ا نيحافي السّارة المنفي بن بشكرج إحبياء عد الوم الدّبين

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فعض فضله جزيل الرضا كمين.

تنبيسه

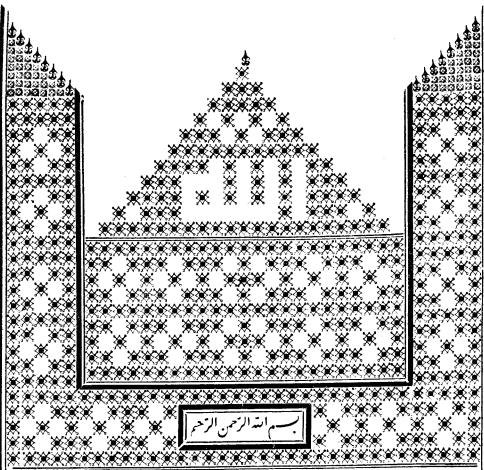
حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميماً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرح ولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحداء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد الله القادر بن شيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره.

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملاعن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتن الاحيا بآخره وفصل بنها مجلبة •

الجزدالثامين

٤١٤١ه. - ١٩٩٤م.

مورِرِ سِرَ الله كَارِيْخُ (لعربي) بيروت. لبنان



والحسيد وهو والمكتاب الوصلي الله على سدنامجد وآله وصحمه وسلم تسلم الحدقة الفرد الصمد الواحد الاحد * الذي على فضله الحامس من ربع المهلكات المعوّل وعلى كرمه المعتمد * الولى الذي هذي وأرشد * ووفق وأسعد * وأبان طريق الغي والرشد * من كتب احدياء علوم خلق الانسان ودبرالا كوان وهو على ما كان لا يتغير ولا يتحدد * أحده سحانه حدعبد سلك الواضح الدن) الجدد * وتحلى عن طلمات اللحاج واللدد * وأشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له شهادة تسدد (بسمالله الرحن الرحيم) | قائلها في كل قبول ورد * وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله السيدالسند * المختارالمنتقي المدته الذي لايتكل على الفضل الابجد * الذي بعث نبيناوآدم بين الروح والجسد * أفضل من لريه عبد * وعلى آله وصحبه وتابعهــم و وارثى علومهم صــلى الله عليه وعليهم وسلم صلاة وسلاما يدومان بدوام الابد * ماحيعل الداعى وقال أشهد * أوماح قرى على الأوال وغرد * (وبعسد) * فهذا شرح * (كتاب ذم الغضّب والحقد والحسد) * وهو الخامس من الربع الثالثُ من كتاب الاحماء للامام عدة الاسلام قطب الاحياء أبي حامد محمد بن محدالغرالي سقاه الله من رحيق الرضوان * وصب عليه من شاريب الغفران يحل جواهر ألفاطه الغريبه * و يدل على اشارات معانيه الحييبه * و يفتح قلاع فوادره المستغربه * و تورد الراغب الى حماض مناهله المستعدِّنه * مقتسا من مشكاة أنوار النبوَّه * مقتنصا من الهام أسرار الفتوَّه * مستعيمًا بالله في اجازة هذا الامر الخطير معتصما به في تيسير كل عسير * لااله الاهو عليمه تو كات وهو على كل شئ قد ر * قال الصنف رحه الله تعمالي (بسم الله الرحن الرحيم) الذي يستعان به على كل خلق كريم * ويستعاذ به من كل طبيع ذميم (الحدثله الذي لايتكل على علموه ورحمته الاالراحون) الاتمكال هو الأعَمْاد أي لا يعمد الراجون الأعلى عفوه ورحمت ولولا عفوه ورحته ماتم لهم مقام الرجاء (ولا يحذر سوء غضبه وسطوته الاالخائفون) أى لايحشى الخائفون

(كتاب ذمالغضبوالحقد الدين) عفوه ورحته الاالراجون ولايحدنر سروء غضبه وسطوته الا الحائفون *

وخلقتهمن طين فان شأن الطين السكون والوقار ووشأن الناو التلفلي والاستعار *

(r)

مايشتهون والتلاهم بالغضب وكاههم للم الغيفا فمانغضبون، ثمحفهم بالمكاره واللذات وأملى لهسم لينظيركيف يعملون وامتعن وحمهم العلم صدقهم فبما يدعون وعرفهم الهلاعق علمهشي مماسرون ومانعلنون وحذرهم أن يأخدذهم بغتةوهم لانشعرون *فقال ما ينظرون الاصعة واحدة تأخذهم وهم بخصمون فلاستطمعون توصة ولاالي أهلهم مرجعون والصلاة على محد رسوله الذي يسير تحتلوائه النسون * وعلى آلهوأصحابه الائمةالمهد نونيد والسادسة المرضون وصلاة بوازىعددهاءددما كان منخلق الله وماسكون* ويحظى سركتها الاؤلون والاسخرون بوسارتسلما كشيرا (أمابعد) فأن الغض شعلة نار اقتبست مناراللهالموقدةاليني تطلع على الافتدة *وانها لمستكنة في طي الفؤاد * استكنان الجرنعت الرماد * و تسخر جهاالكبر الدف من في قلب كل حبار عنمد كاستخراح الحرالنار منالحديد بيوقدانيكشف الناظر من بنور اليقين ان الانسان ينزعمنه عرق الى الشطان اللعين * فن استفزنه نار الغضب فقد قو يت فيه قراية الشيطان حت قال خلقتي من ار

الاسطونه وغضبه وبه تم لهم مقام الخو ف فالمؤمن بين رجاء وخوف واليه الاشارة بقوله تعالى يرجون رحته و بخافون عذابه وقدم الرجاء نفارالعموم رحته وشمول علموه فقدور دسبقت رحمي غضي (الذي استدرج عباده) أى أخذهم قليلا فليلا على الامهال (من حيث لايعلمون) أشار به الى قوله تعالى في آخرالاعراف أن الذين كذبوا با آياتنا سنستدر جهم من حبث لا بعلون (وسلط عليهم الشهوات) وهي كل ماتنزع اليه النَّفُوسُ فيما تريده ولا تَمَالُكُ منه (وأمرهم بِتركُ مَا يَشْهُونَ) واجتناب مااليه ينزعون (وابتلاهم بالغضب) وهو تغير يحصل عند ثوران دم القلب لارادة الانتقام (وكافهم شخطم الغيظ) أَى كفه وسرّه والغيظ أشد الجق وكفلمه الامسال في النفس على صفح أوغيظ (فيما بغضبونثم خفهم بالمكاره) جمع مكروهوكل مافيه قبح أومشقة وحفهم احاط بهم(واللذات)جمع لذة وهي ادراك الملائم من حبث هوملائم وقيد الحبيثية للاحترازمن ادراك الملائم لامن-يثملاءمته فليس بلغة كالدواء النافع الرفانه ملائم منحيثانه نافع لامنحيث انه لذيذ (وأملي لهمم) أى أمهل (لينظركيف يعملون وامتحن به حبهم ليعلم صدقهم فيما يدعون) هل هم صادقون في دعوى حبهم أم كاذبون (وعرفهم) على ألسنة رسله الكرام (اله لايخني عليه شي ممايسرون) أي يخفونه (و يعلنون) أى يظهر ونه(وحذرهم) أىخوّفهم (بان يأخذهم بغتة) أى فجاة على نحلة (وهملايشعرون)أشار يه الى قوله تعمالى فاخذتهم الساعة بغتة وهم لايشعرون (فقال ما ينظرون) أىما ينتظرون (الاصحة واحدة)وهي النفغة الاولى (تأخذهم وهم يخصمون) أي يختصمون في أحوالهم لا يخطر ببالهُم أمرتا (فلايستطيعون توصية) في شَيَّ من أمو رهم (ولا الى أهلهم برجعون) فيرواحالهم بليموتون حيث نَبعهُم (والصلاةعلى) سيدنا (محمد رسوله الذي يسير تحت لوائه) يوم القيامة (النبيوت) اذهوصلى الله عليه وسلم قائد حيْش الانبياء والرسلين و بيده لواء الحد (وعلى آله وأصحابه الائمة) جمع امام وهو كلمن يقتدىبه (الهديون) جميع مهدى وهومن اهتدى الى طريق الحقبم داية الله تعمأك واكنفي به عن الهادين اذ كلُّ مهدى في نفسه يَتَصِوِّ رمنه أن يكون هاديا لغيره واما الهادي نقد بهدى غـيره ولّا بهندى بنفسه (والسادة المرضيون) أى القبولون عندالله وقد ببترضاالله عنهم بنص القرآن (صلاة بوازي) أي يقابل (عددهاعدد ما كان منخلق الله) فيمامضي (وماسمكون) في الحال والآتي ولا يعبط بعدد ذلك الامن خلقهم (و يحفلي بعركتها الاولون) من الام ألماضية (والأسنوون) اللاحقون بهم والحظوة بالضم والكسررفعة المنزلة (وسلم) تسلُّمِياً (كثيرًا أمَّا بعد فأن الغضب شعلة نار) الأضافة بيانية أى شعلة من نار (اقتبست من نارالله الموقدة) التي أوقدهاالله وماأوقده لاية-درأت يطفئه غيره (التي تطلع) أي تعلو (على الافئدة) أي على أوساط القلوب وتشنمل علمها وتخصيصها بالذكرلان الفواد العلف ماني البدن وأشد تالما أولانه منشؤالاعمال القبيحة (وانهما لمستكنة) أي الخفية (في طي الفؤاد) أي داخل القلب (استكان الجر) أي خفاء (تحت الرماد) وهواسم لماخد من النارُ (ويستخرجها الكبر) المحيط بالكبد (الدفين في قلب كل جبار عنيد) أي طالم معاند فالقوّة تظهرها وألعز يخفيها (كايستخرج الجرالنارمن ألحديد) واصل الكلام كايستخرج الحديد النارمن الحجر والراديه حجر القداح فاذاضرب الحديدعليه خرجت النار (وقدانكشف الناظر مزبنوراليقين) حقائق الاسباء على ماهى علم اومن ذلك (ان الانسان ينزع منه عرق الى الشيطان اللعين) يقال نرعه عرق منه اذا جذبه اليه وأشهه ومنه الخير العرق نزاع وفي لفظ دساس (فن استفرته نار الغضب) أي استخفته (فقد قويت فيه قرابة المسيطان حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين) وكذاقوله تعالى وخلق الجان من مارج من الرفن هناطهرت القرابة (فان شأن الطين السكون والوفار) واللصوف الى الارض واذارى به الى العلوفلابدله من نزول الى تحت (وشأن النار الناظي) أى التلهب (والاستعار

والحركة والاضطراب ومن نشائج الغضب الحقدو الحسد وبهما هائ من هائ وفسد من فسد ومفيضهما مضغة اذاصلحب صلح معها سائر الجسدواذا كان الحقدو الحسد (٤) والغضب عما يسوق العبد الى مواطن العطب فأحوجه الى معرفة معاطبه ومساويه

والحركة والاضطراب) واذا خليت بنفسها طلبت العاووهذه الاوصاف تضاد أوصاف الطين (ومن نتائج الغضب الحقد) بالكسر وهو الانطواء على العداوة والبغضاء (والحسد) محركة وهو ظلم ذى النعمة بثني روالها وصير ورتما الى الحاسد (و بهما هلك من هلك وفسد من فسد ومفيضهما مضغة) منوبرية (اذاصلحت صلح سائر الجسد) واذافسدت فسدسائر الجسد الاوهى القلب كاورد ذلك في الخبر (فإذا كان ألحقد والحسد والغضب ثمناً يسوق العبدد ويجره الى مواطن العطب) أى الهلاك (فيا أُحو جه الى معرفة معاطبه) أى مهالكه (رمساويه) جميع مسوى أى مواطنه (ليحذر ذلك ويتقيه) أى يتعنب عند ، (و عبطه) أى بزيله (عن القاب الذكات) أى وحد (و ينفيه) أى بطرده وفي بعنل النسخ وينقيه من التنقية أي يخلصه (ويعالجه انرسخ في قلبه ويداويه) عَما يقلعه عنه (فانمن لا يعرف الشر يقع فيه) وهو من الامثال المشهورة وقد نظمه بعض فقال بع عرفت الشرلالله بيرك كن لاوقاه به (ومن عرفه فالمعرفة) وحدها (لاتكفيه مالم بعرف الطريق الذي به يدفع الشرو يقصيه) أي يبعده ﴿ وَتَعَنَّ نَذَكُمُ وَمَالغَضُبُ وَآفَاتُ الحَقَدُ وَالْجَسَدُ فِي هِـ ذَا ٱلْكِيَّابِ وَ يَجِمَعُهَا بِيانَ ذَمَ الغَصْبُ ﴾ بالاخبار والا مار (مُبيان حقيقة الغضب) ماهي (مُبيان ان الغضب هل مكن ازالة أصله بالرياضة)والنهذيب (أملاغم بيان الاسماب المهجة) أى الماعثة المحركة الغضب (غربيان علاج الغضب بعد هجاله) وعدكمهمنه (مُ عبيان فضيلة كظم الغيظ عُم بمان فضيلة الحلم) بالصفح والامسال (عُم بيان القدر الذي بع يجوز الانتصار وُالنِّشْنِيهِ مناا كَالَام ثمالقُول في معنى الحقدُ ونتائجهُ) أيما يتولدُ منه منالقباغُ (وفضيَّلة العفو والرفق ثمالة ول فى ذم الحسد وفى حقيقته وأسبابه ومعالجته وغاية الواجب فى ازالته) ودفعه (ثم سان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران والأخوة و بني العم والاقارب وتأ كده وقلته في عُسيرهم وضعفه غريبان الدواء الذي به ينفى أى يطرد (مرض الحسد عن القلب غريبان القدر الواجب في نفي * (بيان ذم الغضب)* الحسد عن القلب)

(فالالله تعالى) في سورة الفتح (اذجعل الذين كفروافي قاويهم الجدة) أى الانفة (حدة الجاهلة) التي تمنع اذعان الحلق (فائول الله سكينته على رسوله) وعلى المؤمنين (الآية) تمامها والزمهم كلة التقوى وكانوا أحق مهاوأهاها وكان الله يكلشي عليما (ذما لكفار) يعنى قر بش مكة (بما تفاهروابه) في عدم دخوله صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين مكة (من الحية) أى الانفة (الصادرة عن الغضب) والتهور (بالباطل ومدح المؤمنين بما أنع عليهم من السكينة) أى الثبات والوقارفي الصح انه صلى الله عليه وسلم الماهم بعثوا اليه سهيل من عرو وحو يطب بن عبد العزى ومكرزا ليسألوه أن برجع من عامه على أن تخليه قريش مكة من قابل ثلاثة أيام فاجابهم وكتب لهم كما الحديث وفيه قال السكات اكتب من ما بريدون فهم المؤمنون أن يأ بواذلك و يبطشوا عليهم فاتول الله السكينة عليهم فتوقر واو حلوا (وروى أبوهر برة) رضى الله عند، (انرجلا قال بارسول الله مرف بعمل وأقلل قال لا تغضب بأعاد عليه فقال لا تغضب برواه المخارى من طريق أبي حصين الاسدى عن أبي صالح عن أبي هر برة ولم تخرجه مسلم لا نالاعش وقبل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل الانالاع شرواء عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أوجابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي المناد عن أبي صالح عن أبي المناد عنه عن أبي صالح عن أبي الله النبي صلى التعملية لم سم وأخوجه الترمذي من طريق أبي حصين أنصاطح عن أبي الله النبي صلى التعملية لم سم وأخوجه الترمذي من طريق أبي حصين أنصاطونه المناد في المناد وله المناد عن أبي المناد والمناد المناد والمناد عن أبي صالح عن أبي من المناد والمناد عن أبي صالح عن أبي من المناد والمناد و

لعدرداك يتقيه * و عبطه عن القلب ان كان و ينفيه * و يعالجه انرسيخ فى قلب ويداويه فانسن لايعرف الشريقعفيه ومنعرفه فالمعرفة لاتكفه جمالم يعرف الطريق الذّىبه يدفع الشرو مقصيه ونحن نذكر ذم الغضب وآفات الحقد والحسدفي هددا الكتاب ويحمعها بيان ذم الغضب مسان حقيقة الغضب سانأن الغضب هل يمكن ازالة أصله بالرياضة أملائم سأن الاسباب المهجة للغضب إغرسان علاج الغضب بعد هيمانه ثم بسان فصله كظم الغيظم بيان فضيلة الحلم عميان القدرالذي يجوزالانتصار والنشفي به من الكلام ثم القول في معنى الحقدوننائع مرفضلة العفووالرفق ثمالقول في ذم الحسد وفي حقيقته وأسباله ومعالجته وعاله الواجب في ازالته ثم سان السبب فى كثرة الحسدين الامثال والاقران والاخوة وبني العموالا فارب وتأكد وقلته في غيرهم وضعفه ثم بهان الدواء الذي به ينفى مرض الحسد عن القلب مرسان القدر الواحد في نفي الحسد عسن القلب

و بالله التوفيق * (بيان ذم الغنب) * قال الله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قاوجهم الحية حية الجاهلية فأثر لمالله و سكينته على رسوله وعلى المؤمنسين الآكية ذم الكفار عبا تظاهروا به من الحية الصادرة عن الغضب بالباطل ومدح المؤمنين عبا أنزل الله عليهم من السكينة وروى أيوهر من أن رجلا قال بارسول الله من في يعمل وأفلل قال الإنفض مُ أعاد علم فقال لا تغضب وفال ابن عرقلت لرسول الله صلى الله علمه وسلمقل لى فولا وأقلله لعلى أعْقَله فقال لاتغضب فأعدت عليهمرتين كلذلك برجع الىلاتغضب وعنعبدالله انعرانه سأل رسولالله صلى الله علمه وسلم ماذا ينقذني منغضب الله قال لاتغضب وقال ابن مسعود قال الني صلى الله عليه وسلم ماتعدون الصرعة فيكرقلنا الذىلا تصرعه الرحال فال لس ذاك ولكن الذي علك نفسه عندالغضب وقال أبو هر رة قال الني مسلى الله عليه وسإليس الشديد بالصرعة وأنميا الشديدالذي علك نفسه عندالغضب وقال ابن عرقال الني صلى الله علىه وسلمن كف غضبه سترالله عورته وقال سلمان انداردعلههماالسلام مابني اياك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستخف فؤادالرجل الحليم وعسن عكرمة في قوله تعالى وسندا جوحصورافالالسيد الذي لايغلبء الغضب

ذلا عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب وفي رواية أخرى لغير الترمذي قال قلت بارسول الله داني على على يدخلني الجنة ولاتكثرعلي فاللانغض ورواه أحدكذلك منحديث أبيهر مرة ورواه أحمداً يضا والبغوى والباوردى وابن قانع وابن حمان والطبراني والحاكم والضياء من حديث حارية بن قدامة التممي هكذار واه من طريق الاحنف عنعه حارية بنقدامة ان رجلاقال يارسول الله قل لى قولا وأقلل على لعلى أعقله قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب وفي روايه لا حدان جارية بن قدامة قال سالت النبي صلى الله علمه وسلم فذكره فهذا يغاب على الظن ان السائل هو جارية بن قدامة لكن ذكر الامام أحدعن يحيى القطانانه فالهكذا فالهشام يعنى انهشاماذ كرفى الحديث انحار يةسأل الني صلى الله عليه وسلم فال يحيى وهم يقولون لم يدرك الني صلى الله عليه وسلم وكذا قال العجلى وغيره اله تابعي وليس بعمابي ورواه الطبراني في الكبير من حديث سلميان بن عبدالله الثقفي ورواه مسدد والمحاملي والضياء من حديث أبى سعيدا الحدرى وقيل ان السائل هو أبو الدرداء فقد أخرج الطبراني من حديثه قال قلت بارسول الله دلني على على يدخلني الجنة قال لا تغضب والدالجنة وسيأني المصنف قريبا وأخرج أحدمن طريق الزهرى عن حمدين عبدالرجنءن رجل من أصحاب النبي صلى الله علمه وسلم فال قلت بارسول الله أوصى قال لا تغضب قال الرجل فذكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يحمع الشركا موروا ممالك في الموطأ عن الزهرى عن حيدمر الا وقوله لا تغضب محتمل أمرين أحدهما أن يكون مراده الامر بالاسباب التي توحسحسن الخلق فان النفس اذا تخلقت بالاخلاق الجيلة وصارت لهاعادة أوجب لهاذاك رفع الغضب عندحصول أسبابه والثانى أن يكون المراد لاتعمل بمقتضى الغضب اذاحصل لكبل جاهد نفسك على ترك تنفيذه والعمل عما يأمربه فان الغضب اذاماك ابن آدم كان كالاسمر الذاهيله واذالم عشل مايأمره به غضبه وجاهد نفسه الدفع عنسه شرالغضب ورعاسكن غضبه وذهب فكأنه حيننذلم يغضب (وقال ابن عر) رضى الله عنه (قلت الرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله قال لا تغضب فاعدت ذلك عليه مرتين كلُذلك برجع الى) و يقول (لاتغضب) قال العراقير واه أبو بعلى باسناد حسن قلت و رواه أيضا الما أي الدنيا في ذم الغيبة والسياق له فهذا يدل على النالسائل في حديث أبي هر مرة هو المعمر (وعن عبدالله بن عمر و) بن العاصى رضى الله عنهما (أنه سألرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال (ماذا يبعدني) وفي الفظ يباعدني (من غضب الله قال لا تعضب) هكذا في النسخ وفي بعضها الله سألرجل رسولالله فباللفظ الاول أخرجه أحدفى المسندفعلي هذا السائل هوعبدالله بن عمروو باللفظ الذاني أخرجه الطبراني في مكارم الاخلاق وابن عبد البرقي النمهيد باسناد حسن قاله العراقي قلت وبمثل سيهاق أحد أخرجه أيضااب أبى الدنياوابن حبان (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ماتعدون الصَّرَعة) كهمزة (فيكم فلناالذي لاتصرعه الرجال) أيلا تغلبه في الصراع بل يصرعهم (فال ليس ذلك) بالصرعة (ولكنَ الذي علك نفسه عندالغضب) هوالصرعة رواه مسلم بلفظ ولكنه وقد أوردته مسندافي مقدمة كتاب العلم (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال الذي صـلى الله عليه وسلم لبسالشديد) أى القوى (بالصرعة أغساالشديد الَّذَي علك نفسه عندُ الغضبُ) رواء الْعَناري ومسلم ورواه العسكري في الامثال بلفظ ليس الشديد الذي يغلب الناس واكن الشديد الذي يغلب نفسه عند الغضب (وقال ابن عمر) رضي الله عنه (قال الذي صلى الله عليه و- الممن كف غضمه سترالله عورته) رواه ابن أكى الدنياني كتاب العفو وذم الغضب وفي الصبت وقد تقدم في آفات اللسان ورواه أيضابلفظ من كف لسانه سترالله عورته ومن ملك غضبه وقاءالله عذابه الحديث (وقال سليمان) بن داود علمهما السلام (بابني اياك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستخف فؤاد الرجل المليم) روا وأبن أب الدنياف ذم الغضب (وعن عكرمة) مولى ابن عباس (في قوله تعالى وسيدا وحصورا فال السيد الذي لا بغلبه الغضب)

﴿ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنِيا فِي ذُمُ الْغَصْبِ ﴿ وَقَالَ أَبِوِ الدَّرْدَاءُ ﴾ رضي الله عنه ﴿ فلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قاللانغضب قالى العراقير واءابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط باسنادحسن اه قلت ولكن بزيادة وللثالجنة وقال المنذرى رواه الطبرانى باسنادين أحدهمار جاله ثقات (وقال يحيى لعيسى عليهما السلام لاتغضب قاللاا سطيع انلااء ضباعا أنابشر قاللا تقتن مالاقال هذاءسى) ان استعاب ع عليه رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال صلى الله عليه وسدلم الغضب يفسد الاعمان كما يفسد الصبر) بفتع الصادوكسر الموحدة دواء معروف (العسل) قال العراقي رواه الطعراني في ألكم بر والبيهتي فىالشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بسند ضعيف اله قلت لفظ البيهتي يامعاوية ابال والغضب فان الغضب الح هكذار واه أبن عساكر فى النار يخور واه الحكم الترمذي بلفظ لانغضب بامعاوية بنحيدة فان الغضب الز (وقال صلى الله عليه وسلم ماغضب أحد الااشفي على جهنم) قال العراق رواه البزار وأبن عدى من حديث ابن عباس للذار باب لايد خله الامن شفي غيظه بمعصية الله واسداده ضعيف وتقدم في آفات اللسان (وقالله)صلى الله علمه وسلم (رجل أي شئ أشد قال غضب الله قال في يبعد ني من غضب الله قاللا تغضب) قال العراقي وواه أحدمن حديث عبدالله بن عرو بالشطر الاخير وقد تقدم قبله بستة أحاديث (الا أرقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (باابن آدم كلاغضات ووثبت وشك ان تثب وثبة فتقع فى النَّار) رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وعن ذى القرنين) المذ كورفى القرآن اسمه الاسكندروآيس هوألذى كانوز روارسطاطاليس وارخ ألثوار يخ وقدغلط فىذلك جاعة نبه عليه استمية فى كتاب الفرقان (اله لقى ملكامن ألملائكة فقال على علما زدادبة اعمانا ويقينا قال لا تفض فان الشيطان أقدرماً يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكظم) أى بالامسال عنسه (وسكنه بالنؤدة) أى السكون والرفق (واياك والجولة فانك اذاعلت أخطأت حفاك وكن سهلال بنا للفريب والبعيد ولأتمكن جباراعنيدا) رواءًا بن أبي الدنيا في ذم الغضب (وعن وهب بن منبه) رحمه الله تعمالي (ان راهبا كان فى صومعته) يتعبد فها (فاراد الشيطان أن يضَّله فلم يستطع فحاء، حتى بادا، فقال افتع أى فلم يحبه) فقال افتح (فانى أن ذهبت) عنك (ندمت) على عدم فتعلّ (فل يلتفت) الراهب (اله فقال الى أنا المسيم) التعديد فان أنه المسيم ما السنع ما السيم عليه السلام (قال الراهب وان كنت المسيم ما السنع بك اليس قد أمر تنا بالعبادة والاحتماد ووعد تناالقيامة فلوجئتنا أكبوم بغيرذلك لمنقبله منك قال فقال أنى الشييطان وقد أردت أن أضاك فلم استطع فحنتك لتسألني عما شنت فاخبرك قال ماأريد ان أسألك عن شي قال فولى مدبرافقال الراهب ألاتسمع قال بلى قال فاخبرنى أى اخلاق بني آدم أهون لك عليهم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديدا قلمناه كما يقلب الصبيان الكرة) قال أبونعم في الحلية حدثنا أبو بكر الا محرى حدثنا عبد الله بن مجد العطشى حدثنا الراهيم بن الجنيد حدثني محدين الحسين حدثنا بشرين أبان حدثني الحسن بن عسدالله ابن مسلم القرشي عن وهب بن منبه الزراهبات لى في صومعته في زمن المسيم عليه السلام فاراده ابايس بكل دمرة فلم يقدرعليه فاتماه تشمها بالسيم فناداه أيها الراهب اشرف على أكلك فقال انطلق لشأنك فلسترادا مامضى من عرى فقال اشرف على فالما المسيح قال فان كنت المسيع في اللك من ساجة اليس قدأم تنا بالعبادة ووعد تنا القيامة انطاق لشأنك فلا ساجة لى فيك فال فانطلق اللعين عند وثركه وحد ثناأ بحد ثنااسعق بنام اهم حدثنا محدين سهل حدثنا اسمعيل بن عبدالكر محدثني عبدالصمد انه سمع وهببن منبه يقول ان الليس الى راهبانى صومعته فاستفتح عليه فقال من انت قال الاالمسيم فقال الراهب والله لئن كنت ابليس لاأخلو بك ولئن كنت المسيم ماعسيت انى اصنع بك اليوم لقد بلغ تنارسالة

ملى الله عليه وسلم مأغضب أحدالاأشفي علىجهم رقال له رحل أى شي أشد قال غضالله قال فيا يبعدني من غضالله قال لا تفض (الا منار) قال الحسين باابنآدم كلماغضت ووثبت وشكأن تشورتبة فتقمفى النار وعنذى القرنين أنه التى ملكامن الملائد كمة فقال على على ازداديه اعانا ويقسنا قال لاتغضب فان الشهمطان أقدرمانكون على ان آدم حسن بغضب فردالغضب بالكظهو سكنه بالتؤدة واباك والعلة فانك اذاعلت أخطأت حظك وكن سهلالمناللقريب والمعمد ولاتكن حمارا عنيداوعن وهبابن منبه أنراهبا كانفي صومعته فأراد الشطان أن يضله فلم يستطع فحاء حتى ناداه فقالله اقتم فلمعبه فقال افتم فانى ان ذهبت ندمت فلريلتفت البه فقال انى أنا المسيع قال الراهب وان كنت المسيح فيا أصنع بك أليس قد أمر تنابالعمادة والاحتهادووعد تناالقمامة فاوجئتنا الهوم بغيره لمنقبله منك فقال انى الشيطان وقدأردتأن أضلكفلم أستطع فشلالنسألنيعا شئت فأخبرك فقالماأريد

(v)

وقال جعفر بن محدالغضب مفتاح كل شروقال بعض الانصارراس الحق الحدة وقائده الغضبومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم والحلم ز من ومنفعة والجهل شين ومضرة والسكوتءن جواب الاحق جوابه وقال مجاهد قال الملسما أعجزني بنوآدم فلن تعجزونى في ثلاث اذاسكرأحددهم أخذنا مخزامته فقدناه حيث شننا وعسل لناعاأ حسنا واذاغضب قال بمالا يعملم وعل بمايندم ونخله بمآ فيديه وغسمه عالا بقدر علمه وقسل لحكم ماأملك فـ لانالنفسـه قال اذا لاتذله الشهوة ولايصرعه الهوى ولا مغلنه الغضب وقال بعدهم ايال والغضب فاله بصرك الىذلة الاعتدار وقسلاتقواالغضب فانه يفسدالاعان كالفسد الصرالعسل وفالعدالله ان مسعود انظروا الى حملم الرجل عندغضم وأمانته عند طمعه وماعلل يحلماذالم بغضب وماعلك بأمانتهاذالم يطمع وكتب عربن عبدالعزيزالي عامله أن لاتعاقف عندر غضبك واذاغضبت على رجل فاحسه فاذاسكن غضبك فأخرجه فعاقمه على قدرذنبه ولاتجاوز بهخسة عشرسوطارقال عدليان زيدأغلظ رحلمن قريش

ر ملكوة بلناعنك وشرعت لنساالدين ونحن عليه فاذهب فلست بفاتحك قال له صدقت اناا بليس ولا اريد صلالتك بعد اليوم ابدافساني عمايد الله اخبرك به قال وأنت صادق قال لاتسالني عن شي الاصد قتل به قال فاخبرني اى اخلاق بني آدم او تق في أنذ سكم ان تضاومهم اقال ثلاثه أشياء الشح والحدة والسكر وأخرج أيضامن طريق أخرى قصة تشمه اوهى من طريق بكاربن عبدالله معمت وهباية ول كانر جل عابداراد. الشيطان من قبل الشهوة والرغمة والغضب فلم يستطعله شيأ فساق القصة وفي آخرها قالله الشيطان أفلا تسألى عماأضل به بني آدم قال بلي قال فاخبرني ماأوتق مافي نفسك ان تضلهم به فقال ثلاثة أخلاق من لم يستطع بشئ منها غلبناه بالشيح والحدة والسكرفان الرجل إذا كان شجيحا وللذاماله في عينه ورغبناه في أموال الماس واذا كان حديدا تداورناه بيننا كإيتداو والصيان الكرة ولوكان يحى الموتى بدعوته لمنيأس منه فانمايني بهدمه لنا بكامة واذاكراقندناه الى كلسو كإينقاد من أخذالعنز باذنه احيث شاء (وقال خيمة) بنعبد الرحن بن أب سرة الجعنى الكوفي تابعي ثقة مرسل مات بعد الثمانين روى له الجاعة (الشيطان يقول كيف بغلبني ابن آدم واذارضي جئته حتى أكون في قلبه واذا غضب طرت حتى أكون في رأسه)رواه إن أبى الدنيا في ذم الغضب (وقال) أبوعبدالله (جعفر بن محمد) بن على من الحسين (الغضب مفتاح كل شُر) دواه أبن أب الدنياوفي قُول بغضهم جاع كل شرأى أن الشرور كلها تنشأ منه وهو يَفْتِح أبواج ا (وقال بعض الانصار رأس الحق الحدة وفائده الغضب ومن رضى بالجهل استغنى عن الحلم الحلم زين ومنفعة والجهل سن ومضرة والسكوت عن جواب الاحق جوابه) رواه ابن أبي الدنيا وقدروى بعض ذلك من كلام الشافع رحمه الله تعالى (وقال مجاهد) رحمه الله تعالى (قال الميس ما اعجز في بنوادم فلن بعجزوني في ثلاث حالات الاولى (اذا سكر أحدهم أخذ نابخزامه) بالضم أسم الحبل الذي تخزم به الدابة (فقد ناه) اي سقناه (حيث شنناوع للناع الحبيناو) الثانية (اذاغضب قال عالا يعلم وعل عايندم) عليه بعد (و)الثالثة (يحله بما في يده) من الاموال (وتمنيه بما لا يقدر عليه) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقبل لحسكم مااملك فلانالنفسه قال اذالا تذله الشهوة ولايصرعه الهوى ولايغلبه الغضب) رواه ابن ابي الدنيا أي فهذه خُواص من ملك نفست (وقال بعضهم اياك والغضب فانه مصيرك الى ذلة الاعتذار) رواه ابن أبي الدنيا وذلك لانالاعتذار لأيعلو من الكذب فهوذل فني الخبر اياك وما يعتسذر منه وعن ابنعون قال اعتذر رجل عندا براهيم النخعي فقال قد عدر ماك غير معتذرات الاعتدار بخالطه الكذب وقال مطرف المعاذر مفاجر (وقبل اتقوا العضب فانه يفسد الاعمان كايفسد الصبر العسل) وهدا قدروى من حديث معاوية بن حددة القشيري بلفظ لا تغضب فأن الغضب الح كماتقدم قريبا (وقال عبدالله ابن مسعود) رضي الله عنه (انظر واالى حلم الرجل عندغضبه وأمانته عند طمعه وما عَلمُك بحلمه اذالم يغضب وماعلك بأمانته اذالم يطمع) رواه ابن أبي الدنيا (وكتب عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (الى عامله أن لا تعاقب عند غضبك واذا غضيت على رحل فاحسه فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قُدُودُنبه ولاتجاوز به خسة عشرسوطا) قال أنونعيم في الخلّية حدثنا سليمان بن أحد حدثنا ابن مسعود المقدسي حدثنا مجد بن كثير حدثنا الاوزاعي ح وحدثنا أحد بن اسحق حدثنا عبسد الله بن أبي داود حدثناعلى نخشرم حدثنا عيسى بنونس عن الاوزاعي قال كتبعر بنعبد العزيزالي بعض عاله لا تعاقب وجلا لمكان حلسائك ولا تغضب عليه ولا تؤدب أحا امن أهل بيتك الاعلى قدر ذنبهوان لم يبلغ الاسوطا واحدا (وقال على بن ريد) بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التبمي القرشي البصرى وهوالمعروف بعلى بنازيد بن جدعان ينسب أبوء الىجدجده ضعيف مات سنةاحدى وثلاثين (أغلظ رجــلمن قريش لعمر بن عبد العزير فأطرق عرطو يلاغم قال أردت أن يستفرني الشيطان بعر الطانى فأنال منك اليوم ماتناله منى غدا) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بعضهم لابنه) وهو يعظه

فاطرق عر زمانا طويلاغ قال أردت أن يستفرني المشبطان بعز السلطان فانال منسبك اليوم ما تناله مني غدا وقال بعضهم لابنه

(يابني لايثبت العقلءندالغضب كالاتثبت روح الحي في التنانير المسجورة) أي الموقودة بالحطب (فأقلالناس غضباأعقلهم) أى أكثرهم عقلا (فان كانالدنيا كاندهاء ومكرا وان كان للاسخوة كَان على وحلاً) رواه ان أبي الدنيا في ذم الغضب (وقد قيل الغضب عدوالعقل والغضب عول العقل) ر واءابن أبىالدنيًا (وكان عمر رضى الله عنه اذا خطبُ قال في خطبتـــه أفلح منسكم من حفظ من الهوى والظمع والغضب) رواه ابن أبي الدنيا في العمت عن عبد الرحن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش قال قال عمر بن الخطاب لاخير فيما دون الصدق من الحديث من يكذب يفعرومن يفعر بهاك قد أفلح من حفظ من ثلاث الهوى والطمع والغضب (وقال بعضهم من أطاع غضبه وشهوته قاداه الى النار) رواه ابن أبى الدنيا فىذم الغضب (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (من علامات المسلم) أى المكامل في اسلامه (قوة في دين ومؤم في اين واعمان في يقين وعلم في حلم وكيس في رفق واعطاء في حق وقصد) أي لايغلبه الغضب ولاتجمع به الحية) أى الانفة (ولا تغلبه شهوة ولايفضه وطابسة فه حرصه ولا تقصر به نينه ينصر المظاوم وكرحم الضعيف ولا يجلُ عاعنده (ولايبنر) في ماله (ولا يسرف ولا يقتر بغفر اذاطلم ويعة وعن الجاهل) اذاجهل عليه (نفسه منه في عناء) أى تعب (والناس منه في راء) أي سعة رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقيل لعبدالله بن المبارك) رحمه الله تعالى (أجل لناحسن الحلق في كلةفقال ترك الغضب) رواءات أبىالدنها وهكذا فسرالامأم أحسدواسحق ئن راهو به حسن الحلق بترك الغضب وقدروى ذلك من فوعاً خرجه مجد بن نصر المروزى في كتاب الصلاة من حديث أبي العلاء ابن الشحير انرجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يارسول الله أى العمل أفضل قال حسن الخلق عُمانًاه عن عينه فقال بارسول الله أى العمل أفضل فقال حسن الحلق عُمانًا ه عن شماله فقال بارسول الله أى العمل أفضل قال حسن الحلق ثم أناهمن بعده يعنى من خلفه فقال بارسول الله أى العملأفضل فالتلفت المدرسول اللهصلي الله علمه وسلم فقال مالك لاتفقه حسن الحلق هوان لاتغضب اناستماعت وهذامرسل (وقال نيمن الانبياء) من بني اسرائيل (لن معه من يتكفل لى ان لا يغضب ويكونمعي فى درجتي ويكون بعدى خليفتي فقال شاب من القوم أنائم أعاد عليه فقال الشاب أنا أوفى به فلمامات كان في منزلته بعده وهو ذوالكفل سمى به لانه كفل بالغضب ووفى به) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وعبدبن حيد وابن حرير وابن المنذر وابن أبى حاتم كلهم من طريق عبدالله بن الحرث لكن هذا السياقلان أبى الدنياوأخريج أبنج روابن أبياتم عن عجاهد قال لما كبراليسع قال لواني استخلفت رجلا على الناس بعمل علهم في حياتى حتى أنظر كيف عل فمع الناس فقال من يتقبل لى شلات استخلفه يصومالنهار ويقوم الليل ولايغضب فقاممنهم رجل شاب قالكنع قال فردهم مكذلك اليوم وقال مثلها البوم الاستوفسكت الناس وقامذلك الرجل فقال أنافا ستخلفه قال فعل ابليس يقول الشسياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعونى واياه ثمأتاه في صورة شيخ كبيرفقير فأتاه حدين أخذ مضجعه القائلة وكانلاينام الليل ولاالنهار الاتلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فحل يقص عليه ويطول فيقصته حتى حضره وقت الرواح وذهبت آلقائلة وقال أذارحت فاثنني آ خذلك بحقيبك فانطلق وراح وكان في مجلسه فحعل ينتظر هيل برى الشيخ فلم يره فقام فلماكان الغد ورجع الى القائلة وأخذ مضععه أتاه فدق الباب فقال مثل ماقال في الاولى وأعتذرا عن الجيء وفعل ذلك تلاث مرات ثم انه رأى كوة فى البيت فتسوّر منها فاذا هوفى البيت فاذا هويدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل فقام الى الباب فاذا هومغلق واذا الرجل معه فى البيت فقال له من أن أتيت فأخبره فعرف انه عدوالله وقالله أعييتني في كل شي ففعلت ما ترى لاغضبك فسماءالله ذا الكفل لانه تكفل بأمر

فان كان الدنسا كان دهاء ومكراوان كان للاسخرة كان حلما وعلما فقدقسل الغضبعدة العقل والغضب غول العقل وكان عررضي اللهعنسه اذاخطت قالف خطبته أفلح منكرمن حفظ من الطمع والهوى والغضب وقال بعضهم من أطاع شهوته وغضمه قاداهالي النار وقال الحسن من علامات السلم قوة في دن وحزم فى لىن وأعان فى يقن وعدلم فيحلم وكيس فيرنق واعطاء فيحـق وقصد في غيبي وتعمل في فاقدة واحسان فى قدرة وتحمل فى رفاقة وصمرفى شدة لايغلبمالغضب ولا تجميه الجية ولاتغلب شهوة ولاتفضعه بطنه ولا يستغفه ولاتقصرته أيته فينصر المظاوم وبرحم الضعيف لايخل ولأيبذر ولايسرف ولايقتر بغفراذا ظلم ويعفوعن الجاهــل نفسهمنه في عناء والناس منه فارخاء وقبل لعبدالله ان المارك أجل لناحسن الحلق في كلية فقال ترك الغضب وقال نيمن الانساء لن تبعه من سكفل لى أن لايغضب فيكون مسعى في درجتي ويكون بعدى خليفيي فقال شاب من القوم أناثم أعادعليه فقال الشابأناأوفيه فلمات

وفيه وأخرج ابن أبي مام عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل فضره الموت فقال من يقوم مقامى على اللانغض فقال رجل أنافسمى ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلى ثم يصح صاعبا فيقضى بين الناس وأهساعة يقيلهاوكان كذلك فأتاه الشيطان عندنومته فقالله أصحابه مالكقال انسان مسكين العلى رحل حق وقد غلبني عليه فقالوا كما انت حتى يستيقظ وهو فوق نائم فعدل بصرم عدا حتى يغضبه فسمع فقالله مالك فذكرله ماقال قال اذهب قلله يعطيك قال قد أبي قال اذهب آنتله فذهب ثم أتاه من الغد فقال مالك قال معنيت المه فلم مرفع بكالمك رأسا قال اذهب المه فذهب عمياء من الغدد حين قال فقالله أصحابه اخرج أنت لاندعه ينام فعل بصبح ويقول من أجل الى مكين لو كنت غنيا تسمع فقالمالك قالذهبت المهفضريني قالامش حتى أجىء معل فهومسك بيده فلما رآهذهب معه فنهُر يدهمنه فذهب ففر وأخرج أبوسعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس قال كان نبي لله جميع أمنه فقال أيكم يتكفل لى بالقضاء بين أمنى على أن لا مغضب فقام فتى فقال أنايار سول الله فساق الحديث وفيه فأناه الشيطان نصف النهار وهونائم فناداه حتى أيقظه فاستعداه وفيه فبعث معه الرسول مرتين أوثلاثا مُ أخذ الرجل بيده ومشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك نزعيده من بده م فرفسى ذا الكفل وأخرج ابن أبي عام عن ابن عرة الاكبرانه بلغهان ملكامن ملوك بني اسرائيل حضرته الوفاة فسان القصة وفها فأتاه الشيطان في صورة رحل وقد تحين مقيله فيمنعه من النوم بالنهار حتى ينام بالليل ففعل ذلك ثلاثا ويقول قدصنعت ماصنعت اعله يغضب فقالله دوالكفل انطلق فأنا أذهب معك فانطلق فطافيه ثم قالله أتدرى من أناقال أنا الشيطان تكفلت لصاحبك أمر فاردت ان تدع بعضه وان الله قدعهمك (وقال وهب بن منبه) رحمه الله تعالى (الكفر أربعت أركان الغضب والشهوة والخرق والطمع) أُخرِجه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا عبدالله بنجمدبن جعفر حدثنا على بن اسحق حدثنا حسين الروزى حدثنا الهيثم بنجيل حدد ثنا صالح المرى عن أبان عنوهب قال قرأت في الحكمة الكفرأر بعة أركان ركن منه الغضب وركن منه الشهوة وركن منه الطمع وركن منه الخرق

(بيانحقيقة الغضب) (اعلم) هداك الله (انالله تعالى الماخلق الحيوان معرضا للفساد والمونان) بالضم هوالهلاك الذريم (بأسباب فىداخل بدنه وأسباب خارجة عنه أنع عليه بما يحميه عن الفساد) أى يحفظه عنه (ويدفع عُنه الهلاك الى أجل معلوم) مقدر محتوم (سماه في كتابه) وهو اللوح المحفوظ (أما السبب الداخل فهو انه ركبه من الرطو بة والحرارة) وجعلهمًا حافظين لـكالأت البدن وكل منهما يوصَف بالغر بزية والحرارة الغريزية حتى السارية فىسائرالبدن التي ماالنضم والطيخ وسائر الافعال وفى المعدة حزءمنها به الهضم المعتذى ونفض الفضول وفى المكبد خزعمنها وكذافى العروق وفى القلب معظمها اذهومعدمها يستعيلالي طبيعة الروح فيالبطن الايسرمنه ويخصسل لهمزاج يستعد لقبول التولد وكذا فيسائر الاعضاء ولاجسل أنماآلة الطبيعة في افعالها كالجذب والهضم وغسير ذلك ينسب الهما كشعدائمة البسدن ويقال حرارة غريزية وافلاطون يسميها النار الالهية ولايقال برودة غريزية ولان مركبها الرطوية دون اليبوسة يقال رطوية غريزية ولأيقال يبوسة غريزية ثم اختلفوا فيهافقال جالينوس انهاالحرارةالاستقهية النارية التي في البسدن وأماالجزءالناري اذاحالط سائر الاستقصاة أفادها طخا وقواماوالتئاما ولم يبلغ فيالكثرة الىحدالاحراق ولامن القسلة الى القصور عن الانضاج وانها كأندفع البارد الوارد على البدن المركب بالمضادة تدفع أيضاا لحار الغريب الوارد المركب وقال ارسطوو جهور المتأخرين المهاحرارة «مماوية أفيضت على البسدن مع فيضان النفس واكل منهسما أدلة ذكرت في

وقال وهب نامنيه الدكفر أر بعدة أركان الغضب والشهوة والحرق والطمع *(بيان حقيقة الغضب)* اعلم ان الله تعالى المخلق الحيوان معرضا الفساد والو بان بأسباب في داخل بدنه وأسباب خارجة عند الفسادو بدفع عند الهلاك المأجل معاوم سماء في فهو انه ركبه من الحرارة والرطو بة والرطو بة وجعل بن الحرارة والرطوبة عداوة ومضادة فلا والالحرارة تعلل الرطوبة وتعففها و تبخرها حق تصيرا حراؤها بعاداً يتصاعد منهافاتهم وتتصفه المرارة على المرارة تعلق الله المرارة على المرادة على المرادة المرا

مواضعها من كتب الفن (وجعل بين الحرارة والرطو بة عداوة ومضادة فلا نزال الحرارة تحلل الرطوبة وتجففها وتبخرها حتى تصريرا جزاؤها بخارا يتصاءدمها فلولم يتصل بالرطو بةمددمن الغذاء) الموافق (بعبرماانعل وتبخرمن احزائها لفسد الحيوان فلق الله الغذاء الموافق لبدن الحيوان وخلق في الحيوان شهوة تبعثه) أي تحمله (على تناول الغذاء) ولولاتاك الشهوة الماأقدم على تناول الغداء فهذه فالدة الشهوة ذهبي (كالموكل به في جبر ما انكسر وسدما انثل ليكون ذلك حافظاله من الهدال بهذا السبب) غمان الرطوية ألغريزية اذاوصل المهامد دالغذاء تصيروا فية لحفظ الحرارة الغريزية فتارةمع حفظها بالزيادة في النمو كافي سن الحداثة و تارة تكون وافية لحفظها فقط كافي سن الشباب و تارة - تكون ناقصة من حفظها نقصانا لا يعتديه غيير محسوس كافي سن الكهولة وتارة نقصانًا ظاهراً وهوالي آخرالعسمر (وأماالاسباب الخارجة التي يتعرض لهاالانسان فكالسيف والسنان وسائرا لهايكات التي يقصدبها فأفتقرالى قوة وحيسة تثورمن باطنه فتدفع المهلكات عنه فلق الله الغضب من النار) كاوردت به الاخبار وسأفىذكر بعضها (وغرزه فى الانسان وعنه بطينته فهماقصد فى غرض من أغراضه ومقصوا من مقاصده اشتعلت) أى ارتُفعت (نار الغضب وثارت ثورانا يغلىبه دم القلب) كايغلى المناء فى القدر عسلى النار (وينتشر) ذلك الدم (في العروق) الاوردة منها والشرايين (و رتفع الى أعالى البدن) من العروق (كاثرتفع النار وكايرتفع الماء الذي يغيلي في القدر فلذلك ينصب في الوجه فيحمر الوجه والعينوالبشرة لصفائها تحكيلون مآوراءها من حرة الدم كاتحكى الرجاحة لون مافها) فق حديث أبى سعيد رفعه الاان الغضب جرة فى قلب ان آدم اماراً يتم الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه وفى مرسل الحسن الغضب جرة في قلب الانسان توقد ألا ترى الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه (واعما ينبسط الدم اذاغضب على من دونه واستشعر القدرة عليه فانصدر الغضب عن فوقه) فى الرتبة (وكانمعه يأسمن الانتقام) منه (تولدمنه انقباض الدممن ظاهر الجلد الى جوف القلب وصار حوفا وأذلك يصفر المون) وينخطف (وانُ كان علىنظير يشك فيه ، قولد منه تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمرو يصفر ويضطرب) فاحراره واصفراره من ترجيم أحد الطرفين على الا تحر تارة و تارة واضطراب المردد (و بالجلة فقوة الغضب محاها القلب ومعناها غليان دم القلب لطلب الانتقام واعاتردد هذه القوة عند ثورانه االى دفع الؤذيات والمهلكات قبل وقوعها والى التشغي والانتقام بعدوةوعها والانتقام فوق هذه القوة وشهوتها وفيه لذتها ولاتسكن الابه ثمان الناس في هدذه القوة على درجات ثلاث في أول الفطرة) التي فطرواعلمها (من التفريط والافراط والاعتدال اما التفريط ففقد هذه القوّة) من أصلها (أوضفها وذلك مذموم وهوالذي يقال فيمانه لاحينله) والميمالاشارة بقوله

ولاخيرفى حلماذالم يكن له * بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

(ولذلك قال الشافعي) رضى الله عنه (من استغضب فلم بغضب فهو حمار) أى بليد الطبيع جافل أخرجه البهم قي وغيره بأسانيدهم وسيأتي قريبا (فن فقد قوة الغضب والحية أصلا فهو ناقص جدا) مناقض الرتبة السكال (وقد وصف الله سيمانه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالشدة والحية) في الدين والصلاية

طبيعة الغضب من النار وغرزهافى الانسان وعنها بطينته فهما صدعن غرص من أغراضه ومقصود من مقاصده اشتعلتنار الغضب وثارت به ثورانا يغلى بهدم القلب وينتشر في العروق و يرتفعالي أعالى البدن كاترتفع النار وكالرتفع الماءالذي يغلي فى القدر فلذلك ينصب الى الوجه فيعمر الوجه والعين والشرة لمفائها تعكرلوب مأوراءها منحرةالدم كما تحسكى الزحاجة لون مافها واعما سسطالدم اذاغض على من دونه واستشعر القددرة علد وانصدر الغضب عنى من فوقه وكات معه المسمن الانتقام تواب منهانقباض الدممن طاهر الجلد الىجوف القلب وصار حزناولذلك يصـــفر اللون وانكان الغضب على نظيير بشكفيه تردد الدمبين الشباض والبساط فعمر ويصفرو يضطرب و بالحله فقوة الغضب محلها القلب ومعناها غلمان دم القلب بطلب الانتقام وانماتتو حمه هذه القوة

الهاكات عنه فلقالله

عندتورانها الى دفع الوذيات قبل وقوعها والى التشفى والانتقام بعدوقوعها والانتقام قوت هذه القوة ولا فراط والاعتدال هذما التفريط وشهوتها وفيه لذتها ولا يستمن الابه ثم ان الناس في هذه القوة على درجات ثلاث في أول الفطرة من التفريط والافراط والاعتدال هذما التفريط في فقد هذه القوة أوضعفها وذلك مذموم وهو الذي يقال في هانه لاحمية له والذي الله على الله على الله على وجه الله من استخصف في المعلى والحمية وقد فقرة قال المنافق والحمية المنافق والمنافق والتهام والمنافق وا

فقال أشداء على الكفارر حاءبينهم وقال المديد على الله عليه وسلم جاهد السكذار والمنافقين واغاظاعاتهم الاسية واغتا الغلظة والشدة من آثار قوّة الحية وهو الغضب وأما الافراط فهو أن تغلب هذه الصفة حتى تخرج عن سياسة (١١) العقل والدين وطاعته ولايبقي المرممعها

إصبيرة ونظر وفكرة ولا اختيار بليصير في صورة المضطروسيب غلبته أمور غرغرية وأموراعتمادية فسرب انسان هو بالفطرة مستعد لسرعة الغضب حــى كائنصـورىەنى الفطرة صورة غضبان ويعين على ذلك حرارة مراج ألقلب لان الغضيامن الناركما قال صلى المه علمه وسلم وانمامرودةالراج تطفئته وتكسرسورته * وأماالاسباب الاعتيادية فهدو أن يخالط فسوما يتسجعون بتشهى الغيظ وطاعة الغضب ويسمون ذلك شنجاعة ورجولية فيقول الواحدمهم أنا الذى لاأصبر على المكر والمحال ولاأجل منأحد أمرا ومعناه لاعقل فىولا حملم ثم يذكره في معرض الفعر محهله فن معهر ، ح في الفضيه حسن الغضب وحب التشبه بالقوم فيقوى به الغضب ومهما اشتدت نارالغضب وقوى اضطرامها أعتصاحهاوأ صمنهعن كلموعظةفاذاوعظام بسمع بل زادوذاك غضباواذا استضاء بنورعقاه وراجع نفسه لم يقدراذ ينطفي نور العسقلو ينتعى في الحال

(فقال والذين معه أشداءعلى الكفار) أى أقو ياعطهم يحمون حى الدين بانفتهم (وقال لنبيه على الله علميه وسلم) ياأبها النبي (جاهدا الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم والغلظة والشددة) فى الآيت ين (منآ ثارقوةُ الحميسة وهوالغُضب) وكذلك قوله تعالى فى وصــف الصحابة أذلة على الوَّمنين أعزة على الكافرين (وأما الافراط فهو ان تغلب هذه الصفة حتى تنخرج عن سياسة العقل والدين وطاعت ولايبق المرء معسه بصيرة ونظرف الامور وفكرة) فيها (ولا احتيار فيها بل بصدير في صورة المضطر) والمجا والمكره (وسبب غلبته أمورغر بزية) من أصل الحلقة (وأمور اعتبادية) قداعتاد علبها (فرب انسان هو بالفطرة) الاصلية (مستعد لسرعة الغضب حسى كانصورته فالفطرة صورة غُضَمان ويعين على ذلك حرارة مراج القلب) بان يكون الحارفيه أكثر وهذا هو اعتداله والمزاج كيفية متشاج تمن تفاعل عناصرمتفقة الاحزاء المماسة بحيث تكسرسورة كل واحد منهما سورةالا منحر (لان الغضب من الناركم قال صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد بسند ضعيف الغضب جرة في قلب ابن آدم ولابي داود من حديث عطيسة السعدي ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النارفيه ابو وإثل القاص واسمه عبدالله بن يحيى قال ابن حبان يروى العجائب ووثقه ابن معين انتهى قلت حُديث أبي سعيدرواه أيضاالامام أحدو حَديث عطية السعدى أخرجه أ بوداودمن طريق عروة بن محدين عطية بناعروة بن سعد الساعدى عن أبيه عن جـــده وكذلك رواه الامام أحد ورواه أبونعيم في الحلمة وابن عساكر من طريق أبي ادر يس الحولاني من حديث معاوية ابن أبي سفيان ان الغضب من الشيطان والشييطان من النار (فبرودة المزاج تطفئه وتكسر سورته وأماالاسباب الاعتبادية فهو أن يحالط قوما) أى بعاشرهم فيراهُم (يتجعون) أى يفتخرون (بتشفي الغيظ وطاعةالغضب ويسمون ذلك شجاعة ورجولية فيقول الواحد منهم أناالذي لاأصبر على المكر والمحال) أى الماحلة (ولاأجل من أحد) وفي نسخة من أحداً مرا (ومعناه) عندالتأمل (لاعقل لى ولاحلم) فهولايدرك هذاالمعني (ثم) لا يستحيى حتى (يذكره في معرض النفخر) والتحير (عهله) ومخافة عقله (فن معه مهم (رسخ في نفسه حسن الغضب وحب النسبه بالقوم فيقوى به العَضب) و بعتاد عليه مُستحلاله (ومهما أُشتدَت نارالغضب وقوى اضطرامها) أىالتهابما (أعتصاحبه) عنروً ية الرشد (وأصمته عن) مماع (كلموعظة) حسنة (فاذاوعظ أم سمع بل زاده ذلك غضبا) وحنقاعلي الواعظُ (وان استضاء بنورعقَ له وراجع نفسه) بتأثير الوعظ فيه يوماماً (لم يقدر) على المراجعة (اذينطفي نور العــقل وينمعي في الحال بدخان الغضب) الصاعد من ثوران الدم في القلب (فان معدن الفكرالدماغ) كاتقدم بيانه في بابر ياضة النفس (ويتصاعد عند شدة العضب من غلبان دم القلب دخان الى الدماغ مظلم) وسبب اطلامه ثقل الدم وما يتصاعد عن النقسل لا يخيلو عن كدرة وطلمة (يستُولى على معادنُ الفُكُرُ) ومُحَارَنه فيغطى عليها ويكدرها (و ربحـا يتعـــدى الى معادنِ الحس اكمشترك فتظلم عينه حتى لابرى بغينه) وانماذاك الكدر الذى خالط نورها (وتسود عليه الدنيا بأسرها) أى بنمامها فلاترى الاسوادا مخالطا بألوان كدرة مختلطة (ويكون دماغه) ساعتند (على مثال كهف) فی جبل (أضرمت فیــه نار وأجعِت فاسود جوه) من فوق (وحمی مســتقره) من تحت (وامتلاً بالذخانجُوانبــه) أى أطرافه (وكان فيهسراج ضعيف) فغلبَ عليه الدخان (فأتمعي) أثره (وانطفأ فوره فلاتثبت فيه قدم) لسحنونة مُستقره (ولايسمع فيه كلام) لامتسلاته بالدَّخان فيمنع من آلسماع

بدنان الغضب فان معدن الفكر الدماغ ويتماعد عند شدة الغضب من عليان دم القلب دخان مظلم الى الدماغ يستولى على معادن الفكر وربما يتعسدى الى معادن الحس فتظلم عينه حتى لا برى بعينه وتسود عليه الدنيا باسرها ويكون دماغ سمع لى مثال كهف اضطرمت فيه ناو فاسود جوّه وحى مستقره وامتلا بالدخان جوانبه وكان فيه سراج ضعيف فانعى أوانطفاً نوره فلا تثبت فيه قدم ولا يسجع فيه كلام ولا ترى فيه صورة ولا يقدر على اطفائه لامن داخل ولامن خارج بل ينبغى أن يصراني أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق فكذلك يفعل الغضب بالقلب والدماغ وربحات تقوى النارى الكهف فينشق وتنهد بالقلب والدماغ وربحات تقوى النارى الكهف فينشق وتنهد أعاليه على أسسفله وذلك لا بطال النارما فى جوانبه من القوة المسكة الجمامة لا حزائه فهكذا حال القلب عندا لغضب و بالحقيقة فالسفينة فى منتظم الامواح عندا ضطراب الرباح (11) فى لجة المحرأ حسن حالا وأرجى سلامة من النفس المضربة غيظا اذفى السفينة من يحتال

(ولاترى فيه صورة) اطلامه (ولايقدر على اطفائه لامن داخل ولامن خارج بل ينبغي أن بصبر الى ان يحترق جيع مايقبل الاحتراق) ثم بعد ذلك تأكل النار نفسها ان لم تحدما تأكله (فكذلك يفعل الغضب بالقلبوالدماغ ورعماتقوى نارالغضب)أىتشتدقوتها (فتفني) أى تقاوم (الرطوية) العريزية (الني بهاحياة القلب فبموت صاحبه غيظاً) لان حياة القلبُ الماهي بتعادل كل من الحرارة والرطوبة فأذاغلب أحدهماعلى الاخركان سبب زوال صفة الحياة عنها فيموت بموت صاحبه (كاتقوى المارفي الكلف فينشق وتنهد أعاليه على أسافله وذلك لابطال النارمانى جوانبه من القوّة الممسكة الجامعة لاجزائه فهذا حال القلب عند الغضب) فانظر كيف يكون (و بالحقيقة فالسفينة) المكاثنة (ف ملتطم الامواج عنداضطراب الرياح) واختلافهامن الجهات (في لجة البحر)أى وسطه ومعظمه (أحسن حالا وأرجى سلامة من النفس المضطربة غيظا) المتغيرة غضبًا (اذفي السفيئة من يحثال لتسكينهًا) وتعديلها (ولد بيرها) بطى شراعها أو تثقيل مراسيها (و ينظرلها و يسويها) فعسى أن يحف اضطرابها (وأما القلب فهوصاحب السفينة وقد سقطت حيلته) وفسد تدبيره (اذاعماه الغضب وأصمه ومن آثارهذا الغضب فى الظاهر تغير الأون) اماالى الاحرار أوالى الكدرة أوالى الصفرة (وشدة الرعدة) والاضطراب والرعشان (فى الاطراف) كاليدوالرجل (وخروج الافعال عن الترتيب والنظام) المعهودين (واضطراب الحركة والكلام حتى بظهرالزبد على الاشداق) أى اطراف الفم (وتحمراً لأحداق) والوجنات (وتنقلب المناخروتستحيل الحلقة) أى تتغير (ولوراًى الغضبان في حالُ غضبه) في المرآة (قيم صورته لسكن غضبه حياء من قبع صو رته واستحالة خلقته وقبم باطنه أعظم من فبح ظاهر وفان الظاهر عنوان الباطن وانما قيحت صورة الباطن أولا ثمانتشر قبحهالى الظاهر فانيا فتغير الظاهر غرة تغير الباطن فقس المُهُر بالمُرة فهذا أثره في الجسد اماأثره في اللسان فانطلاقه بالشتم) واللعن (والفعش) والبذاء (وقبائح الكلام الذي يستميي منه ذو والعقول) السلمة (ويستميي منه قاتله عنك فتو رألغضب) وسكوته فيتعجبهن نفسه (وذلك مع تخبط النظم واضطراب اللفظ) قال مورق العجلي ماتكامت فى غضب قط عَماأندم عليه اذارصيت (وأماأثره على الاعضاء) الظاهرة (فالضرب) باليد والرفس بالرجل والمناصاة بالجمهة والمدافعة بالركب (والتهجم) على المغضوب عليه (والتمريق) لثوبه (والقتل والجرح عند النمكن) منه (من غير مبالاة فان هرب منه المغضوب عليه) واختفي من عينه (أوفاته بسبب) من الاسباب (وعجز عن التشفي) لغيظه منه (رجم الغضب على صاحبه فيز ق ثوب نفسه و يلطم نفسه) بيديه و ر عابنعليه (وقد بضرب بيده على الارض و بعدوعدوالواله السكران والمدهوش المتحير) الذي لا يعي شبأ (ور بما سقط صريعا) على الارض (لابطيق العدو والهوض لشدة الغضب ويعتريه مثل الغشية) والسكرة (ورجمايضرب الجادات والحيوانات فيضرب القصعة مثلاعلى الارض فيكسرهاوقد يكسر المائدة) برحله (اذاغضب عليهاو يتعاطى أفعال الجانين فيشتم البهيمة ويحاطبها و يقول الى حرسك) كذا فى النسخ وفى بعضها الى منى منك (يا كيت وكيت كا ته يخاطب عاقلاور بما

لتسكينها وتدبيرهاو ينظر لها ويسوسهاوأماالقاب فهو صاحب السفينة وقد سيقطت حيلته اذأعهاه الغضب وأصمهو منآثار هذاالغضف فىالظاهرتغير اللون وشدة الرعدة في الاطراف وخروج الانعال عدن المترتيب والنظام واضطراب الحركة والكلام حتى يظهر الزبدعلي الاشداق وتحمر الاحداق وتنقلب المناخر وتستعمل الحلقةولو رأى الغضبان فى حالة غضبه قصورته لسكن غضبه حباءمن فج صورته واستعالة خاقته وقبح باطنه أعظم منقبع طاهره فان الظاهرعنوان الباطن وانما فبعت صورة الباطن أولائم انتشر جهاالى الظاهر ثانما فتغيرالظاهر ثمرة تغيرالياطن فقس الثمر بالممرة فهذاأثره فى الجسد وأماأ ثره فى اللسان فانطلاقه بالشتم والفعش من الكلام الذي يستعنى منهذوالعقل ويستحيمنه قائله عندفتورا لغضب وذلك مع تخبط النظم واضطراب اللفظوأماأ ثرهعلىالاعضاء

فالضربوالته عموالفزيق والقتل والجرع عندالف كن من غير مبالاة فان هرب منه المغضوب عليه أوفاته بسبب وفسته وعزى التشقى رجع الغضب على صاحبه فرق ثوب نفسه و يلطم نفسه وقد يضرب بيده على الارض و يعدو عدوالواله السكران والمدهوش المحمد ورعما يسقط صريعالا يطيق العدو والنهوض بسبب شدة الغضب ويعتريه مثل الغشية ورعما يضرب الحمادات والحموانات فيضرب القصد عنه مثلا على الارض وقد يكسرالما لدة اذا غضب عليها و يتعاطى أفعال المجمانين فيشتم المهيمة والجمادات و يخاطبها و يتعول الى منى منافهذا يا كيت وكيت كائنه يخاطب عاقلاحتى رعما

رفسته دابة فيرفس الدابة ويقابله ابذاك وأماأثره فى القلب مع الغضوب عليه فألحقد والحسد واضمرار السوعو الشمالة بالمساآت والحرن بالسرور والعزم على افشاء السرود والعزم على افتاء السرود والعزم على افتاء السرود والعزم على المناسر وهنك السرود والعرب المناسر وهنك السرود والعرب المناسر وهنك السرود والعرب المناسر وهنك السرود والعرب المناسر وهنك المناسر وهنك المناسر وهنك المناسر وهنك المناسر وهنك المناسر والمناسر والمناسر والمناسر والمناسر والعرب والمناسر و

فقلة الانفة عمارؤنف مندمن التعرض للحرم والزوجة والامة واحتمال الذلمن الاخساء وصفر النفس والقماءة وهوأبضامذموم اذمن عراته عدم الغيرة على الحرم وهوخنوثة قالصلي الله عليهوسكم انسعدا الغمور وأناأغ يرمن سعد وانالله أغـمر منى وانمــا خلقت الغيرة لحفظ الانساب ولو تسامح الناس بذلك لاختلطت الانساب ولذلك قيل كلأمة وضعت الغيرة فى رحالها وضعت الصيانة في نسائها ومن ضعف الغضب أللور والسكوت عند مشاهدة المنكرات وقدقال صلى الله عليه وسلم خيراً مني أحداؤها معنى فى الدىن وقال تعالى ولا تأخذ كمبهما رأفة فى دس الله بل من فقد الغضب عجزعن رياضة نفسه اذ لاتتمال ماضة الابتسامط الغضب على الشهوة حتى بغضب على نفسه عندا لمل الى الشهوات الحسيسة ففقد الغضب مذموم وانحا المحمودغض ينتظرا شارة العقل والدىن فينبعث حيث تحب الحمة وينطفى حيث يحسن الحلم وحفظه على حدالاعتدال هوالاستقامة التي كاف اللهم اعباده وهو الوسط الذى وصفه رسول

وفسته دابة فيرفس الدابة) كمارفسته (و يقابلها بذلك) ورعماقابلها بعصا أوسلاح ليشفي غيظه بذلك (وأما أثره فى القلب مع الغضوب عليه فأ لحقد والحسد واضمار السوء والشماتة) أى الفرح (بالمساآت والحزن بالسرور والعزم على افشاء السر وهنك الستر والاستهزاء وغيير ذلك من القباغ) والرذائل (فهذه تمرةُ الغضب المفرط) المتجاوز عن الحد (وأما تمزة الحبية الضعيفة فقلة الانفة بما يأنف منه من التعرض المعرم والزوجة والامة)وكذا ماسواهن من داخل الحِياب (واحتمال الذل من الاخساء) واللؤماء (وصغرالنفس) والهمة (والقماءة وهوأ يضامذموم اذ من ثمراته عدم الغيرة على الحرم وهو خنوثة) تضادالرجولية (قال صلى ألله عليه وسلم انَّ سعد الغيور وأناأ غير من سعدوالله أغير مني) رواه مسلم من حديث أي هر مرة وهومنفق علىممن حدُّ بث المغيرة بنحوه وقد تقدم في كتاب النكاح (واعما خافت الغيرة في فظ الانساب) عن المخالطة (ولوتسام الناس بذلك) وغفاوا عنها (لاختلات الانساب ولذلك قيل كل أمة وضعت الغيرة في رجالها) فهم بغارون على حرمهم (وضعت الصيانة في نسائه ا) فهن يتعففن فالصيانة فى النساء تابعة لغيرة الرجال فاذا لم يغار وارفعت نساؤهم حجاب الحياء (ومن ضعف الغضب الخور) محركة ضعف فى القلب ومنه رمح خوار اذا كان ليناسهلا (والسكون عند مشاهدة المنكرات وقد قال صلى الله عليه وسلم خير أمني احداؤها) جميع حديد والمعنى أنشطها وأسرعها الحالجير (يعنى في الدين) أي ان المراد بالحدة الصلابة في الذين وهي تنشأ من غيرة الاعمان حمة الدين لان الحيكم اذانيط بوصف صارعه فيه فيارأمة الاعانمن تزايدت حدته عن تزايدقوة الاعان لاعن كبر وهوى قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط والبهتي في الشعب من حديث على بسـند ضعيف وزاد الذين اذاغضبوا رجعوا اه فلت ورواه كذلك الديلي وفيسه نعيم بن سالم بن قنبر كذاب وقالابن حبان يضع الحديث ولفظهم خيار أمتى احداؤهم وقد بشتده لي كشيرين الحدة بسوء الخلق والفارف الممبرهو الذي ختميه الحديث فالرجوع والصفاءهو الفارق وصاحب الحلق السوء يعقد وصاحب الحدة لا يحقد والغالب أنه لا يغضب الالله وتما يشهد للحديث مارواه أبو يعلى والطبراني عناب عبلس رفعه الحدة تعترى خيار أمنى وفى مسندا لحسن بن سفيان من حديث أبي منصور الفارسي وله صحبة قبل له لولاحدة فيك فقال مايسرني يحدثي كذا وكذا وقد قالرسول اللهصلي الله عليهوسلم ان الحدة تعترى خيار أمني وكذا أخرجه البغوى في هجر الصحابة وأنو نعيم في الحلية وليكن رواه المستغفري فقال عن مزيدين أبي منصوروكانشله صحبة بدلاعن أبي منصور والاولى أكثر (وقال تعلى ولاتأخذ كم ممما) أى بالزانى والزانية فى حدهما (رأفة فى دين الله) أى شدة رحة وهودليل الذم التقريط (بلمن فقد الغضب عزون رياضة نفسه) وتهذيبها (ادتم الرياضة بتسليط الغضب على الشهوة حتى بغضب على نفسه عند المل الىالشهوات اللسيسة ففقد الغضب)من أصله (مذموم وانما المحمود) الاقتصاد منه وهو (غضب ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيث تَجَب الحيَّة وينطفيُ) ويقل (حيث يحسن الحلم وحفظه على حد الاعتدال هوالاستقامة التي كلف الله بماعباده) وقد تقدم ان المراد بالاستقامة عندهم الوفاء بالعهود ولزوم الصراط المستقيم برعاية حظالاستواء فى كل أمرديني ودنبوی (وهوالوسط الذیوصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حَيْث قالخيرالامورأوساطها)ر واه البهق من حديث مطرف مسلاور واه الحافظ أبو بكرالجياني في الاربعين البلدانية من حديث على بسند ضعيف وقد تقدم الكلام على ذلك (فنمال غضبه الى الفتورحتي أحس من نفسه بضعف العبرة وخسة النفس في احتمال الذل والضم في غير محله فينبغي ان يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه

الله صلى الله عليه وسلم حيث قال حير الامور أوساطها فن مال غضبه الى الفتوردي أحس من نفسه بضعف الغيرة وخسة النفس في احتماله الذل والضبم في غير محله فينبئ أن بعالج نفسسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه

الى الافرأط حثى تحوه الى التهور واقتحام الفواحش فينبغي أن يعالج نفسه لينقص من سورة الغضب ويقف على الوسط الحق س الطرفين فهو الصراط المستقم وهوأرق من الشعرة وأحدمن السيف فانع زعنه فليطلب القرب منه قال تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بن النساء ولو حرصتم فلاتمالوا كلالمك فتذروها كالمعلقة فليسكل من عزعن الاتبان بالحبركاه ينبغي أن يأتى بالشركاء ولكن بعض الشرأهون من بعض وبعض الخير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب ودرجاته نسأل الله حسن التوفيق لما يرضيه اله على مايشاء قدير * (بيان ان الغضب

الى الافراط حتى حره الى التهور واقتحام الفواحش فينبغي ان يعالج نفسه لينقص من سورة الغضب ويقف على الوسط الحق بين العارفين فهو الصراط المستقيم اللذ كورفي سورة الفاتحة (وهو أرق من الشعرو أحد من السمف) أي في غاية الرقة ونه اية الشدة والمجاو زعليه في خطر عظيم (فان عجز عنه فليطلب القرب منه) فأن القريب من القريب قريب (وان تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولوحرصم فلاتم الواكل الميل فتذروها كالمعلقة فليس كل من عزهن الاتبان بالخيركاء ينبغي أن يأتى بالشركاء ولكن كاقبل (بعض الشرأهون من بعض و) في معناه (بعض الحير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب ودر جأته) وما يتعلق به

* (بيانانُ الغضب هل عكن ازالة أصله بالرياضة أملا)

(اعلم) وفقك الله (انه طن طانون انه يتصور محوالغضب بالكلية وزعوا ان ألرياضة اليه تتوجه واياه تُقصدُ ﴾ فازالته تمكّنة ولااستحالة فيها (وظن آخرون انه أصلالا يقبل العلاج)ولا ينمعي بالسكلية (وهذا رأى من يظن ان الحلق) بضمتين (كألحلق) بالفتح (وكالاهما لايقبل التغيير) والتبديل كما تقدم الكلام علميه في كتاب رياضة النفس (وكلا الرأيين ضعيف) لايعوّل علمه (بل الحق فيه ماندكره وهو انه مابق الانسان يحب شيأ و يكره شيا فلا يحلو من الغيظ والغضب ومادام بوافقه شي و يخالفه آخر فلا بدوأن يحب مايوافقه ويكره ما يخالفه والغضب يتبع ذلك فانه مهما أخذ منه محمويه غضب لايحالة و)كذلك (اذاً فصد بمكروه غضب لامحالة الاان مابُّحبه الانسان ينقسم الى ثلاثة أقسام الاول ماهو ضرورة في حق الكافة) لايستغنون عنه بحال (وهوالقوت) بقدر مايسد جوعه (والمسكن) بقدر مارَسَتَكُن فيه في الشَّتَاء والصَّيف (والملبس) بقدرُمايسترءو رُنَّه و يُصحِّعُ صلاتُه (وصحَّة البدن) فهذه الأشياء ضرورة في حق الكافة (فَن قصد بذنه بالضرب والجرح فلابد وان يغضب) اذ وجب عليه حفظ بدنه آلى أن يصم (وكذلك أذا أخذ منه ثوبه الذي يستر به عو رته) و يصم به صلاته (وكذلك اذا أخرج من داره التي هي مسكنه) أو أخذ من فوته الذي يسد به جوعه (أو أربق ماؤه الذي هو لعطشه فهذه ضرورات لا يخلوالانسان من كراهة زوالها) وسلما (و) لايُحلو (من غيظه على من يتعرض لهاالقسم الثاني ماليس ضرور بالاحد من الحلق كالجاه والمال الكثير والغلمان والدواب) بأنواعهاوا لمرث والعقارات (فأن هـذه الامور صارت محبوبة بالعادة) المستمرة (والجهل بمقاصـ في الامور حتى صارالذهب والفضة معبوبين فىأنفسهما فيكنزان ويغضب على من يسرقهما وان كان مستغنياء نهما في القوت) الذي يسدبه كاب الجوع (فهذا الجنس ممايت ورأن ينفك الانسان من أصل الغيظ) المستكن في القلب (فاذا كانت له دارزائدة على مسكنه) الذي يأوى اليه (فهدمها طالم) لسبب من الاسباب (فيجوزان لاَيغضب) على فعله هذا (اذبجوزان يكون بصيرا بامر الدنيافيزهدني الزيادة على الحاجة فلا يغضب باخذها) أوهدمها (فانهُ لايحب وجودها ولوأحب وجودها لغضب على الضرورة باخذهاوا كثرغضب الناس على ماهوغيرضرورى كالجاه والصيت)والشهرة (والتصدر

تقصدوطي آخرون اله أصل لأيقمل العلاج وهذا رأى من نظين أن الخلق كالخلق وكلاهما لايقبل التغميروكالاالرأ يينضعيف مل الحق فعه مالذ كرهوهو الهمابق الانسان يحسشأ وبكره شـمأ فلا مخاومن الغسط والغضب ومأدام توافقـ مشيّر بخالفهآخر فالالدمن أنحبما بوافقه ويكره مايخالفه والغنب يتبع ذلكفانه مهماأخذ منه يحمو به غض لامحالة واذاقصد عكروه غضبالا عالة الاأنماعيه الانسان منقسم الى أللائة أقسام الاوّلماهوضرورةفىحق الكافة كالقوت والمسكن والمانس وصحةالبدن فن تصديدته بالضرب والجرح فلابدوأن بغضب وكذلك آذ أخذمنه تويه الذي يستر عورته وكذلك اذا أخرج مندارهالتي هي مسكنه أو أريقماؤه الذي لعطشمه فهــذه ضرورات لا يخلو الانسان من كراهة روالها

ومن غيظ على من يتعرض لها والقسم الثاني مالبس ضرور بالاحدمن الخلق كالجاه والمال المكثير والغلان والدواب فأن هذه الامو رصارت عبوبة بالعادة والجهل عقاصدالامورحتى صارالذهب والفضة محبوبين فى أنفسهما فيكنزان ويغض على من يسرقهما وان كانمستغنياءنهمافى القور فهذاالجنس مايتصوران ينفك الانسان عن أصل الغيظ عليه فاذا كانته دارزا لدة على مسكنه فهدمها طالم فيجو زأت لايغضب اذيحوزأت يكون بصبرا بامرالد نيافيزهدفى الزيادة على الحاجة فلايغضب باحدهافانه لايحب وجودهاولو آحب وجودهالغضب على الضرورة باخذهاوأ كثرغ خب الناس على ماهوغير ضرو رى كالجاه والصيت والتصدر فى الجالس والماهاة فى العلم فن غلب هذا الحب عليه فلا محالة يغضب اذا زاحه من احم على النصدر فى المحافل ومن لا يحسد النفالا بيالى والى المحافظ على المحافظ على المحافظ المحافظ المحافظ على المحافظ المحافظ المحافظ على المحافظ المحافظ

في الجمالس) أى التقدم والارتفاع (والمباهاة بالعلم فن غلب هذا الحب عليه فلا بحالة بغض اذا زاجه مراحم على التصدر في الحيادل) أى بحامع الناس (ومن لا بعب ذلك ولا يبالى لو حلس في صف النعال أى في الصف الوخر الذي هوموضع خلع النعال (فلا بغض اذا حلس غيره و فوة وهد العادات الدينة هي التي أكثر كان صاحبها أحط رتبة وأنقص) مقاما (لان الحاحة) الني هي اسم من الاحتياج (صفة نقص) في الانسان (فهما كثرت) هذه الصفة (كثر النقص) لان النقص من لوازم الحاحة فاذا كثر الملزوم تبعه اللازم لا محالة في الوصف (والجاهل أبدا حهده في حاجاته وفي شهواته وهولا يدرى انه مستكثر) بذلك (من أسباب الغم والحزن) فانها تحمله على ذلك (حتى ينته ي بعض الجهال بالعادات الرديئة وتخالطة قرناء السوء الى ان بغضب لوقة اله الملاتا تحسن اللعب بالطيور) والحام وغيره (واللعب الشطر نج) والنردوما في معناهما (ولا تقدر على شرب الحر الكثير وتناول الطعام الكثير وما يجرى بالشطر نج) والنردوما في معناهما (ولا تقدر على شرب الحر الكثير وتناول الطعام الكثير وما يجرى بالمستغنى عنه (القسم الثالث ما يكون ضرور يافي حق بعض الناس دون البعض كالكتاب) مثلا العالم فانه مضار الدفي مطالعته (فعيمه) عبه الدينار والدرهم عندغيره بل أعظم ومن هذا قول بعضهم (للعالم) فانه مضار الدفي مطالعته (فعيمه) عنه الدينا كاني * وهل أبصرت محبو بابعار

(فدغضب على من بخرقه و عزقه) أو عميه أو بوسخ و رقه أو يك عليه شأمن الادهان (وكذلك أدوان الصناعات وآلانها في حق المسكنس الذي لاعكنه النوصل الى القوت الابهافان ماهو وسيلة الى الضرورى المحبوب بصيرضر ورياو محبو باوهذا يختلف بالاشتخاص ولما الحب الضرورى ما أشار البهرسول النه عليه وسلمة وله من أصح آمنافي سربه) بكسر السين المهملة على الاشهراى نفسه و روى بفتحها أى في مسلكه وقبل بفتحت بن أى في منزله (معافى في بدنه) وفي رواية في حسده أى صحيحا بدنه (وله) وفي رواية في حسده أى صحيحا بدنه (وله) وفي رواية وعنده (قوت بومه) أى غداؤه وعشاؤه والذي يحتاج اليه في بومه ذلك (فاعا حيرت) بكسرا لحاء (له الدنيا) أى صحت و جعت (بحد افيرها) أى باسرها والمعنى من جمع الله له بين عافية بدنه وأمن قلبه حيث توجه وكفاف عيشه بقوت بومه وسلامة أهله فقد جمع الله له جميع النه التي من ملك وأمن قلبه حيث عالمة أمار بعضهم بقوله وله بره والمه أشار بعضهم بقوله

اذاماالقون بأى السلاوالعد والامن وأصعت أخار ن و فلافارقل الحزن والمالعراق رواه الترمذى وابن ماجه من حديث عبيدالله بمعض دون قوله بعدافيرها قال الترمذى حسن غريب اله قلت ورواه كذلك العنارى فى الادب والطبراني فى الكبير كلهم من طريق مروان الفرارى عن عبدالرحن بن أبي شميلة عن سلة بن عبيد الله بن معضن عن أبيه مرفوعا به قال ابن القطان ولم بصحت الترمذى لان عبد الرحن لا يعرف حاله وفى الميزان قال أحد سلة لا أعرفه ولينه العقيلي ثم ساق له هذا الحبر وقال روى من حديث أبى الدرداء أبضابا سنادلين وعبد الله بن محصن الانصارى قال الترمذى له صحبة ووقع عند الباوردى عبيد بن محسن في مضاف وساق له هدذا الحديث و وقع عند البراهيم الحربي من هذا الوجه عبد الرحن بن محسن (ومن كان بصيرا بعقائق الامور وسلم له هده الثلاث يتصوّر أن لا يغض في غيرها فهده ثلاثة أقسام فانذ كرغاية الرياضة في كل واحد منها الثلاث يتصوّر أن لا يغض في غيرها فهده ثلاثة أقسام فانذ كرغاية الرياضة في كل واحد منها

مالاشخاص وانما الحب الضرورى ماأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله من أصبح آمنافى سربه معافى فى دنه وله قوت بومه ف كا تما حسين له الدنيا عجد افيرها ومن كان بصيرا بعقائق الاموروس إله هذه الثلاثة يتصوّر أن لا بغض فى غيرها فهذه ثلاثة أقسام فلنذ كرغاية الرياضة فى كل واحد منها

ومكارهمه فاكثرت غضبه وكلماكانت الارادان والشهوات أكثركان صاحم اأحط رتبة وأنقص لان الحاجمة صفة نقص فهما كثرت كثرالنقص والجاهد أبداجهده في أن نزيد في حاجاته وفي شهوانه وهولايدريانه مستسكثر من أسباب الغم والحزن حتى ينتهـى بعض الجهال بالعادات الرديثة ومخالطة قرناءالسوءالى أن نغضب لوقيـــلله الك لاتحسن اللعب بالطبور واللعب بالشطرنج ولاتقدر عملى شرب الجمسر الكثمر وتناول الطعام الكذير وما يجدرى مجراه من الرذائل فالغضب علىهذا الخنس ليس بضرورى لان حبسه ليس بضروري * القسم الثالثمايكون ضرورياني حـق بعض الناسدون البعض كالمكتاب مسالاني حمق العالم فانه مضطر المه فعبه فبغضء ليمن محرقه و بغرقه وكذلك أدوات لصناعات فى حق المكتسب الذى لاعكنه النوصلالي القوت الابها فانماهو وسيلة الى الضروري والحبوب بصبيرضر وريا

إ أما القسم الاول اليست الرياضة فيه لينعدم غيظ الفلب ولكن لكى يقدر على أن لا يطبيع الغضب ولا يستعمله في الظاهر الاعلى حد يستعبه الشرع و يستعسنه العقل وذلك بمكن بالمحاهدة وتركاف الحلم والاحتمال مدة حتى يصيرا لحلم والاحتمال خلقارا سحافاً ما قعم أصل الغيظ من القاب فذلك ليس مقتضى الطبيع وهو غير ممكن نع عكن كسرسورته وتضعيفه حتى لا يشتده يعان الغيظ في الباطن و ينتهسي ضعفه الى أن لا يظهراً ثره في الوجه ولكن ذلك (11) شديد جداوهذا حكم القسم الثالث أيضا لان ماصار ضرور يافى حق شخص فلا عنعه من الغيظ لا يظهراً ثره في الوجه ولكن ذلك (11)

أماا لقسم الاول فليست الرياضة فيه لينعدم غيظ القلب) من أصله (وا كن ل حلى يقدر على أن لا يطبع الغضب) بليكف نفسه عنه (فلا يستعمله فى الظاهر الاعلى حد يستعبه الشرع و يستعسنه العقل وذلك بمكن بالمجاهدة) وألرياضة (وتـكاف الحلم والاحتمـال مدة) من الزمآن (حتى يصير الحلم والاحتمال خلقا) فيه (راسخا) بعدان كان مكافاها مأقع أصل الغيظ من القلب (فذلك مقتضي الطبع) أى يقتضيه الطبيع البشري لاينفك منه (وهو)أى قعه (غيريمكن نع يمكن كسر سورته) أي شركته (وتضعيفه) أي توهينه (حتى لايشند هيمان الغيظ في الباطن وينته أي ضعفه) وكسرقونه (الى أن لأيظهراً ثره في الوجه) ولافي الأطراف وهذا يمكن (ولكن ذلك شديد جدا) الامن خفف الله عليه (وهذاحكم القسم الثالث أيضالان ماصارضرور يافىحق الشخص فلا عنعه من الغيظ استغناء غيره عُنه فالرياضة فيه تمنع العمل به وتضعف هجانه في الباطن حتى لايشند التألم بالصبرعليه) هذا حال القسم الآول والثالث (وأما الفسم الثاني فيمكن النوصل بالرياضة الى الانفكاك من الغضب عليه اذ عكن اخراج حده من القَاب) سنوع من الاعتبار (ودلك بان يعلم الانسان ان وطنه القبر ومستقره آلا منوة وأغماالدنيا) داريم(لادارمقر بل هي بمنزلة (معبرة يعبرعلها) ولايعمرهما كمار واه أبو نعيم في الحلمة عن عيسي علمه السلام الدنيا فنطرة فاعبروها ولاتعمروها (ويتز ودمها قدرا لضرورة) الداعمة (ومآوراء ذلك عليه و بال) أى تقل (في وطنه ومستقره فبرهد في الدُنيا) وبرغب عها (وج عرجهامن قَلَمه) وفي بعض النسم و أيمعي بدل وُ به يجر (ولو كان الانسان كاب لا يحبه لم يغضبُ عليه ا ذا ضرية عيره) أى لا يتأثر في قلبه شي من ضريه (فالغضب تبع العب فالرياضة في هذا قد تنه على الى قع أصل الغضب وهونادر حدا) قليل الوقوع (وقد تنته على المالمنع من المنعمال العضبو)من (العمل عوجبه) ومقتضاه (وهوأهون) بالنسبة الى قع أصله (فان قلت الضروري من القسم الاوّل التألم بفوات المحتاج الديم) أي حصول الالم فيه (دون الغصب فن له شاة مثلا وهي قونه) يشرب من لنها (فاتت) عليه (لا عضب على أحدوان كان بعصل منه كراهة) وتألم عقنضي الطبع (وليس من ضرورة كل كراهة غضب فالانسان يتألم بالفصدوا لحِامة ولا يَعضب) بعد ذلك (على الفصادوا لحِجاً م فن غلب عليه) نور (التوحيد) المطلق الذاتي والفعلى (حتى) برى الاشياء كلهامن الله تعالى (فلا بغضب على أحد من حلقه اذبراهم مسخر من مذلان منقادين (فى قبضة قدرته كالقلم فى بدال كاتب ومن وقع ملك) من الماوك (بضر برقبته) مثلًا (لم يعضب على القلم) وأصل التوقيع أثرال كمابة في الكتاب ومنه استغير التوقيع في القصص وذلك بان تُرفع رقعة العمال فلهاشكامة حال أوقصة فيكتب علم ايكون كذاوكذا فيسمى ذلك توقيعا (فلا يغضب على من يذبح شانه التي هي قوته كالا يغضب على مونها) بحتف أنفها (اذبري الموت والذبح من ألله تعالى فيند فع الغضب بغلبة) نور (التوحيدو يندفع أيضا بحسن الظن بالله وهوات برى ان الكل من الله وان الله لا يقدر له الا أ مافيه الحيرة ور بماتكون الحيرة في جوعه ومرضه وحرحه وقتله فلا يغضب كالا يغضب على الفصاد) أو الحام (النه برى ان الحيرة فيه) مع طنه اله الايقدرله الامافيه الحير (فنقول هذا على الوجه) المذكور (غير

استغناءغمره عنه فالرياضة فيهتنع العملية وتضعف هيانه في الساطن حتى لاشتد التألم بالصرعليه *(وأما القسم الثاني)* فهكن التوصل بالرماضة الى الانفكاك عن الغضب عليه اذعكن اخراجحبه من القاب وذلك بأن يعلم الانسان انوطنه القبر ومستقره الاحزة وأن الدندامعير بعبرعلماو يترود منهاقدر الضرورة وماوراء ذلانعليه وبال فىوطنه ومستقره فيزهد في الدنيا وبمعو حماعن قلب ولو كان الانسان كالسالعيه لايغضب اذاصر به غديره فالغضب تسع للعب فالرياضة فى هذا تنتهنى الى قع أمن الغضب وهونا درجدا وقد تنتهى الحالمنعمن استعمال الغضبوالعملءوجبهوهو أهونفانقلتالضروري من القسم الاوّل التألم بفوات المجتاج السهدون الغضب فن له شاة مثلاوهي قوته فاتت لايغضبعلي أحدوان كان يحصل فيه

كراهة وليسمن ضرورة كل كراهة غضب فان الانسان بتألم بالفصدوا لجامة ولا يغضب على الفصادوا لجام فن محسال غلب على على غلب على النوحيد حتى برى الاشداء كلها بيدالته ومنه فلا يغضب على أحدمن خلقه اذ براهم مسخر بن فى قبضة قدرته كالقلم فى بدال كاتب ومن وقع ملك بضرب وقبته لم يغضب على القدم فلا يغضب على من الذبح والموت من الله عزوج لفيند فع الغضب بغلبة التوحيد و يندفع أيضا بحسن الظن بالتموهو أن برى أن الميكل من القه وان الته لا يقدر أه الامافيه الحدة و ربحا تكون الحدة في مرضه و حرجه وقتله فلا يغضب كالا يفضب على الفصادوا لجام لانه برى أن الحدة فيه فنة ولهدا الحدة الحدة فيه فنة ولهدا الحرجة فيه

خال واسكن غلبة التوحيد الى هذا الحدائد اتكون كالبرق الحاطف تغلب فى أحوال مختطفة ولا تدوم و برجع الغلب الى الالتفات الى الوسائطر جوعاطميعي الاينسد فع عنه ولو تصوّر ذلك على الدوام لبشرلت و راسول الله صلى (١٧) الله عليه وسلم فانه كان يغضب

حـنى تحمرو جنتاه حنى قال اللهم أنا بشرأ غضبكما بغضب البشرفاء امسلم سسسته أولعنته أوضريته فاحعلها مى صلاة علمه وزكاة وقسرية تقريههما اليكنوم القمامة وقال عبد الله بنعرو بن إلعاص مارسول الله اكتب عنك كل مأقلت فىالغضب والرضا فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق نبياما يخرج منه إلا حـق وأشارالى لسانه فلم يقل الى لا أغضب ولكن قال الغضالا يخرجني عـن الحق أى لا أعـل عوجب الغضب وغضبت عائشة رضى الله عنهامية فقال لهارسول الله صلى الله عليه وسلم مالك جاءك سيطانك فقالت ومالك شميطان فالربلئ ولكني دعوت اللهفاعانني علسه فاسلم فلايأمرني الاباطير ولم يقل لاشطان لى وأراد شيطان الغضف لكن قال لايحملني على الشر وفال على رضى الله عنه كان أرسول اللهصلي الله عليه وسلم لايعضب للدنيافاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغضبه شيحي سمرله فكان بغضب على الحقوان كان غضبهله فهوالتفات

محال) فقدية صوّر للعبدان يترقى الى هذا المقام ويكشف له عن بصيرته فبتساوى عنده الذبح والموت فلا بغضب الذبح كالابغضب الموتو ينكشف لهءن حقيقة الحقائق وعن أسرارالر بوبية وعماينتم حسن الظن بالله (واكن غلبة التوحيد الى هذا الحداعاتكون كالبرق الحاطف بعلب في أحوال مختطفة ولايدوم) ولا يستمر حكمه مع العارف (و برجع القلب) بعدد لك (الى الالتفات الى الوسائط رجوعا طبيعيا لايندفع عنه)فهواذا حاللامقام (ولو تصور ذلك على الدوام) والاحتمر ار (لبشر لتصوّر لرسول الله صـ لى الله عليه وسلم) وهو أفضل الخلق أجعين وأكدل العباد العارفين (فانه كان يغضب أحيانا حتى تحمر وجنتاه) رواه مسلم من حديث جابركان اذا غضب احرت عيناه وعلاصوته واشتدغضبه وللحاكم كان اذاذكر الساعة احرت وحنتاه واشتد غضمه وقد تقدم فىأخلاق النبوة (حتى قال) صلىالله علىهوسلم (اللهمانابشر أغضب كايغضب البشرفاء امسلم سببته أولعنته أوضربته فاجعلها منى صلاة عليه و زكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة) قال المراقي رواه مسلم من حديث أبي هر برة بلفظ اللهم أنابشر دون قوله أغضب كما بغضب البشر وقال جلدته بدل صربته وفي رواية اللهم انما محمد بشر بغضب كايغضب البشر وأصلهمتفق عليه وفد تقدم ولسلمهن حديث أنس انحاأنا بشرأرضيكا برضى البشر وأغضب كايغضب البشر ولابي يعلى منحديث أبي سعيد وأبي هريرة أوقال ضربته وفيه تجدبن استحق رواه بالعنعنة (وقال عبدالله بن عمر وبن العاص) بن وائل السهمي القرشي رضي الله عُمُــما (اكتب عنك كلماقلت في الغضب والرضا فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق مايحرج منه الاحقوراً شَارِ الى لسانه) وهومتضمن لما في قوله تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى قال العرافي رواه أبوداود بنحوه بأسناد صحيم (فلم يقل) صلى الله علميه وسلم (اني لاأغضب) أي لم ينف عنه الغضب (والكن قالان الغضب لا يحرجني من الحق أى لا أعل عوجب الغضب) ومقتضاه (وغضبت عائشة)رضى الله عنها (مرة فقال) لها (صلى الله عليه وسلم مالك حاء شيطانك فقالت ومالك شيطان فقال بلى ولكن دعوت الله فأغانني عليه فاسلم فلايأمرني الابغير)ر واممسلم في أواخر كتابه قبل باب صفة الحنةعن هرون بن سعيد الايلىءن ابن وهب عن أبي محر عن ابن نشيط حدثه ان عروة حدثه ان عائشة زوج النبي صلى الله علمه وسلم حدثته انرسول الله صلى الله علمه وسلم خرج من عندها لملاقالت فغرت علمه فحاء فرأى مامنع فقال مالك ياعائشة أغرت فقلت ومالى لايغارم ثلى على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقدجاء شيطانك قلت يارسول الله اومعي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك بارسول الله قال نعم ولكن ربى أعانى على مفاسلم (فلم يقل) صلى الله عليه وسلم (لاشبطان لى وأراد شيطان الغضب لكن قال لا يحملني على الشر) وقدذ كر هذا ألحديث وتقدم الكلام عليه (وقال على كرم الله وجهه كان صلى الله عليه وسلم لانغضب الدنيا فاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغضبه شي حتى ينتصرله) رواه الترمذي في الشمائل وقد تقدم في أخد لاق النبوة (فكان يغضب على الحق وان كأن غضبه فهوالتفات الى الوسائط على الجلة بل كلمن يغضب على من يأخذ ضرورة قوته وعاحته التي لابدله فيدينه منهافاء اغضب للهلانه)داخل في انتهال حرمة الله (فلاعكن الانفكاك عنه نعمقد يلقد أصل الغيظ فمماهوضروري اذاكان القلب مشغولا بضرو ري أهممنه فلايكون للقلب متسع للغضب لاشتغاله بغيره فان استغراق القلب ببعض المهمات عنع الاحساس عماعداه) أى فلا يحس بهولا يشعر لغلبة الاستغراق وذاكاذا أخذ بمجامع قلبه وأحاط به احاطة القشر باللب وقديتصور مع

الى الوسائط على الحملة بن المحاف السادة المتقين من من المحاف الحملة المحل من بغضب على من بأخذ ضرورة قوته وحاج تسمه التي لابدله في دينسه منها فا غلظ عضب لله فلا عكن الانفكال عند منه مقد يفسط المعض المحات عنم الاحساس عاعداء مشعولا بضرورى أيهم منسه فلا يكون في القلب منسع للغضب لا شتغاله بغيره كان استغراف القلب ببعض المهمات عنم الاحساس عاعداء

وهذا كان سلمان اشتم قال انخطت موازين فأناشر مما تقول وان ثقلت موازيني لم يضرف ما تقول فقد كان همة مصروفا الى الآخرة فلم يتأثر قلب ما الشتم وكذلك شتم الربيع من خيثم فقال ياهذا قد سمع الله كلام لن وان دون الجنة عقبة ان قطعته الم يضرف ما تقول وان لم أقطعها فأنا شريما تقول وسب و حل أما بكر رضى الله عنه فقال ماسترالله عنه لأ كثر فكا نه كان مشغولا بالنظر في تقصير نفسه عن أن يتق الله حق تقاته و يعرفه حق معرفته فلم يغضبه نسبة غيره اياه الى نقصان اذكان ينظر الى نفسه بعين النقصان وذلك لجلالة قدره وقالت امن أة الما بن يناريا من الى فقال ما عرفى السلام عند الله الله يناريا من الى قد الما ما عرفى الله الله عند كان مشغولا بأن ينفى عن نفسه افقال باء ومنكرا على نفسه ما يلقيه

بعض الاستغراق الاحساس بغير ماهوفيه ولسكن لايؤثرءنده (وهذا كمان سلمان) الفارسي رضي الله عنه (لماشتم قال ان خلفت موازيني) أي موازين حسناته (فاناشرمما تقول وان ثقلت لم يضرني ماتقول فقد كان)رضى الله عند (همه مصر وفا الى الا خرة ولم يتأثر قلبه بالشبم) ولم يمال به (وكذلك شتمالر بيسع بن خيثم) الثورى السكوفي (فقال) له (ياهذاقد شمع الله كلامك وان دون الجنةُ عقبةً) كؤدا (ان قطعتها لم يضرنى ماتقول وانَ لم أقطعها َفأنا شرىمـا تقول) أخرجـــه أبو نعيم في الحلية (وسب رجل أبا بكررضي الله عنه فقال) له (ماستر الله عنك أكثر فكا أنه) رضي الله عنه (كان مشغولابالنظرفى تقصير نفسه عنأن يتتي اللهحق تقاته ويعرفه حق معرفتمه فلم تغضبه نسبة غيره أياه الى نقصان اذكان ينظرالى نفسه بعين النقصان وذلك لجلالة قدره) وعظيم منزلته في المعرفة (وقالت امرأة المالك بندينار) البصرى (يامرائى فقالماعرفنى غيرك) أخرجه أنونعيم فى الحلية (فكأنه كان مشغولابان ينفى عن نفسه آفة الرباء ومنكرا على نفسه ما يلقى الشيطان اليه فلم يغضب لمانسب اليه لذلك (وسبرجل) عامر بن شراحيـــل (الشعبي فقال ان كنتصادقا فغفرالله لى وان كنت كاذبا فغفر الله الله) أخرجه أبونعيم في الحلية وقيل لاني يزيد البسطاي لحية لمأ فضل أم ذنب الكاب فقال ان مت مؤمنا فلحيتي والافذنب الكاب فمكانهمه مشغولا يحسن الحاعة (فهذه الاقاريل دالة في الظاهر على الهمل يغضبوا لاشتغال قلوبهم بمهمات دينهم ويحتمل أن يكون قدأ ثرذاك في قلوبهم والكنهم لم يشتغلوا به واشتغلواعا كانهو الاغلب على قلوبهم فأذاأ شتغال القلب ببعض المهمات لا يبعد ان عنع هجان الغضب عند فوان بعض المحاب فاذا يتصوّر فقد الغيظ اما باشتغال القلب بمهم) ديني على وجه الآستغراق (أو بغلبة نظر التوحيد) وهذان السببان قدذ كرا (وسبب نالث وهوان يعلم ان الله يحب منه أن لأبغناط فتطفى شدة حبه لله غيظه وذلك غير مخال في أحوال نادرة) عز يزة الوقوع فانها تستدعي كال الحبواستدامة المراقبة (وقدعرفت بهذاان طريق الخلاص من الرالغضب محوحب الدنبامن) لوح (القلب) لانه من لوازمــه و وذلك بمعرفة آفانِ الدنيا وغوا للها كاسيأتي في كتاب ذم الدنيا ومن أخرج المزايا) جمع مزية (من القلب تعلص من أكثر أسب اب الغضب ومالا تكن محوه) من لوح القلب (فيمكن كسره وتضعيفه) وتوهينه (فيضعف الغضب بسببه و بهون دفعه)

*(بيان الاسباب المهيمة الغضب) *
(فدعرفت انعلاج كل عله بحسم مادتها وازالة أسبام) التي نشأت مها تلك العلة (فلابد من معرفة أسباب الغضب) أولا حتى بهندى لازالتها (وقدقال عسى ليهي علم ماالسلام) وهما ابنا الحالة (أي غضب أشدقال غضب الله قال في يقرب من غضب الله قال ان تغضب) وقد تقدم قريبا بلفظ وما يباعد من غضب الله قال ان تغضب (قال يعيى في يبدى الغضب وما ينبته قال عيسى) عليه السلام (الكمر والفخر والتعزز والحيدة) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (فالاسباب المهيمة الغضب هي الزهو

الشيطان اليه فلم يغضب لمانسب المه وسارحل الشعى فقال ان كنت صادقاً فغه ألله لي وان كنت كاذبا فغه فرالله لك فهدده الاقاريل دالة في الظاهر على انهم لم مغضوا لاشتغال قاوبهم عهمات ديهم ويحتمل أن يكون ذلك قدأثر في قلوبهـم ولكنهم لم يشتغاوابه واشتغلواعما كان هوالاغلب على قلوبهم فاذا اشتغال القلب سعض الهدمات لايبعد أنعنع هعان الغضب عندفوات بعض المحاب فاذايتصوّ رفقدالغيظ اما ماشتغال القلب عهمأو بغلبة نظرالنوحسدأو بسبب ثالث وهوأن تعلم أن الله تحب منه أن لا بغتاط فيطفئ شدة حبهاله غيظه وذلك غيرمجال فىأحوال الدرة وقدعرفت مذاأن الطسريق للغلاصمن نار الغضامح وحسالدنباءن القلب وذلك ععرفة آفات الدنيا وغوائلها كإسأتي فى كتاب ذم الدنيا ومن

أخر جحب الزاياعن القلب تخلص من أكثر أسبب بالغضب ومالا عكن محوه عكن كسره وتضعيفه فيضعف والعجب الغضب بسببه وجهون دفعه نسأل الله حسن التوفيق بلطفه وكرمه انه على كل شئ قد مروا لحدلله وحده (بيان الاسباب المهجة الغضب) « قدعرفت أن علاج كل عدله حسم مادتها وازالة أسباب افلا بدمن معرفة أسباب الغضب وقد قال يحيى لعبسى عام ما السلام أى شئ أشدقال عن من عنب الله تعلى من غضب الله قال أن تغضب قال في المنطق والتعز والحية والاسباب المهجة الغضب هى الزهو

والعبوالمراح والهزل والهزء والتعييم والمماراة والفادة والغدر وشدة الحرص على فضول المال والحاه بهى بأجعها أخلاق ودينة مذمومة شرعا ولاخلاص من العضب مع بقاءهذه الاسباب فلابد من ارالة هدفه الاسباب بأضدادها فينبغى أن تعب الزهو بالنواضع وغيث المعجب ععرفتك بنفسك كاسباقي بيانه في كاب الكبر والعب وتزيل الفغر بأنك من جنس عبدك اذ الناس يجمعهم في الانتساب أبواحد *وانحا اختلفوا في الفضل أشتانا فبنوا دم جنس واحدوا عالف فربالفضائل والفغر والعب (19) والكبر أكبرال ذائل وهي أصلها

ورأسهافاذالم تخسل عنها فلافضل النعلى غيرك فلم تفتخسر وأنت منجنس عبدالمن حيث البنية والنسب والاعضاء الظاهرة والباطنة وأماالمزاح فتزيله بالتشاغل بالمهمات الدشة لني تستوعب العمرو تفضل عنسه إذاعر فتذلك وأما الهزل فتزيله بالجدفى طلب الفضائل والاخلاق الحسنة والعلوم الدينية التي تبلغك الى سعادة الاستخرة وأماا لهزء فنزيله بالتكرم عن ابذاء الناس وبصيانة النفس عنأن سـنزراً بكواما التعبير فبالحذرعن القول القبيع وصيانة النفسعن م الجواب وأما شدة الحرص على من اما العيش فترزال بالقناعة بقدر الضرورة طلبالعز الاستغناء وترفعا عن ذل الحاحـــة وكلخلق من هذه الاخلاق وصفة منهدده الصفات يفتقر فىعلاجه الى رماضة وتحمل مشسقة وحاصل رياضها رحع الىمعرفة غوائلها لترغب النفس

والعجب والمزح والهزل والتعيير) أى ذكر عيب الغير ونسبته البه (والمماراة) أى الخاصمة (والمضادة والغدر وشدة ألحرص على فضول المال والجاهوهي باجعها اخلاق رديئة مذمومة شرعا ولاخلاصعن الغضب مع بقاء هدده الاسباب فلابد من ازالة هذه الاسباب باضدادها) ونقائضها (فينبغي انعيت الزهو بالتواضع) فإن الزهو هو الكبروالرفعة والتواضع ضده (وتمت العجب بالمعرفة بنفسك) بالذل والقصور (كما نسبأتي بيانه في كتاب الكبر والعجب ويزيل الفغُر بأنك من جنس عبدك) الذي تملكه (اذ)قال الشاعر (الناس بجمعهم فى الانتساب أب * وانما اختلفوا فى الفضل أشتامًا) ومثل ذلك قول على رضى الله عنه الناس من جهة التمثيل اكفاء * أنوهم واحدوالام حوّاء في أبيات دكرت في كتاب العلم (فبنوآدم جنس واحد وانما الفخر بالفضائل) النفسية والعلمية وأنت من جنس عبدك من حيث البنية والنسب والاعضاء الظاهرة والباطنة وأما المزح فنزيله بالتشاغل بالمهمآت الدينية التي تُستوعب العمر) وتستغرقه (وتفضل عنه اذاعرفت ذاك) ففه أشغل شاغل عن المباسطة والمراح وغيره (وأماالهرل) من القول (فيريله بالجدف طلب الفضائل والاحلاق الحسنة والعلوم الدينية التي تبلغك ألى سعادة الأخرة) فالذي يجتهد في تحصيل مثل هده لايتفرغ الهزليات (وأما الهزء فيزيله بالتكرم عن ايذاء الناس) فلايؤذيهم (وبصيانة النفس عن ان يستهز أبك) فان من استهزأ بغيره استهزئ به (وأما التعدير فبالحذر عن قول القَديم وصيانة النفس عن مر الجواب) وفي بعض النسخ عن مرالقول (وأما شدة الحرص على مزايا العيش فتزال بالقناءـة) والاكتفاء (بقدرالضرورة) والحاجة الداعُيــة فالدنيا ساعة فاجعلها طاعة (طلبالعز الاستغناء وترفعا عنذل ألحاجة فأن الأحتياج الىالناس مذلة حاضرة والاستغناء عنهم عزحاضر وقدقال على رضى اللهعنه استغن عمن شئت تكن أميره واحتجالي من شئت تكن أسيره (وكلي خلق من هذه الاخلاق وصفة من هذه الصفات تفتقر في علاجه الى رياضة) وتهذيب (وتحمل مشقة) وكلفة (وحاصل رياضتها مرجع الىمعرفة غوائلها) ودسائسها (لترغُب النفسْءَمُها وُتنفر عن قعها ثم المواطبُة على مباشرة أضدادها مدة مديدة حتى تصير بالعادة) مع التكرار (مألوفة هينة على النفس فاذا المعت عن) لوح (النفس فقدز كتوطهرت عنهذه الرذائل وتخلصت أيضاعن الغضب الذي يتولدمنها) لامحالة فانهااذا طهرت عنأسباب الغضب لم يكن الغضب الماسبيل (ومن أشد البواءث الغضب عند أكثر الجهال) من العوام (تسميتهم الغضب شجاعة ورجولية وعزةنفس وكبرهمة وتلقيبه بالالقاب المحمودة) المرضية (غباوة وَجَهَلًا) بحقائقالامور (حتى تميـــلالنفس المه وتستحسنه) وتنحتاره (وقد يتأكذذلك يحكايَة شدة الغضب عن الأكابر في معرض المدح) والاستحسان (بالشجاعة والنفوس ماثلة الى التشبه بالاكار) والتزبي بربهم (فَجَيمِ الغضب في القلب بسببه وتسمية هذا عزةنفس وشجاعة جهـل بل هومرض |

عنها وتنفر عن قعها ثم المواطبة على مباشرة أضدادها مدة مديدة حتى تصير بالعادة مألوفة هيئة على النفس فاذا المعت النفس فقد و كتوتطهرت عن هدده الرذائل وتخلمت أيضاعن الغضب الذي يتولد منها ومن أشدا لبواعث على الغضب عندا كثرا لجهال تسميتهم الغضب شعاعة و رجولية وعزة نفس وكبرهم مة وتلقيب به بالالقاب المحمودة غباوة وجهلاحتى عبل النفس اليه وتستحسنه وقديما كدذاك عكاية شدة الغضب عن الا كابر في معرض المدح بالشجاعة والنفوس مائلة الى التشبه بالاكابر في هيج الغضب الى القلب بسبه وتسمية هذا عزة نفس وشجاعة جهل بله هوم من قلب

ونقصان عقل وهولضعف النفس ونقصائها وآية أنه لضعف النفس أن المربض أسرع غضبامن العيم والمرأة أسرع غضبامن الرجل والصي أسرع غضبامن الرجل الكبير والشيخ الضعيف أسرع غضبامن الكهل وذوالحلق السين والرذائل القبيعة أسرع غضبامن صاحب الفضائل فالرذل بغضب لشهوته اذا فاتته اللقمة (٠٦) وليخله اذفاتته الحبة حتى انه يغضب على أهله و ولده وأصحابه بل القوى من علك نفسه عند

ونقصان عقل) وجنون (وهو لضعف النفس ونقصانها) عن درجـــة الكمال (وآية انه لضعف النفس انالم يض أسرع غضامن العجم) فلنقصان صحته وكونه امراله عن حدالاعتدال يتسرع الى الغضب ولايتعمل سماع كلة تخالف مراجه (رالرأة أسرع غضامن الرجل) لنقصان فها (والصي أسرع غضبا من الكبير) لانه لم يبلغ الى حدال كمال (والشيخ الضعيف) الذى فنيت قوّته (أسرع غضبامن الكهل) الذي بقيت قوته بعسد لابه في سن الانحطاط وهومن الاربعين الى السنين وأما الشيخ فهومن السنين الى آخرالعمر (وذو الخلق السي والرذائل القبيعة أسرع غضبا من صاحب الفضائل فالرذل) المتنكس الخلق (يغضُب لشهوته اذافاتته اللقمة) والشربة (ولّحظه آذا فاتته الحبة) من المال (حــــــى يغضب على أهله و ولده وأصحابه)في أمو رحقيره (بل القوى من علك نفسه عندا لغضب قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة) الذي يصرع الناس فيغلبهم (انماالشديد من علك نفسه عند الغضب) تقدم قريبا (بل ينبغي أن يعالج هذا الجاهل) الاحق (بان تُتلي عليه حكايات أهل الحلم والعفو وماانستحسن منهم من كظم الغيظ) والتحام والتحاوز (فانذلكُ منقول عن الانبياء والحيكاء والعلماء واكابر الماوك الفضلاء) وقد جمع عالب ذلك في كتب معروفة (وصدذلك منقول عن الأتراك والأكراد) والأجلاف من أهل البادية (والجهلة والاغبياءالذين لاعق ل لهم ولافضل) فليستمع تلك الاخبار وما حكى عن الفريقين ويتهذب بأخلافالاولين من الصالحين ويتشبه بهسم ويبعد نفسه عن أحوال المسترذلين * (بيانعلام الغضب بعدهيجانه)* ويتعنب عنها

اعلمان (ماذكرناه) آنفا (هوحسمُ لمواد الغضب وقطع لاسبابه) الباعثة له (حتى لا يهيج فاذاحرى سبب هيمه) وأناره (فعنده يجب النثبت) فيه (حتى لا بضطر صاحبه الى العمل به على الوجه المذموم) شرعا (وانمايعالج الغضب عندهيجانه بمعجون العكم والعمل أماالعلم فهوستة أمورالا ل أن يتفكر فى الاخبار التي سنوردها في فضل كظم الغيظ والعلمو والحلم والاحتمال فيرغب في ثوابه وما عندالله تعالى (فتمنعه شدة الحرص على ثواب السكظم) والصفيح (عن التشفي والانتقام وينطفئ غيظه) وتخمد ناره (قال مالك ن أوس بن الحدثان) محركة النصرى بالنون والصاد أبو سعيد المدنى له رويه وروى عن عرقوف سُنة ٩٣ روىله الجاعة (غضب عمر:)رضي الله عنه (على رحل وأمر بضربه فقلت ياأميرا اؤمنين خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكانعر يقول خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان يتأمل في الآية وكان وقافا عند كتاب الله مهما تلي عليه كثير الندير فيه فندير فيه وخلى الرجل) أخرج المجارى في الصحيح بنحوه من طريق شعبب عن الزهري عن عبيدالله ان ابن عباس قالقدم عيينة ينحصن فنزل على الحرين قبس وكان بمن يدنهم عمر وكان القراءأ صحاب مجلس عرفقال عيينة لابن أخيه الحريااب أخى هل النوجه عندهذا الامير تستأذن عليه قال نعرفأ ذنله عرفدخل فقال ياابن الخطاب ماتعطينا الجزل وماتحكم بيننا بالعدل فغضب بمرحتي هميه فقال الحرياأمبر المؤمنسين أنالله تعالى قال لنبيه خدد العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ماجاوزهاعمر حين تلاها عليه وكان وقافا عنسد كتاب الله (وأمرعمر بن عبدالعزيز) رحمه ألله تعالى (بضرب رجل ثمقرأ قوله تعالى والـكاطمين الغيظ وقال لغلامه خلَّ عنه) أخرجه أبونعيم في الحليـــة

الغضب كم قال رسول الله مالى الله عليه وسلم ليس الشدندبالصرعة انحاالشديذ الذىءلكنفسه عندالغضب بل ينبدغيأن يعالج هدذا الجاهدل بان تدلىعليه حكامات أهل الحلم والعفو ومااستعسن منهم من كظم الغيظ فانذلك منقول عن الانبياء والاولياءوالحكاء والعلماء وأكارالماول الفضلاء وضدذاك منقول عين الاكراد والإتراك والجهله والاغساء الذن لاعقول لهم ولافضل فهم * (بيانعلاج الغضب بعد هجانه)* ماذكرناههو حسم لمواد الغضبوقطع لا سبابه حتى لا يهيم فاذا حرى سبب هيمه فعنسده يجب التثبت حتى لايضطر صاحبسه الى العمليه على الوجه المذموم وأغمانعالج الغضبعندهجانه بمعون فهوستة أمور * الاوّلُ أن متفكرفي الاخبارالتي سنو ردهافي فضل كظم الغيظ والعسفو والحسلم والاحتمال فبرغب في ثوابه فمنعيه شدة الحرص على

قواب المكظم عن التشفى والانتقام و ينطفئ عنه غيظه فالمالك بن أوس بن الحدثان غضب والتشفى والانتقام و ينطفئ عنه غيظه فالمالك بن أوس بن الحدثان غضب عرعلى رجسل وأمر بفا فقلت بالمؤمنين خذا العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان يتامل فى الاسمة وكان وقافا عند كتاب الله مهما تلى عليه كثير المندم في مدير فيه وخلى الرجل وأمر عرب عبد العزيز بفير و رجل ثم قرأ قوله تعالى والسكاطمين العيط فقال لغلامه خل عنه

* الثانى أن يخوف نفسه بعقاب الله وهوأن يقول قدرة الله على أعظم من قدر في على هذا الانسان فلوا مضيت غضى عليه في آمن أن عضى الله غضبه على يوم القيامة أحوج ما أكون الى العفو فقد قال تعمالى في بعض الكتب القدعة بابن آدم اذكر في حين تغضب أذكر للحين أغضب فلا أمح قل في معض وسلم وسيفا الى عاجمة فأبط أعليه فل الحالمة قال لولا القصاص لا وجعتك أى القصاص فى القيامة وقيل ما كان في بنى اسرائيل ملك الا ومعه حكم اذا غضب أعطاه صيفة (٢١) في الرحم المسكن واخش الوت

واذكر الإسخرة فكان بقرؤها حتى سكن عضبه * الثالث أنعذر نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتشمر العدولقابلته والسعي فيهدم أغراضه والشماتة عمائبه وهولايخالو عن المائب فعوف فسمه بعواقب الغض في الدنديا اب كان لا عاف من الا تحرة وهذا رجع الىتسليط شهوة على غض وليس هذا من أعمال الأحرة ولا ثواب علىهلانهمترددعلى حظوظه العاجلة يقدم بعضهاءلي بعض الاأن مكون محذوره أن تتشوش عليه في الدنيا فراغته العمام والحول وما يعينه على الأحرة فيكون مثاباعلبه *الرابع أن يتهكرفي قمصورته عند الغضبان يتذكر صورة غمره فيحالة الغضب ومتفكر في قيم الغضب في نفسه ومشابهة صاحبه المكاب الضارى والسبع العادي ومشامة الحلم الهادى التارك الغضب الانساء والاول اعوالعلماء والحكاء ويحبر الفسية بين أن ينسبه

(الثابىأن يخوّف نفسه بعذاب اللهوهوان يقول قدرةالله علىأعظممن قدرتى علىهذا الانسان فلو أمضيت غضبي علمه في آمنان عضى الله غضبه على نوم القيامـــة أحوج ما أكون الى العفو) فاذا تُأملُ هذا المعنى فلابدوان ينكسر ثوران الغضب عنه في الحال (وقد قال تعالى في بعض الكتب) التي أنزلهاعلى رسله (يا أبن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلاأمحقك فيمن أمحق) أخرجه ابن شاهين في الترغيب وقد تقدم (وبعثرسول الله صلى الله عليمرسلم وصيفا) وهو العلام دون المراهق (الى حاجة فابطأ عليه فلماجاء قال لولا القصاص لاوجعتك) قال العراقي رواه أبو يعلى من حديث أم سَلَمَةِبســندضعيف اه قلت ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ از، النبي صـــلي الله عليه وسلم أرسل وصيفة فأبطأت عليه فقال لولا القصاص لاوجعت ل بهذا السوال (أي العصاص في القيامة) ونقل البخارى في الصحيح انه أقاد أبو بكر وعر وابن ألزبير وعلى وسو يدبن مقرن من اللطمـــة وأقاد عمر من ضربه بالدرة وأقاد على من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخوش وهذا كلمر وايتعن الامام أحد ولكن العمل على خلافه لعدم انضباطه وقد أجمع الفقهاء ان لاقصاص الافي الجراح والقتل كانقله ابن الجوزى وتبعه الذهبي في سيره عربن الحطاب وليكن دعوى الاجماع فيه نظر الا أن يكون الخلاف لفظيارقد قالالله تعالى فاعتدوا عليه عثل مااعتدىعليكم (وقيلما كان في بني اسرائيل ملك الاومعه حكيم اذاغضب أعطاه سحيفة وفيها ارحم المسكين واخش الوت واذكر الاستوة فكان يقرؤها فيسكن غضبه) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (الثالث أن يحذر نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتشمر العدو لمقابلته والسعى في هدم أغراضه والشماتة بمصائبه وهولا يخاو عن المصائب فيخوف نفسه بعواقب الغضب فى الدنيا ان كان لا يخاف من الا من الا من والعلم بهذامهم للغاية فان عاقبة العداوة وحمة ومن كان له عدومتشمر في ايصال السوء المه لا يرتاح في معيشته مطلقاً فاذاعصم نفسه من الغضب سلم من هذه الورطة (و)لكن (هذا برجم الى تسليط شهوة على غضب وليسهذا من أعمال الاحرة ولا ثواب عليه لانه مترددف حظوظه العاجلة يقدم بعضهاعلى بعض الاأن يكون محذوره ان يتشوش عليه فى الدنيا فراغته للعلم والعمل وما يعينه على الآخرة فيكون مثاباعليه) حينتذ وأمالو وقف نيته على حظوظه فقط فليس له في الاسخوة نصيب (الرابع أن يتفكر في قبع صورته عند غضبه) لورآ. في المرآ . أو (بأن ينذكر صورة غيره في حالة ألغضب ويتفكر في قبح الغضب في نفسه ومشاجه مالحكاب الضارى والسبع العادى ومشابمة الحليم النارل الغضب بالانداء والعالماء والحكاء ويخيرنفسه بينأن بشبه الكلاب والسباع وأراذل الناس وبين أن يشبه الانبياء والعلباء في عادتهم لتميل نفسه الى حب الاقتداء بمؤلاءان كان قد بقى معه مسكة من عقل) أي بقية منه وذلك لان الغضب غول العقل لا يدع فيه شيأ منه فبعيد عليهأن يتصورهذا المعنى في نفسه وهو أن بطن اله من أعقد الناس ولكن لابد من التمرين على هذا التصورة كافا حتى بستأهسل لفهمه (الخامس أن يتفكر في السبب الذي بدعوه الى الانتقام و عنعمه من كظم الغيظ ولا يد وأن يكون له سبب مثل قول الشيطان له ان هذا يحمل منك على العبر وصغر النفس والذلة والهانة وتصير حقيراني أعين الناس) فاذاعلم من نفسه ان الشمطان قد

بالمكلاب والسباع وأراذل الناس و بين أن ينشبه بالعلماء والانبياء في عادم م لفيل نفسه الى حب الاقتداء بم ولاءان كان قد بقي معمسكة من عقل * الخامس أن يتفكر في السبب الذي يدعوه الى الانتقام و عنعه من كظم الغيظ ولابدأن يكون له سبب منسل قول الشيطان له ان عمل منك على الخار وصغر النفس والذلة والمهانة وتصير حقيرا في أعين الناس

فيقول لنفسه ما أعبك تأنفين من الاحتمال الآن ولا تأنفين من خزى يوم القيامة والافتضاح اذا آخذهذا ببدل وانتقم منك و بحدر من من ان تصغرى في أعين الناس ولا تحذر من (٢٢) من أن تصغرى عند الله والملائكة والنبين فهما كفلم الغيظ فينبغي ان يكظمه لله وذلك يعظمه

وسوساله عِثل ذلك (فليقل لنفسه) مخاطبالها (ماأعجبك تأنفين من الاحتمال الات ولاتأنفين من خزىيوم القيامة والأفتضاح اذا أنحذ هذابيدك وانتقم منك وتحذرين منأن تصغرى فىأعين الناس ولاتحذر بن من أن تصغري عندالله وعند الملائكة والنسين) على رؤس الاشهاد (فهما كظم الغيظ فينبغى أن يكظمه لله وذلك) الذي (يعظمه عند الله فيله وللناس وذل من ظله يوم القيامة أشد من ذله لوانتقم الآن أفلاعب أن يكون هوالقائم اذا نودى بوم القيامة الاليقم من أحره على الله فلايقوم الامن عداً) عن أخيه في مظلة كاوردذاك في الحبر وتقدم ذكره (فهـذا وامثاله من معارف الاعمان ينبغي أن يقر ره على قلمه) و يعرضه علمه مرازاحتي يتقررفيه (السادس أن يعلم الن غضبه من تعبيه من حريان الشي على وفق مرَّاد الله لاعلى وفق مراده فكيفٌ ينصوَّ رله أو يَعْظُر بِباله ان (يقول مرادى أولى من مراد الله و يوشك أن يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه) هذا ما يتعلق بالعلم (وأماالعمل فان تقول بلسانك أعوذبالله من الشيطان الرجيم هكذا أمررسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال عند الغيظ) قال العراقي متفق عليه من حديث سلمان بن صرد قال كنت جالسامع الني صلى الله عليه وسملم و رجلان يستبان فاحدهماا حروجهه وانتفخت أوداجه الحديث وفيه لوقال أعوذ بالله من الشبطان الرحيمانهب عنه ما يجد فقالواله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث اه قلت لفظ الحديث عندهما قال استب رجلان عند الني صلى الله عليه وسسلم ونعن جاوس عنده وأحدهما يسب صاحبه مغضباقد احروجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلة لوقالها لاذهبت عنه ما يعد لوقال أعوذ بالله من الشديطان الرجيم فقالوا الرجل أماتسم مايقول النبي صلى الماعليه وسلم قال اني لست بمعنون وقدرواه كذلك أبوداود والترمذي والنسائي وفي رواية الهؤلاء الثلاثة من حديث معاذاللهم الى أعوذ بك من الشطان الرجيم قال صاحب سلاح المؤمن وليس لسلمان بن صرد في الصحين سوى حديثين أحدهماهذاو روى ابن عدى من حديث أبيهر رة اذاغضب الرحل فقال أعوذ بالله سكنغضبه ورواه الطيراني أيضافي الاوسط والصفير من حديث أبن مسعود بنحوه (وكان صــلى الله عليه وسلماذاغضبت عائشة) رضي الله عنها (أخذبا نفها وقال باعويش) صغراسهها للترحم (قولى اللهم رب النبي محد اغفرلى ذنبي واذهب غيظ قلبي واحرني من مضلات الفتن) رواء ابن السي في اليوم واللها من حديثها وقد تقدم في الاذ كار والدعوات (فيسقب أن يقول ذلك فان لم بزل بذلك فاحلس ان كنت قائمـاواضطعــع ان كنت جالساواقر بمن الأرض التي منها خافت لتعرف بذلك ذل نفسسك واطلب بالجلوس والآضطجاع السكون كان سبب الغضب الحرارة) الغريبة العارضة على الحرارة الغريزية التي هي غذاء القلب (وسبب الحرارة الحركة) فاداسكن سكنت الحرارة فقل علها (فقد قال صلى الله عليه وسلم أن الغضب جرةً توقد في القلب ألم تروا الى انتفاخ أوذاجه) أى عروق رقبته (وحرة عينيه فاذاوجد أحدكم من ذلك شيأ فان كان فاعما فليحس وان كان جالسا فليقم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد دون قوله توقد ورواه بهذه اللفظة البهبتي وقد تقدم آه قلت لفظ الترمذي سيأتي للمصنف قريبا بعدثلانه أحاديث وقدروي منحديث الحسن مرسه لاالغضب جرة في قلب الانسان توقد الاترى الي حرة عينيه وانتفاخ أوداجه فاذا أحس أحدكم منذلك شمأ فلمحلس ولا يعدونه الغضب وقدروى ذلك أيضامن حديث سنان بن سعدعن أنس مرفوعاً والمرادانه يحبسه في نفسه ولايعدو الى غيره بالاذي بالفعل (فان لم يزل ذلك فتوضأ بالماء البارد

عندالله فالهوالناسوذل من ظلمه يوم القيامة أشيد منذله لوانتقم الآن أفلا يحبأن تكون هوالفائم أذانودى ومالقيامة ليقم من أحره على الله فلا يقوم الامنعفافهذا وأمثالهمن معارف الاعان سعى أن يقرره على قلبه *السادس ان يعلمان عضبه من تعيممن حريان الشي عـــلي وفق مرادالله لاعلى وفقمراده فكمف مقول مرادى أولى من مرادالله و نوشكان بكونغض اللهعلمه أعظم من غضبه * وأما العدمل فانتقول للسالك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمر رسولالله صلى الله علموسلمان يقالعند الغنظ وكانرسول اللهصلي الله علمه وسلم اداغضبت عائشة أخذ بأنفها وقال ماءو مشقولي اللهميرب الني مجدد اعظرلي دني واذهب غيظ فلبي وأحربى منمضلات الفتن فيستعب أن تقول ذلك فان لم مزل بذ لك فاجلس ان كنت قائماواضطعم انكنت جالساواقرب من الارض التي منهاخاةت لنعرف مذال ذل نفسه ال واطلب مالحاوس والاضطعاع السكون فانسبب الغضب

الحرارة وسبب الحرارة الحركة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جرة قوقد في القلب ألم تروا الى واغتسل انتفاخ أوداجه وجرة عينيه فاذا وجد أحد كم من ذلك شيأ فان كان قائم افليجلس وان كان جالسا فلينم فان لم يزلذ ال فليتوسأ بالماء البارد

أوستسسل فما ن النبار لانطفتها الاالماء فقد فالصليالله عليه وسلماذا غض أحددكم فليتوضأ بالماء فاعما الغضب مسن الناد وفي رواية ان الغضب من الشطان وأن الشطان خلق من الناد وانماتط فأ النبار بالماءفاذا غضب أحدكم فليتوضأ وقال ائن عباس قال رسول الله صلى الله علمه وسلم اذاغضبت فاسكت وقال أنوهر برة كان رسول الله صالى الله علمه وسلماذاغضب وهوقائم حلس واذا غضب وهـ حالس اضطع ع فيسذهب غضبه وقال أنوسهمد الحدرى فال الني صلى الله عليه وسلم ألاان الغضب جسرة فى قلب ابن آدم ألا تر ون الى جرة عسمه وانتفاخ أوداحه فنوحد منذلك شأفللصق خده بالإرض وكان هدذا أشارة الى السعودوة كمن أعز الاعضاء من اذل المـواضع وهـو التراب لتستشعر به النفس الذلوتزايل به العزة والزهو الذي هـوسب الغضب وروىان عرغض نوما فدعا عماء فاستنشق وقال ان الغضب من الشيطان وهذا يذهب الغضب وقال عروه بن محدل استعملت على المن قال في أوليت قلت نعم قال فاذا غضبت فانظرالي السماءف وقك والىالارض تحتك نمعظم خالقهماوروى ان أماذرقال

لوحلىاابن

واغتسل فان النار لا يطفئها الاالماء فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاغضب أحدكم فليتوضَّأ بالماء فان الغضب من النار وفى رواية أن الغضب من الشيطان وأن الشيطان خلق من النار وانحا تطفأ النار بالماءفاذاغضبأحدكم لليتوضأ كالهالغراقيرواه أموداودمن حديث عطية السعدىدون قوله بالماء البارد وهو بلفظ الرواية الثانية التي ذكرها المصنف وقد تقدم، قلت الحديث في مسند أحدوسن أب داود من طريق عروة بن محد بن عطية اله كاهر حل فاعضبه فقام فتوضأ فقال حدثي أبي عن جدى عطية قال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النارا لحديث وليس فيه بالماء مع ان التوضؤ لايكون الابالماء وأمالفظ البارد فليس في نسخ الكتّاب وقد أورد المصنف مايدل على الوضوء ولم وردمايدل على الاغتسال وقدروى أبونعيم فى الحلية وابن عساكر من حسديث أبى مسلم الخولاني اله كلم معاوية بشرفغضب غمرل فاغتسل غمادالي المنبرفقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب من الشيطان وأن الشيطان من النار والماء بطفئ النار فاذاغضب أحدكم فليغتسل (وقال أب عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضبت فاسكت) أي عن النطق بغير الذكر المشروع لان الغضب تصدرعه من قبيم القول ما يوجب الندم عليه عند سكون سورة الغضب ولان الانفعال مادام موجودا فنار الغضب تتاجع فاذاسكت أخذت فى الجود قال العراق رواه أحد وابن أبى الدنياوا اطبرانى واللفظ لهماوا ابهرقي فى الشعب وفيه ليثبن أبى سليم اه قلت ولفظ أحدادا غضب أحدكم فليسكت قالها ثلاثا (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب وهوقام جلس واذا غضب وهو جالس اضطعه فدذهب غضبه) قال العرافي رواه ابن أبى الدنياوفية من لم يسم ولاحد باسناد جيد في اثناء حديث فيه وكان أبوذر قائما ثم اضطعمت فقال انرسول اللهصلى الله عليه وسلم قال لنااذا غضب أحدكم وهوقائم فليجلس فان ذهب عنه الغيظ والا فليضطع عوالمرفوع عندأبى داودوفيه عنده انقطاع سقط منه أبوالاسود اه قلت ورواه كذلك البهقي قال كان أبوذريستي على حوض فاغضبه رجل فقعد عم أصطعب فقيل له فقال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم فذكره قال الهيتمي رجال أحدرجال الحييم (وقال أبوسعيد الحدري) رضي الله عنده (قال النبي صلى الله عليه وسلم) في خطبته (الاان الغضب جرة في قلب ابن آدم ألاترون الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه فن وجد منذلك شيأ فليلص ف خده بالارض) فال العراقي رواه الترمذي وقال حسن اه قلت ورواه كذلك أحد الاانه قال احرارايع وقال فن أحس من ذلك شيأ فليلرق بالارض (وكان هذا اشارة الى السحود وتمكين أعزالاعضاء) ألذي هو الحد (من أذل المواضع وهوالتراب لتستشعر به النفس الذل وتزايل به العزة والزهوالذي هوسبب الغضب والقصد أن يبعد عن هيئة الوثوب والمسارعة البطش ماأمكن حسمالادة المادرة وحل الطبي وغيره هذاعلى التواضع والحفض دون السحود أى لان السحود لایکون بالد (ور وی ان عر)رضی الله عنه (غضب يوماند عابماه فاستنشق) به (وقال ان الغضب من ٱلشيطان وهذاً يذهبه الغضب ﴿ أَخرِجه ابن أَبِّ الدُّنيا فَى ذَم الغضب ﴿ وَقَالَ عَرُومٌ بن مُحمد ﴾ بن عطية السعدى عامل عربن عبد العز بزعلي الين مقبول مات بعد العشرين روىله أبوداو دوهو الذي روى عن أبيه عن جده اذاغضب أحدكم فليتوضأ وتقدم قريبا (لما استعملت على البين) استعمله عمر بن عبد العزيز (قاللى أبي) وهو محدين عطية بن عروة السعدى تابعي صدوق مان على رأس الما تقروى له أبو داودقى السنن والنسائى في مسند مالك وقدر وى عن أبيه ووهم من زعم ان له صحبة وأبوه صحابي مشهور (أوليت قلت نع قال فاذاغضبت فانظرالى السماء فوقك والى الأرض تحتك معظم خالقهما) أخرجه ابن أي الدنيا في ذم الغضب عن أحد بن حنبل أخبرنا ابن المبارك عن حنظلة بن أب سفيان قال قال عروة بن مُحدفد كر وأخرجه ابن المبارك في الزهد (وروى ان أباذر) العفاري رضي الله عنه (قال لرجل يا ابن

أبودرايرضيصاحبه فسبقه الرجل فسلم عليمه فذكر ذاكر سول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأ باذرارفع رأسك فانظر نماء لمانك لست بأفضل من أحرفها ولا أسؤدالاأن تفضله بعمل م قال اذاغضت فان كنت قائمافاقعد وان كنت قاء ـ د افاتكي وان كنت متكذا فاضطعم وقال المعتمر بنسلمان كأنرجل عن كان قبلك ومفضف فدشتد غضبه فكتب ألاث صحائف وأعطىكل تعمفةر حـــلا وعال الرولااذا غضات فأعطى هذه وقال الثاني اذا سكن بعض غضى فاعطني هذه وقال الثالث اذا ذهب غضي فأعطي هدده فاشتدغضمه وماهاعطي الصيفية الاوتى فاذافها ماأنت وهذا الغضب آنك لست باله انميا أنت بشر بعضا فسكن بعض غضبه فأعطى الثانسة فاذافها ارحممن فى الارض برحك من في السماء فأعطى الثالثة فأذافها خذالناس يحقالله فانه لايصلحهم الا ذلك أي لا تعطل الحدو د وغنا المهدى على حل فقال شبيب لا تعضاله بأشدمن غضبه لنفسه فقال خاواسدله * (فضيله كظم الغيظ) * قال الله تعالى

الحراء) وبدبه حراء العجان يعني ابن المعجنة (في خصومة) كانت (بينه ما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأباذر بلغني انك اليوم عيرت رجلابامه فقال نعم فأنطلق أبوذر برضي صاحبه فسبقه الرجل فسلم عليه فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلوفقال باأباذرارفع رأسك فانظر عماعلم انكاست بافضل من أحرفها ولاأسود الاان تفضله بعمل) أي صالح (ثم قال اذا غضت فان كنت قاعماً فاقعدوان كنت قاعدا فاتكئ وان كنت متكئا فاضطع عم أخرجه ابن أبي الدنيافيذم الغضب باسناد صحيع وستأنى الاشارة الى هذا الحديث في بابذم المكرمن حديث أبي دُرأ بضاقال العراقي ولا حدانه صلى الله عليه وسلم فالله انظرفانك لست بحيرمن أحرولا أسودالاان تفضله بتقوى ورجاله ثقات وفى الصحيفين من حديثه كانبيني وبين رجلمن اخواني كلام وكانتأمه أعجمية فعيرته بامه فشكاني الى الني صلى المعطيه وسلم فقال يا أباذرانك امرؤفيك جاهلية اه قلت يشيرالى مارواه البخارى عن سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال لقبت أماذر مالريدة وعلمه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال انى ساببت ر جلافعيرته بامه فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذراً عيرته بامه انك امر و فيك جاهلية الحديث هكذا أخرجه فىأول الصحيح وأخرجه فى كاب العتق عن آدم عن شعبة عن واصل وفى الادب عن عروبن حفص بن غياث عن أبيه وأخرجه مسلم فى كتاب الاعدان والنذو رعن أبي بكربن أبي شيبة عن وكسع عن أحدب ونس عن زهير وعن أبى بكرعن أبى معاوية عن استحق بن بونس عن عيسى بن بونس كالهم عن الاعمش وعن أتى موسى الزمن و بندار وغندرعن شعبة عن واصل كالاهماعن الوردى وأخرجه أبوداود بنعوه من طريقسين (وقال المعتمر بن سليمان) بن طرخان التي أبو بحد البصرى ثقة مات سنة سبع وثمانين وقد جاو زالثمانين وروىله الجاءة (كانرجلا ممن كان قبلكم يغضب فيشتد غضبه فكتب ثلاث محائف فاعطى كل صحيفة رجلا وقال للأوّل اذاغضبت فاعطني هذه المحيفة وقال للثاني اذاسكن بعض غضى فاعطني هذه وقال الثالث اذاذهب غضى فاعطني هذه فاشتد غضبه ومافاعطي الصيفية الاولى فاذا فهاما أنت وهذا الغضب انك لست ماله اعما أنت بشر بوشك أن يأ كل بعضك بعضافسكن بعض غضم فاعطى الثانية فاذافهاارحم من فى الارض برحمك من فى السماء فاعطى الثالث فاذافيها خذالناس بعق الله فانه لايصلهم الاذلك أىلانعطل الحدود) أخرجهان أبي الدنيا فىذم الغضب (وغضب الهدى) محد بن عبد الله العباسي (على رجل فقال شبيب لاتغضن لله باشد من غيامه لنفسه فقال خلوا سلم) أخرجه النابي الدنياف ذم الغضب

* (فضلة كظم القيظ)*

(قال الله تعالى والكاظمين الغيظ) والكظم هو الكف أما بكف النفس أو بالصفح والمعنى المتعملين الغيظ والغيظ الغضب الكامن في القلب (وذكر ذلك في معرض المدح) المتقين من الومنين وتحام الآية والعافين عن الناس والله عب الحسنين (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى به قبل الله عذره ومن خون لسانه سترالله عورته) رواه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب من حديث أنس ورواه كذاك أبو يعلى وابن شاهين والخرائطي في مساوى الاحلاق والضياء القدسي في الحنتارة وقال العراقي رواه الطبراني في الاوسط والبهتي في الشعب واللفظ له باسناد ضعيف ولاين أبي الدنيامن حديث ابن عمر من ملك غضبه وقاه الله عذابي الحديث وقد تقدم في آفات اللسان اه قلت حديث ابن عمر من ملك غضبه وقاه الله عذابي الحديث وذم الغضب ولفظه من كف السانه ستراته عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ومن اعتذرالي به قبل الله عذره (وقال صلى الله عليه وسل أشد كم من غلب نفسيه) أي ملكها وقهم ها (عند الغضب) بان لم عكنه امن العمل بغضمه بل بعاهدها وسل أشد كم من غلب نفسه بل بالم المناه عليه المناه عليه وسل أشد كم من غلب نفسه بل بعاهدها

وَالـ كَاظْمِينَ الْعَيْظُ وَذَ كَرِذَلَا فَهُمُعُرِضَ المَدِح وَقَالَوْسُولَ الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنده على عذابه ومن اعتذرالي ومن اعتذرالي ومن اعتذرالي الله عندالغضب عذابه ومن اعتذرالي الله عندالغضب عند الغضب

إعلى ترك تنفيذ و (وأحلكم من عفاعند القدرة) وفي الفظ بعد القدرة أي أثبتكم عقلامن عفاعن جي علمه بعد تحكينه منه رواه ابن أبي الدنياني ذم الغضب من حديث على قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم رفعون حمرافقال ماهذا قالوا حمرالاشداء فقال ذلكوسنده ضعمف قال العراق و روى السهقي في الشعب بالشطر الاول من رواية عبد الرحن بعلان مرسلابا سناد حيد والعزار والطعراني في مكارم الاخلاق واللفظ لهمن حديث أنس أشدكم أماككم لنفسه عندالغضب وفيه عران القطان مختلف فيه (وقالرسول الله صلى الله علمه وسلم من كظم غيظا) أى رده ومنعه (ولوشاء ان عضمه) أى ينفذه (أمضاه) الفَذه (ملا الله قلبه نوم القيامة رضاً) رواه ابن أبي الدندافي ذم الغضب من حديث ان عمر وفيه مسكمن ن أبي سم اج تسكام فيه اس حمان (وفي رواية) من كتم غيظاوهو يقدرعلي انداذه (ملا الله قلبه أمناوا عمامًا) رواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هر مرة وفيه من لم رسم ورواه أبودا ودمن حديث رجل من ابناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه بزيادة ومن ترك ليس ثوب حال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن زوج لله توجه الله بناج الملك و رواه بهذه الريادة أيضا الناب الدنيافقال عن سويد ابنوهب عن أبيه ورواه البغوي في معهم الصحابة عن عبد الجليل النلطبني عن عهده وأورده الذهبي في الميزان في ترجة عبد الجليل وقال قال البخاري لايتابيع عليه (وقال ابن عمر) رضى الله عنه (قال رسولالله صلى الله عليه وسلم ماحرع عبد حرعة أعظم أحوا من حرعة غيظ كظمها) عبد (ابتغاء وجه الله عزوجِل) فىالاساس كظم القربة ملاهاوشــدرأسها وكظم الباب سده ومن المجــاز كظم الغيظ وعلى الغيظ قال العليبي تريد اله استعارة من كظم القرية وقوله من حرعة غيظ استعارة أخرى كالترشيم لهاشبه حرع غفاه ورده الىباطنه بتحر عالماء وهىأشد حرعة يتحرعهاالعبد وأعظمها ثواباوأرفها درجة كحبس نفسه عن التشغي قال العراقي رواه ابن ماجه بأسناد جيد اه قلت وقال المنذري رواته محتج بهم فى الصيح ولفظه مامن جرعة ورواه أحد بلفظ ماتجرع عبد أفضل منه عندالله من حرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجهالله عروجل (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لجهنم بابالايدخله الامن شغى غيظه بمعصية الله تعالى رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب وقد تقدم فآ فات اللسان (وقال صلى الله عليه والممامن حرعة أحب الى الله تعالى من حرعة غيظ يكظمهاعبد وما كفامهاعبد الأملاء الله قلبه)وفي لفظ جوفه (ايمانا) رواه ابن أبي الدنياني ذم الغضب من حديث ابن عباس وفيه عنف ويتلفق من حديث ابن عر وحديث العمابي الذي لم يسم وقد تقدما قاله العراق قات ورواه أجد يلفظ الصنف الااله قال ملا الله حوفه نوراو أما حديث الصحابي الذي لمسم فعند أبى داود أمناواها ناوحديث ابن عباس هذامستقل ودعوى النلفيق فيه نظر و روى ابن المبارك في الزهد منحديث الحسن مرسلا مامن حرعة أحب الى الله تعالى من حرعة غيظ كظمهار حل أو حرعة صبر على مصيبة وماقطرة أحب الحاللة من قطرة دمع منخشسية الله أوقطرة دم اهريق في سبيل الله (وقال صلى الله علمه وسلم من كظم غيظاوهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق و يخيره من أى الحورشاء) رواه الن ألى الدندافي ذم الغضب وفي الصحت من حديث معاذين أنس ورواه كذلك أحدوأ برداود والترمذى وقال حسن غريب وابن ماجه والطبرانى والبهتى وقد تقدم فيآ فات اللسان ورواه آيونعيم وابن عساكر مزيادة في آخره ومن ترك ثوب حال وهوقادر على ابسه كساه اللهرداء الاعدان يوم القيامة ومن انكع عبد الله وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة * (الا "عار) * (قالع روضي الله عنهمن اتني الله المشف غيظه ومن خاف الله الم يفعل ماير يدولولا يوم القيامة لكان غيرما ترون أحرجه ابنأ بالدنيا في ذم الغضب والحلة الاولى منه رواها ابن أبي الدنياني كتاب التقوى مرافوعا من حديث سهل ابن سعد من اتق آلله كل السانه ولم بشف غيظه و رواه كذاك الديلي وابن النجار وهوف البلد انيات السلني

وأحلكم منعفاعندالقدرة وقال صلى اللهء لمهوسلمن كظم غمظا ولوشاء أنعضمه لامضاه ملائاته قابسه يوم القدامة رضاوفي رواية ملات الله قلمه أمناواعانا وقال ابن عرقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحرع عبدحوعة أعظم أحرا منحرعة غيظ كظمهاا سغاء وحمالله تعالى وقال الاعداس رضي الله عنهما قال سلى الله عليه وسلم ان إلهم إمالا يدخله الامن شفى غيظه بعصية الله تعالى وقال ملى الله علمه وسلم مامن حرءة أحد الىالله تعالى من حرعـة غيسظ كظ مهاع بدوما كظمها عبدالاملا الله قامه اعالا وقالصلى الله علىه وسليمن كظم غمظا وهدوقادرعلي ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق و يخسيره من أي الحورشاء (الاحمار)قال عررضي الله عنه من اثقي الله لم دشدف غَيظه ومن خاف الله لم يفء لما دشاء ولولانوم القدامة لكان غير مأترون

وقال القمان لابنه يابني لاندهبما وجهك بالمسالة ولاتشف غيطك الهضيخة المن واعرف فدرك تنفعك معيشتك وقال أيوب حلم ساعة يدفع شراكثيرا واجتمع سدفيان الثورى (٢٦) وأبوخ عقالير بوعى والفضيل بن عياض فقدنا كر واالزهد فاجمواعلى ان أفضل

وقدتقدم للمصنف(وقال لقمان لابنه) وهو يعظه (يابني لاتذهب ماء وجهك بالمسئلة ولاتشف غيظك بفضيمتك واعرف قُدرك تنفعك معيشتك أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال أبوب) بن أبي تيمية السختياني (خلم ساعة يدفع شراكشيرا) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (واجتمع سفيان الثورى وأنوخرعة البر نوعى والفضيل بن عياض) رجهم الله تعمالي (فنذا كروا الزهد فاجتمعوا على ان أفضل الاعمال أللم عند الغضب والصبرعند الطمع) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب (وقال رجل لعمر رضى الله عنه والله ما تقضى بالعدل وما تعطى الجزل) أى الكثير (فغضب عرحتى عرف) ذلك (فى وجهه فقال رجل ياأمير المؤمنين ألم تسمع انالله تعالى يقول خذالعفو وأمربالعرف واعرض عن الجاهلين فهددامن الجاهلين فقال عرصدقت فكاعما كانت الرافانطفأت) أخرجه المحارى في الصحيح من طريق شعيب عن الزهرى عن عبيدالله ان ابن عباس قال قدم عبينة بن حصن فنزل على الحرين قبس وكان بمن يدنهم عمر وكان القراء أحجاب بجلس عرفقال عيبنة لابن أخيه الحريا ابن أخي هل الدوجه عندهذا الامير تستأذن علمه فاذناه عرفدخل فقال باابن الحطاب ماتعطينا الجزل وماتحكم بيننا بالعدل فغضب عرحتي همبه فقال الحريا أميرا الومنين ان الله تعالى قال لنبيه خذا لعفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذامن الجاهلين قال فوالله ماجاوزها عرحين تلاهاعليه وكان وقافاعند كتاب الله انفرديه المخارى وقد تقدم ذكر وقر سا (وقال محدان كعب) القرطي (ثلاث) خصال (من كن فيه) فقد (استكمل الايمان بالله) تعالى أحداهن (اذارضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غنب لم يخرجه غضبه عن الحق واذاقدرلم يتناول مالبسله) أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب وقدر وي نحوه مرفوعامن حديثأنس رواه الطبراني فالصغير بلفظ ثلاث من أخلاق الاعان مناداغضب لم يدخسله غضبه في باطلومن اذارضي لم يخرجه رضاءمن حقومن اذاقدر لم يتعاطماليسله قال الهيثى فيه بشربن الحسينوه وكذاب (وجاءرجل الى سلمان) الفارسي رضي الله عنه (فقال)له (يا أباعبد الله أوصني فقال لا تغضب قال لا أقدر قال فان غضبت فأمسك اسانك ويدك أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب من طريق ممون بن مهران قال حاور جل فذكره وفيهان الرجل قال أمرتني أن لا أغض واله لمعشاني مالاأملات قال فانغضبت فامسك لسانك ويدك وملائيه ولسانه هوالذى أشاوالني صلى الله عليه وسلم بامره لنغضب أن بحلس و يضطعه ع و يأمره أن يسكت

(اعلمان الحلم أفضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ عبارة عن التعلم أى تكلف الحلم) لان صغة التفعل في الاكثر التكلف (ولا يحتاج الى كظم الغيظ الامن هاج غيظه) أى ثار والتهب شراره (و يحتاج فيه) أى في دفعه (الى مجاهدة شديدة) ورياضة بليغة (ولكن اذا تعود ذلك مدة صارذلك اعتبادا فلا يهيج الغيظ) بقوة (وان هاج) يوما (فلا يكون في كظمه تعب) لخفة وطأنه (وهو الحلم الطبيعي) ولذا عبرعنه بعضه بمانه الطمأنينة عندسو رة الغضب ومنهم من قال هوضبط النفس والطبيع عند هيمان النف وفي معناه من قال هو ضبط النفس والطبيع عند هيمان النف وفي معناه من قال هو وقوته (وانكسار قوة الغضب وحضوعها مستعظم (وهو دلالة كمال العمل واستبلائه) أى ملكه وقوته (وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل) معين لا تشريط العقل (ولكن ابتداؤه التجلم ولفيظ تكلفا قال صلى الله عليه وسلم المالعل بالتعلم) أى ابعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتحرا لحير) أى من يحتهد في تحصيل وي انفا الخيال الخير) أى من يحتهد في تحصيل وي انفا الخير ومن يتحرا لحير) أى من يحتهد في تحصيل

الاعال الجم عندالغضب والصبرعند ألجزع وقال رحل لعمر رضي الله عنه والله ماتقضى بالعدل ولا تعطى الجزل فغضب بمرحتي مرفذلك في وجهه فقالله رجل ماأميرا الومنين ألا تسمع ان الله تعمالي يقول خدد العفووأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فهذامن الجاهلين فقال عمر صدقت فكانفيا كانت نارا فأطفثت وقالمجــد س كعب ثلاث من كن فيه استكهل الاعمان مالله اذا رضي لم يدخـله رضاه في الباطلواذاغضب لميخرجه غضبه عن الحق واذاقدرلم يتناول ماليسله وحاءرجل الىسلمان فقال ماعيدالله أوصني قال لاتغضب قال لاأفسدر قالفان غضت فامسك لسانك ويدك * (بيان فضيلة الحلم)* اعلم أن الحسلم أفضل من كظم الغيظ لأن كظهم الغيفا عمارة عن التعلم أي تكاف الحلم ولايحتام الي كظهم الغيظ الامن هاج غيظم ويحتاح فدهالي مجاهدة شديدة ولكن اذا تعودذاكمدة صارذاك اعتيادا فسلايهيج الغيظ وأنهاج فلايكون في كظمه تعبروهوالحملم الطبيعي

فيه (يوقه) أي يُعفظه الله تعالى منه قال العراقي رواه الطبراني والدارقطني في العلل من حسديث أبي الدودآء بسند ضعيف انتهى قلت ورواه الطيراني فى الكبير وأنونعيم فى الحلية والعسكرى فى الامشال كلهم من طريق محدين الحسن بن أبي مزيد الهمداني حدثنا الثوري عن عبد الملك بن عير عن رجاء ابن حيوة عن أبي الدرداء رفعهمثل سياق المصنف، تريادة لم يسكن الدرجات العلا ولا أقول اسم الجنة من تكهن أواستقسم أوتطير طبرا برده من سفر قال الحافظ السحناوي ومحدين الحسين كذاب والكنقد ر واهالبهه قى المدخل من طريق هلال عن أيه عن عبيدالله برعروعن عبدالك برعيربه موقوفاً على ألى الدرداء انتهي قلت ورواه بهذا السندأ بضا الطهراني في الاوسطوا لخطيب في رياضة المتعلمين وفى الماب أبوهر برة وأنس ومعاوية وابن مسعود وشداد بن أوس أماحديث أبي هر برة فقد أحجم الدارقطني في الافراد وفي العلل والخطيب في التاريخ وأما حديث أنس فأخرجه العسكري من طريق مجدب الصلت حدثنا عمان البرى عن فتادة عنيه مرفوعايه وأماحد يشمعاوية فاحرجه الطبرانى في الكبير وابن أبي عاصم في العلمه كالهما من طريق عتبة بن أبي حكيم عن حدثه عن معاوية رفعه بلفظ باأج االناس انما العلم بالتعلم والفقه بالنفقه ومن بردالله به خيراً يفقهه في الدين واعما يخشى الله من عباده العلماء وحزم الجنارى بتعليقه فقال وقال الني صلى الله عليه وسلم من بردالله به خيرا يفقهه فى الدين وقال الماالعلم بالتعلم معان في اسناد، من لم يسم لجيئه من طريق أخرى وقال الحافظ بن حجر اسناد حديث معاوية حسن لآن فيهمهمااعتضد بمعينهمن وجه آخر وأماحديث ابن مسعود فقد أخرجه البهتي في الاحوص عنه الفظ ان الرجل لا بولدعا الواعا العلم بالتعلم وقدروى عنه نحوه موقوفا بسندر جاله موثقون أخرجه المزار فى حديث طويل آنه كان يقول فعليكم بمنذا القرآن فانه مأدبة اليه فن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانحا العلم بالتعلم وأما حديث شرادبن أوس فأحرجه أبونعيم في الحلية من حديث طويل بلفظ انرجلاقال بارسول الله ماذا تزيد في العدم قال التعلم وفي سنده عمر من صبيم وهوكذاب وقدروى في الباب عن التابعين أخرج العسكرى منطريق حمادعن حميد الطويل قال كان الحسن يقول اذا لم تكن حليا فتحلم واذالم تكن عالما فتعلم فقلما تشبه رجل بقوم الاكان منهم ومن طريق زا فرعن عرو بن عامر العلى قال قال الحسن هو والله أحسن منه وداء وان كان رداؤك حبرة رجل رداء الله اللم فان لم يكن حلم لا أبالك فتعلم فانه من نشبه بقوم لحق بهم (أشار بهذا الى ان اكتساب الحلم طريقه الهُم أولا وتكافه كمان اكتساب العلم طريقه التعلم وقال أوهررة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العسلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم لينوا) أى تواضعوا (أن تعلمون) أى ان يتعلم منكم (وان تعلمون منه) أى من مشايخكم (ولا تسكونوا من جبارة العلماء في غلب جه أيم علم كم) قال العراق رواه ابن السنى في رياضة المتعلين بسند صعيف انتهسى قلت ورواه الطبراني أيضاف الاوسط وابن عدى فالكامل بلفظ تعلوا العلم وتعلو اللعلم السكسنة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منسه قال الهيثمي فيه عبادين كثير وهومتروك الحديث ورواه أنونعم في الحلمة من طريق حموس بن رزف الله عن عبد المنع بن بشير عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبمه عن عر ا من الخطاب رفعه تعلوا العلم وتعلوا للعلم الوقار وقال غريب من حديث مالك عن زيد لم نسكتبه الامن حديث حيوس عن عبد المنعروروي الخطيب في الجامع من حديث أبيهر يرة تواصروالمن تعلون منه وتواضعوالمن تعلون ولاتكونوا جبايرة العلماء (أشار بمذاالحان التعبر والكبرهوالذي يهيج الغضب و يمنع من الحلم واللين) وان المتواضع والسكون هو الذي يمنع ثوران الغضب ويورث الحلم (وكان

الخير و يقصده (بعطه) أى بعطيسه الله تعالى اياه (ومن يتوق الشر) أى من يحفظ نفسه من الوقوع

تعطمه ومنسوق الشر توقسه وأشاربهسذا الى أنا كنساب الحلم طريقه التعلم أولا وتكلفه كماأن اكتساب العملم طريقمه التعسلم وقال أبوهر مرةقال رسول الله صلى الله عليه وسلماطلبوا العلمواطلبوا معالعمل السكينة والحلم لبنوا لمن تعلون ولن تنعلون منەولاتكونوا منجبارة العلماء فنغلب مجهلكم حلكم أشار بهدذاالى أن التكروالتد مرهوالذي يهيج الغضب ويمنسعمن الحلم واللين وكان

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغننى بالعلم) أى الذى يقرب الى معرفتك (وزيى بالحلم) أى الجعله زينتكى (واكرمنى بالتقوى) لاكون من أكرم الناس عند لل (وجلنى بالعافية) وخص سؤال العلم بالاغناء لانه هو القطب وعليه المدار وليس الغنى الافيه في كان عارياعنه فهوالفقير حقيقة والحلم بالزينة لانه أفضل ما يتحلى به الانسان ولازينة كزينته والتقوى بالاكرام لانه أساس كل حير والسبب لسعادة الدارين والعافية بالحال لانه لاجال المرء كمالها قال العراق لم أقف له على أصل قلت بلرواه ابن النعار في التاريخ والرافعي في تاريخ قروين من حديث ابن عر (وقال أبوهرية رضى الله عنه والله النبي على الله عليه وسلم ابتغوا) أى الملبو البحد واحتهاد فان الابتغاء مختص بالاحتهاد في الطلب قاله الراغب وقال الحراني افتعال تكاف البغى وهوأ شد الطلب (الرفعة) أى الشرف والمنزلة في الطلب قاله الراغب وقال الحراني افتعال تكاف البغى وهوأ شد الطلب (الرفعة) أى الشرف والمنزلة زيارتك فلا تقابله بالقطع (وتعطى من حرمك) أى منعك ماهولك (وتعلم) بضم الملام (عن جهل) أى سفه (عايك) بان تسلك لسائل انك ويدك عنه والسفاهة تسمى جهلا ومنه قول الشاعر

ألالايجهان أحدعلبنا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قال العراقي رواه الحاكم والبيهتي وقدة تدم قلت ورواه ابن عدى من حديث ابن عمر بدون قوله تصل منقطعك (وقال صلى الله عليه وسلم خسمن سننا ارسلين) أى من شأنهم وفعاهم (الحماء) الذى هو خعل الروح عن كل عمل لا يحسن في الملاء الاعلى وذلك لانه يطهرال وح من أسباب النفس (والحلم) الذي هوسعة الصدر وانشراحه لورود النورعليمه (والحِمامة) لان لادم حرارةوقوة وهو غالبعلي قاوب الرسلين فاذا لم تنقص أضرت (والسواك) لان الفم طريق الوحى ومعل لنجوى الماك فاهماله تضييع لحرمةالوحي (والتعطر) أي استعمال العطرلانه ليس للملائكة حظ بميا للشر الاالريح الطيب وهم يكثرون مخالطة الرسل فيكون الطيب بمنزلة قراهم قال العراقي رواءأبو بحسور من أبي عاصم في المثاني والاسماد والترييذي الحكيم في نوادرالاصول بسند ضعيف من رواية مليم بن عبدالله اللطميءن أبيه عن حده والنرمذي وحسنهمن حديث أبي أنوب أربع فاسقط الحلم وآلحجامة وزادالنكاح انتهسي قلت جيدمليج بعبدالله هوحصين بنعبدالله ألحطمى له صحبة والديث أيضار واه العنارى فى التاريخ والبزارق المسند والبغوى في المعيم والطبراني في المكبير وأنونعيم في المعرفة والبهدي في الشعب وقال البهقي عقب تخريجه هذاذ كره العفارى فى التاريخ عن عبد الرحن بن أبى فديك وهو محدب المعمل عن عرب محدالا سلى فعمر ينفرديه انتهى وعرقال الذهبي من الجماهيل وكانه أشارالى ذلك الحافظ العراق بقوله بسندضعيف وأماحديث أبى ألوب فأخرجه كذلك أحد والبهتي كلهممن طريق مكعول عن أبي السمال عنه ولفظه أربعمن سئن المرسلين الحماء والتعطر والنكاح والسواك وقدر وي فيده الحناء بالنون بدل الحياء فيكون على تقد مرمضاف أى استعماله و رج إبن القسيم عن الزي ان صوابه الختان وسقطت النون قال وهكذار واه المحاملي عن شحفه الترمذي وروى العقيلي والبهرق من حديث ابن عباس من سنن المرسلين الحياءوالعلم والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الاز واج (وقال على) رضي الله عنه (قال الذي صلى الله عليه وسلم أن الرجل المسلم يدرك بالحلم درجة الصائم القائم) أى الصَّامُ في شدة الحروالته حد بالليل (وانه ليكتب جباراعنيدا) أي بسبب سومخلقه (وما علك ألا أهل بيته) قال العراق رواً، الطيراني في الاوسط بسند ضـعيفُ انتهـي قلتور واه كذلك أبوالشبخ في كتاب الثواب قال المنذرى وسنده ضعيف و روى أيوداود وابن حبان والبغوى فى شرح السنة من حسديث عائشة ان المؤمن ليدرك يحسن الحلق درجة القائم الصائم (وقال أبوهر مرة) رضى الله عنسه (انرجلاقال بارسول الله أن لى قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن الهـ..مو يُسيؤنُ الحد يجهلون على) أي يسفهون

مندعائه صلى الله عليه وسلم اللهمأغننى بالعلم وزينىبالحلم واكرمني بالتقوى وجماني بالعافية وقال أبوهسر برة قال النبي مسلى الله عليه وسلم ابتغواالرفعة عندالله قالوا وما هي بارسول الله قال تصدل منقطعك وتعطى منحول وتعلمعنحهل عليكروال صلىالله علمه وسلمخمس من المرسلين الحياعوا لحسلم والحجامسة والسواك والتعطر وقال على كرم اللهوحهـ وال النبى صلى الله علده وسلمات الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجسة الصائم القائم وانه لكتبحداراعنداوما علث الا أهل بيته وقال أنو هر رةان رجلافال بارسول اللهان لى قرابه أصلهم ويقطعوني وأحسن الهم و سيون الى ويعهاون

وأحسلم عنهسم قالىإن كانكا تقــول فـكا مُمَـا تسفهم الملولا يزال معل منالله طهيرمادمت على ذلك المل معنى به الرمــل وقال رحل من المسلين اللهم ليس عندى صدقة أتصدق بهافأعما رجل أصابمن عرضى شأفهو علىهصدقة فأوحى اللهتعالى الىالنبي صلى الله علمه وسلم الى قد غفرتله وقال صلى الله علمه وسلم أيجز أحدكم أن كمون كأمي ضمضم فالوا وماأبوضمضم قالرجل من كان قبلكم كان اذا أصبح يقول اللهــم انى تصدقت اليوم بعرضي على من طلني وقيــل في قوله تعالى ربانيدين أى حلماء علياء وعن الحسن في قوله تعالى واذاخاطهم الجاهلون قالوا سـ لاماقال حلاءات جهلعلهم لمجهاوا

(وأحلم عنهم) أى أصفَح وأتجاوز (قال لئن كان كاتقول فكانما تسفهم المل) يقال سـف الدواء سَفَاواً سَفَهُ عَبْرِهُ وَالْاسِمُ ٱلسَفُوفُ بِالْفَتْحِ (وَلا يَرَالُ مَعْكُ مَنَاللَّهُ ظَهْيُرِمَادُمْتُ عَلَى ذَلْكُ) رَواء مسلم في الصيح (والمل يعني به الرمل) وقيل هو رماد الفرن (وقال رجل من المسلين اللهم ليس عندي صدقة أتصدقهما فأعمارجل أصاب منعرضي شيأفهوعليه صدقة فأوحى الله الحالنبي صلى الله عليموسلم انى قد غفرت له) قال العراق رواه أنونعم فى الصابة والبهتي فى الشعب من رواية عبد الجيد بن أبي عيسى بن جمير عن أبيه عنجده باسنادلين زادالبيهي عنعلبة بنزيد وعليمة هوالذي فالذلك كافي أشاء الحديث وذكر ابن عبد البرقى الاستبعاب انهرواه ابن عيينة عن عروبن دينارعن أبي صالح عن أبيهر برةان رجلا من المسلم ولم يسمه قال ولعله أبوضمضم فلت وليس بأبي ضمضم انما هو علبة ن زيدوأ وضمضم ليست له صحبة وانماهومتقدم انتهى فلت وقدسبق ابن عبدالبر ف ذلك أحدوا لحاكم فىالكرى وأماعلبة منزيد فهورجل من العصابة منولد مالك بن الاوس وقدذكره ابن اسحق فى السيرة وابن حبيب فى الهبر فى البكائين فى غز وة تبوك فأماعلية من يد فرجمن الميل وصلى وبتى وقال اللهم الْكَاقَدَأُ مَرَنَ بَالْجِهَادُ وَرَغَبِتَ فِيهُ وَلِمُتَّجِعَلَ عَنْدَى مَأْ تَقْوَى بِهِ مَعْرَسُولِكُ وَانْ أَتْصَدَقُ عَلَى كُلُّ مَسْلُمُ بكل مظلة أصابني بهافى جسد أوعرض فذكرا لحديث بغيراسناد وقدورد موصولا من حديث مجم-م ابن حارثة ومن حديث عمر و بن عوف وأبيء إس بنجبر ومن حـــديث علية بن زيدنالهسه كما سنبينه. وروى ابن مردو به ذاك من حديث جمع بن حارثة وروى اب مذرد من طريق محدد بن طلحة عن عبدالمبدين أبي عبس بنجيرعن أبيه عنجد وقال كانعلبة بنزيدبن مارثة رجلامن أصحاب الني صلى الله عليه وسلم فلماحض على الصدقة ماء كل رحل منهم بطاقته وماعنده فقال علية ن زيد اللهم اله ليس عندى ماأتصدق به اللهماني أتصدق بعرضي على من خلفك فأمررسول الله صلى الله على وسلم مناديافنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فقدم عليه فقال قدقبلت صدقتك قال الحافظ هكذا وقع الاسنادوفيه تغيير ونقص وانمساه وعبدا لحيد بن لحديث أبي عنيس والعبية لابي عنيس لا لجير وقدروى الطبرانى من طريق محدبن طلحة بمداالاسناد حديثا غيرهذاور وى البزار من طريق صالح مولى التوأمة عن علبة بن زيد نفسه قلل حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فذ كرا لحديث قال البزار علبة هذارجل مشهورمن الانصار ولانعلمله غيرهذا الحديث وقدروى عمرو بنعوف حديثه هذا أيضا قال الحافظ وأشارالى ماأسنده ابن أبي الدنداواين شاهين من طريق كثير بن عبد الله ب عروب عوف عن أبيه عنجده نعوه وأخرجه الخطيب من طريق أبى قرة الزبيدى فى السن له قال ذكره ابن جرير عن صالح ا بن زيد عن أبى ، يسى الحارث عن اب عمله يتالله علبة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس بالصدقة فذكره لكن قال بعدقوله ولكني أتصدق بعرضي على من آذانى وشنمني أوازني فهوله حل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلت منك صدقت لن قال الخطيب كذا فى الكتاب عن أبى عيسى الحارثى والصواب عن أبي عبس بفض العين وسكون الموحدة (وقال صلى الله عليه وسلم أ يتجزأ حدكم أن يكون كابحضض قالوا وماأ يوضمضم قالوجسل كان فين قبلكماذا أصبح يقولاالهسم انى أتصدق بعرصي على من طليني) تقدم الكلام عليه في آفات اللسان ولولا التصريح بانه كان فيمن كان قبلنا لجؤزنا أن يكون علبة بنزيديكني أباضمضم وقد أشرنا آنفاالي كالم ابن عبد البروا لمنافشة معه في قوله أظنهأ بالمبضم فراجعه (وقيل، قوله تعالى كونوار بانبسين أى حلماء علماء) وتقدم فى ݣَاب العسلم (وعن الحسن) البصري رحه الله تعالى (في قوله تعالى واذا خاطهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلاءان جهل عليهم لم يجهلوا) أخرج عبد بن حدوان حرواب المنذر وابن أبي حاتم والبهتي فى الشعب عن الحسن قال عشون على الارض هوناالا "بة قال عشون حلياء متواضعين لا يجهلون على أحد وانجهل

علمهم بعهاوا وأخرج عبد بنحيد عن الحسن في حديث طويل ذكر فيه فنعتهم الله في القرآن أحسن نعت فقال وإذا خاطهم الحاهلون فالواسلاما فالحلاء لايعهلون على أحد وانجهل علم حلواوقال يجاهد سلاما أىسدادا من القول واءالفريابي وسعيد بنمنصور وابنس مروقال الفضيل بنعياض سلاماأى ان جهل عليه حلم وان أسىء السه أحسن وانحرم أعطى وان قطع وصل أخرجه الخرائطي فى مكارم الاخلاق وعن سعيد بن حبير قال سلاما أى ودا معروفا أخرجه ابن أبي ماتم (وقال عطاء بن أبي ر باح) رجه الله تعالى (عشون على الارض هوناأى حلما) أخرج ابن أبي عائم عن ابي عمران الجوني قال هوما أي حلما بالعبرانية وعن ممون بنمهران قال بالسريانية وقال ابن عباس هويا أي بالطاعمة والعقاب والتواضع أخرجه عبدبن حميسد وابن حرير وابن المنذر وابن أبي عائم وقال مجاهسد هوناأى بالوقار والسكينة أتحرجه عبدالرزاق و لفريابي وسعيد بن منصور وابن حرير والبهتي في الشعب وروى مثله عن الفضيل بن عياض أحرجه الخرائطي في المكارم وقال ابن عباس هو ما أي علما حلما أحرجه ابنأبي حاتم وعن ريد بن أسلمهونا لايشندون أخرجه ابن أبي شيبة وابن المندر وابن أبي حاتم وعن فتادةهوناأى تواضعالعظمته أخرجه النائي حاتم وعن الحسن هونا حلماء متواضعين أخرجه البهني في الشعب (وقال ابن أبي حبيب) هو يزيد بن أبي حبيب أبورجاء المصرى واسم أبيسه سو بدثقة فقيه مات سنة عُمَان وعشر بن روى له الجماعة (فى فوله) تعالى (وكهلا) ومن الصالحمين (قال الكهل منهـى الحلم) اعلم انسن الكهولة هوس الانعطاط مع بقاء من القوة وهومن الاربعين الى نحومن ستين سنة ثمان المله على العقل أى سن الكهولة موالذى ينتهى اليه كال العسقل ثم لا يزيد والمناسب لسياف المصنف أن يكون بكسرا لحاء بمعنى ضبط النفس عند دهمان الغضب أىهذه القوامنهاهاف هذا السن فتأمل وسيأتى لذلك تحقيق قريبا (وقال مجاهد) في قوله تعالى (واذامروا بالاغومرواكراما أى اذا أوذوا صفيواً) أخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن حريروابن المنذر وابن أبي عام والبهلي في الشعب (ور وي ان ابن مسعود) رضي الله عند (مربلغو معرضا) ولم يقف (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لقد (اصبح التمسعود أو) قال (أمسى كريماتم تلاا واهير من ميسرة) الطائفي نزيل مكة ثبت حافظ مأت سنة ائنتين وثلاثين روى له الجاعة (وهو الراوى) لهذا الحديث (قوله تعالى واذامروا باللغومرواكراما) قال العرافى واءان البارك فى البروالصلة باسناد منقطع انتهبى قلت وكذلك أخرجه ابن أبي عالم وأبن عساكر كلهم من طريق الراهيم بن ميسرة قال بلغني ان أبن مسعود مر باغومعرضا ولم يقف فذكره (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لايدركني ولاأدر كمزمان لايتبعون فيه العليم ولايستعبون فنهمن أطليم فلوب سم قلوب العجم وألسنتهم ألسنة العرب) قال العراق رواه أحدمن حديث سهل بنسعد بسندضعيف انتهى قلت وقدر وي نعوه من حديث على رواه الديلي ولفظه يأتى على الناس زمان لاينبع فيسه العالم ولا يستحيا فيسهمن ألحليم ولايوقر فيه الكبير ولابرحم فيه الصغير يقتل بعضهم بعضا فلوبهم فلوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب لايعرفون معروفا ولاينكرون منكراعشي الصالح منهم مستخفيا أولئك شرار خلقالته لاينظر الله البهم بوم القيامة (وقال صلى الله عليه وسلم ليلني) بكسر اللامين وخفة النون من غيرياء قبل النون وباثباتها معشدة النون على النَّأ كيد هكذا ضبطه النَّووي بالوجهين وقال الطبي حق هــذا اللفظ ان تحذف منه آلياء لانه على صيغة الاص وقد وجديا ثبات الياء وسكوم افي سائر كتب الحديث والظاهرانه غلط (منكم) أى لمدنون منى مذكم باأصابي (دوو الاحلام) وفي لفظ أولوالاحلام أي العقول (والنهي) جمع نهية بالضموهي العقل الناهي عن القبائح فكذا فسره غير واحدوفيه لز وم التكرار من غيرضرورة داعية والاولى إن يفسرذووالاحلام بالبالغين والحلم بالضما برأه النائموقد غلب استعماله فيما

وقال عطاء بن أي رياح عشون على الارض هوناأى حلى وقال امن أى حبيد في قوكه عز وجلوكهلا قال الكهلمنتهى الحلم وقال محاهد واذامروا باللغو مرواكراما أىاذا أوذوا صفعوا وروی ان امن مستحود مربلغو معرضا فقالرسولالله مسلىالله عليه وسلم أصبح ابن مسعود وأمسى كرتمائم تبلا اراهم نمسر وهوالراوي فوله تعسالى واذام واباللغو مهوا كراما وقال النسي مسلىالله عليهوسلم اللهم لابدركني ولاأدر كأزمان لايتبعون فسمالعلم ولا يسعبون فيسهمن الحليم قسلوبهسم قسلوب العيم و ألسنتهم ألسسنةالعرب وقال صلى الله على وسلم ليلني منكرذ ووالاحدلام والنهسي

يراه من دلالة الملوغ فدلالته على الملوغ النزامية (ثم الذي يلونه-م) أى يقربون منهم فى الوصف مالذين يلونهم مالذين كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ولاتختلفوا فتحتلف) بالنصب (قلوبكم) أى تراصوا يلونهم ولاتختلفوا فتختلف فى الصفوف وَليقر ب بعضكم بعضا ولا يختلف فأنَّ الأختلاف المظاهر بورْثُ اختلافُ الباطن (واياكم فلوبكم واما كموهيشات وهيشات الاسواق) جهم هيشة وهي الفتنة والاضطراب أي مختلطات الاسواق وجاعاته اوالمهني لاتكونوا الاسواق وروى انه وفدعلي مختلطين اختلاط أهل الآسواق فلايتميز الذكورمن الاناث ولاالعسمان من البالغين والظاهرمن سماق الني صلى الله علمه وسلم المصنف لهذا الحديث هناان المراد بالاحلام هناجع الحلم بالكسرأى أصحاب هذه الصفة أي أهل الوقار الاشج فأناخ راحلته ثم والسكينة وهم أشراف الصحابة وسابقوهم وبدل على ذلك حديث ان مسعود عندالحاكم لبلتي منكم الذين عقلهآوطر حعنه ثوبين يأخذون عني يعنى الصلاة أى لشرفهم ومزيد فضلهم وعلى هذا فلا يكون في الحديث تكرار قال العراقير واه كاناعليه وأخرجمن العيبة مسلم منحديث أبى مسعود دون قوله ولاتختافوا فتعتلف قلوبكم فهي عند أبى داودوا لترمذي وحسنه وهي أو بن حسمنين فلنسهما عند مسلم في حديث آخولا بي مسعود اله قلت وكذلك روا ، عبد الرزاق والنسائي واسماجه والحاكم وقال وذلك بعبن رسول الله صلى هوعلى شرط الحارى وقال الترمذي في العلل سألت المحارى عن هددا الحديث فقال ارجو ان يكون اللهعليهوسلم برىمايضنع محفوظاورواه أحدوان حبان والطبراني والنسائي من حديث ابن مسعود (وروى الهوفد الى النبي صلى الله مُ أَقْبِل عَشِي الرول الله عليه وسلم الاشم) العبدى ويقالله أشج عبد القيس واشع بني عصرمشهور بلقبه واسمه النذر بن عابد بن صلى الله علمه وسلم فقال الحرث قال الواقدى كان قدوم الاشجومن معهسنة عشرمن الهعجرة وقبل سنة ثمان قبل فتح مكة (فاناخ علمه السلام ان فيك أأشج راحلته شم عقلها) أى حبسها بعقال (شم طرح عنه ثوبين كاناعايه وأخرج من العيبة) وهي شبه الخرج خلقىن يحهمااللهو رسوله (ثو بن حسنين أبيضين فلبسهما وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصنع) اي بمرأى منه وكان قد قال ماهمابأبىأنت وأمى تخلف عن أصحابه وهو أصغرهم سناوهم أقبلوا بثياب سفرهم فقابلوا النبي صلى الله علمه وسلم (ثم أقبل عشى مارسول الله قال الخفروالاناة الدرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقبل بد. (فعال صلى الله عليه وسلم يا أشج) الداه بلقبه المشهور به (ان فيك فقال خلتان تخلقتهماأو خلقين بضمتين وفي روايه لخصلتين مثني خصلة (بحمم الله ورسوله فقال ماهما بأبي أنت وأمي فقال الحلم) خلقان حيلت علمهما بالكسرأى العقل (والاناة) بالكسرأى التثبت وءرم العجلة (فقال) بارسول الله (خلقان تخلقتهماً) فقال بلخلقان جبلك الله أى تكافتهما (أوخلة نجبلتهما)أى جبلني الله عليهما (قال بلي خلقان جباك الله عليهما فقال الحد لله علمما فقال الحدثه الذى الذي جباني على خلقين يحمد الله ورسوله) وهد ذالايناقضه الهدى عن مدح الومن في وجهه فان ماكان حبلني على خلفين بحمما من النبوّة فهووجي والوحي لا يحوز كنمه أوانه صلى الله علمه وسلم علم من حاله انه لا يلحقه به الاعجاب فاخبره الله و رسوله وفال صلى الله بذلك ليزداد لزوماله و يشكرالله على مامنعه قال العراقى متفقى عليه * قلت ورواه مسلم في الاعمان عليهوسلمان الله يحب الحلم والبرمذي في البر منحديث ابن عباس ورواه أحدد منحديث الوازع ورواه ابن ماجه منحديث أبي الحيى الغنى المتعدفف أبا سعيدالاانه قال الزؤدة بدل الاناءة وهي عدناها (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعب الحليم) أي صاحب العبالالتستى ويبغسض المرالحي) أى الكثير الحياء (الغنى) عن الناس لقلة حاجته البهم (المتعفف) عن أأسوال الهم الفاحش البذى السائل (ويبغض الفاحش البذي) خبيت اللسان يتسكام بالهذر من القول (السائل المحف) أى المح قال المراق الملحف الغسى وقالمان رواه الطبراني منحديث فأطمة بسدندضعيف دون قوله الغنى واسلم منحديث سعد ان الله يعب العبد عداس قال الني صلى الله المتني الحني اه قات روى أحدومسلم منحديث معدبن أبى وقاص أن الله يحب العبدالتقي الغني الحني عليه وسلم ثلاث من لم تكن وروى اسماحه من حديث عران ان الله يحب عبده المؤمن الغنى المتعفف وروى أحد من حديث اسامة فيه واحدهمهن فلاتعتدوا ابنازيد انالله يبغض الفاحش المنفعش وروى أبونعيم فى الحامة من حديث أبي هريرة انالله يبغض بشئ منعله تقوى تعجره السائل الملحف (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (فالرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) خصال عنمعاصى الله عزوجل (من لم تكن فيه) خولة واحدة منهن (فلا تعتدن) أى لاتعتبرن (بشي من عمله تقوى) أى كف وحلم بكف به السفيه وخلق عن الحسارم والشبهات (تعميره عن معاصى الله) ومحارمه (وحلم يكفُّ به أذى السفيه) فلا برد عليه يعيشبه فىالناس عَمْلُ صِينَ عِنْهُ مِنْ بِالْعَفُو وَالْصَفْعُ وَاحْتَمَالُ الدَّدَى وَتَعُودُ اللَّهِ (وَخَلْقُ) بضم اللَّام (بعيشُ به في الناس)

وقالرسول الله صلى الله عليمة وسلم اذاجم الله الخلائق ومالقامة نآدى منادأ منأهل الفضل فمقوم ناس وهم درير فمنطلقون سراعااالى الجنة فتتلقاهم الملائكة فعقولون لهمانا نرا كم سراعا الى الجنسة فمقولون نحنأهل الفضل فهق ولون الهمما كان فضاكم فمقولون كتأأذا ظلمنا صبرناوأذأ أسىء اليناءفونا واذاجهل علمنا حلنافيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أحر العاملين (الا منار) قال عر رضى الله عُذه تعاو االعلم وتعلوا العلم السكينة والحلم وقال على رضى الله عنــه ليس الخسير أن يكثرمالك وولدلة واكن الخير أن تكثر عليك ويعظم حلك وان لاتباهى الناس بعمادة الله واذا أحسنت حدث الله تعمالي واذاأسأت استغذرت الله تعالى وقال الحسين اطلبواالعلموز ينوه بالوفار والحلموقال كثمن صفي دعامة العقل الحلموجياع الامرالصبر وقال أبوالدرداء أدركت الناس ورفالاشوك فيه فأصحوا شوكالاورق فيهان عرفتهم نقدوكوان نركتهم لم ينر كوك قالوا كيف نصنع قال تقرضهم منءرضك ليوم فقرك وقال على رضى الله عنه ان أوّل ماءوض الحليم من حلمان الناسكاهم أعوانه على الإاهل وقال معاوية رحه الله نعالى لا يبلغ

بان تكون عنده ملكة يقتدرجها على مداراتهم ومسالتهم ليسلمن شرهم قال العراقي رواه أبو نعيم فى كتاب الايجاز باسه ناد ضعيف والطبراني من حديث أمسلة باسنادلين وقد تقدم في آداب الصمة قلت ورواه البزارمن حديث أنس بالفظ ثلاثمن كن فيه فقد استوجب الثواب واستكمل الاعمان خلق بعيش به فى الناس وو رع محجزه عن محارم الله تعالى وحلم برده عن جهل الجاهل وفيه عبد الله ابن سليمان تكلم فيه وأخرجه البيهتي من حديث الحسن مرسملا بلفظ تلاث من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكاب خيرا منه و رع يحجزه عن محارم الله عزوجل أوحلم يرد به جهل جاهل أوحسن خلق يعيش به في الناس (وقال صلى الله عليه وسلم اذا اجمع الخلائق بوم القيامة) وفي نسخة اذا جمع الله أللائق وم القيامة (نادى مناد) من بطنات العرش (أين أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير) أى قليل (فينطلقون سراعاالى الجندة) أى مسرعين اليها (فلتلقاهم الملائكة فيقولون) لهم (اناثرا كم سراعاالى الجنة) أي فيا السبب في ذلك (فيقولون نعن أهُل الفضل فيقولون ما كان فضلكم ُ فيقولونُ كالذاطلنا) أى طلناغيرنا (صبرنا) على طلهم (واذا أسيء البناغفرنا) أى صفعناعن أساءتهـم (واذا جهل علينا حلنا) أي قابلنا جهلهم باللم (فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أحرالعاملين) قال العراق رواه البهيق في الشعب من رواية عر وبن شعيب عن أبيه عن جدد قال ألبهتي في السناده ضعف *(الا أنار) * (قال عمر رضى الله عنه تعلوا العلم وتعلوا للعلم السكينة والوقار) أخرجه إن أبى الدنيا فى ذم الغضب وروًا، أبونعيم في الحلية من حديثه مرفوعا وقد ذكر في أوَّل هذا الماب وقدروي بنحوه مرفوعامن حديث أفي الدرداء وقد تقدم أيضاقر يبا (وقال على رضي الله عنه ليس الحير أن يكثر مالك وولدك واكن الخيرأن يكثر علك ويعظم حلك وان تماهى الناس بعمادة الله تعالى واذا أحسنت حدت الله واذا أسأت استغفرت الله) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأخرجه أبونعيم في الحلية من قول أبي الدوداء فقال حدثنا عبدالله بنجد حدثنا مجد بن أبي سهل بن عبدالله بن مجدا لعبسى حدثنا أبوا سامة عن خالد بن دينارين معاوية بن قرة قال قال أبوالدرداء ليس الحيرأن يكثر مالك وولدك فساقه الااله قال وانتبارى بدل تباهى (وقال الحسن) البصرى رُحه الله تعـالى (اطلبوا العلموزينوه بالوقار والحلم) أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب وأبونعيم فى الحلية وقدر وى بنحوَه من حديث أبي الدرداء مر فوعاوقًد تقدم قريبا (وقال كتم بن صيفي) بن رياح بن الحرث بن مخاش بن معاوية بن شريق بن حردة بن أسيد ابن عمر وبن تميم المتحميي الحكيم المشهورذ كروابن السكن في الصحابة والصيح اله لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بلمات قبل وصوله اليه عطشاوانه أسلم وأوصى جاعة بالاسلام وكان من العمر من عاش مائتين وسبعين سنة ويقال مائة وتسعين وأبوه صيني أيضا من المعمرين وكانشله حكمة وبلاغة فن جلة حكمه قوله (دعامة العقل الحلم وجماع الأمرااصير) أخرجه ابن أبى الدنيافي ذم الغضب والدعامة ما يدعم به الحائط أذا مالأى سنده عنعهمن السقوط ومنه قيل للسيد فىالقوم هودعامة قومه كمايقال هوعمادهم فجعل الحلم دعامة العقل يكون سببالاستقامته وعدم زلته (وقال أبوالدرداء) رضي الله عنه (أدركت الناس ورقا لاشوك فيه) أي نفع كله (وأسجواالا ت شوكالاو رق فيه) أى شركه (ان مرفة ـُم نقدوك) كاينقد الدرهم والدينار (وآن تركتهم لم يتركوك قالواكيف تصنع قال تقرضهم من عرضك لبوم فقرك أخرجه ابن أبي الدنيا في ذمُ الغنائب وقال أنونعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن محد حدثنا محدث شارحد ثنا أبو بكر ابنابي شيبة حدثنا محدبن قيس حدثنا مسعرعن عوف بنعبدالله عن الدرداء قال من يتفقد ينقدومن لابعدالصبر افواجع الامور بعجزان فارضت الناس فارضوك وانتركتهم لم يتركوك فقال فاتأمرني قال اقرض من عرضك ليوم فقرك (وقال على رضى الله عنه أن أول ماعوض ألحليم من حله أن الناس كلهم اعواله على الجاهل) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال معاوية رحمه الله تعالى لايباغ

العبدمبلغ الرأى حتى يغلب حلم جهله وصبره شهوته ولا يباغ ذلك الابقوة العلم وقال معاوية لعمرو بن الاهم أى الرجال أشجع قال من ردجه الم يعلم على المنافعة الذي المنافعة على المنافعة على المنافعة على المنافعة على المنافعة على المنافعة على المنافعة المنافعة على المنافعة المنافعة

فلانامن أهل البصرة فحلم على فاستعبدني بهازمانا وفالمعاوية لعرابة بنأوس بمسدت قومك باعرابة قال باأمير المؤمنين كنت أحلم عنجاهلهم وأعطى سائلهم وأسعىفى حوائعهم فن فعمل فعلى فهومثلى ومن حاورنى فهوأ فضل منىومن قصرعني فأناخير منهوسب رجل ابن عباس رضي الله عنهمافلافرغ فالباعكرمة هل الرجل حاجة فنقضها فدكس الرحلرأسه واستحىوقال رحل لعمر ابن عبد العز بزاشهدانك من الفاسة فن فقال ليس تقبل شهادتك وعنعلى بن الحسين معلى رضى الله عنهم أنه سمهرجل فرمى البه مخموه كانتعليه وأمرله بألف درهم فقال بعضهم جمعله حسخصال مجودة الحلموا سفاط الاذى وتخليص الرجل مماينعده من الله عروب لوحله على الندم والنوبة ورجوعه الىالمدح بعدالذم اشترى جرع ذلك بشئ من الدنيا يسير وقال رحل لجعفر بن مجمدانه قدوقع بيني وبين قولم منازعـة في أمرواني أريد أنأتركه فأخشى

العدد مبلغ الرأى حتى يبلغ حلمه جهله وصبره شهوته ولا يبلغ ذلك الا بقوة العلم) أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وقال معاوية) رجه الله تعالى (لعمرو بن الاهتم) بن سهى بن حالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عبو بن يدمناة بن عبم المتميى المنقرى كنيته أبونعيم ويقال أبور بعي له صحبة وكان خطيبا جبلا بليغا شاء واشريفا في قومه وكان يقال لشعوه الحلل المنتشرة وهوعم شيمة بن سعد بن الاهتم والمرفل بن خاقان بن الاهتم وخالد بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم وكاهم من البلغاء المشهور بن (أى الرجال المتعدم قال من بدلدنها و لصلاح دينه) أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنسه (في قوله تعالى فاذا الذي بينك و بينه عداوة الى قوله عظيم) وعمام الآية كأنه ولى حيم وما يلقاها الاالذين صبر واوما يلقاها الاذو حظ عظيم (هوالر حل يشتمه أخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفرالله لك وان كنت صادقا فغفرالله لى) أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وقال بعضهم شخت فلانا) لرجل سماه (من أهل البصرة فلم عنى) أى صفح عنى ولم يحازني السيئة (فاستعبد في مها زمانا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال معاوية والمعاوية) أى صفح عنى ولم يحازني السيئة (فاستعبد في مها زمانا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال معاوية والمعاوية وقال معاوية وقال المعاوية وقال المناخية قال المن عمول الله تعبد قال المنسعد كان مشهو رابالجود وله أخبار معماوية وقيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو رابالجود وله أخبار معماوية وقيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو رابالجود وله أخبار معماوية وقيه يقول الشماخ

اداماراية رفعت لمحد ، تلقاهاعراية بالمن الابيات (بمسدت قومك باعرابة قال باأميرا الومنين كنت أحلم عن جاهلهم وأعطى سائلهم وأسعى في حوائعهم فمن فعل مثل فعلى فهومثلي ومنجاوزني فهو أفضل مني ومن قصرعني فاناخيرمنه) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وسب رجل) عبد الله (بن عباس) رضى الله عنسه (فلمافرغ) الرجل من سبه (قال باعكرمة) هو مولاه (هل الرجل حاجة فنقضه اله فنكس الرجل رأسه واستحياً) أخرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب (وقالرَجل لعمر بن عبد العرْير) رحمالله تعالى (أشهد انك رجل من الفاسقين فقال ليس تقبل شهادتك) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأبونعم في الحلية (وعن على ابن الحسين بن على) بن أبي طالب رضي الله عنهم (انه سبه رجل فرى اليه خيصة) وهي كسَّاء أسود مربع (كانت عليه وأمرله بالف درهم) أخرجه ابن أبي الدنبافي ذم الغضب وأبونعيم في الحلية (وقال بعضهم مُنجِمَع له خمس خصال مجودة الحلم) أي الصفح والعفو (واسقاط الاذي) أي ترك ما يُؤذى به اخوانه (وتحليص الرجل مما يبعده عن ألله عز وجل وجهله على الندم والتوبة ورجوعه الى المدح بعدالذم اشترى جيع ذلك بشئ بسير) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (قال رجل لجعفر بن محد) ابن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم (اله قدوقع بينى و بين قوم منازعة فى أمرواحد أُر يدأن أتركه فاخشى أن يقال ان تركك في فالحفيل الما الذليل الظالم) أحرجه ابن أب الدنياف ذم الغضب (وقال الحليل بن أحمد) القراميدي المام أعمة النجو (كان يَقَالُ من أَسَاء فأحسن المه جعله عاحرمن قلبه يردعه عن مثل اساءته) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال الاحنف بنقيس) ابن معاوية بن حصين التممي تابي ثقة (الست بعلم ولكن أتحلم) أخرجه المزنى فى المهذيب من الحسن الكن قال أتحالم بدل أتحلم (وقال وهب بن منبه) رحه الله تعمالي (من برحم برحم ومن بصمت) أى يسكت فى كثيرمن الامور (يسلم عَن الوبال ومن يجهل) أى يسقه على غيره (يغلب) أى يصير مغلوبالا يعينه

(٥ – (اتحاف السادة المتقين) – عامن) أن يقال لى ان تركانه ذل فقال جعظر انما الذليل الظالم وقال الطليل ابن أحد كان يقال من أساء فأحسن اليه فقد جعل له حاحر من قلبه يردعه عن مثل اساء له وقال الاحذف من قبل الساء عليم والكنفي ألم وقال وهب من يرحم يرحم ومن يصمت بسلم ومن يجهل بغلب

أحد (ومن يعل) في الامور (يعطى) أي يقع في الحطا (ومن يحرص على الشرلايسلم) من الاستان (ومن لابدع) أى لا يُترك (الراء) أى المف اصمة مع الناس (يشتم ومن لا يكره الشتم يأثم) وفي بعض النسخ الشر بدل الشتم (ومن يكره الشر بعصم) من الوقوع فيه (ومن يتبع وصية الله يحفظ) من الهلاك (وَمَنْ يَعَذُرُ اللَّهُ يِأْمِنَ) مَن العقاب (ومن يتولُ اللّه عنع) جالبه (ومن لا بسأل الله يفتقر ومن يا من مكر الله يخذل ومن يستعن بالله يظافر) عراده أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال رجل الكبندينار) أى يحيى البصرى العابد (بلغني اللذكر تني بسوء قال أناذا أكرم على من نفسي اذا فعلت ذلك أهديت لك حسناتي) أخرُجه أنونعيم في الحلمة (وقال بعض العلماء الحلم ارفع) رتبة (من العقل لان الله تعالى تسمى به)فان من أسمائه الحليم ولا يسمى بالعاقل ولا يحو واطلاقه علمه (وقال رجل ابعض الحكاء والله لاسبنك سمايدخل معك في قبرك قال معمل يدخل لامعي أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (ومرالمسيع عيسى بن مريم عليه السلام بقوم من المهود فقالواله شرافقال لهم خيرافقيل له اتمهم يَقُولُونَ شَرَاوَأَنتَ تَقُولُ خَيْرًا فَقَالَ كُلُّ وَاحْدُ مِنَايِنَفَقَ مُمَاعِنَدُهُ ﴾ أخرجه ابن أبي الدنيافى ذم الغضب ومن هذا قولهم كل اناء بمافيه بطفع أو ينضع أو يرشع (وقال لقمان) الحكيم لابنمه يابني (ثلاثة لا يعرفون الاعند ثلاثة لا يعرف ألحليم الاعند الغضب ولأالشحاع الاعنسد الحرب ولاالاخ الاعنسد الحاجة اليه) أخرجه القالى في أماليه عن العتبي قال بلغني ان لقمان كان يقول فذ كره (ودخل على بعض الحكاء صديق له نقدم اليه طعاما فرحت امرأة الحكيم وكانت سيئة الحلق فرفعت المائدة وأقبلت على شتم الحكيم فخرج الصديق مغض مافتبعه الحكيم وقالله نذكر نوم كنافي منزلك نطعم فسقطت دجاجة على المائد: فافسدت ماعلم افلم يغضب أحد مناقال نعم قال فاحسب ان هدده) المرأة (مثل الدجاجة فسرى عن الرجل غضبه) أى كشف عنه وسكن (وانصرف وقالصدق الحكيم الُعلم شفاء من كل ألم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وضرب رجل قدم حكيم فاوجعه فلم يغضب فقيل له في ذلك فقال أقته مقام حر تعثرت به وذبحت الغضب أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال مجمود الوراق)رحه الله تعمالي

(سألز منفسى الصفح عن كل مذنب * وان كثرت منه على الجرائم) (وما النياس الاواحد من ثلاثة * شريف ومشر وف ومثل مقاوم) (فاما الذي فسو في فاعرف قدره * واتبع فسه الحق والحق لازم) (وأما الذي دوني فان قال صنت عن * اجابت عسرضي وان لام لاثم) (وأما الذي مشلى فان زل أوهفا * تفضلت ان الفضل بالفخر حاكم) *(بيان القدر الذي يجوز الانتصار والتشفي به من الكلام)*

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان كل طلم صدر من شخص فلا يجوز مقابلته بمثله فلا تجوز مقابلة الغيبة بالغيبة ولا التحسس بالتحسس ولامقابلة السب بالسب وكذا سأتر العاصى) حكمها أن لا تقابل بمثلها (وانما

به فدنعت الغضوقال التحسس بالتحسس ولامقابلة السب بالسب ولادا سابر المعاصى) حلمها ان لا مقابل بخلها (واعما عجودالو راق سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه على الجرائم وما الناس الاواحد من ثلاثة القصاص شريف ومشر وف ومشال مقاوم فأما الذي فوق فأعرف قدره و أتبع فدمه الحق والحق لازم وأما الذي دوني فان فال صنت عن إجابته عرضي وان لام لائم وأما الذي مثلى فان ول أوهفا تفضلت ان الفضل بالحلم المرين القدر الذي يجوز الانتصار والتشفى به من الكلام) اعلمان كل ظلم صدر من شخص فلا يجوز مقابلة المعبس ولا السب بالناس وكذلك سائر المعاصي واعما

مرسم علىهالصلاة والسلام بة وممن الهود فقالواله شرا فقال لهم خبرا فقيل له انهم يق ولون شراوأنت تقولًا لخسيرا فقال كل منفق مما عند. وقال القمان ثلاثة لا يعر فون الاعلم ثلاثة لابعرف الحلم الاعند الغضب ولاالشعاع الاعند الحرب ولاالاخ الاعند الحاحمة المهودخل على بعض الحكاء صدرق إه فقدم اليه طعاما فرحت امرأة الحكم وكانت سيئة الخلق فرفعت المائدة وأقبلت على شنم الحكهم فخرج الصديق مغضبافتيعه الحكم وقال له تذكر نوم كافى منزلك نطعر فسقطت دحاجة على المائدة فا فسدت ماعلها فلم يغضب أحدمنا قال نعم فال فاحسب أنهذه مثل تاك الدحاحة فسرى عن الرحل غضبه وانصرف وقال سدق الحكم الحلم شفاء من كل ألم وضرب رجه لقدم حكم فأوجعه فلم مغضب فقيلله فىذلك فقال أقته مقام عر تعثرت

القصاص والغرامة على قدرماو ردالشرعه وقد فصلناه في الفقه وأما السب فلاية البه عليه ادقال رسول الله صليه وسلم النامرق على المامرة على المامرة على المام وعلى الله وعلى الله وعلى وعلى وعلى المام والمام والمام والمام وعلى المام وعلى ال

لماشتمني فلماته كلمت قت قال لان الملك كان عب عان فلما تكامنذهب الملك وجاء الشسطان فلم كن لاحلس في مجلس فيه الشيطان وقال قوم تحوز المقارلةعما لاكذب فدسه والمانم يرسول الله صلى اللهعلسه وسلمعن مقابلة العسير عثله نهي تنزيه والافضل تركه ولكنه لاسمىه والذى رخص فمه أن تقول من أنت وهل أنت الامن بي فلات كافال سلالان مسعودوهل أنت الامن بني هذيل وقال ابن لعودوهل أنت الامن بني ألمهة ومثل قوله ماأحق قال مطرف كلالناسأجق فماييد موين به الاان يعض الناس أقبل حماقة لمن بعض وقال ابن عرفي حدیث طویلحی تری الناسكله_محقى فذات الله تعالى وكذلك قوله احاهل اذمامن احدالا وفسه حهل فقدآ ذامكا اس بكذب وكذلك قوله اسئ الحلق ماصفيق الوجه اثلاما الاعدراض وكان لالكفيه وكذلك قوله لوكان للحماء لماتكامتوما

القصاص والغرامة على ماورد الشرع به وفصلناه في الفقه) في الكتب الاربعة البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة (وأماالسب فلايقا بلءاله قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر وعيرك عافيان فلا تعيره بمانيه) رواه أحدمن حديث جابر ن سليم أبي حريرا لجهيمي وقد تقدم في آ فان اللسان (وقال) صلى الله عليه وسلم (المستبان شيطانان ينها تران) رواه أحد من حد بث عياض بن حار وقد تقدم (وقال) صلى الله عليه وسلم (ألمتسابان ما قالا فهو على الباذئ مالم يعتد المفالوم) رواه أحد ومسلم من حديث أبي هر يرة بلفظ حتى يعتدى وتقدم بلفظ مالم يتعد المظاوم (وشتمر جل أبا بكر) رضى الله عنه فى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ساكت) لايتكام (فلما ابتدأ ينتصرمنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) له أنو بكر (انك كنت ساكمالما شمني فلمات كامت فت) هملاسب (قال) صلى الله عليه وسلم لان الملك كان يعيب عنانمادمت ساكما (فلما تكامت ذهب الك وجاء الشيطان) فلم أكن لاجلس في مجلس فيه الشيطان قال العراق رواه أبوداود من حديث أبي هر برة متصلا ومن سلا قال المخارى المرسل أصح (وقال قوم) من أهل العلم (تجوز المقابلة بمالا كذب فيه و) أجابوا عن حديث جابر بن سليم بأن (مهم مسلّى الله عليه وسلم عن التعيير بمثله مهدى تنزيه) لامهدى تعريم (والافضل تركه ولسكنه) اذا أنى به (لا بعصى والذى رخص فيه أن يقول من أنت) أومن تكون أنت أوما الذي يقال ال (وهل أنت الامن بني فلان) ينسب لقبيلته التي هومنها الاان كانت القبيلة مماينبز باللؤم كاهلة وسلول وهيثم (كاقال سعد) بن أ بي وقاص الزهري (لا بن مستعود) رضي الله عنه ما في كالـ م حرى بينه ما (وهل أنت الأمن هذيل) وهو ابنمدركة بن الياس بنمضر (فقال أبنمسعودوهل أنت الاابن أمية) تصغيراً مة وهي الحارية فقد ذكرابن قتيبة فى المعارف زهرة امرأه ينسب الها ولدهادون الاب هكذا قال ولاأعلم أحداوا فقه علمها وشبوخ النسب منفقون على انه اسم رمحل فان صحت النسخة ففيه تقو به لقول صاحب المعارف ووجد فى بعض النسخ وهل أنت الامن بني أمدة فيكون اشارة الى أمه فانها حرة بنت سفيان بن أمية بنت عم أبيسفمان بتحرب بن أميمة (ومثله قوله ياأحق قال مطرف) بن عبدالله النابعي الثقة (كل الناس أحق فيما بينه و بين ربه الاان بعض الناس أقل جاقة من بعض أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال ابنعر) رضى الله عنه (فى حديث طويل) رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه (-- ي ترى الناس كلهم حتى فيذات الله) عز وجل وقد تقدم في العلم (وكذلك قوله ياجاهل اذمامن أحد الاوفيه جهل) فى أمورد ينبة أودنبوية (فقد آذاه عماليس بكذب وكذلك قوله ياسي الحلق) أو ياضيق الحلق أو (ياصفيق الوجمه) أي رقيقه أو (ياثلابا الاعراض) أي وقاعافها (وكان ذلك فيه) موجودا (وكذلك قوله لوكان فيل حياء) أوشى من الحياء أولوكنت تستعى من الله (ما تسكامت) بكذا (وما أَحقرك في عيني بما) علت أو (فعلت وحزاك الله) بما يليق بك أو حزاؤك على ألله يا بعيد (وانتقم منك) بعدله (فاماالمهيمة والغيبة والسكذب وسب الوالدين غرام بالاتفاق أسار وى انه كأن بين حُالد بن الوليد) ابن المغبرة أبوسليمان المخرومي (وسعد) بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنهما (كلام فذكر رجل خالدا) بسوء (عندسعد فقال سعدمه) أي اسكت (انمابيننا لم يبلغ ديننا يعني ان يأثم بعضنا في بعض فلم يسمع السوء فكيف يحوران إقوله) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم الغضب (والدليل على جواز ماليس

أحقرك في عنى بما فعلت وأخراك الله وانتقم منك فأما النميمة والغيبة والكذب وسب الوائد من فرام بالاتفاف لما روى اله كأن بين حالدين الوليد وسبعد كلام فذكر وجل خالدا عند سعد فقال سبعد مه ان ما بيننالم يبلغ ديننا يعنى أن يناثم بعضنا في بعض فلم يسمع السوء ف كميف يجو رئه ان يقوله والدليد ل على جو ازماليس

الكذبولا حرام كالنسمة الى الزنا والفحش والسب نمار وتعاشة رضى الله عنهاات أز واج النبي صلى الله على وسلم أرسلن المه فاطمة لحاءت فقالت السبق المن المه فاطمة المناسبول الله على وسلم في الله على الله على وسلم في الله على وسلم في الله على الله على وسلم في الله على الله على وسلم في الله على الله على الله على وسلم في الله على الله على وسلم في الله على الله على الله على الله على الله على وسلم في الله على وسلم في الله على ال

إبكذب ولاحرام كالنسبة الى الزناوالفعش ماروت عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن البه فأطمة) رضى الله عنها (فجاءت فقالت يارسول الله أرسلني أزواجك يسألنك العدل) أي التسوية (في ابنة أني قعافة) تعنى عأئشة بنت أي بكر نستها الى حدها (والني صلى الله عليه وسلم نائم) أى مضَّطَّعُه ع (فقال ما بنية أتحمين ماأحب قالتُ نعم قال فأحي هذه) يعني عائشة وكان ذلك في بيتها (فرجعت البينَ وأخـمرتهن بذلك فقلن ماأغنيت عناشِاً فأرسلن رينب بنت عش) أم الومندين الأسدية وأمهاعة النبي صلى الله على موسلم اميمة (قالت) عائشة (وهي التي كانت تسامه في الحب) أى تغالبني (فِاءَ وَهَالَت بنت أَي بكر و بنت أَي بكر في ازالتُ تذكرني) وتعدد على (وأناسا كنة الني صلى الله عليه وسلم كلا) حرف ردع و زحر (انهابنت أبي بكر بعدي الله لاتقاومينها في السكلام) والمقاومة في الكارم المغالبة روا مسلم في الصيح (وقولها) رضي الله عنها (سببتها ليس المراديه الفعش) في الكلام المنه ي عنه (بل هو الجواب عن كالامها بالحق ومقابلتها بألصدف) بداياله بعضرته صلى الله عليه وسلم و باذنه (وقال الني صلى الله عليه وسلم المستبان على ما فالاحتى يعندي المظلوم) رواه أحد ومسلم من حــديث أبي هريرة وتقــدم للمصنف في آفات اللسان بلفظ ما لم يبتدئ المظافم (فأثبت للمظاوم انتصارا الى أن يعتدي) أي يتحاوز عن الحدالشرعي المأذون فيه (فهذا القدرهو الذي أباحده هؤلاء) الذين أحار واللقالة (وهو رخصة في الابداء حزاء على ابذائه السابق ولا تبعد الرخصة في هذا القدر ولكن الافضل تركه فأنه يحر الى ماوراء، ولا تكن الاقتصار على مقدارا لحق فيه) فن حام حول الجي أوشل أن يقع فيه (والسكوت عن أصل الجواب لعله أيسر من الشروع في الجواب والوقوف على حد الشرع فيه) فتركه أروح المخاطر (ولكن في الناس من لا يقدر على ضبط نفسه في فورالغضب وحدته (ولكن يعود سريعا) الى الرضا (ومهم من يكف نفسه في الابتداء ولكن يحقد فى الدوام) أى يمسك البغضاء فى قلبه (والناس فى الغضبُ أر بعة فبعضهم كالحلفاء) وزان الحراء نبات معروف الواحدة حلفاة (سريع الوقود) لحفته ورخاوته (سريع الجود) أى السكون فيصير كالمشئ (وبعضهم كالغضى) مقصور شحرمن أشجار الجبال خشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون فى فمه صُلابة (بطيء الوقود) اصلابته فلاتؤثر النارفيه سربعا (بطيء الخود) تبق الرومدة لاتنطفي ولذلك فستى الغضى والساكنيه وانهم * شبوه بين جوانحى و بأضلى (و بعضهم بطيء الوقود سريع الجود وهو الاحد مالم ينتمالي فتورالحمة و) ضعف (الغيرة) الدينمة (وبعضهم سر مع الوقود بطيء الخودوهذاهوشرهم وفي الحبر)عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن سريع الغضب سريع الرضا فهذه بال تقدم ذلك (وقال السافعي رضى الله عنه من استغضب فلم يغضب فهو حمارومن استرضى فلم يرض فهوشيطان) أخرجه الابدى والبهاقي وأبونعيم كلهم فى مناقبه بأسانيدهم (وقد قال أبو سعيد الحدري) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أن بني آدم خلقوا على أ طبقات منهم بطيء الغضب سريع الفيء) أى الرجوع (ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك

ألجواب فأذناني فسببتها حتى جف لسانى فقال الذي صلى الله عليه وسلم كالز انهاالنة أبي بكريعني انكلاتقاوميهافي الكادم قطوقولها سيتماليس الراد مه الفعش مل هو الجواب عن كالرمها بالحق ومقابلتها بالصدق وقال الني صلى الله علمه وسلم السنبان ماقالا فعلى السادي منهما حتى بعندى الفالوم فاثبت المظ اوم انتصارا الى أن يعتدى فهذا القدره والذي أباحهه ؤلاءوهو رخصة فى الايداء حراء على ايدائه السابق ولاتمعد الرخصة في هذاالقدر واكن الافضل تركه فانه يحره الى ماوراءه ولاعكنه الاقتصار علىقدر الخقفسه والسكوتعن أصلالواب لعدله أيسر من الشروع في الجواب والوقوف علىحدالشرع فيه واكن من الناسمن لايقدر علىضبطنفسه في فورة الغضاولكن بعود سريعا ومنهم منيكف نفسه فى الابتداء ولكن عقد على الدوام والناس فىالغضب أربعة فمعضهم

كالحلفاء سريع الوقودسر يسع الخودو بعضهم كالغضاء بطىء الوقود بطىء الخودو بعضهم بطىء الوقود سريبع الخودوهو بتلك الاحدمال بنته الى فنورا لحية والغسيرة وبعضهم سريع الوقود بطىء الخودوهذا هوشرهم وفى الخبرا اؤمن سريسع الغضب سريسع المرضا فهسذه بتلك وقال الشافعي وحسه الله من استغضب فلم يغضب فهو حيارومن استرضى فلم يرض فهوشيطان وقد قال أبوسعيد الخدرى قال زسول الله صلى الله عليه وسلم الاان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فنهم بطىء الغضب سريسع النيء ومنهم سريسع الغضب سريسع النيء فتلك بنلة ومهدم سرام الغضب بعلى الفي الاوان خديرهم البعلى الفضب المهر بدع الفي وشرهم النعر بدع الفضب المطي الفي عوالما كان الغضب يهيم ويؤثر في كل انسان وجب على السلطان أن لا بعاقب أحدا في حال غضبه لانه ربحاً يتعدى الواجب ولانه ربحاً يكون متعفظا عليه فيكون متشفيا الغيظ مريحانفسه من ألم الغيظ فيكون صاحب حظ فينبغي أن يكون انتقامه وانتصاره المتاف لا لنفسه * و رأى عررضى الله عنه المكران فأرد أن يأخذه و يعزره فشتمه السكران فرجم عمر فقيل له يأمسير المؤمنين لما شتمك تركته قال لانه أغضبني ولوعز رته المتحان فقيل المناف العنبي لنفسى و ما أحب أن أضرب مسلما حية لنفسى وقال عرب (٢٧) عبد العزيز رحم الته لرجل أغضبه لولا أنك

(القول في معنى الحقدوننائجه وفضلة العفو والرفق)

(اعلم) هـدال الله (ان الغضب اذا لزم كظمه) أى كفه وحبسه (لعجز عن التشفي) بالمغضوب عليه (في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه) أى احتبس فصارحقد ا ومعنى الحقد أن يلزم قلبه استثقاله وَالْبَعْضَةُلُهُ وَالنَّهْارُ مَنْهُوانَ يَدُومُ ذَلِكُ وَيَبْقَى ﴾ ولذا قالوا في تعريفُه هُو الانطواء على العداوة والبغضاء (وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن ليس يحقود) تقدم في كتاب العلم (فالحقد ثرة الغضب) ونتبجته (والحقديثمر عَمَانبة أمورالاول الحسد) محركة (وهوان يحملك الحقد على ان تفيي روال النعمة عنه فتَغَمَّم بنعمة أصابِها وتسر بمصيبة أن نزلت به وهذا من فعل المنافقين أعنى الحسد) لمخالفة الظاهرفيسه الباطن (وسيأني ذمه) قريبا (الثاني ان زيد على أصحاب الحسد في الباطن فيشمت) أي يفرح (بما يصيبهمن البلاء الثالث أن تهجر وقصارمة وتنقطع عنه وانطلبك وأقبل عليك) بالملاطفة (الرابع وهو دونه أن تعرض عنه استصغاراله) أي استحقاراً واستذلالا (الحامس أن تتكلم فيسه عالا يحل من كذب وغيبة وافشاء سروهتك ستروغيره السادس انحاكمه أستهزاءيه وسخرية منه السابع ايذاؤه بالضرر وما يؤلم بدنه الثامنان عنعه حقه من صلة رحم أوقضاء دين أورد مظلة وكل ذلك حرام لا يحل لرتكابه وأقل درجان الحقد ان تحــتر زمن الآفان الثمانية الذكورة ولا تخرج بسبب الحقــد الى ماتعصى الله به والكن تستثقله بالباطن ولاتنهى قلبك عن بغضه حدى تمتنع عماكنت تنطوع به من البشاشة والرفق والعناية والقيام بحاجاته والجالسة معمه علىذ كرالله والمعاونة على المنفعةله أوبترك الدعاملة أوالثناء عليه) في الجالس (والتحريض على ره ومواساته فهذا كله بما ينقص در جنك في الدينو يجول بينك وبين فضل عظيم وثواب حريل وان كان لا يعرضك لعقاب اليم (ولما حلف أبو بكر) رضى الله عنه (ان لاينفق على مسطع) بن اناثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف (وكان قريبه) لان أم

أغضبنني لعاقبتك * (القول في معسني الحقد ونتائعه وفضيلة العفو والرفق)* اعدلم أن الغضب اذالزم كظمه لمحرعن النشفيف الحال جعالى الباطين واحتقن فيه فصارحقدا ومعنى الحقدأن الزمقلمه استثقاله والبغضةلهوالنفار منه وأن يدوم ذلك و يبقى وقد قال صلى الله عليه وسلم الؤمن ليستعقود فالحقد غرة الغضبوالحقيديثمر عانية أمور * الاول الحسد وهوان يحملك الحقدعلي انتفني زوالالنعمةعنه فتعتم ينعمة ان أصابح او تسر عصيبة انترات به وهذامن فعل المنافقين وسأتى ذمه ان شاءالله تعالى * الثانى أن يَز مدعلى اضمار الحسد في الماطين وتشمت علا أصابه من البلاء * الثالث أن تهعره وتصار مسه وتنقطع عنموان طلبك وأقبل عليك * الرابع وهودونه أن تعرض عنه استصغاراله والحامسان

تتكام فيه عالا يحلمن كذب وغيبة وافشاء سروهتك ستروغيره بالسادس أن تحاكيه استهزاء به وسخرية منه بالسابع ابداؤه بالضرب وما يؤلم بدنه بالثامن أن عنعه حقه من قضاء دين أوصلة رحم اورد مظلة وكاذلك وام وأقل درجات الحقد أن تحرر من الاتفات الثمانية المذكورة ولا تخرج بسبب الحقد الى ما تعصى الله به ولسكن تستثقله في الباطن ولا ينتهى قلبك عن بغضه حتى عملة تعلى على المناهة والمواقع على المناهة والمواقع المعامة والمحالمة والمحالمة معاملة والمحالمة على المناه على المناهة والمحالمة والمحالمة والمناه على المناه فهذا كله مما ينقص درجتك في الدين و يحول بينك وبين فضل عظم مؤواب من يلوان كان لا يعرض لعقاب الله ولما حالم أبو بكر رصى الله عنه أن لا ينفق على مسطح وكان قريبه لكونه

شكام في واقعمة الافك نزل فوله تعالى ولايا تسل أولوالفضل منكمالىقوله ألاتحبون أن مغفر الله الم فقالأبو كرنع نعدذاك وعاد الى الانفاق علسه والاولى أن سبق على ما كان علمه فان أمكنه أن يزيدفي الاحسان محاهدة للنفس وارعاما الشميطان فذاك مقام الصديقين وهومن فضائل أعمال القدرين فللمعقود تــــلانه أحوال عند القدرة * أحدهاات يستوفى حقه الذي يستعقه منغير زيادةونقصانوهو العدل * الثاني أن يحسن اليهبالعفو والصلة وذلكهو الفضل *الثالثأن نظله عمالا يستعقه وذلك هوالجور وهواختمار الاراذل والثاني هو اختيارالمديقين والاؤل هومنتهى درجات الصالحين ولنذكرالاتن فضيله العفو والاحسان (فضلة العفووالاحسان) أعلم ان معنى العفو أن يستعقحقافيسقطهو يبرئ عنهمن قصاص أوغرامة وهو غيرا للم وكظم الغيظ فلذلك أفردناه قال الله تعالى بخذالعفووأم بالعرف وأعرض عن الحاهلن وقال الله تعالى وأن تعفو اأقرب التقوى * وقالرسول الله والذى نفسى بيده لوكنت بخلافا لحلفت علمهن مانقص بالمنصدقة

مسطير بنت عالة أبي بكر مطلبية أسلت قد عاوكات أبو بكر عونه لاجل قرابته (لماتكام في واقعة الافك) وخاص معهم في أمر عائشة (نزل قوله تعالى ولاياً تل) أى لا يحلف (أولوالفضل منكم والسعة) ان يؤتوا أولى القربي (الى قوله ألا تعبون إن يغفرالله لكم فقال أبو بكر بل نعب ذلك وعاد الى الانفاق عليه) رواه عبد الرزاق وأحدوا العارى وعبدبن حيد وابن حرير وابن الندر وابن أى عام وابن مردويه والبهيق فى الشعب كلهم من حديث عائشة الطويل وفية لما أنزل الله في راءتي قوله ان الذين جاوا بالافك العشرالا يات كلها قال أبوبكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منسه وفقره والله لاأنفق على مسطير شيأ أبدا بعدالذي قال لعائشة ماقال فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل الى قوله رحيم قال أبو بكر بلي والله اني أحبان بغد فرالله لى فرجع الى النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لأأترغها منسه أبدا وروى العفارى والترمذي وابن حربروابن النسدر وابن أبي حلتم وابن مردويه في هذا الحديث قالت فلف أبو بكر ان لا ينفع مسطعاً بنافعة أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضـل مذكروالسعة يعني أبابكران يؤثوا أولى القربي والمساكين يعني مسطعا الىقوله ألانحبون أن يغيفر الله لكم والله غفو ررحيم قال أيو بكر بلى والله المالنحب ان يغفر الله لما وعادله بما كان يصنع وروى المغارى وسعيد بن منصور وابن المنذر من حديث رومان قالت وكان فين حدث الحديث رجل كان يحديه أبو بكر فاف أبو بكر أن لا يصله فأنول الله ولايأتل أولو الفضل الآية وروى ابن مردوبه من حديث ابن عباس وكان أبو بكر بعطى مسطعا أو يصله و يعره فلف لا بعطيه فنزل ولا يأتل الاسية وروى الطبراني وابن مردويه من حديث ابن عمر فبعث أبو بكر الى مسطَّع لا وصلت بدرهم أبداولا عطفت عليك بخيرأبدائم طرده وأخرجه من مغزله فنزل الفرآن ولايأتل اتى آخرالا ية وروى ابنأبي حاتم والط رانى عن سعيد بنجبير كان مسلم من المهاح بن الاولين وكان ابن خالة أبي بكر وكان يتما في جره فلما حلف أبو بكر أن لا يصله نزلت في أبي بكر ولا يأ تل أى لا يحاف أرلو الفضل منكم يعني في الغنى والسعة يعنى فى الرزق أن يؤثوا أولى القربي يعنى مسطعاقرابة أبي بكر وابن خالته والمساكين يعني مسطحا كان مسكمنا والهاجرين فيسبيل الله يعني مسطحا وليعفوا وليصفعوا بعني ليتحاوزوا عن مسطح ألاتحبون الاسمية قال النبي مسلى الله عايه وسلم أمانحب ان يغفر الله لك قال بلي يارسول الله قال فاعف واصفح فقال أنو بكر قدعفوت وصفعت لاأمنعه معروفا بعد اليوم (فالاولى ان يبقى على ماكان عليه فان أمكنه أن يزيد في الأحسان) والصلة (مجاهدة للنفس وارعاًما للشيطان فذلك هو مقام الصديقين وهومن فضآئل أعال المقربين فللمعقود ثلانة أحوال عندالقدرة احداها انيستوفى حقه الذي يستحقه) سواء (من غيرزيادة ونقصان وهوالعدل) لمافيه من المساواة (والثانيان يحسن اليه بالعلمو والصلة وذلك هوالفضل والثالث ان يظلمه عما لايستحقه) فيأخذ منسه فوق حقه (وذلك هوالجور وهو اختيار الاراذل) وهم اللئام من الناس (والثاني هو أختيار الصــديقين) ولذلك عمّا أبو بكرعن مسطح ووصله بالبروأحسن اليهبعد العذو (والاول هومنتهسي درجةالصالحين ولنذكر الآن فضبلة العفو والاحسان) وما أعدالله لصاحهما من الثواب والغفران

(اعلم) هداك الله تعالى (ان معنى العفوان تستحق حقا فتسقطه وتبرأ عنده من قصاص أوغرامة) يقال غرمت الدية والكفالة اذا أديته بعد مالزمك غرما ومغرما وغرامة (وهو غراط للم وكظم الغيظ فلاك أفردناه وقد قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف الآية) وقد تقدم الكلام عليه في آداب العصمة (وقال تعالى وأن تعفوا أقرب التقوى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال (والذي نفسي بيده ان كنت حالفا لحلفت عليهن) أي على حقيقتهن (مانقصت صدقة من مال) كذا

وليس معناه انالمال لاينقص حساقال انعبد السلام ولاأن الله يخلف عليه لان هذا معنى مستانف (فنصدقوا) ولاتبالوا بالنقص الحسى (ولاعفار حل عن مظلمة) ظلمها (فيبتغي بها وجهالله الازاده الله بماعزا يوم القيامة ولافتع رجل) على نفسه (باب مسئلة) فيسأل الناس و يظهرلهم الفقر والحاجسة وهو بخدلاف ذلك (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بان يسلط على ما في يده من الاموال فيتلفهاحتي يعود فقيرا محتاجاءلي حالة أسوأ مما أذاع عن نفسه حزاء على فعله ولايظلم ربك أحدا رواه ابن أبى الدنيا هكذا فىذم الغضب من حديث عبد الرحن بن عوف وفيرواية له ثلاث اقسم عليهن مانقص مال قط من صدقة فتصدقوا ولاعفار حلعن مظلة ظلهاالازاد الله ماعزا فاعفوا بزدكم الله ولا فتحرجل على نفسه باب مسئلة يسأل الناس الافتح الله عليه باب فقر وقال العراق رواه الترمذي من حديث أبى كبشة الاغمارى وقال حسن صحيع ولمسلم وأبي داود نعوه من حديث أب هر يرة انتهمي قلت لفظ حديث أبى كبشة ثلاث اقسم عليهن مأنقص مأل عبد من صدقة ولاظم عبد مظلة صبرعلها الازاده الله عز وجل عزا ولافتع عبد باب مسئلة الافتح الله علمه ماب فقر وأحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لار بعة نفر فذكر حديثًا طو يلاوقدر واه أحد بطوله في مسنده وحديث أبي هر مرة الذي أشار اليسه العراقى لفظه ثلاث اعسلم انهن حق ماعفاا مرؤعن مظلمة الازاد والله بهاعزا ولافتح رجل على نفسه باب مسئلة فيبتغي بماكثرة الأزاده الله بهافقرا ومافتح رجل على نفسه باب صدقة نيبتغي بم اوجه الله تعالى الا زاده الله كثرة وقدر وامكذلك البهرقي (وقال صلّى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة) في الدنيا لانه بالتواضع لهم يعظم في القلوب وترتفع مـ نزلته في النفوس (فتواضُّعوا برفعكم الله) تعالى في الدنيا بوضع القبول فى القاوب واعظام المنزلة فى الصدور وفى الاسخرة بتكثير الاحر وأعظام القدر كاذكره العلائى وغيره فحمله على الدنيا فقط أوعلى الاخرة فقطفى الثلاثة غييرسديد (والعفو لايزيد العبد الا عزا) لانمن عرف بالعفو ماد وعظم في القاوب فهو على ظاهره أوالمرادعزه في الا تنو بكثرة الثواب وتركُ العقاب (فاعفوا يعز كم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المال الاكثرة) بمعنى اله يبارك فيه وتندفع عنه المفسدات فينجبر نقص الصورة بذلك (فتصدقوا مرحكم الله) أي يضاعف عليكم رحمه باضعاقه اكم أحرها قالوا وهذا من حوامع الكلمر وأهابن أبي الدنيا فى ذم الغضب من حديث مجـــدبن عمرالعبدى وقال العراقى وواهأ بوالشيخ الاصبهاني فى النرغيب والنرهيب والديلى فى مسند الفردوس منحديث أنس بسند ضعيف (وقالت عائشة رضي الله عنها مارأيت) أيماعلت (رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا) أى منتقما (من مظلة) بفتح اللام والميم ماأخذ أونيل من معصوم عدواناسواء كانت في البدن أو العرض أو المأل أو الانختصاص (طلهاً) المنصوب على الاول مفعول مطلق وعلى الثانى مفعولبه وظلم يتعدى لمفعولين كافى القاموس خلافا لمن زعم قصره على واحد فقدرظلم بما (قط) واعمالم ينتقم صلى الله عليه وسلم منها معان مرتكمها قدباء باثم عظيم لانه حق آدى يسقط بعفوه بَحُــُلاف-قوق الله تعالى التي ذكرها بقوله (مالم تنتهان محارمالله تعالى) أى ترتـكب والمحارم جـع محرماً ي شئ حرمه الله على عباده فان قلت مظلَّته صلى الله عليه وسلم ايذاء أو وايذاؤه كفر وهو حينتُ ذ حق الله تعالى فسكيف يسقط بعهُ وه قلت لانسلمان مطاق ايذا تُه كفر ألا ترى فيمن حذب رداء. حتى أثر في عنقه فعفا عنه وأعطاه حل بعيريه والحاصل أن ايذاءه لايصدرالامن مسلم حاف وهدذا له نوع عذرفلم يكفر وعفاعنهأومن منافق وقدأص بتحمل أذاههم لئلاينفر الناسعنه أومن كافر معاهد فمجلة نالفه اقتضت عدم وأخذته بجريمته أومن ربي وهوغيرملنزم الاحكام (فاذا انهال من محارم الله شي

كانأشدهم غضبا) فينتقمان ارتكب ذلك لماعلت انه لايقبل العفو ومن المحارم الني ينتقمها

فى النسخ والمعنى مانةص مال من صدقة فانه وان نقص فى الدنيا فنفعه فى الا حرة باق فكانه مانقص

فتصدقوا ولاعفارحلعن مظلة سنعيم اوجه الله الا وادهالله بهاعزا يوم القيامة ولافتم رجلعلى نفسه باب مسألة الافتح اللهعلية باب فقروقال صلى الله عليه وسلم التواضع لابريد العبدالا رفعة فتواضعوا برفعكمالله والعفو لابزيد العبدالا اعدرا فاعفوا بعزكمالله والمدقة لاتزيدالمالالا كثرة فتصدقوا ترجم الله وقالت عائشة رضي المعملا مارأ بترسول الله صلى الله عليه وسلممنتصرامن مظلة الطلها قطمالم ينتهدكمن معارم الله فاذاانتهالمن معارم الله شئ كان أشدهم فىذلكغضما

ولا يعفو عنها حق الآدى اذا هم في طلبه وفي الحث على العفو والجلم واحتمال الاذى والانتصار لدين الله تعالى وانه ليس لكل ذى ولاية التخلق بمذااللق الكريم فلاينتقم لنفسه ولاجمل حق الله تعالى على انهم قدأجعوا الهلايحو زللقاضيان يقضي لنفسه ولالمن تقبل شهادته له كابيه وابنسه ولاينافي هذاا لــ ديث أمره صلى الله علىه وسلم بقتل ان خطل ونعوه بمن كان يؤذيه لانهــم كانوا معذلك ينتهكون حرمات الله تعالى أوان عفوه الماكان في غير دنب يكفر به مرتكبه كن رفع صوته عليه ومن جديه بردائه حتى أثرفى رقبته مخلاف أولئك فانهم كفر وابابذائه فلم عكنه العفو عنهم ومن م اقتص صلى الله عليه وسلم بمن بال من عرضه (وماخير) صلى الله عليه وسلم (بين أمرين الاختار أيسرهما) امابان بخسيره الله تعيالي فبميافيهءةو بتأن فيختارالاخف أوفي فتال الكفاروأخسذ الجزية فيختار أخذها أوفىحق أمنسه فىالمحاهدة فىالعمادة والاقتصاد فيختار الاقتصاد وامامان يحيره المنافقون أو الكفارفعلي هذا يتصور قوله (مالم يكن مأثمًا) أى اتماكما في رواية المعناري وفهما أيضافان كانَّ اثمًا كان أبعدالناس منه وفى روايَّة الطَّبرانيمالم يكن لله فيه سخط وعلى الاوَّل يكون الاستثناء منقطعااذلا يتصوّر تحبير الله تعالى الابين عائز من رواه الترمسدي في الشمائل واللفظاه رواه العناري ومسلم والحاكم والطبراني بنعوه وعندالحاكم مالعن رسول الله صلى الله علمه وسلمسلا بذكر وماصرب بيده شيأقط الاان يضرب في سبيل الله ولاستل شيأ قط فنعه الاان يستل مأتحا ولأانتقم لنفسه من شئ الآان تنه كحرمات الله تعمالي فيكون لله فينتقم (وقال عقبة بنعام) الجهني رضى الله عنه (القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فبدرته فأخذت ببده أو بدرني فاخذ ببدى فقال باعقبة الاأخبركُ بأفضل اخلاق أهل الدنياوالاستوة) قلت نع فقال (تصل من قطعال وتعطى من حرمك وتعلو عن طلك) قال العراقيرواه ابن أبي الدنياو الطسمواني في مكارم الاخلاق والبهقي في الشعب باسناد ضعيف وقد تقدم قلت وقدروى أحدوالطبراني منحديث معاذبن أنس أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى منحرمك وتصفير عن طلك وقد تقدم أيضا (وقال رسول الله صلى لله عليه وسلم فال موسى) عليه السلام (يارب أي عبادكُ أعرَعليك قال الذي أذا قدرُعفا) قال العراق رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي هرارة وفيه ابن لهيعة (ولذلك سئل أبوالدرداء) رضي الله عنه (من أعز الناس قال الذي يعفو اذا قدر فاعفوا بعز كمالله) وروى نحوذ لك من حديث عبدالرجن بن عوف رواه ابن أبي الدنيا وقدد كرقريبا (وحاء رد لألى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو فطلة) طلها (فامره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُحلس وأرادأُن يأخذُله بمظلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلمان الطاومين) في الدنيا (هم المفلحون) أي الفائزون (يوم القيامة) بالاجر الجزيل والنجاة من النارو رفع الدرجات والانتقام لهُم عن طلهم والاحد بنارهم من بغي عليهم (فابيأن يأخذها حين سمح الحديث) قال العرافي رواه ابن أبي الدنياني كاب العفو عن أبي صالح الحنفي مرسلا قلت ورواه كذلك في كتاب ذم العضب ورستة في كتاب الاعمان وأبوصالح الحنني هوعبد الرجن بن قيس نابعي جليل (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلمن دعاعلي من طلم فقد انتصر) أي أخد من عرض الظالم فنقص من ثواب المظاهم يحسم ففيه اخبار بانمن انتصرولو بلسامه فقط أستوفى حقه فلاائم عليه ولاأحرله فالحديث تعريض بكراهة الانتصار وندب العفوليصب أحره على الله ولمن صبروغة رأن ذلك لنعزم الاموررواه أبن أي شيبة والترمذي وأنويعلى وابنأبي الدنيا فيذم الغضب قال الترمذي في العلل الله سنل عنه المخاري فقال لااعلم أحدارواه غيرابي الاحوص لكن هومنحديث أب حزة وضعف أباحزة جدا (وعن أنسرضى الله عنه قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلائق بوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات بامعشر الوحدين أنالله قدعهاعنكم فليعف بعضكم عن بعض) قال العراق

وما خسيرين أمرين الا اختار أسرهما مالم يكن اغما وقالء قمة لقسترسول الله صلى الله عليه وسلم نوما فالتدرته فأخلن سده أويدرنى فأخذسدى فقال ماعقبة لاأخد مركافضل أخلاق أهل الدنداواالمشخرة تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفوع بن ظلك وقال صلى الله علمة وسلم قال موسىعلمه السلام وارب أى عدادك أعز على فال الذي اذا قدر عفاو كذلك سئل أبوالدرداءعسن أعز الناس قال الذي بعفو اذا قدرفاءف والعزكم الله و ماء رجل الى الني صلى اللهعليه وسلميشكومظلة فأمره الني ملى الله عليه وسلم أن محلس وأرادأن أخدنه عظلته نقاله النى صلى الله عليه وسلمات المظاومين همالفلحون نوم القيامة فأبيأن يأخذها حين سمع الحديث وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاء لي من طله فقد انتصر وعنأنس قال قال رسولالله صلى الله علمه وسلماذابعث الله الخلائق ومألقمامة نادىمنادمن تحت العرش ثلاثة أصوات مامعشم الموحدين أن الله قدعفاعنك فالعف بعضكم عنبعض

قال بوسف لا تنريب عليكم البوم بغلفرالله لبكم وهو أرحم الراحين قال فرحوا كاعانشروا منالقبور فدخلوافى الاسلام وعن سهدل من عروقال الادم رسول الله صلى الله علمه الكعبة والناسحوله فقاللاله الاالله وحده لأشريكه صدة وعده ونصرعيده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يامعشرقريش ماتقولون وماتظنون قال فلتيار ولالله نقول خيرا ونظن خبراأخ كر مروان عمرحم وقد قدرت فقال رسول المصلى الله عليه وسلم أقرول كماقال أحى بوسف لاتثريب عليكم اليوم يغذر التهاركم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاوقف العباد نادى مناد العقم من أحره عشلي الله فالمدخل الجنة فللومن ذا الذىله عسلى الله أحرقال العافونعن الناس فيقوم كذاوكذا ألفافيد خلونها بغرحساب وقال ابن مسعود والرسول الله صلى الله علمه وسلم لارنبغي لوالى أمرأن لونى محددالاأ قامه والله عَفو بحب العدانو ثم قرأ ولدهفوا وليصفعوا الآمة

ارواه أنوسعد أحدبن الراهيم المقرى في كتاب التبصرة والتذكرة بلفظ ينادى مناد من بطنان العرش بوم القَّيامة يأمَّة محمدان الله تعـالى يقول ما كانك قبلكم وهبته لـكم وبقيت التبعان فنواهبوهــا وادخلوا الجنة برحثى واسناده ضعيف ورواه الطبرانى فىالأوسط بلفظ ينادىمنادياأهل الجدع تناركوا المظالم بينكم وثوابكم على وله منحديث أمهانئ ينادى منادىاأهل التوحمد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب وهوضعيف أيضا (وعن أبي هر يرة) رضي الله عنه (أنرسول الله صلى الله عليه وسلم الما فنجمكة طاف بالبيث وصلى ركعتن ثمأتى الكمعية فاخذ بعضادتي الماب فقال ماتقولون وماتظنون فقالوانقول أخ وانزعم حليم رحيم قالواذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كماقال يوسف لاتثر بب عليكم البوم بغفر الله لكم وهو أرحم الراحين قال فرجوا كاعمانشر وامن القبو رفد خلوافي الا - لام) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو وفي ذم الغضب ومن طريقه رواه اب الجوزى في الوفاء وفيه ضعف قاله العراقي قلت ورواه بهذا السياق البهتي في دلائل النبوة (وعن سهل بنعرو) بن عبد شمس بن عبدود العامري أحدا شراف قربش وخطبائهم وكان أعلم الشفة وهوالذي تولى أمرالصلح بالحديبية وكلامه ومراجعته للنبي صلى الله عليه وسلمف ذلك في الصيعين وغيرهمامات بالشام في طاعوت عواس (قال القدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وضع بديه على بابي الكعبة والناس حوله فقال لااله الا اللهوحد، لاشر يكله صدق وعده ونصر عبده وهزمالا حزاب وحده ثم قال يامعشر قريش ما تظنون وما تقولون قال سهيل قلت بارسول الله نقول خـــير آونظن خبرا أخ كريم وقد قدرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كافال أخى وسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) قال العراق لم أجده قلت بل رواه أحد بن زنجو يه في كتاب الاموال من طريق ابن أبي حسين قال لمافتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل البيت ثمخرج فوضع يده على عضادتي الباب فقال ماذا تقولون فقال سهيل لاتثر يبعليكم وفى الباب عبدالله بزعرو وابن عباس أماسديث ابن عرونف وأخرجه أبو الشيخ الاصبه انى عن عروب شعيب عن أبيه عنجده قال الماافتحر سول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فتهال ماتقولون وماتظنون فقالوا ابن عم كريم فقال لاتثريب عليكم الدوم يغفرالله لكموأما حديثابن عباس فأخرجه ابن مردويه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمبافح مكة صعد المنبر فحمدالله واثنى عليه ثمقال ياأهل مكة ماذا تظنون ماذا تقولون قالوا نظن خيراونقول خيرافي ابن عم كريم قدقدرت قالفانى أقول كأقال أخى يوسف لاتثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم وهوأرحم الراحين والنتريب هو التعيير (وعن أنس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاوذف العمادنادي مناد ليقممن أجره على الله فليدخل الجنسة قبل منذا الذي أجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا ألفافد خلوها بعسير حساب) قال العراقي رواه الطبراني في مكارم الاخلاق وفيه الفضل بن بشار ولا يتاسع على ذلك حديثه اله قلت و روى ابن عساكر من حديث على ينادى مناد يوم القيامة من بطنان ألعرش الافليقم من كان أجره على الله فلايقوم الامن عفاعن أخيه (وقال أنمسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم لا ينبغي لوالى أمر ان يؤتى يعد) من حُدُودَاللَّهُ تَعْمَالَى (الااقامهُ والله عَمْوَ يَحِبِ العَلْمُو ثُمُّ قُرأُ وَلِيعَهْ وَاوْلِيصَفْعُوا) قال العراقي رواه أخمد والحاكم وصعه وتقدم في آداب العمية (وقال جابر) بن عبدالله الانصاري رضي الله عنده (قال وسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث أى ثلاث خصال (منجاء بهن مع الاعمان دخل من أى أبواب

وقالجارقال رسول المصلى الله عليه وسلم الاثمن جاء بهن مع عمان دخل من أي ابن

(٦ - (اتحاف السادة المقين) - ثامن)

الجنة شاءوز وجمن الحورالعين حيث شاءمن أدى ديناخف اوقرأ في دركل صلاة فل هوالله أحد عشر مرات وعفاعن قاتله قال أبو بكرأو احداهن ارسول الله قال أواحداهن (٢٤) (الا مار) قال الراهم النمي ان الرجل المطلى فارحه وهذا احسان وراءاله فولانه يشتغل

قلبه بنعرضه لعصمة الله تعالى الجنة شاء) أي يخبر في دخول أبهاشاء (وزوّج) بالبناء المفعول أي روحه الله (من الحور العين) في الجنة (حبث شاء من أدى دينا خفيا) الى مستعقه بان لم يكن عالمانه كان و رثه من أبيه ولم يشعر به (وقرأ في ديركل صلاة) مكتوبة من الحس كافير واية (قلهوالله أحد) أى سورتها (عشر مران وعفا عن قاتله) بان ضربه ضربا فاتلا فعفاعنه قبل مونه قال المراقى رواه الطبراني في ألاوسط وفي الدعاء بسند ضعيف آه قات ورواه أيضاأ بويعلى في مسـنده وابن السني في عمل اليوم والليلة وأبو نعيم في الحلمة في ترجة بشر س منصور كلهم من طريق عمر بن نهان عن أبراشد عن جارعن النبي صلى الله عليه وسلموعمر من نبهان ضعيف حدا وقيل منزول وعندأبي يعلى زيادة في آخرا لحديث (فقال أنو بكر أواحداهن بارسول الله قال أواحداهن) وروى ابن عسا كر من حديث ابن عباس بلفظ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاءرجل التمن على امالة فاداها يحاكمة الله عز وجل ورجلخلي عن قاتله ورجل قرأ في دىركى صلاة قل هوالله أحد عشر مراث واسناده ضعيف أيضا *(الا مار) * (قال الراهيم) بن يزيد (التهيى) الكوفي (ان الرجل النظلي فارحه) أخرجه ابن أبي الدنيافى كتاب العفو (وهذا أحسان و رأء العفولانه يشتغل قلبه بتعرضه لمعصية الله تعمالى بالظلموانه يدالب يوم القيامة فلايكون له جواب) فهذا سبب رحمته عليه (وقال بعضهم اذا أراد الله أن يتعف عبداقيس له) أى سلط عليه (من يظله) أخوجه اس أبى الدنيا أى فاذاطله وصبر على مظلته ولم ينتصرمنه كان سببالمزيدالاجورله (ودخــــلرجل على عربن عبدالعزيز) رحه الله تعــالى (فجعل بشكو البه رجلا) قد (طله و يقع فيه) أى يتكام فيه بالسوء (فقاله عرانك أن تاقي الله ومظلمت كاهي) باقية (خيراًك منأن تلقاه وقداقتصصها) أي أخذَت اقتصاصهاأخرجه أبونعيم في الحليسة (وقالُ يريد بنميسرة) الحضرى أخوعبد الرجن (ان طللت تدعوعلىمن طلك فأنالله يقول إن آخرَيدعو عليك انك طلته فان شبّت استجبنا النوأجبنا عليك وان شتتما أخرته كالى يوم القيامة وايسعكا عفوى أخرجه ابن أبىالدنيافى كتاب العنو (وقالمسسلم ن يسار) البصرى نزيل مكة أبوعبدالله الفقيه ثفة عابد مات سنة مائة روىله أبوداود والنسائي وابن ماجه (لرجل دعاعلى طالمكل الظالم الى طلم فانه أسرع عليه من دعائل الاأن يتداركه بعمل) صالح (وقن أن لا يفعل) فيكون هلاكه منه أخرجه ابن أبى الدنيا (وعناب عمرعن أبي بكر) رضي الله عنه مناديا (اله قال بلغناان الله تعالى يأمر مناديا وم القيامة فينادى من كانه عند الله شي فليقم في قوم أهل العفو فيكافهم الله بما كان من عفوهم عن الناس هكذا أخرجه ابنأبي الدنياوهذاله حكم المرفوع فان الصمابي اذا فأل بلغنا فانما يعني به عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاحاديث الرفوعة عماتقدم بعضها يشهد لهذا الاثر (وقال هشام بن عمد) بن السائب الكاي أبوالنذرقال الذهي في الضعفاء قال الدارقطني وغيره متروك (أتى النعمان بن المنسذر) الغساني من بي ماء السماء (بر حلين أحدهماقدا ذنب ذنباعظيما فعفاعنه والا خواذنب ذنباصغيرا فعاقبه وقال

تعفوا الوائي عن العظية من الذنوب بفضلها ، ولقد تعاقب في اليسية روليس ذال لجهلها الاليعرف حلمها * وبخاف شدة نـكلها

أخرجه ابن أبي الدنياني كتاب العفو (وعن مبارك بن فضالة) البصرى صدوق بدلس وى المتفارى تعليقاوأ بوداود والترمذي واسماحه (قال أوفدني) أي أقدمني (سواد سعيدالله) سفدامة التميي البرى المصرى قاضي البصرة صدوق مجود السيرة تكلم فيه الثورى المتعوله فى القضاء وحليده سوار

القامة فلايكون له جواب وقال بعضهم اذاأراداللهان يتعفء بداقيض له من يظله ودخل رجلء ليعربن عبدالعز لزرحه الله فحل يشكوالب وحلاطله ويقعفيه فقالله عرانك أن تلفي الله و ظلند ل كما هيخيراك منأن تلقاه وقد اقتصصتهاوقال بزيدين ميسرةان طلات تدعوعلى من طالم فان الله تعالى يقول ان آخرىد عوعلى بانك ظلتهفان شثت استعينالك وأحمناعلك كوان شأت أخرت كماالى يوم القسامة فيسعكم عفوى وقالمسلم ان يسارلرجل دعاعلي طالمه كل الطالم الى طلمة فانه أسرعاللهمندعائكعليه الاأن متداركه بعمل وقن أنلايفعل وعدن ابن عر عن أى بكر أنه قال للغنا أن الله تعالى يأمر منساديانوم القيامة فضادىمن كأناله عندالله أنبئ فليقم فيقوم أهل العسفوفي كافتهم الله عِمَا كَانِ مِن عَفُوهُم عَن الناس وعن هشام ن محد قالأتى النعمان بنالنذر مرحلين فدأذنس أحدهما ذنبا عظما نعمفاعنه والآخرأذب ذنباخفيفا

فى وفد من أهدل البصرة الى أبي جعد فر قال فكنت عند اذ أنى رجل فأمر بقتله فقلت يقتل وحل من المدلم وأنا حاضر فقلت باأمير الومندين ألا أحدثك حديثا معتد من الحسن قال وماهو قلت معتد يقول اذا كان يوم القيامة جدع الله عز وجل الذباس فى صعيد واحد حيث يسمعهم الداعى وينه ذهم البصر في قوم منادفينا دى من له عند (٢٢) الله يدفلي قم فلا يقوم الامن عفافقال والله

القدد معتد ممن الحسن فقلت والله لشجعته منه فقال لحلمنا عندموقالمعاوية عليكم بالحسلم والاحتمال حتىء كمذكم الفرصة فاذا أمكندكم فعليكم بالصدغي والافضال وروى أنراهبا د المالي هشام سعبد الملائد فقال للراهب أرأيتذا الفرنين أكان نبيافقاللا ولكنه انماأعطى ماأعطى بأر بع خصالكن فيهكان اذاقدرعفنا واذاوعد وفي وإذاحدث صدق ولايحمع شغل السوم اغد وقال بعضهم ليس الحليم من ظلم فلم حتى اذاقسدر انتقم ولكن الحليمن طلم فحلم حتى اذاقدرَعفاوْقالُورْ ماد القدرة تذهب الحفظة إمنى الحقد والغضب وأتى هشام ر حل للغه عنه أمر فلماأقيم بين يديه جعرل بكام بحجته قاله هشام وتشكلم أيضافة الاالرحل لأأمير الومنسين قال الله عروحل وم تأتى كل نفس تجادل عن نفسهاأ فنحادل الله تعمالي ولانتكام بن يديك كالاماقال هشام بلي و بحدث تركام و روى آن ارقادخل خباء عماربن

ابن عبدالله بن سبوار قاضي الرصافة ثقية روى له أبوداود والترمذي والنسائي (فيوفد) أي جماعة (من أهل البصرة الى أبي جعفر) عبد الله العباسي (فيكنت عنده اذأتي برجل فامر بقتله فقلت يقتل رجل من المسلين وأناحاضر فقلتْ ياأميرا اؤمّنين الاأحدثك حدديثا سمعته من الحسن) يعني البصرى (قالوماهوقال سمعته يقولاذا كان نوم القيامة جدع الله الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي و ينفذهم البصر فيقوم مناد فيقول من له عندالله تعالىد فليقم فلايقوم الامن عما) عن أخيه في مظلة (فقالوالله لسمعتدمن الحسن فقلت والله لسمعته منه فقال خلياعنـــه) وفي نسخة خليناء نـــه أخرجه اب أبي الدنيافي كتاب العفو (وقال معارية) رجه الله تعمالي (علينم بالحلم والاحتمال) أي احتمال الاذي (حتى تمكنكم الفرصة فاذا أمكنتكم) الفرصة وقدرتم على الانتقام (فيليم بالصفح والافغال) أخر جــ ١ بن أبي الدنياني كتاب العفو (روى ان راهبا) من عباد بني اسرائيل (دخل على هشام بن عبد الملك) بنمروان أمام خلافته (فقال ألراهب أرأيت ذا القرنين) الذ كو رقصته في القرآن (كاننسافقاللا)لم يكننسا (ولكنه) كانو - الاصالا (انماأعطى ماأعطى باربع خصال كنفيه كان اذا قدرعما) ولم ينتقم لغضبه (واذاوعد) أحدابشي (وفي) بماوعده (واذاحدت صدف) فى حديثه ولم يكذب (ولا يجمع شغل البوم لغد) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العَفُو (وقال بعضهم لبس الحاميمن ظلم فعفاحتي آدا) أمكنته الفرصة و (قدر) عليه (انتقم) منه (ولكن الحليم من ظلم فلم م قدرفعفا) عنده أخرجه أبن أبي الدنيا في كتاب العنو (وقال زياد بن عبدالله) النميري البصري روى له الترمذي وقدضعف (القدرة تذهب الحفيظة يعنى الحقد والغضب) وهواسم من أحفظه اذا اغضبه يعنى اذاقدرعلى من أغضيه وتمكن من الانتقام منه يتراجع فلايبتي معه حقد في قلبه وعمل الى العفو والصفع والعنى من شأن القدرة أن يكون كذلك والافكم من فادر على التمكن يبادر إلى الانتقام ولا يعنو (وأتى هشام) بن عبدالك (برجل الغه عنه أمر) كرهه (فليا أفيم بين يديه جعل يد كام بحجة) ويبرئ نفسه (فقال له هشام وتنكام أيضا)أى مع جنايتك (فقال ألرجل ياأمير المؤمنين قال الله تعالى لوم تأتى كلنفس تجادل عن نفسها أفتحادل الله ولانتكام بين بدريك فقال هشام بلي و يحك تدكام) أخرجه أبن أبي الدنيافي كتاب العفو (وروى ان سارقادخل خباءع اربن ياسر) رضى الله عذمه يسرق منه شيأ وذلك (بصفين) وكانمع على رضى الله عنه فأخذ السارق (فقيله اقطعه) أى اقطع بده (فالهمن أعدا ثناقال بلُ استر عليه لعل الله يسترعلينا يوم القيامة) فان من سَترعلى مؤمن في الدنيا ستر الله عليه في الإ خوة وانحالم يقم عمارعليه الحد لكونه لم يتحقق منه سرقة وانما كان فصده ان يسرق فني مثل هذا العنوو السترحسن أوانه نياف أن يكون في اقامة الحد عليه منتصر النفسه لاسم اوقد قالواله من أعد اثنا (وجلس ابن مسعود) رضى الله عنه (في السوق يبتاع) أى بشترى (متاعافا بناع) أى اشترى (متاعاتم طلب الدراهم وكانت في عمامته) أى مصرورة (فوجدها قد حلت) واختلست الدراهم (فقال قد حلست والم العي فعلوا يدعون على من أخذها وية ولون الهم اقطع بدالسار فالذى أخذها اللهم افعل به كذا فقال عبد الله) رضى الله عنه (اللهمان كان حلته على أحدها حاحة) اضطرته (فباركه فيها وان كان حلته حراءة على الذنب) أي من غسير حاجة لها (فاحمله آخرعقو به) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو (وقال الفضيل) بن

ياسر بصفين فقيله اقطعه فانه من أعداثنا فقيال بل أسترعايه لعل الله يسترعلى يوم القيامة وجلس النمسعود في السوق يبتاع طعياما فابتياع ثم طلب الدراهم وكانت في عيامته فو جددها قد حلت فقال لقد جلست وائم المي فعلوا يدعون على من أخذه او يقولون المهم اقطع يدالسار ف الذي أخذها المهم افعل به كذا فقال عبد الله اللهم ان كان حله على أخذ ها جاجة فبارك له في اوان كان حلته وامة على الذنب فاجعله آخرذ نوجه وقال الفضيل

ع اضرجه الله تعالى (مارأيت أزهد من رجل من أهل خواسان جاس الى فى المسعد الحرام عمقام اليطوف فسرقت دنانيركانت معه فعل يبكر فقات) له (اعلى) ذهاب (الدنانير تبكى قال لاوا كم مثلتني واياه بينيدى الله) أى مثلت نفسي واياه (فاشرف عقلي على ادحاض عمه) أى بطلانم ا (فبكائي رحمة له) حيث لايجد جوا بايخاص به بين يدى الله فالنظرف هذا غايه الزهد فى الدنياحيث المخطر الدنانير في البال مع كالاحتياجه اليهاورهد عنها أخرجه ابن أبي الدنيافي كتاب العفووا بونعيم في الحلية (وقال مالك بن دينار) أبو عيى البصرى العابدر حمالله تعالى (أتينامنزل المركم نأبوب) بن يحيى بن الحركم بن أبي عقبل بن مسعود الثقني ابنءم الحاجب بوسف بن الحكم (وهوه لي البصرة) والماعلم ارقد ذكر الذهبي في ذيل الضعفاء الحكم من أيوب هذارقال هوابن عم الحاج روى عن أبي هر برة مجهول (ليلا) أي أتيناه بالليل (وجاء الحسن وهوماتف) وذلك لان أهل المصرة كانواقد خلعوا بيعة عبد اللا وأنكر واتولية الجاجعابهم وبايعواعبد الرجنبن الاشعث وفهم القراءوالمشيخة وانضم اليهم قراء الكوفة وكأن الحجاج قدعاملهم بالظلم وعذبر مفأخذ الخراج أشد العذاب وكان عن بابعه من القراء عقبة بن عامرالكوفي ومن معه وميمون من أبي شبب وماهان الاعور القاضي وعبد الرحن بن أبي ليلى والفضل بن مروان وأبو المعترى الطائى وسعيدين جبيروعامرا لشعبى وسفيان بن سلة وابرهيمالتهي وابراهيمالتخفى وجبلة بنوحرو جابر الجعنى والمعرور بن مؤيدو حرة بن المغيرة بن شعبة وسلة بن كهيل ومعبدا لجهيني وأبوب بن القرية فحاء الجام بعسا كروأمده عبد الملك باهل الشام وحاصر البصرة مدة حتى ملكها وهرب أبن الاشعث فقتل من وتلمن القراء فى الحرب وهرب الماقون ولا تزالون يتتبعون و يؤخذون الى ان كان آخرمن أخذ منهم سعيد بن جبير وماهان الاعور فقنلافهذا كان سبب خوف الحسن (فدخلنا عليه مع الحسن في كالمعه الا عَنْرَاة الفراريج) وهي صغارالدجاج (فذكرالحسن) للامير (قصة نوسف) عليه السلام (وماصنعيه انحوته من بيعهم اياه وطرحهمله في ألجب فقال باعوا أخاهم وأحزنوا أباههم وذكرمالق) نوسف عليه السلام (من كيد النساء ومن الحبس) بماه ومذ كورفى القرآن (ثم قال با أبه الامبرماذ استع الله به اداله منهم ورفع ذكره وأعلى كلته وجعله) أمينا (على خزائن الارض فاذاصنع حين أكله أمره وجعله أهله) وحضروابين بديه (قاللهم لاتثريب عليكم البوم يغفرالله لكم بعرض) الحسن (العكم بالعفوعن أصابه) من القراء اذ كان فهم من مالا مع ابن الأشعث (قال الحكم وأناأ ووللا تثريب عليكم فيغفر الله المرواولم أجد الاثوبي استرتكم به) أخرجه ابن أبي الدنيائي كاب العه و (وكتب ابن المقفع) تقدم ذكره وكان أحداا بالعاء (الى صديق له يسأله العفوعن اخوانه) مالفظه (فلان هارب من زلته الى عفوك لاتذمنك بل واعلم انه أن نزداد الذنب عظما الااز داد العفو فضلا) أخرجه أبن أب الدنيا في كتاب العفو (وأتى عبداللك بن مروان باسارى ابن الأشعث) وهوعبد الرحن بن قيس بن محد بن الاشعث بن قيس بن معدى كربالكندى جده الاشعث صحابي وكأن مع على رضي الله عنه فى حروبه زوجه أبوبكر رضى الله عنه أخته أم فروة بنت أي قعافة فولدله منها محمد يكني أباالقاسم وهو تابعي ثقة حديثه في السنن مات سنة سبع وستين وواده قبس بالمجدكوفي مقبول روىله أبودا ودوواده عبدالرحن كوفى مجهول الحال روىله أبوداو دوهوصاحب الواقعة ويعرف بابن الاشعث نسبة الىجده الاعلى ومختصر خيره ان الحاج بن يوسف كان قد أرسل إن الاشعث الى بلادالترك فاوغل فها وفقع حصوم افبلغ اليسه عن الحجاج مايسوء فلا طاعته وطاعة عبدالك ورجع بالعساكرالي العراق وماك البصرة وجمع قراء المصرين فأجتمعه نعو مائة ألف غير الموالى وجدع الجاج الجيوش عليه والتقياف ديرا جاجم واستمرت الحرب مائة يوم وذاك سنة ثلاث وغمانين من الهجيرة فانكسراب الاشعث وهرب الى ملك الترك واستعاربه فاحاره فلم تزل الجاح يتوعده ويتهدده فامسكه وأهلبيته ووضع السواجيرف أعناقهم وأرسلهم الىعدارة بنتمم والى معستات

ماراً بت آزهدد من رحل من أهل خراسان جلس الى في المحدالحرام ثمقام لمطوف فسرقت دنانسير كانت معه فحل يبكى فقات أعلى الدنانير تسكى فقال لا ولكن مثلتني وأياهبين مدى الله عزوجل فأشرف عقلى على ادعاض عته فسكائى رجمةله وقال مالك ابندينارأ تينامنزل الحكم ان أنوب الملاوهـوعلى البصرة أمير وحاء الحسن وهوخائف فدخلنامعهعليه فماكنامع الحسن الابمنزلة الفرار يجفذ كرالحسان قصة نوسف علىه السلام وماصنع بهاخوته منبيعهم اياه وطرحهـ مله فى الجب فقال باعواأحاهم وأحزنوا أباهم وذكرمالق من كيد النساء ومنالجبس ثمقال أيم االامير ماذاصنع الله يه أدالهمنهمورفعذكر.**و**أعلى كلنه وحعسله على حرائن الارض فاذاصنع حين أكله أس وجعه أهله قال لاتتر يسعلكم البوم يغفرالله لكرهدوأرحم الراحن نعرض العكم بالعفو عن أصحامه قال الحكورانا أقول لاتثريب عليكم اليوم ولولم أحد الاثوبي هذا لواريتكم تعنه وكنسابن المقفع الحصديقله بسأله العفوعن بعض اخوانه فلان هاربمن رلته الى عفوك الائذمنك المتواعد لمانه لن

المهولهمفاعنهم وروى أدريادا أخذرجلامن الخوارج فأفلت منه فأخدذ أحاله فقالله أنجئت باخسك والاضربت عنقك فقال أرأيت انجئتك بكتاب أن أميرا الومنين تخلى سبيلي قال نعم قال فأماآ تيسك بكتاب من العز بزالحكيم وأقيم عليه شاهد من الراهم وموسى ثم تلاأم لم ينبأ بما في صحف موسى والراهم الذى وفي إلا تزروازرة وزر أحرى فقال زماد خاواسدله هدارجل قدلقن حجته وفيلمكنوب فى الانعيل من استغفر لن طله فقد

> ه زم الشيطان *(فضيلة الرفق)*

اعلمان الرفق محمودو بضاده العنف والحدة والعنف تتبعة الغضب والفظاظة والرفي واللين نتحة حسن الخلق والسلاسةوقديكمون سبب الحدة الغضب وقديكون سلها شدة الحسرص والتسلاءه محيت يدهش علن التفكر ومنعمن التنبت فالرف ق في الآمور غرة لايتمرها الاحسن الحلق ولايحسن الخلق الأ بضبط قوة الغضب وقوة الشهوة وحظهماعلى حد الاعتدال ولاحل هذا أثني رسول الله صلى الله علمه وسلمعلى الرفق وبالغفيه فقال باعائشة الهمن أعطى حظهمن الرفق فقد أعطى

فالتى ابن الاشعث نفسه من قصرعال فيات وقتل عمارة جماعة منهم و بعث برؤسهم مع بقية الاسارى الى الخاج وبعث مم الحاج الى عبد الملك (فقال) عبد اللك (لرجاء بن حبوة) بن جرول بن الاحنف بن السمط ابن أمرئ القيس الكندى الفلسط في يكني أباالقدام ويقال أبانصر قال أن سعد ثقة فاضل كثير العلم وقال العجلى والنسائي ثقة وقال مسلة بن عبد الملك هوعن ينزل به الغيث وينصريه على العدومات سنة اثنتي عشرة ومأثة روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة (ماترى قال ان الله قد أعطال ما تحب من الظفر فاعط الله ما يحب من العفوفعفاعه مم أخرجه ابن أبي الدّنيافي كلب العدو (ور وي انزيادا) هووالي العراقين ويفرف بابن أبيه و بابن مهية وابنه عبيرالله وهوالا عي تولى حرب الحسين رضي الله عنه (أخذ رجلامن الموارج فافلتمنه) وهرب فاخذ) زياد (أخاله فقال انجثت باخيل والاضربت عنقل فقال أرأيت ان جَنْكُ بَكُتَابِ مِن أَمِيرًا الوَّمنين تخلى سبْلِي قال نَعم قال فاما آتيك بكتاب من العزيز الحكيم) جل جلاله (وأقيم عليسه شاهدين عدلين (الواهيم وموسى عليه ما السلام أملم ينبأ بما في صحف مؤسى والواهسيم الذّى وفي ألانزرواز رووز رأخرى فقال زيادخلوا سبيله هذار جل لقن عبته) أخرجه ابن أبي الدنيافي كتاب العلمو (وقيلمكنوب فىالانجيل من استغفران ظلمه فقد هزم الشيطان) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو وممايستعسن الراده هناماذ كروصاحب خلاصة التواريخ ان الهلب بن أبي صفرة وكان يكني أباسعيد بلغه عن رحل عن كرهه فقالله جلساؤه ألاتأمر بقتله فقال مااعر فني بدوائه فبعث السه خسة آلاف درهم وتختامن ثياب وطيب ثم دخل المهلب على ابن رياد فلقيه الرجل فقبل يده فقال يدل يديثني بهاالذم ويكسب بماالجدو يقتل بماالعد وفبلغ ابن زيادذاك فقال كان الهلب اعلم بدوائه

(فضيلة الرفق)

ماليكسرهو حسن الانقياد لما يؤدي الى الجيل (اعسلم) هداك الله (ان الرفق محود و يضاده العنف والحسدة والعنف نتيجة الغضب والفظاطة) وهي غلظة القاب (والرفق واللين نتيجنا حسين الحلق والسلاســة)وهني السهولة (وقديكون سبب الحدة الغضب) وهُوالا كثر (وقد يكون سببه شــدة الحرص واستبلاؤه) على الفلب (بحيث بدهش عن النفكر و عنع من التثبت) في الامور فالرفق في الامورغرة لايثمرها ألاحسن الحلق ولابحسن الحلق الابضبط قوة الغضب (وقوة الشهوة وحفظهماعلى حدالاعتدال) منمى تبتى التفريط والافراط (ولاحل هذااتني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوفق و بالغ فيه فقال باعائشة اله من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خير الدنيا والاحرة ومن حم حظه من الرفق حرم حظه من خدير الدنياوالا خوة) رواه ان أبي الدنيافي ذم الغضب والحكم في النوادر وأبوعيم فى الحلية والخرائطي في مكارم الاخلاق وإن النعار وقال العراقي رواه أحد والعقبلي فى الضعفاء فى ترجمة عبد الرحن بن أبى بكر الملك وضعفه عن القاسم عن عائشة وفي الصحدين من حديثهاانالله يحب الرفق فىالامركاء اه قلت رواه عبد الرحن من أى بكر بن أبي مليكة عن القاسم ان تجد عن عائشة وقدرواه من هذا الطريق أيضا العسكرى فى الامثال والقضاعي فى مسندالشهاب وهو عند العسكري فقط من حديث ابن أبي مليكة عن عائشة بلاوا سطة الكن بلفظ آخرسوأني ذكره وعند أحد في سياق هذا الحديث زيادة في آخره وهي وصلة رحم وحسن الحلق وحسن الجوار يعمرن الديار و مردن في الاعمار وقدر وي هذا الحديث من غيرتلك الزيادة أحد أيضاوالترمذي وقال حسن صحيح والطبراني في الكبير والقضاعي والبيرقي من حديث يعلى بن مملك عن أم الدوداء عن أبي الدرداء لكن بدون قوله الدنياوالا منحرة في الموضعين والحديث الذي عزاه البخاري الدائلة بعب الرفق في الامركاء له سببذكره البخارى وهوان اليهود لماقالواالسام عليك قالت بل عليكم السام واللعنة فقال لهاصلي الله عليه وسلم بأعاثشة ان الله الحديث وقد أخرجه مسلم كذلك في كتاب الاستئذان وكذلك أحد

حفامن خيرالدنياوالا بوومن جم حفله من الرفق فقد حرم حفا من خيرالدنيا والا حوة

والترمذى وابنماجه وابنجبان كالهم منحبديث عائشة ومعنى قوله فى الامركله أى فى أمرالدين والدنياحتي في معاملة المره مع نفسه ويتأكد ذلك في معاشرة من لابد الانسان من معاشرته كزوجة وخادم وولد (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله أهل بيت ادخل علم م الرفق) بان برفق بعضهم بمعض فيستد أمرهم قال العراق رواه أحد بسند جيد والبهتي بسندضعيف منحديث عاشة اه قلت ولفظ أحد اذاأراد الله باهلبيت خيراادخل عامهم الرفق ورواه العسكرى فى الامثال من طريق ابن أبى مليكة عن عائشة م ذا اللفظاورواه كذلك المعارى في الناريخ والبزار من حديث حاربسند صحيح وعند البهيق منحديث عائشة بسند ضعف اذا أراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في معاشهم واذا أراد بم شرار رفهم الخرق في معاشهم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطى على الرفق مالا يعطى على الخرق) بالضماسم من خرق كتعبُ اذاعمل شأفلم يرفق فيه فهو أخر ق وهي خرقاء (واذا أحب الله عبدا أعطاه الرفق) أى في أمره كاه (ومامن أهل بيت يحرمون الرفق الاعبة الله تعلى حرموا) قال العراقي رواء الطبراني في الكبير من حُديث حاربا سناد ضعيف اله قلت و روى البزار من حديث جاربا لحلة النانية منه بلفظ اذا أراد الله باهل بيت خيرا ادخل علمهم الرفق وكذلك رواه أحد وقد تقدم قبله (وقال صلى الله عليه وسلم أن الله رفيق) أى لطيف بعباده تريد بهم اليسرولا تريد بهم العسر فيكافهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهدم ولايحو زاطلاق الرفق علمه سحاله اسمالان أسماءه الماتناتي من النقل المتواتر ولم يوجد هكذاذ كره بعض العلاء والاصل فيه قول القاضي حيث قال الرفق هواللطف وأخذ لامر ماحسن الوجوه وأسرها والظاهرانه لايحورا طلاقه علمه تعالى اسمالانه لم يتوانرولم يستعمل هنا على قصد التسمية وانمأ أخبريه عنه تمهيدا للحكم الذي بعده اه والكن قال النووى الاهم حواز تسميته تعالى رفيقاوغيره مماينت بخبرالواحد (عبالرفق) بالكسرأى لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل أي يحب أن رفق بعضهم ببعض و زعم ان المراد يحب أن رفق بعباده لايلائم سياق المصنف وهوقوله (ويعطى عليه) فىالدنيا من الثناء الجيل ونيل الطالب وتسهيل القاصد في العقبي من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة نبه به على وطاءة الاخلاق وحسن المعاملة وكال الجماملة ووصف الله تعمالي بالرفيق ارشاد اوحث الناعلي الرفق في كل أمر فهوخار جمخر بج الاخبارلاالتسمية كاتقررقال العراقي رواه مسلممن حديث عائشة قات والكن بريادة في أوله باعائشة وفي آخره ومالا يعطى على ماسواه وأخرجه من غير ثلك الزيادة العداري في كتاب الادب الفرد وأبوداود من حديث عبدالله بن معقل وابن ماجه وابن حبان من حديث اليهر برة وأحد والبهق منحديث على والطبراني في الكبير منحديث أبي امامة والبزار منحديث أنس ففحديث على أنوخليفة لم يضعفه أحدو بقية رجاله ثقات وحديث أى امامة فيه صددقة السمين صدقه الجهور ووثقه أبوحاتم وبقية رجله ثقات وحديث أنس رواه البزار باسنادين رجال أحدهما ثقات وفي بعضهم خـــلاف وروى البهقي في مناقب الشافعي قالرآني أبي وأناأعل في بعض الامر فقال يابني رفقار فقا فان العجلة تنقص الاعمال و بالرفق تدرك الا ممال وقد سمعت عروة يقول سمعت أباهر مرة رفعه ان الله يحب الرفق و يعملى علميه مالا يعملي على العنف (وقال صلى الله عليه وسلم ياعائشة ارفقي فان الله اذا أراد باهل بيت كرامة دلهم على باب الرفق) رواه ابن أبى الدنياف دم الغضب عن عطاء بن يساد مرسلا وقال العراقي ر واه أحد من حديث عائشة وفيه انقطاع وصله أبوداود مقتصر اعلى قوله ياعائشة ارفقي (وقال صلى الله عليه وسلم من يحرم) من الحرمان وهو متعد الى مفولين الاول الضمير العائد الى من وألثاني (الرفق) والفيه لتعريف المقيقة (يحرم اللبركله) بالبناء المجهول أى صار محرومامن الحبرولامه للعهدالذهني وهوالغير الحاصل من الرفق قال العرقي رواه مسلمين حديث حريردون قوله كله فهي

سروقال ملى الله عليه وسلم اذا أحب الله أهمليت أدحل علمهم الرفق وقال صلى الله عليه وسلم أن الله لمعطى على الرفق مالا معطى عملي الخرق وأذا أحب الله عبدا عطاه الرفق ومامن أهل بيت بحر، ون الرفق الاحرموا يحب أالله تعالى وفالتعاشة رضي الله عنها قال النبي صلي الله علىه وسلمان الله رفيق يحب الرفق بعطى علىه مالانعطى على العنف وقال صلى الله علمه وسلماعاتشة ارفقي فان الله اذا أراد بآهـل ست كرامة داهم على باب الرفق وقال صلى الله عليه وسلم من يعرم الرفق يعرم الليركله

وقال صلى الله عليه وسلم اعماوال ولى فرفق ولان رفق الله تعالى به توم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم تدرون من بحرم على النار نوم القيامة كل هيين لنن سهل قريب وقال صالي الله عليه وسلم الرفق عن والحير شؤم وقال صلى الله عليه وسلم الناني من الله والعدلة من الشدمطات وروى أنرسول الله سلي الله علمه وسلمأتاه رحل فقال مارسول الله ان الله قدبارك لحسم المسلمين فيك فاحصصى منك تعبرفقال الجديته مرتن أوثلاثا ثم أقبل علسه فقالهل أنت مستوصمرة نأوثلاثا فالنع فالاذا أردتأما فتدبر غاقسته فان كانرشدا وأمضه وانكان سوى ذلك فانته

عندأبي داود اه قلت و رواه أيضا الرايالسي وأحد وابن ماجه وابن خريمة وابن حبان وهوعنسد المسكري في الامثال من طريق عبد الرحن بن هـ لال عن حرير كافظ أبي داود ورواه الطبراني في الكبيرف اثناء حديث ومن يحرم الرفق يحرم الخبرور والمسلم باسناد آخر بلفظ منحرم الرفق حرم الخير (وقال صلى الله عليه وسلم أيساوال ولى) على قوم (فلان) لهم أىلاطفهم بالقول والفعل (ورفق) بهم وسُاسهم باطف (رفَّق الله به توم القيامة). في الحسَّابُ والعقابُ ومن عوم لَ بالرفق في ذلك ألقام فهو من السعداء بلا كلامرواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث عائشة وقال العراقي رواه مسلم من حديث عائشة في حديث فيه ومن ولى من أمر أمني شيا فرفق بهم فارفق به قلت و روى ابن أبي الديها أيضا فىذم الغضب منحديثها ن رفق بامتى رفق الله مه ومن شق على أمنى شق الله عليه (وقال صـــلى الله عليه وسلم ندرون من يحرم على الماركل هين لين سهل قريب) قال العراقي رواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقد تقدم فى آداب الصبة قلت و رواه كذلك الطبراني ولفطهما الاأخبركم من تعرم عليه النار هذاعلى كل هِين لين قريب سهل وقلير واه كذلك أبويعلى من حديث جابرور واه ابن النج ارمن حديث أبهر رة بلفظ يحرم على النارالخ (وقال صلى الله عليه وسلم الرفق عن) أى تركة (والحرق) بالضم (شُوِّم) قال العراقي رواه العامراني في ألا وسط من حديث ابن مسعود والبهتي في الشَّعب من حديث عَائشَــٰة وكلاهماضعيف اه قلت في اســناد الطبراني المعلى بن عرفان وهو متر ولـُ وقد رواه كذلك العسكرى وعده من الامثال والحبكم وفى رواية والرغب شؤم وهوالشره والنهسم والحرص على الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم التأني من الله والعجلة من الشيطان) قال العراق رواه أنو يعلى من حديث أنسرورواه النرمذى وحسنه منحديث سهل بنسعد بلفظ الآناة منالله وقدتقدم (وروى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم أتا ورجل فقال يارسول الله أن الله قد بارك لجيع المسلمين فيك فاخصصني مذك يخير فقال الحدالله مرتين أوثلانا غمأفبل عليه فقالهل أنت مستوص مرتين أوثلاثا فقال نعم قال اذا أردت أمرافندىرعاقبته) بان تتفكر وتتأمل مايصلحه ويفسده وتدفق النظر في عواقبسه (فأن كان رشَّدا) أَىغَيْرْ مَهْـَى عَنْهُ شُرعاوفى روا يه خيرًا (فامضه) أَىفافعله وفى رواية فوحه من الوحا وهو السرعة أى تسرعاليه (وان كان سوى ذلك فانته) أى كفعنه ولاتأنه قال العراقي رواه ابن المبارك فى الزهد والرقائق من حديث أبي جعفر مرسلا وأبو جعفرهذا المه عبدالله بن مسور الهاشمي ضعيف جداولاى نعيم فى كاب الايجاز من رواية اسمعيل الانصارى عن أبيه عن حده اذا هممت بامر فاجلس فتدبر عاقبته وأسسناده ضعيف أه قات ومن طربق ابن المبارك ٧ أخرجه فى ذم الغضب وأبوجعفر ألذ كورهوعبدالله بنمسور بن عوف بنجعفر بن أبي طالب قال الذهبي في المغنى قال أحد وغسيره أحاد يشمه موضوعة وقال النسائي والدارقطني متروك وعمايشهدله مارواه رجل من بلي قال انطلقت مع أىالىالنى صلىالله عامه وسسلم فناجاه أبى دونى فقلت لابى ماقال لك رسول الله صلى الله عليه وسسآ قال قال في اذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى مريك الله منه الخرج رواه الطيالسي في المسند والعفاري فى الادب المفرد وابن أب الدنيا في ذم الغضب والحرائطي في مكارم الاخلاق والبهرق في الشعب فهدا شاهدجيد وهوحسن *(تنبيه) * قال أبوالقاسم الراغب يحتاج الرأى الى أر بعة أشاء اثنان من حهة الزمان فىالتقديم والتأخير أحدهما أن يعيدالنظر فبما رقبه ولابعجل امضاء فقسد قيل ايال والرأى الفطير وأكثر من يستعبل فيذلك ذووالنفوس الشهمة والامرجمة الحارة والثاني أن لالدافع بعسد احكامه فقد قيل أخرم الناس من اذا وضعله الامر صدع فيه وأ كثرمن يدافع ذلكذوو النفوس المهينة والامرجة الباردة واثنان منجهة الناس أحدهما ترك الاستبداد بالرأى فآن الاستبداد به منفعل المعب بنفسسه وقد قبل الاحق من قطعه العب بنفسسه عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة والثاني أن يتخير من تحسن مشاورته فَى كُل ذَى نَصِمَ عُوْتِيكُ نَسِمَهُ ﴿ وَلَا كُلُ مُؤْتُ نَصِمَهُ بِلَبِيبِ ولكن اذاما استعمعا عند صاحب ﴿ فَقَلُهُ مِنْ طَاعِمَةُ بِنَصِيبٍ

ومن دخل في أمر بعد الاحتراز من هدده الاربعة أحكم ندبيره فان لم ينجيرع له لم تلحقه مذمة (وعن عائشة) رضى الله عنها (انها كانتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر على بعير صعب فعلت تصرفه عيناوشم الافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعاثشة عليك بالرفق أى اللين والملاطفة (فاله لايدخل) أى الرفق (في شي الازانه) اذهو سيب ليكل خير (ولا ينزع من شي الاشانة) أي عابه قال العراق رواه مسلم ف محكمة قلت واه من طر يق شعبة عن المقدام بن شريح بن هافي عن أبيه عن عائشة بالحديث فقط من غيرقصة ولفظه ال الرفق لا يكون في شي الارانه ولا ينزعمن شي الاشانه ومن وجه آخر عن شعبة مالقصة ولفظهاركت عائشة بعترا فكانت فيهصعو بة فعلت تردده فقال لهافذ كره وأخرجه العذارى في الادب المفرد من طريق شعبة بلفظ كنت على بعيرفيه صعوبة فقال الني صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق المدرث ورواه أحد فى آخر من منهم أبوداودواب أبى الدنيافي ذم الغضب وابن حبان والخرا أملى في مكارم الاخلاق بلفظ باعائشة عليك بتقوى الله والرفق فأت الرفق لم يكن في شي قط الازانه ولانزعمن شي قط الاشانه ور واه العسكري في الامثال من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس رفعه ما كان الرفق في شي الازانه ولـكان الخرق قط في شئ الأشانه ﴿ "ثمة) ﴿ نَذْ كُرُونِهِ الْاحاديث الواردة في الرفق فن ذلك باعائشة ان الرفق لوكان خلقامارأى الناس خُلفاأ حسن منه ولوكان الحرق خلقامارأى الناس خلقاأ فيم منهروا والطبراني والحاكم في الكني من حديث عائشة ورواه العسكري في الامثال بذكر قصته من سلام المودو ردهاعلمهم ومن ذلك حديث عائشة ما كان الرفق فى قوم الانفعهم ولا كان الحرف فى قوم الا ضر همروا والعسكري في الامثال من طريق معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عمراومن ذلك حديث جابر الرفق في العيشة خسير من بعض التحارة رواه الدارقطني في الافراد والاسماعيلي في مجمه والطبراني في الاوسط والبهبقي وفي الامثال العسكري من طريق حجاج بنسليان الرعيني فالقلت لابن لهيعية كنت اسمع عائزا الدينة يقان ال الرفق في المعيشة خير من بعض التعارة فقال حد ثني محد بن المنكدرعن جابر رفعمه و روا الطبراني من حديث مر الرفق زيادة مركة وفي لفظيه مزيادة والمركة ومن يحرم الرفق يحرم أناير وروى القضاعي في مسند الشهاب من حديث من والرفق رأمن الحكمة و رواه أبوالشيخ في الثواب والعسكرى من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن أيه قال بلغني انه مكتوب في النوراة ان الرفق رأس الحكمة ورواه كذاك ان أبي عاصم وروى أحد والطهراني منحديث أبي الدرداء من فقه الرجل رفقه فى معىشته ولفظ ابن عدى من فقهك رفقك في معيشتك ﴿ (الا منار) روى انه (بالم عمر بن الحطاب رضى الله عندان جماعة من عماله) جمع عامل وهم الذين ولاهم على بعض الاعدل (اشتكوا) أى شكاهم بعض الرعاما (قامرهم أن يوافوه) أي يلاقوه (فلما أتوه قام فعمدالله والني عليه مُ قال أينها الرعية ان لناعليكم حقا) أي حقان سقطت النون الدضافة أحدهما (النصحة بالغب) أي ينصون ولاة الامور على غييتهم (و) الثاني (المعاونة على الخير) أي يعاون بعثُهم بعض أفي أمور الله و (أينها الرعامة) أي الولاة والعمال (انالرعية عايكم حقاواعلواانه لاحلم أحب الى ألله ولا أعزمن حلم امام ورفقه وليس إجهل أبغض الى ألله ولاأعم من جهل امام وخرقه واعلموا انه من يأخد بالعافية فين بين طهريه يرزق العافية بمن هودونه) أخرجه ابن أبي الدنباني ذم الغضب (وقال وهب بن منبه) رجه الله تعالى (الرفق بني الله) تصغير الابن أي ترته ونتيجته منه يتولد أخرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب وأبونهم في الحلية (وفي الخبر موقوفا ومرفوعا العلم) أي الشرع النافع (خليل الوَّمن) لأنه لا نجاة ولا فور الآبه في كما تنه خالل المؤمن بمعبته بطلبه عند غيبته ويتمسك به عندوجوده و يستضىء بنوره عندجهله (والحمروزيره)أى

ومنعائشة رضي الله عنها انما كانت معرسولالله صلى الله عليه وسلم في سفر عدلى بمسار صعب فعلت تصرفه عساوشم الافقال وسولاللهصلىالله علمهوسلم ماعائشة علىك الرفق فانه لارخل في في الازانه ولا يسنزع من شي الاشانه (الا ثار) بلغ عسر بن الخمال رضي ألله عنه أن جاعة من رعبته اشتكوا منعاله فامرهدأن بوافوه فلماأتوه فام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أشاالعةانلناعليكم حقا النصعية بالغيب والعاونة على الحسراتها الرعادان الرعبة علكمحقا فاعلوا الهلاشي أحسالي الله ولاأعزمن حسلمامام ورنقه وليسحهل أبغض الى الله ولا أغم من جهل امام وخرقه واعلواأنه من مأخذ بالعافسة فينبين طهريه برزق العافية عن هــودونة وقال وهب بن منبسة الرفق بني الحلم وفي الخبرموقوفاومرفوعاالعل خليل المؤمن والحلم وزره

ما الرفق قال أن تكون ذااناه فتلان الولاة فالفا الخرق قال معاداة امامك ومناواتمن يقسدر عسلي ضررك وقال سسفان لاصابه تدرون ماالرفق فالواقل ماأ بالمحدقال أنتضع الامورمواضبعها الشدة فموضعها واللن فيموضعه والسيف في موضعه والسوط فيموضعه وهذه اشاره الاأنه لايد من مربح بالرفق كماقيل . و وضع الندى في موضع السيف بالعلا مضركوضع السيف في موضعالندى فالمحمود وسط بينالعنف واللين كافي سائر الاخلاق ولكن لما كانت الطباع الىالعنف والحسدة أميل كانت الحاجة الى ترغيهم فيانسال فقأ كنرفاذك كثرثناءالشرع على جأن الرفق دون العنه وان كان العنف في محله حسناكا أن الرفق في محله حسن فاذا كانالواجت هوالعنف فقدد وافق الحق الهوى وهوأالنمن الزيدبالشهد وهكذا قال عربن عبد العز نزرحه الله و روى أنعرو بنالعاص كتب

معينه المتحمل لاثقاله ويستعين به على أموره الدينية والدنبو يذولهذا قبل ماضم شي الى شي أحسن من الحلم الىالعلم (والعقلدليله) أى يرشده من جهله (والعمل قيمه) وفيرواية قائده أى القائم بحفظ أصله والمرادبه العمل عقتضي كلمن العملم والحلم والعقل (والرفق والدم) لايصدر في أمر الاعراجعته وطاعته رجاء ركته والمراد أصله الذي نشأمنه ويتفرع عليه وكلمن كان سببالا يجادشي أواصلاحه أوطهوره يسمى أبا (واللين أخوه) لا ينفصل ولايتصل ولايستقل دونه (والصبر أمير جنوده) جعل ما تقدم جنودا وأميرها الصبرلا يعمل كل منهافي أهل له الابه لانعله النفس وخفتها تفسدكل خلق حسن مالم يتقدم الصبرامامها ويصيرامامها قال العراق رواه أبوالشيخ فى كاب الثواب وفضائل الاعسال من حديث أنس بسندضعيف ورواه القضاعي في مستندالشهاب من حديث أبي الدرداء وأبي هر مرة وكالإهمان عيف اه فلترواه ابن أبى الدنها هكذا موقوفا ومرفوعاورواه البهتي عن الحسن البصرى مرسلاو لفظه العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعلقمه والحلموز بره والصيرأمير جنوده والرفق والده واللن أخوه وفيه سواربن عبدالله العنبرى قاضي البصرة وقد تقدره أنه ثقة اكن تكام فيه الثورى لاجل دخوله فى القضاء وفيسه عبد الرحن بنعمان أيو بعرا لبكراوى قال أحد طرح الناس حديثه وقال الحاكم فى نوادر الإصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديفالرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا أعلمك كلمات ينفعك الله جهن قلت بلي قال عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلرو وبره والعقل دليله واء ال قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنوده (وقال بعضهم ما أحسن الايمـأن نرينه العلم وما أحسن العلم نزينه العمل وما أحسن العمل يزينه الرفق وما أضيف شيّ الى شيّ مشل حلم آلى علم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال عِرو بن العاص) بنوا ثل السهمي القرشي (لابنه عبدالله) رضي الله عنهما (ماالوفق قال ان تسكون ذااناة) بالكسراسم من التأني وهوالتثبت في الأمور وعدم التسرع فيها (وتلايَن الولاة) أى تلاطفهم وتصانعهم في القول والعمل (قال في الخرق قال معاداة امامك) أي ولى الامر (ومناواة) أي معارضة (من يقدر على ضررك) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال سفيان) بن عَبينة (الأصحابه أندرون ماالرفق قالواقل ياأبا مجمدقال انتضع الامو رمواضعها الشدة في موضعها والأسين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب و علط من رعم انه سفيان الثوري فان الثورى يكنى أباعبدالله (وهذااشارة الى انه لابدمن مرج الغاظة باللين والفظا طة بالرفق كاقيل) قائله أبوالحسين أحدبن الحسين المتني

(ووضع الندى في موضع السيف بالعلاب مضركوضع السيف في موضع الندى) الفلمود) من ذلك (وسط بين العنف واللين كافي سائر الاخسلات) على ماسق ذكره في كتاب رياضة النفس (ولكن لما كانت الطباع الى العنف والحدة أميسل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق أكثر فلذلك كثر ثناء الشرع على جانب الرفق) في أخبار تقسم ذكرها (دون العنف) بل وردفيسه ما يصر حبذمه وتقبيعه (وان كان العنف في محسله) حيث أمره الشرع (حسنا كان الرفق في محله حسن فاذا كان الواحب هو العنف فقد وافق الحق الهوى وهو ألذ من الزيد) اذا خلط (بالشهد) بالضم وهو العسل الابيض (هكذا فاله عمر بن عبد العزيز) كا أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (وروى ان عبر وبن العاص كتب الى معاوية) ومنى الله عنه سما (يعاتبه في المأيد زيادة) علم و (رشد) في أمر كان قصده (في كتب الى معاوية) في الحواب (أما بعد فان التفهم في الحير زيادة) علم و (رشد) من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن العجلة) أي استبصر فلم يتعسل في أمره (وان الحائب من خاب عن من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن العجلة) أي استبصر فلم يتعسل في أمره (وان الحائب من خاب عن

(٧ - (اتحاف السادة المنقين) - ثامن)

فكتب اليمعاوية أمابعدفان التفهم فى الخيرز بادترشد وان الرشيد من رشد عن العجلة وان الخات من على عن

الىمعاوية بعاتبه فى التأنى

الاناة) بالكسراسم من التأني (وأن المتثبت) في أمره (مصيب) أى واجد الصواب (أو كادأن إيكون مصيبا وان العجل في) الامور (مخطئ) عن طريق الصواب (أوكاد أن يكون مخطئا وان من لا ينفعه الرفق بضره الخرق ومن لا تنفعه النجارب لا يدول العالى أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب (وعن أبي عون الانصارى) الاعور الشابى اسمه عبد الله بن أبي عبسد الله مقبول روى له النسائي (قال مأتكام الناس بكامة صعبة الاوالى جانبها كلة ألين منها تجرى مجراها) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أبو حزة المكوفي) اسم مسارمة بول روى له البخارى في كتاب الادب المفرد وأبود اود والترمذى وابنماجه ووقعى الاسناد عنسيار أبيا لحسكم عنطارق بنشسهاب والصوابءن سيارأبي حزة فانه هوالذى روى عن طارق بن شهاب وأماسياراً بوالحكم العسنزى فانه لم تشبت وايته عن طارق نبه عليه الحافظ في مختصر النهذيب (لا تتخذ من الحدم الامالايد منه فان مع كل أنسان شيطانا) فاكتار الخدم اكثارمن الشياطين (واعلم انهم لا يعطونك بالشدة شيا الاأعطوك بالاين ماهوا فضل منه) اخرجها بن ابي الدنيا في ذم الغضب (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (المؤمن وقاف) اى كثير الوقوف والتثبث (متأن) في اموره (وليس كاطب ليل) اذلا يحوض فيما لا يُعنيه فان الذي يجمع الحطب باللبسل يوشك أن يلم ، الوذيه من حدة وغيرها بطنه حطما أخرجه ان أبي الدندافي ذم الغضب (نهذا ثناء أهلَّ العــــلم على الرفق وذلك لانه مجود) العاقبة (مفيــــدفى أكثرالاحوال وأغلب الامو ر والحاجة الىالعنف قدتقع ولكن على الندور) وألقله (وانماالكامل من يميز مواقع الرفق عن مواقع العنف) بعسن تبصرة (فيعطى كل أمر حقه فان كان قاصر البصيرة) عن النمه ميز (أو أشكل عليه حكم وأقعةمن الوقائع فلبكن ميله الى الرفق) دون العنف (فان النجيح معه) أى مع الرفق (فى الا كثر) وانلم بصب فلاتلحقه مذمة والله أعلم

(القول في ذم الحسد وفي حقيقته وأسبابه ومعالجته وغاية الواجب في ازالته)

(بيانذمالحسد)

(اعلم) هداك الله (ان الحسد ايضامن نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب) فان الانسان اذاغضب احقدواذا حقد حسد (فهو) أى الحقد (فرع فرعه) أى ننجته بالواسطة (والغضب أصله) الذى بنشأمنه (ثم للعسد) مع كونه فرعا (من الفروع الذمجة مالا يكاد يحصى وقدورد فى ذم الحسد خاصة أخبار كثيرة) منها (قال صلى الله عليه وسلم الحسد) أى المذموم وهو تسخط قضاء الله والاعتراض عليه (بأ كل الحسنات) قال الطبي الاكل هنا استعارة لعدم القبول وان حسناته مردودة عليه وليست بنايتة في ديوان عله الصالح حق تعبط (كاتا كل الناوا لحلب) فتعدمه وتمعوه وذلك لان الحسد اعتراض على الله عد العلم الشيف غير مجله فكانه أبد والله العداد المناقبة ولم يرض بقضائه فلذلك ردت حسناته من ديوان الاعمال قال العراقي و والمنافع الخطيفة كالطفى المالاة والموم والاعمان حسناته من ديوان الاعمال قال العراقي و والمنافع الخطيفة كالطفى المالية والمحدود والمحدود والمنافق المالية والمدقة وقد تقدم والدقة وغراته لا تعاطيف المنافق المنافع والاتمان والمحدود والاتمان والمحدود والمناب المددوا ولا تقاطعوا ولاندار واولاتناغضوا وكونواعباد الله الحوانا) فان التباغض من المساب الحدد والنقاطع والاستدام وفروا والاتمان والمناب المددوا ولا تناغضوا ولاندام والاتماد والمناب الحدد والنقاطع والاتمام والاتمان والمناب المددوا ولاتنا حشوا ولا تباغضوا ولاندام والاتماد والنقاطع والاتمان والاتماد والتقاطع والدار والاتمان والمناب الحدد والمنارة والمناب الحدد والنقاطع والاتمان ولاندام والاتمان والمناب المددوا ولاتنا حشوا ولا تباغضوا ولاندام والاتمان ولاتمان ولاتمان والمناب المسنان والمناب المددوا ولاتنا حشوا ولاتمان ولتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان ولاتمان

محسراها وقال أنوحزة الكو فىلاتغذمن الحدم الامالالدمنيه فانمع كل انسان شطانا واعلمانهم لابعطونك بالشدة شيأالا أعطوك ماللنماهوأفضل منه وقال آلس المؤمن وقاف متأن وليس كماطب لمل فهذا ثناءاً هل العدلم على الرفقوذلك لانه مجود ومفيد في أكثر الاحوال وأغاب الامور والحاجة الى العنف قد تقع واكن على الندور واعاالكامل منء يزمواقع الرفقءن موافع العنف فيعطى كل أمرحقه فانكان قاصر البصيرة أوأشكل عليه حكم وأقعمة من الوقائع فليكنميله الحالرفق فان النجيم معه فى الاكثر *(القولففنمالحسدوفي حقيقته وأسيانه ومعالجته وعامة الواحب في ازالته)* *(بيان ذم الحسد)* اعدلم أن الحسد أنضامن نتائج ألحقد والحقدمن نتائج الغضب فهموفرع فرعه والغضب أصلأصله ثمان للعسدمن الفروع الذممة مالا بكاديعمى وقد وردفى ذم الحسد خاصة

أحبار كثيرة فالرسول الله

صلى الله عليه وسلم

وقال أنس كنابوما جاوساء مدرسول الله صلى الله على مدال فقال بطلع عليكم الاتنمن هذا الفج رجل من أهل الجنة قال فطلع رجل من الانصار ينفض لحيت من وضوئه قد علق فعليه في يده الشمال فسلم فلل (١٥) كان الغد قال صلى المه عليه وسلم مثل

ذلك فطلع ذلك الرجل وقاله فى اليوم الثالث فطلع ذلك الرجل فلماقام الني صالى الله عليه وسام تبعه عبدالله بنعرون العاص فقال له انىلا حيث أى فاقسمت أنلاأدخل عليه ئلاثافانرأ يتأن تؤويني اليك حيى تمضى الثلاث فعلت فقال أعر فباتعنده ثلاث لمال فلم لره يقوم من اللمل شيأغيرانه اذاتفلب على فراشهذ كرالله تعمالي ولم يقم حستي يقوم اصلاة الفجرقال غيرأني ماممعته يقول الخررافل امضت الثلاث وكدت أن أحتقر عدله قلت باعبد اللدلم يكن بيني وبين والدى غضب ولا هعرة والكني معتارسول الله صلى الله علمه وسلم مقول كذا وكذا فاردت أن أعرف علك فلم أرك تعمل عملا كثيرا فياألذي بلغ بكذلك فقال ماهوالا مآرأيت فلماولت دعاني فقالماهو الامارأت غير أنى لاأحدد على أحدمن المسلمين فينفسي غشاولا حسداعلى خبرأعطاه الله اياه قال عبدالله فقلتله هي التي بلغت بكوهي التي لانطيق وقال صلى الله عليه وسرئلاث لاينحومنهن

المسلم أخوالمسلم الحديث بطوله وبلفظ المصنف رواه ابن أبي شيبة في المصنف من حــديث أبي بكر وقد تقدم الكلام فيه في كتاب آداب الصبة (وقال أنس) رضى الله عنه (كتابوما جاوسا عندر ول الله صلى الله علمه وسلم فقال بطاع علميكم الا "ن من هذا الفج) وهوالطر بَق في الجبل (رجل من أهل الجنة قال فطلع رجل من الانصار تنطف أى تقطر (لحية من وضوئه قدعلق نعليه في بده الشهال فسلم فلما كان من الغدقال النبي صلى الله علمه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل وقاله فى اليوم الثالث فطلع ذلك الرجل فلماقام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عرو بن العاص) وقد كان حاصر آفي تلك المحالس في المرات الثلاثة يسمع منه صلى الله عليه وسلم قوله فيه (فقال) لذلك الرجل (الى لاحيت أبي) أى خاصمته فى أمر (فاقسمت اللاأدخل عليه ثلاثا) أى ثلاث ليال (فان رأيت أن تؤويني اليك) أى تضمني الى بيتك (حتى تمضى) الثلاث ليال (فعل فقال نعم فبان عند ه ثلاث ليال) براعى أحواله فحركاته وسكناته (فلم يره يقوم من الليل شيأغُ بيرانه اذا إنقلب على فراشهذ كرالله تعالى ولايقوم حتى يقوم لصلاة الفجر قال) عبدالله بن عمر و (غيراني لم أسمعه يقول الاخيرا فلمامرت الثلاث) الميال (وكدتأن أحتقرعله فلت اعبد الله) ناداه باعم أسماله فان الحلق كاهم عبد الله (لم يكن بدني وبين والدى غضب ولاهمون) أى مهاجرة (ولكني سمعت رسول اللهصـ لي الله عليه وسلم يقول كذاوكذا فأردت أن أعرف عملك فلم أرك تعمل عملا كشيرا) وجب تلك البشارة (فما الدى ملغ بكذلك قال ماهو الامارأيت فلماوليت) بظهرى (دعانى فقال ما هوالامارأيت غيرانى لاأحده لى أحدمن المسلمين في نفسى عنتاولاحسدا على خدير أعطاه الله اياه فقال عبدالله) بنعرو (فقلته هي التي بلغت بك وهي التي لانطيق) رواه ابن أبي الدنياهكذا في كتابذم الحسد وقال العراقي رواه أحدد بسند صحيح على شرط الشيخين ورواه البزاروسيى الرحل فى رواية له سفيان فيها ابن لهيعة انتهى قلت وجدت يخط الحافظ في هامش الغني عند توله صحيح على شرط الشيخين مالفظه له علة فان الزهري لم يسمعه عن أنس فيما يقال اه والمسمى بسسفيان فىالآنصار من الصحابة ثلاثة سفيان بن نسر بن زيدا لخزر جى وسفيان بن ثابت الانصارى وسفيان بن أمية الظفرى فالله أعلم أبهم أراده البزار (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينجومنهن أحدالظن) أى سوء الظن بالناس (والطيرة) أى النظ ير وهو النشاؤم (والحسد) لذوى النعم على مامنعهم الله أتمالي (وسأحدثكم بالخرَج من ذلك) قالوا أخبرنا بارسول الله قال (اذا طننت فلا تحقق) مقتضى طنك (واذا تطيرت) من شئ (فامض) لقصدك (واذاحسدت فلا تبع) أى لا تجاورا لحدرواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الحسد من حديث أني هر مرة وفيه بعقوب بن محد الرهري وموسى بن بعقوب الزمعي ضعفهما الجهور (وفيرواية ثلاث لاينجومنهن أحدوقل من ينجومنهن) رواهاابن أبي الدنسا أيضامن رواية عبد الرحن بن معاوية وهو مرسل ضعيف وتقدم في آفات الاسان حديث حارثة بن النعمان ثلاث لازمات لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاداظننت فلاتحقق واذاحسدت فاستغفر الله تعالى واذاتطيرت فامض رواه أبوالشيخ في التوبيخ والط براني في المكبير وروى رستة في كتاب الاعكان أه من مسل الحسن بلفظ ثلاث لم تسلم منهاهذه آلامة الحسد والظن والطيرة ألاأن شكم بالمخرج منهااذا طننت فلاتحقق واذاحسدت فلاتسغ واذاتطيرت فامض فائبت فى هذه الرواية امكان النجاة وقال صلى الله عليه وسلم دب البكم داءالامم قبلكم الحسد والبغضاء) كافوا يتحاسدون ويتباغضون (والبغضة هي الحالقة لاأقول حالقة الشعرول كن حالفة الدين والذي نفسي بيده لأندخ اون الجنة حتى تؤمنوا ولن

أحسد الطن والطسيرة والحسدوساً حدثهم بالمخرج من ذلك اذا طننت فلا تعقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ وفى رواية ثلاثة لا ينجو منهن أحسد وقل من ينجومنهن فاثبت في هسذه الرواية امكان النجاة وقال مسلى الله عليه وسسادب المكم داءالام قبله كم الحسسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة لا أقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفس محسد بده لا مذخلون الجنة حتى تؤمنوا ولن

تؤمنوا حتى تعانوا ألاأنبنكم بماينيت ذلك لكم افشواالسلام بينكم وواه الطيالسي وأحدوا بنمني وعبدبن حيد والترمذي وابن أبي الدنيا والشاشي وابن قانع وابن عبدالير في جامع العلم والبهبقي والضياء المقدسي كالهممن طريق مولى الزبير عن الزبير بن العوام مرفوعا (وقال صلى الله عليه وسلم كادالفقر) أى مع الاضطرار الى مالا بدمنه كاسماني المصدنف (أن يكون كفرا) أى قارب أن يوقع في السكفر لأنه يحمل على حدد الاغنياء والحسديا كل الحسنات وعلى الندال لهدم عادنس به عرضه ويثابه دينده وعلى عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك انلم يكن كفرا فهوحار البه وقيل المراد كادأن يكفرنعمة الفقر لثقل تحملها على النفس وذلك لان الفقر نعمة من الله داع الى الإمامة والالتحاءاليه والطلب منه وهو حلمةالانساءوز منةالاولماء وزيالصلهاء ومنثمورد فيالخبراذارأيت الفقرمقيلا فقل مرحما بشعار الصالحين فهو نعمة حلماني بدأنه مؤلم شديدالتعمل (وكادالحسدان وغلب القدر)أي كاد الحسد في قلب الحاسدان بغلب العلم بالقدرفلا برى ان النعمة التي حسد علمهاانها صارت السه بقدر الله وقضائه كا أنهالاترول الانقضائه وقدره وغرض الحاسد زوال نعمة المحسود ولونحقق لمحسده واستساروعهان الكل بقدر قال العراق رواء أومسلم الكشى والبهتي فى الشعب من رواية بزيد الرقاشي عن أنس وبزيد ضبعتف ورواءالطبراني فيالاوسط من وحهآ خريلفظ كادت الحاخة أن تتكون وفيهضعف أيضآ انتهى قلت قال الحافظ السخاوي في القاصد رواه أحد بن متيع من طريق بزيديد الرقاشي عن الحسن أوأنس بهمر فوعا وهوعند أبي نعم في الحليدة وأبي مسلم الكشي وأبي على بن السكن في مصنفه والمهق في الشعب وان عدى في المكامل من طريق بريدين الحسن بلاشك وفي لفظ عند بعضهم ان يسمق بدل ان نغلب و مز مدضعف و رواه الطسرائي من طر مقعر من عثمان السكلابي عن عيسي من ونس عن سلمان التميءن أنس مرفوعا ولفنامه كاد الحسدان بسمق القدر وكادت الحاحة ان تمكون كفرارفيه ضعف أيضا انتهى قلت وفي الميزان يزيد الرقاشي تالف وقدرواه أيونعم من طريق المسيب من واضم عن توسف من أسماط عن سلمان عن حاج من الفرافصة عن مز مدو حاج قال أبو ورعة ليس بقوى وقال الزركشي لكن بشهد له ماخرجه النسائي وابن حمان وصحَّعه من طريق أني الهمثم عن أى سعد الخدري مرفوعا انه كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر فقالبر حل و يعتدلان قال نع انتهى وفي الحلمة في ترجة عكرمة ان لقمان قال لابنه قد ذقت الرار فليس شئ أمر من الفقر وقال العسكري في الامثال ولا تكاد العرب تحمع بن كادوان وبذلك نول القرآن ولكن كذابرويه أصحاب الحديث هكذا نقله السخاوى وفى الانصاف لاين الانبارى لاتستعمل ان مع كادف اختيار وإذلك لم يأت فىالقرآن ولافي كلام فصيح فأماحديث كادالفقر أن يكون كفرا فان صعر فريادةان من كلام الراوي انتهى وقال النووى اثبات انمع كادجائز ولكنه قليل وقال انمالك وقوع خبر كادمقرونا بأن قدخني على أكثر العداة والصبح حوازه لكنه قليل ولذلك لم يقع في القرآن لكن عدم وقوعه فيه لاعنع من استعماله قياسا ، (لطيفة) ، قال المناوي في شرحه قد ألغز أبو العلاء المعرى في لفظة كادفقال

أنحوى هذا العصرماهي لفظسة * حزب في لساني حرهم وغود اذا ما نفت والله أعسل أثبتت * وان أثبتت قامت مقام حود

فال الشهاب الحارى فلمأر أحدا أحاب فقلت

لقد كادهداا الغز بصدى فكرنى ، وماكدت أشفى على مورود وهذا حواب رتضية ذو والنهسي ، وممتنع عن فهسم كل بليد وهذاا لواب لغزأ يضاوقد أرضحه بعضهم يقوله

أشار الجازى الامام الذي حوى به علوماز كتسن طارف وتلد

تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنشكم عاشت ذلك لككم أفشوا السلام سنكم وقال صلى الله علمه وسل كاد الفقرأن مكون كفراوكادا لحسدأن يغلب القدر

و فال صلى الله علمه وسلم اله سيصيب أمنىداء الام فالوا وماداءالام قال الاشم والبطء والنكائر والتنافس فى الدنما والتماعد والنحامدحني يكون البغي تم الهرج وقال صلى الله علمه وسلم لاتظهر الشمياتة لاخدك فمعافمه اللهو التلدك ور ویان موسیعلیه السلام لما تعل الى ربه تعالى وأى في ظل العرش رحلافغيطه بكاله فقالان هذا الكرسمعلى ريه فسأل ر مه تعالى ان يخده ما معه فلم يخبره وقال أحدثك منعله مثلاث كانلامعسدالناس على ما آناهم الله من فضله وكانلاىعق والدبه ولاعشى بالنميسمة وقال زكريا عليه السلام فالاالله تعالى لحاسدعدولنعمني منسخط لقضائى عبر راص بفسى في المنى قسمت سعمادى وقالصليألله عليهوسلم أخوف ماأخاف على أمتى ان ركثرفهم المال فيتعلسدون ويقتتساون وقال صلى الله علموسلم استعسنواعلى فضاءالحوائح ماليكتميان

الى كادافصاحالدى الفضل والنهى * وأجم أفكارا لكل بلبسد (وقال صلى الله عليه وسلم انه سبصيب أمنى داء الامم قالوا) بارسول الله (وماداء الامم قال الاشر) محركة أى كفرالنعمة (والبطر) محركة أى الطغيان عند النعمة (والتكأثر) من جمع المال (والتنافس فى الدنياوالتباعد والتعاسد حتى يكون البغى) أى بجاوزة الحدد (مُ يكون الهرج) بفتح فسكون أى القتل وهذا تحذير شديد من التنافس في الدنيا والتحاسد علمها فأن ذلك أصل الفتن وعنه ينشأ الشرور قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي هر مرة بأسناد حيد انته بي قلت ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في ذم الحسد والحاكم وصعه وأقره الذهبي وفي اسناد الطبراني أبوسعيد الغفاري لم يروعنه غيرحيد بنهانئ ورحاله وتقواوه ذاالسماق الذى ساقه المصنف لامنأبي الدنما ولفظ الجساعة وألتشاحن فىالدنياوالتباغض والتحاسد وليسءندهم ثميكون الهرج (وقال صلى الله عليه وسلم لاتظهرالشمياتة لاحيك) في الدين كذا هو باللام في سائر الروايات والمشهور بأخيل بالباء الموحدة والشماتة الفرح بِمِلْيَةُمَنْ يَعَادِيكُ أُوتِعَادِيهِ (فَيَعَافِيهَاللَّهُ) وفي رواية فيرجه مالله أي رغما لانفك (و يبتليك) حيث زكبت نفسك ورفعت منزلتك وشعفت بأنفك وشمتيه قالى الطيبي وجلة فيرجه الله أصبحوا باللهي ويبتليك عطف عليه وهذامعدود من جوامع الكلم فال العراقي رواه الترمدي من حديث واثلة بن الا مقم وقال حسن غريب وفي رواية ابن أبي الدنها فيرجه الله انتهي فلت أورده الترمذي من طريقين أحدهمامن حديث عربن اسمعيل بن مجالد عن حفص بن غياث عن مزيد بن سنان عن مكعول عن واثلة والاستحرمن طريق القاسم ب أمية الحذاء عن حفص بن غياث به وأورده ابن الجورى في الموضوعات وقال عمر بن اسمعيل كذاب كذبه ابن معين وغيره والقاسم لا يجوز الاحتماج به ولا أصل المعديث وممن تبيع ابن الجوزى القرويني فانتقده على المصابيم وزعم وضعه ونازعهما العسلائي والحقمع العلائي فات القاسم بن أمنة صدوق وتضعيف ابن حبان له بلامسند فالحديث له أصل لا كافاله ابن الجوزى (وروى ان موسى) علمه السلام (لما تعل الحربه وأى في طل العرس رحل فغيطه عكامه) أى عنى أن يكون مثله (وقالان هذا الكريم على ربه فسألربه أن يغيره باسمه فايغيره باسميه وقال أحدثك من عله بثلاثً) خصال (كانلا يحسد الناس على ما آناهم الله من فض له وكان لا يعق والديه وكان لا يشى بالنميمة) أورده القشيري في الرسالة مختصرا ولفظهرا محموسي عليه السلام رجلاعند العرش فغبطه فقالماصنعته فقيل كان لايعسد الناس على ماآ تاهم الله من فضله انتهدى وقدوقع نظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم وذلك فيماذكره العلماء في قصة المعراج الله رأى وجلافي فورالعرش الحديث وفيه ولم يكن عاقالوالديه أخرحه الزأى الدنيا منحديث أبى المخارق مرسلاوحسنه المنذرى فى الترغيب والترهيب (وقال زكر ما صاوات الله عليه قال الله تعالى الحاسد عدة لنعمتي مسخط لقضائي غير راض بقسمتي الني قسمت بين عبادى) قال القشيرى في الرسالة قال بعضهم الحاسد حاحد لانه لا مرضى بقضاء الواحد قال وفي بعض الكتب الحسودعد وتعمني (وقال صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمني أن يكثر فهم المال فينج المدون ويقتناون) أخرجه إن أبي الدنيا في كاب نم الحسد من حديث أبي عامر الاشعرى وفيله ثابت من أبي ثابت جهلة ابن أب حاتم قال المراق وفي الصحين من حديث أبي سعيدان مما أخاف عليكم منبعدى مايفتع عليكم من زهرة الدنياوزينة اولهما منحديث عرو بنعوف البيدرى والله ماالفةر أخشى عليكم ولكنى أخشى ان تبسط عليكم الدنيا الحديث واسلم منحديث عبدالله بنعرو اذافقت عليكم فارس والروم الحديث وفيه يتنافسون ثم يتعاسدون ثم يتدامرون الحديث ولا حسد والمزارمن حديث عر لا تفتح الدنباعلى أحد الأألق الله بينهم العداوة والبغضاء الديوم القيامة وفيه اب لهيعة (وقال صلى الله علمه وسلم استعينوا على قضاء الحوائج) وفي واية على قضاء حواثيم (بالكثمان) أى كونوا

لها كاتمين عن المناس واستعينوا باللهءلي الظاهر جما ثم علسل طلب الكتم ان يقوله (فان كل ذي نعمة المحسود) أى ان أظهر تم حوالمح كم الناس حسدوكم قال العراقي رواه ابن أبي الدنياو الطبراني من حديث معاذ بسند ضعيف انتهى قلت حديث معاذأخ جه العقبلي وابن عدى والعامراني وأبونعم والبهيق فالعقيلي رواه عن محدين خزيمة عن سعيد بن سالم العطارعن ثور بن يزيدين خالد بن معدان عن معاذ والماقون من طربق العقيلي ثم قال أبونعم غريب من حديث خالد تفردبه عنه تورحدث به عربن يحى البصرى عن شعبة عن تور اه وقد أورده ابن الحوري في الموضوعات وقال سعيد كذاب قال البخسارى بذكر بوضع الحديث وتابعه حسن من علوان وضاع وقد أخرجه ابن أى الدنيا أيضام ذا الاسناد وقال ابن حبان سعيد يضع الحديث وقال العقيلي لا يعرف الابس عيد ولايتاب عليه وقال الهيتمي ان ابن معدان لم تسمع معاذا فهو منقطع وفي الماب ابن عباس رواه الخطيب في التاريخ عن ابراهيم ابن مخلد عن اسمعيل بنعلى الخطبي عن الحسين بنعبدالله الامزارى عن المعيل بنعبد الجوهري عن المأمون عن الرشيد عن الهدى عن أسه عن حسد عن عطاء عن ابن عباس قال إن الجوزى موضوع من عمل الانزاري وسلل أحد وان معن عنه فقالا يضع وقال ان أبي حاتم هوأي حديث ابن عماس هذا منكر لانعرف وعر بن الحطاك رواه أبو بكر الحرائطي في اعتلال القاوب عن على بن حرب عن حابس بنعر وعن ابن حريج عن عطاء عند وهوض عيف أيضا وعلى بن أبي طالب رواه الحلعي في فوائده عن أحد بن محد بن الحباج عن أحد بن محد القرسياني عن أحدين عبدالله عن غندرعن شعبة عن مروان الاصفر عن النزال بنسيرة عنه وقال الحافظ السخاوى في المقاصدروا والطيراني في معاجمه الثلاثة وعنه وعن غيره أنونعم في الحلمة من حديث سعيد بن سالم العطار عن قور بن تريد عن حالد بن معدان عن معاذر فعسه وكذا أخرجه ابن أبي الدنياو البهني في الشعب والعسكري في الامثال والخلعي في فوائده والقضاعي في مستنده وسعمد كذبه أحد رغيبره وقال العجلي لايأس به ولكن قد أخرجه العسكرى أيضا من غييرطريقه بسند ضعيف أيضاعن وكمع عن ثور والفظه استعينواعلى طلب حوالع كم بكتمانم افان ايكل نعمة حسدة ولوأن امرأ كان أقوم من قدم لكان له من الناس عامن وهو مع ذلك منقطع فالدلم يسمع من معاد وله طريق أخرى عند الحلمي في فوائده من حديث مروان الاصفرعن النزال بن سبرة عن على رفعه أى بلفظ المسنف الاانه زادني آخره لهاثم قال وفي البال جماعة منهم عمر قلت و بماذكر نظهر أن الحديث ضعمف المهضوع وابن الجوزي يتساهل كثيرا كاتقدمت الاشارة المه ثمان الاحاديث الواردة فى العدت بالنعم محولة على مابعد وقوعها فلا تكون معارضة لهدانم ان ترتب على التعديث ماحسد فالكممان أولى والله أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم أن لنعم الله اعداء فيل ومن أولئك قال الذين يحسدون الناس على ما آ تاهم الله من فضله)قال العراقي رواه الطبراني في الاوسطمن حديث ابن عباس ان لاهل النع حسادا فاحذر وهم وسند وضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم سنة يدخلون النارقبل السناب قبل بارسول الله من هم قال الاسماء الجور) أى الظلم على الرعبة (والعرب) وهم سكان البادية (بالعصبية) الجاهلية (والدهاقين) جمع دهقان مالكسر وهورئيس القرية (بالتكبر) على أهل قريته (والنجار بالخيانة) في معاملاتهـــم (وأهل الرسستان أى السواد (با بُهالة) فأمورالدين (والعلماء بالحسد) فال العراق رواه الديلي من حديث الن عمر وأنس بسندين ضعيفين أه قلت لفظ الديلي من حديث أنس ستة بعذبهم الله بذنوجهم بوم القهامة الامراء بالجوروالعلساء بالحسد والعرب بالعصبية وأهل الاسواق بالخيانة والدهاقين بالسكير وأهل الرساتيق بالحهل وأماحديث انعرفاخ حهأ ونعيرفي الحلمة بلفظ ستة بدخاون النار بغير حساب الامراءبا بوروالعرب بالعصبية والدهاقين بالمكبروالغار بالكذب والعلماء بالحسند والاغنياء بالعل

فان كل ذى نعدمة معسود وقال صلى الله عليه وسلم الله الله أعداء نقيل ومن هم فقال الذين عسد ون الناس على ما آ ناهم الله من فضله وقال صلى الله عليه ونال صلى الله عليه والمساب الله عن هذه قال الامراء الحساب المنه قبل الامراء الحسور والعرب بالعصية والدها في بالمالة وأهل الرستاق بالمها وقالها والعلماء بالحسلة والعلماء والعلماء

(الا مار) فال بعض السلف أولخطئة كانت هي الحسدابليس آدم عليه السلام على رسمه فأبي أن سجدله فمله الحسدعلي المعصبة وحكي أنعون بن عبد الله دخل على الفضل س الهلب وكان ومددعلي واسطفقال اني أريدأن أعطان بشئ فقال وماهو قال المالة والكمرفانه أولذن عصى الله به ثمقرأ واذقلنا للملائكة اسعدوا لآدم فسعدوا الااللس الاته والمال والحرصفانه أخرج آدممن الجنة أمكنه الله سحاله منحنة عرضها السموات والارض أكل منهاالاشحرةواحدة نهاه الله عنهافأ كلمنهافاخرجه الله تعالى منهائمة رأاهبطوا منهاالي آحرالاته واماك والحسد فاغناقتل ان آدم أخاه حن حسبكه ثمقرأ واتزعلمهم نبأابنيآدم بالحق الاكان واذاذ كر أصحاب رسول اللهصلي الله علمه وسلم فامسك واذا ذكرالقمدر فاسكتواذا ذكرت النعب ومفاسكت وقال تكر تعدالله كان رحسل بغشى بعض الماول فمقوم محذاء اللك فمقول أحسن الى الحسن ماحسانه فان المسىء سيكفيه اساءته

ومماجاه في المرفوع الحسد يفسد الاعمان كايفسد الصمرالعسل رواه الديلي من حديث معاوية بن حيدة وعن ابن مسعود رفعه ايا كم والكبر فان ابليس حله الكبر على ان لا يستعد لا دم واياكم والحرص فان آدم حله الحرص على أكل الشعرة وايا كم والحسد فانابني آدم اعاقتل أحدهما صاحبه حسدافهن أصل كلخطينة أخرجه القشيرى في الرسالة وابنءسا كرفي الناريخ من حديثه *(الا أر) * (قال بعض السلف ان أول خطيئة كانت) أى وجدت (هي الحسد) وذلك اله (حسد الليس آدم على مُاشرفه وآناه من فضله (فابي أن يسعدله فعله على العصبة) وهوم أخوذ من حديث النمسعود الذى تقدمذكره قريباوأورده القشيرى فىالرسالة بسنده وفيه فهن أصل الخطيئة (وحكى ان عون من عبدالله) بن عتبة بن مسعود الهذلى المستح عابد ثقة روى له مسلم والاربعة مات قبل العشر من وماثة (دخل على الفضل) كذا فى النسخ والصواب المفضل (بن الهلب) بن أبي صفرة طالم بن سرآن العنسكي أنوغسان البصري صدوق من مشاهير الامراء روىله أبوداود والنسائي ووالده الهلب تكني أماسعيد بضرى من ثقات الامراء وله رواية مرسلة قال أنواسحق السبيعي مارأيت أميرا أفضل منهمات ســنة ائنتين وڠـانين على الصحيح وخلف ثلاثة وعشرين ذكرا روىله أبو داود والترمذي والنسائي (وكان يومنَّذ بواسط) مدينة بالعراق اختطها الحجاج وكان عاملاعلهامن طرف أخيه تزيد بن المهلب وَكَانَ أَخُوهُ مَرْ بِدِ وَالْبِاعِلَى البِصِرةُ بِلَّ عَلَى العَرَاقُ جَيْعَهُ فَلَمَا كَانَ سَيِّنَةُ اثْنَيْنِ وَمَاثَةٌ نَدْبِ مَرْيَدُ مِن عَبِد الملك أخاه مسلمة بن عبد الملك في حيش كثيف الى قتال مزيد بن الهلب اذباغه اله دعا الناس الى نفسه والتقيانوم الجعسة منتصف صفر بعقربابل فقنل نزيد ومن معه من اخوته وأولادهم وعدتهم ثمانية رعشرون انسانا الاالمفضل فانابنه احتال عليمه بان قال الامير سفى مزيد قدمضي ويقول لك اتبعني فانصرف عند ذلك والماعرف الخبرانكرعلي امنه فعلهوشد علمه بالسمف وقال ماأراك الاأن تفضح شيخامالي وكان معاوية بن تزيد اذذاك واسط فاخذ عيال أبيه وتقله وانحدرالي البصرة ولحق بهم المفضل ومن معه واجمعهما آل الهلب وانفذ مسلمة من عبد الملك مالك من أحو زالما زني في طلب من هرب من آل المهلب وأمر ، بقتل كل من بلغ منهم فقتل المفضل بن الهاب وسائر ولد الهلب الباقين ولم يدع بالغا منهم الاقتله (فقال انى أريد ان أعظك بشئ فقال ماذاك فقال الكوالكر فانه أولذن عصى الله به ثم قرأ واذقلنا للملائكة اسجدوالا دم فسجدوا واياك والحرص فانه أخرج آدم من الجنة أمكنه الله من حنة عرضهاا اسموات والارض يأكلمنهاالاشعرة واحدة نهاهالله عنهافا كلمنها فاحرجه ثمقرأ اهمطا منهاجيعاالي آحرالا ية واياك والحسد فانه قتل ابن آدم أخاه حين حسده مم قرأواتل علمهم نبأ ابني آدم بالحق واذاذ كرأمهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسكت) أى لانذ كرهم بسوء (واذاذكر القدرفاكت) فانه سرمن أسرارالله لاينبغي الحوض فيه (واذاذ كرت النجوم فاسكت) وأول هذا الاثرقدروى مرفوعا من حديث ابن مسعود قال القشيرى فى ألرسالة أخبرنا أيوالحسن الاهوازى أخبرنا أحدين عبيدالبصرى حدثناا معيلين الفضل حدثنايعي بن مخلد حسد ثنامعاذ بنعران عن الحرث النشهاب عن معبد بن أبي قلاية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هن أصل كل خطمئة فاتقوهن واحذروهن اماكم والكمرفان ابليس حله الكمرعلي أن لا يسعدلا دم واياكم والحرص فان آدم -له الحرص على أن يأكل من الشعرة وإياكم والحسد فان ابني آدم انماقتل أحدهما صاحبه حسدا وقد تقدم ذلك وأخرج العابرانى فى الكبير من حديث و بان اذا ذ كر أجهاى فامسكوا واذاذ كرن النحوم فامسكو اواذاذ كرالقدر فامسكو اورواه أبضااب عدى من حديث ابن عر (وقال بكر بن عبد الله) المزنى (كان رجل بغشى بعض الملك) أى يدخل عليه (فيقوم بعداء الله) أى في مقابلته (فيقول أحدن الى المحسن باحسانه فان المسىء سدكفيه اساءته فسده رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال ان هذا الذى يقوم بعدائك و يقول ما يقول رعم ان الملك أبخر فقال له الملك وكيف يصم ذلك عندى قال تعدد عن المنافذ و من عند الملك فله المنافذ عنده و المنافذ و ال

رجلءلىذلك المقام) من الملك (والكلام فسعيه الى الملك فقال ان هذا الذي يقوم بحذا تك و يقول مايقول زعم ان الملك أيخر) وهو الذى فسدر يح فه (فقاله الملك وكيف يصم ذلك عندى قال تدعو به البك اذا اخذمقامه فانه اذاذ نامنك بضع بده على أنفه لئلارشم ريح البخر فقال له انصرف حتى أنظر) صحة ذلك (فرجمن عند الملك فدعا الرجل) المذكور (الى منزلة فاطعمه طعاما فيه ثوم فرج الرجل من عنده وقام بحذاءالماك فقال) على عادته قوله أجهاالملك (أحسن الى الحسن باحسامه والمسيء ستكفيه ممساويه فقال له الملك ادن منى فذنا فوضع بده على فيه مخافة ان يشم الملك منه ريح الثوم فقال الملك في نفسه ما أرى فلانا الاقدصدة) في قوله (قال وكان الملك لايكتب عماه الإيجائزة أوصلة فكتبله كتابا بخطه الي عامل من عماله اذا أتال حامل كتابي فاذبحه واسلخه وأحش جلده تبنا وابعث به الى فاخذال كتاب وحرج فلقبه الرحل الذي سعيمه فقال ماهذا الكتاب فقال خط الملك لي بصلة فقال همه مني فقال هو لك فاخذه ومضى الى العامل فقال العامل في كليك ان أذ يحك واسلحك قال ان الكتاب ليس هولى الله الله في أمرى حتى ارجم الحالمات فالليس لكتاب الملك مراجعة فذبحه وسلخه وحشاجلده تبناو بعثبه ثمعاد الرجل الى الملك كعادته وقال مثل قوله فتعجب الملك وقال مافعل المكتاب فقال لقيني فلان واستوهبه مني فوهبته له فقال الملك انهذ كرلى انك ترعم انني أبخر قال مافعلة ، قال فلم وضعت بدك على أنفك قال كان اطعمني طِعامافيه ثوم فكرهت أن تشمه قال صدفت ارجع الى مكانك فقد كفاك المسيء اساءته) أخرجه أبو نعمر في الحلمة فقال حدثنا أجد ن اسحق حدثنا مجد بن حزز حدثنا على بن سهل حدثنا عفان حدثنا حماد بنسلة عن حيد عن بكر بن عبدالله قال كان فين كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه و يدنيه وكانهذاالحاجب يقول أبهاالملك أحسنالي الحسن ودعالمسيء تكفيه اساءته قال فسدهر جلعلي قربه من الملك فسعى به فقال أيها الملك ان هذا الحاجب عدو يخبر الناس انك أيخر قال وكيف لى يان اعلم ذلك قال اذادخل تدنيه تكلمه فانه يقبض على أنفه قال فذهب الساعى فدعا الحاجب الى دعوته واتخذم وقة وأكثر فيهاالثوم فلماكان من الغددخل الحاجب فأدناه الملك يكامه بشئ فقبض على فيه فقالله تنح فدعابالدواة وكنبله كابا وختمه وقال اذهب بهذاالى فلان وكانت حائرته ماثة ألف فلاان خرج استقبله الساعى فقال أى شئ هذا فال قد دفعه الى الملك فاستوهبه فوهبه فاحد المكتاب ومرفلا انقتحوا المكتاب دعوابالذباحين فقال اتقواالله ياقوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا ألمك فقالوالايتهيأ لنامعاودة الملك وكان فى المكتاب اذاأتا كم حامل كتابي هدذا فاذبحوه واسلخواجلده واحشوه بالتسبن ووجهوه الىفذبحوه وسلخواجلده ووجهوهاه فلماانرآه المللماتيجب فقال تعال وحدثني واصدقني لمأذ أدنينك قبضت على أنفل فقال أبها الملك ان هذا دعاني الدعوته والمعدم قة وأكثر فها الثوم واطعمني فلاأدناني الملاء فلت يتأذى الملك مريح الثوم فقال ارجع الى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله عال عظيم أوكاذ كره (وقال محدبن سيرين) رجهالله تعالى (ماحسدت أحداء لي شي من أمر الدنيالانه ان كان من أهل الجنة فكيف أحسد على الدنياوهي حقيرة في الجنة وال كان من أهل النار فكيف أحسده على أمر الدنياوهو يصمرالى النار) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد (وقال رجل المعسن) البصرى رحمالته تعالى هل يحسد المؤمل قال ماأنساك بني يعقو بعليه السلام حين حسدوا يوسف لمكانته

المحسن ماحسانه فانالمسيء سكفه اساءته فقالله الملك ادنمني فدنامنه فوضع يده على فعه العامة الناسم أللك منهرا تحة الثوم فقال الملك فينفسه ماأرى فلاناالاقد صــدق قال وكان اللك لامكنب عطمه الاعائزة أوصلة فكتسله كتاما يخطه الى عامل من عله اذا أتاك حامل كابي هددا فاذعه واسلخه واحش حلده تسنا وابعث به الى فاخذ الكتاب وحرج فلقيه الرحل الذي سعيمه فقال ماهذاالكتاب قالخط الماكلي بصلة فقال هبهلى فقال هولك فأخذه ومضيبه الحالعامل فقال العامل في كمالك ان أذ يحك وأسلخك قال ان الكمّاب ليسهولى فالله الله فى أمرى حستى تراجع الله فقال ليس لكتاب آلك مراحعة فذيحه وسلخه وحشاحلده تبناو بعثيه ثمعادالرحل الى اللك كعادته وقالمثل قسوله فعب الملك وقال مافعل الدكماب فقال لقبني فلانفا ستوهبهمني فوهبته له قال المالك انه ذكر لى انك تزعماني أيخرقال ماقلت ذلك قال فلم وضعت يدك على

فيك قال لأنه أطعمنى طعامانيه ثوم فكرهت أن تشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك المسيء عند اساءته وقال ان سير بن رحه الله ماحسدت أحداعلى شئ من أمر الدنيالانه ان كان من أهل الجنة فكيف أحسده على الدنياوهي حقيرة في الجنبة وان كان من أهل النار فكيف أحسبه على أمر الدنياوهو يصير الى النار وقال رجل العسن هل يجسد المؤمن قال ماأنساك بنى يعقوب

نع واڪن غيه في صدرك فانه لابضرك مالم تعديه بدا ولالسانا وقال أبوالدرداء ماأكثر عيد ذكر الموت الإقل فرحمه وقل حسده وقال معاوية كلالناس أقدرعلى رضاه الاحاسد أعمة فاله لا برضمة الازوالهاولذلان قبل كلالعداوةفدترحياماتنها الاعداوةمنعاداكمنحسد وقال بعض الحكاء الحسد حرم لايرأ وحسالحسود ماللق وقال اعرابي مارأيت ظالما أشسيه عظاوم من حاسدانه برى النعمة عللك نقمةعلم وقال الحسن اأن آدم لم تعسد أخالة فانكأن الذى أعطاه لكرامته علمه فليتحسد منأكومه الله وانكان غبرذلك فلمتعسد من مصيره الى الناروقال بعضهم الحاسدلاينال من الحالس الامدمة وذلاولا ينال من الملائكة الالعنة و بغضاولابنال منالحلق الاحزعاوغ اولامة العند النزعالاشدة وهولاولا ينال عندالموقف الافضعة

(بيانحقيقة الحسد وحكمه وأقسامه ومراتبه) اعلم اله لاجسد الاعلى نعمة فاذا أنع الله على أحيال

عندأبهم (نعرولكنغة فيصدرك والهلايضرك مالم تعديه يدا أولسانا)أى تجاو زعمافي صدرك الىعمل البدأوا السان أخرجه أنونعيم في الحلية عن عبدالله بن مجد بن جعفر حدثنا محدين نصير حدثنا المعيل ا بن عمر وحدثنا مالك من مغول أراه عن عمد الملك من عمر قال قال أبو الدرداء من أ كثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده ورواه أيضاعن عبد الرجن بنالعماس حدثناا براهيم بنا محق الحربي حدثنا عبدالله بنجر حدثنا بن خراش عن العوام عن الراهيم التميي عن أبي الدرداء فذكره (وقال معاوية) رضي الله عنسه (كلَّالنَّاسُ أَقَدَرُعَلَى رَضَاءُ الاحاسُرُنَعَمَةَ فَانَهُ لا وَضَيِّهُ الأَرْوَالِهَا) أَخْرَجُهُ القَشْيري في الرسالة من غير اَسْناد (ولذلك قبل؛ كل العداوة قد ترجى الماتبها) وبروى مودَّثها (الاعداوة من عادال من حسد) أورده القشيرى فى الرسالة (وقال بعض الحسكماء الحسد حرَّ ح لا يعرأ وحسبُ الحسود ما يلتى) أى من الالم فى قلبه في الدنيا والعذاب في الاتخرة (وقال اعرابي مارأيت ظالماً شبه بمنافوم من حاسداً له برى المنعمة علىك غمة علمه) وقدر وي نحوذ المن قول عمر من عبد العز بزماراً يت طالما أشبه بمظاوم من الحاسد غم دائمونفسمتناب كذافىالرسالة القشيرية وروىأ يضامن قول الخايل بن أحدمارأ يت طالماأ شبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هاممو حزن لاممرواه البهتي في الشعب (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (بالنآدم لمتحسدأخال فان كان الذي أعطاه للكرامة عليه فلم تحسد من أكرمه الله تعلى وان كان غيرذلك فلم تحسد من مصيره الى النار) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الحسد (وقال بعضهم الحاسدلاينال من المجالسُ الاملامة وذلاولاينال منَّ الملائكة الالعنة وبغضاولاينال من الخلق الاجزعا ونجــا ولاينال عندالفزع الاشدة وهولاولاينال عندااوقف الافضيحة ونكالا أخرجه ابن أبي الدنيا في فم الحسدومما بقي من الآثار بمايدخل فى الباب قال الاحنف بن قيس لاراحة لحسود أحرجه البهتي فى الشعب وروى ابن عران ابليس قال لنوح اثنتان أهلك ممابى آدم الحسدوبالحسد لعنت وجعلت شيطانار جيماوا لحرص ابهمآدم بالجنة كاهافاصبت حاجتي منه بالحرص أخرجه ابنأ بيالدنيافى ذم الحسد قيل الحسودلا يسود روآه القشيري فى الرسالة وهوصحيم المعنى والمشهور على الالسنة الحسود لايسود أبداو التعبل تأكل ماله العداوفي الرسالة وقيل في قوله تعالى قل انحياحر م ربي الفواحش ما ظهرمها ومابطن قيل مابطن الحسد قلت والمشهورمابطن من معاصى القلب من حسد وغيرة كالعجب والحقد وسوء الظن قال وقيل أثرالحسد يستبين فيكقبلان يتبين فىعدوك وقال الاصمعي رأيت اعرابيا أتت عليه ماثة وعشرون سنة فقلت ماأطول عرك قال تركت الحسد فيقت وقال النالمارك الحديثه الذي لم يعمل في قلب امرئ ماجعله في قلب حاسدي وفي بعض الاسماران في السماءالخامسة ملكاعر به عمل عبدله ضوء كضوءا لشمس فيقولله الملك قفه فاناملك الحسد أضربه وجه صاحبه فانه حاسدو يقال الحاسد ظالم غشوم لايبق ولايذر وقيل من علامات الحساسدان يتملق اذا شهدو يغتاب اذاغاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت وفال معاوية ليس فى خلال الشرخلة اعدل من الحسد بقنل الحاسد غياقيل المحسود وقبل أوجى الله الى سلميان بن داود علمهما السلامأ وصلك بسبعةأ شسماء لاتغتان صالح عبادي ولاتحسدن أحدامن عبادي فقال سلمسان علمه السلاميارب حسبى وقيل الحاسداذارأى نعمة بهت واذارأى عثرة شمت وقيل اذا أردت ان تسلم من الحاسدفلبس عليك أمرك وقيل الحاسد مغتاط على من لاذنبله بخيل عمالا يملكه وقيل اياك ان تعتني في مودة من يحسدك فانه لايقبل احسانك وقمل اذا أرادالله سحانه ان بسلط على عبد عدواله لابرجسه سلط قل لعسود اذا تنفس صعدة * باطالماوكا نه مظاوم علمه حاسده وقال ان المعتر واذا أراد الله نشر فضيلة * طو يتأتاح لهالسان حسود وقالغىره * (بيان حقيقة الحسد وحكمه واقسامه ومراتبه)*

اعلم) وفقكالله تعلَّى (الهلاحسد الاعلى نعمة فاذا أنهم الله على أخيكُ) فيالدين (بنعمة فلك فهما ا

حالتان احداهماأن تكره تلك النعمة وتحب زوالهاوهذه الحالة تسمى حسدا فالحسد حده كراهة النعمة وحبر والهاعلى المنع علمه كالالتاج السبكي في قواعده اعلم النطائفة من الفقهاء أشكلوارد شهادة الحاسد مع قبولها من العدوعلى غيرعدوه ويقوى الاشكال تفسيرالشانعي العداوة التي ترديها الشهادة بأنها التي تبلغ حدايتني هذار وال تعمة ذاك ويفرح بمصائبه ويحزن اسرته ففسرا لحسد بما فسربه العداوة أو بآخفلان تمني وال النعمة أشدمن أن يهوى والهااذالتني تفعل ويهوى فعل والتفعل أشد ولكني أقول في الفرق الذي يتضعبه العرف بعد تسليم ان المسد ترديه الشهادة كاقال الراغب تمنيز وال نعمة على مستحق لهاور عما كان معه سعى في از التهاوفي العصاح انه تمنيز وال نعمة المحسود اللكوعليه حرى إن الاثر في النهاية حث قال ان الحسد أن برى لاخيه نعمة فيهني أن ترول عنه وتكونله دونه فأتفقوا على ان الحسد تمني وال نعمة الغسر وشرط الراغب كون الغسر مستعقا والعماح كون الحاسدية في انقلاب النعمة اليه فأقول ان الحسن عني روال نعمة من يستحق تلك النعمة فالحاسد بعامدالمفاد برالالهبة ويطلب وضع الحق في غير موضعه أو زواله عن موضعه فهوعاص بهدذا الاعتبار وأما العداوة فناشئة من كراهة شخصه بسبب من الاستباب أعم من أن يكون السبب الذي كرهه لاجله مقتضيا للكراهة أملا ولايكون الحامل عليه تلبيس عدوه بالنعمة بلججرد تقربه منه وذلك مماجلت علمه بعض السريرة فليس العدوعاصيا ولامرانج احقا وان كان العدو ذانعمة يستعقها فليس الحامل له على عداوته كونه مستعقابل انه عدوفات انضم الى العداوة سعى في روال النعمة من المستحق أوأمر آخرفه ومعصية صرحه في الاعجاب وبهذا طهران تعريف الحسد في الرافعي ناقض ماقاله أهل اللغة (الحالة الثانمة أن لاتحسر والهاولاتكره وجودها ولادوامهاولكنك تشتهي لنفسك مثلهاوهذا اسمى غبطة) وهي مجودة (وقد يخص باسم المنافسة وقد نسمى المنافسة حسدا والحسد منافسة ويوضع أحدالالفظين بدل الا منجرولا عرفي الاسامى بعد فهم المعاني وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق بحسد) قال العراق لم أحدله أصلام فوعا وانماهومن قول الفضيل من عياض كذال رواه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد قلت ورواه أبونعم في الحليسة من طريق ابراهم بن الاشعث قال معت الفضل بنعياض يقول الومن مغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا مغبط والومن يسترو معظ وينصع والفاحر يهتك ويغيظ ويشين ويعبر (فأما الاول فهوحرام بكل الله على الدلايحاومن معائدة المقادير الالهية أوطلب الحق في غير موضعه أور واله عن موضعه فالمنابس به عاص بهذا الاعتبار وذلك اما كبيرة أو يصير كبيرة بالتكرار بالنسبة الى شخص واحدا وأشحناص لاسيمااذا انضم السعى البه فى الازالة (الا نعمة أصابها فاحرأوكافر وهو يستعين بهاعلى تهييم الفتن وافساد دات البين وابذاء الحلق فلاتضرك كراهتك لهاومحبتك لزوالهافانك لاتحب زوالهامن حيث انهانعهمة بلمن حيث انها آلة الفساد ولو امنت فساده لم نغمك تنعسمه ويدل على تحريم الحسد الاخبار التي نقلناها) آنفاكديث أبي هر رة لاتعاسدوا ولاتباغضوا وحديثهأ يضاسيصيب أمتى داءالامم وحديثه أيضاأياكم والحسد وحسديث الزبيردباليكم داءالام قبلكم وغيرهامما تقدمذ كرها (وأنهذه الكراهة تسطط لقضاءالله) وقدره (فى تفضيل بعض عباده على بعض) لحكمة سبقت (وذاك لاعذرفيه ولارخصة وأى معصمة تريدعلى كراهنك لراحةمسلم من غير أن يكون النفيه مضرة والى هدذا أشار القرآن بقوله ان تمسيم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوام ا وهــذا الفرح شمـاتة) أشار بذلك الى ان المراد بالحسنة النعمة وبالسيئةالمعصيةوانه أريدبالاول الحسد وبالثانى الشمساتة ثمنبه على انهتمالا يضران الحمسود ولاالمشهوت به اذا أتنى وصبر بقوله وان تصبر واوتنة والابضركم كبدهم شبأ (والحسد والشبحاتة يتسلازمان) وهي معصة قرائدة على معصية الحسد (وقال تعالى) ودكثيرمن أهل أكماب (لو يردونكم من بعدا عانكم

عالتان احداهما أن تكره تلك النعسمة وتحب زوالها وهدذه الحالة تسمىحسدافالحسد حدوكراهة النعمة وحس زوالهاعن المنع عليه الحالة الثانية انلاتعب روالها ولاتكر وحودهاودوامها ولكن تشتهى لنفسل مثلهارهدده تسمىغبطة وقد تختص باسم النافسة وقد تسمى المنافسة حسدا والحسدمنافسية ويوضع أحدالله ظين موضع الاستحر ولاحرفى الاسامي بعد فهم المعانى وقد قال صلى الله عليه وسالمان الؤمن يغبط والمنافق يحسدفأماالاؤل فهوحرام بكلحال الانعمة أصابها فاحرأوكافر وهو سسنون ماء لى تهييم الفتنة وافساد ذات المن وايذاء الخلق فسلامرك كراهتك لها ومحبتك لز والهافانك لاتحب والها من ح يتهي نعمة بلمن حبث هيآلة الفسادولو أمنت فساده لم يغدمك بنعمته وبدلء اليتحرس الحسدالاخمارالي نقلناها وأنهذه الكراهة تسخط لقضاء الله في تفضل بعض عباده على بعض وذلك لاعدر فيه ولارخصة وأىمعصمة تزيده لي كراهتك لراحسة مسلم منغيرأن يكوناك منسسممرة والىهذا أشار القسرآن بقوله انتمسكم حسنة تسؤهم وانتصبكم

كفاراحسدا ونعندأناسهم فاخبرتعالى أنحمر وال نعمة الاعان حسد وقال عز وجل ودوالوتكفرون كماكفر وافتكونون سواء وذكرالله تعالى حسداخوة بوسفعلسه السلام وعبر عمافى قلومم بقوله تعمالي ذقالوالموسف وأخوه أحب الى أسناه ناونحن عصبة ان أبانالني ضلالمبين اقتلوا بوسف أواطرحوه أرضا بحل اکم وجهأ سکم فلما كرهواحب أبهمله ساءهم ذلك وأحبواز واله عنسه فغيرو عنده وقال تعالى ولأتعدون في صدو رهم حاحة مماأ ونواأى لانضق صدورهم به ولا بغتمون فاثنى علمهم بعدم الحسد وقال تعالى في معرض الانكار أمحسدونالناس

كفاراحسدا منعندأنفسهم وقال) تعالى (ودوالوتكفرون كاكفر وافتكونون سواء) أىمساوين فىالكفر (فاخبران حميم زوال نعمة الاعلن حسدوذ كرالله تعالى حسد اخوة بوسف) عليم السلام وهم عشرة لامهات شتىبني يعقوب عليه السلام وهميهوذا وروبيل وشمعون ولاوى ورديالون وبشحر ودنيةبنث خالته ثز وجها يعقوب أولا فلما توفيت نزوج أختها راحيسل فولدت لهبنيامين ويوسف وأربعة آخرين ننيال وجاد واشرءن سريتين زاغةوفلحص (وعبرتمانى قلوبهم بقوله قالوا ليوسف وأخوه) بعني بنيامين وهو أخوه لامه وأبيه واختصاصه بالاضافة لاختصاصه بالاخوة من الطرفين (أحب الى أبينامناونعن عصبة) أى والحال اناجاعة أقوياء أحق بالحبة من صغير بن لا كفاية فهما (أن أبانالني ضلال مبين) لتفضّيله الفضول أولترك العدل فى الحبــة روى انه كان أحب البعامـايرى فيممن المخايل وكان اخوته يحسدونه فلاارأى الرؤياضاعف له المحبة يحيث لم يصبرعنه فتبالغ حسدهم حَيْ حَلَهُمْ عَلَى النَّعُرُضَالُهُ (اقتلوا نُوسَفُّ أُواطَرْجُوهُ أَرْضًا) بَعَيْدَةٌ مَنْ العَمْرا نوهومعنى تنكيرها وابهامها (بحل الم وجهأ بيكم) أي يصف لمكم فيقبسل عليكم بكليته ولايلنفت عنكم الى غيركم (فلماكرهوأ حبأ بيهله)وعدم صبره عنه (ساءهم ذلك وأحبواز واله عنه فغيبوه عنه)؛ ما هومذكور فى القرآن (وقال تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتواأى لانضيق به صدورهم ولا يغمون) منرؤ ية ماآ ناهمالله من فضله (فائني الله عليهم بعدم الحسد) وهوعدم ضيق الصــدورمن, وْيةُ النعمة (وقال تعالى في معرض الانكار) على أهل الكتب (أم يحسدون الناس) أى بل يحسدون وانما قدرتأم هنابيل لانالمراد هنااتبات الحسدلهم لاالاستفهام عنهلا بالانكار ولابغ يرمواذا كان هذا المرادتعين أن بكون التقدير بل يحسدون و بشهداذاك قوله تعيالي ودكشيرمن أهل المكتاب لو ردونكم من بعدا عمانكم كفارا الا مع وقد سبق قريبا لايقال الانكار يتضمن الاثبات وزيادة لانا نقول تلك الزيادة لأدليل عابها بلولا يقتضيها المقام فظهر ان الاطهر فى أم هناات معناهابل فقط وفي توله محسدون دلالة على أن المضارع حقيقة في الحال لانه أطلق في محسدون وأر بدالحال لانهـم كانوا حاسدىن وقتوقوع اللفظ علمهم ولمرد انهم يحسدون فى المستقبل واذا أطلق وأريد الحال كان حقيقة لان الاصل فى الاطلاق الحقيقة وهذا عند التحقيق خلاف من يدى صلاحية الحال والاستقبال كابن مالك لانه يجعله موضوعا للقدر المشترك الاأن يقال التواطؤ يقع على افراده العقيقة فال التاج السبكى في قواعد ، وأنا أقول بالفصل في ذلك في المشكل وتساوى الافراد وفي الا " يقدلالة على أن مفهوم العموم من باب الكامة لامن باب الكل لانه تعالى قد ذمهم على الحسد فاما أن يكون الحسد المذموم عليه الحسد من حدث هو أوالحسد من حدث العموم ععني ان كلواحد مذموم على الحسد القائم به من غير نظر الى القائم بغيره ولاخامس لهذه الاقسام عقلا ولاسبيل الى الاول لان الحسد من حيث هوليس من فعل المكاف لا يلام عليه ولاالى الثاني لأن حسد غير وليس من فعله فكيف يلام على فعل غير وولا الى الثالث أيضالانه كذلك فتعين الرابع وهوأن يكون الحكم فابتالكل فردائبانا وسلباغير منظو رفيه الى غيره منفي ولااثمات وفي الا منه أسادليل على جواز النّه كليف بمالايطان لانه تعالى لامهم على الحسد وهوأم يقوم بالحاسدلا يقدر على دفعه ونظيرها أقبل ولاتخف ولايقال اغما دام على تعاطى أسبابه الدجماع على أنالحسدفي نفسه مذموم ولان البخل والحسدسيان في كونهما ممالا يطاق وقد ذمهم على المخل قبل ذلك في قوله أم لهم نصيب من الملك الاسية وكذلك في قوله الذين يتخلون والمحل والحسد مشتر كأن في ات صاحبهما ريدمنع النعمة عن الغير ثم يتميز المحل بعدم دفع ذى النعمة شيأ والحسد عني أن لا بعطى أحد سواه شأ وفى الا على أيضاد لاله على ان الحسد حرام ثم يحتلف باختلاف المحسود فان كان نبيا فهوأ يضا كفروالافلا ينهمى الى الكفر فانقلت ماوجه دلالته على التحريم قلت التوعد عليه في قوله تعالى وكفي

بجهنم سعيرا معالسياق الؤذن بذلك وفى التوعد كفاية فانه كالنص فى المتحريم فان قلت فياوجه دلالته على مطلق الحسد والكلام على الحسد انماهوفي حسدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ماسيذكر من ان المرادبالناس النبي صلىالله عليه وسلم قلت قوله يحسدون الناس فالهدال على ان العلة في الذم العسد على الاثبات من الفضل وهذا شامل ا كل محسود على نعمة أوتبها من فضل الله وفيها دلاله على محة اطلاق اسم ألجميع وارادة الواحد لان المراد بالناس النبي صلى الله عليه وسلم كاروى ذلك عن ابن عباس والشافعي والاكثر بنوتقر برذلك انهلولم برد بالناس بعض المؤمنين وأراد كلهم لناقض قوله انهمم لم يحسدوا آل الراهيم الكنه لايناقضه لاستعالة الناقض على كالرمالله فدل على انه أراد البعض وماهو الانجد صلى الله عليه وسلم لات القائل قائلات فائل بان المراد جميع المؤمنين وقائل بان المراد النبي عليه السلام والاول مندفع بانمدعه يدعى زيادة الاصل والاصل عدمه الآن هذا اللفط قد تبت انه استعمل في الحصوص فلحمل على النيقن وعلىمن ادعى ماوراء الدليل فثبت الثاني وقد كان يمكن أن يقال ان المراد بالنياس آل الني كافي آلى الراهيم والمعنى انهم بحسدون آلى الني لكونه بعث من انفسهم ويكون النبي هو الفضل الذي أوتَه أهله وحسدواعلمه ولسكن هذا القول لم نرمن قالبه (على مأآ تاهم الله من فضله) من النبوة والرسالة والكتاب والنصرة والاعزار وجعلالني الموعودمنهم وتكمام الاسية نقدآ تيناآ لمابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيمافنهمن آمنيه ومنهمن صدعنه وكفي بجهم سعيرا (وقال) تعالى (كان الناس أمة واحدة الى قوله الاالذين أوتوهمن بعدماحاءتهم البينات بغيابينهـم قيل في التفسير حُسدًا) أى فسرواا ابغى بالحسد فانه تجاوز من الحق الى الباطل (وقال) تعالى (وما نفرة واالا من بعد ماجاء هم العلم بغيا بينهم) أى حسدا (فانزل الله العلم) في صدورهم (ليجمعهم) أى يجمع شملهم [(ويؤلف بينهم على طاعته) الواحبة عليهُ ــم (وامرهم أنْ يتألفوا بالعــلم فتعاسدوا)وتباغ في واقدابر وا (واختلفوا واراد كلواحدمهم أن ينفرد بالرياسة) والتقدم (وقبول القول فردبعضهم على بعض قال أَبْ عَبَاسٍ) رضى الله عنه (كانت البهود الذين بالمدينة قبل ان يُبعث الني صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا وماقالوا نسألك بالنبي الذَّى وعدتنا انترسله و بالكتاب) الذي وعــدتنا (انتنزله الامانصرتناعلي هذاالقوم فكانوا) يستحاب دعاؤهم و (ينصرون) على عدوهم (فلماجاءالنبي صلى الله عليه وسلممن ولداسمعيل عليه السلام عرفوه) حق المعرفة (وكفر وابه بعد مُعرفتهم آياه فقال تعمالي) في حقهم (وكانوامن قبل يستفتحون على ألذين كفر وافلساجاءههم ماعرفوا كفروابه الىقوله ان يكفر وابمسا أَنْزِلَ الله بغيا أى حسدا) قال العراقي رواه ابن اسحق في السيرة فيما بلغه عن عكرمة أوعن سعيد بن جبير عنابن عباسان البهودكانوا يستفخون علىالاوس والحزرج يرسولالله صلى اللهعليه وسلم فذكره بنحوه وهدذا منقطع انتهي قلت قدر واهامن أبي حائم في تفسيره من طريق الضحالة عن ابن عباس ولاانقطاع فيه (وقالت صفية بنتحي) بن أخطب بن سعنة الأسرائيلية أم المؤمنين رضي الله عهااصطفاهاالنبي صلى اللهعليه وسلممن سي خبير وجعل عتقها صدافها وقسم لهاوكانت من عقد لاء النساءلهاشرف فقومها (النبي صلى الله عليه وسلم جاءأ بي وعمى من عندك وما فقال أبي لعمى ما تقول فيه قال أقول اله الذي الذي بشربه موسى) صلى الله عليه وسلم (في الري) أنت (قال أرى معاداته أيام الحياة) أى مدة الحياة قال العراق رواه ابن اسمق فى السيرة قال حدثنى عبدالله بن أبى بكرين محدين عروب ون حزم قال حدثت صفية فذكره نحوه وهومنقطع أبنا (فهـذاحكم الحسدفي النحريم وأماالمنافسة فليست بحرام بل هي اماواجبة) كمااذًا كانت في الآمو رالدينية (أومباحة) كمااذًا كانت في الفضائل (وقـــد وستعمل لفظ المنافسة بذل الحسد والحسد بدل المنافسة) توسعا (قال فثم من العباس) بن عبد المطلب له صحبتور وايتولم يعقب استشهد بعدالجسين ولهذكر في أللباس في صحيح المخارى ان ألنبي صلى الله عليه

علىما الماهماللهمن فضاله وقال تعالى كأن الناس أمة واحدة الى قوله الاالذن أوتوهمن بعدماجاعتهم البيناز بغمابينهم قسل فى التفسير حسيدا وقال تعالى وما تفرقو االامن بعدما جاءهم العلم بغيابينهم فانزل الله الما الحمعهم وتؤلف بينهم على طاعته وأمرهم أن بتألفوا بالعسا فمنحاسدوا واختلفوااذأراد كلواحد منهم أن يتفرد بالرياسة وقبول القول فردبعضهم عدلى بعض قال ان عباس كانت الهود قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذاقاتلوا قوماقالوا نسألك مالنبي الذي وعدتناأن ترسله ومالكتاب الذي تنزله الامانصرتناف كانوا ينصرون فلا حاءالني صلى الله عليه وسلم من ولدا سمعيل عليه السلام عرفوه وكفر واله بعد معرفتهم اياه فقال تعمالي وكانوا من قبسل يستفتعونءلي الذمز كفروا فللجاءه مماعر فواكفروا مه الى قدوله أن مكفرواها أنزل الله بغماأى حسدا وقالت صفية ستحى الني ملى الله عليه وسلم حَاءاً فِي وعيمن عندك بومافقال أبى لعمى ماتقول فيه قال أقول انه الني الذي بشريه موسى قال في الرى قال أرى معاداته أيام الحياة فهددا حكم الحسد في التحريم * وأما المافسة فليست

قَالَ فَمْ بِنَ الْعِبَاسِ لَمَا أَوَادُهُ وَ وَالْفُصْلُ أَنْ يَا تَبِا النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلّ اليه فالله لا يؤمر كاعليم افقالاله ما هذا منك الانفاسة والله لقدر وجك ابنته فيا (٦١) نفسنا ذلك عليك أي هذا منك حسد وما

حسدناكء لي تزويجه الله فاطمة والمنافسة في اللغة مشتقة من النفاسة والذى يدل عملي اباحمة المنافسةقوله تعالى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وقال تعالى سابقواالى مغفرةمن ربكم وانماالمسابقةعند حوف الفوت وهوكالعبدين يتسابقان الىخدمة مولاهما اذ يجزع كل واحدأن اسمقه صاحبه فعظى عند مولاه بمنزلة لا يحظى هو بها فكيف وقدصرح رسول اللهصلي الله عليه وسلم بذلك فقال لاحسد الافي أثنتين رحل آناه اللهمالافسلطه على هلكته في الحق ورجل آ ياهالله علمافهو يعمل بشه و يعلمالناس مُفسرذلك فى حديث أبى كيشية الاغمارى فقالمثلهدده الامةمثل أربعةرجل آثاء اللهمالاوعلمافهو يعممل بعلمه في مأله و رجــلآ تاه الله على اولم يؤته مالافية ول ربلوأن لى مالامشلمال فلان لكنت أعمل فيهعثل عمله فهمافي الاحرسواء وهذامنه حبلان يكونله مثل ماله فيعمل مثسل ما العمل من غير حدر وال النعمة عنه قال ورحل آثاه الله مالاولم،ؤته علمافهو ينفقه فى معاصى الله ورجل

وسلم حمله بين يديه وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان أحاالحسين من الرضاعية توفي بسمر قند وله مقام هناك بزار روى له النسائى فى خصائص على (لما أرادهو و) أخوه (الفضل بن العباس) وهوأ كبر ولدالعباس استشهد فىخلافة عرروى له الحاعة (ان يأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألانه أن بؤمرهماء لى الصدقة قالالعلى) بن أبي طالب رضى الله عنه (حين قال لهما على لا ندهبا اليه فاله لا يؤمر كا عُلَمْ ا) أى على الصدقات فانه علم انها أوساخ ولا يرضى لهما العمل على مثلها (فقالاله ماهذا منك) ياعلى (الانفاسة والله القدر وجل ابنته) فاطمة (في أنفسنا) بكسرالفاء أى ماضننًا (ذلك عليك أى هذامنك والفضل وانمناهما الفضل والمطلب منار بيعة كارواءمسلم من حسديث المطلب منزبيعة من الحرث قال اجتمعر ببعة بنالحرث والعباس بنعبد المطلب فقالاوالله لو بعثناهذين الغلامين قال لى والفضل بن العباس الىرسولالله صلى الله عليه وسلم فكاحاه فذكر الحديث (والمنافسة مشتقة في اللغة من النفاسة) وقد نفسالشي بالضمنفاسة كرم فهونفيس وأنفس انفاسا مثله فهومنفس ونفست بهمثل ضننت لنفاسته المتنافسون)أى لبرتغب المرتغبون (وقال) تعالى (سابة وا الى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها السموات والارض (وانما) تكون (المسابقة عند خوف الفوت) كما سسيأتي (وهو كالعبدين يتسابقان الىخدمة مُولاهما اذبحرع كلواحدان يسقبه صاحب فعظى أى ينال الحظوة وهي الشرف والكرامة (عند مولاه أى سيده بمنزلة لا يحظى هوج اوكيف وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لأحسدالافى اثنتين رجلآ تاه اللهمالا فسلطه على هلكته فى الحق و رجل آناه الله علما فهوا بعمل به و يعلم الناس) أخرجه الاعمة الستة في كتبهم سوى أبي داود من حديث سفيان بن عيينة عن الزهرى عنسالم بن عبدالله بن عرعن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحسد الافي النتين رحل آتاه القرآن فهو يقوم بهآناء الديلوآ ناءالنهار ورجلآ تاه الله مالانهو ينفقه آناء الليلوآناء النهار رواه كذلك أحدوابن حبان وقدر وىمن طريق عبدالجيد بن عبدالعزيز بن أبي داود عن الزهرى باللفظ السابقو رواه أحمدوالشيخان وابن ماجه وابن حبان من حمديث ابن مسعود بحوه ورواه أيضاأحد والمخارى من حديث أبي هريرة بنحوه وروى أبو يعلى والضياء من حديث أبي سعيد بنحوه ورواه محمد بن نصرفي كتاب الصلاة له من حديث ابن عرو بنحوه وقد ذكر تفصيل ذلك في كتاب العلم (ثم لوفسر ذلك في حديث أبى كبشة الانماري) المذحجي رضي الله عنه مشهو ربكنيته واختلف في اسمه على أقوالفقيل شعيدبن عروأوعرو بنسعيدوقيل عرأوعامه بنسعدنزل حصروى لاأبوداودوالنرمذى واسماجه وروىءن أبى بكرروى عنه عرو بن رؤية وغيره (فقال مثل هـذه الامة مثل أربعة رجل آ تاه الله مالاوعما فهو يعمل بعلمه في ماله) ينفقه في حقه (و رَجل آ تاه الله علما ولم يؤنه مالا فيقول رب لوأن لى مالاكنت أعمل فيه بمثل عله فهما فى الاحرسواء) قال المصنف (وهذا منه حب لان يكون له مثل ما كانله من غير حبر وال النعمة عنه) ثمر جمع الى بقيته فقال (قال) الراوى (ورحل آناه الله مالا ولم يؤنه علما فهو ينفقه في معاصى الله) وفي رواية فهو يتخبط في مأله ينفقه في غير حقه (ورجل لم يؤنه الله مالاولاعلا فيقول لوأنلى مال فلان كنت أعسل عمل عله فهدما في الوزرسواء) قال العراقي رواه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذي حسن سحيم انته يي قلت و رواه كذلك أحد وهناد والطبراني في الكبير والبهق فى الشعب (فذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة تمنيه للمعصية لامن جهة حبسه

لم يؤنه على اولم يؤنه مالاف قول لوأن لى مثل مال فلان اسكنت أنفقه في مثل ما أنفقه فيه من المعاصى فهدما في الوررسواء فذمهر سول الله صلى الله عليه وسلمن جهة عنبه المعصبة لامن جهة حيم

أن يكون له من النعمة مثل ماله فا ذالا حرج على من بغيط غيره في نعمة ويشهدى لنفسة مثلها مهمالم بعسر والهاعنة ولم يكره دوامها له لمم أن كانت الناله المعمة واحبة عمد والمعمة واحبة وهو أن يحب أن يكون مثله الماله اذالم يكن بحب ذاك فيكون واضا بالمعصدة وذاك وام وان كانت النعمة من الفضائل كانفاق الاموال في المكارم والصدقات فالمنافسة فيها منسدوب البهاوان كانت نعمة يتنم بها على وجعم الحفائن في المنافسة فيها مراحة المنافسة فيها مراحة (٦٢) المنم عليموالا خرطهور نقصان غيره و تخلفه عنموه و يكره أحد الوجهين وهو وكان تحت هذه النعمة أمرين أحدهما واحد الوجهين وهو

أن يكونه من النعمة مثل ماله فادالا حرج على من يغبط غيره في نعمة ويشتهى لنفسه مثلهامهما لم يحب ز والهاعنه ولم يكره دوامهاله) وهداه وحسد الغبطة المحمودة (نعمان كانت تلك النعمة نعسمة دينية واجبة كالاعبان والصلاة والزكاة) وماأشبهها (فهذه المنافسة وأحبهة وهوان يحب أن يكون مثله)في التلبس بتلك النعمة (لانه أن لم يحب) ذلك فيكون وأصيا بالمعصية وذلك حرام وأن كأنت النعــمةُمن الفضائل الخارجة (كانفاق الأموال في المكارم والصدقات) للفقراء (فالمنافسة فيها مندوب اليها) لانها تبعث على مكارم الاخلاق (وان كانت نعمة يتنعم فيهاعلى وجممياح) قد أباح له الشرع فى النمت مها (فالمنافسة فيها مباحة) فالمنافسة تتبع ماغبط فيه حرمة واباحة ووجو باوندبا (وكلذاك رجع الى ارادة مساواته واللعوق به فى النعمة وليس فيها كراهة النعمة وكائن تحتهذه النعمة أمرين أحدهما راحة المنع عليه والا خرطهو رنقصان غيره وتخلفه عنه وهو يكره أحدالو جهين وهو تخلف نفسه) عن اللعوق (ويعب مساواته له ولاحرج على من يكره تخلف نفسه ونقصائها في المباحات) مالم يعب نقصان غيره (نع ذلك ينقص من الفضل ويناقض الزهد والتوكل والرضا) والتسليم والقناعية وهن أحوال شريفة (و يحجب عن المقامات الرفيعة) القدار (ولكنه لانوجب العصيان) في طاهر الشرع (وههنا دقيقة غامضة)خفية المدرك (وهوانه اذا أيسمن أن يهال مثل تلك النعمة وهو يكره تخلف ونقصانه) عنَّ نفسه (فلامحالة يحب زوال النقصان وأنما يزول نقصانه) باحداً مرين (امابان ينال مَثل ذلك أو بانْ تزول نعمة المحسود فاذا انسد أحدالطريقين فيكاد القلب لاينفك من شـُهوة الطريق الاسخر) وهو زوال:عمة المحسود (حتى اذا زالت النعدمة عن المحسودكانذلك أشهدى عندممن دوامها عليهاذ بزوالها يزول تخلفه و قدم غيره) الذي هوالمطلوب (وهذا يكاد لاينفك القلب عنه فانكان بحيث لو أَلْتِي الامرِّ اليهورد الى اختياره لشعى في ازالة النعسمةَ عنه فهو حسود حسدا مذموماً وان كان) بمن (ندعه) أي يمنعه (النقوى عن ازالة ذلك نبعني عنه نبم ايجده في طبعه من ارتباح الحرر وال النعمة عن مُحسوده بهما كان كارهالذلك من نفسه بعقله ودينه ولعله المعني") أى الراد (بَقُولُه صلى الله عاليه وسلم ثلاث خصال (لاينفك المؤمن عنهن) أى فانهن لازمات (الحسد والطارة ثم فالوله منهن مخرج اذاحسدت فلا تَسِعُ) تقدم قريبا (أى انوجدت في قلبك شيأ فلا تعمل به) أى عقتضاه (وبعيدات يكون الانسان مريد اللعاق باخيه في النعمة فيجزعنها ثم ينفك عن ميل الى زوال النعمة اذيجد لايحالة له ترجيعا على دوامها) الامن عصمه الله عنه (فهذا الحدمن المنافسة بزاحم) أي يقابل (الحسد الحرام فينبغي أن يحتاطله فانه موضع الخطرولا أحد الأوهو برى) وفي نسخة ومامن انسان ألا وهو برى (نفسه فرق جماعة من معارف و أفرائه) وفي نسخة وهو يرى فوق نفسه من معارفه وأقرائه (من يحب ان يساويه) وفي نسخة مساواتهم (و يكادينجر) وفي نسخة يجره (ذلك الى الحسد الحظوران لم يكن قوى الايمان رزين التقوى) أى شديده صلبه (ومهما كان يحركه خُوف التفاوت وظهو ر نقصاله من غيره

تخلف نفسه و بحب مساواته له ولاحرج عـ لي من يكره تخلف نفسسه ونقصائهافي المهاحات نعرذاك ينقصمن الفضائل ومناقض الزهد والتوكل والرضا ويحعب عن القامات الرفيعة والكنه لابوحب العصمان وههنا دقية ــ أغامضة وهوأنه اذا أس من أن ينالمثل تلك النعمة وهو بكره تخلفه ونقصانه فسلامحالةبعب زوال النقصان وانما نزول نقصانه امابان ينالمشل ذلك أوبأن تزول اعسمة الحسود فاذا انسدالحد الطريقين فيكادالقلب لامنفك عن شهوة الطريق الأخرحتي اذارالت النعمة عـن الحسود كان ذلك أشهبي عندممن دوامهااذ وروالها بزول تخلفه وتقدم غيره وهذا بكادلا بنفك القلب عنهقان كان عث لو ألقي الامر اليموردالي اختساره لسعى في ازالة التعسمة عنه فهو حسود حسدامذموما وانكان تدعه النقوى عن ازالة ذلك فعني عماعده في طبعهمن

ارتباح الى زوال النعمة عن محسوده مهما كان كارها الذلك من نفسه بعقله ودينه ولعله المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث حره لا ينفل المؤمن عنهن الحسد والطن والطبرة ثم فال وله منهن مخرج اذا محسدت فلا تبعث أى ان وجدت فى قلبل شيا فلا تعمل به و بعيداً أن يكون الانسان من يد اللهاق باخيه فى النعمة في عز عنها ثم ينفل عن ميل الى زوال النعمة اذيح دلا محالة ترجيحاله على دوامها فهذا الحدمن المنافسة والحما الحسد الحرام فينبغى أن يحتاط فيه فا فه موضع الحطر ومامن انسان الاوهو برى فوق نفسه جماعة من معارفه وأقرائه يحب مساوانهم ويكاد ينجر ذلك الى الحسد المحفلوران لم يكن قوى الاعمان وزين التقوى ومهما كان محركه شوف التفاوت وظهو رنقصائه عن غيره

حوذاك الى الحسد المذموم والى ميل الطبيع الى زوال النعمة عن أخيه حنى ينزل هو الى مساواته اذام يقدره وأن يرتني الى مساواته بادراك النعمة وذلك لارخصة فيه أصلابل هوحرام سواء كانف مقاصد الدين أومقاصد الدنيا ولكن يعنى عنه فى ذلك مالم يعمل به انشاء الله تعالى وتسكونكر اهتماذاك من نفسه كفارفله فهذه حقيقة الحسدوأ حكامه وأمامراتبه (٦٢) فأربع (الاولى)أن يعبروال النعمة عنة

وان كان ذلك لا منتقل المه حروذلك الحاطسد المذموم وألحميل الطبسع الحازوال النعمة عن أخيه حتى ينزل هوالى مساواته اذالم وهذا عاية الخبث (الثانية) يقدرهوان رتني الىمساوانه بادراك النعمة وذلك لارخصة فيه أصلابل هوحوام سواء كان في مقاصد ان يحسر والالنعمة الله الدين أومقاصد الدنياوا كن ذلك بعنى عنهمالم يعمل بهان شاء الله تعالى) وهوالذى فهم من الحديث لرغبته في النالنعمة مثل السابق (وتكون كراهته لذلك من نفسه كفارةله) قال الناج السبكي في فواعده في السكلام على قوله رغنه في دارحسنة أوامرأة تعلى أمُ يحسدون الناس الآية وفهادلالة على ان الحسد كبيرة عندمن يقول الكبيرة ماهد دعليه أو جيلة أوولاية نافذه أوسعة توعدبه وفيهادلالة على انه اذالم يظهره اللسان بلأضمره الجنان لايعاقب صاحبه الى وم القيامة فلايعزرفي فالهاغسره وهو بحسأن الدنياولا يواخذ لانه من أعمال القاوب التي لااطلاع على افلا يواخذ بهامالم يظهره بقول أوفعل ونظير تكونله ومطاويه تلك المسئلة قولاالشيخ أبي عامد ان من يتعين قتله ولايظهر ذَّلك بقول ولافعل لايقدح فى شهادته لان مافى النعدمة لاز والهاعنمه القلب لا عكن الاحتراز عنه والله أعلم (فهذه حقيقة الحسد وأحكامه وأمام اتبه فهي أربعة والاولى أن ومكروهه فقدالنعمةلاتنع غميروبها (الثالة)أن يحبىز والالنعمة عنه وان كان ذلك لا ينتقل اليه وهذا غاية الخبث الثانية أن بحب انتقالها لرغبته في تلك النعمة مثل رغبته فى دار حسنة أو امرأة جيلة أوولاية نافذة) الاحكام (أوسعة) العيش (الهاغير. يشتهسى عينهالنفسسهبل يشتهي مثلهافان عرعن وهو يحب أن تكونه ومطلوبه تالثا النعمة لازوالهاعنه ومكروهه) أىمايكرهه (فقد النعمة) من شلهاأحبزوالهاكىلانظهر أصلها (لاتنعمغيره بها؛ الثالثة أن لايشته سي عينها بل يشته سي لنفسه مثلهافان عجز عن مثلها أحب زوالها التفاوت بينهما (الرابعة) ك لايظهرالتفاوت بينهما بالرابعة أن يشتهى لنفسه مثلهافات لم يحصل) له ذلك (فلا يحب روالهاعنه أن يشتهي لنفسه مثلهافان وهذا الاخيرهو المعفوعنه ان كان فى الدنياوالمندوب اليه ان كان فى الدين والثالثة فيهامذموم) وهو لمتحصل فلايحب زوالهاعنه محبة زوالها (وغيرمذموم) وهوطلب مثلها (والثانية) التي هي محبة زوال النعمة (أخف من الثالثة) وهذاالاخير هوالعفوعنه التي هي محبة زوالهاان لم يحصل له مثلها هكذا في النسخ والاولى العكس (والاولى) التي هي محبة زوالهاءنه ان كان في الدنه اوالمندوب وانلم تنتقل اليه (مذموم عض) وقد سماه غاية الحبث (وتسمية الرتبة الثانية) هكذا ف النسم والاولى المهان كأن في الدمن والشالشة الرابعة (حسدا فيه تجوز وتوسع) وذلك سائغ في كلام العرب (ولكنه مذموم قال تعلى ولاتفنواما فهامد ذموم وغيرمذموم فَضَلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمُ عَلَى بَعْضُ ﴾ الرجال نصيبُ عما كتسبوا والنساء نصيب عما كتسبن واسألوا الله من والثانية أخف مزالثالثة فضله انالله كانبكل شي على أوقال تعالى احل أجل كلب وكل شي عند وبقد ار (فتمنيه الله ذلك غير مذموم والاولى مسذموم محض اداغنيه عين ذاك فذموم) فاله يقنضي روال ذاك العين عنه وتسميه الرتبة الثانية حسدا * (بيان أسماب الحسد والمنافسة)* فسه تحور وتوسعواكنه مذموم لقوله تعالى ولاتفنوا (اماالمنافسة فسيبهاحب) مافيسه (المنافسة) مماتنتهى اليسه ألرغبات (فان كان ذلك مرادادينيا مافضل اللهبه بعضكرعلي فُسِبِهِ حب الله تعلى وحب طاعته) فهما اللذان الجنام الى التنافس فيه (وان كان دنيو بافسيه حب بعض فتمسم لشل دلك غير مباحات الدنيا والتنجهم ا) والتمتع بعلاقتها وهذا طاهر في كونه مباحا (وانما نظر ما الات في الحسد المذموم ومداخله كثيرة حداوا كن يحصر جلنهاسعة أبواب) وماءداهامتفرع عنهاوآيل المهاوهي (العداوة مذموم وأماتمنيه عنذلك والتعزز والكبر والتعجب والخوف من فوت المقاصد الحبوبة وحب الرياسة وخبث النفس و بخلها) فهذا فهومذموم * (بيان أسباب الحسد والمنافسة)* اما من أصول الاسباب ثمذَ كروجه الحصرفي هذه السبعة فقال (فانه انميايكره النعمة على غيبره أمالانه

أوالامير (بمعنى اله يحب زوال نعمته عنده الكونه مبغضاله بسبب اساءته المهأو) اساءته (الى من وحب طاعته وان كان مباحات الدنيا والتنسم فيها واعمانظر فاالآن في الحسد المذموم ومداخله كثيرة جدا ولكن يحصر جلتها سبعة أبواب العداوة والتعزز والكبروالتجب والخوف من فون المقاصد الحبو بة وحب الرياسة وخبث النفس و بخلها فاله انما يكره النعمة على غير اما لابه عدوه فلا يريدله الخيروهذا لايختص بالامثال بالعسدا لخسيس الله عفى اله يحب زوال نعمته الكونه مبغضاله بسبب اساءته البه أوالىمن

عدوه) اماسبب دینی أودنیوی (فلایر بدله الحیر) مطلقا (وهذا)هوالسب الاقلوقد قالواالذی له

عدوماله هدة وذلك (لايختص بالامثال)والاقران (بل) قد (يحسد الحسيس) أى الدني م (الملك)

المنافسة فسيهاحب مافده

المنافسة فانكان ذلك أمرا

دينيا فسيبهجب الله تعالى

تعبسه والمأأن يكون من حيث يعلمانه يستكبر بالنعمة عليه وهو لا يطبق احتمال كبره و تفاخ و لعزن فسه وهو المراد بالتعزز والمأن يكون في طبعه وأن يتكبر على الحسود و يمتنع ذلك عليه لنعمته وهو المراد بالتكبر والمأن تكون النعمة عظيمة والمنصب عظيم المتعبس فورم له عثل تلك النعمة وهو المراد بالتعب والمان يخاف من فوات مقاصده بسب نعمته بان يتوصل به الحدث المن احته في اغراضه والمأن يكون بعب المراسبة التي تنبي على الاختصاص بنعمة لا يساوى فيها والمأن لا يكون بسبب من هذه الاسباب بل لحبث النفس و يحها بالحبر لعباداته تعالى ولا بدمن شرح هذه الاسباب * (السبب (12) الاول) * العداوة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسد فان من اذاه شخص بسبب من

عبه) فهو يبغضه لاجل ذلك و يحسده بالمنى المذكور (واماأن يكون منحبث يعلم انه يستكبر بالنعمة عليه وهو لايطيق احتمال كبر. وتفاخره لعزة نفسه وهو المراد بالتعزز) وهمدا هوالسبب الثانى (وأمائن يكون في طبعه أن يتكبر على الحسود و عتنع ذلك عليه بنعمته وهوالمراد بالتكبر) وهذا هوالسبب الثالث (وامائن تكون النعمة عظيمة والمنصب كبيرا فيتجب من فو زمنسله عثل تلك النعمة وذلك المنصب هوالتعب) وهدذاه والسبب الرابع (واماأن يخاف من فوآن مقاصده بسبب نعمتهبان يتوصلهما الىمزاجته في اغراضه) وهذاهوالسبب الحيامس (واماأن يكون يحب الرياسة التى تنبنى على الاختصاص بنعمة لا يساوى فيها) وهذا هو السبب السادس (واماأن لا يكون لسبب من هذه الاسباب بل طبث النفس وشعيها بالخير لعبادالله) وهذا هو السبب السابيع (ولابد من شرح هذه الاسباب) وتفصيلها (السبب الاول العدارة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسد فان من آذاه انسان بسبب من الاسباب وخالفه في غرضه بوجه من الوجوه أبغضه قلبه وغضب عليه و رسخ في نفسه الحقد) المستكن في صميره (والحقد يقتضي التشني والانتقام فانعز المبغض عن أن يتشني بنفسه أحسأن يتشغى منه الزمان) باصابة نكبة من نكاته (وربما يحيل ذلك على كرامة نفسه عندالله تعالى) أي انه كريم عندالله وماصارله من الانتقام بسبب كرامته عليه (فهمااصابت عدوه بلية فرح) واستبشر (وظنه مكافأة من جهة الله تعالى له على بغضه وانه لاحله)وقد يكتم ذلك في نفسه فلا يظهر ذلك لاحدوقد لايكتم بل يتجيميه عندالناس ويخبرهم بذلك (ومهمااصابته نعمة) أوعرَضله سرور (ساء وذلك لانه صد مراده ور عايظهرله انه لامنزلة له عندالله حيث لم ينتقمله منعدوه الذي آذاه بل أنم عليه)وهذه الحالة فالناس واقعون فيها (و بالحلة فالحسد يلزم البغض والعداوة ولايفارقه ماداء اعاية التق أن لا يبغى) بالقول أوالفعل (وأن يكره ذلك من نفسه فاما أن يبغض انسانا ثم تستوى عنده مسرته ومساءته) على حد سواء (فهذا غبر ممكن) ادلابد من ترجيم أحدهما على الآخر (وهذا ماوصف الله الكفأر أعنى الحسد بالعداوة اذقال) تعالى في حقهم (واذالقوكم قالوا آمنا واذاخلواعضواعليكم الانامل من الغيظ) وكلمن بغناظ بعض على أنامله (قلمو توابغيظكم انالله عليم بذات الصدوران عسسكم حسنة الآبة) وقد تقدم تمامها (وكذلك قال) تعالى فى حقهم (ودوا ماعنتم قديدت البغضاء من أفواهه سم وماتحني صدورهمالاً يه والحسد بسبب البغض ربما يفضَى الى التنازع) أى التخاصم (والتقاتل) بالسلاح (واستغراق العمرفي ازالة النعمة بالحيل) والحداع (وبالسعاية وهتك الستروما يجرى محراه السبب الثانى التعزز وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره فأذا أصاب بعض) من اقرانه (ولا يقلنصب أومالاأوعلماخاف أن يتكبرعليه وهولايطيق تكبره ولاتسمج نفسسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه فايس من غرضه أن يتكمر بل من غرضه أن يدفع كبره فانه قدرضي عساواته مثلاولكن لا برضي بالنرفع عليه) وفي نسخة بترفعه عليه (السبب الثالث أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه و يستصغره) و يستحقره

الاساب وخالفه في غرض وجهمن الوحوه أبغضه فلبهوغض عليهورسفف نفسه الحقدوالحقد يقتضي التشغي والانتقام فانعجز المغضءنان يتشفي بنفسه أحدأن يتشفى منه الزمان ورعاصل ذلك على كرامة نفسه عندالله تعالى فهما أصابتعدوه بلية فرحبها وطنهامكافأةله منجهةانله على بغضه وانهمالا جله ومهما أصابته نعمة ساءه ذلك لانه ضدمراده وربما يخطرله انه لامنزلةله عندالله حيث لم انتقم له منعدوهالذي آذاهبل أنعرعامهو بالجلة فالحسد المزم البغيض والعداوةولا بفارقهماوانحا عامة النسبق ان لا يبغى وأن يكره ذلك من نفسه فأماأن مبغض انسانا ثم سدتوى عنده مسرته ومساءته فهذأ غبر بمكن وهذامماوصف الله تعالى الكفاريه أعنى الحســد بالعداوةاذقال تعالى واذالقوكم قالوا آمنا واذا خـ اواءضـ واعلم الانامل من الغيظ قل مو توا

بغيظ كم ان الله على بذات الصدوران تمسيم حسنة تسوقهم الآية وكذلك قال تعالى ودواماعتم قديدت البغضاء من (ويستخدمه أفواههم وما تحقى صدورهم أكبر والحسد بسبب البغض و بما يفضى الى التنازع والتقاتل واستغراق العمر فى ازالة النعمة بالحيل والسعاية وهنك السبر وما يحرى محراه (السبب الثانى) بالتعزز وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره فاذا أصاب بعض أمثاله ولاية أوعلما أو مالاخاف أن يتكبر عليه ولا يسمع نفسه باحتمال صلفه وتفاح وعليه وليس من غرضه أن يتكبر بل غرضه أن يدفع كبره فائه قد رضى بساواته مثلا ولكن لا برضى بالثرفع عليه به (السبب الثالث) بالكبر وهو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه و يستصفره

و بستخدمه و يتوقع منه الانقياد له والمنابعة في اغراضه فاذا ال نعمة عاف ان الاعتمل تكبره و يترفع عن منابعته أور عماينشوف الى مساواته أولى أن برتفع عليه وتعليد ومن التكبر والتعزز كان حدد أكثر الكفارلسول الله على الله عليه وسلم اذ قالوا كيف يتقدم علينا غلام يتم وكيف نطأ طي وسنافقالوالولازل هذا القرآن على رجل من القرية من عليم أى كان لا يتقل علينا النتواضع له و نتبع سهاذا كان عظيم الوقال تعالى صف قول قريش أه ولا عمن الله علم سمن بيننا كالاستعقار لهم والانفق منهم * (السبب الرابع) * التعب كا أخبرالله تعالى عن الام السالفة اذ قالوا ما أنتم الابشر مثلنا وقال آ (٦٥) أنو من اشر من مثلنا ولن أطعتم بشرا

مثلكم انكحاذا لحاسرون فتعبوا منأن يفوز برتبة الرسالة والوحى والقرب منالله تعالى بسرمثلهم فسدوهم وأحبواز وال النبوة عنهم خرعاأن يفضل علمهم منهومثلهم فأ الخلقة لاعن قصدتكير وطلب رياسة وتقدم عداوه أوسبآ خرمنساس الاسباب وقالوا متعبين أبعث الله بشرارسولا وقالوا لولا أنزلءلمناالملائكة وقال تعالى أوعجبتم أنجاءكم ذكرمن بكرعلى -ل منكم الاسية * (السبب الحامس) * الحوف من فوت المقاصدوذ المنتختص عتزاحين على مقصود واحد فانكل واحد محسد صاحبه في كل نعمة تكون عوناله في الانفراد عقصودهومن هذا الجنس تعاسدالضرات في التزاحم على مقاصد الزوحمة وتحاسد الاخوةفي التزاحم على نيل المنزلة في قلمالانون للتوصل بهالى مقاصد الكرامة والمال وكذلك تعاسدانتلمذن

(و يستخدمه و يتوقع منه الانقيادله) في أموره (والمنابعة في اغراضه فاذا نال نعمة حاف أن لا يحمل تكبره و يترفع عن متابعته ورعماً يتشوف أي يتطلع (الى مساواته أوالى أن يرتفع عليه فيعود متكبرا بعدآن كان متكبراعليه ومن التعزز والتكبركان حسدا كثرالكفارلر سول الله صلى المعليه وسلم اذقالوا كيف يتقدم عليناغلام يتيم) من أبويه (وكيف نطأ طئ له رؤسنا فقالوالولانول هـــدا القرآن على رجل من القريتين) بعني مكة والطائف (عظم أي كان لا يثقل علمناأن نتواضع له ونتبعه) ويتقدم علينا (اذا كان عظيمًا) قال الناسعي في السيرة النوائل ذلك الوليد بن المغيرة أينزل على مجد وانرك وأنا كبيرقريش ويترك أيومسعودعمرو بن عيرالثقني سيدثقيف فنحن عظيماالةريتين فانزل الله فيما بلغني هذه الاسية ورواه أبو محدبن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهمامن حديث ابن عباس الاامهما قالا مسعود بن عرو وفير واية لأب مردو يه حبيب بن عيرالثقني وهو ضعيف نقله العراقي (وقال الله تعمالي يصف قول قريش أهولا عن الله عليهم من بيننا) يشير ون الى من اتبعه صلى الله عليه وسلم من المؤمنين (كالاستحقار لهم والانفة منهم) حلهم على ذلك التعزز والكبر والجبر وت (السبب الرابع التعب كاأخبرالله تعالىءن الام الماضية اذفالواماأنتم الابسر مثلنا وقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهــما لناعابدون ولننأطعتم بشرامثلكم آذانخاسرون فتجبوامنأن يفوز برتبــة الرسالة والوحى والقرب من الله بشرمثاهم فسدوهم واحبواز والنعمة النبوة عنهم حزعا) أي خوفا (أن يفضل عليهم من هومثلهم في الخلقة) الظاهرة (لاعن قصد تكبروطلب رياسة وتقدم عدادة أوسب آخرمن سائر الاسمباب) أى باقيها (وقالوامتعبين أبعث الله بشرار سولا وقا والولاأترل علينا الملائكة فقال تعمالي) رداعلهم تعهم (أوعبتم أن جاءكمذ كرمن ربكم على رجل مذكم السبب الحامس الحوف من فوت القاصد) المحبوبة (وذلك يختص عمراحين على مقصود واحدفان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عوناله في الانفراد عقصوده ومن هذا الجنس تحاسد الضرات) جمع ضرة وقد تجمع على الضرائر (فى النزاحم على مقاصد الزوجية) فيطلب كل منهما الانفراد بالزوج من غـبر مشاركة (وتحاسد الاخوة فى التراحم على نيل المنزلة فى قلوب الابوين النوصل به الى مقاصد المكرامة والمال) فيطلب كلمنهم أن يكون مكرماعندهما وان يخصاء بالمال دون غيره (وكذلك تحاسد التمليذين لاستأذ واحد في نيل المنزلة من قلب الاستاذ) بان يختص به دون رفيقه (وتعاسد ندماء اللك وخواصه في نيل المزلة من قلبه للنوصل به الى الجاه والمال) وقضاء الاغراض (وكذلك تحاسد الواعظين المتزاحين على أهل بلدة واحدة اذا كان غرضهمانيل المال)واصابة الدنيا (بالقبول عندهم وكذلك) تحاسد العالمين (المتزاحين على طائفة من المتفقهة محصور بن أذيطلب كل واحد منزلة فى قلوبهم المتوصل بهم الحاغراض له السبب السادس حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه من غير توصل به الى مقصود وذلك كالرجل بريدأن يكون عديم النظير فى فن من الفنون اذاغلب عليه حب الثناء) الحسن عليه (واستفزه الفرح بماعدح

(p _ (اتحاف السادة المتقين) _ نامن) لاستاذوا حد على نيل المرتبة من قلب الاستاذو تحاسد ندماه الماك وخواصله في نيل المرتبة من قلب الاستاذو تحاسد ندماه الماك وخواصله في نيل المال والحد من قلبه المتوصل به الى المال والجاه وكذلك تحاسد الواعظين المتراحين على طائفة من المنفقهة محصور بن اذبطلب كل واحد منزلة في قلوم م التوصل به الى أغراض له * (السبب السادس) * حب الرياسة وطلب الجاه بنفسه من غير قوصل به الى مقصود وذلك كالذي يريد أن يكون عديم النفاير في في من الفنون اذا غلب عليه حب الثناء واستفره الفرح عادد ع

به منانه واحدالدهروفر بدالعصرف فنهوانه لانظيراه فانه لوسم بنظيراه في أقصى العالم لساعه ذلك و أحب موته أو زوال المنعمة عنه الشيم ا يشاركه في المنزلة من شجاعة أوعبادة أوصناعة أوجال أوثر وة أوغير ذلك بما يتفردهو به ويفرح بسبب تفرده وليس السبب في هذاعداوة ولا تعزز اولا تسكيرا على الحسود ولا خوفامن فوات مقصود سوى معض الرياسة بدعوى الانفر ادوهذا وراء ما بين احاد العلماء من طلب الجماء والمنزلة في قاوب الناس الذوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء المهودين كرون معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون به خيفة من أن تبطل رياسة مواسمة باعهم (٦٦) مهما نسخ علهم (السبب السابع) خيث النفس و عها بالخيراعباد الله تعالى فانك تجد

منلانشتغل برياءة وتكابر

ولاطلب مال اذاوصف

عنده حسن حال عبدمن

عبادالله تعالى فيماأ نعرالله

مه علمه سقى ذلك علمه واذا

وصدف له اضطراب أمور

الناس وادبارهم وفوات

مقاصدهم وتنغض عيشهم

فسرحه فهه وأمدايحت

الادباراغيرهو يبخل بنعمة

الله عملى عباده كانمسم

يأخد ذون ذلك من ملكه

وخزانته ويقال البخيلمن

يعفل بمال نفسه والشحيح

هوالذي يخل بحال غيره

فهذا يخل بنعمة الله تعالى

على عباده الذين ليسبينه

وبينهم عداوة ولارابطة

وهذا ليسلهسب طاهر

الاخبث في النفس وردالة

فى الطبيع عليه وقعت الحيلة

ومعالجته شديدة لان الحسد

الثابت بسائر الاسمباب

أسبابه عارضة يتصور روالها

فيطمع في ارالمهاوهذا

عارض فتعسر ازالتهاذ

ر خبث في الجبلة لاءنسب

إبه منانه واحدالدهروفر يدا لعصرفى فنسه وانه لانفايرله فانه لوسمع بنظيرله في اقصى العالم ساعه ذلك وأحبمونه أوزوالالنعمة التيهم يشاركه فيالمنزلة من شجاعة أوعلم أوعبادة أوصناعة أوجمال أو ثروة أوغيرذاك مماينام دهو به ويفرح بسبب تفرده وليس السب في هذا عداوة ولاتعز زا ولاتكبرا على المحسود ولاخوفامن فوات مقصود سوى معصال باسة بدعوى الانفراد وهدداو راء مابن آحاد العلماء من طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس للتوصل الى مقاصد سوى الرماسة وقد كان علماء الهود) واحبارهم (ينكرون معرفة رسولاللهصلىالله عليهوسسلم ولايؤمنون) مع تحققهمانه نبي أرسله الله بالحق (حَيفَة من أن تبطل باستهم) وتقدمهم (واستنباعهم مهمانسخ علمهم السبب السابع خبث النفس وشحهابا لحبرعلى عبادالله فانك تجد من لايشتغل مرياسة وتسكبر ولاطلب مال ذاوصف عنسده حسن حال عبد من عبادالله فيما أنع الله به عليه شيء ليه ذلك) وساءه (واذاوصفيله اضطراب أمور الناس وادبارهم وفوات مقاصدهم وتنغص عيشهم) أى تكدره بسبب من الاسباب (فرح به فهوأبدا يحب الأدباراغيره ويخل بنعمة الله على عباده كانهم يأخذون ذلك من ملكه وخرائنه ويقال البخيل من يعل عال نفسه والشعيع من يعل عال غيره) وقبل العيل هوالذي عنع الواجب مع حرص وقبل العيل من يخل على عياله دون نفسه والشعيم من يجل على نفسه وعياله وقيل غيرذاك (فهدذا يخل بنعمةالله على عباده الذن ليس بينهم وبينه عداوة ولارا بطة وهذاليس له سبب طاهر الاحبث في النفس ورذالة فىالطب عليه وتعت الجبلة) والفطرة الاصلية (ومعالجته شديدة لان الحسد الثابت بسائر الاسباب أسبابه عارضة يتصوّر ز والهافيطمع في ازالها) بالمعالجات (وهدذا خبث في الجبلة لاعن سبب عارض فتعسر ازالته اذبستحيل فى العادة ازالته فهذه هى أسباب الحسد وقد يجتمع بعض هدده الاسباب أوأ كثرهاأو جيعها في شخص واحد فيعظم فيه الحسد لذلك و يقوى قوة لا يقوى معها على الاخفاء والجماملة بل ينهنسك حجاب المجماملة) لقوّة تلك الاسباب (وتظهر العداوة بالمكاشفة)أى المحاهرة (وأكثر المحاسدات) التي بين الناس (تُعتمع فيها جلة من هذه الاسباب وقلما يتجرد سبب واحدمها) لان بعضها يحر بعضا.

* (بيان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران) *

(والاخوة و بنى الم والأقارب وتأكده وقلته فى غيرهدم وضعفه اعلم) وفقك الله (ان الحسد انما يكثر بينة وم تدكم بينهم الاسباب التى ذكرناها والماية وى بينة وم تجتمع جله من هذه الاسباب فهم وتنظاهر) أى تتقاوى (اذالشخص الواحد يجوز أن يحسد لانه عتنع من قبول النكبر ولانه يتكبر ولانه عدة واغد بر ذلك من الاسباب) المذكورة (وهدنه الاسباب الماتكثر بين أقوام تجمعهم روابط يجتمعون بسبه افى مجالس المخاطبات و يتواودون على الاغراص فاذا خالف واحد صاحبه فى غرض

يسته المحسل فى العادة ازالته المستون المستون

من الاغراض نفر طبعه عنه وأبغضه وأث الحقد في قلبه فعند ذلك بريد أن يستحقره ويشكير عليه ويكافئة على مخالفته لغرضه ويكرى الكرن المناهدة من النعسمة التي توصد له الى أغراضه وتترادف جلة من هذه الاسباب اذلارا بطة بين شخصين في بلد تين متنا أنيت ين فلا يكون بنهما محاسدة وكذلك في محلتين نع اذا تجلورا في مسكن أوسوق أومدرسة أومسعد تواردا على مقاصد تتناقض فيها أغراضهما في توريق التناقض التنافر وللتباغض ومنه تثور بقية أسباب الحسد واذلك ترى العالم بحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابد ون العالم والتاحر بعد التراك الاسكاف ولا يحسد البراز الابسب آخرسوى الاجتماع في الحرفة (١٧) و يحسد الرجل أخاه وان عدم أكثر مما الاسكاف ولا يحسد البراز الابسب آخرسوى الاجتماع في الحرفة (١٧) و يحسد الرجل أخاه وان عدم أكثر مما

يحسد الاحانب والمرأة عسد ضرخ اوسر به زوحها أكثر مماتحسدأم الزوج واستملان مقصدا ليزازعير مقصد الاسكاف فلد ينزاحون على المقاصداد مقصد البزازال ثروة ولا يحصلهاالا كثرة الزبون وانما ينازعهفيهزاز آخر اذحرف البزارلابطلسه الاسكاف بالبزازم مراحمة العازالجاورله أكثر منمزاجةالبعيد عنهالي طرف السوق فلا حرم يكون حسده العار أكسثر وكذلك الشعاع يعسد الشعاع ولايعسد العالم لان مقصده أن مذكر بالشعاءية ويشتهربها وينفردج لدوالحصله ولا واحمه العالم على هددا الغرض وكذلك يحسد العالم ولايعسدالسجاعم حسدالواعظ للواعظ أكثر منحسده الفقيه والطبيب لان التزاحمين المتاعلي مقصود واحداخص فأصل هذه المحاسدات العداوة وأصل العداوة

من الاغراض نفرطبعه وأبغضه) بقلبه (وثبت الحقد فيه) أى رسخ فى باطنه (فعند ذلك يريدأن يستحقره) ويستذله (ويتكنرعليه ويكافئه على مخالفته الغرضه ويكره تمكنه من النعمة التي توصله الى اغراضه وتترادف جلة الاسباب اذلارابطة بين شخصين فى بلدتين متقابلتين فلا تمكون بينهما محاسدة وكذلك في محلمين) في بلدة واحــدة (نعم اذاتجاورافيمسكن) بان كانافي محلة واحدة (أوسوق أو مسجد أومدرسة أور باط توارداعلي مقاصد تتناقض فيها اغراضهما فيثورمن التناقض التنافر) في الطباع (والتباغض ومنه تشور بقية أسباب الحسد) اذهوأ ساس تلك الاسبباب (فلذلك ترى المعالم يعسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابددون العالم والتاج يعسد الناجر بل الاسكاف) وهوالخراز (يحدد الاسكاف ولا يحسد البزاز) الذي يبيع القماش من البز (الالسبب آخر سوى ألاجتماع في الحرفة) أى الصنعة (و يحسد الرجل أخاه وابن عمه أكثر مما يحسدُ الاجانب) أى الاباعد (والمرأة تحسد ضرنها) أىز وجةبعلها (وسرية زوجها) أىجاريته(أ كثرمماتحسد أمالزوج)أى ُحمانها (وابنته)وأحته (لان مقصد البزازغيرمقصد الاسكاف فلايتزاجون على المقاصد اذمقصد البزازالثروة) أى وفرة المال (ولا يحصلها الانكثرة الزيون) وهوالمشترى لانه يربن غيره أى يدفعه عن أخذ المسلع وهى مولدة ليسمن كلام أهل البادية (وانماينازعه فيهابزاز آخراد حريف البزاز) أى معامله والجمع حرفاء كشريف وشرفاء (لايطلبه الاسكاف بل البزار ثم مزّاحة البزازالجاورله أكثرمن مزاحة البعيد عنه الى طرف السوق فلأجرم يكون حسده المعاورة كثر) لقربه منه (وكذلك الشعاع) وهو الجرى عنى الحروب (بحسد الشجاع مثله ولا يحسد العالم) لأختلاف المقاصد (لان مقصده أن بذكر مالشحاعة ويشتمر بها) بينالناس (وينفرد بهذه الحصلة) وهي الشجاعة (ولا يراحه العالم على هددا الغرض وكذلك يحسد العالم العالم ولأيحسد الشجاع) لماذكرنا لاختلاف المقاصد (م حسد الواعظ) على الكرسي (على الواعظ أ كثرمن حسده الفقيه والطبيب لان التراحم بينهما) أي بين الواعظين (على مقصود واحد) هو (أخص فاصل هدده الحماسدات العدارة) والبغضاء (وأصل العداوة) والبغضاء (التزاحم على غرضَ واحد والغرض الواحد لايجمع متباعدين بلمتناسسبين فلذلك يكثر الحسد بينهم) أى بين المتناسبين (نعمن اشتد حرصه على الجاه) أى على حصوله عند عامة الناس (وأحب الصبت) أغرفع الذكر (فيجميهُ عاطراف العالم بما هوفيه فانه يحسد كل من هوفي العالم وال بعد عنه من يساهمه) أي يشاركه (في الحصلة التي يتفاخر بها ومنشأ جسع ذلك حب الدنيا) وحبه ارأس كل خطيئة كلورد (فان الدنيا هُي التي نضيق على المتزاحين أما الا خرة فلاضيق فهاوا عمامنال الا تخوة نعمة العملم النافع فلاجرم من يحب معرفة الله ومعرفة صفاته وملائكته وأنسائه وملكوت أرضمه وسماله فلا يحسد غيره) وفي نسخة لم يحسدغيره (اذاعرف ذلك أيضالان المعرفة لاتضيق على العارفين باختلاف طبقاتهم فىالمرفة بل العاوم الواحد يعلم ألف ألف عالم ويفرح بمعرفته ويلتذبه ولاتنقص

التزاحم بينه ماعلى غرض واحدوالغرض الواحد لا يجمع متباعد بن بل متناسبين فلذلك يكثر الحسد بينه مانع من اشتد وصه على الجاء وأحب الصيت في جميع أطراف العالم على هوفيه فانه يحسد كل من هوفى العيالم وان بعد عن يساهمه فى الحصله التى يتفاخر بها ومنشأ جميع ذلك حب الدنيافات الدنياهي التي تضييق على المتزاجي أما الا خوفلاضيق فيها واغيامنال الا خوفلات العلم فلا حرم من يحب معرفة الله فلا حرم من يحب معرفة العادة ون بل تعالى ومعرفة صيفاته وملائكة موأنسا تمومل كوت سمواته وأرضه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك أيضالان المعرفة لا تضييق على العادة ون بل المعلوم الواحد بعلمة ألف ألف عالم ويفرج ععرفته ويلتذبه ولا تنقص

لذة واحسد بسبب عبر وبل محصل بكثرة العارفين ريادة الانس وغرة الافادة والاستفادة فلذلك لأيكون بن علماء الدين محاسدة لان مقصدهم معرفة الله تعالى وهي يحروا سع لاصدق فيه وغرضهم المنزلة عند الله تعالى ولاضيق الضاعند الله تعالى لان أجل ماعند الله سبحانه من النعم لذة لقائه وليس فيها عما العقوم احة ولايضيق بعض الناظرين على بعض بل يريد الانس بكثرتهم نم اذاق صدالعلماء بالعلم المال والجاه تعاسد والان المال أعيان وأحسام (78) اذاوقعت في يدوا حد خلت عنها يدالاستخروم عنى الجامل القاوب ومهما امتلا قلب

لذة واحدبسبب غيره) لعدم التلازم (بل يحصل بكثرة العارفين زيادة الانس) في المعرفة (وغرة الافادة للغير والاستفادة من الغيرفلذلك لايكون بين علماء الدين) الذين هم فىصدرعلوم الاستخرة (محاسدة) أصلا (لان مقصدهم) من اشتغالهم بالعلم تحصيل (معرفة الله) تعمالي من طريق الصفات (وهو عرواسعلاضيق فيه) ولا تزاحم علميه وأماقولهــم المورد العذب كثير الزحام فالرادبه كثرة الواردين عليه من غبر تزاحم فبه فان المورد العذب من حبث هوعذب برد عليه القاصي والداني ولا يزاحم أحد صاحبه لسعته هذا ان كان المراد به معرفة الله سبحانه والافالموارد العذبة سواهامن شأم أأن يتزاحم عليها (وغرضهم المنزلة عند الله) والحفاوة لديه (ولاضيق أيضافيم عند الله لان أجل ماعندالله من النعيم الذ القاله وليس في المانعة ولامراحمة ولايضيق بعض الناطرين على بعض كاورد فى الحبر هل تضامون في روية القمر في ليلة البدرالحديث (بل يزيد الانس بكثر عهم نعم اذا قصد العلم عالعلم المـــلـوالجاه تحاســـدوا) لامحالة (لان المـــلـهـو أعيان وأحسام اذاوقعت في يد واحد خلت عنها يد الاسخر) فهذا سبب التجاسد (ومعنى الجاه ملك القلوب ومهما امتلا قلب شخض بتعظيم عالم انصرف عن تعظم الا خر) مطاقا (أونَّقص منه لامحالة فيكون ذلك سبباللمحاسدة)ثم ينجرالى المنافرة (واذا امتلا وأن بالفرح بمعرفة الله لم عنع ذلك أن عتلى قلب غيره بماوأن يفرح به فالفرق بين العلم والمالان الماللايحل فيدمالم يرتحل عناليد الاخرى والعلمف قلبالعالممستقر) لايحولولايزول (ويحلف قلب غيره بتعليمه من غير أن ترتحل عن قلبه وان المال أجسام وأعيان ولهانماية) ينته ـي البها (فلو ملك الانسان حييع مافى الارض لم يبق بعدَه مال يتملكه غيره والعلم لانماية له ولا يتصوّ واستبعابه) على وجه الاحاطة والكَّمال (فن عوّد نفسه الفكر في جــلال الله وعظمته وملكوت أرضه وسمائه صار ذلك عنده ألذمن كل نعيم) أخرج أبو نعيم فى الحلية عن مالك بن دينارقال خرج أهل الدنيامن الدنياولم يذوقوا أطيب ثبئ فيها قالواوما هي يأأبا يحيي قال معرفة الله عزوجل (ولم يكن تمنوعاعنه ولامراحمافيه فلا يكون في قلبه حسَّد لاحد من الحلق لانُّ غيره أيضالو عرف مثل مُعرَفته لم ينقص من لذَّته بل زادت لدته عوانسته فنكون لذة هؤلاء فمطالعة عجائب الملكوت على الدوام أعظم من لذة من ينظرالي أشجارا لجنةو بساتينها بالعين الفااهرة فان نعيم العارف وجنته معرفته التيهي صفة ذاته يأمن زوالها وهوأبدايجني تمارها) ويقطف أنوارها (فهو بروحه وقلبه مغتذ بفا كهة علمه) وتمرة معرفته وفهمه (وهيفا كهة) شهية (غير مقطوعة ولا تمنوعة بل قعاوفهادانية) أى قريبة التناول سهلة المأخسد ﴿ فهووان عَمْضُ العينَ أَلْطَاهُوهَ فروحه أَبْدَا تُرتّع في جنة عالية ﴾ أي رفيعة المقدار (ورياض أهرة أَى ذات زهر وثماراً ونيرة مضيئة (فاذا فرض كثرةً في العارفين لم يكونوا متحاسدين) بعضهم لبعض (بلكانواكمافال فيهم رب العالمين) جــل وعز (ونزعنامافى صدورهم من غل) أىحقد وحسد (اخوانا على سررمتقابلين فهذا حالهم وهم في) عالم (الدنيا فماتظن بهم عند انكشاف الغطاء) ورفّع الحجاب (ومشاهدة المحموب في العقبي فاذا لايتصور أن يكون في الجنة محاسدة ولاأن يكون بين أهل الجنة

شخص بتعظم عالم انصرف عن تعظيم الا مخراونة ص عنه لامحاله نمكون ذلك سبا المعامدة واذا امتلاقاب بالمذرح بمعرفةالله تعالىلم عنع ذلك أنعتلئ فاسعيره م آوأن يفرج بذلك والفرق بين العلم والمال أن المبال لايحل فى يد مالم وتحلعن المدالاخرى والعلم في قاب العالمستقرو يحلف قاب غيره بتعليه منغيرأن يرتعه ل من قلبه والمال أجسام وأعيان ولهانهاية فلوملك انسان جيمافى الارض لم سيق بعدهمال يفاكه غيره والعلملام اله له ولا يتصورا ستيعابه فن عودنفسه الفكرفى جلال أللهوعظمته وملكوت أرضه وسماأيه صارذلك ألذعنده من كل نعيم ولم يكن منوعا منه ولامراحا فيهفلا يكون فىقلبه حسدلاحد من الخلق لان غيره أيضا لوعرف مثال معرفته ينقص مناذته بلزادت اذته بمؤانسته فتكونالذة هؤلاء فيمطالعمة عجائب المكوت على الدوام أعظم

من الذة من ينظرالى أشجارا لجنة و بساتينها بالعين الظاهرة فان نعيم العارف وجنته معرفته التي هي صفة ذاته يأمن ز والهارهوأ بدايجنى تمارها فهو بر وحه وقلب ممغنذ بفا كهة علم وهي فاكهة غير مقطوعة ولا بنوعة بلقطوفها دانية فهووان نحض العين الظاهرة فر وحه أبدا ترتع في جنة عالية ورياض زاهرة فان فرض كثرة في العارفين لم يكونوا متحاسدين بل كانوا كاقال فيهم رب العالمين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سررمتقا بلين فهذا حالهم وهم بعد في الدنيا في اذا يظن بهم عندان كشاف الغطاء ومشاهدة المحبوب في العقبي فاذ الايت قررأن يكون في الجنة بحياسدة ولا أن يكون بن أهل الجنة

في الدنها تحياسيد؛ لأنّ الجندة لامضايقة فهاولا مزاحة ولاتنال الاععرفة الله تعالى التي لامراحة فها فى الدنسا أرضافاً هل الحندة بالضرورة برآء من الحسد فى الدنماوالا خرة حمعاس الحسد من صفات المعدن عن سعةعلىن الى مضيق سحمين ولدلك وسم به الشيطان اللعن وذكرمن صفانه انه حسدآدم علمه السلام علىماخص بهمن الاجتباء ولمادعي الى السحود استكبرو أبي وغردوعصي فقدعر فتاله لاحسد الاللتوارد على مقصود بضمقعن الوفاء مالكل ولهذالاترى الناس يتحاسدون على النظرالى زينةالسماءو يتعاسدون علىرو به الساتن اليهي حزء يسير منجلة الارض وكل الارض لاوز نالها بالاضافةالىالسمياءوليكين السمياء لسعة الاقطار وافدة محمدع الابصارف لمريكن فيها تراحم ولا تحاسد أصلافعلمكان كنت بصرا وعلى نفسك مشفقاأن تطلب نعمة لازجة فهاولذة لا كدر لهاولانوحدذلك فالدنيا الافىمعدرفةالله عز وحملومعرفةصفاته وأفعاله وعجائب ملكوت السموات والارض ولابنال ذلكفالا منزةالامدد العرفة أيضافان كنتلأ

فالدنيا محاسدة لان الجنة لامضايقة فيهاولا محاسدة ولاتنال)أى الجنة (الابمعرفة الله التي لامراحة فيها فى الدنياة بضافاهل الجنة بالضرورة برآء من الحسد)وغيره من أوصاف النقص (فى الدنياوالا مروجها بل الحسد من صفّات المبعدين) المطرودين (عن سعة عليين الحمضيق سعين) والعليون درجـة من درجات الجنة والسحين طبقة من طبقاتُ الجَحيم (ولذلكُ وسم به الشيطان اللُّعين) أى علم به اذهوأوَّل من حسد (وذكر من صفاته انه حسدآدم) عليه السلام (على ماخص به من الاحتباء) والاختصاص (ولمادى الى السجود استكبروابي وتمرد رعصي) وانماحله على ذلك وصف الحسد (فقدعرفت اله لأحسد الاللتوارد على مقصود تضيقءن الوفاء بالكل ولهذا لاثرى الناس يتحاسدون على النظر الى زينة السماء) ومافيها من عالب الصنع (ويتعاسدون على الساتين الى هي حزء يسيرمن جلة الارض وكل الارض لأوزن لها بالاضافة الى السماء) لان عجائب ملكون السماء أكثرمن عجائب ماكون الارض فلهذءالنسبةلاوزن للارضاذاقو بأت بالسماء وقدألف بعضهم فىالمفاخرة بينهما رسالة والا فالجزء اليسيرمنهاوهي التي ضمت جسدالنبي صلى الله عليه وسلم توازن السموات كاهاوالعرش كاصرح به العلماء (ولكن السماء لسعة الاقطار وافية بحميع الابصارفلم يكن فيها تزاحم ولاتحماسدأ صلاً) وقديقال أن سبب التحاسد على الجزء اليسيرمن الارض كالبساتين مثلا انحاه ولكونه بما علمكه اليد وهومظنة التزاحموأماعجائب السمياء فانم اليست كذلك فلامظنة للتزاحم فهمالالكونم اواسعة الاقطار فتأمل ذلك (فعليك) أجها المتأمل المسترشد (ان كنت بصيرا) بعين قلب لن (وعلى نفسك مشفقاأت تطلب العيمالأزجمة فيه ولذة لامكدرلهاولا بوجد ذلكفي الدنيا الافي معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وعجائب ملكوت السماء والارض) فان النظرفها مما يقوّى المعرفة بالله (ولا ينال ذلك في الآخرة أيضا الابمده المعرفة أيضا) اعلم انه لا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذات الله تعالى الا بالحيرة والدهشة ونهاية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقةهى انهملا بعرفونه وانهــملاعكنهم البتة معرفته وانه بستحيل أن يعرف الله المعرفة الحقيقية المحيطة بكنه صفاة الربوبية الاالله تعالى فأذا انكشف ذلك انكشافا رهانيا كماسنذكره فقد عرفوه أى للغوا المنتهى الذي يمكن في حق الحلق من معرفت م وأمااتساع المعرفة فيكونفي معرفة أسمائه وصفاته والخلق متفاوتون فهافيقدرما انكشف من معاومات الله وعجائب مقدوراته وبدائم آياته في الدنيا والآخرة والملك والملكوت نزداد معرفتهم بالله تعمالي وتقرب معرفتهم من معرفة الحقيقة وللمقربين من معاني الاسماء والصفات حظوظ ثلاثة والول معرفة هذه على سبيل المكاشفة والشاهدة حتى تتضع الهم حقائقها بالبرهان الذي لا يجوز فيه الحطأو ينكشف لهم اتصاف الله انكشافا يجرى في الوضوح والبيان مجرى اليقين الحاصل الانسان بصفاته الباطنة التى لايدركها الاعشاهدة باطنة لاباحساس طاهرة والثانى استعظامهم مايسكشف لهم من صفات الجلال على وجه ينبعث منسه شوقهم الى الاتصاف عما يمكنهم من تلك الصفات ليقر بواجه امن الحق قربا بالصفة لابالمكان فيأخذوامن الاتصاف بهاشهامن الملائكة المقربين عندالله تعالى *الثالث السعى في اكتساب المحكومن تلا الصفات والتعلى بمحاسبها وبه يصيرالعبدر بانباو رفيقا الملاالاعلى من الملا يكة فأنهم على بساط القرب فن قرب الى شبه من صفاتهم ال شيأ من قربهم بقدرما بال من أوصافهم القربة له من الحق فن كلتله هذه الخطوط الشهلانة فهوالذي نال نعم الازحة فيه ولذة لامكدر لهافامامن كان حطه من معانى مايتعلق بالله تعالى بان يسمع لفظا ويفهم تفسيره فى اللغة ووضعه ويعتقد بالقلب وجود معناه لله أتمالي فهو مخوص الحظ مازل الدرجة وهونقص ظاهر بالاضافة الى ذروة الكمال (فأن كنت لاتشتاف الىمعر فة الله ولا تحدادتها وفتر عنهاراً بك وضعفت فها رغبتك فانت في ذلك معذور) فلن يتصوّران عتلئ القلب بالمعرفة الاويتبعها شوق وعشق الصفة التي كانت بابالناك العرفة وحرص على التحلي بهالوكان

أذالعنين لايشناق الى لذة الوقاع والصي لايشناق الى لذة المالك فان هذه لذات يختص بادرا كها الرجال دون الصبيان والخنثين فكذاك لذة المعرفة يختص بادرا كها الرجال رجال لا تاهيهم تحارة ولا بسع عن ذكرالله ولا يشتاق الى هذه اللذة غيرهم لان الشوق بعد الذوق ومن لم يذق لم يعرف ومن لم يشتق ومن لم يشتق ومن لم يشتق لم يعلب ومن لم يطلب في يطلب في يدرك ومن لم يقد ومن في أسفل السافلين ومن يعش عن

ذلك بمكابكالها والا فينبعث الشوق الى القدر الممكن منه الا يحالة ولا يخلوعن الشوق أصلا الالاحدام بن المالضعف المقين بكون الوصف العلوم من أوصاف الجلال والمكال وامالكون القلب بمتلئا بشوق آخر مستغرقابه (فالعنين) الذى لا شهوة له (لا يشتاق الى شهوة الوقاع والسبي) الذى لم يكمل تميزه (لا يشتاق الى لذة المال فان هد فالذات يختص بادراكها الرجال والكناف والخنثين) المتشبه ين بالنساء (وكذلك لذة المعرفة عن عمرفتها الرجال) المقربون الحضرة الالهية فلهم فيها حظوا وافر (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بسع عن ذكر الله) فهي عندهم في مرتبة المتحقيق والانكشاف وعند غيرهم على الايهام والتشبيه والمشاركة في الاسم عنده العنين الوقاع لذيذ كالسكرفهو يصدقه والكن تلك اللذة لا تشبه هدفه البشة ولكن تشاركها في الاسم (ولا بشتاق الى هذه اللذة غسيرهم لان الشوف) يكون (بعد الذوق) فن ذاق اشتاق (ومن لم يذق لم يعرف) واليه أشار بعض العارفين بقوله

من ذاق طعم شرأب القوم يدريه * ومن دراه غدا بالروح بشريه (ومن لم يشتق) لفقد ان الذوق الذي هوأصل الشوق واليه أشار القائل

ولويذوق عاذلي صبابتي ، صبامعي الكنهماذا قا

(ومن لم يشتق لم يطاب) لان طلب الشي لا يكون الابعد الاشتياق اليه كان الاشتياق لا يتم الابالذوق والذوق سبيل العرفة (ومن لم يطلب لم يدرك) الطلوب (ومن لم يدرك بقى مع الحرومين الاشقياء المطرودين في أسفل السافلين) واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن يعش عنذكر الرجن نقيض له شيطانا فهوله قرين في أسفل السافلين) * (بيان الدواء الذي به ينفي مرض الحسد عن القلب)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان الحسد من الأمراض العظيمة للقاوب) أي هو مرض باطني غاية ضرره يتعاثى بالقلب (ولانداوى أمراض القلب الابالعلم والعمل والعسلم النافع ارض الحسدهو أن تعرف تعقيقاان الحسد ضر رعليك فى الدنيا والدين وابه لاضرر فيه على المسود فى الدنياوالدين بل ينتفع به فى الدنياوالدين ومهماعرفت هذا عن بصيرة) ومعرفة كشفية (ولم تكن عدق نفسك وصديق عدولة فارقت الحسد لامحالة أما كونه ضررا عليك فى الدين فهوانك بألحسد سخطت قضاءالله تعيالي)الذي قضاه على عباده (وكرهت نعدمته التي قسمهالعباده وأبيت عدله الذى اقامه في ملكه بخني حكمته واستنكرت ذلك واستبشعته) أى استقبعته (وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى في عين الإيمان وناهيك بهاجناية على الدين) قال صاحب المجمل ناهيك كلة تبعب واستعظام كما يقال حسبك وتأوّيلها اله عاية تنهاك عن طاب غيره (وقد انضاف اليه انك غششت رجلا من المؤمنين وتركت نصيعته) التي أ وجبها الله عليك (وفارقت أولياء الله وأنبياء في حبهم الخيرلعباد الله وشاركت ابليس وسائر الكفار فى عبتهم للمؤمنينُ البلايا) والمُصائب والحنّ و زوال النَّم (وهذه خبائث في الفَّلوب تأكل حسنات القلُّ كَاتُّا كُلُّ النَّارَالَحَطْبُ كَارُواءَ ابْنُ مَاجِهِ مِن حَدَيْثُ أَنْسُ وَتَقَـَّدُمُ (وتَمَعُوهَا) أي تنسخها وتزيلها (كايمو الايل النهار وأما كونه ضررافي الدنياعليك فهوانك تتألم يحسدك في الدنياوتتعفب له ولانزال في كد وغم) وحزن (اذاعداؤك) الذن تحسدهم (الايخلهم الله عزو جل عن نع يفيضها عَامِهم) ظاهرة و باطنة (فلاتزال تُتعذب بكل نعمة تراها وتتألم لـكل بليّة تنصرف عنهم فتبتى مغموما) مكموذا (محروما منشعبُ القلب) أى منفرقه (ضيق الصدر كما تشتهيه لاعدائك وكما تشته عني أعداؤكُ

ذكرالرجن نقيضاله شيطانا فهوله قرين * (بيان الدواء الذىء بنفى مرض الحسدعن القلب)* اعلم أن الحسد من الامراض العظمية القلوب ولانداوى أمراض القاوب الابالعلم والعمل والعلرالنافع ارض الحسد هوأن تعرف تحقيقاأن المسدضر رعليك في الدنيا والدبن وانه لاضررفيه على المحسودفي الدنماو الدمن بل المتقع له فهماومهماعرات هذاعن بصيرة ولم تمكن عدق نفس الم وصداق عدوك فارفت الحسدلا محالة أما كونه ضر راعلمك فى الدىن غهوانكبالحسد مخطت قضاء الله تعدلي وكرهت تعمتهالني قسمهاستعاده وعدله الذىأقامه فى ملكه سخه في حكمته فاستذكرت ذلكوا ستنشعته وهذه حناية على حدقة التوحيد وقدى فيعسن الاعبان وناهيك مما جناية على الدين وقد انضاف الحذلك الكاغشت رجلا مرااؤمنين وتركت نصعته وفارقت أولهاءالله وأنبياءه فىحمهم الخير لعباده تعمالى وشاركت أبليس وسائر الكفارفى محبتهم للمؤمنين المدلايا وزوال المعروهذه

خبائث فى القلب تأكل حسنات القلب كاتأ كل النارا لخطب وتمنعوها كاعتوا لليل النهار وأما كونه ضرراعليك فى الدنيافهوا لله تتألم في الدنيا أو تتعذب به ولانزال فى كدوغم اذاعدا ولا لايخليهم الله تعالى عن نع يفيضها عليه م فلانزال تتعذب بكل نعمة تراها و تتألم فيكل بلية تنصرف عنهم فتبقى مغموما محروما متشعب القلب ضيق الصدر قد نزل بكما يشتميه الاعداء للنوتشته به لاعداثل فقد كنت تريد الهنة لعدوّك فتنعزت في الحال معنتك وعمل نقدا ومع هذا فلا ترول النعمة عن المحسود بحسدك ولولم تكن تؤمن بالبعث والحساب كان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلا أن تعذر من الحسد لما فيمن ألم القلب ومساء ته مع عدم النفع فكيف وأنت عالم عافي الحسد من العدن الشديد في الا تنوق في الا تنوق في الا تنوق في الا تنوق في المع ضرو يعتمله وألم يقاسسه فيه لك دينه ودنياه من غير جدوى ولاقائدة وأما انه لا ضروعلى المحسود في دينه ودنياه فواضع لان النعمة لد ترول عنه عسدك بل ما قدره الله تعالى من اقبال ونعمة فلا بدأن يدوم الى أجل معلوم قدره (٧١) الله سبحانه فلاحيلة في دفعه بل كل

إشيعنده بمقدار وليكلأحل كتاب ولذلك شـكا نبي من الانساء من امرأة ظالمة مستولية على الخلق فأوجى اللهاليه فرمن قدامهاحتي تنقضى أبامهاأى ماتدرناه فى الازل لاسبيل الى تغييره فاصرحتي تنقضي المدةالتي سبق القضاءبدواماقبالها فيهاومهمالم تزل النعدمة مالحسد لميكن على المحسود ضررفى الدنيا ولايكون عليه اثمفى الاستحرة ولعلك تقول لمث النعمة كانت تزول عنالحسوديحسدىوهذا عامة الجهل فاله بلاء تشتهده أولا لنفسدك فانك أنضا لاتحلوم عدق محسدك فلو كانت النعمة تزول بالحسد لم سق لله تعالى عالى نعمة ولاعلى أحدمن الخلق ولا نعهمة الاعان أيضالان الكفار يحسدون الومنين على الاعبان قال الله تعالى ودكشه يرمن أهل الكتاب لو بردو: كم من بعد اعانكم كفاراحسدامن عندأنفسسهم اذماريده الحسدود لايكون نعرهن

لك) أن تكون كذلك (فقد كنت تريد المحنة) والبليسة (لعدوّل فنحزت) أى حصلت ناجزة (في الحال محننك وغل نقداولاترول النعمة عن المحسود بحسدك اذليس ذلك بيدك (ولولم تسكن تؤمن بالبعث) والنشور (والحساب) والجزاء (لكان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلاأن تحذرمن الحسد) أىمن الاتصافيه (لمَافيهمن ألمُ القلب) الذَّى لا ينفك عنه (ومساءته)وانقباضه (مع عدم النفع) فيه (فكيف وأنت عالم عما في الحسد من العذاب الشديد في الاسترة) والوعيد والتهديد (فاعجب من العاقل كيف يتعرض لسخط الله) وغضبه ومقنه (منغ يبناله) في آجله أوعاجله (مع ضرر يحتمله وألم يقاسيه) طول حياته (فيهلك بدلك دينه ودنياه من غير جدوى ولافائدة) تعود اليهمنه (واما انه لاصررعلي المحسود في دينه ودنياه فواضع أن النعمة لا ترول عنه بحسدك بل ماقدره الله من اقبال) وحظ (ونعمة) ومسرة (فلابد وأنبدوم) ويستمر (الىأحل) معلوم (قدره الله فلاحيلة الى دفعه) ومما أعنه (بل كل شي عنده بمقدار والكل أجل كتاب) قد أحصاه وضبطه فلا يتقدم ولا يتأخر (واذلك شيكاني من الانسام) من في اسرائيل (من امرأة طالمة) سليماة اللسان (مستولية على الْلاَق فأوحى الله تعالى اليه فرمن قدامها حتى تنقضى أيامهاأى ماقدرناه فى الازل لاسبيل الى تغييره) وتبديله (فاصبرحتي تنقضي المدة التي سبق القضاء بدوام اقبالهافيها ومهمالم تزل النعمة بالحسد لم يكن على الحسود ضررف الدنياولا يكون عليه اثم في الا تحرة ولعلك تقول ليت النعمة كانت تزول عن الحسود يحسدى) عليــه(وهذاغاية الجهل) ونهاية الحاقة (فانه بلاء تشتهيهأولالنفسك فانك لاتخلو أيضاء نعدة يحسدك فلوكأنث النعم تزول بألحسد لم يبق لله عليك نعمة ولاعلى الخلق) اذمامن أحدّ الاوهو يحسود (ولانعمة الاعمان أيضا) وهومن أكبرالنح (لان الكفار يحسدون المؤمنسين على) نعمة (الاعمان) وغالب بعضهم أباهالذلك (قال تعمالي ودت طُائفة من أهل المكتاب لو يضاونكم وما بضاون الاأنفسهم) وقال تعالى ودكثير من أهل الكتاب لويردونكم من بعداعانكم كفاراحسد امن عند أنفسهم (اذ مايريده الحسود لايكون) ولايتم ولا يكوب الامايريده المولى عرشانه (نعمهويضل) أي المسود يُقوم به وسف الضلال (بارأدته الضلال اغيره فان ارادة الكفر كفر) فن فرى انه سيكفر غدا مثلا كفرفى الحال (فن اشتهي أن تزول النعمة عن المحسود بالحسد فكانه مريد أن سلب تعمة الاعان بعسد المكفار) فانمُ مبنص الآية بريدون ذلك (وكذاسائر النم) ممادق وجل (وأن اشتهت أن تُزول النعمة عن الخلق بحسدك ولاتز ول عنك بحسد غيرك فهذا غاية الجهل والغبارة) وسوء الفهم (قان كلواحدهن حقاء الحساد أيضايشتهى أن يخصبمذه الخاصية ولست باولى من غيرك فنعمة الله عايل فىان لمزل النعمة بالحسد بمساجب شكرها وأنت بجهاك تكرهها واماان المحسود ينتفعبه فى الدين والدنيافواضع أما منفعته فىالدين فهوانه مظلوم منجهتك لاسميااذا أخرجك الحسدالى القول إ باللسان والفعل بالغيبة والقدح فيه وهناك ستره وذ كرمساويه) وعيو به بين الناس (فهو بمزلة ا

يضل بارادته الضلال لغيره فان ارادة الكفر كفرفن اشتهى أن ترول النعمة عن الحسود بالحسد فكاعام يد أن ساب نعمة الأعان عسد الكفار وكذا سائر النهروان اشتهيت أن ترول النعمة عن الخلق بعسد لل ولا ترول عنك بعسد غيرك فهذا عاية الجهل والغبارة فان كل واحد من حقى الحساد أيضا بشتهى أن يخص بهده الخاصية ولست بأولى من غيرك فنعمة الله تعالى عليك في ان من الحسود ينتفع به في الدين والدنيا فواضح أما منفعة سدة في الدين فهو أنه مظاوم من جهتك لاسما اذا الخرال الفعل بالغيبة والقدر فيموه سنك سترووذكر مساويه فهذه متزاة

قدا مانه ديمااليه أعنى الله بذلك تهدى اليه حسناتك حتى تلقاه يوم القيامة مفلسا محروما عن النعمة كاحرمت فى الدنيا عن النعمة فكانك أرد قروال النعمة عنه فلم ترك نع كان تله عليه نعمة اذوفقك المحسنات فنقلتها اليه فأضفت اليه نعمة وأضفت الى نفسك شفاوة الى تتقاوة وأمامن فعته فى الدنيا فهو أن أغراض الحلق مساءة الاعداء وعهم وشقاوتهم وكونهم معذبين مغمومين ولاعذاب أشد مما أنت فيهمن ألم الحسد وغاية أمانى أعدائك أن يكونوا فى نعمة وأن تكون فى غم وحسرة بسبهم وقد فعلت بنفسك ماهوم ادهم ولذلك لا يشتهى عدول موتل بليشتهى أن تطول حياتك (٧٢) ولكن فى عداب الحسد لتنظر الى نعمة الله عليه في نقطع قابل حسد اولذلك قيل

هدایات دیماالیه أعنی انك بذلائت دی الیه حسناتك حتی تلقاه بوم القیامة مفلسا محروماعن النعمة كارمت فى الدنیاعن النعمة فى الدنیائی الله فاصفت الیه نعمة الى نعمة الى نعمة وأضفت لنفسك شقاوة الى شقاوة وأمامنفعته فى الدنیائه وان الهم اغراض الحلق مساءة الاعداء وغهم ونكدهم (وشقاوتهم وكونهم معذبين مغمومين ولاعذاب أعظم مماأنت فيه من ألم الحسد وغاية أمانى اعدائك الى نهاية ما يتمنونه (أن يكونوا فى نعم مورادهم) ومتمناهم وقد فعلت بنفسك ماهو مرادهم) ومتمناهم (ولذلك لا يشته عدقك مورادهم) ومتمناهم ولدلك لا يشته عدال بل يشته عن أن تطول حياتك وليكن فى عذاب الحسدلة نظر الى نعمة الله عليه (ولدنا قطع قلبك حسدا ولذلك قبل

(لامان اعداؤك بلخلدوا * حتى يروافك الذي يكمد)

اى يورث فيهم الكمد والخزن (لازلت محسودا على نعمة * فاعما الكامل من محسد ففرج عدوّك بغمك وحسدك أعظم منفرحه بنعمته ولوعلم خلاصمك منألم الحسد وعذابه لمكان ذلك أعظم مصيمة و بلية عنده ف أنت فيما تلازمه من غم الحسد الا كايشتم به عدول فاذا اذا تأملت هذا عرفت انكعدق نفسك وصديق عدوّل اذتعاطيت ماتضر رت به فى الدنيا والا تنحره وانتفعبه عدوّك فىالدنياوالاتخرة وصرت مذموماء ندالخلق والخالق شقيافي الحال والمآل ونعمة المحسود داءَّة) تتوالى عليه (شئت أم أبيت) ليسبيدك شئ (عملم تقتصر على تعصيل مراد عدول حنى توصلت الى ادخال أعظم سرورعلى الله الذي هوأعدى اعدائك أى أكرا كبراعدائك (النه لمارآك محروما عن نعمة العلم والورع والجاه والمال الدى اختصبه عدول عنل خاف أن تحيذاك له فتشاركه في الثواب بسبب الحمية)له (الآن من أحب الخير المسلمين كان شريكافي الخير) ويشهدله مارواه الخطيب من حديث جابر من أحب قوما على أعمالهم حشريوم القيامة في زمرتهم فحوسب بحسابهم وانام يعمل باعمالهم (ومن فاته اللحاق بدرجة الا كابرفي الدين) من عبادالله الصالحين (لم يفته ثواب الحب لهم مهما أحب ذلك فحاف ابليس أن تحب ما أنعر الله به على عبره من صلاح دينه ودنياه فتفوز بثواب الحب فيبغضه اليك حتى لا تلحقه بحبك له (كالم تلحقه بعملك وقدقال اعرابي) أى رجل من البادية (المنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولا يلحقهم فقال الذي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب أى في الدنيا والاستحرة فني الدنيا بالطاعة والادب الشرعي وفي الاسخرة بالعافية والغرب المشهدى فن لم يتعقق مدا وادعى الحبة فدعواه كاذبة قال العراق متفيق عليه من حديث ابن مسعود اله قلت ولكن لفظه عند دهما المرء مع من أحب قال العلائي والحديث مشهو وأومتوا تراكثرة طرقه (وقام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال متى الساعة فقال ماأعددت لها قالما أعددت لها كثير صلاة ولاصيام الااني أحب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت) أى في زمرتهم وان لم تعمل بعملهم

لامات أعداؤك بلخلدوا حتى يروآفىك الذى يكمد لازلت محسوداعلى نعمة فاعما الكامل من يحسد ففرح عدود بغدمك وحسدك أعظم من فرحه بنعمته ولوعلمخلاصكمن ألم الحسد وعذاله لكان ذلك أعظ مصية واللهة عنده فاأنت فعاتلازمه منغم الحسد الاكانشتهمه عدولنفاذا اذاتأملت هذا عِرفت انك عدد نفسك وصدىقءدوك اذاتعاطيت ما تضررت به في الدنسا والاحمنووانتفعيه عدوك فى الدنداوالا منحرة وصرت مدذموماعند الحالق والخلائق شقمافي الحال والما لونعهمة المحسود داعة شئت أم ابيت باقية ثملم تقتصر على نعصه مل مراد عدول حنى وصلت الى ادخال أعظهم سرورعلي الميس الذي هوأء ـ ذي أعدائل لانهلااوآ لتحروما من تعدمة العملم والورع والحباه والمبال الذى اختص به عدول عنك خاف ان

تعبذلك الافتشاركة فى الموابس ب الحبة الان من أحب الخبر المسلين كان شريكافى الخبر ومن فانه اللحاق بدرجة الاكابر في الدين المنه واب الحب الهم مهما أحب ذلك فاف الليس ان تعب ما أنم الله به على عبده من صلاح دينه و دنياه فته و ربواب الحب فبعض المنافقة عبل كالم تلحقه بعملك وقد قال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم الرسول الله الرسول الله من أحب وقام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال بارسول الله متى الساعة فقال ما عددت الهامن كالمرصلاة والصيام الا أنى أحب الله ورسوله فقال ملى الله عليه وسلم أنت معمن أحب الله والمربولة فقال ملى الله عليه وسلم أنت معمن أحب الله عددت الهام المربولة والمربولة والمربولة

قال أنس ف افرح المسلون بعد اسلامهم كفرحهم يومند اشارة الى ان أكبر بغيثهم كانت حب الله ورسوله قال أنس فنعن نعب وسول الله وأبا بكروع رولا نعمل مثل علهم و ترجو أن تكون معهم وقال أبوموسى قلت بارسول الله (٧٢) الرجل عب المصلين ولا يصلى و يعب

الصوام ولانصوم حيىءد أشياء فقال الني صلى الله عليهوسلم هومع من أحب. وقالرحة ليالعمر بنءمد العدر مزاله كأن يقال ان استطعت ان تكون عالما فكنعالمافانام تستطع ان تكون عالمافكن متعلّما فان لم تستطع ان تكون متعلما فأحبهم فان لم تستطع فلاتبغضهم فقال سعان الله لقدجه ل الله لغا مخر حافانظر الات كف حسدك الميس ففوت عليك ثواب الحبثم لم يقنع به حتى بغض المك أخال وحاك على الكراهـ قحتى أُمَّتُ وكيفالاوعسال تحاسد رجلا منأهل العلموتحب ان تخطئ في د من الله تعالى وينكشف خطؤه ليفتضع وعب ان يخدرس لسالة حتى لايعلم ولايتعلم وأىاثم تزيد على ذلك فليتمل اذ فأتك اللعاقبه تماغتممت بسبب وسلت من الاثم وعذاب الاستحرة وقدحاءفي الحديث أحل الجنة ثلاثة الحسنوالهبله والنكاف عنه أىمن كفعسه الاذى والحسد والبغض والكراهمة فأنظركمف أبعدك ابليس عس جبع المداخل الشلاثة حنتي

(قالأنس) رضى الله عنه (فافرح المسلون بعداسلامهم كفرحهم يومنداشارة الى أكبر بغيثهم كانحب الله ورسوله قال أنس)رضي الله عنه (فنعن نعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعرولا نعمل مثل علهم ونرجو أن نكون معهم) أي في زمر مم قال العراقي منفق عليه من حديث أنس قات وكذلكرواه أحدوأ بوداود والترمذى وألنسائى وعندبعضهم قالأنس فمافرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث ورواه الدارقطني فى السن مريادة وله ماا كتسب وذكر سببه ان اعرابيا جاء فبال فى المسجد فآمررسولالله صلىالله عليه وسملم بمكانه فاحتفر فصب عليه دلوفقال الاعرابي يارسول الله المرء يحب القوم ولا يعمل علهم فذكره (وقال أبوموسى) الاشمعرى رضى الله عنه (قلت يارسول الله الرحل يحب المصلين ولا يصلى و بحب الصوم ولا يصوم حتى عد أشدياء فقال الذي صلى الله عليه وسلم هوم عمن أحب قال العراق متفق علمه بلفظ آخر مختصرال جل بحد العوم والمايلحق بهم قال الرعمع من أحب انتهى قلت ووجد بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعمالى وأماهذا اللفظ عن عتبة بن عرم سلا (وقال رجل لعمر بن عبد العزيز) رجمه الله تعالى (إنه كان يقال ان استطعت أن تسكون عالما فسكن عالميافان لمتستطع انتكون عألميا فيكن متعلميا فان لمتستطع أن تبكون متعلمافا حهمفان لمتستطع فلاتبغضهم فقال عمر بن عبد المزيز (سيحان الله لقد جعل الله لنا يخرجا) وقد أخرجه البزار في المسند والطبراني في الاوسط من حديث أى مكرة أغدعا لماأومتعلىا أومستمعا أومحبا ولاتكن الحامسة فتهلك فالعطاء قالبى مسعر زدتنا فامسة لمتكن عندنا والخامسة انتبغض العمم وأهله وقال ابن عبدالبرهي معاداة العلماء وبغضهم ومنلم يحبهم فقدأ بغضهم أوقارب وفيه آله الال قال الولى العراقي فىالمجانس الثالث والاربعسين بعدالخسمائة من أماليه بعدان رواءمن طريق الطبراني عن محسدبن المسين الاغاطى عن عبيد بنجنادة الحلي عن عطاء بنمسلم عن خالد الحذاء عن عبد الرحن بن أبي بكرةعن أبيه فذكره انهذا الحديث ضعيف ولم يخرجه أحدمن أصحاب الكنب الستة وعطاء إن مسلم هوالخفاف وهو ضمعيف وعن أبى داود ليسبشي (فانظر الات كيف حسدك ابليس ففوت عليك نواب الحب ثم لم يعتنع به حتى بغض اليك أخال وحلك على الكراهية حتى أثمت أى وقعت في الاثم (وَكَيْفُلا) يَكُونُ ذَلُّكُ (وعسالُ تَعَاسد رجلا من أهل العلم وتحب) فيه (ان يَعْطَى) يوما في مسئلة (فدين اللهو ينكشف خطؤه لينفضع) بين الناس (وتعب ان يخرس لسانه حتى لايتكام أو عرض حتى لا يعلم ولا يتعلم وأى اثم يزيد على ذلك) اذا تأملت فيه (فليتك اذا فا تك اللحاق به ثم انتممت بسببه سلت من الام وعذاب الاستوروودياء في الحديث أهل الجنة ثلاثة الحسن أى ف علم الاطبله والكافعنه) قال العراق لم أجدله أصلا (أى من يكف عند الاذى والحسد والبغض والمكراهة) فلأيؤذيه بقول ولانعل ولايحسده على نعمة أوتيها ولايبغضه ولايكرهه وروى الديلى من طريق عبد الله بن أحد بن عامر الطائى عن أبيه عن على بن موسى الرضا عن آ باله عن على رفعه أربعة أنالهمم شفيع يومالقيامة المكرم لذريتي والقاضي لهمحوانجهم والساعي لهم في أمورهم عند مااضطروا اليه والمحبلهم بقلبهولسانه وقد معتهذا الحديث منافظ الشريف الاسل عيد السادة ابن قناع محدبن مقاعس بن أبي عي الحسني رحم الله تعالى عصر (فانظر كيف أبعدك ابليس عن جميع المداخس الثلاثة حَى لا تدور بها ألبته) وهوان تعمل علهم أوتحبهم أوتكف عنهم (فقد نفذ) فيك (حِسد ابليس وما نِفذِ حسدكَ على عدوَّكَ بل على نغسك) خاصة (بل لو كوشفت بحالك في يقظُّــة أومناً م لرأيت نفسك أجاالحاسد في صورة من يرى حرالل عدو ليصيب مقتله) أى الموضع الذي اذا أصابه ذاك الحرقتله

(١٠ – (اتحاف السادة المثقين) – ثامن) لاتكون من أهل واحدمنها البتة فقد نفذ في حسد ابليس ومان فذحسد ك في عسد ول بل على نفيسيك بل فو كوشفت بحالك في يقطه أومنا مم لرأيت نفسك أبها الحاسد في صورة من يرمى سهما الي يجدو البحد بمقتلة فلا بصيبسه بل يرجع الى حدقته الم في ودانية فيرى أشد من الاولى فيرجع الى عينه الاخرى في عميها فيزداد غيفه فيعود الله عبد الم عين المسلم و يضعكون عليه وهذا فيعود الله فيعود على أسه في معمون به ويضعكون عليه وهذا حال الحسود وسخر به الشيطان منه بل حالك في الحسد القالمة في العائدة لم تفوت الاالعينين ولو بقيتالفات ابالوت لا محالة والحسد بعود بالاثم والاثم لا يفوت بالموت ولعله يسوقه الى غضب الله والى النارفي قلعهاله بي النارفي قلعهاله بي النارفي قلعهاله بي النارفي قلعهاله بي النارفان فل كري انتقم الله من الحاسد اذار ادر وال المتعمة عن المحسود فلم يزلها عنه مم أز الهاعن الحاسد اذ

(فلايصيبه بل يرجم على حدقته البيني فيقلعها فيزيدغضبه) ثانيا (فيعود و يرميه أشــد من الاول) فيرجم الحرعلى عينه الاخرى (فيعمم افيزداد غيظه فيعود) من (الله) فيرمى الحر (فيعود على رأسه فيشجه) و يدميه (وعدق سالم في كل حال) لم يصبه شيّ (وهواليه راجيع مرة بعسد أخرى وأعداؤه حواليه يفرحونبه ويضحكونعليه وهذأ حالى لحسود وسخرية الشمطان منسه بلحاك في الحسد أقعمن هسذا لان الجرالعائد بعدالرمي لم يفوّت الاالعين ولو بقيت لفاتت بالوت لامحالة والحسد يعود بالآثم والاثم لايفوت بالوق ولعله يسوقه الى غضب الله والى النار) ان لم يتب منه (فلان تذهب عينه في الدنيا خير له منان تبقيله عدين يدخل بهاالنارفيذهبها لهب النار) وفي نسخة فيقلعها لهيب النيار (فانظر كيف انتقماللهمن الحاسد اذأراد زوال النعمة عن المحسودفلم يزلها عنــه ثم أزال نعمة الحاسد اذالسلامة من الاثم نعمة من الله تعالى و) كذا (السلامة من الغموالكُمد نعمة) من الله تعالى (وقد والناعنه تصديقا لقوله تعالى ولايحيق المكر السنى الاباهله ورعمايبتلي) الحاسد (بمينمايشتهيه لعدوه وقلما يشمت شامت اساءة الاويبتلي بمثلها) فني الخبرلانظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك وتقدم قر يبا (قالتعائشة رضى الله عنها ما منيت لعمان رضى الله عند شيأ الانزل بي حتى لو تعنيت له القتل القتلت وكان سبب كلامها فيه الكثرةما كان يبلغها من الشكاية في حقه من قبل جور عماله وابقائهم على أعمالهم فكانت كغيرها من الصابة يغضبون بذلك منه (فهذا اتم الحسد نفسه فكيف بما يجراليه الحسدمن الاختلاف و حودالحق واطلاق الاسان والبديالفواحش في التشفي من الاعداء) والانتصار منهم (وهوالداء الذيه هلك الام السالفة فهذه هي الادوية العلمية فهما تفكر الانسان فهابذهن صاف) ون كدر الغش (وقلب حاضر الطفأ من قلبه بارا لحسد) في الحال (وعدلم الله مهالَّ نفسه ومفرح عدوه ومسخط ربه ومنغص عيشه) ومشتت عاله وقد تقدم بيان ذلك (وأما العمل النافع فيسه فهوان يحكم الحسدفكل مايتقاضاه الحسدمن قول وفعل فينبغي أن يكاف نفسه نقيضه وضده فان بعثمه الحسدى القدح فيه كلف نفسه المدح له والثناء عليه) فالقدح والمدح نقيضان اذاحل أحدهما ارتحل الثانى (وان جله على التكبر عليه ألزم نفسه التواضع له والاعتذار اليهوان بعثه على كف الانعام عليه ألزم نفسه الزيادة فىالانعام عليه فهما فعلذلك عن تسكاف وعرفه المحسود طاب قلبه وأحبه ومهما ظهر حبه عاد الحاسد وأحبه وتولد من ذلك الموافقة التي تقطع مادة الحسد لان التواضع و) حسن (الثناء والمدحواطهار السرور بالنعمة يستعلب قلب المنع عليه ويسترقه ويستعطفه ويحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ثمذلك الاحسان بعود الىالاول فيطيب قلبه) ويصفوطاهره (ويصيرماتكالهه أولا) أى ف أولمر : (طبعا آخرا) أي في آخرم و (ولا بصدنه) أي لأعنعه (من ذاك قول الشيطان له) فيم الوسوس الهيه (لوتواضعت وأثنيت عليه حله العدوعلي) البحر منك (أوعلى النفاق والحرف وان ذلك مذلة ومهانة فانذلك من خدع الشيطان ومكايده) فأعامق ود الشيطان أن تكون العداوة والبغضاء بين

السلامة منالائم نعمة والسلامة منالغموالكمد نعمة وقدرالناعنه تصديقا القوله تعالى ولابحلق المكر السيئ الابأهله ورعما يبتلي بعين مايشتم يه لعدوه وقلما يشهت شامت عساءة الا و سلم عثلها حدى قالت عائشةرضي اللهعنهاماتمنيت لعثمان شيأ الانزل بيحتى لوغنيت له القتدل لقتلت فهدذاا ثم الحسيد نفسه فكيف مايحر البهالجسدمن الاختسلاف وجودالحق واطللاق الاسان والد بالفواحش فى التشفى من الاعداء وهوالداء الذى فيه هلك الام السالفة فهذه هي الادوية العلمة فهما تفكر الانسان فهامذهن صاف وقلب حاضرانطفأت نآر الحسدمن قلبه وعلم الهمهاك نفسهومالر حءدوه ومسخط ربه ومنغص عيشمه وأما العمل النافع فيسه فهوأن يحكم الحسد فبكل مايتقاضاه الحسدمن قول وفعل فينبغي ان يكاف نفسه نقسه فان وبعثه الحسدعلى القدح في

محسوده كلف اسانه المدح له والثناء عليه وان حله على التسكيم عليه ألزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان بعثه على المسلمين كف الا نعام عليه ألزم نفسه الزم نفسه الزم نفسه الزم نفسه الزم نفسه الزم نفسه الزمادة في الانعام عايه فيهما فعل ذلك عن تكاف وعرفه الحسود طاب قلب وتبه ومهما ظهر حبه عاد الحاسدة فاحبه وتوليمن ذلك الوافقة التي تقطع مادة الحسدلان التواضع والثناء والمدم واظهار السرو ريالنعمة يستجلب قلب المنزع عليه ويسترقه ويستعطفه ويحمله على مقابلة ذلك المدم والمناه المنزل المنظمة والمناه المنزلة والمناه المنزلة والمناه وا

بل المجاهلة تسكنفا كانت أوطبعا تسكسر سورة العداوة من الجانبين وتأنى غربها وتعود القاوب التاسكف والمتحاب بذلك تستريح القسلوب من ألم الحسسد وغم التباغض فهذه هي أدوية الحسد وهي نافعة حد االاانم امن على القاوب حداولكن النفع في الدواء المرفن لم يصبح على من ألم الحسد وغم التباغض فهذه هي أدوية المداء أعنى التواضع الاعداء والتقرب المهم بالمدح والثناء بقوة العلم بالمعانى التي مرادة الدواء أعنى التواضع الاعداء والتقرب المهم بالمدح والثناء بقوة العلم بالمعانى التي كرناها وقوة الرغبة في ثواب الرضا بقضاء الله تعلى وحب ما أحبه وعزة النفس و ترفعها (٧٥) عن أن يكون في العالم شي على تحلاف

مرادهاجهل وعندذاك وزيد مالايكون اذلامطمع فيأن يكونما ريدوفوات المرادذل وخسة ولاطريق الى الخلاص من هذا الذل الا باحد أمرين امابان يكون مأثر بدأو مان تريد مايكونوالاولاليساليك ولامدخل للنكاف والمجاهدة فدهوأ ماالثاني فللمعاهدة فمه مدخيل وتعصيله بالرياضة بكن فععب تعصيله على كلعاقل هذا هوالدواءالكلى فأماالدواء المفصل فهوتابدع أسباب الحسدمن الكبر وغديره وعزة النفس وشدة الحرص علىمالانغنى وسيأنى تفصيل مداواةهذهالاسممايف مواضعها انشاءالله تعالى فانهامواد هذاالمرضولا ينقدمع المرض الابقمع المادة فانام تقمع المادة لم يحصل عاذكرناه آلاتسكين وتطفئة ولابزال بعودمرة بعدأخرى ويطول الجهد فى تسكينه مع بقاءموا ده فانه مادام محباللعاه فلابدوأت يحسد مناسأنر بالجاه والنزلة في فلوب الناس دويه

المسلمين على الابد (بل المجاملة) على أي حال (تـكافها كانـ تـأوطبعا تـكسيرسورة العداوة) أي شــدنها وثورتها (من الجانبين ويفل) أى يكسر (غربها) أى حدثها (وتعود القـــلوب) أي يحركها (الى الته أف والتعاب) والتوادد (ويه تستريح القلوب من ألم الحسدو عم التباغض فهذه هي أدوية الحسد) علماوعلا (وهي نافعة جداالاانها من حداوا كمن النفع في الدواء المرفن لم يصبر على ممرارة الدواء لم ينل حلاوة الشفاء وانحا تهون مرارة هذا الدواء أعنى التواضع للاعداء أوالتقرب الهم بالمدح والثناء) أو ببذل الاحسان وغيرذلك (بقوة العلم بالمعانى التي ذكرناها بان يتعقق بها حتى تذكشف له انكشافا برهانيا وقوةالرغبة فىثواب الرضا بقضاء الله وقدره) والتسليم لاوامر. (وحب ماأحبه وعزة النفس وترفعهاعن أن يكون في العالم شي على خلاف مرادها) أى النفس (حهل) وغباوة (وعند ذلك يريد مالايكون) ثماتبذره القدرة (اذلامطمع فيأن يكون ماير يدوفوان المرادذلوخسة ولاطريق الى الخلاص من هذا الآل الاباحد أمرين امامان يكون ماثريد أو بان تريد ما يكون والاوّل ايس اليك ولا مدخل المشكاف والجاهدة فيهأبدا) ومن ذال قواهـم الرب يريدوالعبــد يريدولايكون فىالكون الأ ما ريد (وأما الشَّاني فللمحاهدة فيه مدخــل وتحصيله بالرياضة بمكن فحبُّ تحصله على كل عاقل وان يمرن نفسمجريانها تنحت مجارى الاقدار و يكافها بالرضا والتسليم حتى تنكون ارادتها تابعسة لارادة آلحق سحانه) وترضى بمايكون (هذاهو الدواء السكلي) بطر بق الاجمال (فأماالدواء المفصل فهو تتبع أسباب الحسد من الكبر وغزة النفس وشدة الحرض على مالا يغني) والننافر والبغضاء وغيرذلك فيتأصَّلهامن أصلها (وسيأني تفصيل مداواة هذه الاسباب في مواضعها) اللاثقة من هذا الكتَّاب (فانها) أى تلك الاسباب (موادهذا المرض ولاينةمع المرض الابقمع المادة)التي منها نشأذلك المرض (فان لم تقمع المادة لم يحصل بماذكرناه الاتسكين) في الجلة (وتطفئة ولايزال) المرض (بعودم، فبعد أخرى ويطول الجهد فىتسكينه مغ بقاعراده فانهمادام يحبأ للعياة فلابدوان يحسد من استأثر بالجاه والنزلة فى فاوب الناسدونه و يغمه ذلك لا عالة واغماعايته ان يهوّن الغم عن نفسه) و يختمه (ولا يظهر بلسانه ويده فاما الحلوعنه وأسافلا يمكنه والله الموفق)

بران القدر الوجوه في الحسد عن الفلب) به الما الوجوه في الحسد عن الفلب) به الدال الله تعالى (ان الوذي محقوت بالطبع) أي يبغضه الناس طبعا (ومن آذاك) بوجه من الوجوه في نفسك أومن عليه حياطنك (فلا عكنك أن لا تغضه غالبافاذا تيسرت له نعمة) من الله تعالى (فلا عكنك أن لا تكرهها له حتى يستوى عندك حسن حال عدوك وسوعه بلا تزال تدرك في النفس بينهما تفرقة) وتميزا (ولا يزال الشيطان ينازعك الى الحسدله) و يسول لك في تحسينه (ولكن ان قوى دلك في تحسينه (ولكن ان قوى ذلك في تحسينه (ولكن ان قوى ذلك في تحسينه (على العالم الحسديقول أوفعل بحيث يعرف ذلك من طاهرك بافعالك الاختيارية فأنت) حينذ (حسود عاص بحسدك وان كففت ظاهرك) من القول والفعل (بالكلية الانتراب بباطنك تحب روال النعمة) عن المحسود (وليس في نفسك كراهة لهذه الحلة فأنت أيضا) في الاانك بباطنك تحب روال النعمة) عن المحسود (وليس في نفسك كراهة لهذه الحلة فأنت أيضا) في

و بغمه ذلك المحالة واغناعا يتمان بهون الغم على نفسه ولا يظهر بلسانه و يده فأما الخاوعنه وأسافلا عكنه والله الموفق * (بيان القدر الواجب فى نفى الحسد عن القاب) * اعلم أن المؤذى عقوت بالطبيع ومن آذاك فلا عكنك أن لا تبغضه عالبافاذا تيسرته تعمة فلا يمكنك أن لا تكرها الهجتي بسستوى عندك حسن حال عدول وسوعاله بللا تزال تدرك في النفس بينهما تفرقة ولا يزال الشيطان يذ زعك الى الحسد له وليكن ان قوى ذلك في شيطات المناب المعارا لحسد بقول أوفعل محيث يعرف ذلك من ظاهرك بافعالك الاختمارية فانت حسود عاص بحسد المؤون كلفت ظاهرك بافعال الناب المناب عن المناب عن والى النعمة وليس في نفسك كراهة لهذه الحالة فانت أيضا

هذه الحالة (حسودعاص فان الحسد صفة القلب لاصفة الفعل قال تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة مماأ وتواوقال) تعالى (ودوا لوتكفرون كماكفروافتكونون سواءوقال) تعالى (ان تمسكم حسنة تسوُّهم) الآسية فهدذه الآسيات دالة على ان الحسد من صفات القلب (اما الفعل فهوغيبة وكذب وهو ع ل صادر عن الحسد وليس هو عين الحسد بل محسل الحسد القلب دون الجوارح) فالقلب مستقره والجوارح مظاهر آثاره (نعم هذاالحسد ليس مظلمة يجب الاستحلال منها) كاقلنافي الغيبة (بلهي معصية بينك وبين الله تعالى وانمايجب الاستحلال من الاسباب الظاهرة على الجوارح) كالغيبة والنميمة والشتم ونعوها (فأما اذا كففت طأهرك وألزمت معذلك فلبك كراهة مايترشيخ منه بالطبيع منحب زوال النعمة حتى كانك مقت نفسك على مافى طبعها فتكون تلك الكراهة منجهة العقل في مقابلة اليل منجهة الطبيع فقد أديت الواجب عليك) وأتيت بالميسور منه (ولا بدخل تحت اختيارك في أغلب الاحوالة كثرمن هذافة ماتغيير الطبيع ليستوى عنده الؤذى والمحسن ويكون فرحمه أوغمه مماتيسر لهما من نعمة أو ينصب عليهما من بلية سواء فهذا بمالا يطاوع الطبيع عليه مادام ملتفقا الى حظوظ الدنيا) ومختلطا بدواعها (الاأن يكون مستغرقا يحب الله تعالى)مستهترا يذكره (مثل السكران الواله فقدمينة عي أمره الى ان لا يلتفت قلبه الى تفاصيل أحوال العباد بل ينظر الى السكل بعين واحدة وهي عين الرحة و رى الكل عبادالله وأفعالهم افعالالله و يراهم مسحرين ولا يتمذلك الابعدالترقي من حضيض المجازالي أرتفاع الحقيقة واستكمال العراج فيرىماذكر بالمشاهدة العيانيد ةوتنتفي عنهالكثرة بالكاية و يستغرق بالفردانية المحضة فلايبتي فيهمتسع لغيرالله تعالى ثم في نظره الى المكل بعين الرحمة تفصيل فان كان من يصرف الغافلين الى الله تعمالي بطريق اللطف وينظر الى العصاة لابعين الأزدراء فهوفى تجلى اسمه الرجن وان كان بمن لا يدع فاقة لحمتاج الاسدها بقدر طاقته أوشاركه في الحزن بسبب حاجمة فهوف تجلى اسمه الرحيم (وذلك انكان) أى وجـــد (فهوكالبرق الحاطف لايدوم) مع العارف ولا يستمر بل مارة و مارة (و مرجم القلب بعد ذلك الى طبعه) الذي حبل عليه (و بعود العدو الى منازعته أعسى الشيطان فانه ينازع بالوسوسة) و يسوّله مانوافق هوى النفس (فهماقا بلذاك بكراهته وألزم قلبه هده الحالة فقد أدىما كافه) فأنهذا القدرهوالذى يدخسل تحت الاختيار (وقدذَهبذا هبون الى الهلايأ ثماذالم يظهر المسدعن جوارحه كاروى عن الحسن) البصرى رحمه الله تُعالى (انه سئل عن الحسد فقال غهمه فانه لايضرك مالم تبده) تقدم قريبا بلفظ سألرجل الحسن هل يعسن المؤمن قال ما أنساه بني بعقوب نعم ولكنغه في صدرك وانه لايضرك مالم تعديه بدا أولسانا (وروى عنه موقوفا)عليه (ومرفَوعا الى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا يخلومنهن مؤمن وله منهن مخرج فمغر حه من الحسد ان لا يمغى أما الموةوف وهوم سنل الجسن فرواواب أبى الدنيافي ذم الحسدورسة في كاب الايمان له بلفظ ثلاث لم تسلم منهاهذه اللمة الحسد والطن والطبرة ألا أنبتكم بالمخرج منهاآذا طننت فلانتحقق واذاحسدت فلأ تبغواذا تطيرت فامض وأماالمرفوع بلفظ ثلاثلازمان لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاذاطننت فلا تحقق ولذاحشدت فاستغفرالله واذاتط برت فامض هكذا رواه أبوالشيخ فى كلِّب المتوبيخ والطبراني في الكبيرمن حديث حارثة بن النعمان وقد تقدم ذكر كلَّمن اللفظين قريبًا (والاولى ان يحمل هذا

الاستحلال من الاستباب الظاهرة على الجوارح فأمااذا كففت طاهرك وألزمت مع ذلك قلبــك كراهة ما ينرشح منه بالطبع منحبروال النعمة عنى كانك عقت نفسانء لي ما في طبعها فتكون تلك الكراهةمن جهة العقل في مقابلة الميل منجهةالطبعفقدأديت الواحب عامل ولاندخل تحت انحتيارك في أغلب الاحوال أكثرمن هدذا فأما تغييرالطبع ليستوى عنده الؤذي والمحسن ويكون فرحه أوعهبما تيسرله مامن نعدمة أو النص علم مامن المقسواء فهذا بمالاطاوعالطبع عليهمادام ملتفتاالى حظوظ الدنياالاأن بصيرمس غرقا عرب الله تعالى مسل السكران الواله فقد ينتهسي أمره الى أن لا يلتفت قابه الى تفاصل أحوال العباد مل منظرالي الكل بعين واحدة وهيءمالرحة و رى الكل عباد الله وانعالهم أفعالاللهو براهم مسخدر منوذاك أن كان فهوكالبرق الخاطف لامدوم

ثم برجه حالقلب بعد ذلك الى طبعه و بعود العدو الى منازعة أعنى الشهطان فانه ينازع بالوسوسة فه ما فابل ذلك على ا بكر اهته وألزم قلبه هذه الحالة فقد أدى ما كاغه وقد ذهب ذاهبون الى أنه لا ياثم اذالم يظهر الحسد على جوارحه لماروى عن الحسن انه سئل عن الحسد فقال غمه فانه لا يضرك مالم تبدء و روى عنه موقو فاومر فوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يخسلوم نهن الومن وله منهن بخرج فعضر حدمن الحسد أن لا يبغى والاولى أن يحمل هذا

من البغي والايذاء فان جيم ما ورد من الاخبار في ذم الحسد بدل طاهره على أن كل حاسد آثم ثم الحدد عبارة عن صفة القلب لاعن الافعال فكل من يحب اساءةمسلم فهوحاسدفاذا كونه آغما بمجرد حسد القلب منغير فعل هوفي محل الاجتهاد والاطهر ماذكرناهمن حيث طواهر الا حمات والاخبار ومن حيث العنى اذيجد أن رمني عن العبد في ارادته اساءة مسلم واشتماله بالقلب على ذلك من غـمركراهةوقد عرفت منهدذاأناكف أعدائك ثلاثة أحوال أحدها التعب مساءتهم بطبعك وتكروحبك لذلك ومدل قلبك المه بعقلك وتمقت نفسك علمه ونودلق كانت لكحيلة في ازالة ذلك الميل منك وهذامعةوعنه فطعالانه لايدخــلتحت الاختيار أكثرمنه *الشاني ان تحد ذلك وتظهر الفرح عساءته اما ملسانك أو يحوارحك فهذاهوالحسد المحظورةطعا والثالث وهو بين الطسر فهن ان تحسد مالقلب من غيرمقت لنفسك علىحسدك ومن غــيرانـكارمنكعلى قلبك ولكن تحفظ حوارحك عن طاعمة الحسدفي مقتضاه

على ماذكرناه من أن يكون فيه كراهة منجهة الدين والعقل ومقابلة حب الطبيع) وميله (لزوال نعِمة العدور تلك الكراهة تمنعه من البغى) عليه (ومن الابداء له فان جيع ماوردمن الاخبار في ذم الحسد) مماتقدم ذكر بعضها (بدل طاهره على أن كل حاسد آثم) على الأطلاق (والحسد عمارة عن صفة القاب لامن الافعال) الصادرة عن الجوارح (فكل عب مساءة المسلين) ومضرتهم (فهو حاسد فاذا كونه آثمـابمعرد حسدالقاب من غيرفعلهوفي محلالاجتهادوالاظهر)من القولين (ماذكرناه منحيث طواهرالا يات والاخبارومن حيث المعنى اذبعيدان بعنى عن العبد في ارادته مساءة مسلم واشتماله بالقلب عليها من غير كراهــة لها (وقدعرفت منهذا أن لك من أعــدائك ثلاثة أحوال احداهاان تحب مساعتهم بطبعك) من حيث مجانسته بالنفس (وتكره) حبكاذلك وميل قلبك اليه بعقلك (وتمقت نفسك) أى تبغضها (علمه وتودلو كانت لكحيلة في ازالة ذلك الميل، عندك وهذا معفق عنه قطعاً) أى من غيرشك فيه (لانه لأيدخــل تحت الاختيار أكثرمنه الثانيــة ان تحب ذلك وتظهر الفرح بمساءته) وغه (امابلسانك) بالقدرح والشتم ونحوه (أو بحوار حل) أى بفعلها (فهذا هو الحسد الحظورةطعا) أيمن غير شكفيه (الثالثة وهو بينالطرفين انتحسد بالقلب منغيرمةتك لنفسك على حسدك ومن غيرانكار منك على قلبك) ولاالكراهة له (ولكن تحفظ جوارحك عن طاعة الحسد في مقتضاها) من القول والعمل (وهذا نحل الخلاف) فن ذَاهب الى اله لاياً ثم ومن ذاهب الى أنه يأثم (والظاهرانه لا يخسلومن اثم بقدرةوة ذلك وضعفه) فاذا كان حبمه قويا كان الاثم كذلك وانكان ضعيفا كانالاثم كذلك والله أعلم وبهتم كتاب ذمالغضب والحقسدوا لحسد والحدلله الذى بمعمته تثم الصالحات وصلى الله على سدنا ومولانا مجمد أفضل المخياوقات وعلى آله وصحبه وسلم تسليميا كان الفراغ منه فى الاول من نهار الثلاثاءسادس، شرصفرا لخــير من شهو رسنة مائتين وألف على يد مسوده مجدمر تضى الحسيني غفرله بمنه وكرمه آمين والحدلله رب العالين

بسم الله الرجن الرحيم وصلى الله على سيدنا محد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحديثة الذي أصعد قوالب الاصفياء بالمجاهدات * وأسعد قاوب الاولياء بالمشاهدات * وخلص أشباح المنقين من طلم الشهوات * وأخلص أرواح الموقنين عن طلم الشهات * أحده حدا من رأى آ بات قدرته الباهره * وشاهد شواهد فردانيته القاهره في فانكشفت له بحائب المقدورات * وأشكره شكر من اعترف بجعده وكام * واغترف من محرجوده وافضاله * فوطب باسراراا فازلات * وأشهد أن لاالله الاالله الهاواحداو ر بافادرا فاطر الارضين والسموات * شهادة تؤذن باخلاص الضمائر والطويات * وتنبر مطالع أنوارها عامله الشكول وسدف الدحنات * وأشهد أن سيدناوه ولانامجدا عبده ورسوله * وحبيبه وخليله * المبعوث الى كافة البريات بالا إن الباهرات * المنعوت باشرف الحلال الزاكات * صلى الله عليه وعلى آله الائمة الهداة * وأصابه الفضلاء الثقات * وعلى أتباعهم باحسان ماهبت في الاسمار النسمات وسلم كثيرا * (و بعد) * فهذا شرح (كاب ذم الدنيا) وهوالسادس من الوبع الثالث من وسلم كثيرا * (و بعد) * فهذا شرح (كاب ذم الدنيا) وهوالسادس من الوبع الثالث من عام ما الاحماء المرام الوبائي في الله المرام الغزالي * نفع الله باسراه عليه المنام الغزالي * نفع الله باسراه عليه و رفعت من عليه عليه المام الوبائي وجه عبد على الله عبد عقدة ألفاظه الغريسه * و رفعت من عليه عبد الخزالي المنام ولائم ان الم يصبه وابل فطل * مستعينا مالله في سائر حود معانبها حجب الخلاء والم يه مع تتبع على ولائم ان الم يصبه وابل فطل * مستعينا مالله في سائر ومنا الدنيا ومن أحوال الاخمار على وجه غير على ولائم ان الم يصبه وابل فطل * مستعينا بالله في سائر و مناله الم داد وشرح الصدور * فنم المولى ونع النصير * وهوعلى كل شئ قد تر * قال الامنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الحد لله الذي عرف أولياء مغوائل الدنيا) أى دواهها المنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الحد لله الذي عرف أولياء مغوائل الدنيا) أى دواهها المنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الحد لله النام عرف أولياء مغوائل الدنيا) أى دواهها المنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الحد لله الله عرف أولياء مغوائل الدنيا)

والظاهرأنه لا يخلوعن اثم بقدرة وة ذلك الحب وضعفه والله تعلى أعلم والحدلله رب العالمين وحسبنا الله ونم الوكيل * (كتاب ذم الدنساوه و المكتاب السادس من ربع المهلكات من كتب احماء علوم الدين) * بسم الله الرحن الرحم المسدلة الذي عسرف أولياء غوائل الدنيا

وأ فاته اوكشف لهم عن عبوم اوعورا ثهاحتى نظروا فى شواهدها وآياتها ووزنوا بحسناتها سيئاتها فعلوا أنه يزيد منه كرهاعلى معر وفها ولا وفى مرجوها بمغوفها ولايسلم طلوعها من (٧٨) كسوفها ولكنها في صورة امن أة مليعة تستميل النياس بحمالها ولها أسرارسوء قبيائح

قاله الكسائي وقيل الغائلة الفساد والسر (وآفاتها وكشف لهم عن يوبها وعوراتها) أصل العورة السنوأة سمت بمالقم انكشا هاوالنظرالهاوكل شئ يستره الانسان أنفة وحباء فهوعورة (حى نظروا في شواهد ها وآياتها) الدالة عليها (ووزنوا يحسنانها سيئانها فعلوا انه مزيد منكرها على معروفها) المنكر ماأنكرهااله قلوالشرع والمعروف ضده (ولايني) من الوفاء (سرجوّها يخوفها) أى مخوفها يزيد على مرجوها (ولا يسلم طاوعهامن كسوفها) أى من تغيرها وزوالها (ولكنها في صورة امرأة مليحة) الصورة (تستميل الناس) أى تصرفهم اليها (بحمالها) أى زينها أشار بذلك الى ماذكر صاحب القوت ايه قد كوشف بهابعض الاولياء فىصورة امرأة ورأى أكفالحلق ممدودة البهاوهى تجعل فى أيديهم شيأ فال وطائفة تمرعله المكتوف الايدى لاينظرون الهافلاتعطهم شيأ (ولهاأ سرارسو قبائح تملك الراغبين ف وصالها) أى مواصلها (مهيى فرارة) أى كثيرة الفرار والشرود (عن طلابها) جمع طالب (شعيعة باقبالها) أى بخيلة به ان هي أقبلت على أحدمهم لم تعطه من اقبالها أمياً (واذا أقبلت لم يؤمن شرها) أى ضررها ونكايتها (وو بالها)أى وخهاوسوء عافبتها (انأحسنت)الى أحد (ساعة) من الدهر (أساءت سنة) وهي عندالُعربِ أرْبُعة أَوْمَنْهُ (وان أَسَاءَتَ مُرَةً) واحدةً (حِعلتُهَا) أَى الْاسَاءَ (سَنَةَ)مُتبعةلاتنثنى عنها (فدوائر اقبالها على النقارب دائرة) أى تدوردوائرها بالهـ الله متقاربة (وتجارة بنيها) أى أولادها (خاسرة) غير رابعة (بائرة) من البوار وهوالهلاك (وآفام اعلى التوالي) أى على تعاقب الزمن (بصدور طلام ا راشدقة) كالرشق السهام بالاغراض (ومحارى أحوالهابذل طالبها اطقهة) أي مُصرحة بلسان حالها (فيكل متعزز بهاالى الذل مصيره) أي مرجعه وعاقبته (وكل مسكثر بهاالى التحسر) أى التلهف (مسسيره َ شأنها الهرب من طالها) أى تفريمن يطلها (و الطّلب لهاريها) أى تطلب من هرب عنهاو ولاها بظهره (من خدمها) وفي نسخة من قصدها (فاتنه ومن أعرض عنهاواتنه) أي وافقته (لإيخاوصة وهاعن شوائبُ الكدورات)والشوائبهي الادناس والاقذار واحدها ثائبة قاله الجوهري (ُولا ينفك سرو رهاءن المنغصات)أى المكدرات (سلامتهاتعةب السقم)أى الرض (وشباج ايسوف الى الهرم) أى الضعف والكر (ونسمهالايمرالاألحسرة والندم فهي خداعة) كثيرة الحداع (مكارة) كثيرة المكر (طيارة) كثيرة الطيران (فرارة)كثيرة الفرار فهـي كماقال بعضهم وأجاد انَّ جُلَتْ أَوْجُلتْ أَوْجُلتْ أَوْحَاتْ أَوْحَلْتْ أَوْكُسْتُ (لانزالْ تَنزينِ لطِّ الابها) بانواع الزين (حتى اذا رَكَنُوا) البهاو (صاروامن أحبابها كشرت لهم عُن أنيابها) أي أفصت لهم بالعداوة والشركما ان الكاف اذا هر على أحد كشرعن أنهابه أى أطهر (وشوّشتْ) أى غبرت وخلطت (علم ممااطم أسبابها) أى الاسباب المنظومة في ساك الاعتدال (وكشفت لهم عن مكنون عجائبها فاذا قتهـم قواتل سمامها) جمعهم (ورشقتهم بصوائب سهامها) أى رمتهم بسهامها الصائبة التي لاتكاد تخطئ (بينما أصابها في سرور وانعام اذولت عنهم) أى أدبرت (كانها اضغاث أحلام) كاية عن الشي كانه لم يكن (ثم كرت) أى رجعت (علمهم بدواهيما) أى شدًائدها (فطحنتهم طعن الحصيد) أى الزرع المصود (ووارتهم) أى سترتهم (في أكفائهم تعت الصعيد) أى وجه الارض (ان ملك واحداً جميع ماطلعت عليه الشمس جعانته حصيدا) أي محصودا ومكسرا (كانام بغن بالأمس عني أصحامها سروراوتعدهم غرورا) أى تغرهم فى وعدها (حتى يؤملون كثيرا ويبنون قصورا) أى ابنية مرتفعة (فتصبح قصورهم قبوراً) أى تؤلمالِها (وجعهم بوراً)أى هلاكا (وسعيهم هباء)ما يرى في ضوء الشهس

تهلك الراغبسين في وصالها ثم مى فرارة عـن طلام شححة بأقبالهاواذا أقبات لم ومن شرهاوو بالهاات أحسنت ساعة أساعت سنة وان أساءت مرة جعلتها سينة ذروا تراقمالها على النقاربدائرة وتعارة بأيما خاسرة باثرة وآفاتهاعلى التوالىلصدور طلابها راشقة ومجارى أحوالهابذل طالبها كاطقة فكلمغرور بهاالى الذل مصيره وكل متكبربهما الى التعسر مسيره شأم االهرب من طالبهاوالطابلهاربهاومن خدمها فاتنهومن أعرض عنهاواتته لايخاوصه فوها عنشوائب الكدورات ولانتكاس ورهاعين النغمات سلامتها تعقب السقم وشبابها بسوف الى الهرم ونعيمهالا يتمسر الا الحسرة والندم فهسي خراعة مكارة طمارة فرارة لاترال تتزين لطلابها حتى اذا صاروامن أحبام اكشرت الهم عن أنيام اوشوشت علم سممناظم أسيابها وكشفت لهم عن مكنون عجابه افأذاقتهم قواتل مممامها ورشقتهم بصوائب سهامها بينما أصحابهامنها فى سروروانعام اذرات عنهم

كانمااضغات أحسلام بم عكرت عليم بدواه بها فطعنته م طعن الحصيدووار تهم فى أكفانهم تحت (منزورا) الصده يدان ملكت واحدامنهم حرسع ما طلعت عليه الشمس جعلته حصيدا كان لم يغن بالامس بمنى أصحابها سرورا وتعددهم غرو را حتى يأماون كثيرا و بينون قضورا فتصبح قصو رهم قبو راو جعهم بورا وسعبهم هباء منثورا ودعاؤهم ببوراهده صفتهاوكان أمرالله فدرام قدوراوال الاتعلى محد عبده ورسوله المرسل الى العالمين بشير اوند براوسرا جامنيرا وعلى منثورا ودعاؤهم ببوراه في الدنياء دوة لله وعدوة لاوله التحديدة والمسلم المنتبرا والمسلم المنتبرا والمسلم المنتبرا والمسلم المنتبرا والمسلم المنتبرا والمنتبر والمناز والمناز والمنتبر والمنتبر والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمنتبر والمنتبر والمناز والمنا

الاعذاءالله فانهاا ستدرجتهم بمكرهاوكيدهافاقتنصتهم بشبكتهاحني وتقوامها وعولوا علما فذلتهم أحروج مأكانوا البهافاجتنوامنها حسرة تنقطع دونها الاكاد محرمتهم السعادة أبدالا باد فهمعلى فراقها يتعسرون ومن مكايدهما تستغيثون ولاىغانون بل يقال لاسم اخسؤافها ولاتكامون أولئك الذمن اشتروا الحياة الدنيابالا خرة فسلا يحفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون واذا عظمت غوائل الدنيا وشرورها فالد أولامن معرفةحقيقةالدنياوماهي وماالحكمة في خلقهامع عداوثها ومامدخل غرورها وشرورهافان من لايعرف الشرلايتق وتوشك أن يقع فيسه ونعن نذكرذم الدنىا وأمثلتها وحقيقتهما وتفصل معانهما وأصناف الاشغال المتعلقة إجاووجه الحاجة الىأصولهاوسب المراف الخلق عدناله بسبب التشاغل بقضولها ان شاءالله تعالى وهو المعين علىما ونضه

[(منثوراً) أي مبددا (وكان أم الله قدرامقدورا) وهذا السياق منتزع من خطبة لعلى رضى الله عنه ذ كرهاصاحب مريج البلاغة وسيأتى ذكر بعضها (والصلاة على) سيدنا (محدعبده ورسوله المرسل الى المالمين) أى كافة آلحلق أجعين بشيرا) لاهل الاعان بالجنان (ونديرا) أى منذر الاهل الكفر بالنيران (وعلى من كان من آله وأصحابه في الدين ظهيرا) أي معينا في العالمة (وغلى الظالمين) الذين طلوا أنفسهم بألسكفروالنفاق (نصيرا) أىناصرا (وسلم) تسليميا (كثيرا أمابعدفان الدنباعدوةته وعدوة لاولياء الله وعدوة لاعداءًالله أماء داوم الله فانم الطعت الطر وقي على عباد الله) السالكين اليه (ولذلك) أي لاجل، داوثهالله (لم ينظر الله البها) نظرعناية (منذخلقها) كياو رد ذلك فى الخبر وسيأتى بيانه (وأما عداونها لاولياءالله فانهاتزينت لهميزينتها وعتهــم) أى شملتهم (بزهرتها ونضارتها) وهي متاعها وزينتها (حتى تعرعوام ارة الصبر في مقاطعتها) وتطعوا النظر عن زينتها (وأما عداوتها لاعداء الله فانهااستدرجهم)أى أخذتهم درجة درجة (بمكرها ومكيدتها واقتنصهم)أى صادتهم (بشبكها) دهى محركة آلة الصد (حتى وتقوابها) أى اطمأ نوامها (وعولوا) أى اعتدوا (عليها فلذاتهـم أحوج ما كانوا البها فاجتنوامنها حسرة تنقطع دونهاالا كبادئم حرمتهم السعادة أبدالا أباد أى الى آخر الدهر (فهم على فراقها يتحسرون) أى يتلهفون (ومن مكايدها بستغيثون ولا بغاثون) أى ولا ينصر ون (بل يقال لهم أخسوًا) أى ذلوا (فيها ولا تـكامون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاسخرة فلا يحفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون) وهذامقتبس من كلام عربن عبد العزيز فيما أخرجه صاحب الحليسة انه كتب الىعامله عدى بنارطاة أمابعد فانالدنياعدوة أولياء الله وعدوة اعدائه فاماأولياءالله فغمتهم وأماأعدالله فغوتهم (واذاعظمت غوائل الدنيا وشرورها فلابد أولا من معرفة حقيقة الدنياوماهي وماالحكمة فى خلقهامع عداوتهاوما مدخل غرورهاوشرورها فائسن لايعرف الشرلايتقيه و يوشك أن يقع فيه) وهولا يشعر (ونحن نذكر ذم الدنيا وأمثلتها وحقيقتها وتفصيل معانيها وأصناف الاشغال المتعلقة بهأو وجه ألحاجة الىأصولهاوسبب انصراف الخلق عنالله بسبب التشاغل بفضولهاان شاء الله تعمالى وهو العين على ما رتضيه) * (بيان دم الدنيا) *

(الآيات الواردة فى ذم الدنيا وأمثلها كثيرة وأكثر القرآن مشتل على ذم الدنسا وصرف الحلق عنها ودعوم مالى الاستوالا ودعوم مالى الاستوالا ودعوم مالى الاستوالا ودعوم المالة والمنافع والمنافع والمالة والمنافع والمناف

الد بين الدنيا على الدنياو أمثلتها كثيرة وأكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا وصرف الحلق عنها ودعوته سم الحالا خوة بل هومة صود الانبياء عليهم الصلاة والسلام وله يبعثوا الالدلك فلاحاجة الحالاستشهاد باليات القرآن تفلهو وهاوا غيافو ودبعض الاخبيار الواودة فها فقد و وي أن رسول الله عليه وسلم على شاة ميتة فقال أثر ون هذه الشاة هيئة على أهلها قالوا من هوانها القوها قال والذي نفسي بيده المدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها ولوكانت الدنيا تعدل عنوا الله جناح بعوضة ماستى كافرام نها شربة ماء

والفظه كنا معرسول الله صلى الله عليه وسسلم بذى الحليفة فاذاهو بشاة مينة شائلة برجلها فقال أثرون هذه هينة على صاحبه افوالذي نفسي بيده الدنيا أهون على الله من هذه على صاحبه اولو كانت الدنيا تزن عندالله جناح بعوضة ماسقي كأفرام اقطرة أبداوقال الحاكم صحيم الاسنادوه ومنعقب فاسمنظور ضعيف وأماالحلة الآخيرة من الحديث فقط بلفظ المصنف فقد أخرجها الترمذي من طريق عبد الحميد بن سلمان عن أبي حازم عن سعد من سعد رفعه به وقال صحيح غريب من هذا الوحه وهومن هذا الوجه عند الطبرانى وأبي نعيم ومن طريقهما أورده الضياء فى المتآرة وكذلك رواه البهق فى الشعب وأخرجه كذلك القضاعي فيمسند الشهاب من طريق أي حعفر مجدين أحدين أي عوف حدثنا أبومصعب عن مالكءن ما فع عن ابن عمر رفعه لو كانت الدنيا الح وكذلك رواه الحطيب عن رواه مالك وفي الباب عن أبي هر مرة أشاراله الترمذي (وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سعن الؤمن) بالنسبة لما أعدله في الاستوه من النعيم المقيم (وجنة الكافر)بالنسبة لماامامه منعذاب الحيم وقال بعضهم معنى قوله الدنيا سعبن المؤمن أي لانه عنوع من شهواتم الحرمة فكانه في سعن والكافر عكسه فكانه في حنة وقال بعض العارفين الدنيا سحن المؤمن أن شعربه وضيق فيه على نفسه طلبت السراح منه الى الاستوة فيسعد ومن لم يشعر بأنها مجن فوسع فهاعلى نفسه طلبت البقاء فهاوليست باقية فيشفى قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هر ره آه قلت رواه من طريق الدراو ردى عن العلاء بن عبد الرجن عن أبيه عن أبي هر برة به مرفوعا وقال صلى الله عليه وسلم 🏿 وكذلك رواه أحدوا لترمذي واسماحه وكذاه وفي حديث مالك عن العلاء و في الباب عن استعر وسلميان وابن عروأما حديث ابن عرفأ خرجه العزاروالعسكرى والقضاعي من طريق موسي بن عقبة بن عبدالله الندينارعنه ولفظه كسياق حديث أنىهر رة وأخرجه الطبراني وأبونعيم واللفظله منحديث النعر مرفوعايا أباذرالدنيا سحن الؤمن والقبرأمنه والجنةمصيره باأباذران الدنياجنة الكافروا لقبرعذابه والنار مصيره الؤمن من لم يخرج من ذل دنياه الحديث وأماحد بتسلمان فرواه الطبراني في الكبير والحاكم فى المستدرك والفظه الفظ حديث أيهر مرة وأخرجه العسكري في الامثال من طريق عامر من عطمة قال رأيت المان أكره على طعام فقال حسى اني معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أطول الناس جوعالوم القيامة أكثرهم شبعاف الدنيايا سلمان اغماالدنيا يحن الؤمن وجنة الكافر وأماحديث ابن عروفأخرجه أحد والطعراني وأنونعيم والحاكم منطريق أبي عبد الرحن الحبلي عنه بلفظ الدنيا سعن المؤمن وسنته فاذافارق الدنيافارق السعن والسنة ورواه البغوى في شرح السنة ورجال أحدرجال الصحيح غيرعبدالله بن جنادة وهوثقة ورواه ابن المارك فى الزهدد وزاد مثل الومن حين تخرج نفسه كثلرجل كان في سجن فخرجمنه فعل يتقلب في الارض و يتفسح فهاوقدروي عن الحسن مرسلا أخرجه العسكرى فى الامثال من طريق سعيد بنسلمان عن ابن البارك قال كان الحسن يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم الدنياسجن الوَّمن وحنـة الكافرفالوَّمن يَتز وَّد والكافر يتمتع والله انأصبح فهامؤه نالاحزينا وكيف لا يحزن من حامه من الله انه وارد جهنم ولم يأته اله صادر عنها (وقال صلى الله عليه وسدلم الدنياملعونة) لانهاغرت النفوس مزهرتها ونضارته افامالتهامن العبودية الى الهوى حتى سأكمت غيرطريق الهدى (ملعون مافها) ويحتمل أن يكون الراد باللعن الترك اي متروكة متروك مافها وقديقال انهامتر كمآلانيياء والاصفهاء كافي الخبر الاتخراهم الدنه اولناالا خوة (الاماكان لله منها) قال العراقير واه الترمذي وحسنه وانماجه منحــديث أبي هر برة و زاد الاذ كرالله وما والاه وعالمأومتعلم آه قلت سياق المصنف أخرجه أمو نعييم في الحلمة والضاء في المختارة من حسديث جار بلفظ الاماكان منهالله عز وجــل واسناده حسن وأماحديث أبيهر برة فرواه كدلك الطبرانى فى |الاوسط من حديث ابن مسعود وقال لم بروه عن ثو بان عن عبدة الاأ بوالمطرف الغيرة بن مطرف ولفظه

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافروقالرسولاللهصلي الله عليه وسلم الدنيامله ونة ملعونمافهاالاما كانشه

وعالما أومتعلما والمغيرة بنمطرف لايعرف وقدرواه البزارمن هذا الطريق بلفظ الاأمرا بمعروف أونها عن منكروذ كرالله ورواه الطبراكي في الكبير من حديث أبي الدرداء بلفظ الاماابتغي به وجه الله قال المنذري اسناده لابأس به (وقال أبوموسي الاشعري) رضي الله عنه (من أحب دنياه أضر با خوته) لانحب الدنيايشغله عن تفر يغ قلبه لب ربه واسانه لذكره فيضرآ حربه ولابد (ومن أحب آخرته أضر بدنياه) لانحب الاحرة يعطل عليه أسباب الكسب والعاش فيضر بدنياه ولابد والباعق القرينتين للتعدية (فَا ۖ ثُرُوا) أَى اختارُوا (ما يبقى على ما يغنى) قال العراقى رواه أحد والبزار والطبرانى وابن حبان والحًا كم وصحمه على شرط الشيخين قلت وهو منقطع بين المطلب بن عبدالله وبين أبي موسى اه قلت سبقه الىذاك الذهبي وقدرواه كذاك القضاع في مسند الشهاب والبهتي في الشعب وقال المنذري ر حال أحدثقات وعند بعضهم ألافا أثروا بزيادة ألاالتنبهمة (وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنمارأس كل خطسة)لانه يوقع في الشبهات ثم في المكروه ثم في التحريم ولطالما أوقع في الكفريل جميع الامما الكذبة لانبيائهم انماحلهم على كفرهم حب الدنياهكذارواه الديلي في الفردوس من حديث على ويعضد سنده ولم يخرجه ولده في المسند وقال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والبه في في الشعب من طريقه عن الحسن مرسلا اه قلت وقل البهق بعدان أوردهذ مالفظه ولا أصل له من حديث الني الامن مراسيل الحسن أه ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح كانقله العراق في شرح الالفية ولذا أورده ابنالجوزى فى الموضوعات وردعله الحافظ اب حربان ابن الديني أثنى على مراسم ل الحسن وقال اذا ر واهاءنه الثقات صحاح ٧ وهذا فالاسناد المهمسن اه وقال أبوزرعة كل شي يقول الحسن قالرسول اللهصلى الله عليه وحلم وجدتله أصلانا بناماخلاأر بعة أحاديث وليته ذكرهاوهذا القول عندالبقاع في الزهدوأبي أعيم في ترجمة الثوري من الحلية من قول عيسى بن مريم عليه السلام وعند ابن أبي الدنيافي وكمايدالشيطانله من قول مالك بن ديمار وعندابن يونس في ترجة سعدبن مسعودالتجيبي في تاريخ مصر له من قول سعد هذا وحزم ابن تمية اله من قول جندب الجلي رضي الله عنه (وقال زيد بن أرقم) بن زيد بونس الانصاري الخزرجي رضي الله عنه صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست وستين روىله الجماعة (كلمع أبي بكر رضي الله عنه و دعابشراب فاتى بماء وعسل) أى ماء ممزوج بعسل (فلماأدناه أى قربه من فيسه بتى حتى أبجى أصحابه وما سكت ثم عاد وبكر حتى ظنوا انهم لا يقدرون على مساءلته قال غمسم عينيه كاليه عن سكوته من البكاء فان من سكت مسج عينية (فقالوا) أي قال من حضر المجلس (ياخليفة رسول الله ما أبكال قال كنت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شمياً ولم أومعه أحدا فقلت بارسول الله ماالدّى لدفع عن نفسك قال هدذه الدنيا مثالت لي) أى صورت لى (فقات الهااليك عني) أى اذهبي عني فذ هبت (غ رجعت فقالت انك انأفات مني) أىخلصت (لَم يَفلت منى من بعــٰـدك) قالَ العراقي روا. البزار ا بسندضعيف بنحوه والحبا كموضح اسناده رابن أبي الدنياواليهرقي من طريقه بالهظه اه قلت قال أبو نعم في الحلمة حد ثناأ حدين الحق حدثنا أنو بكر بن أبي عاصم حدثنا الحسن بن على والفضل بن داود قالاحد تذعبد الصمد بنع دالوارث حدثنا عبدالواحد بنزيد حدثناأ سلمعن من الطبيب عنزيدب أرقم أن أبا بكر رضى الله عند ماستستى فاتى باناء فيدماء وعسل فلما أدناه من فيه بكى وأبلى من حوله فسكت وماسكتوا ثمءاد فبكى حتى للنوا أنلا يقدر واعلى مساءلته ثم مسحوجهه فافاق فقالوا ماهاحك على هذا البكاء قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وحعل بدفع عنه شيأً اليك عني اليك عني ولم أرمعه أحدا فقلت يارسول الله أرآك تدفع عنك شأ ولاأرى معك أحدا قال هذه الدنياة ثلت لر بمافها فقلت لااليك عنى فتنحت وقالت اماوالله لنن انفلت مني لاينفلت مني من بعدك فشيت أن تدكمون قد لحقتني

وقال أنوموسي الاشعري قالر ولالتهصلي اللهعله وسلممن أحب دنداه أضر مآخرته ومن أحبآ خرته أضربدنياه فاسترواما يبقى على مايفني وقال صلى الله عليه وسلمحسالدنمارأس كلخطيئة وقال ريدبن أرقم كامع أبي بكر الصديق رضى الله عنه فدعا بشراب فأتى بماءوعسل فلما دناه من فسه بكي حدثي أكلى أصحابه وسكتوا وماسكت تمعادو تكىحتى ظنواأنهم لايقدرون على مساءلته قال ممسح عمنده فقالولماخد فة رسول الله ماأ بكاك قال كنت معرسول الله صلى الله عليه وسلمفرأ يتهيدنعءن نفسه شباولم أرمعه أحدا فقلت بارسول الله ماالذي تدفع عن نفسك قالهذه الدنسامثلت لي فقلت لها البكءي ثمرجعت فقالت انك ان أفات مني لم يفلت منى من بعدك فذاك الذى أبكانى وهكذا هولفظ الحباكم والبهني والذى ساقه المصنف هولفظ ابنأب الدنيافي ذم الدنياوتبعه صاحب القوت والمعنف أخذه من سيأن القوت (وقال صلى الله عليه وسلم اعبا كل العجب للمصدق بدارا الحاودوهو يسعى لدارا لغرور) قال العراقي رواه أبن أبي الدنيافي كتاب ذم الدنيا من حديث أبيجه غرمر سلاقات هوعبدالله بن السود المدائني الهاشمي كذاب يضع الحديث وقد تقدم ذكره في الكتّاب الذي قبله (ور وى أن رسول الله صلى الله عليسه وسسلم وقف على مزبلة) وهي الموضع الذي يرى فيه المكتاسة والزبالة (فقال هاو الى الدنيا وأخذ)منها (خرقاقدبليت)من كثرة الاستعمال(على تلك المزبلة وعظاماً قد نخرتُ أى تفتت (فقال هـنه الدنياً) رواه ابن أبي الدنياف ذم الدنيا والبّيه في فى شعب الاعبان من طريقه من رواية أبي ميمون اللغمى مرسلاقال العراقي وفيه بقيسة بن الوليد وقعا ضعفه وهومدلس قات قال الذهبي في الضعفاء أبوممون عن رافع من خديج مجهول (وهدذااشارة الى أنزينها ستخلق مثل تلك الخرق وان الاجسام التي تتزين باستصير عظاما بالمة وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة) أى مشتهاة مونقة تعب من رآها (وان الله مستخلفكم فيهافنا فأركيف تعملون انبني اسرائيل لمابسطت لهم الدنيادمهدت تاهوافي الحليسة والنساء والطيب والثياب) رواه ابن أبي الدنيامن حديث الحسن مرسلاهكذا بهدنه الزيادة في آخره قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيددون قوله ان بني اسرائيل الي آخره والشطر الاول متفق عليه اله فلت ورواه كذلك مسلم والنسائي وآحر ون من طريق سعيد بن بزيد أبي سلة عن أبي نضرة عن أبي سعيد وممن روامعن أي أضرة خليد بن جعفر وسلمان بن طرخان التمي وعلى بنزيد بنحدعان وحديثه عندابن ماجه والترمذي وقال حسن والمستمر بنريان وهوعندالعسكري منحديث عبيد الله ن عمرعن نافع عن أبي هر مرة مرفوعاً بلفظ الدنياخضرة حلوة من أخــ ذها يحقها بو رك له فهـ او رب متخوَّض في مالُّ الله ورسوله له النار يوم القيامة وقد عزا الديلى حسديث الدنياخضرة حلوة وان رجالا يتخوضون الى الحارى عَن خولة والذي فيه من حديثها الجلة الثانية خاصة نعم فيه حديث حكيم بن حزام أن هدذا المال خضرة حاوة فن أخذ وبسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه الحديث وفي الباب عن مهون عند أبي يعلى والطبراني والرامهر مرى في الامثال وعن عبدالله بن غير وعند الطبراني فقط رفما، الدنيا - لوة خضرة (وقال عيسي عليه السلام لا تتخذوا الدنيار بافتخذ كمعبيدا اكنز واكنزكم عند من لايضيعه فان صاحب كنزالدنها يخاف عليمه الافة وصاحب كنزالله لا يخاف عليه الأشفة) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال عليه السلام أيضايام عشر الحواريين اني قد أكببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فان من خبث الدنيا ان الله عصى فيها وان من خبث الدنيا ان الاتخرة لاندرك الابتركهاالافاعروا الدنياولا تعسمروها وإعلوا اب أصل كلخطيثة حب الدنيا و رب شهوة ساعة و رثت أهلها حزما طويلا) أخرجه ابن أبى الدنيا في كتاب ذم الدنيا وفي الحاية لابي نعيممن ترجمة الثورى قال عيسي عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة وقد تقدم وفي الفردوس للديلي بلاسند من حديث ابن عمر الدنيا منظرة الاستخرة فاعبر وهاولاتهمروها (وقال) عليه السلام أيضا (بطعت ليكم الدنيا) أي مهدت وفرست (وجلستم على ظهرها فلا ينازعنكم فيهما المأوك والنساءةأماالماوك فلاتنازعوه مالدنيافاتهم لنيتعرضوا ايم مأتر كنموهم ودنياهم وأماأانساء فاتقوهن بالصوم والصلاة)أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال) عليه السلام أيضا (الدنيا طالبة ومطاوبة فطالب الا خوة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه) الذي كتب له فيها (وطالب

الدنيا ستخلق مشل تلك الخرق وأن الاحسام التي ترى بهاستصير عظاما بالية وقال ملى الله علمه وسلران الدنيا حاوةخضرة وانألله مستخلفكم فمهافناظركيف تعدماون أن بني اسرائل لمابسطت الهم الدنياومهدت تاهوافى الحليمة والنساء والطبب والثماب وقال عيسى علىه السلام لا تتخذوا الدنمار مافتخذكم عبيدا أكنزوا كنزكم عندمن لايضعه فأن صاحب كنز الدنياعاف عليه الاسمة وصاحب كنزالله لا يخاف علمدالا فنوفال علمه أفضل الصلاة والسلام أيضابامعشرالحواريب انى قدأ كبيت ليكم الدنيا علىو جهها فلا تنعشوها بعدى فانمن خبث الدنما أنعصى الله فما وانمن خبث الدنيا أن الا خرة لاندرك الابالتركها ألا فاعبروا الدنياولا تعمروها واعلوا أن أصل كل خطئة حب الدنما ورب شهونساعة ورثت أهلها حزنا طو يلا وقال أيضا بطعت لكمالدنياو حاستم على طهرها فلاينارعنكم فهاا الموك والنساء فاماا الموك فلأ تنازعوهم الدنيا فانهم ان بعرضوا كمماتر كنموهم

و دنياهــم وأما النساءفاتة وهن بالصوم والصلاة وقال أيضا الدنيا طالبة ومطاو به فطالب الاسخرة تعالم به الدنياحتي يستكمل فيهار زقــه وطالب

الدز إنطابه الاستنوز حتى يجيءالون فأخذبنفه وقال موسى بن سار قال النبى صلى الله عليموسلم ان اللهءر وجللم بمخلق خلقا أبغض المممن الدنيا وانه مندذخاقها لم ينظر أأمها و ر وی أن سلمـان س داودعلهما السلامس في موكبه والطير تظله والجن والانسءنءينــ موشماله قال فربعاندمن بني اسرائيل فقال والله باانداود لقد آذك الله ملكاعظما قال فسمع ملمان وقال لتسجعة في محمقة ، ومن حديرهما أعطى ابن داود فان ما عطى ابن داود مذهب والتسبعة تبقي وقالصلي الله عليه وسالم الهاكم النكاثر يقول ابن آدم مالى مالى وهل لكمن مالك الاماأ كاتفافنيت أولست فالمت أوتصدقت فالقت وقالصلى الله عليهوسلم الدنيادارمن لادارله

هنابياض بالاصل

الدنياتطلبه الاتخوة حنى يجيء الوت في أخذ بعنقه) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا وقدر واه صاحب الحلية من حديث ابن مسعود مرفوعا قال حدثنا سلمان بن أحد حدد شاجع ون بن عيسى المرىحددثنا عي بن المان حدثنا فضيل بنعياض عن الاعش عنحبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحن الملى عن ابن مسمود قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم من أسرق قلبه حب الدنيا الماط فيها بثلاث شناءلا ينفد وخرص لايبلغ مناه وأمل لايبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فن طلب الدنيا طلبته الا تخوة حتى يأتيه الموت فيأخذ بعنقه ومن طلب الا خوة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه قال أيواهيم غريب منحديث فضيل والاعش وحبيب لمنكتبه الامن حديث جسبر ونعن يحيي (وقال موسى من يسار) القرشي الطابي الدنى مولى قيس بن مخرمة وهوءم محد بن اسعق بن يسار قال ابن معين تقةوذ كروابن حبان في كتاب الثقات استشهد به البخارى و روى له الماقون سوى الترمذي (قال النبي صلىالله عليهوسلم إنالله جل ثناؤه لم يخلق خلقا أبغض اليه من الدنيا واله منذ خلقها لم ينظر اليها) نظر إ رضا والافهو يتغار لها نظر تدبير ولولا ذلك لاضمعات رواه ابن أبي الدنيا فىذم الدنيا عن موسى انه بالغه أنالني صلى الله عليه وسلم قال فذ كره قال العراق ورواه البهرقي في الشعب من طريقه وهو مرسل قلت ورواه الحاكم فى التاريخ مرفوع من حديث أبي هر مرة بافظ ان الله لم يحلق خلقا أبغض الهدمين الدنيا ومانظراليها منذخلقها بغضالها وفي اسناه وداردبن الحبرقال أحسدوالنسائي متروك وروى ابن عساكرفي الناريخ منمرسل على بن الحسين بزعلى ان الله ته الى لماخلق الدنيا أعرض عنها فلم يغظر الها منهوانها عليه ومنحديث أبيهر مرقم فوعا انالله لماخاق الدنيا نظرالها ثم أعرض عنها ثم قال وعرتى وجلالى لاأنزل كالافي شرارخلق (وروى ان سلمان بن داود غليه ما السلام مرفى موكمه) أى في زيننه وحشمته مع عسكره (والطير تظله) عن حرالشمس (والجن والانس عن يمنيه وشمياله قال فر بعابد من عباد بني اسرائيل فقال والله يا أبن داود لقد آثاك أله ما كاعظم اقال فسمع سلمان عامد السلام ذلك (فقال لتسبحة في صحيفة مؤمن خبر مماأعطى ابنداود) بعني نفسه (فارماأعطى ابنداود يذهب والتسبيحة تبغى أخرجه ابزأى الدنيا فى كتاب ذم الدنيا وقال صاحب الحلمية حدثنا رأحد بنجعفر حدثناعبدالله منأحد حدثناأحد منجدد بناتوب حدثنا أبوبكر بنعياش عنادريس بنوهب حدثى أبي قال كان لسليميان على مالسلام ألف بيت من قوار تروأ سة له حــديد فركب الريح يوما فمر عرات فنظر المالحراث فقد لقدأوني آلداودما كاعظم الفملته لريم اسام ان قال فنزل حتى فقال انى سمعت قولك لتساجحة واحدةلله تعالى منك خيره اأعطيه ابن داود فقال الحراث ذهب همك كأأذهب همى (وقال صلى الله عليه وسلم الها حجم الشكائر يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك من مالك الأماأ كاتَ فأفنيت أولبست فابليت اوتصدقت فامنيت) قال العراق رواه مسلمين حسديث عمسدالله من الشعير انتهلي قلت وكذلك رواه الطيالسي وسعيدين منصور وأحسد وعبدين جميد والترمذى والنسائى وامنحر مرواب المنذر والطبراني والحاكم وامنحبان وابن مردويه وأنونعيم في الحلية كالهم من طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه ولفظهم انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهويقرأ الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد أنزلت عليه الهاكم التكاثر وهويقول ان آءم الخ وأخرخ أحدوعبد بنحيد ومسلم وابن مردويه منحديث أبي هربرة يقول العبد مالى مالى وآنمـله منهمه ثلاثة ما كل فافنى ومالبس فالجيأ وتصدف فابقىوما ـوىذلك فهوذاهب وتماركـللناس وأخرج عبدبن حيد عن الحسن مرسلا مرفوعا يقول ابن آدم مالى مالى وماله من ماله الا ماأ كل فافني أولبس فابلى أوأعطى فامضى (وقال صلى الله عليه وسلم الدنباد ارمن لادارله) قال الطبي لما كان القصد الاقل منالدارالاقامةمع عيش هني أبدى والدنبايخلافه لمتستحقان تسمى دارافن داره الدنيا فلادار

ومالس لاماله ولهاعمع من لاعقل له وعلما بعادى منلاء إله وعلما يحسدمن لافقمله ولهانسعي من لايقين لهوقال صلى الله علىموسلم من أصحروالدنساأ كبرهمه فليس من الله في شي والزم اللهقلمه أربع خصالهما لابنقطع عنمه أبداوشغلا لايتفرغ منه أبداوفقرا لاتبلغ غناهأ مداوأ ملالا يباغ منتهآه أبداوقال أنوهر برة قال لى ر-ول الله صلى الله علمه وسلم باأما هر برة ألا ارتك الذنبا جيعها بما فهافقلت بلى يار-ولالله فأخذ سدى وأنى بى واديا منأودية المدينة فأذامر بلة فهارؤساناس وعذرات وخرق وعظام ثم قال ياأبا هر مرة هذه الرؤس كانت تحرص كركهم وتأمل كاملكم ثمهى الومعظام الاحاد ترهي صائرة ومادا وهذه العذرات هي الوات أطعمتهم اكتسبوها من حمث اكتسبوها ثمقذ فوها من بطونهم فاصحت والناس يتعامونها وهدذهالخرق البالية كانت رياشهم ولماسهم فاصعتوالرياح تصفقهاوهذه العظام عظام دوام مالني كأنوا ينتجعون علمها أطراف البلاد فن كانماكما على الدنيا الميبك قال في الرحنا حيى استد كاؤنا روى أنالله عـــز وحمللا أهبط آدمالي الارض قالله ابن للغراب ولد للفناء •

له ان الدار الاسخوة لهي الحيوان لو كافوا يعلون قال عيسي عليه السلام من ذا الذي يبني على البحر داراذلكم الدنيافلا تتخذوها قرارا (ومالمن لامالله) لان القصد من المال الانفاق فى وفرة القرب فنأتلفه فىشسهواته واستيفاء لذاته فحقيق بان يقال لامال له وماالجياة الدنيباالامتاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله فى قوله (ولها يجمع من لأعقله) لغفلته عمايهمه فى الا تنزة و يرادمنه فى الدنياو العاقل اغما يجمع الدارالأسخرة وتزودوا فان حسير الزادالنقوى (وعلما بعادى من لاعلم عنده وعليها يحسد من لافقه له ولهايسعي من لايقينه) قال العراقي رواه أحدمن حديث عائشة مقتصراعلي قوله دارمن لادار له ولها يجمع من لاءهل له دون بقينه و زادابن أبي الدنيا والمهسقي في الشعب من طريقه ومال من لامال له انتهى قلتر واه أحد من طريق ذويد عن أبي احقى عن عروة عن عائشة ور جاله رجال الصيح غيرذويد وهو ثقةور واهالبهتي أيضامن حديث المنمسعون موقوفاةال النذرى واسناده حيد (وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أ كبرهمه فليس من الله في شئ) أى لاحظاله فىقربه ومحبته ورضاهرواه ابن أبى الدنيا من حديث أنس ورواه الطبراني فى الاوسط من حديث أبي ذروالحا كممن حديث خذيفة قال العراقي وكلهاضعيفة ورواهنا أبضا عن حذيفة وعندالحا كممن حديث ابن مسعود بسند فيه الف الفاط من أصبح وهمه غيرالله فلبس من الله ومن أصبح لايهتم بالمسلين فليسمنهم ورواه البهتي وابن النجار من حديث أنس بلفظ وأكبرهمه (وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكتبرهمه ألزم الله قلبه أر بع خصال لاينفك من وأحدة حتى يأتيه انوت (هما لا ينقطع منه أبدا وشغلا لايتفرغ منهأبدا وفقراً لايبلغ غناه أبدا وامــلالايبلغ منتهاه أبدا) رواه الديلي في الفردوس من حديث ان عمر قال العراقي وأسناده ضعيف والمصنف خلط الحديثين فعلهما لمحديثاواحدا (وقال أنوهر نرة رضي الله عنه قال قالى رسول الله صلى الله على موسلم باأناهر نرة ألا أريك ا الدنياجيعا بمافها قلت بلي بأرسول الله فأخد ببدى وأتى بى وادبامن أودية المذيذ ـ قفاذا مرملة فهما رؤس ناس وعذرات) جمع عدرة على و زن كلة الحرء ولا يعرف تخفيفها (وخرق وعظام ثم قال ياأ با ا هر مرة هذهالر وْس كَانْتْ تَحْرُصْ لَحْرُصَكُمْ وتأمل آمالكم تُمْهَى اليَّومِ عظام بُلاجلد تُمْهَى صائرة رمادا وهذه العذرات ألوان أطعمتهم اكتسبوها منحيث اكتسبوها ثم قدفوها من بطونهم فأصيحت والناس يتحامونها) أى يتباعدون عنها (وهذه الحرق البالمة كانتر باشهم ولباسهم فأصحت والرياح تصفقهاوهذه العرظام عظام دوابهم التي كافوا ينتجعون عليها أطراف المبلاد) أى يسيرون ويقطعون (فن كان ماكيا على الدنيا فليمِك قال في الرحنا حتى اشتدبكاؤنا) قال العراقي لم أجدله أصلا قلت لكن أورده صاحب القوت عن الحسن مرسلا بنحوه وسيأتى في أمثله الدنيا (وروى ان الله عز وجلها أهبطآدم عليه السلام الىالارض قال) له (ابن الغراب ولد الفناء) روى البهدي في الشعب من رواية مؤمل بناسمعيل عن حمادبن سلةعن اسعق بنعبدالله بن أبي طلحة عن عبدالرجن بن أبي عرة عن أبي هر مرة مرفوعا انملكا بمابسن أمواب السماء ينادى يابني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب و روى أيضا من طريق موسى من عبيدة عن محد من ثابت عن أبي حِكم مولى الزبير عن الزبير وفعه مامن صباح بصبح على العباد الاوصارخ يصرخ لدوا للموت واجعوا للفناء وابنوا للغراب وموسى وشيخه ضعيفان وأبوحكم مجهول ولابي نعيم في الحليم من حديث ابن وهب عن يحبى بن أبوب عن عبيد الله ابنزحرأن أباذرقال تلدون للموت وتبنون للعراب وتؤثرون مايفني وتتركون مآيبستي وهو موقوف منقطع وقدرواه أحدفى الزهد له من رواية ابن المبارك عن ابى أيوب فادخل بين عبيد الله وأبى ذر رجلا وأحرب الثعلبي في التفسيروفي القصص بالسنادواه جداعن كعب الاحمار قالصاح ورشان عند سليمان بن داود عليهما السلام فقال أندرون ما يقول هذا فالوا الله ورسوله أعلم قال يقول لذوا للموت

وقال داود ب هلال مكتوب في صف امراه يم عليه السلام يادنها ما أهو نك على الامرار الذين تصنعت وتزينت لهم انى قذفت في قلوم به بغضك والصدود عندن وما خلقت خلقا أهون على منك كل شأنك سعير والى الفناه بعسير قضيت عليك يوم خلقتك ان لاندوى لاحدولا يدوم لك أحدوان يخل بك ساحبك وشع عليك طوبي للامرار الذين اطلعوني من قلوم م هذال من الصدرة على الرضاو من صحيرهم على الصددة

وابنوا الغراب وأخرج أحمد في الزهد من طريق عبدالواحد بن زياد قال قال عيسى بن مربع عليه السلام يابني آدم لدوا للموت وابنو المغراب تفني نفوسكم و تبلى دياركم وقد قبل في معنى ذلك له ملك ينادى كل يوم * لدوا للموت وابنو المغراب

وللحافظات حرف المعنى بني الدنيا أقد لواالهـم فيها * فيا فيها يؤل الى الفوات بنياء للغراب وجمع مال * ليفني والتوالد الممات

(وقال داود بن هلال) لم أجدله ترجة (مكتوب ف صحف ابراهيم عليه السلام يادنيا ما أهونك على الامرار الذىن تصنعت وتزينت لهم انى قذفت فى قاوبهم بغضك والصدعنك وماخلفت خلفا أهون على منك كل شأنك مغير والى الفناء تصير منقضيت عليك وم خلقتك ان لاتدوى لاحدولا بدوم أحداك وان يخل بك صاحبك وشعء عليك طوبي للا مرارالذن أطاعوني من قلوبه معلى الرضاومن ضميرهم على الصدق والاستقامة طوبي الهم مآلهم عنسدي من الجزاء اذاوفدوا الى من قبورهم الاالنور يسعى امامهم والملائكة ما ون بهم حنى أبلغهم ما مرجون من رحنى) أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب ذم الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم الدنياموقوفة بينالسماء والارض منذخلقهاالله تعالى لاينظر المهاو تتمول نوم القيامة يار باجعالي لادنىأ وابيائك نصيبااليوم فيقول اسكتى يالاشئ انى لم أرضــك لهم فى الْمَكَنَيا أرضاك لهــم اليوم) ولفظ القوت وجاءفى الخديم ان الدنيا موقوفة بين السماه والارض لا ينظر الله الها مندخلقها الى ان يفنها تقول مارب لم تبغضني لم تمقتني فه قول تعالى اسكتي بالاثبئ وفي لفظ آخرأنت وأهلك الدال وفي الحديث الاتخرزيادة انهاتبعث نوم القيامة فيقول تعالى ميز واماكان منهالى والقواسائر هافى النارفتقول يارب اجعابي اليوم لادنى عبادل في الجنة منزلة فيقول اسكتى بالاشي الالم أرضك لهم في الدنيا أرضاك لهـم اليوم عندى فىداركرامتي انهي وأخرج أيونعم في الحلية من طريق هشام بنسعد عن زيدبن أسلم عن على من الحسين قال قال على من أى طالب اذا كان موم القيامة أتت الدنيا باحسن زينها م قالت يارب هَبْنِي الْبَعْضُ أُولَيْهَائِكُ فَيقُولَ اللهُ لَهَا بِالْاشِيُّ اذْهِ بِي فَانْتُلَاشِيُّ أَنْتَ أَهُونَ مِنْ أَنْ أَهْبَكَ لِبَعْضُ أُولِيانُي فتعاوى كمابطوى الثوب الخلق فتاتى فى النار وسيأتى للمصنف بعض هذا فى هذا الباب وفيه النصر يح بانه من قول أى هر مرة وقال العراقي تقدم بعضه من رواية موسى بن بسار ولم أجد باقيه انته بي قلت و وجد يخط الحافظ بن عجر مانصه لا يزماجه نيحوه عن ثوبان (وروى في أخبارآ دم عايده السلام انه لما أكل من الشَّجَرة بحركت معدته لخر وج الثَّفلُ) بالضم الثُّغين الذَّى يَبقي أَسفل الصافي (ولم يكن ذلك مجعولا فى شي من أطعمة الجنة الافى هذ. الشجرة فلذلك نهياءن أكلها قال فجعل يدور في الجنة فامرالله ملكا يخاطبه فقال قل أى شي تريد قال) له (آدم أريدان أضع ما في بطني من الاذى فقيل الملك قل له ف أى مكان تضعه على الفرش أم على السررام على الانمار أم تحت طلال الاشعار هل ترى ههناموضعا يصلح لذلك ولكن اهبط الى الدنيا) قال فتلطف الله تعالى بهذا المعنى فأهبط الى الارض فحكان أول ماصنع في الارض ان أحدث فصارت الدنيا كنيف العقلاء وسعن النبلاء هكذا أو رده صاحب القوت (وقال صلى الله عليه وسلم ليحيين أقوام يوم القيامة وأعسالهم كبال تمامية) أى عظمة (فيوسب م الى النار قالوا يارسولااللهمصاين قالانع كافوا يصلون و يصومون و بأخذون هنية من الليل) أى كافوا جمجعون من الليل قليلا (فإذا عرض لهم من الدنيائي وثبواعليه) قال العراقي رواه أبونعيم في الحلية من حديث سالم

والاستقامة طوبي لهمم مالهم عندىمن الجزاء اذاوقدواالي من قبورهم الا النوريسي أمامهــم والملائكة حافون بهمحتي ابلغهمما برجون منرحني وقال رسول الله صلى الله عليهوسلم الدنيا موفوفة بينالسهماء والارض مذذ خلفها الله تعالى لم ينظر البهاوتقول يومالقباسة يارب احمالني لادني أوليائك البدوم نصيبا فيقول اسكني بالاشيءاني لمأرضاك لهم فى الدنيا أرضالالهم اليوموروى فى أخبار آدم عليه السلام أنه لما أكل من الشعرة تحركت معدته لخروج الثفل ولميكن ذلك مجعولا في شيمن أطعمة الحنة الا في هذه الشعرة ولذلك نهسي عن أكلها قال فععل يدور فى الجندة فامر الله تعلى ملكا عذاطبه فقاله قله أى شي تربد قال آ دم أريد أن أضع مافى بطنى من الاذي فقيل الماكفل ای مکان ترد أن تضعه أعلى الفرشأمعلي السرر أمء لى الانهارأم

تحت طلل الاشجاره الترى ههنامكانا يصلح اذلك اهبط الى الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ليجيئ أقوام يوم القيامة وأعلم سم بجبال تهامة فيؤمر بهدم الى النار قالوا يارسول المعملين قال نعم كانوا يسلون و يصومون و يأخذون هنتمن الليل قاذا عرض الهم شئ من الدنيا وثنواعليه وقال صلى الله عليه وسلم ف بعض خطبه الومن بن عافلتي بن أجل قدمضى لا يدى ما الله صائع فية و بن حل قد بقى لا يدى فالله فاض فية فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه (٨٦) لا خرته ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه فان الدنيا خلفت الكم وأنتم خلفتم الا تنزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه و (٨٦) لا تنزود ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه فان الدنيا خلفت الكم وأنتم خلفتم الا تنزود

مولى أبى حذيفة وأبومنصو والديلي من حديث أنس وهوضعيف أيضاانه لى قلت قال أبونعم في الحلية حدثنا محدبن أحد بن على حدثنا أحدبن الهيم حدثنا مسلم بن الراهيم حدثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينا النطعي قال معتعرو من دينار وكيل آليال مير يحدث مالك بندينار قال حدثني شيخ من الانصار يحدث عنسام مولى أبى حذيفة فالقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاءن باقوام يوم القيآمة معهم من الحسنات مثل جبال شمامة حتى اذاجىء بهم جول الله أعمالهم هبأء ثم قذفهم فى النار فقال سالم بارسول الله باب أنت وأمى حل لناه ولاء الاقوام حتى نعرفهم فوالذي بعدل بالحق انى أنحوف أن أكون مهم فالباحالم أماانهم كانوا بصومون ويصلون واكنهم كانوااداعرض لهمشي من الحرام وثبواعليه فادحض الله أعسالهم فقال مالك بن دينار هذاوالله النثاق فاخذا اعلى بنزياد بلحيته فقال صدقت والله ابايعسيي انتهــىوكذلك رواه سمو يه فى فوائده والخطيب فى المتفق والمفترق وأورده صاحب القوت فقال حدثنا عبدالواحد بنازيدعن الحسن عن أنس فذكره مثل سياق المصنف ثم قال وراو يناممن طريق آخر فذكره بنحوسان صاحب الحلية وهوفى الحلية أبضافى ترجة الفضيل بنعياض عنه عن عران بنحسان عن الحسن قال حرج رسول لله صلى الله عليموسلم على أحدايه ذات وم فقال هل مذكم من أحد الحديث الىقوله خسين صديقا غمقال لاأعلم روامهدااللفظ الاالفضيل عن عران وعران بعدمن أصحاب الحسن لم يتابع على هذا الحديث قلت وعما تقدم عن القوت يظهر ان عبد الواحد بنزيد تابعه على ذلك والله أعلم (وفالصلى الله عليه وسلم في بعض خطبه الؤمن بين مخافتين بين أجل قدمضى لا يدرى ماالله صانع فيهو بين أجل قدبق لايدرى ماالله قاض فيه فليتزود العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا مخرته ومن حياته لموته ومنشبابه لهرمه فانالدنياخاةت لكم وأنتم خاقتم للاسخرة والذي نفسي بيذهما بمدالموت من مستعتب ولا بعد الموتَّ من دار الاللِّغة أوالغار) قال العراقي رواه البيهـ في الشعب من رواية الحسن عن رجل من أمعاب الذي صلى الله عليه وسلم وفيه انقطاع (وقال عيسى عليه السلام لا يستقيم حبالدنيارالا منحوة في قلب مؤمن كمالا يستقيم المياء والنار في الماء وأحد) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ويروى ان جبريل) عليه السلام (فاللنوح عليه السلام يا أطول الانبياء عمرا كيف وجسفت الدنياقال كابن دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر) أخرجها بن أبي الدنيا ف ذم الدنيا (وقيل لعيسى عليه السلام لواتخذت بيتا) الوى اليده (فقال يَكْفينا خلقان من كان قبلنا) يقال ثوب خلق وجعه خلقان أى بال (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم احذر والدنيا فانها أسحرمن هاروت ومأروت) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا والبه في في الشعب من طريقه من رواية أبي الدرداء الره اوى وقال البهيقان بعضهم قال عن أبي الدرداء عن رجل من العداية قال الذهبي لايدري من أبو الدرد ، وقال هذا منكرلاأصله (وعن الحسن) البصرى (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على أصحابه فقال هلمنكم من ويدان يذهب الله عنه العمى و يجعله بصيرا الاانه من رغب فى الدنباوط الأمله فيها أعى الله فلبهعلى قدرذاك ومن زهدفى الدنيا وقصر أمله فيهاأعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغيرهدا ية الاانه سيكون بعدكم قوم لايستقيم لهماناك الامالقتل والتحير ولاالغني الابالفغر والعفل ولا المحبة الاباتباع الهوى ألافن أدرك ذلك الزمان مذكم فصبرالنفر وهو يقدرعلى الغنى وصبر للبغضاء وهو يقدرعلى المحبة وصبرعلى الذل وهو يقدرعلى العز لا يريد بذلك الاوجه الله أعطاه الله عز وجل ثواب خسين صديقا) قال العراقي رواه ابن أبى الدنيا والبه في في الشعب من طريقه هكذا مرسلا وفيه الراهيم بن الاشعث تكام فيه أبوحاتم انتهب قلت ورواه من هذا الطريق أيضا أبونعيم في الحلية بلفظهلمنكم أحديريد أن يؤتيه الله علمامن غير

والذى نفسى سسدهما بعد ااوت من مستعتب ولابعد الدنيامن دارالاالجندة و النار وقال عيسي علسه السلام لايستقيم حسالدنما والا مخرة في قلب مؤمن كما لاستقيم الماء والنارف اناء واحد وروىانجريل علىه السلام قال لنوح عليه السلام باأطول الانساء عراكيف وحدت الدنيا فقال كدارلهاما مان دخلت منأحدهماوخرحتمن الا خروة للعسيءامه السلاملواتخذت يتابكنك قال بكفينا خلقان منكان قبلناوقال نديناصلي اللهعلمه أسحرمن هار وتوماروت وعن الحسن قال حرج رسول اللهصلي الله عليه وسلم ذاتنوم على أصحابه نقال هل منكم من ويدأن دهب اللهءنده العدمي وبحعله بصيراالاالهمن رغب في الدنيا وطال أمله فهاأعي الله قابه على قدرد لك ومن زهدفي الدنسا وقصرفها امدله أعطاه الله عليانغير تعلم وهدى بغسير هدامة الاأنه سيكون بعدكم قوم لايستقيم الهم اللك الامالقتل والتحعر ولاانغني الامالفغر والبحل ولاالمحبة الأماتياع الهوي الافن أدرك ذلك

الدنما كمفءوت وشركها ومافهاو تغرهو بأمنهاو شق مارتخذله وويل المغثرين كيف أرتهمما يكرهون وفارقهم مايحبون وحاءهم مانوعدون ويلان الدنيأ همه والحماما عله كف يفتضع غدامذنبه وقدل وحمالله تعالىالىموسى عليه السلام باموسى مالك ولدار الظالمن أنها ايستاك بدار أخرج منها همك وفارقها بعةاك فمنسب الدارهي الا العامل يعمل فنها فنعمت الدارهى ياموسي انى سرصد الناالمحتى آخذمنه للمظاوم وروى أنرسول الله صلى اللهعليه وسلم بعث أباعبيدة ابن الجراح فجاعمهالمن البحرين فسيمت الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفعر معرسولالله صلى الله عليه و الم فلا اصلى رسول اللهصلي الله عليه وسلم انصرف فتعرضواله فتسم رسول اللهصلى الله عليه وسلم حين رآهم م فال أطنكم معمم أنأباءبيدهندم بشي قالوا أجل بار-ول الله قال فأيشر واواماواماسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم. ولكني أخشى علبكمأن

أتملم دهدى بغير هداية هل منكم أحد يريدأن يذهب الله عنسه العمى و يجعله بصيرا الامن رغب فى الدنيا الحديث بطوله وأخرج أنوعبد الرحن السلى فى كتاب الواعظ والوصايا من حديث اب عباس من رغب في الدنها وأطال أمله فها أعبى الله قلبه على قدر رغبته فيهاومن زهد في الدنها وقصرفها أمله أعطاه الله علمان غيرتعلم وهددي من غيرهداية وأخرج أبوتعيمني الحليسة والديلي في مستند الفردوس من حديث على من زهد في الدنياعلم الله بلا تعسلم وهذاه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى واستنادهما ضعيف (وروى ان عيسى عليه السلام اشتد عليه المطر والرعد والبرق وما فعد ل يصاب شدياً يلجأ البه فرفعتله خبمة) وفي نسخة فوقعت عينه على خبمدة (من بعيدفا ناها فَاذَافِهِا امرأَهُ لَذَاءَ عَنْهَا) أَى مال (فاذَاهُو بَكُهُفُ في جبل فاذَافِهُ أَسد فُوضَع بده عُليه وقال الهيي الكل شي مأوى) أىموضع يأوى اليه (ولم تجعل لى مأوى فأوحى الله المه مأواك في مستقرر عتى لازؤجنك يوم القيامة مائة حوراء خلقته أبيدى ولاطعمن فيءرسك أربعة آلاف عام يوم منهسا كعمر الدنيا ولاتمرن مناديا ينادى أين الزهاد فى الدنياز ورواعرس الزاهــدعيسى بن مريم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال عيسي عليه السلام و بل لصاحب الدنيا كيف عوت و يتركها ويأمنها وتغره ويثق جاوتخذلة وبلالمغترين كيث أرتهمما يكرهون وفارقهم مايحبون وجاءههم مايوعدون ويل ان الدنياهم، والحطايا عمله كيف يضف عدابذنبه) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم الدنيا (وقيل أوحى الله الى موسى عليه السدادم باموسى مالك ولدار الظالمين انم اليست لك بدار أخرج منهاه مل وفارقها بعقلك فبنست الدارهي الالعامل يعمل فيها فنعمت الدارهي يأموسي انى مرصد الظالم حتى آخذ منه للمظلوم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وروى أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة رضى الله عنهم (فاءه عالمن البحر بن) ناحية بالبصرة (سمعت الانصار بقدوم أبي عبيدة) بالمسال (فوافواصلاة الفعرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صُلِي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف فتعرضواله فتبسم صُلَى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم انأباعبيدة قدم بشي فلوا أجل بارسول الله فالفابشر واوأملوا مابسركم فوالله ماالففر أخشى عليكم ولكن أخاف أن تبسط عليكم الدنيا كابسطت على من كان فبلكم فتنافسوها كماته فسوها وتهلككم كاأهلكتهم) منفق عليه من حديث عمرو بنعوف البدري (وقال أبو سدهيد الحدري) رضى الله عنه (قالىرسولالله صلى الله عليه وسلمان أكثرماأخاف عليكم مايحرج الله لكم من بركان الارض فقيل مأمركات الارض فقال زهرة الدنيا) متفق عليه (وقال صلى الله عليه وسلم لاتشفاو قلوبكم يذكر الدنيا) لا نالله يغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره رواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيرقي في الشعب من رواية مجد بن النصرا لحارثي مرسلا (فنهمي عن ذكرها فضلا عن اصابة عينها) ففيه تشديد (وقال عمار بنسعيد) كذافي النسع ولم أجدله ترجة (مرعيسي عليه السلام بقرية فاذا أهلهاموتي في الأفنية) ج عفناء بالكسروفناءالدآرماحولها (والطرف فقال لهم يامعشرا لحوار يينان هؤلاء ما تواءن سخطة ولومانواءن غيرذاك المدافنوا) أى لدفن بعضهم بعضا (فقالوا ياروح الله وددنا اناعلما خبرهم فسأل ربه

تسط عليكم الدنيا كابسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كاتنافسوها فتهلككم كأهلكتهم وقال أوسعدا لحدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقال كانتافسوها كاتنافسوها كاتنافسوها كاتنافسوسلم الله عليه وسلم التنقيل المرافقة المرافقة المرافقة المرافقة المرافقة كالمرافقة كالمرافة كالمرافقة كالمرا

إفاوح الله البداذا كان الليل فنادهم يحيبونك فلما كان الليل أشرف أى صعد (على نشر) محركة أى موضع عال (ثم نادى يا أهل القرية فأجابه مجيب لبيك ياروح الله فقال ماحالكم وماقصتكم قال بتنافى العافية وأصَعِنا في الهاوية) وهي دركة من دركات جهنم (قال وكيف ذلك قال لحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصى فالوكيف كان حبكم للدنيا قال حب الصدي لامهاذا أقبلت فرح بهاواذا أدبرت بكي وحزن عليهاقال فيابال أصحا للا يحيبوني قال لائهم ملجمون بلجم من مار بايدي ملائكة غلاط شداد قال فكيف أجبتني أنتمن بينهم فاللاني كنت فهم ولمأكن منهم فلانزل بهم العداب أصابي معهم فأنامعلق على شفير جهم لاأدرى أنجومنهاأم أكبكب فيهما فقال السيع عليه السلام للحواريين لأكلخبزالشعير بالمخالجريش والسالمسوح) جمع مسم بالكسروهو الصوف الاسود (والنوم على الزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله ب محد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن زكر ياحدثنا سلمتين شبيب حدثنا سهل بنعاصم حدثنا عبدالله بن محدبن عقبة حدثني عبد الرحن أبو طالون حدثنامها حرالاسدى عن وهب بن منبه قال مرعيسي عليه السلام بقرية فساق بنحو من سياف المصنف وفيه قال ماكان جناينكم قال عدادة الطاغوت وحب الدنياقال وماكانت عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي الله وفيه قال عيسي عليه السلام وما الهاوية قال سحين قال وماسحين قال جرة من ارمثل اطباق الدنيا كلهادفنت أرواحنافه اوفيه وأنامعلق بشعرة فى الهاوية لاأدرى أكردس في النارأم أنحوفقال عيسى عليه السلام بحق أفول الكملا كلحبزالشعير وشرب ماءالقراح والنوم على الزابل مع الكلاب الكثير مع عافية الدنيا والا تحرة (وقال أنس) رضي الله عنه (كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لاتسبق أى لاتجار بهاالنون في سرعة السير (فجاء اعر ابي بناقة له) وفي رواية على وقعودله (فسمقهافشقذلائ على المسلمين) أي اشندكمافي رواية (فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم الله حق) وفى رواية ان حقا (على الله ان لا برفع شيأ من أمر الدنيا الاوضعه) و رواه أحمد وعبد بن حيد والمحاري وأبوداودوابن حمان والدارقطني والنساف ووجد يغط الكال الدميرى قال أفادى بعض طلبة العلمانه ممع بعض الحفاظ يقول الاعرابي الذي اعلى قعود فسسبق نافة الني صلى الله عليه وسلم هو جبريل عليه السلام (وقال عيسي عليه السلام من ذا الذي يبني على موج البحرد اراتلكم الدنيا فلا تتخذوها فرارا) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقيسل لعيسي عليه السلام علناع لا واحدا يحبناالله عليه قال ابغضوا الدنيا عِبْكُمُ الله) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال أبو الدرداء) رضى الله عنه (فالرسول الله صلى الله عليه وسلم لوتعلمون ماأعلم لفحكتم فليلاولبكيتم كثيراولهانت عليكم الدنياولا ثرتم ألا خرة) قال العراق رواه الطالراني دون قوله ولهانت الخ زادو الحرجتم الى الصعدات الحديث وزاد الترمذي وأبن ماجه من حديثأتي ذروماتلذذتم بالنساء على الفرش وأقل الحديث متفق عليه من حديث أنس وفي افرادا اعجاري من حديث عائشة اه قات قد تقدم الكلام على هذا الحديث وعمام الحديث عند الطهراني بعد قوله وللرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لاندرون تنجون أولا تنجون وقدرواه الحاكم والبهتي كذلك وعندابن عساكرمن حديث أبى الدرداء لوتعلون ماأنتم لاقون بعدا اوتماأ كاتم طعاماعلى شهوة أبدا ولاثهر بتمشرابا علىشهوة أيداولادخلتم بيتاتستظاونيه واررتمالي الصعدان تلدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم وروا . أو نعيم في الحلية من قوله وعندا لحاكم من حديث أبي ذرلو تعلمون ما أعلم الصحكم قليلا ولبكميتم كثيراً ولما أساع الم الطعام ولا الشراب وفي الحلية في ترجة العلاء بنزياد عن أبي ذرمثل سياف الترمذي وابن ماجه تربادة وددتاني شعبرة تعضد وأماصدرا لحديث فرواه أيضامن حديث أنس أحد والدارى والترمذي والنسائي وابن ماحه وابن حمان ورواه من حديث أبي هريرة أحدوا لبخارى والترمذي

الله فقال ماحالكم وما قصيتكم فال بتنانحنفي عافية وأصحنا في الهاوية فال وكمفذاك فالواجبنا الدنماوطاءتناأهل المعاصي قال وكمف كان حمكم لادنيا قال حب الصيىلامهاذا أقبلت فرحناج اواذا أدرت حزنا وتكاننا علماقال فسأ مال أصحا لمالم يحسموني قال لامهم ملحمون بلجم من نأر بالدى ملائكة غلاط شداد قال فكيف أجبني أنت من بينهم قال لاني كنت فيهم ولم أكن منهم فليا نزل مسم العذاب أصابني معهــمفأنامعلقءليشةير جهنم لاأدرى أنجومتهام أكبكب فهافقال المسيم العوارسنلا كلخسر الشعيرباللح الجدريش ولبس السوح والنوم على الزابل كثيرمع عافية الدنيا والاستخرووقال أنس كانت ناقةرسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لاتسبق فحاء اعرابي بناقدله فسيقها فشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم الهحق على الله ان لا مرفع شيأ من الدنيا الاوضعه وقالء بسيءليه السلام من الذي يبني على موج البحرداراتك كالدنيا فلا تتحذوهاقراراوقمل لعيسي علمااسلامعلنا

ثم قال أبوالدودا عمن قبل نفسه لو تعلمون ماأعل خورجتم الى الصعدات تعارون و تبكون على أنفسكم ولتركتم أموال كم لا حارس لها ولا راجع البها الا مالا بدائكم منسه والكن بغيب عن قاو بكم ذكر الا خوقو حضرها الا مل فصارت الدنيا أملك باعمال كم وصرتم كالذين لا يعملون فبعض يكم شر من المهائم التي لا ندع هو اها يخافة مما هو في عاقبته ما لكم لا تعانون ولا تناصحون و أنتم الحوان (٨٩) على دين الله ما فرق بين أهوا المكم

الاحث سرائر كم ولق اجمعتم على البرانجابيتم مالكم تناسحسون فيأمر الدنسأ ولاتناصحون فىأمر الا خوذولاء لكأحدكم النصحة ان محمسه و بعينه على أمر آخرته ماهذا الا من قله الاعمان في قلوبكم لوكنتم توقنون مخيرالا خرف وشرهاكما توةننون بالدنيا لاسترثم طلب الاستحوالهما ماك لاموركم فان قلتمحب العاجلة غالب فأنا نراكم تدعون العاجل مسالدنها للا تحدل منهاتكدون انفسكم بالمشقة والاحتراف في طلب أمر لعلكه لا لدركونه فبئسالقومألتم ماحققتم انااكم بما يعرف مالاء ان البالغ فمكم فأن كنتم في شائم آجاء به محد لنب ين احكم والريكم من النورماتعامئن اليهقاوبكم واللهماأناتهمالمنقوصة عقولكم فنعذركم انكم تستبينون صواب الرأى في دنيا كمؤتأ خذون بالحزم في أ. وركم مالكم تفرحون باليسير من الدنياتصيبونه وتحزنون علىاليسيرمنها يفوتكم حتى يتبين ذاانف وجوهكم ويظهدرهالي

وهوعندالحاكم تزيادة فيآخره يظهرالنفاق وترتفعالامانة الحديث (وقالأبوالدرداء من قبل نفسه لوتعلون ماأعلم الحرجتم الى الصعدات) بضمتين أى آلى البرارى والقفار (تبكون على أنفسكم) قدم عند الطبراني اله من جلة حديث أبي الدرداء والنظه والرجتم الى الصعدات عجارون الى الله وعندان عساكر بلفظواررتمالي الصعدات تلدمون صدو ركم وأخرجه أبونعيم في الحلية من قوله قال حدثنا أحد ابن جعفر بن حدان قال حدثنا عبدالله بن أحدبن حنبل حدثنا داود بن عروحد ثنا عبسر حدثنا بردعن خرام بن حكيم قال قال أبوالدرداء لوتعلون ما أنتمرا ونبعد الموت لما أكاتم طعاما على شهوة ولاشرا باعلى شهوة ولادخلتم بيتاتستظالون فيمو الحرجم الى الصعدات تضربون صدو ركم وتبكون على أنفسكم وددت أنى شحرة تعضد ثم تؤكل الح هذانص الحلمة ثم ساق المصنف بقية كالم أبي الدواد وفق ل ولتركتم أو والكم لاحارس لها ولا راجع المهاالامالابد لكمنه واكن بغيب عن قلوبكرذ كرالا خوةوحضرها الامل فصارت الدنيا أملك باعمالكم وصرتم كالذين لا يعلون فبعضكم شرمن البهائم التي لاتدع) أى لاتترك (هواها نخافة ممانى عاقبته) ثم قال (مالكم لا تعانون) أى لا بعب بعضا كم بعضا (ولا تناضحون) أى لاينصح بعضكم بعضا (والتم اخوان على دمن مافرق بن أهوا لكم الاخبث سرائر كم) أى فساد مواطنكم (ولوتجامعتم على البرائحابيتم مالكم لاتناصحون في أمر الدنيا ولأعلك أحدكم النصيحة لن يحبه وبعينه على أمرآ خرنه ماهذا الامن قلة الأعدان في قلو بكم لو كنتم توفينون يخيرالا تنحرة وشرها كاتوفينون بالدنما لآ ثرتم طلب الآ حوة لانها أملك بقاق كم فان قلتم حب العاجلة غالب فانانوا كم تدعون العاجل من الدنيا اللا - بل منها تسكدون أى تتعبون (أنفسكم بالمشقة والاحتراف) أى الاكتساب (في طاب أمر لعلكم لاندركونه فبأس القوم أنتم ماحققتم ايمانكم بمايعرف به الاعمان البالغ فيكم فان كنتم فىشك مماجه به مجمد)صلى الله عليه وسلم (فا تونافانبين اكم ولتريكم من النو رما تطمئن آليه قاوبكم والله ما أنتم بالمنقوصة عقوله كم فنعذركم) أى نقبل عذركم (المكم لتبينون صواب الرأى في دنيا كم وتأخذون بالحزم في أمو ركم ماليكم تفرحون باليسير من الدنيااذ تصيبونه وتحزنون على اليسير منها) أذ (يفو تدكم حتى يتبين ذلك في و جوهكم و يظهر على ألسنتكم وتسمونم المعالب وتقيمون فهما الماته أبحَمع مأتم أي البكاء والعويل والزن (وعامتكم قد تركوا كثيرامن دينهم ثملايتبين ذلك في و جوههم ولايتغير حالكم اني لارى الله قد تبرأ منكم يلقى بعضكم بعضا بالشرور وكالحم يكره أن بست قبل صاحبه بما يكره مخسافة ان يستقبله صاحبه بمثله فأصطعبتم على ألغل) أى الحقد فى الصدور (ونبت مراغبكم على الدمن) جمع دمنة بالكسركسدرة وسدر وهو الموضع المتابد بالسرحين (وتصافيم على رفض) أى ترك (الاحل ولوددت انالله أراحني منكم) بالموت (والحقني بمن أحبرؤينه) ولو كان (حيالم نصابركم) يعني به الذي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فان كأن فيكم خير فقد أسمعتكم) أى أبانف القول الى أسماعكم ان كنتم تقبلونه وتعملون به (وان تطلبوا مأعندالله تجدوه يسيرا) أى سهلا (والله استعين على نفسي وعليكم) الى هنا اه كلام أبي الدَّرداء رضى الله عنه ﴿ ومن كالْم على رضى الله عنه مماهوفي نه عبم البلاغة ولو تعلُون مأأعلم مماطوى عنكم غيبه اذالخرجتم الى الصعدات تبكون على أعمالكم وتلذمون على أنفسكم ولتركتم أموالكم لاحارس لهاولاخا تفعلها ولهمت كلامرئ منكم نفسه لايلتف الى غيرها واكمنكم

(۱۲ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) السنسكم وتسموخ اللصائب وتقيمون فيها الما تم وعامتكم قد تركوا كثيرا من دينهم غلايتبين فلك فى وجوهم ولا يتغير حالكم الى لارى الله قد تبرأ منكم يلقى بعضكم بعضا بالسرور وكلكم يكره أن يستقل صاحبه بما يكره مخافة ان يستقبله صاحبه بما يا الغرو وبيت مراعيكم على الدمن وتصافيتم على رفض الاجل ولوددن ان الله تعالى أراحني منكم وألحقني عن أحسير في يته ولو كاف حيالم بصابركم فان كان فبكم خبر فقد أسمه تبكم وان تطلبوا ما عند الله تحدوه بسيرا و بالله أستعين على نفسى وعلمكم

الدنياوفى معناه قبل أرى وجالابأدنى الدين قد قنعوا

وماأراهم_ارضوافىالعيش مالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كالسين

ستغنى الماوك بدنياهم عن الدن * وقال عسى علم السلام اطالب الدنيا المرية تركك الدنماأير وقال اسناصلي اللهعلمه وسلم لتأتينكم بعدى دنياتا كل اعانكم كاتأكل النار ألحطب وأوحى ألله تعالى الى موسى علىمااسلام ياموسي لاتركن الىحب الدنيافلن تأتيني بكبيرة هی أشددمنها ومرموسی عليهالسلام يرجسل وهو يبكى ورجع وهو يبكى فقال موسى مارب عبدك سكى من مخافتك فقال ماان عسران لوسالدماغه مع دموع عمانيه ورفع بديه حي يسقطالمأغ نرله وهويعب الدنيا *(الا ثار) *قال علىرضى الله عنه من جمع فيهست خصال لم يدع العنة مطلبا ولاعن النارمهر ما

أولهامن عرف الله فاطاعه

وعرف الشمطان فعصاه

وعرف الحق فاتمعه وعرف

الباطل فأتقاه وعرف الدنما

فرفضها وعرف الاسخرة

فطلما وقال الحسن رحم

الله أقسواما كانت الدنما

أسيتهماذ كرتم وأمنتم ماحذرتم فبان منكم رأيكم وتشنت عليكم أمركم لوددنان الله فرف بيني وبينكم والحقنى بمنهو أحقالى منكم وممارواه اسالمبارك عن الاوراعي عن حسانين عطية ان أباالدرداء كان يقوللاتز الون بخير ماأحببتم خياركم وماقيل فيكم الحق فقبلتموه فان عارف الحق كعامله وممارواه المسعودى عن أبي الهيثم قال قال أبو الدرداء لا تـكافوا من الناس مالم تـكافو اولا تحاسبو الناس دون رجم أمنآدم عليك نفسك فانهمن يتتبسع مامرى فىالناس يطل خزنه ولايشف غيظه وبمبارواه أيوبكر منأبى شيبة بسنده اليه قال اعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا أنفسكم من الموتى واعلوا ان قليلا يغنيكم خيرمن كثير يلهيكم واعلوا ان البرلايبلي وان الاثم لاينسي وممارواه مزيدبن عرون عن جو يبرعن الضعال عنه قال فالباأهل دمشق أنتم الاخوان فى الدنها والجيران فى الدار والانصار على الاعداء ما عنعكم من مودف وانحا مؤنتي على غيركم مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالمكم لايتعلون وأراكم قدأ فبلنم على ماتكفل لكم بهوتر كتمماأمرتميه الاان قومابنوا شديداو جعوا كثيرا وأماوا بعيدا فاصبح بنيانهم قبورا وأملهم غرورا وجعهم بوراوممارواه أحدت حنيل بسنده المهانه كان هول و بل اركر جاعفاغرفاه كانه مجنون برى ماعندالناس ولايرى ماعنده او يستطيع لوصل الليل بالنهارويله من حساب غليظ وعداب شديدوم ارواه خالدبن يزبدعن سعمدب هلال عنه اله كان يقول بامعشر أهل دمشق لاتستحدون تجمعون مالاتأ كاون وتبنون مالا تسكنون وتأملون مالاتبلغون قدكان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون ويأملون فيطيلون ويبنون فيوثقون فاصع جعهم بوراوأملهم غرورا وبيوخم قبورا هذه عادقدملا تتمابين عدت الى عمان أموالاوأ ولادافن يشمر كمني تركة عاديدرهمين ومماروا وصفوات بن عروعنه انه كان يقول يامعشرأهلالاموال بردواعلى جاودكم نأموالكم قبل أن نكون وابا كم فيها سواءلبس الاأن تنظر وا فهاوننظر فمهامعكم انى أخاف عليكم شهوة خفية في نعمة ملهية وذلك حين تشبعون من الطعام وتحوعون من العلم الى غير ذلك من غير ركاله معاهومذكور في الحلمة وغيرها والله أعلم (وقال عيسي عليه السلام يامعشر الحواريين ارضوابدني الدنيا) أي حقيرها (مع سلامة الدين كارضي أهل الدنيابدني والدين مع سلامة الدنيا) أخرجه ابن أي الدنياف ذم الدنيا (وفي معناه قدقيل)

(أرى رجالًا بادنى الدين قدقنعوا * ولاأراهم رضوافى العيش بالدون) (فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كاستشتغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال عيسى عليه السلام باطالب الدنيا لتبريها) أى لتصير برابها (بركا الدنيا أبر) أى أكثر بوا أخرجها بن أى الدنيا في ذم الدنيا (وقال نبيناصلى الله عليه وسلما تأ تينيكم بعدى دنياتا كل اعمانكم كا تأ كل الناوا لحطب) قال العراق لم أحرله أصلا (وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ياموسى الا تركن الى حب الدنيافانك ان تأتيني بكبيرة أشد عليك منها أخرجه صاحب الحلية) من طريق سفيان عن منصور بن المعتمر عن محاهدات كعب قال الرب تعالى لوسى ياموسى الا تركن الى حب الدنيافانك ان تلقانى كبيرة من المحافر أخسر عليك من الركون الى الدنيا (ومرموسى عليه السلام بوجل وهو يبكى ورجع عليه و رفع يديه حتى اسة طالم أغفر له وهو يعب الدنيا) أخرجه ابن أبى الدنيا في ذمها (قال على رضى الله عنه من جمع ست حصال لم يدع المعنة مطلبا ولاعن النارمهر با أولها من عرف الدنيا في أى تركها (وعرف الا خوفالها) أخرجه ابن أبى الدنيا في أى احتنبه (وعرف الهنافر فضها) أى احتنبه (وعرف الهنافر فضها) أى احتنبه (وعرف الهنافر فضها) أن رحمه الدنيا (وقال الحسن البصرى) رجمه الله تعالى (رحم الله أقواما كانت الدنيا عنده موديعة فادوها الى من انتمنهم عليه المنافر واحوف الهناف) نقله صاحب القوت (وقال أيضامن نافسك في دينك فنافسه) أى فان المنافسة في أمور الدين الدنياف في المنافسة في أمور الدين المعال في المنافسة في أمور الدين الدنياف وقال المنافسة في أمور الدين الدنيافا) نقله صاحب القوت (وقال أيضامن نافسك في دينك فنافسه) أى فان المنافسة في أمور الدين الدينافسة في أمور الدين المنافسة في أمور الدين المعال في المنافسة في أمور الدين الموسود و المو

ومن الفسك في دنيال فالمتهافي نحره وقال القمان لابنه بابئ ان الدنيا بحرجيق وقد غرق فيه ناس كثير فلتكن سفينك فها تقوى الله عزوجل وحشوها الاعمان بالله تعالى وشراعها التوكل على الله عزوجل لعلك تنجو وما أراك ناجيا وقال الفضيل طالت فسكرتى في هذه الاتها المجلسا ماعلى الارض زينة لها النباوهم أجم أحسى على الرانا باعادن ماعلى الارض زينة لها النباوهم أجم أحسى على الرانا باعادن ماعلى الارض زينة لها النباوهم أجم أحسى على الرانا باعادن ماعلى الدرض زينة لها النباوهم أجم أحسى على المرانا باعادن ماعلى الارض زينة لها النباوهم أجم أحسى على المرانا باعادن ماعلى الدرض إلى المرانا المرانا

مندو بالها (ومن ما فسك في دنيال فالقها في نحره) نقله صاحب القوت (وقال لقمان لابنه) وهو يعظم (بابني ان الدنيا بحرجيق وقد غرق في مديرة فلت كن سفينتك فها تقوى الله وحشوها الاعمان بلله وشراعها التوكل على الله لعلك تنحووما أوال ناحيا) نقله صاحب القوت وقد روى نحوذ لك عن وهب من منبه وهوفى الحليبة قال بابني انحذ طاعة الله تحارة تريد بها الدنيا والاعمان المفروضة تحارتك الى آخرما قال تحمل علم اوالتوكل على الله دقلها والدنيا بحرك والايام موجك والاعمال المفروضة تحارتك الى آخرما قال (وقال الفضيل) بن عياض رجه الله تعمل (طالت فكرتى في هذه الاتها المحملة الى تعاطمه وهو الحيان والنبات والمعادن (وينة لها) لاهلها (النباوهم) أى المختبرهم (أيهم أحسن عهلا) في تعاطمه وهو وسلم (واما لحافات المربوب الله على الله عليه ولم يغتربه وقنع منه عمار حرال ترهيد فيه والجرز الذي قطع نبائها من الجرز وهو القطع والمعنى وسلم (واما لحافات ماعلم اصعيد احرال ترقيد والما بعض الحراك والما المنالة وقال بعض الحكاء الما لن تصحف في في من الدنيا الاوقد كان له أهل قبلك و يكون له أهل بعسد له وليس المنالة وقال بعض الحكاء الما الدنيا الاوقد كان له أهل قبلك و يعدد الما من الدنيا الهوى وربعها النبار) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقيسل بعض الهبان كيف ترى الدنيا الهوى وربعها أي النبار) ويحدد الا مال ويقرب المنية) أى الموت (ويبعد الامنية قال فيال المنالة الله قال من ظفر به أي بيملم الوي يقرب المنية) أى الموت (ويبعد الامنية قال في المنالة الله من ظفر به أي بيملم الوي يقرب المنية في الارض اذا عار (وتبعد الامنية قال في المعنى ذلك

(ومن يحمد الدنما بعيش يسره * فسُوف لعمرى عنقلبل بلومها) (اذا أدبرت كانت على المرحسرة * وان أقبلت كانت كثيرا همومها

وقال بعض الحسكاء كانت الدنيا ولم أكن فيها وتذهب الدنياولا أكون فيها فلا أسكن اليها فان عيشها نكد) أى عسر وتعب (وصفوها كدر وأهلهامنها على وجلل أى متحتمة (وقال بعضهم من عب الدنيا المهالا تعلى أحدا ما يستحق لكنها الما ان تريد) فوق استحقاقه (والماان تنقص) من استحقاقه روى النه على من كلام على رضى الله عنه (وقال - فيان) الثورى رحه المنتمالي (أما ترى النه كانم المغنوب عليها قد وضعت في غيرا هلها) أخر جه أبونعيم في الحلية (وقال أوسلمان الداراني) رحمه المهتمالي (من طلب الا تحق على الحب الها المائية المائية المائية المنافلة أو وقال أوسلمان الداراني المعمنة المهائمة المنافلة المنافلة

من الدنباالاوقد كان له أهل قبلك وسيكون له أهل بعدك و ليس لك من الدنبا الا عشاء ليسائد في أكاة وصم عن الدنبا واقطر على الا حر وان رأس مال الدنبا الهوى ور يحها النار وقبل لبعض وله يخلق الابدان و يحدد الامنية قبل في المناس ويعدد و يبعد الامنية قبل في المناس وفي ذلك قبل ومن فاته نصوف ذلك قبل ومن فاته نصوف ذلك قبل ومن يحدد ومن يحدد الدنبا لعاش

يىسر. فسوف لعــمرىءن قلبل يلومها

أذا أدر تكانت على الرء حسرة

وان أفبلت كانت كثيرا هـمومها وقال بعض الحبكاء كانت الدنما ولم أكن فيها ونذهب الدنيا ولا أكون فيهافلا أسكن البها فان عيشها نكد وصفوها كدر وأهلهامنها على وحل اما سعمة زائلة أو بلية نازلة أومنية قاضية وقال بلية نازلة أحساني بالدنيا انها لا تعطى أحدداما يسحق لحكمها اماان تزيد واماأن

تنقص وقال سفيان اما ترى النع كائم امغضوب علم اقدوضعت في غير أهلها وقال أوسليمان الداراني من طلب الدنياعلى المحمة لها لم يعط منها شيئاً الأأراد أكثر وليس لهذا غاية ولالهذا غاية وقال رجل لا بي حازم أشكو الميا شيئاً الأأراد أكثر وليس لهذا غاية ولالهذا غاية وقال رجل لا بي حازم أشكو المين حب الدنيا والمناف المين حب الدنيا والميا أنه الله عبد المناف المنا

وقال يحسي بن معاذ الدنيا مانوت الشيطان فلانسرق من مانوته شد أفيعي عنى طلبه فيأخذك وقال الفضيل لو كانت الدنيامن ذهب يفنى وقال والا خوامن خرف يبقى وقال والا خوامن خرف يبقى والا خوامن خرف يبقى والمان خوامن خرف يبقى وقال المان خوامن خرف يبقى المان خوامن خرف يبقى خوامن خرف يبقى خوامن خوامن

أو حازم ايا كم والدنبافانه المناولكن معاتبتنا أنفسنا في غيرهذا ان لا يدعونا حماالى ان ناخذ شأ بشئ يكرهه الله تعالى ولا نمنع المعنى الموقف العبدوم المنافري أحبه الله تعالى فاذا تحن فعلناذلك لم يضرنا حبنا اياها (وقال يحيى بن معاذ) الرازي وحمالله القيامية أذا كان معظما المنافرة المنافرة الشيطان أى دكانه الذي في ممناعه (فلا تسرق من حافوته شأفيجيء في طلبه ماحقره الله وقال الفضيل بن عياض وجه الله تعالى (لوكانت ماصيح أحد من الناس المنافرة المنافر

(و) يحكى انه (زار رابعة) بنت اسمعيل العدوية البصرية (أصحابها) من كان يتردد عليها (فذ كروا الدنيا فاقبلوا على ذمها فقالت اسكتواعن ذكرها فلولا موقعها من قلو بكم ماأ كثرتم من ذكرها ألامن أحب شيأاً كثر من ذكره أحب شيأاً كثر من ذكره حديث مرفوع أخرجه أبونعيم ثم الديلى من طريق مقاتل بن حبان عن داود بن أبي هندعن الشعبى عن عائشة به (وقبل لا براهيم بن أدهم كيف أنت فقال) منشدا

(ترقَّع دنيانا بنمزيق ديننا ﴿ فَلاد يننايبقي ولامارقع) (فطوبي لعبدآ ثر الله ربه ﴿ وجاد بدنياه لما يتوقّع)

أخرجه أبونعيم فى الحلية من طريق يعلى بن عبيد قال دخل الراهيم بن أدهم على أبى جعفر أمير الومنين فقال كيف شأنكم يا أبا استحق قال يا أمير المؤمنين

نرقع دنياناً بنمز يق ديننا * فلاديننا يبقى ولامانرقع

ومن طريق أبى عميرعن حزة قال دخل ابراهيم بن أدهم على بعض الولا ةفقال له مم معيشتك قال نرقع دنيانا الخ فقال اخرجوه فقد استقبل (وقيل أيضاً) فى المعنى

(أرىطالبالدنيا وأنطال عره * ونال من الدنياسر وراوأنعـما) (ككبان بني بنيانه فأقامـه * فلما استوى ماقديناه خــدما)

وفى نسنخة فاتمه بدل فأقامه (وقبل أيضا) فى المعنى

(هبالدنيا تسان اليك عفوا * أليس مصير ذاك الى انتقال)

(ُوما دنيـالـٰ الا مئــل في * أطــلك ثم آذن بالزوال)

وفى نسيخة للزوال (وقال القمان لابنه) وهو يعظه (بابنى بسع دنياك با حرتك تربيخهما جميعا ولا تبسع آخرتك بدنياك فتخسرهسما جميعا) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (وقال مطرف بن) عبدالله بن (الشخير) بنءوف العامرى المتابعى العابدولا بيه محبة وقدذ كر (لا تنظر الى خفض عيش الملوك ولين رياشهم ولسكن انظروا الى سرعة طعنهم وسوء منقلبهم) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (وقال ابن

القامسة أذا كانمعظما للدنيا فيقال هداعظم ماحقره الله وقال ان مسعود ماأصم أحددمن الناس الاوهوضيف وماله عارية فالضف مرتعل والعارية مردودة وفي ذلك قبل وماالمال والاهلوت الاودائع ر ولايد نوماأت تردالودا ثـع وزاررا بعة أصحام افذكروا الدنمافأ قب لواء لي ذمها فقالت اسكتواءن ذكرها فلولاموقعها من قداوبكم ماأ كثرتم منذكرها ألأ من أحب شداً أكثر من ذكره وقسل لايراهمن أدهم كمف أنت فقال نرقع دنيانابة ر يقد يننا فلاد ينذا يبقى ولامانرقع فطوبي لعبدآ ثراللهر به وحاديد نداه المايتوقع وقيلأ بضافى ذلك أرى طالب الدنياوان طال ونالمن الدنيا سرورا وأنعما كان بني شانه فأقامه فلااستوىماقديناه تهدما وقدل أنضافى ذلك هدالانا تساقالسك

ألبس مصدير ذالاالى

ومادنياك الامثل في * أطلك ثم آذن بالزوال وقال القدان لابنه يابى بعد وقال القدان النه يابى بعد الطلائم آذن بالزوال عباس دنياك باسخ تلك تربعهما جيعا وقال مطرف بن الشه يرلا تنظر الى خفض عبش الملك ولين وياشهم ولكن انظر الى سرعة طعنهم وسوء منقلبهم وقال ابن

عباس ان الله تعالى جعل الدنيا ثلاثة أحزاء خرا للمؤمن و حزا للمنافق وخرا لله كافرفا اؤمن يتزودوا المافق يتزين والسكافر يتمتع وقال بعضهم الدنيا جيفة فن أرادمنها شيأ فليصبر عدلى معاشرة السكادبوفي ذلك فيل (٩٢) يأخاطب الدنيا الى نفسها * تضعن خطبة السلم

عباس) رضى الله عنه (ان الله جعل الدنيا ثلاثة أحزاء حزاً للمؤمن و حزاً للمنافق وحزاً للكافر فالمؤمن يتزود) منه الا تحريه (والمنافق يتزين) بمناعها (والمكافر يتمتع) أخرج ما لدنيا في دم الدنيا ووقال بعضهم الدنيا حيفة) أى بمنزلة جيفة في هوانها ونتنها (فن أراد منها شدياً فلصبر على معاشرة المكلاب) رواه صاحب القوت من قول على رضى الله عنه وقال على من احمة المكلاب دل معاشرة وفي هذا ألمنى قال الشافعي وجمالة تعلى

وماهى الاجيفة مستعيلة * عليها كالربهمهن اجتذابها

ومن هذا بؤخذ القول المشهور على الااسنة الدنياجيفة وطلابه اكالب وفى القوت ولقد أشهدذ لك بعض المركمة فقال رأيت الدنيا في صورة جيفة و رأيت البيس في صورة كاب وهوهائم علم اومناديا ينادى من فوق أنت كاب من كلابي وهذه جيفة من خلقى ولقد جعاتها نصيبك في نازعك شيأمها فقد سلطتك عليه (وقد قبل في هذا المعنى)

(ياخاطب الدنياالي نفسها * تخ عن خطيبها تسلم) (ان التي تخطب عدارة * قريبة العرس الى الماتم)

وقال الوجمد الحريرى أيا خاطب الدنية المها * شرك الردى وقرارة الاكدار دار دارة تبالها من دار

فى أبيات أخرد كرها فى مقاماته (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من هوان الدنيا على الله ان لا يعصى الله في الدنيا في الدنيا في ذم الدنيا وذكره صاحب نهم البلاغة من كلام على رضى الله عنه (وقيل) في معنى ذلك وهو أحسن ما سمع فى تشبيه الدنيا

(اذاامتُحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدوفي ثباب صديق)

(وقيــل أيضا) في معناه

(باراقد الليل مسرورا باوله * ان الحوادث قد بطرقن اسمحارا) (أفنى القرون التي كانت منعمة * كر الليالي اقبالا وادبارا) (يامن يعانق دنيا لايقاء لها * عسى و يصبح في دنياه مفارا)

أى كثيرالسفرلاجل تحصيلها

(هلا تركت من الدنيا معانقة * حنى تعانق فى الفردوس ابكارا)

(ان كنت تبغى جنان الحلد تسكنها ، فينبغى لك أن لا تأمل النارا)

وقبل في هذا العنى يارافد الله النبه * أن الحطوب لهاسرى ثقمة الفي تمانه * ثقمة محالمة العرى

(وقال أبوامامة) سدى بن علان (الباهلي) رضي الله عنه (لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم أتت ابليس جذوده فقالوا قد بعث بي وأخرجت أمت الماسة قال يحبون الدنيا قالوا نعم قال المن كانوا يحبونها ما أبالى ان لا يعبد واللاوثان وأنا أعدو علم م وأروح بثلاث أخرالم لى من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والسركاه لهذا تبسع في أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال رجل لعلى بن أبي طالب) رضى الله عنه (يا أميرا الومنين صف لذا الدنيا فقال وما أصف الله من دار من صحفه اما امن ومن استغنى في افتن في حلالها الحساب وفي حرامها العذاب) أخرجه ابن أبي الدنيا

ان التي تخطب غدارة قريب العرس من الماتم وقال أبو الدرداء من هوان الدنيا على الله اله لا بعصى الا فيها ولا ينال ماعنده الا بتركها وفي ذلك قبل

اذا المتحــن الدنيالبيب تـكشفت

له عن عدو فى شاب صديق وقبل أيضا ياراند الليل مسر و راباقاه

ان الحوادثقد بطــرقن ان الحوادثقد بطــرقن اسمارا

أفنى القرونالتي كانت منعمة

كرالجديدين اقبالاوادبارا كمقدأبادت صروف الدهر منملك

قــد كان فى الدهـــر نفاعاً وضرارا

يامن بعانق دندالا بقاء لها عسى و يصبح في دنياه سفارا هلا تركت من الدنيام عانقة حسى تعانق في الفردوس أكارا

ان کنت تبغی حنان الحلد تسکنما

فينبغى لل أن لا تامن الذارا وقال أبوامامة الباهلى رضى الله عنه لما بعث محد صلى الله عليه وسلم أتت الميس منوده فقالوا فد بعث نبى وأخرجت أمة قال يحبون الدنها قالوا نعم قال

لن كانوا يحبون الدنياما أبالى ان لا يعبدوا الاونان واعما أغدوعلهم وأروح بالاث أخذالمال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن غير حقه والشركله من هذا نبيع وقال رجل لعلى كرم الله وجهه بالميرا المؤمن صف لناالدنيا قال وما أصف المنامن هذا نبيع وقال رجل لعلى كرم الله وجهه بالمؤمن صفح اللها المساب وفي حرامها العقاب ومتشابم ها العتاب ومن أمن فيها ندم ومن المتقرفي احتفى ومن استغنى فيها افترن في حلالها الحساب وفي حرامها العقاب ومتشابم ها العتاب

فذم الدنيا وكذلكذ كرمصاحب نهج البلاغة وافظهماأصف مندارأولها عناءوآ خرهافناعوف ولالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيهافتن ومن افتقرفها حزن من سعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر مابصرته ومن أبصر المهاأعته (وقبل له ذلك مرة أخرى) أى سؤال وصف الدنيا (فقال أطول أم أقضر فقيل قصرفقال حلالها حسأب وحرامها عذاب) أخرجه أيضا ابن أبى الدنيا وسيأتى ذلك في المرفوع (وقالمالك بندينار) البصرى رجمه الله تعالى (اتة واالسحارة فانم السحر قلوب [العلماء بعني الدنداً) ر وامصاحب الحلمة من طويق سياد بن حاتم العنزي بن سلمة البصري عن جعفر بن سليمان عن مالك بندينار وفي ترجة مالك بن دينار اتقوا السعارة مرة واحسدة وفي ترجة جعسفر بن سلمِــان عن مالك مرتب اه (وقال أبوسلمِــان) الداراني رحـــه الله تعالى (اذا كانت الاسخوة في القاب الدنيا واحها) للوَّمُها (قاذا صحانث الدنيا في القلب لم واجها الأ حرة) لكرمها (لات الاسخوة كر عةوالدنماليمة) نقله صاحب القوت وقال معناه ان يسير الدنيا يخرج كثير الاسخرة وكثير من شان الاسخرة لا يخرج بسيرا من الدنيا وان كثيرا من أمر الاسخرة قد مزيله قليل من أمر الدنيا وان قليلامن أمر الدنيا قدلا بزيله الكثيرمن أمر الاسخوة هدذاله رةشان الاسخوة وقلة النصيب منها والوم شأن الدنيا ودناءتها وكثرة النصيب منهاوعظم الباوى بهاقال الصنف (وهذا تشديدعظيم ونرجوأن يكون ماذكره سيار بن الحكم كذافى النسخ كلهاو الصواب سيارأ بوالحكم الهنزى الواسطى البصرى وهوسمار من أى سيار واسمهو ردان وقيل ورد وقيل دنمار يقال أنه أخوشا ورالوراق لامه قال أحمد صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال الحافظ الن حر وليس هوالذي مروى عن طارق بنش اب مات سنة ١٢٦ روى له الجاعة (أصح اذقال الدنيا والا حرة بجد معان في القلب فأيهما غلب كان الاسو تبعاله) أى فالحريم الغالب وهذا الاعنع مراحة الدنيام عالاسوة (وقال مالك بن دينار) البصرى رحسه الله تعالى (بقدرما تحزن للدنيا يخرج هـم الاستحرة من قلبك و بقدر ماتحزن الآخرة يخرجهم الدنيا من قلبك) نقله صاحب القوت (وهذا اقتباس عماقاله على رضي الله عنه حيث قال) في تشبيه الدنيا والا حرة (الدنياوالا خرة ضربان فبقدر ما ترضى احداهما تسخط الاخرى) وقدر وى ذلك أيضامن قول وهب بن منبه كافى الحلية ومثله قول عون بن عبدالله المسعودى الدنيا والاخرة فى العبد كماني الميزان ترج احداهما فتخف الاخرى (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقد أدركت أقواما كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي عشون عليه ما يبالون أشرقت الدنيام غربت ذهبت الحذام ذهبت الحذا) نقله صاحب القوت (وقال رجل العسن) البصرى (ماتقول فى رجل آ تاه الله مالا فهو يتصدق منه ويصل منهو يخسن فيه أله ان يتعيش فيه يعنى التنميم فُقَالَلاً) يَجُوزُلُهُ (لُوكاتِكُ له الدنباكاها ماكانله منها الاالكفاف ويقــدم ذلك لـيوم فقره) نقله صاحب القوت بلفظ ستلعن الرجل نوسع عليه في رزقه هل له ان يتسع في الشهوات فقال الوالله اذا لو كانت له الدنهالي بكن ينبغي ان يأخذ من ماله الاللعاحة والكفاية من غييرسرف ولا تبذيرو يقدم من الدنيا (وقال الفضيل) بن عياض رجه الله تعالى (لوان الدنيا عدد افيرها) أي يحملها (عرضت على حلالالأأحاسب بما في الا خرة الكنت أتقذرها كايتُقذر أحد كم الجيفة أذا مربها ان تصيب ثوبه) أخرجه أبونعيم في الخلية عن محدين جعفر بن يوسف حدثنا محدب جعفر حدثنا اسمعمل بن يزيد حدثذا ابراهيم بن الاشعث قال معمت الفضيل يقول فذكره (وقيل دم عمر رضى الله عنه الشام) قدمته الاولى (فاستقبله أبوعبيدة) عامر (بنا لجراح) رضى الله عنه (على ناقة مخطومة بحبل) أى عطامها من حبل

غانها تسمعر قاوب العلماء معنى الدنيا وقال أنوسليمان الداراني اذا كانت الاسخوة فى القلب عامت الدندا تراجه فاذا كانت الدنما فى القلب نم تراحها الا حرة لان الاسخرةكر عتوالدندالشمة وهذاتشد يدعظم ونرجو أن مكون ماذكره سمارين المكم أضراذقال الدنسا والا أخرة يحتمعان في القاب فاجما غلب كان الأخرتبعاله وقالمالكن دينار بقدرما تحزن الدنيا يخرج همم الاستحرةمن قلبكو مقدرما يحزن الاسخرة مغربهم الدنيامن فللنرهذا اقتباس بماقاله على كرم الله وجهه حيث قال الدند اوالا منحرة ضرنان فبقدر مأترضي احداهما تسخط الاخرى وقال الحسن والله لقدأ دركت أفواما كانت الدناء أهون علمم من التراب الذي تمسون علمه ما يبالون أشرقت الدنماأم غربت ذهبت الى داأوذهبتالىذاوقالرحل العسان ماتقول فيرحل آياه الله مالافهو يتصدق مندر يصلممه أيحسنله أن يتعيش فيه يعني يتنعم فقال لالوكانت له الدنسأ كها ما كان له منها الا الكفاف ومقدم ذلك لوم

فقره وقال الفضيل لوان الدني العدافيرها عرضت على حلالالا أحاسب علم افى الا تنوة لكنت أتقذرها الدف الدف كانتقذر أحدكم الجيفة اذامر بم النتويب فويه وقيل الماقدم عررضي الله عند مالشام فاستقبله أبوعبدة بن الجراح على ناقة مخطومة بعبل

فسلم وسأله ثم أنى منزله فلم يرفيه الاسيفه وترسه ورحله فقال له عررضى الله عند ملوا تخذت متاعا فقال بالمميرا الومنسين ان هذا يبلغنا المقيل وقال المفيان خذمن الدنيا المنام بعد عبادته مم الرجن بحجم المدنيا وقال وهب قرأت في بعض الدنيا عند من الدنيا عند المنابع الدنيا عند الله عند الدنيا عند ا

مرجعوا وفال لقمان لابنه يابني انك استدرت الدنسامن يومنزلنها واستقبلت الا تخرقفان الى دار تقرب منها فربمن دارتباعد عنهاوقال معيدبن مسعود اذارأ يتالعبد تزداددنماه وتنقص آخرته وهدوبه راض فذلك الغبون الذي يلعب بوحهه وهولانشعر وقال عرو من العاص على المنسعروالله مارأ يتقوما قط أرغب فهما كان رسول اللهصلي اللهعليم وسلم بزهدفيه منكروالله مامر روول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الاوالذي عليمه أكثرمن الذيله وقال الحسن بعدات تلا قوله أهالى فسلاتغرنكم الحياة الدنيامن فالذاقاله من خاقـها ومن هوأعلم بها اما کم وماشه فلمن الدنما فان الدتماكشيرة الاشغال لايفتحرجل على نفسمة باب شغل الأأوشك ذاك الملبأن يفتع عليسه عشرة أبواب وقالأنضا مسكنان آدمرضي بدار حدلالهاحساب وحرامها عذابان أخددهمن حله حوسسه وان أخذه من حرام عدد نه ان آدم

الايف (فسلم) عليه (وسأله ثم أنى منزله فلم يرفيه الاسيفه وترسه ورحله فقال له عمر رضي الله عنه لواتخذت مناعافقال بالمبرالومنين انهذا يبلغنا المقبل) قال أنونعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا محمد ابن شبل حدثنا أنو بكر بن أبي شيبة حدثنا أنو خالد الاحر ح وحدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبدالله ابن أحد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبدالر زان أخبرنا معمر قالاحدثنا هشام بن عروة عن أبسه قال دخلعر بنالخطاب على أبى عبيدة بنالجراح فاذاهومضلعه على طنفسة رحله متوسدا لحقيبة فقالله عمرألاا تنحذت مااتنحذ أسحابك فقال باأميرا لمؤمنين هذا يبلغني آلمقيسل وقال معمرفي حديثه لماقدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الارض فقال عرأين أخى قالوامن قال أبوعبيدة قالوا الاتنيأ تيك فل أتا وزل فاعتنقه مدخل علمه بيته فلم رفى بيته الاسيفه وترسه و رحله مذكر تعوه (وقال سفيان الثوري) رجهالله تعالى (خذمن الدنيا المدنك) أى قدر ما تقسيم به عمارة البدن لاداء ما كلفت به (وخذم الا خرة لقلبك) أخرجه إبن أبي الدنيا (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقدع بدت بنو اسرائيل الاصنام بعد عبادتهم الرحن يُعهم الدنيا) أى بسبب حجم الها (فأوقعتم سم في الشرك) نقله صاحب القوت (وقال وهب) بن منبه اليماني رجه ألله تعالى (قرأت في بعض الكتب) أي السماوية (الدنباغنيمةالاكياس) أي العقلاء (وغفلة الجهال لم يعرفوها) لجهلهم بما (فسألوا الرجعة) اليهــا (فلم يرَّ جعُوا) أخرَّجه أبونعيم في الحليَّة (وقال القمان لابنه) وهو يعظه (يابني انك استدبرت الدنياس يوم نزام ا) أى من بطن أمك (واستقبلت الآخرة فأنت الى دار تقرب منها أفرب من دار تباعد عنها) أخرجه أبنأ بىالدنيا (وقال سُعدبن مسعود اذارأيت العبد تزداددنيا ،وتنقص آخرته وهو بهراض فذلك المغبون الذي يلعب فوجهه) وهولانشعر سعد من مسعود هذالم أحدله ترجمة في رحال الحديث وهوهكذا فى سائر نسخ الكتاب وفى الزهد والرقائق من مرسل سعيد بن أبي سـ عيداذار أيت كلما طلبت شيأ من أمرالا تنزة وابتغيته يسرعلن واذا طلبت شيأ من أمرالدنها وابتغيته عسرعليل فاعلم الملعلي حالحسنة واذارأيت كلياطأبت شيأمن أمرالا خرة وابتغيهء سرعايك وآذا طلبت شيأ من أضرالدنيا وابتغيته يسراك فأنت على حال قبيحة (وقال عروبن العاص) رضي الله عنه (على المنبر والله مارأ يت قوما قط أرغب فيماكان رسولالله صلىاللهءلميموسلم يزهد فيهمنكم والله مامربرسولالله صلىاللهعليهوسلم ثلاث الاوالذي عليه أكثر من الذي له) قال العراقي رواه الحاكم وصيعه ورواه أحد واسحبان بنعوه (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (بعدان تلا قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا) ولا بغرنكم بالله الغرو ر(من قالذا قاله من خلقها) بقدرته (من هوأء ـــلم بهاايا كموما شـــغل) عن الله (من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الاأوشال ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب) نقلهصاحب القوت (رقال) الحسن (أيضامسكين ابن آدمرضي بدار حلالها حساب وحرامها عُذَابُ أَنْ أَخَذُ مَنْ حَلَّهُ حُوسِ بِنَعْمَتُهُ وَأَنْ أَخْذُ مَنْ حَرَامُ عَذَبِ بِهِ) نقله صاحب القوت وفيه أيضا مسكين (اب آدم يستقل ماله ولايستقل عمله يفرح بمصيبته في دينه ويجزع من مصيبته في دنياه وكتب الحسن الى عربن عبد العزيز) رجهما الله تعالى (سلام عليك أما بعد ف كانك با تحرمن كتب عليه الوت قد مات فأجابه عرسالام عاميك) اما بعد (كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالا خرة لم ترل) أخرجه أبونعيم في الحلية وأعاده الصنف في كتاب ذم الجاه والرياء (وقال الفضيل) بن عباض رحه الله تعالى (الدخول في

يستقل ماله ولايستقل عله يفر ج عصيبته في دينه و يجز عمن مصيبته في دنياه وكتب الحسن الى عربن عبد العز برسلام عايك أما بعد فكا أنك ما تحرمن كتب عليه الوت قدمات فاجابه عرسلام عليك كانك بالدنيا ولم تكن وكانك بالا تحوة لم تزل وقال الفضيل بن عياض الدخول في الدنيا هين واكن الحروج منها شديد وقال بعضهم عبالمن يعرف أن الموت هين واكن الحروج منها شديد وقال بعضهم عبالمن يعرف أن الموت

حق كيف يفرح وعبالمن بعرف أن النارحق كيف بضعل وعبالمن وأى تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئ الهاوعبالن يعلم أن القدو حق كيف ينصب وقدم على معاو ية رضى الله عنم وحل من نعران عرد ما تناسنة فسأله عن الدنيا كيف و حدها فقال سنيات بلاعوسنيات رخاه يوم فيوم وليسلة الميلة (٩٦) يولدولد ويهال هالك فاولا المولود لباد الخلسق ولولا الهالك ضافت الدنيا عن

الدنياهين ولكن التخلص منها شديد) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بعضهم عجبالمن بعرف ان الموت حق كيف يفرح وعيالمن يعلم ان النارحق كيف يضعل وعبالمن وى تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن المهاوعبالن يعلم ان القدر)أى مافدره الله (حق) كان (كيف ينصب) أى يتعبدر وى ابن عدى والبهق منحديث ابن مسعود عبت لطالب الدنياوالموت يطابسه وعبت لغافل وليس بمغفول عنسه وعبت لضاحك مل عنه ولا يدرى أرضى عنه أم سخط (وقدم على معاوية) رضى الله عنسه في أيام ولاينه (رجل من نعران) بادمن بلاد هـمدان بالين قال ألبكرى سى باسم أبها نعران بنزيد بن يشعب أبن يعرب بن قعطان (عرهما تناسنة فسأله عن الدنيا كيف وحدها فقال سنيات الاعوسنيات رحاء) جمع سنية تصغير سسنة (يوم فيوم وليسلة فليلة نولدولد ويهلك هالك فلولاا لمولود بادا الخلق أى فنى ولولًا الهالك صاقت الدنيا بن فَيِّما قالله سلماست قال عرى قد (مضى فترده) على (وأجدل حضر فتدفعه) عنى (قال) معاوية (الأأملك ذلك قال لاحاجة لى اليك) أخرجه ان أبي الدنيا (وقال داود) بن نصير (الطائي) (حدالله تعُمالي (يا بن آدم فرحت ببلوغ الملك وانما بلغتم بانقضاء أجلكثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بشر) بن الحرث (الحافى) رحمه الله تعالى (من سأل الله الدنيا فاغمانسأله طول الوقوف بين يديه) نقله صاحب القوت أى اطول حسابه ان كانت حُلالا أوحواما (وقال أنوحازم) علمة بن دينار الأعرج (مافى الدنياشي يسرك الاوقد ألزق المه شي يسوءك) رواه أبونَعُيم فى الحلية من طريق أبن مطرف عنه بلفظ مايسوءك (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (الاتخرج نفس ابن آدم من الدنياالا بحسرات ثلاث انه لم يشبيع بماجع) منهامن مناعها (ولم يدوك مَأْمل) أىمنتهى أمله (ولم يعسن الزاد لماقدم البه) نقله صاحب القوت (وقيل لبعض العباد قدنلت الغنى فقال اغالل الغي من عتق من رق الدنيا) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال أبوسليان) الداراني رجه الله تعلى (الايصبرعن شهوات الدنيا الامن كان في قلبه مايشغله بالا تُحرة) نقسله صاحب القوت (وقالمالك بندينار) البصرى رجه الله تعالى (اصطلحنا على حب الدنيا فلايام بعضا بعضا ولاينهي بعضنا بعضاولا يدعنا الله على هذا فليت شعرى أىعذاب الله ينزل علينا) رواه أونعيم فى الحلية عن محد ابن على بن حبيش عن أحد بن يحيى عن يحيى بن معين عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عنه (وقال أبوحازم) سلة بند ينارا لاعرب رحه الله تعالى (يسيرالدنيا) أى قليلها (يشغل عن كشير الاستحرة) وانك تجدالرجل يشغل نفسه بهم غيره حتى لهوأ شداهتم الما من صاحب الهم بهم نفسه هكذار وا مصاحب الحلية بتلك الزيادة من طريق عتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحن عند (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعمالي (أهينوا الدنبافو الله ماهي لاحدباه نأمنها لمن أهانها) نقسله صاحب القوت بالفظ فوالله لاهناما تكون حين تهينها (وقال أيضااذا أرادالله بعبد خبرا أعطى أوعطية تم عسك فاذا نفدأ عادعا سه واذاذانعايه عبدبسطله الدنيابسطا)وكان علف باللهما أعزعبد الدنيا الاأذلدينه وماأعز عبددينه الاهانت عليه الدنيا وبعضهم يقول من أكرم الدنيا أهانته غداومن أهانها اليوم أكرمته غدا (وكان بعضهم يدءو) أي يقول في دعائه (ياعمسك السماء ان تقع على الارض أمسك الدنيا عني) وهــذاخاف الافتنان على نفسه منها فطلب الامساك عنها (وقال) أبوعبدالله (محد بن المنكدر) بن عبد دالله بن الهدد برالتهي القرشي المدنى استحال عائشة الصديقية رضى الله عنها (أرأيت لوأن رجلاصام الدهر

فهافقالله سلماشت قال عرمضي فترده أوأحل حضرفتد فعمه قاللاأماك ذلك قال لاحاحة لى اليك وقالداودالطائي رحمانته ماابن آدم فرحت ببلوغ أملك واغما بلغته مانقضاء أجلك ثم سؤفت بعدماك كان منفعته لغيرك وقال بشرون سأل الله الدنيافاعا يسأله طول الوقوف بين يديه وقال أنوحازم مافى الدنمائي سيرك الاوقد ألصق الله اليه شيأ يسوعك وقال الحسن لاتخرج نفس ان آدم من الدنيا الا بعسران ثلاث اله لم يسطع ع إجمع ولم يدرك ماأمل ولم يحسن الزادال يقدم علمه وقبل لبعض العباد قدالت الغيني فقال اغيا الالغنيمن عتقمنرف الدنبا وقال أبو سليمان لايصرعن شهوات الدنيا الامن كان في قلبه ما يشغله مالا خرة وقال مالك بن د منار إصطلحنا عالىحب الدنسافلا يآمر بعضنا بعضا ولاينه ي بعض ما بعضاولا مدعناالله على هددا فليت شعرى أىعذاب الله ينزل علينا وقال أبوحارم يسمير الدنما الشدغل عن كشمير

الا حرة وقال الحسن أهينو الدنيانو الله ماهي لاحدياهنا منه المن أهانها وقال أيضا اذا أراد الله بعبد خيرا لا أعطاه من الدنيا عطيمة ثم عسك فاذا نفد أعاده ليه واذا هان عليه عبد بسط له الدنيا بسطا وكان بعضهم يقول في دعائم المسك السماء أن تقع على الارض الاباذنك أمسك الدنياعني وقال محدين المنكدر أرأيت لوأن رجلاصام الدهر

لا يفطر وقام الليللا ينام وتصدق بماله وجاهد في سبيل الله واجتنب محاوم الله غيرانه يؤتى به يوم القيامة فيقال ان هذا عظم في عينه ما صغره الله وصغر في عينه ما عظم الله وصغر في عينه ما عظم الله وصغر في عينه ما عظم الله وصغر في عنه الله و الله على الله و الل

فاحراقسد سبقك المهوقال أنوهر برةالدنياموةوفةببن ألسمأء والارض كالشن البالى تنادى رجامند خلقها الىنوم يفنهايارب يارب لم تبغضي فيقول لها اسكني بالاشي وقال عبدالله ابن المسارك حب الدنسا والذنوب فى القلب قد احتوشته فمي يصل الخير اليه وقال وهب منبه من فرح قلبه بشئمن الدنمافقد أخطأ الحكمة ومنحعل شهوته تحت قدمه فرق الشيطان من طله ومن غلب علمهواهفهوالغالبوقيل لبشرمات فلان فقال جمع الدنبا وذهب الىالاتخرة ضيع نفسه قيل له انه كان يفعلو يفعلوذ كرواأنوا با منالبر فقال وماينفع هذا وهوبجمع الدنيا وقال بعضهم الدندا تبغض المنا الفسهاونحن نحهافكمف لوتعببت السناوقدل الحكيم الدنيا ان هي قال لمن بركها فغل الأحرة لنهي قال انطلهاوقال حكم الدنما دارخراب وأخرب منهاقل من تعسمرها والجنةدار عران وأعرمنهاقلمن بطلها وقال الجنسدكان الشافسعي رحسه اللهمن

الايفطروقام الليل لايفتر) أى لايكسل (وتصدق بماله وجاهد في سبيل الله واجتنب محارم الله غيرانه يؤتى به نوم القيارة فيقال أماان هذا عظم في عينه ماصغرة الله وصغرفي عينه ماعظمه الله كيف ترى يكون حاله في مناليس هكذا الدنيا عظيمة عنده مع مااقترفنا من الذنوب والخطابا) نقدله صاحب القوت (وقال أبوحازم) سلمة بن دينسار رحمه الله تعمالي (اشتدت مؤنة الدنياوالا مشورة فامامؤنة الا شخرة فانك لأتحد عاليها أعوانا وأمامؤنة الدنيا فالمئلا تضرب بيدك الىشئ منهاالاوجدت فاحر اقد سبقك اليه) قال أبونعيم فى الحلية حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحق وحدثنا محمد من الصباح حدثنا سفيان قال قال أنوحازما شتدت مؤنة الدنيا والدن قالواياأباحازم هذا الدين فكيف الدنيا قال لانك لاتمديديك الى شيُّ الاوجدت فاجرًا قد سبقك اليه (وقال أنوهربرة) رضي الله عنــه (الدنيا موقوفة ببن السمــاء والارض كالشن البالى) أى القربة المخرقة (تنادى رج امنذ خلقها الى وم يفنها يارب يارب لم تبغضى لم عَمَّتني فيقول لهااسكني يالاشي الكشي بالاشي) تقدم في أول الباب (وقال، دالله بن المبارك) رحمالله تعمالي (حبُّ الدنياو آلذُنوب في القلب قداحة وشته) أي استولت عليه وسدت عليه طريق الخبر (فتي يصل الخيراليه) أخرجه أيونعيم في الحليّة (وقال وهب بن منبه) رحه الله تعالى (من فرح قلب بشيّ منالدنيافقدأخطأ الحكمة ومنجعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان منطله ومن غلب علميهوا هفهو الغالب) رواه أبونعيم في الحلية عن حبيب من الحسن حدثنا أبوشعيب الحراني حدثنا جدى أحسد بن أبى شعيب حدثنا القشيرى عن محدبن زيادعن وهب قال من جعل شهونه تحت قدميه فزع الشيطان من ظله ومنغلب علمه هواهفذاك العالم الغلاب ومنطريق جعفر بنسليمان قال ممعت مالك بن ديناريقول من غلب شهوة الدنيا فذاك الذي يفرق الشيطان من ظله (وقيل لبشر بن الحرث) الحافى رحمالله تعمالي (مأت فلان فقال جمع الدنيا وذهب الى الا تخوة ضيم نفسه قيل اله كان يفعل ويفعل وذكروا أبوابامن البرفقال) بشر (وماينفع هذا وهو يجمع الدنيا) نقله صاحب القوت (وقال بعضهم الدنيا تمغض الينانفسها ونحن نحبها)مع ذلك (فكيف لوتحبيث الينا) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقيل لحكيم الدنمالن هي قال ان تركها فقيل الآ من خرة كن هي فقال ان طلبها) وفي ذلك قيل كل من لاقيت بشكو حاله * ليت شعرى هذه الدنيالمن

هدنه الدنيالن طلقها * ورضى مهارة و وكفن الدنيالن طلقها * ورضى مهارة و وكفن أخرجه الدنيا دارخراب و أخرب مهاقلب من يعمرها والجنة دار عمران و أعرمها قالب من يعملها و أخرجه النه أبو القاسم (الجنيد) بن محداله فعدادى قدّس سره (كان الشافعى) رجمالله تعالى (من المؤيدين الناطقين بلسان الحقى الدين) بروى انه (وعنا أخاله فى الله) أى فى ذات الله عزو جل (وحوفه في الله فقال با أخى ان الدنيا دحض منه الله الدحض هو الذى تزلق فيه الاقدام ولات أب والمرابة و المرابقة و المرابقة و المرابقة و المرابقة و المرابقة و المرابقة و و المرابقة و

المؤيد من التعاف السادة المتقين - تامن) المؤيد من الناطقين بلسان الحق في الدنيا وعظ الناله في الله وخوّفه بالله فقال بالمؤير والمؤيد والمنالة والمنالة عسرانها الى الخواب صائر وساكنها الى القبور والرشملها على الفرقة موقوف وغناها الى الفقر مصروف الاكثار في المعاد والاعسار في السارفافز على الله وارض برزق الله لا تتسلف من دارفنا ثلث الى دار بقائل في التعييث في مؤائل مصروف الاكثار في المعاد والاعسار في السارفافز على الله وارض برزق الله لا تتسلف من دارفنا ثلث الى دار بقائل في التعييث في مؤائل الم

وجدارمائل أكثر من علك واقصر من أملك وقال الراهيم بن أدهم لى جل أدرهم فى المنام أحب اليك أم دينار فى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى المينان على المنام والذى التعبد فى الآخرة كانك لا تعبد فى الدنيا (٩٨) كانك تعبد فى الذي المنام والذى لا تعبد فى الآخرة كانك لا تعبد فى الدنيا (٩٨) كانك تعبد فى المنام والذى لا تعبد فى الآخرة كانك لا تعبد فى المنام والذى المنام والذى المنام والذى المنام والذي المنام والذي المنام والذي المنام والذى المنام والذى المنام والذي المنام والمنام والمن

أى طل مزول قريبا (وجدار مائل) لا يعتمد (أ كثر من عملت) الصالح (وقصر من أملك وقال ابراهيم بن أدهم) رحه الله تعالى (لرجل أدرهم فى المنام أحب اليك أمدينار فى اليقظة فقال ديناوف المفظة فقال كذيت لان الذي تحيه في الدنما كأنك تحبه في المنام والذي تحبه من الا تخرة كأنك لا تحبه فى البقظة) أخرجه أبونعهم في الحلبة (وعن المعميل بن عباش) من سليم العنسي بالنون الحصي يكي أباغتبة صدوق في روا يتهعن الشامس مخلط في غيرهم ماتسنة احدى وعمانين عن بضع وتسعين سنة روىَلُهُ البخارى في كُتَابِ رفع البدين له والاربعة ﴿ قَالَ كَانَ أَصِحَابِنَا يُسْمُونَ الدُّنيَا خَنز برة فَيقولون البلُّ عنا باخنز برة فاو وجدوالهاآ سما أقبم من هذا اسمُوهابه) ولفظ القوت وقال أنو راشد التنوخي سمعت أصحابنااذا أقبلت الى أحدهم الدنيا فالوااليك اليك باختز مرة استأخرى عنالا حاجة لنافيك المانعرف الهنا اه وقدأورده صاحب القوت في أوائل شرح مقام الزهد عن نزيد بن ميسرة وهو الصواب قال أبونعم فى الحلية حدثنا أحدبن جعفر حدثنا عبدالله بن أحد حدثنادا ودبن عمر والضي سمعت اسمعيل بن عيساش حدثبي أبو واشدالتنوخي عن تريد من مسمرة قال كان أشياخنا يسمون الدنيا الدنية ولوو حدوا احما شرامنه لسموها به وكانوا اذا أقبآت الى أحدهم دنيها قالوا اليك اليك عنا ياخنز ترةلاحاجة لنابك انا نعرف الهنا (وقال يحيى معاذ) الرازي رحمه الله تعالى (العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان تتركه ومن بني قبره قبل أن يدخله ومن أرضى خالقه قبل ان يلقاه) أخرجه أنو نعيم فى الحلية (وقال ايضا ان الدنيا بلغ من شؤمها أَنْ مَنْيِكَ عِمَايِلُهِ مِنْ طَاعِهُ اللَّهِ فَكَيْفُ الْوَقُوعِ فَهِمَا ﴾ أَخَرَجُهُ كَذَلْكُ فَى الحَلْيَة (وقال بكر بن عبدالله) المزنى البتابعي الثقة (من أراد أن يستغني عن الدُّنيا بالدُّنيا كان كطاءًى النار بالتَّبنُ) أخر جـــ ابن أبي الدنيا (وقال)أفوالحسن (بندار) بن الحسين الشيرازي صحب الشبلي مات بارجان سنة ٣٥٣ (اذا رأيت أبناء الدنيا يتكامون في الزهد فاعلم انهم في سخرة الشميطان) يعني لايتكام في الزهد الامن كان زاهدا حتى يكون لـكلامه التأثير ولذلك ألماخطب بشربن مروان على منبرالكوفة قالر افع بن خديج انظروا أميركم يعظ الناس وعايسه ثياب القساق فقلت وما كادعامه قال ثياب رقاق ولماجاء عبدالله بن عامرالقرشي الىأبي ذر رضي اللهعنه في بزنه وجعل يشكام في الزهدوضع أبوذر راحته على فيهو جعل يضرط به فغضب ابن عامر فأتى ابن عرف كاليه وقال ألم ترمالقيت من أبي ذوقال وماذاك قال جعلت أقول فى الزهد فأخذيم زأبى فقال ابن عمر إنت صنعت بنفسك تأتى أباذر في هذه ألمزة وتتكام فى الزهد (وقال) بندار (أيضامن أقبل على الدنيا أحرقته نيرانها بعني الحرص حتى بصير رماداومن أقبل على الأسخرة صفته نبر انها فصارسيكة ذهب ينتفعه ومن أقبل على الله عزو جل أحرقته نيرا ن التوحب دفصار جوهرا لاحدلقيمته) أخرجه أنونعم في الحامة (وقال على رضي الله عنه انما الدنياسة أشياء مطعوم ومشروب ومابوس ومركوب ومنكوج ومشموم فأشرف المطعومات العسل وهومذقة ذباب أى مما تلقمه النحل بفيها (وأثمرف المشر و بات آلماء يستوى فيسه البروالفاجروأ شرف الملبوسات الحرسر وهو نسج دودة وأشرفُ المركوبات الفرص عليه تقتل الرجال وأشرف المنكوحات المرأة وهيمبال في مبال أى طرف بول في طرف بول (والله ان المرأة الزين أحسن شي مها ويراد أقبح شي منهاد أفضل المشمومات المسك وهو دم الغزال) قال أبوالقاسم الراغب في كاب الذريعة جيم اللذآت تنقسم عشرة قسام مأكل ومشرب وملبس ومشم ومسمع ومبصر ومركب وخادم ومرافق من الأسلات ومأبشبه هاوقد جعل ذاك سبعة وأدخل الخادموالمركب والمرفق وما يجرى مجرى ذلك فى جدلة المبصرات وعلى ذلك ماروى عن أمبر المؤمنين على بن

قال كان أمحالنا السهيون الدنماخيز وق فمقولون المك عناباخنز ترةفاووحدوالها اسما أقبرمن هذالسموها مه وقال كعب لتعبين اليكم الدنياحي تمبدوها وأهلها وقال يحيى بن معاذالرازى رجهالله ألعقلاء ثلاثةمن ترك الدنساة بالأنتركه و سي قـ مره قبل ان مدخله وأرضى خالقه قبل ان بلقاه وقال أيصاالد نياباسغمن سؤمها انعنكاهايلهبك عدن طاء ـ ةالله فكيف الوقوع فها وقالبكرين عداللهمن أرادان ستغنى عن الدنمامالدنما كان كطفئ النار بالتين وقال بنداراذا رأيت أبناء الدنما يتكامون فىالزهد فاعلمأتهم فى سخرة الشميعاان وقال أيضامن أقبسل على الدنما أحرقته نيرانها يعنى الحرصحتي يصير رماداومن أقبل على الاتخوةصفته بنيرانها فصار سبيكة ذهب ينتفعيه ومن أقب لءلي الله عزو حدل أحرقتب نيران التوحيد فصار جوهرالاحد اقمته وقال على كرم اللهوجهه انما الدنياسة أشباءمطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فأشرف المطهومات العسل وهومذقة

ذِبابوا شرف المشروبات المناءو يستوى فيه البر والفاحر وأشرف الملبوسات الحريروهو نسج دولة وأشرف المركو بات الفرس وعليه يقتل الرجال وأشرف المنسكوحات الوأة وهى مبال فى مبالوان المرأة لتزين أحسن شئ منه او يراوأ قبح شئ منها وأشرف المشهومات المسك وهودم

منالله على وجل ولا تفتروا بالامل ونسان الاحلولاتر كنوا الىالدنيافانهاغدارة خداعة قدنز خرفت أيكم بقرورها وفتنتكم بامانها وتزيئت لخطامهافأصيحت كالعروس الجلية العيون الهاناظرة والقالون علها عاكفة والنظوس لهاعاشقةفكم من عاشق لهاقتات ومطمئن الهاخذلت فانظر واالها بعسن الحقمقدة فانهادار كثير نواثقها وذمهاخالقها جديدها يبلى وملكها ، فني وعز نزهايذلوكثير هايقل وحماءوت وخبرها يفوت فاستمقظوا رحكم اللهمن غفلتكم وانتهوامن رقدتكم قبل أن يقال فلان عليل أومدنف ثقيل فهل على الدواءمن دليل أوهل الى الطبيب من سبل فقدعى ال الاطباء ولابر حي اك الشفاءتم يقال فلأن أوصى ولماله أحصىثم يقال قدد ثقل لسانه فسايكام اخوانه ولانعرف حميرانه وعرق عند ذلك جبينك وتتابع أنيتك وثبت يقمنك وطمعت جفونك وصدقت طبونك وتلجلج لسانك ومتى اخوانك وقسل لكهذا النك فلان وهذاأخوك فلانومنعت من السكلام فلا تنطق وختم على لسانك فــ لاينطلق ثم حل للالقضاء وانترعت

نفسل من الاعضاء معرج

أي طالب رضى الله عنه حيث قال لعمار بم ياسر وقد رآه يتنفس اعمار على ماذا تنفسك ان كان على الا تحرة فقد ربحت وانكان على الدنيافقد خسرت صفقتك فانى قدو جدت اذائم اسسمة المأكولات والمشهومات والمسموعات والمبصرات فاما المأكولات فافضلها العسل وهوضعة ذباب وأما المشر و بات فافضلها الماء وهومباح أهون موجود وأعزم فقود وأما المنكوحات فيما لى مبال وحسبك ان المرأة ترين أحسن شئ فيها و المائل وسات فافضلها الديباج وهونسج دودة وأما المشهومات فافضلها المسلم وهودم فأرة وأما المسموعات فريح هابة في الهواء وأما المبصرات في الاتما صائرات الى المفناء فال الماغب وقد ذكر الله تعمل أصل ذلك في قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والمنين الآية فالمشار اليه يعرث الدنيا الى هذه الاشياء السبعة على ماذكره على رضى الته عنه والعشرة على ماذكره غيره وكلا القولين في المحتصل واحد * (بيان المواعظ في ذم الدنيا وصفتها) *

كن من مواهب ذا الكريم * علاو جل على وجــل * واعـــلم بان قضاءه * حتم أحل وله أجــل

علا و حل (على و حل) أى خوف منه وللهدرمن قال

(ولاتغتر وابالامل ونسمان الاجل ولاتر كنوا الى الدنيا فانم اعدارة) كثيرة الغدر (خداعة) كثيرة الحداع (قد تزخوف لكم بغر ورها وفتنتكم بامانها وتزينت لحطام افأصحت كالعروس المجلية) عنداهدا ثهالزوجها (العبون اليها ناظرة والقاوب عليها عاكفة) أى مقيمة محبوسة (والنفوس لهاعاشقة فكممن عاشق لهاقتلت ومطمئن البهاخذات فانظر واالبهابعين الحقيقة فانها داركثرن بواثقها أى دواهيما (وذمها خالقها) فهو أعرف بها منــا (جديدها يبـــلى وملـكها يفــنى وعز يزها يذل وكثيرهايقل وحيهاعوت وخيرهايفوت) أى لايستمر (فاستيقظوا من غفلتمكم وانتهوامن رقدتكم قبلان يقال فلان عليل) أى مريض (أومدنف) ككرم من لازمه الدنف محركة أى المرص وقد دنف كعلم وأدنف وأدنفه ألمرض (فقيل فهل على الدواء من دليل وهل الى الطبيب من سبيل فيدعى ال الاطباء ولابرجى الذالشفاء ثم يقال فلان أوصى بكذاوكذا (ولماله أحصى) أى ضبط (ثم يقال قد ثقل لسانه فيأيكام اخوانه ولايعرف جيرانه وعرق عندذلك جبينك وتنابع أنينك وهوصوت المربض وتتابعه تعاقبه (وثبت يقينك وطمعت حفواك وصدنت طنونك وتلجلج لسانك وبكى اخوانك وقدل الثه هذاا بنك فلان وهذا أخول فلان منعت الكلام فلاتنطق لشدة مارل بك (وختم على اسانك فلا ينطلق مُحل بك القضاء) المحمّوم (وانترعت نفسك من الاعضاء مُعرب بهاالى السماء فاجتمع عند ذلك اخوانك وأحضرت اكفانك فغساوك وكفنوك فانقطع عوادك أ الذين كانوابعودونك أيام المرض (واستراح حسادل وانصرف أهاك الى مالك وبقيت مرتمنا) أى عبوسا (باعسالك) ان خيرا فيروان شرافشروف كلام على رضى الله عنه فى أثناء خطبته بيناهو يضحك الى الدنيا وتضحك اليه فى ظل عيش غفول اذوطاً الدهر به حسكه ونقصت الايام قواه ونظرت اليسه الحقوق من كثف فالطه من لايعرفه ومحاممتهم ماكان يحده وتولدت فيهفترات علل انسى ماكان بصفته ففزع الىماكان عوده الاطباء من تسكن الحارالقاروغر بكالبارد بالحارفلم بطفئ بهاردالانو رحرارة ولاحل بعارالاهيم وودة ولااعتدل عمازج لتلك الطبائع الاأمدمنها كلذات داء حتى فترمعاله وزهد ممرضه وتعايا أهله بصفة دائه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازع دونه شجاخير يكتمونه فقائل هولمابه وعمن لهم اياب عاقبته ومصبراهم على فقره يذكرا هم أسى الماضين من قبله فبينما هوكذلك على جناح من اف الدنيا وثرك الاحبة اذعارض

مال السماء فاجمع عندذلك الحوائل وأحضرت أكفانك فغساوك كفنوك فانقطع عوادك واستراح حسادك وانصرف أهلك الى مالك ويقيت من تهنا باعمالك وفال بعضهم لبعض الماول ان آحق الناس بدم الدنيا وفلاها من بسسط له فيها وأعطى حاحته منها لانه يتوقع آفة تعدوعلى ماله فتحتاحه أو على جعه فتفرقه أو تأتى سلطانه فتهدمه من القواعد أو لدب الى جسمه فتسهم أو تفعيم بشيء هو ضني به بين أحبابه فالدنيا أحق بالذمهى الاستخدة ما تعطى الراجعة في التهديب بيناهى تضعل صاحبها الأأخد كت منه غيره وبيناهى تبكله اذا بكت عليه وبيناهى تبسط كفه بالاعطاء اذ بسطتها بالاسترداد فتعقد التاج على أس صاحبها اليوم وتعفره بالتراب غداسواء عليها ذهاب ماذهب وبقاء مابق تحدف الباق من الذاهب خافا وترضى بكل من كل بدلا (١٠٠) وكتب الحسن البصرى الى عربن عبد العزيز أما بعد قان الدنيا دار طعن ليست بدارا قامة

(وقال بعضهم لبعض الملوك أن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها) أى بغضها (من بسط له فيها وأعطى حاجته منها لانه يتوقع آفة تعدو على ماله فتعتاحه) أى تستأصله بالهلاك (أوعلى جعه فنفرقه أوتأنى سلطانه فنهدمهمن القواعد) فلايشت له سلطانه (أوندب الى جنبه فنسقمه) أى تمرضه (أوتفعه بشي هوضنين به)أى بخيل (من أحبابه فالدنيا أحق بالذَم هي الا تحددة ما تعطي الراجعة فيمَـاتهبُ بيناهي تضعل صاحبها اذأ فحكت منه غيرهو بيناهى تبكيله اذأ بكت علمه وبيناهى تبسط كفه بالاعطاءاذ بسطتها بالاستردادتعقد التاج على رأس صاحمه اليوم وتعفره فى التراب غدا) أى بعدان تجعله رئيسنا مملكا اذاهو معفرتعث التراب سواءعلها ذهاب ماذهب و بقاء مابتي تجد في ألبافي من الداهب خلفا وترضى من كل يدلافي هذاوصفه فهوحرتى بان يقلى ويذم أخرجه ابنأبي الدنيا فىذم الدنياهكذا (وكتب الحسن) البصرى رحمالله تعمالي (اليعمر من عبدالعز مز) رحمالله تعمالي بعظه في كتابه حين وكي الحلافة (أما بعدفان الدنبادارطعن) أي سفر (ليست بدار أقامة واغماأنزل آدم عليه السلام الهاعقوبة) لماصدر منه (من مخالفة الامر) وفي الحليةً في ترجة الفضل قال ايست الداردار اقامة وانحياً هبط آدم الهما عقوبة ألاترى كيف يزويها عنه وعررهاعليه (فاحذرهما ياأميرا اؤمنين فان الزادمنها تركها والغني منها فقرها لهافي كلحين قتيل تذل من أعزها وتفقر من جعهاهي كالسم يأ كله من لا بعرفه وهو حتفة) أي موته (فكن فهاكالمداوى واحته يحتمى فليلامخافة مايكره طويلاو يصبرعلى شدةالدواء مخافة طول البلاء فاحذر هُذه الدَّارْ الغدارة الختَّالة) أي الكثيرة الختل (الخداءة التيَّقد تزينت بتخدعها وفتاتُ بغرو رهاوخلت بالمالهاوتشوَّفت لحطامها) وفي نسخة سوَّفت بخطامها (فأصحت كالعروسَ المحلية المزينـــة فالعيون الهانا طرة والفاوب عليها والهة والنفوس لها عاشقة وهي لازواحها كلهم قاتلة)وفي نسخة قالية اي باغضة (فلاالباق بالماضي معتبرولاالآخر بالاول مزدجر ولاالعارف بالله عروجل حين أخيره عنها مدكر فعاشق لها قدطفر منها بحاجته فاغتروطني ونسي المعاد فشغل فيهاعن اللهحتي زلت قدمه فعظمت ندامته وكثرت حسرته وأجتمعت عليه سكرات الموتبالمه وحسرات الفوت بغصته ومن راغب فيهما لم يدرك منها ماطلب ولم يروح نفسه من التعب فحرج بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها باأسرا المؤمنين وككن أسر ماتكون فيهاأحذوماتكون لها فان صاحب الدنيا كليا اطمأن فيها الىسرو رأ شخصته الى مكروم) أي أصدرته ورفعته (السارق أهلهاعار)أى مغرور (والنافع فهاغداضار وقد وصل الرخاء منهابالبلاء وجعل المقاء فيهااكى فناءفسرورهامشوب أي مخاوط (بالآحزان لا يرجع منهاماولى وأدبرولا يدرى ماهو آت فينظر امأنها كاذبه وآ مالها باطلة وصفوها كدر وعيشها نكد وآبن آدم فيهاعلى خطير ومن البلاء على حذرفاو كان الخالق) تعالى (لم يخسبر عنها خسبرا ولم يضرب لهامثلا لسكانت الدنياقدا يقظت النائم ونبهت الغافل فكيف وقدجاء من الله عز وجل عنها زاجروفها واعظ فسالها عند الله قدر) أى في ــة

واغاأتزلآ دمعله السلام من الجنة الهاعقوية فاحذرها بااميرا اؤمنينفان الزادمنهاتر كهاوالفني منها فقرها لهافى كلحن قسل تذل من أعزها وتفقرمن جعها هيكالسميأ كامن لابعرفه وفمحتفه فكن فيها كالمداوى حراحه يحتمى فلملا مخافة مأبكره طو للا و بصمرعلي شدة الدواء مخافة طول الداء فاحدر هذه الدار الغدارة الختالة الخداءة التيقدتر بنت عدمها وفتنت بغرورها وحلتما مالهاوسهوفت يخطام افأصحت كالعروس المحلدة العبون الهاناطرة والقاوب علمأوالهمة والنفوس لهاعاشقة وهي لاز واحها كلهم قالمة فلا الباقى بالماضي معتسرولا الا خربالاة ل مزدحرولا العارف بالله عزوجل حين أخبره عنها مدكر فعاشق لها قسدظفرمنها يحاحته فأغــتر وطغىونسىالمعاد فشغل فمالبه حتى زلت به

قدمه فعظمت ندامة وكثرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الوت وتألمه وحسرات الفوت بعصة و راغب فهالم يدول منها وما ماطلب ولم يرقح نفسه من النعب فريخ بغير را دوقد م على غير مها دفا حذرها با أميرا الؤمنين وكن أسرمات كون فها أحذر ما تكون لهافان صاحب الدنيا كليا اطمأن منها الى سرور أسخصته الى مكر وه السارق أهلها غار والنافع فها غدار ضاوقد وصل الرحاء منها بالبلاء وجعل البقاء فيها الى فناء فسرو رهام شوب بالاحزان لا يرجع منها ما ولى وأدبر ولا يدرى ماهو آف ينتظر أمانها كاذبة وآماله اباطلة وصفوها كدر وعشمها نكدوابن آدم فيها على خطران عقل ونظر فه ومن النعماء على خطر ومن البلاء على حدد وفو كان الحالق لم يخبر عنها خبر الها فل فكيف وقد جاء من الله عنى حدد رفاو كان الحالق لم يغبر عنها خرافه ومن النائم ونبت الفافل فكيف وقد جاء من الله عن وجل عنها راجر وفيها واعظ في الهاعند الله حل ثناؤه قدر

ومانظرا الهامنذخلفها ولقدعرضت على نبيك سلى الله عليه وسلم علما تعها وخزائه الاينقصه فلك عند الله جناح بعوضة فابى أن يقبلها اذكره أن يخالف على الله أمره أو يحب ما أبغضه خالقه أو يرفع ما وضع ملبكه (١٠١) فر واهاعن الصالحين اختبارا و بسطها

لاعدائهاغ نرارافيطن المغرور بهاالمقتسدرعابها انه أكرم بهاونسي ماصنع الله عزوجل بمعمد صلى الله عليمه وسلمحن شد الحجرعلى بطنه واقدجاءت الرواية عنده عن ربه جل وعزانه قال لموسى عليمه السلام اذارأيت الغني مقبلا فقل ذنب عجات عقوبته واذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وان شهشت اقتديت بصاحب الروح والكامة عدى نامريم علمه السلام فانه كان يقول ادامی الجوع و شعاری الخوف ولماسي الصوف وصلائي فى الشناء مشارف الشبمس وسراحي القسمر ودابتي رجلاي وطعاي وفاكهتي ماأنبنت الارض أبيت وليسلى شي وأصبح وليس لي شئ وليس على الارض أحدد أغىمي وقال وهب بن منبه لما بعث الله عز و جلموسي وهرون علمما السلام الى فرءون فالالاروعنكا لباسه الذى لدس من الدنيا فان ناصيته سدى ليس ينطق ولانطرف ولايتنفس الاماذني ولايتعبذ كماماتنع بهمنهافا غماهي زهرة الحماة

(ومانظرالها منذخلقها) نظررضا كاورد ذلك فى الخير وتقدم (وقد عرضت على نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتحها وخزائنها لاينقص ذلك عندالله جناح بعوضة فابى أن يقبلها) فال العراق هكذا اورده ابن أبى الدنيا مرسلا ورواه أحدوالطبراني متصلا من حديث أبيمو يهبة فى أثناء حديث فيه انى قد أعطيتك خُوَاتْنَ الدُّنيا والحلد ثم الجنة الحديث وسنده صحيح والمرمذى من حديث أبي امامة عرض على ربي المحمل لى بطعاء كمة ذهبا الحديث وقال حسن وعلى بن ر يديضعف في الحديث (اذكره ان يخالف على الله أمره أويحب ما أبغض خالقه أو يرفع ماوضع مليكه فزواها عن الصالين اختماراو بسطها لاعدا ثهافتروا) وقدر وى ذلك ن كالم على رضى الله عنه قال في بعض خطابه في ذكر الذي صلى الله عليه وسلم قد حقر الدنيا وصغرها وأهونها وهؤنها وعلمان اللهز وأهأعنه اختيارا وبسطهاعلى غيره احتقارا فأعرض عن الدنيا بقلبه وأماتذكرهاعننفسه وأحسأن تغيب زينتهاءنءينهائلا يتخذمنهار بإشاأو ترجومنها معاشبا (فيظن المغرور بها المقدر عليهااله أكرم بها) حدث أعطيها (ونسى ماصنع الله عز وجل بمعمد صلى الله عليه وسلم حين شدالجر على بطنه) هكذار وأه ابن أبى الدنيا والمخارى من حديث جابر قام وبطنه معصوب بحمر والترمذي من حديث أنس رفعنا عن بطوننا عن حر حرفرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبر ين وقال مديث فر ببودد تقدم (واقد جاءت الرواية عنده عن ريه تبارك وتعالى انه قال لموسى علمه السلام اذارأ بت الغني مقبلا فقل ذن عجات عقويثه واذارأت الفقر مقبلافقل مرحما بشعار الصالحين) ذكر وصاحب القوت مع زيادة جلاقبله ورواه أبوعمان الصابوني من طريق محمد من أبي الازهر قال معت فضيل بن عياض يقول قبل لموسى علمه السلام ياموسي اذارأيت فساقه مثل سياق المصنف واخرجه صاحب الحلمة من طراق محاهد عن كعب قال ان الرب تعالى قال الوسى علمه السلام فساقه (فانشئت اقتديت بصاحب الروح والكامة عسى من مربم عليه السلام حيث كان يقول ادامى الجوع وشعارى الخوف ولباسي الصوف وصلائى) أى دفائى يقال صلى بالنارو بالشمس اذا تدفأ بها (في الشناء مشارف الشمس وسراجي القمر ودابتي رجلاي وطعامي وفاكهني ماأنينت الارض أبيت وليس لىشىءوأصبحوليس لىشىءوليس على الارض أحدأ غنى منى **) وفى خ**طبة على رضى الله عنه كمافى نه بج البلاغة واقد كان لك في رسول الله صلى الله على موسلم ٧كان لك فيه الاسوة ودليل لك على ذم الدنيا وعيمها وكثرة فارهااذ قيضت عنه أطرافها ووطئت اغيره أكنافها وفطم من رضاعها وزوى عن زخارفها وانشئت ثنيت وسي كليم الله عامه السلام اذية ولرب انى لما أنرلت الى من خبر فقير والله ماسال الاخبرا يأكام لانه كان يأ كل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقلة ترى من صفيق بطنه الهزاله وتشاكل لجه وان شئت ثلثت بداودعليه السلام كان يعمل شقائق الخوص بيده ويغول لجاساته أيكم يكفيني بيعهاو يأكل قرص الشعيرمن تمنهاوان شاشا قتديت بعيسيءا يه السلام فلقدكان ينوسدا لجرويابس الحشن وادامه الجوع وسراجه بالليل الغمروصلاؤه فى الشناء مشارق الشمس ومغاربه اوفا كهته ما تنبت الارض البهائم ولم تسكن له زوجة ولاولد لا يعزمالاول كن يذله دابته رجلاه وحادمه يداه اه (وقال وهب بن منبه لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام لى فردون كان فيما (قال) له اسمع كالأمى واسمع وصيتى (لا يروعنكما لباسه الذى لبس من الدنبا) أى لا يعجبنكما (فان ناصبته بيدى ليس بنطق) بحرّف (ولا يُعارف) بلحظ (ولا يتنفس الاباذنى ولاينج بكمامن تعبهمنها) ولاتمدا الىذلك أعينكم (فاغما هيرزهرة الحياة الدنيا وزينُسة المترفين ولوشئتان أزينكمآبزينة منالدنيايعرف فرءون حينكراها أنمقــدرته تعجزعما أوتيتمــا المعلت ولكى أرغب بكما عن ذلك فازوى أى أقبض (ذلك عنكما وكذلك أفعل باوليائي انى لا ذودهم)

الدنباو رينةالمرفين فاوشت أن أزينكم وينتمن الدنبا بعرف فرعون حين واهاأن قدرته تجزعا

عن العيها كايذودالراعى الشفيق غنمه عن مراتع الها كمغوانى لاجنبهم ملاذها كايجنب الراعى الشفيق ابله عن منازل العرفوماذاك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفر النمايترين لى أوليا في بالذل والخوف والخضوع والتقوى تندت فى قاويهم وتظهر على أحسادهم فهدى نباهم التي يلبسون ود ثارهم الذي بظهر ون وضميرهم الذي بستشعر ون ونجاته سم التي بها يفور ون و جاؤهم الذي ايا ويأملون و مجدهم الذي به الذي بالما التي بالما وذل الهم قلبل ولسانك يأملون و مجدهم الذي بستشعر ون ونجدهم الذي به المناف المناف وخدهم الذي به المناف وذل الهم قلبل ولسانك والمناف والمنافق والمنافق

أى أسوقهم (عن نعيمها كمايذود الراعى الشفيق) أى المشلق (غنمه عن مواقع الهلكة) محركة أى الهلاك (وانى لاجنيهم ملاذهاورفاءها كايجنب الراعى الشفيق اله عن مبارك العرز) بالضموهي الجرب (وماذاك اهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيهم من كرامتي سالما موفراً) لم تبكامه الدنيا ولم ينقصه الهوى واعلم ياموسي انه لم يتز من لى العباديرينة هي أبلغ عندي من الزهدف الأنيافانه از ينة الايرار عندي (انمـا يتزين لى أوليائى بالذل والخشسوع والخوف) والنحول والسحود (والتقوى تثبت فى قلوبهسم فتظهر على أجسادهم فهى ثيام مم التى يلبسون ودنارهم ألذى يظهر ون وضميرهم الذى يستشعرون ونجاتهم التى بهايفوز ونورجاؤهم الذى اياء يأملون ومجدهم الذى به يفغرون وسماهم التي بما يعرفون) أولئلهم أوليائى حقا (فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك) هكذا أورد قول وهب هذا صاحب الحلية وُصِاحبُ القُون (واعلمُ) ياموسي (انه من أُخاف لى وليافقد بارزني بالحمارية ثم المالثائر له يوم الفيامة) أى الاسخد بالثارور وي ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم في النوادر وأبو نعيم في الحلية والبهيقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من حديث أنس يقول الله عز وجل من أهان ل وليافقدبار زنى بالحاربة الحديث وعندالطبراني منحديث ابن عباس يقول الله عزوجل منعادى لى وليافقدناصبني بالمحاربة الحديث وروىأحد والحكم وأبو يعلى والطبرانى فىالاوسط وأبونعيم فى العاب والبيهتي فى الزهد وان عساكر من حديث عائشة قال الله عزوجل من آذى لى وليافقد استعل محاربتي الحديث (وخطب على رضى الله عنه نوماخطبة فقال فيها اعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعدالموت وموقوفون علىأعمالكم ومجز نونجها فلاتفرزنكم الحياة الدنيا فأخمآ بالبلاء محفوفة وبالفناءمعروفة وبالغدرموصوفة وكلمافهاالىزوالنهيي منأهلهادول) أينوب (وسحال) جمع سحيلبالفتح وهو الدلو يقال الحرب بينهم سجال أى تارة لهم و تارة عليهم (لاندوم أحوالُها) أى لاتثبت على اله واحدة (وان يسلم من شُرَنُوا لها) جمع نازل أى واردها شـ بهلهم بالمسافر الذي يتزل ثم يسافر (بيناأهلها منها فى رخاء وسر وراذاهم منها فى بلاء وغر ور وأحوال مختلفة ونارات متصرفة) أى متغسيرة (العيش فيها مذموم والرخاء فيهالايدوم وانمياأهلهافيها أغراض مستهدفة بالبلايا والحن ترميهم بسهامها وتقصمهم أى تكسرهم (بحمامها) أى مونها العاجل (وكل) منهم (حقفه فيهامقدور)مكتوب من الازل (وحظه منهاموفور) أىواف (واعلمواعباد اللهأنكم وماأنتم فيه من هنده الدنباعلى سبيل قدمضي عمن كان أطول منكم أعمارا وأشدمنكم بطشا) أى قوة وقهرا (وأعرديارا وأبعدآ ثارا فاصحت أصواتهم هامدة) أى ساكنة (من بعد طول تقلمها وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية) أى مندرسة (استبدلوا بالقصور المشيدة وااسر ور والنمارق المهدة الصحور والاحيار المسندة في القبور اللاطئة)أي اللاصقة (المحدة فعملهامقترب وساكنهامغترب بينأهل عمارةموحشين وأهل محسلة متشاعلين لايستأنسون بالعمران ولايتواصلون تواصل الجيران والاخوان على مابينهم منقر بالمكان والجوار ودنوالدار وكيف يكون ينهم تواصل) أوتوافق (وقد طعنهم بكا-كاء) أى بصدره يقال أناخ عليـــهالدهر بككاه وأصله في صدر البعير وذلك لانه اذا أناخ على شي بصدر وفقد أهلكه ثم استعبر للدهر (البلي)

واء لم اله من أخاف لى ولما فقد بارزنى بالحارية ثمأنا الثائرله نوم القدامة يوخطب على كرم الله وجهــه نوما خطية فقال فهااعلمواأ نسكم مستون ومبعوثون منبعد الوت وموقوفون عــلى أعمالكم ونجسز تونبها فلا تغرنكم الحناة الدنيا فأنهامالبلاء يحفوفه وبالفناء معر وفةوبا اغدرموصوفة وكل مافتهاالى والوهى بسن أهلهادولوسعال لاتدوم أحوالها ولادسلم من شرهانزالها سناأهلها منها فى رخاء وسروراداهم منها فى الاء وغرور أحوال مختلفة وتارات منصرفة العيش فيهامذموم والرشاء فها لايدوم وانمأ أهلها فهاآغرا ضمستهدفة ترمهه بسهامها وتقصهم يحمامها وكلحتفه فمهامقدوروحظه فها موفور واعلوا عماد الله انكم وماأنتم فيهمن هــده الديما على سيلمن قدمضي عمن كان أطول منكم أعمارا وأشد منكم بطشاوأعرد ماراوأ بعد آثاراً فأصبحت أصوانهم هامدة عامدة من بعد طول

اى وأحسادهم بالمتوديارهم على عروشها خاوية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة واستبدلوا بالقصور المشيدة والمستدن المعارة والمستبدئ والمستبدئ والمستبدئ والمستبدئ والمستبدئ والمستبدئ والمستبدئ والمستبدئ المستبدئ والمستبدئ و

وأ كانتهم الجنادل والثرى وأصحوا بعدد الحياة أموا تاو بعدد نضارة العيش رفا تا في عهم الاحباب وسكنوا تحت التراب و طعنوا فليس لهم اياب ههات هدات كالاانما كلة هوقا تلهاو من وراثهم مرزخ الى يوم بعثون فكا تن قد صرتم الى ماصاروا البه من البلى والوحدة في دارالمثوى وارتهنتم في ذلك المنتبع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لوعاينتم الامود (١٠٣) وبعثرت القبور وحصل مافى الصدور

أى استأصلهم فلم يبق منهم شيآ (وأ كاتهم الجنادل والثرى وأصيحوا بعد الحياة أموانا و بعد نضارة العيش) أىطراونه (رفانا) منكسرين (فيعهم الاحباب وسكنوا النراب وطعنوا) أىساروا (فليس الهم اياب)أى رجوع (هيهات هيهات انها كامة هوقائلها ومن ورائه منهر زخ الى يوم بمعثون فكان قد صرتم الى ماصار وااليه من البلاء والوحدة في دارالموى وارتهنتم في ذلك الضعم) أي حبستم (وضمكم ذلك الستودع فكيف بكم لوقدعاينتم الامور وبعثرت القبور) أى أخرج مافيها (وحصل مافى العدور) من النبات (وأوقفتم التحصيل بين يدى الملك الجليل فطارت القاوب لاشفاقها) أى خوفها (من سالف الذنو بوهتكت منتكم الحجب والاستار) أى مرقث ودفعت (وظهرت منتكم العيوب والاسرادهنائك تعزى كل نفس عما كسبت) من خبر أوشر (ان الله عز وجل يقول العزى الذين أساوًا بماعلوا و بعزى الذين أحسنوابالحسني وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين ممافيه الاسمية حعلنا اللهواياكم الشريف فئ مسيم البلاغة ونصها دار بالبسلاء محفوفة وبالغدرمعر وفة لاندوم أحوالها ولاتسسام تزالها أحوال يختلفة وتادات متصرفة العيش فيهامذموم والامان فيها معدوم وانميأأ هلهافها أغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بعمامها واعلوا عبادالله أنكم وماأنتم فيه منهذه الدنيا علىسبيل منقد مضى فبلكرث كانأطولمنكمأعهاوا وأعرديارا وأبعدآ ثاراأصيحت أصوائهم هامسدة ورياحهمرا كدة وأجسادهم بالية ديارهم خاليةوآ ثارهم عافيسة واستبدلوا بالقصو رالمشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجارا لمسندة وألقبو واللاطئة الملحدة التى قدينى على الخراب بناؤها وشيد بالتراب بناؤها فعملها مقترب وساكنها مغترب بين أهل محلة موحشينوأهل فراغ متشباغلين لايستأنسون بالاوطانولا يتواصلون تواصل الجيران على مابينهم منقرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقدطعنهم بكاءكاءالبلا وأكاتهما لجنادل والثرى وكانقدصرتمالى ماصاروا اليه وارتهنكم ذلك المضع عوضمكم ذلك المستودع وكيف بكم لوتناهث بكم الامورو بعثرتالقبور هنالك تباوكل نفس ماأسلفت وردوا إلى اللهمولاهم الحق وضلى عنهمما كافوا يفترون (وقال بعض الحسكاءالايام سهام والناس أغراض والدهر ىرمىك كل قوم بسهامه و يخترمك بلياليه وأيا مه) أى ينتقصك (حتى يستغرق جميع أجزائك) أى رِستُولَى ﴿ فَعَكُمْ فَاءَ سَدَلَامَتُكُ مُمَّ وَقُوعُ الْآيَامُ بِكَ وَسَرِعَةَ اللِّمَالَى فَيَدِنكُ لُو كَشَّفَ لَكَ ﴾وحققت ألحقائق أعما أحدثت الايام فيك من النقص لاستوحشت من كل يوم يأنى عليك واستثقلت ثمر الساعة بلنواكمن تدبيرالله فوقالاعتبار) اكل معتبر (وبالسلة عن غوائل الدنيا) أىمها لكها (وجدطعم لذائها) لذائقيه (والم الامر من العلةم) وهوالحنظل وقبل قثاءالجسار (اذاعجتهاالحكيم) أى احتبرها (وقد اعيت ألواصف) أى أعرته (لعيو بم ابظاهر افعالها وماتأتي به من العجائب أكثر مما عصطه الواعظ) في فصيح مقاله (فنستوهب الله رشدا الى الصواب) هذا كلهما كتبه الحسن البصري الي عمر ابن عبد العزير أورده هكذا بنمامه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال بعض الحكماء وقدا ستوصف الدنياوقدر قائما فقال الدنياوقتك الذي يرجع اليك فيه طرفك لان ملمضيء نسك فقد فاتك ادراكه ومالم يأت فلاعلم النبه) واليه أشار القائل مَامَطَى فَاتَ وَالْوَمْلُ غَيْثِ ﴿ وَلِلْمَالِسَاعَةَ النِّي أَنْتَ فَهِمَا

وأوقفتم للمحصل بنبدى اللائدا لجليل فطارت القلوب لاشفاقهامن سالف الذنوب وه خڪات عنکم الحب والاستاروطهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تعرى كل الهساكدات انالله عز وجــل يقول لعزى الذن أساؤا بماء لوا ويجزى ألذن أحسبنوا بالحسني وقال تعمالي ووضع الكتاب فترى الحيرمين مشفقن عافده الاته جعلمااللهوا باكم عاملين بكتابه متبعين لاولمائه حتى يحلناوا يأكم دارالمقامةمن فضله الهجمد مجمد يوقال بعض الحكاء الايامسهام والناس أغراض والدهر ترميسك كلوم بسسهامه ويخترمك بأياليه وأيامه حى يستفرق جيه ع أحزا ال فكيف بقاء سلامت لأمع وقوع الايام بك وسرعة الليالى فى بدنك لوكشه العامفك من النقص لاستوحشت من كلوم يأتى عليسك واستثقلت ممرالساعة لك والكن تدبيرالله فوق تدبير الاعتبار وبالسلوعين غوائل الدنياو جــدطعم الذانهاوأنهالامرمن العاقم

اذا عنها الحكم وقداً عيث الواصف لعيوم ابطاهراً فعالها وماتاتي به من العجائب أكثر ما يحيط به الواعظ اللهم ارشد نا الى الصواب وقال بعض الحكماء وقد استوصف الدنياوقدر بقائم افقال الدنياوقتك الذي يرجد عاليك فيه طرفك لان مامضي عنك فقد فاتك ادراكه وما لم يأت فلاعلم لك به

واليه أشارا لصوفية بقولهم الصوفي ابن وقته (والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعته واحداثه) أي صروفه (تتوالى على الانسان بالتغييروا لنقصان والدهرموكل بتشتيت الجاعات وانخرام الشمل وتنقل الدول والامل مُويل والعمرةصير والى الله تصرالامور) أخرجه ابن أبي الدنما (وخطب عمر س عبد العزيز) رحه الله تعالى (فقال بأبها الناس انكم خلقتم لامران كنتم تصدقون به فأنتم حتى) لاعقول لكم (وان كنتم تكذبون به انكم الهلسك اغاخلقتم الدبد والكنكم من دارالى دارتنق اون عبادالله انكم في دارالكم فهامن طعامكم غصص) جمع غصة بالضم وهو ما يعترض فى الحلق فبغص به (ومن شرابكم شرف) وهو مايشرق به فى الحاق (لاتصفوآ كم نعمة تسر ون بها الابفراق لاخرى تكرهون فراقها فأعملوا لمأأنتم صائرون اليه وخالدونُ فيه ثم غلبه البكاء ونزل) هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا وأخرجه أبونعيم فى الحلمية مختصرافقال حدثناأبي حدثناا براهيم من مجد بن الحسن حدثنا سفيان بن وكدم حدثنا ابن عيينة عن عرو بن دينار قال قال عرف عبدالعز بزاعا خافتم للابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار ثم ساق سندا آخرالي ابن عيينة قال فيه قال عمر من عبدالعزيز وله يذكرعمر و بن دينار وقال في موضع آخران هذه الخطبة كانت بخناصرة وقدسبقه الىذلك على رضى الله عنه فقال فى بعض خطب أيما الناس الماأنتم فىهذهالدنيا غرض تتنقل فيهالمنايا معكل حرعة شرقوفي كلأ كلةغصص لاتنالون منهانع مقالابفراق أخرى ولابعمر معمرمنكم ومامن عره الأبهدم آخرمن أجل ولانجدد لهزيادة في أكلة الابنفاد ماقبلها من رزقه ولا يحيا له أثر الاماتله أثر ولا يتحددله جديد الابعد ان يحلق له جديد ولا تقوم له ثانية الاوتسقط منه مخضودة (وقال على رضى الله عنه في خطبته أوصيكم بنة وى الله والثرك) وفي نهيج البلاغة للشريف الرضى قال رضى الله عنسه نحمده على ما كان ونستعمنه من أمرنا على ما يكون ونسأله المعافاة فى الاديان كانسأله المعافاة فىالابدان أوصيكم بالرفض (الدنيا التاركةلكم وانكنتم لاتحبون تركها) ولفظ الاصل وان لم تحبوا تركها (المبلية أجسامكم وأن كنتم تريدون) ولفظ الاصل تحبون (تجديدهافاعا مثاكم ومثلها كثل سفر) بفتح فسكون جمع سافر كراكب وركب (سلكوا طربة اوكانهم قدقطعوه وأفضوا الى علم) محركة وهوالمنار في الارض ولفظ الاصل وأتواعلنا (فكانهم بلغوه وكم عسى أن بجرى الجرى حتى ينته يالى الغاية) وكم عسى المجرى الى الغاية أن يجرى الها حتى يبلغها (وكم عسى أن يبقى منله نوم فى الدنيا) ولفظ الاصل وماءسى أن يكون بقاء منله نوم لا بعدوه (وط الب حثيث يطلبه) ولفظ الاصل يحدوه في الدنيا (حتى يفارقها فلا) تنافسوا في مزالدنياً وغرها ولا تعجبوا مرينتها ونعيمها ولا (تجزءوالبؤسها وضرائها)ولفظ الاصل من ضرائها وبؤسها (فاله الى القطاع) ولفظ الاصل فان عزها وغرهاالى انقطاع (ولاتفرحوا بنعمام افاله الى زوال) ولفظ الاسلوز ينهاونعمها الى زوال وضرائها وبؤسهاالى نفاد وكلمدة فها الى انتهاء وكل حدفها الى فناء أوليس لكم في آثار الاوّلين مردحروفي آبائكم الاوّاين تبصرة ومعتبران كنتم تعقلون أولم تروالى الماضين منكم لاير جعون والى الخلف الباقين لايبقون أواستم ترون أهل الدنبا عسون ويصعون على أحوال شي فت سكرو آخر بعزى وصريع ممتل وعابديه ودوآ خربنفسسه يجود (عجبت اطالب الدنيا والموت بطلبه) والفظ الاصل بعد قوله يجود وطااب الدنياوالموت يطلبه (وغافل وليس، ففول عنه) وعلى أثرالا اضي ماعضي الباقي ألافاذ كرواها ذم اللذات ومنغص الشهوات وفاطع الامنيات عندالمساورة الاعمال القبيحة واستعينوا اللهعلى أداء والحسحقه ومالا يحصى من اعداد نعمه واحسانه (وقال محمد ين الحسن) هكذا في النسخ وفي بعضها محمد بن الحسين والمسمى بمعمد بن الحسن جماعة كثير ون منهم مجد بن الحسن بن أنس الصغاني ومجد بن الحسن بن أبي الحسن البراد الكوفى ومجد بن الحسن بن ر باله المديني ومخد بن الحسن بن الزبير الكوفي ومحد بن الحسن ابن عطية بن سعد العوفي وجمد بن الخسن بن عران الواسطى ومحد بن الحسن بن هلال ومحد بن الحسن بن

الجماعات وأنحرام الشمل وتنقل الدول والامل طويل والعمرقصير والي الله تصرالامور *وخطب عربن عبدالعز بزرجة الله علمه فقال الماالناس انكم خلقتم لامران كنتم تصدقون مه فاسكم حقى وان کنے ہم تمکنون به فانكم هالكي اعاخلقت لايد ولكنكممن دارالي دار تنقاون عباداته الكم فى دار لكم فهامن طعامكم غصص ومن شرابكم شرق لاتضة ولكم نعمة تسرون بهاا لابفراق أخرى تكرهون فرافها فاعداوالماأنتم صائرون اليه خالدون فيه م علمه البكاء ونزل * وقال على كرم الله وجهــه في خطبته أوصكم بتقوى الله والترك للدنماالتاركة لكم وانكنتم لانعمون تركها الملسة أحسامكم وأنتم تريدون تعديدها فاعمأ مثلكم ومثلها كثل قوم في سفر سلكوا طريقا وكائم مقدقط عو وأفضوا الىءلم فكائم بالغووركم عسى أن يحسرى المجرى حتى منتهمي الى الغاية وكم عسى أنيبق منله لومفى الدنياوطالبحثيث بطلبه حتى يفارقهاف لاتجزعوا لبؤسها وضرائها فأنه الى انقطاع ولاتفرحوا بمتاعها ونعسمائها فانه الىز وال

أبي يد الهمداني والله أعلم أبهم أواده المصنف (الماعلم أهل العقل والعلم والمعرفة والادب انالله عن وجل قد أهان الدنيا) وحقر شأنها (وانه لم يرضها لاوليائه وانها عنده حقيرة قليلة) المقدار (واندمول الله عليه الله عليه عليه المعالم وحد وانها الله عليه الله عليه المعالم وضر بالهم في ذلك الامثال كا سياني في عيارة الدن (وتركواما يلهدي) عن الله تعالى (ابسوامن الثيب ماسترالعورة) واكتفوا منهاما يكفي) في عيارة الدن (وتركواما يلهدي) عن الله تعالى (ابسوامن الثيب ماسترالعورة) واكتفوا به عن السهرة (وأكلوا من الطعام أدناه) أي أقله (مماسدالجوعة) وأمسك الرمق (ونظروا الى الدنيا بعين انهافانية) وكلمافيها الى وال (ولات خرة انها باقيدة فتر ودوا من الدنيا كرادال كب كلية عن المقلل فان الراكب عالى الدنيا وعمل المفضل (فربوا كلية عن المقلل فان الراكب عالى المرابعة بعين قلوم من الزاد الاقدرما يكفيه فقط ولم يحمل المفضل (فربوا الدنيا وعروا من الاستر علون المهابالد المهم وسروا فليلاو تنعموا طويلا كل ذلك بوفيق مولاهم الكريم بقلو مهم الما حروا ما المرابع باعينهم فارتعاوا المرابع باعلى من المرابع باعلى المنابعة والمهم والله المرابعة والما الكريم الما الما المالية والموالم المرابعة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والموالة والمالة والمال

ان لله عمادا فطنا * طلقوا الدنباوخافواالفتنا * نظروا فها فلما علموا انهاليست لحى وطنا * جعادها لجة واتخدوا * صالح الاعمال فهاسفنا

ولنختم هذاالفصل بكادم أميرا لمؤمنين على رضى الله عنه فبمايتعاق بالدني أمماذ كرمصاحب نهوج البلاغة ولاتشى وابارقها ولاتسمه واناطقها ولاتحيبوا ناعقها ولاتستضو اباشراقها ولاتفتنو باعلاقها فانعرقها خااب ونطقها كاذب وأموالها يحروبة وأعلاقها مساوية الاوهى المتصدية العنون والجابحة الحرون والمانية الخؤون والجود الكنودوالعنودالصدود والحيودالمود جالها اثقال ووطائما ذلزال وعزهاذل وجدها هزل وعلوها سفل دار صرف وسلب ونهب وعطب أهلها على ساق وسباق ولحاق قد تحيرت مذاهبها وأعجزت مهار بهاوخابت مطالبها فاسلتهم المعاقل ولفظتهم المنازل وأعيتهم المحاول فن ناج معقور والممجز وروشاومذ بوحودم مسفوح وعاض على بديه وصافق الكفيه ومراتفق بخديه ورادعلى رأيه وراجع عن عزمه وقد أدورت الحيلة وأقبلت العيلة ولات حين مناص همات همات فاتمافات وذهب ماذهب ومضت الدنيا لحال بالهاف بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظر من وقال رضى الله عنه في خطبة له والدنباداربني لهاالفناء ولاهلهامنهاالجلاء وهيحملوة خضرة قدعجلت للطالب والتبست بقلب الناظر فارتحلوا عنهاباحسن مايحضرتكم من الزادولاتسألوافهافوق المكفاف ولاتطلبوافهاأ كثرمن البلاغ وقال رضي الله عنه فىخطمةله فان الدنمارتق مشر مهاردغ مشرعها يريق منظرها ويؤبن مخسبرها غرور حائلوضوءآ فل وظلزائل وسناد مائل حتى اذا أنس نافرها واطمأن باكرها قعت بارجلها وقنصت باحبلها وأقصدت باسهمها وأعاقت المرءادهات المنية فائدةاه الىضنك المضطع عووحشة المرجع ومعاينة المحل وثواب العمل وقال رضي الله عنه فى خطبة له انظر والله الدنيا نظر الزاهد ومن فها الصادقين فها فانها والله عاقليل تزيل الساوى الثاوى الساكن وتفعيع المترف الاسن لايرجع ماتوتى منهافا ديرولا يردماهوآت منهافينتظوسر ورهامشو ببالحزن وحادالر جال فهاالىا اضعف والوهن فلابغر نسكم كثرة مايعجبكم فمها لقلة ما يصبكهمهمارحم اللهامر أتفكر فاعتبر واعتبر فابصرفكان ماهوكائن من الدنياعن قليل لميكن وكان ماهوكائن من الا تخرة عما فليل لم يزل وكل معدود منقض وكل متوقع آت وكل آت قريب دان وقال رضي الله عنه في خطبة له أما بعد فاني أحذركم الدنيافانم احلاة خضرة حفّ بالشهوات وتحبيت بالعادلة ووافت بالقليل وتحلت بالاسمال وتزينت بالغرور لاندوم حبرتها ولاتؤمن فحتهاغرارة ضرارة حائلة زائلة نافذة بالدة اكالة غوّالة لانعد واذا تناهت الى أمنية أهل الرغبة فيها والرضابها أن تكون كاقال الله تعالى

لماءلم أهمل الفضل والعلم والمعرفة والادب أنالهعن وجل قدأهان الدنياوأنهلم مرضهالاولمائه وأخراعنده حقيرة فلملة وأنرسول الله صلى الله علم وسلرزه دفيها وحددر أمحاله من فتاتها أكاوا منهاقصداوقدموا فضلا وأخذوا منهامانكني وتركواما ياهمي ليسوامن الثياب ماسترالعدورة وأكلوا من الطعام أدناه ماسدالجوعة ونظرواالي الدنما بعسن انهافانية والى الاسخرة الهاماقية فتزودوا من الدنماكزاد الراكب فحروا الدنياوعروابها لا خرة ونظرواالي الا محرة بقاو بهـم فعلواأعهم سينظرون المهابأ عيمهم فارتعاوا الها بقاومها علوا أنهم سيرتعاون الها بايدانهم تعبوا قليلاو تنعموا طويلا كلذلك بنوفيت مولاهم الكريم أحبوا ماأحب لهم وكرهواما كرولهم

كاء أنزاناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبم هشم الذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا لميكن امرؤمنها في حيرة الاأعقبة بعدها عبرة ولم يلق من سراته ابطنا الامنحته من ضرائه اطهرا ولم تعلله فها دعة رخاء الاهشت علمه مزينة ولاء وحرى اذاأصحت له منتصرة انتعمى له متنكرة وانجائب منها عذوذب وأحاولى أمرمنها جانب فاولى لاينال امرؤمن غضارته ارغباالا أرهقته من نوائها تعبا ولاعسى منها فى جناح الاأصبيعلى قوادم خوف غرارة غرورمافها فانمة فانمن علها لاخيرف از وادها الاالتقوى من أقل منها استكثر عارقمنه ومن استكثر منها ستكثر ممانو بقه وزال عماقليل عنه كم من وائق بهاند فعته وذى طمأ نبنة الماقد صرعته وذي المةقد جعاته حقيراوذي نخوة قدردته ذليلا سلطانها دول وعيشها دنف وعذبها المأج وحاوها صبروغ سذاؤها سمام وأسبابها رمام حها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ماكمهامساوبوعز بزهامغهاوبوموفورهامنكو بوجارها محروبألستم فيمسا كنءنكان قبلكم أطول أعماراوأبني آثارا وأبعدآ مالاوأعد عديدا وأكثف جنودانعبدوالدنياأى تعبدوآ ثروها أى ايثار تم ظعنوامنها بغير زادمبلغ ولاطهرقاطع فهل الفيكم انالدنيا مختلهم نفسابفدية أواعانتهم بعونة وأحسنت لهم سحبةبلأرهقتهم بالقوادحوأدهشتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للمناخر ووطئته مالمناسم وأعانت المهمر يسالمنون فقدرأ يتم تنكره الندان لهاوآ ثرهاوأ خلد الماحتي طعنوا منهالفراق الابدهل زودتهم الأالسف أواحلتهم الاالضنك اونورت لهم الاالطلة أواعقبتهم الاالندامة أفهذه تؤثرون أمالها تطمئنون أم علما تحرصون فبنست الداران لم يتهمها ولم يكن منهاعلى وجسل منها فاعلوا وأنتم تعلون بأنكم تاركوها وظاعنون عنها والعفاوا فيها بالذين فالوامن أشددمنا فؤة حلوا الى قبورهم فلامدعون كباناوأنزلوا فلايدعون ضيفانا وجعل الهممن الصفيم أجنان ومن الترابأ كفانومن الرفات حبران فهم حيرة لايحمبون داعما ولاعنعون ضما ولايمالون مندية ان حمدوا لم يفرحوا وان قعطوالم يقنطوا جيعاوهم آحادو جمرة وهم ابعادمتدانون لايتزاورن وقريبون لايتقاربون حلماءة حدذهبت أضغانهم وجهلاء قدمات احقادهم لايخشي فعهم ولارجى دفعهم استبدلوا بظهر الارض بطناو بالسعة ضقاو بالاهل غربة وبالنور طاحة فحاؤها كافارقوها حفاة عراة قد طعنوا عنها باعمالهم الى الحياة الدائمة والدارالباقية كافال سحانه كايدأناأ ولخلق نعيده وعداعليناانا كافاعلين وقال رضي الله عنه ف خطبةله أما بعدفاني أحذركم الدنيافانها منزله فاعة وايست بدار نحعة قدتز ينت بغرورها وغرت مرينتها دارهانت على ربها فاط حلالها بحرامها وخسيرها بشره اوحياتها ومارحاوها عرهالم يصطفها الله لاوليائه وكم يضنهاعلى أعزائه خيرها زهيد وشرهاعتيد وجعها ينفدوملكها يسلب وعامرها يخرب فاخسيردار تنقص نقص البناءوعريفي فناء الزادومدة تنقطع انقطاع السيروقال رضي اللهعنسه فيخطمةله ثمان الدنما دارفناء وعناءوعبر وغير فمن الفناءان الدهرمو ترقوسه لاتخطئ سهامه ولانؤسي حراحه برى الحي بالموت والصحيح بالسقم والمناحى بالعطب آكل لابشدع وشارب لاينفع ومن العناءان المرعجمع مالايأ كل ويبني مالايسكن غريخر جالى الله لامالاحل ولابناء نقل ومن غيرها أنك ترى المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوما السفاك الانعماذل وبؤسان لومن عبرهاان الرءيشرف على أمله فيقتطعه حضورا -له فلاامل يدرك ولاموت يترك فسيعان الله ماأغرسرو رهاواطمار بهاواضي فيتهالاجاء مردولاماض مرتدفسهان اللهماأقرب الحيمن المت بلحاقه به وأبعد المت من الحي لانقطاعه عنده اله ليس شي بشرمن الشرالا عقاله وليس شي عغيرمن الخبرالاثوابه وكلشيءن الدنيا سماعه أعظم من عمائه وكلشي من الا خوة عمانه أعظم من سماعه فلسكف كم من العبان السماع ومن الغيب الخبر وقال ومى الله عنسه أيضافي خطبة له وانما الدنيا منتهي بصر الاعي لايبصر ماوراءها شيأوالبصر ينفذها بصرو يعلمأن الدار وراءها فالبصيرمنها شاخص والاعي الها شاخص والبصيرمنها يتزودوالاعي لهاءتزودوقالرضي اللهعنه أيضافي خطبةله وأحذركم الدنيا فانهادار

*(بمان صفة الدنيا بالام لن) * اعدا أن الدنيا مربعة الفناء قريبة الانقضاء تعد بالبقاء ثم تخلف فى الوفاء تنظر المهافئرا هاسا كنفه ستقر وهى سائرة سيراعنيفا ومرتعلة ارتعالا بمربعة الفناطر المهاقد لا يعس بحركتها يعلمن المهاوا عا يحس عند انقضائها ومثالها الفال فانه متحرك فى الحقيقة ساكن فى المناهر لا تدرك سوكته بالبصر الفاهر بل بالبصيرة الباطنة ولما (١٠٧) ذكرت الدنيا عند الحسن البصرى

رجهالله أنشدوقال أحلام نوم أوكظل زائل ان اللبيب بمثلهالا يخدع وكأن الحسن بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه يتمثل كثيرار بقول

يا أهل لذات دنيالا بقاءلها ان اغترارا بطل زائل حق وقبل ان هذا من قوله و يقال ان اعرابيا زلية وم فقد موا اليه طعاما فأكثم قام الى خيسة لهم فنام هناك في قتلعوا الحيمة فأصابته الشهر فا قتلعوا الحيمة فأصابته الشهر فا قتلعوا الحيمة فأصابته الشهر فا قتلعوا الحيمة فأصابته الشهر في المناس فانتب فقام وهو المناس فانتب في المناس في المناس

الاائمـاالدنيا كغال بنيته ولايديوماأن فللأثرائل وكذاك قتل

وان امر أدنياه أكرهمه لمستمسدك منها يحبل غرور (مثال آخرالدنمامن حبث التغرير يخيالاتها ثمالافلاس منها بعد افلاتها) تشبه خمالات المنام وأضعات الاحلام قالرسول المهصلي الله على وسلم الدنياح لم وأهلها علمها محارون ومعاقبون وقال بونسين عبيد ماشبت نفسىف الدنياالاكرجل نام فرأى فى منامـه مأبكر ومايحب فبينهما هوكذاك اذا نتبه فكذلك الناس نيام فاذاماتوا انتهوا فاذاليس بأيديهم

شخوص ومحسلة تنقيص ساكنها طاعن وفاطعها بالتخميد باهلها مدان السفينة تصفقها العواصف في الحج المحارفة بم الغرق المواج تحقر الرياح باذيادها وتحسمله على أهوالها في الماخرة منها ذائيس بمستدرك وما تحامنها فالى مهاك وله رضى الله عند كالم في هدذ الباب كثير قداقة صرت على ماذكرت (بيان صفة الدنيا بالامثلة) *

(اعلم) هداك الله تعمالى (ان الدنماسر بعد الفناء) أى تفنى سريعا (قرية الانقضاء) أى تنقضى قريبا التعديم البقاء) أى تنفي مربع ون والثم تخلف فى الوفاء) وهذا معنى قول على وضى الله عنه فى المحص خطبه ووعدها خلم و تنفيل البها وتراها ساكنة مستقرة وهى سائرة سراعنيفا أى شديدا (وم تحله ارتحالا سريعا ولكن الناظر البها قد الا تحسيحركها فيطه ثن البها وانحما تعسى عندا نقضائها ومثالها الفال فائد متحرك ساكن أى متصف وصفين التحرك والسكون باعتبار من مختلفين (متحرك فى الحقيقة) ولولا ذلك الما نتقل (ساكن فى الظاهر الاندرك حركنه بالبصر الفلاهر بل بالبصيرة الباطنة) وقد جاء تشبهها به فى كلام على ردى الله عنه وغيره وثارة بالفل الزائل وثارة بالنيء الماثل ومنه قول الشاعر

*اغماالدنيا كظل زائل * (ولماذكرت الدنياعند الحسن البصرى وجمه الله تعمالي أنشدوقال)

(أحُلام نوم أوكظل زائل ، ان البيب بمثلها لا بعدع)

وكان الحسن بنعلى رمى الله عنهما يتمثل ويقول

يا أهل الذات دنيالا بقاءلها * اناغترارا بظل زائل حق

(وكان برى الدمن قوله) أى هو الذى أنشأ فرو يقال نزل اعرابى بقوم فقد موااليسه طعاما فأ كل ثم قام إلى طل خيمة لهم فنام هناك فافتله والخيمة فاصابته الشمس فانتبه من النوم فقام وهو يقول)

(الااناالدنيا كفل بنيته ، ولايديوما أن ظلك زائل)

(وكذلك قيل وأن امرأ دنياه أكبرهمه * لمستمسل منه ابحبل عرور)

هدنا أنشده الاصهى وله قصة (مثال آخرالدنيا) (اعلم ان الدنيا من حيث المتغرب بيخيالاتها) أى ايقاع الغرور بما يتخيل منها (ثم الافلاس منها بعد افلاتها) أى الياس منها بعد شرودها (تشبه خيالات المنام واضغات الاحلام) وهى اخلاط منامات واحسدها فغت من من ذلك لانه يشبه الرق بالصادقة وليس با (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا علم وأهلها عليها بحازون ومعاقبون) قال العراقي أجدله أصلاوقال يونس بن عبيد بن دينار العبسى أبوعبيد البصرى ثقة ثبت فاضل و رعمان سنة تسع وثلاثين روى له الجاعة (ما شبت نفسى في الدنيا الاكر حل نام فرأى في مناه مما يكره وما يحب فينها هو كذلك ان انتبه من فريق المعانى بن عران عن سفيان النورى من قوله (وقيل لبعض الحبكاء أى شئ أشبه بالدنيا قال من طريق المعانى بن عران عن سفيان النورى من قوله (وقيل لبعض الحبكاء أى شئ أشبه بالدنيا قال أحلام النائم به مثال آخرالانيا في عدادتم الاهله والهلاك آخراوهي كام أن تنزين الغطاب با فواع الزينة في الاستدراج أولا) حتى يتمكن منها (والتوصل الى الاهلاك آخراوهي كام أن تنزين الغطاب با فواع الزينة في الاستدراج أولا) حتى يتمكن منها (والتوصل الى الاهلاك آخراوهي كام أن تنزين الغطاب با فواع الزينة حتى ادان كمعتم مذبحتهم) من حيث لا يشعر ون (وقدر وى ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا المنافر على النائم عرودة عرودة عرودة عرودة عرودة عرفه بالدنيا التالات المنان (علم المن كار بندة فقال لها كزة جتفال لاأحسم ما الدنيا والدينة لكنات التمالية المنات (علم المن كار بندة فقال لها كزة حتفالت لا أحصيم قال

شى بمساركنوااليسه وفرحوابه وقيسل لبعض الحسكاء أى شى أشبه بالدنيا قال أحلام النائم و رمثال آخر الدنيا فى عداوتم الاهلهاواهلاكها لمنها) اعسلم ان طبيع الدنيا التلطف فى الاسستدراج أولاوالتوصل الى الاهلاك آخرا وهى كامر أة تمزين الخطاب عنى اذا تكسم م ذبحتم وقدروى أن عيسى عليسه السسلام كوشف بالدنيا فرآها فى صورة عوزه بما عليها من كل ذينة فقال لها كم تزق جت قالت لا أحصيهم قال فكاهم مات عنك أم كاهم طلقك فالتبل كلهم فقلت فقال عيسى عليه السلام بؤسالار واجل الباقين كيف لا بعتبر ون بار واجل الماضين كيف به كان منك على حذر (مثال آخر الدنيا في منااطة طاهر ها اباطنها) اعلمات الدنيا من ينة

فكاهم مات عنك أوكاهم طلقك فالت كاهم قتلت فقال عيسي عليه السلام بؤسالار واحك الباقين لا يعتبرون باز واحل الماضين كعف تهلكم بهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر) نقله صاحب القوت وقد روىذ لك مرفوعاً من-ــديثأنس بلفظ مثلتلاخي تميسي بن مريم الدنيا في صورة امرأة فقال لها لك ز وجقالت نعم أز واج كثيرة قال هم أحياء قالت لاقتلتهم فعلم حينئذا نهادنيامثات له رواه الديلمي في مسند الفردوس والقصودمن سياق هذاانها تستدر جرينها الطف حيلة فاذا استولت علمهم أهلكتهم فلاينبغي الاعتماد على ما وظهر منها من ظاهر الزينة فان في أطنه الهلاك (مثال آخر للدنما) * في مخالفة باطنها لظاهرها (اعِلمَانِ الدنيامزينة الظواهر قبيحة السرائر وهي تشبه ُ عجو زامتزينة تخدع الناس بظا هرها فأذاوقفوا علىباطنها وكشفوا القناعءن وجههاتمثل لهمقبائحها فندمواعلي اتباعها وخعلوامن ضعف عقواهم في الاغترار بظاهرها قال) أيونصر (العلاء بن زياد) بن مطر العدوى البصري أحداً العباد ثقة روى له البخارى تعليقاو أبوداود في المراسيل والنسائي وابن ماجه (رأيت في النوم عورا كبيرة) السن (متعصية الجلد)أى بابسته (علمهامن كلزينة الدنبا)أى من الملابس الفاحرة والحلى (والناس عكوف عليها) أى محيطونهما قائمون كديجا (متعجبون ينظرون المها ونظرت وتعجبت من نظرهُ مالمها واقبالهم علمها وقلت لهاو يلكُ من أنت قالت أماتُعرفني فقلت لا أدرى من أنت قالت انى أنا الدنيا فقلت أعوذ بالله من مرك قالت فان أحببت ان تعاذ من شرى فابغض الدرهم) قال أبونعيم في الحلية حدثنا أبو عامد بن جبلة حدثنا أبوالعباس السراج حدثناهارون بن عبدالله حدثنا يسار حدثنا الحرث بن نهان حدثناهر ونبن رباب عن العلاء بنزياد قال رأيت الدنما في منامى امرأة قبيعة علمها من كلز ينة قلت من أنت ياعدو قالله من أنت أعوذ بالله منك قالت الما لدنها ان سرك أن بعيد ذك الله مني فابغض الدراهم وحد ثنا أنو بكر بن مالك حدثناعبدالله بن أحد حدثني أبي حدثنا وهب بنحر مرقال معتحر مربن هلال يحدث عن العلاء بنزياد قال رأيت الناس في النوم يتبعون شيأ فتبعته فاذا بحوز كبيرة همماء عوراء علم امن كل حلمة ورينة فقلت من أنت قالت أنا الدنيا قلت أسأل الله أن يبغضك الى قالت نعم ان ابغضت الدراهم واورده صاحب القوت عن مورق البحلي وافظه رأيت الدنيا في صورة شمطاء سمعة علمهاألوان المصبغات وانواع الزينة فقلت أعوذ يالله منك فقالت اذا أردت أن بعيسدك اللهمني فابغض الدرهم قال وفي لفظ آخروالله لايعيـــذك الله مني حتى تبغض الدينار والدرهم (وقال أنو بكر برعياش) بتحتانية ومعجمة الاسدى الكوفى القرى تقدمت ترجته والاختلاف في اسمه على عشرة أقوال (رأيت الدنياف النوم عجوزامشؤهة) أى قبيعة الحلقة (شمطاء تصفق بيديها وخلفها خلق يتبعونها يصفقون و يرفصون فلما كانت بتحذَّائي) أى مقابلتي أقبلت على فقالت لوظفرت بك لصنعت بك مثل ماصنعت به ولاء ثم بكى أبو بكر وقال رأيت هذا قبلأن أقدم الى بغداد قال المزى وهومن مشهورى مشايخ الكوفة ومن قرائهم وقد دخل بغدادونشر بماالعلمور وى عنهأ كابرالشيوخ مانسنة ٢٣٣ عن ستوتسعين سنة (وقال الفضيل ابن عياض) رحمالة تعالى (قال ابن عباس رضى الله عنه يؤنى بالدنيا بوم القيامة في صور اعور شمطاء رواء انياج ابادية) وهواسنانم امن قدام (مشوها خلقها) أى قصيرا (وتشرف على الحلائن فيقال لهم تعرفون هدنه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تَناحر تم علمها) أى تذابحتم (بما تقاطعتم الارحام و به انتحاسدتم و تباغضتم و اغترارتم ثم تقدف في جهنم فتنادى أى ب أين ا تباعى و أشياعى) أى جماعتي (فيةول الله عزوج ل الحقواج التباعها وأشياعها)فيقذفون في النارهكذا أورده صاحب القوت

الفلواهر فحدةالسرائر وهى شدبه عوزمد تزينة تخدع الناس بظاهر هافاذا وقفوا على اطنهاوكشفوا القناعءن وجهها تمثل لهمم قبائحها فندمواعلي اتهاءها وخعاوامن ضعف عقولهمفىالأغترار بظاهرها وفال العلاء من رباد رأيت فى المنام بحورا كبيرة متعصبة الجلد علمهامن كلزينة الدنباوالناس عكوف علها مجبون ينظسرون البها فئت ونظرت وتعبت ن نفارهم الهاوا قبالهم عليها فقلت لها و يلك من أنت قالت أوماتعـرفني قلت لاأدرى منأنث التأنا الدندا قلت أعوذباللهمن شرك قالت ان أحستان تعاذ من سرى فابغض الدرهم وقال أنوبكرين عماش وأيت الدنما في النوم عجوزامشوهة شمطاءتصفق بيديهاؤخلفهاخاق يتبعونها يصفقون ويرقصون فلما كانت عدائىأ قبلت عـلى فقالت لوظفرت كالصنعت بكمثل ماصنعت بهؤلاءتم تبكى أنو بكروقال رأيت هذا ة ِ لان أقدم الى بغ**د**ادوقال الفضيل بنعياض فالرابن عباس بؤتى بالدنيا بوم

القيامة في صورة عوز شمطاء زرقاءاً نيام ابادية مشوّها - لمنها فتشرف على الحلائق فيقال الهما أتعرفون هذه فيقولون تعوذ بالله من معرفة هـــذه في قال هذه الدنيا التي تناحرتم عليها بها تقاطعتم الارحام وبها تحاسسد تم و تباغضتم واغتروتم ثم يقذف بها في جهنم فتنادى أى ربأ من اتباعي واشياعي فيقول الله عز و حــل ألحقوا بها اتباعها وأشباعها

عرب بردحه فاذا امرأة على قارعه الطر ال علما من كل زينــةمن الحـــلي والشاب واذالاءر مهاأحد الاحرجته فادأهي أدبرت كانت أحسن شئ رآه الماس واذاهى أفبات كانت أقبم شئ رآه الناس عوز شمطاء زرقاء عشاء قال فقلت أعوذباللهم المتقالت لاوالله لايع ذل الله منى حتى تبغض الدرهم قال فقات من أنت فالت أما الدنيا * (مثال آخر الدنياوعبورالانسانيما) أعلمان الاحوال ثلاثة حالة لم تكن فهاشيأ وهيماقبل وجدودك الى الازل وحالة لاتكون فعهامشاهداللدنما وهي مابعدمو تكالى الأبد وحالة متوسيطة بنالابد والازلوهي ألمم حماتك في لدنمافا نظرالى مقدارطولها وانسبه الىطسرفي الازل والابد حتى تعلم انه أقلمن منزلقصميرفي سفر بعيد ولذلك قال صلى الله عامه وسلم مالى وللدنيا وانما مثلى ومثل الدنيا كشل راكب سارفى يوم صائف فرفعت له شجـرة فقال تحت طلها ساعة ثمراح وتركهاومن رأى الدنيا مدد العنام يركن البها ولميبال كمف انفضت أيامه في ضروضيق أوفى سعةو فاهمة بللاببني ابنة على ابنة توفى رسول الله حلى الله عليه وسلم وماوضع

عنابن عباس ولميذ كرالفضيل بنعياض وقدر وىالفضيل عن جماعة عن عكرمة عن ابن عباس وعن جماعة عن عطاء عن ابن عباس وقدروى أبوسعيد بن الاعرابي في كتاب الزهدله من حسديث عبادة يجاء بالدنيايوم القيامة فيقالميزواما كانءنهائله وألقواسائرهافي النار (وقال الفضيل)رجمالله تعالى (بلغني انر جلاءر جروحه فاذاام أة على قارعة الطريق علمامن كل زينة من الحلى والشاب وادالاءر مرااحد الاحرحته فاذاهى أدبرت كانت أحسن شئ رآهاالناس واداهى أقبلت كانت اقبم شئ رآه الناس عو زشمطاء زرقاء عشاءقال فقلت أعوذ بالله منك قالت لاوالله لايعيدنك الله منى حتى تبغض الدرهم قال قلت من أنت قالت أنا الدنبا) وهذه القصة أشبه بقصة العلاء بنز ياداني اوردناها آنفاوات الفضيل بلغه عن رجل عند والناريخ يقبله واللهأعلم ﴿ مثال آخرللدنياوعبورالانسان بهااعلم)هداك الله تعانى (أن الاحوال ثلاثة حالة لم تكن فيها شيأً)مذ كورا (وهي ماقبل وجودك) في هذا العالم الى الازل أي استمدُ ادالوجود في أرمنة مقدرة غير متناهية في حانب الماضي (وحالة لاتكون فيهامشاهد اللدنيا وهي قابعد موتك الى الابد) وهو استمراره كذلك في الما "لـ (وحاله متوسّطة بين الابد والأزل وهي ايام حياتك في الدنيا) و وجولًا فيها (فانظرالى مقدار طولها وأنسبهالى طرفى الازل والابدحتى تعلمانه أقلمن منزل قصيرفى سفرطويل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مالى وللدنيا) أي ايس لو الفة ومحبِّمة معها ولالهامعي حتى أرغب ذبها وأى الفه لى وصيمه لى مع الدنيا قال الطبيي والمازم في الدنيا مقعمة للتأ كيدان كان الواو بمعنى مع وأن كان العطف فتقديره مآلى والدنيامي (اغمام الممالي ومثل الدنيا كمثل راكب سارفي يوم صائف) أي شديد الحر (فرفعته) أي ظهرته (شجرة فقال تحتظاها) من القياولة وهي نوم نصف النهار والمرادهنا مطاق الاستراحة (ساعة) يدفع بذلك حرالوقت (وتركها) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث ابن مسعود بنحوه ورواه أحد والحاكم وصحعه من حديث ابن عبر اس انهي قلت سماق المصنف هوحديث امن عباس قال دخل عمرعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوعلى حصير أثر في جنبه فقال يارسول الله لوا تخذت فراشا أوثرمن هذافقال مالى وللدنيا وماللدنيا ومالىوا لذى نفسي بيــد. مام لى ومثل الدنياالاكرا كب سارفي وم صائف فاستفل تحت شجرة ساءــة من نهار ثم راح وتركها هكذا أخرجه أحددوالطبراني والحاكم وابن حبان والبيه في وأما الفظ حديث ابن مسعود مألى والدنيا ماأنافى الدنيا الاكرا كباستفال تحت شحرة ثمراح وتركهاوهكذا رواه أيضا أحدوهناد وابنسعد والطبرانى والحاكم والبيهتي قال ابن مسعود دخلت على النبي صلى اللهعلميه وسرماغ على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال مايبكيك قلت كسرى وقيصره لي الخز والديماج وأنت نائم على هذا الحصير فذكره قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيم غسير هلال بنجناب وهوثقة وقال الترمذي هوحسن صحيم وقال الحاكم على شرط المخارى وأقره الذهبي قال الطيبي وهذا التشبيه عثميلي ووجه الشبه سرعة الرحيل وقلة الملك ومن ثم خص الرا كبومقصوده ان الدنيا زينسة زينت للعمون والنفوس فأخذت به االشحساناو محبة ولوباشرا لقلب معرفة حقيقتها ومصيرها لابغضها ولماآثرها على الاسحل الدائم وقال الحكم فى نوادرالاصول جعل الله الدنيا ممراوالا تخرة مقراوالي وحجارية والرزق بالغة والمعاش حجة والسعى حزاً، ودعاء من دارالا فأت الى دارالسلام ومن السعن الى البستان وذلك حال كل انسان لكن للنفس أخلاف دنيئةرديئة تعمىءن كونهادارمر وتلهيىءن تذكركون الاسخرة دارمقر ولايبصر ذلك الامن اطمأنت نفسه وماتث شهوته واستناوقابه بنو واليقين ولذلك شهدالني صلى الله عليه وسلم هذه الجال في نفسه ولم يضفهالغيره وان كان كان الدنياجيعا كذلك العماهم عماهناك (ومن وأي الدنيام ذوالعين لمركن اليها ولم يبال كمن انقضت أيامه في ضروضيق أوفي عقة ورفاهية بللايني لبنة على لبنة) بفتح فكسر واحدة اللبن كمكنف وقد يخلف وهوما يعمل من الطين ويبى به (توفى وسول الله صلى الله عليه وسام وما وضع لبنة

على لبنة ولاقصة على قصبة ورأى بعض الصابة ببنى بينا من جص فقال أرى الامر أعل من هداد أنكر ذلك والى هذا أشار عيسى عليه السلام حيث قال الدنياة على وهاولاتعمروها (١١٠) وهومثال واضع فان الحياة الدنيام عبرالى الا تنزة والمهده والميل الاول على رأس

على لبنة ولاقصبة على قصبة) قال العراقي رواء ابن حبان والطبراني في الاوسط من حديث عائشة بسند ضعيف انتهسى وفى خطبة على رضى الله عنه يذكر فيهما ماكان عليه صلى الله عليه وسسلمن الزهدف الدنيا فقال خرج من الدنبا خميصا ووردالا خزة سلميالم بضع حجرا على حجرحتى مضى لسبيله وأجاب داع ربه (ورأى بعض أصحابه ببني ببنا منخص) بالضم هو آلقصب الفارسي ببني به البريت و يقال البيت المبني به خُص والجمع أخصاص (فقال أرى الامرأعل منهذا) قال العراقي رواه أبوداود والترمذي منحديث عبدالله بنعر وقالحسن صيح (وأنكرذاك) عليه (والى هذاأشار عيسي عليه السلام حيث قال الدنيا قنطرة) يعبر عليها الى الا تخرة (قاعسبر وها ولا أعمر وها) كذا نقله صاحب القوت وقدر وي مالك من حسديث ابنءرمرفوعا رواه الديلى فىالفردوس الاسند (وهومثال واضحفان الحياة الدنيامعبرالى الا تخرة فالمهده والميل الاول) بكسر المبم اسم للمسافة (على رأس القنطرة واللحدهو الميل الا تخر) في آخرالقنطرة (بينهما مسافة محدودة) معينة (فن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم منقطع ثلثبها ومنهممن لم يبق له الاخطوة واحدة وهوغافل عنها وكيفما كان فلابدله من العبور)والمرور (والبناء على القنطرة وتزيينها باصناف الزينة وأنت عابر عليها عاية الجهل والخذلان) وفى القوت قال الحوار بونالعيسي عليه السلام انمسائريدان نبني بيتانجتمع فيسه نتعبدونئدارس فاخترلناموضعانيني فيه فقال تعدلوا فمشوا معمه فوتفءلي قنطرة فقال ابنواههنآ فقالوا نبني على فنطرة وهي مدرجة للغاس لابدعون فمافقال كذلك الدنيامدرجة الوتى وأنتم تبنون علمها ولايدعونكم فيها (مثال آخر للدنيا في لين مو ردهاوخشونة مصدرها أعلم)وفقك الله تعيالي (ان أوائل أمر الدنيا تبذوهينة لينسة يغلن الحائض فيهاان حلاوة خفضها كحلاوة الخوض فيهاوه يهات فأن الخوض فى الدنيا مهل والخر وجمنها مع السلامة) للدىن (شديدوقد كنب على رضى الله عنه الى سلمان الفارسي) رضى الله عنه (بمثالها فقال مثل الدنيامثل الحيةلين مسها وتقتل بسمها) وبين المس والسم جناس القلب (فاعرض عما يعبك منها لقله ما يسحبك منهاوضع عنك همومها لماأ يقنت) به (من فراقها وكن أسرمات كمون فيها احذرمات كمون لهافان صاحبها كلما اطمأن منها الىسرور أشخصه عنهمكر وهوالسلام)وهذااله كماب كتبه اليهقبل أيام خلافته ذكره الشريف الرضى فيهم بج البلاغة ولفظه أمابعد فانمثل الدنيام الحية لينمسها قاتل عها فذكره وفيه وكنآ نسمانكون فهااحذوماتكون منهافان صاحما كامااطمأن فيهاالي سرو واشخصته منهالي محذور أوالحا يناس ازالته عنه بإيحاش وفيرواية أزاله عنهايحاش والمقصودمن ارادهذا الكلام تشبيه الدنيا بالحية فى لن المس ونفث السم وقد قال الشاعر فى ذلك

هى دنيا كمة تنفت السشم وان كانت الحسة لانت

(مثال آخر الدنيا في تعذر الخلاص من تبعائم ابعد الخوص فيها) والتبعدة وزان كلة واحدة التبعات اسم الما تبعه من ظلامة ونحوها (قال النبي سلى الله عليه وسلم أغيام الصاحب الدنيا كالسل المالي في المساء هل يستطيع الذي عشى في المساء اللاتبيل قدماه) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا والبيه في من طريقه في الشعب من رواية الحسن قال المغنى ان رسول الله على الله عليه وسلم قال فذكره ووصله البيه في في الشعب هل من أحد عشى على المساء الايسام من الذنوب وهو استثناء من أعم عام الاحوال تقديره هل عشى ابتلت قدماه كدلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب وهو استثناء من أعم عام الاحوال تقديره هل عشى في صالمن الاحوال بيابية على المائد في صالمن الترقيد من الشيطان) ألقاها على قاوم من البدائم موقاد م منها مطهرة وعلائمة ها عن بواطنهم منقطعة وذلك مكدة من الشيطان) ألقاها على قاوم م

القنطرة واللعسدهوالميل الاتخر وبينهـمامسافة محدودة فهنالناس منقطع فصف القنطرة ومنهممن قطم ثلثها ومنهم منقطع ثلثيها ومهسم من لم يبق له الاخطوة واحدة وهوغافل عنها وكمفها كان فلابدله منالعبور والبناء عسلي القنطرة وتزيينها باصناف الزينةوأنتعام عامهاعاية الجهل والحدلان *(مثال آخرالدنما فيالنموردها وخشونة مصدرها) اعلمان أوائل الدنما تبدوهمة اسنة وغان الخائض فمهاأن حلاوة خفتها كملاوة الخوض فيها وديمات فان الحسوض في الدنماسهل والخروجمنها مع السلامة شديد وقد كثب على رضى الله عنه الى سلمان الفارسي عثالهافقالمثل الدنيامال الحية لينمسها ويقتل بمهافأ عرض عما يعيل منزالقلة مايعيل منهاوضع عنسك همومها بحاأ يقنت من فراقها وكن أسرماتكونفهاأحدذر مأتكون لهافان صاحبها كيساا طمأن منهاالي سرور أشخصه عنهمكروه والسلام *(مثال آخرلدنيافي تعذر الحسلاص من تبعاثم ابعد الخوص فها) فالررول الله

صلى الله عليه وسلم انمامثل صاحب الدنيا كالماشي في الماءهل يستطيع الذي يشي في الماء أن لا تبتل قدما، وهذا فاعمى وعرفك جهالة قوم طنوا أنهم يخوضون في نعيم الدنيا بأبدانهم وقاو جهم منها مطهرة وعلائقها عن بواطنهم منقطعة وذلك مكورة من الشيطان

ملابسة الدنمانقنضيء لاقة وطلة فى الغلب مل علاقة الدنيامع القلب تمنع حلاوة العبادة فالعسىعلسه السلام محق أقول لمكمكم ينظر المريض الى الطعام فلايلتذبه منشدة الوجع كذلك صاحب الدنمالا يلتذ بالعمادة ولاعدحملاوتها معمايحد منحسالدنيا وبحقأقول لكمان الدابة اذالمترك وعنهن تصعب ويتغير خلقهاكذلك القلوب اذالم نرقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظو بحق أقدول الكم ان الزق مالم ينخرف أو يقعل بوشك أن بكون وعاء العسل كزلك الفلوب مالمتخرفها لشهوات أوبدنسهاالطمع أويقسهاالنعيم فسوف تكونأوعمة للعكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغابق من الدنه اللاء وفتنة وانمامثل عمل أحدكم كثل الوعاءاداطاب أعلاهطاب أسمفله واذاخبث أعلاه خبثأ مفله * (مثال آخرا ما بقى من الدنيا وقلته بالاضافة الىماسىق) قال أنسقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل نوب شقمن أوله الى آخروف بقي متعاقا يخمطفي آخره فبوشك ذاك الحمط ان ينقطع * (مثال آخر لتأديه علائق الدنيا

فأعمى به ابصائرهـــم (بل لوأخرجوا مماهم فيه اسكانوا من أعظم المتفعمين بفراقها) واز واثهاءنهـــم (فكاان المشي في المياء يقتضي الالامحالة يأتصق بالقدم فكدلك ملابسة الدنيا تقتضي علاقة وظلمة في الفلب بلعلاقة القلب مع الدنيا عنع حلاوة العبادة قال عيسى عليه السلام بحق أفول الكم كاينظر المريض الى طعام فلا يلذنبه من شدة الوجهة كذلك صاحب الدنه الايلة ذباله ما دة ولا يحد حلاوتهام ما يحد من حب الدنيار بحقأة وللكم انالدابة اذآلم تركب وغنهن أىتذلل (لصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترفق بذ كرا اوتونصب العبادة) أى تعهاور ياضها (تقسوراغلظ) فلاينج ع فيها الموعظة (وبحق أفول الكم ادالزفمالم ينخرفأو يقمل) أى ييبس (بوشكأن يكون وعاءلاءسل) الذى هوأشرف المطعومات (كذاك القلوب مالم تخرقها الشهوات أويدنسها الطمع أويقسها النعم فسوف تمكون أوعية للعكمة) كذافى القوت وروى أنونعيم فى الحلية عن ما لك بن دينا وقال ان البدن اذا سقه لم ينجه ع فيه طعام و لاشراب ولانوم ولاراحة وكذلك القلب اذاعلقه حب الدنيالم ينجءع فيسه الموعظسة وقال أنضاان القلب المحبشه عز وجل يحب النصب في الله عز وجل وقال نبينًا صلى الله عليه وسلم ان ما يغني من الدنيا بلاء وفتنة وانميا مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله واذاخبث أعلاه خبث أسفله) قال العراقير واه ابن ماجهمن حديث معاوية فرقه في موضعين ورجاله ثقات انتهى فلت ورواه أبونعم في الحليسة فقال حدثنا مخلدب جعفر حدثنا جعفرالفريابي حدثناهشام بن صادحد ثناصدقة بن خالد حدثنا عبدالرحن بن لزيد حدثناأ توعبدرب بمعت معاوية علىمنبردمشق يقول سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول الهلميبق من الدنما الابلاء وفتنة وانحاالعمل كالوعاء اذاطاب أعلاه طاب أستفله واذاخبث أعلاه خبث أسفله قال أيونعيمر واءالوليدين مسلم عن إنجابر مثله لم يروءعن معاوية الاأبوعبدرب (مثال آخر لمـابـقى من الدنيا وقلته بالاضافة الى ماسبق قال أنس) رضى الله عنه (قالرسول اللهصـــلى الله عُليه وســـلم مثلهذه الدنبامثل نوب شقمن أوله الى آخره فبقي معلقا) وفي رواية متعلقا (بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) فهذامثل ضربه على نقضها وسرعة زوالها قال ابن القيم ويوضع هذا المثل مارواه أحد منحديث أبى سعيد صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم العصر نهارا ثمقام فطبننا فلم يترك شيأ قبل قيام الساعةالاأخبر بهحفظهمن حفظه ونسيه من نسيه وجعلالناس يلتفتون الىالشمس هلبقيمنهاشئ فقال الاانه لم يبق من الدنيا فيمامضي منها الاكابق من يومكم هذا فيمامضي منه قال العراقير واه أبوالشيخ ابن حبان فى الثواب وأيونعيم في الحلمة والبيه في في الشُّعبُ من حدَّيثُ أنس بسند ضعيف قلت قال أبونعيم فى الحلية حدثنا ابى حدثنا مجد بن جعفر حدثنا اسمعيل بن يزيد حدثنا ابراهم بن الاشعث حدثنا فضييل ابن أبان عن أنس عن الذي صلى الله عليه وسلم قال مثل الدنيا والا تخرة كشل ثوب شق من أوَّله الى آخره فتعلق بخبط منها فالبث ذال الحيط أن ينقطع قال غريب من حديث الفضيل لم نكتبه الامن حديث الراهيم وأبان بن أبي عياش لم تصم صحبته لانس لانه كان لهيه ابالعبادة والحديث ليس من شأنه (مثال آخر لتأدية علائق الدنيا ومضها الى بعض حي الهلال) أى بعضها يجبر بعضاو يستدعيه حتى موقعه في الهلاك (فالعيسى عليه السلام مثل طالب الدنيام شارب ماء العر) أي المال (كاماارد ادشر باارداد عَطْشَاحَي بِقَتْلُه) نقله صاحب القوت وهذا لانشار بماء البحر لا يحصل له الري تم أيشر به بل مزيده وهما فىجوفه فلم تزليسية منه حرعة بعدأ خرى حتى يكون حتفه فمه وعلائق الدندا كذلك كلما متعلق بعلاقة منها تستدعى الأخرى ولأيقنع بهاحتي تستولى عليه العلائق وتحيط مه فيكون سيسهلا كه الابدى نعوذ بالله منذلك (مثال آخر لخالفة آخرالدنيا أوّلهاولنضارة أوائلها) أى طراوتهاو بم عبّها (وخبث عواقبها أعلم) هدالــ الله تعــالى (انشهوات الدنيا في القلب لذيذه كشهوات الاطعمة في المعدة وسيجد العبدعند

بعضها الى بعض حتى الهلاك) قال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كليا از داد عمر با از داد عمل المدينة به (مثال آخر الهنافة آخر الدنيا قاله وأن المادة والمعرفة عراقه من المادة وسجد المبدعند

الموت الشهوات الدنيافي قلبه من الكراهة والفتن والقيم مايجده في الاطعمة الاذيذة اذا بلغت في المعدة عايتها وكمان الطعام كلما كان ألذ طعما وأكثردهما وأظهر حلاوة كانر جمعه أقذر) أى ماخرج من بطنه أكثرقذرا (وأشدنتناوكذلك كلشهوة فىالقلبهيأشهييوألذ وأقوىفنتنها وكراهتهاوالتأذيها عندالموت أشدرلهى فى الدنما مشاهدة فان من نه بتداره وأخذأهله وولده وماله فتكون مصيبة موالمه وتفحمه في كلمافقد بقدرلذته به وحبهله وحرصه عليه فكلما كان عندالوجودا شهى عند وألذ فهوعند الفقدأدهي وأمرولامعني للموت الافقد مافىالدنيا) ومنهناقال منقال ومنسره أنلابرى مايسوءه * فلا يتخذشياً يخافله فقدا * (وقدر وى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الضحاك بن سفيان) بن عوف ابن أبي بكر بن كلاب أبي سعيد (السكلابي) كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات و روى المبغوى وابن قانع انه كان سيافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رأسه متوشحا بسيفه روى له الاربعة أر باب لسنن (أَلَست تَوْتَى بطعامك وقدملح) أَى أَصلح باللَّح (وقرح) أَى أَصلح بالقرح بكسر فسكون وهي الامزار وقرُح قدره بالتخفيف والتثقيل جعل فيها القرُّح (ثُم تشرب عليه اللبن والماء قال بلي قال فالىمايصير) أى يرجيع قال الى ماقد علت يارسول الله قال فان الله عز وجل ضرب مثل الدنيالم إصيراليه طعام ابن آدم) قال العراقي رواه أحدوالطيراني بنحوه وفيه على منزيد من جسدعان مختلف فيه اهوافظ القوت وقد صربرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الدنياء ايخر جمن نعراب آدم بقوله الاعراب أرأيتم ما تأ كاون وتشر بون تنظفون وتطيبون وتبرد ون قال الى قال فالى أى شى يصير قال ما قد علت يارسول الله قال أليس أحدكم يقعد خلف بيته فيعمل يده على أنفه من نتن ريحه قال نعم قال فان الله جعل الدنيا مثلالا يخرجمن ابن آدم (وقال أبي بن كعب) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا ضربت مثلالابنآدمفانظرالى مايخر جمنابن آدموان قرحـه وملحه)بالتشديد فهماوير ويان بالتخفيف أيضا (الى ما يصير) يعني ما يخرج منه كان قبل ذلك ألوانا من الاطعمة طيبة ناعة وشرا باسا تغافصارت عاقبته اكى ماترى قال العراقى واه الطبرانى وابن حمان الفظ ان مطعم ابن آدم قد ضرب الدنسام ثلاورواه عمد الله بن أحدفى زيادات المسند بلفظ جعل اه قلت وقدر واه أحداً بضاولفظهم جمعاان مطعم ان آدم ضرب مثلا للدنياوان قرحه وملحه فانظر الى مايصير قال المنذرى اسناد جيدةوى (وقال صلى الله على موسلمان الله ضرب الدنيالطعمان آدم مثلاوضرب مطم إب آدم للدنيامة لاوان فزحه وملحه)قال العراقي في الشطر الاول منه غريب والشطر الاخبر هوالذى تقدم من حديث الضحاك بن سفيان النالم ضربما يخرج من ابن آدم مثلاللدنيا اه فلت ولفظ المقوتور واميحيي السعدى عن أبي بن كعب عنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال آن الله ضرب فذكره مثل سياق المصنف و زادفي آخره فانظر ما يخرج من ابن آدم (قال الحسن)رجه الله تعالى (وقدرأينهم يطيبونه بالافاويه) أى التوابل (والطيب تم يرمونه باخب مارأيتم) نقله صاحب القون (وقد قال الله عز و جل فلينظر الانسان الى طعامه قال ابن عباس الى رجيعه) كيف صار والى ما آل انقله صاحب القور ويروى عن اب عباس الهلما أهبط آدم الى الارض وأحدث تظر الى مأخر جمنه فآناه ريحه فاغتم لذلك فقال له جبر يل هذه رائحة خطيتنك (وقال رجل لابن عر)رضي الله عنه (اني أريدان أسالك واستحى قال فلاتسعى وسلل عمايدالك (قاك اذاقضى أحد فاحاجته فقام نظرالى ذلك منه قال نم أن الملكُّ يقول له انفارهـ فاما يخلت به انظر الى ماذاصار) نقله صاحب القوت وقال فهذه مشاهدة ذوى الالباب الذين فهمواعن الله تعالى باطن الخطاب من قوله تعالى وفي أنف كم أفلا تبصر ون قيل مجاري الطعام والشراب الىمايؤل فيزهدون فيأوله اذقد كوشهوا باستحره (وكان بشير)مصغرا (ابن كعب)

وكراهماوالتأذى ماعند الوت أشديل هي في الدنيا مشاهدة فانمن نهبت دار وأخذأ هله وماله وولده فتكون مصيتهواله وتفعمه في كلمافقد بقدر لذته به وحمه له وحرصه علمه فكلما كانءندالوجود أشهري عنده وألذفهو عند الفقد ادهى وأمرولامعني الموت الإفقد مافى الدنيا وقدر وى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المحال س سيفمان الكادي ألست تؤتى بطعامك وقدملح وقرح ثم تشرب علمه الابن والماء قال الى قال فالام يصرقال الىماقد علت مارسول الله قالفان الله عزوجل ضرب مثسل الدنماي الصيراليه طعام ابن آدم وقال أبي ن كعتقالرسول اللهصلي الله عليه وسلمان الدنيا ضربت مثدلا لابن آدم فانظر الىمايخر جمنابن آدم وأن قرحه وملحه الام يصمير وقالصلي اللهءامه وسلم انالله ضرب الدنما لمطعم ان آدم مثلاوضرب مطعمان آدم لادندام اللاسلا وان فرحه وملحسه وقال الحسن قدرأيتهم اطيبونه بالافاو يهوالطببثم ترمون به حيثراً يتم وقد قال الله عزوحل فلينظر الانسان

الى طعامه قال ابن عباس الى رجيعه وقال رجل لابن عرانى أريد أن أساً لك و أستحيى قال فلاتسجى واساً ل قال اذا قضى أحد ناحاً جنه فقام ينظر الى ذلك منه قال نعم أن الملك يقول له انظر الى ما بخلت به انظر الى ماذا صار وكان بشعر بن كعب يقول انطلقوا حتى أريكم الدنيافيذهب مم الى مزبلة فيقول انظر واالى عارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم * (مثال آخوفى نسبة العثيالى الا تحق العالم الدنيافي الا تحق الا تعلق الما الدنيافي الا تحق الا تعلق الما الدنيافي الا تحق المالدنيافي الا تعق المالدنيافي المالد

اليسه *(مثال آخرالدنيا وأهلها فياشتغالهم بتعيم الدنيا وغفلتهم عن الاخرة وخسرام مالعظم بسدما) *اعلران أهل الدنيام الهم فىغفلتهم مثلةوم ركبوا سفسنة فانتهت بمم الى حزيرة فأمرهم اللاح بالحروج الى قضاء الحاحة وحذرهم القام وحرقفهم مرور السفمنة واستعالها فتفرقوا فى نواحى الجيز برة فقضى بعضهم حاحته و بادرالي السفمنة فعادف المكان خالمافأخذأ وسع الاماكن وألينها وأوفقها لمسراده و بعضهم تونف في الجزيرة بنظرالي أنوارها وأزهارها العميمة وغماضها اللنفة وتغمات طمؤرها الطسة وألحانهاالموزونةالغرسة وصار يلحظمن بريتها أحارها وحواهرها ومعادنها الختلفة الالوان والاشكال الحسنة المنظر العببة النقوش السالبة أعمين الناظر منتعسن زبرجدها وعائب صورها ثم تنبه لخطرفوات السفينة فرجع الهافل بصادف الا مكالانسقاح جافاستقرفيه وبعضهم أكبعلي تلك الاصداف والاحجار وأعيه حدسنهاولم تسمع نفسسه باهدمالها فاستصممها

ابنأبي الميرى العدوى أيوا بوب البصرى يخضرم قال النسائي وابن سعد ثقة احتفر قبرا في طاءون الجارف فقرأ فيه القرآن فلمامات دفن فيهذكره مسلمف مقدمة كابه وروى له الباقون (يقول انطلقواحتي أريكم الدنيافيذهببهم الى السوق وهي مربلة فيقول افظروا الى عارهم ودجاجهم وعساهم وسمنهم) نقله صاحب القوت فالوفى حديث الحسن مررسول الله صلى الله عليه وسلم على مربلة فقال من سروأن ينظر الى الدنيا بحدافيرهافا ينظرالى هذه المزيلة فالوروى عنعمرانه مرعزبلة فاحتبس عندها فكان أصحابه تأذوامن ذلك فقال هذه دنياكم التي تحرصون عليها (مثال آخر في نسبه الدنيا الى الا خرة) أى انه احقيرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيافي الاسطرة) أي في حنيها و بالاضافة المهاوه و حال عاملها معني النفي وقد يقدرأىماقدرالدنباواعتبارهافهوالعامل (الاكثلمايجعل أحدكمأصبعه فىاليم)أىالبحر (فلينظر أحدكهم برحيع المه) فاله لا يحدى لواحد به ولا بضر فقده الهاقد به أخر حداً و نعم في الحامة قال أخر برت عن مهل بن السرى المخارى واذناله في الرواية عنه قال حدثما محدين على بن سهل حدثما النضر بن سلمة حد تناابراهيم بن الاشعث عن فضيل بن عياض عن سليمان الشيباني و بيان بن بشرعن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الا تنحرة الا كايجعل أحدكم أصبعه في الميم فلينظر بم رجع قال ألواهم وهوغريب من حمديث فضيل عن سلمان وصحعه ورواه اسماعيل بنزيد حداثنا الراهيم بن الاشعث حدثنا فضيل عن أسماعيل بن خالد من قيس عن المستورد منالنبي صلى اللهعلمه وسلم اه ورواه الحاكم في المستدرا عن المستورد قال كناع: درسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا في الدنيا والا حرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للا خرة فيها العمل وقالت طائفة الاتخوة فيها الجنة وقالوا ماشاءاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيافي الا خوة الا كماعشي أحدكم الىاليم فادخل أصبعه فيه فماخرج منه فهو الدنيا فالرالحا كمصيح وأقر والذهبي ثماعلم أن المثل اغمايضرب عنعائب بحاضر يشبهه من بعض وجوهه أومعظمها ومالانسبهله منعفيه من ضرب المثل ومثل الدنيا بالذى يعلق بالاصبع من البحر تقريبا العوام في احتفار الدنيا والافالدنيا كلها في جنب الجنة ودوامهاأقل لان البحريفي بالقطرات والجنه قلاتبيد ولاينفد نعيهابل تزيد الواحد من العبيد فكيف بجويه أهل التوحيد (مثال آخر للدنباو أهلهافي اشتغالهم بنعيم الدنية وغفلتهم عن الاحزة وخسرانهم المظيم بسببها اعلم)وفقك الله تعالى (ان أهل الدنياني غفلتهم منلهم من قوم ركبوا في سفينة) ايجوزواعليها الى وطنهم (فانتهت بهم الى حزيرة) في البحر ذات أساود واسود فارست هذاك (فأمرهم الملاح بالخروج) منها ا(لقضاءالحاجة) والتفسيم (وحذرهــم) أىخوّفهم (القام) أىالاقامة والمكث فىالجزيرةالاقدر قضاء الحاجة (وخوفه مرورال فينة واستعالها) فرجوامها (فتفرتوا في نواحي الجزيرة فقضي بعضهم حاجته و بادرالى السفينة فصادف المكان خاليا فأخذ) لنفسه (أوسع الاماكن وألبنها وأوفقها لمراده و بعضهم توقف في الجزيرة وتفارالي ازهارها وأنوارها) العجيبة وغياضها الملتفة الاشجار (ونغمات طيورهاالطيمة والحانم اللوزونة الغريبة وصار يلحظ من بريتها أحمارها وجواهرها ومعادنها الحتلفة الألوان والاشكال الحسمة المنظر العجيمة النقوش السالبة أعين الناظرين لحدن ررجدها) أي زينها (وعجائب صورها ثم تنبه لخطرفوات السفينة فرجه بالبهافلم يصادف) فيها (الامكانات يقا حرجا فاستقر فُيه وبعضهم أكب على تلك الاصداف والاجار فأعجبه حسنها ولم تسمع نفسه باهمالها) أي تركها فاستصحب منهاجميلة) فأنىبها الى السفينة (فلم يجد في السفينة الامكانا ضيقا وزاده ماحمله من الحجارة ضيفاوصار أفلاعليه وو بالافندم على أخذه ولم يقدر على رميه) لاعليه به (ولم يجدم كانا لوضعه فعله في

امن) جلة فلم يحدف السفية الامكانات قاوزاده ما حله من الجارة ضيقاو صارتقيلا على على على على المنافقة المكانات على معلى المنافقة المكانات على المنافقة المكانات على المنافقة ا

(١٥ - (انتحاف السادة المتقين) - أمن)

السفينة على عنقه وهومتاً سف على أخذه وليس ينفعه التأسف وبعضهم تو لج الغياض ونسى الركب و بعد فى متفر جه ومتازهه منه حتى لم يباغ من المسلط المنتفالة بأكل تلك الأعلام المناف على نفسه من السباع وغير المناف المن السبقطات والنكات ولامنفك عن شوك ينفسه من السباع وغير عبد نه وشوكة تدخل في رجله وصوت ها ثل بفرع منه وعوسم عفر في ثمانه و عنه عن الانصراف لوأراد فل المغه نداء أهل السفينة انصرف متقلا علم عه ولم يجد فى المركب موضعاف فى في الشط حدي مات وعاويه عنه من المناف المناف السفينة فنهم من افترسته السباع ومنهم من المفهام على و جهه الشط حدي مات وعاويه عنه من المناف السفينة فنهم من افترسته السباع ومنهم من أه فهام على و جهه

السفينة على عنقه وهو متأسف) نادم (على أخذه) من الجزيرة (وليس بنفعه التأسف و بعضهم نوب) تلك (الغياض ونسى الركبوبعد في متفرحه ومتنزهه منهجي لم يبلغه نداء الملاح رئيس السفينة لاشتقاله باكل تلك الثماروا شمام تلك الانوار والتفرج بين تلك الأسجار وهومع ذلك حائف على نفسه من السباع) العوادى في تلك الجزيرة انتهم عليه وفيرخال من السقطات والفيكات ولامنفان عن شوك يتشاث شيابه وغصن بحرح بدنه وشوكة تدخل في رجله وصوت هائل يفزع منه وعوسم) وهوشجر شائك (بخرف ثيابه وبهتك عورته وعنمه عن الانصراف لموارده فلمابلغه نداه أهل السفينة أنصرف مثقلابما معهولم يجد فىالمركب موضعا فبقي على الشطحتي مات جوعا وبعضهم لم يباغه النداء وسارت السفينة فخم من افترسته السباع ومنهمن تاه على وجهه حتى ولك ومنهم من مأت في الاوحال ومنهمين نم شنه الحيات وتفرقوا كالجيف المنتنة) فلم يغنءنهم حجرهم وزهرهم فصاروا كماقال تعالى حكاية عن هذه حاله ماأغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه (فأمامن وصل الى المركب بثقل ماأخذه من الحجارة المزيرجة) والازهار المزينة (فقداسترقته) أي استعبدته (وشغله الحزن بحفظها والحوف من فوتها وقدضيةت عليسه مكانه فلم يأبث انذبلت تلك الازهار وكدن ألوان) تلك (الاحمار فظهرنتن رائحتها فصارمع كونه مضيقا عليه مؤذيةله بنتنهاو وحشتها فإيحد حيلة الاان ألقاها فى أليحرهر بامنها وقد أثر فيه ماأ كلّ منهافل ينته الى الوطن أن بعد ماطهرت عليه الأسقام بذلك الرواغ) المنتنة (فيلغ سقيمام دنفا) ناحل البدن (مدرا) قدأ دمرت عنه العافية (ومن رحيع قريبا مافاته الاسعة المحل فتأذى بضيق المسكان مدة ولـكن لمساوصل الى الوطن استراح ومن رجيع أولاو جدالمكان الاوسع ووصل الى الوطن سالما) من الاثقال والاشغال (فهذامثال أصناف أهل آلدنها في اشتغالهم بحظوظهم العاجلة ونسمانهم موردهم ومصدرهم وغفلتهم عن عاقبة أمرهم وما أنج من يزعم) في نفسه (اله بصير عادل ان تغره أحجار الارض وهي الذهب والفضة) فانمما ينبنان في المعادن كاتنبت بقية الاحجار ولولاتسني الحاجات بهما لكاناهــما والاحجار سواءفي القدر (وهشيم النبت وهي زينة الدنيا) ورخوفها (وشي من ذلك لا يصب عند الموت بل يصبر كال) أي تقلا (وو بالاعليه وهوفى الحال شاغله بالحزن والحوف عليه وهذه حال الحلق كاهم الامن عصمه أنه نعالى) فرأس المعاصى كلهاحب الدينار والدرهم فن أسقط حبهما فقدا ستراح باله والله الموفق (مثال آخرالا غترار الخلق بالدنيا وضعف اعمانهم) بقول الله تعالى في تحذيره اياهم غوائل الدنيا ودواهما (قال الحسن) البصرى وجهالله تعالى (بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاللا صحابه اغما مثلي ومنامكم ومثل الدنيا كُلُ قوم ساكموا مفازة غبراء) أى لانبات بهاولاماء (حتى اذالم يدر واماسلكوا منهاأ كثراً ومابق) منها (أنفدوا الزاد) أىفنىزادهم(وحسروا الظهر) أىأعروه وهوكنابة عن هلاك ما يركبونه (وبقوا بين طهرانى المفارة ولازاد)لهم (ولاحولة) تبلغهم وفىلفظ فحسر ظهرهـم ونفدزادهم وسقطاوابين طهرانى الفازة (فأيقنوا بالهاكة) محركة أى الهلاك (فبينه اهم كذلك اذخرج عليهم رجل فحلة يقطر

حتى هاك ومنهم من مأت الاوحال ومنهممن نهشته الحيات فتفرقوا كالجيف المنتنسة وأمامن وصلالى الرك بثقل ماأخذومن الازهار والاحمار فقد استرقته وشفله الحزن يحفظها والخوف من فوتها وقد ضبقت علمهمكانه فلم يلبث ان ذبك تلك الازهار وكدت تلك الالوان والاحجار فظهرنتن وانحتها فصارت مع كونها مضيقة عليه مؤذية له بنتنها ووحشتها فلم حدحلة الاانألقاهافي التحرهر بامنهاوقدأثرفيه ماأكل منهاف لم ينتهالي الوطن الابعدان ظهرت عامه الاسقام بتلك الروائح فبالغ سقيم المدبر أومن رجمع قريبا مافاته الاسعةالحل فتأذى بضق المكانمدة وليكن لماوصل الى الوطن استراح ومن رجع أولا وجدالمكان الاوسع ووصل الى الوطن سالمافهذامثال أهل الدنيافي اشتغالهم يحفاوظهم العاجلة ونسيانهم موردهم ومصدرهم

وغفلتهم عن عاقبة أمورهم وما قيم من يزعم أنه بصديرعاقل أن تغره أجارالا رضوهي الذهب والفضة وأسه وهشم النبت وهي زينة الدنداوشي من ذلك لا يصبه عندا اوت بل يصير كالدور بالاعليه وه وق الحال شاغل له بالحزن والخوف عليه وهذه حال الخلق كالهم الامن عصمه الله عزو حدل (مثال آخو لاغترار الخلق بالدنيا وضعف اعانهم) وقال الحسن رحما لله بلغي ان رسول الله صلى الله على ومنا كم ومثل الدنيا كثراً وم سلكوام ازة عبراء حلى المها والمائزة ولازاد ولاحوالا على المنافق المائزة عبراء حلى المائزة ولازاد ولاحوالا على المائزة ولازاد ولاحوالا على المائزة ولازاد ولاحوالا على الله المنافق المائد و حملهم والمنافق المائد و المنافق المنافقة المن

رأسة فقالوا هذا قريب عهد مريف وماجاء كم هذا الامن قريب فلسائة بسى البهم قال باهؤلاء فقالوا باهذا فقال علام أنتم فقالوا على ما ترى فقال أرايتم ان هديت كم الى ماءر واءور ياض خضر ما تعملون قالوالا نعص بكشيأ قال (١١٥) عهود كم وموا ثيق كم بالله فأعملوا

عهودهم وموازقهم بالله لابعصونه شيأ قال فأوردهم ماءرواء ورياضاخضرا فيكث فمهم ماشاء الله تمقال باهـولاء فالواباهـ ذا قال الرحمل فالواالي أمن قال الى ماءايس كالكم وآلى رياض ليست كر ماضكم فقال أكثرهم واللهمار حدناهذا حيى ظنناانالن نعدهوما نصنع بعيشخير من هدا وقالت طائفة وهم أفلهم ألم تعطوا هـ ذاالرحـ ل عهودكم ومواثيقكم باللهان لاتعصوه شاوقد صدقكم فأول حديثم فوالله ليصدقنكم فىآخروفراح فبمن أتبعه وتتخلف بقيتهم فبدرهم عدرفأصعواس أسير وقتبل *(مُثالآخر لتنعم الناس بالدنيائم تفععهم على فراقها) باعلمانمثل الناس فهاأعطوامن الدنيا مثل رجل هبأ داراو زينها وهو مدعو الىداره عملي الترتيب قوماواحدابعد واحد فدخل واحدداره فقدم البهطيق ذهب عليه بخور ورياحــــن ليشمه ويتركمان يلحقه لالمتملكه و يأخذه فهلرسمهوطن اله قدوهب ذلك منه فتعلق به قابه الماظن الله المالة المالة استرجع منه صحرو تفعيع

ارأسه) أىمدهنارأسه غيراً شعث (فقالواهداقريب) وفى لفظ لحديث (عهديريف) أى خصب (وما إجاء كمهذا الامن قريب فلما انتهى اليهم قال ياهؤهم (القوم (قالوا ياهذا الرجل قال على ماأنتم) أي على أى حال أنتم (فقالواعلى ماترى) من الضلك والشدة حسرط موناونفد زادنا وسقطنابين بدى طهرانى الفازة لاندرى ماقطعنا منها أكثرام مابق منها (قال أرأيتم ان هديتكم الى ماءرواء) ككتاب أي ما مرويكم وتصدون منه على الرى (ورياض خضر ماتعماون قالوالانعصيك شيأ قال عهودكم ومواثية كم بالله فاعطوه عهودهم وموا تُبقهم بالله) أنهم (لايعصونه شيأ) وفى لفظ قال ما يُجعلون لى ان أورد تبكم ماء رواء ورياضاخضرا فالوانحعل للدحكمك فالتحعلون لىء ودكروموا ثيفكم الاتعصوني فحلوا له عهودهم ومواثبقهم ان لا يعصوه (قال فيال بهم فأوردهم ماء رواء ورياضا خضرا) كروعدهم (فكث فهم ماشاء الله) ان مكث (ثم قال ياهؤلاء) القوم (قالوا ياهذا) الرجل (قال الرحيل) أي ارتحاوا (قالوا الى أين عَالَ الى ماء ليس كَانُه كُم ورياض لبست كرياضكم) إلى هي أجل وأفخر وفي أفظ عُم قال هلوا الى رياض أعشب من رياضكم وماء أر وى من ما تكم (نقال أكثرهم والله ماوجدنا هذا حتى طننا أنالن نجده ومانصنع بعيش خير من هذا) فلر رتحاوا (قال وقالت طائفة وهم أقلهم ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقتكم بالله ان لا تعصوه شيئا وقد صدف كم في أول حديثه فوالله الصدقن كم في آخره فراح فهن اتمعه أى ارتحاوا معه حيث أشمار وفي لفظ فراج وراحوامعه فأوردهم ماءرواء ورياضاخر الوتخلف ُبقيتهم فنذر جم عدة) فأغار عليهم (فأصبحوا من بين أسير وقتيل) قال اعراقي رواه ابن أبي الدنيا ﴿ هَكُذَا بطوله ولاحدوالطبراني والبزار منحديث ابن عباس أنرر ولاالله صلى الله عليه وسلم الماه فيما مى المناغم الملكان الحديث فقال أى أحدالملكمين ان مثل هذا ومثل أمتعمثل قوم سفرانتهوا الىمفازة فذكر نحوم وأخصرمنه واسناده حسن انتهبي قلتو يخط الحافظ بن حراسناده صحيم واللفظ الذي ساقه المصنف وهوسياق حديث الحسن عنددان أبي الدنيا وقدر وي نحوه ابن عسا كرعن ابن البارك قال الغناعن الحسن قال ابن عساكر وهذا مرسسل وفيه انقطاع بين ابن المباول والحسن (مثال آخر لننعم الناس بالدنيا ثم تفعهم على فراقها اعلم) بصرك الله بنوره (ان مثل الناس فيما أعطوا من الدنيا) من ولدومال وعقار (م لررجل هيأدارا وزينها وهويدعو الىداره على الترتبب قوما واحدابعد واحدفدخل واحد داره فقدم المعطيق ذهب عليه بيخور ورياحين الشمه ويتركمان يلحقه) بعده (الالماكه ويأخذه فهل رسمه فظن الهود وهب ذلك منه فتعلق به قلبه المان اله له فلما استرجه منه ضجر) وقلق (وتفعيع) وحزن (ومنكانعالماموسمه انتفعيه وشكره وردهبطيبةقلب وانشراحصدرفكذلك منعرف سنةالله فى الدنما) التي أحرى مراسمها على خلق (علم ام ادار ضيافة سبلت) أى حبست (على الحتاز من) العامر سُ (لاعلى المقمِــين ليتر ودوامنها و ينتفعوا بحافيها كما ننذع المسافرون بالعوارى) جمع عارية (ولانصرفون الما كل قاومهم) ولاعداون بالانس ما كل الميل (حيى تعظم مصديمهم عندفرافها) فن ٱنستشيُّ وَتَعَلَقُهِ قَلْبِهِ حَرْثُ عَنْدَ دَوَرَاقَهِ لا يُعَالِهُ ﴿ وَهُذَهُ أَمَّ لِهُ الدُّنَّيا وَآ فَاتَهَا وَعُوا تُلْهَا ﴾ وقد بقيَّت الدنيا أم الم خطرت بالفكر عندكمًا بي لهذا الموضع لا بأس بذكرها * فهامثال الدنيا في القطاعها وفنائها وان كانت مدتهاأ كترمماهي بالاضافة الحالا ستحوة بللوفرض ان السموات والارض مملو آت خردلا و بعدكل ألف سنة طائر ينقل خودلة فني الخردل والا تخو لا تفني فنسبة الدنيا الى الا خرة في النمثيل كنسبة نحودلة واحدة الحذاك الخردل روى الطبراني في الكبير من حديث المستوردين شدادم فوعا ما أخذت الدنيا

ومن كان عالمارسه انتفع به وسكره و رده بطبب قلب وانسراح صدر و على المن عرف سنة الله في الدنباع ما أنها دارضيافة سبلت على المهتاز من لاعلى المقين المتزود وامنها وينتفه والمجافيها كاينتفع السافر ون بالهوارى ولايصرفون اليهاكل قلو بهم حتى تعظم مصيبتهم عند فراقها فهذه أمثاله الدنيا وآفاتها وغيرة ما المالية المنبية والمجابد والمالية المنبية والمجابد والمالية والمالية والمباركة وا

من الا حرة الا كا أخذا له عام من اله عدال آخر الدنها وأهاها اعلم ان الدنها مشتقة من الدناءة وهي الحسة والمحمدة المتخدة والمسكاليون على حوزها لانفسهم عنزلة السكال الدناءة وهي الله على من الله عندا الدناءة وهي الله على الله عندا الله المنظلة وكذا في قول غيره و يستأنس العادية كاشرة أنها ما وقد تقدم في قول على ويا الله عندا وي عن الاصمعي أنه قال يقال متع الله مقولة تعالى وما الحياة الدنها في الا خوالامتاع أي حيف الفرائ و تنفير عدال آخر الدنها في نسرعة انفضاضها هي كالسوق التي يحتمع فيها الناس لقضاء أغراضهم من سمع وشراء وغد برذ النفي قريب يعود كل الى منزله وتنفض السوق ورد في بعض الاخبار الما الدنها كسوق قام ثم انفض ربح فيه من ربح وحسرفه من خسر عمثال آخر الدنها في شدة عنائها المناس الحواهر في أدن الدنها وقد حمل في أسفله من نفائس الحواهر في أراد غورها وقم فيها وغرق ولم يحاص قال بعض أهل العلم في تفسير قوله تعالى ومنهم من أغر قنا أي في بحر الدنها وقد حدم قول القمان ان الدنها بحر عمق وقال الحريري

فلا توغلن اذا ماسحت * فان السلامة في الساحل

مثال آخرالدنياهي عَنزلة الكنيف الذي يحتاجه الانسان في وقت دون وقت فينبغي أن يأخذ الانسان منها بلغة على قدر الاحتياج كا يحتاج الى الكنيف الرقولا بدخله الاضرورة وكلا استغنيت عن دخوال الكنيف كان أجود *مثال آخر الدنيا في مخالفة ظاهرها لباطنها هي كالكنيف المبيض أوالروث المفضض فان ظاهرها يغر الانسان بزينته و بأطنها لاثن ينتفع به * مثال آخر الدنياهي عَنزلة الجام انحا بدخل فيه العاجة فذمنه ما ينقى الدرن و بذهب الصنة و يذكر النار فاذا قارب أن يأخذ منك فاهرب منهوفيه قال الشاعر

خذمن الجام واخرج * قبل أن يأخذمنك * حدثن عنه والا * حدث الجام عنك مثال آخر للدنيا في اصابته البعض واخطائه الا تخرين هي بمزلة امر أة صماء عنا اردماه في حرها جواهر وهي قاء دفعلي حجر مدوّر يتبعها ناس كثير يا تمسون ماءندها وهي لاتسمع قولا ولا ترى وجها وقداء تزل عنها وم قليلو العدد وقعد واعلى حرة وهي تولى في كل ساءة قبضة مما في حرها واحدامن القوم لا تخص بل رعما تخطئهم ورعما تعطيم كانه المعنية لهم بقول الشاعر

لاندحن أن عبادوان كثرت * كفأه جود اولا نذيمه ان ردما فلبس ينحل ابقاء على نشب * ولن يجود بفضل المال معتزما لكنها خطرات من وساوسه * يعطى و عنع لا يخلا ولا كرما

ونارة تعرج على من اعطته فتسلبه سلباوندوسه دوسا يحمرها به مثال آخرالدنياهي بمزلة خان تدبني على قارعة الطريق ومقتنياتها آلات موضوعة فيه يصلح الانتفاع بها ما دام السافر ما زلا في ذلك الخان فيتناول منها مقدار الكفاية ويتسلى عنها عندالرا - له ويستم عن بنفسه أن يكذب أو يغضب و يحزن ويرتكب القبائم في سبها وهذا المثنال قد يستنبط من آخر الامثلة التي ذكرها المصنف ولكن تشبهها ما لحان المسافر أتعدمن تشبهها بدار الضافة وان كان ما آلهما أي محصلهما واحدافتاً مل به مثال آخر الدنيا هي بمثالة مدية للدنيا هي بمثلة صدية لمنالذي يظهر المنافقة في الفاهر و يحفر و راعل لموقعات الهلاك فهي تغريزينها لمن أقبل عليها واحبا ولكنها في المنافقة في الفاهر و يحفر و راعك لموقعات في الهلاك فهي تغريزينها لمن أقبل عليها واحبا ولكنها في المنافقة في الفاهر و يحفر و راعك لموقعات في يعدون والموقعة والمنافقة في الفاهر و تحديد موارد الهلاك فهي عدون موارد الهلاك في تعالى المتحن الدنيال ميت تكشفت بهله عن عدة في تباب صديق

وروىءن الحسن فالمامثلنامع الدنياالا كإقال كثير

أسبى بناأوأ حسنى لاملامة و لديناولامقلمة ان تقلت * (بيان حقيقة الدنياوما هيتم الى حقالعبد) *

اعلم) أرشدك الله تعمالي (انُمعرفة ذم الدنيالاً يكفيكُ مالم تعرف الدنيا المذمومة ماهي) أي ماحقيقتها

(بيان-قية الدنياوماهيتها فيحق العبد) اعلمان معرفة مالدنيالاتكفيك مالم تعرف الدنياالمذمومة ماهي وماالذى ينبغى أن يجتنب منها وماالذى لا يحتنب فلا بذو أن نبسين الدنيا المسذم ومقالماً مور باجتنابه الكوم اعذوه فاطعة لطريق الله ماهى فنقو ل دنياك وآخرتك عبارة عن حالتين من أحوال قلبك فالقريب الدانى منه ما يسمى دنيا وهوكل ما قبل الموت والمتراخى المتأخريسمى آخرة وهو ما بعسد الموت في كل مالك فيه حظ و نصيب و غرض و شهوة ولذة عاجل (١١٧) الحال قبل الوفاة فهدى الدنيا في حقل الاأن

جيع مالك اليهميلوفيه نصيب وحظ فليس عذموم بلهو ثلاثة أقسام (القسم الاول) ماريحمل في الا تحرة وتبقى معك تمرته بعدالموت وهوشيا تنالعلم والعمل فقطوأعني بالعلم العلم بالله وصفانه وأفعاله وملائكته وكتبه ورساله وملكون رضهو ماثه والعلم بشريعة نبيه وأعنى بالعمل العبادة الخالصة لوجهالله تعالى وقد يأنس العالم بالعلم حتى . يصيرذاك ألدالا شياء عنده فهيعرالنوم والطع والمنكع فى الذنه الانه أشهى عنده من جيم ذلك فقد صار حظاعاجلافى الدنماولكا اذاذكرنا الدنماالمذمومة لم نعد هذامن الدنياأصلا بسل قلناانه من الاستحرة وكذلك العابد قسديأنس بعمادته فيسمادها يحمثلي منع عنهالكانة الناعظم العية وبات عليه حتى قال بعضهم ماأخاف من الوت الا من حبث، ولبني وبين قيام الليل وكان آخر يقول اللهـم ارزفني فؤه الصلاةوالركوع والسجود فى القير فهذا قدصارت الصلاة من حفاوظه العاجلة وكلحظ عاجل فاسم الدنيا

وماهيتها في حقـ لن (وما الذي ينبغي أن يجتنب منها) و يحتر زءنها (وماالذي لا يجتنب) منها (فلابد أدنبين الدنيا المذمومة المأمور باجتناج الكونم اعدون قاطعة لطريق الله ماهى فنقول) وبالله التوفيق (دنياك وآخرتك عبارة عن حالتين من أحوال قلبك فالقريب الداني منهما يسمى دنياوه وكل ماقبل الموت والمتراخى المتأخر يسمى آخرة وهومابعد الموت) وهذا يؤيد تولمن قال ان الدنيا فعلى من الدنو كإسياني قرِ يبا للمصنف (وكلمالك فيهحظ وغرضونصيب وشهوةولذة في عاجل الحالة بل الوفاة فهـي الدنيافي حَقَلُ الأَنْ جميعُ مالكُ اليه ويل وفيه نصيب وحظ فليس عد موم بل هو ثلاثه أفسام القسم الاولما يعين في الا تخرة)بعد سفرك من الدنيا (وتبقى معك عمرته بعد الموت) ولا ينقطع (وهوشيا تن العمم والعمل فقط وأعنى بالعلم العلم بالله وصفاته وأفعاله) يشير به الى مراتب التوحيد الثلاثة بان الله واحد فى ذنه واحد فى صفاته واحد في أفعاله عم عايد ع ذلك واليه أشار بقوله (وملائكته وكتبه ورسله) وعمايليق في حق كل منها حسم امر في قواعد العقائد (وملكوت أرض موسمائه) عادم مامن العجائب الدالة على كال قدرته (والعلم شر يعقبهه) الذي هو معدود في أمنه وكل ما يوصل الى تحصيل هذه العاومات فهود اخل فيها (وأعني بألعمل العبادة الخالصة لوجه الله تعالى) عن الشان والشرك الحنى عقنضي عله بالشر يعة التي أمر باتباعها وهمامن اللذات العقلية وهي أشرف اللذات وأقلها وجودا فشرفها انم الاغل ولاتتبدل واكمن لا يعرفه االا من تخصص بها كالحكمة لابستلذهاالاالحكم (وقد يأنس العالم بالعلم حتى يصيرذلك ألذالا شياءعنده فيهيع والمنكم والمطم فالذته فلابأ اف فرأش النوم ولايشتغل بالاكل ويدع ووجته كانها أرملة (لانه) أى العلم، عاد كر (أشهى عنده من جميع ذلك فقد صارحظا عاجلاف الدنيا ولكااذاذ كرااالدنيا المذمومة لمنعده فذامن الدنيا أصلابل قلما انهمن الآخرة كمف وعالب من مضى من صالى السلف هكذا لانشأنهم حيث شغلتهم معرفةالله تعالى عن كثيرمن اللذات البدنية وحتىعن كثيرمن اللذات المتوسطة بينهاو بين العقلية (وكذلك العابدة ـ دياً نس بعبادته فيستلذها يحيث لومنع عنها) ولوساعة من الزمان (ا كان ذلك أعظم العقو بات عليه) و مرى نفسه متله فانادما كانه كان في يده شي ففاته (حتى قال بعضهم مأأخاف الموت الامن حيث يحول بيني وبين فيام الليل) فهذا قد حذر الموت لاجل حياولته بينه وبين الته عد (وكان آخرية ول اللهم ارزقي قوة لصلاة والركوع والسعود في القبر)ومنهمن استعيب لهذاك فكشف عُن قبو ربعض منهم فروى مصلما ومنهم من رؤى في قبر قارئا القرآن (فهذا قد صارت الصلاة) والقراءة (عندومن حفاوظه العاجلة وكل حظاء أجل فاسم الدنيا ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الذئو ا) الذي هُوالقرب بالذات أوالحكم فهي اذافعلي من الدنوقال الحراني هو الانزال رتبة في مقابلة عاً ياء وليكوم الزمة ا العاجلة صارت في مقابلة الاخرى الالزمة للعلوفني الدنيانز ولقـــدروتجمل وفي الاسخرة علوقدر وتاخـــير فتقابلتا (ولـكمنالسنا أعني بالدنيا المذمومة ذلك)كيف يكون ذلك (وقد قال صلى الله علم وسلم حبب الى من ونيا كم ثلاث الطبب والنساء وقرة عيني في الصلاة) رواه النسائي والحاكم من حديث أنس دون قوله المناف وتقدم في النكاح وفي بعض الفاطه وجعلت قرة عيني في الصلاة وفي بعضها و جعل و تقدم تفصيل ذلك ومهم من قال ان إفظ تلاث لم يقع في شي من طرقه إلى باديه محيلة المعنى ولكن شرحه الامام أبو بكر بن فورك فيرسالة ووجهه بماحاته في كالرم المصنف حيث قال فعل الصلاقمن جلة ملاذ الدنيا وذلك لان كل مايدخل في الحس والمشاهدة فهومن عالم الشهادة وهومن الدنياط الملدذ بنحريك الجوارح بالركوع

ينطاق عليه من حيث الاشتقاق من الدنو واسكالسنانه في بالدنيا المذمومة ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والعابب وقرة عيني في الصلاة فعل الصلاة من جلة ملاذ الدنباوكذلك كل ما يدخل في الحس والشاهدة فهومن عالم الشهادة وهومن الدنيا والتاذذ بنحر يك الجوار حبال كوع والسعود الممايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا الاأنالسينا في هدفا المكتاب تتعرض الاللدنيا المذهومة فنقول هذه ليست من الدنيا * «(القدم الثاني) * وهو المقابل له على الطرف الاقصى كل ما في محفظ عاجل ولا غرة له في الاستخرة أصلا كالتلذذ بالعاصى كاها والتنعم بالباحات الزائدة على قدرا لحاجات والضرورات (١١٨) الداخلة في جلة الرفاهية والرعونات كالتنعم بالفناطير المقاطرة من الذهب والفضة

والسعود اغمايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا) فعلى هذالفظ الئلاث ان ثبت لايكون محيلا للمعنى ولكن الميكن فى الصلاة تقاضى شهوة نفسانية كافى النساء والطيب عبرفها بعبارة تخالف السياق الاول فقال وجعلت قرةعيي فى الصلاة كافير وابه وعند أحدفى الزهدر بادة على هذا الحديث وهي أصبرعن الطعام والشراب ولاأصبر عنهن وروى الديلى من حديث أنس الجاثم بشميع والغلمات ووى وأمالاأشم من حب الصلاة والنساء (الاأمافي هذا المكتاب لسنانت عرض الاللدنيا المذمومة فنقول هذه ليست من الدنيا #التسم الثاني وهوالمقابله على الطرف الاقصى كل مافيه للانسان حظ عاجل ولاغرة له في الا تخرة أصلا كالتلذذ بالمعاصى كلها والتنعم بالماحات الزائدة على قدر الضر ورات والحاجات الداخلة في جلة الرفاهية) أي سعة العيش (والرعوبات) وهي الوقوف مع مقتضي طباع النفس (كالتنع بالقياطير المقنطرة من الذهب والفضة) أى العدد الكثير منهما (والخيل السومة) أى الفارهة ألسمينة المعلة بانواع الزينة الساعة منها والمستعدة (والانعام) المراديم االازواج الثمانية (والحرث) الزراعة (والغلمان والجواري) المتخذة الغدمة (والحيوان والواشي) فيه تخصيص بعد تعميم من قوله والانعام (وا تقصو روالدود ورفيه غ الثياب ولذا ثذ الأطعمة) والاشرية (ففظ العدد من هذا كله هي الدنيا المذمومة وقيما بعد فضولا أوفى محل الحاجة نظر طويل) فقد يختلف ذلك باختلاف الاشتحاص والازمان (اذروى عن عمر رضى الله عند مائه استعمل أبا الدرداء) عوير بن عامررضي الله عنه (على حص) وهي مدينة معروفة بالشام (فاتخذ كنيفا) أي حظيرة تسترهمن حوالشيمس (أنفق عليه درهمين) فبلغ ذلك عرف كتب اليه من عربن ألحطاب أمير المؤمنين الى عو عر وهوا مه على مأاشتهر وقيل بل لقبه واسمه عامر حكاه الفلاس عن بعض ولده و به حزم الاصمى في رواية الكريى عنه (قد كان الدفى بناء فارس والروم ماتكتنى به عن عرات الدنياحين أذت الله يخراج ا فاذا أثال كلبيهذا فقد سيرتك وأهاك الى دمشق فلما بلغه الكتاب سار باهله الى دمشق فلم يرلج احتى مات في خلافة عمان على الاصم عند أحداب لحديث وقال ان حبان ولامماو ية قضاء دمشق في خلافة عر (فهذا رآء فضولامن الدنيا فتأمل فيه) كيفعد منه فضولامع ان التي صرف عليسه شي حقير (القسم الثالث وهو منوسط بين الطرفين كلَّحظ فى العاجل معين على أعمال الآخرة كقدر القوت من ألطعام) الذي به يتغذى ومن الماء التي به يروى (والقميص الواحد الحشن) الذي وارى عورته وخرجمن الواحد ان يكوناه قيصان ومن الخشن ان يكون رقيقا (وكل مالابدمنه ليتأنى الانسان البقاء والصعة التي مايتوسل الى العلم والعمل وهذا ليسمن الدنيا كالقسم الاوللانه معن على القسم الاول ووسيلة اليه فهما تذاوله العبد) عالا يمكن النبلغ باقل منه (على قصد الاستعانة به على العلم والعمل) فعذور بل مشكرو ومأحور (ولم يكن به متناولا الدنما ولم يصر به من ابناء الدنما) ولم يلحقه الذم (وأنكان ماعثه الحظ العاجل دون الاستعانة على النقوى التحق بالقسم الثاني الذي هومقابل القسم الاول (وصارمن جلة الدنما) ولو كأن المتناول حقيرا في نفسه (ولا يبقى مع العبد عند الموت الائلاث صفات الاركي (صفاء القلب أعنى طهارته من أدناس الدنيا) واوساخها (و) الثانية (أنه يذكر الله تعالى و) الثالثة (حبه لله تعالى وصفاء القلب وطهارته لا يحملان الابالكف عن شهوات الدنيا) وحفاوظها (والانس لا يحصل الابكثرة ذكرالله والمواظبة عليه والحب لا يحصل الابالمه رفة) اذمن لم يعرف لم يحب (ولا تعصل معرفة الله الابدوام الفكر) في جلال

والخمل المسؤمة والانعام والحرث والغلمان والجوارى والخيول والمواشي والقصور والدور ورفيح الثياب ولذائذالاطعمة فظالعبد منه_ذاكا_مهىالدنما المذ ومة وفها معد فضولا أوفى محمل الحاجمة نظر طو بل اذروی عن عسر رضى الله عنه انه استعمل أماالدرداء على حصفاتخذ كنمفا أنفقء ليمدرهمن فكتب المهجم منجرين الخطاب أميرا اؤمنن الى عو عرفد كأن لكفيناء فارس والروم ماتكتني به عنعران الدنياحن أراد الله خراج افاذا أناك كتابي هذا بقدسير تكالى دمشق أنتوأهاك فلم يزلهماحتي مات فهدذارآه فضولامن الدنيافتأمل فيه * (القسم الثالث) * وهومتوسط بين الطرفين كلحظ في العاجل معنن على أعال الانخرة كتدرالقوت من العلعام والقميصالواحدالخشن وكل مالابد منه ليتأتى للانسان البقاء والصمة التي بمايتوصل الى العلم والعمل وهددا ايسمدن الدنيا كألقسم الاوللانه معنءلي

القسم الاقلووسياة اليه في ما تناوله العبد على قصد الاستعانة به على العبد والعمل لم يكن به متناولا للدنياولم بصربه من الله أبناء الدنياوان كان باعث الحظ العاجل دون الاستعانة على التقوى التحق بالقسم الثانى وصادمن جه الدنياولا يبتى مع العبد عند الموت الا تشعر الدنياوا و من الدنياوالا يستعد الدنياوا و من الادناس وأنسه بذكر الله تعيالي وحبه لله عزو جل وصفاء القلب وطهارته لا يحصلان الابالكف من شهوات الدنياوالانس لا يحصل الابكرة ذكر الله تعدلى والمواظمة عليه والحب لا يحصل الأباله رفة ولا يحصل معرفة الله الابدوام الفكر

شهوات الدنيافهي من المنحيات اذتكون حندة بن العبد و بن عدداب الله كاورد فى الاخباران أعمال العبد تناصل عنه فاذاحاء العذاب منقبل رجليه جاءقيام الليل يدفع عنه واذاجاءمنجهة بديه جاءت الصدقة تدفع عنه الجديث وأماالانس والحب فهما من المعدات وهما اموصلان العبد الحاذ فاللقاء والمشاهدة وهذه السعادة تتعل عقسااوتالىأن يدخلأوانالرؤ يتفىالجنة فبصار القاير روضةمن ر ماضالجنةوكمفلايكون القبرعله روضة من رياض الجنةولي مكن له الامحبوب واحسد وكانت العوائق تعوقسه عندوام الانس بدوامذكره ومطالعة جماله فارتفعت العواثق وأفلت من السحن وحلى بشهو بين محبو يدفقدم عليهمسرورا سليما من الموانع آمنامن العوائق وكمف لابكون محب الدنياعند الموت معذبا ولممكن له محبوب الاالدنيا وقدغص منهوحيل بينه بينه وسدتعليمه طرق الحيالة فىالرجوع اليه ولذلكقىل

ماحال من كانله واحد غسعنه ذلك الواحد وليسالموت عدماانساهو

فراق لحاب الدنهاوقدوم عدلى الله تعالى فاذاسالك

الله وعظمته (وهذه الصفات الثلاثهي المنحيات المسعدات العبد بعد الموت أماطهارة القلب عن شهوات الدنيافهمي من المنجيات اذتكون جنة بين العبدوبين عذاب الله كهاورد في الاخباران أعمال العبد تناضل) أى تدافع (عنه فاذا جاء العذاب منجهة رجايه جاءقيام الايل يدفع عنه واذاجاء منجهة يديه جاءت الصدقة تدفع عندالحديث) أي الى آخرالحديث قال العراقي رواء الطّبر اني من حدّ بث عبد الرجن أبن سمرة بطوله وفيه خالدين عبدالرجن المحزوى ضعفه البخارى وأبوحاتم ولاحد منحديث أسماء بنت أبىبكر اذادخلالانسان قبره فانكان مؤمنا احتف بهعمله الصلاةوا اصيام الحديث واسناه صحيح انتهسى قلت رواه الطبراني باسنادين في أحدهما سليمان بن احد الواسطى قال الذهبي ضعفوه وفي الاستخر خالد بن عبد الرحن الخزوج وهوالذي أشاراليه العراقي وقدرواه أيضا الحكيم فى النوادر وسنده ضعيف أيضا ولفظهما انى رأيت البارحة عجبا رأيت رجلامن امتى قداحتو شتهملائه كمة العذاب فاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا فحاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلامن امتى قداحتو شتمالشماطين فجاءه ذكرالله نخلصهمنهم ورأيت رجلامن أمتىمن بين بديه ظلمة ومنخلفه ظلمةوعن عينه ظلمةوعن شماله طامة ومن فوقه طلة ومن تحتبه طلمة فحاءته يحته وعرته فاستخرجاه من الظامة ورأيترجلا ولايكامونه فحاءته صلة الرحم فقالت انهذا كأن واصلال حه فكامهم وكاموه وصارمعهم ورأيت رجلا من أمتى يأنى النبيين وهم حلق حلق كامامر على حلقة طرد فاء اغتساله من الجدالة فاحد مده فاحلسه الىجنى ورأيت رجلامن امتى يتتي وهجالنار بيديه عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلاعلى رأسه وستراعن وجهه ورأيت رجلاه نأمتى جاءته زبانية العذاب فحاء أمره بالمعروف وتهيم عن المنكر فاستنقذه منذلك ورأيت رجلا من أمتي هوي في النار فحاءته دموعه اللاتي تكيمها في الدنمامن خشمة الله فاخر حته من النار ورأيت رجلا من أمني قدهوت صحيفته الى شماله فحاء محوفه من الله فأخه عصم فنه فحملها فى يمينه و رأيت رجلامن أملى قدخف ميزانه فجاءه أفراطه فثقاوا ميزانه و رأيت رجلامن أمنى على شفير جهنم فجاء وجله منالله عزوجل فاستنقذهمن ذلك ورأيت رجلامن أمتي يرعد كاترعدالسعفة فجاءه حسن طنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا منأوتي مزحف على الصراط مرةو يحبو مرةو يتعلق مرة فاءته صلاته على فاخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جازوراً يشر جلامن أمتى انتهدى الى أيواب الجنة فعلقت الابواب دونه فحاءته شهادة أن لااله الاالله فاحذت بيده فادخلته الجنة (وأما الانس والحب فهما من المسعد أت وهما موصلات العبد الى المة القاء والشاهدة وهذه السعادة تمتعل عُقيب الموت الى أن يدحل أوان الرؤية في الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة) ويتنم فيها (وكيف لايكون القبر عليه روضة ولم يكن له)فى الدنيا (الا يحرو بواحد) لم على لى غيره (وكانت العوالق تعوقه) أى تمنعه (عن دوام الانس بدوام ذكر ومُطالعة جماله فارتفعت العوائق) بالوت (وأفلت من المحن ألى البستان وخلى بينهوبين محبوبه فقدم عليهمسر وراسليمامن الموانع آمناهن الفراق) مطمئنا بالوصال (وكيف لايكون محب الدنيا عندالوت معذبا ولميكن أمحبو بالاالدنياوقد غصب منهوحيل بينه وبينه وسدت عليه طرق الحيلة فى الرجوع اليه ولذلك قيل ماحال من كانله وأحد * غيب عنه ذلك الواحد وليس الموَّت عــدما انما هو فراق لحاب الدنيا وةدوم على الله تعـالى فاذا سالك طريق الا ٓحق هو

طريق الأشخرة هوالمواظب على أسباب هذه الصفات الثلاث وهي الذكر والفيكر والعمل الذي يفعامه عن شهوات الدنيا ويبغض اليهم لاذها ويقطعه عنها وكل ذلك لايكن الابحة البدن وصحة البدن لاتنال الابقوت وملبس

المواطب على حيازة (أسباب هذه الصفات الثلاث وهي الذكروالفكر والعمل الذي يفطمه عن شهوات

الدنياو يبغض اليه ملاذها ويقطعه عنها وكلذاك لاعكن الابصمة البدن) لان عمه ممايشوش عليه

و يعوقهمن حيازة تلك الاسمباب (وصفالبدن لاتنال الابقوت) يقيم عمارة لبدن (ومابس) يوارى

عورته (ومسكن) يأوى اليه فيطمئن قلبه و يحتاج كل واحدمن هذه الثلاثة (الى أسباب) كثيرة (فالقدر الذى لا بُدمنه من هذه الثلاثة اذا أخذه العبد من الدنية الله خوف أى الوصول المها (لم يكن من أبناء الدنيا وكانت الدنيا في حقه مررعة أي بمنزلة) بقعة يزرع فيها (لـ) . (حل (الا خرة وان أخذذلك لحظ النفس) وقضاءالشهوة(وعلى قصدالتنعم صارمن أبناءالدنياو)من (الراغبين في حفاوظهاالاأن الرغبة في حفاوظ الدنيا تنقسم الى مايعرض صاحبه لعذاب في الاستحرة ويسمى ذلك حراماوالي ما يعول بينه وبين الدرجات العلى ويعرضه لطول الحسابو يسمى ذلك حلالاوالبصير يعلم أن طول الموقف في عرصات القيامة لاجل الحساب أيضاعذاب فن نوقش الحساب فقد عذب) رواه الشيخان من حديث عائشة بدون فقدور وى الطيراني فى البكبير من حديث ابن الزبير من نوقش المحاسبة هلك (اذقال رسول الله صلى الله عامه وسلم حلالها حساب وحرامهاعذاب) قال العراقير واهابن أبى الدنيا والبيهق فى الشعب من طريقه موقوفا على على بن أبي طااب باسناد منقطع بلفظ وحرامهانار ولم أجده مرفوعا انتهسي قلتبل أخرجه الديلمي فىمسندالفردوس من حديث ابن عباس بلفظيا ان آدم الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب نبه عليه الحافظ السخاوى فى المقاصد (وقدقال أيضاح اللهاعذاب) أى لان المناقشة في الحساب عذاب (الأأنه عذاب أخف من عذاب الحرام ر الولم يكن الحساب لكان مايفوت من الدر جات العلى في الجنة وما برد في القلب من التحسر على تفويتها بمحفاوظ حقيرة خسيسة لابقاءاهاهوأيضا عذاب وقسبه حالك فى الدنيا اذا نظرت الى أقرا نك وقد سبقوك يسه بادات دنسو ية كيف يتقطع قلبك المهاحسرة مع علك بانه اسعادات) زاالة (منصرمة) منقطعة (لايقاء لهاومنغصة بكدورات لاصفاءلهافاحالك فى فوات سعادة لا يحمط الوسف بعظمتها)ولا عكن مقدار جلالتها (وتنقطع الدهور) وتنصرم الازمنة دون (غايتها وادراك نم أيتها فيكل من تنعم في الدنيا ولو بسماع صوت مُن طائرً) حسن الصوت كالعندليب والهزّ اروالببغاء (أو بالنظار الى خضرة) يجنب ماء جاراً وتحت مُعرة مثلاً (أوْنسربةماء بارد) ونحو ذلكُ (فانه ينقص،نحُطه في الآخرة اضعافه) فأن كلذلكُ من نعيم الدُنيّا. (وهواً اعني) أى المراد (قوله صلى الله عليه وسلم العمر رضي الله عنه هذا من النعيم الذي نسئل عنه أشار بهَ الى الماء البارد) روى ذلك من حديث جابرقال وجاءًا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنو بكروعمر فاطعه ناهم رطباوسقيناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلمهذا من النعيم الذي تستلون عنه رواه أحد والنسائ والبهيق فىالشعب ورواه عبدبن حيدوابن مردويه بلفظ تمأتيناهم برطب وماءفأ كلوا وشربوا ثم قالهذا النعيم الذي تسنالون عنهور وي مسلم والار بعة من حديث أبي هر يرة فال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنوبكر وعرفذ كرواقصة اتبائهم الىمنزل أبى الهيثم الانصارى وفيه فجاء بفرق فيه بسروتمروذيح لهم شاةفا كاوامن الشاة ومن الفرق وشربوا فلماشر بواورووا قالرسول الله سلى الله عليه وسلملابي بكروعر والذى نفسى بيده لتسئلن عن هذا النعيم وم القيامة ورواه ابن حبان وابن مردو يه من حديث ابن عباس نعوهذ القصة لابي أنوب الانصارى وفيه والذى نفسى بيده ان هذا الهوالنعيم الذى تستاون عنه وم القيامة وروى أحد وابن حرير وابن عدى والبغوى في معمه وابن منده في العرفة وابن عساكروابن مردو به والبهق في الشعب من حديث أي عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الدافر بي فدعاني فرجت الميه عمر بابي بكر فدعاه فرج المهمم مربعمر فدعاه فرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا فحاء بفرق فوضعه فاكل رسول اللهصلي الله عليه وسلم وأصحابه تم دعا بماء بارد فشرب وقال لنستان عن هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عرالفرق فضربه الارض حتى تناثر البسرغ فالمارسول الله الاالسؤلون عن هذا يوم القيامة فال نعم ثلاثا

فحطوظها الاأنالرغبة فىحظوظ الدنيا تنقسمالي مايعرض صاحبه لعذاب الالتخزة يسمى ذلك حراما والى مايحول بينــهوبين الدر حات العملي و معرضه لطـولالـاسان و يسمى دلك حلالاوالبصير يعلمأن طول الموقف في عرضات القدامة لاحل الحاسبة أنضا عذاب فن نوقش الحساب عدد اذقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالها حساب وحرامها عذاب وقد قال أيضا حلالهاء ـ ذاب الاأنهء حذاب أخف من عذاب الحرام بلاولميكن الحساب لكانمايف وت من الدرجات العلى في الجنة وما رد عملي القلب من التحسرعلي نفويتها لحظوظ حقيرة خسيسة لانقاءلها حالك في الدنه الذانظر ت الى أقراك وقدد سبقوك بسعادات دنيو به كيف يتقطع فلبك علمها حسرات مععلمك بانما سمعادات منصرمة لابقاءلها ومنغصة بكدورات لاصفاءلها فيا حالكفي فوات سعادة لايحمط الوصف بعظمتها وتنقطع الدهور دون غايتها فكل من تنعم في الدنياولو بسماع صوت من طائر أو بالنظر

ملعدونة الاماأعان على تقوى الله فان ذلك القدر ليسمن الدنيا وكل من كانتمعرفتسهأقوي وأثقن كانحذرهمن نعيم الدنما أشدحي أنعيسي عامه السلام وضعر أسهعلي حر المانام مرماه اذعثله ادارس وقال وغمت في الدنما وحمي أنسلمانعلم السلام فيملكه كان بطعم الناسلذا أذالا لهعمة وهو ماً كل خيزالشيعير فعل الملك على نفسه بمذا الطريق امتهاناوشدة فانالصرعن اذاؤذ الاطعمةمع القدرة علما ووحودها أشدولهذا روى أنالله تعالى زوى الدنيا عن نسناصلي المهعليه وسلم فكان بطوى أياما وكان تشدالحجرعلى بطنه من الجوع ولهذا سلط الله البلاءوالحنء ليالانبياء والاولماء ثم الامثل فالامثل كلذلك نظرالهم وامتنانا عليهم ليتوفرمن الأحرة حظهم كإعنع الوالدالشفيق ولده لذة الفُّوا كهو يلزمه ألم الفصد والحجامة شفقة علمه وحياله لاعلاء لمهوقد عرفت مذا انكل ماليس لله فهومن الدنيا وماهولله فذلك ليس من الدنيافات قلت فياالذي هولله فأقول

كسرة يسدبها الرجل جوعته أوثوب يستربه عورته أوجحر يدخل فيه من الحر والبرد وقدتة دم هــذا الحديثفى كتاب الاطعمةوذ كرناشيأ فىذلك هناك وأخرج أبوبكر بنشيبة وهنا دبن السرى عن بكر ابن عتيق قال سقيت معدبن جبيرشر بة من عسل في قدر فشربها ثم قال والمدلاسئان عن هذا فقلت اله قال شر بته وأناأ ستلذ (والنعرض لجواب السؤال فيه ذل وخوف وخطر ومشقة وانتظار وكل ذلك من نقصان الحظ ولذلك قال عمر رضي الله عنه أعزلواعني حسابها حيث كان به عطش فعرض علميه ماءبارد) ممزوج(بعسل) فی قدح(فاداره فی کفه تم امتنع عن شربه) وباول بعض أسحابه فشر مهارواه سلمان ابن المغيرة عن ثابت وقد تقديم (فالدنيا قليلها وكثيرها حلالها وحرامها المعونة) أى مبعدة من الله تعالى الاماأعان على تقوى الله فان ذلك المقدرايس من الدنيا (وكل من كانت معرفته) بالله (أقوى وأيقن) أى أكثر يقينا وفي بعض النسخ وأتنن أى أثبت وأرسخ (كانحذره من نعيم الدنيا أشدحتي أن عيسى عليه السلام وضعر أسه على حجر لمانام عمرما واذعثل أبليس وقال رغبت في الدنيا) نقله صاحب القوت (وحتى أن سليمان عليه السلام في ملكه كان يطم الناس لذا تذالا طعمة وهو يأ كل خبر الشعير) وكذاروى عن يوسف عليه السلام اله كان يطعم الناص في المجاعة لذائذ الاطعمة وهو يجوع ويا كل خبر الشعير فقيل له في ذلك فقال أخشى أن أنسى الجياع (فجعل الملك على نفسه م ذا الطريق آمنح آناو شدة فان الصبرعن لذا أن الاطعمة مع القدرة عليها ووجودها) عَده (اشدولهذا زوى الله تعلى الدنيا عن نبينا صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواه محمد بن خفيف في شرف الفقر اعمن حديث عربن الخطاب قال فلت يارسول الله عجمالن بسط الله الهم الرزق وزواها عنك الحديث وهومن طريق ابن اسحق معنعنا انتهى قلت وفى خطبة على رضي الله عنعواقد كانفرسول اللهصلي اللهعليه وسلم مايداكعلى مساوى الدنيا وعيوم ااذجاع فهامع خاسته ورويت من زخار فهامع عظيم زلفته (فكان ماوى أياما) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجهمن حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ببيت الليالى المتنابعة طاويا واهله الحسديث قال الترمذي حسن صحيح (وكان يشد الحجرعلي بطنه من الجوع) تقدم (ولهذا سلط اللهالبلاء والمحنءلي الانبياء والاواباء ثم الامثل فالامثل) روى أحد والبخارى والترمذي وابن ماجهمن حديث سعد أشد الناس بلاء الانبياء ثمالامثل فالأمثل الحديث وروى الطبراني في الكبير من حديث أخت حذيفة أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وروى ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم من حديث أبي سعيد أشد ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولاحدهم كان أشدفرها بالبلاء منأحدكم بالعطاء (كل ذلك نظرالهم وامنناناعايهم ليتوفرمن الاسخرة حفاهم كاعمنع الوالدالشفيق ولدملاة الفواكه ويلزمه ألم الفصدوا لجامة شفقة عليه وحباله لا يخلاعليه) وذاك لان نظر الوالد في حقه أتم فهما وله اليه من النفع ونظر الولد قاصر على اللذة العاجلة (وقد عرفت بهد ذاان كل ماليس لله فهو من الدنياو ما هولله فذلك ليس من الدنها فان قات فماالذى هولله فأقول الاشياء ثلاثة أقسام منها مالايتصور أن يكونلله وهوالذى يعبرءنب بالمعاصي والحظورات وأنواع المتنعمات في المراحات وهي الدنيا المحضة المذمومة فهمي الدنيا صورة ومعني أما صورة فظاهر وأمامعني فانهذه لايتقر بجاالى الله تعالى بلهى تبعد عن ساحات رحمت فليس لها تعلق بالا تخزة أصلا (ومنهاماصورته لله) تعـالى (ويمكن أن يجعل لغيرالله وهي ثلاثة الفكروالذكر) بالقلب واللسان (والكف عن الشهوات) النفسانية (فانهدذه الثلاث اذا جرت سرا) ولم يطلع عليها

الاسسماء ثلاثة أفسام منها مالا يتصوّران يكون لله وهوالذي الاسسماء ثلاثة أفسام منها مالا يتصوّران يكون لله وهوالذي يعبر عنه بالمعاصى والمحافورات وأنواع التنعمات في المباحات وهي الدنيا المحضة المدنيا المحافورة ومعنى ومنها ماصورته لله و يمكن أن يعمل المنه وهو ثلاثة الفيكر والذكر والكفءن الشهوات فان هذه الثلاثة اذا حرت سرا

أحدد (ولم يكن عليها باعث سوى أمرالله واليوم الاستخوفه عيلته) تعمالي (وليست من الدنيا وان كان الغرض من الفكر طاب العسلم للتشرف وطاب القبول بين الخلق اظهارا لعرفة أوكان الغرض من رك إ الشهوة حفظ المال) و جعه (أوالمية اصمة البدن أولاشهار) بين الناس (بالزهد) والصلاح (فقد صارهذا من الدنما بالعني وان كان نظن بصوريه انه لله) تعالى (ومنها ماصورته لحظ النفس و عكن أن يجعل معناهلله وذلك كالاكل والنكاح وكل مأمرتبط به بقاؤه وبقاء ولده فان كأن القصدحظ النفس فهو من الدنيا وان كان القصد الاستمانة به على التقوى فهويته بمعناه وان كانت صورته صورة الدنيا قال صلى الله عامه وسلمن طاب الدنما حلالامكاثرامفاخرا لتي الله وهوعليه غضبان ومن طلمها استعفافا عن السئلة وصيانة لنفسمهاء ومالقيامة ووجهه كالقمرا لة البدر) تقدم هدا المديث في كتاب آداب الكسب وقدر واهأ والشيخ في الثواب وأنونعم في الحلب والبهق في الشعب من حديث أي دريرة بسندضعيف ولفظهم من طلب الدنيا حلالاا ستعفافا عن المسئلة وسعياعلي أهله وتعطفاعلي جاره بعثه الله نوم القيامة ووجههمثل القمرليلة البدرومن طلبهاحلالامكاثرابهامفاخرا لتى اللهعزو جلوهوعليه غضبان (فانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فاذا الدنياحظ نفسك العاجل الذى لاحاجة البيه لامر الاستخرة ويعسبرعنه بالهوى واليه الاشارة بقوله تعمالي ونهمي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) فصارت الدنياطاعة النفس للهوى (ومجامع الهوى خسة أموروهي ماجعه الله تعالى في قوله اعلوا انما الحياة الدنيالعب ولهو وزينة وتفاخر ينكم وتكاثر فى الاموال والاولادوالاعيان التي تحصل منهاهذه الحسة سبعة يجمعها قوله تعالى زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيسل المسومة والانعام والحرث ذلك مناع الحياة الدنيا كوأصل هذامنتزع من سياق صاحب القوت فانه لماذكر اختلاف الصوفية في ماهمة الزهد وتبان أقوالهم على نعوار بعين قولا قال ونعن عمد الله تعالى ونعمته غير محتاجين الى أقوالهم عماس الله تعمالي في كمامه المين الذي جعل فيه الشفاء والغني فهو هدى المتقين وقدقال صلى الله عليه وسلم هو ألحبل المتين والصراط المستقيم من طلب الهدى في غيره أضله الله فقدذ كر حل امه في كتابه أن الدنماسيعة أشياء وهو قوله ز س الناس حب الشهوات الى قوله والحرث ثم قال ذلك متاع الحياة الدنيا فوصف حي الشهوات بالتزين ثم نسق الاوصاف السبعة على الحي لهاثم أشار بقوله ذلك فذااشارة الى الكاف والكاف كلية عن المذكور المقدم المنسوق والالم بين ذا والكاف الممكين والتوكيد فصل من تدبرا لحطاب ان هذه السبعة جلة الدنياوات الدنياهي هذه الأوصاف السبعة وماتفر ع من الشهوات ردالى أصل من هذه الجلفن أحب جيعها فقد أحب جلة الدنيانها ية الحب ومن أحب أصلا منها أوفرعا من أصل فقدأحب بعض الدنيا فعلمابنص الكلام انالشهوة دنيا وفهمنا من دليله ان الحاجات ايست بدنيالانها تقع ضرورات فاذالم تكن الحاجة دنيالانه الاتسمى شهوة وان كانت قد تشتهى ثم -بمعناه قد رد هذه الاوصاف السبعة في مكان آخر الي خسسة معان فقال اعلموا انمـــاا لحياة الدنيــا العب ولهو وزينة وتفاخ بينكم وتكاثر فهذه الخسة وصف من أحب تلك السبعة ثم اختصر الخسسة في معنس هماحامعان السبعة فقال اعاالحياة الدنيالعب والهوغرد الوصفين الى وصف واحدوعم عنه عدنين فصارت الدنيا ترجيع الى شيئين جامعين مختصر من بصلح أن يكون كل واحدمنهما هو الدنيا فالوصف الواحد الذىردالاتنتاليه اللان هماالاعب واللهوهوالهوى الدرحب السبعة فيه فقال تعالى ونهي النفس عن الهوى فصَّارت الدنبيَّاطاعة النفس للهوى بدليل قوله تعيالي فأمامن طغيواً ثُرالحياة الدنبافات الحجم هىالمأوى فلما كانت الجنة ضدالجيم كان الهوىهو الدنيا لان النهىءنه ضدالايثارله فننه عينفسه عن الهوى فانه لم يؤثر الدنيا واذا لم يؤثر الدنيا فهذاه والزهد كانت له الجنة التي هي ضدالجيم التي هي لمن

الأشرفية وطلب القبول من الخلق ماظهار المعسر فة أوكان الغرصمن زك الشهوةحفظ المال أوالحمة لعمة البسدن أوالاشتهار بالزهدد فقد صارهذامن الدنما بالمعنى وانكان نفان بصورنه أنهلله تعىالىومنها ما صورته لحظ الناس وعكن أنكون معناءلله وذلك كالاكل والمكاح وكلما برتبط به بقاؤه وبقآء والدوفان كان القصدحظ النفس فهومن الدنياوات كأن القصد الاستعانة به على التقوى فهولله ععناهوان كانت صورته صورة الدنما فال صلى الله على موسلممن طاب الدنياح الالمكاثرا مفاخرا لقي الله وهوعاسه غضبان ومن طلها استعفافا عن المسألة وصيانة لنفسه جاء نوم القيامة ووجهه كالقمر ليسلة البدرفانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فأذا الدنها حظ نفسك العاجل الذىلاحاحةاله لامر الاسخرة و بعدرعنه بالهوى والمهالاشارة مقوله تعالى ونم ـى النفس من الهوىفانا لجنتهي المأوى ومجامع الهوى خسة أمور وهى ماجمهالله تعالى فى قوله انماالحياة الدنمالعب ولهو وزينة وتفاخر سنكم وتكأثرف الامو الوالاولاد

من مسكن وماس هولله ان قصد به وجمالله

والأستكثار منه تنع وهو لغديرالله وبن التنديم والضر ورةدرجة بعبرعها بالحاجسة ولها طسرفان وواسطة طرف يقر بمن حد الضرورة فلايضرفان الاقتصارعلى حدالضرورة غير جميكن وطرف يزاحم جانب التنع ويقربسنه وينبغي أن يحذرمنه وبينهما وسائط متشابهة ومنحام حول الجي نوشك أن يقع فيسة والنزم في الحدد والنقوى والتقرب منحد الضرورة ماأمكن اقتداء بالانبياء والاولياء علمهم الســــلام اذكانوا ردون أنفسهم الىحد الضرورة حتى ان أو دساالقرنى كان نظن أهله أنه محنون لشدة تضييقه على نفسه فبنواله بيتا على بابدارهم فكان يأتىءامهم السنة والسنثان والثلاث لاتروناه وحها وكان عدر جأول الاذان ويأتى الىمنزلة بعدالعشاء الاسخرة وكان طعامهأن يلتقط النوى وكلياأصاب حشفة خبأ هالانطار وان لم بصب ما يقوته من الحشف باع النوى واشترى بثمنه ما يقوته وكان لباسمهما يلتقط من المزابل من قطع الاكسسة فنغسسلهافي الفرات و لفق بعضها الى بعض ثم يلبسهافكان ذاك لباسمه وكان ربما مر

لم ينه نفسه عن الهوى بايثاره الدنسانصارت الدنياهي طاعة الهوى وايثاره في كل شي في نبغي أن يكون الزهد مخالفــة الهوى من كلشي اه وقال أبوالقاسم الراغب فىالذر بعة اللذات الاثةلذة عقلية وهي التي يختص الانسان بما كالعلم والحكممة والذهبدنية وهي التي يشارك فيهاجم الحيوان الانسان كاذه المأ كلوالمشر بوالمنكع ولذة مشتركة بن بعض الحيوان وبن الانسان كاذة الرياسة والعليمة وجميع اللذات تنقسم عشرة أقسام وما الهاالى سبعة وهي التي ذكرهاأ ميرا لمؤمنين على رضي الله عنه العمار وقد تقدمذكره ثمقال والرادبالنساء اقتناؤهن والاستكثارمنهن وبالبنين الذكورمن الاولاد والحفدة والخدم وبالانعام الازواج الثمانية وبالخيل المسومة السائقهمها والمستعدة (فقد غرفت ان كلماه ولله فليس من الدنياوقدر ضرو رة الةوتوما لابدمنه من مسكن وملبس هوللة ان قصدبه و جهالله والاستكثار منه تنعم وهوالغيرالله وبين التنعم والضرورة درجة يعبرعنها بالحاجة ولهاطرفان وواسطة طرف منها (يقرب من حد الضرو رة فلايضر فان الاقتصار على حد الضرورة غير مكن) قال صاحب القوت وروينا فى أخبار الراهم علىه السلام في قصة تطول قال في آخرها ان الله عزوجل فالله لو يخالك أنزلت حاجتك لقضاها يعنى نفسه تعالى ولم يعنتك رقد كان احتاج فذهب الى خليله يستمنحه شيأ فنوارى عنه فرجم الراهم منكسرا فلماقيل لهذلك قال الهيء علت مقتك للدنيا ففت ان أسأ لك منها فتقتني فاوحى الله اليه أماعلمت انالحاجة فىالدنياليست سالدنياقال وروينام هانالةوت لبسهومن الدنيا وقدجا فالمعناه عن بينا صلى الله عليه وسلم قال من نظرالى زهرة الدنيا أصبح بمقونا في ملكوت السماء ومن صبرعلي القوت نزلهن الفردوس حيثأحب فدلذاك علىان القوت ليسهومن الدنيا لانه استثناه منها فدحه على الصبر علىه بعد ذمها (وطرف) آخر (يزاحم) أى يقابل (جانب التنعرو يقرب منه و ينهني ان يحذر منه و بينهما أوساط منشاع سنة ومن عام حولُ الحي وشك أن يقع فيده كاو رددلك في الحبر وتقدم في كاب الحلال والحرام (والحزم كل الحزم في الحذر من الشهات والتقوى فانه املاك الامور كاهاوالنقريب من حد لضرورة مأأمكن اقتداء بالانبياء والاولياء عليهم السلام اذكأنوا يردون أنفسهم الىحد الضرورة حتى ان أو ساالقرني) رحمالله تعالى وهو ابن عامر بن حزم بن مالك من عرو بن سعد بن عرو بن عصوان بن قرن بن رومان بن ناحية بن مراد الرادوى الفرنى الزاهد الشهو رأ درك الني صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعلى وروى عنه يسير بن عمرو وعبد الرحن بن أبي ليليذ كره ان سعد في الطبقة الاولى من تاجي أهل الكوفة وقال كان ثقةوذ كرمالبخارى فقال فى استفاده نظرقال ابن عدى ليساه رواية لكن كانمالك ينكر وجوده الاان شهرته وشهرة أخباره لاتسع أحدا أن يشكفيه وقال عبدالغني بنسعيد القرنى بفتم الفاف والراءهو أويس أخبر به النبي صلى الله عليه وسلمقبل وجوده وشهد صفين مع على رضي الله عند وكانمن خيارالمسلين وروىضمرة عنأصبغ بمزيدقال أسلمأويس علىعهدالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم بره وقدر وي له مسلم في آخر صحيحه من كلامه وقتل بصفين على الصبح المشهو رأ (كُلُونطن أهله أنه مجنون اشدة تضييقه على نفسه) أى فى المعيشة (فبنواله بيناعلى باب دارهم فكان يَّاتَى عَلَمُهُمُ السنة والسنتان والثلاث لايرونله وجها وكان يَخرج أُول الاذان) ويَكث في مسجد الحيي (و)لا (يأتي منزله) الابعد (العشاء الا تخرة) فلابرونه لذلك (وكان طعامه أن يلتقط) ماسقط من (النوى فكما أصابحشفة) محركة القرالدىء الذي رمى به (خبأهالافطاره وانام نصمايةو ته بُاع النوى واشترى بثمنه مايَّةُو له وكان لباسه مايلتقط من الزابلُ من قطع الاكسية) التي يرمونها (فيغسلها في الفرات) وهي نهرا الكوفة (ويلفق بعضها الى بعض ثم يلبسها فكان ذلك ابهاسه وكان رُ بَمَامَ بِالصِبِيانَ فَيرْجِهُونَهُ ﴾ بالحِارة (و يظنون أنه مجنون فيقول لهـم يا الحوثاه ان كنتم ترموني ولابد

بالصيبان فيرمونه ويظنون أنه يجنون فيقول لهم بالنحو تاءان كنتم ولابدأن ترموني

فارموني ماحجار صغار فانئ أخاف أن تدموا عقسي فعضروقت الصلاة ولا أصيب الماء فهكذا كانت سيرته ولقدعظم رسول الله صلى الله علمه وسلم أمره فقال انى لاحد نفسى الرحن مناف المن اشارةاليه رحمالله ولما ولى الخلافة عدر من الخطاب وضي الله عنده قال أيماالناس من كان منكم من العراق فليقهم قال فقاموافقال الجلسوا الامن كان من أهلالكوفة فلسوافقال اجلسوا الامن كان من س اد فلسوا فقال احلسوا الامن كانمن قرن فلسوا كاهم الار حلاواحدافقال لهعمرأقرنىأنت فقالنع فقال أتعرف أويسبن عامرالقرني ذوصفهله فقال تعروماذاك تسأل عنهيا أمير المؤمنين واللهمافيناأحق منه ولأأجن منه ولاأوحش منسه ولاأدنى منه فبكي عمر رضى الله عنه ثم قال ما فلت ما قلت الالا عنى سمعت رسول اللهصالي اللهعلمه وسلم يقول مدخل في شفاعته مثلا بيعةومضر

فارموني بالجارسغار فاني أخاف أن تدمواعقي فعضر وقت الصلاة ولاأصيب الماء فهكذا كانت سيرته ولهذاعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر وفقال الى لاجد نفس الرحن من جانب البين اشارة الهه) تقدمني كتاب قواعد العقائد وروى الطبراني في الكمير من حديث سلة بن نفيل السكوني اني أحد نفس الرحن من ههنا وأشار الى المن الحديث وليس له غيره وقد أخرج النسائى بقيسة الحديث ولميذكر هـ ذه الجلة وكذا ابن حبان في الانواع والنقاسم و روى مسلم في صحيحه من حديث أبي نضر عن اسبر ابنجارين عنعر بنالخطاب فالسمعت وسول المهصلي المه عليه وسلم يعول انخير التابعين وحل بقال له أو بس بن عامر وفي رواية له فن لقيم منكم فروه فليست فطر لكم من طريق قتادة عن رارة عن أسير منجابر ومنها قول عرسمعت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يأتى عليك أويس من عامر مع ابداد أهل البمن غمن مراد غمن قرن كان به برص فبرئ منه الاموضع درهمله والدة هو به ابرلوأ قسم على الله لابره فأن استطعت ان يستغفر لك فافعل الحديث و رواه كذلك آن سعد والعقيلي وأحد والحاكم مختصرا ورواه البهرقي وأبو نعيم في الدلائل وفي الحلية من هذا الوجه مطوّلاوه و ماذكره المصنف بقوله (ولما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة قال أبه االناس من كان مذكم من العراق فليقم قال فقاموا فقال اجلسوا الامن كان من أهل الكوفة فجلسوا فقال اجلسواالامن كان من مراد) وهي قبيلة من البين (فجلسوا فقال احاسوا الامن كأن من قرن) محركة وهي قبيلة من من اد (فحاسوا كلهم الار جلاوا حدافقال له أقرني أنت فقال نعم فقال أتعرف أويس بن عامر القرني فوصفه له) بوصفه الذي أخبره به صلى الله عليه وسلم (فقال نعم ومانسال عن ذلك باأمير الومنين واللهمافينا أحقمنه ولاأجن منه ولاأوحش منه ولاأدنى منه أى أخفر وقدر واما بنمنده من طريق سعدبن الصلت عن مبارك بن فضاله عن مروان بن الاصفر عن صعصعة ابن معاوية قال كان عريسال وفدأهل المكوفة اذاقد مواعليه تعرفون أويس بن عام الغرني فيقولون لافذ كرنحوه ورواه هدبة بنالد عن مبارك فقال عن أبي الاصفر بدل مروان بن الاصفر أخرجه أبو يعلى وروى الروياني في مسنده من طريق بكر بن عبدالله عن الضحال عن أبي هريرة فذكر حديثا في وصف الاتقياء الاصفياء قال فلنايار سول الله كيف لنابرجل منهم فالذلك أويس وساق الحديث في توصية النبي صلى الله عليه وسلم عليا وعمر أذا كقياه أن يستغفر لهما وفيه قصة طاب عمراياه (فبكى عمر ثم قال ماقلت ماقلت الااني معترسول الله صلى الله عام وصلم يقول بدخل الجنة شفاعة مثل ربيعة ومضر) قال العراقى روينا في خوابن السمىاك من حديث ابى امامة يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمني أكثر من ربيعة ومضر وأسناده حسب وليس فيهذ كرلاو بس بل في آخره فكان المشيخة برون ذلك الرجل عُمَان بعفان اله قلتماذكره المصنف رواه النابي شيبة والحاكم والبهبق وابن عساكرمن حديث الحسن مرسلا يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من ربيعة ومضرقال الحسن هو أو يس القرني و روى ابن عساكرمن طريق عبد الرحن بن ريب أسلم عن أبيه عن حده عن عروفه مدخل الجنة بشفاعة رجل نأمتي يقالله أويس فئام من الناس وروى البهق فى الدلائل من طريق الثقفي عن حالدعن عبدالله بنشقيق عن عبدالله بن أبي الجدعاء رفعه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمني أكثر من بني تميم قال الثقني قال هشام بن حسان كان الحسين يقول هو أويس القرني وقدر واه الترمذي وقال حديث حسن صحيم أمريب ورواه أيضاالحاكم وليس لعبدالله بن الجدعاء غيرهذا المديث ورواه ابن عساكر منحديث ابنعباس و روا أنونعم في الحلية وابن عساكر أيضامن حديث واثلة بن الأسقع وأما حديث أى أمامة الذي ذكره العراقي فأورده الذهبي في كتاب التيبان في سيرة أمير المؤمنين عمم ان وهوء دي بخطه مانصه شبابه بن سوار وغيره حدثنا حرز بن عثم ان عن عبدالله بن ميسرة و حبيب بن عبدالرجن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عايه وسلم يدخل بشفاعة رجل من أمنى الجنة مثل أحدا لمين ربيعة

عنهحني سقطتءا بمحالسا على شاطئ الفرات نصف النهاريتوضأر يفسل ثويه قال فعرفتم ميالنعت الذي نعت لو فاذار جل لحيم شديد الادمة محلوق الرأسكت اللعية متغير حداكريه الوجدهمتهيب المنظرقال فسلت عليه فردعلي السلام ونظرالى فقلتحماك الله من رحل ومددت دى المافه فأبيأن بصافي فقلت رجالالله باأوسن وغفراك كمفأنترجك الله ثمخنفت في العبرة من حى اماه ورقتى علمه اذرأت من حاله مارأ بت حتى بكست وبكى فقال وأنت فحال الله ماهرم من حمان كمف أنث ما نحى ومن **دلك** عـ لي قال قلت الله فقال لااله الاالله سعان الله ان كان وعدرينا الفعولا قال فعمت حين عرفني ولاواللهمارأ يتهقبل ذلك ولارآنى فقلت من أن عرفت اسمىواسم أبىوما رأيتك قبل الموم قال نبأني العلم الحسير وعرفت روحيروحكحين كلت نفسي نفسك ان الارواح لها أنفس كأنفس الاجساد وانالؤمنين لمعرف بعضهم بعضا ويتحانون مروح الله وانلم يلتقسوا يتعارفون ويتكامون واننأنهم الداروتفرقت بهمالمنازل قال قلت د ثهر حلالته

ومضر فكان المشيخة ونانذاك الرجل عمان رضى الله عنه هذا حديث صالح السندغريب اهقات رواه الطبراني في الكبير وفيه زيادة ولفظه بدُّل بشفاعةر جل من أمني أكثر. نءدديمضر و مرتفع الزجلف أهل بيتهو يشفع على قدرعه و رواه أحدوالطبراني أيضاوالضياء بافظ الدخان بشفاعة رجل لين تقي مثل الحيين أومثل أحد الحبين ربيعة ومضرائما أقول ماأقول ثم قال الذهبي في الركماب المذكور ويروى باسنادلا يصععن ابن عباس مرفوعاليدخان بشفاعة عمان الجنة سبعون ألفاقلت روادابن عساكر بلفظ ليدخان بشفاعة عمان سبعون ألفا كالهماستوجبوا النارا لجنة بغير حساب وروى ابن عسا كرأيف ا من حديث الحسسن مرسلال يدخلن الجنة بشفاعة رجل من أوتي عددر بيعة ومضر قيله نهو بارسول الله قال عمان بن عفان عمقال الذهبي في الكتاب المذكور النوري ويزيد بن زريم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال جلست الى نفره ن أصحاب رسول الله صلى الله عام و سلم فيهمابن أبى الجدعاء فقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم ية ول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أ كثرمن تميم قالوا والــ يارسول الله قال سواى و زاديز يد عن الحذاء في حديث ما قال أطر الرجل عثمان ولم يسم مزيد في حديثه ابن أبي الجدعاء بلقال رجل اه (فقال هرم بن حيان) العبدى قال ابن عبد البره ومن صغار الصابة وعدواب أبي علم في الزهاد المائية من كارالتابعين وقال ابن سعد ثقة له فضل وكان على عبد القيس في الفتوح وقال ان حيان أدرك عرو ولى الولايات في خلافته وفي الزهد لاحداله كان يصحب حمة الدوسي وحمة مات في خلافة عمان وفيه أيضاحد ثنا محدين مصعب سمعت مخلداهو ابن الحسن ذكرعن هشام بعيي ان حسان عن الحسن ان هرمامات في غزاة له في يو مصائف فلما فرغمن دفنه ماءت محابة حتى كانت حيال القبرفرشت القبر حتى روى لا تحاو رقطرة ثم عادت ودها على بدئم اوكذا رواه ابنه عبد الرزاف فى زو الد من طريق ابن جعفر الطباع عن مخلد وأخر جسه بسند أبي د اودعن مخلد به وفى لفظ أبي نعيم فى الحلية مات هرم فى نوم صائف شديد الحرفل انفض والديم من قبره جاءت سحابة تسيرحني قامت على قبره فلم يكن أطول منه ولااقصرمنه رشته حتى روته ثم انصرفت وفي لفظ آخرلمان جاءت معدابة فظالت سريره فلمأدفن رشت على القبرف أصابت حول الفبرشيأوله أبضامن طريق السدى بن يحيءن قنادة قال مطرقبرهرم من يومه وأنبت العشب من يومه (المامه عتهد االقول من عربن الخطاب) رضي الله عنه (قدمت الكوفة فلم بكن لي هم الاان أطلب أو يساالقربي واسأل عنه حتى سقطت عليه حالساعلي شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه قال فعرفته بالنعت الذي نعت فاذار حل لحم سد مدالادمة محلوق الرأس كث اللعية متفير جداكر يه الوجهمة بدالنظر قال فسلت علمه فردعلي السلام ونظر الى فقلت حياك اللهمن رجل ومددت يدى لاصاغه فابي ان يصاغني فقلت رجك الله ياأو يس وغفر لك كيف أنترجك الله عُرخمة تني العبرة من حيى اياه ورقني عليه اذرأيت من حاله مارأيت حتى بكيت وبكي فقال وأنت فيال الله ياهرم بنحيان كيف أنتيا أخىمن دائعلى قال قات الله) عزوجل (فقال لااله الاالله سجان اللهان كان وعدر بنا افعولا قال فتعبت من عرفني ولاوالله مارا يتمقبل ذلك ولارآني فقلت من أن عرفت اسمى واسم ابى ومارأ يتلاقبل اليوم فقال نبأني العليم الخبير وعرف روحى روحك حين كلت نفسي نفسك انالار واجلها أنفس كأنفس الاجساد وانااؤمنسين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون مروحالله وان لم يلتقوا) بالابدان (يتعارفون ويشكامون وان نأت) أى بعدت (بهم الداروت لهرقت بهم المنازل) وقدوردالارواح أجناد مجندة فماتعارف منها تتلف وماتنا كرمنها اختلف ووردأ يضاان الارواح لتشامكا تشام الحيل وكل ذلك تقدم في كناب آداب الصبة والاخوة (قال قلت حدثني رجك الله عن رسول المه صلى الله عليمه وسلم يحديث أسمعه منك قال انى لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لى معه صحمة بأبي

عنرسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أسمعه منك قال انى لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تسكن لى معه معبد بأبي وأعي

وسول اللهواسكن وأيشوبالافد عبوه و بلغى من حسد يده كابلغك ولست أحبان أفض على نفسى هدا الباب أن أكون بحد الأومف ا أوقانها في نفسى شغل عن الناس باهر م بن حبان نقلت بأنى اقرأ على آية من القرآن آسمعها منك وادع لى بدعوات وأوصنى بوصية أحفظها عنك فائن أحبل في الله حبال سديد أقال نقام وأخذ بيدى على شاطئ الفرات ثم قال أحوذ بالله السميع العلم من الشيطان الرجم ثم كن ثم قال قال بوي والحق قول رب واحد ق الحديث وأصد ق السكاد م كلامه ثم قرأ وما خلفنا السموات والارض وما بينه ما لاعبن ما خلقاهما الاباطق ولكن أكثرهم لا يعلون حتى انتهى الى قوله اله عوالعزيز الرحم فشهق شهقة طنات أنه قد غشى عليه ثم قال بابن حبان مات أبوك مان ورئيسك ان غوت فا ما الى حبان و مات ابول العسم خليل المان و ومات ابول العسم خليل المناو و مات ابول المسم خليل المناو و مات ابول الهسم خليل المناو و مات ابول المسم خليل المناو و مات ابول المسم خليل المناو و مات ابول المسم خليل المناو و شهرة و المناو و مات ابول المناو و مات ابول المناو و مات ابول المناو و مات ابول المناو و مات المناو و مناو و مات المناو و مات المناو و مناو و مناو

وأى) أفدى (رسول الله صلى الله عليه وسلم والكن رأيت رجالا قد صعبوه و بلغني من حديثه نحوما بلغك واست أحبان أفتح هذا البابعلى نفيى ان أكون محدثا ادمفتيا أوقاضيافي نفسي شغلعن الله ياهرم اس حيان فقلت بالتحافر أعلى آية من القرآن اسمعه منك وادع لى بدعوات واوصى بوصية أحفظها عنك فانى أحبلنني اللمحماشديدا فالنقام وأخذ بيدى على شاطئ الفرات ثم قال أعوذ بالله السميدع العليم من الشيطان الرجيم عم بكي عم قال قال ربي والحق قول ربي واصدق الحديث حديثه واحدق الكالم كلامه تمقرأ وماخلفنا السموات والارض ومابينهما لاعبين ماخلفنا هما الابالحق ولكن أكثرهم لايعلون حتى انتهى الى قوله اله هو العزيز الرحيم فشهق شهقة ظننت اله قدغشي عليه غم قال يا ب حيانمات أول حيان و وشك ان تحوت فاما الى الجنة وامالى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء ومات نوح ومآت الراهيم خليل الرجن ومات موسى نحى الرجن ومات داود خارفة الرجن ومات مجد صلى الله عليه وسلم رسوليرب العالمين ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات عمر س الخطاب أخى وصفى ثم قال ياعمرا وياعمرا وقال فقلت رجك الله أن عرلم عت) بعد (فقال فقد نعاه الى ربى ونعى الى نفسى م قال الأوانت في المونى كانه قد كان مصلى على النبي صلى الله عليه وسلم تُم دعا بدعوات خفيفات تم قال هذه وصيني اياك ياهرم من حيات كتاب الله ونه بج الصَّالَحِينَ المؤمنين قُدنعيت الى نفسي ونفسك عليكُ بذكر الموت لا يفارق قلبك طرفة عين مابقيت وانذرقومك اذارجعت اليهم)اى لقوله تعالى ولينذروا قومهم اذارجعوا البهم اىحدرهم من عقابالله تعالى (والنصم للامة جيعاً) أى الخاصة والعامة فقدورد الدين النصعة (وايال ان تفارق الجاعة) أي حاعة السلين (قيد شبرفتفارق دينك وأنت لاتعلم فتدخل النار يوم القيامة) فقد وردمن فارق الماعة شيرا فقد فارق الاسُلام وفي لفظ فقد خلم ربقة الاسلام من عنقه وفي لفظ فهو في النار (ادع لى والنفسك مُ قال اللهم ان هذا يزعمانه يحبني فيك وزّارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وادخلَه على في دارك دار السلام واحفظه مادام فىألدنيا حياحيثما كانوضم عليهضيعته كأىمايخاف عليه الضياع منعقارأو حرفة أوصناعة (وارضه من الدنيا باليسير) أى بالقليل بما يكف به وجهه (وما أعطيته من الدنيا فيسروله تيسيرا واجعله لمأعطيته من نعما تكمن الشاكرين واخره عنى خيرا لجزاء ثم قال استودعك الله ياهرم بن حيان والسلام عليك ورجة الله و مركاته لاأراك بعد اليوم رجك الله تطابني فاني أكره الشهرة) بين الناس (والوحدة أعب الى انى كثير الهم شديد النم مع هؤلاء الناس مادمت حيا إفلانساً ل عني ولا تطلبني واعلم أنك منى على بالوان لم أول وان لم ترفى فأذكرني وأدع لى فانى سأذكرك وادعو النان شاءالله تعالى انطاق أنت ههناحتي انطلق اناههنا فحرصت انأمشي معمساعة فابىءلى وفارقته فبكى وأبكانى وجعلت أنظرفى قغاه احتى دخل بعض السكك نم سألت عنه بعد ذلك في اوجدت أحدا يخبرني عنه بشي رحمه الله تعالى وغفرله)

الرحين ومأتموسي نعيى الرجن ومات داود خايف الرجن ومأنجد صلىالله عليه وسلموعلهم وسول رب العالمين ومأت أنو مكر خليفة المسلين وماتعرين الخطاب أشخى وصفى ثم قال ماع ــراه ماعراه قال فقلت وسهك اللهانعرلم عتقال فقد نعاءالى ربى ونعيالى نفسي ثم قال أمّا وأنت في ااوتى كائه قد كان مسلى على النبي صلى الله عليه وسل شردعا مدعوات خفيات شم قال هذه وصيتي اياك ياهرم ابن حبان كتاب الله ونهج المصالحن الومنه بن فقد نعت الىنفسى ونفسك علمك مذكرااوتلامفارق قليل طرفةعن مابقت وأنذرقومكاذار جعت الهموانصر الرمة جمعا والمالذان تفارق الحاعات قيدشبرفتفارق دينكوأنت لاتعمل فتدخل الناربوم القيامة ادعلى ولنفسكثم قال اللهم انهذا بزعمأنه

عبنى فيكوزارنى من أجلك فعرفنى وجهه فى الجنة وأدخله على قى دارك دارالسلام واحفظه ما دام فى الدنيا حيثما هكذا كان وضم عليه من يعتبى والدنيا بالبسير وما أعطبته من الدنيا والبيلام على المورجة الله و بركاته لا أراك بعد اليوم و جن الله تطلبنى فافى أكره الشهرة والوحدة أحب الى انى كثير الهم مشديد العمم هؤلاء الناس ما دمت حيافلاتسال عنى ولا تطلبنى واعدلم انك من على بالوائل أرك ولم ترفى فاذ كرنى وادعلى فافى سأذ كرك وأدع والمان المان عنه المان المان عنه الله وغارفته في حالت أنظر في نفاه حتى دخل الى بعض السكك ثم سألت عنه بعد ذاك في وحدت أحد المخبر في عنه بشي وحمالته وغفرله

بقدرالضر ورةمن الدنيا لاحل قوة طاعة الله وذلك ليسمن الدنداو يتبين هذا عثال وهو ان الحاج أذا جِلف انه في طسر يق الجيح لاستغل بغيرا لحج بل يتحرد له ثماشتغل يحفظ الزاد وعلما لحل وخر دالراو به وكلمالا بالعجمنه لمعنث فىعمنه ولم يكن مشغولا بغير الحيح فسكذلك البدن مركب النفس تقطع به مسافسة العسمر فتعهد المدن عما تبينيه فقرنه على ساولا الطربق بالعلموالعملهو من الاسخو الامن الدنيانيم اذا قصدتلذذ المددن وتنعسمه بشئ منهسده الاسسباب كأن منعرفاءن الاسخرة ويخشى على قامه القسوة قال الطنافسي كنت على ابى سيمة فى المد الحرام سيعةأ بأمطاونا فسمعت فىاللسلة الثامنة مناديا وأنابسين المقطسة والنوم ألامن أحدد من الدنيا أكثرهم اعتاج البه أعيىالله عن المه فهذابيان حقيقة الدنهافي حقائفاعلم ذلك ترشدان شاء الله تعالى * سان حقيقة الدنيا في نفسسها وأشسغالها التي استفرقت همماالحاقحتي أنستهم أنفسهم وخالقهم

هكذا أخرج هذه القصة بطولها أبونعيم فىالحلية وأخرج الحاكم من طريق ابن المبارك أخبرنا جعفر بن سليمان عن الجريري عن أبي نفرة العبدى عن أسير بن جائر قال قال صاحب لى بالكوفة هل الفورجل تنظراليه فذكرقصة أويس وفيهافتحى الىسارية فصلى كعنين تمأقبل علينا بوجهه فقال مالكم ولى تطؤن عقبي وأناانسان ضعف تكون لى الحاجة ولاأقدر علمهامعكم لاتفعاوار حكم اللهمن كانتاه الى حاجة فلمأةني بغشاء غمقال انهذا الجاس بغشاه ثلاثة نفرمؤمن فقيه ومؤمن لم يفقه ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغبث فيصيب الشجرة المونقة المثمرة فتزداد حسناوا يناعاوطيبار يصبب الشجرة غيرالمثمرة فيزداد ورقهاحسنا وتسكون لهانمرةو يصيبالهشيمدن الشجير فيحطمه ثمؤرأ وننزلمن القرآن مأهوشفاءو وحة المؤمنين ولا تزيد الظالمين الاخسارا اللهم ارزقني شهادة توجب لى الحياة والرزق واستادم صحيح وأخرج أحدفى الزهد عن عبد الرحن بنمهدى عن عبد الله بن أشعث بنسوار عن محارب بن دثار رقعه أنمن أمتى من لايستطيع ان يأتي مستحده أومصلاه من العرى يجعزه اعماله ان يسأل الناس منهم ألريس القربي وفرات ب حيات (فهكذا كانت سيرة أبناءالا حرة المعرضين عن الدنيا وقد عرفت بماسبق في بيان الدنيا ومن سيرة الأنبياء والاولياءان حد الدنيا كل ماأظلمه الخضراء) أى السماء ممتبها لخضرة لونهاء د النظر الها (وأقلته) أى حلته (العبراء) أى الارض ميت لاغبرارها (الاما كان له عز وجل من ذاك وضدالدنيا الأسخوةوهوكلماأر بدبه الله تعالى بما يؤخذ بقدرا لضرورة) الحاقة (من الدنيا لاجــل قوة طاعةالله تعلى والتبلغ به اليها (فذلك ليس من الدنيا) أى ايس محسو بامنها (وَيتبين هذا ؟ ال) يذكر (وهوان الحاج الى) بيت الله آلحرُام (اذاحاف اله في طريق الحجلا يشتفل بغبر أمور الحج بل يتعرد له ثم اشتغل محفظ الزاد) الذي يتفوّنه (وعلف الجل) الذي ركبة (وخور الراوية) أي الفرية آلى بشرب منها (وكل مالابدالعج منه لم يحنث في يمينه ولم يكن مشغولا بغيرا لحَجَ) فهو صادق في يمينه (فكذاك البدن مركب المنفس يقطع به مسافة العمر) أي مدله (فتعهد البدن) أي محافظته (لما يتني به قوته على ساولةً الطريق بالعلم والعمل هومن الاسخوة لامن الدنيانع إذا قصد تلذذا لبدن وتنعمه بشئمن هذه الاسباب كان منعرقا عن الا حوة و يعشى على قلبه) احداث (القسوة) فيده بسبب ركونه الد ذلك مع قصد التنع (قال الطنافسي)وهو يحدبن عبيدين أبي أمية الكوفى الاحذب الثقةمات سنة أربسع ومائتين روىه آلجاعة (كنت على باب بني شبية في المسجد الحرام) وهواحد أبوابه الشهورة (سسبقة أيام طاويا) على الجوع (فسمعت الليلة الثامنة منادياوانا بين اليقظة والنوم الامن أخذمن الدنيا أكثر مما يحتاج اليه أعى الله عين قلبه)وقدوردمعني ذلك في بعض الاخبار والمرادبعين القلب المصيرة (فهذا بيان حقيقة الدنيا فيحقك) فتأمل في معناها (فاعلم ذلك ترشدان شاءالله تعالى)

(بيانماهية الدنيا)
(في نفسها) أى ذاتها (والشغالها التي است فرقت هم الخلق) واستولت عليها (حتى أنستهم أنفسهم وما في في الله التي است فرقت هم الخلق) واستولت عليها (حتى أنستهم أنفسهم وما في في ومدرهم وموردهم اعلم) هداك الله تعالى (ان الدنيا عبارة عن أعداها وليس كذلك) ونصيب (وله في اصلاحها شغل فهذه ثلاثة أموروقد بنطن ان الدنيا عبارة عن بجوعها (أما الاعيان الموجودة التي الدنيا عبارة عن الموضوما عليها قال الله تعالى الماحمانا ما على الارض وما عليها قال الله تعالى الماحمانا ما على الارض وما عليها قال الله تعالى الماحمان ومستقر) وكلذ الشاهم المراواه المن أي حام عن التورى (فالارض فراش الا تدمين ومهاد ومسكن ومستقر) وكلذ ال

ومصدرهم وموردهم به اعلم ان الدنياعبارة عن أعيان موجودة الانسان فيها حظ وله في اصلاحها شفل فهذه ثلاثة أمور قد يظن ان الدنياعبارة عن آعادها وله في الدنياعبارة عن الدنياعبارة

وماعلهالهم ملبس ومطعم ومشرب ومنسكم ويجدم مأعلى الاوض ثلائة أقسام المعادن والنبات والحيوان أما النبات فيطلبه الآدى الاقتيات والتداوى وأماااعادن فيطلم اللاكلات والاواني كالنحاس والرصاص والنقد كالذهب والفضة ولغيرذ للمن المقاصد وأماالحيوان فينقسم الىالانسان والهائم اماالبهائم فيطلب منها لحومها للما كلوظهورها للمركب والزينة وأماالانسان فقد يطلب الادى ان علاء أبدان الناس ليستخدمهم ويستسخرهم (١٢٨) كالغلمان أوليتمتع بهم كالجوارى والنسوان ويطاب فاوب الناس ليما كمها بأن يغرس فيها

انتعظام والاكرام وهو المنص الآيات الواردة فيه (وماعلم الهم فلبس ومطعم ومشرب ومنكع) أخرج ابن أبي شيبة وابن حرير وابن المنذروان أبي حاتم عن مجاهد في قوله المجعلناما على الارض وينة لها قال ماعليها من شي (و يجمع ماعلىالارض ثلاثة أفسام المعادن والنبات والحيوان أماالنبات فيطلبه الآدى للاقتيات وللتُداوى ﴿ أىمنه ماهو للقوت خاصة وهوأ نواع الحبوب ومنهماه والتداوى وهو أنواع الحشائش (وأما المعادن فيطلم الا تدى الا تالات والاواني أى لاتخاذها (كالنعاس) فوعيه الاجروالاصفر (والرصاص) والقلعي وغيرها (وللنقد كالذهب والفضة) فأذا أطلق النقدان في عبارة الفقهاء فانحا وأدبهمااياهما [(ولغيرذلك من المقاصد وأما لحيوان فينقسم الى الانسان والهائم أما الهائم فتطلب لحومها للمات كل وُظهورهاللمركب) قالالله تعمَّاني ومن الانعام جولة وفرشا فالجولة مأيحمل علمها والفرش مايفرش للذبح(والزينة) قالاالله تعيالى والخيل والبغال والحيرلتر كبوها وزينة (وأماالانسان فقديطاب الآدمى ان النَّالُ أبدان الناس ليستخدمهم ويستسخرهم كالغلان) شراء والله المين أواستجارا (أو ليمتع بهم كالجوارى) الدالمين (والنسوان) بعقد النكاح (و يطاف قلوب الناس ليملكها بأن يغرس فها التعظم والاكرام وهو الذي يعبرعنه بالجاء أذمعني الجاءماك قاوب الاكمين فهذه هي الاعمان ألى يعبرعنها بالدنيا وقدجهها الله تعالى فى توله زمن الناسحب الشهوات من النساء والبنين وهذا من الانسان) والراد بالبنين الاولادالذكور والحفدة (والتناطير المقنطرة من الذهب والفضة وهذامن الجواهر والمعادن وفيه تنبيه على غـ برها من اللا " لى والمواقب وغيرها) من أنواع الحـ لى كالماس والزمرد والبلخش والعقيق (والخيل المسومة) أى العلمة السائمة منهاو المستعدة (والانعام وهي المهائم والحيوا نات) وهي الازواج النمانية الذكورة فى القرآن (والحرث وهو النبات والزرع فهذه هي أعيان الدنيا الاان لهامع العبد علاقتين علاقتمع القلب وهوحبه لهأوحظهمنها وانصراف همه اليها حتى يصيرقلبه كالعبد) المذلل (أوالحب المستهتر بالدنياو يدخل فى هذه العلاقة جميع صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالكمروا أول والحسدوالرياء والسمعة وسوء الظن والمداهنة وحب الثناء وحب التكاثر والتفاخر وهذه هي الدنيا الباطنة وأما الظاهرة فهمى الاعيان الثي ذكرناها والعلاقة الثانية مع البدن وهو اشتغاله باصلاح هذه الأعيان لنصلح لحناوظه وحظوظ غير وهي جلة الصناعات والحرف بانواعها (التي الخلق مشغولون بها) ملتفتون اليها (والخلق انمانسوا أنفسهم وماتبهم ومنقلهم بالدنيالهاتين العلاقتين علاقة الفلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل ولو عرف فمسه وعرف ربه وعرف حكمة الدنيا وسرها) وانها لماذا خلقت ولماذا خلق هو (علم أن هذه الاعيان التي سميناها دنيالم تتخلق الالعلف الدابة التي يسير جما الى الله تعسالى وأعنى بالدابة البدن فانه) أي المدن (لايبق) أى لا يوصف بالبقاء والمتعة (الاعطم ومشرب وملبس ومسكن) وهي ضرورات في حفظ البدن (كالايبقى الجل في طريق الحج الابتلف رساه رجلال) جمع جل بالضم رهوما يتي طهره لثلاينقيه الرحل ومثال العبد في الدنباني نسبانه نفسه ومقصده) الذي هومة وجه البه (مثال الحاج الذي يقف في منازل اَلطر بق ولايزال بعلف الناقة ويتعهدها) بالخدمة (وينظفها ويكسوها ألوان الثياب) الزخرفــة

معين الحاه ماك قي الوب الآدم بن فهذه هي الاعمان التي يعير عنها بالدنياوقد جعها الله تعمالي في قوله ز من الناسحب الشهوات من النساء والمنتن وهدا من الانس والقناطبير المقنطرة مسالذهب والفضة وهذامن الجواهروالعادن وفيه النبيه على غيرهامن اللاكئ والمواقيت وغيرها والخيل المستومة والانعام وهى البهائم والحيوانات والحرثوهوالمنات والزرع فهذه هي أعيان الدنيا الآ أنلها مع العبد علاقتين علاقة معالقلب وهوحبه الهاوحظه منها وانصراف همه الهاجي بصيرقامه كالعبد أوالحب المستهتر بالدنياو يدخمل في همذه العلاقة جميع صفات القلب المملقة بالدنياكالكمروالغل والحسد والرياء والسمعة وسوء الظن والمداهنية وحسالثناء وحسالتكاثر والتفاخر وهذه هي الدنما الباطنة وأماالظاهرةفهي

الاعمانااتي ذكرناها العلافة الثانية مع البدن وهو اشتغاله باصلاح هذه الاعمان لتصلح لحفاوظه وحفلوظ غيره وهيجلة (و ≥٠ل الصناعات والحرف التى الخاق مشغولون بم اوالخلق انمانسوا أنفسهم وماتبهم م ومنقلهم بالدنيالها تين العلاقة ينعلاقة القلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل ولوعرف نفسه وعرف ريه وعرف حكمة الدنياوسرها علم أنهذه الاعيان الئ سميناها دنيالم تخلق الالعلف الدابة التي يسير بما الى الله تعالى وأعنى بالدابة البدن فانه لايبق الاعطم ومشرب ومابس ومسكن كالايبق الللف طريق الجيه الابعلف وماءو جلال ومدال العد فى الدنياني نسيانه نفسه ومقصده مثال الحاج الذي يقضفي منازل الطريق ولايزال يعلف الناقة ويتعهدها وينظفها ويكسوها ألوات الثياب

و يحسمل الها أنواع الحشيش و يبردلها الماء بالشج حدى تفوته القافلة وهوغافل عن الحج وعن مرورا لقافلة وعن بقائه فى البيادية فريسة السباع هو ونافته والحاج البصير لا يهمه من أمرا لجل الاالقدرالذي يقوى به على الشي في تعهده وقلمه الى المكعمة والحج وانحا يليفت الى المنافة بقدر الضرورة فعكذلك البصير فى سفر الاستخرار بتعهد البدن الابالضرورة كالايدخل بيت المساء الالضرورة ولا فرق بين ادخال الطعام فى البطن و بين اخراجه من البطن فى أن كل واحد منهما عامر و رة المدن ومن همته ما يدخل (١٢٩) بطنه فقيمته ما يخرج منها وأكثر ما

شغل الناس عن الله تعالى هو البطسن فان القوت ضرورى وأمرا لمسكن والمليس أهون ولوعرفوا سبب الحاجدة الى هدذه الامور واقتصر واعلسهام تسستغرقهم أشغال الدنيا وانمااستغرقتهم لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحظوظهم منهاول كمنهم حهاوا وغفاوا وتنابعت أشفال الدنبا ملهم واتصل بعضها يبعض وتداعث الى غدير نهاية محدودة فناهوافي كثرة الاشغال ونسوامقاصدها ونعن نذكرتفاصل أشهفال الدنما وكمضمة حدوث الحاجة الهاوكمفية غلط الناس في مقاصدها حتى تتضم الثأ شغال الدنيا كيف صرفت الحاقءن الله تمالى وكيف أنسمتهم عاقبــة أمورهــم فنقول الاشفالالدنيو بةهي الحرف والصناعات والأعمال الئيرى الحاق مكبن علما وسسكثرة الاشغال هوأن الانسان مضطرالى ثلاث التوت والمسكن والمليس فالقوت للغدذاء والبقاء

(ويحمل البهاأ نواع الحشيش ويبردلها الماء بالثلج) لم يزل مشغولا بذلك (حتى تفوته القافلة وهو غافل عن الحيج وعن مرورا القافلة وعن بقائمني المادية فريسة السماع) تفرس (هو ونافقه) أونم بة العربان يستفردونه فيأخذونهمع نافته كالاسيران لميقتلوه (والحاج البصيرالعاقل لايهمهمن أمرالجل الاالقدر الذي يةوىبه على المشي فيتعهده)و يصلح شأنه (وقلبه الى المكعبة والحجاج وانحيا يلتفت الى الناقة بقدر الضرورة) والحاجة (وكذلك البصيرفي سفر الآخرة لأيشتغل بتعهد البدن الآبالضرورة) بل يتناول ما يتناوله تناول مفطرعالم بقذارة ما له (كالايدخل بيت الماء الابالضرورة ولافرق بين ادخال الطعام في البطن وبين اخراجهمن البطن فى ان كل واحدمنهما ضرورة البدن ومن همتهمايدخل بطنه)أى من شغل همته فى اصلاح مايد خلَّ بطنه (فقيمته ما يخرج من بطنه) فاحسس بهذه اللقمة التي فيمتها ذلك فحة مان يعلم ان نسبة الثمـار والفوا كمهنسبة الجعلالىالر وثفاو نطق الشحرلقال للثاتأكل فضالتي كإيأكل الجعل فضالتك والخنزيراذا استعاب لفاطة الانسان فساهوالا كاستطابتهالهاطة الشحرو بهسدا يعلم ان شرفالمطم والمشرب بالاضافة لاباطلاف (وأكثر ماشغلالناسءن الله تعيالي هوالبطن) ولذاقيسل ان البطن عدو الانسان (فانالقوت أمرضرورى)فائه لاقوام له فى الدنيا الابه (وأمرا لمسكن والملبس أهون)من أمر القوت (ولوعرفوا سبب الحاجة الى هذه الامو ر واقتصر واعلىما تستغرقهم اشغال الدنما) أي لم تستول عايهم (وانحاا ستغرقتهم لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحظوظهم منهاوا كنهم جهاوا وغفاوا وتثابعت أشغال الدنباعايهم واتصل بعضها ببعض فتداعت الى غبرنها ية محدودة نتاهوافى كثرة الاشغال ونسوا مقصودها ونعن نذكر)الآت (تفاصيل أشغال الدنياوكيفية حدوث الحاجة اليهاوكيفية غلط الناس في مقاصدها حتى يتضع لك ان أشغال الدنيا كيف صرفت الحلق عن الله وكيف انستهم عاقبة أمو رهم فنقول الاشغال الدنيو يه هي الحرف والصناعات والاعبال التي ترى الخلق منكبين عليها) يقال أكب على كذا اذالارم عليه (وسب كثرة الاشغ لهوان الانسان مضطرالي ثلاث القوت والمسكن والملس فالقوت الغداء والبقاء) أَى بِقَاءُ البَّدُن على اعتداله ﴿ وَاللَّهِ سِلَّهُ فِعَ الْحُرُوالبَّرِدُ وَالمُسْكُنُ لَدُفْعُ الْحَرُوالبرد عن الاهل والمال ولم يخلق الله القوت والملبس والمسكن مصلما يحيث يستعى عن صنعة الانسان فيهنع خاق ذاكالهائم فان النبات يغذى الحيوان من غيرطم والحروالبردلايؤثر) كلمنهما (فيدنه فيستغي عن البناء) أى المسكن (ويقنع بالعصراء) صيفاوشتاء (واباسها شعرها وجلودها فتستغنى عن اللباس والانسان ليسكذلك فحدثت الحاجة لذلكالىخس سناعات) لانوام للمالم دونها (هي أصول الصناعات وأوائل الاشغال الدنيوية وهي الفلاحة والرعاية والاقتناص والحيا كتوالبناء) وعد أبوالقاسم الراغب في الذريقة الاصول أربهة فذكرالفلاحة والحياكة والبناء وزادالسياسة وجعل الرعاية من المرشحات ولم يذكر الاقتناص (أما البناء فللمسكن) أو لاجل تميئة الموضع الذي يسكن فيه فعمترفه يقالله البناء (والحياكةومايكتنفهامن أمر الغزل والخياطة فالمبس)و محترقها يقال له الحائك والنساج (والفلاحة وُلامطهم) ومحترفها يقالله الفلاحوالزراع (والرعاية لأمواشي)يتعهدها للاطعام وُلاستقاءُ وغيرهما

(١٧ – (اتحاف السادة المتقين) – نامن) والمبسلافع الحروالبردو المسكن لافع الحر والبردولافع أسباب الهلاك عن الاهل والمسكن لدفع الحروالبردو المسكن والمباث بغذى عن الاهل والمسكن والمباثم فات النبات بغذى المبائد والمبائد والمبدلا وفرق بدنه فيستغنى عن البناء ويقنع بالصواء ولباسها شعوره وجاودها وتستغنى عن المباس والانسان المبيوان من غير طبخ والحروالي خس صناعات هى أصول الصناعات وأوائل الاشغال الدنيو ية وهى الفلاحة والرعاية والاقتناس والحياكة والمبائدة والمبا

والحيل أيضا للمطعم والمركب والاقتناص نعني به تعصيل ماخلقه الله من صدرا ومعدن أوحشيش أوحطب فالفلاح يحصل النبان والراعى يحفظ الحيوانات و يستنخها والمقتنص (١٣٠) يحصل ما نبت ونفج بنفسه من غيرصنع آدمى وكذ لك يأخذ من معادن الارض ما خلق

ومحسنرفها يقالله الراعى وراعى الجواميس بالخصوص يقالله الجيسي (والحسل أيضا للمطعم والركب والافتناص نعنى به تحصيل ماخلقه الله من صديد أومعدن أوحشيش أوحطب) وهذا اصطلاح خاص والافالمقتنص فى العرف هو الذي يصمط الرجيوا فات البركالقندص والقائص كاأن الصائد والصمادله وللذى يصطاد الطيور وحيوانات البحر ولمن يستخرج معادن المبحر يقاليه الغطاس ومعادن البريفاليه النابل وان يقطع الحشيش يقال له الحشاش ولتطاب الحطب من البرارى والفياني يقال له الحطاب فهدده اصطلاحات عرقبة والصنف جعل الاقتناص الفظاشاملا للكل فالفلاح يحصل النبات والراعى يحفظ الحبوانات ويستنقها والمقتنص يحصل مانبت) في الارض (ونتج بنّفسه من غيرصنع آدى وكذلك يأخذ من معادن الارض ماخلق فيها من غيير صنع آدمي و نعني بالاقتناص ذلك) ولامشاحة في الاصطلاح (وندخل تحته صناعات واشغال عدة) هي كآلخادمة لها (ثم هدفه الصناعات تفتقر الى أدوات وآلات كالحماكة والف الاحة والبناء والاقتناص) فانكارمها يحتاج الىماذكر (والا الاتاناء اتؤخذامامن النبات وهوالاخشاب أومن العادن كالحديد والرصاص وغيرهماأ ومن جاودا لحيوانات فحدثت الحاجة الى ثلاثة أنواع أخرمن الصناعات النجارة والجدادة) بكسرهما والخرز وهؤلاء هم عال الاسلان (ونعنى بالنجار كلعامل فى الخشب كيفها كان و بالحداد كل عامل في الحديد وجواهر المعادن حتى النحاس والابرى وغيرهما) الذي يشتغل الابرالغياطة وغيرهاوهذا أيضا اصطلاح خاص اذالمعروف ان الحدادكل عامل فى جنس ألحد يدخاصة وأماعامل بقية المعادن فلمكل اسمخاص ففي التحاس نعاس وفي الرصاص رصاص وفي القلعي يمكرى وقس على ذلك فهسى صناعات مختلفة لايدخل بعضها على بعض (وغرضناذ كرالاجناس واما آحاد الحرف فكذيرة) لا تعصر (وأما الحراز فنعني به كل عامل في حاود الحيوانات وأحراثها) وتعتسه النعال والقراب والدباغ والسروجى وغيرهم (فهذه أمهات الصناعات) الحتاج الهاوماعداها فانتهاس شعة احكل واحد وخادمته كالدادة للزراعة وكالقصارة والخياطة العيا كةومث لذلك بالاضافة الى العالممثل أجزاء الشغص الى الشغص سواءفانه اعلى ثلاثة أضرب اماالاصول وكالقلب والكمد والدماغ واما مرشعة لذلك الاصول وخامة كالمعدة والعروق والشرايين وامامكملة لهامربية كالبدوا فحاحب وأما بيان شرف هدد الصناعات مع بعضها فقد تقدمت الاشارة البه في كتاب العلم (ثم ان الانسان خلق)مدني الطبيع (بحيثلابعيش وحدة بل يضطرالي لاجتماعمع غيرهمن جنسه) ليحصل انفسه أدنى ماعتاج المه ععاونة عدة له وعليه نبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقوله مثل المؤمنين في توادهم وتراجهم وتعاطفهم مثل الجسداذا تألم بعضه نداعي سائره وقبل الناس كجسد واحد متى عاون بعضه بعضا استقل ومتى خذل بعضه بعضا اختل (وذلك لسبين أحدهما حاجته الى النسل لبقاء جنس الانسان ولايكون ذلك الاباجة اعالذ كر والانثى وعشرتهما) فصار ذلك ضرور ياوم الابد منه (والثاني المتعاون على مهيئة أسبب باب المطعم والملبس ولتربية الولدفان الاجتماع) بين الذكر والانثي (يفضى الى) حدوث (الولدلامحالة و)معاوم ان (الواحدلا بشنغل بحفظ الولدونه بشة أسماب النوت ثم ليس يكفيه الاجتماع مع الاهل والولد في المنزل بللا عكنه ان يعيش كذلك مالم تجتمع طائفة كثيرة ليتكفل كل واحد بصناعة)هي له منظاهرين متعاونين (فان الشخص الواحد كيف يتولى القلاحة وحده وهو يحتاج الى آلاتها) وأعظمها الثوران والفدان فالثؤران عتاجان الدعيته ماونعهدهما والفدان يعتاج الىخشب وحديد وحبال وتعتاج هذه (الا "لة الى حدادونعار) وحبال (فالنعار يقطع الخشب و يصلحه والحداد

فها من فسيرصنعة آدمي ونعمني بالاقتناص ذاك ومدخل تحته صناعات وأشفال عدة ثم هدذه الصناعات تفتقرالي أدوات وآلان كالحياكة والفلاحة والبناء والاقتناص والاسلات اعاتؤخذ امامن النبات وهمو الاخشاب أومن المعادن كالحدمدوالرصاص وغميرهما أومنجاود الحبوا مات فدئت الحاحة الى الله أنواع أحرمن الصناعات المحارة والحدادة والمرزوة ولاعهم عمال الاكانونعين النحاركل عامل في الشب كمفها كأن وبالحدادكلءامل فىالحديد وجواهم المعادن حيى النعاس والابرىوغيرهما وغرضه ذاذكر الاجناس فأما آحادالحرف فكثيرة وأما الخرار فنعمى يهكل عامل فحاود الحروانات وأحزائها فهدده أمهات الصناعات غمان الانسات خلق محيث لأيعيش وحده بل يضطرالي الاجتماعمع غارومن جنسه وذلك لسببن أحدهماحاجتهالىالنسل لبقاء جنس الانسان ولا يكون ذلك الاباجتماع الذكر والانثى وعشرتهما والثانى التعاون على تممينة

أسباب المطم واللاس ولتربية الولدفان الاجتماع يفضى الى الولدلا عالة والواحد لا يشتغل معفظ الولدون مئة يصلح أسباب القوت ثم ليس يكفيه الاجتماع مع الاهل والولدف المنزل بل لا يكذه أن يعيش كذلك مام تعتمع طائفة كثيرة ليد كفل كل واحد بصناعة فان الشخص الواحد كيف يتولى الفلاحة وحده وهو بعتاج الى آلانم او تعتاج الا آلة الى حداد ونعار

و يعتاج الطعام الى طعان وخبار وكذلك كيف ينفر دبته صيل المابس وهو يفتقر الى حراسة القطن وآلات الحياكة والخياطة وآلات كثيرة فلذلك امتنع عيش الانسان و حددث الحاجدة الى الاجتماع ثملواجتمع والى محراء مكشوفة لتأذوا بالخروالبرد والمطر واللصوص فافتقر والله المابنية محكمة ومنازل ينفردكل أهدل بيت به وبمامعه من الآلات (١٣١) والاثاث والمنازل تدفع الحسر والبرد

والطرود فعأذى الجيران من اللصوصة وغيرهالكن المنازل قد تقصدها جماعة من اللموص عارج المنازل فافتقر أهدل المنازل الى لتناصر والتعاون والتحصن بسور محمط محمدع المنازل فدئت البلاد لهذه أأضرورة مُمههما اجتمع الناسف المازل والبالادوتعاملوا تولدت بين مخصومات اذ تحدث رياسة وولاية للزوج على الزوجة وولاية للابون على الولد لانه ضعيف يحتاج الىقواميه ومهماحصلت الولاية على عاقل أفتى الى الخصومة عدلاف الولاية على الهائم اد ليس لهاقوة المخاصىة وان طلت فاما المرأة فتخاصم الزوج والولد النزلوأماأهل البلدأيضا فمتعامد لون في الحاحات ويننازعون فهاولوتركوا كدلك لنقاتلواوها كموا وكــذلك الرعاة وأر مات الفلاحة يتواردونعلي المسراعي والاراضي والماه وهى لانني باغــراضــهم فيتناز عرونلامالة ثمقد يتحز بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم وتعرض عوارض

يصلح المساميروا لحبال يفتل الحلل الذيبه يربط بعضهم بعض (و يحتاج الطعام الى) دائس وذراء ومنق ومغربل ثمالى (طعان) يطعنه المارح افسديه أوطعن الطاحون فبالهام والهائم تحتاج الحرعية وتعهدتم الدقيق المطعون أذاح ضراحتاج بعد بحله الى عجان والعن يحتاج الى طرف وذلك الفارف امامن المعادن فاحتاج الىحدادونحاس وصفاروامامن الخزف فاحتاج اليخزاف (و) الى (خباز) والحماز يحتاج الى الوقيدوالوفاد (وكذلك كيف ينفرد بتحصيل الملبس وهو يفتقرالي حراسة القطن)والحرانة تحتاج الى آلاتها (وآ لان الحياكة) كالنول والبكرات والمناسم والشبوخ والسفينة والغازل وغيرها (و) آلات (الحياطة) كالابروالمقص والذواع والخيط والاسفيد آجوغيره أمما يحتاج اليه الخياطوأعمال كثيرة غير ماذكر (فلذلك امتنع عيش الانسان وحده وحدثت الحاجة الى الاجتماع) والتعاون (ثم لواجمعوا في صحراء مكشوفةً) تحت السَّمَاء (لتادوا) أحمها كمواوفي نسخة لتاذوا (بالحرْ) في الصيف (والبرد) في الشَّمَّاء (والمطر واللصوص) بالليالى عنداشتغالهم بالنوم (فافتقرواالى أبنية بحكمة ومنازل) محدودة (ينفردكل أُهل بيتبه و بمنامعة من الا ~ لات) المحتاج اليها (وَالاثاث) والامتعَة والمنازل تدفع الحروالبرد والمطر بالاستكنان فيها (وندفع)أيضا (أذى الجيران من اللصوصية وغيرها ولكن المنازل قد يقصدها جماعة من اللصوص)متظاهر ينمع البعض (خارج المنازل فافتقرأهل المناذل الى التناصر والتعاون والتحصن بسود يحيط بعمد علنازل قد أن البلاد لهذ والضرورة) فالبلدة كل مجمّع قوم يحيط به سور (ثم مهما اجتمع الناس فى المنازل والبلاد) لا اله ان يتعاملوا فى أمور معايشهم فاذا (تعاملوا تولدت بينهم لا تحالة خصومات) ومنازعات ومشابكات بحكم ماجبل عليه الانسان من الحرص والشحوا لحسد (ادتحدث رياسة وولاية الزوج، على الزوجة) بحكم فيامه عليها (و) تحدث (ولاية للابوين على الولدلانه ضعيف محتاج الى قوام به ومهماحصات الولاية على عامل) كالزوجة والولدوالرقيق والاجير (أفضى) الحال (الى الخصومة بخلاف الولاية على البهائم اذليس لهاقوة الخاصمة وان ظلمت) لكونه اخرَساء (فأماالمرأة فَتَخاصم الزوج والولد يخاصم الابوين) وكذا الرقيق والاجير (هذا في المنزل فأماأ هل البلدأ يضافيتعاملون في الحاجات ويتنازعون فهاولوتركوا كذلك لتقاتلواوهلكمواوكذلك الرعاة)المواثى (وأرباب الفلاحة) يضطرون في أحوالهم ان يبعدوا في المراعي حيث مساقط الغيث ويتقر نون الى المواضع القريبة من المياه اصلحة المواشي فاذا بعدوا يعسرهاهم اراحة المواشي الى المنازل التي فيهاأر بأبها فحدثت الحاجة الى بناء كفوروا حياء واحماء فيريحون فبهاالمواشى ويبيتون بهامعهم مع تلك الاكلات التي يحتاجون البهانى الجرائة ليكون غدوهم ورواحهم قريبا من مواضع حاجاتهم ثمانهم (يتواردن على المراعى والارضين والماه وهي لاتني بأغرامهم فيتنازعون لامعالة ثمقد بعير بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم) أى كبرسن (وأعرض عوارض مختلفة ولو ترك ضائعالهال ولووكل تفقده الى الجسع لتخاذلوا ولوخص واحدمن غيرسبب يخصه لمكان لايذهن له) أى لاينفاد (فحدثت بالضرورة من هذه آلعوارض الحاصلة بالاجتماع صناعات أخرى فنها صناعة الساحة التي بم اتعرف مقاد يرالارض) يقال مسحت الارض مسحا اذاذرعتها والاسم الساحة بالكسرواعا احتيجالهما (لنمكن القسمة بينهم بالعدل) فيعطى كلذى حق حقه ومنها صناعة الجندية لحراسة البلد بالسيفوالسنان (ودفع اللصوص عنهم) بالشوكة (ومنه اصناعة الحكم والتوسط لفصل الخصومة ومنها

مختلف قولوتول ضائعالها الولووكل تفت ده الى الجديع المخاذلوا ولوخص واحد من غير سبب يخصد لكان لا يذى ناه فدث بالضر و رؤمن هذه العوارض الحاصلة بالاجتماع صدناعات أخرى فنها صناعة الماساء التي ما تعرف مقادير الارض لفي كن القسمة بينهم بالعدل ومنها صناعة الجندية لحراسة البلد بالسبف ودفع اللصوص عنهم ومنها صناعة الحكم والتوصل لفصل الحصومة ومنها

الجاحدة الى الفه وهومعرفة القائون الذى ينبغى أن يضبط به الخلق و يلزموا الوقوف على حدوده حتى لا يكثر النزاع وهومعرفة حدودالله تعالى فى المعاملات وشروطها فهدنه أمو رسيا سيقلا بدمنها ولا يشتغل ما الا يخصوصون بصفات يخصوص من العلم والثمييز والهدا يتواذا اشتغلوا م المهم الخواص المناعة أخرى و يحتاجون الى المعاش و يحتاج أهل البلدالهم الخواستغل أهل البلد بالحرب مع الاعداء مثلات عطلت السناعات ولواشتغل أهل الحرب والسلاح (١٣٢) بالصناعات لطلب القوت تعطلت البسلاد عن الحراس واستضر الناس

الحاجةالى الفقهوهومه رفة القانون الذي ينبغي ان يضبط به الحلق ويلزمو االوقوف على حدوده حتى لايكثر النزاع وهومعرفة حدودا تدفى المعاملات) الجارية بينهم (وشروطها) مميايصيم وبميا يبطل (فهذه أمو و سياسسية لابد منها) ولايستغنى عنها (ولايشتغل بها الا يخصوصون بصفات يخصوصة من المتميز والعلم والهداية)والتوفيق والرشد (واذاا شتغاوا بمالم يتفرغو الصناعة أخرى ويحتاجون الى المعاش) ليستعينوا به على تفرغهم (و يحتاج أهل البلداليهم) في معرفة الاحكام والحدود الشرعية (اذلواشتغل أهل البلد بالحرب مع الاعدا عمثلا تعطلت الصناعات ولواشتغل أهل الحرب وانسلاح بالصناعات لطلب القوت تعطلت البلاد عن الحراس) لهاعن نكاية الاعداء واللصوص (واستضرالناس فست الحاجة الى أن يصرف الى معا يشهم وأر زاقهم الاموال الضائعة التي لامالك لهاان كانت) حسم اتقدم حكمها في آخركتاب الزكاة (أو تصرف البهم الغنائم اككانت المداوة مع الكفار فانكانوا أهل ديانة دورع قنعوا بالقليل من أموال المصالح وان أرادوا التوسع فنمس الحاجة لا عالة الى ان عدهم أهل البالد بأموالهم لبدوهم بالحراسة) والضبط (فقدت الحاجة الى الحراج) وهوما يقصل من عله الارض (ثم يتولد بسبب الحاجة الى الحراج الحاجة الى صَناعات أخراذ يعتاج الى من يوظف الخراج بالعدل) والتسوية (على الفلاحين وأرماب الأموال وهم العال) وصناعتهم العمالة بالكسر (والى من بستوفى منهم بالرفق) والتدريج (وهم الجباة) وصناعتهم الجباية (و) يقاللهم أبضا المستفرجون والمستوفون والواحدمستوف ومستفرج (والى من تجمع عند العفظه الى وقت التفرقة) المامرة في السنة ومرتين أوا كثر أو أقل (وهم الخزان) جمع خازن (والى من يغرف عليهم بالعدل وهوالفارض للعساكر وصناعته الفراضة وهذه الاعال لوتولاها عددلا تجمعهم رابطة انخرم النظام) وتعرض للفساد (فتحدث منه الحاجة الى ملك يدبرهم) ويسوسهم ويقودهم (وأميرمطاع) وهوالوزير (يعين لـ كل عل شُخَصاو يخذار لـ كل أحد مايليق به وبرعى النصفة) محركة الانتصاف (فى أخذا الحراج واعطائه واستعمال الجندفي الحرب وتوزيع أسلمتهم وتعيين جهات الحرب ونصب الاميروالقائد على كل طائفة مهم الى غيردلك من صناعات الملك فيحدث من ذلك بعد الجند الذين هم أهل السلاح و بعد الملك الذي يراقبهم بالعين المكالثة ويدبرهم الحاجة الى المكاب والخزان والحساب والجباة والعمال) فالمكابهم الذس يكتبون عن لساء المال الى الرعايا والا فقاق وهم على طبقات أعلاها كتاب السير وصناعتهم الكتابة وهي أعظم الصنائع واسناها وأكثرهاافتهار اللمعلومات والخزانهم الخارنون للمال والغلال الحاصلين منخراج الارض وغيره والحساب هم الكتبة الذين عسبون المداخل والهنار جمن تلك الاموال والغلال والجباة والعمال وقد تقدمذ كرهما (مهولاء أيضا يحتاجون الى معيشة ولاعكنهم الاشتغال بالحرف فتعدت الحاجة الى مان الفرع مع مال الاصل وهو المسمى فرع الخراج وعندهذا تكون الناس في الصناعات: لات طوائف) الاولى (الفلاحون والرعاة والحترفون والثانية الجندية الحساة الهم بالسيوف والثالثة المتردون بين الطا تفتين في الاخذ والاعطاء وهم العمال والجبا فوأمثالهم كالخزان والمستوفين (فانظركيف

فستالحاحةالى أن يصرف الى معاىشىهم وأرزاقهم الاموال الضائعة التي لامالك لها ان كانت أو تصرف ا لغنائم الهرم ان كانت العداوة مع الكفارفان كانوا أهمل ديانةوورع قنعوا بالقلمل منأموآل المسآلج وانأرادواالتوسع فتمس ألحاجة لامحاله الى أن عدهم أهل البلد باموالهم أتجدوهم بالحراسة فتحدث الحاحة الى الحراج ثم مولد بسبب الحاجة آلى الحراج الحاحمة لصناعات أخراذ يحتاج الىمن بوظف الخراج بالعدد لعلى ألفلاحين وأرباب الأموال وهمم العسمال والىمن يستوفى منهدم بالرفق وهما لجماة والستخرحة ونواليمن يجمع عنده ليعفظه الى وقت التلمرقةوهمالخزان والى من يفرق علمهم بالعدل وهـوالفارضالعساكر وهدذه الاعمال لوتولاها هددلاتج مهم رابطة انخرم النظام فتحدثمنه الحاجة الىملك يدبرههم وأمسير مطاع بعين لكل عل شخصا ويختار لكل واحدما يليق

به و براى النصفة في أخذا الحراج واعطائه واستعمال الجند في الحرب وتوزيع أسلمتهم وتعبين جهات الحرب ونصب الامير ابتدا والمفائد على النصفة في أخذا الحرب ونصب الامير والمهم المين والمفائد على المائدة والمفائدة والمفائدة والمفائدة والمعبدة والمسلم والمحرب المساب والجباة والعمال ثم هؤلاء أيضا يحتاجون الى معيشة ولا يمكنهم الاستغال بالحرف والمساب والجباة والعمال ثم هؤلاء أيضا يحتاجون الى معيشة ولا يمكنهم الاستغال بالحرف والمساب والجباة والعمال وعندهذا يكون الناس في الصناعات ثلاث طوائف الفلاحون والرعاة والمحترف والثالثة المترددون بن الطائفة يرفى الاخذ والعطاء وهم العمال والجباة وأمثاله مفانظر كيف

حاجة البيع فان الفلاح ر بحاسكن قر مةلس فها آلة الف لاحة والحداد والنحار بسكنان فرية لاءكن فهاالزواء لمفيالضرورة عتاج الفلاح الهدما ويحتاجان الى الفـــلاح فيحناج أحدهما أنيبذل ماعندهالا خرجتي بأخذ منه غرضه وذلك بطريق المعاوضة الاأن النعارم ثلا اذاطلب من الفلاح الغذاء بالنه رعمالا محتاج الفلاح في ذلك الوقت الى آلته فلايسعه والفلاحادا طلب الاله من النحار اطعام ربحا كانءنده طعامني ذاك الوقت فلايحتاج اليه فتنعوق الاغراض فأضطروا الىمانوت محمع آله كل صناعة ليترصدم أصاحما أرماب الحاجات والى أبيات عدمع الهاما يحدل الفلاحون فيشترنه منهم صاحب الاسات استرصديه أرباب الحاجات فظهرت لذلك الاسسواق والخارن فيحمل الفدلاح الحبوب فاذالم اصادف محتاجاباعها

ابتدأ الامرمن حاجة القوت والمسكن والملبس والى ماذاانتهسى وهكذاأمو والدنيالا يفتح منهاباب الاوتفتح بسببه) عشرة (أبواب خر) لم تكن في باله (وهكذا تنناهي الى غير حد محصور وكا منه اهاوية) عيقة أي وهدة مخفضة (لانماية لهمقها من وقع في مهواة منها) أي حفرة (سقط منهاالي أخرى وهكذا على التوالى فهذه هي الخرف والصناعات) وأشرفها السياسة وهي أربعة أضرب الاولسياسة الانبياء وحكمهم على الخاصة والعامة ظاهرهم و باطنهم والتاني الولاة وحكمهم على ظاهر الخاصمة والعامة دون باطنهم والثالث الحكاءو حكمهم على باطن الخواص والرابع الفقهاء والوعاظ وحكمهم على يواطن العامة (الا انها) أي تلك الصناعات (لاتتم الا بالامو الروالا "لات وآلمال عبارة عن أعيان الارض وماعلمه ايما ينتفع به وأعلاها الاغذية عم الأمكنة التي يأوى الانسان المهاوهي الدور عم الامكنة التي يسعى فم الله عيش فهدى معدة لذلك لالله حسنى (كالحوانيت والاسواق والمزارع ثم الكسوة ثم أثأث البيت والآلة ثم آلات الا الات المكذاعلي هذا الترتب (وقديكون في الا لان ما هود وان كالسكاب آلة الصيدوالبقرآلة الحراثة والفرس آلة الركوب في الحرب تم يحدث من ذلك عاجة البدع فان الفلاح ربما بسكن قرية ابس بها آلة الفلاحة والنحار والحداد يسكنان قرية لايكن بهاالزراعة فبالضرورة يحتاج الفلاح البهما) في انعاد آلة الفلاحة (ويعناجان المالفلاح) في الزراعة (فيعناج أحدهما أن يبدل ماعند وللا سنوحني يأخذمنه وذلك بطريق المعاوضة) والمبادلة (الأأن النجار مثلااذا طلب من الفلاح الغذاء با لته ر عمالا يحتاج الفلاح فيذلك الوقت الحالات لة فلا يبيعه والفلاح اذاطاب الاتلة من النصار بالطعاء رعما كان عنده طعام في ذلك الوقت فلا يحتاج السه و تتعرّق الاغراض فاضطر واالى حافوت يجمع آلة كل صناعة يغرصد بهاصاحبه أرباب الحاجات) لوقت عاجاتهم (والى أبيات) وهو مخزن الغلال (يجمع اليه ما يعمله الفلاحون فيشتريه منهم صاحب الابيات يترصديه أربأب الحاجات فظهرت لذلك الاسوأق وآلخازن فيعمل الفلاح الحبوب فأدالم يصادف محتاجا) الد أخددها (باعها بنمن رخيص من الباعة فزنوها في انتظار أر باب الحاجات طمع في الربح) والفائدة (وكذاك في جميع الامتعة والاموال محدث لا يحالة بين البلاد والقرى تردد فيتردد الناس سأتر ون من القرى الاطعمة ومن الملادالا الات ينقلون ذلك ويتعيشون به لتنتظم أمو والناس في البلاد بسبهم أذ كل بلدر عما توجد فيه كل آلة وكل قرية لا يوجد فيها كل الطعام والبعض يحتاج الى البعض فيعوج الى النقل فصدت العارالمكفون بالنقل) من بلد الى آخر (وباعثهم عليه محرص في جميع المبال) كيزها اتفق (فيتعبون طول الليل والنهارفي الاسفار) ويتعملون المشاق فى البرارى والقفار وركو بْمَنْ الْجَار (لاغُراضُ غيرهـم ونصيبهم منهاجيع المبال الذي يأ كالهلا يحالة غبرهـم اماقاطع طريق) ينهبه ويسلب ماعنده وأما ان تكسر جم السفينة فلاينجو الابنفسه (واما سلطان طالم) بطَّمع في ماله فيسلمه وهـمع ذلك يقولون من تعمل وتبطل انسلخ من الانسا مستبل من الحبوانيسة وصارمن جنسالوني فبمدحون السعى ويذمون الثواني والكسل وبالهمون بقولهم قدفار

بهن رخيص من الباعة فيخزنونم افي انتظار آرباب الحاجات طهدا في الربح وكذلك في جدع الامتعدة والامو النم يحدث لا يحاله بين البسلاد والقرى تردد فيتردد الناس بشترون من القرى لا طعمة ومن البسلاد الاستوينة قلون النوية بيشون به لتنظم أمو رالناس في البلاد بسيم ما ذكل بلد ربحالا توجد في المناس في المناسف المناسف المناسف والمناسف والمناسفان المناسف والمناسفان المناسفة والمناسفان المناسفة والمناسفة والمن

الهدمة ولوعقدل الناس وارتفعتهممهم لزهدوافي الدنيا ولوفعلواذ لكابطات المعادش ولو بطلت لهاكموا والهاث الزهادأ سائم هذه الاموال التي تنقللا يقدر الانسان على جلها فتعتاج الىدواب تحملها وصاحب المال قددلاتكون لهدابة فتحدث معاملة بيندر بين مالك الدابة تسمى الاجارة و نصدير المكراء نوعان الاكتداب أيضاهم يحدث بسبب البياعات الحاجات الى النقدس فأن من ريد أن دشترى طعاما بشوب فن أس يدرى المقدارالذي يساو يهمن الطعام كمهو والمعاملة تحرى فى أجناس مختلفة كإيباع ثوب بطعام وحموان شوب وهذه أمور لاتتناسب فلابدمن حاكم عدل يتوسط بين المتبايعين بعدلأحدهمامالا سخر فيطلب ذلك العددامن أعمان الاموال تميحتاج الىمال اطرول القاؤولان الحاجمة البهندوموأبقي الاموال المعادن فاتخذت النقود منالذهب والفضة والنعاس غمست الحاحة الى الصرب والنقيش والتقدير فستالحاجةالى دار الضرب والصسيارفة وهكذا تتداعى الاشغال

باللذة الجسور وقد فيل اذا أردت أن لاتنعب فانعب لثلاتنعب (ولكن جعل الله في نحفلتهم وجهالهم نظامالابلاد ومصلحة للعماد) ولولاحركتهم وسعيهم فىتحصيل مايتحملونه لتعطلت الاموروقل المنتفع (بلجيع أمو والدنيا انتظمت بالغفلة وخسة الهمة ولوعقل الناس وارتفعت هممهم لزهدوا في الدنيا) لحقارته اوخستها (ولوفع اواذلك لبطلت المعايش ولو بطلت لها كمواولهاك الزهاد أيضا) وهنانكتة اطيفة عن حكمة خفيسة وذلك ان الله تعالى بلطيف قدرته فرق همم الناس الصناعات المتفاوتة ويسركا لا الماخلق له وجعل آلاتهم الفكر يقوالبدنية مستعدة لها فعل ان قيضه لمراعاة العلم والحافظة على الدين فلوباصافية وعقولا بالمعارف لاثفة وأمرجة لطيفة وأبدانا لينةمستصلحة ومن قيضه لراعاة المهن الدنبوية والمحافظة علمها كالزراعة والتجارة والبناءة جعل لهمقلو باقاسية وعقولا كدة وأمرحة غليظة وأبدانا خشنة وكاله عال أن يصلح السمع الرؤية والبصر السمع كذاك من الحال أن يكون من خلق المهذ من الح العكمة والناتة ورالعز يزالعلم (ثم هذه الاموال التي تنقل لا يقدر الانسان على حلها) على ظهر وفيحتاج الى دواب تحملها وصاحب المال قد لا علا الدابة فتعدث معاملة بينه و بين مالك الدابة تسمى الاجارة) وقد تقدم الكادم علما في كتاب الكسب (ويصير الكراء نوعلمن الاكتساب أيضا عميه دد بسبب المياعات الحاجة الى التقدير) والتخمين (فادمن مريد أن يشترى طعاما بثوب فن أين يدرى المقدار الذي يساويه من الطعامكم هووالمعاملة تجرىفي أجناس مختلفة كإيباع ثوب بطعام وحيوات بثوب وهذه أمور لاتثناسب فلا بدمن حاكم عدل يتوسط بين المتبايعين يعدل أحدهما بالاستوفيطلب ذلك العدل من أعيات الاموال غم يحتاج الى مال يطول بقاؤه لان الحاحة البعد ندوم وأبعي الاموال المعادن) المركوزة في الارض فانتخذت النقود من الذهب والفضة والنعاس) لاجل التعامل بها (ثم مست الحاجة الى الصرب والنقش والتقدير فدنت اساجة الى اتخاذ (دارااضرب) واتخاذ السكة فيها احتاج العمال فيها الى صنائع كثيرة تبلغ الى السبعين كلذلك تمايحتاج لتهيشة آلاتها فالديناز لايصلح للتعامل حتى يقع فى يدائني عشرصانعا والنقرة المضروبة تزيدعلى ذلك (و) بعد عام الديناروالدرهم تعدث الحاجة (الى الصيارة ف) ليحرروهماو ينقدوهما بالعدار الصيم (وهكذا تنذاعي الاشفال والاعمال بعضهاالى بعض - في انتهت الى ماتراه) والاصل في هذا كام تيسبرالقوت والملبس والمسكن (فهذهأشغال الخلق وهي معايشهم) واسكن ينبغي أت يعلم ان حصول المفقر وخوفه الناتجين للعرصهما الباعثان على الجدواحتمال الكدني منفعة المناس الماباختياروا ماباضطرار والهذاقيل رب ساع لقاعدوهو أن يكون الناس لوكفي كلمنهم أمر ولادى ذلك الى فساد العالم من حيث انه لميكن أحد بعول لغيرهمهنة وكان الواحدمنهم يعزعن القيام عصالح نفسه كلهافيؤدى ذلك الى فقر جيعهم وقدقيل تيام العالم بالفقرأ كثر من قيامه بالغنى لان الصناعات القائمة بالغني ثلاث الملك والتجارة والبناء وسائرهاقائمة بالفقر فلولم يكن الفقر وخوفه فن كأن ينولى الحياكةوا لجامةوالدباغ يتوالكناسةومن كأن ينقل البزوالملابس من الشرق الى الغربومن الجنوب الى الشمال هذامع ان من الناس من لوكني أمردتها ه اكان بوجد منه من البغى والفساد ما يؤدى الى خواب البلاد وفساد العباد بل كان بوجد منه ما يؤدى الى هلاك الفسه في أسرع مدة ومن تدرصنع الله عز وحل لم تعرض له الشهة التي تعرض أن يقول اذا كان الله غنيا حواداواسعافلم خص بعضهم بالغني وجعل أكثرهم فقراعومن حق الغني الذي يغني عباده والجوادالذي لابعرف لجودهمنه عي أن لا يخص بالعطبة بعضادون بعض وذلك ان الجواد الحق هو الذي يعملي كل أحد بِقَدرَ استَعقاقه على وَجه يعود لمصلحته ومصلحة غيره وقدفعل تعالى ذلك بالعبادم قال المصنف (وشيّ من هذه الحرف والصناعات (لا عكن مباشرته الابنوع تعلم وتعبق الابتداء) أى في أول عروفني الخبر التعلم في الصغر كالنفش على الحِرُ والتعلم في الكبر كالنقش على الماء الجاري (ومن الناس من يغفل عن ذلك فعتاج الىأن بأكلما سعىفه غديره فيعدت منه حرفتان خسدسم ان الاصوصدية والكدية اذبحمعهماأنهما رأ كازن من سعى غيرهما

ثم الناس يحدثر زون من اللصوص والمحكدين و محفظونءنهم أموالهم فافتةر واالىصرفعةولهم فى استنباط الحيل والتدابير * أما الموصفيدمن وطلب أعدوا ناو يكون في يدبه شوكةوقوة فيحتمهون و شكائرون ويقطعمون الطريق كالاعراب والاكراد وماالضعفاء منهم فيفزعون الىالحيل اما بالنقب أوالتسلق عمد انتهازفرصة الغفلة وامابات يكون طرارا أوسلالا الى غيرذاكمن أنواع الناصص الحادثة بحد ماتنجه الافكارااصروف-مةالي استنباطها * وأماللكدى فانه اذا طلب ماسعي فيه غيره وقيلله العبواعل كاعل غ يرك فالكوالبطالة فلا يعطى شيأ فافتقروا الىحيلة فى استغراج الاموال وعهد العذر لانفسهم فى البطالة فاحتالوا للتعلل بالتحيراما بالمقيقة كماعة بعمون أولادهم وأنفسهمبالحيلة لمعذروا بالعمى فيعطون واما بالتعامى والتفالج والتحان والتمارض واطهار ذلك مأنواع من الحيل مع سان أن ال محنة أصابت

فى الصبا فلايشتغلبه أو عنعه عنه مانع فيبقى فى باقى عرو (عاجزاعن الاكتساب البحره عن الحرف فعداج أنيأ كل ممايسهي فيه غيره فتحدث منه حرفتان خسيستان اللصوصية) وهي سلب أموال الناس بالقوّة (والكدية) بالكسر وهي الشحاذة أى التكفف من الناس (اذبح معهم النهماياً كالدنمن سي غيرهما شم الناس عمر وهي السحادة أي التكفف من الله وصوالم كدين و يحفظون عنهم أموالهم) ولمارأوا انهم قد حصنوا أموالهم (فافتقروا الى صرف عقولهم في استنباط الحيل والتدبير) في أحذ أمو الهم (أما الاصوص فنهم من يطلب أعوانًا) يساعدونهم على صنعتهم و يقاسمونهم مايأخـــذون (ويكون) مع ذلك (في بديه شوكة وفوَّة فعتمه ون ويتكاثرون ويقطعون الطرق في البروالعركالاعراب والاكراد) وبعض الاتراك وأما الضعفاء منهم فيفزعون الى الحيل الما بالنقب وهوأن ينقب الحائط (اوالنسلق) بان يطلع على الحائط (عند انتهاز فرصة الغفلة) من أر باب الاموال ولكل منهما آلات معدة فن آلات المقب المعاول ومن آلات التسلق المساميروالمطارق فيدق المسمار وعكمه من الحائط فيصعدعليه ثم مسمارا آخروهكذا الى أن يصعدفير بط به حبلاجعله كالسلم فيتدلىبه وينزل الى الوضع فيأخذمافيه ثم يصعد بذلك الحبل الى أن ينزل عودا على بدء وقد يفتقر الى فنع الباب من داخل لبدخل أعوانه ويتخذون الفتم الابواب والاعاليق آلات تفتحها (وامابان يكون طرارا)وأصل الطرالشق والطرارهوالذي يقطع النفقات ويأخذهاعلى غفلة من أهلها (أوسلالا) وهو عمناه وكذا المختلس (الى غيرذاك من أنواع التآصص الحادثة فى الازمنة المتأخرة بحسب ما أنتجته الافكار المصروفة الى استنباطها) وهي صناعة مستقلة ولهاناس معروفون يعلون صبيانهم من الصغرحتي ينشئوا على ذلك ولهم فى ذلك حكايات مستغربة (وأما المسكدى فانه اذا طلب ماسعى فيه غيره وقبل له اتعب واعمل فيه كماعمل غيرك فمالك وللبطالة فلا يعطى شَيأ فافتقرالى حيلة فى استخراج الاموال وتمهيد العذر لانفسهم فى البطالة فاحتالوا للتعلل بالعجز اما بالحقيقة كجماعة يعمون أنفسهم وأولادهم بالحيلة ليعذروا بالعمى فيعطون)ولقد حكى من أثق به انه رأى مكذبا فى بلاد الروم مقطوعا بديه وهوقا عدعلى رأس السكة وهو يقول أشتهي الرمان وقد فرش منديلا بين بديه والناس مرمون له من الدراهم فخالج فىنفسه أن بطلع على كنه حقيقته فانتظره بومامن الايام عندغر وبالشمس وقد حازمافي المنديل وقام فتبعه من بعد حتى اذ آجاء في زقاق ضيق ونظر من عمينه وشماله ولم رأحدا فدق الباب و فتم له فدخل فاستعجل من وراثه فدق الباب واستأذن الدخول وقال غريب بريد الانواء ففتح له الباب فاذا في البيث جوارقد تلقينه وقال لهن أكرمن هذا الضيف فاذابيت وسيع وفرآش فأخره فاتوا بالطست والابريق وغسلن الغبارعن وجههوغيرن عليه الثياب الفاخرة غيرثياب المكدية وأنى بالطعام وأكل معه ثم استجر الحديث بان قال له مابالك تفعل كذا وأنتبهذه الحالة فقال بافلان انى قدةطعت بدى اختيار اللكدية وماجعت هذا الذى ترى الامن الكدية وأحضر ولداله صغيرا وقد قطع بديه كذلك ليعلمه الكدية و بات عند. تلك الليلة وأخذجا يقنعبه فلماأصبحنزع تلك الثياب الفاخ ولس ثياب المكدية وخرجمن منزله الىما كانعليه وهذاأغر بماجعت (وامابالتعاي والتطالج والتجان والتمارض)أى ادعاء كل من ذلك وليس على الحقيقة (واظهارذاك بانواعمن الحيل) بان يربط على عنيه خرقة فيظهر أنه أعى أو يظهر أنه لايقدر على حركة يده فير بطها بالخرق أوانبه فالجا أو يفلهر الخرق فيتكام بكازم غير منتفام أو يدعى أمراضا كالبواسير والنواصير أوغيرذلك وقديربط بساقيه حرقا مدهونة بالزيت والقطران يدعى بذلكأن به حراحات ولله در أبيز بدااسر وجى حيث اعتذرعن التعارج فقال تعارجت لارغبة فى العرج *ولـكن لافر عباب الفرج (معبيانان تلك محنة أصابت من غيراستعقاق ليكون ذلك سبب الرحة) الهم والشفقة عليهم فيعطون وكجاعة يدعون انهم كافواأهل صناعات نظرية فانقطعوا عنها بالعمي (وحماعة يلنمسون افعالا وأقوالا من غيرا ستعقاف ليكون ذلك سبب الرحة وجماعة يلتمسون أقوالا وأفعالا

يتعب الناس منهاحتى تنبسط قاوجهم عندمشاهد تها في مخوا برفع البدعن قليل من المال في حال التعب ثم قد يندم بعدر وال التعب ولا ينفع الندم وذلك قد يكون بالتمسطروا لها كاتوالشعبذة والافعال المضكة وقد يكون بالاشعار الغريبة والكلام المنثور المسجم عمد حسن الصون والشعر المورون أشد تأثيرا في (١٣٦) النفس لاسيما اذا كان فيسه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار مناقب العصابة

يتجب الناس منهاحتى تنبسط قلوبهم عندمشا هدتها) وسماعها (حتى يسعنوا برفع اليدين عن قليل من المال في التعب ثم قديندم بعد زوال التعب ولا ينفع الندم لان الدرهم آذا فرج من الكيس لابعود اليه وذلك قد يكون بالتمسخر)والاستهزاء بالناس (والحاكان) والتقليد (والشَّعبذةوالافعال المضعكة) والحركات المستغربة من عين وحاجب وغريك أعضاء وتعويج فم وغيرذلك (وقديكون بالاشعار الغريبة أو المكلام المنثورالمسجيع مُعحسن العوت) ولطف الايقاع (والشعر الموزون أشد تأثيرا فىالنفس لاسيما اذا كان فيه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار مناقب الصّابة وفضائل أهسل البيث) ووقائعهم ومقاتلهم وماجرى لهم مع اخوانهـــم(أوالذي يحرك داعية العشق من أهل المجانة كصنعة الطبالين في الاسواق) فيُوردون من الوالياوالدو بيتمانى معانيسه تهييج على العشق وترويج لوصال المحبوب وماأشبه ذلك (وتسليم مايشبه العوض وليس بعوض كبيه عالتعو يدّات) والتماثم المزخرفة بألوان المداد (والحشيش الذي يجعل بانعهانه أدويه فيخدع بذلك الصيمان والجهال) فيأخذون منهم الدراهم فىمقابلَته (وكالصحاب القرعة والمهال من المنجمين) فيكتبون ذلك في قاع ويخبّر ون عما سيقع وسيكونُ من خير وشر بحكم النجم الطالع و بحكم الفال والقرعة (ويدخل في هذا الجنس الوعاظ المكدون على رؤس المنامر) والبكراسي (اذالم يكن وراءهم طائل على وكان غرضهم استماله قلو بالعوام)وجلهما (وأخذ أموالهم وأنواع البكدية تزيدعلي ألف نوع وألفن كاذا نظرنا الى الفروع التي احدثتها المتأخرون منالمكدين فقدتر يدعلي الفين وهي صناعة مستفلة ولهاشيو خمعروفون وتراتيب وآداب وكلها مبناها الحيل والخداعق أخذ أموال الناس بالباطل ويدخل في هذا الجنس من يتوسع في تناول عمل غيره في ما كاه وملبسه ومسكنه وغيرذاك ثم لا يعمل عملا بقدرما يتناوله منهم فانه ظالم لهم قصدوا افادته أولم يقصدوا وكذاك من يدعى التصوف فيتعطل من المكاسب ولايكون له علم يؤخذ عنه ولاعل صالح فى الدين يقتدى به بل يجعل همه على غار ب بطنه وفر حه فانه يأخذ منافعهم و يضيق عليهم معاشهم ولا يرد اليهم الهعاولا طائل فىمثلهم الابان يكدر وا المساءو يغلوا الاسعار ولهذا كأن عر رضى الله عنه اذانغار الى ذى سيمسا سأل أله حرفة فاذا قبل لاسقطمن عسه ومن الدلالة على قبع من هذا فعله ان الله تعلى ذم من يأكل مال نفسه اسرافاوبدارا فما حال من أكل مال غسيره على ذلك ولاينيلهم عوضا ولابرد علمهم بدلا (وكل ذلك استنبط بدقيق الفكر لاجـل العيشة فهذه هي اشغال الخلق وأعـالهم التي أكبواعلهما) ولازموها (وجرهم الىذلك كله الحاجة الى القوت والكسوة ولكن نسوافى أثناء ذلك أنفسهم ومقصودهم) الذي ا خاقوالاجله (ومنقابهم وماتهم مفطواو تاهوا) في ودية الحيرة (وسبق الى عقولهم الضعيفة بعدان كدرتها زحة أشغال الدنيا خيالات فاسدة فانقسمت مذاهبهم) وتنوعت مشاربهم (واختلفت آراؤهم على عدة أوجه وطائفة)منهم (غلبهما لجهل والغفلة ولم تنفقع أغينهم للنظر الى عاقبة أمرهم فقالوا القصود أن نعيش أياما في الدنيا فنُجِهُ دُدَى نَكْتُسب القوت) من حيَّث اتفق (ثم تأكل حتى نقوى على الكسب ثم نكتسب حى نأكل فيأ كلون ليكسبوا ويكتسبون ليا كلوادهد امذهب الفلاحين) وغالب أهل القرى (والحمر فين ومن ليساله تنعم فىالدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب نهارالياً كل ليلاو يأكل ليلا ليتعب نهارا وذلك كسيرالسواني) التي ندورعلى المباه (فهوسفرلاينقطع الابالموت) ولا ينجيع في هؤلاء الوعفا والتنبيه لتراكم

ونضائك أهل البيت أو الذي يحرك داعية العشق من أهـل الجالة كصنعة الطبالين فىالاسواق وصنعة مانشبه العوض وليس بعوض كبدع النعويذات والحشيش الذي يخيل باثعه أنها أدوية فعدع بذلك الصدازوا لجهال وكأمحاب القرعة والفالمن المنعمن ويدخل فيهسذا الجنس الوعاظ والمكدون عملي ر وس المناراذالم يكن وراءهم طائلءلميوكان غرضـهم استمـالة فاو ب العوام وأخذ أموالهم مانواع البكدية وأنواعها تزيدعلى ألفنوع وألفن وكلداك استنبط بدقييق ألفكرة لاجل المعيشة فهذه هي أشغال الخلق و أعمالهم النيأكبوا عليهاو حرهم الى ذلك كله الحاجة الى القوت والكسوة ولكنهم نسوافي أثناءذلك أنفسهم ومقعودهم ومنقلهم وماسمهم فتاهواوضاوا وسبقاليءقولهمالضعيفة بعد أن كدرتها زحمة الاشتغالات بالدنسا خسالات فاسدة فانقدءتمذاههم واختلفت آراؤهم على عدة

أوجه به فطائفة غابهم الجهل والغفلة فلم تنفق أعينهم للنظر الى عاقبة أمو رهم فقالوا المقصود أن نعيش أياما الغفلة فى الدنيا فخينه ـــد حــــ تى نكسب القوت ثم نأكل حتى نقوى على الكسب ثم نكسب حتى نأكل فيأكاون ليكسبوا ثم يكسبون ليأكاو وهذا مذهب الفـــلاحين والمحـــ ترفين ومن ليس له تنعم فى الدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب نها واليأكل ليلاو يأكل ليلالية عب نها واولاقد م السواني فهوسفر لا ينقطع الابالموت بيوطا ثفسة أخرى وعوالتهم تفطنوالامروه وأنه ليس المفصودات شقى الانسان بالعمل ولايتنهم فى الدنيابل السهادة فى ات يفضى وطرومن شسهوة الدنيا وهي شهوة البطن والفرج فهؤلاء نسوا أنفسهم وصرفواه ممهم الى اتباع النسوان و جمع لذا زدالا طعمة يأكلون كاتأكل الانعام ويطنون أنمهم اذانالوا ذلك فقد أدركواغا قالسعادة فشغلهم ذلك عن الله تعمالي وعن اليسوم الاستخرج وطائفة طنوا ان السعادة فى كثرة المال والاستغذاء بكثرة الكنوز فالهر واليلهم والعبوانها وهسم في الجدع فهم يتعبون في الاسفار طول الليسل والنهار ويترددون فى الاعمال الشافة و يكتسبون و يجمعون ولا يأكاون الافدر الضرورة شعار يعلا (١٣٧) عليها أن تنقص وهذه الذهم وفي ذاك

> الغزلة وهمكانهائم يأكلون ويتعبون ويأكلون (وطائفة أخرى زعوا انهم تفطنوالامر وهوانه ليس المقصود أن يشتى لانسان بالعمل ولايتنعم فى الدنيابل السعادة فى ان يقضى وطره من شهوة الدنيا وهى شهوة البطر والفرج) وهم غالب أهل هذا المصرقد قصر اظرهم على ذلك (فهؤلاء نسوا أنفسهم وصرفوا هممهم الحاتباع النسوان) بقصدنكاحومات يمين (وجيع لذائذ الاطعمة) والاشربة فيرفقون فيها ويبالغون في استحسام ا (يأكلون كما تأكل الانعام ويُظنون انهم اذا أدركوا ذلك فقد أدركوا غاية السعادات فشفاهم ذلك عن الله والبوم الا تخر) وتاهوا عن القصود (وطائفة أخرى ظنوا ان السعادة | فى كثرة المال والاستغناء بكثرة الكنورف هرواليلهم واتعبوانهارهم في الجمع منهنا ومنهنا (فهم يتعبون فى الاسفار) والبرارى والبحار (طول الليل والنهارو يترذدون فى الاتمال الشاقة و يكتسبون و يجمعون ولاياً كاون الاقدر الضرورة) من غيرتوسع (شحار بخلاعلها ان تنقص وهذه الذتهم وفي ذلك أجهم وحركته مالى أن يدركهم الموت فيبقى المبال موقوفا (تحت الارض أو يظافر به من يآكله فى الشهوات واللذات) ويتوسع فيها (فيكون للعامع تعبه ووباه) أذيحاسب به يوم القيامة وللا كللذته وللهدرالقائل

#قديجمع المال نبرآكاه # ويأكل المال غيرمن جعه #

(ثم الذين بجمعون) المال (ينظر ون الى أمثالذلك) ثمن جمع فريأ كل وأكله غيره (ولايعتبرون) وذلك من عمى بصائرهم (وطائفة) أخرى (ظنوا ان السعادة في حين الاسم) والذكر الطيب (وانطلاق الالسنة بالثناء والمسدحُ بالتجملُ والمروءةُ فهؤلاء يتعبون في كسب المعايش و بضية ون على أنفسهم) وربمايتداينون فوفطاقتهم (ويزخوفون أبواب الدورومايقع عليه أبصار الناس) ويتغذون فرسا نفيسة وخدما وحشما ويابسونهم فاخرالثياب (حتى قال انه غنى وآنه ذونر وذو يظنون ان ذلك هو السعادة همتهم فى ايالهم و خارهم فى تعد موقع اظرالناس) من داره وأثاثه وملبسه ومركبه وهذه حال خواص أهل الرمان وهوقه و رعن بلوغ المقصودواراء تماليس له حقيقة إوخبث الهة وفساد الطوية من حب المجدة والثناء (وطائعة)أخرى (طنو النالسعادة في الجاه والمكرمة بين الناس وانقياد الخلق بالنواضع ولنوقير فصرفوا هممهم الى استعرارااناس الى الطاعة) والانقياد (لهم بطاب الولايات وتقاد الاعمال الساطانية لينفذ أمرهم ماعلى طائفة من الناس و برون انم ماذا انسعت ولايتهم وانفادت لهم رعاياهم قد سعدوا سعادة عظيمة وأن ذلك عاية المطاب وهذا أغلب الشهوات على قاوب الغافلين من الناس فهؤلاء شغلهم حب تواضع الناس لهم عن التواضع لله وعن عبادته وعن التفكر في آخرتهم ومعادهم ووراءهؤلاء طوائف بطولحصرهاعلى الضابط تزيدعلى نيف وسبعين فرفةهم كالهم ضاوا) في أنفسهم (وأضاوا) كثيرا بمن تبعهم وقادهم (عن واعالسيل) أى الطريق المستقيم (وانما حرهم الى جيبع الروادة الطام والمابس والمسكن فنسوا ما ترادله هذه لامو رالثلاثة والقدر الذي يكفي منها وانجرت لهم الى استخرار الناس الى

دأبهـم وحركتهم الىان مدركهم الموت فسبق نحت الارض أو اظف راهمن يأكله فى الشهوات واللذات فكون للعامع تعبهوو باله وللا حَكُلُ لَذَّتُهُ ثُمَّ الذِّينَ بحمعون ينفار ون الى أمثال ذلك ولا يعتبرون وطائفة ظنوا أنالسعادة فى حدن الاسم وانطلاق الالسانة بالثناءوالمدح بالتعسمل والمروءة فبولاء يتعبون في كسب العاش ويضيقون على أنفسهم في الطعموا اشرب ويصرفون جيم مالهم الى الملابس الحسنة والدوابالنفيسة ويرخر فون أبواب الدور ومأيقع عليهاأ بصارالناس حـــثى يقال انه غنى وأنعر ذوتررة طنون أنذلك هي السعادة فهمتهم في نهارهم وليلهم في تعهد موقع نظرالناس #وطائفة اخرى ظنواأن السعادة في الجاه والكرامة بين الناس وانقباد الخلق بالنواضع

(١٨ – (اتحاف السادة المتقين) – ثامن) الطاعة بطلب الولايات وتقلد الاعسار السلطانية المنفذ أمرهمها على طائفة من الراس وبروت أنم ماذا السعت ولايم موانقادت الهم رعاياهم فقد سعد واسعاد اعظامة وأن ذاك عاية الطلب وهذا أغلب الشهوات على قاوب الغافلين من الماس فهولا عشفاهم حب تواضع الناص لهم عن المتواضع لله وعن عبادته وعن المتفكر في آخرتهم ومعادهم ووراء هؤلاء طوائف بطول حصرها تزيد على نيف وسبعين فرقة كاهم قدضلوا وأضلواءن سواء السبيل وانما حرهم الى جيم ذلك حاجة المطم والملبس والمسكن ونسوا ماترادله هذه الامورالثلاثة والقدرالذي يكني منهاوانجرت بمم

أواثل أسباجها الى أواخرها وثداى بهم ذلك لى مهاولم يمكنهم الرقى منها فن عرف وجما لحاجة الى هذه الاسباب والاشغال وعرف عاية المقصود منها فلا يخوض في شغل وحرفة وعلى الاوهو عالم بتقصود و عالم بحفاه و أصيبهم نه وأن غاير مقصوده تعهد بدنه بالقوت والكسوة حتى لاج الله وذلك ان سال فيه سبيل التقليل الدفعت (١٣٨) الاشغال عنه و فرغ القاب و علب عليه ذكر الا تحق و انصرفت الهمة الى الاستعداد له وإن

أوائل أسبابها) الى آخره او تداعيبهم الى الوقوع في (مهاوى) أى وهدان منعفضة (لم يمكنهم الرق) أى الصعود ومخلاص (منها فن عرف وجه الحاجة الى هذه الاسباب والاشغال وعرف عاية القم ودمنها فلا يخوض في شغل وحرَّفة وعل) مها (الاوهوعالم :قصود ورعالم يحظه ونصيبه منه و)عالم (ان عاية مقصوده تعهر بدنه بالقوت) الذي يتفوى به (والـكسوة) التي بقيم امن الحرو لبرد (حتى لايمالك) جوعاً وعرياً (وذلك ان ساك فيه سبيل التقليل) مقتصرافيه على الكفاف (الدفعت الاشعال) جلة (وفرغ القاب لمرفة الله وغاب علمه ذكر الا سنوة) وما أعد الله له منها (وانصرفت الهمة) لا محالة (الى الاستعداد له) أى الذكر الاسخوة (وان تعدى به قدر الضرورة) وتجاور عنه (كثرت الاشغال ونداعي البعض الى البعض وتساسل الى غير نهاية) فقد روى ابن ماجه والحكيم والشاشي والبيه في الشعب من حديث ابن مسعود منجعل الهموم هما واحداهم المعادكفاه الله سائرهمومه (ومن تشعبت به الهموم فى أودية الدنيا)وأحوالها(فلايبالىالله في أى وادأهلكه منها)وفي لفظ لم يبال الله في أي أودينها هلك (فهذا شأن المنهمكين فيأشفالُ الدنيا) المكبين عليها (وتنبه لذلك طائفة من الناس فاعرضوا عن الدنيا فسدهم الشيطان) على ذلك (ولم يتركهم) من مكيدته (وأضلهم في الاعراض أيضاحتي انقسموا الى طوائف فظنت طائفة) منهم (أن الدنيا دار بلاءومحنة) واختبار ونهر وشقاوة (والاسخرة دارسعادة ليكل من وصل الها) بأى طريق كان (سواء تعبد في الدنيا) أولم يتعبد فرأوا أن الصواب في أن يقتلوا أنفهم قتلاحقيقيًا للخلاصمن محنةالدنيا) وبلائهاوفتنتها فهمصدقوا في أولطتهم وهوكون الدنيادار محنة و بلاء والكن أخطؤافي طريق الوصول الى سمادة الاسخوة (والبهذهب طوائف) البراهمة المعروفة بالجركية (من الهذرفهم يتهمعمون على النار يقتلون أنفسهم بالاحراق فيها) كانقل ذلك الشيخ الاكبر تدس سره في الفتوحات وأورده إن بطوطة في رحلته (و نظنون انذلك خلاص لهم من من الدنيا) وهوغاية الضلال والخسران وقدة كنمنهم الشيطان حتى سول لهمذلك ولهذه الطائفة ففائح كثيرة من هذا الجنس ويدخل في هذا الجنس طوائف الدور ية الذين يرمون أنفسهم من شاهق الجبل بعدان يأخذواديتهمو يسلونهاالى أولادهم فيظنون انالون علىهذا الوسف سعادةاهم ولاولادهم وهوعين الضلال (وَطَنْتَ طَائَفَةَ أَخْرَى أَنْ ٱلْقُتُلُ لَا يَخْلُصُ) مِن يَحْنُ الدُّنيا (بِلِلابد أولامن أمانة الصَّفَات البشرية) المذمومة (وقطعهاعن النفس بالكامة وان السعادة في قطع الشهوة والغضب ثم أقبلوا على المجاهدة) الشديدة (وشددواعلى أنفسهم حتى هلك بعضهم بَشدة الرياضة) كافعل ذلك في بعض أولياء العجم (و بعضهم فسدعقله وجن) كاوقع ذلك لبعض أهل عبادان وكان أبو سلميان الداراني رحه الله تعمالى يذكرعابهم ذلك ويقول باأهل عبادان احففاوا عقوا كمهو يقول أنمن ترك الرسم فسد دماغه وقد تقدمذاك في كذاب رياضة الفس (وبعضهم مرض) وفترعن العمل (وأفسد عليه طريق العبادة) وهذاية ع اكم برمن المريضين (و بعضهم عزى فع الصفات بالكلية ففل ان ما كلفه الشرع) من فعها (محال) ليسر من الممكنات (وان ألشرع تلبيس لا أصله) وعمل الفاطه على غيرمعانيه عما تنتخه أف كاره (فوقع في)عَد الاتحاد)وخرج من ربقة الدين (وظهر لبعضهم ان هذا التعب كامله وان الله مستغن عن عبادة العماد لا ينقصه عصيان عاص ولا يزيده عبادة متعبد) وعدكن الشيطان منهم في هذا الفهم السعيف (وقواه فيهم حتى انسلخوا فعادوا الى الشهوات) واللذات (وسلكوا مسأك الاباحة) في سائر

تعدى به قدرالضرورة كثرت الاشغال وتداعى البعض الى البعض وتسلسل الى غيرتهاية فتتشدمه الهيه وم ومن تشعبت به الهموم فيأود بقالدنيا ولا يبالى الله في أى واد أهلكه منهافهذاشأن المنهمكينف أشعال الدنياوتنبهاذلك طائفة فاعرضواعن الدنيا فسسدهم الشيطان ولم الركهم وأضلهمني الاعدراض أنفاحتي انقسه واالي طوانف فنانت طائفة أن الدنهادار بلاء ويحنة والاسخوة دارسعادة لكل من وصل اليماسواء تعمد في الدنما أولم يتعميد فسر أواان الصواب فى أن يقتلوا أنفسهم العلاص من محنة الدنيا والمهذهب طوائف من العبادم سأهل الهند فهم يتهم ودعلي الدار ويقتاون أنفسهم بالاحراف ويظاوت أن ذاك خلاصلهممن مخنالدنيا وطنت طائلة أحرىأن القنل لايحاص بلايد أؤلا من اما ته الصفات الشرية وقطعهاعن النفس بالكامة وأن السمادة في قطع الشهوة والعضب ثمأة باوا على الجاهدة وشددواعلي

أنفسهم حتى دلك بعضهم بشدة الرياضة و بعضهم فسدعة له و جن و بعضهم مرض وانسد عليه الطريق في العبادة ما و بعضهم ان و بعضسهم عزى نقع الصفات بالمكاية نظان أن ما كافه الشرع محال وأن الشرع تابيس لاأصل له فوقع في الالحاد و طهر لبعضهم ان هدذا المتعب كله لله وان الله تعدل مستغن عن عبادة العباد لا ينقصه عصيان عاص ولا تزيده عبادة متعبد فعاد والى المشهو ات وسلكوا مسال الاباحة وطووا بساط الشرع والاحكام ورُتحوا أنذاك من صفاء توحيدهم حيث اعتقدوا أن الله مستغن عن عبادة العبادو ظن طائفة أن المقمود من العبادات المجاهدة حتى يصل العبديم الحمعرفة الله تعالى فاذا حصلت المعرفة (١٣٩) فقد وصل وبعد الوصول يستغنى عن

الوسميلة والحيلة فتركوا السعي والعبادة وزعواانه ارتفع محآلهم فيمعرفةالله سحانه عسنأنءتهنوا مالنه كمالهف واعبا لتسكارف علىءوام الحلق ووراءهذا مذاهب باطلة وضد الالات هائلة بطول احصاؤهاالى مايبلغ نيفاوسبغين فرقسة وانماالناحىمنهافسرقسة واحدد وهي السالكة مأ كانءلمرسول اللهصلي الله علىه وسلروأ صحابه وهوان لايترك الدنسا بالسكايةولا يقمع الشهوات بالكاية أماالدنهاف أخسدمنهافدر الزادوأ مأالشهوات فيقمه منهدما مخرج عن طاعدة الشرع والعقلولايتبع كلشهوةولايترك كلشهوة بل يتسع العدل ولأ يترككل ئى من الدنداولا بطاب كل أئمامن الدنيا بل يعلم مقصود كلماخلق من الدنياو يحفظه على حدمقه وده فيأخذمن القوت مايقوى بهالبدن على العبادة ومن السكن ما يحفظ عن اللصوص والحر والبردومن المكسوة كذلك حــ تى اذافر غ القلب من شغل البدت أقبل على الله تعالى بكنه همته واشتغل بالذكر والفكر طسول العمرو بق ملازمالسياسة الشهوات ومراقبالهاحتي

مايتناولونه (وطووابساط الشرع)على غرنه (و) أبطاوامقتضيات(الاحكام فزعمواان ذاك من صفاء توحيدهم) أي كافوه (حيث انه ماء:قدواان الله مستغن عن عبادة العباد) وهي دسيسة عظيمة هاك بها طوائف أن المتصونة العُدم اتقائم م في العلم وانمام عني عناه عز وجل تنزهه غن العلاقة مع الاغيار في الذات والصفات (وظن طائفة أخرىان المقدودمن العبادات المجاهدة حثى اصل العبذ بهما الى معرفة الله تعالى) يتخانق بإخلاق الله تعالى (فاذا حصلت المعرفة) وحصل التخلق (فقد وصل ألى المقصود الهم وبعدالوصول)الىهذا القام (يستغنىءنالوسيلة) واعال الحيلة فتركوا السعى والعباءة ورفضوهما بالسكاية (و زُجُوا انهم ارتفع محلهم في معرفة الله تعالى من ان يمنه نوا) أي يزلوا (با لتسكاليف) الشرعية فهمخواص الخواص (واعماً التكايف على عوام الحلق) حتى سلبواذلك المقام ورَجما تعلقوا بقوله تعمالي واعبدر بلاحتي يأتبك اليقن أى فاذاوصلت الىمقام المقن فقد سقطت عنك العبادة ومنهممن قال سلمنىاان المراد بالمتمن الموت فنحن قدأمتنا نفوسنا بالسكاية فارتفعت عنا تسكاليف العبادة ومنهم من يعتمد ذلك فاذادخل ضالمثله فى سلكه فاصره أن يفسل و يكفن و يجهز تجهيز الموتى ثم يتقدم عليه فيصلى صلاة الجنازة ثمية ولله قم فقد صرتفي عدادالموتي وسقطت عنك التكاليف وكل ذلك تابيس وضلال وشناعات وغالب الملاحدة على ذلك و بعض طوائف من جهلة الصوفية أعاذنا الله من أحوالهم (ووراعدذا) الذي أوردناه (مداهب)أخرى (باطلة وضلالاتهائلة) لاطائل يحتها (يطول احصاؤها الى ان تبلغ نيفا وسبعين فرقة كالحلى ماأورده الشهرستانى فى الملل والنحل وصاحب الشجرة وغيرهما بمن ألف فى بيان الفرق الاسلامية وكالهسم فى النار (واغما الناجي منها فرقة واحدة) بنص الحبرالا " تى (وهي السالكة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنصابه) الكرام رضوات المه عليهـم (وهو أن لا يترك الدنيا بالكية ولا يقمع الشهوات بالكلية أماالدنيا فيأخذمنها قدرالزادك المبلغله الىالا خوق فقدوردفى الخبروليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب (وأما الشهوات فيقمع منه المآيخر جي ن طاعة الشرعو) انقياد (العقل فلايتبع كل شهوةولا يترك كل شهوة بل يتبع) طريق (العدل)والاقتصادولايترك كل شي من الدنيا ولايطابكل شئءن الدنيابل يعسلم مقصود كلَّما خلق الله من الدنيّاو يحفظه على حدمقصوده فيأخذ من القوت مايةوىبه البدن على العبادة) واليه الاشارة بقوله حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ومن المسكن) ما لابد منه وهو (مايحفظ عن) تطرق (اللصوصور) يحميه (عن) نكاية (الحروالبرد ومن الكسوة كذلك أى قدرماً يستربه عورته ويكون به وقاية الحرو البرد (حتى اذا فرغ القلب من شغل البدن أقبل على الله بكنه الهمة)أى خالصها (واشتغل بالذكروا الفكر)والمراقبة (طول العمرو بقي ملازمالسياسة الشهوات ومراقبالها حتى لايجاور حدود الورع والتقوى) والى هذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لبس خبركم من ترك هذه وأخذ هذه بل خبركمن أخذمن هذه لهذه يعنى الدنيا والا تخرة وروى الخطيب والديلي من حديث أنس خير كمن لم يترك آخرته لدنهاه ولادنها ولاستخرته ولم يكن كالاعلى الناص ورواه ابن عساكر لمفظ ليس بخديركم منترك دنياهلا خرته ولاآخرته لدنياه حتى بصيب منه سماجيعا فان الدنيا بلاغ الى الإسخرة ولاتبكرونوا كلا على الناس (ولايعلم تفصيل ذلك الابالافتداء بالفرقة الناجية) وقداختلفوا في تعيين هذه الفرقة فسكل يدعى حسن معتقده ويقول هومن الفرقة الناجية وهو كاقال الشاعر

وكل يدعى وصلابليلى ﴿ وليلى لا تقرلهم بذاك وكل يدعى وصلابليلى ﴿ وليلى لا تقرلهم بذاك و المعجمة الماحدة و الماحدة والماحدة والماحد

لايجاو زحدودالور عوالتقوى ولايعلم تطصيل ذلك الابالاقتداء بالفرقة الناجية هم أأصابة فانه عليه السلام لماقال الناجى منه إواحددة قالوا بارسول الله ومن همم قال أهل السنة والجماعة فقيل ومن أهل السنة والجماي

صحابي) قال العراقي حديث افتراق الامةوفيه الذاحي منهم واحدة قالواومن هم قال أهل السنةوالجاعة الحديثوواه الترمذى منحديث عبدالله بنغمرو وحسنه يفترق أمتى على ثلاث وسبعن مله كالهم فى النار الاواحدة قالواومن هي بارسول الله قال ماأناعليه وأسعابي ولابي داودمن حديث معاوية وابن ماجهمن حديث عوف وأنس بن مالك وهي الحياعة وأسائدها حياد اه قلت وقدروي أيضاعن أبي هر برة وسعدين ابي وقاص كذاذ كروالحاكم وزادا لسخاوى في المقاصد فقال وعن حابروا بي امامة وابن عمروا بن مسعود وعمر وابنءوف وأبى الدرداء وواثلة وعلى مزابي طالب فهؤلاء اربعة عثمر روواحديث النفرق بالفاظ مختلفة ونحن نذكرذاك جميعه فأماحد يث عبدالله نزعر وفقدذكره العراقي كالرادوعزاه الحالترمذي ورواه الحاكم في المستدرك وانحاذ كروشاهداورواه المزار في مسنده وسكت عنه ورواه البهوق في المدخل فقال عبد الرجن ابن زيادعن عبدالله بنبزيد عن عبدالله بنع رورفعه بلفظ ان بني اسرائيل تفرقوا على ثنتيز وسبعين ملة وان أمتى ستفترف على ثلاث وسسمعين فرقة كالهافى المناوالاواحدة قمل وماهي بارسول الله قال ماأنا عامه وأصحابي وأماحد يشمعاوية فرواه أبوداود كاأشار الهااعراقي وافظه الاان من كان قبليكم من أهل المكتاب افترقوا على ثنتين وسبعن ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسمعين ثنتان وسبعود في النارووا حدة في الجنة وهي الجاعة الحديث وقدرواه أنضاأ جدوالداري والحاكرواليهي فىالمدخل من طريق عبدالله ب لحى الهورني عنه وأماحديث أنس فرواءان ماجه كأأشار المهالعراقي ولفظه عندهات بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقةوان أمتى ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلهافى النار الاواحدة وهي الجساعة وكذال واه ابن حرير فى النفسير ورجاله رجال الصيم ورواه أحد بلفظ ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فها كمت سعون فرقة وخلصت واحدة وأن أمتي ستفترق على اثنين وسبعين فرتة تمالك احدى وسبمون فرقة وتخاص فرقة قبل بارسول الله من تلك الفرقة قال الجياعة وقال أبونعيم في الحلية حدث احبيب بن الحسن حدثناعرو بنحفص السدوسي حوقال إين مردويه في التفسير حدننا عبد الله بن جعفر حدثنا أحدبن يونس أيضاقالاحدثنا عاصمبن علىحسدثنا أيومعشرين يعقوب بنزيدبن طلحة تنزيدس أسلم عن أنس تنمالك قال قال رسول الله صلى الله علىه وسلم افترفت أمة موسى على احدى وسبعين فرفة منهم في النارسبعون فرقة وواحدة فحالجنة وتفرقت أمةعيسي على اثنين وسبعين فرقة منهافى الجنة وأحدة واحدى وسبعون في النارى قالوامن هم مارسول الله قال الحاعات ورواه الطبراني في الاوسط مختصرا بلفظ تفترق أمني على ثلاث وسيعين فرقة كالهن في النارالا واحدة ما تاعليه اليوم وأصحابي و رواهاً تو يعلى في مسند وبلفظ تفترق هذمالامة على بضع وسبعن فرقةاني أعلم اهداها فرقة الحماعة وأماحديث عوف بن مالك فرواءابن ماحه كأأشارالمه العراقي ولفظه عنده افترقت المهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعوت فىالنار وافترقت النصارى علىاثنين وسبعين فرقةفاحدىوسبعون فىالناروواحدةفي الجنتوالذىنفس مجد بيد التفترةن أمتى على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة فى الجنة واثنتان فى النارقيل بارسول الله من هم قال الماعة ورجاله مونةون وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورواه الطبراني أيضاوا نعدى وان عساكر ماسناد ضعيف بلفظا فترقت بنواسرا ثيل على احدى وسبعين فرقة وتزيدا منى عليها فرقة ليس فها فرقة أضرعلى أمنى من قوم يقيسون الدين مرأيهم فعلون ماحرم اللهو يحرمون ماأحلو رواه الحاكم للفظ تفترق أمتى على مضع وسمعن فرقة أعظمها فتنةعلى أمنى قوم مقيسون الاموريو أجهم فعاون الحرام و يحرمون الحلال وأما حد مثالي هو روفاً خبرناه عبد الخالق من أى بكر من الزين الزيدى قال أخبرنا أبوعبدالله محد بن أحد ابن سعيد المكي ح وأخبرناه أعلى من ذلك بدرجة شيخناعر بن أحدبن عقيل الحسبني قالاأ خبرناعبدالله ابن سالم أخبرنا محدبن العلاء الحافظ أخبرنا النورعلي بنصي أخبرنا وسف بن ركر باأخبرنا محد بن عيد الربعن الحافظ أخبرنا أبوالفضل أحدبن على الحافظ أخبرنا أتوالفض وبدالرحيم بن الحسين الحافظ أخبرنى

براه أحدواً بو الفضل بن القصدة القصدة المناه المنه القصدة المنه ا

محدبن أحدبن محدهبة الله أخبرنا عبدالخالق بن طرخان أخبرنا على بن نصراً نبأناعبد اللك بن أبي القاسم أنبأنا بجدبن القاسم وأحدبن عبد العمدوعبد العز يزبن بحدقالوا أخيرنا عبدا لجبار بن مجد أنبأ فامجدبن أجدين مبوب أنبأ مامحدين عيسى الحافظ حدثنا الحسين بنر يث أبوع ارحد ثنا الفضل بن موسى عن مجدبن عمر وعن أبي مسلة عن أبي هر برةان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت المهود على احدى وسبعين فرقة أواثنتين وسبعين فرقةوالنصارى مثل ذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة هكذا رواء الترمذى وقال حسن صحيح ورواءأيضا أبوداود وابنماجه وابن حبان فيصيحه والبهقي وقال أبو يعلى فىمسلنده محدبن عر ويشك فزاد أبوداود فى وايته منها ثنتان وسبعون فى النار و واحدة فى الحنة وزاد الترمذي كالهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي بارسول الله قال ما أناعلمه وأسحابي ورواه الحاكم في المستدرك وقال احتم مسلم لحمد بنعروعن أبي سلمتعن أبي هر مرة واتفقا جمعاعلي الاحتمام بالفضل بن موسى وهواقة واستدرك عليه الذهبي في مختصره فقال لم يحتم به منفرد اولكن مقرونا غيره ورواه أحدو أبو يعلى فى مسنديهما بلفظ تفرقت المهود على احدى وسبعين قرقة الحديث و باقى سياقه كسياق حديث أبي امامة الاستىذ كروقريها وأماحديث سعدن أبي وقاص فرواءان أبي شبية في مسنده فقال حدثنا أحدين جبدالله بنونسعن أبي بكربن موسى بنعبيدة عنعبدالله بنعبيدة عن ابنة سعدعن أبهاعن الني صلى الله عليه وسلم قال افترقت بنواسرا ثيل على احدى وسبعين ملة وان نذهب الليالى ولا الايام حتى تفترف أمتى على منلها وكل فرقة منهافى النار الاواحدة وهي الجاعة وكذلك رواه عبد بن حيدو البزاروفي اسنادهم ضعف وأماحد يشجار فقال أسلم سهل الواسطى المعروف بعنلف كنابه ناديخ واسط حدثنا محدين الهيم حدثنا شحاء بن الوايد عن عروب قبس عن حدثه عن جاربن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم تفرنت الهود على احدى وسبعين فرقة كلها فىالنار وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها فى النار وان أمنى ستفترق على ثلاث وسيبعين فرقة كلها فى النار الاواحدة فقال عربن الخطاب أخمرنا بارسول المتمنهم فالالسواد الاعظم وفي السند مجهول وأماحد بثأبي امامة فرواه الطهراني في الكبر بالهظ تفرقت بنواسرا ليلعلى احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتي تزيد علمهم فرقة كاهافى النار الاالسواد الاعظم ورواته موثقون رواه أبونعم في تاريخ أصهان حدثنا أجدين جعفر بن معبد حدثنا يعي بن مطرف حدثناعبدالرحن بن المبارك حدثنا قريش بن حبان حدثنا أبوغالب عن أبي امامة به ورواه الضياء في المختارة للفظ ان في اسرائيل والباقي سواءوفيه وان هذه الامة ستزيدها بهم فرقة ورواه أحدوأ يويعلى من حديث أبيهر مرة مزادف السديا فالاان فيه تفرقت الهود بدل بني أسرائيل وقد تقدمت الاشارة اليه وأماخد يثابن عروابن مسعود فقد أشار الهما السخاوي في المقاصد وأماحد يثعرو بنعوف فرواه الحاكم من طريق كايربن عبدالله بنعروبن عوف عن ابيه عن حده عروبن عوف المزنى عن الني صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل افترةت على موسى سبعين فرقة كالهاضالة الاواحدة ثم افترقت على عيسي من مرسم احدى وسبعين فرقة كلهاضالة الاواحدة وانكرتفترقون ائنتين وسبعين فرقة كاهاضالة الاواحدة الاسلام وجاءته وفمه قصة ورواه أيضا الطعراني قال الحاكم وكثبر ابن عبدالله لا تقوم به يجة وأماحديث أبي الدرداء وواثلة فقد أشارا لهما السخاوى في المقاصد وأماحديث على بن أبي طالب فرواه أبونعيم في الحلية و ابن النجار في الناريخ بلفظ تفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ينتحاون وتفارق أمر ماوفى سنده لين (وقد كانوا) رضى الله على المنه بج القصد) أى المتوسط بين الافراط والنفريط (وعلى السبيل الواضم الذي فعلناه من قبل فائم مما كانوآ يأخذون الدنيا الدنيا) أي لاحل اقامة أمور الدنيا (بل الدين) وما يتوصلون بهااليه (وما كانوا يترهبون) أىما كانوامثل الرهابين ينتعلون (و يصعرون الدنيابالكيةوما كان الهم فى الامور تفر بعا ولا افراط بل كان أمرهم بين ذلك قواما)

أى معتدلا (وذلك هوالعدل والوسط بين الطرفين) و به فسرقوله تعالى وكان بين ذلك قوا ما (وهوأحب الامورالي الله تعالى) لماورد في الخبر خبر الامور أو ساطها (كاسبق ذكره في مواضع) من هذا المكتاب (والسلام) ولعَتم السكاب فالدة لها أولى عاسيق نشير الما علم العلام المناح الناس بعضهم الى بعض ستخرالله كل واحدمن كافتهم لصناعة مايتعاطاها وجعل بين طبائعهم وصنائعهم مناسبات خفيةوا تفاقات سماويةلتؤثر الواحد بعدالواحد حرفة من الحرف ينشر حصدره علابستها وتطعه قواماز اولتهافاذا جمل اللهصناعة أخرى فربمنا وجد متبلدا فهها ومتبرما بهاوقد سخرهم اللهاذلك لئلا يختاروا بأجعهم صناعة واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات ولولاذ للااسان حتاروا من الاسماء الاأحسنها ومن البلاد الاأطيها ومن الصناعات الاأجلها ومن الاعسال الاأرفعها ولتناصروا على ذلك واسكن الله يحكمته جعل كل واحدمنهم في ذاك عبرافي صور المخبر فالناس اماراض بصنعة لاسدة نها حولا كالحاثك الذي برضي بصنعته ويعيب الخام الذى رضى بصناعته و بعيب الحائك وم ذاانتظم أمرهم كافال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب عالديهم فرحون واماكاره الهايكا دهامع كراهة لهاكانه لاعدعها بدلاوعلى ذلك دل قول الني صلى الله علمه وسلم كلميسرا اخلقله بلصرح تعالى فى قوله نحن قدمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنياور فعنا الاسية وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصرون وقوله تعالى قلكل بعمل على شاكلته والهذا قال صلى الله عليه وسلم لن مزال الناس يخير ماتياينوا فاذاتساوواها كموا فالتبان والتفرق والاختلاف في نحوهذا الوخع سبب الانتثام والاجتماع والاتفاق كاختلاف صورة الكتابة وتباينها وتعددهاالتي لولاها لماحصل لهانظام فسعان الله ماأحسن ماصنع واحكم ماأسس واتقن مادر تعالى الله عايقول الطالون علوا كبيرا والحدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد نامحد خانم الانبداء والرسلين وعلى آله وسحبه أجعين قدوقع الفراغ من شر ب كتاب ذم الدنياعلي يدمسوده العبد الفقير أبي الفيض محدم تفي الحسيني عفرله بمنه وكرمه في آخو ساعةمن نهارا لسبت ثامن عشرى صفر الخيرمن شهورسنة . ٢٠ ا حامد الله مسلما بحسبلا آمين والجدلله رب * (سيم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمدوا له وصحمه وسلم)* الحديثه الذي السيمم صائر الللق وعواقب ألامر * نحمده على عظام احساله ونير لرهاله * ونواى فضل وامتنانه * حدايكون لحقه قضاء * والسكره اداء * والى ثوابه مقر با * ولحسن من يده موجما ونستعين به استعانة راج لفضله * مؤمل لنفعه * واثق بدفعه * معترف له بالطول * مدعن له بالعمل والقول * ونؤمن به اعمان من رجاه موفنا * و ناب البه مؤمنا * وخضع له مذعنا * وأحلص له موحدا وعظمه مجمعدا ولاديه راضا يحتهدا * ونشهد أن سدنا ومولانا مجدا عبد ورسوله * وصفيه و خامله الحتى من خلائقه * والفتاح لشرح حقائقه * والختص بعقائل كرامانه والمصطنى الحكارم رسالاته الوضعة، اشراط الهدى * والجاوبة غريب الردى * صلى الله عليه وعلى آله الائمة لاطهار * وأصحابه الفضلا الاحمار * واتباعهم المقتفين للاستنار وسلم تسليما كثيرا * أمابعد فهذا شرح (كياب ذم البخل وحب المال) وهوالسابع من ألر بع الثالث من كتاب الاحداء للامام الهمام عن الآسلام أب حامد تحديث محد بن محد الغرالي وقل الله ثراه صوب الغمامة المنجلة العزالي * يتضمن حل معاقده * وضبط أوابده * وضم ماانتثر من فوائد ، * والمانة ماخني من اشاراته * وتوضيح مااعتماص من مشكلات عباراته * عازيا كل قول الى قائله وكل خبرالى راويه * وكل أثرالى ناقله مرتقياذر ومعاليه متكفلا ضبط الفاطه ومعانيه * و بالله اعتصم وأسأله العصىية فيايصم مستعيذا بالله من شرالشيطان الرجيم ومن يعتصم يالله فقدهدى الحصراط مستقيم قال رجه الله تعالى (بسم الله الرجن الرحيم الجدلله مستوجب الحد) أى مستحقه (برزقه المبسوط) أى المنثور على عباده (وكأشف لضر) بالضهو يفتح ما يؤلم الظاهر من الجسم وهوما يتُصــل بجعبوسه فىمقابلة الاذى وهوا يلام النفس ومأيتهل باحوالها وتشعرالف مقدمانه عن عاووقهر والفقة باله يكون من مما ال ونعوه (بعد القنوط) أي بعد الاياس من كشفه وهو رفعه ودفعه (الذي خاق الخلق) أي

وذا فوالعدل والوسطيين الطرفين وهو أحب الامور المالة تعالى كاسبق ذكره في مواضع والله أعلم المادية أولا وآخرا وصلى الله على سيد نامجد وآله وصحبه وسلم المال وهدوالكاب حب المال وهدوالكاب من كتب احباء عداوم الدين *

(بسم الله الرحن الرحيم) الحدلة مستوجب الحد برزقه البسوط *وكاشف الضر بعد القنوط *الذي خاق الحلق * ووسم الرزق وأفاض على العالمين أمسناف الاموال هوا بثلاهم فيها بثقاب الاحوال هورددهم فيها بين العسر والعلى والفقور والطمع والمراس والمرود والاسف على المفقود والمرود والاسف على المفقود والمرود القرود والاسف على المفقود والايثار والتوسخ والاملاق والتبذير والوشابالقليل (١٤٢) واستحقار الكثير كل ذلك ليه الإعمام على المعالم المرود الايثار والمرابالقليل (١٤٢)

الخاوقات باسرها (ووسع لرزق) الحسى والمعنوى (وأفاض على العالين) بمنتفى جوده المطلق (أصناف الاموال) وأنواعها من الصامت والناطق (وابتلاهم) أي ختبرهم (فيها) أي في تلك الاموال التي أعطوها (بتقابب الاحوال) أى تذبيرها من حال الحال (ورددهم فيها) أى حعلهم مرددين فيها (بن) طالى (العسروالبسر) أى الضيق والفرج (والغنى والفقر والطمع والياس والثروة) أى الكثرة (والافلاس) أى الفقر والعدم (والعبروالاستطاعة) أى المكن والقدرة (والحرص والقناعة والجل وُالجودوالفرْح بالموجودوالاسفُ) محركة أى الحزن (على المفقودوالايثاروالانفاق والتوسع والاملاق) أى الافتقار والاحتياج (والتبذير) أى تفريق المال على وجه الاسراف (والتقتير) أى تقليل المفقة (والرضابا قليل واستحقار الكذير)بان لا كمون له مقام كبير عنده (كلذلك لنباوهم) أي نختبرهم (أيهم أحسن علا) أى ازهدهم فى الدنيا كأقاله الفضيل بن عياص (و ينظر أيهم آثر الدنيا عن الا تنوة بدلا) أى اختارهابدلاعنها (وابتغيءن الا خزعدولاوحولا) بكسرفه فم اسم عمى التعول والانقلار (وانخذ الدنياذخيرة) يعتدها (وخولا) محركة وهوالحشم والخدم (والصلاة على) السيدال كالل (محد الذي نسخ علمته الحنيفية (ملًا) أى ازال أحكامها وعاداتها (وطوى بشريعته أديانا وتحلا) بكسرففت جميع عَلَّهُ بِالْكُسِرِهِي الدَّعُوةُ (وعلى آلهُ وأصابه الذين سلكمواسيل رجم ذلا) بضمنين جمع ذليل أَى اذلاء منقادين (وسلم) تسليماً (كثيرا أمابعد فان فتن الدنيا كثيرة الشعب والاطراف) والسعبة بالضم من الشجرة الغصن ألمة فرعمتها والجمع شعب كغرفة وغرف (واسعة الارجاء والاكناف) والارجاء النواحي والاكناف الجوانب (ولكن الاموال أعظم فتنهاوا طم) أى أعم (محنها وأعظم فتنة فيها) أى فى الاموال (أنه لاغنى عنها) وللهدر المتنى حدث قال

ومن نكد الدنياعلى الحران برى * عدو اله مامن صداقته بد

ان كان عنى بذلك المال فهو أحسن ما قبل فيه (ثما ذاوجدت فلا سلامة منها) أى من شرورها (فان فقد المال) وعدمه (حصل منه الفقر لذى يكادان يكون كفرا) كاورد في الحسر كادا لفقران يكون كفرا ووى ذلك من حديث أنس مرفوعاومن حديث الحسسن مرسلا وقد تقدم وأخرج أو نعيم في الحلية في ورد جمة عكرمة ان افتمان قال لابنه بابني قد ذقت المراو فليس شئ أمر من الفقر ولذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم نه (وان و جد حصل منه الطغيات الذي لا يكون عاقبة أمره الاخسرا) أى انتقاصا في رأس ماله و و بالجلة فهي لا يخاو من الفوائد والاستحان باختلاف الحالات ونوائدها من المنجيات (وآفاتها، ن المهلكات و تميز خبرها من شرها من العوصات) أى من الشكلات يقال أعوص الامراذا أشكل فهمه التي لا يقوى عليه اللا يقوى عليه الانفراد والبصائر في الذين كشمالية عن بصيرتهم وأنار بنوراله داية سريرتهم أولئك (من العلم الراسخين) أى المتملكين في معارفهم (دون المترسمين) الذين يعرفون من العلوم رسومها (الفترين) المائن المائن المناف والمناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف والمناف المناف المناف المناف المناف والمناف والمناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف والمناف والمناف المناف والمناف والمناف والمناف المناف المناف المناف والمناف والمناف المناف والمناف المناف والمناف المناف والمناف والمناف المناف والمناف المناف المناف المناف المناف والمناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف المناف والمناف المناف المنا

كاسبق بدانه (ونظرناالات في هذا المكاب في المسال وحده اذفيه آفان وغوائل) أى مهالك (ولا نسان الانفسرادفان ماذكرنا وفي المسال بكن نظرا في المسال بكن نظرا في المسال بكن نظرا في المسال بالمنظمة المسال بالمنظمة المسلمة المسلمة

أحسنعملا وينظرأيهم آثرالدنهاءلي الاتخوقدلا وابتغي عنالا خزةعدولا وحولا واتخذالدنياذخيرة وخولا والصلاة علىمحمد الذى سم علمه وطوى بسر بعتمه أدباناونعملا وعلى آله وأصحابه الذين سلكواسبيل بهسمذلا وللتسليما كثيرا (أما بعد) فانفتن الدندا كنيرة الشعب والاطراف واسعة الارحاء والاكناف والكن الاموال أعظم فتنهاوأ طم محنها وأعظم فتنة فهاأنه لاغسني لاحدد عنها ثماذا وجدت فلاسلامة منها فان فقرالمال حصل منه الفقو الذى يكاءأن يكون كفرا وان وجدد حصل منه الطغيان الذي لا تكون عاقبة أمره الاخسرا والمالة فهبي لاتخلومن الفسوائد والا "فأت وفوالدها من المنصات وآفانهـامــن الهلكات وتمييزخيرهاءن شرها منالمعوصات النيلا يقوىءامهاالاذو والبصائر فى الدمن من العلماء الراسطين دون المترسمة بن المغتر بن وشرح ذاكمهم على

من تقسده صفة الفقر ومن وجوده وصف الغنى وهما حالتان يحصل به ما الاختبار والامتحان ثم لافا تدحالنان الفناعة والحرص واحداهما مذمومة والاخرى يجودة والعريص (111) حالنان طمع فيما في أيدى الناس وتشمر العرف والصناعات مع اليأس عن الخلق

من فقد الفقر ومن وجود اصفة الغنى وهما حالتان يحصل مما المختبار والا تحتان ثم الفاقد حالتان القناعة والحرص واحداهما مذمومة) وهي الحرص (والانبرى مجودة) وهي القناعة ولايكون الحرص الااداتناهت الشهوة عقلمة كانت أو بدنية وقدد يكون الحرص الااداتناهت الشهوة عقلمة كانت أو بدنية وقدد يكون الحرف والصناعات مع الماس من الحلق والعامع شر الحالنين والواجد) وهوفي مقابلة الفاقد (حالتان امسال يحكم المخل والشم وانفاق "ى بذل (واحداهما مذمومة) وهي الامسال (والاخترى مجودة) وهي الانفاق (والمنفق حالتان تبذير) في غير محله (واقتصاد والمجود) منهما (هوالاقتصاد وهذه أمورمنشامة وكشف الفطاء عن الغموض فهامهم ونحن نشرح ذاك في أربعة عشر فصلا انشاء الله تعالى وهو بيان ذم المالث مدحه تقصل فوائد المال وآفاته ثم ذم الحرص والطمع ثم علاج الحرص والعامع ثم فضيلة السخاء ثم مدحه تفصل فوائد المال ثم ذم المخل المخلوم المناه المخلوم المخلوم المناه المخلوم المخلوم المخلوم المخلوم المخلوم المناه المخلوم المخلوم المناه المناه في المال ثم ذم المخلوم المغرومة المخلوم المخلوم المناه المناه المناه المناه في المنال شمذم المخلوم المناه المخلوم المناه والمناه المناه المنا

(الفصل الأولف بيان ذم المال وكر اهة حبه) (قال الله تعالى) في كتابه العزيز (يا أيه الذين آمنوا لاتلهكم) أى،لاتشغابكم (أ-والبكم ولا أولادكم،نذكراللهومن يفعل ذلك) أى الهاء أحدهماء: ه (فأولثك هم الحاسرون) في تجارتهم المتنغصون في خطوطهم وأصل الالهاء الصرف لان اللهومنة ولمن الهيىاذاغةل (وقال تعانى انميا موالكم وأولادكرفتنة) أَيْ تَفْتُنكُم عِنْ أَمُورَالُدِينَ وَتُوفِّعُكُم في المهالك وقدم الاموال في الا يتسين تنبيها على انها أعظم أسسباب الفتنة (وقال تعمالي من كأن مريد الحياة الدنيا وزينتها الآية) أى الى آخرها (وقال تعالى ان الانسان له طنى أن رآه استغنى) أى رأى نفسه واستغى مفعوله الثانى لانه بمعنى علم ولذلك جازان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد (وقال تعلى الهاكم التكاثر) أى النباهي بالكثرة في الاموال والاولاد حتى زرتم المقامر أى حتى متم وقبرتم مضيعين أعماركم في طلب الدنماع اهوأهم لكم وهوالسعى لاخراكم وهذا أحدالوجوه فتفسيرالاتية (وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم حب المال والشرف يتبتان النفاق في القلب كاينبت الماء البقل) قال العراق لم أجده بهذا اللفظ وذكره بمدهدا بلفظ الجاميدل الشرف اه قلت وروى أنونعم في الحلية والديلي حب الغني ينبت النفاق فىالقلب كإينبت الماءالعشب واختلف في المراديه هل هوا أغنى المقابل للفقر أوهو الممدود بمعني غناءالشعر وروى الديلي من حديث أنس الغناء واللهو ينبتان النفاق في القاب كأيذبت الماء العشب وقد تقدم شيَّ من ُ دلك في كتاب آداب السماع (وقال ملي الله عاليه وسلم ماذئبات) مثني ذئب وَما بعني لبس وذئبات إسمها وقوله (ضاريان)صفةله أى لَهَعُبان وفيروا يةجانُعان وفي أخرى عاديان (أرسلافي زريبة غنم) أى مأواها والجلة في محل رفع صنة (ما كثر فسادا) حبر ماوا ابراء ذائدة (فهما) أي في الزّر يبة وفي رواية لهاوا الضمير للغنم واعتبرفيه الجنسية فلذا أنث (من حب المال والجاه) هو المفضل عليه لاسم التفضيل (في دين الرجل المسلم) ومقصودا لحديث انحالمال والجاهأ كثرف ادالار نزمن افساد الذئبين للغنم لان ذلك يستحرصا حبه الى ماهومذموم شرعافال العراقى وواه الترمذى والنسائي فى المكبرى من حديث كعب بن مالك وقال جائعات مكان ضاريان ولم يتمولا في زريبة وقال الشرف بعد الجاه قال الترمذي حسن صحيم والطراني في الاوسط

منحديث أبى سعيد ماذئبان ضاريان فى زريبة غنم الحديث وله وللبزار من حديث أبى هر يرة ضاريان

والطهمع شراكالنين وللواجد حائنان إمساك يحكم العلوالشع وانفاق واحدداههما مذمومة والاخرى مجودة والمناق خالتان تبدنر واقتصاد والمحودهوالاقتصادوهذه أمورمتشاغ ـة وكشف الفطاه عن الغموض فها مهم ونحن نشرحذ اللفى أربعة عشرفص الاانشاء الله تعالى وهو بيان ذم المال ممدحه م تفصيل فدوالد المال وآفاته عمذم الحرص والطمع ثم علاج الحرص والطمع ثم فضيلة السخاء ثمحكامات الاسخباء مهذم البخسل تمحكايات الهلاء ثمالايثار وفضلهثم حدالسفاءوالفلثمعلاج العل ممجوع الوطائف فيالمال ثمذم الغني ومدح الفةة أن شاءالله تعلى *(بيان دُم المال وكراهة

والالله تعالى بأجهاالذن آمنوالاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكرالله ومن يفعل ذاك فأولئك هم الحاسر ون وقال تعالى انحا أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجرعظم فناخارماله وولده كما عندالله فقد خسر وغبن

خسرانا عظيما وقال عزوجل من كان ربدا لحياة الدنها وزينه الاسمية وقال تعالى ان الانهان ليطني أن رآه استغنى ولاحول جاثعان ولاقرة الابالله العلى العظيم وقال تعالى ألها كم التكاثر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كاينبت الماء البة ل وقال صلى الله عليه وسلم ماذنبان خاربان أرسلافي زريبة غنم بأكثرا فسادا فيها من حب الشرف والمال والجاه في دين الرجل المسلم

وقال صالى الله علمه وسير هاك المكثر ونالامن قال به في عماد الله هكذا وهكذا وقلمل ماهم وقمل ارسول الله أى أمنك سرقال الاغنياء وقال صـــلى الله عليه وسلم سأتى بعدكم قوم وأكاون أطاب الدنسا وألوائها و مركمون فره الحيل وألوانما ويشكعون أجل النساء وألوانهاو يلبسون أحمل الثماب والوائم الهم بطوت من القليل لاتشب عوا نفس بالكثير لاتقنع عاكفين عــلى الدنيا تغــدون و مروحون المهاانخذوها آ لهة مندون الههم وربأ دون رجهم الى أمرها ينتهون ولهواهم يتبعون فعزعة من محدين عبدالله لن أُدركه ذلك الزمان من عقبعقبكم وخلف خلفكم أن لايسلم علم مرلايعود مرضاهم ولايتسع حنائرهم ولأبوقر كبيرهم فن فعال ذلك فقدأعان على هدم الاسلام

مائعانواسناد الطبراني فهماضعيف اه فاتوكذلك رواءأحد وأنو يعلى في مسنديهما قال_التميي رحالهمارحال الصيم غمر مجدين عبداللهن زنعو بهوعبدالله بالمحدين عقيل وقدوثقا وقال المنذري اسناد الترمذي حبد والفظهم جمعا ماذتبان جاثعان أرسلافي غنم بأفسدلها من حرص المرء على المال والشرفلا ينهوروا والطبراني والضياءفي المحتارة من حديث عاصم ب عدىءن أبيه عن جده قال اشتريت أنا وأخىمائة سهممن خييرفبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذنبان عاديان أصابا غنما أضاعهار بها بأفسدلها من حب المال والشرف لدينهوروى الطهراني في الاوسط من حديث اسامة بن زيد بلفظ ماذئبان ضاريان ماتا فى حظيرة فمها غنم يفترسان و بأكلان ما بيرع فسادامن طلب المال والشرف فى دىن المسلم وقد أخرجه الضاء كذلك (وقال صلى الله عليه وسلم هلك الاكثرون الامن قال به) أي مالمال أطلق القول وأراديهالعمل (فيعبادالله)أىالمستحقينُمنالفْقراء(هكذاوهكذا) وأشار(بيده وقليل ماهم) قال العراقي رواه الطبراني من حديث عبد الرحن من أمزى بلفظ المبكثرون ولم يقل في عماد اللهورواه أحمد من حدىث أى سعمد الفظ المكثرون وهومتفق علمه من حديث أبي ذر بلفظ هم الاخسرون فقال أنو ذرمن هم نقال هم الاكثرون مالاالامن قال هكذا الحديث اه قلت رواه أحدوهنا دوع دبن حيدوأ بو بعلى من حديث أى سعيد بلفظ هلك المكثرون الامن قال بالمال هكذاوهكذا وهكذا وقلل ماهم وأماحد بث أبي ذرالتفق عليه فهوان المكثرينهم المقلون وم القيامة الامن أعطاه الله خيرا ٧ فتم فيه عينه وشم ألهو بين يديه ووراء. وعمل فيهخيرا وفي رواية ان الاكثر ن هم الاقاون (وقيل يارسول آلله أي أمثك أشرقالُ الاغنياء) قال العراقىغريب لمأجده بمــــذا اللفظ والطبرانى في ألاوسط منحديث عبدالله بن جعفر شراراً متى الذمن ولدوا في النعم وغذوا مه يأكاون من الطعام ألوانا وفيه أصرم من حوشب ضعيف ورواه هنادبن السرى في الزهدله من رواية عروة بن رويم مرسلا وللمزارمن حديث أبي هر مرة بسند ضعيف انمن شراراً متى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهما ه قات وحديث عبد الله بن جعفر هذا قد تقدمفي آ فات اللسان وله بقيةو مركبون الدواب ألواناو يتشدقون فىالكلام وقدرواه كذلك الحاكم وصحه وتعقب والبهرقي في الشعب ومرسل عروة بنرو بمرواه هناد بنالسرى في الزهد ومن طريقه أبوتعمرفي الحلمة حدثنا وكممع حدثنا الاوزاع عنه رفعه خمارأ متى الذين الحديث وفمهوشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوايه وانمانم حتم ألوان الطعام والثياب ويتشدقون في السكادم و روى مشله من حديث ابن عباس بلفظ شرار أمنى الذين ولدوافى النعيم وغذوا فهاالذين بأكاون طيب الطعام ويلبسون لىنالامادهم شرارأمتي حقاحقا الحديث رواه الديلي وروى مثله من حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم روا وابن أبى الدنياو ابن عدى والبي في وقد تقدم في ذم الغيبة (وقال صلى الله عليه وسلم سيأتى بعدكم قوم يأكلون أطايب الدنيا وألو انهاو ينكحون أجل النساء وألوائها ويلسون ألمن الشاب وألوانهاو وكبون فروالخيل وألوانم الهم بطون من القليل لاتشبع وانفس بالقليل لاتقنع عاكفين على الدنما بغيد ون ومرحون الها اتخددها آلهةمن دون الههدم وربادون رجم الى أمرها ينتهون وهواهم يتبعون فعزعة من محد بن عبد الله لن أدرك ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلفكم انلايسلم عليهم ولابعود مرضاهم ولايتسع جنائرهم ولانوقر كبيرهم فن فعل ذلك فقد أعان على هدم الاسلام) قال العراق روى الطهراني في الكبير والاوسط من حديث أبي امامة ستكون بعدى رجال من أمني يأكاون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون أنواع الشاب ينشدةون فى الكلام أولئك شرارأمني وسسنده ضعيف ولم أجدابانيه أصلا اه قات وجديث أبي امامة هذا أخرجه أيض الونعم في الحلمة وفى حديث عبدالله بن جعفر الذى ذكرة بلهذا وفيه وتركبون الدواب ألواناو روى عمام فى خوء ن-ديثهمن حديث على شراراً منى وأقلمن يساق الى النار الاقماع من أمنى الذين اذا أكاوا لم يشبعوا

واذاجعوالم يستغنوا (وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيالاهاها) أى الركوها لهم (من أخذ من الدنيا فوقماً يكلفه لنفسه ومن تلزمه مؤنته أخذحتفه) أى هلاكه (وهولايشعر)بأن المأخوذفيه هلاكه اذ هي السم القاتل قال العراقي رواه المزار من - ديث أنس وفيه هاني ن المتوكل ضعفه ابن حمان اله قات ورواه كذلك ابن لال في مكارم الاخلاق (وقال صلى الله علمه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وهل النه) يا ابن آدم (من مالك الآما أكات فافنيت أولسَّت فأبليت أوتصدقت فأمضيت) رواهمسلم من حديث عبدالله ابن الشخير وأبي هريرة وقد تقدم في الكتاب الذي قبله (وقال رجل يأرسول الله مالي لااحب الموت فقال هلمعك منمال قال نعم يارسول الله قال قدم ما لك)بينيديك (فان قلب المؤمن مع ماله ان قدمه أحب ان يلحقه وانخلفه أحب أن يتخلف معه) قال العراق لم أقف عليه بل رواه ابن المبارك في الزهد عن عبدالله بعسد قال قال رحل فذكره وفسه هل ال مال فقد ممالك بن يديك والباقى سواء تمرأ يت يخط الحدث الشمس مجدبن أحدبن على الداودى تليذا لحافظ السيوطى على هامش المغنى مانصدرواه أبونعيم فى الحلية من حديث أبي هر مرة وفيه طلحة بن عروضعيف وأخرجه من وجه آخراقوى منه لكن مرسلا اه قلت وكائنه يشير الى الذي قدمناه وعبدالله من عبيد بن عبر الليني المكى تابعي ثقة (وقال صلى الله عامه وسلم اخلاءا بن آدم) جمع خليل أي أصحابه (ثلاثة واحد يتبعه الى قبض روحه والثاني الى قبره والثالث الى محشر وفالذي يتبعه الى قبض روحه فهوماله وألذى يتبعه الى قبره هو أهله والذي يتبعه الى محشره هوعمله) قال العرافى رواه أحدوا الطبراني في الكبير والاوسط من حديث النعمان بن بشير باسنادجيد نحوه ورواه ابوداود والطيالي وأبوالشيرف كناب الثواب والطبرانى فى الاوسط من حديث أنس بسندجيد أيضا وفى الكبير من حديث سهرة بن جندب والشعنين من حديث أنس يتم ع المت الانة فيرجع اثنان وبهتي واحدالحديث اه فلت الفظ حديث يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فير جمع اثنان وببقي واحدير جمع أهله وماله ويبقى معه عمله هكذا رواه ابن المبارك وأحد والنرمذى وقال حسن صحيح والنسائي (وقال الحواريون) وهمأ صحاب عيسى عليه الســـلام (لعيسى بن مربع عليه السلام مالك عشى على المــاء ولا نقدر على ذلك فقال لهم مامنزلة الدينار والدرهم عندكم قالوا حسنة قال المنهاعندى والمدرسواء) نقله صاحب القون (وكتب المان الفارسي الى أبي الدرداء) رضى الله عنهما (يا أخى اياك أن تجمع من الدنيا مالاتؤدى شكره فانى سمعترسول الله صلى الله علمه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنما الذي أطآع الله فها وماله بين بديه كلمات كفأبه الصراط قالله ماله امض فقد أدّيت حق الله في ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيهاوماله بين كنفيه كلما تكفأبه الصراط قالله ماله ويلاث الاأديت حق الله في فالزال كذلك حتى يدء وبالويل والثبور) قال العراقي ليس هو من حديث سلمان الماهو من حديث أبي الدرداءانه كنب الى سلمان كذا روا البهرق فى الشدعب وقال بدل الدنيا المال وهو منقطع اه قلت وكذلك رواه أبوسعيد بن منصور وابن عساكر من طريق مجمد بن واسع عن أبي الدوداء رفعه يجاء بصاحب المال الذى أطاع الله فيه وماله بين يديه الحديث وقال أبو نعيم في الحلية وحدثنا أبوعرو بن حدات حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا بشربن الحكم حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمرعن صاحب له ان أيا الدرداء كتب الى سلمان أخي اغتنم محتلئ وفراغك الحدرث وفعه باأخي لاتحمع مالا لاتستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيانوم القيامة الذي أطاع الله فيهاوهو بين يدى الله وماله خلفه الحديث وفيه بعدقوله وماله بين كنفيه فيعيره مالهو يقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله في " الحديث بطوله ثمقال ورواه ابن جار والمطم بن المقدام عن محدين واسعان أباالدرداء كتب الى سلمان مثله (وكلماأوردنا ف كتاب الزهد والفقر ف ذم الغنى ومدح الفقر برجيع جمعه الى ذم المال فلانطول

بقول الأ آدم مالى مالى وهل لك منمالك الاماأكات فأفننت أولست فأللمت أوتصدقت فأمضيت وقال رجيل بارسول الله مالى لاأحب الموت فقال هـل معك من مال قال نعربارسول الله قال قدم مالك فأن قلب المؤمن معماله انقدمه أحب أن يلحقه وان خلفه أحب أن يتخلف معهوقال صلىالله عايهوسلم أخلاء انآدم ثلاثة واحديتبعه الىقىض روحه والثاني الى قداره والثالث الى محشره فالذى شعهالى قمضر وحه فهوماله والذى شعمه الى قبره فهوأهله والذى يتبعه الى يحشره فهوع ــ لدوقال الحوار نون لعيسى علسه السلام مالك تمشى على الماء ولانقدرعلىذاك فقال لهمما منزلة الديناروالدرهم عندكم قالوا حسسنة قال لكمهما والدرءندي سواءوكت سلمان الفارسي الىأبي الدرداء رضيء تهما اأخى اياك أن تحدمه من الدنيا مالاتؤدىشكرهفاني بمعت رسول الله صلى الله علمه وسالم يقول يجاء بصاحب الدنداألذى أطاع اللهفها وماله سنديه كلماته كفأيه الصراط فاللهماله امص فقدأديت حق الله في ثم يحاء بصاحب الدندالذي

لم يطع الله فمهاوماله بين كتلفيه كاحاتك فأبه الصراط قالله ماله ويلك آلاأ ديت حسق الله في فحالزال كذلك حتى بدعو يالو بل والنبور وكل ماأو ردناه في كناب الزهدو الفقر في ذم الفني ومدح الفقر برجيع جيعه الى ذم المال فلانطول

بمكرم وكذاكل ماذكرناه فىذم الدنيا فيتناول ذم المال يحكم العسموم لان المال أعظم أركات الدنيا وانما نذ كرالا نماورد فى المال خاصة قال صلى الله عليموسلم اذامات العبد قالت الملائكة وقال الناسماخلفوقال صلىالله عليه وسلم لاتتخذوا الضيعة فعبدوا الدنها (الا کنار)ر وی أن رجلا نال من أنى الدرداء وأراه سوأ فقال اللهم من فعل بي سوأ فأصح جسمه وأطل عرهوأ كترماله فانظركيف وأى كثرة المال غاية البلاء مع سحة الجسم وطول العمر لانه لابد وأن يفضى الى الطغيان ووضع على كرم اللهوجههدرهماعلى كفه مْ قال أما انكمالم تخرج عنىلاتنفعنى وروىأنعر رضى الله عنه أرسل الى ز ينب بنت حش بعطائها فقالت ماهذا قالوا أرسل اليكءر مناخطاب قالت غفرالله للمحلت ستراكان الهافةطعته وجعلته صررا وقسمته فى أهل بينها ورجها وأيتامها غرفعت يديها وقالت اللهم لابدركني عطاء عر بعدعاى هذا فكانت أول نساءرسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به وقال الحسن واللهماأعر الدرهم أحدالاأذلهالله

بتكريره وكذا كلماذ كرناه فيذم الدنيا فيتناول ذم المال يحكم العموم لان المال أعظم أركأن الدنيا واتميانذ كرالآن ماوودفي الميالخاصة قال صلى الله عليه وسلم اذامات العبدقالت الملائكة ماقسدم وقال [الناسماخلف) رواه البهبتي في الشعب من حديث أبي هر برة يبلغيه وقد تقدم في كتاب آداب الصحبة وفى بعض خطب على رضي الله عنه ان المرء اذاهاك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ماقدم لله أباؤكم فقدموا بعضايكن الكم قرضا ولاتخافوا كالافيكون عليكم كالا (وقالرصلي ألله عليهوسلم لاتخذوا الضيغة) أى العقار وهي الارض التي تروع ويستغلمنها (فعبو الدنيا) أى عياوا الها فتلهيكم عن ذكر الله ومن هناقال بعض الحكاء الضياع مدارج الهموم وكتب ألو كالاءمفاتيح الغموم وقال أيضا الضيعة ان تعهدتها ضعتوان لم تتعهد هاضاعت ووهب هشام لابرش ضيعة فسأله عنها فقال لاعهد لى بهافقال لولاات الراجيع في هبته كالرَّاجيع في قيتُه لاخذته امنك أماعلَت انهاانما - بميت ضيعة لانها تضيع اذا تركت وسبأتي للمصنف كالرم في هذا وحاصله ان انحاذ الضباع بماسرة دالقلب ويلهدى عن ذكر الله تعمالي ومن انتفي في حقه ذلك جازله الاتخاذ قال العراقي رواءالترمذي والحاكم وصحح اسناده من حديث ابن مسعود بلفظ فترغبوا اه قلتأي فترغبوا فى الدنيا وكذلك رواه بن المبارك وهناتكاد همافى الزهدوا بن جريرفي تهذيبه وفى سند الترمذي والحاكم شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخرم عن أبيه عن ابن مسعود ولم يخرج السنةعن هؤلاء الثلاثة غير الترمذي وقد وثقوا * (الا اله الواردة في المال (وروى انر جلانالمن أبى الدرداء)رضي الله عنه (وأراه سوأفقال اللهم من فعل بي سوأ فاصم جسمه وأطل عره وأكثر ماله) نقله صاحب القوت (فانظركيف رأى كثرة المالغاية البلاعمع معة الجسم وطول العمر لانه ولابدان يفضى الى الطغيان) أى التحاور عن الحدود (ووضع على رضى الله عنه درهم اعلى كفه ثم قال أما الله مالم تخرج عنى الاتنفعني) نقله صاحب القوت (وروى ان عمر رضي الله عنه أرسل الحرينب بنت جش) الاسدية أم (فقالت ماهذا قالوا) يعني الرسول ومن عندها (أرسل به اليل عرب الحطاب) من عطائل (قالت عفر اللهله) لقدكان عنده أقوى على قسمة هذامني قال الرسول هذا كله الدوكان ألافا كثيرة فقالت سجان اللهضعه واطرحوا عليه ثوبا (ثم حات ستراكان لها فقطعته وجعلته صررا وقسمتهافي أهل رجها وأيتامها) وفى رواية ثم قالت الراوى ادخل يدك فاقبض منهقبضة اذهبوا بماالى بني فلان ثم جعلت تقبض من تحت الثوب ترسله الحالايتام والمساكين حتى أنفذته (نمرنعت بديها وقالت اللهم لايدركني عطاء عربعد علىهذا فكانت أول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقابه) صلى الله عليه وسلم وقد كان رسول الله صلى الله علمه وسلم أخبرهن بذلك وهن مجنم عات عنده فقال أسرعكن لحاقابي أطولكن باعا كمارواه مسلم والنسائي وابن حبان من حديث عائشة فلريكن بينهن أجود بالعطاءوأ سخى بالمال من زينب فاسرعت به لحامًا وهذه القصة أخرجها ا نسعد في الطبقات بسندفيه الواقدي عن محمد بن كعب قال كان عطاء زينب بنت بحش انني عشرالفا لم تأخذه الاعاما واحدا فعلت تقول اللهم لايدركني هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته في أهل رجهاني أهل الحاجة فبلغ عمر فقال هذه امر أقرر ادبه اخير فوقف علمها وارسل السلام وقال بأغنى مافرقت فارسل ألف درهم فسلكت بهذاك المساك وفى الصحين وكانت زينب امر أة صناع اليدى فكانت ترتع وتخرز وتصدق فيسبيل الله قال صاحب القوت وكانت بعدها عائشة رضي الله عنها في الجود والسخاءروى هشام بن عروة عن أبيه أن معاوية بمث الى عائشة مرة بمائة ألف قال فوالله ماغابت الشمس من ذلك اليوم حتى فرقتها فقالت مولاة لهالواشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما فقالت لوقلت لي قبل ان أفرقها فعات (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (والله ما عزالدرهم أحد الا أذله الله) ولفظ القوت وقال الحسن ماأعز أحدنفسه الاأهان دينه وحلف بالله ماأعر أحدالد يناروالدوهم الاأذل دينه

ممط ب علان إن الدراهم و الدنانير أزمـة المنافقين يقادون بماالى النار وقال يحيى بن معاذ الدره م عقرب فات لم نحسن رقسه فلاتأخذه فانه انده ك فتاكسم وقيل ومارقمته قال أخذهمن حله ووضعه فى حقه وقال العلاء ان زيادة المنا لى الدنيا وعلمها من كلر ينه فعات أعوذ بالله ونشرك فقالت ادسرك أن يعيذك اللهمني فابغض الدرهم والدينار وذلك لان الدرهم والدينار هما الدنباكاها اذيتوصل مماالي جميع أصنافهافن مسبرعنهماصبرعن الدنيا

انى وجدت فلا نظنوا غيره أن النورع عندهذا الدره، فاذا قدرت عليه ثم تركته فاعلم أن تقال تقوى المسلم وفى ذلك قبل أيضا

وفىذاك قىل

لايفر:لئمنالمر ﴿عَقْمِصَوْقَعَهُ أُوازُارِفُوقَ¤فَاسَمُالسَاقَ مندرنعه

أوجبين لاحفيه ﴿أَثُرُفُدُ

أره الدرهم تعرف جديه أو ورعه و وروى عن مسلمة ابن عدالمك أنه دخل على عربن عبد الهزيز رحمه الله عند موته فقال با أمير المؤمنا بن صنعت صنيع الم يصنعه أحد قبلك تركت ولدل ليس له جدرهم ولا

وقال مرة الاأذله الله ومرة يحمل ذلك بعض العقلاء فى النفس فيقول من أرادان بعز نفسه فليذل درهمه وما أعر أحدد رهمه الأهان نفسه (وقبل ان أول ماصر ب الدينار والدرهم رفعهما الميس ثم وضعهما على جبته ثم فيلهما وقال من أحبكا فهو عبدى حقا) أخر حمصاحب الحلية عن وهب من منبه (وقال سمط من عجلان) الشيبانى المصرى وسميط مروى الشين المعجمة والهملة وهواخوا الاخطر من عجلان (ان الدنانير والدراهم أزمة المافقين قادون به الله المنار) أى عنزلة الازمة التي تفاد به الدواب (وقال يحيى من معاذ) الرازى رجه الله تعالى (الدرهم عقر دفان لم تحسن رقيته فلا تأخذه فاله ان لدغل فتلك سمه قبل ومارقيته قال أخذه من حله ووضعه في حقه) نقله صاحب القوت (وقال العلاء من رياد) البصرى تقدم ذكره في الكتاب الذي قبله (عشر المرأة وعلمها من كل زينة فقلت أعوذ بالله من شرك قالت ان كنت تريدان عيذك الله من شرك قالمتان كنت تريدان عيذك الله من شرك فا فضا الدرهم والدينارهى الدنيا كالهااذية وصل م ما الى جيم أصنافه افن صبر عنهما صبر عن الدنيا ولذلك الان الدرهم والدينارهى الدنيا كالهااذية وصل م ما الى جيم أصنافه افن صبر عنهما صبر عن الدنيا ولذلك

قيل) (انى وجدت فلا تظنوا غيره * ان التورع عندهذا الدرهم) (فاذا قدرت عليه ثم تركته * فاعلم بان تقال تقوى المسلم)

(وقيل أيضا) (لا يغرنك من المرج عقيص رقعه * أوازار فوق عظم السه * الله منه رفعه) (أوجبر لاحفه * أثرة دخلعه * أره الدرهم فانظر * عمه أو ورعه)

هكذا أوردها صاحب القوت وتقدم المصنف أيضافى كناب آداب السماع (وبروى عن مسلمة بن عبد الملك بنمروان كانعالمانى والحدثان وزعمانه أخذه عن خالدين يزيد ين معاوية وهو الذي بشرعبد الرحن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك والالدلس وغزامس لمة الى القسط نطمنة سنة ثمان وتسعن في البروعر بن هبيره في المجر فازاجيعاا لحليم وافتحامد ينة العقالمة تم عاد الى القسطنطينية تم دخلها وأقام المسلون بعرصتهاوبنوا وزرعواوأ كاوآمن زراعتهم (الهدخل على عبدالعز نزرجه الله تعمالي (عندموته فقال ياأميرالمؤمنين صنعت صنيعا لميصنعه أحدقبلك تركتولدك ابس الهم دينارولادرهم وكان عنده ثلاثة عشرمن الولد) الذكوروخس من الاماث وقبل أربعة عشروا المحيم اثناء شرذ كورا وست بنات كاسيأنى منهم ابراهيم وعبدالله وحفص وعبدالعز يزوأ ماعبد الملك وسهل فانهماما تاقبله (فقال عمراقعدونى فاقعدوه فقال أماقولك لمأدع لهم ديناراولادرهما فانى لمأمنعهم حقالهم ولمأعطهم حقا لغيرهم وانحا ولدى أحدرجلين امامطيع لله فالله كافيه والله يتولى الصالحين واماعاص لله فلاأبالي على ماوقع) أحرجه أبونهم فى الحلية فقال حدثنا أبو يحدب حيان حدثنا أحدبن الحسين حدثنا أحد بن ابراهم حد أنى أبوا عق حد ننا محد بن الحسن حدثناها شم قال الما كانت الصرعة التي هاك فها عردخل عليه مسلة بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين المك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال فتركتهم على لاشي لهم ولو أوصيت الهم الى أوالى نظرائك من أهل بينك قال أهمنال اسندوني ثم قال أماقوالك انى أقفرت أفواه ولدى منهذا المبال فانى واللهمامنعتهم حقاهولهم ولمأعطهم ماليس لهم وأماقولك لوأوصيت بهم الى أوالى نفاراتي من أهل بيتك فان وصي وواي الله الذي نزل المكتاب وهو يتولى الصالحين بني أحدر جاين امارجل يتقى الله فسجعل اللهله مخرجاوا مارجل عكث على المعاصي فانى لم أكن لاقو يه على معصمة ثم بعث اليهم وهم اضعة عامرذ كراقال فنظر الهم فذرفت عيناه فبكى غمقال بنفسى الفتية الذين تركتهم على لاشئ لهم بل بحمدته تركتهم على خيراً ي بني انكم لن تلقوا أحد إمن العرب ولامن العاهدين الاان لكم عليهم حقايابي انأباكم شلبين أمرين بينأن تستغنوا ويدخل أبوكم الدار وأن تفتقر واويدخل الجنة فكان ان تفتقر واويدخل الجنةأحب اليهمن أن تستغنوا ويدخل النارقوموا عصمكم اللهو بالسند المذكور

دَيشار وكانله ثلاثة عشر من الولد فقال عمراً قعدونى فأقعدو فقال أما قولك لم أدع لهم دينارا ولادرهما فانى لم آمنعهم حقا لهم ولم أعطهم حقالغيرهم وانم اولدى أحدز جلين اما مطيع لله فالله كافيه والله يتولى الصالحين واماعاص لله فلا أبالى على ما وقع الى أحدين الراهيم قال حدثنا سهل بن مجود حدثنا عربن حفص المعيطى حدثنا عدد العزيز بن عربن عبد العزيز قال قات كم ترك لكم عرب المال فنسم وقال حدثنى مولى لنا كان يلى نفقته قال قال الى منزل العامن وقال حدث من المال قال قلت أربعة عشر دينا راقال فقال تحتملون بها من منزل الى منزل فقلت كم ترك لكم من الفلة قال ترك لنا فله قال ترك لنا فله قال ترك لنا فله قال ترك لنا في عشر ذكر اوست نسوة اقتسم ناماله على خسى عشرة (وروى ان محد بن كعب القرظى) المنابق عشر ذكر اوست نسوة اقتسم ناماله على خسى عشرة (وروى ان محد بن كعب القرظى) النابق الدنى الذي الذي المنابق المناب

* (بيانمدح المالوالجمع بينهوبن الذم)*

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الله تعالى قد سمى المـال-برافي مواضع من كتابه العزيز) و بيانه ان الخبراغة مندالشروهوما وغب فيهأله كل كالعقل مثلاوالعدل والفضل والشئ النافع وقيل الخيرصر بانخير مطلق وهوما يكونهم فو بأفيه بكل حال وعندكل أحدكاوصف صلى اللهءايه وسلربه الجنة فقال لاخير بغير بعده النار ولائمر بشر بعده الجنةوخيروشرمقيدان وهوأن خيرالواحد شرلات نوكالمال الذي رعامكون خيرالزيد وشرا لعمرو ولذاك وصفه الله تعالى بالامرين (فقال) في موضع (ان ترك خير االآية) وتمام الآية الوصية الوالدين والاقربين وقال في موضع آخراً يحسبُون الماعدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الليرات فقوله انترا خدا أىمالا وقال بعض العلما العمال خدر في يكون كشراومن مكان طيب كاروى انعليا رضى الله عنه دخل على مولى له فقال الا أوصى ما أميرا الرَّمنين قال الان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس الهمال كثيروعلي هذاأيضا قوله تعماليانه لحبالخيراشديد أيحلب المال وقال بعض العلماء انماسمي المال خيرا تنسها على معنى لطنف وهوان المال يحسن الوصيمة به ماكان مجوعا من وحد مجود وعلى ذلك أيضاقوله تعيالىوما تنفقوا منخير بعلمالله وقوله وكاتبوهم المعلتم فهم خيرا قبلءني به مالامن جهتهم قيلان علتمان اعتقدتم يعودعليكم وعلهم بنفع أى ثواب وكذلك قوله تعيالي لأسأم الانسان من دعاء الخيراى لايفترمن طلب المال ومايصلح دنياه فهذه الواضع التي أطلق فيها الحيروأر يدبه المال وقد بينت ذلك في شرحى على القاموس (وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح الرجل الصالح) قال العراق رواه أجد والطبراني في الكبير والاوسط من حديث عروب العاص بسند صحيح بلفظ نعما وقال المرء (وكل ماحاء في ثواب الصدقة والجيم فهذا ثناء على المال) ضمنا (اذلا عكن الوصول المهما الابه وقال تعالى) في قصة موسى والخضر علمه ما السلام وكان أبوهما صالحا فارادر بك أن يبلغا أشدهما (ويستخرجا كنزهما) من ذهب وفضة (رحة من ربك) أى مرحومين من ربك فال البيضاوى ويجوز ان يكون عله أومصدرا لارادفان ارادة اللير رحة وقيسل متعلق بمعذوف تقديره فعلتمافعات رحة من ربك (وقال تعالى ممتنا على عباده) في حكاية عن بعض أنبيا ثه فيما حاطب به أمنه استغفروار بكمانه كان غفارًا يرسل السماء عابكم

ور ويأن يحدين كوب القرظى أصاب مالاكثيرا فقملله لوادخرته لولدك من بعدايا قال لاولكني أدخره لنفسي عندرييوأدخرريي لولدی و بروی أذر چلا فاللالىء سدر به باأحي لاتذهب بشم وتترك أولادك يخير فأخر بحأ وعددر مهمن ماله مائه ألف درهم وقال سعى سمعاذ مصسان لم يسمع الاولون والاحخرون عبله حما العبدق ماله عند موته قبل وماهماقال بؤخذ منه كاهو استل عنه كله * (يبان مدح المال والجمع بينه وبن الذم) * اعلم أن الله تعالى قسدسمى المال خيرا في مواضع من كتابه العز مزفقال حــ لوعزان ترك خدرا الاتمة وقال رسولالله صلى اللهعلمه وسلم أم المال الصالح الرجل الصالح وكلماجا فيثواب الصدقة والحج فهوثناءعلي المال اذلاءكن الوصبول الهمماالاله وقال تعالى وبستخرحا كنزهمارحمة من ربك وقال تعالى بمتما علىعباده

مدرارا (وعددكم باموال وبنين ويجعل لسكم جنات و يجمل لكم أنهارا) وفيه بيان لعظم موقع السال عنده لايتُجاوز الحُسوسات (وقال صلى الله عليه وسلم كادالفقر أن يكون كفرا)رواه أبومسلم السَّكَثي في سننه والبهيقى الشعب من حديث أنس وقد تقدم الكلام عليه فى كتاب ذم الغضب (وهو ثناء على المالولا تقفعلى وجهالج عربين المدح والذم الابان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وفوائله حتى منكشف النانه خدير من وجه وشرمن وجوه وانه مجود من حيث هوخير ومذموم من حيث هوشرفانه اليس بخير محض أى مطلقا (ولاهو شرمحض) مطلقا (بلهوسبب الامرين جيعا وماهذا وصفه فيدح بالاستمداد عماد كرناه في كتاب الشكر من بيان الخيرات وتفصيل درجات النم) وهي كثيرة غير محصاة على التفصيل كماقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنها بالاجبال على حسة أنواع وهي أخروية ونفسية و بدنية وخارجية وتوفيقية (والقدرالمقنع فيههوان مقصدالا كياس) أى العقلاء (وأرباب البصائر) أى المعارف الذوقية (سعادة الآخرة) وهي أعلى أنواع النعم الجسة (التي هي النعيم الدائم) بلا زوال (والله المقيم) بلاانتقال وأياها قصد بقوله تعلى وأماالذين سعادوا فني ألجنسة خالدين الاسية وذلك هوالخيرالمحض والفضيلة الصرف وهوأربعة أشياءبقاء بلافناءوقدرة بلاعجزوعا بلاجهل وغنى بلانقر (والقصد الدهدادأب الكرام والاكياساذ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم ألناس وأكيسهم)أى من أفضلهم كرامة وأكثرهم كماسة (فقال أكثرهم للموتذكرا وأشدهم له استعدادا)قال العراقير والهامن ماحه من حديث العرب بلفظ أي المرتبة أكيس ورواه ابن أبي الدنها في الموت بلفظ المصنف واسناده حيد (وهذه السعادة لاتنال الابثلاث وسائل فى الدنيا وهي الفضائل النفسية كالعلم وحسن الخلق والنفائل المدنمة كالصفة والسلامة والفضائل الخارجة عن البدن كالمال وسائر الاسباب) يعنى ان سعادة الاسخوة منوطة بتحصيل هذه الفضائل الثلاثة والسعى فيها واستعمالها كإقال تعالى ومن أراذالاسخوة وسعى لهاسعيها الاسية وأصول الفضائل النفسية أربعة العقل وكاله العلم والعفة وكالها لورع والشعاعة وكالهاالمحاهدة والعدالة وكالهاالانصاف وهي المعبرعنها بالدس يكمل ذلك بالفضائل البدنية وهيأر بعة أشياءالصة والقوةوالجال وطول العمرو بالفضائل الطيفة بالإنسان وهى الخارجة عن البدنوهي أربعة أشياءالمال والاهل والعز وكرم العشيرة ولاسبيل الى تحصيل ذلك الابتو فيق الله عز وجل وذلك بأربعة أشياء هدايتهورشده وتسديده وتأييده قجميع ذلك خسة أنواع هي عشرون من ضرب خسة في أربعة ليس للانسان مدخل في اكتسابها الانبياه وتفسى فقط والسعادة الحقيقية هي الحيرات الاخرو يةوماعداها فتسميته بذلك امالكونه معاونافى بلوغ ذلك أونافعافيه فكرما أعان على خيرسعادة والاشياء التي هي معينة ونافعة فى بلوغ السعادة الاخرو يتمتفاوتة الاحوال فنهاماه ونافع فى جيرع الاحوال على كل وجه ومنها ماهو نافع فى حال ون حال وعلى وجهد ون وجهور بما يكون ضرواً كثر من : فعه فق الانسان ان يعرفها بحقائقها حى لا يقع عليه الخطأ في اختياره الوضيع إعلى الرفيع وتقدعه الخسيس على النفيس النقيل ماالخير والسعادة والفضيلة والنافع وهلبين هذه الاربعة فرفقيل أماالخبرالمطلق فهوالخثارمن أجل نفسه والخنارغير ولاجله وهوالذى نشقوفه كلعاقل وأماالسعادة المطلقة فحسن الحياة في الا تخرة وهي الاربع التي تقدمذ كرها وقديقال لمايتوصل بهالى هذه السعادات الاربعة سعادة وهي السنة عشمرا لمتقدمة ويضادها الشقاوة وأما الفضيلة فاسم الما يحصل به الانسان مرية على الغير وهواسم لما يتوصل به الى السعادة ويضادهاالرذيلة وأماالنافع فهوما يعنءلي بلوغ الفضيلة والسعادة والخيروه وضربات ضرورى وهومالا يكون الوصول الى المطلوب آلابه كالعلم والعمل الصالح للمكافين فى البلوغ الى النعيم الدائم وغير ضروري وهوالذي قديسد غيره مسده كالسكنجبين في كونه نافعا في قمع الصفراء فان ذلك قديسد غيره

وعددكم بأموال وبنين ويجعل الكمجنات ويجعل اكم أنهاراوقال صلىالله علمه وسلم كادالفقرأن مكون كفراوهو ثناءعلى المالولاته فيء لي وجه الجه بعدالذم والمدح الا بان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وغواثله حنى ينكشف لكانه خير منوجه وشرمن وجهوأنه ومذموم منحث هوشر فانه ليس يخبر بحض ولاهو شريحي بالهوسب لإرمران جمعا وماهددا وصفه فبمدح لايجالة نارة و مذم أخرى والكن البصير المملز مدرك أن انجودمنه غبرالمذموم وبيانه بالاستمداد مما ذكرناه في كناب الشكر من بان الخيرات وتفصيل در جات النعم والقدرالمقنع فيسمعوأن مقصدالا كاسوأرباب البصائر سعادة الانحرة التي هي النعيم الدائم والملك المقهم والقصدالي هذادأب الكرأم والاكاس اذفيل لرسولالله صالى الله عليه وسلمن أكرم الناس وأكيسهم فقالأكثرهم المحوتذ كراوأشدهمه استعدادا وهذه السعادة لاتنال الانتلاث وسائل في الدنيا وهىالفضائل النفسية كالعملم وحسمن الخلق والفضائل البدنية كالصحة

ولأخادم لهدماومرادان لغيرهما ولا برادان لذائهما اذالنفس هي الجاوهـر النفيس الطاو بسعادتها وأنها تخدم العلموالمعرفة ومكارم الاخلاق أتعصيلها صفةفىذاتها والبدن يخدم النفس بواسطة الحواس والاعضاء والمطاعم والملابس تخدم البدن وقد سبق أن القصود من الطاعم ابقاء البدن ومن المناكع ابقاء الندلومن البدن تكممل النفسوتر كيتهاوتز يبنها بالعلم والحلق ومنعرف هدذا الترتبب فقدعرف قدر المال ووجه شرفه والهمن حبث هوضرورة الطاعم والملابساليهي ضرورة بقاءالبدن الذى هـ و ضرورة كالالنفس الذى هوخـير ومن عرف فالدة الشي وغايته ومقصده واستعمله لتلك الغباية متلفتاالها غسير ناسلها فقدأ حسن والتفع وكانما حصل له الغرض متمودافي حقه فاذاالمال آله ووسيلة الىمقصودصحيم ويصلح أن يتخذآلة ووسيلة الىمقاصد فاسدةوهي المهاصد الصادة عن سعادة الا تخرة و تسد سييل العلم والعمل فهواذا مجودمذموم مجودبالاضافة الىالمقصد انجودومذموم بالاضافةالى المقصد المذموم فن خدمن الدنيا أكثر

ممايكف فقدأ حذحتفه وهولايشعركاو ردبه الخبرواما كانت الطباع ماثلة الحاتباع

مسده وكل نافع فقد يسمى فضلة وسعادة وخيرالكونه مبلغال ذلك وقول المصنف وهذه السعادة لاتنال الخيسسيرية الى ان بعض الفضائل محتاج الى بعض الماحجة ضرورية بحيث لولم و بدذلك لم يصح وجود الا تخرأو حاجة نافعة بحيث لولم يوجد لاختل حال الا تخروذلك ان السعادة الحقيقية الاخروية لاسبيل الى الوصول الها الاباكتساب الفضائل النفسية ولاسبيل الى تحصيل هذه الا بصحة البدن وقوته وانه لا تغنى الفضائل النفسية والبدئية عن الفضائل الخارجة فانه ان أمكن ان يتصوّ وحصولها ان لامال له ولاأهل ولاعشيرة فانم الاتكمل الابها (وأعلاها) أى تلك الفضائل (النفسية ثم البدنية ثم الخارجة) المطبقة بالانسان (فالخارجة أخسها والمال من جلة الخارجات) فصاحبه يتمكن من الفضائل اذا فقده لا مشكل بلاغها والفقير في تحرى المكارم كساع الى الهجاء بغيرسلاح أوكباز متصد بلاجناح ولله درمن قال فلا يحدفى الدنيا ان قل ماله هو ولا مال فى الدنيا ان قل مجده

ومنجلة الخارجات الاهل فنع العون على الوغ السعادة قال الشاعر ألم ترانج ع القوم يحشى * وان حريم واحدهم مباح

والعزفيه يتأبى عنحل الذل ومن لآعزله لاعكنه ان يذودعن حريمه وكرم العشيرة فانه مخيلة لكرم الفرع ان السرى اذا سرى فبنفسه 🛊 وابن السرى اذا سرى أسراهما واذاعلت ذلك فالق سمعك الى ان المال اذااعتبرا كمونه أحد أسباب الحياة الدنبوية فهوعظم الخطرلانك متى توهمته مرتفعا يعسرعلى الناس تزجية معاشهم وقد تقدم ان الناس يحتاج بعضهم الى بعض ولاعكنهم التعايش مالم يتظاهر واواذا اعتبر بسائر القنيات فهوصغيرا فاطراذه وأخس القنيات والقنيات ثلاث نفسية ويدنية وخارجة والخاوجة دونها (وأدناهاأى الخارجات الناض المتعامل به وهوالدراهم والدنانير فانهماخادمان)غير مخدومين (ومرادان أغيرهماولا برادان الذائهما) فانالوته ورناار تفاع الضرورات التي به أيستدفع لكانتهي والحصباء سواء وسائر القتيات خادم من وجه ومخدوم من وجه (اذ النفس هي الجوهرالسريف المطاوب سعادتها وانها تخدم العلم والمعرفة ومكارم الاخلاق الحصيلها صفة ففذاتها والبدن يخدم النفس بواسطة الحواس والاعضاء والطاعم) والمشارب (والملابس تخدم البدن) والآكل والملابس يخدمهما المال فالمال منحنه ان يكون عادما لغيرهمن القنبات وان لايكون شيءن القنبات عادما وان كان كثيرمن الناس بجهلهم يجعلون جاههم وأبدائهم ونفوسهم خدمالمااهم وعبيدا (وقدسبق انالمقصود من المطاعم ابقاء) مسكة (البدن ومن المناكع) صورة (ابقاء النسل ومن البدن تسكميل) هيئة (النفس وتزكيتها وتزيينها بالعلم والخلق) وان كان جماله وسمنه وحسن حاله مرغو بافيها الأان المقصودهو ماذكره المصنف (ومن عرف هذا الترتيب فقد عرف قدوا المال ووجه شرفه وانه من حيث هوضرورة الماعم والملابس الى هي ضرورة بقاءالبدن الذي هوضرورة كال النفس الذي هوخير) ولذلك حمل من الخيرات المتوسطة (ومن عرف فائدة الشي وغاينه) التي ينتهى اليها (ومقصده) منه (واستعمله لتلك الغاية ملتفتاا ليها) جاعلاتاك نصب عينيه (غيرناس لهانقد أحسن) في صنيعه (وانتفع) بعمله (وكان ماحصل له الغرض الذي هو بصدره (مجودا في حقه فاذا المال آلة) أخصيل الفضائل (ووسبلة ألى مقصود صحيم و يصلح أن يتخذ) أيضا (آلة ووسيلة الى مقاصد فاسدة وهي المفاصد الصادة) أي المانعة (من سعادة الاستخرة)أيعن تحصيلها (وتسد سبيل العلم والعمل فهواذا يجود مذموم مجود بالاضافة الى القصد الحمود ومذموم بالاضافة الى المقصد المذموم) وبدا تضع وجه كونه من الخبرات المتوسطة (فن أخذمن الدنيا أكثر ممايكفيه) هود من تلزمه وننه (فقد أخذ حقفه) أي هلا كه (وهولايشعر) بهلاكه (كاوردبه الحبر) الذي تقدم فر يبا وأوله دعوا الدنيا لاهلها وتقدم تخريجه والكلام عليه (ولا كانت الطباع مائلة الى اتباع

الشهوات القاطعة لسبيل الله وكان المالمسهلاتها وآلة المهاعظم الخطرفهما مز مدعلي قدرالك فاية فاستعاذ الانبياء من شره حتى قال نبينًاعلمه الصلاة والسلام اللهم اجعل قوت آ لِ محدكفافافلم بطلب من الدنياا لامايتحعض خيره وقال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكمناواحشرني فح زمرة المساكن واستعاد الراهم صلىاللهعليهوسلم فقال واجنبني و بني أن نعيد الاصنام وعني بها هـ ذن الجـر نالذهب ولفضة اذرتية النبوة أحل من أن يخشىعلماأن تعتقد الالهية في شي من هذه الخارةاذ قدكني قبل النبوة عبادتهامع الصغروانما معيني عمادتهما حمما و الاغترار بهما والركون الهدما قال نبينا صلى الله عليهوسلم تعسعبدالدينار وتعس عبد الدرهم تعس ولاانتعشواذاشــيكفلا انتقش

الشهوات القاطعة لسبيل الله وكان المال مسهلالها التلك الشهوات (وآلة الهاأعظم الخطرفيما يزيدعلى قدرالكفاية) والحاجة (فاستعاذ الانبياء)عامهم السلام (من شروحي قال نبينا صلى الله عليه وسلم المهم احمل قوت آل مجد كفافا) القوت مايسدبه الرمق سمي به لحصول القوة والكماف مالا يفضل من الشي ويكون قدرالحاجة والمرادبا ألمحدروجاته ومن في نفقته أومؤمنو بني هاشم وأتقياء أمته والحل على الاعم أتم قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر رو انتهي فلت الذي في المتفق عليه اللهم ارزق آل محد | قو تاوعندمسلم وحده اللهم ارزق آل مجد كفافا وعنده أيضا وكذلك أحدوا لترمذي وابن ماحه اللهم احمل رزقآ ل محمدفي الدنياة وتاوفي لفظ كفافا والمعني اجعل رزقهم بلغة تسدر مقهم وتمسك قوتهم يحيث لانرهقهم الفاقة ولانذاهم المسئلة ولايكون فيه تغول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموامن آفات الغني والفقر (فلريطلب) لهم (من الدنيا الاماية معض خيره وقال) صلى الله عليه و الم أيضا (اللهم احيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني فيزمرةالمساكن بوم القيامة) رواه الترمذي في الزهد من حاً معه واليه في في الشعب من طريق ثابت بنجمد حد ثناا لحارث من النعمان عن أنس رفعه باللفظ المذكور وفيهز بادة ففاات عائشة بارسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنياتهم باربعين خريفا ورواه ابن ماجه الى قوله زمرة المساكين من طريق عطاء بن أيي رباح عن أبي سعيد قال احبو اللساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول في دعائه وذكره ورواه الطبراني في الدغاء بدون قول أبي سعيدو بلفظ وتوفني وفي لفظ عند. اللهم توفني البك فقيرا ولاتوفني غنياوا حشرني في زمرة المساكن بوم القيامة وأخرجه الحاكم وصحعه مزيادة وان أشقى الاشقماء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاسخوة وقد تقدم المكادم عليه (واستعاذا براهيم صلى الله عليه وسلم فقال) الله تعالى فى كتابه حكاية عنه (واجنبني وبني ان نعبد الاصنام) اعلم ان الناص الذي هو العين والورق عرر جعله الله تعالى سبباللتعامل به كاتقدم ذكره وخادم كاذكره فأبيع بالرالمتر مج لنيل الفضائل والافتداء بالبار جل تناؤه والوصول الى الغنى الاكبران يتهافت باكثر ممايحتاج المهو يعمل نفسه أقل رقيق وأخسه فبرقذوى الاطماع برق خلب و يكون معتكفافيه على عبر يعبده على ما قال يعكفون على أصنام لهم (و) انما (عنى) ابراهيم عليه السلام (به) أى بقوله المذكور في سؤاله من ربه ان يجنبه و بنيه عبادة (هذين الحِر بن الذهب والفضة) والمرادم ما الاعراض الدنيو ية الصارفة عن الله (اذر تبة النبوة اجل من ان عشى علم الن اعتقد) هوو منوه (الالهمة) واستحقاق العبادة (في شي من هذه الحارة اذ قد كفي قبل النبوة عبادته امع الصغر وانمامعني عبادته حبه والاغترار بهوالركون اليه) وقد قال في وضع آخرا شارة الى ما يعرهذا المعنى وفيره يا أبت لم تعبد ما لايسمع ولايبصر ولا يغنى عنك شيأ (قال نبيناصلي الله عليه وسلم) فىذم من يجعل جاهه ويدنه ونفسه خادما لاه الوعبدا (تعسعبدالدينارتعس عبدالدرهم) قال في المصماح تعس تعسامن بابنفع أكب على وجهه وعثر وقيل هال وقيل لزمه الشر وهوناعس وتعسمن باب تعالغة ﴿ فهوتعس مثل تعب وقي الدعاء تعسا له وتعس وانتكس فالتعس ان يخر لوجهه والنكس ان لانستقل بعد سقطه حتى يسقط ثانية وهي أشدمن الاولى (تعس ولاانتعش) يقال انتعش العاثر نهض من عثرته ونعشه الله وأنعشه ا فاقه (وا داشيك) أي أصاب رجله الشوك (فلا انتقش) أي لا أخرج الله منه ذلك يقال نقشت الشوكة نقشاوانة قشتهااذا أستخرجته ابالمنقاش قال العراقي رواه البخارى من حديث أبحهر يرةوأ بو معلى ولم يقل ولاانتقش وانحاعاق آخره بلفظ تعس وانتكس ووصل ذلك ابن ماجهوا لحاكم انتهمي قلت رواه الحارى من طريق أى يكرين عماش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مر فوعاوفي افظ العسكري من طريق الحسنءن أبي هر يرة مرفوعالعن بدل تعس وسسياق حديث ابن ماجه بعد قوله الدرهم وعبد الحلة وعبدالخمصة ان أعطى رضي وان لم بعط سخط تعس وانتبكس واذا شبك فلاانتقش طوبي لعبد أخذ بعنان فرسه الحديث وعزاه السبوطى في الجامع الكبير المخارى أيضا وتقدم المصنف في كتاب النكام

وعن أدامحه فهوكمايه ستم وهوشرك الاأن الشرك مركان شرك خني لانوجب الخاودف الناروة لماسفك عنسه المؤمنون فانه أخفى من دىس الغلوشبرك حلى وحسالخاودفي النارنعوذ باللمن الحميع *(سان تفصيل آفات الماله وفوائده)* اعلمأنالمال مثلحية فمهاسم وترياف فلوائدهتر باقسهوغواللة المومسه فنعرف فوائلة وفوا لده أمكنه أن يحترز منشره واستدرمن خيره *(أماالفوائد)* فهمى تنقسم الىدنىو بةودينية * أما الدُنو ية فلاحاجة الى ذكرهافان معرفتهامشهورة مشتركة بن أصناف الحلق ولولاذاك لم يتهالكواعلى طامها وأماالدينية فتنعصر حمعها في تــــلانة أنواع (النوع الاول)أن ينفقه على نفسه امافى عبادة أوف الاستعانة على عبادة امافى العبادة فهو كالاستعانة به عــلي الحيم والحهادفانه لا يتوصدل ألهما الابالمال وهمامن أمهان القربات والفقير محروم من فضالهما واما فهمايقسويه عملي العبادة فداك هوالمطم واللس والمسكن والمنكع وضرورات المعيشة فات مدذوالحاجات اذالم تتيسر

تعس عبد الزوجة تبعالصاحب القوت وقد ذكر العراق هناك انه ليجدله أصلا (فبين أن عمها عبد لها عبد عبد انهوعا بدصم بل كل من كان عبد الغير الله فهو علد صنم) أى ان الغير يكون في حقه بمنزلة الصنم الذي يتقرب الى الاعراض بما يتقرب الى الله تعالى كاسمائه تعالى المبدئ والمائم المشركون وأخبث حالامن المشركين لان المشركين ادعوا انه معدون الحجارة لتقربهم الى الله زائى ولا يخنى يعبدون الحجارة لتقربهم الى الله زائى ولا يخنى وهولاء يلازمون الاسماء والدعوات لتقربهم الى الدنيازلنى ولا يخنى في وهو وهو المرائد الان الشرك الان الشرك المعام المعام المائم المنازلة المائم المنازلة المائم المعام المائم المنازلة المائم والمنازلة المائم والمنازلة والمناز

(بيان تفصيل آفات المال وفوائده)

(اعلم) وفقال الله تعالى (الالمال مثل حية فيها سم وتريات) فسمها في فهاو ترياقها في لجها (ففوا الدرياقه) النافع (وغوا ثله سمومه) المهلكة (فن عرف فوا ثده وغوا ثله أمكنه ان يحتر زمن سمه و يستدرمن خيره) ويدى ذاك فالحكيم بتناوله له يجرى عجرى واف حاذق تناول حبة قدعرف نفعها وضرها وأمن شرهاو سمها فيتحرى بتناوله الوجه الذى ينتفع هو به وينفع غيره فهومباحله تناوله وغيرا لحكيم اذاتناوله فهوالجاهل استعسن الحية واسستلان مسها فظن انه آمستصلحة لان يتقلدبها فحعلها سخابا فى عنقه فلدغته وقتلته وكما لايجو زالعاهل بالرقية غيرالعارف بنفع الحيةان يقندى بالراقى فى تناول الحية والتصرف فيها كذلك لايجوز لمعاهل ان يقتدى بالحسكم فى اعراض المدنيا وكاله عمال ان يسلك الاعى طريقاوعرا يسلسكه البصير من غيرقا لداذ هوغير آمن ان يعم في وهدة كذلك محال ان يساك مستبديراً يه في تناول اعراض الدنيا طريقابسلكها لحكيم العالم اذهوغيرآمن انبقع فىهاوية وكاان الفانية لايحوزان يدخل عليهاو يخاوبها من الرحال الامن كان مجبوبا يؤمن علمها كذاك الدني الايجوزال يتمكن منه الاالمقطوع عنها بالعفة والزهد لثلانغره وذلك كاميرا لمؤمنين على رضى الله عنه حدث قال باحراء باسطاء احرى وابيضى وغرى غيرى ومن تصوّرذاك علم ان الله تعالى قد أباح الدنيا كلهالاوليائه على انهم لا يتناولونم الاعلى ما عب وكايجبواذا تناولوها وضعوها كأيجب وحشم آيجب وعلى هسذا قوله تعالى أن الارضالله بورثهامن بشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقال تعالى يرثهاعبادى الصالحون فافهم ذلك (أماالفوا تدفهى تنقسم الى دنيوية ودينية أماالدنبوية فلاحاحة الىذكرها فانمعرفتهامشتركة بين أصناف الخلق ولولاذلك لم يتهال كواعلى طلبها وأماالدينية فيخصر جيعها فى ثلاثة أفواع النوع الاولوان ينفقه على نفسه) وذاك (اما في عبادة) لله تعالى كاف بما (أوفى الاستعانة على عبادة امافى العبادة فهو كالاستعانة به على الحج) الى بيت الله الحرام (والجهاد) مع الكفار (فانه لا يتوصل البهما الابالمال) فن لامال له كيف يحج أوكيف يحاهد (وهمامن أمهات القر بآت والفقير محروم عن فضلهما) ومن هناقول الشاعر

المرء رفعه الغني * والفقرمنقصة وذل

وفى الخبرنم العون على تقوى المال (وأمانيما يقو يه على العبادة نذلك هو المطع والملبس والمسكن والمشكع وضر ورات المعيشة) التي لايستغنى عنها الانسان (فان هذه الحاجات اذالم تتيسر كان القلب منصرفا الى تدبيرها فلايتقر غ الدين ومالا يتوصل الى العبادة الايه فهو عبادة فاخذ الكفاية من الدنبا لا حل الاستعانة

(٢٠ - (إتحاف السادة المتقين) - نامن) كان القلب مصرّ وفا الى تدبير ها فلا يتفرغ الدين ومالا يتوصل ألى العبادة الابه فهو عبادة فأخد الكفاية من الدنبالا جل الاستعانة

على الدين من الفوائد الدينية ولا يدخسل في هسذا التنعم والزيادة عسلى الحاجة فان ذلك من حفلوظ الدنيا فقط (النوع الثانى) ما يصرفه الى الناس وهو أربعة أقسام الصدقة والروءة ووقاية العرض وأحرة الاستخدام به أما الصدقة فلا يخفى ثوام اوانه التعافي غضب الرب تعالى وقد ذكر نا فضلها فيما تقدم به وأما المروءة (١٥٤) فنعنى بها صرف المال الى الاغنياء والاشراف في ضيافة وهدية واعانة وما يحرى مجراها

على الدين من الفوائد الدينية ولايدخل فهذا التنع) والثلاذ (والزيادة على الحاجة فان ذلك من حظوظ الدنيافعط) وليس للا تخرة فيهاحظ (النوع الثاني مايصرفه الى الناس وهوأر بعة أقسام الصدقة والمروءة ووقاية العرض واحرة الاستخدام اما الصدقة فلا يغنى ثواجه اوانم التعافي غضب الرب) كما وردذ الف الخبر وفهاا نظمكاك من الناروتمنع ميتة السوء وتزيد في العمر وتني مصارع السوء وتمنع سيبعين نوع من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وكلذلك في الاخبار (وقدذ كرنافضائلها) فيما تقدم في كتاب الزكاة (وأما المروعة) وقد المتلف في اشتقاقها هل هي من مرى أومن المرعوعلي أي مان فنعي ما) هناجلة الاخلاف المستحسنة التي منها (صرف المال الى الاغنياء والاشراف من ضيافة وهدية واعانة) الاخ في مضايقه (وما يجرى مجراه فانهذالا يسمى صدقة لااصدقة مايسلم الى معتاج) وهذا بصرفه الى غير معتاج (الاانهذامن الفوائد الدينية اذبه يكتسب العبد الاخوان والاصدقاء وبه يكتسب صفة السخاء ويلقق بزمرة الاسفياء) والأجواد (فلايتصف بالجودالامن بصنع المعروف) مع اشراف الناس ووجوههم (و مسلك سبيل الفتؤة والمروءة) ومنهنا قيل لمعاو يةرجمه الله تعالى ماالمروءة فقال اطعام الطعام وضرب الهام وقيسل لاسنو ماالروأة فقال جماعهافى قوله تعالى ان الله يأمر بالعمد لوالاحسان الآية وأماالفنوة فهي الايشار بالدنيا على نفسه (وهذا أيضا بما يعظم النواب فيه فقدوردت أخبار كثيرة فى الهدايا والضيافات واطعام الطعام من غيرا شتراطُ الفقروالفاقة في مصارفها) عما تقدم ذكر بعضها في آداب الكسب وفي آداب الاكل وفي آداب الصبة الاان من جاد بماله لا على الناس كان موصوفا بالسخاء ولكن ذلك لنفسه ولا جل هواه فهوموصوف بظاهرا اروءنو بمعنى الفنونولا أحرله في الاسخرة لانه ع للاجل نفسه لا لاجل ربه وحصل في الدنيا نسكره وذكره تعويضاله من حرث الا تخرة لان هذا حرث الدنيا فليكن في الا تنحرة اضعافا كشيرة (وأماوقاية العرض فنعني به بذل المال لدفع هعو الشعراء وثلب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأ يضامع تنحر فائدته فى العاجل من الخطوط الدينية أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماوقى به المرعرضة كتسله صدقة) رواه أنويعلى من حديث عامر وقد تقدّم ورواه الطيالسي ماوقى به الوّمن عرضه فهوله صدقة ورواه العسكرى فى الامثال والقضاعي في مستند الشهاب من طريق عبدالجيد بن الحسن الهلالي عن محدين المنكدرعن جابر بلفظ ماوقى به المؤمن عرضه فهوله صدقة زادالقضاى وماانفق الرجل على أهله ونفسه كتب له صدقة فقلت لحمد بن المنكدر ومامعني ماوقى مالرعمرضيه فقال أن يعطى الشاعر أوذا الاسان المتق (وكيفلا) يكون ذلك (وفيه منع المغتاب عن معصية الغيبة واحتراز عماية ورمن كالدمه من العداوة التي تحمل فى المكافأة والانتقام على محاوزة حدود الشريعة واماالا ستخدام فهوان الاعمال التي يحتاج البها الانسان المهيئة اسبابه كثيرة ولو) فرضائه (تولاها بنفسه صاعت أوقاته) فيها (وتعذر عايه ساوك سبيل الا خرة بالفكر) في جلائل عظمة الله تعالى (والذكر الذي هو أعلى مقامات السالكين) وبهما يتوصلون الىمعزفةالله تعالى (ومن لامالله فيفتقر الى أن يتولى بنفسه خدمة نفسه من شراء الطعام) من السوق (وطعه) وطعمه وعبه (وكنس البيت) وغيرذاك من الوازم (حتى نسخ الكتاب الذي يعتاج البه) في امور دَّينه فانه مِن اللوازم الضَّرور يه (وكلُّ ما يتصور أن يقوم به غيرك و يحصَّل به غرضك فانت متعوب) خاسر الحظ (اذاا شنعلت به اذعليك من العلم والعمل والفكر والذكر مالا يتصور أن يقوم به غيرا فنضيه علوقت

فان هذه لا تسمى صدقة بل الصدقة مايسلم الىالحتاج الأأن هـذا من الفوائد الدينية اذبه مكتسب العيد الاخوان والاصدقاء وبه مكنسب صفة السخاء ويلفحق مزمرة الاستضاء فلا توصف بألحو دالامن تصطنع المعسروف ويسلك سسل المر وعقوالفتوةوهذاأتضا عمايعظم الثواب فيسه فقد وردت أخباركشـــــــــرنى الهدا بإوالضيافات واطعام الطعام منغيير اشتراط الفقر والفاقة فيمصارفها *وأماوقاية العرض فنعني به بذل الماللاف عهمو الشعراء وثاب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأ يضامع تنحزفا أدنهفي العاجلةمن الحظوط الدينية فالرسول اللهصلي اللهعليه وسلم ماوقى به المرء عرضيه كتبله بهصدقة وكيف لاوفيسه منع المغتباب عن معصدةالغسةواحترارعا يتورمن كالامهمن العداوة الني تحدمل في المكافأة والانتقام على محاورة حدود الشراءة وأماالا ستغدام فهوأنالاع الااتي عتاج الهاالانسان لمستةأسباله كتسهرة ولوتولاها سفسه

ضِاعت أوقاته وتعذره لمه مساول سبيل الآخرة بالفكر والذكر الذي هو أعلى مقامات السالكين ومن لاماله في في في في في فيفتة رالى أن يتولى بنفسه خدمة نفسه من شراء الطعام وطعنه وكنس البيث حتى نسخ الكتاب الذي يحتاج البه وكل ما يتصور أن يقوم به غيرك على عصل به غرضك فأ نتمتع وباذا اشتغلت به اذعاب كمن العمل والذكر والفكر مالا يتصور أن يقوم به غيرك فتضير عالوقت فى غديره خسران *(النوع الذالث)* مالا بصرفه الى انسان معين ولكن يحصل به خديرعام كبناء المساجد والقناطر والرباطات ودو والمرضى ونصب الجباب فى الطريق وغير ذلك من الاوقاف المرصدة الخيرات وهى من الخيرات الوبدة الدارة بعد الموت المستجلبة بركة أدعية الصاحب الحيالي أوقات متمادية وناهد بم اخيرافهذه جلة فوائد المال فى الدن سوى ما يتعلق بالحظوظ العاجلة من الخلاص من ذل السؤال وحقارة الفقر والوصول الى العز والمجدين الخلق وكثرة الاخوان والاعوان والاعدقاء والوقار والكرامة فى القاوب فسكل ذلك بما يقتضيه المال من الحظوظ الدنيوية (وأما الاتفات) فدينية

(الاولى) أن تجرا الى العاصى فان الشهوات متفاضلة والعمر قد يحول بينالمرءوالعصة ومن العصمية أن لا يحد ومهما كانالانسان آسا عـن نوعمن المعصـــة لم تنحرك داعته فاذا استشعر القدرة علها انبعثت داعيت والمأل نوع من القدرة يحرك داعية العاصى وارتكاب الفجورفاب افتحم مااشتهاه هاك وان صير وقع في شدة اذ الصيرمع القدرة أشددوفتنةالسراء أعظم من فتنة الضراء (الثانية) أنه يجــر الى التنعُم في الساحات وهددا أول الدرجات فتي يقدرصاحب المال عملي أن يتناول خديز الشعير ويلبس الثوب الخشن ويسترك لذائذ الاطعمة كاكان يقدر عليه سلمان بن داود علمهما الصلاة والسلام في ملحكه

فى عديده خسران) وانتقاص حظ (النوع الثالث مالا يصرفه الى انسان معين والكن يحصل به خيرعام) المسلمين (كبناء المساجد) أى احداثها فى يحلات قوم يحتاجون الها أو تعميرها ورماتشعث منها وتحديد مرافقها (والقناطر) فى طريق العامة فى المواضع المحتاج الها (والرباطات) لا بناء السبيل وادرارالرق عليها (ودورالمرضى) وتقديد من يخدمهم و ينظر فى مصالحهم وربطما يصرف الى أدويتهم ونضر الحباب) جمع حب أى يحارن المياه (فى الطرف) المساوكة خصوصافى طريق الحرمين لعموم المنفع بذلك (وغير ذلك من الاوقاف المرصدة الخيرات وهى من الحيرات المؤيدة الدارة بعد الوت المستحلبة بركة أدعية الصالحين الى أوقات من ادية من الحلاص من ذل السؤال) فاى السؤال مطلقاذل ولوأين فى الدين سوى ما يتعلق بالحظوظ العاجدية من الخلاص من ذل السؤال) فاى السؤال مطلقاذل ولوأين الطريق (و) من الخلاص من (حقارة الفقر) فان الفقير حقير دا عاجم عنى انه تستحقره النفوس والعيون كا المار يق (و) من الخلاص من (حقارة الفقر) فان الفقير حقير دا عاجم عنى انه تستحقره النفوس والعيون كا والوصول الى العزو المجدين الخلق) كاقال المتنبي

فلا يحدف الدنيالمن قلماله * ولامال في الدنيالمن قل مجده

(وكثرة الاخوان والاعوان والاصدقاء والوقار) عندالناس (والكرامة في القلوب فكل ذلك مما يقتضيه المال من الحظوظ) العاجلة (الدنبوية وأماالاً فات فدينية ودنبوية اماالدينية فثلاثة الاول أن بجرالى العاصي فان الشهوات منقاضة)والنفس حوح (والعجزقد يحول بن المرءوالمعصمة) كاقبل (ومن العصمة انلاتقدر)وفى لفظ أنلاتحد (ومهما كان الانسان آيساءن نوعمن المعصة لم تحرك داعيته) المالماسة منها (فان أستشعر القدرة عليم أأنبعث داعيته) وتحركت شهوته (والمال من) عمام (القدرة يحرك داعية المعاصى وارتكاب الفعورفان اقتحم مااشتهاه) وركب هوى نفسه (هاكوان صبروقع فى شدة) وساعتلقه (اذا اصبرمع القدرة أشد) من الصيرمع العجز (وفتنة السراء أعظم من فتنة الضرآء) ولذا ورداني أخشى عُلَيكُم فَتَمْةُ السَّرَاءُ (الثَّانية ان يجرالي التنعم في المباحات وهذا أول الدرجات في يقدرضا حب المال على أن يتناول حبرالشعير ويلبس الثوب الخشن منصوف أوقطن (وبترك الدائذ الاطعمة كاكان يقدرعايه سليمان عليه السلام في ملكه) كاتقدم في السكتاب الذي قبله (فأحسن أحواله أن يتنع بالدنيار عرن عليه نفسه) أى تتموّد (فيصيرالتنجم ألوفاعنده ومحبو بالابصبر عنهو يجره البعض منه الى البعض فأذاا شند أنسه به ربمالايقدر على التوصل البه بالكسب الحلال) اضيقه (فيقتهم) أى يدخل (الشبهات) و مرتكبها (ويخوضفالمراياة) معالماس (والمداهنة والكذب والنفاق وسأترالاخلاقالزدية) منهذاأ لجنس (لينقطمه أمردنياه ويتبسرله تنعمه فان من كثرماله كثرت عاجتمالي الناس ومن احتاج الي الناس فلابد وَأَن ينافقهم) بان يظهراهم خلاف ما يبطنه (وبعصى الله فى طلب رضاهم) لاجل مصلحة المال (فان سلم انسان من الآفة الاولى وهي مباثرة الحفاورات فلايسلم عن هذه)الآفة (أصلاو من الحاجة الى الحلق تثور

فأحسن أحواله أن يتنع بالدنيا وعرن عليها نفسه في التنعم ألوفاعنده وعبو بالابس بعنه و يحره البعض منسه الى البعض فاذا اشتد انسه به رعيا لا يقدر على التوصل اليه بالكسب الحلال فيقتم الشهبات و يخوض فى المراآة والمداهنة والبكذب والنفاق وسائر الاخسلاق الرديئة لينتظم له أمردنياه و يتيسرله تنعمه فان كثرماله كثرت حاجته الى الناس ومن احتاج الى الناس فلا بدوأن ينافقه م و يعصى الله فى طلب وضاهم فان سلم الانسان من الا فة الاولى وهى مباشرة الخطوط فلا يسلم عن هسده أصلاومن الحاجة الى الخاق

المداوة والصدقة ويستأعنه الحسد والحقدوال ياء والكبروالكذب والنهمة وسائر المعاصى الني تخص القلب والسيان ولا يخلوعن التعدى أيضا الى سائرا الحوارج وكل ذلك يلزم من شؤم المال والحاجة الى حفظه واصلاحه (الثالثة) وهى التى لا ينفك عنها أحدوه وأنه يلهيه اصلاح ماله عن ذكر الله تعدالى وكل ماشغل (١٥٦) العبد عن الله فهو خسران ولذلك قال عبدى عليه الصلاة والسلام فى المال ثلاث آفات أن

يأخهذهمن غير ساله فقيل العداوة والصداقة وينبني عليه الحقد والحسد والرباء والكبروالكذب والغيبة والنميمة وسائرا لمعاصى ان أخذه من حله نقال رضعه التي تخص الغلب واللسان ولا يخسلو عن التعدى أيضا الى سائر الجوارح وكل ذلك يلزم من شؤم المال فيغبر حقه فقال انوضعه والحاجة الىحفظة واصلاحه) وتنميته والوقوف بازائه (الثالثة وهي التي لا ينفل عها أحدوه وأن يلهيه فيحقه فقال بشغله اصلاحه الملاحماله عن ذكر الله تعالى وكل ماشغل العبد عن الله فهوخسران) ونقص حظفى حقه (والذاك قال عنالله تعالى وهداهو عسى عليه السلام في المال ثلاث آفات أن ياخذه من غبر حله) وهي ألاولى (فقيل ان أخذه من حله فقال الداء العضال فانأصل يضعه في غير حقه) وهي الثانية (فقيل ان وضعه في حقه فقال بشغلد اصلاحه عن الله تعالى) وهي الثالثة العبادات ومخهاوسرهاذكر (وهذاهوالداء ألعضال) الذيَّأَعَبِتعنهالاطباء(فانأصلالعباداتومخهاوسرها)أىخلاصتها(ذكر الله والتفكرفى جلاله وذلك الله تعالى والنفكر في جلاله وعظمته وكبريائه وذلك يستدعى قلبافارغا) عن الشواغل الحسية والمعنو ية استدعى قلما فأرغاوصاحب والمشؤشات الخمارجة والداخلة (وصاحب) المال بافواعه لايكاد يفارة الشغل الظاهر والباطن فانه ألضعة عسني والصجيمة فكرا الماضيعة يستفلها والمانجارة في أصلناف الامتعة أوغيرذاك فصاحب (الضيعة) له شواغل كثيرة فانه (يسى في خصومة الفلاح ومحاسبته و يصبه منفكرا فى خصومة الفلاح) الذى يتقيد بزراعة الارض (و محاسبته) على ما تخرجه الارض من وفى خصومة الشركاء أصناف الحبوب(و)هذا ان لم يكن له شركاء في حصته فان كانوا فلايسلم أن يشتغل (في خصومة الشركاء ومنازعتهم فيالماءوالحدود ومنازعتهم) في الحاسبة والافع حيرانه ينازعهم (في فسمة (الماء) الذي يستى به أرضه (و)في (الحدود) وخصومة أعوان السلطان في الخراج وخصومة الاحراء وكممن دماعران في غير حق عند قسم الماء وتعيين الحدود (و) أن سلمن هذه الآفات فلا يكاد يسلمن (خصومة أعوان الساطان في) مطالبة (الحراج) فانهم بطالبونه باكثر بما هولهم فتقع الخصومة (و)ان عملي التقصير في العمارة سُلم منه الايسام من (حمدومة الاحراء على النقصير في العمارة) الضيعة والقيام باودها (و) هومع ذلك لم برل وخصومة الفلاحين في فى (خصومة الفلاحين في خيانتهم وسرقتهم) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتحبوا الدنيسا خمانتهم وسرقتهم وصاحب التحارة يكون متفكرافي ر واءابن مسعود وقد تقدم قريبها هذا حال صاحب الضيعة (و) أما (صاحب النجارة) فانه (يكون خمانة شركهوا نفسراده منفكرافى خيانة شريكه وانفراده بالربح دونه (وتقصيره فى العمل وتضييعه المال) فني يفرغ قلبه ويصفو بالربح وتقصيره في العمل فكره فىذكرالله ومعرفته (وكذلك صاحب المواشي) المتخذة التجارة فانه كذلك في شغل شاغل (وهكذا وتضيعة الممال وكذاك سائرأصناف الاموال) على تباينها (وابعدهاعن كثرة الشغل النقد)من العين والورق (المكنوز تحت صاحب المواشى وهكذا الارض) أوفى الصناديق (ولا يزالَ الفكر مترد: ا فيما يصرف اليه) فتارةً يقول يشترى به عقاراً و ِ سَائِرَأُصَّنَافُ الْأَمُوالُ ضيعة أومتاعا ونارة يقول بشترى به رقيقاوملابس (و) يتردد أيضا (في كيفية حفظه وفي الخوف بمن يمثر) وأبعدها عنكثرةالشغل أى يطلع (عليه) فيشير به الظلة (وفي دفع اطماع الناس عنه وأودية أفكاراً هل الدنسالانم ايه لها) النقدالمكنوزتعت الارض ولامطمع فى الخَــالاصمنها (والذي معه قوت بومه فى سلامة عن جميع ذلك فهذه جل الا قات الدنيو ية ولايزال الفكر مترددافهما سوى مآيةًا سبه أرباب الاموأل فى الدنيا من الخوف على أنفسهم منَّجو وانظلة (والحزن والغموالهم يصرف السه وفي كمفية والنعب فى دفع الحساد) عنهــم (وتجشم المصاعب) أى مخمل المشاق (فى حفظ الاموال وكــم، افاذاً حفظه وفي الحوف مماسش ترياق المال أخذالقوت منه) فقط (وصرف الباقي الى الخيرات) من الصَّدقات ومواساة الاخوان (وما عليهوفىدفع اطماع الغاس عداه مهوم وآفات) مها كات عنسه وأودينا فكارالدنما

* (سيان دم الحرص والطمع ومدح القناعة واليأس بما في أبدى الناس) * (اعلم) أرشدك الله تعالى (ان الفقر محود كما أوردنا ، في كناب الفقر ولكن ينبغي أن يكون الفقير قانعا) بالقليل

ذلك فهذه جلة الا كات الدنيو يقسوى ما يقاسيه أو باب الاموال في الدنيا من الخوف والخزن والغم والهم والتعب في ومع (منقطع المسلم والتعب في حفظ المسال وكسبه المال أخذا لقوت منه وصرف الباقى الى الخيرات وما عداد المنسموم وآفات نسأل المنه تدين المسال وكسبه المنافعة والمنافعة والمناف

لانهاية الهاوالذي معمقوت

ومهفى سسلامة منجسع

منقطع الطمع عن الخلق غيرملنفتالي ماف أبديهم ولاحر بصاعملي الكتساب المال كيف كان ولاعكنه ذلك الابأن يقنع بقسدر الضرورة من المطع والمليس والمسكن ويقتصرولي أقايه قدرا وأخسه نوعاو بردأمله الى نومــه أوالىشهر ولا يشغل قلبه عايعد شهرفان تشوق الى الكثيرأوطول أملة فأنه عز القناعية وندنس لامحالة بالطمع وذل الحسرص وحره اتدرص والطمع الىمساوى الاخلاق وارتكأب المنكرات الخارقة المروآن وقدحيل الآدمي على الحرص والطمع وفلة القناءة فالرسول اللهصل الله عليه وسلم لو كان الله الله آدموادمان من ذهب لانتغي الهما ثالثا ولاعلا حوف أبن آدم الاالترآب ويتوب الله على من ال وعن أبي واقدالليق فال كانرسول الله مسلى الله علمه وسلم اذا أوحى اليم أتبناه يعلنا مما أوحى المه فئنهذان نوم فقال انالله عزوجل يقول المأنزلناالماللاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو كانلا بن آدم وادمن ذهب لاحب أن يكون له نان ولوكان له ثان لاحدأن يكون لهماثالثولاءلاء جوف ابنآدم الاالتراب و يتوبالله على من تاب

(منقطع الطمع عن الخلق غيرملتفت الى مافى أيديهم ولاحريصاعلى اكتساب المال) منحيث اتفق و (كيف كان ولا عكنه ذلك الابان يقنع بقدر الضرورة من المطعم والمابس والمسكن و يقتضر) من كل منهما (على أقله قدراوأخسه نوعا) ففي المطم يقتصر على خبر الشعير الوخبر الذرة فانهما أرخص سعرامن الحنطة وفى الادام يقتصر على الجبن أوالافط أوالفعل أوالسكراث أوعلى الزيت ونحوها وفي اللبس على فيصمن كرباس غليظ أوعلى جبة من الجبات التي تعمل من صوف الغنم فانها أقل كالهتمو أرخص سعرا وأمتع في المكث (و) يقنع أبضا (بردأمله الى يومه) إن امكنه (والى شهره) واليه انتهت الرخصة (ولا يشغل قلبه ؟ آبعد شهر) فَانَهُ يَعَدُ فَي طُولَ الْامل (فان تَسْوَق الى الكثير أوطول الأمل فانه عز القناعة وقد انس لا بحالة بالطمع وذل الحرص وجوه الحرص الى مساوى الاخسلاف) ومذامها (وارتكاب الممكرات الخارقة للمروآت) فعرج عن حد الانسانية (وقد حبل الآدمى على الحرص والطمع وقلة القناعة) الامن وفقه الله تعالى وعصمه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب) وفي رواية لوأن لابن آدم واديا مالاوفى أخرى من مال بدل من ذهب وفى أخرى من ذهب وفضة (لابتغى) أى طلب (المهما نالثا)عداه بال المضمن الابتغاء معنى الضم يعنى اضم المهما ثالثا (ولا علا جوف ابن آدم)وفي أخرى نفس ابن آدم وفي أخرى ولايسد بدل ولاعلاو في اخرى ولاعلاء من ابن آدم وفي أخرى بطن بدل عن وابس المراد عضو ابعينه والغرض من العبارات كالهاواحد (الاالتراب) أى لاير الحريصاعلى الدنيا حتى عوت و عملي جوفه من تراب قبره والرادباب آدم الجنس باعتبار طبعه والافكثيرمنهم يقنع بماأعطى ولايطلب زيادة ولكن ذلك عارض له من الهداية الحالتوبة كابوئ البه قوله (ويتوب الله على من ناب) أى يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غيير وأوناب بمعنى وفق أى وفقه يعنى جبل الآدمى على حب الحرص الامن وفقه الله وعصمه فوضع يتوبموضع الامن عصه الله اشعارا بان هذه الجبلة مذمومة جارية مجرى الذنب وأن ازالة ام كنة مالنوفيق وفيذ كرابن آدم دون الانسان اعماء الى أنه خلق من تراب طبعه القبض واليبس وازالته عمكنة وانعطرالله عليهمن غامة توفيقه وهذا اللفظ أخرجه الطبراني فى الكبير من حديث أبى بن كعب الالنه قال لوكان الانسان واديان من المالوفيه ثم يتوب والباقى سواء وروا الطيالسي واجدوالداري والشيغان والترمذى ومال حسن صعيم غريب وابن حبان من حديث أنس ورواه البخارى فى الناريخ والبزاروالروباني وأبوعوانة والضياءمن حديث عبدالله بنبريدة عن أبيه رفعه ورواه أحدوا لشيخان من حديث بن عباس ورواه الحارى في الصح من حديث عبد الله بن الزير ورواه الطبراني في الكبير والضياء من حديث سعد بن أبى وقاص ورواه ابن مآجه من حديث أبي هر و ولفظهم جيعالو كان لابن آدم وادمن مال لابتني المه نانيا ولوكانله واديان لابتغي لهمماثالثا ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله علىمن تاب وروى أحمد وأبويعلى وأبوءوانة وابن حبان والضباءمن حديث جابر بلفظ لوكان لابن آدم وادمن نحل لنمني مثله ثمثني مناهحتي يتمنى أوديه ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب فالى الهيثمي رجال أبي يعلى والمزار رجال الصيم وقال ابن حبان تفرد الأعش بقوله من نخل و روى ابن عساكر من حديث أبي هر مرة لوان الدنسان واديين من ماللا بنغى واديانالنا ولاعلانفس ان آدم الاالتراب يتوب الله على من ناب (وعن أبي واقد) الحرث بن مالك (الليق) المدنى رضي الله عنه مات سنة عمان وستين وهوابن خس وعمانين على الصيح روى له الجاعة وعنه أبوم منولى عقيل بن أبي طالب (قال كادرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوحى اليه أتينا ويعلنا بما أوحى المه فتتعذات يوم فقال ان الله عزوجل يقول الما ترلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولوان لابن آدم واديا من ذهب لاحب أن مكون المه الثاني ولو كان له الثاني لاحب أن مكون المهما الثالث ولاعلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب) قال العراقي وواه أحدوالبها في في الشعب بسند صيم التمسى قلت وكذلك رواه الطبرانى فى الكبيروالضياء وروى الطبراني فيمن حديث أبي امامة لوان لابن آدم وادين لنهي واديا

وقال أبو موسى الاشعرى فزلت ورة نعو مراءة ثم ونعت وحفظ منهاان الله يؤيد هدذا الدن بأفوام لاخلاق لهم ولوان لابن آدم وادين منمال لثمني واديانا اثارلاء لا حوف امنآدم الاالتراب يتوب الله على من البوقالملي الله عليه وسسلم منهومان لانسمعان مهوم العملم ومنهوم المال وقال مسلى الله عليه وسالم بهرمان آدم ويشب معـه اثنتان الامل وحب المال أوكما قالولما كانت هذه حيلة الاكدى مضالة وغريزة مهلكة أثنى الله تعالى ورسوله على القناعة فقال صلى الله عليه وسلم طوبي انهدىالأسالاموكان عيشه كفافا وقنعه

المالناوماجعل المال الالاقامة الصلاة وابتاعال كافولايشبع ابن آدم الاالتراب يتوب الله على من ياب ورواه المسن بن سفيان وأونعيم في الحلية بلفظ كاناني النبي صلى الله عليه وسلم فادائر ل عليه شي من القرآن الحمرا به فقال لناذات يوم قال الله تعالى الما الركنا المال الحديث (وقال أيوموسي الاشعرى) وضي الله تعالى عنه (نزات سورة نحو مراءة عمر وفعت وحفظ منهاان الله ويدهد األد من باقوام لاخلاق لهم ولو أن لابن آدم واديين من مال لتني واديانالنا ولاءلاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب) قال العراق وواممسلمم اختلاف دون قوله انالله يؤيدهذا الدين ورواء بمذه الزيادة الطبرانى وفيه على منزيدمت كلم فيعانه كى قلت الله الاولى من الحديث قدروا ها النسائي وابن حبان والطبراني في الاوسط والضماء من حديث أنس ورواه أحدوالطبراني فى الكبير من حديث أي بكرة ورواه البزار من حديث كعب سمالك (وقال صلى الله عليه وسلمه مهومان لايشبعان مهرم العلم ومنهوم المال) الهمة شدة الحرص على الشي ومنه النهوم من الجوع كافى الهاية قال الطبي انذهب في الحديث الى الأسل كان لايشمعان استعارة لعدم انتهاء حرصهما وان ذهب الحالفرع يكون تشبها حعل افراد المهوم ثلاثة أحدها المعروف وهو المنهوم من الجوع والآخوان من العلموالدنياوجعلهما أبلغمن المتعارف ولعمرى أنه كذلكوان كأن المجودمنه ماهوالعلم ومن ثم أمرالله تعالى رسوله صلى الله علية وسلم بقوله وقل ربي زدني علما و بعضده قول النمسعود عقبه ولايستو يان اماصاحب الدنيافيتمادي في الطغيان وأماصاحب العلم فيزداد من رضا الرحن وقال الراغب النهم بالعنم استعارة وهوأن يحمل على نفسهما تقصرة واهاءنه فينبث والمنبث لاأرضاقطم ولاطهرا أبق وقال الماوردى فحالحديث تنسه ان الغلم يغتضي ممابق منه ويستدعى ماناخرهنه وليس الراغب فيه قناعة بمعضه قال العراقي رواه الطيراني من حديث النمسعود يسند ضعيف انتهى قلت الفط الطيراني منهومات الايشماع طالبهما طالبعلم وطااب الدنيا ولفظهمن حديث ابن عباس منه ومان لا يقضى واحدمنه مائم متهمنه وم في طلب العلم لايقضى نهمته ومنهوم فى طلب الدنيا لايقضى نهمته وهكذار واه أيضاا بن حيثمة في كتاب العلم وقدرواه ابن عدى والقضاعي من حديث حيد عن أنس بلفظ منهوما فالانشبعان طالب علم وطالب دنياقال ابن عدى فيه محدبن مزيد كان سرق الحديث فعدت باشياء منكرة ومن عمقال بن الجورى فى العلل حديثلا يصع وقدروا مكذاك البزارمن حديث ابن عباس وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف و وواه الا كممن طريق قتادة عن أنس بلفظ منهومان لايشبعان منهوم في علم لايشب عرومنهوم في دنيا لايشب مع وقدروا وكذلك ا بنعدى عن الحسن مرسلا (وقال صلى الله عليه وسلم بهرم ابن آدم) أى يكبر (وتشب) وفي رواية تبقى (منه) خصلتان (اثنتان) استعارة بعنى تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب في شبابه (الامل وحب المال)وفي نسخة وحب الدنيا والرواية الحرص وطول الامل وفي أخرى الحرص والامل وفي أخوى الحرص على المال والحرص على العمر وفي أخوى حب الدنيا وطول الامل وكأن المصنف واعي ذلك فتأدب وقال (أوكاقال) صلى الله عليه وسلم واغمالم تكبرها مان الحصلتان لان المرعجبل على حسالشهوات واعاتنال هي بالال والعمروالنفس معدن الشهوات وأمانه الاتنقطع فهي أبدا فقيرة لتراكم الشهوات علىما قدبر حبها خوف القون وضيق علما فهي مفتونة بذلك وخلصت فتنتها الى القلب فاصمته عن الله واعته قال العراق متفق عليه من حديث أنس قلت وكذارواء أحدوا بنماجه والنساف وافظهم جمعاجهم امنآدم وسق منهاثنتان الحرص والامل وأخرحه الشحنان تعلمقا وفى رواية امنماجه وطول الامل ورواه الطيالسى ومسلم والترمذى وابن ماجهوابن حبان بلفظ وتشب منها ثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وقدرواه بهذا الافظ منحديث مرةوفى لفظ البغارى لايرال قلب الكبير شابافي اثنتين في حب المال وطول الامل (ولما كانت هذه حبلة الا تدى مضلة وغر بزة مها مكة أثنى الله تعالى ورسوله) صلى الله عليه وسلم (على القناعة فقال صلى الله عاليه وسلم طوبي الناهدي ألى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) قال العراقي

رواه الترمذي وصحعه والنسائي في الكبير من حديث فضالة بن عبيد ولسلم من حديث عبد الله بن عروقه أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بماآناه اه فلت حديث فضالة بن عبيداً خرجه أيضا ابن المبارك والطهراني في الكبير والحاكم وابن حبان وروى البهتي من حديث ابن الحويرث والديلي من حديث عبدالله بناالر شطوى لمن رزقه الله الكفاف عم صرعليه وحديث عبدالله بن عمر أخرجه أيضا أحد والترمدى وابن ماجه و رواه أبونعم في الحلمة والبهتي في الشعب بلفظ قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافا وصبرعلى ذلك (وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحدغني ولاذة برالاودوم القيامة آنه كأن أوتى قونا فى الدنياً قال العراقي رواه اسماجه من رواية نفيع سالرث عن أنس ونفيه معيف اه قلت و رواه أيضا أحد وعدب حيدوأ ونعم فالحلية بلفظ مامن أحدوم القيامة غنى ولانقير الارداغا كان أوتى من الدنياقونا ورواهابنا لحورى في الوضوعات فأفرط وروى أبونعم في الحلمة من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قالماأ حدمن الناس وم القيامة الايتمنى انه كان يأ كل في الدنياة و ما (وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغني) بالكسرمقصورا أى الحقيق النافع الفيد (عن كثرة العرض) محركة كافى المشارق و بفتم وسكون كافى المقايس لابن فارس والمراد به مناع الدنباقيل وكائه أراد بالعرض مقابل الجوهر وءند أهل السنة مالا يبق زمانين فشبعه متاع الدنبافي سرعة زواله وعدم بقائه بهني ليس الغني المجود مأحصل عن كثرة المناع لان كثيرا بمن وسعالله عليه لاينتفع بما أوتى بل هو متحرد في الازدماد ولايبالي من أن ياتيه ف كما أنه فقير الشدة حرصه فالفقير حريص ذاتى (أعماالغني) المحود المعتبر عند أهل السكال (غنى النفس) أى استغناؤها بمناقسم لهاوتناعتهاو رضاهابه وفحكروانه وانكن الغني وفيأخري غنى القلب بدل غنى النفس قال العرافي متفقعليه منحديث أبحر مرةفلت ورواه كذلك أحدوهنادين السرى والترمذي وابن مأجه ورجال أحدر حال الصيح ورواه أيضاأتو يهلى والطيراني فىالاوسط والضياعمن حديث أنس وروى الديلي بلا سندمنحديث آنسالغنى غنى النفس والفقرفقرالنفس وروى العسكرى فى الامثال من طريق معاوية ابن صالح عن عبد الرحن بنجير عن أبيه عن أبي عن أبي ذرف حديث أوله يا اباذر أثرى ان كثرة المال هو الغني اعماالغنى غنى القلب والفقرفقر القلب (ونهمى) صلى الله عليه وسلم (عن شدة الحرص) في الدنيا (و) عن (المبالغة في الطاب) لاعراضها الزائلة (فقال ألاأيها الناس أجاوا في الطلب فانه ليس لعبد الاماكتب له وان يذهب عبر من الدنياحتى يأتيهما كتبله من الدنياوهي راعة) رواه الحاكمين حديث جابر بنعوه وصحه وقد تقدم في آداب الكسب والمعاشور وي ابن ماجهوا لحاكم والطيراني والبهقي منحديث أبي حيد الساعدى أجاوا في طلب الدنيا فان كالر ميسرا اكتب له وعند ابن عساكرمن حديث ابنعر أجاوافى طلب الدنيافان الله قد تكفل بارزاقكم (وروى انموسى عابه السلام سألربه تعالى فقال أى ربأى عبادك أغنى قال أقنعهم بما أعطيته قال فالمم أعدل قالمن أنصف من نفسه) نقله صاحب القوت (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قالبرسول الله صلى الله عليه وسلمان روح القدس نفث في روعان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فا تقوا الله واجلوافي الطلب والا يحملنكم أستبطاء الرزق على أن اطلبوا شيأ من فضل الله بمعصية الله فانه لن ينال ماعند الله الابطاعته رواه اس أى الدنوافي كأب الفناعة والعسكرى فىالامثال وألحا كمهمذا اللفظ الىقوله الابطاعة وليس عندهم فاتقوالله وانحا فيه فاجلوا وقالواحتى تستوفى دل تستكمل ورواه أنونعم في الحلمتمن حديث أى امامة وفعم تستكمل أجلها وتستوعب ورقها فاجلوافى الطلب والباقى سواء وقد تقدم فى آداب السكسب والمعاش وكذا المكلام فى النفشف الروع (وقال أبوهريرة)رضي الله عنه (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسفراذا اشتدبك الجوع فعليك برغيف وكوزمن ماء وعلى الدنياالدمار) أغفله العراق وقدتقدمذ كره ف مخابير يامنة النفس وهوف الكامل لابن عدى في ترجمهما صي من محد بن مسعود الغافق بلفظ يا أباهر يرة اذا اشتد كاب الجوع

وقال صلى الله عليه وسلم ما . ن أحدفقير ولاغيى الاودوم القمامة أنه كان أوتى قو تافى الدنياوقال صلى الله عليه وسارليس الغيعن كثرة العسرف انماالغنيفي النفس ونهيى عن شدة الحرص والمبالغة فى الطلب فقال ألاأيها الناس أجاوا فالطلب فانه ليس لعبدالا ماكتب له وان مذهب عبد من الدنماحتي مأتمه ماكت له من الدنماوهي رائم توروي أنموسي علىه السسلام سأل ربه تعالى فقال أى عبادك أغسني فال أقنعهم عاأعطمه قالفأيهم أعدل قالمن أنصف من نفسه وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن روح القدس نفث في وعي ان نفسالن تموت حدي تستكمل رزفهافاته واالله وأجاوا فى الطاب وقال أنو هر روقال لى رسول الله صلى الله علمه وسلربا أباهر برة اذااشتد بكالجوع فعليك مغيف وكورمن ماءوعلى الدنساالدمار

فعالمك برغيف و حرمن ماء القراح وقل على الدنياوأهلها مني الدمارورواه البهتي أيصاكذلك (وقال أبو هر برة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعاتكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أَشْكُر أَلْنَاسَ وَاحْبُ لَاخْمِكُ مَاتَّعِبِ لِنَفْسُكَ تُكُنِّ مُؤْمِنًا) وأحسن مجاورتمن جاوركُ تكن مسلما وأقل الضعل فان كثرة الضعل غيث القلب وامانار العلى في مكارم الاخلاق والبهي في الشعب من وواية واثل عن أبي هر مرة و رواه الخرائطي الضامن حديث أبي الدرداء بلفظ ما أبا الدرداء أحسن جوارمن جاورك تكنمؤمناوأ حب للناسما تحدلنفسك تكن مسلما وارض بقسمة اللهك تكنمن أغني الناس وسنده ضعيف وقد تقدم السكلام عليه في آداب العمية (ونه من صلى الله عليه وسلم عن الطمع فيمار واه أبوأ بوب الانصاري) رضي الله عنه (ان اعرابيا أنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله عناني وأوجز فقَالَ اذَاصليت فصلْ صلاة مودع ولا تحدث بعديث تعتَفرمنه غدا واجمع الياس يمما في أيدى الناس) رواه ا بنماجه في الزهدمن سننهمن طريق عثمان بن حبيرمولي أبي أبوب عنه ولفظه جاءر حل الى الذي صلى التهعليه وسلم نقال بارسول الله علني وأوجز قال اذافت في صلاتك فصل صلاة مودع ولات كلم بكلام بعتذر منه واجمع الياس عماني أيدى الناس ورواه ابن عساكر في التاريخ هكذا ورواه الحرائطي في مكارم الاخلاق مقتصراعلى الجلتين وفىالامثال للعسكرى من طريق القعنبي تحدثنا محدبن أبي حيسة حدثني اسمعيل ابن محد بن سعدب أبى وقاص عن أبيه عن جده أن رجلاقال بارسول الله أوصني وأوجز فقال عالم بالياس بمسافى أيدى النام فانه الغنى وايال والطمع فانه الفقرا لحاضر وصل صلاتك وأثث مودع وايالاوما بعتذر منه وأخرجه أبونعم في المعرفة من حديث الله أي فديك عن حمادين أي حمدوهو لقب مجدبه وقال ان رجلامن الانصارو رواه الحاكم في الرقاق من صحيحه من حديث أبي عام العقدي حدثنا محدث أبي حيد مناه بدّون تعيين كونه من الانصار وقال انه صحيح الاسنادولم يخر جاءو تعقب بان ابن أبي حيد مجمد علىضعفه و بروىنحوه عن جابر مرفوعاً أخرجه الطَّبراني في الاوسط بلفظ أياكموالطمع فالههوالفقرُّ واماكم ومانعتذومنه وعن ابن عمر أخرجه القضاعي في مسند من طريق ابن منسع حدثنا ألحسن بن راشد ابت مبدر به حدثني أبي من نافع عن ابن عرقال جاءر جل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله حدثني حديثا واحعلهمو خزالعلي أعيه فقال صلى الله عليه وسلمصل صلاقمودع كانك لاتصلي بعدها وأيس مماني أيدى الناس تعش غنياوا يالة ومايعتذرمنه وكذاهوني السادس من فوائد المخلص حدثناعبد اللههو البغوى ابنبنت أحدبن منيع حدثنا أبن واشدبه وأخرج العسكرى عن ابن منيع أيضابه ورواء الطيراني فىالاوسط عن البغوى حدثنا الحسن بن على الواسطى عن ابن أبيرا شد أخبر في أبيرا شد عن عبد الله عن نافع سمعت ابن عمر وذكر نحوه بلفظ صلاة مودع فانك ان كنت لاتراه فانه براك و رواه الدارة طني فى الافراد وسمى ابنرا شدالحسن كالجهوروقال الهغريب منحديث افع عن ابن عرتفردبه را شدعنه ولم رواعنه غير ابنه الحسن وعن سعدبن عمارة أخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابن احقى عن عبد الله بن أبي بكر بنحزم وغيرهعن سعدسعيارة أخيبني سعدبن بكروكانتله صحبةان رجلاقالله عظني فينفسي برجك الله قال أذا انتهبت الى الصلاة فاسبخ الوضوء فأنه لاصلاته في لاوضوء ولااعبان لمن لامسلاة له ثماذا صلت فصل مسلاة مودع والرك طلب كثير من الحاجات فانه فقرحاضر واجمع الياس بماهو في أيدى الناس فانه هوالغني وانظر بمسايعتذرمنه من القول والفعل فاحتنبه وهوموقوف وكذاأ خرج المخارى ف في الناريخ من طريقن الى إن اسمق قال في احداهما انه سعدوف الأخرى أنه سعيدور بح أنه سعد وأخرجهأحد فىكتاب الاعبان والطبرانىورجاله ثقات وقدتقدم ذلكف كناب اسرار الصلاة مختصرا (وقال، وف بن مالك) بن أبي، وف (الاسجبي) الفطفاني أبو حادرضي الله عنه من مسلة الفتح وتحول اكى الشام فى خسلافة أبي بكر فنزل حُصور بقي الى أوّل خسلافة عبد الملك بن مروان ومان سنة ثلاث

وفال أنوهر برة رضيالله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعاتكن أعبد الناس وكنقنعا تكن أشكر الناس رأحب للنباس مانحب المفسك تكنمؤمناونهي رسول الله صالى الله عليه وسلم عن الطمع فيمار واء أبوأ بوب الانصاري أن أعرابا أنىالني صلى الله علىه وسلم فقال بارسول اللهءظني وأوحزفقالاذا صلت فصل صلاة مودع ولاتجدثن يحديث تعتذر منسهغدا واجتعاليأس عما في أمدى الماس وقال عوف نمالك الأهعى

كاعندرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أوغمانية أوسبعة فقال الاتبابعون رسول الله قلنا أوليس قد بابعناك بأرسول الله ثم قال ألاتبابعون رسول الله فلانشر كوابه شيأ وتصلوا الحسوان تسمعوا وسول الله في الله ولانشر كوابه شيأ وتصلوا الحسوان تسمعوا وقط بعوا وأسر كلة خفية ولاتسأل أحدا النبيا والله الله وتط بعوا وأسر كلة خفية ولاتسأل الناس شيا قال فلقد كان بعض أولئك النفر يسقط (١٦١) سوطه فلا يسأل أحدا ان يناوله اياه

*(الا آرار) فال عمر رضى الله عنه ان الطمع فعروان المأس غنى وانه من بمأس على أيدى الناس استغنى عنهم وقبل لبعض الحكاء ما الغنى فال قلم تدبل و وفي ذلك قبل المنسساعات عمر المنسساعات المنساعات المنسساعات الم

وخطوب أيام تكر اقنع بعيشك ترضه والرك هواك تعيش ح فلرب حنف ساقه

ذهبو ياقوتودر وكأن مجدين واسع يبل الخبز المابس بالماءو بأكله ويقول من قنع بهذا لم يحتم الى أحد وقالسفيانخير دنياكم مألم تبتلوابه وخيرما اباليتم به ماخرج من أيديكم وقال ابن مسعود مامن يوم الاوملك ينادىيا ابنآدم قلدل يكفيك خيرمن كثين بطغمك وقال سعمطان عجلان انمابطنك اان آدم شرفي شير فلم يدخلك النار وقيل لحكيم مامالك قال المحمل فالظاهر والفصدفي الباطن والمأس ممانى أمدى الناس وبروى أن الله عز وحل قال مااين آدم لوكانت الدنساكاها ال لم مكن ال منها الإالقوت واذا أناأعطمتكمنهاالقوت وجعلت حسابها على غيرك فأنااليك محسن وقال اين

وسبعين روى اله الجماعة (كناعند رسول الله على وسلم تسعة أو عمائية أوسبعة فقال ألا تبايعون رسول الله فيسطنا أيدينا وسول الله على المنافعة المنافعة الله في المنافعة الله ولا تشركوا به مناوت المال المنافعة الله ولا تشركوا به منافعة الله المنافعة ولا تسالها الناس شأ قال فلقد كان بعض أولا النافر يسقط سوطه فلا بسأل أحدا أن يناوله الماه على المنافعة الله قلت وعزاه السبوطي في الجامع وقال سوط أحدهم وهي عندا بي داود وابن ماجه كاذكرها المصنف اهقلت وعزاه السبوطي في الجامع السبوط أحدهم وهي عندا بي داود وابن ماجه كاذكرها المصنف اهقلت وعزاه السبوطي في الجامع السبوطي المنافعة والنساق والطبراني في الكبير وابن حبان والمفلهم ألا تبايعون على أن تعبدوا الله ولا تناركوا به شيأ وان تقيموا الصلوات المسمونة وقوا الزكاة وتسمعوا وتطيعوا ولا تسألوا الناس شيأ (الا تنار قال عرومي الله عنه الماله عنه قروان الماسم غي وانه من يشسم عاعندالناس استغنى عنهم) دواهشام النام راعلوا فساقه (وقيل لبعض الحكام الغني قال قلة عندن ورضاك عمائه في المنافعة وقول المالة عمائه المنافعة أوقات (* وخطوب أيام تكر *) وفي نسخة أوقات (* وخطوب أيام تكر *)

(اقنع بعيشك ترضه * واثرك هواك تعيش حر) (فلرب حنف ساقه * ذهب ويافوت ودر

وكان مجدبن واسع) البصرى رحمالله تعمالي (يبل الخبر اليابس بالماء ويأكاه ويقول من قنع بهذا لم يحتم الى أحد) أحر جه أبونعيم في الحلمة (وقال سفيان) النو ري رجه الله تعمالي (خيردنيا كم مآلم تبتلوا به وخيرما ابتليتم ماخر جمن أيديكم) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (مامر يوم الاوماك ينادى يا بن آدم قليل يكفيك خبر من كثير يطغين كذافي القوت (وقال سميط بن عُلان) يروى بالسين الهملة والمجمة (انمابطنك ياابنآدم شبرفي شبرفلم يدخلك النار) كذا في القوت (وقيل الحريم ماماً لك قال التجمل في الفّاهر)وهوان يتجمل في ملبسه وهايَّمته (والقصد في الباطن) أي يُقتصد في أموره الباطنة فلايفرط ولايفرط (والياس ممافى أيدى الناس) فلاينتظروصول شئمها وأخرج أبونعيم فى الحلية من طريق سفيان قال قيل لابى حازم ما ما الناقال ثفتى بالله واياسى عمافى أيدى الناس (ويروى ان الله عزوجل قال باابن آدملو كانت الدنيا كاهالك لم يكن الدمنها الاالقوت فاذا أنا أعطيتك منها القوت وجعلت حسام اعلى غيرك فالالك عسن) نقله صاحب القوت (وقاله بنمسعود) رضى الله عنه (اذاطلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبايسيرا) أى قليلاأ وسهلا (ولايأتي الرجل فيقول انك) كذا (وانك) كذا يثني عليه (فيقطع ظهره فانماياً تبه ماقسمله أومارزق) شكمن الراوى وهومعني أنخبرالسابق فأجلوا الى الطلب (وكتب بعض بني أمية الى أبي حازم) سلة من دينار الاعرج المدنى رحه الله تعالى (يعزم عليه الارفع اليه كوانحه فكنب المهقدر فعت حوانحي الى مولاى فاعطاني منها قبلت وماأمسان عي قنعت رواه أتونعيم فى الحالة عن أني كرين مالك حدثنا عدالله من أحد حدثني أبي حدثنا يحيى من عبد الملك حدثنا زمعة بن صالح فأل كتب بعض بني أمية الى أب حازم فساقه وهيه فكتب اليه أمابعد جاءني كتابك تعزم الى الارفعت البلك حوائجي وهيمات رفعت حوائجي الحار بي تعالى والباقي سواء غرسانه من طريق آخر وفيه التصريح بان الراد ببعض بني أمية سليمان يعني ابن عبد الملك وفيسه همات رفعت حاجتي الى من لاتخترن الحوائج دونه فسأأعطاني منهاقذ ت وماأمسك عنى منهارضيت (وقبل لبعض الحسكماء أى شي أسرالعاقل

مسعوداذا طلب أحدكم الحاجة في طلمها طابه المسادة المتقين - نامن) مسعوداذا طلب أحدكم الحاجة في طلمها طابه المستر المتعلق أن المتعلق ال

واعاشي اعون على دفع الحزن قال أسرهااليه ماقدم من صالح العمل وأعونها له على دفع الحزن الرضا عمدوم المقضاه في فقله صاحب الهوت (وقال بعض الحكم الموجدت الطول الناس عما الحسود واهناهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى الحريص اذا طمع واخفضهم) أى الدنيا ويشاأ رفضهم) أى ألدنها وأعظمهم ندامة العالم المفرط) أى الذى فرط في علمه فلم يعمل به فيرى الذى على به قد نال مرتبة وهو منعها فتكثر ندامته حيث لا ينفع الندم (وقد قبل) فتكثر ندامته حيث لا ينفع الندم (وقد قبل) وفي نسخة ببال فني أمسى وأرفه من الرفاهية وهي سعة العيش وفي نسخة ببال فني أمسى وأرفه من الرفاهية وهي سعة العيش (فالعرض منه مصون لا يدنسه به والوجه منه حديد ليس بخلقه)

واخلاق الوجه ابلازُّه وهو كناية عن ذل السؤّال الناشئ عن الحرص (ان القناعة من بحل بساحتيا سام بلد في ده. ه شأنهُ رقه /

(ان الفناعة من يحلل بساحِتها ، لم يلق في دهره شيأ يؤرقه) أي يحزنه و يؤلمه (وفيل أيضا)

(حستى متى أنافى حــل وترحالى * وطول ســعى وادبار واقعال)

(وَالْرَحُ الِدَارُ لَاأَنْفُكُ مَعْدَرُ بِا ﴿ عَنِ الْاحِنْدَةُ لَايْدُرُونُ مَا حَالَى) (عَشَرَقُ الْارضُ طُورَاتُمْ مَعْرُ بِهَا ﴿ لَا يَخْطُرُ الْمُوتِ مَنْ حَرْضَى عَلَى بِالْ

(ُ وَلُوقِنِعَتُ أَنَانَى الرِّرْقُ فَي دَعَةً ۞ انْ القِنْوَعَ الْغَنِي لا كَثْرَةُ السَّالُ ﴿

ومعناه مامر فى الحُبران الغنى غنى النفس وانه ايس بكثرة المال وقى خبر آخرالفناعة كنزلايفنى أى فهو الغنى المغنى المثالمن طريق ابن عائشة فال قال أعراب بسار النفس أفضل من يسار المال وروى العسكرى في الامثال من المكرم وأنشدا بن دريد اسالم بن وابعة

فى النفس ما غنيك من سدحاجة * فان رادشما عادداك الغنى فقرا وأنشد بعقوب نا محق الكندى لنفسه

أضاق الذنابي على الارؤس * فغمض حفونك أونكس وضائل سوادك واقبض بدية للوفي قعر بيتك فاستحلس وعند مليكات فابغ العلية و بالوحدة اليوم فاستأنس فان الغدى فى قلوب الرحا * ل وان التعرز و الانفس وكان ترى من أخى عسرة * غدى وذو ثروة مفلس ومدن قائم شخصه منت * عدلى انه بعد لم مرمس

(وقال عمر رضى الله عنه الا أخبركم بما أستحل من مال الله عز وجل جلبا بي الشَّمَانُ وقيظى) كافال الشاعر من يك ذابت فهذا بتى ﴿ مَقْيَظُ مَصِيفُ مَشْتَى عَيْثُ مَشْتَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَشْتَى اللَّهُ عَلَيْ

(وما يسعنى من الفاهر) أى الراحدلة أركبها (لحبى وعرتى وقوى بعد ذلك كقون رجل من قريش الست بارفعهم ولا باوضعهم وواتله ماأدرى ابحل ذلك له أملا كانه شك فى ان هذا القدرهل هوزيادة على الدكفاية التى تجب التقناعة بها) وهذا معروف فى زهد عروالنقلل من الدنيا وقدروى سيف بن عرعن عبيدالله عن بافع عن ابن عرفال جميع عبر الناس عند فتم القادسة ودمشق فقال الى كنت امرأ تا حل بغنى الله عيالى بقارتى وفد شفات بامركم في الرون فيما يحل لى من هذا الميال فاكثر القوم وعلى ساكت فقال ما تقول يا أبا الحسن قال ما أصلحك وأصلح عيالك بالمعروف ليس الافقال القول ما قال على (وعاتب أعرابي أنا على الحرص فقال يا أخى أنت طالب ومطلوب يطلبك من لا تقويه وتطلب أنت ماقد كفيته وكان ماغاب

بعض الحكاء وحسدت الطول الناس غيا الحسود وأهناهم عسل الاذي وأصبرهم عسل الاذي الحسر بصادا طسمع وأخفضهم عيشا أرنضهم الدنيا وأخطهم عيشا أرنضهم العالم المفرط وفي ذاك قيل العالم المفرط وفي ذاك قيل النالذي قسم الارزاق برزقه فالعرض منه محديد ليس عغلقه

أن القناعة من علل

لمياق فىدهرا مشيا بۇ رقە وقد قىل أيضا

حقى أنافي حل وترحال وطول سبى وادبار واقبال وازح الدار لاأنه ك من الاحبة لا يدرون ما حالى عشرق الارض طـوراثم مغربها

لا يخطر الموت من حرصي على مالى

أم لا كانه شك فى أن هذا القدرهل هو زيادة على الكفاية التي تجب القناعة بما وعاتب أعرابي أخاه على الحرص فقال يا أخى أنت طالب ومطاوب يطابك من لا تفوته وتطلب أنت ما قد كفيته وكائن ما غاب عنسك وكشف الدوما أنت فيسه ودن المتعنه كالمنك المتى المروي عاصر وماورا الدامر وقا وف ذلك قبل أوال بريدا الاثراء وسابه على الدنيا كالنكاتوت فهسل المتعان المتعان

واحدة فاعلك وأنافىدك وأماالثانمة فاذاصرتهلي الشحرة وأماالنالنسة فاذا صرت على الحيل قالهات الاولى قالت لأتلهفن على ماقاتك فلاهافلااسارت على الشعرة قال هات الثانية فالتلاتمد قن عالا بكون انه یکون م طارت فصارت على الجمل فقالت ماشق لوذيحتنى لاخرحتمن حوصلي درتسرية كلدرة عشرون مثقالا فال فعض علىشفنه وتلهف وقالهات الثالثة قالت أنت قدنسيت النتان فكمفأخ رك مالثالثة ألم أقل الثلا تلهفن على مافاتك ولاتصدقن عما لايكون انالجي ودمى ورشي لايكون عشر من مثقالا فكيف يكون في حوصاني در تان في كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت فلهمت وهدذا مثال لفرط طمع الأتدمي فانه بعممه عن درك الحق حي قدرمالا يكون أنه يكون وقال بن السماك ان الرحاء حيل في قليك وقد فرحلك فأحرج الرجاء من قلبك يخرج القيدمن رجاك وقال أنوجمد اليزيدى دخلت على الرشيد فوجدته ينظرفى ورقة مكتوب فها بالذهب فلمارآ في اسم

عنك قد كشف المنوماأنت فيه نقلت عنه كانك يا أخى لم ترحريصا محروما و زاهدام روقاوقيل في ذاك أراك بريدك الاثراء حرصا ، على الدنيا كانك لاتحوت) (فهل الله غاية ان صرت نوما ، المهاقلة حسى قدرضية

وقال) عامر بن شراح بل (الشعبي) رحمالله تعالى (حكى أن رجلا) فيمامضي من الزمان (صادفنين) بضم القاف وسكون النون ضرب من العصافير لغة في تبرة كسكرة وكأن النون بدل من احد حرفي التضعيف ويضم النالث ويفتح والجمع قنابر (فقالت) بلسان حاله اللصائد (ماتريد أن تصنع بي قال أذ يحل وآكاك قالتوالتهماأشني من قرم) عمر كفشدة الشهوة الذكل ولا أشبع من جوع واكن اعلك ثلاث خصالهن خيراكمن أكلى اماواحدة فاعلك وأنافى يدك وأماالثانية فاذاصرت على الشعرة وأماالثالثة فاذاصرت على الجبل فالهات الاولى فالتلاتلهن على مافات) أىلا تغسرعلى الفائث فأن الحسرة على الفوات عبث (نفلاها)من بده فطارت (فلاصارت على الشعرة قالهات الثانية قالت لاتصدقن عالا يكون أنه يكون م طارن فصارت على الجبل فقالت باشقي لوذيح نني لاخرجت من حوصائي) بنشد بدا الام وقد نخفف (درتبن في كلواحدة عشرون منفالا)أى زنة كل درة كذلك (قال الراوى فعض) الصائد (على تفتيع وتلهف) على تخليتهامن يده (وقال هات أاثالثة قالت أنت قد نسيت الثنتين فكيف أخبر ل بالثالثة ألم أقل الله لا تلهفن على ماماتك ولاتصدقن بمالا يكون أنه يكون أباولجي ودمى وربشي لايكون عشر من مثقالا فكبف يكون في حوصلتي درتان في كل واحدة عشرون مثقالا مُ طارت فذهبتُ) أُخرَجه أبونَعْتم في الحلية عن أبيه حدثنا الراهيم ينجد بنالحدن حدثنا محدب عبدالله الرازى عن مسلة بن علقمة عن داود عن الشعبي فذكره سُواء (وهـــذامثال لفرط طمع الآدمى فانه يعميه عن درك الحق حتى يقدر) فى نفسه (مالايكون)من المتخبلات (أنه يكون وقال ابن السمال) وهو يحد بن صبح المغدادي الواعظ رجه الله تعالى (ان الرجاء حبل فى فابك وقيد فى رجلك فاخرج الرجاء من قلبك يخرج القيد من رجلك) نقله صاحب القوت (وقال أبوجمد) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى مولى عدى بن مناة (اليزيدي) منسو ب الى يزيد بن منصور الحبرى قال المهِّدىلانه أدب اولاد وفنسب المهوادب المأمون روى عنَّ الى عروبن العلاءوا بنَّ حريج وقرأً لابي عرووهو صدوق عالم باللغة والنحووله تصانيف حسنةمات سنة ٢٥٦ وأولاده محمدوعبدالله وأسمعيل واحصاق شعراء وممن وى عن أبي محداليز يدى أورشعب صالح بن زياد بن عبدالله بن جارود الرق (دخلت على الرشيد) هرون بن المهدى (فو جدته ينظرفىورقة مَكْتُوبِفيهما بالذهب فلمارآني تبسم فعَلَتْ فائدة أصلح الله أميرا المؤمنين فال أمروجدت هذبن البيتين في بعض خُراثُ بني أمَّية فا حصانتهما وقدأ ضفت البهما ثالثا وأنشدني

(أذاسد بابعنك من دون حاجة * فدعه لاخرى ينفخ الخباج) (فان قراب البطن يكفيك ملؤه * ويكفيك سوآت الاموراجتناجا) (ولاتك مبذالا هرضك واجتنب * ركوب المعاصى يجتنبك عقابها)

أخرجه ابن أبى الدنيا في أخبار الحلفاء (وقال عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (لكعب) الأحبار رجمالله تعالى (ما يذهب العلوم من قلوب العلماء بعد اذوعوها وعقلوها قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج فقال رجل الفضيل فسرلى قول كعب قال يطمع الرجل في الشي فيطابه فيذهب عليه دينه وأما الشره فشره

فقلت فأندة أصلح الله أمير المؤمنسين قال نعروجدت هذين البيتين في بعض خوائن بني أمية فاستحدثهما وقد أضفت الهما ثالثا وأنشسد في الدياب على من دون حاجة وفد عملا خرى ينفتح لك باجها فان قراب البطن يكفيك ملؤه بهو يكفيك سوآت الاموراجة باجها ولا تكميذالا لعرضك واجتنب بدركوب المعامى يجتنبك عقاجها وقال عبد الله ب سلام لكعب ما يذهب العلوم من قلوب العلما عبد اذوعوها وعقلوها قالم العلم وشروا لنف موطيب الحواج وقال رجل الفضيل فسرلى قول كعب قال بطف عالم جل في الشيئ بطابه فيذهب عليه دينه وأما الشروف شروا

النفس في هدذاوفي هداد في لا يعد أن يفوع الدي و يكون الدالي هذا حاجة والى هدذا حاجة فاذا فضاها الدخرم أنفل وقادل حيث شاء واستركن مند الموضعت له فن حبك (١٦٤) لدنيا سان عليه اذامر رتبه وعدته اذامر ض لم تسلم عليه ته عزوجل ولم تعده تله فالولم

النفس في هذاوفي هذاحتي لاتحب أن يفوتها ثبي وتبكرون الثالي هذاحاجة والي هذا حاجة فاذا قضاها النخزم أنفك أىجعل فيهاشبها لحزام فىأنف الناقة (وقادك حيث شاء واستمكن مكوخضعت له فنحك للدنيا سلمت عليه اذا مررت به وعدته اذامرض ولم تسلم عليه تله عزوجل ولم تعده تله فلولم تكن لك اليه حاجة . كانخيرالك ثم قال)الفضيل للسائل (هذاخيرلك من مائه حديث عن فلان وفلان) أخرجه ابن أبى الدنيا (وقال بعض الحكاء ن عيب أمر الانسان أنه لونودي بدوام البقاء في أيام الدنيالم يكن في قوى خلفته من الحرص على الجمع أكثر مما قد استعمله مع قصرمدة التمتع وتوقع الزوال) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال عبدالواحدبن زيد) البصري رحمالله تعالى (مررت براهب) في صومعة (فقلت لهمن أين تأكل فقال من به در اللطيف الخبير) حل جلاله (الدى خلق الرحاهو يأتهم الالطعين وأوماً بهذه الى رحاأ ضراسه) أخرجه ابن أبي الدنيا * (بيان علام الحرص والطمع والدواء الذي تمكنسب به صفة القناعة)* (اعلى) وفقك الله تعالى (ان هذا الدواءم كب من ثلاثه أركان) هي أساسه (الصبر والعلم والعمل وجموع ذلك عسة أمور الاول وهوالعمل) وذلك (الاقتصادف العيشة) أى الاعتدال فيها (والرفق فى الانفاق فن أراد عزالة ناعة في في أن يسد على نفسه أنواب الحرج) أي ما يصرف في اللوازم الضرورية (ما امكنه ويرد نفسه الى مالا بدمنه فن كترخرجه واتسع انفاقه لم عكنه القناعة بل ان كان وحده فينبغى أن يقنع بثوب واحدخشن) منقطن أوصوف (ويقنّع باى طعام كانويقلل من الادام ماأمكنِه و يوطن نفسه علميه) تدريحا (وان كانيه عمال فيردكل واحدالي هذا القدر فان هذا القدر يتسهر بادني جهدو عكن معه الإجال فى الطَّابُ) المأمور به فى الخبر (فالاقتصاد فى المعيشة هو الاصل فى القناعة) فنى الخبر عن ابن عمر مرفوعا الاقتصادفي النفقة نصف المعيشة رواه البيهتي والعسكرى وابن السني والديلي وعند الطبراني وابن لالمن حديث أنس الاقتصاد نصف العيش (وزبني به الرفق في الانفان وترك الخرق فيه) وهو سوء العمل (قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الأمركاه) أخرجه الشيخان من حديث عائشة وقد تقدم في مُكَّاب ذم الغضب (وقال صلى الله عليه وسلم ماعال) أى ماافنةر (من أقدصد) أى فى معيشته أى من أنفق قصد اولم يحاوزهالي الاسراف قال العراقي رواه أخدو الطبراني منحديث ابن مسعود ومنحديث ابن عباس بلفظ مقتصد وكالاهماصعيف انتهاى قلترو ياءمن طريق الراهيم الهيعرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود وكذلك رواه القضاعي وهوعند العسكري من طريق سكين بن عبد العزيز عن الهعرى بلفظ لايعمل أحد على قصد ولا يبتى على سرف كثير وروياه أيضا من طريق أبى روق عن الضحال عن ابن عباس بلفظ ماعال مقتصد الاان الطبراني زادقط وقدورونى الافتصاد أخبار كثيرة منهاما تقدم عن أبن تعروأنس ومن ذلك مارواه العسكري من حديث أبي بلال الاشعرى حدثنا عبدالله بن حكيم المدنى عن شبيب بن بشرعن أنس رفعه السؤال نصف ألعلم والرفق نصف المعبشة وماعال امرؤفي اقتصاد وروى الحاكم ومن طريقه الديلي منحديث عبر من صبح عن يونس من عبيد عن الحسن عن أبي امامة رفعه الدوال ندف العلم والرفق نصف المعيشة وماعال من إقتصد وروى العسكرى من طريقءهمان بنءر بنخالد بن الزبير عن أبيه عن على بنا لحسين عن المه عن على رفعه التودد نصف الدين وماعال المرؤقط عن اقتصادا لحديث وروى الطهراني في الصغير والقضاعي من طريق عبد القدوس بن حديب عن الحسن عن انس رفعه مالحاب من استخار ولاندم من استشار ولاعال من اقتصد وقدعة دالبيهتي فى الشعب الاقتصاد فى النفقة بابا (وقال صلى الله عاير وسلم ثلاث خصال (نجيرات) من عذاب الله تعالى (خشية الله) أى خوفه (في السر

مكن إل المحاحة كان خيرا الم ثم قال هدا اخير الدمن ماتة حديث عن فلانعن فلان وفال بعض الحكاء من عيب أمر الانسان أنه لونودى مدوام البقاءفي أيام الدنها لماركنف قوى خلقتهمن الحرص على الج-ع أكثر مماقداسة عمله مع قصرمذةالتمتع وقوقع الزوال وقال عبد الواحد بنريد مررت مراهب فقلت له من أمن تأكل قالمنسدر اللطمف الممرالذي حلق الرحامأ تبهامالطعين وأومآ بيده الى رحاا ضراحه فسجعان القدر الخبير * (بيان غدلاج الحرص والطمع والدواء الذي يكتسب صفة القناعة)* اعلم أن هذا الدواء مركف من أ- لانة أركان الصروا المروالعمل وبحوع ذاك خمة أمور * الاو ل وهـوالعـمل الاقتصاد فىالمعيشة والرفق في الانفاق فن أرادعـز القناعة فمنبغي أنسدعن نفسهأ توابالخرجماأ مكنه و بردنفسه الحمالآبدله منه فن كترخرجه واتسع انفاقه المقكنه القناعة بلانكأن وحده فيابغي أن يقنع بثوب واحد خشن ويقنع باى طعام كان ويقلل من الادام

ماأمكنه و يوطن نفسه عامه وان كان له عيال فيرد كل واحدالي هذا القدر فان هذا القدر يتيسر بادني جهد والعلانية ويمكن معه الاجال في الطلب والافتصاد في المعيشة وهو الاصل في القناعة و نعني به الرفق في الانفاق و ترك الخرق فيه قال وسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعب الرفق في الامركاء وقال صلى الله عليه وسلم ان المربكاء وقال صلى الله عليه وسلم الله عليه والمربكاء وقال صلى الله عليه والم الله عليه والله عليه والله عليه والله عليه والله عليه والمربكاء وقال صلى الله عليه والمربكات والله الله والله الله والله الله والله والل

والعدلانية والقصد في الغيلة عنى والفقر والعدل في الرضاو الغضو وروى أن رجلا ابصراً بالدرداء يلتقط حبامن الارض وهو يقول انمن فقه لئر وقال اسعباس معيشتك وقال اسعباس صلى الله عليه وسلم الاقتصاد وحسن السهت والهدى وعشر سرخ أمن النبو وفي الخرالتدبير نصف المعيشة والمعيشة

والعلانية) قدم السرلان تقوى الله فيه أعلى درجة من المعلن لمايخاف فيهامن شوب رؤية الناس وهذم درجة المراقبة وخشية فهاغنع من ارتكاب كلمنهيء موتحثه على فعل كلمأمور (والقصدف الغني والفقر) وفى لفظ بتقديم الفقر على آلغني والمراد التوسط فيهما في الانفاق ونحوه (وألعدل في) حالتي (الرضا والغضب) فلايحمله الغضب على الجور ولاالرضاعلى الوقو عنى محذور لاجل رضاالخاوق فال العراقدواه البزار والطبراني وابونعيم في الحلية والبيهتي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف انتهى قات هوفي الاوسطالطبراني وفيهز يادةو ثلاثمها كاتهوى متبع وشعمطاع واعجاب الرءبنفسه وكذلك رواه أبوالشيخ فىالتو بيخ ور وىالعسكرى فىالامثال وأبواسحق أمراهيم بن أحدالمراغى فىثوابالاعمال من حديث ابن عباس ثلاث مهلكات وثلاث مخيات وثلاث درجان وثلاث كفارات فذكر الحديث وفيه قبل وما المنحيات قالتقوىالله في السر والعلانية والاقتصادفي الفقروالغني والعدل في الرضاوالغضب الحديث وقدرواه أيضا الخطيب فىالناريخ هكذا ورواه الطيرانى فىالاوسط وأبونعيم فىالحلية من حديث ابن عمر قال العلائي سنده ضعيف وعده في الميزان من المناكير قال الهيثى فيه ابن الهيعة ومن لا يعرف (وروى أن رجلاأ بصرأ باالدرداء) رضى الله عند (يلتقط حبامن الارض ويتول انمن فقهك رفقك في معيشتك) ر وامابن عدى فى الدكامل والبهق فى الشّعب من حديثه مر فوعا الفظ من فقهك رفة لك فى معيشتك ورواه أحدوالطبراني فىالكبير بلفظ من فقهالرجل رفقه في معيشته ورواه أنو نعيم في الحلمة من قوله ولم برفعه قال حدثنا الراهم بنعبدالله حسد تناجد بالحق حدثناقتيبة بنسعيد حدثنا الفرج بنفضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء قال من فقه الرجل رفقه في معيشته (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم الافتصاد) أي في الامور بين طرفي الافراط والتفريط وحسن السهت والهدى الصالح)أى أخذالمنهم ولزوم الحعة (جزءمن بضع وعشر بن حزامن النبق) أى هذه الحصال من شمالل أهل النبوة وحزءمن أحراء فضائلهم فاقتدوامم فيهآ وثابه وهم عليها فليس معنادات النبوة تنحز أولاانمن جمع هذه الخلال صارفيه خزء من النبرة لانهاغير مكتسبة أوالمرادان هذه الخلال مماجاءت به النبرة ودعا الماالانبياء أوأن من جعهاا لسه الله لباس المقوى الذى السه الانساء فكانم احزءمها قال العراق رواه أبوداود من حديث ابن عباس مع تقديم وتأخير وقال اسمت الصالح وقال من خسة وعشر من ورواه الترمذى وحسنهمن حديث عبدالله بن سرجس وقال التؤدة بدل الهدى الصالح وقال من أر بعة انتهسى فلتحديث عبدالله بنسرجس الزني أخرجه الترمذي في البر بلفظ السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد حزء من أربعة وعشر من حزاً من النبوة قال الصدر الناوي رجاله موثوقون ورواه عبد بن حمد وابن أبي عاصم وااطبرانى في الكبير والخطيب والضاء بلفظ التؤدة والاقتصاد والسمت الحسن حزم من أربعة وعشر من إخزاً من النبوة (وفي الحمر التدبير نصف العيش) أى النظر في عواقب الانفاق اذبه يحترز عن الاسراف وانتقتير فال العراق رواه الديلي في مسند الفردوس من حديث أنس وفيه خلاد بن عيسى جهله العقملي ووثقه ابن معن انته ي قلت ورواه أيضا العسكري والطيراني وابن لالمن طريق خلاد من عسي عن ثالت عن أنس ولكن بلفظ الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين و رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث على الفظ المصنف لكن مزيادة والتؤدة نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العمال احد اليسار من قال العامرى شارحه حسن غريب وتعقب بان فيه ابن الهيعة وفيداً يضااسحق بن الراهم الشامي أورده الذهبي فى الضعفاء وقالله مناكير وقدرو يتهذه الزيادة في سياق الديلي أيضا الاأنه فالوالتؤدي بدل التؤدة ورواه البهقى بنحوه من قول معون بن مهران ولابن حبان في صحيحه من حديث طويل عن أبي ذرأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أباذر لاعقل كالتدبير ولاورع كالكف ولاحسب كسن الحلق وقال بعضهم لولا أنالنبي صلى ألله عليهوسلم قال التدبير نصف العيش لقلت بلهوالعيش كله وهذا لايعارض قول

أرت أمرا فعليك بالتودة حسى عمل الله النافسرها ومغر جاوا لتؤدن فالانفاق من أهم الامور ؛ الثاني أنه أذاتيسرل فى الحالما يكفيه فلاينيغي أن يكون شديد الاضطراب لاحل المستقبل ويعشه على ذلك قصر الامل والتعق قبان الرزق الذي قدرله لابدوأت بأسهوات لم يشتد حرمسه فانشدة الحرص ليستهي ألسب الوسدول الارزاق بلينبغي آن يكون واثقا بوعدالله تعالى اذفال عز وحلوما من داية فيالارض الاعلى اللهرزقها وذاك لان الشيطان بعد الفقرو يأمر بالفعشاء ويقرول ان لم تحرص على المدم والادمار فرعباء سرض وربما يعز وتعتاج الىاحمال الذلف السوالف الامرال طول العمر تتعمه في الطلب خوفا من التعب و يضعل عليه فى احتماله التعب نقد امع الغفلة عنالله لتوهم نعب فى الحالور عالايكون وفىمثلهقىل

ومن ينفـــق الساعات في جـعماله

مخانسة فقسر فالذى فعل الفةر

وقددخسل ابناخالاعلى وسواء (ابناخالا) من بى وسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهمالا تبأسامن الرز فقال لهمالا تبأسامن الرز فقال لهمالا تبأسامن الرز فقالله تعالى و والمان تلادة أمه أحرليس عليه قشير ثم و رفع الله تعالى الانسان تلادة أمه أحرليس عليه مقشير ثم و رفع الله تعالى

الصوفية أرح نفسك عن التدبير ف قام به خيرك منك لاتقمه لنفسك ماذاك الالان السكادمهنا ف تدبير معبه تغوين وكلامهم فيالا بعبه وعلىهذا يحمل جيع ماأورد العارف ان عطاءاته قدسسره في كَابِهِ الذي سماه النور رفى اسقاط الندبير (وقال صلى الله عليه وسلم من اقتصد) في أموره كلها (أغذاه الله تعالى ومن بذر) أي أسرف وتجاوز عن ألحدود (أفقر والله ومن ذكر الله غزوجل أحبه الله) قال العراق رواه العزار منحدث طلحة تنعيدالله دون قوله ومنذكرالله أحبه الله وشخه فيه عران بن هرون البصرى قال الذهبي شيخ لا يعرف عله أق يخبر مذكر أي هذا الحديث ولاحدوا في يعلى من حديث لاي معدومن أكثرذ كرالله آحيدالله وسأن ف ذم السكيرانتهي فلت لفظ البزارف مسنده عن طلحة قال كأعشى معرسول الله مسلى الله عليه وسربكة وهوصائم فأجهده الصوم غلبناله نافة في فعب وضبينا عليه عسلانكرمه به عند فطره فلماغابت الشمس ناولناه فلماذا قه قال بيده كانه ية ولماهذا فلنالبنا وعسلاأ ردنا أن نكرمك به أحسبه قال أكرمك الله عا اكرمتني أودعوة هذامعناها غم قالمن اقتصد أغناه الله ومن بذرا فقره الله ومن تواضع رفعه المقهومن تعبر قصمه قال الهيثى وفسمن لمأعرفه اثنان وأماعران بنهارون البصرى نوجدت بخط الحافظ ابن عرمانصه قال البزار كانمستورا اه ولم يذكره الذهبي في المغنى وقال فىذيله مانصه عران بن هارون المقدسي الصوفى عن ابن لهيعة والليث قال ابن ونس في حديثه لين وقال أبوزرعة صدوق انتهي فلاأدرى هوالذى عناه الذهبي أوغيره والله أعلم وأمآحديث من أكثر ذكرالله أجبه الله فقدروا النشاهين منحديث عائشة (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أردت أمرا فعليك بالتودة حتى يجعل الله النفر جاومخر ما) قال العراقي رواه ابن المباول في العروا اصلة وقد تقدم انتهى قلت رواه عن أبي جعفر عبدالله بن المسور الهاشمي الدايني مرسلا والذى تقدم اغظه اذا أردت أمرا فندبرعا فبته فان كان خبرافا مضموان كان شرافانته وهكذار واهفى كتاب الزهد وأمالفظ المصنف فاخرجه المحارى في الادب المفرد وابن أبى الدنيا فىذم الغضب والبغوى والخرائطي فى مكارم الاخلاق والبهبق وابن عساكر من حديث رجل من بلي ولفظهم جيعا حتى يريك الله منه الخرج (والتؤدة في الانفاق من أهم الامور) وقد روى أبو داودوالحاكم والببهق من حديث سعد بن أب وقاصُ التؤدّة في كل شئ خبر الاف على الآ خوة (الثاني اذا تيسرله فى الحال ما يكفيه) مما يصرفه على نفسه وعياله من قوت أودراهم (فلا ينبغي أن يكون شديد الاضطراب) كثيرالقاق (لاجل المستقبل ويعينه على ذلك قصر الامل والمحقق بان الرزق الذي قدراه) من الازل (لابد وأن يأتمه) من حيث كان (وان لم يشتد حرصه) وطلبه (فان شدة الحرص ليست هي السب لوصول الارزاق بل ينبغي أن يكون واثقا بوعد الله تعالى الذي لا يخلف (اذقال) في كتابه العزيز (ومامن داية فىالارض الاعلى الله رزقها) أى قد خبى أن يرزقها فيتحقق أن الرزق مضمون وأن وعدالله لابتخلف (وذلك لان الشيطان يعده الفقر ويأمره بالفعشاء ويقول) من جلة ما يعده (ان لم تحرص على الجمع والادخار فرع اتمرض وربما تعزى عن الكسب والسعى (وتعتاج الى احتمال الدلف السؤال) وهُوأُ مُرشَديدُ لاتَّحَمَّلُهُ (فلايرال طول العمريَّة به) الشَّيطان (في الطلب) والسعى (خوفامن التعب و يضعك عليه في احتمى اله التعب نقدا) حاضرا (مع الغفلة عن الله) وعن وعده (لتوهم تعب في ثاني حال) انسية (ورعمالايكون وفي مثله قبل) قائله المتنبي

(ومن ينفق السَّاعات في جمع ماله ﴿ مُحَافِة فَقَرَفَالْذَى فِعِلَ الْفَقَرِ)

أى انفاق نفيس عمره فى اتعاب النفس على مضمون خشية أن فتقره وعين الفقر الحاضر (وقد دخل) حبة وسواء (ابنا خالد) من بنى عام بن صعصعة وقبل خواعة نزلا الكوفة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الهمالاتياً سامن الرزق ما تمزهزت رؤسكما) أى ما تعركت (فان الانسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله تعالى) رواه أحد وهناد وابن ماجه وابن حبان والبغوى والمباوردى وابن قانع والبه في

ومردسول الله صدلي الله علىهوسلم بائنمسعودوهن حرمن فقال الاتكثر همك مايقسدريكن وماترزق يأتك وقال صلىالله علمة وسلم ألاأبهاالناس أحاوا فالطلب فانه ليس لعبد الا ماكتبله ولن يذهب عبد من الدنماحتي بأتبهما كنب لهمن الدنها وهيراغمة ولأ ينفك الانسان عن الحرض الاعسان تقته بتدبيرالله تعالى فى تقدر أرزاق العباد وان ذاك يحصل لامحالة مع الاجال في الطلب بل البغي أن المرأن وذالله العبدمن حبث لايحسب أكثر قالالله تعالى ومن يتقالله محمله مخرسا وبرزنهمن حبث لايحنس فاذا انسدهام بابكات انتظرالرزق منه فلاينبغي أن مصطرب قلبه لاجله وقال صلى الله علمه وسلم أبي الله أنررق عبده الومن الا منحشلا يحنسب

والطبرانى والضياء من حديث حبة و-واءالاانم مقالوا ثم يعطيفالله تعالى و برزقه قال البغوى ومالسواعفيره وقد تقدم (ومرزسول الله صلى الله عليه وسلم بابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه (وهو حزين فقال لايكثر همك) وفي الهظ لاتكثرهمك (مايقدريكن وماترزف يأثك) قال العراق رواه أبونعهم من حديث خالدبن وافع وقداختلف في حيبته ورواه الاصهاني في الترغيب والترهيب من رواية مالك بنعر والمعافي مرسلا انتهي قلت وقدرواه أيضاا بن ماجه في القدر والديلي وابن النجار من حديث ابن مسعود ورواه عبدالله بن أحدفي واندالهد والحرائطي وابنأ بحالدنيا وأنونعم والبهتي وابن عساكر من حديث مالك بعبادة الغافتي ورواء البغوى وابنقانع وابنأني الدنيا وأبونعيم والبهتي وابنءسا كروأبونعم منحديث غالدين رافع وقال البغوى ولاأعلمه غيره ولاأدرى له صبة أملاو رواه ابن نونس فى تاريخ من دخل مصر من الصحابة من طريق عياش بن عياش عن أبي موسى الغافق واسمه مالك بن عبد الله ان الذي صلى الله عليه وسلم نظرالى ابن مسعود فقال لايكثرهمك مايقدر يكون وماترزق يأتيك وقال الحافظ فى الاصابة خالد ابنرافعذكره البخارى فقال يروىءن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه مألك بن عبدالله وقدذكره ابن حبان فقال روى المراسل وأخر جحديثه ابن منده من طريق سعيدبن أبي مرسم عن افع بن ويدالمرى عن عياش بن عبدالله بن مالك المعافري انجعفر بنعبدالله بنالح مدنه عن حالد بن رافع انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود فذكره قال سعيد وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عياش عنمالك بن عبدالله قال ابن منده وقال غيره عن عياش عن جعفرعن مالكمثله ورواه البغوى من روابه سعيدعن ناذم وذكرالاختلاف في صيبة خالدوأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أوب عن عماش بن عياش عن مالك بن عبدالله المعافري ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود فذ كر مولم يذكر خالد بنرافع والاضطراب فيسه من عياش بن عياش فاله ضعيف وقال في ترجمة مالك بن عبدالله المعافرى قال ابن يونس ذكر فين شهد فتح مصر واهروا ية عن أبي ذرروى عنه أبوقبيل وقال أبوعر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكثره ملّ ما يقدر يكن وماثر زق يأتك قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثة وابن أبي عاصم في الوحدات والبغوى كاهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أتوب عن أوب عن عياش بن عياش العقباني عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن مالك بن عبدالله العافري ان الني صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود فذكره هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعة رمن رواية الاسخر بنوقال البغوى لم يروه غيرا بي مطيع وهو متروك الحديث وأخرجه الحراثماي في مكاوم الاخلاق من طريق أخرى عن العقباني فقال عن مالك بن عبادة الغافق (وقال صلى الله عليه وسلم الاأبها الناس اجلوافي الطلب فانه ليس لعبدالاماكتب له ولن يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيهما كتب له من الدنيا وهي راغمة) تقدم قبل هذا بثلاثة عشرحد يثاوانه رواه الحاكم منحديث بابر بنحوه وتقدم أيضاانه في كتاب الكسب والمعاش (ولاينة لكالانسات عن الحرص الا يحسن ثقته بقد بيرالله تعالى في تقد مر ارزاق العبادوات ذلك يعصل لا محالة مع الا جال في الطلب بل ينبغي ان يعلم أن رون الله العبد من حيث لا عنسب أكثر) من حيث يحنسب (قالآللة تعالى ومن يتقالله يجعل له مخرجاً) مماهو فيه (و برزقه من حيث لايعنسب) أى رزقه فرجاوخلاصامن المضار من حيث لا يخطر بباله (فأذا انسدعاً به بَابْ كَانَ يَنْتَظُرُ ٱلْرَزَقُ منهُ فَلا ينبغي ان يضطرب فلبه لاجله وقال صلى الله عليه وسلم أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الامن حيث لا يحتسب اى منجهة لاتخطر بباله ولا تنخالج في آماله والمراد بالمؤمن الكامل كايؤذن به اضافته البه وهومن انقطع الى الله وعيض قصد والدلتجاء اليه بدليل خبرا طبراني من انقطع الى الله كفاه الله كلمؤنفور زقهمن حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكاه الله البها والرزق اذاجاهمن حيث لايحتسب كان آمنا فالمؤمن الكامل بشهد الرزق سد الرازق يغرج من مشيئة الغيب فيجريه بالاسباب فاذا شهدذلك كان قلبه مراقبا لما يصنع مولاه وعينه ناظرة

لمختاره له معرضة عن النظر للاسباب فالساقط عن قلبه محمة الرزق من أن وكمف ومتى يحث لايتهم ربه في قضائه يؤنى ورقه صفواعفوا والمتعلق بالاسباب فلبه حوال فات لميدركه لطف فهو كالهمج فى المزابل يطير من مزبلة الحامزبلة حتى يجمع أوسآخ الدنيا ثم يتركهاوراه ظهره ويلقى اللهياعان سقم وينادى عليه هذا خراءمن أعرض عن الله وآثم م مولاه فلم برض بضماله قال العراقي رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث على باسنادواه ورواءان الجوزى في الوضوعات انتهى قلت ورواه الديلي من طريق عمر من راشد عن عبد الرحن ابن حوملة عن سعيدين المسيب عن أبي هر مرة رفعه بهذا الاأنه قال من حدث لابعلم وابن را شد ضعيف جدا ورواه القضاعي في مسنده من طريقه نقال حدثه اما الذين أنس من جعفر بن محد عن أبيه عن حد وقال اجتمع أنو بكروعمروأ توعبيدة منالجراح فتماروا في شئ فقال لهم على انطله و الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلكا وقه واعليه فالوايار سول الله جئنا نسألك عن شئ فقال انشئتم فاسألوا وانشئتم خبرتكم بحاجثتم له فقال لهمجتم تسألوني عن الرزق من أن يأتي وكمف يأتي أني آله وذكره وهوأ بضاضعف قال السخاري الكن معناه صحيم فني النغزيل ومن يتق الله الاسمية وأمالفظ ابن حبان في الضعفاء فهو ما أخرجه العسكري في الامثال والبهرق في الشعب من طريق عثمان سعر من خالد بن الزبير عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عنعلى مرفوعا انماتكون الصنيعة الى ذى دين أوحسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد الرأة حسن التبعل لزوجها والنودد نصف الاعمان وماعال امرؤ على اقتصادوا ستنزلوا الرزق بالصدقة وأبي الله الاان يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لايحتسبون وهذا السياق هوالذى عناه ابن الجوزى وحكم عليه بالوضع وقد نوزع فيهوالصيم ماقاله البيهتي فانهذ كربعدان أخرجه فى الشعب هذا حديث لاأحفظه على هذا الوجه الابهذا الاسنادوهوضعيف عرةوان صحفعناه أبياشهان يحعل جدع أرزاقهم من حدث يحتسبون كالماحر ترزقهمن تجارته والحراثمن حراثته وغير ذلك وقد ورزقهم من حمث لايحتسبون كالرجل يصيب معدنا أوركازاأوعوت لهقر سفيرته أويعطى منغيراشراف نفس ولاسؤال ونحن لمنقل نالله تعالى لايرزق أحداالا يجهدوسعي واغمأ فلنا اله بين لجلقه وعباده طرقا جعلها أسسبابالهم الىما ريدون فالاولى بممان السلكوها متوكاين علىالله في باوغ ما تؤملونه دون ان يعرضوا عنها و يجردوا التوكل عنه اوليس في شيء من هِذه الاحاديث ما يفسد قولنا (وقال سفيان) الثوري رجه الله تعالى (اتق الله فارأيت تفيا محتاجا) أخرجه صاحب الحلبة وكانه استنبط ذلك من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاو مرزقه الآية أى فلا يتصوّرالاحتياج مع المتقوى (أى لايترك) الله (التقي فاقد الضرورته بل بلتي الله في قالوب المسلمين) بل وفي قاوب الكفار (ان توصلوا اليهرزقه)من غيرا شراف نفس منه ولامسئلة ويشهدله خبر الطبراني السابق من انقطع الى الله كفاه كل مؤلة وورقه من حيث لا يحتسب (وقال الفضل) بن محد بن يعلى بن عام بن سالم (الضي) الكوفى علامة راوية الادب تقةروى عن سمال وأبي اسجاق السبيع (قلت لاعرابي من أن معاشك قَالَ نَدُوا لِحَاجِ قَلْتُ فَاذَاصِدُ رُوا) فِن أَن (فَرِكُ وَقَالَ لُولِمُ نَعْسُ الْأَمْنُ حَيْثُ نَدُرى لم نَعْسُ وَقَالَ أَنوَ حَارُمُ) الله اند مارالمدنى التابعي (قدوحدت الدنياشية من شأمهما هولى فان أعله قبل أجله ولوطابته بقوة السموات والارض وشدأ منهما هولغيرى فذال لم أنله فهامضى ولانرجوه فيمابق عنع الذى لغيرى منى كاعنع الذى لى من غيرى فني أى هذن أفني عرى) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أحد بن جعفر بن حدان حدثنا عبدالله بن أحدىن حنبل حدثني أتومع مرسفيان قال قال أبوحازم وحدت الدنيا شيئين فشمأ هولي وشيأ لغيري فاما ماكان لغبري فلوطلبته يحيلة السموات والارص لمأدركه فينع رزق غيري مني كاعنع رزق من غيري حدثنا أبو بكر من ملك حدثنا عبد الله بن أحد حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الأشع في حدثنا داود بن أبي الوازع الدني عن أى طرم اله كان يقول نظرت في الرزق فوجدته شيئين شبأ هولي له أجل بنتهى المهفلن أعجله ولوطلبته بقوة السموات والارض وشيأ لغيرى فلمأصبه فيمامضي فأطلبه فيمابقي فشيئ عنع من غيرى

وقال سيفيان اتقالله فيا رأيت تفساعتا جاأى لايترك النق فاقد الضر ورته بل واقي الله في قاوب المسلمن أتوصاوا المعرزة موقال الفضل الضي قلت لاءرابي من أن معاشدك قال نذر . الجام قلت فاذاصدروا فبكى وقال لولم نعش الامن حمث ندرى لمنعشوقال أتوحازم رضيالله عنسه وحدت الدنداشية بنشاسأ منهماهولى فلنأعله قبل وقته ولوطلبته ية وّة السموات والارض وشسأمنهماهو كغسيرى فذلك لمأثله فبمسا مضى فلاأرجوه فبمابني عنعالذي لغسيري منيكا عنع الذى لى من غيرى فني أى هذن أنى عرى

وما في الحرص والطامع من الذل فادانحقق عندهذلك انبعثت رغبته الحااطة اعة لانه في الحرص لا يخلومن تعب وفي الطمع لا يخلومن ذلوليسفى القناعة الاألم الصبرعين الشبهوات والفضول وهذاألملانطلع علممه أحدالااللهوفسه ثواب الاحنوة وذلك بما بضاف المه نظر النلس وفمه الوبال والمأثم ثم يفوته عز النفس والقدرة على متابعة الحق فان من كثرطه-عه وحرمسه كثرت عاجتهالي الناسف الاعكنه دعوتهم الىالحق ويلزمه المداهمة وذلك بهلك دينه ومن لايؤثر عزالنفس على شهو فالبطن فهوركيك العفل القص الاعان قال صلى الله عليه ومالم عزالمؤمن استغناوه عن الناسفني القناعة الحرية والعز ولذلك فيسل استغن عن شئت تمكن أظير واحتم الى من شئت تمكن أسسيره وأحسن الىمن شئت تمكن أمسيره ﴿ الرابِعِ أَنْ يَكُثُّرُ تأميله في تنديم الهدود والنصارى وأراذل الناس والجق من الاكراد والاءراب الاجلاف ومن لادن لهمولاءةل ثمينفار الى أحو الالانبياء والاولياء والى منتا الحلفاء الراشدين وسائر العماية وانتابعين

كأثئ غيرى عنع منى فني هذين أفنى عرى (فهذا دواء منجهة المعرفة لابدمنه لدفع تخو بف الشيطان والذاره بالفقر الثالث ان يعرف مافى القناعة من عز الاستغناء) عن الناس (ومافى العامع والحرص من الذل) لهم (فاذا تحقق عند وذلك انبعث رغبته الى القذاعة) واختارها (لانه في الحرص لا يحاومن تعب وفي الطمع لا يخلومن ذل) لان الحريص داءً وتعبان والطماع ذاءً فاذليل (وايس في القناعة الاألم الصبرعن الشووات) الفانية (والفضول) ألزا ثلة (وهذا ألم لايطلع عليه أحد) من الناس (الاالله وفيه ثواب الا تخوة وذلك بمسايضاف اليه نظرالناس وفيه الوبالمأثم ثميةو يه عزالنفس والقدرة على متابعة الحقافات من كثرطمعه وحوصة كثرت حاجته الىالياس فلاءكنه دعوتهم الىالحق ويلزمه المداهنة)في القول والفعل (وذلك ماك دينه ومن لا يؤثر عز النفس على شهوه البطن فهوركمك العقل) أى ضعيرة مر المافس الاعمان) مهنوس الحظ (وقال ملى الله عليه وسلم عز الوَّمن استغناؤه عن الناس) قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وسحم اسناده وأبوالشيم فى كتاب الثواب وأبونعيم فى الحلية من حديث سهل بن سعدان جبريل قاله للنبي صلى آلله عليه وسلم في أثنا عدريث وفيه وافر بن سلم بان عن محمد بن عمينة وكاله هما يحتلف فيهوجعله القضاعي في مسندالشهاب من قول النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت رواه العابراني في الاوسط وأيواعيم في الحلية من طريق محد بن حيد والقضاعي من طريق عبد الصمد بن موسى القطاء وابن جيد أيضا والشيرازى فى الالقاب من طريق اسمعيل بن تومة ثلاثتهم عن رافرين سليم بان عن محمد بن عيينة عن أب حازم عن سهل من سعد قال حاء حبر بل النبي صلى الله عليموسلم ولفظ الحلية أناني حبر يل فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعلماشنت فانك مجزىبه واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أت شرف المؤمن قبام الليل وعزوا ستغناؤه عن الناس وزافر بن سلميان من رجال الترمذي وابن ماجه وثقه جماعة وقال ابن عدى لايتابع على حديثه وشيخه محدبن عبينة أخوسفيان قال أبوحاتم لابحتم به لهمنا كيروقد صحم الحاكم اسناده الاسماوفي البابءن أبيهر نوة وابنءباس أماحديث أبيهر نوة برواءالعقيلي والخطيب وابنءساكر بسندضعيف للفظ شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عمانى أيدى الناس وأورده أبن الجورى فى الوضوعات فأخطا وأماحد يثابن عباس فرواه مجدين اصرالمروى في قيام اللمل له من طريق هشم بن حو ببرعن الضحاك عنه موقوفا ولفظه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغياؤه عما في أبدي الياس وجعله القصاعى فى مسند الشهاب فى حديث سهل من قول النبي صلى المه عليه وسلم (فني العناعة الحرية) وهي الخلوص من الرق (والعز ولذلك قيل استغن عن شئت فأنت نظيره) أي مثله (واحتم الى من شئت فأنت أسيره وأحسن الىمن شئت فأنت أميره)وهو من قول بعض الحكاء ومنهم من نسبه الى على رضى الله عنه وقدر وى البزار والطبرانى فى الكبير والعسكرى فى الامثال والقضاعى فى المسند من طريق الاعش عن سعيد بنجبير عن ابن عباس رفعه استغنوا عن الناس ولوبشوص السوالة ورجاله ثقات والاحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ومن أقربها الهذا المعنى حديث لان يأخذ أحدكم حبلاف أتى بحزمة حطب على ظهر وفيييعها فيكف مهانف وخبراه من ان يسال الذاس أعطوه أومنعوه (الرابع ان يكثر تَأْمَلُهُ فَيَ تَنْعُ الهُودُوالنَصَارِي وأرذَالِ النَّاسُ والحَقِّيمِ نَالِا كَرَادُو) الأجلافُ من (الاعراب) والسَّوادِية (ومن لادين لهم ولاعقل)فينظرف تبسطاتهم من الملاذ (ثم ينظر الى أحوال الانبياء)علهم السلام وسيرهم وُشماناهم (والأولياء) والصالحين (والى متالحاها الراشدين) من الاعة الار بعة وعرب عبد العزيز (وسائرا الصابة والتابعين) ومن على قدمهم من السلف الخالفين (و يستمع أحاديثهم) وأقوالهم (ويطالع أحوالهم) من الكتب الولفة فيها كلمة أبي نعيم والقوت لابي طالب والرسالة لابي الفاسم وطبقات النساك وغيرها (ويغيرعقله بينان يكون على مشامة أرذال الحلق أوعلى الاقتداء بن هوأعز أصناف الحلق عند

ويستمع أحاديثهم ويطالع أحوالهم ويخبرعقلة بين أن يكون على مشام مة أراذل الناس أوعلى الاقتداء بن هو أغز أصناف الحلق عند

(انعاف السادة المنقين - تامن)

الله حتى يهون عليه بذلك الصبر على الضلك والفناعة بالبسير فأنه إن تنتم فى البطن) أى فى المأ كولات (فالحاراً كثر أكارمنه وان تنعم في الوقاع) أى الجماع (فالحنز يرأ على رتبة منه) فأنه موصوف بكثرته لايفترعنه وكذا الدب يضرب به المثل في كثرة الوقاع وكذا العصافيرفاتها كثيرة السفاد (وان تزين في المبس) الحسن (و) ركوب (الحيل) المسوّمة (فني اليهود من هوأ على رتبة منه) وكذا في النصاري بل وسائر فواع الكفارفى غالب الديارو يتخدون فره الليل الركوب (وان منع بالقليل ورضى به) في كل ماذ كر (لم اساهمه) أى لم يشاركه (في رتبته الا الانبياء و لاولياء) فليتأمل الآنسان في هذا القدر حتى يورف قدر القناعة (الخامسان يفهم ما في جمع المال من الخوار) والاثراف على الهلاك (كَاذْ كَرَوْاهُ فِي آ فَاتِ المالومافية منخوف السرقة والنهب والضياع) المابالحرق أوبالغرف أو بغيرذلك من الاسماب (ومافى خلوالبدمن الامن) الحاضر (والفراغ) العاطر (ويتأمل ماذكرنا من آفات المال مع ما يفوته من المدافعة عن باب المنةالى خسما تذعام فانداذالم يقنع عما يكفيه النعق بزمرة الاعنياء وأخرج عن حريدة الفقراء) فقدروى أجدوالترمذى وقال حسن صبيع وأبن ماجه من حديث أبي هريرة يدخل فقراء المسلين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خسمائة عام و روى الحكيم فى النوادرمن حديث سعيد بن عام بن جذبم يدخل فقراء المسلينة بل الاغنياء بخمسما ته سنة حتى ان الرجل الدخل ف عارهم فيؤخر بيده فيستخرج (ويتمذلك مان ينظر أبداالى ن هودونه في الدنيالاالي من فوقه) فيها (فان الشيطان أبدا يصرف نظره في الدنياالي من فوقه فيقول لم تذير) أى لم تكسل (عن الطاب وأرباب الاموال يتنعمون في المطاعم والملابس) والمراكب (و بصرف نظره في الدين الى من دونه في قول ولم تضيق على نفسك وتنفاف الله وفلان أعلم منك) وأفضل منك (وهولا يخاف الله) ولا يتقيد (والناس كاهم مشغولون بالتنعم) والتلذذ (فلم تريدان تثميز عنهم) ف حياتك (فال أبوذر)رضي الله عنه (أوصاني خايلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر الى من هودوني لا الى من هوفوق) رواه أحد وابن حبان في أثناء حديث وقد تقدم (أى في الدنياو قال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظر أحدكم) اى نامل بعينه (الح من فضله الله عليه في المال والحاق) بفتم الخاء وسكون المالام الصورة قال الحافظ ووجد في بعض النسط المعمدة ضبطه بضمتين (فلينظر الى من هواسفل منه عن فضل عليه) لانه ادانظر الى من فوقه استصغر ما عنده وحوص على المزيد فيه أدبه بالنظر الى من دونه ايرضى فيشكرو يقل حرصه اذالانسان حسود بطبعه فاذاقاده طبعه النظرالي الاعلى حلته الغيرة على الكفران والسغط فاذارد نفسه الى النظر الى الدون حله حب النعمة الى الرضاوالشكررواه أحدوالشيخان وأبو بعلى بلفظ اذا نظر أحد كالى من فضل عليه في المال والخاق فلينظر الى من هوأسفل منه وفي رواية الى من تحته وروى هذاد والبهتي فيالشعب وقالوا لجسي دلوالخلق وفيه فلينظرالى من هودونه في المسالوا لجسم (فعزه الامو و يقدر على اكتساب خاق الفناعة وعاد الامرالصبر) على مر العيش (وقصر الامل وان يعلم انعاية صبره فى الدنهاأ يام قلا ثل التمتع دهورا طويلة) وفي بعض النسخ دهرا طويلا (فيكون كالمريض الذي يصبر على مرارة الدواء) وكراهة مذاقه (لشدة طمعه في انتظار الشفاء) من أمراضه الشديدة

* (بيان فضيلة السفاء) * (اعلى) هداك الله تعالى (ان المال اذا كان مفقود افينبغي ان يكون حال العبد القناعة وقلة الحرص وان كان

الأمل وأن يعلم أن غاية صبره في الدنيا أيام فلا ثل لله تعده راطو بلافيكون كالمربض الذي يصبر على مرارة وجودا العناعة وقلة الإداء السيدة طمعه في انتظار الشفاء به إيان فضيلة السيخاء) و اعدلم أن المال ان كان مفة ودافية في أن يكون حال العبد القناعة وقلة المرص وان كان المناعة والمرابع المرابع المناعة وقلة المرص وان كان

الامن والفراغ ويتأملما ذكرناه في آفات المالمع ماية وته من المدافعة عن باب الجدة الى خسى المقعام فانه اذالم يقنع عايكفيه ألحق مزمرة الاغنياء وأخرج منحريد الفقراء ويتمذلك بالإينظر أبداالي من دونه فى الدنيالا الى من فوقه فان الشميطان أبدا بصرف نظره فى الدنيالى من فوقه فيقول لم تفترعن الطابو رباب الأموال يتنعب ون في الطاعم واللابس ويصرف نظره في الدن الىمىدونه فيقول ولمنضوعلى فسكوتخاف الله وفلانأعلممنك وهو لايخاف الله والناش كاهم مشمغولون بالتنعم فلمتريد أن تميز عنهـم قال أبوذر أوصانى خليلى صاوات آمله عليمه أنأ فارالى منهو دونىلاالىمن•ونوتىأى فى الدنياوقال أنوهر ترزقال رسول الله صدلي الله عاليه وسايراذ نفارأحدكمالى من فضله الله عليه في المال والحلق فلمنظر الدمندو أسلفل منه ين فضل علم فمدد الاموريقدرهلي ا كنساب خلق الفناعــة وعباد الامرااص سروقصر

موجودا فينبغي أن يكون حاله الايشار والسخباء واصطناع العسروف والنباعد عن الشم والعل فان السحاء من أخسلان الانساء علمهما لسلام وهو أصلمن أصول النجاة وعنه عبرالنبي صلى الله عليه وسلم حث قال السخاء شعيرة من شجرالجندة أغصانها مدلية الى الارض فن أخذ بغصن منهاقاده ذلك الغصن الى الجندة وقال حارقال رسول الله صلى الله علمه وسالم فالجريل علسه السلام قال الله تعالىان هدذادين ارتضيته لنفسى والن إصلحه الاالسعاء وحسن الحلمق فاكرموه بهمامااستطعتم وفى رواية فأكرموه بهماماسحبتموه وعنعائشة الصديقية رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجيل الله تعالى ولياله الاعلىحسن الخلق والمنخاء وعنجا برفال قيل بارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصير والسماحة وقال عبدالله بنعرقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفانعهمااللهعزوجل وخلقان ببغضهما اللهعز وحدل فأما الدان يحهما الله تعالى فسسن الخلق والسخاء وأما الالدذان يبغضهماالله فسوءالحلق والخلواذا أرادالله بعبد خيرااستعمله في قضاء حوائج الناس

موجودافينبغي ان يكون حاله الايثار) الغير (والسفاء) أى بذله (واصطناع المعروف والتباعد من الشع والبحل) و بينهمافرق وقد تقدم ذكره (فان السخاء) خلق شريف (من) جلة (أخلاق الأنبياء) عليهم السلام (وهو أصل من أصول النجاة وعنه عبر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال السخاء عبرة من شعرالجنة) وفير وابه من أشعبارا لجنة وفي رواية شعرة في الجنة (أغصائم امتدلية الى الارض) وفي رواية متدليات في الدنيا (فن أخدمها عصنا) وفي رواية فن أخذ غصنامها (قا وذلك الغصن الى الجنة) أي ان السخاءيل على كرم النفس وتصديق المان بالاعتماد في الخلق على من ضمن الرزق فن أخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقدا سفسك بالعروة الوثق الجاذبة له الى درار الارارولهذا الديث بقدة بأتى ذكرها قريبا قال العراق رواه أبن حبان في الضعفاء من حديث عائشة وابن عدى والدار قطني في المستعادمن حديث أبي هرامة وسيأنى بعده وأبواعيم من حديت جار وكاها ضعيفة وروادابن الجوزى فى الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وأبي سعيد اه وسبائي الكلام على هذا الحديث بعدستة عاديث (وقال جار) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبر يل عليه السلام قال الله تعالى إن هذا دين أرتضيه أنفسي وان يصلحه الاالسفاءوحسن الخلق فاكرموه متماما صحبتموه) قال العراقيرواه الدارقطني في المستح اددون قوله وحسن الخلق بسندضع فساومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات وذكره مهذه الزيادة ابن عدى من رواية بقية عن وسف بن السقر عن الأوراعي عن الزهري عن عروة ، ن عائشة ويوسف ضعمف اله فلت وروى عن أنس تحوه ولفظه مرفوع يائبها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسو المحبة لاسلام بالسخاء وحسن الحلق الحديث ورواه ابن عسا كروسيأنى ذكره بعد خسة أحاديث (وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجبل الله تعالى أولياء والاعلى السيناء وحيس الحلق) أغفله العرافي وقدرواه ابن عساكر فى المار يحمن رواية عروة مرسلا ورواه أيضا الديلي عنه عن عائشة بدون قوله وحسن الخلق وعند الحكيم الترمذي ماجبل الله ولياقط الاعلى السخاء ولجاهل سخي أحب الى اللهمن علد بخبل وسندالديلي ضعيف وهوعندالدارقطني في المستعاد وأبى الشيخ وابن عدى بدون وحسن الخلق (وعنجار) رضى الله عنه (قال قيل بارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصروالسماحة) قال العراقي رواءأ بويعلى وأبن حبان في الضعفاء بلفظ سئل عن الاعبان وفيه يوسف بن محدين المنكدر ضعفه الجهور ورواه أحد من حديث عمروبن عنسة بلفظ ماالاعان فقال الصرروالسماحة وفيه شهربن حوشب ورواءالبهيق فىالزهد بلفظ أىالاعمال أفضل قال الصبروالسماحة وحسن الخلق واسناده صحيح اه قلت و روى الجارى في التاريخ من حديث عبيد بن عيرعن أبيه بلفظ أفضل الاعمان الصبر والسماحة هكذارواه عبد الله بن عبير بن عبرعن أبيه عنجده وفيه مقال ورواه الزهري عن عبد الله عن أبيه مرسلا وهو أقوى ورواه كذلك الديلى من حديث معقل بن يساروروى الطيراني في الكبير من حديث عرو بن عنبسة أفضل الاعمان حد ن خلق ومن حديث اسامة بن شريك بافظ أفضل الاعمال حسن اللق (وقال عبدالله بنعرو) بن العاصرضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم خلفان عبهما الله تعالى وخلقان يبغضهما الله تعالى فاماالاذان يحبهما آلله فحسن الحلق والسنجاء وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والنخل واذا أرادالله بعبد خيرا استعمله على قضاء حواج الناس) أي ثم ألهمه القيام بحقها والوفاء بمااستعمل علمه قال العراقى رواه الديلى دون قوله فى آخره فآذا أرادالمه بعبد خيرا وقال فيه الشجاعة بدل الملق وفيه محدبن يونس الكدعي كذبه أبوداود وموسى بن هارون وغيرهماوو ثقه الحطي وروى الاصبهاني جييع الحديث موقوفاه لي عبدالله بن عمرو وروى الديلي أيضامن حديث أنس اذا أراد الله بعبد خيراصير حوائج الناس المه وفيه يحبى منشبيب ضعفه أبن حبان اه قلت هذا الحديث أخرجه أبونعيم فى الحلية ومن طريقه الديلى بدون الجلة الاخيرة وروى البهق فى الشعب جييع الحديث مرفوعا

من حديث ان عرو (وروى المقدام بن شريح بنهان) بنيز بدا الحارث المذ عي الكوفي ثقتر وى ا المعارى فى الادب المفرد ومسلم والاربعة (عن آييه) أبي القدام شريح السكوفي مخضرم تقة قتل مع ابنوابي بكرة بسجستان روى له من ذكرفي ابنه (عنجده) أبي شريح هاني أن ير بديجابي نزل الكوفة روى له البخاري في الادب وأبوداود والنسائي (قالة ت بارسول الله داني على بدخاني الجندة قال ان من موجبات الفقرة) أي يم الوجب غفران الذنوب الذي هوسب لدخول الجنة (بذل العامام) أي اطعامه (وافشاء السلام وحدن المكلام) قال العراقي رواه الطبراني بلفظ بذل السلام وحسن المكلاء وفي روايقه بو جب الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام وفي رواية له عليك بحسن الكلام وبذل الطعام أه قلت وبلفظ الطبرانى رواءأ بضا الخرائطي فيمكارم الاخلاق وروى البهيق منحديث جامران من موجبات المعفرة اطعام المسلم السغبان ورواه الحاكم بدون ان وروى المخارى فى الادب الفرد والطيراني فى السكمير والحاكم والبهبق منحديث هانئ بنبز يدبلفظ عليك محسن الكلام وبذل الطعام ورواه ابن حمان بلفظ عليك بعسن المكلامو بذل السلام (وقال أبوهر برز)رض الله عنه (قال رسول الله صلى الله عام وسلم السخاء شحرة في الجنة فن كان سخيا أخَذ بغص منها فلم يتركه ذلك العصن حتى يدخسله الجنة والشع شحرة في النار فن كان شعها خذ بغون من أغصامها الم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار) قال الغراقي رواه الدارقطني فى المستحاد وميه عبد العزيز بن عران الزهري ضعيف جدا اله قلت وكذلك رواه الخطيب في التاريخ ورواه ابنءدى والبهق وضعفه باللفظ الذي ذكره المصنف في أول الباب وتمامه والبحل شحرة من شحر النار أغصانها متدليات فالدنيا فنأخذ بقصن من أغصانه اقاده ذلك الغصن الحالنار ويامعن مجدبن منيرالمايرى عن عمان بنشيبة عن أبي غدان محدين يحى عن عبد المر بزين عران عن ابن أبي حبيبة عن داود من الحصين عن الاعرج عن أبي هر من وقدروي بهذا السباق أي الاخــــــــــ مديث الحسين بن على وجابر وأبي سعيد وعلى وعائشة ومعاوية بن أبي سفيان وأنس أماحد يث الحسين بن على فرواه الدارة طني فى الافرادو بو بكرالشافعي فى الغيلانيات والبهرقي والخطيب فى كتاب المحلاء من طريق جعفر بن يحدبن على بن الحسين عن من عن جده وأماحديث الرفرواه ألونعيم في الحلية عن الحسن بن أيىطالب عن عبدالله بن مجدا لللال عن أحد بن الخطاب بن مهدات الشترى عن عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزيءن عاصم بن عبدالله عن عبد العزيز بن خالدعن الثورى عن أبي الزبير عن جاير ورواه أيضا الخطيب في الناريخ من هذا الطريق وقال أبو نعيم تفرديه عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله وأما حديث أبي معدد فقدرواه الحطب في تاريحه في ترجة أبي حففر الطيالسي عنه وأماحديث على فقدرواه الدارقطاى فى الافراد والبهرق فى الشعب والحطيب فى الدار يخ عنه وأما حديث عائشة فقدر واها من حمات فىالضعفاء وأماحديث معاوية فقدرواه الديلي فيمسند الفردوس وأماحديث أنس فقدرواها بن عساكرفى الناريخ لكن مع اختلاف لفظ فال أنس أول خطبة خطم ارسول الله صلى المه عليه وسلم صعد المنعر فمدالله وأثى عليه وقال مأأج الناس ان الله قد اختار الكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام مالسحاء وحسن الخلق الاان السيخاء شعرة في الجنة وأغصانها في الدنمافن كان منكم سعما لار المتعلقا بغصن من أغصانها حتى وردوالله الجمة ألاان اللؤم شعروفي الناروأغصانها في الدنيافن كان منكم الميالا والمتعلقا بغصن من أغصائم احتى بورده الله النار وطرق هذه الاحاديث كالهاضعاف وتقدم ان اب الجورى أو رده فى الموضوعات من هذه الطرق كالهاوتعقب (وقال أبوسعيد الخدرى) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اطلبوا الفضل) عالز بادة من الاحسان والنوسعة عليكم (من الرحماء من عبادى)أى الرقيقة فاوجم السهلة عريكتهم (تعيشوافي أكنافهم) جمع كنف محركة رهوا لجانب (فاني جعلت فيهمرجني) أي جعلتهم مظاهر لرحتي (ولا تطابوه من القاسية قاق بهم) أي الفظة الغليظة (فاني

وروى المقدام نشريح عن أبيسه عن جدوقال قلت يارسول اللهداني علىعمل يدخلني الجندة قال ان من موجبات المفسفرة بذل الطعام وافشاء السالام وحسن الكلام وقالأنو هر برة قال رسول شه الى أتله عليه وسلم السعداء سيجرة فىالجنة فنكان سخماأخذ بغصن منهافلم يتركه ذلك الغمسن حتى مدخله الجنة والشم شعسرة في النارفن كان تحية الخذبغصن من أغصائها فالميتركه ذلك الغصان حتى يدخله النار وقال أبوسه مدالخدري قال الذي صلى الله عليه وسلم يقسول الله تعالى اطلبوا الفضيل من الرحماءمن عبادى تعيشوافى أكافهم فانى جعلت فهمرحتي ولا تطلبوه من القاسية قلوم فاني

جعات فيهم معطى) قال العراقي رواه ابن حبان في الضعفاء والخرائطي في مكارم الاخلاق والطبراني في الاوسط وفيه مجدبن مروان السدى الصغير ضعيف ورواه العتميلي في الضعفاء فعله عبد الرجن السدى وقال اله مجهول ونادع مجد بن مروان السدى علمه عبد الملك من الخطاب وقد غره ابن القطان و تابعهما علمه عبدالغفار بن الحسر بن دينارقال فيه أبوحاتم لا أس يحديثه وتكام فيه الجوز حانى والازدى وروا الحاكم منحديث على وقال اله صحيح الاسنادوليس كاقال اهقلت أخوج الخرائطي عن محدبن أبوب الضريس أخبرنا حندل بنوائق عن أبي مالك الواسطى عن عبد الرجن السدى عن داودين أبي هندعن أبي سعيد الخدرى فساقه وفيهفان فيهمرجتي بدل فانى جعلت وفيهفانهم ينتظرون سخطى بدل فانى جعلت فيهم سطعلى ومدارهذا الحديث على داودبن أبي هند وقدرواه عنه جماعة منهم مجدبن مروان السدى ومن طريقه أخرجه الطبراني في الاوسط وابن حبان في الضعفاء ومنهم عبدالرجن السدى ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء والخراثطي في مكارم الاخلاق كالمقاه وفي الميزان عبد الرجن السدى عن داود بن أبى هند لايتاب عوانى يحبر باطل تمسان هذا ولفظ العقبلي في الضعفاء عبد الرجن السدى مجهول لايتابع ولانعرف حديثه من وجه يصح ومهم عبد المائن الططاب وعبد الغفارين الحسن بن دينار وأماحد شعلى فسياقه عندالحا كماطلبواالمعروف من رحماء أمني تعيشوافي أكنافهم ولاتطلبوه من القاسية فلوج مفان اللعنة تنزل عليهم ياعلى ان الله خاق المعروف وخلق له أهلا فحبه اليهم وحبب اليهم مقاله ووجه الهم طلابه كأوجه الماء في الارض الجدية لتعمايه وعمايه أهلهاان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاسخوة وهذا هو الذي صحح الحاكم اسناده وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال الدهبى ذبما تعقببه على الحاكم بان فيه الاصبغ بن نباته وامجدا وحبان بن على ضعفوه اه ولا يحفى ان هد ذا القدر لا يجمل الحديث موضوعا وانما هو ضعيف وشنان بين الضعيف والموضوع ولابي سعيد الخدرى حديث آخولفظه اطلبوا الحوائج الى ذوى الرجةمن أمتى ترزقوا وتنجيعوا فان الله تعمالي يقول رحنى في ذوى الرحقمن عبادى ولا تطلبوا آلحوائج عندالقاسية قاوم ملا ترزقوا ولا تنع عوا فان الله يقول ان سفعلى فيهم هكذار واهالحاكم فىالتار يخوالمقيلي فى الضعفاء وضعفه والطبراني فى الاوسط وأطن ان هذا السياق هو الذي تقدمت الاشارة اليم في كارم الحافظ العراقي واورده ابن الجوزي في الوضوعات ومعنى هذه الاخبار هوانكمادا احتمتم الى فضل غيركم .ن مال أوجاه أومعونة فاطلبوه عندر جاءهذه الامةوهم أهلالدين والشرف وطهارة العنصر فانءمن فوفرحظهمن ذلكعظمت شفقته فرحم السائل و بذل ماعنده طلبالا واب من غيرمن ولا أذى ولامطل بل في سترو عفاف واغضاء فيعيش في ظلهم م سلامة الدين والعرض ولا يسترقه (تنبيه) *قال شيخ الاسلام ابن تيبة الراد بالقاسية قاوم م فى الاخبار السابقة طَائَفَةُ الهِ وَدَبَقَرَ يَنْةُ تَصَرَيْحُهُم مَانَ المُرادِهُمْ فَي آية وَلاَ تَكُونُوا كَاذَيْنَ أُونُوا الكِتَابِ نَقْبِل فَطَالَ عَاهِمُ الامد فقست قلوبهم وقسوة القلوب من ثمرات المعاصى وقدوصف الله اليهودم افى غيرموضع منها ثم قست فلوبكهمن بعدذلك فهيى كالحجارة فبمانقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلناقلوبهم فاسية ثمقال وان قومليمن قدينسب الى علم ودين قد أخذوامن هذه الصفات بنصيب نعوذ بالله ممايكرهم الله ورسوله (وعن ابن عباس) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا) وفي رواية تعاوروا (عن ذنب السعني) أي الكريموفي واله تجاوزواللسخى عن ذنبه (فان الله آخذ بيده) أى معينه ومخاصه (كلاعتر) أى سقط في مهاكة والمعاثرهي الهالك التي يعترفها وذلك لانه لماسخي بالاشباء اعتماداعلي ربه وتوكازعا به شهله بعين عنايته فكاما عشرفي مهلكة أنقدنه منهاقال العراقي رواه الطبراني في الاوسطار الحرائطي في مكارم الاخلاق وفال الخرائطي أقيسلوا السيخي زلثه وفيه لبثبن أبي سليم مختلف فيهو زاد الطبراني فهه وأ بونعيم من حديث ابن مسعود نحوه باسناد ضعيف وروا ه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق

جعلت فهرم مخطى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله علم وسلم تح فوا عرد نب السعى فان الله آخذ بده كلماعثر

الدارقعاى اله قلت أماحديث ان عاس فاخرجه أبونهم في الحلية والبهي في الشعب والحطيب في النار يخ بلفظ المصنف وهو عندا الحرائطي بلفظ افيلوا السخى زلته فان الله آخذ سده كلياعثر وروى المملب أيضامن حديثه بافظ تعاوروا عن ذب السفى ورلة العالم وسطوة السلطان العادل فأنالله آخذ بدهم كلياعثر عاثر منهم وقدر وي نحوه من حديث أبي هرير ، ولفظه تحافو اعن زلة السخى فانه ادا عثر أخذ الرحن بيده رواه ابن عساكر وأماحديث ابن مسعود فالفظه تعاوز واعن ذنب المعنى فان الله آخذ بيده كلماء ثر وهكذارواه الدارقطني فيالافراد والطبراني في الكبير وأبونعيم فيالحلية والبهق وضعفه وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وافظ الطهراني في الاوسط فأن الله بأخذ مده عند عثراته قال الدارقطني في الافراد حدثنا محدين مخلد حدثنا واهم بن حاد الازدى عن عبد الرحيم بن حاد البصرى عن الاعش عن أبي واثل عن النامسعود فساقه تفرده عبد الرحم وقدقال المقيلي اله حدث عن الاعش عاليس من حديثه اه وأخرجه ابن الجورى من هذا الطريق وحكم عليه بالوضع لذلك وتعقبه الحافظ السيوطي بأن عبد الرحيم لم ينفردبه فقدر واه الطبراني في الكبيرعن أحدب عبيد الله بنجر يربن جبلة عن أبيه عن بشر بن عبيدالله الدارى عن محد بن حيد العدى عن الاعش عن الراهم عن علقمة عن ابن مسعود وقد رواه أبونعيم والبهق من هذا الطريق وقال البهق عقبه هذا اسناد مجهول ضعيف (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال رول الله صلى الله عليه وسلم الروق الحمطم الطعام أسرع من السكين الى ذر والمعسيروان الله تعالى ليداهى عظم الطعام الملائكة) فال العراق لم أحده من خديث ابن مسعود و رواه ابن ماحه من حديث أنس ومن حديث ان عماس الفظ الخبر اسرع الى البيت الذى نغشى وفى حديث اب عماس او كل فيهمن الشفرة الى سنام البعير ولابي الشين كتاب الثواب من حديث جار الرزق آلى أهل البيت الذي فيهالسخاء الحديث فكلهاضعيفة اه قلت افظ أبي الشيخ الرزق الى أهل البيت الذي فيه السخاء أسرع من الشفرة الى منام البعير وقدر وي تحوه من حديث أبي سعيد الدرى ولفظه الرزق الى بيت فيه السخاء والباقي سواءر واه النعسا كرفى الناريخ أماحديث النعباس عندابن ماجه فالهظه الخير أسرعالى البيت الذي بؤكل فيه من الشفرة الى سنام البعير وأماحديث أنس عنده فلفظه الحدير أسرع الى البيت الذى بغشى من الشفرة الى سنام البعير وقدوقع له ثلاثياوهكذار واه اب ربحو يه والبهق و رواه البهق أيضاءن شيغ يقالله أوسعيدعن أبيه وقدوردمن حداث الحسن مرسلا ولفظه الحسير أسرعالي البيث الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة الى سمام المعمر روا وابن أبي الدنيافي كتاب الاخوان (وقال صلى الله عليه وسلم انالله - واديعب الجودويعب معالى الاخلاق و يكره سفسافها) قال العراقي دوا و الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث طلحة من عبيدالله من كر مزوهددا مرسل والطبراني في الكمير والاوسط والحاكم والبهبق منحديث سهلبن سعدان الله كريم يحب الكرم ويحب معالى الامور وفى الكبير والبهق معالى الاخلاق الحديث واسناده معيم وتقدم آخر الحديث في اخلاق النبوة اله فلت لفظ الخرائطي هو سياق المصنف لبكنه زادوان من الكرام الله أكرام ذى الشيبة في الاسلام والحامل للقرآن غير الجافي ولاالغالى والامام المقسط وقدروا وهنادبن السرى فى الزحد أيضاهكذا وقدر وى الخرائطي هذا المرسل أيضا بافظ آخرقال ان الله كريم بحب المكرم وبحب معالى الاخلاق وفى لفظ الامو رويكره سفشافها وقدر واه كذلك عبدالر زاق في المُصنّف والمعارى في التاريخ والماكم والبهق كالهم عن طفة بن عبيد الله إن كرزالخراعي وتدروي بهذا اللفظامن حديث سهل بن سعد وكذلك رواه الطبراني في المكبير وابن فانع والحاكم وابونعيم فى الحلية والبهرق وقدر وى أيضامن حديث سعدبن أب وقاص بالفظ ان الله كريم يعب الكرماءوجوادعب الجود يعبمهالى الاخسلاق ويكره سفسافهار واهابن عساكرواب النعار والضياء وروى الطبراني ف الكبير وابن عدى والباوردى من حديث فاطمة بنت الحسين عن أبهار فعه وان

وقال المسعود قالصلى الله عليه عليه الطعام أسرع من السكن الدو وقالبع الطعام الله المساهى عطم الطعام الملاتكة علمهم السلام وقال صلى الله عليه عليه عليه والسلام وقال صلى الله عليه عليه عليه والدو يحب الجواد و يحب الجواد و يحرسه الاخلاق و يكره سفسافها

وقال أنسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سال على الاسلام شيأ الاأعطاء وأتامر جلفسأنه فأمرله بشاء كشبربين جبلينمن شاء الصدقة فرجع الي قومه فقال باقوم أسلواهان مجددا بعطيى عطاءمن لايخاف الفاقية وقال ابن عمر قالصلي اللهعامهوسلم ان لله عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فن يخل بتاك الماقع على العماد نقلها الله تعالى چنەوحولھاالىغىرە وعن الهلالي قال أني رسول الله صلى الله علمه وسلم باسرى من بني العنبرفام بقناهم وأفردمنهم رجدلافقال على بن أبي طالب كرم الله وجهده مارسول الله الرب واحد والدن واحدوالذنب واحدف آبال هذابين ينهم فقال صلى الله علمه وسلم نزل على حبر بل فقال اقتل هؤلاء وانرك هذا فانالله تعالى شكرله سخاءفيهوقالصلي الله عليهوسلمان الكلشي غرةوغرةالمعر وفاتعمل السراح وعسن افع عن ابن عر قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلمطعام الجواد كواء وطعام البحيسلداء وقال صلى الله علمه وتسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناسءليه فن لم يحتمل تلك المؤنة عرض النالف المعمة لازوال

الله بحب معالى الامور وأشرافها و يكره سفسافها وبروى من حديث ابن سعد ان الله يحب معالى الاخلاق و يكره سفسافهارواه ابن حمان في روضة العقيلاء والخرائطي في مكارم الاخلاق (وقال أنس)رضي الله عنه (انرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستل على الاسلام شيأ الاأعطاه فاتاه رجل قسأله فاسرله بشاء كثير بين جبلين من شاء الصدقة فر جم على قومه فقال ياقوم اسلموافان محدا يعطى عطاء من لا يخشى الفائة) رواه مسلم وقد تقدم في كتاب أخلاق النبرة (وقال ابنعر) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد) أي لاحل منافعهم (فن يخل بتألث المنافع عن العباد) بان لم يعطوا منهالمن يستحق (نقلهاالله تعالى عنه وحوّلها الدغيره) لأن ألله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالعاقل الحازم من ستديم النعمة عليهو يداوم الشكر والأفضال منبالعباده قال العراقي والالطبراني ف الكبر والاوسط وأنواعم وفده محدين حسان السمي فيهلين ووثقه ابن معين رويه عن أبي عثمان عبدالله ا من و مدالحصى صعفه الاردى انته عي قلت ساق المصنف لتمام في فوائد والأنه قال اختصه مبدل يخصهم وفيه نقل الله تلك النع عنهم وحوالها الى غيرهم ولفظ الطبراني فى الكبير وكدالفظ أبي نعيم ال الله عز وحل أقواما يختصهم بالنعم لنافع العبادو يقرها فمهم مابذلوهافا ذامنعوها نزعهامنهم فحوالها الىغيرهم وهكذا رواءابن أبى الدنيا في قضاءً الحوائم وأحدوا لحما كم والبهتي في الشعب والخطيب وابن النجار فالطبراني والبهتي روياه منطريق الاوزاعى عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عروقيل بادخال بأفع بين عبدة وابن عر (وعن الهلالي) منسوب الى بني هلال قال ابن حبيب في هوازن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن نسب المنخاق (قال أني رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى من بني العنبر) وهم قبيلة من بني تميموهم بنوالعنبربن نريوع بنحنفالة بن مالك بنز يدمناة ب تميم ومنهم كأنت سجاح أبنة أوس بنجو بر ابن اسامة بن العنبرى التي تنبأت وهي مشهورة (فامربة تلهم وأفردمنهم رجلا) أى الم يقتله (فقال على بن أبيط لبكرم اللهوجهه بإرسول الله الرب وآحد والدين واحد والذنب واحد فحابال هذا من بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل فقال افتل هؤلاء واثرك هذا فان الله تعالى شكرله سخاء فيه) قال المراق لم أجدله أصلاوالهلالى لايعرف اسمه فان كان هوعبدا لحيد بن الحسن الهلالى فانه يروى عن ابن المنكدرفانظره (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحكل في ثمرة وثمرة العروف تحيل السراح) قال العراقي لمأقفله على أصلُ قلت ولـكن المعني صحيح ومنه قولهم امانهم صريحة والامريحة (وعن نافع) مولى ابن عر (عناب عر) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عاليه وسلم طعام الجواد دواء) الكونه بطم الضيف معهماحة نفس وطيب خاطر وانشراح صدر (وطعام البخيل داء) لانه يطعم مع تفجيع وضيق نفس قال العراقي رواه استعدى والدارقطني فيغرائه مالك وأنوعلى الصوفي فيعواليه وقال رجاله ثقات أئمة فالرابن القطان والهم لشاهير ثقات الامقدام بن داود فان أهل مصر تبكاءوا فيه انتهيى فلت هوفى الكامل لابن عدى من طريق أحدبن محدبن شبيب المعيزى عن محدبن معمر البحراني عن روح بن عبادة عن الثورىءن مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا ورواه الخطيب فى المؤتلف والمختلف وفى ذم البخلاء وأبوالقاسم الخرق فى فوائده بلفظ طعام السضى دواء أوقال شفاء وطعام الشحيم داء وافظ بعضهم طعام المكرج وكدلك رواه الحساكم فىالتاريخ ومن طريقه الديلي في مسنده بلفظ طُعام السخي دواء وطعام الشجيع داءقال المخاوى قال شيخناه وحديث منكر وقال الذهبي كذب وقال ابن غدى انه باطل عن مالك فيهمجاهبل وضعفاء ولايثبت انتهسى ورواءا بنلال فيمكارم الاخلاق والديلمي منحديث عائشة بمثل افظ الحاكم (وقال صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس عليه) أى ثقلهم فن أنح الله عليه بنعمة تمافتت عليه عوام الخاق (فن لم يحنمل تلك المؤنة) فقد (عرض تلك ألنه مة للزوال) لان النعمة إذالم تشكرزا لت ولذا قال حكيم النعم وحشية فيدوها بالشكر ومن ثم قال الفضيل بن عياض أما

علتم أناحاجة الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن علوا وتضعروا من حواج الناس فتصير النم نقما أخرجه أبونعيم فىالحاية وقال محدبن الحنفية أيهاالناس اعلوا أن حوائج الناس اليكم نعم الله عليكم فلاتماوها فتتحول نقما واعلوا ان أفضل المال ماأفاد ذخراو أورث شكرا وأوجب أحراولورا يتم المعروف رجلالرأيفوه حسناجيلا يسرالناظر من أخرجه البهقي والحديث قال العراقي رواه ابن عدى وابن حبان فى الضعفاء من حديث معاذبلفظ ماعظمت نعمة الله على عبد الافذكره وفيه أحد بن معدان قال أبوحاتم مجهول والحديث باطل ورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث عمر باسناد منقطع وفيه حلبس بن مجدأ حدالمتروكين ورواه العقيلي من حديث ابن عباس قال ابن عدى بروى من وجو وكاله الحفوظة انهى قات روى هذا من حديث معاذ وعروعائشة وأبي هر وة وابن عباس أما حديث معاذ فرواه البهيقي في الشعب وأبو يعلى والعسكري من طريق ثورس يدعن خالدبن معدان عن معاذب جبل به ص فوعاوروا . البهبق أيضا باثبات مالك بن يخامربين خالدومعاذ ورواءأيضا أبوسعد السمان في مشجته وأبواسحق المستملي في معيمه والخطيب وابن النحار وراو يه عن ثور بن يزيد عندهم جمعا أحد بن معدان العبدى وهو مجهول وقال البهبني بعد أن أخرجه هذا حديث لاأعلم الاكتبناه الاباسناد وهوكالام مشهور عن الفضيل انتهى وأماحديث عر فرواه أيضاالشيراري في الالقاب موقوفا وافظهم حمعاماعظمت نعمة على عبدالا وعظمتمؤنة الداس عليه فنال يعتمل مؤنة الناس فقدعرض تلك النعمة الزوال وأماحد يثعائشة فرداه ابن بي الدنيا في قضاء الحوائج والطبراني قال المنذري ضعيف ولفظه ماعظمت نعمة الله على عبد الااشرت عليهمؤنة الناس فن ليحتمل تلا المؤنة لاناس فقد عرض تلك النعمة للزوال وأماحد يت ابن عباس فرواه العقيلي في الضعفاء وضعفه ورواه أبونعيم في الحلية ولفظه مامن عبد أنع الله عليه نعمة فاسبغها تم جعل الها شيأمن حوائج الماس فتبرم فقدءرض الثالنعمة الزوال وأماحديث أبي هربرة فلفظ مامن عبد أنعم الله عليه تعمة سبغها عليه الاجعل شيأ من حواج الناس اليه فان تبرم بهم عرض تلك النعمة الزوال رواه البهرقي من طريق الاوزاعي عن ابن حريج عن عطاء عنه فهذه الاخباروان كانت طرقها عبر محفوظة والكن بعضها يؤكد بعضاوأ منها اسناد أبي هر مرة (وقال عيسي عليه السلام استكثروا من شئ لاتأ كاه النارقبل وماهوقال المعروف) نقله صاحب القوت والمعنى لاتاً كل النارصاحبه (وقات عائشة رضي الله عنها قال رسولالله صلى الله عليه وسلم الجنة دار الاستخداء) لان السخاء خلق الله الاعظم كأورد في الحبروهو يحب ن يتخلق بشئ من الحلاقه فالذلك صلحوا لجواره فى داره قال العراقي رواءا بن عدى والدارقطني في المستحاد والخرائطي قال الدارقطني لايصم ومن طريقه روى ابن الجوزي في الموضوعات وقال الذهبي حديث منكر ماآ فنه سوى حدرقلت رواه الدارقطني فيه من طريق آخر وفيه مجدين الوليد الموقري وهوضعيف أيضا انتهي قلتهو فحالكامل لابنءدى عن يدبن عبدالعز بزعن عدر عن فيدع الاوراعي عن عائشة تم قال عدريسرف الحديثو بروى المناكيروكذلك رواه أبوالشيخ فى الثواب والقضاعي فى المسند وقدروى أنضامن حديث أنس لكن مزيادة والذى نفسى بمده لايدخل آلجنة عيل ولاعاق والديه ولامنان عاأعطى رواه كذلك ان عدى وأبو الشيغ والخطيب في ذم البخلاء والديلي في السند (وقال أبوهر من)رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عامه وسلم أن السحني قريب من الله) أى من رجمه وثوابه فايس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه (قريب من الناس) أى من محبتهم فالرادة رب المودة (قريب من الجنة) لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طرَّ يقها فالمواد هنا قرب المسافة (بعيدمن النار) والقرب من الجنة والبعدمن النار جائز باعتبارقرب المسافة لانهما يخلوقتان والقرب والبعد انماهو برفع الحباب وعدم رفعه فاداقات الحجب قلت المسافة (وان البخيل بعيد من الله بعيد من الناس) أما بعده عن الله فلكون البخل عما أبغضه الله تعالى فهو بعيدعن رحته تعالى وثوابه وأمابعده عنالناس فلكونهم عقتونه فيبعدوه عنه ويبعد عنهم (بعيدمن

وقال عسى على السلام استكثر وامن على لاتاً كله المار قدل وماهدوقال المورى الله على الله على الله على وقالت عائد الله على وقال الله على الله على الله قريب من الله وان المحمل المحمل الله وان المحمل ا

الجنسة قدر يبمن النار وحاهل سخي أحب الى الله منعالم يخسل وأدو أالداء البخل وقال صلى الله علمه وسلماصنع المعروف اليمن هوأهله والىمن ليس أهله فان أصدت أهله فقد أصدت أهله وانلم تصبأهله فانت من أهدله وقال صدلي الله علمه وسلم ان بدلاء أمتى لم بد خلوا الجنه بصلاة ولا صمام والكن دخاوها بسفاء الانفس وسلامةالصدور والنصم للمسلمة وقالأبو سعيدالخدرى قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجلجعل للمعروف

الجنة)لائه لم يساك طريقها (قريب من النار) لكونم احفت بالشهوات وحبت بماوالبخل بالمال شهوة أ المسية هي طريقه الوصلة الى النار (وجاهل سخى أحد الى الله من عاد يخيل) لان الجاهل السخى سريم الانقياد الىمايؤمربه من نحوتعلم والىماينهسى عنه يخلاف العابداليخيل فال ابن العربي وهذامشكل يباعدا لحديث عن الصقمباعدة كثيرة وعلى اله فعتمل ان معناه ان الجهل قسم ان جهل عالاند من معرفته في عله واعتقاده وجهل بما يعودنفعه على الناس من العلم فاما الخنص به فعابد يخيل خيرمنه وأما الخارج عنه فاهل مخي خيرمنه لأن الجهل والعلم معودان للاحتفاد والسخاء والبخل للعمل وعقو بةذنب الاعتقادأ شدمن ذنب العمل انتهي (وأدوأ الداء العل) أي أعظمه داء قال العراقي رواه الترمذي وقال غريبولم يذكرفيه أدوأ الداءالحل وتدرواه بهذه الزيادة الدارقطني فيهانتهي فلتسياف المصنفرواه ابن حررف تهذيبه بقلك الزيادة من حديث أبي هر موة مدون ان في الجلتين وقال و لجاهل وقال أكبر الداء البخلوأ ماالذى رواءا لترمذى منحد مثأبيهر موتبدون انفى الموضعين ومزيادة اللام في عاهل وبدون تلك الزيادة فقدروا ومن طريق سعدب محد الوراق عن يحى سسعيد الانصارى عن الاعرب عن أبي هر رو وقالانه غريب وانحام وى هذا عن يحى سسع دعن عائشة مرسلاانهي وكذلك رواه العقبلي في الضعفاء والدارقطني في الافراد وابن عدى والبيه في والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب في كتاب الجلاء كلهم منحديث أبيهر مووقدروى أيضامن حديث جامروعائشة وأنس أماحد يث جامو فرواه المهتى فى الشعب وأماحديث عائشة فرواه أبوبكر بن أبى داود عن جفر بن مجدبن الرزبان عن خالد بن يحيى عن غريب أبن عبدالواحد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة فرا دفيه سعيدال كمنه غر يب لا يعرف ورواه الدارقطى والطعرانى فى الاوسط والمهقى والخطيب من طريق سعيد من محد الوراق وأيضاعن يحيى بن سعيد عن محدبن الراهيم التميى عن أبيه عن عائشة وعند بعضهم عن الوراق عن يحيى بن عروة عن عائشة والوراق قال الذهبي ضعيف وقال البهق تفرديه الوراق وهوضعيف ورواه القشيري في الرسالة من طريق سعيدبن مسلمةعن يحى بن سعيدعن محدين الراهم والكنبدون الجلة الاخيرة وفيهوا لجاهل السخى أحب الحالله من العابد البحمل و ماحديث أنس فرواه الطبراني وفي مسنده محدين عمروه ووضاع وقال الدارقطني بعدان أوردهذا الحديثله طرق ولايشت منهاشئ فتعلق ابن الجوزى بهذه الزيادة فاورد الحديث في الموضوعات وقدردعليه الحافظ ابن حربانه لايلزم منهذه العبارة أن يكون موضوعا فالثابت بشمل الصيم والضعيف دونه وهذاضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بعيد نقله السخاوى فى المقاصدوا المهس الداودي وغيرهما (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنع آلمعروف الىمن هو أهله والىمن ليس بأهله فان أصبت أهله فقد أصبت أهله وان لم تصب هله فانت أهله) قال العراقي روا الدارقطني في الستجاد من روا يه جعفر ابن مجدين أبيه عن جره مرسلاو تقدم في آداب الصبة قلت و رواه اس المعارمن حديث على ورواه ابن لالوالخطيب فيرواية مالك منحديث ابنعر (وقال صلى الله عليه وسلم انبدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصلاة ولاصيام واكن دخلوها بسخاء الانفس وسلامةالصدور والنصم للمسلمين قال الغراق رواه الدارقطني فيالمستحاد وأنو بكربن لال فيمكارم الاخلاق منحديث نس وفيه مجد بن عبدالعز نزبن المارك الدينوري أورداب عدى لهمنا كبروفي الميزان الهضعيف منكرا لحديث وروى الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعير نحوه وفيه صالح المرى متسكام فيه انتهى قلت وكذلك رواه الخلال في كرامات الاولياء وهومن حديث الحسن عن أنس وقدرواه الحكيم فى النوادر وابن أبي الدنيا فى كتاب السخاء والبهبق من طريقه من مرسل الحسن ولفظه أن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولاصلاة واكندخاوها برحمالله وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحة لحيه السلين (وقال أبوسعيد الحدري) رضى الله عنه (قالد-ول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل جعل المعروف) وهو اسم جامع لماعرف

من الطاعة وندبمن الأحسان (وجوها) أي جاعات فكني بالوجه عن الذان (من خلقه) أى الآدميين بقرينة قوله (حبب المهم المعروف) أى جبلهم عليه (وحبب المهم فعاله) أى لاجل القيام به ونشره فى العالم أن يفعلوه مع غيرهم (و وجهُ طلاب المعروف الهم) أى الى قصدهم وسؤالهمله في فعله معهم (ويسر) أى سهل (عليهم اعطاءهم) اياه وفي رواية اعطاء أي هيأ لهم أسبابه (كايسر الغيث الى الارض الجدبة) أى المعلة (فعيما)به فتغرج نباته اباذن ربها (و يحى به أهلها) أى بما تخرج من النبات هم ومواشهم وفىرواية لعيبها ويحنىهما أهلها قال العراقي رواه الدارقطيي في المستحاد من روآية أبي هرون العبدي عنه وأبوهرون ضعيف ورواه الحاكم منحديث على وصحعه انتهى قلث ولحديث أبى سعيد بقية وهىوان الله تعالىجعل المعروف أعداءمن خلقه بغض الهم المعروف ويغض البهم فعاله وحظرعليهم اعطاءه كأ يحظرالغيث عن الارض الجدبه لها كها وبهاك بها أهلها وما يعفو أكثر وهكذا رواه اب أبى الدنياني قضاءا لحوائج وهومن طريق عثمان بن سمالة عن أبي هرون العبدى عن أبي سعيد وقدر واه أيضا أبو الشيخ وأبوتعيم والديلي باللفظ المذكور (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف) أي ماعرف فيه رضاالله أوماعرف منجلة الخبرات أوماشهد عيانه عوافقته وقبول موقعه بن الانفس فلا يلحقها منه تنكر (صدقة) أىبمنزلة الصدقة وثوابه كثوابها رواهأحد والمخارى وابن حبان والدارقطني والحساكم من حديث جابر ورواه الطبرانى في الكبير من حديث بلال ورواه أحدومسلم وأبوداود وأبوعوا نة وابن حبات من حديث حديثة ورواه ابن حمان من حديث ابن مسعود ورواه ابن أبي ألدنيا من حديث ابن عماس و رواه الطبرانى فى الكبير من حديث عدى بن ثابت عن أبيه عن جده ورواه أحدو الطبرانى فى الصغير من حديث نسط نشريط ور واوالطعراني في الكبير من حديث عبدالله في مر مدوقدرويت ف هذا الحديث ريادات فنهاماذ كروالمصنف (وكلماأنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة) لانه ينكف بذلك عن السؤال و يكف من ينفق عليه (وماوقى به الرحل عرصه فهوله صدقة) وهوما يعطيه الشاعر أومن بخاف شره ولساله وانميا كانصدقة لانصيانةالعرضمنجلة الخيران لاأنه يحرم على الغير كالدموالميال (وماأنفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها) قال العراقي رواه ابنء دى والدارة طني في المستحادوا الرائطي والبهم في الشعب من حديث جابر وفيه عبد الحيد بن الحسن الهلالي وثقه ابن معين وضعفه الحهور والحلة الاولى منه عند المفارى من حديث حاروعند مسلم من حديث حذيفة انتهى قلت رواه بتمامه عبدين حيدواين أبى الدنيا ف فضاء الحواج والحاكم من طريق عبد الحيد بن الحسن عن محد بن المنكدر عن جابر وقال الحاكم صحيم وتعقبه إلذهى بقوله انعبدا لجيد ضعفوه وقال في الميزان انه غريب حداولفظ حديث جار بعدال له الاولى وماأ نفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتبله بماصدقة وماوقى به المرءالمسلم عرضه كتبله به صدقة وكل الهقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها واللهضامن الانفقة فىبنيان أومعصية وتقدم أن الفضاعي روىمن هذه الطريق ماوق به المراعرض فهوله صدقة وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كثبت له صدقة وفيه قال عبد الحيد الها لالى فقلت لمحمد بن المذكدر مامعني ماوقى به عرضه الخوقد تقدم وتقدم أ بضاان عبد الحيدلم ينفرديه بلرواه القضاى أيضامن طريق مسمعود بنالصات المزنى وبمذايحاب عن تعقب الذهبي على الحاكم ومن جلة الزيادات في حديث حابر تصنعه أحدكم الى غنى أوفقير رواه أبو يعلى في حديث جابر وان من المعروف أن تلتى أخال و وجهل المعمن سط وأن تصب من دلوك فى اناعجارك رواء أحمد وعبد بن حميد والترمذى وقال حسن صحيح والدارقطني والحاكم ومن الزيادات فى حديث بلال والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويق ميتة السوء الحديث رواه هكذا ابن أبي الدنيا فى قضاء الحواجُ والخرائطي وابن المحارومن الزمادة في حديث ابن مسعود غنما كان أوفقيرا رواه الطيراني في الكبيرومن الزيادات في حديث ابن عباس ماأشاراليهالمصنف بقوله (وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والذال على الخير كفاعله والله يحب

وجوها مسحلق محب الهمالعروفوحسالهم فعاله ووحه طلاب المعر وف الهم ويسرعلهم اعطاءهكا سر الغث الى البلدة الجدية فعيهما ويحيىيه أهاهاوقالصلى اللهعلمه وسالم كلمعروف صدقة نفسه وأهله كتبله صدقة وماوقى والرجل عرضه فهو له صعدقة وما أنطق الرحل من الهدهة فعلى الله خلفها وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدالءلي الخبركفاءله والله يعب الی موسی علمهااسلام لاتقتل السامرى فانه سخى وفالجار بعث رسولالته صلى الله عليه وسلم بعثاعلهم قيس بن سمعد بن عبادة فهدوا فنحرلهم قيش تسع ركائب فدد ثوارسول الله صـــلى الله عليه وسلم بذلك فقال صلى للله عليه وسلمان الجود ان شمة أهـ ل ذلك البيت (الاحمار) فالعلى كرم الله وجهده أذا أقبلت عليكالد نيافانفق منهافانها لاتفيني واذا أدبرت عنك فانفقمنهافانهالاتبقىوأنشد لاتحلن مدنماوهي مقبله فليس ينقصمها النبدر والسرف وانتولث فأحرى انتجود

فالجدمنهااذاماأديرتخلف وسأل معاوية الحسن بن ع - لي رضي الله عند معن المروءةوالنجـدةوالـكرم فقال أماالمروءة فحفظ الرجل دينه وحرزه نفسه وحسن فيامه بضيفه وحسن المسارعة والاقدام فىالكراهمة وأما النحيدة فالذبءين الجار والصبرفي المواطين وأما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال والاطعام في الحسل والرأفة بالسائل مع بذل النائسل ورفع رجل الى الحسن بن على رضى الله عنهما رقعة فقال حاجتك

اغاثة اللهذان) أى المتحير في أمره الحزين المسكين الذي لا يجدله مغيثا ولا ناصرا قال العراق روا والدارقطني فىالمستحادمن واية الحجاج بنارطاة عنعمرو بنشعب عنأبيه عنجده والحجاج ضعيف وقدجاءم غرقا والجلة الاولى تقدمت قبله والجلة الثانية تقدمت فى كتاب العلم من حديث أنس وغيره والجلة الثالثة رواها أبويعلى منحديث أنس وفهاز بادالهمرى ضعيف وروى ابنءدى الجلتين الاخيرتين فيترجة سلمان الشاذ كوني منحديث بدة انتهنى قلت وروى المهقي هذه الحل الثلاثة معافى الشعب من حديث ابن عباس وفيه طلحة بنعر و قال الذهبي قال أحد متروك الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف فعلمه الى غنى أوفقير صدقة) قال العراقير واه الدارقطني في المستحادُ من حديث أبي سعيدو حابروا اطبراني والخرائطي كالاهما فيمكارم الاخلاق ومنحديث ابن مسعود وابن منييع منحديث ابن عمر باسنادين ضعيفين اله قلت حديث جامر راواه أيضا الخطيب في الجامع وابن عسا حكر في التاريخ بالفظ صنعته بدَّل فعلته وفيهصدقة وحديث ابن مسعودرواه أيضاابن أبى الدنيا فىقضاءا لحوائج وحديث ابن عرر واهابن أبى الدنيا أيضافي الكتاب المذكور (وروى) في الاسرائيليات (ان الله زمالي أوحى الي موسى عليه السلام لاتفتل السامرى فانه مضى وهورجل من البهودوقصته مذكورة في القرآن وطائفة من البهود ينتسبون اليهوذ كرا اسعودي الهم ينكر وننبوه داود ومن بعده من الانبياءو يقولون لاني بعد موسي وجعلوا وقساءهممن ولدهو ونبن عران ويقولون لامساس وتزعون ان نابلسهى بيت المقدسوهي مدينة يعقوب عليه السلام (وقال جابر) بن عبد الله الانعارى رضى الله عنه (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا) أى سرية (ولى عليهم قيس من سعد بن عبادة) بن دليم بن حارثة بن الخزر بالانصارى الخزرجى صابي ابن صحابي رضى الله عنهما مات سنة ستين أو بعده اروى له الجماعة (فحهدوا) بالضم مبنيا للمفعول أى أصابهم الجهد (فنحرلهم قيس تسعر كائب) جمع ركوبه بالفتح وهي الذاقة تركب (فد ثوارسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك) الحاقد مو أرفقال صلى الله عليه وسلم ان الجود لن شيمة أهل ذلك البيت) يشير به الى بيت سعد بن عمادة فانهم مشهو رون بالجود والاطعام من آبائهم قال العرق روا والدار قطني في المستجاد من روايه أبي حزة الحبرى عنجارولا يعرف اسمه ولاحاله اه قات ورواه أيضا أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر بسياف المصنف عن جابرعن عبدالله ورواءاب عساكر أيضاعن جابر بن سمرة وقول المصنف يحتمل ان يكون جابرا الانصارى وان يكون جابر بن مرة * (الاثار قال على كرم الله وجهه اذا أقبلت الدنيا) المكفان وفرمالك وجاهك (فانفق منها) لمن يستحق (فانه الأتبقي) بانفاقل مع الاقبال (واذا أدبرت) عنك وولت (فانفق منها) أيضا (فانم الاتبق) فالانفاق منه امجود على كل حال (وأنشد)

(لاتبخان بدنیا وهی مقبله «فلیسینقصهاالتبدیروالسرف) (وانتولتفاحری انتجودیها « فالحد منها اذاماأدبرتخلف) بنآبی سفیان (الحسس بن علی) رضی الله عنه ما (عن الرومة و

(وسال معاوية) بن أبى سفيات (الحسس بن على) رضى الله عنهما (عن الروءة والنحدة والكرم) ماحدها (فقال) الحسن (أما المروءة ففظ الرحل دينه) عمالا يليق به (وحرزه نفسه) عن الدهول والدناءة (وحسن قيامه) أى المتعهد (بضيفه وحسن المسارعة والاقدام فى الكراهية) أى فيما تكرهه المنفس وهذه الاوصاف هى المعبرين ما بالانسانية (وأما النحيدة فالذب) أى الدفع والمنع (عن الجار) بان لا يوطئ جاره بما يكره (والصبرف المواطن) اى مواطن الشدة (واما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال) أى يبتدئ به قبل ان سيل (والاطعام فى الحل) أى وقت الجدب وقلة المطر (والرافة بالسائل) أى الشفقة والرحة يحاله (مع بذل النائل) أى العطاء (ورفع رحل الى) أبى عبدالله (الحسن على) رضى الشفقة والرحة بحاله (مع بذل النائل) أى العطاء (ورفع رحل الى) أبى عبدالله (الحسن على) رضى الله عنهما (رقعة) بسأله فيها حاجة (فقال حاجة للمقضية) وذلك قبل ان يقرأها (فقيل له يا ابن رسول الله لونظرت فى رفعته غرددت الجواب على قدرذ لك قال يسألني الله عزو حل عن ذل مقامه) أى وقوفه (بن

يدى حتى اقر أرقعته وقال ابن السمال عبت لن بشترى المماليات بماله ولا بشترى الاخوار بمعر وفه وسئل بعض الاعراب من سيدكم فقال من احتمد ل شتمنا وأعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا وقال على بن الحسسين رضى الله عنهما من وسف بهذل ماله لطلابه لم يكن مخيا واغما السخى من يبتدئ بعقوق الله تعالى في أهل (١٨٠) طاعته ولاتناز عد المسكر له اذا كان يقينه بثواب الله تاما

بدى حتى اقرار وهمه وقال عدر نصبيم (ابن السماك) البغد ادى الواعظ (عبت ان يسترى الماليك عمله ولا يشترى الاحرار معروفه) أخرجه أو نعيم في الحلية (وسل بعض الاعراب من سدكم فقال من المحتى شمنا) فلم يرد عليه مثله (وأعطى سائلنا) عاله ومعروفه (وأغضى) أى سامح (عن حاهلنا) فلم وألحذه المحتملة (وقال على بن الحسين) ربن العابد بن رضى الله عنه (من وصف ببذل ماله لطلابه لم يكن سخما وانحا المهمني من يبتدى بحقوق الله تعالى في أهل طاعته ولا تنازعه نفسه الى حب الشكر له اذا كان يقيمه بشواب الله تاما) أخرجه أبونه مع في الحلية (وقيل الحسن البصرى) رجم الله تعمالي (ما السخاء قال ان تعمود عمالك في الله عزوجل قبل وما الحزم قال ان تعمم الله في أهل المعنى المحتمد (لامال أعود من العقل أى في الله عزوجل قبل وما الحزم قال الدن والم أى في الله عزوجل أله ولا مظاهرة) وهى المعاونة (كالمساورة) مع أهل الدين والم أى المتمالة وأمل الكفر وجل قبل وله أي جواد كريم لا يعاور في للما ورفي المناز والمؤممين الحلام المناز والمؤممين المناز والمؤممين المناز والمؤممين المناز والمؤممين المناز والمؤممين المناز والمؤودة في المناز والمؤودة ومن أشجارا المناز والمؤودة والمؤممين المناز والمؤددة والمؤممين المناز والمؤددة والمؤممين المناز والمؤددة والمؤممين المناز والمؤددة والمؤمن المناز والمؤددة والمؤمن المناز والمؤددة والمؤمن المناز والمؤددة والمؤمم والمناز والمؤددة والمؤمن المناز ووالمؤددة والمؤمن المناذ وورأى الاحنف بنقيس رجلافي يده درهم) يقله وفقال المن هذا الدرهم قال لى فقال أمانه ليس الت حتى بخرج من يدله في معناه قبل وفي معناه قبل)

(أنت للمال اذا أمسكته * فاذا أنفقته فالمال الث)

أى اذا أحرزته عندك فانت بازائه كالحارسله والخائف عليه فاذا أخرجته من يدك صاراك حيث قضى حاجتك وسلمت من و باله واسترحت من حراسته (وسمى واصل بن عطاء الغزال) وهي نسبة من ببيع الغزل ولم يكن كذلك والمكنه لقب به (لانه كان يجلس الى الغزالين) أى عندهم في سوقهم (فاذارأى امرأ من ضعيفة) الحال أنت تشترى الغزل وهي فقيرة (أعطاها شيأ) من المال مواساة لها فلكثرة مالازمته لهم لقب بالغزال وواصل هذا هوالذى كان يختلف الحالحسن البصرى فلمااختلفوا وقالت الموارج بتمكلهر مرتكبي الكبائر وقالت الجماعة بانهم مؤمنون وان فسقوا بالكائر فرج واصلءن الفريقين وقال فاسق هذه الامة لامؤمن ولا كافرمنزلة بين المنزلتين فطرده الحسن فاعتزله وجلس المسمعرو بن عبيد في باب مولى بلعدوية البصرى من بني تميم فقيل لهما ولاتباعهما العتزلة وكان عروورعا محتهدا الاانه بكذب في الحديث وهمالاعدا (وقال الاصمقي) عبدالك نسعيد بنقريب (كتب الحسن على الى) أخيه (الحسين بن على رضى الله عنه ما يعتب عليه في اعطاء الشعراء) الاموال الجة (فكنب المه خير المال ماوق به العرض) أىحفظه عن الامتهان وهومعني الخبرالسابق مأوقى به المؤمن عرضه فهوصد فقرواه عبدالجيدين الحسن عن ابن المنكدر عن جائر رفعه قال عبد الجيد سألت ابن المنكدر عن معناه فقال ما يعط مه الشعر العوقد تقدم نحوه (وقبل لسفيان بن عيينة) رحمالله تعالى (ماالسخاء فقال السخاءال بالاخوان) أى مواسلتهم بالاحسان (والجود بالمال) أى اعطاؤه و بذله الهم (قال دورث أبي) وهوعينة بن ميون الهلالي (خسين ألف درهم فبعث يهاصررا الى اخوانه وقال قدكنت أسأل الله تعالى لاخوانى الجنة في صلانى افابخل عليهم (بالدنيا) أَحْرَجُهُ أَبُونَعِمِ فَي الحِلية (وقال الحِسن) البصرى رحه الله تعالى (بذل الجمهود) أى الطاقة (في

وقبسل للعسنالبصرىما السخاء فقال أن تحود بمالك فى الله عز وجـــلقيل فــا الحزم قال انتمنع مالك فهه قسل فاالاسراف قال الانفاق لحسالر باسةوقال جعفر الصادق رحة اللهعلمه لامال أعون من العقلولا مصيبة أعظممن الجهل ولا مظاهرة كالشاورة ألاوان اللهعزوجل فول انىجواد كرتملا يحاورنى الممواللؤم منالكفر وأهلالكفرفي الـ أر والجود والـكرم من الاعبان وأهل الاعبان في الجنة وقالحذ فمقرضي الله عنهرب فاحرفى درند أخرق فى معيشته يدخـــل الجنة بسماحتسه وروىان الاحنف بن قبس رأى رجلا فى يدهدرهم فقال ان هذا الدرهم فقال لى فقال أماانه ليس لك حتى يخرج من يدك وفي معناه قيل أنت للمالاذا أمسكته بوفادا أنفقنه فالمالك ومهي واصل بنعطاءالغزاللانه كان محلس الى الغرزالين فاذا رأى امرأة ضميطة أعطاهاشمأ وقالالاصمعي كنب الحسين من على الى الحسين بنعلى رضوان الله علمهم معتب علمه في

ا مطاء الشعر أء في كتب المه خير المال ماوق به العرض وقبل لسفيان بن علينه ما السخاء قال السخاء البر بالاخوان بذل والجود بالمال قال وورث أب خسب بن ألف درهم فبعث بما صرر اللحاخوانه وقال قد كنت أسأل الله تعمالي لاخواني الجنة في صلات أفاً بحل عليم بالمال وقال الحسن بذل المجهود في فانام یکن قالمن کسترت أیادی عنده وقال عبد العرز بزین مروان اذا الرجل أمکننی من نفسه حتی أضع معر وفی عنده فیده عندی مثل یدی عنده وقال المهدی لشبیب بن شیبه کیدف و آیت الناس فی داری فقالیا أمیرا اؤمنین داری فقالیا أمیرا اؤمنین راجیاو بخرج راضیاو غثل راجیاو بخرج راضیاو غثل مقتل عند عبد الله بن جعطر

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب م الحريق المصنع فاذا اصطنعت صنيعة فاع د

لله أولذوى القرابة أودع فقال عبدالله بنجعفران هذن البيتين ليجلان الناس ولكن أمطرا اعروف مطرا فان أصاب الكرام كانواله أهلاوان أصاب اللثام كنت له أهلا

(حكايات الاسخياء)
عنجد بن المسكدرعنام
درة وكانت تخدم عائشة
رضى الله عنها قالتان
معاوية بعث الماعال ف
غرارتين عمانين ومائة ألف
غرارتين عمانين ومائة ألف
تقسيمه بدين الناس فلا
قطروى فاعنم الخسين
فطروى فاعنم الخسين
وزيت فقالت لهاأم درتما
البوم أن تشترى لنابدرهم

بذل الموجود) من المال (منتهى الجودوقيل ابعض الحكاء من أحب الناس المك قال من كثرت أياديه) أى نعمى (عنده وقال عبد العزيز بن مروان) ابن الحيكم الاموى والدعر بن عبد العزيز وأخوع بد الملك (اذا الرجل أمكنى من نفسه حى أضع معروفى عنده) أى قبله منى (فيده عندى مثل يدى عنده) أى سواء (وقال المهدى) بحد نفسه حى أضع معروفى عنده) أى قبله منى (فيده عندى مثل يدى عنده) أى سواء (وقال المهدى) بحد ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله المنهى المنتوى البصرى كنيته أبو مع مراحد البلغاء اخبارى صدوق ولفصاحته قبل له الحطيب ولم يخطب قطروى عن الحسن البصرى وروى له المرمذى وقد ضعفه يحيى بن معين مات فى حدود السبعين (كيف رأيت الناس فى دارى فقال وروى له المراف من الحراب والمختاج والمناول المناول والمناول المناول والمناول المناول المناول المناول المناول المناول المناول والمناول المناول المناول والمناول والمناول والمناول والمناول والمناول والمناول المناول والمناول والمناول المناول والمناول و

(انُ الصنيعة لاتبكونصنيعة * حتى بصاب ما طريق المصنع) (فاذا اصطنعت صنيعة فاعل مها * لله أولاوي القسرابة أودع)

وهومعنى قول الاثر السابق عن على رضى الله عنه الصنيعة لاتكون الاالذى حسب ودين وقدروى ذلك أيضامن قول محد بن على بن الحسين كافى الحلية (فقال عبد الله بن جعفر ان هذين البيتين ليخلان الناس) أى يها عالم معضلا (ولسكن امطر المعروف مطرا) أى عم عمروفك على السكل (فان اصاب الكرام كانوا له أهلا وان أصاب اللهام كنت أنت له أهلا) وهوم عنى الخير السابق اصنع المعروف مع من هوا «له ومن ليس باهله فان أصاب الاهل فهوله أهل وان لم يصب الاهل فانت له أهل ومن هنا قول العامة اعلى المعروف وارمه في المعرف المعرف المعرف المعرف المعرف المعرف في المعرف المعرف في المعرف المعرف المعرف المعرف في المعرف في المعرف المعر

روی (عن محد بن المسكدر) بن عبد الله بن الهدر التهى المدنى بن خالعائشة نقة فاضل تقدم ذكره (عن أمدرة وكانت تخدم عائشة رضى الله عنها) وهى مولاة الهاهكذات بطه عبر واحد بضم الدال المهملة وضبطه الحافظ فى التبصير بفتح الذال المحمة وهى مقبولة روى لها أبوداود فى السنن (ان معاوية أوابن الزبير) وفى بعض النسخ المعقصار على أحدهما بغير شك ولفظ القوت ان ابن الزبير ولم يشك وهو عبدالله ابن الزبير وضى الله عنه (بعث المها على في رارتين) قالت أراه (عناين ومائة ألف درهم) فى كل غرارة تسعون ألفا (فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة (فعلت تقسيمه بين الناس) فامست وما عندها من ذلك درهم في المعافر وفي يومئذ صائمة (فعلت المعافرة وفي المعافرة وفي المعافرة المعافرة القوت أما استطعت (فها قسمت الموم ان تشترى لذا بدرهم لحما فقطر عليه قالت وفي المعافرة وفي المعافرة المعافرة وفي المعافرة والمعافرة والمنافرة والمنافرة والمعافرة والمعافرة والمنافرة والمعافرة و

المطرعليه فقالت لوكنت ذكرتني لفعلت * وعن أبان بعثمان

قال أرادر جسل أن يضارعبدالله من عباس فأفى و جومُقر بش فقال يقول كم عبيدالله تغدوا عندى اليوم فا تومح في ملؤا عليه الدارفة ال ماهدا فا يحبرا لحبرفا مرعبيدالله بشراء (١٨٢) فاكه تو أمرة وما فطخوا وخبز واوقدمث الفاكهة البهم فلم فرغوامها حتى وضعت

له البخارى فى كتاب الادب المفرد ومسلم والاربعة (قال أرادر جل ان بضارعبد الله بن عباس) رضى الله عنه (فأنى و جوه قريش) أى أكابرهم (فقال يقول أكم عبدالله تغدو أعندى اليوم فاتوه حتى ملؤاعليه الدار) أى لكترتهم (فقال ماهذا فاخبر الحبر فامر عبدالله بشراعها كهة) من السوق يلهيهم بها (وأمر قومافط هواوخبز واوقدمت الفاكهة البهم فلم يفرغوامنها حتى وضعت الموائد فاكلواحتي صدروا شباعا) فقال عبدالله لوكلائه أموجود لناهدا كلنوم فالوانع قال فليتغد عندناهؤلاء كليوم نقله القشسيرى فى الرسالة (وعن واقد بن محدالواقدى قال حدثنا أبي) أَبْوعبد الله محدب عربن محدِّد بن واقد الأسلى المعروف بالواقدى نسبةالىجدهالاعلى وهومن موالى بنى أسلم تولى قضاء بغدادمن قبل الرشيدو ولاءالمأمون قضاءعسكر المهدى وكان يكرم جانبه ومات بهار وىءن أبىذؤ يب ومعمروالاوراعىوما لك والثورى أبوزرعة ضعيف الحديث ترك الناس حديثه الاللاعتبار وقال ابن الاثيرضعف فى المعازى وغيرها وولى قضاء شرقى بغداد وولدسنة ١٣٠ ومات في ذي الحجة سنة ٢٠٧ زادا بن التراب لثنثي عشرة خلت من ذي الحجة ببعداد (انه رفع رقعة الحالمأمون) عبدالله بن هرون العباسي وهو يومنذ خليفة (يذكر فيها كثرة الدين) بسبب ضائقة لحقته (وقلة صبره عليه) وعين مقداره في قصته (فوقع المأمون على ظهررة عته) بخطه (اللَّ رجل اجتمع فيك خصلتان سخاء وحياء فاما السخاء فهو الذي أطلق مأفى بديك بتبذ مرمام لكت (وأما الحياء فهوالذي يمنعك عن تبليعناما أنت عايه)وفي رواية والحب حال على ان ذكرت لنا بعض دينك (وقد أمرت النجالة ألف درهم) وهوضعف ماساً لوكان دينه خسين ألف درهم (فان كنت قد أصبت فازد د في بسط يدل وانهمأ كن أصبت فحنايتك على نفسك) وفير واية فان كناقصرناءن بلوغ حاجتك فجينايتك على نفسك وان كنابلغنا بغيتك فزد في بسطة بدك فان خزائن الله مفتوحة ويدهبا لخبر مبسوطة (وأنت حدثتني وأنت) وفي رواية حين كنت (على قضاء الرشيد) أى لان الرشيد كان ولا وقضاء شرقية بغداد (عن مجدين اسحق) بنيسارأ بى بكر المطابي مولاهم المدنى نزيل العراق امام المغازى صدوق بدلس مات سنة خسين وماتةروى له البخارى فى الناريخ ومسلم والار بعة وله ترجة واسعة في ناريخ الخطيب وهو أول التراجم في الكتاب عن الزهرى عن أنس رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير بن العقام) بن خويلد ابن أسدبن عبد العزى بن قصى بن كالربب عبدالله القرشي الاسدى أحدالعشرة المشهود لهم بالجندة رضى الله عنه (ياز بيراعلم النمفاتيم أرزاق العباد بازاء العرش يبعث الله عزو حل الى كل عبد بقدر نفقته فَن كَثَمْ كَثَرُلُهُ وَمِنْ قَلْلُهُ ﴾ أىمنوسع على عياله ونعوهم ممن عليه مؤنة موجو باأوند با ادرالله عليه من الارزاق بقدرذلك أوأز يدومن قترقتر عليه وشاهده الخيران الله ينزل المعونة على قدر المؤنة والخبر الاسخر انتهما كاينادى كلصباح اللهم أعط كلمنفق خلفاوأعط كلممسك تلفا فال العراقي حديث أنس مذكوررواه الدارقطني في المستحادوفي اسناده الواقدي عن مجدبن احقوعن الزهري بالعنعتة ولايصم اه قات يشيرالى ان محمد بن اسحق يدلس كاسبق ف اكان من رواياته كذلك فليس بمقبول عند أهل النقد وقدروا الدارقطني أيضا في الافراد بلفظ انمفاتيم الرزق متوجهة نعوالعرش فينزل الله تعالى على الناس أر زاقهم على قدرناها تهم فن كثر كثرله ومن قال قلل له وفيه أيضاعبد الرحن بن حاتم المرادى قال الذهبي صعيف وقدر والكذاك ابن النحار والهظ المصنف رواه التميى في الترغيب الااله قال الى عباد. على قدر نفقتهم والباتى سواءو روى ابن عدى فى المكامل وأبونعيم فى الحلية كالاهمامن طريق على بن سعيد بن

الموالدفأ كاواحتى صدروا فقال عسدالله لوكارثه أمو حود لناهذا كلوم تالوا نعم قال فليتغد عندنا هــؤلاءفي كل نوم *وقال مصعب من الربير جمعاويه فلما انصرف مربا الدينسة فقال السن بعلى لاحمه الحسان لاتلقه ولاتسالم علمه فلماخرج معاوية فال الحسن انعلمنادينا فلاسد لنامن اتمانه فركب في اثره ولحقمه فسلم غلمه وأخمره بدينه فرواعليه بخيءليه عانون ألف د بناروقداعها وتخلف عنالابلوقوم يسوقونه فقالمعاويةما هذافذ كرله فقال اصرفوه عاعلمه الىأبى محد وعن واقدن محدالواقدى قال حدثني أبياله رفع رقعة الى المأمون يذكرفها كمرثرة الدىن وقالة صبره علمه فوقع المأمون على ظهر رقعته انكر حـل اجتمع فسك خصلتان السخاء والحماء فاماالسعاء فهوالذيأطلق مافى يديكوأ ماالحياءفهو الذي منعك عن تبليغناما أنت علب وقد أمرت ال عائة ألف درهم فان كنت قدأصبت فازددفى بسطيدك وان لم أكن قدد أصبت فنايتك على نفسك وأنت حدثتني وكنت على قضاء

وأنت أعدلم فال الواقدى فواللهلمذا أكرةالمأمون ا ياى بالحديث أحب من الجائزة وهيمائة ألف درهم * وسألرجل الحسن بن على رصى الله عنهما حاحة فقالله باهذاحق سؤالك اياى معظمالدى ومعرفتي بمايح التنكيره ليويدي العرعن الكعاأت أهله والكثير فىذات الله تعالى قلسل ومافى ملكي وفاء الشدكرلة فأن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتمال والاهتمام المأتكاههمن واجب حقك فعلت فقال مااس رسول الله أقبل وأشكرا لعطمة وأعذرعلي المنع فدعا الحسين وكمله وحعل محاسبه على نفقانه حنى استقصاهافقالهات الفاضل من الثلثماثة ألف درهمفاحضرخسين ألفا فال فيافعلت مالجسمائة ديذار قالهىعندى قال أحضرها فاحضرها فدفع الدنانيروالدراهم المحالرجل وقال هات من يحملها لك فأتاه بعمالين فدفع المه لحسن رداء الكراء الحالين فقالله موالمواللهماعندنا درهم فقال أرجوأن يكون لى عندالله أحر عظميم واجتمع قراءالبصرة ليابن عباس وهوعامل بالبصرة فتالوا لناجاره ــوّامقوام يثممني كلواحمدمناأن يكون مثله وقدز قرجبنته منابن أخيه

بشيرعن أحدبن عبدالله بن العربن البت بن عبدالله بن الزبير عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكرقالت قال الربير بن العوام مررت يرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذعب المني بيده فالتفت المهنقال ياز بيران باب الرزق مفتوح من لدن العرش الحقوام بطن الارض برزق الله كل عبد على قدر همتهونهمتهوقسد أوردهاين الجوزى فىالوضوعات وقال عبدالله يروى الموضوعات على الاثبات وأقره على ذلك السيوطى في مختصرا لموضوعات (وأنت أعلم) هذا من كالم الما مون يخاطب به الواقدى نادبا كائه يقول وأنت أكثر علمامني بذلك (قال الواقدى) وكنت أنسبت الحديث (فوالله لذا كرة المأمون اياى الجديث المذكور (أحب الى من الجائرة ومن مائة ألف) وهذه الجكايات ساقها الخطيب فى التاريخ مع اختسلاف يسير وكأن الواقدى اماماوا سع العلم والرواية وثمن روى عنسه بشرا لحافى وناهيك منقبة آه وذ كرابن الجوزي في كتابه الذي وضعه في أخبار بشران بشرا أخذعنه رقية الجيوهي أن تكتب على ثلاث ورقات في يتون مهاوالسبت على واحدة جهم غرف وعلى الثانية جهم عطشى وعلى الثالثة مقدورة م تحعمل فيخرقة وتشدفى عضد المجموم الاسرقال سمعت الواقدى يقول حربته فوجدته نافعاومما يناسب ايراده هنامارواه السعودى فى مروح الذهب والخطيب فى التاريخ واللفظ للمسعودى قال الواقدى كان لى مديقان أحدهما هاشمى وكناكنفس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضرالعيد فقالت لى امرأتي أما نحن فى انفسنا فنصبر على البؤس والشدة وأماصيبا نناه ولاءفقد قطعوا قلى رحة لهم لائم مرون صبيان لجيران وقدتر ينوافى عيدهم وأصلحوا ثبابهم وهم على هذوالحالة من الثياب الرثة فلواحتلت في شئ نصرفه فى كسوتهم قال فكتبت الى صديقي الهائمي اسأله التوسعة على فوجه الى كيسامختوماذ كرأن فيه ألف درهم فاستقر قرارى حتى كتب الصديق الاسخر يشكو مثل ماشكوت الحصاحي الهاشمي فوجهت اليمالكيس على حاله وخرجت الى المسجد وأقت فيه ليلتين مستحييا من اسرأتي فلما دخات علمها استحسنتماكان منى ولم تعنفنى علمه فبينا أناكذلك اذوافى صديني آلهاشمى ومعه الكيس كهيئته فقال لى اصدقني عمافعلت فيماوجهت بهاليك فعرفته الخبرعلي وجهه فقال لحائك وجهت الى وماأمال على الارض الامابعثت بهاليك وكتبت الحصديقنا أسأله المواساة فوجه كيسي بخاتمي قال الواقدى فتواسينا الالف درهم فيمابيننا ثمانناأخرجنا للمرأة مائةدرهم قبلذلكونمي الخسبرالي المأمون فدعاني فشرحتله الخبرفام لنابسبعة آلاف دينارلكل واحدمنا ألفادينار وللمرأة ألف دينار (وسأل رجل الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنه (حاجة فقال له باهذا حق سؤا لك اياى يعظم لدى ومُعرفتي عا يحب لك تكمر على و يدى تجزعن نيلان) أى اعطائل (عما أنت أهله والكثير في ذات المدقليل وما في ملك وفاء لشكرك فان قبلت المسور ورفعت عني مؤَّنه الاحتمال والاهتمام لما أتكاله من واحبك فعلت) فانظر حسن هذا الاعتذار الجامع لفنون المعانى الا خذبا ساليب الفصاحة (فقال) الرجل (يا ابن رسول الله اقبل) المسور (واشكر العطية واعذرعلي المنع فدعا الحسن بوكيله وجعل يحاسبه على الهقاته حتى استقصاها) أى أنها هاالى آخرها (فقال هان الفاضل من الثلثمائة ألف درهم فاحضر خسين ألفاقال فسافعلت بالخسمائة دينارقال هي عندي قال احضرها فاحضرها فد فع الدراهم والدنانير الى الرجل) المذكور (وقال هات من يحملها الذفا تاه يحد المن فد فع المه) وفي نسخة الهما (الحسن رداء الكراء الجل فقال له مواليه والله ما هند نادرهم فقال ولكن أرجو آن يكون لى عندالله أحر عظيم) فانظره كيف اعتذاره وكيف احسانه رضىاللهعنه وأوردهالقشيرىفىالرسالة مختصرافقال وسألوجل الحسن بنعلى شيأفاعطاه خسين ألف درهم وخسمائة ذينار وقال ائت بحمال يحمله فأتى بحمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء الحالمن قبلي (و) يحكرانه (اجتمعقراءالبصرة)أى فقهاؤها (الى ابن عباس) رضى الله عنه (وهوعامل البصرة فقالوا ألماجارصوّام قوّاميةً في كلواحدمناان يكورمثله) وفي لاحه (وقدزوجبنية له من ابن أخيه

وهوفقيرة ليس عنده ما يعهزها به فقام عبدالله بن عباص فاخذ بأيد بهم وأدخلهم داره وفقع صندوقا فأخرج منه ست بدرفقال الحلوا هما والمفال من فقال المواقعة بن فقال المواقعة بن فقال المؤمنا فقال المؤمنا والمناه المناه ما يشغله عن قيامه وصيامه الرجع ابنا نكن أعوانه على تجهيزها فليس الدنها من القدر ما يشغل مؤمنا عن عبادة وبه وماينا من الكبرم الانخددم أوليا هالله تعلى فقعل وفعلوا بهو حكى انه لما أجدب الناس عصر وعبد الحيد بن سعد أميرهم فقال والله لاعلن الشعار عمل المناه من المناه وقيم المناه وفي تها خدما الفائل منها عن المناه وقيم الحمد المناه والمناه المناه والمناه المناه وفي تها المناه والمناه المناه والمناه المناه المناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه المناه المناه المناه المناه والمناه المناه والمناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه والمناه المناه المناه

وهوفقير وليسعنده مايجهزهابه فقام اسعباس فأخذ بأيديهم فادخلهم داره وفقع صندوقافأخريحمنه ستبدر)جمع بدرة بالفتح (فقال احاوها) اليه يستعينهما (فملوافقال بن عباس ماانصفناه أعطيناه مانشغله عنصيامه وقيامة ارجعوا بنانكن أعوانه على تجهيزها فليس للدنيا من القدرما يشغل بهمؤمبا عن عبادة ربه ومابنا من التكبر مالا نخدم أولياء الله تعالى ففعل وفعلوا وحتى انه لما أحدب الناس عصر أَى أَقْعُطُوا وَعَلَّتُ أَسْعَارُهَا (وعبدا لجيد بن سعد أميرهم فقال والله لاعلن الشيطان أني عدوّه) أي في خالفته له فى البذل والاطعام (فعال) أى كفل (محاويجهم)أى فقراءهم وصرف البهم ما يحتاجُونه (الى ان رخصت الاسعار) وارتفع الغلاء فنهم (ثم عزل عنهم فرحل والتجار عليه ألف ألف درهم) مما كان يستقرضه منهم فى تلك المصاريف (فرهنهم بها حلى نسائه وقيمته خسمائة ألف ألف درهم فلما تعذرعليه ارتجاعها كتب البهم ببيعها ودفعالفاضل نهاعن حقوقهم) وهوأر بعمائةألفألف وتسعةوتسعون ألفألف (الحمن لم تناه صلاته) أى لم تباغه حال كونه عصر (وكان أبوط اهر بن كثير شيعيا فقال له رجل بحق على بن أبي طالب)رضي الله عنه (لماوهبت لي نحلتك)الكائنة (، وضع كذا)وسما. (فقال قد فعلت وحة ملاعطينك مايلهها) أى يتصل بهامن الارض (وكان ذلك اضعاف مآطلب الرجل وكان أيوم رثداحد البكرماء) المشهور من (فدحه بعض الشعراء فقال الشاعر والله ماعندى ماأعطيك ولكن قدمني اني العاصى وادع على بعشرة آلاف درهم حتى أقراك بها ثم احسني فان أهلي لايتر كوني محموسا ففعل ذلك فلمعسيحتى دفع اليمعشرة آلاف درهم وأخرج أومر تدمن الحبس) نقله القشيرى فى الرسالة (وكانمعن ابن زائدة) بن مَطر بن شريك بن عر و بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيران الشبباني المكريم الواد المشهور (عاملاعلي العراقين بالبصرة) عراق العرب وعراق العجم والبصرة هي القاعدة (غضر بابه شاعرفاقام مدروأرا دالدخول على معن فلم يتهيأله فقال بوماليعض خدم معن اذادخل الاميرالبسنان فعرفني فلمادخل أعلمه فكتب الشاعر بيناعلي خشبة وألقاها في الماء الذي يدخل بستان معن وكان معن) جالسا (على رأس الماء فلما إصر بالخشبة أخذ هاو قرأها فاذاعليها مكتوب)

(ایاجود من اجمعنا بحاجی ید فیالی المعن سوال شفیه علی الرادی (فقال) امعن (من صاحب هدف فی بالرادی (فقال) معن (من صاحب هدف فدعی بالرال فقاله کیف قلت فقاله) أی آنشدذاك البیت (فامراه بعشر بدر فاخذها و وضاف الامیرا الحشبة تحت بساطه فلیا كان الیوم الثانی أخرجها من تحت البساط و قرأ مافیها و دعابالرال فدفع الیمما ثقالت در هم فلیا أخذها الرحل تفیكر و خاف ان یا خذ منهما أنط و خفرج) من البصرة (فلما كان الیوم الثالث قرأ مافیها و دعابالرجل فطلب فلم بوجد فقال معن حق علی ان أعطیه حتی لایمق فی یت مالی در هم ولادینار) نقله القشیری فی الرسالة (وقال أبوالحسن) علی این محد بن عبد الله بن أبی سیف (الدائن) مولی عبد الله بن أبی سیمرة القرشی صاحب التصانیف المشهورة فالم با یام الناس صدوق صام ثلاثین سنة متتابعة بصری الاصل انتقل الی المدائن ثم الی بغد ادیروی عنه الزبیر

ان كشر شعما فقالله ر جـلى تى تابى تابى طالب الماوهبت لي تعلمان عوضع كذا وكذافقال فد فعات وحقمه لاعطمنك مايامها وكأنذلك أضعاف ماطلب الرجــلوكان أنو مرثدأحدالكرماء فدحه بعض الشدعراء فقال للشاعر والله ماعسندى ما أعطيك ولكن قدمني الى القاضى وادع عـــلى بعشرة آلاف درهم حتى أقرلك بهاغما حبسني فان أهللى للركوني محموسا ففعل ذاك فسلم عسحتي دفع اليه عشرة آلاف درهسه وأخرج أنومرند من الحبس * وكان معن ابن والدة عاملاء لي العراقين بالبصرة فحضرياته شاءر فاقام مدة وأراد الدخول عدلى معن فلم يتهم أله فقال نومأ ليعض خدام معن إذا دخل الامير البسمان فعرفني فلمادخ لاالامهر البستان أعلمه فمكتب الشاءر بينا على خشمة

والقاها فى الماء الذى يدخل البستان وكان معن على رأس الماء فلما بصر بالخشبة اخذها وقر أها فاذا مكتوب عليها ابن أياجود معن ناج معنا بحاجتى به فعالى الى معن سواك شفيه عنقال من صاحب هذه ودعى بالرجل فقال له كبف قات فقاله فامرله بعشر بدر فأخذها ووضع الامير الخشب بقت محب ساطه فلما كان اليوم الثانى أخرجها من تحت البساط وقر أها ودعا بالرجل فدفع الهدمائة ألف درهم فلما أخذها الرجل تفكر وخاف ان يأخذ منه ما أعطاء فرح فلما كان في اليوم الثالث قرأ ما فيها ودعا بالرجل فطاب فلم يوجد فقال معن حق على ان أعطيه حتى لا يبقى في بيت مالى درهم ولادينار به وقال أبوالحسن المدائني

خُرِ بالحسن والحسين وعبد الله بنجع فر جابانف الم ما انقالهم فجاعوا وعطشوا افروا بعوز في خباء الهافقالوا هسل من شراب فقالت المعن المنافقة التنافع فالمنافقة والمنافقة والمنافقة

فأخبرته بخبرالة ومراكشاة فغضب الرجل وقالعو ياك تذيحسين شاتى لقسوملا تعرفينهم ثم تقولين فرمن قر سقال م بعد مدد ألجأنهما الحاجةالىدخول المدىنية فدخيلاو جعلا بنقلان المعرالها ويسعانه ويتعيشان بثمنه فرت المحوز بعض سكك المدينة فاذا الحسن منعلى حالس على بابداره فعرف العجوزوهي لهمنكرة فبعث الهاغلامه فدعامالحوز وقال لهاما أمة الله أتعرفني فالت لاقال أناض لهك نوم كذاوكذا فقالت العور بأبي أنت وأمىأنت هوقال نبمثمأمر الحسن فاشتروالهامن شياه الصدقة ألفشاة وأمرلها معها بالف دينار وبعثبها مع علامه الى الحسين فقال لهاالحسن وصال أخى قالت الف شاة وألف دينارفام لهاالحسن أنضا بمشل ذلكثم بعث بمامع غلامه الى عبدالله بن جعفر فقال لهامكم وصلك الحسن والحسين فاات بالفي شاة وألفي دينار فامرلها عيد الله بالني شاة و لسني دينار

ابن بكار وأحدبن أبي خيثمة ومات بمكة سنة ٢٠٤ وهوابن ثلاث وتسعين (وخرج الحسن والحسين) ابنــا على من أبي طالب (وعبدالله بن حعفر) بن أبي طالب رضى الله عنهم (عاجاففاتهم أثقالهم فاعواوعطشوا فروا بعوزف خماءلها فقالوا هلمن شراب فقالت نعم فاناخوا الهاوايس لهاالاشو بهة) تصغيرشاة (في كسرالخيمة)أى جانها (فقالت احلبوها وامتذقو البنها) أى اشربوا (ففعاواذلك م قالوالهاهل منطعام فالتلاالاهذه الشاة فليذبحها أحدكم حتى أهي لكم ماتأ كاون فقام البهاأحدهم وذبحها وكشطها ثم هيأن لهم طعامافاً كاوا و قاموا) هناك (حتى أمردوا) أى دخلوا في مردا اعشى (فلما رتحلوا قالوا لها تحن نفرمن قريش نريدهذا الوجه) أى بيت الله الحرام (فاذا رجعنا سالمن) الى المدينة (فالمى بنا) أى الرلى عندنا (فاناصانه ونبك خيرا ثم ارتحاوا وأقبل زوجها فاخبرته يخبرالقوم والشاة فغضب الرجل وقال ويلك تذبحين شاة القوم لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش قال ثم بعدمدة) من الزمن (ألجأتهما الحاجة) والاضطرار (الىدخولاالمدينة فدخلاها وجعلاينقلانالبعراليهاو يبيعانه ويعيشان بثمنه فرتالعجوز في بعض سكاك الدينة فاذا الحسن بن على رضى الله عنه (حالس على ماب داره فعرف العوز وهي له منكرة) أى لا تعرفه (فبعث) الحسن (غلامه ودعا العجوز فقال لهايا أمة الله أتعرفيني قالت لاقال أناض لهك) الذي نرات بل (بوم كذاوكذا) وأعطى لهاالامارة (فقالت بابى أنت وأمى أنت هوقال نعم ثم أمرا لحسن فاشتروا الهامن شاء الصدقة الف شاة وأمراهامعها بالف دينار و بعث معها غلامه الى أخيه (الحسين)رضي الله عنه (فقال لهاالحدين بكم وصاك أخى قالت الفشاة وألف دينار فأمر لهاالحسين أيضا بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر) رضى الله عنه (فقال لهابكم وصلك الحسن والحسين قالت بالني دينار وألنى شاة فأمرلها عبسدالته مالني شاة وألني دينار وقالىلها لوبدأت بي لاتعبتهما فرجعت المجوزالى زوجهابار بعة آلاف شاة وأربعة آلاف دينار) هكذا أخرجه المدائني باسانيد ، (وخرج عبدالله بن عامر بن كريز) من بيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشي الوومن مسلة الفتم وعبد الله ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحوا بن حالة عثمان بن عفان لان أم عثمان هي أر وي بنت كريز وأمها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم واسم أم عبد الله هذا دحاجة بنت أسم اء من الصلت السلية مات الني صلى الله عليه وسلم وعرودون السنتين وكانجوا داشعاعا بموناولاه عمان البصرة بعدأبي موسى الاشعرى سنة تسعوعشر مزوضماليه فارس بعدعثمان بن أبى العاص فافتتح خواسان كالها والمراف فارسو سعستان وكرمانكاها وأحرم اسعامر شكرالله تعالى منحواسات وقدم على عثمان فلامه على تغريره بالنسك وقدم باموال عظيمة ففرقها فىقر بش والانصار وقتل عثمان وهوعلى البصرة ثم ولاءمعاو يه البصرة ثلاث سنين غم صرفه عنبها فاقام بالمدينة ومات بها سنة ٥٧ وأخباره في الجودكثيرة وليست له رواية في الكتب الستة (من المسجد بريدمنزله وهو وحده) ليسمعه أحد (فقام اليه غلام من ثقيف فشي الي جانبه فقال له عبد الله ألك حاجة ياغلام فقال صلاحك وفلاحك رأيتك تمشى وحدك فقلت أقيك بنفسى وأعوذ بالله انطار يجنابكمكروه) وفى بعض النسخ أقيل بنفسى وأعوذ بالله ان طار يخبائك مكروه (فأخذ عبـــدالله بيده ومشي معه الى منزله ثم دعاباً لَفَ دينا رفد فعها الى الغلام وقال استنفق هذه فنع ما أدبك أهلك) هكذا

 ي وحكى ان قوماس العرب جاؤالى قبر بعض أسخيائه مم الزيارة فنزلوا عند قدره و باتواء نذه وقد كانوا جاؤامن سفر بعيد فرأى رجل منهم فى النوم صاحب القبر وهو يقوله هل المأن تبادل بعير المعير له بنجيبي وكان السخى الميت قد خلف نجيبا معر وفاية ولهذا الرجل بعير النوم تعرف النوم بعيره بنجيبه فلما وقع بينه ما العقد عده في الرجل الى بعيره فندره في النوم بعيره وقسم المحمد في النوم المارية من تعرب بعيره فقام الرجل فنحره وقسم الحمد (١٨٦) فعلم وقضوا حاجة منه ثمر حلوا وساروا فلما كان اليوم الثانى وهم في المعرفة المرابعة ا

اً أخرجه أبوالحسن المدائني في أخبار الاحفياء (وحتى ان قومامن العرب جاؤا الى قبر بعض أحفيا مُهم) من كان مشهورا بالجود (الزيارة فنزلوا عند قبره و با تواعند ، وقد كانوا جاؤا من سفر بعيد فرأى رجل منهم فى النوم صاحب القبر وهو يقول له هل لك ان تبادل بعيرك بغني) بالضم نوع من الابل و يجمع على البخت والناق قال الشاعر * أ-ن النحت في قصاع الخانج * (وقد كان خلف السخى المتعنيا معروفا والهذا الرجل بعير سمين فقالله في النوم نعم) أبادله (وبآءه في النوم بعيره) الذي يركبه (ببخنيه) الذي خلفه (فلماوقع بينهم العقد عدهذا الرجل الى بعيره فنحره فى النوم فانتبه الرجل من نومه فاذا الدم يشج) أى ينبعث (من نحر بعيره فقام الرجل من النوم فنحره وقسم لحمه فطيخوا وقضوا حاجتهم من آلا كلثم رحلوا وساروا فلماكان البوم الثانى وهم فى الطريق استقبلهم ركب فقال رجل منهم من فلات بن فلان منكم) وسماه (باسم ذلك الرجل) واسم أبيه (فقال) الرجل (أنافقال هل بعتمن فلان شيأ وذكر) اسم (الميتِ صاحب القبر) الذي باتوا عنده (قال نم بعت منه بعيرى ببختيه فى النوم فقال خذهذا بختيه مُ قال هو) أى صاحب القسر (أبي وقدرأيته في النوم وهو يقول لى ان كنت ابني فادفع بحتى الى فلان وسماه) أحرجه أبوالحسس المدائني في أخبار الاستنباء (وقدمر جلمن قريش من السفرفر سرجل من الاغراب على قارعة الطريق) أى وسطها (قد أقعد مالد هروأ ضربه المرض فقال ياهذا أعناعلي) نوائب(الدهزفقال الرجل اغلامه مابق معك من النفقة فادفعه اليه فصب الغلام ف حرالاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب لينهض) أى يقوم (فلم يقدر من الضعف فبكى فقال له الرجل ما يبكيك لعلك استقلات ما عطيماك قال لا ولكن ذكرت ما تأكل الارض من كرمك فأ بكانى) أخرجه أبوالحسن المداشي (واشسترى عبدالله بن عامم) بن كر يزالعبسي القرشي تقدم ذكره قريبا (من عالد بن عقبة بن أبي مميط) بن أبي عر بن أميسة بن عبد شهر الاموى أخوالوليد كان من مسلة الفتم ورل الرقة و به اولده وذكره صاحب تاريخها فين نزلها من الصابة وله أثر في حصار عثمان يوم الدار (داره التي في السوق) بالمدينة (بنسعين الفدرهم) فلما كان الليل مع عبدالله بكاء أهل خالد فقال لاهله مالهؤلاء قالوا يبكون لدارهم قالىياغلاما ئتهم فاعلمهمانالدار والمسالكهم جيعا) أخرجه أبو الحسن المدائني (وقيسل أنفذ هرون الرشيدالي) أبي عبد الله (مالك بن أنس) الامام (رحمة الله خسمائة دينار) هدية (فباغ ذلك الليث ابن سسعد) أبا الحارث الفهدَى المصرى الفقيه رحمُ الله تعالى (فانفذ اليه ألف دينا رفَعَضُ هرون الما المعدلك وقال أعطيه خسمانه وتعطيه ألفا وأنتمن رعيتي فقال ياأمير المؤمنين ان لىمن عالى التي استغلهامن أرضى (كل يوم ألف دينار) أى عبرته (واستحييث ان أعطى مثله) فى جلالة قدره (أقل من دخليوم) نقله يحدُ بن صالح الاشج وقال أيضاقدُم منصور بن عماره لي الليث فوصله بالف دينار واحترف بيت عبدالله بناهيعة فوصله بالف ديناروقال شعيب ن الميث خرجت مع أبي حاجافة دم المدينة فبعث البه حالك بطبق رطب فعل على الطبق ألف دينار ورده اليه وقال ابن وهب كأن الليث يصل مال كابمنا تة دينار فى كلسنة وكتب مالك اليه ان على دينافيعث اليه بخمسمائة دينار وعنه قال كتبت الى الليث أني اجهز ابنتى على زوجها فبعث الى بشي منه بخمسه ائة دينارو بتى ا

الطريقات تقبلهم ركب فقال رجلمنهم منفلات ابن فلان مذكم باسم ذلك الرحل فقال أنافقال هل بعت من فلان بن فلان شأ وذكرالمت صاحب القبر قال نعم بعثمنه بعيرى بنعسمه فى النوم فقال دن همدانجيمه ثمقال هوأبي وقدرأيتسه فىالنوموهو يقول ان كنت ابني فادفع نعيى الى فدلان بن فلان وسماه بدوقدم رجلمن قريش من السفر فروجل من الاعراب على قارعة الطريق قدأ قعسده الدهر وأضربه المرض فقال ماهذا أعناءلي الدهر فقال الرحل لغسلامه مابقي معسائمن النفقة فادفعه المهدوب الغسلام فيحر الاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب لينهض فلم يقدرمن الضعف فُبْكَى فَقَالُهُ الرَّجَــلُ مَا يبكيك لعلك استقلاتما أعطمناك فالاولكن ذكرَن ما تأكل الارض من كرمك فأ تكانى واشترى عد الله بن عاس من الد ابن عقبة بن أبي معمط داره التيفى السوق بتسعن ألف

درهم فل اكان الدل سمع بكاء أهل خالد فقال لاهدام مأله ولاء قالوا يبكون الدارهم فقال باغلام اثنهم فاعلهم عنده والمسلم المسلم المس

وحكانه لم بحب عليه الز كاة مع أن دخله كل يوم ألف دينار به وحكى ان امر أة سألت الليث بن سعد رجّه الله عليه شعباً من عسل فامر لها بنق من عسل فقيل الما بنق المنافقيل الما بنون هذا فقال انها سألت على قدر (١٨٧) حجم او تعن نعطم على قدر النعمة

علينا * وكان الليث من سسعد لايشكام كل يوم حنى يتصدق على ثلثماثة وستين مسكمنا وقال الاعش اشتكت شاة عندى فكان خيمة بنعبد الرحن بعودها بالغدداة والعشي ويسألني همل استوفت علفها وكيف صبرالصبيان منذ فقدوالبنهاوكان تحتي لبدأجلس عليهفاذاخرب قال خدمانعت اللبدحتي وصل الى فى عدلة الشاة أكثرمن ثلثمائية دينارمن مره حي غنيت ان الشاة لم تبرأ وقال عبدالملك بن مروانلاسماءن خارحة بلغني عالمخصال فدني مها فقال مي منء يري أحسسن منها مني فقال عرمت عليك الاحداثي بها فقال ياأميرا الومنين مامددٽر جيليينبدي حليسالي قط ولامسنعت طعاما قط فدعوت عليه فوماالا كانواأمن علىمني علمے ولانصبال حل وجهمه قط يسألنىشيآ فاستكثرت شميأ أعطيته اياه ودخسل سعيد بن خاله على سلم ان بن عبد الملك

وكان سعندر جلا حوادا

عنده فضلة (وحكر انه لم تحب علمه الن كامم ان دخله كل يوم ألف دينار)وروى محمد سرمح قال كان دخل الليث فى كل سنة عمانين ألف دينار ماأ وجب الله عليه وكان درهم قط وقال شعيب بن الليث يستغل أبى فى السنةمابين عشرين ألف دينارالى خسة وعشر سألفانانى عليه السنة وعليه دين وفال أيوسعيد بنونس وكانتغلتهمن قرَّ ية قرقشندة على أربعة فراسخٌمن مِصروبها كانت ولادته (وروى أن امرأة) فقيرة (سَأَ النَّالَايْثِ بِنُسِعِد شَيَامِن عِسل) في سكر حة (فأمر لها رق من عسل فقيل له النما كانت تقنع بدون هذافقال الماسالت على قدر حاجتها ونعطم اعلى قدر النعمة علمنا التخلق بحلق الله تعالى فانه بعطى الحسنة اذاهمهماالعبدأحرافاذاعملها أعطاه عشرا الىسبعمائةوالله رضاعف لمن يشاءوهذا فىالرسالة القشيرية (وكان الليث بن سعد) سريامن الرجال نبيلا مخبا (لايشكام كل ومحتى يتصدف على الانمائة وستين مسكينا) وله مناقب حة أوردها الذهبي في اريخ الاسلام ومنها قال الحارث من مسكين اشترى قوم من الليث ثمرة فاستغاوها فاستقالوه فآقااهم وأمرلهم بحمسين دينارا فقيله فى ذلك فقال انهم قد كانوا أماوا فيه أملافاحبيت ان أعوَّضهم من أملهم به ذارجه الله تعالى ونفعنا به (وقال) سليمان بن مهران (الاعش) الكوفى رحمه الله تعمالي (اشتكت شاة عندى فكان خيثمة بن عبدالرحن) بن أبي بسرة الجعني الكوفي لابيه وجده صحبة قال التجلى وكان خيثمقر جلاصالحا وكان سخياولم ينجمن فتغة ابن الاشعث بالكوفة الأرجلان الراهيم النخعي وخبثمة وتدتقدم له ذكرفي آداب الصبة (يعودها بالغداة والعشي ويسألني هل استوفت علفها وكيف صبرالصبيان منزفقدوالبنها) قال الاعش (وكان نحتى لبدأ جلس عليه فاذا حرج قال خذما تحت اللبد) فاتخذه (حتى وصل الى فى علة الشاة أكثر من ثلاثما أنة دينار من بره) وصلته (حتى تمنيت ان الشاة لم تبرأ) مات حيثة تسنة عمانين قبل أبي واثل وى له الجماعة (وقال عبد الملك بن مروان) بن الحكم الاموى (لاسماء بن خارجة) بن حصن بن حذيفة بن بدرالفر ارى نزيل الكوفة بن أخي عيدية بن حصن لابيمة وع مصية (باغي عنك خصال فد أي مها فقال هي من غيري أحسن منه امني) قال عبد الملك (عزمت عليك الأحدثتني بها قال ياأميرا لمؤمنين مامددت رجلي س بدى جليس لىقط ولاصنعت طعاماقط فدعوت علمه قوماالا كانوا أمن على مني علمهم ولانصب لى رحل وجهه قط ليساً الى شماً فاستكثرت شماً أعطمه الماءً) أخرجه المدائني (ودخل سعيدبن خالد) بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموى أبوخالد ويقال له أبوع ثمان المدنى سكن دمشق وكانت داره ناحية سوق القمع وامه أم عثمان بنت سعيد بن العاص ذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثاوا حدا (على سليمان بن عبسد الملك) بن مروان (وكان سعيد ر حلاجوادا) ممدوحاقال الزبير بن كارمن أكثر المناس مالاوله ولد كثيروله يقول الفرردي

وكل امرئ يرضى وان كاندلا * اذا نال نصفا من سعيد بن خالد له من قريش طيبوها وفيضها * وان عض كني أمه كل حاسد

(فان لم يحدشياً كتب ان سأله صكا على نفسه) والصك الكتاب الذى تكتب فيه المعاملات والافارير وجعه صكوك وأصك وهوفارسي معرب وكانت الارزاق تسكتب صكاكا كافتغر جمكتو به فتباع فنهدى عن شراءالصكاك (حتى يخرج عطاؤه) من الديوان فلما نظر البه سليمان غثل بهذا البيت شراءالصكاك (انى معتمم الصباح مناديا * يامن يعين على الفتى المعوان)

ثم قال مأحاجتك قالديني قال وكم هو قال ثلاثون ألف دينار قال الدينك ومثله) أخرجه أبوالسن المدائني (وقيل مرض قيس بن سعد بن عبادة) الخرر جى الانصاري رضى الله عنه (فاستبطا الخواله) الذين كانوا

فاذالم بعد شهماً كتب ان ساله صكاعلى نفسه حتى يخرج عطاؤه فلما نظر الهه سلممان عنى البيت فقال انى سمعت مع الصباح مناديا * يامن بعين على الفتى المعوان تم قال ما حاجت ك قال دينى قال وكم هو قال ثلاثون ألف دينار قال الك دينك ومثله وقيل مرض قيس بن سعد بن عبادة فاستبطا أخوانه فقيل انهم يستعبون عمالك عليهم من الدين فقال أخرى الله مالا عنع الاخوان من الزيارة مم أمر مناديا فنادى من كأن عليه لقيس ف سعد حق فهو مند ميريء قال فانكسرت در حته بالعشى لكثرة من زاره وعاده بوعن أبى اسحق قال صابب الفعرف مسجد الاشعث بالكوفة أطلب غريمالى فلما صلبت وضع بين يدى حلة (١٨٨) وتعلان فقلت لست من أهل هذا المسجد فقالوا ان الاشعث من قيس الكندى قدم

يأنونه (فقيل انهم يستحيون ممالك عليهم من الدين فقال أخرى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة تمأس مناديافنادى من كان عليه لقيس بن سعد حق فهومنه في حلقال الواقدى (فكسرت درجته) من الازدام (بالمشى لكثرة من عاده) نقله القشيرى فى الرسامة (ومن أبي اسحق) عَروبن عبد الله الحداني السبيعي (الكوفى مات سنة ١٢٩ (قال صلبت) صلاة (الفعرفى مسجد الاشعث) بن قيس بن معدى كرب الكندى الصحابىأبي مجمدنزل الكوفة وكانسر باسخبا مأتسنةأر بعين ولهدار ومسجد (بالكوفة أطلب غريما لى فلماصليت وضع بين يدى -لة ونعلان فقات است من أهل هذا المسجد فقيل ان الاشعث بنقيس الكندى قدم البارحة من مكة فامراكل من صلى فى المسجد بحلة ونعلين أخرجه المدائني رواية عن أبي اسحق وهوفى الرسالة القشيرى بحوه ولم يقل عن أبى اسحق (وقال الشيخ أبوسعيد) عبد الملك بنجمد ابن ابراهيم (الحركوشي النيسابوري رحدالله) وحركوش سكة بنيسابور الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي رحل الحالعراق والحجاز ومصر وجالس العلاءوصيف التصانيف المفيدة في علوم الشر يعةود لاثل النبوة وسيرالعباد روى عنأبي عمرو بن نحيدالسلمي وأبى سهل بشربنأحد الاسفرابي وعنها لحاكم أبو عبدالله وأنومجمدا لخلال وتفقه علىأبى الحسن الماسرجسي وجاور بمكةعدة سنين وعادالى نيسانور وبذل النفس والمال للغرباء والفقهاء وبنى بمارستان ووقف عليه الوقوف المكثيرة وتوفى سنةست وأربعمائة بنيسانور (معت محدبن محدا لحافظ يقول سمعت الشافعي المجاور بمكة يقول كان بمصر رجل عرف بأن يجمع الفقراء شيأ فولد لبعضهم ولدقال فئت أليه فقلت له ولدلى مولود وايس معي شي فقام معي فدخل على جاعة فلم يفخ بشي فاء الى قبر رجل وجلس عنده وقال رحك الله كنت تفعل و تصنع) وذ كرمن أمور الحير (وانى درت البوم على جاعة كافتهم دفع شي لمولود فلم يتفق لى شي قال ثم قام وأحرج دينارا فكسر نصفين وناواني نصفه وقال هذا دين عليك الى أن يفتح عليك بشئ قال فاخذته وانصرفت فاصلحت مااتفق لىبه قال فرأى ذلك المحتسب تلك الليلة ذلك الشخص في منامه فقال معت جيع ماقلت وليس لنااذت فيالجواب ولكن احضر منزلى وقللاولادى يحفروا مكان الكافون ويخرجوا قرابة فهاختها أثة دينار حلهاالى هذا الرجل قال فلاكان من الغد تقدم الى منزل المت وقص عليهم القصة فقالواله اجلس وحفروا واالوضع وأخرجواالدنانير وجاؤا بهافوضعوها بين يديه فقال) المحتسب (هذاما ليكم وايس لرؤياى حكم فقالوا هو يسخى مبتاولانتسخى نعن أحماء فلما ألواعليه حل الدنانير الى الرجل صاحب الولودوذ كرله القصة قالفاخذمنها دينارا وكسره بنصفين فاعطاه النصف الذى أقرضه وحمل النصف الاخروقال يكفيني هذا وتصدق به على الفقراء فقال أبوسعيد فلاأدرى أيهؤلاء أميني المن مأولاده أم المتسام صاحب المولود والذى يظهران صاحب المولود أسخى هؤلاء فانه جادوآ ترمع شدة احتياجه وممايشبه هذه الحكاية ماحكى أبوا حق ابراهيم بنهلال الصابي الكاتب قال كنت عند الوزير أبي محد المهلى ذات يوم فدخل الحاجب فاستأذن للشريف الرتضي الموسوى فاذن له فلمادخل قام اليهوأ كرمه وأجلسه معه في دسته وأقبل عليه يحدثه فلمافرغ منحكاينه ومهماته قام فقام البه وودعه وخرج فلم يكن ساعة حتى دخل الحاجب واستأذن الشريف الرضي أخيه وكان الوزير قدابتدأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمندهش حتى استقبله من دهليز الدار وأخذ بيده وأعظمه وأجلسهمعه في دسته تم جلس بين بديه متواضعا وأقبل عليه

المارحةمن مكة فامرالكل منصلى فىالسعد علة ونعاين وقال الشيخ أبوسعد الحركوشي النيسابوري رحه الله ١٥٠٠ تعدين محدد الحافظ بقول بمعت الشافع المحاور بمكة يقرو لكان عصرو حلءرف بان يحمع الفقراء شأفولد لمعضهم مولوذقال فئتاليه وقلتله ولدلى مولود وليسمعيشي فقام معى ودخل على جماعة فلم يذهبش فاءالىقىر رجل وجلس عند و قال رجك لله كنت تفعل وتصنع وانىدرتاليوم علىجماعة فكامتهم دفعشي اولودفلم يتفق لى شي قال ثم قام وأخرجد بناراوة ممه نصفين وناولني نصفه وقال هذادين علدك الحانية عالمك ىئى قال فاخذته وأنصرفت فاصلحت ما نفق لى مه قال فر أى ذلك المحتسب تلك اللسله ذلك الشخصف منامه فقال سيعت جيع ماقلت وليس لنااذن في الجواب وليكن احضرمنزلي وفللاولادى يحفر وامكان الكانون و سخر حواقرامة فماخسمائة دينارفاحاها الىھداالرحل فلماكان،ن

الغد تقدم الدمنزل المتوقع عليهم القصة فقالواله اجلس وحفروا الموضع وأخرجوا الدنانير وجاؤابها بجامعه فوضعوها بن بديه فغال هذا ماليكم وليس لرؤياى حكم فقالواهو يتسخى ميتاولانتسخى نحن أحياء فلما ألحوا عليه حل الدنانيرالى الرجل صاحب الولود وذكرله القمدة قال فأخد نمها دينارا فكسره نصفي فاعطاه النصف الذى أقرضه وحل النصف الا تخروقال يكفيني هذا وتصدف به على الفقر اعفقال أبوسعد فلا أدرى أى هولاء أسخى

هور وى أن الشافع رجمه الله المرض من مونه عصر قال مروا فلانا يفسلني فلما ثوفى بلغه هروفاته فحضر وقال التونى بتذكرته فاشهما فنفار فيها فاذاعلى الشافع سبعون ألف درهم دين فكتمها على نفسه وقضاها عنه وقال (١٨٩) هذا غسلي اياه أى أراديه هذا وقال أبو

بمعامعه فلماخرج الرضىخرج معهيشيعه الى باب الدار غرجيع فلماخف الجلس قلت أيأذن الوزير أعزه الله أنأسأل عن شي قال نم وكاني بك نسأل عن زيادتي في أعظام الرضي على أخيه المرتضى والمرتضى اسنواعلم فقات نع أيدالله الوزير فقال اعراناأم نا يحفر النهر الفلاني ولاشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه مقدارسة عشر درهما أونحوه فكاتبني بعدة رقاع بسأل في تخفيف ذلك المقدارعنه وأما أخوه الرضى فبالهني أنهذات نوم قدولدله غلام فارسات اليه بطبق فيها الف دينار فرده وقال قدعلم الوزير أنى لاأقبل من أحد شيأ فرددته اليه وقلت انماأر سلته القوابل فرده الثانية وقال قد علم الوزير أنه لايقبل نساؤنا غريبة فرددته الميه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العسلم فل اجاء الطبق وحوله طلاب العملم وقال هاهم حضور فليأخذ كل واحدمهم مابريد فقام رحل مهم وأخذد ينارا فقرض من جانبه قطعة وأمسكهاو ردالدينا والحالطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال انى احتجت الى دهن السراج ليله ولم يكن الخازن حاضرا فافترضت من فلان البقال دهنا السراح فاخذت عده القطعة لادفعها اليه وكان طلبة العلم الملازمون الشريف فى دارقد اتخذه الهم سماهادارا لعلم وعين المهم جميع ما يحتاجون اليه فلياسمع الرضى ذلك أمرفى الحال بان يتخذ للغزانة مفاتيم بعددا اطابهة ويدفع آلى كلّ منهم مفتاح ليأخذما يحتاج المه ولاينتظر خازنا وردالطبق على هذه الصورة فكمف لاأعظم من هذه حاله (وروى أن الشافعي رجه الله تعالى لمامرض مرضمونه) عصر (قال) في وصيته (مروافلاما يفساني) وعني به محدين عبد الله بن عبدالحكم (فلاتوفى بلغه خبروفاته فضروقال انتونى بتذكرته)أى دفتر حسابه (قال فاتى بهافنظرفها فاداعلى الشافعي رحمالله تعالى سبعون ألف درهم دينا فكتمها على نفسه)لار مام ا (وقضاها عنه وقالهذا غسلى اياه أى أراديه هذا) أخرجه البهتي في مناقب الشافعي (قال أبوسعمد الواعظ الحركوشي رحمالله) المتقدم ذكره قريبا (لمنأفد مت مصرطلبت منزل ذلك الرجل فدلوني علمه فرأيت جاعم من احفاده) أي من ذريته (وزرتهم فرأيت فهم سماالخبروآ فارالفضل فقات بلغ أثره في الخبر الهم وظهرت يركته فهم مستدلا بقوله تعالى وكان أبوهماصالحا) أىفالصلاح بؤثرالى سابع الولد (وقال الشافعي رحمالله تعالى لاأرال أحب حاد بنأبي سلميان) الاشعرى مولاهم أمااسمعمل الكوفي واسم أبيه مسلم فقيه صدوق وهوشين الامام أبي حديدة مات مدنة عشرين (الشي بلغني عنه أنه كان ذات يوم راكبا حدر و فركه فانقطم زره) أي زرقيصه (فرعلى خياط فارادأن ينزل أليه ليسقى رووفقال الخياط والله لانرلت فقام الخياط المهفسقى زره فاخرج) حاد (المهصرة فهاعشرة دمانير فسلهاالى الحماط واعتذر المهمن قلتها) وهذامن المروءة والسخاء وقال الصلت نبسطام كان حاديفطر كلليلة في رمضان خسين انسابافادا كان ليلة الفطر كساهم ثوباثوبا (وأنشد الشافعيرجه الله لنفسه)

(يالهف نفسى على مال أفرقه * على المفلين من أهل الروآت) (ان اعتذارى الى من جاء بسألنى * ماليس عندى ان احدى المصببات)

أوردهماالبه في في مناقبه (وعن الربيع بن سلمان) الرادى تقدمت ترجمة في كتاب العلم (قال أخذ رجل بركاب الشافعي رحمه الله تعالى فقال باربيع اعطه أربعة دنانبر واعتذر المه عنى أخرجه البهبي في مناقبه (وقال الربيع سمعت) عبد الله بن الزير بن عسى القرشي الاسدى (الجيدى) المركم تقدمت ترجمته في كتاب العلم (يقول قدم الشافعي رحمه الله تعالى من صنعاء) المين (الى مكمة بعشرة آلاف دينار فضرب خياء في موضع حارجا من مكمة فنثرها على ثوب ثم أقبل على كل من دخل علمه يقبض قبض قبط و معطبه التحقيم الفاهر ونفض الثوب وليس علمه شيئ) رواء البهبي في من قبه و تقدم في كتاب العلم (وعن أبي ثور)

صنعاءالى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خباء ، في موضع خارج عن مكة ونثرها على توب ثم أقبل على كل من دخل عليه بقبض له قبضة و بعطيه حتى صلى الظهر ونفض الثوب وليس عليه شيئ وعن أبي ثور

سعيد الواعظ الحركوشي لماقدمت مصرطلبت منزل ذلك الرجل فدلوني عليه فرأيت جماعةمن أحقاده وزرتهم فرأيت فهم سما الخبروآ ثارالفضل فقلت بلغ أثره في الخدير البهدم وطهرت يركنه فيهم مستدلا بقوله تعالىوكان أنوهما صالحا وقال الشافعيرحه الله لاأزال أحب حادس أبي سلم ان اشي بلغني عنه له كان ذات وم را كاحماره فحركه فانقطع زرهفرعلي خياط فارادأن ينزل اليه ليستوى زره فقال الحماط والله لانزات فقام الخماط اليهفسؤى زرهفاخرج المه صرة فمهاعشرة دنانسي فسلهاالي الخماط واعتذر اليمه من قلتها وأنشد الشافعيرجه الله لذفسه بالهف قلىعلى مال أحوديه على القليمن أهل الروآن اناعتدارى الىمناء

یسائی مالیس عندی لمن احدی المصیبات

وعن الربيع بن ساميان قال أخدر حل بركاب الشافع رحمه الله فقال باربيع أعطه أربعة دنانير واعتدر المعنى وقال الربيع معتال لميدى يقول قدم الشافعي من قال ارادالشافها الحروج الى مكة ومعممال وكان فلماء سك شبأ من شماحة وفقلت له ينبغى أن تشترى جدا المال ضبعة تكون ال ولوادك قال الفرج ثم قدم علينا فسالته عن ذلك المال فقال ما وجدت بحكة ضبعة عكنى ان أشتر بها العرفي باصلها وقد وقف أكثرها ولد حكى بنيت بحى مضر با يكون المحابنا اذا حوا (19.) أن ينزلوا فيه وأنشد الشافعي وحسه الله المفسه يقول أرى نفسي تتوق الى أمور *

يقصردون مبلغهن مالى فالمسى لائطارعي بعل ومالىلا سلغنى فعالى وقال محد منعسادالهلي دخـــل أبيءـــلي المأمون فوصله عائة ألف رهم فل قام من عنده أصدق بها فاخــبر بذلك المامون فلاعاداليه عاتبه المأمون فى ذلك فقال ما أمير الوَّمنين منع الموجود سوعظن بالمعبود فوصله بماثةألف أحرى * وقام رحل الى سعدن العاص فسأله فامرله عادة الفدرهم فبكى فقال له سعىدما يبكيك قال أبكىء لى الارض أن تأكلمناك فامرله بمائة ألف أخرى * ودخـ ل أبو تمامه لي الراهم بن شكلة بإبيات امتدحهم افوجده عليلا فقبسلمنه المدحة وأمرحاحيه اندلهما يصلحه وقال عسيأن أقدوممن مرضى فا كافئسه فاقام شهر من فارحشسه طول القام فكتب اليه يقول انحراماقبولمدحتنا وترك مانرنجىمن الصفد كالدراهم والدنانيرف البي معحوام الابداييد فلما ومسل البينان الى

اراهم قال لحاجب كم

ابراهيم بن الدال كابي الفقيه تقدمت ترجمه في كتاب العلم (قال أراد الشافعي) رحه الله (الحروج الى مكة ومعه مال وكان قلما عسل شأمن عماحته) أى جوده ومعاله (فقلت له ينبغي أن تشترى بهذا المال ضيعة) أى عقار! (تكون المدولولال) من بعدل (قال فحرج ثم قدم عامنا) مصر (فسأ لته عن ذلك المال فقال ما وجدت بمكتف عكن أن أشتر بها لمعرفي باهله اوقد وقف أكثرها) على وجوه البر (ولسكن بنيت عنى مضر با يكون الا محابنا اذا عوا أن ينزلوا فيه أخوجه الحماكم والبهق والابزى في مناقبه (وأنشد الشافعي) رحه الله (لنفسه) (أرى نفسي تتوقى الى أمور * يقصره ون مبلغهن مالى)

(فنفسى لانطارعي لعل * ومالى لاببلغى فعالى)

أوردهمااالهمقى مناقبه (وقال مجدن عبادالمهلي) من ولدالمهلب من أب صفرة (دخل أبي) هو أبو معاوية عباد من عباد من عباد من عباد من المهلب من أبي صفرة الازدى العتكم البصرى كانر حلاعا فلا أديبا وثقه المن معين وقال أبو علم صدوق لا بأسبه وقال النسعد كان معروفا بالطب حسن الهيئة ولم بكن بالقوى في الحديث مات بعد الدسنة ١٩١٩ روى له الجماعة و حده حبيب من المهلب بكي ا بابسطام قتل مع أخبه مزيد في الحديث وماثة مع بقية الخوقة وأهل بيئة وكان ذلك بقصر بابل ووالده المهلب أول من عقد له اللواء أمير المؤمن على رضى الله عنه بعد وقعة الجل وهو يومئذ المنسب وعشر من سنة وأبوء أبو صفرة الما على يدعم المنا المنا عنده أول بالبصرة وصاد كاها والمؤمن المنا الموافرة الما على يدعم المنا والمنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا والمنا المنا ال

(ان حراما قبول مدحتنا ، وترك ماتر تجيمن الصفد) (كالدنانيروالدراهم في البيسيع حرام الايدا بيد)

والصفد عركة العطاء وأشار بقوله الايدابيد الى الحبرالذهب بالذهب و باالاهاوها والورق بالورق و باالا هاوهاوقد تقدم فى كتاب الريامن آداب الكسب (فلساوصل الى ابراهيم البيتان قال لحاجبه كم أقام بالباب قال شهر بن قال اعطه ثلاثين ألفاوج تنى بدواة ف كتب اليه هذه الابيات)

(أَعَلَمْنَا فَأَنَاكُ عَاجِلُ بَرِّنَا * قَلا وَلُو أَمْهَلَمْنَا لَمْ نَقَلَلُ) (الْفَذَا اللَّهُ اللَّالْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(و بروى أنه كان لعثمان) بن عفّان (على طلحة) بن عبيد الله (رضى الله عنه مأخسون ألف درهم) دينا (فرج عثمان بوما الى المسعد نقال له طلحة قد تهيأ ما الكفاقين فقال هو الكيا أبا محدمه ونة التعلى مروأتك) وكان طلحة رضى الله عنه يلقب بالفياض لكثرة معائه فقدروى أحدفى الزهد من طريق عوف عن الحسن

أقام بالباب قال شهر من قال اعطه ثلاثين ألفاوج ني بدواة فكتب اليه أعلمتنا فاتاك عاجل برنا * قلاولوا مهلمتنا لم نقلل قال تفذا القليل وكن كائنك لم تقل * ونقول نعن كائننا لم نفغل وروى انه كان لع ثمان على طلحة رضى الله عنهما خسون ألف درهم فحرج عثمان يوما الى المسحد نقال له طلحة قدتم أما لك فاقبضه فقال هو لك با أبا مجدم عونة لك على مروأ تك ادع قومك فقال ياغ لام على بقومى فقسميه فمهم فسألت الحادم كمكان قال أربعهمائة ألف يوجاء أعرابي الى طلحة فسأله وتقرب اليمرحم فقالاان هذه الرحم ماسأانيها أحددة لكان لى أرضاقد أعطاني ماعتمان ثلثمائة ألف فان شئت فأقبضها وانشئت بعنهامن عثمان ودفعت المكالئمن فقال المرن فباعهامن عمال ودفع المهاائن وقيل بكي عـــلى كرماللەوجەـــەنوما فقيل ما يبكمك فقال لميأتني ضيف منذسبعة أيام أخاف أن يكون الله فداهاني *وأى رجل صديقاله قدق عليه الباب فقالماجاءات قال على أربعها أقدرهم دىنفورنار ممائةدرهم فقالت امرأته لمأعطيته اذ شق علمك فقال اغماأ بكي لانى لم أتف قد حاله حتى أحتاج الىمفاتحتي فرحم الله من هذه صفاتهم وغفر لهم أجعين * (بياندم المخل) * قال الله تعالى و.ن يوق شم نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالى ولا يحسين الذمن بمخلون عل آتاهم الله منفضــلهٰهو خيرا لهم بلهوشرالهم سيطوقونما بخلوابه نوم

قال باع طلمة أرضاله بسبعمائة ألف فباتذاك المال عنده ليلة فبات أرقا من مخافة ذلك المال حتى أصبع ففرقه وفي مسندا لجمدي من طريق الشمى عن جابر بن قبيصة قال محبت طلحة فيارأيت و حلاأعطى لجز بلمال من غيرمسالة منه (وقالت سعدى) بضم السين المهملة والالف مقصورة (بنت عوف) من حارجة ابن سنان بن أبي حارثة المرية زوج طلحة بن عبيدالله تسمه المكذا رواه ابن منده وقال أنوعر في الاستيمات سعدى بنتعر وقال الحافظ والاول أولى ووتعن الني صلى الله عليه وسلم وعن روجها وعن عرروي عنما يحيى وابنابها الحفة بنيعي ومجدبن عران الطلحي وقدخالف ابن حبان فذكرهافي ثقات التابعين قال الحآفظ ومن يسمع من عمر بعد وفاة الني صلى الله عليه وسَلَم بايام وهي روح طلحة فه ي صحابية لا محالة (دخلت على لحلحة فرأيت منه ثقلا فقلت مالك فقال اجتمع عندى مال فقدغنى فقات وما يغمك ادع قومك فقال ماغلام على بقوى فقسه فهم أخرجه أونعيم في الحلة فقال حدثنا الحسن بن محدث أحدث كيسان النعوى حدثناا سمعيسل بن اسمق القاضي حدثناهلي بن عبدالله المدنى بم وحدثنا الراهيم بن عبدالله حدثنا يحد نا يحق حدثنا فتيبة بنسعيد فالاحدثنا سفيان بنعينة عن طلحة بن يحي بن طلحة حدثنى جدتى سعدى بنتءوف المرية وكانت عمل ازارطلحة فالشدخل طلحة علىذات نوم وهوما ثرالنفس وقال فتيية دخل على طلحة ورأيته مغموما فقلت مآلى أراك كالح الوجه وقلت ماشأنك أرابك مني شئ فاعتبك قاللا ولنعرحليلة الرءالمسلم انتقلت فماشأنك قال الممال الذى عندى قدكثر وكربني قلت وماعليك اقسمه قالت فقسمه حنى مابق منه درهم (فسألت الخادم كمكان) ولفظ الحلية فال طلحة بن يحيى فسألت عازن طلحة كم كان المال (قال أربعما تُهُ أَلف) وقال أبونعيم أيضاحد ثنا أبوحامد بن جبلة حدثنا مجمد بن اسحق حدثما فتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن سعدى انت عوف قالت كانت غاه طلحة كل يوم الفاوافياوكان سمى طلحة الفياض وقدر والمسفيان أيضاعن عرو يعنى النادينارمثله ومن طر بق الاصمعي حدثنانا فعرن أبي نعيم من محدبن عران عن سعدى بنت عوف لقد تصدق طلحة ومابحاته ألف تم حبسه عن المستعدان جعتله بين طرفى ثويه (وجاءاعرابي الى طلحة) رضى الله عنه (فسأله وتقرب المهرجم فقال ان هذا الرحم ماسألني بهاقباك أحدان لى أرضا قد أعطاني بما عمان بنعفان (ثلاثمانة الف فأن شئها هَاقبضهاوانْ شَيْتَبِعَتُهَا من عَمَانُودفعت البِكَالَمْن فقالَ الثمَن فبأعها من عَمَـانودفع اليهالثمن وقيل بتىءلى بنأبي طالب كرم الله وجهه نوما فقبل له مايبكيك فقال لميأ تنى ضيف منذسبعة أيام أخاف أن يكون الله قد أهانني نقله القشيرى فى الرسالة (وأتى رجل صديقاله فدق عليه الباب فقال ماجاء بك قال على ار بعمائة درهم دينًا) وفي أسخة دين (قال فوزن أر بعمائة درهم وأخرجها اليه وعاديبكر فقالت امرأته لم أعطمته اذشق عامل) اذطنت أنه اعمابكي لاحل ذلك (فقال اعماأ بكي لاني لم أتفقد حاله حتى احتاج الي مفاتحتى) نقله القشيرى فى الرسالة * ربيان ذم العلل *

وهوامساك المقتنبات عمالا يحق حبسها عنه و يقابله الجود والبخل عُرة الشهروالشهريا مربالبخل (قال الله تعالى ومن يوق شع نفسه فاولئك هم المفلحون) والشع بخل مع حرص وهو ضد الايثار فان المؤثر على نفسه تارك لماهو عمال الده فالمناح عرب وهو ضد الايثار فان المؤثر على نفسه تارك لماهو عمال البحل المناح والشعر والمناح والمنطور المناح والمنطور المناح والمنطور المناح والمنطور والمنطاء والاحسان (وقال) الله وتعالى ولا تحسين الذين يتخلون عمالة من فضله هو خيرالهم بلهو شراهم سيطة قون ما يخلوا به يوم المقدامة) عمالية لمن المناف يخل بقنيات فله و يقدر ون المناس بالمناح و يمان المناص والمناح والمناح

القيامة وقال تعالى الذين يتحلون ويأمرون الناس بالتخلو يكثمون ما آناهم الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم الاكم والشع فإنه أهاك من كان قبل كم حلهم على أن سفكوا دماء هم واستحلوا محارمهم

العراق روامسلم من حديث عار بلفظ وانقوا الشم فأنااشم الحديث ولابي داود والنسائي فى الكبرى وان حبان والحاكم وصعمه من حديث عبدالله بعروايا كم والشم فاعماهاك من كان قبلكم بالشم أمرهم بالخلوأمهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفعور ففعروا انتهى فلتوروى اسرر وفالتهذيب منحديث ابنعر بلفظ اياكم والشعفا عاأهاكمن كان فبلكم الشعوة مرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظام فظلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا (وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والشيح فانه دعامن كان قبلكم فسفكوادماءهم ودعاهم فاستحلوا محارمهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم) قال العراقي رواه الحاكم منحديث أىهر وذلفظ حمائهم مكان أرحامهم وقال صيخ على شرط مسلم انتهى قلت ورواه ابن حر رفى التهذيب بلفظين الاول ايا كموالشع فانه أهلك من كان قبلكم من الاممدعاهم فسفكوا دماءهم ودعاهم فقتلوا أولادهم والثانى اياكم والنخل فان البحل دعاقوما فنعوار كاتهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم ودعاهم فسفكوا دماءهم (وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة) أى مع الداخلين في الرعبل الأول من غير عذاب ولابأس أولًا بدخلها حتى بعاقب بمااجترحه (بعيل) أىمن هوالمخل صفة لازمة له وتكررمنهذاك (ولاخب) بفتم الحاء وبكسرها وهوالخداع ألذى يفسد بين المسلمين بالخداع (ولا خائن ولاسئ اللكة) أى التدبيرف أمورمهاشه ومن ملكت عنه (وفي رواية ولاجماروفي رواية ولامنان) قال العراقي رواه أُجدوالترمذي وحسنهمن حديث أبي بكر واللفظ لاحددون قوله ولامنان وهي عندالترمذي ولابن ماحه لاندخل الجنة سئ الملكة انتهى قلت الفظ أحدفه ورمادة بعدقوله ولاسي الملكة وأولمن يقرع باب الجنسة المملوكوناذا أحسنوا فيماينهم وبينالله وفيما ببنهم وبين موالهم وعندأبي داود والطيالسي لايدخل الجنةخب ولاحانن وروى الحطيب في كتاب المخلاء وابن عساكر في الناريخ بلفظ لايدخل الجنةخب ولايخيل ولاائيم ولامنان ولاخان ولاسئ الماكمة وانأولمن يقرع بابالجنة المملوك والمماوكة فانقوا الله وأحسنوا فهما بينكم وبن الله وفهما بينكم وبنء واليكم وعندأ حدأ بضالا مدخل الجنة يخيل ولاخب ولامنان ولاسي اللكة وأول مسدخل الجنة المهاول اذاأ طاع الله وأطاع سيده وهذا اللفظ قدرواه أيضا الخرائطي في مساوى الإخلاق من حديث أنس وافظ الثرمذي من حديث أي بكر لايدخل الجنة حب ولا مخيل ولامنان ورواه كذاك أنو يعلى وضعفه المنذرى وقد ثبث لفظ ولامنان فى أخبار كثيرة عن نافع مولى رسولاللهصلىالله عليموسلم كأعند الحسنين سفيان والطبرانى وابن منده وابن عساكر وعنابن عمر كاعندالنسائي واننح مروعن أبي سعيدا لخدري كاعندأحد وأبي بعلى والسهق وعن أبير يدالجرمي كأ عندالطرانى وعن أي المامة كاعند الطالسي وعن عبدالله نعرو كاعندا ينح بر والحطيب وعنابن عباس كاعندالطبراني والخرائطي وأمانوله لايدخل الجنةسئ الماكة فقدرواه الطمالسي والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه والدار قطني في الافراد من حديث أني بكروعند أحد والترمذي من طريق أخرى وحسنه الخرائطي مريادة فال رجل بارسول الله ألبس أخبرتناان هذه الامة أكثرها مماه كون وأيامي قال بلي فأكرموهم كرامة أولادكروأ طعموهم مماتأ كلونولم أحدرواية ولاحبارالاأن يكونءعني المسكير فقد روى مسامن حديث النمس عودلا يدخل الجنةمن كان في قامه ذرة من كمرا لحديث ومعنى هذه الاخبار لايدخل الجنةمع هذه الحصلة حتى يطهر منها المابنوية فى الدنيا أو بالعفو أو بالعذاب بقدره قال الدور بشتى هذاهوا اسبيل فى تأو يل أمثال هذه الاحاديث لتوافق أصول الدين وقد هلك يحب النمس كبطواهر أمثال هده النصوص الجم الغفير من المبندعة ومن عرف وحوه القول وأساليب البيان من كالم العرب هان علمه التخلص بعون الله تعالى من تلك المشقة (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث) خصال (مهلكات ممطاع وهوى متبيع واعجاب المرء بنفسه) وثلاث منجدات العدل فى الغضب والرضا وخشية الله فى السر والعلانية رواه أبو الشيخ فى التو بيخ والطبراني في الاوسط أيضامن حديث أنس ورواه الطبراني في الاوسط أيضامن حديث ابن

وقال صلى الله عليه وسلم الماكم والشع فانه دعامن الماكم فسفكوا دماءهم ودعاهم فاستحلوا عارمهم ودعاهم فاستحلوا أرحامهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة وفي رواية ولا حبار وفي رواية ولا مهاكات معلم وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عب من ألله الشيخ لزانى والبخيل المنان والمعيل المختال وقال صلى الله عليه وسلمشل المنفق والمخيل 2 لرحان علمماحسان منحديد منادن تديهما الى تراقبهما فأماالمنفق فلا ينفق شما الاستغت أو وفرت على جلاه حتى تخفي بنانه وأمااليخيل فلاريد أن ينفق شياً الاقلص ولزمت كلحلقية مكانها بوسعها ولاتنسع وقال صلي ألله عليه وسكم اللهم انى أعوذ المن الخلوأعوذ المن الجين وأعودال أنأرد الىأردل العمروقال صلى الله عليه وسلم اماكم والظالم فان الظالم طلمات يوم القيامة وإماكم والفعش انالله لاعب الفاحش ولا المتفعش وأياكم والشم فاغاأهاكمن كانقبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالطالم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا

عر بزيادة وثلاث كفارات وثلاث درجان وقد تقدم قريبا أيضافي كتاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض ثلاثة الشيخ الزانى والبحمل المنان) بعطائه (والمعمل) أىذا العبال (المختال) أى المتكبر قال العراقى رواه الترمذى والنسائى من حديث أبي ذردون قوله العنيل المنان وقال فيه والغنى الظاوم وقد تقدم وللطبرانى فىالاوسط منحديث على انالله ليبغض الغنى الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال وسنده ضعيفانتهسية لتحديث أبي ذررواه أيضاأحد وابن حبان والضياء بلفظ ان الله عروجل بحب ثلاثة ويبغض تلانة الشيخ الزانى والفقير المختلك والمكثر الجنل ويحب ثلاثة الحديث ورواه الطيالسي والطبراني والحاكم والبيهقي والضياء أيضا بلفظ ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فساقوا الحديث وفيه والثلاثة الذين يبغضهم الله البحنيل المنان والمختال الفخور والناحرا لحلاف (وقال صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والبحيل كثل رجلين عليهما جنتان) بضما لجيم وتشديدالنون أى درعان وفى رواية جبتان بالموحدة بدل النون والجبة ثوب معروف ورجت الاولى بقوله (من حديد) وادعى بعضهم انه أتحيف (من لدن) أي عند (تدبهما) بضم المثلثة وكسرالدال الهملة ومثناة تحتمة مشددة جمع ثدى وأصله ثدوى كفلس وفأوس (الى راقيهما) جمع ترقوةوهماالعظمان المشرفان فىأعلى الصدر (فالماالمنفق فلاينفق شأ الاسبغت) أىامتدت وعظمت (أووفرت)شك من الراوي (على جلده حتى تخفي) بضم ناء المضارعة وسكون الحاء المجمة وكسراالهاء وف رواية تجن يحيم ونون أى تستر (بنانه) أى أصابعه وأنامله وصفه بعضهم فقال المجمع ثوب بعني ان الانفاق يسترخطاياه كابغطى الثوب جميع بدنه والمرادان الجواداذاهم بالانفاق انشرح لهصدره وطابت به نفسه فوسع فيه (وأما الحمل فلا بريدان ينفق شمأ الافلصت) أى ارتفعت (ولزمت كل حلقة) بسكون اللام (مكاتمًا) قال الطبي قيد الشبه به بالحديد اعلاما بان القبض والشدة جبلي الانسان وأوقع المنفق موقع السحفى فعله في مقابل الحدل الذانا بان السحاء أمريه الشارع وندب المه لاما يتعافاه المسلمون (حتى أخذت بتراقيه فهو بوسعها ولاتتسع وهو يوسعها ولاتتسع كهكذا مرتين في سائر النسخ ضرب المثل برجل أرادلبس درع يستجنبه فحالت بداه بينهاو بين ان يمر على جدع بدنه فاجتمعت في عنقه فلزمت ترقوته والمرادان الجنيل اذاحدت نفسه بالانفاق محت وضاق صدره وعلت يداه رواء أحدوالشيخان وابن حبائمن حديث أبى هريرة بلفظ مثل البحيل والمتصدق وعندهم بعدقوله بناله وتعفو آثره وفده الالزنت بدللزمت وفيه فهو نوسعها فلاتتسع مرةواحدة وزعم بعضهم انهذه الجلة الاخيرة مدرجة من كالرم أبي هريرة وهو وهم لورود النصريح برفعة (وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تعتمعان في مؤمن الحلوسوء الحلق) قال العرافى رواه الترمذى من حديث الجاسعيد وقال غريب انتهاى فلت ورواه أيضا الطيالسي وعبد بن حيد والهارى فى الادب والبزاروأ بو يعلى وابن حرير في مديبه والبهيقي فى الشعب (وقال صلى الله عليه وسلم) في دعائه (اللهم انى أعوذ بلامن المخل وأعو ذبك من الجين وأعوذ بلنان أردالى أردل العمر) روا والمخارى منحديث معدوقد تقدم فى الاذ كاروالدعوات (وقال صلى الله عليه وسلم ايا كم والظام فان الظام طلمات بوم القيامةواياكم والفعش انالله لايحبالفاحش ولاالمتفعشوايا كموالشع فاعاأهاك من كانقبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فطلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا كال العراق رواءالحا كم منحديث عبدالله بنعرودون قوله أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظام فظلوا قال عوضاعهم اوبالعفل فعلواو بالفعور ففعرواوكذلك رواه أبوداودمقتصراعليذ كرااشم وتقدمقبله بسبعة أحاديث ولمسلم منحديث أبرا تقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة واتقوا الشيء فذكره بلفظ آخرفلم يذكر الفعش انتهيى قات حديث عبدالله بن عروقد تقدم قريباولفظ أبى داودوا لحاكم اماكم والشم فاعاهاك من كان قبلكم بالشم أمرهم بالمخلو مخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفعور ففعروا وهكذارواه ابن حريرفي التهذيب والبيهقي والطبراني من حديث المسور بن يخرمة ايا كم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا

الشحان اشح أهلك من كان قبلكم حلهم على ان سفكوا دماءهم واستعلوا محارمهم ولاحد والطبراني والبيهق منحديث ابن عراتقوا الظلم فان الظلم طلات وم القيامة وزاد أحدوء بدبن حيد والمعارى في الادب ومسلم وأبوعوالة من حديث عابروا ته واالشع قان الشع أهلاء من كان فيلكم وحاهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم (وفال صلى الله عليه وسلم شرماف الرجل) اى من مساوى اخلاقه (شعهالع)اى جازع يعنى شم يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقبل هوان لايشبه كلما وجد شيأ بلعه ولاقرارله ولايتبين فى جوفه و يحرص على تهيئة شئ آخرقال التور بشتى والشع بحل مع حرص فهو أبلغ فى المنع من البحل فالبحل بستعمل بالضنة بالسال والشيم في كل ما عَنْه المفس عن الاسترسال فيممن بذل مال أومعروف أوطاعة فالوالهلع افحش الجزع والمعنى آنه يجزع في هجه أشد الجزع على استخراج الحقمنه (وجبن خالع) أى شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه من الخلق قال الطبي والفرق بين رصف الشع بالهلم والجبن بالخلع ان الهلع فى الحقيقة اصاحب الشم فاسند البه عارا فهما حقيقتان لكن الاسناد مجازى ولا كذلك الخلع أذليس مختصا بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بله ووصف للعين الكن على المجاز حيث اطاق واريدبه السدةوانما قال شرمانى الرجل ولم يقل مرمانى النساء لان الشح والجين بما تحمديه المرأة ويذميه الرجسل أولان الخصلتين تقعان موقعافى الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء قال العراقي رواه أبوداود من حديث أبي هريرة بسندجيدانهي فلتورواه كذلك البخارى في التاريخ والحكيم في النوادر وابن حز برقى التهذيب والبهرقي في الشعب وقال إبن طاهر اسناده متصل (وقتل شهيد) أي استشهد رجل (على عهدر سول الله صلى الله عليه و الم فمكمة باكية فقالت واشهيداه فقال النبي صلى الله عليه و الم ومايدر يك أنه شهيد فله له قد كان يتكلم عالا بعنيه أو يحل عالا ينقص فال العراق رواه أبو يعلى من حديث أبه هريرة بسنده عيف والبيهق من حديث أنسان امه قالت البهنك الشهادة وهوعند الترمذي الاان فيهر جلاقال له ابشر مالجنة انتهى قلت وسياق المصنف أورده في كتاب الحالاء وكذلك البهرقي في الشعب من حديث أبي هر يرة ولكن بلفظ انرجلاقتل شهيدا فبكته باكية والباقى سواء وتقدم المصنف في آفات السان قصة المعب بعجرة تشبهها وفيها ومايدر يك ياأم كعب لعل كعماقال مالا بعنيه أومنع مالاسغ به وقدرواه ابن أبي الدنيا (وقال جبير بن مطم) بن عدى بن فوقل القرشي النوفلي (بينا نحن نسير معرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله) أى مرجعه (من حنين) اسم وادبين مكة والعاائف (اذعاقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب)وهم جفاة البموادى (بسؤلونه) مناع الدنيا (حتى اضطروه الى سمرة) بفتح السين وضم المم وهي شعرة أم غيلان (فطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فوالذي نفسى بيده لوكان لى عددهذه العضاه) وهي أشعار البادية (نعمالقسمته بينكم ثم لا تعدوني بخيلاولا كذابا ولاحبانا) أخرحه المخارى وقد تقدم في أخلاق النبوّة (وقال عمر) رضى الله عنه (قسم رسول الله صلى الله علمه وسلم قسمها) لجماعة (فقلت غيره ولاء كانوا أحق به منهم فقال انهم بحيروني بين أن يسألوني بالفعش أو بخلون) أي ينسبونني الى المحل (واست بباخل) وهومن يصدر عنه المحل ولومرة بخلاف البخيل كالرحيم والراحم وفيه نوع مبالغة كالايخني أخرجه مسلم (وفال أبوسه يدالخدري) رضي الله عنه (دخل رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن بعير فأعطاهما دينارين فحر جامن عنده فلقهما عربن الخمااب رضى الله عنه (فاثنيا) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالامعروفا وشكراماصنع ممافدخل عر /رضي الله عنه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قالا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلان أعطيته ما بن عشرة الى مائة ولم يقل ذلك) أى المعروف وحسن الصند ع (ان أحدكم يسألني فينطلق في مسئلته منابطها) أي آخذها تحت ابطه (وهي نارفة العر) رضي الله عنه (فلم تعطهم ما هو نار فقال أبون الاأن يسألوني ويأبي الله لى البخل) قال العراقي رواه أحدوا بويعلى والبزار نعوه ولم يقل اسمد

ليسا انى فينطلق فى مسألة متابطها رهى نارفقال عمر فلم تعطيهم ماه ونارفقال يأبون الاأن يسألونى وياب الله لى البخل

ماكية فقالت واشهيداه فقالح لي الله عليه وسلموما يدر يكأنه شهيد فلعله كان يشكام فبمالانعنمهأو يبخل عالاينقمه وقالجبيرين مطعم ينانحن نسيرمع رسول اللهضلي اللهعليهوسلرومعه الماسمق فله من خيراذ علقت برسول الله صلى الله علمه وسلمالاعراب سألونه حملتي اضطروه الى ممرة تغطفت رداءه فوقف صلى اللهمليهوسلم فقال اعطونى ردائي فوالذي نفسي سده لو كان لى عددهذه العضاه تعدما اقسمته بينكم ثملا تحدوني تغدلا ولاكذاباولا جباناوقالعررضي اللهعنه قسم ررول الله صلى الله عليه وسارةسما فقلت غيرهؤلاء كانواأحق يهمنهم فقال انهم يخسيروني بينان سألوني بالفعشأو يتخلوني ولست بماخسل وقال أبوسميد الدرىدخلرجلانعلى رسول الله صالى الله عليه وسالم فسألاه عسن بعسير فاعطاهما دينار سنفرحا من عند دوفلقهما عرس ألخطاب رضى الله عنه فأثنيا وقالامعروفاوشكراماصنع مما فدخل عرعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره عاقالا فقالصلي الله عليه وسلم له كن فلان أعطسه مابين عشرة الى مائة ولم يقل ذاك ان أحدكم

وعسنان عماس فالرفال ، ول الله صلى الله عليه وسلمالجود منحودالله تعالى فودوايجدالله لكم ألاان اللهءز و حلخلق الحود فعاه في صور رحل رجعل رأسه راسطافي صل شعراطو بيوشدا فصانها بأغصان سدرة النهيي ودلى بعض أغصانها الحالدنما فن تعلق بغصن منها أدخلها الجنسة ألاان السخاءمن الاعان والاعان في الحنة وخلق البخسل من مقتم وجعل رأسه راحفاني أصل شحسرة الزقوم ودلى بعض أغصانها لىالدنيافن تعلق بغصن منها أدخله النارألا أن العلمن الكفرو الكفر فى النار وقال صلى الله علمه وسلم السخاء شجرة تنبت في الحنة فلا يلج الحنة الاسخى والبحل شجرة تنبث في الزار فلايلج النارالا يغيل وقال أنوهر مرة قالرسول الله صلى ألله علمه وسالوفد بى لحيان من سيد كم يابنى الحيان قالوا سلمدنا حدين قيس الانهر حلفه مخل فقال صلى الله عليه وسلم وأىداء أدوأمن العيل واكن سيدكم عروبن الجوحوف رواية أنهم فالوا سيدنا جد بن فيس فال تسؤدونه قالوا انهأكثرنآ مالا وأناءلي ذاك لنرىمنه العل فقال علمه السلام وأى داء أدوأ من البخل

انه ماسألاه ثن بعير ور واه البزار من رواية أبي سعيد عن عرور جاله ثقات انتهى قلت ورواه أيض الحاكم والضياء منحديث أبى سعيدو رواه الحاكم أيضامن حديث جابروفيه فينطلق بمسللته منابطها وماهى الافار وفيه قيل لم تعظهم قال يا ون الحديث (وعن ابن عباس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجودمن جودالله تعالى فودوا) على خاق الله (يجدالله أ كم) وهذامه في قولهم من جاد جادا له عليه (الاان الله خلق الجود فعله في صورة رجل وجعل اسه را معافى صل محرة طوبي وشد أغصائها باغصان سدرة المنته عي ودلى بعض أغصائها لحالدنيا فن تعلق بغصن منها أدخله الجنة الاان التخاعم والاعان والاعان فى الجنبة وخلق المحلمن مقته) وهو أشد الغضب (وجعل اسه را عظا في أصل معرف الرقوم ودلى بعض أغصانها لى الدنيافي تعاق بغص منها أدخله النارالاان البحل من الكفروالكفر في النار) قال العراق ذكر وصاحب الفردوس ولم يخرجه ولده في مسنده ولم أقف له على اسناد انتهى قلت بل أخرجه الخطيب فى كتاب المجلاء سندفيه أبو بكراانفاش صاحب مناكير وقد تقدم قبل حسة والاثين حديثا حديث أب هر برةوهو بشب محند شابن عباس (وقال صلى الله عليه وسلم السخاء عجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا يخيى والبخل شجرة تنبت في النار ولا يلج في النار الا بخيل) قال العراقي تقدم دون قوله فلا يلج في الجنة لخ وذكره م ذه الزيادة صاحب الفردوس من حديث على ولم يخرجه ولده في مسنده نتهمي فلت الذي تقدم آنفا قبل ستةوثلاثين حديثاهومن حديث على وولده الحسين وأبي هر برة وجابر وأبي سعيد وعائشة ومعاوية وأنس وأمام سنده الزيادة فاخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والخطيب في كتاب البخلاء وابن عساكر في التاريخ من حديث عبد الله ابن حراد (وقال أوهرين) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علم موسلم لوفد بني لميّان من سيدكم ماني لحمان) بكسرا الدم قبيلة من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقال الهمداني الميانمن بقايا جرهم دخلت في هذيل (قالوا سيدناجد بنقيس) بن صفر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غم من كعب سلم الانصارى (الاانهر حل فيه معل فقال صلى الله عليه وسلم وعداء أدوأمن العل وا كن سيدكم عرو بن الجوح) بفق الجيم وتعفيف المسيم بن دين حوام بن كعب ب غنم بن سلة الانصارى (وفىرواية) أخرى (المهم قالوا سيدناجد بن قيس فقال م تسوّدونه) عياى وصف تحعلونه سيدافيكم (قالواله أكثرنامالاواناعلى ذلك) أي معذلك (لنزنه) كالمنهمه (على الحل) يقال ازنه بكدا أوعلى كذاادا التهمه وفقال صلى الله عليه وسلم وأى داء أدوامن المحل ليس ذلك سيدكم فالوافن سيدنا يارسول الله قال سيد كم بشر بن البراء) بن معرور بن صغر بن خنساء بن سان الانصاري بن عما لجد بن قيس الماضي ذكره قال العراقى حديث بيهر مرة رواه الحاكم وقال صحيم على شرط مسلم بلفظ بابني سلة وقال سدكم بشرين المراء وأماالرواية الني قال فهاسيدكم عروين الجوح فرواها الطعراني فى الصغير من حديث كعب من مالك باستاد حسن انتهى قلت الفظ المصنف ون سيدكم يابي لحيان غريب والثابت يابي سلمة فان المخاطب به هم وقد تقدم أن بني لحيان من هذيل فلابطابق الخطاب وكأن الجدب قيس قد سادبني سلة في الجاهامة فحؤل النبي صلى الله عليه وسلم تلك السيادة الي عمرو بن الجوح وكالاهمامن بني سلة وقد عزاه المصنف لابيهر رة وتدرواه الحاكم في المستدول وقال أنوالشيخ باسنادغر يبعن أبي سلة عن أبي هريرة ورواه أنوعرو يةفى الامثال وأبن عدى فى السكامل من طريق سعيد بن محد الوراق عن محد بن عروعن أبى سلة ولم منفردته سعندالوراق بل تابعه النضر بن شمل عن الولسد بن ابان في كتاب السخاء وأبوالشيخ في الامثال وجدبن على مندالحا كم أيضاوندر واه أيضاجار بن عمد الله الانصارى أخرجه المحارى فى الادب المفرد والسراج وانوالشبخفالامثال وأنونهم في المعرفة من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير حسد ثناجاير قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم ما بني سلة قالوا الجدب قبس على انا نبخله فقال م ذهكذا ومديد وأى داءأدوا من البخل ل سيدكم عرو بن الجوح قال وكان عرو يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترقب وأخرج أونعم فى المعرفة وفى الحلية وأبو الشيخ أيضا والبهتى فى الشعب من طريق ابن عيدة عن ابن المسلم درعن حاريحوه ورواه الوليد بن ابان فى كتاب السعاء من طريق الاشعث بنسعيد عن عرو بندينار عن حاريحوه و رواه أبو نعيم من طريق حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحن بن عطاء عن عبد الملك بن حابر بن عبد الله يحوه وقال فيه بل سيد كم الابيض الجعد عرو بن الجوح وقد روى أيضا من حديث أنس أخرجه أبو الشيخ فى الامثال والحسن بن سفيان فى مسنده من طريق رشيد عن البت عنه مختصرا ورواه الوليد بن أبان من طريق الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلا وروى أبو خليفة عن ابن عائشة عن بشر بن المفضل عن أبى شبرمة عن الشعبي نحوه قال ابن عائشة فقال بعض الانصار فى ذلك

وقال رسول الله والقول قوله * نمن قالمنا من تسمون سيدا فقالوا له حد بن قيس على التي * نمد اله منا وان كان أسودا فسود عرو بن الجوح لحوده * وحق العمرو بالندى أن يسودا فلو كنت يا حد بن قيس على التي * على مثلها عرو لكنت المسودا

ورواه الغلابي من طريق أخرىءن الشعبي وفيه الشعر ورواه الوليدبن أبانمن طريق عبدالله بن أبي عمامة عن مشخة له من الانصار نحوه وفعه الشعر وأماحد مث كعب من مالك الذي عزاه العراق للطيراني في الصغير فاخرجه يعقوب سفيان في تاريخه وأبوالشيخ في الامثار والوليد من ابان في كتاب الجود من طريق صالح بن كيسان عن النشهاب عن عبد الرحن من عبد الله من كعب من مالك عن كعب بن مالك النالذي صلى الله علىموسلم قالمن سمدكم بابني فضله قالواحد تنقيس قال متسوّدونه فقالوا انه أكثرنامالا والماعلى ذلك لنزنه بالتخلفقال وأىداءأدوأس التخلليس ذاسمدكمقالوا فمن سيدنا بارسول اللهقال بشرين البراءبن معر ورتابعه ابناءهق عن الزهرى وقال في رواية بل سمدكم الابمض الجعد بشر بن البراء وهكذا رواه ونس والراهم بنسعد عن الزهرى من رواية الالرش عنه وخالفه يعقوب بن الراهيم بن سعد فرواه عن أبيه مرسلاأخرجه ابن أبي عاصم وكذا أرسله معمر وهوفى مصنف عبددالرزاق وفي مساوى الاخلاق الغرائطي وابن أخى الزهرى عنعه وهوفي الامثال لايءروية وسمعته عن الزهرى في نسخة أبي الهمان هكذانة إداخافظ في الاصارة في ترجة بشر قلت وقدوحدت طريق معمر التي أشار الهاقال الخرائطي في مكارم الاخلاق حدثناأ جدين منصور الرمادي حدثناعه الرزاق أخمرنا معمر عن الزهري عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ساء دة من سمدكم قالوا جدين قيس قال مسوّد عمو قالوا انه أكثرنامالاواناء لميذلك لنزنه بالبخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأى داءأ دوأمن البخل قالوا فمن سيدنا قال بشر بن البراء بن معرور (وقال على) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يبغض ألحيل) مانع الزكاة أوأعم (في حُباته السخى عندموته) لانه مضطرحين شد لا مختارة ال العراقي ذكره صاحب الفردوس ولم يخر جه ولد ولم أجدله اسنادا اه قلت بل أخرجه الخطيب في كتاب الحداد بسنده الى على رضى الله عنه (وقال أبوهر مرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخى الجهول أحب الىاللهم العابدالبخيل) قال العراقي رواه الترمذي بلفظ ولجاهل مخيوهو بقية حديث ان السخي قريب منالله وتقدم اه قلت بل لفظ المصنف رواه الخطيب في كتاب الحلاء والديلي في مسند الفردوس من حديث أى هر مرة الاان فيه العالم يدل العالد (وقال أموهر مرة أيضا) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم لا يحتمم الاعمان والشعر في قلب عيد) قال العراقيروا والنسائي وفي استاده اختلاف اه قلت ورواه كذلك ابن حوير فى التهذيب وبادة أبداو في روايقه أيضافي جوف رجل مسلم وروى ابن عدى في الكامل من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعد الانصارى عن أبيه عن حده بلفظ لا يجمع الاعمان

وقال على رضى الله عندة الم رسول الله سلى الله عليه وسلم ان الله فض الحدل في حداله السخى عند موته وقال أبوهر برة قال رسول الله صلى الله علي موسلم السخى الجهول أحد الى الشه من العابد الخيل وقال أيضا قال صلى الله عامه وسلم أنضا قال صلى الله عامه وسلم الشم والاعمان لا يحتم عان في قاب عبد وقال أيضا خصلتان لا يحتم هان في مؤمن المحل وسوء الحلق وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لؤمن أن يكون بخيلا ولا جبانا وقال صلى الله عليه وسلم و قول قائلكم الشحيح أغدر من الظالم و أي ظلم عند الله من الشعط في الله وعظمته و حلاله لا يدخل الجنة شعيع ولا يحيل و روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالميت فاذار حل متعلق باستار السكعبة وهو يقول يحرم فهذا الميت الاغفرت لي خيل و روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالميت فاذار حل متعلق باستار السكعبة وهو يقول يحرم فهذا الميت الاغفرت لى خيل و روى ان رسول الله عليه وسلم وماذنبك صفه لى فقال و يحد الله عليه وسلم وماذنبك صفه لى فقال و يحد المنافق المواعظم من أن أصفه لك و روى المواد يعد الله عدد المقالم أم الارضون و الله عدد ال

فقال بلذني أعظم بارسول الله قال فزنبك أعظم أم الجبال قالبلذني أعظم بارسول الله قال فدنبك أعظمأم العارقال بلذني أعظم بارسول الله قال فذنبك أعظم أمالسموات قال إل ذنبي أعظم مارسول الله قال فسدنبك أعظم أمالعرش قالبل ذني أعظم بارسول الله قال فذنبك أعظم أمالله قال بل الله أعظم وأعلى قال و يحك فصف لى ذنبك قال بارسـول الله انى رحـل دوتروة مسن المال وان السائل لمأتيني سألى فكأنما يستقباني بشعلة من ارفقال صلى الله عليه وسم البك عنى لاتحرقنى بنارك فوالذي بعثمني بالهداية والبكرامةلوقت بين الركن والمقام ثم صليت ألق ألفعام مربكت عي تعرى من دموعك الانهار وتسقى بها الاشحارثم مت وأنت للمرلاء كبك اللهف النار وعمل أماعلتان العفل كفروان الكفرف النار وبحدك اماعلتان الله تعالى قول ومن يجل

والبخل في قلب رجل مؤمن أبدا (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضاً خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء اللق) رواه الترمذي من حديث أبي سعيد وقد تقدم قبل هذاقر ببافهو مكرروقع هكذافي سائرنسخ المكتاب (وقال صلى الله عليه وسلم لاينبغي للمؤمن ان يكون بخيلا ولاجبانا) قال العراق لم أره بهذا اللفظ آه فلت الى واهكذاهنادوالخطيب فى كتاب العنلاء من حديث أبي حفر معضلاو رواه الخطيب من حديث أبى عبدالرحن السلمي موقوفا (وقال صلى الله عليه وسلم يقول قائلكم الشحيح أغدر من الظالم وأي طلم أعظم عندالله من الشَّح حاف الله تعالى بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة شعيم ولا يخيل قال العراقي لماجده بفامه والترمذي من حديث أبى بكرلا يدخل الجنة عيل اه فلتوروى الخطيب في كتاب الخلاء منحديث النعر الشعيم لايدخل الجنة (و روى انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيث فاذا رجل متعلق باستارا الكعبة وهو يقول بحرمة هذا البيت الاغفرت) لى (ذني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذنبك صفعلى قال هوأعظم من ان أصفعاك قال ويحلذنبك أعظم أم الارضون قال بلذنبي أعظم يارسول الهقال ويحك فذنبك أعظم أم الحبال قال بلذني يارسول الله قال فذنبك أعظم أم العار قال بل ذنبى بارسول الله قال فذنه كأعظم أم السموات قال بلذنبي بارسول الله قال فذنه أعظم أم العرش قال بل ذنع يارسولالله فال فذنبك أعظم أمالته فالبل الله أعظم وأعلى قال و يحك فصف لى ذنبك قال يارسول الله الخرجلذو تروة من المال وان السائل المأتيني ليسأ لني فكاغما يستقبلني بشعلة من مارفقال صلى الله علميه وسالم البك عنى لاتحرقني بنارك فوالذي بعثني بالهداية والكرامة لوقت بين الركن والمقام غمصليت الغي ألف عام غربكمت حتى تجرى من دموه كالانه اروته في الاشجار غمت وأنت الميملاك كالله في النارو يحل أماعلمت انالبخل كفروان الكفرفى النار ويحك أماعلمتان الله تعالى يقولومن يبخل فانميا ييخل عن نف ف ومن بوق شم نفسه فاولئل هم المفلون) قال العراقي الحديث بطوله باطل لاأصل له * (الا "ثارقال ابن عباس رضى الله عنما خلق الله تعالى جنة عدن) وهي أوسط الجنات (قال الهاتر يني فتر ينت ثم قال الها أطهرى انمارك فاطهرت عين الساسد ل وعين الكافوروعين التسنيم فتفعر منهافي الجنان أنم ارالخرو أنمار العسل واللبن ثم قال لها اظهرى سررك وعالك) يحركة جمع الدوهي السكلة (وكراسيك وحلك وحليك وخو رعينك فاظهرت فنظر البهافقال تكامى فقالت طو بيلن دخاني فقال الله تعالى وعزتي لاأسكنتك مخد العامراني في المكبير عن استعباس مرافوعا الفظ الماخلق الله عزو حل منة عدن خلق فيها مالأعينزأت ولاخطر علىقاب بشرثمقال لهاتكامى فقالت قدأفلج المؤمنون ورواه ابن عساكروزادثم قالت أناحرام على كل بخيل ومراء ورواه أبوطاهر محدبن عبدالوآحد الطبرى المسرفي كتاب فضائل النوحيد والرافع منحديث أنسالخلق اللهجنة عدن وهي أول ماخلقها الله قال لهاته كامي فقالت لااله الاالله محمد رسول الله قد أفط المؤمنون قد أفلح من دخل في وشقى من دخل النار (وقالت أم البنين) ابذه عبدالعز يربن مروان (أخت عرين عبدالعزيز) رحه الله تعالى (اف البخيل لو كأن البخل قيما مالبسته ولو كان طرية الماساكة وقال طلحة بن عبيدالله) التبي القرشي أحد العشرة رضي الله عند (اما لنعد

فانما بخل عن نفسه ومن بوق شع نفسه فاولئك هم الفلمون (الآثار) قال ابن عباس رضى الله عن نفسه ومن بوق شع نفسه فاولئك هم الفلمون (الآثار) قال ابن عباس رضى الله عن نفسه ومن بول فاظهرت عن السلسبيل وعين الكافور وعين التسنيم فتفعر منها في البنان أنها دائله و أنها دالعسل واللبن ثم قال الها اظهرى سروك و حالك و كالسك و حاليك و حالك و حوو عين كفال الله شمال المنافقة المنافقة و تعالى من يقل المنافقة و المنافقة و تعالى المن

باموالناً ما يحسد البخلاء لكننا شصروقال محد بن المنكدركان يقال اذا أرادالله بقوم شراأ من عليهم شرارهم وجعل أرزاقهم ما يدى بخلائه م وقال على كرم الله وجهه في خطابةُ ها له سيأتى (١٩٨) على الناس زمان عنوض يعض الموسر على ما في يد ولم يؤمر بذلك قال الله تعانى

باموالناما يجده المخلاءول كمن نتصبروقال جحدين المركر ربن عبدالله بن المهدى النبيي (كان يقال اذا أواد الله قوم شرا أمرعلهم مشرارهم وجعل أرزاقهم بايدى بخلائهم) وقدروى نحوذلك مرفوعامن حديث مهران وله محبة ولفظهاذا أرادالله بقوم خيراولى عليهم حلماءهم وقضى بينهم علماؤهم وجول المال في سمعائهم واذا أرادالله بقوم شراولى علبهم سفهاءهم وقضى بدنهم جهالهم وجعل المال في بخلائهم أخرجه الديلي في مسند الفردوس (وقال على كرم الله وجهه في خطبته اله سيأتي على الراس زمان عضوض) أي شديدا اراس كالدابة العضوض التي تكتر العض لن مسها (بعض الوسر على مافيديه) من المال بنوا جنه وهوكناية عن الامساك الشديد (ولم يؤمريذ لك قال الله تعيالي ولا تنسو اللفضل بينسكم) المراديه مأفضل من المال بعد حاجتهم (وقال عبد الله بن عمر و) بن العاص في الفرق بن الشيم والمخل (الشيع أشدمن الخللان الشعيم هوالذي يشم على مافى يدى غير وحتى يأخذ ويشم على غيره (على يديه فعيسه) عنه (والعنيل هوالذي يبخل بمانى يديه) ممايفضل لديه (وقال الشعني)رجه الله تعَالى (لاأدرى أبهما أبعد عُورافى الرجهم العِل أوالمكذب) رواه ابن أبى الدنيافي الصمت عن احتى بن ابراهم أخبرنا حرير عن بيان عنه الااله قال في النار بدل في جهنم (وقيل وردعلي أنوشروان) بفتح الهمزة وضم النون وشروان كسحبان اسم ملك الفرس وكان مشهوراً بالعدل (حكيم الهند وفيلسوف لروم) وهووا حد الفلاسفة رمعناه الحيكم الرومية (فقال أنوشروا للهندى تكلم فنال خيرالناس من الفي)أى وجد (محياو عند الغضب وتوراً) أَيُّ مَتَّهُ مَلَالغَصْبِهِ ﴿ وَفَى الْهُولَ مَنَّانِيا ﴾ أَي مَتَثْبِتَا ﴿ وَفَى الرَّفَعَ لَا مُنْظَفًا وقال الرومي، تكلم فقال من كان يخيلاورث، دوّه ماله ومن قل شكره) المنعمة (لم ينل النج ع) أى الظاهر مالمقصود (وأهل الكذب مذمومون وأهل النميمة عوتون فقرا ومن لم يرحم) أى من ملكه (سلما الله عليه من لامرجه) وُشاهده في كارم نبيناصلي الله عليه وسلم من لا يرحم لا يُرحم (وقال الضحالُ في قوله تعالى انا حِعانافي أعناقهم أغلالاقال البخل امسك الله تعالى أيديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون الهدى) أخرحه الخرائطي في مساوى الاخلاق (وقال كعب الاحبار)رحمالله تعالى (مامن صباح الاوقدوكل مه ملكان يناديان) يقول احدهما (الهم عمل أمسك تلفار) يقول الثاني اللهم (عجل لمنه ق خلفا) هكذاروا. صاحبالحلمية وقدرواهالحاكهمن حديثأبي سعيد الخدرى وصحعهوتعقبه الذهبي وفيعز بإدةوملكان يناديان يا باغى الحيرهام و يقول الآخريا باغى الشرقصر (وقال) عبد الملك بن قريب (الاصمعي) رجمالله تعمالى (سمعت اعرابيا قدوصف رجلا فقال لقدصغر فلان في عيني) أىذل وحقر (لعظم الدنيافي عينه وكاتم االسائل اذا وإمماك الموت اذاأتاه) تى يستثقله و يقشعر عنه و مزورو يكرهه كايكره ملك الموت و مزور عنه (وقال)الامام (أبوحنيفة) رجمالله تعالى (لاأرى ان أعدل بخيلالانه يحمله البخل على الاستقصاء) في معاملاته (فدأ خذفوف حقه) لا يحاله (خيفة ان يغين فن كان هكذا لا يكون مأمون الامانة) فلا يعد ل (وقال على كرم الله وجهه والله مااستقصى كرم قط حقه) لانه (قال الله تعمالى عرف بعضه وأعرض عن بعض) أخرجه ابن مردويه في تفسيره وأخرج البهيق في الشعب عن عطاء الخراساني قال مااستقصى حكم قط ألم نسمع الىقوله تعالى عرف بعضه وأعرض عن بعض وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الذي عرف أمر مارية والذي أعرض قولُه العائشة ان أبالـ وأباها يلبان الناس بعدى مخافة أن يفشو. (وقال) عمرو بن يحر (الجاحظ) البصرى يكني أباعثمان من ووساء العتراة وله تصانيف في عدة من الفنون روى عن مزيد بن هرون وأبي يوسف القاضي وهذه عوت بن الزرع ومات سنة ٥٥٦ (ما بقي من اللذات الانلاث ذم الحلاء وأكل

ولاتنسوا الفضل لينكم وكالعبدالله بنعر والشح أشدمن العللان الشحيم هو الذي يشم على مافي مد غيرهجني بأخذه وبشع فىده نعيسه والبخيلهو الذي يعل عمافي مده وقال الشعبي لاأدرى أبهما أبعد غورافىنار جهنمالبخلأو الكذبوقسل وردعلي أنوشر وان حكيم الهند وفيلسسوف الروم فقال الهندى تكام فقالخبر الناسمس ألفي سخباوعند الغضب وقو راوفي القول متأنياوفي الرفعة متواضعا وعلى كل ذىرحممشفقا وقام الر ومى فقال من كان يخلاو رثءدة هماله ومن قُـل شكره لم ينل النجيخ وأهل الكذب مذمومون وأهل النمعة عوتون فقراء ومن لم برحم سلط عليهمن لارجه وقال الضعالة في قدوله تعالى أنا جعلنافي أعناقهم أغلالاقال العل أمسك الله تعالى أيديهم عن النفيقة فيسبيل اللهفهم لاسصر ونالهدى وقال كعب مامن صباح الاوقد وكلء ملكان بناديان اللهم على مسك تلفاوع للنفق خلفا وقال الاصمعي معت اعرابياوقدوصف رجالا

فقال القدصة رفلان في عيني اعظم الدنيا في عينه و كاتما يرى السائل ملك الون اذا أناه وقال بوسنيفة رحمه الله لا أرى ان القديد أعدل مخيلالان المحل محمله على الاستقصاء في أخذ فوق حقه خيفة من أن بغين فن كان هكذ الا يكون ما، ون الامانة وقال على حسكرم الله وجهه والله ما استقصى كريم قط حقه قال الله تعمل عرف بعضه وأعرض عن بعض وقال الجاحظ ما بقى من اللذات الاثلاث ذم المحلاء وأكل الفديد وحلنا الجربوقال بشر بن الحرث المخيل لأغيبته قال الذي صلى الله عليه وسلم انك اذا لبخيل ومدحت امر أفعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا صقامة قق امة قق امة الأأن فيما بخلاقال في اخيرها اذا وقال بشر النظر الى المخيل يقسى القلب واقاء المخلاء كرب على قالوب المؤمنين وقال بعن معاذما في القلب للا بخياء الاحب ولو كانوا في او المناف ا

القديدو حال الحرب وفي كل منها يحد الازار الذه مالا يحد في غيره الوقال بشر بن الحارث الحافي رحمه المه تمال (الخيل لاغيمية) لانه (قال الذي صلى الله عليه وسلم) لرحل (الن الخيل لاغيمية) لم يقل ذلك (ومد حت امر أقعنسد الذي صلى الله عليه وسلم فقالوا صوّا مقوّا منه أكثيرة الصام والقيام (الاان فيها يخلا قال في القدام في آفات الاسان فهذا أرضايد لمان ذكر الرحل بالبخل لاغيمية الوقال بشر) وحمالله تعالى أيضا (النظر الى المحيل يقسى القاب ويقاء الخلاء كرب على قلوب الومنين) والقولان أخرجه والله قلم الفيل المناف المقلب والقولان أخرجه والله قار والمخلاء لا وقال يحيى بن معاذى الرازى وجمه الله تقال الفيل المقلب المحلم المعتم المناف المالي المحلم المالية أبي الفول حمور بن المعتم المالية المالية المناف المنا

(فيل كانباليصرة رجل موسر) أي غنى (بخيل فدعاه بعض حيرانه وقدم اليه طباهعة) وهي أن نقطع اللعم ويشوى فى الطنجيرف أى دهن كان فاذا طبخ فى الماعة قلى سمى قايمة (ببيض فأ كل منه فا كثروجهل يشرب الماء فانتنع بطنه ونزاريه الكرب والوت فعل يناوى عيناوشم الأ (فلما جهده الاس وصف حاله الطبيب فقال لا بأس عليك تقياما أكات) تبرأ (فقالهاه اتقيا طباهيمة ببيض أموت ولااتقيا طباهيمة سيض) فهذامن بخله آثرااطباهمة على العمة (وقيل أقبل أعرابي بطال رحلابين بديه تين) وهوالتمر المعروف (فغطى الذين بكسائه)من بعله كيلا مرا ، فيشاركه (فالس الاعرابي فقال له الرجل هل تحسن من القرآن شيأ قال نعم وقرأ) بعد الاستعادة والبسماة (ولزبتون وطور سينين فقال) الرجل (وأين التين فقال هونيحت كسائك ودعابعضهم أخاله ولم بطعمه شيأ ألى العصرحتي اشتد جوعه و أخره مثل ألجنون) فانه قد يعترى ذلك عند دخلو العدة (فا خدصاحب البيت العود) ليغني له (وقال له بحياتي أي صوت أشته سي ان أسمعك)بهذا العود (قالصون المقلي) أى صون قلية اللهم (ويعكى ان مجد بن يعبى بن خالد بن يرمك) البرمكي حد ، خالد بن برمُك كان من عبدة النارفاسلم وولده أبوعلي يعيى الغ الرتبة العلية في الثروة حتى ولى الوزارة للعباسين وأخبارهم مشهورة ومنهم محدبن جعفر بن يحيى حدث وهومن مشايخ أبى داودوأبو الحسن أحدبن جعفر بن موسى بن يحبي العروف بجعظة صاحب أخبارونوادر (وكان يُحْيلا قبيم العل) على خلاف شيمة أهل بيته فانهم كانواقد اشتهروا بالكرم (فسئل نسيبله كان يَأْلفه)أى بِعاشره (عنه وقالله قائل مضلى مائدته فقالهي فترفىفتر) والفتر بالكسر مابين طرف الابهام وطرف السبابة بالتفريج المعتادوصفها في غاية الضيق (وسحافه)جـع صحفة بالفتح وهي الاناء الذي يؤكل فيه (منةورةمن حب الخشخاش) أى في غاية الصغر وه ي مبالغة (قيل فن يحضرها قال الكرام الكاتبون) وهم ملائكة

* (حكايات المخلاء)* قيال كأن بالبصرة رجل موسر يخيدل فدعاه بعض جبرانه وقدم البهطباهعة سمض فأكل منه فاكثر وجعل يشهر بالماء فانتفخ بطنه ونزلمه الكرب والموت فعل يتلوى فلماجه ده الامر وصف عاله للطبيب فقال لابأس علىك تقيأما أكات فقال داه أتقمأ طماهمـة سضااوت ولاذلكوقيل أقبل أعرابي بطلب رجلا وبين بديه تين فغطى الدن بكساته فبلس الاعدرابي فقالله الرحلهل تحسن من القرآن شيأ قال نعم فقرأ

والزيتون وطورسينين فقال وأبن النين قال هو تحت كسائل و وعابعظهم آخاله ولم يطعمه شبأ فيسه الى العصر حتى الشد وعه وأخده مثل الجنون فأخذ صاحب الميت العود وقال له بحيانى أى صوت تشته بى أن أسمعك قال صوت المقلى و يحكى أن محد بن يحيى بن خالد بن برمك كان يخيلا في حالت المعندة و وقمن حب الحشيفاش قبل كان يحضره اقال الكرام المكاتبون

قال فايا كل معسه تحدد قال بلى الذباب فقال سوأتك بدن وأنت خاص به وثو بك غرق قال أناوا ته ما أقدر على ابرة أخيطه عها ولوماك محد بيتا من بغسد ادالى النوبة عملوا ابراغ جاء ه جبريل وميكاثيل ومعهما يعقو ب النبي عليه السلام بطلبون منه ابرة و يسألونه اعارتهم اياها المخيط بها قيص يوسف الذى قدمن دبر ما فعسل هو يقال كان مروان بن أبى حفصة لا ياكل المحم مخلاحتى يقرم البه فاذا قرم اليه أرسل علامه فاشترى له وأسافا كله فقبل له تراك لا تاكل الاالروس (٠٠٠) فى الصيف والشتاء فلم تختار ذلك قال نعم الرأس اعرف سعر وفا من خيانة الغلام

وليس الحم بطيخه الغلام

فيقدران يأكلمنهان مس

عينا أواذنا أوخداوقفت

عــلىذاكوآكلمنهألوانا

عمنه لونا واذنه لوناولسانه

لوناوغاه متهلوناودماغه

لوناوأ كنيءؤنة طعنهفقد

اجتمعت لي فبسه مرافق

*وخرح قوما ويدالحلفة

المهدى فقالت له امر أقمن

أهلهمالىءليكانرجعت

مالجائزة ذقال انأعطمت

مائة ألف أعطيتك

درهما فاعطى ستن ألفا

فاعطاها أربعـة دوانق

واشترى مرة لجابدرهم

فدعاه صديق له فرد اللعم

الى القصاب بنقصان دانق

وقال أكره الاسراف

وكان للاعش جار وكان

لانزال يعرض علىه المنزل

ويقول لودخلت فاكات

كسرة وملما فمابي علممه

الاعش فعرض علمهذات

نوم فوافق جوع الاعمش

فقال سربنا فدخلمنزله

فقرب اليهكسرة وملحافاء

سائل فقال اور بالمنزل

المين والشمال (قال فياياً كل معه أحد قال بلي الذباب) وماقدرما يأ كل منه مالذباب (سوأذله) أي قيما (أنتخاصبه) ونسيبه وأليفه (وثو بك مخرف) أى مقطع (فقال انى والله ما أقدر على ابرة أخيط مها ولوماك مجدبينا من بغددادالى النوبة) وهي من بلاد السودان (تملوأ ابرائم جاءه جبريل ومكانيل ومعهما يعقوب الذي عليهما السلام يطلبون منه ابرة)واحدة (ويسألونه اعرنا اياها لغيط بهاقيص بوسف) عليه السلام (الذي قد) أي شق (من قبل) أي من قدام (مافعل)وهدا المنه بي في البحل وفيه مبالغاث (و يقال كان مروان بن أبي حفصة لاياً كل الله م بخلاحتي يقرم المه) أى بشتاق اليه ويشتم يه والقرم نزوع النفس الى اللهم خاصة (فاذاقرم) المه (أرسل فلامه فاشترى له رأسا) من رؤس الفنم المشوية (فأكاه فقيل له نواك الاتاً كل الرؤس) المشوية (فى الصيف والشيئاء فلم تختار ذلك فقال نعم الرأس أعرف شعره وآمن خيانة الغلام) فيه (ولايستطيع أن يغينني فيه وليس الحم يطبخه الغلام فيقدران يأكل منه أن مس)منه (عيناأو أذباأ وخدا وقفت على ذلك) فهو محدود (و)مع ذلك (آكل منه ألوانا آكل عينه لوباوأ ذنيه لوباولسانه لوبا وغلصمته) وهيرأس الحلقوم (لوناودماغه لوناق) مع ذلك (أكفي مؤنة الطبخ فقد اجتمعت لى فيهمرافق) وهذا بخل فيه نوع تدبير (و) يحكى انه (حرج يومايريد الخليفة المهدى) العباسي (فقالت له إمر أقمن أهله مالى عليك انرجعت بالجائزة) أى المراة والعطية (فقال ان أعطيت ما ثة ألف) درهم (أعطيتك درهما فأعطى سنين ألفا) درهما (فأعطاها أربعة دوانق)ولم يكمل لهادرهما (و) يحكى أيضاأله (اشترى مرة لحابدرهم فدعاه صديقه) الى منزله (فرداللهم الى القصاب بنقصان دافق وقال أكره الاسراف وكان الدعمش) سليمان بن مهران المكوفي الفقيه (جاروكان لا يزال بعرض عليه المنزل يقول لودخلت فا كات كممرة وملحا فيأبى علىمه الاعش)و يتعلل ويواعد (فعرض عليه ذات يوم فوافق جوع الاعش فقال سربنا فدخل منزله فقر بالمه كسرة وملحا) كا كان يعده به (اذسأل سائل الباب فقال رب المنزل بورك فيك فاعادعليه المسيئلة فقالله بورك فيكفل اسأل الثالثة فالله أذهب والاوالله حرجت اليك بالعصاقال فناداه الاعمش وقال اذهب ويحك فلاوالله مارأ يتناحداأ صدق مواعيد منه منذمدة يدعوني على كسرة وملح فلا واللهمازادنى عليهما) والبحلاء أخباركثيرة ونوادرشهبرة وقدا فتصرا لمدنف على هذا القدروهو الذي أورده الخطيب في كتاب البحلاء باسانيد. * (بيان الايثار وفضله)*

(اعلم أن السخاء والمخل كل واحد) منهما (منقسم الى در جات فارفع در جات السخاء الاردار وهوان بحود الملك) على الغير (مع الحاحة الدهواء السخاء عبارة عن بذل مالا يحتاج الده) سواء كان (لحدًاج أوغير محماج الله الغير (مع الحاحة أشد) فلذا كان الاردار أوقع در جانه وهذا هو حد السخاء في الخلوق وسما في المكالام عليه عند ذكره في الفصل الذي يليه (وكان السخاوة قد تنتهي الى ان يسخو الانسان على غيره مع المحتاج) لما يسخو به (فالمخل قد ينتهي الى أن يخل على نفسه مع الحاجة) المه (فكمن على عسل المال وعرض فلا يتداوى) لمخله (ويشتهي الشهوة فلا عنه منه اللا المخل بالثمن) والامسال المال محمد فيه المال وعرض فلا يتداوى) لمخله (ويشتهي الشهوة فلا عنه منه اللا المخل بالثمن) والامسال المال محمد فيه

بورك فيك فاعادعليه المسألة فقاله بورك فيك فلماساً للانائة قالله اذهب والاوالله خوجت اليك بالعصاقال فنا اه الاعش (و) قرينة فقال اذهب و يحك فلاوالله مارايت احدا أصدق مواعيد منه هو منذمدة يدعونى على كسرة وملح فلاوالله ما رادنى علم ما به (بمان الايثار وفضله) به اعدام ان السخاء ولخل كل منه ما ينه قسم الى درجات فارفع درجات السخاء الايثار وهوان يجود بالمال مع الحاجة اليه وانما السخاء عبد المعالمة عن بدل ما يحتاج البدل مع الحاجة أشدوكان السخاوة قد تنته بى الى أن يسخو الانسان على غيره مع الحاجة فالمحل قد ينته بى الى ان يعلى على المهدة فلا عند من النائدة والمحل المال المحل المال عبد المال المحل المال المحل المالة في المحل المال المحل المال وعرض فلا يتداوى ويشته بى الشهرة فلا عنده منه الاالمحل بالثمن المحل قد ينته بى المال المحل المالية في المحل المالية المحل المحل المالية في المالية في المحل المالية في المحل المالية في المحل المالية في المحل المالية في المالية في المحل المالية في المالية في المحل المالية في المالية في

ولووجدها مجانالا كلهافهذا بخيل على نفسه مع الحاجة وذلك بؤثر على نفسه غير مع اله محتاج البه قانظر ما بين الرجلين فان الاخلاق عطاياً بنعها الله حيث بشاء وليس بعد الايثار درجة في السخاء وقد أنني الله على الصحابة رضى الله على به فقال و بؤثر ون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الذي صلى الله عليه وسلم أعدا مرى اشتهدى شهوة فردشهوته وآثر (٢٠١) على نفسه غامر له وقالت عائشة رضى الله

عنهاما شبعرسول اللهصلي الله علىه وسالم ثلاثة أمام متوالية حنى فارق الدنيا ولو شئنالشعنا وليكنأ كنائؤنر على أنفسناونزلىرسولالله صلى الله علمه وسلم ضعفلم عد عندأهله شأفدخل علمه وحلمن الانصار ذذهب بالضمف الى أهله ثم وضع من يديه الطعام وأمر امرأته باطفاء السراج وحعمل عديده الى الطعام كأنه رأ كلولا يأكل حي أكل الضمف الطعام فلما اصبح قالله رسول اللهصلي الله على وسال لقدعب الله من صنعكم الليله الى منفكم ونزات والوثورون على أنفسهم ولو كانجم خصاصة فالسعاء شاقمن أخلاق الله تعالى والايثار أعلى درجات السحفاء وكان ذاك من دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى محماء الله تعالى عظم افقال تعالى وانك العلى خلق عظم وقال سهل بنءبداللهالتناتري قالموسىعليه السلام يارب أرنى بعض در حات محد صالى الله عليه وسارو أمته فغال ياموسى انكان تطيق ذلك ولكن أريك منزلة من منازله حاملة عظيمة فضلته

(و)قرينةذلك أنه (لو وجدها بجانا) بغير عوض لا كلها فدل ذلك أن الامتناع منها أنه الولاجل البخسل (فهذا يخل على نفسه مع الحاجة وذلك يؤثر على نفسه غيره مع انه لاحاجة به الى ذلك فانظر ما بن الرحلين) من التفاوت (فان الاحلاق عطايا) من الملك الخدلاق حل سعانه (يضعهاالله حيث يشاء وليس بعد الايثاردرجة فى السحاء وقد أثنى الله تعالى على الصحابة) رضوان الله عليهم (فقال ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة)أى حاجة وفقر كاسبأتى قريبافى سبب نزواه (وقال لني صلى الله عليه وسلم أعمارجل) وفي رواية أعامى في (اشتهمي شهوة فردشهوته وآثر على نفسه عفرله) وفي رواية غفر الله له قال العراقي رواه ابن حمان في الضعفاء وأبو الشيخ في الثواب من حسديث ابن عمر بسند ضعيف وقد تقدم انهي قلت وكذلك رواه الدارقطبي في الافراد وقد تقدم المصنف سبب هذا الحديث وهوماروا ومافعان ابن عراشته عي سمكة طرية وكان فدنقه من مرضه فالتمست بالدينة فلم توجد حتى وجدت بعدمدة واشتريت بدوهم ونصف فأشو يتوجى بماعلى رغيف فقام سائل الباب فقال اسعر للغلام لفها برغيفها وادفعها اليه فابى الغلام فرده وأمره بدفعها اليهثم جاءبم افوضعها بين يديه وقال كلهنيأ باأباعبد الرحن ففدأ عطيته درهما وأخذتها فقال لفهاوا دفعها البسه ولاتأخذمنه الدرهم فان معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعاامرى اشتهى وذكرا لحديث (وقالت عائشة رضى الله عنها ماشب عرسول الله صلى الله على موسلم ثلاثة أيام متوالمة حيى فارق الدنياولوشئنا لسبعنا ولكنا كنانؤ ثرعلى أنفسنا)قال العراق رواء البيهقي فى الشعب الفظ ولكنه كان يؤ ثرعلى الحسه وأول الحديث عندمسلم بلفظ ماشبع رسول الله صلى الله عاليه وسلم ثلاثة أبام تباعامن خبز برحتى مضى لسيله والشخن ماشيرع آل محدمنذ قدم الدينة ثلاث ليال تباعاحتي قبص زادمسلمون طعام نر (ونزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فلم يحد عند أهاد شيأ فدخل عليه رجل من الانصار) وهو أبوطلحة ويدبن سهل رضى الله عنه (فذهب به الى أهله فوضع بين يديه الطعام) الذي هوقو ته وقوت صبيانه (وأمرامرأته)وهي أم سليم رضي الله عنها (باطفاء السراج) فقامت كانها تصلح السراج فاطفانه (وجعل عديد الى الطعام كانه يأكل أى يظهر من نفسه الاكل (ولاياكل) ايثارا (حتى أكل الضف الطعام) و بقي هووعياله مجهودين (فلما أصيم)وغداالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقُد سبقه جبريل عليه السلامُ فأخبره بماصنع (قالله رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عب الله عز وجل من صنيعكم الليلة الى ضيفكم وزات و الوثرون على أنفسهم ولوكان بم مخصاصة) متفق عليه من حديث أبي هريرة (فالسخاء خلق من أخلاق الله الماء الماء على وأبو الشيخ وابن النجار من حديث ابن عباس السخاء خلق الله الاعظم أى فن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى (والديثار أعلى درجات السخاء وكان ذلك من دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من طريقته (حتى سماء الله تعالى عظيمانة الوانك لعلى خلق عظيم) وقد تقدم الكلام على هذه الاتية في كتاب رياضة النفس (وقال) أبو مجد (سهل بعد الله) التسترى وجه الله تعالى (قالموسى عليه السلام يارب أرنى بعض درجات مخدصلي الله عليه وسلم وأمته قال ياموسي انك ان اطيق ذُلك والكن أريكمنزلة من منازله جليلة عظيمة فضلته بم اعليك وعلى جيم خلق قال) الراوى (فكشفله عن ما كوت السماء فنظر الى منزلة كادت تناف نفسه من أنوارها وقربه أمن الله عز وجل فقال بارب الماذا باغتبه الى هذه الكرامة قال بخلق اختصصته به من بينهم وهو الايثار ياموسى لايأ تبني أحدمنهم قدعل به وقتامن عروالا استحيت من محاسبته وبوائه من جنى حيث بشاء) نقله صاحب القون (وقيل خرج عبدالله

ما حاف السادة المنقين) - ثامن) جاءليك وعلى جيد عُخلق قال نكشف له عن ملكون الدهوات فنظر الى منزلة كادت تتلف الهسمة المناقر المن الله تعالى فقال بارب عاذا بلغت به الى هذه الكرامة قال بخلق اختصصته به من ابنهم وهوالا يثار باموسى لا يأ ابنى احدمنهم الدعل به وقتامن عمره الااست يتمن معاسبته و بترأته من جنتي حيث بشاء وقبل فوج عبد الله

أن جعفر الحضيعة فنزل على نخيل قوم وفيده غلام أسود يعسمل فيهاذ أنى الغلام بقوته فدخل الحائط كلبود نامن الغلام فرمى الميه الغلام بقرص فأكله ثمر مى الميه المنافي والثالث فاكله وعبدالله وظراليسه تقال ياغلام كم قوتك كل يوم قال مارأيت فال فلم آثرت به هددا المكاب قال ماهى بارض كلاب انهجاء من مسافة بعيدة جائعات كرهت أن أشب وهو جائع قال في أنت صافع الميوم قال أطوى يومى هذا فقال عبدالله بن حدة فرالام على (٢٠٠) السنفاء ان هذا الغلام لاستنى منى فاشترى الحائط والغلام ومافيه من الاتلان فاعتق الغلام

ابنجعفر) بن أبي طالب (الحضيعةله) خارج المدينة (فنزل على نخيل قوم ووجم غلام أسود) اللون (يعملفيه) أي مخدم الارض (اذأتي الغلام بقوته)وهو ثلاثة أرغة و(ددخل الحائط) أي البستان (كاب (ودنامن الغلام فرمى المه الغلام بقرص فله كله ثمرمي المه بالثاني والثالث فأكا وعبد الله) بنجعفر (ينظراليه) من بعيد(فقال ياغلام كم وتل كل يوم قال مارأ يت قال فلم آثرت به هذا الكاب فقال ماهي بارض كالابانه) غريب (حامن مسافة بعدة حالما فكرهت رده قال فيا أنت صانع اليوم قال أطوى يوى هذا) جوعاً (فقال عبدالله بنجعفر الام على السعاء ان هذا لا ينحى منى فاشترى الحائط والغلام وماذ ممن الا "لات فاعنق الغلاد ووهبه منه) أى الحائط ومافيه (وقال عمر) رضى الله عنه (أهدى الى رجلمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم رأس شاة فقال ان أخى كان أحوج منى اليه فعث به اليه) فلما وصل اليه قال ان أخى فلامًا كان أحوج مني اليه فبعث به اليه (فار برل يبعث به كل واحد الى آخر حتى تداوله سبعة ابيات ورجم الى الاول) نقله صاحب القوت (وبات على من أبي طالب كرم الله وجهه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مخرجه الى الغار (فاوحى الله تعالى الى حبريل وميكا أيل عليه ما السلام اني آخيت بينكم وجعات عمر أحدكما أطول من عرالاً خرفا يكم وترصاحبه بالحياة فأختار كالهما الحياة وأحباها فأرحى الله تعالى البهما أفلاكنتم امثل على سأبي طالب آخيت بينهو بين نبي محمد صلى الله عليه وسَـُلَمُ فَبَاتَ عَلَى فَرَاشُهُ يَفْدَيُهُ بِنَفْسِهُ وَ وَرَّرُهُ بِالْحَيَادَاهُ بِطَالَى الارضُ فاحفظا من عَدَقَ فَهُ طَالْ فَـُكَانَ جبربلُ) عليها آسلام (عندرأسهوميكائيلُ)عليه السلام (عندرجليهوجبريل عليه السلام ينادَى جُبخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله تعالى يماهي بك الملائكة فانزل الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءمرضاتاللهوالله رؤف بالعباد) قال العراقى واه أحدمن حديث ابن عباس شرى على نفسه وابس نوبالنبي صلى الله عليه وسلم ثمنام مكانه الحديث وليس فيهذ كرجبريل وميكائيل ولم أقف لهذه الزيادة على أصلوفيه أنوبلج مختلف فيه والحديث منكرورواه الحاكم فى المستدرك وأعله عبد الغنى بنسعيد في كاب ايضاج الأشكال (وعن أبي الحسن الانطاك) لهذكرفي الحلية وفي الرسالة (الهاجمع عنده نيف وثلاثون نفسا وكانوا فى قريه بقرب الرى احدى مدن خراسان (ولهم أرغفة معدودة لم تشبع جيهم فكسر واالرغفان واطفؤاً السراج وجله والطعام) وأوهم كل واحدُ صاحب انه يأ كل (فلمآرفع فاذا الطعام يحاله ولمية كل واحدمنهم شيةًا يشار الصاحبه على نفسه و روى ان شعبة) بن الحِباح ب الورد العدك أبابسطام الواسطى ثم البصرى أمير المؤمنسين فى الحديث وكان من العباد الزهاد مأت سنة ستين (جاءه سائل ولم يكن عنده شي فنزع خشبة من سقف بينه فأعطاه ثم اعتذراليه) وقال صاحب الرسالة سمعت أباعبد الربين السلى يقول كان الاستاذ أبوسهل الصعاوك يتوضأ بومافى صن داره فدخل انسان ف أله شمأ ولم يعضره شي فقال اصبر حتى أفرغ فصبر فل افرغ قال خذا لقه قمة وخرج ثم صبر حتى بعد فصاح وقال دخل انسان وأخذا القمقمة فشواخليه فلم يدركوه وانمافه لذلك لان أهل المنزل كانوا ياومونه على البذل (وقال حذيفة العدوى هكذانى سائر النسخولم أجدله ذكرافى الصابة ولعل الصواب وقال أبوحذيفة فى المبتدا عن العدوى قال بعض بني الغيرة (العلقة يوم البرموك) موضع بالشام وغزوته معروفة (لطاب بن عمل)

ووهيه منسه وقال عررضي الله عنه اهدى الى رحل من أحدال رسول الله صلى الله علمه وسلم رأس شاة فقال ان أخى كان أحوج منى المه فيعث المه فلم ترككل واحسد يبعثيهاني آخر حتى نداوله سمبعة أبيات ورجع الى الاؤل وبات على كرم الله وجهــهعلى فراش رسول الله صلى الله عليهوسلم فأوحى اللهندالى الىجسبريل وميكاثيسل علمهماا لسلام انى آخمت بينكاو حعلت عرأحدكا أطول منعرالا خوفأيكما تؤثرصاحبه بالحماة فاختارا كالاهدماالحاة وأحماها فأوجى الله عسزوحسل الهما فلاكنتمامثل على ابن أبي طالب آخيت بينه وبين بي محسد مسلى الله عليهوسلم فباتعلىفراشه يفديه بنفسه وبؤثره بالحماة اهبطاالي الارض فاحفظاه من، حدوه فر كان حدر ال عندرأسه ومكائل عند رحليه وحبر العلمه السلام يقول بخ بخ من مثلك ياابن أبى طالب والله تعالى براهى للالكة

فائزل الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء من منات الله والله روف بالعباد وعن أبي الحسن الانطاك انه اجتمع ف عنده نيف وثلاثون نفساوكانوافى قرية بقر ب الرى ولهم أرغلة معدودة لم تشبيع جيعهم فكسر والرغفان وأطفؤا السراج وجلسوا للطعام فل المارة عناد الطعام على المارة عناد الطعام على المارة عناد الطعام على المارة عناد من المارة عناد المارة عن ومعى شئ من ماء وأنا أقول ان كان به رمق سفيند و ومسكت به وجهده فاذا أنابه فقلت أسفيك فاشارالى أن نم فاذار بعدل يقول آه فاشارا بن على المناف المناف المناف في المناف في

بعــضالصوفية قال كنا بطرسوس فاجتمعناجاعة وخرجنا الى إب الجهاد فتبعنا كاب من البلد فل بلغنا ظاهرالباب اذانحن مداية مسمدة فصد عدماالي موضع عال وقعدنافلمانظر الكاب الى المتقرح عالى البلد ثمعاديعدساعةومعه مقدار عشر بن كابا فجاء الى تلك المسة وقعد ناحمة ووقعت الكلاب في الميتـــة فيا زالت تأكلها وذلك الكاب قاءد ينظر اليها العظم ورحعت الكلاب الى البلد فقام ذلك الكاب وجاء الى تلك العظام فاكل عمابق علماقلملاغم انصرف وقدذ كرنا جلةمن أخبار الايثار وأحوال الاواماءفي كتاب الفقر والزهد فلاحاجة الى الاعادة هـهنا و مالله التوفيق وعلمه النوكل فهما برضيه عزوجل * (بيان حدد المتعاء والبعسل وحقيقتهما) * لعلك تقول قدعرف بشواهدالشرع ان العدل من الملكات

فى القتلي (ومعي شئ من ماء وأنا قول الكان به رمق سقيته ومسحت وحهه فاذا أنابه فقلت سقيك فأشار أن نع فادارجل يقول آه فأشارابن عي الحان الطلقبه) أى بالماء (البه قال فيته فاذا هو هشام بنا العاص) أخوعروبن العاص قال ابن المبارك فى النهدون حرين حارم ون عبدالله بن عبدت عيرقال مرعرو ابن العاص بنفر من قريش فذكر واهشاما فقالوا أبهما أفضل فقال بحروشهدت أناوهشام البرموك فقلنا نسأل الله الشهادة فلاأصعنا حمتها ورزقها واكن ذكرموسي بنعقبة وغيره انه استشهد باحنادن (فقلت أسقيك فسمع بهآ خرفقالآه فاشارهشام انطلق بداليه فحشه فأفراه وقدمات فرجعت الى هشام فاذا هوقد مات درجعت الى ابن عي فاذا هوقدمات) وقدد كر أصحاب المغازي انه استشهد بالبرموك عكرمة بن أبيجهل وسهيل بن عمروسهل بن الحارث والحارث بن هشام وجماعة من بني الغيرة فاتوا بماء وهم صرعي فتدا فعواحتي ماتواولم يذوقوا المباءوأثى عكرمة بالمباء فنظرالى سهيل ينظراليه فقال ابدأج ذاو تظراسهل بن الحارث ينظر اليه فقال ابدأم داف توا كلهم قبل ان يشر بوافر بهم خالدبن الوليد فقال بنفسى انتم (وقال عباس بن دهقان ماخرح أحدمن الدنيا كادخلها)أى عاريا خالصا (الابشرين الجرث) الحافى (فانه أتاه رجل في مرضه فشكا اليه الحاجة فغزع قميصه فاعطاء اياه واستعار ثو بافات فيه و)حكى (عن بعض الصوفية قال كابطرسوس) مدينة على ساحل البحر من طرف الشام وهي بالاقلم المسمى بسين وكانت تغزى من بلاد الروم (فاجمعنا جماعة وخرجنا الىباب الجهاد فتبعنا كاب من البلد فل بلغنا بابلهاداذا نحن بدابة ميتة فصعد ناالى موضع خالوقعدنا فليأتظرالكابالىالميتةرجع الحالباد ثمعادبعدساعة ومعممقدارعشر نكابا فجاءالى تلك الميتة وقعد ناحية ووقعت المكلاب فى الميتة) تنهشها (فياز الب تا كلود الثال كاب قاء دينظر اليهاحتي أكات الميتة وبقي ذلك العظم ورجعت المكلاب الى البلد فقام ذلك المكاب وجاءالي تلك العظام فأكل ممما بقي على العظم قلم لاثم انصرف) فهذا من ايثاره (وقدذ كرنا - له من أخبار الايثار وأحوال الاولياء في كتاب الزهدوالفقر فلانعده) * (سان حدالسناءوالعلوحة بقنهما)*

(العلائة ول قدعرف بشواهدالشرعان المخلمن الهلكات ولكن ماحد المخلو عاذا بصير الانسان عدالا ومامن انسان الاوهو مرى نفسه سخيا ورعما مراه غيره بخد الاوقد بصدر فول من انسان فيختلف فيه الناس فية ولقوم هذا يخل ويقول آخرون ليس هذا من المخلومامن انسان الاو يحد في نفسه حيالهمال) ويضطر اليه (ولاجله يحفظ المال) عن البذل (وعسك فان كان بصير بامسال المال يخيلا فاذ الاينفان أحدمن المحلواذا كأن الامسال مطلقالا يوجب المحلولامه في المحل الالامسال فيا المحل الذي يوجب الهلال) ويورث العقو به والذم (وماحد السخاء الذي يستحق العبد به صفة السخاوة وثوام افتقول قد قال قائلون ويورث العقو به والذم (وماحد السخاء الذي يستحق العبد به صفة السخاوة وثوام افتقول قد قال قائلون حد المحل) في الشرع (منع الواحب) وعند العرب منع السائل عماية غل عنده (فكل من أدى ماوجب عليه فالسب بخيل وهذا غير كاف الحرب منع السائل عماية على الما الحراف الحرب المناف المناف

ولكن ماحد البخلوء اذا بصير الانسان محد الاومامن انسان الاوهو برى نفسه سخياور عما براه غيره مخيلا وقد بصدر فعل من انسان فيصلف فيسه الناس فيه قول قوم هدذا مخلوية فورن ليس هدذا من المخلومامن انسار الاو محدمن نفسه حيا الممال ولا حله محفظ المال و عسمه فان كان بصدير بامسال المسال المسال المسال مطلقا لا وحب المخلولا معنى المخل الاالامسال و عسمه فان كان الامسال مطلقا لا وحب المخلولا معنى المخل الاالامسال في المخدل الذي يوجب المهلال وماحد السخاء الذي يستحق به العبد صفة السخاوة وثواج افنة ول قد قال قائلون حد المخل منع الواجب في من أدى ما يجب عليه فليس بخيل وهذا غير كاف فان من يرد الله ممثلا الى القصاب والخير المغيار بنقصان حبة أو فعف حبة فانه بعد بخيلا

بالاتفاق وكذلك من يسلم الى عياله القدر الذي يفرضه الفاضي شميضا فهم في لفه قاردا دوها عليه او تمرق كاوها من ماله يعد يخيلاو من كان بين يديه رغيف فحضر من بظن أنه يا كل معه فأخفاه عنه عد يخيلاو قال فا الون البخيل هو الذي يستصعب العطية وظو أيضا قاصر فانه ان أريد يه انه يستصعب كل عطية فكم من بخيسل لا يستصعب العطية القابلة كالحبة وما يقرب منها و يستصعب ما فوق ذلك وان أريد به انه يستصعب بعض العطايا في أمن حواد الاوقد (٢٠٤) يستصعب بعض العطايا وهو ما يستغرق جميع ماله أو المال الفقائم فهد ذا لا يوجب الحكم

بالاتفاق)مع الهلم يمنع الواجب (وكذلك من يسلم الى عباله القدر الذي فحرضه القاضي غم يضايقهم فى لهمة رادوهاعليه أوغرة أكلوها من ماله عد بخيلا) مع اله لم يصابق في القدر الواجب (ومن كان بين يديه رغيف فضرمن يفان اله يأ كلمعه فاخفاه عنه عد يخيلا مع أن اشراكه في الرغيف لم يكن مما يجب حتى يكون اخفاؤ وعنه بخلا (وقال قائلون البخيل هو الذي وستصعب العطية) أي بعده اصعبة على نفسه وتعالى صاحب الرسالة حقيقة الجُودان لاي عب عليه البذل (وهو أيضاقا صر) في فهم المرام (فانه ان أريد به أنه يستصعب كل وطية فكم من بخيل لايستص بالعطية القليلة كالحبة ومايقرب منهاو يستصعب مافوقه وان أريد به انه يستصعب بعض العطايا كلاكلها (فمامن جواء الاوقد يستصعب بعض العطايا وهوما يستغرق جيم ماله أوالمال العظيم) الذي له صورة (وهذالانوجب الحديم بالبخل وكذلك تبكاموا في الجود) واختلفوا فيه (فقيل الجود عظاء بلامن واسعافُ من غير رؤية) أي لا عن في عطائه ولا يرى في نفسه انه أسعف (وقيل الجودعطاء من فيرمسناله)بل يكون ابتداؤه (على رؤية التقليل) بان ترى ما أعطاء قليلا (وقيلُ الجود السرور بالسائل والفرح بالعطاء لماأمكن وقيل الجودهولين النفس بالعطاء وسعة الفك المواساة وهذانقله ابن الموربي (وقبل الجودعطاء على وقرية ان المال لله تعالى والعبدلله تعالى فيعطى عبدالله مال الله على غير رؤية الفقر)وهو قول لبعض الصوفية وقبل الجودهو اجابة الحاطر الاول وقبل الجود افادة مايفني الالغرض (وقبل من أعطى البعض وأبقى البعض فهوصاحب هناءومن بذل الاكثر وأبقى لنفسه شيأفهو صاحب حودومن قاسي الضراءوآ ثرغير بالبلغة فهوصاحب ايثارومن لم يبذل شيأ فهوصاحب بحل وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة عن شيخه الاستاذ أبى على الدقاق وقال بعضهم السيخاء اخراج العبد بعض ماعلكه بسهولة والايثار اخراجه جميع ماعلكه بسهولة مع اجتماليه وهذا لقول بمعنى الذي نقله القشيرى (وجلة هذه الكامات غير محمطة بعقيقة النحل والجودبل نقول المال خلق لحكمة ومقصود وهوصلاحه كحاحات الخلق وعكن امساكه عن الصرف الى ماخاق الصرف اليمه وعكن بذله بالصرف الى مالا يحسن الصرف البه و يمكن النصرف فيه بالعدل وهوان يحفظ حيث يحب ألحفظ ويبذل حيث يحب البذل فالامسال حبث تعب البذل يخلوالبذل حيث يجب الامساك تبذيرو بينهماوسط وهوالحمود)ومنه قول ُ سَنْ تَهذير و عَلْرَتْهَ * وَكَالْ هَذَيْنَ الْرَادَقَتُلْ

و ينبغى ان يكون السخاء والجود عبارة عنه اذام يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الابالسخاء وقد قبل له ولا تتجعل بدئه مغلولة الى عنقل ولا تبسطها كل البسط) فهذا الشارة الى القسام الوسط (وقد قال تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فالجود وسط بين الاسراف والاقتار و بين البسط والقبض وهوات يقر بذله وامساكه بقدر الواحب ولا يكفى ان يفعل ذلك بجوار حهما لم يكن قابه طيبابه) منشر حا (غير منازعه فيه فان بذله وامساكه بقدر الواحب البذل ونفسه تنازعه وهو يصابرها فهومتسخ) أى متدكاف السخاء (وليس بسخى) حقيقة (بل ينبغى ان الايكون لفله علاقة مع المال الامن حيث براد المال اله وهو صرفه الى ما يجب صرفه البه وقال الماوردى حد السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه قدر الطاقة

حيث عبالبذا فالامساك حيث بجب البذل بحل والبذل حيث بحب الامساك تهذير وبينهما وسطوهو انجود وينبغ أن يكون وتدبير السخاء والجود عبارة عنه اذام يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الابالسخاء وقد قيسل الالتحمل بدك مغلولة الى عنفك ولا تبسطها كل البسط والتبسل وقال تعالى والذين اذا أنفقو الم يسرفوا ولم يقتر واوكان بين ذلك قوا مافا لجود وسط بين الاسراف والاقتار و بين البسط والقبض وهوان يقدر مذله وامساكه بقدر الواجب ولا يكفى ان يفعل ذلك بحوار حدمالم يكن قلبه طيبابه غير مناز عله فيسه فان بذل فى محل وجوب البذل ونفسه تنازعه وهو بصابرها فهوم تسمن وايس بسخى بل ينبغى أن لا يكون اقلبه علاقة مع الدل الامن حيث يراد المال وهو صرفه الى ما يجب صرف المه

بالعفل وكذلك تكاموافي الجود فقمل الجودعطاء بلا من والمعاف من غيررؤ يه وقبل الجود عطاء منغير مسألة على رؤية التقليل وقيمل الجدود السرور بالسائل والفرخ بالعطاء المأمكن وقبل الجوده طاء عالى رؤية انالاً لله تعمالى والعبدلله عزوجل فيعطى مبدالله مال الله على غيير رؤية الفقر وقيل من أعطى البعض وأبقى المعض فهوصاحب سناء ومن بذل الاكمة وأبقى لنفسه شميأفهوصاحب جودومن قاحى الضروآ ثر غديره بالباغة فهوصاحب ابثار ومئالم سندل شميأ فهوصاحب مخال وجاله هذه الكامان غيرمحمطة عقمقة الجودوالعل بل نقول المال خلق لحكمة ومقصرود وهوصلاحه لحاجات الخلمة وتمكن امساكه عن المرف الى ماخلق الصرف المهو عكن بذله بالصرف الحمالا يحسن ألصرف اليهو بمكن النصرف فيهبالعدل وهوان يحفظ حيث يجب الحفظ ويبذل

فان قلت فقد مارهد فامو قوفاه لى معرفة الواجب شاالذى يجب بذله فافول ان الواجب قسمان واجب الشرع وواجب بالمروء أوالهادة والسخى هوالذى لا يمنع واجب الشرع ولا واجب المروء فان منع واحدام نهما فهو بخيل ولسكن الذى ينع واجب الشرع أيخل كالذى يمنع أداء الزكاة و يمنع عباله وأهله النفقة أو يؤديها ولسكنه يشق عامه فانه بخيل بالطبع واندا يتسخى بالتسكلف أوالذى يتهم الخبيث من ماله ولا يطب قلب مان يعطى من أطب ماله أومن وسطه فهذا كله بخرل * وأما واجب (٢٠٥) المروء فه و ترك المفايقة والاستقصاء في

المحقرات فانذلك مستقيم واستقماح ذلك يختلف بالاحوال والاشخاصفن كثر. له استقيم منسهمالا يستقبم من الفيه غير من المضابقية ويستقيمن الرجل المنايقة مع أهله وأقاربه ومماليكه مالا يستقم مع الاعانب ويستنقيم من الجارمالا يستقبح مع البعيد ويستقبم فى الصيافة من المضايقة مالا يسمة جرفي المعاملة فعناف ذلك عافيهمن المضايقة فحاضمافة أومعاملة وعافسه المضاهة من طعام أوثو باذيستقيرفي الاطعدمة مالا استقصف غميرها ويستقيم في سراء الكفن مثلا أوشم ه الاضعيمة أوثهراءخمهز الصدقة مالايستقيم فيغيره من المضايقة موكداك عن معهالمضا يتقمن صديق أو أخ أوقر ببأوزو جهأو ولد أوأجنب وعنمنه المضايقة منصبي أوامرأة أوشيخ أوشاب أوعالمأو جاهـــل أوموسر أوفقير فالتحيل هوالذي يمنع حيث

وتدبيرذاك مستصعب واعل بعض من يحبان ينتسب الى الكرم بنكر حد السخاء و يجعل تقدير العطمة فه فوعامن المخل وان الجود بذل الوجود وهذاتكاف فاسى الى الجهل بعد ودالفضائل ولو كان حدالجود بذل الموجودا كان السرف موضع ولالا تبذير موقع وقدوردا المكتاب والسدنة بذمهما واذا كان السخاء محدودا فمن وقف على حده ٣مى كر عماوا ستوجب المدح ومن قصرعه كان يحيلاوا ستوجب الذم (فان قات فقدصارهذاموقوفاعلى معرفةالواجب فماالذي بذله يجب فأقول الواجب قسممان واحب بالشرع وواجب بالرو ةوالعادة والسخى هوالذى لابنع واجب الشرع ولاواجب الروءة فانمنع واحدا مهما فهو بخبل ولكن الذي عنع واجب الشرع ا بحل أى أشد في صفة البخل (كالذي عنع أداء الزكاة) فلا يزكى (و عنع عماله وأهله المنفقة) فلاينفق علمم (أو يؤديها) أى الزكاة (ولكن بشق عليه) و يستصعبه (فالهُ بخيل بالطبيع وانمايتسفى بالتكاف من غيرانشراخ صدر (أوالدي يتيم الخبيث من ماله) أي يقصده فنه ينفق (ولا يطبب قلبه أن يعطى من أطب ماله أو من وسطه) وقد قال تعالى ولا تهموا اللبيث منه تفقون (فهذا كالمتغل وأماوا حب المروأ وفهو ترك المضايقة والاستقصاء في الحقرات) والدرقيق فيها (فان ذلك مستقيم) مخالف وصف المكرم وقدروى عن على رضى الله عنه ما استقصى كريم حقه قط كاتقدم (واستقباح ذلك عنلف الاحوال والاشعاص) أى باختلافها فقد يكون في حال وفي شخص يستقيم أشد الاستقباح دون حال وشخص (فمن كثرماله يستقيم منهمالايستقيم من الفقير) الذي لاماليله (من آلمضايفة) والاستقصاء في الحساب وألعام لة (ويستقبح من الرجل المضايقة مع أهله وأقارب ومم ليكه مالايستقبح مع الاجانب ويستقبع من الجارمالا يستقج مع البعدو يستقب في الضيافة من الضايقة مالا يستقب أقل منه في المبايعة و المعاملة) والمحاسبة (فبختلف ذلك بمانيه من المضايفة في ضيافة أومعاملة و بمابه المضايقة من طعام أوثوب اذ يستقيم فى الاطعمة مالايسة قبح في غيرها ويستقبح في شراء الكفن) للميت (مثلاً أوشراء الاضعية) انسكه (أوخير الصدقة) الفقرا، (مآلا يستقيم في غيره من المضاية قوكذلك بمن معمالمُضايقة من صديق أوأخ أوقر يب أو ز وجة أدولدا أو أُجَّنبي) فيسامح مع الاول دون الا- بر (و بمن منه المضابقة من صبى أوامراً، أوشيح أوشاب أوعالم أوجاهل أوموسر) أى غنى (أوفقير) أوصالح أوطالح أوذى مروءة أوسوقى فالبخيل هوآلذى بمنع حبث ينبغي الاعنع اما يحكم الشرع واما يحكم المروءة وذلك لا يمكن التنصيص على مقداره) اعدم لوقوف على حدو ولعل حد البخل هو امساك المال عن غرض ذلك الغرض هوأ مم من حنظ المال) وامساكه (فانصيانة الدين أهم من حفظ المال) لشرف الدين وخساسة المال (فيانع الركاة) ومانع (الفقة) من تحب (بخيل وصيانة المروءة أهممن حفظ المال) والرادبالمروءة ه االانسانية وهي الصفة التي م ايصير الأنسان انسانا كاملا (والمضايق في الدقائق) أي في الامو رالدقيقة الحقيرة (معمن لا تحسن المضايقة معه هاتك سينرالمروءة لحب المال فهو بحيل ثم تبقى درجة أخرى وهي أن يكون الرجل مما يؤدى الواجب المفروض علمه (ويعفظ الروءة ولكن معهمال كثير قدجهه وابس بصرفه الى المدقات والى المحماجين فقد تقابل غرض حفظ المال لكوناه عدة على نوائب الزمان وغرض الثواب ليكون رافعالد رجاته في الاخوة

ينبغى أن لا يمنع الماعكم الشرع والماعكم الروء وذلك لا يمكن التنصيص على مقداره وله لحد العلى هو المساك المال عن غرض الله الغرض هو أهم من حفظ المال عن عرض من حفظ المال فان صيانة الدين أهم من حفظ المال والمال المال المون المال الم

ه امساك المال عن درا الغرض بخرل عند الاكياس وليس بخل عند عوام الخلق وذلك لان ننار العوام مقصور على حفاوظ الدنياذير ون امساكم الدفع فوائب الزمان وهسما ورعما بظهر عند العوام أيضا عقة المخل عليه ان كان في جواره محتاج في عدوقال قد أديت الزكاة الواجبة وليس على غيرها و يختلف استقباح (٢٠٦) ذلك باختلاف مقد ارمله و باختلاف شدة حاجة المحتاج وصد الاحدينه واستحقاقه فن أدى

فامساك المال عن هذا الغرض بخل عند الاكباس وليس بجل عندعوام الحلق) ومن ذلك ماقرأت في كتاب صفوة التاريخ قال الربيع قال المنصور العمومة به الناس يخلوني وما أنا بخيل ولكن رأيت الناس عبيدالديناروالدرهمفاردت أن أحظرها عليهم فاستذلهم بذلك وقدوصل عومته في وقت واحد بعشرة ألف ألف درهم وامتدحه أبن هرمة فاستجادة صيدته وأمرله بعشرة آلاف درهم ثمقال له احتفظ بم افانك أوّل من أخذها منى وآخرمن يأخذها فقاللها بنهرمة الا آتيك ما المير الومنين بوم القيامة بخاتم صاحب بيت المال ووصل شبيب بن شيبة بكالام تكام به بين بديه فاعجبه بعشرين الف رهم (وذاك لان نظر العوام مقصورعلى حدود الدنيافيرون امساكه لدفع نوائب الزمان مهما) ويقولون الدراهم البرش تنفع للايام السود (وربمايظهرعندالعوام أيضامه آلبخل عليه ان كان في جواره يحتاج فنعه وقال قد أديت الركاة الواجبة)على (وليس على غيرها) فلاأعطى ماليس على (ويختلف استقبآح ذلك باختلاف مقدار حاله وباختلاف شدة حاجة المحتاج وصلاحه ودينه واستعقاقه فنأدى واجب الشرع وواجب الروء اللاثقة به فقد تبرأ من البحل) وتنصل من تبعيته (نعملاية صف بصفة الجودوالسخاء مالم يبذل زيادة على ذلك) من فاضلماله (لطلب الفضيلة) عندالله (ونيل الدرجات) العالية (فاذا السعت نفسه لبذل المال حيث لانوب بمالشرع ولاتتوجه اليماللامة فى العادة فهوجواد بقدرما تتسعله ففسه من قليل أوكثيرو درجات ذلك لاتنحصرو بعض الناس أجود من بعض) وقدصه أن النبي صلى الله عليه وسلم كأن أجود بألخير من الربح المرسلة (واصطفاع المعروف وراءما توجيه العادة والمروءة هوأ لجود وايكن بشرط أن يكون عن طيبة نفس) وانشراح صدر (ولايكون عن طمع ورجاء خدمة أومكافأة أوشكر أوثناء فانمن طمع فى الشكر والثناء فهو بياع وليس بحوادفانه يشترى المدح بماله والمدح لذيذ) لذة معنو به (وهو مقصود في نفسه) ومنه قول البس يعطيك للرجاء والمنحو * فواكن بلذ طعم العطاء

(والجودهو بذل الشئ من غيرغرض) دنيوى أو أخروى (هذا هو الحقيقة) اللغوية (ولا يتصوّرذ الث الامن الله تعالى) فهو الجواد على الحقيقة وافراد الجود العفو عند الفدرة والوفاء عند الوعد والزيادة على العطاء منه المبالاة بكم أعطى ولا ان اعطى وعدم الاستقصاء في العثاب عند الجفاء واغذاؤه عن الوسائل والشه فعاء وعدم اضاعة من به التحافه ذه الافراد متى اجتمعت فيه فذلك الجواد المطلق (فاما الاحتى فاسم الجود عليه مجاز) عن تلك المقيقة (اذلا بمذل الشئ الالغرض) من اغراضه (ولكنه اذالم يكن غرضه الاالثواب في الاخترة أواكنساب فضيلة الجود وتطهير النفس عن وذالة المجل في سمى جواد افان كان الماعث عليه الخوف من الهجاء عند المواعث وهي أعواض معدلة له عليه فهوم عناض لاجواد) ومنه قول ذلك ليس بالجود لانه مضطر المهمذ والمواعث وهي أعواض معدلة له عليه فهوم عناض لاجواد) ومنه قول

أبي نواس في شيرى حسن الثناء عاله * ويعلم أن الدائرات بدور في المنافع المائد وركبور في المنافع المائد والمنافع المنافع المنافع

أحروحد واعاطأب الاحسر ولكن كالاهمااع وره

(كاروى عن بعض المتعبد ات انها وقفت على) بي حبيب (حبان بن هلال) الماهلي ويقال الكذاني البصرى القال بن معين والترمذي والنساق ثقة ثبت عمة مان بالبصرة في شهر ومضان سنة ٢١٢ روى له الجاعة الوهو جالس مع أصحابه فقالت هل فيكم من أسأله عن مسئلة فقالوا لها سلى عماشت وأشاروا الى حبان بن

الملامة في العادة فهو جواد بقدرماتتسعله نفسهمان قليل أوكثير ودرجات ذلك لا تحصر و بعض الناس أحودمن بعض فاصلااع المعروف وراءماتو جبه العادةوالمروءة هوالجود ولكن بشرط أن يكون عن طب نفس ولا يكون عن طمع ورجاء خدمة أو مَكَافَأَةَ أُوشَـكُمْ أُونُمْاءَ فَأَكُنَ منطمع فيالشكروالثاء فهو بباع وليس بحوادفانه يشترى المدح عماله والمذح لذيذوهو مقصودفى نفسه والحردهو بدل الشيمن غيرعوض هذاه والحقيفة ولايتصورذاك الأمنالله تعمالى وأماالا تدمى فاسم الجودعايه مجازاذلا يبذل الشي الالغرض والكنهاذا لمركن غرضهالاالثواب الاحترة واكتساب فضالة الجود وتطهير النفسعن

واحب الشرع وواجب

المروءة اللائقتيه نقدتها

من العدل نعم لا يتصدف

بصفة الجود والسفاءمالم

يبذلر يادةعلى ذلك لطلب

الفضيلة ونيل الدرجات

فاذاا تدعت نفسده لبذل

المال حيث لانوجبه

الشرع ولاتنو جهالسه

ردًالة المعنى في سمى جوادا فان كان الماعث عليه الخوف من اله عاء مثلا أومن ملامة الخلق أوما يتوقعه من نفع يناله من المنعم هلال عليه المعنى المنافع عليه المنافع والمنافع عليه المنافع والمنافع عليه المنافع والمنافع والمنا

هلال فقالت ماال عناء عند كم قالوا العطاء والبذل والإشار قالت هذا السخاء فى الدنيا فى الدين قالوا أن نعبدالله سخانه سخيتها أنف مناغير مكرهة قالت فتريدون على ذلك أجرا قالوا نعم قالت ولم قالوالان المه تعالى (٢٠٧) وعدنا بالحسنة عشر أمثالها قالت

سمعان الله فاذا أعطتم واحسدة وأخذتم عشرة فيأى شئ سخبترعلسه قالوا لهافيا السخاءعندل برحدك الله فالت السخاء عندى أن تعبدوالله متنعمين ملتذابن بطاعته غيركارهن لانر بدونعلي ذلك أحراحتي يحكون مولا كم يفعل بكممانشاء ألا تستعمون من الله أن بطامعلى قلوبكم فعلمتها انكم نريدون شيأ بشيان هذافى الدنيا القبيح وقالت بعض المتعبدات أتحسبون أن السخاء في الدرهـم والدينار فقط فيل ففيم قالت السخاء عنسدى فىالمهسع وقال الحاسبي السخاءنى الدس أن تسلخو منفسال تنافهالله عزو -لويسخو فليك ذلمهعتك واهراق دمكالله تعالى بسماحةمن غيراكراه ولاتريد بذلك نواباعاجلا ولاآ جلاوان كنت غيرمسيتغنءن الثواب وايكن تغلب على ظناك حسن كالاسعاء بترك الاختمار على الله حتى يكون مـولاك هو الذي يفءل المالانحسنان تختاره لنفسك * (بيان عــ لاح الخل) * اعارات

العدل سيسه محب المال

هلال فقالت ماالسخاء عندكم قالوا العطاء والبذل والايثار فالتهذا السنخاء في الدنيا فماالسخاء في الدين قالوا نعبد الله عضية بما أنفسنا طيبة غيرمكرهة) وفي بعض النسخ غير كارهة وصوّبه بعضهم (قالت فتريدون على ذلك أحرا فالوانعم فالتولم فالوا لان الله وعدنا بالحسنة عشرا فالتسحان الله فاذا أعطيتم واحدة وأخذتم عشرا فبأى شئ تسحيتم عليه قالوا لهاف السخاء عندك مرحك الله قالت السخاء عندى أن تهبدوا الله متنعمن متلذذ من بطاعته غير كارهين لا تريدون على ذلك أحراً) ولاعوضا (حتى يكون مولاكم يفعل بكم مايشاءالاتستحيون من الله أن يطلع على قاو بكم فيعلم منها أنسكم ثريدون شيأ بشئ ان هذا فى الدنيا القبيم) فدل كارمهاعلى ان المنظاء والجود على الحقيقة ماخلاعن الاغراض والاعواض (وقالت بعض المتعدات المسمون السخاعف الدرهم والدينار فقط قيل) لها (فقيم قات السخاع عندى في المهيم) أي فى بذا لهافى سبيل الله وهذا هو سخاء الخواص كان الاول سخاء العوام (وقال الحرث) بن اسد (المحاسي رجه الله) في كتامه الرعامة (السخاء في الدين ان تسخو أفسك بتلفهالله عزوجل و يسخو قلبك ببذل مهـعـتك والهراق دمك تله عزوجل بسماحة من غيرا كراه لا تربد بذلك ثوا باعاجلاولا آجلا وان كنث غيرمستغن عن الثواب ولكن بغلب على فلبك حسن كال السنفاء بترك الاختدار على الله تعالى حتى يكون مولاك هو الذي رفعل مل مالاتحسن اختماره لنفسك) وهو أنضابشهر الى مخاءا الحواص ومنهم من قال مخاء العوام سخاء النفس ببذل الموجود وسخاءا الحواض حاءا لنفسعن كلموجو دومفقود غني بالواحد المعبودوقال بعض السعاء أتموأ سلل من الجود وصد الجود العلوضد السعاء الشع والجود والعفل يتطرق المهما الاكتساب عادة يخلاف ذينك فانم مامن ضرورات الغريزة وكل مخى جو آدولا عكس والجود يتطرقه الرياء ويمكن تطبعه بخلاف السخاء كإفى العوارف وقال الراغب السخاءهية في الانسان داعية الى بذل المقتنيات حصل معه البذل أملاويقا بله الشحروا لجود بذل المقنبي ويقابله المحل هذا هوالاصل وقد يستعمل كل منهوما يحل الأخو ومن شرف السخاء وآلجو دان الله قرن امه بالاعمان ووصف أهله بالفلاح والفلاح أجمع اسعادة لدارين وحقالعود أن يقترن بالاعبان فلاشئ أخصمنهم ولاأشدمجانسةله فمنصفة المؤمن انشراح الصدرفن يردالله أنبهديه يشر صدره الاسلام ومن يردأن يضله يجعل مدره ضيفا حرجاوهما من صفات الجوادوالعيل لان الجواد يوصف بسعة الصدر والعل بضيقه ومن أحسن ماقيل فيه

تراه ادا ماجئته منه الله به كانك تعطيه الذي أنتِ سائله تعود بسط المكف حتى لوانه به أراد انقباضا لم تطعه أنامله ولولم يكن في كفه غير روحه به لجادبها فليتق الله سائله بريان علاج النخل)*

وقالالمتنبي

(اعلم) وفق الله تعالى (ان المحل سبه حب ألمال ولحب المال سببان أحده ما حب الشهوات التي لاوصول المها الابالمال مع طول الامل) فهما شرطان في تحقق الوصول ومتى تأخو أحده ماءن الا خرام بتم له الوصول (فان الانسان لوعلم أنه عوت بعد يوم رع الا يبخل عاله اذا لقد رالذي يحتاج المه في يوم أوفى شفة قريب وان كان قصير الامل ولكن كان له أولاد قام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبفاء نفسه في بب وان كان قصير الامل ولكن كان له أولاد قام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبفاء نفسه في المال المال المال المالة على المالة على المالة على المالة المالة على المالة عنه المالة عنه المالة عنه المالة عنه المالة عنه المالة على المالة عنه المالة المالة عنه المالة عنه المالة عنه المالة المالة عنه المالة عنه المالة المالة عنه المالة المالة عنه المالة المالة عنه المالة المالة المالة المالة عنه المالة المالة

ولحب المال سبان به أحده ما حب الشهوات التي لاوصول الهاالا بالمال مع طول الامل فان الانسان لوعد لم أنه عوت بعد يوم و عالمه كان لا يخل عاله اذ القدر الذي يحتاج اليه في يوم أوفى شهر أوفى سنة قريب وان كان قصد بر الامل واسكن كان له أولاد أقام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبقاء نفسه في سك لاجاهم ولذلك قال عليه السلام الولد مخلة يجبنة يجهلة فاذا الضاف الى ذلك خوف الفقر وقلة النقة بمعى الرزق قوى الخل لا بهالسبب الثماني أن يحب عين المال فن الناس من معمما يكفيه لبغية عرادا الضامر على ماحرت به عادته بنفقته (٢٠٨) وتفضل آلاف وهو شيخ بلاولد ومعه أموال كثيرة ولا تسمح نفسه باخراج الزكاة ولا

قوله محزنة و روام به ذه الزيادة أبو بعلى والبزار من حديث أبي سسميدوا لحاكم من حديث الاسود بن خلف واسناده صحيح انتهيى قلت حديث بعلى بن مرة لفظه اولد مخلة بحبنة وان آخر وطأة وطئها الله بوج هكذا رواهأ حدوابن سعدفى الطبقات والطبراني في الكبير وحديث أبي سعيد عند أبي بعلى والبزار لفظه مجبنة مخله يحزنة وفي بعض رواماتهم مزيادة نمرة القلب قبل هذه الالفاظ وقدروى ابن ماجه من حديث نوسف ابن عبدالله بن سلام قال جاء الحسن والحسين يستبقان الى النبي صلى الله عليه وسلم فضههما اليه وقال الولا مخلة بحبنة وأماحديث الاسودن خلف فرواه العسكرى فى الامثال والحاكم فى الصيح من طريق معمر عن أي خيثم عن محد بن الاسودين حلف بن عبد يغوث الزهرى عن أبيه ان الذي صلى الله المايه وسلم أخذ حسنايقبله ثم أنبل عليهم فقال أن الولد بجبنة مخلة وأحسبه فال مجهلة وكدلك رواه البغوى وابن السكن والدارقطني فىالافراد واريقولوا واحسبه قال مجهلة وللعسكرى فقط من طريق أشعث بن قيس قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى مافه ملت بنت عل قلت نفست بغلام ووالله لوددت ان لى به سبعة فقال امالئن قلت انهم مجبنة مخلة وانهم لقرة العين وغرة الفؤاد ومن حديث عربن عبد العزيز قال زعت المرآة الصالحةخولة بنتحكيم انرسول الله صلى اللهءليه وسلم خرج وهو يحتضن حسنا أوحسينا وهو يقول انكم لتحبنون وتحهلون وانكمان ريحانالله وأخرج الطيرانى فى الكبير حديث خولة بلفظ الولد يحزنة بجبنة بحولة مبحلة (فاذا انضاف الىذلك خوف الفقر وذلة الثقة بمجىء الرزق قوى البحل لا محالة السبب الثانى أن يحب عين المال فن الناس من معه ما يكفيه لبقية عره اذا اقتصر على ماحرت به عادته بنفقته (ولو فوق الاقتصاد (و يفضل) من انفاقه (آلاف وهو) معذلك (شيخ لاولدام) ولاير حيمنه أن يأتى بولد (ومعه أموال كثيرة ولاتسمع نفسه باخراج الزكاة) منها (ولاعد اواة نفسه عندا الرض بل صار محبالله مانير عَانقالها يلتذبو حودها في يدوو بقدرته عام الله كنزها تحت الارض) أوفى الصناديق (وهو بعلم أنه عوت) لانحالة (فتضيع أو يأخذها أعداؤه) أوالظلمة مالحكام أو يسرقها من كان مطلعاعُ ليها (ومعهَّذا فلا تسمع نفسه بانياً كل أو يتصدق منها يحبه) واحدة (وهذا مرض القلب عظيم عسيرا العلاج) لانه قد جبل طبعه عليه وتعوده (الاسمافي كبرالسن وهومرض مرمن لا يرجى علاجه ومثال صاحبه مثال رجل عشق شخصافاحبرسوله لنفسمه ثمنسي محبوبه واشتغل برسوله فان الدنانير) والدراهم (رسول مبلغ الى أرسات في حاجتي رسولي * ميسه درهما فتمت الحاحات)أنشدني بعضالاخوان

وقال بدخهم الدنانير والدراهم (محبو به لذلك لان الموسل الى الذيذ الذيا ثم قدينسي الحاجات وسير الذهب عنده كانه معبوب في نفسه وهوغاية الضلال) ونهاية الحسران (بل من رأى بينه و بين الحر) المرى في الطريق (فرقا فهو لجهله الإمن حيث قضاء حاجته به) دون الحجر (والفاضل عن قدر حاجته والحجر بمث ابت واحدة) لا فرق بينهما (فهذه أسباب حب المال وانماء لاح كل علة بمضادة سبها فيعالج حب الشهوات بالقناعة باليسسير و بالصبر و يعالج طول الامل بكثرة ذكر الموت في فيامه وقعوده وعند منامه (والنظر في المقناعة باليسسير و بالصبر و يعالج طول الامل بكثرة ذكر الموت في فيامه وقعوده وعند منامه (والنظر في المناه في المناه في المناه في المناه والنظر في المناه المناه والمناه والمن

لولم بكن درهمي رسولى * مانالت النفس ماتمنت

بالقائلة بالمستدير و بالصرو بعدم حوى دمن بالمرود وراموت كالتعام والعام ينطعهم بل كان و بالا موت الاقران) من أشكاله (وطول تعجم في جمع الاموال وضياعه بعدهم) والعام ينطعهم بل كان و بالا علم درو بعالج المفات القلب الي الولد بان الذي خلقه خلق معه رزفه) والع مضمون له (وكهم زولد لم برث

عليهم (و يعالج المنفات القلب الى الولد بان الذى خلقه خلق معه رزفه) وانه مضمونه (وكم من ولد لم يوث من أبيه مالا وماه أحسن من ورث و بان يعلم انه يجمع المسال لولده يريد أن يترك ولده غير و ينفلب هو الى

شر) منجهةالحسابوالعقاب (وانولده ان كانتقياصالحا فالله كافيه) ومتكفل اموره (وان كان

عداوأة نفسه عندالرض بلصارمحما للدنائير عاشقا لهايلت أنوجودهافيده و قدرته علما فلكنزها نحتالارض وهو يعنرانه عون فتضيع أو يأ**خذه**ا أعداؤه ومعهدافلانسمع نفسه بأت بأكل أو يتصاف منهاعجة واحدة وهمذا مرض للقاب عظام عسير العلاج لاسمافي كبرالسن وهومرض مزمن لابرجي علاحمه ومثال صاحبه مثال رحلءشق شطفا فأحب رسوله لنفسمه نسى بحبوبه واشتغل مرسوله فات الدنانير رسول يبلغ الى الحاجات فصارت محبوبة لذاك لان الموصل الى اللهذيذ لذيذ ثم قد ينسى الحاجات ويصمير الذهب عنده كانه محبوب فىنفسه وهو غايةالضلال بلمن رأى بينهو بين الحجر فرقا فهو من حيث قضاء حاجتهيه فالفاضل عنقدر حاحته والجرعثالة واحدة فهزه أسماب حب المال واعاعلاج كلولة بمضادة سببهافتعالجحب الشهوات بالقناعة باليسسير وبالصير وتعالج طول الامل بكثرة ذ كر الوتوالنظرفي موت الافران وطول تعمسمفي جم المال وضماعه بعدهم

وتعالج التنات الفلب الحالولد بان خالفه خلق معه و زفه و كم من ولدلم يرت من أبيه ما لاوحاله أحسن عمن و رث وبان بعلم انه يحمع المال لولد مر بذأت يقرك ولد ، بخير و ينقلب هو إلى عمروان ولده ان كان تقباصا لحافالله كافيه وأن كان فاست انيسته ين عاله على المعصدة وترجيع مظلمته الدة و بعالج أيضا قلبه بكثرة التامل فى الاخبار الواردة فى فم المخلوم سدح السنة الاوماقوعد الله به على المخلص العقلم ومن الادوية النافعة كثرة التأمل فى أحوال الخلاء ونفرة الطبع عنهم واستقباحهم له فانه مامن بخيل الا ويستقبح المخلمين ويستقبح المخلمين ويستقبل كل مخيل من أصحابه فيعلم الهمستثقل ومستقدر (١٠٩) فى قالوب الناس مثل سائر المخلاء في

فلبه و رهالج أرضاف لمبه بأن يتفكرفى مقاصدالمال واله الااحلىق ولا يحفظ من المال الابقدر حاجته اليه والماقي مدخرولنفسمه في الالتخرة مان يحصل له ثواب بذله فهذ الادوية منجهة المعرفة والعملم فاذاعرف بنورالبصرةأن البذلخير له من الامسال في الدنيا والأخرة هاحت رغسه في البدل انكانعاقلافان نحركت الشهوة فينبغي أن يعم الخاظ رالاول ولا بتوقف فان الشيطان بعده الففزو يحوفه ويصدمنه * حــ كى أن أبا الحــن البوشفعي كانذات ومفى الخدلاء فدعاتل ذاله وقال الزعمني القميص وادفعه الى فـــ الان فقال هلاصرت حتى تغر ج قال لم آمن على نفسي أن تنغديروكان قد خطرلى ذله ولاتر ولصفة الخل الامال ذل تكلفا كا لامزول العشق الاعفارقة المسوق بالسفرعن مستقره حتى اذاسافر وفارق تكافا وصرعنهمدة تسليعنه فلسه فكذلك الذي بريد علاج البخل ينبغي أن يفارق المال تكافيامان بدله بل لورماه فىالماءكان أولىمه

فاسقافيستعين بماله على المعصية وترجيع مظلته اليه) وقدر وى الديلى فى مسند الفردوس من حديث ابن عمرالويل كل الويل لمن ترك عياله بحيروقدم على ربه بشر (ويعانج أيضا قلبه بكثرة التأمل فى الاخبار الواردة في ذم المخل ومدح السخاء) عما تقدمذ كر بعضها (وماتوعد الله به على البخل من العداب العظيم) فى الا تحرة (ومن الادوية النافعة كثرة التأمل في أحوال البخلاء ونفرة الطبيع عنهم واستقباحه لهم فانه (ومستقذرفى قلوب الناس مثل سائرا المخلاء في قلبه ويعالج أيضا قلبه بان يتفكر في مقاصدا لمال وانم الماذا خلقت فلا يحفظ من المال الابقد وحاجته اليه والباق يدخو لنفسه في الا تحرة بان يحصل ثواب بذله في مواضع الجير (فهذه أدوية) نافعة من جهة المعرفة والعلم فاذاعرف بنور البصيرة النالبذل خيرله من الامساك في الدنياوالا خوة هاجت رغبته فى البذل ان كان عاقلا فاذا تحركت البذل (فينبغي أن يحبب الحاطر الاول ولايتوقف) ومن هناقال بعضهما لجودهواجامة الخاطر الاول أى لانه لولم يحب لحيف على صاحبه تغيره فيما هزم عليه (الناالشيطان يعده الفقر ويحوّفه و يصده عنه يحكى اناباالحسن) على بنأحد بنسهل (البوشنجي) بضم الموحدة وفق الشين المعجمة وسكون النون ونوشنج احدى قرى مرووا يوالحسن هذا أحدفتبان خواسان لق أباعمان وابن عطاء والجر برى وأباعر والدمشقي ماتسنة ٢٤٨ ترجمله القشيرى فى الرسالة (كانذات نوم فى الخلاء) يقضى حاجته فوقع فى خاطره ان فقير ابعرفه محتاج الى قبص (فدعا تليذاله وقال الزعمى) هذا (القميص وادفعه الى والأن) وسماه (فقال هلاصبرت) الى فراغلمن قضاء حاجتك (حتى تخرَّج قال خطرك بذله ولم آمن على نفسي أن تتغير) على ماوقع لى من التخلف منه بذ لك القميص فاستعجبت بالنزع والدفع ليتعذر رجوعها نقلهالقشيرى فىالرسالة نقال معت بعض أصحاب أبى الحسن البوشنجي يقول كان أبوالحسن البوشنجي في الخلاء فذكره وذكر صاحب صفوة الثاريخ ان الهدىحبس موسىبن جعفر الكاظم ببغداد فبيتماهو يصلى ليلة من الليالى اذمرفى قراءته بهذه الآتية فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم فرددها وبتى وكان أحسن الناس صوثاثم دعابالر بيدم فقال اثنى بموسى قال الربيدع فشككت بينموسى الهادى وبينموسى بناجعهر وعلت أنه انماأرادموسى بنجعفر لانى معتدية رأوتقطعوا أرحامكم فأتيته على حاله يقرأو يبكى فقالله باأباالحسن قرأت هذه الآية فطرت ببالى وخفث أن أكون قد قطعت رجك فتؤمنني أن تخرج على أحدمن ولدى قال ومن أناحتي تتخوفني والله لافعلت ذلك ولاهومن شأنى قال بار بيع ادفع البه الساعة اللائة آلاف دينار واشخصه من فوره الىأهله لايفسدالشيطان على قلى قال الربيسع فما طلع الفعر حتى دفعت اليه المال وأنمضته الىالمدينة (ولاترول صفة الحل الابالبذل تكافها كمالا برول العشق الابمفارقة المعشوق بالسفر عن مستفره حتى اذا سافر وفارق تكالها وصبرعايه مده تسلى عنه قلبه) و بردعشقه (فكذلك الذي بريد علاج المخل ينبغي أن يفارق المال تدكافا بان يبذله)في وجوه الخير (بل لورماه في الما كان أولى به من امساكه الماءمع الحبله)لانه يقطع علاقمه عن قلبه (ومن لطائف الحيل فيه أن يخدع نفسه بعسن الاسم والاشتهار بالسخاعفيبذل) أولا (على قصدالرياء) والسمعة لاجل أن يقال انه منى (حتى تسمع نفسه بالبذل طمعا فى حشمة الحودفيكون قد أزال عن نفسه خبث المحل واكتسب لها خبث الرباء والكن ينعطف بعد ذاك على الرياء ويزيله بعلاجه ويكون طلب الاسم كالتسلية النفس عند فطامها عن المال كايسلى الضي

(٢٧ – (انتحاف السادة المتقين) – ثامن) من امسا كه اياه مع الحبله ومن لطائف الحيل في مان يخدع نفسه بحسن الاسم والاشتهار بالسخاء فيبذل على قصد الرياء حتى تسميح نفسه بالبذل طمعانى حشمة الجود فيكون قسد أزال عن نفسه خبث المجالوا كنسب بها خبث الرياء ولا يأول باء ولا يرياة به المرجه ويكون طلب الاسم كانتسابة المنافس عند فطامها عن المال كاقد إسلى الصبي

عند الفطام عن الثدى بالعب بالعب بالعصافير وغيرها لا الحنى والعب ولكن لينفك عن الثدى المهم ينقل عنه الى غيره فكذاك هذه الصفات الخبيئة ينبغى ان يسلط بعضها على بعض كاتساط الشهوة على الغضب وتكسر سورته بها ويسلط الغضب على الشهوة وتكسر وعوزتها به الاان هذا مفيد في حقمن كان الحل أغلب عليه من حب الجاء والرياء فيدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه مجبو باعنده كالمال فلافائدة فيه هانه يقلع من المروزي منها الاان علامة ذلك أن لا يتقل على المدل لا جل الرياء فيذلك يتمين ان الرياء في المحتمد المنافذ المنافذ

عندالفطام عن الثسدى باللعب بالعصافيروغسيرها لالعنلى واللعب) فانه ما خلق لذلك (ولكن لمنتقل عن الشدى البه ثم ينتقل عنه الى غيره وكذلك هذه الصفات الحبيثة يندني أن يسلط بعضها على بعض كاتسلط الشهوة على الغضب وتكسرسورته بماويسلط الغضب على الشهوة وتكسررعونتها) وأنفتها (به الاانهذا مفيدف حقمن كان البخل أغلب عليه من حب الجاه والرياء فيبدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه محبوبا عند كالمال فلافائد ففيه فانه يقطع علة ويزيد في أخرى هي (مثلها الاان علامة ذلك أن لا يثقل عليه البذل الإجل الرياء فبذلك يتبيئ أن الريآء أغلب عليه فان كان البذل يشق عليه مع الرياء فينبغي ان يبذل فان ذلك مدلءلى ان مرض البخل أغلب على قابه ومنال دفع هذه الصفات بعضها ببعض ما مقال ان المت ستعمل جيم أحزائه دودا) في قرر (عُمِياً كل بعض الديدان بعضاحتي يقل عددها وتكبر عُمياً كل بعضها بعضاحتي ترجيع ألى ننتين قويتين عظيمتين ملا مزالان يتقاتلان)وفي نسطة يقتتلان (الى ان تغلب احداهما الاخرى فتآكلها وتسمينهاثم لاتزال تبقى وحدهاجائعة الىأن نموت اذالم تجدماتًا كله كالنارتأكل نفسهاان لم تعدماتا كاد ومكذاك هذه الصفات الحبيثة عكن أن يسلط بعضها على بعض حتى يقمعها بذلك فيعمل الاضعف قوباللاقوي الىأن لاتبقي الاواحدة ثم تقع العناية بمعوها) وازالتها (واذابتها بالجاهدة) والرياضة (وهو منع القوتعنهاومنع القوتءن الصفاتان لابعمل بمقتضاها فانها تقتضى لامحالة اعمالافاذا خوكفت خَدَتَ الصَّفَاتُومَاتَتُ) ومالم عنع قوتُها لم ينفع النَّسليط (مثل البخل فانه يقتضي امساك المال فاذامنع مقتضاه وبذل المال مع الجهد من بعد أخرى مآتت صفه النحل وصار البذل طبعاوسقط النعب فيه فاذا علاج المغل بعلم وعل العلم مرجع الى معرفة آفة المعل وفائدة الجودو العمل مرجع الى الجود والبذل على سبيل التكاف ولكن قد يقوى المخسل) في الانسان (يحيث بعمي) الابصار (ويصم) الاسماع (فهنم تَعَقَّقُ المعرفة با "فته واذالم تنحقق العرفة لم تتحرك الرغبة فلريتيسر العمل فتبغي العلة مُرْمنة) أي ملازمة لاتفارق (كالمرض الذي يمنع معرفة الدواء وامكان استعماله فانه لاحيلة فيه الاالصير الى الموت و)لقد (كان من عادة بعض الشيوخ) من السادة (الصوفية) نفع الله بهم (في معالجة علة البخل في المربدين ان عنعهم من الاختصاص) والانفراد (برواياهم) المختصة بمم (فكان اذاتوهم في مريد فرحه مر وايته) ورآه قد أعببها (ومافيهانقله الى راوية غبره ونقل راوية غيره اليه وأخرجه عن حيم ماملكه) كسرا لالتفات قلبه (واذارآه يلتفت الى توب جديد يلبسه أو سجادة يفرح بها يأمره بتسليمه الى غيره و يأبسه نو باخلقا) قدابسة غيره عم خلقه (الاعبل المهقلمه فهذا يتعبا في القلب عن متاع الدنيا) ويتسلى عنه فلاعر البخل بماله (فن لم بسلك هذا السبيل أنس بالدنيا وأحبها) وشتت همه وباله (فان كان له ألف متاع كان له ألف محبوب وَلَذَاكَ اذَا سرق كل واحدمن ذلك ألمت به مصيبة بقدر حبمله فاذامات تزلبه ألف مصيبة دفعة واحدة لانه

قويتين عظم:ينثملاتزالان تتقاتلان الى أن تغلب احداهماالاخرى فتأكلها وتسمن بهاغم لاتزال تبدقي جا لعة وحدها الى ان عوت فكذلك هدده الصفات الخبيثة عكن أن ساط بعضها عدلى بعضحني يقمقها ويحعل الاضعف قوتا الاقوى الى أناليبقي الاواحدة ثم تقع العناية بمعوها وإذابتها بآلجاهدة وهومنع القوت عنهاومنع العور عن الصدفات أن لا يعدمل عقتضاها فأنها تقتضى لامحالة أعمالاواذا خوافت خددت الصفات وماتت مشل البخسل فانه يقتضى امساك المال فاذا منع مقتضاه وبذل المالمع الجهدس بعدأخرى مانت مهة العل وصارالبذل طبعا وسفط الثعب فيه فانعلاج العل بعاروعل فالعمم برجيع الى معرفة آفة العلل وفائدة الجود والعمل برجع الىالجود

والبذل على سبيل التكاف ولكن قدية وى التخل عيث بعمى و يصم في نع تعقق العرفة فيمواذالم تتعقق العرفة كالمراك الموت وكان المتعملة فاله لاحلة فيه الا الصبرالى الموت وكان المتعملة فاله لاحلة فيه الا الصبرالى الموت وكان من عادة بعض شيوخ الصوفية في معالجة على التخلف المريدين أن عنعه من الاختصاص برواياهم وكان اذا توهم في من يدفر حميرا وينه ومافيها نقله الى زاوية عسيرها ونقل زاوية عسيره اليه وأخرجه عن حميم عاملكه واذارا ويتفت الى فو بحديد يلبسه أو محادة يفرحها مام والمناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه والمناه والمناه المناه ا

كان عب الدكل وقد سلب عنه بلهوفى حيانه على خطر المصيدة بالفقد والهلاك بعض الموك قدح من فيرون جمر صع بالجواهرام براه نظير فقر حالمك بذلك فرحاليد بدافقال لبعض الحبكاء عنده كمف ترى هذا قال أواه مصيدة أوفقر اقال كيف قال ان كسر كان مصيبة لا حبراها وان سرق صرت فقيرا البه ولم تحد منه وقد كنت قبل أن يحمل البك في أمن من المصيبة والفقر ثم اتفق بوما أن كسر أوسرق وعظمت مصيبة الملك عليه فقال صدق الحكم لبد المحمل البنا وهذا شأن جميع أسباب الدنيا عاد وقلاعداء الله اذتسوقهم الى المناروعدوة أوليا عالله المناوعدوة الله اذتقطع طريق معمل المناوع على عباده وعدوة نفسها الا عفظ الا المناوعدوة الله المناوعدودة الله المناوعدوة الله المناوعدوة الله المناوعدوة الله المناوعدوة الله المناوعدوة المناوعدوة الله المناوعدودة المناوعدودة المناوعدودة المناوعدودة الله المناوعدودة المناوعدودة الله المناوعدودة الله المناوعدودة المناوعدو

كان يحب السكل وقد سلب عنه بلهوفى حياته على خطر المصيبة بالفقر والهلاك أى مشرف عايها باحدهما المحكرانه (حسل الى بعض الملوك قدح من فبروزج) حرم هروف سمائى اللون فارسى معرب (مرصع بالجواهر لم يوله نفاير ففر حالمك بفر حاسديدا فقال البعض الحيكاء) الذى كان (عدد كيف ترى هذا فقال أرا مصيبة أوفقرا قال كيف قال ان انكسر كانت مصيبة لاحبراهاوان سرق صرت فقيرا اليه) أى المقدح المذكور (يوماوعظمت مصيبة الملك عليه) لاافة قلبه اليه (فقال صدق الحكيم ليته لم يحمل الينا وهذا أن جيع أسباب الدنيا) فانها عليه الافة قلبه اليه (فقال صدق الحكيم ليته لم يحمل الينا تسوقهم الى الذاتم الروء ووهذا أن المنازي فقطه المؤلفة عدادة الإلهاد المناكبة اليه المنازي فقطه الموردة المناكبة وعدوة نفسها فأنها أناكل في المناكبة المناكبة المناكبة المناكبة وعدوة نفسها فأنها أناكل المناكبة والمناكبة المناكبة المناكبة وعدوة نفسها فأنها أناكل المناكبة والمناكبة والمناكبة وعدوة نفسها فأنها أناكل المناكبة والمناكبة والمناكبة والمناكبة وعدوة نفسها فأنها أناك المناكبة والمناكبة المناكبة والمناكبة وا

*(المان مجموع الوطائف الى على العبدق ماله)

(اعلم) وفقك الله تعالى (انالمال كاوصفناه خيرمن وجهوشرمن وجه وهومن الخيران التوسطة ومثاله منال حيقياً خدهاالراقى) الذي يعلم وقيتها (ويستخرج الترياق ويأخذهاالفافل) الذي لاعهدله بوقيتها فققضه (فيقتله سيمهامن حيث لايدري) ولايشعر (ولا يخلو أحد عن سيم المال الابالحافظة على خيس وظائف الاولى ان يعرف مقصود المال واله لماذاخلق) وما الحكمة فيه (وانه لم يحتاج اليه حتى يكتسب) وفي نسخة لا يكتسب (ولا يحفظ الامقدار الحاحة ولا يعطيه من همة فوق ما يستحقه الثانية أن يراعى جهة دخل المال فيحتنب الحرام الحضوما الغالب عليه الحرام كال السلاطين) ومن في حكمهم من فواجهم (ويحتنب الجهات المكروهة الفادحة في المروأة كالهدا بالتي فيهاشوا السلاطين) ومن في حكمهم من الذل وهذك المروأة وما يحروه الثالثة في المقدار الذي يكتسمه فلايستكثر منه ولايستقل بل القدر الواحب ومعياره الحاجة والحاجة مائس ومسكن ومطعي فهذه الثلاثة بما يحتاج اليه الانسان ضرورة (ولسكل الضرورة كان محفاو يحامع جلة الخفين) الفائر بن (وان جاو رذاك وقع في) قعر (هاو ية لا آخراه مقها) الضرورة كان محفاو يحامع جلة الخفين) الفائر بن (وان جاو رذاك وقع في) قعر (هاو ية لا آخراه مقها) ولامنته حياد كرنا تفصل هذه الدرجات في كتاب الزهد) على ماستاتي (الوابعة أن براعي جهة ولامنته حياد كرنا تفصل هذه الدرجات في كتاب الزهد) على ماستاتي (الوابعة أن براعي جهة ولامنته حياد كرنا تفصل هذه الدرجات في كتاب الزهد) على ماستاتي (الوابعة أن براعي جهة المقتود كرنا تفصل هذه الدرجات في كتاب الزهد) على ماستاتي (الوابعة أن براعي جهة

إمالخزائ والحراس والخزائن والحراس لاعكن تحصملها الاباالالوهو بذلالدراهم والدنانبرفالمال بأكل نفسه ويضادذاته حتى يفني ومن عرف آفة المال لم يأنس به ولم يفرح به ولم يأخذمنه الا بقدرحاجته ومنقنع بقدر الحاجة فلا يعللان ماأمسكه لحاحت فليس بمخل ومالابحتاج المهفلا يتعب نفسه عفظه فسذله بل هو كالماء على شط الدحلة اذ لا يخسل به أحد لقناعة الناس منهعقدارالحاحة * (بيان مجموع الوظائف التي على العبد في ماله) * اعلم ان المال كاوصفناه خمرمن وجهوشرمن وجه ومثاله مثال حية يأخذها الراقى ويستخر جمنها التر ماق و يأخذها الغافل فيقتله مهامن حيثلا يدرى ولايخلوأ حدهن سم المال الامالحافظة على خس وطائف (الاولى) أن يعسرف مقصودالمال وانه لماذاخلـق وانهلم

يحتاج الدوري مكتسب ولا عفظ الاقدر الحاجة ولا بعطيه من همته فوق ما يستحقه (الثانية) أن براى جهد خل المال فيحتنب الحرام المحض وما الغالب عليه الحرام كال السلطان و يحتنب الجهات المكر وهة القادحة في المروعة كالهدايا التي فيها شوا أب الرشوة وكالسؤال الذي فيسه الذلة وهتك المروعة وما يحرى بحراه (الثالثة) في المقدار الذي يكتسبه فلا يستكثر منه ولا يستقل بل القدر الواجب ومعياره الحاجة والحاجة ملبس ومسكن ومطعم ولدكل واحدثلاث درجات أدنى وأوسط وأعلى ومادام ما قلالى جانب القلة ومتقر بامن حدالضر ورة كان محقا و يجيء من جدلة المحقد من وان جاو زذلك وقع في هاوية لا آخرا عمقها وقد دذ كرنا تفصيل هذه الدر جات في كتاب الزهد (الرابعة) ان يراى جهة

الخرج و يفنصد في الانفاق غير مبذر ولامقتر كاذكر ناه فيضع ما اكتسبه من حله في حقه ولا يضعه في غير حقه قان الاثم في الاخذ من غير حقه والوضع في غدر حقه سواء (الحامدة) ان يصلح نيته في الاخد ذوالترك والانفاق والامساك في خدما يأخذ ايستعين به على العبادة ويترك ما يترك زهدا فيه واستعقارا له اذا فعل ذلك لم يضره وجود المال ولذلك قال على رضى الله عنه لوأن رجل الخد حيم مافي الارض وأراد به وجه الله تعمل في الدين وجه الله تعمل الهدفلة عمل ولا المنافقة على المجلس والهدفلة عمل ولا المجلس والمدفلة على حركاتك وسكاتك المجلس والمدودة

الخرج ويقتصد في الانفاق غيرمبذر ولامقتر كاذكرناه فبضع مااكتسبه من حله في حقه ولايضعه في غير حة ـ ه فان الاغم في الاخد من غير حقه والوضع في غير حـ قه سواه * الخامسة أن يصلح نيته في الاخذ والترك والانفاق والامساك فيأخذما ياخذا يستعين به على العبادة ويترك ما يتركزهدافيه واستعقاراله واذا فعل ذاكم يضرو وودالم الواذاك قالعلى كرم الله وجهه لوان رجلا أخذ جميع مافى الارض وأرادبه وجهالله فهوراهدولوانه ترك الجيع ولم ردبه وجهالله فليس يزاهد)فالفارق النية (فالمكن جييع حركاتك وسكناتك لله مقصورة على عبادة أوعلى مايعين على العبادة فان أبعد الحركات عن العبادة الاكلوقضاء الحاجة وهما معينان على العبادة) فالاكل يقيم الصلب وقضاء الحاجة يفرغ الباطن من الشواعل (فاذا كان ذلك قصدك بم ما صار ذلك عبادة في حقل وكذلك ينبغي ان تكون نيتك في كلما تعفظه من قيص أوازار أوفراش أو آنية لانكلذاك ماقد عناج السهفى الدس ومافضل عن الحاجة ينبغى أن يقصديه أن ينتفع به عبد من عبادالله فلإعنع منه عند حاجته فن فعسل ذلك فهوالذي أخذمن حية المال جوهرهاوتر ياقهآوا تق عها فلانضره كثرة المال والكن لايتأتى ذلك الامن رسخ فى الدين قدمه وعظم فيه عله) فهو يتناول المال على الوجه الذى ينتفعهوبه وينتفع غيره فهومماحله تناوله (و)غيره وهو (العامى اذاتشبه بالعالم) الحكيم (فى الاستكثار من المالوزعم الهيشبه أغنياء الصابة) كعبد الرجن بن عوف وغيره رضي الله عنهم (شابه الصبي) وفي بعض النسخ الغي (الذي مرى المهزم ألحاذق يأخذ الحية ويتصرف فيها) وقد عرف نفعها وضرها وأمن سمها وشرها (فيخرج تر يافها فيقتسدى به ويظن انه أخذها مستحسنا صورتها وشكاها ومستلينا جلدها) ومسها (فيأخذها اقتداءيه) ويظم امستصلحة لان يتقلدم افجعلها مخاماني عنقه (فتقتله في الحال الاأن قتْيل الحية يدرى أنه قتيل وقتيل المال قد لا يعرف) أنه قتيل (وقد شبهت الدنيابا لحية) نظر الى هذا المعنى (وقبل) فى وصفها (هى دنيا كمية تنفث السنسم وان كانت الجسة لانت)

وقد تقدم هذا المعنى فى ذكر تشبهات الدنيافكالا يجوز العاهل بالرقية غير العارف بنفع الحية ان يقتدى بالراقى فى تناول الحيسة والتصرف فيها كذلك لا يجوز العاهل أن يقتدى بالحكيم فى تناول أعراض الدنيا (وكايستعمل ان يتشبه الاعمى بالبصير فى تخطى قلل الجبال واطراف المحار والطرف) الوهرة (المشوكة) من غير قائد وهو غير آمن ان يقم فى هوة وقع المائل المستبدا برأيه طريقا بسلكه العالم الكامل اذهو غير آمن ان يقع فى هاو ية وهولا يشعر

* (بيان ذم العني ومدح الفقر) *

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الماس قد اختلفوا فى فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابروقد أورد ناذلك فى كتاب الزهدو الفقر) على ماسماً تى (وكشفنا عن تحقيق الحق فيه لكنافي هذا المكتاب بدل على ان الفقرأ فضل وأعلى من الغنى على الجلة من غير التفات الى تفصيل الاحوال) واختلاف الاقوال (ولنقتصر فيه على حكاية فصل ذكره) أبو عبد الله (الحرث) بن أسد (المحاسى رجم الله تعالى فى بعض كتبه) وهو

هلى عبادة أرمايه ينء لي العبادة فانأبعدا الركان عن العبادة الاكلوقضاء الحاحة وهما معنانعلي العيادة فاذا كأن ذلك قصدك م ــما صارداك عبادة في حقمك وكذلك ينبغىأن تكوننيتك فى كلمايحه ظك من قيص وازار ونسراش وآنيسة لانكلذاك مما يحتاج المسهفي الدمزوما فضل من الحاحة ينبغي أن بقصديه أن بنتهم بهعيد من عبادالله ولا يتعدمنه عند حاجته فن فعل ذاك فهوالذي أخسدمنحمة المال جوهرها وترباقها واتبىءهاف لاتضره كثرة المال كن لايتأتى ذلك الا انرسخ في الدن قدمه وعظم فمعله والعامى اذا تشبه بالعالم فى الاستكثار من المال وزعم اله يشبه أغنماء العمامة شامه الصي الذى يرى العسرم الحاذق بأخذا لحمة ويتصرف فهما فصرح تر باقهافيفندىبه و نظنانه أخذه امستحسنا صورتهاوشكالهاومستلينا حلدها فيأخذهاافتداعيه

فنقتله في الحال الأن قتيل الحمية يدري الله قتيل وقتيل المال قد لا بعرف وقد شبهت الدنيا بالحمية فقيل حيثاب هي دنيا كمية تنفث السخيم وان كان كانت المجسة لانت وكايس تعيل ان يتشبه الاعمى بالبصير في تخطى الما الجبال وأطراف المجار والطرق المشوكة فعمال أن يتشبه العلمي بالعالم المكامل في تناول المال * (مبان ذم الغنى ومدح الفقر) * اعلم أن الناس قداختا فوافى تفضيل الفرق الفروك في الشاكر على الفه من المال وقد أورد ناذلك في كناب الفقر والزهد وكشفنا عن تحقيق الحق فيه ولكنا في هذا المكتاب مدل على أن الفقر أفضل وأعلى من الغنى على الجلة من غير التفات الى تفصيل الاحوال ونقت صرفيه على حكاية فصل ذكره الحرث الحاسبي رضى الله عنه بعض كتبه

فى الردعلى بعض العلياة من الاغنياء حدث احتم باغنياء الصابة وبكثر قمال عبد الرخن بنعوف وشبه نفسهم والحاسبي رجه الله حبرالامة فى علم المعاملة وله السديق على جيم الماحثين عن عن وبالنفس وآفات الاعمال وأغوار العبادات وكالممجدير بان يحكى على وجهه وقد قال بعد كالم أه فى الرده لي علماء السوء بالغذال عيسى بن مريم عليه السلام قال اعلماء (٢١٢) السوء تصومون وتصاون وتصدّة ون

ولا تفعلون ماتؤمرون وتدرسون مالاتعهماون فماسوهمانحكمون تبويون بالقول والامانى وتعملون بالهوى ولايغنى عنكمأن تنقواحــاودكموقلوبكم دنســة بحق أقول لـكم لاتسكونوا كالمنخل مخرج منه الدقيق الطيب وتبقى فيه النحالة كذلك أنتم تخرجسون الحكم من أفواهكم ويبقى الغسلفي صدوركم بأعبيدالدنيا كيف يدرك الاسخرة من لاتنقضى من الدنياشهوته ولاتنقطع منهار غبتمبحق اقول الكم ان قلو بكم تمكى من أعمالكم جعلتم الدنيا تحت السنتكم والعمل نحت اقدامكم يحق أفول الكمأفسدتم أخرتكم وقصلاح الدنيا أحب المكم من صلاح الأسرة فلى لناس أخسرمنكم لوتعلون و يلكم حتام تصــفون الطريق للمدلجين وتقيمون فيمحل المنحيرين كأنكم تدعون أهل الدنياليتركوها الكممهلامهلاويلكمماذا يغلى البيت المالمان توضع السراج فوق ظهره وجوفه وحشمظام كذلك لايغنىءنكمان كوننور

كتاب الزهد (في الردعلي بعض العلماء من الاغنياء حيث احتبر باغنيهاءا لصحابة وبكثر فعال عبد الرحن بنءوف وشـبه نفسه بُهم) وشنان مابين الثريا والثرى (والحاسبي رحمه الله تعالى) عن جمع الله ابين الظاهر والباطن وروىءن تزيدين هارون والطبقة ومنسه أبوالعباس أحدبن مجد بن مسروق العاوسي وتوفى سسنة ٢٤٦ وهو (حبر الامة في علم المعاملة وله السبق) أي التقدم (على جميع الماحثين عن عيوب النفس وآفات الاعُمَال واغوار العبادات فكالممجدر) أى حقيق (بان يحكى على وجهه) ونصه (وقد قال بعد كلامله في الرد على علماء السوء) من علماء الدنيا (بلغناان عيسي عليه السلام قال اعلماء ألسوء تصومون وتصلون وتصدقون ولا تفعلون ماتؤم رون وتدرسون مالاتعلمون فياسوه ماتح كممون تنو بون بالقول والأماني وتعملون بالهوى ومابغني عنكم أن تنقوا) أى تنظفوا (جلود كروفلو بكردنسة) أى وسحنة بالقاصي (بحقأ فول ليجم لاتكونوا كالمخل يخرج منه الدقيق الطيب وتبتي فبه النحالة وكذلك أنتم تخرجون الحكم من أنواهكم ويبقى الغلف صدوركم بآعميد الدنيا كيف يدرك الاخوة من لاتنقضى من الدنداشهوته ولاتنقطع منهارغمته عدق أقول الكمان فلو بكم تبكر من أعمالكم) أيمن صلاحها فى الظاهروفساد الباطن (جعلتم الدنيانحت ألسنشكم) فنذكروها كثيرا لحبته كم ايأهاومن أحب شيأ أكثرمن ذكره (والعمل تُعَتُّ قدامكم) وهوكناية عن النرك والاستخفاف (بحق أقول لـكم أفسدتم آخرتكم فصلاح الدنياأحب اليكم منصلاح الاخوة فاىالناس أخسرمنكم لوتعلود ويلكم حتى منى تصفون الطريق المدلين) أى السالكين الى الله تعالى في ظلم الليل (وتقيمون) أنتم (في عسل المتحدين) أى الواقفين كالمتحدين (كانسكم مدعون أهل الدنياليتركوها الكم) فنظفر وابهادوم مرامهلا مهلاو يلكم ماذابغني عن البيت المظلمان يوضع السراج فوق ظهره وحوفه وحشمظلم كذلك لابغني عنكمان يكون العلم بافواهكم وأجوافكم منه وحشةمعطلة باعبيد الدنيالا كعبيد أتقياء ولاكاحراركرام توشك الدنياان تقاعكم عن أصولكم فتلقيكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناحركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم ثم ندفعكم من خاف كم حتى تسلمكم الى الماك الديان عراة فرادى) أى منفردين (فيوقف كم على سوآ تكم) أى فضعتكم (ثم يجريكم بسوء أعمالكم) وأخرج أبونعيم في الحلية من طّريق عبد الله ابن المبارك أخمرنا بكار بن عبد الرحن قال معتوهب بن منبه يقول قال الله عز وجل فيما يعتب به أحمار بني اسرائيل تتفقهون اغيرالدين وتتعلمون اغيرالعمل وتبتاعون اعمل الاسخوة تلبسون حاود الضأن وتتخفون أتعس الذئاب وتنقون التذاعمن شرابكم وتتلعون أمثال الجبال من الحرام وتثقلون الدين على الناس أمثال الجيال غملا تعينونم مرنع الخناصر تطياون الصلاة وتبيضو بالثياب تفتنون بذلك مال البتيم والارملة فبعزنى حلفت لاخبرنكم فمتنة بضل فيها وأى ذوى الرأى وحكمة الحكيم وأخرج من طريق يزيد الضواري وأخر ب ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عليه السلام باعل اعالسوء حاسم على أبواب الجنة فلاانتم تدخلونها ولاتدء والاساكين يدخلونها انشرار الناس عندالله عالم يطاب الدنيا بعلم وفى القوت قال عبسى عليه السلام ويلكم عليه السوء مثلكم مثل فناة حش ظاهرها حصو باطنهانتن ويلكم علماء السوء انماأ نتممثل فبورمة يدة ظاهرهامشيدو باطنهاء ظام الموتى ياعلماءالدنيرا نماأنتم مثل أحرة الدفلي نورها حسن وطعمهام أوقال سم يقتل ياعلماء الدنيامثل ممثل صخرة في فم النهر لاهي العلم بأفواهكم وأحوافكم منهوحشة معطلة باعبيدالد نيالا كعيدا تقياءولا كاحرار كراء توشك الدنياان تداعمكم عن أصولكم فتلقيكم على

وجوهكم غرتك كماعلى مناخركم غرتأ خسد خطاياكم بنواصب بكم عدفعكم من خلفكم حتى تسليكم الى الماك الديان عراة فرادى فيوقفكم علىسوآ تكمثم بجز يكمبسو أعالكم ثم قال الحرث رخسه الله الدوانى فهولا عجل السومة الخين الانس وفتنة على المناس وغبوا في عرض المدنيا و وقعم اوآ ثم وها على الاستوق وأذلوا الدين الدنيا فهم في العاجب لم عاد وشين وفي الاستخوام الخاسر ون أو يعفوال كم يم فضله و بعد قانى وأيت الهائل الوثر الدنياس ورده م يمر وج بالتنفيص فينفعر عنه كواع (٣١٤) الهموم وفنون العاصى والى البوار والتلف مصيره فرح الهالك برجاء علم تبق له دنياه

ا تشرب الماء ولاهى تغرك الماء يعلص الى الزرع فينتفع به كذاك أنتم قعدتم على طريق الاسحرة لانسلكون ولا تتركون السالكين (ثم قال الحرث) الحاسبي (رحه الله) تعالى (اخواني فهؤلاء على السوء شياطين الانفس وفتنسة على الناس) وهم أضرعلي الناس من شياطين الجن (رغبوا في عرض الدنياو وفعتها) الظاهرة (وآ ثروهاعلى الا شخرة) ورفعتها الباطنة (وأذلوا الدين الدنيا) أى لتعصيلها (فهم ف العاجل عاروشين ُوفي الا خوَّهم الخاسِرُون أو بعفوا الله أَلـكر بم بفضله)وذ كرالمصنف هذه ُلعبارة أيضافي كتاب الفقر والزهد (و بعدفاني رأيت الهالك المؤثر للدنها) على الاستوة (سروره مزوج بالتنفيص) أى التسكدير (فتنفعر عنه أنواع الهموم) وتنبعث عنسه أصناف الغموم (وفنون المعاصى والى التلف والبوار) أى الهلاك (مصيره) أى مرجعه (فرح الهالك برجاء فلم تبق له دُنياه ولم يسلم له دينه خسر الدنيا والا موالسران البين في الهامن مصيبة ما أفظعها) أى الله هاقيعا (درزية ما أجاها) أى أعظمها (الافراقبواالله الحواني ولا بغرنكم الشيطان وأولياؤه من ألا تسين أى المُمْسكين (بالجيم ألد احضة عند الله فانهم يتكالبون على الدنيام بطلبون لانفسهم المعاذيروا لجبع ويزغمون ان أحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أهم أموال) واسعة والملال (فيتزين الغرور بذ يحكر الصابة ليعذرهم الناس على جمع المال ولقددها هم الشيطان ومانشعرون و يحل أبها المفتون ان احتماحك بمال عبد الرحن بن عوف) رضى الله عنه واضرابه من العماية بمن كان له مال قال الزهري تصدق عبد الرجن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطرماله أربعة آلاف ثم تصدف اربعين ألف دينارثم حل على خسسا لة راحلة في سييل الله وكان عامتماله من التعاوة (مكدة الشيطان ينطق على اسانك لتهاك لانك مني زعت ان اخيار الصابة أرادوا المال للنكاثر) والنفاخر (والشرف والزينة) وامثالدة (نقدا غنب السادة الاجيار) أي ذكرتهم بسوء (ونسبتهم الى أمر عظيم ومنى زعت ان جمع المال الحلال أعلى) مقاما (وأفضل من توكه فقسد ازدر يت بعمد صلى الله عليه وسلم والمرسلين) والصديقين (ونسبتهم الى قلة الرغبة والزهد في هذا الحبر الذي رغبت فيهأزت وأصحابك من جمع المال ونسبتهم الىالجهل) ونسبت نفسك الى العلم (اذا يجمعوا المال كاجمت فكانه الهالهم في طربق الجدع (ومنى زعت أن جنع المال الدلال أعلى من تركه فقد زعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصم الامة اذم اهم عن جيع المال) قال العراقير وي اسعدي من حديث ابن مسعود ما أوحى الله الى أن أجمع المال وأكون من التاحرين الحديث ولابى نعيم والحطيب فى التاريخ والبهبق في لزهدمن حديث الحارث بنسو مدفى أثناء عديث لا تجمعو امالاتا كلون وكالهماضعيف أه قلت و روى الحاكم في نار يخممن حديث أبي درماأوحي الله الي أن أكون ناح إ ولاان أجمع المال مكاثراولكن أوحى الىانسم عمدربك وكنمن الساجدين واعبدربك حتى يأتيك اليقين وروا ألو نعيم فىالحلمة عن أبي مسلم آلحولاني مرسلا لمفظ ماأوحى الله آلى ان أجمع المال وأكون من التاحرين والباقي سواء (وقد علم انجمع المال خبر الامة فقد غشهم بزعم المحنجم المال كذبت) في زعك (ورب السياءعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدد كان الامتناصحا) لم يد خرعهم من النصف شيأ (و) كأن (عليهم مشفقاو بهم بارار حيماروفاومي زغت ان جمع المال أفضل فقدزعت ان الله عزوجل لمُ ينظر لعباد ، حين بماهم عن جمع المال) ونبهم على عدم الافتتانية (وقد علم ان جمع المال خير الهم

وإسلم لهدينه خسرالدنيا والاخرةذلك هوالخسران المدن فعالهامن مصيبةما أفظعها ورزية ماأحلها ألا فراقبواالله اخوانى ولإ ىغرنىكم الشيطان وأ**ول**ياؤه من الا نسين بالجيح الداحضة عند الله فانهم يتكالبون غلى الدنمائم يطلبون لانفسهم المعاذير والحجج ويزعمون أن أعادر حول الله صلى الله علم و الم كانت لهم آموال فتزمن المغرورون بذكر الصحابة ليعذرهم الناس علىجمع المسأل ولقد دهاهـم الشــيطان وما يشمر ون و يحمل أبها المفتون ان احتماحك عمال عدد الرحن م عوف مكيدة من الشيطان ينطق بماعلى السانك فتهلك لانكمستي رعت أناأخيار الصابة أرادوا الماللنكانر والشرف والزينة ففد اغتت السادة ونسيمهم الى أمر عظيم ومتى رعت أنجع المال الحلال أعلى وأفضل من تركه فقد ازدريت يحدا والرسلن ونسبتهم الىقلة الرغبة والزهدفي هذأ اللهر الذى رغبت فيهأنت

وأسحابك من جمع المالونسينهم الى الجهل اذا يجمعوا المال كاجعت ومنى زعت أن جمع المال الحلال أعلى من تركه او فقد زعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جمع المال وقد علم أن جمع المال خير الامة فقد عشهم برعك حين نهاهم عن جمع المال كذبت ورب السماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد كان الامة ناصحا وعليهم مشفقا و بهم وفا ومتى زعت أن جمع المال وقد علم المال خير الهم وحل إينظر العباده حين نهاهم عن جمع المال وقد علم الناسجة علم المال عبد المال عبد

أو زعت أن الله تعالى لم يعلم أن الفضل في الجمع فلذلكم اهم عنه وأنت علم عماني المال من الحير والفضل فلذلك وغبث في الاستكثار كا أنك اعلم عوضع الخيروالفضل من وبلك تعالى المعابة و يعك العلم عوضع الخيروالفضل من وبلك تعالى المعابة و يعك ما ينفعك الاحتماح عمال عن من عوف من عوف (٢١٥) في القيامة انه لم يؤتمن الدنما الاقواد المقدل المناسكة والمواقد من المناسكة والمناسكة والمناسكة على المناسكة والمناسكة والمناسكة

الغنى اله لما توفى عبد الرحن انءوف رضى الله عنه قال أناسمن أصحاب يوسدول الله صلى الله عليه وسلم إنا نخاف على عبد الرحن فهما ترك فقال كعب سحانا لله وماتخافون على عبدالرحن كدب طبباوأ نفسق طيبا وتوك طيما فبلغ ذلك أباذر فخرجمغضما لرندكعبافس بعظم لحي بعيرفاخذه بيده ثم انطلق ر يد كعبافقيل الكعبان أباذر اطلبك نفر ج هار باحتیدخل على عثمان يستغيثبه وأخبره الحبرو قبل أنوذر يقص الاثر في طاب كعب حنى انتهى الى دارعمان فلا دخل قام كعب فاس خافء عمانهار بانن أبي ذرفقالله أبوذرهيه يااب الهودية ترعم أنلابأس عاترك عدالرحن بنعوف والقدخرج رسول اللهصلي اللهءليه وسلم تومانحوأحد وأنامعه فقال يا أباذر فقلت لبسك بارسولالله فقال الاكثر ونهمالاة لوننوم القمامة الامن قال هكذا وهكذاعن عنده وشماه وقدامه وخلفه وقلدل مأهم مقالما أباذرقلت نعربارسول الله بابي أنت وأمي قال ما

إأوزعتان اللهلم يعلم الالفضل في الجميع فلذلك تهاهم عنه وانت عليم عما في المال من الخيروالفضل فلذلك رغبت فى الاستكذار كانك أعلم بموضع الفضل والخبر من ربك تعالى الله عن جهاك أبم اللفذون تدبر مادهاك به الشيطان حين ز من الدُالا حقياج عمال الصابة و يحلما ينفعك الاحتماج عمال عبد الرحن عوف رضى الله عنه (وقدودا بن عوف في القيامة اله لم يؤت في الدنيا الاقوتا) اذمامن أحد الاوهو يتمني كذلك كاو ردفى الخبر وتقدم (ولقد بلغني اله لما توفى عبد الرحن بنءوف رضى الله عنه) سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه عمان وقيل الزبير وقيل ابنه (قال أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نخاف على عبد الرحن أى فى الا حرة (فيما ترك) قال أبوسلة بن عبد الرحن بن عوف صولت المرأة عبد الرحن من نصيبار بع الثن على عمانين النا وقال محاهد أصاب كل امرأة من نساء عبد الرحن ربع الثمن عمانون ألفا (فقال كعب) الاحماررجمه الله تعمالي (سحان الله وماتخافون على عبد الرحن كسب طميها) أذ كانتَ عامة أمواله من التجارة (وأنفق طببا) اذَاصدق به مرات كاتقدم (وترك طبيبا)ميراثالورثته (فبلغ ذلك الكلام (أباذر) الغفاري رضي الله عنه (فرح مغضا بريد كعيافر) في طريقه (بلحي بعير) بكسراللام وهوعظم الحنك وهوالذي عليه الاسنان (فاخذه ببده ثم انطاق يطلب كعبافقيل الكعبان أباذر يطالبك فرج هار باحتى دخل على عثمان رضى الله عنه) وهو يوم تذخل فة (يستغيث به وأخبره الحبر فانبل أبوذر) رضى الله عنسه (يقتص الاثر) أى يتبعه (في طلب معب حتى انتهى الى دارعممان) رضى الله عنه (فلمادند لقام كعب فاسخلف عُمانهار با من ألى ذرفة الله ألوذرهيه) بكسرفسكون كلة اسستزادة (يااب المودية تزعم انلاباس عاتوك عبدالرحن بنعوف لقد وسولالته صلى الله عليه وسلم يومانع وأحدوأ نامعه فقال باأباذر فقلت لبيك بار ولالله فقال الاكثرون هم الاقلون يوم القيامة الامن قال هكذا وهكذاءن عينه وشماله وقدامه وخلفه وقليلماهم غمقال ياأباذر فلت نعم بارسول الله بابي أنتوأى قالما يسرني انتي مشل أحدانفقه في سبيل الله أموت يوم أموت والرك منه فيراطين قلت أو فنطاوين باوسولالله قالبل قيراطين غمقال باأباذرأ نتتر بدالا كثر وأناأر بدالاقل فرسول الله يريدهذا وأنت تقوليا ابن البهودية لابأس بماترك عبدالرجن بنءوف كذبت وكذب منقال فلم يردعلم يخوفاتم خرج)قال العراق حديث أبي ذوالا كثر ونهم الاقاون وم القيامة متفق عليه وقد تقدم دون هذه الزيادة التى فى أوله من قول كعب حين مات عبد الرحن بن عوف كسب طيبا و ترك طيبا و انكار أب ذر عليه فلم أقف على هذ الزيادة الافي قول الحرث بن أسد الحاسي بلغني كأذكر المصنف وقد رواها أحدو أبو يعلى أخصر من هذا ولفظ كعبان كان قضى عنه حق الله فلا بأس به فرفع أبوذرعصاه فضر بكعبا وقال معترسول الله صلى الله علية وسلم يقول ماأحبان لوتحقل هذا الجبل لى ذهبا الحديث وفيه ابن لهيعة انتهدى قلت حديث أبي ذرتقدم الكلام عليه فىأول الغصل في هذا الكتاب وهو بيان ذم المال وقدروا ها المحارى ومسلم بلفظ هم الاخسرون فقال أيوذرمنهم فقالهم الاكثرون مالاالامن قال هكذا وهكذا وفى دواية لهماان المسكثر من هم المقلون بوم القيامة الامن أعطاه الله خبرافنه عفه عينه وشماله وبين بديه ووراء وعل فيه خيرا وفي رواية اتالا كثر ينهم المقلون وروى ابن ماجه وابن حبان والضياء من حديث أبي ذرالا كثرون هم الاسفاون وم القيامةالاس قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب وعندا اطيالسي بلفظ المكثرون وروى الخطيب مثله من حديث ابن عباس وروى هنادفى الزهدوا بن ماجه من حديث أبي هر يرة الاكثرون هم الاقاون يوم القيامة

يسرنى أن لى مثل أحدداً نفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت وأيرك منه قيرا طين قلت أوقنطار بن بارسول الله فال بل فيراطان ثم فال يا أذر أنت تريد الاكثر وأنا أريد الافل فرسول الله يريدهد واوانت تقول بالبن المهودية لا بأس بما ترك عبد الرحن بن عوف كذبت وكذب من قال فلم بردعا يه خوفا حتى خرج

الامن قال هكذا وهكذا وأماحديث أب ذرما أحب ان لونعول هذا الجبل الخ فرواه العدارى من حديثه بالفظ مأأحب ان أحد التحول في دهم اعكث عندى منه دينار فوق ثلاث الادينارا أرصد مادين وعند أحد والدارى بلفظ ماأحب انلى أحدا ذهباأموت نوم أموت وعندى منهدينار أونصف دينار الاان أرصده لغريم وعندأ حدوحده منحديث أبي ذروع تمان معاما أحساوان لى هذا البل ذهبا أنفقه ويتقبل منى أذرخلق منهشيا وروى الطيالسي منحديث أبيذر بلفظ مايسرني ارلى أجدادهما تأتى على ثالثة وعندى منه دينار الادينارا أرصده لغرم وروى ان ماجه من حديث أبي هر برنما أحداث أحداء ندى ذهبافتاتي على ثالثة وعندى منه شي الاشي أرصده في قضاء دين وقدروا وهنا دومسلم والبيه في بلفظ ماسرني وأخبرناعمر ابن أحدبن عقبل بن أبى بكر الحسيني في آخرين قالوا أخبرنا عبد الله بن سالم وأحدبن على ومجد قالوا أخبرنا مجدبن العلاءا لحافظ أخبرناعلى من يحيى أخبرنا وسف بن عبدالله أخبرنا مجدين عبدالرحن الحافظ أخبرنا أبو الفضل أحدب على الحافظ ومستمليه رضوان بن محد بن يوسف قالا أخبرنا عبد الرحن بن أحد الغزى أخبرنا على بنا معيل الخزوى أخربنا أبوالفر جالحراني أخبرنا أبوالم كارم أحدبن مجدب اللبان وأبوالحسن مسعودبن يجدبن أبي منصورة الاحدثنا أنوعلى الحسن بن أحدبن الحسن الحداد حدثنا أبونعيم أحدبن عبدالله الحافظ حدثنا مجدين أحدين محد حدثنا عدالله بن مجدين عبدالكريم حدثنا الحسن بن اسمعيل ابنراشد الرملى حداثنا حزة بنو بيعة حدثنا ابن شوذب عن مطر بن حيد به هلال عن عبد الله بن الصامت بن انحى أبىذر قال دخلت مع عي على عمان فقال لعمان الذن لي بالريدة فقال نعم وزأ مراك بنعم من نعم الصدفة تغدوعليك وتروح فاللآحاجةلى فدذلك تكفي أباذرصرمته ثم فالراغذموا دنياكم ودعوناوربنا أوديننا وكانوا يقتسمون مال عبدالرحن بن عوف وكان عنده كعب فقال عثمان ين عفان الكعب ما تقول فين جمع هذاالمال فكان يتصدق منهو يعطى ابن السبيل ويفعل ويفعل قال انى لارجوله خيرا فغضب أبوذر ورفع العصاعلى كعبوقال ومايدر يان بااب المهودية ليودن صاحب هذا المال وم القيامة لو كانت عقارب تلسم السو بداءمن قلبه (و بالغذاان عبد الرحن بعوف) رضي الله عنه (قدمت عليه عير) أى قافلة (من المين فضعت الدينة)أى أهلها (ضعة واحدة فقالت عائشة) رضى الله عنها (ماهذا فقيل عير قدمت اعبدالرجن ابنعوف قالت صدق الله ورسوله فبلغ ذلك عبدالرحن فسألهافقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولانى رأيت الجنةفرأيت فقراء الهاحر بنوالمسلين بدخاون سعياسعيا ولمأراحدامن الاغنياء بدخله معهم الاعبدال حن معوف رأيته يدخاها معهم حبوافقال عبد الرحن ان العبر وماعلها في سبيل الله وان أرقاءهااحرارلعلى ان أدخلهامعهم سعيا) قال العراقي رواه أحد يختصرافي كون عبد الرحن يدخلها حبوا دون ذكر فقراء المهاحرين والمسلين وفيه عمارة بنراذان مختلف فيهانهي قلت الفظ أحدمن حديث عائشة رأيت عبد الرجن بن عوف يدخل الجنة حبوا ورواه أيضا الطيراني في الكبيرومن طريقه أيونعم في الحلية قال حدثنا أبويز يدالة راطيسي حدثنا أسدين موسى جدثناء ارة بنزاذان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال بينا عائشة في بيتها اذ معت صو تارحت سنه المدينة فقالت ماهذا قالوا عير قدمت لعبد الرحن بن عوف من الشام وكانت سبعما تقراحلة فقالت عائشة امااني معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت عبدالرجن بن عوف يدخل الجنة حبو البلغ ذلك عبد الرحن فأناها فسألها عما للغه فدنته فقال فانا أشهدك انهابا حسالها واقتابها واحلاسهاني سبيل آلله وعسارة بنزاذات الصيدلاني أنوسلة البصري صدوق ضعفه الدارقطى وغير وقدروى له المخارى فى الادب المفردو أبوداودوا للرمذى وابن ماجه (و بلعناان النبي ملى الله عليه وسلم قال لعبد الرحن بن عوف)رضي الله عنه (أما الله أول من يدخل الجنة من أغنياء أمني وما كدت تدخلها الاحبوا) قال العراق ر واه البزار من حديث أنس بسند ضعيف والعاكم من حديث عبد الرجن ياابن عوف انكمن الاغنياء ولن تدخل الجنة الازحفا الحديث وقال صحيح الاسنادة اتبل ضعيف فيه

وباغناأن عبدالرجنين عوف قدمتعليه عبرمن الين فضعت المدينة ضعة واحدة فقالت عائشة رضي الله عنهاما هدافل عدير قدمت العادالرجن قالت صدق الله و رسوله صلى الله علمه وسالم فللغذاك مدارحن فسألها فقالت سمعت رسول إلله صلى الله علمه وسلم يقول اني رأت الحنة فرأنت فقراء الهاحرمن والمسلمن بدخاون سعباولم أرأحدامن الاغنماء مدخلها معهم الاعبد الرجن ابنءوف رأيتم يدخلها متهمحبوا فقال عبدالرجن انالعير وماعلها فيسدل اللهوان أرقاءها أحرار لعلى أنادخلها معهم سعيا عايموسلم قال العبدالرجن ابن عوف أماانك أولمن يدخل الجنه من أغناء أمتى وماكدت أن دخلها الاحبوا

• و يحل أجا المفتون في ا احتماحك بالمال وهدذا عبدالرحن في فضله وتقواه وصنائعه المعروف وبذله الاموال في سبيل اللهمع صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلموبشراه بالجنة أبضا نوقف في عرصات القيامة وأهوالها بسبب مال کسیمه من جلال التعفف ولصنائع المعروف وأنفق منه قصدا وأعطى في سبيل الله سمعامنع السعىالى الجنةمع الفقرآء المهاحرين وصاريحبونى آثارهـم حبوا فماظاك مامثالناالغرق فى فتن الدنسا وبعبدفالعب كلالعب النيامفتون تنمرغ فى تخاله الشهات والسحث وتتكال على أوساخ الناس وتنقلب في الشهواتوالز ينسة والمباهات وتنقلب فىنثن الدنياغ بعنم بعبدالرحن وتزعم انك أتجعت المال فقد جعه العماية كانك أشههت السلف وفعلهم و یحل آن هذامن قساس ابليس ومنفتياه لاولمائه وسأصف لك أحسوالك وأحوال السلف لنعرف فضائعك وفضرل العمامة ولعمرى لقدكان لبعض العمابة أموال أرادوها للتعفف والبدذل فيسبيل الله فكسبوا حلالارة كلوا طياوانفقواقصداوقدموا

خالدبن مزيدب أبي مالك ضعفه الجهورانهي قلت قال أونعيم في الحلية حدثنا محد بن على بن حبيش حدثنا جعفرين محدالفريابى حدثنا سلمان بنء دالرجن الدمشق حدثنا خالدبن يزيدس أبي مالاءن أبيمعن عطاء بن أبير باح عن الراهم بن عبد الرحن بن عوف عن أسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ياابن عوف انكمن الاغنماء ولن تدخل الجنة الازحفا فاقرض الله رطاق ال قدممك قال ان عوف وما الذي أقرض الله قال تتبرأ بماأمييت فيه قال من كله أجدع بارسول الله قال نفر جاب عوف وهو جم بذلك فاتاه جبريل فقال مرابن عوف فليضف الضيف وليطم المسكين وليعط أاسا ثل فاذا فعل ذلك كانت كفارة لماهوفية وخالدين تزيدبن عبدالرجن بن أبي مالك أبوهاشم الدمشتي وقد ينسب الى جد أبيه فقيه ضعيف وقداتهمه ابن معين روى له ابن ماجه وقال الذهبي في الديوان قال النّسائي ليس بثقة روثقه غيره فني قول العراقى ضعفه الجهورنظر (ويحل أبها الفتون في احتماد للبالمال وهذا عبد الرحن) رضي الله عنه (في فضله وتقواه وصنائعه العروفة وبذله الاموال في سبيل الله) فقدر وى أبونعم في الحلية عن السور بن مخرَّمة قال باع عبد الرحن بعوف أرضاله من عمان بن عفان بأر بعين ألف دينار فقسم ذلك المال في بي زهرة وفقراء المسلين وأمهات الؤمذين وعن عبدالله بنأبي أوفي انرسول الله صلى الله عليه وسلرقال لعبدالرجن ابن عوف مابعاؤ بك عنى فقال مازات بعدا الماسب وأعاد الدار كثرة مالى فقال هذه ما تتراحلة جاء تني من مصرفه على أرامل أهل المدينة وأخر بالطهراني من طريق المبارك عن معمر عن الزهري قال تصدق عبد الرحن بنعوف على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم بشطرماله أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألفاغ تصدق بأربه ن ألف: ينارغ حل على خسمائة فرس في سمل الله عم حل على ألف وخسمائة راحلة فى سبيل الله وأخرج صاحب الحلية عن جعفر من رقان قال بالفني ان عبد الرحن من عوف أعتق ولا ثين ألف بيت (مع معبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشراه بالجنة) وذلك فيمارواه الترمذي والنسائي في الكبرى من حديثه أبو بكر في الجنة الحديث وفعه وعبد الرجن بن عوف في الجنة وهو عند الاربعة من حديث سعيد ابن زيد قال البخارى والنرمذي وهو أصم (بوقف في عرصات القيامة وأهو الهابسب مال كسبه من حلال) وقدروى عن الزهرى ان عامة ماله كآن من التجارة (التعفف ولصنائع المعروف وأنفق منه قصدا) على طريق العدل (واعطى في سبيل الله سمعا) أى فيضا (قُدمنع من السعى آلى الجنةمع الفقر اء المهاجرين وصار بحبوف آثارهم حبوا) و مزحف زحفا (فساطنك أمثال ناالغرق في فن الدنيا) وأخرج أبونعهم فىالحلية من طريق نوفل بن أياس الهذلي قال كأن عبدالرجن لناجليسا وكان نعرالجايس وأنه انقلب بنا يوماحتى دخلفا بيته ودخل واغتسل غمخرج فحاسمهما وأتينا إصفةفه اخبز ولحم فلما وضعث بكي عبد الرحن فقلناله يأابا محدما يبكيك فقال ماترسول الله صلى الله عليه وسلرولم يشبع هو وأهل بيئه من خبز الشعير ولاأرانا أخرنالها هوخيرلنا وأخرج أحد فى الزهدعن محدبن جعفر حدثها شعبةعن سعيدبن الراهم من عبد الرحن بن عوف عن أبيه عن جده انه أنى بطعام فقال شعبه أحسبه كان صاعبا فقال عبد الرحن قتل حزة فلم نجدمانكفنه فيهوه وخيرمني وقتل مصعب بنعير وهوخيرمني فلم نجدما نكفنه فيهوقد أصينامنها ماأصبناانى لاخشى ان تكون قدعجات لناطيباتنافى الدنيا قال شعبة وأظنه قال ولم يأكل (و بعد فالعجب كل العجب لمفتون تمرغ فى تخاليط الشسهات والسحت وتذكالب على أوساخ الناس وهو يتقلبفى وفي نسخة وهو يلتفتالي (الشهوات والزبنة والمباهاة وهو يتقلب في فتن الدنما ثم تحقيم بعيد الرحن بن عوف)رضي الله عنه (وتزعم الله ان جعت المال فقد جعه الصحابة) الكرام (كانك أشهت السلف وفعلهم ويحك ان هذا من قياس ابايس ومن فتياه الاوليائه) وهوقياس فاسدوفتيا باطالة (وساصف لك وسافك وأحوال السلف لتعرف فضائعك وفضل الصابة والعمرى لقد كان لبعض المصابة أموال رادوهاللتعلف والبذل في سبيل الله فكسبوا حلالاوأ كاواطيبا وأنفقوا فصداوة د موافضلا) أي مافضل

ولم عنعوامنها حقاولم يتخلوا م الكنهم جادواته بأكثرها وجادبع ضهم بعميعها وفي الشدة آثر وا الله عسلى أنفسهم كثيرا في الله أنت والله الله المسكنة عبين ومن خوف الفقر آمنين و بالله في أرزاقهم وانقين وعقاديرالله مسرورين وفي البلاء واضين وفي الرخاء شاكرين وفي الضراء صابرين وفي السراء حامدين وكانوالله متواضعين وعن حب العلق والسكائر ورعين لم ينالوا من الدنيا وسدير واعدلي مكارهها وتجرعوا والسكائر ورعين لم ينالوا من الدنيا

عن اجتهم قدمو الاحر فالنصدق (ولم عنعوا منهاحقا) لله تعالى (ولم يتفاوا بها وا كنهم جادوالله تعالى باكثرها وجادبه ضهم يجميعها وفى الشدة آثروا الله على أنفسهم كثيرا فبالله أكذلك أنت والله انك لبعيد الشبه بالقوم) لاوجه الشبه بينك وبينهم فيماصنعوا (وبعدفان اخيار الصحابة كانوا المسكنة يحبين ومن خوف الفقرآ منين وبألبه في أز زافهم واثقن وعقاد برالله مسرور بن وفي البلاء راخين وفي الرخاء شاكرين وفىالضراء صارينوف السرآء حامدن وكانوا للمتواضعين وعن حب العاو والتكاثرورعين لمينالوامن (وزجوا الدنيا) أى سانوها وأبعدوها عنهم (وصبرواعلى مكارهها ونجرعوام ارتهاو زهدوا في نعيما ورهرانها فبالله أكذلك أنت) لا تقدر تقول نعم (وَلقد بلغنا انهم كانوا اذا ا قبلت الدنيا عليهم خزنوا وقالواذنب عِلْتَعَقُو بِتَهِ مِن الله واذا رأوا الفقرمة بلا قالوامر حبابشعار الصالحين) وقدر رَى ذلك من حديث أب الدرداءقال اللملوسي عليه السلام فذ كرءو يروى أيضاعن كعب الاحبار وقد تقدم فى ذم الدنيا وسيأنى أيضافى كتاب الزودوالفقر (و باغنا إن بعضهم كان اذا أصبح وعنده ياله شي) من الدنيا (أصبح كثيبا حرينا) مغموما (واذا) أصبح و (لم بكن عندهم في أصبح فرحامسرور افقيل له ان الناس اذالم يكن عندهم شي حزنوا واذا كانَ عندهم شي فرحواواً نت لست كذلك فقال الى اذا السيحت وليس عنده عالى شي فرحت اذكان لى بممدسلي الله عليه وسلم اسوة) فانه كثير اما يصبح وليس عندعياله شي (فاذا كان عند عيالي شي اغتممت اذلم يكن لى با " ل يحد صلى الله عليه و سلم اسوة و بالمناانم م كانوا اذا سلابهُم سبيل الرضاء حزنوا وأشلقوا) على أنفسهم (وقالوامالناوللدنياوما يرادمنها فكانهم علىجناح خوف واذاساك بهسم سبيل البسلاء فرحوا واستيشروا وقالواالات تعاهدناربنا)أى نظرا لينابالزضار وامصاحب القوتءن الحسن قال كانوا بالبلاء والشدةأشد فرحامنيكم الرخاء والخصب لورأ يتموهم فلتم يجانين ولورأ واخياركم قالوامالهؤلاء من خلاق ولورأوا شراركم قالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب (فهذه أحوال السلف ونعتهم وفهممن الفضل أكثر عماوصفنافبالله اكذاك أنت)وفيك هذه الاوصاف (انك لبعيد الشبه بالقوم وسأصف لك أحوالك أيها المنتون ضداً أحوالهم وذلك المانك تطغي عند الغني أى تعاو زعن الحدود (وتبطر في الرخاء) أى تكفر بالنعمة ولاتشكرها (وغرح عندالسراء وتغفل عن شكرذي النعماء وتقنط عنسد الضراء وتسعنط عند البلاءولاترضىبالقضاء نعموتبغض الفقر) اذاأقبل اليك (وتأنف من المسكنة وذلك فرالمرسلين وأنت تأنف من تفرهم) فقدو ردالفقرأ زين بالمؤمن من العذارا لحسن على خدالفرس و اءالطبراني من حديث شدادبنأوس بسند ضعيف والمعروف الهمن كالام عبدالرجن بنريادين أنع وكذلك رواء ابنءرى ف الكامل وسيأنى للمصنف في كتاب الزهد والفقر فاماما اشتهرعلى الالسنة الفقر نفرى وبه أنتخر فقد قال الحافظ أبن حرانه موضوع لاأصلاه (وتدخوالمال وتحمعه خوفامن الفقر وذلك من سوء الظن بالله وقلة البقين بضماته وكني به انماؤعساك تجمع المال لنعيم الدنياو ذهرتها وشهوته أولذاتها ولقد بلغنا انوسول الله صلى الله عليه ولم قال شرار أمتى الذين غذوا بالنعبم ونبتت عليه أجسامهم)رواه البزار من حديث أبي

مرارتها وزهدواني نعيها وزهراتها فباللهأ كذلك انت ولقد بلغناأنههم كانوا اذا أفيلت الدنيا علمهم حزنوا وقالوا ذنبعلت عقوبته من الله تعالى واذا وأوا الفقرمقبسلا فالوامرحيا بشعارالصالحن وبلغناان بعضهم كاناذاأ صيروعند عياله شئ أصبح كثيباحزينا واذا لم يكن عنسدهم شي أصبح فرحامسر ورافقيله انالناساذالم يكنعندهم شئ حزنواواذا كانعندهم ئىقىرحوا وأنت لست كذلك فالانياذا أصعت وليس عنده بالىشي فرحت اذكانال برسول المسلى الله عليه وسسلم اسوتواذا كانعندعالى شئ اغتممت افلم يكن لى بالسلح داسوة وبلغناانهسم كانوااذاسلك بهرم سبيل الرخاء حزنوا وأشفقوا وقالوا مالناو الدنيا ومامراد بهاف كالمسم على حناح خوف واذا سلك بهاسييل آلبسلاء فرحوا واستشروا ومالوا الاتن تعاهدنار سافهده أحوال السلف وتعتهدم وفهممن

الفنل أكرى وصفناف الله أكذاك أنت المكابعد الشبه بالقوم وسأصف الكأسواك أجا المفتون مد الاحواله من وفاك المكاندة المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق وتبعل عند الرخاء وقرح عند السراء وتفغل عن شكر ذى النعماء وتغبط عند المضراء وتسعفط عند البلاء ولا ترضى بالقضاء تم وتبغض الفقر وتأنف من المسكنة وذلك فر المرسلين وأنت تأنف من فرهم وأنت تدخوا لمال وتجمعه خوفا من المفقر وذلك من سوء المال التعم الدنيا وزهر جماوقان المقدن وحل وقان المقدن المنافق وكنى به أعما عمال النعم الدنيا وزهر جماوه والمال المنافق والمنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق ا

و بلغناأن بعض أهل العلم قال أحبى عوم القيامة قوم بطلبون حسنات الهم فيقال الهم اذهبتم طيبات كم في حياتكم الدنباوا ستنعتم مهاوأنت في غفله قد حومت نعيم الاتحرة بسبب تعيم الدنبافي الها حسرة ومصيبة نم وعسال تجمع المال التكاثر والعادوا المغفر والزينة في الدنباوة وبلغنا أنه من طلب الدنبا التكاثر أوالتفاخولتي الله وهو عليه غضبان وأنت غير مكترث (٢١٩) عما حل بكمن غضب وبك حين أردت

التكاثر والعلوز مروعساك المكثف الدنياأ حب اليك من النقلة الى حواراته فانت تكره لقاءاته والله للقائك أكر وأنتفى غفلة وعساك تأسف علىمافاتكمن عرض الدنيا وقسدبلغنا أن رسول الله صلى الله عامه وسلم فال من أسف علىدندا فاتته افتر بمن النارمسيرة شهر وقيلسنة أنت تأسف على مافاتك غــ بر مكثرث بقربك من عذاب المه نعم والعلك تخرج مندينك احيانا التوفيردنياك وتفرح باقبالاالدنياعليك وترتاح لذلك سرورابها وقد بلغنا أنرسول ألله صلى اللهعلمه وسلمقال من أحب الدنياوسر بهاذهب خوف لاتخرة من قلبه وبالهنا أن بعض أهل العلم قال الله تعاسب على النحزن عملي مافاتك من الدنيا وتحاسب فرحك فى الدنيا اذاقدرتعلماوأنثفرح مدنهاك وقد سلبت ألخوف من الله تعالى وعسال تعنى باموردنداك أضعاف ماتعني المورآخرتك وعساك ترى مصيبتك في معاصمك أهون من مصيبتك في انتقاص أنهاك نعم وخوفك من ذهاب

هر برة بسند ضعيف بلفظ ان من شراراً متى وقد تقدم في فصل فيم المال من أول هذا الكتاب (و بالفناأت بعض أهل العلم قال الحجى عيوم القيامة قوم يطلبون حسنات لهم فيقال الهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنياوا سنتعتم ما) روى حرير بن حازم عن الحسن قال قال عربن الخطاب والله اني لوشنت اكنت من ألينكم طعاماوأ وقبكم عيشا ولبكن سمعت الله تعالى يقول عن قوم أذهبتم طيبا تبكم في حياتكم الدنه االاسمية و روى ابن قائع عن سالممولى ابى حذيفة قال بؤتى باقوام يوم القيامة معهم حسنات كالجبال حنى اذا دنوا وأشرفواعلىالجنةفردواانلانصيب لكمفها (وأنت فى غَفْسلة قدحرمت نعيمالا سنحرة بسبب تعيم الدنيا فبالهاحسرة ومصيبة نعم وعساك تجمع المأل للتكاثروا العلووا افمغروا لزينة فى ألدنيا وقد بلغناانه من طلب الدنياليكاثر أوليفاخر بهالتي الله وهوعليه غضبان)وهوقطعة من حديث أبي هريرة أوله من طلب الدنيا حلالااستعفافا عزالمسئلة وسعياعلي أهله وتعطفاعلى جاره بعثمالله نوم القيامةوو جههمشسل القمرليلة البدرومن طلبها حلالامكاثرابها مفاخرا لتي الله عزوجل وهو عليه غضبان رواه أيوالشيخ فى الثواب وأبو نعيمف الحلية والبهاتي فى الشعب وقد تقدم فى كتاب الكسب وآداب المعيشة (وأنت نحير مكثرث بمـاحل بكمن غضبالله حين أردت النكاثر والعاونم وعساك المكث فى الدنيا أحب أليك من النقلة الىجوارالله تعالى وأنت تكره لقاء الله تعالى والله القائل أكره) فني الخبر من احب لقاء الله تعالى أحب الله لقاءه ومن كروافقاء الله كروالله اقاءممنه قعليه من حديث عبادة بن الصامت ومن حديث عائشة ومن حديث أبهموسى (وأنت في غفلة وعساك تأسف على مافاتك من عرض الدنيا وقد بلغنا ان رسول الله سلى الله عليه وسسلم قال من أسف على دنيافا تته افترب من النارمسافة سنة) قال العراق رو يناه ف كتاب القربة لابى حفص العتبكى من رواية عمر وبن تعيب عن أبيه عن جد وقال مسسيرة ألف سنة واسناده ضعيف ورويناه في الجزء الثاني عشرمن فوائد الخلبي من هذا الوحه اه قلت وهوفي مشيعة أبي عبدالله الرازي هَكَذَا بِزِيادة ومن أسف على آخرة فاتتسه اقترب من الجنقمسافة ألفسنة (وأنت تأسف على مافاتك) من الدنيا (فيرمكترث بقربك من عذاب الله نعموا علك تخرج من دينكَ أحيانا لتوفير دنياك أى لتكثسيرها (وتفرح بافبال الدنيا عليك وترتاح لذلك سرورابها وذد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالمن أحب الدنيا وسرجها ذهب خوف الاسخرة منقابه) قال العراق لمأجده الابلاغاللحرث بن اسد كاذ كره الصنف عنسه (و بلغناان بعض أهل العلم قال انك شحاسب على التعزز على ما فاتك من الدنيا ومحاسب بفرحك فىالدنيا اذاقدرت عابها وأنت فرح بدنياك وقسد سلبث الخوف من الله تعالى وعداك تعنى بامو رالدنيااضعاف ماتعني بامورآ خرتك وعسآك ترىأن مصييتك فيمعاصيك أهون من مصيبتك فىانتقاص دنيالا نعروخوفكمن ذهابمالكأ كثرمن خوفكمن الذفوب وعسالا تبسذل للناس ماجعت من الاوساخ كالها للعلو والرفعة في الدنيا وعسال ترضى الخلوقين بمسأخط الله تعالى كيما تبكرم وتعظم ويحك فكآن احتقارالله لك في القيامة أهون عليك من احتقار الناس اياك وعساك تخفي من المخلوقين مساويك) وعيو بك (ولاتھے ترث باط لاع الله عليك فيها فكان الفضيحة عندالله أهون عليك من الفضيعة فى الناس وكان العبيد أعلى عند ل قدر امن الله تعالى الله عن جهاك فكيف تنطق عند ذوى الالباب وهذه المثالب) أى الفالج والمعالب موجودة (فيك أف النمة لوثا بالاقذار تحتم بمال الابرار هيمات هيمات

مالك أكثر من خود لكمن الدنوب وعسال تبدل الناس ما جعت من الاوساخ كلها العاد والرفعة في الدندا بعسال ترضى الخاوة بن مساخط الله تعمال كما تكرم وتعظم و يحسك فكأن احتفارا الله تعمالي الكفي القيامسة "هون علىك من احتفارا الناس ايال وعسال تحقى من الخاوقين مساويك ولا تكترث باطلاع الله على فيها وكان الفيدا على عندل قدرا من الله وين على المنافق عند في الالماب وهذه المثالب فيك أف الكمتاوث بالاقدد ارو تحتم عمال الابراوه بهات همات

ما أبعدك عن السلف الاخيار والله لقد بلغى انهم كافوا في الصلهم ازهد منكم في اخرم عليكم الذى لا باس به عندكم كان من الوبقات عندهم وكافوا الزلة الصغيرة أشد استعظاما منكم لكائرا العاصى فليت أطيب عالك وأحاد مثل شهات أمو الهم وليتك أشفقت من يداتك كأ أشفق وي المنافقة واعلى حسناتك أشفة واعلى حسناتك مشل واحدة من سيئاتم موقد بلغنى عن بعض الصابة أنه قال غنيمة الصديقين ما فاتم من الدنيا ونم متهم ما زوى عنهم منها فن لم يكن كذلك فليس معهم فى الدنيا ولامعهم فى الدنيا والصحابة فى العاقم عندالله فليس معهم فى الدنيا ولامعهم فى السنة فى العالم المنافقة العالم المنافقة والمنافقة والمنافقة

ما أبعدك عن السلف الاخيار والله لقد بلغني انهم كانوافيما أحل لهم أزهد منكم فيماحم عليكم) رواه صاحب القوت عن الحسن فالرأيت سبعين بدريا كانوا والله فيما أحللهم أزهد منكم فيما حرم عليكم (ات الذي لابأسبه عندكم كان كالموبقات) أى السكبائر المهاسكات (عندهم وكانوا للذلة الصغيرة أشد استعظامامنكم لكاثرالمعاصي فليت أطيب مالك وأحله مثل شبهات أموالهم وليتك أشفةت من سيات تك كأأشفقوا على حسناتهم أن لاتقبل ليتصومك على مثال افطارهم وليت اجتهادك فى العبادة على مثال فتورهم ونومهم وليت جميع حسناتك مثل واحدة من حسناتهم وقدبلغني عن بعض الصحابة أنه قال غنيمة الصديقين مافاتهم من الدنيآ ونهمتهم مازوى عنهم منها) أى أخرواً بعد (فن لم يكن كذلك فليس معهم فى الدنياولامعهم فىالا خرة فسجانالله كم بينا الهرية ينمن التفاوت فريق خيارا اصحابة فى العلوء ندالله تعالى وفر اق أمثالكم في السفالة أو يعفو الله المكرم يفضله و بعدفان زعت انك متأس) أي مقتد (بالصابة بجمع الاموال للتعنف والبذل في سبيل الله تعالى فقد برأ مرك و يحك هل تحدمن الحلال في دهرك كاوجدوافى دهرهم أوتحسب انك يحتاط فى طاب الحلال كاحتاطوا لقد بلغنى ان بعض الصحابة قال كمنا ندع سبعين بابامن الحلال مخافة أن نتع في باب من الحرام) تقدم في كتاب الحلال والحرام روى صاحب الحلية من طريق عباس بن خليد عن أبي الدّرداء ٧ ﴿ أَن يَتَرَكُ الْعَبْدِ بَعْضُ مَا مِن أَنَّهُ حَلَّالُ خَشْمَةُ أَن يكون حراما (أفتطمع من نفسك في مثل هذا الاحتياط لاورب الكعبة ماأحسبك كذلك و يحك كن على يقين ان جيعُ المال لاعمال البرمكر من الشيطان) واستدراج (الموقعك بسبب البرفي كتساب الشبات المزوجة بالسحتوا لحرام وقد بلغنا أنرسول الله صلى الله عليه وسلم فالمناجترا على الشهات أوشك أن يقعفى الحرام) متفق علىه من حديث عبد الرحن بن بشير نعوه وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام أول الحديث (أبهاا أغرو راماعلت انخوفك من اقتحام الشهات أعلى وأفضل وأعظم لقدرك عندالله من اكتساب الشبهات وبذلهافي سيلالله وسيل البربلغناذاك عن بعض أهل العلم فاللات مدعدوهما واحدا مخافةأن لا يكون حلالا خبراك من أن تتصدق بألف دينار من شبهة لا تدرى أيحل الناملا) تقدم في كتاب الحلال والحرام (فانزعت انك أتق وأورع من أن تتلبس بالشهات واعما تجمع المال رغك من الحلال البذل ف سيمل الله و يحك ان كدت كمزعت بالغافي الورع فلا تتعرض العساب فان خيارا لناس خافوا المساءلة) بين يدى الله تعالى (بلغناان بعض الصحابة قالمايسرني أن أكنسب كل يوم ألف دينار من حلال وانفقه في طاعة الله ولم يشعلني الكسب عن صلاة الحاعة قالوا ولمذاكر حلاالله قاللاني عن مقام يوم القيامة فيقول عبدى من أبن كسبت وفي أي شي أنفقت) روى نحوه من قول أبي الدرداء رضي الله عنه قال أبو نعيم فى الحلية حدثنا أبوعرو بن حداين حدثنا أحدبن أبراهيم بن عبدالله حدثنا عربن ورارة حدثها الحاوبي عن العلاء بن المسيب عن عرو بن مرة قال قال أبو الدوداء بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تابر فاردت أن تجتمع لى التجارة والعبادة فلم تجتمعا فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة والذي نفس أبي الدرداء بيده

وفريق أمثاله كم فى السفالة أويعفواللهالمكريم بفضله و بعدفانك أن زعت الك متأس بالصابة عمع المال للتعفف والبذل في سبيل الله فتدبر أمرك ويحكهل تحد من الحلال في دهرك كما وحدوا في دهرهم أو تخسب انك محتاط في طلب الحلال كاحتاط والقدياغني أن بعض الصمالة قال كما ندع سبعن بابامن الحلال مخاذسة أن نقع فى بابرمن الحرام أفتطمع من نفدك في مثل هذا ألاحتياط لا ورب الكعبة ماأحسبك كذلك ويحمل كنءمالي يقين أنجم المال لاعمال البرمكرمن الشيطان ليوقعك بسب السرفى كتساب الشهان الممزوجة بالسعث والخرام وقديلغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احترأ على الشهات أوشكأن يقعرفى الحرام أيها المغرور أماعملت أنخوفك من اقتحام الشهات أعلى وأفضل وأعظم لقدرك عند الله من اكتساب الشهات

وبذاه افسيل الله وسيل البر بالمناذلك عن بعض أهل العم قال لا "ن بدع درهما واحدا عند الله وسيل الله وسيل البر بالمناذلك عن بعض أهل العم قال لا "ن بدع درهما واحدا مخافة أن لا يكون حلالا خير لك من أن تتعلق بالف ينارمن شهة لا تدرى أيحل لك أم لا فان زعت أنك أنقى وأورع من أن تتلبس بالشهات وانحا تحمع المنال بزعل من الحلال البذل في سيل الله و يحدل أن كنت كارعت بالغاف الورع فلا تتعرف العساب فان خيار العمامة أنه أن المسبحين سلاة الجماعة الله وبلغنا أن بعض العمام المنام وم القيامة في قول عبدى من أين اكتسبت وفي أي انفقت ٧ هنا بياض بالاصل قالوا ولم ذاك وسيلان المنابع في المنابع

فه ولا عالمتقون كانوا في جدد الاسلام والحلال موجود الديهم ثركوا المال وجلامن الحساب محافة ان لا يقوم برالمال بشره وانت بغاية الامن والحسلال في عدد المنافقة معمود بعد فاوكان الحلال المن والحسلال في معمود المعالمة على المن والحسلال في المحلود المعالمة على المن والحسابة كان يرث المال الحلال في تركه محافة ان يفسد قلبه أفت المعالمة المعالمة المنافقة المناف

إبنف كالامارة مالسوء وبعك انى لك ناصم ارى لك ان تقنع بالبلغية ولانجمع المال باعمال البر ولاتنعرض للعساب فأنه الغناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله قالمن نوقش الحساب عذب وقال عليه السلام يؤتى برحل بوم القيامة وقدحيع مالامن حرام وأنفقه فى حرام فيقال اذهبوابه الى النار و بؤتى مرجل قد جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال اذهبوابه الى النار و بؤتى برجل قدجه عمالا منحرام وأنفقه فيحلال فبقال اذهبوا به الى النار و بؤنى مرجل قدجمه مالا منحلال وأنفقة فيحلال فيقال له قف لعلك قصرت فى طلب هدا بشي مما فرضت عليك من صلاتام تصلهالوقة اوفرطت في عي من ركوعها وستجودها ووضوئها فيقول لايارب كسبت من حلال وأنفقت ف-لالولم أضيع شيأبم فرضت عملي فيقال لعلك اختلت في هذا المال في شي

مأحبان لى اليوم مانونا على باب المسجد لا تخطئني فيه صلاة أربح فيه كل يوم أربعين دينارا أوأنصد ف مها كلهافى سبيل الله قيل له ياأ بالدرداء وما تبكره من ذلك قال شدة الحساب وروآه محد بن الجنيد النمار عن الحاربي فقال عن عرو بن من عن أبيه وروا وخيمة عن أبي الدرد الخوم وروى أحد في كتاب الزهدومن طريقه أبونعيم قال حدثنا عبد الصمد حدثنا عبرالله بن يحيى حدثنا أبوع بدربه قال قال أبوالدرداء مايسرف أن أقوم على الدرج من باب المسجد فاسمع وأشترى فاصيب كل يوم ثلاثما أقدينار اشهدالصلاة كالهافي المسجد مأأقول انالله لم يحل البيع ويحرم الرباولكن أحب أن أكون من الذين لا تلههم تجارة ولابيع عن ذكر الله ومن طريق محد بن واسع ان أما الدرداء كتب الحسل ان وياأ خيمن لي ولك بان نوافي نوم القيامة ولا نخاف حساما (فهؤلاء المتقون كانوا في جدة الاسلام) أى في أوَّله ونشاطه (والحلال مو جودلديهم تركوا المالوجلامن الحساب مخافة أن لا يقوم خبرالمال بشر وانت ثفالة الامة) أى رذالته ا (والحلال في دهرك مفقود تدكالب على الاوساخ) وهي أعراض الدنيا (ثم تزعم المانتجمع المال من الحلال ويحل وأن الملال فتعممه وبعدفاو كان الحلال موجود الديك أماتخاف أن يتغير عند الغي قلبك عاكان عليهمن الاقبال على المعرفة (وقد بلغنا أن بعض الصحابة كان مِن المال الحلال فيتركه مخافة أن يفسد قلبه) رواه صاحب القوت عن ألحسن قال كان أحدهم يعرض له المال الحلال فيقول لاحاجة ليه أخاف أن يفسد على قابي (أفقطمع أن يكون قلبك أتني من قلوب الصابة فلاتزول عن شي من الحق في أمرك وأحوالك) هذالا يكون و (لنن ظننت ذلك لقد أحسنت الفان بنفسك الاتمارة بالسوء) وتبرآتها (ويحل الى لك باصم أرى الله أن تفتُّنع بالبلغة) من العيش (ولا تجمع الماللاع النالر) فتركاله آثر (وُلا تتعرض للعساب فانه بالهناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من نوقش الحساب عذب) متفق عليه من حديث عائشة وقد تقدم (وقال صلى المه عليه وسلريوني و جل يوم القيامة وقد جميع مالامن حوام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النَّار ويؤتى برجل) آخر (قدجمة مالا من حلال وأنفقه في حرام في قال اذهبوابه الى النارفيؤتي برجل) آخر (قدجم مالامن حلل وأنفقه في حلال فيقاله قف لعلك قصرت في طلب هذا بشي مما كسبت من حلال وأنفقت في حسلال ولم أضبع شيأ مما فرضت على فيقال لعلانا اختلت في هذا المال) من الاختيال وهوالتيكم (فىشئ منمركب أوثوب باهيتبه فيقول لايارب لمأختل ولماباه فىشئ فيقال لعاك منعت حق أحد أمرتك أن تعطيه من ذوى القربي والمنامي والمساكين وابن السبيل فيقول لايارب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شيأ عما فرضت على ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمرتني أن أعطيه قال فصى عأولنك فعناصمونه فيقولون بارب أعطيته وأغنيته وجعلته بين أظهر باوأمرته أن بعطينافان كأن اعطاهم وماضيع معذلك شيأ من الفرائض ولم يختل في شئ فيقال قف الا تنهات شكر كل نعمة انعمه اعليك من أكلة أو شربة أولقمة أولذة فلايزال يسئل) قال العراقي الديث بطوله لم ففله على أصل (و يحك فن ذا الذي يتعرض لهذه الساءلة التي كانت لهذا الرجل الذي تقلب في الحلال وقام

من مركب أونوب باهمت به فية وللايار بالم ختل ولم أباه في شيء مقال لعلائمة عن حق أحد أمر تك أن تعطيه من ذوى القربي والمتابى والمساكين وابن السيد فية وللايارب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شيأ بما فرضت على ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمر تنى ان أعطيه قال فيجيء أولا لم فيقال وله فية ولون يارب أعطيته وأغنيته وجعلته بين أظهر نا وأمر ته ان يعطينا فان كان أعطاهم وما ضيع معذلك شدياً من الفراق من ولم يختل في شي فيقال قف الآن هات شكر كل نعمة أنعمته اعليك من أكلة أوشر به أولا تفلا مرال بسئل ويحد فن ذا الذي يتعرض لهذه المسألة التي كانت الهذا الرجل الذي تقلب في الحلال وقام

بالحقوق كلها وادى المرائض بعدودها حوسب هذه الحاسبة فكمف ترى يكون مال مثالنا الغرقى فى فتن الدنباوتخاليطها وشهانهاوشهوانهاوز ينتهاو بحاثالا جلهذه المساعلة بخاف المتغون أن يتلبسوا بالدنبا) ويطمئنوا البها (فرضوا بالكفاف منها وعلوا بانواع البرمن كسب المال فال ويحل بمؤلاء الاخمار اسوة فان أبيت ذلك ورعت انك بالغ فى الورع والنقوى ولم تجمع المال الامن حلال مرعك التعلف والبذل فيسبيل الله ولم أن فق شيباً من الحلال الا بعق ولم يتغير بسبب المال قابل عا بعب الله)و يرضاه (ولم تسخط الله في شي من سرائرك وعلانيتك و يحك فان كنت كذلك ولست كذلك فقد ينبغي لك أن ترضى بالبلغة) من العيش (وتعتزل ذوى الاموال اذا وقفوا السؤال وتستبق مع الرعيل الاولى) والرعيل طا تفتمن الجيش (فرزمرة الصوافي) صلى الله عليه وسلم (الحبس عليك) والاوقوف (المساعلة في الحساب فاماسلامة واما عُطَبٍ) أى هلك (فانه لغنا أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل صعاليك المهاجرين) أى فقراؤهم (قبل أغنيائهم الجنة عغمسمائة علم) قال العراق رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي سعيد بلفظ فقراهم كمان صعاليك ولهما وللنسائي في الكبرى من حديث أبي هر برة بدخل الفقراء الجنة الحديث ولسلم منحديث عبدالله بنعروان فقراءالمهاجرين يسبقون الاغنياء ألحا الجنة باربعين خريفا انتهى فلتحديث أبيهر برة لفظه يدخل فقراه المسلين الحنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خسم اثة عام هكذارواه أحدوالترمذى وحسنموا بنماجه وهوفي الحلمة للفظ بيوم كانمقداره ألفعام وقال المؤمنين بدل المسلين رفى رواية له يدخل فقراء أمتى الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وروى الحكيم من حديث سعيد بن عامر ابنجذيم يدخل فقراء المسلين الجنة ق لالغنياء بخمسمائة سنة حتى ان الرجل من الاغنياء ليدخل في غارتهم فيؤخذبيده فيستغرج ورواه الطبراني في الكبير بلفظ ان فقراه المسلين يدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما وروى الديلي منحديث أبي برزةان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار أربعين عاما حتى يتمنى أغنياء المسلين يوم القيامة انهم كانوافقراء فى الدنيا وان أغنيا الكفار ليدخلون النارقبل فقرائه معقدارأر بعين عاما حتى يتمنى أغنياء الكفار انهم كانوافى الدنيا فقراء وفي سنده نفيع ن المرتوه ومتروك وفى الباب عن جار وابن عروابي الدرداء ولفظهم حيعايد خل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء أربعين خريفا فديث جارعندأ حدوع بدب حيدوالترمذى وحديث ابنعر وأبى الدرداءعند لطبرانى فىالكبير وروى أحد عن رجال من الصابة بلفظ بدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بار بعمائةعام الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم فيتمتعون و يأكلون والا مخرون جناة على ركبهم فبقول قبلكم طلبتي أنتم حكام الناس وماوكهم فاروني ماذاصنعتم فبماأعطيتكم كالالعرافي لمأرله أصلافلت روى الوسعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق عبدة بن عبدالرحيم المروزىءن بقية حدثنا سلة بن كاثوم عن أنس وفعه يؤتى بالحيكام يوم القيامة فن قضى وأمدى فيقول أنتم خزان أرضى ورعاء عبيدى وفيكم بغيني فساق الحديث وفيه فيقول افطلقو ابهم فسدواجم ركنا من أركان جهنم وعبدة قال أبود او دلا أحدث عنه وسلة شامي ثقة و بقية روايته عن الشاميين مقبولة وقد صرح في هذا الديث بالتحديث (و بلغنا ان بعض أهل العلم قال ماسرني ان لى حر النم ولا أتكون في الرعمل الاولمع محدصلى الله عليه وسلم وخربه) رواه صاحب القوت عن سعيد بن عام عن حذيم رضى الله عنه نحوه (ياقوم فاستبغوا السباق مع المخفين في زمرة المرسلين وكونواوجلين) أي خاتفين (من التخلف والانقطاع عُنرسولالله صلى الله علمه وسلم كاوحل المتقون لقد بلغني ان بعض العصابة عطش فاستسقى) أى طلب

المال ذلك و عسل بمؤلاء الاحيار اسوفقات أبيت ذلك وزعت المابالغ فى الورع والنقوى ولم تجمع المال الامن حلال نرعك للتعفف والبذل فىسيىلاتهوام تنفق شيأمن الحلال الاعقولم يتغدير بسبب المال قلبك عما يعب الله ولم تسخط الله فىشىمن سرائرك وعلانيتك وبحدك فان كنت كدلك واستكذاك فقدينهغياك أن ترضى بالبلغةوأعترل ذرى الاموالى ذارقفوا لاسؤال وتستبق مع الرعيل الاول في زمرة ألمصلفي لاحبس عليك للمسألة والحساب فاماسلامة واما عطب فانه بلغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخان صعاليك أالهاحرين قبل أغنمائهم الجنة نحمسالة عام وقال علمه السلام يدخل فقراءا لمؤمنين الجنة قبرل أغنمائهم فمأكاون و يثمتمون والآخرون حثاة على ركمهـم فيقول قبلكم طابتي أنتم حكام الناس وملوكهم فأرونى ماذا صنعتم فيماأعطيتكم ويلغنا أدبعضأهلالعلم قالماسرنى انكى حرالنعم ولاأ كون فى الرعمل الاول مع محمد عليه السلام وحربه باقوم فاستبقوا السباقمع الخفين فيزمرة الرسلين علمهم السلام وكونوا وجلينمن المخلف والانقطاع عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وجل المتقين لقد بالفي أن بعض العجابة وهوأ يوبكر رضى الله عنه عطش فاستسقى

فائى بشربة من ماه وعسل فلماذا فه خنقته العبرة ثم بكى وأبكى ثم مسح الدمو عون وجهه و ذهب ليتكام فعاد فى البكاء فلما أكر البكاء قبل له أكل هذا من أحل هذه الشربة قال نع بينا أباذات يوم عندرسول الله صلى الله عليه وسلم و مامعه أحد فى البيت غيرى فعل بدفع عن فلسه وهو يقول البيب عنى فقلت له فداك أبى وأى ما أرى بين بديك أحدا في تخاطب فقال هدذه الدنيا تطاولت الى بعنة هاو وأسها فقالت لى يامجد خدنى فقلت الدين فقلت الدين فقلت الدين فقلت التربين من المجدفانه لا ينجو منى من بعدك فأناف أن تدكون هذه قد الحقيق تقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين من الحدل و يحك الله عليه وسلم بين المداور بحك الله عند و الله عليه و الله عند و الله و الله عند و الله عند و الله و الله عند و الله عند

أنت فيأفواع من النسم والشهوات من مكاسب المعتوالشهات لاتخشى الانقطاع أفالكما أعظم حهاك ومحلفان تخاءت فالقامسة عنرسول الله مسلى الله علمه وسلم محمد المصطفي لتظمرت الى أهوال حزءت منها الملائكة والانساء ولئن قصرت عن السباق فليطوان علمك اللعاق ولثنأردت المكثرة لتصيرت الىحساب عسسيرولئنالم تقنع بالقلمل لتصيرت الى وتوف طسو بلاوصراخ وعويل والمنارضيت باحوال المخافنان لفطعنءن أصحاب المين وعين وحولرب العالمن ولتبطئن عن نعيم المتنسعمين والمنخالفت أحوال المتفنن لنكون من لحتدين فأهوال بومالدن على فتدر و يحكما معت وبعدد فانزعت انكف مثال خيارالسلف قنع بالقلمل واهدفى الحلالة مذول لمالكمؤ نرعلي نفدك لاتخشى الفقر ولاندخر شألغدك مبغض الشكائر

[(فأتى شربة من ماء وعسل) أى ماء بمزوج بالعسل (فلماذاقه خنقته العبرة ثم بكي وأبكى) الحاصرين (ممسم الدموع عن وجهموذهب ليتكلم فعادف البكاء فازال يبكر حتى مسم الدموع عن وجهموذهب فتمكام فعادف البكاء فلماأ كثرالبكاء قالوا كلهذامن أجلهذ مااشربة قال نعربينا أنابوماعندرسول الله صلىالله عابه وسلم ومامعه أحد فى البيت غيرى فيعل يدفع عن نفسه ويقول البِّك عنى فقات له فدالم أبي وأمى ما أرى بن بديك أحدا فن تخاطب قال هذه الدنما تطاولت الى بمنقها ورأسها فقالت لى بالمجد خذني يفلت اليكءني فقالت انتنج مني مامجمد فانه لا ينحومني من بعدك فأخاف ان تبكون هذه قد لحقتني تقطعني عنرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراقى رواه البزار والحاكم من حديث زيد بن أرقم قال كاعند أب بكرفدعا بشراب فانى بمناء وعسل الحديث قال الحاكم عصيع الاسناد قلت لضعيف وقد تقدم قبل هذا الكتاب انتهى قلت وكانه يشسيرالى أن فى سند معبد الواحد بن ريد حد ثنااً ساء عن مرة الطبيب عن ربد ابن أرقم وعبدالواحدبن ريد قال البخاري والنسائي متروك وأخرجه أبونعيم في الحلية من هذا الوجهوة و تقدم سياقه وقدروى نحوذلك عنجر رضي الله عنه رواه جعفرين سليمان عن حوشب عن الحسن قال أتىء ربشرية عسل فذاقها فاذاماء وعسل فقال عزلوا عنى حساجا اعزلو اعنى مؤنتها وقد تقدم أيضا و بروى عن عرأيضا اله قال لولا مخافة طول الحساب لامرت بحمل يشوى لنا فى التنور (ياقوم فهؤلاء الاخياربكوا رجلاان تقطعهم عن رسول اللهصلي الله عليه وسلمشر بةمن حلال ويحك انت في أفواع المنعم والشهوات من مكاسب السعت والشهات لاتخشى الانقطاع اف الدما أعظم جهاك وبحكفان تخلفت في القيامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم محد المصافى لتنظرن الى أهوال) أى شدائد (حزعت منها الملاز كمة والانبياء)عليهم السلام معجلالة قدرهم (ولثن قصرت عن السباق فليطولن عليكَ اللحاق واثن أردت الكثرة) من أعراض الدنيا (لتصيرن الىحساب عسيروا بن لم تقنع بالفليل) من الدنيا (لتصيرن الى وقوف طويل)بين يدى ربحليل وصراخ وعويل والمنارضيت باحوال المخلفين لتنقطعن عن أمحاب المين وعن رسول رب العالمين ولتبطئن عن تعيم المتنعمين) في دارالنعيم (ولنن خالفت أحوال المتقين لتكون من الحمتيسة فيأهوال ومالدن تدمر ويحكما سمعت كواجعله في تامو رقلبك لترشد (و بعدفان زعت انك في مثال خيار السلف وتع بالقليل زاهد في الحلال بذول لمالك) أى كثير البذل له (مُؤثره لي نفسك لا تخشى الفقر ولاندخرشيأ لغدك مبغض للتكاثروا لغنى راض بالفقر وبالبلاء فرج بالقلة والمسكنة مسرور بالذل والضعة كارهااماو والرفعة قوىفىأمرك لايتغيرءن الرشدقلبك قدحاسيت نفسك فيالله واحكمت امورك كالهاعلى ماوافق رضوان الله ولنتوقف فى المساءلة ولا يحاسب مثلك من المنقين وانما تج مع المال الحلال للبذل فيسبيل اللهو يحلئأ يهاالمغر ووفتدبرالامر واحسن المنظر اماء لمشان ترلئه الاشتغال بالمبال وفراغ الغلب للذكر والتذكر والفكر والاعتبار اسلم للدين وأيسر للعساب وأخف للمساعلة وآمن من روعات القيامة واحزل الثواب وأعلى لقدرك عندالله اضعافا بلغناءن بعض العمابة انه قاللو أن وجلاف حرودنانير

والغنى راض بالغةر والبلافر حبالقلة والمسكنة مسرور بالذلوالضعة كاره العاووالرفعة قوى فى أمراك لا يتغير عن الرشد قلبان قد حاسبت نفسان فاسدان الله وأحكمت مو رك كلها على مأوا فق رضوان الله ولن توقف فى المسألة ولن بحاسب مثلث من المتقسين واغما تجمع المال الحلال البذل فى سبيل الله و يحك أيما الغرو رفتد برالامر وأمعن النظر أماعلت أن ترك الاشتغال بالمال وفراغ القاب الذكر والتذكر والتذكر والمتذكان والم المحروالاعتباراً سلم الدين وأيسر العساب وأخف المسألة وآمن من روعات القيامة وأجل الثواب وأعلى اقدرك عند الله أضعافا بالغناعن بعض العمادة انه قال وأن و حلاف حرود نائير

يعطيهاوالا خويذكرالله لكان الذاكر أفضل بهوستل بعض أهل العلم عن الرجل يحمع الماللاعل البرقال تركه أمر به و بلغنا أن بعض خيار التابعين سئل عن رجلين أحده ما طلب الدنيا حلالا فاصلها أوصلها رحه وقدم انفسه وأما الا خوانه جانها فلم يعالمها ولم يتذاولها فلم ما أفضل كابين مشارق الارض ومغاربها و يحك فهذا الفضل لك بترك الدنيا على من طلبها والتفقيل المعارف في العاجل ان تركت الاستعال بالمال ان ذلك أروح لبدنك وأقسل لتعبك وأنع العيشك وأرضى لبالك وأقل لهمومك في اعدرك في جدع في العاجل ان تركت الاستعال بالمال في المال لاعمال البرئع وشغل بذكر الله أفضل من بذل المال في سبيل الله فاجتمع التمال وأنت بترك المال في المال في المال لاعمال البرئع وشغل بذكر الله أفضل من بذل المال في سبيل الله فاجتمع التمال وأنت بترك المال في المال في المال لاعمال المرئع وشغل بذكر الله أفضل من بذل المال في سبيل الله فاحتمع التمال وأنت بترك المال والمال والمال في المال لاعمال المال والمال والمال والمال المال ا

ا يعطيها) للمعتاجين(والا خريذكرالله لكان الذاكر) لله (أفضل)وهذا فدر وى مرفوعا من حديث أبى موسى الاشورى بلفظ لوان رجلا فى حرو دراهم يقسمها وآخريذ كرالله كان الذا كرأفضل روا ابت شاهين فى الترغيب فى الذكر وفيه جابر أبو الوازع روى له مسلم وقال النسائى منكرا لحديث (و-ثل بعض أهل العلم عن الرجل يجمع المال لاعمال البرقال ثركه الربه) رواه صاحب القوت عن الحسن (و بلغنا ان بعضخيارالتابعين سنل عنرجلينأحدهما طلب الدنياحلالافاصابهافوصل بمارحه وقدم لنفسه وأما الاستخرفانه جانبها فلم يطلبها ولم ببذلها فابهما أفضل قال بعيد واللهما بيتهما الذى جانبها افضل كابين مشارق الارض ومغاربها)روا مصاحب القوت عن الحسن (ويحل فهذا الفضل لك بترك الدنياعلى من طلبه اولك فى العاجل التركت الاستعال بالمال ان ذلك اروح لبدنك أى أكثر راحقه (وأقل لتعبل وأنهم العيشك وأرضى لبالك) أى لسرك (واقل لهمومك في آعذرك في جمع المال وانت بترك المال أفضل ممن طلب الماللاعال البرنع وشغلك بذكرالله أفضل من بذل المسال في سبيل الله فاجتمع الشواحة العاجل) أى المدنيا (معالسلامةوالفضل فى الاحل) أى الاخرة (وبعد فلوكان فى جيع المال فضل علىم لوجب عليك فى مَكَارِم الاخلاق أن تماسى) أي تقتدي (بنبيكُ) صلى الله علميه وسلم (اذهداك الله به) من الضلالة (وترضىبمـااختار) هو (انفسهمن مجانبة الدنيا)واعراضهاوالقناعة منها بالكفاف والبلغة (وبحك تَدْمِرِما ٣٥٩ تُرَشَّدُ (وَكُنَّ عَلَى يَقْيَنُ انْ السَّعَادَةُ وَالْفُورُ فَيْ مِجَانَبَةِ الدَّنيا)والاعراض عنها (فسرمُع لواء المصطفى) صلى الله علمه وسلم (سابقا الى جنة المأوى فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله علمه وسلم قال سادات المؤمنين في الجنة) أىرؤساؤهم فهما (من إذا تغدى لم بحدعشاء وإذا استقرض لم يجدقر ضاوا يس له فضل كسوة الامايوار يهولا يقدرعلى أن يكتسب مايغنيه يمشى معذلك ويصبع راضياعن ربه فاولئك مع الذين أنعر الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولنك رفيقا) قال العراقي عراه صاحب مسند الفردوس للطبرانيمن رواية أبي حازم عن أبيهر برة مختصرا بافظ سادةالفقراءفي الجنة الحديث ولم أره في معاجبهم الطبراني اله قلت ولعله في مكارم الاخلاقاله (الايا أخي فتي جعت هذا المال من بعد هدذا البيان فانكميطل فيما ادعيت انكالبر والفضل تجمعه لاواكنك خوفامن الفقر تجمعه والتنم والزينة والتكاثروالففر والعلو والرياء والسمعة والتعظيم والتكرمة تجمعه ثمزعمانك لاعمال البز تجمع المال ويحمل القب الله واستم من دعواك أجمال أفرورو يجل ان كنت مفترا عبد المال والدنيا فكنمقرا)فىنفسك (ان الحير والفضل في الرضا بالبلغة) من العيش(ومجانبة الفضول)وتقديمها بين يديك (أمروكن عند جميع الميال مرر ياعلى نفسك معترفا باساءتك وجلامن الحساب فذلك أنجي لك وأقرب الحالفضُل من طاب الحجم والادلة (بلنع المال اخواني المواان دهر الصابة كان الملال فيدسو جود! وكانوامعذلك منأورع الناس وأزهدهمني المباح لهم)كاهومعر وفلنسبرسيرتهم(ونحنفوهر الحلال فيه مذةود وكيف لنامن الحلال بمبلغ القوت وسترالهورة)وكن يوارى (فاماجه عألمال في دهرنا

واحة العاجل مع السلامة والفضل في الاستحلو بعد فلوكات فيجمع المال فضل عظيم لوجب عليك فى مكارم الاخلاق انتأسي شيك اذهداك الله به وترضى ما اختاره لنفسعه من محانمة الدنداو محك تدوما معت وكن على يقتن أن السعادة والفو زفى مجانبة الدندافسر معلواءالمصطفى سابقاالي حنه المأوى فاله بلعناان رسول الله صلى الله علمه وسلم قالسادات المؤمنين في الجنهة من اذا تغدى لم يجدعشاءواذا استةرض لمجد قرضاوليش له فضل كسوة الامانواريه ولمبقدر على أن يكتسب ما مغنسه عسى معذلك ويصمراض ا عن ربه فاولئدل مع الذين أنع الله علمهم من النسن والصديقين والشهداء والصالحين وحسين أولئك رفيقا ألاياأخيمتي حعت هذا المال بعدهذاالبيات فالمنطل فماادعت أنك البر والفضل تحمعه لا ولكنك خوفاهن الفيقر

تجمعه والمنه نعم والزينة والنكائر والفخر والعاو والرياء والسمعة والتعظم والشكرمة تجمعه ثم ترعم المائلا عمال المائلة والمائلة وال

فاعاذناالله وا باكم منه و بقدفا بن لنابيش تقوى الصابة وورعهم ومثل زهدهم واحتياطهم وأين لنامثل ضمائرهم وحدن بالتهم دهينا و رب السماء باد والهالنة وس وأهوا ثم اوعن قريب يكون الو رود في السعادة المحفين يوم النشورو حزن طو بل لاهل النه كائر والتحاليط وقد نصت السماء باد والهالمة وس وأهوا ثم الوعن المحاليط وقد نصت للكم ان قبائم والقابلون لهذا قليل وفقنا الله والماكم له كرا حركات من يدعليه و يشهد لذلك جيم الاخبار التي أو ردناها في كناب ذم الدنياوفي كناب الفقر (٢٠٥) والزهدو يشهد له أيضا ماروى عن أبي

امامة الباهلي ان تعلبة بن حاطب قال ارسدول الله ادعالله ان مرزفني مالاقال بانعلبة قليل تؤدى شكره خدرمن كثير لاتطبقه قال يارسولالله ادعالةأن يرزقني مالاقال يا تعلبه أما لكفي أسوة أما ترضيان تكون مثل نبي الله تعالى أماوالذى نفسى بيددهلو شئت ان تسـ برمعي الجمال ذهباوفضـة لسارت قال والذى بعثك الحق نسالنن دعوتالله انبرزقنيمالا لاءطين كلذىحقحقه ولانعلن ولافعلن قال رسولالله صلى الله علية ولملم اللهمارزف تعلمة مالإ فانخسذ غنما فغت كإينمو الدود فضافت علمه المدينة فتنعىءنهاف نزل واديامن أوديتها حيجهل يصلي الظهر والعصرفي الحاعة ويدعما واهمما ثمثت وكمه ثرت فتنحى حتى ترك الجماعة الاالجعة وهي تنمو كاينموالدودحي نرك الجعة وطفيق يلقي الركان يوم الجعة فيسألهم عن الاخبار فى الدينة وسأل رسول الله

فأعاذنااللهواياكم منذلك وبعدفاين لنا مثل تقوى الصحابةوو رعهم ومثلزه بههمواحتياطهم وأين لذا مثل ضماترهم وحسن نياتهم دهيناورب السماء) جلوعز (بادواء النفوس) وأمراضها (وأهوا أكما وعن قريب يكون الورود فياسعادة المحفين)في حلهم (يوم النشو روحزن طو بل لاهل المسكا ثروا أتخاليط) فى الاموال (وقد نصف الكم ان قبائم) نصحى (والقابلون لهذا قليل لان الدنيا استهوتهم وأسرتهم) فلا يكادون يقبلون (ونقنااللهوايا كملكل خير مرتجته هذا آخر كادمه) أى كادم الحرث بن أسد الحاسبي رجه الله تعالى (وَفيه كفاية في اطهار فضل الف قرعلى الغنى ولامن يد عليه ويشهد الدلك) أيضا (جيم الاخبار)الواردة (التي أوردناهافي كتاب:مالدنيا) وقدســبق (وفي كتاب الفتروالزهد) كمأسيأتي (ويشهدله أيضاماروي عن أبي امامن) صدى بن عجلان (الباهلي) رضي الله عنه (الناعلية بن حاطب) وهمار جلان من الصابة أحددهما تعلمة بن عاطب بن عرّو بن عبيد بن أمية بنزيد بن مالك بن عوف بن عروبن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق فى البدر يين وكذاذ كر ابن الكاى وزادانه قتل باحدوالثاني تعلبة بن حاطب أوابي حاطب الانصارى ذكره ابن اسحق فين بني مسحد الضرار (قال بارسول الله أدع الله أن رفني مالاقال با تعليه قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطبقه قال) ثمأناه فقال (يارسول الله أدع الله أن برزقني مالافقال يانعا بة أمالك بى أسوة أما ترضي ان تكون مثل نبي الله أماوالذى نفسى بيده لوشئت ان تسيرمني الجبال ذهبا وفضة لسارت قال والذي بعثك بالحق لتن دعوت اللهأن برزقني مالالاعطين كلذى حقدة ولافعان ولافعان) يعنى من صنائع المعروف والبرمن التصدف وغير ﴿ قَالَ رَسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلِّمُ اللَّهُمُّ ارْزَقَ تُعَامِهُ مَالاَفَا تَخذ عُمَافَعُت ﴾ أي زادت و يورك في نسلها (كماينه الدود) اشارة الى المكثرة فان الدودية والدكثيرا (فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها) بغنمه (فنزل واديامن أوديته احتى جعل يصلى الظهروا العصرفي الجاعة)مع النبي صلى الله عليه وسلم (ويدع مُاسواهما)لبعدالموضع (ثم غت و كثرت فتصى)الى واد آخراً بعد من الاول (حتى ترك الصلوات في الماعة الاالجعةوهي تنمو)وتكثر (كما ينمو الدود) ببركة دعوته صلى الله عليه وسلم فاشتغلبها (حتى ترك الجعة) أى حضورها في مسجد الجماعة لبعد المسافة أوالاشفال (وطفق القي الركبان) المارين عليه (يوم الجعة فيسالهم عن الاخبار في المدينة وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ما فعل ثعابة بن حاطب فقيل يارسول الله انخذ غفا فضافت عليه المدينة) فحرج الى الاودية (وأخبر بامره كله) وفي رواية فاخبر ومغبره (فقال ياو يم تعلمة ياو يم تعلمة ياو يم تعلمة) ثلاث مرات (قال) الراوى (وأنزل الله تعالى خدمن أموا لهم صدقة تطهرهم وتزكيم مهاوصل عليهم اتصلاتك سكن لهم وأنزل الله تعالى فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من جهمنة ورجلا من بني سليم على) قبض (الصدقة) من أر باب المواشي (وكتب لهم كتابا) بين فيه إسنان الابل والغنم (وأصهما أن يخرجا فيأخذ االصد قة من المسلين وقال الهدمامرا بتعلبة بن حاظب وبالملان رجسل من بني سابم وخدا صدقاتهما فخرجاحتي أتباثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآ كنابرسول الله صلى اللهءايه وسلم) وفى رواية قال أر ونى كتابكما فنظرفيه (فقال ماهذه

ور التحاف السادة المتقين - ثامن صلى الله على وسلم عنه نقال ما فعل تعليه بن عاطب فقيل بارسول الله التخذ غنها فضافت عليب المدينة وأخبر بامره كاه فقال باديح تعليه قياد عنه المواجع تعليه قال وأنزل الله تعلى خزمن أمو الهم صدة المطهر هم وتركيهم بها وصل عليهم النصلة المسكن لهم وأنزل الله تعلى فرائض الصدقة في بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و جلامن جهينة ورجلا من بنى سلم على الصدقة وكتب لهما كتابا بأخذ الصدقة وأمرهما ان يخرجا في أخذا الصدقة من المسلمين وقال من ابتعليه بن عاطب و بفلان و بحل من بنى سلم وخذا صدقا فه ما فعال ما هذه والمن الله المدقة وأقر آه كتاب رسول الله صلى الله عابه و سلم فقال ما هذه و المنافقة وأمرهما الله الصدقة وأمرة والمنافقة وأمرة كتاب رسول الله صلى الله عابه و سلم فقال ما هذه و المنافقة وأمرة والمنافقة و المنافقة والمنافقة والمناف

الإخزية ماهذه الأخرية ماهذه الأأخت الجزية انطاع احتى تفرغا ثم تعود الى فانطلقا نحوالسلمى فسنمع به ماخرام الى خيار أسنان ابله فعزلها الصدقة ثم است مباط المنطقة المار أوها قالول المنطقة المنط

الاحزية ماهذه الاحزية ماهدنه الاأخت الجزية)وفي رواية أخية الجزية (الطلقاحي تفرغا) من شأنكا (ثم تعوداالى فانطلقا نحوالسلميي) وهوالرجل ألذى من بني سليم (فسمع مَ مافقام الى حيار استان الله فعزلها للصدقة ثم استقبلهمام افلمسأرأ ياها قالالا يعبء ليكهذا كفأنه من حيارا لاسنان (ومانر يدان تأخذ هذامنك) وانماناً خذمن وسط الاسنان (قال لى خذوها نفسى جاطيمة)منشرحة (وانما هي لتأخذوها) وفى نسخة وانمياهى لناخذوها (فليافرغائسن صدقائهما رجعاحتى مرابنعلبة فسألأه الصدقة فقال أروني كنابكما فظرفيه فقال هذه أخت الجرية انطلقاحتي ارى رأبي فانطلقاحتي أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلمارآهما قالياويح ثعلبة قبلاان يكاماه ودعاللسلبي بالبركة (فاخبراه بالذى صنع تعلبةو بالذى صنع السليم فانزلالله في علبة) هذه الاسميات (ومنهمين عاهدالله لئنا أثانا من فضله لنصدَّقن وانسكون من الصالمين فلماآ ناهممن فضداه يخلواب وتوكو وهم معرضون فاعقتهم نفاقا فىقلوبهم الىيوم يلقونه بمما أخلفواالله ماوعدوه وعاكانوا يكذبون وعندرسول اللهصلى الله عليه وسلرجل من أفارب تعلبة فسمع ماأنزل الله فيه فربح حتى أنى تعلبة فقال لاأم لك يا تعلبة)هلكت (قد أنزل الله فيك كذا وكذا) و تلاعليه (ففرج تعلبة حتى أنى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل صدقته فقال ان الله منعني ان أقبل مذك صدقتك فعل يعثوالترابعلى رأسه) ويبكر فقالله رسول الله صلى الله عليه وسلمهذا عاك فد (أمر تك فلم تطعني فلا بي ان يقبل منه شيأرجيع الى منزله فل اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاعبم الى أبي بكر الصديق) فقال باأبابكر قدعر فتمنزاتي من رسول اللهصلي الله عليه وسلم وموضعي والأرسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد سفط على فاقبل أنت مدقتي (فابي ان يقبلهامنه) حتى قبض (وجاميم الحي جربن الحطاب) فقال يا أمير الؤمنين اقبل أنت صدنتي (فابحان يقبلها) منهوقال لم يقبلها مُنكر سول الله ولا أبو بكر فَكَيْفُ أَقْبِلها آنا فقبض عروتولى عممان (وتوفى تعلبة بعد خلافة عر)ف أيام عممان (فهذا طغيان المال وشؤمه وقدعرفته من هذا الحديث) ولفظ ألقوت وان في قصة ثعلبة بن حاطب مرة لا وكي الالباب الذن كشف عن قلوبهم الحجاب فقيرمن فقراءالصفة ألصالحين الانصارومن المهاجرين أخرجه حب الدنيا الى النفاق وأدخله فى العنادوالسقاق وغضب الله ورسوله عليه فلم يقبل توبنه ولارحم عبرته ولااقال عثرته وكانساب ذلك حب الدنياوا يثار الغني على الفقرنذ كره المعتبره عند جرمز دحر رواه على بن يزيد عن الفاسم عن أبي امامة ان تعلبة بن حاطب فذكر نحوسياق المصنف وقال في آخوه فقد وتر عابة المسكين بغذاه فاهاك بطغواه واستدرج عاله فسقط به عن مقامه وحاله عاله فعله العلوا يثار الكثرة والجمع على منع الصدقة وظلم أهلهاوترك احراج حقالله تعالى منهافيحزعن الفرض بعدان كان ادعى القوة والنهوض بآلفضل وماكان ينقصمن المبال لوأخرجمن كلمائة شآة شاة وهوعشرا لعشراذا كثرت غنمه وان يخرج من خسين ناقة حقة من الابل ومن أر بعين بنت لبون وذلك خس العشراذ اكثرت ابله وربع العشر وكان فيمرضار به وطهرة نفسه وزكاة ماله ولايتبين نقصه من من يدماله ولكن حضرتهم نفسه وعاب يقين آخرته فاطاع الحاضر الفقد الغائب وكان أمله قله العناية وعدم الوقاية فلم بوجد الفلاح وفقد الصلاح ووحد العلوظهر الخلف وبان الكذب وعزب الصدق ينتظم ماذكر ناقوله تعالى وأحضرت الانفس الشح وقوله ومن بوق شعرنفسه فاولئلهم المفلحون وقوله لنصدقن ولنكون من الصالحين معقوله يخلوامه الى قوله بما أخلفو أالله مآوء دوه وبما كانوا يكذبون فاعقبه ذلك النفاق الى يوم التلاق وجعل بابه حب الدنيا ومفتاح الطلب لها والحرص علمها فقت عليه الثلاث المهاكات فاعتبروا بأولى الالباب الىهنا كلام صاحب القوت وانرجع الى تغريج هذه القصة قال العراقي الجديث بطوله رواه الطبراني بسندف عيف انتهى قلتر واه أبضا البغوى

وانماهي لتأخذوها فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حسني مراشه لية فسألاها الصدقسة فقالأروني كتابكم فنظر فده فقال هذه أخت الجزابة انطلقاحتي أرى رأى فانطلقاحي أنيا الذي صلى الله عليه وسلم فلمأرآهماقال ياويح تعلبة قىل أن كاه ا. ودعا السلمى فاخد برا وبالذى صنع أعلبة و بالذى صنع السلم ي فانزل المه زمالي في تعليمة ومنهم من عاهدالله لننآ نانامن فضله لنصدقن ولنكوت من الصالحين فلما آناهم من فضله يخلوابه وتولوا وهم معرضون فاعقهم نفاقأ فى قلوم مم الى يوم يأقونه عاأخله وااللهماوعدوه ويميا كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله علمه وسلم رحلمن أقارب تعلبة فسمع ماأنزل الله فسه فر جحتي أنى تعليمة فقاللاأملك ما ملسة قد أنزل الله فل كذا وكذانفر ج تعلمة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل منه صدقته فقال ان الله منعني ان أقبل مندلناصد فتك فعل يحثو التراب على رأسه فقالله ردول الله صلى الله علمه وسلم هذاعلك أمرتك فلم تطعني فلماأبي أن يقبل منه

شياً رجع الى منزله فلما قبض وسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بم الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فابي أن يقبلها منه وسلم الله عليه والباوردي بهم الى عرب الحطاب رضى الله عنه فابي أن يقبلها منه وتوفي أهلبة بعد فى خلافة عثم مان فهذا طغيان الممال وشؤمه وقد عرفة بمن هذا الحديث ولأجل بركة الفقر وشؤم الغنى آثررسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه ولاهل بينه خثى روى عن عمر أن بن حصين رضى الله عنه أنه قال كانت لى من رسول الله عليه وسلم منزلة وجاه فقال باعر ان أن الله عند نامنزلة وجاه فقلت نعم الله عليه عليه وسلم فقلت نعم البه أنت وأمى يارسول الله فقام وقت معه حتى وقفت بهاب منزل فاطمة فقرع (٢٢٧) الباب وقال السلام عليكم أأدخل

فقالت ادخل بارسول الله قال أماومن معي قالت ومن معدك بارسول الله فقال عران بن حصين فقالت والذى بعثسك بالحق نيما ماعلى الاعباءة فقال اصنعي بهاهكذاوهكذاوأشاربيده فقالت هداجسدی قد واريته فكمف يرأسي فالتي المها ملاءة كانت عليمه خلقة فقال شدى ماعلى رأسك ثمأذنته فدخل فقال السلام عليك بابنداه كس أصعت فالت أصعت واللهزجعة و زادنى وجعا علىمابي انى استأقدرعلى طعام آكاه فقدأ حهدني الجوع فبكى رسولالله صلى الله عليه وينه إم وقال لانجزع بابنتاه فوالله ماذفت طعامامنذ ثلاثواني لاكرم على الله منك ولوساً التربي لاطعسمني والكنيآ ثرت الاخوعلى الدنيائم ضرب بيده علىمنكمها وقاللها ابشرى فوالله انكالسيدة نساءأ هل آلجنة فقالت فاين آسية امرأ فوعون ومريم النةعران فقال آسية سيدة نساءعالمها ومريم سيدة

والباوردي وابنشاهين وابن السكن وابن قانع كاهم فىالصابة والديلي وغيرهم كلهم فى توجة تعلبة بن حاطب بنعروالاوسى البدرى منطر يقمعاذ بنرفاعة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة ان تعلبة ابن حاطب وساقوا القصة نحوسياف المصنف قال الحافظ في الاصابة وفي كون صاحب القصة ان صم الخبر ولاأظنه يصمه والبدرى المذكورنظر وقدتأ كدت المغامرة بينهما بقول ابن البكابي ان البدري استشهد باحد ويقوّى ذلك أيضاأن ابن مردو يهروي في تفسيره من طريق عطية عن ابن مباس في الاسمية المذكورة فالوذلك انرجلا يقالله تعلبة بن أبي حاطب من الانصار أتى مجلسافا شهدهم فقال ائن آتاني الله من فضله الآية فذكرا القصة بطولها فقال انه ثعلبة بن أبي حاطب والبدرى اتفقوا على انه ثعلبة بن حاطب وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية وحكى عن ربه انه قال لاهل بدر اعلواماشئتم فقدغفرت لكمفن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقافي قلبمو ينزل بمانزل فالظاهرانه غيره والله أعلم (ولاحسل بركة الفقر وشؤم الغني آثر وسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه ولاهل بيته) فقد كان من دعائه أعوذ بك من فتنة الفقر والغني وأعوذ بك من غنى بطغي وفقر ينسى (حتى روى عن عران بن الحصين) رضى الله عنه (انه قال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجا، فقال ماعران ان الماعند المنزلة وجاها فهل الله عيادة فاطمة بنت وسول الله) وكانت قدا شتكت (فقلت نعم بابي أنت وامى يارسول الله فقام وقت معه حتى وقف بالمنزل فاطمة) رضى الله عنها (فقرع الباب وقال السلام عليكم أأدخل فقالت)وقد عرفت صونه (ادخل بابي أنت وأمي بارسول الله قال أنا ومن معي قالت ومن معل بارسول الله فقال عران بن حصين فقالت والذي بعنك بالحق ماعلى الاعباءة قال اصنعي م اهكذا وهكذا وأشار بيد وفقالت هذا جسدى قدوار يتمو كميف برأسي فالقي البها ملاءة كانت عليه خلقة فقال شدى بها على رأسك ثم أذنت له فدخل فقال لسلام عليكم بابنتاء كيف أصحت قالت أصحت والله وجعة ورادمني وجعاعلى مابى انى است أقدر على طعام آكاه فقد أجهدنى الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لانجرعي يابنتاه فواللهماذفت طعامامنذثلاث وإنى لاكرم على اللهمنك ولوسألت اللهربي لاطعمني واكن آ ثوتالا شخوة على الدنيا ثم ضرب بيده على منسكها وقال لها ابشرى انك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت فاين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديعة سيدة نساءعالها وأنتسيدة نساء عالمكانكن في بوت من قصب لااذى فهاولا مخب ثم قاللها اقنعي بابن عل فوالله القدرة حمل سيدا في الدنياسيدا في الاستخرة) وسيأتي هذا المصنف بعينه في كتاب الزهد والفقرة ال العراقي لمأجدهمن حديث عران ولاجدوالطبراني منحديث معقل بنيسار وضأن النبي صلى المهعليه وسلمذات نوم فقال هلك فى فاطمه تعودها الحديث وفيه أما ترضين ان زوجتك أقدم أمتى سلماوا كثرهم علماراعظمهم حلماوا _ ناده صحيح انتهى قلت وقدو حد عط الكال الدميرى في نسخته قالبل اسذاده ضعيف فيه خالد بن طهمان شيعى مختلف فيه (فانظر الآن الى حال فاطمة رضى الله عنها وهي بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف آثرت الفقر وتركت المال) حتى صبرت على الجوع وقنعت بعباءة لانفطى رأسها (ومن راقب أحوال الانبياء) عليهم السلام (والاولياء) من بعدهم (وأقوا الهم وماورد من أخبارهم وآ فارهُم) في القناعة والزهد (لم يشكف ان فقد المال أفضل من وجود وان صرف الى الحيرات) ووجوه

نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمهاو أنت سيدة نساء عالمك اندكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولاصحب ثم قال لها قنعي بابن عمل فوالله لقدر وجدت من سول الله صلى الله عليه وسلم كيف آئوت لقدر وجدت المناسيدا في الاخرة في الاخرة في المناسيدا في الاخرة في الله عليه وسلم كيف آئوت المفتر وتركت المبال ومن راقب أحوال الانبياء والاولياء وأقر الهم وما وردمن أخبارهم وآثارهم لم يشكى ان فقد المبال أفضل من وجوده وان صرف الى الحيرات

ا ذا الله المانيه مع أداء الحقوق والترقى من الشهات والصرف الى الخيرات اشتفال الهم بأصلاحه والقيرانه عن ذكر الله اذلاذ كرالامع الفراغ ولا فراغ مع شفل المال وقدر وى عن حرير عن ليث قال معب رجل عيسى بن مريم عليه السلام فقال أكون معك وأصب فا فاطلقا فا نته بالله تسلم نه ولا فراغ مع شفل المال وقدر وى عن حرير عن ليث قال معب رجل عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجم فل يجد الوغيف فقال الرجل من أخذ الرفيف فقال لا أدرى قال فا نطاق ومعه صاحبه فرأى طبية ومعها خشفان لها قال فدعا أحدهما فأتاه فذ بحد فالشوى منه فاكل هووذ الذالر جل ثم فال الخشف (٢٢٨) قم باذن الله فقام فذهب فقال الرجل أساً الذي أراك هذه الا يتمن أخذ الرفيف

البر (اذاقلمافيهمعاداءالحقوق)لار باجها (والتوقىمن الشبهات) في اكتسابه (والصرف الى الخيرات اشتغال العمر باصلاحه) وتنميته (و قصرافه من ذكرالله اذلاذ كرالامع الفراغ ولافراغ مع شغل المال وقدر وي عن حرس) بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى البصري كنيته أبو النضر وهو والدوهب ثقة مات سنة سبعين روى له الجناعة (عن ليث) بن بي سليم السكوفي صدوق اختاط روى له البخاري معلقا ومسلم والأربيعة (قال سحب رجل عيسي بن مربع عليه السلام فقال أكون معل أحيبك فانطلقافانتهما الىشط تهرفجأنشا يتغديان ومعهما ثلاثة أزغفةفأ كلارغيفين وبنى رغيف فقام عيسى عليه السلام الحالنهر فشرب منو (مرجع الم يحد الرغيف فقال الرجل من أخذ الرغيف فقال الأدرى قال فانطلق ومعمساحيه فرأى طبيةمعها خشقان لهافدعاأ حدهمافا تاه فذبحه فاشتوى منه فأكل هووذلك الرجل ثمقال الخشف قم باذن الله فقام فذهب فقال للرجل أ-ألك بالذي أراك هذه الاسمية من أخذا لرغيف فقال ماأدري قال ثم انتهيا الى وادى ما فاخذ عيسى بيد الرجل فشياعلى الماء فلماجاوزا قاله أسألك بالذى أراك هذه الاتية من أخذ الرغيف قال لا أدرى قال فانتهما الى مفارة فلسا فاخذ عسى عليه السلام ترابامن كثيب فمعه ثم قال كن ذهبا باذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث فقال ثاث لى و ثاث الى و ثاث ان أحد الرغيف فقال أنأأ خذت الرغيف قال فسكاه اكقال وفارقه عيسى عليه السلام فانتهي اليهرجلان في المفاوة ومعه المال فارادا ان يأخذاهمنه ويقتلاه فقال هو بيننا اثلاثا قال فابعثوا أحدكم لى القرية حتى يشترى لناطعاماقال فبعثوا أحدهم فقال الذي بعث لايشئ أقاسم هؤلاء هذا المال لكني أضع في هذا الطعام مما فاقتلهما وآخذالمال وحدى قال ففعل وقال ذلك الرجلان لاى شئ نحمل الهذا ثالت المال وليكن اذارجه قتلنا. واقتسىمناه بيننا) انصافا (فلمارجه عالمهماقتلاه وأكلا الطعام في آما) لانه كان مسهوما (فبقي ذلك آلمال في المفازة وأولنك الثلاثة عنده فتلي فربم ميسىءايسه السلام على تلك الحال ففال لأسحابه هذه الدنيا فاحذروها) وقدر وامصاحب القوت مختصرا ولفظه وفى اخبار عيسى عليه السلام انه مرفى سياحته ومعه طائفة من الحواريين بذهب مصبوب في أرض فوقف عليه ثم قال هذا القانول فاحذروه ثم جاز وأصحابه فتخلف ثلاثة لاجل الذهب فاقام اثنانءايه ودفعاالى واحدشيآمنه يشترى الهممن طيبات الدنيامن أقرب الامصار الهم فوسوس الهما العدة ترضيان ان يكون هذاالمال بينكم اقتلاهذا فيكون المال بينكا نصفين فاجعا على قتلة اذا رجَّم الهما قال وجاء الشيطان الى الثالث فوسوس اليه أرضيت لنفسك ان تأخذ ثلث المال افتالهما فيكون المال كاءلك قال فاشترى سما فعله في الطعام فلما جاءهما به وز اعليه فقتلاه ثم قعد يأكلان الطعام فألمافرعاماتا فرجع عيسي عليه السلام منسماحته قنظرالهم صرعى حول الذهب والذهب بحاله فعب أصحابه وقالوا ماشأن هؤلاء قتلي فاخبرهم بم ذه القصة (وحكى ان ذا القرنين) اسكندر ابن الفيلسوف الرومي (أتي على أمة من الامم) في بعض سياحاته (ليس في أيذيهم شي ممايسة تعربه الناس من دنياهم من الدراهم والدنانير (قداحتفروا قبورا قال فادا أصحوا تعهدوا تلك القبوروكنسوها وصلواءندها و)اذاجاعوا(رعواالبقل) من نبات الارض (كاثرعي المهائم وقدة بض الله الهم في ذلك معايش من نبات

فقال لاأدرى ثمانتهماالى وادى ماءفاخذ عيسى بيد الرحل فشباعلى المباء فلما حاورًا قالله أسألك الذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف فقاللاأدرى فانتهما الى مفازة فحاسا فاخسد عسى عليه السلام يحمع ترايا وتديائم قال كن دهما باذن الله تعالى فصارذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث مقال ثلثلى وثلث الثوثاث ان أخذالرغمف فقال كاالذى أخذت الره بف فقال كله اك وفارقمعيديعاممه السلام فانته عى اليهر جلان فىالمفازة ومعمالمال فارادا أن بأخدذا ومنه ويقتلاه فقالهم سننا للاثافابه ثوا أحدكم الى القرية حسي بشترى لذاطعامانا كلهقال فبعثوا أحدهم فقال الذي بعث لاىشى أقاسم هؤلاء هدذا المال لكني أضعف هذا الطعام مافأقتاهما وآخدذالمال وحدى قال ففعل وقالذانك الرحلان لاىسى نععسل لهذا ثاث المال ولكن اذا رجع

قتلناه واقتسم المال بينناقال فلمارجه على المهسماقة لاه وأكال الطعام في الأبقى ذلك المال في المفارة وأولئك الارض الثلاثة عنده قتلى فرجهم عيسى عليمالسلام على تلك الحالة فقال لا سحابه هذه الدنيا فاحذر وها به وحكى أن ذا القرني أتى على أمة من الام ليس بايد بهم شي ممايستمتع به الناس من دنيا هم قد احتفر واقبو را فاذا أصحوا تعهد واتلك القبور وكنسوها وصلواء ندها ورعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض لهم في ذلك معايش من نبات الارض وأرسلة والفرنين الدمليكهم فقالله أجعدا الفرنين فقالمالى المحاجفان كانله جاجفانا أنى فقال والفرنين صدى فاقبل المحدوا المدوا القرنين وقالله أرسلت المكاتبي فأ ببت فها أناقد حثث فقال لو كان لى المكاجة لا تبتك فقال والقرنين مالى أواكم على حالة لم أراكم على حالة لم أركا لا معلم المحدود المن الام عليها قال وماذاك قال المسلكم دنيا ولاشى أفلا التخذيم الذهب والفضة فاستم عنم ما قالوا أنما كرهذا ومالان أحدالم بعط منهما شيأ الا تاقت نفست ودعته الى ماهو أفضل منه فقال ما بالكم قداحتفر تم قدود افاذا أصبحتم تعاهد تموها فكذ ستموها وصليتم عندها قالوا أردنا اذا نظر نا المها وأمانا الدنيا من الارض أفلا التخذيم المهام أردنا اذا نظر نا المها وأمانا الدنيا من الارض أفلا التخذيم المهام أردنا اذا نظر نا المها وأمانا الدنيا من الارض أفلا التخذيم المهام المكم قداد المناطقة والمناطقة وال

من الانعام فاحتلبتمو ها وركبتموها فاستمتعتمها قالوا كرهنا أن نجعــل بطونناقبو رالهاو رأينافي نبات الارض بلاغاداعا يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وأى ماجاو ز ألحنك من الطعام لم نحدله طعما كاثنا ما كان من الطعام ثم بسطماك تلك الارض يده خاف دى القرنبن فتناول جمعهمة فقال بإذا الفرنين أتدرى منهذا قاللاومنهوقال ملك من مساوك الارض أعطاء الله سلطانا على أهل الارض فغشم وظمالم وعثا فلمارأى الله سعانه ذاك منسه حسمه بالموت فصار كالحجر الملق وفدأ حصى الله علمه عله حتى يحزيه به في آخرته غمتناول جمعسمة أخرى بالنية فقال ماذا القرنين هلتدرىمن هذا قال لاأدرى ومن هــوقال هذا ملكملكه الله بعدوقد كان يرىما يصنع الذى قبله بالناس من الغشم والظلم

الارض فارسل ذوالقرنين الى ملكهم)أى رئيسهم الذي يحكم عامهم (فقال له أجب الملك ذا القرنين فقال مالي اليه حاجة فان كأت له حاجة فليأتني فقال ذوالقرنين صدف فاقبل اليهذو القرنين وقالله أرسلت البائلة أتيني فابيت فهاأناذا قدجئت فقالله لوكان لحالبك حاجة لاتيت فقاليله ذوا لقرنين مالى أراكم على الحيال التي لم أر أحدامن الامم عليها قال وماذال قال ليس لسكم دنيا ولاشئ أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم مهما قالوا انما كرهناهمالان أحدالم يعط منهماشيأ الاثاقت نفسه ودعته الحماهوأ فضل منه فقال مابالكم احتفرتم قبور افاذا أصبحتم تعهدتموها فمكنستموها وصليتم عندهاقالوا أودنااذ انظرنااليها واملناالدنيا منعتنا قبورنامن الامل فهىء معينة على ذكر الموت وقاطعة الامل (قال وارا كم لاطعام ليكم الاالبقل في الارض افلا المخذتم البهاغ منالانعام فاحتلبتموهاوركبتموها واستمتعتمهما فقالوا كرهنا أننجعل بطوننا فبورالهاورأ ينافى نبات الارض بلاغاوا عايكني ابن آدم أدنى العيش من الطعام) قد رما يبلغه (وان ماجاو ذا لحذك) عن داخل الفم (من الطعام لم نجدله طعما كاثناماكان من الطعام ثم بسط ملك تلك الارض يده من خلف ذي القرنين فتناول جعمة) بالضم عظم الرأس (فقال ياذا القرنين أندرى من هذا قال لا ومن هوقال ملائمن ماوك الارض اعطاه الله سلطاناعلى أهل الارض فغشم) أى جار (وظلم وعنا) وتمرد (علمارأى الله عزوجل ذلك منه حسمه بالموت) أىقطمه أوكواه (فصاركا لجرالملني قد أحصى الله عليه عله حتى يجزيه في آخرته) بماعمل في دنيا. (ثم تناول جمعمة أخرى بالية فقال ياذا القرنين هل درى من هذا قال لاومن هوقال هذا ملك ملكه الله بعده ودكان مرى مايصنع الذى قبله بالناس من الغشم والظلم والتحبر فتواضع وخشع لله عز وجل وأمر بالعدل في أهل مملكته ممات فصاركاترى قد أحصى الله عليه عله حتى يجز يه به في آخرته) بماعل به في دنياه (ثم أهوى الى جمعمة ذى القرنين فقال وهذما لجمعمة كائن قد صارت كها تين فانظر ياذا القرنين ما أنت صانعٌ) من الجير والشر (فقالله ذوالقرنين لما استحسن كالرمه هل النفي صحبتي فانتخذك الحاوو زيراوشر يكافيما آناني الله من هذا المال قالمااصلم أناوانت في مكان ولاأن نكون جيما قال ذوالقرنين ولم) ذلك (قال من اجل ان الناس كلهم لك عدة ولى صديق قال ولم قال بعاد ونك المافيديك من الملك والمال والدنيا ولا أجد أحدا يعاديني لرفضي الذاك أي تركى اياه (و) رفضي (الماعندي من الحاجة وقلة الشي قال فانصرف عنه ذو الفرنين منع بامنه ومنعظابه) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (فهذه الحيكايات) التي أوردناها (ندلان على آ فات الغني)واخطاره (مع ماقدمناه من قبل)في كتاب ذم الدنيا (انشاء الله تعالى)و به تم كتاب ذم العفل وحب المال والحديثه والمنه والصادة والسلام على خيرخلقه محدوآ له وصعبه وكان الفراغمنه في صبيحة نه ار الثلاثاء سادس عشر ربيع الاول من شهور سنة ماثنين بعد الالف على يدمو افه أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني غفرالله ذنوبه وسترعبوبه ولجيم المسلين بجنه وكرمه آمين

والتعبرفنواضع وخشع ته عزوجل وأصر بالعدل في أهل بمكته فصار كاترى قد أحصى الله عليه عليه حتى يجزيه به في آخرته ثم أهوى الى جعمة ذى القرنين فقال وهذه الجعمة كائن قد كانت كهذ ن فانظر باذا القرنين ما أنت صانع فقال الدوالقرنين هل المن في عجبى فا تخذل أخاو وزيزا وشريكا فيما آثاني الله من هد المال قال ما أصلح أنا وأنت في مكان ولاان نكون جيعا فالدوالقرنين ولم قال من أجدل أن الناس كلهم الله عدو ولحد من قال ولم قال بعاد و للما في يديل من المال والدنيا ولا أحد أحد ابعاد بني لرفضي لذلك والعندى من الحاجة وقلة الشي على المال فانفر من ما قدم المدالة والقرئين من عبامنه ومنه والمرف عناب ذم المالي والمناس على المال المناس عمد الله تعالى وعونه و يليه كذاب ذم الجمارياء

*بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيد المجدوآله وصيمه وسلم الله ناصر كل صابر *
الجدلله الذي جعل الجدمفة الحالا كوه * وسيما المر بدمن فضله * ودليلا على آلائه وعفاه نه احده الى نفسه
كا استحمده الى خافه * جعل لكل شئ قدرا * ول كل قدرا جلا * ول كتابا * واشهدان لا اله الا الله
غير معد وليه * ولامشكول فيه * ولامكفوردينه * ولا مجعود تكوينه شهادة من صدفت نيته * وصفت
دخلته * وخلص يقينه * وثقلت مو ازينه * واشهدان سيدنا مجدا عده ورسوله * وصفيه وخاليله * أمين
وحيه وخام رساه و بشير رحته * ونذير نقمته * بعثه بأنفور المضى * والبرهان الجلى * والمنهاح البادى *
والمكاب الهادى * فاظهر به الشيرائع الجهولة * وقع به البدع المدخولة * و بين به الاحكام الفصولة صلى
الله عليه وعلى آله مصابح الدجا * واصحابه ينابس عاله دى وسلم تسلم الكثيرا و بعد فهذ شرح

*(كتابذم الجاموالرياء) * وهوالثامن من الربع الثالث من كتاب الاحياء للامام عبة الاسلام أبي حامد مجد بن مجر بن مجرد الغزالي بوّاً والله في جنانه القصور المشرفة العوالي أودعت فيه جلامن فوائد من صدور القوم مستفاده وكشفت غررامن مطاوى متونه مستعاده *مقتطفامن رياض العارف اليانعة الازهار * متطياغارب سنام التوشيح المادي الاسفار * سالكا محمة الاختصار النافع المفيد * محتنباطي مراحل النطويل والتعقيد * وعلى الله الاعانه في حسن الامانه * في السعد عبد اوفقه مولا واعانه انه بكل خير ملي و بالفضل حد ر * وهو على كل أشي قد رب قال المصنف رحمالله تعالى (بسم الله الوحن الرحيم الحدلله علام الغيوب) جمَّع الغيب وهو ماغاب عن الحس ولم يكن عليه علم يهتدى به العدة ل المحصل به العلم (المطلم على سرائر القاوب) وفي بعض النسم اسرارالقلوب والسرير والسرعفي واحد (المتحاوز عن كالرالذوب) أي المسامح عنها بفضله والكائرمنها سيأني التفصيل فيحدها (العالم بماعينه) أي تخفيه (الضمائر) جمع ضمير وهو داخل القلب (من خفايا العبوب) أى الباطنة منها وبين العيوب والغيوب جنّاس تصيف (البصير بسرائر النيات وخفاما أأطويات) جمع الطوية فعيلة من الطي والمراديم اهنا باطن الفلب (الذي لَا يقبل من الاعمال الا ما كل ووفي وخلص من شوائب الرياء والشرك وصفا) فشرط القبول في العمل كاله بشروطه المعتمرة وتوفيته بعة وقه وخلوصه من شائبة الرياء والسمعة وخني الشرك ومالم يكن كذلك فهومردود على صاحبه وقدوردت بذلك اخبار سيأتى ذكر بعضها (فانه المنفرد بالملكوت والملك) وهما عالمان فالملكوت هوعالم الغيب المخنص بار واح النفوس واللك هوعالم الشهادة من الحسوسات الطبيعية (وهوأغني الاغنياء عن الشرك روى مسلم وأبن ماجهمن حديث أبهم برة قال المه تعالى أما أغنى الشركاء عن الشرك من على علا اشرك فيهمعي غيرى تركته وشركه وعندان حربر فى التهذيب والمزار فى المسند بلفظ قال الله عرو حلمن على علااشرك فيه غيرى فهوله كامواناا عنى الشركاء عن الشرك (والصلاة على) سيدنا (جدوآله وصيمه المبرئين) أى المنزهين (من الحيانة) وهي مخالفة الحق بنقض العهدفي السير (والافك) بالكسروهوكل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه (وسلم) أسلما (كثيرا المابعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما اخاف على أمني الرياءوالشَّهوة ألحفية) المَشهو رالمتلتى ان قوله والشهوة معطوف على ماقبله و يمكن نصب الشهوة وجعل الواو بمعنى مع أى الرياعمع الشهوة الخفية للمعاصي فكاله برائي الناس بتركه المعادى والشهوة فى قلبه مخباة وهو وجه حسن وقيل الرياء ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناسءلي العمل قال العراقي واهابن ماجهوالحاكم منحديث شدادبن اوس وقالا الشرك بدل الرياء وفسرا مبالرياء قال الحاكم صحيم الاسناد فلت بل ضعيفه وهوعند ابن المبارك في الزهد ومن طريقه البهرق فى الشعب بلفظ المصنف انتهى قلت رواه ابن ماجه من طريق رواد بن الجراح عن عامر بن عبدالله عن المسن بنذكوان عن عبادة عن شداد ولفظه ان اخوف ما خاف على امني ان تسرك بالله اما الى است

* (كتابذم الجاه والرياء وهو الكتاب الثامن من ربع المهلكات من كتب احداء عاوم الدس)* * (بسمالله الرجن الرحم) الحدقه عمالام الغيوب المطلع على سرائر الفاوب المنعآوزين كاثرالذنوب العالم عانحنه الضمائرمن حفاما العبوب البصير مسرائر النسات وخفياما الطو بأن الذي لا يقدل من الاعمال الاماكل ووفى وخلص عن شوائب الرباء والشرك وصفا فانه المنفرد مالمله كموت واللك فهوأغني الاغنياء عين الشرك وااعلاة والسلام على محمد وآله وأسحابه المبرئين من الخمانة والافك وسلرتسلمها كنيرا (امابعد)فد قال رسولالله صلى الله عامه وسداران أخوف ماأحاف على أمنى الرياء والشهوة الخفية

والرياء من الشهوة الخفيدة التي هي أخنى من دبيب النملة السوداء على الصغرة الصماء في البيلة الظلماء ولذلك عرعن الوقوف على غوائلها سماسرة العلماء فضلاعن عامة العباد والاتقياء وهومن أواخرة وائل النفس وبواطن (٢٣١) مكايدها وانحابيتني به العلماء والعباد

المشمرون عنسان الجيد المالوك بيل الاستخرة فانهم مهدما قهروا أنفسهم وحاهدوها ونطموها عن الشهوات وصانوهاعن الشمهات وخملوها بالقهر على أصدناف العبادات عزت نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الطاهرة الوانعة عدلي الجوارح فطلبت الاستراحة الىالتظاهر مالخبرواظهارا لعمل والعلم فوحدت مخلصامن مشقة المحاهدة الياذة القبول عندالخلق ونظرهم اأمه بعدين الوقار والتعظيم فسارعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الىاطلاع الخلق ولم تفنع باطـلاع الخالق وفرحت محمد الناس ولم تتنسع يحسمدالله وحده وعلت الهماذاعرفوالركه الشهوات وتوقيه الشبهات وتعسمله مشاق العبادات أطلقوا ألدنتهم بالمدح والثناء وبالغوافى التفريط والاطر اعونظروااليه بعين التوقيروالاخترام وتبركوا عشاهدته ولقائه ورغبوا فىركته ودعائه وحرصوا على اتباعرأيه وفاتحوه بالخدمة والسلاموأ كرموه في الحاف ل غاية الاكرام وسامحــوه في البيــع

أقول بعبدون شمسا ولاقرا ولاوثنا واكمن عالالغيرالله وشهوة خفية وفى إهظ انتخوف بدل احاف وتعبد بدل يعبدون ومنهذا الوجه رواه أبونعم في الحلية ورواد ضعفه الدارقطني وعامر قال المنذرى لا يعرف والحسن بنذكوان فالأجد أحاديثه بواطيل وقدر واهأحدو زادفيه قبل وماالشهوه الخفية فالابصج احدهم صائمنا فنعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطرقال العراقى وهوحديث لايصح فني أسناده عبد الواحدبنز باد وهوضعيف قالوبتقد يرصته فابطاله صومه لاجلشهوته مكروه بخلافه لآمر مشروع من زائر وعارض فلاتعارض بينه وبين خبرالصائم المنطقع أمير نفسه ان شاءصام وان شاء افطر انتهى وروى أحدمن حديث محودبن لبيدان اخوف مااخاف عليكم الشرك الاصغرائرياء يقول الله يوم القيامة اذاحزى الناس باعالهما ذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيافا نظر واهل تجدون عندهم خراء و واه الطبرانى فى الكبير بعوه الاانه قال عن محود بن لبيد عن رافع بن حديج (والرياء من الشهوات الحفية التي هي أخفي من دبيب) أي حركة مشى (الفلة السوداء على الصغرة العماء) التي لا تعبب الصدى (في الليلة الطلماء) وصف ألفلة بالسوداء لارأدة المبالغة فى الحَلفاء لائم الاثرى حينئذوقدورد هكذا فى الشرك الحنى وفى حديث ا بن عباس الشرك أخنى فى أمتى من دبيب الذر على الصفا رواه أبونعيم فى الحلية ورواه البزار من حديث عائشة بلفظ مندبيب النمل على الصفاوء ندهنا دوأ بي يعلى من حديث أبي بكر الشرك فبكم أخنى من دبيب النمل (ولذلك عجز عن الوقوف على غوائله) أي من الله (سماسرة العلماء) أي نقادهم (فضلاعن عامة العياد) جميع عاد (والاتقياء وهومن أواخرة وائل النفس) خروجا نها (وبواطن مكايدها) الى لا يطلع عليها سوى من خلقها (وانما يبتلي مها العلماء والعماد المشمرون عن ساق الجداس اول طريق الاحمرة) وفى نسخة سبيل الاتخوة (فانهم مهما قهروا أنفسهم) بالرياضات (و جاهدوها) بالاختبارات (وفطموها عن)ثدى (الشهوات وَصانوهاعن الشهات أيعن الاقتحام فهُ ارجاوها بالقهرعلى أصناف العبادات عِزْتْ نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الظاهرة الواقعة على الجوارح) فانم الاتكاد نخطرله ببال وقد انسد بابم اعاميه (فطلبت الاستراحة) السكون (الى التظاهر بالخير واطهاد العمل والعلم فوجدت مخلصة من) الم (مشقةالمحأهدة الحالذة القبول عندالحلق ونظرهم المهبعين الوقار والتعظيم فسارعت الحاظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق) علمها (ولم تقنع اطلاع الخالق ونرحت بعمد الناس ولم تقنع بعمد الله وحده) بل ارادت ضم حد الناس المه (وعَلَت انهم اذاعرفوا تركه الشهوات) النفسية (وتوقيه الشهات) في المعاملة (وتخمله مشاق العبادات) من صوم فى أيام الصيف وطول قيام فى الصلوات وملازمة المساجد وغيرها (أطلقواالسنتهم بالمدحوا أشناء وبالغوافى التقريظ)وهوالمدح على الحي كان الرثاء المدح على الميت (والاطراء) المبالغة فى المدح (ونظروا اليه بعين التوقير والأحترام وتبركوا بمشاهدته ولقائه ورغبوا في رَكة بعاله وحرصوا على اتباعرأيه وفاتحوه بالحدمة والسلام) والمثول بين يديه (واكرموه فى المحافل) العامة (غاية الاكرام) وأشير المه بالبنان (وسامحوه في البيع) والشراء (والمعاملات) الدنيوية (وقدموه) على غيرهُ (في المجالس وآ ثروه بالطاعم والملابس وتصاعرُوا) أي تذللوا (متواضعين وانقادوا البه في اغراضهموَقرِين) أي معظمين (فاصابت النفس من ذلك لذه) معنوية (هُي أَعظم اللذات) وأهنوها (وشهوةهي أغلب الشهوات)وأقواها(واستحقرت منها ترك ألمعاصي والهفوات) أي الزلات (واستلانت خشونة المواطبة على العبادات) الظاهرة (الدراكهافي الباطل الذا الادات وشهوة الشهوات وهو يظن) فىنفسهمعذلك (ان قيامه بالله و) ان قيامه (بعبادانه الرضية) عندالله (واغاقيامه) فى الحقيقة (جدُّه

والمعاملات وقدموه فى الجالس وآثروه بالطاعم والملابس وتصاغرواله متواضعين وانقادواله فى أغراضه موقر بن قاصابت النفس فى ذلك لذة هى أعظم اللذات وشهوة هى أغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصى والهفوات واستلانت خشونه المواظبة على العبادات لادراكها فى الباطن لذة اللذات وشهوة الشهوات فهويظن أن حياته باللهو بعبادته المرضية والحاجباته م ذه الشهوة الخفيسة الى تعمى عن دركها العقول النافذة القوية و برى انه يخلص في طاعة الله ومجتنب له ارمالله والنفس قدأ بطنت هذه الشهوة تزيينا للعباد وتصنعا للفلق وفرساي الالتمن المنزلة والوقار وأحبطت بذلك ثواب الطاعات وأجود الاعبال وقدأ ثبثت اسمه في حريدة المنافقين وهو يفان انه عندالله (٢٣٢) من المقربين وهذه مكيدة للنفس لايسلم منها الاالصديقون ومهوا ةلا يرقى منها

الشهوة الحفية التي يعمى عن دركها) ويقيم عن سبرها (الاالعقول) الكاملة (النافذة) بصيرتم الاقوية) من نورها (وبرى أنه مخلص في طاعة الله ومحتف لحارم الله والنفس قدا بطات هذه الشهوة) واتخذتها (تربينا العبادة وتصنعا الخلق وفرط عالمات من المنزلة) عندهم (والوقار واحبطت بذلك تواب الطاعات واجور الاعالى) لعدم الاخلاص فيها (وانبت اسمه في حريدة المنافقين) الذين يبطنون خلاف ما يظهرون (رمو ينان انه عندالله من المقربون) من طفره لا الالهية (وهذه مكردة الذفس لا يسلم منها الا الصديقين ومهواة لا برق عنه الاالمقربون) من عصمهم الله عالى بتوفيقه (ولذلك قبل آخوما بحرج من رؤس الصديقين ومهواة لا برق عنه الاالمقربون) من عصمهم الله عالى بتوفيقه (ولذلك قبل آخوما بحرج من رؤس الصديقين القلب (الذي هو أعظم شبكة الشياطين) الذين يصطادون بها الرباء هو الداء الدفيي) أى المدفون في بأطن ودرجانه وأقسامه وطرق معالجته والحذرمة، ويتضع الغرض منه في تبديا الحكاب على شعارين الشطر الاولى) منه (في حب الحاه والشهرة ويتما الشهرة وييان في حب المحال ويبان ذم الجاه وبيان معنى المناس في الأم والمدح فه عيان السبب في حب المدل ويبان الما على الأم والمدح فه عيان السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم ويبان الموق الموال الناس في الذم والمدح فه عيان السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم ويبان الموق الموال الناس في الذم والمدح فه عيان السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم ويبان الموق الموال الناس في الذم والمدح فه عيان السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم ويبان المؤق الصواب بلطفه وكرمه المدح فه عيان الموق المدهوة وانتشار الصيت) *

(اعلم) هداك الله بنوراليقين (انأصل الجاه) مقلوب الوجه وقدوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان له حظ ورو ية ومنه وجوه القوم سادام موله جاه (هواننشار الصيت) في الناس والصيت بالكسر الذكر الجيل (وهومذموم بلالمحمود الخمول) وهوخفاء القدر والذكر (الامن شهره اللهتمالي لنشر دينه من غير تَكَافُ طَابِ الشهرة منه قال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب امرى من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (الامن عصمه الله ان بشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه) لانه اعمايشاراليه في دين لكونه أحدث بدعة عظيمة فيشاراليه به أوفي دنيال كونه أحدث منكر ا من السكائر غيرمتعارف بينهم يخلاف ماية ارب الناس فيه ككثرة سلاة أوصوم فليس محل اشارة ولاتعب لمشاركة غيره له فاشارف هذا الحديث بالأشارة بالاصابع الى انه عبده تك الله ستره فهوف الدنيا في عار وغدا فىالنَّار ومن ستروالله في هذه الدار لم يفضعه في دار القرآر قال العراقي رواه البيه في في الشعبِّ بسند ضعيف انتهى قلت رواء باسنادفيه ابن لهيعة وحاله معلومة ويوسف بن يعقوب فان كان النيسا يورى فقد قال أيوعلى الحافظ مارأ يت بنيسا بورمن يكذب غيره وان كان القافى بالبين فمعهول ثمان الفظ البهرق بحسب امرى من الشرأن يشارالب بالاصابع فيدين أوفى دنها الامن عصمه المهورواء كذلك الطبراني في الاوسط والبهق أيضامن حديث أبيهر يرة فيه عندهما عبدالعز نزبن حصين ضعفه بحيي والناس وقدرواه البههتي بسند آخرفيه كاثموم بن مجـــدبن أبى سروه قال الذهبي قال أبوحاتم تكاموا فيهوة دروا وأيضا الحكيم فى المنوادر عن الحسن مرسلا (وقال عار بن عبد الله) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المرء من الشر الامن عصى عُالله من الدوء أن بشير الساليه بالاصابيع في دينه ودنياه ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظرالى قلوبكم والى أعمالكم) قال العراقي هوغيرمعروف من حديث جابرمعروف من حديث

الاالمقربون ولذلك قيل آخرمایح_ر جمن روس الصددة منحسالر باسة واذا كأن الرباء هوالداء الدفسين الذيهوأعظم شبكة للشاطين وحب شرح القول في سلمه وحقيقنا ودر خانه وأقسامه وطرق معالجتسه والحدذرمنه وينضم الغرضمنهفي ترتيب الكتابعلى أطر من * (الشطر الاول) * في حب الجاموالسهر موفيه بيان ذم الشهرة و سان فضيلة الجولوساندم الجاه و سان معنى الحاه وحقيقته ويبان السب فى كونه بحبو باأشدمن حب المال وسان أن الجاه كالوهـمى وليسبكال حقيني وبيانما يحمدمن حب الجاه ومايدمو بيان السبب فيحب المدح والثناء وكراهية لذم وبيان العلاج فى حب الجاهو بيان علاج حب الدحوبيانء الرح حبكراه_ةالذموبيان اختسلاف أحوال الناس فىالمدح والذم فهي اثنا عشر فصلامنها تنشأمعاني الرياء فلابدمن تقديمهاوالله الموفق للصواب للطفهومنه

وكرمه (بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت) اعلم صلحان الله ان أصل الجاه هو انتشار الصيت والاشتهار وهومذموم بل المجود ابي الجول الامن شهره الله تعالى الته عليه وسلم حسب امرى الجول الامن شهره الله تعالى الله عليه وسلم حسب امرى من الشر أن يشسير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه الامن عصمه الله وقال حارب عبد الله والكن ينظر الى مواكم والكن ينظر الى والكن والكرم وأعدالكم

ولفدذ كرافسن رحمالله الدريث تأويلالابأسه اذروى هذاالحديث فقبل له ماأماسعمدان الماس اذا أوك أشاروااليك بالاصابع فقال أنه لم بعن هذا و عَمَا على المساحدة فادينه والفاء ـ ق فى دنياه وقال على كرمالله وجهه تمذل ولاتشتهر ولاترفع شخصك لندذكرو فعيلواكتم وأصمت تسلم تسرالابرار وتغيظ الفحاروقال ابراهيم ان أدهم رحمالله ماسدق اللهمن أحسالشهرة وقال أنوب السختداني والله ما صدقالله عبدالاسروأن لايشعر بمكانه وعن خالدين معدانانه كانادا كثرت حلقة _ مقام مخافة الشهرة وعن أبي العالمة اله كأن اذا حلس المهأ كثرمن ثلاثة قام ورأى طلحة قوماعشون معمه نحوامن عامرة فقال ذباب طمع وفراش نارو قال سلم بن حنظلة بينانحن حول أبي بن كعب غذى خلفه اذرآه عمر فعلاه بالدرة فقال انظر باأمير الؤمنين ماتصنع فقالان هذه ذلة النابع وفتنسة للمتبوع وعن الحسن قال حربح ابن مسعود نومامن منزله فاتبعه ناس فالتفت الهمم فقال علام تتبعونى فوالله لوتعلون مأأغلق علمه بابى مأأتبعني منكم رجلان وقال الحسن انخف ق النعال حرول

أبىهر برادوا الطبراني في الأوسط والبهق في الشعب بسند ضعيف مقتصر بن على أقه ورواء مسلم مقتصرا على الزياد، الذي في آخره وروى الطبراني والبهق في الشعب أوَّله من حديث عران سُحصين بلفظ كفي بالرعاثماورواه بنبونس فيماريخ الغرياعين حديث بنعر الفظ هلاك بلرحل وفسردينه بالبدعة ودنياه بالفسق وامنادهما ضعيف آه قلت لفظ الطيراني والبهقي قدذ كرقبلهوان البهقي رواءمن طريتين كل منهما ضعيف وأماتلك الزيادةالتي رواهامسلم فقدرواها كذلك أحمد وابن ماجهمن حديث أبى هر مرة مزيادة وأموالكم بعد وصوركم ورواه أبو بكرالشافعي في الغيلانمات وابن عسا كرمن حديث أبي المامةور واهاهناد في الزهد عن الحسن مرسلاً ورواها الحسكم في النوادرعن يحيى بن أبي كثير مرسلا وأماحديث عمران بنحصين فلفظه عند الطهراني فى المميركفي بالرمهن الشران يشار اليه بالاصابيع وفى واية له كني مالمرء من الاثم وفيه زيادة قالوا بارسول الله وانكان خيرا فهو شمرله الامن رحمه الله وانكان شرافهو شرله وتدروا الرافعي فيثار يخفز ومنوقال كذافي المسحة وربحا كانت اللفظة فهوشرله الامن رجهالله وأماحديث ابن عرفرواه الديلي لمفظ كؤ مالرءمن الشيران بشاراليه بالاصابع في دينه بفيق أوفى دنياه أن يعطيه الامن عصمه الله مالاولا يصل بهرجها ولايعطى حقه ورواه بهشذا اللفظ الحَكَمِ فَ تَارِيخُهُ مَن حَدِيثَ أَنْسَ (وقدذ كرالحَسن) البصرى رَجَّهُ للهُ تَعَالَى (العَديث تأو بلا لابأس به اذروى هذا الحديث فقسل له ما أماسه مدان الناس اذارأوك أشاروا المسل الاصابيع فقال اله لربعن هذاوانميا عني به المبتدع في دينه) فانه لايشار اليه الااذا أحدث في الدين بدعة عظيمة تكون بب الاشارة كمايةولون خالف تعرف (والفاسق في دنياه) بان أحدث منه كرامن المكبائر وهذا التأويل ذكره الحكيم فى نواد الاصول وقدروى نحوه مرفوعاً من حديث أنس وابن عركما تقدم قبله (وقال على رضى الله عنه تبذل ولاتشهر) نفسك (ولاترافع شخصك لنعلم)وفي نسطة لنذ كروتع لم (واكثم) أمرك (واصمت تسلم تسرالا براروتغيظ الفعاروقال الراهيم بنائدهم) رحمالله تعالى (ماصد ق الله من أحب الشهرة) أخرجه أبونعيم في الحليسة (وقال أبوب) بن أبي تميمة السختياني البصري رحه الله تعنالي (واللهماصدي الله عبدالاسروان لايشعر بمكانه) رواه أيونعيم في الحلية عن عبدالله بن محدين جعفر حدثنا أحسدين الحسين حدثنا أحدبن الراهيم حدثني أحدبن كردومن حدثنا مخادعن أبي بكر بن الفضل قال سمعت أبوبية ولفساقه (وعن) أبي عبدالله (حالدبن معدان) الكلاعي الجصي ثقة عايد وكان يسبم في اليوم والليسلة أربعسين ألف تسبيحة ويماكان يقرأمن القرآن مانسنة ثلاث وماثة رويله الجساعة (اله كأنَّاذا كثربَ حلقته قام مخافة الشهرة وعن أبي العابية) رفيرِع بن مهران الرياحي ثقةر وي له الجيَّاعة (نه كاناذا جاساليه أكثرمن للائة قام)من مجلسه أي هخاهة الشّهرة (ورأى طلحة) بن عبدالله المّهي الُقرشي أحد العشرة رضي الله عنه (قوماعشون معه أكثر من عشرة) وفي أسخة نحوا من عشرة (فقال ذاب طمع وفراش نار) شبهم بالذباب وألفراش اتهال كهماعلى الطعام والنار (وقال سليم بن حنظلة بينما نيحن حول ايى بن كعب) رضى الله عنه (غشى خلفه اذرآه عمر رضى الله عنه فعلاه بالدرة فقال) أبي (يا أمير المؤمنين أنظرمادا تصمع فقال ان هذه فله التابيع وفتنة المتبوع) وقدوق مشل ذلك على ردى ألله عنه لماورد الكوفة فادمآمن صفينوتبعه الحرث بمنشرحبيل الشامى وكانمن وجوه قومهماشيا خلفهوهو رضيالله عنه راكب فقال له ارجمع فان مشي مثال مع مثلي فتنة الوالي ومذلة المؤمن (وعن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (قال خرج ابن مسعود) رضي الله عنه (يومامن منزله فتبعه ناس فالتفت الهدم فق ل علام تتبعونى فوألله لوتعلون ماأغاق عليمابي ماتبعني منكم رجلان) نقله صاحب القوت وفي رواية قال لهم ارج وافانه ذل التابيع وفتنة المتبوع (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (نخفق النعال حول الرجال قلماتشت معقاوب الحقى نقه صاحب القوت (وخرج الحسن) رجمه الله تعدالي (ذات يوم فاتبعه

قوم فقال هل الكم و ناجة والافيا عسى أن يبق هذا من فل الومن وروى أن ر خلا معت ان معیر برقی سفر فلمافارقه قال اومني فقال إن استطعت أن تعرف ولاتعرف وتشى ولاعشى البسك ونسأل ولانسئل فانعل وخرج أبوب فى سامر فشيعه ناسكثير وتنفقال لولااني أعلمان الله يعلمن قلى انى لهذا كاره الحشيت المقت من الله عز وحدل وقال معسمرعاتبت أبوب على طول قيصه فقال ان الشهرة فيمامضي كانتفى طوله وهي الموم في تشمير ، وكال بعضهم كنتمع أبي قلابة اذدخال على مراسل عليه أكسية فقال اياكم وهذا الحارالناهق يشيريه الى طلب الشهرة وقال الشوري كانوانكرهون الشهرةمن الشاسالحدة والثياب الرديئة اذالابصار عدرالهما جيعاوقالرحل لبشر بن الحرث أوه . في ففالأخدذ كرلاوطب معاهمك وكالاسوشب يبكى ويقول بلغ اسمى مسعد الجامع وقال بشرماأ عرف رحلا أحبأن بعرف لا ذهب دينه وافتضم وفال أبضالا يحد حلاو الأخوة رجل يحبأن يعرفه الناس رحةالله علمه وعلمهم أجعين *(يان فضيلة الحول)* قال رسول الله صلى الله علمه

قوم فقال هل لكم من حاجة والافاعسي أن يبقي هذا من قلب المؤمن) نقله صاحب القوت (وروى ان رجلاصب ابن معير مز) هو عبد الله بن معيريز بن جنادة بن وهب الجعي المتي ترك بيت المقدس تابعي ثفة عابدمات سسفةتسع وتسعين روىله الجساعة (فيسفرفلسافارقه قالأوصني قالءن استطعت ان تعرف ولا ُ تەرفوغشى ولاغشى اليك) وفى نسخة حوالىك وفى نسخة أخرى مەل واليك (وتساً ل ولانسال فافعل) وقال الزهرى مارًأ ينا الزهد في ثبئ أفل منه في الرّ ياسة ترى الرجل يزهد في المطيم وألمشرب والمسال فاذا نو زُحْ الرياسة عامي اليهاوعادي (وخرج أبوب) بن أبيء من السختياني (في سفر فشيعه ناس كثير) من أهبل البصرة (فقال ولااني أعلم أن الله تعلق بعلم من قلى أني لهذا كاره المشيت المقتمن الله تعلى)دروى عن شمبة قال ر بحاذه متمع أبوب في الحاجة أريدان أمشى فلايده في فيخرج فيا خذهه اوهه ذال كدلا يفعان له قال شعبة وقال أيوب ذكرت ولا أحب أن أذكر (وقال معمر) بنرا شدالا زدى مولاهم البصرى نزيل البن انسنة أربع وخسين روى الجاعة (عاتبت أوب) السختياني (في طول قيصه فقال ان الشهرة فيم امضى كانت في طوله وهي البوم في تشهيره) قال أبونعم في الحلية حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا جهد ابنا معق حد ثناا مراهم بن معيد الجوهري قال كت الح عبد دالرزاق عن معمر قال كان في قيص أبوب بعض التذبيل فقيدل أه فقال الشهرة اليوم في التشمير (وقال بعضهم كنت مع أبي قلابة) عبد الله بن زيد الحربي البصري (اددخل عليه رجل عليه أكسية فقال) ان حوله (أيا كم وهذا الحار الهان) أي الكذير الهَجَرُ وهُوكونه (بشير به الى طلب الشهرة) نقله صاحب القوت (وقال) سفيان (التوري) رحمه الله تعالى (كانوايكرهُون الشهر تين الثياب الجيَّدة والثياب الردية ذالابصار تُنداليهما جَيعا) أخرجه أبونعيم فى الحائمة (وقال رجل لبشر بن الحرث) الحانى رجرالله تعالى (أوصنى قال أخل ذكرك وطيب مطعمك) نقله صاحب القوت (وكان حوشب) بن عقيل أبود حية البصري فةر ويله أبوداود والنسائي وابن ماجه (يبكرو ية ول بلغ اسمى مستعدا لجامع) يعنى به جامع البصرة نقله صاحب القوت (وقال بشر) الحافي رجمه الله تعالى (ما أعرف رجلا أحب أن يعرف الاذهب دينه وافتضع) فله صاحب القوت (وقال) بشر (أيضا لايعد حلاوة الا خوة رجل عبأن يعرفه الناس) نقله صاحب الفوت

(بيان فضيلة الحول)

(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب) و التقليل هناقال أن هشام وليست هى التقليل داءً الخلافا للا كثر ولا التكثير داءً الحلافالا ندرستويه و جرع بل التكثير كثير اولا تقليل قليلا (أشعث) أى الثائر شعرال أس قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث (أغبر) أى غير الغيار لونه المولسفره في طاعه الله كم و جهاد وصلة رحم و كثرة عيادة (ذى طمرين) تثنية طمر بالكسروه و الثوب الحلق (لابؤ به به) أى لا يبالى به ولا يلتفت اله لحقارته (لوأقسم على الله) أى لوحلف عليه المعلمة على الأبواء أى ابرقسمه وأوقع مطاويه اكراماله وصونا المينه عن الحنث له ظلم منزلته عنده أومعنى القسم الدعاء وابراده المباته (منهم البراء ابنمالك) أخوانس بنمالك لابيه لان أنس أم سلم وأم البراء السحماء وغلط من قال أمهما أم سلم وكان حسن الصوت برجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم المباته المباته المباتف والمباتفة وسلم المباتفة والمباتفة وسلم المباتفة والمباتفة والمائة والمباتفة وا

وقال ابن مسعود قال النبي مسلى الله عليه وسلم رب ذى طهمر من لامؤ مه له لو أقسم على الله لا مرطوقال اللهم أنى أسألك الجنمة لاعطاه الجنة ولم يعطهمن الدنياشة وفالصلياته عليه وسلم ألاأدا كمعلى أهل الجندة كل ضعيف مستضعف لوأقسم على الله لاىره وأهلالناركلمتكبر مستكبرجواظ وقال أبو هربرة قالصدلي اللهعلمه وسلم انأهل الجنة كل أشعث أغيرذي طمر مثلا ور مه الذن اذا استأذنوا على الامراء لم يؤدن لهد واذاخطب واالناء يسكعواواذا قالوالم ينصت القولهم حوائج أحدهم تتخلخل فى مدره لوقسم نوره بوم الغيامة على الناس لوسعهم وقالصلي الله علمه وسلم ان من أمني من لو أنى أحدكم يسأله دينارالم يعطه أباه ولوسأله درهمالم بعطه

الفرس وقتل البراءور واهالحاكم في المستدول من طريق سلامة عن عقيل عن الزهرى عن أنس نحوه واما بدون هذه الزيادة فروى أحدوم الممنحديث أبي هر مرةرب أشعث مدفوع بالانواب لو أفسم على الله لامره وفرر واية اسلم ربأ شعث أعبرذى طمرين من أمتى يطوف على الابواب ترده اللقمة واللقمتان لوأقسم على اللهلاس وفيروايه له أيضارب أشعث أغسرذى طمر بنلابؤ به له لو قسم على الله لاير وقدروى الحطيب هذااللفظ منحديث أنسور وىالحاكم وأبواعيم منحديث أبيهرين ربأشعث أغيرذي طمرين تنبوعنه عين الناسلو أقسم على الله لابره (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال انبي صلى الله عاليه وسلم ربذى طمر ين لا يؤبه له لوأ قسم على الله لا برواوقال اللهم انى أساً لك الجنة لاعطاء ولم يعط عمن الدنيا شياً) قال العراقي رواه ابن أبى الدنياومن طريقه أبومنصو والديلى في مستدالفردوس بسند ضعيف اله قلت وقسد رواء كذلك ابن عدى مذه الزيادةو رواه البزارفى مسنده لكن الى قوله لابر وقال الهيمي رجاله رجال الصيم خلاجار ية نهرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه (وقال صلى الله على مولي أهل الجنة) كذا فى النسخ والرواية ألاأ خبركم بأهل الجنة قالوا بلى قال (كل) بالرفع لاغ يرأى هم كل (ضع ف) عن أذى الناس أوعن المعاصي ما تزم الخشوع والخضوع بقلبه وقالبه (مستضعف) بفتح العين كافي التنقيم عن ابن الجوزى فالوغلط من كسرهافان الراد ان الناس يستضعفونه و يحتقرونه وفي علوم الحديث للماكم انابن خز عة مثل عن الضعيف فقال الذي يبرئ نفسه من الحول والقوّة في اليوم عشر ين مرة الي حسين (وادل النار كلمستكر) أي صاحب كبروالكبر تعظيم الرونفسه واحتقارة بره والانفة من مساوته (حوّاط) بالتشديد هوالجوع النوع وقيل هوالكثيرا للعم الختال في مشبته قال الشيخ الاكبر في كالامه عُلَى الاوَّلْينَا عَمَا مَالُواهِذُهُ المُرتبة عنداللَّهُ لانهم مانوا فلو بهم عن أن يدخلها غدير الله أو تنعلق بكون من الاكوان سوى الله فايس لهم جلوس الامع الله ولاحديث الإمع الله فهم بالله فاغون وفي الله ناطرون والمه واحلون ومنقلبون وعنه ناطقون ومنهآ خذون رعليه متوكاون وعنده فاطنون فحالهم معروف سواءولا مشهودالااباءصا نوانفوسهم عن نفوسهم فلاتعرفهم نفوسهم فهم فى غيابات الغيب المحمو بون وهم ضنائن الحق المستخلصون يأكاون الطعام وعشونفي الاسواق مشي ستركله يحاب فهذه حالة هـذه الطائفة فال العراقى متلق عليه من حديث حارثة بن وهب أه قلت الفظهما ألاأخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم علىاللهلابره الاأخبركم باهل الناركلء للحفظرى جواظ مستكمر وهكذارواه أحد والترمذي والنسائى واسماجه وابن - بان والطبرانى من حديث معبد بن خالا عن حارثة بن وهب الخراعي والمستورد ابن شد ادالفهري معاور واها الطبراني أيضا والضياعفي الحمنارة عن معبدبن خالدعن ابن عبد الله الجدلي عن ويدبن ثابت و روى الطبراني من حديث معاذبلفظ الاأخبر كم عن ملوك أهل الجندة كل ضعيف مستضعف وذى طمر ين لايؤ به له لوأقسم على الله لابره ور وى أحدمن حديث حذيفة بلفظ الا أخبركم بشرع ادالله الفظ المستكبر الاأخبر كم يحير عمادالله الضعيف المستضعف وذى اطمر ين لوأقسم على الله لارقسمه وروى الطعراني منحديث أبي الدرداء الاأخسيرك باأبا الدرداء باهل الناركل جعظري جواط مستكبر جماع منوع الاأخبرك باهل الجنة كلمسكين لوأقسم علىالله لاوروروى ابن قانع والحاكم منحذيث سراقة بنمالك أهلالناركل جعفارى جواظ مستكبروأهل الجنةالضعفاء الغاو بوث وروى الشيرازي فىالالقاب والديلىمن جديث أبي عامر الاشعرى أهل الناركل شديدة بعثري وأهل الجنة كل صعيف منهد (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال صلى الله عليه و لم ان أهل الجنة كل أشعث أغير ي طمر من لايؤ يه له الذين اذا استشادنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا عطبوا النساء لم ينكعوا واذا قالوا لم ينصَّتُ لهم حواج أحدهم تمليل في صدر الوقسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم) بيض له العراني (وقال صلى الله عليه وسلم ان من أمنى من لوانى أحدكم بسأله دينار الم يعطه اياه واوساله درهما لم يعطه اياه

دى طسمر س لاؤ به لو أقسم على الله لار وروى أن عمر رضي الله عنه: حل المستعد فرأىمعاذين حبل يكى عند قدر رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال ما بمكيك فقال معترسولالله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليسيرمن الرياء شراؤوان الله يحب الاتقماء الاخفياء لذين انغابوالم يتفقددوا وانحضر والم يعرفواقلوبهم مصابيح الهدي ينحوزمن كرغراء مظلمة وقال محدين سويد تعطأهل المدينة وكانجا رحــلصالحلايق به له لازم استجدالني صلى اللهءايه وسلم فبيتاهم فيدعائهم اذجاءهم رجل عليه طمران أحملة ن فصلى ركعتمن أو حر إ الهسماغ برط يديه فقال إرب أقسمت علمكالا أمطرت علينا الساعدة فلم ىردىدىه ولم يقطع دعاء. حتى أغشت السمياء بالغدمام وأمطروا حتى صاحأهل المدينية من افة الغرق فقال ياربان كنت نعدام انهم قدا كنفوافارفع عنهم فسكن وتبدع الرجل صاحب الذي استد في حتى عرف منزله غمبكرعليه فوجالمه فقال اني أتيتك في حاحمة ففال مأهي قال تخصيني

ولوسأله فلسا لم يعطماياه ولوسأل الله تعمالي آلجنة أعطاه اياها ولوسأله الدنيا لم عطماياها ومامنعه الدنيا الهوانعليسه ذوطمر بن لايؤ به له لوأقسم على الله لارم) قال العراق رواه الطبراني في الاوسط من حديث ثو بان باسناد صحيح دون قوله ولوسأله الدنيالم بعطها بأها ومامنعها ياهالهواله عليه و روى مرسلا اه فملت هومن مرسل سالم بن أبي الجعد رواه هنادفي الزهدولفظه انمن أمني من لوأني باب أحدكم فسأله ديناوا لم بعطه اياه ولوسأله درهمالم يعمله اياه ولوسأه فلسالم يعطه اياه ولوسأل الله الجنة لاعطاها اياه ولوسأله الدنيالم بقطها ياها وما يمنعها اياءالهواله علىه ذوطمرين لأبؤ يهلاؤ قسم على المهتعالى لابرهو رواه ابن صصرى فى أماليه بلفظ ان من أمتى من لوجاء أحدهم الى أحدكم فسأله دينارا أودرهما ما أعطاه ولوسأل الله الجنة لاعطاهاايا ولوأقسم على اللهلايره ولوسأله شييأ من الدنياما أعطاه تبكرمة له وراه الحرث بن أبي اسامية مرفوعامن حديث ابن عباس بلفظ انمن أمني لمن لوقام على باب و حدكم فسأله ديذارا ماأعطاه أودرهما ماأعطاه أوفلساماأعطاه ولوسأل اللهالدنياماأعطاه وماعنعه الااحكر امته عليه ولوسأله الجنة لاعطاه ولويةسم على الله لايره (وروى ان عروضي الله عنه دخل المسعد فأذاهو عماذ بن حمل يمكى عند قير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالُ) له عمر (ما يبكيك) بامعاذ (فقال)معاذ (معترسول الله صلى الله عاميه وسلم يقول ان اليسبرمن الربأ غشرك وأنالته يحث الاتقماء الأخفياء الذمن أداعا بوالم يفقد واواذا حضروا لم يعرفوا قلوم م مصابيج الهدى ينحون من كل نميزاء فالممة) قال العرقى رواءًا لطبرانى والحما كم واللفظ له وقال صحيح الاء نباد قلت الضعيفه فيهعيسي بنعبد الرحن وعوالزرق متروك اه قلت لفظهما بعدقوله شرك وانمن عادى أولياءالله فقدبارزالله بالمحاربة وانالله يحب الامرار الاصفياءالا تقياءالذين وأغابوا لم يفتقدواوات حضروا لم يدء وادلم يعرفوا قاوم م صابع الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة وعيسى بن عبد الرحن الررق يكنى أباء ادة بروى من الزهري قال النسائي وغيره متروك و روى الونعيم في الحلية من حسد يث ثو بان طوب للمغلصينا ولثلامصابيح الهدى تنجلىءتهم كل نتنة طلماء (وقال محدين سويد) بم كاثوم الفهرى صدوق مات بعد الماثة روى له النسائي (قط أهل لمدينة وكان بهأ رجــلصالح لايؤ بهله) أى عامل لايذ كرولا يعرف (لازم أسجدر سول اللهُ صلى الله عاليه وسلم فبينماهم في دعائهم اذجاءهم رجّل عليه طمرات) أي ثوبات (خالة النفطي ركعتين فاوح فيهما ثم بسط يديه)الى السماء (فقال يارب أقسمت عليك الا امطرت عامنا الساعة فلم يرديديه ولم يقطع دعاء محتى تغشت السماء بالغمام) وفي بعض النسخ حتى تغميمت السهاء بالغيم (وأمدار وا) وفي نسخة وأمطرت (منى صاح أهل للدينة من مخافة الغرق فقال يارب ان كنت بعلم إنهم قداً كنَّهُ وافارْفع عنهم فسكن) المعارُ (وتبدع الرجل صاحبه الذي استد في حتى عرف منزله ثم يكر البه فرج البه فوال آني أتبتك في احة فقال ماهي قال تخصى بدعوة قال سحان الله أنت أنت وتسألني ان أخصل بدعوة قال ما الذي بلغل مارأيت قال أطعت الله في المرنى ونهاني و مألت الله فاعطاني وهذا وامثاله يحرى لذوى الانس معالله وليس اغيرهم النشبه بمهم قال الحسن احترقت اخصاص بالبصرة الاخصا بوسطها فقيل لصاحبه مابال خصك المعترد قال أقسمت على ربى ان لا يحرقه ورأى أبوحفص رجلامدهوشا فقالمالك قالرضل حارى ولاأملك غبره فوتف أبوحفص وقال لاأخطوخه اوتمالم تردحاره فظهر حماره فورا وقال الجنيسد أهل الانس بالله يقولون في خلواتم مأشياءهي كفرعند العامة وقال الشعر اوي في المن من الاخفياء الشعث من يعاب دعاؤه كليادعا حتى ان بعضهم أراد جماع زوجته فقالت الاولادمة ففاون فقال اماتهمآله وكانواسبعة فصاوا عليهم بكرة النهارف الخ البرهان المتبولى فاحضره نقال أماتك الله فسأت عالاوقال لوبقى لامانخلةا كثـ برا(وقال ابن مسعود)رضى الله عنه يومى أصحابه (كونو اينا بدع العلم) أى بمنزلة المنابيع التي تخرج منهاالمياه ولاتنقطع فتكون بواطنه كم معمورة بالعلم كعمارة المينابيسع بالمياه (مصابح

أبوامامة قال رحسولالله صلى الله عليه وحد لم يقول المه تعالى إن أغبط أولياتي عبد مؤمن خفيف الحاذ ذوحظمن صلاة أحسدن عبادةريه وأطاعه فىالسر وكان غامضا في النياس لايشاراليسه بالاصابع تصدير على ذلك قال ثم نقر رسول الله صلى الله علمه وسلمبيده فقال عجلت منيته وقل تراثه وقات بواكمه وقالء دالله بنءر رضي الله عنهما أحب عبادالله الىالله الغرباء قيسلومن الغر باعقال الفارون يدينهم يجم ون وم القيامة الى المسيم علمة السلام وقال الفضيل بن عياض بلغني أنالله تعالى يقول في بعث ماءنبه على عبدده ألم أنعم عليك ألم أسترك ألم أخل ذكرك وكان الحلمال ابن احمديقول اللهمم اجمانيء خدك من أرفع خلاكراحعلنى عندنفسي منأوضع خاقمك واجعلني عندالناس من أوسط خلقك وفال الثورى وجدت فلى يصلح بمكة والدينةمع فوم غرباء أصحاب قوت وعناء وقال الراهم بن أدهم ماقرت عيني توما في الدنيا قط الامرة تالله في بعض مساجد قرى الشام وكأت بى البط ن فرنى الوذن برجلي حثى أخرجني من السعد

الهدى تضيؤن الناس بالهدى كابستضاء بالمصابيع (احلاس البيوت) كىلازمين بيوتكم لزوم الحاس وهو بالكسرا الصبرالذي يفرش تحت الفرش (سرَج الليل) أي تعيون ليا كم بالعبادة وتنوّر ونه كما يشقر بالسرج (حرد لقاوب) أى مجردين قلو كم عن غيرالله تعالى فلا يخطر فيه اما يشغل عنه تعالى وقد تقدم الخبر لقلوب ثلاثةوذ كرفيه للباحرد وهوقلب الؤمن وفي بعض النسم حدد القاوب وهو المماسب لقوله (خلقان الثياب) أي رئامُ ال تعرفون في أهل السماء وتحفون في أهل لارض) والراد باهل السماء اللا الأعلى (وقال أبر أمامة) الباهلي رضي الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان اغبط أوليائي رجل مؤمن خفيف الحاذ) أى قليل المال خفيف الذا هرمن العيال (ذو حفا من صلاة) أى ذو راحة في مناحة الله منها واحتفراق في المشاهدة (احسن عمادة ربه) تعميم بديخ صص والمرادا حادثها على الاخلاص فقوله (وأطاعه في السر) عطف تف يرى على أحسن (و كان عامضافي الناس) أي مغمورا غيرمشه ورفع م (لايشاراليه) عملاية برالفاس اليه (بالاصابع) بيان وتدر برلمعني الغذوض (غمصبر على ذلك) بين به ان ملال ذلك كاما لصبروبه يقوى على الطاعة قال الله تعالى أولئك يحزون الغرفة عماصم وا (قال ثم نفرر سول الله صلى الله علم وسلم بيده فقال عاتم ينه) كالمرع هلا كه اقله تعلقه بالدنيا وكثرة شُغفه بالا خرة (وقل ثراثه)لانه لم يتعلق بالمال فصلفه بعده فبكون. برا نا (وقات بواكيه) لقلة عياله وهوانه على الماس وعدم احتفالهم به فهولاءهم الرجال الذين حاوامن الولاية اقصى رجاته اقدضانهم الله وحبسهم فى خيام صون الغيرة وليس فى وسع الحلق ان يقومو أيا الهذه الطائفة من الحق عليهم العلومن سبم قال العراقي رواه الترمذي وابزماجه بالمناد تن ضعيفين انهى قلت ولفظهما ان أغبط اوليا في عندى اؤمن خفيف الحاذ ذوحظ من الصلاة والصمام احسن عبادة ربه وأطاعه في السروكان عامضا في الماس لايشار المع بالاصابع وكان رزقه كافافا فصدر علىذاك عجات منيته وقلت بواكيه وقل تراثه وهكذا رواه الطيالسي وأحمد والطبراني رصاحب الحلية والحاكم والبهرني وهومن رواية عبدالله بنزحوعن على بنيز يدعن القاسم عن أبي امامة وهم ضعفاء وقال الذهبي عقب تصييم الحاكمله لابل هوالي الضعف ماثل وقال ابن الحوري حديث لايصم رواته مابين مجاهيل وضعفاء ولايبعد أن يكور معمولهم وقال ابن القطان واخطا من عزه لابيهم يرة وأخرج مسلم في صحيحه ان عمر بن سعد الطلق الى أبيه معد وهوفى غنم له خارجا من الدينة فلما رآء سعد قال أعود بالله من شرهد الراكب فل أناه قال ما أبت أرضيت أن تكون اعراسا في عمل والناس يتذاذعون فى الملك بالمدينة فضرب سعد صدره وقال اسكت معترسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان اغبط أوليائي عندى وساقه كم ياق المصنف (رقال عبدالله بن عمر)رضي الله عنه ما (أحب عباد الله اليه الغر باعقيل ومن الغر باعقال الفارون بديهم يحتمه ون نوم القيامة الى عيسى بن مريم عليه السلام) وروى أحدمن حديث وبدالله بنعر وطوب للغرباء المرصالحون في الماسوء من يعصهم أكثر عن يطبعهم وفى رواية له الغرباء ناس قلياؤد صالحون وفي منده ابن لهيعة (وقال الفضيل) بن عياض وحمالله تعالى (بلغنى ان الله عز وجل يقول في بعض ما ين به على عبده الم أنم عالما ألم أنترك الم أخل ذكرك أخرجه أُونعهم في الحلمة (وكان الحلم ل بن أحمد) الفراهيدي امام النحو (يقول) في دعاله (اللهم اجعابي عندك من أرفع خلفك واجعاني في نفسي من أوضع خلفك واجعاني عندالياس من أوسط خلك) نقله صاحب الةوت (وقال) سفيان (الثورى) رحمالله تعالى (وجدتةالبي يصلم بمكةوالمدينة مع قوم غرباء أصحاب قوتوعناه) أخوجه أبونعيم في الحلية (وقال الراهيم بن أدهم) رحمة الله تعالى (ماقرت عيني يوما في الدنيا قط الامرة وأحدة بت ليله في بعض مساجد قرى الشام وكان بي البطن) أي داء الأرب (فياء الوذر وجرني مرجلي حتى أخرجني من المسجد) أخرجه أبونعيم في الحلية ولفظ القشيري في الرسالة وقال الراهيم بن أدهم ماسروت فى اسلامى الا ثلاث مرأت و كرالاولى ثم قال والاخوى كنت عاملا فى مسعد فدخل الودن وقال

وقال الفضيل ان قدرت على أن لا تعرف فانعل وماعليك إن لا تعرف وماعليك ان لا يثنى عليك وماعليك ان تسكون مذموما عند الناس اذا كنت مجود اعتدالله تعالى فهذه الا تنار (٢٣٨) والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفضيلة الخول واغما المطاوب بالشهرة وانتشار الصيت

أخرج فلم أطق فاخذ برجلى وحرنى الى خارج المسجد ثمذ كرالثالثة (وقال الفضيل بن عياض) رجه الله تعالى (ان قدرت على ان لا تعرف فا فعل وماعليك أن لا يشي عليك وماعليك أن تكون مذموما عند الناس اذ كنت مجودا عند الله) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (فهذه الا ثار والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفعيلة الخول واغياله المطاوب بالشهرة وانتشار الصبت هوا جاه والمنزلة فى القاوب وحب الجاه هومنشا كل قساد فان قلت فاى شهرة تزيد على شهرة الانبياء والخلفاء الراشد بن وأغة العلماء) المشهور بن (فيكيف فاتهم فضيلة الخول فاعلم ان المنموم) هو (طلب الشهرة فاما وجودها من جهة القه سجانه من غيرت كاف من العبد) بان الخول فاعلم ان المنموم) هو (طلب الشهرة فاما وجودها من جهة القه سجانه من غيرت كاف من العبد) بان الخول فاعلى عنهم (دون الاقوياء وهو كالغريق الفرق فالاولى به اللاعرف أحدمتهم فانهم يتعلقون به فيضعف كالغريق الضعفاء) منهم (دون الاقوي) السابح النحر بر (فالاولى به أن يعرفه الغرق ليتعلقوا به فينجيهم) وينجى عنهم في الناب على ذلك) *

(قالالله تعالى تلك الدار الاسخرة نجعلها للدين لابريدون علوا ف الارض ولافسادا والعاقبة المتقين جمع بُين ارادة الفساد والعلوو بين ان الدار الاستحرة) اعماجعلت (المفالى عن الاراد تين جيعا) وارادة العلوفي الارض هوحب الجاءالذى هومال قاوب الناس واستعبادهم والترفع عليهم ثم قال والعاقبة للمتقين أى حسن العاقبة لهم ودل ذلك على ان حب الجاه والفساد مجانب التقوى (وقال تعالى من كان ريد الحياة الدنيا وزينتهانوف الهم أعالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) أى لا ينقص حفَّهم فيها (أولئك الذَّين ليس الهم في الاستخوالاالنار وحبط ماصنعوافيها وباطلما كانوا يعماون وهذا أيضامتناول بعمومه لحب الجاء والمسال فانه أعظم لذة من لذات الحياة الدنيا وأكثر زينة من رينها) كاسيأتى بيانه في الذي يليه (وقال صلى الله عليه وسلمحب المال والجاه ينبتان النفاق فى القلب كاينبت الماء البقل) قال المراق لم أجد مهكذا وقد تقدم قلت والذى وردمن حديث ابن مسعود الغناء واللهو ينبتان النفاق فى القلب كماينبت الماء العشب رواء الديلى ورواه أيضا منحديث أبي هرمرة بالفظ حب الغناء ينبت النفاق فى القلب الخ وقد تقدم الكلام عليه في خاب السماع (وقال صلى الله عليه وسلم ماذ ثبان ضار يان ارسلا في زريمة غنم بأكثر فسادا من حب الشرف والمال في دين المرعالسلم) رواه أحد والترمذي وقال حسن صحيم والدارى والطبراني في الكبير من حديث كعب بنمالك بلفظ ماذئبان جاثعان أرسلافى غنم بأفسداها من حص المرء على المال والشرف الدينهور واه الطبراني في الاوسط من حديث عاصم بن عدى قال اشتريت مائة سهم من سهام خبير فبلغ ذلك الني صلى الله عليه وسلم فقال ماذ ثبان عاديان طلافى غنم أضاعها رجها من طلب المسلم المال والشرف لدينه ورواه الطبراني في الصغيروالضياء من حديث اسامة من يدبلفظ ماذ ثبان ضاريان با تافى حظيرة فهاغتم يفترسان ويأكلان باسر عفسادا من طلب المال والشرف ورواه الطبراني فى الكبير من حديث ابن عماس بافظ ماذئبان ضاريان باتا في غنم بافسدلها من حب ابن آدم الشرف والمال و رواه هنادف الزهد من حديث أي جعفر مرسلا بلفظ ماذئبان جائعان ضاريان في غير قدا غفلها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدهما فىأولاهاوالا محرفي احراها باسرع فهافسادامن طلب المال والشرف فيدين المرعالمهم ورواه البزار بسند حسن وابنءسا كرمن حديث ابن عربافظ ماذ تبان ضاريان في حظيرة وثبقة يا كالان ويفترسان اسرع فهامن حب الشرف وحب المال في دين المسلم وقد تقدم المكالم على هذا الحديث يختصرا (وقال صلى الله

هوالجاه والنزلة فىالقاوب وحب الحاه هومنشأ كل فساد فان قلت فاىشهرة تزيده الى شدهرة الإنساء والخلفاء الراشدن وأغة العلماء ويكمف فاتهم فضيلة الخول فاعداران الذموم طاب الشهرة فاماو جودها منحهة الله سعانه من غير تدكاف من العبد دفايس عذموم نعمفه فتندةعلى الضعفاء دون الاقو باءوهم كالغريق الضعيف اذاكان معه جاء من الغرق فالاولى مدانلا معرفه أحد منهـم فانهـم يتعلقونيه فيضعف عنهم فمالكمعهم واما القروى فالاولىان يعرفمه الغرقي ليتعلقوابه فيعمهم ويثاب على داك *(بيان ذمحبالجاء)* هال الله تعالى ثلك الدار الاسخرة نحماهاالدنسلا ريدون علق الحارص ولا فسادا جمع بسين ارادة الفسادوالعلق وبسينان الدارالا - حرة العالىءـن الارادتين جيما وقالءز وجلمن كانير يدالحياة الدنياور ينتهانوف المسم أعمالهم فهاوهم فهالا يبحسون أواللاالذمن ليس لهمم فى الا تحرة الاالنار وحبط ماصنعوا فمهاو باطل

ماكانوا بعمادن وهددا أيضاً متناول بعمومه لحب الجاه فانه أعظم لا قمن لذات الحياة الدنياوا كثر رينة عليه عليه من من زينتها وقال رسول الله صبلي الله عليموسلم حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البغل وقال صلى الله عليه وسلم مأذ ثبات منار بأن أرسلاف زريبة غنم باسرع افسادا من حب الشرف والمال في دن الرجل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه المحاهلال الناص باتباع الهوى وحب الثناه نسأل الله العفو والعافسة بعنه وكرمة ﴿ بيان معدى الجاه وحقيقته) * اعلم ان الجاه والمال هماركنا الدنيا ومعنى المال المال الاعيان المنتفع ما ومعنى الجامل القساوب المطاوب تعظيمها وطاعتها وكان الغنى هو الذى على الداهم والدنائير أى يقدر على سمالية وصلم ما الى الاغراض والمقاصد وقضاه الشهوات وسائر وناوظ النفس فكذلك ذوا لجامه والذى على قلوب الناس أى يقدر على أن يتصرف فها الستعمل بواسطتها (٢٠٩) أر بام افى أغراضه وما تربه وكا

عليه وسراغ اهلاك الناس باتباع الهوى وحب الثناء) قال العراق لم أره بهذا اللفظ وقد تقدم فى العلم من حديث أنس ثلاث مهلكات شعمطاع وهوى متبع الحديث وللديلى فى مسند النردوس من حديث أن عباس حب الثناء من الناس يعمى ويصم انترى قلت وقدام حديث أنس واعجاب الرعبر أيه هكذار واه المبرى بلفظ وأعجاب الرعبنف ه وزاد البهتى من الخيلاء

* (سانمعنى الجاهوحقيقيه)* (اعلم) وفقك الله تعالى (ان الجاه والمال مماركا الدنيا) وعلم ما قيامها ومدارها (ومعنى المال ملك الاعيان المنتفعهما ومعنى الجامماك الفاوب الطاوب تعطيها وطاعتها وكالن الغنى هوألذى والنالدراهم والدنانيرأي يقدرعلهما) ويتمكن منهما (ليتوصل بمماالى الاغراض والقاصد) أى الى تحصيلها لنفسه (و)كذا (قضاء الشهوات وسائر-فلوط النفس) من الامور الدنيوية فان التوصل المها متوقف على القدرة على الدراهم والدنانير (فكذلك ذوالجاه هو الذي على فلوب الناس أي يقدر على أن يتصرف فيها ليستعمل بواسطة اأربابهافى)قضاء (أغراضه و)حصول (ماتربه وكاله يكنسب المال بانواع من الحرف والصناعات فيكذلك تكتسب قلوب الخلق بافواع من المعاملات) فهي جارية مجرى الحرف والصناعات (ولاتصير القلوب مسخرة) أى منقادة (الابالمعارف والاعتقادات فكل من اعتقد القلب فيه وصفامن أرصاف الكمال انفادله وتسخرله بحسب فوذاعتقاده وبحسب درجةذلك الكمال عنده) فكالمافوى الكال قوىالاعتقاد فقوى الانقياد (وليس يشترط أن يكون الوصف) القائم بذلك الشعيس (كالاف نفسه)أىذاته (بل بكني أن بكون الوصف كالاعند، وفي اعتقاده وقد بعثقد ماليس كالا ويذعن قلبه الموضوف به قيامًا ضرور بابعسب اعتقاده فان انه بادالقلب حال القلب وأحوال القلب ابعة لاعتقادات القلوب وعلومها وتخيلاتها) فسااعتقده الفاب أوتخيله كالالزمه الانقياد لاعالة هب ان ذلك الكال نقص في نفسه أو بالنسبة للغير اذالوصف الواحد قديتصف بالكال والنقص بالنسبة الحالات عاص (وكان عب المال مطاعب ملك الارقاء والعبيد فطالب الجاء بطلب أن يسترق الاحرار ويستعبدهم وعلك رقاجم بالك قلوبهم) واستمالتهم (بل الرق الذي يطلبه صاحب الجاه أعظم) من رق المال (الاان المالك علا العبد قهراً) عَن نفسه (والعبدُمتأب) أي ممتنع (بطبعه) لا يريداستر فاقه (ولوخلي) أي ترك ورأيه را اسلمن الطاعة) وخوج عنها (وصاحب الجاه بصلب الطاعة طوعاً ويبغى) أى يطلب (أن تكون الاحوارله عبيدا بالطبيع والطوع) من غيرقهر والجاء (مع الفرح بالعبودية والطاعةله فيأيطلبه) هو (فوق مايطلبه مالك الرف بكثير فأذامعني الجاهقيام المنزلة في فأوب الناس أى اعتقاد القاوب لنعت من اعوت اسكال فيه فبقدر مايعتقدمن كاله تذعنله قاوبهم وبقدراذعان القاوب تركون قدرته على القاوب وبقدرقدرته على القاوب يكون فرح، وحبه العادفهذا هومعنى الجاه وحقيقته وله غران كالدح والاطراء) وهوالما الفقى المدح (فان المعتقد للسكاللايسكت عن ذكرمايعتقده فيثني عليه) ويبالغ (وكالخدمة) بين يديه (والاعانة) من مهماته الضرور يه (فانه لا يجل بهذل نفسه في طاعته قدراعتقاده فيكون معرقه مثل العبيد في أغراضه)

انه يكذب الاموال أنواع من الحرف والصناعات فه كذلك مكنسب قاوب الخلق بأنواع من المعاملات ولاتصبر الفاوب معجرةالا بالمارف والاعتفادات فكل من اعتقد القلب فيه وصفا من أوصاف المكمال انفادله وتسغرله محسب فوذاء تقادالقام ويعسب درحة ذلك الكال عنده ولیس بشترط آن یکون الوصف كالاف نفسمه بل بكني ان بكون كالاعنده وفي اعتقاده وقد متقد مالس كالاكالاويدعن فابه للموصموف له انقياءا ضروريا بحسب اعتقاده فان انقياد القلب حال القلب وأحوال القاوب تأبعة لاعتقادات القساوب وعاومها وتخيلاتها وكأان محب المال نطلب ملك الارقاء والعسد فطالب الجاء مطلب أن تسسير ف الاجرارو يستعبدهم وعاك رقام عال قلوج مبل الرق الذي بطلبه صاحب ألجاه أعظم لأن الكالك علك العدد فهراوالعبد ممأب بطبعه

ولوخلى ورأيه انساع والطاعة وصاحب الجاه بطلب الطاعة طوعاو ينبغى أن تكون له الا حرار عبيدا بالطبيع والعاوع مع الفرح بالعبودية والطاعة له غايطلبه فرق ما بطلبه فرق ما بطلبه ما لك الرق بكثير فاذا مع في الجاء قيام النزلة في فلوب الناس أى اعتقادا لقلوب لنعت من نعوت السكال فيه تبعد ما يعتقد ون من كاله تذعن له قلوب سم و قدراذ عان القلوب تسكون قدرته على القلوب و بقدر قدرته على القلوب يكون فرحه وحيه الجاء فهذا هو معنى الجاء وحقيقته وله ثمر ان كالمديج والاطراء فان المعتقد السكل المسكت عن ذكر ما يعتقده في نعليه وكالحدم توالاعانة فانه الايمان و ناهد في المناعزة المناطبة في المناعزة في المناعزة و المناطبة في المناعزة المناطبة في المناعزة و المناطبة في المناطبة

وكالايثار وثرك المنازعة والتعظيم وانتوتير بالمفاقعة بالسلام وتسليم الصدرق الحافل والتقديم في جميع المقاصد فهذه آثار تصدرعن فيام الجاه فى الفلب ومعدى قيام الجاه فى الفلب ومعدى قيام الجاه فى الفلب ومعدى قيام الجاه فى الفلب الشمال القاف على اعتقاد صفات الكال فى الشخص المابعلم أوعبادة أوحسن خلق أونسب أو لاية أوجمال فى صورة أوقوة فى بدن أوشى مما يعتقده الناس كالافان هدنه الاوصاف كالها تعظم محاد فى القاف فت كون سبالقيام الجاه والله تعلى المناس على المناس الذى يقتضى كون المناس المناسب الذى يقتضى كون المناس والفضة وسائر انواع الاموال (٢٤٠) معمو باهو بعينه يقتضى كون الجاه يحبو بابل يقتضى أن يكون أحب من المال كا

بل أكثر (وكالايثار) بان يؤثره على نفسه وعلى غيره (وترك المنازعة) له فى الامور (والتعظيم والنوقير بالفاتحة بالسلام) والثول بين يديه حتى بشيرله بالجلوس (وتسليم الصدر) وهو أرفع المواضع (فى المحافل) العامة والخلصة (والتقديم في جميع المقاصد فهذه آثار تصدر عن قيام الجاه فى القاب اشتمال القلوب على اعتقاد صفات السكال فى الشخص المابع أو بعبادة) أو بم ما جميعا وهو أقوى القاب اشتمال القلوب على اعتقاد صفات السكال فى الشخص المابع أو بعبادة) أو بم ما جميعا وهي الصلاح (أو حدن خلق) فى العشرة (أو قلاية) وهى الصلاح المعنوى (أو جال فى صورة) طاهرة (أوقوة فى بدن أوشى مما يعتقده الناس كالا) عندهم (فان هذه الاوساف) كان المجموعة وافرادها (تعظم محله فى القلوب فيكون سببالقيام الجاه)

* (بمان سبب كون الجامعمو ما بالطبيع حتى لا يخاف عنه قلب الابشديد الجاهدة)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان السبب الذي يقنضي كون الذهب والفضة وسائراً نواع المال محبوباً هو بعينه يقتضى كون الجاه محبو بابل يقتضي أن يكون أحب من المال كأيقنضي أن يكون الذهب أحب من المفضة مهما تساو يافى المقدار وهوانك تعلمان الدراهم والدنانير لاغرض فى أعيائهماً) أى ذوائهما (اذ لاتصلى) أبدا (لمُطلم ولامشرب ولامنكم ولامابس واعماهي والحصى) المرمى في الطرق (عماية واحدة) أي بمنزلة وأحدة (ولكنها محبوبة لانها وسيلة الىجيع الحاب وذريعة الىقضاءالشهوات فكذلك الجاهلان معنى الجاء ملك القلوب وكمان ملك الذهب والفضة يفدرورة يتوصل الاذ مان جماالى سائر أغراضه ومهمانه وفكذاك ماك قلوب الاحرار والقدرة على استسخارها يفيد قدرة على التوصل اليجميع الاغراص فالاشتراك فى السبب افتضى الاشتراك في الحبة وترجيم الجاه على المال اقتضى أن يكون الجاه أحسمن المدل ولمالك القاوب ترجيم على مالك المبال من ثلاثة أوجه الاول ان التوصل بالجاء الى المال أيسر واسهل (منالتوصل بالمال الحالجاء فالعالم والزاهدالذي تقررله جاءفى القوب) وصارمعتقدا (لوقعد ا كنسابًا لمال ينبسراه) اهوت سبب (فان أحوال أرباب القلوب معفرة القاوب ومبذولة) أى مصروفة (ان اعتقدت به الكمال وأماالرجل الحسيس الذي لايتهف بصفة كمال اذا) كثرما، ما كنساب أوارث أو (وجرر كنزاولم يكن له جاه يحفظ ماله وأرادأن يترصل بالمال الي الجاه لم يتبسرله فاذا الجاء آلة ووسيلة المال فن ماك الجاه فقد ماك المال ومن ماك المال لم عاك الجاه بكل حال فلذلك صارا لجاه أحب) ولذلك أوصى الحكاء بانخاذا لجاه دون المال (الثاني هوا نالمال معرض للبلوى والتاف بان يسرق) و ينتم ب (ويغصب) ويختلس(و بطمع فيه للوك والنظلة)المتسلطون(وتتحتاج فيهالى الحفظةوالحراس)يحنظونه ويتحرسونه إمن السراق (و) تيحتاج فيه أيضا لى (لخزائن) والصناديق (وتتعارق البها خطار كثيرة) ومصائب جمة ا(واماالفلوبُ اذاْمالِكَتَ لم تتعرض لهذَّ الآفاتُ فهي على التحقيق خزائن . برنا) محفونا فـ (لايقا رحاب ا السراق ولا يتناولها أيدى الغصاب) والظلفا لجائرين (واثبت الاموال العقار ولأيؤمن فيه الغصب والظلم)

يقتضى أن يكون الدهب أحب من الفضة مهما تسأو مافى المقدار وهوأنك تعلم أنالدراهموالدمانير لاغرض في أعيانه ــمااذ لاتصلح اطعم ولامشربولا منكح ولاملس وانداهي والحمسماء عثابة واحدة ولكنهما محبوبان لاعما وسدلة الىجميع الحاب وذر أمةالو قضاء الشهوات فكذلك الجاهلان معسى الجاه ماك القاوب وكاأن ملك الذهب والفضة فمد قدرة بتوصل الانسان بما الىسائر أغراضه فكذلك ملك قلوب الاحرار والقدرة على استسخارها بفد تدرة على التوصل الى جيع الاغراض فالاشتراكف السبب اقتضى الاشتراك في الحية وترجيما لحاه على المال انتضى أن يكون الجاه أحب من المال والك الجاه ترجيع على ملك المال ن ثلاثة أوجه *الاولان التوصال بالجاءالى المال أسرمن التوصل بالمال الى

الجان العالم أوالزاهد الذى تقرر له جاء في القاو بوقصد آكتساب المآل تيسرله فان أموال أرباب القاوب كالم جاء عن فا مسخرة الفاو بومب ذوله لمن اعتقد فيه الكال وأما الرجل الحسيس الذى لا يتصف صفة كال اذا وجد كنزاولم بكن له جاء يعفظ ماله وأراد أن يتوصل بالحال الى الجاه لم يتسرله فاذا الجاء آلة ووسيله الى المال فن ملك الجاء فقد ملك المال ومن ملك المال إعلان الجاء بكل حال فلذلك صار الجاه أحب به الثاني هو أن المال معرض البلوى والناف بأن يسرق و يغصب و يطمع فيد الملوك و الظلمة و يعتاج في الحفظة و الحراس و يتطرق الده خطار كثيرة وأما القاوب اذام المكت فلا تتعرض لهذه الآفات فهى على التحقيق خواتن عتبدة لا يقدر عليها السراق ولا تتناولها أبدى النه البوالفام المال الموال العقار ولا يؤمن فيه الفصب و الفائم

ولايستغنى عن المراقبة والحفط وأماخوان القاوب فهى بحافوظة بحروسة وأنفسها وذوالجاه في أمن وأمان من الغصب والسرقة فهانم اغما تغصب القاوب بالتصريف وتقبيع الحال وتغييب الاعتقاد فيما صدق به من أوصاف البكال وذلك بما بهون دفعه ولا يتيسر على محاوله فعله الثالث أن ملك القاوب يسرى وينمى ويتزايد من غسر عاجة الى تعب ومقاساة فان القاوب اذا أذعت لشخص واعتقدت كاله بعلم أوجل أو غيره أقصت الالسنة لا يحاله بما في من العمل العقده لغيره ويقتنص ذلك الفلب أيضاله ولهدذا المعنى يعب الطبيع الصيت وانتشار الذكر لان ذلك اذا استطار في الاقطار اقتنص القاوب ودعاها الى الاذعان والمتعظيم فلايز اليسرى من واحد الى واحد ويتزايد وليس له مم دمعين وأما المال فن ملك منه شمأ فهو ما السكه ولا يقدره لى استنمائه الابتعب ومقاساة والجاه أبدا (٢٤١) في النماء بنفسه ولامردا وقعه

والمال واقف ولهدذا اذا عظم الجاه وانتشرالصيت وانطلقت الالسنة بالثناء استعقرت الامرال في مقادلته فهذه مجامع ترجيحات الحياه عملي آلمال واذأ فصات كثرت وحو والترجيم فان قلت فالاشكال قائم فىالمالوالجاهجمعا فلا منسغى أنحسالانسان المال والحادة م القدر الذي يتوصله الى جلما الملاذ ودفع المضارمعاوم كالمحتاج الى الماس والمسكن والمطعم أوكالمتلىءرضأو بعقوبة اذا كانلامتوصل الىدفع العقوبة عن الهسه الأعمال أوجاه فسمالمال والجاه معاوم اذكل مالا يتوصل لى الحبوب الايه فهو يحبوب وفى الطباع أمر عجيب وراءهـداوهوحبجمع الاموال وكسنز البكنوز وادخار الذخائر واستكثار الخسزائن وراء جيمع الحاجات حتى لوكان العبد وادبان منذهب لاستعى

كههومشاهد (ولايستغنىءن المراقبة والحفظ وأماخزائن القاوب فهى يحفوظة محروسة بانفسها) لا تحتاج الى المراقبة (وذوا لجاه في امن وامان من الغصب والسرقة فيها نع اعما تغصب القاوب بالتصريف) أى بالآفساد (وتقبيحُ الحال وتغيير الاعتقاد في اصدق به من أوساف الكيال وذلك يم الهون دفعه ولايتبسر على محاوله فعله الثالث ان ملك القلوب يسرى و ينمو و يتزا بد من غير حاجة الى تعب) ومشقة (ومقاساة) أهوال (فانالقلوباذا أذعنت لشخص واعتقد كاله بعلمأوعل أوغيره أفصت الالسنة لامحألةبما فيها فيصف مأبعة قد الغيره و يقتنص ذلك القلب أيضاله) وهذا معنى السريان (ولهذا المني يعب الطبيع الصيت) والشهرة (وانتشار الذكرلان ذلك أذاا ستطار في الاقطار) وانتشر في الا فاف (اقتنص القاوب ودعاهاألى الاذعان والتعظـــــمـفلايزال يسرى منواحدالى واحــــدو يتزايد وليس له فُردمعين) يقف عليه (وأما المـالفن ملكمنه شيأ فهو مالكه فقط ولايقـــدرعلى استفيائه) أى ازدياده (الابتعب) شديد (ومقاساة) خطوب (والجاه أبدا فى النماء بنفسه ولامرد اوقعه والمال واقف ولهذا اذاعظم الجاه وانتشر الصيت وانطلقت الالسنة بالثنام) والذكر الجيل (استعقرت الاموال في مقابلته فهذه محامع ترجيعات الجاه على المال واذا فصلت كثرت وحوه الترجيع فان قلت فالاسكال قائم في الجاه والمال جيعافلاينبغي أن يحب الانسان المال والجاهنع القدرالذي يتوصل به الى جلب الملاذودفع المضار معلوم كالحتاجالىالمطهموا للبس والمسكن) فهذا القدر لايستغنىءنــه (أوكالمبتلى بمرضأوبعقو بةاذا كان لايتوصل الى دفع العقوبة من نفسه الاعمال أوجاه فحبه المال والجامع الوماذ كلمالا يتوصل الى الحبوب الابه فهو محبوب وفي الطباع أم عجيب وراءه فا وهو حب جميع المال وكثرة الكنور) ودفن الدفائن (وادخار الذخائر واستكثار الخزائن وراءجيع الحاجات حتى لو كأن له واديان من ذهب لا بتغي الهما ثالثا) كأوردذلك في الخبروتقدم ذكره قريبا (وكذلك بعب الانسان اتساع الجاه وانتشار الصبت الى أقاصى الملادالي يعلم قطعاانه قط لا يطوها) ولا براها (ولايشاهد أصحابها ليعظموه أوليبر وه بمالهم أوليعينوه على غرض من اغراضه ومع الياس من ذلك فانه يلتذبه غاية الالتذاذ وحب ذلك ثابت في الطبيع) مركو زفيه (و يكاد يظن ان ذلك جهل فانه حب لمالافائدة فيه لافى الدنيا ولافى الا موة فنقول نع هذا آ لحب لا تنفك عُنه القاوب وله سببات أحددهما جلى) ظاهر (يدركه الكافة) من الناس (والاستوخى وهو أعظم السببين ولكنه أدقهما وأخفاهما وأبعدهماءن افهام الاذكياء) المعباء (فضلاعن الاغمياء) البلداء (وذاك السفدادهمن عرف خنى) دساس (فى النفس وطبيعة مستكنة فى الطبيع لا يكاديقف عليها الا الغوّاصون) في عارا لحقائق (فاما السبب الأول) الجلي (فهودفع ألم الخوف لان الشفيق) على المسه أى الخانف (بسوء الظن موام) أى أبدا سي عظنه (والانسان وانكان مكفيافي الحال) عنده ما يكفيه (فانه

(٢١ - (اتحاف السادة المنقين) - نامن) لهما ثانا وكذلك بحب الانسان اتساع الجاموانت الساق الما وانت الى أقاصى المبلاد التي يعلم قطعا اله لايطؤها ولا يشاهد أصحابها لمعظموه أوليبروه بمال أوليعينوه على غرض من أغر اضه ومع الما سمن ذلك فانه يلتذبه غلية الالنسذ أذ وحب ذلك ثابت في الطبيع و يكاد بنان أن ذلك جهل فانه حب لما لا قائدة فيم لا في الدنيا ولا في الا خرة فنة ول نهم هذا الحب لا تنفل عنه القاوب وله سببان أحدهما حلى تدركه الكافة والا خرافي وهو أعظم السببين ولكنه أدفهما وأخفاهما وأبعدهما عن افهام الاذكياء فض الاغتبياء وذلك لا ستمداده من عرق خنى في النفس وطبيعة مستكنة في الطبيع لا يكادية في علم الاالغول المون به فاما السبب الاول فهود فع ألم الخوف لان الشافي وسوء المطن مولع والانسان وان كان مكافيا في المالة المناه والمناه ولي والمناه ولمناه والمناه والم

طويل الامل ويخطر بباله أن المال الذي فيه كفايتمر بما يتلف فيعتاج الى غير وفادا خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع ألم الخوف الاالامن الحاصل و جود مال آخر يفزع اليه ان أصابت هذا المال جائعة فهو أبدا لشفقته على نفسه وجبه للعماء يقدر طول الحياة ويقدر عجوم الحاجات ويقدر المكان تطرق الا قات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك فيطلب ما يدفع خوفه وهو كثرة المال حتى ان أصيب بطائفة من ماله استغنى بالا خروه ذاخوف لا يوقف له على مقدار مخصوص من المال فالدلك لم يكن لذله موقف الى أن علك جريم ما فى الدنيا ولذلك قال وسول الله عليه وسلم نه ومان (٢٤٢) لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال ومثل هذه العلم تطرد فى حبه قيام المنزلة والجاه فى

طويل الامل ويخطر بهاله أن المدل الذي فيه كفايته رعمايتلف فيحتاج الى غيره فاذا خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع ألم الخوف من قلبه الاالامن الحاصل بوجود مال آخريفنر عاليه ان أصابت هذا المالجائحة)أى آفة (فهوأبدااشفة،على نفسه)أىخوفه عليها (وحبه للعياة يقدر طول الحياة ويقدر هجوم الحاجات) أى طروقه الحاة (ويقدرامكان تطرق الا فات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك فيطلب ما يدفع به خوفه و و كثرة المال حتى اذا أصبب بطائفة من ماله استغنى بالا خر وهذا خوف لاموقف له عندمقدار يخصوص من المال والدال م يكن الثله موقف الى أن علك جيم ما فى الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم منهومان لايشبعان منهوم العلم ومنهوم المال) رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ور واءالبزار والطبراني في الاوسط من حديث بن عباس وقد تقدم وقدروى هذا الكلام أبضالعلي رضي الله عنه ذكره صاحب نه يج البلاغة (ومثل هذه العلة تطرد في حبه قيام المنزلة والجاه في قاوب الاباعد عن وطنه وبلده فانه لايخلو عن تقدر رسبب يزعمه أى يقلقه (عن الوطن أو بزعم أولئك عن أوطانهم الى وطنهو بجتاجالى الاستعانة بهم ومهما كأنذلك ممكنا ولم يكن احتياجه البهم مستحيلا احالة ظاهرة كان للنفس فرح والذهبقيام الجاءق قلوم ما افيه من الامن من هذا الخوف وأما السبب الثاني) الخني (وهو الاقوى الآلروح أمرر بانى وصفه الله تعالى اذفال ويستلونك عن الروح قل الروح من أمروب ومعنى كونه ربانها اله من أسرار علوم المكاشقة ولارخصة في اظهاره اذلم يظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم كا رواه الخارى من حديث ابن مسعود وقد تقدم وحيث أمسك صلى الله عليه وسلم عن الاخبار عن الروح اوماهيته باذنالله تعالى ووحيه وهوصلي الله عليه وسلم معدن العلم وينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيرو الخوض فيه والاشارة لاحرم لماتقاضت النفس الآنسا نية المتطلعة الى الفضول المنشرفة الى المعقول المتحركة بوضعهاالي كلماأمرت فيه بالسكوت والمثورة بحرصهاالي كلنحقيق وكلتمو يه تاهث في التمه وتنوعت آراؤهافيه ولم بوجد الاختلاف بينأر باب النقل والعقل فيشئ كالاختلاف في ماهيسة الروح ولولزمت النفوس حده امعترفة بعزها كانذاك أحدر بهاوأولى (ولكنك قبل معرفة ذلك تعلمان للقلب مدلا الى صفات بهيمية كالاكل والوقاع) فان من شأن البهائم كَذلك (والىصفات سبعية كالقتــل والضرب والايذاء)فان من شأن السباع كذلك (والحصفات شيطانية كالمكر والخديمة والاغوام) فان من شأن الشياطين كذلك (والى صفات ربوبية كالكبروالمز والعبر) والعمر (وطلب الاستفلاء وذلك لانه مركب من أصول مختلفة) من ماء وطين لازب وصلصال ونقار (يطول شرح تفصيلها فهو ال) ففخ (فيممن الاس الرباني يحب الربوبية بالطبيع ومعنى الربوبية التوحد بالكال والتفرد بالوجود على سبيل الاستقلال فصارالكالمن نعوت الاالهية وصارمحبو بابالطبيع) لاينفك (والكالفالتفرد بالوجودفان المشاركة فىالودودنقص لامحالة فكمال الشمس فيانها موجودة وحدها فلوكان معهاشمس أخرى كان ذلك نقصانا فىحقهااذلم تكن منفردة كمال معنى الشمسية والنفرد بالوجودهوالله تعمالى اذليس معمم وجود سواه

قاوب الاباغدة وطنه وباده فاله لايخلوعن تقدر سبب بزع،عنالوطن أُو مزعج أوائكءنأوطانهم آلى وطنــه ويحتاج آلى الاستعانة بهم ومهما كأن ذلك ممكنا ولريكن احتماحه الهم مستعيلاا حالة ظاهرة كانالنهس فرحوانة بقيام الجاه فيقلوج ملافيهمن الامن من هــذا الخوف * وأماالسيب الثاني وهو الاقوى أنالروح أمررياني به وصدفه الله تعالى ادقال سمجانه و بسألو لماءين الروح قل الروح من أمر ر بیومعنی کونهر باندانه من أسرار علوم المكاشفة ولارخصة في اطهاره اذلم يظهره رسول الله صلى الله علمه وسلم والكنافيل معرفة ذلك تعلم أنالفاك مىلاالىصفات بهمية كالاكل والوقاع والىصفان سبعمة كالقنل والضربوالايذاء والى صمانة شمطانية كالمكر والخديعة والاغواء والىصقاترنو سة كالكبر

والمر والتعبر وطلب الاستعلاء وذلك لانه من تمب من أصول مختلفة بطول شرحها وتفصيلها فهو التعبر وطلب الاستعلاء وذلك لانه من أصول مختلفة بطول شرحها وتفصيلها فهو ودعلى سبل الاستقلال فعاد الكالمن صفات الالهية فصار محمو بادلطب علاد نسان والكال بالتفرد بالوجود فان المشاركة في الوجود نقص لا محالة في كمال الشمس في انهام وجودة وحدد ها فاو كان معها شمس أخرى لكان ذلك نقصافى حقها اذلم تكن منظردة بكال معسى الشمسسة والمنفرد بالوجود هو الله تعالى اذلب معه وجود سواه

فانماسواه أفرمن آنارقدوله لاقوامله بذاته بلهوقا عبه فلم يكن و جودامقه لاناله فرجب المساواة فى الرجمة المساولة فى الربح المساولة المس

النفس عـن درك منهـي الكال لم تسفط شهونها المكال فه ي عبد المكال ومشتهبةله وملتذة بهلذاته لألعمني آخروراءالكال وكلموجودفه ومحباذاته واسكال ناته ٍ ومبغض للهلال الذيهوعدمذاته أوعدم صفات الكإلمن ذاته وانما الكمال بعدان مسلم التفرد بالوحودي الاستيلاءعلى كل الوحودات فأن أكدل الكمال أن يكون وجودغ يرك منك فانلم يكن منكفان تمكون ستواما عليه فصار الاستدلاء غلى الكل محبوبابالطبوم لانه نوع كالوكل مو جود معرف ذاته فانه يحسذاته ويحبكال ذاته ويلذنبه الاأن الاستدلاء على الشيء بالقدرة على المأثير فيموعلي تغيره محسب الاراده وكونه مستخدرا لك تردده كيف تشاء فأحب الانسان أن كوناه استملاء على كل الاشسياءالوجودةمعهالا

﴿ فَانْمَاسُواهُ أَثْرُ مِنْ آثَارِقُدْرَتُهُ لِاقْوَامُ لِهِبِذَاتِهِ بِلَهُوقَاتُمْهِ ﴾ اذْهُو واجبالوجودلذاته وماسواه بمركمن الوجودوالوجودعارضله (المبكنمو جودا معملان العيةنو حسالساواة فىالرتبة والساواة فىالرتبة نقصان فى الكال بل الكال عن لانظيره) وفي بعض النسخ والكامل من لانظير له (فر تبته و كان اشراف غورالشمس في اقطار الاسفاق) وجوانبه اليس نقصانا في الشمس بل هومن جلة كما هااذُهو راجه عاليه (واعما نقصان الشمس بوجود شمس أخرى نساويهافى الرتبةمع الاستغناء فكذلك كلمافى العالم يرجيع ألى ائسراف أنوارالقدرة الباهرة (فيكون تابعا ولايكون متبعا فاذامعني الربوبية التفرد بالوجودوهوا أكمال وكل انسان فانه بطبعه محب لان يكون هو المتفرد بالكمال ولذلك قال بعض مشابخ الصوفية مامن انسان الاونى باطنه ماصرح به فرعون من قوله انار بسكم الاعلى ولسكنه ليس بجدله مجالا) ورجما يستأنس لهذا القول عا رواه ابن لال في مكارم الاخلاق من حديث جابر الجبروت في القلب وما اشتهر على الالسنة من كالرمهم الظلم كمين فالنفس العجز يحفيه والقدرة تبديه (وهوكمافال فان العبودية فهرعلي النفس والربو ستحبوبة بالطبيع وذلك للنسب قالر بانية التيأوما) أى أشار (اليهاقوله تعالى قل الروح من أمرر بي ولكن الما إعجزت آلنفسءن درك منته بى المكالم تسقط شهوته اللكال فه بي محبة للمكال) أبدا (ومشتهية له وملتذة بهلذاته لالمعنى آخرو راءالكال فكلمو جودفهو بحبلذاته ولكالذاته ومبغض الهلاك الذيهو عدم ذاته أوعدم صفات الكالمن ذاته وانما الكالام بعد ان يسلم التفردبالو جود فى الاستيلاء) والغلبة (على كالموجودات فان أكمل الكمال) الى غاية درجاته (ان يكون وجود غيرك منك فان المكن منك فان تـكون مستوليا عليه فصار الاستيلاء لى السكل يحبو بابالطب علانه نوع كيال) بالاضافة الى الاول (وكل موجود إبهرف ذاته فانه يحب ذاته ويحب كال ذاته ويلتذبه االاآن الاستيلاء على الشئ يكون بالقدرة على النأثيرفيه وعلى تغيره بحسب الارادة وكونه مسخرالك أى مذلام نقادا تردده كيف تشاء فاحب الانسان ان يكون له الاستيلاء علىالاشياءالموجودةمعه (الاآن الموجودات منقسمةالي مالابقبل التغيرفي نفسسه) عيداته ﴿ كَذَاتَ اللَّهُ تَعِيالِي وَصَفَّاتُهُ ﴾ فأنم الا تقبل تعبرا أصلا (والي ما يقبل النغير) في نفسه (واليكن لاتستولي عليه قدرة الخلق كالافلاك والكواكب) المركوزة فيها (وملكون السموات ونفوس الملائكة والجن والشاطبين وكالجبال والجار) فأما قابلة التغسير ولكن لااستبلاء لقدرة الحلق على تغيرها عن هياتتما الموجودة افيها (والى مايقبسل التغير بقدرة العبد كالارض وأجزائها وماعليها من المعادن والنبات والحيوان ومن جلتهاة اوبالماس فانها تقبل التأثير والتغسير كأجسادهم وأجساد سائرا لحيوان فاذا انقسمت الوجودات الى مايقدر الانسان على التصرف فيه كالارضيات والى مالايقدر عليه كذات الله والملائكة والسموات أحب الانسان أن يستولى على السموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على اسرارها فان ذلك نوع استبلاء اذ

آن الموجودات منقسمة الى مألا يقبل التغير في نفسه كذات الله تعالى وصفائه والى ما يقبل التغيير وليكن لا يستولى على مقدرة الحاق كالا فلالة والبكواكب وملكوت المحمولة وس الملائد كمة والجن والشياطين وكالجبال والبحار وماتعت الجبال والبحار والى ما يقبسل التغيير بقدرة المدكالارض وأخزام اوما عليها من المعادن والنبات والحيوان ومن جلتها قلوب الناس فانها قابلة المتأثير والتعبير مثل أجسادهم وأجساد الحيوانات فاذا انقسمت الموجودات الى ما يقدر الانسان على التصرف فيسه كالارضيدات والى مالاية سدرعا يمكذات الله تعدال والملائد كالمرابعة والمائن والسموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على أسرارها فان ذلك نوع استبلاداذ

المعلوم المحاط به كالداخل شعت العدلم والعالم كالمستولى عليه فلذاك أحب ان بعرف الله أهدال والملائد كذو الموات و جديم عائب السهوات و جديم عائب السهوات و جديم عائب السهوات و جديم عائب السهوات و جديم عائب المعار والجبالوغ برهالان ذلك نوع استبلا عليها والاستبلاء نوع كال وهذا يضاهى اشتماق من عزعن منعة عنية الحديم وقد معرفة المنعة فيها كن يعزعن وضع الشعار نج فانه قد ديشتهى ان بعرف الله به وانه كدف وضع وكن يرى صنعة عبية فى الهندسة أوالشعبذة أو حراللقيل أوغيره وهوم مستشعر فى نفسه بعض المعز والقصو رعنه ولكنه بشتاق الى معرفة كيفيته فهومة ألم بعض المعز متلذذ بكال العلم ان علموا ما القدمة بعض العزمة المعرف فيها كن علموا ما القسم الثانى وهو الارضيات التى يقد والانسان عليها فانه يعب بالطبع ان يستولى عليها بالقدرة على المعرف فيها كيف بريدوهي (٢٤١) قسمان أحساد وأرواح أما الاحساد فهى الدراهم والدنا نبر والامتعة فيمان أحساد وأرواح أما الاحساد فهى الدراهم والدنا نبر والامتعة فيمان أحساد وأرواح أما الاحساد فهى الدراهم والدنا نبر والامتعة فيمان أحساد وأرواح أما المناسبة على المناسبة والمناسبة والمناسبة

المملوم المحاطبه كالداخل تتحت العلم والعالم كالمستولى علىه فلذلك أحب أن يعرف الله والملائكة والاملاك والمكواكب وجييع عجائب السموان وعجائب البحاروا لجبال وغيرهالان ذلك نوع استبلاء عليها والاستيلاء نوع كال وهــذا يضاهي اشتيان من عجز عن صنعة عجيبة الى معرفة طر بق الصنعة فها كن يبحز عن وضع الشطرنج)وهي اللعبةالمعروفة فارسىمعرب وأصلهصدرنك أىمائة حيلةو واضعها صمصمة بن دامب حكيم من حكماء الهذر للك من ملوكهم (فانه قديشته من ان يعرف اللعب به وانه كيف وضع) ولماذا وضع (وكمن يرى صدنعة عجيبة في الهندسة) علم معروف وأصله أنداز ، ومعنا ، تقدير مجارى القني (أوالشعبذة) وهي الحيل أوجرالثقيل) وهوعلم معروف من الهندسة (أوغسيره وهوم ستشعر في نفسهُ نقص العجز والقصو رعنه لكنه بشتاق الى معرفة كيفيته فهومتألم بنقص المجز وملتذ بكال العلم انعله وأما القسم الثانى وهى الارضيات التي يقدر الانسان عليهافانه يحب بالطبيع ان يستولى عليها بالقدرة على النصرف فيها كيف يريدوهي قسمان أجسادوأرواح أماالاجسادفهي الدراهم والدنانير والامتعة فيحب ان يكون قادراعلمها يفعل فيها ما يشاعمن الرفع والوضع والتسليم والمدع فان ذلك) نوع تصرف فيها وهو (قدرة والقدرة كالوالكال منصفات الربوبية وآلربوبية محبوبة بالطبيع فلذلك أحب الاموال وانكان لايحتاج البها فىمطعمه وملبسه وفى شهوات نفسه وكذلك طالب استرقاتى العبيد واستعباد أشخاص الاحرارولو بالقهر والغلمة حتى يتصرف فى أجسادهم وأشخاصهم بالاستسخاروان لمءال قاوبهم فانهار بمالم تعتقد كماله حتى يصير محبو بالهاو تقوم منزلته بمافان الحشمة القهرية أيضالذيذة لمافيها من القدرة) والنمكن كيف شاء (القسم الثانى نفوسالآدميين وقلومهم وهيأنفس ماعلىوجهالارضفهو يحب أنيكونله استيلاء وقد رة عليه التكون مسخرة له متصرفة) جارية (تحت اشارته وارادته لمافيه من كال الاستيلاء والتشمه بصفات الربوبية والقلوب انماتت يحربالحب ولاتحب الاباعثقاد البكال فانكل كال محبوب) ومرغوب اليه (لان الكالمن الصفات الألهية والعد فات الالهية كاها يحبوبة بالطبيع للمعنى الرباني من جلة معانى الانسان وهوالذى لايبليه الوت فيعدمه ولايتسلط علمه التراب فيأكاه فاله محل الاعبان والمعرفة وهو الواصل الى لقاءالله عز وجلوا أساعى اليه فاذا معنى الجاء تسخر القلوب) وتذللها وانقيادها (ومن تسخرت القلوب له كأنتله قدرة واستبلاء عليها والقدرة والاستبلاء كمال وهومن أوصاف الربو بيتفاذا يحبوب القلب بطبعه الكالبالعلم والقدرة والمال والجامن أسباب القدرة ولانهاية المعلومات ولانهاية المقدورات ومادام يبق معلوم أومقدورفالشوق لابسكن والنقصان لايزول ولذلك فال صلى الله علىموسلم مهومان لابشبعان منهوم المال ومنهوم العلم وقد تقدم قريبا (فاذامط أوب القلب الكال والكال) اعمايتم (بالعسلم والقدرة

قادرا علها يفعل فهاما يشاء من الرفع والوضع والتسمايم والمنع فان ذاك قدرةوالقدرة كالوالكال من صفات الربوبيسة والربو بية محبوبة بالطبيع فاذلك أحسالاموالوان كأن لايحتاج الهافى ملبسه ومطعمه وفيشهوات نفسه وكذلك طلب استرقاق العبيدوا سنعبادالا شخاص الاحرار ولو بالقهر والغلبة حتى يتصرف في أجسادهم وأشخاصهم بالاستسخار وانلم علكقلوبهم فانها وبمالم تعتقد كاله حتى يصير محبو بالهاو يقوم القهدر منزلنه وبهافان الحشية القهرية أيضالذ يذةلمانيها من القدرة بالقسم الثانى نفوس الاحمين وقلوبهم وهي أنفسماعلى وحــه الارض فهو يحسأن يكون له استبالاء وقدرة علما لتكون مسحفرة لهمتصرفة

تعتاشارته وارادته لمافيه من كال الاستبلاء والتشبه بصفات الربورية والقاوب الماتسخر وتفاوت بالحب ولا تعب الاباعة قاد المكالفان كل كال يعبو بلان المكال من الصفات الالهية والصفات الالهية كله العبوبة بالطبع المعنى الربانى من جدلة معانى الانسان وهوالذى لا يبليه الوت فيعدمه ولا يتسلط عليه التراب فيا كله فانه محل الاعان والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الله تعمل والساعى المدة فاذا معدن الجاه تسخر القلوب ومن تسخرت الاقدام وكانت المقدرة والستيلاء علمه والمدرة والانهائة المعلومات ولانهائة المعدورات أوصاف الربوبية فاذا معدور فالشوق لا يسكن والنقصان لا برول ولذلك قال صلى الله عليه وسلم منه ومان لا يشبعان فاذا مطاوب القلوب المكال والمكال والمكال والمكال العمل والقدرة والمناوب القلوب ومادام يبقى معلوم أومقد و القدرة

و أنه الدرجات فيه غير محصور فسروركل انسان والذنه بقدر ما يدركمن الكال فهذا هوالسبب في كون العام والمال والجامع بو واهو أمر و راء كونه معبو بالإسان من المال والمال المال والمال والمالمال والمال والم

وتفا وت الدرجات فيه غير محصور فسر وركل انسان والذنه مقدر ما يركمهن الدكال فهذا هوالسبب في كون التفرد بالوجود العلم والمال والحام والمقدرة ولكن الكام والمال والحام والمقدرة ولكن الكام والمال والمحمور والمحمور والمحكون العام مالا إصلح المنوسل به الى الاغراض بلرة ايفوت الحقيق في مماة بسباك المام والشهوات ولكن العام مالا إصلح العلم في معلم العامل وهونوع من المكال الذى هونوع من صفات المناه المام وهوالا حاطة بحرثياتيه (وهونوع من المكال الذى هونوع من صفات المحمور با بالطبع الأن في حب كان العلم والقدرة أغاله على المحمور با بالطبع الأن في حب كان العلم والقدرة أغاله المحمور با بالطبع المناه المحمور بالمحمور بالمحمور

بالكال الوهمي وبيانه ان كال العدم لله تعالى وذلك من ثلاثة أوجه أحدها من حيث كثرة المعلومات) كلياتم اوجزئياتها لاساحل أبحر معاوماته بلتنفد البحارلو كانت مدادال كمات بي (فمكذاك كلما كانت علوم العبدأ كثر)وأوسع كان (أقرب الى الله عزوجل) أعنى قربابا ارتبة والدرجة لاباً كمكان (والثاني من حيث تعلق العلم بالمعسَّاوم على ماهو به) أي على حقيقته (وكون المعسلوم مكشوفا به كشفا ماما فان المعلومات)مع سعتها (مكشوفات تته تعالى باتم أنواع الكشف على ماهي علها فكذلك مهم اكان علم العبد أوضع وأيقن بالادلة والبراهين عم بالمكشف الالهي (وأصدق وأوفق للمعلوم في تفاصيل صفات العلوم كان أفرب الى ألله تعلى بالمرتبة والدرجة (والثالث من حيث بقاء العلم أبدالا بادمن حيث لا يتغير ولا تزول فانعلم الله تعمالي باق ولا يتصور) فيه (أن يتغير ولايزول فكذلك مهما كان علم العبد عملومات لا يقبل التغير والانقلاب كات أقرب الى ألله تعالى) بالمرتبة والدرجة وقد عرف حظ العبد من وصف العلم فهذه الوجوه الثلاثة ولكن يفارق علمءلم الله تعمالي في خواص ثلائة احداها في العاومات في كثرتها فان مهاومات العبدوان كثرت واتسعت فهى يحصورة فى قلبه فانى تناسب مالانها يةله والثانية ان كشفت فلإ تبلغ الغاية التي لاتمكن وراءها والثالث انعلمالله بالاشياء غيرمستفاد بالاشياء بل الاشياء مستفادةمنه وعلم العبد بالاشياء تابيع الاشياء وحاصل بها (والعلومات) باسرها (قسمان متغيرات وأزليات اما المتغيرات فنالهاالعلم بكوت زيد في الدار) شلا (فانه علم له معلوم ولكن ينصور) في الذهن (ان يخرُّ جرزيد مَن الْدار و بِهِقَ اعتقاد كُونه في الداركما كان) أوَّلا (فينقلب جِهَلا) اذخالف العالوم (فيكونَ نقصا نالا كالا فكالمااعتقدت اعتقاداموافقاله وتصوران ينقاب العتقدفية غمااعتقدته كنت بصددان ينقلب كالك نقصاو بعودعلك جهلاو يلتحق بهذا المثال جميع متغيرات العالم كعلك مثلا بارتفاع جبل من الجبال وساحةأرض) أمىذرعها (وأعددالبلادوتباعدمابينها من الاميال والفراسخ وسائرمايذ كرفى المسالك والممالك وكذلك العلم باللفات التي هي اصطلاحات) ومواضعات (تتغير بتغير الأعصار والام والعادات فهذ.

والعلومات فسمان متغيرات وأزليات *(أمالمتغيرات) *فثالها العدلم يكون زيد في الدارفانه علم معداوم ولكنه يتصوّر أن يخرج زيد والعلومات فسمان متغيرات وأزليات *(أمالمتغيرات) *فثالها العدلم يكون زيد في الدارو ببقي اعتقاد كونه في الداركا كان في نقلب جهلافيكون نقصا نالا كالاف كاما اعتقدت اعتقاد الموافقا وتصوّر أن ينقلب كالكن نقلب المعالم بعود علل جهلا و بلخق م دا المنال جيم متغيرات العالم كعلل مشدلا بالمالة عجبال ومساحة أرض و بعدد البلاد و تباعد ما بينها من الام الوالم الوالم العمال والام والعادات فهذه اصطلاحات تنغير بتغير الاعصار والام والعادات فهذه

فوات التفرد بالوحود الافي العلموالقدرة وايكن البكال الحقيق فدهمانس مااكمال الوهمى وبيانه أنكال العلم لله تعالى وذلك من أللائة أوجه * أحدهامن حيث كثرة المعلومات وسعتهافانه محيط بجمسع العاومات فلذلك كلماكانت عـ لوم العبدأ كثر كانأقربالي الله تعالى بوالثاني من حيث تعاق العلم بالمعلوم على ماهو بهوكون المعلوم مكشوفاته كشفاتاما فانالمع لومات مكشوفة لله تعالى بأتم أنواع الكشفءليماهيعليــه فلذلكمهما كانعلماالعبد أوضم وأيقن وأصدق وأوفق للمعلهم فى تفاصيل صفات العلوم كان أقرب الى الله تعلى المالث من حيث بقاء العلم أبدالآ باد محمث لايتغيرولا بزول فان علمالله تعمالى بافالايتصور أن يتفير فكذلك مهدما كان عملم العبد بمعلومات

لايقبال التغبرو الانقلاب

علوم معلوما تم المنظمة الزئبي تنفير من حال الى حال فليس قيه كال الافي الحال ولا يبقى كالافي القلب في (القسم الذافي) وهو المعلومات الزاية وهو جوازا لجائزات ووجو بالواجب قط جائزا ولا الجائزات فان هدن الدينة أبدية إذ لا يستحيل الواجب قط جائزا ولا الجائزات الاولا المحال واجباف كل هدن الافسام داخلة في معرفة الله وما يستحيل في صدفائه و يجوز في أفعاله فالعلم بالله تعدالي وصفائه وأفعاله وحكمته في ملكون السموات والارض (٢٤٦) وترتيب الدنيا والا تخرة وما يتعلق به هوا الكال الحقيق الذي يقرب من يتصف به

علوم معلوماتها مثل الزنبق)وهو الذى يشبه الفضة لكنه يترجرج يستخرج من المعادن ومن حاراتها بالنار (يتغير من حال الى حال) ولأيثبت على حالة واحدة (فليس فيه كال الاف المال ولا يبقى كالاف القاب والقسم الثانيهي المعلومات الازليسة وهيجوارا لجائزات ووجوب الواجبات واستعالة المستحيلات فان هسذه معلومات أبدية أزل ةاذلا يستحمل الواحب قط جائز اولاالجائر محالا ولاالمحال واجباوكل هذه الاقسام داخلة فى معرفة الله تصالى وما يجبله وما يستحيل في صفاله و يجوز في أفعاله فالعلم بالله و بصفاله وافعاله وحكمته) الكائنة (في ملكوت السموات والارض وترتيب الدنبا والأشخرة وماية ملق به) أي بهذا العلم (هوالمكال الحقيق الذي يقرب من يتصف به من الله تعمالي) قرب مرتبة ودرجة (و يبقي كمالا للنفس بعد الموت) أي بعدمفارقة الروح البدن (فتكون هذه العرفة نورا العارفين بعد الموت يسعى بين أيديهم وباعاتهم يقولون ربنا أعمرانا نورناأى تكون هذه المعارف وأسمال يوصل الى كشف مألم يذكشف في الدنيا كان من معه سراج خني فانه يحو زان بصيرذلك سببالز يادة النور بسراج آخر يقتبس منه فيكمل اننور بذلك لنو رالخني على سبيل الاستفام) فذلك السراج الحقي هو الموفة المشار الهما (ومن ليس معه أصل السراج فلا مطمع له فىذلك) أى فى الاقتباس وزيادة الانكشاف (فن ليسله أصل معرفة الله تعالى لم يكن له مطوع فى هذا النّور فيبق في ومالقيامة (كن مثله في الفلمات البس بخارج منها) الشدة وسوخه به اكلماخرج من طلمة وقع في أخرى ﴿ إِلَى كَالْمَاتُ فِي بِحَرْجِي يَعْشَاه، وجمن فوقه موجمن فوقه سحاب ظالت بعضها فوق بعض)والراد بهاقلوبالكفارفانالنور وادللهداية فالمصروف عنطريق الهدى باطلوظلة بلأشدمن الظلة لان الظالة لاتهدى الى الباطل كالاتهدى الى الحقوعة ول الكفار انتكست وكذلك سائرادرا كاتم م وتعاونت على الضلال فثالهم هذاوا لحراللعي هوالدنياوالموج الاول موج الشهوات والثاني موج الصفات السبعية والسعاب الاعتقادات الخبيثة فكلذلك طحبعن معرفة الاشياء القريبة فضلاعن البعيدة فضلاعن معرفة الله تعالى (فاذالاسمعادة) ولا كال (الافى معرفة الله تعالى) والهاسبيلان أحدهما السبيل الحقيتي وذلكمسدودالافيحق الله تعالى فلايشرتب أحد بالاحفلة الاائدهش والثاني معرفة الاسماء والصفات وفعه تتفاوت مراتب العارفين (وأماعداذلك من المعارف فخبا مالافائدة له أصلا كعرفة الشعر وانساب العرب) جاهايتها واسلامها (وغيرهما) أماالشعرفكادم حسنه حسل وقبيعه قبيع فلاتر تب عليه فالدة دينية وأماالانساب فالعلم بهاه لم لاينفع وجهالة لاتضرو يتصور ترتب النوائدفى كل من العلين في الدين اسكن بوسائط بعبدة (ومنهاماله فائدة أؤدى الحمعرفة الله تعالى كعرفة لغة العرب والتفسير والفقه والآخبار) أانبوية (فانتمعرفةلغةالعرب تعين على معرفة تفسيرالقرآن ومعرفةالتفسيرتعين على معرفة مافى القرآن منكيفية العبادات والاعمال المى تفيد تزكية النفس ومعرفة طريق تزكية النفس تفيد فى استعداد النفس) وتهيئتها (لقمول)أفوار (الهداية للمعرفة الله) كمامي (كاقال تعالى قد أفلم من كاها) أي طهرهامن شوائب أاشرك (وقال تعالى والذين جاهد وافينا) أى جاهد و واأنف هم باماتتها عن الرفائل لاجلنا (لنهدينهم سنبلنا) أى طرعق معرفتنا بالهداية ثمرة المجاهدة كاتقدم (همكون جلة هذه المعارف كالوسائل الى تحقيق معرفة الله وانحياا احكمال معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وينطوى فيهجميع المعارف

من الله تعمالي و يمفي كمالا للنفس بعدالموت وتسكمون هذه العرفة نورا للعارفين بعد الموت يسعى بين أيديهم وبأعام ميقولون ربنا أغملنا نورناأى تكون هذه المعرفةرأسمال بوصلالي كشف مالم ينكشف في الدنيا كانمن معمسراج خني فانه محوزأن يصير ذلك سيبالزيادة النوربسراج آخر اقتاس منسه فدكهل النورىداك لنورا لخفي على سيبل الاستفهام ومن ليس معه أصل السراج فلامطمع له فىذلك فن لىسىمعە أصل معرفة الله تعالى لم يكن لهمطمع فيهذاالنورفيبتي مكن مناله في الظلمات ايس بخارج منهابل كظلمات فى بحر لجى فشادمو جمن قوقهمو جمن فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فاذالاسعادة الافى معرفة الله تعيالي وأماماء داذلك من العارف فنهامالافائدة له أمــــلا كعــرفة الشعر وأنساب العربوغيرهما ومنهاماله منفعة فى الاعانة علىمعرفةالله تعالى كمعرفة الغة العرب والتفسير والفقه

والاخبار فان معوفة لفة العرب تعين على معرفة تفسير القرآن ومعرفة التفسير تعين على معرفة ما في القرآن المحيطة من كرفي العبادات والاعباد التقين المعرفة المنفس ومعرفة طريق تزكيسة النفس ومعرفة طريق تزكيسة النفس ومعرفة الله المعرفة الله المعرفة الله وعرفة الله والمعارف كالوسائل الى تعقيق معرفة الله ومعرفة الله ومعرفة منه وافعاله وينطوى فيه جربع المعارف

الحيطة بالوجودات اذا لموجودات كلهامن أفعاله فن عرفهامن حيث هي فعل الله نقالى ومن حيث ارتباطها بالقدرة والارادة والحكمة فهمي من تمكم لا معرفة الله تعالى هدا حكم كال العام ذكر كرناه وان لم يكن لا ثقابا حكام الجاه والرياء ولكن أوردناه لاستيفاء أفسام الكمال هوأما المقدرة قالم المحتبق العبد بل العبد علم حقيق وليس له قدرة حقيقية والمالقدرة (٢٤٧) الحقيقية ته وما يحدث من الاشياء

عقب ارادة العبدوقدرته وحركته فهي حادثة باحداث الله كافر رناه في كمَّابِ الصار والشكروكاب النوكلوفي مواضع شتي من ربيع المنحيات فكالالعسلم سبق معه بعد المونوو ولأالى الله تعالى فاما كأل القدرة فلانعمله كالمنحهة القدرة بالاضافة الى الحال وهي وسله له الى كالالعلم كسلامة أطرافه وفقة يدهالبطش ورجاله للمشي وحواسه للادراك فان هذه القوى آلة للوصول مهاالى عقيقة كالالعاروقد يحتاج في استيفاء هلذه القوى الى القدرة المال والجاهلاتوصل بدالى المطعم والمشرب والملس والمسكن وذلك الى قدرمعاوم فانلم يستعمله للوصول به الى معرفة حلالالله فلاخترفه المئة الامن حبث اللذة ألحالية الق تذفضي على القرب ومن ظن ذلك كالافقدجهل فالخاق أكثرهم هالمكوب فى غرة هـ ذاا جهل فانهم نظنون أن القددرة على الاحساديقهرا لحشمة وعلى أعمان الاموال بسعة الغني وعلى تعظيم القاوب بسعة الحامكال فلااعتفدواذاك أحبوه ولما أحبوه طابوه

الهبطة بالموجودات الموجودات كلها منأفعاه فنعرفها منحيثهي فعسل الله ثعالى ومنحيث ارتباطها بالقدرة والارادة والحكمة فهسي من تكملة معرفة الله تعالى وكل معرفة خارجة عن ذلك فليس فهاكبير شرف وايضا فانشرف كلء بتسرف معاومه وأشرف العلومات هوالله تعالى فلذلك كانت معرفته أشرف العارف ويايهماهو تمكملة لهاهسذا حكم كال العلمذ كرناه وانام يكن لاثقابا حكام الجاهوالرياء والمن أوردناه لاستيفاه أقسام الكمال (وأما القدرة فليس فهاكل حقيق للعبد بللامبدع محقيق) بالنسسية الىغىرومن أوصاف البكال (ولُس له قدرة حقيقية واغبالا قدرة الحقيقية تعالى) وهو القادر ألطلق ألذى يخترع كل موجودا ختراعأ ينفردبه ويستغنى فيه عن معاونة غيره وأماا امبد فله ندرة على الجلة والكنها فاقصة اذلاتمناول الابعض المكنات ولاتصلح للاختراع (وما يحدث من الاشماء عقب قدرته وارادته وحركته نهى حادثة باحداث الله تعالى كإذ كرناه في كتآب ألصبر والشكر وكتاب التوكل وفي مواضع شتى من ربع المنجيات) كاسبأتى ذلك انشاءالله تعالى (فكال العلم يبقى معه بعد الموت و يوصله الى الله عز وجل فاما كال القدرة فلا) أى ايس كذلك (نعمه كال منجهة القدرة بالاضافة الى الحال وهيوسيلةً له الى كال العلم كسلامة أطرافه وقوَّة يده للبطُّشُ وقوَّة رجلبه للمشيو) قوَّة (حواسمه الددراك فان هذه القوى آلة له يتوصل بهاالى حقيقة كال العلى فيكون كاله بهذه الاضافة (وقد يحتاج في استمة اعهذه القوى الى القدرة بالمال و بالحاه للتوصيل به الى المام والمشرب والماس والمسكن وذلك الى قدرمة أوم) وحد محدود (فان لم يستَّه مَله في الوصول الى معرفة الله فلاخير في البِنة الامن حيث الارة الحالبة التي تنقضي على القرب) و يحوأثرها (ومن ظن ذلك كا لانقدجهل) وأخطأ طريق الصواب (والخلق كلهم هاليكون في غمرة هذا الجهل فانهم يفانون ان القدرة على الاحساد بقهر الحشمة وعلى اعيان الاموال بسسعة الغنى وعلى تعظيم القلوب بسعة الجاء كال) وقدوطنوا أنفسهم ذلك الفان (فلما عنقدوا ذلك أحبوه) ومالوا السه (ولم أحبوه طلبوه والماطلبوه شغاوا مه وتهاله واعليه فنسوا الكال الحقيق الذي يوجب القرب من الله تعيالى ومن ملاتكته) القربين عنده (وهو العلم والحرية أما العلم فاذكرناه من معرفة الله تعالى) والم أأشرف المعالومات مطلقاً (وأما الحرية فالخلاص من أسرالشهو وغوم الدنيا) واحزانها (والاستيلاء عامها بالقهرتشمها بالملائكةالذن لاتستفزهم الشهوة ولايستهويهم الغضب فاذارفع أثوالغضب والشهوة عن النفس من الكال الذي هو من صدفات الملائكة ومن صفات الكال لله سحالة استحالة التفسير والنأثر علسة فنكان عن التأثر والتغير بالعوارض أبعد كان الى الله أقر وبالملائكة أشبه ومنزلته عندالله أعظم وبدانه ان الموجودات كاملة وناقصة والكامل أشرف من الناقص ومهدماتفاوتت درحات الكال واقتصر منتهي الكالءلي واحدحتي لم يكن الكال المطلق الاله ولم يكن للمو حودات الاحركبال مطلق بل كانت لها كالات متفاوتة بإضافةفا كملها أقرب لامحالة الىالذى له الكمال المطلق ثم ان الموجودات اماحية أوميتة والحبي أشرف وأكدل من الميت ودرجات الاحياء ثلاث درجات درجة الملائكة ودرجة الانس ودرجة المهابئ فاما درجة المهائم فهيي أسفل في نفس الحياة التي بها شرفها وفي ادرا كهانة ص وأمادر حة الملائكة فهي أعلى الدرجات لانهم مقدسون عن الشهوة والغضب وداعية الى أمر أجل من ذلك وهو طلب القرب الى الله تعالى وأما الانسان فدرجة متوسطة

ولمناطلبوه من معرفة الله وتهالكواعليه فنسواا اسكال الحقيق الذي وجب القرب من الله تعالى ومن ملائكته وهو العسلم والحرية أما العسلم فسا ذكرناه من معرفة الله تعالى وأما الحرية فالخلاص من أسرالشهوات وغوم الدنيا والاستيلاء عليها بالقهر تشبها باللائكة الذن لائسة فزهم الشهوة ولايسستهو يهم الغضب فان دفع آثار الشهوة والفضب عن النفس من البكل الذي هومن صدة ان الملائكة ومن صدة استالكالله تعالى الشعالة النفع والتأثر بالعوارض أبعد كان الحاقة تعالى أقرب وبا اللائكة أشبه ومنزلته عند الله أعظم وهذا كالثالث سوى كال العلم والقدرة وانما لم نورده في أقسام الكهال لان حقيقته ترجيع الى عدم ونقصان فان التغير نقصان اذهو عبارة عنءدم صفة كاثنة وهلاكه أوالهلاك نقص فى اللذآت وفى صفات الكمال فاذا الكمالات تلائة إنء ددناء دم التغير بالشهوات وعدم الإنقياد لمها كالاكتكال العلوكال الحرية وأعنى به هدم العبودية الشهؤات وارادة الأسباب الدنيوية وكال القدرة للعبد طريق الحاكنساب كال العلم وكال الحرية ولاطريق له الى (٢٤٨) اكتساب كال القدرة الباقية بعدمونه اذفدرته على أعيان الاموال وعلى استسحارا القلوب

بينهما والاغلب عليه فيبداية أمره البهيمية الى ان يشرف عليه بالاستخرنور العقل المتصرف في ملكوت السموات والارض ويظهرفيه الرغبة فى طلب الكال فيعصى مقتضى الغضب والشهوة حتى يضعفاعن تحريكه وتسكينه فيأخذ بذلك شهامن الملائبكة وكذلك انفطم نفسه عن الحودوا لحيالات وأنس بالادراك أخذشها آخرمن الملائكة فانخاصية الحياة الادراك والعقل والهما يتطرق النقص والتوسط والكال ومهماافتدى بالملائكة فهاتين الخاصيتين كان أبعدمن البهيمية وأقر بمن الملائكة والملكقر يبمن الله تعالى والقريب من القريب قريب (وهذا) أى كونه أبعد عن التغير والتأثر (كالثابت سوى كال العلم والقدرة واغمالم نورده فى أقسام المكال لانحقيقته ترجم الى عدم ونقصان فان التغير نقصان اذهوعمارة من عدم صفة كائنة وهلاكها والهلاك نقص في الذات ونقص في صفات الكلل) للذات (فاذا الكمالات ثلاثة انعددناعدم التغير بالشهوات) وعدم التأثر بها (وعدم الانقيادلها كالا ككال العلم وكال الحرية ونعنى به عدم العبودية الشهوات والارادة الاسباب الدنيو ية وكال القدرة والممدطريق الى اكتساب كال العلم وكالباطرية ولاطريق له الى اكتساب طريق القدرة الباقية بعدموته اذقدرته على اعيان الاموال) بالملك والتصرف (وعلى استسخار القلوب) بحسن الاعتقاد (والابدان) بالقهرأو بالاحسان (تنقطع بالموت ومعرفته وحريته لاينعدمان بالموت بل يبقيان كالافيه ووسيلة الحالقر بسن الله تعالى فانظركمف انقلب الجاهاون وانكبواعلى وجوههم انكباب العميات) الذن سابوا أبصارهم (فانباواعلى طاسكال القدرة بالجاه والمال وهوالكال الذي لأيسلم وانسلم فلابقاءله)بل ينعدم قريبا (وأعرضوا عن كال الحرية والعلم الذي اذاحصل كان أبديا) ثابتا (لاا نقطاع له وهؤلاءهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاستوة فلاحرم لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون أى لاينظرالهم نظررحة أولاينظرالهم أصلالحقارتهم (وهم الذين لم يفقهوا) وفي نسخة لم يفهموا (قول الله تعالى المال والبنوت زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خيرعندربك تواما) وخيراً ملا (فالعلم والجرية هي الباقيات الصالحات التي تبقى كالافي النفس) تهشها القرب من الملا الاعلى (والمال و الحاه هوالذي ينقضي على القرب وهو كامن الله تعالى حيث قال أيما مثل الحياة الدنيا كاء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض الاسية وفال تعمالي واضرب لهم مثل الحياة الدنيا) كاء أنزلناه من السماء (الى قوله) فاصبح هشمها أى يابسا متحطما (تذر وه الرياح فكل ماتذر وه زياح الوت فهورهرة الحياة الدنيا وكل مالايقطعه الوت فهوالباقيات الصالحات فقدعرفت بهذا انكال القدرةبالمال كالنطني) وهمي (لاأصلله وانمنقصرالوقتعلى طلبه وظنه مقسودافهو جاهل والمه أشارأ بوالطيب)أحدين الحسين المتني (بقوله

ومن ينفق الساعات في جمع ماه ﴿ مَحْافة فقرفا لذى فعل الفقر ﴾ (الاقدرالبلغةمنهاالى الكال الحقيق) فالهمقصود ليكن بالذات والله أعلم

* (بانماعمدمن حب الجاه ومايذم)

فاختلطيه نبات الارض (مهماعرفتان معنى الجاء ملك القلوب والقدرة عليها فحكمه حكم ملك الاموال فانه غرض من جلة الآنة وقال تعالى واضرب الهممثل الحياة الدنيا كاءأنزلناه من السماء الى قوله فأصبع هشميا تذروه الرياح وكل ما تذروه رياح الموت فهو زهرة الحياة الدنياوكل مالا يقطعه الوت فهوالباقيات الصآلحات فقدعر فتبهذا أن كال القدرة بالمال والجاه كالنطني لاأصل له وأنمن قصر الوقت على طلب موطنه مقصودا فهوجاهل واليه أشار أبو العايب بقوله ومن ينفق الساعات في جميع ماله * مخافة فقر فالذي فعل الفقر الاقدرالبلغمة منه ماالى الكال الحقيق اللهم اجعلنا من وفقته الغير وهديته باطاءك * (بيان ما يحمد من حب الجاه ومايذم) * مهما عرفت إنامعنى الجاه ماك القلوب والقدرة عأيها فمكمه حكم ملك الاموال فالهعرض من

والابدان تنقط عباللوت ومعرفته وحريتهلآ ينعدمان بااوت بليبقيان كالافيه ووسله الحالقرب من الله تهالى فانظركمف انقاب الجاهاون وانكبواعلي وجوههم انكابالعميان فأقبلوا على طلب كال القدرة مالجاه والمال وهوالكمال الذى لادسلم وانسسلم فلا يقاءله وأعرضوا عن كال الحرية والعملم الذي إذا حصل كأن أندمالاا نقطاع له وهؤلاءهمالذيناشتروا الحماة الدندابالا متحوة فالا حرملا يخفف عنهما اعذاب ولاهم ينصرونوهم الذن لم يفهموا قوله تعالى المال والمنودرينة الحماة الدنما والماقيات الصالحات حير عندربك ثوابا وخيرأملا فالعلم والحرية هي الباقيات الصالحات الني تبقي كالافي النفس والمالوالجاء هو الذى ينقضىعلى القسرب وهوكمأ مثله الله تعالى حدث قال انمأ مثل الحماة الدنما كماءأنزلناهمن السهماء أعراض الحياة الدنياو ينقطع بالموت كالمال والدنيا من رعة الاستوة فكل ماخلق فى الدنيافيكن أن يتزوّد منه الاستوفيك وكائه لا بدمن أدنى مال لضر ورة المطعم والمسرب والملبس فلابد من أدنى جاه لضر ورة المعيشة مع الحلق والانسان كالا يستغنى عن طعام يتناوله فيحوز أن يجب المطعام أو المال الذي يبتاع به الطعام فكذ الثلا يخلوعن الحاجة الى خادم يخدمه و رفيق بعينه واستاذ برشده وسلطان يحرسه و بدفع عنه ظم الاشرار في مسافقته في منافقته في منافقته ومعاونته المستخدم و معاونته المنافه ما يحدم الشرعنه السرعنه السرعنه و المنافة المنافة و المنافقة و المناف

الاأن الخفق في هسذا مفضى الى أنلامكون المال والجاءبأ عمائهما محبوبين له بل ينزل ذلك منزلة حب الانسان أن مكون له في داره بيتماءلانه مضطراليه لقضاء حاحته ويودأن لو استغفىءن قضاء الحاجة حتى بستغنى عن بيت الماء فهداعلى العقيق ليس محماله يتالماء فكراما مراد التومسل به إلى محبوب فالحبروب هوالمقصرود المتوصيل البيه وتدرك النفرقة عثال آخروهوأن الرجل فديحب زوجتهمن حيث الهيدفع بمأفضالة الشهوة كما يدفأه ببيت الماءفضلة العاهام ولوكني مؤنة الشهوة لكانج معر زوحته كماأنه لوكني قضاءا لحاحة لكان لايدخل بيث الماء ولا يدور بهوقد عب الانسان روحسه لذانهاحب العشاق ولوكني الشهدة لبيق مستصبا لنكاحها فهدنا هوالحب

[(اغراض الحياة الدنياوينقطع بالموت كالمال والدنيا ضروعة الاسخق) أى بمنزلة الزرعة الى يحصد منها لأتزود للا تخرة (فكل ماخلق آلله في الدنيا فيمكن ان يتز ودمنه للا تخرة وكما اله لابدمن أدنى مال لضرورة الماعم وااشر بوالملبس فلابد من أدنى جاه لضرو وذالمعيشة مع الحلق والانسان كالايستغنى عن طعام يتناوله) لقوامبدنه (فيجوزان يحب الطعام) ضرورة (و) كذا (المال الذي يبتاع) أي يشتري (به الطعام فكذلك لايخاو عن الحاجة الى خادم يخدمه) في حاجاته الضرورية (ورفيق يعينه على اموره وسلطان عرسه) عنعته (ويدفع عنه ظم الاشرار) وكيدا الفعار (فيه لان يكون اله في قلب حادمه من الحل مايدعو الى الخدمة) و يبعثه علم ا (ليس تذموم و) كدا (حبه لان يكون اه فى قلب رقيقه من الحل ما يحسن به مرافقتــه ومعاونته ليس بمذموم) أيضا (و) يلتحقُ بذلك (حبه لان يكون له في قاب استاذه من الحلُّ ما يعسن به ارشاده) الى طريق الحق (وتعليم والعناية به ليس بمذموم) أيضا (و) كذا (حبه لان يكون له من الحل في قلب سلطانه) المتولى أمو والسياسة (ما يحده ذلك على دفع الشرعنه) من خارج (ليس عذموم) أيضًا (فان الجاءوسيلة الى الأغراض كالمبال فلأفرق بينهماالاان التحقيق فى هذا يفضَى الى الدلايكون المال والجباه في أعيامهما محبوبين بل ينزل ذلك منزلة حب الانسان أن يكون له في داره بيت ماء) وهو موضع قضاءالحاجة (لانه يضطراليه) لامحالة (لقضاء طجته)ولايستغنىء: ﴿ وَقُودُ ﴾ الله (لواستغنى عن قضاء الحاجة حتى يستغنى عن بيت الماء وهذاعلى التحقيق ليس بحب بيت الماء فكر ما وادلاتو صل به الى محبوب فالحبوب هوالمقصود المنوسل المهوندرك النفرقة) فىذلك (بمثال آخروهوا أالرجل قديعب زوجته من حيث اله يدفع بهافضلة الشهوة) المتحصلة من أ الرالطعام (كما يدفع ببيت الماء فضلة الطعام) وهوالكهوس (ولوكني مؤنة الشِهوة لكان يَهجرزوجته)ولايحم اأحلاً (كَالْهُ لُوكَني قضاء الحاجة لـكانْ لايدخل بيت الماءولايدوريه) أصلا (و) لكنه (قد عب روجة الذائما) لجالها وحسن اخلاقها (حب العشاق) ولايتصورفىذهنه قضاءوطرا الشهوةمنها (ولوكني الشهوة)من أصلها(لبتي مستعصبالنكاحها فهذا الحب دون الاول فكذلك الجاه والمال قديعب كل واحدمنه مما على هذين الوجهين فيهمالاجل التوصل الىمهمات البدن) الضرورية (غيرمذموم وحهمالاعيانهما فيما يجاور ضرورات البدن وحاجته مذموم والكنه لا يوصف صاحبه بالفدق والعصيان مالم يحمله الحب على مباشرة معصية) من العاصي (ومالم يتوصل الى اكتسابه بكذب وخداع وارتكاب محظور) شرى (ومالم يتوصل الى أكتسابه بعبادة) دينية (فان التوصل الى الجاموالمال بالعبادة جناية على الدين وهو حرام واليه يرجيع معنى الرباء الحظور كاسيأتى) أوريبا (فان قلت طلب الجاه والمنزلة في قلوب) كل من (استاذه وخادمه ورفيقه وسلطانه ومن يرتبط به امره) هلهو (مباح على الاطلاق كيفما كان أو يباح على حد مخصوص فاقول يطالب ذاك على ثلاثة أوجه

(٣٢ - (انتحاف السادة المتقين) - نامن) دون الاولوكذاك الجاه والمال ودعب كل واحد

منهماعلى هذين الوجهين فيهما لاجل التوسل مما الحمهمات البدن عيرمذموم وحهما لاعبائهما في ايجاو زضر و و البدن وطحمه منهماعلى هذموم ولكنه لا يوصف صاحبه بالفسق و العصبان مالم يحمله الحب على مباشرة معصبة ومالم يتوصل الى اكتسابه بكذب وخدداع وارتكاب معظور ومالم يتوصل الى اكتسابه بعبادة فان التوصل الى الجاء والمال بالعبادة جناية على الدين وهو حرام والبده يرجع معنى الرياء المحطور كاسماني فان فلت طابع المزاة والجاء فى قاب استاذه و خادمه و وفي قد وساطانه ومن يرتبط به امره مباح على الاطلاق كيفها كان أو بباح الى حدد مخصوص على وجه معموص فاقول معالب ذلك على ثلاثة أوجه

وجهان منها مباحان و جه عناورا ما الوجه المناور فهوان وطلب قيام المنزلة فى قلوبهم باعتقادهم فيه صفة هومنة لمن عنها والموالورع والنسب فيظهر الهم اله على المنافرة والمنافرة والمن

وجهان منها مباحان وجهمنها محفلو رأم الوجه المحفلو رفهوأن يطلب قيام النزلة فى قلوبهم باعتقادهم فيه صفة هومنفان عنها) أى غيرمتصف بها (مثل العلم والورع والنسب فيظهر لهم اله علوى) أى من أولاد على أوحسنى أوحسيني أوفاطمي أوعباسي أوغيرذاك من الانساب الشهورة (أوعالم أوورع ولايكون) في نفس الامركذلك فهــذاحواملانه تلبيس وكذباما القول بأن ينعلق بلسانه و يصرح به (واحابا اعاملة) فينز يابهيئة العلماء الحارية عوائدهمهمافي كلءصرو بلادأو بهيئة الزهادأ ويجعل على رأسهمن الحضرة ماشير الناسانه علوى وكذا كلمن رغم فيهانه عالم أدورع أوعاوى وهو يعرف انه ليسكذاك فسكت على زع مفيه فهو كالمقرله على ذلك وهو أيصاح ام ال يعب عليه ان يقول است بعالم است يور عاست بعادى (وأماالمباح فهوان يطلبالمنزلة بصفةهومتصفهما) لغرض صحيح (كقول يوسف عليه السلام)لعزيز مُصر (اجْعَلَى على خَزَانُ الارض) أى ولني أمر هأوالارض أرص مُصر (ان حفيظ) لِهاعن لا يُستعقها (عليم) بوجوه التصرف فها (فانه) عليه الدلام (طلب منزلة في قليه بكونه حفيظ اعلىماف كان معتاجااليه) آذرأًى أنه يستعمله في أمرِّه لَا يحالةٍ فا " ثرمايعم فوا بُده فتمال باقال (وكان صادقافيه) متصفا بالحفظ والعلم وقيل حفيظ على مااستودعت عليهم كاتب حاسب (والثاني أن يطلب اخفاء عيب من عيويه ومعصية من معاصيه حتى لا يعلم ولا تر ول منزلته به فهذا أيضامباح لأن حفظ السنرعلي القباغ جائز ولا يجوزهنا الستر واظهار القبيم) على نفسه كالا يجوز على غيره (فهذاليس فيه تلبيس) على باطل (بل هوسد اطريق العلم عالافائدة في العلمية كالذي يخني عن السلطان الله يشرب الخر ولا يلقى اليه الهور عُفان قوله الحدوع تلبيس) بلاشك (وعدم اقراره بالشرب لايوجب اعتقاده الورع بل عنع العلم بالشرب) فقط (ومن جلة الحفاو رات تحسين الصلاة بين يديه ليحسن فيه أعتقاده) ويراه بعين الكال الكونه خاشعا (فان ذلك رياء وهو ملبس اذيخبل السهانه من المناصين الحاشعين الله عزوجل (وهومراء بما يفعله فكمف يكون مخلصا) أوخاشعا (فطلب الجاه بمدز الطريق حرام وكذا بكل معصية وذلك يجرى في عجرى اكتساب المال من غير فرق) بينهُما (وَكَالَا يَحُورُلُهُ أَنِ يَمْلُكُ مَالَ غَيْرِهُ بِتَلْبِيسِ فيعوضُ أُوغِيرِهُ فَلَا يَجُولُهُ أَن يَمْلُكُ قَلْبُهِ بِمَرْ وَ يُر) وتابيس (وخداع) وحيل (قانماك القاوب أعظم من ملك الاموال) ويؤثر فيها الخداع أكثر منها في الأموال في الموال في الأموال في الموال في الم

(وارتباح النفس به وميل الطباع اليه و بفضها الذم ونفرتها عنه اعلى وفقل الله تعالى (ان لحب المسدح والتذاذ القلب أربعة أسباب السبب الاول) منها (وهو الاقوى) وفي نسخة وهو أقواها (شعو دالنفس بالكال) أى تشعر بانها كاملة (فانا) قد (بينا) آنفا (ان الكال يحبوب وكل محبوب فادرا كهذيذ فهما شعرت النفس بكالها ارتاحت واهترت طر باوتلذذت والمدح بشعر نفس الممدوح بكالها فان الوصف الذي به مد و لا يخد أو اما ان يكون جلها ظاهرا أو يكون مشكو كافيه فان كان جليا ظاهرا محسوسا كانت الاذ فيه أقل و لكن النفس تغفل عند من فخلو عن لذته فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعور عن حدوث لذة فوع كال ولكن النفس تغفل عند من فخلو عن لذته فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعور عن حدوث الذ

من معاصمه حتى لا يعلم فلا تزول منزاته بهذا ألضا مباح لانحفظ السترعلي القبائح بالرولا بحورهنك الستر واظهار القبيجوهذا ليس فيه تلبيس بل هوسد لطريق العلم عما لافائدة في العساميه كالذي يخوعن الدسلطان أمه بشرب انلح ولايلني البهأنهورعفان قوله انىورع تلبيس وعدم اقراره بالشرب لانوجب اعتفادالور عبل عنعالعام بالشربه ومنجلة المتقاورات تعسسن الصلاةبين يديه ليعسدن فيه اعتقادهان ذاك رياء وحسومايس اذ يخل المه أنه من الخلصن الخاشوين للهوهومراءبك يغاهله فكيف يكون مخلصا فطاب الجاميمذا الطريق حرام وكذا بكل معصة وذاك بعرى محسارى اكتساب المال الحرام سنع ميرفرق وكالايحوزله أديقال مال غيره بتلبيس فيعوض أو فى غير ، فلا يحوزله أن يثماك قلبه بتزو يروخداع فأن ملك القلوب أعظم من ملك الاموال *(بمات السبب

فى حب المدح والثناء وارتباح النفس به وميل اطبع اليه و بغضها الذم ونفرتهامنه) هاعلمان لحب المدح والتذاذ وان القلب به أربعة أسباب ه (السبب الاقل) هوهو الاقوى شعو والنفس بالسكال فا بابنا أن السكال عبو بوكل عبوب فادرا كعاذ بذفه ما شعر نفس المدوح بكالها فان الوصف الذي به مدح لا يخلوا ما أن يكون جا بيا ظاهرا أو يكون مشكو كانده فان كان جليا ظاهر العسوسا كانت الاذبه أقل ولسكن المناقع وكانده فان الفاحة أبيض اللون فان هذا أو حكل ولكن النفس تغفل عنه فضل عنه فخلوى لذنه فاذا استشاء وقعل حدوث الشعور عن حدوث الذ وأن كأن ذلك الوصف عمايتطرق اليه الشك فالذة فيه أعظم كالثناء عليه بكال العلم وكال الورع أو بالمسن الطلق فان الانسان وعما يكون شاكافى كالحسنموفى كال علم وكال ورعه و يكون مشتاقا الى والهذا الشك بان بصير مستيقنا لكونه عدم النظير في هذه الاموراذ تطمئن نفسسه البه فاذاذ كره غيره أو رث ذلك طمأ نينة وثقة باستشعار ذلك المكال فتعظم اذته واعماته فلم الذة به ذه العلة مهما صدرالثناء من بصير به ذه الصفات خبير بم الايجازف في القول الاعن تحقيق وذلك كفرح التليذ بثناء استاذه عليه بالسكادة والذكاء وغزارة الفضل فانه في عاية اللذة وان سدر من يجازف في السكارم أولا يكون بصيراً بذلك الوصف ضعفت الذقو بهذه العلة يبغض الذم أيضا و يكرهه لانه يشعره بنقصان نفسه والذقصان ضدال المرابع بالمرابع وثوق به كادكرناه في المنافقة منافق المنافقة بالمنافقة والمنافقة بالمنافقة با

المدح (السبب الثاني)* أنالمدح يدلعلى أنقلب المادح مجاول المدمدوح وانه مريدله ومعتقدفسه ومسخرتحت مشيئته وملك الفالوب محبوب والشعور بحصوله لذيذ وجدوالعلة تعنام اللذنمهما صدرالتناء من تشعقد درته وينتفع باقتناص قلبه كالماوك والاكار ويضعفمهما كان المادح عن لايؤبهله ولايقدرعلى شئفان القدرة عليه علاقليه قدرة على أمر حةير فلايدل المدح الاءلي فسدره فاصره وبهذه العلة أيضا يكره الذم ويتألم به القلبواذاكانمن الاكابر كانت نكايته أعظم لان الفائتيه أعظم * (السبب الثالث) به أن ثناء المثنى ومستدح المنادح سيب لاصطماد قلب كلمن يسمعه لاسمااذا كانذاكمين يلتفتالى قوله ويعتديثنائه وهدا مخنص بشناء يقع على الملافلاحرم كلماكان آلجم

وان كان ذلك الوصف بما ينطرق اليه الشك فاللذة فيه أعظم وأقوى كالثناء عليه بكال العلم وكال الورع أو بالحسن الطاق فان الانسان عما يكون شاكافى كالحسنه وكال علمه وورعه و يكون مشتاقا الى روال هذا الشك بان يكون مستيقنا بكونه عديم النظير في هذه الامور) المذكورة (ادتطمئن الهسه اليه فاذا ذ كره غيره أو وته ذلك طمأ نينة وتقة باستشعار ذلك الكمال)له (فتعظم الذنه)وارتياحه (واعا تعظم اللذة لهذه العلة مهماصد والثناءمن بصير بهذه الصفات خبير بها عارف بانواعها يميز لجيدها من رديها (الايحرف فى القول الاعن تحقيق وذلك كفرح التليذ بثناء استاذه عليه بالكياسة والذكاء وغزارة) الفهمو وفور (الفصل فانه فى غاية اللذة) والارتباح (وانصدر بمن يحزف) وفى نسخة يجازف (فى المكلام أولايكون بصيرافىذلك الوصف ضعفت الملذة) وقل الارتياح (و بمذَّالعلة يبغض الدم أيضاو يكرهه لانه بشعر بنقصان نفسه والمنقصات ضدالكمال المحبوب فهوجمقور والشعو وبدمؤلم) الطبيع (والملك يعظم الالم اذا صدوالذم من بصسيرموثوق به كاذ كرناه فى المدح السبب الثانى ان المدِّح يدل على ان فلب المساوح بماول الممدوج وانه مربدله ومعتقد فيهومسخر تحتمشيتنه) مطيعه فى سائرأ حواله (وملك القلوب محبوب والشعور بحصوله لذبذو بمذه العلة تعظم اللذهمهما صدرالشاء بمن تنسع قدرته أو بطول باعه (ويتتفع باقتناص قلبه كالماول والاكار) وأر بابالاموال (ويضعف مهما كان المادح بمن لايؤ بهه)ولايشاراليه (ولايقدرعلى شي فأن القدرة عليه علك قلبه قدرة على أمرحقير)ليسله قدر (فلايدل المدح الاعلى قدرة فأصره وبهذه العلة أبضا يكره الذمو يتألم به القلب واذا كان من ألا كار كانت مكايته أعظم لان الفائت به أعظم السبب الثالث ان ثناء المثى ومدح المادح سبب لاصطياد قلب كل من يسمعه لاسمااذا كانذلك من يلتفت الى قوله و يعتد بثنائه) وتعقد عليه الخناصر (وهذا يختص بثناء يقع على الملا) أى الجاعة من أشراف القوم (فلاحرم كلما كان الجم أكثر والمثنى أجدر بان يلتفت الى قوله كان المسدح ألذ والذم أشدعلى النفس السبب الرابيع ان المدح يدل على حشمة المدوح واضمار المادح الى اطلاق اللسان بالثناءعليه اماءن طوع) أي من عند نفسه غير مقهورعليه (واماعن نهرفان الحشمة أبضالذيذة لمانيها منالقهر والقدرة وهذه اللذة تحصلوان كانالمادح لابفتقدفي الباطن مامدحبه ولكن كوبه مضطرا الحاذكره نوع قهروا ستيلاءعليه فلاجرم تكون لذته بقدرة نع المادح وقوته فتكون لذة ثناء القوى الممتنع عن التواضع بالثناء أشدفهذه الاسباب الاربعة قد تجتمع في مدح مادح واحد فيعظم بما الالتذاذ وقد تفترق) فلأتوجد الابعضها (فتنقص اللذة بهاماما العدلة الاوكى وهي استشعار الكمال فتغرفع بأن يعلم المدوح) المشي علمه (اله) أى المادح (غيرصادق) في قوله (في مدحه كااذا مدح باله نسب) أي ذونسب عل (أو يعنى) أى كر بم يحود بالاموال (أوعالم بعلم أومتور عن الحظورات) الشرعية (وهو بعلم من

أكثروالمنى أجدر بان يلتفت الى قوله كان المدح ألنوالذم أسدى النفس و (السب الرابع) وأن الدعدل على حشمة المدوح واضطرار المادح الى الملاق المسان بالثناء على المدوح اما عن طوع واما عن قهر فان الحشمة أيض الذينة المافها من القهر والقدوة وحدد واضطرار المادح الى الملاق المسان بالثناء على المدحمة والمدحمة والمدوح تكون المنه بقير المناء أسد فهذه الاسسباب الاربعة قد تعمم في مدحم الحرواحد فعظم بها الالشداذ وقد تفتر ق فتنقص الملفة ما أما العلم الاولى وهي استشعار الكل فتندفع بان بعلم المدوح أنه غير صادق في قوله كالقامد عبائه المسبب أوسفى أوعالم بعلم أومتورع عن المحلوات وهو يعلمن

نفسه مضدة لك فترول الذة التى سبها استشعار السكال وتبقى المة الاستيلاء على قلبه وعلى لسائه وبقية اللذات فان كأن يعلم ان الماذح لبس يعتقد ما يقوله و بعد لم خاوه عن هذه الصفة بطلت اللذة الثانية وهو استيلاؤه على قلبه و تبقيلا عوالحشمة على اضطر السائه الى النطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف بل كان بطريق اللعب بطلت اللذات كلها فلم يكن فيه أصلالذة الحوات الاسباب الثلاثة فهذا ما يكشف الغطاء عن علا التذاذ النفس بالدح وتنا لها بسبب الذم وانحاذ كرناذلك المغرف طريق العلاج لحب الجاه وحب المحدة وخوف المذمة فان مالا يعرف سببه لا عكن معالجته اذا لعلاج عبارة (٢٥٢) عن حل أسباب المرض والته الموفق بكرمه ولطفه وصلى الله على كل عبد مصل في

نفسه ضدذلك فتزول اللذة التي سببها استشعار الكال وتبتى لذة الاستيلاء على قلبه وعلى لسانه وبقية اللذات فانكان يعلران المادح ليس ععتقدما يقوله ويعلز خلومين هذه الصفة بطلت اللذة الثانية وهو استبلاؤه على قلبهو بقيت لذة الاستيلاء بالحشمة على اضطرار لسانه الى النطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف وقهر (بل كانبطريق العبوالمزاح بطلب اللذات كالهافلم تكنفيها أصلالذة لفوات الاسباب الثلاثة) المذكورة (فهذامايكشف الغطاء عن علا الذاذ النفس بالمدح وتألمها بسبب الذم وانحاذ كرناه) بالتفصيل المتقدم (لعرف طريق العلاج لحب الجاه وحب المحسدة) والثناء (وخوف الذمسة) وكراهتها (فان مالا بعرف سببه لايمكن معالجته) ولايتيسر (اذالعـلاج عبارة عن حلَّ أسباب المرض) وكشف ماخني منها والله الموفق بكرمه *(سانعلاجحباله)* (اعلم انمن غلب على قلبه حب الجاه صارمة صور الهم على مراعاة الخلق) فى أحوالهم (مشغوفا بالتودد الهم والمراياة لاجلهم) أي اظهار الرياء (ولا رزال في أقواله وافعاله واعله متلفتا الى ما يعظم منزلته عندهم) و يرتفع مقامه وقدره لديهم (وذلكُ بذرالنفاق)الذي يتولدمنه (وأصل الفساد) الذي ينشأ عليه (و يجر ذاك لا تحالة الى التساهل في العبادات والمراآ في أجها والى اقتعام الحظورات) وارتكابه اللتوصل الى افتناص القاوب) وتسخيرها (ولذلك شبهرسول الله صلى الله عليه وسلم حب النمرف والمال وافسادهم اللدين بذلبين صاريين) كافى حديث اسامة بن ريد عند الطبراني في الصغير وفي المكبير من حديث ابن عباس وفي بعض الروا بأت وصفهما بعاديين كافى حديث عاصم بنء حدى عند دالطبراني في الاوسط وفي أخرى وصفهما يجاثعين كافى حديث كعب بن مالك عندأ جدوا لترمذى وقد تقدم قريبا (وقال) أيضا (انه ينبث النفاق) فى الفلب (كاينبت الماء البقل) أى العشب كارواه الديلمي من حديث أبي هر مرة بلفظ حب الغني ينبت النفاق في القلب كأينبت الماء العشب وقد تقدم أيضا (اذ النفاق هو مخالفة الظاهر للباطن بالقول أو الفعل وكل من طاب المنزلة في قاوب الناس فيضطر الى النفاق معهم) لا يحالة (والى المتظاهر بخصال حميدة) أى بطهرهامن نفسه بتكاف (هوخال عنها وذلك هوعين النفاق فب الجاء اذامن المهلكات فيجب علاجه وازالته من القلب فانه طبيع جبل القلب عليه كاجبل على حب المال وعلاجه مركب من علم وعل أما العلم فهوان يعلم السبب الذي لاجله أحب الجاه وهوكال القدرة على أشعاص الناس وعلى قاومهم) علكها (وقد بينًا) أيضاً (انذلك) لا يصفوو (انصفا وسلم) من الكدر (فا تحره الموت فليس هُومن الباقيات الصالحات) التي تستمر الى مابعد الموت (بلكو) فرضائه (محدلك كل من على بسمط الارض من المشرق الى الغرب) ودافوا لله (فالى حسين سنة لا يمقى الساجدولاً السعودله) عالبا (ويكون حالك كال من مات

قبلك من ذوى الجامع المتواضعين له فهذا لاينبغي أن يترك به الدين الذي هو ألحياة الابدية التي لاانقطاع

لها) بعدالموت (ومن فهم الكمال الحقيق والكمال الوهمي كاسبق)ذكر وقريبا (صغرالجاه في عينه الاان

ذلك اعمايصة رفي عين من ينظر الى الا تنحوة فكانه بشاهدها) من وراء ستروقيق (و يستحقر الماحلة)

* (سانعلاجحب الجاه)* اعدلم أنمن غلبء لي فليهجب الحاءصارمقصور الهم على مراعاة الخلق مشعفوفا بالتوددالهمم والمراآة لاحلهمولارل فى أقواله وأفعاله ملتفتأالي ماده ظم منزلته عندهم وذلك لذرالنفاقوأصــل الفسادو بحرذلك لامحالة الى التساهل فى المبادات والرا آتبها والىاقتعام الحظورات للنوصلاك اقتناص القاو بولداك شبهرسولاللهصلى اللهعليه وسلم حيالشرف والمال وافسادهما للدس بذئبين ضار ييزرقال عليه السلام امه ينبت النفاق كإينبت الماء البقيل أذ النذاق هومخالفة الظاهر للباطن مالقول أوالفء ملوكلمن طلب المنزلة في قاوب الناس فيضطر الىالنفاق معهدم والىالنظاهر يخصال حمده هوخالءنها وذلكهوءين النفاق فبالجاه اذامن الهلكان فعب علاحمه وارااله عن القلب عاله

طب حبل عامه القلب كاجبل على حب المال وعلاحه مركب من علم وعل أما العلم فهو أن يعلم السبب الذى لاحله أحب ويستهون الجاه وهو كال القدرة على اشخاص الناس وعلى قلو جهم وقد بينا ان ذلك ان صفاوسلم في خرمال وتفليس هومن الباقيات الصالحات بل لوسيد لك كل من على بسيط الارض من المشرق الى المغرب فالى حسين سنة لا يبقى الساجد ولا المسحود له ويكون حالت كمال من مات قبل من من خرى الجاهم على المناب المناب

ويكون الموت كالخاصل عنده و يكون عاله كمال الحسن البصرى حين كتب الى عربن عبد العزيز أما بعد فكا النباس حومن كتب علمه الموت قدمات فانظر كيف مد نظره تعواله تعلى المعدف كا النبال المنبال المرت الموت و مات فانظر كيف مد نظره تعواله تعلى المعاقب في المعاقب المعاقب في المعاقب المعالم المعالم المعالم المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعالم المعالم المعاقب المعالم المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعاقب المعالم المعالم المعاقب المعالم المعالم المعالم المعالم المعاقب المعالم المعال

و سنهون أمرها (ويكون الموت كالحاصل عنده) حالا (ويكون حاله كال الحسن البصرى) رجه الله تعالى (حيث كتب الى عرب عبد العزيز) أخى عبد الملك وهو يومذ خايفة (أما بعدف كانك المحرمن كتب عليه الموت قدمات فانظر كيف مد نظاره نحو المستقبل وقدره كائنا وكذلك عرب بن عبد العزيز حيث كتب في حوابه أما بعدف كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالا خرة لم تزل) وهذا الكتاب وجوابه أخر جهما أبو نعيم في الحلية وقد تقدم في كتاب في الدنيا (فهؤلاء كان التفاتيم الى العاقبة ف كان علهم الها بالتقوى اذعلوا ان العاقبة المتقين فاستعقروا المال والجاه في الدنيا) واليه أشار القائل

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وعافوا الفتنا نظروا فيها فلماعلوا * أنها ليست لحى وطنا جعلوها لجنواتخذوا * صالح الاعمال فيهاسسفنا

(وأبصاراً كثرانطلق ضعيفة مقصورة على العاجلة لاعتد فورها الى مشاهدة العواقب) لقصورها (ولذلك عَالَ تَعَالَى بَلَ تَوْ ثُرُونَ الحَيَاءَ الدُّنمَ اوالا مُسْخِونَ خَيْرُواً بِينَ وَقَالَ تَعَالَى كالْ بَل تحبون العالج له وتذرون الاستخرة) الى غيرها من الا "يات (فن هذا حده في بغي ان يعالج قلبه في حب الجاه بالعدلم بالا فات العادلة وهوأن يتفكر فى الاخطار) أى الامور العظمة (التي تستهدف لهاأر باب الجاه فى الدنيا) أى يصابون بها (فانكل ذى جاه محسود) بين الناس (ومقصود مالا مذاء وخائف على الدوام على جاهه و محتر زمن أن تتغير منزلته في القلوب والقلوب أشد تغييرا) وانقلا با (من القدر في غليانه ١) كاور د ذلك في الحبر و تقدم في كتاب عجائب القلب (وهي مترددة بين الاقبال والاعراض) اماان تقبل واماان تعرض (فكل ما ينبني على قلوب الخلق يضاهى) أى يشابه (ما يني على أمواج البحرفانه لاثبانله) فكذلك ما يبني على قد اوب الحلق لانبانله (والاشتغال بمراعاة القاوب وحفظ الحآه ودفع كيد الحسادومة عاذى الاعداء كل ذالك عهوم عاجلة) وكدورات متواصلة لاينفك عنها (و)هي (مكدرة للذة الحياة) وفي بعض النسيخ الجاه (فلايني في الدنيا مرجوها بمغوفها) اذمخوفها أكثرمن مرجوها (فضلاعها يفوت في الاسخرة فبهذا ينبغي ان تعالج البصديرة الضعيفة وأمامن نفذت بصيرته) واستنارت (وقوى اعمانه لم ياتفت الى الدنيا) لكمال على باحوالها (فهذا هوالعلاج من حيث العلم وأمامن حيث العدمل فاحقاط الجاه من قلوب الحلق بمباشرة أفعال يلام علمها) و بطعن فيها (حتى بسقط عن أعين الخاق وتفارقه القبول ويأنس الخول ورد الخلق) وماياتى عنهم (و يقنع بالقبولمن الخالق وهذا هومنه بج الملامنية) وهم طائفة من الفقراء وأساس طريقهم على تحقيق كال الاخلاص (اذا تتحموا الفواحش في صورتها السقطوا أنفسهم عن أعين الخلق فبسلوا من آفة الماه) لانمن شأنهم أنهم لانظهرمافي باطنهم على ظاهرهم ويضعون الامورمواضعها لاتحالف ارادتهم وعلمهم ارادة الحقوعلمه ولاينفون الاسباب التي في محل يقتضي نفيها وعكسه فان من دفع السبب من موضع البته واضعه فقدسفه وجهل قدره ومن اعتمد عليه فى وضع نفاه اشرك والحدود ولاءهم الذين جاء فى حقهم أوامانى تحت قبابى لا يعرفهم غبرى (وهددا) المسلك (غير جائزان يفتدى به فانه يوهن الدين) أى يضعفه (فىقلوب المسلمين وأماالذى لايقتـــدىبه فلايجوزله أن يقدم على محظورلا - لذلك بله أن يفعل من

ولذلك قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاسنونخير وأبقى وقالءزو جل كإلا بلتحبون العاجلة وتذرون الأتخرة فنهدذاحده فينبغي أن يعالج قابر من حب الجاه بالعدلم بالآفات العاجلة وهوأن يتفكرفي الاخطار التي تستهدف لها أرماب الجاه فى الدنيا فان كلدى جاهمحسود ومقصود بالايذاء وخائفءلي الدوام علىجاهم ومحترزمنأن تتغير منزلته في القلوب والقلوب أشدتغ سرامن القدرفى غلمانه اوهى مترددة بين الاقبال والاعدراض فكلمايينيء ليقالوب الحلق بضاهي ماييني عملي أمواج البحر فاله لاثبتله والاشتغال بمراعاة القلوب وحفظ الجاه ودفع كسد الحسادومنع أذى الاعداء كلذاك عوم عاحلة ومكدرة للذة الحاه ف الدنما مرجوها بمخوفها فضلاعها يفوت فىالا خرة فبهسذا ينبغي أن تعالج البصيرة الضعيفة وأمامن نفدنت بصيرته وقوى اعماله فلا يلتفت الىالدنما فهذاهو

العلاج من حيث العلم وأمامن حيث العمل فاسقاط الجاه عن قلوب الحاق عبائم ة أفعال يلام عليها حتى سقط من أعين الخلق وتفار قعالة القبول و يأنس بالخول و بردالحلق ويقنع بالقبول من الحالق وهدا هومذهب الملامنية اداقته موا النواحش في صورته البسقط واأنفسهم من أعين الناس فيسلوا من آفة الجاه وهذا غير جائز لن يقتدى به فانه يوهن الدين في قلوب المسلمين وأما الذي لا يقتدى به فلا يجوزله أن يقدم على من أعين الناس فيسلوا من آفة الجاه وهذا غير جائز لن يقتدى به فانه يوهن الدين في قلوب المسلمين وأما الذي لا يقتدى به فلا يجوزله أن يقدم على من المناس فيسلوا من المناسفة ا

المباحات مايسة ط قدوه عندالناس كاروى أن بعض الماول تصديعش الزهاد فلما علم بقربه منه استدى طعاما و بقلاو أخذيا كل بشره و يعظم المقتمة فلما أنفار اليه الملك سقط من عينه وا تصرف قفال الزاهدا لجديته الذى صرفك عنى ومنهم من شرب شرا باحلالى قدح لونه لون الخرجى يفان به أنه بشرب الحرفد قط من أعين الناس وهسذا في حوازه تعارمن حيث الفقه الآن أو باب الاحوال و بما يعالجون أنفسهم بمالايفتى به الفقيمة ما أو المالم قله بعرف بالزهدوا قبل بعد المالية المنافعة عند من سورة التقصير كانعل بعضهم فانه عرف بالزهدوا قبل

المباحات ما يسقط قدره عندالناس كاروى ان بعض الماوك قصد بعض الزهاد) ايزوره (فلما علم بقر به منه استدى طعاما وبقلا وأخذياً كل بشره) أى بحرص (و يعظم اللقمة فلما نظر البه المال سقط من عبنه) اذ كان المعه صلاحه وانه صائم الدهر (وانصرف) عنه (فقال الزاهد الحديثه الذي صرفك عني)وفي بعض النسخ زيادة وأنتال ذام أخرجه أبونه يم في الحلية في ترجد وهب بن منبه وفيه فاقبل على طعامه يأكاه فقال الملك فاس الرجل قيل له هوهذا قال هذا الذي يا كل قالوا نعم قالساء ندهذا من خيرفا : برفقال الرجل الحديثه الذي صرفك عني بماصرفك وسيأتى ذلك قريبا للمصنف (ومنهم من شرب شرا باحلالا في قدح لونه لون الجر حثى بظن انه يشرّب الجر فيسقط) مقامه (عن الاعين وهذا في جوازه أظرمن حيث الفقه) فان الفقه لا برى ذلك جائزا و يفتى بحرمة فعله لاحل التشبيه بالمحرمات (الاأن ارباب الاحوال ربما يعالجون أنفسهم بمالايفتي به فى الفقه) ولا يجوّر والفقيه (مهمار أوافيه اصلاح فلوجهم ثم يتداركون مافرط منهم فيهمن صورة التقصير كافعل بعضهم فانه عرف بالزهد واقبال الناس عليه) فاراد أن يخلع نفسه عن ذلك (فدخل حماماو) لماخرج (لبس ثور غيره فرج ووقف فى العار يقحي عرفوه فأخذوه وضر بو واستردوا منه الثياب وقالوا اله طرار) وهوالذي يعطع النفقاتِ على غفلة من أهلها (وهيروه) فاستراح من الناس وقد سبق ذكرهذه الحكايات في المقدمة وذكرناه مال اعتراض ابن الجوزي وابن الغم في عتراضهما على المصنف فى تقر رمشل هذه وامثالها وذكرنا الجواب عنه (وأقوى الطريق في قطع الجاه الاعتزال عن الناس)جلة (والهمعرة الى موضع الحول) أى موضع بصم له فيه خول ذكره (فان الممتزل في بيته في الملدة التي هو بم امشهور) ومعروف ومذكور (الا يخلو من حدالمنزلة التي تنرشم له في القلوب بسبب منزلت فرجمايفان اله ليس محبالذلك الجاه وهومغرور)قدغره الشيطان بذلك بل ربحاتكون فتنة هذا أعظم من فتنة الذي هو مخالط الناس (واغما سكنت نفسه لانم اقد طفرت بقصودها) ولذا كان بعض الشيوخ يقول لاأعرف لانكباب الناس على وحها الالكوى اعتراتهم في بني والافالذي عندي موجود عند غيري (ولو تغيرالناس علاعتقدوه فيه) من الصلاح والورع والزهد (وذموه أونسبوه الى أمرغسير لا أق به جزعت نفسه)لا يحالة (وثالت ور بمأتوصلت الى الاعتذارة ن ذلك والماطة ذلك الغبارة ن قاويهم ورجا يحتاج في ازالة ذلك عن قلومهم الى كذب وتلبيس) وتزوير (ولا يبالى به)وهذا هوالفارق (و به يثبين بعدانه محب العاه والمزلة)والهلم بخرج ذلك من قلبه (ومن أحب الجاه والمنزلة فهوكن أحب المال بل هوشرمنه فان فثنة الجاه أعظم)من فتنة المال (ولأعكنه اللايحب المزلة في قاوب الناس مادام يطمع في الناس) وهذا هو الجاه (فاذاأ حرزقوته من كسب ببيده أومنجهة أخرى وقطع طمعه من الناس وأساأصبح الناس كاهم عنسده كالارذال) أى الاسقاط (فلايبالى كانت الامتزاة فى قاوبهم أمل تكن كالايبالى عافى قاوب الذين هم منه) متباعدون (فىأقصى الشرق) أوالغرب (لانه لا يراههم ولايطمع فهم ولايقطع المامع عن الناس الا بالقناعة فن قنع) عزو (استغنى عن الناس واذا استغنى) عنهم (لم يَشغل قلبه بالناس ولم يكن لقيام منزلته ف القاوب عند ورن أي مقدار (ولا يقطع ذلك الجاء الأبالقناعة) باليسير من الرزق (وقطع الطمع) عما فى أبديهم (ويستعين على جيم ذلك بالأخبار الواردة فى ذم الجامو) فى (مدح الخول والذل مثل قولهم

الناس علمه فدخل حاما ولس ثماب غميره وخرج فونف في الطريق حـــي عرفه وفأخسذوه وضروه واستردوامنه الشاب وقالوا اله طرار وهمرو وأقوى الطرق في قطع ألحاه الاعترال عن الناس والهجرة الى موضع الخول فان العترل فى يبته فى البلد الذى هويه مشهورلا يخاو عنحب المنزلة الني ترسطه فىالقلوب بسسعزلته فآنهر عانظن انه ليس محمالذلك الجاءوهو مغرو روانماسكنت نفسه لانها قدظفرت عقصودها ولوتغيرالناسعااعتقدوه فمه فذموه أونسبوه الى أمر عير لائق به حرعت نفسه وتألمت وربماتوصلتالي الاعتذارعن ذلكواماطة ذلك الغبارءن قاوبهم وربحا يحتاج فى ازالة ذلك عـن قاوجه الى كذب وتلبيس ولايبالى به و به يتبين بعد أنه يحبالعاه والمزلةومن أحسالجاه والمنزلة فهوكن أحب المال بل هوشرمنه فان فتنسة الجاه أعظم ولا عكنه أنلايحب المنزلةفي قاوب الماسمادام يطمعنى

الناس فاذا أحرز قوته من كسبه أومن جهة أخرى وقطع طمعه عن الناس وأساأ صبح الناس كلهم عنده كالارذال المؤمن فلا به فلا به فلا به فلا به فلا به فلا به فلا يقطع الطمع فلا به فلا يقطع الطمع عن الناس الا بالقناعة في تقل القلوب عند موزن ولا يتم ترك أباه عن الناس الا بالقناعة في القلوب عند موزن ولا يتم ترك أباه فلا القناعة وقطع الطمع و يستعن على جسع ذلك بالا خبار الوارد في ذم الجاه ومدم الحول والذل منل قولهم

الومن لا يخلومن ذلة أوقلة أوقلة و ينطر في أحوال السلف وايشارهم الذار على العز ورغبته م في قواب الا تحرة رضى الله عنهم أجعين به (بيان وجه العلاج لحب المدح وكراهة الذم) و اعدام ان المراك الما الما المحافظة الماس وحب مدحهم فصارت وكاتم كلهاموقونة على ما يوافق رضا الناس رجاء المدح وخوفا من الذم وذاكمن المها كان في بمعالجت وطريقه ملاحظة الاسباب التي لاجلها يحب المدح و يكره الذم و يكره الذم و مناكب الدول) و فهو استشعار الكلل بسب قول المادع فطريقك فيه أن (٢٥٥) ترجع الى عقال و تقول المفسل

الومن لا يخلومن دلة أوالة) أى من المال (أوعلة) وهوقول مشهو رعلى السنة الناس و يستأنس له بما رواه ابن لالف مكارم الاخسلاق من حديث أبان عن أنس مرفوعا الومن بين جسشدا ألد مؤمن عسده ومنافق ببغضه وكافر يقاتله وافس تنازعه وشيطان بضله وجما يستعين عليه من الاخبار مارواه الديلى عن أبان عن أنس رفعه المؤمن بيته قصب وطعامه كسرو ثبابه خلق ورأسه شعث وقلبه خاشع ولا يعدل بالسلامة شياً (وينظر) مع ذلك (في أحوال السلم) في الكتب المتضمة لها كالحلية لا بي نعيم (وايثارهم الذل على العزرة بينظر المها باجمها سنفني ولا بيقى معه الى العزرة بينظر المها باجمها سنفني ولا بيقى معه الى مابعد الموت في الناظر في ذلك الاوقنع بالدون ورضى باليسير وقطع أثر حب الجامين قلبه والله الموقق مابعد الموت في المنافرة والمنافرة والمن

(اعلم) وفعلنالله تعمالى (ان أكثر الخلق المساهلكوا يخوف مذمة الناس) منهم (وحب مدحهم) من كل السان (فصارت حركاتهم كلهاموقوفة على ما يوافق رضا الناس رجاء المدح) منهم (وخوفا من الذم يلق مهم (وذلك) في الحقيقة (من المهلكات فيجب معالجته وطريقه ملاحظة الاسباب التي لاحلها يحب المدح ويكره الذم فاما السبب الاول فهو استشعار المكالى) أى يستشعر كالافى نفسه (بسبب قول المادح) فيه (فطريقك فيهان ترجيع الى عقال وتقول المفسل هذه الصفة التي عدمك ماهدل أنت متصف مها أم لافات كنت متصف المالي وقول المادم كالعلم والورع) مشللا (واما صفة لاتستحق مها كالثروة والجاء متصفافه على الماضة تستحق مها المدح كالعلم والورع) مشللا (واما صفة لاتستحق مها كالثروة والجاء والإعراض الذي يصبر على القرب هشيما) أى متحطما متسكسرا (تذروه الرباح) أى تطيره (وهذا من قلة العقل بل العاقل يقول كا القرب هشيما) أمن متحطما متسكسرا (تذروه الرباح) أى تطيره (وهذا من قلة العقل بل العاقل يقول كا

(أشدالغم عندى في سرور * تيقن عنه صاحبه انتكالا)

(فلا ينبغى أن يفرح الانسان بعرض الدنيا) فانه متاعزًا ثل (وان فرح فلا ينبغى أن يفرح على المادح ما الم يوجودها والمدح ليس هوسب وجودها وان كانت الصفة بما يستحق الفرح بها كالعا والورع فينبغى أن لا يفرح بهالان الخاعة غير معلومة) بلهى مجهولة في علم الله تعالى (وهذا اغما يقتضى الفرح لا يقرب عندالله زلق وخطر الخاعة غير معلومة) بلهى مجهولة في علم الله تعالى (وهذا اغما يقتضى الفرح بكل مافى الدنيا) ويشغل عند الفرح بكل مافى الدنيا) ما يقدم (داراً حزاز وغوم) وانكادت والى (الادار فرح وسرورثم ان كنت تفرح بماهلى رجاء حسن الخاعة فينبغى أن يكون فرحك بفضل الله عليا بالعلم والتقوى الاعدم المادح) المنبه له فالا ينبغى أن يفر والمدح المرادح المادح المادة كان الله تعالى المن مدح المادح والمدح تابيع المصفة التى مدحت بها أنت عالى عنها الدركا الدرغاية الجهل ونها الميال والمناكمين بهزأ به انسان ويقول سبحان الله ما تشال على المداهدي في الباطن (من الإقذار والانتان ثم يفرح بها) والادرك الذي يستهزئ به (وسكذاك أنت اذا أثنو اعليك بالصلاح والورع ففرحت به والله مطلع على خبائث الذي يستهزئ به (وسكذاك أنت اذا أثنو اعليك بالصلاح والورع ففرحت به والله مطلع على خبائث الذي يستهزئ به (وسكذاك أنت اذا أثنو اعليك بالصلاح والورع ففرحت به والله مطلع على خبائث

الخاعة قنبغى أن يكون فرحك بفضل الله عليك بالعام والتقوى لا بدح المادح فان اللذة في استشعار الكال والكالموجود من فضل المه لا بدح المادح فان اللذة في استشعار الكال والكالموجود من فضل المه لا من المدح والمدح والمد

هذه الصفة التي عدد البه المنت منصف بها أملا فان كنت منصف بها أملا فان صفة تستعق بها المدح كالعلم والورع والماصفة لا تستعق والاعسر الض الدنيوية فالفسر حبا كالفرح بنبات الارض الذي يصبع على القرب هشما كالفرح بنبات الارض الذي يصبع على القرب هشما تذروه الرياح وهذا من قلة المعقل بل العاقل يقول كا قال المتنى

أشدالغمعندى فىسرور تمقن عنه صاحبه انتقالا فلاينبغي أن يفرح الانسان بعروضالدنما وانفرح فسلاينبغيأن يفرح بمدح المادحها بالوجودها والمدح ليس هوسماب وجودها وانكانت الصفة ممايستعق الفرح بماكالعلم والورع فينبى أنالا يامرح مالات الخاتة غيرمعاومة وهدذاانما يقتضي الفرح لانه يقرب عندانته زلني وخطرا لحاتمة بأق ففي الخوف منسوء الخاعمة شغلعن الفسرح بكلمافى الدنيابل الدنيادار أحزان وغوم لادار فرح وسرور ثم ان كنت

باطنك وعوائل سرير تلخوا قذار صفائك كان فك من عاية الجهل فاذالله دم ان صدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فف ل الله عليك وان كذب فينبنى أن يغمك ذلك ولا تفرح به و (وأما السبب الثانى) و وودلاله المدم عن الناس وطلب المنزلة في القاوب وقد سبق وجمع الجمة وذلك بقطع الطمع عن الناس وطلب المنزلة عندا تله و بأن تعلم أن طلبك المنزلة في قاوب الناس وفرحك به يسقط (٢٥٦) منزلتك عندالله في كيف تفرح به و (وأما السبب الثالث) و وهوا المشمة التي اضطرت

إباطنك وغوائل سريرتك وأقذار صفتك) ممايجانب الصلاحوا لتقوى (كان ذلك من عاية الجهل فاذا المادحان صدق فليكن فرحك بصفنك التي هي من فضل الله عليك ولايكن فرحل بالمدح (وان كذب) فى مدحه (فينبغي أن بغمك ذلك ولاتفرح وأما السبب الثاني وهو دلالة المدح على تسخير قلب المادح وكونه سببالتسخيرقلب آخرفهذا مرجع الىحب الجاه والمنزلة فى القلوب وقد سبق وجهمعا لجنه) قريبا (وذلك بقطع الطمع) عنــه (وطَابِ المَرْلَة عندالله وبان تعلم انطلبك المنزلة فى قلوب الناس وفرحك بمأيسة ط منزلتك عندالله فتكيف تفرسيه وأماالثالث وهوالحشمة التي اضطرت المبادح الى المدح فهي أيضا ترجيع الىقدرةعارضةلانباتـلها ولايستحقالفرح بهابل ينبغيأن بغمكِ مدحالمـادُّح وتـكرهـوتغضببه كمانقلّ ذلك عن السلف) الصالحين وذلك (لان آ فة المدح على المدوح عظمة كأذ كرناها في كاب آفات السان قال بعض الساف من فرح عدم فقد امكن الشيطان من أن يدخل في بطنه) هذا اذا فرح عدم ماليس فيه وأمااذافر ح بماهوفيه فأناغتر بان مامدح به هومن فعل نفسه ونسى اله من فضل الله عليه وجدالشيطان أيضا مبيلالتغريره وتسويله (وقال بعضهم اذافيل النانج الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال النا بئس الرجل أنت فانت والله بئس الرجل) وهذام ال قولهم اذا قال الرجل أناخير من الكاب فالكاب خبرمنه (وروى فى بعض الاحبار فان صم)وروده (فهوقاصم اظهو رنا ان رجلا أنبي على رجل خبرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضى بالذى قلت فحات على ذلك دخل النار) قال العراقى لم أحدله أصلا (وقال صلى الله عليه وسلم مرة للمادح ويحك قطعت ظهره ولوسمعك ماأفلم الى وم القيامة) رواه الطهراني في الكبير من حديث أبي بكرة بالهظ و يحدل قطعت عنق أخيك والله لوسمعهاماأفلح أبدا اذااثني أحدكم على أخيه فليقل ان فلاناولاأزكى على الله أحدا وقدروا ه الشيخان بنحوه وكذا أحد وأبوداود وابن ماجه وابن أبي الدنيافي الصمت وقد تقدم في آفات اللسان (فلهذا كانت الصحابة)رضوان الله عليهم (على وحل عفايم من الدح وفننه ومايد خل على القلب من السر وربه حتى روى ان بعض الخلفاء الراشد بن سألر جلاعن شئ فقال با أمير المؤمنين أنت خير منى وأعلم فغضب وقال انى لم آمرك أنتركيني) وقدر وى ابن أبي الدنياءن الراهيم التميي وفعه ذبح الرجل أنتركيه في وجهه وروى عنعر بن الحطاب فال المدحذ بح وعن خالد بن معدان قال من مدح اماما أوأحدا بماليس فيه على رؤس الاشهاد بعثه الله بوم القيامة يتعتر بلسانه (وقيل ابعض الصحابة لن يزال الناس بخير ما أبقاك الله فغضب وقال الى لاحسمان عرافيا) أى لان أهل العراق منهم الحارفة في المدح (وقال بعضهم المدح اللهم انعمدك تقرب إلى بمقتل فاشهدك على مقته)رواه ابن أبي الدنيا في الصمت عن أحد بن بحير حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله من أبي الهذيل قال أثني رجا على رجل من المصلين في وجهه فقال اللهم انع دل فساقه (و) هؤلاء (اعما كرهوا المدح خيفة أن يفرحوا عدح الحلق وهم ممقو تون عند الحالق وكان اشتغال قلوكهم باحوالهم عندالله يبغض آليهم مدحا الحلق لان المعدوح هوالمقرب عندالله والمذموم المالحقيقةه والمبعد عنالله كأى عن رحته (الملقى في النارمع الاشرار فهذا الممدوح ان كان عندالله من أهل

المادحالىالدح فهوأنضا مرجع الىقدرة عارضة لا تبات لهاولا تستعق الفرح سل ينبغى أن بغمكمدح المادح وتكرهه وأغضب مه كانقل ذلك عن السلف لانآ فةالمدوح عظمة كإذ كرناه في كتاب آفات اللهان قال بعض السلف من فرح عدح نقد مكن الشمطان من أن يدخل فى بطنه وقال بعضهم أذا قال لله نعرالرحل أنت فكان أحدالك منأن بقال الديئس الرجل أنت فأنت والله نسالر جل وروى فىبعض الاخبار فانصح فهوقاصم للظهور أنرجلاأني علىرجل خيراعندرسول اللهصلي الله علمه وسلم فقال لوكان صاحبك حاضرا فرضي الذي قلت فات على ذلك دخر النار وقالصلى الله عليه وسالم مرة المادح و تحل قصات ظهره اوساعكما أفلح الحنوم القمامة وقال علمه السلام الالاتمادحواواذا رأيتم الماحن فاحثوافي وجوههم التراب فلهداكان

العماية رضوان الله عليهم أجعين على وجل عظيم من المدح وفتنته ومايدخل على القلب من السر و را اعظيم به حتى ان بعض النار الخلفاء الراشد ين سأل و حلاعن في فقال أنت يا أمير الومنين خير منى وأعلم فغضب وقال انى لم آمرك بأن تزكيني وقبل لبعض المعابة لا يزال الناس بغير ما أبقال الله فغضب وقال انى لاحسبك عراقيا وقال بعضهم لمامدح اللهم ان عبدك تقرب الى بمقتل فأشهدك على مقتل وانحا كرهوا المدر خيفة أن يفرحوا بدح الحلق وهم مم قوتون عند الحالق ف كان اشتفال قلوم مسالهم عند الله يغض الهم مسدح الحلق لان المدوح والمقرب عند الله والمقرب عند الله والمعدم والمامد و مناهم المناهم المناهم المناهم والمقرب عند الله والمناه والمناه والمناه والمناه و الناوم والاشرار فهذا المدوح ان كان عند الله من أهل

الذار لحما أعظم جهلة اذافر حد حدى غيره وان كان من أهل الجنة فلا ينبغي أن يغر حالا المدلل الله تعالى وثنا أله عليه اذليسي أحمه السدا الخلق ومهما علم أن الأوزاق والا حال بيد الله تعالى في التفاته الى مدح الخلق وذمهم وسقط من قلبه حب المدح واشتغل بحابيم مسمن أحمد بنه والله الموفق المسواب وحته به (بيان علاج كراهة الذم) قد سبق ان العلمة في كواهة الذم هو طد العلمة في حب المدح فعلاجه أيضا يفهم منه والقول الموسين في منافز الموات المان يكون قد مدى في اقال وقصد به النصم والشفة واما أن يكون سادة والمكن قصده الايذاء والتعنت واما أن يكون كاذبافان كان شاد قاوة صده النصم فلا ينبغي أن تذمه و تفض (٢٥٧) عليه و تحقد بسببه بل ينبغي ان تنقاله

النارف أعظم جهله اذا فرح بدح غيره وان كان من أهل الجنة فلا ينبغى أن يفرح الا بفضل الله وثنائه عليه اذ ليس أمره بيدالخاق) بل المتفضل هو الله تعالى (ومهما علم ان الآجال والارزاق بيدالله قن الثفاله الى مدح الخلق وذمهم) فانم ملايقلبون حاصلاولا يقطعون واصلا (وسقط من قلبه حب المدح والثناء واشتغل عملهم حمن أمردينه) والله الموفق بكرمه

(بيان علاج كراهية الذم)

(قدسبق) قريبا (انالعلة في كراهية الذم هوضد العلة في حب المدح فعلاجه أيضا يفهم منه والقول الوحيز) أى المتصرالحالى عن التطويل (فيه ان من ذمك) في شي من امورك (الايحلومن ثلاثه أحوال المأن يكون صادقا في الحال وقد تصد) في قوله (النصم) لك (والشفقة) عليك (والماأن يكون حادقا) فيما قال (ولكنه قصد الايذاء) لك (والتعنت) أى ايقاعًك في العنت وهو المشقة (أو يكون كاذبا) فيماقال (قان كان صادقا وقصده النصم) والشفقة (فلاينبغي أن تذمه وتغضب عليه وتحقد بسببه بل ينبغي ان تتقلد منعمنة فانمن أهدىاليك عيوبك فقدارشدك الى) ماهو (المهاك الله حتى تتقيه) وتتحفظ منه (فينبغي أن تفرحه وتشتغل بازالة الصفة المذمومة) التي هي عابتك (عن نفسك ان قدرت علها فاما المختم لمك بسيبه وكراهنك وذمك اياه فانه عايه الجهل) ونهاية الحق (وان كان قصده الذعنت فانك قدانتفعت بقوله اذ أرشدك الى عيبك ان كنت علم) به (أوذ كرك عيبك ان كنت عافلاعنه أوقعه في عينك لتينبه ت وصك على ازالته ان كنت قدا ستحسنته وكلذلك أسباب سعادتك ونجاتك (وقدا ستفدته منه) مجانا (فاشتغل بطلب السعادة) والنجاة (فقدا تعدلك أسباج ابسيب ماسمعته من المذمة فهماقصدت الدخول على) حضرة (ملك) أوأمير (وثو بكماوث) أىماطخ (بالعذرة) أى المعاسة (وأنت لاندرى فاودخلت عليه كذاك المخلفة أن يحز)أى يقطع (رقبتك لناويدك مجلسه بالعذرة) السكائنة في فوبك (فقال الله قائل أبها المَالُونُ بِالعَدْرَةُ طَهِرَ نَفْسُكُ } أَى ثُو بِكُ (فَيَنْبِنِي أَنْ تَغْرَحُهِۥ لَانْ تَنْهِكُ بِغُولُهُ غَنْيُمَةٌ ﴾ ومن نبه فحا قصر (وجييع مساوى الاخلاق) بما تقدم ذكرها في كتاب رياضة النفس (مهليكة في الاستواد الانسان انما يعرفهامن قول أعدائه) وحساده (فينبغي أن يغتمه فاذا قصد العدو التعنث) معك (فينايه منه على دين نفسه وهونهمةمنه عليك فلم تفضب عليه) أبها الانسان (بقول انتفعت به أنت وتضرره و به) فهاتان الحالتان فمااذا كان صادقا (والحالة الثالثة أن يفترى عليك بما أنترى منه عندالله) وانمانسيك المه كذباوز ورا (فينبغي أن لاتكر هذاك ولاتشتغل بذمه بل تتفكر في ثلائة امور أحدها أنك اذاخلوت عن ذاك العيب فلأتخاو عن أمثاله وأشباهه وماستره اللهمن عبوبك أكثر) مماظهر عليك (فاشكر الله اذلم بطلعه على عبو بكود فعه عنك بما أنت برىءمنه والثانى ان ذلك كفارة لبقية مساو بلئوذنو بك فكانه رماك وهيب أنتوىء منعوطهوك منذنوب أنتملوثها وكلمن اغتابك فقداهدى اليك حدناته كاتقدم فَى آ فان اللسان (وكل من مدحك فقد قطع ظهرك) كاتقدم في الحديث في الذي اثني على آخر فقال صلى أ

منته فانسن أهدىاليك عيوبك فقد أرشدك الى المهلك حتى تنقيه فينبغي أن تفرحيه وتشتغل بازالة الصفة الذمومة عن نفسك ان قدرت علم افاما اغتمامك بسببه وكراهنك وذمك الماء فاله غالة الجهل وانكان قصده التعات فانتقد انتفعت بقوله اذ أرشدك الىءىيكان كنت حاهلابه أوذ كرك عبلاان كنت عافلاعنه أوقعه في عملك لسعت حرصك على ازالته ان كنت قدا سفه سنتموكل ذاك أسهاب سعاد تكوقد استفدته منه فأشتغل بطلب اسعادة فقدا تيحاك أسبابها بسبب ماسمعتهمن المذمة فهما قصدت الدخول على ملك وثو بكماوث بالعذرة وأنت لاندرى رلودخلت علمه كذلك لخفتان عز رقبتك لتاويتك مجلسمه بالعذر فقال الثقائل أبها الماوث بالعذرة طهرنفسك فيأبسني أنآةر حبهلان تنبهل فوله غنيمة وجيع ساوى الاخلاق مهاكة فى الا تخرة والانسان انما

(٣٣ - (اتعاف السادة المتقين) - عامن) بعرفها من قول أعدائه فينبني ان تغنيمه وأماق دالعدوالتعنث فيناية منه على دن نفسه وهو نعمه منه على التنافية التنافية منه على والمتعنف والمتعنف التنافية والمتعنف التنافية والمتعنف التنافية والمتنفق التنافية والمتنفق التنافية والمتنفق التنافية والتنافية والمن والمتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والمن والمنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والتنافية والمن والتنافية والتنافية

ف ابالك تفرح بقطع الفلهرو تعرف لهدايا الحسنات التي تقر بك الى الله تعالى وأنت تزعم أنك تحب القرب من الله وأما الثالث فهوأن المسكين قد جنى على دينسه حتى سقط من عبن الله وأهلك نفسه بافترائه وتعرض لعقابه الاليم فلا ينبغى أن تغضب عليه مع غضب الله عليه فتشمت به الشيطان و تقول اللهم أهلكه بل ينبغى ان تقول اللهم أصلحه اللهم تب عليه الهم ارحة كافال صلى الله عليه وسلم اللهم أغفر لقوى اللهم أهد قوى فانه سم لا يعلون المان كسروا ثنيته وشعوا وجهم وقتلوا عه حز ذيوم أحد ودعا براهم ن أدهم لمن شير وأسم بالمففرة فقيل له فقال علت المان على المان كراهة المذمة قطع فقال علت الى ما يون عليك كراهة المذمة قطع

الله عليه وسلم و يحك قد قطعت عنقه (في الله تفرح بقطع الظهر) والعنق (و تحزن بهدا يا الحسنات التي تقر بك الى الله و أن النه و أما الثالث فهوان المسكن قد جنى على دينه حتى سقط من عين الله عزر و حل و أهلك نفسه با فترائه) وكذبه (و تعرض اعقابه الاليم فلا ينبغى أن تغضب عليه مع غضب الله عليه فقت به الشيطان و تقول اللهم اهلكه) اللهم أمنه (بل ينبغى أن تقول اللهم اصلحه اللهم تسعله) اللهم اغفر له (اللهم المدقوى اللهم اغفرله (اللهم ارجه) وامثال ذلك (كاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقال وقد تقدم قال المراقى والحديث في العمل العلم الله عليه وسلم اللهم المدقوى اللهم الهدقوى فانهم الا يعلمون الله عليه وسلم قاله حكاية عن نبى من الانبياء حين ضربه وقد تقدم أسالك عن العمر ان أن المنبوق اللهم الله بهدول و رسيبه فلا أوضى أن يكون هو معاقبا بسبى) والقصة أخرجها أبو نعيم في الحلية وقد تقدمت أشرة المن عن المناف والمناف وحب المدح ولا ينال ذلك الا بهدم الدين) و ترك طريق المتقين (فلا ينبغى ان يطمع طالب المنال والجاه و عب المدح ومنغض الذم ف سلامة دينه فان ذلك بعيد جدا) والله الموق بكرمه

* (بيان اختلاف أحوال الناس فى المدح والنم)

(اعلم) وفقل الله تعالى (ان الناس أربعة أحوال بالاضافة الى الذام والمادح الجالة الاولى ان يطرح بالمدح و يشكر المادح و بغضب من الذم و يحقد على الذام و يكافئه أو يحب مكافأته وهدا حال أكثر الخلق) في سائر الازمان لان الطباع قد جبلت على ذلك (وهو عاية در جان المعصة في هذا الباب الحالة الثانية ان عنقص في الباطن) أى يانوي باطنه بوجع (على الذام وليكن عسل لسانه وجوارحه عن مكافأته و يفرح باطنه و برناح للمادح) في الباطن (وليكن يحفظ ظاهره عن اطهار السروروهذا من النقصان) عن رتبة الكلل (الاانه بالاضافة الى ماقبله كال الحالة الثالثة وهي أول درجات الكلل ان بعض العباد بنفسه) و يقول أناقذ استوى عندى الذام والمادح (ويكون مغرورا ان لم يحقى نفسه بعلماته وعلاماته) كثيرة منها (ان لا يحد في نفسه استثقالا للذام عند تطويله (الجلوس عنده أكثر مما (ان لا يحد في نفسه أستثقالا للذام عند تطويله (الجلوس عنده أكثر مما الناليكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من انقطاع المادح و) منها (ان لا يكون موت المادح المطرى) أى البالغ (له أشد نكاية في قلمه من موت الذام و) منها (ان لا يكون موت المادح المارى) أى المائلة (له أشد نكاية في قلمه من موت الذام و) منها (ان لا يكون موت المادح المارى) أى المائلة (له أشد نكاية في قلمه من موت الذام و) منها (ان لا يكون موت المادح المارى) أى المائلة (له أشد نكاية في قلمه من موت الذام و) منها (ان لا يكون موت المادح المارى) أى المائلة (له أشد نكاية في قلمه من موت الذام و) منها (أن

الطهم فأن من استغنيت عنه مهماذمك معظم أثر ذلك في قلبك وأصل الدمن القناءة رجها ينقطع الطمع عدن المال والحامومادام الطمع فاعاكان حبالجا والمدحق فلممن طمعت فيه غالباوكانت همتكالي تحصسل المنزلة في قلب مصروفة ولابنال ذلك الا م ــ دم الدن فلاينبغيان بطمع طالب المال والحاه وبحت المدح ومبغض الذم فى سالامة دينسه فأن ذلك بعيد جدا * (بيان اختلاف أحوالالناسف المدح والذم) * اعلم أن للناسأر بعسة أحسوال مالاضافة الىالذام والمسادح بالحالة الاولى أن يفسرح بالمدح وبشكرالمادح ونفض منالذم ويحقد على الدَّامُ ويكافئه أو يحب مكافأته وهذا حالأكثر الخلدق وهوغابة در حات العصدة في هذا الماب الحالة الثانية أنعتعض في الباطن على الذام ولسكن عسك لسانه وجوارحــه عن مكافأته

ويفرح باطنه و مرتاح المادح ولكن يحفظ ظاهره عن اظهار السرو روهذا من النقصان الاانه بالاضافة الى ماقبله كال لا الحالة الثالث قره ولا المدعة وهذا قد يظنه بعض العباد بنفسه و يكون مغروراان لم يختن نفسه بعلاماته وعلاماته أن لا يجدى نفسه استثقالا الذام عند تطويله الجلوس عنده أكثر مما يجده فى المادح وان لا يجد فى المادح وان لا يجد فى المادح وان لا يحده فى المادح عن المداون المداون المداون القطاع الذام عن مجلسه أهوت عليم من انقطاع المدام عن مجلسه أهوت عليم من انقطاع المدام عن مجلسه أهوت عليم من انقطاع المدام وت المداون ا

لا يكون غسة بمصيبة المادة وما يناله من أعدائه أكثر بما يكون بمصيبة الذام وان لاتكون رئة المادح أخف لى قلبة و في عنه من رئة الذام في مستبعث المنافرة وما أبعد ذلك وما أشده على القاوب وأكثر العباد فرحهم في مستبعث في المنافرة واستو بامن كل وجه فقد نال هذه الرئية وما أبعد ذلك وما أشده على القاوب وأكثر العباد ورد بعد الناس لهدم مستبعث في قاو بهم وهم لا يشعر ون حيث لا يمتحذون أنفسهم بهذه العلامات و ربحا مستبعث في قاو بهم وهم لا يشعر ون حيث لا يمتحذون أنفسهم بهذه العلامات و ربحا مستبعث قال المنافرة ا

ارتكب الذام فى مذمنه ثم انه لايستثقلهم ولاينفر عنهم و معلم ان المادح الذي مدحه لايخلوعن مذمه غيره ولايجد في نفسه نفرة عنه عذمة غيره كإحدادمة نفسه وااذمة منحيثانهامعصية لاتختلف بان مكون هسو الذموم أوغيره فاذاالعابد المغسر ورلنفسمه بغضب ولهمواه عتعمض ثمان الشميطان يخيل اليه أنه من الدين حتى ده ترعلي الله بهواه فيزيده ذلك بعددا من الله ومن لم يطلع عسلي مكامدالشمطان وآفأت النفوس فأكثر عباداته تعب ضائع يفوتعليه الدنباد يخسره فيالا منحرة وفهم قالالله تعالى قلهل ننيتكم بالاخسر مناعمالا الذبن صل سعهم في الحياة الدنياوهم يحسبون أنهم يحسمنون صنعاب الحالة الرابعة وهي الصدق في العبادة أن يكره المدح وعقت

لايكون غمه بمصيبة المادح ومايناله من أعدائه أكثر ممايكون بمصيبة الذام و)منها (انلايكون ولة المادح أخف على قلبه وفي عينه من رأة الذام) فهذه العلامات التي عمدنها نفسه وهي الاصول وما عدا ذاك رجع الها (فهما خف الذام على قلبه كاخف المادح واست ويامن كل وجه فقد نال هذه الرتبة وما أبعد ذلك وماأسده على القاوب وأكثر العباد فرحهم بمدح الناس) لهم والثناء عليهم (مستبطن فى قلوبهم وهم لايشعرون حيث لايمتعنون أنفسهم بهذه العسلامات) وهو غرورعظيم (ور بمايشعر العابد بميل قلبه الحالم الدام والشيطان يحسن له ذلك ويقول له الدام قدعصي الله بجذمتك والمادح قدأطاع الله بمسدحتك فكيف تسترى بينهما وانما استثقالك الذام من الدين الحض فهدذا) الذي يغره الشيطان (محض التلبيس) منه عليه (فان العابد لوتفكر علمان في الناس من ارتكب من كباتر المعاصى أكثر بما ارتكبه الذام فى مذمته) له (ثمانه لايست قلهم ولاينفر عنهم و يعلم ان المادح الذي مدحه لايخاو من مذمة غييره) عند غيره أوعندُه (ولا يجد في نفسه نفرة عنهه) ولا استنكارا (المذمة غيره كالا يعد الذمة نفسه والذمة منحيث انهامعصية لا تختلف بان يكون هوالذموم أوغيره فاداالعابد المغر وولنفسه يغضب ولهواه عتعص) ويتوجيع (ثمان الشيطان يخيل اليه الهمن الدين حتى يعتل على الله بهواه فيزيده ذلك بعدامن اللهومن لم يطاع على مكايد الشيطان وآفات النفوس فاكثر عباداته نعب ضائع)لايفيد شيأ (يفوّت عليه الدنيا) لتركه اباها (ويخسر في الا خوة)لاغتراره إبتلبيس الشيطان (وفيهم قال الله تعالى قل هل ننبتكم بالاحسرين أعَالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) فهؤلاء قد خسرت أعمالهم وكثر تعهم وضل سعيهم فلمتعوا نفوسهم بالدنبالزهدهم عنها ولاأخلصوافى أعمالهم ليتمتعوا بهافى الاسخوةفهم عن خسر الدنيا والا خومها (الحالة الرابعة وهي الصدق في العبادة ان يكره المدحوعة المادح اذ بعداله فنفة عليه قاصمة المظهر) داقة المعنق (مضرفه فى الدين و يحب الذام اذبعلم انه مهد اليه عبو به ومرشد له الى مهمه ومهداليه حسناته وقد قال صـــلى الله عليه وســـلم رأس النواضع أن يكره أن يذكر مالبر والتقوى) قال العراقي لمأجد له أصلا (وقدروى في بعض الاخبار ماهو قاصم لظهو رامثالنا انصم) وروده (آذروی انه صلی الله علیموسلم قال و پل الصائم وو پل الفائم وو پل اصاحب الصوف الامن فقیل بارسول الله الامن نقال الامن تنزهت نفسه عن الدنبا وأبفض المدحة واستعب المذمة) قال العراقي لم أجده هكذا وذكر صاحب الفردوس منحديث أنس ويللن لبس الصوف فالف فعله قوله ولم يخرجه ولده في مسنده (وهذا شديد جدا وغاية امثالنا الطمع في الحالة الثانيسة وهو أن يضمر المرح والكراهة على الذام والمبادح ولايفاهر ذلك بالقول والعسمل وأما الحالة الثالثة وهي النسوية بين المادح والذام فلسنا نطمع فيهاثم انطالبنا أنفسسنا بعلامة الحالة الثانية فحا وفت لناوالاولابه) وفي

ما منه الما منه الدين و عب الدام اذبع اله مهداليه عيم ومرشد له الى مهمه ومهداليه حسناته فقد قال الما دراس المتحالية وسلم والمتحالية وسلم والمتحالية والمتحالية وسلم والمتحالية والمتحالية

وأن نتسارع الى الكرام المبادح وقضاء حاجانه ونتنا فل على اكرام الذام والناء عليه وقضاء حوا بعه ولا نقد رهلى أن أسرقى بينهما في الفعل الفلاه وكالانقد رعلى أن أسرقى بينهما في الفلاه وكالانقد رعليه في القلام كالانقد رعليه في القلوم كالانقد رعليه في المنافق والنام في طاهر الفعل فهو حدير بان يتخذ قدوة في هذا الزمان ان وجد فانه الكريث الاحربات الناس ولا يرى فكيف بما بعده من المرتبات ولا واحدة من هذه الرتب أيضا في المدربات أما لدربات في المدربات المنافق الم

بعض النسخ فالملانفي بها فالما ولابد (أن نتسارع الى اكرام المادح وقضاء حاجاته ونتثبافل عن اكرام الذام والثناء عليه موقضاء حوائعه ولانقدرأن نسؤى بينهماني الفعل الظاهركم لانقدر عليمني سرمرة القلبومن قدرعلى التسوية بين الذام والسادح في ظاهر الفسعل فهوجد يربان يتخذ قدوة) أى شيغنا يقتدىبه (في هذا الزمان ان وجدفانه) عز يزجدامثل (الكبريت الاحريقد ثبه ولا برى) فهو وابسم الغول والعنقاء والله الوفى (فيكيف بما بقده من الرتبتين وكل واحدة من هذه الرتب فهادر جات) منفاوتة (أماالدرحاتف المدح فهوان من الناس من يتمنى المدحة والثناء وانتشار الصبت فيتوصل الى الله الله على عمر على المعلم من الله المكن (حتى مرائي بالعبادات ولا يبالى عقارفة الحفاو رات) أي ارتكام ا (الاستمالة قاوب النّاس) اليه (واستنطاق ألسنتهم بالمدح) له (وهذا من الهالكين) في هوَّه الضلال (ومنهم من يريد ذلك و يطلبه بالمباحات ولا يطلبه بالعبادات ولايباشر الحظورات وهذا على شفا) أى طرف (حرف هار) أى هاثر عمني ساقط (فان حدود الكلام الذي يستميل به القلوب وحدود الاعدال لأيمكه أن يضمطها فيوشك ان يقع فيمالا يحل لنبل الحد فهو قريب من الهالكين جدا) فن المحول اللي أوشك أن يقع فيه (ومنهم من لا يريد المدحسة ولايسعي لطالها ولكن اذا مسدح سبق السرورالى قلبه) من ثمير علاج منه (فان لم يقابل ذلك بالمجاهدة) والرياضة (ولم يشكلف الكراهية فهوقر يب من أن يستجره فرط السرورالى الرتبة التي قبلها وان حاهد نفسه في ذلك وكاف قابسه الكراهة وبغض السروراليه بالتفكر في آفات المدح فهوفي خطر المجاهدة فتارة تنكون المسدله) فيقلبه (والرة تكون عليه) فيغلب عليسه (ومنهم من اذا جع المدح لم يسربه ولم يغتم به واسكن لايؤثر فيه وهذَاعلى خير وان كان قديق عليه قية من الأخلاص) بسبب عدم أغتمامه (ومنهم من يكره المدحاذا "معهولكن لاينتهي به الى أن يغضب على المادح و ينكرعليه وأقصى درجاته أن يكره) المدح (ويغضب) على المسادح (ويظهر) من نفسه (الغضب) علمه (وهوصادق فيسه لالمن يظهر الغضب وُقلبه محسِلُه فان ذلك عينَ النفاق لانه بريد أنَّ يظهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مفلس منه) ا مجانبه (وككذلك بالند) بان يفاهر السرورعند -تماع مذمة موقليه مبغضه (ومن هذا تتفاوت الاحوال في -ق الذام وأول در جانة اظهار الغضب وآخره آاظهار الفرح ولايكون الفرح واظهاره الا ممن في قابه حنين محركة أي غيرة (وحقد على نفسه لفردهاعلمه) أي عصبانها (واكرة عبوبها ومواعيدهاالكاذبة وتلبيساتهاالخبيثة) وتخديعاتها (فيبغضها بغض العدق) ويمعتهامقت البغيض [(والانسان يفرح بمن يذم عدة و و داشخص عدة و نفسه فيفر حاذا - مع فمهاو يشكر الذام على ذلك) و في أسخة عليها (وبعنقد فطنته وذكاء ما اوقف على عبوبها فبكون ذلك كالنشني له من نفسه و يكون غنيمة له عندهادْصَارَ بَالْدَمَةُ أُوضِعُ) أَيَاحَةِرُ (فَيَأْعِينِ النَّاسِ) سَاتَطَالَابُونُ بِهَ لَهُ (حَيْلا يَبْتَلَى بَفْتَنَةَالْجَاهُ وَاذَا

بطلبه بالعبادات ولايبائر الحظورات وهدنداء لي شفا حرف هار فانحدود الكلام الذى يستمله القاوب وحدود الاعبال لاعكذه الديضبطهافيوشك ان يقع فيمالا يحل لنيل الحد فهوقر يب من الهالكين جددا ومنهمهمن لابريد المدحة ولايسسعي لطلبها واكن اذامدح سبق السرورالىقلبه فانلم يقابل ذلك بالجاهدة ولميشكاف الكراهية فهوقر يبمن ان يستجر فرط السرورالي الرتبة التي قبلها وانحاهد نفسمه فيذلك وكاف قلبه الكراهيةو بغضالسرور المهمالنفكر فيآفاتاالدح فهو فيخطر الجاهدة فتارة تكون المدله ونارة تكون عليه ومنهدم من اذامهع الدحلم يسربه والمنعسمية ولمنؤ ترفيه وهذاءلي خير وان كانقدبتىءلىمهبقية من الاخلاص ومنهـمن يكروالمدحادا يمعه والكن

لاينتهى به الى أن يغضب على المادح و يذكر عليه و أقصى در جانه ان يكره و يغضب و يفاهر الغضب وهومادق سيقت فيه لاان يفاهر الغضب وهوم المناف عنه وكذلك بالضد من هذا تنه المناف يفاهر الغضب والمعدق وهوم المناف المناف بالضد من هذا تتماوت الأحوال في حق الذام و أول در جانه اظهار الغضب و آخرها اظهار الفرح ولا يكون الفرح واظهاره الامن فى قلبه حنق وحقد على نفسه لنم و ها عليه و كثرة عدوم العدو و الانسان يفرح من يذم عدوه وهدذا شخص نفسه المناف و مناف عنه و مناف المناف المناف

سيقت اليه حسنات الم ينصب فيها دهساه يكون خير العبو به التي هوعا حزعن اماطنها ولوجاهد المرينة سه طول عروف هدده الحصالة الواحدة وهو أن يستوى عنده ذامه وما دحه لكان له شغل شاغل فيه لا يتفرغ معه لغيره وبينه (٢٦١) و بين السعادة عقبات كثيرة هذه إحداها

ولا يقتاع شيئًا منها الا بالجاهدة الشديدة في العمرالطويل

(الشطرالثانىمنالىكتاب فىطلبآلجاه والمستزلة بالعبادات)

وهوالرياه وفيسمبيانذم الرياءو بيانحقيقةالرياء وما برائى به و بيان در حات الرياءوبيان الرياء الحيق وبيان مايحبط العمل من الرياء ومالا يحبط و بسان دواءالرياءوءلاجمو بمان الرخصة في اظهار الطاعات وبيان الرخصة في كنمان الذنوب سان ترك الطاعات خوفا من الرباء والا تفات وبيان ما يصم من نشاط العبد للعبادات بسيسرونة الخلق وسان مابحت على المريد أن يلزمه قلبه مقبل الطاءنو بعدهاوهيءشرة فصولو باللهالةوفيق

*(بيار ذم الرياء) * اعلم
ان الرياء حرام والمراثى عند
الله معقوت وقد شهدت لذلك
الآيات والاخبار والا ثار
فويل المصابن الذن هم
عن صلامم ساهوت الذن هم
هم براؤن وقوله عز وجل
والذي عكرون السيات
له معذاب شديدومكر
أولئك هو يبورقال محاهد

سيقت اليه حسنات لم ينصب أى لم يتعب (فيها فعساه يكون خير المعبو به التي هوع احزه ن الها طنها) أى الزالمها (ولوجاهد المريد في مداوع عره في هذه الحصلة الواحدة وهوان يستوى عنده والمه ومادحه لكان له شغل شاغل فيه لا يتفرغ معه لغيره) من مهمات الساول (وبينه وبين السعادة) أى الوصول الها (عقبات كثيرة) صفية المرتق ودوم ن حتوف (وهذه احدى تلك المقبات ولا يقطع شي منها الا بالجاهدة الشديدة في العمر الطويل) ولكن من لاحفاته العناية الالهية تيسرت له أسباب قطعها في الحال وسهل عليه الوصول الى المسعادة ولكل على والكن من الحقاب *

(ف طلب الجاه والمنزلة) فى قلوب الناس (بالعبادات وهوالرياء وفيه بيان فم الرياء وبيان حقيقة الرياء وما يرا فى به و بيان در جات الرياء وبيان الرياء الله فى و بيان ما يحبط العمل من الرياء وما لا يحبط و بيان دواء الرياء و المان در جات الرياء و بيان ترك الطاعات و بيان الرخصة فى اظهارا لطاعات و بيان الرخصة فى اظهارا لطاعات و بيان المان الرخصة فى الله بيان ما يصومن في المان المان ياده المان و بيان ما يصومن في المان و بيان ما يصومن في المان و بيان ما يحب على المرتب المذكور)

(بيان دم الرياء)

(اعدلم) وفقك الله تعالى (أن الرياء حرام والمرائي) وهوالمنصف به (عندالله ممقون) أى مبغوض أشد البغض (وقد شهدت بذلك الا " يات والاخبار والا " ثاراما الا سيات فقوله تعالى فو بل المصلين الذين هم عن الدن هم ساهوت في أى غافلون غير مبالين بما (الذين هم يراؤت) أى يرون الناس أعسالهم ليروهم الثناء عليهاوالفاء حزائية أوسبية (وقوله عز وجلوالذين عكر ون السمات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبورقال مجاهدهم أهل الرياءوقال تعالى انمانطعمكم لوجهالله) على ارادة القول بلسان الحال أوالمقال (الانريدمنكم جزاء والاسكورا) أى شكرا (فدح الخلصين) من عباده (بنني كل ارادة سوى وجهالله تعالى والرياء هوضده وقال تعالى فن كان يرجوالقاءربه) أي يأمل حسن لقاة، وثوابه (فليعمل عملا صالحًا) وتضيه الله (ولا بشرك بعبادة ربه أحدا) بان والنه أو يطلب منه أجرا (أنزلت فيمن بطلب الاحر والحدبعباداته وأعماله) قال العراقي رواه الحاكم من حديث طاوس قال رجل الى أقف الموقف أبنغي وجه الله وأحبان برى موطني فلم يردعليه حتى ترلت هذه الا يذهكذا في استخدمن السندرك ولعله سقط منها بن عباس أوأبوهر بوانهدى ووجديحط الحافظ ابن حرباذا ثه وابن عباس و بخط الكالدميرى السافط من المختة المصنف أبوهر برة وهونابت في غيرهامن النسط انه عني ماوجدته قات رواه عبدالرزاق وابن أبى الدنيا فى الاخد الاص وابن أبي عام والحاكم عن طاوس هكذا ولم يذكر وافيه ابن عباس ولا أباهر من ورواه الحاكم أيضاو صعصه والبهبى عن طاوس عن ابن عماس كاذكره الحافظ ابن حروا حرجان أبى حاتم عن يحاهد قال كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانول في كان يرجو القاءر به فليعمل ع السالاً الا من وأخرج ابن المنذرمن طريق ابن جريع عن مجاهدة ال قال رجل بارسول الله أعتق وأحب ان يرى وأنه دق وأحبان يرى فنزلت فن كان يرجو آالا " ية وأخرج ابن منده وأبونعهم فى الصابة وابن عسأ كرمن طريق المسدى المخبرعن السكايءن أبيصالح من ابن عباس قال كان جندب بن زهير اذاصلي أوصام أوتصدق فذكر بخبرارتاح له فزادفي ذلك لقالة الناس فنزل في ذلك فن كان يرحوالقاعريه الاسية خ قال العراق للبزاومن حديث معاذب خدمت من صامر ياء فقد اشرك الحديث وفيه انه صلى الله عليه وسلم تلاهذه الاسيقانة يخلت ورواءمن حديث عبد الرحن بنيفتم الاشعرى وهو يختلف في عهبته انه قال اهاذ

همأه الرياء وقال تعالى أغانطه مكم لوجه آلله لاتريد منكم فراء ولا شكورا فدح الخلصين بنفي كل ارادة سوى وجدالله والرياء ضده وقال تعالى فن كان يرجولها عربه فليعه مل عسلاصالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحسدا فرل ذلك فيهن يطلب الاجروا لحد بعباداته وقع الله

أناسمعت وسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صامرياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق وياء فقدأ شرك فالبلي طكن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهد الاسية فن كان مرجوا لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتدعامهم فقال الأخرجهاء نكم فالوابلي بارسول الله فقال هي مثل الاسمة التي فى الروم وما آتيتم من ر بالبريوفي أموال الناس فلاير يواعند الله فن على ياء لم يكتب له ولاعليه (وأما الاحبار فقدقال صلى الله عليه وسلم حين سأله رجل بارسول الله فيم النحاة فقال أن لا يعمل العبد بطاعة الله ريدبهاالناس) أغفله العراقي وقرأت في كتاب الفقيه أبي الليث السمر قندي قال أخبرنا باسناده عن جبلة اليحصى فالكناف غزاة مع عبدالملك بنصروان فعينار حل فسهرلاينام فى الليل الاأقل فكثنا أيامالانعرفه تم عرفناه بعددلك فآذاهو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن فيماحد ثناان قائلامن المسلمين قال يارسول اللهفيم النجاة غدرا فال ان لاتخادع الله فال كيف نخادع الله قال ان تعمل بمسا أمرك اللهوتريديه غير وجهالله الحديث وسيأتى تمامه فيمابعد (وروىءن أبيهر يره) رضى الله عنه (في حديث الثلاثة المقتول في سبيل الله والمتصدق عله والفارئ لـكُتاب الله أوردناه) بمُمامه (في كذاب الاخلاص) وفيه (فانالله عزو جل يقول الكرواحدمهم كذبت بل أردت ان يقال فلان حوادكذبت بلأودتأن يقال فلانشجاع كذبت بلأردت ان يقال فلان قادئ فاخبرا لنبي صلى الله عليه وسسلم انهملم يثابوا) عَمَاعِلُوا (وان رياءهم هوالذي أحبط أعمالهم) رواءمسلموسيأتي في كتاب الاخلاص (وقال ابن عمر) رضي الله عنسه (قال صلى الله عليه وسلم من راءى راءى الله به ومن ٥٠٠ سمم الله به)قال العراقي متفق عليه من حديث جندب بن عبدالله وأما حديث ابن عرفر واه الطيراني في الكبير والبهقي في الشعب من رواية شيخ يكني أبا يزيد عنه بلفظ من جمع الناس بعمله جمع الله به مسامع خلقه وحقره وصغره وفي الزهدد لابن المبارك وسندأ جد وابن منسع أنه من حديث عبدالله بن عروانته ي قلت حديث جندب أخرجه كذلك ابن أبي شيبة وأحدوا بن مآجه وأبوعوانة وابن حبان والبغوى بلفظ من سمع سمع اللهبه ومن راعى راعى اللهبه ومن شق شق الله عليه يوم العيامة ورواه بدون الجلة الاخبرة أحدوم الم من حديث ابن عباس ومسلم وأسماجه والبهتي فى الأسماء والصفات من حديث جندب وأحد والطبراني وأبو الشيخ من حديث أبي بكرة وأما حديث ابن عرفا خرجه كذلك ابن أبي شيبة وهناد في الزهدو أبو نعيم في الحلمة وروىأ حدوابن أبيشيبة والترمذي وقال حسن غربب وابنما حدوا يو يعلى من حديث أبي سعيد بالفظ من رائي رائي الله به ومن يسمم يسمم الله به (وفي حديث آخر طويل ان الله عز و حلى مقول الماثكته ان هذا لم يردنى بعمله فاجعلوه في سحين كوهي دركة من دركات جهنم قال مجاهده ي يحت الارض السفلي فهما ارواح الكفارواع الهم أعسال السوء قال العراق رواه ابن المبارك فى الزهدومن طريقه ابن أبى الدنياف الاخلاص وأبوالشيخ في كتاب العظمة من رواية ضمرة بن حبيب مرسلاو رواه ابن الجوزى في الموضوعات انتهى فلتر واوابن المباول عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضيرة بن حبيب قال قال صلى الله عليه وسلمان الملائكة يرفعون عل عبد من عبادالله فيستكثر ونه ويزكونه حتى ينتهوابه الى حيث يشاءالله من ساطانه فيوسى الله البهم انكر حفظة على عمل عبدى وأنارقب على مافى نفسه انعبدى هذالم يخلص لى عله فاكتبوه في سحين و يصعدون بعمل عبد فيستقلونه و يحتقر ونه حتى ينتهو إيه الى حدث شاء الله من ساطانه فوحى الله الهم انكم حفظة على على باعبدى وأنارقب على مافى نفسه ان عبدى هذاقد أخلص لى عله فاكتبوه في علين فهذا هوالذي أشاراليه المصنف بقوله وفي حديث آخر طويل وأخرج ابن مردويه في التفسير من حديث باربن عبد الله قال حدثني وسول الله صلى الله عليه وسلم أن الملك يرفع ألعمل العبد يرى ان في يديه منه سرورا حتى ينتهس الحالمةات الذى وضعه الله فيضع العمل فيه فيناديه الجبارمن قوقه ارم بمامعك في سحين فيقول الملك مارجعت البك الاحقافية ول مسدقت ارم عامعك في محين وأخرج

(وأما الاخبار) فقد قال صلى الله عليه وسلم حين سأله رجسل فقال ارسول الله فسيم النعاة فقال ان لا يعمل العبد بطاعة الله تريد م الناس وقال أبوهر مرة فيحدث الثلاثة المقتول فى سيدل إلله والمصدق عاله والقارئ لكاناته كا أوردناه في كتاب الاخلاص وانالله عز وجل يقول اكل واحدمنهم كذبت بل أردت ان مقال فلان حواد كذبت بلأردت أن مقال فدلان شعاع كذبت بل أردت ان مقال فلات قارئ فأخرر صلى الله عليه وسلم الهسم لم يثانواوان رياءهم هوالذي أحبط أعمالهم وقال ابنعررضي اللهعنهما قال الني صلى الله عليه وسلم منراءى راءى الله بهومن سمع سمع الله به وفي حديث آخر طويل ان الله تعالى مقول لملائكتهان هدالم مردنى بعمله فاحعاوه في سعين

وقالسلى الله علىه وسل ان أخوف ماأخاف علمكم الشرك الامسغر فالواومأ الشم لـ الاصعر بارسول الله قال الرياء بقول الله عز وحل بوم القيامة اذاحاري العباد باعمالهم اذهبواالي الذمن كنتم تراؤن فى الدنسا فانظروا هـل نحـدوت عندهم الجزاء وقال صلح اللهعلمه وسلم استعمدوابالا عروجـلمنحبالحرد قيل وماهو بارسول الله قال وادفى جهمنم أعدالقراء المراثن وقال في الله علم وسلم بقول الله عز وحلم عل علا أشرك فيه غيرى فهوله كله وأنامنيه يريء وأنا أغمني الاغنياء عن الشرك وقالءيسي المسيم صلى الله علمه وسلم اذا كأن نوم صوم أحدكم فليدهن رأسهو لحبته وعسم شفته الدلاوى الناس أنه صائم واذاأعطى بمنه فلعف عن شماله واذاصلي فلرخ ستريابه فأنالله بقسم الثناء كإيقسم الرزق وقال نسنا صلى الله عليه وسلم لا يقبل اللهعز وجلعلافعمثقال ذرة من رياء وقال عر العاد ان جبال حدين رآه سكي ماييكمان فالحديث معته منصاحب هذاالقبر بعني النبي مسلى الله عليه وسلم يقول انأدنى الرياء شرك

العزار والبهتي من حسد يثأنس رفعه قال تعرض أعمال بني آدمين بدى الله عزوجل وم القيامة في صف عنمة فقول الله عزوجسل القواهذا واقبلواهذا وتقول الملائكة ارب واللهمارأ ينامنه الاخسيرا فدة ول ان عله كان لغير وجهي ولا أقبل اليومن العمل الاما أريديه وجهي (وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أحاف عليكم الشرك الاصغر قالو أوما الشرك الاصغر بارسول الله قال الرياء يقول الله عزوجل ومالقيامة اذاجارى العياد بأعسالهم اذهبواالى الذين كنتم تراؤن فى الدنياة انظرواهل تحدون عندهم حزاء) قال العراق رواه أحدو البهتي في الشعب من حسديث محود بن لبيدوله رواية ورجاله ثقات ورواه الطهراني من رواية مجود بنالبيدعن رافع بنخديج انتهي قات سياق الصنف هوسياق أحدوالسهق وأماساق حد بث العابران فلفظه يقال أن يفعل ذلك اذاجاء الناس باعالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم ورواهان مردويه فالتفسير من حديث أى هر برة بعوه (وقال صلى الله عاده وسلم استعداوا مانته من حب الزن قيل وماهو مارسول الله فالواد في جهنم أعد القراء الرائين) قال الولى العراق رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجمه من حديث أيهر وووضعفه اسعدى أنهى قات وكذلك رواء المخارى فىالناريخ ولفضهم جميعا تعوّذو ابالله منجب الحزن قالوا يارسول الله وماجب الحزن قال واد في جهنم تتعوذمنه جهنم كل يوم أربعما أنهم ويدخله القراء المراؤن وانسن أبغض القراء الى الله الذين مزورو فالامراء ورواه البهقي فالشعب مختصرا وفيمقيل ومن يسكنه فال الراؤن باعمالهم وقد تقدمنى تخارالام مالعروف والنهىءن المنكروأما سياق انءدى الذى ضعفه ان في جهنم واديا تستعيذ منه ومنهمة أعده الله للقراء المراثين بأعسالهم وإن أبغض الخلق الى الله عالم السلطات (وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عل علا أشرك فيه غيرى فهوله كله وأنامنه يرىء وأناأ غنى الأغنياء عن الشرك) قال ألعراق رواهمالك في الموطأ واللفظاله من حديث أبي هريرة دون قوله وأنامنه برىء ومسلم مع تقديم وتأخسيردونها أيضاوهوعند ابنماجه بسندصيم آه فاتلفظ مسلم وابنماجه قالالله تعالى ألمأغني الشركاءعن اأشرك منعل عسلاأشرك فيهمى غيرى تركشسه وشركه ودواه أبنى وبوفي تهذيبه والهزار المفظه قال الله عز وحل من عمل في علا أشرك فيه غيرى فهوكله له وأنا أغنى الشركاء عن الشرك وعند أجد ومسلمف رواية وابن أبي حاتم وابن مردويه والبهتي بالفظه قال عزوجل الهخير الشركاء فنعل علاأشرك فده غارى فالارىءمنه وهوالذى أشرك وأخرج البهقي من حديث حار رفعه يقول الله تعالى كلمن على علاأراديه غيرى فالمنهرىء وأخرج الطمالسي وأحدوا بن مردويه منحد يتشدادين أوس رفعهات الله رة ول أناخير قسم أن أشرك بي من أشرك بي شبأ فانعله فلبله وكثيره لشريكه الذي أشرك أناعنه عني وأخرج البزار وابن مردويه والبيهتي منحديث الضحالة بنقيس رفعمه يقول الله تعالى أناخير شريك فن أشرك معى أحدا فهولشر يكه الجديث (وقال عيسى عابه السلام اذا كان يوم صومكم فليدهن أحدكم رأسه ولحيته وبمسم شفتيه لئلايرى الناس انه صائم واذا أعطت عينه فليخف عن شماله واذا صلى فلير ترستربابه فان الله يقسم الثناء) اى الصيت الحسن (كاية سم الررق) أُحرجه أحد فى الزهد من طريق هلال من سمار وسمأتى مثل ذلك من قول عبدالله بن مسعود (وقال نبينًا صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله علا فيممثقال ذرة من رياء) قال العراق لمأجده هكذا قلت هوم نكلام بوسف بن استباط أخرجه أبونهم في الحلية من طريق عبدالله بنخبيق قال معت وسف بن اسباط يقول فد كر والآاله قال منقال حبة مدل ذرة (وقال عرلمعاذ بن حبل) رضى الله عنهما (حين رآه يبكى)عند القبر (ما يبكمك قال حديث معتممن صاحب هذا القبريعنى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أدنى الرياء ممرك كال العراقي رواه الطيراني هكذا ورواه الحاكم بلفظ ان اليسمير من الرياء شرك وقد تقسدم قريبا انتهى قلت وتحمامه واحب العبيد الى الله الاتقياءالاستنياءالذين اذاعابوالم يفتقدوا واذاشهدوا لم يعرفواأولئك أغتالهسدى ومصابيح العلم هكذا

رواه الطبرافي فى الكبير وأبوزهم فى الحليسة والحاكم من حديث ابن عر ومعاذمها والروا وفالشانية التي تقدم ذكرها فى فضيلة الحول ان اليسير من الرياء شرك وان من عادى أولماء الله فقد ماروالله بالحارية وانالله يحب الامرارالاحفياء الاتقياء الذين اذاغانوا لميفتق دواوان حضروا لم يدعواولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى ينخر جون منكل غبرا عمظلمة وهكذارواه الطبراني والحاكم من حديث معاذ (وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية) رواه ابن المبارك في الزهد من حديث شداد ابن أوس وقد تقدم الكلام عليه في أول أحاديث هذا الكتاب (وهي أيضا) أي الشهوة الخفية (ترجيع الى خفايا الرياء ودقائقه) وقدروي أحسدواب أب الم والطعرافي والحاكموصيعه والبهتي في الحديث المذكورة لمت بارسول ألله فماالشهوة الخفية فقال يصبح أحدكم صائما فتعرض له شهوقهن شهوانه فيترلم صومهو يواقع شهوته (وقال صلى الله عليه وسلم ان في طل العرش يوم لاطل الاطله رجلانصدق بيهنه في كاد ان يخفيها عن شماله) هومنفق عام من حديث أبي هرمرة بنعو في حديث سبعة يظلهم الله في ظله وقد تقدم في كتاب الزكاموفي كتاب آداب الصحبة (ولذلك ورديفض على السرعلي على الجهرسمعين ضعفا) قال العراقي رواء البهي في الشعب من حسديث أبي الدرداءا ن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عل صالح معمول بهق السريضعف أجره سبعين ضعفا قال البهبق هذا من افراد بقية عن شيوخه الجهولين وروى ابن أبى الدنيا فى كتاب الاخلاص من حديث عائشة بسند ضعيف يفضل الذكر الخي الذى لا تسمعه الحفظة على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين درجة انتهى قلت ورواه كذلك البيه في فالشعب من طريقه وضعفه ولفظه سبعين ضعفا وأماحديث أبى الدرداء فتمامه عندالبيه قي والديلي فلايزال به الشيطان حتى يذكره المناس ويعلنه فكمتب علانية وعيى تضعيف أحره كاه ثملا وال به حتى يذكره الناس الثانية وبحب ان يذكر الناس و محمد عليه فيمعى من العلانية و يكتب رياء (وقال صلى الله عليه وسلم ان المرائي ينادى وم القيامة بافاحر باغادر بامرائي صلعلا وحبط أحوك اذهب فيدأ حوله من كنت تعمل له) قال العراقي رواه ابن أن الدنيامن واية حبسلة الحصى عن صحابي لم يسم وراديا كافريا حاسر ولم يقسل يامرائي واسسناده ضعيف قلت هو في الحديث الطويل الذي تقدمذ كرأوله أورده أبوا للمث السمر قندى باسناده الىجبلة العصى قالكنا فى غزا مع عبد ألك بن مروان فصينا رجل الحديث وفيه واتقوا الرياء فأنه الشرك بالله وانالمرائى ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق باربعة أسماءيا كافر يافاجر ياغادر ياساسر ضلعلك وبطل أجوك فلاخلاق الداليوم فالتمس أجوك من كنت تعمل له يامخادع قال فقلتله بالله الذي لااله الاهو أنتسمعت هذامن رسول اللهصلي الله عليه وسلم فقال والذى لااله الاهواني لقد سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسسلم الاان يكون قد أخطأت شدياً لم أكن أتعمده ثم قرأ ان المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم (وقال شداد بن أوس) بن ابن المنذر الخزر جي ابن أخي حسان بن ثابت كنيته أبو يعلى صحابي مات بالشام روى له الجماعة (رأيت الني صلى الله عليه وسلم يبكى فقلت ما يبكيك فقال انى تخوفت على أ. تي الشرك أماانه ــملايعبدون صنما ولاشمسا ولاقرا ولاحرا وليكنهم يراؤن باعيائهم)ر وامأحدوا بنماجه وابن أبي حاتم والطـ براني والحاكم وصحعه والبيهق بحوه وقد تقدم في أول هذا الكناب (وقال صلى الله عليه وسلم الماحلق الله الارض مادت) أى تحركت واضطربت (فلق الجبال فصيرها أو تادالارض) أى سكنها بهافكانت شسبه الاوناد (فقال الملائكة ماخلق ربناخلقاً أشدمن الجبال فلق الله الحديد فقطع الجبال تُمْخاق النار فاذابت الحديد ثم أمر الله الماء فاطفاالنار وأمرالر يح فيكدرت الماء فاختلفت آلملائكة فقالت نسأل الله تعمالي قالوا يارب ماأشدما خلقت من خلفك) أي أقواه (فقال تعمالي لم أخلق خلقاهو أشدمن ابن آدم حين يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله فهوأشد خاق خلقته) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أنس مع اختلاف وقال غريب انتهمي فلت ولفظه لما خلق الله الارض جعلت تمدنفلق

وقال صالحي الله علىه وسلم أخوف ماأخاف علبكم الرباءوالشهوة الخفية وهي أيضا ترجع الىخطاتا الرياءود قائمة وقال صلى الله علمه وسلمان في ظل العرش وم لاطلل الاطاه رحداد تصدق بمنه فكان يخفها عن شماله ولذلكوردان فضالعل السرعلىعل الجهر بسبعينضعفا وقال صلى الله عليه وسلم أن المه رائي ينادى عليه توم القسامة بافاحر باغادر بامرائى ضـلع لائو دبط أحرك اذهب فحد أحرك من كنت تعدمل له وقال شدادن أوسر أبث النبي صالى الله عليه وسلم يبكى فقاتماسكسك بارسول الله قال اني تحوّفت على أمتي الشرك أماانهم لايعدون صفا ولاشمسا ولاقراولا حراول كهم واؤن باعالهم وقال صلى الله عليه وسملم لماخلق الله الارضمادت باهاها فلق الجمال فصيرها أوتادا للارض فقالت الملائكةماخلق رناخلقا هوأشد من الجمال نفلق الله الحدد فقطع الجبال ثمخلق النارفأ ذآبت الحدمد نم أمر الله الماء باطفاء الناروأم الريح فسكدرت الماءفاختلفت الملائكة فقالت نسأل الله تعالى قالوا مارب ماأشد ماخلقت من خلفك فالالله تعالى لمأخلق رروى عبدالله بنالمبارك باسناده عن رحل أنه قال لمعاذب جبل حدثنى حديثا معتمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ف كي معاذحتى طننت أنه لا يسكت م سكت م قال معت النبى صلى الله عليه وسلم قال لى يامعاذ قلت لبيك بايي أنت وأى يارسول الله قال الى عد ثلف حديثان أنت حفظته فعل وان أنت ضعة ولم تحفظه انقماعت عند الله يوم القيامة يامعاذان الله تعالى خلق سبعة أملاك بل أن يخلق السموات والارض م خلق السموات فعل الكل مما عمن السبعة ملكابق باعلم اقد جالها عظمافة صعد الحفظة بعمل العدمن حين أصبح الى حين أصبح الى حين أصبح الى ميله فوركنور الشمس حتى اذا صعدت به الى السماء الدنياز كنه فكثرته فيقول (٢٥٥) الله العفظة اضر بوام ذا العمل وجه

صاحيمة أناصاحب الغبية أمرنى ربى أن لأأدع عل مناغتاب الناس معاورني الىغيرى قال ثم تأتى الحفظة بعسمل صالح من أعمال العدد فتمر به فتزكسه وتكثره حسى تبلغه الى السماء الثانمة فمقول الهم الملك الموكل ماقفوا واضر بوام ذاالعمل وجه صاحبه الهأراد بعمله هذا عدرض الدنباأمرنيرب أنلاأدع عله يعاورنى الى غيرى الله كان يفتخر به على الناسفى السهم قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد أينهم نورامن صدقة وصيام ومدلاة قدأعب الحفظة فعاوزونه الى السماء الثالثة فتقول لهم المالة أأوكلها ففواواضربوا برذا العمل وجه صاحبه أنا ملك السكير أمرنى ربي أنلاأد عهله بعاوزنيالي غيرى اله كان يتكبره لى الناسف محالسهم قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد مزهدركامزهر المكوكب

الجبال فالقاهاعليها فاستقرت فعبت الملائكة من خلق الجبال فقالت ياربهل فى خلقك شئ أشدمن الجبال قال نعم الحديد فالتيارب هل في خلفك شئ أشد من الحسديد قال نعم النار قالتيارب هل ف خلقك شي أشدمن النار قالنع الماء قالت باربهل فيخلفك شي أشدمن الماء قال نع الربح قالت يارب هل في خافل شي أشد من الربح قال نعم ابن آدم يتصدق بمينه ويعفيها عن شماله وهكذا رواه أيضا أحد وعبدبن حيد وأبويعلى والببهتى وأبوالشيخ فىالعظمة والضياء فىالحتارة (وروى عبد الله بن المبارك) المروزى تقدمت ترجمته في كتاب العلم (بأسناده عن رجل) لم يسم (اله فاللهاذ بن جبل) رضي الله عنه (حدثناحديثا معنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكي معاذ حتى طننت أنه لا يسكت ثم سكت مُ قال معت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يامعاد قات البيك بابى أنت وأمى يارسول الله قال انى محدثك حديثاان أنت حفظته نفعك وان أنتضيعته ولم تحفظه انقطعت حبتك عددالله نوم الغيامة بامعاذان الله عزوجل خلق سبعة أملاك قبل ان يخلق السموات والارض ثم خلق السموان فعل لكل سماء من السبعة ملكانوا با عليها فدجالها عظوا فتصعد الحفظة) وهم الكرام الكاتبون (بعمل العبد من حين بصبح الى أن عسى له نوركنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنياز كته فكثرته فيقول الملك) الموكل بتلك السماء (العفظة) الصاعدين بذلك العمل (اضربوام ــذاالعمل وجمصاحبه أناصاحب الغببة أمرنى ربى أن لاأدع علمن اغتاب الناس يجاوزني الى غيرى قال م تاتى الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتزكيه وتكثره حتى تبلغبه الى السماء الثانية فيةول لهم الملك الوكل بالسماء الثانيه قفوا واضر بواج ذا العمل وجه صاحبه فانه أراد بعمله هدا عرض الدنيا) أي متاعها (أمرني رب أن لاأدع عله يجاوزني الى غيرى انه كان يفتخرعلى الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبته ج نورا من صدقة وصيام وصلاة قدأ عجب الحفظة فيعاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك آلموكل بها قفواوا صربوا بهذا العمل وجمصاحب أماماك المكبر أمرنى ربي أنلاأدع عمله يجاوزني الى غيرى اله كان يتسكبرعلى الناس فى عجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد نرهر) أى يضيء (كما زهر الكوكب الدرى له دوى من تسميم وصلاة و جوعرة حتى يحاوروا بهالىا لسمأءالوابعة فيقولكهم الملك الموكل بها قلمواواضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربواظهره وبطنه أماصاحب العجب أمرنى ربى أن لاأدع عله يجار زنى الى غيرى اله كان اذاعل علاادخل فيدالجب قال وتصعد الحفظة بعمل العبددي يحاوروابه الى السماء الخامسة كانه العروس الزفوفة الى أهلها فيقول الهماللك الموكل بما قفواواضر بوابم ذاالعمل وجهصاحبه واحلوه على عاتقه أناملك الحسدانه كان يحسد الناس من تعلم و يعمل بعمله وكل منكان ياخذ فضلا من العبادة و يحسدهم ويقع فيهم أمرنى ربيأن لاأدع عمله يحاوزني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وج

الدى الدى الدى المدور المعافى السادة المنقين - نامن الدى الدى الدى الدى المدوى من تسبيح وصلاة وجوعرة حتى بجاور وابه السماء الرابعة فيقول الهسم الملك الوكل ما قفوا واضر بوام سذا العمل وجوسا حبه اضر بوابه ظهره و بطنه أناصا حب البجب أمن في ب أن الأدع على يجاوز في الى غيرى انه كان اذاعل عملاً دخل العجب في علم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى بجاوز وابه السماء الله سنة كان الما ومن المزفوفة الى أهما الملك الموكل مما قفوا واضر بواج ذا العمل وجوسا حبوا حلوه على عاتقه المالك الحسداله كان يحسد المناس من يتعلم و يعمل على وكل من كان يأخذ فضلا من العبادة بحسدهم و يقع فهم أمر في دبي أن الأدع عله بجاوز في الى غيرى قال وتصعد الملطقة بعمل العبد من صلاة وزكان وجوب المناس من العبد من صلاة وزكان وجوب المناس عن المناس المناس العبد من صلاة وزكان و كان يأخذ فضلا من العبد من المناس عن المناس العبد من صلاة وزكان و كان و كان المناس العبد من المناس عن المناس عن المناس ا

وغرة وصديام فعاور ونعه الى السماء السادسة فيقول لهم المال الوكل بهاة فواوا ضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا برحم انسانا قط من عباداً لله أصابه بلاء أوضر أضربه بل كان شمت به أنامال الرحة أمرني ربى أن لا أدع عله يحاورنى الى غيرى فال وتصعدا لحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة وزكاة واحتماد و ورعه دوى كدوى الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فعدا و و ونبه الى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضر بواج ذا العمل وحد صاحبه واضربوا به حوارحه اقفاوا به على قلبه الى أحب عن وبحد كل عدد المناه المناه وحدد بى العمل مود وجدد بى العمل العمل من المناه المناه عند المناه وحدد بى العمل العمل المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه وحدد بى العمل المناه وحدد بى المناه المناه المناه عند المناه المن

وعمرة وصيام فيجاوزن به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بما قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنه كان لاترحم أنساناقط من عباد ألله أصابه بلاءأوضربل كان يشمث به أناملك الرجدأ مرنى رب أن الأدع عسله يحاورني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العدد الى السماء السابعة من ميام وصدقة وصلاة ونفقة وأجتهاد وورغ له دوى كدوى المرعدوضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك يتعاوزون يهالى السماءالسابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضر يوابهذا العمل وجهصاحبه واضربوا به جوارحه واففلوابه علىقابه أناأحجب عناربي كلعمل لم يرد به وجمر بي انه أراد بعمله غير اللهاله أراديه رفعة عند الفنهاء وذكرا عند العلماء وصيتاني المدائن أمرني ربي أن لاأدع عمله يجاوزنىالى غيرى وكلعمل لميكن خالصافهو رياء ولايقبل اللهعمل المراثى فالوتصعدا لحفظة بعمل العبد منصلة وصيام وزكاة وجرعرة وخلق حسن وصمت وذكر الله نمالي وتشعه ملائكمة السموات حتى يقطعوابه الحجب كاما آلىالله عزوجل فيقلمون بين يديه و يشهدون له بالعمل الصالح المخلصاته تعالى قال فيقول الله تعالى لهم انتم الحفظة على على عبدى وأنَّا الرقيب على نفسه انه لم يُردنى بهــذاً العمل وأرادبه غيرى فعليه لعنتي فتقول الملائكة كالهاعليه لعنتك ولعنتناوتقول السموات كالهاعليه لعنةالله ولغنتنا وتلعنه السموات السميع ومن فيهن قال معاذ) رضى الله عنه (قلت يارسول الله أنت رسول الله وأنامعاذ قال اقتدبي وان كأن في عالك نقص يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك من حملة القرآن واحل ذنوبك علبك ولا تحملها عليهم ولانزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا ندخل عمل الدنيا في على الا تخرة ولانشكر في مجلسك لمتي يحذر الناس من سوء خافف ولاتناج رجسلا وعندكآ خرولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرالدنيا ولاتمزق الناس فتمزقك كالرب النار يوم القيامة فىالنار قالىالله تعالى والناشطات نشطا آندرى ماهن يامعاذ ذلت ماهن بابىأنت وأبحيارسول اللهقال كلاب فى النار تنشط اللعموالعنام قلت إبى أنت وأمى يارسول اللهفن بطيق هذه الخصال ومن ينجو منه اقال ياء عاذ اله ليسير على من يسره الله عليه قال فيا رأيت أكثر تلاوة للقرآن من معاذ العذر عما في هسذا الحسديث) قال العراق هوكما قال المصنف رواءاين المبارك بطوله في الزهد له وفي اسناده كما ذكر رجل ورواه ابن الجوزى فى الموضوعات انته بى وبخط الكمال الدميرَى قال الشيخ تتى الدين القشيرى الرجل المذكور هوخالد بن معدان انتهى وخالد بن معدان هوأ يوعبد الله المكازى الشامى ثقة عابد يرسل كثيراءن معاذو ربحا كأن بينهما اثنان كاذكره الحافظاب حجرفي الهذيب وقال ابن عراف ذكر هذا الحديث الحافظ المنذري في ترغيبه مخر جامن الزهد لابن المبارك وأشارالي بعض العارف المذكورة وغديرها ثمقال وبالجدلة فاستنار الوضع ظاهرة عليه في جيرم طرقه والفاطه والله أعدلم (وأماالا مار فيروى عن عرمن الخطاب رضى الله عنه انه رأى رجلايطاً طَيْ رقبته في الصلاة فقال بأصاحبُ الرقبة ارفع

المدائن أمرني بيأت لا أدععه بحاورنى الدغيرى وكل عرلم يكن ته خالصا فهور ياءولايقبل اللهعل الرائى فالوتصعدا لحفظة بعمل العبدمن صلاة وزكأة ومسام وجروعرة وخلق حسن وصمتوذ كراله أهالى وتشهمها ثكة السموات ستى يعطموانه الحب كالهاالىالله غروحل فلقفون بندنه والشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال نيقول الله لهم أنتم الحففاة على عبدى وأنا الرقيب على نفسه انه لم ردني بهذا العمل وأراده غيرى فعايه لعنتي فتقول الملائكة كالهم علىهاونتال ولعنتنا وتقول السموات كالهاعليه اعندة الله ولعننا وتلعنده السموات السبيع والارض ومنفهن قالمعا ذقلت بارسول الله أنترسول الله وأنامعاذفال اقتسدى وات كأن في علك نقص يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة فى الحوالك من جلة القرآن واحسل ذنو بكعال ولا

تعملهاعليهم ولا ترك نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل على الدنياني على الا شوة ولا تشكير في مجاسك السي يعذر وقبتك الناس من سوء خلفك ولا تناجر حلاوعندك أخر ولا تتعظم على الناس في قطع عنك خير الدنيا ولا غزى الناس ففرقك كلاب النار وم القيامة في النارة الى والناسطات نشطا أقدرى من والعظم قلت في النارة الى والناسطات نشطا أقدرى من والعظم قلت بأبي أنت وأمي بارسول الله على النارة شط اللهم والعظم قلت بأبي أنت وأمي بارسول الله فن بطبق هذه الحسال ومن ينجومنها قال بامعاذانه ليسبر على من بسره الله عليه قال في رقبت هفقال باصاحب معاذاته من الخطاب ومي الله عند الحسديث (وأما الا ثار) فيروى أن عربن الخطاب ومي الله عند المحسدة المحسديث (وأما الا ثار) فيروى أن عربن الخطاب ومي الله عنده وأمي وجلابطاً طي رقبت فقال باصاحب الموقية المناونع

هذافي بيتك وفال على كرم الله وجهده المراثى الأث علامات يكسل اذاكان وحده وينشط اذا كأن فى الناس و نزيدفي العسمل اذا أثني عليه وينقص اذاذم وقال رحل اعماده من الصامب أفاتل بسيني فىسبيلالله أر مدره و حهالله تعالى ومحدة الناس قال لاشئ لك فسأه ثلاثمرات كلذاك يقول لاشى ال م قال فى الشالشة أنالله يقول أناأغني الاغنماء عن الشرك الحديث وسأل رجل سعدد من المسد فقال ان أحدنا بصطنع المعروف بحب أن يحمد ويؤ حرفعال له أنعب أن عقت قال لا قال فاذا عملت لله عملافأ خلصه وقال الضعال لايقروان أحدكم هدالوجه الله ولوجهك ولايقولن هسذا للهوالمرجم فأنالله تعالى لاشريكه وضربعير رجلا بالدرة غماله اقتص منى فقاللابل أدعهالله واك فعالله عرماصنعت سأاما أن ندعهالى فأعرف ذلك أوندعهالله وحسده فقال ودعتهالله وحده فقال فنع اذن وقال الحسن لقد محبث قواماان كان حدهم لتعرض له الحكمة لونطق بهالنفعته ونلعت عجار وماء عسمها الامخافة الشهرة وأن كان أحدهم لم فرى الاذى فى الطريق فاعتعان بنجيه الامخافة الشهرة ويقال ان الرائي ينادى وم القيامة بأربعة إسهاء يامرائي ياغلار ياخاسر مافا واذهب فعد أجل بمن علت

رقبتك ليس الخشوع في الرقاب وانما الخشوع في القلوب) أو رده الا معيلي في مناقبه (ورأى أبو امامة الباهلي) رضي الله عنه (رجلا في المسجد يبكر في مجوده فقال أنت أنت لو كان هـ ذا في بيتك) أشار بذلك الحاله يتحاف عليه من الرياء فاما اذا كان في جوف بينه فلا يطلع عليه أحد الاالله (وقال على رضى الله عنه المرائى ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس وتزيد في العمل اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم) نقله أبواللث الممرة دى (وقالرجل لعبادة بن الصامت) الاوسى رضى الله عنه (أقاتل بسيفي في سيل الله أريديه وحه الله ومحسدة الناس قال لاشي لك فسأله ثلاث مرات كلذلك يعول لاشي لك عمقال في الثانيسة إن الله تباوك وتعمالي يعول أنا أغنى الاغتماء عن الشرك الحديث)وقدروى نحوه مرفوعامن حديث أبي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا غزا يلمنس الاجروالذكر سآله فقال صلى الله عليه وسلم لاثبي له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول اللهصلي اللهعلميه وسسلم لاشئ له شمقال انالله لايقبل الإماكاناله خالصا وابتغي به وجهه ورواه أبودارد والنسائى والطبرانى بسند جيد وكذلك بروىءن أبيهر يرة أنترجلا قال يارسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لاأجرله وأعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال لاأحراه رواه الحاكم وصحعه والبيرق (وسأل رجدل سعيد بنالمسيب) رجسه الله تعالى (فقال ان أحدنا يصطنع المروف يحب أن يحمدو يؤجر فقال له أتحب أن تمقت قال لاقال فاذاع لت عُــــ لا لله فاخلصه وقال الضحال) بن قيس بن خالد بن وهب الفهرى أبوأنيس الامير المشهو رصحابي صغير قنل ف صرب راهط سنة أربع وستن روى له النسائي (الايقول أحدكم هذا لوجه الله ولوجها والايقول هذا لله والرحم فانالله تعالى لاشريك له) وقدر ويذلك عنه مرفوعاً بلفظ يقول الله أناخير شريك فن أشرك معى أحدا فهو اشريكه ياأبها آلناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لايقبـــل من الاعمــال الاماخلص اليه ولاتقولوا هذاته ولارحم فانه لارحم وايس لله منه ثئ (وضرب عر) رضى الله عنسه (رجـــ لا بالدرة ثم قالله) عمر (اقتصها مني قال لا بل أدعهالله ولك فقالله عمر ماصنعت شــــ أ اما ان تُدَّعها الى فاعرف ذلك النَّ أوتدَّعها لله وحده قال ودعم الله وحده قال فنم اذا) أخرجه الذهبي في نم السمرمن طريق داودبن عروالضي حدثنا ابن أبي قتيبة حدثنا سلامةبن مسيم التميمي قال قال الاحنف ابن قيس قال وفسدنا على عر بفضح عظيم فقال أبن نؤائم قات في مكان كذا وكذا فقام معنا الى مناخ ركائبنا فعسل يتخالها ببصره ويقول الااتقبتم اللهف ركابكم أماعلتمان لها علبكم حقا الاخليتم عنها فاكات من نبت الارض فقامنا ما أمير المؤمنين انا فدمنا بفتم عظيم فرجع ونعن معه فلقيه رجل فقال ياأمير الومنين انطلومعي فاعدني على فلان فانه طلمني ففق رأسه بالدرة وقال تدعون عروهومعرض الكم حتى اذا شغل في أمر من أمر المسلمين أتبنموه أعدني أعدني فانصرف الرجل يتذمر فقال عرعلي به فالتي اليه المحفقة فقال اقتد قاللا ولكن أدعهالله واك قال اماندعهالله أولى قال أدعها لله قال انصرف ثمجاء يمشى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين وجاس فقال باابن الحطاب ألست كنث وضيعا فرفعك الله تعيالى وكنت ضالافهداك الله وكنت ذايلا فاعزك اللهثم جال على رقاب المسلمين فحاءك رجل يستعديك فضربتهماتقول لربك غدا اذاأتيته فحعل بعاتب نفسه معاتبة طننت انه من خير أهل الارض (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (القد محبت أقواما ان كان أحدهم لتعرض لها الحكمة لونطقها لنفعته ونفعت أصابه وما عنعه منها الامخافة الشهرة وانكان أحسدهم ليمر فيرى الاذي على ألطريق فلاعنعه الالاينحيه الامخافة الشهرة) أخرجه أبو نعيم في الحلية (ويقال ال المرائي ينادي وم القيامة باربعة أسماء يامرائي باغادر بالعاسر يافاحرادهب نفذ أحول من عات

له فلاأحر لك عندناوقال اللف يل بن عماض كانوا مراؤن عايعماون وصاروا اليوم تراؤن بمالايعماون وفالعكرمة انالله يعطى العبده لي نبته مالا بعطمه على على لان النية لار ياء قها وقال الحسررضي اللهعنه المراثى تريدأن تغلب قدر الله تعالى وهور حل سوء مريد أن يقول الناسهو ر حل مالح و كيف ية ولون وقدحلمن ومحل الاردياء فلابدلق اوبالومنينأت تعرفه وقال تتادةاذاراءي العبديةولالله تعالى انظروا الى عبدى يستهزئ بى وقال مالك س دينارالقراء ثلاثة قراء الرحن وقراء الدنيا وقر اءاالول وان محدين واسعمن قراء الرحن وقال الفضل من أراد أن ينغار الى مراء فلمنظر الى وقال محسدين الممارك الصورى أظهر السمت بالاسلفانه أشرف من ممتك بالنهارلان المعت بالنهاوللمفاوقين وسهت ألليل ب العالمين وقال أبوسليمان التوقىءن العمل أشدمن العمل وقال ابن المبارك ان كان الرجل ليطاسوف بالبيث وهسو بخراسان نقيله وكيف ذاك قال يحب أن مذكر أنه مجاور عكموقال الراهمين أدهم ماصدق المسنأراد أن بشتهر ﴿ (بيان حقيقة الرياءوما براءي به علم أن الرياء مشتق من الرؤية والسمعة مشتقة من السماع

له ولا أحراك عندنا) وهذا قدروي مرفوعا من رواية حبسلة البحصي عن معمابي لم يسم بلفظ بافاحر يأغادريا كافريا خاسررواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص بسند ضعيف وود تقدم قريبا (وقال الفضيل) بن عياض رحم الله تعالى (كانوا يراؤن عما يعملون وصار وا اليوم يراؤن عمالا يعملون) أخرجه أبونهيم في الحلية (وقال عكرمة) مولى أبن عباس (ان الله يعطى العبد على قدر نيته مالا يعطيه على قدر علملان النية لار ياء فيها) نقله صاحب القوت (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (المرائى يريدأن بغلب قدرالله تعمالى وهورجل سوء بريدأن يقول الناس هورجل صالح وكيف يقولون وقد حل من ربه محل الاردياء) جمع ردىء (فلابد لقاوب المؤمنين أن تعرفه) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال قتادة) بندعامة السذوسي البصري العابد الثقة (اذا راءي العبدد يقول الله تبارك وتعالى انظروا الى عبدى يستهزئ بى) أخرجه البهق فى الشعب (وقال مالك بن دينار) البصرى رجه الله تعالى (القراء ثلاثة قراء الدنيا وقراء الموك وقراء الرحن وأن مجد بنواسع من قراء الرحن) قال أنونعيم في الحلية حدد ثنا أنوعر وعثمان بنجد العثماني حدثنا اسمعيل بن على حدثنا هرون بن حيد حدثنا سيار حدثنا جعفر قال معت مالك من ديمار يقول انمن القراء قراء ذاوجهين اذالقوا الملوك دخلوا معهم فهماهم فمعواذا لقواأهل الاسخرة دخلوامعهم فيماهم فيموقراء يكونوامن قراء الرحن وانجمد بنواسع من فراء الرجن حددثما أبوحامد بنجبلة حدثنا محمدين اسحق حدثناهرون حدثنا سيار حدثنا حعفر قال معت مالك بن دينار يقول الفراء ثلاثة فقارئ للرحن وقارئ للدنيا وقارئ الملول فياهؤلاء مجددبن واسع عندى منقراء الرجن حدثنا مخلدبن حعفر حدثناعبد الله بنجمد ابن ناجية حدثنانصر بنعلى قال معت سفيان يقول قال مالك بندينار للامراء قراء والاغنياء قراء وان محدبن واسع من قراء الرحن (وقال محمد بن المبارك)بن يعلى القرشي أبوعبد الله (الصوري) القــلانسي العالمد نزيل دمشق وشيخ الشام بعــدأبيمسهر ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال وكان مولده سينة ١٥٣ ووفاته سنة ٢١٥ روى له الجياعة (أطهر السمت بالليسل فانه أشرف من سمتك بالنهار لان السمت بالنهار للحفاوقين وسمتك بالليسل لرب العالمين وقال أبو سلميان) الداراني رجمالله تعمالي(التوقي على العمل أشدمن العمل) وهذا قدروي مرفوعا من حمديث أبي الدرداء ملفظ أن الاتقاء على العمل أشد من العمل وأه البهق بسند ضعيف ونقل نحوه عن أبي بكر الواسطى قال حفظ الطاعة أشد من فعلها لانمثلها مثل الزجاج لايقبل الجبر (وقال ابن المبارك) عبدالله رجه الله تعمالي (ان الرجل ليطوف بالبيت وهو بخراسان) أى قابه متعلق بخراسان (قيلُه وكيف ذلك قال يحب أن يذكرانه مجاور بمكة) وهذا يخـــلاف قول بعضهم قوم بخراسان وقَاوجهم بمكة (وقال الراهيم بنأدهم) رحمالله تعمالي (ماصدق الله من أراد أن يشتهر) أخرجه أبو نعيم في الحلمة ومن الا ثنارقال محمد بن الحنفية كل مالايبتني به وجهالله مضعمل أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال الربيسع ابن خيثم مالم ترديه وجهالله يضمدل أخرجهابن أبي شيبة وعن أبي العالية قال قال لى أصحاب محمله صلى الله عليه وسلم بأأبا العالمية لاتعمل لغير الله فيكاك الله الى ماعُلت له وقال ابن مسعود من صلى صلاة والناس برونه فَليصل اذا خلا مثلها والافاعا هي استهانة يستهين جهاربه أخرجه ابن أبي شيبة ويأتى ذلك المصنف في فصل الرياء باوصاف العبادات

* (بدان حقيقة الرياه وما براه ي به) *

(اعلم) وفقك الله تعيالي (أن الرياء) بالتكسر بمدودا (مشتق من الرؤية) وهي النظر بحاسة البصر وقدراءىالشعصرو ية (والسمعة) بالضم (مشتقة من السماع) وقد سمعده وسمع الاسمعا وسماعا والعمل ان كان اظهاره للناس قصدالاإن رأوه فيظنوا به خيرا أو يسمعوا به خيرا فسمعة فالقصود في

وانعالوياء أصله طلب المنزلة في قلوب الناس ما يرائهم خصال الحير الاأن الجامو المنزلة تطلب في القلب باعدال سوى العداد ات وتطلب بالعداد والعداد والموادد والعداد والموادد والمعدد والموادد والمعدد والموادد والمعدد والموادد والمعدد والمعدد والمداد والمداد والمدد وال

والاتباع والاشياءالخارجة وكذلك أهلالدنيا يراؤن بهذه الاسباب الحسة آلاأن طلب الجاه وقصدالرياء بأعمال ايستمن جملة الطاعات أهون من الرياء بالطاعات (القسم الاول الرياءفالدين بالبدن)* وذلك باظهمارالنحسول والصفار ليوهم بذلك شدة الاحتهاد وعظم الحزنعلي أمرالدن وغلبسةخوف الاسخرة وليدل بالنعول على قبلة الاكلوبالصقار على سمرالليل وكثرة الاجتهادوعظم الحزنعلي الدين وكذلك برائي بتشعب الشعرلمدل بهعلى استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ لتسريح الشماروهده الاستباك مهدماظهرت استدل الناسيهاعيلي هدذه الامرو رفارتاحت النفس لمعرفتهم فلذلك تدعوه النفس الماطهارها لنيل تلك الراحة ويقرب من هدا خفض الصوت والخرة العينسين وذبول الشفتن ليستدل بذلك على الممواطب على الصوم

كلمنهما رؤية الخلق وسماعهم غفلةعن الخالق وعماية عنه هذا ماتقتضيه اللغة وقدأشار اليه بقوله (واغما الرياء أصله طلب النزلة في قلوب الناس بايراجهم خصال الحسير) فيظنوا به خديرا و يكرموه (الاان الجاه والمنزلة تطلب في القلب باعمال سوى العبادات و) ثارة (تطلب بالعبادات واسم الرياء مُخَصوص بعكم العادة بطلب المنزلة فى الفلوب بالعبادات واطهارها) للناس (فد الرياء هو ارادة المنزلة بطاعة الله عروجل فالمرائى) على صيغة اسم الفاعل (هوالعابد) يرائى الناس بعبادته (والمراءىله) على صيغة اسم المفعول (هم الناس المطلوب رو يتهم بطلب المنزلة في قلوبهم والمراءي به هو) اسم (الخصال التي قصدالمرائي الحهارها) لهمو (الرياء هوقصده الخهار ذلك) ولايقع غالبا الاعن غفلة عن الخالق وعمايته عنه (والراعي به كثير و يجمعه خسة أقسام هي مجامع مآيتز بن به العبد الناس وهوالبدن والزى والقول والعمل والاتباع والاشياء الخارجة وكذلك أهسل الدنيا يراؤن مده الاسماب الخسسة الاان طلب الجاه وقصد الرياع باعمال) هي (ايست من الطاعات أهون من الرياء بالطاعات) اذلايفان به خير االالاجلها (الاول الرياء في الدين من جهة البدن وذلك باطهار النحول) وهوالسقم وقد نعل البدن ينعل نعولاو تعل كنعب لغةفيه (والاصفرار) أى في لون الجسم (ليوهم بذلك شدة الاجتهاد) في العبادة (وعظم الحزن على أمر الدَّين وغلبة خوف الا حزة) فان من غلب عليه خوفهاا صفرلونه ونحدل جسمه (وليدل بالعول على قلة الاكل و بالاصفرار على شهر الليل وكثرة الاجتهاد وعظم الحزن على الدين وكذا يراثى بتشعيث الشعر) وانتشاره (ليدل به على استغراق الهم بالدين) أى أموره (وعدم الفراغ لتسريح الشعر) ودهنه كَاقيل لبسرا لحافي الاتسرح لحيتك فقال انى اذا لفارغ (فهذه أسباب متى ظهرت استدل الناس بها على هذه الامور وارتاحت النفس لمعرفتهم بهاوكذاك تدءو النفس الى اطهارها انبيل تلك الراحة ويقرب من هذا خفض الصوت) اذا تسكلم (واغارة العينين وذيول الشفتين) أي يبسهما (ايستدل بذلك على انه صائم مواطب على الصوم وان وقار الشرع هوالذي خفض من صوته وضعف الجوعهو الذي أضعف قوته) أي أوهنها (وعن هذا قال عيسى عليه السلام اذاصام أحدكم فليدهن رأسه ولحيته و برحل شعره و يكعل عينيه للابرى الناس الهصاغ وقد تقدم قريباباتم منه (وكذلك روى عن أبي هريرة)رضي الله عنه من قوله (وذلك كله لمايخاف عليهمن نزغ الشيطان بالرباء ولذلك قال ابن مسعود) رضي الله عنه لاصحابه (اصحوا صياماً) جمع صائم (مدهنين) أى لئلا مرى عليكم الصوم وقال الواهيم في الحلية حدثنا المدبن جعفر حدثنا عبدالله بن آجد حدثنا محدبن حعفر الدركاني أخبرنا شريك عن أبي حصين عن يحي بن وثاب عن مسروق عن عبدالله فال اذا أصبح أحدكم صائحاً وقال اذا كان أحدكم صائحا فليترجل واذا تصدق بهرين فاليخفها عن مماله واذامسلي صدلاة أوصلي تطوعا فليصل في داخله (فهذم مراكة أهل الدين مالبدت وأماأهل المدنيافيراؤن باطهلزالسمن) فىالبدت (وصفاءاللون) وذلك بكثرةالما كلوالثائق بانواههافانه يوجب ذلك (واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن وقوة الاعضاء وتناسها) وكل لك يراؤن به (الثاني الرياء بألزى والهيئة اما الهيئة فتشعيث شعر الرأس وحلق الشارب) بتمامه أواحفائه (واطراق الرأس)

وان وقارالشرعهوالذى خفض من صوته اوضعف الجوع هوالذى ضعف من قوته وعن هسداة الالسيم على السسلام اذاصام أحدكم فليدهن رأسه و برجل شعر و يكعل عينيه وكذلك وى عن أبي هر يرقوذلك كامل المخاف عليسه من نزغ الشيطان بالرياء ولذلك قال ابن مسعود أصبعوا صيامامدهنين فهدممرا آفاهل الدين بالبدن فاماأهل الدندافيراؤن باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونذاه البدن وقوة الاعضاع وتناسبها و (الثاني الرياء بالهيئة والزي) و أما الهيئة فبتشعب شعر افرأس وحلق الشاور واطراق الرأس فى الشي والهد عنى الحركة وابقاه أثر السعود على الوجه وغلظ الثياب ولبس الصوف وتشميرها الى قريب من الساف وتقصير الا كم وترك تنظيف الثوب وتركه علم قائل المنه والمستقل المنه والمسال المنه والمسال المنه والمسال المنه والمسال المنه والمنه ولي المنه والمنه والم

على الارض (فى المشي والهد عنى الحركة وابقاء أثرا لسجود على الوجه) بما يلحقه من غباراً وغيره (وغلظ الثياب ولبس الصوف) المعشن (وتشميرها) أى الثياب (الى قريب من نصف الساق وتقصير الا كمام وترك تنظيف الثوب وتركه يخزقا) أو يرقعه عاليس من جنسه (كلذلك يرانى به ليفلهرمن الهسه انه منبع السنة فيه ومقتد فيه بعباد الله الصالحين) في هيأتهم (ومنه لبس المرقعة) وهي ثوب يقطع قطعا ثم برقع رقعاتم عنيط بالصوف و يسمى أيضا بالخرفة وهي من لبس الصوفية (والصلاة على السحادة ولبس الماب الرق) المصبوغة بالنيل أوالصفر المصبوغة بالطين الاحسر كلذلك (تشبها بالصوفية مع الافلاس عن حقائق التصوف فى الباطن) وعدم الساول على طريقتهم (ومنه النقنع بالازار فوق العمامة واسبال الرداء على العينين ليرى انه انتهنى تقشفه الى المسنور من غبار الطريق ولتنصرف المه الاعين بسبب عيزه بتلك العلامات) فيكرم لذلك (ومنه الدراعة)وهي المسماة بالطرحة (والطبلسان) وهوكساء أسودمربع وكل منهمامن زى العلماء (وهوخال من العلم) وانما يفعل ذلك (ليوهم) الناس (الهمن أ هل العلم والراؤن بالزىعلى طبقات فنهممن يطلب المنزلة عنسدأهل الصلاح باطهار الزهد فيلبس الثياب المخرقة الوسخة القصيرة) الذيل والا كام (الغليظة) الحشنة (ابرائى بغلظها وقصرها ووستنها وتخرقها) بانه من الزاهدين في الدنيا (ولوكاف) هذا (أن يلبس فو بانظيفا وسطاعما كان يلبسه السلف الكان عند ، عمراة الذبح وذلك لخوفه أن يقول الناس قديداله رأى من الزهدور جمع من تلك الطريقة ورغب فى الدنيا وطبقة أخوى يطلبون الغبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيا من الماول والوراء والتحار ولوابسوا الثياب الغاخرة ردهم القراء ولولسوا الشباب الخرقة البذلة) وفي نسخة الخلقة (ازدرتهم) أى احتقرتهم (أعين الملوك والاغنياء فهم يريدون الجدع بين قبول أهل الدين والدنيا فلذلك يطابون الاصواف الرقيقة) من الرعزى (والاكسسية الرفيعة) الثمن (والمرقعات المصبوغة) بانواع الالوأن (والفوط الرفيعة) وفي نسخة الرقيقة (ُ فيلبسونها وَلعل فيمة تيابهم) وفي نسخة قيمة تُوب أُحدهم (قيمة ثيابُ الاغنياء وهيئيَّه ولويه هيئة ثباب الصلماء فيلتمسون) بدلك (القبول عند الفريقين وهؤلا علو كافوالبس ثوب خشن) من المكر باس الغليظ أومن الصوف (أو) ثوب (وسع) أو مخرق (لكان عندهم كالذبح) في الحلق (خوفا من السقوط من أعين الملوك والاغنباء ولو كلفوالبس ثوب الدبيقي منسوب الىدبيق وهيمن قرى دمياط قدخرب منذ زمان كان يعمل فيهاهذه الثياب المنسوجة بالحرير (والمكان الرقبق الابيض أو) ثرب (القصب المعلم وان كانت فيتمدون قيمة ثبابهم لعظم ذلك عابهم خوفا من أن يقول أهل الصلاح قدرغب فى زى أهل الدنيا وكل طبقة منهم رأى منزلته في زي يخصوص فيثقل على الانتقال الىمادونه أوما فوقه وان كان مباحا خوفا من ﴾ لحوق (المذمة)اليه (وأماأهل الدنيافرا آنهم بالثياب النفيسة) الناعمة (والمراكب الرفيعة وأنواع التوسع وَالْعَجِمْلُقُ الْمُلْبُسُوالْمُسْكُنُ وَاتَاتَ الْبَيْتُ ﴾ مَنَ الفرش المُفْتَخْرَةُ ﴿ وَفَرِهِ الْحَبِسُلُ أَى السَّمِينَةُ المُوسُومَةُ (و بالثيابالمصبغة) بانواع الالوان (والطيالسةالتفيسة وذلك ظاهر بينالناس فانهم يلبسوت في بيوتهم

فهلاس الثهاب الخيسرفية الوسطة القصيرة الغليظة لسيرائى بغلظها ووسخها وقصرهاوتخرقهااله غسبر مكترث بالدنيا ولوكاف ان يلبس ثوباوسطانطيفابما كأن السلف يليسه لسكان عنده عنرلة الذبح وذلك الحوفه أن يقول الناس قد بداله منالزهدورجيعءن تلك الطريقة ورغاف الدنياوطبقةأخرى يطلبون القبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيامن الماوك والوزراء والقعار ولولسوا الشاب الفاخرة ردهم القراء ولولسوا الشاب المخرقسة البذلة ازدرتهم أعين الماوك والاغنياء فهمريدون الجمع بينقبول أهل الدين والدنيا فلسذلك يطلبون الاصواف الدقيقة وألاكسية الرقيقةوالمرقعات المصبوغة والفوط الرفيعة فيلبسونها ولعل فية توبأحدهم فيمتر بأحد الاغنياء ولونه وهشته لون شاب الصلحاء فبلتمسون القبول عنسد

النبر يقين وهؤلاءان كلفوالبس فو بخشن أو وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط من أعين الملول النباب والاغنياء ولو كلفو البس الدبيق والكتان الدقيق الابيض والمقصب المعلم وان كانت فيته دون في من أنها بهم والاغنياء ولو كلفو البس الدبيق والكتان الدقيق الابيض والمقصب المعلم وأى منزلته في زي مخصوص في قالم الانتقال الحمادونه أوالح ما نوقه وان كان مباحات مفتم وأما أهل الدنيا فرا آتم بالثباب النفيسة والمراكب الرفيعة وأنواع التوسع والمتحمل في الملبس والمسكن وأثاث البيت وفره الحليول وبالثباب المسعنة والطيالسة النفيسة وذلك ظاهر بين الناس فانهم يلبسون في بونهم

الشاب الحسنة و يشتد عليه لو وروالناس على تلك الهندة مالم بدالغوافى الزينة به (الثالث الرياء بالقول) بهورياء أهل الدن بالوعظ والتسني بالموطلة با

أنالحديث صحيم أوغير صحيم لاظهارالفضك فيه والجادلة على قصدا فحام الخصم ليظهرالناس فؤته فى علم الدن والرباء بالقول كتسنر وأنواعه لاتنعصر وأمآ أهلالدنيافرا آخم بالغول بحفظ الاشمار والامثال والنفاصيم في العبارات وحلظ النحسو الغريب الاغراب عملي أهل الفضل واطهار النودد الى الناس لاسماله القلوب *(الرابع الرياء بالعمل)* كسراآة المصلي بطول القسام ومدالظهر وطول استجودوال كوعواطراق الرأس ونرك الالتفات واظهارالهدعوالسكون وتسو به القدمين والمدين وكذلك بالصوم والغسزو والحيجو بالصدقة وباطعام الطعامو بالاخبات في المشي عنداللقاء كأرخاء الجفون وتنكبس الرأسوالوقار في الكارم حتى ان المرانى فدرسرع فالشي الي ماحته فاذاا طلع علمه أحد

الثياب الخشنة) البذلة (ويشتدعليهم لوبرزواللناس فى تلك الثياب مالم ببالغواف الزينة) والاصلاح | والتسوية (الثالث الرياء بالقول ورياءاً هل الدين بالوعظ والتذكير) على رؤس الناس (والسلق بالحكمة وحفظ الاخبار) النبوية (والا "ثار)والقصص (لاجل الاستعمال في المحاورة واطهار الغزارة العلم) وسعته (ودلالة على شدة العناية بأحوال السلف الصالح وتعريك الشفتين بالذكر في محضر الناس والامر بأاهروف والنهى من المنكر عشهدا الحاق واظهار الغضب المنكرات واظهار الاسف والزن (على مقارفة الناس) أى ارتكام م (المعاصى) والبدع (واضعاف الصوت) وخفضه في الكلام وترقيق الصوت بقراء الفرآن لبدل بذلك على الخزن والخوف وادعاء حفظ الحديث ولقاء الشيوخ والرد على من بروى الحديث ببيان خلل فالفظه) منجهة الاعراب أو الحما في المعنى (العرف اله بصير بالاحاديث) خبير به الوالدرة الى ان الحديث صيم أوغبر صيم) أوموضوع أو باطل (الاظهار الفضل فيه والمجادلة على قصد المقام الخصم) وتسحيله وتسكينه (ليظهر للناس قوّته) ومعرفته (في لم الدين والرباء بالقول كثير وأنواء ءولا تتحصر وأما أهل الدنيا فرا آتهم بالقول بحفظ الاشعار) المناسبة المعالس من دواوين شعر العرب(و)حفظ (الامثال) والنوادروالوقائع (والتفاصح في العبارات) والتفنن فيها عند الحاورات (وحفظ) مسائل (النحوالغريب الأغراب على أهسل اتفضسل) والتمسيزعلهم (واطهار التودد الى الناس لاستمالة القاوب) المهم (الرابع الرياء بالعمل كراآة المعلى بطول القيام ومد الفاهر) ويادة عن العادة (وتعاويل السعودوالركوع وأطراق الرأس وترك الالتفات)عينا وشمالا (واظهار الهدة والسكون) والطمأنينة (وتسو ية القدمين واليدين) واصطفافهما (وكذَّلَك) المرا آ ة (بَالصوم والغزو والحيج والصَّدقة والمعام الطعام و) الراآة (بالآخسات في الشيُّ عند اللقاء كارناء الجفون وتنكيس الرأس والوقار في السكادم حتى ان المرائي قد يسرع في الشي الى حاجته فاذا اطلع عليه واحد من أهل الدين وجع الى الوقار واطراق الرأس خوها من أن ينسبه الى العجلة) والخفّة (وقلة الوقار فان غاب الرجل عاد الى عجلته واذا رآ ماد الى خشوعه ولم يحضره ذكرالله حتى يُكُون يجدد الخشوع لهبل هو لاطلاع انسان عليه يخشى أن لايعتقد فيه انه من العباد والصلحاء) فتقوم عليسه القيامة بسبب ذلك (ومنهم من اذا سمع هسذا استحياات تخالف مشيته في الحلوة مشيته عرأى من الناس في كلف نفسسه المشية الحسنة في المُلَاوة حتى اذا رآه الناس لم يفتقر الى التغيير و يظن انه يتخلص به من) وصمة (الرياءو) لايدرى انه (قد تضاعف به رياؤه فانه صارف خساوته أيضام اثيا فانه اغايعسن مشيته ف خاوته ليكون كذلك في الملا) من النام (لالحوف من الله وحياء منه وأماأهل الدنيا فرا آنهم بالتجتر) في المشي (والاختيال وتعريف البدين) قصدا (وتقريب الخطا والاخسد باطراف الذيل) من المسين والشمال (وادارة العطفين ليدلواً بذلك على ألحاه والحشمة)وعلوالمنصب (الخامس المرا آة بالاصعاب والزائرين والمخالطين

من أهل الدن رجع الى الوقار واطراق الرأس خوفامن ان ينسبه الى العجلة وقلة الوقارفان عاب الرجل عادا لى علته فاذارآه عادا لى خشوعه ولم يحضره ذكراته حتى يكون يحدد الحشوع له بل هولاط الاع انسان عليه يعشى أن لا يعتقد في اله من العباد والصلاء ومنهم من اذا بعج هذا استحيامن ان تخالف مشيته في الحلوة مشيته عبر أى من الناس في كاف نفسه المشية الحسنة في الحلوة حتى اذارآه الناس الم فقتر الى التغيير و بنظن أنه يتخلص به عن الرياء وقد نضاه ف به رياف فانه صارف خلوته أيضا من البادين وتقريب الحما والاند باطراف الذيل في الملا لا لخوف من الله وحياء منه على الحادوا لحشمة به (الحامس المراآة بالاصداب والزائرين) *

كالذى يتسكاف أن يسبغ برعله امن العلم المعلم المنافلانا قدوار فلانا أوعابدا من العباد المقال ان أهل الدين يتبركون بريار بارته و يترددون المه أوملكا من الملول أوعام الامن عمال السلطان ليقال انهم يتبركون به المفلم رتبته فى الدين وكالذى يكثر ذكر الشيوخ البرى انه لتى شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيباهى بشيوخه ومباها ته ومراآ ته تترشح منسه عند مخاصمة فيقول أنسيره ومن القبت من الشيوخ و أنا قد القيت فلانا و فلا باودرت البسلاد وخدمت الشيوخ وما يجرى محراه فهذه مجامع ما يراقى به المراؤن وكلهم يطالبون بذلك الجاه و المنزلة فى قالوب العباد و منهم من يقتم بحسن الاعتقادات فيه فكم من (٢٧٦) واهب انروى الى ديره هنين كثيرة وكم من عادا عبرل الحقادة مديدة و المعادة والمناف

كالذى يتكاف ان يستز بر عالمامن العلماء) مشهورا (ليقال ان فلانا قدزار فلانا أو) يستزير (عابداً من العباد) مغروفا (ليقال ان أهل الدين يتبركون بزيارته و يترددون الميه أو) يستزير (ملكا من الماوك) أو أميرامن الامراء (أوعاملامن عمال السلطان ليقال انهم يتبركون به لفظم رتبته فى الدين) فيرقح بذلك حاله (وكذلك الذي يكثر ذكرالشيوخ) في مجالسهم (ليرى انه) قد (لتي شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيباهي بشيوخه) و يقول كاقال المرزدة

أولئك آبائي فيني بمثلهم * اذاجعتناياح برالجامع

(فمباهاته ومراآنه تترشع عند مخاصمته فيقول أغيره ومن لقيت من الشيوخ وأنا لقيت فلانا وفلانا وُدرت البلاد) وقطعت الوهاد (وخدمت الشيوخ) وتلقيت عنهم كذا وكذا (ومايجري مجراه) من الدعاوى (فهذا بجامع ما برائى بَه المراؤن وكالهم يطلبُون به الجاه والمنزلة في قافب ألعباد ومنهم من يقنع عسن الاعتُقادات فيه فيكم من راهب الزوى الى ديرسنين كثيرة وكم من عابد اعتزل) الناس (الى فله جبل شاهق مدة مديدة واعما خباته من حبث عله بقيام جاهه في فأوب الخاق ولوعرف انهم نسبوه الى حريمة في ديره أوصومعته لتشوّش قلبه) من تلك النّسبة (ولم يقنع بعسلم الله ببراءة ساحته) من تلك الجرعة (بل يشتد بذلك غهو يسعى بكل حبلة في ازالة ذلك من قاويهم مع أنه قسد قطع طمعه في أموالهم) فلأتخطر له ببال (ولكنــه يحب بجرد الجاه فانه لذيذ كأذكرناه في) بيان (أسبابه فانه نوع قدرة واستيلاء وكمال في الحال وان كان سريع الزواللايغترب الاالجهال وليكن أكثر الناس جهال) غلب عليهم الجهل والغرور (ومن المراثين من لايقنع بقيام منزلته) في القلوب (بل يلقم مع ذلك الحلاق اللسان بالثناء والحدُّ وَمنهم من يريد انتشار آلصيت في البلادُ) البعيدة (لُتَكثر الرحلة اليه) الاخذ والتلقي (ومنهم من ريدالاشتهار عند الماوك) والوزراء (لنقبل شفاعته عندهم وتنجزا لحوائج) للناس (على يديه فبقوم له به جاءعند العامة ومنهم من يقصد التُوصــل بذلك الى جــع-عام وكسب مال) من أى وجه كان (ولومن الاوقاف وأموال البتامي وغـ يرذلك من الحرام وهؤلاء شرطبقات المراثين الذين يراؤن بالاسباب التي ذكرناها فهسده حقيقة الرياء ومايقع به الرياء فان قلت فالرياء حرام أومكرو. أومباح) كلذلك على الالحلاق (أوفيه تفصيل فاقول فيه تفصيل فان الرياءهو طلب الجاه وهواما ان يكون بالعبادات أو بغير العباداتُ فان كان بغيرالعبادات فهو كطلب المال فلا يحرم من حيث آنه طلب منزلة في قلوب العباد ولكن كايمكن كسب المال بتلبيسات وأسبباب محظورات شرعا (فكذلك الجاه) عكن تحصيله عثل تلك الاسباب (وكان كسب قليسل من المال وهو ما يحتاج اليه الانسان مجودة كمدُّ لك كسبُّ تليل من الجاه وهو ما يسلم بنس الاستخاب محمود) واسكن من غسير حرص على طلبه ومن غير اغتمام على زواله انزال بلا ضروفيه (وهوالذي طلبه يوسف عليه السلام) من عز يزمصر (حيث قال) له اجعلني على خزائن الارض (اني حفيظ علم) كما تقدم قريبا (وكما أنَّ

خبأنه منحيث علم يقيام حاهه فى قـــ لو ب الخلق ولو عرف انهم اسبوه الىحرعة فى دىرە أوصومعتەلتشوش فلبه ولم يقنع بعلمالله بعراءة ساحته بل أشتد لذلك عمه و سعى كل حسلة في ازالة ذلك من قلوبهم معانه قد قطع طمسعه من أموالهم ولكنه يحد مجردا لجاه فاله لذيذ كإذكرناه في أسبايه فانه نوع قدرة وكال فى الحال وان كان سريم الزوال لانغتربه الاالجهآل واكن أكثر الناس جهالومن المراثين من لايقنع بقيام منزلته بل يلتمسمع ذلك أطلاق المسان بالثناء والجد ومنهسم من بريد انتشار الرحلة البهومنهم من يريد الاشتهارعند االولالتقبل شفاعتهو تنجزالحوائج على مده فيقومله بذلك مآءعند ألعامة ومنهم من يقصد التوصيل بذلك الىجمع حطام وكسبمال ولومن الاوقاف وأموال المتامي وغديرذاك من الحرام

وهؤلاء شرطبقات الرائين الذين مراؤن بالاسباب التي ذكر فاهافهذه حقيقة الرياء ومابه يقع الرياء فان قلت فالرياء حرام المال أومكروه أومباح أوفيه تفصيل فاقول فيه تفصيل فان الرياء هو طلب الجاه وهواما أن يكون بالعبادات أو بغير العبادات فان كان بغير العبادات فان كان بغير العبادات فهو كالب المال فلا يحرم من حيث اله طلب منزلة في قساوب العباد ولكن كا يمكن كسب المال بتلبيسات وأسسباب محظورات في كذلك الجاه وكا أن كسب قليل من المال وهوما يحتاج المسه الانسان محود فكسب قليل من الجاه وهوما يسلم به عن الاتفات أبضا محود وهوالذي طلبه وسف عليم السدلام حيث قال الى حفيظ عليم وكا أن

المال فيسه سم ناقع ودرياق نافع فكذلك الجاء وكان كثير المال بلهي و يطفى و ينسى فكرالله والدار الا حق فكذلك كثيرا لجاء بل أشد وفتنسة الجاء عظم من فقية المال وكالنافق و علله المال المكثير حوام فلانقول بيضاف الفاوب الكثيرة حوام الاافا حلته كثرة المال وكثرة الجاء عليه المالية وكان المال ولا يقدر عبدا لجاء والمال حلى ترك الجاء على مباشرة مالا يحوز نع افصراف الهدم الحاسسة الجاء من غير حصم من المنافق المالية ومن غيراغة مام ترواله ان الفلاضر وفيه فلا جاء أوسع من جاء وسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء الحافظة المال المدين ومن بعدهم من عاء الدين ولكن افصراف الهم الى طلب الجاء نقصان في الدين ولا يوصف والمنافق الدين والمنافق الدين والمنافق الدين ولا يوصف بالقدر بم فعلى هدذا نقول تحسين الثوب الذي يلبسه الانسان عندا لخروج الى الناس (١٧٣) مراآة وهول بس بحرام لا به ليسرياء

بالعبادة بلبالدنما وقسعلي هذا كل تحمل الناس وترين لهم والدليل علىهماروى المعناشة وضي الله عنها أنرسول الله صلى الله علمه وسلم أزادأن يخرج بوما الى الصمارة فكان ينظرفي حبالماءوسوىعامته وشعره فقالت أوتفعل ذاك بارسول الله قال نعم ان الله تعالى يعسن العبدأت يتزن لاخوانه اذاخرج الهم نعرهذا كان من رسول الله صلى الله علمه وسلم عبادة لانه كانمأم ورابدءوه الحلق وترغمهم فى الاتماع واستمالة قلوجهم ولوسقط من أعينهــم لم يرغبوا في اتداءه فكان يجب عليه أن الفهرلهم محاسن أحواله لئلل تردر به أعيهمان أعن عوام الخلق عندالي الظواهر دونالسراثرفكان ذلك قصدرسول الله صلى الله عليه والمرواحكن لوقصد فاصديه أنحسن نفسه في أعنهم حذرا منذمهم

المال فيه) من وجه (سم ناقع) من وجه (درياق نافع فكذلك الجاه وكما ان كثير المال يلهي) عن الطاعات (ويطغي وينسى فكرالله تعالى والدار الآخرة فكذلك كثير الجاه بل أشد لان فتنة الجاه أعظم من فتنة المال وكاأنا لانقول تملك المال الكثير حوام فلانقول على القاوب الكثيرة حوام الااذا حله كثرة المال وكثرة الجاه على مباشرة مالا يجوز) شرعا (نعم انصراف الهم الى سعة الجاه مبدأ الشرود كانصراف الهم الى كثرة النال ولايقدر مجي ألمال والجاه على ترك معاصي القلب واللسان وغييرها فاما سعة الجاه من غير حرص منك على طلبه ومن غير اغتمام) منك (برواله ان زال فلاضر رفيه فلا جاه أوسع من جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه الخلفاء الراشدين) من بعدد. (ومن بعدهم من علماء الدين وليكن انصراف الهم الى طاب الجاه نقصان فى الدين ولانوسف بالتحريم فعلى هذا نقول غسين النوب الذي يلبسه الانسان عنداللروح الى الناس مرأآة) لغة (وهو ليس عرام لانه ليس رياء بالعبادة بل بالدنيا وقس على هسدا كل تجمل للناس وتزين لهم) في المسكن والركب (والدليل عليهماروي عنعائشة رضى اللهعنها انرو ولالله صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج يوماعلى أحدايه فكان ينظر في حب الماء) أي الدن الذي فيه الماء (ويسوى عمامته وشعره فقالت أوتفعل ذلك بارسول الله فقال نعم ان الله يحب من العبد أن يتزين اذاخرج النعواله) رواه ابن عدى في الكامل وقد تقدم ف كتاب أسرار الطهارة (تعرهذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة لانه كان مأمو را بدعوة الحلق الحاللة تعالى وترغيبهم في الاتباع واستمالة قلوبهم ولوسقط من أعيبهم لم يرغبوا في اتباعه فكان يجب عليه أن يظهر محاسن أحواله لكيلا تزدريه) أي تعتقره (أعينهم لان أعين عوام الخلق غند الى الفاواهر دون السرائر فكان ذلك قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي مصلحة شرعية (ولكن لوقصد قاصدبه ان يحسن نفسه في أعيبهم حدرامن ذمهم ولومهم واسترواحا الى توقيرهم واحترامهم كانقصدا مباحا اذ للانسان الخذرمن ألم المذمة ويطلب راحمة الانس بالاخوان ومهما أستقذروه واستثقاوه لم يأنس بهم فاذا المواآة عما لبسمن العبادات قدتكون مباحسة وقد تكون طاعة وقد تكون مذمومة وذلك يحسب الغرض المطلوب بها ولذلك نقول الرجل اذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء) اطعامالهم واغدافا عليهم (لافي معرض العبادة والصدقة ولكن ليعتقد الناس انه سعنى كريم بذول (فهذه مرا آ البيت عرام وكذلك أمثاله وأما) الرياء (بالعبادات كالمددة والصلاة والغرُّو والحج والمرائى فيه حالتان أحداهما انَّ لا يكون له قصد الاالرُّياء الحض دون الاحر وهذا يبطل عبادته لأن الاعمال بالنيات) والقصود (وهذا ليس بقصد العبادة ثم لايقتصر على احماط عبادته حتى نقول صاركما كان قبل العبادة بل يعصى بذلك ويأثم المادلت عليمه الاخبار والاسمات

(٣٥ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) ولومهم واستروا حالى توقيرهم واحترامهم كان قدقصد أمر أمها الذلانسان أن يحترز من ألم المذمة و يطلب واحدة الانس الاخوان ومهم الستنقاؤه واستنقذر وه لم يأنس بهم فاذا المراآة على السيم من العبادات قد تكون مباحة وقد تكون مباحة وقد تكون مذه ومتوذلك بحسب الغرض المعالوب بهاولذلك نقول الرحسل اذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء لاق معرض العبادة والصدقة والكن للغتقد الناس أنه سخى فهذا مراآة وليس بحرام وكذلك مناله اما العبادات كالصدقة والصلاة والصيام والغز ووالحج فالمراقى فيه حالتان احداهم النالا بكون له قصد الاالمرباء المحصد والعروه مناين بعل عبادته لان الاعباد المنات وهذا ليس يقصد العبادة في المناقب المناقب العبادة في المناقب العبادة في المناقب المناقب العبادة في المناقب المناقب المناقب العبادة في المناقب المناقب العبادة في المناقب العبادة في المناقب العبادة في المناقب العبادة في المناقب المناقب العبادة في المناقب المناقب العبادة في المناقب المناقب العبادة في المناقب العبادة في المناقب المناقب المناقب المناقب المناقب المناقب المناقب العبادة في المناقب الم

والمعنى فيه أمران أحدهما يتعلق بالعبادوهو التلبيس والمكرلانه خيل الهم اله مخاص مطبيع تدوانه من أهل الدين وليس كذلك والتلبيس في أمر الدنيا حرام أيضاحتى لوقضى دين جماعة وخيل الناس انه متبرع عليهم ليعتقد واستفاوته اثم به لما فيه من التلبيس و قال القالوب بالحداع والمبكر والثاني و التنافي العبدة الله المعمدة المداه الله الملائك ته والمبكر و النافي و المبدئ بو ومثاله (٢٧٤) أن بن الدين بدى ملك من المول طول النه الركا حرب عادة الحدم والما و ٢٧٤)

والمعنى فيه أمران أحدهما يتعلق بالعباد وهوالنلبيس والمكرلانه خيسل البهم انه مخلص مطبع للهوانه من أهل الدين وليس كذاك والنلبيس في أمر الدنيا حرام أيضاحتي لوقضي دين جماعة وخيل للناس انه متبرع عليهم) أىلوجه الله (ليعتقدوا سخاوته) وكرمه (اثملنا فيسه من التلبيس وقال القلوب بالخدداع والمكر الثانى يتعلق بالله وهو انه مهماقصد بعبادةالله الناس) وفي نسخة الخلق (فهو مسترئ بالله عز وجل ولذلك قال قنادة) بندعامة البصرى رحه الله (اداراءي العبد) بعمله (قالالله تبارك وتعالى للملائكة انظر واالى عبدى كيف يستهزئ بي) كما تقدم قريبا (ومثاله) في الظاهر (ان يهنل) الرجل (بين يدى ملك من الملوك طول النهار) أى يقف (كاحرت) به (عادة الخدمة) فى رقوفهم (والمناوةوفه لملاحظة جارية من جوارى الملك أوغلام من غلمانه فان هذا استهزاء بالملك اذلم يفصد التقرب الحالمات بخدمته بلقصديه عبدًا من عبيده فاتى المتعقار تزيد على أن يقصد العبد بطاعة اللهمراعاة عبد ضعيف لاعلك ضرا ولانفعا وهلذلك الاانه طن انذلك العبد أقدرعلي تحصيل اغراضه من الله تعمالي وانه أولى بالنقرب اليه من الله تعمالي اذ آثره) أي اختاره (على ملك الملوك) جلجلاله (فجعله مقصودعبادته وأن استهزاء يز يدعلي رفع العبد فوق المولى) السَّمِدالمالك(فهذا من كبائر المَها بكات ولذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر ﴾ قال العراقى وواه أحد منحديث محود بناميد وقد تقدم ورواه الطبراني من رواية مجود بناميد عن رافع بن خديج فعله من مسند را مع وقد تقدم قريبا وللعاكم وصحع اسناده من حديث شداد بن أوس كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرالر ياءالشرك الاصغراء قلت حديث شدادين أوس هذار وامكذلك ابن أبي الدنيافي كتاب الاخلاص وأبن مردويه فى التفسير والبهتي فى الشعب ولفظهم كنانعد الرياء على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وأمالفظ حديث محود بن لبيد ورافع بن خديج ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر الحديث وقد تقدم وأخرج ابن أبي شيبة من حديث محود بن لبيد ايا كم وشرك السرائر قالواوما شرك السرائر قال ان يقوم أحدكم ويدصلانه جاهسدا لينظراله اس اليسه فذلك شرك السرائر ولا بن مردويه منحديث أبيهر روا تقوآ النبرك الاصغر فالواوما الشرك الاصغر قال الرياء الحديث ورواه أيضا كذاك الاصفهاني في الترغيب والترهيب (نعم بعض در جات الرياء أشدمن بعض كم سيأنى بيانه) قريبا بعدهذا الفصل (في درجات الرياء ولا يتحاوشني منه عن اثم غليظ أوخفيف بحسب مابه المراآة ولولم يكن فى الرياء الاانه مركم ويسجد لغسير الله لكان فيه كفاية لانه اذالم يقصد التقريب الى الله تعنالى فقد قصد غيرالله لعمري ولوعظم غيرالله بالسجود لكفركفرا جلياالاان الرياء هو الكفر ﴿ الْحَقِّى لانَ المرائَّى عَظُم في قلبه الناس فاقتضَّت ثلاثُ العظمة أنْ رَكَّم ويستحد لهم فيكان الناس هم المظمون بالسحودمن وجه ومهمازال قصدتهظم الله بالسجود وبقي تعظم الخلق كان ذلك قريبا من الشرك الاانه أن قصد تعظم نف مني قاب من عظم عنسده باظهاره من نفسسه صورة التعظيم لله فن هذا كان شركا خلها لاشركا جليا وذلك عاية الجهل ولايقدم عليه الامن خدعه الشيطان) بغروره (وأوهم عنده ان العباد علكون من نفعه وضره ورزقه وأجله ومصالح حاله وما له أكثر بما علكه

من حوارى الملك أوغلام من غلمانه فان هذا استهراء باللذاذلم يقصدالتغرب الىالماك مخدمت وبلقصد مذلك عبدامن عبيده فأى استحقار مزيد على ان يقصد العسد بطاء مالله تعالى مرا آةعبده عبف لاءالله ضرا ولانفعا وهلذلك الا لانه يظن انذاك العبد أقدر على تعصيل اغراضه منالله واله أولى بالتقرب المهمن اللهاذآ تروعلي ملك اللوك فعلهمقصودعمادته وأى استهزاء بزيده ليرفع العدد فوق المولى فهذامن كأثر المها كات ولهذا سماه رسولالله صلى الله عليه وسملم الشرك الاصغرانع بعض درجات الرياءأشد من بعض كاساني سانه في درحات الرباء انشاءالله تعالى ولايخلوشئ منهعن اثم غايظأوخفيف بحسب ماله المسراآة ولولم مكنفي الرياء الاأنه يستعدو تركع الغسرالله لككان فيه كفاية فانه وانلم يقصد النقرب الىالله فقسد قصدغمرالله ولعمرى لوعظم غسيرالله مالسعود لكفركفراجليا

الاان الرياء هوالكفرانخ في لان الرائى عظم فى قلبه الناس فاقتضت تلك العظمة أن يسجد وركم فكان الناس هم المعظم ون بالسجود من وجمومه ما زال قصد تعظيم الله بالسجود وبقى تعظيم الخاق كان ذلك قريبا من الشرك الااله أن قصد تعظيم نفسه فى قلب من عظم عنده باظهاره من نفسه صورة التعظيم لله فعن هذا كان شركا خفي الاشركا جليا وذلك غاية الجهدل ولا

فلذاك عسدل وجه عن المداليهم وأفيل بقلب عليهم أستميل ذلك قاو بهم ولو وكاه الله أهدالي اليهم في الدنياوالا رفيلكان ذلك أفل مكافأة له عسلى صنيعه فان العباد كايد معاجزون عن أنفسهم لاعاكون لانفسهم نفعا ولا ضراف كيف عاكون لفيرهم هذا في الدنياف كيف في م ولا يجزى والدعن ولاء ولا مولوده وجازعن والده شياً بل تقول الانبياء فيه نفسي فكيف ستبدل الجاهل عن ثواب الا تحرة ونيدل القرب عندالله ما مرتقبه بطمعه الكاذب في الدنيا مناس فلا ينبغي ان نشك في ان الرافي بطاعة الله في مناقض الأخلاص وقد ذكر ناحكمه في اذا لم يقصد الاحروا ما ذا هد و الحد حميما في صدقته أو صلاته فه والشرك (٢٧٥) الذي يناقض الأخلاص وقد ذكر ناحكمه في

كأب الاخلاص ويدل على مانقلناهمن الا " ثارقسول سعمد السبب وعبادةان اصامت اله لاأحرله فده أصلا *(بياندرجانالرياء)* اعلم أن بعض أبواب الرياء أشسد وأغلظامن بعض واختلافه باختلاف أركانه و تفاوت الدرجات فد_ه وأركاء نسلانةااراءىبه والمراءى لاجله ونفس قصد الرياء * (الركن الاول) ، نفس قصد الرياء وذلك لايخاواما أنكون مجردا دون ارادة عبادة الله تعمالى والثواب واماان يكون مع ارادة النوب فان كان كذلك فدلا يخلواما أن تكون ارادة الثواب أقوى وأغلب أوأضعف أومساوية لارادةالعبادة فتكون الدرحات أربعا الاولى وهيأغلظهاان لايكون مراده الثواب أصلا كالذى يصليين أظهمر الناس ولوانف ردلكان لا يصلى بارعايصلى من غير طهارة مع الباس فهددا

الناس فلذلك عدل) أى صرف (بوجهه عن الله تعالى الهم فأقبل بقلب عليهم ليستميل بذلك قلوم م ولو وكاه الله تعالى اليهم في الدنيا والا تخوة ليكان ذلك أقل مكافأة له على صنيعه) ذلك (فان العباد كلهم عاخر ونعن أنفسهم لاعلكون لانفسهم ضرا ولانفعا فيكيف لغيرهم هذا في الدنيافيكيف في الاستخرة (يوم لا يحزى والدعن والده ولامولوده وجازعن والده شيماً بل يقول الانبياء) عليهم السلام مع جلالة تدرهم (فيه نفسي نفسي) كاجاء في حديث الشفاعة الطويل (فيكيف يستبدل الجاهلي وأوب الاتخوة ونيل القرب عند الله تعالى ما يرتقب ه بطمعه المكاذب في الدنيا من الناس) فاذا عرفت ذلك (فلاينبغي ان تشك في ان المراقي بطاعة الله في سخط الله من الناس) خياه هذا اذا لم يقصد الاحرفاما اذا قصد الاحروالجد جيعا في صدقته وصلاته فهذا الشرك الذي يناقض الاخلاص وقدد كرنا حكمه في كاب الاخلاص) على ماسياتي ان شاء الله تعالى (ويدل على مانقاناه من الاشام) ومنالا ثار) في تقدم قريبا (من قول معدن المسب) رحمالته تعالى (و) من قول (عبادة بن الصامت) رضي الله عنه وغيرهما (انه لا أحراه فيه أصلا) ومثله في الحديث المرفوع عن أبي اماهة السامت) رضي الله عنه وغيرهما (انه لا أحراه فيه أصلا) ومثله في الحديث المرفوع عن أبي اماهة وغيره كا والله الموقد في المناد رجانال ياء) *

(اعلم) وفقال الله تعدالى (ان بعض درجات الرياء أهد وأغاذا من بعض واختسلافه باختلاف أركانه وتفاوت الدرجات فيهوأ وكانه ثلاثة المراءى به والمراءى لاحله ونفس قصد الرياء الركن الاول نفس قصد الرياء) ذكره في السياق آخواو قدمه في البيان لشدة الاهتمام به فقال (وذلك لا يخلوا ما ان يكون الجردا دون ارادة عبادة الله والأواب واما ان يكون مع ارادة الثواب فان كان كذلك فلا يخلوا ما ان يكون ارادة الثواب أقوى وأغلب أو أضعف أومساوية لارادة العبادة فتكون الدرجات أربعا) الدرجة (الاولى وهي أغافاها اللايكون مراده الثواب أصلا) وهذا (كالذي يصلى بين أظهر الناس) أى في مشهد منهم (ولوانفرد) بنفسه (لكان لايصلى بل برعماي لمن غير طهارة مع الناس فهذا حرد قصده الكال ياء فهو المقوت عند الله تعمل وكذلك من يخرج الصدقة خوفا من مذمة الناس وهو لا يقصد الثواب ألمواب ألمان الدرجة الثانية ان يكون له قصد الثواب أيضا ولكن المراب ولو خلاينفسه لما اداها فهذه الدرجة العلما الدرجة الثانية ان يكون له قصد الثواب أيضا ولكن ألمان قصد الثواب أيضا ولكن المكان قصد الثواب المكان قصد الثواب المكان قصد الثواب المكان قصد المان في المناس فهذا قريب مما قبله ومافيه من شائبة قصد ثواب لا يستقل بحمله على العمل لا ينفي عنه المقت والاثم كان كل واحد خاليا عن الاحم يعشه على العمل فلما المائمة وكل كان كل واحد خاليا عن الاحم المؤبة أوكان كل واحد فالناف المها فهذا قد أفسد مثل ما أصلح فنرجوان يسلم المؤبة أوكان كل واحد لهانفرد لاستقل بحمله على العمل فهذا قد أفسد مثل ما أصلح فنرجوان يسلم وأسام أس لاله ولاعليه أو يكون له من الثواب مثل ما عليه من العقاب وظواهر الاخبار) الماضية (خدله المنافية والمداه من العالم والمواهر الاخبار) الماضية (خدله المنافية والميافية أوكان كل واحد في العمل وظواهر الاخبار) الماضية (خدله المنافية والميافية الميافية المعافية المنافية والمؤبرة والمؤبرة والمؤبرة والمؤبرة والمؤبرة والمنافية والمؤبرة والمؤبر

حرد قصيده الحال ياء فهوالحقوت عندالله تعالى وكذلك من يخرج الصدقة خوفا من مذمة الناس وهولاً يقدد الثواب ولوخ الابنفسه لما أداها فهذه الدرجة العليا من الرياعيد الثانية أن يكون له قصد الثواب أيضا والكن قصد المعين المعلى كان فى الحاف الكاف المحلف لا يعمله ذلك القصد على العمل ولولم يكن قصد الثواب الساقل بحمله على العمل لا ينفى عنه المقت والاثم يدالثالثة ان يكون له قصد الثواب وقصد الرياع متساويين بحيث لو كان كل واحدم مما خاليا عن الاستقل الاستفاد المعملة على العمل فهذا قد أفسد مثل ما اصلح فترجو الدسمة من المعلمة والمعلمة المواب مثل ما عليه من العقاب وطواهر الإخبار بدل

على انه لا بسلم وقد تمكم خاعله في خاب الإخلاص الرابعة ان يكون اطلاع الناس مر يعاوم قو بالنشاط مولوم يكن ليكان لا يترك المؤلو كان وصد الرباعة المؤلوم المؤلوم

على أنه لاسلم وقد تكامناعامه في كناب الاخلاص) فيماساني (الدرجة الرابعة ان يكون اطلاع الذاس علسه عريدا ومةو بالنشاطه) وفي نسعة وهو الذي يبعث بالنشاط (ولولم يكن لكان لايترك العبادة ولوكان قصد الرياء وحدماسا أقدم عليه فالذى نظنه والعلم عند الله انه لا يحبط أصل الثواب ولكنه ينقص منه أو يعاقب على مغدار ماقصد من الرباءو يثاب على مقدار قصد الثواب) فيده (وأما قوله تعالى) فيمار وي عنه في حديث قدسي (المأفني الاغساء عن الشرك) من على عدلا أشرك فيهمعي غيرى تركته وشركه رواهمسلم وابنماجه منجديث أبي هر برة بلفظ أغنى الشركاء وقد تقدم قريا (فهو محول على مااذا تساوى فيه القصدان) قصدالرياء وقصد الثواب (أوكان قصد الرياء أرج) والله عدم (الركن الثاني الراءي وهو الطاعات وذلك ينقسم الى الرباء باصول العبادات والحآلرياء باوصافها القسم الاؤل وهو الاغلظ الرياء بالاصول وهو عدلى ثلاث درجات الدرجة الاولى الرياء إصــل الاعـان وهو أغاظ أنواب الرياء وصلحبه مخلا فىالنار وهو الذى يظهر كلتى الشهادة) بلسانه (وباطنت مشعون بالتكذيب ولكنه مراء بظاهر الاسلام) وقاية لحاله (وهوالذي ذكره الله سجانه وتعمال فى كتابه فى مواضع شتى كةوله تعمالى اذاجاءك المنافقون قالوا نشــُهد انك لرسول الله) الشهادة الحبارين علم من الشهود وهوالحضور والاطلاع واذلك صدق المشهود بهوكذبهم بالشهادة بقوله (والله يعلم الكارسوله والله يشهد الالنافقين لسكاديون أي في دلالتهم بقولهم على ضمائرهم) لاتهم لم يعتقدوا ذلك تم قال اتخذوا اعمالهم جنة فصدواعن سبيل الله انهم سامما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا أى ظاهرا م كفر وا أى سرافعاسع على قلومهم أى حتى تمرنوا على الكفر واستعملموا فيه فهم لايفقهون أى حقيقة الاعبان ولا يعرفون صحته (وقال تعالى ومن الناس من يعبل قوله في الحماة الدنيار بشهدالله على مافى قلب وهو ألدالحصام) أى أشدهم عنادا ولجاحة وخصومة (واذا تولى سى في الارض) ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل (الاتية) إلى آخرها (وقال تعالى وأذا لقوكم قَالُوا آمنًا) أَيْبَالسَتْهُم (وَاذَاخُــاوا) أَيَانَفُرِدُوا بِانْفُسِهُم (عَضُوا عَلَيْكُم الْإِنَامُلُ مِن الغَيْظ) قَسَل موتوا بغيظكم أنالله علَم يذات الصدور (وقال تعالى مرأؤن الناس ولايذكرون الله الافليسلا والا من فهم كثيرة وكان المفاق يكثر في ابتداء الاسلام من بدخل في ظاهر الاسلام ابتداء لغرض) من الاغراض كماية النفس والمال والمرض وكالطمع في الدنياوغير ذلك (وذلك يما يقل في زماننا) بل وقبل زمانه (والكن بكثرنفاق من ينسل عن الدين بآطنا) انسسلالا خلميا (فيجعد الجنسة والنار والدار الا خزة) من أصلها (ميلا الى قول اللحدة) وهم في زمن المصنف عرفواً بالباطنية يدعون ان القرآن ظاهرا وباطنا وانه مخالف الظاهر وانهم يعلون الباطن فاحالوا بذلك الشريعة لانهم تأولوا بما يخالف العربية التي نزل بها القرآن (أو يعتقد طي بساط الشرع والاحكام ميلا اليأهل الاباحة) القاتلين بسقوط الدكليف عن العبد أذابلغ مقام البقن (أو يعتقد كفرا أوبدعة وهو يظهر خلافه فهؤلاء من المنافقين الرأنين المخلدين في النار ولبس وراء هـ ذا الرياء رياء) اذهوآ حرور جانه (وحال هؤلاء أشدمن حال الكفار الجاهرين) بالكفر (لانهم جعوا بين كفر الباطن ونفاق الظاهر) أعاذنا

بالقسم الاولوه والاغلط الرماء بالاصول وهوعلى ثلاثدر جات الاولى الرماء بأصل الاعان وهذا أغلظ أنوادالر باءوصاحبه يخلد فىالناروهو الذى يظهسر كلتي الشهادة وباطنه مشعون بالتكذيب ولكنه مراثى بظاهرالاسلام وعواأذى ذكروالله تعمالى فى كتابه فى مواضع شىنى كقوله عز وحِل ادَاجِاءَكُ المَافَةُون قالوا نشهدانك لرسولالله والله معلمانك لرسوله والله يشهدان المنافقين لكاذبون أى فىدلالتهم قولهم على طمائرهم وقال تعالى ومن الناسمن يعتسكقواه في الحياة الدنياويشهد اللهعلى مافىقلب وهوألدا لحصام واذا تولى سمى في الارض ليفسد فماالاته وقال تعالى واذالقوكم فالواآمنا واذاخم اواعضواعلمكم الانامـل من الغيظوقال تعالى تراؤن الناس ولا مذكرون الله الاقاللا مذندين بنذاكوالاتان فهمم كثيرة وكان النفاق مكثر فيامتداءالاسلام عن

مدكل فى ظاهر الاسلام ابتواء اغرض وذلك بمناية لف زمانناولكن يكثرنه اقمن ينسسل عن الدين باطنا الله في منافعة والمنافقة والمنافق

هالثانية الرباء بأصول العبادات مع التصديق بأسل الدين وهذا أيضاء فلم عندالله ولكندون الاول بكثيروشاكه أن يكون مال الرخل في مدغيره فيأمر مباخراج الزكاة خوفا من دمموالله يعلم منه اله لوكان في يدمل أخرجها أو يدخل وقت الصلاة وهو في جمع وعادته ترك الصلاة في الخلوة وكذلك بصوم ومضان وهو يشته مى خلوة من الخلق ليفطر وكذلك بحضر الجعة ولولان وفي المذمة لكان لا يحضرها أويصل حه أو يبر والديد لاعن وغية ولكن خوفا من الناس أو يغز وأو يحج كذلك فهذا مراء معه أصل الاعمان بالله يعتقد اله لامعبود سواه ولوكاف ان يعبد غير الله العبادات الكسل و ينشط عنداطلاع الناس (٢٧٧) فتلكون منزلة معند الخلق أحب اليممن

منزلته عندالخالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفهمن عقاب الله ورغبته فى محدثهم أشدمن رغبته في ثواب اللهوهذاغاية الجهل ومأأجدرصاحبه بالمقت وان كان غديرمندلءن أصل الاعان منحيث الاعتقاد والثالثة أنلا مرائى بالاعان ولابالفرائض والكنسه والىبالنوافسل والسدني النيلوتركهالا داصي وليكنه يكسل عنها فى الحاوة لفتور رغبت منى ثواجها ولايشارانة الكسل على مارجى ونالثواب يبعثه الرياء على فعلها وذلك كمضو رالحماعة في الصلاة وعمادة المريض وأتباع الجنازة وغسل المت وكالتهد بالليل وصيام نوم عردة وعاشو راعو نوم الاثنين والمس فقد يفعل المرائي جسلة ذلك خوفامن المذمة وطلبا للمعسمدةوبعلمالله ثعالى منهانه لوخلابنفسة المازاد على أداء الفرائس فهذاأ بضاعظم ولكنعدون

الله منه بنه (الدرجة الثانية الرياء باصول العبادات مع التصديق باصل الدين وهدا أيضاعظيم عند الله ولكنمدون الاولبكثير ومثاله أن يكون مال الرجل في يدغيره فيأمر ، باخراج الزكاة خوفا من ذمه) أىان يلحقه دّم من المناس(والله تعـالى يعلم انهلو كان.فى بديه) ومتمـكمنا منه (لمــأأخرجها) بخلامنه (أويدخلوةت الصلاة وهو في جمع) من الناس (فيصلي معهم وعادته ترك الصلاة في الحاوة) إذا كان مُنفردا بنفسه (وكذلك بصوم رمضان وهو بشتهـُى خاوة من الخلق ليفطر وكذلك يحضر الجعة) مع الناس (ولولاخوفه المذمة لكان لا يحضرها أو يصل رجه أو يبروالديه لاعن رغبة لكن خوفا من الناس أُو يغزوأو يحبح كذلك) دفعالشين العار والذم عنه فقط (فهذامراء معه أصل الاعمان بالله تعتقد الهلامعبود سوآه ولوكاف أن تعبد غسيرالله أو يسحد لغسيرالله لم تفعل ولكنه يثرك العبادات للكسل وينشط عند الحلاع الناس) والبهأشار على رضى الله عنه بقوله للمراثى ثلاث علامات يكسل اذا كأنوحده و ينشظ اذا كان مع الناس كاتقدم في الآثار ور وي صاحب الحلية من طريق عقيل بن معقل قال معت عي وهب منسم يقول ان لكل شئ علامسة نعرف بهاو بشهدله أوعليسه فذكر الحديث وفيه والممنافق ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده و ينشط اذا كان أحد عنده و يحرص فى كل أمره على المحمدة (فتكون منزلته عندالخلق) في فلوج م (أحب اليه من منزلته عند الخالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفه من عقاب الله ورغبته في تحدثهم أشدمن رغبته في ثواب الله تعالى وهذا غاية الجهل وما أجدر صاحبه بالقت) من الله تعالى (وان كان غيرمنسل من أصل الاعان من حيث الاعتقاد الدرجة الثالثة ان لأيرائى بالأعان ولابالهرائض ولكن ترائى بالنواف والسنن التي لوثر كهالايعصى) الله تعالى بتركها (ولكن يكســل عنهاني الخاوة لفتور رغبته في ثواجه اولا يثاره أذة الكسل على مايرجي من الثواب ثم يبعثه الرياء على فعله وذلك كمضور الجاعة في الصلاة وعيادة المريض وانباع الجنائز وغسسل الميت وكالتهسعد بالليسل وصبام) يوى (عرفة وعاشو راءو) صوم (يوم الاثنين والجيس فقد يفعل الرائي جلة ذلك حوفا المذمة وطلبا المحمدة)من الناس (و يعلم الله تعمالي الهلوخلا بنفسه لما زادعلي اداء الفرائض فهذا أيضا عظم) عندالله تعمالي (ولكن هودون ماقبله فان الذى قبله آثر حد ألخلق على حد الخالق وهو أيضا قد فعلذلك واتفىذم الخلق دون ذم الخالق فكأن ذم الخلق عنده أعظم منء اب الله تعالى وأماهذا فلم يفعل ذلك لانه لم يخف عقاباعلى ترك النافلة لوتر كهاوكاته على الشيطرمن الاول وعقابه تصف عقابه فهيذاهوالرياء بأصول العبادات القسم الثاني الرياء بأوصاف العبادات لاباصولها وهوأ يضاعلى ثلاث درجات الدوجة الاولى ان يرائى بفعل مافى تركه نقصان العبادة كالذى غرضه ان يخلف الركوع والسعود ولايعلول القراءة فاذارآه الناس أحسن الركوع والسعود وتركم الالتفات) بمينا وشمالا (وقد قال ابن مسعود من فعل ذلك فهو استهانة يستهين جاربه) أخرجه ابن أبي شبية في المصنف بلفظ من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذاخلام الهاو الافاعيا هي أستهانة يستمين بها ربه

ماقبله فان الذى قبله آثر حد الخلق على حد الخالق وهذا أيضافد فعل واتق ذم الخلق دون ذم الخالق قد كا ذم الخلق أعظم عند من عفاب الله فان الذى قبله وأما هدد الله بفعل ذلك لا تعلى عقاب النافلة لوثر كها وكانه عسلى الشطر من الاقلوعة ابه فصف عقابه فهذا هوالي ياء بأصول العبادات * العبادات * الامان بالدى الرباء بأوصاف العبادات الابأصولها وهو أيضا على ثلاث در جات * الاولى ان يراقي فعل مانى تركه نقصات العبادة كالذى غرضه ان يخفف المركوع والسعود ولا يطول القراءة فاذا وآمالناس أحسن الركوع والسعود وترك الالتفات وتم القعود بن السعد تين وقد دقال ابن مسعود من فعل ذلك فهواستهانة بستهين جاربه عزوج ل

أى انه ليس يبالى باطلاع الله على من الجاوة فاذا اطلع عليه آدى أحسن الصلاة ومن بطس بين يدى انسان متر بعا أومن عك الدخل خلامه فاستوى وأحسن الجلسة كان ذلك منه تقديم الغلام على السيد واستهانة بالسيد لا بحالة وهذا سأل المراقب بقدين الصلاة في الملائدون الحاوة وكذلك المائم وكذلك الذي يعتادا عواج الزكاة من الدنانير الردية أومن الحب الردى ، فاذا اطلع عليه غيره أخرجها من الجيد خوفا من مذمة وكذلك المائم يصون صومه عن الغيبة والرفت لا جل الحلق لا كالالعبادة الصوم خوفا من المذسة فهذا أيضا من الرباء الحظور لان فيه تقديما المعفوقين على المناقبة وكثرة الالتفات أطلقوا اللسان بالذم (٢٧٨) والغيبة واغاقصدت صيانتهم عن هذه المعسية فيقال له هذه مكيدة الشيطان عندك

وأخرجه أيضا عن حسديفة مثله (أى ليس يبالى باطلاع الله عليه فى الحلوة فاذا اطلع آدى عليسه أحسن الصلاة) واتجها ركوعاً وسحودا وقراءة (ومن جلس بين يدى انسان متربعا أومتكنا فدخــل غلامه فاستوى وأحسن الجلسة كان تقدعا للغلام على السيد واستهانة بالسيد لامحالة وهدذا حال المرائى بتعسن الصلاة في الملادون الخلوة وكذلك الذي يعتاد النواج الزكاةمن الدنانير الردية أومن الحب الردىء فاذااطلع عليه غيره أخرجها من الجيد خوفامن مذمته وكذاك الصائم يصوب صومه عن الغيبة والرفث لاجل الخاق لاا كالا لعبادة الصوم بل خوفا من المذمسة فهذا أيضا من الرياء الحفاور لان فيه تقدعا العف اوقين على الخالق ولكنهدون الرياء باصول التطوعات فان قال الراثى أغيا فعلت ذلك صمانة لااسنتهم عن) الوقوع في (الغيبة فانهم اذاوأ وا نخفيف الركوع والسجود وكثرة الالتفات اطلقوا ألسنتهم بالذم والغيبة فاعما قصدت صيانتهم عنهذه العصية فيقال له هذرمكيدة من الشيطان وتلبيس) وآغر بروخداعات (وليس الامركذاك فان ضروك من نقصان صلاتك وهي خدمة منك اولاك أعظم من منررك من غيمة غسيرك فاو كان ماعثك الدين لكانت شفقتك على نفسك أكثر وما أنت في هذا الا كن يهدى وصيفة) أى جارية (الى ملك) من الماول (لينال منه) فضلاو (ولاية يتقلدها فهديها اليموهي عوراه) أي معينة (قبعة) العورة (مقطوعة الاطراف ولايبالى به اذا كأن الملك وحده وإذا كان عنده بعض عبيده امتنع خوفا من مذمة غلامه وذلك محال بلمن مراعى جانب غلام الملك ينبغي أن تكون مراقبته للملك أكثرنع المراءى فيستحالتان احسداهماان يطاب بذلك المنزلة في) القاوب (والحمدة عند الناس وذلك خوام قطعاالثانية ان يقول ليس يعضرف الاخلاص في تحسين الركوع والسجود ولوخففت كانت ملاتى عند الله فاقصة وآذاني الناس بغيبتهم وذمهم فاستغيد بتحسين الهيئةدفع مذمةم) عنى (ولاأر جوعليه ثوابا) في الآخر: (فهو خيرمن ان اثراء تحسين الصلاة فيقوت الثواب وتحصيل المذمسة فهذا فيه أدنى تظروالعميم أن الواجب عليسه أن يحسن ويخلص) في مسلاته (فان لم تحضره النية فينبغي ان يستمر على عادته في الخلوة فلبس له ان يدفع الدم بالمراآة بطاعة الله تعمالي فان ذلك استهزاء كاسبق) من قول قدادة (الدرجسة الثانيسة إن يراقي بفعسل مالانقصان فىتركه ولكن فعسله فىحكم الشكملة والتنمة للعبادة كالنطويل فىالركوع والسعود ومدالقبام) بتطويل الغراءة فيه (وتحسين الهيئة في رفع اليدين والمبادرة الى التكبيرة الاولى) مع الامام (وتحسين الاعتدال والزيادة في القراءة على السورة المعتادة وكذلك كثرة الحلوة في صوم ومضات وطول المعت وكاختيار الاجود على الجيد في) أخراج (الزكاة واعتاق الرقبة الغالبة) المثمن

وتلييس وليس الاض كذلك فات ضرركمن نقصات صلاتك وهىخدمة منك اولال أعظهمن ضروك بفسة غمرك فاوكان باعثك الدس لكان شفقتك على نفسك أكثر وماأنتف هذا الاكن بهدى وصيفة الى ملك لمنالمنه فضلا وولاية يتقلدهافهدبهااليه وهىءوراءقبعة مقطوعة الاطراف ولا يبالى بهاذا كان المال وحده واذا كان عنده بعض غلمانه امتنع خوفا من مذمة غلمانه وذلك محال بلمن تراعى جانب غدلام الملك ينبدغي أن تكون مراقبته للملك أكثرنع للمرائى فيسه حالتان أحداهسما ان بطلب بذلك المستزلة والمحدة عندالناس وذاك حرام قطعا والثانيسة أن يقدول ليس يحضرنى الاخسلاص في تحسسن الركوع والسعدود ولو

خففت كانت صلانى عندالله ناقصة وآذانى الناس بدمهم وغيبتهم فأستفيد بتعسين الهيئة دفع مذه تهم ولا أرجو عليه قوا بافه وخير من ان أثرك تعسين الصلاة فنفوت الثواب وتعصل المذهبة فهذا فيه أدفى نفار والعميم ان الواجب عليه أن يعسن و يعلس فان لم تعضره النية في نبغى أن يستمر على عادته في الحرجة الثانية أن يتمر على عادته في الدرجة الثانية أن يتم على المنافقة من المنافقة والمنافقة والمنا

فى الكفارة وكل ذلك عمال خلابناسة لكان لا يقدم عليه الثالثة أن برائي فر يادات خارجة عن نفس النوافل أيضا كمضوره الجاعة قبل القوم وقصده الصف الاقل وتوجهه الى عن الامام وما يحرى محراه وكل ذلك مما يعلم الله منه أنه لوخلابناه مدالكان لا يبالى أن وقف ومتى بحرم بالصلاة فهذه درجات الرباق المنافة الى ما برائي به و بعضه أشد من بعض والدكل مذموم به (الركن الثالث) به المراءى لاجله فان المرائي مقصود الامحالة وانحام أو باه أو باه أو باه أو غرض من الاغراض لامحالة وله أيضائلات درجات به الاولى وهي أسدها وأعظمها أن يكون مقصوده النم كن من معصدة كالذي برائي بعباداته و بطهر التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع عن أكل الشبات وغرضها لا يتام فياً خذها أو يسلم اليه تفرقة (٢٧٩) الزكاة أو الصدقات ليستأثر بما

قدر عليه منها أو بودع الودائم فبأخذها ويجعدها أونسم البه الاموال التي تنفق في طريق الحج فيخ تزل بعضها أركاهاأو يتوصلها الىاستتباع الخيم ويتوصل بقوتهم الى مقامددالفاسدةفى للعاصى وقديظهر بعضهم زى النصدوف وهيئسة الخشوع وكالم الحكمة على سبيل الوعظ والتذكير واغا قصده التعبدالي امرأة أوغلام لاحل الفدور وقد يحضرون مجالس العلم والنذكير وحلق الغرآن يظهر ون الرغبة في سماع العداروالقرآن وغرضهم ملاحظة النساء والصيان أو يخرج الى الحيج ومقصوده الظفر عن في الرفقسة من امرأة أوغــلام وهؤلاء أبغض المرائدين الى الله تعالى لانهـمجعلواطاعة ر بهدم سلما الى معصيته

(فالكفارة وكلذلك ممالوخلا بنفسه لايقدم عليه الدرجة الثالثة ان والى مريادات خارجة من نفس النوافل أيضا كمضور والجماعة قبل القوم وقصده الصف الإول وتوجهه الحاين الامام وما يجرى مجراه وكلُّذُكُ يعلم الله منه اله لوخلا بنفسه لكان لايبالي أين ووَّف)ومتى (يحرم بالصلاة فهذه درجات الرياء مالاضافة الىما مراءى به و بعضه أشد من بعض والسكل مذموم) وصاحبه محقوت عند الله تعالى والله الموفق (الركنّ الثانث المراءي لاحسله فان للمرائي مقصوداً لأبحالة فانه لا برائي الا) وفي أحجمة فانما وأعظمها ان يكون منصده النمكن من معصمية الله كالذي يرائى بعبادته ويظهر التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع من أكل الشهات وغرضه أن يعرف بالامالة) عندهم (فيولى) منصب (القضاءأوالإوقافأوالوسايا أومال الايتام فبأخذها أويسلم اليه تفرقة الزكاة أوالصدقات ليستأثر عُمَا يَعْدُرُ عَلَيْهُمُهُما أُو يُودعُ) عنده (الودائع فيأخذها أو يجعدها أو نسسلم اليه الاموال التي تنفق في طربق الحج فيختزل) أي يقتطع (بعضها أوكاها أو يتوصل بها الى استنباع الحجيم ويتوصل بقونهم الى مقاصده الفاسسدة في المعاصي وقد نظهر بعضهم زي التصوّف وهيئة الخشوع وكالم الحكمة على سدل الوعظ والتذكيروانما قصدهالتحبب الى امرأة أوغلام لاجل الفعوروةــد يحضرون مجالس العلم والتذكير وحلق القرآن نظهر ون الرغية في سماع العلم والقرآن وغرضهم ملاحظة النسوان والصبيان أو يخسر جالى الحبج ومقصده الظفر بمن فى الرفقة من غسلام أو امرأة وهؤلاه أبغض المراثين الى الله تعالى لانه مرجعلوا طاعة الله سلما لمعصبته واتخسدوها آلة وبضاعة ومتحرا لهم في فسقهم)وخبيثصنههم (ويقرب من هؤلاء وان كان دونهم من هومقترف حرعةاتهم بها وهو مصر علمها وتريد أن ينفي التهمة عن نفسه فيظهر النقوى لنفي التهمة كالذي حجدوديعة) لانسان (فانهمه الناس بمانتصدق بالمال ليقال اله يتصدق بمال نفسه فكيف يستحل مال فيره وكذلك من ينسب الى فوربامرأة أوغلام فدفع عنهالتهمة بالخشوع والمهار التقوى) حتى لايفان به ذلك (الدرجة الثانية ان يكون غرضه نيل حظ مباح من حفاوظ الدنيامن مال أوز كاح امرأة جيلة)الصورة (كالذي يفلهر الخزن والبكاء ويشتغل بالوعفا والتذكير لتبدذله الاموال وترغب في نكاحه النساء فيقصسد الماامرة بعينها البنكيمها أوامرأة شريفة)فى قومها (على الجلة وكذلك يرغب فى أن يتزوج بنت عالم عابد فيظهر له العلم والعبادة لبرغب في تزويجه ابنتسه فهذار ياء محفاو رلانه طاب بطاعة الله مناع) الحياة (الدنياولكنه دونالاولى فأن المطلوب بهذا مباح فىنفسه الدرجة الثالثة أنلايقصد نيسل حفا

والمخذوها آلة ومخراو بضاعة لهم في فسسقهم ويقرب من هؤلاء وان كان دونهم من هومة ترف حرعة الهم بهاوه و مصر عابها وسريدان ينق التهمة عن نفسه في فله والتقوى لنق التهمة كالذي بحد وديعة والهمة الناسبها فيتصدق بالمال ليقال اله يتصدق عال نفسه في كيف يستعلمال غيره وكذلك من ينسب الى فور بامر أن أوغلام فيدفع المهمة عن نفسه بالخشوع واظهار التقوى به الثانية أن يكون غرضه نيل حظ مباح من حظوظ الدنيا من مال أونكاح امرأة جملة وهم يفة كالذي يظهر الحزن والبكاء ويشتغل بالوعظ والتذكير لتبذل له الاموال ويغب في نكاحه النساء في قصد اماامر أن بعينها المنسكم ها أوامر أنشر يفة على الجلة وكالذي يرغب في أن يترقح بنت عالم عابد في ظهر له العلم والعبادة البرغب في ترويعه ابنته فهذا وياء عظور لانه طاب بطاعة الله متاع الحياة الدنيا ولكنه دون الاقل فان المالوب منا مناح في نفسه به الثالثة اللايق عدن المحاط

وادراك مال أونكاح ولكن يظهر عبادته خورة أمن أن ينظر المدين النقص ولادفد من الخاصة والزهاد و بعتقداله من جلة العامة كالذي عشى مستجلاف العلم عليسه الناس فيعسس المسي ويترك العبلة كلايقال الهمن أهل الهمور السهولامن أهل الوقاروكذاك ان سبق الى الضعك أد بدامنسه المراح فيضاف ان ينظر اليه بعين الاحتفار فينسب فلك بالاستغفار وتنفس الصعداء واطهار الحزن و يقول ما أعظم غفلة الاحتفار اليه بعين الاحتفار لا يعين الاحتفار لا يعين الاحتفار وكالذي يرى جاعة بصاون النراويم و يتستعدون أو يصومون الحيس والاتنين أو يتصدقون فيوا فقهم خيفة ان ينسب الى الكسل و يلحق بالعوام ولو خلابنفسه لكان لا يفعل شيامن ذلك (٢٨٠) وكالذي يعطش يوم عرفة أوعاش وراء أو في الاسهر الحرم فلا يشر ب خوفامن أن يعلى على المناسبة المناسبة والمرفلا بشر ب خوفامن أن يعلى المناسبة والمناسبة والمن

وادراك مال أونكاح ولكن يظهر عبادته خيفتمن ان ينظراليه بعين النقص ولايعه من الخاصة والعباد) وفي نسخة بدله والزهاد (ويعنقد اله من جله العامة ومن آحاد الناس كالذي عشي) في طريق (فيطلع عليه الناس فيعسن المشي جيئته ويترك العملة) والاسراع (كيلاية ال اله من أهل المهو والسهولامن أهل الوقار) والخشوع (وكذلك يسبق المالضحك أو يبدرمنه المزاح فيعاف ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيتبع ذلك بالاستغفار) والحوقلة (وتنفس الصعداء واظهار الحزت) وتغير اللون (ويقول ماأعظم عَلَمَةُ آلا دى عن نفسه والله تعالى يعلم منه انه لو كان في خاوة لما كان يثقل عليه ذلك وانما يخاف أن ينظراليه لابعين النوقير) والتعظيم (وكالذي يرى جماعة يصلون التراويج ويتهسعدون أو يصومون الاثنين والخيس أو يتصدقون فيوافتهسم) في قعلهم (شيفة ان ينسب اتى الكسلو يلحق بالعوام ولوحلا بنفسه لمكان لايفعل شيأ منه وكالذي يعطش في يوم عرفة وعاشوراء أوفى الاشهر الحرم فلايشرب خوفا من ان يعلم الناس آنه غسير صائمة اذا طنوا به الصوم امتنع من الا كللاجله سمأ وبدع الى الطعام فبتنع) من الاكل (ليفان الهصائم وقد لايصر م باله صاغ والكن يةُولُ لَى عَذَرُ وَهُو جَمَّعِ بَيْنَ خَبِيثِينَ قَالَهُ وَإِنَّى انْهُ صَائمٌ ثُمَّ بِرَاثَى الْهُ مخاص اليس بحراء وانه يحترز من ان يذكر عبادته الناس فيكون مراتيا فيريدان يقال اله سأتر لعبادته عمانه ان اضطرال شرب ماء (لم يصبر عن أن يذكر لنفسه عدرا تصريحا أو تعر بضابات يتعلل بمرض اقتمني فرط العَمَلُش) ولولم إيشرب لتضرر (و عتنع) لاحسل ذلك (من الصوم أو يقول ا فطرت تطبيبا القلب فسلان) ويسميه (ثم قد لا يذكر ذلك منصلاً بشر به كى لا مفان به الله احتذر رياء ولكنه اصر ثم يذكر عذوا في معرض حَكَامِةً) يَسُونُها (مثل أن يقول أن فلاناً) ويسميه باسمه (محبالاخوانشديد الرغبة في أن ياً كل الانسان من طعامه وقد ألم على اليوم ولم أحد بدا من تطبيب قلبه) قوا فقته (ومثل أن يقول أن أي عنديقة القلب مشفقة على تظن الى لوصمت وما مرضت فلا تدعي ان أصوم) رعاية خاطرها (فهذا وما يجرى بجراء عسلامات الرياء ولا يسبق الى المسان الالرسوخ عرق الرياء في الباطن) وعُكنه منه (أما الخلص فلا يبالي كيف نظر الحلق اليه فان لم تكن له رغبة في الصوم وقد علم الله ذلك منه فلابريدات يعتقد غسيره مايخالف علمالله فيكون مايساوات كانته رغية في الصوم لله قنع بدار الله ولم يشرك فيه غيره وقد يخطره) بباله (أن في اظهاره اقتداء غيره به وتحريك زغبة الناس فيله وفيه مكيدة وغرور وسيأتى شرَحُ ذلك وشروطه) في الفضل الذي بعدد (فهذه در جان الرياء ومراتب أمسناف المراتين وجيعهم تحت مقت الله وغضبه وهو من أشد المهاكات والأمن شدته ان فيسم شوائب مى أخفى من دبيب النمل كاو ردبه الحبر) قال العراقي رواه أحد والطبراني من حديث أبي

الناسانه غسيرسائم فاذا ظنوابه الصوم امتنعهن الاكللاحدلهأو مدعىالى طعام فيتنع ليظن أنه صائم وقدد لانصر حياني صائم ولكن بقول لىعذروهو جمع بن حبيثين فانه ري أنه صائمتم برى أنه مخلص ليس،راءوانه يحسير زمن أن يذكر عبادته الناس فمكون مرائما فيريدأن مقال أنه سائرلعمادته ثمان اضطرالي شربلم بصرعن أنيذ كرلنفسه فيهعذرا أصر بحا أوتعدر تضايان يتعلل بمرض يقتضي فرط العطش وعنع من الصوم أويقول أفط ري تطييبا لقلب فلان مُقدلايذ كر ذاك متعسلابسريه كيلا يظسن به أنه بعشدرر باء واكمنه بصبرتم بذكرعذره في مسرض حكاية عرضا مثل أن ية ول ان فلانا لحب الاخوان شديدالرغبةفي أن يآكل الانسان من طعامه وقدألح علىالوم

ولم أجديد امن تطييب قلبه ومن النبة ول ان أي ضعيفة القلب مشفقة على نفان أنى لوصت بوما مرضت فلاندى في أصوم موسى فهذا وما يجرى بجراه من آفات الرياء فلايسبق الى المسان الالرسوخ عرف الرياء فى الباطئ أما الخلص فانه لا يبالى كيف ففارا لحاق البسه فان لم يكن له رغبة فى الصوم وقد علم الله ذلك منه في الصوم وقد علم الله وقد علم الله وقد علم الله وقد المناف وقد علم الله وقد والمناف المناف المناف المناف المناف المناف المراثين وجيعهم تحت مقت الله وغض من السد الهلكات وان من شدنه أن في المناف المناف المناف المناف المراثين وجيعهم تحت مقت الله وغض المناف المنا

ول فيه فول العلم المضلاعن العبادا بلهلاء ما تفات النظوس وغوائل القساوب والله أعلم و (بيان الرباء الله الذي هو أخنى من دبيب النهل) قد أعلم آن الرياة سطى وخنى فالحلى هو الذي يعت على العمل و بعمل عليه ولوق عدالثواب وهو أجلاه وأخنى منه قلبلاهو مالا يعمل على العمل الذي يويده وجه الله كالذي يعتاد التهسيد كل لياة و يتقل عليه فاذا تول عنده ضديف تنشط أه وخف عليه وعلم التولي المكان لا يصلى المجرور باء النيفان وأخنى من ذاك مالا يوثر (٢٨١) في العمل ولا بالنسه بل والتخفيف أيضا

ولكنهم حداك مستبطن فى القلب ومهمالم يؤثرف الدعاءالى العمل مككن أت معرف الامالعلامات وأجلي عدلاماته أن يسرما طلاع الذاس على طاعته فرب عسد تخلص فيعسله ولا يعتقدالرياء بليكرهه و بردمو يتمم العمل كذلك وأكناذا اطلمعلسه الناس سروذاك وارتاحله وروح ذاك عن قلبه شدة العمادة وهذا السروريدل على رياء خنى منه وشع السرورولون التفات القلب الحالناس اساطهرسروره عند اطلاع الناس فلقد كان الرياء مستكلف القاب استكان النار فيالحسر فأظهر عنهاطلاع الخلق أثرالفسرح والسرورثم اذا استشعرانه السرور مالاط لاع ولم يقابل ذلك تكراهمة فمصيرذاك قواتا وغسذاء للعرق الخفي من الر ماعحتى يتحرك على نفسه حركة خفيسة فيتقاضى تقاضا خذاأن يتكاف سيبالطلع عليه بالتعريض والقاء الكلام عرضادان كان لايدعوالىالت ريح

موسى الاشعرى اتقواهذا الشرك فانه أختى من دبيب النمل ورواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أبي بكر الصديق رضى الله عنه وضعفه هو والدا وقطنى اه قلت حديث أبي موسى أخرجه أيضا ابنا بي شبه فى المستف ولفظه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال بأج الناس اتقوا الشرك فانه أختى من دبيب النمل يارسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بلنان نشرك بك شيأ نعله ونستغفرك لما لا نعله ورواه كذاك أحد والطبراني وأما حديث أبي بكر فلفظه الشرك فيكم أختى من دبيب النمل وأشاحل بين النهل ويأما حديث أبي بكر فلفظه الشرك فيكم أختى من دبيب النمل وسأداك على الناعلة المنافزة اللهم اللهم المنافزة المنافزة بكان وأما أشرك بك وأنا أعلم والمنافزة المنافزة الناسم في على يوم وليلة وهو حديث حسن وروى المنافزة من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من المنافزة والمنافزة بالنافزة والمنافذة بالقافي ويوائل القافي دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على الصفا وهو فى الجلية بلفظ من دبيب النمل على النفوص وغوائل القافوب (منطقة والمنافزة والمنافزة

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الرياء على وتنقي فالجلي هو الذي يبعث على العمل) و بنشط عليه (و بحمل عليه أولا) لقصد الهمدة (دون قصد الثواب) والاحر (وهواجلاه وأخفى منه قليلا) هو (مالا يحمل على العمل بحرده الااله يحفف العمل الذي مريدبه وجه الله تعمالي كالذي بعناد الته يحدكل ليله وينقل عليه فاذاد خل عليه الضغان) وفي نسخة فاذآرل عليه ضيف (نشطله) وفي نسخة تنشطله (وخف عليه وعلم اله لولار جاء فراب الله لكان لا يصلى عبر دالرياء الضيفان وأخفى من ذاك مالا يؤثر ف العمل ولا بالتسهيل والغنفيف أيضا ولكنه مع ذلك مستبطن في الغلب) أى مستقرف باطنه (ومهما لم يؤثر في الدعاء الى العمل لم عكن ان يعرف الابالعلامات) الدالة عليه (واجلى علاماته ان يسر) أى يفرح (باطلاع الناس على طاعته فربعيد يخلص فيعله ولا يعتقد الرياء بل يكرهه وبردمو يتم العمل كذاك واذا اطلع عليه الناس سره ذاك وارتاحه وانبسط وروح ذلك عن قلب شدة العبادة)وخفف عنه ثقلها (وهذا السرور بدل على رياء حق منه برشع منع السرور ولولا التفات العاب الحالتاس كماطهر سروره عندا طلاع الناس فلقد كان الرياء مستكا فَالقَلْبِ اسْتَكُمُالُ النارق علب (الحِر) العلد (فاظهر منه اطلاع اللق أثر السرورم اذا استشعرانة السرور بالاطلاع ولم يقابل ذلك بكراهية ليصب وذاك قو نادغذاء العرف الخنى الدسوس (من الرياء حتى يقرل على نفسه حركة نخبة فيتقاضى) أى بعالب (تقاضيا) طلبا (خفيا أى يدكاف سببا بطلع عليه بالتعر يس والتاديج (والقاء الكالم عرضا وانكان لابدعوالى التصريح وود يعنى فلا دعوالى الآطهار بالنطق) بالسان (التعريضا ولاتصريحاولكن بالشمائل) الدالة عليه (كاظهار النحول) أى السقم (والاصفرار وخفض العوت ويس الشفتيز وخفاف الربق وغلبة النعاس الدال على طول الته عدوآثار الكموع) في العينين (وأشغى من ذك ان يختني بحيث لا يريد الاطلاع ولايسر) أي لا يفرح (بظهور خاعته ولكنه مع ذلك أذار أى الناس أحبّ ان يبذؤه بالسّلام) عليه والمصافة (وان يقابلوه بالبشاشة والترقير وان يتنواعليه) و عدموه (وان ينشطوا) أى يخفوا (فى قضاء حوائعة) مهما كانت (وان

ولكن بالشمائل كاظهار التعول والصفار وخفض الصوت و يبس الشفتين وخفي فلا يدعوالى الاظهار بالنطق تعر يضاو على ولكن بالشمائل كاظهار التعول والصفار وخفض الصوت و يبس الشفتين وجفاف الربق وأ ناراللموع وغلبة النعاس الدال على طول التهجد وأخق من ذلك أن يعتقى عدلا يريد الاطلاع ولا يسر بظهو رطاعته ولكنه مع ذلك اذارأى الناس أحب أن يبدؤه بالسلام وانه يقا بلوه بالبشاشة والتوقير وأن يثنوا عليه وان يشطوا في فضاه حواثبه وان

يسامحوه فى البيع والشراعوة نيوسعواله فى المكان فان قصر فيه مقصر ثقل ذلك على قلبه ووجد الذلك استبعاد افى نفسه كائه يتقاضى الاحترام مع الطاعة التى أخفاها مع انه لم يطلع عليه (٢٨٢) ولولم يكن قد سسبق منه تلك الطاعة التى أخفاها مع انه لم يطلع عليه (٢٨٢) ولولم يكن قد سسبق منه تلك الطاعة التى أخفاها مع انه لم يطلع عليه

يسامحوه فى البيع والشراء) مالايسام بغيرهم (وان يوسعواله فى المكان) مهما قدم عليهم (فأن قصرفيه مقصر ثقل ذاك على قلبه ووجد لذلك استبعادا في نفسه كأن نفسه تتقاضي الاحترام على الطاعة التي أخفاها) عن الناس (معانه لم يطلع عليه ولولم يكن قد سبقت منه تلك الطاعة لما كان يستبعد تقصير الناس في حقه) فيماذ كر (ومهدمالم يكن وجودالعبادة كعدمهافها يتعلق بالخلق لم يكن قد قنع بعلم الله تعالى وحده ولم يكن خالياءً ن شوب خني من الرباء أخني من دبيب النمل) على الصفا (فكل ذلك يوشــك أن يحبط الاحرولايسلم منه الاالصديقون) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لحضرة الصديق رضى الله عنسه الا اعلل شيا اذا قلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره فى خبر تقدم ذكره قريبا (وقدر وى عن على رضى الله عنه اله قال ان الله عز وجل يقول القراء) أى العلاء (يوم القيامة ألم يكن يرخص عليكم السعر ألم تسكونوا تبتدؤن السلام ألم تكونوا تقضى الكم الخوائج وفى الحديث الا تحرلاً أحرابكم قداست وفيتم أجوركم) أَعْفَلُهُ العراقي وروى البيه في من حديث أب هر مرة يقول الله تعالى لعبد ، نوم الْقيامة يا ابن آدم ألم أحلك على الخيل والابل وأزوّ جا النساء وأجعلك ترفّع وترأس فيقول بلي أى وبنيقول أن شكرذاك وروى أيضا وكذا أبوالشيخ من حديث عدالله بنسلام يقول الله العبد يوم القيامة ألم لدعني ارض كذا وكذا فعافيتك ألم نُدىني آن أزو جك كرعة قومهافزو جتال الم (وقال عبد الله بن المبارك) رجه الله تعالى في كاب الزهد والرقائق (روى عن وهب بن منه) المياني رجه ألله تعالى تقدمت ترجه في كاب العلم (انه قال انرجلامن السياح قالله أصحابه اناانماقارقنا الاموال والاولاد مخافة الطغيان فنخاف ان يكون قد دخل علمنافي أمرناه فدامن الطغيان أكثر ممادخل على أهل الاموال في أموالهمان أحدما اذالتي أحب ان معظم الكان دينه وانسأل حاجة أحبان تقضى له الكاندينه وان اسرى أحبان برخص عليسه الكأن دينه فبلغ ذلك ملكهم فركب في مركب من الناس فاذا السهل والجبل قدامتلا عالناس فقال السائم ماهذا فقيل هذا الملك قدأطاك فقال للغلام ائتني بطعام فاتاه ببقل وزيت وقلوب الشجر فجعل يحشو شدقه و مأكلأ كلاعنىفافقال الملك أن صاحبكم قالواهذا قال كيف أنت قال كالناس وفى حديث آخر عنروة الاللاماعند هذامن خيرفانصرف عنه فقال السائر الجداله الذي صرفك عنى وأنت لى ذام) هكذا أخرجه أبواعيم فىالحلية من طريق ابن المبارك فقال حدثناعبد الله بن محد بن جعفر حدثناعلى بن اسحق حدثنا حسين بنالحسن المروزى حدثناعبدالله نالمبارك حدثنا بكأر بن عب دالله انه سمع وهب بن منبه بقول كانرجل من أنضل أهل زمانه وكان لزار فيعظهم فاجتمعوا اليه ذات وم فقال الماقد خرجنامن آلدنياوفارقناالاهل والاموال يخافة الطغيان وقدخفتان يكون قددخل علينافى حالناهذه من الطغيان أكتر ممايدخل على أهل الاموال في أموالهم أرانا يحب أحدنا ان تقضي له حاجته وان اشترى بيعاأن يقارب اكان دينموان لقى وقرا كاندينه فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فعجب به الملك فركب اليه ليسلم عَليه و ينظراليه فلما رآه الرجل قبل له هذا الملك قدأ تاك ليسلم عليك فقال ومايص منع قال السكالا مالذي وعظت به فسأل ردأه هل عندل من طعام فقال شئ من غرالشعر عما كنت تفطر به فامر به فاق على مسح فوضع بين يديه فاخذيا كلمنه وكان يصوم النهاولا يفطرفونف عليه اللك فسلم عليمه فاجابه باجابة خطية فاقبل على طَعَامه يأكله فقال الله فاش الرجل قبل له هوهذا قال هذا الذي يا كلّ قالوا نعم قال ماعندهذا منخير فادبر فقال الرجل الحديثه الذي صرفك عنى عماصر فلنبه وقدرواه أيضامن طريقه بلفظ آخرفقال حدثناه بدالله بنعد حدثناه لي بناءع حدثنا حسين الروزى حدثنا ابنال المرائ حدثنا عر بنعبد

لم يكن وحود العبادة كعددمها فى كل ما يتعلق مالخلق لم يكن قسد قنع بعلم الله ولم يكن خالباءن شوب خدفى من الرياء أخفى من دبيب النمل وكل ذلك نوشك أن يحبط الاحرولا بسلمته الاالصدية ونوقدروي عن على كرم الله وجهه اله فالىالىلەغۇ وخل يقول للقراء ومالغيامة ألميكن برخص عليكم السيعر ألم تكونوا تبتدؤن بالسلام ألم تڪو نوا تقضي ليکم الحدوائج وفى الحديث الأحراكم قداستوفيتم أحوركم وفال عبدالله بن المبارك روىعن وهبين منبهانه فالاان رجالامن السواح فاللاصحابه انااغد فارقناالا ـ وال والاولاد مخافة الطغمان فنخاف أن نكون قددخسل علمنافي أمرنا هدذا من الطغمان أكترممادخل علىأهل الاموال فيأموالهـم ان أحددنا اذا لق أحدأن العظم الكاندينموان سأل احدة أحدان تقضيله الكان دىنسه وان اشترى سأأحبأن برخصعلمه لمكان دينمه فبلسغ ذلك مَلَكُهُم فَرَكِ فِي مُوكِبِ من الناس فأذا السهل

والجبل قدامتلا بالناس فقال السائح ماهذا قيل هذا الملك قد أظلك فقال الغلام ائتنى بعاهام فأناه ببقل و زيت الرحن وقاو ب الشعر فعل يحشو شدقه ويأكل أكلاء غيفا فقال اللك أن صاحبكم فقالواهذا قال كيف أنت قال كالناس وفي حديث آخر بخبر فقال الملك ماعندهذا من خبر فانصرف عنه فقال السائح الحداثه الذي صرفك عنى وأنت لى ذام فإرن المخلصون ما أف ين من الرباء الحق يحتمدون اذلك ف مخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة يحرصون على الحفائم العظم مما يحرص الناس على الخفاء فواحشهم كل ذلك و جاءان تخلص أعمالهم الصالحة فيعاز بهم الله في القيامة باخلاصهم على ملا من الحلق اذعلوا ان الله لا يقبل في القيامة الا القيامة الا القيامة الا القيامة الا القيامة الا يقبل في القيامة الا القيامة وانه يوم لا ينفع (٢٨٣) فيه ما لولا بنون ولا يجزى والدين والم

و مشتغل المديقون بأنفسهم فيقول كل واحد نفسى نفسى فضلاعين غيرهم فكانوا كزواربيت الله اذاتوجه واالحمكة فأنهم يستصيون معأنفسهم الذهب المغرتي الخالص لعلهم بان أرباب البوادى لانروج عنده مالزائف والنهرج والحاجة تشند فىالبادية ولاوطن يفزع السهولاجيم يتمسك به فألا ينعى الاالخالص من النقد فكذا شاهدارماب القاوب بوم القيامة والزاد الذي سنزودونه له من التقوى فإذاشوا تسالرياء اللفي كثيرة لاتفحصر ومهما أدرك من نفسه تفرقة بن أن رطلع على عمادته انسان أو بهيمة ففيسه شعبةمن الرياءفانه لماقطع طمسعه عـن الهائم لم يبالحضره الهائم أوالصبيان الرضع أم غانوا اطلعواءليحركتهأم لم تطلعواف لوكان مخلصا فانعابعلم تهلا تحقرعقلاء العباد كااستعقرصيانهم ومحانينهم وعلمأن العقلاء لالقدرون لهعلى رزق ولا أحل ولازيادة ثواب ونقصان عقاب كالايقدر عليه الهائم

الزجن بنمهر بانه سمع وهب بنمنب يقول ان الك مع باجتهاده فقال لا تينه يوم كذا وكذا ولاسلن عليه فاسرعت البشرى الى هذا الراهب فلا كان ذلك اليوم وطن انه يأتيه خرج الى مضعى له قدام مصلاه وأخرج بمنشف فيه بقلوزيت وحص فوضعه قريبامنه فلما أشرف اذاهو بالملك مقبل ومعه سواد من الناس قدأ ماطوابه فاوضعواقر يبافلاري سهل ولاجبل الاقدملي من الناس فعل الراهب بجمع من تلك البقول والطعام وبعظم اللقمة ويغمس فحالزيت فياكلأ كلاعنيه ادهو واضع رأسه لاينظر الى من أناه فقال الله أين صاحبكم فالواهوهذا قال الملك كيف أنت يافلان فقال الراهب وهو يأكل ذلك الاكل كالناس فرداللك عنان دابته وقالمافي هذامن خبرفلاذهب قال الراهب الحديثه الذي أذهبه عنى وهولي الائم (فلم مزل المخلصون خائفين من الرياء الخني يجتهدون لذلك في مخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة يحرصون على اخفام ا)و كتمهامهما أمكن (أعظم ما يحرص الناس على اخفاء فواحشهم) عن الناس (كلذ النواءان علص علهم فعاريهم الله يوم القيامة باخلاصهم على ملامن الحلق اذعلواان اللهلاية بل وم القيامة الاالخالص) فقدر وى النسائى والطبراني من حديث أبي امامة ان الله عزوجل لايقب لمن ألعمل الاما كانله خالصاوا بنغى به وجهه وأخرج الحطيب فى المتفق والمفترق من حديث الضحاك بن قيس الفهرى البهاالناس اخلصوا أعمالكم تهفان الله لايقبل من الاعمال الاماخلص له (وعلوا شدة حاجتهم وفاقته - م في القيامة وانه يوم) عظيم كأفال الله تعالى يوم (الاينفع مال والابنون الامن أني الله بقلب سليم) خالص من شوائب الرباء (ولا يجزى والدعن ولده ولامولود هو جازعن والده شبأ ويشتغل الصديقون) والصالحون (بأنفسهم فيقول كلواحد نفسي نفسي فضلاعن غيرهم) بمن لم يدانوا مقاماتهم (فكانوا) في سلوكهم (كُزوّار بيتالله) الحرام (اذا توجهوا الىمكة) شرعها الله تعالى (فانهم يستحصبون مع أنفسهم الذهب المصرى الخالص) عن الغش والخلط (لعلهم بان أد باب البوادى) وهم العر بان (لا يروب عندهم الزيفوالنهرج) وهوالردى الغشوش (والحاجة تشتدفى البادية ولاوطن) هناك (يفزع اليه)ف تغيير الذهب (ولا حم يقسل به عن المعاونة (فلا ينجى الاالخالص من النقد) ولا يقضى الحاجة الأهو (فهكذا بشاهد أرباب القاوب يوم القيامة) والسفر اليه كالسفر الى مكة (والزاد الذي يتز ودون له النقوى) والبه يشير قوله تعالى وتزودوا فانخير الزاد النقوى (فاذاشوا تبالرياء الحني كثيرة لا تنعصر ومهما أدرك من نفسه تفرقة بين أن يطلع على عبادته انسان أو جهيمة ففيه شعبة من الريام فانه لماقطع طمعه عن المهاغم ببالحضرته المهاغم أم الصبيان الرضع أوغابوا) وسواء (اطلعواعلى حركته أولم بطلعوافلو كان مخلصا قانعابعلم الله لا سخفر عقلاء العباد كالسخفر صبيانهم ومجانبهم وعلم أن العقلاء لايقدرون له على رقولاأجل ولازيادة ثواب ونقصان عقاب كالاتقدر عليه المائم والصبيان والجانب فاذالم يجددنك) أى ادراك التفرقة من نفسه (ففيمه شو برياء خفي وليسكل شو بحبط اللاحر مفسد العمل بل فيه تفصيل) سبأنى ذكره فى الفص لالذى يليه (فان قلت في الرى أحديد فان عن السرو راذا عرف بطاعته فالسرو رمذموم كانةأز بعضسه مجودو بعضه مذموم فنقول أؤلا كل سرو رفليس بمذموم كانه بلالسرور منقسم الي مجودوالى مذموم فاما المحمود فاربعة أقسام الاول أن يكون قصده اخفاء الطاعات والاخلاص لله تعالى) منها (ولكن المااطلع عليسه الخلق علم ان الله أطلعهم)عليسه (وأطهر الجيل من أحواله

والصيان والجانين فاذالم يجدد ذلك ففيه شوب خفى ولكن ليس كل شوب محبط اللاحمف دا العمل بل فيه تفصيل فان قلت في ان حا ينفك عن السرور اذاعر فت طاعاته فالسرور مدموم كله أو بعضه محود و بعضه مذموم فنقول أولا كل سرور فليس بخدوم بل السرور منقسم الى محود والى مذموم فا ما المحمود فأر بعد أقسام * الاول أن يكون قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله ولكن لما اطلع عليه الخلق علم أن الله أطلعهم وأظهر الجيل من أحواله

فيست المبعلى حسن صنع الله به ونظره المعوالطافه به فاله يستر الطاعة والمعسية مالله يسترعله المعصية و يفاهر الطاعة واللطف أعظم من ستر القبيح واطهارا المسلف كمون فرحه بحميل نظر الله لا يحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم وقد قال تعالى قل بفضل الله ويرحته فبذلك خليفر عواضكا أنه ظهر له انه عند الله (٢٨٤) معبول ففرح به والثاني أن يستدل باطهار الله الجيل وسترة العبيع عليه في الدنيا

فيستدلبه على حسن صنع الله ونظره والطافه به فانه يسترالطاعة والعصية ثمالله يسترعليه المعمد يقويظهم الطاعة فلالطف أعظم من سترالعم عليه واظهاراليل) وقدوردف بعض الادعية يامن أطهراليسل وسترالقبيع ولم بؤاخذبالجر مرة وقد تقدم فى الدعوات (فيكون فرحه يعميل نظرالله له) وحسن عنايته بهِ و رعايتمه (الانحمد الناس وقيام المزلة في قاوجهم وقد قَال تِعالى قل بَفَضل الله و مرحته فبذلك فلي فرحوا فكانه طهرله أنه عندالله مقبول ففرحيه) ولكن ليس لكل أحدلم يختبر نفسه وعلم دسائسهاات يقول انه مقبول عندالله ففيه خطرعظيم زلت بسببه اقدام خلق كثير (الثاني ان يسندل باظهارالله تعالى الجيل وستره القبيع عليه فى الدنياانه كذلك يفعل به فى الاستخرة اذقال رسول الله صلى الله عليموسلم ماسترالله على عبدذنبا) منذنو به (فالدنيا) بانام يفضه به (الاستره عليسه في الاتحرة) فلايفضه به على روس الاشهاد قال العراق رواه مسلم من حديث أبي هر رة اله قلت ورواه ابن المُعارِين عَلَقمة المزنى عن أبيه واسمه عبدالله بن سنان الزني له صبة وعلقمة هذا أخو بكرا ازنى في قول البخاري وخالفه غديره وروى الطبراني والخطيب من حديث أبي موسى ما - تراته عز وجل على عبد في الدنيا فيعيره به يوم القيامة (فيكون الاقل فرحابالة بول في الحال من غير ملاحظة المستقبل وهذا التفات في المستقبل) وقد يجتمعان معافى مؤمن فيكون سبالمزيد فرحه ولكن بشرط انه اذاصدرمنه القبيم فرطامن عيرتهميم العزم عليه ثمستره الله تعمالي عليه ندم وأحسن توبته فهذا ألذي يرجى له السترقى الآسيوة وأمامن سترالته عام وذاك وهومصهم على الوقوع فيه أوالعود اليه فليس له في الاستحرة تصيب وربحا يفضعه الله في حوف بيته فليحذر السالك من ذلك (الثالث أن يظن وغبدة المطلعين على الاقتداء به في الطاعة فيضاعف بذلك أجره فيكون له أحراله لانية بما طهر آخراو أحرالسرور بماقصده أولاومن افتدى به في طاعة فله أجرع لى المقتدين به من غيراً نينقص من أجورهم شي و يشهد لذاك مار راه أجد من حديث أي هر مرة من سن خيرا فاستنبه كانله أحره كاملا ومن أجورمن استربه ولاينقصمن أحورهم شيأ الحديث ورواه السعزى فى الابانة الفظ من سن سنتهدى فاتبع عليها كان له أحرها وأحرمن عل بها من غير أن ينقص من أجو رهم شهماً الحديث وروى مسلم والترمذي وابن ماجه من حديث حرير من سن في الاسلام سنة حسنة فله أحرها وأجر من على مان بعد من غير أن ينقص من أجورهم شي الحديث (وتوقع ذلك جدير بأن يكون سبب السرورفان ظهور يحايل الربح اذيذومو جسالسرور لاعالة الرابع أن يحمده المطلعون على طاعته فيفرح بطاعة مله فى مدحهم و بحيهم المطيع وعيل فاويم مالى الطاعة)و يغتنم ذاك منهم ويسره ذاك (اذ) كم (منأهلالاعان من برى أهل الطاعة فيقته) بقلبه (أو يحسده) على مأأوتيه (أو يدمه) تبرعا (ويهزأ بهُ ويسبه) في المجالس(أو ينسبه الى الرياء ولا يحمدهُ عليه فهــذا فرح بحسن أيمان عبادالله) ولكن الشيطان في هـ ذا الاسم تغر مرات و تلبيسات اذلك قلما يوجد معه الاخلاص (وعلامة الاخلاص في هـ ذا النوع أن يكون فرحه تحمدهم عسيره مثل فرحه يحمدهم اياه)ومهمار أى نفسه تستثقل جدهم غيره في مجلسمه فاعلمانه لااخلاص حينتذ روأما الدموم فهوالخامس وهوأن يكون فرحه لقيام منزلته في قاوب الناس حتى عدحوه و يعظموه و يقوموا بقضاء حوائجه و بعاملوه بالاكرام في مصادره) حين بصدر (وموارده) حين يرد (فهذا مكروه) مذموم " (بيانما عبط العمل من الرياء الخني واللي ومالا عبطه) * (فنقول اذَاعقد) العبد (العبادة على الاخلاص ثموردعليه واردالرياء فلا يخلواما أن يكون وردعليه

اله كذلك يفعله في الأخرة اذقال رسول الله صلى الله علموسلماسترالله على عيد ذنبا فىالدنهاالاستروعليه فى الا خرة فيكون الاول فرحا بالقبول فيالحالمن لخيرملاحفاة المستقبل وهذا التفات الى المتقبل * الثالث أنطن رغبة الطلعن على الاقتداء به في الطاعة فتضاعف بذلكأحره فكوناه أحرالعلانةعما أظهرآ حرا وأحرالسرعما قصده أولاومن اقتدىبه في طاعة فلدمثل أحرأعمال المقتدنيه من غيرأن يَعْقص من أجورهم سي وتونعذاك حدير بأن يكون سنب السرورفان طهو ر مخايل الربح اذيذوموجب السرورلاعالة * الرابع أنحمده الطلعون على طاعته فيفرح بطاعته مالله فىمدحهم وبحبهم المطسع وبميل قلومهم الى الطاعة أذَ منأهل الاعانمن وي أهل الطاعة فعقتمو بحسد أويذمه ويهزأبه أوينسبه الىالر ياعولا يحمده عامه فهدذافر ح يحسن اعان عبادالله وعلامة الاخلاص في هذا النوع أن يكون فرحه بحمدهم غيره مثل

فرحه بحمدهم اياه وأما المذموم وهوالحامس فهوأن يكون فرحه لقيام منزلته في قاوب الناسحي عد حوه و يعظموه بعد و يقوموا بقضاء حواثجه و يقابلوه بالا كرام في مصادره وموارده فهذا مكروه والله تعالى أعلم «(بيان ما يحيط العمل من الرياء الحنى والجلى وما لا يحبط) * فنقول فيه اذا عقد العبد العبادة على الاخلاص تم ورد عليموارد الرياء فلا يحلوا ما أن يرد عليه بعد فراغهمن العمل أوقب الفراغ فان ورد بعد الفراغ سرور مجرد ما لفهور من غيرا طهار فهذا لا يفسد العمل افالعمل فد تم على نعث الاخسلاص سللا عن الرياحة العلم والمعلقة والمعمن المعلقة والمعمن المعلقة والمعمن المعلقة والمعمن المعلقة والمعمن المعلقة والمعمن المعلقة والمعلقة والمع

فقدر وى عنابن مسعود أنه معرجلاية ولفرأت البارحة البقرة فقالذاك حظـه منها و روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله قال لرجسل قال له صمت الدهر بارسول الله قالله ماصبت ولاأفطرت فقال بعضهم اغاقالذلك لانه أظهره وقبل هواشارة الىكراهمة صومالدهر وكيفماكان فيعتمل أن يكون ذاك منرسول الله صلى الله عليه وسملم ومن ابن مسعود استدلالا على انقلبه عندالعبادة لميخل عنءقدالرياءوقصدهاه لماأن ظهر منه التحدث به اذيبعدأن يكون ما يطرأ بعدالعملمبطلالثواب العمل بل الاقيس أن رهال انه مثاب على عــ له الذي مضى ومعاقب على مراآته بطاعةالله يعدالفراغ منها بخدلاف مالو تغيرعة دوالي الرياء قبل الفراغ من الصلاة فانذلك قديبطل المسلاة ويحبط العسمل وامااذا وردواردالر ياءقبل الفراغ من الصلاة مثلا وكان قد عقدعلى الاخلاص ولكن

بعد فراغه من العسمل أو قبل فراغه) منه (فان ورد) عليه (بعد الفراغ سرو رمجرد بالفلهورمن غسير اطهار) منه (فهذالا يحبط العمل اذالعمل قدتم على نعت الاخلاص سالماعن) شوب (الرياء في الطرأ بعسده فنرجو أن لا ينعطف عليه أنره) هكذا ذهب اليه جماعة من العارفين (لاسما اذالم يسكاف هو اظهار ووالتحدثبه) الناس (ولم يتمن اطهاره وذكره) بين الناس (ولكنه المَق طهوره باظهار الله اياه ولم يكن منه الامادخل من السروروالارتماح على قلبه نعملوتم العصمل على الاخلاص من غيرعقد رياء ولكن ظهرته بعده رغبة في الاظهار فتعدث به وأظهره فهدا يخوف وفي الاخبار والا منار) بطواهرها (ما يدل على الله محيط) لذلك العمل (فقدر وي عن ابن مسعود) رضي الله عنه (اله سمع رجلا يقول قرأت البارحة سورة البقرة قالذلك حفاكمنها وروىءن رسول الله صلى الله عايمه وسلم أنه قال لرجل قاله صمت الدهر فقالله ماصمت ولا أفطرت) قال العراقي روى مسلم من حديث أبي قتادة قال عمر بارسول الله كمف عن يصوم الدهر قال لاصام ولا أفطر والط براني من حديث أسماء بنت يزيدني أثناء حديث فيسه فقال رجل انى مائم قال بعض القوم انه لا يفطر انه يصوم كل يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصام ولاأفطر من صام الدهرولم أحده بلفظ الخطاب اه قلت بلرواه ان وهب في مسندهعن سليمان بنالالعن موسى بنعبيدة عنعران بن أبى أنساعن أبي سلة بنعبد الرحنان رجلا قال بارسول الله ماأ فطرت منذأر بع سنين فقال ماصمت ولاأ فطرت وكذلك رواه ابن المباوك في الزهد وفي اسناده ارسال وضعف (فقال بعضهم انما قال ذلك لانه أظهره) وهكذار وي عن موسى بن عبيدة أحدرواة هذا الحديث فالوذلك لانه حدثبه فماترى كذافى مسند ابنوهب وعنداب الماوك قال أبوسلة لانه تحدث به (وقيل هو اشارة الى كراهية صوم الدهر وكيفما كان فيحتمل أن يكون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذا القول (ومن ابن مسعود) رضى الله عنم في قوله السابق (استدلالاعلى ان قلبه عند العبادة لم يحل عن الرباء وقصده لما ان ظهر منه التحدث به اذ يبعد أن يكون ما يطرأ على العمل مبطلا لثواب العمل فالاقيس) من القولين (أن يقال انه يثاب على عدله الذي قد مضى ومعاتب على مراآته بطاعة الله بعد الفراغ منه بخلاف مالوتغير عقده الى الرياء قبسل الفراغ من الصلاة فانذلك قد يبطل الصلاة و يحبط العمل وأمااذاورد الرباء قبل الفراغ من الصلاة مثلا وكان قد عقدهلي الاخلاص ولسكن وردفي أثنائها وارد الرياء فلا يخلو اما أن يكون مجرد سرور لايؤثر في العمل واماأن يكون رياء باعداعلى العمل فان كان باعداعلى العمل وختم العبادة به حبط أحره) لانه قد تخلل عقد مَأْ تُرفيه فهو أحرى أن يوصف بالانعلال (ومثاله أن يكون في تطوع فتعردت له نظارة) بالتشديد كلة يستعملها الجم عمني ألنغره في الرياض والبساتين كذافي المصباح (أوحضرملك من الماوك) عوكبه وحشمه (وهو يشتهسى أن ينظر اليه) أوالىموكبه (أوتذ كرشيأنسيه من ماله) في موضع أوعند أحد (وهو بريدأت يطلبه ولولاالناس لقطع الصلاة فأستمها خوفامن مذمة الناس فقد حبط أجره وعليه الاعادة أن كان فى فريضة وقد قال مسلى الله عليه وسلم العسمل كالوعاء اذا طاب آخره طاب أوّله) قال العراقى رواه ابنماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان المفظ اذا ظاب أسفله طاب أعلاه وقد تقدم اه

وردف أننائم اورادالر باعظ اعلى المن يكون محرد سرورلا يؤثر في العمل واما أن يكون رياء باعثاء لى العمل فان كان باعثاء لى العمل وختم العبادة به حبط أحره ومثاله أن يكون في تطوع فتعددت له نظارة أوحضر ملك من الملك وهو يشتهى أن ينظر اليه أو يذكر شمأ نسيه من ماله وهو يريدأت بطلبه ولولا الناس لقطع الصلافات متمها خوفا من مذمة الناس فقد حبط أحره وعلمه الاعادة ان كان في فريضة وقد قال صلى الته عليه وسلم العمل كالوعاء اذا طاب آحره طاب أوله أى النظر ألى خامّة موروى أنه من راءى بعمله ساعة حبط عله الذى كان قبله وهد ذا منزل على الصلاة في هذه الصورة لاعلى الصدقة ولاعلى القراءة فان كل خومن ذلك مفرد ف ابطراً يفسد الباق دون الماضى والموم والحيمن قبيل الصلاة وأمااذا كان وارد الرياء بعيث لا عنعه من قصد الاتمام لاجل الثواب كالوحضر (٢٨٦) جاعة في أثناء الصلاة ففرح بعضورهم وعقد الرياء وقصد تحسين الصلاة لأجل نظرهم

قلت ولفظه اغا الاعال كالوعاء اذاطاب أسفله طاب أعلاه واذا فسد أسفله فسدأعلاه وهكذا رواه أحد أيضا وعندابن المبارك فىالزهد بلفظ انمسابتي من الدنيا بلاء وفتنة وانمسامثل عمل أحدكم كمثل الوعاء اذا طابأعلاه طابأ سفله واذاخبث أعلاه خبث أسفله ورواه أنواهيم فى الحلية وقد تقدم الكلام عليمه (أى النظر الى خاتمته و روى) أيضا (من راءى بعمله ساعة حبط عله الذي كان قبله) قال العراق لم أجده بهذا اللفظ قلتروىالطعرانى وأنوالشيم وابن عسا كرمن حديث أبي هند الدارى نزراءي بالله بغيرالله فقديري من الله (وهومنزل على الصلاة في هذه الصورة لاعلى الصدقة ولاعلى القراءة فان كلحوء من ذلك وفي نسخة منها (منفرد) بذاته (فيايطرأ) بعد (يفسد الباقي دون المياضي والصوم والجم من قبيل الصلاة) لا تصال العمل فيهما كالصر لا (فاما اذا كان واردالر ياء عيث لاعنعه من قصد الاستقمام لاحل الثواب كالوحضر جماعة في اثناء صلاته ففرح بعضورهم) باطنا (واعتقدالرياء وفصد نحسين الصلاة لاحل نظرهم البه (وكان لولاحضورهم لكان يتمها أيضافهذار ياعقدا ثرفى العسمل وانتهض باعثاعلى الحركات فان غلب حتى المحق معه الاحساس بقصد العبادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا) قد غره قصد الرياء (فهذا أيضاينبغي أن يفسد العبادة مهمامضي ركن من أركانه اعلى هذا الوجه لانا نكتني بالنية السابقة عند الاحوام بهابشرط أنلابطر أعليها مايغليها وبغدموها) وقدطرا عليها ما يغمرها ففات الشرط (و يحتمل أن يقال لا تفسد العبادة نظرا الى حالة العقدوالي بقاء أحسل الثواب وانضعف بهيعوم قصده وأغلبمنه) وبعض الفقهاء قدقوى هدذاالا هتمال وبه كان يفتي شيخنا الفقيه الشريف أوالحسن المقدسي (حه الله تعالى (ولقددهب) الامام العارف (الحرث) بنأسد (الحاسبي) رجمه الله تعالى في كتابه الرعاية (الى الأحباط في أمره وأهون من ذلك فقال اذالم مرد الا مجرد السرور باطلاع الناس يعنى) به (سروراهو كب المنزلة والجاه قال قد اختلف الناس في هـ ذا فصارت فرقة الى انه يعبط لانه قد نقض العزم الاول وركن الى حسد المخلوقين ولم يعتم عليه بالاخلاص واغمايتم العمل بخاتمته كادل عليه الله مراغماالاعمال بالخواتيم (ثم قال ولاأ قطع عليه بالاحباط وان لم يتزيد في العمل ولا آمن عليه وقد كنت أقف فيه لاختلاف الناس والأغلب على قلى اله يعبط اذا حمة عَلَيه بَالرياءمُ قَالَ فَان قَبِل وَدْ قَالَ الحَسن) البصري رجه الله تعالى (انهما حالتّان) وفي نسخة صورتان (فاذا كانت الاولى لله لم تضره الثانية وقدر وى ان رجلا قالمرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله انى أسرالعمل) أى أخفيه (لاأحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرنى قال الدأ مران أحرالسر وأحر العلانبة) قال العراقير واهالبه في في الشعب من روايه ذكوان عن أبي مسعود ورواه الترمذي وابن خبان من رواية ذكوان عن أبي هر رة الرجل بعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعجبه قالله أحرالسر وأحوالعلانية قال الترمذي غريب وقال انهرويءن أبي صالح وهوذ كوان مسلا اه قلت وقدروي في افرادمسلم من حديث أي ذر قال قيل بارسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير و يحمده الناس عليه فقال تلك عاجسل بشرى الوَّمن (ثم تسكام على الاثر) المروى عن الحسن (والحسر) الذكور (فقال أما الحسن) البصرى (فاراد بقوله لاتضره أى لايدع العدمل) أى لا يتركه (ولا تضره الحطرة وَهُو مِر يَدَاللَّهُ عَزُوجِلٌ) فِعَلَ الحَالَةِ الطَّارِيَّةِ عَنْزَلَةِ الخَطَرَةُ (وَلَمْ يَقُلُ اذَا عَصَدَالُو يَاءَ بِعَدَعَقَدَالا خَلَاصَ

وكان لولاحضورهم لكان يتمهاأ بضافهذار ياءقدأثر فى العمل وانتهض باعثاعلى الحركان فانغامحني المحق معمه الاحساس بقصد العبادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا فهذا أبطا ينبغى أن يفسد العبادة مهمامضي ركنمن أركام اعلى هذاالوجهلانا تكتنى مالنهةالسابقةعند الاحرام بشرط أنلايطرأ علها مانغلهاو نغمرها ويحتمل أن يقاللا يفسد العبادة نظراالى حالة العقد والىبقاء قصدأصلالثواب وانضدهف بهبعوم قصد هو أغلب منه ولقددهب الحرث المحاسبي رجمالله تعالى الى الاحباط في أمر اذالم مرد الامخردالسرور باطلاع الناس يعني سرورا هوكم المنزلة والجاءقال قداختلف الناس في هدذا فصارت فرقسة الىأنه محبط الانه نقض العزم الاوّل وركن الىحدالخاوقن ولمعتمعله بالاخلاص واغمايتم العمل يخاءته تم فالبولا أقطع علمه مالحبط وانلم يتزيدفى العمل ولاآن علب وقدكنت

أقف فيه لاختلاف الناس والأغلب على قلبي أنه يحبطا ذاختم عله بالرياء ثم قال فان قبل قد قال الحسن وجه الله تعليه وسلم الناس والأغلب على المول الله أسرالعمل لا وجه الله تعليه وسلم النات الاولى لله أن تعليه والنائدة أن يطلع عليه في عليه في المول الله أحران أحرال أحرال السرو أحرالعلانية ثم تسكلم على الخبر والا نرفقال أما الحسن فانه أراد بقوله لا يضره أى لا يدع العمل ولا تضره الخطرة وهو مريد الله ولم يقل اذاعقد الرياء بعد عقد الاخلاص

لم يضره وأما الحديث فتكام عليه بكلام طويل يرجع ماصله الى ثلاثة أوجه الحدها أنه يعتمل انه أراد طهور عله بهدا افراغ وليس في الحديث انه قبل الفراغ والثانى انه أراد أن يسربه الاقتداعيه أولسر ورآخر يحود بماذكر ناه قبل لاسر و را بسبب حب المحدة والمنزلة بدليل انه بعد أحوا ولاذا هدمن الامة الى أن السرور بالمحمدة أحوا وغايته أن يعنى عنه فكيف يكون المعلص أحروالمرائى أحوان بدليل انه بعد أكر من يروى الحديث يرويه غير متصل الى أبي هريرة بل أكثرهم (٢٨٧) يوقفه على أبي صالح ومنهم من يرفعه بدوالثالث انه قال أكثرهن يروى الحديث يرويه غير متصل الى أبي هريرة بل أكثرهم (٢٨٧) يوقفه على أبي صالح ومنهم من يرفعه

فالحكم بالعمومات الواردة فى الرياء أولى هذاماذ كره ولميقطعيه بلأظهرمبلا لى الاحباط والاقيس عندنا انهدذاالقدراذالم يظهر أثره في العمل بل بقي العمل صادرا عسن باعث الدن وانماانضاف الممالسرور بالاطلاع فلايفسدالعمل لانهم ينعسدم به أصل نيته وبغيث تلك النبة باعثة على العمل وحاملة على الاعمام وأماالاخسارالني وردتف الرياء فهري محولة على مااذا لم مردمه الاالخلق وأماما ورد في الشركة فهو مجول عدلي مااذا كانقصدالر باءمساويا القصد الثواب أوأغلب منه أمااذا كانضعفامالاضافة المه فلا محيما مال كلمة ثواب الصدقة وسائرالاعسالولا ينبغي أن يفسد الصلاة ولا يبعسد أبضاأن يقال ان-الذي أوجب علسه صلاة خالصة لوجه الله والخالص مالايشو به شئ فلا يكون مؤدباللواجب مسعهدا الشو بوالعلم عنداللهفيه وقسدذ كرما فيكتاب الاخلاص كلاما أوفى بمما

لببضره وأماالحديث فتكام عليه بكلام طويل يرجع حاصله الى ثلاثة أوجه أحسدهااله يحتمل انه أرادطهو رعله بعدالفراغ وليسف الحديثانه قبل الفراغ) أى يخبر باطلاعهم على عله بعدان فرغ منه فيفرح به وهوظاهر فالعمل على هذا باق على عقد الاخلاص لم يتخلله شي (والثاني الله يسمر به لاقتداء الناسبه أوبسرورآ خريجودم اذكرناءقبل لاسرورابسب حسالمزلة والحمدة بدليل انهجعلله بهأجرين ولاذاهب من) عالماء (الامةالىانالمسرور بالمحمدةله أجروغايته أن يعنى عنسه) ويسامحه (فكيف يكون المخلص أحر والمرائى أحران والثالث انه قال أكثر من يروى الحديث يرويه غيرمتصل الى أبهر بو: بلأ كثرهم أوقفه على أبي صالح ومنهم من برفعه فالحسكم بالعدمومات الواردة فى الريام) في الاخبارآلمنقدمة (أولى) وأبو صالح المذكور هوالمعروف بالسمان والزيات واسمسه ذكوان مولى جو يرية بنث الاحس الغطفاني كان يجلب السمن والزيث الى الكوفة وهو والدسهيل وصالح وعبدالله ا بنأبي صالح سأل سعد بن أب وقاص مسسئلة فىالزكاة وشهدالدار زمن عثمان وروى عن أبي هر مرة قال أحدثقة من أجل الناس وأوثقهم وقال ابن معين ثقة وزاد أبوز رعة صالح الحديث محتم بحديثه وقال أنوحاتم ثقة مستقيم الحديث وقال ابنسعد ثقة كثيرا لحديث مات بالمدينة سدنة احدى وماثة روى له الجاعة وأما قول المحاسى بلأ كثرهم أوقفه الح أى فيكون مرسلا وقدأ شار البه الترمذى والذىر وا. مرفوعا فقيل عن أيهر برة وهوعند الترمذي وابن حبان وقيسل عن ابن مسعود وهوعند البهقي في الشعب كاتقدم والاستدلال بالعمومات مع وجود المرسل هومذهب الشافعي رضي الله عنه وجمأعة اذ المراسيل غيرمقبولة عندهم فى الاحتجاج سوى صراسيل ابن المسيب فانها فى حكم الرفع ومذهب غيرهم العمل ما فاذاو حد خبر مرسل فانه يقدم على العمومات (هذاماذ كره) المحاسى رحمه الله تعالى (ولم يقطع به بل أطهرم بلاالي الاحباط) حيث قال والاغلب على قلي الخ (والاقيس عند ناان هذا القدراذالم يظهرآ ثره فىالعسمل بل بتى العمل صادرا من باعث الدين واغساانضاف اليه السرور بالاطلاع فلا يفسد العمللانه لمينعدميه أصلنيته ويقتت تلك النبة باعثة علىالعسمل وحاملة علىالاتحام واماالاخبار التي وردت في) ذم (الرياعفه ي محمولة على مااذا لم يردبه الاالحلق) دون الحالق (وأماما وردفى الشركة) في قوله الما أغني الاغنياء عن الشرك من أشرك في عسل فهوله (فهو محول على ما اذا كان قصيد الرياء مساو بالقصدالثواب أوأغاب منه امااذا كانضعيفا بالاضافة البه فلايحبط بالكلية ثواب الصدقة وساثر الاعال ولاينبغي أن يفسد الصلاة) لضعف قصد الرياعي الكل (ولا يبعد أيضا أن يقال ان الذي أوجب عليه صلاة خالصة لوجه الله والخالص مالايشو بهشي فلايكون مؤديا الواجب معهذا الشوب والعلم عند الله فيه وقدد كرنا في كتاب الاخلاص) فيما سيأني (كلاما أوفي مماأ وردناه الاتن) هنا (فليرجم اليه فهذا حِكم الرياء الطارئ بعدعة دالعبادة اما قبل الفراغ أوبعد الفراغ) والله الموفق (القسم الثالث الذي يقارن حال العقد بان يبتدئ الصلاة على قصد الرياء فأن استمر عليه حتى يسلم فلاخلاف فاله يعمى الله عز وجل (ولايعتدبصلاته فان ندم عليسه في أثناء ذلك واسستغفر و رجيع قبل التمسام ففي ايلزمه إثلاثة أوجه قالت فرقة لم تنعقد صلاته مع قصده الرباء فليستأنف صلاته (وقالت فرقة) أخرى (يلزمه

آوردناه الآنفلير جع اليسه فهذا حصيم الرياء الطارئ بعد عقد دالعبادة الماقب الفراغ أو بعد الفراغ ب(القسم الشالث) ب الذى يقارن حال العسة دبان يبتدئ الصدادة على قصد الرياء فان استمر عليه حتى سلم فلاخلاف في انه يقضى ولا يعتد بصلاته وان ندم عليه في أثناء ذلك واست غفر و رجع قبل التمام فقيما يلزمه ثلاثة أو جهة التفرقة لم تنعقد صدالاته مع قعد الرياء فليست أنف وقالت فرقة اعادة الانعال كالركوع والسعودوة فسد أفعاله دون شحر عة الصلاة لان القريم عقد والرياه فاطرق قلب ملا عزيم الفريم عن كونه عقد الوقال في المنادة العبادة على المنادة العبادة على المنادة العبادة على المنادة العبادة على المنادة والمنادة و المنادة والمنادة والمنادة

اعادة الافعال كالركوع والسحود وتفسد أفعاله) كلها (دون تحريمة الصلاة لان تحر عمعقد والرياء خاطر فى قلبته لا يخرج التحريم عن كونه عقدا وقالَت فرقة) أخرى (لايلزمه اعادة شي بل يستغفرالله تعالى قلبه ويتم العبادة على الاخلاص والنظر الى خائدة العبادة) فان صلحت صفح أولها (كالو بدأها بالاخلاص وختمها بالرياء لمكان يفسدعه وشمهوا ذلك بثو بأبيض لطغ بنجاسة عارضة فاذا أزيل العارض عاد) الثوب (الى الاصل فقالوا ان الصلاة والركوع لاتكون الاللة) عزو حل (ولوسعد لغير الله) تعالى (لكان كافرًا لكن قدافترن به عارض الرياء عُرزًا لبالندم والتو به) والاستغفار (وصارالي عالة لايبالى يعمد الناس وذمهم فتصح صلاته) فهذا اختلاف القول فى المسئلة (ومذهب الفريقين الاخير من خارج عن قياس الفقه حدد الحصوصا من قال يلزمه اعادة الركوع والسعود دون الافتتاح لان الركوع والسعود ان لم يصم صارت أفعالا زائدة في الصلاة فتبطيس الصلاة وكذلك قول من يقول لوختم بالاخلاص صم نظرا الى الاستخرفهو أيضاضعيف لانالرياء يقدح فى النية وأولى الاوقات عراعاة أحكام النية حالة الافتتاح فالذي يستتم على قياس) قانون (الفقه هوأن يقال ان كان باعثه مجرد الرياء فى ابتداء العقد دون طلب الثواب وامتثال الامر لم ينعقد أفتناحه ولم يصم مابعده) لاتصاله بمساقيسه فسرى وصف عدم الانعقاد (وذاك فمن اذا خلابنفسه لمنصل ولمارأى النياس تعرم بالصلاة وكان عد الوكان) على غير وضوء أوكان (تو به نحسا أيضا كان يصلى لا حل الناس فهذه صلاة لانية فها اذ النه عمارة عن احامة باعث الدين وههنالاباعث ولااجابة) فقد بطلت مسلاته (فاما أذا كان عيث لولا النَّاسَ أيضًا لـ كَانُ يَصَلَّى المَانَهُ طهرتُه الرغبة في المحمدة أيضًا فاجتمع) فيه (البَّاعثان) باعث الثواب و باعث الحمدة (فهذا اماأن يكون في صدقة أوقراءة وماليس منه تحليل وتحريم وماليس في عقد صلاة وج فان كان في صدقة فقد عصى بالمابة باعث الرياء وأطاع بالمابة باعث الثواب) قال الله تعالى (فن يعمل مثقال ذرة خبرا بره ومن بعمل مثقال ذرة شرابره فله) عقتضي هسذه الآية (ثواب بقد رقصده العصيم وعقاب بقدرعة تده الفأسدولأيحبط أحدهماالآ خوفان كان فى صلاة تقبل الفساد بتمار ف خلل الى المنية فلا يخلو اماأن تكون للا الصلاة (نفلا أوفرضافان كان نفلا فحكمه أيضاحكم الصدقة فقدعصي من وجه واطاعمن وجهأذا اجتمع فى قلبه الباعثان ولا يكن ان ية الصلاته فاسدة والافتداءبه باطلحتي انمن يصلى التراويح وتبين من قرائن عاله ان قصده الرياء باطهار حسن القراءة ولولا اجتماع الناس خلفه وخلا) بنفسه (فى البيت وحده المالي لا يصح الاقتداءيه فان المصر الى هذا بعيد جدا بل يطن بالمسلمانه يقصدالاواب أبضا بتطوعه فيصع باعتبار ذلك القصد صلاته والمح الاقتدامية رانا تأرن بع نسدة سُل) يخالفه (وهو به عاص) هذاحكم سلاة التطقع (فامااذا كآن فى فرض فاجتم الباعثان وكان كل

الأشخرفهوأبضاض عيف لانالرياء يقسدح فى النية وأدلى الاوقات عدراعاة أحكام النية حالة الافتتاح فالذى يستقيم على قياس الفقه هو أن يقالان كان ماعثه محردالر باعفى المداء العقددون طلبالثواب وامتثال الامرلم ينعبقد افتتاحه ولم يصحما بعده وذلك فبمن اذا خلا سنفسه لم يصل والمارأى للناس تعرم مالصلاة وكان عيث لوكان قويه نحساأيضا كان يصلى لاحلالناس فهذهصلة لانيةفهااذالنية عدارةعن احالة باعث الدمن وهدهنا لاماءت ولااحالة فأمااذا كأن محدث لولاالناس أدضا لكان يصلى الاانه ظهرله الرغبة في الحدمدة أنضا فاجتمع الماعثان فهذا اما أن يكون في صدقة وقراءة وماليس فيه تحليل وتحريم أرفىءقدمسلاة وج فان كانفى سدقة فقدعمي

ما جابة باعث الرياء وأطاع باجابة باعث الثواب فن يعمل منقال ذرة خيرا بره ومن يعمل منة ال ذرة من المواحدة وأطاع باجابة باعث الثواب فدرة مده الفاسد ولا يعبط أحده ما الا خروان كان في صلاة تقبل الفساد بنظر ف خلل الى الذية فلا يخلو اما أن تسكون فرضا أو نفلا فان كانت نفلا في كمها أيضا حكم الصدقة فقد عصى من وجه وأطاع من وجه اذاا جنم عى قلبه الماعثان ولا يمكن أن يقال صلاته فاسدة والاقتداء به باطل حتى ان من صلى التراوي وتبين من قرائن حاله ان قصده الرياع باطهار حسن القراءة ولولا احتماع الناس خلفه وخلافي بيت وحده الماصل لا يصم الاقتداء به فان المصير الى هذا بعيد جدابل يظن بالمسام انه يقصد الثواب أيضا بنطق عه فتصر باعتمار ذلك القصد صلانه و بصم الاقتداء به وان اقترن به قصد المروق على فأما أذا كان في فرض وا جنم الباعثمان وكان كل فتصر باعتمار ذلك القصد صلانه و بصم الاقتداء به وان اقترن به قصد المروق على فأما أذا كان في فرض وا جنم الباعثمان وكان كل

واحد لا يستقل واعلي على الانبعاث بجموعه ما فهذا لا يسقط الواجب عنه لان الا يجاب لم ينتهض باعثانى حقه بجرده واستقلاله وان كان كل باعث مستقلاحتى لولم يكن باعث الفروه و عمل جدا باعث مستقلاحتى لولم يكن باعث الفروه و عمل بدا في تعدل أن يقال ان الواجب امتثال الا من بباعث مستقل بنفسه في تعدل أن يقال ان الواجب امتثال الا من بباعث مستقل بنفسه وقد و حدفا قتران غيره به لا عنع سقوط الفرض عنه كالوصلى في دار مفصوبة فانه وان كان عاصيا با يقاع الصلاة في الدار المفصوبة فانه مطبع بأصل الصلاة ومسقط الفرض عن نفسه و تعارض الاحتمال في تعارض البواعث في أصل (٢٨٩) الصلاة أما اذا كان الريا، في المبادرة

مثلادون أصل الصلاة مثل من بادرالى الصلاة في أوّل الوقت لحضور حماعة ولو خــ لالاخرالي وسط الوقت ولولا الفرض لكانلا يبتدئ صلاة لاجل الرياء فهذاعا يقطع بصعة صلاته وسمقوط الفرض مهلان باعث أسل الصلاة من حيث انهاصلاة لم يعارضه غيروبل منحيث تعمن الوقت فهذا أبعد عن القدح فى النمة هذا في رياء يكون العثا على العمل وحاملا علمهوأمامحردالسرور باطلاع الناس عليهاذا لم يبلغ أثره الىحيث يؤثرف العمل فبعبدأن يفسد الهالاة فهذا مأنرا ولاثقا بقانون الفقه والمسألة عامضة من حيث ان الفهاء لم يتعرضوالهافى فن الفقه والذمن خاضوا فمهاو تصرفوا لم الاحظوا قوانن الفقه ومقتضى فتاوى الفقهاءفي صحمة الصلاة وفسادهابل حلهم الحرص على تصفية القاوب وطلب الاخلاص

واحدلابستقل) بنفسم اذاانفرد (وانما يحصل الانبعاث بمعموعهمافهذالا يسقط الواجب عنه لان الايجاب لم ينهض باعثا في حةــ م بمحرده واستقلاله وان كان كل باعثامستقلا) بانفراده (حتى لولم يكن باعث الرياء لادى الفرض ولولم يكن باءث الفرض لانشا صلة تعلق ع) وفي نسخة صلة تعلق عا (لاجل الرياء فهذا محل النظر وهو محتمل جدافيحتمل ان يقال ان الواجب) على العبد (صلاة حالصة) عن شوب الرياء (لوجه الله تعالى ولم يؤد الواجب الخالص ويحتمل أن يقال ان الواجب امتثال الاس بباعث مستقل بنفسه وقدوحد فاقتران غيره بهلايمنع من سقوط الفرض عنه كالوصلي في دارمعصوبة) على أهلها طلما (فانه وان كان عاصيا) من و جــ ، وهو (با يقاع الصلاة في الدار المغصوبة فانه مطيع) من وجه وهو (بأصل الصلاة وسقط الفرض عن نفسه وتعارض الاحتمال في تعارض البواعث في أصل الصلاة أمااذا كانالرياء في المبادرة مثلا دون أصل الصلاة) وذلك (مثل من باد ربالصلاة في أول الوقت لحضور جماعة ولوخلا) بنفسه (لاخرالي وسط الوقت ولولاالفرض لكان لايبتدئ صلاة لاحل الرماء فهذا بمايقطع علىصحة صلاته وسقوط الفرض يهلان باعث أصل الصلاة منحيثانها اصلاة لم يعارضه غيره بل من حيث تغيير الوقت فهذا أبعد عن القدح في النية هذا) الذي ذكرنا (في رياء يكون بأعثاعلي العمل وحاملا عليه فامايجرد السرور باطلاع الناس اذالم يبلغ أثره الىحيث يؤثر في العمل) تأثيرا بينا (فبعيد أن يفسد الصلاة فهذا مانواه لاتقيابقانون الفقه) العملي (والسئلة) من أصلها (عامضة) خفية المدرك (من حيث ان الفقهاء لم يتعرضوالها في فن الفقه) غيرنتف اشارات تكامو اعليها في مجث النمية (والذين خاضوا فعها وتصرفوا)مثل الحرث المحاسى وصاحب القوت وغيرهما(لم يلاحظوا فوانين الفقه ومقتضى فتاوى الفقهاء في صحية الصلاة وفسادها بلحلهم الحرص على تصفية القلوب)من الشوائب (وطلب الاخسلاص على افساد العبسادات بأدنى الخواطسر) الطارئة (وماذكرناه) من النفصيل (هُوالاقصد) أي الاعدل (فيمانراه والعلم عندالله تعالى فيه) والله الموفق * (بياندواء الرياء وطريق معالجة القلب فيه)*

وقدعرف عماسق أن الرياء عبط الدعمال وسبب المقت عندالله وانه من كارالهلكات وماهذا وصفه فدم بالنفس (وتجمل المشاق) منها فدم بالنفيس (وتجمل المشاق) منها (فلا شكاء الافي شر بالادوية المرة البشعة) الكريهة الطع (وهذه بجاهدة بضطر المهاالعباد كلهماذ السبي يخاق ضعيف العقل و) فاقد (التم يز ممتد العين الى الخلق كثير الطمع فيهم فيرى الماس يتصنع بعضهم لبعض ف بغلب عليه حب التصديع بالضرورة و يرسيخ ذلك في نفسه) ويثبت (وانحا بشعر بكون بعضهم لبعد كال عقله) وقدذ كرفى كتاب رياضة النفس (وقد انغرس الرياء في قلبه وترسخ في مناب ياضر على قعه الابحاظة في قعد الابحاظة شديدة ومكابدة) مديدة (لقوة الشهوات) الكونم الولدمعه (فلا ينفات أحدد القوة الشهوات) الكونم الولدمعه (فلا ينفات أحدد القوة الشهوات) الكونم الولدمعه (فلا ينفات أحدد المعالم المنابع المنابعة المن

والعسلم عند الله عزوجل فيه دهو عالم الغيب والشهادة دهوالر حن الرحيم * (بيان دواء الرياء وطر وماذ كرناه هوالاقصد فيمانواه والعسلم عند الله عند وجل فيه دهو عالم الغيب والشهادة دهوالر حن الرحيم * (بيان دواء الرياء وطر بق معالجة القلب فيه) * قد عرفت بما سبق أن الرياء محبط الاعمال وسبب المقت عند الله تعالى وانه من كاثر الهلكات وماهذا وصفه فد بريال الشهير عن ساق الجدف از الته ولو بالمجاهدة وقعمل المها العباد كاهم آذال على محافى ضعف العقل والتمين بالمجاهدة والمحتالة عند المعنى المناف فلا شفر والمناف في المناف فلا يقد وعلى معافلة عند ومكابدة القوة الشهوات فلا ينفل أحد بكونه مهلكا بعد كال عقله وقد انغرس الرياء في قليه و ترسم فيه فلا يقد وعلى قعه الابحاهدة شديدة ومكابدة القوة الشهوات فلا ينفل أحد

عن الحاجمة الى هذه المجاهدة ولكنها تشق أولاو تخف آخراوفى علاجهمقامان أحدهما قلع عروة مواسوله التي منها انشعابه والثانى دفع ما يخطر منسه في الحال * (المقام الاقل) * فى قلع عروقه واستئمال أصوله وأصله حب المنزلة والجاه واذا فصل رجم الى ثلاثة أصول وهى حب الذة المحسمدة والفرار من ألم الذم والطمع في افى أيدى الناس ويشهد الرياعيم ذه الإسباب وانم الباعثة المرافى ما وى أبوم وسى أن اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله الرجل يقاتل حية ومعناه انه يأنف أن يقهر أو يذم بانه مقهور مغلوب وقال والرجل يقاتل ليرى مكانه وهدا هو طاب (- ٢٩) لذا لجاه والقدر فى القدال والذي يقاتل الذكر وهدا هو الحداد

عنهذه الحاجة الىهذه الجاهدة والكنهاتشق أوّلاونخف آخرا) كماهوشأن كل مجاهدة (وفى علاجمه مقامان أحدهماقطع عروقه وأصوله التي منهاانشعابه) وتولده (والثاني دفع ما يخطرمنه في الحال المقام الاوّل في قطع عرر وقه واستنتمال أصوله) أى قلعها من أصلها (وأصله) المتفق عليه (حب المنزلة والجاه) فى الوب الناس (واذا فصل جيع الى ثلاثة أصول وهوجب لذة المحمدة والفرارمن ألم المذمة والطمع لما فى أيدى الناس ويشهد للرياء بهذه الاسباب وانه االباعثة للمرائى ماروى أيوموسى) الاشعرى رضى اللهعنه (اناعرا بياسأل الذي صلى الله علمه وسلم فقال بارسول الله الرجل يقاتل حمة ومعناه اله يأنف ان يفهرأو بذَّم بانه مقهو رمغلوب والرجل يقاتل ليرى مكانه) أى من الشجاعة (وهذا هو طلب لذة الجاء والقدر) والمنزلة (فى القلوب والرجل يقاتل للذ كر وهذا هو الحدباللسان فقال صلى الله عليه وسلم من قاتُلُ لتَكُونَ كُلِمَاللَّهُ هَى العَلَيمَا فَهُو فَى سَبِيلَ اللَّهُ ﴾ رواه أحمد والشَّيخان والاربعة (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (اذاالتق الصفان نزلت الملائكة وكمتبو الناس على مراتبهم فلان يقاتل للذكر وفلان يفاتل للملك اشارة الى الطمع فى الدنيا وقال عمر) رضى الله عنه (يقولون فلان شهيد ولعله يكون قد ملاً دفتى راحلته و رقا) كمسرالراء أى فضة (وقال صلى الله عليه وسلمين غزا) وهو (لا يبغي) في غزوانه (الاعقالا) بالكسرالجبل الذي ربط به البعير (فله مانوي) رواه أحدوالدارمي والنسائي والرو ياني وابن حبات والطبراني والحاكم وصعه والبهتي والضاءمن طريق يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت وقد تقدم وأخرج الحاكم من حديث يعلى بن منية قال كان الني صلى الله عليه وسلم يبعثني فى سراياه فبعثنى ذات وم وكان رحل مركب فقلتله ارحل قال ما أنا بخارج معك التالم قال حتى تجعل ني ثلاثة دنانير قلت الاستنحين ودعت المنبي صلى الله عليه وسلم ما أنابراجيع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير ولمارجعت من غزاتي ذكرت ذلك المنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانه احظه من غزاته (فهذا اشارة الى الطمع وقدلا يشته عني الحد ولا يعلم عنيه واكن يحذرمن ألم الذم كالغيل بن الاستخياء) يراهم (وهم يتصدقون بالمال المكثير فأنه يتصدق بالقايل كيلايطل وهوليس بطامع في الحد وقد سبقه في الحد عُيره وكالجبان بين الشجعان لا يفر من الرحف خوفا من الذم وهولا يطمع في الجدوقد هعم غيره على صف المقتال واسكن اذا أيس من الحد كره الذم وكالرجل بي قوم يصلون جميع الليل فيصلى ركعات معدودة كملايذم بالكسل وهولا يطمع فى الحدوقد يقدر الانسان على الصبر عن المدولا يقدر على الصبرعلى ألم الذم ولذلك قديترك السؤال عنعلم ماهو محتاج اليه خيفة من أن يذم بالجهل ويفتى بغيرعلم وقديدى العلم بالحديث وهوبه جاهل لايدرى من فنونه شأ (كن ذلك حذرامن الذم فهذه الامورالثلاثة هي التي تحرك المراقى الى الله الم المراقى الى الرياء وعلاجه ماذكرناه في الشطر الاول من السكتاب على الجلة ولسكتانذ كرالا تن ما يخص الرياء وليس بخني) على البصير (ان الانسان انما يقصد الشي و مرغب فيه لطنه الله خيرله ونافع والديد اما في الحال وامافى الما "لفان علم اله لذيف الحال واحكنه ضارف الما " ليسهل عليه قطع الرغبة عنه كن يعلم ال العسل

باللسان فقال صلى الله عليه وسلم منقاتل لتكون كلة اللههى العليافهوفى سبيل الله وقال ابن مسعوداذا التسقى الصسفان نزلست الملاثكة فكتمواالناس علىمراتهم فلان يقاتل للذكروفلان يقاتل للملك والقتال للملك اشارة الي الطمع فىالدنيا وقالءر رضى الله عنه بقولون فلان شهدوله له بكون قدملا دفتي راحلت ورقاوقال ملىالله عليه وسلممن غزا لايبغي الاعقالافله مانوى فهدذا اشارة الى الطمع وقدد لانشتهي الجدولا نظمع فمه ولكن محذر من ألم آلذم كالعدلين الاسخياء وهميتصدقون بالمال الكثيرفانه يتصدق بالقليل كىلايخلوهوليسا يطحع في الجدوقدسيقه غمره وكآلجبان بين الشجعان لايفر من الزحف خوفامن الذم وهولايطمع فىالجد وقدهعم غيبره علىصف القنال ولكن اذاأيسمن الحدكر والذم وكالرجل بين

قوم بصاون جميع الليل فيصلى وكعات معدودة حتى لايذم بالكسل وهولا يطمع فى الجدوقد يقدر الدينة الميان في الديد الدينة المنان على الميان ال

لذيذولكن اذابان له أن فيه سما أعرض عنه فكذاك طريق قطع هذه الرغبة أن يعلم مافيه من المضرة ومهما درف العبد مضرة الرياه وما يفويه من صلاح قلبه وما يعزم عنه في الحالمن التوفيق وفي الا تشخرة من المنزلة عند القه وما يتعرض له من العقاب العظيم والمقت الشديد والخزى الفاهر حيث ينادى على رؤس الحلائق بأفاح باغاد ريام الى أما استحديث اذا شتريت بطاعة الله عرض الدنيا و راقبت قلوب العباد واستهزأت بطاعة الله وتحببت الى العباد بالتبغض الى الله و تزينت لهم بالشين عند الله (٢٩١) و تقر بت البهم بالمعدمن الله وتحمدت البهم واستهرأت بطاعة الله وتحديث المهم بالشين عند الله والمعدمة واستهرأت بطاعة الله وتعربت المهاد بالتبغض الى الله و تزينت لهم بالشين عند الله

بالنذم عنددالله وطلبت رضاهم بالتعرض لسخط الله أماكان أحداهون عليك من الله فهما تفكر العبدق هذا المرى وقابل ما يحصل له من العداد والتزن لهمف الدنياعا يفــونه فىالا خرة وبمــا يحبط علىمن ثواب الأعمال معأن العمل الواحدر عما كان يترجيه ميزان حسناته لوخلص فاذافسد بالرباء حول الى كفة السيات فترجبه ويهوى الىالنار فـــلولم بكن في الرباء الا احباط عبادة واحدة لكان ذلك كافيافي معرفة ضرره وان كان مع ذلك سائر حسـناته راحة فقدكان ينال بهذه الحسنة عاوالرتبة عندالله فىزمىةالنسن والصديقين وقدحط عنهم بسبب الرياء وردالي صف النعال منمراتب الاولماء هــذا معمايتعرض له في الدنيامن تشتت الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلقفان رضا الناس غاية لاتدرك فرکل ما برضی به فسریق

الديدولكنه اذا بان له ان فيه سما) قاتلا (أعرض عنه) وتركه (وكذلك طريق قطع هــذه الرغبة أن يعلم مافيها من المضرة ومهماعرف العبدمضرة الرياءوما يفوته من صلاح قلبه وما يعرم عنه في الحال من التوفيق وفى الاستخرة من المنزلة عندالله وما يتعرض له من العقاب العظيم عندالله والمقت الشديد والخزى الظاهر حيث ينادى على رؤس العباد) يوم القيامة (يافاحرياغادريام الى) كاروا . ابن أبي الدنيا في الاخلاص من واية جبله الجمعي عن رجل من العماية لم يسمر يادة بإخاسريا كافر بدون قوله يامراني وقد تقدم قريبا (أماا سخييت اذا شتريت بطاعة الله عرض الدنياو راقبت قلوب العباد واستهرأت بطاعة الله تعالى وتحببت الى العباد بالتبغض الى الله وتزينت لهم بالشين عند الله وتقر بت اليهم بالبعد من الله وتعمدت البهم بالندم عندالله وطلبت رضاهم بالتعرض اسخط الله اما كان احد أهون عليك من الله) كل ذلك من مخاطبة الرب لعبده (فهما كان تفكر العبد في هذا الخرى وقابل ما يحصل له من العبادو) من (التزين لهم فى الدنياع ايفوته في الاستخرة وما يحبط عله من ثواب الاعمال مع ان العمل الواحدر عما كان يترجيه ميزان حسناته لوأخاص فاذا أفسده الرياعحول الى كفة السيات فيرجيه وبهوى أى بسقط (الى النارفاولم يكن في الرياء الااحباط عبادة واحدة لكان ذلك كافيافى معرفة ضرره وان كان مع ذلك سأترحسناته راجحةفقد كان ينال بهذه الحسنة علوالرتبة عندالله فيزمرة النبين والصديقين وقدحط عنهم بسبب الرياءوردالى صف النعال) أى في آخرا لصف حيث تخلع النعال (من مراتب الاولياء هذامع ما يعرض له في الدنيامن تشدَّمت الهدم) أي تفريقه (بسبب ملاحظة قلو بالخلق فان رضا الناس عاية لاندرك) روى الحطابى فى العزلة من حديث أكتم بن صيفى انه قال رضا الناس غاية لاندرك ولايكر. سخط من رضاه الجورومن طربق الشافع انه قال ليونس بن عبد الاعلى يا أبا اسعد قرصا الناس عايه لاتدرك ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر مافية صلاح نفسك ودع الناس وماهم فيه (وكل ما برضى به فريق يسخط به فريق) آخر (ورضابعف م في مخط بعضهم ومن طلب رضاه م في مخط الله سخط الله عليه واستخطهم أيضاعليه) روى الطبراني منحديث ابن عباس من استخط الله في رضا الناس سخط الله علية واسخط عليه منأرضاه فى سخطه ومنأرضي الله من سخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه من أسخط في رضاه حتى بزينه و بزين قوله وع له في عينه و روى أبونعيم في الحلية من حديث عائشية من أرضي الناس بسخط اللهوكاءالله آلى الناس ومن اسخط الناس برضاالله كفاه الله ور وى الخليلي عن عمرو بن شعيب عن أسه عن حده من أرضى الله بسخط المخلوقين كفاه الله مؤنة المخلوة بن ومن أرضى المخلوة بن اسخط الله سلط الله عليه المخاودين (ثم أى غرض له في مدحهم وايثار ذم الله نعالي لاجل حدهم ولا يزيده حدهم رزقاولا أجلاولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهويوم القيامة وأما الطمع فيمانى أيدى الناس فبآن تعلم بان الله تبارك وتعالىهو المسعرالة لوب اننع والاعطاء وان الحلق مضطرون فيه)غاية الاضطرار (ولاراز ف الاالله ومن طمع فى اللق لم يخدل عن الذل والليبة وان وصل الى المرادلم يخل من المنة و المهامة) أى الذل (فر كيف يترك ماعندالله برجاء كاذب ووهم فاحدوة ديصيب وقد يخطئ فاذا أصاب بوما (لاتني لذته بالممنة ، ومذلته وأما

يسخط به فريق ورضا بعضهم في مخط بعضهم ومن طلب رضاه م في سخط الله سخط الله عليه وأسخطهم أيضاعاً به نم أي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله لا حدهم ولا تريد مدهم و زفاولا أجلاولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهو يوم القيامة وأما العلمع في الى أيد بهم فبأن بعدلم ان الله تعالى هو المسخر القاوب بالمنع والاعطاء وأن الخلق مضطرون فيه ولارازق الاالله ومن طهم في الخلق لم على من الذل والخيمة وان وصل الى المراد لم يحل عن الممنة والمهانة فك في يترك ما عند الله برجاء كاذب و وهم فاسد قد يصيب وقد يخطى واذا أصاب فلا تني الدته وأما

ذمهم فلم يحذومنمولا بزيده ذمهم شيأعمالم يكتبه الله عليمولا يعجل أجاه ولايؤخرر رقه ولا يعمله في أهل النار انكان في أهل الجنسة ولا يبغضه عند الله ان كان محود اعند الله ولا فر يدم قدان كان مقوم اعند الله فالعباد كالهم عَرَةً) أي عاحرُ ون في أنفسهم (الاعلكون لانفسهم ضرا ولانفعا ولاءا كمون مو تاولا حداة ولانشو را فاذاقر رفى قلبه أ فةهذه الاسباب وضر رها فترت رغبته) أى ضعفت (وأقبل على الله بقلبه) ، كاسته (فات العاقل لابرغب فبمايكثرضرره ويقل نفعه ويكفيه ان الناس لوعلوا مافى باطنه من قصد ألرياء واطهار الاخلاص لقنوه) أى أبغضوه (وسيكشف الله عن سره) ومانى باطنه (- في يبغضه الى الناس و يعرفهم اله مراء مة وتعند ألله تعالى ولوأخلص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحببه المهم و مخرهم له) وكفاه المولة (واطلق ألسنتهم بالحد والثناء علىممع انه لا كال في حدهم ولانقصان في ذمه م كما قال شاغر بني تميم) هو الاقرع بناحابس (انمدحى فن بروان دى شن فقال له صلى الله علمه وسلم كذبت ذلك الله وبالعالمين الذى لاله الاهو) قال العراقي رواه أجد من حديث الاقرع بن حابس وهوقا الدون قوله كذبت ورجاله نقات الااني لاأعرف لابي سلة بن عبد الرحن عماعامن الاقرعورواه الثرمذي من حديث المراء وحسنه بانظ جاءر حل فقال ان حدى اله قلت قال الحافظ فى الاصابة فى ترجة الاقرع بن حابس رواه ابنح يروابنأ بيعاصم والبغوى منطريق وهبعن موسى بنعقبة عن أبي سلة بنعبدالدنعن الاقرع بنحابسانه بادىالنبي صلىالله على موسلم من وراءا لحرات فلم يحد مفقال بامجمدان حدى لرينوان ذى الشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم الله قال النمند، روى عن أبي سلة ان الاقرع ادى فذ كرهمرســـ لا وهوالاصحوكذلك واهالر و يانيمن طريق عمر بن أبي سلة عن أبيه قال نادى الاقرع فذكره مرسلا وأخرجه أحدعلى الوجهين ووقع فى رواية أبن حرير التصريح بسماع أبي سلمن الاقرع فهذا يدل على اله تأخر اه وقال السيوطى في الدر المنثور أخرج أحدوا بن حرير والبغوى وابن مردويه والطبرانى بسند صحيم من طريق أبي سلة بنعبد الرجن عن الاقرع بن حابس اله أنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياتحداخرج المنافلم يحبه فقال يامجدان حدى زئروان ذمى لشين فقال ذاك الله فأنزل الله عز وجل ان الذين ينادونك من وراءا لحرات أكثرهم لايعة لون قال البغوى لاأعلم روى الاقرع مسنداغير هذا وأخرج البرمذى وحسنه وابرحر بروابن المنذروابن أبيحاته عن البراء بن عارب قال حامر حل فقال بالجمدان حدى زينوان ذمى شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله وأخرج عبدالرزاق وعبدبن حميد وابنحر مرعن قتادة الرجلاجاءالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما محمدان مدحى زين وان شتمي شين فقال ذلك هوالله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحرات أكثرهم لا يعتملون الاسمة وأخرج ابن اسعق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد بني عمر وهم سبعون رجلااً وعانون رجلامهم الزير قان بدر وعطاء ابن معبدوقيس بن عاصم وقيس بن الحرث وعمر و بن أهتم الدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدرالفزاري وكان يكون في كل سراة حتى أتوامنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات فقالوا ما محدان مدحناز من وان شمناشين نحن أ كرم العرب في الدرسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقو بن اسحق بن ابراهيم فقالوااعًا أتبناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التحميرون فقالوا والله ان هذا الرجل اصنوع له لقدقام في خطبته فيكان أخطب من خطه ناوقال شاعره فيكان أشعر من شاعرنا قال ففههم أنزل الله ات الذس ينادونك الاسمة (اذلار سالافى مدحه ولاشس الافى ذمه فاى خبراك في مرس الناس وأنت عند الله مذموم ومن أهل النار وأى شرلك في ذم الناس وأنت عندالله مجمودو في زمرة المقر بين فمن أحضرفي قلب. الاستخرة ونعيمها المؤيد والمنازل الرفيعة عند دالله التحقر ما يتعلق بالخلق أيام الحياة الدنيا مع مافيسه من الكدورات) والغمومات (والمنفصات) التي لاتكادتفارق الاحوال (واجتمع همه وانصرف الى الله قلبه

الحنة ولأسغضه الى الله أن كان محوداعند الله ولا يزيده مقتاان كان ممقو تاعند الله فالعماد كالهسم عرولا علكون لانفسهم ضراولا تفعا ولاغلكونمو تاولا حماتاولانشورافاذاقرز فى قلبهآ فة هذه الاسباب وضر رهاف ترت رغبت واقبل علىالله قليسهفان العاقل لانرغب فبمأيكثر ضرره ويقل نفعه ويكفيه أن الناس لوعلواما في باطنه من قصد الرياء واظهار الاخلاصافتوه وسكشف الله عن سره حتى يبغضه الى الناس ويعرفهمانهمراء ومقوتعندالله ولوأخاص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحبيه الههم وسخرهماه وأطلق ألسنتهم بالدحوالثناءعليه معأنه لاكالفمدحهم ولانقصان فى ذمهم كاقال شاعر من بني عمانمدحى زنواندى شين فقالله رسول الله صلى اللهعليه وسلم كذبت ذاك الله الذى لااله الاهوا ذلاز ن الا في مدحه ولاشين الافي ذمه فاىخيراك فىمدح ااناس وأنتءنـــدالله وأى شراك من ذم الناس وأنتعندالله مجودفي زمرة المقربينةن أحضرفى قلبه الاستخرة وتعمها المدؤيد والمناز لالرفعةعندالله وتخلص من مذلة الرياه ومقاساة فلوب الحلق وانعطف من اخلاص فه أنوار على قلبه ينشر عباصدره وينفض بها به من لطائف المكاشفات ما يزيد به أنسبه بالله وحشته من الحلق واستعقاره للدنبا واستعظامه للا شخرة وسقط محل الحلق من قابم وانعل عنداعية الرياء ونذلل له منهم الاحوية العالمة والعالمة والمناه في الشطر الاقل هي الادوية العلمية القالعة مغارس الرياء به وأما الدواء العملي فهوأن يعود نفسه المعلمات العبادات واغلاق الابواب دون الفواحد ون الفواحش منى يقنع قلبه بعلم الله واطلاعه على عباداته ولا تنازعه النفس الى طلب علم غيرائله به وقدروى أن بعض أحماب أي حفس الحداد فم الدنيا وأهله افقال أطهرت ما كان سبيل أن تخفيه لا تجالسنا بعدهذا فلم يرخص غيرائله به وقدروى أن بعض أحماب أي حفس الحداد فم الدنيا وأهله افقال أطهرت ما كان سبيل أن تخفيه لا تجالسنا بعدهذا فلم يرخص في اطهارهذا القدر لان في ضمن فم الدنياد عوى الزهد فيها فلادواء للرياء مثل الاخفاء (٢٩٣) وذلك يشق في بداية المجاهدة واذا صبر

عليه مدة بالتكاف سقط عنه ثقله وهانعلمذلك بنواصل ألطاف اللهوماعد بهعبادهمن حسن النوفيق والتأييدوالتسديدولكن اللهلا يغيرما بقوم حتى يغيروا مابأنفسسهم فن العبسد المجاهدة ومنالله الهداية ومنالعبدقرعالبابومن الله فتع البابوالله لايضيع أحرالحسنبن وان تلاحسنة تضاعفها وبسؤتمن المنه أحراعظم ا * (المقام الناني) *في دفع العارض منه فى اثناء العَبادة وذلك لابد من تعلماً يضا فانمن جاهدنفسده وقلع مغارس الرياء منقلب بالقناعة وقطع الطمع واسقاط نفسه منأعين المحلوقين واستعقار مدح الخالوة ينودمهم فالشمطان لايمتركه في أثناء العبادات المعارضه بخطرات الرياء ولاتنقطع عنه نزغانه وهوى النفس وملهالا ينمعي بالكاسة

وتتخلص من مذمدة الرياء ومقاساة قلوب الخلق بانواع التعب وانعطفت من اخسلاصه أفوار) تشرق (على قلبه ينشر حب اصدره وينفقع له من المايف المكاشفات) الالهية (مايزيديه انسه بالمهو وحشته المغلق واستحقاره للدنياوا ستعظامه لاستحرة وسقط محل الحلق عن قلبه وانحل عنه داعية الرياء وتذللله منهيج الاخلاص) أى سهل له طريقه (فهدذا وماقدمنا، في الشطر الاول هي الادوية العلية القالعة مغارس الرياء) الزيلة أصوله ومناسمه (وأما الدواء العسملي فهوأن بعود نفسه واخفاء العبادات) عن الناس (واغلاق الابوابدونها كالغلق الابواب دون الفواحش حتى يقنع قلب بعرلم اللهوا طلاعة على عبادته لاتنازعه النفس الى طلب علم غير الله به وقدر وى انبعض أصاب أبي حفص) عرب مسلم (الحداد) المتوفى سنةنيف وستين وماثتين كان واحد دالائمة والشارة (ذم الدنيا وأجلها فقال له أبوحفص اظهرت ما كانسبياك أن تحفيه لاتجالسنابع رهذا فلم وخص) أبوحه صله (في اظهاره دا القدرلان في ضمن دم الدنسادعوى الزهد فيها) وهوغير لائق بأحوال الخلصين (فلادواء لارياء) نافع (مثل الاخفاء وذلك يشق فى بداية المحاهدة) وأوائلها (واذاصبرعلمه مدة بالتكاف) وعرن نفسه عليه (سقط عنه ثقله وهان عليه ذلك بتواصل ألطاف الله) وتواليها (وماعدبه عباده من حسن التوفيق والتأييد ولكن الله لا يغسير مابقوم حتى يغيرواما بانفسهم) كاهو في الكتاب العريز (فن العبد المجاهدة ومن الله الهداية ومن العبد قرع الباب ومن الله فتح الباب) في لج بالباب و لجو لج (والله لا يضم ع أحرا لحسنين وان تل حسنة بضاعفها و يؤتمن ادنه أجرا عظيما) * (المقام الثاني) * (في دفع العارض منه في أثناء العمادة وذلك لا بدمن تعلمه أيضافان من حاهد نفسه وقلع مغارس الرياء من قلبه بألقناء توقطع الطمع واسقاط نفسه عن أعير المخلوقين واستحقارمدح المخلوقين وذمهم فالشديطان لايتر كهفى اثناءالعبادة بل يعارضه بخطرات الرياعولا تنقطع عنه نزغاته) وتسو يلاته (وهوى النفس ومياهالا ينمعي بالكاية) بل يبغي أثرها (فلابدوان يشمرلدفع مايعارض من خاطر الرياء وخواطره ثلاثة قد تخطر دفعة واحدة كالخاطر الواحد وقد تترادف على التدريج)واحدا بعدواحد (فالاول العلم باطلاع الخلق) حالا (أورجاء اطلاعهم) فيما بعد (ثم يتاوه هيجان الرغبة من النفس في حدهم وحصول المزلة عندهم) في قلوم موهو الثاني (غم يتلوه قبول النفسله والركون المموعقد الضميرعلي تحقيقه) وهوالثالث (فالاقلمعرفة والثاني حالة تسمى الشهوة والرغبة والثالث فعل بسمى العرم وتصميم العقد واعما كال القرة فى دفع الخاطر الاول ورده قبل ان يتلوه الثاني فاذا خطرله معرفة اطلاع الخلق أورجاء اطلاعهم دفع ذلك بان قالمالك وللغلق علوا أولم يعلوا ان الله عالم بحالك وأى فائدة فى علم غيره فان هاجت الرغبة الى الدة الحديد كرمار سخ فى قلبه من قبل أفة الرياء وتعرضه المقت عندالله فى القيامة وخببته في أحوج أوقاله الى أعماله فكان معرفة اطلاع الناس تفتح وفي نسخة

فلابد وان يتشهر الدفع ما يعرض من خاطر الرياء وخواطر الرياء ثلاثة قد تخطر دفعة واحدة كالخاطر الواحد وقد تثرادف على المتدريج فالاقل العلم باطلاع الخاق ورجاء اطلاعهم ثم يتلوه هيجان الرغبة من النفس في حدهم وحصول المنزلة عندهم ثم يتلوه هيجان الرغبة في قبول النفس لهوالركون المهوعة دالضهر على تحقيقه فالاقل معرفة والثانى حالة تسمى الشهوة والرغبة والثالث فعل يسمى العزم وتصميم العقد والحاكال القوة في دفع الخاطر الاقلورده قبل أن يتلوه الثانى فاذا خطرله معرفة اطلاع الخلق أورجاء اطلاعهم دفع ذلك مان قالما المنوقع على المقت عندالله يعلوا والله عالم يحالان في قالمه المناه وتعرضه المقت عندالله في القيامة وخينته في أحوج أوقاته الى أعماله فكمان معرفة اطلاع الناس تثمر

شهوة ورغبة فى الرياء فعرفة آفة الرياء تشركراهة له تفائل ثلث الشهوة اذينفكر فى تعرف المستالله وعمّا به الاليم والشهوة لدعوه الى العبول والكراهة تدعوه الى الاباء والنفس إ (٢٩٤) تطاوع لا يحالة أقواهما وأغلبهما فاذا لا بدفى ردالهاء من ثلاثة أمور المعرفة والسكراهة

تفيد (شهوةو رغبة في الرياء فعرفة آفة الرياء تثير كراهة له تقابل ذلك الشهوة اذيت كرفي تعرضه لقت الله وعقابه الاليم والشبهوة تدعوه الي القبول والكراهة تدعوه اليالاباء والنفس تطاوع لامحالة أقواهما وأغلبه مافاذالابد منرد الرياء منثلاثة أمو رالمعرفة والكراهة والاباء وقديشر عالعبد فى العبادة علىعزمالاخلاص ثم يردخاطرالرياء فيغلبه ولانحضرها لعرفة ولاالكراهةالثي كانالغير منطو ياعلهما وانمياسب ذلك امتلاها لقلب بنخوف الذم وحب الجدوا ستبلاء الحرص عليه تعيث لايبتي في القلب متسع لغيره فيعرب أي يغيب (على القلب) وفي نسخة عن القلب (المعرفة السابقة با كان الرياء وشؤم عافيته اذلم يبق موضع في القلب عال عن شهوة الحد)وفي نسخة عن الشهوة التي للحمد (وخوف النم وهو كالذي يحدث نفسه بآلم وذم الغضب و يعزم على التعلم عند حريان سبب الغضب ثم يحرى من الاسباب ما يشتد به غضبه فينسى سابق عزمه و علا قلبه غيظاعنع من لذ كرآ فة الغضب ويشتغل عنه فكذاك حلاوة الشهوة علاالقلب وتمنع) وفي نسخة تدفع (نو رالعرفة مثل مرارة الغضب واليه أشار جار) بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه (بقوله با يعنار سولُ الله صلى الله عليه وسلم تحتّ الشعرة) بالحديبية وهو بأثر بِقُرِبِمَكَةَ عَلَى طَرِ بِقُجِدةً دُونَ مُرَحَلةً (عَلَى أَنْلاَنَفُرَ) اذَا لَاقَيْنَاالَعَدُوَّ (وَلَم نبايعه عَلَى المُوت فانسيناها) وفىنسخةفانسيتها (يومحنينحنىنودىياأصحاب الشجرة فرجعوا)قال العراقى رواه مسلم مختصرا دون ذكريوم حنين فرواه مسلم من حديث العباس اه قلت ولفظ مسلم من حديث جابر قال كتأ ومالحديبية ألفا وأر بعسمائة فبالعناه وعرآ خذبيد عت الشعرة وهي مميرة وقال بالعناه على أن لانفرولم نبايعه على الموت ورواه كذلك ابن جرير وابن مردويه وروى عبسد بن حيسدومسلم وابن مردويه من حديث معقل من تسار قال لقدراً يتني توم الشحر توالنبي صلى الله عليه وسلم يماسع الناس وأنا رافع غصنامن أغصائه اعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعن أربع عشرة ماثة ولم نبايعه على الموت والكن باليعناه على أنلانفر و روىء بدبن حبد وابن جريرة ن فتاده فبآليمو على أن لا يفروا ولم يبابعوه على الموت وأماحد يث العباس في قصة حنين فعند مسلم من طريق كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وفيه فطفق النبي صلى الله عليه وسلم مركض بغلته نحوا لكفاروأنا آخذ بلجامها وأبوسفيان بن الحرث الخدر كابه فقال باعباس ناديا أصحاب الشعرة الحديث وأخرجه الدولاي منحديث أبي سهفيان بن الحرث بسند منقطع وقصة حنين قد تقدم الكلام عليها في المجرات وحاصله انه لما انكشفت حيل بي سليم مولية وتبعهم أهل مكةوالناس ولم يثبت معه الاعمالعماس وأبوسفيان بن الحرث وأبو بكروأ سامة في أناس منأهل بيته وأصحابه فالالعباس وأنا آخذ بلجام بغلته أكفها مخافة أن تصل الى العددوا بو سفيان آخذمركايه وجعل صلى الله علمه وسلم يأمر العباس بمناداة الانصار وأصحاب الشجرة فناداهم وكان صيتافلما سمعوه أفبلوا كأنهم الابل حنت على أولادها يقولون بالبيال بالبيال فتراجعوا حتى ان من لم لطاوعه بعيره نزل عنه ورجمع ماشيافاص همرسول اللهصلى اللهعليه وسلم أن يصدقوا الحلة فاقتشالوامع الكفارفنصرهم الله (وذلك لان القلوب المتلائن بالخوف فنسيت العهد السابق حتى ذكروا) عناداة العباس فرجعوا (وأ كُثرالشهوات التي تهجم فحأة)أى مرة واحدة من غييرا نتظار (هكذا تُنكون اذ تنسى معرفة مضرته الداخلة في عقد الاعبان ومهمانسي المعرفة لم تظهر البكر اهتفان البكر اهة عمرة المعرفة وقديتذ كرالانسان فيعلم ان الخاطرالذي خطرله هوخاطر رياء وهوالذي يعرضه لسخط الله) أي غضبه (ولكنه يستمرعليه) بعد علمه به (اشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدرعلي ترك لذة الحال) و يؤثره على

والاماء وقد بشرع العبدفي العيادة على عزم الاخلاص مُ ردخاطر الرباء فيقبله ولا تحضره المعرفة ولاالكراهة التي كان الضمير منطويا علم اواغ اسب ذلك امتلاء القلب يخوف الذم وحب الحدد واستدلاء الحرص علمه عدث لاسق في القلب متسع اغسيره فيعزبعن القلب العرفة السابقة ما فات الرياعوشوم عاقبته اذلم يبق موضع فىألقلب خالءن شـهوة الحـدأو خــوف الذم وهوكالذى يحدث نفسه بالحلم وذم الغضب ويعزم علىالتحلم عندحر مان سدسا لغضب م يعرى من الاستباب ماشتديه غضه فينسى سابقمة عزمه وعتلئ قلسه غيظاعنه من تذكر آفة الغضب ويشمغل قلبهعنه فكذلك حدلاوة الشهوة علا القلب وتدفع نورا اعرف مشلممارة الغضب والمه أشارجار بقدوله بالعنا رسول الله صدلي الله علمه وسلم تعت الشيحرة على أن لانفرولم مايعه عدلي الموت فأنستناها يومحنين حثي نودى باأصاب الشعدرة فرجعوا وذلك لان الفاوب امتلائت مالخوف فنسبت

العهد السابق حتى ذكرواوا كثرالشهوات التي ته عمقاً وهكذا تبكون اذتنسى معرفة مضرته الداخلة في عقد إذة الاعبان ومهسمانسي المعرفة لم تظهرالم كلواهة فان البكر اهة عمرة المعرفة وقد يتذكر الانسان فيعسلم أن الخاطر الذي خطرله هو خاطر الرباء الذي يعرضه لوخط الله وليكن يستمر عليه لشدة شهوته فيغلب هوا معقله ولا يقدر على ترك لذة الحال

فيسوف بالتوبة أوينشاغل عن التفكرف ذلك اشدة الشهوة فكمن عالم يحضره كالم لايدعوه الى فعله الارياء الخلق وهو يعلم ذلك واكن يستمرعلب فننكون الجذعليه أوكداذقبل داعى الرياءمع عله بغاثلتاه وكونه مذموما عندالله ولاتنفعه معرفته اذاخلت المعرفة عن الكراهة وقد تحضر المعرفة والكراهة ولكن مع ذلك يقبل داعى الرباءو بعمل به لكون الكراهة ضعيفة بالاضافة الى فوة الشهوة وهذا أيضالا ينتفع بكراهيت الفعل فاذا لغرض من الكراهة أن تصرف عن الفعل فاذالا فائدة الافى (r 90) اجتماع الشلاث وهي العرفة والكراهة

والاباءفالاباءغرةالكراهة والكراهة غرةا لمعرفة وقؤة المعرفة يحسب قوة الاعان ونورالعلم وضعفالمعرفة بحسب الغفلة وحسالدنما ونسمان الاسخرة وقلة التفكر فعماعنداللهوالة التأمل في آفات الحماة الدنيا وعظم نعيم الاسخرة وبعسض ذلك ينتج بعضا و يثمر وأصل ذلك كله حب الدنياوغلبةالشهواتفهو رأس كل خطيئة ومنسع كل ذنب لان حلاوه حب آلجاه والنزلة ونعيم الدنياهي التي تغضب القلب وتسلبه وتحول بينه وبينالتفكر فى العاقبة والاستضاءة بنور الكتاب والسسنة وأنوار العلوم فان قلت فن صادق من نفسه كراهة الرباء وحلتهالكراهةعلى الاباء ولكنهمع ذلك غبرخالءن مدر الطبع البهوجيها ومنازعته الآه الاأنه كاره لحبه ولميله المهوغير يحبب البه فهل يكون في زمرة المراثين فاعلرأن الله لمركاف العباد الأماتطيق وليس فى طاقة العبد منع الشيطان عدن نزغاته ولآقع الطبع

الذة المار فيستلذ بالشهوة ويسوف بالتوبة)أى يؤخرها (أو يتشاغل عن النف كمرفى ذلك اشدة الشهوة) لانها تعمى حاسة الفكر (فكم من عالم يحضره كالرم لايدعوه الى فعله الارياءا لخلق وهو يعلم ذلك ولكنه يستمرعليمه) منشاغلا أومتعاميا (فتكون الجه عليه أوكد) أى أثبت (اذ قب ل داعى الرياء مع عله بغائلته) و وخامة عاقبته (وكونة مذموما عندالله ولأتنفعه مغرفته اذاخلت المعرفة عن الكراهيةوقد تعضرا أهرفة والكراهة والكنامع ذلك يقبل داعى الرياء ويعهمل بدلكون الكراهة ضعيفة بالاضافة الى قوة الشهوة وهذا أبضالا ينتفع به لكراهته اذالغرض من الكراهة أن تصرف عن الفعل) وتمنع منه (فاذا لافائدة الافاجماع الشلاتوهي المعرفة والكراهة والاباء فالاباء فالاباء عرة المكراهة والكراهة غرة المعرفة وقوة المعرفة بحسب قوة الايميان ونورالعلم) فكالماكان نورااء لم زائدا قوى الايميان وبقوته تقوى المعرفةوبة وتها تظهر ثمرتهاوهي كراهةالريآء (وضعف المعرفة بحسب) وفى نسخة بسبب ضعف الايمان الناشئ عن (الغفلة وحب الدنيا ونسيان الاستخرة وقلة التفكر نيماعند الله) من الاحر والنعسم (وقلة التأمل في آفات الحياة الدنيا) ومنفصاته (و) قلة التأمل في (نعيم الا تحرة و بعض ذلك ينتج بعضار يثمره) ويفيده (وأصل ذلك كله حب الدنب اوغلبة الشهوات) الى مناعها (فهورأسكل خطيئة ومنبع كلذنب) كاروى من مراسل الحسن البصرى حب الدنيار أس كل خطيئة روا ، البهق في الشعب بسند حسن وروا ، أيونعيم فىالحلية من قول عيسى عليه السلام ورواءابن أب الدنيا فى كُتَابِ مَكَايِدالشَّيْطان من قول مالك ابن دينار وروا ابن يونس في الريخ مصر من قول سعد بن مسعود التحسي وقد تقدم ذلك (لان حلاوة حب الجاه والمنزلة ونعسم الدنياهي التي تغضب القلب ونسلبه وتحول بنسه وبين التفكر في العاقبة والاستبصار بنور الكتاب والسنتوأ فوار العلم) ومعرفة طريق الهداية والتوفيق (فان قلت فن صادف من نفسه كراهة الرياء وجلتمه الكراهة على الاباء واكنه معذلك غيرخال عن ميل الطبيع المهوجدله ومنازعته اياه الاانه كاره لحبه ولميله وغير محبب اليه فهدل يكون في زمرة المراثين) نظر االى ذلك المدل أولايعد فى زمرتهم نظرا الى كراهته ونفرته منه (فاعلم ان الله تعمالي لم يكاف العبد الامايطيق) ويقدر عليه (وليس في طاقة العبد منع الشيطان من نزعاته) بالكلمة (ولافع الطبيع حتى لايميل الى الشهوات) أصــلًا (ولاينزع المهاوانم آغايتهان يقابل شهوته بكراهة استثارها من معرفة العواقب وعــلم الدين وأصول الأعمان بالله واليوم الا خرفاذا فعل ذلك فهو الغاية فيما كلفه) وفي نسخة في أداء ما كاف (و يدل على ذلك من الاخبار ماروى ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكروا اليه وقالوا تعرض لْقُلُوبِنَا أَشْيَاءُلَانَ يَخْرِ مِنَ السَّمَاءُ } أَى نَسْقَطَا (فَتَعْطَهُمَا الطِّيرِ أَوْتُهُوى بَنَا الرَّبِحِ فَى مَكَانَ سَحَيْقٍ ﴾ أَى بعيدالغور (أحب المنامن أن نتكام مها فقال) صلى الله عليه وسلم (أوقد و- دعوه قالوانعم) وجدناه (قال ذلك صرُّ يج الأعمان) قال العراقي زواه مسلم من حديث ابن مسعود يختصرا سئل النبي صلى الله عُليه وسلم عن الوسوسة فقال ذلك عض الاعان ورواه النسائي في اليوم والليلة وان حيان في صححمورواه النسائى نيها من حديث عائشة اه قلت لفظ المصنف أخرجه البزار من حديث عمارة بن أبي حسسن المازف عنعه عبدالله بنزيد بعاصم انالناس سألوارسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي حتى لاعبل الى الشهوات ولا ينزع المهاوا عماعا يته أن يقابل شهوته بكراهه استثارها من معرفة العواقب وعلم الدين وأصول الاعمان بالله

والبوم الا خوفاذا فعل ذلك فهو الغاية في أداءما كاف به و بدل على ذلك من الاخبار ماروى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكو الليه وقالوا تعرض لقلوبناأ شياءلان تنخرمن السمماء فتخطفنا الطيرأو تهوى بناالريح في مكان عيق أحب الينامن أن نتكام بم افقال عليه السلام أوقدو جدعوه فالوانع فالدفائ صريح الاعان

ولم يحسدوا الاالوسواس والكراهة له ولا يمكن أن يقال أراد بصريح الاعمان الوسوسة فلم يبق الاجله على الكراهة المساوقة الوسوسة والرياء وان كان عظيما فهودون الوسوسة في حق الله تعمالى فاذا الدفع ضرر الاعظم بالكراهسة فيأن بندفع ما ضرر الاصغر أولى وكذلك يروى عن الذي صلى الله عليه وسلم في حديث (٢٩٦) ابن عباس أنه قال الحديثه الذي ردكيد الشيطان الى الوسوسة وقال أبو حازم ما كان من

يجدها أحدهم لان يسقط من عندالتريا أحب اليه من أن يتكام به قال ذاك صريح الاعان الشيطان يأتى العبدفيم أدون ذلك فاذاعهم منهوقع فيماهنالك واستناده صحيع وقدرواه أيضال كمنه مختصرامسلم وأبوداودوالنسائي منحديث أبيهر ترة والطبراني فيالاوسط منحديث ابن مسعود وأماحمديث عائشة فلفظه شكوا الىرسول اللهصلي الله عليه وسلم ما يحدون من الوسوسة قال ذلك يحض الاعمان هكذا رواه أحدورواه أويعلى من حديث أنس ورواه العابراني فى المكبير من حديث ان مسعود (ولم عدوا الاالوسواس والكراهة فه ولاعكن أن يقال أراد بصريح الاعان الوسوسة فلم يبق الاحله على الكراهة المساوقة للوسوسة والرياء فانه وانكان عظيما) في دنفسه (فهودون الوسوسة في حق الله تعمالي فاذا اندفع ضروالاعظم بالكراهة فبان يندفع بهاضرو الاصغرأولى وكذلك تروىءن النبي صــلى اللهعليه وسلم فى حديث ا بن عباس) رضى الله عنهما (انه قال الحد لله الذي رد كيد الشيطان الى الوسوسة) قال العراقي رواه أبوداود والنسائي في اليوم والليلة بلفظ كهده ماسناد حيدانته بي فلت لفظ المصنف أخرُّ حيه أحدوالطيالسي انه قاللرجل فالباني لاتحدث بشيئ لان أخرمن السمياء أحب اليمن ان أتسكام ما فكمر النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وقال الحدلله فذكره ورواه الطيالسي أيضاوأ وداود والترمدذي وضعمه والطبراني والبهبق بلفظ الحدته الدى لم يقدر منكم الاعلى الوسوسة وعدر الطبراني منحديث معاذ قال قلت يارسول الله أنه ليعرض في نفسي الذي لان أكون حمة أحب الحمن أن أتسكام به فقال الحدقله ان الشيطان قدأ يس ان يعبد بارضي هـ فده والكنه قدرضي بالمحقرات من أعبالهم (وقال أبوحازم) سلمة بن دينارالاءر ج المدنى رحمه الله تعالى (ما كان من نفسك فكرهة ونفسك لنفسك فلا بضرك ماهومن عدوَّك وما كان من نفسك فرضيته نفسك لنفسك فعاتبهاعليه) أخرجه أبونعيم في الحليسة بنحوه (فاذا وسوسوة الشيطان ومنازعةالنفس لاتضرك مهمارددت مرادهما بالاباء والكراهةوالخواطر التيهي العلوم والنذكرات والتخيلات الاسباب المهيعة) وفي نسخة المنتجة (الرياء من الشيمان والرغبة والميل بعد تلك الخواطر من النفس) فالشيطان بوسوس بتلك الخواطر والنفس ترغب الها (والكراهة من الاعمانومن آثارالعقل) فانهمن قوى اعمانه واستنارعة له لا برغب الى تلك الحواطر بل يكرهها (الا ان الشيطان ههنا مُكيدة وهي اله أذاعِّر عن حله على قبول الرياء تحيل اليه ان اصلاح قلبه في الاشتغال عجادلة الشيطان) ومحاولته (ومطاولته فى الرد والجدال حسى بسلبه ثواب الاخدلاس) فى العبادة (وحضورالقلب) معالله (لانالاشتغال بمجادلة اَلشيطان ومدافعته) عنه (انصراف عن سرالمناجاة معالله) لكونذلك شقَّلا بالسوى (فيوجب ذلك نقصانا في منزلنه عندالله تعالى والمتخلصون عن الرياء في دفع خواطر الرياء على أربع مراتب الرتبة الاولى ان يردعلى الشيطان مكيدته ولايقتصر عليمه بل يشتفل عجادلته) بكل ممكن (ويطول حداله معه لظنهان ذلك أسلم لقلبه) وأخلصله (وهوعلى التحقيق نقصان) وايس بكمال (لانه اشتغل عن مناجاة الله تعالى وعن الخير الذي هو بصدده) وهو الوصول الى مرتبسة القرب (وانصرف الىقنال قطاع الطريق والتعريج عسلى قتال) وفى نسخة والتفرغ الىقتال ﴿ قطاع الطريق نَقْصان في السلوك) عند أهل السلوك (الرتبة الثانيسة أنْ يعرف ان الجدال والعنالُ نقُصان في السَّاول في قتصر على تكذِّيبه ودفعه) فقط (ولاً يشتغل عجادلته) ولا يصرف وقته فيذلك (الرتبة الثالثة أن لابشة تغلبتكذيبه أيضالان ذلك وقفة) في الساوا وان قلت بل يكون قد قر رفي عقد

نفسك وكرهنده نفسك لنفسك فلايضرك ماهومن عدوك وماكان من نفسك فرضنته نفسك لنفسك فعاتمها علمه فاذاوسوسة الشيطان ومناؤعة النفس لاتضرك مهمما رددت مرادهما بالاباءوالكراهة والخواطر التيهي العلوم والتهذكرات والتحملات للاسباب المهجة للرياءهي منالشيطان والرغبة والمل بعسد تلك الخواط سرمن الاعمان ومن آثارالعقل الأأن الشيطان ههنامكدة وهي أنه أذاعز عن حيل على قبول الرياء خمل المه أن صلاح قلم، في الاستغال بجادلة الشيطان ومطاولته فى الردوالجدال حتى يسلمه ثواب الاخلاص وحضور اقلب لان الاشتغال بمحادلة الشميطان ومدافعتمه انصرافءن سرالمناجاةمع الله فموجب ذلك نقصانافي منزلته عندالله والمخلصون عن الرباءفي دفع خواطر الرباء على أربع مراتب * الاولى أن تردهءـــلى السطان فمكذبه ولايقتصر عليه بليشتغل بعادلته و نظيل الجدال معهلظنه

أنذلك أسام لقلمه وهوعلى التحقيق نقصان لانه اشتغل عن مناجاة الله وعن الخير الذى هو بصدده وانصرف الحوقتال قطاع العاريق والتعريج على قتال قطاع العاريق نقصان فى السساوك * الثانيسة أن يعرف أن الجدال والفتال نقصان فى الساوك في قتصر على تكذيبه ودفعه ولا يشتغل بمجادلته * الثالثة أن لا يشتغل بتكذيبه أيضا لان ذلك وقفة وان قات بل يكون قد قرر وفى عقد ضمره كراهة الرياه وكذب الشيطان فيستمر على ما كان عليه مستحمال كراهة غير مشتغل بالتكذيب ولا بالمخاصمة به الرابعة أن يكون قد علم أن الشيطان سعسده عند حريان أسباب الرياء فيكون قد عزم على أنه مهما نرغ الشيطان رادفيم اهوف من الانحلاص والاستغال بالله واخفاء الصدقة والعبادة غيفا الشيطان وذلك هو الذي يغيظ الشيطان ويقدمه و يوجب يأسه وقنوطه حتى لا يرجع به بروى عن الفضيل ابن غز وان أنه قبل له ان فلا نأيذ كرك فقال والله لاغيظن من أمره قبل ومن أمره قال الشيطان اللهم اغفرله أى لاغيظن من أطبع الله فيه ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كف عنه خيفة من أن يريد في حسناته به وقال (٢٩٧) الراهيم التيمى ان الشيطان ليدعو

الغيد ألى الباب من الاثم فلا بطعه ولنحدث عند ذلك خبرا فاذارآه كذلك تركه وقال أيضااذارآك الشسطان مترددا طمع فملئواذارآك مداوماملك وقد لاك وضرب الحرث الحاسى رحمالله لهـذه الاربعة مثالا أحسن فبه فقال مثالهم كاربعمة قصدوامجلسامن العالم والحديث لينالوابه فائدة وفضلا وهداية ورشدا فسدهم علىذلك ضال مبتدع وخاف أن معرفوا الحقفنقدم الى واحدفنعه وصرفه عنذاك ودعاءالى محلس ضللال فأى فلما عرف الماءه شدخله بالمحادلة فاشتغلمعه ليردضلاله وهو نظن أنذلك مصلحة له وهو غرض الضال ليفوت عليه بقدرتاخره فلمام الثاني علمهنماه واستو قفه فوقف فدفع في نعمر الضال ولم مشتغل بالقنال واستعجل ففر حمنه الخال بقدر توقفه الدفع فسهومريه

ضميره كراهةالر ياءوكذب الشيطان فيستمرعلي ماكان عليه مستصعبا للكراهة غديرمشتغل بالنكذيب ولابالخاصمة الرتبة الرابعة أن يكون قدعم ان الشيطان سيصيده) وفي بعض النسخ سيحسده (عند جريان أسباب الرياء فيكون قدعزم على انه مهمانزغ الشيطان زادفهما هوفيه من الانحلاص والأشتغال بالله واخفاء الصدقةوالعبادة غيظاللشيطان) وأرغاماله (وذلك) أىعدم الالنفات اليه فى نرغاته والاستمرار على الاخلاص (هوالذي يغيظ الشيطان ويقمعه) ويدفعه (ويوجب يأسه) عنه (وقنوطه) فيه (حتى لا يرجيع اليه) ثَانيا(يروىءن) أبى الفضل (فضيل) مصفرًا (بن غز وان) بفنح الغين المجمَّمة وسكون الزاى ابن حرير الضي مولاهم الكوفي ثقة مان سُنة أربعين روى له ألجاعة (اله قيل له أن فلا ناذ كرك) أي سبك (قال والله لاغيظن من أمر وقيل) له (ومن أمر وقال الشيطان عقل اللهم اغفرله أي لاغيظنه مان أطيع الله فيه) وفي نسخة بعدقوله اللهم اغفركه أى لاطبعن الله فيه (ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كانعنه خيفة من أن فريد في حسناته وقال الراهسيم) بن فريد (التميي) رحمه الله تعالى (أن الشيطان ليد عوالعبد إلى الاسباب من الاثم فلأنطيعً - والتحدث عند ذلك خديرا فاذار آه كذلك تركه) أخرجه أبونعيم فى الحلمة (وقال أيضاا ذارآك الشيطان مترددا طمع فيكواذارآك مداوما ملك وقلاك) أي أبغضا وفي نسخة خلاك (وضرب الحرث) من أسد (المحاسي) رجه الله تعالى (لهذه الاربعة مثالا) فى كتاب الرعاية (أحسن فيه فقال مثالهم كار بعة) أشعاص (فصدوا بحلسا من العلم والحديث لينالوابه فائدة وفضلاوهدأية ورشدا فحسدهم علىذاك ضالمبتدع يضل الناس ببدعته وخاف أن يعرفوا الحق فتقدم الى واحد فنعه وصرفه عنده ودعاه الى مجلس ضلال فأبى) عليه ولم يطعه (فلماعرف أباءه شغله بالجادلة معه فاشتغل معهلير دخلالته وهو يظن انذاك مصلحته وهوغرض الضال) ومقصود الاعظم (ليفوّنعلبه) فائدة المجلس (بقدرتأخره) في جداله (فلمامرالثاني عليه مهاه واستوقفه) أي طلب أن يقف معه (فوقف فد فع في تحر ألضال ولم يشتغل بالقتال واستجل ففر حمنه الضال بقدر توقفه الدفع فيسه ومربه الثاأث فلم يلتفت اليه ولم يشتغل بدفعه ولابقتاله بل استمر على ما كان فاب منه رجاؤه بالكاية فريه الرابع فليتوقف له وأزاد أن مغيظه فرادف علنسه وترك التافى فى المشى فيوشك انعادوا ومرواعليهم أخرى أن يعاود الجيع الاهدذ الاخير فانه لا يعود السه خيفة من أن يزداد فائد ، باستعماله) نهذا المثال يفهمكان الاشتغال بحادلة الشيطان والوقوف لالستماع زخرفته ولوطظة والتأني لسماع مايلقيدني النسو يلاتولوغير ملتفت اليه كاهو حال هؤلاء الثلاثة محض حسران (فان فلت فالشميطان لاتؤمن نزغاته) وفي نسخة مراوغاته (فهل بجب الترصد له قبل حضوره العذرمنه انتظارا لوروده أم بجب التوكل على الله ليكون هو الدافع له أو يجب الاشتغال بالعبادة والغفلة عندوع دم الالتفات اليسه بالكاية فلنا اختلف الناس فيه على ثلاثة أوجه فذهبت فرقةمن عباد (أهل البصرة الى ان الاقو ياء قداسة غنوا عن الحذرمن الشيطان لانهم انقطه والله واشتغلوا يعبه) فلم يكن في قلوبهم سعة اغير الله (فاعترالهم

(٣٨ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) الثالث فلم يلتفت الدولم يستغلب فعدولا بقتله بل استمر على ما كان فاب منه و جازه بالسكلية فر الرابع فلم يتوقف له وأراد أن يغيظه فراد في علته وترك التأنى في المسى فيوشك ان عادواوم واعليه مرة أخرى أن يعلود الجديم الاهذا الاخير فانه لا يعاود خيفة من أن يزداد فائدة باستجاله فان قلت فاذا كان الشيطان لا تؤمن نزعاته فهل بحب الترصدله قبل حضوره للعذر منه انتظار الورود و أم بحب النوكل على الله ليكوت هو الدافع له أو بجب الاشتغال بالعبادة والغفلة عنه قلما اختلف الماس فيه على ثلاثة أوجه فذهبت فرقة من أهل البصرة الى أن الاقوماء قد استغنوا عن الحذر من الشيطان لا نهم انقطعوا الى الله والمنقبل العدد من الهم القطعوا الى الله والمنقبل العدد من المنافقة المنافقة

مباحة كالخرّ وألخــ أز بر فارتعلوا من حمامالكالة فلم يبق للشميطان المهم سبيل فلا طحةبمهمالي الحمذر وذهبت فرقتمن أهل الشأم الى ان الترصد العدذرمنه انما يحتاج المه منقل بقينه ونقص توكله فنأيقن بانالاشر بكالله في تدبيره فلايحدر غيره و يعلم ان الشميطان دليل مخاوف ايسله أمرولا يكون الاماأرادهالله فهموالضار والنافع والعارف يستمى منهأن يحذرغبره فالقن بالوحدانية يغنيه عن الحذر وقالت فرقة من أهل العلم لابدمن الحذرمن الشيطان وماذكره البصريون من ان الاقوماء قداستغنوا عنالحذر وخلت فلوبهم عنح الدنيابالكاية فهو وسيله الشيطان كاديكون غرو والذالانبياء علمهم السلام لم يتخلصوا من وسواس الشيطان ونوعاته فكيف يتخلص غيرهـم وليس كلوسواس الشبطان من الشهوات وحب الدنيا إلى فى مدةات الله تعالى وأسمائه وفي تحسين البدع والفسلال وغبرذلك ولا ينجوأحد منالخطرفمه ولذلك فال تعالى وماأر سلنا من قبلك من رسول ولاني الااذاءى ألقى السمطان

الشبطان وايس منهم وخنسء نهدم) أى تأخر (كائيس من ضعفاء العباد في الدعوة الى) شرب (الخر و) مفارقة (الزنافصارت ملاذالدنيا عندهموان كانت مباحة كالخروا لخنز برفارتحاوا من حمها بالكلية ولم يبق الشيطان اليهم سبيل) يوسوس لهم به (فلاحاجة بهم الى الحذر) منه (وذهبت فرقة من) عباد (أُهْلِ الشَّامِ الى الرَّصْدِ الْعَدْرِمنه المَايَعَتَاجِ البِهِ من قلْ يقينه ونقصْ قو كاه فَن أيقن انه لاشريك لله فَى نَدْبِيرُ وَلَا يَحَذَرُ عَمْرُ وَ يَعْلُمُ إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَلَيلُ مُحْدِلُونَ وَلَيْسُلُّهُ) في عبادالله (أمرولا يكون الاماأراد، الله تعالى فهوالضار النافع) وهو الفاعل المختار في خلقه (والعارف يستحيى منه ان يحذر غيره فاليقين بالوحدانية يغنيه عن الحَزَّر وقالت نرقة) وفي المحفة طائفة (من أهل العلم لابدمن الحذر من الشديطان وماذ كره لبصرون من أن الاقوياء استغنواعن الحذر)عنه (انخلت قلوم من حب الدنيا) وفي نسخة انخلامن قلوبهم حب الدنيا (بالكلية فهو وسيلة الشيطان يكاديكون غر ورااذ الانساء علمهم السلاملم يتخلصوا من وسواس الشيطان وترغانه فكيف يتخلص غيرهم وليس كل وسواس الشميطان من الشهوات وحب الدنيا) كاطنوا (بل في صفات الله تعالى واسمائه وفي تحسين البدع والضلال وغير ذلك ولا ينجوأ حدمن الخطر فيه واذاك فأل تعالى وماأرسلنا من قبلك من رسول ولاني) وقد تقدم الكلام على الرسول والنبي في كتاب قواء ــ دالعقائد (الااذاتمني) أي زوّ رفي نفسه ما يهواه (ألقي الشـــ طان في أمنيته) فى تشهيه ما يوجب اشتفاله بالدنيا كافى الخبرواله ليغان على قلى (فينسخ الله ما يلقى الشيطان) أى فسيطله و يذهبه بعصمته عن الركون اليه والارشاد الى ما بر عسه (مُعكم الله آياته) أى ثم يثبت آ ماته الداعية الى الاستغراق في أمر الاحرة (واله عليم) بأحوال الناس (حكيم) فيما يفعل بهم قيل حدث نفسهر وال المسكنة فنزلت وقبل تمني لحرصه على أعمان قومهان ينزل عليهم ما يقربهم السه فاستمر بذلك حتى كأن فى ماديم م فنزلت عليه سورة النجم فأخذ يقرؤها فلما بلغ ومناة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه الحان قال النالغرانيق العلى وان شفاءتهن لترتجى ففرحبه المشركون حتى تابعوه فىالسعودلما سعدفى آخرهاعيت لميبق فىالمسعد مؤمن ولامشرك الاسعد غنهه حبريل فاغتم به فعزاه الله بهذه الآية وهومردود عندالحققين وانصم فابتلاء ينهز به الثابت على الاعان عن المزازل فيه وقبل تمنى قرأ كقوله تمنى كتاب الله أول مرة ﴿ تمنى داود الزور على رسل

وامنيته قراءته وألتي الشيطان فيهاان تمكلم بذلك رافعا صوته بحيث طن السامعون انه من قراءة النبي صلىالله عليه وسلم فقسدردأ يضائمانجد بالوثوق على القرآن ولايندفع بقوله فينسخ الله مايلتي الشيطان ثم بحكم الله آياته لانه أيضا يحتمله والآية تدل على جواز السهو على الأنبياء وتطرق الوسوسة اليهم كلهذا سياق البيضاوى والمسئلة يختلف فيهاقد عاوقد تكام عليها القاضي عياض فى الشفاء ورد ماذكر وه في توجيه الآبة وأوسع عليه المكلام شارحه الشهاب الخفاجى والصيع ورودا القضية فقدر ويت من طرق كثيرة الاتعتمل الحطأ كاأشارا ابه الحافظ ف فتح البارى فقد أخرجه عبد بن حيد من طريق السدى عن أبي صالح عنابن عباس والبزار والطبراني وابن مردويه والضياء فى الخنارة بسندرجاله ثقات من طريق سعيد بنجبير عنائن عباس وانتحرير والاللندروابن أبي عام وابن مردويه بسند صحيح عن سعيدين جبير وابن حوير وابن مردويه من طريق العوفى عن ابن عباس وابن مردويه من طريق الكابي عن أبي صالح عن ابن عباس ومن طريق أبى بكر الهذلى وأنوب عن عكرمة عن ابن عباس وعبد بن حيد وابن جريرمن طريق ونسءن الزهرى عن أى بكر بن عبد الرحن بن الحارث وابن أب الممن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب والبهتي فى الدلائل عن موسى بن عقبة ولميذ كرابن شهاب والطليراني عن عروة مثله وسعيدين منصور وابرح رعن محد بن كعب القرطى ومحدب قيس وابن حرب عن الفعال وابن حربر وابن المنذر وابن أبي مام بسند صحيم عن أبي العالبة وعبد بن حبد عن مجاهد وعن عكرمة وابن أبي مام عن السدى

اشتغال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائرالانبياء عليهم السلام فهومغرور ولم يؤمنه مذاكمن كيد الشيطان ولذلك لم يسلمنه آدموحواءفي الجنسة التي هى دارالامن والسرور بعد أن قال الله لهما انهدا عدواكولز وجلفالا بخرجنكامن الجنة فأشتى اناك أنلانجوع فيهاولا تعرى وأنك لاتظ مأفها ولانضحى ومعانه لم سهالا عن شجرة واحدة وأطلق الم وراءذلك ماأراد فاذالم يأمن نىمن الانساء وهوفي الحنة دارالامن والسعادة من كمدالشطان فكمف يحور الغيرة أن يأمن في دار الدنه وهىمنبع الحن والفيت ومعدن آلملاذوالشهوات المنهدىءنها وقال موسى عليه السلام فيماأخبرعنه تعالى هذا منع لى الشيطان ولذلك حذر اللهمنه جيع الخلق فقال تعنالى يابني آدم لايفتند كم الشيطان كا احرج أبو يكممن الجنسة وقال، وجلاله مرا كم هـووقبيـله منحمث لا ثرونهم والقرآنمنأؤله الى آخره نحدد بر مدن الشميطان فكيف يدعى الامنمنهوأخذالحذرمن حيث أمر الله له لاينافي الاشتغال بحب الله فان من

وألفاظ الكلمنقاربة وفى سوق كلمنهانطويل ومع ثبوت القصة من هذبه الطرق لابسع العالم ردها فضلاعن المحقق (وقال صلى الله عليه وسلم أنه ليغان على قلبي) وانى لاستغفر الله في البوم مآثة مرة رواه أحدوعبد بنحيد ومسلموأ وداودوالنسائى وابنحبان والبغوى وابن قانع والباوردى والطبراني كلهم من حديث الاغر من يسار المزنى وقد تقدم الكلام على هذا الحديث (مع آن شيطانه) صلى الله عليه وسلم (قد أسلم فلاياً مره الأبخير) رواه الطبراني من حديث المغيرة بلفظ مامن أحد الاجعل معمقرين من الجن قالوا ولاأنت بارسول الله فال ولاأنا الاأن الله أعانى علىه فأسلم فلايأمرنى الابخير وروى أحدوا بويعلى والطبرانى والضمياء من حديث ابن عباس ايس منه من أحد الاوقد وكل به قرينه من الشيطان قالوا وأنت بارسول الله قال نعم ولكن الله أعانني عايه فأسلم وقد تقدم الكلام عليه أيضا (فن طن ان اشتغاله بعب الله أكثر من اشتغال رسول الله صلى الله عليه وسائر الانساء) عليه ما السلام (فهوم ورولم يؤمنهم ذلك من كيد الشيطان ولذلك لم يسلمنه) أى من كيده (آدمو حوّاء) عليهما السلام وهما (في ألجنة التيهي دار الامن والسرور بعدان قأل الله لهما انهذا) بعسني الشيطان (عدولك ولزوجك فلا يخرجنكم) أى لا يكمون سببالاخراجكم (من الجنة) والمرادم الهمّا عن أن يكون يحَيث يتسبب الشيطان الى اخراجهما (فتشقى) أفرده باسناد الشقاء اليه بعد اشتراكهما فى الخروج اكنفاء باستلزام شقائه شقاءهامن حيث انه قيم عليها أولان المراد بالشقاء التعب فى طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال والشقاء بمعنى التعب شائع فى كالام العرب يقولون أشقى من رائض الهروسيد القوم أشقاهم و يؤيده قوله (ان الـُـانلاتجوع فيها ولاتعرى وانك لانظمأ فيهاولا تضعى) فانه بيان وند كيرلمـاله في الجنـــة من أسباب الكفاية واقطاب الكفاية هي الشبيع والرى والكسوة والكن مستغنيا عن اكتسام ا والسعى بخصيل اعراض ماعسى ينقطع و يزولمنها بذكرنقائضها لتطرق سمعه باصناف الشقوة المحدرمنها (معانه لم ينهه الاعن شعرة واحدة) قيدل هي الحنطة وقبل الكرم وقبل المتين وقبل غيرذلك (وأطلق له وراء ذلكما أراد) وفيه الاشارة بقوله تعلى فوسوس اليه الشيطان قاليا آدم هل أدلك على شعرة الخلدوملك لايبلي فاكالامنها فبدت لهما سوآ تهما (فاذالم يأمن نبي من الانبياء وهو)مستقر (في الجنة) التي هي (دارالامن والسعادة من كيدالشيطان) و وسوسته (فكيف يجوز لغيره أن يأمن)من وسوسته وهو (كَى دارالدنياوهي منبيع الفتن والحن ومعدن الملاذواكشهوات المنه ي عنهاوقال موسى عليه السلام) فمماحكم اللهعنه فى كتابه العز مزودخل المدينة علىحين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتنلان هذا من شيعته وهذا منء ــ دوّه فاستّغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوّه فوكز مموسى فقضي عليه قال (هذا منع ل الشيطان) لانه لم يؤمر بقتل الكفار أولانه كان مؤمنا فهم فلم يكن له اغتياله ولا يقدَّح ذلك في عصمته لكونه خطا والماعد منعل الشيطان وسماه طلما واستغفرمنه على عادتهم في استعظام محقرات فرطت منهم (انه عدومضلمين) ظاهرالعداوة (واذلك حذراللهمنه جميع ألخلق فقال باني آدم لا يفتننكم الشسيطان كأخرج أبو يكم من الجنة) آدم وحواء (ينزع عنهما لباسهما) أي حلل الجنة قيل المهمالماتناولامن الشجرة سقطت عنهمما الحلل (وقال عزوجل اله يراكم هو وقبيله) أي جاعته و جنوده (من حبث لا نرونهم والفرآن من أوّله الى آخره تعمد برمن االشيطان) وتنبيه على غوايته وارشاد في مخالفته (فكيف يدعى الامن منه وأخدذ الخذر من حيث أمرابته به لايذافي الاشتغال عب الله تعالى فان من الحبله امتثال أمره وقد أمرنا بالحذر من العدو كاأمر نابا لحذر من الكفار فقال تعالى والمأخذوا حذرهم وأسلمتهم أى المأخذوا مافيما لخذر بالكسر وهوالتحر زوالاسلمة جمع سداح وهو كلعدة المعرب (وقال تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من فوة ومن رباطال ل ترهبون به

الحباد امتثال أمره وقد أمربالحدد من العدوكا أمربالحذر من الهذار فقال تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحهم وقال تعالى وأعدوالهم مااستماعتم من قوة ومن رباط الحبل

فاذا لزمل المرائلة الحذر من العدو الكافر وأنت ترا وفيان يلزمك الحذر من عدو راك ولا تراه أولى ولذلك فال ان محير من مد ترا ولا تراك وسلاما وسلاما وسلاما الشيطان و وسلاما وفي المحال المنطان التعرف الناووالعقاب الاليم فليس من الاستغال بالله الاعراض علام من بمطل مذهب الفرقة الثانية في طفه مان ذلك قادح في التوكل فان أخذ الترس والسلاح وجمع الجنود وحفر الحند قلم يقدح في توكل رسول الله على الله عليه وسلم فكيف يقدح في التوكل الخوف بما خوف الله به وسلاما و والحدر مما أمر بالحذر منه وقد ذكر نافى كاب التوكل ما يبدي غاط من زعم أن يقدح في التوكل الخوف بما خوف الله به

عدقًاللهوعدة كم فاذالزمك بامرالله الحذر من العدة والكافر وأنت تراه) وتشاهده بعينك (فبأن يلزمك الحذر من عدة براك) هو وقبيله (ولانراه) ولاترى قبيله (أولى)وآكد (ولذلك قال) عبدالله (بن محير بن) بمهمملة وراءً آخره زاى مُصغرا ابن جنادة بن وهُب الجَعي المسكمُ نزل بيت المؤدس ثقة عابد مات ــنة تسع وتسعين روى له الجاعة (عدو صيد تراه ولا يراك بوشك أن تظفر به وعدو صائد يراك ولأترا ، يوشيك أن يظفر بك وأشار به) أي بهذا الكلام (الى الشيطان) فانه عدول وقصده أن يصيدك وهو براك ويخيلك و برمى عليك الفخ وأنتلانراً ، فيا قر بأن تقع في قبضته (كيف وليس في الغدة له من عداوة الحكافر الاقتل هو شهادة) ان تبسر القتل (وفي اهمال الحدر من الشيطان التعرض للنار والعقاب الالم فليس من الاشتغال بالله الاعراض عُاحسذواللهو به يبطل مذهب الفرقة الثانية في ظنهم ان ذلك قادح في التوكل فان أخذ الترس والسلاح و جمع الجند) وحشد العساكر (وحفرا لخندقالم يقدح فى توكل رسول اللهصلى الله علميه وسلم فكيف يقدح فى التوكل الخوف بماخوف الله تعالىبه والحذرمما أمرالله بالحذرمنه وقدذ كرنا فى كتاب التوكل ما يبين غلط من طن ان معنى النوكل النزوع من الاسباب باا كلية) أى الخروج عنها (وقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من ققة ومن رباط الخيل لايناقض امتثال النوكل مهـمااعتقدالقلبان الضار والنافع والمحيى والمميت هو الله) عزوجللاغيره (فكذلك يحذر الشيطان) و يحترزمنه (و يعتقدأن الضلوالهادي هوالله) عز وجل لاغيره (و مرى الاسماب وسائط مسخرة) بلطف الحكمة الالهنة (كاذكرناه في) كان (التوكل) وسيأنى تَحَقيقُه ان شاءالله تعالى(وهذا ماأختاره) الحرث (المحاسي) رحمهالله تعالى(وهو الصبح الذى يشهد له نو رااعلموما قبله) مماذ كر (يشبه أن يُكون من كَازم العباد الذين لا يغزر) أي لايكثر (علهمو يظنون انمايه عمماليهم منالاحوال فيبعضالاوقات من) نتيجة (الاستغراف بالله بستمرعلى الدوام وهو بعيد) لان الاحوال لاتثبت (ثم اختلفت هذ. الفرقة على ثلاثة أو جه في كيفية الحذر) أى الاحتراز (فقال قوم اذاحذرنا الله العدُوُّ فلا ينبغي أن يكون شئ أغلب على قلو بنامن ذكره والحذرمنه والترصدله فأنااذا غفلناعنه لحظة) واحدة (يوشك أن يملكنا) بكيده ومكره (وقال قوم انذلك) أى كونه أغلب شيءلى القلب (نؤدى الى خلوالقلب عن ذكرالله واشتغال الهـم كله بالشمطان وذلك مرادالشمطان منابل نشتغل بالعبادة وذكرالله ولاننسي الشمطان وعداوته والحاجة) الداعية (الى الحذر منه فجمع بين الامرين فأناان نسيناه ربما عرض من حيث لا نعتسب) فيها كما (وان تجرد نألذ كره) والترصدله (كاقد أهملناذ كرالله فالجـع أولى وقال العلماء المحققون) من الصوفية (غَلَطُ الفرقة ان أما الاولى فقد تجردت لذ كر الشيطان ونسيت ذكر الله ولا يخفي غلطها) علىمن تأمل كلامها (وانما أمرنا بالحذرمن الشيطان كبلابصدنا عنالذ كرفكيف نجعلذ كره أغلب الاشياء على قلو بناوهومنتهدى ضر رالعدق ثم يؤدى ذلك الى خلوالقلب عن نورذ كرالله) فان

معنى التوكل النزوعءن الاسماب بالكاية وقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوّة ومن رياط الحل لايناقض امتثال التوكل مهما أعتقد القلب أن الضار والناف عوالحسى والمميت هو الله تعـا تى فكذلك عذرالشهطان و نعتقد أن الهادى والمضل هوالله و ري الاسماب وسائط مستغرة كماذكرناه فى التوكل وهذا مااختاره الحرث المحاسى رحمه الله وهوالصم الذي بشهدله نور العلم وما قبله يشبهأن يكونمن كالرم العباد الذىن لميغز وعلهم وتظنون أن مايه عم علم من الاحوال في بعض الأوقات من الاستغراق بألله يستمر على الدوام وهو بعدد ثم اختلفت هذه الفرقةعلى ثلاثةأوحهفي كمفتقالحذر فقال قوم اذاحدرناالله تعالى العدوقفلا المغيأن بكونشئ أغاب على قلوسا منذ كرهوا الحدرمنيه

والترصدله فاناان غلناعنه لحفظة فيوشك أن بها مكاوفال قوم ان ذلك يؤدى الى خلوالقلب عن ذكرالله والماحة المالحة فراسه واشتغال الهم كام بالشيطان وذلك من ادالشيطان منابل نشتغل بالعبادة و بذكر الله ولاننسى الشيطان وعداوته والحاجة الى الحدرمنه فنجمع بين الامرين فاناان نسيناه ربما عرض من حيث لا نعتسب وان تجرد نالذكر و كاقد أهملنا ذكر الله فالجع أولى وقال العلماء المحققون غاط الفريقان أما الاول فقد تجرد اذكر الشيطان ونسى ذكر الله فلا يحقى غلطه وانحا أمن نابالحذر من الشيطان كم لا يصدنا عن الذكر فيكيف نجعل ذكر وأغلب الاشياء على قلو بناوه ومنه عن مروالعدة ثم يؤدى ذلك الى خلو القلب عن نورذكر الله تعالى

فاذاقصدالشيطان مثلهذا القلب وليس فيمنو رد "كر الله تعالى وقوّة الاشتغال به فيو شكأن يظفر به ولايقوى على دفعه فلرياً مريا بانتظار الشيطان ولأبادمان ذكره وأماالفرقة الثانية فقدشاركت الاولى اذجعت في القلب بين ذكر الله والشيطان وبقدرما يشتغل القلب بذكر الشيطان ينقص منذكرالله وقدأمرالله الخلق بذكره ونسيان ماعداه ابليس وغيره فالحق أن يلزم العبد قلبه الحذرمن الشيطان ويقر وأ على نفسه عداوته فاذااءتقدذلك وصدق مه وسكن الحذر فيه فيشتغل بذكر الله ويكب عليه بكل الهمة ولا يخدار بباله أمرا لشيطان فانه اذا اشتغل بدائ بعدمعرفة عداوته ثم خطر الشيطان له تنبيله وعندالتنبه يشتغل بدفعه (٢٠١) والاشتغال بذكر الله لاعنع من التيقظ عند

القلب اغمااضاءته بسبب ما ردعليه من أفوارالذ كر (فاذاقصد الشيطان مثل هذا القلب وليس فيه نورذ كرالله وقوة الاشتغال به فيوشك ان يظفر به) ويستولى علىه (ولايةوى على دفعـــه فلم يؤمر) العبدوفى نسخة فلم يأمرنا (بانتظارالشيطان ولابادمان ذكره وأماالفرقة الثانية فقدشاركت الاولى اذ جعت فىالقلب بينذ كرالله والشــمطان) وهمانقيضان (و بقدرما بشتغل القلب بذكر الشــيطان ينقصمن ذكرالله) و يشتغل عنه (وقدأمرالله تبارك وتعالى الخلق بذكرة ونسيان ماعداه) أي ماسواه (ابليسوغيره) بل سائر مافي الكرون الاشتغال به شغل عن الله عز وجل (فالحق) الذي أحق أن يتبع وهوالوجه الثالث (أن يلزم العبد قلبه الحذر من الشيطان ويقرر على نفسه عداوته) على بكل الهمة) أي يقبّل علميه مع الملازمة (ولا يتحطر بباله أمرا لشيطانٌ فانه ان اشتغل بذلك بُعــد معرفة عداوته ثم خطرااشيطانله تتبه له) في الحال (وعندالنبه يشتغل بدفعه) على قدرالامكان (والاشتغال بذكرالله لايمنع من التيقط عند نزعة الشيطان) والتنبعله (بل الرجل ينام وهوحائف على أن يفونه مهم) أى أمر مقصود لذاته (عند طلوع الصبح فيلزم نفسه الحذر) أى التحرز (وينام على أن يتنبه في ذلك الوقت فينتبه من الليل) أى فى أثنائه (مرات قبل أوانه الماسكن فى قلبه من الحذر مع انه بالنوم غافل عنه فاشتغاله بذكرالله كيف يمنعه تُنهه) لا يحذر منه (ومثل هـــذا القلب الذي يقوى على دفع العدق اذاهعم عليه (واذا كان اشتغاله بمعرد ذكرالله فقدأمات منه الهوى وأحيامنه نور الفضل والعلم وأماط) أى أزال (عنه ظلة الشهوات فأهل البصيرة) النامة (أشعر وافلوبهم عداوة الشيطان وترصده) وانتظاره (والزموها للذرغم مشتعاوا بذكره بل بذكرالله وُدفعوا بالذكر شرا لعدة واستضاؤا بنورذ كرالله حتى أبصروا خواطر العُدّ في من أين تهجم فاستعدوا لدفعها بقوّ، نورالذكر (فثال القلب مثال بترأر يدتطه يرهامن الماء القذر) المنتن (المتفحر منها الماء الصافى فالمشتغل بذكر الشيطان قد ترك فيها الماء القذر والذى جمع بين ذكر الشيطان وذكر الله تعالى قد نزح الماء الفدر من جانب ولكنه قد تركه جاريا الهامن جانب آخر فيطول تعبه ولا يخف من البترالماء القذر والبصير) العارف (هو الذي يجعل لمجرى المباء القذرسدا) فسده عليه (وملاً مبالصافي) الذي لا كدرفيه (فاذا جاءالماءالقَذر دفعه بالسكر والسد) يقال سكرت ألنهر سكرا اذا سددنه والسكر بالكسر مايسد به النهر (من غير كافة) أىمشقة (ومؤنة وزيادة تعب) والله الموفق *(بيان الرخصة في قصد اطهار الطاعات)*

(اعلم) هداك الله بتوفيقه (ان في الاسراراللاعبال) أى في أخفاج ا(فأندة الاخلاص والنجاة من الرياء وفى الأطهار) لها (فائدة الاقتداء) فها (وترغب الناس في الخير واكر فيدة فق لرياء قال الحسن) البصرى رجمه الله تعالى (ان السرأح زالعملين وليكن في الاظهار أيضافائدة ولذلك أشي الله على السر

ولكنهتركه جارياالهامن جانبآ خرفيطول تعسه ولاتجف البئر من الماء القدرو البصيره والدى جمل نحرى الماء القذرسد اوملائها مِللَّه الصَّافَ فَاذَاجَاء المَّالِرُ وَعَدِيا السَّكَرُ وَالسَّدَمَنُ غَيْرَكَافَة وَمُؤْنَة وَرِيادة تَعْبِ * (بِإِنَّ الرَّحْصَةُ فَصَّوَا طَهَار الطَّاعَات) * أعلم أن في الاسرار للاعسال فائدة الاخسلاص والنعاة من الرياءوفى الاظهار فائدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء فالاطهار فالدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء فالاطهار فالدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء فالاطهار فالدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء فالاطهار فالدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء فالمناس في المناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء وفي الاطهار فالدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء في الرياء وفي الاطهار فالدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء في المناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء وفي الاطهار فالدة الاقتداء وترغب الناس في الخبر ولكن فيه آفة الرياء ولي المناس في المناس علم المسلون أن السرأح والعملين ولكن في الاطهاراً بضافا لدة ولذلك أثني الله تعالى على السر

ترغة الشطان الرارحل منام وهدو خانف من أن بفوته مهم عند طاوع الصم فيلزم نفسمه الحذرو ينام على أن يتنبه فى ذلك الوقت فسننه فى الدلم ان قبل أوانه لماأسكن فىقلمهمن الحدرمع أنه بالنوم غافل عنه فاشتغاله بذكرالله كنف عنع تنهه ومثل هذا القلب هو الذي يقوى على دفع العدو اذاكان أشتغاله بمعرد ذكرالله تعالى قسد أمأت منه الهوى وأحمافه نورالعقل والعلروأماط عنه نظلمة الشد فوات فأهل البصميرة أشعرواقلوبهم عداوة الشطان وترصده وألزموها الحذرثم لمستغلوا ذكره بلبد كرالله ودفعوا بالذ كرشرالعدووا للنضاؤا بنورالذ كرحى صرفوا خواطرالعدوفثال الفلب مثال بترأر يدتطهيرهامن الماء القدد وليتفعرمها المياءالصافى فالمشتغل مذكر الشطان قد ترك فهاالماء القُدر والذي جُمع بين

ذكرالشطان وذكرالله

والعلانية نقال ان تبدو االصدقات فنعماهي أى فنعم شي تبدوها (وان تخفوها وتؤثرها الفقراء) أى تعطوها مع الاخفاء (فهوخير لكم) وتمام الآية ونكفر عنكم من سيا ^ تكم والله بما تعملون خبير (والاطهارقسمان أحدهماني نفس ألعمل والاستربالتحدث بماعل القسم الاول اطهار نفس العمل كالصدقة في الملاع) أي بن أظهر الناس (لترغيب الناس فيها كاروى عن الانصارى الذي عام بالصرة) فهادراهم وذلك أرغب النبي صلى الله عاية وسلم في أمر الصدقة (فتنابع الناس بالعطية لمار أو، فقال النبي صلى الله علميه وسلم من سن سنة حسنة فعمل ما كانله أحرها وأحر من اتبعه) قال العراقير واه مسلم نحديث حرير بن عبدالله البجلي وفي أوله قصة اه قلت لفظ مسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجرمن عل بهامن غيران ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزرمن علبها من بعده من غسيرأن ينقص من أوزارهم شئ وهكذاروا وأيضا الطيالسي وأحسد والترمذى والنساق وابن ماجمه والدارى وابوعوانة وابن حبان وفى الباب حذيفة بن الممان وأبوهر يرة وأبو حميفة وواثلة بن الاسقع فلفظ حديث حديفة من سن فى الاسلام خير افاستن به كان له أجر . ومثل أجو رمن تبعه من غيران ينقص من أجورهم شيآ ومن سن شرا فاستنبه كان عليه وزر ومن أوزارمن تبعه منغيرأن ينقص من أوزارهم شيأهكذا رواه أحد والبزار والطبراني في الاوسط والحاكم والضياء من رواية أبي عبيدة بنحديفة عن أبيه ولفظ حديث أبي هر من من سن خير افاستنبه كان له أجره كاملا ومن أجور من استنبه من غير أن ينقص من أجورهم شيأ ومن سن شرافا ستنبه كان عليه وزره كاملا ومنأوزار الذي استنبه لاينقص منأوزارهم شيأ هكذا رواءأ جدوفيرواية من سنسنة هدي فاتسع علمها كاناله أحرهاوأحرمن عمل مهامن غيرأن ينقص سنأجو رهم شيأ ومن سن سنة ضلالة فاتبع علمها كأن عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أو زارهم شأ هكذاروا والسحزى فى الابانة ولفظ حديث أبى حمقة منسنسنة حسنة فعمل بمابعده كانله أحره ومثل أجورهم منغير أن ينتقصمن أجورهم شيأ ومنسن سنة سيئة فعملهما بعده كانعليه وزرها ومثل أوزارهم من غيرأن ينتقص من أوزارهم شمأ هكذارواه اسماحه والطبراني في الاوسط ولفظ حديث واثلة من سن سنة حدية فله أحرها ماعل بهافى حياته وبعد عماته حتى يترك ومن سن سنةسيئة فعليه اعما حتى تترك ومن مات مرابطا فيسبيل الله جرىله أجرالمرابط حتى يبعث يوم المقيامة هك ذارواه الط برانى فى الكبير والسعرى فى الامالة (ويحرى سائرالاعال هذاالجرى من الصلاة والحج والغز و وغيره ولكن الاقتداء في الصدقة على الطباع أغلب) كاوقع للانصاري المتقدم ذكره (نعم الغازي) في سبيل الله (اذاههم بالخروج) من محله بنية الغرو (فاستعد) ومهيأ (وشدالرحل) والركائب (فبل القوم تعريضاعلى الحركة)والنهوض (فذلك أفضل له لان الغروف نفس من أعد الالعلانية لاعكن اسراره) أى اخطاؤه (والمبادرة السه ليس من الاعلان بلهو تعر يض مجرد وكذلك الرحل قديرتفع صوته في صلاة الليل أي التي يصلم ابعد همعمه (لينبه جيرانه وأهله فيقتدي به) في فعدله (فكل عمل العكن اسراره كالخيروا لجهاد والجعة فالافضل المبادرة اليسه واظهار الرغبة فيه التحريض) على الانتفاعيه فن كان عن يستنبه عالماعم الله عليسه قاهرا لشيطانه استوى ماظهر منعله وماخني اصحة قصده جازله الاطهار والمبادرة واليهالاشارة بقوله (بشرط أن لا يكون فيه شوائب الرياه) والافالافضل الاخفاء مطلقاصر به العز بن عبد السلام في قواعده (وأما مايمكن اسراره) أى اخفاره (كالصدقة والصلاة فانكان اظهار الصدقة يؤذى المتصدق عليه و ترغب النَّاس في الصدَّقة فالسرأ فضل لان الايذاء حام) فيغلب جانبه على جانب الترغيب عند التعارض (وان لم يكن فيه ابذاء فقد اختلف الناس في الأفضل فقال قوم السر أفضل من العلانية) ومعه يكون تـكم فم ير

العمل والاسخر بالتحدث عاعل * (القسم الاول) * اطهارنفس العمل كالصدقة فى الملا الترغيب الناس فيها كأروى عن الانصارى الذي جاء بالصرة فتتابع الناس بالعطية لمارأوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فعمل ما كان لهأحرها وأحرمن اتبعسه وتعسرى سائر الاعالدذا المجرى من الصلاة والصيام والحج والغسؤووغسيرها ولكن الاقتداء في الصدقة عالى الطباع أغلبنع الغازى اذاهم بالخروج فاستعدوثد الرحل قبل القوم تحريضالهمعلى الحركة فذلك أفضل أدلان الغزوف أصله من أعمال العلانسة لاعكن اسراره فالمادرة البهلستءن الاعلان بل هو تعريض محردوكذلك الرحل قديرفع صوته فى الصلاة بالليل لينبه حراله وأهله فنقتدىيه فكلع للعكن اسراره كالحبح والجهادوالجعمة فالافضل المادرة الممواظهار الرغبةفيهالتحر يضبشرط أن لايكون فيده شوائب الرياء وأماما عكن اسراره كالصدقة والصلاةفانكان اظهار الصدقمة بؤذى النصدق عليده و برغب

وان كان في العلانية قدوة وقال قوم السرأ فضل من علانية لاقدوة فها أما العلانية القدوة فأفضل من السرويدل على ذاك أن الله عز وجل أمر الانبياء باطهار العمل للاقتداء وخصله معنصب النبوة ولا يجوز أن يظن بهم أنهم (٣٠٣) حرموا أفضل العملين ويدل عليه قوله

عليه السلام له أحرها وأحر منعدلها وقدروي فى الحديث ان عسل السرر مضاعف على على العلانية سسعن ضعفاو بضاعف عل العلانية اذااستن بعامله علىعلالسرسيعن ضعفا وهدذالاوحه العلافيه فانه مهما انفك القلب عن شوائب الرياء وتمالا خلاص على وحمواحدفى الحالتين فاعتدىه أفضل لامحالة وانمايخاف من ظهورالرياء ومهماحصلت شائمة الرياء لمينقعهاقنداعفيره وهاك مه فلاخسلاف في أن السر أفضل منه ولكن على من بظهر العحمل وطمفتات أحداهما أن نظهر محيث بعلم أنه يقتدىبه أويظن ذاك طناوربر-ل يقتدى مه أهله دون حيرانه ورعا مقتدى محرانه دون أهل السوق ورعنا يغتسديه أهسل محلته وانماالعالم العروف هوالذي نعتدي مه الناس كافة فغير العالم اذا أظهر بعض الطاعات رعيا نسب الى الرياء والنفاق وذموه ولم يقتدوانه فليس الاطهارمن غيرفا لدة واغا يصم الاطهار بنية القدوة عن هوفي مل القددوة على

السيات (وان كان في العلانية قدوة) لامثاله (وقال قوم السرأ فضل من علانية لاقدوة فها المالعلانية القدوة) أى لاجل أن يقدى به ويستشرف له أمثاله (فافضل من السرويدل على ذلك أن الله عز وجل أعرأنبياءم)عليهم السلام (بالاطهار للعمل للاقتداء) بم م (وخصهم بمنصب النبوّة) واجتباهم به (ولا يجو زان نظن بهم أنهم حرموا أفضل العملين ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم) في الحديث السابق من سنسنة حسنة (فلهأحرها وأحرمن عملهما) منغيرأن ينقص من أجو رهم شبأ (وقدروى في بعض الحديث أنعل ألسر يضاعف علىعل العلانية بسبعين ضعفاو يضاعف عل العلانية اذاا ستنبعامله على علالسر بسبعين ضعفا) قال العراقي رواه البهق في الشعب من حديث أي الدرداء مقتصرا على الشطر الاول بنعوه وقال هذامن افراد بقيةعن شيوخه المجهولين وقد تقدم قبل هذاقر يباوله من حديث ابن عرعل السرأفضل منعل العلانية والعلانية أفضل لن أراد الاقتداء وقال تفرديه يقية عن عبد اللك من مهرانوله منحديث عائشة يفضل أو بضاعف الذكرالخي الذى لايسمعه الحفظة على ماتسمعه بسبعين ضعفاوقال تفرديه معاويه بنبحي الصدفي وهوضعف اه قلت اماحديث أي الدوداء فلفظه عندالديلي فى مسند الفردوس ان الرحل العمل علا سرا فيكتبه الله عنده سرا فلا برال الشيطان حتى يشكامه فيمعى من السر فيكتب علانيسة فان عادفتكام الثانية محيءن السر والعلانية وكتبمر ماء ولفظه عند البهق ان الرحل لتعمل العمل فتكتب له عل صالح معمول به في السر يضعف أخره سعن ضعفاهذا أوَّله والماقي كسماق الديلي وقد تقسدمت الاشارة آلمه في مان فهم الرباء في أول الشطر الثاني من هذا الكتاب وأما حديث عائشة فرواه كذلك ابنأى الدنما في كتاب الاخلاص وتقدمت الاشارة المه وأما حديث ابن عمر فقدرواه كذلك آلديلي فيمسندالفردوس ولفظه السرأفضل من العلانية ولمن أراد الاقتداء العلانيسة أفضلمن السروفيه محدبن الحسين السلى قال الذهبي قال الخطيب قال محد بن القطان كان يضع الصوفية الحديث وبقية فالىالذهبي صدوق ولكنه بروىعن دبودرج فكثرت البحائب والمنا كبرقى حدشه وعمَّان بنزائدة أورده النهي في الضعفاء وقال له حديث منكروفي المسان عمَّان بنزائدة عن نانع عن ابن عرحديثه غير محفوظ قاله العقيلي وساقله هذا الخبر (وهذا لأوجه المغلاف فيه فانه مهما انفك القلب عن شوائب الرباء) وسلم منه (وتم الاخلاص على وجه واحد في الحالتين في يقدى به أفضل لامحالة وانما يخاف من طهورالرياء ومهماحصل شائبةالرياء لم ينفعه اقتداء غيره وهلان به فلاخسلاف في ان السر أفضل منه ولكن على من نظهر العمل وظيفتان احداهما أن يظهره حيث بعلم انه يقتديه علما حاصلًا له به في الحال (أويفَلن ذلك طنا) فني الحالتينه الاطهار (ورعماً يِعَتَدَى به أهــل معلته (فقط (وانما العالم المعروف هوالذي يقتدى به الناس كافة) في بلده ومن الواردين عليه (فغير العالم اذا أطهر بعض الطاعات ربحانسب الحالرياء والنفاق وذموه ولم يقتدوابه فليسله الاظهار من عسيرفائدة وانمابصم الاطهار بنية القدوة بمنهو في على القدوة على من هوفي على الاقتداء به الثانية أن براقب فلبه في انه ربح الكون فيه حد الرياء اللغي) السنكن في الضمير (فيدعوه الى الاطهار بعدر الاقتداء) أي يقول اغما أظهره ليقتدى بى الناس وهذا عذري (واغماشهوته التعمل بالعمل وبكونه مقتدى به) فَحَمَّاج الى الرافية فى ذلك فان وجد فى نفسه سبأ من ذلك لم يجزله الاطهار أصلا وهذا حال كلمن بظهر أعماله) فانه لا يخلو من حب الرياء الحنى (الاالاقوياء المخلصين) الذين يتوقون من ذلك (وقليل ماهم فلا ينبغى أن بخدع الضعيف نفسه بذلك فيهلك وهولايشعر) بملاكة (فان الضعيف مثله مشال الغريق

من هوفى على الاقتداعية والثانية أن يراقب قلبه وعانه وعما يكون فيه حب الرياء اللي فيدعوه الى الاظهار بعذ والاقتداعوا عماشهوته التحمل بالعمل وبكونه يقتدى به وهذا حال كل من يفاهر أعماله الاالاقو بالعالجة المن يوقليل ماهم فلا ينبغي أن يخدع الضعيف نفسه بذلك فهاك وهولا يشعر فان الضعيف مثاله مثال الغريق

الذى بعسن سسباحة ضعيفة فنظرالى جماعة من الغرقى فرجهم فأقبل عليهم حتى تشبثوابه فهلكوا وهلا والغرق بالماء فى الدنيا ألمه ساعة وليت كان الهلال بالرياء مشهدا به دائم مدة مديدة وهذه مزلة أقدام الغباد والعلماء فائهم يتشه بهون بالاقوياء فى الاطهار ولا تقوى قلومهم على الاخلاص فقبط أجورهم بالرياء والتفطن لذلك غامض ومحكذ لك أن يعرض على نفسه أنه لوقيل له أخف العمل حتى يقتدى الناس بعابد آخومن أقرانك و يكون المنفى السرمة لل أحرالا علان فان مال قلبه الى أن يكون هو المقتدى به وهو المفهر العمل فباعثه الرياء دون طلب الاجر واقتداء الناس به ورغبتهم (٣٠٤) فى الخير فانهم قدر غبوا فى الخير بالنظر الى غيره وأجره قد توفر عليه مع اسراره في المناس المناس به ورغبتهم المناس و المناس ال

الذي بعسن سباحة ضعيفة فنظر الى جاءة غرق) منله (فرجهم) فأشفق الهم (فأقبل عليهم حتى تثبتوا به) فهلكوا وهلك معهم (والغرق بالماء في الدنيا أله ساعة) ثم فرناح (وليت كان الهلاك بالرياء مثله لا أل عذابه دائم) مقيم (مُدة مديدة) أي طويلة (وهذه من لة أقدام العباد والعلماء فانهم يتشهون بالاقوياء فىالاظهار ولاتقوى قلومهم على الاخلاص فتحبط أجورهم بالرياء) فبهلكون (والتفطن لذلك عامض) أى خفى المدرك (ومحسل ذلك أن يعرض على نفسه انه لوقيل له الحف العمل حتى يقتدى الناس بعابد آخرهن أقرانك) وأمثالك (ويكون لك في السرمثل أحر الاعلان فان مال فلبسه أن يكون هوالمقتدىبه)دون غيره (وهوالمظهر للعمل فباعثه الرياءدون طلب الاحر واقتداء الناس به و رغبتهم في الخيرفانهم قدرغبوا في الخير بالنظر الى غيره وأحره قد توفر عليه مع اسراره) أى اخفائه (فيابال قلبه عمل الى الأطهار لولا ملاحظته لاءين الخلق ومراآتم ماعدر العد خدع النفس) ومكر بانها (فان النفس خدوع والشيطان طلاع (مترصد) لان يوقعك (وحب الجاه عدلى الفلب عالب وقلمانسلم الاعدال الظاهرة من الا فات فلاينبني أن بعدل بالسلامة سُياً) فانها غنيمة الا كياس (والسدامة في الاخفاء) محققة (وفى الاظهار من الاخطار مالايقوى عليه أم النا فالحذر من الاظهار أولى بناو بحميه الضعفاء أمثالنا القسم الثاني أن يحدث عمافعله بعدالفراغ وحكمه حكم اطهارالعمل نفسه والططرفي هذا أشد لانمؤنة النطق خفيفة على اللسان وقد يجرى في آلحكاية زيادة ومبالعة وللنفس لذة في اطهار الدعاوي) المكاذبة (عظيمة الا اله لوتطرق اليه الرياء لم يؤثر في افساد العبادة الماضية بعد الفراغ منها فهو) منهذا الوجه (أهوُن والحكم فيه ان من قوى قلبه) بنو رالذكر (وثم اخلاصه وصغرالناس في عينه واستوى عنده مدحهم) له (وذمهم)كذلك (وذكرذاك عندمن يرجو الاقتداءيه والرغبة في الحسير إسببه فهوجائر بل مندوب اليه انصفت النية وسلت عن جيع الاتفات لانه ترغيب في الحير والترغيب في الحيرخير وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من السلف الاقوياء) قال أنوعمر و (سعيد س معاذ) بن النعمان الانصارى الاشهلى سيدالاوس شهيديدرا واستشهد بسهم أصابه في الخندق روى له المعارى (ماصليت صلاة مندأسات فدئت نفسي بغيرها ولاتبعت جنازة فدئت نفسي بغيرماهي قائلة وماهومة ول لهاوماسمعت رسولالله صلى الله عليه وسلم يقول قولاقط الاعلت الهحق وقال عمر)رضي الله عنه (ما أبالي أصحت على يسرأوهلى عسرلاني لاأدرى أبهما خيرلى) أخرجه الاسماعيلي في مناقبه (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (ماأصحت على حالة فتمنيت أن أكون على غيرها وقال عثمان رضى الله عنه (ما تغنيت ولاتمنيت ولامسست ذكرى بيميني منذبا يعترسول الله صلى الله عليموسلم) قال العراق رواه أبريعلى الموصلي في معمم ماسناد ضعيف من روايته عنه في أثناء حديث وان عمان قال يارسول الله فذكره بلفظ منذ بايعتك قال هو ذاك باعتمان اه قلترواه وكبيع عن الصلت عنء فبسة بن صهبان اله سمع عثمان يقول ما تمنيت ولا تغنيت

مال قليمه عيل الى الاطهار لولاملاحظته لاعين الخلق ومراآتهم فلعذرالعبد خدعالنفس فأنالنفس خدوعوالشطان منرصد وحب الجاه على القلب غالب وقلما تسلم الاعمال الظاهرة عسن الأتفات فلا ينبغى أن بعدل بالسلامة شيأ والسلامة فىالاخفاء وفى الاظهار منالاخطار مالايقوى عليمه أمثالنا فالحدرمن الاظهارأولى بناو بحميع الضعفاء *(القسم الثاني)* أن يتحدث بمافعله بعدالفراغ وحكمه حكماطهارالعمل نفسه والخطرفي هذاأشد لانمؤنة النطقخة '_ة على اللسان وقد تجرّى في الحكاية زيادةومبالغية وللنفسس لذة في اطهار الدعاوى عظمية الاأنهلو تطرق المهالر باعلم دؤ نرفي افساد العبادة ألماضية بعد الفسراغ منهافهومن هذا الوجه أهون والحكم فمه

أن من قوى قلبه وتم اخلاصه وصغر الناس فى عينه واستوي عنده مدحهم و ذمهم و ذكر ذكر دالله عنده من يرجو الاقتداء به والرغبة فى الخير بسبه فهو جائز بل هو مندوب البه ان صفت النية وسلمت عن جيع الا قات لائه ترغيب فى الخير والترغيب فى الخير وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من السلف الاقوياء قال سعد بن معاذ ماصلبت صلاة منذ أسلمت فد ثت نفسى بغيرها ولا تبعير ماهى قائلة وماهو مقول لهاوما معت النبى صلى الله عليه وسلم يقول قولاقط الاعلت أنه حق وقال عجر رضى الله عند ما أبالى أصحت على عسراً و يسرلانى لا أدرى أجماح برلى وقال ابن مسعود ما أصحت على حال فتمنيت أن أكون على غيرها وقال عند وسلمي الله عليه وسلم الله عليه وسلم وقال عند والمناه على الله عليه وسلم الله عليه وسلم وقال عند وقال عند والمناه على الله عليه وسلم الله عليه وسلم وقال عند والمناه على الله عليه وسلم وقال عند والمناه على الله عليه وسلم وقال عند والمناه والمن

وقال شداد بن أوس ماتكاه ت كامة مند أسات حتى أزمها وأخطمها غير هذه وكان قد قال لغلامه التنابالسفرة لنعبث به احتى ندوك الغذاء وقال أوسفيان لاهله حين حضره الموت إلا تبكوا على فافي ما أحدثت ذنبا منذ (٣٠٥) أسلت وقال عربن عبد العزيز حمة

الله تعالى مافضى الله في مقضاءقط فسرني أن مكون فضي لى بغيره وما أصمرلي هوى الافيمواقع قدرالله فهذا كله اظهار لاحوال شريفة وفهاغامة المراآة اذاصدرت من رائيما وفيهاغاية المسترغيباذا صدرت عن بقندديه فذلك على قصدالافتداء حائز للاقو باء بالشروط الني ذكرناها فلانتبغيأن سد ماداطهار الاعال والطباع محبولة علىحب التشبه والافتداءيل اظهار المرائى للعبادة اذالم يعسلم الناسانه درباء فده خبركثير الناس ولكنهشم المراثي فكممن لخلص كانسب أخلاصه الافتداءين هو مراءعندالله وقدر ويأنه كان يحتياز الانسان في كأثالبصرةعندالصع فيسمع أصوات الصلين بالفرآن من البيوت فصنف بعضهم كاباف دفائق الرياء فتركوا ذالناوترك الناس الرغبةفيه فكانوا يقولون لتذاك الكابلم بصنف فاظهارا الرائى فيهخيركثير لغيره اذالم يعرف رياؤه واناله مؤ يدهسذاالدين بالرحل الفاحر وبأقوام لاخملاق لهمكاوردفي

ولامسست فرجى بهيني منذبا يعت رسول الله صلى الله علب وسلم وقد تقدم فى كتاب الوجدوا اسماع (وقال شداد بن أوس) رضي الله عنه (ما تسكامت بكامة منذأ سلت حتى ازمها وأخطمها) يقال زم ناقثه وخطمهااذا حبسه فأنرمام أوخطام أغيره ف وكان قد قال لغلامه ائتنابا لسفرة لنعبث بهاحتي ندرك الغذاء) أخرجه ابنأ بي الدنياني كتاب الصهت من طريقين احداهماقال فهاحد ثناأ بوعبدالرحن مجدبن عران بن أبى ليلى حدثنا عيسي بن يونس عن الاو زاى حسان بن عطية قال كان شداد بن أوس في سفرفنزل منزلا فقال لغلامه ائتنا بالسفرة نعبث بهافانكرت علمه فقال ماتكامت بكامة منذأ سلت الاوأنا أخطمها وأزمهاالا كلتي هذه فلاتحفظوهاعلى والثانمة فالفهاحدثنا أحدين جمل أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا السرى بن يحيى عن ثابت البنائي قال قال شداد بن أوس لغلامه ائتنا بسفرتنا نعبث ببعض مافيها فقال له رجل من أصحابه ما عمعت منك كلة منذصا حبنك أرى أن يكون فيها شي من هذه قال صدقت ماتكامت كامة منذبابعث رسول الله صلى الله عامه وسلم الاأزمها وأخطمها الاهذه والجمالله لانذهب مني هكذا فعل يسبع ويكبرو يحمد الله عز وجل (وقال أنوسفيان) بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي رضى اللهعنه ابنءم النبي صلى الله عليه وسلم وأخو من الرضاعة أرضعتهما حليمة (لاهله حين حضره الموت لاتبكواعلى فاني ماأحد ثن ذنبامنذا سلت) رواه ابن أبي الدنيافي كاب الموت وسُماني في آخرالكاب وكان اسلامه موم فتح مكة ثم شهد حنينا وكان بمن ثبت معه وكان آخذ الركاب البغلة ومات سنة حس عشرة في خلافة عروقيل سنةعشرين وقيل الهلم برفع رأمه الىرسول الله صلى الله عليه وسلم حياءمنه (وقال عربن عبدالعزيز)الاموى رحمالله تعالى (مأقضى الله تعالى لى بقضاء قط فسرني ان يكون قضى لى بغـ بر موما أصبح لى هوى الافى مواقع قدرالله) أخرجه أبونعم في الحلية (فهذا كله اطهار لاحوال شرية قوفهما عاية المرآآة اذاصدرت عن مرائى م اوفهاغاية الترغيب أذاصدرت عن يقتدىيه فذلك على قصد الاقتداع جائز الاقوياء) القادر بن على أنفسهم المخلصين في قصودهم (بالشروط التي ذكرناها فلاينب غي ان يسدباب اطهارالاعال) على مظهر بها (والطباع محبولة على حب النشبه والاقتداء) بذوى الصلاح في أعمالهم وكيف تسلوكهم وآدابهم (بل اطهارا ارائى العبادة اذالم يعلم الناس اله رياء فيه خير كثير الناس ولسكنه شر للمراثى فكممن يمخلص كانسبب اخلاصه الاقتداء بمن هومراء عندالله وقدر وىاله كان يحتاز) أى يمر (الانسان في سكان اليصرة عند الصبح فيسمع أصوات المسلين بالقرآن من البيوت) وكان المراديه صلاة الليل فَقُولِه عندا اصبح أى بالقرب من طاوعه (فَصَنْ بعضهم كَاباني) النصوّف وذكرفيمه جلة من (دقائق الرباء) وخفايا هافطالعوه و معوه (فتركواذلك) خوفامن أن يدخل فيمالر ياء الخني (وترك الناس الرغبة فيه فتكافوا يقولون ليت ذلك الكتاب لم يصنف نقله صاحب القوت (واطهار المراثى فيمخير كثير لغيره اذا لم يعرف رياؤه فان الله يؤيدهـ ذا الدين بالرحل الفاحرو بأقوام لاخلاق لهم كاررد) ذاك (ف الاخبار و بعض الرائين من يقدى به منهم) قال العراق هما حديثان فالاول عليه من حديث أبي هر يرة وقد تقدم فى العلم والثاني رواه النسائي من حديث أنس بسيند صحيح وقد تقدم أيضا اه قات وروى الطبراني من حديث عروبنا لنعمان بن مقرن ان الله تعالى أيو يدالد بن بالرجل الفاجرو روى ابن النجار من حديث كعب بنمالك انالله ليؤيد الدين بقوم لاخلاق لهسم وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عروان الله عزوجلليؤ يدالاسلام برجالماهم منأهله وفدتقدم المكلام عامه * (بيان الرخصة في كنيان الذنوب وكراهة اطلاع الناس عليه وكراهة فمهم)*

(٣٩ ـ (اتحاف السادة المتقين) ـ نامن) الاخبار وبعض المراثين بمن يقتدى به منهم والله تعالى أعلم وراهة ذمهم اله على المال المال المال

اعلم أن الاصل في الاخلاص الشواء البسر برة والعلانية كافال عروضي الله عنه لرجل عليك بعمل العلانية فاليا أميرا لمؤمنين وماعل العلانية قال مااذا اطلع عليك لم تستحي منه وقال أقومه لم الخولاني ماعات علا أبالي أن در لم الناس عليه الا أنهائي أهلي والبول والغائط الأأن هذه ورجة عظيمة لا ينالها كل أحد ولا يخلوالانسان عن ذنوب بقلبه أو يحوار حه وهو يخفيه او يكره اطلاع الناس عليه الاسمام المختلج به الخواطر في الشهوات والاماني و الله مطلع على حميع ذلك فارادة العبد لا خفائها عن العبد لا يحافظ و منالله المحافود وليس كذلك بل المحفلود أنه ليس كذلك فهذا هو سترا لمراثى وأما الصادق الذي لا يراثى فله ستر

(اعلم)أرشدك الله (ان الاصل في الاخلاص استواء السريرة والعلانية كاقال عمر رضي الله عنه لرجل علمك بعمل العلانيمة قال بالمبرا الومنين وماعل العلانية قال مااذا اطلع عليمكم أستحي منه) أخرجه الاسماعيلى فى مناقبه و به فسر مالك رحه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم اذالم تستح فاصنع مأشنت أى اذا كنت في أمورك آمناه ن الحياء في فعلها الكونم اعلى القانون الشرعى الذى لا يستحيى منه أهله فاصنع ماشتت ولاعليك من متكبر يلومك ولامن متصلف بستعتبك فان ما أباحه الشرع لاحياء في فعله (وقال أبو مسلم) عبدالله بن ثوب (الخولاني) الزاهدالشاى التابعيرجه الله تعالى (ماعملت علا أبالي أن يطلع الناس عليه الااتياني أهلي والبول والغائط) أي فهذان العملان بما يستحيامهما اذاا طلع عليه ما الناس (الاأن هذه در حة عظامة لاينالها كل أحد ولايخلوالانسان عن ذنوب بقلبه و يحوارحه) الظاهرة (وهو يخفهاو يكره اطلاع الناس عليها لاسماما تختلج به الخواطر من الشهوات والأمانى والله مطلع على جميع ذلك فارادة العبد لاخفائها عن العبيدر عمايظان انه رياء محظور وليس كذلك بل الحظورات يسترذلك عنهم (ايرىالناسانهورع) وانهمتق (وانه خائف منالله معانه ليس كذلك فهــــذاهوسترالمرائي وأما الصادقُ الذي لا مرائى فله ستر المعاصى و يصم قصده فيه و يصم اغتمامه باطلاع الناس عليه من ثمانية أوجه الوجه (الاول هو أن يغرح بستر الله عليه واذا افتضم اغتم متذالة سستره) في الدنيا (وخاف أن بهتك ستره في القيامة اذوردفي الخبران من سترعليه في الدنيا يسترعليه في الا تخرة) تقدم قريبًا من رواية مسلم من حديث أبي هريرة بالفظ ماستر الله على عبد فى الدنيا الاسترعليه فى الا منور (وهذا عم ينشأ من قوة الابان) الوجه (الثاني اله قدعم ان الله تعالى يكره طهور المعاصى و يحب سترها كما قال صلى الله عليه وسلم من ارتُكب شيأمُن هذه القاذورات فليستتر بسترالله)رواه الحاكم في المستدرك وقد تقدم فهووات عصىالله بالذنب فلم يخل قلبسه من محبة ماأحبه الله وهذا ينشأ من قوة الاعان بكراهة ظهو والمعاصي وأثر الصدق فيهان يكرو الهو والذنب من غيره أيضاو يعتم بسبمه الوجه (الثالث ان يكره ذم الناس له من حيثان ذاك يغمه ويشغل قلبه وعقله من طاعة الله فان الطميع يتأذى بالذم وينازع العقل ويستغل عن الطاعة ولهدنه العله أيضاينه بغيان يكره الحدالذي يشغله عن الله تعمالي ويستغرى قلبه) بان يغمره كله (و يصرفه عنذ كرالله وهدذا أيضامن قوة الايمان اذصدق الرغبة في فراغ القلب لاجل الطاعة) حتى لأيكون فيه شاغل سواها (من الاعان) الوجه (الرابعان يكون سستره ورغبته فيهلكراهنه لذم الناس من حيث يتأذى طبعًه فان الذم مؤلم للقلب كان الضرب مؤلم للبدن وخوف تألم الذنب ليس بحرام ولاالانسان بهعاص واغما يعصى به اذا حزعت نفسمه من ذم الناس ودعته الى مالا يجوز) ارتمابه (حذرامن ذمهم وايس يجب على الانسان ان لا يغتم بذم الخلق ولا يتألم به (نعم كمال الصدق فى ان تزول عنه رؤيته للخلق فيستوى عند دذامه ومادحه) أى يكون عنده حامد دودامه في الخلق سواء كماقال ابن مسعود لايبلغ عدر حقيقة الاعان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون عامده وذامه عنده سواعر واهصاحب

المعاصى ويصمقصدهفيه ويصع اغتدمامه باطلاع الناس عليسه من عمالية أوجه *(الاول)* أن بفرح بسترالله علمه واذا افتضم اغتم بمتك الله ستره وخاف أن بهتك ستره في القيامة اذوردفى الحمرأن من سسترالله علمه في الدنما ذنباسستره اللهعلسهفي الاسخرة وهذاغم ينشأمن قوّة الاعمان (الثاني)اله قدعالمان الله تعالى يكره طهورالعاصي وبحب سترها كإقال صلى الله علمه وسلم منارتكت شمأمن هذه القاذورات فليستتر يسترالله فهووانءصىالله بالاناب فلم يحل قلمه عن محمة ماأحبه الله وهذا الشأمن قوة الاعمان بكراهمة الله ظهورالمعاصي وأثرالصدق فيه أن يكره طهورالذنب منغيره أيضاو يغتم بسيبه * (الثالث) أن يكرونم الناسله بهمن حيثان ذلك بغسمهو بشغل قلبه وعقله عن طاعة الله تعالى فان الطبع يتأذى بالذم

ويناز عالعقلود شنغل عن الطاعة و مذه العلة أيضا ينبغى أن يكره الحد الذى بشغله عن ذكراته تعالى الحلية و يستغرق قلبه و يصرفه عن الذكر وهذا أيضا من قرة الاعمان اذصدق الرغبة فى فراغ القلب لاجل الطاعة من الاعمان * (الرابع) * أن يكون ستره و رغبته فيه لكرا هذه الناس من حيث يتأذى طبعه كان الذم مؤلم للقلب كان الضرب مؤلم للبد و وحوف تألم القلب بالذم ليس بحرام ولا الانسان به عاص وانحما يعصى اذا حزعت نفسه من ذم الناس ودعته الى مالا يحوز حذرا من ذمهم وليس يحب على الانسان أن لا يغتم بندم الله ولا يتألم به نعم كال الصدق فى أن ثر ول عنه رو يته المعلق فيستوى عنده ذا مه ومادحه

لعلمأن الضارو النافع هو الله وان العباد كالهم عاجرون وذلك قليل جداواً كثر العاماع تنالم بالذم الماذية من الشدر بالمنقصان ورب تالم بالذم يحود اذا كان الذام من أهل البصديرة في الدين فائم مشهداء الله وذمهم بدل على ذم الله تعلى وعلى نقصان في الدين فكيف لا يغتم به نم الغم المذموم هو ان يغتم له وان يغتم له وان الحد بالورع كائمه يحب أن يحمد بالورع ولا يجوزان يحب ان (٣٠٧) يحمد بطاعة الله فيكون قد طاب بطاعة

الله ثوابامن غيره فانوجد ذلك فينفسه وجب عليه ان يقابله بالكراهةوالرد وأماكراهة الذمبالمعصية من حيث الطبيع فليس عذموم فله السترحذرامن ذلك ويتصوران يكون العبد عيث لايحبالد ولكن يكرهالذم وانمأ مراده أن يتركه الناس حدا وذمافكمن صابرعن لذة الجدلاب سرعلى ألم الذم اذالحد يطلب المذةوعدم اللمذةلا يؤلم وأماالذم فانه مؤلم فبالحدعلى الطاعة طلب توابعلى الطاعة في الحالوأماكراهةالذمءلي المعصمة فلامحذور فمهالا مرواحدوهوان سيغلاعه باطلاع الناسءلي ذنيهعن اطــ لاع الله فان ذلك عامة النقصان فى الدين بل ينبغي أن يكون عمه باط لاعالمه وذمه له أكثر (الجامس) أن يكر والذم ونحسثان الذام قدعصي الله تعالى به وهذامن الاعمان وعلامته أن يكره ذم لغيره أيضا فهدذا التوجعلايفرق بينه وبينغييره مخلاف التوجع منجهة الطبع إ (السادس)أن ستردلا

الحلية (العلمان الضار والنافع هوالله وان العماد كالهم عاجرون و جود (ذلك قليل حدد) لعزة هذا المقام (وأ كثر الطباع تتألم بالدم لمافيه من الشعور والنقصان ورب منألم بالذم محودان كان الدام من أهل البصيرة فى الدين فانهم شهداء الله عن الارض وروى الطبر إنى من حديث سلة بن الا كوع أنتم شهداء لله فى الارض والملائكة شده اءالله في السماء (وذمهم يدل على ذم الله تعالى وعلى نقصائه في الدين فكيف لايغتمه نعمالغم المذموم هوأن يغتم لفوات ألجدبالو رع كانه يحب أن يحسم دبالورع ولايجوزأن يحب أن يحمد بطاعة الله فكمون قدطلب بطاعة الله ثوابا من غيره فان و حد ذلك في نفسه و حب عليه أن يقابله بالكراهة والردوأما كراهة الذم بالمعصية منحيث الطبيع فليس بمذموم فله السترحذرامن ذلك ويتصوّر أن يكون العبدي شلايح الحدول كن يكره الذم وانماس اده أن يتركه الناس حداوذ مافكم من صابر على لذة الجدلايف برعلى ألم الذم اذالجد وطلب اللذة وعدم اللذة لأبؤلم وأماالذم فانه مؤلم فب الجدعلى الطاعة طلب ثواب على الطاعة في الحال وأماكر اهة الذم على المعصية فلا محذور فيسه لامروا حدوهو أن يشغله غمعنه بالحلاع الخلق على ذنيه عن الحلاع الله فانذلك غاية النقصان فى الدين بل ينبسغى أن يكون عُمه باطلاع الله وذمه له أكثر) لان شغله باطلاع الخلق لا يزيده الاغما بخلاف شغله باطلاع الله فانه يزيده رهبة ويجره الى توبة (الحامس أن يكره الذم من حبث ان الذم قدعصي الله به وهذا من الاء ان وعلامته أن يكره ذمه لغيره أيضاً فهذا التوجع لايفرق بينه وبين غييره بخلاف التوجيع منجهة الطبع) فانه يتوجيع لنفسه أكثر منغيره الوَّجه (السادسأن يسترذلك كبلايقصد بشراذاعرف ذنبه وهذاوراء ألم الذم فآن الذم يؤلم من حيث بشعر القلب بنقصانه وخسسته وان كان بمن يؤمن شره وقد يخاف شرمن يطلع على ذنبه بسبب من الاسباب فله أن يسمر ذلك حدرامنه) الوجه (السابع مجرد الحماء فاله نوع ألم وراءألم الذم والقصد بالشر وهوخلق كريم يحدث في أول الصبامه ما أشرق عليه نور العقل فيستحيي من القباغ اذا شوهدت منه) والاستعماء استفعال من الحماء والحماء من قوّة الحسولطانه وقوّة الحماء (وهو وصَّف مجود) واختلف فيه وأشهر الأقوال اله تغير وانكسار بعرض الانسان من تحوّف ما عاب بهُ أويدُم عليه (قالُ صلى الله عليه وسلم الحياء خــ بركاه) قال العراقير واه مسلم من حديث عران بن حصدين وقد تقدم قات وكذلك رواه أحدد وأبوداود وانما كان حيرا كله لان مبدأه انكسار يلحق الانسان مخافة نسبته الى القبيم ونهايته ترك القبيم وكالاهماخير ومن غراته مشهدالنعمة والاحسان فان الكريم لايقابل بالإساءة من أحسن وانميا يفعله اللثيم فيمنعه مشهد احسانه اليه ونعمته عليسه من عصيانه حياء منه أن يكون خيره وانعامه فازلاعليه ومخالفته صاعدة البه فاك ينزل مذاوماك يعرجمذا فاقم به من مقابلة (وقال صلى الله عليه وسلم الحماء شعبة من الاعمان) قال العراق منفق عليه من حديث أبي هر رةوقد تقدم قلت و روى أجدوا بن منسع والترمذي وقال حسن غريب والحاكم والصاءمن حديث أبي أمامة المياعوالعي شعبتان من الاعان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وفي لفظ آخرا لحياء من الايمان رواممسلم والترمذى والزماجهمن طريق سفيان بنعيينة والبخارى وأبوداود والنسائ من طريق مالك ومسلم وحده من لحر يقمعمر ثلاثتهم عن الزهرى عن سالم عن أبيه انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلابعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الاعبان وفي رواية وقال دعه فان الحياء من الاعبان وقد انفرد

كدلايقصدبشراذاعرفذنبه وهذاوراء ألم للامفان الذم مؤلم من حيث يشعر القلب بنقصانه وخسته وان كان من يؤمن شره وقديخا شر من يطلع على ذنبه بسبب من الاسباب فله ان يسترذلك حذرامنه (السابع) مجرد الحياء فانه نوع ألم و راء ألم الذم والقصد بالشروه و خلق كريم يحدث في أوّل الصبامه ما أشرب عليه نور العقل فيستمي من القبائج اذا شوهد تدمنه وهو وصف مجود اذقال وسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله وقال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الاعبان وقال صلى الله عليه وسلم الحياء لآيائى الا بخير وقال صلى الله عايمه وسلم ان الله يحب الحيى الحليم فالذى يفسق ولا يبالى أن يظهر فسقه المناس بحد عالى الفسق التهمنات المنافقة وقاد الحياء فهو أشد حالا بمن يستترو بستحى الاأن الحياء بمترج بالرياء ومشتبه به اشتباها عظيما فل من المنافقة وقاد الحياء خلق ينبعث من يتفطن له و يدى كل من اء انه مستحى (٣٠٨) وان سبب تحسينه العبادات هو الحياء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من

الشحان بم ــ ذه اللفظة و رواه أبو يعلى من حديث عبدالله بن سلام و رواه ابن عساكر وابن النجارمن حديث أبى بكرة ورواه أيضامن حديث أبي هر مرة وفي لفظ الحياء من الاعبان والاعبان في الجنسة رواه الطبراني والبهق منحديث عران بنحصين ورواه أحدوالترمذي وقالحسن صحيح وابنحبان والحاكم من حديث أبي هريرة ورواه المحارى في الادبروالطهراني والحاكم والبهرق من حديث أبي بكرة ورواه الشيرارى فى الالقاب والطهراني في الاوسط من حديث عران بن حصين وأني بكرمعا وفي لفظ الحياء شمعبة منشعب الايمان ولاايمان لمن لاحيامه رواه ابن لال في مكارم الاخلاف عن مجمع بن حارثة عنعمه (وقال صلى الله عليه وسلم الحماء لايأتي الا يخبر) لان من استحيامن الناس ان مروه يأتي بقب محدماه ذلك الى أن يكون حياؤه من ربه أشر فلا نضمع فر نضته ولا ترتبكب خطيئته قال العراقى متفق عليه من حديث عران سحصين وقد تقدم قلت ورواه كدالة أحد (وقال صلى الله علمه وسلم ان الله يحد الحي الحلم) أي صاحب الحياءوالحلم قال العراقير واه الطبراني من حديث فاطمة وللبزار من حديث أبي هريرة ان الله يحب الغنى الحليم المتعفف وفيه ليثبن أبي سليم مختلف فيه اه قلت وروى ابن صصرى في أماليسه من حديث أبي هر مرة ان الله يحب الحي الحليم العقيف المتعقف من عباده و يبغض الفاحش البذي السائل الملحف وروى أجدومسلم والعسكري في الامثال من حديث سعدان الله عز وجل يحب العبدالتي الغني الخفي (فالذي يفسق ولايمالي بان يظهر فسقه للماس جدم الى الفسق التهمل والوقاحة) أى صلابة الوجه (ونقد الحياء فهوأشد حالا ممن يسستتر ويستحيى الاأن الحياء مروج بالرياء ومشتبه به اشتباها عظيماقل مُن يتفطن له و يدعى كل مراءاته مستحى وان سبب تحسينه العبادات هوا لحياء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من الطبيع الكريم) ونقل القشيري في الرسالة عن الجنيدرجه الله تعالى قال الحياء رؤية الا الاعورؤية التقصير فتولدبينهـ ماحالة تسمى الحياء (ويهيم عقيبه داعيــة الرياء وداعية الاخلاص ويتصورأن يخلص معه ويتصوران رائى معه وبيانه ان الرحل تطلب من صديق له قرضا ونفسه لاتسخو باقراضه الاأنه يستحي من رده) بلااعطاء (وعلم انه لوراسله على لسان غيره لـ كمان لا يستحيى ولا يقرض رياء ولالطاب الثوابقله عندذاك أحوال احداهاأن يشافه أى نواجه (بالردااصر يحولا ببالى فينسب الحاقلة الحياءوهذا فعل من لاحياء له فان المستحيى لايخلو (اماأت يتعلل) أي يعتسدر ويتعلق بذُ كَرَعَلَهُ مَانِعَةً لَهُ مَنَ الاقراض (أُو يَقْرَضُ) فِي الحَالَ (فَانَأَعَطَى فَيْتَصَوَّرُلُهُ تُلاثَةً أَحُوالِ احداها أَن عتر جال ماء بالحياء بان يهيم الحياء فيقم عنسد الردفيريم خاطرال ياء وية ول ينبغي أن تعملى حتى يثني علىك ويحمدك وينشراسمك بالسخاء أوينبغي أن تعطى حتى لا يذمك ولاينسسيك الحالبخل فاذا أعطى فقد أعطى بالرياء وكان المحرك الرياء هو هيجان الحياء) الحالة (الثانية أن يتعذر عليه الردبالحياء يبقى ف نفسه العفل فتعذر الاعطاء فبرج باعث الاخلاص ويقول ان الصدقة واحدة والقرض بثمانية عشر) كاوردذاك في الحبر (ففيه أحرعظم وادخال سر ورعلي قلب صديق وذاك محود عند الله تعالى فتسعو النفس بالاعطاء لذلك فهذأ مخلص هيج الحياء اخلاصه) الحالة (الثالثة أنلاتكونه رغبة في الثواب ولاخوف من مذمته ولاحب لمحمدته لانه لوطلبه مراسلة الكان لأيعطيه فاعطاؤه بمعض الحياء وهوما يجدوني قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء لرده ولوجاء من لايستعيمنه من الإجانب والارادل لكان يرده وان كثر الحد

الطبيع الكريم وتهيج عقيبه داعية الرياءوداعية الاخدلاص ويتصورأن يخلص معده ويتصوران برائى معهو بيانه ان الرجل يطلب منصديق له قرضا ونفسمه لاتسخو باقراضه الاأنه يستحى من رده وعلم انهلوراسلهعلى لسانغيره اكانالا يستحى ولايقرض رياءولالطلب الثوابافله عندذلك أحوأل احداها أن شافه بالرد الصريح ولا بمالى فدنسب الى قلة الحماء وهدذافعل منلاحياءله فان المستعى اماأن يتعلل أويقسرض فان أعطى فيتصورله ثلاثة أحوال أحددها أن عزج الرياء بالحياء بأن يهيج الحياء فيقم عنده الردفيه يجحاطر الرياء ويقول شدجيأن تعطى حتى شدى علمك وعمدلا وينشراسمك بالسحاءأو يسغىأن تعطى حتى لايذمك ولاينسبك الى الهـل فاذاأعطى فقد أعطى بالرياء وكان المحرك للرياء هو هجان الحماء والثاني أن يتعذر علمه الرد بالحماء ويبقى فى نفسه البحل

فيتعذرالاعطاء في يجدا عى الاخلاص ويقول له إن الصدقة بواحدة والقرض بثمان عشرة فقيه أحرعظم وادخال والثواب سرورعلى قلب صديق وذلك بحود عندالله تعالى فتسحوالنفس بالاعطاء لذلك فهذا يخلص هيج الحياء أخلاصه بها الثالث ان لا يكون له رغبة فى الثواب ولاخوف من مذمة سهولا حب لمحمدته لانه لوطلبه من اسلة لكان لا يعطيه فاعطاء بحض الحياء وهوما يحده فى قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء لمن المراحدة ولولا الحياء لمن لا يستحيى منه من الاجانب والاراذل اسكان وده وان كثر الحد

والثواب فيمفهذا يحرد الحياء ولايكون هذا الافي القباغ كالجنل ومقارفة الدنوب والمراثي يستحيمن الماحات أيضاحتي اله برى مستجلافي المشي فيعود الى الهدو أوضاحكا فير أن بعض الحياء ضعيف وهو المشي فيعود الى الهدو أوضاحكا فيرج عالى الانقباض ويزعم أن ذلك حياء وهو عين الرياء وقد (٣٠٩) قبل أن بعض الحياء ضعيف وهو

صحيم والمرادبه الحماءيما ليس بقبيع كالحياء من وعظ الناس وأمامه الناسفي الصلاة وهو في الصبيان والنساء مجودوفي العقلاء غيرمجود وقدتشاهدمعصية من شيخ فنسفحي من شيبته أن تذكر علسه لانمن احلل الله احلالذي الشيبة المسلم وهذا الحياء حسن وأحسنمنه أن تستحي من الله فلا تضميع الامر بالعروف فالقوى بؤنرالحياء مناللهء لي لحماء من الناس والشعيف قد لايقدر عليه فهذه هي الاسباب التي بحورلاجلها سترالقباغ والذنوب (الثامن) أن يحافمن ظهوردند أن ستحرئ عليه غيره ويقتدى له وهذه العله الواحدة نقطهي الجارية في اطهار الطاعة وهوالقدوة ويختصذاك بالاغة أربمن يقتدىه وبهذه العلة بسغى أنضاأن يخفى العاصى أيضامعضيته من أهدله و ولد ولانهم يتعلمون منه فغي سترالذنوب هذوالاعذارالثمانية وليس فى اظهار الطاءة عذرالا هذا العذزالواحدومهما قصد بسترا اعصية أن يغيل الىالناس أنهورع كان مراثها كاذا قصددنك

والثواب فيمه فهذا بجردا لحياء ولايكون همذا الافى القباغ كالبحل ومقارفة الذنوب) أى ملابسة ا (والمرائى يستحي من المباحات أيضاحتي اله برى مستجلافي المشي فيعود الى الهدق) أى السكون (أو) يرى (ضاحكافيرجيع الى الانقباض و مزعم ان ذلك حياء وهوعين الرياء وقد قبل ان بعض الحياء ضعف وهو) قول (صحيح والمراد به الحياء مماليس بقبيع كالحياء منوعظ الناس وامامة الناس في الصلاة وهوفي النساء والصبيان محمود وفى العقلاء) البالغين(غبرجمودوقد تشاهدمعصبة من شيخ فيستحيى من شيبته أن يذكمر عليمه لانمن اجلال الله اجلال ذى الشيبة المسلم كاوردفى الحمران من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم رواه ابن المبارك وابن أبي شيبة وأوداودوالط مرانى والبهتي والخرائطي فمكارم الاخلاق منحديث جابران مناكرام جلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم (وهذا الحباء حسن وأحسن منه أن تستحيى من الله فلاتنسع الامربالمعر وف فالقوى يؤثرا لحياء من الله على الحياء من الناس والضعيف قد لا يقدر عليه وقال النو وى في شرح مسلم وأما كون الحيامخيرا كله ولايأتي الايخير فقد يشكل على بعض الناس من حيثان صاحب الحياء قديستحى أن واجه بالحقمن يعدله فيترك أمره بالمعروف ونهيه عن الممكر وقد يحمل على الاضلال ببعض الحقوق وغسبرذاك بمماهومعروف في العادة قال وحواب هذاما أحاب بهجماعة من الاعمة منهم الشيخ ابن الصدار انهدذا المانع الذيذ كرناه ليس الحماء حقيقة بلهو عزو وحور ومهانة وانماالتسمية حياء من اطلاقهم يعني أهل العرف أطلقوه مجازا لمشابه تــــ المحياء الحقيقي وانميا حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيم و عنع من التقصير في حق ذى الحق والله أعلم (فهذه الاسباب هي التي يجو زُلاجِلها سترالعُكِما يُحُوالذنوب) وقددُ كُرالمصنف منها ستة ولم يذكر الوجه الساب عوتقدم له في أول السكادم أنهائمانية أوجه وقدراجعت غالب نسخ المتن فوجدت الوجه السابع ساقطافها فالظر ذلك الوجه (الثامن ان بخاف من ظهور ذبه أن بستحريٌّ عليه غيره و يقتدى به وهذه العلة الواحدة فقط هي اُلجارية في اطهار الطاعة وهو القدوة ويعتص ذلك بالآثمة أو بمن يقتدىبه وبهذه العلة ينبغي ان يخفي العاصى أيضا معصيته من أهله و ولده لانهم يتعلمون منه) اذا اطلعواعليهامنه (فني سترالذنوب هـــذه الاعذارالثمانية وليس فياظهارالطاعة عذرالاهذا العذرالواحد ومهمآ قصدسترا اهصية ان يخيل الى الناس اله ورع كان مراثبا كما اذاقصد ذلك باطهار الطاعة) كلاهماعلى حدسواء (فان قلت فهل يجوز العبدان يحب حدالناس له بالصلاح وحمم اياه بسببه وقدقال رجل النبى صلى الله عليه وسلم دلن على مايحبى الله عليه ويحبى الناس فقال ازهدف الدنيا) من الزهد بالضم وهو لغة الاعراض عن الشي احتقارا وشرعاالاقتصار على قدرالضرورة بمبايتق حله والمراد بالزهدفي الدنيابا ستصغار جلتهاوا حتقار جبع شأنها لتعذرالله منها واحتقاره لها (يحبك الله وانبذالهم هذا الحطام) أى ارم لهم بما في دل من اعراص الدنيا (يحبوك) لان قلوم سم مجبولة مطبوعة على حب الدنياومن بازع انسانا في محبويه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه أحبه واصطفاه قال العراق رواه انماجه منحديث سهل بن سعد بلفظ وازهد مماني أيدي الناس يحبك الناس قلت سباق الصنف أخرجه أيونعيم فى الحلية من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أنس بلفظ ازهد في الدنها يحبك الله وأما الناس فانبذ اليهم هدذا فعبول ورجاله ثقات لكن في سماع بجاهد عن أنس فيه نظروقدرواه الاثبات فليجاوز والهجاهد اوكذاروي من حديث ربعي ن حاش عن الربيع بن خيثم وفعه مرسلا وأماحديث سهل بن معدفرواه ابنماجه فى الزهدد فى سننه والطبرانى فى الكبير وأونعيم فالحلية وابن حبان والحا كمفى صيحه والبيهقي فى الشعب وآخرون كلهم من حديث الدبن عروا لقرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل الى رول الله صلى

باظهارااطاعة فان قلت فهسل يجو والعبدأن عب حدالناس له بالعلاج وحبهم آياه بسبه وقد قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم دلني على ما يحبني الله عليه و يعبني الناس قال از هدف الدنه العبك الله وانبذالهم هذا الحطام بحبول

فنة ول حبك لحب الناس الذفد يكون مباحاً وقد يكون مجودا وقد يكون مذموما فالمحمود أن تحب ذلك انعرف به حب الله الذفاله المالى اذا أحب عبد احببه في قالوب عباده و المذموم أن تحب حبهم وحدهم على على وغزول وصلاتك وعلى طاعة بعينها فان ذلك طلب عوض على طاعة الله عالم سوى ثواب الله والمباح (٣١٠) أن تحب أن يحبول الصفات محودة سوى الطاعات المحمودة المعينة فبلذلك كبك طاعة الله عالم المعرودة المعينة فبلذلك كبك

الله عليه وسلم فقال يارسول الله دلني على عمل اذاعملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد وذكره وقال الحاكمانه صحيم الاسناد ولبس كذلك فالدجم على تركه بلنسب الى الوضع لكن قدرواه غديره عن الثورى وقال المنذرى عقيب عزوه لابن ماجه وقدحسن بعض مشايخناا سنآده وفيه بعدلاته من رواية خالدالقرشي وقد ترك وانهم قال على هـ ذا الحديث لامعة من أفوار النبقة ولا يمنع كون راو يه ضعيفاأن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله اه وقد سبقه النووى في تحسينه وتبعه العراقي والجلال السيوطى وقداختلف فيه كلام الحافظ بنجر والذيعيل الى القلب تحسينه والله أعمل (فنقول حبك لحب الناس المُقديكون مباحاوقديكون مجوداوقديكون مذموما فالمحمودان تحب ذلك لتَعرفبه حب الله ال فانه عز وجلاذا أحب عبد احببه في قلوب عباده) روى أو نعيم في الحلية من حمديث أنس اذا أحب الله عبداقذف حبه فىقلوب الملائكة واذا ابغض عبدا قذف بغضه فىقلوب الملائكة ثميقذفه فى قلوب الآدميين وفي المتفق عليه من حديث أبي هر مرة اذا أحب الله عزوجل عبدا نادى جبريل أن الله يحب فلانا فاحببه فعبه حبريل فينادى جيبريل فأهل السماء انالله يحب فلانافاحبوه فعبه أهل السماء ثم بوضعله القبول فى الارض وعند الترمذي وقال حسن صحيح مريادة ثم تنزلله الحبة فى أهل الارض فذلك قوله تعالىان الذين آمنواوع لواالصالحات سيعل الهم الرحن ودا (والذموم ان تحب حبهم وجدهم على حل وغروك وصلاتك وعلى طاعة بعينهافان ذلك طاب عوض على طاعة الله عاجلا وى ثواب الله) فذلك مذموم (والمحمود انتحبان يحبول لصفات مجودة) وأخلاق حسنة (سوى الطاعات المحبوبة المعينة فبنذاك كبك المال لانملك القلوب وسيلة الى الاغراض كالنالاموال فأنه كذلك وسيلة الى الاغراض فلافرق بينهما) حينئذ واللهالموفق

* (يبان ترك الطاعات خوفامن الرباء ودخول الا فات) *

(اعلم) هداك الله (ان من الناس من يترك العمل خوفاان يكون مرائيابه وذلك) أى ترك أصل العمل الهذا الخوف (غلط وموافقة الشيطان) فان قصده من العبد ذلك (بل الحق في الترك من الاعمال لا يترك لخوف الآفات مانذكره) الآن (وهوان الطاعات) باسرها (تنقسم الى مالالذة في عينه كالصلاة والصوموا لحج والغزو فانها) من أصلها (مقاساة ومجاهدات) بدنية ومالية (واعمات برانية في المارض وهو (من حيث انهاقوصل الى جد الناس وحد الناس الذي وذلك عندا طلاع الناس عليه) فغلهران اللذة فيها لا لعينها (والى ماهولذيذ) لعينه (وهو أكثر ممالا يقتصر على البدن بل يتعلق بالحلق كالخلافة والقدة في الله المال على الحلق وغير ذلك مما ولا القدة في عنها كالصلاة والصوم والحج فطرات الرباء فيها للإن الحامات المادومة للبدن التي لا تتعلق بالغير ولا الماعات المادومة المعل في عن العبد على المناس ويسمعه باعث الدين فهذا بما ينبغي ان يترك لا نه معصة لا طاعة فيه فانه تدرع) أى تلس (بصورة الطاعة الى طلب المزلة) في قلوب الناس (فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه باعث الرباء ويقول لها ألا تسخير من ولا لا تسخى بالعمل لا جله وتسخين بالعمل لا جل عبده حتى بندفع) ذلك القول (باعث الرباء وتسخين بالعمل لا جل وتسخين بالعمل لا جل عبده حتى بندفع) ذلك القول (باعث الرباء وتسخو النفس بالعدم النفس على خاطر الرباء وكفارة له فليشتغل لذلك القول (باعث الرباء وتسخو النفس بالعدم النفس على خاطر الرباء وكفارة له فليشتغل لذلك القول (باعث الرباء وتسخو النفس على خاطر الرباء وكفارة له فليشتغل المياه المناس المناسة المناسة على المناسة على المناس المناسة المناسة على المناسة المناسة المناسة المناسة المناسة المناسة المناسة المناسة النفس على خاطر الرباء وكفارة له فليشتغل المناسة ا

المال لان ملك القالوب وسلة الى الاغراضكاك الاموال فلافرق سنهدما * (بسان توك الطاعات خوفامن الرباء ودخول الا فات) * اعلم أن من الناس من يترك العسمل خوفامن أن مكون مراثها به وذلك غلط وموافقــة الشيمطان بل الحق فيما يترك من الاعمال ومالا يمترك لخوف الاتفاتما نذ كره وهو أنالطاعات تنقسم الى مالالذة في عينه كالصـلاة والصوم والحج والغسزو فانهسامقناسياة ومحاهدات انماتصرلذيذة منحث انهاتوصلالي حدالناس وحدالناس لذنذ وذلك عنداطلاع الناسعليهوالىماهولذيذ وهوأكثرمالا يقتصرعلي البددن بل يتعلق بالخلق كالخلافة والقضاءوالولايات والحسبة وامامة الصلاة والتدكير والتدربس وانفاق المالء لي الخلق وغيرذاك عماتعظم الاتنة فىه لنعلقه إلخلق ولمافيه من اللذة (القسم) الاول الطاعات الازمة البدن التي لاتنعلق بالغيرولالذة فى

عينها كالصوم والصلاة والخيخ فطرات الرياء فيها ثلاث احداها ما يدخل قبل العدمل فيبعث على حينتذ الابتداء لم ويدا المسلم عينها كالموم والصلاة والحيد في الدينة الدين فهذا مماينيني أن يترك لانه معصبة لاطاعة فيسه فانه تدرع بصورة الطاعة الى طلب المنزلة فان قدر الانسان على أن يدفع عن نفسه باعث الريام ويقول لها ألا تستحين من مولاك لاتسخين بالعمل لاجله وتسحين بالعمل لاجل عباده حتى يندفع باعث الرياء وتسحوالنف بالعمل بله عقوبة للنفس على خاطر الريام وكفارة في فلنشتغل

فقدحصلت غرضه ومثال من يترك العهمل لخوفه أن يكون مرائيا كن سلم المهمولامحنطة فمهارؤان وقال خلصهامن الزوان ونقهامنه تنقية بالغةفيترك أصل العمل ويقول أخاف اناشتغلتبه لمتغلص خملاصا صافعانقمافترك العدمل من أحله هو ترك الاخلاصمع أصل العمل فلامعني له ومن هذا القبيل أن يترك العمل خوفاعلي الناس أن يقولوا الهمراء فمعصون اللهمه فهدذامن مكالدالشمطان لانه أولا أساء الظن بالمسلمين وما كان منحقه أن يظنجم ذلك ثمان كان فلا يضر قولهم ويفوته ثواب العبادة وترك العمل خوفا من قولهم اله مراء هوعين الرياء فلولاحبه لحمدتهم وخوفه من ذمهــم فماله ولقولهم فالوااله مراءأو فالوااله مخلص وأى فسرق بن أن يترك العهمل خوفا منأن قال الهمراءو بين أن بعسن العمل خوفامن

حينئذ بالعمل الثانية ان ينبعث لاجل الله واكن يعترض الرياء مع عقدا العبادة وأؤلها فلاينبغي ان يترك العمل) لهذا (لانه وجد باعثادينيا فليشرع فىالعمل) وليستمرعليه (وليجاهد نفسه فى دفع الرياء وتعصل أصل (الاخلاص بالمعالجة التي ذكرناها من الزام النفس كراهية الرياء والاباء عن القبول الثالثة أن يعقد على ألاخلاص بالمعالجة تم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي أن يجاهد فى الدفع) مهما أمكنه (ولايترك ألعمل لكي يرجع الى عقد الأخلاص ويرد نفسه اليه قهراحتي يتمم العمل لآن الشديطان يدعوك أوّلاالى ترك العمل) من أصله (فاذالم تعب) دعاءه (واشتغلت) بالعمل (فيدعوك الى الرياء فان لم تجب) دعاء (ودفعت) في علك (بقي يقول الله هذا العمل ليس بخالص وأنت مراء وتعبك ضائع وأى فائدة لك فى على لا اخلاص فيه حتى بحمال على ترك العسمل بهدنه الحداعات (فاذا تركته فقد حصلت غرضه) الذي هو بصدده وهذا معنى الحيران الشيطان مصائدو فوخاوفي الحير الاسخر الشيطان طلاعرصاد (ومثالمن يترك العمل لحوقه أن يكون مرائبا كن سلماليه مولاه حنطة فيهازوان) وهو حب يخالط البرفيكسبه الرداءة وفيه لغات ضم الزاى مع الهمز وتركه فيكون ورن غراب وكسرالزاى وع الوا والواحدة زوانة ويسمى السليم (وقال خلصهامن الزوات ونقهامنه تنقية بالغة فيترك أصل العمل ويقول أخاف ان اشتغلت مه لم تخلص خلاصاصافيانقيافي ترك العمل من أجله رهو ترك الاخلاص مع أصل العمل فلامعنى له ومن هـ ذا القبيل ان يترك العمل خوفاعلى الناس ان يقولوا الله مراء فيعصون الله) بسبب قولهمذلك فيكون هو الحامل لهم على الوقوع فى تلك المعصية (فهذا من مكايدا لشيطان) وخدعه (لانه أوّلاأساء الظن بالمسلمين وماكان منحقه ان نظن بهم ذلك) فهودا خل تحت قوله تعمالي ان بعض الظن الم (عُمان كان فلا نضره قولهم و يفوته ثواب العبادة و ترك العمل خوفامن قولهم اله مراءهو عن الرياء)فهومُنله مثل من فرمن المطرالي الميزاب (فاولاحبه لمحمدتهم وخوفه من مذمتهم فاله والقولهم اله مراء اوقالوا انة مخلص فاى فرق بين أن يترك العدم لخوفا من أن يقال انه مراء و بين أن يحسن العمل خوفامن ان يقال انه عافل) عن أمور الدين (مقصر) فيها (بل ترك العمل أشد من ذلك فهذه كالهامكايد الشيطات) وتلبيساته (على العبادالجهال) ألذين اختلفوا على العبادة وتركوا العلم (ثم كيف يطمع ان يتخلص من شرك (الشيطان بان يترك العمل والشميطان لا يخليه بل يقول له) تمانوسوس المه (الاتن يقول الناس أنك مركت العمل ليقال الله مخلص لاتشتهسي الشهرة فمضطرك أي يجوك (بذلك الى أن تهرب (من الناس فان هر بت ودخلت سربا) محركة بيتا (نحت الارض) لاسقف له وأيسمى الو كر (الق فى قلبك حلاوة معرفة الناس بتزهدك وهر بك مهم وتعظيمهم لك بقلوبهم على ذلك فسكيف يتخاص) من شره ومن شركه (بللانحاة منه الابان تلزم قلبك معرفة الرياء وهوانه ضر رفي الاسنوة ولا زهع فيه في الدنيا لتلزم الكراهة والاباء قابك وتستمر معذلك على العمل) وتستمر عليه (فلا تبالى وان نزغ العدوناز غ العلب فأن ذلك لا ينقطع) ولايدرك منتهاه (وثرك العدمل لاجل فلك يجر الى البطالة

أن يقال اله غافل مقصر بل توك العمل أشد من ذلك فهذه كاها مكايد الشيطان على العباد الجهال ثم كيف بطمع فى أن يتخلص من الشيطان بان يترك العمل والشيطان لا يخليه بل يقول له الآت يقول الناس المكر كت العمل المقال اله مخلص لا يشتهى الشهرة في ضطرك بذلك الى أن شهر ين فات هر بث ودخلت سر بانحت لارض ألتى فى قلبل حلاوة معرفة الناس لتزهدك وهر بن منهم وتعظمهم لك يقاوم معلى ذلك فكيف تخلص منه الابان تلزم قبل معرفة آفقال باعوه واله ضروف الاستخراط لابط فيه في الدنيال الزم الكراهة والاباء قلبل وتستمر مع ذلك على العمل ولا تبالى وان نوع العدو بازع الطبع فان ذلك لا ينقطع وترك العمل لاجل ذلك يعرالى البطالة

وثرك الخديرات في الدمت تعديا على العمل فلا تغرك العمل وجاهد ما طرال ياء وألزم فلبك الحياء من الله اذا دعتك نفسك الى أن تستيدل يعمده حدد المخاوفين وهو مطلع على قلبك ولوا طلع الخلق على قلبك وانك تريد جدهم القبوك بل ان قدرت على أن تزيد في العمل حياء من وبك وعقوبة لنفسك فافعل فان قال الك الشيطان أنث مراء فاعلم كذبه وخدعه عما تصادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحيائك من الله تعدل المعلى عندذ لك وهو بعيد وحيائك من الله تعدل المعلى عندذ لك وهو بعيد في شرع في العن الله فالمرافقة الشهرة روى المراهم في شرع في العن الله في العن العلم عند الشهرة روى المراهم

و) يفضى الى (ترك الخيرات) فيهقى محروما خاسرا (فددمت تجديا عثادينيا على العمل فلاتترك العمل وجاهد خاطرالرياء والزم قلبك الحياء منالله اذدعتك نفسك الى أن تستبدل بحمده حدا لمخلوقين وهو مطلع على فلبدك) رقيب على أحوالك (ولواطلع الحلق على فلبك وأنت تريد حدهم لفتوك) أي أبغضوك (بلان قدرت على أن تزيد في العمل حياء من ربك وعقو به لنفسد لنفافعل فان قال الدقائل أوالشيطان أنتمراء فاعلم كذبه بما تصادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحيائك من الله فان لم تجد في قلبك له كراهية ومنه خوفاولم يبق باعث ديني بل مجرد باعث الرياء فاترك العمل عند ذاكوهو بعددفن شرع فى العمل لله فاله لابدأت يبقى معه أصل قصداله وإب فان قلت فقد نقل عن أقوام) من السلف (ترك العمل مخافة الشهرة) في ذلك (روى ان ابراهيم) بن يزيد (النحبي) رحمالله تعمالي (دخل عليه أنسان) وكان يقرأ في المعنف (فاطبق المعف وترك القراءة وقال لأبرى هـ ذا المانقر أكل سُاءة وقال الراهيم) بن ريد (التهيى) رحُمالله تعالى (اذا أعجب السكادم فاسكت واذا أعجب السكوت فتكام) أحرجه إن أبي الدنياني كتأب العبت وقد تقدم في آفات الاسان (وقال الحسن) البصري رجمالله تعالى (ان كان أحدهم) أىمن الذين أدركهم من السلف (ليمر بالاذى) في الطريق من خشبة وعذرة وحر وشولاً وغير ذلك (ماعنعه رفعه) وازالته (الا كراهة الشهرة) بين الناس (وكان أحددهم يأتيه البكاء فيصرفه الى الفعلُ مخافة الشهرة) بين النَّاس رواه أبونعيم في الحليمة ون طريق هشام عن الحسن (وقدوردف ذلك آ ناركثيرة) تدل على ترك العمل مخافة الشهرة (قاناهذا بعارضه ماورد من اظهار الطاعات من لا يحصى واظهار الحسن البصري) رحمه الله تعمالي (هدذا الكلام في معرض الوعظ أقرب الى خوف الشهرة من البكاء واماطة الاذي عن الطريق يقل) ويندر (ثم لم يتركه) أي لم شبت عنه الترك (وبالجلة ترك النوافل جائز والكلام فى الافضل والافضل أغما يقدر علمه الاقو ياء دون الضعفاء فالافضل ان يتمم العمل ويجتهد فى الاخلاص ولايتركه وأرباب الاعمال قد بعالجون أنفسهم بخلافالافضل لشدة الخوف) وتمكنه منهم (فالاقتداء ينبغىأن يكو نبالاقوياء وأماا طباق ايراهيم النحعي المحصف يمكن أن يكون لعله بانه سيمتاج الى نرك القراءة عند دخوله واستشافه بعد خروجه للاشتغال بمكالمته) وانجاح ماجاء لاجله (فرأى أن لا براه في القراءة أبعد عن الرياء وهوعارم على الترك للاشتغالبه حتى يعوداليه بعد ذلك وأمأترك رفع الآذى فذلك بمايخاف على نفسه آفة الشهرة واقبال الناس عليه وشغلهم اياه عن عبادات هي أ كبر من رفع خشبة عن الطر يق فيكون ترك ذلك المعافظة على عبادات هي أ كرمنها لا بمجرد خوف الرياء وأما قول ابراهـم التميي اذا أعجبك السكادم فاسكت يجوزان يكون قدارادبه مباحات الكلام كالفصاحة في الخطاب وغديره فان ذلك يورث العجب) في النفس (وكذلك العجب في السكوت المباح محذور فهوء ـ دول من مباح الى مباح حـ ذرا من الوقوع

النخعي دخل عليه انسان وهويقرأ فاطبق المجعف وترك القراءة وقال لابرى هذاأنانقرأ كلساعةوقال ابراهم التمياذ اأعبك الكارم فاسكت واذاأعمك السكوت فنكلم وقال الحسنان كان أحدهم لهر بالاذىماعنعمه من دفعه الاكراهة الشهرة وكان أحدهم يأتيه البكاء ف صرفه الى الفعل عافة الشهرة وقدوردفى ذلك آثاركثمرة فلناهذا معارضه ماوردمن اطهارا لطاعات من لا يحمى واطهارالحسن السمى هذا الكادمي معرض الوعظ أفربالي خدوف الشهرة من البكاء واماطة الاذىءن الطريق م لميركه وبالحداد ترك النوافل جائز والكلامف الافضل والافضل اغما مقدر علمالاقو باعدون الضعفاء فالافضل أن يتم العل وعنهد في الاخدلاض ولاسركه وأرماب الاعمال

قديه الجون أنفسهم يخلاف الافضل الشدة الخوف فالاقتداء ينبغى أن يكون بالاقو ياء وأماا طباق ابراهم النخعى المسعف في المسعف في المسعف في أن يكون العلم بالمستخطئ المستخطئ المستخطئة الم

العب فاما السكادم الحق المندوب اليه فلم ينص عليه على ان الآفة عما تعظم فى السكادم فهو واقع فى القسم الثانى وانحاكا لامنافى العبادات الخاصة ببدن العبد عمالا يتعلق بالناس ولا تعظم فيه الآفات ما الحسن فى تركهم البكاء واما طة الاذى لحوف الشهرة و رجما كان حكاية أحوال الضعفاء الذين لا يعرفون الافضل ولا يدركون هذه الدقائق وانحاذ كرم (٣١٣) تنفو يفاللناس من آفة الشهرة و رجماعن

طلها (القسم الثاني) ما يتعلق بألحلق وتعظم فبسه الا فانوالاخطاروأ عظمها الللافة ثمالقضاء ثماليذ كير والندر سروالفتوى ثم انفاق المال واماالخلافة والامارة فهي امن أفضل العبادات اذا كان دلائم العدل والاخلاص وقدقال النى صلى الله عليه وسلم المومن امام عادل خيرمن عبادة الرجل وحده سنين عامافاعظهم بعيادة بوازى بوممنهاعبادة سيتين وقالصلى الله عليه وسلم أول من من حل الجنة ثلاثة الامام المقسطأحدهم وقالأنو هر برة قالرسول الله صلى الله على وسلم ثلاثة لا ترد دعوته مالامأم بالعادل أحدهم وقال صلى الله عليه وسلرأ فرب الناسمي محلسا نوم القدامة امام عادل رواه أبوسعيد الحدرى فالامارة والخلافة من أعظم العبادات ولم مزل المتقون يتركونها ويعتر رون مهاوجر يون من تقلدها وذلك لمافها من عظم الخطراذ تنحرك بهاالصفات الباطنة ويغلب على النفسخب الجاه والذة الاستدلاء ونفاذ الامروهو أعظم ملاذالدنيافاذا سارت

فرالعب فاماالكلام الحقالمندوب اليمه فلم ينصعليه على ان الا فقيما تعظم في الكلام فهو واقع في القسم الثانى الآتىذ كرم بعدهدا (واعما كلامناف العبادات الحاصة ببدن العبد بمالايتعلق بالناس ولاتعظم فيهالا فاتثم كالامالحسن) البصرى رحه الله تعالى (في تركهم البكاء واماطة الاذي الخوف الشهرة ربحا كانحكامة أحوال الضعفاء الذمن لا معرفون الافضل ولايدر كون هذه الدقائق وانما ذكره تخويفا الناس منآ فةالشهرة وزجراءن طلبها القسم الثانى ما يتعلقبه الحلق وتعظم فيه الآفات والاخطار وأعظمها لخلافة)أى الولاية العامة (ثم القضاء)وهي الولاية الخاصة (ثم التذكير) والوعظ على العامة (ثم التدريس) للعاوم الشرعية (والفتوى ثم انفاق الاموال) على الناس (اما الحلافة والامارة فه أى من أفضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص وقال الني صلى الله عليه وسلم ليوم من المام عادل خير من عبادة الرجل وحده ستين عاما) قال العراقير واه الطبراني والبهرق من حديث ابن عماس وقد تقدم اه قلت افظهما يوم من امام عادل أفضل من عبادة ستمن سنة وحديقام في الارض يحقه أزكى فهامن مطرأر بعين عاما وقدرويت الجلة الاخيرة من حديث أبيهريرة بلفظ حديقام في الارض خبرمن قطرأر بعن صباحا هكذارواه اين حبان وعندأ حدوالنسائي واننما جه بلفظ حديقام فى الإرض خبرلاهل الارضمن أن يمطر واأر بعين صباحا (فاعظم بعبادة يوازى يوم منها عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط أحدهم) قال العراق رواه مسلم من حمديث عباض بن حمَّاد أهل الجنَّـة ثلاث ذوسلطان مقسط ولم أرفيه ذكر الاوَّليــة اه (وقال بوهر يرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاثرد دعوتهم الامام العادل أحدهم) وتمام الحديث والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم برفعهاالله فوق الغمام ويفتح لهاأ يواب السماء ويتمول الرب تبارك وتعالى وعزنى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين هكذا رواه الطيالسي وأحد والترمذي وقال حسن وابنماته والبهق وروى ابنحمان صدره الى قوله المظلوم وقد تقسدم فى كتاب الصوم و روى ابن أبي شيبة بلفظ الامام العادل لأثرد دعوته (وقال صلى الله عليه وسلم أقرب الناس مني منزلا يوم القيامة امام عادل واه أيوسعيدا لحدرى) رضى الله عنه قال العراقى واهالاصهانى فى الترغيب والترهيب من رواية عطمة العوفى وهوضعيف عنسه وفيه أبضاا سحق بن الراهم الديباجي ضعف أيضا اه قات رواه أحسد والترمذىوقال حسنغر يبوالبيهتي بلفظان أحبعبادالله يوم القيامة وأدناهم منسه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله وأبعدهم منه مجلسا وفي لفظ وأشسدهم عذا بالمام جائر (فالامارة والحلافة من أعظم العبادة ولم رل المتقون يحترز ونمنهاو بهر يون من تقلدها وذاك المافها من عظم الحطراذ تتحرك بها الصفات الباطندة ويغلب على النفس حب الجاء ولذة الاستيلاء ونفاذ الأمر وهوأعظم ملاذ الدنيافاذا صارت الولاية محبوبة كان الوالى ساعيا في حظ نفسه وأوشك ان يتبع هواه فيمتنع من كل ما يقدح في جاهه وولايته وان كانحقا ويقدم على ما مزيد في مكانته) أى منزلنه وقدره (وان كان با لهلاو عند ذلك بهلك و يكون يوم من سلطان جائر شرامن فسق سستين سنة بمفهوم الحديث الذي ذكرناه) وهو حديث ابن عباس (والهذا الحطرالعظم كان عمر) رضي الله عنه (يقول من يأخذها) أي الامارة (عمافها) أي من الاخطاروروى ابنأبى الدنيافى مواعظ الخلفاء بلفظ فقال عرواعراه من يتولاها بمبادتها وقد تقدم لأمصنف في كتاب الامربالعروف وروى أبونعم في الحلية من طريق الاوزاع عن سمال عن ابن عباس قال لماطعن

(و ع سر (انعاف السادة المنقين) سر نامن) الولاية محبوبة كان الوالى ساعيا فى حظ أفسه و يوشك أن يتبع هواه في من فيمتنع من كل ما يقدح فى جاهه وولا يته وان كان حقاو يقدم على ما يزيد فى مكان ته وان كان باطلاو عند ذلك يه الكو يكون يوم من سلطان جائر شرامن فسق ستين سنة بمفهوم الحديث الذى ذكر ناه ولهذا الحطر العظيم كان عررضى الله عنه يقول من يأخذها بما فيها عردخلت عليه فقلت ابشرأميرا اؤمنين فان الله قدمصر بك الامصارود فع بك النفاق وافشي بك الرزقة فقال أفى الامارة تثنى على يا ابن عباس فقلت وفي غيرها فقال والذى نفسي بيده لوددت اني حرجت منها كما دخلت فهالاأحر ولاوزر أوكيف لاوقد قال سلى الله عليه وسلم مامن والى عشيرة الاجاء يوم القيامة مغلولة يدء الى عنقه أطلقه عدله او أو بقه جوره رواه معقل بنيسار) بن عبد البراازني رضي الله عنه شهدا لحديبية ونزل البصرة قال العراق رواه أحدمن حديث عبادة بن الصامت ورواه أحدد والبرارمن رواية رجل لم يسم عن معد بن عبادة وفهما مزيد بن زياد منكام فيه و رواه أحدد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط منحديث أبيهر ترة ورواه البزار والطبراني منحديث برةوالطبراني في الاوسط منحديث ابن عباس وثو بان وله من حديث أني الدرداء مامن والى ثلاثة الالقي الله معد الولة عمنه الحديث وقد عزا الصنف هذا الديثلرواية معقل من بسار والمعروف من حديث معقل بن يسارمامن عبد يسترعيه الله رعيةلم يحطها بنصمالالم ورح رائحة الجنة متفق عليه انتهى قات سياق المصنف واءالضياء فى الختارة من حديث توبان وأماحد يشمعقل بن يسار فلفظه عندا لحاكم في الكني والطبراني في الكبير مامن والولى منأم المسلين شيأفلر يحط من رواح مالنصحة الاكب الله على وجهه في جهم ومنع مع الله الاولين والاسخوين ولفظ مسالم مامن أمبر إلى أمر المسلمن غملم يجهد دلهم ولم ينصع الالميدخل معهم الجنة وأما حديث أبى الدرداء فلفظهمامن والى ثلاثة الالتي الله مغاولا عينه الى عنقه فكمه عدله أو حوره هكذا رواه ا بنعسا كرأ يضاوروي أحد نحديث أبي امامة مامن رحل يلي أمر عشرة في افوق ذلك الاأتي الله عز وجل مغاولا بده الى عنقه فكه عدله أوأو بقدائه أولهاملاه توأوسطها ندامة وآخرها خرى بوم القدامة وروى النسائي من حديث أبي هر مرة مامن أمير ثلاثة الايؤتي به نوم القيامة مغاولة يداه الى عنقه أطلقه الحق أو أوبقهور واوالبهق بلفظ مامن أمير عشرة الايؤتى به نوم القيامة ويدومغلولة الى عنقه وعند الطبراني من حديث ابن عباس مامن أمير يؤمرعلي عشرة الاستلعهم ومالقيامة وأماحديث سعدبن عبادة فلفظه عندأ حدمامن أميرعشرةالا بؤتىبه وم القيامة مغاولايده الى عنقه لايفكه من غله ذاك العدل هكذا رواه سعيدين منصوروابن أبي شيبة وعبد بنحيدوالطيراني والبهيق وروى ابن أبي شيبة والبهقي وابن عساكرمن حديث أي هر مرةمامن أمير عشرة الاوهو يؤتي به نوم القيامة مغاولاتي يفكم العدل أو يوبقه الجور(وولاه)أىمعقل بن يسار (عمر) رضى الله عنه (ولاية) قبل ولاية البصرة (فقال ياأمير ٱلمؤمنينأ شرعلى فقال اجلس واكتم على وروى الحسن البصري رجه الله تعالى (أن رجلاولاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال) الرجل (الني صلى الله عليه وسلم حرفي فقال اجلس) قال العراق رواه الطبراني موصولا من حديث عصمة هوابن مالك وفيه الفضل بن المختار أحاديثه منكرة يحدث بالاباطيل قاله أبوحاتم ورواه أيضامن حديث ابنعمر بلفظ الزم بيتك وفيه الفرات بن أبى الفرات ضعفه ابن معين وابن عدى وقال أبو مأتم صدوق اه وقال الخافظ في الاصابة عصمة بن مالك الخطمي له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهمامدارها على الفضل بن الحتار وهوضعيف جدا (وكذلك حديث عبدالرجن بن مرة) العبشمي القرشى رضى الله عنه (اذقال له النبي صلى الله عليه وسلَّم ياعبد الرحن) بن مهرة (الاتسأل ألامارة فانك ان أوتيتهامن غير مسئلة أعنت عايها وان أوتيتها عن مسئلة وكات الهذا) رواه أحَــد وابن أبي شــيهة والشيخان وأبوداود والترمذي بزيادة واذاحلفت على عين فرأيت غيرها خيرامها فكفر عن عينك واثت الذى هوخير ورواه ابن عساكر بلفظ لاتسأل الامارة فأنه من سألها وكل المهاومن ابتلى المها ولم يسالها أعين عليها (وقال أبو بكر)رضى الله عنه (لرافعين عر) الطائي (لا تأمر على أثنين عمولي هو أللافة فقال له را فع ألم تقل لى لا تأمر على اثنين وأنتُ قدوليت أمر أمة معد ملى الله عليه وسلم فقال بلى وأنا أقول لك ذلك فَنْ لَمْ يَعِدُلُ فَمِ افْعِلْيَهِ مِهِ اللَّهِ أَى اعِنْهُ اللَّهِ) روى ابن المبارك في الزهد عن را فع الطائى قال حجبت أبا

وكيف لأوقد قال الني ملي الله عليه وسلممامن والي عشد برة الاحاء نوم القدامة مفلولة بده الى عنقه أطلقه عدله أوأوسهمجو رورواه معمقل بن سار وولاءعمر ولاية فقال بأأمير المؤمنين أشرعلي فالباحلس واكتم على وروى الحسين أن رجــ لاولاه الني صلى الله عليهوسلم فقال للنبي قرلى قال احلس وكذلك حديث عبدالرجن سسمرةاذقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعدار حن لانسأل الامارة فانك انأوتيتهامن غسر مسالة أعنت علمها وان أوتيتهاء نمسألة وكات الهاوقال أبويكر رمني الله عند الفعن عرلاتأم على اثنين مركى هوالخلافة فقام بهافقال لهرافع ألم تقل لىلاتأم على الننوأنت قدولت أمرأمه محدصل الله عليه وسلم فقال بلي وأنا أقول الدفائة فن لم يعدل فهافه لمه لعنة الله

ولعل القلبل البصيرة برى ماو ودمن فضل الاماره مع مأورد من النهي عنها متنافق اوليس كذلك بل الحق فيه أن الخواص الاقوياء في الدين الاينبغي أن يتنبغي أن يتنبغي أن يتنبغي أن يدور وابها فيها كموا وأعنى بالقوى الذى لا تمياه الدنه اولا يستفزه الطمع ولا تتأخده في الله لومة لا يتنبغي أن ينه عنها الحلق عن أعينه سرورهدوا في الدنيا وتبرموا بها الطقا الحلق وقهروا أنفسهم وملكوها وقوموا الشبطان فأيس منهم فه ولا يحركهم الاالحق ولا يسكنهم الاالحق ولوزهة تذبه (٣١٥) أر واحهم فهم أهل نيل الفضل في الامارة

والخلافة ومنعلم الهايس بهسده العفة فيحرم عليه الحوض فى الولايات ومن حرب نفسه فرآه اصابره على الحق كافة عن الشهوان فىغىرالولامات دائكن خاف علها أنتنغيراذاذاقت لأة الولاية وان تستعلى الحاه وتستلذ نفادالامرفتكره العزل فيداهن خمفة من العرل فهددا قداختلف العلماء فيأنهه ليلزمه الهررب من تقلد دالولامة فقال قائساون لا يحب لان هذاخوف أمرفى المتقبل وهونى الحاللم تعهدنفسه الاقوية في ملازم ــ ما لحق وترك لذآت النفس والصيع ان علم الاحتراز لان النفس خداعة مدعمة العق واعدة بالحسير فاو وعدت بالحير حزمالكان يخاف علهاأن تتغير عندالولاية فكلف اذاأ طهرت التردد والامتناع عنقبول الولاية أهونمن العزل بعدالشروع فالعزل مؤلم وهوكافيل العسرل طلأق الرجال فاذاشرعلا تسمع نفسه بالعزل وتميل نفسه إلى المداهنة واهمال

بكرفىغزاة فلماتفلناقات أوصني قالأتم الصلاةالمكتوبة فساق الحديث وفيهولاتكونن أميراتم قال انهذه الامارة التي ترى اليوم يسير وقد أوشك ان تفشو وتكثر حتى ينالها من ليس لها باهـل والهمن يكن أميرا فانه من أطول الناس حسابا وأغلظه عذابا الحديث وروى الدينوري في الجالسة عن رافع الطائى قالخطب أوبكر رضي الله عنه فذكر المسلمين فقال من ظلمتهم أحدا فقد أخذر ذمة الله ومن ولى من أمور المسلمين شيأ فل يعظهم كتاب الله فعليهم له الله (ولعل القليل المصيرة برى ماورد في فضل الامارة معماد ردمن النهسى عنها متناقضاول س كذلك بل الحق فيسه ان الحواص الآقو ياعفى الدين لا ينبغى ان يمتنعوامن تقلد الولايات) لقوّم وصلابتهم فى الدين (وان الضعفاء) فى المعرفة (لاينبغي إن يدوروا بها فَهُلَكُوا) لعدم تحملهم لذلك فيكون سببا لهـ لاكهم (وأعنى بالقوى الذي لاء له الدنياولا يستفره الطمع) أى لا يحركه ولا يحمله (ولا يأخذه في الله لومة لأمَّ وهم الذين سقط الخلق في أعينه مم فلم تمكن اله-ممنزلة عندهم (و زهد دوافي الدنياو تبرموا بها وبمغالطة الحلق) أي ضعروا (وقهر وا أنفسهم) فأماتوهاوملكوها وقعواالشيطان فادس منهم فلايحول حول حماهم (فهؤلاء لايحركهم الاالحق ولا يسكنهم الاالحق ولوزهقت فيه أرواحهم فهم أهل نبل الفضل فىالامارة والخلافة ومن علمانه ليسبهذه الصفة فعرم عليه الحوض في الولايات) والدوران لطلهما (ومن جرب نفسه فرآهاصابرة على الحق كافة عن الشهوات في غدير الولاية الكن حاف عليها أن تنعير) عن حالتها الاولى (اذاذاقت النه الولاية وان تستعلى الجاه وتستلذ نفاذ الامرفية فتكره العزل) عنها (فتداهن خيفة من العزل فهدافد اختلف العلماه فانه همل يلزمه الهرب من تقلد الولاية) أم لا (فقال قائم لون لا يجب لان هدذ اخوف أمر في والصيح انعلبه الاحتراز لان النفس خداعة مدعمة العق واعدة بأناير فاو) انها (وعدت بالحسير حرما لكان يحاف علم ان تنعير عند الولاية فكيف اذا أظهرت التردد والامتناغ عن قبول الولاية أهون من العزل بعدالشروع والعزل مؤلم وهوكافيل طلاف الرجال) وسبب كون العزل مؤلما نفورا لنفس عن مفارقة مأ ألفته من لذة الاستبلاء وملك القلوب ونفاذ الامر (فاذا شرع) في الولاية (لاتسمع نفسه بالعزل وغيل نفسه الى المداهنة واهمال الحقو بهوى به في قدر جهم أي يسقط فيه (ولا يستطيع النزوعمنه الى الموت) برصانفسه (الاأن بعزل قهرا) على نفسه (وكان فيه عذابعاجل على كل محب الولاية ومهما مالت النفس الى طلب الولاية وحلت على السؤال والطلب) لها (فهوامارة الشرواذ ال قال صلى الله عليه وسلم لا نولى أمر نامن سألناه) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي موسى (فاذا فهمت اختلاف حكم القوى والضعيف عرفت ان ملى أبي بكر) رضى الله عنه (لرافع) الطائي (عن الولاية ثم تقلده لها ليس بمناقض وأما القضاء فهو وان كان دون الخلافة والامارة) في الرَّبَّة (فهو في معناهما فان كل ذي ولاية أمسيراعه أمرناف ف)فالناس (والامارة محبوبة بالطبع) لذيذة بعكم نفاذالامر (والثوابف القضاعظيم معاتباع الحق والعقاب فيهأيضا عظيم معالعدول عن الحق وقدقال صلى الله عليه وسلم

الحق وجموى به في تعرجه بم ولا يستطيع النزوع منه الى الموت الا أن يعزل فهرا وكان فيه عدد اب عاجل على كل بحب الولاية ومهما ما النفس الى طلب الولاية وحملت على السوال والطلب فهوا ما رة الشر واذلك قال صلى الله عليه وسيا الالولى أمر نامن سألنا فاذا فهمت النفس الى طلب الولاية وحمل الموقف حكم القوى والضعيف علت أن ملى أي بكر وافعاعن الولاية ثم تقلده لهاليس عننا قض و وأما القضاء فهووان كان دون الحلافة والامارة فهو في معناه ما فان كل ذى ولاية أميرا كله أمر نافذوا لا مارة محبوبة بالطبيع والنواب في القضاء عظم مع البياع الحق والعقاب فيه أيضا عظم مع العدول عن الحق وقد قال الني صلى الله عليه وسلم

القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار) قال العرافي رواه أصحاب السن من حديث بريدة وقد تقدم فى العلم انهـى قلت وكذلك رواه سعند تن منصور وان أبي عاصم والطهراني والحاكم وصحه والبهسقي والضياء من حديث ابن ربدة عن أبيه ولفظهم القضاة ثلاثة اثنان في النارو واحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهوفى الجنة و رحل قضى المناس على جهل فهوفى المنارو رجل عرف الحق فحارفي الحكم فهوفى النارو رواه الطبراني أنضا من حديث ابن عمر بلفظ القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجندة قاض قضى بالهوى فهوفىالنار وقاض قضى بغيرء لم فهوفىالنار وقاض قضىبالحق فهوفى الجندة وفي لفظ الطبرانى من حديث بريدة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذلك فى النار وقاض قنى وهو لا يعسلم فأهاك حقوق الناس فذلك في النار وقاض قضي يحق فذلك في الجنهة ورواه البهتي من حديث على موقوفا وحكمه الرفع وقدأ فردالحافظ ابن حرفي طرق حديث يريدة حزا (وقال) صلى الله عليه وسلم (من استقضى فقدذ بح بغيرسكين) قال العراقي رواه أصحاب السنن من حديث أبي هر مرة بلفظ من جعل قاضيا وفي رواية من ولى القضاء واسناده صحيح انهم عقلت رواه أحدوا بوداود والنسائي والدارقطني وابن أبي عاصم والبهقيمن طريق عثمان بنجد الاخاسي عن سعيد المقبري والاعرج كالاهماعن أبي هريرة بلفظ من جعل قاضيا ذبح بغير سكين وهو عندا بن ماحه و كذا النسائي والدار فطني وابن أبي عاصم من حديث داود ب خالد المكر آنه عم المقبرى وأبود اود أيضا بلفظ من ولى القضاء أوجعل قاضياً بين الناس والدارقطني بلفظ من ولح وقال الترمدذي انه حسن غريب وقال النسائي ان داود ليس ما الشهور والاخسى ليس بالقوى قال الحافظ السخاوي في القاصد قدروي عن غيرهما بلرواه أحدمن حديث محدبن عجلان وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنسن والقضاعي من حديث زيدين أسلم ثلاثتهم عن المقبري وهوضيع بلحسن قيل وفى قوله بغيرسكين اشارة الى ان معذوره الخوف من هلاك الدُن دون البدن اذالذ بح في طاهر العرفانمناهو بالسكين أوالى شدة الالم لكون الذبح بغيرا لسكين امايا لخنق أوالتعذيب والذبح بالسكين أروح والله أعلم (في كممه حكم الامارة يذب في أن يتركه الضعفاء وكل من للدنيا ولذاتها ورن) أي مقام ومنزلة (في عينه) فلايليق به تقلده (وليتقلده الاقو ياءالذن لاتأخذهم في الله لومة لائم ومهما كان السلاطين طلمة وأم يقدر القاضي على القضاء الابمداهنتهم ٧ وضمانيتهم (واهمال بعض الحقوق لاجلهم ولاجل المتعلقين بهم اذيعلمانه لوحكم علمهم بالحق لعزلون عن منصبه (أولم يطيعوه) وراموا اذايتــه (الميس له أن يتقاد) منصب (القضاءوان تقاده فعليه أن يطالهم بالحقوق) الشرعيمة (ولايكون خُوف العزل) عن منصمه (عذرا مرخصاله في الاهمال أصلابل اذا عزل سقطت العهدة عند فينبغي أن يفرح بالعزلان كان يقضى لله) عزو حــل (فان لم تسمح نفســة بذلك فهواذا يقضى لاتباع الهوى والشيطان فكيف يرتقب عليه) أى ينتظر (ثوابا من الله وهو مع الظلمة فى الدوك الاسفل من النار) فقدر وي أن القضاة يحشرون في زمرة الملوك كانقله صاحب القوت وتقدم في كتاب العلم (وأما الوعظ) على العامة (والفنوى والندريس وروايه الحديث) بالارتحال الى البلدان النائية (وجَمع الاسانيد العالية) وعلوها بسبب قربها من فوق بان يقع له ثلاثيا أور باعيا وهلم جرالى العشاريات (وكلما يتسع إبسببه الجاه و يعظم به القدر فا فته أيضا عظيمة مثل آفة الولايات وقد كان الحائفون من السلف يتدافعون الفتوى ماوجدوا المهسيلا) كاتقدم في كتاب العلم (وكانوا يقولون) قول المحدث (حدثنا) وأخبرنا (بابمن أيواب الدنيا ومن قال حدثنا فقدقال) بلسان حاله (أوسعوا كي) تقدم في كتاب العلم (ودفن) أبونصر (بشر بن الحرث) الحافي قدس سرة (كذا وكذا قطرة من الحديث) الذي كان بسمعه من الشيوخ وكتبه بيده تقدم في كتاب العلم (وقال بمنعني من الحديث) أى من التحدثبه (ان أشتهى أن أحدث ولواشتهت أن لاأحدث لحدثت) تقدم في كتاب العلم (والواعظ يجدف وعظه)

أن رتركه الضعفاء وكلمن للدنياولذاتهاو زنفعينه والمتقلده الاقو باعالذن لاتأخذهم فىالله لومةلأثم ومهما كان السلاطن ظلمة ولم يقدرالقاضي على التضاءالاعداهنتهم واهمال بعص الحقوق لاحلهم ولاحل المتعلقين بهما ذيعلم انه لوحكم عامدم مالحق لعزلوه أولم بطبعوه فليس له أن متقلدا لقضاءوان تقلده فعلمه أن بطالهم مالحةوق ولاتكونخوف العزل عذرام خصاله في الاهمال أصلا الاذاعزل مقطت العهدة عنه فننغى أن مفرح مالعزلان كان يقضى لله فان لم تسمع نفسه مذلك فهواذا يقضى لاتباع الهوى والشيطان فكنف مرتقب عليه وأباوهومع ألظلة فى الدرك الاسفل من النار وأماالوعظ والفتوي والندريس ورواية الحديث وجمع آلاسانيدالعاليةوكل مايتسع بسببه الجاءو يعظم مه القدرفا فته أنضاعظمة مثلآ فة الولايات وقدكان الحاثف ون من السلف يتدافعون الفتدوى ما وجــدوااليهسبيلاوكانوا يقولون حدثنا بابمن أبواب الدنهاومن قال حدثنا فقد قال أوسعوالى ودفن بشركذا كسذا قطرةمن الحيداث وقال عنعني من الحديث أناشتى أناحد ثولواشتهت أنالأحدث لحدثت والواعظ يعدف وعظه

وتا ثرة اوب الناس به وثلاحق بكائم موزعة المهم واقبالهم عليه لذة لا توازيه الذة فاذا غلب ذلك على قلبه مال طابه الى كل كالام مرخوف يرويع عنداله وان كان با طلاوية رعن كل كلام يستنقله العوام وان كان حقاويصير (٢١٧) مصروف الهمة بالسكاية الى ما يعرك قاوب

العوام ويعظم مسترلته في قلوبهم فلايسمع حديثا وحكمة الاويكون فرحه به منحيث اله يصلح لان يذكره على رأس المنبر وكان ينبغى أن يكون فرحمه منحيثاله عرف طريق السعادة وطريق اولئ سبمل الدمن لمعمل به أولا مُ يَقُولُ آذِا أَنْهِمُ اللَّهُ عَسِلَى" مُذهالنعمة ونفعيمده الحكمة فاقصهاليشاركني فىنفعها اخوانىالمسلون فهدذا أبضامما يعظم فمه الخوف والفتنة فيكممحكم الولامات فن لاماعث له الأ طلب الجاهوا المزلة والاكل بالدمن والتفاخروالتكاثر فينبغي أن يتركهو يخالف الهوى فمهالى أن ترياض نفسه وتقوى في الدين همته ويأمن على نفسـ مالفتنة فعند ذلك معود المهفان قلت مهماحكم بذلكءلي أهل العلم تعطلت العاوم والدرست وعمالجهل كأفة الخلق فنقول قدنم يهرسول الله صلى الله عليه وسلم عن طاب الامارةوتوعدعاتها حــ يقال الكي عرصون عملي الامارة وانهاحسرة وندامة نوم القيامة الامن أخذها تحقها وقال أمت المرضعة وبتست الفاطمة

للناس (ورَّأُ ترفُّاوب الناسبه) أي بوعظه (وتلاحق بكائم-مو زعقاتهم واقبالهـم عليملذة) عظمة (الاتواز بهالدة فاذاغاب ذلك على قابه مال قابه ألى كل كلام مزخوف يروج عند العوام وان كان) في نفسه (باطلاو يفرعن كل كلام يستقله العوام وان كان) في نفسه (حقا ويصر مصروف الهمة بالكاية الى ما يحرك قاوب العوام) و يروج عندهم (وتعظم منزلته في قاوج م فلا يسمع حديثا ولاحكمة) وبادرة (الاويكون فرحمه بهامن حيث انه يصلح لان يذكره على رأس المنبر) المكرسي (وكان ينبغي أن يكون فرحمه من حيث انه عرف طريق السمادة وطريق سلوك سبيل الدين ليعمل به أولا ثم يقول اذا أنع الله على بمذه النعمة والهعني بهذه الحكمة فاقصها) للناس (يشاركني في نفعها الحواني المساون) من يسمع مني (فهذا أيضا مما يعظم فيه الحوف والفتنة) فيكمه حكم (الولايات فن لاباعث له الاطلب الجاه) والمنزلة في القلوب (والاكل بالدين والتفاخروالة كاثريه فينبغي أن يتركه و يخالف الهوي فيه الى أن ترماض نفسه) وتتركى (وتقوى فى الدين منعته) بالضم أى قوته (ويأمن على نفسه الفتنة فعندذاك يعود اليه فان قلتمهم احكم بذاك على أهدل العلم تعطات العاوم والدرست) لعدم رغمة طالبها (وعم الجهل كافة الخلق فنقول قدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلب الامارة وتوعد علمها) وهُو في حديث عبد الرحن بن مرة لا تسال الامارة وقدذ كر قريبا (حمي قال انكم تعرصون على الامارة وانها حسرة بوم القيامة وندامة الامن أخد فها يحقها) قال العراقي وا والخارى من حديث أبى هر مرة دون قوله الامن أخددها بحقهاو زادفى آخره فنعمت الرضعة وبئست الفاطمة ودون قوله حسرة وهى في صحيح ابن حبان انتهى قات ولفظ النارى انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامةوحسرة نوما لقيامة فنعمت المرصعة ويئست الفاطمة وكذلك رواه أحد وان أبي شبية والنسائي و روى الطبراني من حديث عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها سلامةوثانها ندامة وثالثها عذاب ومالقيامة وروى الطيالسي وابن أبي شيبةومسلم وابن سعد وابن خريمة وأبوء والحاكم منحديث أبى ذرقال قلت بارسول الله ألاتستعملني قال باأباذرانك ضعيف والماأمانة وانهابوم القيامة خزى وندامة الامن أخذها يحقها وأدى الذي عليه فيها وروى الطبراني من حديث يزيد بنائابت نعم الشئ الامارة ان أخذها يحقها وحالها و بئس الشئ الامارة لن أخذها بغير حقهافتكون عليسه حسرة يوم القيامة (نعمت المرضعة وبنست الفاطمة) قال العراقي رواه البخاري منحسديث أبى هر رة وهو بقية الحديث الذي قبلهو رواه ابن حبان بلفظ فبئست المرضعة وبئست الفاطمة انتهى قات وحد بخط الحافظ اسحر مانصه ريد باعتبارمافي نفس الامرولفظ نعهمت في الاولى باعتبار مافى معتد المتابس بذلك (ومعاوم ان السلطانة والامارة لوتعطلت لبط لادن والدنيا جيعاوثار القتال بين الحلق و زاد) الامر وخربت البلادوتعطات المعادش فلم نهى عنهامع ذلك (وضرب عرأى بن كعب رضى الله عنه ماأى رفع درته وأراد ان يضربه بها (حينرأى قوما يشعونه وهوفى ذلك يقول أبي سيد المسلين وكان يقرأ عليه القرآن) بلقرأ عايه من هوأ فضل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ان الله أمرنى ان أقرأ عليك قال الله سمانى الله قال نعم الله سماك لى قال فعل أبي يبكرواه أبونعيم فى الحلية من حديث أنس (فنع أن ينبموه وقال ذاك فتنة على المتبوع ومذاة على التابع) وقد تقدم في أولهذاالكاب (وعر) رضى الله عنه (كان بنفسه يغطب و يعظ ولاعتنع منه واستأذن رجل على عر)

ومعلوم أن السلطنة والامارة لو تعطف لبطل الدين والدنياجيعا و نارالقتال بين الحلق و زال الامن و حربت الملادو تعطف العايش فلم نهي عنها مع ذلك يقول أبي سدد المسلين و كان يقرأ عليه القرآن فتعمن أن يتبعو موقال ذلك فتنة على المدوع ومذاه على التابع وعركان بنفسه يخطب و يعظ ولا عتنع منه واستأذن رجل عر

أن بعظ الناس اذا فرغ من سلاة الضيع فمنعه فقال أغمن على الناس فقال أخشى أن تنتظي حتى تباغ الثر بالذرأى فيه مخايل الرغبة فى جاء الوعظ وقبول الخلق والقضاء والخلافة على عتاج الناس اليه في دينهم كالوعظ والتدريس والفتوى وفى كل واحد منهما فنفة ولا قفلا فرف المناس المعلم والمناس المناس ال

رضى الله عنه (أن يعظ الناس اذا فرغ من صلاة الصبح فنعه) من ذلك (فقال تمنعني من نصم الناس فقال أخشى أن تنففخ حتى تبلغ الثريا) وهـ ذا أورده على سبيل المبالغــة (اذرأى فيــ منحايل) أى مظان (الرغبة في عاه الوعظ وقبول الخلق) فلذاك منعه (فالقضاء والخلافة بما يحتاج البسه الناس في دينه م كالوعظ والتدر يس والفتوى وفي كل واحدمنها فتنة ولذة فلأفرق بينهما فأماقول القائل نهيذعن ذلك يؤدى للى الدراس العلم) وانطماسه (فهوغلط) نشأمن وهم (اذنه سيرسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء) قال العراقى رواهمسلم منحديث أفيذر لاتأمرن على أثنين ولاتاين مال يتيم انتهدى قلت ورواه أوداود والنسائي وابن حبان والحاكم بلفظ باأباذراني أراك ضعيفاواني أحباك ماأحب لنفسى لاتتأمرن على اثنين ولاتولين ماليتم وروى أبونعيم منحديث أنس لاتأمرن على اثنين ولاتقدمهما (لم يؤدالي تعطل القضاء بل الرياسة وحمها يضطر الخلق الى طلمها وكذلك حب الرياسة لا يترك العاوم تُندرس بللوحبس الناس) في موضع (وقيدوا بالسلاسل) في أرجلهم (والاغلال) في أعناقهم ومنعوا (عن طاب العلوم التي فيها ألقبول والرياسة لافلتوامن الحبس وقطعوا السلاسل وطلبوها وقد وعدالته تعالى ان يؤ يدهذا الدن باقوام لاخلاق لهم كافى الخبر وتقدم ذكره (فلاتشغل قلبك بامرالناس فانالله لايضيعهم وانظرفى نفسك وماأنت فيسه (ثماني أقول معهذااذا كان في البلد جاعة يقومون بالوعظ مثلافليس فىالنهسى عنهالأامتناع بعضهم والأفتعلمان كلهم لاعتنعون ولا يتركون لذةالرياسة فأن لم يكن في البلد الاواحدوكان وعظه تآفعا للناس من حيث حسـ ن كلامه) بان يكون سلسا منقادا لاتعقيدفيه (وحسن سمته في الظاهر) مما يوافق الشرع في لباسه وهيئته وغض بصر وغيرذاك (وتحميله الى العوام الله الله الله بوعظه) لأغيره (واله تارك الدنيا ومعرض عنها فلا عنعمنه ونقول له اشتغل وجاهد نفسك وأن فال لست أقدرعلى نفسي فنقول اشتغلوجاهد لامانعلمانه لوترك ذلك لهلك الناس كالهم اذلاقائم به غيره ولو واطب وغرضه الجاه فهوالهالك وحده) دون غيره (وسلامة دين الجيع أحب البنامن سلامة دينه وحده فنععله فداء للقوم ونقول لعل هذا هوالذي قال فيمرسول الله صلى الله علمه وسلم انالله يؤيدهذا الدين باقوام لاخلاق لهم) رواه النسائى وقد تقدم (ثم الواعظ هوالذى يرغب فى الاسخوة و مزهدني الدنيا بكالامه و بظاهرسيرته وأماماأحدثه الوعاطف هـنه الامصارمن) القاء (الكامات المزخوفة والالفاظ المسجعة) الوزونة (المقرونة بالاشعار) الغريبة (بماليسَ فيه تعظيم لامرالدين وتغو يف المسلين بل فيله الترجيدة والتحرثة على المعاصي بطيارات النكت) أي بالنكت النوادر الغريبة المهجية الأوساف المستكنة في الضّمائر تمايكون باعثا على آفاته غرض شريطاني (فعب اخلاء البلاد منهم) ومنعهم عن صعود المنساير والكراسي (فانهم نوائب الدحال وخلفاء الشيطان) يحامع الافساد والأفتتان (وانما كلامنا في واعظ حسن الوعظ جمل الظاهر ببعان في نفسه حب القبول ولاية صد غيره وفيما أوردناه في كاب العلم من الوعيد الوارد في حق علماء السوء ما يبين لزوم الحدر) والاحتراز (من فتن العلم وغواثله ولقد قال عيسي عليه السلام) فيما أورده صاحب القوت في مقام الزهد

والاغلال عن طلب العاوم الني فهماالقبول والرياسة لافلتوامن الحبس وقطعوا السلاسل وطلموها وقد وعدالله أن يؤيدهذا الدن بأقوام لاخسلاق لهمفلا تشغل فلمك مأمرالناس فانالله لا يضامعهم وانظر لننسك ثماني أقول معهذا اذا كان في الملد جاءـة القومون بالوعظ مثلافليس فى النهي عنه الاامتناع بعضهم والافيعلم أنكلهم لاعتنعون ولايتركون لذة الرياسة فان لم يكن فى البلد الاواحد وكأن وعظه بافعا للناس منحتحسن كالامهوحسين سيمتسه في الظاهروتخييله الىالعوام أنهاغ الريدالله بوعظه واله تارك للذنها ومعرض عنها فلاغنعهمنه ونقولاله اشتغل وحاهد نفسك فأن قال است أفدر على نفسي فنقول اشتغل وحاهد دلانا نعلم انه لو ترك ذلك لهلك الناس كهمم اذلافائمبه غيردولو والكب وغرضه الجاهفهو الهالك وحده وسلامة دس الجدع أحب عندنامن سلامة د سنه وحده فنععله

قداء القوم ونقول العل هذا هو الذى قال في مرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بق يدهذا الدين باقوام لاخلاق الهم ثم الواعظ وهو هو الذى يرغب في الاستوقو يزهد في الدنيا بكلامه و بظاهر سبرته فأماما أحدثه الوعاظ في هذه الاعصار من السكامات المزخوصة والالفاظ المستعمة المقرونة بالاشعار عماليس فيه تعظيم لامم الدين وتخو يف المسلمي بل فيه الترجية والتحير تدعل المعاصى بطيارات النكت في المساحلة المسلمين في المسلمين المنافعة على المسلمين في المسلمين في المسلمين المنافعة على المسلمين المنافعة المسلمين المنافعة على المسلمين المنافعة المسلمين في المسلم على المسلم المسلم المسلم على المسلم على المسلم ال

ياعلما السوء تصومون وتصلون وتتصدقون ولاتف هاون ما تؤمرون وتدرسون مالا تعماون فياسو عما تحكمون تتو بون القول والاماني وتعملون بالهوى وما يغنى عنكم أن تنقوا جلودكم وقاو بكردنسة بحق أقول لكم لاتكونوا كالمنفل يخرج منه الدقيق الطبب ويبقى فيه المخالة كذلك أنتم تخرجون الحكمن أقوا هكم ويبقى الفل في صدو وكم ياعبيد الدنيا كيف (٢١٩) يدرك الإخرة من لا تنقفى من الدنيا

شـهوته ولا تنقطعمنها رغبته بحق أقول الكمان قلوبكم تبكرمن أعمالكم جعاتم الدنماتحت ألسنتكم والعدمل نحتأفدامكم يحق أقول الكم أفسدتم آخرتكم بصلاح دنياكم فصلاح الدنياأحب اليكم منصـــلاحالا خزة فأى ناس أخس منكم اوتعاون ريلكم حتىمتى تصفون الطر بقالمدلحين وتقسمون في محلة المتمرين كأنكم مدعون أهل الدنيا ليتركوها لكممهلامهلا ويلكم ماذابغنىءن البيت المظالم أن وضع السراج فوق طهر و حوقه وحش مظلم كذلك لابغنىءنكم أنع يكون نورا اعلم بأفواهكم وأحواذكم مندهوحشة معطدلة باعبددالدنمالا كعسد أتقساءولا كاحرار كرام توشهاأن تقلعكم من أصولكم فتلقيكم عملي وحوهكمتم تكبكم عيلي مناخركم ثم تأخذخطا باكم بنواصبكم ثم يدفعكم العلم من خلف كم ثم يسليكم الى الملك الديان حفاةعراة فرادى فيوقفكم على سوآ تىكى ئى يىكى بسوءأعسالكم وقدروي

وهوا القام السادس من مقامات اليقين اله قال (ياعلماء السوء تصومون وتصلون وتتصدقون ولا تفهاون ماتؤمرون وتدرسون مالاتعلون فياسوء ماتحكمون تتويون بالقول والاماني وتعهاون بالهدى ومايغى عنكم انتنقوا جلودكم) أى تنظفوها وتغسلوها بالماء والاشنان (وقلو بكم دنسة) أى و يحنه بالعامى الباطنة (يحق أقول أيم لا تكونوا كالنفل) بضم الميم (يخرج منه الدقيق الطيب وتبتى فيه النخالة) وهوما برى من الدقيق (كذلك أنتم تخرجون الحكم من أفواهكم) تعظون بهما الناس (ويبقى الغل في صدوركم ياعبيد الدنيا كيف يدرك الآخرة من لاتنقضي من الدنيا شهوته ولا تنقطع منهارغبت منعق أقول لكم انقلو بكم تبكيمن أعمالكم) لخالفتهالها (جعلتم الدنسا يحت ألسنتكم والعمل تحت أفدامكم وهوكناية عن الغفلة والاعراض وعدم الاعتناء فانمن جعل شيأتحت قدمه فقداستهانبه (بحق أقول لكم أفسدتم آخرتكم بصلاح دنيا كم فصلاح الدنيا أحب البكم من صلاح الاستحرة فاى الناس أخس منكم) أى أكثر دناءة منكم (لوتعلون) ذلك (ويلكم حتى متى تصفون الطريق للمدلجين أى السارين بالأيل (وتقيمون في عُسُلة المحير من أى الواقفين وقوف المحير الذي لا يحد الساول سبيلا (كا نكم ندعون أهل الدنيا ليتركوها اكم) فتمتعون بها ويسلبون دنياهم الحل صلاح حالكم (مهلا مهلاويلكم ماذا يغني عن البيت المطلم أن يوضع السراج فوق طهره وجوفه وحش مظلم) لانورفيه (كذلك لايغنى عنكم أن يكون نورالعه لم يأقوا هكم وأجواف كممنه وحشة معطلة) من وصول النور اليه (ياعبيد الدنيالا كعبيدا تقياء ولا كاحرار كرام توشك الدنيا أن تقلمكم) أَى تَرْ يَلُّكُمُ (عَن أَصُولُكُم فَتَلْقَبُكُم عَلِي وَجُوهُكُمْ تَسَكَبُكُمُ) أَى تُرميكُم (على مناخر كم)أى وجوهكم (مْ تَأْخَذُ خَطَايا كُم بِنُواصِيم مُردِفعكم العلمِن خلفكم مُ سَلِكُم الدالك الديان) الجازي باعمالكم (حفاةعراة فرادى فدوقفكم على سوآ تكم) أى فضعتكم (ثم يحز يكم بسوء أعمالكم) هكذانفله صُاحب القوت بتمامه وروى صاحب اللية في ترجه ابن السمال من طريق عبد الله بن صالح قال معت عددالله من السَّمال يقول قال عيسى عليه السلام حيمتي تصفون الطريق للمدلجين وأنتم مقيمون في محلة المتجبر ين تنقون البعوض من شرابكم وتسترطون الحيال باحيالهاوفي ترجة وهب من طريق بحار استعبدالله قال سمعت وهب بن منبه يقول قال الله عز وجل فيما بعتب بني اسرائيل تفقهون لغير الدين وتتعلون لغير العمل وتتباهون لعسمل الاستخرة تلبسون جساود الضان وتتحفون أنفس الذئاب وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام تعلياون الصلاة وتبيضون الثياب تقتنصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعرتى حلفت لاضر بنكر بفتنة يضل فهارأى ذى الرأى وحكمة الحكيم (وقدررى الحرث) بناسد (الماسي) رحه الله (هذا الحديث في بعض كتبه) بهذا السياق (م قال هؤلاء علماءالسوء شياطين الانس وفتنة على الناس) وقدر وى الطيالسي وأحدوالنسائي وأبو بعلى والحاكم والبهق منحديث أب ذر قال قالى ولا الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر تعوذ بالله من شرشياطين الانس والجنقال بارسول الله والانس شياطين قال نع الحديث ورواه الطبراني من حديث أب أمامة (رغبواف عرض الدنياو رفعتهاوآ فروهاعلى الآخوة وأذلوا الدين للدنيافهم فىالعاجل عاروشين وفىالآ خوةهم الاحسرون) وقد تقدم هذا السياق المصنف في أول الكتاب (فان فلث فهذه الا فان ظاهرة ولكن وردفى العلم والوعظ) والنذكير (رغائب كثيرة حتى قال صلى الله عليموسلم لان بهدى الله بكر جلا خير

الحرث المحاسي هذا الحديث في بعض كتبه ثم قال هؤلاء على السوء شياطين الانس وفتنة على الناص رغبوا في عرض الدنياو وفعتها وآثر وها على الاستخرة وأذلوا الدين الدنيا فهم في العاجل عار وشينو في الاستخرة هم الخاسرون فان قلت فهذه الاستفاه رقول كن ورد في العلم والوشظ رغائب كثيرة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تن بهدى الله بلكر حلاحه لك من الدنيا ومافيها وقال صلى الله عليه وسلم أعداع دعاالى هدى واتبع عليه كان له أجوه وأحرمن اتبعه الى غيرذ لك من فضائل العلم فينبغى أن يقال للعالم اشتغل بالعلم والرك من آن الحلق كايقال لمن خالجه الرياء في الصلاة لا تترك العمل ولكن اتم العمل وجاهد نفسك فاعلم ان فضل العلم كفضل الحلافة والامارة ولانقول لاحدمن عباد الله الرك العلم اذليس فى نفس العلم آفة وانحاالات فة في اطهاره بالتصدى الوعظ والتدريس (٣٢٠) ورواية الجديث ولانقله أيضا الركه ما دام يجدفى نفسه بأعثاد ينها بمروجا

النامن الدنيا ومافيها) قال العراقي متفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ خيرالنامن حرالنم وقد تقدم فى العلم قات وروى الحكم والطهراني من حديث أبيرافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياالى البمن فعقدله لواء فلمامضي قال باأبارا فع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفتحي أجيته فأتاه وأوصاه بأشياء وقاللان بهدى الله على يديك رجلا خيراك مماطلعت عليه شمس وغربت (وقال صلى الله عليه وسلم أعاداع دعالى هدى واتبع عليه كاناه أجره وأجرمن اتبعه) قال العراقي رواه ا بنماجه من حديث أنس بزيادة في أوله ولسلم من حديث أبي هر مرة من دعا الي هدى كان له من الاحر مثل أجور من اتبعه الحديث اله قلت الفظ حديث أنس عندا بن ماجه أعداع دعال ضلالة فاتبع فانعليه مثل أوزار من اتبعه ولاينقص من أو زارهم شيئا وأعاداع دعا ألى هدى فاتبع فانله مثل أجور من اتبعه ولاينقص من أجورهم شيأ وأمالفظ حديث أبي هر من عند مسلم من دعاالي هدى كانله من الاحرمثل أجور من تبعه ولاينقص ذلك من أحورهم شمأ ومن دعا الحاضلالة كانعلمه من الاثم مثل آ ناممن تبعه لاينقص ذلك من آ نامهم شمياً وهكذار وآه أحد وأوداود والترمذي وابن ماجه ورواه الطاراني بهذا اللفظ من حديث ابن عمر (الي غير ذلك من فضائل العلم) مما تقدم مجوعها فى كتاب العلم (فينبغي أن يقال للعالم اشتغل بالعلم واترك مَرا آة الخلق كمايقال لمن خالطه الرياء في الصلاة لاتترك العمل ولكن اغمالعمل وجاهد نفسك فاعلمان فضل العسلم كثير وخطره عظيم كفضل الخلافة والامارة ولانقول لاحد من عباد الله اترك العلم) ولاتشتغلبه (اذ ليس في نفس العلم آ فة اعاالا فقف اظهاره بالتصدى الوعظ والتدريس ورواية الاحاديث)بالاسانيد (ولانقول أيضا أتركه مادام يجدف نفسه باعثاد ينياىمز وجابباعث الرياء فامااذالم يحركه الاالرياء) ولم يكن هناك باعث الدين (فترك الاظهار أنفعه وأسام الدينه (وكذلك نوافل الصاوات اذاتعرد فهاباعث الرياء وجب تركها أمااذا خطرله وسواس الرياء في أثناء الصلاة وهوله كاره فلايترك الصلاة لان آفة الرياء في العبادات ضعيفة) كاتقدمت الاشارة اليه (واعاتعظم فى الولايات وفى التصدى المناصب الكبيرة فى العلم و بالحلة فالمراتب ثلاث الاولى الولايات والا والمان فيهاعظيمة وقد تركها جاءة من السلف) وهر بوامها (خوفامن الا فق) أن تلحقهم (الثانية الصلاة والصوم والحج والغزو وقد تعرض لهاأقو ياءالسلف وضعَفاؤهم ولم يؤثر عنهم الترك) لها (لخوف الا " فه وذلك آضعف الا فات الداخلة فيها والقدرة على نفيها) وطردها (مع اتمام العمل لله بادنى قوة الثالثة وهي متوسطة بين الرتبتين وهو التصدى لمنصب الوعظ والفتوى والرواية والتدريس والا فات فيهاأقل ممافى الولايات وأكثر ممانى الصلوات فالصلاة لا ينبغي أن لا يتركها الضعيف والقوى ولكن يدفع خاطر الرباء والولايات ينبغي أن يتركها الضعفاء رأسادون الاقوياء) المتعملين لها (ومناصب العمل بينهما ومن جرب آفات منصب العدام علم انه بالولايات أشبه وان الحذر منه في حق ا الضعيف أسلم والله أعلم وههنارتبة رابعة وهي جمع المال وأخذه التفرقة على المستحقين فان فى الانفاق) علمهم (اطهارالسخاء) والجود (استحلا باللثناء) والمحمدة (وفي ادخال السرور على قلوب الناس لذة النفس) عظمة (والا فان فهاأ يفاكثيرة) كاتقدمذ كربعضها (ولذلك سللا لحسن) المصرى رحمه

ساعث الر ماء فاذالم يحركه الاالرياء فترك الاطهارأنفع له وأسلم وكذلك نوافل الصلوات أذاتعردفها باعث الرياءوجب تركهاأمااذا خطرله وساوس الرياءفي أثناء الصلاة وهولها كاره فلا بترك الصلاة لان آفة الرباء فى العبادات ضعيفة وانما تعظمه فى الولايات وفي التصدى المناصب الكبيرة في العملم و بالحلة فالمراتب المات الاولى الولايات والا كان فهما عظمة وقد تركها جاءـة من السلف خوفامن الاسفة * الثانية الصوموالصلاة والحيم والغزووقد تعرض لها أقدو ماء السلف وضعفاؤهم ولم يؤثرعنهـم النرك لحوف الاتفة وذلك لضعف الاتفات الداخلة فها والقدرة على نفهامع اتمام العمل لله بأدنى قوة *الثالثةوهيمة وسطة بين الرتبتين وهو التصدي لمنصب الوعظ والفتوي و الرواية والتندريس والا فان فها أقل ممانى الولامات وأكـثر بمافى

الصلاة فالصلاة ينبغى أن لا يتركها الضعيف والقوى وليكن يدفع كاطر الرياء والولايات ينبغى أن يتركها الضعفاء وأسادون الافوياء ومناصب العلم ينهما ومن حرب آفات منصب العلم علم انه بالولاة أشبه وان الحذومنه في حق الضعيف أسلم والله أعلم وههنار تبتر ابعة وهي جمع المبال وأخذه المنفرقة على المستحقين فان في الانفاق واطهار السنجاء استحبلا باللثناء وفي ادخال السرور على فلوب الناس لذة لانفس والا فات فيها أيضا كثيرة ولذلك سئل الجسن عن رجل طلب القوت ثم أمسك وآخرطلب فوق قوته ثم تصدق به فقال القاعد أفض لل يعرفون من قلة السلامة في الدنيا وان من الزهد مركه الم المنه المنه

اللهأ كبرو أفض لوهذا فبمن سلممن الاستفاقا أما من يتعرض لا من يتعرض لا فتركه لهاأمر والاشتغال بالذكر لاخدلاف فحانه أفضل وبالجله مايتعلق بالخلق والنفس فيهاذة فهو مثار الا فاتوالاحبأن وممل ويدفع الاتفات فات عز فلينظر والعمدوليساف قلبه وليزنمافيه مناللير عافيهمن الشروليفعل ماندل علمه نورالعهم دون ماعيل المه الطبيع وبالجلة مأتحده أخفءلي قلبه فهو في الاكثر أضرعليه لان النفس لاتشب والإبالشر وقليا تستلذا للبروعيل المه وان كانلاسعدذاك أنضا فيبعيض الاحوال وهذه أمو رلاءكن الحكم على تفاصيلها بنفي واثبات فهو موكول الى اجتهاد القلب لينظر فيهلدينه ويدع ما ريه الى مالا ريهم قديقع عمآذكرناه غرور للعاهسل فمسلك المال ولا منفقه خمفاتمن الأفقرهو

الله تعالى (عنرجل طاب القوت م أمسك) عليه (وآخر طاب فوق قوته ثم تصدق به فقال القاعد [أفضل) وذلك أ لم (بعرفون من قلة السلامة في الدنيا وان من الزهـــد تركها قربة لله عز وجـــل) نقله صاحب القوت (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (ما يسرني اني أقت على در برمسعد دمشق أصيب كل يوم خسين ديناراأ تصدقهم أماانى لأأحرم البييع والشراء ولكني أريد أن أتكون من الذين لاتلههم تجارة ولابياع عن ذكرالله) أخرجه أحدفى الزهدومن طريقه أبونعيم في الحلية حدثنا عبد الصمد ثنا عبدالله ابن يحيى حدثنا أنوعبدرب قال قال أنوالدرداء مانسرني أن أقوم على الدرج من باب المسعد فابدع واشترى فاصيب كل يوم ثلاثما تقدينارأ شهدالصاوات كلهانى المسجد أقول ان الله تم يحل البيع وحرم الربا ولكن أحب أن أ كون من الذين لا تاهيم تجارة ولاسم عن ذكر الله (وقد اختلف العلماء فقال قوم اذاطاب الدنيا من الحلال وسلم منها وتصدَّق بما فهوأ فضل من أن يشتغلُ بالعبادات والنوافل) وهذا أول عباد الشام (وقالةوم الجانوس في دوام ذكرالله أفضل والاخذ والعطاء يشغل عنالله) وهدذاة ول عباد البصرة (وقدقال عيسى عليه السدلام بإطالب الدنيالنبربها تركك لهائير) تقدم في كتابذم الدنيا (وقال) أيضا (أقلمافيه انه يشغله اصـــلاحه عنذكرالله وذكرالله أفضل وأكبر) وروىعنه انه قال ان فى المال داء كبيراقيل ياروح الله وان كان يكتسبه من الحلال قال يشغله كسبه عن الله عز وجل (وهذا فيمن سلم من الا تفات فاما من يتعرض لا تفتالرياء فتركه لهاأ بر والاشتغال بالذكر لاخــلاف فَى انه أفضل) وقد وردت بذلك أخبار (و بالجلة ما يتعلق بالخلق والنفس فيه لذة فهومثار الا تفات والاحب أن دهمل و مدفع الا فان فان بحز عن الدفع فلينظر ولحتهد وليستفت قلبه وليزن مافيه من الحمر عافيه من الشر وليفعل ما يدل عليه نور العلم دوت ما عيل اليه الطبع) فيادل عليه نور العلم واطمأن اليه القلب يقدم علميه ومامال آليه الطّبيع وحالـًا في الصدرّ يتركه (و بالجّلة مليجـــدهُ أخف على قلبه فهو في الا كثر أضر عليه لان المفس لاتشير الابالشر وقلما تستلذا الحير) أوتستعسنه (وتميل اليه وان كان لايبعد ذلك أيضا فى بعض الاحوال وهدذه أمور لأعكن الحكم على تفاصيلها بنني واثبات فهوموكول الى اجتماد القلب لينظرفيه لدينه) بما يسلحه (ويدع ما يريبه الى مالا يريبه) كاوردالا تر بذلك في الحمر (مم قد يقع عماد كرناه غرور العاهل فيسك المال ولاينفق حيفة من الا فقوهو عين البخل) المذموم (ولاخلاف فى ان تفرقة المال فى المباحات فضلا عن الصدقات ﴾ الواجبة أوا اسنونة (أفضل من امساً كه وانما الخلاف فين يعتاج الى الكسب إن الافضل ترك الكسب والانفاق أو التجرد كلذ كروذاك لمافى الكسب من الا كات) أ كبرها الشغل عن الله (وأماالمال الحاصل من الحلال) من غير مراولة الا كنساب (فتفرقته أفضل من المساكه بكل على فانقلت وبأى علامة يعرف العالم الواعظ اله صادق مخلص في وعظه غير مريدر ياعالناس فاعلم اللذاك علامات احداهاانه لوطهر) فى بلده (من هو أحسن منه وعظا وأغز رمنه على اوالناس أشدله قبولا) وأكثر محبة (فرحبه) باطنا وطاهرا (ولم يحسده) على ماأونى

(المحاف السادة المتقين) - نامن عين المحل ولاخلاف في أن تفرقة المال في الباحات فضلاعن الصدقات أفضل من امساك والمناح والمحافظ في المحسون في المحسون في وعظم على المحسون المحسون المحافظ المحسون المحسون المحافظ المحاف

أم لابا سبالغبطة وهوأن يتمنى لنفسه مثل علموالا خرى أن الا كابراذا حضر والمجلسة لم يتغير كالرمة بل بقى كا كان علم هفنا الى الخالق بعين واحدة والاخرى أن لا يعب اتباع الناس له فى الطريق والمشى خلفه فى الاسواق ولذلك علامات كثيرة يطول احصاؤها وقد روى عن سعيد ابن أبي مروان قال كنت بالسالى حنب الحسر ناذد خرل علينا الحجاج من بعض أبواب المستعد ومعه الحرس وهو على برذون أصفر فدخل المستعد على برذونه فعل بلنه ت فى المستعد (٣٢٢) فلم برحلقة أحفل من حلقة الحسن فتوجه تحرها حتى بلغ قريبا منها ثم ثنى وركه فنزل ومشى نحو الحسن فل ارآه هم

من فضله وعلمه (نعم لابأس بالغبطة) فيه (وهوأن يمني لنفسمه مثل عله) من غيران يز ولمسنعذاك (والاحرى أن الاكار) من أر باب الدنيا (اذاحضروا مجلسه لم يتغير كالأمه بل يبقى على ما كان عليه) فى سوقه (فينفار الى أنخلق بعيز واحدة) فن نظرالهم كذلك فهو بعينين ومن نظر الهدم بعينين فهو بعينواحسدة (والاخرى ان لا يحب اتباع الناس له في العاريق والمشي خلفه في الاسواق ولذلك علامات كثيرة) غيرماذ كرناهاههنا (يطول احصاؤها وقدروى عن سعيدبن أبى مروان) الاسلى أخوعطاء ابن أي مروان وأبومروان كأن كثير الصبة لعدمر وقيل اله صبة (قال كنت جالسا الى جنب الحدن اذ دخل علمنا الحاج) مِن يوسف الثقني عامل لبني أمية (من بعض أبوأب المسعد ومعه الحرس) أي الجند والاعوان (وهو على برذون أصفر) والبرذون الحصان الروى (فدخل المسعد) أى ساحته (وهوعلى برذونه) أَيُراكِمَا (فَعَلَ يَلْتَهْتَفَى الْمُحَدِّ عَبْنَاوْشَمَالِا فَلِمُ بِرَجَلَقَةَ احْفَــلُ) أَى أَعْظُمُوا كُبر (من حلقة الحسن فتوجه نحوها حتى بلغ قريبا منهاغم ثني وركه فنزل ومشي نحوا لحسن فلمارآه الحسن متوجها البه تجافىله عن احبة مجلسه قال سعيد) الراوى (وتعافيت له أيضاعن احبه مجلسي حتى صاربيني وبين الحسن فرجة ومحلس للعساح فاءالحاج حي جلس بيني وبينه والحسن يتكام بكادمه يتكام به فى كل يوم فيا قطع الحسدن كالرمه) لجداوس الحجاج (فقال سيعيد) الراوى (فقلت فى نفسى لا بلون الحسن اليوم ولأنظرت هل يحمل ألحسن جاوس الجابج اليه أن مزيد في كادمه يتقرب اليه) بذلك (أو يجمل الحسن هبية الحجاج أن ينقص من كالرمه فتكام الحسن كالرماوا حداثما كان يتكام به في كل فوم حَى انْهُمَى الحسن الى أخر كالامه فلمافرغ الحسن من كالامه وهوغير مكترث به رفع الحجاج بده فضرب بهاعلى منكب الحسن ثم قال صدق الشيخ و بر) أى فيماقال (فعليكم بهذه المجالس وأشباهها واتخذوها خُلْقَاوَعَادَةِ فَأَنَّهُ بِلَغَى عَنْرُسُولَ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَا نَجَالِسُ الذَّكُرْ رَبَّاضَ الجنة) قدو ردمعني ذلك فى أخبار منهااذا مررتم مرياض الجنة فارتعوا قالوا ومارياض الجنة قال حلق الذكرروا والترمذي وقال حسن غريب وأبو يعلى وابن شاهين فى الترغب فى الذكر والبهيق فى الشعب من حديث أنسوفى لفظ قال مجالس العلم رواه الطبراني من حديث ابن عباس وفي لفظ قال المساجد والرتع فيها ولسحان الله والحديثه ولااله الاالله والله أكبر واه الترمذي من حديث أبي هر مرة وقال غريب وقد تقدم في كُتَابِ الاذكار والدَّوات (ولولا ما حلناه من أمرالناس ماغلبتمونا على هذَّه المجالس أعرفتنا يفضلها قال ثم افترا لحجاج) أى فقع فه (فتدكام حتى عجب الحسن ومن حضر) في مجلسه (من بلاغته فلمافرغ)من كالمه (طفَّق فقام) من الجاس (فياورجل من أهـل الشام ألى مجلس الحسن حيث قام الجاج فقال عباد الله المسلين ألا تعبون اني رجـ لشيخ كبير واني أغزو) أي أومر بالغز و (فأ كاف فرسا و بغسلا وأ كلف فسطاها وان لى ثلاثمائة درهم من العطاء) أى فى ديوان الجند (وعلى سبيع بنات من العيال فشكا من اله حتى رق له الحسن وأصحابه) على ذلك (والحسن مكب) أي خافض رأ مه ليسمع ما يقول (فِلمَافرغالر حِلمَن كلامه رفع الحسن رأسه فقال مألهـم قاتلهم الله انتحدذوا عبـادالله خولا) أي

الحسن متوحهاالمهتحافي لهءن ناحيسة عجلسه قال سعيدوتعافته أنضاعن ناسية مجلسي حنى صار بائى وبين الحسدن فرحة ومجاس للع-عاج فحاء الحجاج حتى خاس بيني و بينسه والحسن يشكام بكلام له ینکام به فیکل بوم فسا قطع الجسدن كالامهقال سَـُعاد فقات في نفسي لابلون الحسدن المدوم ولا أنفارن هــليحــمل الحسن حاوس الحجاج اليه أن مزيدفي كالأمه ينقرب اليهأو يحمل الحسنهيبة الحاج أن ينقص من كالرمه فتكام الجسن كالماواحدا نعوامما كاند كامده كلوم حتى انتهسي الى آخر كالآمه فلمافرغ الحسنمن كالمهوهوغ الرمكترثه رفع الخاج مده فضربها على منكب الحسن ثمقال صدق الشيخ ويرنعلكم بهذه المجالس وأشباهها فاتخذوها خلقا وعادةفانه بلغى عنرسول الله صلى

الله عليه وسلم أن محالس الدكررياض الجنة ولولاما جلناه من أمر الناس مأغلبتم و ناعلى هذه المحدد المستخدمين المحالس المجالس المج

ومال الله دولاوتناوا الناسءلي الدينار والدرهم فاداعزاه خرقالله غزافي الفساطيط الهباية وعلى البغال السبافة واذاأغزى أخاه أغزاه طاو باراح ل فافترا لسن حتى ذكرهم بأقبح العب وأشده فقامر حلمن أهل الشام كان حالساالي الحسن فسعى به الى الحاج وعلى له كلامه فهم يلبث الحسنان أتتموسل الحجاج فقالوا أحب الاميرفقام الحسن وأشفقناعليه من شدة كالممالذي تكام به فلم يلبث الحسن أن رجع الى مجلسه وهو يتبسم وقل ارأيته فأغرافاه بضفك اعما كان يتبسم فاقبل حتى (٣٢٣) قعدفى مجلسه فعظم الامانة وقال

انمانحالسون بالامانة مستخدمين (ومال الله دولا يتناويونه وقته أوا النساس على الدينار والدرهدم فاذاغزا عدوالله غزاف كاتنكم تظنون أنالخيانة الفساطيط الهبابة) أى العالبة الشمرعة (وعلى البغال السبانة فاذا أغرى أخاه أغزاه طاويا) أى جاثما است الافي الدشار (راجلا) أى على رجليه (فيافترا لحسن حتى ذكرهم باقم العبب وأشده فقام رجل من أهل الشام كان والدرهم انالخيانة أشد جالسا الى الحسن فسعى به الى الحجاج) أى نقل مجلسه ذلك (وحكم له كلامه ف البث الحسن ان أتتمرسل الخيانة أن يحالسناالرجل الجاج فقالوا أجب الامير فقام الحسن وأشفقنا عليه من شدة كالرمه الذى تكاميه)فحقهم (فليلبث فنطمئن الىجانبه ثم ينطلق الحسن ان رجيع الى مجلسه وهو يتبسم وقلما رأيته فاغرافاه) أى فاتحا (بنحك الماكان يتبسم فأقبل فيسعى بناالى شرارة من حتى قعد في مجلسه فعظم الامانة) أى أمرها (وقال انما تجالسون بالامانة) رواه بهذا اللفظ العسكرى ناراني أتيت هذا الرحل من طريق هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرطى عن ابن عباس رفعه وروى عبد الرزاق في جامعه فقال أقصر علىكمن لسانك وابن المبارك في الزهد والخرائطي في مكاوم الاخلاق من حديث أبي بكر بن محمد بن عمر و بن خرم مرفوعاً وقولك اذاغراء لدوالله كذاوكذاواذاأغ رزاأخاه ومرسلا اغما يتحالس المتحالسان بأمانة الله تعالى فلايحل لاحدهما أن يفشي على صاحبه مأيكره ورواه ابنلال في مكارم الاخلاق من حديث ابن مسعود وروى العسكرى والديلي والقضاعي من حديث على أغزاه كذالاأبالك تعرض المجالس بالامانة وروى الديلي منحديث أسامة بنز لدالمجالس أمانة فلا يحل اؤمن أن برفع على مؤمن علمنا الناس أمااناعلى قبيحا (كانكم تظنون أن الخيانة ليست الافى الدينار والدراهم ان الخيانة أشد الخيانة أن يجالسنا الرجل ذلك لانتهم نصعتك فاقصر فنطمتن الى الحبته عمينطلق فيسعى بناالى شرارة من نار)ور وى العسكرى عن ابن عباس فى تأو يل قوله علىكمن لسانك قال فدفعه انماتجالسون بالامانة قال أرادصلي الله عليه وسلمان الرجل يجلس الى القوم فيحوضون في الحديث ولعل الله عدى وركب الحسن فيهماان نمي كان فيه مايكرهون فيأمنونه على أسرارهم و ر وىمن طر بق مسلم بن حسادة حدثنا أبو حارا ر بدالمنزل فيهنماهو أسامة عن عمر و بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعا الاومن الامانة أوالامن الخيانة أن يحدث الرجل يسبر اذالتفت فرأى قوما أخا. بالحديث فيقول أكتمه فيفشيه (انىأتيت هذا الرجل يعبي الحجاج فقال\قصرعليك من لسانك يتبعونه فوقف فقال مهل وقولك اذاغزا عدو الله غزاكذا فاذا أغزى أخاه أغزاه كذا لا أبالك تحرض عليناالناس امااناً على الكم من حاجة أوتسألوب ذلك لانتهم نصيحتك فاقصر عليك من لسانك قال فدفعه الله عنى وركب الحسن حارا يريد المزل فبينما عنشئ والافارجعوافا هو يسير اذ المهف فرأى قوما يتبعونه فوقف فقال هل الكم من حاجة أوتسألون عن سي والافارجعوا) سق هداامن قلسالعمد أى قان ذلك فتنة على المتبوع ومذلة للتابع (فياييقي هذا من قلب العبد فيهذه العلامات وأمثالها تنبين فهذه العلامات وأمثالها سر برة الباطن ومهــمارأيت العلماء يتغاثرون و يتحاســدون) مع بعضــهم(ولا يتوانسون ولا تندين سريرة الباطن يتعاونون) في الحق (فاعلم أنهم) علماء سوء (قداشتروا الحياة الذير بالا تنو فههُم الحاسرون) في ومهمار أيت العلاء يتغامرون صفقتهم الحاثبون فحركتهم والله الموفق ويتحاسدون ولايتوا نسون *(بيانمايصم من نشاط العبد العمادة بسببر وبه الخلق ومالايصم)* ولايتعاونون فاعلمانهم قد (اعلم) وفقك الله (ان الرجل قديبيت مع القوم في موضع فيقومون المّه عد) أى آصلاة الليل (أو يقوم المستروا الحياة الدنيا بُعضهُمْ فيصاون اللَّهِلَ كَلَّهُ أَوْ بَعْضَهُ وَهُويَمَنَّ يَقُومُ فَيْ بِيَّةً ﴿ سَاعَةً قَرْ يَبْهُ فَاذَا رَآهُمُ انْبَعْثُ نَشَاطُهُ لَلْمُوافَّقَةً ﴾

بالأسخرة فهم الخاسرون معهم في علهم (حتى يزيد على ما كان يعتاده أو) انه (يطلى مع انه كان لا يعتاد الصلاة بالليل أصلا وكذلك اللهم أرحنا بلطفك باأرحم قديقع في موضع يصوم فيه أهل) ذلك (الموضع فينبعث له نشاط في الصوم ولولاهم لما انبعث هذا النشاط * (بيان ما يصح من نشاط العبد العبادة بسبب رؤية الحلق ومالا يصم) * اعلم أن الرجل قد يبيت مع القوم في موضع في قومون الته عداً و يقوم بعضهم فيصلون الليل كلهأو بعضه وهو ممن يقوم فى بينه ساعة قر يبة فاذارآهم انبعث نشاطه للموافقة حتى يزيد على ما كان يعتاده أويصلى معانه كانلا يعنادالصلاة بالليل أصلاوكذلك قديقع في موضع يعوم فيه أهل الموضع فينبعث له نشاط في الصوم ولولاهم لما انبعث

فهذار بمنابطنانه رياه وان الواجب ترك الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بله تفصيل لان كل مؤمن واغب في عبادة الله تعمال وفي قيام اللبل وصيام للنهار ولكن قد تعوقه العوائق و بمنعه الاشتغال و يغلبه الفركين من الشهوات أو تسته و يه الغفلة فر بحاته كون مشاهدة الغير سبب زوال الغدة له أو تندفع العوائق والاشغال في بعض المواضع فينبعث له النشاط فقد يكون الرجل في منزله فتقطعه الاسباب عن الته بعدمثل تحكمته من النقم بروجته أوالمحادثة مع أهله وأقار به أوالاشتغال بأولاده أومطالعة حساب له مع معامليه فاذا وقع في منزل غريب الدفعت عنه هذه الشواغل التي تفتر وغبته عن الخير وحصلت له أسباب باعثة على الخير كشاهدته الماهم وقد أقبلوا على الله وأعرضوا عن الدنيا فانه ينظر اليهم (٣٢٤) فينافسهم ويشق عليه أن يسبقوه بطاعة الله فنتحرك داء يته المدين لا الرياء أو ربحا

فهذار بمايظن انهرياء وان الواجب ترك الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بلله تفصيل لان كلمؤمن فهو (راغب في عبادة الله تعلى وفي قيام الليل وصيام النهار وليكن قد تعوقه العواثق وتمنعه الاشغال و يغلبه التمكن من الشهوات أوتستهو يه الغفلة فرعما تكون مشاهدة الغير سب زوال) تلك (الغللة أوتند فع العواثق والاشغال في بعض المواضع فينبعثاه النشاط فقد يكون الرجل في منزله فتقطعه الأسماب عن التهميم دمنل عكنه من النوم على فراش وثير) أى وطيء (أوتمكنه من التمتع بزوجته أو المحادثة مع أهله وأقاربه أوالاشتغال بأولاده أومطالعة حسابله معمعامليه) أوغيرذلك من الاسباب (فاذاوقع في منزل غريب الدفعت عنه هذه الشواغل التي تفتر) أى تضعف (رغبته في الدر وحملت له أحماب ماعثة على الخير أشاهدته اياهم وقداقبلواعلى الله) بقلوبهم (وأعرضوا عن الدنيافانه ينظر البهم فبذافسهم ويشقعليه أن يسبقوه بطاعة الله فتتحرك دواهيه للدين لألكرياء وربحا يفارقه النوم لاستنكاره الموضع أومن يله الطبيع مالوفه (أوبسبب آخر) كيكثرة الناموس والبرغوث أوالبق (فيغتنم روال النوم) عنه (وفي منزله رعما يغلب عليه النوم ورغما ينضاف اليه انه في منزله على الدُّوام والنفس لاَتَسَمَع بالته عِدْ دائماً وانماتسم عالتهعد وقتاقل لافكون ذلك سب هذا النشاط مع إندفاع سائرا لعواثق وقدية سر الصوم عليه في منزله ومعه أطاييب الاطعمة ويشق علمه الصبر عنها) مع يمنه منها (فاذا أعو زنه تلك الاطعمة لم يشق عليه فتنبعث داعية الدين الصوم فان الشهوات الخاصرة عوائق أى موانع (ودوافع تغلب باعث الدين فاذا سلم منها قوى الباعث فهذا وأمثاله من الاسسباب يتصوّر وقوعه و يكون السبب فيسهمشاهدةالناس وكونه معهم والشيطان مع ذلار بما يصدعن العمل كويمنعه (ويقول لاتعمل فانك) انعلت (تكون مراثيااذ كنت لاتعمل في بيتك ولاتزيد على سلاتك المعتادة وقد تبكون وغبته في الزيادة لاجلرة يتهم وخوفامن ذمهم ونسبتهم إياه الحالكمسل لاسمااذا كانوا نظنون به انه يقوم الدرلفان نفسه لاتسمع بان يسقط من أعيمهم فير يدان عفظ منزلته) عندهم (وعند ذلك قد يقولله الشيطان صل فانك مخلص) لله (ولست تصلى لاجلهم بل لله) عز وجل (وانما كنت لا نصلى كل له له لكثرة العوائق) التي كانت عرضتك (وانحادا عينك لزوال العوائق لالأطلاعهم وهدرا أمر مشتبه) الطرفين (الاعلى ذوى البصائر) النافذة (فاذا عرف ان المحرك هوالرياء فلاينبسغي ان تريده لي ماكان يعتاده ولاركعةوا حدةلانه يعصى الله بطلب محدة الناس بطاعة اللهوان كان انبعاثه لدفع العوائن وتحرك الغبطة والمنافسة بسبب عبادتهم فليوافق وعلامة ذلك ان يعرض على نفسه الهلوراى هؤلاء يصاون من حيث لايرونه بلمن وراء حاب وهو فى ذلك الموضع بعينه هـ ل كانت نفسه تسخو بالصلاة وهم لا مرونه فإن سخت

يفارقه النوم لاستنكاره الموضع أوسبب آخرفيغتنم زوال النوم وفى منزله ربما بغلبه النوم ورعاينضاف المهانه فيمنزله على الدوام والنفس لاتسمع بالتهعد دائما وتسمع بآلته عدوقتا فلملافكون ذلك سمهذا النشاط مدع اندفاع سائر العواثق وقد يعسرعليه الصوم فىمنزلەومعەأطايب الاطعمةو بشقعليه الصبر عنهافاذا أعدوزته تلك الاطعهمة لمشقعليه فتنبعث داعمة الدن الصوم فان الشهوات الحاضرة عوائق ودوافع تغلب باءث الدىن فاذاسلم منهاقوي الباعث فهدذا وأمثالهمن الاستباب يتصوروه وعمه و يكون السبب فيه مشاهدة الناس وكونه معهم والشيطان مع ذلك رعايصد عنالعهمل ويق وللانعمر فالك

تكون مراثبااذ كنت لاتعمل في بينك ولا تزدعلى صلاتك المعتادة وفد تكون رغبته في

الزيادة لاجل رقيتهم وخوفامن ذمهم ونسبتهماياه الى الكسل لاسمااذا كانوا بظنون به انه يقوم الليل فان نفسه لاتسمع بان بسقط من أعينهم فيريد أن يحفظ منزلته وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك بخلص ولست تصلى لاجلهم بل لله والمياكنت لاتصلى كل له الكثرة العوائق وانحادا عيم المالي الموائق لالاطلاعهم وهذا أمر مشتبه الاعلى ذوى البحائر فاذا عرف ان المحرك هو الرياء فلا ينبغى ان يزيد على ما كان يعتاده ولا ركعة واحددة لانه يعصى الله بطلب مجددة الناس بطاعة الله وان كان انبعا ثه لدفع العوائق وتحرك الغيطة والمناف قبسب عبادتهم فلوافق وعلامة ذلك ان يعرض على نفسه أنه لو رأى هؤلاء بصاون من حيث لا يرونه بل من وراء عباب وهوفى ذلك الموضع بعينه هل كانت نفسه تحتو بالصلاة وهم لا يرونه فان سخت

مفسه فليصسل فان باعثه الحق وان كان ذلك يثقل على نفسه لوغاب عن أعينهم فليترك فان باعثه الرياء وكذلك قد يحضر الانسان يوم الجعثى الجلمع من نشاط العسلاة ما لا يحضره كل يوم و عكن ان يكون ذلك لحب حدهم و عكن ان يكون نشاطه بسبب نشاطهم و و وال غفل بسبب الجلمع من نشاط العسلاة ما لا يحضره كل يوم و عكن ان يكون ذلك على نفسه بالكراهة و يشتغل بالعبادة وكذلك قد يبكى جاعة في نظر الهم فحضره النيترك العمل عاليده من حب الجدبل ينبغى ان يودذلك على نفسه بالكراهة و يشتغل بالعبادة وكذلك قد يبكى جاعة في نظر الهم فحضره البكاعنوف من الله تعدل الرياء ولوسمع ذلك الكلام وحده الماسكي ولكن بكاء الناس يؤثر فى ترقيق القلب وقد لا يحول عن يبكون ولا تدمع (٣٢٥) عينده فينبا كرت كافاوذلك مجود وعلامة تارة رياء وتارة مع الصدق اذ يخشى على نفسه قساوة القاب حين يبكون ولا تدمع (٣٢٥) عينده فينبا كرت كافاوذلك مجود وعلامة

الصدق فمهان معرض على نفسه انه لوسمع بكاءهممن حبث لا مرونه هـ ل كان سخاف على نفسه القساوة فمتماكى أملا فان لمعسد ذلك عندتقد مر الأختفاء عن أعمر فاغمانحو فعمن ان مقال الهقاسي القلب فسنبغى أن سرك التماكى قال لقمان علسه السلام لاسمه لاترى الناس أنك تغشى الله المكر، ولاوقلمك فاحروكذ لك الصعية والتنفس والانن عند القرآن أوالذكر أو معض مجارى الاحوال اروتكون من الصدق والحزن والخوف والنددم والتأسف وتارة تكون لشاهدته حزن غبره وقساوة قليمه فستكلف التنفس والانبن وتعارن وذلك محمودوفد تقمرنيه الرغبة فمالد لالته على أنه كشيرا لحزن لعرف بذلك فانتحردت هدذ الداعدة فه مي الرباء وان اقترنت

نفسة فليصل فان باعثه الحق وان كان يتقل على نفسه ذلك لوغاب عن أعينهم فليترك فان باعثه الرياء وكذلك قد يحضر الانسان يوم الجعة في الجامع من نشاط الصلاة) مع الجاعة (مالا يعضره كل يوم إو يمكن ان يكون ذلك لحب حدهم)له (وعكن ان يكون تحرك نشاطه بسبب نشاطهم وزوال علمانه بسبب اقبالهم على الله تعالى وقد يتحرك بذلك باعث الدس ويقارنه نزوع النفس الى حد الحد فهماعلم ال الغالب على قلمه ارادة الدين فلاينبغي ان يترك العمل بمايجده من حساله دبل ينبغي ان يرد ذلك على نفسه بالكراهية ويشتغل بالعبادة وكذلك قد تبتكى جماعة فينظر الهم فعضره البكاء خوفا من الله لامن الرياء ولوسمع ذلك الكلام وحده لمابكي ولكن بكاء الناس يؤثرني ترقيق القلب) وتلبينه (وقد لا يحضره البكاء فيتباكى) أي يتكاف البكاء (تارة رباء وتاوة مع الصدق اذيخشى على نفس وقساوة القاب حين) رآهم (يبكون ولا تدمع عيثه فيتباكى تكافا وذلك محودوعلامة الصدق فيهان يعرض على نفسه انه لود عمر بكاءهم من حيث لا ترونه هل كان يخاف على نفسه العساوة فينباك أملا فان لم عدد لك عند تقد والاختفاء عن أعينهم فاغماخوفه من ان يقال الله قاسي القلب فينبغي أن يمرك النباكي قال لقمان لابنه) يابني (لا ترى الناس انك تخشى الله ليكرموك وقابل فاحر) أى فان ذلك رياء ونفاق (وكذلك الصيعة) أى الزعقة (والتنفس) صعداء (والانين عند) سماع (القرآن والذكرأو بعض مجارى الاحوال ارة تكون من الصدق والخرن والحوف والندم والتأسف على مافات من الخبر (والرة تكون عشاهدته حزن غيره وقساوة قلبه فيتنفس ويتكاف التنفس والانين ويتحازن وذلك مجود وقد تقترن به الرغبة فيملد لالته على انه كثيرا لحزن ليعرف بذلك فان تجردت هذه الداعية فهي الرياءوان اقترنت بداعية الحزن فان اباهاولم يقبلها وكرهها سلم بكاؤه وتباكيه وان قبلذاك وركن اليه بقلبه حبط أحره وضاع سعيه وتعرض لسعط اللهبه وقديكون أصل الانين عن الحزن ولكن عده و يزيد في رفع الصوت فرفع تلك الريادة رياء وهو عظو ولانها في حكم الابتداء لمردالرياء فقديهم من الحوف مالاعلك العبدمعه نفسه والكنيس قاطرالرياء فيقبله فيدعو الهزيادة تعز بن الصوت أو رفع له أوحفظ الدمعة) الجارية (على الوجه حتى تبصر) أى براها الناس (بعدان استرسلت المسية الله وا كن يحفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قد يسمع آلذ كر فتضعف قواه) وترتفى (من الحوف فيسد قعل) على الارض (فيستعنى أن يقال اله سقط من غير روال عقل وحاله شديدة فيزعق ويصيم ويتواجد تكافالبرى انه سقط لكونه الغشياعليه وقد كان ابتداء السقطة عن صدق وقد مزول عقله فيسقط ولكن يفيق سريعا فتحزع نفسه ان يقال حالته غدير ثابتة واغداهي كبرق خاطف قيستديم الزعقة والرقص والنواجد الرى دوام عاله) وثبوتها (وكذلك قديفيق بعد الضعف واكن بزول

بداعيسة الحزن فان أباها ولم يقبلها وكرهها سلم بكاؤه وتباكيه وانقبل فلك وركن السه مقلبه محبط أحره وضاع سعيه وتعرض لسخط الله به وقد يكون أصل الانبن عن الحزن ولكن عده و بزيد في رفع الصون فتلك الزيادة ويناه وهو محظور لانم افي حكم الابتداء لجردالها فقد يهيج من الخوف عالا علن العبد معه فقسه ولكن يسبقه خاطر الرياء في قبله فيدع والحذي الموت أورفع له وحفظ الدمعية على الوجه حتى تبصر بعد أن استرسلت الحشية الله ولكن محفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قد يسمع الذكر فتضعف وامن الخوف فيسقط ثم يستعي أن يقال له انه سقط من غير و والعقل وحالة شديدة فيزع ويتواجد تكلفاليرى انه سقط لكونه مغشيا عليه وقد كان ابتداء السقطة عن صدق وقد يز ولعقله فيسقط ولكن يفق سريعاف تعرف نفسه أن يقال حالته غيرنا بتقوا عالى كبرت حاطف فيستديم الزعة والرقص ليرى دوام حاله وكذلك قد يفي و الكن يفيق سريعاف فيستديم الزعة والرقص ليرى دوام حاله وكذلك قد يفي و الكن يفيق سريعا ولكن يزول

القيام ويتمايل فى المنسى ويقرب الحطاليظهر اله صغيف عن سرعة المشهدة يستدّ م اظهار الضعف والانبن فيتكى على غيره برى اله يضعف عن القيام ويتمايل فى المنسى ويقرب الحطاليظهر اله صغيف عن سرعة المشى فهذه كالهامكايد الشيطان وتزغات النفس فاذا خطرت فع الاجها أن يتذكر ان الناس لوعر فوا نفاقه فى الباطن واطلعوا على ضميره القدود وان الله مطلع على ضميره وهوله أشد مقتاكار وى عن ذى المون رحمه التهائمة قام و زعى فقام معه شيخ آخر وأى (٣٢٦) فيه أثر التكاف فقال باشيخ الذى يواك حين تقوم فلس الشيخ وكل ذلك من أعمال

ضعقه سريعا فيحزع ان يقال لم تكن غشيته صحيحة ولو كان لدام ضعفه فيستديم اطهار الضعف والانين في مناوشمالا (ويقرب الحطاليطهرانه في مناوشمالا (ويقرب الحطاليطهرانه ضعيف عن القيام ويتمايل في المشي عيناوشمالا (ويقرب الحطاليطهرانه ضعيف عن سرعة المشي فهذه كلها مكايدا لشسيطان) وخدعه (ونزغات النفس فاذا خطرت فعلاجهاان يتذكر ان الناس لوعرفو انفاقه في الباطن واطلعواعلى) مافي ضميره (لمقتوه) أى أبغضوه (وان القه مطلع على ضميره وهوله أشد مقتا كاروى عن ذي النون) رجه الله تعالى (انه) لما دخل بغدا دواجمعت عليه الصوفية ومنهم قوّال يقول سأفاست أذنوه بان يقول بين يديه شيأ فاذن له فابتداً يقول

صغير هواك عذبني * فكيف به اذا احتنكا * وأنت جعت من قلبي هوى قد كان مشتركا * اما ترثى الحكتث * اذا ضحك الحلى بلى

(قام) ذوالنون (وزعق) وسقط على وجهه والدم يقطر منجبينه ولايشعر به (فقام معه شيخ آخر رأى فيه أثرالتكاف) يتواجد (فقال)له ذوالنون (ياشيخ الذي يراك حين تقوم فلس الشيخ) حكماه القشيري فى الرسالة عن أحد بن مقاتل المكر ثم قال معت الاستاذ أباعلى الدقاق يقول ف هذه الحكاية كان ذوالنون الصرى صاحب اشراف على ذال الرحل حيث نهمان ذلك ليس مقامه وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيثقبل ذلك منه فرجع وقعد وقد تقدم ذاكف كلب السماع والوجد (وكلذاك من أعمال المنافقين وقدحاء في الخبرنعوذ مالله من خشوع النفاق) قال العراقي رواه البهوقي في الشعب من حديث أبي بكر الصديق وفيه ألحرث بن عبيدالانمآرى ضعفه أحدوا بن معين (وانمَانَحشوع النَّفاق أن تَعَشَّع الجوارح والقلب غيرخاشع)وقد جاءمفسراهكذا في الحبرفيمار واهالحكيم والبهرقي من حديث أبي بكر المتقدم بلفظ تعوذوا باللهمن خشوع النفاق قالوا بارسول الله وماخشوع النفاق قال خشوع البددن ونفأق القلب وقد رواه كذلك الحاكم في تاريخهمن حديث أب عمر (ومن ذلك الاستغفار والاستعادة بالله من عدايه وغضبه فانذلك قديكون نخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليسه وقديكون المراآة فهسذه خواطر ثردعلى القلب متضادة مترادفة متقاربة وهي مع تقاربها متشابه - ق) يعسرالتميديز بينها الاعلى ذوى البصائر (فرانس قلبك في كلما يخطر لك وانظرمآهو ومن أن هوفان كان لله فامضه واحذرم عذلك أن يكون حفي عُليك شي من الرياء الذي هو) في دقته وخفائه (تحديب النمل وكن على وجل من عبادتك أهي مقبولة) عندالله (أم لالحوفك على الاخلاص فهاواحدرأن يتحدد الخطاطر الركون) أى الميل (الى حدهم بعد الشروع في الاخلاص فان ذلك بما يكرم) في الاعمال (حدافاذا خطر لك فتفكر في اطلاع الله عليك ومقنه المئوتذ كرماقاله أحدالثلاثة نفرالذبن حاجوا أيوب عليه السلام اذقال يا أيوب أماعلت ان العبد تضل عنه علانيته التي كان يخادع بهافى نفسه و يجزى بسريرته وقول بعضهم أعوذ بك أن يرى الناس انى أخشاك وأنت لى ماقت) أى باغض (وكان من دعاء على بن الحسين) بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم (اللهم انى أعوذبك أن تعسن فى لامعة العيون) أى ماطهرمنها (علانيتي وتقيم الك فيما أخلوسر برقى محافظ اعلى رياء الناس فى نفسى ومضيعا ماأنت مطلع عليه منى أبدى الناس أحسن أمرى وأفضى اليسك باسوأ على تقر باالى الناس بحسناتي وفرارامهم المك بسياستي فيحل بي مقنك و يجب على غضب بك أعوذ بالله من ذلك

المنافقسين وقسدجاءفي الخراءوذ باللهمن خسوع المنافقين وانميا خشوع النفاق ان تخشع الجوارح والقلب غيرخاشع ومن ذلك الاستغفار والاستعادة بألله من عذاله وغضبه فانذاك قد مكون لحاطرخوف وبذكرذنب وتندمءايه وقديكون المراآة فهذه خواطه تردعلي القلب متضادة مترادفة متقاربة وهىمع تقاربهامتشابهة فراقب قلبك فى كلما بخطر لك وانظـرماهوومن أمن هِوفَانَ كَانَلَّهُ فَامِضُهُ وَاحْذُر مع ذلك أن يكون فدخفي عليك شيمن الرياء الذي هوكدس النمل وكنعلي وحل منعبادتك أهي مقبولة أملالخوف لاعلى الاخلاص فهاواحدرأن يتعدداك خاطرالركون الى حدهم بعدالشروع مالاخسلاصفان ذلك ما مكثر حدافاذا خطرلك فتفكر فياطلاع الله عليك ومقتمه لكوتذ كرماقاله أحداالثلاثة الذناحاجوا أبوب عليه السلام اذقال باأنوب أماعلت ان العبد

تضل عنه علانيته التي كان محادع بهاءن نفسه و مجزى بسر رته وقول بعضهم أعوذ بكان برى الناس انى المخادع بهاءن نفسه و مجزى بسر رته وقول بعضهم أعوذ بكان محسن فى لامعة العدوب علانيتي و تقيم الكفيما أخلو مربي محافظا على رياء الناس من نفسى ومضيع الما أنت مطلع على منى أبدى الناس أحسن أمرى وأفضى البك بأسوأ على تقر باالى الناس محسناتى وفرارامنهم البك بسماتى فعلى مقتل و مجب على غضبك أعذبي من ذاك

حفظواعلاليتهم وأضاعوا سراثرهم عند

طلب الحاسالي الرحسن تسود وجوهم فهذه جل آفات الرياء فليرأقب العبد فلبه لنقف علمافني الخبر ان الرياء سيعين باياوقد عرفت أن بعضه أغضمن بعض حنى ان بعضه مثل دبيب النمل وبعضه أخق من دبيب الندمل وكف بدرا أماهو أخنى مندسب النحمل الابشدة التفقد والمراقبة وليته أدرك بعد بذل المجهودفكيف يطمع فى ادراكه من غسر تفقد للقلكب وامتحان للنفس وتفتيشعن دعهانسأل الله تعالى العافية عنه وكرمه واحسانه * (بيانماينبغي المريد أن يلزم نفسه قبل العمل و بعد ، وفيه) * اعلم انأولى مايلزم الريدقليه في سائر أوقاته القناعة يعلم الله فىجيع طاعاته ولايقنع بعلم الله الامن لا يتحاف الا الله ولاترجو الاالله فامامن خاف غيره وارتحاه اشتهبي اطلاعه على محاسن أحواله فانكان في هذه الرتبة فليلزم فلبسه كراهة ذلك من حهة العقل والاعان لماذمهمن خطر التعسرض المقت وايراقب نفسه عندالطاعات العظيمة الشاقة الثي لايقدر علها غيره فان النفس عند ذلك تكادتغلىحرصاعلي الانشاء وتقولمشالهذا العدمل العظيم أوالخوف

يارب العالمين) وهذا الدعاء رواه صاحب نهيج البلاغة من كلام أميرا لمؤمنين على رضى الله عنه ولفظه اللهم انى أعوذ بلنمن أن يحسسن فى لامعة العيون علانيتي ويقبح فيما أبطن للنسر يرتى محافظا على رياء الناس مطلع من نفسي بحميع ما أنت مطلع عليه مني فابدى للناس مسن طاهرى وأفضى البك بسوء عملي تقر باالى عبادل وتباعدا من من صاتك وهومن رواية على بن الحسين بن على عن أبيه عن جده (وقد قال أحدالثلاثة نفرلاوبعليه السلاميا أوبألم تعلم أنالذين حفظوا علانيتهم وأضاعوا سرائرهم عنه طلب الحاجات الى الرحن تسودو جوههم فهذه جلة آفات الرياء فليراقب العبدقلبه ليقف عليم افغي اللمرات الرياء سبعين بابا) قال العرافي هكذا ذكر المصنف هذا الحديث هناوكا ته تصف عليه أوعلى من نقله من كالمه اله الرياء بالمثناة التحقية وانحاهوال بابالموحدة والرسم كتابته بالواو والحديث رواه اسماجه منحديث أبى هر مرة بلفظ الرباسبعون حو باأيسرها أن ينكبح الرجل أمه وفي اسناده أبومعشر وأسمه نعيع مختلف فيده وروى ابن ماجه من حديث ابن مسعود عن الني صلى الله عليه وسلم قال الربائلاتة وسبعون باباوا مناده صحيم هكذاذ كرابن ماجه الحديثين فيأبوا بالتحارات وقدر وى المزارجديث ابن مسعود بلفظ الربابضع وسبعون بأبا والشرك مثل ذلك وهسذه الزيادة قد يستدل ماعلى الهالرياء بالمثناة لافترانه مع الشرك والله أعلم اه قلت روى ذلك من حديث أبي هر برة وابن مسعودوا لبراء وعائشة ورجل من الانصار فديث أبي هر مرة رواه ابن حرم بلفظ الربا مبعون حو با أهونها مثل وقوع الرجل على أمهو رواه ابن أبى الدنياني كتاب لأم الغيبة بلفظ وأيسرها كذكاح الرجل أمهوان أربى الرباعرض الرجل المسلم ورواه البهتي بلفظ الرباسبعون باباأدناها كالذي يقع على أمه وفي لفظ له ان الرباسبعون حوبا أدناه أمنل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطاله المرء في عرض أخيه وأماحد يث ابن مسعود فلفظه الرباثلاث وسبعون باباأ يسرها مثل أن يذكم الرجل أمة وان أربى الرباعرض الرجل المسلم رواه الحاكم والبهبي وأماحد يث البراء فلفظه الرياا تنآن وسبعون بابا أدناه امثل اتيان الرجل أمه رواه ابن حربروأماحديث عائشة فلفظه أنالر بابضع وسبعون بابا أصغرها كالواقع على أخته رواه أبونعيم في الحلمة وأماحد يندرجل من الانسار فلفظة الرباأحدوسبعون أوقال ثلاثة وسبعون حوباأهونم امثل اتبان الرجل أمه رواه عبدالرزان في حامعه وأماحديث ابن مسعود الذي رواه البزار فقدرواه ابن حرير كذلك وضبطوه بالوحدة وقد تقدمذ كرهذا الحديثفى كتاب السان (وقدعرفت ان بعضه أنمض من بعض حتى ان بعضه مثل دبيب النمل و بعضه أخنى من دبيب النمل وكيف يدرك ما هو أخنى من دبيب النمل) كشدة خفائه ودقته (الابشدة التفقد والمراقبة) وكثرة المجاهدة لعبوب المنفس (وليته أدرك بعدبذل المجهود فكيف يطمع فى ادراكه من غـ يرتفقد القلب وامتحان النفس) ورياضة لها وتهذيبها (وتفتيش عن حدعها) وتلبيساتها والله الموفق

* (بيان ما ينجغي المريد أن يلزم نفسه قبل العمل وبعده وفيه) *

(اعلم) هداك الله (ان أولما يلزم المريد قلب في سائر أوقاله القناعة بعلم الله تعالى في جديع طاعاته وما يتقرب به السه ولا يقنع بعلم الله الامن لا يخاف الاالله ولا يرجو الاالله فأمامن خاف غيره وارتجاه اشهى الحلاعه على محاسن أحواله) الباطنة والظاهرة (فان كَان) الريد (في هذه المرتبة فليلزم قلبه كراهته ذلك أى عبسه به و يحمل الكراهة كالزمام وفي أسخة فيلزم (منجهة العقل والاعمان المانيه من حطر التعرض المقت) والسقوط من عين الله تعالى (وليراقب نفسه عند الطاعات العظيمة الشاقة التي لا يقدر علماغيره فان النفس عند ذلك تكاد تغلى حرصا على الافشاء) والاطهار (وتقول مثل هذا العمل العظيم) الشاق (والخوف العظيم والبلاء العظيم لوءرفه الحلق منك لسعدوالك) تعظيما لمقامل (فسافى

العظيم أوالبكاء العظيم لوعرفه الخلق منك لستعدوا لانفاف

الخلق من يقدرعلى ماله فكمف ترضى بالحفائه فنعهل الناس محلك وينكرون قدرك ومحرمون الاقتداء النافق مثل هذاالامر البغي أن يثبت قدمه ويتذكر في مقابلة عظمع لهعظمماك الاسحرورنعهم الحنة ودوامه أبدالا بادوعظ مغض اللمومقتم علىمن طلب بطاعته نوا بامن عباده و معلم اناظهاره لغيره يحبب المه وسقوطعند اللهواحباط العمل العظم فيقول وكيف أتبع مثل هدذا العمل محمدالخلق وهمعاحرون لايقدرون لىعلى رزقولا أحل فملزم ذلك قلبهولا ينبغى أن سأس عنه فعول اغا يقدرعلى الاخلاص الاقوياء فاماالخلطونفليس ذلك من شأنه مه فسترك المحاهدة في الاخدارص لانالخلط الىذلك أحوج منالمت في لانالمت في ان فسدت نوافله بقيت فرائضه كاملة تامةوالمخلط لاتخداو فرائنه عن النقصان والحاجمة الى الجمران بالنوافل فانام تسلمصار ماحوذا بالفرائض وهلك به فالخلط الى الاخسلاص أحوج *وقدروىءُـم الدارى عن الني صلى الله عليه وسلمأنه فالسحاس العبد نوم القيامة فان نقص فرضه قيل انظروا هل له من تطوع فان كانله تطوع أكلبه فرضه وان لم يكن له نطق ع اخذ بطر فيه فالقي في النار

اللقمن يقدرعلى مثله فكيف ترضى باخفائه) وكنمه (فيجهل الناس محلك) ومنزلتك (وينكرون قدرك ويحرمون الاقتداء بكفني مثل هذا الامر) أذاعرضُله (ينبغي أن يثبت قدمه و يتذكر في مقابلة عظم على عظم ملك الاستخرة ونعيم الجنة ودوامه أبدالا سباد) وما أعدالله فها العاملين ممالاعين رأت ولاأذن معتولاخطر على قلب بشر (و) يتسذكر أيضا (عظم غضب الله ومقته على من طلب بطاعته ثوابا من عباده و يعلم أن اظهاره لغيره تُعبب اليه وسقوط عُندالله) منءين رحمته (واحباط العسمل العظيم فيقول وكيف أتبع مثل هدذا العمل بحمد الخلق)وثنائهم (وهم عاجزون)في أنفسهم (لايقدرون لي على رزق ولا أجل فيلزم ذلك قلبه) و رده علمه (ولا ينبغي أن يمأس عنه فيقول انعا بقدر على الاخلاص الاقوياء) من الناس (فاما الخلطون قليس ذلك من شأنم م فيترك الجاهدة في الاخلاص) رأسا (لان الخلط الىذلك أخوج من المتقى لان المتقى ان فسدت نوافله بقيت فرائضه كاملة نامة) محفوظة عُن الفساد (والمخلط لاتخلو فرائضه عن النقصان والحاجة الى الجيران بالنوافل فانلم يسلم صارماً خوذا بالفرائض وهلك به فالخلط الى الاخلاص) في أعماله (أحوج) من المتني (وقدر وي) أبورقيـــة (غيم) بن أوس بن حارثة بنسور بنجذية بنرزاح بنعدى بنالدار (الدارى) رضى الله عند قدم الدينة سنة تسعوا سلم وذ كرالنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدّبال فذت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنسمر وعد تلك من مناقبه وانتقل الى الشام بعدقتل عممان وسكن فلسطين وكان النبي مدلى الله عليه وسلم أقطعه مهاقرية عمنون قال اب حمان مات بالشام وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين (عن النبي سلى الله علمه وسلم أنه قال يحاسب العبد دوم القدامة فان نقص فرضه قبل انظروا هله من تطق عفان كان له تطوعاً كلبه فرضه وانلم يكنله نطوع أخذ بطرفيه فالقي فى النار) رواه أحدوا بوداود وابن ماجه والدارى وابن قانع والحاكم والبيهتي والضياء ولفظهم أول مايحاسب به العبد وم القيامة صلاته فانكانأتمها كتبتله نامة فانلم يكن أتمهاقال اللهعز وحل لملائكته انظرواهل تحسدون اعسدىمن تطوّع فتكملون بمافر يضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك ورواه أيضاأحمد وابن أبي شبية عن رحل من الصحابة وفير وابة أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة يقول ربناعز وجلللائكته وهوأعلم انظروافى صلاة عبدى أتمهاأم نقصهافان كانت تامة كتبتله تامة وأن كانت انتقص منها شئ قال انظرواهل اعبدي من تطوّع فان كان تطوّع قال أتمو العبدي فريضة من تطوّعه ثم تؤخد الاعمال على ذاكم هكذا رواه أحدد وأبوداود والنسائي والحاكم والبهتي من حديث أبيهر مرةوروى الحاكم فى الكني من حديث ابن عمر أوَّل ما افترض الله تعالى على أمني الصَّاوات الجسوأول مارفع من أعمالهم الصاوات الخسوأول ماسئلونءن الصداوات الجس فن كان ضمع شيأمنها يقولالله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صلاة تتمون بهاما نقص من الفريضة وانظروافى صيام عبدى شهر رمضان فانكان ضيع شيأمنه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمونبه مانقصمن الصياموا نظروافاز كاه عبدى فأن كانصمع شيأمها فانظرواهل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمونج امانقص من الركاة فيؤخد ذلك على قرائض الله وذلك برحة الله وعدله فان وجدفضل وضع فىميزانه وقبل ادخل الجنة مسروراوان لم وجدله شيمن ذلك أمرت به الزيانية فاخذ بديه و رجليه م قذف به في النار و روى ابن عسا كرمن حديث أبي هر مرة ان أول ما يحاسبه العيد صلاته فان سلت سلم سائرعله وان فسدت فسدسائر عله ثم يقول انظروا هل لعبدى من افلة فأن كانت له نافلة أتمهم االفر نضة ثم الفرائض كذلك بعائدة الله تعالى و رحته واستناده حسن ورواه الترمذي وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجه للفظ ان أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقدأ فلح ونجع وان فسدت فقد خاب وخسر وان انقص من فريضته قال الرب انظرواهل لعبدى فيانى الخلط يوم القيامة وفرضه فاقص وعليه ذنوب كثيرة فاجتهاده في جبرالفرائض وتكفير السيئات ولا يكن ذلك الا يخلوص النوافل وأما المنتى فهده في يادة الدرجات فان حبط تطوعه بقى من حسناته ما يترج على السيئات فيدخل الجنة فاذا ينبغى أن يلزم قلبه خوف اطلاع غير الله عليه عليه ما تصع فوافله ثم يلزم قلبه ذلك بعد الفراغ حتى لا يظهره ولا يتحدث به واذا فعل جبع ذلك فينبغى أن يكون و ولا من عله خاتفا أنه رجادا خسله من الرياء الحفى ما لم يقف عليه فيكون شاكافى قبوله ورده مجوزا أن يكون الله قد أحصى عليه من فيته الحفية ما مقته بها ورد عمله بسببها ويكون هذا الشكوا الحوف في دوام عله و بعده الافي ابتداء العقد بل ينبغى أن يكون (٣٢٩) متبقنا في الاسداء أنه مخلص ما يريد

بعمله الاالله حتى يصم عمله فاذاشرع ومضت لحظية عكن فسهاا لغطلة والنسيان كان الخوف من الغفلة عن شائية خفيةأحبطتعله من رياء أوعب أولى به ولكن يكون رجاؤه أغلب من خوفه لانه استيقن اله دخل بالاخلاص وشكفي أنه هلأفسد وبرياء فبكوت رحاء القبول أغلب وبذلك تعظـــم لذته في المناجاة والطاعات فالاخلاص يقمن والر ماءشك وخوفه لذلك الشكجدير بان يكفرخاطر الرياءانكان قدسبقوهو غافل عنه والذي يتقرب الي الله بالسعى في حوائج الناس وافادةالعلم ينبغيأن يلزم نفسمه رجاءالثوابعلي دخول السرورعلىقلب منقضى حاجته فقطورجاء الثوابءلى عمل المتعلم بعلم فقطدون شكر ومكافأة وحد وثناءمن المتعلم والمنعم علمه فانذلك يحبط الاحر فهدما توقع من المتعدلم

من تطوع فيكمل بماما انتقص من الفريضة تم يكون سائر عله على ذلك وقد تقدم شي من ذلك في كتاب الصلاة (فيأتى المخلط بوم القيامة وفرضه ناقص وعلمه ذنوب كثيرة باجتهاده في جبرالفرائض) بالنوافل (وتسكفيراأسيئات أحوج ولاعكن ذلك الابخلوص النوافل) حتى يقعبها الجسبر (اما المتني فهده في ريادة الدرجلت) ورفعها (وان حبط تطوّعه بقي من حسيناته مايتر عبه على السينات فيدخل الجنة) بفضل الله و رحمته (فاذا ينبغي أن يلزم قلبه خوف اطلاع غيرالله عليه لتصم نوافله ثم يلزم قلبه ذلك بعد الفراغ حتى لا يتحدث به ولايظهره الناس فاذا فعل جيع ذاك فينبغي أن يكون و جلا منع له خاتفا انه ربحا داخله من الرياء الخني مالايقف عليه فيكمون شاكافى قبوله و رده مجوّرًا أن يكون الله قد أحصى عليه من نيته الخفية مامقته بها) أى أبغضه (و ردعمله بسببهاو يكون هــ ذاالشك والحوف في دوام عـله وبعده لافي ابتداء العقد بل ينبغي أن يكون متمقنافي الابتداء انه مخلص ما ريد بعمله الاالله حتى بصم عله فاذاشرع فيه ومضت لحظة عمكن فهاالغفلة والنسان كان الحوف من العفلة عن شائبة خفسة أحبطت عله من ياء أوعب أولىه) وبه يكون عمام عله بالاخد لاص فعطى لا حرو حكم أوله (ولكن يكون رجاؤه أغلب من خوفه لانه استيقن انه دخل باخلاص) في ابتداء العقد (وشاك انه هن أفسده مرياء فيكون رجاء القبول أغلب وبذلك تعظم لذته فى المناجاة والعااعات فالاخلاص يقين والرياء شك واليقين لا يزال بالشك (وخوفه لاجل الشك جدير بان يكفر حاطر الرياء ان كان قد سبق وهو عافل عنده و) اما (الَّذَى يَتَقَرَبُ الْحَالَلَةُ بِالسَّعِي فَيْ حُواجُ النَّاسِ) التي يَضْطَرُ وَنَّ الْهِمَا (و) في (افادة العلم) فانه (ينبغي أن يلزم نفسه رجاء الثواب على دخول السرو رعلى قلب من قضى حاجته فقط ورجاء الثواب على عل المنعلم بعلمه فقط دون شكر ومكافأة وحدوثناء منالمتعلم والمنعم عليه فانذلك يحبط الاحر فهسماتوةع أَى ثُرَ جِي (من المتعلم مساعدة في شُغــل وخدمة أومرا فقة الحالمشي في الطريق يستـكثر بانساعه آله أومشيه خلفهرا كلأوماشيا (أوترددا منه في حاجة) من حاجاته المتعلقة به (فقد أخذ أحره ولانوابله غيره نبم ان لم يتوقع هو) ذلك (ولم يقصد الاالثواب على عله بعلم ليكون له مثل أجره ولكن) لو (خدمه المليذ بنفسه) من غيرطلب منه (فقبل خدمته فيرجوأن لا يحبط لذلك أحره) اذ كان لا ينتظر ولا ير يده منه) ولأيطلبه (ولايستعيده منه وقطعه ومع هذا فقد كان العلماء يحذرون هدا حتى ان بعضهم ا وَقَعَ فَى بَثَرَ ﴾ فاستغاث (فحاءقوم فادلوا)له (حبلاً ليرقوه) وفي نسخة ليرفعوه (فحلف عليهم أن لايقف معهم من قرأ عليه آية من القرآن أوسمَع منهُ حديثا خيفة من أن يحبط أجره وقال شقيق البلخي) رجه الله تعالى (اهديت اسفيان) بن سعيد (الثورى) رحمالله تعالى (ثوبا فرد. على) ولم يقبله (فقلت ما أباعبدالله لست أنا من أسمع الحديث حتى ترده على فتعاف اني اهدينه لك لاجل ذلك (قال) النوري

مساعدة فى شغل وخدمة أومرافقة فى المشيرة المتعنى مساعدة فى شغل وخدمة أومرافقة فى المشيرة فى المطروق ليستكثر باستنباعه أو ترددامنه فى حاجة فقد أخذا جوه فلا ثوابله غيره نع ان الم يتوقع هو ولم يقصد الاالثواب على عداد المكون له مثل أحره ولكن خدمه التلميذ بنفسه فقبل خدمته فترجومنه أن لا يحيط ذلك أحره اذا كان لا ينتظره ولا يريده منه ولا يستبعله في قطعه ومع هذا فقد كان العلم العلم المعالمة المنافقة ومنه من قرأ عليه ومع هذا فقد كان العلم العيمة أحره وقال شقيق البلغي أهديت لسفه ان الورى ثو بافرده على فقلت له يا أباعد الله لست أنا عن سمع منى الحديث فا خاف ان يلين قلى لا خيل أكثر مما يلين لغيره من سمع الحديث فا خاف ان يلين قلى لا خيل أكثر مما يلين لغيره

وجاه رسل الى سفيف بدرة أوبدرتين وكان أووصد بقالسفيان وكان سفيان بأتيه كثيرا فقالله با أباعبد الله فى نفسك من أبي شئ فقال برجم الله أبال كان وكان وأثنى عليه فقيال با أباعبد الله قد عرفت كيف صار هذا المال الى فاحب ان تأخذ هذه تستعين م اعلى عيالك قال فقبل سفيان ذلك قال فل الخرج قاللولده (٣٣٠) يامبارك المقه فرده على فقال أحب ان تأخذ مالك فلم يزل به حتى رده عليه وكالنه كانت

أخرجه أبونعيم فى الحلية عن عبد المنع بن عر حدثنا أحد بن محد بن ياد حدثنا أبود اود حدثنا اسعق بن الجراح الازدى حدثنا عبدالرحن بنخدقال حدثني شقيق البلخي قال اهسديت لسفيان فذكره وقالمأنو نعيم أيضاحد تناعبد المنع بنعير حدثنا أحدبن محدبن رياد حدثنا محدل اسمعيل الصائغ حدثناا لحلواني حدثنا يحيى بن أبوب حد ثنامبارك ب سعيد قال (جاءرجل الى سفيان ببدرة أو ببدر تين وكان أبوه صديقا لسفيان وكان مدفيان يأ تبه كثيرا) قال (فقالله ياأ باعبدالله فينفسك من أبي شي فقال يرحم الله أباك كان وكان فاثنى عليه) قال (فقال ما أما عبد الله قده رفت كيف سار الى هذا المال فاحب أن مأخذهذ .) البدرة من المال (تَستُّعين مِ أعلى عبالك قال فقبل سفيان ذلك فلما خرج قال الولده) ولفظ الحلمة بعد قولة ذلك وقام الرجل فلما كادأن يخرج قال (يامبارك الحقه فرده على) وهذا السياق هوالصواب فانمباركا أخاهلاولده وهومبارك بن سعيد بن مسروق الثورى الاعبى أبوعبذ الرحن الكوفى نزيل بغداد صدوق مات سنة غمانين روىله أبوداود والترمذى والنسائى فى عمل اليوم والليسلة (فرجع) الرجل (فقال) له سفيان يا ابن أخى (أحب أن تأخدمالك) قالله باأباعبدالله في نفسك منه شي قال لاولكن أحب أن تأخــذه (فلم يزل به حتى رده عليه) وذهب به و (كانه كانت أخوَّته مع أبيه في الله فبكره أن يأخذ ذلك) ومن قولة وكانه الى هنامن رُيادة المصنف ليستُ في سياق الحلية وقد ساقها للاعتذار عن سفيان وهو حسن (قالولاه فلماخرج) الرجل عاله (لم أملك نفسي أن حسن اليه فقلت ويلك) وليس في الحليسة ولد و أعَاهو قال فلماخر ج لم أملك نفسي انجنت المه فقلت و يحك (أي شي قلبك هذا حارة عد أنه ليس المنعيال اماتر حنى أماتر حم الحوتك أماتر حم عيالك) وفي الحلية عيالما وعيالك قال (فا كثرت عليه فقال الله بأمبارك تأ كلهاأنت هنياً مريئا واستل عنهاأنا) ولفظ الحلية أناعنها (فاذا يجب على العالم أن يلزم قلبه طلب الثواب من الله في اهتداء الناس به فقط) ولا يخطر به شي سواه (و يجب على المتعلم أن يلزم قلبه حدالله تعالى وظلب ثوايه ونيل المنزلة عند والإعند المعلم وعند الخلق ور عايطن أنله أن والى بطاعته لينال غندالمعلم رتبة فيتعلمنه وهوخطالان ارادة غيرالله بطاعته خسران فى الحال والعلم بما يفيدو ربيا لايه بدوكتف يخسرفي الحال علانقدا) حاضرا (على توهم علم) سيستفيده مع التردد في كونه مفيدا أوغير مفيد (وذلك غبر جائز و ينبغى أن يتعلم تله ويعديته ويخدم ألمعلم تله لاليكون آه فى قلبه منزلة ان كان يريد أن يكون تعلمه طاعة فان العباد أمروا أن لا يعبدوا الاالله ولا يريدوا بطاعتهم غسيره) كافال تعمالي وما أمروا الاليعبد دوالله مخلصيناه الدس حنفاء لله غديرمشركين به (وكذلك من يخدم أنويه لاينبغي أن عدمهمالطلب المنزلة عندهماالامن حدث انرضاالله فرضا الوالدين) وقدر وى الترمذي من حديث عبداللة بنعرورض الرب من رضا الوالد ومخط الرب من سخط الوالد (ولا يجوزله أن يرائي بطاعته لينال بهامنزلة عندالوالدين فانذلك معصية في الحال وسيكشف الله عن ياثه وتسقط منزلت من قلب الوالدين أيضا) فان من طلب رضا الناس بسخط الله أسخطهم كاوردذلك في الحسير وتقدم (واما الزاهد المعتزلُ عَن النَّاسِ فَينبغي أَن يلزم قلبه ذكرُ الله) تعالى (والقناعة بعلمه) فقط (ولا يخطر بقلبه معرفة الناس بزهده واستعظامهم محله) وتجيلهمله (فانذاك يغرسال باعف صدره حتى تتيسر عليه العبادة ف خاواته به) وفى نسخة العبادات فى خاوته به (والماسكونه لمعرفة الناس باعتزاله واستعظامهم لحله وهو

اخوته مع أبيه في الله تعالى فكره أن مأخد ذذاك قال ولده فلماخرج لم أملك نفسني أنحثت المفقلت والك أى شئ قلسل هذا حارة عدانه ليس التعمال أما ترحني أماترحم اخوتك أماترحم عبالنافأ كترت علسه فغالاللهاسارك تأكاهاانت هنمأم يأوأسئل عنهاأنافاذا يحبءلي العالم أن يلزم قليه طلب الثواب من الله في اهتداء الناس به فقطاو يحب على المتعلمات يلزم قلب وحدالله وطلب نوامه ونسل المنزلة عنده لاعند المعلم وعندالخلق ورعبا مظن أناله أن رائى بطاعته لمنال عندالمعارتية فمتعلم منه وهوخطأ لانارادته بطاعته غيرالله خسرانفي الحال والعسلير بمايفند ورعمالا يفيد فكمف يخسر في الحال علا نقد اعلى توهم علروذاك غبرجا تزبل ينبغي أن يتعامله ويعبدلله ويحدم العلم لله لالكوناه في قلبه منزلة انكان يريدأن يكون تعله طاعة فان العباد أمروا أن لانعبدوا الاالله ولا مريدوا بطاعتهم غيرهوكذاك من يخدم أنوره لا ينبغي أن

يخدمهما لطائب النزلة عندهما الامن حيث ان رضاالته عند في رضا الوالدين ولا يجوزله أن برائي بطاعته لينال بها منزلة عندهما الامن حيث ان رضا الله عندالوالدين أين المناطقة المعترك عن الناس فينبغي له أن يلزم قلبه ذكر الله والقناعة بعلم ولا يخطر بقلبه معرفة الناس ذهده واستعظامهم محله فان ذلك يغرس الرياء في صدره حتى تتبسر عليه المعالمة المناونة به واغما سكونه لمعرفة الناس باعتراله واستعظامهم الهوهو

لا بدى الله المغف العمل عليه قال الراهم بن أدهم رحما بقه تعلن المعرفة من راهب يقالله معان دخلت عليه في صومعت فقلت باسمعان منذ كم أنت في صومعت في المعرفة منذ كم أنت في صومعت قال من المعرف في كل منة توما واحدا فيزينون صومعتى في الذي يعيم من قلبات في تكفيل هذه المحمدة قال ترى الديرالذي يعيم من قلبات من المعرف في كلما تشاقلت في عن العبادة ذكر تها عز الله الساعة فانا أحتمل جهد سنة لعز ساعة فاحتمل باحديث و يطوفون حولها و يعظ من المعرف في كلما تشاقل من العبادة في العبادة في المعرف من المعرف على المعرف على المعرف المع

الشيخ قلتسنقوته فألوا فماتصنعيه ونحنأحقيه م فالوا ساوم فلت عشرون دينارا فاعطوني عشرين دينارا فرجعت الىالشيخ فقال باحنيفي ما الذي صنعت فلت بعنه منهم قال بكم قلت بعشر بن دينارا قال اخطأت لوساومتهم بعشر بن ألف دينا ولاعطوك هذا عزمن لاتعبده فانظر كبف يكون عزمن تعبده باحنيني أفبلءليربك ودع الذهاب والجيئـــة والمقصود أناستشمار النفس عــزالعظــمة في لقلوب يكون باعثافي الخلوة وقدلا يشعر العبديه فينبغي انيلزم نفسه الحذرمنه وعلامة سلامتهأن ككون الخلق عنده والمائم عثالة واحدة فاوتغير واعين اعتقادهم إله لم يجزعولم يضـقبه ذرعاالا كراهة ضعفة انوحدهافى قلمه فسيردها فيالحال بعسقله واعماله فانهلو كانفى عمادة

الابدرى انه المخفف العمل عليه قال الراهيم بن أدهم) رحمه الله تعالى (تعلت العرفة من راهب) في ديرا (يقالله سممان دخلت عليه في صومعته) التي هو يتعبد فيها (فقلت يا-بمعان منذكم أنت في سومعتك) هذه (قالمنذسبعين سنة قلت في المعامل) في هذه المدة (قال ياحنيني ومادعال اليهذا) السؤال (قلت أحبيتُ أن أعلم قال في كل ليلة حصة قلت في الذي يهيم في قلبك حتى تكفيك هـــذ. الحصة قال ترى الدير الذي بعذائك فلتنع فال أنهم يأتون في كل سنة يوماوا حدافيز ينون صومعتي و يطوفون حولها ويعظموني فكماتناقلت نفسي عن العبادة ذكرتها عزتلك الساعة فانااحتمل جهد سنة لعزساء فاحتمل ياحنيني جهد ساعة لعرالابه فوقرفي قلى المعرفة فقال حسب بن أى يكفيك ماعلت (أوأزيدك فقات بلي) رُدني (قال انزل عن الصومعة فنزات فادلى) أى انزل (الى ركوة فهاعشرون حصة فقال لى ادخل الدنو فقدرأ وأماأ دليت لك فلياد خلت الديراج تمعت على النصارى فقالوا ياحنيني ماالذي أدلى لك الشيخ) يُعْنُونَ الراهب (قُلْتُ)شيأً (من قوته قالوارما تصنع به فنحن أحق به ثمَّ قالواساً وم قلت عشرون دينارافاعطوني عشرين ديناوا فرجعت الى الشيخ فقال باحنيني ماالذى صنعت فلت بعته منهم قال بكرقلت بعشر بنديناراقال أخطأت لو ارمتهم بعشر بن ألف دينارلاء طول هدناعز من لا تعبده فانظر كيف يكون عرمن تعبده باحنيني أقبل على ربك ودع الذهاب والجيئة) أخرجه أبونعيم في الحليمة عن محدبن أحدبنا براهيم بن تزيد حدننا أو حامداً حدب محدب عران النيسابورى حدثنا أسعق بن ابراهم الحنظلي قال المعتبقية بن الوليديقول معتام اهم بن أدهم يقول تعلت المعرفة من راهب يقالله سمعان فذكره له (والقصودان استشعارالنفس عز لعظمة في القلوب يكون باعثا في الحلوة وتدلا بشعر العبديه فينبغي أن يلزم نفسه الحذرمنه وعلامة سلامته أن يكون الخلق عنده والبهائم عثابة واحدة فأوتغير واعن اعتقادهم لم يجرع)من ذلك (ولم يضق به ذرعاالا كراهة ضعيفة ان وحدهافي قليه فيردهافي الحال بعقله واعانه وانهلوكان فيعبادة فاطلع الناس كالهمعليه لم زده ذلك خشوعاولم يداخله سرور بسبب اطلاعهم عليه فاندخلسروريسير فهودليل ضعفه واسكن) معذلك (اذاقدر على د. بكراهةالعقل والاعبان و بادر الى ذلك ولم يقبل السرور) وذلك (بالركون اليه) أى ميل الطبيع (فير جيله أن لا يخب سعيه الاأن ىزىدىندمشاهدتهم فى الخشوع والانقباض) فى نفسه (كيلاينبسطوا البه فذلك لا باس به ولكن فيه غرو راذالنفس قدتكون شهوتم االخلمية اطهاوا لخشوع وتنعلل بطلب الانقباض فليطاله افي دعواها قصدالانقباض، وثق من الله غليظ وهوانه لوعلم ان انقباضهم عنه انميا حصل بان يعدوسر يعاأو يأكل كثيرا أو يَضِكُ فَتُسَمَّع نَفْسه بِذَلْكَ فَاذَالْمَ تُسمَّع بِهُ وسمّع بِالعِبادة فيشبه أن يكون مرادها المَرلة عندهم) في قاوبهم (ولا ينجومن ذلك الامن تقرر في قلبه انه ليس في الوجود أحدسوى الله) تعالى وهو التوحيد الصرف (فيعمل على من لو كان على وجه الارض وحد الكان بعله ولا يلتفت ذلبه الى الخلق الاخطرات

واطلع الناس كاهم عليه لم ودود المن خشوعاولم بداخله سرور بسبب اطلاعهم عليه فان دخل سر ور بسير فهود ليل ضعفه ولكن اذا قدر على رده بكراهمة العسقل والاعمان و بادرالى ذلك ولم يقبل ذلك السيرور بالركون المه فير حى له ان لا تعب سعيه الاأن يز يدعنده شاهدتهم في الخشوع والانقباض كى لا ينسطوا المه فذلك لا بأس به ولكن فيه غرو راذا لنفس قد تكون شهوته الخفية اطهارا الحشوع و تتعلل بطلب الانقباض فيطالها في دعواها قصد الانقباض بموثق من الله غليظ وهو أنه لوعل أن انقباضهم عنه انجاح صل بان بعد وكثيرا أو يضعك كثيرا أو يا كل كثيرا فقسم نفسه منذلك فاذالم تسمح وسمعت بالعبادة فيشبه أن يكون من ادها المنواق عدهم ولا ينحون ذلك الامن تقرر في ظليه الموسوى الله في عمل على من لو كان على وحمد الارض و مدعل كان معمل في الانتظارات

منعفة لانشق عليه أزالتهافاذا كان كذاك إيتغير بمشاهدة الخلق ومن علامة الصدق فيدانه لوكان له صاحبان أحدهما غنى والاسخوفقير فلا يعد عند اقبال الغنى زيادة هزة ف نفسه لا كرامه الااذا كان فى الغنى زيادة علم أوريادة ورع فبكون مكرماله بذلك الوصف لا بالغنى فن كان استر واحدالى مشاهدة الاغنياء أكثرفهوس اءأوطماع والافالنظرالى الفقراء بزيد فى الرغبة الى الاتخرة ويحبب الى القلب المسكنة والنظر الى الاغتياء عثلانه فدكيف (٢٣٢) استروح بالنظر الى الغنى أكثر تما يستروح الى الفقير وقد حكى أنه لم يوالاغتياء في مجلس أذل

ضعيفة لايشق عليه ازالتها) باهون سبب (فاذا كان كذلك لم يتغير بمشاهدة الحلق) ووجود مثل ذلك عر ر (ومن علامة الصدق فيه اله لو كاناً و صاحبان أحدهماغني) وذومال (والا خرفقير) لاشي له فَيُكُونَ مَكْرِمَالُهُ يَذَلِكُ الوصفُ لا بالغني فِن كَانَ استرواحه الى مشاهدة الغني) وفي نسخة ألاغنياه (أكثر فهو) اما (مراءأوطماع والافالنظر الى الفقراء مزيدرغبة في الاسحرة و يحبب الى القلب المسكنة) والتواضع والنظر الحالاغنياء بخلافه) أى مزيد الرغبة في الدنياو يحبب الى القلب التحسير والبطر (فكيف ستروح الى الغني أكثر عماستروح الى الفقير وقد حكى انه لم را لاغنياء فى محلس أذل منهم في بمجلس سفيان الأورى وكان يجلسهم وراء الصف ويقدم الفقراء حتى كأنوا يتمنون انهم نقراء في مجلسه قال أبونعيم فى الحلية حدثنا مجدب ابراهيم حدثنا محدبن بركة حدثنا نوسف بن سعدبن مسلم سععت قبيصة يقول مارأيت الاغنياء أذلمنهم في مجلس سفيان الثورى وحدد تنامحد من على حدثنا عبد الرحن من الحسن الموار عصر حد ثناار اهم ن أبي داود حدثنا سعيد بن أسلم عن أبيه عن حادب دليل قالما كا نأتى سفيان الافى خلقان ثبابنا (نعمال أريادة اكرام الغني اذا كان أقرب البك أوكان بينك وبينه حق وصدافة سابقة ولكن بحيث لو وجدت تلك العسلافة فى فقير ليكنث لاتقسدم الغنى عليه في أكرام وتوفير البية فان الفقيرا كرم على الله من الغنى) فالنظر الى تفصيل الغنى على الفقير كاسمانى بيانه (فايشارك له لاَيكُونَالاطمعافىغناه ورياءله ثماذا سُوِّ يَتْ بَيْهُــمافى المجالسة) ولمُثَمِّز (فَيَحْشَى عَلَيْـكُ أَنْ تظهر الحكمة والحشوع للغني أكثر بمساتفاهره للفقير وانساذلك لرياء خني أوطمع خني كإقال) مجسد بن صبيح (ابن السماك) البغدادي الواعظ (لجارية له مالي اذا أتبت بغداد فقيت لي الحبكمة فقالت الطمع يشعد لسانك)أى يجمله حديد امنطا قافى الفصاحة (وقدصدقت) الجارية (فان اللسان ينطلق عندالغني بمالا ينطلق) وفى نسخة أكثر بما ينطلق (عندالفقير) وماذلك الالطمع أورياء ومن قولهم اللها تفتح اللها (وكذلك يحضرمن الخشوع عنده مالايعضرعند ألفقير)لانه لايكترث بالفسقير في مجلسه فكيف إواتيه الحشوع (ومكايدالنفس وخفاياهافي هـ ذاالفن لاتتحصرولا ينجيك منها الابان تخرج ماسوى الله من قلبك) فلا يكون له تعلق بسواه أبدا (وتحرد الشفقة على نفسك بقية عمرك ولا ترضي لها بالنار بسبب) ارتكاب (شهوات منفصة) أىمكدرة (فى أيام متقاربة منقضية) سر يعـــةالذهاب وفى الحبرحةت الجنسة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وتكون فى الدنيا كلك من مأوك الدنياقد أمكنته الشهوات وساعدته اللذاتولكن في بدنة سقم) أي مرض (وهو يخاف الهلاك على نفسه في كل ساعة لواتسم في الشهوات) أي في تناولها (وعلم انه لواحتمى) عنها (وجاهد) فيه (شهوته عاش ودام ملكه قلما عرف ذلك من نفسه (جالس الاطباء وحارف) أى نادم (الصديادلة) وهدم الذين يبيعون العقافير (وعود نفسه شرب الادوية المرة) الكربهة الطعم (فصبرعلي بشاعتها) وكراهتها (وهير جيع اللذات مالا يحضر عندا الفقير ومكايد الصسبرعلي مفارقتها فبدنه كل يوم يزداد نعولا) أى تغدير اونقصا (لقلة أ كلهولكن سقمه كل يوم يزداد

منهم فدله في مجلس سفيات الثوري كان يحلسهم وراء الصف ويقدم الفقراء حتى كانوا يتمنون أنهـم فقراءفي محلسه نعم الناريادة اكرام للغسني اذاكان أقرب اليك أوكان بينك و سنهحق وصداقة سابقة ولكن مكون محمثاو وجدت تلك العلاقة في فقير لكنت لاتقدم الغني عليه فى الكرام وتوقير البنة فان الفقيرأ كرم على اللهمن الغسى فاشارك الايكون الاطمعافي غناه ورياءله ثم اذاسق يت بينهماني المجالسة فعشى علىك أن تظهر الحكمة والخشوع للغني أكثر عما تظهر وللفقير وانماذلك رماءخني أوطمع خد في كافال ابن السماك ار به له مالي اذا أتيت مغداد فتحتلى الحكمة فقالت الطمع يشحذ لسانك وقدمسدقت فان اللسان ينطلق عند الغني عالا ينطلقبه عندالفقيروكذلك بعضرمن الخشوع عنده

النفس وخفاياها في هدا الفن لا تخصر ولا يعيل منها الأأن تخر جماسوى الله من فلبك

وتتجرد بالشفقة على نفسك بقية عرك ولا ترضى لهابالنار بسبب شهوات منغصة في أيام متقار بة وتكون في الدنيا كال من ماوك الدنياقد أمكنته الشهوات وساعدته اللذات واكن فى بدنه سقم وهو يخاف الهلاك على نفسه في كلساعة لواتسع فى الشهو ات وعلم أنه لواحتمى وجاهد شهوته عاش و دام ملكه فلماعرف ذلا جالس الاطباء وحارف الصديادلة وعود نفسه شرب الادو يه آلره وصد برعلى بشاعتها وهعر جميع اللذات وسبرعلى مفارقته افلبدنه كليوم يزداد عولالقلة أكليولكن سقمة يزدادكل يوم

وبين مملكت الموجب لشماتة الاعداء بهومهما اشتد عليه شربدواء تفكر فيما ستفيدهمنه من الشفَّاء آلذى هوسبب المتعملكه وتعمه فيءيش هسنيء وبدن صحيم وقلب رخى وأمرنا فذفتح فعليه مهاحرة الالذات ومصابرة المكروهات فكذاك الؤمن أأريد الك الأشخرة احتمى عن كلمهلك له في آخرته وهي لذات الدنياوزهرتها فاحتزى منها بالقلسل واحتار النحول والذبول والوحشة والحدزن والخوف وتوك المؤانسة بالحلقخوفامن ان يحل عليه غضب من الله فهلك ورحاءأن ينحومن عذاله نففذلك كلمعلمه عند شدة بقينه واعاله يعاقدة أمره وعماأعدله من النعم المقم في رضوان الله أبدالا بادئم عسلمأن الله كريم رحيم لم رل اعباده المريدن لرضاته عوناوبهم رؤفا وعليهم عطوفا ولوشاء لاغناهم عن التعب والنصب والكن أرادأن يبلوهم ويعرف صدق ارادتهم حكمةمنه وعدلاثم اذاتعمل النعب في بدايته أقبل الله علمه بالمعونة والتيسيروحط عنسه الاعباءوسهل علمه الصروحيب المالطاعة ورزقهفها من الدة المناجاة

نة صا بالشدة احتمائه فهما نازعته نفسه الى شهوة تفكر في توالى الا الاموالا وجاع عليه وادى ذلك الى الموت المفرق بينه و بين مملكته الموجب اشماتة الاعداء) أى فرحهم فيه (ومهما استدعامه شربدواء) كريه الطيم (تفكر فيما يستفده منهمن الشفاء الذي هوسبب التمتع بملكه ونعيمه في عيش هني وبدن معجم وقلب رضى) أى منشرح (وأمر مافذ فعف عليمه مهاحرة اللذات) والشمهوات (ومصابرة المسكروهات وكذلك المؤمن المريد لملك الاسخرة احتمىمن كلمهلك لهفى آخرته وهي لذات الدنيأوزهراتها فاجتزى) أى اكتفى (منها بالقليل) قدرالبلاغ (واختار النحولوالذبول والوحشة والحزن والخوف وترك المؤانسة بالخلق خوفامن أن يحلى عليه غضب ألله فهاك الابد (و رجاء أن ينجو من عذابه ففذاك كله عندشدة يقينه واعمانه بعاقبة أمره) بماسميصيراليه (وبماأعدله من النعيم فيرضوان الله) غديرمنقطع (أبدالا باد) ودهرالدهور (معلم انالله كريم رحيم لم يزل لعباده المريدين ارضائه عوناً) ومعينا (وَجَهُمرؤفاوعلهُم عطوفاولوشاء لأغناهم عن التعبوالنصبُ وساق لهــم لذَّات الدنيــا بأسرها (ولكن) حاهم عنهاو (أراد أن يباوهم) ويخبرهم (و يعرف صدق اراديم حكمة منه وعدلا) والبهيشيرقوله تعالى الأجعلناماعلى الارض زينة لهالنباوهم أبهم أحسن عداد (ثماذاتحمل) المريد (التعب فىبداينه) منجهمة مجاهدة النفس وقطعهامن مألوفاتها (أقبل الله عليمه بالمونة) الماطنية (والتيسير) لأسباب الخير (وحط عنه الاعباء) أي الانقال (وسهل عليه الصبر)وحبب اليه الطاعة ورَزْقه فيهامِن لذة المناجاة ما يلَهيه عن سائرا للذاتْ بللاتواز يهالذَّة (و يقويه على المأتة الشهوات وتولى سياسته وتقوينه وأمده بمعونته) وقربه البه (فان المكريم) من شأنه انه (لايضيع سعى الراجي ولا يخيب أمل الحب وهو الذي يقول) فيما أخبرنا عنه نبينا مسلى الله عليه وسلم (من تقرب الى) أي طابقر بهمنى بالطاعة (شبرا) أى مقدارا قلملا (تقربت منعذراعا) أى وصلت رحتى المه قدرا أزيدمنه وكالمازاد العبدقر بةراده اللهرجة (ومن تقرب الى ذراعاتقر بت المهميلا) وتمام الحديث واذا أتى الى مشياة تبتمهر وله رواه المخارى منحديث قنادة عن أنس ورواه أيضامن رواية التمي عن أنس عن أبي هر برة مرفوعاورواه أبوعوانة والطبرانى والضياء منحديث سلان بلفظ قال الله تعالى اذا تقرب العبد الى شبراالخ قال المنو وىمعناه من تقرب الى بطاعتى تقر بت اليد يرحني وانزادردت فان أناني عشى وأسرعف طاعتى أتبته هرولة أي صببت عليه الرجمة وسبقته بهاولم أحوحه الى المشي الكثير في الوصول الحالقصود وقال عياض العبدلا رال يتقرب الحالقه مانواع الطاعات وأصناف الرياضات وتترقي فيمقام الى آخراعلى منه حتى يستغرق علاحظة جناب قدسه بحيث مالاحظ شيئا الالاحظار به في التفت الى حاس ويحسوس وصانع ومصنو عوفاعل ومفعول الارأى اللهوهوآ خردر جات الساليكين وأول درحان الواصلين اه وروى الطيالسي في مسنده من حديث أبي ذرقال ركم عزوجل الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة أو اغفرها ثمساف الحديث وفيه من تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعاومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا وهذاأشبه بسياق المصنف ورواه أحمد ومسلم واسماجه وأبوعوانة بنحوه وروىأ حمد وعبدبن حميد من حديث أنس قال الله تعالى يا بن آدم ان ذكر تني في نفسكذ كرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك فىملاخيرمنهم وان دنوت منى شبراد نوت منكذرا عاوان دنوت منى ذراعاد نوت منكباعا وان أتيتني تمشى أتيتك هرولة رواء ابنشاهين فالترغيب في الذكر من حسديث ابن عباس بلفظ يقول الله ابن آدم وفيه معمر بن زائدة قال العقبلي لايتاب على حديثه ورواه أحدوا لشيخان والترمذى وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هر برة بلفظ يقول الله عزوجل أناعند طن عبدى بي وأنا معه اذاذ كرني الخ

مايلهب معن سائر اللذات في يقو به على اماته الشهوات ويتولى سياستموته ويتمو أمده بمعونته فان المكريم لا يضيع سعى الراجى ولا يخيب أمل الهب وهوالذي يقول من تقرب الى شيرا تقربت البه ذراعا

(ويقول) عزوجل (قدطال شوق الابرار الى لقائى وأنا الى لقائهم أشد شوقا فليظهر العبد فى البداية جده أى اجتهاده (وصدقه) فى العسمل (واخلاصه) بأن لا يشرك فيه غير من يعمل له (فلا يعوزه من الله على القرب ما هوا للا ثق يحوده وكرمه ورأفته ورحته) فن جدوجد ومن صدق فى العمل نالى الامل ومن أخلص أحرى الله ينابسه الحسم المقربين فى حظيرة قدسه على بساط انسسة اللهسم اجعلنا منهد ما إرب العالمين و به تم كاب ذم الجاه وحب المالوا الحدالة الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا ومولانا مجد خلاصة الموجودات وعلى آله وصحيه وسلم

قال مؤلفه الامام الكامل والرحلة الشامل أبوالفيض مجد مرتضى الحسينى غفر الله ذنو به وسستر بعميم فضله عيو به فرغ من تسويد ذلك مسوّده وذلك في الرابعة من ليلة الجيس تاسع شهرر بيع الا "خوسية ة ١٢٠٠ حامدا ومصليا ومسلسا ومستغفر الله انفعنا به وبامثاله آمن والجدلله و سالعالمين

* (بسم الله الرحن الرحم وصلى الله على سدنا محدواً له وصبه وسلم تسلم الله ناصر كل صابر). الحديثة أعلى عن شبه الخلوقين * الغالب لمقال الواصفين * الظاهر المحالب تدبيره الناظرين * الباطن كالعربة عن فكرالمتوهمن * أحده استهاما لنعمته * واستسلاما لعزيه واستعفافاً عن معصته * واستعينه فاقة الى كفايته * الهلايضل من هداه * ولايجل من عاداه ولايفتقر من كفاه * وأشهد أن لاله الاالله شهادة مخااخلاصها مقتصد امصاصها * نمسك ما أبداما أبقانا * وندّخوها لاهاويل ما يلقانا * فأنها عز عة الاعمان * وفاتحة الاحسان * ومرضاة الرحن ومدحوة الشمطان * وأشهد أنسيدنا ومولانا مجدا عبده و رسوله أرسله مالضهاء وقدمه في الاصطفاء فر تق به المفاتق وساو ريه الغالبوذلليه الصعوية * وسهليه الحرونة *حتى سرح الضلال * عن عين وشمال * صلى الله عليه وعلى آله وسحبه عباب عله وموائد حكمه وكهوف ثبته ورجال دينه بهمأنام الخناظهره واذهب ارتعاد فرائصه وسلم تسليما كثيرا و بعدفه فاشرح (كتاب ذم العجب والكبر) وهوالناسع من الربيع الشالثمن كتاب الاحماء للامام عية الاسلام أي حامد محد بن محد بن محد الغزالي أمطر الله على ضريعه محب الرحمة تزدحم وتوالى قصدت فيه الرازماخي من مخدرات ابكار وتبيين مااسندق من زواهر أسراره والضاح ماأج ــ ممن رواة أخماره * واذاعة ماأودع في سياقه من محصلات أذ كاره على نسق ترتضيه العالمون ووجه ينتحيه المخلصون ونهيج بهتدى به السالكون ومحمة يقتفها المتقون معتصما بالله في تسكميل مأأنا بصدده متوكلاعليه مستعينا بفيض مدده انه نعم العون ان أخلص اليه وقصر نظره على الخير من يديه قال رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) مفتاح كل كتاب كار وا و الخطيب في الجامع من رواية أب جعفر محدين على معضلاً (الجدينه الحالق البارئ المسور) اعلم انه قد يظن ان هذه الاسماء الثلاثة مترادفة وان الكل و جدم الى الله القرق والانعتراع ولاينبغي أن يكون كذلك ول كلما يخرب من العدم الى الوجود يفتقرالى تقسد وأؤلاوالي العادعلي ونق التقد برنانياوالي النصو بربعد الا يعاد نالناوالله تعالى خالق من حيث الهمة قدر بارئ من حيث اله يخترع موجد ومصوّر من حيث اله من تب صور الخترعات أحسن ترتيب وهذا كالبناء مثلافانه يحتاج الى مقدر يقدر مالا يدمنه من الخشب واللبن ومساحة الارض وعدد الابنية وطولهاوعرضها وهذا يتولآه المهندس فيرسمه ويصوّره ثم يحتاج الىبناء يتولى الاعمال التي تحدث عندهاأصول الابنية ثم يحتاج الى مرمن ينقش طاهره ويزين صورته فيتولاه غيرالبناء وهذه هي العيادة فالتقدر والبناء والنصو بروليس كذاك في أفعال الله تعالى بل هوالمقدر والموجدوالمزين فهوالخالق البارئ المسور وهو باعتبار تقدر والامور وباعتبار الاجادعلي وفق التقد وخالق و باعتبار مجرد الايجاد والاختراع من العسدم الى انو جود بارئ والا يجاد الجردشي والا يجاد على وفق التقديرشي آخر وهسدا يحتاج البسه من يبعسدردا لخالق الى مجردالتقد برمع ان له في اللغة وجها اذالعرب تسمى الحسذاء خالفنا

ويقول تعالى لقد طال شوف الابرارالى لقائى وانى الى لقائهم أشد شوقا فليظهر العبد فى البداية جده وصد قدوا خلاصه فلا يعوزه من الله تعالى على القرب ماهوا للا ثق بجوده وكرمه ورأفته ورجته نم كتاب ذم الجاه والرياء والجديله وحده

(کتاب دم الکبروالیجب و هو الکتاب التاسیع من ربیع الها کان من کتب احداء علوم الدین)
 (بسیم الله الوجن الرحیم)
 الحدالله الحالق الباری المصور

لنقد مره بعض طاقات النعل على بعض كافال الشاعر

ولانت تفرى ماخلفت ، و بعض الفوم يخلق ثملا يلمرى

وأمااسم المحور وفهوله منحيث رتب صورالاشباء أحسن ترتيب وصورها أحسس تصوير وهدامن أوصاف الفعل فلابعلم حقيقته الاس يعلم صورة العالم على الجلة ثم على النفص يل وكلمن كأن أوفر علما بالتفصيل كانأ كثر احاطة بمعنى آسم المصور (العزيز) هوا لخطيرالذي يقل وجود مثله وتشندا لحاجة اليه و تصعب الوصول اليه فسالم تجتمع هذه العَاني الثلاثة لم يطلق اسم العز يزعليه م ثم في كل واحد من المعاني الثلاثة كالونقصان فالكال فقالة الوجودان برجيع الىواحد اذلاأقل من واحد ديكون يحبث يستصل وجود مناه وليس هوالاالله تعيالي والكال في شدة الحاجة ان يحتاج اليه كل شئ في كل شئ حتى فى وحوده و بقائه وصفائه وليس ذلك على الكال الالله تعالى والكال ف صعوبة الوصول على معنى الاحاطة بكنهه وايس ذلك على الكمال الالله تعالى فهوالعز بزالمالمق الحق الذي لابوازيه فيه غير. (الجبار) هوالذي تنفذمشيتنه علىسيل الاجبارفي كلواحدولاتنفذفيه مشيئة أحدوالذي لايخرج أحدمن فبضنه وتقصر الامدى دون حمر حضرته والجبار الطاق هوالله تعالى فانه يحمر كل أحدولا يحمره أحدولا تسو مه في حقهمن الطرفن (المنكر) هوالذي ري الكلحقرا بالاضافة الىذاته ولا رى العظمة والكرياء الالنفسه فمنظر الىغَيره نظراً الوك الى العبدفان كانت الرؤية صادقة كان التكبرحقا وكان صاحبها متكبراحقا ولايتصوّرذلك على الاطلاق الالله تعياني وان كان التيكمر والاستعظام باطلا ولم يكن مأبراه من التفرد مالعظمة كابراه كانالتكرباطلا ومذموماوكل سنوأى العظمة والكبرياء لنفسه على الخصوص دون غبره كانت رويته كاذبه ونظره باطلاالاالله سحانه وتصالى (الهلي الذي لابضعه عن مجده واضع) لان العلو عبارة عن الفوقية والموجودات بأسرها مالاعكن قسمتها الى درجات متفاوتة فى العقل الاوتيكون الحق تعالى فى الدرحة العلما من درجات أقسامها حتى لا يتصوّر أن مكون فوقه درحة وذلك هوالعلى المطلق وكل مآسواه فيكون عليابالاضافة الىمادونه ويكون دنيا أوسافلا بالاضافة الىمافوقه (الجبار الذي كل جبارله ذلسل خاضع وكل متكبرف جانب عز مستكين متواضع) تقدم معنى الجبار والمتكبر قريباوالاستكانة الذُّلُ والمسكنة واختلف في سينها فقيل هي أصلية وقيل زآئدة (فهوالقهار)لامو جودالاوهو مسخر تحت قهره وقدرته فهو (لايدافعه عن مراده دافع الفي الذي) لا تعلق له بغيره لافي ذا به ولافي صفاته بل هومنزه عن العلاقة مع الاغيار (ليس له في ملكه شريك ولامنازع) وكانمن شاركه في نكدأ ونازعه في أمر فهو محتاج فقسير الى الكسب ولايتصور أن يكون غنيا مطلقا الأالله تعالى (القادر الذي جرابصار الخلائق جلاله وبهاؤه النه اخترع كل موجود اختراعا انفردبه واستغنى فيه عن معاونة غيره فابصارا لخلائق دون عظمته وجلاله خاسرة (وقهر العرش الجيد استواؤه) واستواؤه استعلاؤه (واستيلاؤه) يشير الى ان الاستواء فى اللغة يتردّدبين ثلاثقُمعان معنيانجائزان على الله تعـالى وهماالا ستعلّاء والاستيلاءُ وواحديا طلواعًم انالوجودات باسرها تنقسم الحماه وسب والحماه ومسبب والسبب فوق المسبب فوقية بالرتبة والفوقية المطلقة ليست الالمسيب الاسم باب والمالة تنقسم الموجودات الى حدوميت والحي ينقسم الى ماليس له الادراك الحسىوهواليهيسمة والىمأله معالحس الادراك العقسلى والذىله الادراك العقلي ينقسمالى ما بعارضه فيادرا كه الشهوة والغضب وهوالانسانوالي ماسلم أدراكه عن معارضة الكدو ران والذي مسسلم عنها ينقسم الى ماعكن أن يبتلي بهاوان رزق السلامة كالملائكة والى ما يستحيل ذاك ف حقه وهوالله سعانه وتعالى وليس يخفى علمك فى هذا القسم التدريج اذ الملك فوق الانسان والانسان فوق الجيمة وان الله تعالى فوق الكل فهوا لعلى المطلق النزه عن جيم أنواع النقص فقدوقع الميت في الدرجة السفلي من درجات الكال ولم يقع فى العاو الاالله تعالى وهكذا ينبغي ان يفهم فوقيته وعاوه فان هذه الاسامى وضعت

العسر بر الجدار المسكر العلى الذى لايضاعه عن يحده واضع الجدار الذى كل جدارله ذا لل خاضع وكل متكبر فى جناب عزد مسكين متواضع فهوالقهار الذى لايد فعام عن مراده دافع الغنى الذى ليس له شريك ولامناز ع القادر الذى بهر وبهاؤ وقهر العرض الحدد وبهاؤ وقهر العرض الحدد واستواؤه واستعلاؤه

وحصرألس الانساءوصفه وثناؤه و ارتفع عنحــد قدرتهم احصآؤه واستقصاؤه فاعترف بالعزءن وصف كنه جلاله ملائكته وأنساؤه وكسرظهمور الاكاسرة عزه وعدلاؤه وقصر أبدى القساصرة عظمته وكبرباؤه فالعظمة ازاره والكمر باء رداؤه ومن ازعه فمماقصمه مداء الموت فاعجزه دواؤ محل حلاله وتقدست أسماؤه والصلاة على محد الذى أنزل علمه النورالمنتشر ضياؤه حتى أشرقت بنورهأ كناف العالم وأرجاؤ. وعلىآ لهو أصحابه الذنهم أحباءالله وأولياؤه وخبرته وأصفياؤه وسملم تسليما كثيرا (أما بعد) فقدقال رسول اللهصلي الله عليه وسملم قال الله تعمالي الكبرياء ردائي والعظمة ازارى

أولا بالاضافة الى ادراك البصر وهو درجة العوام ثمل اتنبه الخواص لادراك البصائر وجدوابيها وبين الابصارموا زنات استعار وامنها الإلفاط المطلقة وفهمها الحواص وأنكرها العوام فلم يفهموا عظمته الابالمسافة ولاعلوا الابالمكان فاذا فهمت هذافهمت معنى استواثه على العرش لات العرش أعظم الاجسام الموجودات وهوفوق جمعهاوالموجودالمسنزه عن التحمدد والتعمدد محدودالاجسام ومقاديرها فوق الإجسام كاهافي المرتبسة والكنخص العرش مالذ كرلانه فوق جسع الاحسام فساكان فوقها كان فوق جيعهاوهو كقول القائل الخليفة فوق السلطان تنبهابه على انه اذا كأن فوقه كان فوق جيع الناس الذين همدون السلطان وقد تقدم الكلام فى الاستواء فى شرح كاب قواعد العقائد مفصلا (وحصر ألسن الانبياء) علمهم السلام وهمم خواص عباده المقربين (وصفه وثناؤه وارتفع عن حدقد رخم احصاؤه واستقصاؤه فاعترف بالعجزعن وصف كنه جلاله ملائكته وأنبياؤه)فانتها ية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هي انهم لايعرفونه وانهم لاعكنهم البتة معرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة الحقيقية المحيطة بكنه صفات الربوبية الاالله تعالى فأذاأ نكشف لهمذلك انكشافا مرهانيا فقد بلغوا المنتهسي الذى تمكن في حق الخلق من معرفته وهوالذي أشار المه الصديق الاكبر رضى الله عنه معرفته وهوالذي أشار المه الصديق الاكبر رضى الله عنه معرفته درك الادراك ادراك بل هو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لا أحصى ثناء عليك أنت كِأَ اللَّهِ على المسك ولم رديه اله عرف منه مالا بطاوعه لساله في العبارة عنه بل معناه الى لا احيط بعامدك وصفات الهيتك وانماأ نت الحيط بهاوحدك فاذالا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذاته الابالحيرة والدهشة وأمااتساع المعرفة فانمايكون في معرفة أسمائه وصفاته (وكسرطهو رالا كاسرة عزه وعلاؤه) المراد بالا كاسرة ماوك الفرس جيع كسرى وهولقب كل من ملك بلاد الفرس (وقصراً يدى القياصرة عظمته وكبرياؤه) المرادبالقياصرة ماول الروم جمع قبصر وهوكل من ملك بلادالر وم وفي كل من الحلتين جناس اشتقاق (فالعظمة ازاره والكبرياء رداؤه) العظمة كون الشي في نفسه كاملاشر يفامستغنيا والكبرياء كاية عن كالالذات وأعنى بكال الذات كال الوجود وكال الوجود يرجع الى شيشين أحدهما دوامه أزلا وأبداوالثاني انوجوده هوالوجود الذي بعدرعنه وجود كلمو حودو معني كونهما ازاره ورداء انهما من خاص صفاته كايليق به (ومن ازعه فيهما) أى جاذبه الاهماران تعظم على عباده وتسكير (قصمه) أى كسر و بداء الموت فاعجزه دُواؤه) اذلادواء أه (جلجلاله) أى عظم تناهيه في عظم القدر (وتقدست أحماؤه) أى تنزهت عن أن يلحقهانقص (والصّلاة على)سيدنا (مجدالذي أنزل معه النور المنتشرضياؤه) اعطأن العقول وان كانت مبصرة فليست المبصرات كالهاعند دهاعلى مرتبة واحدة بل بعضها يكوث عندها كأنها حاضرة كالعلوم الضرورمة وبعضها مالايقارن العقلف كلحال اذاعرض عليه بل يحتاج الى أن ينبه عليه بالتنبيه كالنظريات فاعما ينمه كالم الحكمة فعندا شراق فورا لحكمة يصيرا العقل مبصرا بالفعل بعدان كان مبصرا بالقوة وأعظم الحكم كالم الله تعالى ومنجلة كالامه القرآن حاصة فتكون منزلة آيات القرآن عندعين العقل منزلة فورااشمس عندالعين الظاهرة اذبه يتم الابصار فبالحرى أن يسمى القرآن نورا كمايسمي نورالشينس نوراغثال القرآن نورا اشبس ومثال العقل نورا لعسو بهذا يفهم معني قوله تعالى فاسمنوا إبالله ورسوله والنو رالذي أنزلنا وقوله تعالى قدحاء كمرهان من رمكم وأنزلنا المكم نورا مبيناو بين النور والضياء عوم وخصوص (حتى أشرقت بنوره أكناف العالم وارجاؤه) أي أطرافه من سائرا لجهات (وعلى آله وأمحابه الذين هـم أحباؤه وأولياؤه وخيرته وأصفياؤه) أى أحمد مالله بعبه و والاهم وقر بهم وأدناهم واختارهم واصطفاهم (وسلم) تسليما (كثيرا أما بعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبريا وردائي والعظمة (أزاري) انحتلفواف معنى ذلك فقال الكلاباذي الرداء عبارة عن الجال والمهاء والازارعبارة عن الجال والسَّدر الجاب في كائه قال لا يليق السكر ياء الاب

داآن مهلكان والمتكني والمعب سقيان مريضان وهماعندالله ممقوتان بغيضان واذاكان القصد في هدذا الربع من كلب احياء عالوم آلدين شرح الهلكات وحب الضاح الكروالعب فالممامن قباغ المردمات ونعسن استقصى سانع مامن المكتاب فى شطر ىن شطرفى الكمر وشطرفي العبي (الشطر الاول) * من الكتاب في الكبروفيه ببانذم الكبر وسانذم الاختمال وسان فضميلة التواضع وبيان حفيقة التكثروآفته و مانمن يتكرعلمودرجات التكروبهانماله النكر وبيان البواءث عــلي النكار و سان أخـــلاق المتواضعن ومأخيه نظهر التكروسان علاج الكر وسان امتحان النفس في خلق الكعووبيان الهمود منخلق التواضع والمذموم منه (بيان ذم الكبر) قدذم الله الكعرفي مواضع من كنامه وذم كل حيار متكبرفقال تعيالي سأصرف عنآماني الذين شكرون فىالارض بغيرا لحقوقال عزوجل كذاك بطبعالله على كل قلب منسكير حيار وقال تعالى واستفتعوا رخاب كل جبارعنيدوقال تعالى نه لاعب المستكرين وقال

لانمن دونى صفات الحدوث لازمة له و عمة الحيز ظاهرة عليه والازار عبارة عن الاقناع عن الادرال والحاطة مه علما والكلمفة لذاته وصفاته فكأنه قال حيث خافي عن ادراك ذاني وكيفية صفاني الجلال والعظمة وقال عناص السكيرياء السكيروهو الترفع على الغير بأن ترى لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشي في نفسه كاملاشر يذامستغنيا فالاول أرفع من الثانى اذهوعاية العظمة فالذامثله بالرداء وقبل المكبر ياءالبرفع عن الانقيادوذلك لايستحقه الاالحق فكعرياء ألوهيته التيهي عبارة عن استغنائه واستعلائه ومثلهما بالرداء الرازا للمعقول في صورة الحدوس فكالايشارا الرجل في ردائه وازاره لايشارك البارى في هذب فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وماسواه ناقص محتاج (فن نازعدى) بان تشوّق الى الاتصاف بهدما أو بأحدهما (قصمته)أى أذللته وأهنته أوقر بتهلاكه قال الزمخشرى هذاوارد عن غضب شديدومناد على مخط عظيم لان القصم أفطع الكسروهو الكسرالذي يبين تلاءم الاجزاء بخلاف الكسر اه وقال صاحب الحبكم كن بأوصاف رنوبيته متعلقار بأوصاف عبوديتك محققهامنعك أن تدعى ماليس الكمما المعاوفين أفيام ال أن تدعى وصفه وهور بالعالمين وقدأ فاد هذا الوعيد أن التكبر والتعاظم من الكائر فالالعراقي رواه الحاكم في المستدرك دون ذكر العظمة وقال صحيع على شرط مسلم وتقدم في العلموسيأنى بعد حديثين بلفظ آخر اه فلتورواه الحاكم من حديث أبي هر مرة ولفظ الكرياء ردائى فن ازعنى ردائى قصمته (وقال صلى الله عليه وسلم اللائمها كات) والاث منحيات والاث كفارات وثلاث در جات أما المهلكات (شح مطاع) أي على يطبعه الانسان ولا يؤدى ماعامه من حق الحقوحق الخلق فلا يكون مجرد الشع مهلكا الااذا كان مطاعا والافهو من لوازم النفس قال الراغب خص الطاع لينبه أن الشم فى النفس ليس مما يستحق به ذما اذ ليس هو من فعله وانمايذم بالانقباد إد (وهوى متسع) بأن يتبع كل أحد ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) أى تحسين كل أحد نفسه على غيره وان كان قبيحا فال القرطبي اعجاب المرء بنفسه هوملاحظتمه اله بعين الكمال مع نسميانه نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهوالكبروأما مافى الحديث فقد تقدم فى كتاب ذم النحسل وقدر واه الطبراني في الاوسط وأبونعيم فحالحلية منحديث ابنعمر وفيه ابن الهيعة ورواه البزار والطبراني وأبوالشيخ فى التوبيخ وأبونعتم فيالحلية والبهوقي فيالشعب منحديث أنس بلفظ ثلاث محمات خشسمة الله في السر والعلانية والعدل فىالرضاوالغضب والقصد فىالفقر والغنى وثلاثمها كان هوى متسم وشح مطاع واعجاب المرم بنفسه (فالكبروالعب دا آن مهلكان والمتكبروالمعِب) بنفسه (سقيمان مريضان وهماعنسدالله ممقونان بغيضان واذا كانالقصد فى هـــذا الربيع من كتاب احياء علوم الدين شرح المهلكات وجب ابضاح الكبروالجب فانهما من فبائح المرديات) الردى هو الهلاك وأرداه أوقعه فيه (ونحن نستقصى بيانهما منالكتاب في شطرين شطر في الكبر وشطر في العجب الشطر الاؤل من الكتاب في الكمبر وفيــه بيان ذمالكبرو بيان ذمالآ حتيال وبيان فضيلة التواضع وبيان حقيقة الكبروآ فتهوبيان من يتكبر عليه ودر جات الكبروبيان مابه التسكبروبيان الباعث على التسكيرو بيان اختلاف المتواضعين ومافيسه يفاهرا لشكبرو بيان علاج الكبروبيان امتعان النفس فىخلق الكبر وبيان الحمود من خلق التواضع وبيان المذموم منه) * (بيانذمالكبر)

اعدًم انه (قد ذم الله المكبر في مواضع من كتابه وذم كل جبا ومتكبر فقال تعالى سأصرف عن آياتى) المنصوبة في الآخل والانفس (الذين يتكبرون في الارض بغبرالحق) سيأتى تفسيره للمصنف في آخر بيان حقيقة المكبروآ فته (وقال تعالى كذلك بطبع الله على كل قلب متكبر جبار) قرئ بالتنوين على حذف مضاف أى كل ذى قلب (وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) أى معاند للعق جاحد له مستكبر عن وقال تعالى الدالة لا يحب المستكبر من وقال تعالى لقد استكبر وافى أنفسهم وعنوا

عتوًا كبيراوقال تعالى ان الذين بستكبرون عن عبادتي) فلا يرفعون لهارأ سا (سيدخاون جهم داخرين) أى صاغر من ذليلين (وذم الكرفي القرآن كثير وقال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حية من خردل من كبرولا مدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من اعان) قال العراقي ر والمسلم من حديث ابن مسغود اله قات سياق المصنف لاحد في مسنده الكنه بتقديم وتأخير وزيادة قال حدثناعارم فالحدثناء مدالعز يزبن مسلم القسملي حدثنا سليمان الاعش عن حبيب ين أبي فاستعن يعي ان حعدة عن عبدالله تن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مذخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من اعمان ولا مدخل الجنة من كان في قليه مثقال حية من كبرقال رحل ارسول الله يعيني أن يكون ثوبى غسيلاو رأسى دهيناوشراك نعلى جديداوذ كرأشياء حتى علاقة سوطه قال ذاك جال والله تعالى جيل يحسالجال والكن المكترمن بطرالحق واردرى الناس وروامالحا كممن رواية عفان عن عبدالعريزين مسلم بالاسناد المذكور ولفظ الحديث لابدخل الجنة منكان في قلبه حبّ منكبر الحديث وفيه والله يحب الجال ثم قال صحيم الاسناد ولم يخرجاه وقد احتماجيعارواته واعترض عليه العراقي في اصلاح المستدرك فقاللم بحتج واحد من الشيخين بيحى منجعدة ومع ذلك فهومرسل فان يحي لم يلق ابن مسعود كاقال ابن معين وأبوحاتم ومعذاك فالحديث أخرجه مسلم من رواية ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مع اختلاف بسير فلاحاجة آلى ايراده اه كلام العراقي فلت لفظ مسلم قبل ان الرجل يحد أن يكون توبه حسنا وتعله حسنة قال ان الله حيل يحب الحال الكبر بطرالحق وغط الناس وقدر وا هناد فى الزهد عن يحى من جعدة الخزومي مرسلا ولفظه لا مذخل الجنة من كان في قلب م مثقال حبة من خردل من كبر العزة ازَّاوالله والكيرماء رداوه وروى الطيراني في الكبير من حديث السائب بن يزيد لايدخــل الجنة من كان في قلبه مثقال كبرور وي العزار من حديث ابن عباس لا مدخل الجنة مثقال حبية خرد ل من كبر ولايدخل النار مثقال حبة حردل من اعان وروى مسلم والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود لايدخل النار أحمد فى قلبه مثقال حبة حردل من اعمان ولايدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال حبة حردل من كبرباء وروى أبو بعلى والطهراني والبهق والضاء من حديث عبدالله نسلام لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خودل من كمرورواه الطبراني أنضامن حديث ان عباس ورواه أحدوهناد والطبراني أيضامن حديث عبدالله بنعروو روى ابن سعد وأحد والبغوى والطسيراني والبهقي وابن عسا كرمن حديث أبي ريحانة لايدخل الجنة من الكمرشئ فقال قائل بارسول الله اني أحب ان المجمل بسيرسوطى وشسع نعلى فقال انذلك ليس بالكيرانالله جيل يحسالجال اغالكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه (وقال أيوهر برة) رمني الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء ردائي والعظمة ازارى فن نازعني واحدامتهما ألقيته في جهنم ولاأبالي) قال العراقيرواه مسلموا بوداود وابن ماجه واللفظله وقال أبودا ودقذفته فالنار وقالمسلم عذبته وقال رداؤه وازاره بالغيبة وزادمع أبهمر من أباسعيداً بضا اه قلت و بلفظ أبي داودر واه أنضاً جدوهنا دوالدارقطني في الافراد ورواه ابن حيان في صحيحه ، الفظ ألقمته في النار و رواه القضاعي في مسنده من طر يق عطاء بن السائب عن أبيه عن أبي هر برةمثله و رواه سمويه فى فوائده من حديث أبى هر برة وأبى سعيد معابله فط مسلم الاأنه قال ردائى وازارى و رواه الحاكم في مستدركه من وجوه أخر بلفظ قصمته و بدون ذكر العظمة وقد تقدمقبل هذا يحديثين وعندا كحكيم الترمذي منحديث أنس يقول الله عز وحلى العظمة والكعرباء والفغر والقدرسرى فن نازعني واحدة منهن كببته في النار (وعن أبي سلة بن عبدالرحن) بن عوف القرشي الزهرى المدنى قمل اسمه عيدالله وقمل المعمل وقمل اسمه وكنيته واحمد قال النسعد كان ثقمة فقهما كثيرا لحديث وقال أنورزعة ثقة امام توفى سنة أربع وتسعين بالمدينة وهوابن اثنين وسبعين سنة روى

عتوا كمراوقال تعالىان الذىن سىكمر ونعن عيادتى سيدخاون جهنم داخرمن وذم الكبرف القرآن كثر وقدقالبرسولاللهصليالله عليه وسلم لايدخل الجنةمن كانفى قلبه مثقال حمة من خردلمن كبرولامدخل النار من كان في فليستقال حية من خودل مناعبات وقال أبوهر برذرضي ألله عنه قال رسول اللهصلي الله علمه وسلم يقول الله تعمالي المكرماء ردائى والعظمة ازارى فن نازعنى واحدامنهما ألقيته فيجهم ولاأبالي وعنأبي سلمين عبدالرجن

غرووأقام المنهجر يبلى فغالواما يبكدك بأأ باعبدالرحن فقالهذا بعنى عبدالله بنعرو زعم أنه معرسول الله صلى الله عليه وسلم يغول من كان في قلبه منقالحية منحول من كيراً كبه الله في النار على وجهه وقالرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب فى الجبار من فيصيبه ماأصابه من العذاب وقال سلمان بن داودعلهما السلام نوما للطير وألانس والجنوالهائمانوحوا فر حوافى مائتى ألف من الانس وماثني ألف من الجن فرفع حتى سمعرجل الملائكة بالتسبيم في السموات مخفض حيي مست أقدامه البحر فسمع صوتالوكان فى قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لحسفت به أبعدهمار فعنه وقال صلى اللهعليه وسلم يخرجمن النارعنقله اذنان تسمعان وعينان تبصران ولسان ينطق يقول وكلت بثلاثة بكلجسار عسد وبكل من دعامع الله الهاآخر وبالمور تروقال صلى الله عليهوسسلم لايدخلالجنة بخيــل ولا جبار ولاسي اللكة وقال صــلى الله عليمه وسلمتعاجت الجنة والنارفقالت النارأوثرت بالمتكرين والمحرين وقالت الجنة مالى لابدخلني الاضعفاءالناس وسقاطهم

الهالجاءة (فال التي عبد الله بنعر) بن الحطاب (وعبد الله بنعرو) بن العامي رضي الله عنهما (على المروة فتوا فقافضي ابن عمرو) ب العاص (وقام أبن عمر يبكي فقالوا وما يبكيسك يا أباعب دالرحن فقال هذا يعنى عبدالله بنعرو) بن العاص (زعم اله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من حرد لمن كبراً كبه الله في النارعلي وجهه) قال العراقي رواه أحد والبهتي في الشعب من طريقه باسمناد صبح اله قلت وكذلك رواه الدارقطني في الافراد وابن النعار في التاريخ (وقال صلى الله علية وسالا تزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ماأصابهم من الغذاب) قال العراقي رواه الترمذي وحسنه من حديث سلة ب الاكوع دون قوله من العذاب اه فات لفظ الترمذي لا زال الرجل يتكرو يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبار بن فيصيبه ما أصابم م وقال حسن غريب ورواه كذلك الدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير (وقال سلم مان بن داود علم ما السلام وما الطبروالجن والانس والمهائم الحرجوا فحرجوا في ماثني ألف من الخن فرفع حتى مع مرجل اللائكة بالنَّسبيم في السموات) الزجل محركة الصوت (غم خفض حتى مست قدماً والبحر فسمع صونا) أى من هاتف (لوكان في قلب صاحبكم) يعنى سلم انعليه السلام (منة ال ذرة من كبر لحسفت به أبعد ممارنعته وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من الغار عنقله أذنان تسمعان وعينان تبصران ولسان ينطق يقول وكات بشسلانة بكل جبار عنيد وبكل من دعامع الله الهاآخر وبالصورين) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أي هر مرة وقال حسن غريب آه قلت لفظ الترمذي يخرج عنق من الناريوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان والباقي سواء وقال حسن غسر يدور وامكذاك أحسدوابن مردويه والبيهق (وقال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة جبار ولا يخيل ولاسي اللكة) قال العراق تقدم في آداب الكسب والمعاش والمعروف خائن مكان كل جبار اه قلت وروى الطيالسي من حديث أبي مكر لايدخل الجنة خب ولاحان ورواه أحد بلفظ لايدخل الجنة عيل ولاخب ولاحان ولاسي الملكة وعندا الحطيب فى دم البخلاء وابن عساكر لا يدخل الجنة خب ولا يخيل ولالئيم ولامنان ولا عائن ولاسي الملكة وعندا الحرائطي فيمساوى الاخلاق مندديث أنس لايدخل الجنة عفيل ولاخب ولامنان ولاست الملكة وروى الطمالسي والترمذي وقال حسن غريب وابنماجه والدارة طني في الافراد من حديث أبي بكر لايدخل الجنة سئ الملكة ولم أجد لفظ جبار في شئ من الروايات (وقال صلى الله عليه وسلم تعاجت الجنة والنارفقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتعبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلني الاضعفاء الناس وسقاطهم وعجزتهم فقال الله تعالى للجنة اعاأنت رحتي أرحه بك من أشاء من عبادى وقال للنار اعاأنت عدابي أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منكم ملؤها) فيه فوائد الاولى رواه أحد والعارى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هر ره و رواه مسلم أيضامن طريق أبي الرماد عن الاعرب ومن طريق أوب السختماني عن محد بن سير من كالاهماعن أبي هريرة والثانية قوله تعاجت أي تعاصمت قال الجوهري القاج التخاصم وقال ابن سيده حاجه نازعه الحجة وحده غلبه على عنه وقال ابن عطيمة في تفسيرقوله تعالىواذ يتحاجون في النارالحاجة التحادر بالحجة والخصومة * الثالثة الظاهر ان المراد بتحاجهما تخاصمها في الافضل منهدما واقامة كل منهدما الحبة على أفضليت فاحتجت المار بقهرها المتكبرين والمتحرين واحتعت الجنة بكونه امأوى الضعفاء فى الدنياعة ضهم الله تعالى من ضعفهم الجنة فقطع سجاله المتخاصم بينها وبينا لجندة بان الجنة رحمته أى نعمته على الخلق ان حعلت الرحمة صفة فعل أو أتر ارادته الخبر بمن بشاء ان حعلت صفة ذات وان النار عذابه الناشئ عن غضب موانتقامه حلوعلا الرابعة قال النووى هذاالحديث على ظاهره وانالله تعالى جعسل فى النار والجنة تميزا بدركان و فتعاما ولا يلزم من هذاأن يكون التميز فهمادامًا وقال أبو العباس القرطبي طاهره فده المحاحة انه السان فقال فيكون وعجزتهم فقال الله العنة اغاأنت رحتى أرحم بكمن أشاعمن عبادى وقال النارانما أنت عذاي أعذب بليمن أشاءول كل واحدة منكاملوها

خزنة كل واحدمنهما هم مالغاثاون ذاك ويحو زأن يخاق الله ذاك القول فهما شاءمن أعزاه الجنسة ولا بشترط عقلافي الاصوات المقطعة أن يكون محلها حياخلافا ان اشترط ذلك من المتكلمين ولوسلنا ذلك لكان من الممكن أن يخلق الله تعالى في بعض أحراء الجنبة والنار والحادية حياة بحيث يصدر ذلك القول عنه لاسماوقد قال بعض المفسر من في قوله تعالى وان الدار الا تنو فله عن الحدوان لو كانوا يعلون ان كلمافي الجنة حي يعتمل أن يكون ذاك السان حال فيكون ذاك عبارة عن حالتهما والاول أولى والله أعدلم الخامسة قوله لا الضعفاء من الناس لفظ الشحنين الاضعفاء الناس جمع ضعيف قال والعباس لقرطبي بهني الضعفاء في أمر الدنياو بحتمل أن يريديه هناالفقر الموجلة على الفقراء أولى من جله على الاوللانه يكون معنى الضعفاء معنى العجزة المذكورة من بعد وقال عماض المراد بالضعيف هناوف الحديث الاسخوأهل الحنة كلضعيف منضعف انه ضد التحسر المشكير وقال أنو كربن خرعة الضعيف هذا الذي رأنفسه من الحول والقوة في الموم والله عشر من مرة الي حسي من ولم رد التحسد بدواعا أراد اتصافه من التسرى من الحول والفرّة واللما الى الله حتى يذكر قال أبوعبد الله ألقر على ومشل هدذا لايقال من قبل الرأى فهو مرفوع اله قال الولى العراقي وهو عدم لأنذلك الماقد ل في الصابي لاف مطلق الناس والسادسة توله وسقاطهم هو جمع ساقط ككاتب وكتاب وهو النازل القدروهو الذي عمرهنه بأنه لابؤ به له ولعله من مقط المتاع وهورديه ورواية مسلم وسقطهم بفتح السين والقاف وهو جمع ساقط أ مضاوالمعنى واحدو يلزم على ذلك أن يكون بالناءكمكاتب وكتبة ومآسب وحسبة وانما يسقطون الناء لانهم سلكوا بالجمع مسلك اسمالجنس «السابعة وقعرفى رواية مسلم بعدقوله وسقطهم وغويهم ورويت اللفظة على ثلاثة أوجه حكاها القاضي عياض قال النو وى وهي موجودة فى السخ احداها بفتم الغنا المعمسة وكسر الواو وتشديدالهاء ولانظهراه هنا معني ولهذا كان الحيافظ العراقي هول لعله وغوغاؤهم وكتب بخطه كذاك على حاشسه نسخته ولعله تععف بقوله وغويهم الثاني غرثهم بغن معممة مفتوحة وراء مفتوحة وثاء مثلثمة قال عماض هذه روابة الاكثر من من شاوخنا ومعناه أهل الحاحة والفاقة والجوع والغرث الجوع والثالث غرتهم بغين معمة مكسورة وراءمشددة وتاعمثناة من فوق وهذاهو الاشهرفي نسخ بلاد المشرق أي البله الغافلون الذين ليس لهم فتك وحذذ في أمو والدنماوهو نعوالحديث الأسخرأ كثرأهل الجنة البله وقال عماض معناه سوادالناس وعامتهم من أهل الاعمان فتدخل علمهم الفتنة أولدخلهم فىالبدعة أوغيرها فهم فالتوالاعان صححو العقالدوهمأ كثرالمؤمنين وهمأ كتراهل الجنة وأماالعارفون والعلماء العاملون والصالحون المتعبدون فهم فليلون وهم أصماب الدرجات العلى النامنة وقعفي رواية الشحنن بعدقوله ضعفاء الناس وسفلهم هو يكسر السسين الهملة وفتع الفاء وهوجيع سنلة بكسرف كون وهوالرجل الوضيع ويوافقه مافي الصحاح والعامة تقول رحل سفلة منةوم سفل وكذاقال فىالنهاية ثمقال وليس بعر بيوذلك بعدان صدر كلامهما بان السفلة فمتم فكمسر السقاط من الناس وانه يقال هو من السفلة لايقال سفلة لانه جمع شمال في النهاية و بعض العرب تخفف فتقول من سفلة الناس فتنقل كسرة الفاء الى السن وحكاء في الصحام عن ابن السكت وقال فى المحكم حفلة الناس أى بفتح فكسر وسسفلتهم وسفلتهم أى بكسر فسكون أسافلهم وغواتهم *التاسعةقوله وعمزتهم بعدمهملة مفتوحة وحيم وزاي وتاعجه عاحزومعناه العاحزون عن طلب الدنيا والتمكن فهآ والثروة والشوكة كذاضبطه عماص والنووى فآل فوالعباس القرطبي ويلزم علىذلك أن يكون بالناء وسةوطها فى مشل الجمع نادر وانما يسقطونه ااذا سلكوا بالجمع مسلك اسم الجنس كما قدمنافى سقطهم وصواب هذا اللفظ أن يكون عجزهم بضم فتشديد كشاهد رشهد جااعا شرة فيعذم الذكير والتحسيروان فاعلذلك من أهل النار فان ومسل الكمر بالانسان الى المكفر لتكره عن الاعلن بالله

ورسوله فهومخلدفه اوانام يصل الحذاك فلابدله من الخلوص منها ولايقطع له أيضا يدخولها بل هوتحت الشيئة فقديعني هنه ولايدخلها * الحادية عشرة هذا الحديث له يقية عنداً خد والشعنين وهي فاما النار فلاغتلى حتى يضع الله تبارك وتعالى وحله وفى لفظ قدمه تقول قط قط فط فهنا لك تمتلئ وتروى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحداوا ماالجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلة اولم يذكر المصنف رجه الله هذه الزيادة لحصول القصود بصدرا لحدديث وهوالدلالة على دم الكبر واستحقاق فاعدله الناز ولانها من أحاديث الصفات المشكلة المحتاجة الى التأويل وقدرعم ابن فورك ان هذه الافظة وهي قوله حتى بضع اللهرجله غدير ثابتة عندأهم النقل واكن قدعرفت الهرواه أحدوالشيخان وغيرهم فهي صحيحة وتأو يلهامن أوجه أحدها ان المراد رجل بعض الهاوقين فيعود الضمير في رجله الىذلك الهاوف المعلوم الثاني اله يحتمل ان من المخلوفات ما يسمى م-ذه التسمية الثالث اله يجوز أن راد بالرحدل الجاعة من الناس كاتقول رجل من حواد أى قطعة منه الرابع أن الراد برضع الرجل نوع ٧ حرزلها كاتقول جعلنه تعتر حلى الحامس أن الرحل قد تستعمل في طلب الشي على سدل الحد والالحاح كاتقول قام في هذا الامرعلى رحل والشهور في أكثر روايات الحديث حتى يضع فها قدمه وفيه التأويلات المتقدمة وأشهرمنها تأويلآخرانالمراد منقدمهالله لهامنأهلالعذآب وهذا كلهبناء علىطر يقةالنأويل وهي طريقة جهور المتكامين والذي عليه مالسلف وذهبت اليه طائفة من المتكامين اله لايتكام في تأو يلهابل نؤمن بانهاحق على ماأواد الله ولهامعني يليق بهاوظاه رغسيرمراد وذكر الخطابي ان توك التأويل انماهوف الصفات الواردة في القرآن أوفي السينة المتواترة فأما الواردة في أخبار الاكاد من غير أن يكون لهاأصل في القرآن فانها تؤولوالله أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم بئس)وهي كلمة جامعة المسدام مقابلة لنعم الجامعة لوجوه المداغ كلها (العبد عبدتجبر) من الجبروهو القهر بان انتشأفي الشهوات وحبرالخلق على هواه فهافصارذاك عادمله (واعتدى) أى تعاورا لدود فى جسبرونه (ونسى الجبارالاعلى) الذيله الجبروت الاعظم (بئس العبدء بدتعير واختال) من الخيلاء وهو البكيروالعب (ونسى)الله (الكمير المتعال) أى نسى ان الكبرياء والتعالى ليس الاللواحد القهار (بنس العبد عُبدسها) بالامانى مستغرقاني شؤن هذا الحطام الفاني (وجها) بالاكباب على الشهوات والاشتغال بما لا يعنيه مماخلق لاجله من العبادات (ونسى المقامر والبلي) اى بأن القبر يضمه نوماو يعتوى على أركانه وببلى لحه ودمه (بئس العبد عبد عناوطني) العترا العبر والسكبر والطعيان مجاورة الحداي بالغفى ركوب المعاصى وغردحتى صاولا ينفع فيموعظ ولا يؤثرفهمز حرفصارا عمانه محجو با (ونسى المبدأوالمنه ي) أى نسى من أين بدئ والى أين بعاد وصيرورته ترابا أى من كان من ذلك ابتداؤه و يكون انتهاؤه هذا جدير مان بطيع الله في أوسط الحالبي قال العراقيرواه الترمذي من حديث أسماء بنت عيس بزيادة فيسه مع تقديم وتأخير وقال غريب وليس اسناده بالقوى ورواه الحاكم في المستدرك وصحمه ورواه البهتي فى الشعب من حديث نعيم بن حماد وضعفه اله قلت الهظ الترمذي بئس العبد عبد تحمل واختال ونسى البكبيرالمتعال بنس العبسد عبسد تجيرواعتدى ونسى الجبار الاعلىبئس العبدسسهاولها ونسي المقابر والبلي بئس العبدعبدة اوطني ونسى المبتداوالنتهي بئس العبدعبد تختل الدين بالشهاب بئس العبد عبدطمع يقوده بئس العبسدع بسدهوي يضله بئس العبدعب درغب يذله كمكذار واه الترمذي وضعفه والبغوي والطبراني ورواه الحاكم في الرقاق من مستدركه وصحعه ورواء الذهبي وقال سنده مظلم وكذلك واه البيرقي كاهم من حديث أسماء قال البيرقي استناده ضعيف ورواه الطيراني وامن عمدي والبهق من حديث نعيم بن عاد الفطاء الى وفيه طلحة بن زيد الرقى وهوضعيف (وعن) أبي مجد (ثابت) بن أسلم البناف البصرى ثقة عابدمات سنة بصع وعشر ينوله ستوهانون منة روى له الحاعة (فأل بلغذاله

و قال صلى الله عليه وسلم بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجباد الاعلى بئس العبد عبد تجبر بئس العبد عبد عبد عالم بئس العبد عبد عالم بئس العبد عبد عناو بنى ونسى المقابر والملى بئس العبد عبد عناو بنى ونسى المعار والملى بئس العبد عبد عناو بنى ونسى المعار والملى بئس المبد عبد عناو بنى ونسى المعار والمناب المعار وعن المعار والمناب المعار وعن المعار وعن المعار وعن المعار وعن المعار والمناب المعار وعن المعار وع

قيل يارسول الله ماأعظم كبرفلان فقال أليس بعده الوت وقالعسداللهن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا علمه السلام لماحضرته الوفاة دعااسمه وقال اني آمركا ماثننن وأنها كاءن ائنتن أنهاكما عن الشرك والكبروآمركا بلااله الاالله قان السموات والارضان ومافئهن لووضعت في كفة المستران ووضعت لااله الاالله فيالكفة الاخرى كانت أرجمنهـماولوأن السموات والارضين وما فهن كانتا حلقة فوضعت لأاله الاالتعلما لقصمتها وآمركا بسحان اللهو معمده فانهاصلاة كلشئ وبهامرزو كل شي وقال المسيم علمه السلام طو بي لن علمالله كنامه ثم لم عن حبارا وقال صلى الله علمه وسلم أهل الناركل جعظرى حواظ مستكبرجاع مناع وأهل الجنة الضعفاء المقاون

قيل بارسول الله ماأعظم كبرفلان فقال أليس بعده الموت كال العراق رواه البيه في في الشعب هكذا من سلابلفظ ماأعظم تجبرفلان (وقال عبدالله بنعرو) بن العاصرضي الله عنهما (انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحاعليه السكام لماحضرته الوفاة (عاابنيه وقال اني آمر كاباثنين وأشها كاعن اننين أنها كاعن الشرك)بالله (والكبر) على الناس (وآم كابلااله الاالله فان السموات السبر والارض وما فهن لو وضعت في كفة المُديزان و وضعت لااله الاالله في الكفة الاعرى كانت أريح منها ولو أن السموات والارض ومافيهن كانتاحلقة فوضعت لااله الاالله علىهالقصمتهاوآس كابسحان ألله و عمده فانهاصلاة كل شي و به الرزق كل شي قال العراق رواه أحدوا لعارى في كتاب الادب والحاكم مز يادة في أوّله وقال صحيح الاسناد آه قلت وكذلك واءالطعرانى في الكبير ولفظهم جيعان نبي الله نوحالمـاحضرته الوفاة قال لابنه يابني انى موصد بك فقاصر علمد الوصية آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك والااله الاالله فلوان السموات السبع والارضين السبع وضعن فى كفة ولااله الاالله فى كفة لرحت بهن ولوأن السموات السبع والارضين السبع كانت حلقة مهمة قصمتن لاله الاالله وأوصيك بسجان الله و عمده فانها صلاة الخاق وبها مرزق الخلق وأنهاك عن الكفر والكبرقيل بارسول الله ما الكبر أهوان يكون الرجل حلة حسسنة بلسها وفرس جمل يعيه جاله قاللاالكمر أن تسفه الحقو تغمص الناس وروى ان أبي شيبة منحديث الرألاأعلكم ماعلم نوح ابنه آمرك بقول لااله الاالله وحده لاشريك له الملكوله الحدوهوعلى كلشي قد يرفأن السموات لوكانت في كفة لرحت باولو كانت حلقة قصمتها وآمرك بسحان اللهو بعمده فانهاصلاة الخلق وتسبيح الخلق وبهاترزق الخلق وروى الحكم النرمذى والديلى منحديث معاذبن أنس الاأخبركم عن وصية نوح حين حضره الوت قال انى واهب لك أربع كليات هي قيام السموات والارض وهن أول الكامان دخولا وآخوال كامات ووجا من عنده ولوو زن بهن أعمال بني آدم لو زنتهن فاعل من واستمساف عنى تلقانى تقول سعان الله والحديثه ولااله الاالله والمه أحمر والذى نفس محمد بيده لوان السيموات والارض ومافهن وماتحتهن و زنبه نه الكامات لو زنتهن و روى عبدبن حيدوابن عساكر منحديث جار وأبو يعلى والبهق وابنءسا كرأيضا منحديث عبدالله بنعر وألاأخبركم بشئ أمربه نوح ابنه ان نوعا فاللابنه يابني آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين آمرك أن تقول لاله الاالله وحد الاثمريك له له الملك وله الحد محي وعب وهو على كل شي قد برفان السموات والارض لوجعلنافي كفة وزنها ولوجعلنا حلقة قصمتها وآمرا أبني أن تقول سعان الله و عمد وفانم اصلاة الخلائق ونسبيم الخلق وبها ورزق الخلق وأنهاك يابني عن الشرك فان من أشرك بالله حرم الله عليه الحنة وأنهاك يابني عن الكبرفان أحد الايد خل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خودل من كبر فقال معاذ يار سول الله المكبر أن يكون لاحدنا دابة مركبها والنعلن يلبسهما والثيباب يلبسها والطعام بجمع عليه أصحابه فاللاولكن الكبرأن تسفه الحق وتغمص المؤمن وسأنبثك يخلال من كن فعه فليس عنكر اعتقال الشاة وركوب الحارولبوس الصوف ومحالسة فقراء الؤمنين وأنيا كل أحدهم معيله (وقال عسى عليه السلام طوبي لمن عله الله كتابه عمل عت حبارا) أي منكم (وقال الني ملى الله عليه وسلم أهل الناركل جعظري) وهو الفظ الغليظ المنتفع بماليس عنده (حوّاط) وهوالكثير اللعم المتال في مشيته (مستكبر) على الحواله (جاع) للمال (منَّاع) للعق (وأهل الجنة الضعفاء القلون) وفي لفظ المعلوبون قال العراقي روا وأحد والبهاقي فى الشعب من حديث سراقة بنمالك دون قوله جاغ مناع وهذه الزيادة عندهما من حديث عبدالله بنعرو وفى الصحين منحديث حارثة بنوهب الخزاعي الاأخسبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم على الله لابره ألاأخبركم بأهل الناركل عتل حواظ مستكبر اه قلت لفظ حديث برافة عندابن قانع والحاكم أهلالناركل جعقارى حواظ مستسكير وأهل الجنةالضعفاءالمغساوبون

وقالصلي الله علمه وسلم ان أحبكم المنا وأقر نكم منافى الالخزة أحاسه نكم أخسلاقا وان أبغضكم المنا وأبعددكيمنأ الثرثارون المتشدقون المتفهقون قالوا بارسول الله قد علمنا المراارون والمتشدةون فسأالمتفهةون قال المتكبر ون وقال صلي الله عليه وسالم يحشم المتكبر ونبوم الضامة في مثل صور الذرتطؤهم الناس ذرافى مشل صورالرجال معاوهم كلشيمن الصغار م سافون الى سعدن في جهنم يقالله بولس بعاوهم فارالانمار سقون من طبن الخبال عصارة أهلل النار وقال أبوهــر برة قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الجبار ونوالمتكمرون وم الفيامة في صور الذر تطوهم الناس لهوانهـم على الله تعالى وعن محسد بن واسع قال دخلت على بلال سألى بردة فقلت له ماسلالاان ปเก

و روى أحدوالطاراني من حديث عبدالله بنعر ووسراقة بنمالك أهسل الجنبة المغاويون وأهل الناز كلحفظرى حواظ مستكعر وروى الطيالسي منحديث الرثة بنوهب أهل الناركل جواظ عنسل مستكمروروى الشيرازي في الالقاب والديلي من حديث أبي عامرالاشعري أهل الناركل شديد قيعثرى قبل بارسول الله وماهوقال الشديد على الأهل الشديدعلى الصاحب الشديد على العشيرة وأهل الجنة كل ضعف مزهد وروى أحدوالحا كممن حدث عبدالله منعر وأهل الناركل جعظرى حوّاظ مستكدر جاعمناع وأهل لجنة الضعفاء الغلونون واروىالطبراني فىالكبير منحسديث ابنجرو ألاأنئك الهل الجنة الضعفاء المغاوييت وروى أنضامن حديث أي الدرداء ألا أخبرك ماأ باالدرداء الهل الناركل جعظرى حواط مستكبر جاع ألاأخد برك بأهل الجنة كلمسكين لوأقسم على الله تعالى لابره وأماحديث حارثة بنوهب فى العمصين فالفظه ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لوأقسم على الله لا روه ألاأ خبركم بأهدل الناركل عنل جوّاط جعظري مستكبر وهكذا رواه الطيالسي وأحدد والترمذى والنسائى وأننماحه وانزحيان والطيرانى كلهم منطر بقمعيد بنحالا عنحارثة بنوهب الخزاعي ورواءالطبراني أنضاعن معيد من خالا مرارثة منوهب والمستورد من شداد الفهري معا ورواه العامراني أيضا والضياء عن معبد بن خالد عن أنى عبد الله الجدلي عن زيد بن نابت (وقال صلى اللهعليه وسلم انأحبكم اليناوأقربكم منافى الاخوة أحاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الينا وأبعدكممنا الثر ارون المتشدقون المتفهة وت قالوا يارسول الله قدعلنا الثر الرون والمتشدقون فالمنفهة ون قال المنكرون) قال العراقي رواه أحد من حديث أبي ثعلبة الخشيني بلفظ الى ديني وفسيه انقطاع مكول لم يسمع من أبي تعلبة وقد تقدم في رياضة النفس أول الحديث اه قلت لفظ أحد ان أحبكم الى" وأقر تكم منى محاسانوم القيامة أحاسنكم أخلافا وان أبغضكم الى وأبعد كممنى فى الانحق مساويكم أخسلاقا الثرثارون المتفهقون المتشدقون وكذلك وادابن حبان والطسيراني وأبونعيم والبهتي والخرائطي وروى الخرائطي أيضا والخطيب وابن عساكر والضيياء من حديث حاران أحبكم آلي وأفر تكم منى محلسا وم القيامة أحاسنكم أخلافا وان أبغضكم الى وأبعد مكم منى مجلسا وم القيامة مساويكم أخلاقا الثرنارون المتشدقون المتفهقون وروى الطيراني منحديث ان مسعود أن أحيكم الى ومالقيامة أحاسنكم وان من أبغضكم آلى وم القيامة التشدقون المتفيه قون و روى البهق من حديث أبيهر من ألاأ خبركم بشرارهذه الامة الترثار ون المتشدة ون المنفهة ون أفلاأنشكم عنارهم أحاسهم أخلاقا ورواه أحد بلفظ ألاأنشكم بشراركم الثرنارون المتشدقون ألا أنباكم بخياركم أحاسنكم اخلاقا (وقال صلى الله عليه وسلم يحشر المتكر ون يوم القيامة ذراف مثل صو رالرجال بعاوهم كل شيّ من الصغار) أى الذل (ثم يساقون الى سعن في جهنم يقال له يولس) بضم الموحدة وفقر الازم وآخره سينمهمله (تعاوهم نازالانيار) هوجه عار (يسقون من طينةالخيال) وهي (عصارة أهل المار) أي بمايسيل من أجسادهم بعددو بانها من القيم والصديد قال العراقي رواه ألترمذي من رواية عرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال حسن غريب اه قات وكذلك رواه أحد ولفظه أمثال الذرقي صور والرجال بغشاهم الذل من كلمكان والباقي سواء (وقَال أبوهر برة) رضي الله عنده (قال صلى الله عليه وسلم يعشرا لجباد ون المتسكرون وم القيامة في صور النوتطؤهم الناس لهوانهم على الله) قال العراقي رواه البزار هكذا مختصرا دون قوله الجبارون واستناده حسن (وعن محد بنواسع) بن حار بن الاخنس البصرى ثقة عابد كثير المناقب مات سنة ثلاث وعشر بن ومائة روى له مسلم وأبوداود والترمذى والنسائي (قال دخلت على بلال بن أبيردة) بن أبيموسى الاشعرى فامنى البصرة مأن سنة نيف وعشر من روى له العنّارى معلقا والترمذي (فقلت بأبلال ان أبال) أبايردة بن أبي موسى الأشعرى قيل

اسمه عامروقيل الحرث ثقة مانسنة أربعمائة روى الجاعة (حدثني عن أبيه) أبي موسى عبدالله بن فيس بنسلم بن حضار الاشعرى رضى الله عنسه معابى مشهو رأمره عرثم عثمان وهو أحدا الحكمين بصفين سنة حسين وقيل بعدها (عن الني صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له هبه حق على الله أن يسكنه كل جبار فاياك يا بلال أن تسكنه) قال العراق رواه أبو يعلى والطعراني والحاكم وقال معيع الاسناد قلت فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معنى وابن حبان وأوردله في الضعفاء هذا الحديث اله قلت قال أونهم في الحلية حدثنا عبد الله بن محد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا مزيد بن هرون حدثنا رهر بنسنان القرشي حدثنا محد بنواسع قالدخلت على بلال بن أي ودة فقلت باللال ان أبال حدثى عنجدك عن رسولالله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم وادبا والدال الوادى بريقال الهاهمب حق على الله أن يسكنها كلجبار فاياك أن تكون منهم قلت ورواه كذلك العقبلي وابن عدى وابن عساكر وقال أنونعيم بعدان أورد الحديث هذاحسديث تفرديه أزهر عن محسدوحدثيه أحدبن حنبل وأنوخيمة عن تزيد بنهرون عثله (وقال صلى الله عليه وسلم أن في النار قصرا يجعل فيه المنكمرون و يطبق علمهم) قال العراقي رواه البهرقي في الشعب منحديث أنس وقال توابيت مكان قصر وقال فيقفل مكان يطبق وفيه أبان بنعياش وهوضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم) في دعائه (اللهم الى أعوذ بك من نفعة الكبرياء) قال العراقي لم أره بهذا اللفظ و روى أبوداود وابن ماجه من حديث حبير بن مطعم مرفوعا فىأثناء حديث أعوذ بالله من الشيطان من نفغه ونفثه وهمزه قال نفثه الشعر ونفعه الكبروهمز والوتة ولاصحاب السنن منحديث أني سعيدا لحدرى نحوه تمكام فيه أبوداودو قال الترمذي هذا أشد حديث في الماب (وقال صلى الله علمه وسلم من فارق روحه جده وهو برى من ثلاثة دخل الجنة الكبروالدين والغلول) قال العراقي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث تو بان باسناد صيح إوذكر المصنف لهذا الحديث فبهاموافق المشهور في الرواية اله المكر بالوحدة والراءولكن ذكر ا بن الجو رى في جامع السانه ــ د عن الدارفطني قال اغهاهو الكنز بالنون والزاى وكذاك أيضاد كرابن مردويه في تفسير أنَّ الذين يكنزون الذهب والفضة اله قلت ورواه أيضاأ حد والدارى وأبو يعلى والرويانى وابن حبان والحاكم وأونعيم والبهتي والضياء ووقع في واينهم الغل بدل الغلول (الاتار قال أبو بكر الصديق) رضى الله عنه (العقرن أحد أحدا من الساين) وفي نسخة المعقرن أحدامن المسلين (فان صغيرالسلين عندالله كبير) رواه أبوعبدالرجن السلى والديلى في مسندالفردوس من حديثه مُرفوعا بلفظ لاتحةرن من المسلمين أحدا والباقي سواء (وقال وهب) بن منبه رحه الله تعالى (الماخلق الله جنة عدن نظرالم افقال أنت وام على كلمتكبر) روى الطبراني من حديث ابن عباس لمُاخلقالله عزوجلجندةعدنخلق فيهامالاعسين وأنولا أذن مجعت ولاخطر على قلب بشرغ قاللها تكامى فقالتقدأ فلح المؤمنون زادابن عساكرثم قالت أناحرام على كل يخب ل ومرائى ثم أطبقها فلم ير ما فيهاماك مقرب ولانبي مرسل وقد تقدم ذلك في ذم الرياء (وكان الاحنف بن تيس) بن معاوية التميلي أيوشحرالبصري أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرة قال العجلى بضرى تابعي ثقة وكان سيدةومه (يجلس مع مصعب بن الزبير) بالبصرة وكان أخوعب دالله بى الزبير قدولاه عليها (على سر مره فاء) الاحنف (يوماومصه بمادر خليه فلم يقبضهما) لدخوله (وقعد الاحنف) على السر يرعلى عادية (فزاجه بعض الرُّجْمة فرأى أثرذ لك في وجهه فعال الاحنف (عجمالابن آدم يشكير وقد حرّب من مجرى البول مرتين مرة من مجرى بول أبيه والنية من مجرى بول أمه ومات الاحنف في ولاية مصعب وي عن عتبة ابن صعصعة قال رأيت مصعب بن الزبير في جنازة الاحنف متقلدا سيفاليس عليه وداء وهو يقول ذهب الميوما لحزم والرأى (وقال الحسن) البصرى وحه الله تعالى (البجب من ابن آ دم يفسل الخراء بيده كلُّ

حددثيعسن اسدعن النبى ملى الله عامه وسلم أنه قال ان في جهنم وادما يقال له همدحقء لي الله أن وسكنه كلحسار فاماك ماملال أن تبكون من يسكنه وقال صلى الله علم و و سلم انفى النارقصر العمل فيه المتكبرون وبطبق علمهم وقال صلى الله علمه وسلم اللهم انى أعوذ بكمن نفعة الكدرماء وقال منفارق روحه جسده وهو برىء من ثلاث دخل الجنة الكمر والدىنوالغلول (الا مار) قال أبو مكر الصدّ بق رضي اللهءنه لايعقرن أحد أحدا من المسلمن فان صغير المسلم عندالله كبيروقال وهب الماخلق الله حنسة عدن نظر المهافقال أنت حرام على كلمتكبر وكان الاحنف بن قيس يحاس معمص عبنالز ببرعلي سر بره فحاءبوماومصـعب مادر حلم فلر يقبضهما وقعد الاحنف فرحه بعض الزحة فرأى أثرذاك فىوجــه فقال عجبا لابنآدم يتكمر وقدخر برمن بحرى البول مرتن وقال العسمن ان آدم بغسل الخرع بده كل

نوم مرة أومراتين ثم يعارض جبار السموات وقدقيل في وفىأنفسكم أفلاتبصرون هوسسل الغائط والبول وقال مجد سالحسين س على مادخل فلسامري ثي من الكبرقط الانقص منعقله بقدر مادخلمن ذلك فدل أوكثر وسدئل سلمان عن السيئة التي لاتنفع معهاحسنة فقال الكتروقال النعدمان بشيره لي النيران للشيطات مصالى ونفوحا وان.ن معالى الشيطان وفوخه البطربأنع الله والفغسر باعطاءالله والكبرعلى عباد الله واتباع الهوى في غدير ذات الله نسأل الله تعالى العفووالعافسة فىالدنيا والأخرة عنه وكرمه *(سانذم الاختيال واظهارآ ثارالكرف المشي وحرالثماب/ قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لانظرالله الى جـليجر ازاروبطرا وقال سالى الله علمه وسلم بينمارجل ينختر فى ردته اذ أعبت نفسه فسف الله به الارض فهو يتعلجل فهاالى يوم القيامة

يوم من أومرتين ثم يتكبر بعارض جبار السموات وقد قبل في باد يل قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تَبصرون هوسبيل البول والغَاثما) ولفظ العوت وقال بعض أهل التفسير في تأويل فوله تعالى وفي أنفسكم أفلاتبصرون قالمواضع البول والغائط أىفتعتسبروايه مثال الدنياوه عاقبتها وتغسيرها الىالاسخوة (وقال) أبو جعفر (محدبن الحسين بن على) بن أبي طالب رضي الله عنهم كذافي النسخ وصوابه محدبن على ان الحسين بن على (مادخل قاب امرى شي من الكبرقط الانقص من عقله بقدرماد خل من ذلك قل أو كثر) أخرجه أبونعيم فى الحلية عن أبيه حدثنا الراهيم بن محدبن الحسين حدثنا أبوالربيع الرشد يني حدثنا عبد الله بنوهب أخبرني الراهيم بن النشيط عن عرمولي غفرة عن محد بن على بن الحسين قال مادخل قلب امرى شيُّ من الكبرفذ كره (وسئل المان) الفارسي رضي الله عنه (عن السيئة التي لاتنفع معها حسنة قال ا لكعروقال النعمان بن بشسير) بن سعد بن ثعلبة الازرارى الخرر حىله ولاسه صحبة ثم سكن الشام ثم ولى امرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خسوسة بنوله أر بعوستون سنة (ان الشيطان مصالى) وهي تشبه الشرك جمع مصلاة والمرادما يستفزيه الناس من زينة الدنياوشهوا تها (وفحوحا) جمع فنح آلة بصادبها (وانمن مصالى الشيطان و فوخه البطر بانع الله) أى الطغيان عند النعمة (والفغر باعطاء الله) أى أدعاء العظم والشرف (والمكبر على عبادالله) أى التعاظم والترفع عليهم (واتباعُ الهوى في غير ذات الله)فهذه الحمال أخلاقه وهي فوخه ومصائده التي اصهالبني آدم فاذا أراد الله بعبد شراخلي بينمه وبين الشيطان فيقع في شبكته فكان من الهالكين ومن أراديه خيراا يقطه ليجتنب تلك الحصال ويتباعد عنهاليصيرمن أهلآلكالهكذاأوردهالمصنف موقوفاعلىالنعمان وقدروى ذلك مرفوعا من طريقه بلفظ البعار بنعمالله والفخر بعطاء اللهوالباق سواء هكذار واه أبوبكر بنالال في مكارم الاخلاف والبهبق فى الشعب وابن عسا كرفى التاريخ وفى الاسنادا بمعيل بن عماش مختلف فيه والله أعلم

* (بيان ذم الآختيال واطهارآ أارالكبرف المشي و حرالثماب)* (قالمدلى الله عليه وسدلم لاينظرالله الى رجل بجرازاره بطرا) هكذافى سائر النسخ وفى نسخة العراق لاينظرالله الى من جرازار وبطرا وقالمتفق عليه من حديث أبهر رة وقال فى النقريب وعن الاعرج عن أبي هر وة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله نوم القيامة الى من حراراره بطرا قال والده الولى العراق في شرحه على كاب والده أخرجه البخارى من هذا الوجه من طريق مالك رأخرجه مسلم والنسائىمن طريق شعبة عن محمد بنزيادعن أبي هريرة وابن ماجه من رواية محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هر وة بلفظ من الخيسلاء اه وقال السيوطى في المجم الكبير حديث لا ينظر الله يوم القيامة الى من حرقوبه بطرار واه المحارى وأحدوالبها في من حديث أبي هر رة ومعني كون الله لا ينظر اليه نظر رحمة ونفاره سجانه لعباده رحته الهم ولطفه لهم فعمرعن المعنى الكائن عن النظر بالنظر لانمن نظر آلى مدواضع رحه ومن نظرالي متكبر مقته فالنظراليه اقتضى الرحة أوالمقت وأما التقييد بيوم القيامة فلانه محل الرحة العظيمة المستمرة التي لاتنقطع عن المرحوم (وقال صلى الله عليه وسلم بينمار حل يتبختر في برديه) مثنى بردبضم فسكون نوع من الثياب معروف قال في الحديم ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الموشى والجدم ابرادواً بردوبرود وفيرواية في بردين (وقد أعجبته نفسه) وفي روا ية قد أعجبه جنه و برداه كاسياني (خسف الله به الارض فهو يعبل فيها) أي يتعرك و ينزل مضطر باقاله الخليل (الى بوم القيامة) وفي رواية حتى بوم القيامة فيه فوالد * الاولى أخرجه مسلمين طريق همام عن أبه هريرة ومن طريق أب الزياد عن الاعرج عن أبي هر يرة وأخرجه من طريق أبيرافع عن أبي هر يرة بلفظ ان رجلا فبمن كان قبلكم يتبختر في حلة الحديث واتفق عليه الشيخان من طريق شعبة عن محدب زيادعن أب هريره بلفظ بننمار حل عشي ف حلة تعببه نفسمر جلجته اذخسف به فهو يتعلجل الىيوم القيامة لفظ البخارى ولم يسق مسلم لفظه وأخرجه

أبضامن طريق الربيع بمسلم عن محد منزيادعن أبي هريرة بلفظ بيغيار حل عشي قدأ عبته نفسه جته ومرداموا خرجما ليغارى من طريق سالمين عبدالله ين عرعن أبي هرم و بالثانية قد يحتمل ان هذا الرجل منهنهالامة فاخسع النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع هذا وقيل بلهواخبار عن قبل هذه الامة قال عياض وهذاأ طهر وقال النو وى وهذاهوا لعمم وهومتى ادخال العنارى له فى ذكر بني اسرائيسل قال الولى العراقي قدممر مبه في و واية مسلم المتقدمة حيث قال فيها ان رجد لا عن كان و روى أبويعلى المومسلي فيمسنده عن كريب قال كنث أقودا بن عباس في زَّقاق أي لهب فقال ما كريب بلغنا مكان كذاوكذا قلت أنت عند الاتن فقال حدثني العباس بن عبد المطلب قال بينما أنام ورسول الله صلى الله طيموسلم فىهذاااوضع اذاقبل رجل يتختربين بردين وينظر بين عطفيه قدأعيته نفسه اذخسب الله به الارض في د ذا الموطن فهو يتعلجل فه الى يوم القيامة ولم يسق مسلم لفظه وأخرجه أيضا من طريق الربيد م عن محد بن ر ما دقلت و روى المابراني في الكبير من حديث أي حرى الهجيمي للفظ ان رجلامن كان قبلكم لسررده فتخترفها فنفارالله السممن فوق عرشه فقته فأمرا لارض فأخسذته فهو يتعلجل فاحذرك مقت اللهءز وجسل وروى ابنءساكر انبرجلا فيالجاهلية جعل يتختر وعليه حلة فدليسها فامرالله عز وجل الارض فاخذته فهو يخلجل فهاالى وم القيامة هكذا أورده السيوطى في الجعم الكبيرولم يذكر صابيه وبيض له فليعرز ولعسله أتوهر ترة جالثالثة قال أتوالعباس القرطبي البردان الرداء والازار وهذاعلى طريقة تثنية العمر من والقمرين انتهدى قال الولى العراقي وفي تعيينه ات العردين ازار ورداء نظر وقوله انه كالعمر من والقمر من مردود لان فان في تغليب وهذا لا تغليب فيه بل كل من مفرديه مرد ولوقيل الرداء والازار ازاران أوردا آن لكان من ماب التغلب الرابعة قال أبو العياس القرطي الحاب الرجل ينفسه هوملاحظته لها بعن الكأل والاسقسان مع نسيان منة الله فان رفعها على الغير واحتقره فهو الكمر الذموم * الخامسة في الرواية التي فعها حتى يوم القيامة بوم القيامة بجرور محتى وهي دالة على انتهاء الغالة بشرطكون المجروريها آخوخ أى في آخرخوذ كره الزمخشرى وطائفة من المضاربة وابن مالك في شرح الكافية ولم مشترط ذلك في التسهيل السادسة قال أبوالعباس القرطبي يفيدهذا الحديث ترك الامن من تعميل الوَّاخذة على الذفوبوان عب المرعبنفسه وثوبه وهيئته حرام وكبيرة والله أعلم (وقال مسلى الله عليموسلم من حرثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه وم القيامة) أغفله العرافى وقد رواه أحسد والشعنان والاربعة منحديث ابنعرور واه ابن ماجه أيضامن حديث أى سعيد ورواه أيضا من حسديث أى هر وه و رواه الطيالسي ومسلماً بشابلفظ من حرازاره لا تريد بذلك الاالطيلاء فانالله لا ينظر اليه و تروى من وشابه من الحيلاء لم ينظر الله اليه وم الفيامة و بينار جل عشى بين مرد من مختالا خسف الله به الارض فهو يتعلجل فسماالى بوم القيامة هكذار واه أحد وأبو يعلى والضياءمن حديث أبي سعيدو بروى من ح پ مەخدىلاملىنظراللەللە، فى حلال بولانى جوام ھىكذا رواه الطعرانى من حديث ابن مسعود (وقالىزىدىن أسلم) أبوعبداللهالمعدوى مولى عمر بن الخطاب مدنى ثقة عالممات سنة ست وثلاثين روى له الجاعة (دخلت على أن عر) يعنى به عبدالله (فربه عبدالله بن واقد) بن عبدالله بن عرب الخطاب فهو حليد أن ابنه مدنى مقبول ماتسدنة تسع عشرة روى له مسلم وأوداودوا بن ماجه (وعليه ثوب جديد فسيعته يةول اى بني ارفع ازارك فان معت رسول الله على الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الحمن حراز ارم خيلاء) قال العراق ر والمسلم مقتصرا علىالمرفوع دون ذكرم ورعب دالله بنواقدعلى ابن عروفى رواية لمسسلمان المبار رجل من بني ليث غيرمسمى انتهى قلت رواه الشيخان والترمذي من طريق مالك عن نافع وعبدالله بن دسناروزيدين أسلم كلهم يخبرون عن عبدالله بنعمر بهذا اللفظ ورواممسلم والنسائى وعلقه البخارى من طريق المليث ين سعد ورواءمسلم والترمذي والنسائي من طريق أبوب السختياني ورادالنرمذي والنسائي

وقال صلى الله عليه وسلمن حرثو به خداده لا ينظر الله اليه يوم القيامة وقالمز يد ابن أسلم دخلت على ابن عمر فربه عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد فسيمعته يقول أى بنى ارفع ازارك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله عليه وسلم يقول لا ينظر

فى روايتهما فقالت أم المة فكيف تصنع النساء يذبولهن فقال مرخين شيرا فقالت اذا تنكشف أقدامهن قال فيرخينه ذراعالا يزدن عليه وقال الترمذي حسن صحيم وروا مسلم والنسائي وابنعاجه من رواية أسامة بنزيد اللبثي وعرو بنجد العمري خستهم عن افعروزا دوافيه يوم القيامة وفي رواية المعارى وأبي داودوالنسائي فقال أبو مكران أحدشق ويسترخى الاأن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكالست تصنع ذلك خملاءوا تفق علمه الشحنان والنسائي من روا بة محارب من د ثارومساروالنسائي من حبلة بن محم ومسلم بن يساف ومسلم أيضامن رواية زيدين مجد العمري وعلقه العفاري من رواية ريدن عبدالله وحبدلة ننستم أنضا وانءاحسن رواية عطبةالعوفي كالهم عنان عمر وفي الحديث فوائد الاولى الخملاء بضم الحاعوسكي كسرها في الهيكم وغسيره والباعم فتوحة تمدودا قال النووي قال العلماء الخملاءوالمخمسلة والمطر والزهو والنعتر كالهاعفني واحسدوهو حرامو بقال حال الرحسل خالا واختال اختيالا اذاتكيروهو رحل خال أى منكبروصاحت خال أى صاحب كيرانهي وقال العراقي في شرح الترمذي وكانه ماخوذ من التخيل الحالفان وهو أن يخيل له انه بصفة عظيمة بلباسه لذلك اللباس أولغيرذلك *الثانسة مدخل في قوله بوديه الازار والرداء والقميص والسراويل والجبسة والقباه وغيرذاك مما يسمى ثو ماوفي محم المحاري عن شهبة قلت لحارب اذكر ازارا قال ماخص ازاراولا فيصا وفى سننأبي داود والنسائي وابتماحه باسناد حسن عن سالم بن عبدالله بن عرعن أبيه عن النبي صلى الله عليهوسلم قال الاسبال فىالازار والقميص والعمامة من حرشيأ خيلاءلم ينظرالله اليه نوم القيامسة وأما الرواية الدي فها ذكر الازاروهي في الصيع فرجت عدلي الغالب من لباس العرب وهوالازروكي النووى في شرح مسلم عن محد بن حر برالطبرى وغيره ان ذكر الازار وحده لانه كان عامة لباسهم وحكم القميص وغيره حكمه ثماعترض ذلك بانه حاميينا منصوصا فذكر واية مسلم عن أبيه المتقدمة فان قلت ماالمراد ماسبال العمامة هل هو حرهاعلى الارض كالثوب أوالمراد المالغة في تعاويل عذبتها بحيث يخرج عن المعتاد فال العراقي في شرح الترمذي هو يحسل نظر والظاهرانه اذا لم يكن حرهاء للي الارض معهودامستعملافالمراد الثانى واله في كلشي بحسبه بالثالثة هل يختص ذلك يحرالذ بول أو يتعسدي الى غبرها كالاكام اذاحرحت عن المعتاد وقال العراقي في شرح الترمذي لاشك في تناول التعريم لمامس الارصمنها العيلاء ولوقيل بتحرح مازاد على المعتادلم يكن بعيدافقد كان كمرسول الله صلى الله عليه وسلمالى الرسغ وكذلك فعل على في قيص اشراء لنفسه ولكن قد حدث الناس اصطلاح بتطو يلهافان كان ذلك على سبيل الخملاء فهوداخل في النهسي وان كان على طريق العوائد المتحددة من غير خيلاء فالظاهر عدمالغير موحكى عياض عن العلماءانه بكره كل مازاد على الحاحة والمعتاد في اللباس من العلول والسعة *الرابعةهذاالوعد بقتضي ان ذلك كبيرة وقد تقدم عن القرطبي انه قال العب كبيرة والمكبر عب وزيادة وفى سنن أب داودهن أب هر مرة قال بينمار حل يصلى مسملاازاره فقال له رسول الله صسلى الله عليه وسلم فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاءفقال اذهب فتوضأ فقال لهر حسل بارسول الله مالك أمرته ان يتوضأ ثم سكت عنسه قال انه كان بصلى وهومسيل ازاره ان الله لا يقيل صلاة رجل مسيل وفي الاوسط للطسيراني ديث جارخرج علينارسول الله مدلى الله عليه وسلوفذ كرحديثا فيه فان ريح الجنة لتوجد من سيرة ألفعام وانه لايجدها عاق ولاقاطع رحم ولاشيخ زآن ولاجارا زاره خيسلاءا نمااليكيرياء للعرب العالمن *الخامسة النقسد بالخيلاء بخرج مآاذا حريفيرهذا القصد ويقتضي انه لا تحرح فيمقال النووي فى شرح مسلم طواهرا لحديث في تقسدها بالجر خداد مدل على ان القريم عصوص بالحداد وهكذانس الشافع عليه وأماالقدرالمسقب فنصف الساذين والجائز بلاكراهة ماتحته الى الكعبن وباتحتهما فهو بمنوعفان كان الغيلاء فهوبمنوع منع تحريم والافنع تنزيه وأماالا حاديث الطلقة بان ماتعت الكعبين فى

النار فالمرادبهاما كان للغيلاءلانه مطلق فوجب عله على القيدي السادسة يستشي من جومااذا كانذلك حالة القنال فيحوز كأورد ذلك في الحسيران فيه اعزاز الاسلام وطهوره واحتمار عدوه وغيفه بحسلاف مافيه احتقارالسلين وغيظهم والاستعلاء علمهم والظاهر أنضاحواره بلاكراهة دفعالضر ريحمل له كان يكون تحت كعبه حراح أوحكة ونعو ذلك ان لم يغطها تؤذه الهوام كالذباب ونعو مبالح اوس عليها ولا بجدما يسترهابه الاازاره أورداء أوقده فقدأذن صلى الله عليه وسلم للزبير وابن عوف فى لبس قيص ألحر ومنحكة كانتبهماولكعب فىحلق رأسه وهو محرم لماآذاه القمل مع تحريم لبس الحر يرلغ مر عارض وتحريم حلق الرأس للمحرم وهذا كإيجوز كشف العورة للتداوى وغيرذ للثمن الاسباب المبعة للرخص ذكره العراقي فيشرح الترمذي والسابعة انقلت في الصيم من حديث ابن مسعود لا يدخل الجنة من كان فى قلبه منقال ذر أمن كرقال رجل إن الرجل عب أن يكون ثوبه حسناونه له حسنا قال ان الله جيل بعدالجال الكربطرالق وغص الناس فالجاراتويه فوق الكعبين مظهرا المتحدمل بذاك معيا بحسن ملبسه ونضارة ونقهل يتكبر عن فبول الحق ولم يعتقر أحداف كيف جعل كيره مذموماً قلت الذم اغماوردفهن فعسل ذلك كبرابان فعله غيرقابل للنصيعة النبوية ولامكترنا بالتأديب الالهبي أومعتقرا لن ليس على صفته التي راها حسفة محة فان لم يوجدوا حدمن الامر من واعما أعجبه رونقه غافداد عن نعمة الله تعالى فهوالعب على ما تقدم بيانه فان استعضر مع استحسانه لهيئة مواعبابه المبوسه نعهمة الله عليه بذلك وخضع لهافليس هذا كبرا ولااعجاباولم يرد فى الحديث ذمه والله أعلم (وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رف وماعلى كفه ووضع أصبعه عليه وقال يغول الله تعالى اب آ دم أتجرنى وقد خلقتك من مثل عذه) يعنى النطقة (حتى اذا سويتك وعدلتك مشبت بين ودن) أى معمما بنفسك (والدرض ومنعت حتى اذا بلغت التراقى المنا منا لاوثيد) أى وطء تقيل ومنه قول الزباء

ماللجمال مشيها وثيدا * أجندلاتحمان أم حديدا

(جعت) الاموال (ومنعت) الحقوق (حتى اذابلغت) الروح (التراقي) جمع ترقوة وهي عظام العنق (فلت أتصدق وانى أوان الصدقة) قال العراقير واه الن ماجه والحاكم وصحع اسناده من حديث بسر بن حاشانة عي قلتور وا وأيضاأ حدوابن سعدوابن أبي عاصم والباوردي و آبن قانع و عمويه والطبراني والبيهني وأبونعيم والضياء ولفظهم جيعايقول الله يااب آدم أنى تعجزني وقدخلقتك من مثل هذا والباق سواءو بسر بضمفسين مهملة وأهل الشام يقولون بشر وهومحابي عبدرى قرشي واسنادأ حدواب ماجه صحيح (وقال صلى الله عليه وسلم اذامت أمتى المطبطاء) بضم الميم وفقح الطاءين المهملتين بينهم امتناة تحتية مصغراعد ويقصرأى تنعفروا فى مشيئهم عباواستكبارا (وخدمته مفارس والروم) أى فعت بلادهم فاسرت منهاالذكور والاناث (سلط الله بعضهم على بعض) قال العراقي رواه الترمذي وابن حباث في صحيحه من حديث ابن عرانه بي قلت سياق الصنف رواه العلم آني من حسديث أبي هر برة واسناده حسن وأما لفظ الترمذي اذامشت أمتى الطيطاو خــدمها أبناءالمــاوك أبناء فارسوالر ومسلط الله شرارها على خمارها وقال غريب وفيمز يدن الحماب وموسى بن عسدقد ضعفا وهدذامن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فاخهم لمافتحوا بلاد فارس والروم وأختذوا مالهم واستخدموا أولادهم سلط علهم قتلة عثمان فقتلوا عثمان تمسلط بني أمنة على بني هاشم ففعلوا مافعهاوا قال المداني والعسكري لم تعرف الجاهلية اللواط قبل الاسلام واعماحدث في صدره حدين كثر الغزووط الت غيبتهم عن نسائهم وسبوا أبنا عفارس والروم واستخدموهم وطالت خلوتهم بهم فرأوهم يجزؤن عن النساء فى الجلة ففعلو. (قال ابن الاعرابي) أحـــد أئمة اللغة (هي)أى المطيطا (مشية فيها اختيال) هكذار وامصيم غير واحدمن الائمة وقال الرمخشري عدودة مقصو وتبعض التمطى وهوالتحتر ومداليدين وأصل الغطى التمطط تفعل من المط وهوا لمسدوهي

و روی أن رسول الله صلی الله عليه وسلم بصق بوماعلي كفهو وضع اصبعه عليسه وقال يقولالله تعالىان آدم أتجمزنى وفدخلقتك من مثل هذه حتى اذا سق منك وعدلتك مشيت بينودين وللارض منكوشد جعت قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة وقالصلي اللهعلمه وسلراذامشتأمتي المطبطاء وخددمتهم فارس والروم سلط الله بعضهم على بعض فال ابن الاعسرابي هي مشميةفهااختيال

قباؤه وهوعشي يتخسر اذنظراليه الحسدن ففارة فقال أفأف شامخ بأنهه ثانى عطفه مصعر خده ينظر فعطفيسه أىحمق أنت تنظرفي عطافمك في نعرغير مشكورة ولامذكورةغير المآخوذ بأمرالله فمها ولا المؤدى حقاللهمنها والله أن عشى أحدد طسعته يتخلج تخليج المجنون فى كل عضومن أعضائهته نعمة وللشيطانيه لفتسةفسهع ابن الاهتم فرجه معتذر المه فقاللا تعتذرالي وتب الحربك أمامه عت قول الله تعالى ولاءش فى الارض مرحاانك لن تغرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاومر بالحسن شاب عليسه برفه حسسنة فدعاه فقالاله ابن ادم معيب بشسبابه محب الشمائله كأن القبرقدوارى مدنك وكاكنك قدلاقيت علاو يعل دارةلبك فان حاجة الله الى العباد صلاح قلوم، * وروی أن *عر* اسعدالعزيزج قبلأن يستخلف فنظر البهطاوس وهو بختال في مشيته فغمز حنيه باصبعه تم قال ليست هذمهشة منقى بطنه خرم فقال عمر كالمعتدر باعم لقدد ضرب كلء ينومني

من المصغرات التي لم يستعمل الهامكبر ككميت انه . ي وقال عياض هي مشدقها تبختر ومديد من من مطاه الدامده وكذا التمالي وهومن المصغرات ولم يستعمل لها مكبر وكالمر يطا (وقال صلى الله عليه وسلم من تعظم في نفسه) أى تسكير وتجبر (واختال في مشيته) أى تبختر وأعجب بنفسه (التي الله وهو عليه غضبات) فان شاء عذبه وان شاء عفاعنه قال العراقي رواه أحد والطبيراني والحاكم وصححه والبهستي في الشعب من امن عرائه سي التهري المحتبي المن المحتبي وقال المحتبي المن المحتبي والاحتباني والمهالي والهودي وقال المحتبي والاحتباني والمحتبي والمحتبي والاحتباني والمحتبي وقال المحتبي وقال المنافري وهوا بن بنت ابن عبد الرحن الحديث وي عن قدادة بن دعامة وعنده اسمعيل بن عباش قال الحافظ في وهوا بن بنت ابن عبد الرحن الحديث مات سنة سبع وستين روى المناجه (قال بين ما تحديث المحتب المح

والكن يبعد خطاب الحسن البصرى الاستى ذكره وهوأصغر سناوقد رامع مثله وموصحابي أكبرمنه سنا وقدوا فألظاهران المرادبه أحدبني اخوته اماشيبة ن سعد بن الاهتم واماآلمدمل بن خافا ن بن الاهتم واما خالابن صفوان بن عبدالله بن الاهتم وكالهم من البلغاء المشسهو رين فليحررذلك (يريدالمقصورة) وهو الموضع الذى جعل شبه القصرعلى عين المحراب أحدثها بنوأمبة (وعليه حباب خزقد نضض بعضها فوق بعض على ساقه) أى رتها واحدافوق واحد (فانفر جعنها قباؤه وهو عشى يتعتر) أى عبل عبنا وشمالا (اذنفاراليه الحسن نظرة فقال أف أف شامخ بانفه) وهو كناية عن المتكبر يقال سُمخ بأنفه آذا تكبر (مصعر خُده) بِهَ الصعر خده بالتشديد وصاعره أماله عن الناس اعراضاو تكعرا (ينظر في عطافيه) أىجانبهـ ه والجمع اعطاف (أى حيق) أى ياأحقوه و مصغراً حق بتشديد التحتيــة المكسورة (أنت تنظر في عطفيك في نع غسير مشكو رة ولامذ كورة غير المأخوذ بام الله فيها ولا الودى حق الله منها والله ان عشى أحدكم طبيعته يتخلج تعليم المجنون)أى يضطرب اضطرابه (في كل عضو من أعضائه تله نعمة والشيطان فيد العقة فسمع الن ألاهم) هذذ الدكارم (فرجع يمتذر اليد فقال) الحسن (لاتعتذر الى وتبالى ربك أما سمعت قول الله تعالى ولاغش في الارض مرحاانك لن تخرق الارض وان تبلغ الجبال طولا) أخرجه أنونعيم في الحلية (ومر، بالحسن) البصرى رحمالله تعمالي (شاب عليه رة حسنّة) للبزة بالكسر الهيئة (فدعاً، فقال ابن آدَم معجب بشبأبه عجب لشمائله كان القبر قدُوادى بدنكُ وكانك وْقَلْمُ فَيَتَّ علكُ ويحل داوقلبلنفان حاجة الله الممالا صلاح قلوبهم)أخرجه أيونعيم فىالحلية(وروىان عمر بن عبد العزيز) بن عبدالملك بن مروان الاموى دحه الله تعيالي (حقبل ان يستخلف) وذلك في زمن عما بن سلميان اب عبدالملك(فنظراليه طاوس)الصانى رحمالله تعيالي (وهو يختال في مشيته فغمز جنبه بالصبعه ثم قال ليست هـذه مشيمن في بطنه خرة) وفي بعض النسخ من في قلبه خدير فقال عمر كالمنذر) له (ياعم لقد صربكل عضومنى على هذه المشية حثى تعلمها) أخرجه أبوذه يمفيا الحلية (ورأى يحدين واسع) البصرى رحـــهالله تعــالى(ولده يختال فدعاه فقال أندرى من أنت أما أمل فاشتريتها بمــاثتي درهم وأما أبوك فلا أكثرالله فىالاسـالام) وفى نسختف المسلين (مثله) قال أبونعيم فى الحلية حـدثنا أحد بن محدب شيبان حدثناأ بوالعباس السراج حدثناأ بوالعباس بمأبئ طالب حسدثنا عبدالله بن عبسي الطفاوى حسدتنا مجد بنعبدالله الزرادأبر يحيى قال نفار محدين واسع الحابئله يخطر بيده فقالله ويحل تدرى ابنهن أنت

على هــذ المشية حتى تعلمها ورأى محسد بن واسع ولده يختال فدعاه وقال أندرى من أنت أما أمل كا شتريتها بما ثنى درهسم وأما أبوك فلا أستم المسلمين مشسله

ورأى انعسر رجلا معرازاره فقال انالشطان اخواناكر رهامرتسن أو نــلانا و بروى أن مطرف من صِدّ الله بن الشعير رأىاالهاب وهو يتعترفى حمة خزفقال باعمد الله هذهمشة بغضهاالله ورسوله فقاللهالمهلسأما تعرفني فقال الى أعسرفك أولك نطفة مذرة وآخرك حمفاقذرة وأنتبينذاك تعمل العذرة فضى الهلب وترك مشيته تلك وقال مجاهد فى فول تعالى م ذهب الى أهل بمطيأى سختر واد قددذ كرماذم الكبر والاختيال فلنذ كرفضيلة التواضعوالله تعىالىأعلم (بيان فضيلة التواضع) فالرسولالله صلى اللهعليه وسالممازادالله عبدابعه الاعزارما تواضع أحدثته الارفعه الله وقال مسلى الله علمه وسلم مامن أحسدالا ومعهما كان وعليه حكمة عسكانه به افان هسورفع نفسسه جبداها ثم قالا اللهم ضعموانوضعنفسه فالااللهم ارفعه

أمل اشد ترينها عدائتي درهدم وأبوك فلا كثرالله في المسلدين ضربه أو نعوه وأخرج أيضاه ن طريق الاصمعى قال آذى ابن لهمد بن وأسعر جلافقال له محدد انؤذيه وأناأ ول وإعاا شريت أمل عائة درهم (درأى ابن عر) رضى الله عنه (رجلا عراز اره) أى اختيالاً (فقال أن الشيطان اخوانا كررهام تين أوثلاثا) واغافيدناه بكونه اختيالالانمن مره ونغيرهذا القصدفانه لايحرم عليكاتقدمت الاشارة اليه وبوب العارى في صححه باب من حرارار من غدير خديد وأورد فيه حديث أي بكر لما قال بارسول الله ان أحدشتي توبى يسترخى الاان أتعاهد ذلك منه فقالله النبي صلى الله عليه وسلم انك است تصنع ذلك خيلاء وحمديث أبيبكرة خسمفت الشمس ونحن عندالنبي صلى الله عليه وسلرفة المبحرثو به مستعجلاحي أتى المسعد الحديث (و مروى ان مطرف من عبد الله) من الشخير الحرشي البصرى النابق العابد الثقة (رأى الهاب بن أي صفرة طالم بن سراق الازدى العته على (وهو يتعترف حبة خرفقال باعبدالله) مما ماءم أسميائهاذ كلالناس عبيدالله عزوجل (هذه مشـــمَة يبغضهاالله عزوجلور سوله فقالله المهلبأما تعرفني فقال بل أعرفك أولك نطفة مذرة) أى منفيرة (وآخرك جيفة قذرة) أى نتنة (وأنت بين ذلك تحمل العذرة) بفتح العين المهـ ملة وكسر الذال المجمة ألخرء ولا يعرف تخفيفها (فضى المهلب وترك مشبته) هكذافي نسم الكتاب من رواية مطرف بن عبدالله وأخرجه أبونعيم في الحلية في ترجية مالك بن دينار فقال حدثنا الحسن بن على بن الحطاب الوراق حدثنا محد بن عثمان بن أى شيبة حددثنا الراهم بن العباس الكاتب حدثنا الاصمى قالمرااهل بنأى صفرة على مالك بنديناروهو يتحفر في مشيته فقالله مالك ماعات الا هده الشدية تكره الابين الصفين فقالله المهلب امانعر فني فقال مالك أعرفك أحسن المعرفة قال وما يعرفك مني قال اما أواك فنطف تمذر واما آخرك فيفة قذرة وأنت بينهما تعمل العدرة قال فقال الهلب الاتن عرفة من حق المعرفة وأخرج من طريق سلام بن مسكين عن مالك بن دينارانه لقي بلال بن أبي يردة والناس يطوفون حوله فقالله أما تعرفني قال بلي أعرفك أوَّلكُ نطفة وأوسطك جيفة وأسفاك دودة قال فهدموا به أن يضر بوه فقال لهم أناما لك بند ينارفركب ومضى (وقال مجاهد) رجه الله تعالى (في قوله تعالى عمذهب الى أهله يفطى أي يتخدر) أصله يفعط وهو تفعل من المط وهو المد وأصله أنءد بديه في حالة المشي (واذذ كوناذم الكبروالاختيال فلنذكر) الآن (فضله التواضع) ومافيه من الاخبار والا مار والله المرفق * (بيان فضيلة التواضع) * وهوتفاعل من الوضع بمعنى الخشوع والذلوا الفرق بين التواضعة ان التواضع رضاالا نسان بمنزلة دون ماتسققه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمعل يزرىبه والفرق بينالتواضع والخشوعان التواضع بعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبارا فعال الجوارح واذلك قبل اذاتواضع القلب خشعت الجوارح قاله الراغب وقال ابن القيم الفرق بين التواضع والمهانة أن التواضع يتولد من بين العلم بالله وصفاته ومحبته واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقائصها وعبوب عله وآفاح افيتولد من ذلك خلق هوالتواضع وهوانكسار القلبلله وخفض جناح الذل والرحمة المخلق والمهانة الدناءة إوالحسة وابتذال النفس فى نيل خلوطها كتواضع الفاعل المفعول به (فالرسول الله صلى الله عليه وسلم مازاد الله عبد ابعه والاعزار ماتواضع أحداله الارفعه الله) قال العراقير وامسلم من حديث أبي هريم وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحد) مانافية ومن زائدة وهي هذا تفيد عوم النفي وتعسين دخولماء أي النكرة (الاومعه ملكان) موكالانبه (وعليه حكمة) محركة وهي معولجام الدابة ممت بذلاناها تذلاهالوا كهادى عنعهاا لمراح ونعوه ومنه ماشتقاق الحكمة بالكسرلانها تمنع صاحبهامن اخلاق الاراذل (عسكانه بها فأن هو رفع نفسه) على غيره واستعلى (جبد اهاثم فالااللهسم ضعه) دهو كاية عن اذلاله وانومنع نفسه) العق والخلق (قالا المهم ارفعه) وهوكايه عن اعزاره ورفع فدره

قال العراق رواه العقبلي في الضعفاء والبهق أيضامن حدديث ابن عباس وكالاهمان عيف. اه. قلت حدبثا منعباس روامالعلمراني في ألكبير وحديث أبي هر يرتو واءاليزارقال للنذري والهيقي اسنادهما حسن وتبعهماا لسيوطي فرمر لحسسنه ولفظهمامامن آدى الاوفى رأسه حكمة بيدملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكرقيل للملك ضع حكمته لكن قال ابن الجوزى حديث لا بصفرور وي المرآهلي فى مساوى الاخلاق والحسسن تأسلمان في مسنده وابن لال في مكام الاخلاق والديلي من حديث ان عباس مامن آدمي الاوفي رأسسه سلسلتان سلسلة في السمياء السابعة وسلسلة في الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السجاء السابعة واذاتجير وضعه الله بالسلسلة الى الارض السابعة وقدر وى ذال من حديث أنس عندا بن صصرى في أماليه بلفظ مامن آدى الافي رأسسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع رفعه الله وات ارتفع فعه الله والكبرياء رداءالله فن ازع الله فعه وعند وأى نعم في الحلية والديلي بلفظ مامن آدمىالاوفىرأسه حكمة بيدماك فانتوا ضعرفعه بهاوقال ارتفعرفعك الله وانترفع نفسه جذبه الى الارض وقال اخفض خفضك الله (وقال صلى الله عليه وسلم طوبي لن تواضع في غسير مسكنة) بان لا يضع نفسه بمكأن يزرى به ويؤدى الى تضييتع حق الجق أوالخلق فالقصد بالنواضع خفض الجناح المؤمنين مع بقاء عزة الدين (وانفق مالاجعه في غيرمع صية) أى صرفه في وجوه الطاعات (ورحم أهل الذل وآلسكنة)أىرق لهم و واساهـم عقدور. (وحالما أهل العــفة والحكمة) روا. العُمَّاري في الناريخ والبغوى في معم العماية والبادردي وابن قانع والطيراني وتمام والبهتي وابن عساكر من رواية نصيم العبسىءن ركب المصرى وله محبة مرفوعا بلقظ طوبي ان تواضع في غيرمنقصة وذل نفسه في غيرمسكنة وانفق منمال جعه في غير معصبة وحالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والسكنة طوبي لمنذل أفسه وطاب كسمه وحسنت سر برته وعزل عن الناس شره طو بى ان عمل بعله وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وروى بعض ذلك البزارمن حديث أنس وقد تقدم بعضه فى كتاب العلم و بعضه في آفات اللسان وذكرناهناك الكلام على راويه ومرتبة الحديث (وعن أبي المة المديني عن أبيه عنجده قال كان رسول الله صلى الله عايمو سلم عندنا بقباء) وهو على مبلين من المدينة منجهة الجنوب (وكان صاعًافا تبناه عدد افطاره بقدح من لبن وجعلنافيه شيأمن عسل فل ارفعه فذاقه وحدد الرة العسل فقال ماهذا قلنا يارسول الله جعلنافيه شسيامن عسل فرضعه عنيده على الارض (وقال امااني لاأحرمه ومن تواضع لله رفعه الله ومن تسكير وضعه الله ومن اقتصد) أى توسط في معيشته (أغناه الله ومن بذر) أى فرق ماله في غيرموضعه (أفقره الله ومن أكثرذ كرالله أحبه الله) قال العراقي رواه العزار من رواية طلحة بن عبيدالله عن حد و طلحة فذ كرنعوه دون قوله ومن أ كثرذ كرالله أحب اللهولم يقل بقباء وقال الذهبي في الميزان اله خبر منكر وقد تقدم ورواه العابراني في الاوسط من حديث عائشة قالت أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدم فيه لين وعسل الحديث وفيه امااني لا أزعم انه حرام الحديث وفيه ومن أكثرذ كرالموت أحبه الله وروى المرفوع منه أحدوأ يو يعلى من حسد بث أى سعيد دون قوله ومن نذرأ فقروالله وذكر فيهقوله ومن أكثرذ كرالله أحمه الله وتقدم فيذم الدنيا اله قلت هو فى نوادر الاصول العكم الترمذي من طر بق محد بن على أنرسول الله صلى الله عليموسلم أناه أوس بن خولى بقدَح فيه لين وعسل فوضعه وقال اماانى لا أحرمه ولكن أثركه تواضعالله فان من تواضع لله رفعه الله ومن اقتصد أغناه ومن بنرأفقره الله وروى ابن منده في معم العماية وأبوعبيد من حديث أوس ابن حولى من تواضع لله رفعه الله ومن تكبروض عه الله وقال البغوى لاأعلم لاوس بخولى حديثا مسدداقال الحافظ بلله حديث مسدندا ورده اسمنده من طريق عبد بنابي هالة عن أوس بن خولي ان الني صلى الله عليه وسلم قالله من تواضع لله رفعه الله وفي اسناده خارجة بن مصعب وهو ضعيف وفيه من

وقال صــ لى الله عليه وسلم طوبى ان تواضع فى غـــىر مسكنةوأنفق مالاجعهني غيرمعصى تورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الففه والحكمة وعسنأى سلة المدىني عن أسه عن حسده قال كانرسول اللهصلي الله عليه وسلم عندنا بقباء وكان صاعافا تنداه عندا فطاره القددحمن لين وحعلناقمه شامن عسل فلما رفعه وذاقهوحد جلاوة العسل فقال ماهدذا قلنا بارسول الله حعلنا فيه شأمن عسل فوضعموفال أمااني لاأحرمه ومن تواضم لله رفعه الله ومن تكبر وضعهاللهومن اقتصد أغناه الله ومن مذر أفقره الله ومن أكثرذكر اللهأحمالله

* و روى أن الني صلى اللهعليه وسلمكان في ف رمن أصحابه في يته مأكاون فقام سائسل على الماب ويهزمانة سكره مهافاذنه فلادخل أحاسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على فد مم قالله اطع فكأن رجالامن قرياش اشمأزمنه وتكرهه فامات ذلك الرحل حيى كانت به زمانة مثلهاوقال صلى الله عليه وسلم خيرنى د بى بىن أمرىن أن أكون عبدارسولا أوملكا نبيافلمأدرأيم مااختار وكان صفى من الملائكة حبريل فرفعت رأسي المه فقيال تواضع لر ،ك فقلت عبددارسولاوأوح الله تعالى الى موسى على والسلام اغاأقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاظم عـــلى خلقى وألزم قلبه خوفى وقطع خاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من أجلى وقال صلى الله عليه وسلم الكرم النقوى والشرف التواضع واليقسن الغني وقالالسيع

لايعرف أيضاو روى أيوقعيم فى الحلية منحديث أبهر يرة من تواضع لله وفعمالله وزاد ابن النجار ومن افتصد أغناهالله ومنذكرالله أحمه الله وروى ابنشاهين فىالترغيب فىالذكرمن حديثه بسسند رجاله ثقان منأكثرذ كرالله أحبهالله (وروىأن الني صلى الله علَّهُ وسلم كان في نفرمن أصحابه في بيته يأ كلون فقام سائل على الباب و به زمانة) وهو مرض يدوم زمانا طو يلا (يتكره منها) وفي نسخة منكرة (فاذن له فلما دخل أجلسه رسول الله صلى الله على فذه ثم قال اطعم) أي كل (وكان رجلامن قُر يش اشمأ زمنه وتكرهه فامات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة مثلها) قال العراق لم أجدله أصلاوالموجودأ كاه مع محذوم رواه أبوداود والترمذي وابنماجه منحديث جابر وقال الترمذي غريب اه وماروى عن أبح الزياد عن الاعرج عن أبي هر برة رفعه قاللاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر واتقوا المجذوم كايتقي الاسد فالمعنى الفرارمنه خوفا من العدوىلا كمايتوهمه العامة ثمان هذافى حق ضعيف المعين والافقد و ردلا بعدى شي شيأ ولاعد وى و يحوذلك كافرر في محاله و يؤ بدالجله الاحسارة من الحديث مارواه البهقي عن يحيى بن حار قال ما عال رحل قط رحلا بعن الاابتلاه الله مذلك العب وعن الراهيم النخعي قال انى لارى الشي فا كرهه فلاعنعني ان أتسكام فيه الامخافة ان ابتلى بمثله و بروى عن ابن مسعود قال لوسخرت من كلب خشيت ان أحوّل كلما وقال عمرو من شرحيمل لوراً ، ت رجيلًا رضع عنزا فضع بكت منه لخشيت ان أصنع مثل ماصنع الى غير ذلك مما تقدم بعضه (وقال صلى الله عليه وسلم خيرني ربي بين أمرينان أكون عبدار سولاأ وملكانبيافل أدرأيهما اختاروكاك صفيى من الملائكة جبريل عليه السلام والصفي كغني هومن يصطفيه الانسار لنفسه مالعجبة والمحبة ويحتاره (فرفعت رأسي) كالمستشيرالب (فقال تواضع لربك فقلت عبدار سولا) قال العراق رواء أبو يعلى من حديث عائشة والطبراني من حديث أبن عباس وكلا الحديث من ضعيف اه قات ورواه هناد في الزهد من مرسل الشعبي بلفظ خيرني ربي بينان أكون نبياملكا أونبياعبدا ولمأدرما أقول وكان صفى من الملائكة جبريل فنظرت اليه فقال بيده تواضع العظمتي ولم يتعاظم على خلق والزم قابه خوفى وقطع نهاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من أجلى) رواه الديلى منحديث حارثة بنوهبرفعه قال الله عزوجل ليسكل مصل يصلى انحاأ تقبل الصدلاة بمن تواضع لعظمتي وكف شهواته عن معارى ولم بصرعلى معصيني واطعم الجائع وكساالعربان ورحم المصاب وآوى الغريب كلذلك لى الحديث وروى الدارقطني فى الافراد من حديث على يقول الله تعالى انماأ تقبل الصلاة بمن تواضع لعظمتي ولم يشكبرعلى خلقي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراعلى خطيئته يطعم الجاثعو يؤوى الغريبو يرحم الصغيرو بوقرال كبير فذلك الذي يسألني فاعطيه الحديث وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى والشرف التواضع) أى ان الناس منساد ون وان أحسابهم انماهي بافعالهم لابانسابهم (واليقين الغنى) فان العبداذا تيقن ان اهرز قاقد راه لا يتخطاه عرف ان طلبه أالم يقدره عناء لايفيد سوى الحرص والطمع المذمومين فقنع برزقه وشكرعليه قال العراق روا ، ابن أبي الدنياني كاب اليقين مرسلاوا سدال حمر أوله من رواية الحسن عن سمرة وقال سحيم الاسماد اه قات رواه ابن أى الدنيا في المكتاب المذكر ورمن مرسل يحيى بن أبي كثير ورواه العسكرى في الآمثال من قول عمر بلغظ الكرم التقوى والحسب المال است يغير من فأرسى ولانبطى الابتقوى الله ويروى الحسب المال والكرم التقوى هكذار واهأحد وعبدبن حمدفي تفسيره والثرمذي وفال حسن صحيح غريب وابن ماحه والطبراني والحاكم والبهق والضماء من حديث سمرة وهدذا هوالذي أشاراليه العراقي ورواه القضاعى من حديث يدة ورواه العسكرى فى الامثال والطبراني وأنونعم في الحلية من حديث أي هر مرة ورواه الطبراني وابن حرير وصععه والخطيب من حديث على ورواه الطبراني من حديث عاير (وقال عسى

(ror)

المصلمين بينالناس فالدنياهم الذين يرثون الفردوس وم القيامة طوبي المطهرة فلوجهم فحالدنيا همالذن ينظرون الحالله تعالى بوم القيامة رقال بعضهم بلغني أنالني صلى الله عليه وسلم قال اذاهدى الله عبدالاسلام وحسن صورته وجعدله في موضع عيرشائناه ورزقهمعذاك تواضعافذاك من صفوة الله وقال سالى الله عليه وسلم أربع لا يعطبن الله الامن أحسالهمت وهدو أول العمادة والنوكل عملي الله والتواضع والزهدف الدنيا وقال انعماس قالرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواضع العبدر فعه الله الى السم اءالسابعة وقال صلى الله عليه وسملم التواضع لاردااء دالارفعة فتواضعوا رحكالهو بروى انر ولالله صلى الله عليه وسلم كان يطعم فحاءر جل أسوديه خدري قد تقشر فعللايجلس الى أحد الاقاممن جنبه فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم الى عنبه وقال صلى الله عليه وسلم انه ليحبني أن يحمل الرجل الشئ في مده يكون مهندة لاهله يدفعيه الكبرعسن نفسه وقال النبي صلى الله علمه وسلم لاصحابه نومامالي الأرى عليكم حلاوة العبادة قالوا وماحلاوة العباءة قال التواضع

عليه السلام طوبي المتواضعين في الدنياهم أحجاب المناثر يوم القيامة طوبي المصلحين بين الناس في الدنيا همم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة طوبي المعاهرة فأوجم فى الدنياهم الذين ينظرون الى الله يوم القيامة) أخرجه أحدق الزهد من طريق حيثة وقال بعضهم بلغى النالني صلى الله عليه وسكم قال أذا هدى الله عبد الارسلام وحسن صورته) أى في ظاهر ما يرى (وجعله في موضع غير شائله) من الشين وهوالعيب أي لا يكون في نسبه دخلة (ورزقه معذلك تواضعا فذلك من صفوة الله) أي بمن اصطفاه الله واختاره قال العراقي رواه الطبراني موقوفاه لي آبن مسعود نحوه وفيه المسعودي مختلف فه اله قلت وروى ابن النجارمن حديث أنس من حسن الله خلقه وحسن خلقه ورزقه الاسلام أدخله الجنة (وقال صلى الله عليه وسلم أربع) خصال (الانعظم، الله الامن يحب) وفي نسخة من أحب (الصهت) أي السكوت عمالاينبغي أومالاً بعسني المتكام (وهوأول العبادة) أي مبناهاوا سامهالان اللسان هوالذي يكبالناس على مناخرهم (والتوكل على الله والتواضع) أى لين الجانب للحلق على طبقاتهــم ورؤية الانسان فسمحقيرام عيراً (ولزهد في الدنيا) أى القلة فهاقال العراق رواه الطبراني والحاكم من حديث أنس أربع لايصبن الاجمعب الصحت وهوأ ولاالعبادة والنواضع وذكرالله وقلة الشئ فالالحاكم سحيم الاسناد فلت فيه العوّام بنجو يرية قال ابن حبان يروى الوضوعات ثمروى له هدد الحديث اه فلتوكذ للدروا والبهقي ورواه ابن عساكر موقو فاومعني كونهن لابصب الابجب أى لاتوجد وتعتمع في انسان في آن واحد الاعلى وجه عبب يتجب منه لعظم موقعه لكونم اقل أن تجتمع فان الغالب على الزاهد فىالدنباةلة ماينفق منه على نفسه ودونه فبظهر الشكوى والتضجر وعنع صرف الهدمة الى الذكر فاجتماعهاشي عجب لايحصل الابتوفيق الهبى وامداد سماوى وقد شنم الذهبي والمندري على الحاكم في الحكم بتصحيمه فذ كرالذهدي في الميزان في ترجة العوّام تنجو برية بعد أن تعب من اخراجه وقال ابن عدى الاصل في هذا انه موقوف على أنس وقدر فعه بعض الضعفاء عن أبي معارية حيسد بن الربيع وقد قال يحيى حيد كذاب (وقال اب عباس) رضى الله عنده (قال صلى الله عليه وسدل اذا تواضع العبدرفعه الله الى السماء السابعة) قال العراق رواه البهي فى الشعب نحوه وفيسه زمعة بن صالح ضعفه الحهور اه قلت سناق المصنف ووأه الخرائطي في مكارم الاخلاق وفيه البكر عي قال ابن حبان كان يضع على التقات وروى الخرائطي في مساوى الاخلاق في اثناء حديث فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السماء السابعة وقد تقدم قريبا (وقال صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة فتواضعوا رحكم الله) قال العراقى رواه الاصفهاني في الثرغيب والترهيب من حسديث أنس وفيه بشر بن الحسين وهوضعيف جداولسلم في اثناء حديث لا بي هر برة ما تواضع أحدلله الارفعه الله اله قلت سياق الصنف رواء أبونعم فى الحلمة ومن طريقه الديلي من حديث أنس الااله قال فتواضعوا برفعكم الله ورواه ابن أبي الدنيا في ذمُّ الغضب منحديث محدبن عيرالعبدى ويادة جلنسين وهماوا لعفولا بزيد الاعرافاء وابعزكم الله والصدقة لاتزيدالمال الاكثرة فتصدقوا برحكم الله ومجدبن عبر العبدى لم أجده فى الصعابة (وروى ان رسول الله صلى الله عاميه وسلم كان يطم قماء رجل اسود) اللون (به جدرى قد) برئ منه (وتقشر) وتقييم (فجعل لايجلس ألى أحد الافام من جنبه) تقذراله وتنكرها (فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الىجنبُهُ) وأكلمعه قال العراق لم أجده هكذا والمعروف أكله مُع مجذوم رواه أبوداود وقال غريب وابن ماجّه من حديث جابر وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم انه ليجبني أن يحمل الرجل شيافي يده يكونمهناة) وفي بعض النسخ مهزمة (لاهله بدفع به الكبرين نفسه) قال العراقي غريب فلت وردمن حديث أبي سعيد كال صلى الله عليه وسلم لا يمنعه الحياء أن يحمل بضاعة من السوق أو رده القشيرى في الرسالة (وقال صلى الله عليه وسلمالى لأأرى عليكم حلاوة العبادة فالواوما حلاوة العبادة قال التواضع)

قال العراق عريباً يضا (وقال صلى الله عليه وسلم اذاراً يتم المتواضعين فتواضعوا لهم واذاراً يتم المتكبرين فتسكير واعلم مفان ذلك مذلة لهم وصغار) قال العراقي غريباً يضاوا لمعنى ان المذكبر اذا تواضعت له عادى في تهمه واذا تسكير عليه مكن ان يتنبه ومن ثم قال الشافعي ما تسكير على منذكبر مرتين وقال الزهرى التجبر على المنا الدنيا أو ثق عرى الاسلام وفي بعض الاثار التسكير على المتسكير صديق ويؤيده ما تقدم من حديث ركب المصرى طوبي لمن تواضع في غرير منقصة وذل في غرير مسكنة ومنه يؤخذاً ن الرجل اذا تغير صديقه وتسكير على المنافع ومنصباً ن يفارقه واذاك قبل

سأصبر عن رفيقي اذاحفاني * على كل الاذى الاالهوان

وقال الشيخ الا كبر قد من سره الخضوع واجب في كل حال الى الله باطناوظ أهرا فاذا المفق أن يقام في موطن الأولى فيه ظهورعزة الاعان وجيروته وعظمته لغزا الؤمن وعظمته وجيروته ونظهرني المؤمن من الانفدة والجبروت مأيناقض الخضوع والذلة فالاولى اظهار مايقتضيه ذلك الموطن فان المواطن أحكاما فافعل بمقتضاها تكن حكمها والله أعلم (الاتزارقال عمر رضي الله عنه اذا تواضع العبدلله رفع الله حكمته وقال انتعش) اى ارتفع (رفعك الله واذاتكبر وعدا) أى تعادر (طور وهصه الله فى الارض) أى دفعه اليها (وقال اخسأ خسأك الله) والقائل بهـــذا هوالملك الموكل بالحكمة (فهوفى نفسه كبير وفى أعين الناس حقير حتى انه لاحقر عندهم من الخنزير) أوله روى مرفوعا من حديث أنس عند أبي نعيم والديلى بلفظ مان آدى الاوفى رأسه حكمة بيدملك فان تواضع رفعه بهاو قال ارتفع رفعك الله وان رفع نفسه مجذبه الى الارض وقال اخفض خفضك الله وعندابن صصرى فى أماليه بلفظ فان تواضع رفعه الله وان ارتفع قعمالله وكل ذلك قد تقدم وآخره رواه أبونعم من حديثه مرفوعا بلفظ من تواضع لله رفعه الله فهوفى نفسه صغير وفى أنفس الناس عظيم ومن تكبروضعه الله فهوفى أعين الناس صغيروفي نفسمه كبيرحتى لهو أهون عليهم من كاب أوخنز مر (وقال حر مر بن عبدالله) البحلي رضي الله عنه (انتهيت مرة الى شجرة تحتهار جل نائم قد استظل بنطع له) وهو المتخذ من الاديم معروف وفيه أربع لغات فقع النون وكسرها ومعكل واحد فتح الطاء وسكونه أوالجيع أنطاع ونطوع (وقد جاورت الشمس النطع فسوّيته عليه ثمان الرجل استيقظ فاذا هو المان الفارسي) رضي الله عنه (فذكرت له ماصنعت فقال لح ياجر بر تواضعاته فى الدنيا فانه من تواضع لله فى الدنها رفعه الله يوم القيامةً باحر يرأ تدرى ماطلة النار وم القيامة قلت لاقال ظلم الناس بعضهم بعضا فى الدندا) قال أبونعيم فى الحلية حدثنا عبدالله بنجدد حدثناعبدالرحن بنجد بنسليم حدثناهناد بنالسرى حدثناأ ومعاوية عن الاعش عن أبي طبيان عنجر برقال قال سلمان باجر برتواضع تله فاله من تواضع تله فى الدنيار فعه الله يوم القيامة ياجر برهل تدرى ماالظلمآن يوم القيامة قلت لاأدرى قال طلم الناس بينهم فى الدنياقال ثم أخدده و بدالا أكاد أن أراه بين أصبعيه قال ياحر برلوطلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قال قلت يا أباعبد الله فاين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب أعلاهاا المررواه حريرعن قابوس بن أبي طبيان عن أبيه نحوه (وقالت عائشة رضى الله عنها انكم لتغفلون عن أفضل العبادة التواضع) أى الخشو علله ولين الجانب المعلق وانحاكان أفضل العبادة (لانه عربها) رواه ابن أبي شيبة في المصنف عن وكسع عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الاسود عن عائشة (وقال يوسف بناسباط) الشيباني رجه الله تعالى (يجرى قليل الورعمن كثيرالعمل و يحزى قليل التواضع من كثيرالاجتهاد) أحرحه أبونعيم في الحلية عن أحد بناسحق حدثنا مجدين يحبى بنمنده حدثنا الحسين بنمنصو رحدثناعلى بنعجدا لطنافسي حدثنا سهل أبو الحسن سمعت توسف بن أسباط يقول فذكره وقال الفضيل) بن عماض رحبه الله (وقد سئل عن التواضع هوأن تخضع للحق وتنقادله ولوسمعته منأ- هل الناس قبلته) ولفظ القشيرى فى الرسالة وسئل

وسلم اذارأ يتمالمتواضعين من أمني فتواضعوالهم واذارأ يتمالمتكرين فتسكرو علمهم فانذلك مذلة لهسم وصعار (الاحثار)قال عمر رضى الله عنهان أاعمداذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال أنتعشرفعك اللمواذا تكبر وعدى طوره رهصه الله فىالارضوقال.اخسأ خسأك الله فهوفي نفسمه كبدير وفاأعدين الناس حقمر حمي اله لاعجر عندهم منالخنز بروقال ح رينعبدالله أنتهيت مرة الى شعرة تعتهار حل فائم قداستظل بنطعله وقد حاورت الشمس النطيع فسو يتهعليه ثمان الرجل استيقاظ فاذاهو سلاان الفارسي فدذكرتهما صـنعت فقال لى ماحر مر تواضعيته فىالدنيافانهمن تواضع لله فالدنمار فعهالله بوم القمامة ياحر برأتدرى ماظلة النارنوم القيامة قلت لا قال انه ظلم الناس بعضهم بعضافى الدنيار قالت عائشةرضي اللهعنها انسكم لتغفلون عن أفضل العبادة النواضع وقال بوسف بن أساط يحرى فليل الورع من كثيرالعه مل و بيحزي قليل الواضع من كثير الأجنهاد وقال الفضيل وقدستلءن التواضع ماهو فقال أن تخضع للعقوتنقاد

وقال ا بنالمبارك رأس التواضع أن تضع نفسك عند من دونك في نعمة الدنيا حتى تعلم أنه ليس ال بدنياك عليه فضل وأن ترفع نفسك عن هو فوقك في الدنيا حتى تعلمانه ليسله بدنيا معليك فضل وقال فنادة من أعطى مالا (٣٥٥) أو جالاً وثيا با أوعلما ثم لم يتواضع

فده كانعلدمو بالا نوم القيامة وقيسلأوحى آلله نعالي الي عسى علمه السلام اذاأنعمت علك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة أغدمهاعلك وقال كغب ماأنع المعلى عبدمن نعمة فى الدنسا فشكرهالله وتواضع بمالله الاأعطاءالله نفعها فىالدنيا ورفعله بها درجة فى الا تنزووما أنم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها ولم يتواضعهالله الامنعدالله نفعهانى الدنيا وفنعله طبقا من النيار بعذبه آن شاءأو يتحاوزعنه وقدللاميد الملائبن مروان أى الرجال أفضل قال من تواضع عن قدرة وزهد عن رغبة ورك النصرة عنقوة ودخلابن السماك على هرون فقال ياأميرا لمؤمنين ان تواضعك في شرفك أشرف المامن شرفك فقالماأحسنما قلت فقال ياأمير المؤمنين ان امرأ آ تاه الله جمالافي خلقته وموضعا فىحسبه وبسطله فيذات يدهفعف فيجماله وواسيمنماله ونواضع فيحسبه كتب في دبوان اللهمن خالص أولياء الله فدعاهم ون بدواة وقرطاس وكنبه سده وكان

الفضيل عن التواضع فقال ان تخضع للحق و تنقادله و تقبله من قاله وقال أبونعيم في الحلية حدثنا مجد بن جعفر حدثها محدثناا ممعيل بنو يدحد تناام اهم قال سألت الفضيل ماالتواضع قال ان تخضع المعق وتنقادله ولوجعته منصى قبلته منه ولوسمعته من أجهسل الناس قبلته منه وسألته ما الصبرعلى المصيبة قالان لاتبث وأخرج من طريق محد بن زنبو رقال سئل الفضيل عن التواضع قال ان تخضع العق (وقال اب المبارك) رحمه الله تعالى (رأس التواضع ان تضع نفسك عندمن دونك في نعهم الدنيا حتى بعلم اله البسله بدنياه عليك فضل) رواه هكذافي كلب الرهدله (وقال) أبوا الحطاب (فتادة) بندعامة البصرى رجه الله تعالى (من أعطى مالاأو جالاأوثناء) حسنا بين الناس (أوعله) ينتفعيه (ثملم يتواضع فيه) أى فيما أعطيه (كان عليه وبالايوم القيامة) فان هذه نعم من الله عليه والتواضع هو شكرها فن ام يتواضع فكاتنه بطر بنع الله تعالى والبطرو بال فيم القيامة (وقيل أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام) يَاعيسي (اذا أنعمت عُلمك بنعمة فاستقبلها بآلاستكانة) أى الحضوع والتواضع (أتممها عليك وقال كعب) الاحبار رحمه الله تعالى (ما أنعرالله على عبد من نعمة فى الدنيا فلم يشكرهالله ولم يتواضع بهـا لله الامنعه الله نفعها في الدنيا وفقع له طبقاً من الناريع في ان شاء أو يتجاو زعنه) ومعناه في المرفوع منحديث اسعباس عندا بنالخار ماأنم الله عزوجل على عبد من نعمة وأسبغها عليه ثمجعل اليه شيأ من حواج الناس فترم بم الإوقد عرض تلك النعمة الزوال ورواه الحرائطي في مكارم الاحسلاق منحديث عمر بلفظ فقد عرض المالنعمة لزوالها (وقيل لعبدالملك بن مروان) بن الحبكم الاموى القرشي (أى الرجال أفضل قال من تواضع عن قدرة) أى خضع لجلال الحق و راعي ذلك في الحلق باختمار نفسه من غيرا لجاء اليه (و زهد) في الدنيا (عن قدرة) أى وهوقادر على حو زهاولكنه زهد عنها (وترك النصرة) لنفسه (عنقدة) أيكان قادراً على أن يشفى غيظه بان ينتصر على أخيه ولكنه ترك ذلك لله تعالى (ودخل) مُحَد بن صبيح (بن السمالة) البغدادي الواعظ (على هر ون الرشيد فقال باأميرا لمؤمنين انتواضُعك في شرفك) أى آنة بأدك للعلماء معهذا الشرف وعلو المقام الذي أنت فيه (أشرف الله من شرفك فقال) هرون (ماأحسن ماقلت فقال ياأميرا الومنين ان امرأ آناه الله جالا فى خلقه) بان كان معتدل التركيب مستوى الخلقة (وموضعا فيحسبه) بان يكون ذادين وتقوى (و بسطاله في ذات يده) يعنى المال (فعف في جِاله) أى سلك فيه سبيل العفاف بان لم يدنسه بمعارم الله (وواسى في ماله) المحتَّاجِيز (وتواضعُ فيحسبه) بأن لم يتكبرُ على أُخوانه (كَتَب فَي ديوان الله من خالصُ عبادالله) وفي نسخة من خالص أولياء الله (فدعاهر ون بدواه وقرطاس وكتبه بيده) و روى صاحب الحلية فيهدة أخرى لابن السمال معهرون الرشيد تشهها فالحدثنا سليان بن أحد حدثنا محدبن موسى حدثنا محدب كارقال بعث هرون الرشيدالى ابن السمال فدخل وعنده يحيى بن خالد البرمكي فقال يحيى ان أمير الرمنين أرسل المكل ابلغه من صلاح عنك في نفسك وكثرة ذكرمنك لربك عز وجل ودعائك العامة فقال ابن السماك اماما باغ أمير المؤمنين من صلاح عناف أنفسنا فذلك بستر الله علينا فلواطلع الناس على ذنب من ذنو بذالما أقدم قلب لناعلي مودة ولاحرى لسان لناءدحة وانى لاخاف أن أكون بالسترمعر وفا وبمدح الناس مفتونا وانى لاخاف أن أهلكم اوبقلة الشكرعليما فدعا بدواة وقرطأس فكتبه الرشيد (وكان سليمان بنداود) عليهما السلام (اذا أصبح تصفح و جوه الاغنياء والاشراف حتى عجىء الى المساكين فيقعد معهم ويقول مسكين معمساكين وأخرج أحدفى الزهد عن أبى الحليل قال كانداود عليه السلام يدخل المسجد فينظر أغمض حلقة من في اسرائيل فيجلس اليهم ثم يقول مسكين بين طهراني

سلميان بنداودعلم ماالسلام اذا أصبح تصفح وجوه الاغتياء والاشراف حتى يجيء الىالسا كين في قعد معهم ويقول مسكين مع

مساكين (وقال بعضهم كاتكره أن مراك الاغنياء في الثياب الدون) أى الحقيرة (فكذاك فاكره أن والنَّا الفقراء في النياب المرتفسعة) أنَّى الغالبة ألنن (وروي أنه خرج يونس) بن عبيسد (وأيوب) السعنماني (والحسن) البصرى يوما (يتذا كرون التواضع) واختلف قولهم فيه (فقال الهما الحسن أتدرون ما التواضع التواضع أن تخرج من منزاك فلاتلق مسلما الارأيت له علد لا فضلا) أى لاترى لنفسك معه عالاً أومة اما أوفية (وقال مجاهد) رحدة الله تعالى (الما أغرق قوم نوح) عليه السداام (شمعت الجبال وتطاولت) أى ارتفعت (وتواضع الجودي) أى تطامن الى الارض وهو جبل بألجر يرةفربالموصل (فرفعه الله فوق الجُبال) لتواضعه (وجعلقرارا لسفينة عليسه) وذلك فيما قال الله تعالى فى كتابه واستون على الجودى أى وففت والجودى الم يرنفسه أهلا لحلول النبي والمؤمنين عليه أعطاه الله تلك المنزلة نقله الغشيرى فى الرسالة فلت أخرجه ابن جريروا بن أبي حاتم وأنوا لشيخ عن مجاهد فال الجودى جبل بالجزيرة تشامخت الجبال بومنذ من الغرق فتطاولت وتواضع هولله فلمتغرق ورست عليه السفينة وأخرج أبوالشيخ فى العظمة عن عطاء قال بلغني أن الجبال تشايحت في السهاء الا الجودى فعرف أن أمرالله سيدركه فسكن اه وفيه دلالة على جواز خلق الحركات فى الحادات ونقل القشيرى أيضا عن الفضيل بن عياض قال أوحى الله الى الجبال الى مكام على واحد منكم نبيا فتطاولت الجمال وتواضع طور سينا فكالمالله سحانه عليه موسى لتواضعه اه وأنشدالشيخ سمعد الدين أقل جبال الارض طور وانه * لاعظم عندالله قدرا ومنزلا (وقال أوسلمان) الداراني رحه الله تعالى (انالله عزوجل اطلع الىقلوب الا دمين) أى نظرالها (ُ فلم يحد قلبا أشد تواضا من قلب موسى عليه السلام فحصه منهم بالكلام) فعاميزه تعالى على أمنه وخصه بكلامه الالماخص به من كال تواضعه رواه القشيرى عن وهب بن منبه بلفظ و قال وهب مكتوب فى بعض ما أنرل الله من الكتب الى أخرجت الذر من صلب آدم فلم أجد قلما أشد تواضعا من قلبموسى فلذلك اصطفيته وكلتم (وقال يونس بن عبيد) البصرى رحمه الله تعالى (وقد انصرف) راحما (من عرفات لمأشك في الرحمة) أي في ان الله تعالى رحهم وغفر ذنوبهم (لولا اني كنت معهم اني لاخشي انهـم حرموابسبي) أى بسبب ذنو بى وهذا من مقام الحائفين و روى أيونعيم فى الحليسة و لقشيرى فى الرسالة من طريق شعيب بنحرب قال بيناأناف الطواف اذا كزنى انسان عرفقه فالتفث فاذاهو الفضيل فقال با أياصالح ان كنت تظن انه شدهد الوسم من هو شرمني ومنسك فبتس ما طننت (ويقال ارفع مايكون المؤمن عندالله أوضع مايكون عندنفسه وأوضع مايكون عندالله أرفع مايكون عند نفسه وهو مصداق الخبر المتقدم اذا تواضع العبدرفعه الله واذا تسكبر وضعه (وقال زياد) بن عبدالله (النميري) البصرى دوىله الترمذي (الزاهد بغير تواضع كالشعرة التي لاتثمر) أى فسكم الله لا ينتفع به اأذا كانت غيره مُرة فكذلك الزاهد لا يُنتفع به اذاكم يكن متواضعا (وقال مالك بن دينار) البصرى رحمه الله تعالى (لوأن مناديا ينادي بباب المسجد لبخرج شركم رجلا واللهما كان يسبقني أحد الى الباب الارجدل الدالة على احتقار أفسه وتوضعه نأل علوالقاء عندالله تعالى (وقال الفضيل) بن عماض رحمه الله تعالى (من أحب الرياسة لم يفلح أبدا) أى في طريق القوم فانحب ألرياسة يأي عن تكبر النفس الجانب التواضع وهذا القول أحرجه أبونغيم فالخليسة (وقال موسى بن القاسم) الثعلبي الكوفي (كانت عند نازلولة وريح حراء فذهبت الى محد بن مقاتل الهلالى السكوفي (فقلت يا أباعبدالله أنت امامنا فادعالله عز و جللنا) موقع عناهذه الزلزلة والريخ (فبك ثم قال ليتني لم أكن سبب هلا كه قال)

خرج بونس وأبوب والحسن إ يتدأكرون التواضع فقال لهم الحسن أتدرون ماالنواضع النواضع أن تخرج من منزلك ولاتاقي مسلما للارأيت له عليك فضلاوقال محاهدان الله تعالى لماأغرق قوم نوح علمه السلام شمغت الجبال وتطاولت وتواضع الجودى فرنعه مالله فوق الجمال وحعل قرارالسفمنة علمه وقال أبو سلمانان الله عسرو جل اطلع على قلوب الاتدميين فلم يجدقلها أشد تواضعامن قلب موسى عليهالسلام نفصهمن بينهم بالكلام وقال نونس بن عبسدوقدانصرفمن عرفات لمأشك فى الرحة لولا أنى كنت معهم أنى أخذى انهم حرموا بسبى ويقال أرفع مايكوت المؤمنءند اللهأوضع مايكون عندد نفسه وأوضعما يكون عند الله أرفع مآبكون عندنفسه وقال زيادالنمر ي الزاهد بغير تواضع كالشعرة التي لاتثمر وقال مالك بن سنار لوأن منادبا ينادى بياب المسجد ليخرج شركم رجلا والله ما كان أحد بسبقني الى الباب الارجل بفضل قوة أوسعي قال فلما المعاس المبارك قوله قال بهذاصار مالك مالكا وقال الفضل

فرأيت الني صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال ان الله عروجل رفع عنكم مدعاء نححد ت مقاتل وحاءر حل الى الشملى رحم الله فقالله ماأنت وكان هـ ذادأبه وعادته فقال أناالنقطةالتي نعت الماء فقال له الشيلي أماد الله شاهدك أوتحعل لنفسل موضعا وقال الشيلي في بعض كالامه ذلي عطل ذلالهودويقال من برىلنفسه قمة فليس له من التواضع نصيب وعن أى الفق ت شخرف ال رأيت عدلي فألي طالب أرضى الله عنه في المنام فقلت له باأباالحسن عظني فقال لى ما أحسن النواضع بالاغنياء في محالس الفقراء رغبسة منهمف ثوابالله وأحسن ذلك تمه الفقراء على الاغتماء تقةمنهم بالله عز وحلوقال أنوسلمان لايتواضع العبيدحتي معرف نفسه وقال أبو بزيد مادام العبد يظنأنف الخلق من هوشرمنه فهو متكر فقدله في يكون متواضعافا لااذالم ولنفسه مقاماولاحالا

موسى (فرأيت الذي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ان الله دفع) وفي نسخة رفع (عنكم بدعاء محمد ابن مقاتل وجاء رجل الى) أبي بكر (الشبلي) حِمّه الله تعالى (فقالله ما أنت وكانَ هذا دأيه) وفي نسخة سُأَنه (وعادته) أي في سؤاله بمنذا أي بماأنت الذي يعم العقلاء وغيرهم أي ما حالك وفي بعض نسخ الرسالة من أنت (فقال المالنقطة التي تعت الباء) أي ماء البسملة فكما الم ادليل على معرفة اوتميزها عن غيرها كذلك أنا وهو يشير الى مقام الواحدية وانهامقام النم يزمن الاحدية ولولا النقطة المميزت الباء من الالف (فقالله الشـملي أمادالله شاهدك) أي أهلكه (أو نجعل لنفسك موضعا) وفي نسخة مكانا ولفظ القشديرى فىالرسالة وجاءالى الشبلى رحل فقالله الشبلي ماأنت فقال باسدى النقطة التي تحت الباء فقال أنت شاهدى مالم تحعل لنفسك مقاما وقال شارحها أنت شاهدى أى حاضرى بعنى حالك مستقيم مالم تجعل لنفسك مقاما ودخول هذا فى التواضع من حيث ان السؤل جعل نفسه كالنقطة التي تحت الباء دون التي فوف الحروف وترل نفسه ولم برلها قدرا اه وهذا اذا تأملت وجدت كلام من لم يدق في مصطلحات القوم فان قوله يعني حالك مستقم يخ الف جواب الشبلي فانه ينكر عليه فكيف يصف عاله بالاستقامة على ان سباق الصنف أقعد في فهم الراد فان المسؤل الما أثنت لنفسه شاهد اودليلا ردعليه الشبل ونهم انهذا يخالف التواضع عندأهل أق فانهم لايثنتون لانفسهم وجودا ولاشاهدا ولذلك قال أو تعمل لنفسك موضعا أومكاناوسياق الرسالة فسه غوض ودقة يحتاج الى تأويل و مروى ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل تومامن أنت فقال أنا النقطة التي تحت الباء وهذا الهوجه وللله قدره وعلومقامه لايتوهم فيه اله أثبت لنفسه شاهداوليس لغيره ولو بلغ الدرجة العليا أن يقلده فى مقاله ولعل هذا سبب انكار الشبلي عليه اذلكل ميدان رجال والحاصل انهذا القول مباين لمقام التواسع فتأمل ذلك (وقال الشسبلي) رحمه الله تعالى في بعض كالدمه (ذلي) في نفسي بمعرفتي بقـــدرها وبقلة ما يحصل لى من الجيرمنها و بعزهاعن قيامها بماعليه الربهاو بسرعة نقضها لعهدها (عطل ذل البهود) المذكو رفىقوله تعالىضر بتعلمهمالذلة أينمائقفوافهم أذلاالخلق والمعنىذلي فينفسي أعظم منذل المودف أنفسهم لان ذلهم مقرى وذلى عن علم عاعليه نفسي من النقص وهذا الايلزمه حده لفضل ربه عليه لانماذ كرمس الذل بالنظر بنفسه وماهوعليه من الفضل جارعليه من ربه فهوذليل عريزوهدذا القول نقله القشيرى فى الرسالة (ويقال من رأى لنفسه قيمة) يفضل بهاغيره ليتكبر عليه (فليس له من) وفي نسخة في (النواضع نصيب) وهذا القول نقله القشيري في الرسالة عن الفضيل بن عياض وفي كلام أبي سلم ان الداراني من رأى لنفسه قيمة لم برزق حلاوة العبادة والخدمة (وعن أبي الفتح ابن شخرف)رحه الله تعالى تقدمذ كروني كتاب العلم (قالرأيت على بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت له يا أبا الحسن عظى فقال ما أحسن التواضع بالاغنياء ف مجالس الفقر اعرض منهم في ثواب الله تعالى وأحسن من ذلك تبدالفقراء على الاغنياء ثقة منهم بالله تعالى) وهذامن كلام علىمشهورذ كره صاحب م يج البلاغةدون ذ كرالرؤيا (وقال أوسلمان) الداراني رحه الله تعالى (لايتواضع العبد) أى لا يتعقق بَهِذَا القام (حتى يعرف نفسه) أى يعرف مأفيها من العيوب والنقص فأذا عرفها عافها قواصم لله حق النواضع (وُقال أنو رزيد) طيفور بن عيسى البسطامي قدس سره (مادام العبد يظي ان في الخلق من هوشرمنه فهومتكبر) أى لكونه رأى لنفسه قدرا (فقيل متى يكون متواضفا) كاملا (قال اذا لم ير لنفسه مقاماولاحالا) يفضل جماعيره أورده القشيرى في الرسالة بلفظ وقدل لاني تزيدمتي بكون الرحل متواضعافقال اذالم فرانفسه مقاماولأ عالاولا رى اله في الخلق من هو شرمنه أنتهى وقد اختلفت اشارات الشيوخف الفرق بينالحال والمقام والضابط الفارق بينهماان الحالسي عالالتعق لهوالمقام تقامالثبوته واستقراره وقديكون الشئ بعينه حالاتم بصيرمقاما وقال بعضهم المقامات مكاسب والاحوال مواهب وقال

بعضهم الاحوال مواجيد والمقامات طرق المواجيد وقال بعضمهم الاحوال مواريث الاعمال وقيسل الحال مامن الله والمقام مامن العبد وقدأ طال الكلام فسيه صاحب العوارف في آخر كمابه فراجعه (وتواضع كل انسان على قدرمعرفته بر به عز وجل ومعرفته للفسه) فكل من قو يت معرفته بنفســه قو يتمعرفته بربه وبه يكمله مقام التواضع (وقال عروة بن الورد النواضع أحدم الدالشرف) أى أحدالا التالق بصطادم الشرف (وكل نعمة تحسود علم اصاحبها الاالتواضع) اذا لحسد لايكون الاعلى النعم المعروفة للعاسدوالتواضع أكثرالناس لايعدونه نعسمة بلمدمة وفلةهمة ولفظ الرسالة وقيل التواضع نعمة لا يحسد عليها والكبر عنة والعرف النواضع فن طلبه فى الكبرم يحده (وفال يحى ابن الد) بنومك (البرمك) نسبة الى جده (الشريف) أى الرفيع القدر والمقام (اذاتنسك) أى تعبد (تواضع) فان تنسكه يجره البه (والسفيه اذا تنسك تعاظم) على اخوانه وتـكبر علمهـم ولم نزده تنسكه الاسفها (وقال بعي بن معاذ) الرَّازي رجه الله (التكثير على ذي التكبر عليه على أي اعراضك عنه (تواضع) لانك صغرت ماصغره الله حيث لم تلتفت الى تكمر المسكم من نقله القشد برى في الرسالة بلفظ على من تمكم عليك و مروى تعوه لابن المبارك قال التكم على الاغنياء والتواضع للفقراء من التواضع (و يقال التواضع في الخلق كالهم حسن وفي الاغنياء أحسن والكبر في الخلق كلهم قبيم وفي الفقراء أقبم) وذلك لوجود أسباب التكبر فى الاغنياء من المال والجاه وغيره ماوفقدها فى الفقراء فكان قواضع الاغنياء أحسن من قواضع الفقزاء وتكبرالفقراء أقبع من تكبرالاغنياء وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة وعزاه الى يعسى بن معاذبلفظ التواضع حسن فى كل أحد لكنه فى الاغنياء أحسن والتكبرسمير في كل أحدلكنه في الفقراء اسمير (ويعال لاعزا لالمن تذلل لله عزوجل ولارفعة الالمن تواضع تنهعز وجلولاأمن الالمن خاف اللهعز وجل ولار بحالالن ابتاع نفسه من اللهعزو جلوقال أبوعلى الجوزَّجاني) بفنح الجيم وسكون الواووالزاى نسبة الى كورة من خراسان من كور بلخ (النفس معجونة بالسكم والحرص والحسد) أي مجبولة على هذه الاوصاف الثلاثة من أصل خلقتها (فن أراد الله تعالى هلاكه منعمن التواضع والنصحة والقناعة) فاذا ترك التواضع ولم يقبل النصم ولم يقنع عمانى يده كان الى الهلاك أقرب (واذا أرادالله به خديرا الطف به في ذلك فاذا هاجت في نفسه بآر السكيراً دركها النواضع مع نصرالله تعالى) فأطفاها (واذاهاحتفىنفسه نارالحسد أدركتها النصعة مع توفيق الله عز وجل) لقبولها (فاطفأتها واذاهاحت فينفسه نارالحرص أدركتهاالقناعة مععوناته) فاطفاتها (وعن) أبى القاسم (الجنيد) قدس سره(انه كان يقول يوم الجعة في مجلسه لولاانه روى عن الني صلى الله عَليه وسلم انه قال يكون في آخرالزمان زعيم القوم) أى رئيسهم (أرذلهم ماتكامت عليكم) قال العراق روا والترمذي من حديث أى هر رة اذا العدالي ودولا الحديث وفيه وكان رعيم القوم أردنهم الحديث وقال غريبوله من حديث على بن أبي طالب اذا فعلت أمتى خس عشرة خصلة حل بها البلاء فذ كرم بهاو كان زعيم القوم أرذلهم ولابى نعم فى الحلية من حديث حذيفة من إقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة فذ كرمنها وفيه فر جبن فضالة ضعيف اه قلت الفظ حديث على اذا فعلت أمتى حس عشرة خصلة حل ما البلاء اذا كان المغنم دولاوالامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاعالر حل روجته وعقامه وبرصديقه وجفاأ باهوار تفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخور ولبس الحر مروا تخذت الفيان والمعازف ولعن آخرهذه الامة أقلها فليرقبوا عندذاك يحاحرا موخسفاأ ومسخا هكذا رواه الترمذي والبيه في في البعث وضعفاه ولفظ حديث أبي هر مرة اذا اتخذ التي عدولا والامانة مغنماوالز كاة مغرما وتعلم لغيرالدين وأطاع الرجل اس أته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وطهرت الاصوات فالمساجد وسادالمبيلة فاسقهم وكان زعيم المقوم أرذله موأ كرم الرجل مخافة شره وطهرت

ماقد رواعله وقال عروةابن الوردالتواضع أحدمصايد الشرف وكل نعمة محسود علما صاحما الاالتواضع وقال يحيى تخالدا ليرمكي الشريف اذا تنسك تواضع والسفيه اذاتنسك تعاظم وقال محتى من معاذال كمر على ذى النكبرعليك عاله تواضعو يقال التواضعفي الحلق كالهـمحسن و في الاغنماء أحسن والمكر فى الحلق كلهم مبيح وفي الفقراء أقبح ويقاللاعز الالن دلل لله عزو حل ولارفعة الالمن تواضعاله عزوحل ولاأمن الآلن خاف آلله عز و جلولار بح الالناساع نفسه منالله عزوجل وقالأنوعلي الجوز حانى النفس معوية بالكبروا لحرص والحسد فن أراد الله تعالى هلاكه منعمنه التواضعوالنصعة وآلقناعةواذاأرادالله تمالى به خبر الظفيمه في ذلك فاذا هاجت في نفسه نارالكبر أدركها التواضع معنصر الله تعالى واذاهاجت نار الحسد في نفسه أدركتها لنصعتهم توفيق الله عزوجل واذا هاحت في نفسه ار الحرص أدركتهاالقناعة مع عون الله عزو حلوعن الجندرجه الله اله كان يقول ومالجعة في علسه لولاأنهر ويعنالني صلي الله عليه وسل أنه قال يكونف آ خوالزمان زعيم القوم أرذلهم ماتكمت عليكم

القينات والمعارف وشر بت الخور ولعن آخرهذه الامة أولها فلير تقبوا عندذلك ريحا حراء وزارة وخسفا ومستفاوقذ فا وآيات تنابع كفلام اللا كفطع سلكه فتنابع (وقال) أبوالقاسم (الجشد) قد سسره (التواضع عند أهل التوحيد تكبر) وروى عنه أيضاانه قال التواضع خفض الجناح ولين الجانب رواه الراهيم بن فاتك عنه وقوله الاول يخالف الثاني في الظاهر فان التواضع يثبت نفسه أولا في عملها شاهدا يكون الشي عين نقيضه وقد وجهه المصنف بقوله (ولعل مراده ان المتواضع يثبت نفسه أولا في عملها شاهدا ثم يصفه او الموحد لا يثبت نفسه) أصلا (ولا يراها شياحتي يضعها أو برفعها) وهذا هو عين مراد الشبلي في جوابه ان قال له أنا النقطة التي تحت الباء حين قال له ابادا لله شاهدك أو تضع لنفسك موضعا وكلاهما من وادوا حدهذا يفسر ذلك فتأمل (وعن) أبيزيد (عربن شبة) بفتح المجمعة وتشديد الموحدة ابن عبيدة ابن يدا لغيرى بالتصغير البصرى تربيل بغداد صدوق له تصابيف مات سنة اثنين وسستين وقد جاو (التسعين ووى له ابن ماجه (قال كنت بمكة بين الصفاو المروة فرأيت رجلا) من عال الخليفة (راكا بغلة و بين يديه غلمان واذا هم يعنفون الناس و يعارد ونهم من بين يديه لا جله قال ثم عدت بعد حين فد خلت بغداد فكنت غلمان واذا هم يعنفون الناس و يعارد ونهم من بين يديه لا جله قال ثم عدت بعد حين فد خلت بغداد فكنت غلمان واذا هم يعنفون الناس و يعارد ونهم من بين يديه لا جله قال ثم عدت بعد حين فد خلت بغداد فكنت على الجسر) الذي على غرب القال القارق بن الشرقية والغربة واليه الاشارة بقول الشاعر

عيون المهابين الرصافة والحسر * سلبن النه ي من حيث يورى ولا تدرى (فاذا أنام جلمان) الرجل (حاسر) الرأس (طويل الشعر) أشَّعتْ بسأل الناس (فجعلت انظر اليه) مُتعجبا من حاله (فقال لى مالك تَنظرا لى فقلت له شَهتك برجل رأيته بمكة ووصفت له الصَّفة فقال أناذلك الرجل فقلت مافعل الله بك فقال انى ترفعت) أى تىكىرت (فى موضع تتواضع فيه الناس فوضعني الله حيث يرفع الناس) يعنى فى بغداد حيث نقم عليه ألخليفة الماوصُل اليه وَسلبه جيَّتِع ماهوفيه وصارفقيرا يسأل الناس أورده القشيرى فى الرسالة مختصر المفظ وقال بعضهم رأيت فى العاواف انسانا بين يديه شاكرية عنعون الناس لاجله عند الطواف ثمرأيته بعدذاك بمدة على جسر بغداد يسأل الناس شيأ فعجت منه فَقَالَ أَنَا تَكْبُرِتُ فَي مُوضِعُ تَتُواضِعُ النَّاسِ هِنَاكُ فَابِتَلانِي اللَّهِ سَجَّانَهُ بِالتَّذَلُ في مُوضع يترفع فيه الناس أه ويحكى انالك الاشرف قايتباى سنة يحمدخ لباب السلامرا كباءلي هنية والامراء بين يديه ولم يتجاسرا أحدأن بقوله انزلءن الفرسر مهامة فبينماهو كذلك اذزلقت رجل الفرس فوقع السلطان على الارض وسقمات عيامته فلميتناول العمامة ولراضعهاعلى وأسمودخل الحرم وهومكشوف الرأس متذللا متواضعا لانه تنبهعلى اساءة أدبه فى دخوله راكبافتواضع وطاف هكذا حاسرالرأس وعدذلك فى مناقبه رحمالله تعالى (وقال المغيرة) بن مسلم الضي مولاهم أبوه آشم الكوفي ثقة متقن مات سنة ست وثلاثين روى له الجماعة (كانهاب الواهيم) بن يزيد (النخعي هيمة الامير) بالله قدره (وكان الراهيم) مع ذلك (يتول انزمانا صَرِت مَه فقيه الكُوفة لزمان سُوء) وهذا من باب التواضع وهُمنه النفس قال العجلي كان التحلي رجلا صالحا فقيها متوقياقليل التكاف وكان مفتي اهل الكوفة هؤوا لشعبي في زمانهما (وكان عطاء السلبي) بفقع السين وكسراللام ويقالله أيضا العبدى وهومن رجال الحليسة رحمالله تعبالي (اذا سمع صوت الرهدقام وقعدوأخذ بطنه كانه امرأةماخض) أى الذي أخذها طلق الولادة (وقال هذا من أجلي بصيبكم لومات عطاء لاستراح الناس) قال أو نعيم في الحلية حدثنا أحد بنجعفر حدثنا عبد الله بن أحد حدثني أحدين الراهم حدثنا الراهم بن عبد الرجن عن سيار قال معت جعفر ايقول هاجت ريح بالبصرة وطلة قال فتشاغ لا الناس الى الساحد فأتيت عطاء فاذاهو قائم في الحجرة ويده على رأسه وهو يقول الهيلم أكن أرى أن تبقيني حتى تريني اعلام القيامة قال فرال قائد في مقامه ذاك حتى أصبح حدثنا أبو بكربن مالك حدثناعبداللهن أجدحدثني أجدبن الراهيم حدثنا بنعبيدة حدثنا يحي بنرا شدحدثنا مرجاء بنوداع الراسي قال كأن عطاء اذا هبت ريح ورق ورعد قال هذامن أجلي نصب تجلومات عطاء لاستراح الناس قال

وقال الحنيد أيضا التواضع عندأهل التوحد تكتر ولعل مرادهأن المتواضع شت نفسه م اضعها والموحد لاشت نفسه ولا براهاشمأحتي نضعها أو برفعهاوعن عسروس شــسة قال كنت عكة سن الصفاوالمروة فرأيت رجلا راكابغلة وسنيديه غلمان واذاهم بعنفون الناسقال معدت بعد حين فدخلت بغدادف كنت على الجسر فاذاأنا برحل حاف حاسر طويل الشعر قال فعلت أنظرالمه وأتأمله فقاللي مالك تنظر الى فقلتله شهتك وحلوأ يتعكة ووصفت له الصفة فقال أنا ذلك الرجسل فقلت مافعل الله بك فقال انى ترفعت في موضع يتواضع فيهالناس فوضم عنى الله حيث يترفع الناس وقال المغيرة كأنهاب الراهم النخعي هلبة الامير وكان يقول انزمانا صرت فمه فقدالكو فتلزمان سوء وكانعطاء السلى اذاسمع صوت الرعدقام وقعد وأخذ بطنه كأنه امرأة ماخض وقال هذامن أجي يصيبكم لومات عطاء لاستراح

وكان بشرالحافى يقول سلواعلى أبذاء الهنيابترك السسلام عليهم ودعار جل اعبدالله بن المبارك فقال أعطاك الله ماترجوه فقال ان الرجاء يكون بعد المرفة فاين المعرفة وتفاخرت (٣٦٠) قر يش عند المان الفارسي رضي الله عنه بومافقال المان الكنني خلفت من نطفة قذرة

مُ أعودجيفة منتنة م أنى المرانفان تقلفانا كريم وانخف فأنالثم وقالأبو بكرالصديق رضي اللهعنه وحدناالكرمفالتقوى والغنى فى المقين والشرف في التواضع نسال الله الكريم حسن التوفيق ير أيان حقيدقة السكمر وآفته ﴾ اعلمأن الكبر ينقسم الى باطن وطاهر فالباطن هوخلق فى الدفس والظاهرهواع التصدر عنالجوارح واسمالكبر مالخلق الباطن أحقوأما الاعال فانهاء _رات اذلك الخلقوخلقالكيرموجب للاعمال ولذلك اذا ظهر هـ لي الجوارح يقال تمكير واذالم نظهر يقالف نفسه كبرفالاصلهوالخلقالذي فىالنفس وهوالاسترواح والركون الحروية النفس سيتدعى متكبرا عليمه ومشكرانه ونه ينفصل الكنرعن العسكاساني فان العب لاستدعى غير المعب للولم يخلق الانسان الاوحده تصور أنبكون معبا ولايتصوران كون متكراالاأن يكون معفيره وهو برى نفسه فوق ذلك الغبرقى صفات الكال فعند

اوكاندخل على عطاء فاذاقلناله زادالطعام فالهدذامن أجلى يصيبكم غلاء الطعام لومت لاستراح الناس وساق المصنف هذا القول هنابناءعلى ان هذامن باب التواضع وفيه نظرفان عطاء كان بمن غلب عليه الخوف فاقاله ليسمن باب التواضع اغاه ومن باب الخوف العالب على القلب وعكن أن يقال ان التواضع هذا هو عُرِوْالْحُوفِ (وَكَانْ بشر) بنّ الحرث (الحاف) رحب الله تعالى (يقول) لبعض أصحابه تأديبًا لهم آسار آهم يسلمون على أبناء الدنيالدنياهم ويعتكون بانمهم اعما يقصدون الزيارة (سلموا على أبناء الدنيا بترك السلام) يعنى ترككم السلام عليهم أسلم لكممن السلام عليهم على الوجه المذكور لانه حمد تذليس بطاعة بل فيه خطر أورده القشيرى فى الرسالة (ودعار جل لعبدالله بن المبارك) رحه الله تعالى (فقال أعطاك الله ماترجوه فقال) ابن المبارك (ان الربطاء يكون بعد المعرفة فأن المعرفة) وهسد امن باب التواضع والرجاء والخوف لا يكملان الابعد العرفة فن لم يعرف الله لم يرجه ولم يتحفه (وتفاخوت قريش) أى جماعة منهم (عندسلان) الفارسيرضي الله عنه (يوما) من الاسلام أي باحساجم وانساجم (فقال سلمان) وضي الله عنه (لكن خلقت من نطفة قذرة ثم أعود جيفة منتنة ثم) أبعث (وآني الميزان) حبث نوزن الاعمال فان ثقل بالاعمال الصالحة فانا كر بموان حف فأنالثيم) فارشدهم سلمان الى أن المكرم هو التقوى كاقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتفاكم وليس المكرم بالانساب والاحساب (وقال أبوبكر رفني الله عنه وجد ما الكرم فى التقوى والغنى فى المقين والشرف فى النواضع) وقدر واه ابن أبى الدنيا فى كتاب اليقين من حديث يحيى بنأبى بشرمرسلا بلفظ الكرم التغوى والشرف التواضع واليقين الغنى وقد تقدم قريبا وقال القشيرى فىالرسالة سمعت الشيخ أباعب دالرحن السلى يقول سمعت ايراهيم من شيبان يقول الشرف في التواضع والدزفى النقوى والحرية في الفناعة (بيان حقيقة المدوآ قده) * (اعلم) هــداك الله تعالى (ان الكبر) بكسر فسكون اسم من النكبر قال ابن القوطية هو اسم من كبرالام، اذاعظم والكرالعظمة والكرياء ثلهو يقال كرالصغير وغسيره يكبرمن بابتعب كراوران عنب ومكبرا كسجدفهو كبير وكبرالشئ منباب قربءظم فهوكبيرأيضا والاستكارمث لالزكيرفال كمراسم لحالة يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه وان يرى نفسه اعظم من غيره وهو (ينقسم الى ظاهر وباطن فالباطن هوخلق في النفس والظاهر هوأعمال تصدر من الجوارح واسم الكبربالحلق الباطن أحق) لانه منشؤه الاعجاب والرؤية (وأماالاعمال فانها غرة الشالحلق) ونتا عُراه (وخلق الكبرموجب الاعمال وذلك اذا فوق التكبر عليه فان الكبر الطهر) أثره (على الجوارح يقال تكبر) واستكبر ٧ (واذالم يظهر يقال) فلان (في نفسه كبر فالاصل هوالخلق الذي في النفس وهو الاسترواح والركون الحروية النفس فوق المسكم عليه علىه في العظم والقدر والمنزلة (فان الكبر بسسندعى) شبئين (متكبراعليه ومنكبرابه) فلابدمنهما في تصوير حقيقة الكبر (ويه ينفصُل الكبر من العب كأساني فان العب) بضم فسكون (لايستدى غير المعب)به (بل لولم يخلق الاوحده تصوران يكون معباولا يتصوران يكون منكبرا الاأن يكون معه عسيره وهو يرى نفسه فوق ذاك الغيرف صفات الكال فعندذ التيكون متكبرا ولايكفي أن يستعظم نفسه) أى يعده عظيم القدر والمنزلة (لكون) بذلك الاستعظام (متكبرافانه قد يستعظم نفسه ولكن برى غيره أعظم من نفسه

أومثل نفسه)مم اوياله (فلايتكبرعليه ولأيكني أن يستعقر غيره فانه مع ذلك لوراى نفسه أحقرلم يتكبر

ولوراًى غيره مثل نفسه لم يتكبر بل ينبغى أن يرى لنفسه مرتبة واغيره مرتبة ثم) بعدد لك (يرى مرتبة

انفسه فوق مرتبة غيره فعندهده الاعتقادات الثلاثة يحصل فيه خلق الكبر) في الباطن (الانهدد

ذلك يكون متكبرا ولايكني أن يستعظم نفسه ليكون متكبرافانه قديستعظم نفسه ولكنه يرى غيره أعظم من نفسه أومثل نفسه فلايتكبر عليه ولايكني أن يستعقر غيره فاله مع ذلك لورأى نفسه أحقرام يتسكبر ولورأى غيره مثل نفسه لم يتسكبر بل ينبني أن برى لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة ثم رى نفسه فوق مرتبة غيره فعندهذه الاعتقادات الثلاثة يعصل فيه خلق الكبرلا أنهذه ٧ بياض بالاصل

الرؤية تنفى المكبر بلهذه الرؤية وهذه العقيدة تنفغ فيه فعمل فى قلبه اعتدادوهزة وفرح وركون الى مااعتقده وعزف نفسه بسب ذلك فتلك العزة والهسرة والركون الى العقيدة هو خلق المكبرواذ الكقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بل من نفخة المكبرياء وكذلك فال عر أخشى أن تنتفغ حدى تبلغ النريا الذى استأذنه أن يعظ بعد صلاة الصبح فكا ثن الانسان مهما رأى نفسه بهذه العين وهو الاستعظام كبر وانتفخ وتعزز فالمكبر عبارة عن الحالة الحاصلة فى النفس من هذه الاعتقادات وتسمى (٣٦١) أيضاعزة وتعظما ولذلك قال ابن

عاس في قوله تعالى ان في صدورهم الاكبرماهم بمالغمه قال عظمة لم سلفوها فقسر المكر بثلك العظمة ثمهذه العزة تقتضي أعمالا في الظاهـر والباطن هي غرات ويسمى ذلك تكرا فانهمهماعظم عندهقدن بالاضافة الىغىرە معقرمن دونه وازدراه وأقصاه عن تفسسه وأبعده وترفععن مجالستهومؤا كلتهورأي انحقه ان مقوم ماثلابان مدمه ان اشتد کبره فان کان أشدمن ذلك استنكف عن استغدامه ولم يحعدله أهلا للقمام منهديه ولايخدمة عتسمه فان كان دون ذلك فتأنف من مساواته وتقدم علمه فيمضائق الطرق وارتفع عليمه فى المحافل وانتظران ببدأه بالسلام واستسعد تقصيره في قضاء حوانحه وتعب منه وان **حاج أونا اطر أنف ان يردعا**يه وانوء في استنكف من القبول والزوعظ عنففي النصم وانردعليه سيمن قوله عضب وان عمل لم برفق بالمتعلمن واستذلههم

الرؤية تنفي الكبربل هذه الرؤية وهذه العقيدة تنفخ فيعصل فى قلبه اعتدادوهزة وفرح) واسترواح (وركون الى مااعتقده وعزفى نفسه بسبب ذلك فتلك العزة والهزة والركون الى العقيدة في خلق الكبر وَلَذَلِكَ قَالَ النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمُ اللَّهُ سَمَّا أَيْ أَوْدُ بِلَّ مِنْ الْحَدِيثُ مَن العقيدة التي تنفغ الكمر في ما طني وقد تقدم الكلام على هد ذا الحديث وان العراقي قال لم أحده هكذا (والدلك قال عرى رضى الله عنه (أخشى أن تنتفع حتى تبلغ الثريا) قاله (الذى استاذنه أن يعظ بعد صلاة الصح) فانه خشي عليه من هذه النفحة وقد تقدم أيضا (فكان الانسان مهمار أي نفسه بهذه العن وهو الاستغطام كبر) أى عظم (وانتفخ وتعز زفال كبرعبارة عن الحالة الحاصلة في النفس من هذه الاعتقادات ويسمى أيضا عزة وتعظما) ويستعمل كلذاكفي معنى واحدلكونها متقارية (ولذلك قال اسعياس) رضى الله عنه (في قوله تعيالي) ان الذين محادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم (ان في صدورهم الاكثر ماهم ببالغيمه قالعظمة لم يبلغوها) وأخرجه عبدبن حيدوا بن المنذرعن محاهد (ففسر الكبريتاك العظمة) والراد بالعظمة هناالتك برعن الحق والتعظم من الشكراو التعلم (ثمهده العزة تقتضى أعمالا فى الظاهر أوالباطن هي غمرانه ويسمى ذلك تكمرا) واستكارا (فانه مهماعظم عند وقدره بالاضافة الى غيره حقر من دونه وازدراه وأقصاه عن الهسهوأ بعده وترفع عن محالسته وموا كلته ورأى ان حقه أن يقوم ما ثلابين يديه) كهيئة الخدم (ان اشتد كبره فان كان أشد من ذلك استنكف عن استخدامه ولم يحعله أهلاللقيام بمنبديه ولاخدمة عتبته فانكان دون ذلك فيأنف عن مساواته وتقدم عليه في مضايق الطرق) عندى ما شاته (وارتفع عليه في المحافل) العامة والحاصة (وانتظر) منه (ان يبدأه مِالسلام) والمصافة (واستبعد تقصيرهُ في قضاء حواثيجه وتعجب منه وان حاج أوما طرأنف ان يردعليه) في مناظرته (وانوعظ أستنكف عن القبول) لوعظه (وانوعظ) غيره (عنف فى النصم) وشددال كالام فيه (وانردعليه سيأمن قوله) في محاوراته (غضب) من ذلك (وان علم لم يوفق بالمتعلين واستذلهم وانتهرهم وامتن عليهم واستخدمهم وينظرالى العامة كائه ينظرالى الحير) في بلادتهم (استحهالالهسم وا- حقارًا) لشأم مر والاعمال الصادرة عن خلق الكبركتيرة وهي أكثر من أن تعصى فلاحاجة الى تعدادها فأنها مشهوره فهذا هوالكعروآ فتهعظيمة وغائلتههائلة وفيه تهلك الخواصمن الخلق وقليا تنفك عنده العباد والزهادوالعلماء فضلاعن عوام الناس وكيف لاتعظم آفته وقد قال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبمه متقال ذرة من كبر) ولايدخمل النار من في قلبه متقال ذرة من اعمان رواء القشيرى فىالرسالة عن أبى الحسن عبد الرحس من محد بن يعيى المرك أخبرنا أبوا الفصل الجوهري أخبرنا على بنا السن أخر ما يحي بن حماد حد ثنا شعبة عن أبان بن تعلب عن فضيل الفقيمي عن الراهيم النعبي عن علقمة بنقيس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ، وقد تقدم اله من أفر ادمسلم (واندا صارحابادون الجنتلانه بحول بين العسدو بين أخلاق الومنسين كلهاو تلك الاخلاق هي أنواب الجنة)أي عَمْرَاة الابواب التي هي مفاتح العنة (والكبروالعزة بعلق تلك الابواب كلهالانه لا يقدر على ان يعب المؤمنين ما يحب لنفسه وفيه شئ من العز) وقدروى الشيخان من حديث أنس لا يؤمن أحد كمحنى يحب لاخيه

(٢٦ - (التحاف السادة المتقين) - ثامن)وانتهرهم وامتن عليهم واستخدمهم و ينظر الى العامة كانه ينظر الى الحبراستجها الهم واستخدامهم وينظر الى العامة كانه ينظر الى الحبراستجها الهم واستحقار اوالاعبال الصادرة عن خلق السكركثيرة وهي أكثر من ان تحصى فلا حاجة الى تعدادها فانها مشهورة فهذا هو السكروآ فله عظمة وغائلة وفيد عبال الخواص من الخلق وقلما ينفل عنه العباد والزهاد والعلماء فضلاعن عوام الخلق وكيف لا تعظم آفته وقدة الله من كم وانحاصار حابادون الجنة لانه يحول بن العبد و بن أخلاق الومنين كهاوتلك الانسلاق هي أول الجنة والسكير وهزة المنفس بغلق تلك الايواب كلها لانه لا يقدر على ان يعي المؤمنين ما يعب لنفسم وفيه العن من العز

ولايقدر على التواضع وهوراً مسائلاً في المتقين وفيه العزولاية درعلى ترك المقدوفيه العزولايقدران بدوم على الصدق وفيه العزولايقدر على ترك المسدوفيه العزولايقدر على النصم الامايف وفيه العزولا على ترك المسدوفيه العزولايقدر على النصم الامايف وفيه العزولا يقدر على قبول النصم وفيه العزولايسلم (٣٦٢) من الازراء بالناس ومن اغتيابهم وفيه العزولامعنى التطويل فسامن خلق ذميم الا

مايحب لنفسه (ولايقدر على التواضع وهورأس أخلاق المتقين وفيه العز) اذلايتم التقوى الابالتواضع (ولايقدر على ترك الحقد وفيه العر ولايقدر على أن بدوم على الصدق) في القول والعمل (وفيه العر ولايقدر على ترك الحسد وفيه العز) لان كبره يجره البه (ولايقدر على ترك الغضب وفيه العزُ ولايقدر على النصح اللطيف وفيه العز) لان كبره يجره الى العنفُ في النصم (ولا يقدر على قبول النصم وفيه العز ولايسلم من الازدراء بالناس) والاحتقارلهم (وفيه العز ولامعنى النطويل) فيمثل هذا (فامن خلق ذميم الأوصاحب الكبرواا وزمضطر اليه ليحفظ به عزه ومامن خلق محمود الآوهوعا بزعنه خوفامن أن يهوتعزه فنهذا) المعنى (لم يدخل الجنةمن في قلبه مثقال حبة منه) كما أخبر به صــــلى الله عليه و ســــلم (والاخلاق الذميمة متلازمة والبعض منها داعالى البعض) وجاراليه (لامحالة) فيكل منها أنواع (وشر أنواع الكبر مايمنع من استفادة العلم) الذي هوالمغرفة بالمه تعيالى (وقبول الحق والانقيادله) واكيسه الاشارة بماوردفي الحربرلايتعم العركم مستعى ولامتكبر (وفيهو ردت الاكيات التي فيها ذم الكبروذم المشكبرين) منذلك (قال الله عز وجلُّ والملاشكة باسطوأ يُديهــم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غديرا لحق وكنتم عن آياته تستيكبرون غم قال ادحاوا أنواب جهنم الحالدين فيها فبنس منوى المتكبرين) ونبسه بذلك على ان الاستكار والتكبر شي واحدوالاستكار على وجهين أحدهما ان يتحرى الانسان وسطل أن يكون كبيرا وذلك متى كان على ما يحب وفي المكان الذي يجب وفى الوقت الذي يجب فمعمود والثانى ان يتشبع فيظهر من نفسه ماليس له فهدوا هو المذموم وعليدمودالقرآن كهدذا القول وكقوله أبىواستبكبرو كقوله فاستكبروا وكانواقوما بجرمين ونبه بقوله بجرمين ان حامله-م على ذاكما تقدم من جرمهم وانذاك دام ملاانه شئ حادث منهم (مُ أخبران أَشُداهُ النارعذا باأشدهم عتياعلى الله تعالى فقال ثم لننزعن من كل شيعة) أي جماعة وفرقة أيهم أشدعلى الرحن عتبا قبل العتى هنام صدروقيل جمع عات وأصل العتو النبوع ن الطاعة وقد عتاعة واوعتما استكبر وجاوز الحدقهوعات وعتى والجمع عتى بالضم (وقال) تعمالي (فالذين لايؤمنون بالاسخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وقال) تعالى (وقال الذين استضعفو اللذين استكبروا لولاأنتم لكنا مؤمنسين) وكذاقوله تعالى واذيتحاجون في النارفيةول الضعفاء للذين استكبروا اناكنالكم تبعافهل أنتم مغنون عنا نصيدامن المار قال الذين استكبر وااما كلفهاان الله قد حكم بين العباد (وقال تعالى ان الذين يستكبرون عنء ادنى) عندعائى أوصـــلاتى (لمـــيدخاون جهنم داخرين) أى صاغر ين اذلالا (وقال) تعـــالى (سأصرف عن آياتي) قال ابن جريج عن خلق السموات والارض ومانيه امن الاتيات (الذَّين يتكمرون في الارض بغيرا لحقة يل فى التفسير سأرفع فهم القرآن عن قلوبهم) وذلك بالطبيع عليهارواه أبن المنذر وأبو الشيخ عن سفيان بن عيينة بلفظ سأنزع منهم فهم القرآن (وفى بعض التفاسير سأحجب قلوبهم عن المكون) فلايشاهدون أسرارها وقيل سأصرفهم عن ابطالهاوان اجتهدوا وقوله بغيرالحق صلة يتكبرون أوحال من فاعله (قال ابن حريج)هوعبد الملك بن عبدالعز تزبن حريج الاموى مولاهم ألمسكى فقيه فاضل مات سنة خسين أو بعدهاروى له الجلحة (سأصرفهم عن ان يتفكر وافيها و يعتبر واجها)روا. ابن المنذر وأبوالشيخ عنه (ولذلك قال عيسى عليه السلام ان الزرع ينبث في السهل) وهوالموضع اللين من الارض (ولاينبت، لي الصفا) أي الحجر الاملس (كذلك الحكمة تعـمل في قلب المتواضع) للينه

وصاحب العيزوالكمر مضطراله لحفظه عزه ومامن خلق مجمودالاوهو عاحزعنه خوفامن ان يفوته عزه فن هذالم يدخل الجنة منفى قلبه مثقال حبةمنه والاخلاق الذممةمتلازمة والبعيض منهاداع الى البعض لامحالة وشرأنواع الكبر ماينع من استفادة العلموقبول آلحقوالانقياد له وفيهو ردت الآحيات التي فهاذم الكروالمتكرين قال الله تعمالي والمسلائكة باسطوأيدبهم الى قوله وكنتم عنآياته تستكبرون ثمقال ادخلواأ يوابجهنم حالدىن فسهافرنس مشوى المتكبر شثم أخبران أشد أهــلالنارعداماأشدهم دشاعلى الله تعمالى فقال ثم لننزءن من كل شيعة أيهم أش**د** على الرحن عشاوقال تعالى فالذن لايؤمنون بالا مخرة قلوب-م منكرةوهم مستكعرون وقالءزوجل يقول الذن استضعفوا الذين استكبروا لولاأنتم لكنامؤمنين وقال تعالى ان الذين دستكبرون عين عبادتى سيدخاون جهنم داخرين وقال سامنرف عن آماني الذمن ستكمرون

فى الارض بغسيرا لحق قبل فى النفسيرسارفع فهم القرآن عن قلوم م وفى بعض التفاسيرساً حجب قلوم عن الملكوت وسهولنه و فال ابن حريج سأصرفه من من ان يتلكروافها و بعتبر والم اولذلك فال المسيح عليه السلام ان الزرع ينبت فى السهل ولا ينبت على الصفا كذلك الحكمة تعمل فى قلب المتواضع

وأنهم كيف يحرمون الحكيمة واذلك ذكر رسول الله مسلى الله عليه وسالم محوداللق فحد الكسير والكشفءن حقيقتمه وفالمن سهه الحسق وغرس الباس . (بيان المتكريطيد، ودر حانه وأقسامه وغرات الكبرفسه) * اعلمأن المتكس علمه والله تعالى أورسله أوسائرخلقهوقد خلق الانسان طلوماجهولا فتارة سكبرعلى الخلق وتارة يسكمرء لي الحال ق واذا التكمر ماعتمار المتكسر عليه ثلاثة أقسام * الاول النكبر علىالله وذلكهو أفش أنواع الكرولا مثارله الا الجه ل الحض والطغيان مشهلما كان من نمر ود فانه كان يحدث نفسمه بان يقاته لرب السماء وكايحكى عنجاعة من الجهلة بلمايحكىءن كلمن ادعى الربوبية مثل فرعون وغيره فالدلتكيره قال أنار بكم الاعلى اذا استنكف أن مكون عبدا لله ولذلك قال تعالى ان الذين يستكبرون عسنعبادتي سيدخاو نجهم داخرين وقال تعالى لن ستنكف المسيع ان يكون عبدالله ولاالملائكة المقسر يون الاسمة وقال تعالى واذاقيل لهم استعدواللرجن قالوا

وسهولنه (ولاتعمل فى قلب المتكبر) لصلابته (الاترون ان من شمخ برأسه) أى تطاول (الى السقف شعه) السقف (ومن تعاممًا) برأسه (أطله وأكنه فهذامثل ضربه)عبسى عليه السلام (المتكبرين وانهم كيف بحرمون الحبكمة ولذلك ذكررسول الله صلى الله عليه وسلم فحود الحق فى حدالكبر والكشف عن حقيقته وقال) الكبر (من سفه الحق) أى عده (وغ صالناس) بالهملة أى احتقرهم فال العراق رواه مسلمن حديث ابن مسعود في اثناء حديث وقال بطرالي وغط الناس ورواء الترمذي فقالمن بطراخق وغص الناس ورواه أحد من حديث عقبة بن عامر بلفظ المصنف و رواه البيهتي في الشعب من حديث أبير يحانة هكذا اه قلب حديث ابن مسمود قد تقدم قريبامن طريق القشيرى وفيه فقال رجل بارسول الله إن الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله حيل يحب الحال الكربطر الحق وغص الناس وعندمسلم وغط بدل وغص والمعنى واحد وأماحد يث أبير يحانة فلفظه فقال قائل بارسولالله انىأحبان أتجمل بسيرسوطي وشسع نعلى فقالمان ذلك ليس بالكبرانما الكبر منسفه الحقوغمصالناس بعينه هكذارواه ابنسعد وأحدوالبغوىوالطيرانى والبهبي وابن عساكروعند أحدمن حديث ابن مسعود قالى رجل يارسول الله بعيبي ان يكون ثو ي غسيلاو رأسي دهينا وشراك نعلى جديداوذ كرأشياءحتي علاقة سوطمقالذاك جمالوالله تعالىجيسل يحبالجال واكن الكبرمن بطر الحق وازدرى الناس وفحد يثعبدالله بعروف اثناء حديث وصية نوح عليه السلام لابنه قيل بارسول اللهماالكمرأهوان يكون للرجل المحسسنة يلبسهارفرس جيل يعبه جاله قال لاالكمران تسفهالحق وتعمص الناس وهكدارواه أحدوالبخارى في الادب الفردوا اطبراني والحاكم وقد تقدم ورواه أبو يعلى والبهقى وابنعسا كربلفظ فقال معاذين حبل مارسول الله الكعرأن تكون لاحد ناداية وكمهاوا لنعلان يلبسهاوالثياب يلبسهاوالطعام يجمع عليمة أصحابه فاللاولكن الكبران تسفه الحق وتغمص المؤمن وروى ذاك عبدب حيد من حديث جار وقد تقدم أيضا

* (بيان المتكبر عليه ودر جانه وأقسامه وعرات المكبرفيه)

(اعلم) أرشدك الله (انالمتكبر عليه هوالله أو رسله أوسائر خلقه وقد خلق الانسان طلوما) كثير الظلم على نفسه (جهولا) كشيرا لجهل بمعرفة ربه (فتارة يتكبرعلى الخلق و تارة يتكبر على الخالق فاداالتكمر بأعتبارالمتكبر عليه ثلاثة أفسام القسم الاول التكبرعلي الله) بالامتناع عن قبول الحق والانقيادله (وذلك هوأ فش أفواع الكبر) وأغلظها (ولامثارله الاالجهل المحض والطعيان) البالغ (مثل ما كان مُن يمروذ) بضم النون وسكون المم والذال المعمة وهوابن كنعان بن الحارث بن النمروذ مُن ولد كنعان ابن حام بن نوح عليه السلام وهو الذي حاج الراهيم في ربه (فانه كان يحدث نفسه بان يقاتل وب السماء) و يحكى أنه كأن برى بالسهام الى السماء فتر جمع اليه مضَعفة بالدم فيزعم بانه يقتل من في السماء (وكما يحكى عن جاعة من الجهلة من اصرابه بل ما يحكى عن كل من ادعى الربوبية مثل فرعون) وهوالوليد بن مصعب بن معاوية بن أبي شمر من ولدلاود بن سام بن نوح عليه السلام وهو فرعون موسى عليه السلام وفرعون لقبــله (وغيره) من أشبأهه (فانه) أى فرعون موسى(قال) فيمـاحكى عنه الله في كتابه فحشم فنادى فقال (أنارَ بكم الأعلى اذا ــتنبكف ان يكون عبد الله) تعاَلى (وكذلك قال الله تعمالي أن الذين يستكبر ون عن عبادتى سيد خلون جهم داخرين) أى أذلاء صاغر بن (وقال تعالى لن يستذكف المسيم أَن يَكُونَ عَبْدَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ كُمَّةَ المَقْرَ بُونَ وَمِنْ يَسْتُنْ كُلْفَ عَنْ عِبَادَتُهُ ۚ الأَنْيَةُ ﴾ أى الى آخرهـ أوهو قوله ويستسكم وسيعشرهم اليه جيعام فألوأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذا باأليا (وقال تعالى واذاقيل لهم أسعدو الرحَن قالواوما الرحن أنسجد لما تأمر ناو زادهم نفورا) فكل ذلك من التكبرعلي الله تعالى وهوأ فحش الانواع (العسم الثاني التكبر على الرسل) الكرام (من حدث تعزز النفس وترفعها

وماالرجن أنسجد الأمر الورادهم نفورا والقسم الثانى التكبر على الرسل من حيث تعرز النفس وترفعها

عن الانقياد لبشر مثل سائر الناس وذلك مارة بصرف عن الفكر والاستبصار فيبقى في ظلمة الجهل بكبره فيمنع عن الانقياد وهو طاف أفه محق فيه و مارة يمتنع مع المعسر فقول كمن لا تطاؤعه نفسه للانقياد الحقى والتواضع الرسل كا حكى الله عن قولهم أنومن لبشر بن مثلنا وقولهم أن أنتم الا بشر مثلنا لأن أطعتم بشرام ثلكم أنتكم المرابع الما المنافقة والمرابع والما المنافقة والمرابع المنافقة والمرابع المنافقة والمرابع المنافقة والمرابع المنافقة والمرابع المنافقة والمرابع والمنافقة والمرابع والمنافقة والمرابع والمنافقة والمرابع والمرابع

عن الانقياد) والامتثال لما يأمرون (الشرمثل سائرالناس ولذلك يصرف بارة عن الفكر والاستبصار فيبقى فى طلة الجهل بكبره فيمتنع عن الانقياد وهو ظان اله محق فيه) وهـــذالامعرفة معه ان يظن الاطمنا (وتارة يمتنع) عن الانقياد (مع المعرفة ولكن لاتطاوعه نفسه للأنقياد للعق والتواضع للرسل كماحكى الله عز وجل عن قواهم أنؤمُن لبشر من مثلناوقوله) عنهم (ان أنتم الأبشر مثلناولين أطعتم بشرامال مج انكم اذا لخاسرون وقال الذين لايرجون لقاء تافو لاأنزل علينا الملائكة أونرى ربنالقدا ستكبروافي أنفسهم وعتواعتوا كببرا وقالوالولا أنرل عليه ملك وقال فرعون فيما أخيرالله عنه أوجاء معه الملائكة مقترنين وقال تعالى فاستكرهو وجنوده فى الارض بغبرا لحق فتكمر على الله وعلى رسوله جيعا) وكمره على الله بادعائه الالوهية والربو بية وكبره على الرسول بعدم الانقياد لماجاء به (وقال وهب) بن منبه رجه الله تعالى مروى اله (فالله موسى علمه السلام آمن) بالله (ولك ملكك قال حتى أشاوره أمان) وكان وزيره الذي يصدرعن رأيه فشاو رهامان (فقال هامان بينماأنت رب تعبدا ذصرت عبدا تعبد) غديرك (فاستنكف) فرعون (عن عمودية الله وعن اتباع موسى عليه السلام) فهذا تمكيره على الله (وقالت ةُربِش فيما أخبرالله عنهمُ لولاأنول هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) والراد بالقريتُين مكة والطائف (قال قتادة) بن دعامة البصرى (هما الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من أهل مكة (وأبومسعودالثقفي) من أهل الطائف (طابوا من هو أعظم رياسة من الذي صلى الله عليه وسلم حيث قالوا غُلام يتيم) مات أبواه (كيف بعثه الله المنافقال تعالى أهم يقسمون رحة ربك وقال الله تعلى ليقولوا أهؤلاء من الله علم من بينماأى استحقار الهم واستبعادا لتقدمهم وقالت قربش لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نجلس اليك وعندل هؤلاء اشارة الى فقراء السلمين فازدر وهم باعينهم وتكبر واعن مجالستهم فانزل الله تعالى ولاتطرد الذين يدعون رجم بالغداة والعشى الىقوله) ماعليك من حسابهم وقال تعالى واصبرنفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يو يدون وجهه ﴿ (ولا أحد عينال عنهم تويد زينة الحياة الدنيا) قال العراقي رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص الاانه قال فقال الشركون وقال ابن ماجه قالت قريش اه قات لفظ حديث سعد عند مسلم قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعن ستة نفر فقال المشركون اطرده ولاء عنك فانهم وانهم قال فكنت أناواب مسعودور جلمن هذيل وبلال ورجلان نسيت المهيما قال فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ماشاء الله فحدث به نفسه فالرلالله عزوجل ولانطر دالذين يدعون رجهم بالغداة والعشى يريدون وجهه وقدرواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أحد بن محد بن أحد حدثنا غبد الله بن شهرو به حدثنا المحق بن واهو به حدثنا عبيد الله بن موسى حدثناا سرائيل عن المقدام بن شريح الحارث عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال كامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره ولفظه عندا بن ماجه قال نزلت هذه الاكة في سنة من أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسلمهم النمسعودقال كانستبق الى النبي صلى الله علمه وسلم مدنو المه فقالت قريش تدنى هؤلاء دوننا فكان النبي صلى الله عليه وسلمهم بشي فنزلت ولاتطرد الدين بدعون رجم بالعداة والعشى يريدون أوجهه الاتية وقدرواه أيونعتم فى الحلية فقال حدثناسليم بان بن أحمد حدثنا على بن عبدالعز مزحد ثناأيو حذيفة حدثنا سفيان الثورى عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال ترات فذ كره وفي [الباب خباب بن الارت وسلمان الفارسي وابن مسعود أماحد يت خباب فقال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

استكروافي أنفسهم وعتواعتوا كمرا وقالوا لولا أنزل علم مملك وقال فرعون فما أخبر اللهعنه أوحاءمعهالملائكةمقترنين وقال الله تعالى واستكمر هووحنوده فىالارض بغير الحق فتكبرهوعيلي ألله وعلىرسله حمعافقال وهب قالله موسى علمه السلام آمن ولك ملك كال قالحتي أشاورهامان فشاورهامان فقال هامان سنماأنترب تعبد اذ صرت عبدا تعبد فاستنكفءن عبودية الله وعدن اتباع موسىعليه السلام وقالت قريش فيميا أخبرالله تعالىءنهم لولانزل هذاالقرآنعلى حلمن القريتين عظم قال قتادة عظم القربتين هوالولمد ابن المغبرة وأنومسسعود الثقفي طلبوامن هوأعظم ر باستةمن الني صلى الله عليه وسلماذ فالواغلام يتيم كيف بعثه الله المنافقال تعالى أهم يقسمون رحة ربك وقال الله تعالى له قولوا أهؤلاء منالله علهممن سننا أي استعقاراً لهم واستبعادا لتقسدمهم وقالت قريش لرسول الله صلىالله عليهوسلم كمف

تجلس البائوعندك هؤلاءاً شاروا الى فقراء المسلمين فازدروهم باعينهم لفقرهم وتسكيروا عن مجالستهم فانول الله بعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهسم بالغداة والعشى الى فوله ماعليك من حسابهم وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعدعيناك عنهم تريد في ينة الحياة الدنيا

العرب فضلنافان وفودالعرب تأتيك فاستحى انترانا العرب تعودامع هذه الاعبد فاذانعن جئناك فاقهم عنافاذا نعن فرغنا فاقعدهم انشنت قال نعر قالوافا كتب لناعليك كأبا فدعابا لصيفة ليكتب لهم ودعاعليا ليكتب فلاأرادذاك وتعن تعودفى ناحية اذنرل حبريل عليه السلام نقال ولاتطرد الذين يدعون رجم بالغداة والعشى ويدون وجهه الى قوله فتكون من الظالمين عُمذ كر الاقرع وصاحب فقال وكذاك فتنابعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله علمهم من بينفا ألبس الله باعلم بالشاكرين ثمذ كرفقال واذا جاءك الذين يؤمنون با ما تنافقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحة فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصيفة ودعانا فاتبناه وهو يقول سلام عليكم فدنونامنه حتى وضعنار كبناعلى ركبته فكانرسول الله ملى الله عليه وسلم يجلس معنا فاذا أرادان يقوم قام وتركنافانزل الله تعالى ولا تعدعيناك عنهم نريد زينة الحياة الدنيايةول لاتعد عيناك عنهم تحالس الاشراف ولاتطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكانأمه فرطا أماالذي أغفلناة لمبه فهوعيينة بنحصن والاقرع وأمافرطافه لاكأفاذا بلغنا السَّاعة التي كان يقوم فه اقتاوتر كناه حتى يقوم والاصيراً بداحتي نقوم و رواه أبونعيم في الحلية من طريقه وقال رواه عروب محدالعنة رىعن اسباط مثاه وأماحد يتسلسان الفارسي فقال الحسن بن سفيان في مسندوحد ثناأيو وهسالح رانى حدثنا سلمان نعطاء عن سلة بن عبدالله عن عمه عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة فلوم م الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة والاقرع ب ابس وذورهم فقالوا يارسول الله انكلو جلست ف صدر المجلس و نعيت عناه ولاء وأرواح جبابهم يعنون أباذر و-لمان وفقراء المسلين وكانعلهم حباب الموف ولم يكنعلهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك وأخذناعنك فانزل الله تعالى واتل ماأوحي البكمن كابربك لامبدل كاماته وان تجدمن دونه ملحدا واصبر نفسكم الذين بدعون رجم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولاتعدعيناك عنهم تربدرينة الحياة الدنياحتي بلغ نارا أحاط بهم سرادقها يتهددهم بالنارفقام ني الله يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخرا اسجديد كرون الله فقال الحدلله الذي لم يتنى حتى أمرنى ان أصدر نفسى مع قوم من أمتى معكم الحد الالمان وأماحديث ابن مسعود فقال استقىن راهو يه فى مسنده أخبرنا حر برعن أشعث بنسوار عن كردوس عن عبدالله بنمسعود قال ماللاً من قر يشعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال وخباب وعار ونعوهم ناس من ضعفاء

السلمين فقالوا يارسول الله أرضيت هولا عمن قومك أفعن نكون تبعا لهولا ه أهولا عمن الله عليه من بينا أطردهم فلعلك ان تطردهم البعناك قال فالزل الله تعالى والنز الذين النيخاون ان يحشر وا الحربهم الحقولة فتكون من الظالمين (ثم أخبر الله تعالى عن تجبهم حين دخلوا جهم اذلم يروا) فيها (الذين استرذلوهم) واستضعفوهم (فقالوا مالنا لانري رجالا كانعدهم من الاشرار فيسلم عن يجاهد فالولا وصهيبا والمقداد ومن الله عنهم) أخر جعيد بن حيد وابن حربوا بن المنفر وابن أبي سلم عن يجاهد فالداف قول أبي جهل فى النيار يقول مالى لا أري رجالا بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا وفلانا وفلانا التحذياهم سعر بالهيبوا كذلك أمرا عدم عهم الابصار فال أم هم فى النار ولا نواهم وأخرج ابن المنذر عن مجاهد فالهسم عبد الله بن مسعود ومن معه وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن سهل بن عطية قال يقول أبو مهل فى النارأ من خباب أبن وسلم عقاوم بهم ن عرف ومنعه الكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم فل احده ماعرفوا كفر والمرافعة والمنهم من عرف ومنعه الكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم فل احده والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم فل احده والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم فل احده والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم فل احده والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم فل احده والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم فل احده والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى عفيه الكبر عن العروف الكبر عن العروف الكبر عن العروف الكبر عن العروف والكبر عن العروف والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مغيرا عنهم والكبر عن الاعتراف فال الله تعالى عفيرا عنه الكبر عن الاعتراف فال الله تعالى عفيرا عليا والموروف والكبر عن الاعتراف فال الله والموروف والكبر عن الاعتراف فال الله والموروف والموروف والمنافرة والموروف والمنافرة والموروف والموروف

حدثنا أحد بن الفضل حدثنا اسباط بن نصر عن السدى عن أبي سعد الازدى عن أبي الكنود عن خباب ابن الارت ولا تطرد الدين بدعون رجم بالغداة والعشى يربدون وجهه قال جاء الاقرع بن حابس التحمي وعيينة بن حصن الفزارى فوجد االنبي صلى الله عليه وسلم قاعد امع الال وعيار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من الومنين فل ارأوهم حقروهم فاوا به فقالوا اناني سان يجمل لنامن في المساتعرف لنابه

م أخبرالله تعالى عن تعبهم حن دخاواجهم اذلم بروا الدن ازدروهم فقالوا مالنا لانرى رجالا كانعدهم من الاشرار قبل بعنون عارا وبلالا وصهبا والمقداد من منعه الكرعن الفكر والمعرفة فهل كونه صلى الله عليه وسلم معقاومهم الاعترافي قال الله تعالى عنا عرفوا كفروا

به وقال و حدوا به اواستيقنتها أنفسهم طل وعاوا وهذا الكعرفر ب من التكبر على الله عزوجل وان كان دونه ولكنه تكبر على قبول أمر الله والمتواخوا والكنه تكبر على قبول أمر الله والمتواخوا والكنه تكبر على المتواخوا والكنه والمتواخوا والكنه وهذا وان كان دون الاقلوا الثاني فهو أيضا عظيم من وجهين وأحدهما أن الكبر والعزوا لعظمة والعالمة العابر المتابعة والعظمة والعظمة والعابر والعظمة والعابر المتابعة المتواخوا المتعدد المتابعة العابرة المتابعة المتابعة

به) وهؤلاء طائفة اليهود فانهم عرفوا انه صلى الله عليه وسلم يحق ومنعهم كبرهم عن الاعتراف (وقال) تعالى (و جحدوابها) أى الآيات الدالة على صدقه (واستية نتها أنفسهم طُلماوعاوا) أى تـكمراً وعناذا وثرفعا (وهذا الكبرقريب من الشكبرعلي الله وان كاندونه ولكنه تتكبرعلي قبول أمرالله والتواضع الرسوله) علمه السلام (القسم الثالث التكبرعلى العباد وذلك بان يستعظم نفسه) أي بعده عظم المزلة (و يستعقرغيره فتأبي نفسه عن الانقياد لهم وتدعوه الىالترفع علمهم و مزدر بهم و يستصغرهم) أى يستذلهم (و يأنف من مساواتهم وهذاوان كأن دون الاؤل) الذي هوالتكبرعلى رسله (فهوأيضاعظم منوجهين أحددهماان الكبر والعزوالعظمة والعدلاء) وكلذلك ألفاظ متقاربة (لايليق الابالملك القادر) جلجسلاله (فاما العبد الماول الضعيف) في نفسه (العاجز) عن دفع الضرعنها (الذى لايقدرعلى شي) من خبر أوشر (فن أن يليق به الكمر فهما تكمرا لعبد فقد نازع الله تعالى في صفة لا تليق الابجلاله) وعظمته (ومثاله ان يأخذ الغرالغرام قلنسوة الملك) أى تاجه الذي يضعه على رأسه وبه ينميز عن غديره (فيضعها على رأسه و يحلس على سريره) الذي من عاديه ان يجلس عليه (فيا أعظم استحقاقه للمقت) منَّ اللهُ (وماأعظم تهدُّفه للغزى) والنَّكال(وماأشدا-تَصَرَّاءه) أَيْ حِزَاءته (على مولاه وما أقْصِماتْعاطاه والى هـــذا المُعني الاشارة بِقوله تعالى) في آلحديث القدسي (العظمة ازاري والكبرياء رداً في فن نازعني فيهما قصمته) روى ذلك من حديث أبي هر مرة وقد تقدم الكلام عليه في أوّل هذا المُكَابِقريبا (أى اله خاص صفتي ولايليق الالى والمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي) وانما مثلهما بالازار والرداء الرازاللمعقول فيصورة الحسوس فكالانشارك الرجل فيردائه وازاره لايشارك الباري فى هذين فانه الكامل المنهم المفرد بالبقاء وماسواه نافص بحناج وفي الحديث اشارة إلى ان العظمة أرفع من السكرياء وأقر باليه منها كمان الازار أقرب فى اللباس من الرداء (واذا كان الكبره لى عباد ولا يليق الابه فن تكبرعلى عباده فقد حنى عليه اذالذي يسترذل خواص غلمان الملك و يستخدمهم ويترفع عليم م و يستأثر بماهوحق الملك ان ستأثريه منهم فهومنازع له في بعض أمره وان لم تبلغ در جته در جة من أراد الجاوس على سر ره والاستبداد علكه) أى الاستقلال به (فالخلق كلهم عباداته وله العظمة) التامة (والكبرياء) والعلو (علهم فن تكبرعلى عبدمن عبادالله فقدناز عالله في حقه) فيكون سببالقصم ظهره (نع الفرق بن هذه المنازعة و بين منازعة نمروذ وفرعون ماهو الفرق بين منازعة الملك في استصغار بعض عبيده واستخدامهم وبينمنازعتهم فيأصل الملث الوجه الثأنى الذى تعظميه رذيلة الكعرانه يدعو الى مخالفة الله تعالى فى أوامره) ونواهيه (لان المشكيراذا سمع الحق من عبد من عبادالله استنكف من قبوله وتشمر لحده) أى الكاره (ولذلك ترى الماطرين في مسائل الدين يزعون الم مساحثون عن اسرارالدين تمانهم يتحاحدون تجاحدالمتسكيرين ومهماا تضح الحق على لسان واحدمنهم أنف الآخو من قبوله وتشمر لحده وأحتال لدفعه بما يقدر عليه من الثلبيس) والمغالطات في المحاورات (وذلك من الخلاق الـكافرين والمنافقين اذوصفهم الله تعـالى) فى كتابه العريز (فقال وقال الذين كفروالاتسمعوا

الكبر فهماتكبرالمدفقد نازع الله تعالى فى صد فة لا تليق الاعد لاله ومثاله أن يأخذ الغلام فلنسوة اللك فمضعها على رأسه و يحلس على سر بره فاأعظه استحقاقه المقتوما أعظم مدده للعزى والدكال وماأشد استعراء علىمولاه وماأقح ماتعاطاه والىهذا العني الاشارة بقوله تعالى العظمة ازارى والكيرياء ردائى فن ارعنى فيهما قصمته أى الهناص صفتي ولاللمق الابى والمنازع فمه منازع فىصفةمنصفاتى واذا كانالكمرعلى عباده لايليق الابه فن تكرعلي عباده فقدحي علىه اذالذي سترذل خواص غلمان ألمال يستخدمهم ويترفع علمهم ويستأثر بماحق الملك أن يستأثر به منهم فهو منازعله في بعض أمر موان لمتبلغ درجتمدرجةمن أراد الحلوس على سروه والاستبداد بملكه فالخلق كاهم عباد اللهوله العظمة والكبرماء علمهم فنتكبر على عبدمن عبادالله فقد نازع الله في حقه نعم الفرق

بن هذه المنازعة وبين منازعة مروذ و فرعون ما هو الفرق بين منازعة الملك في استصغار بعض عبيده واستخدامهم وبين لهذا منازعت في أصل الملك بالوجه الثاني الذي تعظم به رذيلة الكبرأنه يدعو الى مخالفة الله تعالى في أوامره لان المتكبراذا معم الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله و تشمر لحده ولذلك ترى الناظرين في مسائل الدين يزعون أنهم يتباحثون عن أسرار الدين ثم انهم يتجاحد ون تجاحد المتكبرين ومهما الضح الحق على لسان واحدم فهم أنف الا تحرين قبوله و تشمر لحده واحتال لدفعه على يقدر عليه من النلبيس وذلك من أخلاق التكافرين والمنافقين اذو صفهم الله تعالى فقال وقال الذين كفروالا تسمعوا لهـذا القرآن والغوافيه لعلكم تغلبون ف كل من يناظر للغلبة والاقحام لالبغتنم الحق إذا ظفر به فقد شاركهم في هذا الخلق وكذلك يحمل ذلك على الانفة من قبول الوعظ كما قال الله تعالى وإذا قبل له القائمة أخذته العزة بالاثم (٣٦٧) وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قرأها فقال

انالله وانااليمراجعون قام رحل يامر بالعروف فقتل فقام آخرفقال تقتالون الذين أمرون مالقسط من النآس فقتل المتكرالذي خالفه والذي أمرهكموا وقال ابن مسعود كني بالرجل اثما اذاقيل له اتق الله قال علمك فسك وقال صلى الله عليه وسلم لرجل كل بمينك قاللا أستطيع فقال الني صلى الله علمه وسلم لااستطعت فسامنعه الاكره قالفارفعهابعد ذلك أى اعتلت ده فاذا تكبره على الحلق عظميم لانه سيدعو والى التكبرعلي أمرالله وانماضرب ابليس أحواله الالمعتسير بهفانه قال أماخىرمنه وهذا الكبر بالنسب لانه قال أناخيرمنه خلقتني من نار وخلقته من طين فمله ذلك على أنءتنعمن السعودالذي أمره الله تعالىبه وكان مبدؤه الكبرء لي آدم والحسدله فروذلك الى التكبرعلي أمرالله تعالى فكان ذلك سسهلاكه أبدالا مادرفهذه آفهمن آفات الكبرعك إلعباد عظمة ولذاك شرح رسول الله صلى الله على وسلم

الهذاالقرآن والغوافيه لعلكم تغلبون فكل من يناظر الغلبة والافام لاليغتنم الحق اذاطفرته فقد شاركهم فهدذاالخلق وكذلك يحمل ذلك على الانفة من قبول الوعظ كاقال تعالى واذاقيل له اتق الله أَخْذُنَّهُ ٱلعزة بالاغروى عن عر) بن الخطاب رضى الله عنه (اله قرأها) أى هذه الآية (فاسترجم فقال انالله وانا اليمراجعون) اشارةالى أن ماسيذكره مصيبة عظيمة رْهي (قامرجل فامر بالمعروف فقتل فقام) رجل (آخروقال أتقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فقتل ألمت كمرالدى عالفه والذى أمره بالمعروف كبرأ) وعزة فهذامعي قوله أخسدته العزة بالاغرواهاب حريرعن أبي الحليل فالسمع عمرانسانا يقرأهذه الاتية فاسترجم قال انالله واناالمسمراجعون قامرجل يأسم بالمعروف وينهمىءن المنكرفقتلور واه أيضاعن أبحريدان إبن عباس قرأهذه الآية عند عرفقال اقتتل الرجلان فقالله عرماذا قاليا أميرا لمؤمنين أرى ههنامن اذا أمربتقوى الله أخذته العزة بالاثم وأرى من يشرى نفسه ابتغاءمرضاةالله فيأمر هذابتقوىالله فاذا لم يقبل وأخسذته العزة بالاثم قال هذاانما اشرى نفسي فقاتله فاقتتلالرجلان فقال،عربته درك ياابنءباس (وقال ابن مسعود) رضى الله عنـــه (كفي بالرجل اثمــا اذا قدله اتقالله قال عليه لن نفسك رواه ابن المنذر في تفسيره بلفظ ان من أ كبرالذنوب أن يقول الرحد للاخمه اتقالله فيقول عليك بنفسك (وقال صلى الله علمه وسلم لرجل كل بمينك قال لاأستطيم فقال) صلى الله عليه وسهم (لااستطعت فعامنعك الاكبر فالفعارفعها بعددلك أى اعتلت يده) قال العرافي رواه مسلم من حُديث الله بنالاكوع (فاذا تكبره على الحلق) عظيم (لانه سيدعوه الى الذكر على أممالله وانماضر ب الميس مشلا لهذا وماحكي من أحواله الاليعتسر به فانه قال أناخير منه) أى من آدم عليه السلام (وهذا الكبر بالنسب لانه قال) بعد ذلك (خلقتني من فاروخلقته من طين) والنارأشرف من التراب (فُـمه دلك على ان عتنع من السعود الذى أمره الله تعدالى به فكان مبددة التكبر على آمر الله وكان دلك التكبر على آمر الله وكان ذلك الى التكبر على أمر الله وكان ذلك سببهلاكه أبدالا بادفهذه آفة من آفات الكبرعلى العماد عظمة ولذلك شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر بهاتين الآفتين اذسأله ثابت بن قيس من شماس بن زهير بن مالك بن امرى القيس بن مالك. ابن بتلة بن كعببن الخزرج الانصارى الخزرجى خطيب الانصاريكني أباعجد وقيل أبوعب والرحن قنل نوم الميامة (فقال بارسول الله اني أمر وقد حبب الى من الجال ما نرى أفن الكبر هو فقال صلى الله عليه وسلم لاولكن المكير من بطر الحق وغص الناس) قال العراق رواهمسلم والترمذي ولكن ليس فهماات القائل هونابت بنقيس واغرار واه الطبراني منحديثه وقد تقدم انتهى قلت وكذلك رواه الباوردى وابن قانع من حديث ابت بن قيس بلفظ اله ليسمن الكبر ان تعسن راحلتك ورحاك ولكن الكبرمن سفه الحق وغص الناس وعند سمويه فى فوا تدممن حديث ثابت ب قيس قال بارسول الله الى لاحب الحيال حتى اني لاحبه في شراك نعلى وحلاز سوطى وان قومي يزعون أنه من الكرفقال ليس السكر أن يعب أحد كم الحال ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص الناس ورواه الطبراني كذاك ورواه ابن عساكرمن حديث خريم بن فاتك ورواه الطيراني أيضامن رواية فاطهمة بنت الحسين عن أبيها من فوعا ورواه الطبراني وسهويه أيضاوا اضياعمن حديث سوادبن عمرو الانصارى (وفي حديث آخرمن سفه الحق)وغم الناس و واه أحدمن حديث عقب من وقوله غص الناس) بالصاد المهدمة (أى ازدراهم واستعقرهم) وغط بالطاء المهملة كافى رواية مسلم من حديث ابن مسعود بمعناه (وهم عبادالله

الكبر بهاتين الا فتين أذساله ثابت بن قيس بن شماس فقال بارسول الله الى امر وقد حبب الى من الحالما ترى أفن الكبرهو فقال صلى الله على موسلم الاولكن الكبر من بطر الحق وغيص الناس وفي حديث آخر من سله الحق وقوله وغيص الناس أى اردراهم وا مقفرهم وهم عدادالله

أمثاله أوتد برمنه وهذه الا فقالا ولى وسفة الحقى هو ودويه في الا فقالثانية فكل من وأى انه خير من أخيم واحتقرا خاموا ودراه ونظراليه بعين الاست مغار أو ردا على وموقع وفقد تكرفها بنينه وبين الله المنافقة والباعر مله وقد تكبر في ابينه وبين الله تعالى و رسله و (بيان ما به التكبر) واعلم أنه لا يتكبر الامن استعظم نفسه ولا يستعظم ها الاوهو يعتقد لها صفة من صفات الكال وجماع ذلك (٣٦٨) برجم عالى كال ديني أو دنيوى فالديني هو العلم والعمل والدنيوى هو النسب والجمال والفوة

أمثاله أوخير منه وهذه الا قة الاولى وسفه الحق هو جهله ورده وهي الا قة الثانية فكل من رأى انه خير من أخده واحتفر أناه وازدراه ونظر اله بعين الاستصغار أو ردا لحق وهو يعرفه فقد تنكبر فيما بينه و بين الله تعالى والرسل) الخلق ومن أنف أن يخضع لله و يتواضع له بطاعته واتباع رسله فقد تنكبر فيما بينه و بين الله تعالى والرسل)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (اله لايتكبر الامن استعظم نفسه ولايستعظمها الاوهو يعتقد لهاصفةمن صَفَاتُ الكَمَالُومِجَامَعُ ذَلَكُ مُرَجِمُ الى كَالَ ديني ودنباوي فهذه سبعة أسباب) اثمنان منها يتعلقان بالدين والجسة بالدنيا (الأولى العلم وما أسرع المكر الى العلماء ولذلك فالصلى الله علمه وسلم آفة العلم الخيلاء) فال العراقي هكذاذ كرا لمصنف والمعروف آفة العلم النسيان وآفة الجال الجيسلاء كذاروا والقضاعي في مسندالشهاب منحديث على بسندضعيف وروى عنه الديلي فمسندالفردوس آفة الحال العيداد وفيه الحسن بن عبد الحيد الكوفى لايدرى من هوحدث عن أبيه بحديث موضوع قاله صاحب المسيرات انتهى قلت لفظ القضاى فى مسند الشهاب آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغى وآفة السخاحة الن وآ فة الحسال الخيلاء وآ فة العبادة الفترة وآ فة الحديث السكذب وآ فة العلم النسبان وآ فة الحلم السفه وآ فة الحسب الفغروآ ف الجود السرف وآف الدين الهوى وهكذار واهأيضا ابلال في مكارم الاخسلاق والديلي والبهوقي في الشعب وضعفه رووه من حديث جعفر من مجمد عن أبيه عن جده ورواه القضاعي والديلي وابنءدي في كاملهمن طريق شعبة عن أبيا محق السبيعي عن الحرث الاعور عن على مرفوعا فى حديث المفظ آ فقا لحديث السكذب وآ فقالعلم النسيان وسنده ضعيف الااله صحيح العسني (فلايلبث المالمأن يتعزز يعز العلم ويستشعرني نفسه كالمالعلم وجماله ويستعظم نفسه ويستعقر النياس وينظر الهم نظره الى المام و يستعملهم) و يستملدهم (و يتوقع) مهم (ال يبدؤه بالسلام) اذا لقوه (فات بدأواحدا منهم بالسلام أوردعليه ببشرأوقامله أوأجاب له دعوة وأى ذلك صنيعة عنده ويداعليه يلزمه شكرهاواعتقدانه أكرمهم وفع لهم مم مالايستعقون من مثله فانه ينبغي أن يرقواله) أى يكونوا كالرقيق له (و يخدمونه شكرا له على صنيعه) ذلك (بل الغالب انم م يبرونه فالأيبره مم ولا يزدرونه فيردر بهم و بعودونه فلا يعودهم و يستخدم من خالطه منهم و يستسخره في حوائحه) أي يعمله سخرة في قضائها (فانقصرفيه استذكره كانهم عبيده واجراؤه وكان تعليمه) اياهم (العلم صنيعةمنه البهم ومعروف البهم واستعقاق حق عليهم هدا فبما يتعلق بالدنيا أمافى أمر الا خرة فتسكبره عليهم بان برى نفسه عندالله أعلى وأفضل منهم فعاف عليهم أكثر مما يخاف على نفسه و برجولنفسه أكثر مما يرجو الهموهذابان يسمى جاهـ الأولى من أن يسمى عالما بل العلم المقسق هو الذي يعرف الانسان به نفسه وربه) بالذل والعز والعمر والقدرة والنقص والكال (وخطرا الحاغة وحدة الله على العلماء وعظم خطر العلم فيه كاسيأتي في طريق معالجة الكبر بالعلم وهذه العلوم تزيد خوفا وتواضعا وتخشعا) والمكسارافي القلب (وتقتفى ان برى) صاحمها (ان كل الناس خيرمنه لعظم جمة الله عليه بالعلم وتقصيره فى القيام

والمال وكثرة الانصارفهذه سمعة أسباب * (الاول) * العداروماأسرع الكبرالي العلاء ولذلك قالصلي الله عليه وسدلم آفة العلم الخيلاء فلايلبث العالمأن يتعزز بعز العلمو يستشعر في نفسه جال العلم وكاله ويستعظم نفسهو يستعفر الناس وينظر المهم نظره الى الهاثم ويستحهلهم ويتوقع أن يبدؤه بالسلام فأن بدأواحدامهم بالسلام أوردعلب يشرأوقامله أوأجاب لهدعوة رأىذلك صنيعة اعتده ويداعليه يلزمه شكرها وأعتقداله أكرمهم وفعسل ممالا بستعقون من منسلهواله ينبغىان رقوالهو يخدموه شكراله عــلى صنيعه بل الغالب المسم يعرونه فسلا يبرهم والزوردية فلالزورهم ويعودونه فلا يعودهمم ويستغدم منخالطهمنهم و بسسمره في حوائع_ه فان قصرفيه استنكره كأنهم عبيده أواحراؤه وكان تعليمه العلم صنيعة منه الهم ومعروف ألديهم واستعقاق

حق عليهم هدافيما يتعلق بالدنيا أمانى أمر الآخرة فتكبره عليهم بأن برى الفسه عليهم هدافيما يرجولهم وهذا بأن يسمى جاهلا أولى الفسه عندالله تعالى أعلى وأفضل منهم فيحاف على نفسه و يرجولنفسه أكثر مما يرجولهم وهذا بأن يسمى جاهلا أولى من أن يسمى عالما بالعلم الحلى عوالذى يعرف الانسان به نفسه وربه وخطر الحامة وحدة الله على العلم عدالله على الما يريد خوفا وتواضعا وتخشعا ويقتضى أن يرى كل الناس خيرا منه لعظم حدة الله عليه بالعلم وتقصيره في القيام

بشكر نعمة العدم ولهذا قال أوالدرد اعمن ارداد علم الزداد وجعاده وكافال فان قلت في الناس برداد بالعلم كبراو أمنا فاعلم الله المسبب به أحده مماأن يكون اشتغاله عليه علم اوليس علما حقيقه او اغما العلم الحقيب في ما يعرف به العبدر به ونفسه وخطر أمره في القامات والحاب منه وهذا يورث المسبولة والمحتود والدن قال الله تعالى الما يحتمى الله من عباده العلماء فأماما وراء ذلك كما العلم والمحتود وفصل الحمومات وطرق المحادلات فاذا تحره الانسان الها حقى امترا منها امتلائها كبراون فا قالم وهذه بأن تسمى صناعات أولى من أن تسمى علوما بل العلم هو معرفة العبودية والربوبية (٣٦٩) وطريق العبادة وهذه تورث التواضع وهذه بأن تسمى صناعات أولى من أن تسمى علوما بل العلم هو معرفة العبودية والربوبية (٣٦٩) وطريق العبادة وهذه تورث التواضع

غالبا * السسالثاني أن يخوض العبدفى العاروهو خبيث الدخاة ردىء النفس سئ الاخلاق فانه نفسمه وتزكية قلبه بانواع الجاهدات ولم برض نفسه فىعبادةر به فبقى خبيث الجوهر فاذاخاض فى العلم أي علم كان صادف العلم من قلبه منزلا حبيثا فليطب عُره ولم نظهر في اللهـ مر أثره وقدضرب وهب لهذام الا فقال العلم كالغيث ينزل من السماعد الواصافيا فتشر بهالاشخار بعر وقها فتحوله على قدر بلعومها ف يزداد المرمرارة والحلو حلاوة فكذلك العلم بحفظه الرحال فتعوله علىقدر هممهاوأهوائها فسيزيد المتكسير كبراوالمتواضع تواضعاوهذالانمن كانت همته الكبروهو حاهيل فاذاحفظ العلم وحدما يسكم به فازداد كسيراواذا كان الرجال خاتفامع حهاله

ابشكراهمة العلم ولهذا قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من ازداد على زادو جعاوه و كاقال فان قلت فيا بالبعض الناس يزداد بالعلم كبرادامنا فاعلم انلالك سبين أحدهما أن يكون اشتغاله بمايسمي على) فى الفااهر (وليس بعلم حقيق واغما العلم الحقيق ما يعرف العبد به نفسه و ربه وخطر أمره في لقاء ربه والجاب منه وهدذا بورث الخشية والتواضع دون الكبروالامن قال الله تعالى اعليفشي الله من عباده العلماء) وفد تقدم الكادم عليه في كتاب العلم (فأما ماو راعذلك كعلم الطب والحساب واللغة توالشعر والنعو وفصل الخصومات وطرق المجادلات فاذا تعبرد الانسان) وقام بازائها (حتى امتلائمها امتلائمها كبراونفاقاوهذه بأن تسمى صناعات أولى من أن تسمى علوما المالعلم معرفة العبودية والربوبية وطريق العبادة وهدد ايورث التواضع غالباالسبب الثانى أن يخوض العبد فى العملم وهوخبيث الدخلة ردىء النفس مي الاخلاق فاله لم يشتغل أولا بتهذيب نفسه وتزكية فلبه) من تلك الاوصاف الذميمة (بأنواع الجاهدات ولم يرض نفسه في عماد قربه فبقى خبيث الجوهر فاذاخاض فى العلم أى علم كان صادف العلم من فلبمنزلا خبيثافلم يعلب غروولم يظهر فحالخيرا ثوولقد ضربوهب بنمنه وحمالته تعالى (لهددامثلا فعال العلم كالغيث ينزل من السماء حـــ اوا صافيا فتشربه الاشعار بعروقها فتعوّله على قُدر طعومها فيزدادالمرمرارة والحلوحلاوة وكذلك العسلم يحفظه الرجال فقوله على قدرهمتها وأهوائها فيزيدالمتكمر كبراوالمتواضع تواضعا) هذا آخركلام وهب (وهذالانمن كانت همته الكبر وهوجاهل فاذاحفظ العلم وجدما يسكبر به فازداد كبرا واذا كان الرجل معجهله خائفا فاذا ازداد علما علم ان الحجة قدتاً كدت عليه فيزداد خوفاوا شفاقاودلا وتواضعا) واذا كان الرجل معبافى الدنياما ثلا الى تعصيل اعراضهاوازداد علمالم يزددالارغبة فهااذو جدمايعينه على تعصيلهاور وىالديلى منحديث على من ازداد على ولم يزدد فى الدنيّازهدا لم يزدد من الله الابعد اله العلم من أعظم مايتكبر به (ولاجل ذلك قال الله تعد الى لنبيه) صلى الله عليه وسلم (واخفض جناحك لن اتبعك من المؤمن ينوقال) تعمالي (ولوكنت فظاعليط القلب لانفضوا من حواك ووصف أولياء وفعال أذله على المؤمنسين أعزه على الكافرين ولذلك فالرسول الله صلى الله عليه وسلم فيميار واه العباس) بن عبد المطلب رضى الله عنه (يكون قوم يقر وُن القرآن لا يجاوزُ حناح هسم يقولون قدقرأنا القرآن فن أقرأ منا واعلم منا ثمالةفت الى أصحابه وقال أولئك منكم أبها الامة أولئك هم وقود النار) قال العراقي رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق (وكذلك قال عروضي الله عند ملاتكونوا جبارة العلماء فلايني علم بعهاكم) وروى الطبب في الجامع من حديث أبي هرية ولاتكونوا من جبابرة العلماء وقد تقدم (ولذلك استأذن تمم) بن أوس (الدارى عمر) رضى الله عنه (فى القصص فاب ان ياذنه وقال اله الذيع) خاف عليه من الشهرة (واستأذن رجل) آخر (وكان امام

(٤٧ - (اتحاف السادة المنقين) - نامن) فارداد علماعلم أن الجدة دراً كدن عليه فيزداد خوفاوا شفا فاوذ لاوتواضعا فالعلم من أعظم ما يتكبر به والذلك قال تعمل لنبيه عليه السلام واختص جناحل لمن البيمان المؤمنين وقال عز وجل ولوكنت فظا غليظ القلم من وكذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمار واه العباس وضى القلم المناف وصف أو ابله وفقال أذلة على المؤمنين أعزة على الكافر من وكذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمار واه العباس وضى الله عنده يكون قوم يقر ون القرآن لا يحاوز حناج هم يقولون قد قرأ نا القرآن فن أفر أمناو من أعدام المفات الما أولاك المناف وقال أولئك منكم أبها الامة أوائل من ولا لك استاذن عمم الدارى عرضى الله عنده في المقصف فابى أن يأذن له وقال له انه الذبح واستاذن و حل كان أمام

قوم اله اذا سلم من صلائه ذكرهم فقال انى أخاف أن تنشفخ حتى تبلغ الثريا وصلى حذيف بقوم فلسام من صلاته فال لتلتمسن اهاماغيرى أولنصلن وحدانا فانى رأيت فى نفسى اله ليس فى القوم أفضل منى فاذا كان مثل حذيف قل بسلم فسكر ف يسلم الضعفاء من متاخرى هذه الامة فلانسلم الضعفاء من متاخرى هذه الامة فلانسلم الارض عالما يستحق أن يقال له عالم ثم انه لا يعركه عز العلم وخيلاؤه فان وحد ذلك فهو صديق زمانه فلا ينبغى أن يفارق بل في من أنفاسه وأحواله ولوعر فناذلك ولونى أقصى الصدين اسعينا اليه رجاء أن تشملنا

و قومه انه اذا سلمن صلاته ذكرهم) و وعظهم فلم يأذن له (قال انى أخاف ان تنتفخ - تى تبلغ الغريا) وقد تقدمذلك (وصلى حذيفة) بن المان رضى الله عند (بقوم فل المرقال لتلمسن اماماغ سرى أولتصلن وحدانا) أى منفردىن (أنى رأيت فى نفسى اله ليس فى القوم أفضل منى فاذا كان من لحذيفة) رضى الله عنه وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم (فكيف يسلم الضعفاء من متاَّ خرى هذه الامة في ا أعزعلى بسبط الارض عالما يستحق أن يقال انعطام ثم أنه لا يحركه عزالهم) وترفعه (وخد لاؤه فان وجد ذلك فهوصد بق زمانه) وحيد عصره (فلاينبغي أن يفارق بل يكون النظر اليه عبادة فضلاعن الاستفادة من أنفاسه وأحواله ولوعرفناذلك ولوفى أقصى الصين) أى آخر بلاد المشرق (لسعينا) و بذلنا المجهود فى الوصول (المه رجاء أن تشملنا مركته وتسرى البناسيرته وسحيته وهمات فاني يسمير آخرازمان عثلهم فهم أرباب الأقبال وأصحاب الدول قدا القرضوا في القرن الاول ومن يلهم) من أوا ال القرن الثاني (بل بعزف زمانناعالم يختلج فىنفسه الاسف والحزن على فوات هذه الخصلة فذلك أيضااما معدوم) بالكلية (واماعز مز) أى مادرالوجود (ولولابشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله سدانى على الناس زمان مَن تُمسَكُ بَعْشُرِماأَنتُم عليه نجا) قال العراقي رواه الترمذي من حُسديثُ أبّي هر يوة وقال غُر يبلانعرفه الامنحديث نعيم بن حمادور واه أحدمن رواية رجل عن أبي ذر انهمي قلت ورواه ابن عدى وابن عساكروا بن النجار من حديث أبي هر مرة بلفظ أنتم الموم في زمان من ترك عشرما أمر به هلك وسأتي على الناس زمان من عل منهم عشرما أمريه نجا (لكان جد يرابنا أن نفحم والعياذ بالله ورطة البأس والقنوط معمانجن عليسه من سوء أعمالناومن لناأيضا بالتمسك بعشرما كابواعليسه وليتناتمسكا بعشر عشره) وهذافى زمان الصنف وأما الآن بعد المائتين فلامحتاج التنبيه عليه حيث درست رسوم الرسوم وظهر أعاوم والحذوم فلاحول ولاقرة الابالله العلى العظيم (فنسأل الله تعالى) المان بفضاله (أن بعاملنا بمـاهوأهله وأن يسترعلينا فباغ أعمـالنا كمايقتضــيه كرمهُ وفضله) آمين بارب العالمــين (الثانى العمل والعبادة وليس يخلوعن رذيله الكبروالعز واستمالة فاوب الناس الزهاد والعباد ويترشح الكبرمنهم فى الدين والدنيا أمافى الدنيا فانهم برون غيرهم يزيارتهم) والمجيء البهم (أولى منهم بزيارة غيرهم) فاذا رأوهم يزو رون غيرهم بغضون و بعاتبون (ويتوقعون قيام الناس قضاء حوائعهم وتوقيرهم) أى تعظيمهم (والتوسيع لهم في المحالس) كانهم عبيد احراء ويتوقعون أيضا (ذكرهم بالورع والتقوي) ومحاسن الاخلاق (وتقديمهم على سائر الناس في الحفاوظ)الدنيوية (الي حديم ماذ كرنا. في حق العلم أه وكانهم يرون عبادتهم منة على الخلق) عتنون به اهذا في الدنيا (وأما في الدين فهو انه يرى الناس هالكين و برى نفسه ناجيا وهوالهالك تحقيقا مهما رأى ذلك) واعتقده (قال صلى الله عليه وسلم اذا معتم) وفي رَ وَانِهُ اذَا سَمَعَتُ ۚ (الرَّجِلُ يَقُولُ هَلَكُ النَّاسُ فَهُوأُ هَلَّكُهُم ﴾ روى بضم الكاف وهي الرَّ وانه المشَّهُورَة أىأشدهم هلاكاأوأحقهم بالهلاك وأقربهم البعائمه للناسوذ كره عيوبهم والحط منهم ويروى فهو أهلكهم بفتح الكاف على انه صيغة ماضأى فهو جعلهم هالكين لاانم مهلكوا حقيقمة أى فهو أهلكهم لكونه أقنط عبادالله عن رحته أومعناه فانهم ليسواها لكين الامن قبله ومن جهته بنسبة الهلاك

مركتمو تسرى اليناسيرته وسحيته وهماتفاني يسمح آخر الزمان بمثلهم فهمأر بآب الانبال وأصحاب الدولقد انقرضوا فىالقرن الاول ومن يلهم بل يعزف رماننا عالم يختلج في نفسه الاسف والحرن على فوات هـد. الخصلة فذلك أيضااما معددوم واماعز يزولولا بشارةرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سيأتى على الناس زمان من تمسك فيه بعشرماأ نتمعليه تحالكان جديرا بناأن نقتهم والعياد بالله تعالى ورطمة الياس والقنوط مع مانحنعليه من سوء أعمالنا ومن لنا أيضا بالتمسك بعشهرما كانوا عليه وللتنا عسكنا بعشم عشر و فنسال الله تعالى ان يعاملنا بمساهو أهلهو يستر علينا قباغ أعمالناكم بقنضمه كرمه وفضاله (الثاني) العملوالعبادة وليس يخلوءن رذيله العز والكبرواستمالة فالوب النياس الزهاد والعياد وينر شع الكبرمنهـم الدمن والدنما أمافي الدنما

وانماقالذلك لان هدا القولمنده بدل على أنه مردر بخلق الله معَرُ باغه آمن من مكره غير خاتف من سطوته و يفلا يخاف و يكفيه شرة احتقاره لغيره قال صلى الله عليه وسلم كفي بالمره شرا أن يحقر أخاه المسلم وكم من الفرف (٢٧١) بينه و بينم ومن عبدته و يعظمه لعبادته

ويستعظمه ويرجوله مالا برجوه لنفسم فالخلق يدركون النجاة بتعظيمهم اياه تله فهم يتقربون الحالله أهمالى الدنومنه وهو يتمقت الىالله بالتسنز والتباعد منهم كانه مترفععن مجالستهم فسأأجدرهم اذا أحبوه لصلاحهأن ينقلهم الله الى در جنه في العمل وما أجدرهاذا ازدراهم بعبنه ان ينقله الله الى حد الاهمال كملروىأنرجلا فىبنى اسرائيل كان يقال لهخليع بني اسرائيل ا كمثرة فساده ومربر جهل آخريقال له عابد بني اسرائيل وكان على رأس العابد غمامة تظله فلمامي الخليم به فقال الخليم في نفسه أناخليع بني اسرائيل ه ـ ذاعابد بني اسرائيل فلو حلست المعلعل الله برحبي فجلس اليسه فقال العابد أماعاًبد بنى اسرائبل وهذا خليع بى اسرائيل فىكىف يجلس الىفانف منه وقال له قمء-نی فارحیاللہالی نى دلك الزمان مرهما فأيسمتانفاالعسمل فقد غفرت للخاسع وأحبطت علالعادوفي وايه أخرى فتحولت الغمامة آلى رأس الملم ع وهدد العرفان ان

الهموظاهره انذلك لايؤ نرفهم ولايقتضى هلاكهم فالالعراق رواءمسلم من حديث أبهر يوة انتهى فلت وكذلك رواه أحدوالبخارى فى الادب المفردو أبوداود (واغاهال) صلى الله عليه وسلم (ذلك لان هذا القول منه بدل على اله مردر بخلق الله) مستعقر الهم مستصغر استامم (مغتر بالله) معب بنفسه نائه بعمله وعبادته (آمن من مكره غــ برخانف من معاونه وكيف لا يخاف) من سطوة الله (و يكفيه شرا احتقاره لغيره قال صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء شمرا أن يحقر أنياه المسلم قال العراقي رواهمسكم من حديث أبي هر مرة بلفظ محسب امرئ من الشرانجي قلت وكذلك وا وان ماجه (وكم من الفرق بينه و بينمن يحبه لله ويعظمه لعبادته ويستعظمه ويرجوله مالايرجوه لنفسه فالخلق بدركون النحاة بتعظيمهم الماه والتباعد منه وون الحالله بالدنو منه وهو يتمقت الحالله بالتنزه والتباعد منهم كانه منرفع عن مجالستهم فاأحدرهم اذاأحبوه الصلاحه) و ورعه (ان ينقلهم الله الى در جنه في العمل وما أحدره اذا ازدراهم) أى احتقرهم (بعينه أن ينقله الله الى حد الاهـمال) فلايبالى به في أي أودية هاك (كاروى ان ر حلا من بني اسرائيل كان يقال له خليع بني اسرائيل ا كمثرة فساده) كائه خلع عذاره (مربر جل آخريقال له عابد بني اسرائيل لكثرة عبادنه) لله تعالى وكل منهما اشتهر بوصف هوقائم به (وكان على رأس العابد غامة تظله)أكرمه الله به المامر الخليع به فقال الخليع في نفسه أناخليع بني اسرائيل) وفاحوهم (وهذاعالد بني اسرائيل) وصالحهم (فلوجاست اليهلعل الله يرجني) بير كة جلوسي اليه (فلس اليه فقال العابد أناعابد بني اسرائيل وهذا خليم بني اسرائيك فيكيف يجلس الى فانف منه) ولم يعب تقربه البسه (وقالله قمعني فأوحى الله تعالى الى بي ذلك الزمان مرهدما) أى العابد والخليع (فليستأنفا العمل فقد غفرت العابيع) ذنوبه (وأحبطت على العابد وفي روايه أخرى فتحولت الغهمامة الدرأس الخليع) وقال أونعيم في ترجمة بكر بن عبدالله المزنى قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا بلغ المبلغ فشي فى النَّاسُ تَظْلِهُ عَمَامةَ قَالَ فَر رَجِلُ قَدَأَ طُلَّمَ عَمَامةَ عَلَى رَجِلُ فَاعْظُمُهُ لَمَارًا وَ لما أَتَا وَاللَّهُ عَز وَجَلَّ قَال فاحتقره صاحب الغمامة أوقال كلة نحوهاقال فامرت أن تحول من رأسم الىرأس الذي عظم أمرالله عز وجل (وهذا بعرفك ان الله تعالى اعما يريد من العبيدة الوجم فالجاهل والعاصي اذا تواضع) كل منهما (وذل هيبة لله وخوفامنه فقد أطاع الله بقلبه فهو أطوع لله من العالم المنكبر) على اخوانه (والعابد المجعب) بعبادته (وكذلك روىأن رجلا فى بنى اسرائيل أنى عابدا) من العباد (فوطئ على رقبتُ م وهو ساجد فقال) العابد (ارفع)رجلك عن رقبتي (فوالله لا بغ فر الله لأغاو حي الله ألم المتألى) أي الحالف (على بل أنتُ لا يَعْفُر الله النا) قال العراقي رواه أبود اود والحاكم من حديث أبي هر رة في قصة العابدالذي قال العاصى والله لا بغفر الله ال أبداوهو بغيرهذه السيان واسناده حسن انتهى قلت سياق المصنف أحرجه الطبراني في الكبير من حديث ان مسمود بلفظ كان رجل يصلي فلما معد أنا ورجل فوطئ على رقبته فقال الذي تحتسه والله لا يغفرالله لك أبدا فقال الله عزوجل تألى على عبسدى ان لاأغفر لعبدى فأنى قدغفرت لهوأ ماالذي أشاراليه العراقي من رواية أب هريرة فلفظه كان رجلان في بني اسرائيل متواخيان وكان أحدههما مذنباوالا حرجتهدا فى العبادة وكان لا يزال المجتهد الا خرم الذب فيقول اقصرفو حده وماعلي ذنب فقال له اقصر فقال خليني وربى أبعثت على رقيما فقال والله لا يغيفر الله لك أولا يدخلك الله الجنة فقبض روحهمافا جمعاء ندرب العالمين فقال لهذا الجمهد أكت بي عالما أوكنت علىمافى بدى قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحتى وقال للاتخر اذهبوابه الى النار وهكذار واه

الله تعالى انما بريد من العبيد قلوم م فالجاهل العاصى اذا تواضع هيبة ته وذل خوفامنه فقد أطاع الله بقلبه فهو أطوع لله من العالم المسكم بر والعابد المجهب وكذلك روى ان رجد لا في بني اسرائيل أنى عابدا من بني اسرائيل فوطئ على رقبته وهو ساجد فقال ارفع فوالله لا يغفر الله المناوحي الله المنافع على بل أنث لا يغفر الله لك وكذاك كالحاطس و- في انصاحب العوف أشد كبرا من صاحب المارزا المرزا عن الماحب الموقع ومي الفضلة وصاحب المعوق ومي الفضلة وصاحب المعوف برى الفضل النفك عنها كثير من العباد وهو الهلوا ستفف أو آذا موذالا تفق أو المتبعدان بغفر الله ولايشك في اله صارعة و ماعند الله ولو آذى مسلما آخرام يستنكر ذلك الاستذكار وذلك العظم قدر نفسه عند موهو جهل وجمع بين الكبرواليجب والاغترار بالله (٣٧٢) وقد ينتم عن الحق والغبادة ببعضهم الحان يقدى و يقول سترون ما يحرى عليمواذا أصيب

أحد (وكذلك قال الحسن) البصرى رجه الله تعالى فى سياق كالمه (حتى ان صاحب الصوف أشد كبرا منصاحب العارف الخز) الطرف توب مراجع له أعلام وأطرفته اطرافااذا جعلت في طرفيه علين فهو مطرف وربحاجعل اسمام أسه غير جارعلى فعله وكسرت الميم تشبيها بالا لة والجمع معاارف (أى صاحب الخريد لالصاحب الموف وبرى الفضل له وصاحب الصوف برى الفضل لنفسه) فهذا معنى قول الحسن (وهذه الا "فة قلما ينفك منها كثير من العباد وهوانه لوا يخنف به مستخف وآ ذا ممؤذ استبعد أن يغهفر الله له ولايشك فأنه صارعة و تا عندالله ولوآ ذى مسلما آخر م يستنكر ذلك الاستنكار وذلك لعظم قدرافسه عنده وهو جهل وجمع بين العجب والكهر والاغترار بالله) عز وجل (وقد ينه على الحق) أي فساد جوهرالعقل (والغباوة) أى البلادة (ببعضهم الى ان يتعرى) أى يتصدى للمعارضة (ويقول سسترون مايجرى عليه) من الذكال (واذا أصيب بنكبة) أى مصيبة عرضته (زعم انذاك من كراماته وانالله ماأراديه ألاشفاء غايله)وهو وحرقصدره والانتقام منه (معانه يرى طبقات من الكفار) على أفواعهم (بسبون اللهو رسوله) عدوابغير علم (وعرف جماعة آذو الانبياء عليهم السلام بأشدا نواع الاذى (انهم ونضربهم) ومنهم من و جارفاجم بسلاحرور وهوساجد ومنهم من شجهم (ومنهم من قناهم ثمار الله أمهل أكثرهم ولم يعاقبهم فىالدنيا بل بماأ الم بعضهم فلم يصبه مكر ومفى الدنيسا ولافي الأخرة) لان الاسدلام يحدماة له كافي الخدير (ثم الجاهل المغرور نظن اله أكرم على الله من أنبياته)ورسله (وانهقد انتقم له بمالم ينتقم لانبيائه ولعله في مقت الله باعجابه وكبره وهوعافل عن هلاك نفسه فهذه عقيدة المغترين) وهي من أكبرالا تنان (وأماالا كياس) أى العقلاء (من العباد فيقولون) مثل (ما كان يقوله عطاء السامي) المصرى العابد (حين كان تهب ريح أوتقع صاعقة) أو يحو ذلك من الا انالخوفة (مارصيب الناس ماأصابهم الابسابي ولومات عطاء) بعني نفسة (لتخلصوا) واستراحوا أخرجه أبونعيم في الحلبة وتقدم (و)مثل (ماقال الاستحر) وهو يونس معبيد البصرى (بعدا نصرافه من عرفات كنت أرجو الرحمة لجيعهم) لمن حضر (لولا كوني فهم وقد تقدم) أيضا (فانظر الى الفرق بين الرجلين هذايتي الله ظاهراو باطناوهو)معذلك (وجل على نفسه) خائف من ربه (مرد راهمله وسعيه وذاك) الا تخر (ربمايضم من الرياء والكروالحسد والغلما هو ضحكة الشيطان به ثمانه تمني على الله بعمله) من يكون أخسمنه (ومن اعتقد حزما اله فوق أحدمن عبادالله فقد أحبط مجهله جماع عله فات الجهل الحش العاصي) وأغلظها (وأعظم شي ببعد العبد عن الله وحكمه لنفسه انه خير من غيره جهل محض وأمن من مكرالله ولا يامن مكرالله الاالقوم الحاسرون ولذلك روى ان رجلاذ كر يخير الني صلى الله عليه وسلمفاقبل ذلك الرجل (ذات يوم نفالوا) وفي نسخة بقبل (يارسول الله هذا) الرجل (الذي ذكر ماه ال فقال) صلى الله على و المر (انى أرى في وجهه مفعة) بالفتح والضم أي أثر سواد أشرب يحمرة (من الشيطان | فسلم) الرجل (ووقفعلى النبي صلى الله عليه وسلم فقاله النبي صلى الله عليه وسلم أساً **الذبالله حدثتك** انفسانان ليس فى القوم أفضل منا قال اللهم منم) قال العراقي رواه أحدوالبزار والدارقطني منحديث

بنكبة رعم انذاكس كراماته وأنالته ماأراد به الاشفاءغليله والانتقام لهمند معانه برى طبقات من الكفار سـبونالله ورموله وعرف جماعمة آذوا الانساء صلوات الله علهم فنهممن فتلهم ومنهم من صربهم ثم ان الله أمهل أكثرهم ولم يعافهم في الدنيابل عاأسر بعضهم فإنصبهمكر وهقالدنياولا في الاستحرة ثم الحاهل المغرور يظن أنه أكرم عدلي الله من أنبياته وانه تدانتهما غالا ينتقم لانسائه به ولعله فيمقت اللهماعجالهوكبره وهوغافلءن هلاك نفسه فهذه عقيدة المغتر تزوأما الاكاس من العباد فيقولون ما كأن يقوله عطاء السلى حين كانتهبر بح أوتقع صادقة مانصيب الناس مانصيهم الابسبي ولومات عطاءالتخلمواومافالهالاحخر بعد الصرافه من عرفات كنتأرجو الرحة لجيعهم لولا كوني فهـم فانظرالي الفرق بين الرجاين هـذا يتقيالله ظاهراو باطناوهو

وجل على نفسه مزدرا عمله وسعمه وذاك ربحايض من الرباء والكبر والحسد والغلما هوضحكة الشيطان به ثما أنه عن انس على الله بعمله ومن اعتقد حزما انه فوق أحد من عبادالله فقد أحبط بجهله جسع عمله فان الجهل أفس المعاصى و أعظم شئي بعد العبد عن الله وحكمه لنفسه بأنه خبرة من غبره جهل بحض و أمن من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون والذلك وى ان وجلاذ كر بخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ذات نوم فقال الرسول الله هذا الذى ذكر فاه المنافق الذي أرى في وجهه سفعة من الشيطان فسلم وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الهام الله عليه وسلم فقال اللهم ننم

فرأى رسول الله صلى الله على ووله بنورالنبو وما استكن في قلبه سفعة في وجهموهذه آفة لا ينفل عنها أحد من العباد الامن عصمه المه الكراك العلماء والعباد في آفة المكبر على الله الدرجة الاولى أن يكون المكبر مستقرا في قلبه برى نفسه خيرا من غيره الاأنه يحتهد ويتواضع و يف على من يرى غيره خيرا من نفسه وهذا قدر سخف قابه شعرة المكبر ولكنه قطع أغصائه اباله كلية به الثانية ان يظهر ذلك على افعاله بالترفع في المجالس والتقدم على الاقران واطها والانكار على من يقصر في حقه وأدنى (٣٧٣) ذلك في العالم ان يصعر خده الناس كاته الترفع في المجالس والتقدم على الاقران واطها والانكار على من يقصر في حقه وأدنى (٣٧٣) ذلك في العالم ان يصعر خده الناس كاته

معرض عنهم وفىالعابد ان يعبس وجههو يقطب جبينه كأ^{*}نه متنزوعن النا**س** مستقذر لهم أوغضبان علهم وايس معلم المسكن انالورع ليسفى الجهدة حتى تقطب ولافى الوجمه حتى يعبس ولاثم الحدحتي يصدهر ولافى الرقبدة حتى تطأطأ ولافى الذيل-ى بضماغاالورعفالقلوب قال رسولالله صــ لي الله عليه وسالم التقوى ههنا وأشار الىصدره فقدكان رسولالله صلى الله عليه وسلمأ كرمالخلق وأتقاهم وكان أوسعهم خلقا وأكثرهم بشراوتبسما وانساطا ولذلك قال الحرث بن خوالزبيدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبني من القراء كل طليق مضالة فاما الذى تلقاه بشرو بلقال يعبوس عن عليك بعلم فلاأ كثر ألله في السلمين مثله ولوكان الله سحاله وتعالى برضي ذاك لا فالله الله مسلى الله عليهوسلم واخفض حناحك ان اتبعال من المؤمنة وهمولاءالذن بظهمرأثر

أنس بسندحسن (فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو رالنبرة مااستنكر في قلبه سفعة في وجهه وهذه أفة لاينفك عنها أحدمن العبادالامن عصمه الله) بفضله (الكن العلماء والعبادف آفة الكبرعلى ثلاث درجات الاولى ان يكون الكبر مستقرافي قلبه برى أفسه خيرامن غيره الااله يجتهدو يتواضع ويفعل فعل من برى غيره خيرا من نفسه وهذا قدر - ضفى قلبه عجرة الكبرولكنه قطع أغصائه ابالكاية) ولم يدعها تتفرع (الثانية ان بظهر ذلك على أفعاله بالترفع في الجالس والتقدم على الاقران واظهار الانكار على من يقصر في حقه) أو يتأخر في قضاعموا أيجه (وأدنى ذلك في العالمان يصعر خده الناس كا ته معرض عنهم وفي العابدان يعبس وجهه ويقطب عينيه) يقال قطب بن عينيه من حد ضرب اذا جمع بينهما (كانه تنزه عن الناس مستغذرالهم أوغضبان علمهم وليس بعملم المسكين ان الورع ليسفى الجبهة حتى تقطب ولافى الوجه حتى يعبس ولا في الحدد حتى يصعر ولا في الرقبة حتى تطأطأ ولافي الذيل حتى يضم انما الورع في القاوب) قال الفضيل بن عباض كان يكروان برى الرجل من الحشوع أكثر مما في قلبه (قال صلى الله عليه وسلم النقوى ههناوأشارالى صدره رواه مسلم من حديث أبي هر برة) وقد تقدم وعند أبي بعلى التقوى ههناقاله ثلاثا وأشارالى قلبه (فقد كانرسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم الحلق) على الله وأكان عدد الله معذلك (أوسىعهمخلفًاوأ كثرهم بشرا وتبسمهاوانبساطا) كلذلك تقدم في كتاب أخلاق النبَّرة (وَلذَلْكُ قال الحرث بن جزء الزبيدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا في سائر نسخ الكتّابُ وهو خطا والصواب عبدالله بن الحرث بن حزء وهوالذى له صبة وعمام نسبه أعد حزء الفتح الجيم وسكون الراى هوابن أ عبدالله بن معدى كرب بن عمر و بن عصم بن عمر و بن عر و بن و بندو بيدآلز بيدى حليف أبي وداعة السهمى والنأجى بحمة منحوء الرسدى فالالحارى المعتمة سكن مصرر وىعن الني صلى الله عليه وسلم أحاديث حفظهاعنه المصرنون ومنآخرهم نزيدبن أبي حبيب قال ابن يونس مات سنة ست وغمانين بعدان عيى وكانت وفاته بسفط القدو رقاله الطعاوى وهوآخر من مات من الصحابة يمصر وسفط القدو رقرية بمصر من المنوفية تعرف الاتن بسفط عبدالله وقدز رت مقامه بهامرارا والعامة تزعم المه عبدالله بن سلام وهو خطأ (بعبيني من القراء) أى العلماء (كلطليق) الوجه (مضاك) أى كثير الضمل (فأما الذي تلقاه سشر و يلقاك بعبوس عن علىك بعلمه فلاأكثر الله في المسلمن مثله ولو كان الله برضي ذلك لما قال لنامه صلى الله على وسلم واخفض جناحك لمن اتبعث من المؤمنين) وقد أو رداين يونس في ناريخ الصحابة الذي دخلوا مصرفي ترجة عبدالله بن الحرث الله قال مارأيت أحدا أكثر تبسم امن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه من طر دق إن لهيعة حدثناعبيد الله بن المغيرة قال سمعت عبد الله من الحرث يقول فساقه (وهؤلاء الذين انظهر التكرعلي شماثاهم وأحوالهم أخف حالامن هوفي الرتبة الثالثة وهوالذي بظهر التكرعلي لسنانه حتى مدعوه الى الدعوى والمفاخرة والمياهاة رتزكمسة النفس وحكامه الاحوال وانقامات والتشمر لغلبة الغير فى العلم والعمل اماً العابد فأنه يقول في معرض التَّفاخولغير من العبَّاد من هو وماعم له ومن أين زهد مفيطول اللسانفيهم بالتنقيص) والتقصير (ثم يتني على نفسه ويقول انى لم أفطر منذ كذاوكذا) مدة (ولاأنام الله ل) الاالقابل (واختم الفرآن في كل يوم وفلان ينام سحر اولا يكثر القراءة وما يجرى مجراه وقد مرك

الكبرعلى شمائلهم فاحوالهم أخف الايمن هوفى الرتبة الثالثة وهوالذى يظهر الكبرعلى لسانه حتى يدعوه الى الدعوى والمفاخوة والمباهاة وتزكية النفس وحكايات الاحوال والمقامات والتشمر الفلبسة الغيرف العلم والعمل أما العابد فانه يقول في معرض التفاخو لغيره من العبادمن هو وماعد له ومن أين ذهذه فيطول المسان فيهم التنقص ثم يشى على نفسه وية ول انى لم أفعاد منذ كذا وكذا ولا أنام الميل وأختم القرآن في كل يوم وفلان ينام سعرا ولا يكثر القراعة وما يعرف وقد يزكى

المسه من المسل قام وصلى أكثر مما كان بسوه فها المواقعة ماله أومرض أوما بعرى بحراه يدى الكرامة لنفسه وأمام اها نه فهوا فه لو وقع مع قوم يعملون بالليسل قام وصلى أكثر مما كان بعلى وان كانوا يصبر ون على الجوع فيكلف نفسه الصبر ليغلبهم ويظهر لهم فق ته وعزهم وكذلك وسستد في المعبادة نحوفا من أن يقال غسيره أعبد منه أو أقوى منه في دن الله وأما العالم فانه يتفاخر ويقول أما متفنى في العساوم ومطلع على المعتائق و رأيت من الشسيوخ فلانا وفلانا ومن أن وما فضال ومن لقيت وما الذي سعت من الحديث كل ذلك ليصغر مو يعظم نفسه وأما مباها ته فهوا نه يحتمد في المناظرة (٢٧٤) أن بغلب ولا بعلب ويسهر طول الليل والنهار في تحصيل علوم يتعمل مهافي الحافل كالمناظرة

نفسه ضمنا فيقول قصدني فلان بسوء فهاك والده وأخذماله أومرض أوما يجرى مجراه يدعى الكرامة لنفسه وأمامباهاته فهوانه لو وقع مع قوم يصاون بالليل قام وصلى أكثر مما كان يصلى حين يكون في منزله (وان كانوا بصبرون على الجوع فيكلف نفسه الصبرا يفلهم ويظهر لهم فوَّته) على الجوع (وعجزهم) عنه (وكذلك بشندف العبادة) كلذلك (خوفامن أن يقال غيره أعبد منه أو أقوى منه في دن الله وأما العالم فأنه يتفاخرو يقول أنامتفنن فى العلوم) أى صاحب فنون (ومطلع على الحقائق ورأيت من الشيوخ فلانا وفلانًاومن أنت ومافضاك ومن لقبت)من الشبوخ (وماالذَّى سَمِعت من الحديث كلذلك ليصغره و يعظم نفسه وأمامباهاته فهوانه يجتهد في المناظرة أن يغلب) مناظره (ولايغلب ويسهرطول الليل والنهارفي تعصيل علوم يتعمل مافى المحافل كالمناطرة والجدل) والمنطق وآداب العثوالنعو (وتعسين العبادة وتستجيه الالفاط وسفظ العلوم الغريبة ليغرب بماعلى الاقران ويتعظم) علهم ويشاراليه بالاصابيع (ويحفظ الاحاديث وألفاطهاوأ سانيدها حتى بردعلى من أخطأ فعها فيظهر فضله ونقصان أقرائه ويفرح مهماأخطأ واحدمنهم لبرده عليمو بسوءه) أى بغمه (اذاأصاب في سيافته (وأحسن خيفة من أن يرى انه أعظممته فهذا كله أخلاق المكبروآ ثاره الني يثمرها النعزر بالعلم والعسمل وأمن من يخاوعن جميع ذلك أوعن بعضه فليتشعرى من عرف هذه الاخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدخل الجنةمن فى قلبه منقال حبتمن خرد لمن كبر) رواه القشير تى فى الرسالة عن على بن أحد الاهوازي حدثنا أحدبن عبيدالبصرى حدثنا ابراهيم بن عبدالله حدثنا أبوالحسن على بنزيدالفرا تصىحدثنا محد ابن كثير وهوالمصيصى عنهر ونبنحان عن خصيف عن سعيد بن حبسير عن ابن عباس قال قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد تقدم (كيف يستعظم نفسويتكبر على غيره و) هو بغول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الناروا عما العظيم) القدر عندالله (من خلاعن هذا ومن خلاعنه لم يكن فيه تعظيم وتكبر والعالم هوالذى فهم ان الله تعالى قاله ان العند ما قدرا) أى مقاما (مالم ترانفسك قدرا فانوأيت لها قدرا) ومنزلة (فلاقدراك عند ماومن لم يعلم هذا من الدين فاستم العيالم عليه كذب) و رو و ر (ومن علمازمه إ أنالا يتكمر ولابرى لنفسة درا فهذاه والكبر بالعلم والعسمل الثالث التكبر بالنسب والحسب فالذي نسب شريف) بآن يكون منتسبا الى بيت شريف مشهور (يستحقر من ليس له ذلكوان كان ارفع منه عملا وعلىاوقد يسكم بعضهم فبرى ان الناس موالوعبيد) أى بمزلتهم (ويأنف من مخالطتهم ومحالستهم) وهو يترفع عنهم (وغرته على اللسان التفاخريه) بين النَّاس (في قول لغَيره يانبطي و ياهند دي وياأرمني) وأشبا وذلك (من أنت ومن أبوك وأنا فلان بن فلان وأني لمثلك أن يمكامني أو ينظرالي ومع مثلي تشكام وما العرى بجراه) بمايقع في محاورة المكادم (وذلك عرف دفين) دساس (في النفس لاينفل عنه نسيب وان كُنُ نُصادَمًا ﴾ وفي نسخة تصالحا (وعاقلا الأأنة قد لا يترشع ذال منه عنداً عند الاحوال فان غلبه غضيبه

والحدلونعسين العبارة وتسعم الالفاظ وحفظ العاوم الغريبة ليغربها على الاقران ويتعظم علمهم ويحفظ الاحاديث ألفاظها وأسانسدهاحتي يردعلي من أخطأ فهاف ظهر فضله ونقصان أقرانه ويفرح مهدما أخطأ واحدمتهم لبردعلمو سوءهاذاأصاب وأحسن خيفة من ان ري انه أعظم منسه فهذا كاءأخ لاف الكروآ ثاره الني يتمرها التعزز بالعلم والعدل وأن من يخاوعن جيع ذلك أوعن بعضه فكت شعرى من الذي عرف هـ ذه الاخلاقمن نفسه وسمع قولىرسول اللهصلي اللهعليه وسلملا يدخل الجنة من في قلبه من قال حبة من خودلمن كبركيف ستعظم نفسه ويتكبرعلى غيره ورسول اللهصلى الله عليه وسلميقولالهمن أهل النار وانماالعظم منخدلاعن هــذاومن خلاعنه لم يكن فسمتعظم وتكبر والعالم هوالذى فهمأن الله تعالى قاله ان الث عند ناقد را مالم

تولنفسك قدرافان رأيت لها قدرافلاقد والتعند ناومن لم يعلم هذا من الدين فاسم العالم عليه كذب ومن علم لزمه أن لايتكبر ولا برى اطفا المفسه قدرافهذا هوالتكبر بالعسب والنسب فالذى نسبه شريف يستحقر من ليس له ذلك النسب وان كان أرفع منه علاو على اوقد يتكبر بعضهم فيرى أن الناس له موالم وعبيد ويأنف من مخالط تهم وعبالستهم وغرته على اللسان التفاخر به في قول لغيره ما نبطى و يا فددى و يا أرمنى من أنت ومن أنوك فا يافلان من فلان أن يكلمنى أوينظر الى ومع مثلى تتكلم وما يجرى مجرا، وذلك عرق دفين فى النفس لا ينفل عنه نسبب وان كان صالحا وعاقلا الأنه قد لا يترشع منه فلك عند اعتدال الاحوال فان عليه عضب

فقال النبي صلى الله علمه وسل ماأمأ ذرطف الصاع طـف الماع ليسلان السضاءع لى إن السوداء فضل فقال أبوذر رحمالله فاضطععت وفلت الرحل قه فطأ على خسدى فانظر كىف نىھەرسول الله صلى اللهعلب وسلمأنه وأى لنفسمه فضلا كونه ان سضاء وانذلكخطأ وجهل وانظركيف الب وقلع من نفسه معرة الكر رأجس قدم من تكر عاسه اذعسرفأن العز لابقمعه الاالذل ومن ذلك مار و ى ادر حلين تفاخرا عندالني صلى الله عليه وسلم فقال أحددهما للا آخر أما فلان بن فلان فن أنت لاأملك فقال الني صلى الله عليه و الم افتحرر خلان عندموسي علىه السلام فقال أحدهماأ مافلان فلانحتىء تسعة فأوحى اللهتعالى الدموسيءليه السلامقل للذى افتخربل التسعة من أهل الناروأنت عاشرهم وقالرسولالله صلى اللهءامه وسلماليدعن قوم الفغسر بالتبائهموقد ماروا فحمافي جهمنمأو لكون أهون علىاللهمن الحعلان التي تدوف بالسمافها القذر (الرابع) التفاخر الحال وذلك أكترما بحرى

أطفأذلك نور بصيرته وترشع منه كاروىءن أبى ذر) جندب بن جنادة الغفارى وضى الله عنه (انه قال قاولت) أى خاصمت (رجلاعند الني صلى الله عليه وسلم فقلت له ما ان السوداء فقال الني صلى الله عليه وسلم طف الصاعطف الصاع) الصاع مكال معروف وطفامنه ماقرب من ملله وقيل هوماعلافوق وأسه شبهم في : قصائم مالكيل الذي لم يبلغ أن علا المكال كذا في عمر البعاد (لبس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل أي كالكرفى الانساب الى أبواحد عنزلة واحدة فى النقص عن عامة النمام (قال أبوذر فاضطبعت وقلت الرجل) الذكور (قم فطأعلى ندى) قال العراقي وا ابن الممارك في العروالصلة مع اختلاف ولاحد منحديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قالله انظر فالمالست يخير من أحر ولا أسود الاأت تفضله بتقوى الحديث وفي الصحين انه ساب وجلافعيره بامه وفيه فقاله الني صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيل جاهلية وقد تقدم اه أى فى أوائل كتاب الغضب والحقد والحسد (فأنظر كيف نهه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى لنفسه فضلا) على أخيه (الكونة ابن بيضاء وانه خطأ وجهل وانظر كيف)رجم أموذرو (البوقاع عن نفسه شعرة الكبريان ص قدم من تكبر عليه اذعرف ان العزلا يقمعه الاالدل) وكل ذلك بين يدية صلى الله عليموسلم ولم عنعه من ذلك وصوّب فعله (ومن ذلك مار وى ان رجلين تفاخرا عندالني صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم اللا منوانا فلان ن فلان فن أنث لا أم النفقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر رجلان عندموسي عليه السلام فقال أحدهما أبافلان من فلان حتى عدتسعة فأوحى الله تعالى الى موسىعليهالسلامقلالذى أفتخر بلالتسعة منأهلالناد وأنت عاشرهم) وفىنسيخة وأنت العاشر قال العراقي دواه عبددالله بن أحدفي والدالمسند من حديث أبي بن كعب باسسناد صبح ورواه أحد موقوفاعلىمعاذ بقصسة موسىعليه السلام نقط آه قلت وروى أحدوالبخارى فىالتآر يخوأ بويعلى والبغوى وابن قانع والطبراني والبيهتي وابي عساكرمن حسديث أبير يحانة من انتسب الى تسدعة آباء كفار ربد به سم عزا وكرما كان عاشرهم فى النار (وقال مسلى الله عليه وسلم ليدعن) أى ليتركن (أقوام الفغر باسبائهم وقدصار والفماف جهنم أوليكون أهون على اللهمن الجعلان) بكسراليم وسكون العين الهملة جم جعل بضم ففتح كصر دوصردان اسم للدويبة التي تدوف باسم افها القذر) قبل هي أم حين ندحرج العذر و جلها قال العراق رواه أوداودوالترمذي وحسنه وابن حبان من حسديث أبيهر رة اله قلت وأخرج البزارمن حديث حديفة وفعده كالكربنوآ دم وآدم خلق من التراب ولينهين أقوام يفغرون بالمائهم أوليكون أهون على الله من الجعلان والسياف المذكو والمصنف من حديث أبي هريرة ليسهوأول حديث بلأوله انالله عزو جلقداذهب عنكم غيبة الجاهلية الحديث وسأتى في آخر الفصول من هذا الكتاب وفيه ليدعن رجال فرهم باقوام اعماهم فممن فم جهنم أوليكون أهون على الله من الجعلان التى ترفع بانفها النتن (الرابع التفاخر بالحال وذاك أكثر ما يحرى بين النساء ويدعوذ لك الى التنقيص والثلب) أى المسبة والتعييب (والغيبة وذكرعيوب الناس ومن ذلك مار وى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دخلت امرة) قبل انهام ن الانصار (على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بيدى هكذا أي الماقصيرة فقال صلى الله عليه وسلم قداعتيما) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والحرا العلى في مساوى الأخبلاق وابن مردويه والبيرق في الشعب من طريق حسان بن عفارق عن عائشة قالت دخلت امرأة قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقلت بأبهاى هكذاوأ شرت الى النبي صلى الله عليه وسلم انها قصيرة فقال النبي صلى المعليه وسلم اغتبتها ورواه عبدبن حيد عن عكرمة عن عائشة نحوه ورواه ابن أبى الدنيامن طريق سمفيان بنعلى بن الاقربن حذيفة عن عائشة انهاذ كرت امرأة فقالت انهاقصيرة وفقال النبى صلى الله عليه سلم اغتبتها وقد تقدم ذلك في آفات السان (وهذا منذ و منه الكبرلانها

بين النساء ويدعوذ الثالى التنعيص والثلب والغيبة وذكرعبوب الناس ومن ذلك ماروى عن عائشة رضى الله عنها أنم اقالت دخلت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بيدى هكذا أى انها صغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قداعة بقيم اوهذا منشؤه خفاء المكبر لانها لوكانت أيضا صفيرة لماذكرتها بالصغرف كانها أعبت بقامتها واستقصرت المرأة في جنب نفسها فقالت ما فالت والحامس الكبر بالمال وذلك يجرى بين الماول في خزائنه سمو بين التجارف بضائع سمو بين الدها قين في أراضيهم و بين المحملين في السهم وخيولهم ومن الحبم فيستحقرون الغنى الفقير ويتكبر عليم ويقوله أنت مكدومسكن وأنالو أردت لا شريت مثلث واستخدمت من هو فوقك ومن أنت ومامعك وأثاث بي ساوى أكثر من جيم مالك وأنا أنفق في اليوم مالاتاً كاه في سنة وكل ذلك لاستعظامه العنى واستحقاره الفقروك ذلك جهل منه بفضيلة الفقر وآفة العنى واليه الاشارة (٣٧٦) بقوله تعالى فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك ما لا وأعز نفراحى أجابه فقال

الوكانت أيضافصيرة لماذكر تما بالقصر لانها أعجبت بقامته افاستقصرت المرأة) أى عدتها قصيرة (فى جنب نفسها فقالتماقالت) وفحرواية قال لهاالنظى فلفظت بضعة لحموقد تقدم في آفات اللسان (الخامس الكبر بالمال وذاك يحرى بين الماول في خزائهم وبين التجاري بضائعهم وبين الدهاقين) جمع دهقان وهو رئيسالةرية (فىأراضهمو بينالمتحملين فىلباسهموخ ولهم ومراكبهم فيستحقرالغني الفقيرو يتكبر عليه و يقول له أنتمكد) أى صاحب كدية أى فقير (ومسكين وأبالو أردن لا شتريت مثلك واستخدمت من هو فوقك ومن أنت ومامعك وأثاث بيتي بساوى أكثر من جيع مالك وأنا انفق في اليوم) الواحد (مالا تأكله في سنة) وما يجرى بجرا (وكل ذلك لاستعظامه للغني وا تَحْتَة اره الفقر وكل ذلك جهل منه با تنة الغنى وفضيله الفقر واليه الاشارة بقوله تعالى واضرب لهم مثلار جاين جعلنالاحدهما جنتين الاسية (فقاله صاحبه وهو بحاوره)أى راجعه في الكلام (المأ كثرمنك مالاوأ عزنفرا) حشماوأ موالا وُقيل أولاداذ كورا (حتى أجابه فقال) ولولاا ذدخات جننك قلت ماشاء الله لافرة الابالله (ان ترفي أنا أقل منكمالاووادا) وفى قوله و ولداد ليل ان فسرالنفر بالاولاد (فعسى ربى ان يؤتيني خيرا من جَنتك) فى الدنيا وفي الا خوة (الى قوله فان تستطيع له طلبا) أى الماء الغائر (وكان ذلك تكرامنه بالمال والوادغ بين عاقبة أمره بقوله بالبتني لمأشرك مربى أحداً) كانه تذكر موعظة أخبه وعلم انه من قبل شركه فنهى لولم يكن مشركافلم بهلك الله بستانه ويحقل أن يكون تو به من الشرك وندماعلى ماسبق منه (ومن ذلك تسكير قارون) ابن ياسف بن لاوي من واديعة وبعليد السلام وهوصاحب الكنو ذا اذكو رة قصته في القرآن (اذقال تعالى اخبارا عن تكبره فرج على قومة في زينته حتى قال قوم بالبت لنامثل ما أوفى قارون) أى من الأموال والحشم (الهلذو حظ عظيم) وكلذاك تكبر بالاموال والاعوان والحشم (السادس الكبر بالفوة وشدة البطش) فيفخر بهاو يتباهى (والتكبرهلي أهل الضعف) الذين لاقوة الهم ولابطش (السابع التكبر بالاتباع والانصار) والاعوان والتلامذ والغلان بالشراء أوالاستعار (و بالعشيرة والاقارب والبني و يجرى ذلك) غالبا (بين الماول في المكاثرة بالجنود) والعساكر (وبين العلَّاء في المكاثرة بالمستقيدين) منهُمُ (و بالجلهُ فَكُلُ مَاهُونِعُمَةُ وأَمَكُنَ انْ يُعتقد كَالاوان لم يكن في نفسه كالا أمكن ان يتسكبربه حتى ان الحنث كمسرالنون الشدة وهومن ينشبه بالنساء في حركانهن (يتكبر على أقرائه بريادة معرفته وقدرته فى صنعة الخنشن لانه مرى ذلك كالافية تخريه وان لم يكن فعدله الانكالا) و و بالاعله (وكذلك الهاسق قد يفتخر بكثرة الشرب العمور (وكثرة الفعور بالنسوان والغلان ويتكبربه لطنه ذلك كالاوان كان بخطئافيه) ولولاطنه كذاك الماتباهي به (فهذه مجامع مايتكبر به العباد بعضهم على بعض فيتكبر من بدلى) أى يتقرب (بالشيء لى من لايدلى بذلك السَّيُّ أوعلى من يدلى بماهود ونه في اعتقاده وربما كان مثله أوفوقه عندالله كألعالم الذي يتكمر بعلمه على من هوأعلم منه لظنه)في نفسه (انه) هو (الاعلم و بحسن اعتفاده في * (بيان البواء على التكبروأ سبابه المهجة له)* نفسه) والله أعلم

ان ترنى أناأة لمنك وولدا فعسى وبى أن اؤتيني خيرا من جنتك و برسل علمها حسانا من السماء فتصبح صعيدا زلفاأو يصجماؤها غورافلن تستطمع له طلبا وكأن ذلك منه تكترا مالمال والوادغ بنالله عاقبه أمره يقوله بالمتنى لمأشرك بربى أحداومن ذلك تسكمر قارون اذقال تعالى اخماراعين تكبره نفرج على قوممه في زينته وقال الذين مريدون الحياة الدنيا باليت لنامثل ماأوتى قارون الهلذوحظ عظمم السادسالكير مالقدوة وشدة البطش والتكهربه علىأهل الضعف بهالسابه التكمر بالاتباع والانصار والتلامذة والغلمان وبالعشيرة والافارب والبنين و بجرى ذلك بن الماوك في الكاثرةبالحنودو بينالعالماء فى المكاثرة بالمستفيدين ومالحلة فكلماهونعهمة وأمكن أن معتقدكمالاوان لمركن في نفسم كالاأمكن أن شكريه حتى ان الخنث المتكبرعلي أقرانه مزيادة

معرفته وقدرته فى صنعة المخنث من لانه برى ذلك كالافيفتخر به وان لم يكن فعله الانكالا وكذلك الفاسق قد يفتخر بكثرة الشرب وكثرة الفجور بالنسوان والعلمان ويتكبر به لطنه ان ذلك كال وان كان مخطئا فيه فهذه مجامع ما يتحكبر به العباد بعض هم على به عند من يدلى به العباد بعض هم على به على من يدلى به أوعلى من يدلى بعله ودونه فى اعتقاده و ربحا كان مثله أو نوقه عند الله تعالى كالعالم الذي يتكبر بعلم على من هو أعلم منه لفلنه انه هو الاعلم و لحسن اعتقاده في نفسه نسأل الله العون بلطفه ورحمته انه على كل شئ قد برد الهان البواعث على النه الموعدة في المناه الهجمة على كل المناه المواعث على النه العون بلطفه ورحمته انه على كل شئ قد برد المان البواعث على النه المواعث على المواعث على النه المواعث على النه المواعث على النه المواعث على النه المواعث على المواعث على النه المواعث على المواعث على النه المواعث ا

اعسلم أن الكبرخلق باطن وأماما يفاهر من الاخلاق والافعال فهدى عمرة ونتجتو ينبغى أن سمى تدكيرا و يخص اسم الكبربالمعنى الباطن الذى هواستعفام النفس ورؤية قدرها فوق قدر الغير وهذا الباطن له موجب واحدوه والعجب الذى يتعلق بالمتكبر كاسما في معناه فانه اذا أعجب بنفسه و بعلم و بعمله أو بشي من أسبابه استعظم نفسه و تدكير وأما الكير الظاهر فأسبابه ثلاثة سب في المتسكير وسبب في المتسكبر عليه هوا لحقد والذى يتعلق بغيرهما أما السبب الذى في المتكبر فهو العجب والذى يتعلق بالمتكبر عليه هوا لحقد والذى يتعلق بغيرهما هو الرباء بأما العجب والحقد والحمد والرباء بها ما العجب فقد ذكر نا اله بورث الكير الباطن والسكر على الذي يشكبر على من برى انه مثله الظاهر في الاعمال والاحوال و وأما الحقد فانه قد يحمل على التسكير من غير عب (٢٧٧) كالذي يشكبر على من برى انه مثله

أوفوقه ولكن قدغضب علىه بسسسيق منه فأورثه الغضب حقداوره ضاف فليه بغضه فهولذاك لاتطاوعه نفسمه أن يتواضع له وات كان عنده مستعقاللنواضع فكم منرذل لاتطاوعه نفسه على التواضع لواحد من الاكار لحقده عليه أو بغضه له و عمله ذلك على رد الحقاداحاء منحهته وعلى الانفة من قبول أصعه وعلى انعتمدف النقدم عليه وان علم اله لا يستحق ذلك وعلى الاستعله والطله فلامعتذراليه وانجي عليه ولاسأله عماهو جاهلها وأماالحسدفانه أنضابوجب البغض للمعسدودوات لم يكن من جهته الذاء وسب يغنضي الغضب والحقسد وبدعو الحسيد أبضالي حدالحق حتى عنعمن قبول النصعة وتعسلم العلم فكم منجاهل بشناق الى العلم وقديقي فردياه الجهل

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الكبرخلق باطن) كاتقدم قريبا (وأماما يظهر من الاخلاق والافعال فهمي غرةون بحةو ينبغيان يسمى تبكيرا ويخس اسمالنكبر بالمعدني الباطن الذي هواستعظام النفس ورؤية قدرلها)ومنزلة (فوت قدر الغير)ومنزلته (وهـذا الباطنله موحِب واحــدوهو العجب الذي يتعلق بالمتكمركماسسأتىمعناه فانهاذا أعجب بنفسسه وبعلهأوعله أوبشئ من أسبابه استعظم نفسه وتكبرا وأماالتكبرالظاهر فاستبابه ثلاثة سبب فىالمتكبر)الذىقاميه وصفالكبر (وسبب المشكبرهايسة وسبب بتعلق بغيرهما اماالسبب الذي في المتكبرفه والعجب والذي يتعلق بالمتكبر عليه هوالحقد والحسد والذى بتعلق بفيرهما هوالرباء فتصبرالاسباب مذا الاعتبارأر بعةالعب والحقد والحسد والرباءاما العجب فقدذ كرنا انه يورث الكبر الباطن والكبرالباطن يثمر التكبر بالظاهر) وينتحه (ف الأعال والاقوالوالاحوال) والمراد بالاحوال مايننج من الاعمال (وأماا لحقد فانه قد يحمل على المتكبر من غير عجب كالذي يتكبرع في من مرى اله مثله) مساوله (أوفوقه) فى المزلة (ولكن قدغضب عليمه بسبب سبق منه فأورثه الغضب حقدا ورسخ فى قلبه بغضه فهو لذلك لا تطاوعه نفسه على النواضم لواحد من الاكابر لحقده عليسهأو بغضمله وبحمله ذلك علىردالحق اذاجاء منجهته) وهذاهوالسلمهالمشاراليه فى حديث نابت بن قيس بن شماس (و) يحمله أيضا (على الانفة من قبول نصحه وعلى أن يجتهد فى التقديم عليه وانعلم اله لا يستحق ذلك و) بحمله أيضا (على أن لا يستعله وان طله وتعدى عليه فلا يعتذراليه وانجني غليه ولايسأله عماه وجاهل به وأمااكسد فانهأ يضابو جب البغض للمعسود وان لم يكن من جهنه ايداء وسبب يقتضي الغضب والحسد ويدعو الحسد أيضا الى حسد الحق) أى المكارم (-تى يمنع من قبول النصح) رأسا (و)من (تعلم العلم فسكم من حاهل يشتان الى العلم) أن يحو زه لنفسه (وقدبتي فورذيلة الجهل لاستنكافه أن يستفيد من واحد من أهل بلده أو أقاربه) أو جبرانه (حسد ا وبغياعليه فهو يعرضعنه ويشكبرعليه معمعرفتهاله يستحق التواضع) له والأكرام (بفضــل علم ولمكن الجسد يبعثه على أن يعامله بأخلاق التكعر وان كان في ما طنه ليس برى نفسه فوقه وأما الرياء فهو أيضا يدعو الى أخلاق المنكبرين حيى ان الرجل ليناظر من يعلم انه أفض لمنه وليس بينمو بينهم عرفة) سابقة (ولا محاسدة ولاحقد ولكن عتنع من قبول الحقمنه ولايتواضعه في الاستفادة خيفة من أن يقول النَّاس أنه أفضل منه) فيسقط مقامه عندهم (فيكون باعثه على التكبر عليه الرياء الجردولوخلا معه بنفسه لكان لايتكبرغليه) اعرفته فضله (وأما الذي يتكبر بالبجب أوالحقد أوالحسد فانه يتكبر أيضا عندالخلوة بهمهمالم يكن معهم) وفي نسخة معهما (ثالث وكذلك قدينتمي الى نسب شريف كاذبا وهو يعلمانه كاذب) في انفيائه (ثم يتكبر على من ليس ينسب الىذلك النسب و ينرفع عليه في الميالس

(٤٨ - (اتعاف السادة المتقبن) - نامن) واحدمن أهل بلده أو أقار به حسداً و بغياعليه فهو يعرض عنه و يتكبر عليه سم معرفته بانه يستحق التواضع بفضل عله والكن الحسد يبعثه على أن يعامله باخلاق المتكبر بن وان كان في باطنه ليس برى نفسه فوقه * وأما الرياء فهو أيضا يدعو الى أخسلاق المتكبر بن حتى ان الرجل ليناظر من يعلم انه أفضل منه وليس بينه و بينه معرفة ولا عاسدة ولاحقد والكن عتنع من قب ول الحق منه ولا يتواضع له فى الاستفادة خيفة من أن يقول الناس انه أفضل منه فيكون باعثه على التكبر عليه الرياء الحرد ولوخلا معه بنفسه لكان لا يتكبره ليه وأما الذي يتكبر بالعب أوالحسد أوالحقد فانه ينكبر أبضا عند الحلوة به مهما الماس وترفع على من المناس ينتمى الى النسب و يترفع على على الحياس

و يتقدم عليم في الطرق ولا يرضى عساوا له في الكرام توالتو قبروه وعالم باطنابانه لا يستعق ذلك ولا كبر في باطنه لعرفت بانه كاذب في دعوى النسب و لكن يحسمه الرياد على أفعال المتكبر ين وكان اسم المتكبرا عابطال كثر على من يف عل هذه الافعال عن كبرف الباطن صادر عن العب والنظر الى الفسير (٣٧٨) بعين الاحتقار وهوات سمى متكبرا فلاحل التشسيم بأفعال الكبرنسة ل الله حسن

و يتقدم عليه فى العارق ولا يرضى عساواته فى الكرامة والتوتير وهو عالم باطناانه لا يستحق ذلك ولا كبر فى باطنه العرفة في باطنه المنافقة في باطنه المنافقة في باطنه المنافقة في بالمنافقة في بالمنافقة في بالمنافقة في المنافقة في بالمنافقة في با

(بيان اخلاق المتواضعين وبيان مايظهرفيه أثر النواضع والكبر).

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان الكبر يظهر في شمائل الرجل) أي أخدلاقه (كصعر في وجهه) أي ازُورْاْر (وَنَظُره شزرا) بانُ يكونُ بمؤخر عَينيــه كالْعرَضُ الْمَنفسِ (والحراقُهرأســه) الى الأرض (وجلوسه مثر بعاأ ومشكَّشاو) لفاهرأ بضا (في أقواله حتى في صوته وتغمَّته وصيغته في الأبرادو) يظهر أَيْضًا (فيمشيته وتبختره وقيامه وجاوسه وفي حركاته وسكاته وفي تعاطيب لافعياله وفي سأتر تقلباته في أحواله وأقواله وأعماله فن المسكرين من يجمع ذاك كله) فهوا لقبت المقت (ومنهم من يسكرف بعض ويتواضع في بعض) وهودون الاول (فنها) أى من أخدات المسكرين (السكربان يعبقبام الناسة) اذاوردعليهم (أو) يعب بان يقوم الناس (بين يديه) كهيئت الغلمان (وقد قال على كرمالله وجهه من أراد أن ينظر الحارجل من أهل النار) أي بمن يستحق دخولها (فلي نظر الحارجل قاعدو بين بديه قوم قيام) ومعنامف المرفوع من حديث بحروبن مرة الجهني من أحب أن ين له الرجال بين يديه قياما فليتبو أمقعده من النار رواه الطيراني في المكبير من حديث معاوية نحوه ورواه أحدوهناد وأبوداودوالترمذى وحسنه وعندابن حربر بلفظ وجبته النار (وقال أنس) رضى الله عنه (لم يكن شغص أحب البهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار أوه لم يقومواله لما يعلون من كراهته لذلك) تقدم ذلك ف كتاب آداب العمبة وفى كتاب المعلاق النبوة (ومنها أن لا بمشى الاومعه غيره عشى خلفه قال أبو الدرداء) رضى الله عنه (الايزال العبد يزداد من الله بعداً مامشى خلفه) أخرجه أبونعيم في الحلية عن ابراهيم ن عبدالله عدثنا تعد بناسحق حدثنا قتيبة بنسعيد حدثنا بكر بنمضر عن عبيدالله بنزح عن الهبثم ابن خالد عن سليمان بن عنز قال لقينا كريب بن أبيرهة راكبا و وراء ، غلامه فقال معت أباالدواء يقول فذكره (وكان محبد الرحن بن عوف) رضى الله عنه (لا يعرف من) بين (عبيده) وغلمانه (اذ كانلايثميزعنهُم فيصورة طاهرة) فكان أذامشي بينهم أوقَعد معهــمهم يعرفُ (ومشَّى قوم خلف الحسن البصرى) رحه الله تعالى وهو را كب على حار (فنعهم) عن الشي خلفه (وقال ما يبقى هذا من ملب العبد) أي لانه مذلة التابيع وفئنة المتبوع وقد تقدم (وكأنوسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات عشى مع الاصحاب فيأمرهم بالتقدم) عليه (وعشى) هوخلفهم أو (ف عارهم) أي جاعبهم (امالتعليم غيره أولينني عن نفسه وسواس الشيطات بالكبر والعب) قال العراق رواه الديلي ف مسند الفردوس منحديث أبى أمامة بسسند ضعيف جدا أنه خرج عشى الى البقيع فتبعيه أصابه فوقف فأمرهم أن يتقدموا ومشى خلفهم فستلعن ذلك فقال انى سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع فى نفسي شئ من الكبر وهومنكر فيه جاعة ضعفاء اله قلت و يخطأ الحافظ ابن حرر واه أحد بسسياق معاول وابنما- معتصرا (كاأخرج الثوب الجديد فى الصلاة وأبدله بالخليس لاحدهد ف المعنيين) قال

الموفىق والله تعالى أعسلم ﴿ إِيانَ أَخَلَاقَ المُتُواضِعِينَ ومحامع مانفاهر فسه أثر التواضع والتكير) باعلم أدالتكبر يظهرفي شميائل الرجدل كصغرنى وحهه وتفاره شزراوا طراقه رأسه وحاوسه منر بعاأومتكنا رفى أقواله حدثي في صوته ونغمته وصنفته فىالابراد و نظهر في مشيت و تعفره وقيامه وحاومهوحركانه وكأنه وفيتعاطمهلانعاله وفى سائر تعلياته فى أحواله وأقسوله وأعمله فسن المتكبرين من يعمع ذلك كاهومنوسمين يشكرني بعض ويتواضع في بعض فنها التكهر أأن عب فيام الناس ل أوبين بديه وقد فالءلى كرماللهوجهمن أرادأن ينظرالى وجلمن أهل النارفلينظرالى رجل فاعد وبينيديه فرمقيام وقال أنس لم يكن شغص أحب البهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقومواله لمايعلون من كراهتماذاك ومنها أنلاعثنى الارمعمه غدره عشىخلفه قال أبو الدرداءلا مزال العبد مزداد

من الله بعد امامشي خلفه وكان عبد الرحن بن عوف لا يعرف من عبيده اذكان لا يتميز عنهم في صورة ظاهرة ومشي قوم خلف الحسسن البصرى فنعهم وقال ما يبقى هذا من قلب العبد وكان رسول المعملي الله عليه وسلم في بعض الاوقات عشى مع بعض الاصعاب فياً مرهم بالتقسد مو يشى في غيارهم لما لتعليم غيره أولينني من نفسة وسواس الشيطان بالكبروالعب كاأخرج الثوب الجديد في الصلاة وأمد له ما خلاس ملاحد هذن المعنيين ومهاآنلا برو وغيره وان كان عصل من ويارنه خيرلغيره في الدين وهو ضد النواضع روى أن سفيان النورى قدم الرماة مبعث المهام الهمام المهام الم

يستنكف من جاوس غبره بالقربمنه الاأنجلس بسيديه والتواضع خلافه قال ابن وهب جلست الى عبد العز يزين أبيرواد فس نفسدى فده فنعيت نفسىءنده فأخدنياى فرنى الىنفسە وقال لىلم تفعلون بى ماتفعلون ما لجدارة وانى لاأعرف رجلاسكم شرامني وقال أنس كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيدرسول اللهصلي الله عليه وسالم فلا ينزع بدمنهاحي تذهب به حبث لشاءت ومنهاأن يتوقىمن مجالسةالمرضى والمعاولين ويتعاشى عنهـموهومن الكبردلح لرجل وعلمه جدرى قد تقشر على رسول اللهملي اللهعليه وسلم وعنسده ناس من أصابه يأ كلون فماجلس الى أحد الاقام منجنبه فأجلسه الني صلى الله عليه اللهن عررضي اللهعهما لايعس عن طعامه معذوما ولاأبرص ولامبتـــلي الا أفعدهم علىمائدته ومنهسا أنلايتعاطى بيده شمغلا فى بيته والتواضع خــــلافه روىأن عربن ببدالعزيز أتاه ليلة ضيف وكان يكتب

العراقى المعروف نزع الشراك الجديدورد الشراك الخلق أونزع الخيصة ولبس الانبعانية وكلاهماقد تقدم في الصلاة (ومنها أن لا يزور غيره وان كان يحصل من ريارته خبر لغيره في الدين وهوضد المواضع ر وى أن سفيان) بن سعيد (النورى) رجه الله (قدم الرملة) مدينة فلسطين (فبعث اليه اواهيم بن أدهم) رجمالله تعالى يقوله (أن تعال فدئنا فجاءهم سفيان) فمدئه (فقيله ياأبا اسعق تبعث البه بمثل هذا فقال أردت أن أنظر كيف تواضعه) أخرجه أبونعيم في الحلية عن أحد بن احتق و قال حدثنا أبوبكر بنأبي عاصم حديناا لحسسن بزعلى حدثنايحي بنأبوب قال فالأبوعيسي الحوارى لماقدم سفيان التورى الرملة أوبيت المقدس أرسل اليه الراهيم بن أدهم فقال حدثنا فقيل له يا أبا اسعق تبعث اليه بمثل هذه قال انما أردت أن أنظر كيف تواضعه قال هاء فد ثهم (ومنها أن يستنكف عن جماوس غديره بالقربسنه الاأن يجلس بينيديه والتواضع خلافه قال ابنوهب وهوعبدالله بنوهب بن مسلم القرشي مولاهم أبومجمد الصرى الحافظ الفقيه تقة عابدمات سينة سبيع وتسعين وله انتنان وسبعون سنة روى الجساعة (جلست الح عبدالش يزبن أبيروّاد) بفتح الراءوتشديد الواويكني أباعبدال عن صدوق عابدمات سنة تسع وخسين روىله البخارى فى التاريخ والاربعة (فس فذى نفذه فنعيث نفسى عنه) أى بعدت عنه في الجاوس (فانعذ بثيابي فبرني الى نفسه وقال لى لم تفعلون بيما تفعلون بالجبابرة) أى في الجلوس بين أبديهم (واني لاأعرف منكمر جـ لاشرامني وقال أنس) رضي الله عنه (كانت الوليدة من ولائد المدينة) أَيَّا لِجَارِيةِ الصغيرة منجوارِ بها (تأخذ سدرسول الله صلى الله عليَّه وسلم فلا ينزع يده منهما حتى نذهب مه حيث شاءت) تقسد م في كتاب آداب المعيشة و في كتاب أخلاق النبقة (ومنها أن يتوقى مجالسة الرضى والمعلولين ويتحاشى عنهم وهومن الحكبر) روى انه (دخل رجل وعليه خدرى قد تقشر على رسول الله صلى الله علمه وسلم وعنده أصحابه يأكلون فساجاس) الرجل المذكور (الى أحدالاقام من جنبه) تقذراله (فالسه النبي ملى الله عليه وسلم الى جنبه) وأطعمه وقد تقدم الكلام عليه نريبا (وكان عبدالله بنجر) رضي الله عنده (لا يحبس عن طعامه بجذوما ولا أبرص ولامبذلي) بعدلة (الا أَقْعَدُهُمُ عَلَىمَالَدُنَّهُ ﴾ وأكل معهم ثقة بالله وتواضعالله عزوجل (ومنهاأن لا يتعاطى بيد. شغلا في بيته والزواضع خلافه روى أن عربن عبد العزيز) رحه الله تعالى (أماه ليلة ضيف وكان يكتب) شــياً (فكادالسراج يطفأ فقال الضيف أقوم الى المصباح فاصلحه) استأذنه في ذلك لانه لا ينبغي الضيف أن يتصرف فى دار من أضافه الاباذنه (فقال) له لااذ (ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه) لان المأمور به اكرامه والا مخدام يناقض الا كرام (قال فأنبه الغلام) يصلمه (قال) لا (هي) أى النومة (أول نومة مامها) الديلة فلاتشوش عليه نومه (فقام) عمر (وأخذ البطة) التي فيهاالدهن (وملا المسباح رْيِنًا) ورد البطة الى مكانمًا ثم جلس (فقال الضيف قت أنت بنفسك يا أمير المؤمنين) متعبامن ذلك لمخالفته عادة الولاة فضلا عن الحلفاء (قال ذهبت وأناعر و رجعت وأناعر مانقص مني شي وخيرالناس من كان عندالله متواضما) رواه القشيري في الرسالة نعو ودن قوله وخسير الناس الح وقال أبونعيم في الحلية حدثنا أبوحامد بناجبلة حدثنامجمد بناسحق حدثناأ جد بنالوليد حدثنامجدبن كثبرحدثنا ابن كثير بنمروان عنرجاء بنحيوة قالسهرت ليله عندعر فاعتل السراح فذهبت أقوم أصلحه فأمهن عمرأن أجلس ثمقام فاصلحه ثمعاد فبلس فقال قت وأناعر بن عبد العز مزوجات وأناعر بن عبدالعز يزولؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه ورواه عبدالله بن أحد في زوائد الزهد من طريق

فكادا اسراج يطفأ وقال الضيف أقوم الى المصباح فأصلحه فقال ليس من كرم الوجل أن يستخدم ضيفه قال أفآنبه الغلام فقال هي أقل نومة نامه افقام وأخذ البطة وملا المصباح في متافقال الضيف قت أنت منفسك بالمير المؤمنين فقال ذهبت أبار عرور جعت وأناعر مانقص منى شي وخير المناس من كان عند المدمنو اضعا

ومنها أنلابأخ ذمناعه وبحدمله الى يتدهوهو خللفعادة المتواضعين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال عـ لي كرم الله وجهـ ملا بنة صالر جل الكامل من كالهماجل من شئ الى عداله وكان أنوعبيدة بنا لجراح وهوأمتر عدمل طلاله من خشب الحالحام وقال ثابت فأبى مالك وأيت أبا هر برةأقبسل من السوق بحدمل حزمةخطب وهو ومئذ خلمفةار وانفقال أوسـم الطريق للامير مااس أتي مالك وه ن الاصبع امن نباتة قال كائنىأنظر الىعر رضى الله عنه معلقا الحافي بده البسرى وفي بده البمنى الدرة يدور فى الاسواق حــى دخل رحـله وقال بعضهم رأيت عليارضي الله عنده قداشد ترى لحا بدرهم فملهفى لحفته فقات له أحل عنك اأمرا اومنن فقاللا أبوالعمال أحقأب بحمل ومنها اللباس اذنظهر مه التكمروالتواضعوند قال الني صلى الله عليه وسلم البذاذة منالاعانفقال هسرون سألت معناعسن الدادة

عبدالعز مربن عبر بن عبدالعز مزفذ كرمثله (ومنهاأن لايأخذمتاعه ويحمله الى بيته وهوخلاف عادة المتواضعين كانرسول الله صلى الله علمه وسلم يفعل ذلك) قال العراقي رواه أبويعلي من حديث أبي هر برة في شرائه للسراويل وجله وقد تقدم قلت وفي حديث أبي معيد الحدرى وكأن لا يمنعه الحياء أن يحمل بضاعته من السوف الى أهله هكذار واه القشيري في الرسالة بالاسند وسيأتي المكالم عليه قريبا (وقال، لي رضي الله عنه لا ينقص الرجل من كماله ما حل من شئ الى عياله) أو رده الموسوى في نهم بج البلاغة (وكان أبوعبيدة) عامر (بن الجراح) رضى الله عنه (وهو أمير) على دمشق من جهة عر (يحمل سطلاله من خشب الى الحام) فيغُتسل به ولاياً نف من ذلك تواصد عالله أعالى (وقال ثابت بن أبي مالك) هكذا في سائر نسخ الكتاب وهوغلط من النساخ والصواب تعلبة بن أبي مالك وهوالقرطي حليف الانصار أبومالك ويقال آنويحي الدنى امام مسجد بني قر يظفله رواية عن النبي صالى الله عليه وسالم قاله ابن معين وقال العلى تابعي ثقة وقال ابن معدقدم أومالك واسمه عبد دالله بن سام من اليمن وهومن كندة فتر وج امرأة من قر يظة فعرف جمر ويه العارى وأبوداود وابن ماجه (رأيت أماهر برة) رضى الله عنده (أقبل من السوق يحمل حرمة حطب وهو يومئذ خليفة) أى نائب بالمدينة (اروان) بن الحكم (فقال أوسع الطريق للاميريااب أبيمالك أخرجه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا بواهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحدبن عيدحد ثناابن وهب حدثني عروبن الحارث عن يزيد بن زياد القرطى أن تعلية بن أبي مالك الطريق للامير والخزمة عليه وقال القشيرى في لرسالة معت أباحاتم السحستاني يقول معت أبانصر السراج الطوسي يةولرؤي أبوهر رةوهوأمبرالمدينة وعلى طهره خرمة حطبوهو يقول طرقوا للامير (وعن الاصبغ بن نباتة) بضم النون الته مي الحنظ لي الكوفي يكني أباالقاسم متروك رمي بالرفض رُوىله ابن ماحه (قال كأني أنظرالي عروضي الله عنه معلقا لحة في يده البسري وفي يده البمني الدرة يدور فى الاسواق حتى دخلرحله) أى منزله رواه يونس بن بكيرعن الوليد بن عبيدة عن أصبغ من نبانة قال خرجت أناوأ بيمن زرود حثى ننتهسي الى المدينة في علس فانصرف الناس من الصلاة فرفع الينار جل معه درة فقال بااعرابي أتبيع فلم رالحتى راضاه على عن واذاه وعمر فعدل يطوف فى السوق يأمرهم بتقوى الله فعل يقبل و يدر عمم على أبي فقال حسنة عمم الثانية فقالله كذلك فيردعليه عرلا أريم حتى أوفيك ثم مرالثالثة فوثب أبي مغضب افاخذ شوب عرفقال له كذبتني وظلمتني ولهزه فوثب المسلون اليسه باعدوالله اهزت أميرالؤمنين فأخدذعمر بجمامع ثياب أي فحره وكان شديدا فانتهى الىقصاب فقال عزمت عليك لتعطين هذاحقه والدر يحى قال لايا أمير المرمنين ولكن اعطه وأهبال بعك فاعطاه فقال لا يعرا سنونبت قال نعم قال بقي حقنا عليك الهزتك قد تركتهالله قال أصبيغ فكاني أنظر الى عراخيذ ر بعه لحانعلقه في مناقب عن وفي المن الدرة حيد حلراله أخرجه الذهبي في مناقب عمر (وقال بعضهمرأ يتعليا رضى اللهعنه اشترى لحايدرهم فحله في ملفنه فقلتله أحل عنك يا أمير الوَّمنين قاللاً والعيال أحق أن يحمل ومنها اللباس اذيظهر به التكبر والتواضع وقدقال الذي سلى الله عليه وسلم البذاذة من الاعمان) قال العراقي رواه أبوداودوا بنماجه من حديث أبي أمامة بن تعلبة وقد تقدم قلتُ وكذلك رواه أحد والطهراني والحاكم في الكني والبيرق وأبونهم والضياء من رواية صالح بن أبي صالح عن عبد الله بن أي أمامة اياس بن تعلية الحارثي عن أبيه رفعه قاله ثلاثًا (قال هرون) أحدر وا هذآ الحديث وهوهرون بنسعيد الايلى السعدى مولاهم أبوحعفرنز يلمصرتقة فاضل مان سنة ثلاث وخسين وله ثلاث وعمانون سمنة (سألت معنا) يحتمل أن يكون ابن عيسى القزاز من أسحاب مالك أومعن بن محد بن معن العفارى (عن البداذة) وفي بعض النسخ قال هر ون سألت عن معدى

فقال هوالدونس اللباس وفال زيدن وهبرأيت عربن الخطاب رضي الله عنهخرج الىالسوق وبيده الدرة وعليه ازارفيه أربع عشرة رقعة بعضهامن أدم وعوتب على كرم الله وجهه فى ازارمر قوع فقال يقندى بهااؤمن يخشع لهالقاب وقال عيسى علب السلام جودة الثماب خسالاعلى القلب وقال طاوساني لاأغسل ثو بيهذىن فأنكر قلبي مادامانق من و بروى أن عمر من عبددالعز من رحمه الله كان قبل أن يستخلف تشترىله الحلة ألف دينارفه فول ماأحودها لولاخشوية فهافلااستخلف كان مسترى له النو ب مخمسة دراهم فيقول ماأحوده لولالينه فقيسلا أن الماسكُ وم كمك وعطولة باأمير المؤمنين فقال انك نفسأذواقة أوافية وانمالم لذق من الدنياطبقة الا تاقت الى الطبقة التي نوقها حنى اذاذافت الخلافة وهي أرفيع الطباق تافتالي ماعنداللهعزوحل

البذاذة (فقال هوالدون من الثياب) اعلم أن البذاذة هي رثاثة الهبئة وترك الترفه في البددن والمليس وجعله من أخلاق أهل الاعمان لأن الومن يؤثر المول بين الناس ويقصد التواضع ويرهد فى الدنيما ويكف نفسه عن الفخر والكبرياء فالبذاذة أليق به هذا اذاقصدبه ذلك لاان سلهر به النقر و يصون المالفايس هذامن الاعان بلعرض النعمة المكفران وأعرض عن شكر المنع المنان (وقالزيدبن وهب) الجهني أبوسلم الكوفي مخضرم ثقة جليل مات بعدا انمانين وقبل سنة تسعين روىله الجاءة (رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه حرج الى السوق و بيده الدوة وعليه ازار فيه أربع عشرة رقعة بعضها من ادم) رواه على من هاشم عن الاعش عن زيد بن وهب وقال أسدد بن موسى حدثنا أبو سفيان عطية سمعتمالك بندينار حدثني نافع حدثني ابنعر انهرأى عر يرمى الجرة عليه ازارفيه ائلتا عشرة رقعة بعضها من ادم وقال أسسباط بن مجد عن خالد عن أبي كرعة عن أبي محصن الطائي صلى مناجر وعليه ازار فيه رقاع بعضهامن ادم وهو أميرا الوسنين وقال عفات حدثنامهدى بن معون حدثنا الجريرى عن أبي عثمان النهدى قال رأيت عمر يطوف علمه ازار فيه اثنتاع شرة رقعة احداهن من ادم أحر وقال حاد بن زيد عن المحدعان عن أبي عمان قال رأيت أرار عمر قدر قعم مقطعة من ادم وقال جعفر بن سليمان حدثنامالك بندينا رحدثنا الحسن انعرخطب وهوخليفة وعليه ازارفيه اثنتاعشرة رقعة وقال معمرعن ثابت عن أنس قال نظرت في قي صعر فاذا بين كتفيه أر بعر قاع لايشب بعضها بعضا وقال سلميان بنالمغيرة عن ثابت عن أنس قال كان بين كتني عرثلاث رقاع وقال حاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كناعندعمر وفي ظهر قبيصه أر برعرقاع (وعوتب على كرم اللهو جهـــه في ازار مرقوع فقال يقندى ١٥ الوَّمن و يخدُم القلب) رواه عبدالله بنأ حدبن حنبل في زوائد الزهد عن على سحكم ورواه أبوالقاسم البغوى عنعلى بنالجعد فالاحدثناشر يكعن عمان بنأبي ورعة عن يدينوهب فالتدم على على وفد من أهل البصرة فهمر جلمن رؤس الحوارج يقالله الجعدن بعمة فعاتب علما فى لبوسه فعال على مالك والبوسى ان لبوسى أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى به المسلم (وقال عيسى عليه السلام جودة الثياب خيلاء القلب) أي يورث العجب في القلب (وقال طاوس) المُمَاني رحه الله تعالى (انى لاغسل ثوبي هدنين فأنكر قلى مادا مانقين) اشارة الى مايداخله من العب في الساطن (و مروى أن عر بن عبد العزيز) رجه الله (كان قبل أن يستخلف تشـترى له الحـلة) ازار أورداء (بألف دينارفية ول ماأجودها) وماأحسنها (لولاخشونة فيها) عندالمشي (فلما استخلف كان يشتري له الثوب بخمسة دراهم فيقول ما أجوده) وما أحسنه (لولالينه فقيل له أين لباسك ومركبك وعطرك) الذي كنت تختار. لنفسك (فقال ان لى نفساذة اقة تواقمة) كثيرة الذوق والتوقان (وانهالم تذق من الدنياطبغة الاناقت الى الطبقـة الني فوقهاحتي اذاداقت) طعم (الخــلافة) على الامة (وهي أرفع الطبقات الناماعندالله) عزوجل قال أنونعيم في الحلية حدثنامجد بن أراهيم حدثناعبد الله بن الحسين المطى حدثنا الحسين بنجيد الزعفراني حدثنا سعيد بن عامر حدثنا حويرية بن أسماء فال قال بمران نفسي هذه توّاقتلم تعط من الدنياش. أالاناقت الى ماهو أفضل منسه فلما أعطيت الذي لاشي أفضل منه تاقت الى ماهو أفضل منه قال سعيد الجنة أفضل من الخلافة حدثنا عبد الله بن محدد ثنا أجدبن الحسسين حدثناأ حدبن ابراهيم حدثنا منصور بن أبي مراحم حدثنا شعيب بن صفوان عن محد بن مروان عن أبان بن عمان بن عفان عن مع مزاحامولى عربن عبد العزيز يقول قال عران لى نفسا تواقة القد رأيتني بالمدينة وأناغلام مع الغلمان ثم ناقت فهسي الى العلم فاصبت منه حاجتي ثم ناقت نفسي الى السلطان فاستعملت على المدينة ثم تأقت الى اللباس والعيش والعايب فساعلت ان أحد امن أهل بيتي ولاغيرهم كانوا شلما كنت فيه ثم تاقت نفسي الى الا خرة والعمل بالعدل فانا أرجوان أنال ما تاقت البه نفسي من

وفال سعيد بن سويد صلى بناعر بن عبد العزير الجعة غرجلس وعليد مقيص مرفوع الجيب من بن يديه ومن خلف و فقاللة و جليا أمير المؤمنين ان الله قد اعطاك الموابست فنكس وأسمليا غرفع وأسه فقال ان أفضل القصد عند الجدة وان أفضل العفو عند القدرة وقال صلى الله عليموسلم من ترك زينة لله و وضع ثيا باحسنة (٣٨٢) فواضعالله وابتغاء لرضانه كان حقاعلى الله أن يدخوله عبقرى الجنة فان قات فقد قال

أمرآ خرتى (وقال سعيد بن سويد صلى بناعر بن عدالعز بز نوم الجعة تم جلس وعليه في ص مرفوع الجيب من بين يديه وَمن خلفه فقالله رجل ياأ مرا اومنين ان الله قد أعطاك فاولبت فيكس رأسه ملياً) أى زماناً (مردم رأمه فقال ان أفضل القصد) أى الاقتصاد (عندا لدة) أى عند الغنى (وان أفضل العفوعند القدرة) أخرجه أبونعم في الحلية عن محديث الراهيم قال حدثنا الحسين بن محد الحراني حدثنا أنوالمسين الرهاوى حدثنار يدبن الحباب أخبرني معاوية بنصالح قال حدثنا سعيد بن ويدان عربن عبد العز بزملي بهم الجعة مُ جلس فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم من ترك زينة تله و وضع ثيابا حسنة تواضعا للهوالتُّغاء مرضاته كان حقاعلي اللهان يدخرله عبقري الجنة) قال العراقي رواه أنوسقد الماليني في مسند الصوفية وأبونعم في الحلمة من حديث اب عباس من ترك زينة الدنيالله الحديث وفي استناده نظر اه فلتورواه أنوعلى الذهلي الهروى في فوائده وابن النجار بلفظ من ترك زينة لله و وضع ثبا باحسنة تواضعا له وابتغاء وجهه كان حقاعلى الله ان يكسوه من عبقرى الجنة ولفظ أبى نعيم في الحلية كأن حقا على الله ان يبدله بعبقرى الجنة وروى الترمذي والطبراني وأبونعيم والحاكم والبهقي من حديث سهل بن معاذبن أنسالهني عن أبيه رفعه من ترك الباس تواضعالله وهو يقدرعايه دعا ومو القيامة على رؤس الخلائق حتى يغيره من أى حلل الاعلان شاه يلبسه واسناده حسن (فان فلت فقد قال عيسي عليه السلام حودة الثياب خيلاء القلب) كهاذ كرقر يبا (وقد سأل نبينا صلى الله عليه وسلم عن الجال فى الثياب هل هومن الكبر) والسائل هوابت بنقيس بنشماس عندالطبراني كاتقدم (فاللاولكن من سفه الحق) أى جهله أورده (وغص الناس) أى احتقرهم وقد تقدم قريبا (فكيف طَريق الجيع بينهما فاعلم ان الثوب الجيد ليسمن ضرورته ان يكون من النكعرف حق كل أحدثى كلحال وهوالذي أشارا ليسمرسول إلله صلى الله عليه وسلم وهوالذى عرفه صلى الله عليه وسلم من حال نابت بن قيس بن شماس (اذقال) له (اني امرود بب الى من الحسال ما ترى) كما تقدم (فعرفه) صلى الله عليه وسدَّم (ان ميله الى النظافة وجودة الشاب لالسكر على غيره فاله ليس من ضرورته أن يكون من الكبروقد يكون ذاك من الكبر كاان الرضا مالنوبالدون) ليس من ضرورته ان يكون من التواضعو (قديكون) ذلك (من التواضع وعسلامة المتسكيران بطالب المعمل اذارآه الناس ولايبالى اذاانفر دبنفسه كيف كأن وعلامة طلب إلحال ان عب المال في كل شي ولوف خافيه) بنفسم مستى ف ستورداره (فذلك ليس من الكبرفاد القحب الاحوال نزل قول عسى عليه السلام) السابق (على بعض الاحوال على ان قوله هوخيلاء القلب يعني قد يورَّث خُـ لاءً في القلب أي مظنة له (وقول نبينًا صلى الله عليه وسلم ليس من الكبر بعني ان المكبر لاتو حبُّ ـ و بحور ان لانوجبه الكبرم يكون هومور الكبرد بالجلة فالاحوال نختلف في مثل هذا) وينزل كل قول على حال (والحبوب الوسط من اللباس الذى لايوجب شهرة) واشارة اليه بالاصابيع (بالجودة ولابالرداءة) فياً وحدُف كلمنهما شهرة فهومكروه (وقد قال صلى الله عليه وسلم كلوا واشر تو أوالبسوا وتصدقوا في غ يرسرف ولا يخيلة ان الله يحب ان يظهراً ثرنعمته على عبده) قال العراقي هما حديثان وقد حعلهما الصنف حديثا واحدا أماالاول فرواه النسائي واب ماجه من رواية عروب شعيب عن أييه عن حده والثاني واه الترمذي وحسنه من واية عروب شعب عن أبيه عن حده اله قلت الم يجعلهما المصنف

عسى عاليه السلام جودة الثياب خيلاءا لقلب وقدستل تدينا صلى الله عليه وسلمعن الحالف الثياب هلهومن الكر فقال لاولكن من سده الحق وغص الناس فكنف طريق الجع بينهما فاعلمان الثوب الجيدليس من ضرورته أن كون من التكرفيحق كلأحدفي كلمال وهوالذى اشاراله رسولالله صلى الله عليه ولمروهوالذىءر فمرسول الله صلى الله علمه وسلم من سال ثانت فيس اذقال اني امرؤ حب الى من الحال ماترى فعرف ان مسله الى النظافة وحسودة الشاب لالسكرعلى غيره فانه ليس من ضرورته أن يكون من الكبرونديكون ذلك من الكركان الرضامالثوب الدون قد مكون من الأواضع وعلامة المتكمران بطلب التحمل اذارآه الناس ولا سالى اذاا نفرد بنفسه كيف كانوعلامة طالسالحال ان عدالجال في كل سي رلو في خاونه وحثى في سنور داره فذلك ليسمن التككبر فاذاانقسمت الاحوال نزل قول عدسي علسه السلام

على بعض الأحوال على ان فوله خيلاء الفلب بعنى قد تورث خيلاء في الفلب وقول نبينا صلى الله عليه وسلم انه حديثا المسلمان الكريون عنى ان الكرلابوجيه و بحوران لا توجيه الكريم يكون هومورثا الكرو بالجلة فالإحوال بختلف في مثل هذا والهبوب المسلمان الذي لا يوجب شهرة بالجودة ولا بالرداءة وقد قال صلى الله عليه وسلم كلواوا شربوا والبسوا و تعسدة وافي غيرسرف ولا الأسلاب الذي لا يوجب شهرة عنى عبده عنى عبده

وقالبكر بن عبدالله المزنى البسوائياب المولد وأستوافلو بكم الخشية واغدانا طب مسذا قوما بطلبون التكبر بنياب أهل الصلاح وقد قال عبسى عليه السلام مالكم ما تأثرنى وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قاف الدثاب (٣٨٣) الضوارى البسوائياب الماول وأستوافلو بكم

بالخشية ومنهاأن يتواضع بالاحتمال اذاسبوأرذى وأخذحه فذلك هرو الاصل وقد أوردنا مانقل عهن السلف من احتمال الاذى في كتاب الغضب والحسد وبالجلة فمعامغ حسن الاخلاق والتواضع سيرة النبي صلى الله عليه وسلرفه وينبغى ان يقتدى مهومنه ينبغي ان يتعلم وقد قال اس أي سلمة تلت لان سعيدا لحدرىما نرىفيما أحدث الناسمن الملبس والمشرب والركب والطعم فقيال ما ان أخى كل نله واشرياته والبساته وكل شئمنذلك دخسله زهوا ومباهاة أورياءأوسمعسة فهومعصب إدسرف وعالج فى بيتك من الحدمة ماكان يعالجرسولالله سالىالله عليه وسلمف بينه كان معلف الناصمو بعدقل البعدير ويقم البيث و يحلب ا شاه ويخصف النعل ويرفع الشوبويأ كلمع فأدمه وبطعس عنسه اذا أعيا و اشترى الشيمن السوف ولأعنعه الحياءان يعلقمه بيده أويعمله في طرف نويه وينقلب الى أهـله بصافح الغسني والفسعير والكبير والصغير ويسالم مبتدثا

حديثاوا حدا منعند نفسه بل هكذار واه في سياق واحداً حد والحا كم والبهق وعمام في فوائده من رواية عروبن شعب عن أبيه عن جده ولفظهم كاواواشر بوا وتصدفواوالبسوافي غير مخيلة ولاسرف فان الله يحسان برى أثر نعمته على عبده وقدروي القطعة الاولى منه النسائي وابن ماجه كاأشار اليه العراقي وروى النرمذي القطعة الثانية كاأشاراليه العراق أبضاوروا هاسمو يه في فوائده من حديث أبي سعبد بزيادةو يبغضالبؤس والنباؤس (وقالبكربن عبداللهالمزنى) تقدمت ترجته فى كتابالعلم (البسوا نياب الماوا وأميتواقلو بكربانطشية) وأخرج ألونعيم في ترجته من طريق مبارك بن فضالة قال قال بكربن عبدالله فالأعيش عبش الاغنياء وأموتمون الفقراء فالفات وانعليه لشيأمن دين وأخرج أيضامن طريق معتمرعن حيسدقال كانتقمة ثباب بكرين عبدالله أربعسة آلاف فكان بجالس الفقراء والمساكين ويغول انهم بعبهم ذاك ومن طريق عروب أبي وهب قال قال بكربن عبدالله كان أصاب رسولالله صلىالله عليه وسسلم الذين يلبسون لايطعنون على الذين لايلبسون والذين لايلبسون لايطعنون على الذبن يلبسون (وانعاناطب) بكربن عبد الله (بهذا قوما يطابون النكبر بشباب أهل الصلاح وقد قال عبسى عليه السلام مالكم تأتونى وعلبكم نياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب الضوارى) أى مولعة بالنهش (البسوائياب الماولة وأميتوا قاوبكم بالخشية) من الله عز وجل أى فالعمدة على اصلاح الباطن (ومنها) أىمن أخلاق المتواضعين (ان يتواضع بالاحتمال اذاسب وأوذى وأخذحه) غصبا (فذلك هُوالاصْل وقد أوزدنامانقل عن السلُّف من احتمال الاذي في كتاب الغضب والحسدو بالجلة فمعامع حسن الاخلاق والنواضع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبه ينبغى ان يقتدى ومنه ينبغى ان ينعلم وقد قال أبوسلة) بنعبدالرجن بن عوف تابعي مدنى ثقة (قلت لابي سعيد الحدري) رضي الله عنه (ماتري فيماأحدث الناس من الملبس والمركب والمطبر والشرب فقال الن أحى كليته واشرب لله والبس لله وكل شيُّ منذلك دخله زهق) أي عب (أومباهاة) أي مفاخرة (أورباء أوسمعة فهومعصبة وسرف وعالج ف بية المن الخدمة ما كأن رسول الله على الله عليه وساريعا لج في بيته كان يعلف الناضيم) أى البعيراًى يطعمه العلف (و يعقل البعير) أي يشده بالعقال وعند الطَّبراني من حديث ابن عباس كان يعقل الشاة (ويقم البيت) أي يكنسه (ويعلب الشاة ويخصف النعل ويرفع الثوب) وروى أونعيم في الحلية من حديث عائشة كان يفلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وروى أبن سعد من حديثها كان يعمل عل المبيت وأكثرمايعهمل الحياطة وروى ابنءسا كرمن حديث أبي أنوب كان يخصف النعل وبرقع القميص ويلبس الصوف (ويأ كلمع خادمه) نواضعالله تعالى (وبطمين عنه) بالرحى (اذا أعياً) أي تُعب (ويشترى الشيُّ من السُّوق ولا عنَّعهِ الخيلاء أن يعلقه بيده أو يجعله في طرف ثوبة وينقلبُ الى أهله يصافح الغنى والفقير والصغير والسكبير وبسلم مبتدئاعلي كلمن استقبله من صغيراً وكبيراً واحوداً و أحرحراً وعبد من أهل الصلاة ليست له حلة لمدخله وحله الخرجه) الاأن البهق و وى من حديث جارانه كانله برديلبسه في العيدين والجعة (لايستعي من أن يجيب اذاذعي وان كأن الداع (أشعث أغبر) وعندابن ماجه من حديث أنس كان يحب دعوة المماول (ولا يعقرما دعي اليه) ولو كان قلملا أوحقيرًا (وان لم يجد الاحشف الدقل) وهوردي مالتمر (لا برفع غداء لعشاء ولاعشاء لغداء) وقدروى عن عطاء عن أبى سعيد نعوه كاسبان التنبيه عليه (هين المؤنة لين الحلق كريم الطبيعة جيل المعاشرة طلبق الوجه بسام من غیر محلی أی کثیر النسم من غیر محاورة فیه کاروی من - دیث عبد الله بن الحرث بن جزء

على كلمن استقبله من صغيراً وكبيراً سوداً وأحر حراوعبد من أهل الصلاة لبست له حلة لدخله وحلة لخرجه الإيسخي من أن يجيب اذادى وان كان أشعث أغبر ولا يعترمادى البه وان لم يحد الاحشف الدفل لا يرفع غداه لعشاء ولاعشاء لغداء هين المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جيل المهاشرة طليق الوجه بسام من غير ضحك

في زون من غيره بوس شديد في غير عنف متواضع في غير مذلة جواد من غير سرف رحيم لكل ذى فربى ومسار وقيق القلب دائم الاطراق لم يبشم قط من شبع ولم عديده من طمع قال (٣٨١) أبوسلة فدخلت على عائشة رضى الله عنها خدائم اعال أوسعيد في زهدر سول الله صلى الله

(محزون من غيرعبوس شديد في غيرعف متواضع في غيرمذلة جواد من غيرسرف رحم لـ كل دى قربى ومسلم رقيق القلب دائم الاطراق) أى النظر الى آلارض (لم يتعشاقط من شبع ولم عديده الى طمع قال أبوسلة) بنعبد الرحن (فدخلت على عائشة أم الوسنين رضى الله عنها فد الما عالل أبوسعد) الدرى رضى الله عنه (فى زهدر سول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أخطأ منه حرفاوا حداولقد قصر اذ ما أخبرك انرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمثل قط شبعاولم يبث الى أحد شكوى وانكانت الفاقة لاحب اليه من البسار والغيوان كان) صلى الله عليه وسلم (ليطل جا تعايلتوى لبلته حتى بصبح ف اعنعه ذلك عن صيام ومه ولوشاء ان يسأل ربه فيؤتى كنوزالارض وعمارهاو رغدعيشهامن مشارقهاومغار مالفعل) أى لم يكن ذلك من اضطرار به الميه ولكنه اختار ماعند الله (وربحاً بكيت رحة له مما أوتى من الجوع فاستعربطنه بيدى وأقول نفسى الذاالفداء لوتبلغت من الدنيا بقدر ما يقوتك وعنعك من الجوع فيقول ياعائشة آخواني من أولى العزم من الرسل قد صبر واعلى ماهو أشد من هـ ذا فضو اعلى حالهم وقدموا على رجم فا كرم ماتبهم) أى منصرفهم (رأحزل) أى وفر (ثواجم فاجدني استحيى ان ترفهت) أى توسعت (في معيشتي ان يقصر بي دونهم فاصبراً ياما يسيره أحب الى من أن ينة صحفى عُدا في الاستخرة ومامن شي أحب الى من اللعوق بأخوانى وأخلاق فالتعاشة رضى الله عنها فوالله مااستكمل بعد ذلك جعة حتى قبضه الله عزوجل قال العراقي فى حديث أبى سعيدا لخدرى وعائشة قال الخدرى لابى سلة عالج في بيتك من الخدمة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج في بيته كان يعلف الناضع الحديث وفيه قال أبو سلمة فدخلت على عائشة فدنته ابذاك عن أي سعد فقالت ماأخطأ منه حرفا ولقد قصروما أخيرك انه لم عتلي شبعاقط الحديث بطوله لمأقف لهما على اسناد اه قلت روى أنونعيم في الحلية من طريق الوضين بن عطاء حدثنا عطاء بن أبي رباح قال دعى أبوسعدا الحدرى الح والمتوأنامعه فرأى صفرة وخضرة فقال أما تعلون انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد (فسأنقل من أحواله صلى الله عليه وسلم يجمع جلة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتسديه)فان في الاقتداءيه مقنعاله (ومن رأى نفسه فوق محله صلى الله عليه وسلم ولم يرض لنفسه بمارضي هو به فسأأشد حهله) وماأ كثر حقه (فلقدكان) صلى الله عليه وسلم (أعظم خاتى الله منصب بافى الدنيا والدين فلاءر ولارفعة الافى الافتداء به) والاستنان بسنته (ولذلك قال عررضي الله عنه اناقوم أعزنا الله بالأسلام ولانطلب العزف غيره) قال ذلك (الماعوتب في بذاذة هيئته) أى رنائتها (عند دخوله الشام) قال أبونعيم في الحلية - دائنا محدين أحد حدثنا عبد الرحن بن محدالقرى حدثنا يعي بنالر بيع حدثنا سفيان عن أبوب الطائىءن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لماقدم عرالشام عرضت له مخاصة فنزل عن بعيره ونزع خفيه وأمسكهما وخاص الماء ومعه بعيره فغال أبوعبيدة لقدصنعت اليوم صنيعاعظم اعندأهل الارض فصك فيصدره وقال أوا لوغيرك يقول هذاياابا عبيدة انكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس فاعز كم الله مرسوله فهما تطلبون العزة بغيره يذلكم الله رواه الاعش عن قيس سمسلم مثله حدثنا عبد الله بن محد حدثنا من سيل حدثنا أنو يكر بن أى شبية حدثنا وكسع عنا معيل عن قيس قال القدم عرالشام استقبله الناس وهوعلى بعيره فقالوا يأمير الومنسين لوركبت مرذونا يلقال عظماء الناسووجوههم فقال عرلاأرا كمههناانمىاالامرمنههناواشار بيدهالى السماء خاواسبيل جلى اه قلت وروى الحافظ الذهبي من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب تعوا ممارواه أبونعيم وفيه فقبلله ياأميرا الومنين ألآت يلقاك الجنود والبطارقة وأنت هكذا فقال الماقوم أعزنا

علمه وسمل فقالتما خطأ منسه حزفا ولقدد قصراذ ماأخبرك أنرسول الله صلى الله علمه ومسلم لم عملي قط شمعاولم ست الى أحد شكوى وان كانت الفافة لاحب المهمن اليسار والغني وان كانلظل مائعا يلتوى لمانه حي يصبرف عنعهذاك عن صدمام بومه ولوشاءان سألريه فتؤتى مكنو زالارض وثمارها و رغد عبشهامن مشارق الارض ومغارج الفدعل وربما كمترحمة مما أوتى من الجدوع فامسم بطنهبيدى وأفول نفسي الذالفداء لوتباغت من الدنيابقدرماية وتكزعنعك منالجوع فبقول باعائشة الخـواني من أولى العزم من الرسل قدمستر واعلى ماهوأشدمن هدذا فشوا علىحالهم وقدمواعملي ربهمفا كرمما تبهموأحزل فواج م فاحدنی استعبی ان ترفهت في معيشي ال يقصر بىدوخهم فاصبرأ بامايسيرة احبالي مدنأن ينقص حظىء دافى الاسترورما منشئ احسالي مزاللعوقه باخوانی واحدلائی قالمت عائشة رضي الله عنها فوالله مااستكمل بعدداك جعة

حتى قبضه الله عزوجل في انقل من أحواله صلى الله عليه وسلم يجمع جلة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتدبه ومن وأي نفسه قوق محله صلى الله عليه وسلم ولم يرض لنفسه عارضي هو به في أشدجها و فلقد كان أعظم خلق الله منصبا في الدنيا والدين فلاعز ولا وفعة الافي الاقتداء به ولذلك قال عمر رضي الله عنه اناقوم أعز ناالله بالاسلام فلانطاب العزفي غيره لماعو تب في بذاذة هيئته عند دخوله الشام وقال أبوالدوداء اعلم أن تله عبادا يقال لهم الابدال خلف من الانبياء هم أو مادالارض فلما نقضت النبوة أبدل الله مكانهم قومامن أمة محد صلى الله عليه وسلم المين والناس بكثرة صوم ولا سلاة ولا حسن حلية والكن بصدق الورع وحسن النبة وسلامة الصدر لجسع المسلمين والنصيمة للهم المتعامر مناة الله بصرمن عبر تجبن وتواضع في غير مذلة وهم قوم اصطفاهم الله (٣٨٥) واستخلصهم لنفسه وهم أربعون صديقا

أوثلا**نونرجــلا قاوبهم** على مسل يقسين ابراهيم خليل الرجن عليه السلام لاعوت الرجل منهم جتي يكون الله قدانشأ من يخلفه واعلمياأخىأنه ملايلعنون شأولا تؤذونه ولايحقرونه ولايتطاولون علسه ولا يحســـدون أحـــدا ولا بحرصون على الدنماهم أطيب الناس خبرا وألبهم غريكة وأسخاههم نفسا علامتهم السخاء وسعمتهم البشاشة وصفتهم السلامة ليسواالوم فيخشعة وغدا فىغفدلة واكن مداومين علىحالهــم الظاهر وهم فيمابيتهم وبينرجهم لاندركهم الرياح العواصف ولاالخيل الجراة فسلوبهم تصعد ارتساما الى الله واشتماقاالسه وقدمافي استياق الحيرات أولئك حزب الله ألاان حزب الله همالمفلحسوت قال الراوى فقلت باأبا الدردا مماسمعت بصفة أشدعلي من تلك الصفة وكسف لىأن أسلغها فقالمابينك وبينأن تكون فيأوسههاالاأن تكون تبغض الدنمافانك اذاأ بغضت الدنساأ قملت

الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره (وقال أبوالدرداء) رمى الله عنه (اعلمان لله عبادا يقال لهم الابدال خاف من الأنبياء هم أو تاد الارض فلما انفضت النبوة أبدل الله مكانهُم أفوا مامن أمة محد صلى الله عليه وسلم لم يفضلوا الذاس بكثرة صوم ولاصلاة ولاحسن خلقة) وفي نسخة حلية ولفظ النوادر ولاتسبي (لكن بصدق الورع) ولفظ النوادر وا كن بحسن الحلق وصدق الورع (وحسن النية وسلامة الصدر لحييع المسلين والتصيعة لهما بتغاء مرضاة الله بصسير من غيرتجبر وتواضع فى غسير مذلة وهم قوم اصطفاهم الله واستخلصهم لنفسه وهمأر بعون صديقائلا ثون وجلامنه بمقلوبهم على مثل يقينا براهيم خليل الرحن عليه السلام لاعوت الرجل منهـم حتى يكون الله قد أنشأ من يخلفه) أى يصير خلفاله (واعلم بااخي انهم لايلعنون شيأ) أىلان الصديق لا يكون لعانا كاو ردفى الحبرو تقدم فى آ فات اللسان (ولا يؤذونه ولا يحقرونه ولايتطاولون عليه ولا يحسدون أحدا)على ما آناه الله من ففسله (ولا يحرصونَ على الدنياهم أطسالناس خبرا) بضم فسكون أي يخبرا (والنهم عريكة) أي طبيعة (واسخاهم نفساعلامتهم السعاهوسعيتهم الشاشة وصفتهم السلامة ليسوا اليوم فيخشية وغدافي غفلة ولكن مداومون على حالهم الظاهروهم فيمابينهم وبين بهم لاتدركهم الرياح العواصف ولاالخيل الجراة قاويهم تصعد أرتياحا الى الله واشتماقا المهوقد مافى استباق الخيرات أولئك خرب الله ألاان حزب الله هم المفلحون فال الراوى قات يا أباالدواعما بمعتبصفة هي أشدعلي من هذه الصفة فكمف لدان أبلغها فال مابيل وبينان تكون في أوسعهاالاان تبغض الدنيافا مكاذا ابغضت الدنياا قبلت على حب الاستحق وبقدر حبك للاستحق تزهد فى الدنيا وبقدرذاك تبصرما ينفعل واذاعلم اللهمن عبدحسن الطلب أفرغ عليه السدادوا كتنفه بالعصمة واعلم إأحى انذلك فى كتاب الله المنزل ان الله مع الذين القواوالذين هم محسنون قال يحيى من كثير ﴾ المكاهلي المكوفى لين الحديث روى له أفوداود قال آلذهى فى الدفوان هومعاصر للاعش بجهول وضعفه ألنسائي وفي رجال ابن ماجه يحيى بن كثير عن أيوب قال الدارقطني متروك اما يحيى بن كثير بن درهم العنبري البصري فثقة معروف (فنظرنا فيذلك فياتلذذا التلذذون بمثل حب الله وطلب مرضاته) هكذا أورده الحكيم الترمذي في فوادر الاصول بطوله من قول أبي الدرداءاعدلم انحديث الابدال قدر وي عن جاعة من الصحابة مرفوعاوموقوفا منهم أنس بنمالك وعبادة بنالصامت وعبداللهن عروعلى منأبي طالب وعبد الله بنمسعود وعوف بن مالك وأبوهر برة ومعاذبن جبل أماحديث أنس فله طرق بالفاظ مختلفة منها للعلال فى كرامات الاولياء والديلي في مسند الفردوس بالفظ الابدال أربعون رجلاو أربعون امر أه كليا ماتر حل أبدل الله مكانه رجلا واذاما تت امرأة أبدل الله مكانم اامرأة ومنم الاطهراني في الاوسط بلفظ ان تخلوالارص من أربعين رجلامثل خليل الرحن فبهم يسقون وجم ينصرون مامات منهم أحدالا أبدل الله مكانه آخر واسناده حسن ومنهالابن عدى في كامله بلفظ البدلاء أر بعون رجـ الااثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق وكلمامات نهم واحد أبدل الله مكانه آخرفاذا جاءالام مقبضوا كلهم فعندذلك تقوم الساعة وقدرواه أيضا الحكيم فى فوادر الاصول والخلال فى كرامات الاولياء ومنها ان يدلاء أمتى لم يدخلوا الحنة بصلاة ولاصيام اولكن دخلوها بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصم للمسلم رواه الدارقطني في كاب الاحواد واب لال في مكارم الاخلاق وقدرواه الحرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعيديه

و التحاف السادة المتقين - ثامن على حب الآخرة وبقدر حبل الآخرة وترهد في الدنيا وبقدرذ ال المسلم النه من الملب المراف عليه السدادوا كننفه بالعصمة واعلم يا ابن أخي ان ذلك في كتاب الله تعالى المنزل ان الله مع الذبن القوا والذبن هم عسنون قال عي ابن كثير فنظر بافي ذلك ف اللذذ والمنافذ ون عثل حب الله وطلب مرضاته اللهم اجعلتا من عبى المحمد وعلى آله وصبه وشلم المنافذ المنافذ المنافذ والمنافذ وال

نعوه وقال فضييل من عياص لم مدرك عندنامن أدرك مكثرة صيام ولاصدلاة واعدادرك بسعاء الانفش وسسلامة الصدور والنصح للامة وأماخديث عبادة منالصامت فلفظه الابدال فيحسذه الامة ثلاثين رجـــلاقلوبهم علىقلب الراهيم خليل الرحن كلــامات و جل أيدل اللهمكانه رجـــ لارواه أحد والحكم والخلالف كرامات الأولياء وأسناده خسن وقال الهيتى رجال أحدر جال العميم غيرعبد الواحدين أبس وثقه العجلي وأنوزرعه وضعفه غيرهماو بروى لأبزال فيهذه الامة ثلاثون مثل الراهم خليل الرحن كالمات واحدأ بدلالله مكامه آخروروى أحدوالخلال وهوعند الطبراني في الكبير بلفظ لا يزال في أمي الاثرنجم تقوم الارض وجم عطرون وجم منصرون وأماحد مث عبدالله ينعرفا وجه الطعراني فالكبيروعنه أونعيم فالحلية فالحدثنا بحدثنا الحرث حدثنا سعيد بنابي زيدون حددثنا عبدالله بن هرون المورى حدثنا الاو زاعى عن الزهرى عن افع عن ابن عرقال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى فى كل قرن خسمائة والايدال اربعون فلاالحسمائة ينقصون ولاالار بعون كلمات وحل الدل الله من الحسمالة مكانه وادخل من الار بعين مكانهم قالوا بارسول الله دلناعلي اعللهم قالوا بعفون عن طلهم ويحسنون الى من اساء الهدم ويتوا ون فيما آناهم الله وقدرواه كذلك ابن عسا كروفي لفظ المغلال لا فزال أربعون رجدلا يحفظ الله جهالارض كلسامان وجل أبدل الله مكانه آخروهم في الارض كلهاوأما ديث على بن أبى طالب نير وى بلفظ الابدال سنون رجسلا ليسوا بالمتنطعين ولابالمبتدعسينولا بالمتعمقين ولابالعجبن لم ينالوا مأنالوا مكثرة صلاة ولاصمام ولاصدقة والكن بسعناء الانفس وسلامة القلوب والنصيحة لأغتهم أنهم ياعلى في أمتى أقل من الكبريت الاحررواه ابن أبي الدنياني كثاب الاولياء والخلال في كراماتهم ولاحد في مسنده من طريق ابن شريح يعني ابن عبيدة الذكر أهل الشام عندعلي رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم ماأمير الؤمنين فقال لاانى سمعت رسول الله صلى الله على وسلم يقول البدلاء وفي لفظ الابدال بكونون مالشام وهم أربعون رحلا كليامات رحل أبدل الله مكانه رحسلانسق جم الغيث وينتصر بهسم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ورجاله من رواة الصعيم الا شريحاوه و ثقة تورواه أيضا الطيراني والحاكم من طرق تنوف على العشرة وأماحد يث عبد الله من مسعود فقال أنونعم في الحلمة حدثنا مجد بن أحد بن الحسن حسد ثنا محدينا السرى القنطري حدثنا قيس بن الراهم بن قيس السامرى حسد ثنا عبد الرحم بن يحى حدثناء تمان بن عارة حدثنا المعافى بن عرانعن سفيان الثورى منمنصورعن الراهم عن الاسودعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلاثما ثه قاوم م على قلب آدم عليه السلام ولله في الخلق أربعون قاوم م على قلب موسى عليه السلام ولله فى الخلق سبعة فلوجم على قلب ميكا أيل عليه السلام ولله فى الخلق خسة قلوبهم على قاب عزرا أيل عليه السسلام ولله في الخلق ثلاثة قاوبهم على قلب حريل عليه السلام ولله في الخلق واحدقابه على قلب اسرافسي عليه السلام فاذامات الواحدا بدل الله مكانه من الثلاثة واذامات من الثلاثة أمدلالله مكانه من الخسة وإذامات من الخسة أمدل الله مكانه من السبعة وإذامات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعن واذامات من الاربعن أبدل الله مكانه من الثلاثما تتواذامات من الثلاثمياثة أبدل الله مكاله من العامة فهم يحبي وعيث وعطر وينبت ويدفع البلاء قبل لا ين مساود كيف جهريحي وعت قاللاغهم سألون الله الكارالام فيكثر ونو يدعون على الجبارة فمقصمون وستستقون فيستون وسألوب فتنبث لهسم الارض ويدعون فتدفع عنهم أنواع البلاء وأماحت ديث عوف منمالك فاخرجه العامراني وابن عساكر بلفظ الابدال فيأهل الشام وجهم ينصرون وجهم مرزقون وأما حديث أبي هر مرة فاخرجه ابن حبان في تاريخه بلفظ لن تعلوالارض من ثلاثين مثل امراهيم خليل الرحن بههم يعافون وبهم يرزقون وبهم عطرون واسناده حسن وأماحديث معاذبن جبل فاخرجه أبوعب بالرحن

السلى فى سنن الصوفية والديلى بلفظ ثلاث من كن فيسه فهومن الابدال الذين بهسه قوام الدنيا وأهلها الرضابالقضاء والصبر على محارم الله والغضب فيذات الله وقدر وي موقوفا على على بلفظ لانسبوا أهل الشام جساغفيرافان بهاالابدال قالهاثلانا أخرجه عبدالرزاق ومنطر يقسماليهي فى الدلائل بل أخرجه الحاكم فى المستدرك وصحمه من قوله وكلهم رووه من طريق عبدالله بن صفوات عن على وهذه الرواية صحعهاالضياء فيالمختارة ولفظ الحاكم لانسبوا أهل الشامفان فهم الابدالوقدر وإءالطبراني في الاوسط وابنعسا كرفى الناريخ من حسديث على مرفوعاومن المراسيل مارواه أبوداود فى مراسيله والحاكم في الكيمن حديث عطاء بن أير باح الابدال من الموالى وادالحا كم ولا يبغض الموالى الامنافق وفى مسنده رحال بنسالم منكرا لحديث ومنهامار واهامن أى الدنيا في كلب الاولياء عن مكر بن خنيس مرفوعاس سلا علامة أمدال أمتى انهم لايلعنون شياأمدا وفال السخاوى هومرفوع معضل وأماالا فارفسياني ذكرها وقدأو ردان الجورى أحاديث الابدال في الموضوعات وطعن فهاواحد اواحداو تعقبه الحافظ السيوطي بان حبرالابدال صحيم وانششت قلت متواترا وأطال ثمقال مثل هذا بالغ حدالتواتر المعنوي يحيث يقطع بصهة وجود الابدال ضرورة انتهى وقال الحافظ ان عرفى فتاويه الآبدال وردت في عهدة أخبار منها مايصم ومنهامالا يصع وأحاالقطب فوردف بعض الاستمار وأحاالغوث بالوصف المشستهر بين الصوفية فلم يئت آنهسى وجذا يظهر بطلان وعمائن تمية انهلم ودلفظ الابدال في خسير صحيح ولاضعيف الافي خسير منقطع وليته نني الرؤية بل نني الوجود وكذب من أدعى الورود فهذه الاخبار وآن فرض ضعفها جميعها اكن لاينكر تقوى الحديث الضعف مكثرة طرقه وتعدد مخرجيه قال المصنف رحمه الله تعالى وانما استتر الايدال عن أعين الجهور لانهم لا يطيقون النظر الى على الوقت لانهم عندهم جهال بالله وهم عند أنفسهم الجهلاءعلماء آه ورأى بعضهم الني صلى الله عليه وسلم في المنام فقال أبن بدلاه أمثل فأومأ بيده نحو الشام فال فقلت بارسول الله اما بالعراق منهم أحدقال بلي وسمى جاعة وما يتقوى به هذا الديث وبدل لانتشاره بين الأثمة فول الإمام الشافعي رحه الله تعالى في بعضهم كانعده من الابدال وقول العناري في غيره كانوالايشكونانه من الابدال وكذاوصف غيرهمامن النقاد والحفاط والاغة غير واحدبانهم من الابدال وقالبعضهم الابدالأ كلهمفاقة وكيلامهم ضرورةوقال بعضهم علامةالايداليان لايولدلهم وعن معروف المكرخى قال من قال اللهم ارحم أمة مجمد في كل يوم كتب اللهمن الابدال وهوفي الحلية بلفظ من قال كل وماللهم اصلح أمة محداللهم فرج عن أمة محد اللهم ارحم أمة محد كتب من الابدال وقال مزيد بنهرون الابدالهمأهل العلم وقال أحدان لم يكونوا أصحاب الحديث فن هم وقال أنونعم في الحلية حدثنا أنوالحسن أحدم يجدن مقسم مدثنا الياس بنوسف الشكلي حدثني مجد بن عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذى النون المصرى صف لى الابدال فقال انك لتسالى عن دياحي الظلم لا كشفته الله عبد البارى هم قوم اذاذ كرواذ كرواالله قلوبهم تعظيمالهم لعرفتهم يحلاله فهم حجم الله على خلقه ألبسهم النورالساطع من يحبته ورفع لهمأ علام الهداية الى مواصلته وأفامهم مقام الابطال لارادته وأفرغ علهم الصبرعن مخالفتهم وطهر أبدائهم بمراقبته وطيهم بطيب أهل معاملتم كساهم حللامن شبع مودته ووضع على رؤسهم تعانمسرته غمأودع القاوب من ذخار الغيوب فهى معلقة عواصلته فهمومهم اليه ثائرة وأعينهم اليه بالغيب ناظرة الى آخرماقاله وروى الحبكم النرمذى فى نوادرالاصول ان الارض اشتكت الحديم ا انقطاع النبرة فقال نعالى سوف أجعل على ظهرك أربعين صديقا كلامات منهم رحسل أبدلت مكانه رجلاولذاك سموا ابدالافهم أوتادالارض وبهم تقوم الارض وبهم عطرون وقال القطب أبوالعباس المرسى قدس سروجلت فىالملكوت فرأيت أبامد تن معلقا بساق العرش رحل أشعر أزرق العين فقلت لمماعاومك ومامقامك فالعاوى أحذ وسبعون عليا ومقاى رابه الخلفاء ورأس الابدال السبعة قلت

فالشاذلي قالذاك بحرلايحاطمه وقال المرسي أمضا كنت جالسا بين يدىأ ستاذي الشاذلي فدخل جماءة فقال هؤلاء ابدال فنظرت ببصيرتي فلرأرهم ابدالافتحيرت فقال الشيخ من بدات سياتته حسنات فهو يدل فعلت انه أول مراتب البدلية وأخرج أبن عساكران ابن المثنى سأل أحدب حنبل ما تقول في بشرب الحرثقال وابسع سبعتمن الابدال وقال بلال الخواص فيميار ويناه في مناقب الشافعي وفي رسالة القشيرى كنتفى تيه بني أسرائيل فاذار حل بماشيني فتحبت منه وأله مثانه الخضرفةلت يحق الحقمن أنت قال أنا أخول الخصر فقلتله أريد أن أسالك قال سل قلت ما تقول في الشافعي قال هومن الاوتاد قلت فسا تقول فأحد فالرحل صدىق قلت فاتقول في بشرين الحرث فالرحل لم يخلق بعده مداه قلت فبأى وسيلة رأيتك قال بعرك أمك وفي ماريخ الخطيب عن أي مكر الكتابي قال النقياء الاثما أتة والمحباء سبعون والبدلاءأر بعون والاخيار سبعةوالعمدأر بعة والغوث واحسد فسكن النقماء المغرب ومسكن النعماء مصر ومسكن البدلاء الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة * (فصل) * قال الشيخ الاكبرقدس سروفي كتاب حلية الابدال أخبرني صاحب لنا قال سنا أناليلة في مصلاى قدأ كمأت وردى وحعلت رأسي بن ركيني أذكر الله تعالى اذحسست بشخص قدنفض مصلاى من تحتى وبسط عوضه حصيرا وقال صل عليه وباب بيتي على مغلق فداخلني منه الفزع فقال لى من يانس بالله لم يجزع ثمقال اتقالله فى كل حال ثم انى ألهمت الصوت فقلت باسسىدى بماذا يصير الابدال ابدالافقال بالاربعسة الثيذكرهاأ بوطالب فىالقوت الصءت والعزلة والجوع والسهر ثما نصرف ولاأعرف كيف دخل ولاخرج وبابي مغلق انتهمي قال الشيخ الاكر وهذار حلمن الابدال اسمه معاذين أشرس والاربعة المذكورة هي عمادهذا الطريق الاسني وقواتمه ومن لاقدمله فهاولارسوخ تاثه عن طريق الله تعمالي وفي د الدالت

بامسن أراد منازل الابدال * من غسيرة صدمته الاعدال الانطمسة من ما فلست من أهلها * ان لم تراجههم على الاحوال واصحت بقلب واعترل عن كلمن * يدنيك من غيرا لحبيب الدالي واذا سهرت وجعت نلت مقامهم * وصحبهم في الحل والترحال بيت الولاية قسمت أركان * ساداتنا فيسه من الابدال ما بين صحت واعدال دائم *والجوع والسهر النزية العالى

الماهم وعشرة ليسوا كذلك فلاخلاف كاصر به خبر أبه وين رجلامهم المرون المراهم وعشرة ليسوا كذلك فلاخلاف كاصر به خبر أبه هر يرة عندالحكم الترمدني وقال الشيخ الاكبر قدس سره الاو الدالذي عفظ الله بهم العالم أربعة فقط وهم أخص من الابدال والامامان أخص منهم والقطب أخص الجماعة والابدال لفظ مشترك بطلقونه على من تبدلت أوصافه المذمومة بالمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم أربعون وقبل الملاثون وقبل سبعتوا لا المدالا لانه اذامات واحسد منهم أبدل أولانهم أعطوا من القوة أن يتركوابدلهم حدث بر بدون ولكل وقد من الاو ادالار بعسة قلب المراهم له المركن الساعى والذي على قلب الراهم والذي على قلب المدالة والذي على قلب المراهم الله وقال وقال في الفتوحات قوله في حديث على قلب عدصلى الله عليه وفي الله والمرافق والمنافق و

ه (سان الطريق في معالجة الكبروا كتساب التواضع له) ها علم أن الكبرمن المهلكات ولا يخلوا حدمن الحلق عن شي مند مواز الته فرض عن من ولا برول بعرد النبي بل بالمعالجة واستعمال الادوية القامعته وفي معالجته مقامان أحدها استثمال أصله من سخموقلع شجرته من مغرسها في القلب الثاني دفع العارض منه بالاسباب الحاصة التي بهايت كبرالانسان (٣٨٩) على غيره ه (المقام الاول) هي استئمال

أصله وعلاحه على وعملي ولايتم الشفاء الابحموعهما أماالعلى فهـوأن بعرف نفسه و بعرف ربه تعالى ومكمم ذاكف ازاله الكر فانهمهماءرف نفسهحق المعرفة علم اله أذل من كل ذلمل وأقلمن كلفلل والهلايليق يه الاالتواضع والذلة والهانة واذاعرف ربه علم أنه لا تلبق العظمة والكسرباء الامانته أما معرفته ربه وعظمته ومحده فالقول فيمه يطول وهو منتهي علمالمكاشفة وأما معرفتسه نفسسه فهوأيضا مطول ولكنانذ كرمن ذلك مآينف عفا نارة النواضع والمذاة ويكفيه أن يعرف معنی آ به واحدة فی کتاب الله فان في القرآن علم الاواين والاتخرينان فتعت بصرته رقدقال نعالى قنل الانسان مأأ كقره من أى شي خام مه من نطفة خلقه فقدره تمالسسل سره ثمأماته فاقسره ثماذاشاء أنشره فقدأشارت الاته الى أول خلق الانسان والى آخرأس والى وسطه فلنظر الانسان ذلك ليفهم معنى المدوالا به اماأول الإنسان

*(بيان الطريق في معالجة الكبروا كتساب التواضعله) (اعلم) وفقل الله تعالى (ان الكبر من المهلكات ولايحلو أحدمن الخلق عن شي منه) الامن عصمه الله تُعمانى (وازالته فرض عسين) أى بمنزلته (ولا نز ول بمجردالتمني) والتشهمي (بل بالمعالجة) والرياضة وتهذيبُ النفس (واستعمالُ الادوية القامعَة لةوفي معالجـ: ممقامان أحدهما استنصال أصله من سنخه) بكسرا استناله مله وسكون النون والخاءالهمة وسخ كلشي أصله والجمع أسناخ (وقلع شعرته من مغرسهافى القلب الثاني دفع العارض منه بالاسباب الحاصة أتي بهايتكبر الانسان على غيره المقام الاول فياستئصال أصله وعلاجه على وعلى ولايتم الشفاءالا بمعموعهما أما العلى فهوان يعرف نفسه ويعرف ربه ويكفيه ذلك فى ازالة الكبرفانه مهما عرف نفسه حق العرفة علم انه أذل من كلّ ذليل وأقل من كل قليه لفاله لايليق به الاالتواضع والمذلة والمهانة) فتلك أخص أوصافه (واذاعرف ربه) حق المعرفة (علمانه لاتليق العظمة والكبرياء) والجـ لال والمهابة (الابالله) عزوجـ لل (أمامعرفة ربه وعظمته ومجد وفالقول فيه بطول وهومنته عي علم الكاشفة وأمام عرفته نفسه فهوأ يضابطول لكن نذ كرمن ذلك علم ما ينفع في اثارة) التواضع (والمذلة و يكفيه ان يعرف معنى آية واحدة في كتاب الله تعلى فان في القرآن علم الاولين والا مرين أن فقت بصيرته) فقد روى الديلى من حديث أنس من أراد علم الاولين والاشخرين فليتبوأ القرآن (وقدقال الله عزوج لأقتل الانسان ماأكفره) دعاء عليه باشنع الدعوات وتعجب من افراطة في الكفران وهومع قصره بدل على سخط عظيم وذم بليسغ (من أي شي خاقه) بيان الماأنم عليه خصوصا من بعد عومه والاستفهام التحقير ولذلك أبأب عنه بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أي هبأه لما يصلوله من الاعضاء والاشكال أوفقدره أطواراالى انتمخلقه (مثم السبيل بسره) أي مسهل مخرجه من بطن أمه بان فتح فوهة الرحم والهمهان ينتكس أوذلله سبيل الخير والشر وتعريفه باللامدون الاضافة للاشعار بانه سبيل عام وفيه اعماء بات الدنياطر بق والمقصود غيرها ولذلك عقبه بقوله (ثم أماته فاقره ثماذا شاءأنشره) وعدالاماتة والاقبار فى النعم لان الاماتة وصلة فى الجلة الى الحياة الابدية واللذات الخالصة والامر بالقبر تمكرمة وصيانة عن السباعوف أذاشاء اشعار بان وقت النشور غسير متعين في نفسه انمـاهو موكولالىمشيئته (فقدأشارت الاآية الىأولخلقالانسان والىآخو،والىأوســطه فلمنظر الانسان ذلَّكُ مَ بِبصيرتُهُ (ليُفهم معنى هذا الآية أماأ ول الانسان فهوانه لم يكن شيأ مذكورا) كما قال تعالى هل أيعلى الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا (وقد كان في كتم العدم) وفي نسخة في حير العدم (دهورا) أى أرمنة منطاولة (بللم يكن لعدمه أول وأى شي أخس وأقل من الحو والعدم وقد كان كذَّاك في القدم ثم خلقه ما أرذل الاشياء) وفي نسخة من أذل الاشياء (ثم من أقدرها انخلقه من تراب) وهو أذل الاشياء لكونه بداس بالارحل (ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة تم حعله عظماتم كساالعظم لحا) كاقال تعالى م كسوما العظام لحما (فقد كان هــذابدابه وحود محيث صار شامذكورا) بعدان لم يكن (فساسار شامذكوراالاوهو عسلى أخس الاوصاف والنعون اذابيخلق في ابتدائه كاملابل خلقه جماد اميتالا يسمع ولا يبصرولا يحسولا يتحرل ولا ينطق ولا يبطش ولأيدرك ولا بعلم فبدأ عوته) الذي هو العدم (فبسل حباته) وهي الوجود (و بضعفه قبل فوته و عمه اله قبل علم

فهوانه لم يكن شيامذ كورا وقد كان ف - برا لعدم دهو را بل لم يكن لمدمه أول وأى شئ أخس و قل من الهو و العدم وقد كان كذلك في المقدم ثم خلقه الله من أرد للا شياء ثم من أقذرها اذقد خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من من علقة ثم من من فقة ثم جعله عظم المنظم لحافقد كان هذا بداية وجوده سيث كان شيامذ كو را أف أصار شيامذكو را الاوهو على أخس الاوصاف و النعوت اذلم ينظم في التحداث كاملا بل خلقه جما في استلايسهم ولا يبصوولا يحس ولا يتحرل ولا ينطق ولا يبطش ولا يبرك ولا يعلم فيد أبحوته قبل حياثه و بمنطقة بل قوته و يجهله قبل على

و بعدماً وقبل بصرمو بصممة قبل سمفه و بيكمه قبل تطقمو ب الالتعقبل هذا مو بفقره قبل غدام بعزه قبل قدرته فهذا معنى قوله من آى شي خلقه من نطقة خلقه مفقد رفوم عنى قوله (٣٩٠) . هل أنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيامذ كورا الما خلقنا الانسان من نطقة

و بعماء قبل بصره وبصمه قبل سمعه و ببكمه قبل نطقه وبضلالته قبل هداه و بفقره قبل غناه و بعجزه قبل قدرته وهذا) هو (معنى قوله) تعالى (من أى شئ خلقه من قطفة خلقه فقدره و) كذلك (معنى قوله) تعالى (هل أنى على الانسان) وهو استفهام تقر يروتقريب واذلك فسر بقد (حين من الدهر) أى طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود (لم يكن شيامذكورا) بل كان شيامنسيا غيرمذكور بالانسانية كالعنصر والنطفةوا لجلة عال من الانسان أووصف لحين يحذف الراجع والمراد بالانسان الجنس لقوله ﴿ (الْمَاخَلَقْنَاالَانَسَانَ) أَوْ الْمَهِ بِينَ أَوْلَاخُلُقَهُ مُ هُذَكُرُ خَلَقَ بِنَيْهُ فَقَال (من نطفة أمشاج نبتليه كذلك خلقه أوّلا ثم امتن عليه فقال ثم السبيل يسره) أى سبيل الخير والشر (وهذا اشارة الحما تبسرله في مدة حياته الى المون وكذلك قال في الآية الآخري من نطفة أمشاج) أى اخد لاط جمع مشيج من مشعب الشي اذا خلطنموصف النطفة بهالان المرادبها مجموع مني الرجل والمرأة وكلمهما يختلفة آلا حزاء في الرقة والقوام والخواصولذلك يصير كلجزءمنهما مادةعضو وقبل مفرد كاعشار وأكباش وفيل ألوان فانعاء الرجل أبيض وماءالمرأة أصفر فإذااختلطا اخضرا أواطوارفان النطفة تصبرعلقسة ثممضغة الىتمىام الحلقسة (نبتليه) في موضع الحال أي مبتلين له بمعنى مريدين اختباره أونا قلين له من حال الى حال فاستعارله الابتلاء (فعلناه مهم عابصراً) ليمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الا من فهو كالمسبب من الاستلاء ولذلك عَطَفُ بِالْفَاهُ عَلَى الْفَعِلُ الْمُقِيدِيهِ ورتب عليه قوله (الاهديناه السبيل) أي بنصب الدلائل والزال الآيات (اماشاكراواماكفورا ومعناه انه أحياه بعدان كانجسادا ستأثرا باأولاونطفة نانباوأ سمعه بعدماكان أصمو بصره بعدما كانفاقد اللبصر وقواه بعد الضعف وعله بعدالجهل وخلق له الاعضاء بمافهامن العبائب والا يات الدالة على عظام مقدرته (بعد الفقدلها وأغناه بعد الفقر وأشبعه بعد الجوع وكسام بعدالعرى وهداه بعدالصلال) مم قال تعسالى الماشاكر اواما كفورا وهما حالان من ضمير هديناه واما للتفصيل أوالتقسيم أىهديناه في حالتيه جيعا أومقسوما البهما بعضهم شاكر بالاهتداعوا لاخذبه وبعضهم كفور بالاعراض عنه (فانظر كيف در موصور والى السبيل) المفضى الغير والشر (كيف يسره) أى سهله وذلاء (والى طغيان الأنسان) على به وخلقه (ماأ كفره والىجهل الانسان) بمعرفته نفسه (كيف أطهره فقال) تعالى (أولم والانسان الماخلفناه من تطفة فاذا هو خصيم مبين) أى فاذا هو بعد ما كان ماء مهينامن طينة فادرع لي الحصام موربع الى الهسمه وقال تعالى (ومن آياته) الدالة على باهرقدرته (ان خلفه كم من قراب ثم اذا أنتم بشرتنت شرون) فوق الارض وفي الاسية الدولي تقبيع بليغ لانكار الانسكان حيث عبمنه وجعله افراطا فى الحصومة بيناومنافاة الجود لقدرته على ماهو أهون مماعليه فى بداية خلقه ومقابلة نعمته التى لامز بدعلها وهى خلقه من أخس شي وأمهنه شريفا مكرما بالعقوق والتكذيب وقد أشاراليه المصنف بقوله (فانظر الى نعمة الله عليه كيف نقله من تلك الذلة والقلة والحسة والقذارة الى هذه الرفعة والكرامة) والشرف (فصارمو جود ابعد العدم وحيابعد الوت وناطقابعد البكروب سيرا بعدالعمى وقو يابعد الضعف وعالما بعدا لجهل ومهديا بعد الضلال وقادرا بعد العز وغنيا بعذ الفقر وكأب فى ذا نه لاشى) بذكر و بشاراليه (وأى شى أخس من لاشى) ولذلك سمت الجيفة القذرة لاشى لما فيها من ماية وصف المسة (وأى قلة أقل من العدم الحض عُصار بالله شياً) بذكر و بشار به والبه (واعما خلقه من التراب الذليل الذي يوطأ بالاقدام والنطفة العنرة بعد العدم المن أيضال عرفه خسة ذاته) ودناءتها (فيعرفيه نفسه وانماأ كل النعمة عليه ليعرف بهاريه ويعلم باعظمته وجلاله وانه لايليق

أمشاج نبتليه كذاك خلقه أولا عمامان عليه فقال عم السبيل يسره وهذا اشارة الى ماتسرله فىمدة حماته المالموت وكذلك قالمن نطفة أمشاج نبتليه فعلناه سميعا بصيرا اناهديناه السسل اما شاكراواما كفرراومعناهانه أحماه بعسدان كانجادامتا نرابا أولا ونطفية نانيا وأسمعه بعدماكانأصم وبصره بعسدما كان فاقدا للبصر وقواء بعدالضعف وعله بعدالجهل وخلقه الاعضاء بمافهامن العمائب والاسمات بعدالفقدلها وأغناه بعدا لفقر وأشيعه بعدد الجوع وكساه بعد العرى وهدآه بعدالضلال فانظركيف ديره وصوره والى السبيل كنف يسره والى طغمان الانسان ماأكفره والى حهل الانسان كلف أظهره فقالأولم والانسان اناخلقناه من نطفة فاذاهو خصميمسين ومنآياته انخاله منتراب مماذا أنتم بشرتنتشر ون فانظر الى نعمة الله علمه كنف نقله من تلك الذلة وألقلة والحسة والقدارة الىهذ الرفعة والكرامة فصارمو جودا بعدالعدم وحيابعدالوت وماطقا بعدالبكرو بصيرا

بعد العمى وقو بابعد الضعف وعالما بعد الجهل ومهد بابعد الضلال وقاد وابعد العز وغنيا بعد الفقر فكان في السيم باء ذاته لاشي وأى شي أخس من لاشي وأى قله أقل من العدم المحض عماد بالله شياوا عمل القراب الذابل الذي وطأ بالاقدام والنطفة القذرة بعد العدم المحض أبض البعر فه مستذاته فيعرف به نفسه وانحا أكل النعمة عليه ليعرف بها ربه و يعلم اصلمته و حلاله وانه لا يليق وأدام له الوجود باختيار. لحازأن يطغىو ينسى المبدأ والمنتهي ولكنه ساط علمه فىدوام وجوده الامراض الهائلة والاسقام العظمية والا تخات المختلفة والطباع المتضادة من المرة والملغم والريح والدميه دم العض من أحزائهالبعض شاءأم أبىرضىأم يخط فيجوع کرہا و بعطش کر ہا وبمسرض كرها وعون كرهالاءلك لنفسه نفعاولا ضرأ ولاخبراولاشرا برمد أن يعلم الشي فتعهل وتريد آن بذكر الشئ فينساه و بريد أن ينسي الشيئ وبغمفلعنه فلابغط عنه و تريد أن مصرف قاتمه الى مايهمه فعول في أودية الوساوس والاذكار بالاضطرارفلا علك قلمه قلمه ولانفسه نفسه ويشتهي الشيءور بمايكون هلاكه فيده ويكره الشي و ربما تكون حماته فسه مستلذ الاطعمة وخملكهوترديه و يستبشع الادو ية وهي تنف ممونحيسه ولايامن في

الكبرياءالابه جلوعلا ولذلك امتنعليه فقال) عزوجل (ألم نحعله عينين) يبصربهما (ولسانا) يترجم به عمافى ضميره (وشفتين) يسسترجم مافاه ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب وَعُديرهَا (وهديناه النجدين)طريقي الحير والشر (وعرف حسنه أولافقال) أيحسب الانسان أن يترك سمدى (ألم يك نطفة من منى يمنى) أى يراق يقال أمنى منيه اذا أرا قمومنى يمنى كرى يرى لغة فيه (ثم كان علقة) أى دما (ثمذكرمنته عليه فعّال فلق فسوّى) أى قدره فعدله (فحمل منه الزوجين) الصَّنفين(الذكر والانثى ليدوم وجوده بالتناسل) والتوالدولا ينقطع (كاجعل وجوده ابتداء بالاختراع) البديع من غير سبق مثال (فَن كَانهذا بدؤه وهدنه أحواله)وأطُّواره (فَن أينه البطر)والاشر (وألـكمر بأعوالفغر والخيلاء)والتعبر (وهوعلى التحقيق أخس الاخساء وأضعف الضعفاء) وأذل الاشياء (واكمن هــــذه عادة الخسيس اذارفع من خسته شمخ بالفهو تعظم وذلك ادلاة خسة أوله ولاحول ولاقوة الابالله نعملوأ كله ودوض اليه أمره وأدامله الوجود باختياره) وفي قبضة قدرته (لجاز)له (أن بطغي) و يبطر (وينسى المبتدأ والمنتهى ولكنه سلط عليه فيدوام وجوده الامراض الهاثلة) أي المخيفة (والاسرقام العظمة والاستفات الحتلفة والطبائع المتضادة من المرة والبلغم والريح والدم بهدم البعض من أجزائه البعض شاء أوأبي)أى امتنع (رضى أم سخط فعوع كرهاو بعطش كرهاو عرض كرهاو عون كرها) كلذاك اجبارا عليه (لاعلان لنفسه نفعاولا ضرا ولأخبرا ولاشرا) ومن غريب أحواله انه (بريد أن يعدلم الشي فيجهله ومر يدأنٌ يذكرا المنيُّ فينساء و مربدأن ينسى الشيُّ و يغفل عنسه فلابغفل عنه وَّ يريد أن بصَرف ثلبه الى مأيهمه)ويعنيه (فيعول في أودية الوسواس والافكار) المختلفة (بالاضطر اب فلاعل قلبه قلبه ولانفسه نفسه فيشتهي الشيء وبمايكون هلاكه فيه ويكره الشئ و ربمايكون حياته فيه يستلذ الاطعمة) المختلفةالالوان (فتهلكه وترديه) امامنالاكئارفيها أومنضعفالمعدة عن تحملهاأو بغسيرذلك (ويستبشع الادوية) المرة (وهي تنفعه وتحييه) وهومع ذلك (لايأمن) على نفسه (في لحظة من ليله ونهاره أن بساب سمعه و بصره وتفلم أعضاؤه و يختلس عقله و يختطف (وحه) كل ذاك فلنة (و يسلب جيم ما يهواه في دنياه فهوم خاطر ذليل ان ترك بني وان اختطف فني عبد مماول لأيقد رعلي شيءن) عند (نفسه ولاعلى شيَّ من غيره فأي شيًّ اذل منه لوعرف نفسه واني يامِق الكبر به لولاجهله) وعناده (فهذا الموت المشاراليه بقوله تعانى ثم أماته فاقبره ثم اذاشاء أنشره ومعناه انه يسلب روحه وسمعه في بصره وعلمه وقدرته وحسب وادراكه وحركته فعود حاداكاكان أولمن لايبق معه (الاشكل أعضائه وصورته) الطاهرة (لاحس فيه ولاحركة) ثم يدرج في ثياب (ثم يوضع في التراب) و يغلق عايه الباب (فيصير جيمة منننة فنرة كما كان في الاول نطفة مذرة ثم) بعددُ لك (تبلّى أعضاؤه وتنفت أحزاؤه وتنخر عظامه فيصير رميماورفاتا) وقدرم العظم يرممن بالبضرب بلي فهورميم والجمع أرماء كدليسل وأدلاء

خطه مناسله أومهاره أن يسلب معدو بصرمونفل أعضاؤه و بحناس عقد الدو يختطف روحه و يسلب جيع ما بهوا ، في دنياه فهو مضطر ذليل ان ترك يقي وان اختطف فني عبد مماول لا يقدر على شي من نفسه ولاشي من غيره فاى شي أذل منه لوعرف نفسه وأنى يا بق الكبر به لولا جهاه فهذا أوسط أحواله فليتأمل وأما آخره ومو رده فهوا لمون المشار اليه يقوله تعالى مُ أما ته فاقبره مُ أذا شاء أنشره ومعناه انه يسلب روحه و سعمه و بصره وعلم وقدرته وحسم وادرا كه و حركته فيعود جدادا كما كان أول مرة لا يهقى الاشكل أعضائه و صورته لاحس فيه ولا حركة مم يوضع فى الغراب فيصبر حيفة منتنة قذرة كما كان فى الاقل اطفة مذرة ثم تبلى أعضاؤه و تنفت أجزاؤه و تنفر عظامه و يصير وميما رفاتا

ويا كل الدودا عزاه فيندى محلقتي في في معلو معديه في قطعه معاويسائر أعزائه في مير وثافى أجواف الديدان ويكون جيمة بهر ب منه الحيوان ويستقدر مكل أنسان و بهر ب منه لشدة الانتان وأحسن أحواله أن يعود اليماكان فيصر برترا با يعمل منسه الكيزان و يعمر منه البنيان فيصير مفقودا (٣٩٢) بعدماكان موجودا وماركان لم يغن بالامس حسيدا كماكان في أول أمره أمدا

وجاءرماممثل كريم وكرام والرفات الضم العظم المتكسر (وياً كل الدود) المتولد منه (أحراء فيندئ المحددة به) عام ماأول ما يسيلان على الخدين (فيقلعهما) من موضعهما (ويحديه فيقطعهما و بسائراً حرائه في مر و ثافى أجواف الديدان) ومن هنا مخاطبسة القبر الانسان أنابيت الدود كافى الخسير (ويكون حيفة بهر ب منه المدة الانتان) ادلانتن أشدمن نتن جيفة الانسان (وأحسن أحواله أن يعود الى كان في صيرترا با تعمل منه الكيزان و يعدم به البنيان و يصير مفقودا بهدما كان موجود اوساركا تام يغن بالامس حصيدا) محصود امتكسرا (كاكان في أول من أمدامديدا) أى تدا (وليته بقى كذاك في أحسنه لوترك ترابا) ومن هناقول بعضهم المديدا ، وقال آخر

ولوانا اذا متنا تركا * لـكان المون راحة كلحى

(لابل يحييه بعد طول البلي) بكسر الباء (ليقاسي شدائد البلاء) بفتح الباء (فيخرج من قبره بعد جمع أجزائه المتفرقة وينخر جالى أهوال) يوم (القيامة)التي لم تدكن منه على بال (فينظر الى قيامة قائمة وسماء بمزقة مشققة) مطوية قال تعالى اذا السماءانشيقت وقال تعالى والسموات مطويات بيهينمه (وأرضمبُدلة) قال تعالى يوم تبدل الارض غيرالارض (وجبالمسيرة) قال تعالى واذا الجبال سيرت (و تعوم منكدرة) قال تعالى وادًا النجوم انكدرت (و عيس منكسفة) مكورة (وأحوال مظلة وملائكة غُلاط شداد) أَيْ أَقُو يَا ۚ قَالَ تَعَالَى عَلَيْهِ أَمَلا يُكَمَّ غُلَاظ شيداد (و حجيم رَفَر) قال الله أعالى واذا أِالحِيم سعرت (و جنة ينظرا أليها المجرم فيتعشر)على دخولها (و برى مُعائفٌ منْشُورة) قال تعالى واذا الصحفُ نشرت (فيقاله إفرأ كتابك) كني بنفسك اليوم عليك حسيبا (فيقول وماهوفيقال) له (كان قدوكل بكف حياتك الني كنت) تفرح بها فى الدنيا (وتشكير بنعيها وتفتخر بأسبابها) واغراضها (ملكان رقيبان)عتيدان (يكتبان عليكما كنت تنطق به وتعمله من قليل وكثير وصغير وكبير ونقير وقطمير) وأصل النقير النكنة التيعلي ظهرالنواه والقطمير قشرتها والمراديه ماالقلة (وأكل وشرب وقيام وقعود قدنسيت ذلك وأحضاه الله) وضبطه (عليك فهلم الى الحساب واستعد العبواب أوتساق الى دار العداب فينقطع قلبه فزعامن هول هذا الخطاب قبل أن تنشر العميفة ويشاهدمافيهامن مخازيه)وفضايحه (فاذا شاهد قال) سبادرا (ياويلتنامالهذا الكتابلايغادرصفيرة ولاكبيرة الاأحصاها) ووجدماع له حاضرا ولاينسي ربك أحددا (فهذا آخرأمره وهومعنى توله تعالى ثماذا شاءأ نشره فسالن هذاحاله والمسكربل ماله والفرح في لحظة فضلاعي البطر والمجترفقد ظهرله أوّل عاله ورسيطه ولوظهر)له (آخره والعياد بالله تعالى بالختارأن يكون كلباأ وخسنز واليصيرمع الهائم ترابا ولايكون انسانا يسمع خطاباأ ويلقي عَذَابًا) ونظرالي هذا همر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ليَّني كنت كش أهلي سمنوني مآبدا الهم حتى اذاً كنتأسىن ماأكون زارهم بعض من يحبون فعلوا بعضى شواء وبعضى قديدا ثمأ كلونى فاحرجوني عذرة ولمأله بشرا أخرجه هنادفي الزهدعن أميمعاوية عن جويبرعن الفسالة عن عمر وقال المسورين مخرمة لماطعن عمرقال والله لوأن لي طلع الارض ذهبالافتديت به من عذاب الله من قبل ان أراه (وان كان عندالله مستحة اعذاما) وفي نسخة للنار (فالحنز برأشرف منه وأطب وأرفع اذ اوله النراب وآخره

يحسه بعد طول البلي اليقاسي شديد البلاء فمخرجمن قسيره بعسدجسع أحزائه المتفرقة ويخرج الىأهوال القيامية فينظر الىقيامة فائحة وسماعه شققة ممزقة وأرض مسدلة وحمال مسابرة ونعوم منكدرة وشمس منكسفة وأحوال مظلمة وملائكة غلاط شدادوجهنم نزفر وجنة ينظير الهاالمجرم فيتعسر و بری محاثف منشدورهٔ فيقالله افرأكابك فيقول وماهو فيقال كان قدوكل بك في حماتك الني كنت تفرحها وتتكر بنعمها وتفتغر باسبام املكان رقبيان مكتبان علسك ماكنت تنطقيه أوتعمله من قليل و حدَثير و نقير وقطمــير وأكل وشرب وقمام وقعودقد نسيتذلك وأحصاه اللهعلمك فهإالى الحساب واستعدالعواب أوتساق الىدارالعدذاب فسنقطع قلبه فرعامن هول هـ ذا الخطاب قبدلأن تنتشرالصفةو بشاهد مافهامن مخاز به فاذاشاهده

مديدا وليتهافي كذلكفا

أحسنه لوترك ترابالابل

قال باو يلتنامالهذا الكتاب لأيفادر صغيرة ولا كبيرة الاأحصاها فهذا آخرا من وهومعنى قوله تعلى ثم اذاشاء أنشره فلل التراب هدا عالى والمتنام الهذا الكتاب التراب هدا عاله والتعظم بل ماله وللفرح في لحظة واحدة فقلاعن البطر والاشر فقد ظهرله أول عاله و وسطه ولوظهر آخره والعياذ بالله وتعلى بالتحالي و التحديد والمعاد بالما وتحديد معالم الم توابا ولا يكون انسانا بسيم عنا ابا ويلتى عذا باوان كان عندالله مستعقالا الما المناز وأشرف منه وأطيب وأرفع اذا وله التراب وآخره

الترابوه و بعزل عن الحساب والعذاب والمكلب والخنز برلا بهر ب سنه الخلق ولوراً ى أهل الدنيا العبد المذنب في النار لصعوا من وحشة خلفته وقع صورته ولو وجدوار يحمل اتوامن نفنه ولو وقعت قطرة من شراء الذي سبق منه في يحار الدنيا الصارت أنت من الجيفة في هذا الله في العاقبة الا أن يعفو الله عنه وهو على شكمن العفو كيف يفرح و يبدار وكيف يتذكر و يتعبر وكيف برى نفسه شياحتى يعتقد له فضلاواً ي عبد لم يذنب ذنبا استحق به العقو بة الا أن يعفو الله الكرم و مفضله و يحبر الكسر عنه (٣٩٣) والرجام منعذ الداكم مهومسن الفلن

مه ولافوة الابالله أرأيت منجم في على بعض الماوك فاستعق يحنا يتسمضرب ألف سوط فسرقى السعين وهو التظرأن بخدرجال العرض وتفام عليه العقوية علىملامن الخلق وليس بدرى أبعق عنه أم لاكس يكون ذله في السحن الشرق أنه يتمكرعلى من في السهن ومامن عبدمدنسالا والدنما سعنه وقداحقق العقوية من الله تعالى ولا مدرى كهدف يكون آخ أمره فكفسه ذلك حزيا وخوفاوا شفاقاومهانة وذلا فهدذا هوالعلاج العلي القامعلاصلالكمو وأما العلاج العملي فهوالنواشع لله بالفــعلولسائرالخار بالمواظيمة على أخملاق المنواضعين كاوصافنا وحكمناه منأحوال الصالحــين ومن أحوال رمولالله صلى الله عليم و.....م حتى أنه كان بأكل علىالارضو يقول انماأنا عبدآكل كالماكل العبد وقيل لعثمان لملاتلبس نر ما حسد مدافقال اعدانا عدفاذا أعنفت ومالاست

التراب وهو عمر لعن الحساب والعذار و) أيفافان (الخنزير والكاب لايهرب منه الخلق ولورأى أهل الدنيا العبد الذنب في النارلصفقوا من) الرؤية الى (وحشة خلقته وقبح صورته) أى سقطت وقمم (واو وحدواريحه الماتوا بنتنه ولو وقعت قطرة من شرابه الذي يستقي منه في بحار الدنيالصارت أنتنامن الجيفة فن هذا عله في العاقبة) والمآل (الاأن يعفوا لله عنه) و يساعجه (وهوعلى سُلامِن العفو) هـ ل يعني له أملا (فكف يفرح و يطروك في الكبر) على الخوالة (وكيف يرى نفسه شيأحتى بعنفدله فضلا وأى عبد لم يذنب ذنبا استحق به العقو به الاأن يعفو الكريم بفضله) واحسانه (أو يجبر الكسر بمنه والرجامنه ذلا الكرمه وحسدن الفانعه أرأيت من حنى ولي بعض الأوك بمناسقة به ضرب ألف وطفيس في السعن وهو ينتفارأن يخرج الى العرض وتقام عليه العقوبة على ملا من الخلق ولبس يدرى أيعني عنه أملا كيف يكون ذله في السَّجين)و ينسي مااعده من العقوبة (ومامن مبدمذنب الاوالدنيا عجبه) وقد ر وى الحاكم فى تاريخه من حديث أبي هر مرة الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقد تقدم (وقدا ستحق العقوبة من الله تعالى ولا يدرى كيف يكون أمره فيكفيه ذلك فرنا وخوفا واشفاقا ومهانة وذلافه للاهو العلاج العلى القاطع) وفي نسخة القامع (لاصلاا الكبر) من سنخه (وأما العلاج العملي فهو التواضع بالفه َلَيُّهُ ﴾ تعالى (ولسائرالخلق بالمواظِّبُـة على أخــلافْ المتواضعينُ كياوصفناه وحكيناه من أحوال الساف (الصالحين ومن أجوالبرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان يأكل على الارض) و يعتقل الشاة ويحبب عوة المملوك على خبز الشعير رواه الطبراني من حديث اب عباس (ويقول انما أناعبد آكل كإيأكل العبد)رواه الدارقطني في الافرادوا بن عساكرمن حديث البراء ورواه هنادف الرهددعن الحسن مرسسلا ورواه ابن عدى وابن عساكر من حسديث أنس مريادة واشرب كأيشرب العبدورواه الديلي. نحديثاً بي هر مرة أنه صلى الله عليه وسلم أني بم دية فلريجد شمياً يضعها عليه فقال دعها على الحضيض بعني الارض مُم نزلُ فأكل ثم قال انميا أما عبداً كل كإياً كل العبدوقد تقدم في كتاب آداب المعيشة (وقبل لسلمان) الفارسي رضي الله عنه وقدر وي علمه ثو بخلق (لم لا تلبس ثو باجديدا فقال انما أناعبد فاذا اعتقت ومالبست) وقد (أشاريه الى العتق في الا تحرة) أي اذا اعتقت من عذاب الا تخرة ابست وانمااستراخ من عفرة كاف حديث عائشة (ولايتم التواضع بمدا اعرفة الابالعدمل ولذاك مراالمرب الله من تسكير واعلى الله و رسوله بالاعبان و بألصلاة جيعاً) فالاعبان المعرفة والصلاة العمل (وقيل الصلاة عادالدين) روى أبونعم الفضل بن دكين شيخ المعارى في كتاب الصلاة المعن حبيب بن الم عن الالبن يحى قال جاعر جل الى الني صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصلاة فقال الصلاة عود الدين وهو مرسل ورجاله ثقات و روى الديلي من حديث على الصلاة عماد الاعمان وعند الاصماني في الترغب للفظ الصلاة عماد الاسلام (وفي الصلاة أسرار لاجلها كانت عمادا ومن جلتها ما فيها من التواضع بالمنول قائما وبالركوع والسعودوَّقد كانالعرب قدعا يأنفون من الانحناء) و بعدوه من الهانة (فكان يسقط من يد الواحد منهم سوطه فلا يتحنى لاخذه وينقطع شراك نعله فلاينكس رأسه لاصلاحه حتى قال) أنوحالد (حكم بن حزامً) بن خو يلدبن أسدبن عبدالعزى بن قصى الاسسدى ابن أخى خديجة بنت خويلد له حَديثُ في

(٥٠ – (اتحاف السادة المنقين) – ثامن) جديدا أشار به الى العتق في الاسخوة ولم يتم الشراط واضع بعد المن المنظم المن المنظم المن المنظم المنظم

قايعت الني صلى الله على موسم على ان الآخر الاقاعدة الني صلى الله على موسلم غمضة وكمل عداد بعد ذلك فل كان السخود عنده م هومنته على الله والضعة أمروا به لتنكسر بذلك عيلاؤهم ويزول كبرهم ويستقر التواضع فى قلومهم وبه أمرسا ثرا لحلق فان الركوع والسعود والمثول قاعده والعدمل الذي يقتضيه التواضع فكذلك من عرف نفسه فلينظر كل ما ينقاضه الكبر من الافعال فلبواطب على تقيضه حتى بصير التواضع له خلقافان القلوب لا تتخلق الاخلاق الهمودة الإبالعلم والعمل جيعاد ذلك المفاء العلاقة بن القلب والجوارح وسر الارتباط الذي بين عالم الله وعالم (٢٩٤) الماكون والقلب من عالم الله كون (المقام الثاني) فيما يعرض من التكبر بالاسباب

الكتبالسة وكان من سادات قريش تأخواسلام، وضي المه عنه حتى أسل عام الفتح وكان من الولفة قلو بهم وشهد حنينا وأعطى من غناء هاما وتبعير غمدس اللامه مان سنة خسين وقبل سنين وهوجمن عاش ما ثة وعشر من سنة شطرها في الجاهلية وشارها في الاسلام قاله ابن المندر (با بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الا خوالا قالم إواه أحدوا انساني وفيه ارسال خنى (غرفقه و كل اعله بعد ذلك فل كان السعود عندهم هو منته على المنافق والمنطقة أمروا به لينكسر بذلك خيلا وهسم و من ول كبرهم و يستقر التواضع في قلوبهم) و ينتنى عبمة الجاهلية عنهم (وبه أمرسائر الحلق فان الركوع والسعود والمثول قائماه والعمل الذي يقتضه التواضع في كل المنافق الاعمان المنافق المنافق الكبر من الاقعال فلواظ معلى نقضه في فان العالجة الاتم الاعمان الهاء (حتى بصير التواضع له خوام) واسخا (فان القالو المنافق المنافق

(المن فرن با آباء ذوى شرف ، لقد صد فت ولكن بشس ماولدوا

فالمتكبر بالنسب أن كان خسيسا في صفات ذاته فن أين يجبر خسته بكال غيره بل لو كان الذي ينسب اليه حيال كان له أن يقول الفضل ومن أنت وانحا أنت دودة خلقت من بولى أفترى ان الدودة التي خلقت من بول انسان أشرف من الدودة التي خلقت من بول فرس) مثلا (هيمان فهما متساو بان والشرف الانسان لا لا لا دودة الثاني هو أن بعرف نفسه نسبه الحقيق فيعرف أباه وجده فان أباه القريب نطفة قذرة وجده البعيد) وهو آدم عليه السلام (تراب ذليل فقد عرف الله تعالى نسبه فقال) عز وجل (الذي أحسس كل البعيد) وهو آدم عليه السلام (تراب ذليل فقد عرف الله تعالى نسبه فقال) عز وجل (الذي أحسس كل شي خلقه و بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فن أصله التراب الهين الذي يداس بالاقدام) و يوطأ بهاعليه (ثم خرطينه حتى صار حامسنونا كيف يت كبر وأخس الاشده اعماليه انتسابه اذيقال يا أذل من التراب و يا أنتن من الجا ويا أقذو من المضغة فان كان كونه من أبيه أقرب من المتاب المتعدد فاضغة والنعافة أقرب اليه من الاب فلعة ترنفسه بذلك ثم ان كان دفعة بالقريب دون البعيد فاضغة والنعافة أقرب اليه من الاب فلعة ترنفسه بذلك ثم ان كان دفعة في أن المناب الاعلى خلق (من التراب فن أن رفعة في أن التراب فن التراب وفصل من النطفة فلا أصله ولا الذل (واذالم تكن له ونعة في أن با عق الوقعة الحده فاذا أصله من التراب وفصل من النطفة فلا أصل له ولا الذل (واذالم تكن له ونعة في أن عاد أعلى المناب وفصل من النطفة فلا أصله ولا

السبعة الذكورة وقد ذكرنا فى كلب ذم الجساه انالكالالخمي هوالعلم والعسملفاما ماعداهما مهني بالموت فكمال وهمي فن هذا يعسر على العالم أن لاستكروا كانذكر طريق العسلاج منالعلم والعمل فيجدم الاسباب السبعة الاول النسب فن يعدثريه الكبرمنجهة النسب فلداو فلمععرفة أمرس أحددهما أنهذا جهسل منحدثانه تعزز بكال غيره ولذلك فمل لثن فرن ما ملم أو ذوى شرف لفد مدنت والكن بشس ماوادوا فالمتكر بالنسب ان كان خسىسافى صفات دانه فنأن يحير خسسته بكال غيره بللوكان الذي ينسب السهحيالكانله أن يقول الفضل لى ومن أنت وانماأنت دود نخافت من ولى افترى أن الدودة التي خلقت من بول انسان أشرف من الدودة التيمن ول فرس همات بل هـ ما

منساويان والشرف الانسان الالدودة والشائى أن يعرف نسبه الحقيق في عرف أباه وجده فان أباه القريب فعل نعافة قد رة وجده البعيد تراب ذليل وقد عرفه الله تعالى نسبه فقال الذى أحسن كل شئ خلفه وبد أخلق الانسان من طبي تم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فن أصله التراب الهين الذي يداس بالاقدام ثم خرطينه حتى صارحا مسنونا كيف يتكبر وأخس الاشياء ما اليها نقسابه اذيقال يا أذل من التراب ويا أنتز من الحاة ويا أقذ رمن المضعة فان كان كونه من أبيه أقرب من كونه من التراب فنقول افتخر بالقريب دون البعيد فالنطفة والمضعة أقرب اليه من الاب فلحة رفضه من التراب وفصله من النطفة فلا أصله ولا

عمل وهذه غايفت قالنسب فالاصل بوطا بالافدام والفصل تغسل منه الابدان فهذا هوالنسب الحقيق الانسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب و يكون مشدله بعده فده العرفة والنسائة في الفعاله عن حقيقة أصله كرجل برل عند نفسه من بني هاشم وقد أخبره بذلك والدافل بزل فيه نفوة الشرف في غياه وكذلك اذ أخبره عدول لايشك في قولهم أنه ابن هندى هام يتعاطى القافورات وكشفواله وجه التابيس عليه فلم ببق له شاف في الشرف المناسبة في أصله وعلم أنه من النطفة والمنه توالتراب (٢٩٥) اذلو كان أبوه عن يتعاطى نقل التراب

أويتعاطى آلدم بالحبامة أوغيرهالكان العليه خسة نفسه الماسة أعضاء أبمه للستراب والسعف كمف اذا عرفأنه في نفسهمن النراب والدم والاشاء القذرة التي التسائزه عنهاهوفي نفسسه *السبب الثاني النكرر مالجال ودواؤه أن ينظهر إلى باطنه نظرالعقلاء ولاينظر الى الظاهرنظر الهاغرمهمانظرالي باطنه رأى من القساع ما كدر علمه تعززه بالحالفانه وكل به الافدار في جدع أجزاثه الرجيع فىالمعاته والبول في مثانته والمخاطف أنفهوالنزاق في فيهوالوسط فى أذنيه والدم في عروقه والصديد نحت بشرته والصنان تحت ابطه بغدل الفائط مدوكل ومدفعةأو دفعتين ويترددكل يومالى الحلاءمرة أومر تن ليخرج من باطنده مالوراً وبعينه لاستقذر وفضلاعن أنءسه أوبشممه كلذلك لدمرف قذارته وذله هسذا فيحال توسطه وفي أول أمر اخلق

فضلوهذه غاية خسة النسب فالاصل بوطأ بالاندام والفصل تغسسل منه الابدان فهذا هوالنسب الحقيق الدنسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب ويكون مثله بعدهذه المعرفة وأنكشاف الغعا أءله عن حقيقة أصله كر جل لم يزل عند نفسه) انه (من)ولد (بني ١٩ شم) بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليهِ وسلم (وقد أخبره بذلك والده فلم تزل فيه نتخوة الشرف) أي عظمته (فينما هوكذلك اذا خبره) حياعة من المسلِّين (عدول لايشِكْف والهمانه ابن هندى حبام يتعاطى القاذو رأت)أى مص الدماء (وكشفواله وجه التلبيس عليه) الحا أنوثق به ﴿ فَلِمِ بِيقَلَّهُ شَكَ فِي صَدَفَهُم أَفْتَرَى انذَ لِكَ يَبْقِي شَيَامَنَ كَبِرِهُ لا بُل بِصيرعند نفسه أحة رالناس وأذلهم فهومن استشعارا المزى لحسته في شغل عن ان يتسكير على غيره فهذا حال البصير) الناقد (اذا تفسكر في أصله وعلم أنه من النعاهة والضيغة والنراب اذلو كإن أبوه من يتعاطى نقل النراب بان كان كلما اوز بالا (أو يتعاطى الدم) أى مصه (بالحِمامة) أوالتشمر يط (وغيرها لكان يعلم به خسة نفسه لماسمة أعضاء أبيه التراب والدم فكمف اذاعرف الهفى نفسه من التراب والدم والاشهباء القذرة التي يتنز عنها هو)ويتباعد في نفسه (السبب الشاني السكر بالجسال ودواؤه أن ينظر الى ما طفه نظر العقلاء المتاملين ولاينظرالي الظاهر نظر الهائم ومهمانظرالي باطنه)والدم (في غروقه رأى من الفضائح ما يكدر عليه تعززه بحماله فانه وكلبه الاقذارفي جيم أحزاته الرجيع) أى العذرة (في امعاته والبول في منانته والخياط في أنفه والبزاق فى قيه والوسخ في أذنيه والدم في عر وقه والصديد تحت بشرته والصنان تحت ابطيه و يغسل الغائط) بيده (كل يوم دفعة أودفعتين ويتردد الى الحدالاء كل يوم مرة أومر تين اليخرج من باطنه مالورآه بعينه لاستقذره فضلاعن ان يسمه أو يشمه)ولوأصاب منه شيأ من جسده أوثو به لساء مزاجه وبادرالي ازالته فتراه مدة جاوسه واضعاً بده على أنفه أثلاثهم (كلذلك ليعرف قذارته وذله هذا في حال توسطه وفي أول أمره خلق من الاقذار الشنيعية الصورمن النطفة ودم الحيض) ولذلك اذاء لقت المرأة انقطع عنهاالدم (وأخرج من محارى الاقذاراذ خرج) أولا (من الصلب) أى من صلب أسه (غم من الذكر مجرى البول) ومجرى المي غير مجري البول عسدالشافعي رحمالله تعالي كاتقدم المكالم علمه في سرا الطهارة (ممن الرحم مليض دم الحيض م حرج من محرى) وفي نسخة من مخرج (القدرقال أنس) بن مالك (رحماله تعالى كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يخطبنا في قذر البنا أنفسنا ويقول خرج أحدكم من مجرى البول مرتبن) الأولى من مجرى بول أبيه والثانية من مجرى بول أمه (وكذلك قال طاوس) البماني (لعمر بن عبد العزيز) رجهما الله تعالى (ما هذه مشبة من في بطنه خروا ذرآ . يتخثر وذلك قبل خلافته) وقدتقدم (هذا أولهو وسطه ولوترك نفسه في حال حياته نومالم يتعهدها بالتنظف والغسل) بالماء (لثارث منه الانتان والاقدار) أى انبعث (وصارأ قدر وأنتن من الدواب المهملة التي لا تتعهد في نفسها قط فاذا نظرانه خلق من أقذار واسكن فى أقذار وسموت فيصير جيفة أقذر من سائر الاقذار لم يفتخر بجماله الذى ه و كحضراء الدمن) أى الشعرة الخضراء في مناب وعفان ما يناب في الدمن وان كان ناصر الايكون نامرا

من الاقدار الشنيعة الصورمن النطفة ودم الحيض وأخرج من مجرى الاقدار اذخرج من العلب ثمن الذكر مجرى البول ثمن الرحم مفيض دم الحيض ثم خرج من مجرى القدر قال أنسر جهالت كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يخطبنا في قذر البنا أنفسنا ويقول خرج أحدكم من محرى البول من تين وكذلك قال طاوس لعدم بن عبد العزيز من العذه مشية من في بطنه خواذرا ويتحقق وذلك كان قبل خلافة موهدا أوله ووسطه ولو ترك نفسه في حياته بوما لم يتعهدها بالتنظيف و الغسل لثارت منه الانتان والاقذ اروصار أنتن وأقذر من الدواب المهملة التي لا تتعهد نفسه اقتصاد أنه خلق من أقدار واسمى في أقذار وسموت في صبر جيفة أقذر من سائر الاقذار لم يفتخر بجماله الذي هو كمضراء الدمن

وكاون الأزهار فى البوادى فيه سماه وكذا في الخصار هشم الذر وه الرباح كمفولو كان جماله باقداو عن هذه اله باغ خاله الكان بجب آن لا يتكبر به على القبيم اذام يكن قبير القبيم السبة في القبيم السبة في القبيم القبير المدى يعمد عليه كيف ولا يقامه بل هوفى كل حيى يتسو وأن مز ول عرض أو جدرى أوقر - قار سبب من الاسبباب في كمن وجوه جيلة قد سمعت بهذه الاسباب فعر فتهذه الامور تنزع من القلب ها الكبر بالجمال ان أكثر تأمله اله السبب النالث التكبر بالقوز والايدى و عند مدن ذلك ان بعد ما سلط عليه من العلل والامراض وانه لو توجع عرف واحد في يده لصاراً عجز من (٢٩٦) كل عاجز وأذل من كل ذليل وانه لوسلبه الذباب شيالم يستنقذه منه وان بقة لود خلت في المناسبة المناب شيالم يستنقذه منه وان بقة لود خلت في المناسبة المناب شيالم يستنقذه منه وان بقة لود خلت في المناسبة المناب شيالم يستنقذه منه وان بقة لود خلت في المناسبة المناب شيالم يستنقذه منه وان بقة لود خلت في المناسبة المناب شيالم يستنقذه منه وان بقالو وانه لوسله المناب شياله يستنقذه منه وان بقالو وانه لوسله المناسبة المناب المناسبة المناب المناسبة المناب المناسبة والمناب المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناب المناسبة والمناب المناسبة والمناسبة والمناب المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناب المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناب المناسبة والمناسبة والمناس

وهوسر بع الفساد (وكاون الازهار في البوادي بينماهو كذلك اذصاره شيما) يا بسامتكسرا (تذروه) اى تسفيه (الرياح كيف ولوكان جاله باقداوعن هذه القماغ خالدال كان عب اللايتكبربه على التمبع) الصورة (اذام يكن قبع القبيع اليه فينفيه ولا كان جال الحيل اليه عنى عمد عليه كنف ولا بقاءله بلهو في كلحينَ) وفي نسخة له حالة (يتصوّر آن بزول بمرض أوجدري أوقرحة أو بسبب ن الاسسباب)غير ماذكر (فكرمن وجوم جيلة سَمعت) أى قصت بعدان كانت جيلة (بهذه الاسباب فعرفة هذه الأمور تنزعمن ألقاب داء الكبر بالحال لن أكثر تأملها السبب الثالث التكبر بالقوة والايدى وعنعه من ذلكُ ماسلط علم، من العالى) العارضة (والامراض) الفاحنة (فانه لوتوجم عرق واحدفى بده) لساب القرار و (اصار أعزمن كل عاحر وأذل من كلذليل) فكمنه من نعدمة على عرف اكن (واله لوسلبه الذباب) الذي هوأحقرالمخلوقات (شــيأ لم يستنقذ منه وان بقة لودخلت أنفه) لافسدت دُماغه و بهما كان هَا لــ النمر وذ (أونملة دخات أذنه لقتانه وان شوكة لودخلت رجله لاعرزته) عن المشي (وان عمى بوم تعلل من فوَّته مالا ينحبر في مدة) من الزمان (فن لا نطبق شوكة ولا يقلوم بقدة ولا يقدو ان عنم عن نَّفَسَا ذَبَابَةَ فَلَا يَنْبَغَى أَنْ يَفْتَخُرُ بِقُولَهُ ﴾ ثم بنأ ملَ أن أصله من الثراب وهو أذلها يكون فما يكون للمعلوق منا من القوّة حتى يفتخر بها (ثم ان قوى الانسان لا يكون أقوى من حماراً و بقرة أوفيه ل أو جل وأى افتخار فى صفة تسب ذل البهام فيها السبب الرابع والخامس الغنى وكثرة المال وفي معناه كثرة الاتباع والانصار) والحدم (والتكمر بولاية السلطين) المناصب (والنكن من جهتهم وكلذاك تكمر بمعتى خارج عن ذات الانسان لا كالجال والقوة والعمل وهدا أفج أنواع المتكبرفان المتكبر بماله كانه متكمر بفرسه وداره ولومات فرسه وانهدمت داره اهاد دليلاوا المكر بقمكين السلطان وولايته) لمنص (الابصفة في نفسه بني أمره على قاب هو أشد غليانا من القدر فان تغير عايم) عزله عن ولا يته وأسقطه من عَيْمُهُ و (كان أذل إخلق وكلمتكر بأمرخارج عنذاته فهوطاهر الجهل) فاسد العقل (كيف والتكبر بالغني لوتأمل لراى في الميود) والنصارى (من يريدعليه في الغني والثروة والتجمل) بالاثاث والامتعة (فأف لشرف يسمه فل به المود) والنصاري (وأف لشرف يأخذه السارى في لفظة واحدة فيع ودصاحبه ذليلام فلسافهذه أسباب ليستفدانه وماهوفى ذانه ليس البهد وام وجوده وهوفى الاسخوة وبالرونكال فالتفاخر به غاية ألجهل وكل ماليس البك فليس اك وشئ من هذه الامو رليس البك بلهي الح واهبه ان أبقاء بق ال وان استرجه والعنك وماأنت الاعبد ماول لاتقدر على شي فن عرف الذ) وتأمل فيه حتى التأمل (لابدوان يزول كبره ومثاله ان يفتخر الغافل بقوّته و جاله وماله وحريته) وأعوانه (واستقلاله) في أموره (وسعة منازله وكثرة خيوله وغلم نه اذشهد عليمه شاهدان عدلان عندماكم منصف) عادل (بانه رقيق لفلان وان أبويه كانا الوكيله فعلمذلك) وابتلديه (وحكم به الحاكم فياء

أنفه أوغلة دخلت ف أذنه لقتلنه وان شوكةلودخلت فيرجله لاعرته وانحى يوم تحلل من فرّنه مالا ينحبر قى مدة فن لا بطبق شوكة ولا يقاوم بقةولا يقدرعلى ان مرفع عن فسمد فيابة فلا منسفى أن يفتخر بقوته ثم ان قوى الانسان فلايكون أقوى منحمارأو بقرةأو فيلأوجل وأىافتخارفي صفة يسمقلانهام *السام الرابع والخامس ألغني وكثرة المال وفي معناه كمشرة الاتباع والانصار والتكمر بولاية السلاطين والتمكن منجهته وكل ذلك تكمر بمعنى خارج عن ذات الانسان لا كالحال والقو والعماروهذاأقم أنواع الكبرفأن المتكبر عمله كائه متكبربفرسه وداره ولومات فــرـــه وانمدمت داره لعادذللا والتكمر بتمكين السلطان وولايت لابصفة في نفسه بني أمره على قلب هوأشد

علما المن القدر فان تغير عليه كان أذل الحلق وكل متكبر بأسر عارج عن ذاته فهو ظاهر الجهل كيف والمتكبر مالك علما الغيرة المن العدى وتأمل لم أى من الهودى وأف لشرف يأخذه السارف في لحظة واحدة فيعود صاحبه ذا بلام فلسا وهذه أسباب ليست في ذاته وماهو في ذاته ليس البه دوام وجوده وهو في الا تنحق وبال ونكال فالتفاخر به عاية الجهدل وكل ماليس المن فليس المن المن والهبه ان أبقاه بق المن والمناف المناف وما أنت الاعبد على والمناف المناف المناف المناف والمناف المناف والمناف و

مالكه فاخذه وأخذ جديم مالى بده وهومغ ذلك يخشى أن بعاقبه وينكل به لنظر بعاد في أمواله وتقديره في طلب بالكه لدهرف أن له مالكا ثم نظر الحدد فرأى نفسه محبوسا في منزل قد أحدد قت به الحداث والعقار ب والهوام وهوفى كل حال على و حل من كل واحد فه مها وقد بق لا علك نفسه ولا ماله ولا يعرف طريق افى الخلاص البنة افترى من هذا حاله هل يفضر بقدرته وثروته وقوته وكماه أم تذل نفسه و يخضع وهذا حال كل عافل بصيرفانه برى نفسه كذلك فلا علك رقبته و بدنه وأعضاء وماه وهو (٣٩٧) معذلك بن آفات وشهوات وامراض

وأسمقام هي كالعقارب والحمات مخاف منهاالهلاك فنهذا حاله لايتكمر مقوته وقدرته اذيع لمأنه لاقدرة له ولاقوّة فهذا طر بقءلاج التكر بالاساب الحارحة وهوأهون منءلاج التكبر بالعملم والعمل فانهما كالان فى النفسجد ران بأن يفرح بهماولكن في التكديهما أيضانوعمن الجهــل خني كاسنذكره السبب السادس الكرير بالعلم وهوأعظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدها عن قبول العلاج الابشدة وجهد جهدوذالذلان قدرالعملم عظم عندالله عظيم عندالناس وهوأعظم من قــدرالمـال والحـالُ وغيرهمما بللاقدرلهما أصدلاالااذا كانمعهما علم وعل ولذلك قال كعب الاحبار انالعملم طغيانا كطغيان المال وكذلك قالعر رضى الله عنه العالم اذارل رلىرلند معالم فيعير العالم عن أنالا بسسمعطم نفسه بالاضافة الى الجاهل لكدائرة مانطق الشرع

مالكه فأخذه وأخذجيع مافى يديه وهو يخشى معذلك ان يعاقبه وينكل به لافراطه في أمواله وتقصيره فى طلب مااكه له عرف ان له ماا كاثم نظر العبد فرأى نفسه مجبوسا في منزل قد أحدقت به الحيات والعقارب والهوام وهوفى كلحالءلي وجل من كلواحدة منهاوندبتي لاعلك نفسه ولاماله ولايعرف طريقاني الخلاص البنة افترى الزمن هذاحاله هل يفتخر بقدرته وثروته وتتوته وجماله أم يذلف فسه ويحضع وهذاحالكل عاقل بصبر فانه برى نفسه كذلك فانه لاءاك رقبته وماله ويدنه وأعضاءه وهومع ذلك بين آفات وشهوات وأمراض وأسقامهي كالعقاربوا لمات يحاف منهاا لهلاك فن هذاحاله لآيتكبر بقدرته وقوته اذبعلم اله لاقدرة» ولاقوة فهذا طريق علاج التكبر بالاسماب الحارجة وهو أهون من علاج التكبر بالعلم والعمر فانهما كالانف النفسجد يران بان يفرحهما اكن فى التكبر مماأيضا فوعمن الجهل خفى كاسنذ كره السبب السادس التكبر بالعلم وهو عظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدها عن قبول العلاج الابشدة شديدة وجهدجهمد وذلك لانقدرالعلم عظم عندالله عظم عندالناس وهوأعظم من قدرالمال والحال وغيرهما بللاقدراهماأص لاالااذا كان معهماعلم وعمل ولذلك قال كعب الاحبار) رجمالله (انالعلم طغيانا كطعيان المال وقالعر وضي الله عنه العالم اذارل ولتمالم) الاولى بكسر اللام والثانية بُفتحها وأخصرمنه زلة العالم زلة العالم وقد تقدم في كتاب العلم (في هجز العالم ان لا يستعظم نفسه بالاضافة الىالجاهدل الكثرة مانطق الشرع بفئائل العلم ولن يقدر العالم على دفع السكبرالا بمعرفة أمرين أحدهماان يعلمان عجة الله على أهدل العلم وكدوانه يحتمل من الجاهل مالا يحتمل عشره من العالموانه منعصى الله عنمعرفة وعلم فنايته أفش) وأغلط (اذلم يقض حق نعمة الله عليه فى العالم ولذلك قال الني صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلق في النار فتندلق أقد اله) أى امعاؤه (فيدور مها كما يدو رالحار بالرحا فيطيف به أهدل المارف قولون مالك) أى ماشأنك (فيقول كنت آمُر بالخدير ولا آتيموأخ عيعنالنمروآتيم) قالىالعراقى متفقعليه منحديث أسامة بنزيدبلفظ يؤتى بالرجل وتقدم فى العلم قلت لفظ الشيخين بجاء بالرجل وفيه فيقولون بافلان ماأصابك ألم تمكن تأمر ما بالمعروف وتنهاناعن المنكر فيغول بلي تدكنت آمركم بالمعروف ولاآتيه وأنها كمعن المنكر وآتيه ورواه كذلك أحدولفظ الحيدي والعوفي فيمسمذيهما يؤتي رجل كانواليا فيلتي فيالنارفتندلي أفتابه فيدورفي الناركمابدو رالحار بالرحى فيجتمع اليهأهل النارفية ولون ألست كنت تأمر نابالعروف وتنها ناعن المنكر والبرقى سواء وصدأبي نعيم في الحلمسة يجاء بالامير يوم القيامة فيلقى في النيار فيطعن فهما كالطين الجيار بطاحونته فيقالله ألم تكن تأمر بالعروف وتنهي عن المنكر قال بلي والكن لم أكن لافعله وروى ابنالهار منحديثأنس يؤنى بعلاءالسوء يوم القيامة فيقذفون فى ارجهنم فيدو رأحدهم ف-هنم بقصه بمكايدو والحسار بالرحى فيقالله ياويلك بك اهتدينا فسابالك قالماني كنت أخالف ماأنها كم (وقد مندل الله تعالى من يعلم ولا يعمل بالحدار والمكلب فقال مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كثل الحدار عمل أسفارا أوادبه علماء البهود) فانهمم بعملوا بماعلوا (وقال بلم بن باعورا) بن يرم بن برسم ن

به ضائل العلمولن يقد والعالم على دفع الكبر الاععرفة أصر من أحد هما أن سمان عنالله على أهل العلم كدوانه معتمل من الجاهل ما لا يعتمل وعشره من العالم فان من على الله تعالى عن معرفة وعلم فنايته أفل اذله قض حق نعمة الله على ولا الله قال عن معرفة وعلم فناية وربع المايدورا لحسار بالرحاف طيف به أهل النارف قولون مالك فيقول كنت آمر بالنالم ولا المساحدة والمايد ولا يعدموا أنه سي عن الشروا تهدو قدم الله سيحانه وتعالى من بعدم ولا يعدموا الحمار والسكان فقال عزو حل مثل الذين حلوا التوراق شمل عندا الحمار بعدل أسفارا أواد به علما المهودوقال في بلم بن باعوراء

مازن بن هاران بن ارح بن الحور بن سروع بن ارغو بن فالغ بن عامر بن شالخ بن ارفشد بن سام ب نوح وقيل في نسبه غيرة ال وقب ل هومن الكنعانيين وكان قد أونى على بعض كتب الله (وا تل علمم) أى على اليهود (نبأ الذي آتيناه آياتنا) وكان أحد علماء بني اسرائيسل أو المرادبه أمية بنُ أب العلُّ فاله حيننذ فدكان فرأالكتاب وعلمان الله تعالى مرسل رسولاف ذلك فرجاان يكون هو فل أبعث الله محداصلي الله عليه وسلم حسده فكفريه وهذا بروى عن عبدالله بن عمرو (فانسلخ منها) أى من الاسم يات بالله كفر بهاأوأعرض عنها (حتى بلغ فثله كشل الكاب) وتمام الاتية بعدقوله فأنسلخ منهافا تبعه الشيطان فكان من الغاوين ولوشنا ارفعناه بم اوليكنه أخاد الى الارض واتبيع هواه فثله تشل المكاب أى فصفة التي هى مثل في الخسة كصفة الكاب في أخس أحواله وقوله أخلد الى الأرض أي مال الى الدنيا او الح السفالة واتبتعهواه فحايثارالدنياوا سترضاء قومه وأعرض عن مقتضى الاسيات وكان منحقه ان يقول ولكنه أعرض عنها فأوقع موقعه أخلدالى الارض واتبع هواه مبالغة وتنبيهاعلى ماحله عليد وانحب الدنيا رأس كلخماية (قال ابن عباس) رضى الله عنه ما (أونى بلع كتابا فأخلد الى شهواتُ الارض) أى مالُ الهاروى عبدبن حبيد وابنح بروا لوالشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلم ساعورا وفى لفظ بلعام بن ماعر الذي أوفى الاسم وكانسن بني اسرائي الوروي ابن حريروا بن المنذر وابن أبي حاتم عنابن عباس فالهو رجل من مدينة الجبار ن يقالله بلع أوتى اسم الله الاكر فلمازل بهم موسى علبه السلامأتاه بنوعه وقومه فقالوا انموسي رجل حديدومه حنود كثيرة والهان يظهر علمنام لمكافادع الله ان يردّعناموسي ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يردموسي ومن معه مضت دنياى وآخرني فلم يزالوا به حتى دعاعلهم فانسلخ ماكان فيه و روى ابن أبي حاتم وأبوالشيخ عن ابن عباس قال هو رجل بدعي بلم من أهل البين أكاه الله آياته فتركهاور وى ابن حرير عن مجاهد قال هو لاني من بني اسرائيل يقال له بلم أونى النبؤة فرشاه قومه على ان يسكت ففعل وتركهم على ماهم علب (ان تحمل عابه يلهث أوتنركه يلهث) واللهثادلاع اللسان في التنفس الشسديد أى يلهث دأيماً سواءُ حل عليه بالزَّحرُ والعاردأ وترك ولم يتعرض له بخلاف مائرا لحبوانات لضعف فؤاده والشرطية في موضع الحمال والمعنى لاهثافي الحالتين والتمثيل واقعموة علازم التركيب الذى هونني الرفع ووهن المنزلة المبالغة والبيان وقيل المادعاعلى موسى خرج لسانه فوقع على صدره و جعل يلهث كالسكاب (أى سواءا تينه أولم أوته فلايدع شهوته) وقال ابن عباس أىان حل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يتدلخير كالكابان كانوا بنايلهث وان طرديلهث وقال قنادة هذامثل الكافرميت الفؤاد كاأميت فؤادال كاب وقال عكرمة هم أماس من الهودوالنصارى والحنفاء عن أعطاه الله آماته وكله فانسلخ منها فعله منسل الكاب وقال مجاهد قوله ان محمل عليه أى ان تطرده دانك ورجليك وهومثل الذي يقرأ الكتاب ولايعمل به وقال الحسسن ان تحمل عليه أى تسعى علية وقال ابن حريرا لكلب منقطع الفؤاد لافؤادله مشال الذي يترك الهدى لأفؤادله انحافؤاده منقطع كان صالاقبل و بعد (ويكفي العالم هذا الحطر فأى عالم لم يتبع شهوته)وركن اليها (وأى عالم لم يأمر بالخبر الذىلايأتيه فهماخطر للعالم عظم قدره بالاضافة الى الجاهل فلينف كرفى الخطر العظيم الذي هو بصدده فانخطره أعظم من خطر غيره كان قدوه أعظم من قدر غيره فهذا) يقابل (بذاك) فانظر أبه ما أرج ﴿ وَهُوكَا النَّا لِخَاطُرُ مِرُ وَحَدَّقُ مَلَكُهُ لِـكَامُرَةً أَعَدَانُهُ فَانَهُ اذَا أَخَذُونَهُم ﴾ واذل (أشتهـ أي أن يكون قد كأنّ فقيرا) من آحاد الرعية ولم يكن ماكما (فكم من عالم يشته بي في الاستوة) لما يعاين الاهوال (سلامة الجهال والعياذ مالله تعالى منه فهذأ الخطر عنع مُن التكبر) و بشغله عنه (لانه ان كان من أهل النارفا لخنز يرأفضل منه) اذلاحساب على الخنزير (فَكَيف يتكبر من هذا حاله فلأيابغي ان يكون العالم أكبرعند نفسه من الصابة رضوان الله عليه ــم وقد كان بعضهم يقول بالبتني لم تلدني أمي) روى ذلك من قول عمر رضى الله

واتل علم م نبأ الذي آتيناه آياتنا فأنسلخ منهاحتى بلغ فالم كالكاسان تعمل علمه الهثأ وتتركم الهث قال ابن عماس رضي الله عنهماأوتى بلعم كابافأخاد الى شـهوات الارض أي مكن حبده المهافشله مالكات انتحدملعليه المهث أوتنزكه يلهثأى مواعآ تيتما الحكمة أولم أونه لايدعشهونه ويكني العالم هذاالخطار فأى عالم لم يتبسع شهوته وأىعالملم يام بالخديرالذى لايأتيه فهماخطر للعالم عظم قدره مالاضافية الى الحاهدل فليتفكر فيالخطرالعظم الذي هـو بصدده فان خطره أعظم منخطرغبره كائن قدره أعظم من قدر غيره فهذا بذاك وهوكالك المخاطــر تروحهفيملكه الكثرة أعدائه فانه اذاأخذ وقهر اشتهي ان يكون قد كان فقسيرا فكم منعالم دشتهيي في الاستخرة سلامة الجهال والعباذباللهمنسه فهذاالخطر عنعمن التبكير فانه ان كان من أهل النار فالخنز ىرأفضل منه فىكىف بتكعرمن هدذاحاله فسلا منبغي أن مكون العالم أكبر عندنفسدمن العمامة رضوان الله عليهم وقدكات بعضهم يقول بالمتنى لم تلدنى أمى

و يأخذالا من خطرالعاتبة فكانوا برون أنفسهم أسوا علامن العابر ومن التراب ومهما أطال فكره في الحطرالة على مها مثال المراب المالية كوراً كل ذلك خوفا من خطرالعاتبة فكانوا برون أنفسهم أسوا علامن العابر ومن التراب ومهما أطال فكره في الحطرالة عهو بعد موال بالسكلية كبره و رأى نفسسه كانه شرا لحلق ومناله مثال عبدا من سيده أمر ونشر عنها قترك بعضها وأدخل النقضان في بعضها وشك في بعضها أنه هل أواهما على ما يرتضيه سيده أم لافا خبره مخبران سيده أرسل المدرسولا يخرجه من كلما هوفيه عريا الذليلا و بلقيه على اله في الحروا الشمس زما المورد من المدرو بلغ به المجهود أمر برفع حسابه وفتش عن جيع (٢٩٩) أعله قليلها وكثيرها م أمر به الى

سعن مست وعذابدام لابروج عنهساعة وقدعلم أنسد وقد فعل بطوائف منعبد دوم لذلك وعفا عنبعضهم وهولايدرىمن أى اللرية ن يكون فاذا تفكر فيذلك انكسرت نفسه وذلهو بطل عزه وكبره وظهرحزيه وخوفعوام شكعر على أحد من الخلق بل تواضع رجاءأن يكون هو من منسفعاله عند نزول العذاب فكذلك العالماذا تفكرفيماضيعه منأوامر ربه بجنايات على حوارحه وبذنوب في اطنه من الرماء والحقدوا لحسدوالعيث والنفاق وغييرموعلمماهو بصدده من الخمار العظم فارقه كبره لاعالة بدالامر الثانى أن العالم معرف أن الكعرلاملسق الأيانته عز رجل وحده وأنه اذاتكس صارمة وتاعنسدالله بغيضا وقد أحباللهمندأن يتوامسع وقالهاناك عندى قدرامالم ترلنفسك فسدرا فان رأيت لنفسك تدرا فلاقدراك عندىفلا

عنه بالفظاليت أم عمر لم تلدعم ليتني كنت كبشا لاهلي فسمنوني فذيحوني وأكلوني (و يأخذا الآخر) منهم وآكلالثمـار ولاأشاهد هول\لغيامة (ويقول\لا خوليتني لمأك شــيأمذكورا كلذلكخوفامنخعار العاقبة فيكانوا برون أنفسهم اسو أحالًا من العامر ومن التراب) ومن التينة وماأشسبه ذلك من المتقرات (ومهما أطال فسكره في الخطر الذي هو بصدده زال بالكانة كبره ورأى نفسه كأنه شراخلق) فهذه مُشاهدة العارفينالكاملين (ومثاله مثال عبدأ مره سيده بأمورفشرع فيها) بالعمل (وثرك بعضها) ثُمَاوِنا ﴿ وَأَدْخُلُ النَّقُصَانُ فِي بِعُضِهَا وَشَلْ فَي بِعَضْهَا انْهُ هَلَّ أَدَاهَا عَلَى مَا تُرْتَضَّيهُ سَدَّمَ أَمْ لَأَفَا خَيْرُهُ عَمْراً نُ مولاه أرسل اليه وسولا يخرجه من كلماهوفيه عرياناذليلاو يلقيه على بابه فى الشمس والحرزماناطويلا حتى اذاضاق علمه والغربه المجهود) أى نهاية طاقنه (أمر برفع حسابه وفنش عن جميع أعمله قليلها وكثيرها ثم أمريه الى شحن ضبق وعذاب دائم لا مروس عنه ساعة وقد على) ذلك العبد (ان سيده قد فعل بعاوائف من عبيده مشل ذلك وعفاءن بعضهم وهولا مدى من أى الفر يقين مكون) أمن المذين أممن الحالصين (فاذا تفكر فى ذلك الكسرت نفسه وذل و بطل عزه وكبره وطهر حزَّنه وخوفه ولم يتكبر على أحد من الخلق بل تواضع) وخشع (رجاء ان يكون من شفعائه عند نزول العذاب به فكذ ألَّ العالم إذا تفكر فيماضيعه من أوآمرربه) وتصرفها (بعنايات على جوارحه وبذنوب في باط مه من الرياء والحقدوا لحسدوالعب والنفاق وغيره وعلم ماهو بصدده من الخطر العفايم فارقه كيره لاععالة الاس الثانى ان العالم يعرف ان الكبر لا يليق الابالله عز وجل وحدم لقوله تعالى وله الكبرياء في السموات والارض (وانه اذا تكبر صار ممقو تاعندالله بغيضا) لانه نازع صفة من صفاته تعالى (وقد أحب الله تعالى منه ان يتواضع) وأثنى على من انصف به (وقال في) باعبدى (ان الله عندى قدرا) أى منزلة ومقاما (مالم ترلنفسك قدرافان رأيت لنفسك قدرافلا قدراك عندى ولابدان يكلف نفسه ما يعبقم ولادمنه وهذا) الفهم (بزيل التفكيرون قابه وان كان يستيقن اله لاذنب لممت لاأ وتصور ذلك) من غيراستيقان (وجدازال السكير عنالانبياء) عليهم السسلام (اذعلواانمن ازعالله في داءالكُبرياء) بان أراد ان ترتدى به (قصمه) أى كسره وقطعه (وقدأم،هم الله تعالى ان يصغر واأنفسهم)ويذللوها (حتى بعظم عندالله محلَّهم فهذا أيضابما يبعثه على التواضع لامحالة)و يحمله على الاتصافعيه (فان قلت فكُيف يتواضع للفاسق المتظاهر بألفسق والمبتدع) الحامل على بدغته (وكيف يرى نفسه دونَم موهوعالم عابَّد) و رعتَّتَى (وكيف يجهلُ فضل العلموا لعبادة عندالله وكيف يخطر بباله وهويعلم ان خطر الفاسق المبتدع أكثر فاعلم ان ذلك اعمامكن بالتفكر فىخطرا لحاعة بللونظرالى كافرلم يمكنه ان يتكبرعليم اذيتصور) فى العقل (ان يسلم الكافر فيختمه بالاعبان ويضل هذاالعالمو يختمه بالكفر) عياذا بالله منه وقدوقع ذلك لكثير منهم وحكاية ابن السقاء والقطب عبدااة ادرالجيلاني في دخوله ماعلى أحد الاولياء المستكاشفين مشهورة في المناقب

بدوان يكاف نفسما يجمه مولاه منه وهذا بزيل التكبر عن قلبه وان كان يستيقن أنه لاذنب مثلاً وقصور ذلك وجدازال التكبر عن الانساء عليم السسلام اذعلوا أن من ازع الله تعالى في وداء الكبرياء في مهم الله بان يعفر وا أنفسهم حتى يعظم عندا لله عله فهذا أيضا هما يعقم على النواضع لا عالمة عالى في وداء المناف في المناف والمناف المناف الم

والكرمين هوكبيرعندالله في الاستخوره والدارا والخنزيرا على رتبة عن هوعندالله من أهل النار وهولايدرى ذلك فسكم من مسلم نظرالى عمر وضى الله عند قبل اسلامه فاستحقره وازدراه لكفره وقدر وقد الاسلام وفاق جدع المسلمان الأبابكر وحده فالعواقب مطوية عن العبادولا ينظر العاقب الالى العاقبة وجدع الفضائل في الدنيا وادلعاقبة فاذا من حق العبدان لا يستكبر على أحد بل ان نظر الى جاهل قال هذا عصى الله يتعهل وأناعصيته بعلم فهو أعذر منى وان نظر الى عالم فال هدذا قداً طالم أعلم فيكيف أكون مثله وان نظر الى كبيرهو أكبر منه سناقال هدفا قداً طاع الله قبدلى فكيف أكون مثله وان نظر الى مبتدع أوكافر قال مايدريني لعله يغتم له بالاسلام و يعتمل (٤٠٠) عله وعليه الاستوام الهداية الى كالم يكن ابتداؤها الى فيملاحظة مايدريني لعله يغتم له بالاسلام و يعتمل (٤٠٠)

(والكبير من هوكبيرعندالله في الاستحرة والكاب والخنزير أعلى من تبة بمن هوعند دالله من أهل النار وهولايدرى ذلك فكمن مسلم نظرالى عررضي اللهعنه قبل اسلامه فاستعقره وازدراه لكفره وقدرزقه الله الاسلام وفاق) بعدد لك (حيم المسلمين الأأما بكر) رضى الله عنده (وحده) بنص ما طلعت شمس ولاغر شعلياً فضَّله من أي بكر كماهو في الخبر (فالعواف مطوية عن العباد) لاعلم لهم بها (ولا ينظر العاقل الاالى العاقبة وجميع الفضائل) أعما (تراد للعاقبة فاذا من حق العبدان الأيشكم على أحد) أبدا (بل ان نظر الى جاهل قال هسد أعمى الله بنجهل وأناعصيته بعلم فهذا أعذر مني أى يقبل عذره أكثر مني (وان نظرالى عالم قال هذا قدعلم مالم أعلم) وحصل مالم أحصل (فكيف أكون مثله وان نظرالي كبير هوأ كبر منه سناقال هذا قد أطاع الله قبلي) وعبد الله قبلي (فكيف أكون منله وان نظر الى صغير قال انى عصيت الله قبله فكيف أكون مثله والنظر الى مبتدع أوكافر قالمايدر يني لعله يختمله بالاسلام) ولعل المبتدع يتو بو يحسن حاله (و يختم لى بماعليه الات) من الكفر والابتداع (فليس دوام الهداية الى كالم يكن ابتداؤهاالي) اذعى بيد الله تعالى (فسملاحظة الحاتمة يقدرعلى أن ينفي) وصف (الكبرعن نفسه) و مزيله (وكلَّذلك بان يعلم ان الكال) اعماهو (في سعادة الاسخوة والقرب من الله لافُهما يظهر في الدنيا عمالابقاءله)ولادوام (ولعمري هذا الحطرمشترك بين المتكمروا لمتكبرعليه ولكن حق على كل واحداث بكون مصر وف الهومة الينفسه مشغول القلب يخوفه لعاقبته لاان دشتغل يخوف غيره فان الشفيق بسوء الظان مولع وشفقة كل انسان على ناسه فاذا حبس جاعة في جناية وعدوا بات تضرب رقام ملم يتفرغوا لتكبر العضهم على بعض وانعهم الخطر)جيما (اذشغل كل واحدهم نفسه عن الالتفات الى هم غيره حتى كانكل واحده ووحده في مصيبته وخطره فانقلت فكميف أبغض المبتدع في الله وأبغض الفاسق وقد أمرت ببغضهما ثمم مخلك أتواضع لهماوالجيع بينهما متناقض فاعلم أنهذا أمرمشتبه يلتيس على أكمتر الملقاذ عترج غضبا لله فانكار البدعة والفسق بكبرالنفس والادلال) أى الاعجاب (بالعلم والورع فكم من عابد جاهل وعالم مغر وراذارأى فاسقا) من الفساق (جلس بجنبه أزعجه) أي أقامه (من عند وتنزه عنه) أى تباعد (بكبر باطن فى نفسة وهوطان اله تدغضب لله) وليس كاطن (كاوقع لعابد بني اسرائيل مع خليعهم) وتقدمذ كروقر يبا (وذلك لان الكبره لي المطيع ظاهر كونه شراً والحذرمنه بمكن والكبر على الفاسق والمبتدع بشبه الغضب لله وهو خير فان الفضبان أيضا يتكبر على من غضب عليه والمتكبر يغضب وأحدهما يتمرالا تحرويوجبه فالغضب يوجب الشكير والشكير يوجب الغضب (وهما بمنزجان ملتبسان لاعيز بينهما الاللوغةون) بالله تعالى (والذى يشلسك سننذا أنَّ يكون الحاضر على قلمك عند مشاهدة المبتدع أوالفاسق أوعند أمرهما بالمعروف أو)عند (نهبهما عن المنكر ثلاثة أمو رأحدها

الخاغية بقدرعن انينني الكير عن نفسه وكل ذلك مان معلم أن الكمال في مسعادة الاسخرة والقرب منالله لافهما يظهر في الدنيا مالابقاء لهواعمرى هذا الطوار مشترك بينالتكبر والمتكمر عليهولكنحق على كلواحد أن يكون مصروف الهمة الىنفسه مشهفول القلب يخوفه لعا قبتسه لاأن يستغل يغوف غبره فان الشفيق بسوءالظن مولع وشفقة كل انسان على نفسه فاذا حبس جماعمة فىجناية ووعدوا بأن تضرب رقابهم لميتفرغوالتكم بعضدهم على بعض وات عهدم الخطرادشفل كل واحدد هم نفسه عن الالتفات الى همة غميره حتى كائن كلواحــدهو وحدده في مصيبته وخطره فانقلت فكمف أبغض المتدع فىالله وأبغض

الفاسق وقد أمرت بغضهما تم مع ذلك أتواضع لهما والجدع بينهما متناقض فاعلمان هذا أمر مشتبه يلتبس على التفاقد أكثرا للماسق وقد أمرت بغضه من عليه في انكار البدعة والفسق بكبرالنفس والادلال بالعدم والورع في من عليه الحراق المعر وراذارأى فاسقا جاس يحتبه أزعه من عنده و تنزه عنه بكبر باطن فى نفسه وهو ظائ أنه قد غضب لله كا وقع لعابد بنى اسرائي لمع خليعهم وذلك لان الكبر على المطيد عظاهر كونه شرا والحذر منه مكن والدكبر على المناسق والمبتدع بشمه الغضب لله وهو خبرفان الغضبان أدنيا يتكبر على من غضب عليه والمتدبر وفي المناسق والمبتدع بشمه العالم وقون والذى يخلصك من هذا أن يكون الحاض على قلبك عند مشاهدة المبتدئ أو الفاسق أو عند أمره ما بالعرف ونهم ماء والمنكر ثلاثة أمور أحدها

النفاتك الى ماسبق من ذو بكوخطا بالد المسغر عند ذلك قدرك في عينك والثانى أن تكون ملاحظتك الأنت متميز به من العلموا في نقاد الحق والعسمل الصالح من حيث المهانع متمن الله تعالى عليك فله المنة فيه الماك فترى ذلك منسب عنى بنفسك واذالم تعبيلم تتكبر والثالث ملاحظة المام عاقبتك وعاقبته أنه ربح المختم الكبالسوء ومختم له بالحسنى حتى يشغلك الخوف عن التكبر فان قلت فكف أغضب مع هذه الاحوال فاقول تغضب او الناسم وسدك اذا مرك أن تغضب له لالنفسك وأنت في غضبك لا ترى نفسك ناحيا و صاحبك هالكابل يكون خوفك على نفسك عاعلم الله من خوفك على المناقب من خوفك على مناف المناف ال

ضرورة الغضب للهأن تتكبر على المغضوب عليه وترى قدرك فوق قدره فاذول اذاكان لاملك غلام وولدهوقرة عينموقدوكل الغلام بالواد لبراقيه وأمره أن نضر به مهماأساء أدبه واشتغل بمالايلسقيه و ىغض علىـــه فان كان فلايحد مدامن أن بغضب مهدمارأى ولده قدأساء الادب واغما الغضب علمه اولاه ولانهأمهه ولانه تربدالنقر سامتثال أمره البه ولانه حرى من ولده ما يكره مدولاه فيضرب واده و الغضب عليه من غيرتكر عليهبل هومتواضعله برى قدره عندمولاه فوق قدر نفسه لان الولد أعز لاعله من الغلام فاذن ليسمن ضرورة الغضب التكدر وعدم النواضع فكذلك عكنك ان تنظر الى المندع والفاسق وتظن أنهرعما كانقدرهما فىالا خرة عندالله أعظم لماسبق لهما من الحسيني في الارل ولما

التفاتك الى ماسبق من ذنو بكوخطاياك وسائر مانصرت فيه من أوامرالله ونواهيه (ليصغر عند ذلك قدرك في عينك فلاترى لفف للمقاما (والثاني الماأن تكون ملاحظتك المأنت متميز به من العلم واعتقاد الحق والعمل الصالح من حيث انها اعمة من الله عليك فله المنة فيه لالك فترى ذلك منه حتى لا تجب بنفسك واذالم تعجبكم تتكبر) وفي بعض النسخ لم تنفر (والثالث ملاحظة ابهام عافبتك وعاقبة انه ر بما يختم لك بالسوء و يختم له بألحسني حتى بشغلك الخوف عن المسكبر عليه) فاذا حضرت هذه الامور الثلاثة عندمشاهدة هؤلاء أوعندأمرهم ونههم مرجى أن يكون غضب تله تعالى (فان قلت فكيف أغضب مع)وجود (هذه الاحوال فأقول فضّب الولال وسيدك اذ أمرك أن تغضب له لالنفسك وأنت فىغضبك) عليه (لاثرى نفسك ناجياوصاحبك هالكابل يكون خوفك علىنفسك لمـاعلمالله منخفايا ذنوبك ودقائق مُعاصيك (أكثر من خوفك عليه مع الجهل بالحاعة وأعرفك ذلك بمثال) يفهدمك المقصود (لتعلمانه ليسمن ضرورة الغض لله ان تشكير على المفضوب عليه وترى قدرك فوق قدره فاقول اذا كان لُماكُ غلام و ولدهوقرة عينه) والمر نزعنده (وقدوكل الغلام بالولد ليراقبه) و يحافظ عليه (وأمره بان يضربه مهما أساء أدبه واشتغل عبالًا بليق به و بغضب عليسه فان كان الغيب للم يحيامطيعا لمُولاه) وفي نسخة مطيعا محبالمولاه (فلا يجد بدامن أن يغضب مهدمارأى ولده قد أساءالادب وانما يغضب عليه اولام) لالنفســه (لانه) أىمولاه (أمره بهولانه يريدالتقر ببامتثال أمره اليه ولانه حرى من ولده مايكره مولاه فيضر بولده و يغضب عليهمن غيرة كمبرعليه بلهومتواضعله) عارف به (برى قدره عندمولاه فوق قدر نفسمه لان الولدأ عزلا تحالة من الغلام) وأقرب (فاذا ليسمن ضرورة الغضب التكبر وعدم التواضع فمكذاك عكمنك أن تنظر الى المبتدع والفاسق وتظن أنهر بماكان قدرهما عندالله فىالا خوة أعظم لماسبق لهمامن الحسني فىالازل ولماسبق للمنسوء القضاء فى الازل وأنت غافل عنه ومعذلك فتفضب يحكم الامر محمية لمولاك اذحرى ما يكرهه) ونهدى عنه (مع النواضع ان يجو ز أن يكون عنده أفرب منك في الأسخرة فهكذا يكون بغض العلماء الاكياس) المتفطنين (فينضم البيه الخوفوالتواضع والماللغرور) بعلمه (فانه يشكبرو يرجو لنفسه أكثرتم ايرجو لغيره معجهــله بالعافية وذلك غاية الغرور) وهومهك (فهذاسبيل التواضع لمن عصى الله واعتقد البدعة مع الغضب عليه و مجانبته بحكم الامر) الالهي (السبب السابع التكمر بألورع والعبادة وذلك أنضافة، عظمة على العباد) والورعين (وسبيله أن يلزم قلبه التواضع لسائر العباد وهوأن يعلم أن من تقدم عليه في العسلم لاينبغي أن يتكمر عليه كيفها كان لما عرفه من فضيلة العلم وقد قال تعالى) في كابه العزيز (هيل يستوى الذين يعلون والذي لا يعلون) تقدم المكلام عليه في أول كاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفصلى على أدنى رجل من أصابي رواه الترمذي والطبراني من حديث أبي أمامة

(01 - (اتعاف السادة المتقين) - ثامن) سبق الثمن سوء القضاء في الازلوانت غافل عنه ومع ذلك فتغضب عكم الامر محب لمولاك أذحى ما يكره مع التواضع لن يحوزان يكون عنده أقرب منك في الا خرة فه كذا يكون بغض العلماء الا كياس فينضم المده الخوف والتواضع وأما الغرور فائه يتسكرو برجول فيه أكثر بما برجوه فيره مع جهله بالعاقبة وذلك غاية الغرور فهذا سبل التواضع لمن عصى الله أواعتقد البدعة مع الغضب عليه ومجانبة محكم الامر به (السب الساب ع) به التسكير بالورع والعبادة وذلك أيضافتنة عظمة على على العباد وسبيله أن يترم فليه التواضع لسائر العباد وهوان يعلم أن من يتقدم عليه بالعالم المنابع على أدنى وجل من أصابي العلم وقد قال تعالى هل بستوى الذي يعلمون والذي لا يعلم ونوال على الله عليه وسلم فن العالم على العالم كفضلى على أدنى وجل من أصابي

الى غير الديما وردقى فضل العلم فان قال العابدة الثاهام عامل بعله وهذا علم فاحونيقال له أماعر فت ان الحسنات بذهب السيات وكان العلم فكن أن يكون عدة على العالم فكذ الثنك مكن أن يكون وسيلة له وكفارة الذي به وكل واحدم بهما يمكن وقد وردت الاخبار بحيا شهد الذاك واذا كان هذا الامر غائبا عنه لم يعزله أن يعتقر عالما بل يحب عليه التواضع له فان قلت فان صح هذا في نبى أن يكون العالم أن يرى في فسه فوق العابد لقوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى وحلمن أصحابي فاعلم أن ذاك كان يمكن العالم عاقبة أمر ه وحاقة الامر مشكولة في العيد الله عظم وقد مقته به واذا كان هذا يمكن على نفسه وقد كاف أمر نفسه لا أمر غيره واذا كان هذا يكل واحد من العابد والعالم خانفاعي نفسه وقد كاف أمر نفسه لا أمر غيره واذا كان هذا يكان على المعالم فانفا من نفسه لا أمر غيره واذا كان هذا يكان العابد والعالم خانفا على نفسه وقد كاف أمر نفسه لا أمر غيره

بلفظ كفضلى على أدنا كم قال الترمذي حسن صعيع غريب وفد تقدم في كتاب العلم و روى الحرث بن أبي أسامة فىمسنده وابن حبان فى الضعفاء وابن عبد البرفى العلم وابن النجار من حديث أبي سعيد بلفظ كفضلى على أمى (الى غيردلك مماوردفى فضل العلم) مما تقدم جيعها في كتاب العلم (فان قال العابد ذلك لعالم عامل بعله وهذا عالم فاحر فيقالله أما علت أن الحسنات بذهمن السيمات وكاأن العلم عكن أن يكون عة على العالم فكذلك عكن أن يكون وسيلة له الى النعاة وكفارة لذنوبه وكل واحد منهما مكن وقد وردن الاخبار عاشهد لذلك فاذا كانهذا الاصفائباعه لمجزله أن يحتقر عالما بجب عليه أن يتواضعه) و براه بعين الكمال (فان قلت فان صع هذا فينبغي أن يكون للعالم أن برى نفسه فوق العابد لفوله صلى ألله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي فاعلم أن ذلك كان عكا لوعلم العالم عاقبة أمره وخاعة الامر مشكول فيها) غيرمعاقمة لاحد (فيحتمل أن عوت بعيث أن يكون حاله عندالله أشد من حال الجاهل الفاسق بذن واحد كان يحسبه هينا وهوع: دالله عظم وقد مقنعه) وأبغضه بسببه (واذا كانهذا بمكاكانعلى نفسه خانفا فاذا كلواحد من العالم والعابد خائف على نفسه وقد كلف أمر نفسه لاأمر غبره فيكون الغالب عليه فى حق نفسه الخوف وفى حق غسيره الرجاء وذلك عنعه من الكبر بكل حال فهذا حال العابد مع العالم فامامع غير العالم فينقسمون في حقه الى مستورين والى مكشودين فينبغي أنلايتكبرعلى المستور) الذي لم يجاهر بمصبته (فلعله أقل منه ذنو باوأ كثرمنه عبادة وأشدمنه حبالله وأماالكشوف عاله) عندالناس (انلم يظهراك من الذنوب الاماتر بدعليه ذنوبك في طول عرك فلاينبغي أن تشكير عليه ولاعكن ال أن تقول هدذا أ كثر مني ذنبا لان عدد ذنو بكوذنوب غيرك في طول العمر لا تقدر على احصائم احتى تَعلم السكترة) فيها (نيم عكن أن يعـــلمان ذنو به أشدكالورأ يتمنه القتل والشرب والزنا) وغيرها من الكاثر (ومعذلك ولاينبغي أن تتكبر عليه اذ ذنو بالقلب من الكبر والحسدوالرياء والغل واعتقاد الباطل والوسوسة في صفات الله تعالى وتنخيل الحطأ فى ذلك كل ذلك شديد عندالله) مؤاخذيه العبد (فر عماحرى عليك فى باطنك من عناما الذنوب ماصرت به عندالله عقومًا) وأنت لاتشعر (وقد حرى للفاسق الظاهر الفسق من طاعات القلاوب من حب الله واخلاص وخوف وتعظيم)لامرالله (ماأنت حال عنه وقد كفرالله بذلك عنه سيات له فينكشف الغطاء يوم القيامة فتراه فوق نفسك بدر جات فهذا بمكن والامكان المعيدفيم اعليك ينبغي أن يكون قريبا عندك أن كنت مشفة اعلى نفسك ولاتنفكر فيماه وبمكن أغريرك بل فيماه ومخوف فيحقك فانه لاتزر وازرة وزر أخرى أى لا تعمل حاملة ذنب نفس أخرى (وعذاب غيرك لا يحفف شيأ من عذابك فاذا تفكر فهذا الخطر كان عندك شغل شاغل عن التكبروعن الترى نفسك فوق نفس غيرك وقدقال وهب بن منبه الهاني رجه الله تعالى (ماتم عقل عبد حتى يكون فيه عشرخصال فعد تسعاحتي بلغ العاشرة فقال العاشرة

فشغى أن كون الغالب علمه فيحق نفسه الخوف وفي حق عبره الرجاء وذلك عنعه من التكريكل حال فهذا حال العابدمع العالم كامامع غدير العالم فهدم منفسمون فيحف الى مستورين والىمكشوفين فانع أن لالتكرعالي المستو رفاءله أقل منه ذنو با وأكثرمنه عبادة وأشدمته حبالله وأماالمكشوف طاله ان لم نظهر لكمن الذنوب الا مأتز يدعا مدنو بكفي طول عمرك فلاينبغي أنتنكبر علمه ولاعكن أن تقولهو أكثر منى ذنبالان عدد ذنو مكافي طول عمرك وذنوب غيران وطول العمرلا تقدر على احصائها حـنى نعـلم الكثرة نعرعكن أن تعلمان ذنويه أشدكالورأيت منه القتل والشرب والزناومع ذلك فلاينبغي أن تتكمرعايه اذذنوب القلوب من المكر والحسد والرباء والغل واعتقاد الماطل والوسوسة فىصفات الله تعالى وتخيل الحطأف ذلك كلذلك شدمد

عندالله فر عاحرى علىك فى اطنك من خايا الذنوب ما صرت به عندالله بمقو الوقد حرى الفاسق الظاهر الفسق من طاعات وما القلوب من حب الله واخلاص وخوف و تعظيم ما أنت خال عنه وقد كفر الله بذلك عنه سمات له فينكشف الغطاء وم القيامة فترا ، فون نفسك بدرجات فهذا بمكن والامكان المعدد في عليك ينبغى أن يكون قريبا عندك ان كنت مشفة اعلى نفسك فلا تنف كرفه ما هو يحوف فى حقك فانه لا تزروا و و رأ خرى و عذاب غيرك الا يحفف شيامن عذا بك فاذا تفكرت في هذا الحطر كان عندك شغل شاغل عن التكمر وعن ان ترى نفسك فوق عبر الوقد قال وهب بن منه ما تم عقل عبد حتى يكون في عشر خصال فعد تسعة حتى بلغ العاشرة فتنال العاشرة ومااله اشرة به اساد محدة و بهاعلاذ كره أن برى الناس كلهم خيرا منه وانما الناس عنده فرقنان فرقة هي أفضل منه وأرفع وفرقة هي شره به وأدنى فه و يتواضع الفرقتين جيعا بقلبه ان رأى من هوخيره نه سره ذلك و ينطق به وان رأى من هو شرمنه قال لعل هذا ينجو و أهلك إنا فلا تراه الا خاتف المناقبة و يقول لعل به هذا باطن فذلك خيراه و لا أدرى لعل فيه خلقا كر عنابينه و بين الله فيرحم الله و يتوب عليه و يختم له بأحسن الاعمال و برى طاهر فذلك شرلى فلا يأمن فيما أظهر ممن العاعة أن يكون (٣٠١) دخلها الا تفات فأحبطتها ثم قال فينذ ذ

كل عقسله وساد أهل زمانه فهذا كلامة وبالحلة فن حوّر أن كون عندالله شه قداوقد سبق القضاء في الازل بشقوته فسأله سسل الى أن يتكري المن الاحوال نعراذاغلبعليه الحوف رأى كل أحدخيرا من نفسه وذلك هوالفضيلة كاروى أنعامدا أوى الى حيل فقيل إلى النوم اثت فلانا الاسكاف فسلهأن مدءو النفأ المفساله عسن علم فأخبره انه يصوم النهار و يكنسب فسنصدق ببعضه ويطعم عياله ببعضه فرجع وهويقول انهذا لحسن ولكن ابسهذا كالتفرغ لطاعة الله فأتى فى النوم ثانيا فقلله الت فلافا الاسكاف فقله ماهذاالصفارالذي الوجهل فأناه فسأله فغالله مارأيت أحدا من الناس الاوقع لى أنه سينحو وأهلك أنافقال العابد مذموالذي يدل على فضيلة هذه الحصلة قوله تعالى يؤنون ماأونوا وقلوم_م وجلة أنهمالي ربه-مراجعون أي المجم بؤتون الطاعات وهم على وجلى عظيمن قبولهاوقال

وماالعاشرة) أخرجه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبوعبدالله محد بن أحد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبىأسامة حدثنا داود بن الهبرحد ثناعبادين كثيرح وحدثنا أحد بن السندى حدثنا الحسن بن علوية القطان حدثنا اسمعيل بن ميسي حدثنا اسحق بن بشير كالأهماعن ادريس عن جده وهب بن منبده قال ماءبدالله بشئ أفضل من العقل وماتم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال حتى يكون الكبرفيه مأمونا والرشدفيه مأمولا برضي من الدنيا بالقوت وماكان من فضل فبذول التواضع فها أحب اليه من الشرف والذلفها أحب اليه من العز لايسام من طلب العلم دهره ولايتهرم من مطالب الخير ولايستكثر قليل المعروف من غيره و يستقل كثيرالمعروف من نفسه والهاشرة هي ملاك أمره (مهاساد مجده) ولفظ الحلمية ينال يجده (وبماعلا) ولفظ الحلية يعلو (ذكره) و زادبهــده وبها علافى الدرجات فى الدارين كلاهماقيل وماهى قال (أن برى الناس كلهم خيرامنه واغما الناس عنده فرقتان ففرقة هي أفضل منه وأرفع وفرقة هي شرمنه وأدنى فهو يتواضع الفرقتين جيعا بقلبه ان رأىمن هوخيرمنه) وأفضل (سره ذلك وتمني أن يلحق به وان رأى من هو شرمنَّه) وأرذل (قال لعل هذا ينجو وأهلك أنا فلاتواه الاخالفا من العاقبة ويقول لعدل برهذا باطن) والفظ الحلية لعل لهذا باطنا لم يظهر لى (فذ النحيراه ولا أدرى لعل فمه خلقا كرعيابينموبين الله فيرجه اللهويتوب عليهو يختمله بأحسن الاعيال وبرى طاهر فذلك شمر لى) ولفظ الحلّية ولعلوَّلكُ شركَ (فلايأمنُّ فبماأ طهَّره من الطَّاعات أن يكون دخلها الا `فاتَّ فأحبطتها مُهْ فَالَ فَيَنْدُ لَكُ لَهُ عَلَمُ اللَّهُ وَلَوْظًا الحَلِيةِ فَهِنَاكُ يَكُمُلُ عَقَلُهُ وَيُسُودُ أَهْلُ زَمَانُهُ وَكَانَ مِن السباق الى رحمة الله عزوجل وجنته أن شاءالله (فهذا كلامه) وفي سياق الحلية اختصار ومخالفة في بعض المواضع (و بالجلة فن حوز أن يكون عندالله شقيا وقد سبق القضاء فى الازل بشقوته فعاله سبيل الى أن يتكبر بحال من الاحوال نع اذا غاب عليه الخوف وأى كل واحد خيرا من افسه وذاك هوا لفضيله كا روى) في أخبار بني اسرائيل (أن عابدا) من عبادهم (آوي الي حبل) فنام (فقيل له في النوم اثت فلامًا الاسكاف) وسمامله (فسله أن يدعواك فأناه فسأله عن عله فأخبره أنه يصوم النهار ويكتسب فيتصدق ببعضه ويطعم عياله ببعضمه فرجع) العابد (وهو يقول انهدذا لحسن ولكن ليسهذا كالتفرغ لطاعةالله تعالى فأنى فى النوم ثانبا وقبيله اثت فلانا الاسكاف) المذكور (فقله ماهـذا الصفارالذي بوجهك) أى أي شي صفر لون وجهال (فأناه فسأله فقال ماراً يت أحدا من الناس الاوقع لى) في خاطرى (انه سينعو وأهاك أما فقال العابد بمسده) فالما فالمن القسرب والكرامة (والذي بدل على فضياة هذه الخصلة قوله عز وجل يؤتون ماأتوا وقلوبهم وجلة أى اؤتون الطاعات وهم على و جل عظم من قبولها وقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقال تعالى انا كاقبل في أهلنا مشفقين وقد وصف الله الملائكة) عليهم السلام (مع تقدسهم من الذنوب ومواطبهم على العبادة على الدؤب) أي الاستمرار (بالاشفاق فقال تعالى مخبراعهم يسجون الليل والنهار لايفترون وهم من خشيته مشفقون فتي والالاشفاق والحذرى اسبق به القضاء في الازلو ينكشف عند خاعة الاجل غلت الامن من مكرالله وذلك بوحب المكبروه وسبب الهلاك فالكبردليل الامن والامن مهلك والتواضع دليسل الحوف وهومسعد)

تعالى ان الدين هم من خشيش بهم مشفقون وقال تعالى انا كافيل في اهلنامة فقين و ودوسف الله تعالى الملائد كمة عليهم السلام مع تقدسهم عن الذنوب ومواطبتهم على العبادات على الدوب بالاشفاق وقال تعالى مخبراء نهم بسبحون الليل والنهار لا يفتر ون وهم من خشيته مشفقون فتى ذال الاشفاق والحذر بما سبق به القضاء في الازل و يذكشف عند خاتمة الاجل غلب الامن من مكر الله وذلات يوجب الكبر وهو سب الهلالة فالكبر دليل العوف وهو مسعد كاذن تمايفسده العابد بأضمار الكُبرواحت قارا الحلق والنظر الهدم بعين الاستصغارا كثر مما يسطحه بطاهر الاعمال فهذه معارف بها يزال داء الكبرعن القلب لاغير الا أن النفس بعدها المعرفة قد تضمر التواضع وتدعى البراه أمن المكبروهى كاذبة فاذا وقعت الواقعة عادت الى طبعها ونسيت وعدها فعز فعز الا ينبغى أن يكمل بالعدمل وتجرب بأ فعال المتواضعين في مواقع هيات المكبر من النفس و بيانه أن يتحن النفس بخدمس المتحانات هيأ دلة عدلي استخراج مافي الباطن وان كات الاستحانات عن المدود معاني المرافق المنافرة وينانه أن يتحن النفس بخدمس المتحانات هيأ دلة عدلي الستخراج مافي الباطن وان كات الاستحانات عند المدود والدمن أقرائه فان طهر شي من الحق على السان صاحب وثقل عليه قبل المتحانات المت

أى ورث السَّه ادة في الآخرة (فاداماً يفسده العابد باضمار الكعرواحتقار الحلق والنظر الهدم بعين الاستصفار)والمهانة (أكثرُ بما يصلحه بظاهر الاعمال فهده معارف بها) اذا تحقق بها (يزول داء المكبر من الفلب لاغير الاان النفس بعدهذه المعرفة قد تضمر التواضع) في اطنها (وتدعى البراءة من يكتني فىالمداواة بجعردالمعرفة بلينبغيان تتكمل بالعسملو تبجر ببافعال المتواضعين فيمواقع هيجان الكبرمن النفس وسانه إن يمحن النفس مخمسة امتحانات هي أدلة) قو يه (على استخراج مافي الباطن وان كانت الا متحانات كثيرة الا متحان الاقل ان يناطر في مسئلة) من المسائل العلمة (مع واحد من أقرافه فان ظهر شيُّ من الحق على لسان صاحبه فثقل عليه قبوله والانقيادله والاعتراف به والشَّكرله على تنبهه وتعريفه واخراكه مقذلك يدل على أن فيه كبرا دفينا فليتق الله فيه ويشتغل بعلاجه) بالعلم والعمل (امامن حبث العلم فبأن يذكر نفسه خسة نفسه وخطر عاقبته وان الكبرلايليق الابالله) عز وجل (و مابالعمل فبأن يكاف نفسه ما ثقل عليه من الاعتراف بالحق فيطلق الاسان بالحد) له (والثناء)عليه (ويقرعلي نفسه بالعجز ويشكره على الاستفادة وهوأن يقول ماأحسن مافطنته وقدكنت غافلاعنه فجزاك ابته خيرا كانهتنيله فالحكمة ضالة المؤمن فاذا وحسمها ينبغي أن يشكرمن دله علمها) رواه الترمذي من حديث أبيهر رة الكامة الحكمة ضالة الؤمن كيثماوجدها فهوأحق بماوعندان المجارمن حديث بريدة بلفظ حيثما وجدهاأخذها وروى القضاعي من مرسل زبدبن أسلم بلفظ حيثه اوجدا الؤمن صالته فليحمقهااليه (فاذاواطب على ذلك مرات متوالية صارذلك طبعاله) وسحية لازمة (وسقط ثقل الحق عن قلبه وطابلة قبوله ومهما تقل عليه الثناء على أقرانه بمانهم) من الاوصاف (ففيه كرفان كانذاك لا يثقل عليه في الحلوة و يثقل عليه في الملا فليس فيه كبروا عما فيمرياء فيعالج الرياء عماذ كرناه) آنفا (من قطع الطمع عن الناس) وعدم الالتفات الى مابأيد يهم (ويذكر القلب بان منفعته في كله فىذاتهُ وعندالله لاعند الخلق الى غير ذلك من أدوية الرياء) كما تقدمُ (فان ثقــل عليه فى الخلوة والملا جميعاففيه الكبروالرياء ولاينفعه الخلاص منأحدههما مالم يتخلص من الثانى فليعالج كالاالداءبن فانهماجيها مهلكان الامتحان الثانى أن يجتمع مع الاقران والامثال فى الحافل) العامة (ويقدمهم على نفسه و عشى خالفهم و يجاس فى الصدور) من المجالس (تحتهـــم فان ثقل عليـــه ذلك فهو منكبر فليواطب عليه تكافاحتي بسقط عنه ثقله)و يصيرطبعاله (فبذلك يزايله الكبروهه ناللشيطان مكيدة) خمية (وهوأن يجلس في صف النعال) وهي آخر الصفوف وأردلها (أو يجعل بينه وبين الافران بعض الارذال فيفان انذلك تواضع) منه (وهو عين الكبر فانذلك يغف عَلى نفوس المسكبرين) ولا يثق ل عليهم (اذيوهمون انهم تركوا مكانهم بالاستعقاق والتفضل فيكون قدتكبر باطهارالتواضع أيضا)

والانقادله والاعتراف ته والشكرله على تنبهده وأهر بفسه واخراجه الحق فذلك مدل على انفسكرا دفينافليتق الله فيهو ستغل بعلاجه أمامن حيث العلم فبأن مذكر نفسه خسة نفسه وخطرعافبنسه وانالكمر لاملسق الامالله تعالى وأما العمل فبأن بكاف نفسه مأنقل عليه من الاعتراف بالحقوان بطلق اللسان بالحدد الثناء وبقرعلي نفسه بالعرو بشكره على الاستفادة ويقول ماأحسن مافطات له وقد كنت عافلا عنده فراك الله خبراكا نبهتفىله فالحكمة ضالة الؤمن فاذاوحدها شغي أن سكرمندله علمافاذا واطب عدلي ذلك مرات متوالية صارذاك الهطبعا وسقط ثغل الحقءنقلبه وطايله قبولهاومهما تقل عليه الثناء على أقرائه عمافهم ففيه كمرفانكان ذاك لايثقلءلمه في الحاوة و بثقل علمه في الملافليس

فيه كمروا غيافيه وياء فليعالج الرياء بماذكر ناه من قطع الطمع عن الناس ويذكر القلب بأن منفعته في كاله في ذاته وعند فظاهره الله لاعند الخلق الى غير ذلك من أدوية الرياء وان ثقل عليه في الحاوة والملاج عاففيه الكبر والرياء جيعا ولا ينفعه الخلاص من أحدهما مالم يتخاص من الثانى فليعالج كلا الداء من فانم سهما جيعامها كان الامتحان الثانى ان يجتمع مع الاقران والامثال في المحافل و يقدمهم على نفسه و على خافهم و يجلس في الصدور تعتبه فان ثقل عليه ذلك فهومت كبرفايوا طب عليه تركافا حتى يسقط عنه ثقله فبذلك من اله الكبر و وهو عن المكبرفان ذلك والمكان من المرفان ذلك تواضع وهو عن المكبرفان ذلك والمكان على نفوس المتكبرين اذي همون انهم تركوا مكان مراكان من التفضيل فيكون قد تسكير و تسكير با ظهار التواضع أيضا

بل ينبغى ان يقدم أقرانه و يجلس بينهم بحنبه مرولا ينحط عنهم الى صف النعال فذلك هوالذى بخرج خبث الكبر من الباطن والامقدال الناات أن يجب دعوة الفقد مروالى السوق في اجة الرفقاء والاقارب فان تقسل ذلك عليه فهو كبرفان هذه الإفعال من مكارم الاخلاق والثواب عليه المراطبة عليه مع المراطبة عليه مع الذكر حيد عماذ كرناه والثواب عليه المراطبة عليه مع المراطبة عليه المراطبة عليه المراطبة عليه من المراطبة عليه مع المراطبة عليه مع المراطبة عليه المراطبة المر

من المعارف الني تزيلداء الكبر*الامتعانالرابع أن يحمدل حاحة تفسره وحاجةأهــلدورفقائهمن السوق الى البيث فان أبت نفسه ذلك فهوكعرأورياء فانكان يثقل ذلك عليسع خلو الطر بقفهوكبروان كان لايثقل عليه الامع مشاهدة الناس فهورياء وكل ذلكمان أمراض القلب وعلايه الهاكة انام تتدارك وقدأهمل الناس طب القلوب واشتغلوا بطب الاجساد مدع أن الاجساد قد كنب عليها الوثلاءالة والقاوب لأندوك السعادة الابسلامتهااذ قال تعالى الامسن أنى الله بقلب سلمو بروىعن عبدالله بنسلام الهجل حزمة حطب فقسل له ماأبا بوسف قد كان في غلمانك و بنيك ما يكفيك فالأجل ولكن أردت انأحرب نفسى هـل تنكرذاك فلم يقنع منهاباأعطتهمن العزم على ترك الانفةحتى حربه أأهى صادقة أم كاذبة وفي الحبر من حل الماكهة أوا شئ فقد برئ من الكبر والامتعان إلخامس

فظاهره برىمتواضعا وفىباطنه داء الكبر (بلينبغيأن يقدم أفرانه ويجلس بينهم بجنبهم ولاينحط عنهم الى صف النعال فذلك هو الذي يخرج خبث الكبر من الباطن الا محان الثالث أن يجب دعوة الفقير) ولايتأنف منه (و يمرالى السوق في حاجة الرفقاء والافارب) والاسسدقاء (فان ثقل ذلك عليه فهوكبرفان هذه الافعال من مكارم الاخلاق) ومحاسم ا (والثواب عليه احزيل فنفو رالغفس عنها ليس الالحبث) كامن (في الباطن فليشتغل بازالله بالمواطبة عليه مع تذكر جميع ماذكرناه من المعارف التي تزيل داءالكبر الامتحان الرابع أن يحمل حاجة نفسه وحاجة أهله ورفقائه من السوف الى البيت فان أبت نفسه ذلك) والمتمنعت (فهو كبرورياء فانكان يثقلذلك عليه مع خلوّا لطريق)عن الناس(فهوكم وان كان لايثقل عليه الاعنسد مشاهدة الناس فهورياء وكلذلك من أمراض الفلب وعله الهلكةله) هلا كاأبديا (انلم تتدارك) بالمعالجات (وقدأهم الناس طب القلوب) مع شدة الحاجمة الله (واشتغلوا بطب الاجساد مع أن الاجساد قد كتب عليها الموت لامحالة) فانى يجدى الاشتغال بمداو اتها (والفاوبالالدوك السعادة الابسلامتها) عن الغش والغل والكبر والرياء والعجب وغيرها من الاخلاق الَذَمِيةُ (ادْفالْ تعالى الامن أتَّى الله بقلب شليم و يرويُ عن عبدالله بن سلام) من الحرث الاسرائيلي رضى الله عنه يكني أبابوسف وهومن ذريه بوسف عليه السلام أسلم أولهما قدم الني صلى الله عليه وسلم المدينة مات بالمدينة سنة ثلاث وأر بعين (انه حل خرمة حطب) على ظهره (فقيلله يا أبابوسف فد كان في غلمانك وبنيك) وهم محمر ويوسف (مايكفبك) يعني حمل الحطب (قال أجلولكن أردت أن أحرب نفسي هل تنكرذاك) أملا (فلم يقنع منها بما أعطنه من العزم على ترك الانفة حتى حربها أهي صادقة أم كاذبة وفي الخبرمن حل الفاكهة أوالشي فقدري من الكبر) قال العراقي روا والبهرق في الشعب من حديث أبي المامة وضعفه بلفظ من حل بضاعة اه قلت و بهـ ذا اللفظ روا وابن لال في مكارم الاخلاق و روا والقضاعي والديلى فى مستند بهما وأبونعيم من طريق سفيان عن محد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا بافظ سلعته وفي لفظ الشرك بدل الكرور وي ابن منده وأبوذهم من رواية حكيم بن جحدم عن أبيه رفعه في أثناء حديث ومن جلمن سوقه فقديرئ من الكبروسيأتى قريبا وروى الديلي من حديث أبي بكرا أصديق رضي الله عنه من اشترى لعداله شيأم حله بعد الهم حط عنه ذنب سبعين سنة وقد تقدم (الا متحان الخامس أن يلبس ثيابالذلة) أى مبتلذلة (فان نفورا النفس عن ذلك في الملارياء وفي الخلوة كروكان عمر بن عبد العزيز)رجه الله تعالى (له مسمع يلبسه بالليل) والمسمح بكسر الميم وسكون السين المهملة كساءمن صوف أسود (وقد قال صلى الله عليه وسلم من اعتقل البعير وأبس الصوف فقد برئ من الكبر) قال العراقي رواه البهلي من حديث أبي هر مرة بريادة فيه وفي اسناده القاسم العهرى ضعيف جدا اه قلت وروى الهابراني فيالكبير منحديث السائب مزيدمن لبس الصوف وحلب الشاة أوأكل مع ماملكت عينه فليس فى قابه ان شاء الله الكبر وروى ابن منده وأبو نعيم من رواية حكيم بن عدم عن أبيه رفعه بسند ضعيف منحلب شانه و رقع فيصه وخصف اعله و واكل خادمه وجل من سوقه فقد برئ من الكبر وروى تمام في فوائده وابن عسا كرمن حديث ابن عمر من لبس الصوف وانتعل المخصوف و ركب حماره وحلب شاته وأكل معه عباله فقد نحى الله عنه الكبرالحديث وسيأتى بقيته بعدهذا الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم الماأناء بدآكل بالارض وألبس الصوف وأعنقل البعير وألعق أصابعي وأجيب دعوة المملوك فن

ان يلبس ثيابا بذلة فان تفورالنفس عن ذلك في المادياء وفي الحلوة كبر وكان عمر بن عبد العزيز من الله عند مله مسح يلب به بالما بل وقد قال من العبد والبس العرف وأعتبل أسلام الما أيا عبد آركل الارض وأكبس العوف وأعتبل البعد وألم ألب العرف وأكب وقال عابيه السلام الما أيا عبد آركل الارض وأكبس العوف وأعتبل البعد وألم ألم ألم يتبد و المعاولة في المعا

وغب عن سنى قليس مئى وروى ان أباموسى الاشدهرى فيدله ان أقواما يتخلفون عن الجعة بسبب ثياج م فلبس عباه في فيها بالناس وهدد مهواضع يجتسم فيها الرياعوال كبرف ايختص بالملافهو الرياء وما يكون في الحلوة فهوال كبرفا عرف إفان سنلا يعرف الشرلا ينقيسه ومن لا يدرك المرض لا يداويه هر بيان (٢٠٠) غاية الرياضية في خلق التواضع) ها علمان هذا الحلق كسائر الاخلاف الم

وغبعن سنى فايس منى) قال العراقي تقدم بعضه ولم أجد بقيته قلت كانه يشيرالى حديث البراء وأنس انماة ناعدا كل كايا كل العبد وقد تقدم ذكره وروى عمام فى فوائده وا بعسا كرمن حديث ابن عرمن لبس الصوف الحديث وفيه أناعبدا بن عبد أحاس جلسة العبد وآكلاً كلة العبد الى قد أوى الى ان تواضعوا ولا يبنى أحد على أحدا لحديث وروى ابن عساكرمن حديث أبوب كان النبي سلى المتعلمه وسيلم وكرب الحارو يخصف النعل و وقع القميص ويلبس الصوف ويقول من وغب عن سنى فليس من وروى الحاكم من حديث أنس كان ودف خافه ويضع طعامه على الارض و يحبب دعوة المسلميني و روى الحاكم المواولة ويركب الحارو حديث لعق الاصابع تقدم في خلب أخلاق النبوة (وروى ان أباموسى الاشعرى) ومن التدالها وكانم مستحدون أن يعضروا في تلك الثيب (فلبس عباءة) وهي كساء صوف على هيئة القميص رضى التدالها وكانم مستحدون أن يعضروا في تلك الثيب (فلبس عباءة) وهي كساء صوف على هيئة القميص (فصلى فيها الناس) أخرجه أبونعم في الحلية ثنا أجد بن جعفر بن حدان حدثنا عبد الله فهوالرباء وما أي حدثنا عبد الصلاحدة المناس عباءة ثم خرج فعلى بالناس (وهده مواضع بحتم فيها الرباء والكبرف الحدثنا الموالية فهوالرباء وما يكون في الحلوة فهوالكرفاء من الموالية في والكرفاء وما المرف كانه أداو من الموالية المرض لا يورف الشرلايقية ومن لا يورك كلامنه ما عاتقدم من في كراه المرف العمل (فان من لا يعرف الشرلايقية ومن لا يورك كلامنه ما عاتقدم من في كراه والكرف المورف الفراه المرف فانه أذا وقع فيه يعرف كيف يتخلص منه والته الموقي

*(بيان عاية الرياضة في خلق التواضع)

(اعلم) هداك الله تعالى (ان هذا الحلق كسائر الاخلاق له طرفان وواسطة فطرفه الذي عيل الى الزيادة يَسمى تُدكم ا) وهوالافراط (وطرفه الذي عيل الى النقصان يسمى تُعاسساو مذلة) وهو تفاعل من الحسة وهذاهوالتفريط (والوسط يسمى تواضعاوالهمودان يتواضع فىغيرمذلة ومن غسير تخاسس فان كال طرفى) قصد (الاموردميم وأحب الامورالى الله أوساطها) وروى صاحب الحلية عن وهب بن منه قال ان لكل شي طرفين و وسطافاذا أمسك بأحد الطرفين مال الا مرواذا أمسك بالوسط اعتد لالطرفان فعليكم الاوساط من الاشياء (فن يتقدم علي أمثاله) وفي نسخة أقرانه (فهومتكبر ومن يتأخرع نهم فهو متواضع) بان يجاس بعنهم (أى وضع شبأ من قدره الذي يستعقه والعالم اذا دخل عليه اسكاف) أو من في معناه من السوفية (فتنعي له عن مجلسه وأجلسه فدم م تقدم وسوى له نعله وغدا الى ماب الدار خلفه) بودعه (فقد تخاسس وتذال وهو أيضاغبر محود بل الهمودعندالله العدل وهو أن بعطى كل ذى حق حقه في أبني أن يتواضع عثل هذا الامثاله) وأقرانه (وان يقرب من درجته فاما تواضعه السوق فبألقيام والبشرف السكادم) والبشاشة في الوجه (والرفق في السؤال واجابة دعوته) اذا دعاء الى منزله (والسعى في اجته كا حتى ينه ها (وأم ال ذلك وأن لا يري نفسه خيرامنه بل بكون على نفسه أخوف منه على عُدره فلا يعتقره ولايستصفره وهولا يعرف خاتمة أمره) وحاتم بعدا العتم لدكل منهما (فاذا سبله في اكتساب النواضع أن يتواضع الدفران وان دوم محتى يخف عليه التواضع الحمودف محاسدن العادات ليزول به الكبرعنه فانخف عليه ذلك فقد حصل له خلق النواضع وان كان يثقل عليه وهو) مع هذا (يفعل ذلك فهومتكاف لامتواضع بل الحلق) كاتفدم في ياضة النفس (ما يصدر عنه الفعل بسهولة) و يسر (من

طرفان و واستطة فطرفه الذي عيل الى الزيادة يسمى تكبرا وطرفه الذي عدل الى النقصان بسمى تخاسسا ومدنلة والوساط يسمى فواضعا والمحمودأن يتواضع في غير مذلة ومن غير تغاسس فان كال طرفىالامورذميم وأحب الامسور الماشة تعالى أرساطها فن يتقدمهلي أمثاله فهومتكسيرومن يتأخرعهم فهومتواضع أى وضع شبأ من قدره الذى بستعقه والعالم أذأ دخل علمه احكاف تنعى له عن محلسه وأجلسه فيه ئى ت**قــدم**وسۇيلەنىــلە وغددا الى باب الدارخلفه فقد تخاسس وتذالى وهذا أيضا غبرمجود بلالحمود عندالله العدل وهوأن معطى كلذىحق حقــه فينبغي أن يتواضع عثل همذالاقرانه ومن يقرب مندرجته فاما تواضعه السوقي فبالقيام والبشرف الكلام والرفق فى السؤال واجابة دعوته والسعىفى حاجته وأمثال ذلك وأن لابرى نفسه مخيرامنه بل يكون على نفسه أخوف منه على غدره فلا يحتقره ولا

يستصغره ولايعرف خاتمة أمره فاذاسبيله فحاكتساب التواضع أن يتواضع لاقران وان دونهم حتى يخف غير عليه النواضع الحمود في بحاسن العادات ليزوليه الكبر عنه فان خف عليه ذلك فقد حصل له خلق التواضع وان كان يثقل عليه وهو يفعل . ذلك فهومت كاف لامتواضع بل الحلق ما يصدر عنه الفعل بسهولة من غير نقسل ومن غير ويه فان خف ذلك وصار بعيث ينقل عليه وعاية قدرة حتى أحب الثملق والنخاس فقد خرج الى طرف النقصان فليرفط نفسه اذليس المؤمن أن يذل نفسه الى أن يعود الى الوسط الذى هوا السراط المستقيم وذلك عامض في هذا الخلق وف سائر الاخلاق والميل عن الوسسط الى طرف النبذ موف الثماق أهون من الميل الى طرف النبذ موف المنال أحد عند الناس من الميسل الى طرف النبذ مون المنال أحد عند الناس من الميسل الى طرف النبذ ونها ية المنال من مومان وأحد هما أفش وكذلك (٧٠٠) نها ية التكر ونها ية الننق والتذلل

مذمومان وأحدهما أقبع من الا خر والهمود المالق هوالعمدل ووضع الاموز مواضعها كأيجب وعليما يجب كالعرف ذلك بالشرع والعادة ولنقتصرعليهذا القدرمن بيان أخلاق الكبروالتواضع*(الشطر الثاني من الكتاب ، في العبوفيه بدان دم العب وآفانه وبيانحقيقة البجب والادلالوحدهماوسان عـ لابرالعب على الحلة وبنان أقسام مانه البحب وتفصل علاجه * (سان ذم العبوآ فانه)* اعلم أن العجب مذموم في كلب الله تعالى وسنتر سوله صلى الله عليموسلم فالالمه تعالى ويوم حنسينادأعبتكم كثرتكم فلم نغن عندكم شيأ ذكر ذلك فيمعرض الانكار وقال عزوجل وظندواأنهممانعتهم حصومهم من الله فاستماهم اللهمن حيث لم يحتسبوا فرد على الكفار في اعجابهم بعصونهم وشوكتهموقال تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وهذاأيضا برجع الىالعب بالعمل

غدران ومنغيروية) أى ترقق أمربان بقدم رجلاو يؤخر أخرى (فانخف ذلك وصار يحيث يتقل عليه وعاية قدوه حتى أحب التماق والتخاسس فقد خرج الى طرف النقصان فليرفع نفسه اذليس للمؤمن أن يذل نفسه) كاورد في الخسير وتقدم في كتاب العلم (الى أن يعود الى) حد (الوسط الذى هوالصراط المستة م) السالم عن الميل (وذلك غامض في هذا الخلق) بل (وفي سائر الاخلاق والميل عن الوسط الى طرف النقصان وهو التماقى والتذلل (أهون من الميل الى طرف النقل المنظر وان كان في غير موضعه مخلاف المال أحد عند الناس من الميل الى طرف العلى المناف أحد عند الناس من الميل الى طرف العلى المناف والمدلور وضع الميل المناف المناف على المناف على المناف على المناف والمناف التناف والمناف المناف المناف والمناف المناف والمناف المناف والمناف المناف والمناف والمناف المناف المناف والمناف المناف والمن هذا المناف المناف المناف المناف المناف والمناف المناف والمناف المناف والمناف المناف المن

(اعلم) ارشدك الله تعالى (ان العب مذموم في كتاب الله عزوجل وسنترسوله سلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ويوم حنين إذا عبسكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بمأر حبت ذكرة ال فأمعرض الانكار) أى أنكر عليه ماعام معولهم الالنافعلم من الانصار وكان المسلون اثنى عشر ألفاعشرة آلاف من أهل المدينة وألفان من مسلة الفتح وقد تقدم ذلك (وقال تعالى وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم منالله فأناهم الله من حيث لم يعتسبوا فرده أى الكفار في اعجابهم بحصونهم وشوكتهم وقال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاوهذا أيضا ير جدم الى العب بالعمل وقد يعب الانسان بعمل هومخمائي فيه كإبعب بعمل هومصيب فيه وقال صلى الله علية وسلم ثلاث مها كات شم مطاع وهوى متسع واعجاب المرء بنفسه) رواه الطبراني في الاوسط والبزار وأبوالشيخ في النو بيخ والبهم في والخطيب في المتفق والفترق وأبونعم في الحلية من حديث أنس بزيادة من الحيلاء ورواه الطبراني في الاوسط أيضا منحديث ابنعر ورواه البزار منحديث أنس الفظ واعجاب المرء برأيه وقد تقدم ذاك مراراني كتاب ذم البخل وأقلماذ كره المصنف في كتاب العلم (وقال) صلى الله عايه و- لم (لابي تعلبة) الحشني رضي الله عنه (حيث ذكر آخر هذه الامة) وما تؤل المه من الحوادث والوقائع (اذارأيت شعامطاعاوهوى متبعاوا عجاب كل ذى رأى مرأبه فعليك بنفسك) رواه أموداودوا لترمذي وحسسنه وابن ماجه وقد تقدم (وقال ابن مسدود) رضى الله عنه (الهلاك في انتنين عني أي في خصلتين هما (القنوط) من رجمة الله (والعجب) بنفسه (وانميا جرع بينهما لان السيعادة لاتنال الأبالسي والطلب والجدوالتشمير)و بذل الهمة (والقائط) مَن شأنه انه (لا يسمى ولا يطالب والمعب) بنفسه أو برأيه (يعتقدانه قد سعد وظفر

وقد بعب الانسان بعسمل هو مخطئ فيه كا بعب بعمل هو مصيب فيموقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مها كان شعر مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقال لا ين علية تعليف المسلوقال المرء بنفسه وقال لا ين عسم وقال لا ين عسم والعلب والجدوالتسمر والقائط لا يسعى ولا ابن مسمو والطلب والجدوالتسمر والقائط لا يسعى ولا يطلب والمجمد وقد نطفر

بمراده فلابسعي) أيضا(فالموجود) المتيسر (لايطلبوالمحاللابطلب) لـكون فرضه محالاوان لم يكن في نفسه معالا (والسعادة مو حودة في اعتقاد المعب عاصلة له) كا تم افي حورة بده (ومستعبلة في اعتقاد القانط) ولولم تكن في الحقيقة كذلك (فن ههذا جمع بينه مما وقد قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم) أي الاعد حوها ولاتثنوا عليها والنزكية النسبة الى الصلاح (وقال ابن حريج) عبد الملك بن عبد العز بزالقرشي مولاهم (معناه اذاعات خبرا فلاتقل عات) وروى تُعوه عن مجاهد عندابن المنذر (وقال زيدبن أسلم) العدوى مولاهممعناه (لاتبروها) رواه عبدبن حيدوابن حربروابن المنذر (أىلأتعتقدوها انهابارة وهومعنى العب ووفي طُلحة) بن عبيد الله التي القرشي أحد العشرة رضي الله عنهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنفسه فأ كبعليه حتى أصيبت كفه) قال العراقير واه الجارى من رواية قيس بن أبحازم فالدرأ يت يدطلحة شلاء وقى بهارسول الله صلى الله عليه وسلم اه وروى أبوداودوالطيالسي من حديث عائشة قالت كان أنو بكراذاذكر نوم أحدقال ذلك نوم كاه لطلحة رأيناه في بعض تلك الحفارفاذا به بضع وسبعون أوأقل أوأ كثر بين طعنة وضربة ورمية واذاقد قطعت أصبعه فاصلحنامن شأنه (فكائه أعبه فعله العظيم اذفداه بروحه حتى حرح فتفرس ذلك فيهعر) رضى الله عنه (فقال مازال بعرف في طلعة بأومنذأصيبأصبعه معرسولالله صلى الله عليه وسلم والباوهوالعجب في اللغة) ومنهم من قال هو العجب عمس الهيئة ومنهم من فسره بالافتخار (الاأنهلم ينقل فيسه انه أظهره) في وقت من الاوقات (واحتقر مسلما) وقدعهمه اللهمن ذلك (والما كأن وقت الشورى قالله ابن عباس)رضي الله عنهما (أن أنت من طلحة قال ذاك رجل فيه نخون أخرجه اسحق بنبشيرفى كتاب المبتدالة باسسناد له عن إن عماس قال دخلت على عرر وقدخلا بومافتنفس تنفسا طننت ان نفسه حرحت ثمر فعراسه فتنفس الصعداء فقلت والله لاسألنه فقلتما أخرج هذامنك الاهم قالهم والله شديدهذا الامر لوأجدله موضعايعني الخلافة ثم فاللعلك تقول انصاحب كلها بعني علما قلت باأمير المؤمنن أليس هوأهلها في هعرته وأهلها في صحبته وأهلها فىقرابته قال هو كاذكرت واكن رحل فيهدعامة فقلت فالزبير قال يقاتل على الصاع بالبقيم قات طلحة قال ان فيه لباوا وما أرى الله بعطمه خرا وماس حذلك فمه منذ أصيبت مده قلت سعد قال يحضر الناس ويقاتل وليس بصاحب هذا الامر قلت فاب عوف قال نم الرء ولكنه ضعيف قال وأخرت عنمان لكثرة صلاته وكان أحب الناس الى قريش فقلت عثمان قال أوه أوه كاف با قاربه كلف ما قاريه لواستعملته استعمل بنى أمية أجعين أكتعين وبحمل بني أبي معيط على رقاب الناس والله لوفعلت لفعل ولسارت المه العرب حتى تقتله انهذا الامرالا يحمله الااللين في غيرضه في القوى في غير عنف الجواد في غير سرف المسك في غسير بخل واسعق بنبشر قال الذهبي كذاب (فاذا كان لا يتغلص من العدامث الهدم فكدف يتغلص الضعفاء انلم يأخذوا حذرهم فالمطرف) بن عبدالله بن الشعبر رحم الله تعالى ابعى عالد نقة (لان أبيت قاعً اوأصبح فادماأ حب الى من أن أبيث قاعً اوأصبح مجبا) أحرجه أبونعيم في الحلية عن أبي عامد بن جبلة حدثنا أبوالعباس السراج حدثنا الفضل بنسهل حدثنا نريدبن هرون حدثنا أبوالاشهب عن رجل قال قال مطرف فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا) وفي رواية لولم تكونوا تذنبون (الحشيت) وفرواية الحفت (عليكم ماهوأ كبر منذاك العب العب العب المكذاهوم الين قال العراق رواه الداروان حبائق الضعفاء والهيهني في الشعب من حديث أنس وفيده سلام بن أبي الصهباء قال البخاري منكر الحديث وقال أحدحسن الحديث ورواه الديلى في مسندالفردوس من حديث أب سعيد بسند ضعيف جدا اه قلت و رواه كذلك الحرائطي في مساوى الاخلاق والحاكم في تاريخه وأنونعيم في الحليسة كاهم من حديث أنس وطرق الكل ضعيفة ولذا فال الذهبي في الميزان عقب الراده ما أحسنه من حد ،ث لوصح وقال السيوطى فحالمناره وحسن وكأئه راعى تعدد طرقه فانه يفيدنوع فوقه ل قال المنذرى رواء البزار

عراده فلايسى فالوجود لانطاب والمأل لانطلب والسعادةموحودةفي عتقاد المعب حاصلة لهومستعملة فى اعتقاد القانط فن ههنا جمع بينهماوقد قال تعالى فلاتزكوا أنفسكم فالدان حريج معناه اذاعات خيرا فلاتقل علت وقالزيدين أسلم لاتمروهاأى لانعتقدوا أنها مارةوهو معنى العب ورقى طلحةرسولاللهصلي الله عليه وسالم يوم أحد منفسمه فاكت المحتى أصيرت كفه فركما أنه أعجبه فعله العظم اذفداهر وحه حــنى حرح فتفرس ذلك عرفه فقال مازال اعرف فى طلحة نأومند أصمات أصبعه مع رسول الله صلى الهعلمه وسلم والنأوهو العسفاا خةالأأنه لمينقل فسماله أكمهره واحتقسر مسلما والماكان وقت الشورى قالله ابن عياس أمنأنت من طلحة قال ذلك رحل فه نخوة فاذا كان لايتغلص من العجب أمثالهم فكف يغلص الضعفاء انلم يأخدوا حذرهم وقالمطرفلان أبيت نائما وأصبح نادماأحب الى من أنأبيت قائما وأصبرمعيا وفال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا كلشيت عليكمأهو أكرمن ذلك العب العب

بعمل العجبة كبرالذنوب وكان بشر بن منصور من الذين اذار واذكر الله يعلى والدار الا تحرة اواظبته على العبادة فاطال الصلاة يوما ورجل خلفه ينظر ففان له بشر فلما انصرف عن الصلاة قال له لا يعبنك ما أيت منى فأن ابليس لعنه الله قدعبد الله تعملى مع الملائكة مدة طويلة شمصار الى ماصار المدوقيل لعائشة رضى الله عنه المدة قال جل مسيئا قالت اذا طن انه محسن وقد قال العالى المعال العمل هو العجب فظهر مهذا ان العجب (٤٠٩) مذموم جدا * (بيان آفة العجب) *

اعلم انآفات العسكترة فان العجب مدءو إلى الكر لانه أحد أسمامه كاذكرناه فيتولد من العجب السكير ومن الكدير الا خات الكثرة الني لاتخفي هدذا مع العياد وأمامع الله تعالى فالعجب يدعوالى نسمان الذنوب واهمالهافيعض ذنوبه لايدكرها ولا متفقدها لظنه الهمستفن عن تفقدها فنساها وما سندكره منهافيستصغره ولانستعظمه فلا يحتهدني تداركه وتلافيه المانظنانه يغيفرله وأما العبادات والاعمال فانه يستعظمها ويتجعبها وعنعلىالله بف علهار بنسى نعدة الله علمه بالنوفيق والنمكين منهاغماذاأعسباعيعن آ فاتهاومن لم يتفقد آفات الاعمال كان أكثرسعيه ضائعا فانالاع الاالطاهرة اذالم تمكن الصة نقيةعن الشوائب فلماتنفع وانما يتف قد من يغلب عليه ألاشهاق والخوف دون العبوالعب بغير بنفسه وبرأيه وبأمن مكرالله وعذاله ويظناله عندالله

باسنادجيد (فعل العبر من المنافي الكونه تورث الغرور بالعدمل فلا يوفق التو يه بخلاف على من المعاصى ولان العبر بصرف وجه العبده والذنب يصرفه المه ولان العبر بقيله على نقيم الانسانية والذنب يقتم الاضطرار والافتقار وحدير أوصاف العبدا ضطرار وافتقاره الحرية وفي الجديث دلالة على ان العبدلا تبعده الحطيمة عن الله والمحالية بعنه و بعن وبه ولان العبد المنافي السلمي أو محد البصرى والداسمعيل وسلمة كسفينة حيمن الازد قال أحد ثقة وزيادة وقال أبوز رعة تقتمامون مات سنة على الدائب مسلم وأبود اودوالنساقي (من الذين اذار والا كراته وعالم المعادة) قال ابن المديني ماراً يت أحدا أخوف تله منه وكان يصلى كل ينظر ففطن له بشر فلما انصرف من الصلاة قال لا يعبن لماراً يت أحدا أخوف تله منه وكان يصلى كل ينظر ففطن له بشر فلما انصرف من الصلاة قال لا يعبن لماراً يت من فان الميس قد عبد القهم الملائكة مدة طويلة ثم صاراك ماصاراليه) أى فلا ينبغي الانسان أن بغتر بالعمل أو يسلانه مسلك الا بحاب (وقيل العائشة وضي الته عنه المنافي من العائم المنافية والتنافية والتعالى لا تبطاوا صدة قات منافية والاذى والناقية والتعالى النافولا يعب المنافية والتنافية والتعالى العمل هو العب) لانه لولا يعب والاذى والن على المنافية والنافية والتنافية والتعالى العمل هو العب) لانه لولا يعب والاذى والناقية على المنافية والنافية على المنافية والتعالى المنافية والتعالية والتعالية

* (بيان آفة العجب)* (اعلم) هدالذالله تعمالي (ان آفات العب كثيرة فان العب بدعو الى الكيرلانه أحد أسبابه كان كرناه) فَريباً (فيتولد من العجبُ السكبر ومن السكبرالا "فات السكثيرة التي لا تنحفي)فا "فات السكبر في آفات العجب (هذا مُعَالَعَباد وأمامعالله) عزوجل (فالعبيدعوالى نسيان الذنوب واهمالها) من أصلها (فبعض ذَنوبه لايَّذَ كرها ولايتَّفقدها لظنه الهمسَــتغنءن تفقدهافينساها) لاجلذلك (ومايتــذ كرمنهــا فيستصغره ولايستعظمه ولايجتهد فى تداركه وتلافيه بل يطن اله يغفرله وأماا لعبادات والاعمال) الصادرة منه (فانه يستعظمهاو يتجيمها) أي ينفاخر (ويمن على الله تعمالي بفعلها وينسى نعمة الله تعمالي عليمه بالتوفيــق والثمـكينمنها) ولوشاءلصرفه عنها (ثماذاأعجب بماعمىءن آفاتها) التىفى ضمنهاوما بطرأ علىمامنها (ومن لم يتفقد آفات الاعال كان أكثر عيه ضائما فان الاعال الطاهرة اذالم تكن خالصة نقية عن الشوائب) الخفية (قلماتنفع) صاحمه (وانماينفقد من يغلب عليه الاشفاق والخوف دون)من تفلت علمه (العجب والعجب بغتر بنفسه وبرأيه ويأمن مكرالله وعذابه ويظن اله عندالله بمكان)ومنزلة (وانله عندالله منة وحقاياعاله التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطاياه و يخرجه الحيالي ان يثني على نفسه و عمدهاو يركما) و ينسبلها الفضيلة (فان أعبرأيه وعقله وعله) باننسب الرأى الى السداد والعقل الى الكال والعلم الى الهكثرة (منع ذلك من الاستفادة والاستشارة والسؤال فيستبد) أى يستقل (بنفسه ورأيه و يستنكف من سؤالُ من هو أعلمنسه) أو يجلس بين يديه فيستفيد منه حكمة (وربما يعب بالرأى الطأالذى خطرله فيفرح بكونه من خواطره ولايفرح بخاطر غيره فيصرعليه) و بعمل

نهدمة من نعسمه وعطيسة من عطاياه ويخر جه العب الى أن يشى على نفسه و يحمدها وبركه اوان أعب رأيه وعله وعقله منع ذاك من الاسمة فادة ومن الاستشارة والسؤال فيستبد بنفسه ورأيه ويستنكف من سؤال من هو أعلم منه وربيا يعب بالرأى الحطاالذى خطرله فنفر م يكونه من خواطره ولا يفر م يخوا طرغ بره في صرعليه

ولا يسمّع نصح ناصح ولا وعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستحهال و يصر على خطئه فان كان رأيه فى أمردنيوى فعقق فيه وان كان فى أمر دينى لاسميافيما يتعلق باصول العسقائد فيه للثبه ولوائم من فصه ولم يثق برأيه واستضاء بنو والقرآن واستعان بعلى الدين و واطب على مدارسة العلم و تابع سؤال أهل البصيرة لكان ذلك يوصله الى الحق فهذا وأمثاله من آفات العب فلذلك كان من المهلكات ومن أعظم آفاته أن يفتر فى السعى لظنه أنه قدفاذ وانه (١٥) قد استغنى وهو الهلاك الصريح الذى لا شهة فيه نسال الله تعالى العظم حسن التوفيق

بمقتضاه (ولا يسمع نصو ناصع ولاوعظ واعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستعمال) والاستعماق (و يصرعلى خطاياه فان كان رأيه في أمر دنيوى في تحقق فيسه وان كان في أمرد بني لاسميانهما يتعلق باصول العقائد فيملك به ولواتهم نفسسه ولم يتق برأيه واستضاء بنور القرآن واستعان بعلما الدن و واطب على مدارسة العلم) مع أهله (و تابيع سؤال أهدل البصيرة و) العرفان (لكان ذلك يوصله إلى الحق) لا بحالة (فهذا وأمثاله من آفات المحب فلذلك كان من المهلكات) ويشير اليه لفظ المبرار في الحديث المتقدم عن أنس واعب المرء برأيه (ومن أعظم آفانه انه يفتر) أي يكسل (في المسمى لظنه انه قدفاز) وسدهد (وقد استفى وهو الهلاك الصريح الذي لاشهة فيه) والله الموقق

* (بيانحقيقة العبوالادلال وحدهما)

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان العبُ أغما يكون بوصف هو كال لا محالة والعالم بكال نفسه في علم وعمل ومال وغيره حالتان احداهماأن يكون خاثفاعلى زواله مشففاعلى تكدره أوسلبه منأصله فهذا ليس بعجب والإخرىأن يكون حائفامن رواله لمكن يكون فرحابه من حيث اله نعمة من الله تعالى) أنعم به (عليسه لامن حيث اضافته الى نفسه وهذا أيضا ليس بعب لان العب كاستأنى كايه عن الركون الى النعمة مع نسيان اضافتها الى المنم وفي الحالمنين ليس كذلك (وأه حالة فالثة هي العجبوهي أن يكون غير خائف عليَّه بل كون فرحابه ومطمئنا المهو يكون فرحه به من حيث انه كالوفعمة و رفعة وخيرالامن حيث انه عطية منالله ونعمة منه فيكون فرحه يهمن حيثانه صفته ومنسو بالبسه بانهاه لامن حيث انه منسوب الى الله بانه منسه فهماغلب على قلبه أنه نعمة من الله مهما شاء سلم اعنه زال البحب بذلك عن نفسسه فاذا العجب هوا سيتعظام النعمة والركون اليها)أى الاطمئنان بها (مع نسيان اضافتها الى المنع فأن افضاف الىذلك ان غلب على نفسه ان له عندالله حقّار أنه منه عكان) رفيع (حتى يتوقع) أى يترجى (بعمله كرامة له في الدنيا واستبعدان بيحرى عليسه مكر وه استبعادا مزيد على استبعاده ما يجرى على الفساف) والفعسار (سمى هذا ادلالا بالعمل فكائه رى لنفسه على الله دالة) وهو بتشديد المارم اسم من الادلال (ولذ الثقد تعطى غبره شمأ فيستعظمه و عن عليه فيكول معيما) باستعظامه ومنه (فان استخدمه) أى شغله في خدمة (أواقتر عليه الاقتراحات واستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاعليه قال) أبوا فطاب (فتاده) بن دَعامة السدوسي البصرى رحه الله (في قوله عز وجل ولا تمن تستكثر) أي (لانذ ل بعملك) وروى عبد ابن حيدهن ابن عباس قال معناه أن تستكثر علك وعن مجاهد قال لا تعظم علك في عينك ان تستكثر الخير و رواه كذلك ابن المنذر (وفي الخبران صلاة المدللا نرفع فوق وأسه ولان تفحل وأنت معترف ذنبك خير من ان تبكى وأنت مدل بعملك) قال العراق لم أجدله أصلاقلت هوكذلك ليس له أصل في المرفوع والكنه منكلام راهب من رهبان بني المراثيل فال أبونعم في الحلية حدثنا أبو بكر الا حرى حدثنا عبد الله بن محد العطشى حدثنا الراهم بن الجنيد حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدى حدثنا جعفر بن سلمان حدثنا عربن عبدالرجن الصنعاني فالسمعت وهب نهنبه يقول لتى حسل راهبا فقال باراهب كيف صاوا تك فقال

لطاعته * (سان حقمة العبوالادلال وحدهما) اعلم أن الحسائما مكون يومنف هدوكالالعالة وللعالم بكأل نفسه فيعلم وعل ومال وغيره حالتان احداهما أن يكون خاثفا على زواله ومشمققاعلى تكدره أوسلب من اصله فهذاليس بمعب والاخرى أنالا بكون حائفامن زواله اكن يكون فسرحالهمن حث أنه نعممة من الله تعالى عليه لامن حث اضافته الح نفسهوهذاأبضا لسبعه سوله حالة ثالثة هي العسوهي أن يكون غديرخا تفءلمه بل يكون فرحاله مطاحنا المهويكون فرحه منحمث اله كال ونعمة وخدير ورفعة لامن حيثانه عطبة مناشعالى ونعسمة منه فيكون فرحه به من حيث الهصدفته ومنسو بالبه بانه لامن حنث الهمنسو بالىالله تعالى بأنه مذه فهماغلب على قلب اله نعمة من الله مهدما شاءسلهاعنهزال العب مذلكءن نفسه فاذا

العب هواستعظام النعمة والركون الهامع نسمان اضافتها الى المنع فان افضاف الى ذلك ان غلب على الراهب نفسه أن له عندا لله حقاواته منه كان حتى يتوقع بعمله كرامة في الدنيلوا ستبعد أن يجرى عليه مكر وه استبعادا بريد على استبعاده ما يجرى على الفساق سمى هذا ادلالا بالعمل في كانه برى لنفسه على الله دالة وكد الله قد يعطى غيره شيأ فيستعظمه و عن عليه في كون معبافات استخدمه أوافتر س عليه الاقتراء أواستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاع ايه وقال قتادة في قوله تعالى ولا تمن تستكثراً ى لا تدل بعملك وفي الخبر ان صلاة الدل لا ترفع فوق رأسه ولان تضعل وأنت معترف بذنبك خبر من ان ته كل وأنت مدل بعملك

والادلال وراء العب فلامدل الاوهوم عب ورب عب لا بدل اذا لعب يعصل بالاستعظام ونسب باب النعمة دون قوقع حراء عليه والادلال لا يتم الاستعظام ونسب باب النعمة دون قوقع حراء على الماسق و يتعب من لا يتم الاسع قوقع حراء فان توقع اجابة دعوته واستنكر ودها بدا طنه وتعب منه كان مدلا بعمله لانه لا يتعب من دواء فاست و يتعب من دو دعاء نفسه الدال فهذا هو العب والادلال وهو من مقدمات الكبر وأسبا به والله (٤١١) تعالى أعلم * (بيان علاج العب على الحلة) *

الراهب لا أحسب أحدا سمع بذكر الجنة والنار الى عليه ساعة لا يصلى فيها قال فكيف ذكرك الموت قال ما أرفع قدما ولا أضع أخرى الاو أيت في مبت فقال الراهب كيف صلاتات أيها الرجل قال الى لا يكور أنت معترف يخطيننا خسير من أن تبكر وأنت مدل بعملك فان المدللا برفع له على فقال الرجل المراهب فاوسنى فانى أراك حكيما فقال ازهد في الله نياولا تنازع أهلها وكن منها كالفحلة ان أكات أكات طيباوان وضعت طبها وان وقعت على عود لم تسكسره وانصع لله عز وجل فصح المكاب لاهله عيعونه و يطردونه و يضر ونه و يأي الاأن ينصع عود لم تسكسره وانصع لله عز وجل فصح المكاب لاهله عيعونه و يطردونه و يضر ونه و يأي الاأن ينصع عز وجل وحد ثنا أبو بكر الاحرى حدثنا ابن عرب من أبوب السقطى حدثنا أبوهمام حدثني في صفة حدثنا مفيان عن رجل من أبوب السقطى حدثنا أبوهمام حدثني في صفة حدثنا فذكر عنو و الادلال و اعالم عنون و روالادلال و واعالم عنون و روالادلال و واعالم عنون و روالادلال و اعالم على والادلال لا يتمالا مع توقع حواء فان توقع اجابة دعونه و استنكر و دها وسيان النعمة دون توقع حواء عليه والادلال لا يتمالا مع توقع حواء فان توقع اجابة دعونه و استنكر ودها بها طنه و تعجب منه كان مذلا بعمله لا نه لا يتعب من رد دعاء الفاسق و يتعب من ود دعاء المسابه فالها والمدالال في قاله الله والمدالة المعروا المنالة والمعروا الكروا سيامه في فانه اذا وحدد الله ترشم منه وصف الكروا الهالم وقع من و حدد الله ترشم منه وصف الكروا الهالم وقع المنه و مدن الكروا السابه والهادة و معدد الله ترشم منه وصف الكروا الهالم وقع و حدد الله ترشم منه وصف الكروا الهالم وقع المدادة و المعالم و حدد الله ترسم و منه وصف الكروا الهالم وقع المالة و المعالية و معدد الله ترسم و منه وصف الكروا الهالم وقع الماله و المدد الماله و منه وصف الكروا الهاله و المدد المدد المدد المدد المدد و المدد ال

(بيانعلاج العبعلى الجلة)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (انعلاج كل على هومقابلة سبم ابضده وعلة العجب الجهل الحض فعلا جدالمعرفة المضادة لذلك الجهل فقط فلنفرض العجب بفعل داخل تحت اختيار العبد كالعبادة والصدفة والغر و وسياسة الخلق واصلاحهم فان العجب بهذا أبلغ من العجب بالحيال والقوة والنسب و كل (مالا يدخل تحت اختياره ولا براه من نفسه فنقول الورع والتقوى والعبادة والعسمل الذي به يجب انجابعيب به من حيث انه فيه فهو يحله وجراه أو) يعجب به (من حيث الهمنه و بسيمو يقدرته و يقوته فان كان يعجب من حيث انه فيه وهو يحله ومحراه أو) يعجب به (من حيث الهمن و بسيمو يقدرته و يقوته فان كان يعجب هو (مسخر وجرى) يجرى فيه (لامدخل له في الا يعجب به من حيث هو منه واليه و باختياره حصل و يقدرته وقوته تم فينبغي أن يتامل في قدرته وارادته وأعضائه وسائر الاسباب التي بهاتم عله انهامن أين كانته ويمنه بأن يكون اعجابه يحود المه تعالى وكرمه وفضله اذا فاض عليه مناهم وخلع من جانهم على واحد منهم فينهم أن يكون اعجابه يحود المه تعالى وكرمه وفضله اذا فاض عليه مناهم وخلع من جانهم على واحد منهم غيره من غيره المن ورسيلة) عن بها (فهمار والمائلة لغلمانه ونظر الهم وخلع من جانهم على واحد منهم) غيره من غيره المنه قد و ولالحسلة ولالحيال ولا خدمة فينبغي أن يتعب المنم عليه من والمائلة وحكمه وايثاره) له من دونهم (من غيراستحقاق) طاهرله (فاعجابه بنفسه من أن من وماسبه ولم ينبغي أن يعجب هو وايشاره) له من دونهم (من غيراستحقاق) طاهرله (فاعجابه بنفسه من أن وماسبه ولم ينبغي أن يعجب هو بنفسه نم يجو رأن يعجب العبد فيقول الملائد كادلا يظم أحدا (ولا يقدم ولا يؤخر الالسب) خفي بنفسه نم يجو رأن يعجب العبد فيقول الملائد كادلا يظم أن داد (ولا يقدم ولا يؤخر الالسب) خفي بنفسه نم يجو رأن يعجب العبد فيقول الملائد كالمورك وكوراء الموركة وكوركة وكوراء الموركة وكوراء الموركة وكوراء الموركة وكوراء الموركة وكوراء الموركة وكو

التي بهايتم عله انها من عبر حق سبق له ومن غير وسلة يدنى به افيد في أن يكون اعابه بحود الله و كرمه وفضله اذ الفي التي بهايتم عله انها من أن أفاض عليه مالا يستحق وآثره به على غيره من غير سابقة ووسلة فهما برزالك لغلاله ونظر الهم وخلومن جاتهم على واحد منهم لالصفة فيه ولالوسسلة ولا لجسال ولا خدمة فينبغى أن يتحب المنع عليه من فضل الملك و حكمه وايناره من غير استحقاق واعجابه بنفسه من أمن وما سبه ولم ينبغى أن يعب العبد فية ول الملك حكم عدل لا يظلم ولا يقدم ولا يؤخر الإلسب

اعملم انعلاج كلعادهو مقالة سمايف دوعلة العب الجهسلالمسض فع المحه المعرفة المضادة لذلك الجهل فقط فلنفرض العجب يفعل داخل تحت اختيار العبدد كالعبادة والصدقة والغز ووسياسة الخلق واصلاحهمفان العبر مدا أغلب من العب بالحال والقرقة والنسب ومالايدخل نجت اختماره ولابراه من فلسه فنقول الورع والتقوى والعبادة والعمل الذيبه بعب انما بعب به من حبثاله فيهفهو محله ومجراه أومنحنثالهملهو بسيمه

و بقدرته وقوَّته فان كان

بعببه منحمث الهفيسه

وهو محله ومجراه بحرى فيه

وعلمه منجهةغيره فهذا

جه للان المحل مسخر

و بحرى لامــدخـــله في الايجاد والتحصيل فكيف

بعجب عاليس اليهوان كان

يعجب به من حيث اله هو منهوا ليه و باختياره حصل

وبقــدرته تم فينبغي أن

بتأمل فىقدرته وارادته

وأعضائه وسائر الاسمباب

خلولا أنه تفطن في صدفة من الصدفات المحمودة الباطنة لما اقتضى الايثار بالخلعة لما آثري م افيقال وتلك الصفة أيضا هي من خلعة الملك وعطيته التي خصط مهامن فيرك من غيروسيلة أوهى عطية غيره فان كانت من عطية الملك أيضا لم يكن لك أن تعجب مهامل كان كالواعطاك فرسافل تعجب في فاعطاك غلاما لا في مسافل تعجب في في المنافقة الوهو الذي أعطاك أعطاك أعطاك أعطاك منافقة في المنافقة في المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة والمنافقة و

على مدركه (فلولاانه تفطن في صفة من الصفات المحمودة الباطنة المافقضي الايثار بالخلعة والماآثرني بها) واختصى من دونم ــ م (فيقال) له (و تلك الصفة هي أيضامن خلعة الملك وعطيت التي خصصك بهاعن عيرك من غير وسيلة أوهمى عطية غير ، فان كانت من عطيمة الملك أيضالم يكن لك أن تعجب مابل كان كا لوأعطال فرسا) تركبه (فلم تعببه فاعطال غلاما فصرت تعبيه وتقول اعمااى غلاماً لأنى صاحب فرس) انصاحب الفرسُ لأيستغنى عن غلام (وأماغبرى فلأفرس له فيقال وهوالذي أعطال الفرس فلا فرق بينأن يعطيك الفرس والغلام معاأو اعطى أحدهما بعدالا تخرفاذا كان الكلمنه فينبغي أن يعيل حوده وفضله لانفسكواماان كانت تلك الصفة من غبره فلا يبعدأن يعد مثلك الصفة وهذا يتصورفى حق الملوك) فى الدنيا (ولا يتصورفى حق الجبار القاهر ملك الماوك) جل جلاله (المنفر د باختراع الجسع) من غير سابق مثال (النفر دبا يجاد الموصوف والصفة فانكان أعجبت بعبادتك وقلت وفقني للعبادة لحي له فيقال ومن خلق الحب في قلبك فتقول هوفية ال فالحب والعبادة كالاهمانعمتان من عنده ابتدأك بهما من غير استحقاق منجهة لناذلاوسيلة الناولا علاقة فيكون الاعجاب يحوده اذانع بوجودا ووجود صفاتك وبوجودأعمالك وأسباب أعمالك فاذالامعني لعبب العابد بعبادته وعب العالم بعلمه وعب الجيل بعماله وعجب الغني بماله لان كلذاكمن فضل الله)ومن احسانه وجوده وكرمه (وانما هومحل لفيضان فضل الله و حوده والحل أبضامن جوده وفضله فان المنتفى أن أحداع الى وانى أناعلتها) أى لاتمكنني انكارها (فانى انتظر عليما ثوابا) أى حزا ومكافاة (ولولا انهاعلى) وصدرمني (الانتظر تعليها الثواب فان كانتُ الاعمال مخلوقة لله على سيرل الاختراع فن أمن لى الثواب وان كانتُ الاعمال مني و بقدرتي فكيف لا أعجب م ا) وهي في على الاعجاب (فاعلم ان جوابات) عن هدذا الاشكال (من وجهين أحدهما وهوصر يحالحق وألا تحرفه مسامحة تماأما صريح الحق فهوانك وقدرتك وارادتك وحركتك جميع ذلك من خلق الله تعالى واختراعه في علث اذعلت الاباعانته (وماصليت ادصليت) الابتابيده والى هددا الاشارة بقوله تعالى يخاطب به حبيبه صلى الله غليه وسلم (ومارميت اذرميت ولكن الله رمى) وقد تقدم الكلام على هذا في مواضع من هذا الكتاب فاغنانا عن اعادته (فهذا هوالحق) الصريح (الذي انكشف لار باب القاوب) الماترة وامن حضيض الجاز الى ارتفاع الحقيقة واستكما وامعراجهم (عشاهدة)عمانية (اوضح من ابصار العين) فليس في الوجود الاالله وكل شئ سواه اذا اعتبرت ذاته من حُيث ذاته فهو عدم تُحضُ وأذا اعتبر من ألوجه الذي سرى اليه الوجود من الازل روى موجود الافي ذاته لكن من الوجمة الذي يلي مو حده فكون المو حودوجه الله فقط واكل شئ وجهان و جه الىنفســـه ووجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدمو باعتبار وجمه الله موجود فاذالاموجودالاالله ووجهه (بلخلقك وخلق أعضاعك وخلق فيهاالة وقوا لقدرة والصعة) والكمال (وخلق لك العقل والعلم وخلق لك الارادة ولوأردت انتنفي شيامن هذاءن نفسك لمتقدرعليه ثمخلق الحركات في أعضائك المختلفة الاحوال (مستبدابها)

القاهر ملك الملوك المنفرد باخد براع الجدع المنفرد ماعماد الموصوف والصفة فأنك انعبدت بعبادتك وقلت وفقني للعبادة لحبي له فيقال ومنخلق الحب فى قلمك فستقول هو فعقال فالحب والعبادة كالرهما نعمتان من عنده التدأك بهمامن عيرا ستعقاقمن جهتك اذلاو مله ال ولا ع ـ المق ـ قفكون الاعجاب بجسوده اذأنع بوجودك ر وجود صفاتكُ وبوحود أعمالك وأسماب أعمالك فاذالامعنى لععب العابد بعيادته وعجب العالم بعلم وعحالجمل بحمالهوعم الغيني بغناه لان كلذلك منفضلالله وانماهو يحل لفيضان فضل الله تعالى وجوده والمحل أيضامن فضاله وجوده فانقلت لاعكمني أناحهل أعمالي وانى أناعلتها فانىأننظر علمانوا باولولاانهاعلىلا انتظـرت ثوا بافان كانت الاعمال مخسلوقةتله على سبيل الاختراع فن أين لى

الثواب وان كانت الاعمال منى و بقدرتى فكيف لا أعجب بما فاعلم أن جوابك من وجهين أحدهما هو صريح الحق اى والا سنو فيه مسائحة أماصر يحالحق فهوانك وقد در تكواراد تكوم كتك وجيع ذلك من خلق الله واختراعه في اعماد علت وماصليت اذصلت ومارميت اذرميت واسكن الله رمى فهداه والحق الذى انكشف لارباب القلوب بشاهدة أوضم من ابصار العين بل خلقك وخلق الذى انكشف لارباب القلوب بشاهدة أوضم من ابصار العين بل خلقك وخلق المنافعة وخلق المنافعة وخلق المنافعة وخلق المنافعة والعلم وخلق الك الارادة ولو أردت ان تنفى شيامن هذا عن نفسك لم تقدر عليه من خلق الحركات في أعضائك مستبدا باختراعها

من غير مشاركة من جهنك معه فى الاختراع الااله خلقه على ثرتيب فلم يخلق الحركة مالم يخلق فى العضوقية وفى القلب ارادة ولم يخلق اوادة مالم يخلق على العربية على العربي

بوجود لمؤو وجود عملك وارادتك وقدرتك وسائر أسباب عملك وكل ذلكمن الله تعالى لامنك أن كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحهوهذا المفتاحبيد اللهومهما لم يعطك المفتاح فلاعكنك العمل فالعبادات خزآئن بهايتوصــل الى السعادات ومفاتيحها القدرة والارادة والعملموهي بيد الله لا محالة أرأيت لورأيت خزائن الدنيامجموعة فىقلعة حضينة ومفتاحها سدخازن ولوجلست على بابهاو حول حيطانهاألف سنةلم تكنك أن تنظرالي دينار ممافها ولوأعطال الفتاح لاخذته من قريبيان تبسط بدل المه فتأخذه فقط فاذاأعطاك الخازن المفاتيم وسلطك علم اومكنك منها فيددت يدك وأخذنها كان اعجابك باعطاء الحارن المفاتيح أوبمىااليك منمدالبد وأخذها فلانشك فيانك ترى ذلك نعمة من الحارب لانالمؤنة في تحريك المد باختذااتال قريبة وانما الشانكاه في تسليم المفاتيع فكذلك مهما خلقت القدرة

اىمستقلابذاته (من غبرمشاركة من جهتك معده في)أصل (الاختراع) والابتداع (الااله خلقه على نرتيب) بديع (فلم يخلق الحركة مالم يخلق في العضوفون) لاحم الها (وخلق في القلب ارادة ولم يخلق ارادة مالم يخلق على بالمرادولم يخلق العلم مالم يخلق القلب الذي هو محل العلم) ومستقره ومصدر أحكامه فهذه الثلاثة مرتبة بعضها أعلى من بعض والكل واحد مقام معاوم ودرجة خاصة لاتتعداه وكذلك الانوار الملكوتية انماو جدت على ترتيب كذلك وهي لاتتسلسل الى غيرنهاية بل ترتقي الى منبع أول هو النور الذاته وبذاته ليسياتيه نورمن غيره ومنه نشرق الانوار كلهاعلى ترتيبها (فندر يجه في الحلق شيابعدشي هو الذي خيل المناانك أوجدت عملك وقدغلطت) في هذا التخييل (وايضاح ذلك وكيفية الثواب على عل هومنخلقالله سياتى تقريره فى كتاب الشكرفانه أليقيه فارجع اليه) وطالعه (ونحن الا ّن نزيل اسمكالك بالجواب الثاني الذي فيه مسامحة تماوهوان تحسب أن العمل حصل بقدرتك فن أين قدرتك) ومنأوجدهافيك (ولايتصورالعمل الابوجودك ووجودعملك وارادتك وهدرتك وسائرأ سبابعمك وكل ذلك من الله تعالى لامنك) وتفصيل ذلك الصلاة وهي عمل من أعمالك وهي تستدعي الطهارة والطهارة تكون بالماء فن أترل من السماء ماء طهورا واذا كان الماء موجودا متيسرا فن أوجد فيك القدرة لاستعماله ثماذاتطهرتفن أوجدفيك قوة الىالقيام ورفع اليدين الىالاذنين والنطق بالقراءة بتحريك المسان والركوع والسجود والجلوس وقس على ذلك سائر آلاعمال (فان كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه) الذي يفتح به بالخلال العمل (وهذا المفتاح ببدالله) عز وجل (ومهما لم بعطك المفتاح فلا عَكُمْنُكُ العَمْلُ فَالْعَبَادَاتُ ﴾ كَاهَابَمُنَابِة (خَرَانُ) مِمَاوَأَة (بهايتوصْل الى السعادات) الدنبوية والاخروية (ومفاتيحهاالقدرة والأرادة والعلم وهي ببدالله تعالى لامحالة) وهذا نحو ماو رد في بعض الاخبار العلم خُرَائَن ومَفاتيحهاالسوَّال فك فقول العبادات خرَائنْ ومفاتيحها القدرة والعلم والارادة (أرأيت لو رأيت خزائن الدنيا) باسرها (لو كانت مجموعة فى قلعة حصينة ومفتاحها بيـــدخارن وجلست على بابهما و)درت (-ولحيطانها ألفسنة) مثلا (لم يمكنك أن تنظر الى دينار) واحد (مافيها ولو أعطاك) الخازن (الفتاح لاخذته من قريب) من غيرمشقة (بان تبسط بدك اليه فتأخذ و فقط فاذا أعطاك الخاز فالفاتيع وسلطك عليها ومكنك منها فلأدن يدار وأخذتها كان اعجمابك باعطاء الخازن الفاتيع) أكثر (أو بمااليك من مداليدو أخذها) وتناوله (فلاشك في انك ترى ذلك نعمة من الحاذن) حيث مكنك منه (لان المؤنة في تحريك اليدباخذ المال قريب ةوانما الشان كله في تسليم المفاتيم) فينبغي أن يكون الاعجابيه أكثر (فكذلك مهماخلقت القدرة وسلطت الارادة الجازمة وحركت الدواع والبواعث وصرفت عنا الموانع والصوارف)أى الشواغل (حتى لم يبق صارف الادفع) عنك (ولا باعث الاوكل بك فالعمل هين عليك متيسراك بسهولة (وتحريك البواعث وصرف العوآئق) ومنع الشواعل (وتهيئة الاسباب كلهامن الله أعالى)وحده (ليس شيمه اليك) ابتداء وانتهاء (فن العجانب أن تعب بنفسك) و بعملك (ولا تعبين اليه الامركاه) بدأوعود ا (فلا نعب بعوده وفضله وكرمه) ومنته عليك (في ايثاره اياك على الفساق من عباده النسلط دراعي الفساد) و بواعث الشر (على الفساق وصرفها عنك وسلط الخوان السوء

وسلطت الارادة الجازمة وحركت الدواعي والبواعث وصرف عنك الموانع والصوارف حتى لم يبق صارف الادفع ولاباعث الاوكل بك فالعمل هدين عليات وتحريك المعلى وصرفها عنك وصلها المعلى ال

ودعاة الشرطيهم وصرفهم عنكومكنهم من أسباب الشهوات والاذات ورواها عنائ وصرف عنهم بواعث الخير ودواعية وسلعله اعليف حقى تيسر الثان المسير وتيسر لهم الشرفعل ذاك كله بالمس غيروسيلة سابقة منك واصطفال المسير وتيسر لهم الشرفعل في المحدود المنافع والمنافعة والمنافع

التوحدوالتوكلمن بيان تسلسل الاسباب والسيبات ماتستين بهأنه لافاعل الا الله ولاحالق سواه والعث من يتعب اذار رقد الله عقدلا وأفقره بمنأفاض عليه المالمن غديرعلم فيقول كيف منعني قوت يومى وأناالعاقل الفاضل وأقاضعلى هذا نعم الدنيا وهو الغافل الحاهلحي يكاد مى هذاظلاولا درى المغسرو وأنه لوجعه بين العقل والمالحمعالكات وقالغيره ذلك بالفالم أشبه في طاهر الحال اذيقول الحاهسل الفقير ماربلم جعتله بين العقل والغني وحمتني منهما فهلاجعتهمالي أو هلار زقتني أحدهماوالي هذاأشارعلى رضى اللهعنه

حبث قيله مابال العقلاء

فقراء فقال انعقل الرحل

محسو بعلسهمن رزقه

والعب أنالعاقل الفقير

ربماري الجاهدل الغني

أحسسن حالامن نفسه ولو

قبلله هل تؤثر حهله وعناه

ودعاة الشرعليم وصرفهم عنك ومكتهم من أسباب الشهوات واللذان) فيها بتوافيها (وز واهاعنك) فن العصمة أن لا تقدر (وصرف عنهم بواعث الحبر ودواعيه وسلطها عليك حتى يتيسر الفالخير) و يسسهل سبيله (ويتيسرلهم الشرفعل ذلك كله بل من غير وسيلة سابقة منك ولاحر عقد سابقة من الفاسق العاصى بل آثوك وقد مك واصطفال بفضله وأبعد العاصى) عن حظيرة قربه (واشقاه بعدله فسأ عبل باعجابك بنفسك اذاعرف ذلك) وتأملته (فاذالا تنصرف قدرتك الى القدور) من أى على كان (الابتسليط الله على الداعية لا تعدسيسلا الى مخالفتها فكان الذي اضطرك الى الفسعل ان كنت فاعلا تعقيقا فله الشكر والمنة) وحده (لا المنوسية في كاب التوحيد والتوكل من سان تسلسل الاسباب والمسبات) وارتباط بعضها بعض (ما تستبين به انه لا فاعل الاالله ولا حالق سواه والعب عن يتعب اذارزقه الله عقيل وحكمة (وأفقره) أى جعله فقيرا معدما (عن أفاض على هذا نعيم الدنيا وهو الجاهل الغافل حتى يكاد برى هذا طلال) ومن ذلك أقول ابن الراوندى الملهد

كم عاقل عاقل ضافت معيشته * وجاهد ل جاهل تلقاه مرزوة الحدد الذي ترك الارهام حائرة * وسيرالعالم النحر برزنديقا كمن قدوى قوى في تقليمه * مهذب الرأى عنه الرزق منحرف وكم ضعيف ضعيف العقل مختلط * كانه من خليج البحر يغرف

(ولايدرى المغرورانه لوجعه بين العقل والمالجيعالكان ذلك بالظام أشبه في ظاهرا لحال) وان الميكن طلاحقيقة (اذيقول الجاهل الفقير بارباجعت اله بين العقل والغنى وحرمتى منهما فهلاجعتهما المعلمة عالماني عاقلا غنيا (أوهلارزفتني أحدهما والى هذا أشارعلى رضى الله عنه حيث قبل اله ما بال العقلاء فقراء فقال ان عقل الرجل محسوب عليه من رفعه أى فيقدر ما بعطى من العقل والحكمة ينقص من ورفعه وفي افغا ان ذكاء الرجل والمعسني واحد (والعيمة أن العاقل الفقير عابرى الجاهل الغنى أحسن علمه الله على أو توجه الموغناه عوضا من عقلا وقبرل لامتنع عنه فاذاذلك بدل على انعمة الله عليه من ذلك وكذلك المرأة الحسناء) الحسلة الصورة (الفقيرة برى الحلى والجواهر ويخصص مشل ذلك القبع) الصورة (ولا تدرى المغرورة ان الجال مسوب عليه امن رزقها والمهاون من الجواهر (ويخصص مشل ذلك القبع) الصورة (ولا تدرى المغرورة ان الجال محسوب عليه امن رزقها التعليما أكبر وقول العاقل الفقير بقلبه بارباح ومتنى من الدنيا وأعطت الجهال كهول من أعطاء اللك فرسافيقول أيها الملائم الا تعطيني الغلام وأنا صاحب فرس فيقول) الملك (كنت الانتجب من هذا الحال الفرس فهدا في ما أعطية لما فرسافي المن وهذا المائلة المعمة أحرى فهذه الحال الغمة أحرى فهذه الحال الفرس فهدا في ما أعطية لم فرسافيقول المائل المعمة أحرى فهذه الحراء على المناء المؤمن فهدا في ما أعطية المورة المارت نعمي عليك وسيلة المنوحة تعالم ما اعمة أحرى فهذه

عوضاءن عقلك وفقد لله المحالة المحلمة أكبرفلم يتعجب من ذلك والمرأة الحسناء الفقيرة ترى الحلى والجواهر اوهام على الامتماعة فتتعجب وتقول كيف يحرم مثل هذا الجال من الرينة و يخصص مثل ذلك القبح ولا تدرى المغرورة أن الجال يحسوب عليها من روقها والمهالوخيرت بين الجال وبين القبح مع العنى لا توت الجال فاذن نعمة الله عليها كبر وقول الحكم الفقير العاقل بقلبه يأدب لم حمد على الدنما واعطيتها الجهال كقول من اعطاه الملك فرساف مقول أبه المائل لا تعطيني الغلام وأنا صاحب فرس فيقول كنت لا تنجب من هذا لو لم أعطك الفرس فهب انى ما أعطيت لل فرساأ صادت نعمني عليك وسياة الدوجة تطلب ما نعمة أخرى فهذه

أوهام لا تخلوا بهال عنها ومنشا جميع ذلك الجهدل و يزال ذلك بالعم الحقق بات العبد وعله وأوصافه كل ذلك من عند الله تعدال نعمة ابتدأ . بها قبل الاستعقاق وهذا ينفى العب والادلال ويورث الخضوع والشكروا لخوف (٤١٥) من زوال النعمة ومن عرف هذا الم يتصق و

أن يعمب بعلموعله اذيعلم انذاكمن الله تعالى ولذلك قال داودعله السلام ارب مأناتي ليلة الاوانسان من آ لداود فائم ولايأنى وم الا وانسان منآ لدآود صائموفي والهماغرساعة من لمل أونهار الاوعالدمن آ لداود بعبدك اماسلي واما نصوم وامايذ كرك فاوحى الله تعالى المهاداود وَمن أين لهم ذلك النذلك لم يكن الابي ولولاء وني اياك ماقويت وساكلك الى نفسك فالران عياسانا أصاب داود ماأصاب من الذنب بعصه بعمله اذأضافه الى آلىداودمدلامة حسي وكل الىنفسهفاذنسذنبا أورثه الخزن والندم وقال داود باربان شي لسرائيل يسألونك بابراهيموا سحق ويعقوب فقال انى ابتليتهم فصروافقال باربوأناان بتليثني صمرت فادل بالعمل قىل وقىدەفقال الله تعالى فاني لم أحسرهم بايسي ابتلهم ولافىأىشهر ولا فىأى يوم وأنامخ سراؤفي سنتك هدده وشهرك هذا أبتليك غدابامرأة فاحذر الهسلفافوقع فبماوقع فيه وكذلك لمااتسكل أصحاب رسول الله صالى الله عليه وسلم نومحنين علىقوتهم

أوهام لاتخلوا لجهال عنها ومنشأ جميع ذلك الجهل وثقلونكثر باختلاف أنواع الجهل فن كان جهله بسيطا كان الوهم عنده أكثر (و بزال ذاك بالعلم الحقق بان العبدوع لهوا وصافه كل ذلك من عند الله نعمة ابتدأه بهاقبلالاستعقاق وهذا ننفي البحب والادلال ويورث الخضوع والشكر والخوف من زوال النعمة ومن عرف هدذالم يتصوران يعب بعله وعله اذبهم ان ذلك من الله تعالى واذلك العالداود عليه السلام ماتأتى للها الاوانسان من آل داود قائم ولايأتى وم الاوانسان من آل داودسائم وفي رواية مائم ساعة من ليل أونها والاوعابدمن آلداود بعبدل أمايصلى والمايصوم والمايذ كرك فاوحى الله تعالى اليه ماداو دومن أين لهمذلك ان ذلك لم يكن الابي ولولاء وفي اياك ماقويت وسأ كالمالي نفسك قال ابن عباس) رضى الله عنه (انماأصابداودماأصاب منالذنب ليحبه بعمله اذاضافه الىآ لمداود مدلابه حتى وكلالىنفسه فاذنب ذنباأورثه الحزن والندم) أخرجه الحاكم وصحعه والبيهقي فى الشعب عن ابن عباس قال ماأصاب داود ماأصاب بعدالقد درالامن عب بنفسه وذاك انه قال يار بمامن ساعة من ليل أونه ارالاوعايد من آلداود يعبدك فيصلى لك أو يسبع أو يكبر وذ كرشياً فكره الله ذلك فقال باداود ذلك ليكن الاي ولولاعوني ماذو يتعلمه و جلالي لآكانك الى نفسك يوما فقال بار ب فاخبرني به فاصابته الفتنة في ذلك اليوم (وقال داود) عليه السلام (يارب ان بني اسرائيل يسألونك بالراهيم واستحق و يعقوب فقال الى ابتليتهم فصيروا فقال اربوأ باان ابتلتني صبرت فادل بالعمل قبل وقنه فقال تعالى اما انى لم أخبرهم بأى شئ ابتلهم ولافى أىشهرولاني أي يوم وأنامخيرك في سنتك هذه في شهرك هذا أيتليك غدا مامرأة فاحذرنه سك فوقع فهما وفع نمه اخرجه ابن حربرعن ابن عباس فالمان داود قال بارب قد أعطيت ابراهم واسعق و يعقو بمن الذ كرمالوأردت أعطيتني مثله فالهاته عز وجل انى ابتليتهم بأسالم أبتلك فان شئث ابتليتك بمثل ما ابتليتهم وأعطيك كماأعطية مقالاتم قالله فاعمل حتى أرى بلاعك فكانماشاء اللهان يكون وطال ذلك فكاد ان ينساه فبينماهو فى محرابه اذوقعت عليه حمامة ثمذ كر باقى القصة بطولها فى ابتلائه باو رياء ورجوعه وتوبته وأخرجاب أى شيبة فى المستنف وابن أبي المعن ابن عباس ان داود حدث الفسه ان ابتلى ان يعتصم فقيله انك ستبتلى وستعلم الذى تبتلي فيه نفذ حذرك فقيله هسذا اليوم تبتلي فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب وأغلق الباب واقعد منصفاعلي الباب وقال لاتأذن لاحدعلي اليوم فببنماهو يقرأالريو واذ جاءطائر مذهب فذكرا لحديث وأخرج ابن حرير والحاكم عن السرى قال كان داودة دقسم الدهر ثلاثة أبام بوما يقضى فيه بين الناس و يوما يخلو فيسه بعبادة ربه و يوما يخلوفسه بنسائه وكان له تسع وتسعون أمرأة وكان فهما يقرأ من الكتب آمة قال مارب ان الخسير كله قد ذهب به آماني الذين كانواقيلي فاعطني مثل ماأعطمتهم وافعل بي مافعلت بهم فاوحى الله اليه ان آ ماعل قد ابتامتهم ببلايالم تبتل بها ابتلي الراهيم بذبح ابنه وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلى يعقو ببحزنه على يوسف وأنشام تبتل بشئ من ذلك فأليار ب التاني كالتليتهم واعطني مثل ماأعطيتهم فاوحى الله اليه انك مبتلي فاحترس فمكث بعد ذلك ماشاء اللهان عكث اذحاءه الشطان قدتمتل فيصورة حمامة من ذهب ثمذ كرباقي الحديث وأخرج سعمدين منصور وابن أبي شبية عن سعيد بن جبيرة ال اعما كانت فتنة داود النظر (وكذلك لما أسكل أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين على قوتهم) وشوكتهم (وكثرتهم اذ كانوا أثنى عشر ألفا) عشرة آلاف من أهل المدينة والفان من مسلمة الفتح (ونسوا فضل الله عليهم وقالوالانغلب اليوم من قلة) وكان القائل الذاك ر جلا من الأنصار وكون قا الذلك أبابكر الصديق من افتراء الرافضة (وكلوا الى أنفسهم فقال تعالى ويوم حنب بن اذاعبتكم كثرتكم فارتفن عنكم شب أوضافت عليكم الارض عارجبت) أى انسات (مُ ولَيتم

وكثرتهم ونسوافضل الله تعالى عليهم وقالوالانغلب البوم من قلة وكلوا الى أنفسهم فقال تعالى ويوم حنين اذا عبتكم كثرتنكم فلم تغن عندكم شيأ

مدير بنوروى ابن عسنه أن هوای فنودی منعمامة أنى لك ذلك أى من أن لك ذاك فالفاخذرماد أووضعه على وأسموقال منكيارب منك يارب فرجعمهن نسيانه الحاضافة ذلك الى الله تعالى ولهدذا قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم و رحمه ماز کامنکم من أحد أبداوقال النبيصلي اللهعليه وسلملا صحابه وهم خسيرالناس مامنكمن أحدينجسه عله فالواولاأنت بارسول قال ولاأنا الاأن يتغمدني اللهرجته ولقد كأن أصحابه من بعده يتمنون أن كرنواترا باوتىناوطيرا معصفاءاعالهم وقاوبهم فكيف يكون اذى بصيرة ان بعصب بعمله او يدل به هــذا هوالعلاج القامع سلقان مسعا أعلل ومهماغلب ذلك على القلب شـ فله خوف سلب هـ ذه النعمة عن الاعجاب بهابل هو ينظرالىالكفاروالفساق وقدسلبوا نعمةالاعان والطاعة بغيرذنب أذنبوه من قبل فيخاف من ذاك فيه ولاانم ناليبالى أن بحرم من عبر حنايه و يعطى من غير وسيلة لايسالىان بعود ويسترجع ماوهب

بعشرة آلاف صوت الوب مدرين أى منهزمين قال العراق رواه البهق فى الدلائل من رواية الربيع بن أنس مرسلاان رجلا قال و محنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذاك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانول الله عز وجل و يوم حنياذا عبتكم كثرتكم فلم تغن عذكم شيأولا بن مردويه فى تفسيره من حديث أنس الماالنقوا يوم حنين أعبتهم كثرتهم فقالوا البوم نقاتل ففروا فرالفرخ والنفضالة ضعفه الجهور اه قلت وتمامسياق البهق فى الدلائل قال الربيع وكانوا اثنى عشر ألفامنهم ألفان من أهل مكة وجاء تفصيل ذلك في رواية عبيد برعير الليثي عندأبي الشيخ قال كان مع الني صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مرينة وألف من المروألف من غفار وألف من أشحيع وألف من المهاحرين وغيرهم وأماحديث أنس الذى عندابن مردويه فقدرواه أيضاأ بوالشيخ والحاكم وصععه ولفظه لمااجتمع وم حنين أهل مكة وأهل المدينة أعبتهم كثرتهم فقال القوم البوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولوامدر ينالحديث وأخرج ابن المندرعن الحسن البصرى فاللااحتمع أهل مكة وأهل المدينة فالوا الات والله نقاتل حين اجتمعنافكره وسول الله صلى الله عليه وسلم اقالوا وماأعهم من كثرتهم فالنقوا فهزموا الحديث (وروى ابن عيينة) سفيان رحمه الله (ان أبوب عليه السلام قال الهي انك المليني بهذاالبلاء وماورد على أمرالا آثرت هوال على هواى فنودى من عامة بعشرة ألاف صوت باأتوب اني اك من أين ال (ذلك فاخذرماد افوضعه على رأسه وقال منك يار بمنك يار ب فرجع من اسيانه الى اضافة ذلك الى الله تعالى أخرجه أنونعيم في الحلية قال حدثنا أب حدثنا براهيم ن محد بن الحسن حدثنا أبوال بيع سليمان بن داودا اصرى د ثنا يونس بن عبد الرحن قال معت سفيان بن عينة يقول قال الوب عليه السلام اللهم اللاتعلم انه لم يعرض لى أمران قط أحدهما لك فيمرضاوا لا خرلى فيه هوى الا آثرت الذى الذفيه رضاعلي الذي لى فيسه هوى قال فنودى من غمامة من عشرة آلاف صوت يا أنوب من فعسل ذلك بك قال فوضع التراب على رأسه م قال أنت يارب (ولهذا قال) الله (تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحته ماز كامنكم منأحداً بدا وقال الني صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم خيرالناس) بنص الخبر خيرالقرون قرنى ثم الذين يلونهم (مامنكمن أحد ينعمه عله قالواولاأنت بارسول الله قال ولاأنا الاأن يتغمدنى الله برحمته) قال العراقي متفق علمه من حديث أبي هر برة اله قلت و رواء ان حبان أيضا بريادة ولكن سددواو بروى من حديث شريك بنطارق وأبي موسى أماحديث شريك فلفظه بدخله بدل ينجيه وربى بدل الله رواه ابن حبان والبغوى وابن قانع والطبراني قال البغوى ولاأعلمه غديره وأما حديث أبى موسى فلفظه يدخله ويتغمدنى الله برحته رواه الطبراني (ولقد كان أصحابه من بعده يتمنون أن يكونوا ترابا) ورمادا (وتبناوطيرا) كاتقدم عن عرواب مسعود وغييرهما (مع صفاء أعالهم و) طهارة (قلوبهم) واستقامة أحوالهم (فكيف يكون الذي بصيرة ان يجب بعمله أو يدل به ولا يخاف على نفسه فاذاهذا هوالعلاج القامع لمادة العب من القلب ومهما غلب ذلك القلب شعله خوف سلبهذه النعمة عن الاعجاب مابل هو ينظر الى الكفار والفساق وقد سلبوا نعمة الاعان والطاعة بغيرذب أذنبوه من قبل فعاف من ذلك فيقول ان من لايبالى أن يحرم) أى يمنع (من عدير جناية) سابقة (و بعطى من غيروسيلة لايبالى أن بعود و يسترج عماوهب فسكم منمؤمن قدار ند ومطسع قد فسق وختمله بالسوم)والعباذبالله (وهذالايبق معه عجب يحال)والله الموفق

*(بيانأقسام مايه العب وتفصيل علاجه)

(اعلم) هدداك الله تعمالي (أن العجب بالاسباب التي بهايتكم كاذكر ما وقد يعجب عمالايتكم به كعجب

فكمن مؤمن فدآر ثدومطيع فدفسق وختمله بسوءوهذا لايبني معه عب بحال والله تعالى أعلم مالراي * (بان أ قسام مايه العجب وتفصيل علاحه) * اعلم أن العجب بالاسباب التي مها يتكم كاذ كرنا ، وقد بعجب عالا يتكبر به كعصبه بالرأى الحطاالذى يزين اه بجهله فابه العجب عمانية أفسام الاول أن يعب ببدنه في جماله وهيئته وصعته وفوته وتناسبأ شكاله وحسنصورته وحسنصوته وبالجلة تفصيلخلقته فيلتفت الىجمال نفسه و ينسى اله نعسمة من الله) تعالى (وهو) معذلك (بعرضة الزوال) أى مظنة لان يعرض له زوال ماينكبربه(فى كلحال)مْنأحواله (وعلاجه ماذ كرنًاه فىالكبر بالجالوهوالتفكرفىافذار باطنه) أىمانى باطنه من المستقذرات (و) التفكر (في أول أمره) كيف بدئ ومن أي شئ خلق (وآخره) كيف بعود (وفي الوجوم الحيلة) الوضيئة (والابدان الناعمة) المربرية (انها كيف تمزقت في التراب وانتنت فى القبور حتى استقذرتها الطباع) ونفرت من مقار بتها والنظراليها (الثاني القوّة والبطش كِمَاحَكَى عَنْ قُومِ عَادَ حَيْنَ قَالُوا فَمِمْ أَخْبَرِ اللَّهُ عَنْهِمْ ﴾ فاماعاد فاستكبر وافى الأرضُ بغيرا لحق وقالوا (منّ أشدمناقوة) اغترارا بقدرتهم وشوكتهم فردالله عليهم فقال أولم بروا ان الله الذي خلقهم هوأشد منهم فوة وعادقسلة من العرب الاول وهم قوم هود عليه السلام قال الليث هم بنوعاد بن عاد يابن سام بن نوح عليه السلام قال زهير *واهلك لقمان بن عاد وعاديا * وأماعاد الاستحرة فهم بنوتيم ينزلون رمال عالج عمواالله فمسخوا نسسناساوقال أغمة النسب عادبنءوص بنادم بنسام بننوح كان يعبد القمرو يقال انه وأىمن صلبه وأولاده وأولاد أولاده أربعة آلاف واله نكيم ألف حاربة ومن أولاده شداد بن عاد صاحب المدينة المذكورة (وكاتكل عوج) بالضم (على قوله فاعبها) وهور حلذكرانه ولدفى منزل آدم عليه السلام وعاش الى زمن موسى عليه السلام فال القزازف عامع اللغة هور حل من الفراعنة كان يوصف من الطول بام شندع قال الخليل ذكرانه كان اذاقام كان السعابله منزراقال (فاقتلع جبلا) أي صفرة كبيرة منه (ليطبقة على عسكر موسى) عليه السلام فدعا موسى الى ربه بهلا كه (فتقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل) بانسلط عليه طيرافشقبه بمنقاره (حتى صارت في عنقه) ولميزل بهاحتي هلك بها ولم تنفعه فوته شيأ واختلف في اسم أبيه فقيل عنق بضم العين والنون وهذا هوا اشهو رعلي الالسنة وخطأه صاحب القاموس وقال الصواب عوق بالضم وسكون الواو قال شيخنا أبوعبدالله محدين الطيب الفاسي فى السيته على القاموس زعم بعض الحفاظ المؤرخين ان عنق اسم أمعوج وعوق أبوه فعلى هدا الاخطا ولاغلطا وفي شعرعرقلة الدمشتي المتوفى سنة ٧٦٥

أعور الدجال يشي 🚜 خلف عوج بن عنان

وهو تقة عارف وتمام الكلام عامه في شرحى على القاموس فراجعه (وقد يسكل المؤمن أيضاعلى قوته كا روى عن سلمان عليه السلام الله قاللاطوفن الليلة على مائة المرأة ولم يقل ان شاء الله فرما أراد من الولا) وروا أحدوالشيخان والنساق من حديث أبي هر من بلفظ قال سلمان بن داود عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة كلهن تأقي بفارس يجاهد في سبيل الله فقالله صاحبه قل ان شاء الله فل ان شاء الله له عند وكالم على منهن الاامرأة واحدة جاءت بشق انسان والذي نفس محد بده لوقال ان شاء الله لم يعند وكالم على منهن الاامرأة واحدة جاءت بشق انسان والذي نفس محد بده لوقال ان شاء الله لم يعند وكالم المعافن وهما دركا لحاجته يجاهد ون في سبيل الله فرسانا أجهون * شرح الحديث في رواية لاطيفن قال عياض وهما لعنان فصحتان والملام موطئة القسم أي والله لادو رن الليلة أي في الله على مائة امرأة في كني بالطواف عن المنافق الكثير بل مفهوم العدد ليس يحجه عند الاكثر بن كاهن يأتي بفارس أي تلدولد او وميرفار سافقال لا ينفى الكثير بل مفهوم العدد ليس يحجه عند الاكثر بن كاهن يأتي بفارس أي تلدولد او وميرفار سافقال لا ينفى الكثير بل مفهوم العدد ليس يحجه عند الاكثر بن كاهن يأتي بفارس أي تلدولد او وميرفار سافقال لا مساحب أي قرينه و بطائمة أو و فروه من الانس أو خاطره وفي رواية الملك قل ان شاء الله قال المناف المسان قان لا يكون ما يمنى وفيه تقديم وتأخيراً ي لم يقل ان شاء الله فقال له صاحب قل ذكره القدوالسان قان لا يكون ما يمنى وفيه تقديم وقيه دلالة على ماز رقه الانبياء عليهتم السلام من عياض فا في غيام في المناف عليهن أي جامعهن جيعافي ليلة واحدة وفيه دلالة على ماز رقه الانبياء عليهتم السلام من

مالوأى الخطا الذي يزينه عهله فاله العمدة عادة أقسام *الاول ان يعمب ببدنه فى جسأله وهيشمو صحته وفسوته وتناسسا شكاله وحسن صورته وحسن صوته وبالحدلة تفصيل خلفته فلنفت الى حال نفسهو ينسى اله نعمة من الله تعالى وهو بعرضـــة الزوالفي كلحال وعلاحه ماذ كرناه في الكبرما لحال وهوالتفكر فياقذار ماطنه وفي اول امر ، وفي آخر ، وفي الوجوءالجيلة والاندان الناعة انها كذف تمزفت فى التراب وانتنت فى القبور حتى استقذرتهاالطباع *الثاني البطش والقرة كإحكرعن قوم عادحين قالوا فيما اخسراللهعنهمن اشدمناقة وكالتكلءوج على قوته واعببها فاقتلع جبالا ليطبقه على عسكر موسى عليه السلام فثقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل بنقرهدهد ضعدف المنقارحتي صارت فيعنقه وقديتكل المؤمن الضاعلي قوّنه کار وی عن سلم ان عليه السلام اله قال لاطونن الليسلة على مائة امرأة ولم يقسل انشاءالله تعالى فحرم مااراد مسن الولد

وكذلك قول حاود عليسه السلام ان اسليقي صبرت وكان اعلى المنه القوة فلسا اللي بالمرأة لم يصفر و يورث العصب بالقوة الهجوم في الحروب والقاء النفس في التهلكة والمبادرة الى الضرب والقتل لكل من قصده بالسوء وعلاجه ماذ تكرناه وهوان يعلم ان حي يوم تضعف قوته واله اذا اعب مهاد تكرناه وهوان يعلم ان حي يوم تضعف قوته واله اذا اعب مها رعد المها الله تعمل الذي والدنيا والدنيا والمناسبة الماسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة ويغرب الى قلة الاصغاء الى أهل العلم اعراضاعهم وثرته الاستبداد بالرأى وترك المشاسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة ويغرب الى قلة الاصغاء الى أهل العلم اعراضاعهم

القوقى الحساع وانهافى الرجال فضسيلة وهى تدلء لى صحة الذكورية وكمال الانسانية فلم تحمل متهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان قيل هوالجسد الذى القي على كرسيه والذى وفي رواية اماوالذى نفس محسدبيده لوقال انشاءالله لم يحنث أى لوساك طريق الادب والنفو يض لادرك مراده وهدده منقبة عظيمة لسلمان عليه السد المحيث كان همه الاعظم اعلاء كلة الله حيث عزم أن يرسل أولاده الذين هم اكاده الى الجهاد المؤدى الى الموت (وكذلك قول) والده (داود عليه السلام ان ابتا يتني صرت) كما أخوجه ابن جريمن ابن عباس وتقدم قريبا (وكأن اعجابا المفوّة) ورؤيتها (فلساابتلي بالمرأة لم يصبر ويورث العبب بالققة الهبعوم فى الحروب والغساء النفس فى الته لمكة والمساددة الى الضرب والعَّمَالُ أيحلُ من قصده بالسوء وعلاجه ماذ كرناه وهوأن يعلم ان جي يوم) اذا أطبقت عليه (تضعف قوَّته) أي فوَّة سنة كامر عبه الاطباء (وانه أذا أعبب ماسلَّم الله تعالى بأدنى قديساطها عليه الثالث العبب بالعقل والكاستوالتفعان لدقائق الامورمن صلاح الدين والدنياو عرته الاستبداد) أى الاستقلال (بالرأى وترك الشورة واستجهال الناس الخيالفيزله ولرأيه) وأستبلادهم (و يخرجه ذلك الى فلة الاصغاء الى أهل العلم اعراضا عنهم بالاستغناء بالرأى والعقل واستعقار الهم واهانة وعلاجه أن يشكرالله تعالى على مارزقه من العقل) والمرفة (ويتفكر اله بادني مرض يصبب دماغه كيف وسوس و بجن) فيتغير عقله (بعيث ينحل منه فلا يأمن الأيسلب عقله ال أعببه ولم يقم بشكره) فحامن نعمة (لم يؤد شكرها فقد عرضها للزوال) وليستصغر عقله وعلموليعلم اله ماأوتى من العلم الاقليلا (وان اتسع عله) لقوله تعالى وما أوتيتم من العلم الاقليسلا (و) ليعلم (انماجهله عماعرفه الناس أ كثر عماعله) هو (فكيف عمام يعرفه الناس من علم الله تعالى وان يتهم عقله وينظر الحالجي) الشاقصين (كيف يعبون بعقولهم ويفعل الناس منهم فيعذران يكون منهم وهولايدرى فان القاصر العقل قط لأيعلم قصور عقله) ولوعله لسعى في ازالة قصوره (فينبني ان يعرف مقدارعقله منغيره لامن نفسه و) ان يعرف مقداره (من أعدائه) وحساد نعمته (لامن اصدقائه) ومعتقديه (فانمن يداهنه يشي عليه) و عدحه (فيزيده عجبا) وتها (وهولا يظن بنفسه الاالخير ولايفطن جهل نفسه فيزداديه عباالرابع العب بالنسب الشريف أى المتصل الىحضرته صلى الله عليه وسلم (كجب الهاشمية) هم بنوهاشم فيشمل العلويين والطالبين والجعفريين (حتى نظن بعضهم أنه ينعو بسبب شرف نسبه ونعاة آبائه وأنه مغفو رله وينخبل بعضه همان حسم الخلق له موال وعبيد) أى بمزاتهم في الذلة (وعلاجه ان يعلم أنه مهما حالف آباء في أفعالهم وأخلاقهم وظن انه ملحق بم م فقد - هل) الحقيقة فان اللحوق يقتضي الموافقة (وان اقتدى با أباله فيا كان من أخلاقهم العيب) بالنسب وغيره (بل الخوف والازراء على النفس واستعظام الخلق ومذلة النفس) واستصغارها (ولقد شرفوا بالطاعة والعسلم والحصال المحمودة لابالنسب فليتشرف بمناشرفوابه) فيلحقَ بهسم (وقد ساواهم في النسب وشاركهم في القبائل من لم يؤمن بالله) ولم يرفع له وأسا وسال سيل العناد كالي حهل وأبىلهب وأضرام سما (فكانواعندالله شرامن الكلاب وأخس من الخناز برولد التعالى مأأيها الناس الماخلقنا كم من ذكروا في أى آدم وحواء (أى لا تفاوت في أنسابكم لاجم على أصل واحد)

بالاستغناء مالرأى والعقل واستعقارا لهسم واهانة وعدلاجه أن يشكر الله تعيالي على مارزق من العقل ويتفكر الهمادني مرس بعسدماغه كمف بوسوس وعنعث يفك منه فلا رأمن ان سلب عقلهان أعب به ولم يقسم بشكره وليستقصر عقداه وعله وليعلم انه ماأوتى من العلم الاقليلاو ان السع علموان ماجهدله عماءر فعالناس أكثر مماعرفه فكيف بمالم يعرفه الناسمنعلم الله تعالى وان يتهسم عقله وينظرانى الحسى كيف يعصبون بعقولهمو يغمل الناسمنه-م فيعددوان يكونسنهم وهولايدي فأن القاصر العقل قطالا يعلم قصورعقله فينبغيان يعرف مقدارعقله منغير ولامن نفسمومن أعدائه لامن أمسدقائه فانمن يداهنه ينبى عليه فنزيده عياوهو لايظن بنفسه الاالخيرولا يفطن لجهل نفسه فبزداد به عجبا الرابع العجب بالنست الشريف كعب الهاسمة حتى نظن بعضهم

انه ينعو بشرف نسبه ونعاة آبائه وانه مغفو وله و يغنل بعضهمان جيع الله ينعو بشرف نسبه ونعاة آبائه وانه مغفو وله و يغنل بعضهمان جيع الله ملحق بهم فقد جهل وان اقتدى بأ آبائه في كان من الخلق له موالدو والمورد و المعلم والمعلم والمعلم

مُذْكرَفائدة النسب فعال وجعلنا كمشو بأوقبائل لتعارفوا ثم بينان الشرف بالتقوى لابالنسب فقال انأ كرمكم عنسدالله أتقاكم ولماقدل لرسول الله صلى الله على وسلم من أكرم الناس مسن أكيس الناسلم يقلمن منتمى الى نسى ولكن قال أكرمهمأ كثرهم الموت ذ كراوأشدهمه استعدادا وانمازلت هذوالا بهجين أذن الال ومالفتم عـلى الكعسة فقال الخرثان هشام وسسهیل بن عمر و وخالد منأسيد هذاالعبد الاسود بؤذن فقال تعالى انأ كرمكم عندالله أتقاكم وقالالنيملي الله عليه وسيلم ال اللهقد أذهب عنكم عيبة الجاهلية أى كبرها كاكم بنوآدم وآدم منتراب وقال الني صلى الله عليه وسلم بأمعشر

من فوق (ثمذ كرفائدة النسب) بجعلهم متميزين (نقال و جعلنا كم شعو با وقبائل لتعارفوا) فالشعب حوالنسب الاؤل والقبيلة ماانقسمفيه أنسابالشبب ثمعارة وبطن ونفذ وقصيلة نفزعة شعبوككانة قبيلة وقر يَسْ عارة وقصى بطن وهاشم غذوالعباس فصيلة (ثم بين أن الشرف) الذى هو كرم الاصل (بالتقوى لابالنسب فقال ان أكرمكم عند الله أتقاكم) أي أخشا كم فى السر والعلانية (ولماقيل لرُسولالله صلى الله عليه وسلم من أكره الناس من أكيس الناس لم يقلُ) في الجواب (من ينَّنمي الى نسى) بالولادة (واكن قال أكثرهم الموتذكرا وأشدهم استعدادا) قال العراق رواه ابنماجهمن حديث ابنءر دون قوله أكرم الناس وهوم ذه الزيادة عند ابن أبى الدنياف كلبذكرا لموت وسيائى فى كابذكر ااونفآ خرالكتاب فلتولفظ ابن ماجه أتبت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال رجل من الانصار من أكبس الناس الحديث وسيأتى هذا السياق المصنف في آخر الكتاب وقال أبو نعيم في الحلية حد ثناعبدالله بن العباس حدثنا الراهيم بن المحق الحربي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا المعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أي رباح عن ابن عرقال فام في فقال بارسول الله أى المؤمنين أكيس قال اكثرهم الموتذكر اوأحسنهم له استعدادا فبل أن ينزل به أوائك الاكاس رواه أبوسهيل بن ما الك و- فص من غيلان و يزيد بن أبي مالك وقرة بن يس ومعاوية بن عبد الرحن عن عطاء مثله ورواه محاهد عن ابن عرفعوه (واغدا أنزلت هذه الآية حيث أذن بلال) رضى الله عنه (يوم الفتح على الكعبة فقال الحرث ابن هشام) بن المغيرة بن عبسدالله بن عرب بن يخز وم من مسلة الفتح وكأن من سادات قومه (وسهيل بن عُر و) بنُ عبدد شهر بن عبدود العامري الفرشي أبو يزيد خطب قريش أسلم يوم الفتحُ (وخالد بن أسسد) بن أبي العيص من أمنة الاموى أخوعناب أسلم يوم الفنح وكان فيه تبه شد بد (هذا العبد الاسود يؤذن فقال تعالى ان أ كرمكم عندالله أتقاكم)روى ابن المنذر وابن أب ما تم والبيه في فالدلا ثل عن ابن أب مليكة قاللا كان وم الفتح رق بلال فاذن على الكعبة فقال بعض الناس أهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بقضهم أن يستخط الله هذا ٧ نفره فنزلت الآمة وروى الن المنذر عن النحريج قال أذن بلاليوم الفتع على الكعبة فقال الحرث بنهشام أهذا العبد حين وذن على الكعبة فقال خالد بن أسيد الحدثه الذي أتحرم أسيدا ان برى هذاوقال سهيل ن عروان يكره الله هذا ينزل فيه وسكت أيوسفيان فنزلت الاسمة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أذهب عنه يجم الحاهلية) بضم العين المهـ حلة وكسرااو حدة وتشد يدالتعنبة المفنوحة (أى) نخوتها (وكبرها كالجربنوآدم وآدم) خلق (من تراب) قال العراقي رواه أفودا ود والترمذي وحسنه من حديث أي هر مرةور واه الترمذي أيضامن حديث ابن عر وقال غريب اه قلت افظ أبي داود ان الله عز و جل قد أذهب عنه يم عبية الجاهلية ونفرهابالا باعمؤمن تقيوفا حرشقي أنتم بنوآ دموآدم من تراب ليدعن رجال نفرهم باقوام انماهم فممن فمجهم أوليكون أهون على الله من الجعدلان التي تدفع بانفها النتن هذالفظه وقد تقدم بعضه المصنف فريباهكذارواه أحدوالبهني وأمالفظ الترمذي منحديث ابنعر ان الني صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفقع على واحلته يستم الاركان بحصنه فلمانوج فلم يحدد مناحافنزل على أبدى الرجال نفطهم فمدالله وأثنى عليه وقال الحدلله الذى أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها بالماالناس رجلان برتتي كريم على الله وفاحرشتي هـينعلى الله والناس بنوآدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى ياأبهاالناس الاخلقا كم من ذكرواً في وجعلنا كم شعو با الى قوله خبر برثم قال أقول قولى هذاوأ ستغفرالله لى ولكم وهكذا رواه عبدبن حيد وابن أب شيبة وابن أبي حاتم وابن مردويه والبهتي فىالشعب وروى البهتي منحديث أبى أمامة رفعه ان الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها با آباع اكالم لا دم وحوّاء كطف الصاع بالصاع وأن أ كرمكم عندالله أتف كم (وقال سلى الله عليه وسلم يامعشر

قسر بس لاتأبي الناس مالاعمال يوم القمامة وتأتون بالدندا تحماونهاءلي رفائكم تعولون المحد بالمحد فأقول هكذا أى أعرض عنكم فبينانهم انمالواالي الدنيا لم ينفسعهم نسب قريش ولمانزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين ناداهم بطنابع دبطن حتى قال يافاط مدينت محدماصفهة منت عبد الملك عقرسول الله صلى الله علمه وسلم اعملا لانفسكم فانى لاأغنى عنكم منالله شأ فنءرفهذه الاموروعلاات شرفه يقدر تقواه وقدكان منعادة آبائه التواضع اقتدى بهم فىالتقوى والتواضع والأ كان طاعنا في نسب نفسه بلسان حاله مهدما أثمى الهمم ولم يشمهم في النواضعوالتقوىوالخوف والاشـــقاق فانقلت فقد قال صلى الله علمه وسلم بعد قوله لفاط مخرصف أانى لاأغنى عنكما من الله شأ الاان لكارجا ساللها ببلالها وقال علىمالسلام أترجو

قريش لاتأتى الناس بالاعال ومالقيامة وتأتوني بالدنيا تعملونها على رقابكم تقولون بانجديا بجدفأقول هَكُذَا أَى فَأَعْرِضُ عَسَكُمُ ﴾ قال العراقي رواه الطبراني من حديث عران بن حصين الاانه قال بالمعشر بنيهاشم وسنده ضعيف آه قلت مدرالحديث رواه العدارى في الناريخ وابن عساكر من رواية شريح بن الحرث عن أبي أمامة والحرث بن الحرث الغامدي وكثير بن مرة وعير بن الاسود معاولفظم بالمعشرفريش لاألفين أناسا يأتون يتحرون الجنة وتأتون تحر ون الدنيا اللهم لاأحسل لقريش أن يفسدوا ماأصلحت أمتى الحديث وروى الحكم النرمذى فىنوادرالاصول من حديث أبي هر مرة يابني عبدمناف بابني عبدالطلب يافاطمة بنت مجد يأصفية بنت عبدالطلبعة رسول الله اشتروا أنفسكم لأأغنى عنكم من الله شيأ سلوني من مالى ماشتم واعلوا أن أولى الناس بي توم القيامة المتقون وأن تكونوا أنتم معقرابتكم فذاك لايأتيني الناس بالاعمال وتأنوني بالدنما نحمهونها عملي أعناقهم فتقولون بالمجد فأقول هكذا شرتة ولون يامجد فأفول هكذا أعرض يوجهسي عنكم فتقولون بامجدانا فلات بن فلان فأقول اماالنسب فأعرف وأما العمل فلاأعرف نبذتم المكاب فأرجعوا فلاقرابة بيني وبينكم وأمالفظ الطبراني منحديث عران بنحصين يابي هاشم انأوليائي منكم المتقون يابني هاشم اتقوا النارولو بشقةرة يابني هاشم لاألفينكم تأتون بالدنيا تحملونها على ظهو ركم ويأتون بالاخرة يحملونها (فبين انهمان مالوالى الدنيالم ينفعهم نسبقر يش ولمانزل قوله تعالى وأنذر عشيرتن الاقربين ناداهم بطنابعد بطن) فقال يابني عبد مناف يابني عبد المطلب (حتى قال يافاطمة بنت محمد ياصفية بنت عبد المطلب عةرسول الله اعملا لانفسكما فاني لاأغنى عنكم من الله شمياً) قال العراقي متفق عليه من حديث أبيهر برة ورواه مسلم من حديث عائشة اله قلت ورواه الحكم من حديث أبي هر برة وتقدم سياقه قبل هذا وعندالبهق بافاطمة بنت مجد اشترى نفسك من النار ولو بشق عرة باعائشة لا رجع من عندلة سائلولو بظلف محرق ورواه الترمذي منحديث عائشة وقالحسن غريب ياصفية بنت عبسد المطلب يافا طمة بنت محديا بني عبد المطلب اني لاأملك ليكم من الله شيأ سلوني من مالي ماشتتم وأمالفظ مسلم ا من حديث أبي هر يرة يابني كعب بن لؤى انقذوا أنفسكم من النار يابي مرة بن كعب انقذوا أنفسكم من الناريابني عبدشمس انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد مناف انقذوا أنفسكم من الناريابني هناشم انقذوا أنفسكم من الناريابني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من الناريافا طمة انقذى نفسك من النارفاني لاأملك ليكم منالله شبأ ورواه كذلك النسائي ولفظ أحد والترمذي منحديث أبي هريرة بالمقشر قريش انقذوا أنفسكممن النار فانى لأأملك لكم من اللهضرا ولانفعا يامعشر بني عبدمناف انقذوا أنفسكم من النارفاني لاأملك ليكممن الله ضرا ولانفعا يامعشر بني قصى انقذوا أنفسكم من النارفاني لاأملك لكممن اللهضرا ولانفعا يامعشر بني عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من النار فانى لأأملك لكممن الله ضرا ولانفعايا فاطمة بنت مجمد انقذى نفسك من النار فانى لاأملك لك من الله ضراولا نفعا (فنءرف هـ ذا الامو رعرف أن شرفه بقدر تقواه وقد كان من عادة آباته النواضع فان اقتدى) وسلك طريقهم (فالتقوىوالتواضع) فهو ألطالوب (والا كان طاعنا في نسب نفسه بلسان حاله مهم أا نفي البهم ولم يشبههم في التواضع وَالْتَقوى والخوف والاشفاق) والحذر من القت (فان قلت فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة وله لفاطمة وصفية) رضى الله عنهما (انى لا أغنى عنكم من الله شيئ الاان اكم رحاسابلهاببلالها) قال العراق رواه مسلم من حديث أبي هر مرة بلفظ غيران ليكا رحما سابلها ببلالها اه قلت ورواه النسائي كذلك وليس في حديثهما ذكرصفية وأول الحديث قد تقدم قريبا ورواه أحد والترمذي بلفظ اناك رجا وسائلها ببلالهاوذكره بعدقوله بافاطمة بنت محد انقذى نفسكمن النار فانى لاأملك الله ضرا ولانفعا وأول الحديث تفدم أيضا قريبا (وقال سلى الله عليه وسلم اترجو

- ليم شفاعتي ولا ترجوها بنوع بدالطلب فذلك يدل على انه سجنس قرابته بالشفاعة فاعلم أن كل مسار فهومنتظر شفاعة رسول الله صلى الله عليمه وسسام والنسب أيضاحد مربأن برجوها اكن بشرط أن ينقى الله أن يغضب عليه فأنه ان يغضب عليه فلا يأذن لاحدف شفاعته لان الذنوب منقسسمة الىمانو جب المةت فلايؤذن في الشفاعة له والح ما يعني عنه بسبب (٤٢١) الشفاعة كالذنوب عندماوك الدنيافات

كل ذىمكانة ءنسدالملك لايقدر على الشفاعة نما اشد علمه غضا الملافق الذنوب مالاتنعىمنـــه الشفاعة وعنه العبارة بقوله تعالى ولايشفعون الالمن ارتضى وبقوله من ذاالذي بشفع عنده الاباذنه ويقوله ولا تنفع الشفاعةعنده الا لن أذنه و مقوله في ا تنفعهم شفاعة الشافعين واذا انقسمت الذنوسالي مابشفع فيهوالىمالايشفع فدمه وحسب الخدوف والاشفاق لامحالة ولوكان كلذنب تقبل فمه الشفاعة لماأمرقر بشبابالطاعة ولمانهسي رسول اللهصلي الله عليه وسلمفا طمةرضي الله عنها عن العصيدة والكان يأذن لهافى اتباع الشهوات لتكمل لذاتها في الدنيا ثميشفع لهافي الاسخوالتكم للذانها فالأخرة فالانهدماك في الذنوب وترك النقروى اتكالاعلى رحاءالشفاعة يضاهي انهماك الريض فى شهواته اعتماداعلى طبيب حاذق قريب مشفق من أب أوأخ أوغير موذلك

ا سايم) مصغر قبيساة من العرب (شفاءتي ولا مرجوها بنو عبد المطلب) فال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث عبدالله بنجعفر وفيه أصرم بن حوشب عن اسحق بن واصل وكالاهماضعيف جدا (فذلك يدلعلى اله سيخص قرابته بالشفاعة فاعلم ان كلمسلم فهومنتظر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسيب) أى ذوالنسب (جدير بان يرجوها) وينالها (ولكن بشرط أن يتقي الله أن) عقت و (بغضب عليه فانه ان يغضب عليه فلا يأذن لاحد في شفاعته فان الذنوب منقسمة الى ما يوجب المقت) منالله تعالى وهو أشد الغضب (فلايؤذن في الشفاعله) أصلا (والي ما يعني عنه بسبب الشفاءة كالذنوب عندماول الدنيا فان كلفى مكانة عندالك أىمنزلة وقدر (لايقدر على الشفاعة فيمااشند عليه فضماناك فنالذنوب مالاتنجى منه الشفاعة وعنه العبارة بقوله عزوجل ولايشفعون الاانارتفى وبقوله منذاالذي يشفع عنده الاياذنه وبقوله لاتنفع الشفاعة الامن أذناه الرحن ورصي له قولاو بقوله فاتنفه هم شفاعة الشافعين) فهذه الأيات كالهادالة الهايس كل أحد دستقل مالشفاعة ولا كل الذنوب يشفع فيها (واذا انقسمت الذنوب الى مايشهع فيده والى مالايشفع فيده وجب الحوف والاشفاق لامحالة وَلُوكَانُ كُلَّذَى ذَنِب تَعْبِــل فيه الشَّفاعَة لَمَّا أَمْرَقَرَ بِشَا﴾ وهــم خيار البطون من القبائل (بالطاعة) والامتثال لاوامر الله تعلى (ولمانم مي فاطممة) رضي الله عنها وهي بضعة من جسده صلَّى الله عليه وسلم (عن المعصية) ولما أمرهًا أن تشتري نفسها من الله تعالى (ولكان يَأذن لها فاتباع الشهوات لتكمل لذتها في الدنيا) بها (ثم يشفع لهافي الآخرة لتكمل لذنهافي الاخرة) فتكون قدجهت بين اللذتين (فالانهماك فى الدنيا وترك التقوى اعتمادا على رجاء الشفاعة يضاهى أنه سماك المريض في شهوانه) وانبساطه فيها (اعتماداعلى طبيب حاذق) بصير بالمعالجة (مشلق من أب أوأخ أوغيره) بمن يعتمد على صحبته (وذلك حمل لان سعى الطبيب وهمته وحذقه) اعما (ينفع في ازالة بعض الامراض لافى كلها فلا يجوز ترك الجمة) التي هي رأس الدواء (مطلقا اعتمادا على محرد الطب بل الطبيب أثرعلى الجلة واكنف الامراض الخفيفة) السهلة التي رجى بمعالجتها البرء من قرب (وعند غلبة اعتدال المزاج) وأماعند فساده فلا ينجع تدبيرا لطبيب فيه الاقليلا (فهكذا ينبغي أن يفهم عناية الشفعاء من الأنساء والصلحاء والافارب والاجانب فأنه كذلك قطعاوذلك لامزيل الحوف والحدر) والأشفاق (وكيف يز يلوخيرا لحلق بعدرسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه) بمقتضى الحبرخير القرون قرنى ثم الذين ياونهم (وقد كانوا يتمنون أن يكونوا بهاءً) كاتقدم من قول عمر رضي الله عنه ليتني كنت كبشالاهلى فذبحونى وأكلون كلذلك (منخوف الاشخرة) وهول المطلع هدا (مع كال تقواهم وحسن أعمالهم وصفاء فلوجم و)مع (مامعوه من وعدرسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بالجنة إُخَاصِةً) بِشيرالى مارواه ابن أبي شيبة وأحد وابن منيع وابن أبي عاصم وأبونعيم في الحلية والضياء من حديث سعيد بن زيد رفعه أبو بكرف الجنة وعرف البنة وعمان في الجنة وعلى في الجنة وطلجسة في الجنة والزبير فى الجنة وعبد الرحن بنءوف فى الجنة وسعد بن أبى وقاص فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة وأبو عبيدة بنالجراح فحالجنة ورواه أيضا أحسد والثرمذى وأنونعيم فحالمعرفة وابن عساكر من زواية عبدالرجن بن حيد بن عبد الرحن بن عوف عن أبيه عن جده وفعه بهذا (وشائر المسلين بالشفاعة عامة)

وحذقه تنفع فازالة بعض الامراض لافي كلهافلا بحورتوك الجمية مطلقااعة اداعلي مجردا اطب باللطبيب أثرعلي الجلة ولكن في الامراض الخفيفة وعند غلبة اعتسدال المزاج فهكذا ينبغي أن تفهسم عناية الشفعاء من الانبياء والصلحاء لا قارب والاجانب فانه كذلك قطعاوذ الثلا يزيل الخوف والحذو وكيف يزيل وخيرا لخلق بعدرسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وقدكانوا يتمنون أن يكونوا بهائم من خوف الاسخوة مع كال تقواهم وحسن أعمالهم وصفاء فاوجهم وماسمعوه من وعدرسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بألجن فياصة وسائرا السلمن بالشفاعة عامة

ولم يتكاوا عليمولم يفارق الطوف والخشوع فاحجم فككيف يعب بنفسه ويتكل على الشفاعة من ليساله مثل معبئهم وسابقتهم والخامس العب بنسب السلاطين الظلمو أعوائهم دون نسب الدين والعلم وهذاعاية الجهل وعلاجه أن ينفكر ف مخاز بهم وماحرى لهم من الظلم على عدادالله والفسادف دن الله والمسم المعقونون عند الله تعالى ولونظر الى صورهم فى النارو أنتائم مراقدارهم لاستنك منهم ولتبرأ من الانتساب البهسم ولانكرعلى من نسبه البهم استقذاراوا سخقارالهم ولوانكشف له ذلههم فى القيامة وقد تعلق الخصياء بمم والملائكة (١٢٢) على وجوههم الىجهنم في مظالم العبادلت برأالى الله منهسم ولكان انتسابه الى الكاب والخنزير

اشير الحمار واء الحرث بن أي أسامة من حديث أبهر مرة شفاعتي ان شهد أن لااله الاالله الحالم العدت لسانه قابه وقلبه لسانه (ولم يسكلواعليه ولم يفارف الخشوع والخوف قلوبهم فسكيف بعب بنفسه ويسكل على الشفاعة من ليس له مثل مصبتهم وسابقتهم)وتةواهم واخلاصهم (الخامس العب بنسب السلاطين الظلة وأعوائمهم) والافتنار به (دون نسب الدين والعدا وهذا غاية المهل وعلاجده أن سفكرف مخازيهم) وفضائعهم (وماحرى لهم من الظلم والتعدى على عبادالله والفساد في دين الله وانهم عقوتون عندالله ولونظر الى صورهم في النار)وقدامتحشوا وصار واحما (و) نظرالي (أقذارهم وأنتانهم) مما سيل من أحسادهم (السننكف منهم ولتعرأ من الانتساب الهم ولانكر على من نسبه الهم استقذارا لهم واستهقارا ولوانكشف له ذلهم فالقيامة) ومهانتهم (وقد تعلق الحصماء بهـم) يطالبونهـم عقوقهم (والملائكة يأخذون بنواصهم) وأقدامهم (يحروم-م على وجوههم الىجهم فيمطالم العباد لنبرأ ألى اللهمنهم واسكان انتسابه الى الكلب والخنز ير أحب اليه من الانتساب الهم فق أولاد الظلة انعصمهم الله تعالى من طلهم أن يشكر والله تعالى على سلامة دينهم ويستغفروا لا باجم ان كانوامسان وأماالعب بنسهم فهل السادس العب بكثرة العدد من الاولاد) و الاحفاد والاسباط (والخدم والغلمان والعشسيرة والاقارب والانصار) والاعوان (والاتباع كمافأل الكفارنحن أكثر أموالاوأدلادا) فأعبوا بكثرتهم (وكاقال المؤمنون نوم حنسين لأنفل اليوم عن فله) اذاعبوا بكثرة الرمنين وكانوا اثنى عشر ألفا سوى من حرج معهم من مشرك مكة نعوالمانين مساعدة لهم (وعلاجه ماذكرناه فىالكبروهو أن يتفكر فى ضعفه وضعفهم وانكلهم عبيد وعزة لاعلكون لانفسهم ضراولا نفعا وكم من فئة قايلة علبت فئة كثيرة باذن الله) كما حرتبه عادة الله وما النصر الامن عند الله (ثم كيف يعببهم وانهم سيفترقون عنهاذامأت فيدفن في قبره ذلبلا مهيناوحده لايرافقه ولدولاأهل وكاقريب ولاحيم ولاءشيرة) عن كان يعمد عليه و ينجع به (فيسلونه الى البلى والحيات والعقارب والديدان) ينتهون جسمه الغز مزالفالى وينتهشونه نهشآ حتى بصسير رونافي أجوافها (ولايغنون عنه شيأوهوفي أحوج أوقاته الهم وكذلك بهر بون منه يوم القيامة) كاقال تعالى (يوم يفر المرء من أخيه وأمهوا به وصاحبته وبنيه) ليكل امرى منهم بومند شان بغنيه (فأى خبرفين يفارقك في أشدا حوالك ويهرب منك فَكُنِفُ تَعِبْبِهِ وَلَا يَنفَعِلُ فَى أَلْقَبِرُوا لِقَيَامَةً وَعَلَى الصِراطُ الْأَعَلَكُ) الصالح الذي قدمته بين يذيك (فكيف تشكل علىمن لاينفعك وتنسى نعمن علك ضرك ونفسعك وموتك وخساتك السابيع العبب بالمال كافال تعالى حسكاية عن الكفار نعن أكتراً والاوأولاداد (قال نعالى اخباراعن صاحب) احدى (الجنتين اذقال) أحدهما اصاحبه (أناأ كثرمنك مالاوأعز نفرا) أى أولادا وأعوانا (ورأى ر ول الله صلى الله عام وسلم رجلا غذ الجلس بجنبه فقير فانقبض منه و جميع ثبابه فقال صلى الله عليه أحوج أوقاته البهم وكذلك المستنب أن يعدو اليك فقره) قال العراق رواه أحد في الزهد (وذلك العجب بالغني وعلاجه أن

آخذون بنواصهم بجرونهم أحب الدء من الانساب الهم فمق أولاد الظلمان عصمهم الله من طلهم أن سُكر واالله تعالىءــلى سلامةدينهم ويستغفروا لا مام ـ مان كانوامسلين فاماالعب بنسهم فهل عص والسادس العب بكثرة العسددمن الاولاد والخدم والغلمان والعشيرة والافار بوالانصار والانماع كاقال الكفارنعن أكثر أموالا وأولادا وكما قال المؤمنون يوم حنين لانفلب الموم من فلة وعد الحدة ماذكرناه فى الكبروهوأت يناكر فيضعفه وضعاهم والكاهم عسد عرة لاءاكون لانفسهم ضراولانفعاوكم من فنة قاله غلب فنة كثيرة بادن الله ثم كيف يعببهم وانه_مسفنرقونءنهاذا مات فيسدفن في قبر وذايلا مهمناوحد الارافقه أهل ولأوادولاقر سولاحمنم ولاعشير فاسلونه الى البلي والحيات والعقارب والديدان

بهر بون منه يوم القيامة يوم يفر الموه من أخيه وأمهوا بيه وصاحبتمو بنيه هالاتية فأى خير فين يفارقك فى أشد أحوالك وبهرب منك وكيف تعب به ولاينفعك في القبر والقيامة وعلى الصراط الاعلك وفض لالته تعالى فكيف تشكل على من لا ينفعال وتنسى نعرمن علان فسعل وضرك وموتك وحياتك *السابع العب بالمال كافال تعالى اخبارا عن صاحب الجنت بن اذقال أنا أكت ترمنك مالا وأعزنفرا ورأى وسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا غنيا جلس بعنب وفقير فانقبض عنه وجيم ثيابه فغال عليه السلام أخشيت أن بعدواليك نفر وذاك العب بالغنى وعلاجه أن يتفكرف آفات المالوكثرة حقوقه وعظم غوائله و ينظر الى فضيلة الفقر اعوسيقهم الى الجنّة فى القيامة والى ان المال عادورا غولا أصل له والى أن فى البهودمن يزيد عليه في المال والى قوله عليه الصلاة والسلام بينمارجل يتخترف حلة له قد أعجبته نفسه اذ أمر الله الارض فأخذته فهو يقيل في المالي معرسول الله على الله عليه وسلم فدخل فهو يقيل في المالي معرسول الله على الله عليه وسلم فدخل

المسحدة تاللي ياأبا ذرارفع رأحك فرفعت رأسي فاذآ رجسل عليه ثياب حيادتم قال ارفع رأسك فرفعت وأسىفاذار جلعلمه ثماب خلقة فقال لى ياأ باذرهذا عنددالله خديرمن قراب الارض مثل هدذاو جيع ماذ كرناه في كتاب الزهد وكتابذم الدنياوكتابذم المال سينحقارة الاغنياء وشرف الفحقراءعنداله تعالى فكيف يتصورمن الوسأن يعب مرونه بل لايخ اوالؤمنءن خوف التقسيره في القيام بحقوق المال في أخسده من حله ووضعه في حقه ومن لا يفعل ذلك فصيره الى الخزى والبوارفكيف يعتبيانه الثامن التجب بالرأى الخطا قالالله تعالىأفن زينه سوءعله فرآمحسنا وقال تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون سنعاوقد أخدير رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ذلك بغلب على آخرهذه الامةو بذلك هلكت الام السالفة أذ افترقت فرقاف كل مععب وأيه وكل حزب بمالد بهـم فرحون وجيع أهل البدع

يتفكر في آفات المال) التي تعرض بسببه (وكثرة حقوقه وعظم غوائله) أى دواهيه (وينظر الى فضيلة الفقراء وسبقهم الى الجنة في الفيامة) قبل الاغنياء بخمسمائة علم كرتفدم ذلك في الأخبار (والي أن المال عاد و رائح)أى بغدو تارة و يروح أخرى لااعتماد عليه (ولاأصله والى أن في المهود) والنصاري (من نزيد عليه في المبال) كماهومشاهد (والي فوله صلى الله عليه وسلم بينمار جل يتبختر في حله أعجبته نفسه اذأمرالله الارض فأخذته فهو يتعلجل فيهاالى وم القيامة) رواه الشبخان من حديث أبي هريرة وقد تقدم في أوّل هذا الكتّاب (أشار به الى عقو بة اعجابه بمـاله ونفسه وقال أبوذر)رضي الله عنه (كنت مع رسول الله صلى الله عليموسلم فلخل المسجد فقال با أباذر ارفع رأسك) قال (فرفعت رأسي فاذار جل حليمه ثباب خلقان) بالضم جمع خاق محركة يقال ثوب خلق وثباب خلقان وقد خلق ككرم اذابلي وتقطع (فقاللى ياأباذر هذاعندالله خيرمن قراب الارض مثل هذا) والغراب بالبكنسر مصسدرقاوب الامرآذاداناه يقال لوجاء بغراب الارض أىعسا يقاربها ولوأن لىقراب ألارض ذهبا أى مايقسارب ملاثها قال العراقى رواه ابن حبان في صحيحه اله قلت لكن لفظه باأباذر انظرالي أرفع رجل في المسعد في عينك قال فنفارت فاذار جل عليه حلة قلت هذا قال انظر الى أوضع رجل فى المحد قال فنظرت فاذار جل عليه خلافة لتهذا قال والذي نفسي بيده لهذاعندالله يوم القيامة خير من مل الارض مثل هذا وهكذا رواه أيضاً أحدوهناد كلاهما فىالزهدوأ يويعلى فى المسندوال ويانى والحاكم والضمياء فى الخنارة (وجبيع ماذكرناه ف كلب الزهد وكتاب ذم الدنيا وكتاب ذم المال يبين حقارة الاغنياء وشرف الفةراء عند الله) تعالى (فكيف يتصوّر من المؤمن أن يجب بشر ونه) أى كثرة ماله (بلا يخد لو الومن عن خوف من تقصد بره في القيام بحقوق المال وأخذه منحله و وضعه في حقمه) وأني يقوم بثلث الحقوق (ومن لا يفعل ذلك) أى لا يأخذ المال منحيث الحل ثم اذا أخذه كذلك لا يضعه في حقمه (فصيره الى الخزى والبوار)أى الهسلالة (فكيف) يتصوران (بعب بماله النامن العيب بالرأى الخطأ قال الله تعالى أفن زينه سوء عمسله فرآمحسنا) أي زينه الشيطان في عينه فأعجب (وقال تعالى) في حق الاخسر بن أعمالا (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وقد أخبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك) أي الاعجاب بالرأي الخطأ (يغلب على آخر هذه الامة و) انه (بذلك هلكت الام السالفة اذافترقت فرقا فكلمعجب برأيه وكل حرب بماليهم فردون) بشير بذاك الىحديث أبي تعلبة الخشني فاذارأ يتشعا مطاعا وهوىمنها واعجاب كلذى رأى رأيه فعليك يخاصةنفسك وهوعند أبداود والترمذي وقد تقدم فأولهذا الكاب (وجيع أهل البدع والضلال اغاأصر واعلما) أىعلى بدعهم (لعبهم باكائهم والعبب بالبدعة هواستحسان مايسوق اليسه الهوى والشسهوة مع لحل كويه حقا) وصوابا (وعلاج هذا العبب أشدمن غيره لانصاحب الرأى الخطا جاهل بخطئه ولوعرفه لتركه) وباشرأسباب مأيضاده (ولايعالج الداء الذي لايعرف والجهلداء لايعرف فتعسر مداواته جدا الاان العارف يقدر على أن يبين المجاهل جهله و يزيله عنسه) بحسن العبارة والالقاء (الااذا كان معيما بعهله ورأيه فانه الابصغي الى العارف) ولا يرفعه رأسا (و يتهمه فقد سلط الله عليه بلية تهلكه وهو يظلهانعمة فكيف

والضلال انماأ صرواعلم العمهم بالرائم موالعب بالبدعة هواسته سان ما يسوف البه الهوى والشهوة مع طن كونه حقار علاج هذا العب أسدمن علاج غيره لا نصاحب الرأى المطأحاهل بخطئه مولوعرفه لتركه ولا يعالج الداء الذى لا يعرف والجهل والملابعرف فتعسر مداواته حدالات العارف يقدو على أن يبين المعاهل جهله و يربع بالمعارض من يله عنه الااذا كان معمل أيه وجهله فانه لا يصفى الى العارف و يتهمه فقد سلط الله عاليه بله في المحافظة المادة و يكون المعاهد و يلهم فقد سلط الله عالية في المحافظة المادة و يكون المعاهدة و المنافقة المحافظة و المنافقة و المن

عكن علاجمه وكيف بطلب الهرب مماهوسبب سعادته في اعتقاده واعماع لاجه على الجلة أن يكون متهم الرأيه أبد الا بغتر به الاأن بشهدله قاطع من خلب أوسنة أود ليل عقل عشر وطها ومكامن قاطع من خلب أوسنة أود ليل عقل عشر وطها ومكامن

ككن علاجه وكيف يطلب الهرب مماهو سبب سعادته في اعتقاده) فهذا سبب عسر المداواة (وانماعلاجه على الجلة أن يكون منهما لرأيه أبدا لا بعتربه الاأن يشهدله قاطع من كاب أوسنة أودليل عقلي صعيع جامع اشر وط الادلة) عكن النوصل الصحيح الفطرفيه الى حصول المطَّماوب (ولن يعرف الانسان أدلة (وجدوتشمر في العالب) قدعرف به وأكب علب، (وعمارسة في الكتاب والسينة) بكثرة المراجعة لُهماني كل مهمة (ومجالسة لاهل العلم طول العمر ومرارسة العلوم) مع أهلها القاء وتقر يراومباحثة (ومعذلك فلايؤمنُ عليه الغلط في بعض الامور) كماهومن عوائد البشر (والصواب لمن لم يتفسر غ لُاستغراق عمره في العلم أن لا يخوص في المذاهب) ومافيها من الآراء والاختلافات (ولا يصغي البها ولا يسمعها) فانه يورث تشتينا للفكر وحيرة فىالمقام وأحوالا مختلفة تتولد منهاأ وصاف المعصب ماان أخلدالها كأنت سببالهلاك باطنه (ولكن يعتقد أنالله تعالى واحدد لاشرياله وانه ليسكثله شي وهوالسميع البصير وانرسوله) صلى ألله عليه وسلم (صادف فيما أخبر به) و بلغه (و يتبع سنة السلف) و يساك على منهاجهم عماتلقفه من شبوخه ومن مطالعة كنب القوم (ويؤمن بعميد ع ماجانه الكتاب والسنة من غير بحث وتنقير وسؤال عن تفصيل) ماأجل فيه أوأشبر اليه (بل يقول آمنا وصدقنا) بهذا هوالاعان الاجمالي (ويشتغل) بعدد الفر بالنقوى واجتناب المعاصي) ومجانبة الردائل المقطة المروءة (وأداءالطاعات) كاأمربها (والشفقة على المسلين) فلايالوفى نصهم ولا يحقرهم ولايذلهم (وسائر الاعال) الصالحة (فأنخاض في المذاهب والبدع والتعصب في العقائد) فقد شغل نفسه بغير الاهم بل ر بما (هلك من حيث لايشه رهذا حق كل من عزم على أن يشتغل في عره بشئ غير العلم) فانه يكفيه القدر المذكور (فاماالذى عزم على التعرد للعلم فأوّل مهمله معرفة الدايل وشر وطـــه) وهو مبين في كتب الاصول (وذَاك ما يطول الامرفيه) لانه متوقف على تحصيل فنون مها يتدرج على معرفة شروط الدليل فالاعمار تُفني وهو لم يحصل بعد حتى يأتيه الموت وهو يتعسر على فوات مقصوده (والوصول الى اليقين والمعرفة في أكثرالمطالب شديد) عسر

كيف الوصول الى سعادودونها * قلل الجبال ودونهن حتوف

(لا يقدر عليه الاالاقوياء المؤيدون بنوراته تعالى) اذمن أيد بنوره الكشفت في عوامض الحقائق من وراء على بالاقتصاد وجود المسلمان والنفس الامارة على عالب الطالبين و آثر وادنياه معلى آخر م يحعله ما يجعلونه شبكة بصطاد ون ما الغافلين (فنسأل الله تعالى العصمة من الضلال و نعوذيه من الاغترار يخيالات الجهال) انه سميع قريب يحيب والحسد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا مجدماتم الانبياء والرسلين وعلى آله الانجة الاطهرين وأصحابه الكرام الفاضلين ويه تم شرح كاب ذم الكر والعجب يحمد الله الذي بنعمته تتم الما لحات كان الفراغ من تسويده في محالس آخرها في الساعة الحامسة من ما والحد لاربع بقين من شهر رسم الاستوادة و من الما المؤلف و المحالمة الله ومصلم والمعلم المناهم ولاه أبى الفيض من شهورسنة و ١٦٠ أحسن الله حتامها قال المؤلف وذلك على يدمؤلفه العبد الفقير الى مولاه أبى الفيض من شهورسنة و أدن الحيم وصلى الله على سيدنا مجدم تضي المستولة و أذل احدم على الحديثة الذي علاية وأذل احدم على الحديثة الذي علايت و أذل احدم على الحديثة الذي علايت و المناهمة وأذل احدم على المناهم الله الذي علايت و المناهمة و أذل احدم على المناهمة و المناهمة و أذل احدم على المناهمة و ا

الغلط فهاالارقر محة مامة وعقل ثاقب وحمدوتشمر فى الطلب وممارسة لا يكتاب والسنة ومجالسةلاهلاالعلم طولالعسمر ومدارسة للعاوم ومعذلك فلايؤمن عليه الغلط في بعض الامور والصوابان لم يتفرغ لاستغراق عمره فى العلم أن لايخوض فى الذاهب ولا نصغي المهاولا بسمعهاوليكن معتقدأن الله تعالى واحد لاشريانله وأنه ليسكثله شئوه والسمية عاابصير وأن رســولهصادق.فهمــا أخبربهو يتبع سنةالسلف ويؤمن محملة ماماءيه الكتاب والسمنة منغير بحثوتنقير وسؤالءن تفصيل بسل يقول آمنا وصدقناو يشتغل بالتقوى واجتناب المعاصي وأداء الطاعات والشفقة عملي المسلين وسائر الاعمال فإن خاض فى الذاهب والبدع والتعصب فى العقائدهاك منحيث لايشعرهذاحق كلمن عزم على أن نشتغل في عمره بشئ غيرالعلم فأما الذىءرم على التحرد للعلم فأول مهمله معرفة الدليل وشروطه وذلك بماطول الامر فسه والوصول الى اليقين والمعرفة فىأكثر

المطالب شديدلا يقدرعليه الاالاذو ياءالو يدون بنورالله تعالى وهوعز يزالوجود جدافنسال الله تعالى عواطف العصمة من الضافذية من الاغترار بخيالات الجهال تم كتاب ذم السكبروالعب والحدلله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولا قوّة الابالله العظيم وصلى الله على سيدنا مجدوع لى آله وصبه وسلم

عواطف كرمه * وسوابغ نعمه * ونؤمن به أولاباديا * واستهديه قريباهاديا * واستعينه قادرا فاهرا * وأتوكل عليه كافيا ناصرا * وأشهدأن سيدنا مجدا عبده ورسوله الذي أرسه لانفاذ أمره * وانهاء عيده * وتقديم ندره * فيلغ الرسالة صادعا بها * وحيل على الجحة دالاعليها * وأقام اعلام الاهتداء ومنارالضا * وجعل امراس الاسلام متينة وعرى الاعمان بهو ثبقة صلى المهعلموعلى آله الاعسة الاطهار * وأصحابه الانتحاب الاخمار * والتابعين لهم باحسان الى مابعد القرار * وسلم تسليما الاعسة الاطهار * وأصحابه الانتحاب الاخمار * وهو العاشر من الربع الثالث من كتاب الاحماء الامام أبى على جلمن فوائد توقظ الفتر من * وواصل المنافة وحدو من * أوضحت فيه سبل النحاة السالكين ونهت فيه على جلمن فوائد توقظ الفتر من * وواصل المنافة وحدو من * أوضحت فيه سبل النحاة السالكين ونهت فيه عمارة ووائد و المنافق المنافقة وفي المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافة ومنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة ا

(و بقدرته مفاتيم الخيرات والشرور) فسلمن خسيراً وشرالا ومفتاحه في قبضة قدرته وحيطة قهره اذهو الفادرالطاق أي لاعلكها ولايتمكن من التصرف فمهاغيره وهو كنابه عن كال قدرته وحفظه للاموروفي الجلتين من يددلالة على الاختصاص لان الخزائن لا يدخلها ولا يتصرف فه الامن بيده مفاتيحها (مخرب أوليائه) بهدايته وتوفيقه (من الظلمات) ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية ألى الكفر (الى النور) أى الهدى الموسل للاعبان (ومورد أعدائه) ممن ثبت في علمه اله لا يؤمن (ورطات ألغرور) والشبهات وذلك لفسادا ستعدادهم وانهما كهم في الشهوات وأصل الغر ورالغفالة وسكون النّفس الى ما يوافق الهوى وعيل ليه الطبيع (والصلاة على) سيدنا (محد مخرج الخلائق من الديجور) أى من ظلة الشكوك والشهات الى فوراليقين والبينات وأصل الديجو رطلة الليل وشده سواده والجمع دياجير ويستعار لظلمات الكفر والحود وفساد العقائد (وعلى آله وأصابه الذين لم تغرهم الحباة الدنيا) أي لم تأخذهم غرة بالكسروهي الحصلة التي يغتربها ظاهرها حسن وما الهاقبيم (ولم يغرهم بألله الغرور) كصبور كلما يغرك من مال وجاهوشهوة وشهطان وقدفسر بالشيطان وبألدنها الغر وتضروتم فاما الشهطان فهوأقوى الغاوس وأخبثههم واغراره بالانسان بان يرقبه النوبة والمغفرة فيجسره علىالمعاصي (صلاة تتوالى) أىتنضاء فوتذكرر (على بموالدهور) على مرور أزمان بعد أزمان بعث لا تنقطع (ومكر الساعات والشهور) والمكر عمني الممرأى على مروركل ساعة من الساعات في صمن الايام والليالي من الشهور الكارة (أما بعد ففتاح السعادة) التي هي معاونة الامورالالهية للانسان على نيل الخير (النيقظ) أى الانتباه (والفطنة) وهي سرعةهجوم النفس على حقائق معانى ما قررده الحواس عليها (ومنبع الشقاوة) وهي ضد السعادة ومنبع كَلُّ شَيُّ أَصَلِهُ (الغروروالغفلة) تقدم معنى الغرورة ريباً والغفلة عبارة عن فقد الشعور عماحقه أنّ بشعر بهأوهى الذهول عن الشئ وقال بعضهم هي سهو يعترى عن قلة الحفظ والتيقظ وقيل بل هي متابعة النفس على ماتشته به (فلا نعمة له على عباده أعظم من الايمان) به وحده (والمعرفة) و بها تكمل لذه الاعان (ولاوسيه اليه) أى الى الاعان السنكمل بالمعرفة (سوى انشراح الصدر بنور البصيرة) بان

(كَتَابِدُمِ الْعُــرُورُوهُو الكتاب العاشر من ربيع المهلكان من كتب احياء علوم الدس) (بسماله الرحن الرحم) الجديته الذى سدهمقاليد الامور وبقدرته مفاتيع الليران والشرور مخرج أولياته من الظلمات الى النور وموردأ عدائه ورطات الغروروا اصلاة على محد مخرج الخلائق من الديحور وعلىآله وأصحابه الذين لم تغرهم الحماة الدنما ولم دغرهم ماللها اغرورصلاة تتوالى على بمرالدهو رومكر الساعات والشهور (أما بعد) ففتاح السعادة التيفظ والفطنة ومنبيعالشقاوة الغرور والغسفلة فلانعمة لله على عباده أعظـمن الاعان والمرفةولاوسلة اله سوى انشراح الصدر بنو رالعيرة

ينف حلقبوله (ولانقمة أعظممن الكفر)بالله (والمعدية ولاداع البها) أى الى ارتكابها (سوىعى القلب بظلمة الجهالة) بان يغاب عليه الجهل فيظلمه فيعميه عن درك الحقائق ويدعوه الىعدم الانقياد المعق (فالا كياس) أي العقلاء (وأر باب البصائر)المضيئة (قلوبهم كشكاة) أى بمثابة كوَّة في الحاءَّط غيرنا فذة (فهامصباح) أى سراج ضغم ثاقب وقيل المشكاة الانبوية في وسط القنديل والمصباح الفنيلة الشنعلة (المصباح فرزجاجة) أي في فنديل من الزجاج (الزجاجة كأثنها كوكب درى) مضيء متلالي (نوقد من شجرة مداركة زينونة) أى ابند أنة وب الصد باح من شجرة الريتون المسكاثر نفعه بان رويت ذُبَالته بريتها (لاشرقية ولاغر بية) تقع الشمس عليها حينا دون حين بل بحيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على فلة جبسل أوصراء واسعة فان غرتها تكون أجودور بنها أصني (يكادر ينهايضي ع) أى يكاد يضىء بنفسه (ولولم غسسه نار) لللا أو وفرط وبيصه (نورعلى نور) أى نورمتضاعف فان نور المساح زادفى انارته صفأه الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لاشعته وقدذ كرفى معنى التمثيل وجوه والارفق السيمان انه تمثيه لمانوراته به فاوب أوليائه من المعارف والعاهم بنورا لمشكاة المنبث فيهمأ مصباحهاو او بعد قراعة أي بن كعب مشل فورا اؤمن وقال بل هو تمثيل المام خوالله به عباده من القوى الدراكة الخمس وهي الحساسة التي تدرك الهسوسات بالحواس الخمس والخماليسة التي تعفظ صورة تلك الهسوسان لتعرضها على الفوّة العقلسة مني شاعت والعلمة الثي ثدرك الحقاثق الكلمة والفيكرة هي التي تؤلف العقولات تستنع منهاه لممالم بعدلم والقوة القدست بالتي تعلى فهالوا غ الغيب وأسرارا للكوت الهنتصة بالانبياء والاولياء المعنية بقوله ولكنجعلناه نورانهدىبه مننشاء منعبادنا بالاشباء الحسسة المذ كورة في الاسمية وهي الشكاة والرجاحة والصباح والشعرة والزيت فان الحساسة كالشكاة لان محلهاكا لكوة ووجههاالى الظاهرو يدرى ماوراءهاوا ضاءتها بالمعقولات لابالذات والخيالية كالزجاجية في قبول صورالذ كورات من الجوائب وضبطها الى الانوار العقاية والارتها بمايشتمل علمها من المعقولات والعاقلة كالصباح لاضاءته بالادرا كات الكاية والمعارف الالهية والفكرة بالشعرة المباركة لناديهاالى غرات لانم اية لهاوالزيتون المغمرة بالزيت الذى هومادة المصباح التي لاتكون شرقية ولاغر بية لتجردهاعن اللوا حق الجدمية والقوة القدسية كالزيت لصفائم اوشدة ذ كاثم اتسكاد تضيء بالمعارف من غير تعليم وقدأ وسع الكالم على هدذا المقام المصنف فى كتابه مشكاة الانوار وتقدم شي من ذاك في كتاب عائب القلب (والفترون) بأعالهم التي يحسبون انماصالحة نافعة عندالله فاذاهى لاغية عندالله في العاقبة فهولاء (قلوبهم)خالية عن نورالحق (كظلمات)متراكة (فيعرلجي) أيعيق (يفشاه) أي البحر (موج مَن فوقه موج) أى أمواج مترادفة (من فوقه) أى ألموج الثاني (سعاب) عُطَّى النحوم وحب أفرارهاً (طلبات بعضها فوق بعض اذا أخرج بده)وهي أفر بها نرى الب ولم يكد نواها) أى لم يغرب أن براها فضلاأن براها (ومن لم ععل الله فورا) أى من لم يقدر له الهداية ولم يوفقه لاسبابها (فله من نور) يعلاف الموفق الذي هو فورعلى فور وقد تقدم الكلام على هذه الآية في أخركتاب عجائب القلب (والأكماس هم الذين أراداته أن بهديهم) أى يعرفهم طريق القرو يوفقهم لاسباب الهداية (فشرح مدووهم الاسلام والهدى) أى أنسعت وأ نفسعت لقبولهما وهو كاية في جعل النفس قابلة العق مهيأة المساولة فهما مصفاة عايمنعه و ينافيه واليه أشار صلى الله عليه وسلم حين سئل عنه فقال نور يقذفه الله في قلب الوَّمن فينشر علمو ينفسع فقالواه للذلك من أمارة يعرف مافقال نع الانابة الى دارا فحساود والتحافي عن دار الغرور والاستعداد للموزقبل نزوله (والمغترون هـم الذين أزادالله أن يشلهم غعل صدورهـم ضيقة حرجة) أى شديدة الضبق بحيث تنبو عن قبول الحق فلا يدخلها الاعمان (كا عُمار صعد في السماء) شبه مبالغة فى ضيق صدورهم عن ولزلمالا يقدر عليه فان صعود السماء مثل في البعد عن الاستطاعة وتنسه

ولانقمةأعظم منالكفر والمعصدة ولاداعي المهما سوى عى القلب بظارمة الجهالة فالاكياس وأرباب البصائرفاويهم كشكاةفها مصدماح المساح فيرحاحة الزحاجة كأنها كوكب درى وقدمن شعرة مباركة زينونة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها نضيء ولولم غسسه نار نورء لي نور والمغترون قلوجهم كظلمات في عدر لجي يغشا موج من فوقسة موجمن فوقه محاب ظلمات بعضهافوق بعض اذا أخرج مده لم مكد مراهاومن لم يعمسل الله فورافساله من فورفالا كاس هــم الذن أراد الله أن بهديهم فشرحصدورهم الاسلام والهدى والمغترون همالذنأرادانهأن يشلهم فحل صدرهم ضيقاحرجا كاعماسعدق السماء

والمغر ووهوالذى لم تنطق بصيرته ليكون مداية نفسه كفيلاو بقى فى العمى فاتخذ الهوى قائد اوالشيطان دليلاومن كان فى هذه أعى فهو فى الاسترق أعى وأخد لسبيلا واذا عرف أن الغر ووهو أم الشد فاوان ومنبد عالمهلكان فلا بدمن شرح مدا خله ومجاريه و تفصيل ما يكثر الفر و رفيه لمحذوه المربود بنى على الخرم والبصيرة الفر و رفيه لمحذوه المربود والمناف الغرو و وأصباف الغرين من القضاة والعلماء (١٢٧) والصالحين الذبن اغتر والمبادى الامو و

الجيالة طواهرهاالقبعة سرائرها ونشيرالىوجه اغترارهم مارغفلتهم عنها فان ذلك وان كان أكثر ممايحصي واكمنءكن النسه على أمثلة تغني عن الاستقصاء وفرق المفترين كثبرة لكن يجمعهم أربعة أسناف الصنف الاولمن العلماء الصنف الثانى من العبادا لصنفالثالثمن المتموقة الصنف الرابع منأر ماب الاموال والمعتر من كل صنف فرق كثيرة وجهات غررهم مختلفة فنهم من رأى المنكر معسروفا كالذى يتخدذ المساحد و مزخرفهامن المال إلحرام ومنهم و نامير بين مايسعي فيسه لنفسه وبين ماسعي فيمله تعالى كالواعظ الذي غرضه القبول والجاه ومنهم من يترك الاهم ويشتغل بغسيره ومنهسم من يترك الفرض ويشتغل بالنافلة ومنهم من يترك اللباب وتشتغل بالقشركالذي يكون هدمه في المسلاة مقصوراعلى تصيع مخارج الحروف الىغير ذلك من مداخل لاتنضع الابتفصيل

على أن الايمـان يمننع، مها كمايمتنع صفة الصعود وفد أشار بذلك الى قوله عز وجل فن يردالله أن بهـــــ يه يشر حصدوه الاسلام ومن ود أن يفله يجعل صدوه ضيقا حرجا كا عما يصعد في السماء كذلك يجعل الله كفيلا) أى مسكة لالضبطها ومراعاتها (وبقى فى العمى) أى طلة جهله (فاتخذا لهوى قائدا) يقود محيث شاء (وألشيطان دليلا) وقريناومن كن الشيطان له قرينا فساءقرينا ومن كان الغراب له دليلا يكون ما لله جيف الكلاب (ومن كان في دفر) أى دارالدنيا (أعمى) لم يهتدلنورا يمانه (فهوفي الا خرة أعمى) أَى أَكْرُعِي (وأضلُ -ببلا)وقيل الرادبالعمى الإولعُي القلْبُ وبالثاني عنى البصر بدليل قوله عزوجل حكاية عنهرب لمحشر تني أعى وقد كنت بصيرا فيأتيه الندداء بالجواب قدأ تتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (وافاعرف أن الغرورهو أم الشقاوات) أى أصلها (ومنسع المهلكات) منه تتفرع (فلابد من شرح مدأ خله ومجاريه وتفصيل ما يكثر وقوع الغرورفيه ليحذره المريد) السالك في طريق الحق (بعد مُعرِفته فيتقيه) و بتجنبه (فالموفق من العباد من عرف مداخل الا "فات والفساد) في أعماله (فاخذ منهما حذره) واتقاه (وبني على الحزم والبصيرة أمره)ومن لابعرف الشريقع فيموه ولايشعر (ونحن) بحمد الله تعالى (نشرح أجناس مجارى الغرور وأصناف الغترين من القضاة والعلماء والصالحين الذين اغتروا بمبادى الامُور) وأوائلها (الجيلة طواهرها القبيعة سرائرها) أى بواطنها (ونشيرالي وجمّا غترارهم بها وغفاتهم عنها فاز ذلك وان كان أ كثر بما يحصى ولكن يكن النبيه على أمثلة تغنى عن الاستقصاء) أى عن طلب النهاية فيه (وفرق الغتربن كثيرة لكن يجمعهم أربعة أصناف الصنف الاول من العلماء الصنف الثانى من العبادا لصنف الثالث من المتصوّفة الصنف الرابع من أر باب الاموال) هكذا على هذا الترتيب فالعلم هوالاصل والعبادة تنشأ عنه والتصوف ينشأ عنهما (والغير من كل صنف فرق كثيرة وجهات غرورهم يختلفة فنهم من رأى المنكر معروفا كالذي يتخذ المساجد و يزخرفها من المال الحرام ومنهم من لم يميز بين ما يسمى فيسملنفسه وبينمايسمى فيه لله تعمالي كالواعظ الذي غرضه)من وعظه (القبول والجاه) فقط (ومنهسم من يترك الاهمو يشتغل بغيره ومنهم من يترك الفرض و يشتغل بالنافلة ومنهم من يترك اللِّبَاب) وهوالمخ الخااص من الثمرة (ويشتغل بالقشر) الذي يكون من فوق اللب كالذي يكون همه في الصلاة مقصوراعلى تصميم مخارج الحروف)وكيفية النطق مها (الى غيرذاك من مداخل لا تتضع الا بتفصيل الفرق وضروب الامثلة ولنبدأ أولايذ كرغرو والعلاء واسكن بعدبيان ذم الغرورو بيان حقيقته وحده) * (بيان ذم الغرورو حتيقته وأمثلته)

(اعلم) هداك الله تعالى (ان قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا) أى لا توقعنكم فى الغرور (ولا يغرنكم بالله الغرور) تقدم انه فسر بالشبيطان لانه أكبر الغارين و بالدنيا فانها تغروتضروتم (وقوله تعالى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم) أى تأخرتم عن فصرة الرسول (وارتبتم) أى شككتم (وغرت كالامانى) أى أوقعت كم فى الغرور (الاتية) الى آخرها (كاف فى ذم الغرور وقد قال صلى الله عليه وسلم حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف بغينون سهرالحقى واجتهادهم ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من

الفرق وصر بالامثلة ولنبذأ أولابذ كرغرو والعلماء ولكن بعد بمان ذم الغرور وبمان حقيقة موحده «(بيان ذم الغرور وحقيقته وأمثلته) العالم أن قوله تعالى فلا تغرز كم الحياة الدنيا ولا يغرن كم بالله الغرور وقوله تعالى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتسم وغرتكم الاماني الآية كاف في ذم الغرور وقد فالرسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا نوم الاكياس فطرهم كيف يغبنون مهرا لحقى واجتهادهم ولثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من

مل الارض من المفترين) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب البقين من قول أبي الدرداء بنجوه وفيه انقطاعوفى بعض الروآيات أبي الورديدل أبي الدرداء ولم أحده مرفوعا اه قلت ورواه أيضا أبونعم في الحلمة من قول أبى الدرداء قال حدثنا أحدين حعفر حدثناه بدالله من أحد حدثني أبي حدثنا مزيد حدثنا أبوسعيد الكندي عن أخبره عن أبي الدرداء أنه قال باحبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف بعيمون سهر الجتي وصيامهم ومثقال ذرة من رصاحب تقوى ويقين أعظم وأفصل وأرجمن أمثال الجبال من عبادة الغتر من والانقطاع الذي أشار اليه العراقي هومايين أبي سعيد الكندي وبين أبي الدرداء (وقال صلى الله عليه وسلم الكيس) كسيدهو الطريف الفطن وقد كاس كيسا (من دان نفسه) أى استعبدها وقهرها بان حعلهامطية منقادة لاوامروج اقال الشيخ الاكبرقدس سره كأن أشاخنا يحاسبون أنفسهم على مايتكامون به ومايفعاونه ويقيدونه في دفترقاذا كان بعد العشاء السبوانفوسهم وأحضروا دفترهم ونظروا فبماصدرمنهم من قول وعمل وقابلوا كالابما يستحقه ان استحق استغفارا استغفروا أوتوية تابوا أو شكرا شكرواثم ينامون فزدنا علمهم فى عاسمة الخواطر فكنانقيدما تحدثيه نفوسسناوتهميه وتعاسبها عليه (وعل البعد الموت) قب ل تروله ليصدير على نورمن ربه فالموت عاقبة أمور الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والاحق) وفير وايه العاحز بالعين الهملة والزاي ورواية العسكري في الامثال الفاحر بالفياء (• ن ا تبعيم نفسه هواها) فلم يكفها عن الله هوات ولم عنعها عن مقارفة المحرمات واللذات (وتمني على الله) زادفى واية الاماني بتشديد الماء جمع الامنية وهي طلب مالاطمع فيه أومافيه عسرأى فهوعلى تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لايستعدولا يعتذر ولابرجه بل يتمنى على الله العفووا لجنة مع الاصرار وترك التوية والآستغفار قال العراقيرواه الترمذي وحسمنه وابن ماجه من حديث شدادبن أوس اه قلتورواه أيضا أبوداود والطيالسي وأحدد وابن أى الدنيافي محاسبة النفس والحرث بن أبي أسامة والبهبق والعسكرى فى الامثال والقضاعي والطبراني والحاكم من حديث بن المارك عن أب بكرين أبي مريم عن حزة بن حبيب عن شدادبن أوس به مرفوعا وأخرجه أبونعيم في اللية من طريق ابن المباول ثم منطريقأبي داودالطيالسي والحرث بنأبي أسامة فقال حدثنا عبدالله بنجعفر حدثنا يونس بنحباب حدثنا أبوداود يعني الطيالي ح وحدثنا أبوبكر بنخلاد حدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا أبوالنضر فالاحدثناعد الله بالمبارك عن أبي بكر بنعدالله بن أبي مريم عن حرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن الذي صلى الله عليه وسلم فذ كره ثم قال هذا حديث مشهور بأبن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم رواه عنه المتقدمون ورواه عرو بن شرب السرحين أبي بكربن أبي مريم مثله ورواه ثوربن يزيد وغالب عن مكعول عن ابن غنم عن شدادعن الني صلى الله عليه وسلم مثله وحدثناه سليمان بن أحد حدثنا مكعول البيرونى حددتنا أبراهم بنبكر بزعروقال معتأبي عدث عن ثوروغالب باسناده أه كالم أي نعم وكائه نظرالي هذا الحاكم فصععه وتعقبه الذهبي بان ابن أبي من يمواه وكذا قال ابن طاهران مداره على أبي بكربن أبيمريم وهوضعيف جداوكا نهم لم رواماتو بععليه فتأمل والله أعلم وقال العسكرى هذا الحديث فيمردعلى الرجنة واثبات الوعيدور وى البهتي من طريق عون بن عارة عن هشام بن حسان عن تابت عن أنس رفعه الكيس من عل لبابعد الموت والعارى العارى عن الدين الله م لاعيش الاعيش الاسخرة (وكلماوردفىفضلالعلم وذم الجهلفهو دليل علىذم الغرو رلان الغرورعبارة عنبعض أنواع الجهل اذالجهل) فى الاصل خاوالنفس عن العلم وقد حعله بعض معنى مقتضيا للا فعال الجارية على النظام مهونوعان الاول (هوأن يعتقد الشي وبراه على خلاف ماهوبه) وعليه والثاني فعل الشي بعد فماحقه أن يفعل به اعتقد فيه اعتقاد اصحام المسدا كتارك الصلاة عدا ومن أنواع الجهل الجهل معنى الذمومن أ فواعه البسميط والركب (والغرور هوالجهل الاأن كلجهل ليس بغرور بل يستدعى الغرو رمغرورا

ملء الارضمن المغترين وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعلى بعد الموت والاحق من أتبع نفسه هو اها وتمي العلم وذم الجهل فهود ليل على ذم الغرور لان الغرور المنافرور المنافر ورمغرورا

فيه مخصوصاومغر ورابه وهو الذي يغسرهفههما كان الحهول العتقد شأ بوافق الهوى وكان السب الموجب العهدل عن شهة ومخملة فأسدة بظنانها دليل ولاتكون دليلاسى الجهدل الحاصل به غرورا فالغر ورهوسكون النسس الى مانوافق الهوى وعمل اليمالطب عنشبهة وخدعة الشمطان فن اعتقدانه على خبراما في العاحل أوفي لاسجلءن شهة فاسدة فهو مغسرور وأكثر الناس وظنون بأنفسهم الحسر وهمه مخطؤن فيهفاكتر الناس اذامغر ورونوان ختلفت أصناف غرورهم واختلفت درجاته محتى كانغرور بعضهم أظهر وأشد من بعض وأظهرها وأشدهاغر ووالكفاو وغررورا لعصاة والفداق فنوردلهما أمثلة لحقيقة الغرور* (المثال الاول)* غرو رالكفارفهم منغرته الحماة الدنماومنهم منغره بالله الغرورأما الذن غرتهم الحياةالدنيافهمالآن قالوا النقد خميرمن النسيثة

قيه يخصوصا ومغرورا به وهوالذي بغره فهماكان الجهول المعتقد شيأ يوافق الهوى وكان السبب الموجب المجهل لشبهة ومخدلة فاسدة يفان انه ادليل ولاتهكون دليلا) في الحقيقة (سمى الجهل الحاصل به غرورا) فهو أخص من الجهل (فالغرورهو سكون النفس الى ما يوافق الهوى وعيل البه الطبيع عن شبهة وخدعة من الشيطان) أشاراليه الراغب فى المفردات وصاحب القاموس فى البصائر (فن اعتقداله على خديراما في العاجل أوفى الا - حل عن شهة فاسدة فهومغرور) قدغره الشيطان بتلك الشهة حين ألقاها في مخيلاته وتدرج في يحكم امنه فهاحتى و مخت فأورثت اعتقاد الحيرية (وأ كثر الناس بطنون بانفسهم الخيروهم مخطؤن فيه) وسبب خطئهم قيام تلك الشهة في صمائرهم وعدهًا دليلا (فاكثر الناس اذامغرور ون وان اختلفت أصناف غرورهم)وتنوّعت (واختلفت درجاتهم) فبه(حتى كان غرور بعضهم أظهر وأشد من) غرور (بعض وأطهرها وأشدها غرورا الكفار وغرورا لعصاة والفساق فنورد لهماأمثلة لحقيقة الغرور) بها تنضم تلك الحقية - قفنقول (المثال الاقل غرورالكفار) وهم الحدويون بمعض الطلة وهم أقسام الاقلالذن لايؤمنون بالله ولاباليوم الاخر يستحبون الحياة الدنياعلى الآخرة وهؤلاء مسنفان صنف تشوف الى طاب بب لهذا العالم فاحاله على الطبيع والطبيع عبارة عن صفة مركورة في الاجسام حالة فهاوهي مظلمة اذلبس لهامعرفة ادراك ولاخ برلهامن نفسه ولاما يصدرمنها وليس لهافور يدرك بالبصرالظاهرأ يضاالصنف الثانى همالذين شغلوا بأنفسهم ولم يتفرغوالطلب السبب أيضابل عاشوا عيش الهائم فكان حجابهم أنفسهم المكدرة وشهواتهم المظلمة فلاطلمة أشدمن الهوي والنفس وهؤلاء ينقسمون فرقا الاولى زعت انعامة الطلب فى الدنياهي الاوطار ونيل الشهوات وادراك اللذات الهيمية فهؤلاء عبيداللذات بعبدونهاو يطلبونهاو يعتقدون اننيلهاغا يةالسعادة رضوالانفسهم أن يكونوا بمنزلة البهائم بلأخس الامهافاى طلة أشدمن ذلا فقد حب هؤلاء بمعض الظلمة والشانية وأتان غاية السعاداتهي الغلبة والاستبلاء والفتك والسي والقتل والاسر وهم يحعو بون بظلمة الصفات السمعمة لغلبتهاعلهم الثالثة رأتان غايةالسعادات كثرة المالواتساع اليسارلأن المال هوآ لة قضاء الشهوات كلها وبه يعصل للانسان الاقتدار على قضاء الاوطارفهؤلاء همتهم جمع الاموال والاستكثار منها واكتساب الضياع والعقار والخيل والانعام والحرث بركوب الاخطار فى البرارى والبحار والرابعة ترقت عنجهالة هؤلاء وتعاقلت وزعتان أعظم السعادات اتساع الجاموا اعيت وانتشار الذكر وكمرة الاتباع ونفوذالام المطاع فتراهالاهم لهاالاالمراآة وعمارة مطارح أبصارهم ناظر من حتى ان الواحد قديحوع فابيته ويتحمل الصبرو يصرف ماله الى ثياب يتعمل بهاعند خروجه كيلا ينظر الهده الماس بعسين الحقارة وأصناف هؤلاء لايحصون وكالهم محجو بون عنالله بمعض الطلمة وهي نفوسهم المظلمة (فنهــمنغرتهم الحياة الدنيا ومنهـمنغرهم بالله الغرور) ويدخل في ظلمه ولاء جاعة يقولون بلسانهم لااله الاالله ولكن حلهم على ذلك خوف أواستظهار بالمسلمين وتحمل بهم واستمدادمن مالهم أولاحل التعصب بنصرة مذهب الآباء وهؤلاه اذالم تعملهم الكامة على الكال الصالح فلاتخرجهم المكامة عن الظلمة الحة النوريل أولهاؤهم العاغوت يخرجونهم من النورالي الظلمات أمامن اثرت فدءالكامة يحنث ساءته سيثةو سرته حسنة فهوخارج عن محض الظلمةوان كان كثيرا لمعصمة القسم الشانى طائفة حبوابنو ومقرون بظاحةوهم ثلاثة أصناف صنف منشآ طلتهممن الحس وصنف منشأ طلتهم من الخيال وصنف منشأ طلتهم من مقايسات عقلبة فاسدة وتحت كل صنف طوائف فن طوائف الصنف الاول عبدة الاوثان وعبدة الجال المطلق وعبدة النار وعبدة المكواكب والثنوية (أماالذين غرتهم الحياة الدنيا فهم الذين قالواالنقد) وهوالحاضر المعجل في الحال (خيرمن النسيئة) وهُوالغائب القدر بالابل فعيلة من نساالامراداأخره (والدنيا نقد والا خرة نسبتة فاذاهي خير فلابد من ايشارها) على الاسخوة (وقالوا) أيضا (اليقين خسير من الشك ولذات الدنيا يقسين) أى متبقن بها لحصولها فالحال (ولذَّات الأسخرة شلك) اذهى عُدير مرشية والمايعكي عنها (فلانترك اليقين بالشك وهدد أقيسة فاسدة تشبه قياس ابليس حيث قال) ف معرض تفضيل نفسه على آدم عليه السلام (أماخيرمنه خلقتني من ار وخلقته من طين) والنار حمير من الطين اذهى جوهر نوراني والطين جوهر طلاني (والحدة ولاء الاشارة بقوله تعمالي أولشه لما الذين اشتر واللحياة الدنيا بالا تحرة) أي استبدلوا بها (فلا يَحْفَف عَنهم العذاب) يوم القيامة (ولاهم ينصرون) في الدُّنيا أولايغاثون في الاسموة (وعـ الرجهدا الغروراما بتصديق الأعان وامابالبرهان اماالتصديق بمعردالاعان فان يصدف التأتعالى في قوله ماعند كم ينفذ)أي يفني (وماعندالله باق) لانفادله (وفي قوله وماعندالله خير وأبقي وفي قوله والا سخرة خديروأ بقى وفي قوله وماالحياة الدنيا الامتاغ الغرور وفي قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا فاذا سدق الله تعالى في هذه الا قوال انعت طلة الكفر) عن قلبه وارتسم فورذ ال التصديق فيه فهذا مبدأ الا فوار (وقد أخبرصلى الله عليموسلم بذاك طوائف الكفار)م عبدة الاوثان والمكواكب (فقلدو وصدقوه وأكنوا ولميطالبوه بالبرهان) فالمالعراقي وهوالمشهورفي السيرمن ذلك قصة الملام ألانصار وبمعتهم وهي عندأحد باسنادجيد من حديث حاير وفيه حتى بعثناالله اليهمن يثرب فاويناه وصدقاه فعفر جالرحل منافية من به و يقرُّنه القرآن فينقلتُ آلى أهله فيسلون باسلامه الحديث (ومنهم من قال نشد تك الله) أى حلفتانبه (أبعثك الله رسولا فكان يقول نعم فيصدن) قال العراقي متَّفق عليه من حديث أنس في قصةضمام من تعكبة وقوله للنبي صلى الله علمه وسلم آلله أرسال الى الناس كلهم فقال اللهم نعروفي آخره فقال الرجل آمنت بماجئت به والطبراني من حديث أبن عباس في قصة ضمام قال نشد تلفه أهو أرسال بما أتتنا كتبك وأتتنارساك اننشهد أنلااله الاالله وانندع الملانوالعزى قالنع الحديث انتهى قلت حديث ضمام فى الصحين من رواية أنس فالبينمانحن عند الني صلى الله على وسلم اذاء اعرابي فقال أيكماين عبدالمطلب الحديث وفيه انه أسلروقال أنارسول من ورائي من قوى وأناطهام من ثعلبة ومداره عندالجارى على الأثعن سعيد المقبرى عن شريك عن أنس وعلقه المجارى أيضاو وصله من رواية سليمان بنالمغيرة عن ثابت عن أنس وأخرجه النسائي والبغوى من طريق عبيدالله بن عرعن سميد عن أبي هر برة وعدو وهما في السنة وفي آخرالمتن قبل قوله وأنا ضمام بن تعلبة قال فاماهذه الهنات يعني الفواحش فوالله انا كنانتنزه عنهافي الجاهلية فلساان ولىقال رسول الله صسلي الله عليه وسلم فقه الرجل وكانعمر رضي الله عنه يةول مارأيت أحدا أحسن مسئلة ولاأو خربن ضمام من ثعلبة وروى أبوداود منطريق الحق عنسلة باكهيل وغيره عن كريب عناب عباس قال بعث بنوسعد ضمام بن تعلبة الى النبي صـــلى الله عليموســـلم فذكره مطولاوفي آخره فمـاسمعنا بوافدةوم قط كان أفضل من ضمــام قال البغوى كان بسكن الكوفة وكان قدومه سنة تسع (وهذا اعمان العامة وهو مخرج من الغرورو ينزل هذا منزلة تصديق الصي) الغر (والدوف ان حضو والمكتب خيرمن حضو والمعب معانه لايدرى وجه كونه خسيرا وأماالمعرفة بالبيان والبرهان وهوان تعرف وجه فسادهدذا القياس الذى نظمه فى قلبه الشيطان) ورتبه وحسنه اياه (فان كل مغرور فلغروره سبب) لولاه لياوجد (وذلك السبب هو دليل) أى بمنزلتــه (وكل دليل فهو نوع فياس يقع فى النفس و يورث السكون اليه) في الجلة (وان كان صاحبه لابشعريه ولايقــدر على نظمه بالفاط العلَّــاء) كاحرت به العادة من تقسيمُ الى لفظي ووضى وتقسيمُ الوضع الىمطابقة وتضمن والتزام (فالقياس الذي نظمه الشيطان) في قلبه (فيه أصلان أحدهما ان

الا تحوة شه المناف الا تترك المقن بالشانوهذه أقيسة فاسدة تشمهقماس الملس حث قال أناخـــــرمنــه خلقتمني من نار وخلقته منطيزوالى هؤلاء الاشارة فوله تعالى أولئك الذين اشترواا لحياة الدنداما لاستخرة فلاعفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون وعلاج ه_ذاالغروراماتصديق الاعبان وامابالبرهانأما التصدق بمعرد الاعمان فهوان بصدف الله تعالى في قوله ماعنسدكمينفدوما عنداللهباق وفيقوله عز وجلوماعنداللهنمير وقوله والا خزةخبروأ بقيوقوله وماالحماةالدنما الامتاع الغرور وقوله فلاتغرنكم الحماةالدنماوقدأخبررسول الله صلى الله عليه وسلم يذلك طوائف من الكفار فقلدره وصدقوه وآمنوابه ولم بطالموه بالبرهان ومنهم من قال نشد تك الله أبعثك الله رسولا فكان مقول نع فيصدن وهذااعان العامة وهو بخرج من الغيرورو ينزل هذامنزلة تصديق الصي والدهفيانحضور المكتب خيرمن حضور المعبمعانه لايدرى وجه كونه خــيرا وأما المعرفة بالبيات والبرهان فهوات بعرف وحده فسادهدا

القياس الذى نظمه في قلبه السيطان فان كل مغرو رفلغروره سبب وذلك السبب هودليل وكل دليل فهونوع قياس يقع في النفس ويووث السكون البعوان كان صاحبه لايشعر بهولا يقدر على نظمه بالفاظ العلماء فالقياس الذي نظمه الشيطان فيه أصلان أحدهماأن الدنيانقدوالا خونسيئة وهذا معيم والا خوقوله ان النقد خير من النسيئة وهذا على التلبيش فليس الامر كذلك بل ان كان النقد من النسيئة في المقدار والمقدود فهوخير وان كان أقل منها فالنسيئة خيرفان السكافر المغرور يبذل ف تجاوته درهما ابنا خذه شرة نسيئة ولا يقول النقد خير من النسيئة فلا أثر كه واذا حذره الطبيب الفوا كه واذا الذالا طعمة ترك ذلك في الحال خوفامن ألم الرض في المستقبل فقد ترك النقد ورضى النسيئة والقدار كلهم برقبون العارو يتعبون في الاسفار نقد الاجل الراحة (٤٣١) والربي تسيئة فان كان عشرة في ناني

الحالخيرامن واحدني الحال فانسب الذة الدنيا من حث مدماالىمدة الأسخرة فانأقصيء سر الانسان مائةسنة وليس هوعشرعشيرمن خرء من ألف ألف حزمن الاسخوة فكانه ترك واحدالبأخذ ألف ألف بل احاخد مالا نهامة له ولاحـدوان نظر منحيث النوعر أى لذان الدنيامكدرة مشوبة بانواع المنغصات ولذات الاسخرة صافية غيرمكدرة فاذاقد غاط فى قوله النقد خيرمن النسيئة فهذاغر ورمنشؤه قبول لفظ عام شهور أطلق وأريديه خاص فغنل بهالمغسر ورعن خصوص معناه فانمن قال النقدخير من النسيئة أراديه خيرامن نسيئة هيمشله وانلم بصرحبه وعندهذا يفزع الشميطان الى القياس الاتخروهوان البقنخر من الشهك والاستحواشك وهذاالقياس أكثر فسادا من الاو للان كلاأصليه باطسل اذاليقن خبرمن الشلااذا كأن مثله والا

الدنيا نقد) معل (والاستوة نسينة و هذا) أصل (صعم) اصدق الموضوع والهمول فيهما (والاستوان النقد عيرمن النسيئة وهذا) باطل على عومه وهو (عمل النابيس فليس الامر كذاك بل) فيه تفصيل وذلك (ان كان النقد مثل النسيئة في القدار والقصود) بان يتسار بافهما محيث لا تزيد أحدهما على الاسخرُ (فهو) حينئذ(خيرمن النسيئة لانجندالتساوي يُرجِّماهوا لحاضرُ السرعةُ الانتفاعبه (وانّ كانأقل منها فالنسيئت عير) منه وأمانولهم عصفور في الكف خيرمن كرك في الجوفه وإشارة الى تمني مايعسرعليه الوصولله مع امكانه فينئذ الكثرة فى العارف الثاني غيرمه تعرة وكالامنافي النقدو النسيئة اذا كانامتيسرين على حدواحد (فان هذا الكافر) المحوب بظلمة الطبع (المغرور) في حاله (يبذل ف تحارته درههما ليأخذ عشرة نسيئة ولايقول النقهد خيرمن النسيئة فلأأتركه واذاحسذوه الطبيب الفواكه)الرطبة (ولذا ثذالا طعمة ترك ذلك في الحال خوفا من ألم المرض في المستقبل وقد) تواه (ترك النقدد (رضي بالنسيئة و) أيضافان (التعاركهم بركبون البحار و يتعبون فى الاستفار) فى البراري والقفار (نقدالاجل) حضول (الراحةوالربح نسيثة فانكان عشرة فى ثانى حال خيرامن وأحدفي ألحال فانسبانهٔ الدنيا من حيث مدنم الكمدة الاستحرة فان أقصى عمرالانة ن مائة سنة) وهوالمقارب للعمر الطبيعي فى الغالب (وليس عشر عشير من جزء من ألف ألف جزء من الاسخرة فكانه ترك واحد الياحد ألفألف لليأخذمالانهايته ولاحد وان نظرمن حيث النوع رأى لذات الدنيا) كلها (مكدرة) مررة (مشوية بانواع المنغصات) أى المكدرات (ولذات الا ّخرة) باسرها صافية غيرمكدرة ولامنغصة وأيضا فلذات الدنياالي نفاد ولذأت الاسخرة الى ازدياد (فاذا فدغلط في قوله النقد خيرمن النسيئة) على الاطلاق (فهذاغر ورمنشؤه قبولالفظ عام مشمهور) وضع وضعا واحدا لكثير غيرمحصورمستغرق لحسح ما يصلحه (أطلق وأريديه) معنى (خاص) معساوم على الانفراد واعاقدنا بالانفراد ليميز عن المشترك (نغفل المغرور عن حموض معناً فانمن قال النقد خير من النسيئة أراديه من نسيئة هي مشله) في اكتقدار والمقصود (وان لم يصرح به وعنَّدهذا يفزع الشيطان الى القياس الاسخر) لما يرى نفسه منهزما من الاول (وهوان اليقين خيرمن الشك) والدنيا يقين حاضر (والا تحرة شك) غائب (وهذا القياس أكثرفسادا من الاول لان كلاأصليه باطلاذاليقين خبرمن الشك اذا كان مثله) ومساويه فى الرتبية (والافالتاح في التعب على يقين وفير بحه على شلنو) كذلك (الصياد في تردد والى المقننص) أي موضع الصيد (على يقين وفي الظفر عمايصد على شك وكذلك الحزم) وهوالاخذ بالتعرى والضبط (داب العقلاء بالاتفاق وكل ذلك ترك البقين بالشك ولكن الناح يقول ان أتجر بقيت جاثما وعظم ضررى وان انجرت كان تعيى قليلاور بحى كثيرا وكذاك المريض يشرب الدواء البشم) المر (الكريه وهومن الشفاء على شكومن مرارة الدواء على يقين ولكن يقول ضرومرارة الدواء قريب وف نسخة قليل (بالاضافة الى مأأخاف من المرض والموت وكذلك من شلفى الاسخرة فواجب علمه عجكم الخرم أن يقول أيام الصبر قلائل وهومنتهى العمر) وباقيه قريب وفي نسخة قليل بالاضافة الىمايقال من أمرالا خرة فان كانماقيل

فالناح في تعبيه على يقين وفي بعده على شائو النفقة في اجتهاده على يقين وفي ادرا كمرتبة العلم على شائوا الصياد في تردده في المقتنص على يقين وفي النافر بالعبيد على شائو كذا الحزم دأب العقلاء بالا تفاق وكل ذلك ترك اليقين بالشائو الكن التاح يقول ان م أتجر بقيت جا تعاو عظم ضررى وان المجرب كان تعبى قليلا و ربعى كثيرا وكذلك المربض شرب الدواء البشع المكريه وهومن الشفاء على شدك ومن مرارة الدواء على يقين ولكن يقول ضرر مرم ارة الدواء قلى بالاضافة الى ما أحافه من المرض والموت فكذلك من شائف الاستحوا واحب عليه يحكم الحزم ان يقول أيام الصعر قلائل وهومن تهدى العمر بالاضافة الى ما يقال من أمر الاستحوال كان ما قيل

فيه كذبا في يفوتنى الاالتنم أيام حيافي وقد كتت في العدم من الازل الى الآن أتنع فاحسب الى بقت في العدم وان كان ما قبل صدقافا بقى في النار أبد الآباد وهذا لا يطلق ولهذا قال على كرم الله وجهه لبعض المهدين ان كان ما قلته حقافقد تخلصت و تخلصنا وان كان ما قلناه حقا فقد تخلصنا وهلكت وما قال هذا عن شكمنه في الا خرة ولكن كلهم المهد على قدر عقله وبين له أنه وان لم يكن متي قنافه ومغرور به وأما الاصل الشانى من كلامه وهوان الا خرة شك فهو أيضا خطأ بلذك يقين عند المؤمنين وليقينه مدركان أحدهم الاعلن والتصديق تقليدا الذبياء والعلماء وذلك أيضا من بل (٢٣٢) الغرور وهومد رك يقين العوام وأكثر الخواص ومثالهم مثال مريض لا يعرف دواع علته

فيه كذبا في يفوتني الاالتنع أيام حباتي وقد كنت في العدم من الآزال الى الآن لاأ تنسع فاحسب اني بقيت فى العدم) كاكنت أولا (وان كانماقيل صدقا فابقى فى النار أبدالا باد وهذا لا يطأق واذلك قال على كرم الله وجهه لبعض المحدين) من منكرى الاحرة وقد سأله عن أشسياء فأجاب تم قال (ان كان مافلته حقا) أى في أمرالا حرة والعذاب (فقد تخلصت وتخلصنا وان كأن مافلناه حقاً فقد د تخلصنا وهلكت) أورده الشريف في نهيج البلاغة (وليس هذا) الجواب (عن شلمنه) رضى الله عنه (في) أمور (الا خرةولكن) سجل بذلك أذ (كام ألمحد على قدرعقله وبين له انه وان لم يكن متيقنا فهومغر ور وأماالاصل الثاني وهوات الاتخرة شكفه وأيضاخطأ بلذلك يقين عندالمؤمنين وليقينه مدركان أحدهما الاعبان والتصديق تقليدا للانبياء والعلباء وذلك أيضاس بل الغرور وهومدرك ليقسين العوام وأكثر الخواص ومثاله مثال مربض لا يعرف دواععلته وقداتفق الاطباء وأهل الصناعة من عندآ خرهم أى جيعا (على اندواء النبت الفلاني) مثلا (فانه تطمئن نفس الريض الى تصديقهم ولا يطالبهم بتصحیم ذلك بالبراهین الطبیسة بل پثق بقولهم و بعسمل به ولو بتی سوادی) منسوب الی سوادالارض والمرآديه الغافل المشتغل بحراثة الارض البعيد عن الجماعة (أومعنو.) فاسد العقل (يكذبه مف ذلك) القول (وهو يعلم بالتواتر وقرائن الاحوال انهم) أى الاطباء وأهل الصناعة (أكثرمنه عددا وأغزر منه فضلاً وأعلم العاب منه لا بل لاعلمه) أى لذلك السوادي والمعتود (بالطب) أصلا (فيعلم كذبه بقولهم ولايعتقد كذبههم بقوله ولأيغه ترفىعله بسببه ولواعمه ووله وترك قول الاطباء كانمعتوها مغرورا) مخطئا في عله (فلذلك من نظر الى المقر ن مالا حرة والخرس عنها) ومافها من المخاوف والاهوال والسعادة والافبال (والقائلين بان التقوى هوالدواء النافع في الوصول الى سعادتم أوجدهم خبر خلق الله) وخلاصتهم (وأعلاهم رتبة فى البصيرة والمعرفة والعقل وهم الانبياء والاولياء والحكاء والعلاء واتبعهم علمهما لخلق على أصنافهم) حينا بعدحين (وشذمنهم آحادمن البطالين) الذين قد (غلبت علمهم الشهوة ومَالَتُ نَفُوسِهِم الى التَّمَيُّعُ) بالاعراض الفائية (فعظَم علهم ترك الشهوات) وقداً لفواجها (وعظم علهم الاعتراف بانهم من أهل النار) استنكافامهم (فعدوا الا خرة) رأسا (وكذبوا الانبياء) والرسل علمهمالسلام ولميصغوا لاقوال ألعلماء (وكمان قول الصبي) والمعتوه (وقول السوادي لايزيل طمأنينة القلب الى ما تفق عليه الاطباء فكذلك قول هذا الغيى الفدم (الذي استرقته الشهوات) وغلب عليه حب اللذان (لايشكان في صعة أقوال الانبياء والاولياء والعلماء وهذا القدرمن الاعمان كاف لحسلة الخلق وهويقين جازم يستحث على العمل لأسحالة والغرور يزولبه وأما المدرك الشاني العرفة الأسحرة وهوالوحى الدنبياء) خاصة (والالهام) لهم (والدولياء) وقد تهدم ذكر مرابب الوحى والمسامه ومأخص م اكل من الانبياء والاولياء (ولا تفاين ان معرفة الني لأمر الا تنوة ولامر الدين) فيما يوحى اليه (تقليد الجبريل) عليه السلام (بالسماع منه كان معرفتك تقليد النبي حتى تكون معرفت ل كمرفته واغا

وقدا تفق الاطباء وأهل الصناعة منعند آخرهم على أندواهما لنست الفلانى فالله تطمئن نفس المريض إلى تصديقهم أولا بطالهم بتصيم ذلك بالسبراهين الطبية بريثق بقولهم ويعمل به ولو بقي سوادي أومعنوه يكذبه مفذلك وهويعلم بالتواثروقرائن الاحوال أنهرمنه عدداوأغر رمنه فضلا وأعلمت بالطب للعلمله بالطب فيعلم كذبه بقولهم ولايعتقد كذبهم بقوله ولا بغتر فىعلەبسىدەرلواعمد قوله وتركة ولالاطماء كان معتوها مغرورافكذلك من نظرالي المقر س الاسخرة والخسير منعهاوالقاسن بان التقوى هو الدواء الناف في الوصول الى سنعادتها وجددهم خيرخلق المه وأعلاهم رتبة فى البصيرة والمعسرقة والعمقلوهم الانبياء والاولياءوا لحكاء والعلاءواتبعهمعلمه الحلق على أصنافهم وشذ منهم آحادمن البطالين

غلبت عليهم الشهوة ومالت نفوسهم الى التمتع فعظم عليهم ثرك الشهوات وعظم عليهم الاعتراف من أهل النار فيعدوا يختلف الا تخوة وكذبوا الانساء فكذلك قول السوادى لا فريل طمأ نينة القلب الى ما اتفق عليه الاطباء فكذلك قول هذا الغي الذي استرقته الشهوات لا يشكل في محققة أقوال الانساء والاولياء والعلم القدر من الاعان كاف لجلة الحلق وهو يقين عازم يستحب على العمل لا يحالة والغرور من وليه وأما المدرك الثانى عليه السلام الاصلام المراب الشياع منه كما أن معرفتان تقليد النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون معرفتان مثل معرفته والحالات

مختلف المقلد فقط وهيهات فان التقليد ليس بمعرفة بل هواعتقاد صحيح والانبياء عارفون ومعنى معرفتهم أنه كشف لهم حقيقة الاشباء كاهى عليها فشاهد وهابا لبصيرة الباطنة كانشاهد أنت المحسوسات بالبصرا لظاهر فيعابرون (٤٣٢) عن مشاهدة لاعن سماع وتقليد وذلك

مان مكشف لهم عن حقيقة الروحواله من أمرالله تعالى ولنس المرادبكونه من أمن الله الامرالذي مقابل النهسي لان ذلك الامركالم والروح لس بكالام وليس المسراد مالامرالشان حستي يكون المراديه انه من خلق الله فقط لان ذلك عام في جميع الخلوقات بلاالعالمعالمان عالم الامر وعالم الخلق ولله الحلات والامر فالاحسام ذوان الكممة والقاد برمن عالم الخلق أذالخلق عبارة عـن النقـدير في وضع السانوكلموجودمنزهعن المكممة والمقدارفانه من عالم الامر وشرحذات سر الروح ولارخصة في ذكره لاستضرارأ كثرالخلق بسماعه كسرالقدرالذي منع منافشائه فنعرف سرالروح فقدءرف نفسه واذاءر فنفسه فقدعرف ر به واذاعرف نفسه وربه عرف أنه أمرر باني بطبعه وفطمرته وانه فىالعالم الجسماني غريبوأن هبوطه المهلم يكن بمقتضى طبعه فىذاته بليام عارض غدريب منذاته وذلك العارض الغريب وردعلي آدم صلى الله عليه وسلم وعير عنه العصة وهي التي حطته عنالحنة التيهي أليقيه عقتضى ذاته فانهافى حوار الرب تعالى وانه آمرير مانى

يختلف القلد) بفتح الارم (فقط وهيهات) هيهات (فان التقليد ليس بمعرفة بل هواء تقاد صحيم) في ا تباعه غيرهمن غير تفار و مامل في دابل (والانبياء)عليهم السلام (عادفون) لا مقلدون (ومعني معرفة م انه كشف لهم حقيقة الاشياء كاهي عليهًا) عندالله تعالى (فشاهدُوها بالبصيرة الباطنة كانشاهد أنت المحسوسات بالبصرالظاهر فيخبرون مأأخبروا (عن شاهدة) صحيحة (لاعن سماع وتقليد) للغسير [(وذلك بان يكشف لهم عن حقيه قال وحوانه من أمر الله وليس المراد بكُونه من الله الامر الذي يقابل النهدى لأن ذلك الامر كالم والروح ايس بكلام وايس المراد بالامرالشان حدى يكون المرادبه الله من خلق الله فقط لان ذلك عام في جيع المخلوقات بل العالم عالم الامر وعالم الحلق ولله الخاق والامر) كافال تعالى ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فعالم الامرما وجدعن الحق من غيرسبب ويطلق بإزاء المليكوت وعالم الخلق ماو جدعن سبب ويطلق بازاءعالم الشهادة (فالاجسام ذوات البكمية والمقادس من عالم الخلق اذا خلق عبارة عن النقد بر) المستقيم (في وضع اللسان) و يستعمل في ابداع الشي من غيراً صل ولااقتداء (وكلمو حودمنزه عن الكمية والمقدار فاله من عالم الامر) والكمية منسوب الى كم وهُوالعرضالذي يُقتضي الانقسام لذاته (وشرح ذلك سرالروح ولارخصة في ذكره لاستضراراً كثر اللتى سماعه) وحيث أمسل صلى الله عليه وسلم عن الاخبار عنه وعن ماهيته باذن الله ووحيه وهوصلى الله عليه وسلم مغدن العلم وينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيره الخوض فيه والاشارة اليه لاحرم لما تقاضت النفس الانسانية المتطلعة الىالفضول المتشرفة الىالمعقول المتحركة بوضعهاالى كلماأمرت بالسكوت فه ، والتسوّ رفيحرصها الى كل تحقيق وكل تمويه فاطلقت عنان النظر في مسارح الفكر وخاصت غرات ماهمةالروح ماهت فيالتمه وتنوعت آراؤهافيه ولولزمت النفوس حدهامعترفة بعجزها كانذلك أحدر بهاواً ولى وذلك (كسرالقدرالذي منع من افشائه) والخوض في مشكلاته (فن عرف سرالروح فقد غرف نفسه واداعرف نفسه عرف ربه واذاعرف نفسه وربه عرف انه أمرر بانى بطبعه وفطرته والهفى العالم الجسماني غريب وان هبوطه المهلم يكن عقتصى طبعه في ذاته بل بامرعارض غريب منذاته) وتحقيقه انالروح الانساني العلوى السماوي منعالم الامروالروح الحيواني البشري منعالم الخلق والروح الحيواني البشرى محل الروح العلوى ومورد وولور ودالروح الانساني العلوى تجنس الروح الحموانى ومان أرواح الحموانات واكتسب صفة أخرى فصارنفسا محلاللنطق والالهام فتكوّنت النفس بتكوينالله تعالى من الروح العلوى في عالم الامر كنكوين حوامن آدم في عالم الحلق وصاربينهـما للتألف والتعاشق كابين آدم وحواء فسكن الروح الآدى الانساني العلوى الحالروح الحبواني وصيره نفسا وتكوّن من سكون الروح الى النفس الفلب والمراديه اللطيفة التي محلها المضغة اللحمية فالمضغة اللحمية من عالم الخلق وهذه اللطمف بمن عالم الامر وكان تكون القلب من الروح والنفس في عالم الامر كتبكون الذرية من آدم وحواء في عالم الحلق (وذلك العارض الغريب وردعلي آدم عليه السلام وعبر عنه ما المصمة وهي التي حطته من الجندة التي هي أليق به بمقتضى ذاته فانها في جوار الرب تعالى وانه أمر ر ماني وحنينه الى حوار الرب تعالى طبيعيذاتي الاأن تصرفه عن مقتضي طبعه عوارض العالم الغريب عن ذاته فمنسى عندذاك نفسه وربه ومهما فعل ذلك فقد طلم نفسه القيسلله ولاتكونوا كالذن نسواالله) أى تركوا معرفته ولم يذكروه (فانساهم أنفسهم) أى جعلهم ناسين لهافل يعرفوها ففيهات نسيان النفس من عمرات نسيات الرب كالنسيان النفس تورث نسيان الرب والمطلوب معرفتهما حيعافتضميل النفسو يبتى الربأوالعني انهملانسواالله أراهممن أهوال الحجاب ماأنساهم أنفسهم أي حبهم عن

(٥٥ - (اتحاف سادة المتقين) - ثامن) وحنينه الى جوار الرب تعالى له طبعى ذاتى الاأن يصرفه عن مقتضى طبعه عوارض العالم الغريب من ذاته فينسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعدل الله فقد ظلم نفسه المقال العرب من ذاته فينسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعدل الله فقد ظلم نفسه المقال العرب من ذاته فينسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعدل الله فقد ظلم نفسه المقال ال

نورالمعرفة بالظلمة المتراكمة على القلوب (أولئك هم الفاسقون أى الحارجون عن مقتضى طبعهم ومظنة استحقاقهم) وهذامعني صحيح مطابق لوضع اللغة (يقال فسقت الرطبة من كمامها اذاخوجت من معدنها الفطرى) ولفظ الصاح من قشرها (وهذه آشارة الى أسرار) مخزونة (نهـ تز) أى تتعول طربا (المستنشاقروائيها) الطيبة بآتمافهم (العارفون) الكاملون (وتشمير) أى تنقبض (السماع ألفاظها) الغريبة (القاصرون) عن درجة المعرَّفة (فانها) أى تلك الرُّواعُ الذُّكية (تضربهُم) فيحيدون عنها (* كَاتْضُرُوبِا حَالُورُدِبا لِجُملُ *) بضم الحِمُ وفقح ألعين المهدمان حيوان شبه الخنفساء تدوج العذرة برجلها وتشمها بالمتنافها ومن سأنهااذا شمت الراتحية الطيبة حصلت أهاحالة مثل السيبات ورعاتهاك وهونصف مصراع بيت (وتهرأ عينه مالف عيفة) أى تغليها (كاتبرالشمس أبصارا الحفافيش) جدع خفاش وهوحيوان معروف لايقدروان يفتح عينه في مقابلة الشمس ولايستطيع النظرالي النور (وانفتاح هذا الباب من سرالقاب الى عالم المكون يسمى معرفة و ولاية) ويه يقوم العبد بالحق عند الفناء عن نفسه (ويسمى صاحبه ولياوعارفا وهي مبادى مقامات الانبياء) ثم يترقون الى معاريج الكمال (وآخومقامات الأولياء) الذي ينتهون اليه في سيرهم (أوّل مقامات الانبياء) وقول أبي يزيد البسطامي قُدُس سره خضت بعراً وقف الانبياء بساحله اشارة الى الولاية الخاصة (وأنرجع الى الغرض المالوب والمقصودان غرو رالشيطان بان الاسخوة شانيدفع المابيقين تقليدى يسلم الامر آلى المقلدله ولايفاتحه ببرهانولادليل (وامابيصيرة) نافذة (ومشاهدة) حاصلة (منجهة الباطن) عُمانذلك الحب الحاصل لهم من الغرور الشيطاني لا يحتص به الكفار الحسور بون بحرد الظلة بل قد يحصل أيضا لماعة ظاهرهم الاسملام وبأطنهم ملؤت بالعقائد الفاسدة ولهمم أعمال سينة واليه أشار الصنف بقوله (والمؤمنون بالسنتهم وبعقائدهم اذاضيعوا أوامرالله تعالى) ولم يقومواجها كاأمرواته اوناجها (وهجروا الاعمال الصالحة ولابسوا الشهوات) النفسية وآثر واللذات الحسية (و) ارتكبوا (المعاصى) الحياة الدنباعلى الاتنوق فكان عابهم أنفسهم الكدرة وشهواتهم المظلة فلاطلة اشدمن الهوى والنفس (نع أمرهم أخف) من أمر الكفار (لان أصل الاعان بعصمهم من عقاب الابدفيغر جون من النار ولو بعددين لماروى الترمذي وقال حسدن صحيح من حديث أي سعيد يخرب من النارمن كانفى قلبه مثقال ذرةمن الاعان وروى أحدوالشيخان والترمذي وابن ماجه وابن خرعة وابن حبان من حديث أنس يخرج من النار من قال لااله الاالله وكان في قلبه من الحير ما بن شعيرة ثم يخرج من الناومن قاللااله الاالله وكآن في قلبه من الخيرما مزن مرة ثم يخرج من النار من قال لآاله الاالله وكان في قابه من الخير ما يزنذره والمخارى من حسديثه يخرج من السارقوم بعد مااحترقوا فيدخلون الجنة فيسهم ما هل الجنة الجهنمين (ولكنهمأ يضامن المغرورين فانهم اعترفوا بان الاستخوا بحسيرمن الدنيا والكنهم مالواالى الدنياوآ ثروها) وانهمكوافي شهواته أولذاتها (ويجردالاعان) عن صالح العمل (لايكفي للفوزقال الله تعالى وانى لغفار لن تاب من الشرك (وآمن) عما يجب الاعمانية (وعدل صالحاتم اهتدى) غم استقام على الهدى المذكور (وقال تعالى انرحة الله قريب من المحسدين عمقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانكُ تراه) فان لم تكن تراه فانه راك رواه أحدد والشيخان وابن مأجمن أ حديث أبي هر مرة ورواه النسائي من حديث أبي هر مرة وأبي ذرمعاور واه مسلم وأبوداو دوالترمذي والنسائي من-بديث عروير وي الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان كنت لا تراه فان هواك فاذا فغلت

كاتضروبا حالودد بالجعل وتهر أعنهه الضعفة كا تمسر الشمس أبسار الخفافيش وانفتاح هسذا الباب من سرالقلب الي عالم الملكوت بسمىمعرفة وولاية فيسمى صاحبه ولما وعارفا وهي مبادى مقامات الانبياء وآخربقامان الاولىءأولمقامات الانبياء * والرجع الى الغرض المطاوب فالمقصودأن غرو والشيطان بان الاسنحوة شدك يدف عراما بيقين تقليدى واماببصيرة ومشاهدة منجهة الباطن والؤمنسون بالسنتهم وبعقائدهم اذا ضيعوا أوامرالله تعالى وهجروا الاعمال الصالحة ولأبسوا الشهوات والعاصي فهم مشاركون للكفارفيهذا الغرورلانهمآ ترواالحماة الدنيا عـلى الاخرةنعم أمرهم أخف لانأصل الاعان يعصهم عنعقاب الابد فيخرجون من النار واو بعد حين والكنهم أيضا من الغر ورين فالمرم اعترفوا بان الأسخرةخير من الدنياول كمنهم مالوا الى الدنسا وآثروهاومجيارد الاعان لايكني للفورقال الله تعمالي واني لغفار لمن ماب

وآمن وعسل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى انوجة الله قريب من الحسنين ثم قال النبي صلى الله عليه و الم الاحسان ان تعبد الله كا نل تراه

وفال تعالى والعصرات الانسان الى خسرالا الذين آمنوا وعلى الصالحات وتواسوا بالحق وتواسوا بالصبرة وعد المغارة في جميع كتاب الله تعالى منوط بالاعبان والعسمل الصالح جميعالا بالاعبان وحده فهولاءاً يضامغرور وتأعني المعلمتنين (٤٣٥) الى الدنيسا الفرحين بم المترفين

إنعيمها الحبين لهاالكارهين للموت خبف تغوات لذات الدنيادون الكارهمين خيفة لمابعد وفهذامشال الغرور بالدنيامن البكفار والومنينجيعا*ولنذكر للغسروربالله مثالينمن غرورا لكافر نوالعاصين فاما غدرورالكفارباشه فثاله قول بعضهم فى أنفسهم وبألسنتهمانه لوكاناته من معاد فنعن أحق يه من غيرناونعن أوفرحظافيه وأسءد حالاكما أخبرالله تعالىءنه منقول الرجلين المتخاورين اذقالوماأظن الساء_ة قائمة ولئن وددت الحربي لاحدن خبرامنها منقلباوج - له أم هما كما نقل فى النفسير أن الكافر منهمابني فصراباً لف ديدار واشترى بستانا بألف ديناروخدما بألف دينار وتزوج امرأة عيلى ألف دينار وفىذاك كاميعظــــ المؤمن ويقول اشتريت قصرايف في ويخرب ألا أشتر يتقصرا فيالجنة لايفنى واشتر يتبستانا بحربويفني ألااشريت بسـتاما في الجنه الإياني وخدمالا يفنون ولاعوتون وزوجية منالحورالعين لاتوتوفى كلذلك ردعله

إذلك فقدأحسنت هكذارواه أحسدوالبزارمن-ديث ابنعباس ورواها ينحبان منحديث ابزعر ورواه أحداً بضا من حديث أبي عامر أوأبي مالك ورواه البزار أيضامن حديث أنس وهوفى الريخ ابن عساكرمن حديث عبد الرحن بن غنم وقد أختلف في صحبته (وقال تعالى والعصران الانسان) التعرّيف العنس (لفي خسر) في مساعهم وصرف أعمالهم في مطاله ما والتنكير التعظيم (الاالذين آمنوا وعماوا الصالحاتُ) فأنهم اشتر واالاستُنوة بالدنياففاز وابألحياة الابدية والسيعادة السرمدية (فوعد المغفرة في جميع كتاب اللهمنوط بالاعان والهممل الصالح جيعالا بالاعان وحده فهؤلاء أيضامغرور ونأعنى المطمُّنين الحالدنيا) المائلين اليما (الفرحين بماالمترفهين بنغيمها) المقلبين في لذا تما (الحبين لها الكارهين للموت خيفة فوات لذات الدنيا) فقط (دون الكارهين له خيفة البابعده)من الاهوال والشدائدوالوقوف بين يدى الله تعالى (فهذا مثال الغرورُ بالدنيامن الكفاروا اؤمنين جيْعا) ومن الوَّمني من حجب بمعض الانوارفاغتر وابها وهذاهوالقسم الثالث من الاقسام التىذكرناها وهمكذلك أصناف شتى وقددخلهم الغرورفى عقائدهم ومذاهيهم وانما لواصل منهم صنف واحدوهم العارفون (ولنذكر للغرور بالله مثالين منغر ورالكافر منوالعاصين فالماغرورااكفاربالله فثاله قول بعضهم فىأنفسهم وبألسنتهم الهلوكان للهمن معاد) كالزعون (فنحن أحق به من غير الونحن أوفر حظافيه)من غير ال وأسمعد حالا)من غير نا (كاأخبرالله تعالى عند من قول الرجلين المتحاور بن اذقال) أى الكافر وهما اخوان من بني اسرائيل مؤمن وكافرفا اؤمن اسمه يهوذاوالكافر اسمه فرطس وقد ضرب الله لهممثلا فى كتابه العز بزفقال واضرب لهم مثلار جلين جعلنالاحدهما جنتين من أعناب وحفه ناهما بخل وجعلنا بينه مازرعا كاتا الجنتين آتت أكاهاولم تظلم منه شدياً وفررآخلالهما غراوكانله غرفقال لصاحبه وهو يحاوره أى يراجعه في الكادمأنا أكثرمنك مالا وأعزنفرا ودخلجنته وهوطالم لنفسسه قالعا أطنان تعيد هذه أبدا (وما أطن الساعة قائمة) أي كائنة (ولنن) كانت قائمة ثم (رددت الى ربى) بالبعث كما زعت (الاجدن خيرا منها) أىمنجنته (منقلبا) أيمرجعا وعاقبة لانم الفانية وتاك باقية وانحاأ قسم على ذلك لاعتقاده اله تعالى انماأولاه ماأولاه لاستثهاله له واستعقاقه اياه لذاته وهومعه أينما يلقاه (وجلة أمرهما كانقل في التفسيران المكافر منهما)وا سجه فرطس كاتندم أوفر طوس أوأ بوفرطس قبل فيغرأ بي فرطس المشهور بفلطسين نسب البه (بني قصرا بألف ينار واشترى بستانا بألف دينار وخدما بألف دينار وتزوج امرأة على ألف ديناروفي ذلك كاه يعظه المؤمن) أخوه وهو بهوذا (و يقول) ياأخي (اشتريت قصرا يخرب ويفني ألااشتريت قصرا في الجنة لايفني وأشتريت بستانا يخرب ويفني ألااشتريت بستانا في الجنة لايفني وخدمالايفنون ولايموتون و زوجة من الحورالعين لانموت وفى كل ذلك يردعليه) أخو. (الكافر ويقول ماهناك شئ) وكان منكر البعث (وماقيل منذلك فهوأ كاذيب) وتهو يلات (فان كان) كالرعون وارد ثانيا (ليكون لى فى الاسخوة)وفي نسخة الجنهة (خيرامن هذا) قال البيضاوي وكأناقدو رثامن أبيهما غنانيةُ آلافٌ دينارفاشسترى الكافر بهاضياعاوعةُ أرا وصرَّفها المؤمن في وجوه الخيروآ ل أمرهما الى ماحكاهالله تعالى وقبلاالمثل لهمااخوان من بني مخزوم كافروهوالا ود بن عبـــدالاسدومؤمن وهوأ بوسلة بنعبد الاسدوهوز وجأم سلة قبل رسوله الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك وصف الله تعالى أقول العاص بن واثل) بنهشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن مغيص بن لؤى القرشي والدعرو وهشام وهمامؤمنان وأوهما المذكو ركان هو من المتعندين المسكر بن البعث (اذقال) فيماحك الله تعمال عنه أ ف كتابه العزيز أفر أيت الذي كفر بايا "تناوقال (لاوتين مالاو ولدا) والما كانت الرؤية أفوى سند الاخبار

الكافر ويقول ماهناك شي ومأقيل من ذلك فهوأ كاذيب وان كان فليكون لى في الجنة خير من هذا وكذلك وصف الله تعالى قول العاص بن وائل أذيقول لاوتين مالاو ولدا

فقال الله تعالى وداعليمه أطاع الغيبأم اتخذعند الرحن عهدا كلاوردى عن خياب بن الارت أنه قال كان لى على العاصن واثلدن فئت أتقاضاه فلم يقض لى فقلت انى آخذه في الا خرة فقال لى اذا مرت الى الاسخوة فانكى هناك مالا وولدا أقضك عنه فانزل الله تعالى قوله أفرأيت الذي كفريا سماتنا وقال لاوتين مالاوولداوقال الله تعمالي ولئن أذقنا ورحمة منا من بعد ضراءمسته ليقولن هــذالىوماأظن الساعة قاغةوالمنار جعت الى بى ان لى عند العسى وهذاكلهمنالغرور مالله وسيبه قياس من أقيسة ابليس نعوذ بالله منه وذاك أنهم ينظر ونمرة الىنعم الله علم م في الدنياف قيسون علها أعسمة الاسخرة وينظرون مرةالي تأخير العدداب عنهم فيقيسون عليه عذاب الا تخرة كافال تعالى ويقولون فى أنفسهم لولايع ذبناالله بمانقول فقال تعالى حوامالقولهم حسمهم حهنم بصاونها فمأس المسروس يظرون الى الؤمنين وهم فقراءشعث غـر فـ يزدرون ب-م ويستحقرونهم فيقولون أهولاءمن الله عليهمم منناو مقولون لوكانخيرا مآسم بقونا البه وترتيب القياس الذي نظمه في

استعمل أرأيت بمعنى الاحبار والفاء على أصلها والمعنى أخبر بقصة هدذاالكافر عقيب حديث أولئك (نقال الله تعالى ردّاعليه أطلع الغبب) أى أقد بلغ من عظم شأنه الى ان بؤت ارتق الى عسلم الغيب الذي توحديه الواحد القهارحتي ادعى انه يقررله في الا تخرقمالاو واداو عالاعليه (أم اتحذ عند الرحن عهدا) أى أواتخذ من علم الغيب عهد الذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الاباحده ـ ذينُ العاريقين (كلا) ودغ وتمنيه على انه مخطئ في ما أصوّره لنفسه (وروى عن) أبي عبد الله (خباب ب الارت) بنشد بدالمشاة ابن جندلة بن سعد بن خرعة بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن عيم الفيمي حالف بني زهرة وأسلم قدعا وكان من المعذبين في الله وشهد المشاهد كلهاو الساد عمل السيوف في الجاهلية توفى سنة سبح وثلاثين بالكوفة وهوأقلمن دفن بظهرها وكان عره ثلا ماوسة بنسهة (انه قال كان لى على العاص بنوائل) المذكورةريب (دين) وكان قدع له في السيوف في الجاهلية (فينت أتفاضاه) أي اطالبه (فلم يقضه) أى امتنع من دفعُه (فقلت اني آخذه في الا تخوة فقال) مستهزئابه (اذا صرت الى الا تخرة فان لي هناك مالاو ولدافاقض لنمنسه فانزل اللهقوله أفرأيت الذى كفربا سياتها وَقاللاوتين مالاو ولدا) قال العراقى متفقءلميه منحديث أبهر برة ورواه مسلم منحديث عمر وقد تقدم اه قلت ولفظ المغارى ومسلم من رواية أى هر رة عن خماب قال كنت رحلاقه فا وكان لى على العاص بن وائل دين قاتيته أتقاضاه فقال والله لاأقضيك يتي تكفر بمعمد فقات لاوالله لاأكفر بمعمد حتى تموت وتبعث قال فانى اذامت ثم بعثت حنتني وغمال وولدفاعطيك فانزل الله أفرأ يتالذي كفريا سياتها وقال لاوتين مالاو ولدا الى قوله وياتيها فردا وهكذار واه أيضا أحدوسعيد بنأبي منصور والبزار ورواء أيضااب حريروسعيد بنأبي منصور وعبد بن حيد والترمذي والبهتي في الدلائل وإن النسذر وابن أبي حائم وابن حبان وابن مردويه من حديث خباب ورواه الطبراني بلفظ علت العاص بن وائل علافاً تبته أتقاضاه فقال انكم تزعون انكم ترجعون الىمالو ولدوانى راجع الىمال وولد واذار جعت البسه ثم أعطيك فانرل الله أفرأيت الذي كفر با ما ياتناالا يه وروى ابن أبح عاتم وابن مردريه عن ابن عباس انرجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين وأتوه يتقاضونه فقال ألستم ترعون ان في الجنة ذهباو فضة وحر مراومن كل الثمرات فالوابلي فال فان موعدكم الا تخوة والله لاوتين مالاو ولدا ولاوتين مثل كابكم الذي جئتمه فقال الله تعالى أفرأيت الذي كفربا أياتنا الاسيات وروى سعيد بن منصور من مرسل الحسن قال كانارجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأناه يتقاضاه فقال ألست مع هذا الرجل قال نعم قال رعم ان لكم فيه جنة وناراوأموالاو بنين قال بلى قال اذهب فلست قاضك وَأَنْزَاتِ الا مِهْ أَوْرَأَيْتُ الذِي كَفْرِ بِأَ مِاتَنَا الْيَقُولُهُ وَ يَأْتَنِنَا فَرِدًا (وقال تعالى ولئن أَذْقنا ورحة منامن بعد ضراء مستره) بتفريحهاعنه (ليقولن هذالي) حتى استحقه من الفضل والعمل أولى دائما فلا بزول (وما أطن الساعة قاءة) أى تقوم كا يزعون (الاسمة) وتمامها ولئن وجعت الحدب ان لى عنده العسى (وهذا كلهمن الغسر وربالله) والتمادي في الغفلة واعتقاد في اله ماأصابه من نعم الدنيا فلاستعقاقه لأينفك (وسببه قياس من أقيسة الميس وذاك انهم ينظر ون مرة الى نع الله علم مى الدنيا فيقيسون عليه أعمة الاحمرة وينظرون مرة الى تأخيرا لعذاب عنهم فيقيسون عليه عداب الاحمرة كاكالوعز وجلو يقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بمانقول فقال تعالى جوا بالقولهم حسبهم جهنم يصاونها فبئس المصير ومرة منظر ون الى المؤمنين وهم فقراء شعث) الرؤس (غبر) الالوان (فيزدرون بهم ويستحقر ونهم ويقولون) كَانْ عَبِرالله تعالى عَهُم في قوله وكذلك فتنابعضهم ببعض ليقولوا (أهولا عمن الله عليهم من بيننا) أليس الله باعلم الشاكرين (وية ولون لو كان خبرا ماسبقونا اليه وترتيب القياس الذي نظمه) الشيطان (في قلوبهم أنهم يقولون قد أحسن الله البنابنعيم الدنيا وكل عسسن فهو عب وكل بحب فاله بحسن أبضاف المستقبل كافأل الشاعر لقد أحسن الله فيمامضي * كذلك بحسن فيما بني وانما يتبس المستقبل على الماضي (٤٣٧) بواسفاة المكرامة والجب اذيقول لولا

قلو بهم انهم يقولون قد أحسن الله البنا بنعيم الدنيا) واغدقه علينا (وكل محسن فهو محب وكل محب فهو محسن في المحب

لقد أحسن الله فيمامضي * كذال بحسن فيمابق وانمنا قبسالمستقبل على المناضي نواسطة البكرامة) أى الاكرام الظاهر (والحباذيقول لولااني كريم عندالله ومحبوب) لديه (لماأحسن الى والتلبيش تحت طنه ان كل محسن محب) ولايلزم من الاحسان الحب (لابل تحت ظنه ان أنعامه عليه في الدنما احسان فقد اغتربالله اذ ظن انه كريم غند الله بدايل) احسانه المهوهدذا (لابدل على الكرامة بل عند ذوى البصائر يدل على الهوان) والبعدوا المت ولقد هلك بهذا الغرو رخلق كثيرلا يحصون ولقدفاوضت معجاعةان أردهم عن هذا الظن الفاسد فلم عكن ذاك ولاحول ولاقوة الابالله ماشاء الله كان (ومثاله ان بكون للرجل عبدان صفران يبغض أحدهما و يحب الاسخر فالذى يحبه عنعه من اللعب ويلزمه المكتب ويحبسه فيه ليعله الادب وعنعه من الفواكه) الرطبة (وملاذ الاطعمة التي تضره و يسقيه الادوية) المرة البشغة (التي تنفعه والدي يبغضه بهمله ليعيش كيف يريد قبلعب) طول نهاره معالصيبان (ولايدخل المكتبُ ويأكل مايشتهـي) من ألوان الطعام والفواكم (فيظن هذا العبد المهمل اله عندسيده محبوب كريم لانه مكنه من شهوا ثه ولذاته وساعده على جيسع انحراضه ولم عنعه)عنها (ولم يحمرعليه وذلك لانه محض الغرور) ونهاية الغفلة (وهكذا أميم الدنيا ولذاتما فانها مهلكات ومبعدات منالله) تعالى (وانالله يحمى عبده من الدنياوهو يحبده كإيحمى أحدكم مريضه الطعام والشراب وهو يحبه هكذاو رد في الاخبار) قال العراق رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصحعه منحديث فتأدة بن النّعمان اه فلت وروى ذلك أيضا منّحديث محود بن لبيدوأ بي سعيد وأنس وحذيفة بافظ حديث مجود بن لبيدان الله يحمى عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كماتحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليسه هكذار واءابن عساكرورواه أحدالاأنه فالمن الدنياور واءالحاكم بمذااللفظ منحديث أبىسسعيدولفظ حديث أنس انالله تعالى ليحمى المؤمن من الدنيا نظرا وشفقة عامدكمايحمى المريض أهله من الطعامروا الديلى ولفظ حديث حذيفة ان الله تعالى يحمى عبده المؤمن كإيحمى الراعى الشفيق غنمه من مواقع الهلكة رواه أبوالشيخ فى الثواب وفي رواية له بلفظ اب الله بتعاهد عبده بالبلاء كايتعاهدالوالدواده بآلحير وانالله لجمي عبده من الدنيا كايحمى المريض أهله الطعام وقدر واه أيضاالرويانى والحسسن منسفيان وابن عساكر وابن النحار وروى ابن التحارمن حديث أنس أوحىالله الىموسى بنعران عليه السلام باموسى ان من عبادى من لوساً لني الجنة يحذا فيرها لاعطمته ولوسالني علاقة سوط لم أعطه ليس ذلك من هوانله على ولكن أريدان أدخرله فى الاستخرة من كرامة وأحسه من الدنيا كالحمى الراعي غنمه من مراعي السوء (وكان أرياب البصائرا ذا أقبلت علمهم الدنيا ونواوقالواذنب علتءة وبته وراوا ذلك أمارة القت والاهمال واذا أقبل عليهم الفقر قالوام حبأ بشعاوالصالحسن رواه الديلي منجديث أبي الدرداء مرفوعا قال أوحى الله الي موسى بن عران عليه السلام باموسى ارض بكسرة خبز من شعبر تسد بهاجوعتك وخوقة توارى بهاعورتك واصبرعلى المصيات واذارأ يتالدنيامقبلة فقسل الماللهوالمااليه راجعون عقوبة عجلت فىالدنياواذارأ يتالدن امدبرة وألفقر مقبلافقل مرحبابشعار الصالحين وروى الصاوني فى المائتين تعويد والفضيل منعياض وقد تقدم فى كابذم الدنيا (والمغرو راذاأقبلت عليمه الدنياطن انهاكرامة منالله) أكرمه بها (واذاصرفت عنه طنانه هوان) به (كاأخبرالله تعالى عنه) فى كتابه العزير (ادقال فاما الانسان) وهومتصل بقوله ان

أى كرج عندالله ومحبوب الماأحسن الى والتلبس تحت ظنه أنكل محسسن محد لابل تحت طندهان أنعامه علمه في الدنما احسان فقد داغتر مالله اذطن انه كرح عنده بدليللابدل على الكرامة بل عندذوي المصائر مدل على الهوان ومثاله ان مكون للرحسل عبدان مسغران ببغض أحده ماوبح الاحخر فالذى يحيه عذمه من اللعب ويلزمه المكت و محسمه فبهليعلم الادب وعنعممن الفواكه وملاذالاطعهمة التي تغمرو يسقمه الادوية التي تنفعه والذي سغضيه وبهـمله لمعيش كمف بريد فياعب ولا يدخسل الكتبريأ كلك ماشتهي فيظن هذاالعبد الهملاله عندسده محبوب كريم لانه مكنه من شهوا ته ولذانه وساعده على جسع أغراضه فلمعنعه ولم يحسر عليه وذلك بحض الغرور وهكذانعيم الدنبا ولذائها فانهامهلكات ومعسدات منالله فانالله محمى عبده من الدنما وهو عسم كما يعمى أحد كم مريضه من الطعام والشراب وهو يحبه هكذاورد في الحبرعن سد الشهر وكأنأر باب البضائر

آذا أقبلت على مالدنيا حزنوا وقالوا دنب علت عقو بتدورا واذلك علامة المقت والاهدمال واذا أقبدل على مم الفقر قالوام رحبابشعار الصالحين والمفرو واذا أقبلت عليده الدنيا طن انها كرامة من الله واذا صرفت عنده طن انها هوان كاأخبرالله تعالى عنه اذقال فاما الانسان اذاماا بثلامر به فأكرمه ونعمه في هول بي أكرمن وأمااذاماا بثلاء فقد رعليه ورفه في هول ربي أهان فأحاب الله عن ذلك كالا أى ليس كافال المسابقات المسا

ر بك ابنا رصاد من الاستخرة قلا ير يدالا السعى الها فاما الانسان فلايهمه الاالدنيا ولذاتها (اذاما ابتلاء ربه) اختبره بالغنى واليسر(فاكرمه ونعمه) بالمالعوالجاه (فيقولوبي اكرمن) أى فضلني بماأعطاني (وأما اذاماً ابتلاه فقدر عليه رزقه) أى حبسه (فيقول بي أهان) لقصور نظره ومهدف كره فان التقتيرة د ودى الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضى الى قصد الاعداء والانهماك في حس الدنما فلد لك ذمه على قوله وردعه عنه بقوله (كلا أى ليس كافال الماهو ابتلاء نعوذ بالله من شرالبلاء فبين ان ذلك غرور) ولم يقل فأهانه وقدرعليه كماقال فاكرمه ونعمه لانا لتوسعة تفضل والاخلالبه لايكون اهمانة (قال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (كذبه ماجيعابة وله كلاية ول هذاليس بكرامتي ولاهذا بهواني وليكن البكريم منأ كرمته بطاء في غنيا كان أوفقهرا والمهان من أهنته بمعصيثي غنيا كان أونقيرا) رواه عبدين حمد وابن أبى حائم عن الحسن مختصر المفظ كال كذبته ماجيعهما بالغني أكرمك ولابالفقر أهانك وروى ان أى حاتم عن مجاهد نعوه قال طن كرامة الله في المال وهوانه في قلنه وكذب الما لكرم بطاعته من أ كرم و يهيز بعصيته من أهان (وهذا الغرو رعلاجه معرفة دلا قل المكرا مة والهوان المابالبصيرة) النافزة (وأمابالتقليد) المحض (أمابالبه يرة) النافذة (فبان تعرف وجه كون الالتفات ألى شهوات الدنيامبعداعن الله وجمكون النباعد عنهامقر باالى الله) ضرورة من أحب القرب من الله تباعد عن شهوات الدنيا ومن مال اليما بعدد عن قرب الله (و يدرك ذلك بالهام) ربانى ينفث فى روعه (فى منازل العارفين والاولياء) ومقاماتهم وأحوالهم (وشرحه) منحيث التفصيل يستدعى بسطمقدمات وهو (منجلة علوم المكاشفة ولايليق بعسلم المعاملة واما معرفته بطريق التقليد والنصديق فهوان يؤمن بَكُتَابِاللَّهُ وَيُصْدَفُرُ سُولُهُ) فَمِمَابِلُغُهُ (وَقَدْقَالَ تَعْمَالُي) فِي كُتَابُهُ الْعَزِيزُ (أَيْحَسَبُونَ انْمَاعُدُهُمُهُمْ مَنْ مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بلايشعرون) ماتر يدبهم (وقال تعداً في سنستدر جهم) أي سنحرهم فلبلاقليلاالى العذاب (منحيث لا يعلون وقال تعالى فصناعله م أبواب كل شي حتى اذا فرحوا عا أوتوا أخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون) أى منقطعون فى عبهم أو بحرونون الشدة ماعرض لهم (و) بروى (في تفسيرقوله تعالى سنستدرجهم منحيث لايعلون انهم كلاأحدثواذ نباأحدثنا الهم نعمة أيز يدغرورهم وفىرواية كلماجدد واخطيئة جددنالهم نعمة وانسيناهم شكرالنعمة واستغفار الذنب ومروى عن معيد بن جبير الاغترار بالله المقام على الذنب ورجاء المغفرة وروى أحدوا اطهراني والبهق من حسديث عقبة بن عامراذاراً ين الله تعالى يعطى العبد من الدنياما يحب وهومقيم على معاصمه فاعادات له مده استدراج وروى ابن المبارك فى الزهد من مرسل سعيد بن أبي سعيد اذاراً بت كلماطلبت شيأس أمر الاسخوة وابتغيته يسرإك واذارأيت شبأهن أمرالدنيا وابتغيته عسرعليك فاعسلم انكعلي حال حسنة واذا رأيت كلاطلبت شيأمن أمرالا تنوة وابتغيته عسرعليك واذاطلبت شيأمن أمرالدنباوا بتغيته يسراك فانت على جال قبيعة ورواه البيه في مرفوعامن حديث عربن الحطاب (وقال تعالى الماعلى لهم ليزدادوا اعًا) أى نكثر جراعهم في مدة الامهال (وقال تعمالي ولا تحسين الله عافلا عمال الفاالون الآية) وتمسأمها اغسابؤ توهمليوم تشخص فيه الابصارمهطعين مقنعى وقسهم لأيرتداليهم طرفهم وأفئدتهم هواء (الى غيرذاك ماورد في كاب الله وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (فن آمن به) وصدق مافيه (تخلص منهذا الغرور فانمنشأهذا الغرورالجهل بالله وبصفائه فانمن عرفه لايأمن من مكره ولايفتر بامثال هذه الخيالات) والاوهام (و ينظرالي فرعون وهامان وقارون) وشدادوا شباههم (والحماوك الارض)

الفرور علاحهمعرفة دلائل الكرامية والهوان اما مالبصميرة أو بالتقليداما بالبصيرة فبان يعرف وجه كون الالنفات الى شهوات الدنها ممداعن اللهووجه كون التباعد عنهامقر با الحالله ومدرك ذلك بالالهام فىمنازل العارفين والاولياء و شرحه من جله علوم الكاشفة ولا يلمق بعلم المعاملة وأمامعرفته بطر نق التقليدوالتصديق فهوأن رؤمان بكتاب الله تعالى واصدق رسوله وتدقال تعالى أبحسبون أنمانمدهم به من مال و بنين نسارع لهـم في الحديرات بللا شــعرون وقال تعالى سنستدر جهممنحيث لايعلمون وقال تعالى فتحنا علم_مأبوابكل علم_ي اذافرحوا بماأوتواأخذناهم بغتمة فاذاهم مبلسون وفي تفسيرق وله تعالى منستدر جهممنحيث لايعلون انهم كالمأحدثوا ذنهاأحدثنالهم نعمة ليزيد غرورهم وقال تعالى انما غلى لهم ليزد ادوا اغاوقال تعالى ولانحسنالله غافلا عمايعهم الظااون انما اؤخرهم لموم تشخص فمه

الابصارالى غيرذلك بمساودف كتاب الله تعالى وسنة رسوله فن آمن به تغلمس من هذا الغرور فان منشأ هذا الغرور السالغين الجهل بالله وبصفائه فان من عرف لايتأمن مكره ولا يغتر بامثال هذه الخيالات الفاسدة و ينظرالى فرعون وهامات وقارون والى ملوك الارض وماحرى الهم كيف أحسن الله الهمم ابتداء تم دمرهم تدميرافقال تعمالى هل تحس منهم من أحدالا يه وقد حدرالله تعمال من مكره واستدرا جه فقال فلا يأمن مكرالله الاالقوم الحماسرون وقال تعالى ومكروا مكر المكراوهم لا يشعرون وقال عزوجل ومكروا ومكر الله وراه والمكر المهام يكدون كيداوا كيدكيدا فهل المكافرين (٢٩٩) أمهلهم ويداف كالا يحوز العبد المهمل

ان استدل ماهمال السد اماه وتمكينه منالنع على حب السباديل منبغيات معذر أن مكون ذلك مكرا مئه وكندامع ان السيد المعدد ومكر تفسه فبأن تعدداك في حق الله تعالى ممتعذرهاستدراجهأولى فاذامن أمن مكرالله فهو مغتر ومنشأهذا الغرورانه استدل سع الدنياعليانه كرم عندذاك المنع واحتمل أن مكون ذلك دليل الهوان ولكن ذاك الاحتمال لانوافق الهوى فالشطان وأسطة الهوى عيل بالقلب اليمانوا فقيه وهو التصديق دلالته على الكرامة وهدد اهوحدالغرور *(المثال الثاني) * فرور العصائمن الومنين بقولهم ان الله كريم والمانرجو عفوه واتكالهم علىذاك واهمالهم الاعمال وتعسن ذاك سمية عنهم واغترارهم رحاء وظنهم أن الرحام مقام محودفي الدمزوان نعمة الله واسعة ورحته شامله وكرمه عمروأ ن معاصي العبادفي عجاررحته والأموحدون ومؤمنون فنرجوه نوسلة الاعان ورعا كانمستند

السالفين (وماحرى لهم كيف أحسن الله اليهم ابتداء) واسبخ عليهم نعمه (ثم دمن هم تدميرا) واستأصل شُأ فتهم فتلك ببوتهم خاوية بمناطلوا (فقال تعمالي هل تحس منهم من أحدالًا ية وقد حذرالله تعالى مكره واستدراجه) في مواضع من الكتاب العزيز (فقال فلاياً من مكر الله الاالقوم الخاسرون وقال تعماني ومكروامكرا ومكرنامكرا وهم لايشعرون وقال تعمألي ومكروا ومكرالله والله خيرا أساكرين والكرهومرف الغبرعا يقصده بنوع من الحيلة وهوضر بأن محود وهوما يتحرى به أمر جيل وعلى ذال ماتقدم من الا آيات ومذموم وهوما يتعرى به فعل ذميم ومنه قوله تعالى ولا يحيق المكر السي الاباهله قالوا ومن مكرالله بالعبدامهاله وعُكمينه من اعراض الدنيا (وقال تعالى الهم يكدرون كبداً) من ابطال القرآن واطفاء نوره والمراد بهم أهل مكة (وأ كيدكيداً) أى أفابلهــم بكيدى في استندراجي لهم وانتقاى منهم بعيث لا يعتسبون (فهل الكافرين) أى ذلاتشتغل بالانتقام منهم أولا تستجل باهلا كهم (أمهلهمرويداة) أى امهالاسبرا (فكم لا يحوز العبد الهمل) المتروك في لذاته (أن يستدل ماهمال السيداياه) وتركه له (وتحكينه من التنعم) في شهوات الدنيا (على حب السيد) وتقربه منه (بل ينبغي ان عذران يكون ذلك مكرامنه) وحيلة (معان السيدلم يعذره مكر نفسه) ولم يعله به (فيأن يُعبُدلك في حق الله تعالى مع تحذيره استدراجه) وتَحويفه منه وتنسمه عليه (أولى فاذامن امن من مكرالله فهو مغرور) ولذا قال على رضي الله عنه من وسع عليه في دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله (ومنشأ هذا الغرورانه استدل سنم الدنياعلى انه كريم عندالمنم) محبوباديه (واحتمل ان يكون ذاك دليل الهوان ولكن ذاك احمال لايوافق الهوى والشيطان بواصلة الهوى عيل بالقلب الى مايوافقه وهو النصديق بدلالته على الكرامة وهذا هو-د الغرو راكمالااني غرو رالعصاة من الومنين بالله بقولهم ان الله كريم والمانر جوعفوه والكالهم على ذلك واهم الهم الاعمال) رأسا (وتحسين ذلك بتسمية تمنيهم واغترارهم رجاء وظنهم أن الرجاء مقام محود فى الدين وان نعمة الله واسعة ورجته شاملة وكرمه عيم وأين معاصى العباد) ولن كثرت (فى جنب (بعار رحته والماموحدون ومؤمنون فنر جوه بوسيلة الأيمان) فهذا مِسْتَندَكبير درجَت عليه عامة العصاة وخاصتهم (وربما كان مستندرجاعهم النمسك بصلاح الا آياء)والجدود (وعاورتبتهم)عندالناس (كاغترارالعاوية) أولادعلى بن أبي طالبرضي الله عنهوهم البيوت الحسة (بنسهم ومخالفتهم سيرة آبائهم) الطاهرين (في الخوف والتقوى والورع) كاردى عنعلى بنالحسينبن على وولاه محدوحفيده جعفر وغيرهم وهوطاهرلن طالع منافهم وسبرسيرهم (وظنهمانهمأ كرم على الله من آبائهماذ آباؤهم مع عاية الورع والنقوى كانواخاتفين) على أنفسهم (وهم مع عاية الفعور والفسق آمنون وذلانها يه الاغترار بالله فقياس الشيطان للعاوية ان من أحب انسانا أحب أولاده وانالله تعالى قد أحب آباءكم فيعبكم) لحبه اياهم (فلاتحتاجون الى الطاعة وينسى المغروران نوحا عليه السلام) كأذنه ان يعدم للسفينة وذلك قوله تعلى واصنع الفلك باعيننا ووحينا م أمره ان يحمل فيهاوذاك قوله تعالى فلنااحل فيهامن كل زوجين اثنين وأهاك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الاقليل (أرادان يستعمب ولده) كنعان (معه في السفينة فلم يرد فكان من المعرفين) وذلك وبادى نوج ابند ، وكأن في معزل يا بني اركب معناولات كن مع الكافرين فكأن من امتناء من الر تكوب ماقص

وجام مالتمسك بصلاح الآباهو على رتبتهم كاغترارا لعلوية بنسبهم ومغالفة سيرة آباع مف الخوف والتقوى والورع وظنهم أنهم أكرم على الله من آباع ما المنهم المعلى الله من آباع ما المنهم المعلى المنه المنهم المنه المنه المنه المنه المنه المنهم المنه المنهم المنه المنهم المنهم

فقال ربان ابني من أهلي فقال تعالى انوحانه ليس من أهلك أنه على غيرصالح وأن الراهم علىه السلام استغفر لاسهفا ينفعهوأت نسناصلي اللهعلمه وسلموعلي كلء مده صطفى استأذن ربه فی ان بزورقد برآمه ويسمنغفر لهافاذنه في الزيارة ولم يــؤذن له في الاستغفار فلس يبكى على قسبرأمه لرقته لهابسب الفرالة حتى أبكر من حوله فهذا أنضااغترار بالله تعالى وهذا لانالله تعالى يعب الطيع ويبغض العاصي فكاأنه لايبغت الاب المطيم ببغضه للولدالعاصي فكذلك لاعب الولد العاصى عبدالاب الطبيع ولو كان الحب يسرىمن الاب الى الولد لاوشد لذان وسرى البغض أيضابه آلحقأن لاتزر وازرة وزر أخرى ومن طن اله يتحو بتقوى أبسهكن طنأنه يشبع بأكلأبيهو مروى بشرب أبيده ويصير عالما بتعلم أبيهو بصلالى الكعبة و براهاعشي أسه فالتقوى فرضعـنفلايحرى فه والدعن ولده شمأوكذا العكس وعند الله حزاء النقوى بوم يفراارعمن أخبه وأمه وأسه الاعلى سبل الشفاعة لنام ستدغض الله على فدأذن في الشفاعة له كاسبق في كتاب الكبر والعب

الله في كتابه بقوله وحال بينهما الموج فكان من المغرفين (فقال) فوح المارآء كذلك يار ب (ان ابني من أهلى وان وعدل الحق وقد وعد تني ان تنجى أهلى فاحاله أوفاله لم ينج و يجوزان يكون هذا فبل غرقه فرد الله تعالى عليه (فقال) يانوح (اله ليسمن أهلك) لقطع الولاية بين المؤمن والكافر وأشار المه بقوله (اله على على على أى ذوع ل فاكد فعل ذات العمل المبالغة عُم أبدل الفاسد بغير الصالح تصريحاً بالناقضة بينوصفهما (وانابراهيم) عليه السلام (استغفرلابيه) آزر (فلم ينفعه) ذلك وقد اعتذرالله سيعانه عنه في كتابة العز من فقال وما كان استغفار ابراهيم لابية الاعن موعدة وعدهااياه الى قوله إن ا براهيم لاقاء حليم (وان تبينا استأذن ان يزو رقبرأمه) آمنة بنت وهب وذاك بالابواء (و يستغفر لها فأذناه فالزيارة ولم يؤذناه فالاستغفار قلس يبكى على قبرأ مهارقته لهابسب القرابة حتى أبكر من حوله) قال العراقيرواه مسلممن حديث أبي هر مرة اله وفي الوسيط الواحدي عند قوله تعمالي ولاتسأ ل_تعن أصحاب الحسيم قال قرأنا فع بففر التاء الموقعة وحزم اللام على النهي سلى الله عليه وسلم وذلك انه سأل حدريل عليه السلامين قبرأبيه وأمه فدله علمهما فذهب الى القبرين ودعادتني ان يعرف حال أبويه فى الا تنوة فنزلت اله قلت وروى عبدالرزاق وابن حربر وابن المنذر عن محدبن كعب القرطى فالقالبرسول اللهصلي اللهعليه وسلمليت شعرى مافعل أبواي فنزلت فساذ كرهماحتي توفاه اللهو روى ابن و برعن داود بن أبي عاصم أن الذي صلى الله عليه وسلم فال ذات وم أين أبواى فنزلت وأماحد يداحيا مهما حتى آمنايه فاورده السهدلي في الروض من حدد بث عائشة وكذا الخطيب في السابق واللاحق وقال السهيلى فى اسناده مجاهيل وقال ان عبرانه حديث منكر حداوان كان محكم النظر الى قدرة الله عزوجل وقدألف الحافظ السموطى في نجاة الابوين سبعرسائل وردعليه فهاغير واحدمن علماء عصره ومن بعدهم ولى في هذا الشَّأَن حرَّ الطَّيف سنميتُ الانتصار لوالدي الني المختار صلى الله عليه وسلم والذي أراه المكف عن التعرض لهذا نفياوا نباتا والله أعلم (فهدذا أيضا اغترار بالله عزوجل وهد الان الله يحب المطيع و يبغض العاصى فكمانه لا يبغض الاب المطيع) لله تعالى (ببغضه الولد العاصى) لله تعالى (فكذاك لا يعب الوالد العاصى) لله تعالى (يعب ملاولد المطبع) لله تعالى (ولو كان الحب يسرى من الاب الى الهادلاوشك أن يسرى البغض أيضاً بل الحق ان لاترروآررة و ذراخرى) وكل قاة معلقة برجلها (ومن ظنانه ينجو بتقوى أبيه) وانه ينفعه (كنظن انه يشبع باكل أبيه و مروى بشرب أبيه و يصبر عالما بتعلم أبيسه ويصل الى النكعبة و مراها عشي أبيه) البهاوبرؤ يته اياهاهسدالايكون (والتقوى فرض عيى) فيحق كل أحد (ولا يجزى فيه والدعن ولده شيأ وكذا العكس وعندالله حزاءً النقوى) في وم القيامة (يوم يفرالمرء من أخمه وأبيه) وصاحبته وبنيه (الاعلى سبيل الشفاعة ان لم يشتد غضب الله عليه واذنُله في الشَّفاعة كاستبق في كتاب الكبروالعبب عبران صلاح الا باءقد يراعي في الابناء وله نوع تأثير فيهم بدليل قوله تعالى وكان أبوهما صالحافانه نبه به على ان عم الخضر عليه السلام كان اصلاحه قال البيضاوى قيل كان بينهماو بين الاب الذى حفظابه سبعة آباء وأخر بابن أي شببة وأحدف الزهد وابن أبي حاتم عن حيثمة قال قال عسى عليه السلام طو بي النورية المؤمن ثم طوبي لهدم كمف يحفظون من بعد ، وتلاخيمة وكان أنوه ما ما الحا وأخرج عبد بن حيد وأبن المنكذر عن وهب بن منبه قالمان الله يعفظ بالعبدالصالح القبيل من الناس وأحرب ابن أي حام من طر يقشيبة عن سلمان بن سلم أي سلة قال مكتوبه فى التوراة ان الله ليعفظ القرب الى القرب الى سبعة قروب وأحرب أحد فى الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعلى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أطعب رضيت واذا رضيت باركث وليس ليركني نهاية واذاعصيت غضبت واذاغضبت لعنت ولعنى تبلغ السابع من الولد وأحرج أحدف الزهد عن وهب قال يقول الله القواغضي فانغنى يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضاى فان رضاى بدرك

حسن ظاهر ملى التحديث مه القـ الوبولكن النبي صلى الله عليموسلم كشف عن ذلك فقال الكيسمن دان نفسمه وعلالا بعد الموت والاحق مناتبع نفسه هواهاوتمنى على الله وهدذاه والتمني على الله تعالى غمرالسيطان اسمه فسماه رحاءحتي خدعيه الجهال وقدشرح الله الرجاء فقال ان الذن آمنوا والذن هاحروا وحاهدوافي سبيل الله أولئك ترجونرحة الله العدني أن الرجاءم ألىق وهذالانه ذكرأن واب الاخرة أحروحزاء على الاعمال قال الله تعالى -زاء بما كا**نو**ا بعــماو**ن** و قال تعالى والماتوفون أجدوركم نوم القيامة أفترى ان من استوحوعلى اصــلاحأوان وشرطله أحرة علمها وكان الشارط كريمايق الوعدد مهما وعدد ولا يخلف بل نريد فحاءالاجيروكسرالاوان وأفسد جمعها ثمجلس ينتظ رادحرو تزعمأن المستأحركريم افتراه العهة لاعفى انتظاره متمنيا مغرورا أوراجياوهمذا المعهدل بالفرق بين الرحاء والغرة قيال للعسنقوم

الامة (فان قلت فامن الغلط في قول العصاة والفعار النالله كريم وانانر جو رحته ومعفرته وقد قال أنا عندنلن عبدى في فليظن بي خديرا في اهدذا الاكلام صبح مقبول في القاوب فاعلم ان الشيطان لا يغوى الانسان الابكلام مقبول الظاهر) أى برى قبوله بعسب مآيرى من طاهره (مردود الباطن ولولاحسن طاهره لما انتخدعت به القلوب) وأخدفها مأخذا (ولكن النبي سلى الله عليه وسلم كشف عن ذلك طاهره لما انتخد عد به القلوب) فقال الكيس من دان نفست وعل لما بعد ألوت والاحق من اتبع نفسه هو اها وغني على الله) رواه الترمذي وابنماجه من حسديث شدادبن أوس وتقدم قريبا (وهذاهوالتي على الله) واعما (غير الشيطان اسمه فسماء رجاء منى خدع به الجهال) والنمى طلب مالاً طمع فبه أومافيه عشر فالاول نعو قول الهرم * ألاليت الشباب يعود توما * والثاني فول المعدم ليت لي مآل فلان فان حصول المال يمكن لمكن بعسر والحاصلان الثمني يكون فى الممتنع وفي المكن (وقد شرح الله الرجاء فقال اللذن آمنوا والذنهاحروا وجاهدوا فىسبيلالله أولئك ترجوكرحسة اللهيعني انالرجاء بهسمأايق) فالرجاء يكون على أصل والتمني لا يكون على أصل وقد أفادا الجران النمني مذموم وأفادت الآية ان الرجاء مجود وذلك لان التمني يفضى بصاحبه الى الكسل وأما الرجاء فانه يعلق القلب بمعبو ب فيحصل حاله (وهدذا لانه ذكرأن فواب الاتَّخرة أحر وجزاء على الاعمال فال تعالى حزاء عما كانوا بعد ماون وقال) تعمالى (الماتوفون أجوركم يوم القيامة افترى ان من استقر حرعلى اسدلاح أوان) جمع آنية وهو جمع آناء (وشرط له أحقُّ) آذا أصلحها (وكان الشارط كرعماً) معروفا بالكرم (يني بالوعد مهماوعدولًا يخلف) مبعاده (بل يزيد) كاهومن شان الكرم (فاء الأجدر وكسر الاواني وأفسد جمعهام حلس) ناحية (ينتظرالاحروبزغمان المستأحركر بمانتراء العقلاءقى نتظاره متمنيامغرورا أوراحياوهماذا للعهل بالفرق بين الرجاء والغرة) ومن هنالما (قبل العسن) البصرى رحمه الله تعالى (هناقوم يقولون نرجو الله ويضيعون العمل) فحاتقول فبهسم (فقال هيمات هيهات تلك امانيه به يترجحون فبهامن رجا شَيًّا ظَّلْبِهِ وَمَنْ خَافَّ شَيًّا هَرَبِهِمنه ﴾ وَ يروىعنهُ أيضاانه قال انْ أقواما الهتهـــم أمانى العفّوحتى حرَّجُوا من الدنياليست لهم حسنة يقول أحدهم انى أحسن الظن مربى وكذب ولوأحسن الظن مربه لاحسن العمله وروى الترمذي من حديث أبي هر برة من حاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل (وقال مسلم بن دسار) البصرى نزيل مكة أبوع دالله الفقيه ويقال له مسلم سكره ومسلم المضج ثقة عابدُمات سنة مائة أو بعدها بقليل وى له أبوداود والنسائي وابن ماجه (لقد سعدت البارحة حتى مقطت ثنياتي فقال له رحل المانوجو الله فقال هم الهمات من رجا شيأ طلبسه ومن خاف شيأ هر بمنه) قلت هدما أثران مستقلان بسندين مختلفين قدج الهما المصنف واحددا قال أبونعيم في الحلية حدد ثناعبدالله بن محدبن جعفر حدثناعلى مناسحق حدثنا حسين بنالحسل حدثناعبدالله بناابارك حدثنا سفيان عنرجل عن مسلمين بسارانه معد سعدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبواياس معاوية بن قرة بعزيه ويهون علمه فذ كرمسلم من تعظيم الله عز وجل وحدثنا أحدين جعفر حدثناعبدالله بن احد حدثناهر ون بن معروف حدثناضم وعن خالد بن أبى مزيدعن معاوية بن قرة قال دخلت على مسلم بن يسار وقال دخلت على وأناأ دفن بعض جسدى قال معاوية وكان يطيل السعود أراه قال فوقع الدم فى ثنيتيه فسقطتا فدفنهما وحدثنا أومجد بنحيان حدثناهلي بناسحق حدثنا الحسين بنالحسن حدثناعبد الله بنالمبارك حدثنا سفيانعن رجلعن مسلمين يسارانه قالمن رجاشيا اللبه ومنخاف من شي هربمنه وما أدرى ماحسب

(٥٦ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) يقولون نرجوالله و يضيعون العمل فقال هم ان هم ان الك أمانهم يترجون فيها من المن عن المن المن يترجون فيها من جاف شيأ هرب منه ومن حاف شيأ هرب منه الله ومن حاف شيأ هرب منه

وكانالذى برجوف الدنباولداوهو بعدلم ينكع أونكع ولم بعامع أوجامع ولم ينزل فهومه توه فكذلك من رجام حة الله وهم بؤمن أوآمن وكان الذي برجوف الدنباولد وهو بعدلم ينكع أونكع ولم يعلم والمن وكان المائد في خلق الولدود فع المناطق المناطق والمناطق المناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطقة والمناطق

ر جاءامري عرض له بلاء لم يصبر عليه لما مرجو وما أهرى ماحسب حوف الله من عرضت له شهوة لم يدعهالما يخشى وحدثنا أحدبن جعفر حدثنا عبدالله بن أحد حدثنا هرون بن معروف حدثنا ضمرة عن خالدبن أبى يزيد عن معاويه بنقرة قال دخلت على مسلم ين يسار فقلت ماعندى كبير عل الاانى أرجوالله وأخافمنه فقالماشاءالله منخاف من شئ حذرمنه ومن ر جاشياً طلبه وماأدرى ماحسب خوف عبد عرضته شهوة فلم يدعهال ايحاف أوابتلى ببلاء فلم يصبرعليه آلارجو فالمعاوية فاذا أناقدز كيت نفسى وأنالاأعلم (وكان الذي رجوف الدنياوادا وهو بعدام ينكع) أى لم يتروّج امرأة (أونكم ولم يعامع أوجامع ولم ينزل) بان عزل منيه (فهومعتوه) أى قليل العقل (وكذلك من رجار حمة الله وهولم يؤمن) بالله (أوآمن) به (ولم يعمل صالحا أوعل) صالحا (ولم يترك المعاصى فهومغرور وكاله اذا نكم ووطئ وأترك بقى مترددًا فى الولد يخاف و مرجو فف ل الله فى خلق الولدود فع الا تفات عن الرحم وعن الام الى ان يتم فهو كيس)أىعاقل فطن (وكذا اذا آمن وعل صالحاوترك السيآت بق مترددا بين ألخوف والرجاع بخاف ان لا يقبل منه وان لا بدوم عليه وان يختم له)في آخرنفسه (بالسوء و يرجومن فضل الله تعالى ان يثبته بالقول الثابت)وهوقول لااله الاالله محدرسول الله (و يعفظ دينهمن صواعق سكرات الموت) وأهواله (جتى عوت على التوحيد) الخالص (و يحرس قلبه عن المل الى الشهوات بقية عرو حتى لأعيل الى المعاصى فهو كيس) فطن (ومن عداه ولاء فهم المغرور ون الله وسوف العلون حين مرون العذاب من أضل سملا ولتعلن نبأ وبعد حين وعندذاك أى عند معاينتهم العذاب (يقولون مَا أُخبِرالله عنهم) في كابه العزيز (ربناً بصرناً وسمعنا فارجعنا) إلى الدنيا (نعهمل صالحا أناموقنون أي علنانه لأنوا ولد الا بوقاع ونكاح ولاينبت زرح الاعراثة وبثبذر) أعرمه فى الارض (فكذلك لا عصل فى الأسخرة نواب وأحر الابعمل صالح فارجعنا) ثانيار ردنا الى ما كافى الدنيا (نعمل صالحا فقد علنا الآن صدقك في قواك) وأيقنابه (وان ليس الانسان الاماسع) وحصله في دنياه (وانسميه سوف ري) م يجزاه الجزاء الاونى (كَلَاأَلْقَ فِهِا) أَى فِي النار (فوج) أَى جاءة من الكفرة (سألهم خزنها) أَى الملائكة الموكاون ما (ألم يأتكم نذير أي) ألم يحوف كمم مرد االعداب و (لم يسمعكم سنة الله) التي قد خلت (في عباده واله توفى كل نفس ما كسبت) من خبراً وشر (وان كل نفس بما كسبت رهينة) أي محبوسة وهو توبيخ وتبكيت (فياالذي غركم بالله بعدان معتم وعقلتم قالوا) حيننذ في جواب الخزية (لو كانسمع) كلآم الرسل فنقبله جلة من غير عث اعتمادا على مالاح من صدقهم بالمعجزات (أونعة ل) فنف كرفي حكمه ومعانيه فكرالسنبصر س (ما كافى أصحاب السعير) أى فىعدادهم ومن جلته-م (فاعترفوا يذنهم) حين لاينفعهم الاعتراف أقرارا عن معرفة والمراد بالذنب الكفر (فسعقالا صحاب السعر)أى أسحقهم الله سحقا أى أبعدهم من رحة الله والتطلب الديجاز والمبالغة (فانقلت فأن مظنمة الرحاء وموضعه الخمود فاعلم اله مجود في موضعين أحدهما في حق العاصي المنهمك) في المعاصي (اذاخطرت له النوبة فقالله الشيطان) موسوسااليه في قلبه (واني تقبل تو بتك فيقنطه من رحمة الله فيجب عندذاك

أن يقيم القنوط بالرجاء ويتذكر ان الله كريم) جواد ومقتضى كرمه وجوده قبول توبته ويتذكر

قوله (تعالى وهوالذي يقبل التوبة عن عباده) ويعفو عن السيات (فان التوبة طاعة تكفر الذنوب)

والرجاء يتعاف أنالايضل منه وأثلابدوم عليهوات يختمله بالسوءو برجومن الله تعمالي ان يثبته بالقول الثابت ويحفظ دينهمن صواعق سكرات الوتحتي عوتعلى التوحيدو يحرس قلبه عن المبل الى الشهوات بقيمة عروحي لاعبلالي المعاصى فهدوكيس ومن عدا هؤلاءفهم الغرورون بالله وسوف يعلمون حنن برون العدداب من أضل سبملاولتعلن نبأه بعدحن وعندذاك يقولون كاأخس اللهعنهمر يناأبصرناوسمعنا فأرجعنا نعدمل صالحاانا موقنون أىعلناأنه كما لابولد ولدالابوقاع ونكاح ولاينبت زرعالابحرالة وبث مذرف كمذاك لاعصل فىالا مخرة ثواب وأحرالا بعمل صالح فارجعنا أعمل صالحافقدعلناالآن صدقل فىقواك وأن ليس الانسان الاماسعي وأنسعيه سوف رى وكلما ألي فيهافوج سألهم خزنتها الميأتيكم نذبر قالوا بلي قدحاء نانذبر أى ألم نسمعكم سنة الله في عبادهواله توفى كل نفسما كسبت وان كل نفس بما

كسبت رهينة في الذي فركم بالله بعد أن سمعتم وعقاتم قالوالو كانسم ع أو نعقل ما كافي أصحاب السعير وتمعوها فاعتر فوا بدنهم فسحة قالا السعير فان قلت فا من منطنة الرجاء وموضعه المحمود فاعلم المهمود فعمود في موضعين أحدهما في سق العاصى المهمل اذا خطرت له التوبة فقال له الشيطان وان تقبل توبتك في قنطه من رجة الله تعالى فيجب عندهذا أن يقمع القنوط بالرجاء ويتذكر ان الله يغفر الذنوب جيعا وان الله كريم يقبسل التوبة عن عباده وان التوبة طاعة تكفر الذنوب

ظلىالله تعالى قبل العبادى الذين أسرفواعلى أنفسهم الانقنطوا من رجمالله انه الله الفورات جيماً اله هوالفلور الرحم وأنيبوا الى ربكم أمرهم بالانابة وقال تعالى وان توقع المغفرة مع الاصرار أمرهم بالانابة وقال تعالى وان توقع المغفرة مع الاصرار فهومغر و ركا أن من قالى على موضعات فهومغر و ركا أن من قالى على موضعات فهومغر و ركا أن من تعدودهو يرجو أن يدرك الجمعة فهوراج وان استمر على التجارة وأخد يرجو تأخير الامام العلاة الإجاب الى وقت الوقت أولاجل غيره أولسب من الاسباب التي لا يعرفها فهومغر و رالثاني أن تفتر الهسم عن فنائل الاعلاق يقتصر على الوقت أولاجل غيره أولسب من الاسباب التي لا يعرفها فهومغر و رالثاني أن تفتر الهسم عن فنائل الاعلاق يقتصر على الوقت أولاجل غيره أولسب من الاسباب التي لا يعرفها فهومغر و رالثاني أن تفتر الهسم المنافقة المنافقة و ال

الفرائض فيرجى نفسه نعمم ألله تعالى وماوعدبه الصالحين حتى ينبعث من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل ويتدكر غوله تعالىقد أفلم المؤمنون الذين همم في صلاتهم خائد عون الى قوله أولئان هــمالوارثون الذين برثون الفردوسهم فمهاخالدون فالرجاءالاؤل يقمع القنوط المانع منالنو ية والرحاء الثاني يقمع الفتورالمانع من التشاطُ والتشمر في كلّ توقع حثعلى نوبة أوعلى تشمر في العبادة فهو رماء وكل رجاءأ وجب فتورافي العبادة وركوناالي المطالة فهوغـرة كالذاخطرلةأن يترك الذنب ويشتغل بالعمل فيقول له الشيطان مالك ولايذاء نفسك وتعذيبها والثارب كريم غفوررحيم فيف تربذلك عن التوبة والعبادة فهوغرة وعنمد هذا واحب على العبدأن يستعمل الحوف فعقوف نفسمه بغضب الله وعظم

وتمحوها (قال تعالى قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) أى بارتكاب العاصى (الاتقنطوا منرحة الله ان الله بغفر الذنوب جيماانه هو المغفو رالرحيم) وهي أرجى آية في كتاب الله (وقال) تعالى (وأنببوا الحدربكم أمنهم بالانابة) وهو الرجوع آلى الله تعالى بالتوبة (وقال) تعالى (وانى لغفاران تابوآمن وعمل صالحًا ثماهدًى) وغيرذلك من آلاً يارًا الدالة على أن المُغفرة منوطة بالتوُ بة (فاذا توقع المغفرة مع التوية فهوراج) وفعله رجاء (وانتوقع المغفرة مع الإصرار) على الذنب (فهومغروركماآن من ضاتى عليه وفت الجعة وهوفي السوق) مشغول في تجارنه (فطرله أن بسعي الي الجعة) رجاء أن يدرك الجعمة (فقالله الشميطان لاندوك الجعة فاقم في موضه ك فكذب الشيطان ومربعد وهو مرجو أن يدوك الجعة فهوراج واناستمرعلى النحارة وأخذير جوتأخير الامام المسلاة لاجله الىوسط الوقت أولاجه فعيره أو لسبب من الاسماب التي لا يعرفها وهومغر ورفى كل ذلك (الثاني ان يفترنفسه) أي يكسلها (عن فضائل الاعمال ويقتصر على الفرائض فيرجى نفسه نع الله تعالى وماوعديه الصالحين) من صالح الجزاء (حتى ينبعث من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل وليتذكر قوله تعالى قدأ فلح المؤمنون الذين هـُم في صلابهم خاشعون الى قوله أولئك هم الوارثون الذين و بون الفردوس هم فيها خالدون فالرجاء الاول يقمع القنوط المانع من المتو به والرجاء الثاني يقمع القنوط من النشاط والتشمر) في الفضائل (وكل توقع حث على تو به أوعلى تشمر في العبادة فهو رجاء وكل توفع أو جب فتو رافى العبادة وركونا الى البطالة فهو غرة) بالكسروبه يظهرالفرق ببنهما أيضا كااذاخطرته ان يترك الذنب يشتغل بالعدمل فيقول له الشاطان موسوسا في قلبه (مالك ولايذاء نفسك وتعذيبها ولكر بغفو ررحيم) كريم فيغتر بذلك أي يكسله (عنالتوبة والعبادة فهي الغرة وعندهذا يجب على العبد أن يستعمل العمل) ويستمر عليه [(و يخوّف نفسه بغضب الله وعظيم عقابه و يقول انه) جل دعز (مع انه غافر الذنب وقابل النوب) يغفر ذنوب عباده ويقبل قوبتهم (شديدالعقاب) على من علما وخالفه وقد فرنها في سياق واحد لاجل الننبيه على ذلك (وانه) جلوعز (مُعانه كرم) عَفق (خلد الكفار في النارأ بدالا باد معانه لم يضره كفرهم بلسلط العذاب والمحن والأمراض والعلل والفقر والجوع) والعرى (على جدلة من عباده فى الدنيا وهوقادر على ازالتها فن هذه سنته في عباده وقد خوفني عقابه فكيف لاأخافه) لثلا يصيبني ماأصابه م (وكيف أغتربه فالخوف والرجاء قائدان وسائقان يبعثان الناس على العمل فيألا يبعث على العسمل فهو تمن وغرور) و بهــذا كذلك يتضع الفرق بين الرجاء والتمني (ورجاء كافة الحلق هوسبب فتورهــم) وكسلهم عن الاعمال (وسبب اقبالهم على الدنيا وسبب اعراضهم عن الله عز وجل واهمالهم السغي للآخوة فذلك غرو روقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أن الغرورسيغلب على آخرهذه الامة) وهوحديث أبى ثعلبة الحشني في اعجاب كل ذي رأي مرأيه وقد تقدم في آخر ذم الكبر والبحب (وقد كان ماوعديه صلى الله عليه وسلم) وتعقق وحدانه (فقد كان الناس في الاعصار الاول يواطبون على العبادات)

عقابه و يقول انه مع انه غافر الذنب وقابل التوب شديد العسقاب وانه مع أنه كريم خلال كفارف الناراً بدالا بادمع انه لم يضره كفرهم مل سلط العسد اب والمحن والامراض والعلل والفقر والجوع على جسلة من عباده في الدنباوه وقادر على از التهافن هذه سنته في عباده وقد خوفي عقابه فكيف لا أخافه وكيف أغسار به فالخوف والرجاء قائدان وسائقان بعثان الناس على العمل في الاستعثالي العمل في الاستحالي العمل في الدنباوسيب المرافع و من و منافعة الخلق هوسبب فتورهم وسبب اقبالهم على الدنباوسيب اعراضهم عن الله تعالى واهمالهم السعى الاستحرة فذلك غرور فقد كان الناس في فقد المنافعة والموالا ول واظبون على العبادات

ويؤتون ما أوتواوقا و بهم وجلة أنهم الى ربهم واجعون يخافون على أنفسهم وهم طول الدل والنهار في طاعة الله يدالغون في التغوي والحذر من الشبه التحديد والتحديد والتحديد والتحديد التحديد والتحديد وا

مديمين عليها (ويؤتون ماأتوا) من الاعمال الصالحة (وقلوبهم وجلة) أى حافقة (يخافون على أنفسهم) منعدم القبول (وهم طول الليسل والنهار في طاعة الله يبالغون في التقوى والحدر من الشنبهات والشهوات ويبكون على أنفسهم في الحلوات) كاهومعر وف من سبرتهم لن طالع في تواجهم وأحدارهم (وأماالاتن فترى الحلق آمنين مسر ورين مطمئنين غير عارفين مع اكابهم على المعاصي وانهما كهم فى الدنيا واعراضهم عن الله) عز وجل (زاعين انهم واثقون بكرم الله وفضله وراجون لعفوه ومغفرته كائنهم يزعون انهم عرفوا من كرم الله وفضله مالم إيعرفه الانبياء والصحابة والسلف الصالحون فانكان هذا الامريدرك بالمني وينال بالهوينا) أي بالهداوة والسهولة (فعلى ماذا كان بكاء أولئك) القوم (وخوفهم وخرنهم وقدذ كرنا تحقيق هذه الامور في كتاب الخوف والرجاء) كماسبائي ان شاء ألله تعالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم فمارواه معقل بن يسار) المزنى رصى الله عذه من باب عن الشعرة وكنيته أبوعلى مان بعد الستب (يأتى على الناس زمان يُعلق) أي يملى (فيه الفرآن في قالوب الرجال كما تحلق الثياب) أى تبلى (على الابدان يكون أمرهم كله طمعالاخوف معه ان أحسن أحدهم قال ينقبل منى وان أساء قال بغد فرلى) قال العراق رواه الحارث بن أبى أسامة من طريق أبى نعيم بسند ضعيف ورواه الديلى فى مسدد الفردوس من حديث ابن عباس نحوه بسندفيه جهالة (فاحبر) صلى الله علمه وسلم (انهم يضعون الطمع موضع الخوف لجهلهم بتخو يفات القرآن) والذاراته (ومافيه وعثله أخبر) الله تعالى (عن النصاري أذقال تعالى فحاف من بعدهم خلف و رثوا الكتاب) أي تكفلوا دراسته وتلقفوه (يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفرلنا ومعناه انهم و رثوا المكتاب أي هـم علماء) عماضه (و يأخذون عرض هذا الادنى أىشهواتهم من الدنيا حلالا كان أوحراما وقدقال تعالى ذلك لنخاف مقامى وخاف وعيد) اسم من الا يعاد وهو الوعد من العدداب (والقرآن من أوله الى آخره تحذير وتخويف لايتفكر فيه متفكر الاو يطول حزنه ويعظهم خوفه أن كان مؤمناي افيه مصدقاله (وترى الناس بهذونه هذا) الهذ سرعة القطع وقد هذقر اءته هذا اذا أسرع فها (يخرجون الحروف من مخارحهاو يناظر ون على رفعها وخفظها ونصبا فكأنهم يقر ونشعرا من أشعار العرب لابهمهم الالتفات الى معانيه والعدمل بمافيه) وقدر وى أبونعيم من حديث ابن عباس يأنى على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيجمعون حروفه ويضيعون حدوده ويل لهم مماجعوا وويل لهم مماضيعوا أن أدنى الناس مذا القرآن من جعمولم يرعليه أثره (وهل في العالم غرور يزيد على هذا فهذه أمثلة الغرور بالله و بيان الفرق بين الرِّجاء والغرورو يقرب منه غرور طوائف لهم طاعات ومعاص الاأن معاصبهم أكثر وهم متوقعون الغفرة ويظنون اله تترج كفة حسناتهم معأن مافي كفة السيات أكثر وهذاغاية الجهل فترى الواحد ينصدق بدراهم معدودة من الحلال أوآلحرام ويكون مايتناول من أموال المسلمين والشهات أضعافه ولعل ماتصدق به هومن أموال المسلمين وهو يتكل عليه و يظن أن أكل ألف درهم

رواه معقسل من سار مأتى على الناس زمان بخلق فه القرآن فى فلوب الرحال كما تخلق الثباب على الابدان أمرهمه كالهبكون طمعا لاخوف معدمان أحسن أحدهم فال يتقبل مني وان أساء قال بغفر لي فأخبر النهم يضعون الطمعموضع الخوف لجهلهم بتغنو يفات القرآن ومافيـ ، وبمثـ له أخدرعن النصارى اذقال تعالى فلفمن بعدهم خلفورثواالكتاب يأخذون عرضهذاالادنىو يقولون -يغفرلنامعناه انهم ورثوا الحكتاب أىهمعلاء الادنى أى شــهواتهممن الدنيا حراما كانأوحلالا وقددقال تعالى ولمنخاف مقام ربه جئتان ذلك لمسن خاف مقامى وخاف وعسد والقرآن منأوّله اليآخره تحذيروتخو يفالايتفكر فيسه متشكرالاو بطول حزبه ويعظم خوفهان كان مؤمنا بمافسه ونرى الناسبهذونه هذا يخرجون

الحروف من مخارجها و يتناظر ون على خفضها و رفعها و المنافع منظر و تشعرا من أشعار العرب المهمهم الالتفات جرام الى معانيه والعمل عمانيه وهاف العالم على معانيه والعمل عمانيه وهاف العالم على معانيه والعمل عمانيه و العمل عمانيه وهاف العالم على معانيه و العمل على العمانية و العمل المان معاصيم أكثر وهم يتوقعون المغفرة و يظنون أنه سم تترجح كفة حسناتهم مع أن مافى كفة السيئات أكثر وهذا غاية الجهل فترى الواحد يتصدق بدراهم معدودة من الحلال والحرام و يكون ما يتناول من أموال المسلم والشهات أضعافه ولعل ما تصدق به هومن أموال المسلمين وهو يشكل عليه و يظن ان أكل ألف درهم

مرام فاومة التصدق بعشرة من الحرام أوالحلال وماهو الا كن وضع عشرة دراهم في كلتميزان وفي الكفة الاسرى ألفا وأراد أن برفع الكفة الثقيلة بالكفة الحفيفة وذلك عابة جهله نع ومنهم من يظن ان طاعاته أكر من معاصه لانه لا يجاس نفسه ولا يتفقد معاصه واذا عل طاعة حفظها واعتدم المالات يستغفر الله بلسانه أو يسبح الله في اليوم ما تقمرة ثم يغتل المسلين وعرف اعراضهم و يتكلم عالا برضاه الله طول النهاد من عسير حصر وعدد و يكون نظره الى عدد سبحته انه استغفر الله ما تتمرة وغفل عن هد بانه طول الدى و كتبه لكان مثل طول النهاد من أو المناه من وقد كتبه الكرام المكاتبون وقد أوعده الله بالعقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه رقب عتد نهذا أبدا يتأمل في نضائل المتسبحات والتهلك المناه عالى ما ورده ن عقو به المغتابين (١٤٥) والكذا بين والنما من والمنافق من المناه المناه المناه على المناه ال

بظهرون من الكلام مالا يضمرونه الى غيرذلك من آفات اللسان وذلك محض الغرور ولعمري ولوكان الكرام الكاتبون يطلبون منهأح والنسخ لمايكتبون من هـ ذيانه الذي زادعلي تسبحه لكان عنددلك يكف لسانه حتىءن جلة من مهماته ومانطقبه في فتراته كان بعده ويحسبه و نوازنه بشبیعانه حـــی لايفض لعليه أحرة نسخه فياعجبالمن يحاسب نفسه ويحذاط خوفاء ليقداط يفوته فىالاجرةعلى النسخ ولاعتاط خدوفامن فوت الفردوس الاعلىونعميه ماهذه الامصيبة عظيمتان تفكر فهافقددفعناالي أمران شككافه كامن الكفرة الجاحد منوان صدقنا به كما من الحقي المغرور من فياهذه أعمال من بصدق عاماء به القرآن والمانيرا الىالله أن لكون

حرام يقاومه التصدق بعشرة من الحلال أوالحرام وماهو الاكنوضع عشرة دراهم في كفة ميزانوفي الكفة الاخرى ألفا وأراد أن رفع الكفة الثقيلة بالكفة الخفيفة وذلك عاية جهله نعم ومنهم من يظن أنطاعته أكثر من معاصيه لانه لايحاسب نفسه ولايتفقد معاصيه واذاعل طاعة حفظها واعتدبها كالذي يستغفرالله بلسانه أو يسج الله تعالى في اليوم) والليلة (مائة مرة ثم يغتاب المسلين وعزق أعراضهم) ويا كل لومهم (ويشكلم بما لا برضاه الله طول النهار من غير حصر وعدد ويكون نظره الى عدد سُحته انه استغفر الله مائة من وغفل عن هذباله) وهوال كالرم الذي لافائد فيه (طول نهاره الذى لوكتبه لكان مثل نسبعه مائةم، أوألف مرة وقد كتبه الكرام الكاتبون) وهم الحفظة من الملائكة (وقد أوعده الله تعالى المقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه رقب عنيد) أي مراقب حاضر (فهُوأبدايتأمل فى فضائل النسبيحان والمهليلات ولايلتفت الىماورد في عقوبة المعتابين والكذابين والنمامين والمنافقين بذكر مالايضمر ونه الى غير ذلك من آفات السان وذلك بحض الغرو رولعهمرى لوكان الكرام المكاتبون يطلبون منه أحرة النسخ لما يكتبونه من هذيانه الذي زادعلي تسبعه لكان عند ذلك يكف لسانه) أى يمسكه (حتىء نجله من مهمانه ومانطق به في فترته فيكان يعدمو يحسبه ونوازنه بتسابيعاته حيى لايفضل عليه أحرة نسخه فاعبالن عاست نفسه وبعناط خوفا على قبراط مفوته في الاجرة على النسخ ولا يحتاط خوفا من فوت الفردوس الاعلى ونعيمه ماهذا الامصيبة عظيمة لمن تفكر فها) : وتأمل حق التأمل (فقد دفعنا الى أمر ان شك لكا فيه كلمن الكفرة الجاحدين عياذا بالله من ذَلُّكَ وَانَ صَدَقَنَابِهِ كُلَّمُنَا لِجُنَّى الْغُرُورُ مِنْ فُـاهُــذَهُ أَعْمَـالُ مِنْ يَصَدَقَ عِـاجًا عَلَمُ القَرآنَ وَالْمَانِيرُ أَالْهَاللَّهُ أن نكون من أهل الكفران) والحود (فسجان من صدناعن التنبه واليقين مع هذا البيان) الواضع البرهان (وماأجدرمن يقدوعلى تسليط مثل هذه الغفلة والغرو رعلى القلوب أن يعشى ويتقى مقامة (ولايغتربه السكالا على أباطيل المنيو) اعتمادا (على تعاليل الشيطان والهوى والته الموفق) * (بيان أصناف المغثر من وأقسام فرق كلصنف)

(وهم اربعة آصناف الصنف الاول أهل العلم والمغتر ون منهم فرق كثيرة (ففرقة منهم احكموا العاوم الشرعية والعقلبة وتعمقوافيها) أى دخلوا في عهم (واشتغلوا بها) وتسببوا الهاوقد كلوا في اتقان فنونها (وأهماوا تفقد الجوارح وحظظها عن المعاصى والزامها الطاعات) الالهية (واغتروا بعلههم وظنوا النه عندالله يمكان) ومنزلة (وانهم قد بلغوا من العلم مبلغ الابعذب اللهم عندالله يمكان في المناهم وانه لابطالهم بذنو بهم وخلاا الهم لكرامة مدعلي الله) وشرفهم الديه (وهم) في الحقيقة (مغرورون فانهم الونظر وابعين البصيرة علواان العلم علمان علم معاملة وعلم مكاشفة وهو)

من أهل الكفران فسعان من صدنا عن النبه والبقين مع هذا البيان وما أجدومن يقدوعلى تسليط مثل هذه الغفلة والغر ورعلى القلوب أن يخشى ولا يغتر به اتنكالا على أباطيسل المنى وتعاليل الشيطان والهوى والله أعلم بهر بيان أصناف المغتر بن وأقسام فرق كل صنف وهم أر بعة أصناف) * به (الصنف الاول) * أهل العلم والمغتر ون منهم فرق (ففرقة) أحكموا العلوم الشرعية والعظمة وتعدقوا فها اشتغلوا بها وأهدم الماق المنافرة من العلم مبلغا المهام المنافرة على الله والمنافرة من العلم مبلغا المعادب المنافرة من العلم مبلغا المنافرة منافرة من العلم من والمنافرة والمعنى المنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة والمنافرة

العسم بالله وبصدفاته المسمى بالعادة علم العرفة فأما العلم بالمعاملة كعرفة الحلال والحرام ومعرفة أخلاق النفس المذمومة والمحمودة وكيفية عسلاجها والفرارمنها فهدى علوم لا تراد الاالعمل ولولا الحاجة الى العمل لم يكن لهذه العلوم في قرك علم يراد العمل فلا قبيته دون العمل فثال هدذ اكريض به علة لا يزيلها الادواء من كب من أخلاط كثيرة لا يعرفها الاحذاق الاطباء فيسمى في طلب العابيب بعد أن ها جرى وطنه حدى عثر على طبيب حادث فعلم الدواء (211) وفعل له الاخلاط وأنواعها ومقاديرها ومعادم التي منها بحتلب وعلم كيفية دق كل

أىء ـ لم الكاشفة كاسبق فى كتاب العلم (العلم بالله و بصفاته المسمى بالعادة علم العرفة فاما العلم بالمعاملة كعرفة الحلالوالحرام ومعرفة أخلاقا لنفس المذمومة) منها (والهمودة وكيفية علاجهاوالفرارمنها فهيء اوم لاتراد الاللعمل) لالذواتها (ولولاا لحاجة الى العمل لم تسكن لهذه العلوم قيمة) ولافدر (وكل علم) لا (واد) الا (العمل فلاقبمة له دوَّت العمل) وتفهــمذلك بمثال (فثال ذلك كمر يض به عــلة الابزيلها الادواء منكب من أخلاط كثيرة) أى أخزاء مفردة (الأيعرفها الاحذاق الاطباء) ومهرتهم (فَسَعَى فَى طَلْبَ الطَّبَيْبِ بَعَدَانَ هَاحِرُ وَطُنْبُهُ) وَفَارَقَ مَأْلُوفَهُ ﴿ حَتَّى عَثْرَ عَلَى طَبِيبِ حَاذَقُ ﴾ فشكاله كه وذكرله العله (فعلمه الدواء) لها (ونصل له الاخسلاط) ألني يركب منهاذاك الدواء (وأنواعها ومقاد برها) وموازينها (ومعادم التي منها تعنلب) تلك الاخد الط (وعلم كنف دق كل واحد منها وكيفية خلطه وعجنه فتعلمُ ذلكمنه وكتب منه نسخة حسنة بخط حسن) مقبول (ورجع الى بيته وهو يكررها ويقرؤها ويعلما المرضى ولميشتغل بشربهاوا ستعمالها أفثرى انذلك يغنىعنه من مرضمة شبأهيات لوكتب منه ألف نسخة وعله ألف مربض حتى شفى جيعهم وكرره كل ليلة ألف مرة لم يغنه ذلك من مرضه شيأ الاأن مزن الذهب ويشترى الدواء و يخلطه) مع بعضه بعد الدق (كماتعـــلم) من الطبيب (ويشربه) بالمقدارالذي ذكرمه (ويصبرعلى مرارته ويكون شربه في وقته) المناسب (وبعد تقديم الاحتماء) عن مناولة مايضاده (و) تقديم (جميع شروطه) المعروفة (واذافعل جميع ذلك فهو على خطر من شفائه) هل يحمل له أم لا (و كيفُ اذا لم يشر به أصلافهما طن أن ذلك يكفيه و يشلميه فقد ظهر غروره) وقد أشار اليه المصنف في رسالته التي أرسلها لبعض معتقديه من تلامذته المسماة برسالة أبهاالولد ومثل فهابمثال آخرفقال أرأيت من كال الخر بالقناط ير أيكون بكيسله سكرانا هيرات حتى يذوقُ منهاقطرة (وهكذا الفقيه الذي أحكم علم الطاعات ولم يعملها وأحكم علم المعاصي ولم يجتنبها وأحكم علم الاخلاق المذمومة ومازكى نفسه منها أىماطهرها (وأحكم علم الاخلاق المحمودة ولم يتصف بم افهومغر وراذقد قال تعالى قد أفلح من زكاها) أى طهرها من الكفر والمعاصى والرذا ثل (ولم يقــل قدأفلح من تعلم كيفية تزكيتها وكتب علم ذاك وعله الناس وعند هذا يقوله الشبيطان لايغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء لا مزيل المرض والمحامطليك القرب من الله تعالى وثوابه والعلم يجلب الثواب) كيفما كان و يقربالى الله (ويتلوعليه الاخبارالواردة في فضائل العسلم) بماتقدم ذكرها في أوَّل كتاب العلم (فانكان المسكين معتَوها مغروراوافقذاك مراده وهواه واطمأن اليه وأهمل العمل) را - ا (وان كان كيسا) فطنا - اذ قا (في قول الشيطان أنذ كرنى فضائل العلم وتنسبني ماورد في العلم الماح الذى لا يعمل بعلم كقوله عز وجل فثله كثل الكاب) ان تعمل عليه يلهث أوتركه يلهث وهو بلم بن باعوراء كان أوتى بعض علم الا يات فل الم يعمل به وركن الى شهوات الدنيا مقتم الله تعالى وصربه المثل المذكور كم تقدم (وكفوله) تعالى (مثل الذين حلوا النوراة ثم لم محملوها) أى لم يعدملوا عمافيها (كشل الحمار يحمل أسفارًا فأى خزى أعظم من التمثيل بالكاب والحار) وهما من أخس خلق

واحددمنها وكيفخلطه وعجنه فتعارذاك وكتسمنه نسخة حسمنة تعط حسن ورجعالىبيته وهنو يكررهاو يعلهاالمرضىولم يشتغل بشرجاوا ستعمالها فترى أنذاك بغنى عنهمن مرضه شأهمات همان لوكتسمنه ألف نسخة وعلمه ألف مراض حدثي شغي جيعهم وكرره كللله ألف مرةلم يغنه ذلك من مرضه شيأالاأن ون الذهب ويشمرىالدواء و يخلطـه كماتعلموبشريه و اصد على مرارته ومكون شربه فى وقته وبعد تقديم الاحتماء وجيم شروطه واذانعل جميع ذلك فهو علىخطرمن شقائه فكمف اذالم يشربه أسلافهماطن أن ذلك يكفيه ويشفه فقد لظهرغر ورمرهكذا الفقيم الذي أحكم عملم الطاعات ولم يعملها وأحكم عسنم المعاصى ولميحتنهما وأحكمعلمالاخلاقاالذمومة ومازك نفسه منهاوأ يكي علم الاخلاق المحمودة ولم

يتضف بهافهومغروراذقال تعلىقدا فلح من وكلهاولم يقل أفلح من تعلم كيفية تزكيتها وكتب علاقك الله الله وعلم الله وعلم الناس وعندهذا يقوله الشيطان لا يغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء لا يزيل المرض واغدا مطلبك القرب من الله وتوابه والعلم يجلب المثواب ويتاوعليه الاخباد الواردة في فضل العلم فان كان المسكين معتو عامغرورا وافق ذلك مراده وهواه فاطمأن الهواهمل العمل وان كان كيسافي قول المسيطان أتذ كرنى فضائل العلم وتنسيني ماورد في العالم الفاح الذي لا يعمل بعلم كقوله تعالى فثله كثل الدكلب وكقوله تعالى مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يعمل هما أسفارا فأى خرى أعظم من النمثيل بالدكليس والحماد

وقد قال صلى الله عليه وسلم من ازداد علم اولم يزدده دى الم الابعد اوقال أيضا يلتى العالم فى الناوفتندلق أقتابه فيدور بها كابدور الحارف الرحى وكقوله عليه ما الصلاف السلام شرالناس العلماء السوءوقول أبى الدرداء ويل الذى لا يعلم مرة لوشاء الله لعلمه وويل الذى يعمل ولا يعمل سبع مرات أى ان العلم عقليه اذيقال له ماذا علمت في العلم المناس عمرات أى ان العلم عقله الم الم الم الما العلم عنا العلم الما العلم الما العلم عنا العلم عنا العلم عنا العلم عنا العلم الما العلم في الما العلم في المناس على المناس على الما العلم الما العلم الما العلم في المناس العلم في المناس العلم في العلم العلم الما العلم الما العلم الما العلم الما العلم الما العلم في العلم الما العلم الما العلم العلم العلم الما العلم العلم الما العلم الما العلم العلم العلم العلم الما العلم الع

أن يحصى الاأنهذاذها لانوافق هوى العالم الفاحر وماوردفى فضل العلم بوافقه فهمل الشيطان قلبهاليما يهواه وذلك عسين للغرور فأنه ان نظر بالبصيرة فثاله ماذكرناه واننظر بعي الاعمان فالذى أخسره بفضيلة العلم هو الذي أخسيره يذم العلىاء السوء وانحالهم عندالله أشد من حال الجهال فيعددلك اعتقاده انه على خــ برمع الغدرور وأماالذىدعي عاوم الكاشفة كالعلم بالله وبصفاته وأسمائه وهومع ذلك يهمل العمل ويضيع أمرالله وحدوده نغروره أشد ومثاله مثال من أراد خدمة ملك فعرف الملك وعرف أخلاقه وأوصافه ولونه وشكاه وطوله وعرضه وعادته ومجلسه ولم يتعرف مايحبة ويكرههوما نغضب علمه ومالرضيه أوعرف ذلك الاأنه قصد خدمته وهوملابس لجيعمايغضب به وعلمه وعاطل عن جميم ماسحبه منزى وهمنة وكالم وحركةو مكمون فورد على

الله تعالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الابعدا) رواه الديلي فىمسندالفردوس من حديث على بلفظ ولم يزدد فى الدنيا زهدا وقد تقدم فى كتاب العلم (وقال) صلى الله عليه وسلم (يلتى العالم فى النار فتندلق أقتابه) أي مصارينه (فيدور بما فى النار كايدور الجارف الرحا) رواه ابن النحار من حديث أبي أمامة بلفظ يؤتى بعلماء السوه برم القيامة فيقذفون في نارجهنم فيدور أحدهم فيجهنم بعقبسه كايدو والحار بالرحا فيقالله ويلك بكاهتدينا فبابالك قال فانى كنت أخالف ما كنت أنها كرعنه وعند الشيخين من حديث أسامة بنزيد بجاءبالرجل بوم القيامة فيلتي في النيار فتندلق أقتابه فيدور بهانى الناركمايدورا لحسار برحاه الحديث ورواه أبونعيم فى الحلية بلفظ بجاءبالامير بوم القيامة فيلتي فى النار فيطعن فيها كما يطعن الحار بطاحونتمه الحديث وكلذلك قد تقدم مرارا (وكقوله) صلى الله عليه وسسلم (شرالمناس العلماء السوء) تقدم في كتاب العلم(وقول أبي الدرداء) رضى الله عنه (و يل الذى لا يعدلم مرة ولوشاء الله لعله وويل الذى يعلم ولا يعسمل سبع مرات) رواه أواميم عن محسد بن أحد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحدى حدثنا سفيان عن جعفر بن محدبن برقان عن معمون معمران قال قال أو الدردا فذكره و روى مسله من قول ابن مسعود كذلك رواه أنونعيم من طريق معاوية بن صالح عن عدى بن عدى قال قال ابن مسعود فذكره وقد تقدم في كاب العدم (أى ان العلم عدة عليه اذيقال له ماذاعلت فياعلت وكيف قضيت شكرالله وقال صلى الله عليه وسلماً شدالناس عدابانوم القيامة عالم ينفعه الله بعله)رواه الطبراني في الصغير وابن عدى والبيهق من حديث أبي هر مرة بلفظ لم ينفعه علمه وقد تقدم في كتاب العلم (فهدا وأمثاله مما أوردناه في كتاب العلم في مابعلامة على الاستخوة كثرمن أن يحصى الا أن هذا بمسالا نوافق هوى العالم الفاحر) فلا يرفع له وأسسا (وماورد في فضل العلم يوافقه فيميل الشسيطان قلبه الحامليه وأود لك عيى الغرو وفانه النانظر بالبَّصسيرة) الماطنة (فثاله ماذكرناه وان نظر بعين الايمال فالذي أخبره بفضيله العلم هو الذي أخسبره بذم العلماء السوءوان حالهم أشدعندالله من حال الجهال فبعدذاك اعتقاده انه على خير مع تأكد حجة الله عليه غاية الغرور وأماالذي يدعىعلوم المكاشفة) وانه بازائها (كالعلم بالله وسفاته وأسمما ثموهومع ذلك بهمل العلم)ويتر كه (و يضيع أمرالله وحدوده فغروره أشدوم ثاله من أراد خدمة ملك) من الماوك (فعرف الملك وعرف اخلاقه وأوصافه ولوبه وشكاه وطوله وعرضه وعادته ومجلسه ولم يتعرف ما يحبه ويكرهه وما يغضب عليه ومايرضي به أوعرف ذاك الأأنه قصد خدمته وهوملابس لجسع مايغضب به وعليسه وعاطل عن جيع مايحبه منزىوهيئة وكلام وحركة وسكون فوردعلي المالنوهو تربدالقرب منه والاختصاصبه) حالة كونه(متلطفا يحمدع ما يكرهه الملك)و يغضب عليه (عاطلاءن جميع مايحمه)و عيل البه (متوسلااليه ععرفتمله وبنسبموا ممموبلده وشكاموصورته وعادته في سياسة غلمانه ومعاملة رعيته فهذا مغرورجدا اذلو ترك جرحماعرفه واشتغل بمعرفته فقط ومعرفة مايحبه وككرهه لكانذلكأقر بالنيله المراد منقربه والاختصاصيه بل تقصيره في التقوى واتباعه للشهوات يدلعلي انه لم يذكشفه من معرفة الله الالسامي دون المعانى اذلوعرف الله حق معرفته لخشيه واتقاه) وآثر محبته على ماجواه (فلايتصور ران يعرف الاسد

الملك وهو بريدالتقرب منه والانعتصاص به متلطفا بعمد عما يكرهه الملك عاطلاعن جيع ما يعبه متوسلااليه بعوفته له ولنسبه واسبمه وبلده وصورته وشكله وعادته في سياسة علمانه ومعاملة رغيته فهذا مغرور جدا اذلو ترك جيع ماعرفه واشتفل بعرفته فقط ومعرفتما يكرهه و يحبه ليكان ذلك أقرب الى نياله المرادعن قربه والاختصاص به بل تقصيره في النقوى واتباعه الشهوات بدل على انه لم ينكشف له من معرفة الله الاالاساى دون المعانى اذلوعرف الله حق معرفته خشيه واتقاء فلا يتضوّو أن يعرف الاسد

عاقل ثملا يتقيه ولا يخافه وقد أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام خلنى كانتخاف السبيع الضارى نع من يعرف من الاسراونه وشكله واسمه قدلا يخافه وكا نه ماءرف الاسدفن (٤٤٨) عرف الله تعالى عرف من صفاته انه يهال العالمن ولا يهالى و يعلم انه مسطر في قدر أمن لوأهاك

عاقل ثملا يتقيه ولا يخافه وقد أوحى الله الى داودعليه السلام خففي كاتخاف السبع الضادى نعم من يعرف من الاسداونه وشكاه واسمه قد لا بخافه وكانه ماعرف الاسد فن عرف الله تعالى عرف من مسفاته انه بهاك العالين) بأسرهم (ولايبالي يعلم انه مسخرفى قدرة من لوأهاك مثله آلافام ولفة وأبدعلهم العذاب أبد الاسبادلم يؤ مرذلك فيه أفراولم تأخذه عليه رأفة ولااعتراه عليه حزع ولهذا قال الله تعالى المايعشي اللهمن عباده العلماء) وقد تقدم الكادم عليه في كاب العلم (وفاتحة الزبور رأس الحكمة خشية الله) هكذار واه ساحب الحلية عن وهب بن منبه والرادبا كمه هذا العراما حوال الموجودات على ماهى عليه بقدور الطاقة البشرية أيأصلها وأسهاا لخوف منهلان الحكمة تمنع النفس عن المنهيات والشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل ما الاالخوف منه تعالى فعاس نفسه على كل خطرة و نظرة والنه ولان الخشمة تدعوه الى الزهد فى الدنباوهومن آكدأسباب النعاة وأخرج الحكيم فى النوادر وابن لال فى مكارم الاخلاف ومن طريق الديليمن طريق الحسن معارة عن عبدالرجن معابس بنر بيعة عن أبيه عن اب مسعود مرفوعارأس الحكمة مخافة اللهوالحسس بنحارة ضعيف ورواه البهيق من طريق الثورى عن ابن عباس و وقفه ولفظه اله كان يقول ف خطبته خدير الزادا لتقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل وأعاده مقتصراعلى الجلة الاخديرة غمساقه منجهة بقية حدثنا عثمان بنزخرعن أبي عمار الهذلى عنده مرفوعاوضعفه ورواه الطبراني والقضاعي من حديث سيعيدة ابنة حكامة عن أمهاعن أبهاعن مالك بن دينارعن أنس رفعن شية الله رأس كالمحكمة والورع سيدالعمل وروى البهق فى الدلائل والعسكرى فى الامثال والديلى من طريق عبد الله بن مصعب بن مقطور بن جيل بن مانعن أبيه عن عقبة بن عامر قال خرجناني غروة تبوك فذكر حديثاطو يلافيه قول الني صلى الله عليه وسلم أما بعدفان أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (كفي بحشية الله علما وكفي بالاغترار بالله جهـــلا) وروى البهرقي في الشعب عن مسروق مرسلا كفي بالمرع علماأن يخشىالله وكغى بالمرمجهلاأن بعب بنفسه ورواه أبونعيم عنه عن عبدالله بعروم فوعا كفي بالمره فقها اداعبدالله وكني بالمراجهلااذا أعبرأيه (واستفى الحسن) البصرى رجه الله تعالى (عن مسأله فاجاب) عنها (فقيل له ان فقهاء فالاية ولون ذاك فقال وهل وأيت فقيها قط الفقيه القائم لله الصاغم اروالزاهد في الدنبا) نقله صاحب القون وقد تقدم في كتاب العلم (وقال مرة الفقيه بدارى ولا عارى) أى لا بخاصم (ينشر حكمة الله فان قبلت منه جد الله وان ردت عليه حد الله فاذا الفقيه من فقه عن الله أمر وزنهم وعلم من صفاته ماأحبه وما كرهه) فانتمر بأوامره وانه ي بنواهيه وأحبماأحبه وكرهماأ بغضه (وهذا العالم الذي) ورد (فيه) قول النبي صلى الله عليه وسلم (من مردالله به خبرا يفقهه في الدين) رواه أَحدوالشيخان وابن حبان من حديث معاوية ورواه أحدوالدارى والترمذى وقالحسن صعيم من حديث ابن عباس وروى الطبراني في الاوسط من حديث عمر ومن حديث أبي هر مرة وقد تقدم الكلام عليه في كذاب العلم (واذا لم يكن مذه الصفة فهو من المغرور من وفرقة أخرى) منهم (أحكموا العلم والعمل فواطبو اعلى الطأعات الظاهرة وتركوا المعاصى الاأتهسم لم يتفقدوا قلوبهم ليمعواءنها الصفات المذمومة عندالله من الكبر والحسدوالرياء وطلب الرياسة والعلا وارادة السوء الاقران والنظراء وطلب الشهرة فى البلاد والعباد وربمالم يعرف بعضهم انذلك مذموم فهومكب علمهاغير محترزعها ولايلنفت الى قوله صلى الله عليه وسلم أدنى الرياء شرك)رواه الطعراني في الكبير وأبونهم في الحالية والحاكم من حديث معاذ واب عمر ومعاً بلفظان أدنىالر ياءشرك وأحب العبيدالىالله الاتقياء الاخفياء الذين أذاغا والم يفتقدوا واذاشهدوا لم

مثلهآ لافامؤلفة وأبدعلهم العذار أمدالا مادلم مؤثر ذلك فيه أثراولم تأخذه على مرقة ولااعتراه عليه حزع واذلك قال تعالى انعا يخشى الله من عباد والعلماء وفاتحةالز بوررأسا لحكمة خشمة الله وقال ابن مسعود كفي بغشبة الله علماوكني بالاغترار باللهجهلاواستفتى الحسن عن مسألة فاجاب فقهل إدان فقهاء بالايعولون ذلك فقال وهل رأيت فقها قط الفقيدالقام ليلاالمائم نهاره الزاهد فى الدنياوقال مرةالفقيسه لايدارىولا عارى ينشر حكمة اللهفان قملت منه جدالله وانردت علىه حدالله فاذا الفقيهمن فقهعن الله أمر ونهدوعلم منصفاته مأأحبه وماكرهه وهوالعالم ومن ىرداللهمه خيرا يفقهه فىالدىنواذالم يكن بدفه الصفة فهومن الغرورين (وفرقة أخرى) أحكمو أالعملم والعمل فواظبوا عسلى الطاعات الظاهرة وتركوا العاصي الاأنهم لم يتفقدواقلوبهم ليمعوا عنها الصفات الذمومةعنداللهمن البكير والحسد والرياءوطلب الرياسة والعلاء وارادة السوء للاقران والنظراء

والى قوله عليه السلام لا يدخل الجنبة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر والى قوله عليه الصلاة والسلام الحسدياً كل الحسنات كاثاً كل النار الحطب والى قوله عليه الصلاقو السلام حب الشرف والمال ينبتان النفاق كا ينبت الماء البقل الى غيرذ الم من الاخبار التي أورد ماها فى جيم و بسع المهلكات فى الاخلاق المذمومة فه ولاء زينوا ظواهرهم وأهملوا بواطنهم (١٤٤٩) ونسوا قوله صلى المعلم وسلمان الله

لاينظر الى صوركم ولاالى أموالكم وانماينظ رالي فلوكروأعمالكم فتعهدوا لاعمال وماتعهدوا القاوي والقلب هوالاصل اذلاينجو الامن أتى الله بقلب سنليم ومثال هؤلاء كم ــ ترا لحش ظاهرهاجص وباطنهانتن أوكقبو رالوثي طاهسرها كبيت مظلم باطنه وضع سراج على سطعه فاستذار ظاهسره وبأطنسه مظلمأو كرجل قصدالملك ضيافته الى داره فصص بابداره وترك المرابل في صدر داره ولايحق أنذاك غروريل أقرب مثال اليه رجل زرع زرعافنيت ونبت معدحشيس يفسده فأمر بتنقية الزرع عن الحشيش بقلعسهمن أصله فأخدذ يجزرؤسه وأطرافه فلاتزال تقوى أصوله فتنبت لانمغارس العامي هي الاخلاق الذميمة في القلب فن لا يطهدرا لقاب منهالاتنمله الطاعات الظاهر والامع الأ فات السكشيرة بل هو كريض طهدريه الجرب وقدد أمر بالطلاء وشرب الدواء فالط لاعليز يلما على طاهره والدواء ليقطع

إيعرفوا أولئك أغة الهدى ومصابح الظلم وقد تقدمني كتاب ذم الجاه والرياء (والى قوله صلى الله عليه وسلم لابدخل الجنتمن كان فى قلمه مثقال ذرةمن كبر)رواه مسلمن حديث ابن مسعودوقد تقدم مرارا (والى قوله صلى الله عليه وسلم الحسدية كل الحسنات كمانة كل النارالحطب)روا. أبوداود من حديث أبي هر مر وقال المخارى لابصم ورواه ابن ماجه من حديث أنس باسناد ضعيف ورواه الخطيب في التاريخ باسناد حسن وقد تقدم في كاب العلم (والى قوله صلى الله عليه وسلم حب الشرف والمال ينمة ان النفاق في القلب كاينبت الماء البقل) رواه أبونعم ومن طريق الديلي من حديث أبي هريرة بلفظ حب الغدى ينبت النفاق فالقلب كاينبت الماء العشب ورواء الديلي من طريق سلة بن على عن عر مولى غفرة عن أنس ملفظ الغني واللهو ينبنان النفاق في القلب كإينيت المياء العشب الحديث و روى البيه في من حديث جار الغنى يذبت النفاق فى العلب كاينبت الماء الزرع ورواء هكذا ابن أبي الدنيا فى دم الملاهى والبهرفي أبضا من حديث ا بنمسه و دولكن بلفظ البقل بدل الزرع وكل ذلك قد تقدم فى كتاب الوجد والسماع وفى كتاب ذم الجاه (الى غير ذلك من الاخبار التي أو ردناها في جيم بع المهاكات في الاخد لاق المذمومة فهؤلاء زينواطوأهرهم وأهملوا بواطنهم ونسواقوله صالى الله عليه وسلم انالله لاينظرالي صوركم ولاالى أموالكم واعماينظرالى الوبكم وأعالكم)ر واه أحد ومساروا بنماجه منحديث أبيهر ير اللفظ ان الله لا ينظر الحصوركم وأموالكم ولكن انما ينظرالي قلو بكرواع الكرورواه أيضاأ يوبكر الشافعي في الغيلانيات وابنءسا كرمن حديث أبي امامة ورواه هنادعن الحسن مرسلاو عندا الطبراني من حديث أبي مالك الاشعرى ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى إحسابكم ولا الى أمو الكرولكن ينظر الى فداو بكم وأعمالكم فن كاناله قلب صالح تعنى الله عليه ورواه الحكيم عن يحيى من أبي كثير من سلا نعوه (فتعهدوا الاعمال ولم يتعهدوا القاوب والقلب هوالاسل اذلا ينجو)غدا يوم القيامة (الامن أي الله بقلب سايم) أى سالم عن الغش والكدر (ومثال هؤلاء كبئرا لحش) كذافي النسيخ وفي بعضها كبيت الحش وهو الصواب والحش بالضم ويفتح بسستان النخل قال أبواتم فواهم بيت الحش يجازلان العرب كانوا يقضون حواعبهم فى البساتين فل التخذوا الكنف وجعاوه الخلفاء نها طلقواعلم اذلك الاسم (ظاهرهاجس) أىمبيض به (و باطنهانتن أوكقبورالموتى ظاهرهام بن) بالعمارة (وباطنها جيف أوكبيت مظلم باطنه وضع السراج على سطعه فاستناد طاهره وباطنه مظلم وهذه الامثلة النسلانة في العلياء السوء لسريدنا عيسى عليه السلام نقله صاحب القوت وتقدم بعضهافي كناب العلم و بعضهافي كتاب ذم الدنيا (أوكرجل قصد الملك ضافته الى داره فحص بابداره وترك الزابل في صدرداره ولا يخفي ان ذلك غرور بل أقرب مثال اليهر جل زرع زرعافنيت ونبت معه حشيش يفسده فامر بتنقيدة الزرع عن الحشيش) المذكور (بقلعهمن أصله فاخذ يجررؤسه) أى يقطعها (وأطرافه) المتشعبة (فلايزال يقوى أصله وينبت)واعا كانهذا أقربمثالاليه (لانمغارس المعاصي هي الاخلاق المذمومة في القلب فن لايطهر القلب منها لاتتم له الطاعات الظاهرة الامع الا "فات الكثيرة بل هو كريض ظهريه الجرب) والحكة (وقد أم مااطلاء) عليه من ظاهر البدن (وشرب الدواء) من الباطن (فالطلاء بريل ماعلى ظاهر و والدواء يقلع مادّته من ما طنه فيقنع بالطلاء ويترك الدواء وبقي تناول ما يزيد في المادة) من داخل (فلا يزال يطلي الظاهر)فلاينفه (والجرب به دائم يتفعر عن المادة الني في الباطن وفرقة أخرى علواهد الاخسلاف

(٥٧ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) مادته من باطنه فقنع بالطلاء و برك الدواء و بني يتناول ما يزيد في المادة المادة فلا يزال يطلى الظاهر والجرب دائم به يتفعر من المادة التي في الباطن (وفرقة أخرى) علموا أن هذه الاخلاق

الباطنة مذمومة من جهة الشرع الاائم م العجم ما نفسهم يغانون المهم منفكون عنه اوأنهم أرفع عند الله من أن يبتلهم بذلك وانحا يبتلى به العوام دون من بالغم مباغهم في العلم فأماه مسم فاعظم عند الله من أن يبتلهم ثم اذا ظهر عليهم مخايل المكبروالي باسة و طلب العاو والشرف قالوا ماهذا كبروا نحاه و طلب عز الدين واظهار شرف العلم ونصرة دين الله وارغام أنف المخالفين من المبالس الشمت بأعداء الدين وفر حوابذ الكوكان ذلى ذلا على الاسلام ونسى المغر و رأن عدو الذى حذره منه مولاه هو الشيطان وانه يفرح بما يفعله و يستخر به و ينسى أن النبي سلى الله عليه وسلم عاذ المناهم المكافر ين ونسى ماروى عن المبابة من التواضع والتبذل والقناعة (٤٥٠) بالفقر والمسكنة حتى عوت عرض الله عند قدومه الى الشام فقال

الباطنة وعلوا أنها مذمومة منجهة الشرع الاأنهم ليجبهم بانف هم يظنون انهم منفكون عنها وانهسم أرفع عندالله من أن يبتليهم بذلك واعما يبتلي به العوامدون من بلغ مبلغهم في العلم فأماه وفاعظم عندالله من أن يَبتليه) وهــدامن غراب العجب (ثماذا طهرعليه مخايل الكّبروالرياسة وطلب العلق والشرف قال ماهذا كبروانماهذا طلب عزالدين واطهار شرف العلم ونصرة دين الله وارغام أنف المخالفين من المبتدعين) والحاسدين (فافىلوليست الدون من الثياب و جلست في الدون من الجالس شمت بي أعداء الدين وفرحوا بذلك) ولوباطنا (وكانذلى ذلاعلى الاسلام ونسى انعدوه الذى حذره مولاه) وذلك العدوهو (الشيطان وانه) من شأنه انه (يفرح بما يفعله ويسمخريه وينسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بماذا نصر الدين وبم أرغمال كافرين وينسى ماد وىعن العصابة) رضوان الله عليهم (من التواضع والتبذل والقناعة بالفقر والمسكنة حتى عوتب عمر رضي الله عنه في بذا ذموز يه) أعرر أنه هُبئته (عِندومه الشام فقال الماقوم أعزنا الله بالاسلام فلا نطلب العزف غيره) رواه الأعش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب وقد تقدم (مهدذا المغرور يطاب عزالدين بالنباب الرقيقة من القصب والديبتي والابريسم المحرم والخيول) المسوّمة (والمراكب) الفاخرة (و يزعم اله يطلب عز العلم وشرف الدين) هيات لا يكون عز العلم وشرف الدىن بهذا (وكذلك مهما أطلق الاسان بالحسد في اقرانه) ونظراته (أوفين ردعليه شيأمن كالممه لم يظن بنفسه انذلك حسدواكن قال انماهذا غضب للعق وردعلي المبطل فيعداوته وطله ولم يظن بنفسه الحسد حتى يعتقدانه لوطعن في غيره من أهل العلم أومنع غيره من رياسته وزوحم فيهاهل كان غضبه وعداوته مثل غضبه الاك فيكون غضبه لله أملأ بغضب مهماطعن فى عالم آخر ومنع بل ربما يطرح به فيكون غضبه لنفسه وحسده لاقرائه منحيث باطنه وهكذا وائى باعماله وعاومه فاذا خطراه خاطرالرياء قالهمان اغماغرضي من اطهار العلم والعمل افنداء الحلق بي فهما (لمسدوا الى دين الله و يتخلصوا من عقاب الله ولايتأمل المغرو رائه ليش يفرح باقتداء الناس بغديره كأيفرح هو باقتدائه مه فاو كان غرضه صلاح الخلق لفرح بصلاحهم على بد من كان) وهددا (كن اعبد مرضى ير بدمعا لحتم فانه لا مفرق بين أن يحصل شفاؤهم على يده أوعلى يد طبيب آخر وربحايد كرهذاله فلأيخلب الشيطان أيضاو يقول اعماذال لانهم اذا اهتدوا بي كان الاجرلي والثواب لي فاعمافر عي بثواب الله لا بقبول الخاق قولى هذا مايظنه بنفسه والله مطلع من ضميره) أى باطنه (على اله لوأخـــــــــــ نى بان ثوابه في الخول واخفاء العلم أكثر من ثوابه في الاطهار وحبس معذلك في سعن وقيد بالسلاسل) والاغلال (الاحتال في هدم السحن وحل السلاسل عنى يرجع الى موضعة الذي تظهر بهر ياسته من تذريس أو وعظ أوغسيره

اناقهم أعز فاالله بالاسلام فلانطلب العزفى غديره ثم هسذا المغروريطلبءر الدين مالشاب الرقيقة من القصب والديبقي والابريسم الحرم والحولوالراكب وتزعمانه بطلب بهعزالعلم وشرف الدس وكذلك مهمأ أطلق اللسآن بالحسدف أقرانه أوفين ردعليه شأ من كالامه لم يظن بذفسه أن ذلك حسد والكن قال اغما هـ ذاغفب العقوردعلي البطل فيعدوانه وطلمولم نظن بنفسه الحسدحتي . معتقدانه لوطعن في غديره منأهل العلم أومنع غيره من رياسة و زوحم فيهاهل كان غضب به وعدا وته مثل غضمه الاتن فيكون غضمه للهأملا يغضب مهماطعن عالم آخر ومندع بلربما يفرح به فيكون غضبه لنفسه وحسده لاقرائه من حاث ما طنه وهكذا برائي باعماله وعاومه واذاخطرله

خاطرال باعقال هيهات اعماق رضى من اطهار العمار والعصمل افتداء اخلق بي المتحدوا الى دين الله تعالى وكذلك في خلص والمن عقاب الله تعالى ولا يتأمل المغر و رأنه ليس يفرح باقتسداء اخلق بغسيره كايفرح باقتدام به فاو كان عرضه سلاح اخلق الفرح بصلاحه على يدمن كان كن له عبيد مرضى و يدمعا لجنهم فاله لا يفرق بين أن يحصل شفاؤهم على يده أوعلى يد طبيب آخر و ربا يذكر هذا اله فلا يخليه الشيطان أيضاو يقول اعماذ الكنه اذا اهتدواب كان الاجرالي والثواب لى فاعماذ حد بثواب الله لا بفيول الحلق قولى هذا ما نظنه من في المعار وحبس مع ذلك في سحن وقيد ما السلاسل لاحتال في هدم السحن وحل السلاسل حتى يرحد الى موضعه الذي به تظهر رباسته من نعر بسار وعظ أوغيره

وكذاك بدخل على السلطان ويتودداليمويشى على ويتواضع له واذاخط وانالتواضع السلاطين الظلة وامقال أوالسيطان هيهات أنماذ الشيعات عندالطمع في مالهم فأنت أنت فغرضك أن تشفع المسلين وقد فع الضررة بهم وقد فع شراً عدا ثك عن نفسك والله بعلمن باطنه أنه لوظهر لبعض أقرانه قبولت دذلك السلطان فصار بشفعه في كل مسلم حتى دفع الضروق حييع المسلين تقل ذلك عليه ولوقد وعلى أن يقبع حاله عند السلطان بالطعن فيه والكذب عليه المفعل وكذلك قد ينتهى غرور بعضهم الى أن يأخذ من مالهم واذاخطر له انه وام قالله الشيطان هذا السلطان مال لامالك في ورفع المسلين وأنه المسلين وعاله المراج من المسلين وأهل السواد (١٥١) والذين أخذ منهم أحياء وأولادهم أمو وأحددها في الذين أخذ منهم أحياء وأولادهم

وورثتهم أحياء وغاية الامر وقوع الخلطافي أموالهم ومن غصب ماثنة ينارس عشرة أنفس وخلطها فلا خلاف في الهمال حرام ولا يقال هـو مال لامالك له وبحب أن يقسم بين العشرة و برد الى كلواحد عشرة وأنكانمالكل واحدقد اختلط مالا "خرالثاني في قوله الكمن مصالح المسلن وبكقوام الدن ولعل الذين فسددينهم واستعلوا أموال السلاطين ورغبوافي طلب الدنياوا لاقبال على الرياسة والاعراض عنىالا سخرة بسببه أكثرمن الذمن زهدوا فى الدنياو رفضوها وأفباوا على الله فهوعلى التعقيق دجال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامام الدن اذ الامام هوالذي يغتسدي به فىالاعسراض عنالدتيا والانبال عنى الله كالانساء عليهم السلام والععاية

وكذلك يدخل على السلطان ويتودداليه ويثنى عليه ويتواضعه فاذا خطرله ان التواضع السلاطين الفللمة حرام) وانمن تواضع لهم صارله كذاوكذا (قالله الشيطان همات اغاذ الدعند الطمع فمالهم فأماأ نت فغرضك أن تتشفع أأمسلين فتدفع الضررة فهم وتدفع شرأعدا ثك عن نفسك والله يعلم من باطنه انه لوظهر لبعض أقرانه قبول عندذلك السلطان نصار بشفعه) أي يقبل شفاعته (في كل مسلم حتى دفع الضررعن جيسع المسلين ثقل ذلك عليه فاوقدرأن يقم حاله عندا اسلطان بااطعن فيه والمكذب عليه لفعل وكذلك قدينته يغرور بعضهم الى أن يأخذ من ماله واذاخطراه انه حوام قالله الشيطان هذامال لامالك لهمعين وهولمصالح المسلين وأنت امام المسلين وعالمهم وبكقوام الدين فلايحل الثأن تترك قدر حاحتك) وفى نسخةأ فلايحلَّ النَّا أَنْ تَأَخْذُو وَحَاجِتُكُ (فَيَغَرُّ جُذَا التَّلْبِيسُ فَي ثُلاثَة أُمور أحدها في أنه مال لامالكُ له فانه يعرف انه يأخذ الحراج من المسلمين وأهل السوادو الذين أخذ منهم احياء وأولادهم وورثتهم احياء وغاية الامروة وع الحلط في أمو الهم ومن غصب مائة دينار من عشرة انفس وخلطها فلاخلاف في أنهمال مال حرام ولايقال هومال لامالك له و يجب أن يقسم بين العشرة و يردالي كل واحد عشرة وان كأن مال كلواحدقدا ختلط بالاستخرالشانى فى قوله أنك من مصالح المسلمين وبل قوام الدين ولعل الذين فسسد دينهم واستعلوا) أخذ (أموال السلاطين ورغبوا في طلب الدنياوالاقبال على الرياسة والاعراض عن الاسخرة بسببهأ كثرمن الذن زهدواف الدنياو رفضوها وأقب اواعلى الله فهوعلى التحقيق ديال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامام الدين اذ الامام هوالذي يقتسدى به فى الاعراض عن الدنيا والاقبال على الله كالانبياء)عليهم السسلام (والصحابة) رضى الله عنهسيم (وعلماء السلف والدجال هوالذي يقتدى به في الاعراض عن ألله والاقبال على الدنيا فلعل موت هذا انفع للمسلمين من حياته وهو مزعم اله قوام آلدين ومثله كأقال عيسى عليه السلام للعالم السوء انه كصفرة وقعت فى فم الوادى فلاهى تشرب الماءولاهي تترك الماء يخلص الى الزرع) نقله صاحب القوت وقد تقدم في كتاب العلم (وأصناف غروراً هل العلم في هذه الاعصار المتأخرة خارجة عن الحصر وفيماذ كرناه تنبيه بالقلبل على الكثير وفرقة) منهم (أحكموا العلم وطهروا الجوارحوز ينوها بالطاعات واجتنبوا) وفي نسخة تركوا (العامني) الظاهرة (وتَفقدوا أخلاقُ النفس وصفات القاب من الرياء والحسد والكبر والحقد وطلب العلق وجاهد واأنفسهم فى الترى منها وقلعواهن القلوبمنابة الطلبة) أى الظاهرة (القوية ولكنهم بعدمغرورون اذبقيت في واياالقلب من خفايا مكابدالسبطان وخباباخداع النفس مادن منها (وغض مدركه) ولم ينبسين سره (فلم يفطنوالها) الدقة اوغموضها (وأهدماوه أوانمام اله من يريد تنقيبة الزرع من الحشيش در ارعابيه وفتش عن كل

وعلى الدينوم والدحال هوالذي يقتدى به في الاعراض عن الله والاقبال على الدنيا فلعل موت هذا أنفع المسلمين من حياته وهو بزعم أنه قوام الدينوم والدينوم الما ولاهى تترك الماعظم السوءانه كصفرة وقعت في فم الوادى فلاهى تشرب الما ولاهى تترك الماعظم الموادي وأصناف غرورا هل العلم في هذه الاعصار المتأخرة حارجة عن الحصر وفي اذكر الانتباط الفليل على الكثير (وفرقة أخرى) أحكموا العدلم وطهروا الجوارح وزينوها بالطاعات واجتنبوا طواهر المعاصى وتفقدوا اخلاق النفس وصفات القلب من الرياء والحسدوا لحقد والدكر وطلب العلو وجاهدوا أنفسهم في التبرى منها وقلعوا من القاوب منابتها الجلية القويه ولكنهم بعد مغرورون اذبقيت في وايا القلب من خفايا مكايد الشيمة عن المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق وعن المشيش من خفايا مكايد الشيمة وتنابع المنابق المنابق المنابق وتنابع المنابق المنابق وتنابع المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق وتنابق المنابق المنابق

حشش را فقلعه الا أنه لم يفتش على مالم يخرج رأسه بعد من تحت الارض وطن ان الدكل قد طهر وبر راوكان قد نبت من أصول الحشيش شعب لطاف فانبسطت تحت التراب فأهم لمهاوهو يظن أنه قد قلعها فاذاهو بها في عفلته وقد نبت وقو يت وأفسدت أسول الزرع من حيث لا يدرى فكذلك العالم قد يفعل جيع ذلك ويذهل عن المراقبة للحفايا والتفقد للدفائن فتراه يسهر ليه وم اره في جمع العلوم وترتبها وتحسين ألفاطها و جمع التصانيف فيها وهو يرى ان باعثه الحرص عدلى اظهار دين الله ونشر شر يعتبه والعل باعثه الخي هو طلب الذكر وانتشار الصيت في الاطراف وكثرة الرحلة المهمن الاستفادة والعلاق الالسنة عليه بالثناء والمدح بالزهد والورع والعلم والتقديم له في المهمات وايشاره في الاغراض والاجتماع حوله (٤٥٢) للاستفادة والتلذ في عصن الاضاع عند حسن اللفظ والا يراد والتمتم بتحر يك الرؤس الى كلامه في الاغراض والاجتماع حوله (٤٥٢) للاستفادة والتلذذ بحسن الاصغاء عند حسن اللفظ والا يراد والتمتم بتحر يك الرؤس الى كلامه

حشيش رآه) مضراللزرع (فقلعه الاأنهلم يفتشع الم يغرج رأسة بعد من تعت الارض فظن ان الكل أقدظهر ويرزوكان قدنبتت من أصول الحشيش شعب لطاف فانبسطت تحت التراب فاهملها) ولم يلتفت اليها (وهو يظنانه قدقلعها) واستأصلها (فاذاهو بهافى غفلته وقدنبتت وقويت فافسدت أصول الزرعمن حيث لايدرى ولايشعربها (فكذلك العالم قد يفعل جيع ذلك ويدهل عن الراقبة الغفايا والتفقد الدقائق فتراه يسهر ليله ونهاره في جمع العلوم وترتبها وتحسين ألفاظها) وتركيب معانها (وجدع التصانيف فيهاوهو برى ان باعثه الحرص على اطهاردين الله ونشرشر بعته ولعل باعثه الخفي هوطاب الذكر) بين الناس (وأنتشار الصيت فى الاطراف وكثرة الرحلة اليه من الا فاقواطلاف الالسنة عليه بالثناء وألمح بالزهد والورع والعلم والتقديم فى المهمان وايثاره فى الاغراض والاجتماع حوله للاستفادة والتلذذ يحسن الاصغاء عندحسن اللفظ والابراد) الكلامه (والتمتع بتحريك الرؤس) والتمايل بميناوش الا (على كالرمه) حن مورده (والبكاء عليه والتعب منه والفرح بكثرة الاصحاب والاتباع والمستفدين والسرور بالتخ تبيص بُهذه الحاصة من بين سائر الاقران وآلاشكال العمع بينالعلم والورع وظاهرالزهد والتمكن بهمن الحلاق لسان الطعن في كافة المقبلين على الدنيا) المعرضين عنالله تمالى (لاءن تفع ع عصيبة الدين ولكن عن ادلال بالتمييز واعتداد بالتخصيص ولعلهدا المسكين المغرور حُياته في الباطن بما انتظماه من أمر وامارة وعز وانقياد وتوةير وحسن ثناء) وطيب ذكر (فلوتغيرت عليه القلوب واعتقدوا فيه خلاف الزهد بمايظهر من أعماله فعساه يتشوش عليه قلبه) و يتكدر بذلك خاطره (وتحناط أو راده و وظائفه وعساه يعتدر بكل حيلة لنفسه) يبديها (ور بمايحتاج الى تكذب) أى تُكاف في الكذب (في تغطيه به وعساه يؤثر بالكرامة والمراعاة مُناعتقدفيه الزهد والورع وانكان قداعتة ــ د فيه فوق قدره) الذي هوفيه (وينبوقلبه عن عرف حد فضله و و رعه وان كانذلك على وفق حاله) ومساويا لقدر. (وعساه يؤثر بعض أصحابه على بعضوهو مرى أنه يؤثر لتقدمه فى الفضل والورع وانماذ الذان أطوع واتسع اراده) أى أ كثر طوعا وتبعالهوي نفسه (وأكثرثناء عليه) عند الناس (وأشد اصغاءاديه) آذاتكام (وأحرص على خدمته ولعلهم يستفيدون منه و برغبون فى العلم وهو يظن أن قبولهمله لاخلاصه وصدقه وقيامه بحق علمه فيحمدالله تعالى على مايسرع لي الله أي أي سهله (من منافع خلقه و برى ان ذلك مكفر لذنو به ولم يتفقد مع نفسه تحييم النية فيه وعساءلو وعد بمثل ذلك الثواب في ايشار الحول والعزلة واخفاء العلم لم رغب فيه الفقد. في المرزلة والاختفاء لذه القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هو المراد بقول الشيطان من زعم من بني آدم الله بعلمه امتنع مني فجه له وقع في حبائلي) أي اشراكي (وعساه يصلف و يجتهد

والبكاء علمه والتجبمنه والفرر حبكترة الاحجاب والاتباع والسيتفيدين والسرور بالتخصيص بمذه الخاصمة من بين سائر الاقران والاشكال العمع بن العدار والورع وطاهر الرهد والتمكن به من اطملاق لسان الطعنفي الكافة المقبلين على الدنيا لاءن تفعم عصيبةالدن وأكن عن أدلال مالتمسر واعتدادما التخصيص واعل هذا المسكين الغرورحياته فى الباطن بما انتظم له من أمر وامارة وء ـ زوانقماد وتوقيروحسن ثناء فاوتغيرت علمه القلوب واعتقدوافمه خلاف الزهد عانظهرمن أعمله فعساه بتشوش علمه قلبهوتختلط أورادهووظائفه وعساه بعند ذربكل حبلة انفسه ورعاعتاج الحان يكذبني تغطمة عممه وعساه دؤثر بالكرامة والمراعاةمن أعنقدفيم الزهدوالورع وان كان قداءتقد فسه

فوق قدره و ينبوقله عن عرف حدفظه وورعه وان كان ذلك على وفق حاله وعساه يؤثر بغض أصحابه على بعض وهو فيه مرى أنه يؤثره لتقدمه في الفضل والورع والماذلك لانه أطوع له وأتبع لمراده وأكثر ثناء عليه وأشدا صفاء اليه وأحرص على خدمته ولعلهم يستفيد ون منه و يرغبون في العلم وهو يفان أن قبولهم له لاخلاصه وصدقه وقيامه بحق علمه فيحد الله تعالى على ما يسرعلى لسائه من منافع خلقه ويري أن ذلك مكفر لذنو به ولم يتفقد مع نفسه تصحيح النبة فيه وعساه لو وعد عثل ذلك الثواب في ايثاره الخول والعزلة واختاء العلم لم يغب فيه لفقده في العزلة والاختفاء القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هو المراد بقوله الشيطان من زعم من بني آدم انه يعلم امتنع من فيجهله وقع في حبائلي وعساه بعن المانه يعلم امتنع من فيجهله وقع في حبائلي وعساه بعنه و

فيده ظائا أنه بجمع علم الله لينشفع به وانحابر بديه استطارة اسمه بحسن التصنيف فلوادى مدع تصنيفه و محاعنه اسمه ونسبه الى نفسه ثقل عليه ذلك مع علم بان ثواب الاستفادة من التصنيف انحابر جمع الى الصنف والله يعلم بانه هو المصنف لامن ادعاه ولعله فى تصنيفه لا يخلومن الشاء على نفسه الماصر يحا بالدعاوى العلوية العريضة واماض منا بالطعن فى غيره ليستبين من طعنه فى غسيرة انه أفضل من طعن فيه وأعظم منه علما ولعد كان فى غنية عن الطعن فيه ولعله يحكم من الكلام المزيف ما يريد تزييفه في عزيد الى قائله وما يستحسنه فلعله لا يعرف أنه مسروق ولعله أنه من كلامه في نقله بعينه كالسارق له أو يغد برواد في تغيير كالذى بسرق قيصاف يخذه (٤٥٣) قباء حتى لا يعرف أنه مسروق ولعله

يجمد في تزيين ألفاظه وأستحيعه وتحسين نظمه كيلا ينسب الحالركاكة و ری أن غرضـه ترویج الحكمة وتحسينها وتزيينها ليكون أقسرب الىنفمع الناس وعساه غاف لاعما ر وىأن بعــ ضالحـكاء وضع ثلثـماثنمصففي الحكمة فأوحى اللهالي نبئ زمانه قسله قسدملات الارض نفافاوانى لأأفبل من نفاقك شيأ ولعل جاعة من هدذا الصدنف من المفتر مناذا احتمعواظن كلُ واحد بنفسه السلامة عن عبوب القلب وخفاياه فلوافترقواوا ثبيع كلواحد منهم فرقة منأسحابه نظر كل واحــد الى كثرةمن سبعمه والهأ كثرتمعاأو غيره فيفرح انكان أتباعه كثروإن علم أن غيره أحق بكثرة الاتباع منده ثماذا تفسرقوا واشتغاوا بالافادة تغامروا وتحاسدواولعل من يختلف الى واحدمهم اذا انقطع عنه الى غير ثقل

فيه) أى في تصنيفه (طاماانه يجمع عدلم الله لينتفعيه واغدام الدة استطارة اسمه يحسن التصنيف فلو ا دعى أحد نصايفه ومح اعنه اسمه ونسبه الى نفسه ثقل ذلك عليه) وقامت قيامتــه وشكاه بكل لسان كما وقع ذلك لبعض العلماء (معان علمهان تواب الاستفادة من النصنيف) وأحر الانتفاعيه (اعمار جمع للمصنف والله يعلمهانه هوالصنف لامن ادعاه ولعله فىتصنيفه لايخلومن الثناء على نفسه اماصريحا بالدعاوى الطويلة العريضة واماضمنا بالطعن في غيره) من معاصريه أوعمن تقدم عليه (ليستمين من طعنه في غيره اله أفضل بمن طعن فيه وأعظم منه علما) واغر رمنه فهما (ولقد كان في غنية من الطعن فيده ولعله يحتى من الكلام الزيف ما يربد تزييفه) أى توهينه (فيعزيه) أى ينسبه (الى قائله) ليحط بذلك عن مقامه (وما يستحسسنه فلعله لا يعز يه اليه ليفان الله من كالأمه) فيرتفع قدره (فينقله بعينه كالسارقاله أو يغيره أدنى تغيير) الما بقلب الالفاط أوتقديم أوتأخير أواحتصار (كالذي يسرق فبصافيتخذه قباء حتى لايعرف انه مسروق ولعله بعتهدد في تزين ألفاظه وتسعيعه وتحسين نظمه) وسبكه فى قالب البلاغة (كلاينسبالى الركاكة) أى ضعف العقل والفهم (وايرى ان غرضه ترويج الحكمة وتحسينهاوتزيينها ليكون أقرب الىنفع الناس وعساه غافلاعمار وي أنَّ بعض الحكماء) منَّ بنى اسرائيل (وضع ثلاثمائة مصف في الحكمة) لينتفع بهاالنماس (فأوحى الله الى ني زمانه) ان (قل له قد ملا تالارض بقباقا) وفي نسخة بقاقا وهو الكلام الكثير (وأنالا أقبل من بقباقك شياً) وفي نسخة بقاقك أورده أيونعيم في الحلية في ترجة الشعبي وقدذ كرفي كتاب العلم وفي كتاب ذم الكبر (وامل جماعة من هذا الصنف من المغتر من اذا اجتمعوا طن كل واحد بنفسه السلامة من عيوب القلب وخفاياه فلوافترقواوا تبسع كلراحدمنهم فرقة من أصحابه نظركل واحدالى كثرة من يتبعه وانهأ كثرتبعاأ وغبره فبفرحان كانا تباعه أكثر وانعلم ان غيره أحق بكثرة الاتباع منه ثماذا تفرقواوا شــ تغاوا بالافادة) تغابر وانغايرالنيوس فى الزرب (وتحاسدوا ولعل من يختلف الىواحد منهم اذا انقطع عنسه الى غيره) فترك الحضور بين يديه (تقل على قلبه ووجد فى نفسه نفرة منه فبعد ذلك لايهتز باطنه لا كرامه) أى لاينتشط (ولايتشمراقضاء حواتحه كماكان يتشمرمن قبل ولايحرص على الثناء علمه كمااثني علمه من قبل مع علمه بالله مشغول بالاستفادة ولعل التحبزمنه المحنثة أخرى أنفع له في دينه لا " فق من الا "فات كانت تَحْقُده في هدذ الفئة وسلامته عنها في ثلك الفئة) وأصل التحبرُ هوالميل الى حيرُ جماعة أي ناحبتهم وكذلك الانحياز (ومع ذلك فلانزول النفرة عنقلبه ولعلواحدامنهم اذاتحركت فيه مبادى الحسد لم يقدر على اظهاره فيتعلل بالطعن فيه وفي دينه وفي ورعه) بكل ماأمكنه (ليحمل غضبه على ذلك و يقول انماغضت ادمن الله لالنفسي ومهدماذ كرت عيو به بين بديه ر بمافر -به و (وان اثني عليه ر بما اساءه وكرهه وربما قطب وجهه) أىءبسه كانه (يظهر) من نفسه (انه كاره لغيبة المسلين) وذلهــم

على قلب مو وجد فى نفسه نفرة منه فبعد ذلك لا بهتر باطنه لا كرامه ولا يتشمر اقضاء حوا تحمكا كان يتشمر من قبل ولا بحرص على الثناء عليه كاأ ثنى مع علم بانه مشغول بالاستفادة ولعل التحير منه الى فئسة أخرى كان أنفع له فى دينه لا "فقه من الا "فات كانت تلحقه فى هد ده الفئة وسلامته عنه الى الفائد المنهم اذا تحركت فيه مبادى الحسد لم يقدر على اظهاره في تعلل بالطعن فيه وفى دينسه وفى وعه ليحمل غضبه على ذلك ويقول الماغض بدن الدن الله لا لنفسى ومهم اذكرت عبو به بن بديه و بما فرح له وان أثنى عليه وبما عامه وكرهه وربح اقطب وجهه اذاذ كرت عبو به يظهر أنه كاره لغيمة المسلن

وسرفلبسه راضبه ومريدة والله مطلع عليه في ذلك فهذا وأمثله من خفايا اله أوب لا يفطن له الاالا كاس ولا يتزوعنه الاالاقويا ولامطمع فيسه لامثالنا من الضعفاء الاأن أقل الهرجات أن يعرف الانسان عبوب نفسه و يسوء وقل و يكرهه و يعرض على اصلاحه فا ذا أرادالله بعيد خيرا بصروبه يوب نفسه ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهوم موالحال وأصره أقرب من الغرورالزكل نفسه المتنعلى الله بعمله وعلما الظان أنه من خيار خلقه ونعوذ (٤٥٤) بالله من الغفلة والاعترار ومن المعرفة يخفايا العيوب مع الاهمال هذا غرورالذي حسادا

(وسرقلبه) أى باطنه (راض به ومريدله والله مطلع عليه فيذلك فهدداوامثاله من خفايا العبوب) ودقائقها (لايفطى له الاالا كياس) المستبصرون (ولايتنزه عنه الاالاقو باه) الجلدون (ولاطمع فيه لامثالنامن الضعفاءالاأن أقل الدوحات أن يعرف الانسان عيوب نفسه وبسوءه ذلك ويكرهه ويتعرض على اصلاحه فاذاأرادالله بعبدخيرا بصره بعيوب نفسه) روى الدارقطني فى الافراد وابن عسا كرفى التاريخ منحديث أنس اذا أرادالله باهل بيت خبرافقههم فى الدين ووفر سيغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم و بصرهم عيوبهم فيتونوا منهاواذا أراديهم غيرذلك تركهم هملاقال الداوقطني تفرد به موسى بن محسد بن عطاء عن أبن المذكر وعن أبيه عن أنس وهومتر ولــ (ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهومرجو الحال) روى الحطيب منحد يشجار والطبراني منحديث أب موسى من سرته حسنته وساءته سيئته فهومؤمن (وأمره أقرب من الفرو دالمز كنفسه الممتن على الله بعلم وعله الظانان من خيار خلقه فنعوذ بالله من الغفلة والاغترار ومن المعرفة بخفايا العيوب مع الأهمال هذاغر ورالذين حصاوا العلم المهم) وفي نسخة العلوم المهمة (واهماوا العمل العسلم) وفي نسخة واسكن قصروا في العمل بالعلم (ولنذ كرغرور الذي قنه وامن العاوم عالا بهمهم وتركوا اله-م) منها (وهمبه) أى بماحصاوه (مغترون امالاستفنائهم عن أصل ذلك العلم وأمالا قنصارهم عليه فينهسم فرقة اقتصر وأعلى علم الفتاوى في الحسكومات والخصومات وتفاصيل المعاملات الدنبوية الجارية بين الخلق اصالح المعاش وخصصوا اسم الفقهم اوسموه عدلم الفقه وعلم الذهب ورعماضيعوا معذاك الاعمال الفاهرة والباطنة فلم يتفقدوا الجوار حولم يحرسوا اللسان عن الغبية) والكذب (ولاالبِّملن عن الحرام) والشهة (ولا الرجل عن الشي الى السلاطين) وأر باب الاموال (وكذاسائر الجوارخ ولم بعرسواقلوم مم) عن الكبروالرياء (والحسد وسائرالمهلكات) التيذكرتُ (فهؤلاء مغرورون من وجهين أحـــدهمامن حيث العمل والاستحرمن حيث العدم اما) من حيث (العمل فقدة كرناوجه الغرورفيه وان مثالهم مثال المريض اذا تعلم أسخة الدواء واشتغل بتكراره وتعلمه) فلا ينفعه ذلك الااذاعل عافيها (بل سالهم مثالمنبه علةالبواسير) جيم باسور وهوورم تدفعه الطبيعة الىكلموضع فىالبدن يقبل الرطوبة من القعدة والانشين والاشفار وغيرذاك فان كان فى المقعدة لم يحكن حدوثه دون انفتاح العروق (والبرسام) وهوورم مار للعسعاب الذي بين الكبدوالمي ثم يتصل بالدماغ قال ابن در يدهومعرب (وهو مشرف على الهلاك ومحتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشستغل بتعلم دواء الاستعاضة وبتكر ارذاك ليلا ونهارامع عله بانه رجل لايعيض ولايستعاض واكن يقولبر عاتقع عله الاستعاضة لاسرأة وتسألى عن ذاك فاجبها (وذلك غاية الغرو رفكذلك المتقعم المسكين قد يسلط عليه حب الدنياواتساع الشهواتوا لحسد وألكبروالرياء وسائرالهاسكات الباطنة ورعما يختطفه الموت قبل التوبة والتلافي أى التدارك (فيلتي الله وهوعليه غضبان فترك ذلك كله واشستغل تعلم السلم والاجارة والظهار واللعات وسسائر الجراسات والديات والدعاوى والبينات وبكتاب الحيض وهولا يعتاج الىشي منذلك نط فعره

العاوم الهمة ولكن قصروا في العمل بالعلم ولنذكر الاتنفرور الذن قنعوا من العداوم عالميممهم وتركوا المهموهميه مغترون امالاستغنائهم عنأصل ذلك العسلم وامأ لاقتصارهم عليه (فنهم فرفة) اقتصروا على علم الفتأوى في الحكومات الخصدومات وتفاصيل المعاملات الدنبوية الجارية بين الخلق المالخ العباد وشصصوا اسم الفقه بها وسموه الفقه وعلمالذهب وربمان عوامع ذأك الاعمال الظاهرة والباطنة فسلم بتفقدوا الجوارح ولم يخرسوا اللسان عن الغيبة ولا ألبطانءن الحرام ولاالرجل عن الشي الى السلاطين وكذا سائر القـــلوب ولم يحرسوا فلوجهم عن الكر والحسد والرباء وسائر الهلكات فهؤلاءمغرورون من وجهين أحدهما من محسث العسمل والاستخومن حبث العلم أماالعمل فقد ذكرناوجه الغرورفيهوان مثالههم مثال الريض اذا

تعلم نسخة الدواء واشتغل سكراره وتعليمه لابل مثالهم مثال من به علة البواسير والبرسام وهوم شرف على الهلاك لنفسه وعتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعلم دواء الاستعاضة وبتكرار ذلك ليلاونها رامع علم بانه رجل لا يعيض ولا يستعاض ولكن يقول و عاتقع علة الاستعاض هذه المن أة وتسألني عن ذلك وذلك غاية الغرور ف كذلك المتفقه المسكن قد يسلط علم محب الدنيا واتباع الشهوات والمسدوالكبر والرياه وسائر المهلكات الباطنة وربما يعتعلقه الموت قب لما التوبة والتسلاف فيلتى الله وهوعليسه غضبان فترك ذلك كله واشتغل بعلم السلم والا بارة والناه اروا للعان والجراحات والديات والديات والبينات و بكتاب المين وهولا بعتاج الى شي من ذلك قط في عرو

لنفسهواذا احتاج غيره كان في المفتين كثرة في شغل بذلك و عرص عليه لما فيهمن الجاه والرياسة والمال وقددهاه الشيطان وما يشعراذ بفائ المغرور بنفسه أنه مشغول فرض ديت وليس يدرى ان الاشتغال فرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين معمدة هذا لو كانت نيته معمد كأقال وقد كان قصد بالفقه و باشتغاله به معرض عن فرض عينه في جوار حه وقلبه فهذا غروره من حيث العمل وأماغروره من حيث العلم فيث اقتصر على علم الفتاوى وفلن أنه علم الدين وترك علم كثاب الله وسنقرسول الله صلى الله على وسلم وربح المعن في الاخلاق وترك الفقه عن وسلم وربح المعن في المختن وقال المنهم نقلة أخبار وجلة أسفار لا يفقه ون وترك (١٥٥) أيضا علم منذيب الاخلاق وترك الفقه عن

الله تعالى بادراك حـــ لاله وعظممته وهوالعلم الذي نو رثالخوف والهيبسة والخشوع ويعسمل على النقوى فتراه آمنامن الله مغترابه متكادعلي أنهلابد وأن برحه فانهقوام دينه وانه لولم نشتغل بالفناوى لتعطيل الحلال والحرام فقمد توله العاوم التيهي أهمم وهوغافل مغمروو وسبب غسرورهماسمع في الشرعمن تعظيم الفقه ولميدر انذاك الفعمهو الفقهعن الله ومعرفة صفائه المخوفة والرجوة ليستشعر القلب الخوف و يسلارم النقوى اذقال تعالى فاولا نفر من كل فرقسة منهم طائف ةليتفقهوا فى الدن ولنذرواقومهم اذارحموا البهم لعلهم بحذرون والذى يحصله الاندارغيرهذا العلم فأن مقصودهذ االعلم حفيظ الاميوال بشروط المعاملات وحفظ الابدان بالاموال وبدفع القتسل والجسراحات والمالف طريق الله آلة والسدن

لنفسه واذااحتاج غيره كان في المفتين كثرة فيشتغل بذلك ويحرص عليما افيهمن الجاه والمال والرياسة وقددعاه الشميطان) وسؤله (ومأيشعر) بذلك (اذيفان المغرور بنفسمه انه مشغول بفرض دينه وليس يدرىان الاشتغال ذرض الكفاية فبل الفراغ من فرض العين معصية هذا لوكانت نيته صحيحة كما فالبوقدكان فمسدبالفقه وجهالله تعالى فانه وان قصدوجه الله فهو باشتفاله بهمعرض عن فرضعينه فى جوارحه وقلبه وهدذاغرو رمن حيث العمل فاماغروره من حيث العلم فحيث اقتصر على عدلم الفناوي وطنانه علمالدين وترك علم كتاب الله وسنترسوله صلىالله عليه وسسلم وربساطعن على الهدئين وقال انهم نقلة اخبار وحلة اسفار لايفقهون) أىلايدركون فقه الحديث (وثرك أيضاعلم تهذيب الاخلاق وترك الفقه عنالله بادراك جلاله وعظمته وهوالعسلم الذىبورث الخوف والهيبسة والخشوع ويحمل على التقوى فثراه آمنامن الله مغترابه منكلاه لي الهلابد وأنّ يرجه هانه قوام دينه) وحامل شرع نبيه (وانه لولم يشتغل بالفتاوى لتعطل الحلال والحرام فقدترك العاوم التيهىأهم وهوغافل مغر وروسبب غروره ما يسمع فى الشرع من تعظيم الفقه كالخبر السابق من برد الله به خيرا يفقهه فى الدين ولم يدرات ذلك الفقه هوالنشه عنالله ومعرفة مستفاته المخرفة والمرجوّة ليستشعرالقلبالخوف ويلازمالتقوىاذقالالله تعمالى فلولانة رمن كل فرقة منهم طائفة) أى فهلانفرمن كلجاعة كثيرة كقبيلة وأهل بلدة جماعة قليلة (ليتفقهوا فى الدبن) أى يتكافوا الفقاهة فيه ويتحشموا مشاف تحصيلها (واينذر واقومهم أذا رجعوا اليهم لعلهم يعذرون أى وليعملواعاية سمعيهم ومعظم غرضهم من الففاهة ارشادالقوم وانذارهم (والذي يحصل به الانذار) والارشاد (هوغيرهذا العلم) الذي يشتغلون به ﴿ فَانْمُقْسُودُهُذَا الْعَلَمُ حَفْظُ الاموال بشروط العاملات وحفظ الابدآن بالاموال أو بدفع الغتسل والجراحات والمبال فى طريق الله آلة والبدن مركب) والعبدمسافر (وانماالعلم المهم هومعرفة سساوك الطريق وقطع عقبات القلب التي هي الصفات للذمومة فهسى الجاب بنالعبدو بينالله واذامات ملونا بثلث الصفات كان يحجو باعن الله) مبعداعن حضرته (فثاله فى الاقتصار على علم الفقه مثال من اقتصر من سأول طريق الج على عدا خرز الراوية) أى خياطتها يقالبو وى البعدير يروى من باب رى حله فهورارية للمبالغة ثم اطلقت الراوية علىكلذابة يستق المناء عليهاثم أطلقت على هذه الاكه من الجلود تحمل المياه فهومن مجازًا لجماز (ر)علم خرز (الخف) وهو مايلبس في الرجل (ولايشلنف انه لولم يكن لتعطل الحبي) لان كلامهـــمامُن لوازمُ المسافر في قطع البادية (وا كن المقتصر عليه ليس من الجم في شي وقد ذكر أاشر حذاك في كتاب العلم) فلانعيدها (ومنهؤ لاء مناقتصرمن علم الفقه على الخلافيات) وهي المسائل المختلفة في المذاهب (ولم بهمه الاتعلم طُريق الجبادلة والالزام) والتبكيت والتسعيل (والحام الخصوم ودفع الحقلاجل العُلبة والمباهاة) بين الاقران (فهوطول الليلوالنهار فيالتفتيش) والبعث(عن مناقضات أرباب المذاهب

مركبوانما العلم الهم هومعرفة سلوك الطريق وقطع عقبات القلب الني هي الصفات المذمومة فه ي الحياب بن العبدو بين الله تعالى واذا مات مات ما وانتها المنطقة على المنطقة والمنطقة والمنطقة على المنطقة والمنطقة والمنطقة

والتفقد لعيوب الاقران والتلقف لانواع التسببات المؤذية وهؤلاء هم سباع الانس طبعهم الايذاء وهمهم السفه ولا يقصدون العلم الالضرورة ما ينزمهم لمباهاة الإقران فكل علم لا يعتاجون اليمن المباهاة كعلم القلب وعلم ساول الطريق الى الله تعمال بمعوال المذمومة وتبديلها بالمحمودة فانهسم يستعقرونه و يسمونه الترويق المراوع الما التحقيق عندهم معرفة تفاصيل العريدة التي تعرف بين المتصارعين في المجدل وهؤلاء قد جهوا ما جعمالذين من قبلهم في علم الفتاوى لكن زادوا اذا شنغلوا بماليس من قروض الكفايات أيضابل جيم عدقائق الجدل الفقه بدعة لم يعرفها السلف وأما أدلة الاحكام فيشتمل علم اعلم المدهب وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم معانيه ما وأما حيل المنابل ونساد (٤٥٦) الوضع والتركيب والتعدية فانحا بدعت لاطها والعلبة والالفام واقامة سوى الجدل ما فغرور

والتفقداعيوب الاقران والتلقف لانواع التسبيبات المؤذية فهؤلاءهم سباع الانس) وذناب الطمع (طبعهم الايذاء وهمهم السفه) وغمص الحق (ولا يقصدون العلم الااضرورة ما يلزمهم أباهاة الاقران) ومجادلتهم (وكل علم لا يحتاجون اليه فى المباهاة كعملم القلب وعلم سلوك الطريق الحاللة بمعوالصفات المذمومة وتبدُ يلها بالمحمودة فانهم يستحقرونه ويسمويه النزو يقوكلام الوعاظ)و يسخرون بالذى يشتغل به و يحواونه (وانما التحقيق عندهم معرفة تفاصيل العربدة التي تحرى بن المتصارعين في الحدل وهؤلاء قدجعواماجعه الذينمن قبلهم فى عسلم الفتاوى ولسكن زادوا) عليهم (اذا شنغاوا عاليس من فروض الكفايات أيضابل جيع دفائق الجدل فى الفقه بدعة) أحددت (لم يعرفها السلف واما أدلة الاحكام فيشتمل علمهاعلم المذهب وهوكتاب الله وسنترسوله صلى الله عليه وسلم وفهم معانيهما وأماحيل الجدلمن الكسر والقلب وفساد الوضع والتركيب والتعدية فاعا أبدعت لاطهار الغلبة) مع الخصوم (والافام واقامة سوق الجدل بهافغرورهولاء أشدكثيرا واقيم من غرورمن قبلهم وفرقة أنوى منهم (اشتغلوا بعم الكلام والجادلة في الاهواء والردعلي المخالفين) من أصحاب المذاهب المخالفة (وتنبع منافضاتهم واستكثروا من معرفة المقالات المختلفة) على كثرتها (واشتغلوا بتعلم الطرق في مناظرة أولئك والحامهم) والزامهم (وافترقوافىذلك فرقا كثيرة) أوردهاابن أبىالدم فى كتابله قدجعه فىذلك (واعتقدوا انه لايكون لعبدعل الاباعيان ولايصح اعنان الابان يتعلم جدلهم وماسموه أدلة عقائدهم وظنوا الهلاأحسد أعرف بالله و بصفاته منهم واله لااعمان لن لا يعتقد مذهبهم ولم يتعلم علهم) ولم يسلك على طريقتهم (ودعث كلفرقة منهم الى نفسها) وحسنت طريقتها (تمهم فرقتان ضالة ومحقة فالضالة هي التي تدعو اكى غيرالسسنة والمحقة هي التي دعوالي السسنة والغرور شامل لجمعهم أماالضالة فلغفلتها عن ضلالتها وطنها بنفسها النجباة وهم فرق كثيرة) أو ردها أبونصرالتميي في كتاب الاسمياء (يكفر بعضهم بعضا واعاأ تيت من حيث انم الم تتهم وأيم اولم تحسكم أولا شروط الادلة ومنهاجها فرأى أحدهم الشبه دليلا والدايل شبهة) فن ههنا كان سب صلالهم (وأماالفرقة الحقة فاعااغترارها من حيث انهاطنت بالجدلانه أهمالامور وأفضل القربات فىدين الله وزعت انهلايتم لاحددينه مالم يفعص ويبعث وان من صدق الله ورسوله من غدير بحث وتحر مردايل فليس بمؤمن) هدا أقول أ كثرهم (أوابس كامل الاعمان ولامقر بعندالله تعمالى فلهذا الظن الفاسد قطعت أعمارها في تعلم الجدل والعث عن المقالات وهذبانات المبتدعة ومناقضاتهم وأهملوا نفوسهم وقلوبهم حتى عميت عليه مرذنو بهم وخطاياهم الظاهرة والباطنة) وعب عنهم التفقدلها (وأحدهم نظن ان اشتغاله بالحدل أولى وأقرب عندالله وأفضل) ازعه اله يوصل الى معرفة الله (ولكنه لالتذاذه بالغلبة والافحام ولذة الرياسة وعر الانتماء الى الذبعن

هؤلاء أشدك ثبراو أقبيمن غرورمن قبلهـم (وفرقة أخرى)اشتغلوا بعلمأ اكلام والحادله فىالاهواءوالرد على الخالة بن وتتبعمنا قضانهم واستكثروامن معرفة المقالات الخنلفة واشتغاوا بتعلم الطرقفي مناظرة أولئكوا فحامهم وافترقوافىذلك فرقاكثيرة واعتقدواأنه لامكون لعبد عـل الاباعان ولايصم اعان الابان يتعلم جدلهم وماسموه أدلة عقائد هـــم وظنواأنه لاأحداءوف بالله وبصفائه منهم وانه لااعان لمن لم يعتقدمذهم ولم يتعلم علمهم ودعتكل فرقةمنهم الىنفسها تمهم فرقتان ضالة وبحقة فالضالة هي التي تدعوالي غير السنة والمحقة هي التي ندعوالي السنةوالغرورشامل لجمعهم * أما الضالة فلغفلتهاءن ضلالها وطنها ينفسها النحاة وهم فرق كثيرة يكفر بعضهم

 دينالله تعالى عبت بصيرته فلم يلتفت الى القرن الاول فان النبي صلى الله على وسلم شهدلهم بانم مخبرا خلق وأنهم قد أدركوا كثيرا من أهل البدع والهوى في احماوا أعمارهم ودينهم عرض اللغ صومات والمجادلات وما استغلوا (٢٥٧) بذلك عن تفقد قلوم سم وجوارحهم

وأحوالهم بللميتكاموا فمه الامن حست رأ واحاحة وتوسمدوا مخايدل قبول فدنكروا بقدرا لحاجةمأ مدل الضال على ضلالته واذا وأوامصراعلى ضلالة هعروه وأعرضواعنه وأبغضوه في الله ولم يلزموا الملاحاة معه طولالعدمر بلقالواان الحق هوالدعو ذالى السنة ومنالسنة ترك الجدلني الدعوة إلى السنة اذروى أبو أمامة الباهل عن الني صلى الله عليه وسلمانه قال ماضل قوم قط بعدهدى كانوا علىه الاأونواالحدل وخر بهرسولالله صلى الله علسه وسلم وماعلى أصحابه وهم بتعادلون و يختصمون فغضب علم حتى كأثنه فقئي في وجهه حب الرمان حررة من الغضافقال ألهذا بعثم أبهذاأم أن تضر واكناب الله بعضه سعضانظر واالىماأم نم به فاعداوا ومانم يستم عنه فانتهوا فقمدز حرهمعن ذلك وكانوا أولى خلق الله مالحجاج والجسدال ثمائم رأوارسول الله صلى الله عليه وسملم وقد بعثالى كافة أهرلاللفلم يقعدمهم في مجلس مجادلة لالزام والحام وتحقيق حجةودنع

دين الله عميت بصيرته) فحبت عن شهود ماوراء ذلك (فلم يلتفت الى القرون الاول وان النبي صلى الله علمه وسلم شهداهم مانهم خيرا خلق) وذلك فمسار وإه أحدوالطعاوى وابن أبي عاصم والرو باني والضياء من حديث بريدة خيرهذه الامة القرن الذي بعثت أنافيهم ثم الذين يلومهم ورواه ابن أبي شببة من مرسل عرو بن شرحبيل خيرالناس قرنى ثمالذن يلونهم ثمالذن يلونهم ثمالذين يلونهـــم ورواه كذلك أحد والشحنان والزني وابن ماجه من حديث ابن مسعود وروى مسلمين حديث أبي هريرة خبرأ متى القرن الذى بعثت فيهم ثمالذين يلونهم ثمالذين يلونهم ورواء الطبرانى من حديث سمرة ومن حديث أبي برزة ورواه الطهراني من حديث سعد بن تميم الكوفي خيراً متى أنا وأقراني ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث (وانهم قدأدركوا كثيرا منأهل البدع والاهواء فسلجعلوا أعمالهم ودينهم عرضا للغصومات والمجادلات ومااشتغلوا بذلك عن تفقدقلوبهم وجوارحهم وأحوالهم بالم يتكاموا فيه الامن حيث رأواحاجة) اضطرتهم الى الكلام فيه (وتوسم واسخايل قبول) ومظاله (فذكروا بقدرا لحاحة مايدل الضال على ضلالته) وينهه عليها (واذا رأوامصرا على ضلالته هجروه وأعرضوا عنه) بالكلية (وأبغضوه في الله ولم يلزموا الملاحاة) أي المخاصمة بشدة الالحاح (معه طول العمر بل قالوا ان الحق هو الدعوة الى السنة ومن السنة ترك الجدل في الدعوة الى السنة اذروى أبو أمامة) صدى بن علان (الباهلي) رضى الله عنسه (عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال ماضل قوم قط بعدهدى كانوا عليه الاأوتوا الجدل) رواه الترمذى وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيم وتقدم في كتاب العلم وفي آفات اللسان (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورما على أصابه وهم يتجادلون و يختصمون فغضب علمهم حتى كأنه فقئ فى وجهه حب الرمان حرة من الغضب فقال أجمدًا بعثتم أجهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا الى ماأم متم به فاعلوا ومانهيتم عنه فانتهوا) رواه نصرالقدسي في الحجة من حديث عبدوالله بنعرو بلفظ أبهذا أمرتم أولهدذا خلقتم أن تضر بواكتاب الله بعضاببعض انظروا ماأمرتم به فاتبعوه ومانه يتمءنه فانتهواور وىءنأنسانه صلى الله عليه وسلم سمع قوما يتراجعون فى القدر فقال أبهذا أمرتم أوبهذا عنيتم انما هاك الذين من قبلكم باشباه هدذا ضربوا كتاب الله بعض أمركم الله بأمرة اتبعوه ونهاكم عن شئ فانتهو اهكذار واه الدارقطني في الافرادوالشيرازي في الالقاب وان عساكر و روى الترمذي من حديث أبيهر ترةبلفظ أبهذاأمرتمأم بهذاأرسلت البكمانحاهاكمن كانقبلكم حسين تنازعوا فىهذا الامرعزمت عليكم انلاتنازعوافيه وروى البزاروا اطبراني فى الاوسط وابن الغريس من حديث أبي سعيد بلفظ أبهذا بعثتم أم بهذا أمرتم ألالا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعض كرقاب بعض (فقدر حرهم عن ذلك وكأنوا أولى خلق الله بالحباج والجدل غرائهم وأوارسول اللهصلي الله عليه وسلم وقد بعث الى كافة أهل اللل) مع تباين أنواعها (فلميذكر) انه كأن (يقعدمعهم فى عبلس مجادلة لالزام وأ فام وتعقيق عبد ودفع سؤال وأمراد الزام فسكجادلهم الابتلاوة القرآن المنزل عليهم ولم يزدف الجبادلة عليه) بلأص فيه بان يحادلهم فيه بالتي هي أحسن (لانذلك يشوش القاوب و يستخرج منهم الاشكالات والشبه ثم لا يقدر على عوهامن قلوبهم) ان ومعنت فيهاولهذا السبب كان هيران أحد بن حنبل رجه الله العرث الحاسي كاتقدم فى كاب العلم (وما كان يعجز عن مجادلتهم بالتقسيمات ودقائق الافيسة وان بعلم أصحابه كيطية الجدل والالزام) للغصوم (والكن الاكياس وأهل الحزم لم يغتر والمدا وقالوالونجا أهل الأرض وهلكا

م التحاف السادة المتقين - ثامن) سؤال وابراد الزامف المداهم الابتلاوة القرآن المنزل عليهم و المنزل عليهم و من القلوب و ستغرج منها الانسكالات والشبه ثم لا يقدر على محوه امن قلوبهم وما كان يعزعن مجادلة م ما يندق المجادلة عليه لانذاك بشروا من المنافق المنظم و المنظم و المنظم المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المن و المنظم و المنظم المنافق المنا

لم تنفعنا نجائهم ولونجونا وهلكوالم بضرنا هلاكهم وليس علينا في المجادلة أكثر بما كان على العدابة مع الهودوالنسارى وأهل المال وماضيعوا العمر بقر برجادلاتهم في النائض على أنفسنا الخطأ في تفاصيله العمر بقر برجادلاتهم في النائض على أنفسنا الخطأ في تفاصيله ثم نرى ان المبتدع ليس يترك بدعته يعدله بل يزيده النعصب والخصومة تشددا في بدعته فاشتغالى بخاصمة نفسى و بجادلتها ومجاهدته التترك الدنيا الا تخرة أولى هذا لو كنت لم أنه عن الجدل والخصومة فكيف وقد نهيث عنه وكيف ادعوالى السنة بترك السنة فاولى أن أتفقد نفسى وأنظر من صفاتها ما يفضه الله تعالى وما يعبه لا تنزه على بغضه وأنفس على على استغلام الموضو النفس وصفات القلب (٤٥٨) من الخوف والرجاء والصبر والشكر والتوكل والزهد واليقين والاخلاص والصدق

لم تنفعنا يجام مولو نجو ماوهلكوالم بضر ماهلاكهم وابس علينامن المجادلة أكثر مما كان على الصابة) رضوان الله عليهم (مع اليهود والنصارى وأهل الملل) المختلفة (وماضيعوا العمر بتحر مرمجادلاتهم) والزاماتهم (فسالنانصيع العمر) سهلا (ولانصرفه الىماينفعنا في وم فقرنا وفاقتنا) وهو وم القيامة (ولم تخوص في الانأمن على أنفسنا الحطأ في تفاصيله غمرى أن المبدّرع ليس ينزل بدعته بحدله) معه أبل مزيده التعصب والخصومة تشددانى بدعته فاشتنعالى بمغاصمة نفسى ومجاهدتها ومجادلته التترك الدنياللا تنواولى هدذالو كنتام أنهءن الجدل والخصومة فكيف وقدنهيت عنسه فكيف ادعوالى السنة بترك السنة فالاولى أن أتف قد نفسى وأنظر من صفاتها) الباطنة فيها (ما يبغض مألله تعالى وما يجبه لاتنزه عمايبغضه) أى أتباعد عنسه (وأتمسك بمايجبه) وأسستوثق به (وفرقة أخرى منهسم اشتغاوا بالوعظ والتذكير وأعلاهم رتبة من يشكام في أخلاق النفس وصفات القلب من الخوف والرجاء وانصبر والشكر والتوكل والزهد واليقين والاخسلاص والصدق ونظائره وهسم مغرورون يظنون بأنفسهمانهم اذاتكاموا بهذه الصفات ودعوا الخلق اليها فقدصار واموصوفين بهذه الصفات) فأتمين بازائها ﴿وهممنهٔ حكون عنها عندالله﴾ أى عارون (الاعنقدر بسير لاينفك عنه عوام المسلمين وغر ور هؤلاء أشُدالغُرورلانهم يعجبون بأنفُسهم غاية الاعجاب) وهومهاك (ويظنون انهـــــــمما تبحر وافى علم الحبة الاوهم يحبون للهو)انهم (ماقدر واعلى تعقيق دقائق الاخلاص الأوهم مخلصون و)انهم (ماوقعوا على خفايا عيوب النفس الاوهم عنها منزهون ولولاانه مقر بعندالله لماعرفه معنى القرب والبعدوعلم السلوك الحالله وكيفية قطع المنازل فى طربق الله فالمسكين بهــذه الظنون يرى انه من الحائف ين وهو آمن منالله و برىانه منالراجين وهو من المغثرين المضيعين) لحقوقالله (و برىانه من الراضسين بقضاءالله وهومن الساخطين) على أفعال الله (و برى انه من المتوكلين على الله وهو من المسكاين على العزوالمال والجاء والاسباب) المدنبوية (و مرى أنه من المخلصسين وهومن الرائين) في أعماله (بل رصف الاخلاص) للناس (فيترك الاخلاص في الوصف) أى لايتصف به بنفسه (ويصف الرياءويذكر) وَفَى نَسَعَةُ وَ بِذَكُرُ الرَّبَاءُ وَيُصِفُ ﴿ وَ بِرَانَى بِذَكْرِهِ لَيَعْتَقَدُوا فَيَهَ الْهُ لُولَاالَهُ مُخْلَصٌ لَمَا اهْتَسَدَى أَلَّمُ قَالَتُو الرياء و يصف الزهد في الدنيا) والتُخلى عنها (لشدة حرصه على الدنياوقوة وغبته فيهافهو يظهر الدعاء الى التدوه ومنه الدياء الى التدوه ومنه الدياء الى التدوه ومنه الدياء الى التدوه ومنه الدياء التدوه ومنه الدياء الدي و يعت على الاخسلاص وهو غسير يخلص و ينم الصفات المذمومة وهو بهامتصف و يصرف الناس عن انداق) أى بعذر عن الحلطة (وهو على الحلق أشد حرصا) بعبث (لومنع عن مجلسه الذي يدعوالناس فيه الى الله لضاقت عليه الارض بمارحبت) أى ضاقت حضيرته (و يزعم ان غرضه اصلاح الخلق ولو

ونظائر وهـم مغرور ون يظنون بأنفسهم أنهماذا تكاموا بمدنه العفات ودعواالخلقالها فقمد المفات وهممنفكون عنهاعنداللهالاعن قدريسير لاينفائاعنه عوام المسلمن وغرو رهؤلاءأشدالفرور لانهم يعبون بأنفسهم غايه الاعجاب ونظنون أنههم ماتحروافى وإلحية الاوهم محبون شهوما فدرواء لي تعقمق دقائق الاخلاص الاوهم مخلصون وماوقفوا على خفاياعموب النفس الاوهم عنها منزهون ولولا أنهمقرب عندالله لماعرفه معنى القرب والبعد وعلم السالوك الىالله وكنفية قطع المنازل في طريق الله فالسكين بهذه الظنون برى أنهمن الخائفين وهوآمن منالله تعالى وبرى أنهمن الراجين وهو من المغتر س المضيعين و برى أنه من الراضيين بقضاءالله وهو

من الساخطين ويرى الممن المتوكلين على الله وهومن المتكلين على العزوا با الوالمالوالاسباب ويرى الممن المتوكلين على الله من المن المنطقة والمنطقة وال

ظهر من أقرائه من أقبل الخلق عليه وصلحوا على يديه المن عماوحسد اولوائنى أحد من المردد من الده على بعض أقرائه لمكان أبغض خلق الله الله فهؤلاء أعظم الناس غرة وأبعسدهم على التنبه والرجوع الى السداد لان المرغب فى الاخلاق المحمودة والمنفرعن الذمومة هوالعلم بغوائلها وقوائدها وهدن اقدع على المنافعه وشغله حب دعوة الخلق عن العمل به فبعد ذلك بحاذا بعالج وكيف سبيل تغويفه وانحا المختوف مأيتسلوه على عبادالله فيخافون وهوايس بخائف نعم ان طن بنفسسه انه موصوف مهذه الصفات المحمودة عكن أن يدل على طريق الامتحان والتجربة وهو أن يدى مثلاحب الله فيا الذي تركه من عاب نفسه لاجله ويدى الخوف (209) في الذي المتنعمة ما الخوف ويدى

الزهسد فسأالذي تركهمع القدرة عليطوجه الله تعالى ويدعى الانس بالله فني طابت له الخاوة ومنى استوحش منمشاهدة الخلق لابل ىرى قلىمەتىلى بالحلاو اذا أحددت المريدون وتراه يستوحش اذاخلابالله تعالى فهلرأ بت محمايستوحش من محبوبه ويستر وحمنه الىغىرەفالاكاس، تعنون أنفسهم جدد الصفات ويطالبونهابا لحقيقة ولإ يقنعو تمنها بالنزويق بل <u>۽۔وڙــقمنالله غليــظ</u> والمفتر ون يحسنون بانفسهم الظنون واذا كشف الغطاء عنهم فى الاستخرة يفتضورن بسل يطسرحون فى النار فتندلق أقتابهم فيدوربها أحددهم كايدو رالحار بالرحى كاورديه الميرلانهم يأمرون بالحدير ولا يأنونه وينهون عن الشرويا تونه وانماوقع الغرو ولهؤلاء منحبث الم مصادفون فى قاوم م شيراً معيفامن أصول هذه المعانى وهوحب

ظهرمن أقرانه) وأشكاله (من أقبل الحلق عليه وصلحوا على يديه مات غما وحسد اولوائني أحد من المترددين اليه على بعض أقرأنه لمكانأ بغضخلق اللهاليه فهؤلاء أعظم الماس غرة وأبعدهم من التنبه والرجوع الى السداد) الى طريق الحق (لان المرغب في الاخلاق المحمودة والمنفرعن) الاخلاق (الذمومة هوالعلم بغوائلهاوفوائدهاوهذاقد علمذلك ولم ينفعه وشغله حبدعوة الخلق عن العمل به فبعدذاك بماذا يعالج وكيف سبيل تخو يفه وانما المخوف مايتلوه على عبادالله فيخافون وهوليس بخائف نع انطن بنفسه انه موصوف مذه الصفات المحمودة يمكن أن يدل على طريق الامتحان والتجربة وهوان بدعي مثلاحبالله فسالذي تركه من محاب الدنيا)وملاذَها (لاجلهو بدعي الخوف فسالذي امتنع منه بالخوف ويدى الزهد) فىالدنيا (فساالذي تُركه مع القسدرة عليه لو جهالله تعالى ويدعى الانس بآلله فتى طابت له الخلوة ومتى استوحش من مشاهدة الخلق لابل يرى قلبسه يمتائي بالحلاوة اذا أحدقت به المريدون) وهو يتكلم عليهم وهمله ناظرون (وتراء يستوحش اذاخلا باللهتعالى فهلرأيت محبا آنسا يستوحش من محبوبه ويستروح منه الىغيره فالاكياس يتحنون أنفسهم بهذه الصفات ويطالبونها بالحقيقة ولا يقنعون منها بالتزويق) الظاهر (بل بموثق من الله غليظ) أى شديد (والمغترون يحسنون بأنفسهم الظنون فاذا كشف الغطاءعنهم فيالا خزة يفتضحون على رؤس الاشمهاد (بل بطرحون في النمار يأمرون بالخبر ولايأتونه وينهون عن الشرو يأتونه) وذلك فيما أخرجه أحدوالشيخان منحديث أسامة بنزيد يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أفتابه فيدور بهافى النار كمآيدو رالحار برحاه فيطيف به أهل النار فبقولون يافلان ماأصابك ألم تبكن تأمرنا بالعروف وتنهانا عن المنسكر فيقول بلي قدكنت آمركم بالمعروف ولاآتيسه وأنهاكم عن المنكروآتيه وقد تقدم قريبا ورواه ابن النجار منحديث أبى أمامة وفيه قال انى كنت أحالف ماكنت أنهاكم وقد تقدم أيضا (وانماوقع الغرور لهؤلاء منحيث انهم يصادفون في قلوبهم شيأ ضعيفًا من أصول هذه المعاني وهوحب الله والخوف منه والرضايفعله ثمقدروا معذلك على وصف المنازل العالية فيهذه العياني فظنوا انهم ماقدروا على وصف ذلك ومارزقهم الله علمه ومانفع الناس بكالامهم فها ألالاتصافهم بها) وقيامهم بازائها (وذهب علهم أن القبول المكلام والمكلام المعرفة وحريان اللسان والمعرفة المتعلم وان ذلك كله غيرالاتصاف بثلك الصفة فلم يفارق آلد المسلمين فى الانصاف بصفة الحب واللوف بل فى القددة على الوصف بل رعازاد أمنسه وقل خوفه وظهرالى الخلق ميله وضعف فى قلبه حبالله وانمامثاله مثال مريض يصف المرض عقيقته (و يصف دواء بفصاحته و يصف الصمة والشفاء) وغيره من الرضى لا يقدر به على وصف الصحة والشفاء (وأسبابه ودرجاته وأصنافه فهولايفارقهم فىصفة المرض والاتصاف به وانمايفارقهم

الله والخوف منه والرضائعة مقدر وامع ذلك على وصف المناز ل العالية في هذه المعانى فظنوا المهماقدروا على وصف ذلك ومارزقهم الله عله ومانفع الناس بكلامهم فيما الالاتصافه مبها وذهب علم سمان القبول المكلام والمكلام المعرفة وحريات اللسان والمعرفة العملوان كل ذلك غسير الاتصاف بالصفة فلم يفارق آحاد المسلمين في الاتصاف بصفة الحب والخوف بل في القدرة على الوصف بل بر عازاد أمنه وقل خوف موطهرالى الخلق ميسلم وضعف في قلب حب الله تعالى وانحام الله مثال مريض يصف المرض و يصف دواء وضاحته و يصف العدة والشيفاء وغير ممن المرضى لا يقسد رعلى وصف الصقوالشفاء وأسبابه ودرجاته وأصنافه فهو لا يفارقهم في صفة المرض والاتصاف به وانحاف المدونة وأصنافه فهو لا يفارقهم في صفة المرض والاتصاف به وانحافه والمدونة والمد

فى الوصف والعلم بالطب فظنه عند علم محقيقة الصدأن صحيح غاية آلجهل فكذلك العلم بالخوف والحب والتوكل والزهد وساترهذه الصفات غيرالا تصاف بحقائقها ومن التبس علم موصف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهو مغر و رفه في محالة الوعاط الذي لاعب فى كلامهم بل منهاج وعظ القرآن والاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمث الهرحة الله عليهم (وفرقة أخرى) منهم عدلوا عن المنهاج الواجب فى الوعظ وهم وعاظ أهل هذا الزمان كافة الامن عصمه الله على الندور فى بعض أطراف البلادان كان ولسنا تعرفه فعالمة تعلوا بالطامات والشطح وتافيق كلمات خارجة عن قانون الشرع (د13) والعقل طلباللا غراب وطائفة شغفوا بطيارات النكت وتسحيح الالفاط وتلفيقها

فى الوصف والعملم بالعاب فظنه عقبقة العهة اله صعيع عاية الجهل كان ظن الصعيع عقبقة المرض انهمريض طاهرالبطلان (فكذلك العدلم بالخوف والتوكل والحب والزهد وسائرهد الصفات غير الاتصاف بحقائقها ومنالتبس عليه وصف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهومغرور فهده حالة الوعاط الذين لاعبب في كالمهم بلمنهاج وعظهم منهاج وعظ القرآن و)وعظ (الاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمثاله وفرقة أخرى) منهم (عدلوا عن المنهاج الواجب فى الوعظ وهُـم وعاط أهل الزمان كانة) في بلاد الاسلام (الامن عصمه الله على الندور) والقلة (في بعضاً طراف البلاد ان كان ولسنا نعرفه) أيلم يبلغنا خسبره (فاشتغلوا) في وعظهم (بالطامات) أي الدواهي والمصائب التي تطم على غيرها أى تزيد والمراد بهاما يُؤدونه من الكامات العقم (والشماع) وهوكلام يعبر عنه اللسات مقرون بالدعوى ولاترضيه أهل الطريق منقائله وانكان محقًا (وتلفيق كلمان خارجة عن قانون الشرع والعقل طلبا للاغراب) على الحاضرين (وطائفة) منهـم (شغفوا بطيارات النكت) وهي المسائل الدقيقة التي تتعب الخواطر في استنباطها من مكانها (و بتسجيع الالفاط وتلفيقها) بأن يوردوها . و زونة مقفاة مجموعة من مواضع شي (فا كثرهممهـم في الاستجاع) والاو زان (والأستشهاد باشعار الوصال والفران) والرقيب والواتى (وغرضهم) من كلذلك (أن ألك مرف بجالسهم الزعقات) أي الصحات (والتواجد ولوعلى أغراض فاسدة فهؤلاء شياطين الانس) وهمأ شرمن شياطين الجن (ضاوا وأضاوا عن سواء السبيل فان الاولين وانلم يصلحوا أنفسهم) بأن لم يتصفوا بتلك الصفات التي يذكرونها (نقد أصلحوا غيرهم) بكلامهم (وصعوا كالمهم ووعظهم) اذ جعلق على منهاج المكابوالسنة (وأماه ولاء فانهم يصدون عن سيل الله و يجرون الخلق الى الغرور بالله بلفظ الرجاء فيزيدهم كالدمهم حُراءة على) ارتسكاب (المعاصي ورغبة في الدنيا) وميلا الى أعراضها (لاسمِــااذا كان الواعظ متريناً بْالثياب وَالْدِيل والمراسكب فانه يشهد فرقه الى قدمه) وفي نسخة تشهد هيئته من فرقه الى قدمه (بشدة حرصه على الدنيا في يفسده هذا المغرور أكثر بما يضلح بللا يصلح أصلا و يضل خلقا كثيرا) بُتغريره ا باهم (ولا يخني وجه كونه مغر ورا وفرقة أخرى) مهم (قنعوا بحفظ كلام الزهماد وأحاديثهم فى ذم الدنيا) منظوما ومناورا (فهم يحفناون الكامات على وجوهها ويوردونها) على الناس (من غيير احاطة بمعانيها فبعضهم يفعل ذلك على المنابرو بعضهم فى المحاريب وبعضهم فى الاسواق مع الجُلساء وكلُّ منهم نظناله اذاتميز بهددا القدرعن السوقية) والعوام (والجندية اذحفظ كالرم الزهاد وأهل الدين دوم _م نَقدأ فلح وَمَالَ الغرض وصارمغفورالهوأمن عقاب الله من غُــدأن يحفظ طاهره وباطنه عن) ملابسة (الاستنام ولكنه يفان أن حفظه لكلام أهل الدين يكفيه) في نجاته (وغر و رهؤلاء أطهر من غرور من قبلهم وفرقة أخرى استغرقوا أوقاتهم في علم الحديث أعنى في سماعه) من الشيوخ (وجمع الروايات الكثيرة) العديث الواحد (وطلب الاسانيد الغريبة العالبة) وعاوها باعتبار قلة الوسائط في

فاكثر هممهم بالاسحاع والامتشهاد باشعارالوصال والفراق وغرضهم أن تكترف مجالستهم الزعقات والتواحدولوعلى أغراض فاسده فهؤلاء شاطين الانس ضاوا وأضلواعن سواءالسبيل فان الاؤلين وانلم بصلحوا أنفسهم فقد أصلحواغيرهم وصحعوا كلامهـم ووعظهم وأمأ هؤلاء فأنهم بصدون عن سدلالله ويجرون الخلق الى الغرور بالله بلفظ الرجاء فيريدهم كالرمهم حراءة على المعاصى ورغبة فى الدنيا لاسمااذا كانالواعظمتزينا مالشاب والخيل والمراكف فانه تشهدهشته من فرقسه الى قدمه بشدة حرصه على الدنها فبالفسيده هدذا المغرورأ كثربمما يصلمه بل لايصلح أصلا ويضلخلقا كثيراولا يخفى وجده كونه مغرورا (وفرقةأخرى) منهم فنعوا يحفظ كالأم الزهاد وأحاديثهم فىذم الدنيا فهمم يحفظمون

السند و بعضهم في المحاريب و بعضهم في الاسواف مع الجلساء وكل منهم يفعل ذلك على المناس الدين دونهم فقد المنطق المحرض وصارم ففوراله وأمن عقاب الله من غير أن يحفظ طاهره و باطنسه عن الاستام ولكنه يظن ان حفظه المكلام أهل الدين يكفيه وغر ورهو لاءاً طهرمن غرور من قبلهم (وفرقة أخرى) استغرقوا أوفاتهم في علم الحديث أعنى في سماعه و جمع الروايات الكثيرة منه وطلب الاساند الغريبة العالية فه حمة أحدهم أن دور في البلادو برى الشيوخ ليقول أنا أروى عن فلان ولقدر أيث فلا ناوم في من الاسناد ماليش مع غيرى وغرورهم من وجود منها أنهم كملة الاسفار فاتم لا يصرفون العناية الى فهم معانى السنة فعلهم قاصر ولبس مهم الاالنقل و يظنون أن ذلك يكفيهم ومنها أنهم اذالم يفهموا معانيم الا يعملون بعضور المناقب الذي هو ومنها أنهم اذالم يفهموا معانيم الا يعملون بعضور المناقب الذي المناقب الم

فرضء ينوهومعرفة علاج القلب ويشتغلون بتكثير الاسانيدوطلب العالىمنها ولا حاجة بهم الى شيّمن ذلك ومنها وهوالذي أكب عليه أهل الزمان أنهم أيضا لايةومون بشرط السماع فان السماع بمعرده وان لم تكن له فائدة ولكنامهم فى نفسه للوصول الى اثبات الحديث اذالتفهم بعد الانبات والعمل بعد التفهم فالاؤل السماع ثمالنفهم ثمالحفظ ثمالعمل ثمالنشر وهمؤلاء اقتصر وامسن الجلة على السماع ثم توكوا حقية مالسماع فرترى الصي يحضرف مجلس الشيخ والحمديث يقرأوالشيخ ينام والصىيلعب ثميكتب اسم السي في السماع فاذا كبر تصدى ليسمعمنده والبالغ الذى يحضررها بغمفل ولايسمع ولايصعي ولايضه ورتماشتغل عديث أونسخ والشم الذي بقرأ علمة لوصف وغيرما يقرأعليه لمسعر ىه ولم يعرفه وكل ذلك حهل وغدرور اذالاصلف الحديث أن يسمعهمن

السند (فهم أحدهم أن يدور في البلاد) القريبة والبعيدة (و يرى الشيوخ) و يسمع منهم وعلم ــم (ليقول أناأروى عن فلان) بن فلان (ولقد لقيت فلانا) في الدكذا في سنة كذا (ومعي من الاسانيد الغريبة العالمية ماليس مع غيرى وغرورهم من وجوه منها انهم كحملة الاحفارفانه ملايصرفون العناية الىفهم معانى السنة فعلهم قاصروليس معهم الاالنقل ويظنون أنذلك يكفيهم) ونقل المكازم من غير فهم معناه غير كاف (ومنها انهم اذالم يفهموامعانها لابعهماونها وقديفهمون بعضها ولابعماون به ومنها انهــم يتركون العــلم الذي هو فرض عين وهو معرفة معالجة) أمراض (الفلبُ) الخفيــة (ويشتغلون بتكثير الاسانيد وطلب العالى منها ولاحاجة بم مالى شي من ذلك) أي في معالجة أمراض ألقلب (ومنها وهوالذي أكبعليه أهل الزمان انهمم أيضا لاية ومون بشرط السماع فان السماع بمجرده وأنالم تكنله فائدة واكنه مهم في نفسه الوصول الى اثبات الحديث أوالتفهم بعد الآثبات والعمل بعدالتهم فالاول السماع) وهو وصول لفظ الحديث الى سمعه (ثم التفهم) لمعناه (ثم الحفظ) اما في قلبه أوفى كتابه أوفهما جيعا وهوأ على (ثم العمل) به (ثم النشر) لمن تأهسله وقد نقل نعو من ذلك من فول كلمن السفيانين كاتقدم ذلك في كناب العلم (وهؤلاء اقتصروا من الجلة على السماع) وتركوا ما بعده من التفهم والحفظ والعسمل (ثم) مع اقتصارهم (تركواحقمقية السماع فترى الصبي) أي الصدفير (يعضر في مجاس الشيخ) بنفسه أو يحضره والده (والحديث يقرأ) بين بديه (والشبخ) ارة (ينام) أى يغاب عليه النعاس (والصي يلعب) كماهو من شامه (ثم يكتب) في الطباق (اسم الصبي في السماع) أى يكتبه المستملي أوكاتب السماع (فاذا كبر) الصي بعد البلوغ وقبله أيضا (تصدى ليسمع منه والبالغ الذي يحضر ربحا يغفل ولايسمع ولايصغى أى لايلتي اذنه الما يسمعه (ولايضبط) في عقله ما يسمعه (وربما يشتغل بحديث) مع غيره (أونسخ) لما يسمعه أولغيره (والشيخ الذي يقرأ على ملوصف وغيرَمَا يَقُرُأُ عَلَيْهُمْ يَشْعُرُهِهِ وَلِمُ يَعْرِفُهُ ۗ الْمَالَتُقُلُ فَيْ مُعْمَهُ أُوالِكُمْرَ ارْدَحَامُ أُولاتُمرا خرشغله (وكلذلك جهل وغرور اذالاصل في الحديث أن تسمعه من رسول الله صلى الله علمه وسلم فتعفظه كاسمعة موترويه كما حفظته) كما كانعليه الصابة رضوان الله عليهم (فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عرت عن سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم معته) بمن بعد و (من الصابة أوالتابعين) أوأتباعهم (وصار سماعك من الراوي كسماع من يسمع من رسول الله صلى الله علمه وسلم وهو أن تصغي المحفظ و تروى كاحفظت وتعفظ كاسمعت بعيث لاتغير منه حرفا ولوغيرغيرك منه حرفا وأخطأعلت خطأه) فقد أجمع أَيُّةُ الحَــديُّثُ وَالْفَقِهُ وَالْاصُولُ عَلَى قَبُولُ نَاقِلُ الْخَبْرَ الْحَجْجُ بِهُ بِانْفِرادهُ بَانْيَكُونُ صَابِطَامُعَــدلا يُقْظَا مان لم يكن مغفلا عبر الصواب من الخطا كالنائم والساهي اذا لمتصف بم الا يحصل الركون البعد ولاعيل النفس الى الاعتمادعليه وأن يكون يحفظ أى يشتما سمعه في حفظه بحيث يبعدر واله عن الغوة الحافظة ويفكن من استعضاره منى شاء انحدث من حفظه أومن كابه الذي يعتوى عليسه عيث بصويه عن طرق التروبر والتغيير البه من حين مع كمه الى أن بؤدى وهذه الشروط موجودة في كالرم الشافعي في الرسالة صريعًا الاالاول فيؤخذ من قوله أن يكون عافلاالا عدد ثبه لقول ابن حباب هو أن يعقل من صياعة الحدّيث مالا رفع موقوفاولا يصل مرسلاأو يصف اسما وهذا كناية عن اليقظة (ولحفظك طريقان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحفظه كاسمعه و يو يه كاحفظه فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عزت عن سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع شمين الصحابة أوالثابعين وصارسماعات عن الراوى كسماع من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أن تصفى لنسمع فتعفظ و فروى كاحفظت وتحفظ كاسمعت بحيث لا تغيير منه حرفا ولوغير غيرك منه حرفاو أخطأ علت خطأه ولحفظات طريقان أحدهماأن تحفظ بالقلب وتستديمه بالذكر والنكرار كانحفظ ماحى على معدن في مجارى الاحوال والثاني أن تركتب كاتسمع وتصيرا أكتوب وتعنظه حتى لا تصل اليده يد من بغيره ويكون حفظك المكتاب معك وفي خزانتك فانه لوامتدت اليه يد غيرك رجاغيره) كاوقع لابن وهب مع باره (واذا لم تعفظه لم تشعر بتغييره فيكون محفوطا بقلبك أوبكابتك فيكون كابكمذ كراك اسمعته وتامن فيسهمن النغيير) والازالة (والتحر ينفاذالم تحفظ بالفلب ولابالكماب وحرى على معلاصوت غفل) بضم فسكون أى مبهم لايدرى حقيقته (وفارقت المجلس عررأيت نسخة لذلك الشيغ) الذي وقع السماع عليه المكتاب المذكورمن غيرتاك النسخة (وجوزت أن يكون مافيه مغيرا) من الاءن جهة الصواب (أويفارق حرفامنه للنسخة التي معمما) بعينها (لُم يَجْزَلك أَن تقول معتَّد قُدا أَلكُتاب) على الشيخ الفلائي (فانك لاندرى لعلك لم تسمع مافيه بل مهت شيايخالف مافيه ولوفى كلة)واحدة (فاذالم يكن معك حفظ بقلبك ولانسخة صححة استو تقت علمها التقابل ما) وقت الأداء (فن أين تعلم الك سمعت ذلك وقد قال الله عز وجل ولا تقف ماليس الله علم) وقال ابن الأثير في مقدمة كله جامع الأصول الضبط عبارة عن احتياط في باب العلم وله طرفان العلم عند السماعوا لحفظ بعدالعلم عندالت كآم حتى اذاسمع ولم يعلم يكن معتبرا كالوسمع صياحالامعنى له واذالم يفهم اللفظ بعناه لم يكن ضبطاواذا شك في حفظه بعد العلم والسماعلم يكن ضبطاقال ثم الضبط نوعات ظاهر وباطن فالظاهرض بطمعناه منحبث اللفظوالباطن ضبط معناه منحيث تعلق الحكم الشرعىبه وهو الفقه ومطلق الضبط الذى هوشرط فى الراوى هوالضبط طاهراعند الاكثر لانه يجوزنقل الحسير بالمعنى فتلحقهتهمة تبديلاالمعنى بروايته قبل الحفظ أوقبل العلمحين يسمع ولهذا المعنى فلت الرواية عن أكثر العمابة لتعذر هذا المعنى فالوهذا الشرط وان كانعلى مابينا فآن أصحاب الحديث قلما يعتبرونه فيحق الطفل دون الغفل فانه متى صع عندهم سماع الطفل وحضوره أجاز واروايته والاؤل أحوط للدين وأولى اه قال السخاوى وحاصله اشتراط كون سماعه عنسد التحمل المافخر جمن معصو باغفلا وكونه حين التأدية عارفا بمدلولات الالفاظ ولاانحصارله فى الثانى عندالجهورلا كتفائهم بضبط كتابه ولافى الاول عند المتأخر بنخاصة لاعتدادهم من لايفهم العربي أصلا وقوله لتعذرهذا العني عندذلك الصحابي نفسه لخوفه من عدم حفظه وعدم عكنه فى الاتمان بكل العنى وهذامنهم رضى الله عنهم تورع واحتياط ولقد كان بعضهم تأخذه الرعدة اذار وي ويقول أونحوذلك أوفر يبمن ذاوما أشبه ذلك (وقول الشميوخ كاهم فهذا الزمان) وقبله و بعده (امام عناما في هدد الكتاب اذالم بوجد الشرطُ الذي ذكرما وفهوكذب صريح) الاأنْ تكون لهم اجازة من المسمع تصب السماع فينتُذيجو زلهم أن يقولوا قولهم ذلك وما أحسن قول ابن الصلاح فبماو جد بخطه ان معمنه صحيم البخارى وأحزت له روايته عني مخصصا بالاحارة نازلاء نالسم ملغفلة أوسقط عندالسماع بسبب من الاسباب وكذا كان ابن رافع يتلفظ بالاجازة بعدد السماع فاثلا أحزت المجروايته عني مماعاوا حازه لماخالف أصل السماع ان خالف بل قال مفتى قرطمة أموعمد الله بن عناب الله لأغنى عن الأجازة مع السماع لو از السهو أو الغد فلة أو الاستباه على الطالب والشيخ معا أو على أحدهما وكلامه الىالوجوب أقربو يتعين على كاتب الطبقة استعبابا التنبيه على ماوقع من اجازة المسمع منهاو قال القاصى عياض وقفت على تقييد سماع لبعض نبهاء الخراسانيين من أهل المسرق قال فيه مع هذا الجزء فلان وفلان على الشيخ أبى الفضل عبد العزيز بن اسمعمل المعارى وأجاز ما أغفل وصحف ولم يصغ اليه أن بروى عنه على العمة فال القاضى وهذامنز عنبيل في الباب جدا (وأقل شروط السماع أن يجرى الجيم على السمع مع نوع من الحفظ يشده رمعه بالتغسير) الاأن المذاخرين صرحوا باغتفار الكامة والكامتين سواء خلناأوا حداهما بفهم الباقى أملا لان فهم العني لايشترط وسواء كان بعرفها أملاوطاهرهذا انه بالنسبة الىالازمانااتأخرة والافنى غير موضع من كتاب النسائى يغول وذكركمة

وتستدعه مالذكروالتكرار كتعنظماحىءل سمعك فيمجارى الاحوال والناني أن تكنب كانسمع وتصع المكتوب ونحفظ محني لاتصل البه يدمن بغيره و مكون حفظ ل الكاب معلك وفىخزانتك فانهلو امتدت اليه يدغيرك رعا غيره فاذالم تحفظهم تشعر لتغديره فيكون محفوظا بقلبك أو تكابك فكون كنابك مذكرا لمأسمعته وتأمن فسهمن التغمسير والتحريف فاذالم تحفيظ لامالقلب ولابالكتاب وحرى عملى معلاصوت غالمل وفارقت المجاس ثمرأيت أسخةلذاك الشيخ وجوزت أنكون مافسهمغيراأو بفارق حرف منه للنسخة التي سمعتها لم بحزاك أن تقول سمعت هذاالكتاب فانك لاندرى لعلكم تسمعمافيه السمعت شأنخالف مافيه ولوفى كلة فاذالم يكن معك حفظ مقلك ولانسخة صححة استوثقت علما لتقابلها فن أن تعلم الك معت ذلك وقدقال الله تعالى ولاتقف ماليس لك به عملم وقول الشوخ كالهمه في هددا الزمان آناسمعناماً في هـ ذا الكتاب اذاله بوجد الشرط الذىذكرنا وفهدوكذب صربح وأقل شروط السمياء أن بحرى الجميع على السمع مع نوعمن الحفظ يشمعر معمالتغيير

ولوجاز ان يكنب سماع لصى والغافل والنائم والذي بنسخ لحازأن مكتب سماع المجنون والدى فىالمدم أذابلغ الصبي وأفاف المحنون يسمع علىمولاخلافى عدم حوار مواو حارد ال الحار أن يكتب ماع الجنن في المطئ فان كان لامكتب سماع الصي في المهد لانه لأيفهم ولايحفظ فالصي الذي يلعب والغافل والمسعول بالسمءن السماع ليس يفههم ولا بحفظ وان استحرأ حاهل فغال يكتب مماع الصي فى الهدد فلكتب بماع الجنين فى البطان فان فرق بينهما بأن الجنين لايسمع الصوت وهذا يسمع الصوت فاينفع هذاوهوآغاينقل الحسديث دون الصون فلمقتصراذصار شحناءلي أن يقول معت بعد باوى انى فى صباى حضرت محاسا مروى فيمه حديث كان يقسرع ممسعي صوته ولأ أدرى ماهوفلاخلاففي أنالروايه كذلكالانصح ومازادعلمه فهوكدن صر بحولوجازا أسات سماع التركى الذي لايفهم العربية لانه مع صوماغف الالجار اثبات سماعصى فى المهد وذلك غامة الجهل ومن أن يؤخذ هذا وهلالسماع مستند الاقول رسولالله ملى الله عليه وسلم نضرالله امرأسهم مقالتي فوعاها فادّاها كم معها

معناها كذاركذالكوته فعما يظهرم يسمعها حسداوعلها وسأل صالح بن أحدين حنبل أياه فقال لهان أدبج الشيخ أوالقارئ لفظا يسيرا فلم يسمعه السامع معمونته انه كذاوكذا ترىله أن يرو به عنه فاجاب أرجوانه بعنى عنه ذاكولايضيق الحالءنه قال صالح نقلت له الكتاب قد طال عهده عن الانسان لا بعرف بعض حروفه فيغبره بعض أحيابه قال ان كان يعلم أنه كلف الكتاب فلابأس به هكذار واه البهرقي في مناقب أحد (ولوجازأن يكتب سماع العي والغافل والذائم والذى ينسخ بازأن يكتب سماع الجنون والصيف الهديمُ اذا الع الصي وأفاق المحنون يسمع عليه ولاخلاف في عدم جوازه) وسيأني الكلام علم معدد ال (ولو جازداك جازأن يكتب مماع الجنين في البعان فان كان لا يكتب مماع الصي في الهدلانه لايفهم اللفظ والمعنىمعا (ولايحفظ فالصي الذي يلعب والغافل المشغول بالنسخ عن السماع ليس يفههم) لان الفهم ابع لسماع اللفظ (فاناستجر أجاهل فقال كتب ماع الصي في المد فليكتب ماع الجنبين ف البطن فات فرق بينهمابان ألجنين لايسمع الصوت وهذا يسمع الصوت فاذا ينفع هذاوهو اتما ينقل الحديث دون الصوت فليقتصراذا صار شحفاأن يقول سمعت بعد ماوعي اني في صباي حضرت مجلسا مروى في محديث كان يغرع ٣٠ عي صوته ولاأدرى ماهو ولاخلاف في أن الرواية كذلك لا تصمومازا د عليــــــ فهوكذب صر يج ولوجازا أبات سماع التركى) ومن في معناه (الذي لا يفهم العربية لانه مع صواغفلا) لا يهتسدي اعناه (البار اثبات ماع صبى ف الهد وذلك عاية الجهل ومن أن يؤخذ هذا وهل السماع مستند الاقول رسول الله صلى الله عليه وسهم نضرالله) بضادمجمة مشددة وتحقف قال فى البحروه وأفصح وقال الصدر المناوى أكثر الشيوخ يشددون وأكثر أهل الادب يحففون وهومن النضارة الحسن والرونق (امرأ) أى رجلاوا لمعنى خصه الله بالبسعة والسرور أوحسن وجهه عندالناس وحاله بينهم وأوصله نضره النعيم فهو يحمل الحسر والدعاء وعلى كل فيعتمل كونه في الدنباوكونه في الآخرة وكونه فيهسما (سمع مقالني فوعاها) أى حفظها وداوم على حفظها ولم ينسها (فأداها) الدغيره (كم عمها) أى من غُيرز يادة ولا نتصفن زادأ ونقص فهومفير لامبلغ فيكون الدعاء مصروفاعنه وقوله كاسمعها امأحال من فاعل أداها أو مفعول مطلق ومأموصولة أومصدرية قال العراقي رواه أصحاب السنن وأبن حبان من حديث زندن ثابت والترهذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود قال الترمذي حديث صحيح وابن ماجه فقط من حديث جبير ابن مطعم وأنس اله قات هذا الحديث روى عن عدة من الصابة من طرق كثيرة وفي ألفاظ بعضها مغامرة وزيادة ونقص وتسدذ كرأ بوالقاسم بن منسده في تذكرته في انقساله الحافظ في تخريج أحاديث المختصرانه روادعن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون صحابيائم سردأ سماءهم اه والذَّى عرفت منهم الاربعة المذكورون في سياق العراقي وأنوسعيد الخدري وعائشة وأنوهر برة وعير من قتادة اللم وسعد ابن أبي وقاص وعبدالله من عرور بيعة بن عثمان التميى وأبوالدرداء وأبوقر صافة وجابر وشيبة بن عثمان ومعاذبن جبل والنعمان بن بشيرو بشير بن سعدالانصارى والدالنعمان أماحديث زيدين ثابت فلفظه نضرا الله امرأسهم مناحد يشافففله حنى يبلغه غيره فرب عامل فقه الىمن هوأ فقه منه ورب عامل فقه وليس بفقيه قال الحافظ فيتخر يج الهنتمر هوصيع أخرجه أحمدوالطمالسي وأبوداودوالترمذي وان حمان وابن أى عاتم والخطيب وأنونعم ويروى بلفظ نضرالله عبددا معممقالتي فعملهاالي غبره فرب عامل فقه الى من هوأ فقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه الحديث هكذارواه أحدوا لطيراني والبهق والضاءمن حديثة بدبن ثابت ورواه ابن النجار بهذا اللفظ من حديث أبي هر مرة وأماحديث ابن مسعود فلفظه فضرالته امرأسهم مناشب أفبلغه كاسمعه فربمبلغ أوعىمن سامع رواه أجدوالترمذى وحسنهوابن حبان والبيهق فالعبدالغني فى الادب تذاكرت أناوالدارقطني طرفهذا الحديث فقاله ذا أصم شئ روى فيه وقال ابن القطان فيسه عمال بن حرب يقبل التلقين ورواه ابن النجار بلفظ نضر الله امراً سمع

مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورواه الشيرازي في الالقاب من حديث أبي هريرة وأماحديث عائشة فلفظه نضرالله عبدا سمع مقالتي هدده فحفظها غروعاها فبلغهارواه الخملس في المتفق والفترف وأماحد يشجبير بنمطم فلفظه نضرالله عبداسهم مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداهاالىمن لم يسمعها فرب حامل فقه غدير فقيه ورب عامل فقه الحديث هوأفقه منده الحديث ورواه أحدوا بنماجه والدارى وأبو يعلى والطبراني والحاكم وابنحرير والضياء عن محدبن جبسير بن مطعم عن أبيموفعه وفي رواية الطبراني غروعاها غرحفظها فرب عامل فقه غيرفقيه والباقي سواء ورواه الطيالسي وأبوداودوابن ماجه وابنحرس والطبراني من حسديث زيدين ثابت ورواه المزار والدارقطني من حديث أبي سعد ورواه الترمذي وابن ماجمه والبهق فالعرفة من حديث ابن مسعود ورواه ابن منسده من حديث ربيعة بن عممان التميى ورواه ابن النجار من حديث ابن عمر ورواه العامراني من حديث أبي الدرداء ورواه الطهرانى والضياء منحديث أي قرصافة ورواه الطهراني في الاوسط والنحر مروالضياء من حديث جامر ورواه استقانع والطبراني منحديث شيبة بنعمان وأماحد يثأنس فافظه نضرالله عبداسم مقالني فوعاها تم للغهاعنى فربحامل فقه غسيرفقيه وربحامل فقه الى من هوأفقه منه رواه أحدوا بنماحه والضياء ورواه الخطيب من حديث أبيهر برة وهوعندا بنعسا كرمن حدديث أنس نضرالله من عم قولى ثم مردفيه الديث ورواه الطبراني منحديث عبر بن قتادة اللبي ورواه في الاوسط منحديث سعدورواه الرافعي في الناريخ من حديث اب عمر وعند الدارة على في الافرادواب حرير وابن عساكرمن حديث أنس نضرالله عبدا سمعمقالتي ثموعاها ثم حفظها فربحامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقهمنه الحديث وعندالخطب منحديث ابنعر نضرائله منسمع مقالي فلم يزدفها ورب عامل علمالي منهوأوعىله منه وعندالطبراني وأبي نعيم في الحلية من حديث معآذ بنجبل نَضَرالله عبدا سمِع كالرمي فلم ودفيه فربحامل كلةالى منهوأوعى لهامنه الحديث وأماحديث النعمان بنبشير فلفظه نضرالله وجه عبدسمع مقالتي فحملها فربحامل فقه غيرفقيه وربحامل فقه الحمن هوأفقه منه الحديث رواه الطيراني والحاكم وأماحد يثوالده بشير بنسعد فلفظه وحمالله عبدا معممقالتي ففظها فرب عامل فقه غيير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه الحديث هكذار واه الطبراني وابن قانع وأبونعيم وابن عساكرمن رواية النعمان بن بشبرعن أسم

*(فصل) * وانحاخص مبلغ سنه بالدعاء لكونه سعى فى نضارة العلم وتحديد السنة خوزى بحايلية عاله وقدراًى بعض العلماء الذي سلى الله علمه وسلم فى النوم فقالله أنت قلت نضرالله امراً الخوال فالم ووجه يتملل أنافلته وكرره ثلاثا قالواول الكلابزال فى وجوه المحدث نضارة ببركة دعائه وفيه ووب تبليغ العلم وهو الميثان المأخوذ على العلماء وانه يكون فى آخرالزمان من له من الفهم موالعهم ماليس ان تقدمه لكنه قليل بدلالة وبدد كره بعضهم ومنعه بنجاعة بمنع دلالته على المدعى وان حامل السنة يحوز أن يؤخذ عنه وان كان حاهلا بعمناه افهو مأجور على نقلها وان لم يفهمها وسيماق المصنف ينازعه حيث قال (وكيف يؤذى كامع من لا ينرى ما مع) ثم قال (نهذا أخش أنواح الغرور) وفي الحديث تنميه على ان أساس كل خير حسن الاستماع ولوعل الله فيهم خيرالا سمعهم وقد حقق العار فون ان كلام الله وساله النه وابادب ان أساس كل خير حسن الاستماع ولوعل المشتمل على جواهر العلم المناهره و باطنه ولهذا قاموا بادب عن التعنف حدوا على المناهرة في الفقه لان فعله يقطع طريق الاستنباط على من بعده من هو أفقه منه (وقد بلى جذا أهل الزمان لوي عدوا شموط الاالذين سمعوه في العباعلى هدذا الوجه مع الغفلة الاأن الزمان ولواحتاط أهل الزمان لم يجدوا شموط الاالذين سمعوه في العباعلى هدذا الوجه مع الغفلة الاأن الزمان ولواحتاط أهل الزمان لم يجدوا شموط الاالذين سمعوه في العباعلى هدذا الوجه مع الغفلة الاأن

وكيف يؤدى كاسمع من الايدرى ماسمع فهذا أفش أنواع الغرور وقد بلى مذا أهسل الزمان ولواحاط أهل الزمان لم يحدوا شوط الاالذين سمعوم في الصدم الغفلة الاأن

المعدنين فيذال ماها وقبولا فاف المساكين أن يشترطوا ذلك فيقل من يحتمع في حلقتهم فينقص جاههم وتقل أيضاأ حاديثهم التي معوها مهذا الشرط بل رعماعد مواذلك وافتضحوا فاصطلحوا على انه ليس يشترط الاأن يقرع سمعهدمدمة وان كان لايدرى مايجرى) كاروالله انمانوسعواني ذلك ابقاء لسلسلة الاسناد التيهى خصبص هذه الامة المحمدية نمرفا لنبها صلى الله عليه وسلم وقد أعرضوا في الاعصر المتأخرة في اجتماع الشروط المتقدمة فىالراوى وضبطه فلم يتقيدوا بهاف علهم لتعذر الوفاء بهابل استقرالحال عندهم على اعتبار بعضهاوانه يكتني فىالرواية بالعاقل المسلم البالغ المستورالحال وفى الضبط بان يثبت مار وى بخط ثقة مؤتمن من أصل موافق الاصل شيخه والسمذهب البهق فاله لماذ كرتوسع من توسع فى السماع من بعض محدثى زمانه الذين لايحفظون حديثهم ولايحسنون قراءته من كنهم ولا بعرفون مآيفر أعلمهم بعدأن تكون القراءة من أصل مماعهم وذلك لتدوين الاحاديث فى الجوامع التى جعها أمَّة الحديث قال فنجاء اليوم يحديث واحدلانو جدعند جبعهم لم يقبل منه أىلانه لايجوزأن يذهب على جبعهم ومن جاء يحديث معروف عندهم فالذى ترويه لاينفرد بروايته والحجة فإئمة برواية غيرم اهقال السخاوى والحاصل انه لماكان الغرض أولامعرفة التعديل والتحريم وتفاوت المقامات فى الحفظ والاتقان لمتوصل بذلك الى التصيم والنحسين والنضعيف حصل التشديد بمحموع تلك الصفات ولماكان الغرض آخرا الاقتصارفي التحصيل على محردوجود السلسلة السندية اكتفواعا ترى واكن ذلك بالنظر الى الغالب في الوصفين والافقد يوجد في كلمنهمامن غط الاتخروان كان التساهل الى هذا الحدفي المتقدمين قلملا وقد حكى نحوه عن الحافظ أبي طاهرالساني وهوالذى استقرعليه العمل بلحصل فيه التوسع أيضاالي ماوراءهذا كقراءة غيرالاي في غيرأ صل مقابل بعيث كانذلك وسيله لانكارغير واحدمن الحدثين فضلاعن غيرهم عليهم م ان قول المصنف وافتضعوا فاصطلحوا يعزى لمالك بندينار بلفظ اصطلحوا فافتضعوا رواه أبونعم في الحليد في ترجته من طرارة بسارعن جعفر عنده (وصحة السماع لا بعرف من قول الحدثين لانه ليس من علههم بل من علم أصول الفقه وماذ كرناه مقطوع به فى قوانين أصول الفقه) الاأن المحدثين شاركوهم فى الكلام على هذه المسألة استطرادالشدة احتياجهم الى معرفتها (فهذا غرورهؤلاء) ولنوردمن كلامهم في مفردات هذه المسئلة وفاقاوخلافا ونععل ذلك في فصول

(فصل) اختلف في المستعرف المستعرف المستعرف حضورا ثمر وايته بعدالداوغ وكذا قبله على وجه وصفه البلقيني بالشذوذ فنعه قوم فلم يقبلوا قبل البلوغ وقالوالان الصي مظنة عدم الضبط وهو وحه المسافعة وعليه أو منصور محد بن المنذر بن محدالم اكشى الشافعي فحكى ابن المحارف برجته من تاريخه الم كان عتنع من الرواية أشد الامتناع و يقول مشايخة المحموا وهم صغار لا يفهمون وكذلك مشايخهم وأنالا أرى الرواية عن هذه سيله ولذا كان ابن المبارك يتوقف في تحديث الصي فر وينامن طريق الحسن ابن عرفة قال قدم ابن المبارك البصرة فدخلت عليه وسألته ان بحدثني فقال يأجار به هائي خني وطيلساني وخرج ابن ويدوقلت بأ بااسمعيل دخلت على ابن المبارك فابي ان يحدثني فقال يأجار من حدثه فلعله والله حادلم تحدث مي يتوكأ عني يدى حتى دخلنا على ابن المبارك فلسمعه على السرير وتحدث اساعة ثم قال له حادلم أباء سيدال حن حدثه فلعله والله ان يكون الشعب من طريق أحدث عدل في الدنيا فدنه وكان كذلك أخرجه المطيب في التاريخ ونحوه مار واه المبهي في الشعب من طريق أحدث عدل القدوم النا المبارك فله والمنافق المناوك في المناوك في المناوك المنافع وكان قد سمع منه أبي وأخي من قبل فلما وآنى ألو المفيرة والله بهن هذا قال المنافق المناولة على المناولة بنا والمنافق والمنافق المناولة والقراء والقراء والقراء والقراء والمنافية الركوع والسمود والتشهد فعمال في المنافقال في ألو المنافعة المنافقال في ألو المنافقة والمستعدة والمنافقة والمنسبع والمنافقة والمنسبع والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنسبع والمنافقة المنافقة والمنسبع والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنسبع والمنافقة والمنسبع والمنافقة والمناف

للمعمدتين في ذلا ماها وقبولا نفاف المساكن أنشرطواذاك فيقلمن يحتمع لذلك في حلقهم فينقص حاههم وتقل أنضا أحاديثهم التي قدسمعوها بهدذا الشرطيل رعا عدموا ذلك وانتضعوا فاصطلحوا عدلى أنهليس بشرط الاأن يقرعهمعه دمدة وان كانلامدرىما عرى وصعة السماعلا تعرف من قول الحدثين لانه ليسمن علهم بلمن عراعلاء الاصول مالفغه وماذكرناه مقطوعه في قوانين أصول الفقه فهذا غرو رهؤلاء

مُ قَالَكَ أَبِي حَدِّثْنَا فَقَلْتَ حَدِثْنِي أَنِي وَأَخِي عِن أَبِي المَغْيِرةَ عِن أَمْ عِبِدَ الله الله خالد بن معدان عن أبها قالمن حق الوادعلى والده ان يحسن أدبه وتعلمه فاذا للغ النتيء شرة سنة فلاحق له وقدو حسحق الوالد على واده فاذاهو أرضاه فليخد فشر يكاوان لم مضه فليتعذ عدوا فقالى الوالمغيرة احاس بارك المعليك مُحدتني به وقال قد أغنال الله عن أسك وأخيل قل حدثني أبو المغيرة وقدرد على القائلين بعد م قبول رواية الصي باجماع الاغة على قبول حديث جماعة من صغار العصامة كالحسسن والحسن والعبادلة النحمفر وابنال بيروابن عباس والنعمان بنبشير والسائب بنيز يدوالمسور بن يخرمة وأنس ومسلة بن يخلد وعربن أبيسلة ويوسف بنعيدالله بنسلام وأبي الطفيل وعائشة رضي الله عنهم من غيرفرق بينما تعملوه قبل أأبلوغ وبعسدهمع أحضاوأهل العلم خلفا وسلفامن المحدثين وغيرهم صبيانهم محالس أهل العلم ثم قبولهم من الصبيان ماحدثوابه منذلك بعد البلوغ وقدرأى أبونعيم الفضل ب دكين أحد شيوخ المخارى أباحعة ومحدب عبدالله بنسلم ان المضرى وهو يلعب مع الصيبان وقد طينو وكان بينه وبين والدهمودة فنظراليه وقال يامطن قدآناك انتحضر عيلس السماع وكانذلك سببالتلقيبه مطيناومات عبدالرزاق وألو برىست سنين أوسدع ثمروى عنه عامة كتبه ونقلها الناس عنه وكذاسهم القياضي أنوعمر الهاشمي السن لا يداود عن المؤلوني وله خس سنن واعتدالناس سماعه وجلوه عنه وقال معقو ب الدورق حدثناأ بوعاصم فالذهبت بابني الى ابنجر بجوسنه أقلمن ثلاث سنين فحدثه وكفي ببعض هذامنمسكا فى الرد فضلاعن مجوعه بل قيل ان محرد احضار العلماء الصيبات يستلزم اعتدادهم بروايتهم بعد البلوغ لكنه متعقب بانه عكن ان يكون الحضو ولاجل النمر من والبركة والله أعلم

به (فصل) وأمااشراط الباوغ في قبول الرواية فهوة ول الجهور وقبل بعضهم رواية الصي المميز الوثوق به وفي المسئلة لاصاب الشافعي وجهان قيده الرافعي وتبعه النووى بالراهق مع وصف النووى القول بالشدوذ وقال الرافعي في موضع آخروفي الصي بعد التميز وجهان كافي رواية اخبار الرسول واختصه النووى بالسبي المميز ولا تناقض فن قيد بالراهق عنى المميز والصحيح عدم قبول غير البالغ وهو الذي حكاه النووى عن الاكثرين وحكى عن شرح المهذب تبعا الممتولى عن الجهور قبول اخبار الصدى المميز فيما طريقه الشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كافتاء ورواية و نعوه وأما غيراً الميز فلا يقبل قطعا

*(فصل) * فى الوقت الذى يسمى فيه الصى سامعا اعلم المساخلفوا فى تعين وقت السماع فقيل اذا كان ابن حسسني وهو قول الجهور وعزاه عياض فى الالماعلاهل الصنعة قال ابن الصلاح وعليه استقر على أهل الحديث المتأخر من في كتبون لا بن حس فصاعدا السماع ولن لم يسلغها حضر وأحضر وقد بوّب المخارى فى كتابه متى يصم سماع الصغير وأو ردفيه قصة مجود بنال بسع وعقله المجة التي مجها رسول الله على المنه على من محود وقبل كان ابن أر بعة كاكاه ابن عبد المرومال السم عياض وغيره وقد حكى السافى عن الاكثر بن صحة سماع من بلغ أربع سني لحديث محود المرومال الدسم عياض وغيره وقد حكى السافى عن الاكثر بن صحة سماع من بلغ أربع من المحديث القطيعي قال سمعت عبد الله بن أحديقول سمعت أبى ستل عن سماع المي فقيال ان واه الحاكم أخذ في المام أحد في كان ابن عربي في فالسمع عند المنافي عن المام أحد في السني عن المسلم المنافي عن المنافي عن المنافي عن المنافي عن المنافي المنافي عن المنافي عن المنافي المنافي عن المنافي المنافي عن المنافي المنافي عن المنافي المنافي المنافي عن المنافي المنافية المنافية

ثم كان مراعيالما يقوله من تعديث أولقراءة القارئ صم مهاعه وان لم يفهم معناه بل عزا النووى عدم التقد والمعققين حيث قال ان التقييد بالحس أنكره المققون وقالوا ان الصواب ان بعتبركل صي بنفسه فقد عمرادون خس وقد يتعاو زائلس ولاعيز وقال إنرشيد والطاهرانهم أرادوا بتعديدا للسائم امطنة الذاكان باوغهاشرط لاندمن معققموم أدل على المعتمر التميز والفهم خاصة دون التقييد بسن اله قبل الامام أخدان رحلا بقول ان سن التعمل خس عشرة سنة لاف دونها فقال بئس مأقال بل اذاعقل الحديث وضبطه صم تعمله وسماعه ولو كانصبيا كيف يعمل بوكيدع وابن عينة وغيرهما بمن سمع قبل هذا السن فقدروى عن ابن عيينة انه قال أتيت الزهرى وفى أذنى فرط ولد ذوارة فلدارآنى حعل يقول واستينه واستينه ههناههنامارأ يتطالب علم أصغرمن هذار واه الخطيب في الكفاية بل روى أيضا من طريق أجدين النضرالهلالي قالسمعت أي يقول كنت في علس ابن عيينة فنظر الي صي في المسعد فكان أهل الجاس تهاونوا به لصغرسنه فقىال سفيان كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم ثم قال لوراً يتني ولى عشرسنين طولى خسة أشبار ووجهمي كالدينار وأناكشعلة نارثيابي صغار وأكماى قصار وذيلي عقدار ونعلى كأذان الفاراختلف الى علىاء الامصار مثل الزهري وعروبن ديناد أحلس بينهم كالمسمار محيرتي كالجو زقومقلتي كالموزة وقلى كاللوزة فاذا دخلت المسعد قالوا اوسعوا الشيخ الصغيراوسعوا الشيخ الصغير عم تبسمان عمنة وفعل واتصل تسلسله بالفعل والتبسم الى الخطيب معمقال في السند لمكن القصدمنه صعيم * (فصل) * ومما يستدل به لنمييز الصغيران بعد من واحد الى عشر بنذ كرشار ح التنبيه وهومن منقول القاضي أبي الطبب الطبرى أو يحسرن الوضوء والاستنجاء أوماأ شههما أو بنعوما اتفق لامامامنا الاعظم أبيحنيفة رجهالله تعالى حيندخل على جعفر بن مجدين على بنالحسين فانه بينماهو حالس في دهليزه ينتظر الاذن اذخرج عليه صينهاسي من الدار قال أبوحنيفة فأردت ان أسرعقله فقلت أن بضع الغريب الغائظ من بلدكم يآغلام قال فالتفت الى مسرعاوقال توق شيطوط الانه ار ومساقط الثمار وأفنية المساحد وقوارع الطرق وتوارخلف الجدار واشل ثيابك وسم باسم الله وضعه حيث شئت فقلتله من أنت فقال أماموسي من حعفر أوردها من النحار في ماريخه في ترجة محد من محد من محد من محدين حدان أويتبهن الدينار من الدرهم كارويناني ترجة أى الحسن محدين عبيدالله بن أى الرعدمن الريخ ابن النجارا يضاانه قال ولدت سنة اثنين وعشر من وأول ما معتمن الحسن بن شهاب العكبرى في سنة سبع وعشر من الى وحسسنة عمان وعشر من قال وكان أصحاب الحديث لاشتون عماعي لصغرى وأبي عدمهم الىذلك الحان أجعوا ان بعطوني دينار او درهمافان ميزت بينهما يشتون سماعي حبنتذ قال فاعطوني الدينار والدرهم وقالواميز بينهما فنظرت وقلت أماالدينار فغربي فاستحسنوا فهمي وذكائي وقالوا أخبر بالعين والنقد وسئلموسي بنهرون الحال متى يسمع الصميي فقال اذافرق بين البقرة والحارو جع الىذلك من المتأخر بن الولى العراق فكان يقول أخسر في فلان وأنافى الثالثة سامع فهمو يحتج بتمييرة بين بعيره الذي كان تركبه حيزر حلبه أبوه أولماطعن في السينة المذكورة وين عَسيره وهو عنه وكل هذه الادلة قديشهاهانهم الخطاب وردالجواب فلاتنافى بينها وروى الخطيب فى الكفاية قال سمعت القياضي أما محدعبدالله بنعدب عبدالرجن الاصهاني يقول حفظت القرآن ولىخس سنين وحلت الى أى بكربن القرى لا معمنه ولى أربع سنن فقال بعض الحاضر من لاتسمعواله فماقرى فانه صغرفقال لى ابن المقرى اقرأسورة المكافر ونفق رأتها فقال اقرأسورة الكوثرفقرأتم أفقال لىغير وافرأ والرسلات فقرأتها ولمأغلط فهافقال النالمقرى اسمعواله والعهدة على شمقال سمعت أماصالح صاحب الحافظ أبي مسعود أحد بنالفرات يقول معت أمامه ودية ول العجب من انسان يقرأ والمرسلات عن طهر قلب ولا بغلط فهماقال الخطيب ومنأ ظرف شئ معناه فيحفظ الصغير ماأخبرنا أبوالمعلى مجمد من الحسن الوراف

حدثناأ و بكراً حدين كامل القاصى حدثنى على بن الحسن النعاو حدثنا الصاغانى حدثنا الراهيم بن سعيد الجوهرى قال رأيت صبيا ابن أربع سنين حل الى المأمون قد قر أالقرآن ونظر فى الرأى غيرانه اذا جاع ببكى الهواقى فى الذيك وفالت على الفارع دم صهاواً حديث كامل القاضى قال فيه الدارقعانى كان متساهلار بما حدث من حفظه ماليس عنده فى كتابه وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم وفال به وقل المعتبر فى التمييز والفهم الفقوة أوالعقل الفاهر الاقل و يشهدله ان الحافظ ابن حرس سل عن ما يعرف بالعربية كلة فأمر باثبات سماعه وكذا حكاه ابن الجوزى كل عن كل عن ابن وافع وابن كثير وابن الحب بل حكى ابن كثير ان المرافع وابن عن على المنافع وابن كان المسماع وكانهم وابن كان السماع وكانهم جاواقول ابن الصلاح ومتى لم يكن وهقل فهم الحطاب وردا لجواب لم يصم وان كان المن حس بل ابن خسين على انتفاء القوة مع العقل أيضا بقى هناشى آخر وهوان الذهبي قال ان الصغير اذا ابن خس بل ابن خسين على انتفاء القوة مع العقل أيضا بقى هناشى آخر وهوان الذهبي قال ان الصغير اذا الذن منه في الرواية عنه المنافع المنافع وانكان المنافع منه الموال والافلاشى ان كان المسمع حافظا فيكون تقريره له له خلابة ابن الصغير اذا الاذن منه في الرواية عنه

*(فصل) * ولا يضرفى كل من المتعمل والاداء النعاس الحفيف الذى لا يختل معهفهم السكادم لاسمامع الفطن فقد كان الحافظ المزنى رعما ينعس في حال المعاء و يغلط القارئ أو بزل فيهادر للردعام وكذلك كان يتفق للعافظ المزنى و بعض المرات فى أثناء دروسه كائقاله تلميذه السخة وى عن مشاهدته له وانحا يردمن وتساهل فى النوم الكثير الواقع مع عدم المسالات فلم يقبلوا روايته وأمامن كان فطنامة بقظا فلاوما وجدفى الطباق من التنبيه على نعاس السامع أو المستمع فلعله فين جهل حاله أوعلم بعدم الفهم وأما أمنناع ابن دقيق العيد من التحديث عن الناب الغير مع عدة سماعه عنه الكونه شكهل نعس حال السماع أم لا فلورعه فلة حدكان من الورع بمكان و نحوه اله قبل العلى من الحسين من شقيق المروزى أسمعته المكاب الفلانى فقال نعم ولكن من الورع بمكان و نعوه المه قبل الحلي من الحسين من شقيق المروزى أسمعته المكاب

* (فصل) * أواختلفواف النسخ حال السماع هل رديه سماع الناسخ أم لافنعه أبوا محق الاسفرايني واراهيم الحربى وابنعدى فيآخر بنلان الاشتغال بالنسخ يخل بالسماع وقد قيل السمع للعين والاصغاء للأذن وقيل اله لايسمى سامعا انمايقاله جليس العالم وحكي تحوذ لكعن أب بكر الصبغي أحد أغة الشافعية فانه قاللانردأبها الحدث ماسمعته على شيخك في حال نسخه أوأنت تنسخ يحدثنا ولاأخبرنا واختاره المصنف كايشير المهسيافه السابق وأجازه أنوحاتم الرازى وابن المبارك فقدر وىعن أولهمانه كان ينسخ حال تعمله عندكل من عارم وعرو من مرزوق وأمامانهما ففي حال تعديثه وذلك عنهمامقنض العواز وتوط بيهماابن اصلاح فقال انقارن النسخفهم وتميير صع السماع والافهو صوت غفل وسبقه لذلك سعد الخير الانصارى فقال اذالم تمنع الكتابة عن فهم ماقرى فالسماع صحيم اه قال السفاوى والعدمل على هذا فقدكان ينسخ في مجلس سماءه ثم اسماءه بلو يكتب على الفتاوى و نصنف و مرددذاك على الفاري ردا مفيداوكذا بلغناعن الحافظ المزنى وقبله و بعده وقدحى للدارقطني ببغدادان حضرفى حداثته املاءأى على اسمعيل الصفار فرآ وبعض الحاضر بن ينسم فقال لا يصم سماعك وأنت تنسم فاستطهر عليه الدارقطني بالصة فقالله المذكرعليم كمأملي حديثا فسردماأملي وهوثمانية عشر حديثا وساقهاعلى الولاء متنا واسناداذ كرذاك الخطيف تاريخه غمان هذاكاه فمااذا وقع النسخ حال القدمل أوالاداء فاو وقعذاك فهمامعاكان أشدوو راههذاقول بعضهم الخلاف فى المسئلة لفظى فان المرءلو بلغ الغامة من الحذق والفهم الأبد ان معنى علمه بعض المسموع وانما العبرة بالاكثر فن لاحظ الاحتياط قال ليس بسامع ومن لاحظ النسام والغلبة عده سلمعاوراى الناسخ الحب فهو جابرقيق اه وفي تسميته الفظاء المعذاك توقف وكذانى ذولمن فالمان السمع للعين نظر ويلجحق بالنسخ الصلاة وقد كان الدارقطني يصلي في حال قراعة

ولوسة مواعلى الشرط لكانوا أيضامغر ورين في اقتصارهم على النقل وفي افناء أعمارهم في جمع الروايات والاسانيد واعراضهم عن مهمات الدين ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من الحديث وي الاستراك خروب الاستراك الدين ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من المدين وي قوله عليه الصلاة والسلام من (٤٦٩) حسن الما المراكز كه ما لا يعنيه فقام وقال

يكفيني هــذاحي أفرغ منسه ثمأسمع غيره فهكذا يكون سماع الاكاس الذىن يحــذرون الغرور (وفرقةأخرى) اشتغلوا بعلما التحووا للغة والشيعر وغريب اللغةواغتروابه وزعواأنه مقدغفرلهم وأنهرم منعكاء الامةاذ فوام الدن بالكتاب والسنة وقوام الكتاب والسنة بعل اللغة والنحوفأفني هؤلاء أعمارهم فيدفائق النعو وفى سناعة الشعروفي غريب اللغة ومثالهم كن يهني جميع العمرق تعدلم الخطوتعيم الحررف وتحسينهاو تزعم أن العلوم لاعكن حفظهاالامالكالة فلأ مد من تعلها وتصحمها ولوعقل لعلماأنه يكفيهأن يتعلم أصل الحط يحدث عكن أن يقدرأ كمفما كان والباقير بادةعلى الكفاية وكذلك الاديب لوعقل لعرف انلغة العرب كاغة الترك والمضيع عروفي معرفةلغةالعرب كالمضيع له في معسر فية الهذا الترك والهند وانحافا وقتهالغة العرب لاجل ورودالسريعة بهافيكفي من اللغمة عملم الغرسين فى الاحادث والكابومن النعوما يتعلق

القرآن وربما يشير بردما يخطئ فبه القارئ كاتفقله حيث قرأ القارى عليهمرة يسير بن دغاوف بالياء التحتية فقال له نون والقامومرة عمر و بنسعيد فقالله بإشعيب أصلواتك وقدقال الرافعي في أماليــه كان شيخناأ بوالحسن الطالقانى ربماقرأ علىهالحديث وهويصلي ويصغى الىمايقول القارئ وينبهه اذازل يعنى بالاشارة وهل المعق بذلك قراءة قارئين فالمترف آن واحدفيه نظر والله أعلم ولنرجع الى شرح كلام المصنف قال (ولوسمعوا على الشرط) المتقدم (لكانوامغرورين في اقتصارههم على الفسعل) المجرد (وفي افناء أعمارهم) وتضييع أوقاتهم النفيسة (فيجيع الروايات) المتفرقة (والاسانيد) المختلفة (وأعراضهم عن مهمات الدين ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من الحديث سلوك طريق الإسخرة ور بما يكفيه الحديث الواحسد عروكمار وي من بعض الشميوخ الهحضر يجلس السماع) على بعض الشيوخ (فكانأول حديث ر وىقوله صلى الله عليموسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا بعنيه) رواه الترمذي وقال غريب وابن ماحهمن حديث أبيهر مرة وهوعند مالك من رواية على بن الحسين مرسلا وقد تقدم (فقام) من المجلس (وقال يكفيني هذا) الحديث العمل (حتى أفرغ منه ثم أسمع غير وفهكذا يكون سماعُ الاكياس) العقلاءُ (الذين يحدُّذُر وْنَالغُرُورُ) واللهالمُوفَقُ (وَفُرَقَةَاشُدَتُعَلُّوا بعلم النحو واللغةوااشد عروغريب اللغة واغترواوزعواانهم قدغفرلهم) بسبب اشتغالهم بنلك العلوم (وانهممن علىاءالامة) وأحبارها (اذقوام الدين بالكماب والسنة وقوام الكتاب والسنة بعلم اللفقوالنحو) فمن لم يعرف فيهـــما لم يعرف الكتّاب والسنة (فافني هؤلاء أعمـارهم) النفيسة (في)معرفة(دقائق النحو) وَعُراتُهِهُ (وَفَى) مَعَرَفَةُ (صَــناعة الشَّعَرُوفَ) مَعْرفة (غُراتُبِ الْلَفَــة) وسِبِ افْناءالاعسَار فيهاان تلكُ العاوم لاتستقل بانفسسها في معرفتها بل لابل معها من عداوم أخرهي متوقفة علمها فعلم النحو يستدعى علم النصريف وعلم جواهر الحروف وعلم الاشتقاق وعلم الخط وغيرها وكذاعلم اللغة يتوفف علمهاوعلم صناعة الشعر يزيده ليهما بمعرفة علم العروض وعملم القوافى وعملم العلل والزحاف وفى كلمن ذلك تصانيف مستقلة فلايكاد المشتغل ببعضها ان يفرغ الى غيره فيفني العمر وهولم يكمل فى تلك العاوم (ومثالهم كن يفدى جيع العمر في تعدلم الحط) العربي (وتصيح الحروف وتحسينها) وتحصيلها بأوزانما المهذكورة عند أصحاب الفن (ويزعمان العاوم لاعكن حفظهاالا بالكتابة فلابدمن تعلها وتصحها) فافنوا أعمارهم على تحصيل ذلك وتركوا الاشتغال بالمهم من الدين وساعدهم معذلك رغبة أهـُ الدنبا الهم فراجت صـنعتهم (ولوعقل) المشتغل بعلم الكتَّابة (لعلم انه يكفيه أنَّ يتعلم أَصْل الخطائحيث يمكن أن يقرأ) و يومدل الحالراد (كيفها كانوالباق زيادة على) قدر (الكفاية) ولذلك فالواخير العلم مادرى وخسير الخط مأفرى (وكذلك الاديب لوعقسل لعرف أن لغة العرب كلفة الترك والمضيع عروف معرفة لغة العرب كالمضيع عروف معرفة لغدة الترك والهند) وغييرهما (وانحا فارقتهالغة العرب لاحلور و دالشريعة بهافيكني من اللغة علم الغريبين فى الحديث والكتاب ومن النعو ما يتعلق باللديث والسكتاب) من غيرتعمق في كل مهما (فأما المتعمق فيه الحدو جات لا تتناهى فهو فضول مستغنى عنه) والمضيع عره فيممضيع في فضول (عملواقتصر عليه وأعرض عن معرفة معاني الشريعة) وفي نسخة المعانى الشرعية (والعدمل جما) أي بمقتضاها (فهو أيضا مغرور بل مثاله مثال من ضبيع عمره في تعميم بخارج الحركوف في القرآن وا فتصرعليه وهوغر وراذا لمقصدمن الحروف المعاني) المفهومة

بالديث والكتاب فاما التعمق فيه الى درجات لا تتناهى نهوفضول مستغنى عنه ثم لواقتصر عليه وأعرض عن معرفة معانى الشريعة والعمل بمافهذا أيضامغر وربل مثاله مثال من ضيع عروف تصبح مخارج الحروف في القرآن واقتصر عليه وهوغرورا ذا لمقصود من الحروف المعاني

وانما الخسر وف طروف وأدوات ومن احتاج الى آن بشرب السكنجين ليزول ما به من الصفراء وضيع أوقائه في تحسب القسد حالف يشرب فيه السكنجين فهو من الجهال المغرورين في كذلك غروراً هل النحو واللغة والادب والقرا آت والتدقيق في مخارج الحروف مه ما تعمة وافيها و تجردوالها وعرحوا عليها أكثر مما يحتاج اليه في تعلم العلوم التي هي فرض عين فاللب الاقصى هو العمل والذي فوقه هو معرفة العمل وهو كالقشر العمل وكالم بالاضافة الى ما فوقه وما فوقه وما فوقه وسماع الالفاظ وحفظها بطريق الرواية وهو قشر بطريق الاضافة الى المعرفة ولب بالاضافة الى ما فوقه هو العلم باللغة والنحوو فوقد الناوه والقشر الاعلى العلم بخارج الحروف والقانعون بهذه الدرجات كالهم مغترون الامن اتخذهذه الدرجات (٤٧٠) منازل فل يعرج علمها الابقد وحاجته فتحاوز الى ما وراء ذلك حتى وصل الى لباب العمل

منها (واغما الحروف طروف وأدوان ومن احتاج الى أن يشرب السكنجب بن) وهوالدواء المركب من الخلوالعسل (ليزولمابه من الصفراء) العارضة على الطبيعة (فنيع أوقاته فى تحسين القدر الذى يشرب فيه السكنجبين فهومن إلجهال الغرورين) فان القديم اعدهو طرف الشرب وليسهو المقصود بالذآت (وكذلك غرورأهل النحو واللغة والادب) والشعر (وآلقراءة والتدقيق في يخارج الحروف مهما تعمقوافيها وتجردوا لهاوعرجوا اليها أكثر ممايختاج البه في تعلم العاوم التي هي فرض عين) في حقه (فاللب الاقصى هو العمل والذي فوقه هو معرفة العمل وهو كالقشر العمل وكاللب بالاضافة الى مأفوقه وسماع الالفاظ وحفظها بطريق الرواية وهوقشمر بالاضافة الىالمعرفة واببالاضافة الىفوقه ومافوقه هوالعلما الغة والنعووقوق ذلك وهوالقشر الاعلى العلم عفارج الحروف والقانعون مده الدرجات) ماعداا البالافصى (كلهم مغرو رون الامن اتخذ هــذه الدرجات منازل) برحــل منها (فلم يعرج عليها الا بقدر حاجته) الضرورية (فتحاو زالى ماوراء ذاك حتى وصل الى لباب العمل وطالب بحقيقة العمل قلبه وجوارحه ورجا) أىسان (عرمف حسل النفس على تعميم الاعسال وتصفيتها عن السوالا فات) العارضة لها (فهذاهوالمقصودالمخدوممن حله علوم الشرع وسائرالعلوم خدمله ووسائل اليهوقشورله) وهو اللب (ومنازل بالاضافة اليه وكل من لم يبلغ المقصد فقد خاب) في سعيه (سواء كان في المنزل القريب أوفى المنزل البعيد وهذه العلوم لما كانت متعلقة بعلوم الشرع) أذيكون الوصول الهاج الااعدر جاأر بابها فاماعلم الطب والحساب والصناعات ومايعلمانه ليس منءاوم الشرع فلا يعتقد أصحابها) المشتغلون بها (المم ينالون المعفرة) والنعباة (مهامن حيث المهاعلوم فكان الغرورفيه أأقل من الغرور بعلوم الشرع لأناله اوم الشرعية مشتركة في الم امجودة كايشارك اللاالقشر في كونه مجود اولكن المحمود مندلعينه هوالمنتهسي والثَّاني يجود) لالذاته بل (الوصول به الى القصود الاقصى فن اتخدد القشرمقصودا وعرج عليه فقدا غتربه) والله الموفق (وفرقة أخرى عظم غرورهم فى فن الفقه وظنوا أن حكم العبد بينه وبين الله يتبع حكمه) الذي حكم به (في مجلس القيماء فوضعوا) أنواع (الحيل في دفع الحقوق) الواجبة (وأساؤا تأويل الالفاظ المبممة واغتروا بالظواهر وأخطؤا فيهاوهذامن قبيل الخطأ فى الفتوى والغرور وَيموالططافى الفتاري عمايكتر) في طائفة الفسقها، (ولكن هذا نوع عم الكافة الاالاكياس عنهم ونشيرالى أمثلة له فن ذلك فتواهم بأن المرأة مهما أيرأت من الصداق) المتاخر على دمة الزوج (برئ الزوج بينمو بينالله وذلك خطأ بل الزوج قديسيء الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور بسوءا لحلق فتضطر) حينند(الي طلب الحلاص)منه لواحتها (فتبرى الزوج) عن حقها (لتخلص منه فهوابراء) في طاهرٍ الشرع لكن (الاعلى طيبة نفس وقد قال تعالى فان طبن لهم عن شي منه) أي من الصداق (في كاوه هنياً

فطالب عقيقة العمل قام وحوارحه ورجاعره فى حل النفس عليه وتصيم الاعال وتصفيتهاعن الشوائب والا فأت فهذا هوالمقصود الخدرممن جدله علوم الشرعوساتر العاوم خدمله ووسائل الىــە وقشورلەومنازل بالاضافة المهوكلمن لم يبلغ المقصد فقدخاب سواء كان في المنزل القريب أوفي المزل المعدوهذ والعاوم لماكانت متعلقة بعلوم الشرعاغة بهاأد بأبما فاماعهم الطبوالحساب والصناعات ومايعلم انه ليس منءاوم الشرع فلابعتقد أصحابها أنهم ينالون المففرة مها منحيث انهاء اوم فكان الفرور بهاأقلمن الغرور بعلومالشرعلان العلوم الشرعية مشتركة فأنها بحسودة كإيشارك القشرالات في كونه يجودا ولكن المحمودمنه لعسه

هو المنتهى والشائي محود الموصول به الى المقصود الاقدى فن اتخذ القشر مقصود اوعرج عليه فقد اغتربه مريشا (وفرق أخرى) عظم غرورهم فى فن الفقه فظنواان حكم العبد بينه و بين الله يتبع حكمه فى مجلس القضاء فوضعوا الحيل فى دفع الحقوق وأساؤا تأويل الالفاظ المهدمة واغتر وأبالظواهر وأخطؤا فه اوهدا المن قبيل الحطافى الفتوى والغرور فيه والحطأفى الفتوى بما يكثر والمائن المنافقة في المنافقة في المنافقة والمنافقة والمنا

مريثاوطيبة النفس غيرطيبة القلب فقد بريدالاتسان مقله ممالا تطيب به نفسه فانه بريدا عجامة بقليه ولكن تكرهها فسه وانحاطيبة النفس أن تسمع نفسها بالابراء لاعن ضرورة تقابله حتى إذا رددت بن ضروين اختارت أهونه ما فهذه مصادرة على التحقيق باكراه الباطن نعم القاضى في الدنيالا بطلع على القساوب والاغراض في غلر الى الابراء الفاهر وانها لم تسكره بسبب ظاهر والا كراه الباطن ليس بطلع الخلق عليه ولكن مهما تصدى القاضى الاكبرفي صعيد القيامة القضاء لم يكن هذا محسو باولا مفيد الى تعصيل الابراء ولذاك لا يحل أن يؤخذ مال انسان مالاء لى ملامن الناس فاستعيامن الناس (٤٧١) أن لا يعطيه وكان بودأن يكون سؤاله

فخاوة حتى لا بعطمه ولدكان خاف ألم مدذمة الناس وخاف المتسلم المال وردد نفسه بينهما فاختار أهون الالمن وهوألم النسلم فسله ف لا فرق بين ه - ذاوبين الصادرة اذمعنى المصادرة أبلام البدن بالسوطحتي بصمير ذلك أقوى من ألم القلب ببذل المال فعنار أهون الالمنوالسؤالف مظنة الحداعوالر باعضرب القلب بالسوط ولافرق بين ضرب الباطءن وضرب الظاهر عنسد الله تعالى فانالباطن عندالله تعالى ظاهرواغاحاكم الدنيا هوالذي يحكربا الك بطاهر فوله رهبت لانه لاءكنه الوقوف عملى مافى القلب وكدذاك من بعطى أتقاء لشرلسانه أوتشرسعايته فهو حرام عليه وكذاك كل مالايؤخذعلى هذاالوجه فهوحرام ألانرمىماجاءفى قصـة داودعليه السلام حث قال بعدان غارله مارب كدف لى يخصمي فامر بالاستعلال منه وكانميتا

مريدًا وطيبة النفس غيرطيبة القاب فقد مر يدالانسان بقلبه مالا تطيب به نفسه فانه مريدًا الحامة بقلبه) المالهامن النفع للبدن (والكن تكرههانفسه) لما يحصل لهامن ألم التشريط (فاغاطيبة النفسان تسمع نفسها بالابراء لاعن ضرورة تقابله) أى الابراء وفي نسخة تقابلها أى المرأة (حسى اذاردت بن ضرر بن اختارت أهوم ما فه فد مصادرة على العقيق باكراه الباطن نم القاضي) الاصغر (ف الدنيا لايطلع على القاوب والاغراض) الباطنة (فينظر الى الايراء الطاهر وانه الم تكره بسبب طاهر) أى فيما وظهرته (والاكراه الباطن ليس يطلع عليه الحلق والكن مهدما تصدى القاضي الاكبر) يوم عرض الاعسال (في صعيد القيامة للقيناء لم يكن هذا محسو ماولامفيدا في تحصيل الايراء واذلك لا يحل أن يؤخذ مال الانسان الابطاب نفس منه فاوطلب من انسان مالاعلى مسلا من الناس فاستعيامن الناس ان لايعطيب وكان يود أن يكون سؤاله ف خلوة) حيث لا يكون الناس (حتى لا بعطيه وا كن خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال فرددنفسه فاختار أهون الالمسين وهوألم التسليم فسلمه فلافرق بينسه وبين الصادرة اذمعني المصادرة ايلام البدن بالسوط حتى يصيرذاك أفوى من ألم القلب بدل المال) وقدصادره مصادية (فيختارأهونالالين والسؤال فمظنة الحياء والرياء ضرب القلب بالسوط) ومنه قولهم ماأخذ بسيف الحماياةفهو حرام (ولافرق بين ضرب الباطن وضرب الظاهر عنددالله تعمالى فان الباطن) انمما هُوْ بِالاضافة البناوأما (عددُالله تعالى) فهو (الماهر") لا يخسني عليه شي في السماعوالارض (وابما ُحَاكُمُ الدُنياهُو الذي يَحَكُمُ الملكُ نظاهُر قُولُهُ وهَبِتُ ﴾ لك (لانه لايمكنه الوقوف، على ما في القلب وكذلك من يعطى اتقاء لشرلسانه) وفحشمه (أولشرسعانيته) عَندالظَّلْمة (فهوحوام عليه موكذاك كلمال يؤخذعلي هذاالوجه فهوحرام ألاترى اليماجاء فيقصة داود عليه السلام خيث قال بعددان غفرله يارب كيف لى بخصمى فاص بالاستحلال منه وكان مينا) قدمان شهيدا فى غزو (فاص بندائه في صخرة بيت المقدس فنادى يأأور بافاجابه لبيك بانبي الله أخرجتني من الجنة فسأتر يَدْقالُ انى أسأت البيك في أمر فهبه لى قال قد فعلت ذلك بانى الله فانصرف وقدركن الىذلك) أى مال المدواعة مده (فقال له حمر يل عليه السلام هلذ كرت له مافعلت) من الأساءة (قاللاقال فارجم فبسينه) اساء تك (فرجع فناداه) ياأور يا(فقال لبيلغياني الله فقال انى أذنبت الهــكذنبا قال أله أهبــهاك قال أولانسأ لنى ماذلك الذنب والساهو بانبي الله قال كذا وكذا فذكر شأن الرأن كاتقدمت القصة (وانقطع الجواب فقال) داود (ياأوريا ألانجيبني قال باني الله ماهكذا تفعل الانساء حتى أقف معك بين يدى الله فاستقبل داود الصراخ والبكاءمن الرأس حتى وعدوالله أن يستوهبه منده فى القيامة) أخرج الحديم فى النوادر وابن أبي حاتم بسسندضعيف من حديث أنس المأصاب داودماأصاب مكث أربعين ليلة سأجداحتى نبت الزرع من دموعه على وأسه وأكات الارض جبينه فحاء حبريل بعدد ذلك فقال بأداودان الله قدغفر ال قالداود عرفناان الله عدل الاعيل فكيف بفلان اذاجاء يوم القيامة فقال يارب دى الذىء ندداود فقال جبريل ماسألت

فام بندا أمن صخرة بيت المقدس فنادى يا أو ريافا جابه لبيك بانى الله أحرجتنى من الجنة في اذا تريد فقال الى أسأت اليك في أم فهه في قال قد فعلت ذلك بانى الله فالصرف وقدركن الى ذلك فقال له جبريل عليه السلام هلذ كرت لهما فعلت قال لا فال فارجع فبين له فرجع فنادا وقال لبيك بانى الله فقال المن المنافقة المن

ر بك عن ذلك فان شئت لافعان فقال نم فعرج جبريل وسجد داود في كمث ماشاء الله ثم نزل فقال يادا ود ودسالت الله عن الذي أرسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يجمعكم لوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي عندداود فيقول هولك يارب فيقول فأناك في الجنقماشت ومااشته يت عوضاو أخر جعبد بن حيد وابن حربروا بن المنذر عن الحسن في قوله وخرراكها وأناب فالسعد أر بعين ليلة حتى أوحى الله المه قدغفرت لله قال بارب كيف تغفر لى وأنت حكم عدد للانظلم أحدا قال انى أقضيك له مثم استوهبه دمل ثم أنبيسه الجنفحتي برضى فالهالآن طابت نفسي وعلت انقد غفرت لى وأخرج أحد في الزهد عن أبي عران الجونى قال سجد داود أر بعدين ليلة و يومالا برفع رأسه الاالى فريضة حتى ببس وقرحت جبهته وكفاه وركبتاه فاناه ملك فقال باداوداني رسول المعاليك وانه يقول الدارفع رأسك فقد عفرت الدفقال كيف يارب وأنتحكم عدل وأنتديان يوم الدين لايجو زمنك طلم كيف تعفرلى طلامة الرجل فترك ماشاءالله ثم أتاهملك آخوفقال بإداودانى رسول ربك اليك وانه يقول لك انك تاتيني فوم القيامة أنت وابن صوريا تختصمان الى فاقضى له علمك ثم أسألها الماه فههمالي ثم أعطمه من الجندة حتى مرضى وأخرج اسر مر والحاكم عن السدى قال مكث داوداً ربعين تومالا برفع رأسه الالحاحة وهو يبكى حيى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه باداودارفع وأسائيفة دغفرت الفالبارب كيف أعلم أنك غفرت لى وأنت حكم عدل لا تحيف فى القضاء اذاجاءاً و ريانوم القِهامة أخذراً سه بمينه أو بشم اله تشخب أوداجه دمافى قتلى عرشك يقول رب سلهذا فيماقتلى فأوحى الله اليهاذا كان ذلك دعوت أوريا فاستوهب منه فهبك لى فاثيبه بذلك الجنة قال بارب الاستعلت أنك غفرت لى وأخرج ابن مردويه منحديث ابن مسعود قاللا محدداود فيلهارفع رأسك فقدغفرت النقال يارب كيف تمكون هذه المعفرة وأنت قضاء بالحق واست ظلاماللعبيدرجل طلمته عصيته قتلته فاوحى اللهاايه بلى ياداود تجتمعان عندى فافضى له عليك فاذارز الحقعليك استوهبته منه فوهبلى وأرضيه من قبلى وأدخله الجنة فرفع داودر أسهوطابت نفسه وقال نعم باربهكذا تكون المغفرةلى (فهذا ينهك ان الهبة من فيرطيب قلب لاتفيدوان طيبة القلب لاتعصل الا بالعرفة فكذلك طيبة القلب لأتكون في الابراء والهبة وغبرهما الااذاخلي الانسان واختيار محني تنبعث الدواعى منذات نفسه لاان تضطر بواعثه الى الحركة بالليل والالزام ومن ذلك هبة الرجل مال الزكاة في آخرا اولمن وجنه وانهامه مالها لاسقاط الركاة) كاأفنى به أبوبوسف (فالفقيه يقول سقطت الركاة) بهذه الحيلة (فان أراديه أن مطالبة السلطان والساعي قدسقطت عنه فقد دصدى فان مطمع نظرهم ظاهر الملك وقدرال وأن طن انه يسلم فى القيامة ويكون كن لم علك المال أوكن باع لحاجته الى البدم لاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفقه الدين وسرالزكاة) وقد تقدمت الاشارة المد في كتاب العلم و زاد الصنفهنافقال (فان سرالزكاة تطهيرالقلب عن رذيلة المعل فان العل مهلك) كاوردبه الحبر (فالصلي الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شع مطاع) وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقد تقدد مرارا (وانعاصار شحه مطاعاً بما فعدله) من الحبالة (وقبله لم يكن مطاعاً) فعرد الشح اذا كان موجودا في النفسُ لا يكون مهلكالانه من لوازم النفس مستمدمن أصل جبلتها الترابى وفى التراب قبض وامسال واعبا يكون مهلكا اذا كان مطاعا أى ينقادله (فقد تم هلاكه عانظن أن فيه حسلاصه فان الله مطلع على قلبه وحب المال وحرصه عليه واله بلغ من حرصه على المال ان استنبط الحيل حيى يسد على نفسه طريق الخلاص من العدل بالجهل والغر ورومن ذلك اباحة الله مال المصالح) المتقدم ذكره في كتاب الحلال والحرام (للفقيموغيره بقدرا لحاجة الداعية لهم والفقهاء المغرو رون لأعيز ونبين الاماني النفسية وهي التي تتمناها نفوسهم (والفضول والشهوات وبين الحاجات) الضرورية (بل كلمالاتتمرعونهم الابه يرونه حاجة وهو محض

والهبةوغيرهماالااذاخلي الانسان واختماره حميى تنبعث الدواعي من ذات نفسمه لاان تضطر بواعثه الىالحركة بالحمل والالزام ومن ذلك هبدة الرجل مال الزكاة في آخرالحول من زوجته وانهاله مالهالا حقاط الزكاةفالفقمه يقول سقطت الزكافان أراديه ان مطالبة السلطان والساعي سقطت عنه فقدصدق فانمطمع قطرهم طاهرالملكوقيد زال وانطنانه سيلمى القيامة ويكون كن لمعاك المال أو كن ماع لحاه. تمالي البيء لاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفيقه الدين وسر الزكاة فانسرالز كاة تطهر القاب عن رذيلة العل فان العلمهاك فال صــ لى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شممطاع وانميا صارشعه مطاعا عافعله وقب له لم يكن مطاعا فقدتم هلاكه بمايظن ان فيه خلاصه فان الله مطلع على قاسه وحبهالمال وحرصه علىهوالهبلغمنحرصهعلي المال أنه أستنبط الحيل حتى يسدعلى نفسه طريق الخلاصمن البخل بالجهل والغرور ومن ذلك الماحة اللهمال الصالح للفقيه وغيره بقدر الحاجمة والفقهاء الغرور ونلاءيزونبين الامانى والفضول والشهوأت الغروربل الدنيا خلقت لحاجة العباد الهافى العبادة وساول طريق الاسترة في كل ما تناوله العبد الاستعانة به على الذين والعبادة فهو حاجرته وماء قدا ذلك فهو فضوله وشهوته ولوذ هبنا نصف غرو والفقهاء فى أمثال هذا الملا تافيه مجادات والغرض من ذلك التنبيه على أمثلة تعرف الاجناس دون الاستيعاب فان ذلك يطول و (الصنف الشانى) و أرباب العبد والقمل والمغرور ون منهم فرق كثيرة فنهم من غروره فى الصلاة ومنهم من غروره فى تلاوة القرآن ومنهم فى الحج ومنهم فى الحج ومنهم فى الغزوومنهم فى الفرور ولا الكالم شغول بمنهج من مناهج العمل فليس خاليا عن غرور الاالا كياس وقليل ماهم (فنهم فرقة) أهم الوالفرائض واشتعلوا بالفضائل (٧٧٤) والنوافل وربحاته مقول فالفضائل

حنى حرجوا الى العدوان والسم ف كالذي تغلب علمه الوسوسة في الوضوء فسالغ فه ولا رضي الماء المحكموم بطهارته فى فتوى الشرعو تقدرالاحتمالات المعمدة قريبة في النحاسة واذا آلالاس الى أكل الحسلال قدرالاحمالات القر سةبعندةوربماأكل الميرام المحض ولوانقل هـ ذا الاحتياط من الماء الى الطعام لكان أشبه بسيرة الصابةاذتوضأعررضيالله عنهماءفي حرة نصرانية مع ظهور احتمال النعاسة وكان معهدا لدع أنوابا من الحلال مخافة من الوقوع في الحرام ثممن هؤلامين يخربه الى الاسراف في صب المآء وذلك منهسي عنهوقد مطول الامرحدي يضبع الصلاءو غرجهاءن وقتها وانامخرجهاأ بضاعين وقتها فهومغرورلما فإته من فضله أول الوقت وان لميفته فهرمغر ورولاسرافه

في الماءوان/ميسرف،فهو

مغرو ولتضيعه العمر الذي

هوأعزالانساء فهاله مندوحة

عنه الاأن الشمطان يصد

الغرور بل الدنها خلقت الحاجة العباد الهافى العبادة وساول طريق الله فكل ما يتناوله العبد للاستعانة به على الدن والعبادة فهو حاجته وماعداذ لك فهو فضوله وشهوته) فهم باخذ ون من مال المصالح و يصرفونه فى شهوات نفوسهم و يحسبون أنهم يحسنون صنعا (ولوذ هبنا نصف غر ورالفقها على أمث الهذا اللائنافيه مجلدات والغرض التنبيب على أمث له تعرف الاجناس دون الاستيعاب والاستقصاء فان ذلك يطول) والبصيرال كامل يكفيه ماذكر نافليقس عليه ماعداه والله الموفق

 (الصنف الثانى أرباب العبادة والعمل)
 والمغرو رون منهم فرق كثيرة فينهم من غر و ره في الصلاة ومنهم فى تلاوة القرآن ومنهم فى الحيح ومنهم فى الغزو ومنهم فى الزهد وكذلك كل مشغول بمنهيج من مناهج العمل فليس خالباءن نوع غرو وآلاالا كياس وقليل ماهم (فنهم فرقة أهملوا الفرائض) أي تركوها (واشتغاوابالفضائل والنوافل وربماتعهمقوا فى الفضائل حتى خرجواالى) حد (العددوان والسرف كالذى يغلب عليمه الوسوسة في الوضوء فيمالغ فيه) ويكرر غسل الاعضاء (و)ربما (لا رتضي الماء الهـكوم بطهارته فى فتوى الشرع و يقدرالاحتمالات البعيدة قريبة فى النحاسة وأذا آلاً لاس الى أكل الحلال قدرالاحتمالات القريبة بعيدة وربماأ كل الحرام ألمحض ولوانقلب هذا الاحتياط من الماء الى الطعام الكان أشبه بسيرة الصابة) رضوان الله عليهم (اذتوضا عمر رضي الله عنه عاءمن جرة نصرانية) كهاأورده البخارى فىأول صحيحه وتقدم فى كتاب سرالطهارة (مع ظهو راحتمال النجاسة وكان معهدًا يدع أبواما من الحلال خوفا من الوقوع في الحرام) كماهومعروف من سيرته (ثم في هؤلاء من يخرج الى الاسراف في صب الماء وذلك منه عنده) في أخبار كشيرة منها مار واه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي بن كعب ان الوضوء شيطانا يقال له الولهان الحديث وقد تقدم في كتاب عجائب القلب (وقد يطول الامر حتى يضيع الصــلاةو يخرجها عن وقتها وانالم يخرجهاءنوقتها أيضافهو مغرو ولمـافاته من فضيلة أولمالوقت) فانهرضوانالله (وانلميفته فهومغرور لاسرافه في الماء وانلم يسرف فهومغرور لتضييعه العدمر الذي هوأعز الاشمياء) وأنفسها (فيماله مندوحة عنه الاان الشيطان بصدالخلق عن الله بطرق) شدتي (ولا يقدر على صدالعباد الإيمانيخيل الهم انه عمادة فيبعدهم عن الله بمثل ذلك وفرقة أخرى غلب علها الوسوسة فى نية العدلاة فلايدعه الشييطان حتى يعقدنية صحيحة بل يشوش عليه حى تفوته الجاعة و يخرج الصلاة عن الوقت) بالسنفاله بالنية (وانتم تكبيره فيكون في قلبه بعسد تردد في صحةنيته وقديوسوسون في التكبير حتى قديف يرون صيغة التكبير) معرده الصوت (السدة الاحتياط فيه يفعلون ذلك في أول الصلاة غم يغفلون في جيع الصلاة ولا يعضر ون قلوبهم) بل يسرعون فى القراءة و يحففون الركوع والسجود وكل ذلك مشاهد خصوصافي هـنه الازمنة المتاخرة (و يغترون بذلك ويظنون إنهم اذاأ تعبوا أنفسهم فى تصيح النية فى أول الصلاة وتميز واعن العامة بهذا الجهد والاحتياط فهدم على حدير عندرجم) وليس كأطنوا (وفرقة أخرى تغلب عليها الوسوسة في اخراج

 تروف الفائعة وسائر الاذ كارمن مخارجها فلا يزال عداط فى النشديدات والفرق بين الضاد والظاء و تصبيع عارج الحروف في جيع صلاته لا يهمه غيره ولا يتفكر في ما الفران والانعاظ به وصرف الفهم الى أسراره وهذا من أقبع أنواع الغرور والفلم يكاف الحلم عندي ولا يتفلس المعان وأمر الحلام ومثال هؤلاء مثال من حلوسالة الى محلس سلطان وأمر، الحلق فى تلاوة الغراف من عند المعالي و المعالي و المعالي و المعالي و المعالية و يتأنق فى مغارج الحروف و يكروها و يعيده امرة بعد أخرى وهو فى ذلك عافل عن مقصود الرسالة ومراعاة حرمة المجلس في أحرام (وفرقة أخرى) اغتروا الرسالة ومراعاة حرمة المجلس في المعالية و المعال

حروف الفائحة وسائر الاذ كارمن مخارجها فلايزال يحتاط فى التشديدات) التى فى الفاتحة وهي أربعة عشرتشديدة (والفرق بين) مخرجي (الخادوالفاء)و يتعمل المشفة فيذلك (وتصيع مخارج الحروف فجيع صلاته لابهمه غيره ولايتفكر فيماسواه ذاهلاعن معسني القرآن الذي هوالقصود بالذان (و)عَن (الاتعاظبه و) عن (صرف الفهـم الىأسراره وهـذامن أقبح أنواع الغرو وفانه لم يكلف الخلق في تلاوة القرآن من تحقيق مخارج الحروف الاعلم تاحت به عادم م في الكلام) أي في محاو رائهم ولذا لم ينقل عن أحد من السلف هذا التشدد (ومثال هؤلاء من جر لرسالة الى مجلس سلطان وأمر أن يؤدبهاءلى وجهها فاخذ يؤدى الرسالة ويتأنق فيمخارج الحروف ويكررها وبعيدهامء بعدأخرى وهوفى ذلك غافل عن مقصود الرسالة ومراعاة حومة المجلس فياأ حواءبان تقام عليه السياسية ويردالى دار المجانين و يحكم عليه بفقدا العقل) فهكذامن فعل بحضرة ملك الماول جلجلاله ولم يراع حرمة الحضرة في أداعرسالته فأنه يستحق التأديب (وفرقة أخرى اغتروا بقراءة القرآن فهذونه هـذا) أى يسرعون فيه (ور بما يختمون فى البوم والليلة مرة ولسان أحدهم يجرى به وقلبه يتردد فى أودية الامانى) وشهوات النسوس (اذلايتفكرفي معاني القرآن لينزحر برواجره و يتعظ بمواعظه ويقف عندأ وامره ونواهيـــه ويعتبر بمواضع الاعتبارفيه الحف يرذاك بمأذ كرناه في كتاب تلاوة القرآن من مقاصد التلاوة فهو مغرور يظنان القصودمن الزال القرآن الهمهمة بهمع الغفلة عنه) أى عن فهم معانيه (ومثاله مثال عبد كنب المهمال كم كتابا وأشار عليه فيه بالاوام والنواهي فلم نصرف عنايته الى فهمه والعمل به واكن اقتصر على حفظه) فقط (فهومستمر على خد لاف ما أمريه مولاه الااله مكرر الكتاب بنغمته وصوته كليوممائة ممرة فهومستحق للعقو بةومهماطنان ذلكهوا لمرادمنه فهومغر ورنع تلاوته انميا ترادل كيلاينسي بل لحفظه وحفظه راد لمعناه ومعناه رادالعمل به والانتفاع ععانيه على قدرفهمه (وقد يكون له صوت طيب فهو يقرؤه و يلتذبه) في نفسه (و يغتر باستلذاذه و يظن ان ذلك المقمناجاة الله وسماع كالامه وانماهي لذته في صوته) لاغير (ولو رددالحانه بشعر أوكلام آخرلالنذبه ذلك الالتذاذ) ابعينه (فهومغروراذلم يتفقد قلبهفيعرفهاناذته بكالامالله منحيث حسن نظمهومعانيمه أوبصوته وفرقة منهم اغتروا بالصوم) الكثير (و رعماصاموا الدهر أوصاموا الايام الشريفة) كالاثنين والجعمة وكعشرذي الحجة وعشرا لمحرمو يومليلة مولده صلى الله عليموسلم ويوم ليلة المعراج ويوم ليلة النصف من شعبان (وهم فيها لا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة) والكذب (وخواطرهم عن الرباء) وحب المحمدة (و بطونه-م عن أكل الحرام) أوالشهم (عند الافطار) وفى السحور (وألسنتهم من الهديان) واللغو (بانواع الفضول طول النهار وهومع ذلك يَفْلُن بنفسه ألخير فهــمل الفرض و يطلب النفــلثم الايقوم بعقهوذاك غايه الغرور وفرقة أخرى اغتر وامالج فيخرجون الىالج من غبر حروج عن المطالم)

بقراعة القرآن فهدذونه هذاور عايختمونه في اليوم والليلة مرةولسان أحدهم يحرى بەوقلېسەنىرددنى أودبة الامانىاذلايتفكر في معاني القرآن ليسنزحر لزواحره ويتعظيمواعظه ويقفعندأوامه ونواهه ويعتبر بمواضع الاعتبارفه الىغىردلك عماد كرناهق كلب تلاوة القسرآن من مقاصدالتلاوةنهومغر ور مظن أنالقصودمن الزال القرآن الهمهمـة بهمع الغفلة عنهومثاله مثالعيد كتب اليدهمولاه ومالكه كأباوأ شارعليه فمهبالاواص والنواهي فلم يصرف عنايته الى فهمه والعمل به ولكن اقتصرعلى حفظه فهومستمر على خلاف ماأمر وبه مولاه الاأنه يكررال كاب بصوته ونغمته كلاوم مائةس فهومستحق لأمقو بةومهما كن انذلك هوالمرادمنه فهومغر ورنع تلاوته انميا ترادلكم لاينسي بل لحفظه وحفظه ترادلمعناه ومعناه

الته تعالى وسماع كلامه واغاهى المنه في صوته ولورددا لحانه بشعراً وكلام آخر التلذاذه و بظن انذاك المناجاة التى الته تعالى وسماع كلامه واغاهى المنه في صوته ولورددا لحانه بشعراً وكلام آخر التذبه ذاك الالتذاذ فهوم غروراذلم يتفقد قلبه فيعرف ان المنته بكلام الله تعالى من حيث حسن نظم ومعانيه أو بصوته (وفرقة أخرى) اغتر وابال صوم وربح اصاموا الدهر أوصاموا الايام الشريفة وهرم فيه الا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة وخواطرهم عن الرياء وبطوخ معن الحرام عند الافطار وألسنتهم عن الهذيان بأنواع الفضول طول النهار وهومع ذلك بظن بنفسه الخيرفيه مل الفرائض وبطلب النفل ثم لا يقوم يحقه وذلك عاية الغرور (وفرقة أخرى) اغتروا بالمج ونعز من غير خروج عن المظالم

وقضاءالد بون واسترضاءالو الدين وطاب الزادا لحسلال وقدية ماون ذلك بعدسة وط حدة الاسلام ويضعون في العاريق الصلاة والفرائض ويحز ون عن طهارة الدون العرب والبحد ويتعرف ون كل الطرف وتمن الموري عاجم ويجز ون عن طهارة الثوب والبحدن ويتعرف ون لكس الظلمة حتى يؤخذ منهم ولا يحذر ون في العلم وتمن الخدام والنوف الفاقه بالرياء كانها فلا بعضهم الحرام وأنفقه على الرفقاء في العارب والمبعدة والرياء في عصى المدت الموات المعدة عضر الدين بقلب ملوث برذائل الاخلاق وذميم (١٧٥) الصفات لم يقدم تطهيره على حضوره هو أخذه من حله ولا هو وضعه في حقد م يعضر الدين بقلب ملوث برذائل الاخلاق وذميم (١٧٥) الصفات لم يقدم تطهيره على حضوره

وهومع ذلك بنانانه على خـير من به فهو ، غرور (وفرقة أخرى)أخذت فى طريق الحسبة والاس بالمدروف والنهىءن المنكر يذكرعلي الناس ويأمرهم بالخيرو ينسى نفسمه واذاأمرهم بالخير عنف وطلبالرياسةوالعزة واذا ماشرمنكراوردعلمه غضب وقال أناالمحتسب فكمف تنكر على ومدر يجمع الناس الى مستعده ومن تأخرعنه أغلظ القول عليمه وانماغرضهالر ماء والرماسة ولوقام بتعهد المحد غيره للردعلمال منهم من يؤذن و يظن اله الوذناله ولوجاء غدره وأذن فى وقت غببته قامت علمه القيامة وفال لم آخذحتي وزوحت ء_لي مرتبني وكذلك قسدينقلدامامة مسحدو نفان أنهءليخبر وانماغرضه أن يقال اله امام المسجد فاوتقدم غيره وان كانأور عوأعلمنه ثقل عليه (وفرقة أخرى) حاور والمِكة أوالمدينية واغستر وابذاك ولم راقبوا ا قاوم مولم بطهر واظاهرهم

التي ترتبت على ذمته ومن غيرتوبة عن المعاصى (و) من غير (قضاء الديون) التي عليه (و) من غيير (ا مترضاء الوالدين) ان كانامو جودين (و) من غير (طلب الزاد الحلال وقد يفعلون ذلك بعد سقوط حِمَّالاسلام) عَنْ ذَمَتُه (ويضيعون في الطريق الصلاة والفرائض و يَجْرُون عَنْ طَهَارَةُ النُّوبِ والبدن) كسلامهم أولعذر عدم الماء (و يتعرضون الكس الظلمة حتى يؤخ مذمهم) ولا يرجعون عن المطر يقوالمراد بالظلمة أمراء البلادالذين بمر ون علهم وفي معناهم الاعراب الصادّون عن الطريق الابدفع شئ من المال على كل انسان فحكمه حكم المكس وقد تقدم الكلام عليمفي كتاب الحبج مفصلا (ولايعذرون فىالطريقمنالرفث والخصام) المنهى عنهما (و ربمـاجـع بعضــهم الحرام وأنفقه على الرفقاء في الطريق وهو يطلب به السمعة والرباء) بين نظرائه (فيدمي الله في كسب الحرام أوّلاوني انفاقه عليهم بالرياء ثانيا فلاهو أخذه من حله ولأهو وضعه في حقه متحضر البيت) المكرم (بقلب ملوث برذائل الاخلاق وذميم الصفات لم يقدم تطهيره) الظاهر والباطن (على حضوره) البيت (وهو مع ذال يظن انه على خــ برمن ربه وهومغر ور)قد خـدع به (وفرقة أخرى أخــدت في طريق الحسبة وآلام بالعروف والنهسي عن المنسكر) فترى واحدامنهم (ينسكرعلى الناس و يأمرهم بالخدير وينسى نفسه فاذا أمرهم بالخيرعنف) وشدد (وطلب الرياسة والعزة واذاباشر) بنفسه (منكرا فردعليه غضبوقال أنا المحتسب فكيف تنكرعلى) وهوغرور (وقد يجمع الناس الى مسعده) أو راويته الصلاة والذكر (ومن تأخرعنه أغلظ عليمه القول والماعرضية) فيذلك (الرياء) والسمعة (والريامة) على الناس ولو (قام بتعهد المسجد غـيره لحرد) أي غضب وحقسد (بل منه من يؤذن و يظن أنه يؤذن) حسبة (لله) تُعالى (ولوجاعفيره وأذنف وقت غيبته فامت عليه القيامة) وتبربر (وقال لم آخذ حتى وزوجتُ عَلَى مُرْتَبَى ﴾ وهوغرور (وكذلك قدينقار امامة مسجد) حسب لله تعالى (ويظن اله على خير وانماغرضه) من أمامَّته (أن يقال انَّه امام المسجد) الفلاني وكذلكْ قدينقلد تدريسُ علم في ذا ته و يغتر بهوغرضه أنْ يقال انه مدّرس الزاوية الفلانية (ولوتقدم غيره) في تلك الامامة والتدريس (وان كان أورعمنه وأعلم منه ثقل عليه) و باليته ثقل عليه بأطنا و يسكت على هذا القدر بل بشاكيه الى أهل معلته و يقع فيه وهوغر ورفاحش (وفرقة أخرى جاور وا بمكة أوالمدينة) شرفهما الله تعالى (واغـتر وابذاك ولم واقبواقلوبهم ولم يطهروا طاهرهم و باطنهم) تراهم (فقلوبه ممعلقة ببلادهم) لاتنفل عن خيالهم معَمَّنهم أَن يَكُونُوا مِهَافيعدون لذلك تلك الايام عدا (مُلتَفتة الىقول من يعرفه أن فلانا مجاور بمكة) أو مَالَدينَةُ (وَتُواْهُ يَغُدَثُ)مَعِ الناس ويهُول (قدجاوِرتُ بَكة) أو بالمدينة (كذاكذا سنة)وحضرت بما كذا وكذا موسما ولقيت بهافلانا وفلانا (واذاسمع أنذلك قبيع توك صريح القدت وأحب في باطنه (أن يُعرفه الناس بذلك) وهوغرو ر(ثمانه يجاو ر) جمما (وعدعين طمعه الىأوساخ أموال الناس) مُن الصدقات التي تفرق هناك (فاذاج عمن ذلك شيائه عليموأمسكه) بخلا (ولم تسمع نفسه) بلقمة واحدة (يتصدق م على) فقراه أهله (فيظهر فيه الرياه والبخل والطمع وجسلة من المهلكات كأن) هو (عنها بمعر للوثوك المحاورة ولكن حب المحمدة) والثناء (وأن يقال انه من المجاور بن ألزمه الجاورة مع

و باطنهم فقاوم معلقة ببلادهم ملتفتة الى قول من يعرفه ان فلانا مجاور بمكة وتراه يتحدى و يقول قد حاور زعكة كذا كذا سنة واذا مهم ان ذلك قبيم نول صريح التحدى وأحب أن يعرفه الناس بذلك ثم انه قد يجاور و عدعي طمعه الى أوساخ أموال الناس واذا جمع من ذلك شما شعربه وأمسكه ولم تسخيح نفسه بلقمة يتصدق ما على فقير في ظهر فيه الرياء والبخل والطمع و جهة من الهلكات كان عنها بمعزل لو تول المجاورة ولكن حب المحمد موان يقال انه من المجاورين الزمم المجاورة مع

التضميخ بهذه الرذائل فهو أيضامغر ورومامن على من الاعمال وعبادة من العبادات الاوقعها أفات فن لم يعرف مداخل أفائها واعتمد علمها فهومغرور ولا يعرف شرح ذلك الامن جلة كتب احياء علوم الدين فيعرف مداخل الغرور فى الصلاة من كتاب الصلاة وفى الحجمين كتاب الحجمين كتاب الحجمين كتاب الحجمين كاب الصلاة وفي الحجمين كتاب التحريق والركاة والتسلاوة وسائر الفريات التحريف المناب التحريف المناب الم

النضمغ بهذه الرذائل والخبائث (فهوأ يضا مغرور ومامن على من الاعمال وعبادة من العبادات الا وفيها آفات) طاهرة و باطنة (فن لم يعرف مداخل آفاته اواعتمد عليها فهومغر ورولا يعرف سرح ذاك الامن جلة كتاب احداء علوم الدين) وهو هذا الكتاب (فيعرف مداخل الغرور في الصدلاة من كتاب الصلاة و) مداخله (في الجم) والركاة والنه لاوة في كتاب (الجمور) في كتاب (الزكاة و) في كتاب (التلاوةو) كذا (سأئرالقربان من الكتب التي رتبناهافها) بحسب المناسبات على وجده التصريح (واعما الغرض الاتن الاشارة الى مجامع ماسبق في الكنب) على طريق الناويم (وفرقة أخرى وهدت في المال وقنعت من اللباس والطعام بالدون) الحقيد منهما (ومن المسكن بالساجد) والزوايا والحانات (وظنت انها) بذلك (أدركت رتبة الزهاد وهومع ذلك راغب فى الرياسة والحاء اما بالعلم أو بالوعظ) أو يعلقة الذكر (أو بمعرد الزهد فقد ترك) هذا (أهون الأمرين وباعظم المهلكين فأن الجاه أعظم من المال) كاسبة ت الاشارة المعنى كتاب الجاه (ولوترك الجاه وأخذ المال كان الى السلامة أفرب فهذا مغرور اذطن انهمَن الزهادفي الدنياوهولم يفهم معنى الدنيا ولم يدر أن منته ي لذاتها الرياسة وان الراغب فيها لابد وأن يكون منافقا) بان يخالف باطنه ظاهره ابقاء العاه (وحسودا) يتمنى زوال نعمة الغير (ومتكبرا) على اقراله (ومرائيا) في أحواله (ومنصفا يحمسع خبائث الأخلاق نع وقد ينرك الرياسة ويؤثرا غلاة والعزلة) عن الناس (وهومع ذلك مغر وراديتطاول بذلك على الاغنياء وبخشن معهدم الكلام وينظر الهم بغين الاستحقار وبرجولنفسه أكثر بماير جولههم ويعجب بعمله ويتصف بحملة من خبائث القاوب وهولايدري) وهوغر ور (ورعما يعظى المال فلا يأخسده خيفة من أن يقال بطلزهده)وأقبل على الدنبا (ولوقيل له انه حلال فذه في الظاهر ورده في الباطن لم تسميم به نفسه خوفا منذم الناسفهو) اذا (راغب في جد الناس) وثنائهم عليه (وهومن ألذ أبواب الدنياو برى نفسه انه راهدف الدنباوهومغر و رمع ذلك فر بمالا يخلو) حاله (عن توقير الاغنياء) اذا حضر وا (وتقديمهم على الفقراء) في الجاوس والخطاب وغيرذاك (و) عن (الميل الى المريدينه) العتقدين فيه (والمنه بعليد و) عن (النفرة عن الماثلين الى غيره من الزهاد وكل ذلك خدعة وغر ورمن الشيطان) يريداهلاكه بذلك لوشعر (وفى العبادمن يشدد على نفسه في أعمال الجوارح حتى ربما يصلى في البوم وأللبلة مثلاً الف ركعة ويغتم)مع ذلك (القرآن) امافى صلاته أوخار جاءنها (وهوفى جيع ذلك لا تعطرله مراعاة القلب وتفقده وتطهيره من الرياءواليكبروالعبوسائرالهلكات فلايدرى ان ذلك مهاك وان علم فلانظن سفسه ذلك وان طن بنفسه ذلك فرع اطن اله معفورله لعله الطاهر) وما يخطرله من فعائله الواردة (واله غسير مؤاخذ باع الالفلب وان توهم فيظن أن العبادات الظاهرة تترجم اكفة حسناته وهبهات فذرة منذى تقوى وخلق واحدمن خلق الأكاس أفضل من أمثال الجبال عقلا بالجوارح) واليه الأشارة عما في الخبر

وأخذالمال كأنالى السلامة أقرب فهذامغر وراذظن انه من الزهادفي الدنيارهو لم يفهم معنى الدنيا ولم يدرأن ميهدى لذانهاال باستوأن الراغب فهالابدوأن يكون منافقا وحسودا ومتكبرا ومراثيا ومنصفا يحمدع خبائث الاخلاق نعروقد يترك الرياسة ويؤثرا كحلوة والعزلة وهومع ذلك مغرور اذ نتطاول بذلك عــلى الاغنداء ويخشه معهم الكلامو ينظرالهم بعين الاستعقار وبرحو لنفسه أكثرهما وجولهمو يعجب بعمله ويتصف بحملة من خمائت القالوب وهولا مدرى ورعا بعطى المال فلا باخذه خمفة من أن يقال بطلل زهد ولوقاله اله حلال فذه فى الطاهر ورده في الخفية لم تسمع به نفسه خوفا منذم الناس فهـو راغب في جدالناس وهو من ألذاً تواب الدنماو برى نفسه انهزاهدفي الدنياوهو مغرور ومع ذلك فربمـالا

ما كالم عند الاغنياء وتقد عهم على الفقراء والميل الى المريد بناله والمثنين عليه والنفرة عن المنائلين المنافرة عن النفاد وكل ذلك خدعة وغر ورمن الشيطان نعوذ بالله منه وفي العباد من بشدد على نفسه في أعبال الجوار حتى ربحا يعلى في الميوم والليلة مشيلا ألف ركعة و يختم القرآن وهوف جيم ذلك لا يخطر له من اعاة القلب وتفقده وقطه يردمن الرياء والكبر والمجب وسائر المهلكات فلايدرى أن ذلك مهلك وان علم فلا يظل بنفسه ذلك وان طن بنفسه ذلك والمنافرة المنافرة المنافرة

ثم لا يخلوهذا المغر ورمع سومخلقه مع الناس وخشونته و تاوّب اطنه عن الرياء وحب الثناء فاذا فيسل له أنت من أو تادالارض و أولياء الله وأحبابه فرح الغر وربذ النوصد ق به و زاده ذلك غر وراوطن أن تركية الناس له دليل (١٧٧) على كونه مرضيا عندالله ولا بدرى

أن دلك جهل الناس عباث باطنــه (وفرقةأخرى) حرصت على النواف ل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض ترى أحدهم يفرح بصلاة الضعى وبصدادة اللهل وأمثال هذه النوافل ولا يجد للفريضة لذة ولايشتد حرصه على المبادرة بهافي أؤل الوقت وينسى قوله صلى اللهعليه وسلم فيميا برويه عنربه ماتقرب المتقربون الى عشال أداء ماافترضت علمهم ونرك الترتيب بين الحيرات من جهلة الشرو ربلقديتعبن عــلى الانسان فرضان أحدهما يفوت والاسخى لايفوت أوفضلان أحدهما يضيق وقته والاسجر يتسع وقتهفان لميحفظ الترتيب فيه كانمغرور اونظائر ذلك أكثرمنأن تحميهان المعصمية ظاهرة والطاعة ظاهسرة وانماالغامض تقذيم بعض الطاعات على بعض كتقديم الفرائض كلهاعلى النؤافل وتقديم فروض الاعيان على فروض الكفايات وتقديم فرض كفاية لاقام بهء لىماقام به غيره وتقديم الاهممن فروض الاعبان على مادونه وتقديم مايفوت على مالا يفوت وهذا كايحب تقديم

ماسبقكم أبوبكر بكثرة صلاة ولابكثرة صيام ولكن بشي وقرفى صدره وقد تقدم (ثملا يخلوهذا المغر و ر معسوء خلقه مع الناس وخشونته) في محاورانه (وتلوث باطنه) بالقاذورات (عن الرياء وحب الثناء فاذاقبل له أنت من أو تادالارض وأوليائه وأحبائه) و ربحاقيل له أنت قطب هذا الزمان ومجدده (فرح الغر ور بذلك وصدق به وراده ذلك غرورا) وعادياعلى طريقته (وطن ان تركية الناس له دليل على كونه مرضياعندالله) تعالى (ولايدرى أن ذلك لجهل الناس بخباثث باطنه) ولو كشف الهم الحجاب فرأوا مافيه منذميم الاوصاف لم يقولوا ماقالوا (وفرقة أخرى حرصت على النوافل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض ترى أحدهم يفرح بصلاة النحى و بصلاة الليل وأمثال هذه النوافل) كصلة الاقابين والصلوات المذكورة فى كتاب نرتيب الاو راد (ولا يجد للفريضة لذة ولا بشستد حرصه على المبادرة بها في أول الوقت وينسىقوله صلىالله عليه وسلم فبمبآيرو يهعن ربه عزوجل ماتقرب المنقر بون الى بمثل أداء ماافترضت علبهم)قال العراقي رواه المخارى من حديث أبي هر مرة بلفظ ماتقر بالى عبدى انتهبي فلت ولفظه حدثنا مجد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سلمان بن بلال عن شريك بن أبي غرعن عطاء عن أبيهر يرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقيد آذني بالحربوما تقربالي عبدى بشئ أحمماافترضت علمه وما والعبدى يتقربالي بالنوافل حنى أحبه الحمديث وهذا الحديث منغرا سالصم ماتفردبه شريان عبدالله ماأبي عرعن عطاء بن سارعن أبيهر وه وتفردبه خالدبن مخلدى سليمان بمن الالعن شريك وليس لحسمد بن عثمان بن كرامة في العديم الاهذا الحديث الفرد وقال أبونعيم فالحلية وهذا أول أحاديث الكتاب حدثناه ابراهيم بن محدبن حزة حدثنا أبوعبيدة محدين أحد بنالمؤمل ح وحدثنا الراهم بنعبدالله بناسحق حدثنا محدين اسحق السراج قالاحدثنا مجدبن عممان بن كرامة فساقه بسنده ولفظه من آذى لى ولم افقد آذنته ما لحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أفضل من أداء ماافترضته عليه الحديث و رواه أحسدوا لحكيم وأبويعلى والطبراني في الاوسط وأبونعيم فىالطب والبهرقي فى الزهدوا بنء حاكر من حديث عائشة بلفظ قال الله تعالى من آذى لى والمافقد اسقى محاربني وماتقرب الى عبدى بمثل أداء الفرائض الحديث ورواه ابن السنى فى الطب من حديث ممونة بلفظ قال الله تعالى ما تقرب إلى العبد بمثل أداء فرا تضى الحسديث ورواء ابن أبي الدنيسا فى كَتَابِ الأولياءُ والحكيم وابن مردويه وأبونعيم في الحلية والبيه في في الاسماء وابن عساكر من حديث أنس بلفظ يقول الله تعالى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالحسار به الحديث وفيه وماتعبد الى عبدى الومن عنل الزهد فى الدنيا ولا تقرب عبدى المؤمن عثل أداء ما افترضت عليه الحديث (وتوك الترتيب بين الحيرات منجلة الشرور بلقديتعين على الانسان فرضان أحددهما يفوت والاستخرلا يفوت أوفض لان أى نفلان (أحدهما يضيق وقته والا تخريتسع وقنه فان لم يحفظ الترتيب فيه فهومغر ورونظا ترذلك أكثر من أن تَعصى فان العصية ظاهرة والطاعة ظاهرة) والأمرفيه ما ظاهر (وانحا الغامض الخني تقديم بعض الطاعات على بعض كتقديم القرائض كأهاعلى النواقل وتقدد يم فروض الاعيان على فروض الكفايات وتقديم فرض كفاية لاقام به على ماقام به غيره وتقديم الاهم من فروض الاعيان على مادونه) مماليس بأهم (وتقديم مايفوت) بفوات الوقت (على مالايفوت وهذا كابحب أن يقدم حاجة الوالدة على ماجة الوالداذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل من أبر) أى من أحق بالبر (قال أمل قال مُمن قال أمك قال عُمن قال أمك قال عُمن قال عُم أباك قال عُمن قال عُم أدناك فأدناك إلى الأقرب فالاقرب منك رواه الترمذي والحاكم وصعهمن حديث بمر سحكم عن أبيه عن حده وقد تقدم في كاب آداب الصعبة فينه في أن يبدأ في الصلة بالاقرب فإن است و يافيالا حوج فإن ا مثو يافيالا ثقى والاور ع وكذلك من لا يفي ماله بنفقة الوالد من والجوفر بما يعج وه و مفروز بل ينه في أن يقدم حقه معلى الحج وهدامن تقديم فرض أهدم على فرض هو دونه وكذلك اذا كان على العبد ميما دو دخل وقت الجعة فالجعمة تفوت والاشتغال بالوفاء بالوعد معصية وان كان هو طاعة فى نفسه وكذلك قد تصيب ثو به النجاسة في غلفا القول على أبويه وأهد به بسبب ذلك فالنعاسة عذورة وايذا وهما محذور والحذرمن الايذاء أهم من الحذرمن النجاسة وأمثلة تقابل المحذورات والطاعات لا تنخصرومن ترك الثرتيب في جيسع (٤٧٨) ذلك فهو مغروروهذا غرورف غاية القموض لان الغروروني في ماعة الاأنه لا يفعلن

وروى الديلى من حديث ابن مسعود برآمك ثماناك ثماناك ثمانعتك (فينبغي أن يبتدئ في الصلة بالاقرب)نسبامنه (فاناستويافبالاحوج فاناستويافبالاتقى والاورع) على هذا الترتيب (وكذلك من لايني ماله بنفقة الوالدين والحج) فان أنفق علم ممالم يف بالحجو بالعكس (فر بما يحج) ويترك الانفاق عابهما (وهومغرور بل ينبغي أن يقدم حقهماعلي الجبج وهذآمن تقديم فرض أهمم على فرض هودونه) فى الرتبة (وكذلك اذا كان على العبد سعاد) لرجل (ودخل وقت) صلاة (الجعة فالجعة تفوت بالاشتغال بالوفاء بالوَعدوهو)أى تذويت الجعقبه (معصة وأن كانهو)أى الوفاء بالوعد (طاعة في نفسه وكذلك تصيب ثو به النحاسة فيغلظ القول على أنويه وأهله بسبب ذلك فالنحاسة يحذورة وايذاؤهما يحذور) أيضا (والخدرمن الاذي أهم من الخدرمن النجاسة) لانز وال الاذي عن قلومهم عسر مخلاف ازالة النجاسة من الثوب (وأمناه تقابل الحددورات والطاعات) كثيرة (لا تنحصرومن ترك الترتيب في جبع ذلك فهو منرور وهذاغرورفى عامة الغموض) والدقة (الأنّالمغر ورفيه في طاعة الااله الايفطان اعدورة الطاعة معصية حيث ترك بما طاعة واجبة هي أهم منها) والاكاس يظنون ذلك (ومن جلته الاشتغال بالمذهب) الذي يتعبدالله به (والخلاف من الفقه في حق من بقي عليه شغل من الطاعات والمعاصي الظاهرة والباطنة المتعلقة بالجوارح وألمتعلقة بالقلب لانمقصود الفقه معرفة مايحتاج البه غيره فى حواتيعه) ومهدماته (فعرفة ما يحتاج هواليه فى قلبه أولى به) وأليق (الاأن حب الرياسة والجاه ولذة المباهاة) أى المفاخرة (وفهرالاقرات) والنظراء (والنقدم عليهم يعمى عليه) سأول طريق الاولى (حتى يغثر به مع نفسه ويفان انَه مشغول بمهم دينه) والله الموفق ﴿ ﴿ الصَّفَ الثَّالَ المُتَّصَّوْفَةً ﴾ ﴿ الصَّفَ الثَّالَ المُتَّصَّوْفَةً ﴾ (وما أغلب الغر ورعليهــم والمغترون منهم فرق كثيرةً ففرقة منهــم متصوَّفة أهــل الزمان الامن

(وما أغلب الغر ورغلبهم والغترون منهم فرق كثيرة ففرقة منهم متصوفة أهمل الزمان الامن عصمه الله) وأيده بتوفيقه (اغتروا بالزى والمنظر والهيئة) الظاهرة (فساعدوا الصادقين من الصوفية في يهم وهيئتهم وفي ألفاظهم) في عاوراتهم (وفي آدابهم) الظاهرة (ومراسمهم) التي توافقوا عليها (وفي أحوالهم الظاهرة في) حال (السماع والرقص) والتواجد (و) في (الطهارة والصلاة والجلوس على السعادات مع اطراق الرأس) كالمراقب (وادخاله في الجيب) أى حب الخرقة (كالمتفكر و في تنفس الصعداء) كالمتأسف لما فاته شي (وفي خفض الصوت) عند التبكام (في الحديث الى عريد الشمائل والهيئات فلما تمكن هوا هذه والمراقبة القاب) بالذكر (وتطهير الباطن والظاهر من الا تمام الخفيمة والجلية وكلذاك من أوائل منازل التصوف) عندهذه الطائفة العلمة (ولوفرغوامن جيمها) عملاو تحققا (لما جائلهم أن بعدوا أنفسهم من الووني) عندهذه الطائفة العلمة (ولوفرغوامن جيمها) عملاو تحققا (لما جائلهم أن بعدوا أنفسهم من الوونية) اذبينه و بين الوصول الى مراتبهم مفاور تقطع الاعناق (كيف جائلهم أن بعدوا أنفسهم شيأمنها) فهم عنها (معرضون الميتكالمون على الحرام ولم يحومواقط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيأمنها) فهم عنها (معرضون الميتكالمون على الحرام ولم يحومواقط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيأمنها) فهم عنها (معرضون الميتكالمون على الحرام ولم يحومواقط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيأمنها) فهم عنها (معرضون الميتكالمون على الحرام

لصبر ورةالطاعة معصمية حمث ترك بها طاعة واجبة هي أهـممها ومنجلته الاشتغال بالمذهب والخلاف من الفقه في حقمن بقي علبه شغل من الطاعات والمعاصي الظاهرة والباطنة المتعلقة بالجوارح والمتعلقة بالقاب لان مقصودالفقه معرفةما يحتاج البهغيره حوائعه فعرفتما يحتاجهو السه في قلبه أولى به الاأن حب الرياسةوالجاهولذة الماهاة وقهرالاقران والتقدم عليهم يعمى عليه سئى الختريه مع نفسه ويظنانه مشغول عهمدينه *(الصنف الثالث)* المتصوفة وماأغلب الغرور عليهم والغتر ونمنهم فرق كثيرة (ففرقة منهم) وهم متصوفة أهل الزمان الامن عصمه الله اغتروابالزي والهشة والنطق فساعدوا الصادقين من الصوفية في زبهم وهيئتهم وفى ألفاطهم وفي آدابهـــم ومراسمهم واصطلاحاتهم وفىأحوالهم

الفاهرة من السماع والرقص والطهارة والصلاة والجاوس على السعادات مع اطراق الرأس وادخاله في الجيب والشبهات كالمتفكر وفي تنفس الصعداء وفي خفض الصوت في الحديث الى غيرذال من الشهد تل والهيئات فلما تحكفوا هذه الاموروت بهواجم فيها طنوا أنه م أيضا صوفية ولم يتعبوا أنفسهم قط في المجاهدة والرياضة ومراقبة القلب وتطهير الباطن والظاهر من الاتنام الحفية والجليدة وكل ذلك من أوائل منازل التصوف ولوفرغوا عن جعها لما حازلهم أن يعدوا أنفسهم في الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها ولم يسوموا أنفسهم شامن الريتكا ابون على الحرام

والشبهات وأموال السلاطين ويتنافسون فى الرغيف والقلس والجبة ويتعاسدون على النقسير والقطمير وعرق بعضهم اعراض بعض هما وخالفه فى دى من غرضه وهؤلاء غرورهم طاهروم ثالهم مثال امرأة عموز سمعت ان الشجعان والابطال من المقاتلين ثنت أسماؤهم فى الديوان ويقطع لدكل واحد منهسم قطر من أقطار الممليكة فتاقت نفسها لى أن يقطع الهاى اكة فلبست درعاو وضعت على رأسها مغفر اوتعلت من رحن الابطال أبيانا وتعودت ايراد تلك الابيات بنغما تم حتى تيسرت عليها وتعلت كيفية تبغيرهم فى الميدان وكيف تحريكهم الايدى وتلقفت جيع شما ثله سم فى الزى والمنعاق والحركات والسكات ثم توجهت الى المعسكرلينيت (٤٧٩) اسمها فى ديوان الشجعان فلا وصلت الى

المسكر أنفدت الى دبوان العرض وأمر بأن تعرد عن المغهر والدرع وينظرما تحتسه وتمتحنف المبارزةمع بعض الشجعان لمعسرف قسدرغنائهاني الشعاعية فلماحردت عن المغفروالدرعفاذاهي عجوز ضعيفة زمنية لانطيق حل الدرع والمففرفقيسللها احثت للاسستهزاء يالك والاستخفاف باهلحضرته والتلبيس علمهم خذوها ف**ألقوهاقدامالفيل^{اسعن}فه**. فالقيت الى الفيل فهكذا مكون حال الدعن النصوف فى القدامة اذا كشف عنهم لغطاء وعرضواعلى القاضي الاكرالذىلاينظرالي الزي والمرقدع بلاليسر القلب (وفسرقة أخرى) رادت على هؤلاء في الغرور اذشق علبها الاقتداء بهم في مذاذة الثياب والرضا مالدون فأرادت ان تتظاهر مالتصوف ولمتجددامن النز بن بز جــم فتركوا الجر بروالابريسم وطلبوا

والشبهات وأموالالسلاطين) من المرتبات والادرارات وغيرها (ويتنافسون فى الرغيف) الواحد (والفلسوالحية و يتحاسدون على النقير) النقطة التي على النواة (والقطمير) القشرالداخل على النواة (وعزق بعضهم اعراض بعض مهما خالفه في شئ من غرضه وهؤلاء غر ورهم طاهر) لا يحتاج التنبيه ما كثرمن ذلك (ومثالهم مثال امرأة عور معت ان الشعمان والابطال من المقاتلين) في مبيل الله (ثبتت اسم أوهم في الديوان) السلطاني (ويقطع كل واحد منهم قطر امن أقطار المملكة) أي يكنب 4 اقطاعات فى البلاد تعت شعاعته (فنافت نفسها الى أن تقطع) أيضا (مملكة فلستدرعاً) من حديد (ووضعت على أسهامعفرا) وهوطاس من حديد يستر الرأس (وتعلتُ من رحز الابطال أبدانا) مما رنعادتهم بانشادهاارهابا للعدة (وتعودت ابرادتاك الابيات بنغماتهم حتى تيسرت عليهاو تعلت) مع ذَلَكُ ﴿ كَيْفَ هَبِئَةُ تَبِغَتُرُهُم ﴾ فَالمَدَانَ عَنْدُ قَيْامُ الصَّفِينَ ﴿ وَكَيْفَ يَحْرِيكُهُم الْابِدَى ﴾ بالسَّلام ﴿ وَتُلْقُتُّ جميع شما اللهم فى الزى والمنطق والحركات والسكون ثم توجهت الى العسكر) أى الموضّع الذى اجنمعت فبمالعساكر (ليثبت اسهها في ديوان الشجعان فلمادخلت الى المعسكر أنف ذت ألى ديوان العرض وأمربان تجرد عن المغفر والدرع فينظر ماتحتسه) من قوّة البنية (وتمتحن بالمبار زة مع بعض الشععان لمعرف قدرغنام افي الشحاعة فلماحردت عن المغفر والدر عفاذا هي عجو رضعيفة زمنسة) أىملابسة الضعف (لاتطبق حل الدرع والمغفر) فضلاعن قوّة البرّاز (فقيل لهاأجئت للاســـتهزأء بالملك وللاستخفاف بأهلحضرته والتلبيس علمه أحذوهافالقوها قدام الفيل ليثغنها) أي يهلكها وَطَأْبِاقْدَامُهُ (فَالْقَيْتَ الْحَالِمُ إِلَى الْمُوطِئْتُ (وَهَكَذَا يَكُونَ حَالَ الْمُدَعِينَ للنَّصُوف فى القيامة اذَا كَشَف عنهم الغطاء وعُرضوا على العاضي الآكبر) جلجلاله (الذي لا ينظر الحالزَى والمرقعُ) والهيئة (بل الىسرالقلب) أىباطنــه (وفرقة أخرىزادت علىهؤلاء فىالغرو راذشقعليهاالاقتداء بهم ف بذاذة الثياب) أعرنانها (والرضابالدون) فى المعيشة (وارادت أن تنظاهر بالتصوّف ولم تعديد أمن التربي بربهم فتركوا الخزوالابريسم وطلبوا المرقعات النفيسسة والفوط الرفيعسة) المثمنة (والسجادات الصبوغة) بالالوان الخنلفة (ولبسوامن النياب ماهوارفع فيمة من الخزوالاير يسم وطن أحدهمم ذلكِ إنه منصوّف بمعسردلون الثوب وكونه مرقعا) أى رقعا خيطت فى بعضها (ونسي المهسم نمالونواً الثياب لثلايطُول عليهم عُسَّلها كلُّساعة لازالة الوسْخ) فيشغلهـُـم عن المراقبة (وَ) انهمُ (انْحَـالبسوا المرقعات اذكانت ثيام مخرفة) قد بايت من طول آلاء متعمال (فكانوا برقعونها ولا يلبسون الجديد) ويكتفون بالقديملانه يقضى الحاجة فى ستر العورة (فاماتقطيع الفوط الرفيعة قطعة قطعةوخياطة الرفعات منها) بالخيوط الملحلة مع الهيآت الغريبة (فأين يشبه ماآعتادوه فهؤلاء أطهر حافة من كافة المغرورين فانهـم يتنعمون بنقيس الثياب واذيذالاطعهمة ويطلبون رغهد العيش) واذةالنفس (و يا كلون أموال السلاطين) من ادرار وهدية (ولا يجتنبون العامى الظاهرة فضلاعن الباطنة

المرقعات النفيسة والفوط الرقيقة والسحادات المصبغة ولبسوامن النياب ماهو أرفع فية من الحر بروالابر يسموطن أحدهم مع ذلك انه متصوّف بعرد النوب وكونه مرقعاونسي أنهم اعلو والنياب للابطول عليهم غسلها كل ساعة لازالة الوسخ والحالبسوا المرقعات اذكانت ثيام مغرفة فكانوا برقعونه اولا يلبسون الجديد فاما تقطيع الفوط الرقيقة قطعة قطعة وخياطة المرقعات منها في أن يشبه مااعتاد و فهولاه أظهر حافة من كافة المغرورين فانهم يتنعمون بنفيس النياب واذيذ الاطعمة ويطلبون وعد العيش ويأكلون أموال السلاطين ولايجة نبون المعاصى الفاهرة فضلاعن الباطنة

وهم معذلك يظنون انفسهم الخيروشره ولاعمايتعدى الى الخلق اذج لكمن يقتدى بهم ومن لا يقتدى بهم تفسد عقيدته فى أهل التصوّف كافة ويظن أن جيره به سم كانوا من جنسه في طول اللسان في الصادة بن منهم وكل ذلك من شؤم المتشهين وشرهم (وفرقة أخرى) ادعت علم المعرفة ومشاهدة الحق و محاورة المقامات والاحوال والملازمة في عين الشهود والوصول الى القرب ولا يعرف هذه الامور الا بالاسامى والالفاظ لانه تلقف من ألفاط الطامات (٤٨٠) كليات فهو يرددها و يظن ان ذلك أعلى من علم الأولين والاسترين فهو ينظر الى الفقهاء

وهم معذلك يظنون بانفسهم الخبر) والصلاح (وشرهؤلاء ممايتعدى الى الخلق اذبهلك من يقتدى بهم) أى يكون لهلاكه (ومن لا يقتدى بهم تفسد عقيدته في أهل النصوف كافة اذبطن انجيعهم كانوامن حنسه فيطول اللسان) لامحالة (فىالصادقين منهم) وقد سرى هذا الشرالى جلة من العوام بلوبعض الخواص فلمعيز وابين المتحقق والمتشبه واطلقوا ألسنتهم في اعراضهم ونسبوهم الى ماهم مرؤن منه (ركل ذلك من شؤم المتشمين وشرهم وفرقة أخرى ادعت، إ المعرفة ومشاهدة الحق) من عين القلب (ويجاو زة القامات والاحوال) ولهم فروق في المقام والحال وقد سبقت الاشارة الي شي منه وسيأتى فالربع الاخدير (والملازمة في عين الشهود) مع عدم الانفكاك (والوصول الى القرب) المعنوى (ولايعرف) واحدمتهم (هذه الامو رالابالاسامي والالفاظ الاانه تلقف من ألفاظ الطامات كُلَّاتَ فَهُو بُرْدُدُهَا) على لساله في مُحَاوِراته (و يَظن انذاك أعلى من) جلة (علم الاوّلين والا خرين فهو ينظر الى الفسفهاء والمفسرين والمحدثين وأصسناف العلماء) شزرا (بعينُ الْازدراء) والاحتقار (فضلاعن العوام) فانهم عند مكالانعام (حتى ان الفلاح يترك فلاحته) أي حراثة الارض (والحائل يترك حياكته و يلازمهم أياما معدودة ويتلقف منهم الكامات المزيفة فهو مرددها كأنه يشكام) بها (عن الوحى) السماوي (وعن سر الاسرار) المكتومة (ويستحقر بذلك) مطلقالسانه في (جيم الْعَبَادُ والعلياءُ) الذن هـم مُن خواص عبادالله تعيالي (فيُقول في العباد انْمِـم احراء متعبوُنُ وفي العلاء انه مبالحديث) والقال والقيل (عن الله محمو بون ويدى لنفسه اله الواصل الى الحق واله) عند. (من المقربين) في حضرته (وهو) في الحقيقة (عنددالله من الفجارالمنافقين وعند أرباب القاوبُ من الحقى الجاهلين) المغرورين (لم يحكم قط علماً) أى لم يتقنه (ولم بهذب قلبا) بالمجاهدة (ولم رتب علا) يكون به واصدلا (ولم يراقب قلبا) بالذكر (سوى اتباع الهوى) والشهوات (وتلقف الهذبان وحفظه) فاأشد غرو رهدا (وفرقة أخرى منهم وقعت في اباحة (الاباحدة فطووا بساط الشرع) على عرنه (ورفضواالاحكام) الشرعية (وسودا بينالحلال والحرام) وهم طائفة الملاحدة وهم فرق (فبعضهم يزعم انالله مستفن عنعلى) كاتقتضيه حقيقة الغنى المطلق (فلم اتعبنفسى) بالجناهدة والرياضة وهؤلاء قدشبه عليهما لامرلم يفطنواان عائدة الاعمال انماتعود البهسم وهمالكال فقرهم محتاجون لهاوأماا لحق تعالى فلايستل عمايفعل (و بعضهم يقول قد كلف الناس تطهير القاوب عن الشهوات وعن حب الدنيا وذلك محال فقد كلفوا مالاعكن تحصيله ومامن قلب الاوفيه الشهوة وحب الدنيا (وانما يغتربه من لم يحرب وأمانحن فقد حربناوأ دركناان ذلك محال) وهؤلاء أيضافدا شنبه عليه مالامر (ولابعد إلاحق ان الناس لم يكلفو اقلع الشهوة والغض من أصلهما بل اعما كافو اقلع مادته ملعيث ينقادكل واحدمنهما كحكم العقل والشرع وبعضهم يقول الاعمال بالجوار ولاقدر وفي نسخة لاورن (لها وانما النظرالي القاوب وفاوبنا والهة) أي مهيمة (بحب الله واصلة الى معرفة الله وانمانغوض في الدنيا بابدانناوة الو بناعا كفة في الحضرة الربولية) نتمتعهُ الفنحن في الشهوات بالفاواهر

والمفسران والمحسدثين وأصناف العلماءبعين الاردراء فضلاعن العوام حدى ان الفلاح ليدرك فلاحته والحائك سترك حماكتهو يلازمهم أياما معدودة ويتلقف منهم تلك الكامات المزيفة فيرددها كأنه يتكامعن الوحى يغبرءن سرالاسرار ويستعة مربذاك جميع العماد والعلماء فيقول في العماداتهم احراء متعمون ويقول فىالعلماءانهم بالحديثمن الله محعو بون ويدعى لنفسه انهالواصل الىالحق وانهمن المقربين وهوعندالله منالفجار المنافقين وعندأر بابالقلوب منالجي الجاهلين لمعكم قط علماولم بذهب خلقاولم مرتبع الدولم مراقب قلبا سوى اتباع الهوى وتلفف الهذيان وحفظه (وفرقة أخرى) وقعت في الاماحة وطحووا بساط الشرع ورفضوا الاحكام وسووا بينا لحلال والحرام فبعضهم بزعم ان الله مسلمة فنءن

على فلم اتعب نفسى و بعضهم يقول قد كاف الناس تطهير القلوب عن الشهوات وعن حب الدنيا ولا يعلم الاحق ان الناس لم يكافوا قلع وذلك عال فقد حرينا وأدركا ان ذلك عال ولا يعلم الاحق ان الناس لم يكافوا قلع وذلك عال فقد من أصله ما بل اغمار كافوا قلع مادتهم الحيث ينقاد كل وأحد منهما لحيكم العقل والشرع و بعضهم يقول الاعمال بالجوارح لا وزن لها واغمال نظر الى القلوب وقلوبنا والهة بعب الله وواصلة الى معرفة الله وأغما تخوض فى الدنيا بابد اننا وقلوبنا عاكفة فى الحضرة الربوبهة فنعن مع الشهوات بالظواهر

لابالقاوب و بزعون انهم قد ترقوا عن رتبة العوام واستغنوا عن غذيب النفس بالاعلام البدنية وان الشهوات لاتصدهم عن طريق الله لقوتهم فيها و يرقون درجة أنفسهم على درجة الانبياء عليهم السلام اذكات تصدهم عن طريق الله خطيئة واحدة حتى كانوا يبكون عليها وينوحون سنين متوالية وأصناف غرور أهل الاباحة من المتشهين بالصوفية لا تعصى وكل ذلك بناء على أغاليط ووساوس يخدعهم الشيطان بمالا شتغالهم بالمجاهدة قبل احكام العلم ومن غيراقتداء بشيخ متقن في الدين والعلم صالح (٤٨١) للاقتداء به واحصاء أصنافهم يطول

(وفرقة أخرى) جاورت حدد هـ ولاء واجتنبت الاعمال وطلبت الحلال واشمنغلت بتفقدالهلب وصارأحدهم مدعى المقامات من الزهدوالتوكلوالرضا والحب من غيروة وف على حقيقة هدة المقامات وشروطها وعــــلامانها وآ فانهافنهـممـنيدعي الوجدوالحسته تعمالي و تزعم انه واله بالله ولعله فدتخمل فىالله خمالاتهى بدعــة أوكفر فيدعىحب اللهقبل معرفته ثماله لايخلو عن مقارفة مايكرهاللهعز وحلوعن اشارهوى نفسه على أمرالله وعن نوال بعض الامور حياء من الخلق ولو خلالماتر كهحياءمنالله تعالى وليس مدرى ان كل ذلك يناقض الحب وبعضهم ربماءيلالي القناعية والنوكل فيغوض الموادى منغـيرزادليصع التسوكل وايس مدرى أن ذاك بدعمة لمتنقملعن السلف والعمامة وقدكانوا أعرف بالتوكل منه فعا فهمواأنالتوكلالخاطرة

كالمالة لوبو يزعون انهم قد ترقوا عن رتبة العوام) بهدذا (واستغنوا عن تهدذيب النفس بالاحسال البدنيــة) لَعدم الحلجة النيما (و) يزعمون (ان الشهوات لاتصــدهم عن طريق الله لقرَّتهم فيهــا و رفعون درجة أنفسهم عن درجة الانساء عليهم السلام اذ كان يصدهم عن طريق الله خطيئة واحد متى كانوايبكون علبها وينوحون سنين منوالية كاحكد ذلك فيقصة آدم وداو دعليهما السلام فاخرج أحد فىالزهد عن علقمة بنمر ثد قال لوجيع دموع أهل الارض ودموع داود ماعد لوادموع آدم حين أهبط من الجنة وعنداب أي شيبة لوعدل بكاء أهل الآرض بكاء داود ماعدله ولوعدل بكاء أهل الارض ببكاء آدم حين أهبط الى الارض ماعدله وأخرج أحد عن ثابت قال اتخذداود سبع حثايا من الشعر وحثاهن من الرماد ثم بكى حتى انف ذهادموعاولم يشرب داود شراباالا ، ز وجابدموع عبنيه ومن طريق الاو زاعى مرفوعالقد خددت الدموع في وجه داود خدددالماء في الارض ومن طر بق أبي عبدالله الجدلي قال مارفع داود رأسم الى السماء بعد الخطيئة حتى مات (وأصناف غرورا هل الاباحة من التشبين بالصوفيةلاتعمى)وفضائحهم في سوء ماذهبوا البهلاتستقصى (وكلذلك بناء على أغالبط) وقعت لهم فى فهمهم (ووساوس يخدعهم الشسيطان بهالاشتغالهم بالجسأهدة) والرياضة (قبل احكام العلم) وانقان قواعده (ومن غيرافنداء بشيخ متقن فى الدين والعلم صالح الافتداءيه) نعم شيخهم الذي يقتدون به الشيطان (واحصاء أصنافهم يطول وفرقة أخرى جاورت حده ولاء واجتنبت الاعمال وطلبت الحلال واشتغلت بتفقد القلب وصارأ حــدهم) بعدذلك (بدعى المقامات من الزهد والتوكل والرضاوا أب من غير وقوف على حقيقة هـذه المقامات وشر وطهاوعلامانها وآفانها) وهم فرق (فنهـم من يدعى الوجد) وهو فقدانه بمعو أوصافه البشرية (والحبالله تعمالي و مزعمانه واله بالله) مشغوف و (ولعله قد تَعْيِلْ فِي الله خيالات هي بدء ــ ق أوكفر فيدعى حب الله قبل معرفته) ولا يتم حب شي الابعد معرفت م يحقيقته (ثمانه لايخلوعن مقارفة مايكره الله وعن ايثارهوي نفسه على أمرالله وعن ترك بعض الامور حياً من الخلق ولوخلا) بنفسه (ما تركه حياء من الله وليس بدرى ان كل ذلك يناقض الحب) و يضاده (وبعضهمر عاعيل الى الغناعة والتوكل فيخوض البوادي) والقفار (منغير زادليصم دعوى التوكل وليس بدرى انذلك بدعة لم ينقل عن السلف والصحابة) رضوان الله عليهم كاعرف ذلك إمن سيرهم (وقد كانوا أعرف بالتوكل منسه في انهموا ان التوكل) هو (الخاطرة بالروح وترك الزادبل كانوا يأخذون الزادوهم متوكلون على الله لاعلى الزادوهذار عما يترك الزاد وهومتوكل على سبب من الاسباب واثقبه) فكسف بصح توكله (ومامن مقام من مقامات المنحيات) على ما ميأني (الاوفيه غروروقد اغتربه قوم وقد ذكرنامد آخل الآفان في ربع المنحيات من المكتاب فلا يمكن اعادتها) هذا (وفرقة أخرى ضيقت على أنفسهافى أمرالة وتحتى طلبتمنه الحلال الخالص وأهملوا تفقد القلب والجوار عف غيرهذه الحصلة الواحدة ومنهم من أهمل الحلال في مطعمه وماسه ومكسبه وأخذ يتعمق في عسير ذلك من الاعمال (وايس بدرى المسكن ان الله لم يرض من عبده بطلب الحلال فقط ولارضى بسائر الاعدال دون طلب

الله تعلى لاعلى الزادوهد فالسادة المتقين) - ثامن) بالروح وترك الزادبل كانوا يأخذون الزادوهم متوكاون على الله تعلى لاعلى الزادوهد فالمتعنى الزادوهوم وكامن مقام من المقامات المنجيات الاوفيه غروروقد القريب في الزادوهوم وكامن المنافية المنافية المنافية والمن وقد في المنطقة على المنطقة المنافية المنافية والمنطقة والمنطقة القلب والجوارح في غيرهذه الخوال المنافية الواحدة ومنهم من أهمل الحلال في مطعمه وملسه ومسكنه وأخذ يتعمق في غيرذ المناوليس بدرى السكن أن الله تعالى لم يرض من عبدة بطلب الحلال فقط ولا يرضى بسائر الاعبال دون طاب

الخلال بلا برضيه الا تفقد جبيع الطاعات والمعاصى فن طن أن بعض هذه الامور يكفيه و يغيه فهومغرور (وفرقة أخرى) ادعوا حسن الخلق والتواضع والسياحة فنصد والخدمة الصوفية فمعوا قوماوت كافوا عدمتهم واتخذوا ذلك شبكة الرياسة جدع المالوا في الفرضهم المنتباع وهم يظهرون أن غرضهم الارفاق وغرضهم الاستنباع وهم يظهرون أن غرضهم الارتفاع وهم يظهرون أن غرضهم الارفاق وغرضهم والمستباع وهم يظهرون أن غرضه والتبعية ثمانهم يعمد ون من الحرام والشبهات و ينفقون عليهم لتكثر أتباعهم وينشر بالخدمة اسمهم و بعضه ما يأحد أموال المسلاطين ينفق عليهم و بعضهم يأخذ هالينفق في طريق الحج على الصوفية ويزعم أن غرضه البروالانفاق و باعث جمعهم الريام والسموسة والمدالم المدالم والانفاق منه ومثال من ينفق الحرام والمناور والمناو

الحلال الرضيه الاتنقد جبع الطاعات والمعاصى فن ظنان بعض هدد الاموريكفيه) عن البعض (و ينجيه) منعقابالله (فهومغرور) في طنسه (وفرقة أخرى منهسما دعواحسن الحلق والنواضع والسماحة فتصدوا لخدمة الصوفية فجمعواقوما)منهُم (وتكافوا خدمتهُم وانخذواذاك شبكة للرياسة و)وسسيلة الى (جمع المال واغماغرضهم) من ذلك (التكبر وهم نظهر ون الحدمة والتواضع وغرضهم الارتفاع) بالعيشة (وهم يظهرون ان غرضهم الارفاق) المصوفية (وغرضهم الاستشباع وهم يظهرون ان غرضهم الخدمة والتبعية) فهدد وضائعهم (ثمانهم يجمعون من الحرام والشبهات) من حيث اتفق (وينفقون عليهم لتكثراً تباعهم وينشر)فى ألا فاق (بالحدمة المهم وبعضهم يأخذ أموال السلاطين وينفق عليهم)منها (و بعضهم يأخذه الينفق في طريق الجيم على الصوفية و يزعم ان غرضه البروالانفاق وباعث جيعهم الرياء والسعةوآ فةذلك اهمااهه لمسيع أوامرانته عليهم ظاهراو باطناورضاهم باخذا الرام والانفاق منه ومثال من ينفق الحرام فى طريق الجيلارادة الليركن بعمر مساجدالله) قصداللثواب(فيطينهابالعذرة) والنجاسة(و يزعمان قصده) بذلك (العمارة وفرقة أخرى منهم اشتغلوا بالجساهدة) والرياضة (وتهذيب الاخلاق وتطهير النفس من عيوبه أوصاروا يتعقون فيها) ويبالغون (فاتخذواالعث عن عيوب النفس ومعرفة خدعهاعل اوحرفة فهسم في جيم أحوالهسم مشغولون بالفعص عن عيوب النفس واستنباط دقيق الكلام في آ فاتها فيقولون هذا في النفس عيب والغفلة عن كونه عيباعيب والالتفات الى كونه عيباعيب ويشغفون بكاحمات مسلسلة) مرخوفة (تضيع الاوقات في تلفيقها) وتركيبها (ومنجه ل طول عره في التفتيش عن العيوب) والبحث عن مكانها (وتحر مرعلم علاجها كان كن اشتغل بالتفتيش عن عوائق الجبه وآفته ولم يساك طريق الحبم فذاك لأيغنيه) ولأيعدمن السالكين (وفرقة أخرى جاوز واهدفه الرتبة وابتدؤا بسلوك الطريق فانفتح لهم أَبُوابُ العرفةُ فكاما تشمموا منُ مبادى المعرفة رائحة أعجبوامنها) لحسسنها (وفرحوابها) والحمأنوا البها (وأعيهم غرائبها) وعاسمها (فتقيدت قاوبهم بالالتفات البها والتفكر فهاوفى كيفية انفتاح بأبهاعلهم وانسداده على غيرهم وكلذلك غرور) مع الاعجاب حيث انفتح له وانسدعلي غيره واماا لغرور فن حيث تقيد القلب والالتفات وهوأعظم حاب السالك في ساوكه (الأن عجائب طريق الله ليس لها نها به فلو وقفّ مع كل اعجوبه وتقيدهما قصرت خطاه) في سلوكه (وحُرم عن الوصول الى المقصد) وحيل بينه وبينه (وكان مثاله مثال من قصده ملكا) من المأوك (فرأى على باب ميدانه روضة فهما أرهار وأفوار) ومتنزهات (لميكن رأى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر اليها) متعبامنها (حتى فاته الوقت الذي يمكن فيسه لقاء اللك كُرم من مقصود و (وفرقة أخرى جاوزوا هؤلاء ولم يلتفتوا الى ما يفيض علم من الانوار

في للمر يق الحج لارادة اللير كن بعسمرمساحد الله فيطينها بالعذرةو بزعمأن قصده العمارة (وفرقة أخرى) اشتغاوا بالجُساهدة ونهذيب الاخلاق وتطهير النفس منعيو بهاوصاروا يتعمسةون فهما فانتخذوا العث عنعيوب النفس ومعرفة خدعهاعلماوحرفة فهم فجيع أحوالهم مشعولون الفعصءن عبدوب النفس واستنباط دقيـق الكارم في آفاتها فيقولون هدذافي النفس عب والغمفلة عنكونه عبا عبب والالتفات الى كونه عبباعيبو يشغفون فمه تكامات مساسلة تضمع الاوقات فى تلفىقھاومــن جعل طول عروفي التفتيش عـن العيوب وتنحر برعلم علاحها كان كن اشتغل بالنفتيش عنعوا ثقالج وآفاته ولم يسلك طريق الحج فذلك لايغنيه (وفرقة أحرى) جاوزواهد والرتبة

وابند واساوك الطريق وانفق لهم أبواب المعرفة فكاما تشم موامن مبادى المعرفة رائعة تعبوا منها وفرحوا بها وأعبرهم وكل ذلك غرور لان عائب وأعبتهم غرابتها فتقيدت قلومهم بالالتفات البهاوالتفكر فيهاوفى كيفية انفتاح باجاعليهم وانسدا ده على غيرهم وكل ذلك غرور لان عائب طريق الله لبس لها نهاية فلو وقف مع كل أعجوبة وتقيد بهاقصرت خطاه وحرم الوصول الى المقصد وكان مثاله مثال من قصد ملكافر أى على باب ميدانه روضة فيها أزهار وأنوار لم يكن قدراً ى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر البها ويتعجب حتى فاته الوقت الذي يمكنه في ما الما يفيض هامهم من الانوار

الىحد القرية الى الله تعالى فظنوا أنهم قدوصلوا الى ألله فوقفوا وغلطوا فادلله تعالى سبعين حجابا من نور لايصل السالك اليحاب من تلك الحب في العاريق الاو نظنأنه قدوصلواليه الاشارة بقول الراهم عامه السلام اذقال الله تعالى أخباراعنه وللاحناء الليلرأى كوكاقالهددا ر بى ولىس العدى مدد الاجسام المضية فانه كان براهافي الصغرو يعلمانها لبست آلهدة وهي كثيرة ولبست واحدا والجهال يعلون ان الكوك ليس باله فثل امراهم عليه السلام لايغره الكوكب الذى لايغر السوادية واكن الراديه أنه نورمن الانوار التيهي من حب الله عزو حلوهي على طر ىقالسالكىنولا يتصور الوصول الىالله تعالى الامالوصول الىهذه الحجب وهيءحسمننور بعضهاأ كبرمن بعض وأصغر النيران الكوكب فاستعيرله لفظموأعظمهاا انشمس ويبنهما وتبةالقمو فلم لأل الواهيم عليه السلام لمارأى ملكوت السموات حيث قال الله تعالى وكذلك نری اراهم ماسیکوت السموات والارص بصل الىنور بعسدنورو يتغيل

فالطريق والى ماتيسراهم من العطايا الجزيلة ولم يعرجوا على الفرج بماوالالتفات البها) وقعاعوا النظر عنها (جادين في السير-ي قار بوافو صاوا الى حد القربة الى الله فظنوا الهم وصاوا الى الله فوقفوا) عن سيرهم اعتماداعلى ظنهم (وغلطوافان لله تعالى سعين هامان نور) وظلة لو كشفها لاحرقت سحات وجهمه كلمن أدركه بصره كافي الخير (فلا يصل السالك الى حاب من تلك الحب) أى النور انسة (الا ويظن أنه قدوصل وتعقيقه النالله تعالى متحل في ذاته بذاته لذاته و يكون ألجاب في الاضافة ألى محعو بالامحالة والأالحمو بين من الحلق منهم من يحمد على ومنهم من يحمد بالنور الحض ومنهم من يحجب بنوره فرون بطلة وقدأ شرناالي الصنفين الاواين فريباو المحو يون بمحض الانوار أصناف كثيرة الواصلون منهم مناعتقدان معبودهم واحدموصوف بصفةلاتنافي الوحدانيةالمحضة والكمال البالغوان نسبته الحالمو جودان الحسية نسبة الشمس الحالانوار الحسوسة منه فتوجهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي أمر بتحر يكها الى الذي فطر السموات وفطر الامر بتعر يكها فوصلوا الى موجود منزه عنكل ماأدركه بصرالناظرين وبصبرتهم اذوجوده منقبله فاحرقت سيحات وجه الاول الاعلى جيع ماأدركه الناظرون وبصيرتهم أذوجوده مقدد سامنزهام هؤلاءا نقسموا فنهممن أحرق مندمجيع ماأدركه بصره فانمحق وتلاشى ولمكن بقي هوملاحظا للحمال والقدس وملاحظاذاته فيجماله الذي آلله بالوصول الى الحضرة الالهيتراغعقت منهاالبصرات دون البصر وجاوز هؤلاء طائفة منهم خواص الخواص فاحرقتهم سجات وجهة وغشيهم سلطان الجلال والمحقوا وتلاشوافي ذاته ولم يبق لهم لحاظ الى أنفسهم بفنائهم عن أنفسهم ولم يبق الاالواحدالحق وصارمعني كلشئ هالك الاوجهه لهمذوقا وحالافهده نهاية الواصلين ومنهم من لم يندرج فى النرقى والعروج عن التفصيل المذكور ولم يطل عليه العروج فسبقوا فى أوّل وهلة الىمعرفة القدس وتنزيه الربوبيةفى كلمايجب تنزيهه عنه فغلب علم أولاماغلب على الاسنوين آخوا وهجم علبهم التجلي دفعة فاحرقت سحاد وجهه جميع ماعكن أن بدركه بصرحسي أوبصيره عقلية ويشبه أن يكون الاول طريق الخليل والثاني طريق الحبيب مسلوات الله علهما وسلامه واليه أشار المصنف بقوله (والبه الاشارة بقول الخليل عليه السلام اذقال تعالى اخباراعنه فلماجن عليه الليل) أى أطلم (رأى كوكا) من الكواكب (قال هذار بي وايس العني به) الكوكب العهود من (هـذه الاحسام المُضيئة) المركورة في سطح السماء (فانه) عليه السلام (كأن يراها) أي تلك الكواكب (في) عليه (الصغرو يعلم انم اليست آلهة) عاشاه من ذلك (و) مع ذلك (هي كثيرة) لاعدد يحوم ا (وليست واحدة) حَى يَظْنَ فَهِا الرَّبِوبِية (والجهال) المحويونُ بظلم (يعلُون ان الكُوك ليس بالالهُ فال اراهم عليه السلام) في حلالة قدره وعصمته لا نغره الكوكب (الذي لا بغر السوادية) الجهال (ولكن المرادية نورمن الانوارالقى هى من حب الله) المشاراله افي الحديث السابق (وهي) اى حب الانوار (على طريق السالك) ف ساو كه الى الله تعالى (ولا يتصور الوصول الى الله الابالوصول الى هـذه الجب وهي عب من النور) كالستائر الرفيعة التي تدكون على أبواب حضرة الملوك في الدنيا (وبعضها عظم من بعض) في الجرم وفي النور (وأصفرالنيرات الكوكب فاستعيرله لفظه) بجامع النور (وأعظمها الشمس وبينهما رتبة القمر) فهوأ كبرمن المكوكب وأضوأ وأصغر من الشمس وأقل نور أمها (فلم يزل الواهيم عليه السلام المارأى ملكوت السموات) بعير بصره و بصيرته (حيث قال تعالى وكذلك نرى الراهم ما كوت السموات والارض بصل) في سلوكه (الى نور بعد نورو يتخبِّل البه في أوَّل ما يلقاه انه قد وصل الى الله (ثم كان يكشف له أن وراءه أمر افر تق المه ويقول قدوصلت) الى الله (فيكشف له ماورايه حتى وصل الى الحياب الاقرب الذي لاوصول الابعدم) أي بعد رفعه وقطعه (فقال هذا أكبر فلماظهرله الله مع عظمه) الذي

اليه فى أولما كان يلقاه انه قدوصل ثم كان يكشف له أن وراءه أمرا فيترقى البهو يقول قدوصلت فيكشف له ماوراء، حتى وصل الى الجباب الاترب الذى لاصول الابعد، فقال هذا أكبر فلما ظهر له أنه مع عظمه

فطر السموات والارض وسالك هذه الطريققد مغتر فى الوقوف على بعض هذه الحب وقد بغير بالحاب الاول وأول الحسبنالله و من العدهونفسه فانه أدضا أمرر مانى وهونور من أنوارالله تعالى أعدى سرالقاب الذي تتحليفه حقيقة الحق كله حتى اله التسع لجلة الغالم ومحلطاته وتنحلىف. ومورةالكل وعندذلك يشرق نوره اشراقأ عظمااذ نظهرف الوجود كله على ماهوعلمه وهوفي أول الامر محعو بعشكاة هى كالساترله فاذا تحلي نوره وانكشم فسحمال القلب تعداشراق نورالله علىهرعما الزفت صاحب القلب الى القلدفدير يمنجاله الفائق مالده شده ورعما سيق لسانه فهده الدهشة فهقول أماالحقفان لميتضح له ماوراء ذلك اغـنريه ووقفعليه وهلك وكأنقد أغدتر بكوك صغيرمن أنوار الحضرة الالهدة ولم بصل بعد الى القمر فضلا عـن الشمسفهومغرور وهدذامح لالشاساذ المتعلى يلتبس بالمتحلي فيه كا يلتبس لون مايتراءى في الرآ مبالرآ مضطن أنهلون المسرآة وكايلتس مافي الزجاج بالزجاج كاقبل

وف الزجاج ورقت الخر ، فتشام افتشا كل الامر

بذكر فيمه ان قدرسعة الدنيا كذاوكذامرة (غيرخال عن الهوى) أى السقوط (فى حنيض النقص والانحطاط عن ذروة الكمال) البالغ (قال لاأحب الا فلين اني وجهت وجهي لذي فطرالسموات والارض) حنيفا ومأأناه نالمشركين والى هذا المعراج الاشارة بعوله صلى الله عليه وسلم وانه ليغان على قلبي وانى لاستغفرالله سبعين مرة قال المصنف في مشكاة الآنوارا الكان عالم الشهادة مرق الى عالم اللكوت وكان ساول الصراط المستقم عمارة عن هذا الترقى وقد معرعنه بالدين وعنازل الهدى فاولم يكن بينهم اساسبة واتصال التصورالترق من أحدهماالي الاستوفعلت الرحة الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم المكون ف امن شئ من هـ قدا العالم الاوهومثال شئ من ذلك العالم وربحا كان الشئ الواحد مثالالا شساعمن الملكوت وربحا كانالشئ الواحد من الملكوت أمثلة كثيرة من عالم الشهادة وانحا يكون مثالاا ذامائل نوعلمن المماثلة وطابقه نوعامن المطابقة مثال ذلك انكان فاعالم الملكوت جواهر نورانسة شريفة عالبة يعد برعنها بالملائكة تفيض الانوار على الارواح البشرية ولاحلها تسمى أربايا ويكون اللمو بالارباب كذاك ويكون الها مراتب فى نورانية إمتفاوتة فسالحرى أن يكون مثالها من عالم الشهادة الشهس والقمر والكوا كبوسالك الطريق ينتهي الى مادر جنه درجة الكوك فبنضر له اشراق نوره ويتضع له من جمله وعلو در جنعما يبادر في قول هذاربي ثم اذا اتضم له ما فوقه مارتبته رتبة القمر رأى أفول الاول فى مغرب الهوى بالاضافة الى مافوقه فقال لاأحب الا فلينوكذ الديثر قدي ينتهدى الى مامثله الشمس فيراه أكبروأعلى فيراه قابلاللمثال بنوعمناسبة لهمعه والمناسبة معذى النقص نقص وأفول أيضافنه يقول وجهت وجهدى للذى فطرالسموات والارض ومعنى الذى اشارة مهمة لامناسبة لها اذلوقال قائل مامثال مفهوم الذى لم يتصوّر أن يجاب عنه فالنزه عن كل مناسبة هوالله ألحق (وسالك هذا الطريق قد يغترف الوقوف على بعض هذه الحب) فبطن انه قدوصل (وقد بغرتر بالحجاب الاوّل وأول الحب بين الله وبين العبد هونفسه فانه أيضاأمرر باني)أى هو من عالم الأمر (وهونو رمن أنواراته أعنى سرالقلب) أى باطنه (الذي تتحلى فيه حقيقة الحق كماه) توكيد من الضمر المجرور (حتى انه) أى القلب (لينسغ لجلة العالم و يعيطه) احاطة كاية (وتتعلى فيه صورة الكل) ولذاعبرعنه بالعالم الاكبر (وعندذاك يشرف نوره اشراقاعظم اذيظهر فه الوجود كله على ماهوعلم فوف أول الامر محموب بشكاة هي كالسائرله)عن مشاهدة مادراءذاك (فاذاتجلى فوره وانكشف جال القلب بعداشراق فورالله عليمر بحاالتفت صاحب القابالى القلب فيرى من جماله الفائق ما يدهشه) ويستغرّق الهمبه و ينظرالى كالذاته وقد ترُين بما تلاً لا أفيه من حلية الحق (ورعما يسبق لسانه في هذه الدهشة) والاستغراق بالجلال والجمال فيظن اله هو (فيقول أناالحق) كماوقعُ لا بي منصور الحلاج و يعبر عن هذه ألحالة بالانتحاد على سبيل التحوّر والتوسع لاانه هو نحقیقاوهــذه مرآه قدم(فان لم یتضحه ماوراء ذلك اغتربه ووقف علیــه وهلك وكان قداغتر بكوكب صغير من أنوارا لحضره الألهية ولم يصل بعدالى القمر فضلاءن الشهس فهومغر وروهذا بحل الالتباس) فن لبس له قدم راسخ في المعقولات لم يثميزله أحدهما عن الاستخر (اذا لمتحلي بلندس ما لمتحلي فسه كَالِلْهِ سَ لُونَ مَا يَتُرَاءَى) مِنْصُورِةُمَنْلُونَةُ انْعَامِعَتْ (فَالْمُرِآ فَبِالْمَآةُ فَيْظُنَانَهُ لُونَالْمُسَرَآةً) وانْ تَلْكُ الصورة صورة الرآة وهمات فاناارآ ففذاتها لالون لهاوشأنها قبول صورالالوان على وحديتخايل الى المناظرين الى طاهر الاموران ذلك هوصورة المرآة فكذلك القلب خال عن الصورفي نفسه وعن الهيات وانماهيا أنه فبولماني الهبات والصوروا لحقائن فبايحهمه يكون كالمتحديه نجوزالاأنه كالمتجديه تعقيقا (وكايلنبسمافي الزجاج بالزجاج) فهالا بعرف الزجاج والخراذا وأى زجاجة فنهاخرلم يدرك تباينهما فنارة يقول لاخر والره يقول لازجاجة (كافيل) (رق الزجاج ورقت الخر * فتشام افتشاكل الامر)

(فكاتماخـرولاقدع * وكاتما قـدح ولاخر)

(وبهذه العين نظرت المنصارى الى المسيع عليه السلام فرأ وااشراق فورالله قد تلالا أفيه) فقالوا باتحاد اللاهوت بالناسوت (فغلطوافيه) غلطا فاحشا وقول من قال أنا الحق اما أن يكون معناه ماذكرنامن التحوّز والتوسع واما أن يكون قد غلط كاغلط النصارى وهو (كن برى كو كافي مرآة أوفى ماء فيظن ان الكوكب في المرآة أوفى الماء فيداليه) الدر (لمأخذه وهو مغرور) واعلم ان العبد في مجاوزته هذه الحب سالمك لاواصل وانح الوصول أن تنكشف له جلية الحق و بصبير مستغرقا به فان نظر الى معموفته فلا يعرف الاالله وان نظر الى همه فلاهم له سواه فيكون كله مشغولا بكاه مشاهدة وهما لا يلتفت في كل ذلك الى نفسه (وأنواع الغرور في طريق الساولة الى الله لا تعصى في مجلدات ولا تستقصى الا بعد شرح جميع علوم المكاشفة وذلك مما لا رخصة في ذكره ولعل القدر الذي ذكرناه) آنفا (كان الاولى تركه) وكنمه علوم المكاشفة وذلك مما لا رنت المربعا والمنافلة المؤلمة من عبده والذي لم يسلمكه لا ينتفع بسماعه بل ربعا يستضر به اذبور ثه ذلك وحدية (من حيث) انه (يسمع ما لا يفهم) معناه (ولكن فيسه فائدة وهو المراجمة من الغرور الذي هوفيسه اذر بما يصدق بان الامراعظم عما يظنه) بعقله الناقص (وبما يتخيله بن الغرور الذي هوفيسه اذر بما يصدق بان الامراعظم عما يظنه) بعقله الناقص (وبما يتخيله ين الخرود الذي هوفيسه اذر بما يدق في بالادلة الوهمة (ويصدق أيضا علي تكله من المكاشفات الني اخترعها أولياء الله) من صالحي عباده (ومن عظم غروره ربحا أصر مكذبا عماسه الآن كإ بكذب الني الميامة من قبل)

*(الصنف الرابع أرباب الاموال) * وملا كها (والمغترون منه م فرق ففرة قدم مهم يحرصون على بناه المساجد والمداوس) والزوايا والدكايا (والرباطات) المدوق في والقناطر) والجسور في الطرق العامة المساوكة (وما يظهر الناس كافة) كالسبل والخانات ومكاتب الاطفال والقبب على قبور الاولياه المشهورين (ويكتبون أسامهم بالاتح عليها) وتارة على الرخام حفر امع ذكر تاريخ عارتها وتارة يكتبون ماصرف عليها من الاموال (ليتخالد كرهم) ويدوم (ويبق بعد الموت آنارهم وهم يظنون انهم قداستحقوا) بذلك (المغفرة) والعفوم نالقالم والنهب والرشا) جمع الرشوة (والجهات المحفاورة) شرعا (فهم قدتمون و أموال كتسبوها من الفالم والنهب والرشا) جمع الرشوة (والجهات المحفاورة) شرعا (فهم قدتمون المواف كتسبوها من الفالم والنهب والرشا) حميم المواف (اماباء المهالية وتعرض والسخط في انفائها) في هذه المواف و فكان الواجب عليهم الامتناع عن كسبها فاذا قدع صوا الله تكسبها كان الواجب عليهم التوبة والرجوع الى الله تعرف و دكان الواجب و دها على المؤت المختول الماباء المهالم و دكان الواجب على المؤت المؤت المؤت المؤت المؤت و والمناف المؤت المؤت المؤت المؤت و والمؤت و والمؤت و الماباء المؤت و المؤت و وجلب الثناء) من الناص (وحرصهم على بقائم البقاء اسمهم الدينية الاسم و وجلب الثناء) من الناص (وحرصهم على بقائم البقاء اسمهم الدينية الاسم و وحرسهم من بنائم الرياء وجلب الثناء) من الناص (وغرضهم من بنائم الرياء وجلب الثناء) من الناص (وخرصهم على بقائم البقاء اسمهم المؤت الم

ذ الله دهشمة من حَيِث يسمع مالايفهم ولكنفيه فائدة وهدواخراجهمن الغسرو والذىهوفيهبل رعما يصدق بان الامر أعظم ممايظنه وبمايتخيله بذهنه ألمختصر وخياله القاصر وحدله المزخرف ويعدق أيضا بما يحكمه مسن الكاشفات الني أخبرءنها أولياءالله ومنعظم غروره ر بما أصرمكذبابما يسمعه الاتنكايكذب عاسمهمن قبل * (الصنف الرابع) * أرباب الاموال والمغترون منهـم فرق (فرقةمنهم) يحرصون على بناء المساحد والمـدارس والرباطات والقناطروما يظهرللناس كأفسة ويكتبون أسامهم الأحرعلها ليتخلدذ كرهم ويبتي بعسد الموت أثرهم وهم يظنون المهمقد استحقوا المغفرة بذلكوقد اغتر وافيمن وجهين *أحدهماأنهم سنونهامن أموال اكتسبوها من الظلم والنهب والرشا والجهان المحطورة فهم قد تعرضوا لسغط الله في كسها وتع رضوا لسغطـــه في

انفاقه اوكان الواجب عليه االامتناع من كسبه افاذا قدع صواالله بكسبه افالواجب عليه مم التوبة والرجوع الى الله تعالى وردها الى ملاكها الما عام الما الما الما المعالم والمناع من كسبه افاذا قد على الما الما الما الما الما المعالم والمنافع وا

الغير هوالوجه الثانى الم مفانون بأنفسهم الاخلاص وقعد الغير فى الانفاق على الانتقال كاف وأحدمهم أن ينفق دينا والايكتب اسمه على الوضع الذي أنفق عليه لشق عليه ذلك ولم تسميم به نفسه والله مطلع عليه كتب اسمه أولم يكتب ولولاانه يريد به وجه النياس لا وجه الله لما تتقرالى ذلك (وفر قة أخرى) و بما كتب المال من الحلال وأنفقت على المساجد وهي أيضا مقر ورة من وجهين ها حده ما الرياء وطلب الثناء فانه و بما يكون في جواره أو بلده فقر الموصرف المال اليهم أهم وأفضل وأولى من الصرف الى بناء المساجد وزينتها واغ المتفف عليهم الصرف الى الماسة والثانى انه يصرف الى زخونة المسجد وتزيينه بالنقوش التي هي منهن عنها وشاغلة

الغيرالو جهالثاني الم ميظنون بانفسهم الاخلاص وقصدا لخيرفى الانفاق على الابنية ولو كاف واحدمهم أن ينفق ديناراولايكتب اسمعلى الموضع الذي أنفق عليسه الشق عليه ذلك) وصعب (ولم تسمع نفسه به والله مطلع عليه كتب اسمه أولم يكتب فلولاانه يربدوجه الناس لاوجه الله الفقر الى ذاك فهوقرينة قائمة على أصدل نيته (وفرقة أخرى ربحا كتسبت المال من الحلال وأنفقت على المساجد) أي على بنائها (وهي أيضامغر ورةمن وجهين أحدهما الرباء وطلب الثناء فانه ربحما يكون في جواره أوفى بلده فقراء) مُعتاجون (فصرف المال الهم أهم وأفضل من الصرف الى المساجد وتزيينها) وتنقيشها (وانما يغف عليه الصرف الى الساجد ليظهر بذاك بين الناس) و يشتهرا سمه (والثاني انه يصرف) تلك الاموال (الى زخوفة) المسعد (وتزيينه بالنقوش التي هي منهى عنها) رواه المخارى من قول بحر بن الخطاب أكن الناس ولا تعمر ولاتصفر (وشاعلة قاوب المسلين) عن الحضور (وتختطف أبصارهم) بالنظر الها (والقصودمن الصلاة) اذاهُو (الخشوع وحضور ألقلب) وجميع ألهمة (وذلك يفسد قاوب المصلين و بحبط ثواجم بذلك و وبالذلك كله برجيع اليه وهومعذلك يفتريه و برى انه من الخيرات) ومن القربات (و بعد ذلك وسيلة له الى الله تعالى وهو بذلك قد تعرض لسمنط الله وهو يفلن انه مطيع لله وثمة اللامره) ف عمارة المساجد (وقد شوش قلوب عباد الله عماز خرفه من المسجدور عما شوفهم الى زخارف الدنيا فيشتهون مثل ذلك في بوتهُم ويشتغلون بطلبه و وبالذلك كله في رقبته اذالسجد) اعدا أنخذ (التواضع) والمسكنة والخشوع (ولحضور القلب مع الله قال) أبو يعي (مالك بندينار) البصرى رحمالله تعالى وأنى رجلان مسعدا فوقف أحدهماعلى الباب وقال مثلى لايدخسل) وفي نسخة يدخل (بيت الله) على سبيل الانكار على نفسه (فكتب على المكان عندالله صديقا) أخرجه أبونعيم في الحلية (فَهِدَا بِنْبِغَي أَنْ تَعظم الساجد) لابالرخوفة (وهوأن يرى تلويث المسجد بدخوله فيه بنفسه جناية على المسجدلان يرى تلويث المسجد بالحرام أوبزخوف الدنيامنة على الله وقال الحواريون المسج على السلام انظر الى هذا المسجدما أحسسنه فقال أمتى أمتى يحق أقول لكم لا يترك الله من هذا المسجد عراقا عما على عرالا أهلك بذنو بأهله ان الله لابعبا بالذهب والفضة ولابهذه الجارة التي فعبكم شيأوان أحب الاشياء الى الله القاوب الصالحة بما يعمر الله الارض و بما يخر ب اذا كانت على غيرذ إلى وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذازخرفتم مساجدكم) أى بالنقوش (وحلبتم مصاحفكم) أىبالذهبوالفضة (فالدمار عليكم) أى الهلاك فال العراق رواه ابن المبارك فى الزُّهدوا بوبكر بن أبي داودفى كتاب المصاحف موقوفا على أنبي الدرداء اه قات ورواه الحكيم في النوادر من حديث أبي الدرداء مرفوعا (وقال الحسسن) البصرى رحه الله تعالى (انرسول الله على وسلم الماأرادأن يبني مستحد المدينة أناه حبريل عليه السلام فقاله ابنه سبعة أذرع طولاف السماء لارخوفه ولاتنقشه) قال العراق لم أحد مكذا وف

قاوب المسلمين ومختطفة أبصارهم والقصودمن الصلاة الخشوع وحضور الغلب وذلك يفسدنلوب المسائن ويحبط ثواجم مذلك ووبال ذلك كاــه مرجع البه وهومع ذلك تغستر به و بری أنه مسن الغيرات ويعدذلك وسيلة الى الله تعالى وهومع ذلك قد تعرض لسفط الله تعالى وهو يظن أنه مطيعه ومنشل لامر وقدشوش فاوب عبادالله بمازخرفه من المحدور بماشوقهم بهالى وخارف الدنيافيشةون مشدل ذاكفي يسوخهم وبشتغاون بطلبهووبال ذاك كلهفرفيتهاذا اسعد للتواضع ولحضورالقاب مدع الله تعالى قال مالك بن دينارأتى رجـ لان مسحدا فوقف أحدهماعلى الباب وقالمثلى لامدخل ستالله فكنمه الملكان عندالله مسديقا فهكذا ينبغي أن تعظما الساجدوهوأن ىرى تلويث المسعدمد خوله فيه بنفسده حناية على السعد

ففر ورهد امن حيث انه وأى المنسكر معروفا واتسكل عليه (وفرقة أخرى) ينبغون الاموال فى المدقان على الفقر اموالمساكن و يطلبون به المحافل الجامعة ومن الفقراء من عادية السكر والافشاء المعروف و يكرهون التصدد فى السرو برون اخطاء الفقير لما يأخذ ممنهم جناية عليهم وكنرا ناور بما يحرصون على انفاف المال في الجم في معروض من العرف و يرجعون (٧٧) معرومين ملبوسين جوى باحدهم في آخرال مان يكثر الحاج بلاسب بهون عليهم السفرو يبسط لهم فى الرزق و يرجعون (٧٧) معرومين ملبوسين جوى باحدهم

بغسره بنالرمال والقفار وحاره ماسو رالىحشمه لابواسموقال أبونصر التمار اتر حلاحاء ودع بشربن الحرث وقال قدعر مثعلي الحم فامرنى بشئ نقالله كرأع ددت النفقة فقال ألفي درهسم قال بشرفاى ي تنفي عمل ترهدا أواشه تماقا الى البيت أو التفاءم صاةالله قال التفاء مرساة الله قال فان أصلت مرمناة الله تعالى وأنتفي متزلك وتنفق ألفيدرهم وتكونءلي يقين من مرضاة الله تعالى أتفعل ذلك قال نعرقال اذهب فاعطهاعشرة أنفس مدون يقطى دينه وفقير برمشعته ومعيل بغنى عماله ومرى يسم مفرحـه وان قوى قليه تعملها واحدا فافعل فإن ادخالك السرور عـ لى قلب المسلم واعاثة المهدخان وكشف الضر واعانة الضعيف أفضلمن مائةجة بعدحةالاسلام قسم فاخرجها كاأمرناك والافقل لناماني فليكفقال ماأبانصر سفرىأقوىف فاى فنىسم بشرر حسه الله تعالى وأقبل عليموقالله

قصراً لامل لابن أبي الدنيا ابنوه كعر بشموسي وليس فيه مجيء جبريل اه قلت وروى البهني من مرسل سالم بن عطيمة عرش كعرش موسى وروا ه الدار قعالى فى الافرا دوالديلى وابن النجار من حديث أبي الدوداء عريشا كعريش موسى عدام وخشيبات والامرأ عسل من ذلك قال الدار قطني غريب فغرور هــذا من حبثانه رأى المنكرمعروفا واتبكل علبــه) واطمأن به ﴿ وَفَرِفَةَ أَخْرِي يَنْفَقُونَ الْمَـالَقَ الصد قات وعلى الفقراء والساكين وبطلبون به المحافل ألجامعة) للناس لاجل أن يظهر لهم انفاقه (و) يختار ون (من الفقر امن عادَّته الشَّكر) والثناء (والافشاء المعروف) بين النَّاس (ويكرهون النصدق فى السرو رون اخفاء الفقير لما أخذمنهم جناية عليهم وكفرانا) لنعمتهم (ور بمايحرصون على انفاق المال في الخير فعدون مرة بعد أخوى ورعما تركوا حيرانم محياعا ولذلك قال ابن مسعود) رضى الله عنه (في آخرالزمان يكثر الحاج بلاسب بهون علمهم السفر) أى المايته ودونه (و يبسط لهم في الرزق) أي يكثردُ خلهم بالمعارات وغيرها (و رحمون عرومين) أي عن الاحر (مساو بين) عن الثواب (بهوى ماحدهم بعيره بين القفار والرمال وحاره مأسور)أى مربوط (الى جنبه لا نواسيه) ولايسال عنه (وروى أبو نصرالهار) عبدالمك وعبدالعر والقشيري النسائي ثقة عادمات سنة عان وعشر من وهوا بناحدى وتسعين سنة روى له مسلم والنسائي (ان و جلاجاء بودع) أبانصر (بشر بن الحرث) الحاتى وحمة الله تعالى ﴿ وَقَالَ قَدْ عَزِمَتَ عَلَى اللَّهِ فَدَّامَرَ فَي بُدِّي فَقَالَ له ﴾ بشر (كم أعدد دن النفقة . ق) أي هيأت لها (فقال ألغي دُرهم فقال بشرفاً ي شَيْ تَبْنِي بِحَمِل تُزهدا) في الدُّنيا (أَوْا شَيَاقًا لَي الْبِيتُ الْمُكرمُ (أوابِتُغَامر مِناةً الله قال ابتغاء مرضاة الله) قال بشر (فان أصبت رضاالله تعُلى وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من مرضاة الله أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فاعطها عشرة أنفس مدين يقضى دبنسه وفقسير برم شدهنه) أي يصلح حاله الذي غيره (ومعيل) أي صاحب عبال (بغني عائلته ومربي يتم يفرحه وان قوى قابك تعمامها واحدا) من هؤلاء (فافعل فان ادخال السرور على قلب المسلم وأغاثة اللهفان وكشف الضر) عن الضرور (واعانة الضعيف أفضل من مائة حة بعد حة الاسلام قم فاخرجها كما أمر فال والا فقل لنا مافى، فلبك فقال) الرجل (يا أبا نصر) هي كنية بشر (سفرى أقوى في قلى فتبسم بشر رجه الله وأقبل عليه فقالله المالاذاجمع منوسخ التجارات والشبهان اقتضت النفس أن تقضىبه وطراكمن أوطارها (فاظهرت الاعال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل الاعل المقسين) نقله صاحب القوت (ونُومة أخرى من أد باب الاموال اشتغاوا بما يعفظون الاموال و عسكونما بيم البغل) والشع (ثم نشتغُاون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل وحتم القرآن) وغير ذُلكُ ﴿ وَهُمْ مَغُرُ وَرُونَ لَانَ الْجُلِّ الْهُلِكُ قَدْ آسَتُولَى عَلَى بِوَاطْهُ مِنْ فَهُو يَحْتَاجُ الْيَقْعُهُ بِالْحَرَاجِ الْمَالُ فَقَدْ اشتغلُ بِفَضَائِل هومَسْتَغَنَّ عَنْهَا) فغرور هؤلاء في ترك الإهم الأنفع (ومثاله مثال من دخل في ثو بهدية وقدأشرف على الهلاك وهومشفول بطبخ السكنجبين ليسكنبه الصفراء ومن قتلته الحية متى يحتاج الى السكنعيين واذلك قبل ابسر) الحافى رحمه الله تعالى (ان فلامًا الغنى كثير الصوم والصلاة فقال المسكين

المالاناج عمن وصلفارات والشهات اقتضت النفس أن تقضى به وطرافا ظهرت الاعمال الصالحات وقدا كى الله على نفسه أن لا يقبل الاعمل المتقين (وفرقة أخرى) من أر باب الاموال اشتغلام اليحفظون الاموال عسكونها يحكم المخل ثم يشتغلون العبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة تحصيام النهار وقيام الليل وختم القرآت وهم مغرورون لان العثل المهلك قداستولى على بواطنهم فهو يحتاج الى قدم باخراج المال فقد السد غل بطلب فضائل هو مستغن عنها ومناله مثال من دخل في به حيسة وقد أشرف على الهدلال وهو مشغول بطبخ السكنجيني ابسكن به الصفراء ومن قتلته الحدة مقى يحتاج الى السكنجيني ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتل المسكنية بين ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتل المسكنية بين ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتل المسكنية بين ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتل المسكنية بين ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتل المسكنية بين ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتل المسكنية بين ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتلته المسكنية بين ولذلك قيل لبشم ان فلانا الفني كثير الصوم والصد لا وقتل المسكنية بين المسكنية المسكنية بين المس

ولا ماه ودخل في مان على من المعام الطعام العياع والانفاق على المساكين فهذا أفضل من تجو يعه نفسه ومن صلاته لنفسه مع جعه الدنيا ومنعه الفقي من المال المعام المعلم ا

أنواحاله ودخل فىحال غيره وانماحال هذا اطعام الطعام للعياع والانفاق على المساكين فهذا أفضله من تجو يعه نفسه ومن صلاته لنفسه مع جعه الدنيا ومنعه الفقراء) منها نقاله صاحب القوت (وفرقة أخرى غلبهم البخل فلاتسمع نفوسهم الآبأداء الزكاة فقط ثمانه ميخر جون من المال الحبيث الردىء الذى رغبون عنه) وهوالقديم أوالمسوح سكنه أوالمكسور جانبه أوالناقص وزنه أوعياره (ويطلبون من الفقراء من يخدمهم) في منزلهم (ومن يتردد في حاجاتهم) لتقفي من بعيد أوقر يب (أومن يحتاجون اليه في المستقبل الدستسخار في خسد منه معينة (أومن الهم فيه على الجلة غرض أو يسلون ذلك الى من يعينه واحد من الا كابر ممن يستظهر بعشمته) أى يستقوى بها (لينال بذلك عنـــده منزلة فيقوم له يحاجانه وكل ذلك مفسدات للنية ومحبطات للعــمل وصاحبه مغر ورو) هومع ذلك (يظن انه مطيع لله وهوفاحرا ذطاب لعبادة الله عرضامن غيره فهذا وأمثاله من غرور أرباب الاموال أيضالا يحصى وانماذ كرنا هذاالة درالتنبيه على أجناس الغرور)ليقاس عليه مالميذ كره (وفرقة أخرى من عوام الخلق وأرباب الاموالوالفقراء اغتر وابحضو رمحالس الذكر) والاغتباط بهما (واعتقدوا أن ذلك يغنهم ويكفهم واتخدذواذلانعادة) لايفارقونها (ويظنونان لهم على مجرد سماع الوعظ) والذكر (دون العسمل ودون الاتعاظ أحرا) من الله تعالى (وهم مغرورون لان فضل مجلس الذكراكونه مرغبانى الحيرفان لم يهيم الرغبة) فيه (فلاخيرفيه والرغبة مجودة لائها تبعث على العمل فان ضعفت عن الحل على العمل فلا خيرفها وما مراد لغيره فاذا قصرعن الاداء الىذلك الغير فلاقمة له ورعا بغتر عايسمهمه من الواعظ من فضل حضورا لمجلس وفضل البكاءو ربحـالدخله رفة كرقة النساء فيبكى وربحـايسهم كلامامخوفا فلا يزيدعلىأن يصفق بيديه و يقول يار ب-لم سلم أو) يقول (نعوذ بالله أوسحان آلله) أونحو ذلك (ويظنانه قدأتى بالخيركله وهومغرور وانمامثاله مثال المريض الذى يحضر مجيالس الاطباء فيسمع مايجرى) فيها منالحاورات (أوالجاثع الذي يحضر عنده من يصفله الاطعمة اللذيذة الشهية ثم ينصرف و)معلوم ان (ذلك لأبغني عنه من مرضه وجوعه شمياً فكذلك سماع وصف الطاعات دون العمل مها لا يغني من الله شيأ وكلوعظ لم يغير منك صفة تغييرا يغيرا فعالك حتى تقبل على الله اقبالاقويا أوضعيفا وتعرض عن الدنيا) قلباوقالبا (فذلك الوعظار بادة حجة عليك فاذارأ يتموسيلة لك كنت مغرورا اليأس) من ادراكه (اذ لا يقوى أحدمن البشرعلى الحذر من خفايا هــذه الا كات فأقول الانسان اذافترت همته) أى ضعفت (في شئ أظهر اليأس منه واستعظم الامر) أى عده عظيما (واستوعر الطريق) أى استصعبه (واذاصح منه الهوى اهتدى الى الحيل وآستنبط بدقيق النظر خفاياً الطريق

وأر ماب الاموال والفقراء اغداروا بحضو رمجالس الذكر واعتقدواأنذلك يغنيهم ويكفيهم واتخذوا ذلك عادة و يظنون أن لهم على مجردسماع الوعظ دون العملودونالاتعاظ أحرا وهم مغرور ونلان فضل محلس الذكر لكونه مرغيا فى الحير فان لم بهيم الرغبة فلاخبرفه والرغبة محودة لانها تبعث على العمل فان ضعفت عن الجل على العمل فالخيرفهاوما وادلغيره فاذاقصرعن الاداءالي الغبر فلاقمية لهوريما يغثريما يسمعهمن الواعظ عن فضل حضور المجلس وفضل البكاء وربماندخهارقة كرقة الساءفسكي ولاعزم ورعيا يسمع كلاما يخوفا فلامزيد علىأن تصفق بديه وتقول ياسلام سلمأ ونعوذ باللهأو سحان الله و بظن اله قد أتى مالحير كله وهومغرو روانما مثاله مثال المريض الذي

يعضر مجالس الاطباء فيسمع ما يجرى أوالجائع الذي يحضر عنده من يصف الاطعمة اللذيذة الشهية ثم يضمر مجالس الاطباء في من يضرف وذلك لا يغين عنه من من وجوعه شيأة مكذلك سماع وصف الطاعات دون العمل م الا يغنى من الله شيأ فكل وعظ لم يغير منك حسفة تغير ايغير أفعالك حتى تقبل على الله تعالى اقبالا قويا أوض عينه او تعرض عن الدنيا فذلك الوعظ زيادة حة عليك فاذا وأيته وسيلة الم تنت مغر و وافان قلت في المتنافظ من مداخل الغر و وأمر لا يتخلص منه أحدولا عكن الاحتراز منه وهذا يوجب اليأس اذلا يقوى أحد من البشم على الحسن و وافان قلم المتنافظ و النظر في واذا صعمنه البشم على الحيد و المنافظ منه المنافظ و النظر في النظر في النظر و قال المنافظ و المنافظ و النظر في النظر و المنافظ و المنافظ و النظر في النظر و النفط و النفل و النفل

فى الوصول الى الغرض حتى ان الانسان اذا أراد أن يستنزل الطبر المحلق في حوّ السم العمع بعده منه استنزله واذا أراد أن يخرج الحوت من أعاف المحار المحار المحترجة واذا أراد أن يستخرج الذهب أو الفضة من تحت الجبال استخرجه واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة من المبرا والمحارى اقتنصه اواذا أراد أن يستسخر السباع والفيلة وعظم الحيوانات استسخرها واذا أراد أن يأخذا لحيات والافاى و بعبث بها أخذها وستخرج الدريا قمن أحوافها واذا أراد أن يتخذا الديباج الملوّن المنقش من ورق التوت اتخذه واذا أراد أن بعرف مقاد برالكواك وطولها وعرضها استخرج بدقيق الهندسة ذلك وهومستقرع لى الارض وكل ذلك (٢٨٩) باستنباط الحيل واعداد الاستور وطولها وعرضها استخرج بدقيق الهندسة ذلك وهومستقرع لى الارض وكل ذلك

فسنغر الفررس الركوب والكاب السبدوسفر المازى لاقتناص الطيور وهبأ الشسبكة لاصطياد السمك الىغـيرذاكمن دقائق حيلالآدىكل ذلك لانهـمهأمردنياه وذلك معن له على دنياه فلو أهمه أمر آخرته فليس علمه الاشغل واحدوهو تقويم فلبسه فجزعهن تقو مرفليه وتخاذل وقال هذاتحال ومنالذى يقدر عليمه ولبس ذاك بمعال ولوأصيروهمه هذا الهسم الواحد بلهوكمايقال ، لو صممنك الهوى أرشدت العل * فهداشي لم بعجر عنه السلف المالحينومن اتبعهم باحسان فلا يعجزعنه أنضامن مسدقت ارادته وقو من همته ال المحتاج الى عشرتعب الخلدق في استنباط حيل الدنياونظم أسبابهافان قلت قد قربت الامرفية معانك أكثرتفى ذكرمداخك الغرورفيم

فالوصول الى الغرض حتى ان الانسان اذا أرادأن يستنزل الطيرالحلق) أى المرتفع (في جوّ السماء مع بعده منه استنزله) بحيلة منده (واذا أراد أن يخرج الحوت من أعماق البجار استخر جه) بحيلة منه [(واذا أراد أن يستغرج الذهب أوالفضة من تعت الجبال استخرجه) بحيلة منه (واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة فىالبرارى والصحارى اقتنصها) عيلة منه (واذا أراد أن يستسفر السباع) الضارية (والفيلة وعظيم الحيوانات استسخرها) بحيلة منه (واذا أراد أن يأخه ذالافاع والحيات ويعبث بما أُخذَهَا واستَخْرَجُ الترياقُ مَن أَجُوافَهَا)كُلُّذَاكَ بَحَيْلَةُ مَنْهُ (وَاذَا أَرَادَ أَنْ يَتَخذالد يباج الملوّن المنقش من و رق التوت) والفرصاد (اتحذه)فان دود القر انما يتربي يُو رف التوت وإهم في تربيته صناعات : قيقة (واذا أراد أن يعرف مقاد يراً اكوا كب وطولها وعرضها) وكيف ســـيرها وقطعها الفلك (استخرج بدقيق الهندسة ذلك وهومستقر على الارض) لم يتحرك (وكلُّ ذلك باستنبأط الحيل) اللطيفة (واعداد الا "لات) المتنوّعــة الموصــلة الى ذلك (فسخر الفرس للركوب) بالارتباض (والـكاب للصــيد) والعراسة (وسخر البازي لاقتناص الطيوروهم أالشبكة لاصطباد السمك اليغير ذلك من دقائق حيل الآدى كلذلك لان همه أمردنياه وذلك معيزله على دنياه فلوأهمه أمرآ خرته فليس عليه الاشغل واحد وهو تقويم قلبه) فقط وهوتسويته وتعسديله وتنظيفه عن الخواطر الرديثة حتى يكون مهبطا لإنواراته تعالى (فجرعن تقويم قلبه وتخاذل وقال هذامحال ومن الذي يقدر عليه) جهـ لامنه وعنادا (وليس ذلك بحال لوأصبح وهمه هذا الهم الواحد بل هو كما قال * لوصع منا الهوى أرشدت الحيل *) أى فتى استقام القلب تنبه الداخل الغرو رفلا يبتى منه شئ الاوقدوفق لقميعه (فهدا اشئ لم يعجز عنه السلف الصالحون) من الصحابة الكرام (ومن اتبعهم باحسان) وسال على سوى نهيعهم (فلا بعرعمه أيضامن صــدقت ارادته)في سلوك طريقًا لحق (وقويت همته) بعــدان أجعت (بللا يحتاج الى عشر) معشّار (تعب الحلَّق في استنباط حيل الدنباؤنظم أسبابها) وْتَلْفَيق أَحْزَاتُهما (فَانَ قَلْت قَد قُرّ بَتْ الفرور فاعلم انه ينجو)منه (بثلاثة أمور بالعقل والعلم والمعرفة فهذه ثلاثة أمورلا بدمنها اماالعقل فاعنى به الفطرة ألغر بزية) التي فطـرعليها الانسان (والنَّو رالأمــلي الذي يه يدرك الانسان حقائق الاشياء) علىماهي علمها (فالفطنة والكيس فطرة والجق والملادة فطرة والمليد لايقدرعلى التحفظ من الغرو رفصفاءالعقلوذ كأءالفهم لابدمنه فيأصل الفطرة فهذا ان لم يفطرعليه الانسان) من الاصل (فَا كَنْسَابُهُ غَيْرَكُمُكُنُ) امْكَانَاعَادِيا (نعمَاذَاحَصَلُ أَصَلُهُ أَمْكُنْ تَقُو يَتُهُ بِالمَمَارِسَةِ) والمزاولة (فاساه السعادات كالهااالعقل والكاسة فالرسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك الله الذي قسم العقل بين عباده أشتانا انالر جلين ليستوى علهما وبرهما وصومهما وصلاتهما ولكنهما يتفاونان في العقل كالذرة)

والمعرفة فهد وثلاثة أمورلابدم الهاماالعقل فاعنى به الفطرة الغريزية والنورالاصلى الذى به يدرك الانسان حقائق الاشاء فالفطنة والمعرفة فهد وثلاثة أمورلابدم الهاماالعقل فاعنى به الفطرة الغريزية والنورالاصلى الذى به يدرك الانسان حقائق الاشاء فالفطنة والمكيس فطرة والمسلادة فطرة والمليد لا يقدر على المعلم فظرة والمسلدة فطرة والمسلدة فلا الفطرة فهذا الله يفطر عليسه الانسان فاكتسابه غير بمكن نع اذا حصل أصدله أمكن تقويته بالممارسة فأساس السعادات كاها العقل والمكاسة قال رسول يفطر عليسة وي عليه ما وسومهما وسلائم ما والمكنمة من تفاو مان في العقل والمكنمة والمناب الرجلين ليستوى علهما و برهما وصومهما وسلائم ما والمكنمة والمناب المناب في العقل والمناب المناب في العقل والمناب المناب المناب في العقل والمناب المناب المناب في العقل والمناب المناب المناب في العقل والمناب في المناب في العقل والمناب في المناب في والمناب في المناب في العقل والمناب في العقل والمناب في المناب في المناب في العقل والمناب في العقل والمناب في العقل والمناب في المناب في العقل والمناب في المناب في العقل والمناب في العقل والمناب في المناب ف

وهى تتراءى في ضوء الشمس من الكوَّة (في جنب أحد) الجبل المشهور (وما قسم الله لحلقه حظا هو أفضل من العقل والبقين) قال العراق رواه الحكيم الترمذي في وادر الاصول من رواية طاوس مرسلا وفى أوله قصة واسناده ضعيف ورواه بنحوه منحديث أبي حيدوهو ضعيف أيضا اه قلت حديث أبي حيدلفظه انالرجل لينطلق الى المسجد فيصلى وصلاته لاتعدل جناح بعوضة وان الرجسل لياتى المسجد فيصلى وصلاته تعدل جبل أحداذا كان أحسنهما عقلا قيل وكيف يكون أحسنهما عقلا فال أو رعهما عن محارم الله وأسرعهما على أسباب الخير وان كاندونه في العمل والتطوع (وعن أبي الدوداء) رضي الله عنه (انه قبل بارسول الله أرأيت الرجل بصوم النهار ويقوم الليل و يحيزو يعتمر و يتصدق ويغزو في سبيلالله وبعود المريض ويشميعا لجناثر وبعين الضعيف مايعام متزلته عندالله تعالى يوم القيامة فقال صلَّى الله عليه وسلم المُسْأَعِر ي على قدرعقله) قال العراقي رواه الطيب في التاريخ وفيروا يه مالك من حديث ان عروضه نه ولم أره من حديث أبى الدرداء اه قلت وهو كذلك لكن لفظه ان الرجل يصوم ويصلى ويحيرو يعفرفاذا كان يوم القيامة أعملي بقدرعقله هكذا رواه الخطيب في كتابيه وأبوالشيخ في كاب الثواب (وقال أنس) رضى الله عنه (أثنى على رجل عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تحسيرا فقال صلى الله على موسلم كيف عقله قالوا بارسول الله نقول من عدادته وفضله وخلقه فقال كيف عقدله فان الاحق يصيب بحمقه أعظم من غور الفاحرواعا يقرب الناس يوم القيامة على قلر عقولهم) رواه داود بن الحبر في كاب العقل وهو ضعيف وقد تقدم في كلب العلم (وقال أبوالدوداء) رضي الله عنه (كان رسولالله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فاذا قالوا حسن قال أرجوم وان فالواغيرذاك فاللن يبلغ فالرذكرله شدة عبادة رجل فقال كبفء قدله قالواليس بشئ قالمان يبلغ صاحبكم حيث تفلنون والدالعراق رواه الحكيم فى النوادر واب عدى ومن طريقه البهق فى الشعب وضعفه (فالذكاء وصة غر مزة العقل نعمة من الله تعالى) في أصل الفطرة (فان فاتت بملادة وحماقة فلا تدارك الها الثاني العرقة وأعسى به أن يعرف أر بعسة أمور يعرف نفسه ويعرف زبه ويعرف الدنيا ويعرف الاسخوة فيعرف نفسه بالعبودية والذل) والافتقار ويعرف ربه بالسيادة والعفاسمة والافتدار [(و) يعرفُ نفسه أيضا (بكونه غريبا في هذا العالم) مسافراً منه الى دارالا يخرة (وأجنبيا من هـــذه الشهوات البهيمية وانحاللوافقله طبعا هومعرفة الله تعالى والنفارالي وجهه فقط ولايتصور أن يعرف مذا مالم يعرف نفسمو) ما (لم يعرف ربه فايستعن على هذا بماذ كرناه فى كتاب الهبسة وفى كتاب شرح عِمارْبِ القلبِ وَكَالِ التَّفْكُرِ وَكَالِ الشَّكُر اذْفَهِما شاراتُ) ورموزُ (الى وصف النفس والى وصف جلالً الله تعالى) وعظمته (و يحصل به التنبيه على الحله وكال المعرفة و راء، فأن هذا من عادم المكاشفة ولم نطنب ف مذا الكتاب الاف علوم المعاملة) واماعلوم الكاشفة فاعانسير اليها بنتف من العبارات على حسب اقتضاء القام (وأمامعرفة الدنياوالا خرة فيستعين علم مابحاذ كرماه في كتاب ذم الدنيا وكتاب ذم الموت ليتبينه انلانسبة للدنيالي الآشوة فاذاعرف نفسه ودبه وعرف الدنياوالاسخوة ثارمن قلبه عمرفة الله حب الدنياو بمعرفة الأخوة شدة الرغبة فيهاو بمعرفة الدنيا الرغبة عنها فيصير أهم أموره مايوصله الى الله

فور الفاحروانمايقرب الناس ومالقيامة على قدر عقولهم وقال أبوالدوداء كأن وسول الله مسلى الله عليه وسلماذا بلغه عن رحل شددة عبادة سأل عن عقله فاذا قالواحسن قال أرجوه وانقالواغيرذاك قاللن يبلغوذ كرله شدةعمادة رجل فقال كيف عقله قالوا ليس بشي قال لم يباغ صاحبكم حث تظندون فالذكاء وصيمغر مزالعقل نعمتمن الله تعالى في أصل القطسرة فان فاتت بيلاة وحماقة فلاندارك لهاالثاني المعرفة وأعنى بالمعرفةأن يعرف أربعة أمور يعرف ناسه ويعرف ويهو يعرف الدنيا وبعسرفالاسخرة فيعرف نفسسه بالعرودية والذل ويكونه غريبا فى هذا العالموأجنبيامنهذه الشهوات الميمية وانحا ااوافق له طبعاه ومعرفة الله تعالى والنظرالي وحهه فقط فلايتصوران بعرف هددا مالم يعرف نفسمولم بعرف ربه فليستعن على هدذا بماذكرناه في كتاب

القلب وكاب التفكر وكتاب الشكرادفها اشارات الى وصف النفس والى وصف جلال الله و يحصل به التنبه على المسكر ادفها اشارات الى وصف النفس والى وصف جلال الله و يحصل به التنبه على المستعدن عليها المستعدن المستعدن عليها على المستعدن المست

تعالى و منفه على الا تحرة واذا غلبت هذه الارادة على قلبه صحت الله وركاها قان أكل مثلاً واستغل بقضاء الحاجة كان قصد، منه الاستمانة على سأول طريق الا تحرة وصحت المتمواند فع عنه كل غرور منشؤه تجاذب الاغراض والمنزوع الى الدنيا والجاه والمال فال ذلك هو الفسد المنية ومادامت الدنيا أحب اليه من الا تحرة وهوى نفسه أحب اليه من وضالله تمالى فلا حكمته الحلاص من الغرور فاذا غلب حب الله على قلبه بعرف من الله وبنفسه الصادرة عن كال عقله فيحتاج الى المعنى الثالث وهر العلم أعنى العسلم بعرفة كيفية سأول العاريق الى الله والعلم بحايقر به من الله وما يبعده عنه والعلم القال بق وعقبائه وغوائله وجيع ذلك قد أودعنا ، كتب احياء علوم الدن في عرف من ربع العدات أسرار المعايش (٤٩١) وماهو مضطر اليه في أخذه بأدب

الشرع وماهومستغنءنه فيعرضعنه ومنربع المهلكات بعلم جميع العقبات المانعة في لأر تق الله فان المانع مناشه الصدفات المذمومة في الخلق فيعلم المذموم ويعلم طريقءلاجه وبعرف من ربع المعيان الصفات المحمودة التي لابد وأن توضع خلفاعسن المسذمومية بعد محوها فاذا أحاط بعميع ذلك أمكنه الحدرمن الانواع التي أشرفاالهامن الغرور وأصلذلك كلهأن يغلمحم الله على القلب ويسقط حب الدنما منسهحتي تقوىيه الارادة وتصميه المنية ولا يحصل ذلك آلامالعرفة التي ذ كرناها فان قلت فاذا فعسل جسع ذلك فالذى يخاف علم فأقول بخاف علمه أنعدعه الشطان وبدعوه الى نصم الخليق ونشر العلم ودعوة الناس الىماعرفه مندس اللهفات المريدالمنكضاذا فرغمن

تعالى و ينفعه في الأ خرة فاذاغلبت هذه الارادة على قلبه صحت نيته في الاموركلها فان أ كل مشدلا أو اشتغل بقضاءا لحاجة كان قصده منها الاستعانة على سلوك طريق الاتخرة وصحت نيتسه واندفع عنه كل غرو رمنشؤه تجاذب الاغراض والتزوع الى الدنياوالجاه والمال) والتطلع اليها (فانذلك هوا أنفسد النية ومادامت الدنيا أحب اليه من الأسخرة وهوى نفسه أحب اليه من رضاالله فلاعكنه الخللاص من الغرور) أصلا (فاذا غلب حب الله على قلبه عمرفته مالله و بنفسه الصادرة عن كال عقله فعتاج الى المه في الثالث وهو ألعلم أعنى العلم بمرفة كيفية ساول الطريق الى الله تعالى والعلم عماية ربه من الله و عما يبعده عنه والعدلم بالكفات الطريق وعقبانه وغوائله وجميع ذلك قدأودعناه كتب احياء علوم الدين فيعلم من وبسع العبادات شروطها فيراعها وآفاتهافيتقها ومن وبسع العبادات أسرار المعايش وماهو مضطراليه فيأخذه بأدب الشرع وماهو مستغن عنه فيعرض عنه) ويتركه (ومن ربع المهلكات بعلم جميع العقبات المانعة في طريق آلله) وهي الصفات التي كالعقبات (فان المانع من الله) هي (الصفات الدُّمومة في الخاق) وهي التي تصد عن الله (فيعلم المذموم) منها (و بعرف طريق علاجها و يعرف من ر بـع المنحيات الصَّفَاتِ المحمودة التي لابدوانُ تُوضَعُ خلفًا عَنْ) الصُّفَاتُ (المذموَّمة بعسَّد يحوهُا) وازالة أئرها (فاذا أحاط بحميع ذلك أمكنه الحدر من الانواع التي أشرنا الها من الغرور وأصل ذلك كله أن يغلب حسالته على القلب ويسقما حسالدنيا منه حتى تقوى به الارادة وتصحبه النية ولايحصل ذلك الا بالعرفة الني ذكرناها فانقلت فاذافعل جبع ذلك فاالذى يخاف عليه فأقول بخاف عليه أن يخدعه الشيطان و يدعوه الى نصم الخلق) بالوعظ والتذكير (ونشر العلم) بالافادة والتدريس (ودعوة الناس الى ماعرفه من دن الله فان الريد الخلص اذافر غمن مذيب نفسه وأخلاقه و راقب الفل) بالاذكار السرية (حتى صفاه من جميع المكدرات واستوى على الصراط المستقم) الذي لاعوج فيه ولاميل الىحدى الأفراط والتفريط (وصفرت الدنيا) مع ضخامتها (فيعينيه فتركها) لحقارتها (وانقطع طمعه عن الحلق فلم يلتفت المهم ولم يبقله الاهم واحد وهوالله تعالى والتلذذيذ كرمومنا حاته وَالشَّوقَ الى لقائه وقد عِز الشَّيطان عن اغواته) واضلاله (اذيأتيه منجهة الدنيا وشمه وآن النفس فلايطيعه) اذهوقد تركها واستحترها (ويأتيه منجهة الدين ويدعوه الىالرحة علىخلق اللهوالشلقة عليهم وعلى دينهم بالنصح لهم والدعاء الى الله فينظر العبد) حينت فررحمته) وعاطفته (على العبيد فراهم حيارى فىأمرهم سكارى فيدينهم صما) آذائهم (عيا) عيونهم (قداسسولى عليهم المرض وهم لأيشعرون وفقدوا الطبيب وأشرفوا على العطب) أى الهلاك (فغلب على قلبه الرحة لهدم وقد كانعند وحقيقة العرفة بمايهديهم ويبين لهم ضلالهم ويرشدهم الى سعادتهم وهو يقدرعلىذ كرها

تهذيب نفسه وأخلاقه وراقب القلب حق صفاه من جميع المكدرات واستوى على الصراط المستقيم وصغرت الدنياف عنه فتركها وانقطع طميعه عن الخالق فلم يلتفت الهم ولم يبق له الاهم واحد وهوالله تعمل المال المذذذ كره ومناجاته والشوق الى لقائه وقد عز الشيطان عن المواثه اذياً تممن جهة الدنياوشهوات النفس قلايط بعه فياته من جهة الدين ويدعوه الى الم حتى خلق الله والشفقة على دينهم والنصع لهم والدعاء الى المعدوم حتمة الى العبد فيراهم حيارى فى أمرهم سكارى في دينهم معاعما قداستولى عليم المرض وهم لا يشعرون وفقد والطبيب وأشر فواعلى العطب فعلب على قلبه الرحة الهم وقد كان عنده حقيقة المعرفة عليم ديم ويمين لهم صلالهم ويوسدهم الى سعادة مم وهو يقدر على ذكرها

من غيرتف ومؤنة ولروم غرامة فكان مثله كثلرجل كانبه داء عظم لانطاق ألمه وكان الذلك يسهر ليله ويقلق نهاره لايا كل ولا بشر بولا يقدل ولا يتصرف اشدة ضربان الالم فوجدله دواعت فواصفوا من غير غن ولا تعب ولامرارة في تناوله فاستعمله فبرى وصع فطاب نومه بالليل بعد طول سهره وهدأ بالنهار بعد شدة القلق وطاب عيشه بعد نهاية الكدروأ صاب لذة العافية بعد طول السقام ثم نظر الى عدد كثير من المسلمين واذاجم تلك العلة بعينها وقد طال سهرهم واشتدقا قلهم وارتفع الى السماء أنينهم فتذكر أن دواء هم هو الذي يعرفه ويقدر على شفائهم بأسهل ما يكون وفى أرجى رمان فأخذته (١٩٢) الرحة والرأفة ولم يعدف سعة من نفسه فى التراجى عن الاشتغال بعلاجهم فكذلك العبد المخلص

من غير تعب ومؤنة ولز وم غرامة) وثقل (وكان مثله كرجل كانبه داء عظيم لا بطاق ألمه وقد كان اذ ال يسهر ليلهو يقلق نهاره لايأكل ولايشرب ولايتحرك ولايتصرف لشدة ضربان الالم فوجدله دواء عفوا صَّفُوا) بسهولة (منغير تعب) ولامشقة (ولائن) يدفع فيعوضــه (ولامرارة في تناوله فاســتعمله فبرئ) فى الحال (وصم) من مرضه (فطاب نومه بالليل بعد طول سهره وهدأ) أى سكن (بالنهار بعد شُدة القلق) والانزعاج (وطاب عيشه بعدنه اية الكدر وأصاب لذة العافية بعد طول السقام ثم نظرالى عدد كثير من المسلمن واذا بهم تلك العلة بعينها وقد طال الذلك (سهرهم واشتد قلقهم وارتفع الى السماء أنينهم فتذكر أن دواءهم هوالذي بعرفه ويقدر على شفائهم بأسهل ما يكون وفي أدني زمان أى أسرعه (فاخذته الرحة والرقة) وفي نسخة الرأفة (ولم يجد فسحة من نفسه في التراخي عن الاشتغال بعلاجهم) الى معالجتهم (فكذلك العبد الخلص بعدان اهتدى الى العاريق وشفى من أمراض القلوب شاهدا لخلق وقدمرضت قلوم م وأعضل داؤهم) أى صعب حتى أيس من ذوائه (وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهلءلمه دواؤهم فانبعث منذات نفسهعزم جازم فىالاشتغال بنصهم)ووعظهم (وحرضه الشيطان على ذلك) بتحسينه اياه (رجاءأن يجد مجالًا للفتنة) أى سبيلالا يقاعها (فكلما اشتغل بذلك وجد الشيطان مجالا الفتندة فدعاه الى الرياسة دعاء خفيا أخنى من دبيب النمـل) على الصفرة الصماء (لايشعر به المريد) لخفائه (فلم نزل ذلك الدبيب في قلبه حتى دعاه الى النصنع والنزين المعلق) وذلك (بُعَسسي الالفاظ) في وعظه (وألنغمات) المجبة (والحركات) الموزونة (والمسيم فىالزى والهياتُ فاقب ل الناس الد_، يعظمُونه و يتجلونه و يوقرونه توقيراً بزيد على توقيرا أبلاك اذرأوه شافيا لادوامم) أى أمراضهم (إعض الشفقة والرحة من عُسبر طمع) في عوض (فصار أحب الهم منآ بائهم وأمهانهم وأقاربه مها تروه بابدائهم وأمواله-م وصارواله خولا) أى أتباعا (كالحدم والعبيد) والاحراء (فقدموه وقدموه في المحافل) أي المجالس الحافلة (وحكموه على الملوك والسلاطين فعندذلك انتشرَ الطبيع وارتاحت النفس وذاقت لذة بالهامن لذة) لاتوصَف (وأصابت من الدنياشهوة يستحقر معها كلشهوة وكان) من قبل (قد ترك الدنيا) ولذاتها (فوقع في أعظم لذا تهاوعند ذلك وجد الشيطان غرضه) ومكنه (وأمندت الى قلبه بده فهو يستعمله في كلما يحفظ علمه تلك اللذة) و يصونها [(والمارة انتشار الْعابيع وركون|لنفس الىالدّنيا) وفى نسخة الى الشيطان (انه لوأخطأ) مثلاثى القائمه (فردعليه بين يدى الخلق غضب) على الراد (فاذا أنكر على نفسه مأوجده مُن الغضب بأدرالشـيطان نَفْيل اليه انذلك غضب لله) تعالى (لإنه اذا لم يحسن اعتقاد المريدي فيه انقطه واعن طريق الله فوقع) بهذا التخبيل (فى الغرور) ان اطمأنت نفسه اليه (فربمـا) أذا يُمكِّن منه (أخرجه ذلك إلى الوقيعة فهن ردعليه) في المجلس (فوقع في العيبة المحظورة) شرعا (بعدتر كه المحلال المتسعووقع) أيضا (في الكبرالذي هوتمرد عن قبول آلحق والشكرعليد بعدان كأن يحذرمن طوارق الخطرات الناتطري قلبه

بعدأن اهندى الى الطريق وشفى من أمراض القاوب شاهدالخلق وقد مرضت قلوبهم وأعضل داؤهم وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهل علمه دواؤهم فانبعثمن ذات نفسه عزم جازم في الاشتغال بنصهم وحرضه الشطان على ذلك رحاءأن بحد محالا للفتنة فلما اشتغل مذلك وحدد الشسهطان نحالا للفتنة فدعاه الحالرياسة دعاء خفماأخني مندبيب النمل لانشعريه المريدفلم ر لذاك الديب في قلب حتى دعاه الى التصديع والترس المغق بتحسين الالفاظ والنغسمات والحسركات والتصنع فىالزى والهيئة فأقيل الناس المه يعظمونه ويتعاونه ويوقرونه توقيرا مزيد على توقدر الماولاد رأو شافيالادوام مجعض الشفقة والرجمةمن غير طمع فصارأ حب الهممن آ بالهم وأمهاتهم وأقاربهم فاستروه بابدائهم وأموالهم وصارواله خولا كالعبد والخدم فحدموه وقدموه في المحافل وحكموه على الماوك

والسلاطين فعند ذلك انتشر الطبع وارتاحت النفس وذاقت اذه الهامن الذه أصابت من الدنيا شهوة يستحقر معها كل شهوة فكان وكذلك قد ترك الدنيا فوقع في أعظم الذاتم افعند ذلك وحد الشيطان فرصة وامتدت الى قلبه يده فهو يستعمله في كل ما يحفظ عليه تلك اللذة وأمارة انتشار الطبيع وركون النفس الى الشيطان اله أو أخطا فردعا مه بين يدى الخلق غضب فاذا أنكره لى نفسه ما وجده من الغضب بادر الشيطان فيل اليه أبذلك غضب بقد المستمد المتقاد المريدين فيه انقطع واعن طريق الله فوقع في الغرور فريما أخرجه ذلك الى الوقيعة فيمن وعليه فوقع في الغيبة المخطورة بعد تركما خلال المسعود قم في الكير الذي هو تمرعي قبول الحقوال الشكر عليه بعد ان كان يحذر من طوارق الحطرات

وكذلك اذا سبقه النصف أوفترى بعض الاوراد حزعت النفس أن بطلع عليه فيسقط قبوله فا تبيع دلك بالاستغفار وتنفس الصعداه وربماؤاد في الاعراد لاجل ذلك والشيطان يخيل اليه الله المناف الفيات كيلايفتر رأجم عن طريق الله فيتركون الطريق بتركموا عادلك خدعة وغرور بل هو جزع من النفس خيفة فوت الرياسة ولذلك لا تجزع نفسه من اطلاع الناس على مثل ذلك من أقرائه بلر بما يحب ذلك و يستبشر به ولوظهر من أقرائه من مالت القاوب الى قبوله وزاداً ثركلامه في القبول على كلامه شق ذلك عليه ولولا أن النفس قد استبشرت واستلذت الرياسة الكان يغتم ذلك اذم ثاله أن يرى الرجل جاعة من اخوانه قد وقعوا (٤٩٢) في بتر وتفعلى رأس المبتر بحير كبير

فعزواءن الرق من البثر بسببه فرق قلب الاخواله فاءليرفع الحرمنرأس البئر فشق عليه فاءمن أعانه على ذلك حدى تيسر عليمه أوكفاه ذلكونحاه بنفسه فيعظم بذلك فرحه لامحالة اذغرضه خلاص اخوانه مِن البِتْرَفَانُ كَانَ غرض الناصح خيلاص اخوانه المسلمين من النار فاذا ظهرمن أعانهأوكفاه ذلك لم يثقل علمه أرأبت لو هندوا جيعهم من أنفسهم أكان ينبغي أنه يثقل ذلك علمه ان كان غرضه هدايتهم فاذا اهتدوابغيره فلم يثقلي علىــ مومهماوحددلك في نفسمه دعاء الشمطان الي جميع كبائر القاوب وفروا-شالجروارح وأهلكه فنعوذ بالله من زيخ القاوب بعدالهدى ومن اعوجاج النفس بعد الاستواء فانقلت فني يصع له أن يشتغل سمع الناس فأقول إذالم يكن أهقصدالا هدايتهم للهتعالى وكانبود

(وكذلك اذاسبه قه النحك) في المجلس (أوفتر عن بعض الاوراد) الذي كان وظفه على نفسه (جزعت النفسان يطلعواعليه فيسقط قبوله) عندهم (فاتبع ذلك باستعفاروتنفس الصعداء) كانه يتحسر على مافانه أوصدرمنه (و رعمارادفي الاعمال والاوراد لاجلهم) ليريهم جده واجتهاده (والشيطان يخيل المهانك الماتفعل ذلك كيلايفتر وأبه معن سلوك (طريق الله فيتركون الطريق بتركه والحاذلك خدعة وغرور بل هو جزع من النفس خيفة فوات الرياسة) والحشمة (ولذلك لا تعزع نفسه من اطلاع الناسءلى مثل ذلك من أقرانه) ونظرائه (بلرعـايحب ذلك ويستبشربه ولوظهرمن أقرانه من مالت القلوب الى قبوله و زاد أثر كالأمه في القبول على كلامه شق ذلك عليه ولولا ان النفس قد استبشرت واستلذت الرياسة الكان يغتم لذلك اذمثاله ان وي الرجل جماعة من الحواله قد وقعوا في بر وغطي رأس البربعيركبيرفعيرواعن الرق) أى الصعود (من البربسبيه فرق قلبه لاخواله فياء ليرفع الجرمن رأس البنرفشق عليه) رفعه (فجاءه من أعاله على ذلك حتى تيسرعليه) رفعه (أوكفا. ذلك ونعاه بنفسه) من غيرمساعدة أحد (فيعظم بذلك فرحه لا محالة اذغرضه خلاص اخواله من البترفان كانغرض الناصم) الذكى (خلاص أخوانه المسلمين من النار فاذا ظهر من أعانه أوكفاه ذلك لم يثقل عليه) باطناوظاهرا ﴿ أَرَا يَسْلُوا هُنَدُوا جَيْعِهِ مِمْنَ أَنْفُسُهُم أَ كَانْ يَنْبِغِي انْلَا يَتْقَلُّ عَلَيْهُ ذَلِكُ انْ كَانْ عُرضَهُ هُذَا يَهُ مِهِ فَأَذَا اهتدوا بغيره فلم يثقل عليه ومهدما وجد ذلك في نفسه دعاه الشيطان الى ارتبكاب (جمع كبائر القلوب وفواحش الجوارح) وسوّلله وأمليله (وأهلكه)وهولايشعر (فنعوذبالله منزيغ القلوب بعد الهدى ومن اعوجاج النفس بعد الاستوا) أى الاستقامة (فان قلت فتى يصمله ان يشتغل بنصيم الناس فاقول اذالم يكن له قصدالاهدايتهم لله تعالى وكان بودلو وحدمن بعبنه عليه أولوا هندوا بانفسهم) من غير مرشد (وانقطع بالكلية طمعه عن ثنائهم وعن أموالهم فاستوى عنده حدهم ودمهم فلم يبال بدمهم اذا كان الله يحمده) ويحبه (ولم يفرح بحمدهما ذالم يقترن به حددالله تعمالي و ينظر البهم كما ينظر الدالسادات والى الهائم المالي السادات فن حيث انه لايتكبرعلهم) ولا برى لنفسه فضلاعلهم بل (يريكاهم خيرا منه لجهله بأخاتمة وأماالى الهام فن حيث انقطاع طعمة عن طاب الغزلة في والوم م فاله لأيبالي كيف تراه الهائم فلاينزين لها ولايتصنع) في لبسه وهيئته (بلراعي المياشية المياغرضه رعاية المياشية ودفع الذئب عنهادون نظر الماشية اليه فالم ترسائر الناس كالماشية التي لا يلتفت الى نظرها ولا يبالى بالا يسلمن الاشتغال باصلاحهم نعم رعما يصلحهم وأمكن يفسد نفسه باصلاحهم فتكون كالسراج الذي يضيء لغيره ويحترق فى نفسه) وفدروى الطبراف من حديث أب برزة الاسلى مثل الذي يعلم النّاس الحير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضىء للماس وتحرق نفسهاوةد تقدمني كتاب العلم (فان قلت فلوترك الوعام الوعظ الاعند نيل هـ ذه الدرجة خلت الدنيا عن الوعفا وخربت القلوب) لأن عارتها بسماع النصع والمناصع بالوسف

لووجدمن بعينه أولواهندوا با نفسهم وانقطع بالكلية ظمعه عن ثنائهم وعن أموالهم فاستوى عنده حدهم ودمهم فل يسال بدمهم اذا كان الله يحمده ولم يفرح بعمدهم اذا لم يفترن به حدالله تعالى ونظر البهم كا ينظر الى السادات والى البهائم امالى السادات فن حيث انه لا يسكم عليهم و برى كاهم خبرامنه لجهله بالخاعة وأمالى البهائم فن حيث انقطاع طمعه عن طلب الميزاة فى قلوم سم فانه لا يسالى كيف تواه البهائم فلا يترين لها ولا يتصنع بل واعى المسلمة انحا غرضه رعاية الماشة ودفع الذهب عنهادون نظر المسلمة في المرسائر الباس كالمرابعة على المنافقة للمنافقة الماسواج بينى المنافقة المنافقة والمنافقة والمن

اقول قد قالبرسول الله على وسلم حب الدندارا مس كل خط شقولول عب الناس الدنيالهاك العالم وبطلت المعاش وهلكت الهاو والابدان جيعا الاانه صلى الله عليه وسلم علم ان حب الدنيا مهاك وان ذكر كونه مهلكالا ينزع الحب من قلوب الاكثرين الالاقلين الدن الانفر ب الدنيا بتركه م قلم يترك النصو وذكر ما في حب الدنيا من الحطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقية بالشهوات المهلكة التي سلطها الله على عباده ليسوقهم ما الى جهنم تصديقالقوله تعالى ولكن حق القول منى الأملان والمناس الجناس المعين فكذلك الريال السنة الوجاط مطلقة لحب (٤٩٤) الرياسة والايدعوم ابقول من يقول ان الوعظ لحب الرياسة حرام كالايدع الحلق الشرب والزنا

المذكورنادرالوجود (فاقول قدقالرسولالله صلى الله عليه وسلم حبالدنيارأسكل خطيثة) رواه الديلى فى الفردوس من حديث على وتبعه والده ولم يذكره سنداو رواه البه فى الحادى والسبعين من الشعب من مرسل الحسن البصري واسناده حسن و مروى من قول عسى عليه السلام كافي الحلمة ومن قولمالك بندينار كاعنداب أبي الدنماومن فول سعد بنمسعود العيبي كاعنداب بونس في تاريخ مصر ومن قول جندب العلى كاحزميه ابن تعمة وقد تقدم كل ذلك في كلف ذم الدندا (ولولم يحب الماس الدني الهاك العالم و بطلت المعايش) واضمعلت الاسباب (وهلكت القاوب والابدان حميم االاانه صلى الله عليه وسل علم ان حب الدنيا مهاك وان ذكر كونه مها كالأينزع المب من قلوب الاكثر من لا الافلين الذي لا تغرب الدنيابتركهم) لها (فلم يترك النصعوذ كرمافي حب الدنيامن الحطر)العظيم (ولم يترك ذكره خوفا من أن يترك نُقة بالشُّهوات المهلُّكة التي الطهاالله تعالى عباده ليسوقهم بما الى جهنم تصديقا لفوله ولكن حق القول مني لاملا أن حهنم من الجنة والناس أجعين) أي بمن ركن الى الشهوات و وثق بها ولم رفع رأسه الى اتباع ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فكذاك لاترال ألسنة الوعاط مطلقة لحب الرياسة) والجاه (ولايدعونها) أى لايتر كونها (بقول من يقول ان الوعظ لحب الرياسة حرام كالأبدع الخلق الشرب والزنا والسرقة وألرباو الظلم وسائر المعامي بقول الله وقول رسوله) صلى الله عليه وسلم (ان ذلك وام فانظر لنفسك وكن فارغ القلب من حديث الناس) غير ملتفت المهم (فأن الله يصلح خلقا كثيرا بافساد شخص واحدوا شعناص) كاقال الله تعالى (ولولادفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض و) كلجاء في الحبر (ان الله ليؤيدهذا الدين باقوام لاخلاق لهم) وقد تقدم السكادم عليه (فاء ايخشي ان يفسد طريق الاتعاظ)أى قبول الوعظ (فأماان تغرس السنة الوعاط ووراءهم باعث الرياسة وحب الدنيا فلايكون ذلك أبدافان قلْت فان عدام المريدهذه الكبدة من الشديطان فاشتغل بنفسه وتوك النصم) والقلطة (أونصع وراعي شرط الصدف والاخلاص فيه في الذي عاف عليه وما الذي بي بين بديه من الاخطار) أى الامور المخطرة (وحبائل الاغترار) وشبكاته (فاعلم انه بقي عليه أعظمه وهوان الشبطان يقولله قداً عجزتني وغلبت على (وأفلت منى بذكائك وكالعقاك) وقوة يقيد ك (وقد قدرت على جلة من الاولياء والكبراء) فامكنت منهم (وماقدرت عليك في أصبرك) أى أقوال صبرا (وما أعظم عند الله قدرك و محلك اذقواك على قهرى ومكنك من التفطن) والتنبه (لمبيع مداخل غروري فيصفى اليه) باذن قلبه (و بصدقه) فيمار خرفه (و بعب بنفسه في فراره من العُروركاء فيكون اعجابه بنفسه عاية الغرور وهو المهلالة الاخبر فالعب أعظم من كلذن كانقد مبيانه في شرح كابذم العب والذاك فال الشيطان ماان آدم اذا ظننت انك بعلل تخلصت منى فعهلك قدوقعت في حبائلي أخرجه أبونعم في الحلية (فان قلت فلولم بعب بنفسه اذعلم ان ذلك من الله تعالى لامنه وان مثله لا يقوى على دفع الشيطان الانتوفيق الله و) حسن (معونته ومن حيث ضعف نفسه وعزعن أقل القليل فاذا قدرعلى مثل هـ دا الامرالعظيم

والسرقة والرياء والظلم وسأثر الماصي بقول الله تعالى ورسوله ان ذلك حرام فانظر لنفسك وكنفارغ القلب منحديث الناس فان الله تعالى يصلح خلقا كثبرامافساد شخص واحد وأشحناص ولولادف عرالله الناس بعنهم ببعض لفسدت الارضوانالله و يدهدا الدن باقوام لاخلاق لهم فانما يغشى ان تنسد طر سقالاتعاظ فاماان تخرس ألسنةالوعاط ووراءهم باعث الرياسة وحب الدنيا فيلايكون دلك أبدا هان قلت فانعلم الريدهدذه المكيدة من الشطان فاشتغل بنفسه وترك النصع أونصع وراعى سرط الصدق والأخلاص فسهفاالذى بخافءليه وماالذي بق بسين يدره من الاخطار وحبائل الاغترار فاعد إله بق عليه أعظمه وهو أنالشيطان يقوله قسد أعجزتني وأفلتمني مذكائك وكال عقلك وقد

قدرت على جلة من الاولياء والكبراء وما فدرت عليك في أصبرك وما أعظم عندالله قدرك و يحلك اذقواك على علم قدرى ومكنك من التفطن لحسيع مداخل غرورى في صغى اليه ويصدقه ويعب بنفسه في فراره من الغروركاه فيكون اعجامه بنفسه غاية الغرور وهو المهلك الاكبر فالعب أعظم من كل ذنب واذلك قال الشيطان إن ادم اذا ظننت أنك بعل كتعلصت منى فيجهلك قد وقعت في حبائلى فان قلت فلك من الله تعالى لامنسه وان مثله لا يقوى على دفع الشيطان الا بتوذيق الله ومعونته ومن عرف ضعف بفسه و عزم عن أقل العلى فاذا قد رعلى مثل هذا الإمرا لعظم

عسلم أنه لم يقوعليه بنفسه بل بالله تعالى فسأالذى يخاف عليه بعد نفى البجب فاقول يخاف عليه الغرور بفضل الله والثقة بكرمه والأمن من مكره حتى بظن اله يقي على هذه الوتيرة في المستقبل ولا يخاف من الفترة والانقلاب فيكون حاله (٩٥) الانكال على فضل الله فقط دون أن

بقارنه الخوف من ماره ومن أمن مكرالله فهوخاسر جددا بل سيله أن يكون مشاهداجلة ذلكمن فضل الله مُحاثفاء لي نفسه أن يكون قدسدت علىهمدفة من صفات قليهمن حب دنياورياء وسموء خلق والنفات الىعزوهوغافل عنمه وككون خائفاأن يسلب حاله في كل طرفة عين عسير آمن من مكرالله ولاغاف لءن خطر الحاعة وهمذا خطرلامحصءنه وخوف لانحاة منهالإبعد محاوزة الصراط ولذلك لما ظهرالشميطان لبعض الاولىاءفي وقت النزع وكان قديق له نفس فقال أفلت مني يأفلان فقاللابعــد والدلاق للافت هاحى الاالعالمون والعالون كلهم هديمالاالعاملون والعامــ لون هاكى الا المخلصون والمخلصون على خطرعظم فاذاا الغرورهالك والمخلص الفارمن الغرور على خطر فلذلك لا مفارق أاللوف والحذرقاوب أولياء الله أبدافنسأل الله تعالى العون والتوفيق وحسن الخاتسة فان الامسور الحواتمهاتم كابذم الغرور

علمانه لم يقوعلمه بنفسسه بل بالله تعالى فساالذي يخاف عليسه بعد نني العجب) وهوآ خرمداخل الغرور (فأقول يحاف عليه الغرور بفضل الله والثقة بكرمه والامن من مكره حتى بظن انه بـ في على هذه الوتيرة) أَى العاريقة (في المستقبل) كهاهوفي الحال الراهن (ولا ينحاف من الفترة) والوقفة (والانقلاب) من حال الى حال (فَكُون حاله الاتكال على فضل الله فقط دون أن يقارنه الخوف من مكره ومن أمن من مكر الله فهوجا سرجدًا) بنص الآية فلايأمن مكرالله الاالمقوم الخاسرون (بل سبيله أن يكون مشاهد الجله ذلك من فضل الله) ومنته عليه (م) يكون (حاثفاعلى نفسه أن يكون قد سدن عليه صفة من صفات قلبه من حبد نباور ياه وسوء خلق والتفات الى عن في غيرذاك (وهو عادل عنه و يكون) أيضا (خائف ان يسلب حاله في كل تعاريفة) وفي نسعنة في كل طريقة وفي أخرى في كل طرفة عين (غير أمن من مكرالله ولاغافل عن خطرا الحاتمة)وسوء النقلب (رهدا) أى خطرا الحاتمة (خطر لا يحيص عنه وخوف لا نعاة منه الابعد مجاورة الصراط) ألذى على من جهستم (واذلك فاطهرا أشيطان لبعض الاولياء فى وقت الغزع وكأن قديقي له نفس فقاله) الشيطان (أفات مي يافلان) أى خلصت منى (فقال) الولى عند ذلك (الابعد)أىمادام النفسموجودالاأتخاص من شرك روى ذلك عن الامام أحدفا حبماالى السبطان أنساب المؤمن اعدانه عندالنزع (ولذاك قبل الناس كلهم هلكي) أى هالكون محمو بون بظلمان جهلهم المورث فيه للهلاك (الاالعالمون) فهم رفعوا تلك الجب بنورمعرفتهم بالله تعالى (والعالون كلهم هلسكى اذهم يحجو بون بحجب النور فيظنون انهم قدكشف عنهم الحجاب فاغتروا فكانسب هلاكهم (الاالعاماون والعاماون كاهم هلسكى الاالخلصون) الذين أخلصوالله فى سائر أحوالهـــم (والمخلصون على خطرعظم) وقدروى هذا القول عن أبي محدسهل بن عبدالله النسترى رحه الله تعمالي أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل قال أخبرنا الحسن بن مجدين مجدا لخلال حدثنا بجدين عبدالله الشيباني قال سمعت عبدالكريم بن كامل يقول سمعت سهل بن عبدالله التسترى يقول الناس كلهم سكارى الاالعلاء والعلاء كلهم حيارى الامن عمل بعمله وأخبرناع بدالرحن بن محدبن فضالة الحافظ أخبرنا ألومحد الفطريني حدثنا بكربنأ حدبن معدويه قال قال سهلين عبدالله الدنياجهل وموات الاالعلروالعسلم كاه حة الاالعمل به والعمل كاه هباء الأالاخلاص والاخلاص علىخطرعظهم حتى يختميه (فاذا الغروره آلة والخلص الفار منالغرورعلى خطرفلذاك لايفارق الخوف والحذرقاو بأولياء اللهأ بدافنسأل الله العون والتوفيق وحسن الحاتمة فان الامور بخواتمهاوالسلام)والحدالمرب العالمين وصلى الله على سيد ما محدوعلي آله وصعبه وسلروبه تمشر ح كابذم الغروروبه تمرب عالهلكات يتاوه ربع المنحيات قال الولف رحسه الله تعالى وكان الفراغ من تدويده في الثالثة من يوم الإثنين ثاني عشر جدادي الاولى سنة ١٢٠٠ وكتب أبوالله ص مجدمرتضى الحسيني غفرالله انهمامدالله ومصلماومسل

* (بسمالله الرحن الرحم وصلى الله على سدنا محد وعلى آله وعيده وسلم)*

الجدية الذى قبل توبة عباده وعفاعن السيئات * وأعلى مقام من خواليه بالاناية في أعلى الدرجات الله أبدافنسأل الله تعالى وأفاض أنواع احسانه على المخلصين ووفقهم للاعبال الصالحات * أحده حدا بشرق اشراق النجوم العون والتوفيق وحسن في الدحنات * واستغفره بمياساف من الذفوب في الايام الخاليات * وأتوب اله عصية ومخالفة وخطرات * وأسهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة تدفع هوب الشكوك والشهات خواتمها تم كابذم الغرور وتضىء نجوم هدايتها في أوج العنايات * وتزهر سرج يقينها من مشكاة الاصارات وأشهد أن لا اله الا الله وحديم وخليله الذي ابتعثه والناس بضربون في الغران * وعوجون ويناوه في أولى بع المخيات المناق المناق المناق المناق المناق المناق المناق المناق العراق المناق المناق

كاب التو به والحدلله أوّلا وآخراو صلى الله وسلم على من لانبي بعده وهو حسب ي ونع الوكبل ولاحول ولاقوة الابالله العدلي العظيم

في حرة الظلمات * قدقادتهم أزمة الجبن واستغلقت على أفندتهم أقفال الدين فاراهم بواهر الاسمات وقارعهم باوضع النيرات * وقادهم إلى أبواب الجنات * صلى الله عليه وعلى آله الاغة الهداة وحيه الاجلة الاثبات * صلاة تستنزل من سعائبسه غيوب الرحمات * وتعل صاحبها من الرضوان أعلى الدرجات * وسلم تسلم اكثيرا (أمابعد) فهدا شرح * (كتاب النوبة) * ولواحقها الفرار والأنابة والاخبات * وهوأول الربع الرابع الموسوم بالمنعيات من كتاب الاحياء للامام الهمام قدوة الأنام عبة الاسلام أبي حامد مجد بن مجد بن مجد الغزالي * ستى الله عهده صوب الغفران المتوالى قد ونقني الله جلت تعماؤه وتقدست اسماؤه إلى فتح باب الارشاد * السالكن في مسارح رياضه ومنع عدة الاسعاد # الواردين بحسن ذوقهم على موارد حياضه * لمآ ل جهدا في ساوا شعابه * ورياضة صعابه * وتحر برألفاطه ومعانيه * وتيسن ماأشكل لعانمه * متحفالهم بابرازمافه من حلائل الفوائد ومجر بالهدم على مأألفوه من جيل العوالًا * موضحا أدلة مراهينه * مفصمًا مقاصده من قضاما قوانينه على وجه رئضه أهل الارادة بو يقتله من وقف نفسه على الاخلاص في العدادة باذلافي ذلك حهد الاستطاعة بدمعترفا بقلة البضاعة بهمستعينا مالله في تيسيركل عسيرمستو ثقايفيضه انه على كل شئ قدير لاله غيره ولارب سواه ولاخير الاخيره قالرجه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) الستعان به في أمر الدنيا والانوى (الحدلله الذي بتعميدُ. يستفتح كل كتاب) الكتاب في الاصل اسم للصحيفة مع الكنوب فيه والقعميد كثرة الحد والاستفناح الابتداء أي كل صحيفة مهيأة للكنابة فها فالكاتب الماستدى فيهاأول كل شي بحمد الله تعالى وثنائه وتعمده بما اثني به على نفسه على لسان أنبيائه ورسله (و بذكره يصدركل خطاب) الذكر أعم من الحد والنصد برالابتداء والخطاب العول الذي ينهم المخاطب به شيأ أى مامن كلام يتحاو ره المخاطبان الاوذ كرالله يكون فيصدره أىأوله وصدر كلشئ أعلاه وصدر الجلس المرتفع منه وصدره تصديرا رفعه الصدر وتصدر ارتفع (و يحمد ، يتنج أهلالنهيم) أى النعمة الكثيرة والتنع تناول مافيه نعمة وطيب عيش (في دارالثواب) أي الجنة يشير بْدَلْكُ الَّى قُولُهُ تَعَالَى حَكَايِهُ عَنَّ هُولَ الْجِنَّةُ وَقَالُوا الْجَدَّلَةُ الَّذِي أَذْهِبَ عَناا لحزن ان رينالغفورشكور (وباسمه يتسلىالاشقياء) وهمالمنافقون الحجو يون بنورنمزوج بالظلة والتسلى تفعل من السلوقال أبوزيدهوطيب نفس الالفعلى الفه (وان أرخى دونهم الحياب) وهو كل ماستر المطلوب أومنع من الوصول اليه وقيل الستر حجاب لمنعه المشاهدة (وضرب بينهم و بين السعداء) وهم المؤمنون الموسعة صدورهم لقبول فورالاعمان (بسور) أى بحائط (له باب) يدخل فيما لمؤمنون (باطنه) أى باطن السور أوالباب (فيه الرحة) لأنه يلي الجنة (وطاهره من قبله العذاب) أىمنجهنه لأنه يلي الناريشير بذلك الىقولة تعلى توم يقول المنافقون والمنافقات الذن آمنوا افظرونا نقتس من نوركم أى انتظر ونافاتهم يسرح بهمالى الجنة كالبرق الحاطف أوانظروا الينا فانهم اذانظروا الهم استقباوهم بوجوههم فيستضون بنورهم بين أيديهم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوانو رابتعصيل المعارف الالهية والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منهاوهوتهكم جهموتخييب من المؤمنين أومن الملاتكه فصرب بينهسم بسو رالاكية (ونتو باليه توبة من يوقن انه رب الأرباب) أى سيد السادات ومالك الماوك (ومسب الاسباب) جمع سُبِ وهوكل ما يتوصلُ به الىغيره وقد سببه اياها وسببله اذا أمكنه منهما (وُترَجُوهُ رجاء من يعلمانهُ الملك)المستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ومحتاج اليه كل موجود (الرحم) وهو مفيض الحير على المتاجين تماماوعوما (الغفور) اى تام الغفران وكامله حتى يبلغ اقصى در جأن المغفرة (التواب) وهوالذي ترجيع الى تيسر اسباب التوبة لعباده مرة بعد أخرى بمانظهر لهم من اياته ويسوق الهم من تنبيهانه و يطلعهم عليه من تخويفاته وتحذيراته حتى اذا اطلعوا بتعرُّ يفء على غوائل الذنوبُ

#(كَتَابِالنْــوبةِ وهـــو الأول من بع المنعيات من كتب احياء علوم الدس) (بسمالله الرحن الرحيم) الحديثه الذى بتعدمده يستفخركل كتاب وبذكره ىصدركلخطاب،و بحمده يتنعمأه النعسم في دار الثمواب، وبأسمه يتسلى الاشقياءوان أرخى دوخم الحاب، وضرب بينهمو بين السعداء بسورله بابباطنه فيهالرحة وظاهرهمن قبله العذاب ونتوب البه توية من بوق ن انه رب الارباب ومسبب الاسباب ، وترجوه رجاءمن يعلمانه الملك الرحيم الغفورالتؤاب

نبيه محدصليالله علموسل وعلىآله وصبه صلاة تنقذنا منهول الطلع نوم العرض والحساب، وتمهدلناعندالله زلني وحسان ماسب أما بعدفان التوية عن الذنوب بالرجوع الىستار العموب علام الغيوب بمبدأ طريق السالكين * ورأسمال الفائزين وأول افدام المريدين أومفناح استقامة المائلين ومطلع الاصطفاء والاجتباء للم قرول بن ولابيناآدم عليهالصلاة والسلام وعلى سائر الانساء أجعن وماأحدر بالاولاد الاقتداء مالا ماءوالاحداد فلاغروانأذنب الادمي واحترم * فهي شنشينة يعرفها من أخرم * ومن أشبه أباه فساطلم * ولكن الادباذاجربعدما كسر وعمر بعدانهدم وفلكن النزعاليه في كل طرفي النغي والاثبات والوجود والعدم ولقدة وعآدم س الندم ، وتندم على ماسبقمنه وتقسدم ب فن اتخذه ودوة فى الذنب دون التوية قدرلتيه القدم المالتحرد لحضا لخيردأب للائكة القرين والتحرد الشردون التلافى سعمة الشيطاطين * والرجوع الى الخير بعدد الوقوع في الشرضرورة الاكمين فالمتحرد للغسير ملائمقرب عندالملك الدمان والمتحرد

استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا الحالتوبة فرجع البهم فضلالله تعالى بالقبول (ونمزج الحوف برجائنا مرج من لا يرتاب) أى لايشك (انه مع كونه غافر الذنب وقابل التوب) مصدركالنوبة وقبل جعها (شــديدالعقاب) اىمشدده أوالشديد عقايه وتوسط الواربين الاوّلين لافادة الجـع بين محو الذنوب وقبول التوبة اوتفا يرالوصفين اذر بمايتوهم الانحاد أوتغا يرموقع الفعلين لان الغفرهو الستروذلك لمن لم يتب فان النائب من الدنب كن لاذنبله (ونصلي) ونسلم (على) سددنا ومولانا (محدو) على (آله وصيمه) الا كرمين (الائمة الانجاب) وسقطً ذلك من بعض النسخ (صلاة تنقذنا) اي تخلصنا (من هُولَ) اى يخْافة (الطلع) هو مفتعل استم ملعول موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المخفض وهو المطلع من ذلك شبه مايشرف عليه من امو رالا حرة (يوم العرض) على الله (العساب) بذلك (وتهدلنا) أى مي وتبسط (عندالله زلني) وهو اسم المصدر بُعني القرية والمنزلة (وحسن ما آب) اي مرجم (أمابعًـد فان الدُّوبة من الذنوب بالرجوع الى ساتر العيوب وعد لام الغَيوَ بمبدأ طريق السالكين) الى الله (وراس مال الفائزين) بوصال الله (واوّل اقدام المريدين) في سلوك طريق الله (ومفتاح استقامةً الما ثلين) في زخارف الأشتباه بل هي أصل كل مقام وقوامه ومفتاح كل حال وهي اول ألقامات وهي بمثابة الارض للبناء فن لاأرض له لابناء له ومن لاتوبه له لاحال له ولا مقام (و) هي (مطلع الاصطفاء والاحتباء للمقربين) في حضرة الربوبية (ولابينا آدم) صلى الله عليه وعلى سائر الانبياء والرسلين (أجعين ومااجدر) أي البق (بالاولاد الاقتداء بالآباء والاجداد فلاغرو) أي لاعب (أن أذنب الآدمى واجترم) أي اكتسب الاثم (فهي شنشنة) بكسرالشينين المجمتين وسكون النون الاولى وفتح الثانية وهي الطبيعة والعادة (يعرُّفهامن أخرم ومنشابه أباء في اطلم) أي ماتعدي وهذا المثللاني أخرم رؤبة بنار ببعة بنحرول بن تقل بن عروالطائي الجد السادس خاتم الشهو رمات النه أخزم وكانعاقالابيه وترك بنين منهم مرة وعدى وعبدشمس فوثبوا بوماعلى جدهمفي مكان واحدفادموه أن بني زماوني بالدم * من يلق آساد الرجال يكلم

ومن يكن ذاداً به يفدم * بشنشنة بعرفهامن أخرم أي أمانه من أسموا أباهم فى الطبيعة والعادة هكذاذكره ابن الكابى وتبعه الجوهرى ونقل أبو عبيدة فيه نشنشة بتقديم النونين على الشينين وهو من الامثال السائرة المشهورة أوسعت الكلام فيه فى شرحى على القاموس فراجعه (ولكن الاب اذا حبر بعد ماكسر وعر بعد ان هرم) أى أعطى عرا ثانيا بعد ان ضعفت قواه (فلكن النزوع اليه) أى اتباعه (في كلا طرفى النفى والاثبات والوجود والعدم ولقد قرع آدم عليه السلام سن الندم) وهوا يضامن الامثال المشهورة يقال قرع فلان سنه اذا أحرقه بدماوا نشد أبونصر النابغة الذرباني

ولواني أطعتك في أمور * قرعت ندامة من ذاك سنى

وقال تأبطشرا لتقرعن على السنمن ندم و اذا تذكرت بوما بعض أخلاق (وتندم على ماسبق منه) من المخالفة (وتقدم فن انخذه قدوة في الذب دون التو بة فقد زلت به القدم) أى اضطربت ولم يثبت (بل المقبرد لحض الخبرد اب الملائكة المقربين والتجرد الشردون التلافي) أى التدارك (سجية الشياطين) أى طبيعته وعاني م التي حباواعلها (والرجه ع الى الخبر بعد الوقوع في الشرضرورة الا تعمين فالمتجرد الخبيات مقرب عند المال الديان والمتجرد المتحرد المتحدد المتحرد المتحرد

فقداردوج في طينة الانسان شائبنان واصطعب فيه سعينان وكل عبد مصع نسبه اما الى الله أوالى آدم أوالى الشيطان والتاثب قدأ قام البرهان وعلى صة نسبه الى آدم علازمة (٤٩٨) حد الانسان والصرعلى الطغيان ومسعل على نفسه بسبب الشيطان وفاما تصبح

والبعداذ القرب والبعد يتصورعلي الاجسام والاجسام أخس أقسام الوجودات ثم هومقدس عن الشهوة والغضب فليست أفعاله عقتضي الشهوة والغضب بل داعسة الى طلب القرب الى الله وأما الانسان (فقد أدرج فى طينة الانسان شائبتان واصطعب فيه سجيتان) فان در جته متوسطة بين الدرجتين فكائنه مركب من جيمية وملكية والاغلب عليه في بداية أمره الهيمية اذ ليس له املاء عن الادراك الا الحواس التي يحتاج في الادراك بهاالى طلب القرب من الحسوس بألسعى والحركة الى أن شرق عليه بالاسخرة نورالعقل المتصرف في ملك السموات والارض من غير حاجة الى حركة بالبدن وطاب قرب بمساسته مع المدرك له بل مدركه الامو رالمقدسة من قبول القرب والبعد بالمكان وكذلك المستولى عليه أؤلا شهوته وغضبه وبحسب مقتضاهما انبعاثه الى أن تظهر فيه الرغبة في طلب الكمال والنظر العاقبة وعصيان مقتضي الشهوة والغضب (وكلءبد مصمح نسبه اماالي االك أوالي آدمأ والي الشبطان فالتائب قد أقام البرهان على حدة نسبه ألى آدم عليه السلام علازمة حد الانسان) الذي هوالرجوع الىالخير بعد الوقوع فىالشر (والمصرعلى الطغيان مسجل على لهسه بنسب الشيطان) أى قاض به يقال سحل القاضي تسجيلا اذاً قضى وحكم وأثبت حكمه في السجل وهو كتاب القاضي والجمع سعلات (فاماتصم النسب بالتعرد لحض الحيرالي الملائكة فحمار بم عن حيز الامكان فان الشرميمون مع اللبر في طينة آدم عليه السلام عنا عكم الانخلصه الا احدى النارين نار الندم) في الدنيا (أونارجهنم) فيالا خرة (فالآحراق بالنارضروري) أي معلوم بالضرورة (في تخليص جوهر الانسانُ من خبائث الشيطان) وهُي مقتضى الشهوات النفسية (واليك الآن اختيار أهون النارين والمبادرة الى أخف الشرين قبل أن يطوى بساط الاختيار) وذلك عند حلول الموت (و بساق الى دار الاضطرار اما الى الجنة واماالى النَّار) فان أذاب تلك الخبائث بنار الندم ومضى مقتَّضى الشهوة والغضب وأناب الى ربه وملك بنفسه أخذ بذلك شها من الملائكة وكذلك ان نظم نفسه من الجود والخيالات والحسوسات وأنس بالادراك أخذ شهاآ خرمن الملائكة فان خاصة الحياة الادراك والعقل والهسما يتطرق النقصان والتوسط والكمال ومهما اقتدى بالملائكة في هاتين الحاصيتين نقد صحر نسبه الهم وصارقريها جم واللك قريب من الله والقريب من القريب قريب وعلى هذا التفصيل قالوا ان النوبة مخصوصة بنوع الانسان لتركبيه من طرفي مشابهة الملائكة والبهائم ومن نظر الى هذا قال حقيقة التوبة ترجع الى الرجوع من الشرالشرعي الى الخير الشرعي ومن الطريق المبعدة الى الطريق المقربة كماسيًّا في بيانه (واذا كانت النوبة موقعها من الدين هـ ذا الموقع وجب تقديمها فى مسدر ربع المنجيات بشرح حقيقتها) وحددها (وشروطها) الملازمة لها (وسببها وعسلامتها وغرضا والاً فأن المانعة منها والادوية الميسرة لها ويتضع ذلك بذكر أربعة أركان الركن الاول فىنفس النوبة وبيان حدها وحقيقتها وانها واجبة على آلفو ر وعلى جميع الاشخاص وفى جميع الاحوال وانهما اذاصحت كانت مقبولة * الركن الثاني فيماعنه النوية وهو الذيوب و بيان انقسامها الىصغائروكبائر ومايتعلق) منها (بالعباد ومايتعلق) منهـا (بحق الله تعــا لى وبيان كيفية توزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيئات وبيان الاسباب التي بها تعظم الصغائر * الركن الثالث فىبيان شروط التوبة ودوامها وكيفية تداول مأمضى منالظالم وكيفية تتكفيرالذنوب وبيان أقسام التاتبين فيدوام النوية *الركن الرابع في) بيان (السبب الباعث على التوبة وكيفية العلاج ف-ل

النسب بالتحرد لمحش الخير الى الملائكة فارجه ن خير الامكان * فان الشر معجون معالخيرفي طينة آدم كالانخلصه الااحدى النارين الرالنددم أونار بجهدتم فالاحراق بالنارصرورى في تغليض جوهرالانسان من خباثث الشهطان واليك الاتناخشاراهون النارين والمادرة الى أخف الشرن قبسل أن يطسوى بساط الاختار وساف الىدار الاضطرار *اماالى الجندة واماالى النار واذا كانت النهوية موقعهامن الدين هذا الوتعوجب تقديمها فى مدر رابع المحيات بشرح حقىقتها وشروطها وسبهاوع الامتهاوغرنها والاشفات المانعسة منهما والادوية اليسرة لهاويتضم ذلك بذ كرأر بعة أركان (الركنالاول) في نفس التسوبة وبيان حسدها وحقيقتها وانهاواجبة على الفوروعلى جيع الاشخاص وفي حبيع الاحوال والها اذا محت كانت مقب وله (الركن الثاني) فيماعند النوية وهوالذنوبوبيان انةسامها الى صغائر وكمائر ومانتعلق بالعباد ومايتعاق بحقالله نعالى وبيان كيفية

توزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيئات وبيان الاسباب التي بها تعظم الصغائر (الركن الثالث) في بيان شروط عقدة التو بة ودوامها وكيفية تدارك مامضي من المظالم وكيفية تكفير الذنوب وبيان أقسام النائبين في دوام التوبة (الركن الرابع) في السبب في الباعث على التوبة وكيفية العلاج في حل

عقدة الاصرار من المذنبي ويتم المقصود بهذه الاركان الاربعة انشاء الله تعالى) *(الركن الاول في نفس النوبة) وفيه فصول أربعة أول فصل في سان حقيقة التوبة وحدها) ولنقدم قبل الخوص في كلام المصنف بيان ان التو به من جلة المقامات والفرق بين المقام والحال واختلاف أقوالهم فيهوكيفية ترتيب القامان فالوالشيخ أبوطالب المسكى في القوت الفصل الثاني والثلاثون فيه كتاب شرح مقامات البقين التسعة وأحوال المنقين أصل مقامات البقين التي ترد البها فروع أحوال المتقين تسعة أولهاالتويه والصروالشكر والرجاء والخوف والزهد والنوكل والرضا والحمبة وهـــذه مجملة للخصوص وهي محبة الحبوب اه وقال صاحب العوارف فى ذكر المقامات على الترتب هكذا النوية الورع الزهد الصرالفقر الشكر الخوف الرحاء انتوكل الرضا فزاد فيهاالورع وفى ترتيب الاحوال هكذا الحبة لله تعيال الانس به القرب الحياء الانصال القبض والبسط الفناء والبقاء فهى تسعة وحعل صاحب القوت الحبةلله من مكملات القامات وسيأتي الكلام في محله ان شاءالله تعمالي وأماالحال والقام والفرق بينهمافقال صاحب العوارف ماحاصله كثرالاشتباه بينهماواختلفت اشارة الشيوخ فىذلك ووجودالاشتباها كان تشاجهما فى أنفسهما وتداخلهما فتراءى للمعض الشي حالا وتراءى البعض مقاماوكال الروايتين صحيح لوجود تداخلهما ولابد منذكر ضابط يفرق بينهما على ان اللفظ والعبارة مشعر بالفرق فالحال سمى مآلا لتعوله والمقام مقاما لثبوته واستقراره وقد يكون الشئ بعينه حالا ثم يصير مقاما وقد تداولت السنة الشيوخ ان المقامات مكاسب والاحوال مواهب وان شئت قلث كلهامواهب اذالكاسب محفوفة بالموهبة والمواهب محفوفة بالكسب فالاحوال مواسد والمقامات طرق المواحد ولكن القامان ظهر الكسب وبطنه الوهبة وفي الاحوال بطن الكسب وظهره الموهبة فالاحوال مواهب عاوية وسماوية والمقامات طرفها وقال بعض مشايخ العراق الحالمامن الله فكل ماكان من طريق الاكتساب والاعجـال يقولون هذا مامن العبد فاذالاح للمريد شيَّمن المواهب والمواحيد قالواهذامامن الله تعالى وسموم حالا اشارة منهم الى أن الحمال موهبة وقال بعض مشايخ خراسان الاحوال مواريث الاعمىال وقال بعضمهم الاحوال كالبرق فان بتي فحديث النفس وهذآلايكاد يستقيم على الاطلاق وانما يكون ذلك في بعض الاحوال فانها تطرق ثم تسليها النفس فاما على الاطلاق مثلا والاحوال لاغترج بالنفس كالدهن لاعترج بالماء وذهب بعضهم الى أن الاحوال لاتكون الااذادامت فاذالم ندم فهيى لوائح وطوالع ويوادر وهي مقدمات الاحوال وليست باحوال * (فصل) * وهل يجو زله أن ينتقل الىمقام غيرمقامه الذي هوفيه دون أن بحكم حكم مقامه اختلفوا فيه فقال بعضهم لاينبغي أن ينتقل الى غير الذي هوفيه دون أن يحكم حكم مقامه وقال بعضهم لا يكمل له الذي هوفيه الأبعد ترقيه الى مقام فوقه فينظر من مقامه العالى الى مادونه من المقام فيحكم أمر مقامه والأولى أن نقول والله أعلم اعلم ان الشخص يعطى حالامن مقامه الاعلى الذي سوف مرتقى اليه فيوجد أنذلك الحال ستقير أمرمقامه الذيهوفيسه ويتصرف الحق فيه كذلك ولايضاف الشي الى العبد ان رتقي أولا رتقي فأن العبد بالاحوال رتني الى المقامات والاحوال مواهب ترقى الى المقامات التي عتزج مها الكسب بالموهبة ولاياوح العبد حالمن مقام أعلى مماهوفيه الاوقد قرب ترقيسه الية فلا تزال العبد برقى الى المقامات بزائد الاحوال فعلى ماذ كرنا يتضع تداخل المقامات والاحوال حتى التوبة ولاتعرف الأمقامافه احال ومقام وفى التوكل حال ومقام وفى الرضاحال ومقام والحبة حال ومقام * (فصل) * وأمّا كيفية ترتيب المقامات على وجه الاعمال اعران المقامات والاحوال وعمراتها غَمُنعها ثلاثة أشباء بعد صحة الاعبان وعقوده وشروطه فصارت مع الأعبان أربعة وهي في افادة الولادة المعنوية الحقيقية بمثابة الطبائع الاربع التي جعلهاالله باحراء سنتهمفيدة للولادة الطبيعية ومن تحقق

عقدةالاصرارمن المذنبين فريتم المقصود بهذه الاركان الاربعةان شاءالله عزوجل (الركن الاول) في نفس التوبة

(بيان-قيقــة التو بة وحدها)،

بعقائق هذه الاربع يلج ملكوت السموات ويكاشف بالقدر والآيات و يصيرله ذوق وفهم لكمات الله المنزلات ويحظى بعمدع الاحوال والمقامات فكلهامن هذه الاربع ظهرت وبهانم أتوتأ كدت احدى الثلاث بعد الاعمان التوبة النصوح والثاني الزهد في الدنماوا لثمالث تحقيق العبودية بدوام العملله ظاهراو باطنا من غييرفتور ولاقصور ثم يستعان على هـذه الاربعة باربعة أخرى بماتمـامها وقوامهاوهي قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام والاعترال عن الناس فالتوية في مبدأ صحتها تفتقر الىأحوال واذا محت تشتمل على مقامات وأحوال فالاحوال التي تتقدم التوبة في استقامته الى المحاسبة فى الظاهر والمراقبة في الباطن والرعاية والاخيران حالات شريفان و يصيران مقامين بصحة مقام التوبة على الكال بهما فصارت الحساسية والمراقبة والرعاية من ضرورة مقام التوية واذاصدق العدفى توبته صارمنيفا وهوثاني درحة التوية ورؤية عيوب الافعال من ضرورة صحة الانابه وهو تعقيق مقام التوية ولا تستقيم التوبة الابصدق الجماهدة ولا يصدق العبدفي الجماهدة الابالصبروحقيقته كأثنف المتوبة ككينونة المراقبة فيها والصبرعلي الجول والنواضع والذل داخل فىالزهد وانلميكن داخلا فى التوية وكلما في التوية من القيامات والاحوال بوحد في الزهد وهو ثالث الاربعة ثم أن النفس بالمحاسبة والمراقبة تصفو وتنطفئ نيرانها المتنافحة بمنابعة الهوى وتبلغ بطمأنيتها يحل الرضا ومقامه والزضاغرة التورد النصوح وما تخلف عددعن الرضا الابخلفه عن التوية النصوح حال الصرومقام الصبر وحال الرضا ومقام الرضا والخوف والرجاء مقامان كأثنان فيصلب التوبة النصوح لان خوفه حله على التوبة ولولا خوفه ما تاب وازلار جاؤه ماحاف ويعتدلان التاثب الستقيم في التوبة ثم ان التاثب حيث قيدا لجوانح عن المكاره واستعان بنعمالله على طاعته فقد شكر المنعم فاذا جعث التوية هــذه المقامات والاحوال انعلت مرآة القلب و بان فج الدنيافها فيحصل الزهدوالزاهد يتعقق فيه النوكل لانه لا مزهد في الموجود الالاعتماده على الموعود والسكون الى وعدالله هوعين النوكل وكل مابق على العمد من بقية في تحقق المقامات كلها بعد توبته يستدركه بزهده في الدنيا وهو ثالث الاربعة واذا صح زهد العبد صم قو كله أيضالان صدق تو كله مكنه من الزهد في الوجود فن استقام في التوبة و زهد في الدنيا وحقق هدذين المقامين المتوفى سائرا لقامات وتحقق م افاذا ناب قوبة نصوحا تمزهد فى الدنياحتى لايهتم لامرغد ولايد حرجه عفيهذا الزهد والفقز والزهد أفضلمن الفقر وهوفقر وزيادة لان الفقرعادم للشئ اصطرارا والزاهد تارك الشئ اختياراو زهده بحقق نوكه ونوكله يحقق رضاه و رضاه يحقق الصعر والصعر يحقق حسسالنفس وصدن المحاهدة وحسسالنفس لله يحقق خوفه وخوفه يحقق رحاءه وبحظى بالتوبة والزهد بكل المقامات وهمااذا اجتمعامع صحة الايمان وعقوده وشروطه يعوزهدنه الثلاثة رابع به تمامهاوهودوام العمللان الاحوال السنية ينكشف بعضها مذه الثلاثة ويصر بعضها متوقفاعلى وجود الرابع وهودوام العمل لله لايشغله عنه الاواجب شرعى أومهم لابد منه طبعي فاذا كان مع الزهد والتقوى منمسكا بدوام العمل فقدأ كل الفضل وما آلى جهدافي العبودية ومنه يصل الى مقام الفناء والبقاء وهومقام عزيز ولنعدالي شرح كلام المصنف قال رجه الله تعانى (اعلم ان التوية) مقام منجلة مقامات اليقين التسعةوهي (عبارة عن معنى ينتظم و يلتثم من ثلاثة أمور مرتبة علم وحال وفعل) والمراد بالفعل العمل لكن العمل أخص اذ الفعل ماطهر عن داعية من الموقع كان عن عسلم أوغيرعلم لتدين كان أوغيره والعمل كل فعل من الحيوان يقصد فهو أخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الحالحيوان الذي يقعمنه فعل بغيرة صدوقد ينسب الحاد والعمل قدلا ينسب الحذلك ولذلك قيل لوقال وعل كانأنسب * ولنقدم قبل الخوض فيه مقدمة تتنزل منزلة التوطئة وتعهيد الكل مانستقبله من مقام وحال فاعلم انجلة ماتكم الناس فيه من المقامات والاحوال كلهاهي من الاعان بالله ولله قال الله

اعلم ان النسو بة عبارة عن معنى ينتظم و يلتئم من ثلاثة أمورمر تبة علم وحال وفعل

تعالى فليستحسبوالى ولدؤمنوا يوالاعان بالله وللهءة ودكثيرة لانهاية لهالان كلماو ردمن أسماء الله تعالى سواء دل على عن الذات الاندس أوعلى صفة من صفاتها أوعلى سلب نقض وعبيب عنهاأ وعلى اثبات حلال وكاللهافهومن عقودالاعانالله وكل ماحاءناعنالله منأمر أونهي أوخير ماض أومستقبل أوحال فهومن الاعان لله تعالى وسأتى في كل مقام بمان كل ماهومن الاعبان بالله أولله في موضعه انشاء الله تعالى فاذاعلت انعقودالاعان لاحصرلها كان النق والا تعالى لانها بقلهما والاوامر والنواهي كذلك لان من جلته النفي والايجاب علت ان كل عقد من عقود الاعان أصل واذلك الاصل فرع والمرع عمرة واذلك شبه الله تعالى الإيمان بالشعبرة قال الله تعالى ألم تركيف ضرب الله مثلا كلة طيبة كشعبرة طيبة أصلها نابت وفرعهافي السماء تؤنى أكلهاكل حيا باذنر بهافعر فناان لهاأصلانا بتافى القلوب عا أمدساقه من النظر والاعتبار وعرفناان لهافر وعاتنشأ منهاهي مواجيدالقاوب وأحوال لهابسب ماحبلهاعليه من محبة سعادتها وكالها وعرفنا بقوله تؤتى أكاها كلحينان لهاثماراهي أعمالنا الناشئة عن أحوال قلوبناو بهانجاتنا وكالنا وقوله باذن بمالانه خالقهاومالكها وفيه دليل الرد على من يقول بالتوادوفيه دليل على الابصدرمنا فعل من أفعالنا الاوهومو جود بقدرته على ماقدرته مشيئته واساعلم المصنف رحمالله تعالى ذلك قال ماقال مشيرا الى ان كل مقام ينتظم من علم وحال وفعل (فالعلم أوّل) لانه هو الاصل الذى هوعقدمن عقود الاعان بالله أولله (والحالثاني) وهوماً ينشأعنه من المواجيد (والفعل ثالث) وهوماتنشته المواجيد على القاوب والجوارح من الاعمال (فالاول موجب الثاني والثاني موجب للثالث ايجابا اقتضاه اطرادسنة الله تعالى في عالمي (الملك والملكوت) ومصداق ذلك في قوله تعالى ولبعلم الذين أوتوا العلمانه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبتُله قلوبهم وقوله تعيالى والذين اذا فعياوا فاحشة أوطلوا أنفسهمذ كروا الله فاستغفر والذنوجهم ومن يغفر الذنوب الاالله ولم بصروا على مافعلوا وهم يعلون وهذه الآية جامعة لمجامع أركان التوبة للمتأمل فاذافهمت هذه المقدمة لم يعسر عليك استنتاج الاحوال من العلوم واستفتاح الآعمال من الاحوال (أما العلم فهومعرفة عظم ضرر الذنوب وكونه احجابابين العبد وبين كل محبو بفاذا عرف ذلك معرفة حقيقية) مؤيدة (بيقين غالب على قلبه) فاذا استغرقه (نارمن هذه المعرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب فان القلب مهماشعر بفوات محبوبه تألم) لا محالة (فان كان فوائه بفعله) الموحب اذلك (ماسف على الفعل المفوّت) لهبويه (فيسمى تألمه بسبب فعله المفوّت لحبويه ندما) وقداختلف فىحده فقال الراغب هوالتحسر من تغررأى فيأمر فاثن وقال أبوالبقاء هوان ياوم فلسه على تفريط وقعمنه وقال غيره هوغم يصحب الانسان يتمنى انماوقع منهلم يقعوكل هذه المعانى متقارب (فاذا غلبهذا الندم على القلب واستولى انبعث من هذا الندم في القلب عله أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعل له متعلق بالحال والماضي والاستقبال أماتعلقه بالحال فبالترك للذنب الذي كان ملابساله) ومصاحبابه وهو واجب شرعا (وأما) تعلقه (بالاستقبال فبالعزم على ترك الذنب المفوّ المعبوب الى آخرا العمر) فلا يعود فيه ولافى مثله وهذا أيضاوا جب شرعا (وأما) تعلقه (بالماضي فبتلافي) أى مدارك (مافات) وفرط من أمره وهل تنوقف صحةالتو بة على هذا أم لافيه خلاف أمامن منع فقال العلم والندم يرادان لهذا وهذاهو الغاية المقصودة وأمامن أجازالصحة فيكتنى بالعلم والندم والعزم والبرك فى الحال والصحيح ان فيه تفصيلا قدأ شارالمصنفله (بالجبروالقضاءان كان قابلا المعبر)أى ان المعاصي المرجوع عنها اماآن تكون قاصرة الضررعلى المذنب أومتعدية الى عريه فالقاصرة منها مأيقبل القضاء كالصلاة والصيام والزكاة والجرومنها مالايقبل القضاء كس المصف على غير وضوء واللبث في المسعد على غيرطهارة وشرب الجروالقاء المال في البحر وانفاقه في المعصية وماأشبه ذلك بمالا يقبل القضاء فيكفي فيسه الندم والترك والعزم على ان لا يعود والذى يقبل القضاء فتصم أيضانوبته واكن بجب عليه قضاء مافات لانالتو بة عبادة الوقت لوجو بهاعلى

فالعلم الاول والحال الثاني والفعل الشالث والاول موحب الشاني والشاني وحبالناك ابحاما اقتضاه اطراد سمنة الله فىالملك والملكوت * (أما العلم) * فهومعرفةعظم ضررالذنوب وكونها حمايابين العبد وسنكل معبوب فاذاعرف ذاكمعرفة محققة سقسن غالب على قلبه نارمن هذه المعسرفة تألم للقلب بسب فوات المحبوب فان القلب مهماشعر بفوات محبوبه تألمفان كان فواته يفعله تأسف على الفعل المفوت فيسمى تألمه بسبب فعاله الفوت لحبويه ندمافاذاغلب هـ ذا الالم عـلى القلب واستولى انبعث من هـ دا الالم في انقلب حالة أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعل له تعلق مالحال و مالماضي وبالاستقيال أما تعلقه بالحال فسالترك الذنب الذي كان ملابسا واما مالاستقبال فالعزم عالى نرك الذنب المفوّد للمعبوب اليآخر العمروامامالماضي فبتلافى مافات الحسروالقضاءات كان قابلاللعبر

فالعسلم هسوالأول وهو الفور وقدقام بهاوالقضاء لاوقت لهمعسين والذمة مشغولة يه وهذا الحسكم فى المعاصى المتعدى ضررها الى مطلع هدندانديرات الغيروسيأتى الكلام علماقر يباوقد علم عاتقدم ان واجبان التوبة وأركأنم اأربعة علموندم وترك (فالعلم واعنى بهذا العلم الاعمان هوالاولوهومطلعهذه الجيرات وأعنى مذا العلم) عقد (الأعان) لله (واليقين فان الاعان عبارة عن التصديق مان الذنوب والمعامى (سموم مهلكة) في الاسترة (واليقين عبارة عن تأكدهذا التصديق) وترسَعَهُ في القلب (وانْتَفَاء الشُّكُ عَنه واستيلائه على القلب) لكن معَ هـ ذا التصديق لابد من تصديقُ انالله جبل نفوسناعلى يحبة السعادة فاذاحضرت في قلبك محبتك السعادة واحضرت في قلبك أيضامعر فتك بضر والذنوب وائم احاثلة بينك بينمقصودك وادمت الفكرف هاتين المعرفتين من غير مانع من الشكوك ولاشاغل مذهل نتم عنهما حال يسمى الندم كاأشار البه المصنف بقوله (فيثمر نورهذا الايمان مهدما أشرق على القلب) واستولى عليه (نارالندم) فاعبسن فور يشمر فاراواعً عالى الندم ولم يقل الثدم لانه تأسف واحتراق وهسذا الندم واحب لانه القصود من المعرفتين المتقدمتين وهو وسسيلة لترك الذنوب وقدر الواجب منه مايعث على الترك لان الوسيلة اذالم تؤد الى مقصودها فلافائدة فهاوهدذا الندم نوجب الغرك باقسامه الثلاثة السذكورة في سسياق المصنف قريبا (فيتألم به القلب حيث يبصر باشراف نور الاعان انه صار محمو باعن محبوبه) محالا بينه و بينسه (كن يُشرق عليسه نورالشمس) باضاءتها وانساطهاعلى وجه الارض (وقدكان) قبل (في طلة) وسيرة (فيسطع النو رعليه بانقشاع محاب) أى انكشافها (أوانحسار حجاب) من ألحب الطّواهر (فيرى محبوّ به)وَ يجــدمطاو به (وقدأشرقُ) الرائى (على الهلاك) من فقده تحبوبه (فتشتعل نيران الحب في قلبه فتنبعث بتلك النيران ارادته الانتهاض التدارك) لمافات (فالعلم والندم والقصد المتعلق بالغرك في الحال والاستقبال والتلافي المامي ثلاثة معان مرتبة في الحصول فيطلق الم النوية على مجوعها) وهوأركانها وواجباتها (وكثيرا مالطلق اسم التوية على معنى الندم وحده ويجعل العلم كالسابق والمقدمة والترك الذي نوجبه الندم كألثمرة والتاب عالمتأخر وبهسدنا الاعتبارقال الني صلى ألله عليه وسلم الندم توبة اذلايخلوا لندم عن علم أوجبه وأثمره وعن عزم يتبعه ويناوه والمراد أن الندم لما كان معظم أركانها خصه بالذكرتنو بهمأ لشأنه لاان الندم وحده كاف فيها فهوأذامن قبيل الج عرفة قاله القشسيرى في الرسالة (فيكون الندم محفوظ ابطرفيه أعنى غرته) وهي العزم (وَمِثْمُره) وهو العلم ووجَه تخصيصه بالذكرلانه شئ يتعلق بالقلب والجوارح تبيع له فأذاتحقق الندم فى القلب انقطع عن المعاصى فرجعت برجوعه الجوارح ووجهها لمصنف في موضع آخوفقال المانس على أن الندم توبه ولم يذكر جياع شروطها ومقدماتها لان الندم غيرمقدو والعبد فانه قد يندم على أمروهو بريدأن لايكون والتو بة مقدورة له مأمو ربها فعلم أن في الخبرمعنى لايفهم من ظاهره وهوأن النسدم لتعظيم اللهوخوف عقابه عمايبعث على التوبة النصوخ فاذا ذكرمقد مات التوية الثلاث مندم و يحمله الذرم على ترك اختيار الذنب وتبتى ندامت بقلبه في الستقبل فغمله على الابتهال والتضرع ويعزم بعدم العود وبذلك تتمشروط النوبة الاربعة فلاكان الندم من أسباب التوبة مماه باسمهاوا لحديث المذكور قال العراق رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث أنس وقال صعيع على شرط الشعف اله قلت رواه ابن ماجهمن طريق عبد السكريم الجزري عن وياد بن أبيمرم عن أبن معقل قال دخلت مع أبي على ابن مسمود فسمعته يقول أقالبرسول الله صلى الله عليموسلم الندم توبة قال نعرومن هذا الوجه أخرجه الطبالسي في مسنده ولكن قال عن زياد وليسبان أبيم مروقال عن عبدالله من مغفل ولفظه دخلت مع أب وأنا الى حنبه على عبد دالله من مغفل فقاله أب أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة وأخرجه الطبراني فى الكبير وآخرون وفى مسند، فبكون الندم معفوظ ابطرفها اختسلاف كثبركذا قاله السخاوى وأخرجه أحدوالبخارى فىالتار بخوا لحمكيم والبهتي وأبونعم وأما

والمقنفان الاعمان عبارة عن التصديق مان الذنوب - عوم مهلكة واليقين عبارة عن تأكد هذا التصديق وانتفاء الشكعنموا ستسلاته على الفلب فيتمرنو رهدذا الاعبان مهماأشرف على القلب نارالندم فيتالمها القلب حيث بيصر باشراق نورالاعانانه صاريحعوما عن مبوره كن شرق عليه فورالشمس وقدد كانف ظلة فيسطع النورعليه بالقشاع سحآب أوانحسار عاب فرأى عبر به وقد أشرف على الهلاك فتشتعل نبران الحبف قلبه وتنبعث تلك النسمران مارادته الانتهاض التدارك فالعلم والندم والقصد المتعلق بالترك فىالحال والاستقبال والتلافي للماضي ثلاثة معان مرتسة في الحصول فبطلق اسمالتوية عدلي مجوعها وكشيرا مايطلق اسم التو ماعدلي معدى الندم وحده ويجعلالعلم كالسابق والقدمة والنرك كالغسرة والنابسع المتأخر وبه_ذا الاعتبارقال عليه السسلام الندم توية اذلا بخاوالندم عنعلم أوجبه وأثمره وعنعزم يتبعمويناوه أعنى غرنه ومغره

حسد يث انس فقدر واه أيضا الدارقطني فى الافراد والبهق فى السن والمسياء وقال الحافظ فى الفقوهو حسد يث حسن وقال العامرى فى شرح الشهاب صحيح و و واه الطبرانى فى السكيم أيضا وأبونعم فى الحلة من طريق إن أبي سعيد الانسارى عن أبيعه من فوعان يادة والتاثب من الذنب كن الانساء وسنده ضعيف وفى الباب ابن عباس وابن عروجان وأبوهر برة و واثل ن حروفيرهم فديث ابن عباس أشار السعاوى وحديث ابن عبر رواه تمام والحطيب في رواه ما الكروحديث ابن عبر رواه تمام والحطيب في رواه ما الكروحديث الكروم و منالالقاب وحديث أبي هر برة رواه ابن عساكر وحديث واثل بن عبر رواه الطبرانى فى الكريم (و بهذا الاعتبارة يسل في حدالت و انه الحشائل المستقم ن الحطاق فان هذا تعرض في دالالم) والحشاد الطن و ذو بانه بتأثيراً لم فيه عن الزلات السابقة (ولذ الكقيل

هونارف الغلب تلته * وصدع في الكبدلا ينشعب)

أىشى لا ينجبر ولايلتم (و باعتبار معنى الترك) الذي هو عُرة النوبة (قيل في حد النوبة اله خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء) والمراد بخلع لباس الجفاء أن الايهود الى ما يبعده عن حضرة الله و ينشر لباس الوفاء بأن يستقيم عليه فلاعر بباله الجفاء حتى ذكره قال القشيرى فى الرسالة أخبرنا أبوعبد الله الشيرازي فالسمعت أباعب دالله بن مفلم بالاهواز يقول سمعت عمر بن زبرى يغول سمعت الجنيد يقول دخلت على السرى ومافرأ بتهمتغيرا فقلته مامالك فقال دخل على شاب فسألني عن التو ية فقلتيه أن لا تنسى ذنبك فعارضني وقال التوبة أن تنسى ذنبك فقلت ان الامرعندى على ماقال الشاب فقال لم قلت لاني اذا كنت في ال الحفاء فنقاني الحرال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء وفاء فسكت وسيأتى الكلام على هذا (وقال) أوجد(سهل بن عبدالله النسترى) رحمالله تعالى أوّلها يؤمربه المبندى المرّيد(التوبة) وهو (تُبديلُ) ولفظ القون تعويل (الحركات المذمومة بالحركات المحمودة) ولفظ القوت الى أخركات المحمودة (ولايتم ذلك الابالخُلوة والصَّمْتُوا كُل الحلال) ولفظ القوت ويلزم نفسه الخاوة والصمت ولا تصعله التّوبة الأ ماً كل الحلال ولا يقدر على الحلال حتى تؤدى حق الله تعالى في الحلق وحق الله تعالى في نفسه ولا يصم هذا حتى يتهرأ عن كل حركة وسكون الابالله وحتى لا يأمن الاستدراج بأعمال الصالحين هذا عمام فول سهل (وكائه) رجمه الله تعالى (أشاوالى المنى الثالث من التوبة)ومن نظر الى أن الانسان متركب من طرف مشابعة اللائكة والبهائم فميله الىصفة الهائم يبعد عن ربه وعدله الىصفة الملائكة يقرب من ربه وطباع الهائم شركاه وطباع الملائسكة خيركاه قال انسحقيقة التوبة ترجع الحالرجوع من الشرال سرعى الحاسلير الشرع ومن الطريق المعدة الى الطريق المقربة وهـ ذاالحد أعممن قولنا هي الرجوع من العصية الى المااعة لان الحدالا وليدخس فيه الوجوب والاستعباب قال الله تعالى لقد تاب الله على الني والمهارين والانصار وتو بمرسول الله صلى الله عامه وسلم في رجوعه من حسن الى أحسن منه ومن قرب الى ماهو أقرب منموأسني (والاقاويل فيحدود التوبة لاتنحصر)وقدذ كر بعضهافي القوت وبعضها وأجعها وأشدها على ماقال صاحب المهم انمااختمار ترك ذن سبق حقيقة أوتقد برالاجل الله تعالى (واذ)قد (فهمت هـ ذه العانى الثلاثة وتلازمهاو ترتيبها عرفت أن حيم ماقيل في مدودها قاصر عن الاحاطة بحميم معانبها وطاب العلم بحقائق الامورأهم من طلب الآلفاط ألمجرده) التي لانحيط بألعاني كلهاوالله الموفق * (فصل في بيان و حوب التو بة وفضلها) *

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان وجوب التو به ظاهر بالآيات والاخبار وهو واضع بنو را لبصيرة عند من انفقت بصيرته وشرح الله بنو والاعمان صدوه حتى اقتدرعلى ان يسعى بنو ره الذى بين يديه في طلمات الجهل) وشبها ته (مستغنيا عن قائد يقوده في كل خطرة فالسالك اما أعمى لا يستغنى عن القائد في خطوه) فهو عامز عن الساوك فلاقائد (واما بصير بهدى) أى يرشد الى أول الطريق (ثم) بعدد لك (بهندى

وجدا الاعتبارقيل فحد النوبة انهذوبان الحشا الماسق من الحطافان هذا بعسرض لمجرد الالمواذاك قيل هو نارفي القلب تلتهب رصدع فى الكيد لا ينشعب و ماعتمار معنى النرك قبل فحد النوبة انه خلم لباس الجفاء ونشربساط الوفاء * وقالسهل نعيدالله التسترى النوية تبديل الحركات الذمومة مالحركات الهـ مودة ولايتمذاك الا ما المساوة والصمت وأكل الحدلال وكائه أشارالي المعين الثالث من الذوية والاقاويل فيحدودالتوبة لاتنعصر واذافهمتهذه المعانى الثالانة وتلازمها وترتبها عرفت انجيع ماقبل في حد دودها قاصر عن الاحاطة يحمسع معانها وطلب العلم يحقائق الامور أهم من طلب الالقاط المحردة * (بيان وجوب النوبه وفضلها) * اعلم أن وجوب التوبة ظاهــر بالاخبار والاسمان وهـو واضع بنورالبصيرة عند من أنفقت بصيرته وشرح الله بنورالاعان صدره حتى انتدرعلىأن سعىبنوره الذىدىندىدفى طلات الجهدل مستغنداعن قائد يقوده فى كلخطوة فالسالك اماأعي لاستغنى عن القائد فىخطوه وامابصير بهدى الى أول الطريق شهندى

بنفست وكذاك الناس فى طريق الدين ينقده و نهذا الانفسام فن قاصر لا يقدر على مجاورة التقليد ف خطو فيفتقرالى أن يسمع فى كلام قدم نصامن كتاب الله أوسنة رسوله و رغما يعوزه ذلك فيحير فسيرهذا وان طال عرو وعظم حده مختصر وخطاه قاصرة ومن سعيد شرح الله صدره الاسلام فهو على فورمن ربه فيتنبه بأدنى اشارة لساوك طريق معوصة وقطع عقبات متعبة و بشرق فى قلبه نو را اقرآن ونو را لا بمان وهو لشدة نور باطنه يجتزى بادنى بيان (٥٠٤) فكانه يكادز يته يضى ولولم تمسسه نار فاذا مسته نار نهو نورعلى نور بهدى الله لنوره

بنفسه) فى سلوكه ويكفيه أول الهداية (وكذلك الناسفى) سلوك (طريق الدين ينقسمون هــذا الانقسام فن قاصر) في سلوكه (لا يقدر على مجاوزة التقليد) للغير (في خُطوة فيفتقر الى أن يسمع في كل قدم) برفعه أو يضعه (نصامن كثاب الله تعالى أوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما بعوره ذلك) و بعسر عليه دركه (فيتحير) في سيره (فسيرهذا وان طال عره وعظم جده) أى حظه (مختصر وخطأه فاصرة ومن سعيد) موفق (شرح الله صدره للاسلام فهوعلى نورمن ربه يتنبه بادنى اشارة لسلوك طريق مغوصة) بالغين المجمة وفي نسَحة باهمالها أي صعبة (وقطع عقبات) أي ثنيات (متعبة) في طلوعها والنزول عنها (فيشرف في قلبه نور القرآن ونور الاعان فهو آسدة نور باطنه يجترى) أي يكنفي (بادني كال فسكائنه يكأدز يته يضيءولولم تمسسه نار واذامسته نارفهونو رعلي نور يهدى الله لنو رممن بشاء) فان الروح المفكرة منقسمة الحمايحتاج الى تعليم وتنبيه ومددمن خارج حتى يستمرفي أنوار العارف وبعضها يكون فى شدة الصفاء كانه يتنبه عن نفسه بغير مددمن خارج فبالحرى أن يكون نوراعلى نور (وهذالا يحتاج ألىنص منقولف كل واقعة فن كان هذا حاله اذا أرادأن يعرف وجوب التوبة فينظر أولا بنور البصيرة الى التوبتماهي ثمالي الوجوب مامعناه ثم يجمع بين معنى الوجوب والتوبة فلايشك في ثبونه لها وذلك بان يعلم أنمعنى الواجب ماهوواجب في الوصول آلى سعادة الابد)وهي الفوز بلفاء الله (والنحاة من هلاك الابد) وهوالبعد عن حضرة الله (والهلولاتعلق السعادة والشقاوة بفعل الشي وتركه لم يكن لوصفه بكونه واجبا معنى) يعقل (وقول القائل صار) الانس (واحبابالا يجاب حديث بحض) بجرد عن الف أندة (فان مالا غرض لناعاجلاولا آجلافي فعله وتركه فلأمعني لاشتغالنايه أوجبه عليناغيرنا أولم يوجبه فاذاعرف معني الوجوبوانه الوسيلة الى سعادة الابد عسلم انه لاسعادة في دار البقاء اللف القاء الله تعالى و علم (ان كل محعوبعنه) بحجاب طلمة محض أوطلة ممز وجة سور (يشقى لايحالة محول سنمو سنما يشتهـى) قبـــل هوالنوبة وقيل الزيادة في العمل وقيل حسن الخاتمة و بكل فسرقوله تعالى وحيل بينهم وبين مايشـ بهون (محترق بنو والفراق ونارجهنم) وفي نسخة ناوالحيم (وعلم) أيضا (الهلامبعد من لقاء الله تعالى الااتباع |الشهوات) والعمل؛قتضاهــا (والانسبهـــــــــــــــــــا العالم الفَّاني والا كاب علىحب من لابد) وفي نسخة مالابد (من فراقه قطعا وعلم اله لامقر بمن لقاء الله تعالى الاقطع علاقة القلب عن رخوف هذا العالم) أي زينت (والاقبال على الله تعالى طلباللانسبه)وذلك يكون (بدوامذكره) بأى نوع كان ذلا يرى الا مشتغلاا مأمصليا واماصائما واما بالباواما طالباللعلم وغيرذلك وكل مايعين على الذكر فهوذكر ودوام العمل من جلة مقامات النوبة كماسبقت الاشارة اليه في المقدمة (و) يكون الاقبال على الله طلما (المعبقة عمرفة جلاله و جماله على قدر طاقته) وهوأ يضا من أحوال المتوَّبة (وعلم) أيضا (ان الذنوب التي هي اعراض عن الله عز وجل واتباع لمحاب الشياطين أعداء الله المعدين عن حضرته) وفي بعض النسخ لحاب الشيطان عدوالله المبعد عن حضرته (سبب كونه محجو بامبعد اعنالله) تعالى (فلايشك فيان الانصرافعن طريق البعد واجب الوصول الى القرب وانحايتم الانصراف) بثلاثة أمو رمرتبة (بالعلم

من بشاء وهسدالايحتاج الىنصمنقولى كلواقعة فن هداحاله ادا أرادأن مدرف وجوبالنوبة فينظر أولابنورالبصيرةالي التوبة ماهى ثمالىالوجوب مامعناه غم بعمع بين معنى الوجوب والتو بة فلايشك فى شوته لهاوذلك بان بعلم بان معسنى الواجب ماهو واجهب في الوصول الي سعادة الابد والنجاةمن هـ لاك الابدفائه لولاتعلق السمعادة والشقاوة يفعل الشيءتركه لم يكن بوصفه لكونه واجبامعني وقول القائل صار واحبامالايحاب حديث محض فانمالا غرص لنا آجــ لاوعاجلا فى فعسله وثر كه فلامعنى لاشتغالناته أوحيه علمنا غيرناأولم بوحيه فاذاعرف معنى الوحوب وانه الوسيلة الى سمعادة الابد وعلم أن لاسمادة فى دارال بقاء الا فى لقاءالله تعالى وانكل محعوب عنه سق لامحالة محول بينه وبين مايشتهيي محسترق بنارالفراقونار

الحيم وعلمانه لامبعد عن لقاء الله الااتباع الشهوات والانسبهذا العالم الفاني والمندم وعلمانه لامبعد عن لقاء الله الانتباع الشهوات والانسبهذا العالم الفائي والاكباب على حب مالا بدمن فراقه قطعا وعلم انه لامقرب من لقاء الله الاقطع علاقة القلب عن رخوفهذا العالم والاقبال بالكلية على الله الله الله الله الله الله والمنطقة وعلم الله وجله على قدر طاقته وعلم ان الذنوب التي هي اعراض عن الله والمعالمة على الله وجله على الله والمنطقة عن عن حضرته سبب كونه معجو بامبعد اعن الله تعالى فلا يشك في أن الانصراف عن طريق البعد واجب الموصول الى القرب وانحابتم الانصراف بالعلم

والندم والعزم فانه مالم عطر ان الذنوب أسباب البعد عسن الحبوب لم بندم ولم يتوجع بسبب سلوكه في طريقالبعدومالم يتوجع فلا رجهم ومعنى الرجوع الترك والعزم فلاسكاني أنالمعانى الثلاثه ضرورية فىالو مسول الىالحبوب وهكذابكون الاعان الحاصلعن نورالبصرة وأمامن لميرشح لللهذا المقام اارتفع ذروته عن حدود أكثرا لحلق ففي التقليد والاتباعه محال رحب بتوصل به الى النحاة من الهلاك فلللحظ فيه قول الله وقول رسوله وقول السلف الصالحن فقدقال الله تعالى وتو بوأ الى الله جيعاأبهاا الؤمنون لعلكم تفلحون وهدذا أمرعلي العسموم وقالالله تعالى ياأيها الذين آمنوا توبوا الى الله توية نصوحا الاسمة ومعنى النصوح الخالصالله تعالى خالماعن الشوائب مأخوذ منالنصعويدل على فضل النوية فوله نعالى انالله محدالتوابس وعمالماهرين

والندم والعزم فانه مالم بعلم أن الذنوب أسباب البعد من الهبوب لم يندم ولم يتوجع بسبب سلوكه في طريق البعددومالم يتوجع بقلبه فلا رجع) عماهوملابس له (ومعنى الرجوع النرك والعزم فلا يشك ان المانى الثلاثة) بترتيبها (ضرور يه في الوصول الى الهبو بوكذا يكون الاعدان الحاصل من نور المصيرة وامامن لم ينرش ما الهذاالمقام) المحود (المرتفع ذروته) أى أعلاه (عن) دول (حدوداً كثر الملق)من المترسمين (فق التقليدوالاتباع معال رحب يتوصل به الى النجاة من الهلاك) الابدى (فيلاحظ فيهةولَّ الله تعالىوة ولَارسوله صلى الله عليه وسلم وقول السلف الصالحين فقد قال الله تعالَى) في كتابه العز مز فى البيان الاولمن خطاب العدموم (وتو بواالى الله جيعا أبها الومنون لعلكم تفلحون وهدذا أمرعلي العموم) ومعناه ارجعوا اليسه من هوى أنفسكم ومن وقوفكم معشهوا تكم عسى أن تظفر واببغيتكم فى المعادوكي تبقوا سقاء الله في نعيم لازواليه ولانفادوا يحي تفوز واوتسعد والدخول الجنة وتنجوا من النار وهذاهوالفلاح ففرض فيهذ الآية التوبة وعدعلهاعظيم الثوبة كذافي القوت وفي البصائر اصاحب القاموس هذه آلاتيه فيسورة مدنية خاطب الله بهاأهل الاعتان وخيار خلقه أن يتو وااليه بعدداعاتهم وصبرهم وهعرتهم وجهادهم عماق الفلاح بالتو به تعلق السبب بسبيه وأتى باداة أعل المشعرة بالترجى ابذانا بانكم اذاتبتم كنتم على رجاءالف الاح فلاير جوالفلاح الاالما ثبون (وقال تعالى) في الميان الذي من مخاطبة الخصوص (باأبها الذين آمنواتو بواالى الله تو به نصوحاالاته) وعامها عسى ربكم أن يكفر عنكم سأ تكم وبدخاكم جنان تجرى من يحتم االائم ار أى بالغة في النصم وهي صفة النائب فانه ينصع نفسه بالنو بتوصفت على الاستنادالجازى مبالغة أومن النصاحة بالكسروهي الخياطة لانها تنصح ماحق الذنب وقرئ نصوحابا اضم وهومصد وتقدره ذات نصوح أوتنصم نصوحا أوتو بوا نصوحالانفسكم قال صاحب البصائر يقال ان التو به من طريق المعنى على ثلاثة أفواع ومن طريق اللفظ وسبيل اللطف على ثلاث وثلاثين درجة م قال وأمادر حات الطف فى الاولى ان الله أمرا لحلق بالتوبة وأشار بابها التي نامق بحال الؤمن وتوبوالى الله جيعا أبها المؤمنون الثانية لاتكون التوبة مثمرة حثى يتم أمرهاتو واالى الله توبة نصوحا (ومعنى النصوح الخالص لله حالماءن الشوائب مأخوذ من النصم) بضم فسكون فعول المبالغة فى النصم وهو الخاوص ومنه قولهم نصم العسل اذاصفاه كاتقدم وفى القوت وقبل اشتقاقه من النصاح بالكسر وهوالخيط والمعنى حيننذأى تجردة لاتتعلق بشئ ولايتعلق بهاشئ وهوالا ستقامة على الطاعةمن غيرر وغان الممعصية كاتروغ الثعالب وأن لا يحدث نفسه بعود الى ذنب منى فدرعليه وان يترك الدنيا لاحل الله خالصة لوحهه كالرتكبه لاحسل هواه مجماعليه بقلبه فتى لق الله تعالى بقلب سليم من الهوى وعل مستقم على السنة فقد ختم الله عسن الحاقة فينشد أدركته الحسني السابقة وهذاه والتوبة النصوح وهذاالعبدالتقاب للتعاهرا لحبيب وسسئل الحسن عن التوبة النصوح فقال هي ندم بالقلب واسستغفار بالسان ونزكية الجوارح واضمارأن لا يعودوروى ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي بن كعب التوبة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم لانعود اليه أبدا قال القرطبي في تفسير النو بة النصوح ثلاثة وعشر ون قولا (و بدل على فضل النو بة قوله تعالى ان الله عب النو أبين و يعب المتطهرين وهواخبار بمن سبقته من الله الحسني ووصف لن قصده تغطابه العام والخاص وهذه احدى درجات المعاف كأنه يغول اذتبت بتو بتى عليك وتوفيق التجازيتك بالهبة وفي عظف الجلة الثانية على الاولى اشارة الى أن التوبة مطهرة عن الذنو بولذا قرنم ما في مسياق ولهذا قيل النو بة فصار المذنب بن وغسال المجرمين وقائد الهسنين وعطاء المريدين وأنيس المشتاقين وسابق الحرب العالمين (وقال بوسول الله مدلى الله عليموسلم باأج االناس تو بواالى و بكم فان أتوب الى الله في الدوم مانة مرة) قال العراقير وامسلم من حديث الاغراارني ولابن ماجه من حديث جاريا أبهاالناس تو بواالي ربح قبل أن تموتوا الحديث وسند مضعيف اه قلت حديث الاغرلفظه عندمسلم باأبهاالناس قوبواالحبر بكم فوالله افدلاتوب الحالله في البوم ماثة مرة وهكذار واها لطيالسي وأحد وعبدين حيدوأ يوعوانة والطعارى وابن حبان وابن فانع والساوردي والبغوى كلهم عن الاغروهواين سارا ازني و بقال الهيني له صحب ورواه النمردويه من حديث أي هر ودو ووى البهاالناس استغفروا اللهوتو وااليه فانى أستغفرالله وأتوب اليه فى اليوم أوفى كل وم ماثة من أواً كثر من ماثة من هكذار واهان أي شيبتواً حدوالعامراني واين مردويه عن أي بردة عن رحل من المهاحر منو رواه الحكم عن أبي بردة عن الاغر وأماحديث عارفطو بلرواه أيضاالبه في وضعفه وفيه بعسد قوله تو بواد بادر وابالاعسال الصالحة قبل أن تشتغلوا المبطولي وعند الطيراني من حديث أبي أمامة بأأبها الناس أنيبوا الدربكم انمافل وكنى خديرهما كثروالهى الحسديث وفى الغوت ولايكون العبد تأثباحتي يكون مصلحا ولأيكون مصلحاحتي يعمل الصالحات ثم يدخل في الصالحين وقد قال تعالى وهو يتولى الصالحين وهسذاوصف التواب وهوالمتعقق بالتو بنا لحبيب لله تعالى كإقال سعانه يحب التوابين أَى يتولى قبول الراجعين البه من هوائهسم المنطهر ين من المكاره وكما(فالبرسول الله صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله) وسئل سهل التسترى رحمالله مني يكون النائب حبيب الله فقال اذا كان كاقال سحانه التاثبون العابدونالاتية كلهائمةال الجبيب لايدخسل الافي شئ يحب الحبيب والخسديث قال ا لعراقي لمأجده بهـ ذَا الفظ ورَّوي ابن أبي الدنياني التَّوية وأبوالشيخ في كُلُب الثَّواب من حديث أنس بستند ضعيف انالله يحب الشاب التاثب ولعيسد الله ن أجد في والد السندوأي معل بسند ضعيف من حديث على ان الله يحب العبد المؤمن الفنل التواب اله قلت وروى القشيرى من طريق ابن عاتكة طريفبن سليمان عن أنس رفعه ماأى شئ أحب الى الله من شاب نائب وعاتكة صدعيف (و) قال صلى المعطيه وسلم (التاثب من الذنب) توبه المصححة (النائب) فان العبد اذا استقام ضعفت نفسسهوا تكسرهواه وساوىالذي قبله من لاصبوة له قال العلبي هذا من ألحساق الناقص بالسكامل مبالغة كاتقول زيد كالاسمد ولايكون المشرك التائب معادلامالني المعصوم والحديث قال العراق رواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود اه قلت وكذا الطبراني في الكبير والبه في في الشعب كلهم من طريق أبي عبيدة بنعبداته بنمسعودهن أبيه من فوعايه فال المندنري رواة الطعراني رواة العجم لكن أتوعيدة لم بسموعن أبيه وقال السخاوي رحاله ثقات بلحسنه شحنايعتي لشواهده والافا توعيدة جزمف مرواحد بانه لم يسمع عن أبيسه اه ورواه الحكم فالنوادر والطسيرانى وأبونعيم من حديث ابن أبي سعيدعن أبيه مرفوعا بمسدار بادة فى أوله الندم والتائب من الذنب الخ وقد تقدم قال فى الميزان قالى أوحام حديث مارواه امن أبي الدنسا والطسيراني والبهرقي والديلي من حسديث ابن عباس التائب من الذنب كن لاذنب لهوالمستغفر من الذنب وهومقم عليه كالمستهزئ يريه ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت التخل قال الذهبي اسناده مظلم وقال الحافظ في الفتح الراج انقوله والمستففر الح موتوف وأخرجه المبهق كذلك منحديث أبي عنيسة الخولاني والافسنده أيضا منعيف ومنهاما قال القشسيري في الرسالة حدثناأ بوفورك أخبرنا أحدين محودين خرزاد حدثنا مجدين الفضل بن حابر حدثنا سعيدين عبدالله حدثنا أحدى زكر باحدثنا أي قال سمعت اسمالك بقول سمعت وسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها لتاثب من الذنب كن لاذنبه واذا أحب الله عبد الم بضره ذنب غم تلاان الله يعب التوابين و يعب المتعلم من قسل بارسولاالله مأعلامات التوية قال النسدامةوقدر واه المديلي وابن المتجازا لي قوله لم مضروذنب ورواه ابن أب الدنيامن قول الشعبي ولة الترجة ثم تلاان الله يعب التوابين و بحب المتطهر من (وقال صلى الله عليه وسلم لله) الاملام الابتسداء واسم الحلالة مبتدأ وحبره (أشد) أى أكثر (فرحا) تمييز أى رضاومنه

وقال عليه السلام التائب حبيب الله والنائب من الذنب كن لاذنب له وقال رسول الله مسلى الله عليه وسلملة أشدفرسا أبضلعلملاني

قوله تعالى بمالديهم فرحون أى راضون (بتوبة عبده المؤمن) فاطلاق الفرح في حق الله مجاز عن رضاه و بسط رحمته ومزيداقياله على عيد والكرامة له (من رجل فرل ف أرض دو يه) أى مفازة (مهلكة) وهومفعلة من الهلاك (معه راحلته) أى اقته التي يرتحلها (عليها طعامه وشرأبه فوضع رأسه) على الارض (فنام نومة فاستبقظ)من نومة (وقد ذهب راحلته فطلبهاحتى) طلع عليه النهارو (استدعليه الحر والعَمَّاسُ أوماشاء الله تعمَّال قال) في نفسه (ارجع الى مكانى الذي كنت فيه فانام حتى أموت فوضع وأسمعلى ساعده ليموت فاستيقظ فاذار احلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحابتو بة العبدا الومن من هذا براحلته) فالراد ان التوبة تقع من الله في القبول والرضام وقعا يقع في مثله ما يوجب فرط الفرح ممن يتصوّر في حقه ذلك فعبر بالرضاعن الفرح ما كبدا للمعنى في ذهن السامع ومبالغنف تقر بره وحقيقة الفرح لغسة انشراح الصدر بلذة عاداة وهويحال في حقه تعالى والحديث قال العراق منفق عليسه من حديث أبن مسعود وأنس ورواه مسلم من حديث نعمان بن بشير ومن حديث أبي هريرة مختصرا اه قلت لفظ حديث ابن مسعود عن الشيخين لله أفرح بتوية العبد من رجل تزل منزلاو به مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع وأسه فنام نومة فاستيقظ وقدذهبت راحلته فطلهاحتي اذا اشتدعليه الحر والعماش قال ارجع الى مكانى الدّى كنت فيه فانام حتى أموت فرجع فنام نومة ثمر فع رأسه فاذا راحلته عنده علهازاده وطعامه وشرابه فاللهأ شدفرحابتو بةالعبدالمؤمن منهذا براحلته ورواه أيضا هكذا أحدوالترمذى وأمالفظ حديثأنس عندهمالله أشدفرحابتو بهعبده منأحد كماذا سقط على بعبره قدأضله بارض فلاة هكذار وياه فى التوبة وغيرها يختصراو رواه مسلم والثرمذى من حديث أبي هربرة هكذاوروا والترمذى وابن ماجه بلفظاته أفرح بتوبة أحد كم بضالته اذاو جدها قال الترمذى حسن صحيح غريب ولفظ حديث النعمان بنبشر الرب أفرح بتوبة أحدكم من رجل كان في فلاه من الارض معه راحلته علم ازاده وماؤه فتوسد راحلته فنام فغلبته عيناه ثمقام وقد ذهبت الراحلة فصعد شرفا فنظرفلم وشديأ تمهبط فلم وشيأ فقال لأعودن الى المكان الذي كنت فيه حتى أمون فيه فعادفنام فغلبته عينه غم انتبه فاذا الراحلة فالمة على رأسه فالرببتوبة أحدكم أشدفرها من صاحب الراحلة بها حين وجدها هكذارواه ابن زنيو يه (وفي بمض الالفاط) لهذا الحديث (قال من سدة فرحه اذا أراد شكرالله تعالى اللهم أناربك وأنت عبدى قال العراقيرواه مسلم من حديث أنس بلفظ لله أشد فرحا بنو به عبده حين يتوب اليه من أحدكم كأن على راحلته بارض فلاة فانفلت منه وعلم اطعامه وشرابه فايسمنهافاني شعرة فاضطعم فاطلهاقد أيسمن راحلته فبينماه وكذلك اذاهو بهاقاتة عنسده فاخذ يخطامها م قالمن شدة الفرح الهمأنت عبدى وأناربك أخطامن شدة الفرح وفى الباب أوسمعيد الخدرى ولفظه تهأفرح بتو بةعبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الارض فطلها فلم يقدرعهما فتتعى الموت فبينماهو كذاك اذسمع وحية الواحلة حينى كت فكشف عن وجهه فاذاهو واحلنم واه أحدوابن ماجه وأبو يعلى ومن شواهده حديث أب هر بره لله أفرح بتوية عبده من العقيم الوالدومن الضال الواجد ومن الفامات الوارد رواه ابن عساكر في أماليه ورواه ابن تركان الهمداني في كاب التاثبين من طريق نقية بن عبد العريز الوصاب عن أى الجون مرسد لابريادة فن ماب الى الله توية نصوحاً نسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلهاخطاياه (وروىءن الحسن) البصرى وجه الله تعالى (اله قال لما ماب الله على آدرعابه السلام هنته الملائكة) بقبول توبته (فهبط جبرا أيل وميكائيل) عليهما السلام (فقالاله يا آدم قرت عينك بنو به الله عليك) أي بقبولها منك (فقال آدم عليه السلام ياجبر يلى فان كان بعدهذه التوبة والفان معامى فأوحى الله تعالى اليه يا آدم ورثت ذريتك التعب والنصب وورثتم التوبة فن دعانى منهم لبيته كالبيتك) أى أجبته كاأجبتك (ومن سألنى المغفرة) من ذنو به (لم أبخل عليه) بها (لاني

بتو بقاله بسدا اومن من ر جلزل فيأرضدوية مهلكة معه راحلته علها طعامه وشرابه فوضع وأسسه فنام نومة فاستنقظ وقدنهيت راحلته فطلها حيى اشتدعلب الحر والعماش أوماشاء الله قال أرجع إلى مكانى الذي كنت فيه فأنام حنى أموت فوضعرأسه علىساعده لموت فآسته قظ فاذاراحلته عنده علها زاده وشرابه فالله تعمالي أشد فرحابتو بة العبد المؤمن منهدا مراحلته وفي بعض الالفاظ قالمنشدة فرحهاذاأراد شكرالله أناربك وأنت عبدى يروىعنالحسن قال لما تأب الله عزوجل على آدم عليه السلام هنأته الملائكة وهبط على مجريل وميكائيل عليهما السلام فقالا ماآدم قرن عسل بتوية المهعللك فعال آدم عليه السلام باجريل فان كان بعدهذه التويد وال فأضمقاي فأوحى الله المه اآدم ورثت ذريتك النعب والنصب وورثتهمالنوبة فندعاني منهم لبيته كا لبيتكومن سألني المغفرة لم

قريب بعين الدم وأحشر التائبين من العبور مستشرين ضاحكين ودعاؤهم مستحاب والاخبار والا منارف ذلك لا تعصى والاجاع منعقد من الامة على وجوب الذمعنا والعبان الذنوب والمعاصى مهاكت ومبعد المن الله تعالى وهذا داخل في وجوب الاعبان والكن قد تدهش المغفلة عنه فعنى هذا العلم الأفقة ولاخلاف في وجوب اومن ممانيها ترك المعامن في الحال والعزم على تركها في الاستقبال وتداول ما سبق من التقصير في سابق الاحوال وذلك (٥٠٥) لا يشكن في وجوبه وأما التندم على ماسبق والتحزن عليه فواجب وهور وح التوبة

قريب)السائليز (مجيب)الداعين (ياآدمواحشرالتائبينمن القبورمستبشرين) فرحين (ضاحكين ودعازهم مستحاب) رواه ابن أبي الدنياني كتاب التوبة وأورده القشيري في الرسالة مقتصرا على قوله وقيل أوحى الله الى آدم عليه السلام يا آدم ورثت ذريتك النعب والنصب وورثتهم التوبة من دعانى منهم بدعوتك البيته كتلبيتك با آدم احشر التائبين من القبو رمستبشر من ضاحكين ودعواهـم مستعاب (والاحمار والا أرف ذلك لا تحصى الكرنها (والاجماع منعقد من الائمة على وجو بها اذمعناها العلم بان الذنوب والمعاصى كلها) مماتم (مهاكات) هلاك الابد (ولكن قد ندهش الغفلة عنه فعني هذا العلم ازالة هدف الغد فلة ولاخلاف في وجوبها ومن معانها ترك العاصي في الحال) والتخدلي عنها (والعزم على توكها فالاستقبال) بان لا يعود الهاولمثلها أبدا (وتدارك ماسبق من التقصير في سابق الاحوال وهذا لا يشكف و جوبه وأماالنندم على ماسبق) وفرط منه (والتحزن عليه فواجب) أيضا (وهور وح التوبة) ومعظم أركانها (وهوتمام التلافى فكيف لا يكون واجبابل هونوع ألم يحصل لأمحالة عقيب حقيقة المعرفة بمافاته من العمرُ وضاع) سم للا (في سخط الله) وأنواع ما يكرهه (فان قلت تألم القلب أمر ضرورى لا يدخسل تحت الاختيار) لانه حال ينتج من العرفتين كاتقدم (فك في بوصف بالوجو ب فاعلم ان سببه تحقيق العلم به وات الحبوب) وفقده السعادة (ولا سبيل الى تعصيل سببه وعالهذا المعنى دخل العدلم تعت الوجوب لاعمني انالعلم يخلقه العبدو يعد تُه في نفسه) ولا يعقل منه ان العلم ولدالندم والندم ولدا العزم على الترك (بل العلم والندم والفعل والارادة والقدرة والقادرا اكل من خلق الله وفعله) كاقال تعالى (والله خلفكم وماتعملون)على انمامصدرية أى وعملكم (وهذاهو الحق) المغبول الراح (عندذوي الإبصار) منأهل السنة والجاعة (وماسوى هذاضلال) نُعُوذ باللهمن ذلك وفي قوَّله تعمَّاني تَوْني أَكاها كلُّحين باذنر بماردعلى من يقول بالتولد كاسبق قريباوا عااقتضت حكمترب الارباب خلق المسببات عند خلق الاسباب فعلق الرىءند شرب الماءو يخلق الشبيع عندأ كل الخبز وهذا العلم واحب لانه من نفس الاعان بالقدرة ومناعتقد غيرذلك فقدجعل للهشر يكافى أفعاله وماأنرل بذلك من لطان هذاعلي طريق الاجمال وقد أشار المنف الى هذا بالتفصيل وقال (فان قلت أوليس للعبد اختيار فى الفعل والترك) فقد يربد فعل كل شي فيختار تركه و بالعكس (قلنانعم) له ذلك (وذلك لا يناقض قولناان الكلمن خلق الله)وحده (بل الاختيارأ بضا من خلق الله والعبد مضطرف الاختيار الذي له فان الله تعيالي اذا خلق البد الصحيحة) السالمة من العبوب (وخلق الطعام اللذيذ) المشتهب (وخلق الشهوة لاطعام فى المعدة وخلق العلم في القلب بان هذا الطعام مسكن للشهوة) أي شهوة الجوع (وخلق الخواطر المتعارضة مع بعضهافي أن هـــذا الطعام هلفيه مضرة) بدنية أملا (مع)عله (اله يسكن الشهوة وهل دون تناوله مانع يتعذر معه تناوله أم لا ثمخلق الله العلم بانه لأمانع) عن تناولة (مُعند اجماع هذه الاسباب تعرم الارادة الباعثة على التناول) منه (فانعزام الارادة بعد تعدد الخواطر المتعارضة وبعدوقوع الشدهوة الطعام يسمى اختمارا) والجرم الاختياري (ولايدمن حصوله عندتمام أسبابه) الذكورة (فأذاحص انعزام الارادة بخاق الله تعالى اياها تحركت المدالصيعة الحجهة الطعام) اللذيذ (الامحالة اذبعدتما الارادة والقدرة يكون حصول الفعل

وبه نميام الثلافي فسكيف لايكون واحبابل ونوع ألمعصل لامالة عقيب حقمقة المعرفة عماقات من العمر وضاعف يخطأ الله فان قلت تألم القلب أمر ضرورىلايد خه ل تعت الاختمارفكيف بوصف بالوحوبفاء لمأنسبيه تحقيق العلمة وان المحبوب وله سيل الى تحصيل سببه وعثلهذاالعني دخل العلم تعتالو حوب لاء بي أن العار يخلقه العبدو يحدثه فى نفسه فانداك حاليل العسلم والنسدم والفعل والارادة والقدرة والقادر والكلمن خلق الله وفعله واللهخلة كموماته حملون هدذا هوالحق عندذوي الابه اروماسوى هذا ضلال فان قلت أفليس للعود لد اختمار في الف عل والترك قلنانع وذلك لاينا قيض قولنا أن الكل منخلق الله تعالى بل الاختبار أيضا منخلق الله والعبد مضطر فى الاختيار الذى له فان الله اذاخلق السدالعمعة وخلق الطعام الاذ بذوخلق الشهوة للطعام في العسدة

خلق العلم في القلب بان هذا الطعام بسكن الشهوة وخلق الخواطر المتعارضة في ان هدا الطعام هل فيه مضرة مع انه ضروريا يسكن الشهوة وهل دون تناوله مانع يتفدر معه تناوله أم لا ثم خلق العلم بأنه لا مانع ثم عنداج تماع هذه الاسباب تنجز م الارادة الباعثة على الثناول فا تعزام الارادة بعد تردد الخواطر المتعارضة و بعد وقوع الشهوة الطعام يسمى اختيار اولا بدمن حصوله عند تمام أسبابه فا فاحصل التعزام الارادة بخلق الله تعالى اباها تعركت البد الصحيحة الى جهة الطعام لا تعالى أذ بعد تمام الارادة والقددرة يكون حصول الفعل ضروربا فتعصل الحركة فتكون الحركة بحاق الله بعد حصول القدرة وانجزام الارادة وهما أبضا من خاق الله وانجزام الارادة بعسل إها مدق الشه وقوا اعلى بعدا او انع وهما أبضا من خاق الله تعالى فى صدق الشه وقوا اعلى بعدا او انع وهما أبضا من خاق الله تعالى فى خاقه ولى تجسد السنة الله تبدّ يلافلا بخلق الله حركة المسد بكتابة منظومة مالم يخلق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يخلق ومالم يخلق ارادة عزومة ومالم يخلق المنافى المالي المنافى المالي بعدا المالي بعدا المالي المالي بعدا المالي بعدا المالي المالي المالي بعدا المالي المالي المالي المالي المالية العلم أبضا الا باسات الموتورج عالى حركة وارادة وعلم فالعلم والميل (٥٠٥) الطبعى أبدا يستتب الارادة الجازمة

والقدرة والارادة أبدا تستردف الحركة وهكذا الغرتيب في كل فعل والسكل من اخــ تراع الله تعالى والكن بعض مخـــاوقاته شرط لبعض فلذلك يعب تقدم البعيض وتأخر البعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولايخلق العلم الابعد الحياة ولاتخلق الحماة الابعد الجسم فكون خلق الجسم شرط الحدوث الحياة لان الحياة تتولدمن الحسم ويكون خلق الحياة شرطا لحلق العام لاأن العام يتسولا من الحياة واكن لايستعد المحل لقبول العلم الااذا كان حياو يكون خلق العملم شرطالجرم لارادة لاأن العلم ولد الارادة ولكن لايقبل الارادة الا جسمحى عالم ولايدخلف الوجود الانمكن وللامكان ترتيب لايقبل التغييرلان تغيميره محال فهماو جد شرط الوصف استعدالحل به لقبول الوصف فحسل ذلك الوصف من الوحد

ضرور بافتحصل الحركة بعلق الله تعالى بعدحه والقدرة وانعزام الارادة وهمما أيضامن خلق الله وانجزام الارادة بعصل بعدالشهوة) وهوما يختل البدن بدونه (والعلم بعدم الوانع وهما أيضامن خلق الله تعالى والكن بعض هذه المخلوقات أترتب على البعض ترتبا ورب منة الله تعالى فى خلقه ولن تعداسه ة الله تبديلا) أى تغييرا (فلا يخلق الله تعالى حركة اليدبكما به منظومة) متناسبة الاطراف (مالم يخلق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يتخلق فبهاحياة ومالم يتخلق ارادة بحزومة ولا يتخاق الارادة المجزومة مالم يخلق فيها شهوة وميلافى النفس ولاينبعث هذا الميل انبعاثا تاما مالم يخلق علما بانهموا فقالنفس امافى الحال أوفى الماكل ولايخلق العلم أيضا الاباسباب أخرتر جع الى حركة والذاذة وعلم فالعلم والميل الطبيعي أبدا يستتبع الارادة الجازمة والارادة والقدرة أبدابستردف الحركةوهذا الترتيب في كل فعل والكل من اختراع الله تعمالي ولكن بعض مُعْلُوقاته شرط البهض فلذلك يجب تقدم البعض) في الوجود (وتأخر البعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولا يخلق العلم الابعد الحياة ولا تخلق الحياة الابعد الجسم ويكون) حينند (خلق الجسم شرطًا لحدوثُ الحياة) فيــه (لالان الحياة تنولد من الجسم ويكون) كذلك (خلق الحياة شرط الحلق العلم) فها (لالان العلم يستولد من الحياة والكن لا يستعد المحل لقبول أله لم الااذا كان حيا) أي موصوفا بالحياة (ويكون) كذلك (خلق العلم شرطالجرمالارادة لالان العلم يولد الارادة والكن لايقبل الارادة الاجسم حي عالم) أى موصوف بالحياة والعلم هذا هوالحق عند أهل الحق (ولا يدخل في الوجود) سواء كان باحدى الحواس أو بقوة الشهوة أوبواسطة العقل (الايمكن والامكان ترتيب لايقبل التغيير)والتبديل (الان تغييره محال فهما وجد شرط الوصف استعدالح ل لقبول) ذلك (الوصف فحصل ذلك الوصف من ألجود الالهمى والقدرة الازلية عندحصولاالاستعداد) لقبوله (وأساكان للاسستعدادبسبب الشروط ترتيب كان لحصول الحوادث بفعل الله) تعمالي (ترتيب والعبد يجرى هذه الحوادث إلرتبة) أي محل لجريانها علمه (وهي مرتبة) اجمالا (في فضاء الله الذِّي هوواحد) لاشريك له في فعله (كليح البصر) أوهو أقرب (ثرتيبًا كالمالايتغير) ولاينبدل (وظهورها بالتفصيل مقدر بقدرلا تنعداه) ولا تتجاوز لموره (وعنه العبارة بقوله تعالى أما كل شئ خلقناه بقدر) أى اناخلقنا كل شئ مقدر أومرتباعلى مقتضى الحكمة وكل شئ منصوب بفعل يفسره مابعده وقرئ بالرفع على الابتداء وعلى هذا فالاولى أن يجعل خلقناه خبر الانعنا لبطابق الشهورف الدلالة على ان كل على العابق بقدر وقد تقدم اله كالام عليه في كتاب قواعد العقائد (وعن القضاء الكاي الازلى العبارة بقوله تعالى وماأم ناالاواحدة) أى نعلة واحدة وهوالا يجاد بلا معالجة (كلم بالبصر) فى المسير والسرعة وقيدل معنى قوله تعالى وما أمر الساعة الا كلم البصر (والعباد مدخرون غت معارى القضاء والقدر ومنجلة القدرخلق حركة فى بدال كاتب بعد خلق صفة مخصوصة في بده تسمى القدرة وبعدخلق ميل قوى جازم فى نفسه يسمى القصدو بعد علم بما الب مميله يسمى الادراك

عندحه ولما الاستعدادوا الكان الاستعداد بسبب الشروط ترتيب كان طهولها لحوادث نفعل الله تعالى ترتيب و العديم و القدرة الازلية المرتبة وهي من ترقي قضاء الله تعالى الذي هووا حد كلي البصر ترتيبا كليالا يتغير وطهورها والتفسيل مقدر بقدر لا يتعداها وعنه العبارة بقوله تعالى المائلة تعالى ومائم ما الاواحدة كلي بالبصر وأما العباد فانه مستخرون تحت مجارى القضاء والقدرومن جله القدر خلق حركة في مد الكانب بعد خلق صفة مخصوصة في يده تسمى القدرة و بعد خلق ميل قوى جازم في نفسه سمى القصد و بعد على ما الديميل بسمى الادراك

والعرفة فاذا طهرت من باطن الملكوت هذه الامور الاربعة على جسم عبد مسخر شحت فهر النقد برسبق أهل عالم الملكوت وما المحتودون عن عالم الفيد والمستورد و المحتود و المحتود

الغيب والملكوت لظهرلهم

ان كل واحدمادق من

وحدوان القصور شامل

المعهم فإيدرك واحدمهم

كندهذا الامروام يعطعله

بجوانبه وعامعلمينال

باشرافالنورمن كؤة فافذة

الى عالمالغيب وانه تعالى

عالم الغيب والشهادة لانظهر

على غسمه أحدد االامن

ارتضى منرسول وقسد

بطلع على الشهادةمن لم

يدخل فىحير الارتضاءومن

حرك سليسله الاستباب

والسببان وعملم كيفية

تساسلها ووحدارتماط مناط

سلسلتها عسيب الاسباب

انكشف لهسرالقدروعلم

علمانفسل أنلاعالق الأ

الله ولامدع سواه فانقلت

قدقضيت على كلواحمد

من القائلين بالجبروالاختراع

والكسب الهصادق من

وجهوهومع صدقه قاصر

وهدذا تنآفض فكيف

يمكن فهمذلك وهسل يمكن إيصال ذلك الى الافهام بمثال

فاعلمان جماعتمن العميان

قدسمعوا أنهجل الى البلدة

حبوان عسيسى القيل

والمعرفة فاذا ظهرت من باطن الملكوت هذه الامورالار بعد على جسم عبد منخر تحت قهرالتقد برسبق أهل عالم اللك والشهادة الحدو بون عن) دقائق (عالم الغيب) المختص (والملكوت وقالوا با أجهال حل قد تحركت وكتبت و رميت و نودى من و راء هجاب الغيب وسراد قات الملكوت ومارميت اذرميت ولكن الله رحى كاهو في الكتاب العز بزخطا بالحبيبه صلى الله عليه وسلم وفي معناه (وما قتلت اذقتلت ولكن الله وقل وبده قوله تعلل (قاتلوه م بعذبهم الله بايديكم وعند هذا تتعبر عقول القاعدين في يحبوحه عالم الشهادة) والملك (فن قائل اله جبر عض) أى حالص وهولاء هم الحبرية الخالصة يسندون فعل العبد الى الله المنتون العبد كسبا في المنتون العبد كسبا في سندون الفعل العبدوه ولاء هم القدر به (ومن الفعل وهولاء هم الاشاعرة من أهل السنتوا لجماعة ومن وافقهم في هذه السئلة و شتون العب والملكوت الفعل وهولاء هم المتوسطة (ولوقت الهم أواب السماء فنظر واللي العب والملكوت مهوه حزا اختماريا وهولاء هم المتوسطة (ولوقت الهم أواب السماء فنظر واللهم الغيب والملكوت الظهر لهم ان كل واحد صادق في الهم الهروب وان القصور شامل لم يعهم فلم دول واحد منه ما كنه هذا الامر) وحقيقته (ولم يحط عله بحوانيه)

وكل يدعى وصلابليلي 🐞 وليلي لا تقرلهم بذاك

(وتمام علم) الما (يذال باشراف) النور الاقدس (من كرة فافذة الى عالم الغيب) فترفع الستورعن بصيرته (واله تعالى عالم الغيب والشهادة لايظهر على غيبه أحد االامن ارتضى من رسول) كَمَّا خَرِ بذلك في كُتَابه العزيز (وقد يطلع على الشهادة من لايدخل في حير الارتضاء) فعدم الاطلاع مخصوص بعالم العب (ومن حرك مسلسلة الاسباب والمسببات وعلم كيفية تساسلها ووجه ارتباط مناط سلسلتها عسب الاسباب) أيموضع تعليقها من ماطه نوطااذاعلقه (وانكشفه سرالقدر)الخني (علم علما يقينياان لاخالق الااللهولامبد عسواه) وقد تقدمت الاشارة الىشى من ذلك في كتاب العقائد (فان قلت فقد قصيت الكل واحدد من القائلين بالجروالاختراع والكسب بانه صادق من وحده وهومع صدقه قاصر) عن درجة الكال (وهدذاتناقض) كيف يكون صادقا وفاصرا (فكيف عكن فهم ذلك وهل عكن ابصال ذلك الى الافهام عثال فاعلم ان جماعة من العميان قد معوا انه قد حل الى البلدة) التي هم فيها (حيوان ع باسمه الفيل وما كانواقط شاهدواصورته) من قبسل (ولاسمعوا باسمه فقالوا لابدلنامن مشاهدته ومعرفته بالامس الذي نقدر عليه) لفقد حاسة البصر وتقوم ثلث المعرفة مقام المشاهدة (فطلبوه) أى توجهوااليه (فلما وصاوا اليه لسوم) بايديهم (فوقعت بعض يد العسميان على رجله و وقفت يد بعضهم على نابه ووقعت يد بعضهم على أذنه فقالوا قدعرفناه فلسا نصرفوا) الىمواسمهم (سألهم بقية العميان) عن حقيقة الفيــل (فاختلفت اجوبتهم فقال الذي) قد (لس الرجل ان الفيل ماهو الامثل اسطوأنة نعشستة الظاهر الاانه ألين منها وقال الذي) كان قد (لمَس الناب ليس الفيسل كما يةول) هو (بل هوصلب لالينفيه وأملس لاخشونة فيه وليس في غلظ الأسطوانة) أصلابل (هومثل

وما كانوا قط شاهدوا المسلمة ومعرفته باللمس الذي تقدر عليه فلما وساوا اليه السوه فوقع عبود صورته ولا سبعوا اسبه فقالوا لا بدلنامن مشاهدته ومعرفته باللمس الذي تقدر عليه فلما انصرفوا سألهم بقية العميان فاختلفت مديعض العميان على رجله ووقع يدبعضهم على أبه ووقع يدبعضهم على اذنه فقالوا قدعر فناه فلما انصرفوا سألهم بقية العميان فاختلفت أجوبتهم فقال الذي لمس الرجل ان الفيل ماهو الامثل اسطوانة أصلابل هومثل ما سام المنافقة والنس في غلظ الاسطوانة أصلابل هومثل المنافقة المنافقة المنافقة والنس في غلظ الاسطوانة أصلابل هومثل

هومثل جلدعريض غليظ فكل واحدمن هوولاء صدق من وجهاذأخبركل واحدعماأصابه منمعرفة الفسل ولم يغر بعواحد في خره عن رصف الفيل ولكنهم معملتهم قصروا عدن الاحاطة بكنه صورة الفيل فاستبصر بمذاالمثال واعتبرته فانه مشال أكثر مااختلفتالناسفهوان كان هنذاكلاما مناطع عماوم المكاشفة ويحرك أمواجها وليس ذلكمن غرضنا فلنرجيع المماكا بصدده وهوبيان ان النوية وأجبسة بجميع أحزائها الثلاثة العلم والندم والترك وانالندمداخل فى الوجوب لكونه واقعا فيجله أفعال الله المحصورة بين عسلم العبد وارادته وقدرته المتغللة ينهماوما هذا وصفه فاسم الوجوب يشمله * (بيان أن وجوب التوبةعلىالفور). أما وجوجها على الفورف الا ستراب فيه اذمعرفة كون المامي مهلكات من نفس الاعبان وهوواستعلى الفور والمتفصى عن وحو به هوالذىءرفسعرفة زحره ذلك عن الفسعل فان هذه المسرفة ليستمن عاوم المكاشفات التي لاتتعلق بعدمل بلهيمنء اوم

عودوقال الذي كانقد (لمس الاذن لعمرى هواين وفيه خشونة فصدق أحدهمافيه) وهوالذى قال انه لين (ولكن) كذب الا خواذ (فالماهوم سلعود ولاهوم السطوانة والحاهوم المجلد عريض غليظ فكر واحد من هؤلاء صدق من وجه اذا خسير كل واحد عيا أصابه من معرفة الفيسل ولم يخرج واحد فنحبره عن وصف الفيل ولكنهم بحملتهم قصر واعن الاحاطة بكنه صورة الفيسل) ماهى عليها واستبصر مهذا الثال واعتسبره عام الرحايات (فانه مثال أكثر ما اختلفت الناس فيسه عن من الذاهب والمشارب (وان كانهذا كلاما مناطق بحاره الومالية عاره من المكاشفة وسوادمها (و يحرك أمواجها) ويشير عاجمها (وليس ذلك من غرضنا) الاستفياد المراب (فلنرج عالى ما كابسده وهو بيان ان التوبة واحبة بعميع أحزامها الثلاثة العلم والندم والترك وان الندم داخل في الوجوب لكونه واقعافى جسلة أفعال الله تعالى المحالة والته العلم والدية وقسدرته المخالة بينها وماهد وصفها فاسم الوجوب شعله كالله المحالة والله الوقت

(فصل) ولما ثبت وجوب أصل التوبة بالدلائل المتقدمة شرع المصنف في بيان هل وجوبها على الفوراً وعلى التراخى فقال (بيان ان وجوب التوبة على الفور) *

لاعلى التراخي ولنقدم فبسل الشروع في المقصود أن التوبة يتقدمها واجبان أحدهما معرفة الذنب المرجوع عنهانه ذنب اذكثيرمن العلماء فضلاعن الجهال يقعون فيمالا يحللهم وهم يحسبون انهم على شئ لانه لم يتبين من العملم معرفة ما يحبه مما يكرهموه مذا من قسم الاعمان لله الواحب الثاني ان العبد لايستبد بالتوبة بنفسه لأثالته هوخالقها فى نفس العبدوميسر أسببابها قال الله تعالى ثم البعليهم لينو بواوهذا من قسم الاعان بالله تعالى لتعلقه بالقدرة فاذاعر فتذلك فلنعد الحشرح كالم المصنف قال (أماوجوبهاعلى الفور) وحامسل ماسيذكره في السياق الآني هوان المعاصي للآعمان كالمأكولات المضرة بالابدان فن تناول سما بغير علم وأدر كه الاسف على بدنه أثرى يخرجه من بدنه بالتيء وغسيره على الغو رتلافيالبدنه أويتراخي فيذلك فاذا كانخوفه على بدنه بوجب اخراج مافسه من المهلك فالرجوع على الفورمن سمام الذنوب الفوتة لسعادة الابد أولى وقدذ كر المسنف ذلك تفصيلا فقال أما وجوبها علىالفور (فلايستراب فيهاذ معرفة كون المعاصي) سمسائم (مهلكات من نفس الأيمـان) لله (وهو واجب على الفور والقنضى) هكذا بالقاف والضاد في نسخ الكتاب وفي بعضها بالفاء والصادالهملة أى المغلس (عن وجوبه هوالذي عرف معرفة زحره ذلك عن الف عل المكروم) أي مما يكرهه الله تعالى (فان هذه العرفة ليست من عاوم الكاشفات التي لا تتعلق بعمل بل هيمن عساوم العاملة وكل عسلم راد ليكون باعثاعلى عل فلايقع التنمين) أى التخاص (عن عهدته مالم يصر باعثاه ليمالعلم بضر والذنوب اغناأر بدليكون باعثا على تركهافن لم يتركها فهوفا قدلهذا الجزء من الاعمان وهوالمراد بقوله مسلى الله عليه وسلم لا يزفى الزانى حتى يزفى وهو مؤمن) قال العراق متفق عليه من حديث أبهر مرة انتهى قلت وتمامه عندهماولا بشرب الجرحين يشربها وهومؤمن ولايسرق السارق حسين يسرق وهومؤمن ولا ينتهب تهبةذات شرف مرفع الناس اليه فهاأبصارهم حسين ينتهها وهومؤمن وهكذار واءأ مضاأحسد والنسائى وابنماجه ورواه أيضاعبدالرزاق والطيالسي وعبدبن حيد والحكم والطبراني والبهق من حديث عبدالله بن أبي أوفى ورواه الطبراني في الكبيرا يضامن حديث عبد الله ين مغفل وفي الاوسطامن حديث على وزاد عبد الرزاق وأحدومسلم فى رواية ولا بغل أحدكم حين يغل وهومؤمن فاياكم اياكم وبروى لابزني الزانى حينبزني وهومؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهومؤمن ولانشرب الخرحين يشربهاوه ومؤمن والتوبة معروضة بعدهكذا رواه عبسدال ذاف ومسلم وأبوداودوالترمذى والحاكم

العاملة وكل علم برادليكون باعشاعلى عل فلايقع التفصى عن عهدته مالم يصر باعشاعليه فالعلم بضر والذفوب انعيا أويدليكون باعثاعلي توكها فن لم يتركها فهوفا قدلهذا الجزء من الاعبان وهو المراد بقوله عليه السلام لا يزنى الخاني عين يزنى وهو مؤمن وماأرادبه نلى الاعمان الذى مرجع الى على المكاشفة كالعلم بالله ووحداً نيتموسفاته وكتبه ورسه فان ذلك لا ينفيه الزاوالمعمامي وانجماً أرادبه نفى الاعمان لكون الزار (٥١٢) مبعد اعن الله تعمال موجبا المقت كالذا قال المبيب هذا سم فلا تتناوله فاذا تناوله يقال

من حديث أبي هر يرةور واه عبدبن حيد وسمو يه والضياء من حديث أبي سهد ورواه الحكم من حديث عائشة و بروى لا برنى الرجل وهومؤمن ولايشرب الجر وهومؤمن ينزع منه الاعمان ولايعود الممحتى يتوب فأذا تاب عاد المه هكذار وا، أبونعيم في الحلية من حديث أبي هر برة و بروى لا بزني الزاني حين بزف وهومؤمن ولايسرق السارق حدين يسرق وهومؤمن ولايشرب الخرحين شربها وهومؤمن هكذارواه الطبراني في الاوسط من حديث عائشة والبزار من حديث أبي سعيد و يروى لا يزنى العبد حين بزني وهومؤمن ولايسرف حين يسرق وهومؤمن ولايشر بالخرحين يشر بهاوهومؤمن ولايقتل وهو مؤمن رواهعبدالرزاق وأحدوالبخارى والنسائى منحديث ابن عباس ويروى لايزنى الرجل وهو مؤمن ولايسرق وهومؤمن ولايشرب الخر وهومؤمن ولاينتهب نهبة ذات شرف وهومؤمن فاذا تاب تاب الله عز وجل عليه رواه البزار والطسبراني والخطيب من طريق عكرمة عن ابن عباس وأبي هر موة وابن عرو يروى لا يزنى الزانى حين برنى وهومؤمن ولايسرق السارق حسين بسرق وهومؤمن ولايشرب الخر حين يشربها وهوه ومن بخرج منه الاعمان فاذاتاب وجمع اليه رواء الطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد (ومأأرادبه نغيالاعبان الذى يرجبع الىعلومالمكأشفة كالعلماللهو وحسدانيته وصفاته وكتبه ورسله فان ذلك لاينافيه الزناو المعاصى) المذكورة فى الاحمار السابقة (واعما أراديه نفي الاعمان الكون الزما مبعدا عن الله عزوجل وموجباللمقت) والغضب (كالذا قال الطبيب) للعليل (هذا) المَّاكُولُ (سمَ) مَهَاكُ (فلاتتناوله فاذا تناوله يقال تناولوهو غَــَرِمؤمن لابمعني انه غيرمؤمن توجود الطبيب وكونه طبيبا وغيرمصدق به بلالمراد بهانه غير مصدق بقوله انه سم مهلان فان العالم بالسم لايتناوله أصلافالعاصى بالضرورة ناقص الاعان وليس الاعان باباواحدا بل هونيف وسبعون باباأعلاها شهادة أنلااله الاالله وأدناها اماطة الاذىءن الطريق) روى الترمذي وقال حسن صحيح من حديث أبي هر ترة بلفظ الاعمان بضع وسسبعون بابافادناه اماطةالاذيءن الطريق وأرفعه وقوللااله الاالله وفي لفظ له أربعة وستونبابا وعندابن حبان بلفظ الاعان سبعون أواثنان وسبعون بابا أرفعه لااله الاالله وأدناءاما طةالاذى عن الطريق والحياء شعبة من الاعبان وفى رواية الاعبان بضع وسبعون شعبة فافضلها قوللااله الاالله وأدناها اماطة الاذى عن الماريق والحياء شعبة من الاعمان هكذاروا وأحدومسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة والطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد (ومثال ذاك قول القائل ليس الانسان موجودا واحدابل هونيف وسبعون موجودا أعدادها القلب وآلروح وأدناهااماطةالاذي) أى ازاله ما يؤدي (عن البشرة) يحركة وهوظاهر الجسد (بان يكون مقصوص الشارب مقاوم الاطفارنفي البشرة عن الحبث) الظاهر (حتى يتميز) بذلك (عن البهائم المرسلة) في الرعى (المتاونة بارواثه االمستكرهة الصورة بطول مخالها واطلافها) وحوافرها (وهذامثال مطابق) لمانعن فيه (فالاعمان كالانسان وفقد شهائة التوحيد) منه (يوجب البطلان بالسكاية كفقد الروح) من البـدُن (والذي ليس له الاشهادة التوحيد والرسالة هوكانسان مقطوع الاطراف مفقوء العينين) أي منخوسهماً (فاقد لجيم أعضائه الظاهرة والمباطنة لاأمسل الروح) فهوناقس (وكان من هذا ساله قر يب من أن يموت فتزايله) أى تفارقه (الروح الضعيفة المنفردة التي تخلف عُمُ الاعضاء التيءُ ــ دها وتقويها فكذلك من ليس له الاأصل الاعُمان وهومقصر في الاعمال) غيرملذفت اليها (قريب من أن تنقطع شعيرة اعمانه اذاصدمتها) أىعارضها (الرباح العاصدفة) القوية الشديدة (الحركة الاعمان

تناول وهوغيرمؤمن لاععني انه غسير مؤمن توجود الطبيب وكونه طبيبارغير مصدقيه بسلاارادأنه غسيرمصدق بقوله الهسم مهلك فان العالم بالسم لايتنارله أصالافالعاصي بالضر ورةناقص الاعان وليس الاعان باباوأحدا بل هونيف وسسبعون بابا أعلاها شهادة أنلاالهالا الله وأدناها اماطةالاذي عن الطرر اق ومثاله قول القائيل لس الانسان موجودا واحمدابلهو نيف وسدبعون موجودا أعدلاها القلبوالروح وأدناها اماطة الاذيعن البشرة بان يكون مقصوص الشارب مقاوم الاطفار نقى الشرة عن الحب حتى يتميز عن المهائم المرسلة الملوثة بأروائهاالمستكرهة الصور بطرول مخالها وأطلافهاوهذامثالمطابق فالاعمان كالانسانوفقد شهادة التوحمد بوحب البطلان بالكلية كفقد الروح والذى ليسله الا شهادةالتوحيدوالرسالةهو كانسان مقطوع الاطراف مفقوء العيذين فاقد لجيع أعضائه الباطنة والظاهرة لاأصل الروح وكمان من هـ داحاله قريب من أن فى مقدد مة قدوم ملك الموت و ووده فكل اعان لم يثبت فى اليقين أصله ولم تنتشر فى الاعال فر وعسه لم يثبت على عواصف الاهوال عند المهو وناصية ملك الموت وخيف عليه سوء الحاقمة الاما يبقى بالطاعات على توالى الايام والساعات حستى رسخ و ثبت وقول العاصى المعليم انى مؤمن كانك مؤمن كقول شعرة القرع لشعرة الصنو برأنا شعرة وأنت شعرة وما أحسن جواب شعرة الصنو براذا قالت ستعرفين اغترادك بشمول الاسم اذا عصفت وياح الخريف فعندذ الكتنقطع أصواك و تتناثراً و واذك و ينكشف غر و دلك بالمشاركة في اسم الشعرم عالفه العام عن أسباب ثبوت الاشعار وسوف ترى اذا المعلى الغباراً فرس تحتك أم حمار وهذا (٥١٦) أم يظهر عند الحاقة والما انقطع نياط

العارفين خوفا من دواعي الموت ومقدماته الهائلة التى لاشتءلم الاالاقاون فالعامى اذاكان لا بخاف الخاودفى الناريسس معصلته كالعيم المنهمل في الشهوات المضرة اذاكان لانخاف الموت بسد صحنه وآن المــوت غالبا لايقع فأهفيفالله الصيم يعاف المرض غماذامرضناف الموت وكسذلك العامى بخاف سوءالخاتمة ثماذا ختمله بالسوء والعدادمالله وحبالخاود في النار فالعاصى للإعان كالأكولات المضرة للامدان فبلاتزال تحتمع فى الباطن مغيرة مراج الاخدلاط وهو لا المسعر بماالى أن يفسد الزاج فبمرض دفعة ثمعوت دفعة فسكذلك المعاصي فاذا كان الخائف من الهــلاك فى هذه الدندا المنقضة يحب علمه ترك السموم ومانضره منالمأ كولاتفى كلحال وعالى اللو رفالحائف من هلإل الابدأولي مان يحب

قى مقدمة قدوم ملك الموت و وروده فكل اعمان لم يثبت فى النفس أصله ولم تنتشر فى الاعمال فروعه لم يكن (يثبت على عواصف الاهوال عند ظهو رناصية ملك الموت وخيف عليه سوء الخاعة الاما) ثبت فى النفس و (سقى عماء الطاعات على توالى الايام والساعات حتى ثبت و رسخ) فهوالذى لا يخشى عليه من عواصف الاهوال (وقول العاصى الطائع الى مؤمن كا أنك مؤمن كقول شعرة القرع) وهى أضعت الاشجار (لشعرة الصنوب) وهى أقواها ومنابها الجبال الشاهقة (انى شعرة مثلك وأنت شعرة من أى شعرة مثلك وأنت شعرة) أى شعارة مناه الاسم جمعا وقد ثبت تسمية القرع شعرة بنص القرآن وأنبتنا عليه منه شعرة من يقطين قال المفسرون هوالقرع (وماأحس بواب شعرة الصنوب) لها (اذقالت ستعرف اغترارك بشمول الاسم اذاع صفت رياح الخريف) الزعازع (فعند ذلك تنقطع أصواك و تنناثراً و راقك و ينكشف عرودك بالمشاركة في اسم الشعرة مع الغفلا عن أسباب ثبات الاشجار) وقد قبل فى المثل (وسوف ترى اذا العالم الغلام حار)

(وهدذا أمريظهرعند ألخاعة واعما إنقطعت نياط قلوب العارفين) النياط بالكسر العرق الذي معلق به القلب فعلى هـ ذافالاولى وانماانقطع (خوفامن دواهي الوت ومقدماته الهائلة التي لايثبت عليهاالا الاقلون) فن ثبته الله على الصراط المستقم (فالعاصي اذا كأن لا يحاف الحاود في النار بسب معصيته كالعجيم المنهمك في الشهوات المضرة) من المأكولات وغيرها (اذا كان لايحاف الموت بسب صحته) وقوة مراجه(وان الموت غالبالايفع فجأة) بل يتقدمه المرض (فيقال له الصحيح ينحاف المرض ثم اذامرضُ خاف الموت فكذلك العاصي مخاف سوء الحاتمة ثم اذاختم له بسوء وجب الحاود فى النار) عماذ الما مهمد واذاء وفتماذكرنا (فالمعاصي للاعمان كالأكولات اضرة بالابدان فلاتزال تحتمع في الباطن حتى تغير مِرَاجِ الاخلاط) الارُ بعة عن أصلها (وهولا يشعر به) وفي نسخة بها (الى أن يفسد المزاج) من أصله (فيمرض دفعة) واحدة (ثم يموت دفعة فكذلك المعاصى) يمزلة السموم المهلكة (فاذا كأن الحائف من الهلاك في هذه الدنيا المنقضية) الفانية (بجب عليه الترك السموم وماينمره من ألما كولات) المفسدة مراج البدن (في كل حال وعلى الفور) بلا تراخ (فالخائف من هلاك الابدأول بان عب علم دلك) وهذا يظهر وجوب النوبة على الفور (واذا كان متناول السم اذاندم) من تناوله بان راجعه تصديق قول الطبيب (بجب عليه أن يتقاياً) إنحوسهن أولين ليفرغ مااستقرف جوفه (و مرجع عن تناوله بابعاده واخراجه عن المعدة على سبيل الفور والمهاذرة تلافيالبدنه المشرف على هلاك لا يفوت على الاهذه الدنيا الفانية فتناول مهوم الدن وهي الذفوب أولى بان يحب عليه الرجوع عها بالمكن المندارك مادام باقياً للنداركُ مهلة وهي العمر) أي مدة بقائه في هذه الدنيا (فان الخوف من هسذا السم فوات الآخرة الباقية التي فيها النعيم المقيم) لا يحول (والملك العظيم) لا يزول (وفي فواتها مارا لحيم والعذاب الالم أى الوجيع (الذي تنصرم) أي تنقطع وتفيني (أضعاف أعمار الدنيا دون عشر عشير مديه اذليس

علىه ذلك واذا كان متناوله السادة المتقين - نامن) علىه ذلك واذا كان متناول السم اذا لدم يجب عليه ان يتقيأ و مرجع عن تناوله بابطاله واخراجه عن العدة على سبيل الفور والمبادرة تلافيالير نه المشرف على هلاك لا يفرت عليه الاهذه الدنيا الفائية فتناول عموم الدين وهي الذفوب أولى بان يجب عليه الرجوع عنها بالتدارك الممكن مادام يبقي للتدارك مهلة وهو العمر فان المخوف من هذا السم فوات الات خوة المباقية التي فيها النعيم المقبم والملك العظيم وفي فوانها ناوا لحيم والعذاب المقبم الذي تتصرم أضعاف أعمار الدنيا دون عشر عشير مدته اذابس

ادته آخرالبت تفالبدارالبدارالى التوبه قبل أن تعمل سموم الخنوب و والاعدان علايجاد زالام فيه الاطباء واختيارهم ولاينقع بعده الاحتماء فسلا ينجع بعدذاك نصع الناصين (٥١٤) ووعظ الواعظين وتحق الكلمة عليه بانه من الهال كين ويدخل تحت عوم قوله

المدنه آخراً لبنة فالبدار البدار) والسرعة السرعة (الى التوبه قبل ان تعمل مهوم الذنوب، وح الاعمان ع لا يجاو (الامرفيه اختبارالاطباء) وفي نسخة الأطباء واختبارهم (ولاينفع بعده الاحتماء) وفي نسخة الحية (فلاينجم) أى لاينفع ولايؤثر (بعدداك سم الناصين ووعظ الواعظين) ورجوالزاجرين (وتعق السكامة) أى تجب كلة (الله عليه بانه من) الخاسرين (الهالسكين) أبد الا بدين وأشار بذاك الى قوله تعلى الله حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون يعنى قوله تعلى لاملا و جهم من الجنة والناس أجعين (و يدخل تحت عوم قوله تعالى اناجعلنافى أعناقهم) جمع عنق بضمتين و بضم فسكون فىلغة الجازأى في رقابهم (أغلالا) جمع على بالضم وهو طرف من حديد وهو تقر يرلتصميمهم على المكفر والطبيع على قلوبهم عيث لانغسى عهم الا يات والنذر بمشلهم بالذين غلث أعناقهم (فهي) أى تلك الاعلال (الى الاذفان) أعواصلة الى أذقائهم فلاتخليه مطأطؤن وسهم (فهم مقمعون) رافعون رؤسهم غاضوت أبصارهم (وجعلنا من بين أيدبهم سدا ومن خلفهم سدافا غشيناهم فهم لا يبصرون) أى أحاط بهم سدان فغطى أبصارهم عيث لايبصرون قدامهم ووراءهم فانهم محبوسون ف مطمورة الجهالة بمنوعون عن النظر في الا " بأن والدلائل (سواء عليهم أأ نذرتهم أملم تنذرهم) أي هؤلاء مستوعلهم انذواك وعدمه لهم أومعناه انذواك وعدمه سيان عليهم والانذار التخويف من الهواغا افتصرعليه لانه أوقع فى القلب وأشد تأثيرا فى النفس من حيث ان رفع الضرر أهم من جذب النفع فاذالم ينفع فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى (لا يؤمنون) جلة مفسرة لآجال ماقبلها فيما فيسه الاستواء (ولا يغرنك لفظ الاعان) من قولة لا يؤمنون وقد نفي عنهم وصف الاعان (فنقول الراديه) أشخاص رأعانهم كابي جهل حين أراد الفتك بالني صلى الله عليه وسلم فلزقت بده وقصده اخرفقال لارضفند بهذا الحرفاعا الله تعالى أوان المرادبه (الكافر)وفي نسخة الكافرون أى على الاطلاق من اتصف بالكفر (اذبينك) بمناسبق (انالابمأن نيف وسبعون باباوان الزانىلا يزنى حين يزنى وهومؤمن) والسارق لا يسرق حين يسرق وهومؤمن (فالحجوبعن الاعمان الذي هوشعب) متبوعة (وفروع) متشعبة (سيحتجب في الخاتمة عن الاعمان الذي هو أصل) لتلك الفروع (كمان الشخص الفاقد لجسع الاطراف التيهي حروف وفر وعسبساق الى الموت المعدم للروح التي هي أصل) لبقاء تلك الاطراف (فلابقاء الاصل دون الفرع ولاوجود الفرع دون الاسل ولافرق بين الفرع والاصل الافي شي واحد وهوأن وجودالفرع وبقاءه جيعايستدى وجودالاصل) فلابدمن وجودالاصل حتى وحد الفرع ويكون سبب بقائه (وأماوجو دالاصل فلايسندعي وجو دالفرع) فقديكون موجودا بنفسه من غدير فرع (فبقاءالامسلُ بالفرع) أى قوّنه به (ووجوداللمرع بالاصل) لانه السبب فيه (فعلوم المكاشفة وعلوم المعاملة متلازمة كتلازم الفرع والاصل فلابستغنى أحدهماءن الأتخروان كان أجدهما فيرتبة الاصل والاخرف رتبة التابع) له (وعاوم العاملة اذالم تكن باعثة على العمل فعدمها خيرمن وجودها فأن هي لم تعمل عملها الذي ترادله) بعد ذلك (قامت) وفي نسخة كانت (مؤيدة للععة على صاحبها) فاردته الىأ سفل سافلين (ولذلك فرادف عذاب العالم الفاحر) الذي علم ولم يعمل بعلم (على عذاب الجاهل وعالم بعله لن يعملن * معذب من قبل عباد الوثن (كاأوردنامن الاخبار) الواردة من مذاهب العلماء الفعمار (في كلب العلم) وغميره والله أعلم وهذا الفضل بعينه هوالفرار وهومن لواحق التوبة قال الله تعالى ففروا الى الله لأن حقيقة الفرار الهرب

تصالى المأجعلنافي أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان فهسم مقمعون وجعلنا من بين أيدج مسداومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لايبصرون وسواءعلههم أأنذرنهم أملم تنذرهم لايؤمنون ولابغرنك لفظ الاعبان فتقول المراد مالاسمة الكآفر اذبيناك ان الاعدات بضع وسبعون باباوان آلزانى لا رزني حن برني وهومؤمن فالمحوب ونالاعان الذي هوشعب وفروع سندحب في الحاتمة عن الاعمان الذي هوأمل كاأن الشخص الفاقد لجيع الاطراف التي هى حروف وفروع سيساق الى الموت المعدم للروح التي هي أصل فلا بقاء للاصل دون الفسرع ولاوجود الفرع دون الامسل ولا فرق بين الاصلوالفرع الافي شي واحددهوأن وجودالفرعو بقاء خمعا يستدعى وجودالاصلوأما وجود الاصل فلايستدعى وجودالفر عفيقاءالاصل بالفسرع ووجودالفرع بالاصدل فعلوم المكاشفة وعالوم المعامالة متلازم كتلازم الفرع والاصل فلا سستغنى أحسدهماءن الاتخروان كانأحدهما فى رتبدة الاصل والاستوفى

رتبة التابع وعاوم العاملة اذالم تكن باء تعلى العمل فعدمها خير من وجودها فانهى لم يعدمل علها الذي ترادله قامت مؤيدة المعة على صاحبها والذاك يزاد في عذاب العالم الفاجر على عذاب الجاهل الفاجر كاأو ردنا من الاخبار في كاب العلم

لم يقوولم يكمل سلت بملكة الفلب الشيطان وأنحز للعن موعوده

فسددل على هسذا اذقال تعالى وتوبوا الحالله جيعا أبها المؤمنون لعاكم تغلمون فعسمم اللعااب ونودالبعسيرة أيضابرشد اليسه اذمعسني التسوية الرجوع عن الطسريق المبعد عنالله المقربالي الشيطان ولاينصورذاك الامنعاف ولاتكمل غر مزة العسقل الابعد كال غر تزة الشهوة والغضب وسائرالصفات المذمومة التي هي وسائل الشيطان الى اغواء الانسان اذكال العسقل انمابكون عنسد مقارنة الاربعين وأصله أغمايتم عندم ماهقة البلوغ ومباديه تظهر بعدسيع سننين والشهوات حنود الشيطان والعقول جنود الملائكة فاذا اجتمعاقام القشال بينهما مالضرورة اذلايثيت أحدهماللا سخر لانهما ضدان فالتطارد بينهما كالتطاردين الليل والنهار والنور والظلمة ومهدماغلب أحددهما ازعج الاسخر بالضرورة واذاكانت الشهوات تكمل فىالصاوالشاك قبل كال العقل فقدسق حندالشنطان واستولى عملي المكانووقع القلب

به أنس والسف لامعالة

مقتضات الشهوات العادة

من المعصية الى الطاعة هذا هو الفرار الواجب ومن فرمن محسوساته أي معقولاته رأى ربه بعين قلب يقيناغ يفرمنهاليه غيفرمن ويته لفراره وليس وراءاللهمرى (نصل) ولما فرغ من بيان وجوب التوبة على الفورشرع في بيان عومها في الوجوب في الإشخاص * (بيانانوجوبالتوبة عامف لاشخاص والاحوال) فلاينفك أحدعنه البتة في حال من أحواله وآذا كانت من أفضل مقامات السال كمين لانم اأول المنازل وأوسطهاوآ خرهافلا يفارقها العبدأ بداولا والنعماالي الممات وان ارتحل السالك منهاالي منزل آخوارتحل بهوترك فهسى بداية للعبدونها يتموحاجته أتهافي النهاية ضرورية كاحاجته الهافى البداية كذلك ولذلك قال المنفرجه الله تعالى (اعلم أن ظاهر الكتاب قددل على هذا) أى على عوم وحو بهافى الاشعاص والاحوال (اذقال عزوجل) مخاطباأهل الاعمان وخيار خلقه (وقوبوا الى الله جيعا أبها المؤمنون) لعلكم تفلحون يعنى أبهاا لمؤمنون ألصابرون الجسأهدون (فعما لخطاب) وأمرهم أن يتو بوااليه بعدا بمسائيم وصبرهم ومجاهدتهم وقداستدل المصنف رحه الله تعالى على مقصوده بهذه الاتية وتسكام على ذلك عا سنعرضه عليك اجمالا لتدرك منه تفصيله الذى لايستنبط منه الاصل القصود الابعد تأمل شديد وهوأن حقيقة التو بة هي الرجوع من العصية الى الطاعة وهـ ذا موجب النجاة وهذا هو الوجوب المبي على أصل الاعمان ورجوع العبدمن الشواغل الملهية الى الله ومن الحسن الى الاحسن هوأيضاتو بقورجوع وبه كال السعادة في الآخرة وهذا هو الواجب المبنى على كال الاعبان فن أراد كال الاعبان حتى ينال به السعادة الكبرى فى الدنيا عمرفته ومشاهدته في الا منحوة بالنظر الى وجهه أو حبناعليه ذلك لارادته لانه من لازم الكال كن أراد النافلة فانانو حب عليه الطهارة قبل الدخول فهاهذا حاصل ماسيذكره المصنف فلنعد الى شرحه فقال (ونو والبصيرة أيضا برشداليه اذمعني النوبة الرجوع عن الطريق المبعد عن الله تعالى المقرب الى الشيطان) وهذامبني على أن التوبة مركبة من علم وحالوع ل والم الخصوصة بنوع الانسان لثركبه من طرقى مشابهة الملائكة والبهائم فطباع الهائم شركاه وطماع الملائكة خبركاه فبميله الىصفة الهائم يبعدعن وبهوعيله الحصفة الملائكة مقربمن وبهلان الملائكة قريبون من الله تعالى والقريب الى القريب قريب كاتقدمت الاشارة اليه (ولا يتصوّر ذلك الامن عاقل) أى من موصوف بصفة العقل (ولاتكمل غر فزة العقل الابعد كال غر نزة الشهوة والغضب وسائر الصفات المذمومة الني هي وسائل الشيطان الى اغواء الانسان اذ كال العقل انمايكون عند مقارنة الاربدين) من عره وهو ماوغ الاشد عند أكثرالمفسرين (وأصلهانميايتم عندمراهقة البلوغ) باحتلام أوسن على اختلاف فيه تقدم في كتاب العلم (ومباديه تظهر بعد سبع سنين) في الغالب وذلك أيضا مختلف باختلاف الاجناس من الاشمغياص (والشهوات) بأسرها (جنود الشيطان والعقول) من حيثهي (جنود الملاتكة فاذا اجتمعا) أى جند الشهوة وجندالعقل (قام القتال بين الجندين بالضرورة اذلا يثبت أحدهما بالا خوفائه ماضدان) أحدهما يبعث على الخير والثاني يبعث على الشر (فالتطارد بينهما كالتطارد بين الليسل والنهارو) بين (النو روالظلةومهماغلبأحدهما)في عــل (أزعج الاسخر)منه (بالضرورة واذا كانت الشهوة تُسكمل في الصي) في صباوته (والشاب) في شبابه وقبل كال العقل فقد سبق جند الشيطان واستولى على المكان)وأرخى كالركله عليه (ووقع القابيه أنسوالف العالة مقتضات الشهوة بالعادة وغلبذاك عليه و يعسرعليه النزوع عنه) والقلصمنه (ثم يلوح العقل الذي هو حزب الله وجنده ومنقذ أولبائه من أبدى أعدائه شيأفشيأعلى الندريج)والتمهل (فادام يقو ولم يكمل سلت مملكة القلب الشيطان) فاستولى علمها بمافيه امن العمائب والخرائن وصارما فى البدن رعاياله (وانعز العين موعوده) الذى وعديه وغلبذاك عليه وبعسر عليه النزوع عنه ثم يلوح العقل الذي هو حرب الله وجنده ومنقذ أوليا تدمن أبدى أعدا ته شيأ فلي الدر يجفان حيث قال لاحتنكن درينه الاقليلاوان كل العقل وقوى كان أول شغلة قع جنود الشيطان بكسر الشهوات ومفارقة العادات وردا الطبيع على سيبل القهر الى العبادات ولا معنى لاتو بة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دلياه الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله تعالى وليس فى الوجود آدى الاوشهوته سابقة على عقله وغريزته التي هي عدة الملائكة فكان الرجوع عماسبق اليم على مساعدة الشهوات ضرور بافي حق كل انسان بيا كان أوغيبا فلا تطاف أن هذه الضرورة اختصت با حم عليه السلام وقد قبل فلا تعسين هند الها الغدر وحدها (٥١٦) سعية نفس كل غانية هند بل هو حكم أزلى مكتوب على جنس الانس لا يكن فوض خلافه

(حبث قال لاحتنكن ذريته الافليلا) من عصمهم الله من شره (وان كل العقل وقوى كان أول شغله قع جنود الشيطان كسر الشهوات ومفارقة العادات) ومزايلة المألوفات (ورد الطبيع على سبيل القهر الى العبادات ولامعنى للتوبة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله العبادات ولامعنى للتوبة الاهذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخفيره الشيطان الى طريقة لعقله وغريرته التي هى عدة الملائكة في كان الرجوع على سبق المعلى التي هى عدة الملائكة في كان الرجوع على سبق المعلى التي هى عدة الشيطات ضروريا في حقى كل انسان نبيا كان أوغبها) من غير خصوصية (فلانظن ان هدف الضرورة اختصت با تدم عليه السلام فقد قبل)

(فلاتحسبن هندالهاالغدر وحدها * سحية نفسكل عانية هند)

(بلهوحكم أزلى مكتوب على جنس الانسان لا يمكن فرض خلافه مالم تتبدل السنة الالهبة التي لامطمع فى تبديلها) لقوله تعالى ولن تجدلسنة الله تبديلا (فاذا كلمن بلغ كافراجاهلا عليه التوبة من كفره وجهله فان بلغ مسلما تبعا لابو يه غافلاعن حقيقة اسلامه فعليه التو بة من غفلته بتفهم معنى الاسلام) حى يكون بذاك مسلما (فانه لا يغنى عنه اسلام أبويه شيأمالم يسلم بنفسه فان فهم ذلك فعلمه الرجوع عن عادته والفه الاسترسال وراءالشهوات) فيستأصلها على قدرالأمكان (من غيرصارف) عنه (بالرجوع الى قالب حيدودالله فى المنع والاطلاق والأنكفاف والاسترسال وذلك من أشق أبواب النوبة) وأشدها (وفيه هلك الاكثر ون اذْعجز واعنه وكل هذار جوع وقربة فدل أن التوبة فرض عين في حق كل شخص لايتصوران يستغنى عنها أحدمن البشر كالم يستغن عنها آدم عليه السلام فحلقة الولدلاتنسع لمالم تنسع له خلقة الوالدأصلا) وهذا حال وجو بهاءلي كل الاشتخاص (واما بيان وجو بهاءلي الدوام وقى كل حال فهوان كل بشر فلا يخلوعن معصة بجوارحه اذلم يخل عن ذلك الأنساء عليهم السلام مع جلالة قدرهم كاوردفى القرآن والاخبارمن خطايا الانبياء عليهم السلام ونوبتهم وبكاؤهم على خطاياهم) وقد تقدم بعض ذلك (فان خسلاف بعض الاحوال عن معصية الجوارح فلا يخلوعن الهسم بالذنوب بالقلب) فروى احدوأنو يعلى وابن عدى والضياء من حديث ابن عباس مامن أحدمن ولدآ دم الاوقد أخطأ أوهم يخطيئة الايعيى بنزكر ما فانه لم يهم ماولا ينبغي لاحدان يقول أناخ يرمن يونس بن متى ورواه الحكم والحاكم بلفظ مامن آدى الاوقد أخطا أوهم بخطيئة غيريحي بنزكر بالميهم بخطيئة ولم بعملها (وان خلامن الهم فلا يخلوهن وسواس الشيطان بايرادا لخواطر المتفرقة المذهلة عن ذكرالله) تعالى (فأن خلاء نها) أىعن الخواطر الناشةعن الوسواس (فلايخ اوعن غفلة وقصو رفى العلم بالله وصفاته وأفعاله وكلذلك نقص) عن رتبة الكال وله أسباب وترك أسبابه بالنشاغل باضدادهار جوع من طريق الى ضده والراد بالتوبة الرجوع) كاهو حقيقة اللفظ يقال ابعنسه توبة ومنابا اذار جمع (ولا ينصور الحاق في حق

مالم تتبدل الساغة الالهية التي لامط مع في تبديلها فاذا كلمن الغركافراحاهلا فعلم مالتو بةمن چه له وكفره فاذابانم مسلماتبعا لابويه غافلا عن حقيقة اسدلامه فعلمه التويةمن غفلته بتفهم معنى الاسلام فانه لا يغنى عنه اسلام أبويه شـمأ مالم سلم بنفسه فات فهم ذلك فعلمه الرجوع عن عادته والفه للاسترسال وراءالشهواتمن غير صارف بالرجوع الى قالب حدودالله فىالمنعوالاطلاق والانفكالة والاسترسال رهومنأشقأ نواب الثوبة وفسه هلك الاكثرون اذ عر واعنه وكل هذار حوع وتويةفدل أنالة وبةفرض عن في حق كل شخص لا متصوران سلمغنى عنها أحدمن البشركالمستغن آدم نفلقة الولدلا تتسعل لم يتسعله خلقة الوالد أصلا وأما بيان وجو جاعلى الدوام وفي كلحال فهوان كل بشرفلا يخلوعن معصة

بجوارحمه اذلم بخل عنه الانبياء كاورد في القرآن والاخبار من خطايا الانبياء وتوبتهم وبكائهم بالذنوب بالقلب فان خلافي بعض الاحوال عن معصة الجوارح فلا يخلوعن الهم بالذنوب بالقلب فان خلافي بعض الاحوال عن المهم فلا يخلوعن وسواس الشيطان با رادا لحواطر المتفرقة المذهلة عن ذكر الله فان خلاعه وفلا يخلو وقصور في العمل بالله وصفاته وأفعل وكان تقس وله أسباب وترك أسبابه بالتشاغل باضدادها رجوع عن طريق الى ضده والمراد بالتو بقال جوع ولا يتصور الخلق فيحة .

حال غيره فان قلت لا يخني أن ما المرأ على القاسس الهموم والخواطرنفس وان الكالف الخلوعنه وان القصو رعن معرفة كنه جدلال الله نقص وانه كلما ازدادت المعرفستزاد الكال وأن الانتغالالي الكالمن أساب النقصان رجوع والرجوعتوبة ولكن هدد فضائسللا فرائض وقدأ طلقت القول بوجوبالتوبةفي كلمال والتوبة عن هذه الامور ليست بواجبة اذادراك الكال غير واجب في الشرع فبالمسرادة واك التو بتواجمة في كلجال فاعلم انهقد سبق أن الانسان لايخاوفي مبدأ خلقتهمن اتباع الشهوات أصلاوليس معنى النورة تركها فقطال غمام التو بة بتدارك مامضي وكل شهوة اتبعهاالاتسان تفعمنها ظلمة الى قلب مكا وتلم عن نفس الانسان ظلمةالى وحمالمرآ ةالصقبلة فان تراكت طلة الشهوات صارر بسا كالصدير عفار النفس في وجه المرآ معند تراكسه خشاكا فال تعالى كلابل ران على قاومهما كانوا يكسبون فاذا تراكم الرمن مسارطبعا فيطبيع على قلبه كالخبث على رجه

الاله ويءنهذا النقص وانما يتفاوتون في القاد يرفاما الاسل فلا بدمنه ولهذا فال صلى الله عليه وسلم انه البغان على فللبوم والليلة مسبعين مرة فاستغفرالله منه الحديث كلذافي سائر نسخ الكتاب وفي بعضهاانه يغان على قليي فاستغفرالله في اليوم والليلة سبعين مرة قال العراقير واو مسلم من حديث الاغرالزني الاأنه قال في اليوم مائة مرة وكذاهو عند أبي داود والبخياري من حسديث أبي هر مرة اني لاستغفرالله فىالبومأ كثرمن سبعين وفىرواية البيهتي فىالشعب سببعين ولم يقل أكثرمن وتقدمني الاذ كار والدعوات التحديث الاغراارني والكذاك أحدو عبدين جيدوالنسائي وابن حبان والبغوى وابن قانع والباوردى والطبراني وتقدم قريباحديث الاغرعند مسليا أيها الناس توبوا اليربكم فوالله انى لاتوب الى الله في اليوم مائة مرة وعند الحكيم فاني أسنغه رالله وأثوب اليه في اليوم أوفى كل يوم مائة مرة أوأ كثرمن مائة مرة وقد تقدم الكلام على الاغرفي الاذكار والدعوات م قول المصنف الحديث بدل على انالحديث بقية لميذكرهاوهذالان الموجودف نسخ الكتاب انه ليغان على قلبى فى اليوم والليلة سبعين مرة مُ قَالَ الْحَدِيثُ أَى آلَى آخره وآخره فاستغفرالله منه والافاطديث هوهدذا بمامه (ولذلك أكرمه الله تعالى بان قال) فى كتابه العز يزفى خطابه البه (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وقد اختلفوا في معنى ذلك على أفوال أحسنها أن يقال جريع ما فرط منك ما يصح أن يعاتب عليه (واذا كأن هذا) مع علق مقامه (حاله فكمف حال غيره فان قلت لا يحنى انها يطرأ على القلب من الهموم وأخوا طرنقص)فى الجلة (وان الكالف الخلوعها) وفي المحقة عنه (وان القصور عن معرفة كنه خلال الله) وعظمته (نقص وأن كل ازدادت المرفة زاد الكال وان الانتقال الى الكال من أسباب النقص رجوع والرجوع وبة) كاتقرر (ولكن هذه فضائل) والدة (لافرائض وقدأ طلقت القول يوجوب النوية في كلمال والنوبة منهذه الأمورليست واجبة اذادراك ألكال غيرواجب في الشرع في المراد بقولك النوبة واجبة في كل حال فاعلمانه قدسيق أن الانسان لا يخاوفى مبدأ خلفته من اتباع الشهوان أصلا) لكونها معونة في طينته ولابزا يلها الاشدد العقل ومعونته والعقل اغما يكمل بعد (وليس معنى التوبة تركها فقط لان عمام النو بة بتدارك مامضى فى مبدأ عره (وكل شهوة اتبعها الانسان ارتفعت منهاطلة الى قلبه) فتغيره (كَا مِرْتَفَعُ مِنْ نَفْسُ الْانْسَانُ ظُلَّةَ الْحُوجِهُ الْمُرآةُ الصَّقِيلَةُ) أَى المصقولة (فان تراكت ظلمة الشهوات) مان كنرت حتى ركب بعضها بعضا (صاررينا) على القلب (كايصير بحار النفس في وجه المرآ ةعند تراكه) وكثرنه (خبثًا) وصدأ (كاقال الله تعالى) في كتابه العزيز في حق المكذبين بالحق واذا تنلي عليه آياتنا قال أساطيرالاولين (كلا)ردع عن هذا القول (بلران على قلوم مما كافوا يكسبون) أي غلب عليم حب المعاصى بالانهماك فهاحتى صار ذلكر يناعلى قلوبهم فعمى عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال ميب لحصول الملكات (فاذا تواكم الرين صارطبعافيطب على قلبه)ومصدافه في حديث أبي هريرة اذا أذنب العبدنك في فلبه نكنة وداء فان اب صقل منها فانعادزاد تحتى تعظم في قلبه رواه الترمدي والنسائي وابن ماجه والحاكم وقد كان الحسن يقول ان بين العبدو بين الله تعالى حدا من المعاصي معلوما اذا بلغه العبد طبيع على قلبه فلايوفقه بعدها لحير وفي حديث ابن عمر العااب ع فيطب على القلب عنافيها ﴿ كَالْحَبْتُ عَلَى وَجَهُ المرآ وَ أَذَا تُراكم وطال زمانه عاص في حرم الحديد) الهند (وأفسده وصارلا يقبل الصَّقل بعده وصاركا الطبوع من الخشب) أي كائه طبيع منه (ولا يكني في تدارك ا تباع الشهوات تركها فى المستقبل) فقط (بللابدمن محوتلك الا منارالتي انطبعت في القلب) من المعاصي (كالايكفي في ظهور

المرآة اذ اتراكم وطالبزمانه عاص في حرم الحديد وأفسسه وصارلا يقبل الصقل بعد وصاركا اطبوع من الحشب ولا يكني في نداول الباع الشهوات تركها في المستقبل بل لا يدمن بحو تك الاريان التي انطبعت في القلب كالا يكني في ظهور الصور في المرآة وقطع الانفاس والبخيارات المسودةلوجهها في المستقبل عالم يشتغل بمعوماً الطبيع فيهامن الاريان وكاير تفع الى القلب طلة من المعياصي والشهوات فيرتفع اليه (٥١٨) فورمن الطاعات وثوك الشهوات فتنصبي طلة المعصية بنو والطاعة واليه الاشارة بقوله

ا الصورف المرآة قطع الانفاس) عنها (وقطع العضارات المسوّدة لوجهها فى المستقبل مالم بشستغل بمعو ماانطب فيهامن الاريان فاذا صقلها طهرت فيهاا لصورولو طهر تغيرا القلوب بعد المعصية على وجه العاصى الاسود وحمه واكن الله سام معلمه وستره فغطى ذاك على القلب مع تأثير، فيه وجمايه اصاحبه وقسادته على الذكر وطلب البروالمساوعة الحالخيرات وذلك من أعظم العقو بات ويقال ات العبداذا عصى اسودقلبسه فشو رعلى القلب دخان يشهده الاعبان وهومكان خرن الكبد الذي يسودو يكون ذلك الدخان عباماله عن العلم والسان كاتعم السعالة الشمس فلاترى واذا تاب العبد وأصلح انكشف الجباب فيظهر الاعمان ويأنس بالعلم كاتبر زالشمس من تعت السحاب (وكاثر تفع الى القلب ظلمن المعاصى والشهوات فكذلك يرتفع اليه فورمن الطاعات وترك الشهوات فتمعى طلمة آلموصية بنو رالطاعة واليه الاشارة بقوله صلى آلله عليه وسلم اتسع السيئة الحسنة عمها) قال العراقير واه الترمذي من حديث ألى ذرير بادة في أوله وآخر وقال حسن أنهى قلت الحديث بقمامه اتقالله حيثما كنت واتبنع السيئة الحسنة تمعها وعالق الناس يخلق حسن هكذارواه الترمذي وحسسنه والدارمي والحاكم والبيرقي والضياء ورواه أحسد والترمذى والبهق من حديث معاذ بنجبل والعديم حديث أبى ذرور واه أبن عساكر من حديث أنس وقال الدار قطني في كتاب العلل رواه اب حبيب من أبي تابت عن معون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال فلت بارسول الله أوسسني قال اتق الله حيثما كنث قال قلت بارسول الله زدنى قال أتبسع السيئة الحسسنة تحهاقال قلت بارسول الله زدنى قالخالق الناس بخلق حسن هكذار واه حادب شبيب وليث بن أبي سليم واسمعيل بن مسلم الحدين حبيب ورواه الثورى عن حبيب واختلف عنسه فرواه وكيم عن الثوري هكذا وأرسله جماعة عنوكم عللهذكروا فبه معاذاوكذاكرواه أنوسفيان واسمه سعيدن سنانعن حبيب عن ميمون مرسلا وقيل عن النورى عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر و رواه أبومريم الغفارى عن 11. كم بن عتبة عن ميمون عن معاذو غيره يرويه عن الحسكم مرسلاعن النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الرسل أشبه بالصواب انتهى قلت وقد وقع لناعاليانى حزه أبى بكر محد بن العباس الرافعي حدثنا أحدبن مريع الطفاف حدثنا سعيد بنمسلم عن الليث بنسلم عن حبيب وذكره (فاذالا يستغنى العبد في حال من أحواله من يحوآ ثار السيات من قلبه بمباشرة حسنات تضادآ ثارها آثار تلك السيئة الحامسلة في القلب هذا في قلب حصل أولاصفاؤه وجلاؤه ثمأ ظلم باسباب عارضة) فاما النصقيل الاول ففيه يطول الشسغل (اذليس شغل الصغل في ازالة الصداءن المرآة كشغله في عل أصل المرآة فهذه أشغال طويلة لا تنقطع أصلاوكل ذلك يرجيع المالتوبة فاساقواك انحذالايسمى واجبابل هوفضل وطلب كالفاعلم أن الواجب له معنيان أحدهمامآ يدخل فى فتوى الشرع واشترك فيسه طائفة الخلق وهوا لقدر الذى لواشستغل كأفة الخلق بهلم يخرب) نظام (العالمولوكاف الناسكلهـم أن يتقوا اللهحق تقاته لتركوا المعـاش) كمان في عالب مُعاملاتْهَامايِضادالَتَقُوى (ورفضوا الدنيابالـكلّية)وهجروها(ثم يؤدىذلك الىبطلان الْتقوى بالـكلّية فانه مهمانسدت العايش لمُ يتفرغ أحدالتقوى) لشدة الاعواز الى اسلاح ما يتعيشبه (الل شغَّل الحياكة والحراثة والخبز)ولوقال الخبارة كانأولى (يستغرق عركل واحدفهم ايعتاج اليه فمسم هذه الدرجات ليست واجبة بمذا الاعتبار والواجب الثاني هوالذى لابدمنه للوصول به الى القرب ألمالوب من رب العالين والمقام الهمودبين الصديقين والتوبة عنجيع ماذكرناه واجبة فالوصول البه كايقال الطهارة واجبة في صلاة التطوع لمن يريدها فانه لا يتوصل الهما آلاج افامامن رضى بالنقصان والحرمان عن فضل

عليه السلام أتسع السيئة المسنة عسها فاذالا يستغنى العسدف حالمن أحواله عن معوآ ثار السيات عن قليه عباشرة حسنات تضاد آثارها آثارتلك السات هدافي قلب حصل أولا مسفاؤه وحلاؤه ثمأظلم ماسياب عارضة فاما التصفيل الاول فليسه بطول الصقل اذليس شغل الصقل فازالة العدا عنالرآ ، كشغله في عيل أصل المرآ وفهذه أشفال طويلة لاتنقطع أصلاوكلذاك رجدمالي التوية فاماقواك أن همذا لايسمى واجبابل هوفضل وطلب كال فاعلم أن الواحب الهمعنيان أحدهماما يدخل فى فتوى الشرع ويشترك فيه كافةالخلق وهوالقدر الذىلواشتغلىه كانةالخلق لم يغر بالعالم فسأوكاف الناس كلهم أن يتقوا الله حق تقانه لثركواالعالش ورنضوا الدنيابالكليةتم بؤدى ذلك الى بطــلان التقوى بالكلية فانهمهما فسدت العايش لم يتفرغ أحدد التقوى بلشفل الحباكة والحرائة والخبز يستغرق جيع العمرمن كلواحد فيمأيعناجاليه

غميع هذه الدرجات لبست بواجبة بهذا الاعتباروالواجب الشاني هوالذي لا بدمنه الوصول به الى القرب المطاوب صلاة من وب العالمين والتوبة عن جميع ماذكرناه واجبة في الوصول اليه كايقال الطهارة واجبة في صلاة التعاقع في المنافظة المنافظة عن بعد المنافظة المن

صلاة النطق ع فالطهارة السنواجية عليه لاجلها كأيف ال العين والأذن والبدو الرجل شرط في وجود الانسسان بعني أنه شرط لمن يربدأن يكون انسانا كاملا ينتفع بانسانيته و يتوصل به الى در جات العلافي الدنسافة مامن قنع بأصل الحياة ورضى أن يكون كلم على وضم و يكون المسانا كاملا ينتفع بانسانيته و أصل العرب المامة لا يوصل الالله أصل النجاة وأصل النجاة عن معلم وحدة قايس وشيرط لمثل هذه الحياة عين و بدور جل فاصل الواجبات الداخلة في فتوى العامة لا يوصل الالله أصل النجاة وأصل النجاة كالمسل النجاة من السعادات التي بها تنهي الحياة وقيم على على العين المعادات التي بها تنهيا الحياة وفيه

سمعي الانبياء والاولماء والعلماء والامثل فالامثل وعليه كانحرصهم وحواليه كأن تطوافهم ولاجله كان رفضهم لملاذ الدنيا بالكاية حــ ئىانىمـى عىسىعلىه السلام الى ان توسد حرافي منامه فحاءاليه الشيطان وقال اما تركت الدنما الا خرة فقال نعم وماا لذي حدث فقال توسدك لهذا الحجرتنع في الدنيا فإلا تضع رأسل على الارض فرمى عبسى عليه السلام بالحجر ووضع وأسهءلىالارض وكانرميه المحرنوبةعن ذلك التنع أفترى أنعيسي عاسه السلام لم يعلم أن وضع الرأسهلى الارصلايسي واجبا فىفتاوىالعامسة أفترى أن سينا بحداملي الله عليمو سلم لماشغله الثوب الذى كانعليه علم فى صلاته حتى نزعمو شغله شراك نعله الذي حدده حسني أعاد الشراك الخلق لم بعد لم أن ذلك ليسواجباني شرعه الذىشرعده لىكافة عماده فاذا عسلم ذلك فلم تابعنه بتركه وهل كانذلك الآ

صلاة التعاقرع فالطهادة ليست بواجبة لاجلهاو كمايقال إيين والاذن واليدوالرجل شرط فى وجودالانسان يعنى انذلك شرطلن يريدأن يكون انسانا كاملاينتفع بانسانيته ويتوصسل بهاالى درجات العلى فى الدنبا فامامن قنع اصل الحياة ورضى بان يكون كلم على وضم) وهو محركة ما وقبت به اللهم من الارض كذا في المصباح وقال صاحب إلا ساس هوكل ما وقي به الارض من خشب بة أو خصفة أوغيرهما و وضمته وضم ااذا وضعته على الوضم و روى على العكس ويقال الذليل هو لحم على وضم (وَكُرَفَةُ مَطْرُوحَةٌ) على الأرض أى مبتذلة (فليس بشترط لمثل هذه الحباة عين ويدورجل فأصل الواجبات الداخلة فى فتوى العامة لا توصل الاالى أصل النجاة وأصل النجاة كاصل الحياة وماوراء أصل النجاة من السسعادات التي بها أصل الحياة تجرى بجرى الاعضاء والا "لاتبها تتهيأ الحياة وفى ذلك سعى الانبياء) عليهم السلام (والاولياء والعلاء والامثل فالامثل) من المتبعين على أقدامهم (وعليه كان حرصهم وحواليه) بفتح الام وسكون المحتبة (كان تطوافهم ولاجه كان رفضهم لملاذ الدنيا بالكلية حتى انتهى عيسى عليه السلام) في كالمزهده (الى ان توسد يوما حرافى منامه) أى وضع رأسه على حرابينام عليه و جعله بمنزلة الوسادة (ففاء الشيطان وُقال أما كنتْ تركت الدنيا للأ شخرة فقال نع وماالذي حسدتُ قال توسسدك لهذا الجرَّتُنع في الدنيا فلم لاتضع وأسساعلى الارض فرمى عيسى عليه السلام الحرو وضع وأسه على الارض) أخرجه النعساكر عن ألحسن البصرى انه مرابليس يوما بعيسى عليه السسلام وهومتو سد حرا وقدو حدالة النوم فقالله ابليس ياعيسى انكلانر يدشيأ مرعرض الدنيا فهسذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسى عليه السلام فأخذا لجرفرى به وقال هذا الدمع الدنيا (وكانرميه الجرتوبة عن ذاك التنع افترى ان عيسى عليه السلام لم يعلم أن وضع الرأس على الارض لا يسمى واجبا في فنوى العامة افترى ان نبينا صلى الله عليه وسلم الماشغله الثوبالذي كانعابه علمف سلاته حتى نزعه) وأرسله الى أي جهتم وطلب منه انجيانينه وقال قد ألهانى وقد تقدم في كتاب الصلاة (وشغله شراك نعليه الذي جدده حتى أعادا لشراك الحلق) تقدم أيضافي كتاب الصلاة (الم يعلم ان ذلك ليسَ واجبافي شرعه الذي شرعه لكافة العبادواذا علم ذلك فلم تاب عنه بتركه وهل كانذاك الأأنه رآه مؤثرا فى قلبه أثرا عنعه من بلوغ المقام المحمود الذى قدوعديه) الذى يحمده فيه الاولون وَالْاسْتُوونُ (افترى انالصديق رضي الله عنه بعدان شر بِاللَّبنُ) من يدُّ غلامه (وعلم اله على غير وجهه) لانه أخبره عن أصله (أدخل أصبعه في حلقه ليخرجه حنى كادان نخرج معهر وحه) أخرجه أبونعيم في الحلية وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام (في اعلم من الفقه هذا القدر وهوا نما تنسأوله) وفي أسخة ما أكله (منجهل فهوغ يرآثم به ولا يجب في فتوى الفقه اخراجه) بالتيء (فلم تاب من شريه بالتدارك على حسبًا مكانه بخلية المعدة منه وهل كان ذلك الالسر وقرف صدره) لما و ردما سقيح أبو بكر بكثر تصلاة ولأصيام واغاسبقكم بسروقرفى صدره وقد تقدمني كناب العلم (عرفه ذلك السران فتوى المعامة حديث آخروان خطرطر يق الاسخوة لا يعرفه الاالصد يقون فتأمل أبهاالمصر أحوال هؤلاء الذينهم أعرف خلق الله بالله و بطريق الله و بمكرالله و يمكان الغرور بالله واياك مرة وأحدة ان تغرك

لانه رآه مؤثرافى قلبه أثرا عنعه عن بلوغ المقام المحمود الذى قدوعد به أفترى أن الصديق رضى الله عنه بعد ان شرب اللبن وعلم اله على غيروجه المخط المنعه في المنافز المناف

الحياة الذنبا واباك ثماياك ألف ألف مرة ان يغرك بالله الغرور فهدف اسرار من استنشق مبادى روائعها علم ان لزوم التوبة النصوح ملازم العبد السالك في طريق الله تعالى الفلس من انفاسه ولوعر عرف وان ذلك واجب على الفور من غير مهاة ولقد صدى أبوسلم ان الداراني حيث قال المات في من عرف الأعلى الفي من عرف الأعلى المناقل من عرف على المناقل في المناقل في المناقل في المناقل في المناقل في المناقل في من عرف المناقل في المناقل ف

الحياة الدنياواياك ثماياك ألف ألف مرة ان بغرك بالله الغرور) أى الشيطان (فهذه أسرار من استنشق مبادى روائعها) وكان صحيح الشم العقائق (وعلم ان لو وم النوبة النصوح ملازم العبد السالك في طريق الله تعالى في كل نفس من أنفاسه) لا تفارقه في سائر أحواله في بدايته و وسطه ونهايته (ولوعم عرفوح) عليه السلام وهوألف سنةو حسمائة وقديضر ببه المثل فى التعمير (وان ذلك وأجب عَلى الفورمن غير مهلة) ولا تراخ (ولقدصدة أبوسليمان الداراني) رحده الله تعالى وسيتقال لولم يبك العاقل فيمايق منعُره الاعلى فوان) وفي نسخة فوت وفي أخرى تفويت (مامضي منه في غير الطاعة لكان خليقا) أي جدرا (ان يحزنه ذلك الى المات فكيف عن يستقبل ما بقي من عره عثل مامضى من جهله) أو رد مساحب القوت (واغاقال) أبوسليمان (هذا) الذي قال (لان العاقل اذاملك جوهرة الهيسة) رفيعة (فضاعت منه بغيرفائدة) تولمنها اليه (بعلى عليه الامعالة فانضاعت منه وكانضياء هابسبب هلاكه كانبكاؤه منذلك أشد) من الاوّل (وكلّ ساعة من العمر بل كل نفس) من أنفاسه (جوهرة نفيسة لاخاف الها ولابدل منهالانم اصالحة لان قوصاك الى سعادة الابدوتنقدك من شقاوة الابدوأى جوهرة) توجد (ف الدنيا أنفس منهذا) وأعلى منهذا (فاذاضيعتها فىالغفلة) عنالله تعالى (فقد خسرت خسرا لامبينا وان صرفتها الى معصية هلكت هلا كأفاحشافان كنت لاتبكر على هذه المعصية فَذلك لجهلاك) عنها (ومعصيتك فهاك أعظم من كلمصيبة لكن الجهل مصيبة لا يعرف المحاب ماله صاحب مصيبة فأن نوع العفلة يحول بينه و بين معرفنه والناس نيام) في غفلته م (فاذا ماتواالله وا) كار وي ذلك من قول على رضي الله عنه وتقدم فى كتاب العلم (فعيد ذلك ينكشف اكر مفلس افلاسه ولكل مصاب مصيته وقد وقع البأس عن التدارك) لفوات وقته (قال بعض العارفن انماك الموت عليه السلام اذا طهر للعيدا علماته قديق من عموك ساغة وانك لاتتأخر عنهاطرفة عسين فيبدوالعبدمن الاسفوا لمسرة مالوكانت الدنيا يحذا فيرها) من أولهاالى آخرها (الحرج منهاعلى ان يضم لذلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب فيها ويتدارك فيها تفريطه فلا يجد الى ذلك سبيلا) نقله صاحب القوت الاأنه قال ويقال ان ملك الموت الخ (وهو أوّل مَا يظهر من معانى قوله تعيالي وحيل بينهم وبينها بشهون) قيل المتوبة وقيل الزيادة فى العمل وقيل حسن الحاتمة فاذا كل ساعة غضى على العبد تركون بمنزلة هذه الساعة قيمة الدنيا كأها اذا عرف قيمة ذلك فلذلك قبل ليسلمابي من عرالعب دقيمة اذاعرف وجه التقدر من الله تعالى بالتصريف والحكمة (واليه الإشارة بقوله تعالى من قبل ان يأتى أحدكم الموت فيقول رب له لا أخرتني الى أب ل قر يب فاصدق أي أزك (وأكن من الصالحين) وقيل أول من يسأل الرجعة من هذه الامة من لم يكن أدى وكافهاله ولم يكن جبيت ربه فذلك تأويل وله تعالى فاصدق وأكن من الصالحين وكان ابن عباس يقول هذه الا يه من آشدشئ على أهل النوحدهذا لقوله في أوّلها ما أبها الذمن آمنو الاتله كم أموا لكم ولا أولاد كمعن ذكراته وقيل لايساً ل عبد الرجعة عند الموتوله عند الله مثقال ذرة من خبر وفي معناه الخبر من كأن له عند الله في الاستحرة مثقال ذرة لوأن له الدنيا ومافيه الم يحب ان يعود فيها (ولن يؤخرا لله نفسا اذاجاء أجلها) والله خبير بماتعملون وقدا ختلف فى هذه الاسمية (فقيل الاجل القريب الذى يطلبه معناه ان يقول عند كشف

وإن ضاعت منمهوصار ضماعهاسس هلا كهكأن بكاؤه منهاأشد وكلساعة من العدمريل كل نفس جوهرة نفيسة لاخلف لها ولابدل منهافانهاصالحةلان توصلك الى سعادة الامد وتنقدنك منشقاوة الابد وأى جوهدر أنفسمن هذافاذا ضعنهانى الغفلة فقدخسرت خسرانامسنا وانصرفتها الىمعصمة فقد هلكتهلا كافاحشا فان كنت لاتيكى على هذه الصيدة فدذلك لجهاك ومصيمتك يحهاك أعظهم من كل مصيبة لكن الجهل مصية لايعرف الصابيها انه صاحب مصيبة فان نوم الغفلة يحول بينسةو بين معرفته والناس نمام فاذا ماتوا انتهوا فعندذلك ينكشف الكل مفلس افلاسه ولكل مصاب مصلبته وقدرفع الناسءن التدارك قال بعض العارف بن ان ملائالموتعلمه السلام اذا ظهر للعبد أعلمانه قدبقي مسن عسرك ساعةوانك لاتستأخرة باطرفةعسن فياد دوالعبد من الاسف

والحسرة مالوكانت له الدنيا يحذا فيرها خرج منها على أن يضم الى تلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب الغطاء فيها ويتسداراك تفريطه فلا يجد اليه سبيلاره وأولما يظهر من معانى قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون واليه الاسارة بغوله تعالى من قب ل أن يأنى أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين ولن بؤخرا لله المسااذا جاءاً جلها فقيل الاحل القريب الذى بطالبه معناه أنه يقول عند كشف

الغطاء العبديا ملك الموت أخرنى يومااء تذرفيه الى ربى وأتوب وأتر ودصاك النفسي في غول فنيت الايام فلا يوم فيقول فاخوني ساعة في غول فنيث الساعات فلاساعات في التعديد في التعديد في التعديد في التعديد في المناسنة في المناسنة في المناسنة في المناسنة في المناسنة في التعديد ف

روحه على التوحيد فذلك حسن الحاءة وأنسقاله القضاء بالشقوة والعماذ بالله خرجت روحه على الشك والاضطراب وذاك سوءالخاعة ولمثلهذا يقال وليست النوبة لالذن بعملون السئاتحتياذا حضرأحدهم الموتقال انى تىتالات وقولەلغىا التوبة عملى الله المدن معماون السوء عهالة ثم يتو بون من قريب ومعناه عن قرب عهدما الحطيقة بات يتندم علمها وبمحوأ ترها بحسنة ودفهام اقبلأن يتراكم الرمن على القلب فلاسقيل الحوولذاك قال مدلى الله عليه وسلم أتبع السبئة الحسنة عجها والالك قال لقدمان لابنه مابني لانؤخرالتو بدفان الموت بأتى بغنة ومن ترك المبادرة الى التوبة بالنسسويف كانسنخطر نعظمين أحدهماان تتراكم الظلة على المامى حتى بصير ريناوطبعافلا يقبل المحو الثاني ان تعاجمله المرض أوالموت فلايحهد مهدلة للاشتغال بالمو والدلك وردفى الحران أكثر صاحأهل الرمن

الغطامياملك الوت أخرني توماا عنذر فيه الحبربي)والفظ القوت أعتب فيهربي (فاقوب وانز ودصالحال نفسي فيقول) ملك الوت (فنيت الايام فلايوم فيقول) العبد (فاخوني ساعة فيقول فنيت الساعات فلاساعة) فتلمغ الروح الحلقوم فبؤخذ بكمظمه عنسد الغرغرة (فيغلق عليه باب انتوبة) ويحجب عنه (فيغرغر بر وحهوتترددأنفاسه في شراسفه) وهي عظام الحلق وتنقطع الاعمال وتذهب الاوقات (ويتجرع غصة اليأس عن المداولة وحسرة الندامة على تضييع العمل النقيس ويشهد فها العاينة عند كشف الغطاء فيمتد بصره (فيضطرب أصل ايمانه في صدمات تاك الاهوال فاذا) كان في آخرنفس (و زهقت نفسه فان كَانسبة شأله من الله الحسني) وافظ القوت فيدركه ماسبقله من السعادة (فتخرج روحه على التوحيد وذلك حسن الحاتمة وانسبقله القضاء بالشقاوة والعياذ بالله) تعالى (خرجَت) وَلَفْظ القُوتَ أُو بِدركه ما سبق له من الشقادة فتخرج (روحه على الشك والاضطراب) ولفظ القوت على الشرك بالشك (وذلك سوء الحاتمة ولشل هذا فالتعانى وليست التوبة للذين بعملون ألسياس حتى اذاحضر أحدهم الموت قال انى تبت الاسن) وقيل هو المنافق الدمن على المعاصي الصرعليها وروى الطيراني في الكبير من حديث ابن مسعود ان العبد لولدمؤمنا ويعيش مؤمناو عوت كافراوان العبد لولد كافراو بعيش كأفراو عوث مؤمنا وانالعبد ليعمل برهة مندهره بالسعادة ثم يدركه ماكتبله فهوت شقياوان العبد ليعمل برهة مندهره بالشقاء عميدركه ما كتبله فيموت معبدا (وقوله تعالى أعماالنو به على الله للذين يعملون السوعجهالة عم يتو ىون من قريب)قيل قبل الموت وقبل ظهُو رآيات الا خوة وقبل الغرغرة لانه تعمالى حكم ان النوية بعد طهور علام الا خرة لأتنفع ومنسه قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات وبلاينفع نفساا علنهالم تكن آمنت منقبلأى قبل معاينة الآيات أوكسبت في اعمانها خسيرا قبل النوبة هي كسب الايمان باصول الخيرات وقيل الاعسال الصالحة وهي الاعبان وعلامة الايقان (و) قبل في قوله من قريب (معناه عن قرب عهد بالخطيئة) لايتمادى فيهاولا يتباعدعن التوبة (بان يتندم عليها ويمعو أثرها يحسنة ردفهابها) بان يعقب الذنب علاصالحا ولا مردفه ذنبا آخروان يخرج من السيئة الى الحسنة ولايدخل ف سيئة أخرى (قبل ان يترا تحم الرين على القاب) فيصير طبعا (فلا يقبل الهو) أصلا (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم) اعاذبن جبل حين قالله أوصني فقال خالق النفاس بخلق حسن و (انسع السيئة الحسنة تحصها) وقد تقدم قريبا (ولذلك قال لقمان لابنه لانؤخرا لنوبة فان الوت يأتى بغنة) أَخْرِجه عبدالله بن أحد في زوائده والبهبقي عُن عَمَان بنزائدة (ومن ترك المبادرة الحالةوبة بالنسو يف) أى الملل والتاخير وأسله ان يقولُ ان وعده بالوفاء سوف افعل مرة بعد أخرى (كان بينخطر بن عظيمين أحده ماان تترا كم الظلمة على قلبه من العاصى حتى تصير ريداوطبعا فلاتقبل المحوالثاني ان بعاجله الرض أو الوت فلا يحدم فله للذشة عال بالهوولذلك ورد في الحبران أكثر صياح أهل المنارمن النسويف) قال العراقي لم أجدله أصلا (فساهلك من هلك الابالنسويف) وفي القوت حقيقة النوبة ان لا يسوَّف أبدا انما يلزم انها في الوقت (عَيكون تسويده للقلب) بتلك المعاصي (نقدا) حاضرا (وجلاؤه بالطاعة نسينة) ومازال كذلك (الى ان يخطفه الاجل) بسرعة (فيأنى الله) يوم العرض (بقلب غيرسليم) من الغش (ولا ينجو الامن أتى الله بقاب سليم والقلب أمانة الله عندغبده والعمر أمانة الله عنده وكذا سأثر أسباب الطاعة فن خان في الامانة ولم يتدارك خيانته فأمره مخطر) جدا (قال بعض العارفين) من الصوفية (انالله عزوجل أسرالي عبده سرين

التسويف فاهال من ها التسويف في كون تسوي القلب في التسويف التسويف التستيد التستيد

يسرهمااليه على سيل الالهام أحدهمااذا خرج من بطن أمه يقولله عبدى قد أخرجتك الى الدنيا طاهر انظيفاوا ستودعتك عرك واثنمنتك عليمه فانظر كيف تحفظ الامانة وانظر الى كيف تلقانى والثانى عند خروج روحه يقول عبدى ماذا صنعت في امانتي عندك هل حفظتها حتى تلقانى على العهد فالقال على الوفاء (٥٢٢) أو أضعتها فالقال بالمطالبة والعقاب واليسه الاشارة بقوله تعدل أوفوا بعهدى أوف بعهد كم

يسرهمااليه على سيل الالهام) ولفظ القونان الله تعالى أسرالى عبدى قد أخرجتك الى الدنيا ذلك بالهام يلهمه (أحدهمااذا) ولدو (خرج من بطن أمه يقول له عبدى قد أخرجتك الى الدنيا طاهرا) سويا (نظيفاواستودعتك عرك والتمنتك عليه) ولفظ القون لنمسك عليه (فانظر كيف تحفظ الامانة وانظر كيف تلقانى) به كا أخرجتك (و) السر (الثانى عندخروج روحه يقول له عبدى ماذاصنعت فى أمانتى عندك هل حفظ تهاحتى تلقانى على العهد والمعالمة المعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة المعالمة ا

*(فصل في سان ان التوبة اذا المتعمعت شرا أطها)

وأركانه اوشهدت العلامان بصحتهُ ا(فه ـي مُقبولة لامحالةُ) بفضل ألله تعالى لابطر يْق الوجو ب اذلا يجب شيُّ على الخالق لانه لا مرجو ثوا باولا يحاف عقابا فال الله تعالى ولا يخاف عقباها هذا حاصل ماذ كره المصنف فى هذا الفصل وقد أخرتاك الشرائط وكان الاولى تقديمها حي يكون مافى هدا الفصل كالمفم له والاعمان بهذاواجب لانه من عقود الايمان بالله تعالى (اعلم) أرشدك الله تعالى (انك اذا فهمت معنى القبول لم تشك فى انكل تو بة صحيحة) وهى المستجمعة الشروط والاركان (فهى مة بولة فالناظرون بنو والبصائر) وهو المفاض على القاوب (المستمدون من أنوار القرآن علوا ان كل قلب سلم) من المعاصى (مقبول عندالله تعالىومتنع في الآآخرة في جواراته تعالى ومستعدلات ينظر بعينه الباقيسة الى وجه الله تعالى وعملوا) أيضا (انالقلب خلق سليمافالاسل) أى فى الفطرة الاصليمة (وكل مولود بولد على الفطرة) كارواه الترمذى منحديث أبهر وقرتمامه فابواه بهودانه وينصرانه ويسركانه الحديث وقال حسن صحيح وقد تقدم (وانمـاتفوته السلامة بكدو رة ترهق وجهه) أى تعلوه (من غبرة الذنوب وظلمتها) وروى أحدمن حديث جابركل مولود يولاعلى الفطرة حتى بعرب عنه لسانة فاذا أعرب عنه لسانه أماشاكرا واما كفورا (وعلوا أن ارالدم) المتولدة من التو جمع (تحرق الث الغيرة وان نور الحسنة يمعوعن وجه القلب ظلة السيئة وانه لاطاقة لظلام العاصى مع نورا لحسنات كالاطاقة لظلام الليل مع نورالنهار) بل ينسخه ويحوه (بل كالاطاقة الكدورة الوسخ مع ساض الصابون) المتخذ من القلى والجير والزيت (وكما ان الدوب الوسط لايقبله اللك لان يكون لباسه فالقلب) المظلم لايقبله الله تعالى و (لا) يليق (ان يكونُ ف حواره) وحظيرته (وكمان استعمال النوب في الاعسال الحسيسة يوسخ النوب) ويدنسه (وغسله بالصابون والماء الحار ينظفه لا محالة) و يزيل و يحمد (فاستعمال القلب في الشهوأت وسخ القاب وغسله عاء الدموع وحرقة الندم ينظفه ويعاهره و مركبه وكل قلب زك طاهر فهو مقبول كان كل ثوب انظيف فهومقبول فاعماعليك التركية والنطهير) من الادناس والارجاس (وأما القبول فبذول قد سبق به

لاماتاتهم وعهدهمراعون * (بيان أن الشوية أذا استحمعت شرائطهافهي مقبولة لا يحالة) * اعارانك اذا فهمت معى القبول لم أشك في انكل تورة صحيحة فهيي مقبولة فالناظر ون بنورالبصائرالمستمد ونسن أنوار القرآن علوا انكل قلب سايم مقبول عندالله ومتنع فى الاسخرة فى حوار الله تعالى ومستعدلان بنظر بعسنه الباقعة الى وحمالله تعالى وعلوا أن القاب خلق سلمافي الاصل وكل مولود بولدعلى الفطرة واغما تفوته الســــلامة بكدورة ترهق وجههمن غبرة الذنوب وظلمهاوعلوا أن ارالندم تحرق تالثالغمرةوان نور الحسنة بحوعن وجهالقلب طلة السيئسة والهلاطاقة اظللم المعاصي مدع فور الحسنات كالاطعاقة لقالام الايل مع نو راله اربل كا لاطاقة لكدورةالوسخمع باض الصابون وكما أن الثوب الوسخ لايقبله اللك لان يكون لبآ __ و فالقلب المفارلا بقبله الله تعالى لان يكون في جدواره وكمان استعمال الثوب فى الاعمال

و مقوله تعالى والذن هـــم

الخسيسة يوسط النو بوغسله بالصابون والمساء الحارين ظفه لايحاله فاستعمال القلب في الشهوان يوسخ القلب وغسسله بمياء الدموع وحرقة الندم ينظفه و يطهره و يزكيه وكل فلب زك طاهر فهومة بول كاأن كل ثوب نظيف فهومة بول فاغسا عليل التزكية والنظه بروأ ما القبول فبذول فدسبق به القضاء الارلى الذى لامردله وهوا اسمى فلاحالى قوله قدد أفلم من ذكاها ومن لم يعرف على سبيل الشفيق معرفة أقوى وأجلى من المشاهدة بالبصرات القلب يتأثر بالعاصى والطاعات تاثرامت فادا يستعار لاحدهما لفظ الفالة كايستعار المجهل ويستعار الا تحرفظ النوركايستعار العمرات القلب يتأثر بالعاصى والطاعات تاثرا بالأيت قرا بلا يتصورا بلايت قرا بلا عمل المنافظ النور والفلاة تضادا ضرور بالايت قرا بلا عمل المنافظ المن

فى عَطَاءَ كَشَيْفَ عَنْ حَقَّيْقَةً الدين بلءنحقيةة نفسه وصفات نفسه ومنجهل نفسمه فهو بغيره أجهل وأعنى يهقلمه اذبقامه يعرف غير قلبه فكمف بعرف غيره وهولايعرف قلبدفن يتوهم أنالتوبة اصمولاتقبل كن يتوهم أنالشمس تطلع والظـلام لابزول والثوب يغسل بالصانون والوسمخ لابزول الا أن يغوص الوسخ اطول تراكه فينجاونف النو سوخلله فلايقوى الصابون عدلي فلعه فثال ذلك أن تتراكم الذنوبحتي تصميرطبعأ ورينا على القلب فمثــل هداالقل لايرجعولا يتو وانعم قديقول باللسان تات فكمون ذلك كقول القصار بلسانه قدغسلت الثوبوذاك لاينظف الثوب أصلامالم نغيرصفة الثوب باستعمال مان ادالوصف المتمكن به فهذا حال امتذاع أصلالتو بةرهوغير بعيد بلهوالغالبءلي كافة الخلق المقبلين على الدنيا المعرضان عنالله بالسكلبة فهذاالسان كاف عنددرى البصائر في قب ول النوية والكنا نعضد جناحه بنقل

القضاء الازلى الذى لامردله وهوالمسمى فلاحافى قوله تعالى قد أفلح من زكاها) أى طهرها أى نفسه من الشهوات الخفية (ومن لم يعرف علي سبيل التحقيق معرفة) هي (أقوى وأجلى من المشاهدة بالبصران القلب يتأثر بالمعاصى والطاعات تأثرامتنادا يستعار لاحدهمالفظ الظلة كايستعار العهل) بعامع عدم الاهتداء (ويستعار للاستخرافظ النوركما يستعار لاعلم وان بين النوروا اظلمة تضادا ضرور بالايتصور ألجم بينهما فكا نهلم يعرف من الدين الاقشوره ولم يعلق به الاأسمارة) يقال علق اذالي ق (وقلبسه في غطاه كُنْبِفُ) أَيْ عَلَيْظُ (عن) معرفة (حقيقة الدينبل) هوفي غطاء (عن) معرفة (حقيقة نفسه ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل واعنيه) أى بغسيره (قلبه اذبقلبه بعرف غير قابه فسكيف يعرف غسيره وهولا يعرف قلب مفن يتوهمان التوبة تصم ولاتقبل كن يتوهمان لشمس تطلع والظلام لايزول هذا لايكون (و) كن يتوهمان (الثوب بغسل بالصانون والوسخ لايز ول) اللهـــم (الاأن يغوض الوسخ لطول ثوا كمه في تجاويف الثوبوخاك أى اثنائه (فلايقوى الصابون على قلعه ومُثال ذلك أن تتراكم الذنوب حتى بصد برطبعاور يناءلي القلب فثل هدذا القلب لايرجه غ ولايتوب) ولاينجه ع فيه تأثير ولأ بوفق بعده لفسيره وقال مجاهد القلب مثل اليكف المفتوحة كلكأذنب ذنبا انقبض أصبع حتى تنقبض الاصابح كاهافتشتبك على القلب فذلك هوالقفل وسيأتى هذا المصنف قريباو يقالمان ليكل ذنب نباتا ينبت في القلب فاذا كثرت الذنوب تركائف النبات حول القلب مثل الكم الثمرة فانضم على القاب فذلك الغلاف ويقال الكنان واحدالا كنة التي ذكرالله ان القلب لايسمع معها ولا يفقه (نعم قد يقول باللسان) (الا ينظف الثوب أصداد مالم بغير صفة الثوب باستعمال مايضاد الوصف المجكن به الراسخ فيه (فهذا حال امتناع أصلالتو بةوهوغير بعيد بلهوالغالب على كافة الخلق المقبلين) بهممهم (على الدنيا المعرضين عن الله بالكاية) وحاصل الكلام ان توبة العبداذا وقعت على الوجه المعتبر شرعافه ي مقبولة الاانها اذا كانتتو بة ألكافرمن كنمره فهىمقطوع بقبولهاوان كانتسواها منأ نواعالتو بة فهـلقبولها مقطوعبه أومظنون فيه خلافلاهل السنة واختار امام الحرمين أنةمظنون قال النووى وهوالاصع قال القشيرى فى الرسالة التائب من الذنب على يقين ومن قبوله التو بة على خطر فينبغي أن يكون دائم الحذر (فهذا البيان كافءندذوى البصائر) والعقول(في قبول التوبة)ولايفتقر بعد. الى تنبيــه (ولكن نعضد جناحه بنقل الآيات والاخبار والاتنار) ليتأييبها (فكل استبصار لايشهدله الكتاب والسنة لابوثقبه وقدقال تعالى) فى كتابه العزيز (وهوالذي يقبل النّوبة عن عباد. وقال تعالى غافر الذنب وقابل التوباني عيرذاك من الأسمان) كقولة تعالى ألم يعلوا أن الله هو يقبل النوبة عن عباد. وكقوله انما التوية على الله الذين بعماون السومعهالة الآية وكقوله فمن رمى بنفسه فى وهدة الكفرلن تقبل توبتهم وكفوله والله مر بدأن يتو بعلبكم وكقوله والله يحب النق ابين والمحبة وراء القبول (وقال صلى الله عليسه وسلمته أفرح بنو به أحدكم الحديث) أى الى آخره وقد تقدم قر يبامن رواية مسَدلم وغيره (والفرح وراه القبول فهودليل على القبول وزيادة)وقد تقدم أن الفرح لغة استرواح الصدر باذة عاجلة وهي ال فىحقىم تعالى وانحاأر يدبذلك الرضار القبول تأكيد اللمعنى فى ذهن السامع ومبالغية فى تقرير ، (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالتو بقلسيء الليل الى النهار ولمسيء النهار الى الليل)ولا تزال كذلك

الآيان والاخبار والآ أرفكل استبصار لايشهدله المكاب والسنة لايونق به وقدقال تعالى وهوالذى يقبل التوبة عن عباده و بعفوعن السيات وقال تعليه وسلم الله أفرح بتو بة أحدكم الحديث والفرح وراء القبول فهود ليل على القبول وزيادة وقال صلى الله على وراء القبول فهود ليل على القبول وزيادة وقال صلى الله على موسلم ان الله عزوجل بسط بدم التوبة لمسىء اللهل الى النهار ولمسىء النهار الى اللها الهالها اللها اللها المهار الله على وراء القبول فهود ليل على القبول وزيادة وقال صلى الله على والمسلم والمسلم والمالة والمسلم الله اللها المالة والمسلم الله اللها اللها اللها المالة والمسلم الله اللها الله اللها ا

حيثي تطلع الشمس من مغربها وبسيط السد كنابة عدن طليب التدوية والطالب وراء القاسل فرب قابل ليس بطالب ولاطالب الاوهو قابل وقالصالي اللهعلمه وسلملوع لتمالخ طاياحتي تبلغ السماء غمندمتم لتاب الله عليكم وقال أيضاان العبدليذنب الذنب فيدخل مهالجية فقيل كف ذلك مارسول الله قال سكون نصب عمنه تأثيامنه فارا حتى مدخل الجنة وقال صلى اللهعليه وسلم كفارة لذنب الندامة

(حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا طلعت أغلق باب التوبة يعنى يقبل التوبة من العبادلية لاونه أوا قال العراقي رواهمه لم من حديث أبي موسى بلفظ ببسط يده بالليك ليتوب مسيء النها والحديث وفي واية الطبرانى اسيء الليل أن يتوب بالنمارا لحديث أنتهسى قلت لفظ مسلمان الله عز وجل ليبسط يده بالليل ليتوبمسىءالنهار ويبسط يده بالنهادليتوبمسىءالليل عنى تطلع الشمس من مغربها وهكذار واه أحد وابن أبي شببة والنسائي والداوقطني والبهق فى الصفات وأبو الشيخ فى العطمة وأمالفظ العامراني الذي أشار المه العراق فرواه في الاوسط من حديث ابن حريج عن عطاء عن جام بلفظ ان الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فانهوقبلها معدوان تركهاشق فأنالله باسطيده بالليل لمسىءالهارلينوب فأن تاب تابالله عليه وباسط يده بالنهادلسيء الدلفان تاب تاب الله عليه الحديث ورواة كذلك ابن عساكر وابن شاهين عنا ان حريج عن الزهري مرسلا (و بسط البد كلية عن طلب النوية) وقبولها وهوف حقه أعالى عمارة عن التوسع في الجودوالتغزيه عن ألنع عنداقنضاء الحصيمة (والطالب وراءالقابل فرب قابل لبس بطالب) فقبوله واقباله على قدر حالة (ولاطالب الاوهوقابل) ففي الطلب قبول و زيادة عليه (وقال صلى الله عليه وسلم لوعملتم الخطايا حتى تبلغ السماء) أى الكثرتها وثواكم بعضها على بعض (ثم ندمتم لتاب الله عليكم) قال العراقير واه اسماجه من حديث أبي هر مرة بلفظ لوأخطأتم وقال ثم تبتم واسناده حســن اسناده جمد وأخرج ابن زيحو به فى فوائده عن الحسرن بلاغالو أخطأ أحدكم حتى تملأ خطيبته مابين السهاء والارض ثم باب لتاب الله علمه وروى أحدوا نو يعلى والضياء من حديث أنس والذي نفسي بهده لوأخطأ تمحني علا خطاما كمماس السماء والارض تماسة ففرتم الله لغفرا كم الحديث ورحاله تقان ورواه النزنجو يهمن حديث أبيهر مرة بلفظ والذي نفسي بده لوانكم تخطؤن حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تتو بون لناب الله عليكم وفي أوَّله زَّ يأدة (وقال) مسلى الله عليه وسلم (أيضاان آلعبد) أي الانسان (ليذنب) أى ليوقع ويفعل (الذنب فيدخلبه) أى بسببه (الجنة)لان الذنب مستعلب الذوبة والاستغفار الذى هوموقع محبة الله تعالى ان الله يعب التوابين ومن أحبه لميدخله النار (قيل كمفذلك يارسول الله قال يكون) دنبه (نصب عينه) أي مستحضر اله كائنه يشاهده أبدا (تاثبا) الى الله (منه فارا) منه اله (حتى مدخل) به (الجنة) لانه كلياذكره طارعقله حياء من ربه حيث فعله وهو عرأى منهوم مع فعدنى تُوَيَّمَه وَيَنْضَرْعَ فَيَ الْمَايَةُ يَخَاطُرِمَنَكُسُرُ وقلبُ فِي مِنْ وَاللَّهُ تَعَالَى يَحْسَكُلُ قلبُ فَرَنَّ وَمِنْ أُحْبِسَهُ أدُخله جنته و رفع منزلته قال العراقي رواه ابن المارك في الزهد عن المبارك بن فضالة عن إلحسن مرسلا ولابي نعيم في الحلية من حديث أبي هرورة ان العبدليذنب الذنب فاذا ذكره أحزنه فاذا نظر الله البهانه أحزته غفرالله الحديث وفيه صالح المرى وهو رجل صالح لكنه مضعف في الحديث ولابن أبى الدّنيافي التو بقمن حديث ابن عران الله ينفع العبد بالذنب يذنبه والحديث غير محفوظ فاله العقيلي انتهسي قلت لفظ أبي نعيم غفرله ماصنع وتمامه قبل أن تأخذف كفارته بلاســلاة ولاصيام وقدر واه أبونعيم في ثاريخ أصهان وابن عساكر كلاهمامن طريق عيسي بن حالدعن صالح المرى عن هشام عن مجدعن أبي هريز قال أنونعيم غريب من حديث هشام وصالح لم يكتبه الامن حديث عيسي (وقال صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة) أي ندامته تعطى ذنبه والكفارة عبارة عن الفعلة والخصيلة التي من شأنها أن تكافر الخطيئة وهى فعالة المبالغة كقرابة ومثالة وهي من الصفات الغالبية في الاسمية قاله الطبي وقال ربن وكون الندامة تكفرالذنب خصصية لهذه الامة وكانت بنواسرا تيلاذا أخطأ أحدهم حرم عليمه كل طيب من الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة على ماب داره والحديث قال العراق رواه أحدوا لطهراني والبهبق فالشعب نحديث أبن عباس وفيه يعي منجر من مالك البكرى ضعيف انتهيى فلت ولكن العدديث

وقالصليالله عليهوسلم النائب من الذنب كمن لاذنبه وبروى ان حبشيا فالبارسولالتهاني كنتأع لالفواحش فهل لىمن توبة قال نعم فولى ثم رجع فقال بارساول الله أكان مرانى وأناأع لمهاقال نع فصاح الحبشي صعية خرجت فهاروحه وبروى انالله عزوحه لمالعن ابليس سأله النظرة فانظره الى يوم القيامة فقال وعزتك الأخرجت من قلب ان آدم مادام فمهالرو حفقال الله أعالى وء_زئى و ج_لالى لاحجبت عمهالتو بقمادام فيه الروح وقال سلى الله علىهوسيلم انالحسنات يذهبن السيات كإيذهب الماءالوسم والاخمرارفي هذالاتحصى (وأماالا مار) فقد قال سعيدبن المديث أتزل قدوله تعالى اله كان للاقابين عفورافي الرحل يذنب ثم ينوب ثم يذنب ثم يتو بوقال الفضل

بقية وهياولمنذ نبوالاتي الله بقوم يذنبون فيغفرلهم ويحيي منجر بن مالك من رجال الترمذي قال الذهبي كان حماد بن ويديرميه بالكذب وأبوه عرو بن مالك كأن يسرق الحديث وقدرواه القضاعي أيضافي مسندالشهاب وكالهم منهذا الطريق عن امن الجوزى عن امن عباس (وقال صلى الله عليه وسلم التاتب من الذنب كمن لاذنب أرواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود وقد تقدم الكلام عليه قريبا (و يروى أن حيشة اقال الوسول الله اني كنت أعل الفواحش فهل لح من توبة قال نعم دولي منصرفا (غرر-ع) على يديه (فقال بارسول الله أكان رانى وأناأع لهاقال نعم فصاح الحبشي صعة خر حتفه اروحه) حياء من الله أعالى وحشمة منه طاريه عقله ثم تبعه روحه قال العراقي لم أجدله أصلا (و يروى) في بعض الاخمار (ان الله لمالعن ابليس سأله النفارة) بكسر الفائد أي الامهال وذلك في قوله تعالى فانفار في الي يوم يبعدون (فانظره الى وم القيامة) وذلك قوله تعالى فانك من المفطر بن (فقال) ابليس (وعزتك لاخر جت من قلب ابن آدم مادامَّت فيه الروح) أي أصحبه الى آخراً نفاسه وأغو به (فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لاحبت عنه التوبة مادامت فيه الروح) قال العراقي رواه أحدوانو إعلى والحاكم وصحعه من حديث أبي سعيد ان الشيطان قال وعز تك يار ب لا أزال أغوى عبادل مادامت أرواحهم في أحسادهم فقال وعزى وحلالي لاأزال أغفرلهم مااستغفره نى أورده الصنف صغة ويروى كذاولم يعزه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرته احتياطا أنتهى فالدورواه كذلك النازنجويه وعبدبن حيدوالضياء (وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن السيات كايذهب الماء الوسخ) قال العراقي لم أجده بهذا اللفظ وهو صحيح المعنى وهو عمنى اتبيع السيئة المسنة تمعهار واه الترمذي وتقدم قريبا فلتبل روى أبونعيم في الحليسة من حديث شداد بن أوس أنّ التوبة تغسل الحوبة وان الحسنات بذهبن السيات ت الحديث فلعل المصنف أشار الى هذا (والاخبارف هذا) الماب يعني قبول النوبة (التعصي) لكثرتها ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلمان الله عُز وجل الغفر لعبد ممالم يقم الجاب قبل وماوة وع الجاب قال تغرب النفس وهي مشركة رواه أحد والبخيارى في الناريخ وأبو يعلى وابن حبان والبغوى في الجعد يات والحاكم والضياء من حديث أبي ذر وقوله صلى الله علمه وسلم أن الله عز وجل يفتح أبواب ما الدنيا ثم يبسط بده ألاعب د سألني فأعطمه فلانزال كذلك حتى يسطع الفعررواه ابن عساكرمن حديث ابن مسعود وقوله صلى الله علمه وسإان المه يقبل توبةالعبدمالم نقرغررواه امنارنجويه والحباكم والبهيق منحديث ابنجرورواه امنحربر من حديث عبادة ومن حديث أبي أبوب بشدر بن كعب ورواه ابن زنجويه وابن حرير عن الحسن بلاغا ورواه أحمدعن وللمن الصابة بلقظ مالم نغرغر بنفسه وفي وابهاله قبل أنعوت بضحوة وفي أخرىله قبل أنعوت بنصف بوم وفي أخرىله قبل أنعوت بيوم رواه منحديث أبيذر بلفظ ان الله يقول باعبدي ماعبدتني ورجوتني فافى غافراك على ماكان فيك وياعبدى ان لقيتني بقراب الارض خطيئة مالم تشرك بي لقيتك بقراج لمغفرة وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده مامن أحديتو بقبل موته بيوم الاقبل الله نوبته رواه البغوي عن رجل من الصابة وقوله صلى الله عليه وسلمامن عبديتو بالى الله عز وجل قبل الموت بشهر الاقبل اللهمنه وأدنى من ذلك وقبل موته بيوم أوسياعة يعلم الله منه النوبة والاخلاص الا قبل اللهمنه رواه الطبراني منحديث بنعر وقوله صلى الله عليه وسلمن تاب قبل موته بعام يتبعليه حتى قال بشهر حتى قال بجمعة حتى قال بيوم حتى قال بساعة حتى قال بفوا قرواه الحاكم والبهرقي والحطيب فى المتفق وللفنرق من حديث أبي عرو (واماالا " فارفقد قال سعيد بن المسيب) رجه الله تعالى (أنزل قوله تعالىانه كانالاقابين غفورافى الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال سعيدين جبرالاقابين الرجاءين الحالخير أخوجه ابن أبي الدنياني المتوبة وقال الضعيال فرلت في الراجعين من الدنب الى المتوبة ومن السيا تالى الحسنات أخرجه سعيد بن منصوروابن أبي حاتم والبيه في في الشعب (وفال الفصيل)

ابن عياض رحه الله تعالى (قال الله تعالى بشرالمذنبين بانهم ان نابوا) الى (فبلت منهم) توبيهم (وحذر الصديقين انى الدوض على على عدل عدبهم وقال طلق بن حبيب) العنزى البصرى العابد قال أبو حام صدوق في الحديث وقال طاوس هو من يخشى الله وقال مالك بلغني أن طلقا كان من العباد كان رًّا بأبيه وكانمن دخل الكعبة فى نفركان الجباج طلبهم فأخذهم وقتاهم وروىله الجباعة الاالبخباري (ان حقوق الله أعظم من أن يقوم به العبد ولمكن أصبحوا تاثبين وأمسوا تاثبين أخرجه المزنى في التهذيب الاأنه قال ان تقوم به العبادو زاد بعده وان أعمه أكثر من أن تحصى والباتي أسواء (وقال عبد الله بن عمر) ابن الخطاب رضى الله عنهما (من ذكر خطينة ألمبها)أى فعلها ووقع فيها (فو جل منها قلمه محيث عنه في أمالكتاب)أى اللوح المحفوظ وذلك لان الوجدل انما يحصل من الندم والندم أعظم اركان النوبة فهو أحرى بان تحقق به توبته وتمعى بذلك خطيئته (و روى) في بعض الاخبار (أن نبيامن أنبياء بني اسرائيل أذنب) ذنبا (فأوحى الله اليه وعزت لئن عدت لأعذبنك فقال بارب أنت أنت) في روبينك (وأنا أنا) في عبوديتي (وعزتك ان لم تعصمني لاعودن فعصمه الله تعالى وقال بعضهم ان العبد ليذنب الذنب) أى ليفعله (فلا يزال الأدما) أى معسراعلى ماصدرمنه (حتى يدخل الجنسة) بسبب عنه عليه (فيقول المبسلميني لم أُوقعه في الذنب) وشاهده ما تقدم من حديث أبي هر مرة عند أبي نعيم وابن عساكرة ريبا (وقال حبيب بن أبي ثابت)الاسدى مولاهم أبو يحيى السكوفي ثقة فقيَّه جليل مات سنة تسع عشرة وماثة روى له الجماعة وأبوثابت اسمه قيس بندينار وقيل هند (تعرض على رجل ذنوبه بوم القياسة فير بالذنب فيقول امااني قد كنت مشفقامنه)أى خانفا (قال فيغفرله) أى بسبب اشفاقه منه فى الدنيا وهذا يدل على قبول التوبة (ويروى أن رجلاساً ل ابن مسعود) رضي الله عنه (عن ذنب ألم به هله من تو به فاعرض عنه ابن مسعود ثُمُ النَّهْ قَالِيهِ فَرأَى عَنِيهِ تَدْرَفَانَ) أَى تسيلان بالدَّمُوع (فقال له أن الحِنة ثمانية أبواب كالها تفتح وتغلق الأباب التوبة فأنه علمه ملك موكل به لايغلقه) أبدا (فأعمل ولاتيأس)ور وى الطبراني في الكبير من حدديث صفوان بن عسال ان التوبة باباعرض مايين مصراعده مايين الشرق والمغرب لا مغاق حتى تطلع الشمس من مغربها ولابن حبان ان من قبل الغرب بابا فقعه ألله للنوبة مسيرة أربعين سنّة يوم خلق الله السهوات والارض فلا بغلقه حنى تطلع الشهش منه ولاب ماجه ان من قب ل الغرب بابا مفتوحا عرضه سبعون سمنة فلا مزال ذلك الباب مفتوحاحتي تطلع الشمس نحوه فاذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا اعمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في اعالم اخبر اولا بن رنجو يه ان الله جعل با اخر ب با با مسيرة عرضه سبعون عاماللتوبة لابغاق حتى تطلع الشمس من قبله وكذلك قوله يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا اعانها وقول ابن مسعودا لسابق قدروى مرفوعا بلفظ للعنة ثمانية أبواب سبعة مغلقةو باب مفتوح للتو بةلايغلق حتى تطلع الشمس من نعوه أخرجه ابن أبى الدنيافي صفة الجنة وأبريعلى والطبراني والحاكم (وقال عبد الرحن بن أبي القاسم مذا كرنام عبد الرحيم) بن يحيى الدمشني المعروف بالاسود (توبة المكافر وقول الله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف فقال الى لأرجو أن يكون المسلم عندالله أحسن مالا) من المكافر ولقد بلغني ان تو بة المسلم كأسلام بعدا سلام (وقال عبدالله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلي أبو نوسف رضى الله عنه حليف الانصارقيل كان اسمه الحصين فسماه الني صلى الله عليه وسلم عبدالله مشهوراه أحاديث وفضل مات بالمدينة سنة نلاث وأربعين (الأحدث كجالاءن نبي مرسل أوكتاب منزل ان العبداذاعل ذنبائم ندم عليه طرفة عين سقط عنه)ذلك الذنب (أسرع من طرفة عين) وشاهده حسديث أبي هر مرة السابقذكره عندأ بي نعيم فاذا نظرالله البه اله أحزنه غفرله ماصنع (وقال عررضي الله عنه اجلسوا آلى التوابين فانهم أرق أفتدة) ولفظ القوت في الحبر جالسوا التوابين فانهم أرق أفتدة وسيأتى المصنف

طلق منحسب انحفوق الله أعظمهن أن يقومهما العبد ولكن أصحوا ماثبين وأمسوا تائبين وقالعبد الله بنعر رضى الله عنهما منذكرخطشة ألمها قو حدل منهاقلمه محنت عنه في أم الكتاب و بر وي ان بيامن أنساء بني أسرائيل أذنب فاوحى الله تعآلى المه وعزنى لشعدت لاعذبنك فقال باوب أنت أنت وأناأنا وعسرتكان لم تعصميني لاعودن فعصمه الله تعالى وقال بعضهمان العبد ليذنب الذنب فلا مزال نادما حتى بدخــلالجنة فيقول ابليس ليتني لمأوقعه في الذنب وقال حييان ات تعرض على الرحل ذنو به نوم القسيامة فبمسر بالذنب فيسقول أماانى قد كنت مشفقامنه قال فدغفر لهو ترویأن رحلاسأل ابن مُسعودهن ذنب ألميه هلله من تو به فاعرض عنه ابن مسعود ثم النفت اليه فرأى عسمتذرفان فقالله ان العنة عمانية أنواب كالها تفتح وتغلقالامابالتوية قانعاب ملكا موكاديه لايغلق فاعمل ولاتهأس وقال عبدالرجن بنأبى القاسم تذاكرنامع عبدالرحم توبة الكافر وقول الله تعالى ان ينتهوا يغفراهم ماقدسلف فقال الىلارجوأن يكون

السلم عندالله أحسن حالاولة دبلغى أن توبة السلم كاسلام بعدا سلام وقال عبدالله بن سلام لا أحدث كم الاعن نبي مرسل أوكاب قريبا منزل ان العبد اذاعل ذنبائم ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال عروضي الله عند الجلسوا الى التوابين فانهم أرق أذندة

وقال بعضهم انا أعلم منى يغفرانه فى قبل ومنى قال اذا تاب على وقال آخراً نامن أن أحرم النو بة أخوف من أن أحرم المغفرة اى المغفرة من الوازم التو بتوتوا بعها لا يحالة و بروى انه كان في بنى اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشر بن سنة تم عصاء بناك وتم كنا في المعلى على المناب وان رجعت البنا (٥٢٧) قبلنا لذو قالذو النون المسرى وجه شخصا أحبينا في وتركن افتركنا فتركنا في وان وان رجعت البنا (٥٢٧) قبلنا لذو قالذو النون المسرى وجه

فلنال وفالمذوالنون المرىوحه الله تعالى ان لله عبادا نصوا أشحارا لخطايا نصبروامق القاوبوسة وهاءاء التو بةفائمرت ندما وحزنا فحنسوامن غديرجنون وتلذذوا منغيرى ولابكم وانهم هسه الباغاء الفصعاء العارفون باللهورسسوله مربوا بكائس الصفاء فورثو الصبرعلى طول البسلاء م تولهت قلوبهم فى الملكور وحالتأ فكارهم بن سرايا يحب الحيروت واستطاوا تعترواق الذدموفر وا محيف ذالخطاما فأورثوا أنفسهم الجزع حتى وصلوا الى عاوالزهد بسلم الورع فاستعذبوا مرارة الترك للدنماواسستلانواجشونة المفجع حي ظفرواعيل النحاة وعروة السلامة وسرحت أرواحهم في العلا حــ في أناخــوافير باض النعم وخاضوافي بحرالحياة وردموا خنادق الإرع وعسر واجسو رالهوى متى تراوا بفناء العاروا سقوا من غدىرالحكمتوركبوا سيطمنة القطنة وأقلعوا مربح النحاذفي يحر السلامة

قر يبا (وقال بعضهم أنا علم متى يغفرالله لى قيل وه قال اذا تاب على ") نقله صاحب القوت بلفظ وكان بعضهم يقول قد علت والباقى سواء (وقال آخر أنامن ان أحرم التوبة أخوف من أن أحرم الغفرة انقله صاحب القوت (أى المغفرة من لوازم التوبة وتوابعها لا يحالة) فاذا حرم التوبة حرم المغفرة فلذلك من حرمان التوبة كان أخوف (و بروى انه كان فيني اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشر من سنة ثم نظر) وجهه وما (فالمرآ قفر أى الشيب في لحيته فساء مذلك) أى أخرته (فقال الهي عشر من سنة ثم نظر) وجهه وما (فالمرآ قفر أى الشيب في لحيته فساء مذلك) أى أخرته (فقال الهي أطعتك عشر من سنة ثم عصيتك عشر من سنة فان رجعت السلا أنقبلني فسمع فائلا يقول ولا برى شخصه أحبيتنا فاحبناك وتركنافتر كاك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت المناقبلناك وقد قال تعالى وان عدتم عدناوفى الحبرما أصرمن استغنر ولوعادفى اليوم سبعين من (وقال) أبو الفيض (ذوالنون المصرى) وحده الله تعالى (ان لله عبادا نصبوا أشحار الحطايا نصب وامق القلوب) أى نصبوها بين أعينهم حيث ترمة ها القلوب (وسقوها بين أعينهم حيث ترمة ها القلوب (وسقوها بين أعينهم قبر من الدى المناقب والمن غير جنون) وفيهم قبل ترمة ها القلوب (وسقوها بين النان سرفنونهم عن من الدى المائه يسعد العقل

(وتبادوامن غيرى) أى حصراسان (ولابكم وانهم هم الباغاء الفصاء العارفون بالله ورسوله) فنونهم وتبلدهم انماه وعلى طهرما يرى منهم (ثم شريوا بكائس الصفاء) فتصفت بواطنهم عن الجفاء (فورثوا الصير على طول البلاء ثم تولهت قافيهم في الملكوت) الاعلى (وجالت أضكارهم بين سرايا حجب الحبروت) وهو عالم الملائكة القربين (واستظاواتحترواني الندم وقرؤا صيفة الخطابافاورثوا أنفسهم الجزعحتي وصلوا الى علق) مقام (الرُّهد بسلم الورع) والنقوى (فاستعذبوا مرارة الترك الدنيا) وفطموانفوسهم عنها (واستلانواخشونة المضجم عني طفر وابحبل النحاة وعروة السلامة وسرحت أر واحهم في العلا) واللا الاعلى (حتى أناخوافي رياض النعم وخاضوا في بحرا لجياة و ردمواخدادق الجزع) أي سدوها (وعدر واجسو والهوي حتى تراوا بفناء العلم) الحقبق أى بساحته (واستقوامن غد را لحكمة وركبوا سُفينة الفطنة وأقلعوا)أى رفعوا شراعها (برائي النجاة) من الحوف (ف بحر السلامة) من الكدر (حتى وصاوالى ياض الراحة) من التعب (ومعدن العز والكرامة) في حظيرة القدس الاقدس أو ردوان خيس فى مناقب الايرار في ترج تذى النونُ من طريق يوسف بن الحنسين قال سمعت ذا النون المصرى فذكر نحوه بطوله (فهذاالقدركاف فيبيانان كل توبة تتحيحة) بشروطها(فقبولة لايحالة فانقلت أفتقول ماقالت المعترلة من ان قبول التوبة واجب على الله) تعلى بناء على قاعدة مذهبهم من رعاية الصالح والاصلح (فافوللا أعنى عاذكرته من وجوب قبول النوبة على الله) تعالى (الاماريد القائل بغوله ان الثوب اذاغسل بالصابون) مثلا (وجب زوال الوسع) عنه (وان العطشان أذا شرب الماء وجب زوال العطش) عنسه (وانه أذا منع الماعمدة و حب العطش وانه اذا دام العطش و حب الموت) بيبس العروق ونفاد الرطو به الغُريزية (وليس في شي من ذلك ما مريده المعتزلة بالايجاب على الله تعدالي بل أقول خلق الله تعالى الطاعة مكفرة للمعصية والحسنة ماحية للسيئة كإخلق الماعض يلاللعطش والقدرة متسعة بخلافهلو سبقت به المشيئة فلاواجب على الله تعمالى واكن ماسبقت به الارادة الازلية فواجب كونه لامحالة) وقد

حنى وصلوا الحرياص الراحة ومعدن العز والكرامة فهذا القدر كاف في بيان أن كل توبة صحيحة فقبولة لا محالة فان قلت أفتقول ما قالته المعتزلة من أن قبول التوبة والتحالة فان قلت أفتقول ما قالته المعتزلة من أن قبول التوبة والتوبة و

فانقلت فيلمن تائب الاوهو شالنف قبول توبته والشارب الماء لايشك في روال عطشه فلم يشك فيه فاقول شكه في القبول كشكه في وجود شرائط العمة فان التوبة أركانا وشروط المقبقة كاسياتي وليس يتعقق وجود جييع شروطها كالذي يشك في دواء شربه الاسهال في أنه هل يسهل وذلك الشكه في حصول شروط الاسهال (٥٢٨) في الدواء باعتبارا لحال والوقت وكيفية خلط الدواء وطبخه وجودة عقاق بره

سبق تقر برذاك مع بينان قاعدة مذهبهم وما فرعوا عليها فى كتاب قواعد العقائد فاغنانا عن الاعادة (فان قلت فيامن نائب الاوهو شاك فى قبول نوبته) ليس على يقين منه (والشارب المعاء لايشان فى زوال عطشه) بل هو على يقين منه وقد شبت فى وجويه بوجو به (فل يشك فيه فاقول شكه فى القبول كشكه فى وجود شرائطا المعسة فان التوبة أركانا وشر وطا دقيقة ألا بد من مراعاتها فى وجودها وسحنها وكالها (كاسياتى) ذكر ذلك قريبا (وليس يتعقق و جود جميع شرائطها) بخلاف شرب الماء وهذا كالذى يشك فى دواء شربه الله سهال فى الدواء فى دواء شربه الله سهال فى انه هل يسهل فى الدواء باعتبار الحليمة فى حصول شر وط الاسهال فى الدواء باعتبار الكفية خلط الدواء وطمخه و جودة عقاقيره وأدويت فهذا وأمثاله موجب الخوف بعد التوبة وموجب المشاك فى قبولها الاسهالى) قريبا والتوالية الموفق و به تم الركن الاول

(الركن الثاني فيماعنه النوبةوهي الذنوب صغائرهاو كاثرها)

ومعرفة حدود كلمنها (اعلم) وفقل الدنها في الاصل رجوع الى الله تعالى ولا يكون الرجوع الابترك ما كانملة سابه فلذلك فلناان التوبة (ترك للذنب) أى لفعله وايقاعه (ولا يكن ترك الشي الا بعد معرفته) في الا بعرف كي في الما يقرر (كان الشي الا بعد معرفته) في الا بعرف المنالة في المنالة المنالة في المنالة في المنالة في المنالة الم

(اعلم) أرشدك الله تعالى ان صاحب القوت قسم الذنوب الى سبعة ضروب بعضها أعظم من ذنب لكل منها مراتب فى كل مرتبة من المذنبين طبقة وقد فصلها الصديف تفصيلا غريب او حصرها فى ثلاث قسم فقال فى القسمة الاولى (ان الانسان أوصافا وأخلاقا كثيرة على ماعرف شرحده فى كلب عجالب القلب وغوائله ولكن تنعصر) هنا (مثارات الذنوب فى أربع صفات) هى منابعها (صفان روبية وصفات سبعية وذلك لان طبية الانسان عجنت من أخلاط مختلف فاقتضى كل واحد من الاخلاط فى المعون منها أو الا ثارائج تلف الان طبية الانسان عجنت من أخلاط من المعالمة أخراء والدة والزعفران (فى السكتيبين آ نارائج تلفة) ولا أعرف من الاطباء من ذكر الزعفران من جلة أخراء السكتيبين واغماه ومركب من عسل أوسكر وخل ومنهم من يزيد فيه تعناعا (فأماما يقتضى النزوع الى الصفات الربوبية فيل الكروالفي والجبرية وحب المدروالا الغناء والعزو والغنية وحب دوام البرة العوطال الاستعلاء على الكروالفي والجبرية وحب المدروالين والغنية والمحتوف المناه من كبيرالذنوب الصفات (أن يقول) الناس (أنار بكم الاعلى) كاقاله فرعون (وهذا تنسعب منه جلة من كبيرالذنوب غفل عنها الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى) فى الحقيقة قدالها كات العظيمة التي هى كالامهات لا تشعب منه جلة من كبيرالذنوب غفل عنها الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى) فى الحقيقة قدالها كات العظيمة التي هى كالامهات لا تشعب منه جلة من كبيرالذنوب غفل عنها الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى) فى الحقيقة قدالها كات العظيمة التي هى كالامهات لا تكروب المناه الخلق ولم يعدوها ذنوباوهى) في الحقيقة قداد المالة التي هي كالامهات لا تكروب المناه ال

لامحالة عالى ماساماتي في شروطها انشاءالله تعالى * (الركن الثاني فيماعنه التوية وهي الذتوب صغائرها وكأثرها)* اعلمأن التوبة ترك الذنب ولاعكن زك الشئ الابعد معرفته واذا كانتالنوية واجبسة كانمالا يتوصل البها الابهواجيا فعرفسة الذنوب اذاواحبة والذنب عبارةعن كلماهو مخالف لامر الله نعيالي في يُوك أو فعلوتفصل ذاك ستدعى شرح التكالفات من أرلها الى آلجوها وابس ذاكمن غرضناول كأنشير الىمحامعهاو روابطأقسامها والله الموفق الصواب وجته * (بيان أقسام الذنوب بالاضاَّفة الى صفات العبد) اعدلم انالانسان أوصافا وأخلاقا كثيرة على ماعرف شرحه فى كتاب عجائب القلب وغوا ألسله والكن تنعصر مثارات الذنوب في أربع صفات صفات ربوبيدة وصفات شيطانية وصفات بمدمية ومسفلت سعة

وأدويتسه فهسذا وأمثاله

موحب الغوف بعدالنوية

وموجب الشك في قبولها

وذلك لان طينة الانسان عنت من اخسلاط مختلفة فاقتضى كل واحد من الاخلاط فى المعنون منه أثراً من الا آثار كما المعاصى يقتضى السكر والخسل والمن الا آثار كما المعنود والجبرية والمعنود والجبرية وحب المدحوال الناعو العنى وحب دوام البقاء وطلب الاستعلاء على الكافة حستى كانه بريد أن يقول أثار بكم الاعلى وهذا يتشعب منه جلة من كاثر الذنوب غفل عنه الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى المهلكات العظيمة التي هي كالامهات لا كثر

المعاصى كالسستقصيناه في ربع المهلكات بالثانية هى الصفة الشيطانية القى منها يتشعب الحسد والبغى والحيلة والخداع والامر بالفساد والمنكر وفيه يدخل الغش والنفاق والدعوة الى البدع والصلال بالثالثة الصفة المهيمية ومنها يتشعب الشرو والسكاب والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنه يتشعب الزنا واللواط والسرقة وأكل مال الايتام وجدع الحطام لاجل الشهوات الوابعة الصفة السبعية ومنها يتشعب الغضب والحقد والتهسيم على الناس بالضرب والشنم والقتل واستهلاك الاموال ويتفرع عنها جل من الذنوب وهذه الصفات لها تسريح فى الفطرة فالصفة المهيمية هى التى تغلب أولائم تناوه الصفة السبعية نانيا ثماذا (٥٢٩) اجتمعا استعملا العقل فى الحداع والكر

و الحيسلة وهي الصيفة الشميطانية ثم بالاسخرة تغلب الصيفات الربوبية وهي الفغر والعز والعاو وطلب الكبرياء وقصد الاستيلاء على جوح الحلق فهدذه أمهات الذنوب ومنابعهاثم تتفعيرالذنوب منهذه المنابع على الجوارح فبعضها في القلب حاصة كالكفروالبدعة والنفاق واضمار السدوء للناس و بعضهاعلى العين والسمع وبعضها عملي الاسان وبعضهاعلى البطن والفرج و بعضمها على اليدن والرحلين وبعضها على جسع البدن والحاجة الى بيان تفصيل ذلك فأنه واضع * (قسمة النية)* اعلمأن الذنوب تنقسم الى مابئ العبدوبين الله تعالى والىما يتعلق يحقوق العباد فايتعلق مالعبدخاصة كنرك الصلاة والصوم والواجبات الخاصة بهوما يتعلق يحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصمه الاموال وشتمه

المعاصى كما ستقصيناه في وبع المهلكات) وفيها من العموم طبقات (الثانية هي الصفة الشيطانية التي منها يتشعب الحسدوالبغي وآلحيله والخداع والامر بالفسادو) الافساد (والمذكر وفيه بدخه الغش والنفاق والدعوة الى البسدع) المنكرة (وألف لال) وهي كبائر منها مأيذهب الايمان وينبت النفاق وستمنها من كبائر البدع وهي تنغل عن المسئلة القدرية والمرجنة والرافضة والاباحية والجهمية والساطغية والمعطلة (الثالثة الصفة الهيمية ومنها يتشعب الشره والكاب والحرص على قضاء شمهوة البطن والفرج ومنه يتشعب الزناواللواط والسرقة وأكلمال الايتام وجمع الحطام لأجل الشهوات الرابعة) هي (الصفة السبعية ومنها ينشعب الغضب والحقد) والضغن (والته-عم على الماس بالضرب والشتم والقتلوا ستهلاك الاموال)وهذه تتعلق بخطالم العبادفى أمرالدنيا (وتتفرغ عنهاجل من الذنوب) مستكثرة كالكذب والمتان وغيرهماوهدهمو بقات ولابدفها من القصاص بين يدى الله تعالى الاان يقع الاستحلال ويستوهم اللهمن أربابه ابكرمه ويعوض الظاومين عليها فى جناته بحوده (وهدد الصَّفات الهالدر يجنى) أصل (الفطرة فالصفة الهيمية هي التي تغلب أوَّلا ثم تتلوها) الصفة (السبعية ثانيا ثماذا اجتمعا استعملا العقل في الحداع والمكر والحيسلة وهي الصفة الشسيطانية ثم بالا خوة تغلب الصفات الربو سيةوهى الفغر والعز والعياو وطلب الكبرياء وقصد الاستيلاء على جيع الحلق فهذه أمهات الذنوب) وأصولها (ومنابعها ثم تنفجر الذنوب) بانواعها (من هذه المنابع على الجوارح فبعضها فى القلب خاصة كالكفر والبدعية والنفاق واضمار السوء للناس وبعضهاعلى آلعين والسمع وبعضها على السان و بعضها على البطن والفرج و بعضها على المدن والرحلين وبعضها على حميع المددن ولا حاجة الى تفصيل ذلك فانه واضح) فهذه قسمة الذنوب بحسب الصفات * (قسمة ثانية) * للذنوب (اعلم) هداك الله تعالى (ان الذفوب تنقسم) بالنظر الاستر (الى مابين العبد وبين الله وألى ما يتعلق بعقوق العباد في ايتعلق بالعب دخاصة كترك الصلاة والصوم) والواجبان الخاصة به (وما يتعلق بحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصبه الاموال وشتمه الاعراض وكلمتناول من حقوق الغيير فامانفس أوطرف أومال أوعرض أودين أوجاه وتماول الدين بالاغواء والدعاءالي البدعة والترغيب في المعماصي وتهييج أسباب الجراءة على الله تعالى كإيفعله بعض الوعاط بتغليب جانب الرجاء على جانب الخوف وما يتعلق بالعباد فالامرفيه أغلط) وأشد (ومابين العبدوبين الله تعالى اذالم يكن شركا فالعفوفيه أرجى وأقرب وقد حاء في الخير الدواوين ثلاثة) جمع دوان بالكسر وقد تفقع فارسى معرب قال في الغرب هو الجسر يدقمن دون البكتب اداجعها لانم الطعة من دون القراطيس مجوعة عال الطيسي والمراده فالسحائف الاعمال (ديوان يغفر وديوان لايغفر وديوان لايترك فالديوان الذي يغفر ذنوب العباد بينهم وبين الله تعمالي) من نُولَ صلاة وصوم وغيرهما بما أوجب الله عليه فانه تعالى كريم ومن شأن الكريم المسامحة (وأما الديوان الذى لا يغفر فالشرك بالله تعالى) ومن بشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة (وأما الديوان الذي لا يترك

(70 - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) الاعراض وكل متناول من حق الغيرفا ما نفس أو طرف أو مال أوعرض أو حدث أوجاه وتناول الدن بالاغواء والدعاء الى المدعة والترغيب في العاصى وتهييج أسباب الجراءة على الله تعالى كايف عله بعض الوعاظ بتخليب حانب الرجاء على حانب الخوف وما يتعلق بالعباد فالامر فيه أغلظ وما بين العبد و بين الله تعالى آذا لم يكن شركافا لعفو فيه أوجى وأقرب وقد جاء في الخير الدواوين ثلاثة ديوان يغفر و ديوان لا يقرل فالديوان الذي يغفر فو العباد بينه مو بين الله تعالى وأما الديوان الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى وأما الديوان الذي لا يقرل

فظالم العباد) بعضهم بعضا (أى لايدوأن يطالب ما حق بعني عنها) قال العراق رواه أحد والحاكم وصعمس حديث عاشة وفيه صدفة ان موسى الدقيق ضعفه ابن معين وغيره وله شاهد من حديث سلان واوالطهراني وهومنكرقاله الذهبي انتهى فلتور واوأحدد والحاكممن طريق صدقة ب موسىءن عران الجونى عن يزيد بن بالنوس عن عائشة وقدردالذهبي على الحاكم تصعه وقال صدقة بن موسى ضعفه الجهورو يزيد بنبابنوس فيهجهالة والفظهما جيعا الدواو تناوم القيامة ثلاثة فدنوان لا يغفرالله منه شيأ ودبوان لآيعبا الله به شيأ ودبوان لا يترك الله منه شيأ فأما الدبوات الذي لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك أن يشاء وأما الدوان الذي لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبدنفسه فيمابينه وبينهر بهمن صوم نوم تركه أوصلاة تركهافات الله يغفرذلك انشاءأن يتعاوز وأماالديوان الذى لا يترك اللهمنه شيأ فظالم العباد بيهم القصاص لامحالة (قسمة تالنة الذنوب اعلم) هداك الله تعالى (ان الذنوب تنقسم الى كاثر وصغائر وقد كثر اختلاف الناس فهافقال قاتلون لاصغيرة ولا كبيرة بل كل مخالفة لله تعالى) ممانم بيء نه (فه ي كبيرة) وهذامذهب أبن عباس وتبعه جماعة منهم أبواسحق الاسفرايني وأبو بكرالباقلاني وامام الخرمين فيالارشاد والقشيرى في المرشدة بل حكاه ابن فورك عن الاشاعرة واختاره في تفسيره فقال معاصى الله عندنا كلها كاثر وانحا يقال لبعضها صغيرة وكبيرة بالاضافة الحماه وأكبر منهائم أول الاته الاتهان تعنبوا كاثرما تنهون عنه الاية بماينبوعنه ظاهرها وقال العينزلة الذنوب على ضربين صغائر وكاثر وهدذ البس بصيم انتهى ورعما ادعى في موضع اتفاق الاصابعلى ماذكره واعتمد ذاك التي السبك قال القاضى عبد الوهاب لاعكن أن يقال في معصية انها صغيرة الاعلى معنى انها تصغر باجتناب المكاثر (وهذا) القول (ضعيف) ويعتذر بانهم انما قالواما قالوا نظرا الى عظمة من عصى الرب فكرهو السهية معصية الله صغيرة مع اتفاقههم فى الحرج على انه لايكون بمطلق العصية فالخلف لفظى برجع لطلق القسمة ثمين المصنف وجهضعف هدذا القول فقال (اذقال تعالى ان يجتنبوا كائرماته ون عنه نكفر عنكم ساتتكم فال السدى أى الصغار (وندخلكم مُدخلا كريما) قال قتادة أى الجنه (وقال تعالى والذين يعتنبون كاثر الاثم والفواحش الااللممم) أى الصعَّائر فني الا يتين دليل على تقسم الذنوب الى صعّائر وكاثر وفي الحديث ان تعفر اللهم تعفر جما وأىعبداكماألما (وقال صلى الله عليه وسلم الصاوات الحسوالجعة الى الجعة)فالمضاف محذوف أى صلاة الجعةمنتهية الى الجعة (تكفرمابينهن) من الصغائر (ان احتنبت الكائر) شرط حزاء دل عليه ما قبل قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الاالكائر فلأتغفر لاأن الذنوب تغفر مآلم تكن كبيرة قان كانت لاتغفر صغائره ثم كلمن المذكورات صالح المتكفير فان لم تكن له صغائر كتبله حسنات و رفع له در جات والحديث قال العراقي رواهمسلم من حديث أبي هر مرة انتهى قلت هدد الفظ ابن حبان والطّبراني من حديث أي بكرة الاانهما قالا كفارات لمابيهن مااجتنبت والباقي سواعو يقرب منذلك لفظ الترمذي منحديث أبيهر برة الصاوات الجسروا لجعة الى الجعدة مكفرات لمابيهن اذا اجتنبت الكبائر وأمالفظ مسلم ففيد وريادة ورمضان الى رمضان والباقى كسياق النرمذي وهكذا هوعند أحسد وفور وابه لسلم الصاوات الحس والجعة الى الجعة كفارات لما بينهن مالم تفش وزاد ابن ماجه من حديث أبي أنوب بعد قوله الى الجعة وأداء الامانات كفارات لما بينهما قبل وما أداء الامانة قال الغسل من الجناية فان تحت كل شعرة جنبابة وهكذا رواء بحدبن نصروالشاشي والطبراني والسراج في مسنده والبهدقي وابن عساكر والضياء (وفى لفظ آخر كفارات المابينهن الاالكبائر) رواه أبونع مي الحلية من حسديث أنس بلفظ الصلوات ألجس كفارات لمامنهن مااحتنت الكماثر والجعة الى الجعمة و زيادة ثلاثة أمام وهنا اشكال صعب أوردوان مزة وهوأن الصغائر بنص القرآن مكفرة باجتناب الكبائر فاالذي تكفره العاوات

فظالم العسادأى لابدوأن يطالب بهادى يعنى عنها (قسمة ثالثة) اعسلمأن الذنوب تنقسم الى صفائر وكاثر وفد كثراخت لاف الناس فهافقال كاثاوت لاصغيرة ولا كبيرة بل كل مخالفة لله فهسي كبيرة وهذاأضع فاذقال تعالى ان عنسوا كاثر ماتنهون عنه نكفره نكم سداتكم وندخلكم مدخلا كرءيا وقال تعالى الذبن بحتنبون كأثر الاثموالفواحش الا اللمم وقالمسلى المعلمه وسلم الصلوات الجس والجعة الى ألجعة مكفرنسارينهن ان احتنت الككما ثر رفي لفظ آخر كفارات الما منهن الاالمكمائر

وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمار واعبدالله من عرو ابن العاص الحسيبائر الاشراك بالله وعقسوق والمين الغموس واختلف والمين الغموس واختلف المكاثر من أربع الى سبع الى احدى عشرة الى تسع الى احدى عشرة أربع وقال مسعود هن أربع وقال عبد الله بن عمروهن تسع

وأجاب عنه البلقيني بانمعسني ان تحتنبوا الموافاة على هدف الحال من الاعمان أوالتكليف الى الموت والذى فالحديث ان الصلوات الحس تكفر مابيه االاف يومها اذا اجتنبت التكبائر في ذلك اليوم فالسؤال غرواردو بفرض وروده فالتخلص منهانه لايتم احتناب الكبائر الابفعل الحسفن لم يفعل لم يجتنب لات تركهامن الكتائر فيتوقف التكفير على فعلها وأحوال المكاف بالنسبة لما لصدرمنه من صغيرة وكبيرة خسة احداهاأنلابصدرمنه شئ فهذا ترفع درجانه الثانية بأنى بصغائر بلااصرار فهذا يكفرعنه خما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر لان الآصرار كبيرة الرابعة بأى مكبيرة واحدة وصغائر الخامسة يأنى كاثروصغا روفيه نظر يحتمل اذلم يحتنب أن تكفر الصغائر فقط والارج لاتكفر اذمفهوم المخالفة اذالم تتعين جهته لا يعمل به والله أعلم (وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمار واه عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنهما (الكائر الاشراك بالله) وذلك بان يتخذم الله الهاغير، (وعقوق الوالدين) الاصلين المسلين وانعليا (وقتل النفس) التي خرمهاالله الابالحق كالقصاص والقتل بالردة والرجم (والعدين الغموس) والوارف الشهلانة العطف على السياق قال العراقي رواه المعارى قلت ورواه كذاك أحدد والترمذي والنسائي وابنح مروعند بعضهم أوقتل النفس شك شعبة فهذه الاسمات والاخبار دالة على انقسام الكاثر فى عظمها الى تبير وأكر وأخذمها ثبوت الصغيرة لان الكاثر بالنسبة الها أكبرمها واذاك فالاالمصنف لايليق انكار الفرق بن المكائر والصغائر وقدعرف من تدارك الشرع (واختافت الصابة) رضوانالله عليهم (والتابعون) لهم (فيعددالكائر من أربيع الىسم الى تسع الى احدى عشرة فأنوف ذلك فقال أبن مسعود) رضي الله عند (هي أربع) الاشراك بالله والمأسمن روح الله والقنوط من رحةالله والامن من مكرالله رواه عبدالرزاق وعبدبن حيد وابن أبي الدنسافي التو بةوابن حر مر وابن المنذر والطبراني (وقال) عبدالله (بنعر) بنالخطاب رضي الله عنهما (هي سبع) الاشراك بالله وقذف الحصنة وقتل النفس الؤمنية والفراومن الزحف والسعر وأكل الرباوأكل مال البتيم أخرجه على بزاجعد في الجعديات والبيه في عن طيلسمة قال سألت ابن عرعن المكاثر فقال معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي سبع فذكره وقدر وي تعوذاك عن أبي هر برة اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله وقتسل النفس التي حرم ألله الابالحق والسحروة كل الرباوة كل مال اليتسم والنولى بوم الرحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه الشيخان وأبوداودوالنسائي وابن أي حاتم وبروى عنه أيضا المكبائر سبيع أولهاالاشراك بالله ثم قتل النفس بغيير حقها وأكل الرباوأكل مال اليتيم آلى ان يكبر والفرارمن الزحف ورمى المصنات والانقلاب الى الاعراب بعدد الهجرة هكذارواه البزار وابن المنسذر وابن أبي حاتم وأمالفظ حديث أبي سعيد الكبائر سبع الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله الاباط ـ قروقذف المصنة والفرار من الزحف وأكل الرباوا كل مال اليتم والرحوع الى الاعرابية بعداله عرة ورواه الطعراني فالاوسط وأماحد سابن عرفلفظه هي عقوق الوالد بنوالا شراك بالله وقتل النفس وقذف المصنات وأكلمال المتم والفرار من الزحف وأكل الربا رواء ابن المندر والطبراني وابن مردويه (وقال عبدالله بن عرو) بن العاص (هي تسع) هكذا في القون وهي الاشراك بالله وقتل النسمة بعنى بغيرحق وقذف المصسنتوالفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتم والذي يستسعر والحادف المسعدا الرام وبكاء الوالدين من العقوق رواه العنارى فى الادب المفردوا بنواهو يه وعبد بن حب موابن وروالقاضى اسمعيل في أحكام القرآن وابن المنذر بسسند حسن كلهم من طريق طبلسة قالواءن ابن عروا يقولوا عنابنعر ووقدروى مثله عن عبيدين عبر الميني عن أبيه رفعه المكاثر تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقوا كل الرباوا كل مال الشهوقذف المصنة والفرار من الزحف وعقوف الوالدين واستحلال البيت الحرام فبلتكم احياء وأموا نارواه أبوداود والنسائي وابن حرير وابن أب عائم

والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي (وكان ابن عباس اذابلغه قول ابن عر) رضى الله عنه (الكاثر سبع يقولهي الى سبعين أقرب منها الى سبع) رواه عبد الرزاق وعبد من حيد و روى عن سعمد بن حبير ان وجلاسال ابن عباس كم المكاثر سبع هي قال الى سبعمائة أقرب منها الى سبتع غديرانه لا كبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار أخرجه ابن حرير وابن المنذروابن أبي حاتم (وقال مرز) يعني ابن عباس فى حدالكبيرة (كلمانه عي الله عنه فهوكبيرة) ورواه عبدبن حيدوابن مريروابن المندر والطبراني والبيهقي فى الشعب من طرق عنه وأخرج ابن حريرعن أبى الوليد قال سألت ابن عباس عن السكائر قال كل شئعصى الله به فهو كبيرة (وقال غيره) من الساف (كلما أوعدالله عليه بالنار فهومن الكاثر) وهــذا القول أخرجه ابنأبي عاتم عن ابن عباس وأخرج ان حربرعن سعيدن جبيرقال كلذنب نسببه الله الى النار فهو من الكاثر وأخرج عن الضحاك قال الكائر كلُّ موجدة أرجب الله لاهلها النار وأخرج عن ابن عباس قال كل ذنب حمم الله بنارأ وغضب أولعنة وعذاب وفى الروضة وأصلها الكبيرة مالحق صاحبها بخصوصها وعيد شديدبنص كناب أوسنة وحذف بعض المتاخرين تقييدالوعيد بكونه شديدا وكاأنه نظر الىأن كلوعبدمن الله تعبالى لايكون الاشديدا فهومن الوصف اللازم وخرج بالخصوص مااندرج تحت عموم فلايكني ذلك في كونه كبيرة يخصوصه (وقال بعض السلف كلما أوجب الله عليه الحدفي الدنيا) كزنا ولواط وشرب خر وان قل ولم يسكر ونييذ ولم يعتقد حله وسرقة وقذفَ فهَذه فها حدودوا لصغائر عندهم من اللمم وهومالاحدفد مومالم يتهدد بالنارعليه فالصاحب القوت وقدروى هذاعن أبي هر مرة وغيره اه قلتوبه فاله البغوى وغيره قال الرافعي وهذان الوجهان فى حدالكبيرة أكثر مايوجد لهم وهم الى ترجيع هدا اميل ولكن غدير موافق المذكر وه في تفصيل الكاثر أى لانم منصوا على كاثر كثيرة ولاحد فهما كأ كلالر باومال اليتيموالحقوق وقطع الرحم والسحر والنميمة وشهادة الزور والسعاية والقوادة والديأثة وغميرهاو بمذايعل انالحدالاولمهمماأصممن الثانى وانقال الرافع المهمالى ترجيعه أميل وأخذ صاحب الحاوى الصغير وغيره اله الراج فزمه وقال الاذرى فى القوت عسقول الشعين ان الاصاب الى الثانى أميل وهوفى غاية البعد اله الكن اذا أول على ان مراد قائله ماه والمنصوص عليه الكن بعيد على انه برد على الحدالاول أيضابعض ماعلمانه كبيرة ولم ردفيه وعيد شديد وقدعد العز بن عبد السلام في قواعده أنواعا من المكاثر اتفافا معانه لم ردفهانص (وقيل انهامهمة لا يعرف) حقيقة (عددها كليلة القدر وساعة بوم الجعة) والصلاة ألوسطى لمكون الناس على خوف و رجاء فلا يقطعون بشي ولا سكنون الى شي كذا في القوت وأعمده الواحدي في السيط فقال الصحيح ان الكبيرة ليس لها حد تعرفها العباديه والااقتعم الناس الصغائر واستباحوها واكن الله عز وجهل أخنى ذلك عن العباد ليجتهدوا في اجتناب النهي عنه رجاءأن يجتنبوا الكائر ونظائره اخفاه الصلاة الوسطى وليلة القدر وساعة الاجاية ونحوذلك اه وليس كاقال بل العميم ان لهاحدا معاوما ونقل بعضهم عن الواحدى هذه المقالة لكن على وجه يخفي به الاعتراض عليه فقال قال الواحدي المفسرال كسائر كلهالا تعرف أي لا تخصر قالو الأنه وردوسف أفواع من المعاصى بأنها كبائر وأنواع انهاصغائر وأنواع لم توصف بشيء ماوقال الاكثرون انهامعر وفة واختلفوا هل تعرف محدوضا بطأو بالعد اهوكل ما متق من الحدود وتماسياتي منه الممتآخر من انحاقصد واالتقريب فقط والانهى ليست بحدود سامعة وكيف عكن فسيط مالامطمع فيضبطه وذهب آخرون الى تعريفها بالعدمن غيرضطهابالحد (ر) قد (كال ابن مسعود) رضي الله عنه فها قولا حسنا من طريق الاستنباط (الماسئل عنها اقرأ من أول سورة النساء الى أس ثلاثين آية منهاء مذقوله ان تجتنبوا كاثر مانتهون عنه) تكفرعسكم سيآتكم (فكلمانه عي الله عنه في هذه السورة الي هنافه عي كبيرة) فاغيه هذا استدلال قول اب عباس في استنباط ليله القدر الماليلة سبر موعشر بنمن كوت دوله تعالى هي سبعاد عشر في كلة قال

وحسكان ان عباس اذا للغده قول انعمر الكائر سبح يقول هن الى سبعين أقرب سنها الىسبعوقال مرة كلمانهسى الله عنده فهوكبرة وقالغـبره كل ماأوعداللهعلمه بالنارفهو من الكائر وقال بعض الساف كل ماأوحبعلمه الحدق الدنسافه وكمرة وقيل انهامهمة لادعرف عددها كالماالقدروساعة بوم الجعة وقال ان مسعود لماسل عنهاافرأ منأول سورةالنساءالحرأم ثلاثين آبه منهاعندقوله ان تعتنبوا كبائرماتنهون عنده فكل مانهي الله عنده في هدذه السورة الىهنا فهوكيرة

صاحب القوت بعدان نقل القول الاقلوهو الابهام وهذا القول والله أعلم عقيقة هذين القولين اه قلت وقد استنبط ابن عباس أيضاليلة القدر الم اليلة سبع وعشر بن اله عد حروف ليلة القدر وقدذ كرت ثلاث مرات في السورة كل كلة منها اتسعة أحرف فه سي سبع وعشر ون حوفا من ضرب ثلاثة في تسعة وأما قول ابن مسعود السابق فاحرجه عبد بن حيد والبزار وابن حرير عنه انه سئل عن الكبائر فقال الكبائر من النساء الى قوله ان تجتنبوا كائر ما تنهون عنه وأخرج عبد بن حيد انه سئل عن الكبائر فقال أقل سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كائر ما تنهون عنه حتى اتواثلاثين آية فهو كبيرة ثم قر أمصد الى ذاك ان تجتنبوا افتحوا سورة النساء فكل شئ نم سي الله عنه وقدر وى ذلك أيضاعن الم المنهون عنه أخرجه الكبائر فاتهون عنه أقل السورة الى حيث بلغه وقدر وى ذلك أيضاعن الم اهم المخعى قال كانوا برون ان الكبائر في ابن أقل هد دالسورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه أخرجه عبد بن حد وابن حرير

* (فصل) * وقد بقى من حدود الكبيرة مالم يذ كرها المصنف هنافنقول قال امام الحرمين كل حريمة على مانقلهالرافعي وعبارة ارشاده حرموة وهيبمعناها تؤذن بةلةا كترات مرتكمها بالدمن ورقة الديانة مبطلة للعدالة وكاحرعة أوحربرة لاتؤذن بذلك بالسبق حسن الظن ظاهر ابصاحها لاتحبط العدالة قال وهذا أحسن ماينميزيه أحد الضدين عن الاسخر اه وقد بابعه القشيرى في الرسالة واختاره الامام السبكي وغيره وفي معناه قوله في نهايته الصادر من الشخص ان دل على الاستهانة لا بالدين فهو كبيرة وان صدر عن فلتة خاطرا ولقلة ناظر فصغيرة ومعنى قوله لابالدىن أى لابأصله فان الاستهانة باصله كفرومن ثم عمرفي الاصول بقلة اكتراث ولم يقل بعدم اكتراث والكفروان كان أكرالكبائر فالمراد تفسير غيره بمارصدر من المسلم قال المرماوى وري المتأخر ون مقالة الامام لحسن الضبط بهاقياسا اه وكائنه لم مرمناز عة الاذرعي فيم اقاله الامام فانه قال وآذا تأملت بعض اعد من الصغائر توقفت فيم أأطلقه اه وكأنه أخدذ للنمن اعتراضا سأبي الدمضابط النهاية بانه مدخول على انك اذا تأملت كلام الامام الاقل ظهراك انهم يجعل ذلك حدالل كمبيرة خلافا لن فهممنه ذلك لانه يشمل صغائرا الحسة وليست مكبائر وانماضبط ما يبطل العدالة من المعاصى الشامل لصغائر الحسة نعم هذا الحداشيل من التعريفين المتقدمين على سائر مفردات الكبائر ولكنه غيرمانع لماعلتانه بشمل صغائرا خسة وغيرها وقال في الحادم نقلاعن الرافعي التحقيق انكل واحد من هذه الأوجه اقتصر على بعض أنواع الكبيرة وان مجموع هذه الاوجه يحصل به ضابط الكبيرة اه ولهذا قال الماوردى في حاويه الكبيرة ما أو حب الحد أوتوج وعليه الوعيد وقال ابن عطية كلماوجب فيه أووردفيه توعد بالنارأ وجاءت فيه لعنة ونعوه عن ابن الصلاح واعترض قول الامام وكل حريمة لاتؤذن بذلك الح مان من أقدم على غصب مادون نصاب السرقة أتى بصدفيرة ولا يحسسن في نفوس الناس الظن به وكان القياس أن يكون كبيرة وكذلك قبله الاجنبية صفيرة ولايحسن في نفوس الناس الظن بفاعلها ويجاببان كونهدين صغيرتين انماهوعلى قول جم وأماعلى مقابله انهما كبير تان فلااعتراض وانما يحسن ان لوا تفقوا على صغيرة وأنها مايسوء ظن أكثر الناس بفاعلها

* (فصل) * ومن حدود الكبيرة انها كل فعل نص الكتاب على تحريمه أو بلفظ النحر بموهو أربعة أشاء أكل عم المنتق والخنرير ومال المتم وتعوه والفرار من الزحف ورد بمنع الحصر في الاربعة

*(ف-ل) * ومن حدود التكبيرة ماقاله المصنف في بعض كنبه كل معصنة يقدم المرء علمهامن غيير استشعار خوف و وجدان ندم مهاونا واستحراء علمها فهي كبيرة وما يحمل على فلنات المنفس ولا ينفل عن ندم عترج بها و ينفص التلذف من المليس بكبيرة واعترضه العلاقي بانه بسط لعبارة الامام وهو مشكل جدا ان كان ضابط اللكبيرة من حيث هي اذيرد عليسه من ارتكب نعوال فا فادما عليسه فقضيته اله لا تنظر م

عدالته ولايسى كميرة حينئذوليس كذلك اتعاقاوان كانضابطا كاهو المنصوص عليه فهوقريب اه قال الجلال الباقيني كان العلائي فهمان كل من يذكر حدابيخل المنصوص وهوممنوع وضابط الفزاني اغاهولماعدا المنصوص علىه فهوقر يسوقدذ كرا لعلائي نفسهان الحدوداغ اهى لماعدا المنصوص عليه * (فصل) * ومن حدود الكبيرة قول العز بن عبد السلام الاولى ضبط الكبيرة بما يشعر بهاون مرتكمها مذبنه اشعار أصغرال كماثر النصوص علمها فالفاذا أردت الفرق بين الصنغيرة والكبيرة فاعرض مفسدة الذنب على مفاسد الكبيرة المنصوص علم افان نقصت عن أقل الكماثر فهسي صغيرة والافهلي كبيرة اه واعترض الاذرعى فقال وكيف السبيل الى الاحاطة بالكبائر المنصوص علماحتى ينفار فى أقلها مفسدة ويقيس بمامفسدة الذنب الوافع هذام تعذر اه قال الجلال البلقيني ولاتعذر في ذاك اذا جمع ماصح من الاحاديث فى ذلك الاأن الاحاطة عفاسدها حتى يعلم أقلها مفسدة فى غاية الندور والاستحالة اذلا يطلع على ذلك الأالشار عدلى الله عليه وسلم ثم قال ابن عبد السلام بعدماذ كروكذلك من أمسك امرأة محصنة لن بزنيبها أوأمسك مسليلن يقتله فلأشك ان مفسدته أعظم من مفسيدة مال اليتيم وكذلك لودل التكفار على عورة المسلين مع علمانم مستأصافهم بدلالته ويسبون حرعهم وأطفالهم ويغنمون أموالهم فان نسبة هذه المفاسد أعظم من التولى وم الزحف بغير عذر وكذاك لو كذب على انسان وهو يعلم انه يقتل بسبب كذبه وأطال فيذلك الى ان قال وقد صب مط بعض العلاء الكماثر بأن كل ذنب قرن به وعيد أوحد أولعن فهومن الكبائر فتعيير مناوالارض أى طرقها كبيرة لافتران اللمن به فعلى هذا كلذنب يعلم انمفسدته كفسدة ماقارن به الوعيد أوا للعن أوا الدأوكان أكثر من مفسدته فهوكبيرة اه قال ال دقيق العيد وعلى هذا وبشارط الاتوجد المفسدة بحردة عمايقترن مامن أمرآ خرفانه قديقم الغلط فى ذلك الاترى ان السان الحالفهن في مفسدة الجر الماهو السكر وتشويش العقل فان أخذ نا تعرده لزم اللا يكون شرب القطرة الواحدة منسه كبيرة الوهاعن المفسدة المذكورة لكنها كبيرة الفسدة أحرى وهوالتعرى عن الشرب الكثير الموقع في المفسدة فهذا الاقتران بصير كبيرة

* (فصل) * ومن حدود الكبيرة مااختاره ابن الصلاح في فتاويه الكبيرة كلذنب عظم عظما بصحان يطلق عليه فاسم الكبيرة و يوصف بكونه عظم على الاطلاق وعليها أمارات منها العاب الحد ومنها الابعاد عليه بالعذاب بالنار ونحوها فى الكتاب أوالسنة ومنهاوصف فاعلها بالفسسق ومنها اللعن اه ولحصسه البارزى فى تفسيرا الوى فقال والحقيق ان الكبيرة كلذنب قرن وعيدا ولعن بنس كاب أوسنة أوعلم المفسدته كفسده ماقرت به وعيد أوحدأوا كثر من مفسدته أوأشعر بتهاون مرتكبه في دينه اشعار أصغرال كمباثر المنصوص عليها من ذلك لوقت ل من يعتقد مراءته فظهرانه مستحق لدمه أو وطئي امرأة طانا انه زان بم افاذاهى زوجته أوأمته ولنرجع لشرح كلام المسنف وقد تقدم ال ماقالوه فى حدودها اعما هوعلى سبيل التقريب فقط وأن بعضهم ضبطها بالعسددون الحد (وقال أبوط الس) محد بن على بن عطيسة الحارث (المسكى) رحه الله تعالى فى كتاب قوت القاوب بعدان نقل أقوال من قال النهاجس أوسبع أو أ كثر أو أقل قال وكان عبدالر زاق يقول الكبائرا مدى عشرة وهذا أكثر ماقيل في جلة عسده الجلام قال والذى عندى في جلة ذلك مجتمع امن التطرق (السكائرسيم عشرة جعته امن جلة الاخبار) الواردة بلفظ الكاثر وبلفظ أكبر الكاثر (وجلة مااجتمع من قول ابن عباس وابن مسعودواب عر) وهسم العبادلة الثلاثة (وغيرهم) رضى الله عنهم كاسيات التبيان ذاك ته صيلها (أربعة في القلب) أعيمن أعسال القلوب (وهي الشرك بالله) تعالى (والاصرارعلى معصيته والقنوط من رحته والامرمن مكره وأربعة فى السان) أى من اعماله (وهي شهادة الزور وقذف الحصن) وهوا البالغ السلم (واليمين الغموس وهي التي يحق بها باطل أو يبطل بهاحق وقيل هي التي يقتطع بهامال امري مسسلم بأطَّلا) ولفظ القوت

وقال أبوطالب المكر الكائر سبع عشرة جعنها من جلة الاخبار وجدلة ما اجتمع من قول ابن عباس وابن مسعودواب عروغيرهم أربع في والقنوط من حته والامن المسان وهي شهادة الزور المسان وهي شهادة الزور المين وقيد في المسان وهي شهادة الزور المين المسامي التي يعتق وقيد في المسامي التي يعتم على المن على التي يعتم على المن على التي يعتم على المن عسد المالا المن عسد المالا

ظلاولو) كانذال القتطع (سواكا من اواك) اشارة الى حقارته (و) الحا (سميت غموسالانها نغمس صاحبهًا) في غضب الله تعمالي وقبل (في النار والسَّمسر) بكسر فسكون (وهوكل) ما كان من (كلام) أو فعل (يغْيرالانسانوسائرالاجسام)عن أعيانه او ينقل المعانى (عن موضوعات الخلقة) التي خلقت لهما والسعرة هي النفاثات في العقد الذين أمرالله تعلى بالاستعادة مهم (وثلاثة في البطن وهي شرب الجر والمسكر من كل شراب) أسكرولفظ القوت شرب الخرو المسكرمن الأثبرية (وأ كل مال اليتيم ظلاوأ كل الرباوهو يعلم واثنتان في المرج وهماالزناو اللواط) في الادبار (واثنتان في اليدين وهما القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي الفرارمن الزحف الواحد من النين والعشرة من العشرين) غير متعيرة الى فئة الولوسوا كلمن أوالـ وسميت ولاممتداكرة (وواحدة فيجميع الجسدوهي،عقوق الوالدين قالوجلة عقوقهما) ولفظ القوت وتفسير العقوق جلة (أن يقسما عليه في حق فلا يبرقسههما وان يساّله) في (حاجة فلا يعطمهما) وان يؤمناه فعفونه ماوان يجوعاً فيشبع ولا يطعمهما (وان بسباه فيضر بهدما) وذكر وهب بن منَّبه أصل البر بالوالدن في التوراة ان تقيم الهسما بمالك وتوفرما لهما وتطعمهما من مالكوأصل العقوق ا ن تقيما لك عالهما وتوفر مالك وتأكل مالهما (هذاماقاله) أبوط السالم كدرجه الله تعالى قال استحرف شرح الشماثل وعقوق الوالدين أوأحدهما وجعهما لأنعقون أحدهما ستلزم عقوق الاسخراو بحرالسهمن العق وهولغة القطع والخالفة واماشرعا فقيل ضابطه أن يعصيه في جائز وليس هذا الاطلان برضي والذي آل المهأمرأ تمتنابعد طول العنث ان ضابطه أن يفعل معهما يتاذى به تأذ باليس بالهن لكن هل الراد بقولهم لىس مالهن مالنسسة للوالد حتى ان من تأذى به كثيرا وهو عرفا يخسلاف ذلك كبيرة أو بالنسبة للعرف فيا عدد أهدله عمامتاً ذي مه كثير اليس بكييرة وان تأذى مه كثيرا كل معتمل ولم يبينوه والذي بظهران المراد الثاني بدليل اله لوأمرولده بمحوفرا ق حليلته لم تلزمه طاعته وان تأذى بذلك كثيرا و(تنبيه) * قد تقدم عنابن عباس ان الكبائر إلى السبعمائة أقرب وفي رواية الى السبعين والقول الاول أكثر ماقيل فيه وصنف الديلي من الشافعية حزأذ كرفعه أكثرمن أربعن وصنف العلائي حزأذ كرفعه خسة وعشرين من مجوعماجاه فى الاحاديث منصوصاعليه اله كبيرة وزادعليه الجلال البلقيني أشياء كثيرة وكنت قد أمليت فىزاو ية القطب أبي محود الحنفي قدس سره نيفاوتسعين كبيرة مرتبة على حروف النهجي مع بيان حقائقها وحدودهاوذ كرامن ححرمنهافي شرح الشميائل جلة سردها أجيالاوفي كتاب الزواحرعن أفتراف المكأثر تفصلافا وصلها فى الباب الاول منه الى ستة وستن كمعرة وفى الباب الثانى منه الى أربعما ثة وسبع وستن كبيرة ورتبهاعلى ترتبب كتب الفقه ويرهن علها بالآيات والاخبار فهوأ جمع كتاب في هدذا الباب وقد مسبقه الى ذلك الحافظ الذهبي فأورد جالة منهافى كناب ولم رتب ولاحاجة الى نعد ادماأورد المافيه من النطو يل المل واغداذ كرهنابيان ماذ كره صاحب الفوت واستنبطه من الاخبار مع زيادة عليه فالاربعة منهاف حديث عبدالله بن عرو وقد تقدم المصنف وفي الصحيف من حديث أبي هر رة اجتنبوا السبع الموبغات فالوا بارسول الله ماهي قال الشرك بالله والسحر وقتسل النفس التي حرم الله الأبالحق وأكل الربآ وأكلمال المتبروالتولى وم الزحف وقذف الحصينات الغافلات الؤمنات ولهمامن حديث أى بكرة ألا أنشكها كمراتكبائر الأشراك باللموعقوق الوالدىن وشهادة الزورأ وقال وقول الزور ولهمامن حديث أنس سنل عن الكبائر قال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدن وقال ألا أبدكم باكبر الكبائر قال قول الزورأوقال شهادة الزورولهمامن حديث ابن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليموسلم أى الذنب أعظم قال أن تجعلته نداده وخلفك فلت ثم أى قال ان تغتل ولال يخافة أن يطع معل قلت ثم أى قال أن نزاني حليلة جاوا والطبرانى من حديث سلة بن قيس انحاهى أربع لا تشركوا بالله شيأ ولا تفتاوا النفس الني حرم الله الاماخق ولاتزنوا ولاتسرقوا وفي الصحن من حديث عبادة بن الصامت بايعوني على أن لاتشركوا بالله

عمودالانها تغمس صاحبها فىالنار والسحدروهوكل كالام يغسيرالانسان وساثر الاحسام عن موضوعات الخلقمة وثلاث فىالبطن وهي شرب الخروالمسكر من كل شم الدوأ كل مال اليتم ظلاوأ كلالرمادهو معلم * واثنتان في الفرج وهماالزناوالاواطهوالنتات في البدين وهما القندل والسرقة * وواحدة في الرحلينوهوالفسرارمن الزحف الواحد من اثنين والعشرة مـن العُشرين وواحدة فيجسع الجسد وهوعقوق الوالدن فالوجلة عقوقهماأن يقسماعليه فيحق ولا برقسمهماوان سألاه حاحة فلا بعطهما وانسباه فيضربها و يحو عان فلا مطعمهما همذاماقاله

شسمأ ولاتسرقوا ولاتزنوا وفي الاوسط للطبراني منحد شابن عماس الجرائم الفواحش وأكبرال كماثر وفمه موقوفا على عبد دالله من عمر وأعفام الكماثر شرب الجروكالاهماضعيف وللمزار من حديث ابن عماس باسنادحتن أنرجلا فالبارسول اللهما الكماثرقال الشرك بالله واليأس منروح الله والقنوط منرجة الله وله منحديث مريدة أكبرالكبائر الاثبراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماءومنع المفحل وفيهصالح ابن حيان ضعفه ابن معن والنسائي وغيرهما وله من حديث أي هر برة الكمائر أوّلهن الاشراك الله وفيه الانتقال الىالاعراب بعدهجرته وفيه خالد بنيوسف السمين ضعيف وللطيراني في الكبيرمن حديث سهل ا من أبي حبَّة في السَّمَا يُر والنَّعر ب بعد الهيمرَّة وفيها من لهيعية وله في الأوسط من حيد بث أبي سعيد الخدرى المكاثرتسع وفيمرجوع الحالاعرابيسة بعسداله عيرة وفيهأ تويلال الاشعرى ضعفه الدارقطني والعا كممن حديث عبيد بنعير عن أبيه المكائر تسع فذكر منها واستحلال البيت الحرام والمطبراني من حديثواثلة من أكبرالكائر أن يقول الرحل على مآلم أفل وله أيضا من حديثه ان من أكبرا لـكنائر أن ينتفي الرجل من والده ولمسلم من حديث جابر بين الرجل و بين الاشراك والكفر ترك الصلاة واسلم من حديث عبدالله بنعمر ومن أكبائر شتمالر جل والديه ولابي داودمن حديث سعيدين ويدمن أربي ألريا الاستطالة في عرض السلم بغير حق وفي الصحي من حديث است عباس اله من صلى الله عليه وسلم على قدرين فقال انهما ليعذبان وما بعذبان في كمير واله لكبير اماأحدهما فكان عشي بالنميمة وأماالا خرفكان لاستتر من يوله الحديث ولاحد في هذه القصة من حديث أبي بكرة اما أحدهما في كان بأ كل لحوم الناس الحــديث ولابي داو دوالترمذي من حديث أنسء رضت على ذنوب أمتى فلم أرذنيا أعظم من سورة من القرآن اوآية أوتها وحل ثم نسبها وقال الترمذي غريب و وي اين أي الدنيا في كُلُب التوية من حديث ابن عباس لاصغيرة مع اصرار وفدة أبوشية الخراساني بعرف به والحد ، ثمنكر فهذه المرفوعات وأما الموقوفات فروى الطعراني وآلبه في في الشُّعب عن النُّمسعود وقال البكياثر الأشراك بالله والامن من مكر اللهوالقنوط منرجةالله والبأس منروح اللهوروي البهق فيمعن انعباس قال الكمائر الاشراك مالله والمأس من روحالله والامن من مكرالله وعقوق الوالدين وقنسل المفس التي حرمالله وقذف الحصنات وأكلمال المتبروالفرارمن الزحفوأكل الربا والسحر والزناوالبمن الغسموس الفاحق والغلول ومنع الزكاة وشهادة الزور وكثمان الشهادة وشرب الجروترك الصلاة متعمداوا بناء الزكاة ممافرضهاالله ونقض العهد وقطمعة الرحمور وياس أيئ الدنهافي التوية عن اس عباس قال كل ذنب أصرا لعبد عليه كبير وفدهال بيع بنضيج مختلف فيدوروى الديلى عن أنس قوله لاصغيرة مع الاصرار واسناده جيدقال العراقي بعد ان ساق هذه العبارة فقد اجتمع من الموقوفات والمرفوعات ثلاثة وثلاثون أواثنيان وثلاثون الإ ان بعضها لا يصم استناده كما تقدم والحياذ كرت الموقوفات حتى بعسلم ماورد في الموقوفات إه قلت وفي الموقوفات عن آبن سير بن قال سآلت عبيدة السلماني عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار بوم الزحف وأكلمال النتم بغير حقده وأكل الربا والمهتان ويقولون اعراسة بعد الهيعرة قبل لامن سر من والسعر قال ان الهتات عمم شراكترا أخرجه المنهو وعن الاوزاعي قال يقال من الكبائر أن يعمل الرجدل الذنب فعتقره أخرجه ابن أبي الدنياني التوبية والبهدي في الشعب وعن مغيرة قال كان يقال شم أي بكر وعر رضي الله عنهما من السكبائر أخرجه ابن أبي آم و مزادعلى هذاى باستنبط من الاخباد تكث الصفحة وترك السنتوالنسب الى شبتم الوالدين والإصرار في الوصيمة والالحادق المنت وهوغيرا ستحلاله كاهو ظاهر لصدقه طعل معصمة فمولويتر أوسوء الفان بالله والحسريين الصلاتين لغيرعذر وقطيعة الرسه والمن بالعطينوا عتباد الحر وتغيرمنا والأرض والواءالحدث والذبح لغير الله والدمانة والقيادة وغيرذ لل مماأو ردوابن حرفي الزواج ، (تنبيه) ، الفرد الفالق هو الكفر فقد

بالضرب وأنواع العذاب فل يتعسرض له وضرب الشروتعد سهوقطع أطرافة لاشك في أنه أكرمن أكلماله كمف وفي الحبر من الكمائر السنتان مالسمة ومن الكبائر استطالة الرحل في عرض أخسه المسلم وهذازا لدعلى قذف المحصين وقال أبوسيعيد الدرى وغيره من الصابة انكولتعماون أعمالاهي أدن في أعسكمن الشعر كا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر وقالت طائفة كل عدكيرة وكلمانه عيالله عنه فهوكيرة وكشف الغطاء من هذا أن نظر الناظري السرقسة أهى كبيرة أملا لابصح مالم يفهممعمى الكبيرة والمرادبها كقول القائه فالسرقة حرام أملا لامطمع في تعريفه الابعد تقر برمعني الحرام أولائم العثعن وجوده في السرقة فالكبرة منحث اللفظ مهم ليس لهموضوع خاص فى الاغة ولافى الشرع وذلك لان الكمبروالصفرمن المضافات وما منذنب الا وهوكبرة مالاضافة الى مادونه وصغير بالاضافة لى مافوقم فالمضاجعة سع

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظام ولهذا لا يغفر بالاجاع في تنذو قوع لفظ الكبيرة جعافي الاتمات والاخبار التنوعه كعبادة الصنموالشمس والقمرو كفراله ودوالنصارى والمجوس وأمثالهم أولنعد دالمخاطب فوقع مقابلة الجبع بالجبع أولان كفرز مدغير كفرعمر ووقال انحرفي شير سوالشهبائل أدعاء أن الاكبرلا يكون الاواحدا اغماه وأنأر مدالحة فةاماان أرمدالا كعرالنسي فهو مكون متعدد اولاشك أنالا كعمالنسية الى قية الكبائر أمور أشار الهاالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا السبع الموبقات الحديث وحينسذ فالاكبرهنالتعدده فىالجواب راديه الامرالنسى والله أعلم ولنعدالى شرح كلام المصنف فانه بعدماأورد سياق كلام أى طالب المحمن تقسيمه الكبائر على الاعضاء قال (وهوقر يبول كن ليس يعصل به عَمَام الشَّفاء اذْعَكُن الزيادة عليه والنقصان منه فانه جعل أكل الرياو) أكل (مال المتمرمن الكبائر وهي جناية على الاموال ولميذكر في كيائر النفوس الاالفتل فلمافقءالعين) أي نخسها (وقطع البدين ونحو ذاكمن تعذيب السلين بالضرب وأنواع العذاب فلم يتعرض له وضرب اليتيم وتعذيبه وقطع أطرافه لاشك فأنه أكرمن أكلماله كمف وفي الخرمن الكماثر السنتان بالسبة ومن الكبائر استطاله الرجسل في عرض أخيه المسلم قال العراق عزاه الديلي في مسند الفردوس لا جدواً بي داود من حديث سعيد بن زيد والذىءندهمامن حديثهمن أربى الرباالاستمالة في عرض السلم بغير حق كم تقدم اه قلت ولفظ القوت وقدرو يناعن العلاء بن عبد الرجن عن أبيه عن أبيه عن أف هر من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلممن الكبائراستطالة الرجل في عرض أحيه السلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة وقدر واه ابن أبي الدنيافى كناد الصمتوفى ذم الغضب هكذاعن الحسن بن عبد العزيز حدثنا عروب أى سلمتعن زهيرين مجد عن العلاء بن عبد الرجن وافظ أبي داود من أكرال كما تراستمالة المرء في عرض الرحل السلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة وهكذار واءأ يضاابن أبي عالم وابن مردويه وأماحد يت سعيد بن يد فقد رواها حدوسمو يه والطبرانى وابن قانع والضياء بلفظ انمن أربى الرباالاستطالة في عرض المسلم بغير حق الحديث (وهسد الدعلى قذف الحصن وقال أنوسعيد الحدرى وغيره من الصحابة) رضوان الله عامهم (انكولتعملون أعسالا هي أدق في أعينكم من الشعر كانعدها على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر) لفظ القوت وأماعبادة بنالصامت وأوسعدا الحدرى وغديرهمامن الصابة فكانوا يقولون انكم لتعملون أعمالا هي أدف في أعينكمن الشعر كانعدها والى عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم من الكباتروهي في بعض الالفاط من المو بقات اله قال العراقي رواه أحدوالبرار بسسند صحيح وقال من الموبقات بدل الكجائر ورواه البخارى من حديث أنس وأجدوا لحاكم من حديث عبادة بن الصامت وقال صحيح الاسناد (وقالت طائنة) من العلماء (كلعل كبيرة) نقله صاحب القوت (و)قال آخر ون (كل مانم عن الله عنه فهو كبيرة) كذافى القوت ورواه البيرى في الشعب عن ابن عباس وقد تقدم (وكشف الغطاءعن هذاان فطرالنا طرفى السرقة هلهى كبيرة أملالا بصعمالم يفهم معنى الكبيرة والمرادبها) وهذا (كقول القائل المسرقة حرام أملا لامطمع في تعريفه الابعد تقر مرمعني الحرام أولا ثم العث عن وجوده فى السرقة فالكبيرة من حيث اللفظ مهم ليسله موضوع خاص في اللغسة ولا في الشرع وذلك لان الكبير والصغير من الضافات) أو من الاسمان المنضايفة ويستعملان في الكمية المتصلة كالاحسام وذلك كالكثيروالقلبل فىالكميةالمنصلة كالعدد (ومامن ذنبالاوهوكيير بالاضافة الىمادونه وصغيرا بالاضافة الىمافوقه فالضاجعة مع الاجنبية كبيرة بالاضافة الى النظرة صدغيرة بالاضافة الى الزنا وقطعيد المسلم كبيرة بالاضافة الى ضربه صغيرة بالاضافة الى قتله) وتقل ابن الرفعة وغيره عن القاضي حسين عن

الاجنبية كبيرة بالاضافة الى النفارة صدغيرة بالاضافة الى الرنا وقعاع بدالمسلم كبيرة بالاضافة الى ضربه صغيرة بالاضافة الى فتله

(١٨ - (اتعاف السادة المتقين) - عامن)

تُع الانسان أن بطائل على ما توعد بالناوعلى فعله خاصة اسم الكبيرة وتعنى بوصفه بالكبيرة ان العقوبة بالناوع فليمة وله أن بطلق على ما أوجب الحديث مصيراً الى أن ما على (٥٣٨) عليه فى الدنيا عقوبة واحبة عظيم وله أن بطلق عسلى ما وردف نص الشخاب النهسى

المطلبي إن الكبيرة كل محرم لعينه منه يعنه لمني في نفسه فان فعله على وجه يجمع وجهين أو وجوهامن التعريم كان فاحشة فالزنا كبيرة ويحايله الجار فأحشة والصغيرة تعاطى ما ينقص عن رتبة المنصوص عليه أوتعاطيه على وجهدون المنصوص عليه فان تعاطاه على وجه بجمع وجهدين أو وجوهامن التعريم كان كبيرة فألقبلة واللمس والمفاخدة صغيرة ومع حليلة الجاركبيرة ومن اختيارات الحلمى انه مامن ذاب الا وفيه صغيرة وكبيرة وقد تنقل الصغيرة كبيرة بقرينة تضم الهاو تنقل الكبيرة فاحشمة بقرينة تضم الها الاالكذر بالله فانه أنفس الكمائر وليسمن نوعه صغيرة (نعم الدنسان أن بطلق على ماتوعد بالنار) في الا خوة (على فعله خاصة اسم الكبيرة و نعنى يوصفه بالكبيرة ان العقو بة بالنارعظيمة وله أن يطلق على ماأو جب الحد عليه) فالدنيا (مصبراالي ان ماعل عليه في الدنياعقو به واجبه) من رجم أوقت لأو ضرب (عظيم وله ان بطال على مأورد في نص الكتاب النهبي عنه فيقول تخصيصه بالذكر في القرآن يدلعلى عظمه غيكون عظيما وكبيرة لامحالة بالاضافة اذمنصوصات القرآن أيضا تتفاون درجاتم افهذه الاضافاتلا وبعفهاومانقل من ألفاظ الصمامة) ابن مسعودوأ بي سعيد وابن عرو وغيرهم (يتردد بين هذا الجهان ولا يبعد تنز يلهاعلى شئ من هذه الاحتمالات نعمن المهمات ان تعلم معنى قول الله تعالى ان عِينبوا كائر مانهون عنده) أى كاثرالذنوب الني نهاكم أللهو رسوله عنهاوفرى كبير على ارادة الجنس (نَكُفَرَعنكُم سِيا " تَكُم) أَيْ نَعْفُر لَكُمْ صَعْاتُر كُمْ وَغَيْمُهاعنكم (و) مَعنى (فول وسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات) المس (كفارات لماينهن الاالكائر) رواءمسلم وقد تقدم المكلام عليه قريبا (فانهذا البات حج الكبائر والحق فذاك ان الذنو بمنقسمة في نظر الشرع المما يعلم استعظامه المام) بالابعاد عليها أو بايجاب المدفى الدنيا على من تكمهامثلا (والى ما يعلم انهامعدودة في الصفائر)وذاك ينقص وتبتها عن رتبة المنصوص علمها (والى ما مشك فيسه فلا يدرى حكمه) أهو من السكبائر أمن الصغائر (فالطمع في معرفة عدد خاص) ينتهي المه (أوحد جامع) الابراد (ماذع) من دخول ماليس فيسه منه (طلب المالاعكن فانذلك لأعكن الابالسماع منرسول اللهصلى اللهعلة وسلم بان يقول اف أردت بالسكمائر حسرآاوخسا) أوسبعا (و يفصلهافان لم يردهذا بلوردفى بعض الالفاط ثلاث من الكبائر)وهومار واه أحدوالشعان والترمذى منحد يثعبدالرحن من أى بكرة عن أبيه ألا أسنكم با كبرالكباثرالاشراك بالله وعقوق الوالد من وقول الزورور واه الطهراني فى الكبير والخرائطي فى مساوى الاخلاق من حديث أب الدرداء وأخرجه أحدوالنسائ وابحر برواب النسدر والحاكم وصعه من حديث أب أبوب من عبدالله لايشرك به شبأ وأقام الصلاة وآنى الركانوصام ومضان واجتنب الكبائر فله الجنه فسأله وجل ماالكبائرة الاالشرك بالله وقتل النفس المسلة والفرار يوم الرحف (وفي بعضها سبع من الكبائر) وواه الطبراني فى الاوسطامن حديث أى سعيد الكبائرسبم وقد تقدم وله فى الكبير من حديث عبد الله بن عرو من ملى الصاوات المس واجتنب السكبائر الحديث غم عدها معاو تقدم عن الصحيفين من حديث أني هر برة اجتنبوا السبع الموبقات (مموردأن السبتين السبة الواحدة من الكبائر) كَارُواه أبوداود وابن أي الدنياف ذم الغضب وابن أي ما تم وابن مردويه من مديث أب هر يرة وتقدم (وهو خارج عن السبع والثلاث علمانه لم يرد به العددوا اصر) واذا كان الامركذاك (فكيف يطمع في عدد مالم بعدده الشرع ورعافصد الشرع اجمامه ليكون العباد منه على وجل كاأجم ليلة القدر ليعظم جدد الناس في طلبها) ولهذاذهب بعض السلف أن الكبائر مهمة وقطع بذلك كاتقدم (نعم الناسيل كلى عكننا أن نعرف به المناس الكبائر وأنواعها بالتعقيق وأما أعبانها فتعرف بالفان والتقريب) وذلك بالحسد ودالتي ذكرت

عنه فيقول تخصمه بألذكر في القرآن بدل على عظمه غربكون عظما وكمرة لامحالة مالاضافة آذمنصوصات القسرآن أيضا تتفاون درحاتها فهذه الاطلاقات لاحرب فساومانقسلمن ألفاظ الصالة بترددين هـ د الحهات ولاسعد تنز بلهاعلى شيمنهدد الاحتمالات نعرمن المهمات ان تعلم معنى قرال الله تعالى ان محتنبوا كبائرماتهون ونه نكفر عنكم سيأتكم وقول رسول الله مسلى الله عليه وسلم الصلوات كفارات شاسنهن إلاالكياثر فات هـ ذاا ثبات حكم الكمائر والحقفذك انالذنوب منقسمة في نظر الشرع الى مايعلم استعظامه اياها والىمانعلم انهامعدودة في الصغائر والى ماشك فه فلايدرى حكمه فألطهم فى معرفة حدماصر أوعدد جامع مانع طلب لمالاعكن فان ذاك لا عكن الامالسماع من رسول المصلى الله عليه وسلم بان يعول انى أردت مالكيائر عشرا أوخسا وعصلها فأنام دد هسذا بكرورد فيبعضالالفاط شبلات من الكباثرونى بعضهاسبع من الكبائر ثم وردأت السنتن بالسبة

الواحدة من السكبائر وهوخارج عن السجع والثلاث علمائه لم يقصديه العدد بما يحصرف كمف يعلم عن عدد مالم آنفا وعده الشرع و رجم اقصد الشرع اجمامه لمكون العباد منه على وجل كاأجم ليلة القدر ليعظم جدالناس في طلبها فيم لناسبيل كلى عكمنناان تعرف به أجناس الكبائروا نواعها بالقعقيق وأماأ عيانم افنعرفها بالفان والتقريب وتعرف أيضا أكبرالكباثرفاما أصغر الصغائرفلاسيل الحمعرف ويبانه المانعلم بشواهد الشرع وأفوار البصائر جيما المعصود الشرائع كلها سياقة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة القائه وأنه لاوسول لهم الى ذلك الا بعرفة (٥٢٩) ألله تعالى ومعرفة صدفاته وكتبسه

ورسله والبهالاشارة بقوله تعالى ومأ خلقت الج_ن والانس الالمعبدون أي ليكونواعبيدالى ولايكون العبدعبدا مالم يعرف ربه بالربو بيتونفسه بالعبودية ولايد أن يعرف نفسه وربه فهذاهوالمقصود الاقصى سعثة الانبياء ولكن لايتم هذاالافي الحياة الدنياوهو المعي قوله عليه السلام الدنسامررعة الاستحرة فصار حفظ الدنياأ بضامقصودا تابعاللدىن لانه وسياداليه والمتعلق من الدنيا بالاخرة شيا أن النفوس والاموال فكلما يسدباب معرفة الله تعالىفهوأ كبرالكبائر ويليسهما سسدياب حماة النفوس ويلمسايسديات المعايش التي مها حداة النفوس فهذه ثلاث مراتب ففظاله رفةعلى الغاوب والحياة عملي الابدان والاموال على الاشتفساص ضرورى فى مقصود الشرائع كلها وهــذه ثلاثة أمــو ر لايتسورأن يختلف فها الملل فلايحوز ان الله تعالى يبعث نبيا تريد ببعثه اصلاح الخلق في دينهم ودنياهم شم يأمرهم بماعنعهم عن معرفته ومعرفة رسيلاأو يأمرهم بأهلال النفوس واهلال الاموال قصل من

آ نفا(ونعرفأيضا أكبرالكبائر فاماأصغرالصغائرفلاسبيل) لنا(الىمعِرفته وبيانه انافعلم بشواهـــد الشرغ وأنوارالبصائر جيعاأن مقصود الشرائع كالهاسباقة الخلق ألى جوارالله تعانى وسعادة لقائه وانه لاوصول الهم الحذلك الاعمرفة الله تعالى ومعرفة صفاته وكتبه ورسله والبه الاشارة بقوله تعالى ومأخلقت الجن والانس الاليعبدون أي الالبعرفون أو (ليكونواعبيدالي) خاصة (ولايكون العبدعبد امالم يعرف ربه بالربوبية ونفسه بالعبودية ولابدأن يعرف نفسه وربه) كابر شداليه الخبرمن عرف نفسه عرف ربه (نهذا هوالمعصود الاقصى ببعثة الانبياء) والرسل عليهم السلام الى الحلق ليرشدوهم الى ذلك وكذابارسال الكتبمن السماء (ولكن لايتم هذا الافى الحياة الدنيا وهوالمعنى بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيامررعةالا َّحْرة) قالى العراقي لم أجده بم ـــ ذاا للفظ مرفوعا ورواه العقيلي في الضعفاء وأبو بكر بن لالفى مكارم الاخلاق من حديث طارق بن أشيم تعمت الدار الدنيا لمن ترود منها لا تتحرته الجديث واسناده ضعيف اه قلت وعامه حتى يرضى ربه و بست الدارالدنيا ان صديه عن آخريه وقصرت به عن رضار به وإذاقال العبسدقج الله الدنياقالت الدئياقيج الله أعصانال بهوقدر وامكذلك الرامهرمزى فى الامثال وهو عندالحا كم في مستدركه وصحعه لكن تعقب الذهبي بأنه منكر وان عبدالجبار بعني راويه لابعرف ويروى من قول سعيد بن عبد العز بزالدنيا غنيمة الأسخرة أخرجه أبونعيم في الحلية من طريق عقبة بن علقمةعنسه (فصارحفظ الدنياأ يضانا بعامقصودا لحفظ الدين لانه وسيلة اليموالمتعلق من الدنيا بالآخرة شيآت النفوسُ والاموال فكلما يسدباب معرفة الله) وصفاته (فهوأ كبرالكبائرو يليمما يسدباب حياة النفوس ويليممايسدباب المعايش التيبها حياة النأوس فهذه ثلاث مراتب فحفظ المعرفة على القساوب و)حفظ (الحياة على الابدان و) حفظ (الاموال على الاشخاص ضرو رى فى مقصود الشرائع كالهاوهذ، تلانةأسورلايتصوران تنحتلف فيهاالملل) باسرها (فلايجوزانالله تعالى يبعث نبيار يدببعثته اصلاح الخلقف دينهم ودنياهم ثم يأمرهم عاعنعهم عن معرفته ومعرفة وسله أويأم هم باهلاك النفوس واهلاك الاموال فحلمن هذاان معرفة المكبائر على ثلاث مراتب الاولى ما يمنع من معرفة الله تعالى ومعرفة وسله وهوالكفرفلاكبيرة فوقالكفراذا لحجاب بنالله وبين العبدهوالجهل والوسيلة المقربة اليه هوالعلم والمعرفةوقريه) من به (بقدرمعرفته)وعله (و بعده)منه (بقدر جهله) فن قوى جهله كان في المرتبة الاقصى من البعدومن قوى علم كان في المرتبة الاعلى من القرب (ويتأو الجهل الذي يسمى كفرا الامن من مكرالله) بالاسترسال في المعاصي مع الاتكال على الرحسة (والقنوط من رحمته) وهو بعينه اليأس من رجته وسوء الفان بالله تعالى لتلازم الثلاثة في معنى واحد لكن الجلال البلقيني عدد كل واحدة كيرة مستقلة ومن ثمقال أنوزرعة العراق وفي معنى اليأس القنوط والظاهرانه أبلغ منسه للترقي المه في قوله تعالى وان مسه الشرفيؤس قنوط اه والظاهر أيضا ان سوء الظن أبلغ منهماً لانه يأس وقنوط وزيادة النحو برعلى الله تعالى بمالايليق يحوده وكرمه وفي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسدلم ستل عن السكائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وخرجه البزار وابن أبي حام وأحرج ابن المنذرعن على رضى الله عنه قال أكبرال كماثر الامن من مكر الله والياس من روح الله والقنوط من رحة الله وأخرج ابن جر برءن أبي سعيد نحوه (فان هذا أيضاء ين الجهل فمن عرف الله) بصفائه الحسني (لم يتعوران يكون آمنا) من مكره وغضمه (ولا يكون آيسا) من رحمته (ويالوهسده الرتبة البدع كأها

هدا أن السكبائر على ثلاث مراتب الاولى ما عنع من معرفة الله تعالى ومعرف توسله وهو السكفر فلا كبير أفوق السكفر اذ الحباب بين الله و بين العبد هو الجهل و يتسلوا لجهل الذي يسمى كفر الامن من العبد هو الجهل و يتسلوا لجهل الذي يسمى كفر الامن من مكر الله والقنوط من رحمت هان هذا أيضاء بن الجهل فن عرف الله لم يتصور ان يكون آمنا ولا أن يكون آيسا و يناوهذه الرتبة البدع كلها

المتعلقة بذات الله وصفائه وأفعاله وبعضها أشده ن بعض وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل م اوعلى حسب تعلقها بذات الله محاله و ما فعاله و مراتب ذلك لا تعصروهى تنقسم الى ما يعلم الم للا اخلة تحتذكر الكبائر الذكورة في القرآن والى ما يعلم انه لا يدخل والى ما يشك فيه وطلب دفع الشك في القسم المتسوسط طمع في غير معامع المرتبة الثانية النفوس اذبه قائم اوحفظها تدوم الحياة وتحصل العرفة بالله فقتل النفس لا يحالة من الكبائر وان كان دون الكفر لان ذلك يصدم عن المقصود وهذا يصدم وسيلة المقصود اذحياة الدنيالا تراد الاللات وقال وسل (٥٤٠) المه اععرفة الله تعالى ويتلوهذه الكبيرة قطع الاطراف وكل ما يفضى الى الهلاك حتى

المتعلقة بذات الله وصفاته وأدعاله وبعضها أشد من بعض وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل بهاوعلى حسب تعلقها بذات الله سحانه و بافعاله وشرائعه و باوامر ، و نواهيه) ومن ذلك التكذيب بالقدر أى بان الله يقدر على عبده الخير والشركازعه العترلة فانهم ية ولونان العبد يخلق أفعال نفسه من دون الله تعالى فهم ينكرون القدرف موابذلك قدرية وكذا القول بالارجاء والاباحة ومقالة جهم والتعطيل والشطع والرفض وغيرذ لانمن البدع ممايذهب الاعمان وينبث النفاق (ومرا تبذلك لاتعصى وهي تنقسم الى مايعل المهاداخلة تحتذ كرالكائر الذكورة فى القرآن والى مايعلم اله لايدخل والى مابشك فيه وطلب رفع الشكف القسم المتوسط طمعى غيير مطمع المرتبة الثانية النفوس اذبيقائه اوحفظه الدوم الحياة وتحصل العرفة بالله) تعالى إفقتل النفس لابحالة من الكبائر) كماورد النصريح بذلك في الاتمة والاخبار المتقدمة (وان كان دون المكفرلان ذلك) أى الكفر (بصدم عن القصود وهذا) أى القبل (بصدم وسيلة القصود اذحياة الدنيالا ترآدالاللا تنحوة والتوصل بتماالي معرفة الله تعالى ويتلوهذه الكبيرة قطع الاطراف) كالمدين والرحلين والانف والاذن والمسان (وكل مايفضي الى الهلاك) ولو بعدمدة (حتى الضرب) المنفن (وبعضهاأ كبرمن بعض) فان في كل ذلك صدمالوسائل المقصود (ويقع في هذه الرتبة تحريم الزنا واللواط) في الادبار (لانه لواج مع الناس على الاكتفاء بالذكورف قضاء الشهوات انقطع النسل) أي الذرية (ورفع الوجُودقريب من قطع الوجود) هذافي اللواط (وأماالز مافاله لا يفوت أصل الوجود ولكن يشوش الانساب) و يخلطها (و يبطل التوارث) المشروع (والتناصر) أى النعاون فى الامورالمهمة (و جهلة من الامور التي لاينتظم العيش الاجها بل كيف يتم النظام مع اباحة الزناولا تنظم أمورالها عُمالم يتميز الفعل منها بالمات يختص) هو (بهاعن سائر الفعول وكذلك لا يتصور أن يكون الزنامباحاني شرع قصديه الاصلاح وينبغى أن يكون الزناف الرتبسة دون القتسل لانه ليس يفوت دوام الوجودولاعنع أصله ولكنه يفوت عيزالانساب ويحرك من الاسباب ما يكاد يفضى الى التقاتل) والتهالك (وينبغى أن يكون أشد من اللواط لان الشهوة داعية اليه من الجانبين) الذكروالانثي بيحكم الفطرة (فيكثر وقوعه و يعظم أثرالضرر بكثرته) بخداف اللواط (المرتبة الثانية الاموال فانم امعايش الحلق) يتعاملون م ا (فلا يجوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤًا بالاستيلاء) والقهر والغلبة (والسرقة وغبرهما بل ينبغي ان تحفظ لتبقي ببقام االنفوس الاان الاموال اذا أُخذَت أمكن استردادها) لار بابما (وان أكلت أمكن تغريمها فليس يعظم الامرفيها) لامكان التدارك في الحالين (نعم اذا حرى تناولها بطريق يعسرالنداوك فيمفنبني أن يكون ذلكمن الكمائر وذلك باربيع طرق أحدها ألحذها خفية وهي السرقة) وهي أخذماليس له أخدد في خفاء (فانه اذالم يطلع عليه عالما كيف يتدارك) وفي معناها الاختلام والاستلال (الثانى أكل مال اليتم وهذا أيضامن الخفية وأعنى به في حق الوس) على ماله (والقيم) عليه من جهة الشرع (فانه مؤتمن فيه وابسله خصم سوى البتيم وهوصغير لا يعرفه فتعظيم

الضرب وبعضهاأ كبر من بعض ويقع في هـ ذه الرتبة تحريم الزناوا للواط لانه لواجمع الناس على الاكتفاء بالذكورف قضاء الشهوات انقطع النسل ودفع الوحودقريسمن قطع الوجودوأماالزناقانه لآيفوت أمسلالوحود ا ولكن بشوش الانساب و يبطل التوارثوالتناصر وجدلة منالامورالتي لاينتظم العيش الابهابل كيف يتم النظام مع اباحة الزنا ولاينتظم أمورالهائم مالم يتميز الفعل منهامانات يختصبهاءن الرالفعول ولذلك لايتصورأن يكون الزنام احافى أصل شرع قصديه الاصلاح وينبغي أن يكون الزنافي الرتية دون القنيل لانه لس مفوّت دوام الوجود ولاعنع أصله واكمنه يفوت عيير الانساب ويحرك من الاسبار ما كاد يفضى الى النقاتل وينبغي أن يكون أشدمن اللواط لان الشهوة داعمة المهمن الحانسن فككثروقوعه

و يعظم أثر الضرر بكثرته بدا رتبة النائية الاموال فانها معايش الحلق فلا يجوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤا حتى الامر بالاستدلاء والسرفة وغيرهم اللينبني ان يحفظ لتبقى بقائه النائوس الاان الاموال اذا أخذت أمكن استردادها وان أكات أكن تغريمها فليس يعظم الامن فيها نم اذا حرى تناولها بطريق بعسر التسدارك له فينبني أن يكون ذلك من الكماثر وذلك بار بعطرة أحدها الخفية وهي السرقة فانه اذا أيطاع عليه عالما كيف يتدارك الثانى أكل مال اليتم وهذا أيضامن الحفية وأعنى به في حق الولى والقيم فانه مؤتمن في موليس له خصم سوى اليتيم وهوص غير لا يعرفه فتعظيم

الامرفية واجب بخد الفالغصب فانه طاهر بعرف و بخلاف الخيانة في الوديعة فان المودع تصم فيه ينتصف لنفسه الثالث تفو يتها بشهادة الزور الرابيع أخد ذالوديه وغيرها بالمين الغموس فان هذه طريق لا يمكن فيها (٥٤١) التدارك ولا يجوز أن تغيلف الشرائع

فيتحرعها أصلاو بعضها أشد من بعض وكلهادون الرتبية الثانبة المتعلقة بالنفوس وهدنه الاربعة حديرة أن تكون مرادة بالكبائر وان لم نوجب الشرعالحد في بعضها وايكن أكثر الوعد علمهاوعظم فى مصالح الدلمات أثرها وأما أ كل الر ما فليس فيه الا أكل مال الغدير بالتراضي مع الاخسلال بشرط وضعه الشرع ولايبعدأن تختلف الشرائع فىمشله واذالم يحعسل الغصبالذي هُو أكل مال الغير بغير رضاه وبغيررضا الشرعمن السكمائر فاكل الرماأكل برضا المالك ولكن دون رضاالشرع وانعظه الشرع الربابالزخوءنيه فقدعظم أيضاالظلم بالغدب وغيرهوعظم الحمانة والمصير الىأن أكلدانق بالخانة أوالغصب من اليكيائرفيه نظروذلك واقع فىمظنمة الشك وأكثرمل الظن الىأنه غـ مرداخـ ل نحت الڪياڻر بل رئبغي أن تختص الكبيرة بمالا يحوز اختلاف الشرعفيه لمكون ضرور بافى الدىن فسبق بما ذكره أبوطالب المستكي القذف والشرب والسعر

الامرفيمه وأبجب يخلاف الغصب فانه طاهر يعرف ويخلاف الخيانة فىالوديعة فان المودع حصم فيه ينتصف لنفسه الثالث تفويتها) أى الاموال (بشهادة الزور) أى الكذب بأن يشهد عالا يتحققه قال العز بنعبدالسلاموعدها كبيرة ظاهران وقعفى مالخطير فانوقع فىقليل كزبيبة أوتمرة فمشكلكا سيأتى الكلام عليه قريبا (الرابع أخذ الوديعة وغيرها باليمين الغوس) وقد تقدم معناها (فان هذه طر بقلاءكن فعماا لنداوك ولايجو زان تحتلف الشرائع في تحريمها أصلاو بعضها أشدمن بعض وكالهادون الرتبة الثانية المتَّعلقة بالنفوس) قال العز بن عبدالســـلام في قواعد. وان كان الشاهدبها كاذبااثم ثلاثة آ عام اثم المعصية واثم اعانة الظالم واثم خذلان المطاوم وان كان صادقا أثم اثم المعصية لاغسير لتسبيه الى يراءذمة الظالم والصال المظاوم الى حقه (وهدد والاربعة جديرة لان تكون مرادة بالكبائر وانام و حب الشرع الحدق بعضه او الكن أكثر الوعيد عليها) بالنار وبالويل و بالعذاب الاليم (وعظم في مصالح الدنماتاً ثيرها وأماأ كل الربا فليس فيه الاأ كل مال الغير بالتراضي) من الجسانبين (مع الاخلال بشركم وضَّمه الشرع) ورتبه (ولايبعد انَّ تَختلف الشرائع في مثله واذالم يجعل الغصبُ الدَّى هوأ كلُّ أكليرضاالمالك ولكن دون رضاا لشرع وان عظم الشرع الربابالزج عنسه) والوعيد عليه (فقدعظم أيضاالفالم بالغصب وغسيره وعظم الخيانة) وهى التفريط فى الامانة (والمصير الى أن أكل دا نَق بالحيانة أوالغصب من البكبائرفيه نظر وذاك وافع في مطنّة الشك وأكثر ميل الفان الحاله غيردا خل تحت البكبائر بل ينبغيان تتختص الكبيرة بمىالايجو زاختلاف الشرائع فيسه ليكون ضرو ريافىالدين) اعلماله ذكر اين عبد السدام فى القواعدان أخذ الاموال وتفو بتهاعلى أر بابه ابشهادة الزور كبيرة ان كان في مال خطير والافشكل فيحوزأن يجعمل من الكبائر فطاماءن المفاسد كاجعل شرب قطرة من الجرمن الكبائر وانام تحقق المفسدة ويجوزأن بضر بط ذلك المال بنصاب السرقة قال وكذلك القول في أكل مال الميتم قال في الخادم و يشهد للثاني مانقل عن أبي سعيد الهروى الستراطيه في كون الغصب كبيرة أن يكون المفصوب بدعد يناولكن ذكرابن عبدالسلام نفسه انه حكى الاجماع على ان غصب الحبة وسرقته اكبيرة وهدايؤ يدآنه لافرق في كون شهادة الزوركبيرة بين قليل المال وكثيره فطما عن المفسدة (فيبقي مما ذكرم) الامام (أبوطاابالك) فالقوت (القذف والشرب والسحر والفرار من الرحف وعقوق الوالد فن أما الشرب لما فريل العقل فهوجد وربان يكون من الكبائر وقد دل عليه تشديدات الشرع) فن ذلا عار واه الشيخان والنسائي من حسديث أبي هر رة ولايشرب الخرحين يشربه ادهو مؤمن وقد تقدموروى الترمذى اذافعلت أمني ثنتي عشرة خصلة فقدحل بهم البلاء فذكرهما وفيه وشربت الجور وتقدم و روى الحاكم وصعماجتنبوا الخرفائه امفتاح كل شروفي جامع رزين الخرج عاع الاثم وعندابن ماحه من حديث أبي الدوداء ولاشر بالخرفانها مفتاح كل شروروى الطعراني من حديث ابن عباس قال لمآخرمت الخرقالوا حرمت الخر وجعلت عدلاللشرك وعندأحد من حديث قيس بن سعد من شرب الخر خرج نو رالاء ان من قلبه وعند البرارسقاه الله من حيم حهنم الى غير ذلك من الاخبار الواردة فيه (و) ل عليه (طريق النظر أيضالات العقل محفوظ كمان النفس محفوظة) فكما يجب حفظ العقل (بللاخير فالنفس دون العقل فازالة العقل) بالمسكرات (من الكبائر ولكن هذا الايجرى في قطرة من الخرفلا شكف الهلوشر بماء فيه قطرة من الحرثم يكن ذلك كبيرة وانما هو شربماء نيحس والقطرة

والفرارمن الزحف وعقوق الوالدين أما الشرب لما يزيل العقل فهوجد يربان يكون من اله كباثر وقد دل عليه تشديدات الشرع وطريق النظر أيضالات العقل جفوظ كاأن النفس حفوظة بللاخبرى النفس دون العقل فازالة العقل من الهكبائر ولكن هذا الايحرى في قطرة من الخرفلاشك في المناف المام على المناف المناف

وحسدها فيمحل الشك واععاب الشرع الحدديه عدل على تعظيم أمره فعد ذلك من الكبائر بالشرع ولبس فىقدوة البشرية الوقوف علىجمع أسرار الشرع فان ثبت أجاع في اله كدر مروح الاتماع والافلات وقف فسمعال * وأماالقذف فليس فيهالا تناول الاعراض والاعراض دون الأمسوال فى الرتبسة ولتناولها مراتب وأعظمها التناول بالغدف بالاضافة الى فاحشة الزنا وقدعظم الشرعأم وأطنا غالبيا آن الصمامة كانوا يعدون كل مايحب به الحد كبرة فهو بهدذاالاعتبار لاتكفره الصاوات الحس وهوالذي نريده مالكيرة الاتنولكن منحيثانه يحورأن تختاف فيه الشراثع فالقاس بعرد ولايدل على كسبره وعظهمته بل كان عور أن رد الشرع بأن العددل الواحدادارأى انسانا بزنى فسله أن سهد وبجاد المشهودعليه بمعرد شهادته فانلم تقبل شهادته فدده ایس ضرور بافی مصالح الدنياوانكانعلى الجلة من الصالح الطاهرة الواقعة فيرتبة الحاحات فاذاهذاأبضا يلحق بالكبائر في حــ ق منء ـرف حكم الشرع فامامن ظنأنله أن يشهدوحده أوظنانه

وحدهاف علااشك وايجاب الشرع الحدبه يدل على تعظيم أمره فيعدذ ال من الكبائر بالشرع وايس فى القوة البشرية الوقوف على جدع أسرار الشرع فان ثبت اجاع فى أنه كبيرة وجب الاتباع والأفالة وقف فيسه مجال) قال ابن عرف الزواح أماشر بالخرولوقطرة منها فكبيرة اجماعا ويلحق بذلك شرب المسكر من غيرها وفي الماء من غيرا اسكرخلاف والاصوالحاقه ان كان شافعيا واماماا قنضاه كالم الروياني من ان شرب عسير الخر انحا يكون كبيرة اذا سكر منه فردود مان القدر الذى لاسكردا خل تحت الجرعلى المشهور عندالشافعية من ثبوت اللغة قياساوفيه الحدعندهم أيضاأى والحدمن العلامات القطعية الدالة على كون الشئ المدود عليه كبيرة فسكوت الرافع على كالام الروياني ضعيف وكذلك قول الحلبي لوخلط خراء الهامن الماء فذهبت شد مهاوشر بهاف غيرة اه وقد قال الاذراعي عقبسه وقيه نظر ولايسم الاصحاب بذلك فبماأراه وقدقالوا انشرب القطرة منها كبيرة ومعاوما نهالاتؤثر اه وهوطاهروهذا فيحق من يعتقد التحريم المامن يعتقد الحل فقال الشافعي أحده وأقبل شهادته أى لانه لم يأت كبيرة في عقيدته على انمانقله الرافعي عن الروياني ذكرمثله القاضي أبوسسعيد الهروى ويحكى الخلاف ولم وج منه شيأفة ال في تعداد الكبائر وشرب الخر والمسكرمن غيره وفي اليسيرمنه خلاف اذا كان شافعياً آه ولار جماذ كرانه كبيرة أيضاوأماقول الحليمي شرب الجركبيرة فان استكثرمنه حتى سكر أوجاهر به ففاحشة فانمزج خراعثلهامن الماء فذهبت شددتها وضر رهافذلك من الصغائر فردود أيضافان الاصاب لايسمعون فيمافاله فى مرج الحر عثلها بل الصواب كاقاله الجلال البلقيني الجزم مخلاف ماقاله وانذاك كبيرة لاعالة ومرأن العزبن عبد السلام اختار ضبط الكبيرة بماشعر بتهاون مرتكه الدينه اشعار أصغرالكبائر المنصوص علم اوقررذلك الى أن قال فعلى هذاان كانت مفسدته كفسدة ما قرته وعيدأولعن أوحدأوكان أكثر مفسدة منه فهوكبيرة اه وذيل عليه ابن دقيق العيداله لابدان توجد المفسدة مجردة عايمتريها من أمرآ خوفانه قديقع الغلط في ذلك قال الاترى ان السابق الحالذهن في مفسدة الخرالسكروتشو بشالعقل فانأخ ذناع عرده لزمأن لايكون شرب القطرة الواحدة عجبرة لخلوها عن المفسدة الذكورة لكنها كبيرة الفسدة أخرى وهوالتجرؤ على شرب السكنيرا اوقع في المفسدة فهذا الاقتران يصيره كبيرة والله أعلم (وأماالقذف فلبس فيه الاتناول الاعراض) بالشتم والغيبة صريحا أوكاية (والاعراض دون الاموال في الرتبة) ويدل الآلك حديث الصيع فاذا قالواذ المعصموامي دماءهم وأموالهم واعراضهم (ولتناولهامراتب وأعظمها التناول بالقذف بالاضافة) أى النسبة (الى فاحشة الزنا) كان بقول بازاني أو بامنكوح أو باعلق وتعوذ النوالمرأة بازانسة أو بغية أوقعبة أوبنتها بابنت الزنا أوولدها ياولد القعبة (وقدعظم الشرع أمره) فني الكتاب قوله والذين يرمون الحصيات الى آخر الاكتين صريعانى الاولى النص فماعلى ان ذلك فسق وضمنا فى الثانية النص فماعلى ان ذلك يلعن الله فاعله في الدُّنيا والاُّ خرة وهـ ذامن أقْبِم الوعيد وأشـد. (وأَ لمن طناعًا لباان الصَّابة) رضوان الله عليهم (كانوا يعدون كل ما يجب به الحدكبيرة) كاسبق النقلَ عن جماعة منهـم (فهو بهذا الاعتبار لاتمكفره الصاوات الجس) بشير الىحديث أبهر برة عندمسلم الصاوات الجسوا بعة الى الجعة ورمضان الى رمضان مكفرات لمابينهن اذااجتنبت السكائر وقد تقدم (وهوالذي نريد بالكبيرة الآت ولسكن منحيث اله يجوز أن تختلف فيه الشرائع فالقياس بمعرده لابدل على كبره وعظمته بلكان يجوزأن يرد الشرع بان العدل الواحد اذارأى انسانا بزنى) بامرأة أجنبية (فله أن بشهد و بجلد المشهود عليه) وهوالزاني (بمعرد شهادته) ولايحتاج الىضم عدل آخرمعه (فانه تقبل شـهادته) لكونه وحده (فده ايس ضروريافي مضالح الدنياوان كان على الجلة من الصالح الظاهرة الواقعة في رتبة الحاحات فاذا الهذا أيضا يلحق بالكبائر في حق من عرف حكم الشرع فامامن ظن انه أن يشهد وحدد ان ظن انه مساعسده على الشهادة غيره فلا ينبغي أن يجعل في حسمين الكياثر بهوا ما المحرفان كان فيه كفر فكبيرة والا فعظمته يحسب الضر والذي يتوادمنسن هلاك نفس أومرض أوغيرمو أماالفر ارمن الزحف وعقوق الوالدين فهمذاأ بضاينبغي أن يكون منحث (osr)

الفياسف محسل النونف واذا قطع مان سالناس بكل شي سوى الزنا وضربهم والظلم لهم بغصب أموالهم واخراجهم منمساكنهم و بلادهم واجلاعهمن أوطائهم ليسمن الكبائر أذلم ينقل ذلك في السبع عشره كببرة رهوأ كبرمآ قبسل فيه فالنوقف في هذا أيضا غدير بعيدولكن الحددث ملاءلي تسيته كمرة فلسلحق مالكمائر فاذا رجع عاصل الامرالي أنا نعنى بالكبيرة مالاتكفره الماوان الجسعكم السرع وذلك مماانقسم الىماعلم اله لا تكفره قطعاوالىما ينسغي أن تكفره والهما يتوقف فيه والمتوقف فيه العضه مظنون النفى والإثبات وبعضهمشكوك فمعرهو شك لامز مله الانصكاب أوسنة واذالامطمع فيه فطلب رفع الشك فيه محال فان قلت فهذا افامة رهان على استعاله معرفة حدها فكتف يردالشرع بمأ استعمل معرفة حدهفاعلم ان كل مالا تعلقه حكم في الدنمافحورأن يتطرق آليه الامهام لان دارالتكلف هىدارالدنبارالكبيرةعلى الخصوص لاحكم لهافي الدنياه نحيث انها كبيرة

يساعده) على ثلث (الشهادة غيره فلاينبني أن يعمل في حقده من الكبائر وأما السعرقان كان فيه كفر فكبيرة والافعظمة على حسب الضرر الذي يتولد منه من هلاك نفس أرمرض أوغسيره) اعسلمان المحرأقسام أواها معرالكسدانيين الذين بعث اليهما براهيم عليه السلام سبطلا لقالاتهم وهم فرق ثلاث الثانى سعرأ صحاب الاوهام والنفوص القوكية الثالث الاستعانة بالارواح الارضية وهسذه الانواع الثلاثة انكرهاالمعتزلة الرابع التخيسلات والاغذبالعيون الخامس الاعمال الغريبة ألئي تظهرمن تركيب الا كات على النسب آلهندسسية انسادس الاسسنعانة يخواص الادوية المزيلة للعقل ونحوها السابع تعليق القاب بان يدعى انه يعرف الاسم الاعظم وان الجن تطيعه فيعلق به قلب غديره فيتمكن الساحرأت مه عل فيه ما بشاء وحكى عن الشانعي الله قال السعر يخبل وعرض ويعتل والغصاص واجب على من قتل به وهو منعل الشبطان وقبل اله يؤثر في قلب الاعبان وقب ل الاصم اله كذلك الكنه يؤثر في الابدان بالامراض والموت والجنون واختلف العلياء في الساح هدل يكفر أم لآ وليسمن محل الخلاف النوعان الاولان وأماالنوع الثالث فالعتزلة وحسدهم كفروه وأمايقية أنواعه فقال جماعةانه كفرمطلقا وقال الشانعي وأعمابه بعدم المكفر وهل تقبل توبة الساحرفالنوعان الاؤلان معتقد أحددهم امرتد فان تاب والاقتل وقالمالك وأيوحنيفة لاتقبل توبته ماوأماالنوع الثالث ومابعد وفان اعتقد ان نعله مباحقتل اكفره واناعتقدانه حرام فعندالشافع انه حناية فاذافعه بالغير واقرانه يقتل عالباة تللانه عدأونا درا فهو شبه عداوأ خطأ من اسم غيره البه فهو خطا والدية على العاقلة ان صدقته الألا يقبل اقراره الهم وعن أبي حنيفة ان أقر باني كنت أحصرمدة وقد تركت ذلك منذرمان قبل منه ولم يقتل وقد ظهر بالأيات والاخباران سبائر أنواعه كفروقال به كثيرون فلاأقل من كونها كبيرة لاسميا معماورد فيسه من الوعد الشديد والزج البليغ (وأما الفرارمن الزحف) غسير متعرف لقنال أومتعير الى فئة (وعفوف الوالدين) أوأحدهما (نهذا أيضا ينبغى أن يكون من حيث القياس فعل التوقف واذا قطم بأن السب المناس بكل شيٌّ) من أفواعه (سوى الزما) بصر بح أوكناية (و) سوى (ضرم م) المؤدى آلى الهــــلاك (و) سوى (الظلم لهم بغصب أموالهم) وان كان الفصوب عليه قليلاً (و) سُوى (اخراجهــممن مساكنهم وبلادهمواجلائهمءنأوطأنهمليس منالكبائراذلم ينظلذلكنى السبسع عشرة كبيرة وهو أ كتر ماقيل فيه) كاذكره صاحب القوت (فالتوفف في هذا أيضا غدير بعيد والكن الحديث يدل على تسميته كبيرة) وهو حديث ابن عباس الكبائر الاشراك بالله فساقه وفيسه وعقوق الوالدين والفرار وم الزحف وقد تقدم (فليلحق الكبائرفاذار جع حصل الامرالي أنا نعني بالكبيرة مالا يكفره الصاوات المس بعكم الشرع وذلك مما انقسم الدماعلم الهلات كفره قطماوالى ماينبغي أن تكفره والى مايتوقف فيه والمتوقف فيه بعضب مظنون للنفي والاثبات) برجان الاعتقاد مع احتمال النقيض (و بعضه مشكوك فيه) بالترددبين النقيضين بلا ترجيم لاحدهما (وهو شك لا تزيله الانس كتاب أوسُنة واذا لامطمع فيه فَعَالُب رفعَ الشُّكُّ فيه مُعَالَى اذْلَانَص في ترجيُم أُحَّد الاحتمالين على الاسخر (فان قلت هذا) الذي ذكرته (اقامة رهان على احتمالة معرفة حدها فكيف رد الشرع بمايستعيل معرفة حده فاعسلمان كلماينعلق به حكمف الدنيافيد وأن يتطرق السه الاج ام فان دار السكليف هيدار الدنياو الكبيرة على الخصوص لاحكم الها فى الدنياه ن حيث الم اكبيرة بلكل موجبات الحدود) الشرعية (معلومة باسمالها كالسرقة والزنا وغـ برهما) كالواط والشرب والقذف (وأما حكم المصيبيرة ان الصاوات الحس لاتسكفرها فهدذا أمريتعلق بالاسخوة والابهام أليق به حتى يكون الناس على وجل وحذر فلا يتغرؤن بل كلموجبات الحدودمعاومة باسماعه كالسرفتوالزناوغيرهماوانماحكم الكبيرة ان الصاوات الحسلات كمفرهاوهذا أمريتعلق بالاسخوة

والاجام ألبقبه حنى بكون الناس على وخل وحذر فلا يغبرون

على الصغائر اعتماداعلى الصاوات الحس وكذلك اجتناب الكبائر يكفر الصغائر عوجب قوله تعالى ان تجتنبوا كائر ما تنهون عنده نكفر عند المحتناب الكبيرة الخيايكفر الصغيرة اذا اجتنبها مع القدرة والارادة كمن يقيكن من امرأة ومن مواقعتها فيكف نفسه عن الوقاع في تقتصر على نظر أو اس فان محياه دة نفسه بالكف عن الوقاع أشدتاً ثير في قلبه من اقدامه على النظر في الله المحقود المعنى تكفيره فان كان عنينا أولم يكن (٤٤) امتناعه الابالضرورة المجزأ وكان قادرا ولكن امتناع الحوف أمي

على) إقتراف (الصغائراعتماداعلى الصلوات الخس وكذلك اجتناب الكبائر يكفر الصغائر بموجب قوله تعالىان تحِتنبوا كاثرماته ونعنه) نكفرعنكم سيا تكم يعنى الصغائر (ولكن احتناب الكبائر انمايكفرالص غيرة اذا اجتنبهام عالقدرة والارادة كن يقبكن من أمرأة) بان اختلى بها (ومن مواقعتها فيكف)أى عنم (نفسه عن الوقوع) بم ا (فيقتصر على نظر أولس) أوتقبيل (فان مجاهدة نفسه بالمكف عن الوقاع أشد تأثير افى تنو رقلبه من أقدامه على النظر فى اطلامة فهد المعنى تكفيره فان كان عنينا) وهوالعاخزعن اتيان النساء (أولم يكن امتناعه الابالضرورة للعجز)القائميه (أوكان فادرا)على الوقاع (واكن امتنع لوف أمر آخر) من الخارج (فهذا الا يصلح المشكفير أصلا وكل من لا يشته على الخر بطبعه ولو أبيحه الماشر به فاجتنابه لايكفرعنه الصغائرالتي هي من مقدماته كسماع الملاهي والاوتار) بانواعها (نعم من يشته بي الخروسماع الاوتار فيمسك نفسه بالمجاهدة على الخرو يطلقها في السمياع) أي سماع الملاهي والاوتار (فعاهدة النفس بالكف) عن الحر (رعماتمعو عن قابه الظلة التي ارتفعت اليه من معصية السماع) وقد تقدم أن المعاصى ترة فع منها طلة الى القلب فتظله كان الطاعات وتفع اليه منها فو وفتنوره (فكلهذه أحكام أخروية وتجوزأن تبتى فى على الشال وتكون من الشنها فلايعرف تفصيلها الا مألنس)القاطع (ولم يرد النص بعدد) معلوم (ولاحدجامع)أوماتع (بل ورد بألفاظ مختلفة فقدر وي أبوهر مرة رضى الله عنه آنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة آلى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كفارة الامن ثلاث الشرك بالله وترك السنة والكث الصفقة قيل ما ترك السنة قيل الحروج عن الجماعة ونكث الصفقة أن يبابع رجلا ثم يخرج عليه بالسميف يقاتله ﴾ قال العراقير واه الحما كم نحوهَ وقال صحيح الاسناد انتهمي قلت ورواه أيضاأ حدوالبهتي ولفظهم جيعاالصلاة الكتوبة الى الصلاة التي قبلها كفارة لمابينهماوا لجعة الى الجعة الى قبلها كفارة لمابينه ماوالشهرالى الشهركما رة لمابينهماالا من ثلاث الاشراك بالله وتوك السسنة ونكث الصفقة قيل يارسول الله اما الاشراك بالله فقسد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال امانكث الصفقة فان تبادع رجلا بمسنك ثم تخالف المه فتقاتله بسسفك وأماترك السنة فالحروج عن الجماعة (فهذاوأمثاله من الالفاط لايحيط بالعدد كله ولأبدل على حدجامع) لا فراد (فسبق لا محاله مهدمافان قات الشهادة لا تقبل الا من يحتنب المكاثر والورع عن الصغائر ليس شرطاني قبول الشهادة) قال الرافعي قال الاصحاب بعتمر في العدالة احتناب الكاثر فن ارتبك كبيرة فسق وردت شهادته واماالصفائر فلايشترط تجنبه ابالكية لكن بشرط أن لايصرعانها (وهذامن أحكام الدنيا فاعرا الانغصص ردالشهادة بالكائر فلاخسلاف فيانمن بسمع الملاهي ويلبس ألديباج ويغتم بغاتم الذهب و شرب في أواني الذهب والفضة لاتقبل شهادته ولم يذهب أحدالي أن هذه الامور من الكاثر) إلكن نقسل الآمام عن الشيخ أبي محدأن العراقيين وسعفلم الأصحاب تسلعوا بان عساح الارتار وألملايني س الكائر وتابعه علسه المسنف فى كتبه وتوقف ابن أبى الدم فيمانسبه الامام للعراقيين وقال لمأر أحدا صرحبه بل حزم الماوردى وهومنهم بنقيض ماحكاه الامام فقال اذا قلنا بقر يم الاغانى والملاهى فهـل من الصغائردون الكائر يفنقر الىالاستغفار ولاترديه الشهادة الابالاصرار ومتى فلنا بكراهة شئ منهافه يي

آخر فهذالا بصلح للتكفير أصلاوكل من لاستمي الخربطبع مولوابيع لهلا شربه فاحتنابه لايكفرعنه الصغائر التيهيمن مقدماته كسماع الملاهى والاوتار أيم من اشتها الجروساع الاو ارفهسك نفسه بالحاهدة عن الجرو وطلقها فى السماع فمعاهدته النفس بالكف ربماء عوءن قلب مالظلمة التى ارتفعت اليهمن معصية السمياع فكلهذه أحكام أخرو يةويجو زأن يبقي بعضهافي محل الشكوتكون من المتشابهات فلا معرف تفصاها الابالنص ولمرد النس بعدولاحد عامع بل ورد بألفاظ مختلفات فقد روى أنوهر برةرض الله عندهانه قال قالرسول الله صلى اللهعلموسلم الصلاة الى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كمارة الامن تــلات اشراك باللهوتوك السنةونه كث الصفقة قسل ماترك السنةقيل الخروج عن الجاعة والكث الصفقة أنسابع رجلا تم يخرج عليه بالسنف يقاتله فهذا

وأمثاله من الالفاظ لا يحيط بالعدد كامولايدل على حدجامع فيبقى لا يحالة مهمافان قلت الشهادة لا تقبل الا بمن يجتنب السكبائر والورع عن المعائر ليس شرطافى قبول الشهادة وهذا من أحكام الدنيافا علم الملاخص وردابشهادة بالسكبائر فلاخدلاف فى أن من يسمع الملاهى ويلبس الديباج ويتختم بخياتم الذهب ويشرب فى أوانى الذهب والفضة لا تقبل شهادته ولم يذهب أحدالى أن هده الامور من السكبائر

وقال الشاف عيرضي الله عنهاذا شربالحنني النبيذ حددته ولمأردشهادته فقد حعله كسرة مايحاب الحد ولم برديه الشهادة فدلعلي أن الشهادة نفا واثانالا ندورعلى الصغائر والكبائر ال كل الذنوب تقندح في العدالة الامالا علوالإنسان عنده غالبابصر ورهماري العادات كالغسة والتحسس وسوء الظن والكذبفي بعيض الاقوال وسماع الغيبةوتوك الاس بالمعروف والنهسيءن المنكروأكل الشهات وسب الولدوا لغلام وضربه ماعكم الغضب والداء على حدد المصلحة واكرام السلاطينالظلة مصادقة الفعمار والتكاسل عين تعلم الاهل والولد جمعما يحماحون المهمن أمرالدن فهدد فوسلا متصور ان منفك الشاهد عن قليلها أوكثيرها الابان معتزل الناس وبتحرد لامور الا تحرة و سحاهد نفسه مدة محيث يبقى على مندهمع المخالطة بعدذاك ولولم يقبل الاقول مئاله لعز وحود. وبطلت الاحكام والشهادات وليس ليسالحر بروسماع المسلاهي واللعب مالنر د ومجالسة أهل الشربف وقت الشرب والخياوة بالاجنسات وأمثال هـ ذه الصغائر منهذاالقبيل

من الخلاعة لاتفتقر الى الاستغفار ولاترد الشهادة الامع الاكثار انتهى وتابعه في المهذب وكذا القاضي حسنفانه قالف تعلقه قال بعض أمحا بنالوحلس على الديباج عندعقد النكاح لم بنعقد لان محل الشهادة فمه كالاداء الذىصاراليه محصله انهذامن الصغائر وماتعذرمنه لابوحب الفسق وتابعه الفوراني في الابالة ورد انكاراب أبي ألدم على الامام بماذكر مان مجلى صرح في ذُحَاثُره بمانوا فقه فقيال ان كون ذلك هوظاهركلام الشامل حيث قال من استمع الى شيءن هذه المحرمات فسق وردت شهادته ولم يشترط تمكرار السماع انتهـى هذاحاصل كاذم القائلين بالحرمة ووراء ذلك أقوال فانظره من كلام المصنف (وقال الشافعي رحمه الله تعالى اذاشر ب الحنفي النسذ حددته)أى أقت عليه الحد (ولم أردشهادته) لانه يعتقد حليته (فقد حعله كبيرة بايجاب الحدولم ودبه الشهادة)وفى الخادم للزركشي ومن النبيذ المختلف فيه اذا شرب السيرمنه معتقدا تحريه فني كونه كبيرة خلاف من أجل اختلاف العلاء فبه ولهدا صرح الرافعي بانه على وجهين وان الاكثر سعلى الردأى ردالشهادة بهلانه فسق ولواست ملت النداوى على القول بالتحريم فيحتمل أن يقال لبس بكبيرة اذاقلنالا يجب فهمه الحد كاصححه النووي ويحتمل خلافه العرأة انتهى وقال غيره الاوجه الاول (فدل على أن الشهادة نفنا واثبا بالاندور على الصغائر والكمائر بل كل الذنوب تقدح في العدالة) أي الصغائر والكبائر أما الكبائر فبمعردها يخرج عن العدالة وأما الصغائر فبوقوعهامنه مرة بعدمرة (الامالا بخاوالانسان عنه غالبابضر ورة مجارى العادات كالغيبة والتجسس وسوءالفان والكذب) الذي لاحدفيه ولاضرر (في بعض الاقوال) ولو تعمد ا (و٥٠٠ عالغيبة والاصفاء المهاوالسكوت علمهاو ترك الا مربالمعروف والنهدى عن المذكر مع عدم القدرة عليها (وأكل الشهات)وعدم التحرى فيها (وسبالولدوالغلام وضربهما يحكم الغضب الطبعي (زائدا على حد المصلحة) الشرعية (واكرام السلاطين الظلة) وأعوانهم (ومصادقة الفعار) ومجالستهم ايناسا لهم (والتكاسل عن تعليم الاهل والولد جيع ما يحتاج ون السيه في أمر الدين فهذه ذفو بالا يتصوّران ينفك الشاهدعن قليلهاوكثيرها) لاسمافي بعض ماذكر ماقيل انهمن الكبائر (الابان يعسترل الناس)مدة (ويتجرد لامور الاستخرة و يجاهد نفسه مدة) مديدة (بحيث يهني على سمته مع المخالطة بعد ذلك ولولم يقبل الاقول مثله لعزوجوده) أىقل (وبطلت الاحكام والشهادات وليس ليس آلرير) والديباج (وسماع الملاهي) والاوتار (واللعب بالنرد) ومافى معناه من المنقلة والمنعفة والاربعة عشر وغيرها (ومحالسة أهل الشرب) بفتح فسكون جمع شارب كركب وراكب (فى وقت الشرب والخلوة بالاجنبيات) وكذا مباشرتهن بغيرا لجاع (وامثال هذه الصغائر) كالنظر الى مالايجو زوه عرا السلم فوق ثلاث لغير عذر شرعى وكثرة الخصومات والكانع قاوالتحترف المشي والعبث فى الصلاة وكشف العورة فى الحام وكذافى الخلوة اغير حاجة فى الاصم وارسال الريم بعضرة الناس ومدالر حلين فى الجالس والا كثار من الحسكايات المضعكة وغير ذلك (من هذا القبيل) أما جمالسة أهل الشرب فقد نقل الاذرعي عن صاحب العدة اله من الصغائر وأقره الشعنان الرافعي والنووى وتقييدا لمصنف بكونه وقت الشرب دال على ان محالستهم في غيرهذا الوقت مباحة فانقصدا ينامهم من حبث كونهم فسقة فلاشك في حربة ذلك واماليس الحر مرفقيسل اله كميرة واماسماع الملاهى والاوتارفة دنقل الامام عن الشيخ أي محد ان مماع الاوتارمرة واحدة لابوجبرد الشهادة وأنميا تردبالاصرار وتبعه المصنف فقال وماذ كسكرناه فىسمياع الاوتيار منمر وض فيمياآذا لمريكن الاقدام عليه مرة يشعر بالانحلال والافالرة الواحدة لاتردبها الشهادة وأما اللعب بالنردففيه أربعة أقوال أحدهاالهمكروه كراهمة تنزيه ويهقال أبوا محقالمر وزى والاسفرايني وحكاه النخيران واختاره أبو الطيب وهوغاط ليس بشئ لخالفته المنقول والدليل وقول جماعة الهمنصوص عليه فى الام وغيره مردود ولهذا فالصاحب البيان ان المنصوص عليه فى الام التحريم وبه قال أكثر الاصحاب الشانى أنه حرام صغيرة

وعلمه مشى الصنف هناور عه الرافعي الثالث انه حوام كبيرة وهوالذي علمه الشافعي وأسحاله أشاراليه الرويانى فى الحلية ونقل القرطبي فى شرح مسلم الاجماع عليه وكذا الموفق الحنبلي فى المغنى نقل الإجماع علمه الرابع التفصيل بن بلد ستعظمون العب فترديه الشهادة وبلد ليس كذلك فلا ترديه وهذه التفرقة ضعيفة كاقاله البلقيني وعلى القول بانه صغيرة كامشي عليه المصنف هنافعله حدث خلاعن القمار والافهو كبيرة بلانزاع كأشاراليه الزركشي وهوواضح (فالح مشلهذا المنهاج ينبغي أن ينظرفي قبول الشهادة و ردهالاالى الكبيرة والصفيرة ثم آحادهذه الصّغائر التي لا تردالشهادة بهالو واطب علمها لا ترفيرد الشهادة) والمرادبالواظبة هناالمداومة على نوعمنهاوهذاه والاصرار السالب العدالة وبه قال جاعةمن الاصحاب (كن اتخذ الغيبة وثلب الناس) اعراضهم (عادة) له ومنهم من فسرا اواطبة بالاكثار على الصغائر سواء كانت من نوع أوا نواع مختلفة وبه فسروا الاصرار السالب العدالة ونقل الرافعي القولين قال و بوافق الثانى قول الجهور أن من تغلب طاعته معاصيه كان عدلا ومن تغلب معاصيه طاعته كان مردود الشهادة واذاقلنايه لمتضرالداومة على نوع واحدمن الصغائر اذاغلبت الطاعات وعلى الاحتمال الاول تضراته ي وتبعه النو وى فى الروضة وقضة كالمهما ترجيم الثانى به صرح ابن سراقة وغيره (وكذلك مالسة الفعار ومصادقتهم)ولوفى الفورهم وكالم بعض الاصحاب صريح فى ان مجرد مصادقتهم حرام وانالم يحالسهم وكالم بعضهم أن مجردالجالسة من غرمصادقة ولاقصدا يناس لااثم فها وكالرم الصنف صريح في ان كالمنهما يأثمه (والصفيرة تكبر) أى تصير كبيرة (بالمواطبة) علمه أى تصير مثلها في رد الشهادة (كاأن المباح يصبر كمبرة بالواطبة عليه) وهذابناء على القول الضعيف فان المعتمدانه لاتضر المداومة على نوع من الصفائر أوأنواع سواء كان مقيما على الصغيرة أوالصغائر أومكثرا مكر رامن فعل ذلك حث غلبت الطاعات العاصي هكذا نقله الاذرع والبلقيني والزركشي وابن العسماد وغيرهم و وقيده قول الجهو رمن غلبت معاصيه طاعاته ردت شهادته سواء كانت المعاصي من نوع أوأنواع ومن ثمقال الاذرع المذهب وقول الجهوروما تضمنته النصوص النمن كالالخلاء الطاعة والمروءة قبلت شهادته أوالمعصية وخلاف المروءة ردت شهادته وهذا القول الذى اعتمده ألصنف مشي علسه الرافعي والنو وىحدث فالاالمداومة على الصغيرة تصبرها كبيرة الكن ان انضم المه كون طاعاته لم تغلب معاصمه غمعلى هذا القولمن انمطلق الاصرارعلى الصغيرة يصيرها كبيرة يحتاج اعرفة ضمط الاصرار قالابن الصلاح الاصرار هوالتلس بضدالتو بة ماستمرار النوع على المعاودة واستدامة الفعل عبث مدخل به فيحير مايطلق عليمه الوصف بصيرو رته كبيرة وقال العزبن عبدالسلام الاصرار ان تنكر رمنه الصغيرة تمكرارا بشدعر بقلة مبالاته بدينه اشعارار تكاب الكبيرة بذلك قالوكذلك اذا اجتمعت صغائر مختلفة الانواع يحيث نشعر مجوعها بمانسعربه أصغرالكمائر انتهبي هذاضبط الاصرار وأماءلي القول المعتمد السابق فالمدار على غلبسة الطاعات والمعاصى وعلى هسذا المعتمد كأن ينبغي أن بقال شرط العدالة احتناب الكبائر وعدم غابة الصغائر على الطاعة وقدأشار الىذلك البلقيني (كاللعب بالشطرنج والترخم بالغذاء على الدوام وغيرهما) وقوله على الدوام متعلق بالقولين فاللعب الشطر تجمكروه عند الشافعي حرام عند غبره بشروط قال النووى فى فتاو به الشطر يج رام عندا كثر العلماء أن فوّت به صلاة عن وقتها أولعبيه على وضفان انتفي ذلك كره عند الشافعي وحرم عنسد غيره انتهدى وفي كلام اس العماد أن اللعب يهمن الرذائل المباحة مع الكراهة فالاكاب عليه والملازمة له يصيره صغيرة وكذا الترنم بالغناء مع نفسه إذا كان في بعض الارقاب لازالة الوحشة عن نفسه لاياس، فاندا ومعليه بحق اتخذ عادة بصر مغرة (فهدا ميان حكم الصغائر والكبائر) ثم اعلمانه قد تقدم ذكرالكبائر وما يتعلق به اوا ما الصفائر فحصره أمتهذر وقدذ كرابن تحرمنهافي شرح الشمائل جلة فقال هي كالغيبة في غيرعالم أوحامل قرآن ٧ معابل حكى فيه

فالى مثل هذا المهاج ينبنى أن ينظر فى قبول الشهادة والصغيرة م آحادهدد المهادة والشهادة والشهادة والشهادة والمسادة والمسادة والمسادة والمعارة المهادة والمسادة المهادة والمسادة المهادة والمنام والمعارة المهادة والمنام والمعارة المهادة والمنام والمعارة المهادة والمنام والم

الاجماع فالواانها كبيرة مطلقانهم تباح لاسباب ستة مقرزة فى محلها وكقبلة أجنبية ولعن ولوج يمة وكذب لاحدفيه ولاضرر وهجو مسلم ولواعريضا وصددقا واشراف علىبيت غيره وهجرمسلم فوق ثلاثة عدوانا ونعوتناج وجاوس مع فاسق لأيناسبه وتنجبس بدن أوثوب أوثو بعدوا ونجش واحتكار وبسع معبب علم عبيبه ولم يذكره اهم فهذه الانة عشر وقال ابن العمادف كتاب الذر يعتف اعداد الشريعة زادع في ماذكر النظرالى مالا يجوز وذكرفي التطلع على وتالنام بإنه لوكان الؤذن ينظر الى ووالجيران وجب على المناظرعزله ثمقال وكثرة الخصومآت وانكان محقا قال الرافعي وينبغي أن لايكون معصية اذاراعي حسد الشرعقال النووى وهوالصواب والسكون على الغيبة والصياح وشق الجيب في الصيبة والنبختر في المشي واللعب بالقردة وبالصور ونطاح الكباش ومهارشة الذيكة والجاوس البهسم واعانتهم بدفع مال البهسم والشغل فىوقت الكراهة والبسع والشراء في المسجدوا دخال الصبيان والجانين والنجأ سات اليه وأمامة قوم يكرهونه والعبث فى الصلاة والضحل فها وتخطى الرقاب بوم الجعة ونحوه والنعوط مستقبل القبلة أوف طريق المسلين والقبلة للصائم التي تحرك شهوته والوصال في الصوم على الاصع والاستمناء باليد ومباشرة الاجنبية بغيرا لجماع ووطءالز وجة الظاهر منهاقبل النكفير ووطء الرجعية والخلوة بالاجنبية ومسامرة المرأة بغير زوج ولامحرم ولانسوة ثقات والبسع على بسع أخيسه والخطبة والسوم على سومه وتلقى الركان وببع الحياضر المادى وتصريه ألحيوان وأقتناء الكاب اغيرا لحراسة والصدو بدع العبد المسلم للكافر وكذا المعصف وسائر كنب العلم الشرعى وكشف العورة فى الحيام وكذافى الخلوة على الاصح والسنفاهة ولبس الحرير والرقص مع النثني وسماع أشعار الشربة وضرب الكوبة والصفاقتين ٧ والحاقر ان ومتكرسه كماصحه النووى واللعب بالنردانتهي فهذه سبعة وأربعون فال الصدلاني ومما ترديه الشهادة ارسال الريج بعضرة الناس غمقال بن العماد ومن الرذا ثل المباحقمع الكراهة قبلة الزوجة أوالامة بعضرة الناس وذكرما حرى بينه مافى الحاوة والشي مكشوف الرأس ومدالر جلن في الجبالس وكذا ننف المعيسة علىالرج فيالكفاية قال الماوردي وكذا خضماوابس نقيه قباءونلنسوة حيث لا يعتادولبس ماحر خمال ثياب ولبس حمال عمامة وطيلسانا والاكثار من الحمكايات المضحكة ومن اللعب بالحمام وشبهه ومن اللعب بالشطر نج و بالخمائم اذا كان بغيرعوض ومن الغناء وسمماعه والحرف الدنية ممالايابق به كالحسامة والكنس والدبيغ وقيما لحسام والحسارس والنجال والاسكاف والقصاب وكذاك الحائك فى الاشبه لاالصباع على الاصع وقيماذ كرنظر والله أعلم

الدرجات والدركات في الاستان والديات والدينات والدنيا به اعلمأن الدنيا من عالم الملك والمسهادة والاستحوت عالم الغيب والمسكون واعنى بالدنيا

* (بيان كيفيـة نوزع

*(فصل) * وقال أصحابنا الصحيح في حدالعدالة المعتبرة في الشهادات اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر وغلبة صوابه على خطائه وصدقه على كذبه وان ألم بمعصبة لان في اعتبارا جتنابه الكل سد باب وهومفنوح احدا للعقوق والكبيرة كل ما يسمى فاحشة كالواطة و نكاح منكوحة الاب أو ثبت لها بنص قاطع عقو بة في الدنيا وفي الا تنوق وقال الشمس الحلواني كل ما كان شنيعابين المسلمين وفيه هتك حرمة الله والدين فه ي كبيرة ولا تقبل شهادة مخنث ونائحة ومغنية ومدمن على الشرب ومن يلعب بالطيور والطنبور ومن يفعل كبيرة توجب الحدومن بأكل الرباأ و يقامى بالشطر في أو تفوته الصلاة بسببه أو يدخل الحمام بغير ازار أو يفعل نعسلام سخفا كالبول والاكل على الطريق ومن يظهر سب السائد التمام المسائدة المسائدة السببة المسائدة ال

* (فصل في بيان توزع الدرجات والدركات في الاستحرة على الحسنات والسيئات في الدنيا) فيهمالف ونشر مرتب والدرج والدرك عمني واحدالكن باعتبارين مختلفين فالدرج اعتبارا بالصدود والدرك اعتبارا بالهبوط ولذلك فيل درجات الجنة ودركات النار (اعلم) وفقك الله تعالى (ان الدنيا من عالم الملائو الشهادة) من المحسوسات العابيعية (والاستحرة من عالم الغيب والملكوت) المختص بار واج النفوس (وأعنى بالدنيا المنافيل الموت و بالا الموق المنافيعد الموت فدنيال وألم عن المنافرة حوالك يسمى القريب الدائى منها دنيا والمناخرة وقعن الات نشكام من الدنيا وهوعالم المان وغرضنا شرح الا تنو وهي عالم الملكوت ولا يتصوّر نشكام من الدنيا وهوعالم المان وغرضنا شرح الا تنو وهي عالم الملكوت ولا يتصوّر

حالنك قبل الموتو بالا آخرة حالنك بعد الموت فديه لئوآ خرتك صفاتك وأحوالك يسمى القريب الداني منهادنها)فعلى من الدنو (والمنأحر) منها (آخرة ويحن الآن نتكام من الدنهافي الآخرة فالمالات نتكام فى الدنياوهى عالم الملك) والشهادة (وغرضنا شرح الاتنوة وهي عالم الملكوت) والغيب (ولاينصور شرح عالم الملككوت في عالم الملك) ولا يتضم (الابضرب الامثال) لانه أفرب الى الوصول الدفهام (ولذاك قال الله تعالى وتلك الامثال نضر بهاللناس ومأ يعقلها الاالعالمون أى المتبصرون واستنبط ان من ليس بعالم لا يعقل الاحكام الالهية من ضرب الامثال (وهذا لان عالم الملك نوم) أي عنزلته (بالاضافة الى عالم الملكوت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا) قال العراقي لم أجده مر فوعاو اغايعزى الى على من أبي طالب اه قلت وهكذا أورد والشريف الموسوى في مرج البلاغة من كلام أمير المؤمنين وذكره أبونعيم في الحلمة فى ترجة سفيان الثورى رواه من طريق المعافى بن عران عنه (وما سيكون فى اليقظة لايتبين الفف النوم الابضربالامثال الحوجة الى التعبير) أى القائد في عبارة (فكذلك ما يكون في يقظة الا خرة لا يتبين في نوم الدنباالابكثرة الامثال) أي صورتها (وأعنى بكثرة الامثال ما تعرفه من علم التعبير و يكفيك فيه) وفي نسخة منه (ان كنت فطنا) عاد قا (ثلاثة أمثله فقد عاءر حل الى) أبي بكر محمد (بن سيرين) الما بعي البصري الثقة رأس المعبر بنرجه الله تعالى وكان يضاهى الحسن فعلم وورعه وفيه القول المشهو والذي يستدلبه على أوللتخمير جالس الحسن اوابن سيرين (نقال رأيت كأني في مدى خاتماً أختم به أفواه الرجال وفر وج النساء فقالله انكمؤذن تؤذن فيشهر رمضان قبل طلوع الفعرفقال صدقت وجاءه رجل آخرفقال رأيت كأثني أصبالزيت فى الزيتون فقال ان كان تعتل مارية ففتش عن حالها فانها أمك سبيت فى صغرك لان الزيتون أصلالز يتفهوردالي الاصل فنظر الرحل فاذاحار يتهكانت أمهوقد سبيت فيصغره وقالله آخروأ يتكاتى أقلدالدرفي اعناق الحناز برفقال المئتعلم الحكمة غيرأهلها فكان كاقال والاخير أخذه من قول عيسى عليه السلام معلم الحكمة غير أهلها كالدالدر في أعناق الخناز برومن غر أنب تعبيرات ابن سيرين مارواه أبونعيم في الحلية من طريق خالد بندينار قال كنت عندا بن سير بن قاتاه وجل فقال يا أبا بكر وأيت في المنام كانى أشرب من بلبلة لها نقبان فوحدت أحدهما عذباوالا تحرم لحاقال اتق الله النام أة وأنت تحالف الى أختها ومنطريق أبي قلابة انرجلاقال لابي بكررأيت كأنى أبول دما فالتأتى امرأتك وهي حائض قال نعم قال اتق الله ولا تعد ومن طريق أبي جعفر ان رجلا رأى في النام كان في عرر صبيا يصبح فقص رؤياه فقالله اتق الله ولاتضرب بالعود ومن طريق حبيب المعلم ان امرأة رأت في المنام انها تعلب حية فقصت على ابنسير ينفقال المبنفطرة والحية عدة وليستمن الفطرة في شي هذه امرأة ندخل عليها أهل الاهواء ومن طريق الخرث بن تقيف قال قال رجل لا بن سر من انى رأيت كائن ألعق عسلامن جام من جوهر فقال اتق الله وعاودالقرآن فقد كنت تحفظه غم نسيته فالوقال رحل لابنسير سرأيت كالى أحرث أرضالا تذبت قال أنت رجل تعزل عن امرأتك ومن طريق مبارك بن يزيد البصرى قال قلت لابن سيرين وأيت في المنام أطير بينالسماء والارض قال أنترجل تكثرالهي ومنطريق هشام بن حسان قال جاء رجل الى ابن سيرين وأناعنده فقال الى رأيت كان على رأسي تاجا من ذهب قال فقال له ابن سبرين اتق الله فان أباك في أرض غربة وقددهب بصره وهو مربدأن تأتيمه قال فازاده الرحل الكلامحي أدخل بده في محزمه فاخرج كمابامن أبمه فيه ذهاب بصره وانه في أرض غرية ويأمره بالاتيان اليه (والتعبير من أوله الى آخره أمثال تعرفك طريق ضرب الامثال وانحانعني بالمثال ان اداءالمعني في صورة أن نظر الى معناه وجده صادقا

شرح عالم الملكوت فعالم الملك الابضرب الامثال ولذلك قال تعالىوتلك الامثال نضربها للناس ومايعقلها الاالعاملون وهذالانعالم الملكنوم مالاضافةالىعالم الماركوت ولذلك فالصلي المهعليه وسلم الناس نيام فاذا ماتواانتهواوماسيكون فى المقظة لايتبين فى النوم الابضرب الامثال الحوجة الىالتعمير فكذلك ماسيكون فى مقظة الا مخرة لايتبين الامثال وأعنى بكثرة الامثال ماتعرفهمنء للمالتعبسير و مكفيك منهان كنت فطنا ثلاثة أمثلة فقدحاءرجل الى اىن سىرىن فقال رأىت كأن في دى حاء اأختمه أفواءالرجال وفروج النساء فقال الكمؤذن تؤذن في رمضان قبرل الوع الفعر فالصدقت وجاءرجل آخر فقال رأيت كأنى أصب الزيت في الزية ون فقال ان كان تعتل حاريه اشتريتها ففتش عن حالهافانم اأمك سبيت في صغرك لان الزيرون أصل الزيت فهو بردالي الاصل فنظر فاذاجاريته كانت أمهوقد سستفي صغره وقالله آخررأبت كأنى أفلد الدرفى أعناق الخناز برفقال انكتعملم

الفروجرآ وكاذبافانه لم يعتم به فعا وان نظرالي معناه وحدمصادقا اذسدر مندووحاللتم ومعناه وهوالمنع الذي يراد الختمله وليسلانبياءأن يشكاموا مـع الخلق إلا بضرب الامثال لأنهم كافوا أن يكامواالناسء_لي قدرعقولهم وقدر عقولهم انهم فالنوم والنائم لايكشف له عن شي الاعشل فاذا ماتوا انتبوا وعرفوا انالمسلصادق ولذلك فالصلى اللهعليه وسلم قلب المؤمن بسين أصبعن من أصاب عالر حن وهومن المثال الذي لا معقله الاالعالمون فأماالجاهل فلايجاوزقدره ظاهرالمثال لجهله بالتفسيرالذي يسمى تأويسلا كابسمى نفسير ما برى من الامثلة في النوم تعبيرا فشيتاله أماليدا وأصبعا تعالى اللهعن قوله علوا كبيراوكذلك في قوله صلىالله عليهوسلم أنالله خلق آدم على صورته فانه لايفهمن الصورة الا اللون والشكل والهيشة فشيت لله تعالى مثر لذلك تعالى الله عن قوله علوا كبيرا ومنههنازل منزل في صفات الالهمة حتى في الكلام وجعلوه صوتاوحرفا العدرذلكمن الصفات والقولفه بطول وكذلك قدد يود في أمر الا منوة ضرب أمشسلة يكذبها

وان نظر الحصورته) الظاهرة (وجده كاذبا فالؤذن ان نظر الحصورة الخاتم والختميه على) الافواه (والفروج رآه كاذبا فانه لم يختم به قط وان نظر الى معناه و جده صادقا اذقد صدر منه روح الختم ومعناه وهو المنع الذي وادالختم له وايس الانبياء) عليهم السلام (ان يتكاموامع الخلق الابضر ب الامثال لانهم كافوا أن يكاموا الناس على قدرعقولهم) وقدر وى الديلى من طريق ابن عبدال جن السلى حدثنا مجدين عبد الله ب قريش حدثنا الحسدن بن سفيان حدثنا اسمعيل بن محدد الطلمي حدثنا عبد الله بن أبي بكرعن أبي معشرعن عكرمة عنابن عباس رفعه أمرنا أننكام الناس على قدرعقولهم وأبومعشرضعيف وعزاه الحافظ ابن عراسندا لحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم فالوسند وضعيف حدا ورواه أنوالحسن التميي من الحنابلة في كتاب العقلله بسنده عن ابن عماس أيضا بلفظ بعثنامعا شرالانبياء نخاطب الناس على قدرعقو لهم (وقدرعقولهم انهم فى النوم والنائم لا يكشفله عن شي الابمثل فاذاما ترا انته واوعرفوا ان المثل صادف ولدَّلك قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابح الرحن) رواه أحدوم الموالدار قطبي في الصفات من حديث عبدالله بعرو بلفظ ان قلوب بني آدم كالهابين أصربعين من أصابع الرجن كقلب رجل واحد يصرفه كيف يشاء اللهم مصرف القاوب اصرف قلوبناءلي طاعتك وروى انتخ عقمن حديث أبي ذران قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابح الله عروجل فاذا شاء صرفه وان شاء بصره وروى الحاكم من حديث جاران فاوب بني آدم بين أصبعين من اصابع الرحن كقلب واحديقلها هكذا وقد تقدم ذلك في كابع البالقلب وفي كاب قواعد العقائد (وهومن المثال الذي لا يعقله الاالعالمون فاما الجاهل) العامي الذي لم تكشف بصيرته بنورالاعان (فلا يجاوزقدره) وفي نسخة عقله (طاهرالمثال الجهله بالتعبير الذي يسمى تأويلا كابسمى تفسير مأترى من الامثلة في النوم تعبيرا فيشت لله تعلى يداوأ صبعاتع الى عن قوله) علق اكبيراوقد أمضاه جهله بعقائق الامورحتى أوقعه في هذا الوهم وكان يكفي في دفعه أن يعرف ان الله تعالى ليس بعسم وليس من جنس الاحسام (وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته) رواه أحدوا لشيخان منحديث أبيهر برة بلفظ خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا الحديث وقد تقدم في كتاب قواعد العقائد (فانه لايفهم من الصورة الااللون والشكل والهيئة فيثبت لله تعالى مثل ذلك تعالى عن قوله علوا كبيرا) منال ذلك اذا أوردالفقيه في كلامه لفظ الصورة للمسئلة بين يدى الصي أوالعامي الذي لا يفقه معنى المسئلة ظن الصي أوالعامى ان المسئلة بعني م اصورة في تلك الصورة أنف وفم وعن على ماعرفه واستقر عنده من معنى الصورة المعروفة امامن عرف حقيقة المسئلة المعروفة بانهاعبارة عن علوم مرتبة ترتيبا مخصوصا فهل يتصوران يتوهم المسئلة عيناوأ نفاوفا وصورة منجنس صورالاحسام أوصورة الانسان بل تكفيهمعرفته بان المسئلة منزهة عن الجسمية وعوارضها فكذلك معرفة أفي الجسمية عن حقيدة الالهية وتقديسهاعنها يكون قرينة في كل معممهمة لفهم معنى الصورة في الحديث المذكور ويتعجب من العارف بتقديسه عن الجسمية من يتوهم لله تعالى الصورة الجسمانية كايتوهم بالمسئلة الواقعة صورة جسمانية (ومنههذازل) قدم (منزل فيصفات الالهية) كالاستراء والفوقية وغيرهما (حتى في الكالم وجُعلوه صومًا وحرفاوغير ذلك من الصفات والقول فيه يطول) وقد استوفينا وبتفصيله في شرح قواعد العقائد (وكذلك قدورد فى أمر الاسترة ضرب أمثلة يكذب بها المحدوث) المارفون من الدين (الجود نظرهم على ظاهر المثال وتناقضه عندهم كقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالمون يوم القيامة في صورة كبش أمل أى أسود يعلوشعر وبياض وقيل في البياض وقبل ليس بعالص البياض بل فيده عفرة (فدنهم) قال العرافي متفق عليه من حديث ألى سعيد اله قلت و روى الترمذي وقال حسسن صميم ولفظه يؤثى بالموت كانه كبش أملح حتى يوقف على السوربين الجنة والنارفيقال ياأهل الجنة فيشرفون

الملحد بجمود نظره على طاهر المثال وتناقضه عنده كقوله صلى الله عليه وسلم بؤنى بالوت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيذبح

فيثو والماحدالاعلى ويكذب ويستدل به على كذب الانهاء ويقول باسعان الله الموت عرض والسكرش جسم فكيف ينقلب العرض جسم ماوهل هذا الا يحال وليكن (٥٥٠) الله تعالى عزل هؤلاء الحق عن معرفة أسرار و فقال وما يعقلها الا العالمون ولا يدرى المسكين

ويقاليا أهل النارفيشرفون فيقالهل تعرفون هذافيقولون نعمهذا الموت فيضطع عويذبح فاولاان الله تعالى قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء لما توافر حاولولاان الله قضى لأهل النار الحياة فهما الماتوا حزاوقدر وي منحديث أنس وأبيهر من وابن عراماحديث أنس فرواه أبو بعلى والضياء مختصرا بلفظ بؤى بالموت يوم القيامة كانه كبش أملح وأماحد يثأبي هر مرة فرواه أحدوهنا دوابن ماجه والحاكم بلفظ بؤى بالوت توم القيامة فيوقف على الصراط فيقال باأهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين الايخر جوامن مكانهم الذيهم فيه ثم يقال ياأهل النار هيطلعون مستبشر من فرحين أن يخرجوا من كانهم الذي هم مقيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نع هذا الموت فيؤمره فيذبح على الصراط ثم يقال الفريقين كالا كاخلو فيما تعدون لاموت فهاأبدا وأماحه يثابن عرفروا والطبراني في الكبير بلفظ يجاء بألوت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيوقف بنا لجنة والناد فيقال باأهل الجنة هل تعرفوت هذا فيشرفون وينظر ون ويةولون نعم هذا الموت فيؤمر به في في معمم يقال يا أهل الجنة خلود بالاموت ويا أهل النار خلود بالاموت (فيثور المحد الأحق ويكذب)هذاالقول(و يستدل به على كذب الانبياء)عليهم السلام (ويقول)منتجباً من قولهم (ياسيحات الله الوت عرض) من الاعراض معتاج في وجود والي فعل يقوم به (والكبش جسم) من الاجسام (فكيف ينقلب العرض جسم اوهل هذا) أي أنقلاب العرض جسم أ (الأمعال) لا ينصور وجوده في الخارج أو باظل (ولكن الله تعالى عزل هولاء الحقي عن معرف أسراره فقال وما يعقلها الاالعالمون ولايدرى السكينان من قال رأيت في منامي الهجيء بكبش وقيل) لى (هذا هو الوباء الذي في البلد) وهو المرض الذي إيعقبه الموتسريعا (وذبع) واستعبره عند المعبر (فقال) له (المعبر صدقت والامركار أيت وهذا يدل على ان هذا الوياء ينقطع ولايعود) الىهذا البلد (قط لان المذبو - وقع البأس منه فاذا المعبر صادق في تعبسيره وهوصادق فيرو يته وترجع حقيقته الى أن الماك الموكل بالرؤ باوهوالذي يطلع الارواج عندالنوم على مَافَىاللوخ الحُفُوظ) قد (عرفه بما في اللوح المحفوظ بمثال ضربه له) حتى يدرَكه بفهمه (لان النائم انمـا يحمل الثال في كان مثاله صادقا وكان معناه صحيحا فالرسس أيضا اغما يكامون الناس في الدنيا وهي بالاضافة الىالا آخرة نوم فيوصلون المعانى الىافهامه مبالامثلة)المضرو بة (حكمة من الله تعـالى ولطفا بعباده وتبسيرالادراك ما يجزون عن ادراكه دون ضرب المشل) فقدر وى المخارى في الصيح عن على موقوفا حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله وروى مسلم فى مقدمة صحيمه عن ابن مسعود ماأنت محدث قوما حديثالا تبلغه عقولهم الاكان لبعضهم فتنة وروى الديلي من حديث اب عماس الاتحدثوا أمتى من أحاديثي الاماتحتمله عقولهم فيكون فننة علمم فكان ابن عماس يحفى أشياء من حديثه و يفشه االى أهل العملم وروى البهتي في الشعب من حديث المقدام بن معدى كرب اذا حمد تم الناس عنربهم فلاتحدثوهم عابعزب عنهم ويشق علهم (فقوله) صلى الله عليه وسلم في الحديث ألسابق (بؤتى بالموت في صورة كيش أملح مثال ضربه ليوصل الى الانهام حصول الياس من الموت) وثبوت الماود امافى الجنه فوامافى النار (وقد جبلت القلوب على التأثر بالامثلة وثبوت المعانى فيها بواسطتها وكذلك عبر القرآن بقوله كن فيكون عن نهاية القدرة وعبر صلى الله عليه وسلم بقوله فلب الومن بين أصبعين من أصابع الرجن عن سرعة التقليب) وعن كال القددرة والإعاطة و (وقد أشرنا الحاحكمة ذلك في كاب فواعد العقائد من بمع العبادات فالرجم الات الى الفرض فالقصود أن تعرف توزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيات ولا عكن) معرفة ذلك (الابضرب الامثال فلنفه - م من الثل الذي نضرب) الله

أن من قالرأ سفىمنامى أنه حيء بكيش وقبل هذا هوالوياء الذىفالبلسد وذبح فقال المعبر صدقت والآمركارأت وهـذا مدل على ان الوباء ينقطع ولايعود قطالات الذبوج وقع المأسمنه فاذن العبر صآدق فى أعد يقه وهوصادق فىرۇينەرىر خىمحقىقة ذلك أن الملك آلموكل بالرؤياوهو الذي يطاءع الارواح عنسد النومعلى مافى اللوح الحلموظ عرفه بمافى اللوح المحفوظ عثال ضربه له لان النام الما يحة ل المثال فكان مثاله صادقا وكان معناه صحيحا فالرسل أيضا أغما يكامون الناس في الدنهاوهي بالإضافة الى الاسخرة نوم فيوصاون العانى الى أفهامهم بالامثلة حكمةمن اللمولطفا بعباده وتسيرالادراك مابنجرون عن ادرا كهدون ضرب المثل فقوله يؤنى بالموت فى صورة كبش أملح مثال ضربه ليوصل الى الافهام محصول البأس مسن الموت وفدحبك القاوب على النأثر بالامثلة وثبوت المعانى فها بواسطتها واذاك عمرا لفرآن بقسوله كن فمكون عن مهاية القدرة وعبرصلي الله

علىموسلم بقوله قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحن عن سرعة التقليب وقد أشرنا الى حكمة ذلك فى كتاب (معناه) قواعد العقائد من وبع العبادات فلنرجع الآن الى الغرض فالقصود أن تعريف توزع الدوجات والدركات على الحسسة التوالسمات الإيمان الابضرب المثال فلتفهم من المثلى الذى تضويه معناه الاصورته فنقول الناسق الاستحرة ينقسمون أصنافا وتتفاوت درجاتم ودركاتم من السعادة والشقاوة تفاو تالايد لل تجبّ الحصركا تفاوتوا في سعادة الدنياوشد قادتم اولا تفارق الاستحرة الدنيا الافي هذا المهني أصلا المبتن فاضد برا المائوا المكوت واحد الأشريائلة وحنته الصادرة عن ارادته الازلية معاردة الاتبديل لها الاأثان بجزيا عن المصاء آحاد (١٥٥) اندر جات فلا نجزعن احصاء الاجناس

فنةول الناس ينقسمون في الا تخرة الضرورة الى أربعمة أقسام هالكن ومعذبن وناجين وفائرين ومثاله في الدنماأن يستولى ملك من المالوك على اقلم فيقتسل بعضهم فههم الهالكون وبعذب بعضهم مدة ولايقتلهم فهم المعذبون ويخلى بعضهم فهم الناجون ويخلع على بعضهم فهم الفائرون فان كاناللك عادلا لم يقسمهم كذلك الا استعقاق فلا مقتل الاحاحدا لاستحقاق الملك معاندا له فيأصل الدولة ولا يعذب الامن قصر في خدمته مع الاء ـ تراف علكه رعات درحته ولايخلى الامعترفا الهرتبة الملك لكنه لم يقضر ليعذب والمخدم لخلع علمه ولايحلم الاعلى من أبلي عره في الحسدمة والنصرة ثم ينسخي أن تكون خلع الفائر سمتفاوتة الدرحات عسى درجاتهم في الحدمة واهملاك الهالكميناما تعقيقا بعزال قنة أوتنكلا بالثلة بحسب درجانهمنى العاندة وتعذيب المعذبين في الخفهة والشدّة وطول المسدة وقصرها واتحاد

(معناه)المرادمنه (لاصورته فتةول الناس في الا تنوة ينقسمون أصنافا وتتفاوت درجاتهم ودركاتهم في السعادة والشقاوة تفاوتالا يدخل تحث الحصر كاتفاوتواقى سعادة الدنيا وشقاوته اولاتفارق الاسخرة الدنيا في هذا المهني أصلاالبنة فان مدس الامورف (الملك والملكوت واحد لاشريك اله وسنته الصادرة عن ارادته الازلية مطردة لاتبديل لها) ولاتخويل عنها (الاأناان عزنا عن احصاء آحاد الدرجات) لعدم مصرها (فلا نعجز عن احصاء الاجناس فنقول الناس ينقسمون في الا تخرة بالضرورة الى أربعه أقسام هالكين ومعذبين وناجين وفائرين لانهم لايخلون عن معادة أوشقاوة والشهقاوة ان كانت بالشرك والكفرو حودصفات الربوبية فهم الهالكون فأن كان مع وجود الاقرار بالربوبية نوع عصيان ومخالفة فهم المعذبون والسعادة ان كانت بالأعان بالله وعاجاء به الرسل فهم الناجون فأن كان مع ذلك نبذ الدنسا وانبال على الله بالكاية فهم الفائز ون فهذا وجه الحصرفي الافسام المذكورة (ومثاله في الدنياأن يستولى ملك من الماوك على اقليم) من الاقاليم السبعة (في قتل بعضهم فهم الهالكون و يعذب بعضهم مدة ولا يقتلهم فهم المعذبون و يخلى بعضهم) أى يتركهم (فهم الناجون و يخلع على بعضهم) أى يلبسهم خلعا (فهم الفائزون فان كان الله عادلالم يقسمهم كذلك الابالا سفعقاق فلايقتل الاجاحدا) أي منكرا (لاستعقاقه المان معانداله في أصل الدولة ولا بعذب الامن قصر في خدمته) والمثول بن بديه (مع الاعتراف علك موعلو درجته) واستحقاقه لتلك النعمة (ولايخلى الامعترفاله مرتبة الملك الكنه لم يقصر لبعذب) على تقصيره (ولم عدم لعلم عليه ولا يعلم اللك (الأعلى من أبلى عرو) وفي نسخة قدره (في الحدمة والنصرة) له (ثم ينبغي أن تكون خلّع الفائز بن متفاوتة الدرجان بحسب در جانم سمف الحدمة) والنصرة (واهلاك الهالكين اما تحقيقاً) في آلحال (بحزالرقبة) أى قطعها (أوتنك لابالمشلة) بان تقطع أطرا فه عضواعضوا حتى يهلك وذلك (بحسب در جانهم) ومراتبه مم (في المعاندة) له (وتعذيب المعذبين في الحفة والشدة وطول الدة وقصرهاواتحادا نواعها واختلافها يحسب درجات تقصيرهم) ومراتبه (فننقسم كلرتبة من هذه الرتب الى درجات لا تحصى ولا تخصر فكذلك فافهم ان الناس في الا تخرة هكذا يتفاو تون فن هالك) مرة (ومن معذب مرة (ومن ناجيحل في دار السلامة ومن فاثر والفائر ون ينقسه ون الى من يحلون في جناتُ عدن أوجنات المأوى أوجنات الفردوس) وهي أعلى الجنان وسيأنى ذكر الجنان في آخرال كماب (والعذبون إينقسمون الى من يعذب قليلاوالى من يعذب ألف سنة الى سبعة آلاف سنة وذلك آخر من يخرج من النيار كاورد فى الخبر) قال العراق رواه الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول من حديث أب هريرة بسند ضعيف فى حديث قال فيه وأطولهم مكثافيه امثل الدنيامن ومخلقت الى وم القيامة وذلك سبعة آلاف سنة اه ولفظ القوت وفدجاء فى الخبران آخرمن ببقى في إجهتم من الموحد تنسبعة آلاف سسنة وروى أبوسعيدوأبو هر رة عنرسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يخرج من النار وهوأ يضامن يدخل الجنة فلعله والله أعلم بعد سبمة آلاف سنة فيعطى من الجنة مثل الدنيا كاجاء شرة آلاف سنة قلت هذا الخبررواه أحدوعبد ابن حيد عن أي سعيد وأبي هر يرة بم اولفظه آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لاحدهما باب آدم الحديث بطوله وفى آخره فيقول أى و بأدخاني الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فبسأل ويتمنى مقدار الملاثة أيامهن أيام الدنيافاذا فرغ قال للثماسا الشومثله معه وقال أتوهر برة وعشرة أمثاله وروى الطيرانى

أنواعها واخت الافها بحسب در جان تقصيرهم فتنقسم كل رتبة من هذه الرتب الى درجات التحصى ولا تنعصر فكذلك فافهم أن الناس في الأسخوة هكذا يتفاو تون في هالك ومن معذب مدة ومن ناج يحل في دار السلامة ومن فائر والفائر ون ينقسمون الى من يحذب فله السلامة ومن فائر والفائر ون ينقسمون الى من يعذب فله المن يعذب فله الف سنة المن يعذب فله المن يعذب من الناركاورد في الخير

وَكَذَلَكُ الهالكون الآيسون من رحة الله تنفاوت دركاتهم وهذه الدرجان عسب اختلاف الطاعات والمعاصى فلنذكر كيفية تو زعها عليها *(الرتبة الاولى) * وهى رتبة الهالكين و نعنى بالهالكين الايسين من رحة الله تعالى اذ الذى قتله الملك في المثال الذى ضربناه آيس من رضا الملك واكرامه فلا تغفل عن معانى (٥٥٢) المثال وهذه الدرجة لا تكون الالعامد من والمعرضين المتحرد من الدنيا المكذبين بالله واكرامه فلا تغفل عن معانى (٥٥٢)

فى الكبير من حديث ابن مسعودات آخر من يخرج من النارو يدخل الجنة رجل يحبوفيقال ادخل الجنة فيخيل انهاملا كمفيقول بارب انهاملاك فيقالله ادخل ان الناعشرة أمثال الدنيافية ول أنث الملك أتنحك بى فذلك أنقص أهل الجنة حظا (وكذلك الهاا كون الا يسون من رحة الله تعالى تتفاوت دركاتهم وهذه الدرجات والدركات عسب اختـ لاف الطاعات والمعاصي فلنذ كركمفه تو زعهاعلمه ا) فنقول * (الرتبة الاولى وهي رتبة الهالكين ونعني بالهالكين الآيسين منرحة الله تعالى اذالذى قتَّاهُ الملك في المثالُ الذي ضربناه) الله أنفا (آيسمن رضا المال واكرامه فلاتغفل عن معانى المثال) فهذه الرتب قدر تبناها عليه (وهذه ألدرجة لاتكونالاللجاحدين) اى المنكرين (والمعرضين) عن اللهبالكلية (المتحردين للدنيا الكذبين بالله و رسله وكتبه)فلا يرفعون لهم رأسا (فان السعادة الاخرو ية) اغماهي (في القرب من الله) تعالى (والنظر الى وجهه المكريم) من غير حجاب (وذلك لا ينال أصلا الابالمعرفة التي يعبُرعنها بالايمان) بالله تعالى (والتصديق)لرسله وكتبه (والجاحدون هم النكرون والكذبون هم الاتسون من رحمة الله تعالى أبدالاً بدوهم الدين يكذبون برب العالمين) جل جلاله (و بأنبيا المرسلين) وبالكنب المزلة علمهم (انهم عن رجم تومنذ في عبو يون لأمحالة) كما قال الله زمالي في كتابه العزيز ويل تومنذ المكذبين الذين يكذُّ تون بيوم الدين ومايكذب بهالا كل معتدأ ثيم اذا تتلى عليه آيا تنا قال أساطير الأوّلين كلابل رأن على قالو بهنم ما كانوايكسبون كلاانهم عن رجم يومثذ لمحتجو يون ثمانهــماصالوالحجيم ثم يقال هــذا الذي كنتم به تَكَذَبُونَ (وَكُلِّحُوبِ عَنْ مُحْبُوبِهِ فَسَعُولَ بِينَهُ وَبِينَمَانِشَتْهِيهُ) أَشَارَ بذَلْكَ أَلَى قُولُهُ تَعَالَى وَحَيْلُ بِينَهُم و منهادشتهون ولامكون ذلك الاللمعتقوين (فهولا محالة يكون محترفام عنار جهنم) أشار المه يقوله تعالى نم أنهم لصالو الحيم (بنارالفراق) الحاصلة من الحجاب (ولدّلك قال آمارفون النّس حوفنا من الر جهنم ولارجاؤنا العورالعين) في الجنان (والمسلمطلبنا اللقاء) أى مشاهدة الوجه البكريم (ومهر بنا من الحجاب فقط وقالوا) أيضا (من يعبدالله بعوض فهولتم) وذلك (كان يعبده لطلب جنته أو لخوف ناره بل العارف) الكامل (يعبده لذاته فلايطلب الاذاته) و وجهه (فقط فاما أو رالعين والفواكه فقدلا يشتهما وأماالنار فقدلا يتقيها اذنارا الهراق اذااستولت رعما غلبت على النارالحرقة الاحسام فان نارالفراق) هي نارالله الموقدة التي تطلع على الافئدة) وهي بواطن القلوب (ونارجه نم لاشغل لها الامع الاجسام) فتذيبًا (وألم الاجسام يستحقر مع الفؤاد ولذلك قيل) قائله المتنى

* (وفى فؤاد المحب نارجوى) * وفى نسخة هوى * (أحرنا رائح بم أبردها) * (ولا ينبغي أن يذكر هذا في عالم الآخرة اذله نظير مشاهد في عالم الدنيا فقد رؤى من غلب عليه الوجد) في السماع (فغدا على النار وعلى أصول القصب) بعدان قطعت وطارت كالاسنة (الجارحة القدم وهو الا يحسبه لفرط غلبة ما في قلبه) وتقدم في كاب الوجد والسماع (وترى الغضبان يستولى عليه الغضب في القنال) في قاتل (فقصيه حراحات) في بدنه (وهو الايشمر جمافي حال) ويشمر جمافي المستقبل بعد خود نار الغضب (لان الغضب نارفي القلب) اذا تاجعت شغلت القلب عن الاحساس بالالم (قال رسول الله صلى الغضب قطعة من النار) رواه الترمذي من حديث أبي سعيد بلفظ الغضب جرة الله صلى الغضب حرة المناد القلب عن المناد الغضب حرة المناد المناد الغضب حرة المناد المناد الغضب المناد الم

مار الفراق الرائمة الموقدة التي تطلع على الافئدة ونارجه في الاشغل الهاالامع الاجسام وألم الاجسام وستحقرم علم الفؤاد ولذلك قبل في وفى فؤاد الحب نارجوى به أحرنارا لحيم أبردها ولا ينبغى أن تنكرهذا في عالم الاستحقام الدنياة قدروى من علب عليه الوحد فغذا على النار وعلى أصول القصب الجارحة للقدم وهو لا يحسب لفرط غلبة ما في قلبه وترى الغضبان يستولى عليه الغضب في القتال فتصيبه حراحات وهولا يشعر بم افي الحاللان الغضب نارفى القلب قالوسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب قطعة من النار

ورسله وكتمه فأن السعادة الاخروية فىالقدربيين الله والنظرالي وحهموذلك لامنال أصلاالالالعرفة التي يعسرعنها بالاعمان والتصديق والجاحدونهم المنكر ونوالمكذبونهم الا تسون من رحمة الله تعالى أبدالا مادوهم الذىن يكذبون برب العالمن وبأنبيا تمالر سأين المهمعن ربهم بومئذ لمحموون لامحاله وكلمحموبءن محبونه فععول بينهوبين مانشتهمه لامحالة فهولامحالة يكون محترقا معنارجهنم بنار الفراق ولذلك قال العارفون ليسخوفنامن نارجهنم ولارجاؤنا العور العين واغمامطلينا اللقاء ومهربنامن الجاب فقط وقالوا من يعبدالله بعوض فهولئم كائن بعبده اطلب حنده أو الحوف اره بل العارف بعسده لذاته فلا يطاب الاذاته فقط فأما الحور العين والفواكه فقددلا بشتهمها وأماالنار فقد لايتقهااذنار الفراق اذا استولت رعاغلت النار المحرقة للاحسام فأن

واحراق المؤاد أشد من احراق الاجساد والاشد يبطل الاحساس بالاضوف كانواه فليس الهلاك من المنار والمدن الامن حيث انه يفرق بين حوات يرتبط أحده هما بالا خوبوابطة التأليف الممكن في الاحسام فالذي يفرق بين القلب وبين محبو به الذي يرتبط به برابطة تأليف أشدا حكاما من تأليف أشدا حكاما من تأليف المجسام فهو أشدا يلاما ان كنت من أر باب البصائر وأرباب القالوب ولا يبعد أن لا يدوك من لاقلب له شدة هذا الالم و يستحقر وبالاضافة الى ألم الجسم فالصي لوخد يربين ألم الحرمان عن الكرة والصولجان و بين ألم الحرمان عن رتبة السلطان لم يحس بألم الحرمان عن رتبة السلطان أحد الى من ألف سرير بالم المرمان عن رتبة السلطان أحد الى من ألف سرير

السلطان مع الجاوس عليه بل من تغلبه شهوة البطن لوخير بين الهريسة والحلواء وبين فعدل جيل يقهربه الاعداءورفرحه الاصدقاء لا مراله رسة والحلواء وهذا كالمافقد المعنى الذى توجوده تصيرالجاه محبو بأ ووحودالمعنى الذى يوحوده يهرالطعام لذنداوذلك أبراسترقته صفات الهائم والسياعولم نظهر فيهصفات الملائكة التي لايناسهاولا المدذهاالاالقربمنرب العالمن ولارؤ الهاالاالبعد والحجاب وكالأيكون الذوق الافىالاسانوالسمعالافى الا "ذان فلاتكون هـذ. الصفة الافى القلف فن لا قلب له ليس له هذا لحس كن لام عله ولانصر لنساله لذةالالحآن وحسنالصور والالوان وليس لكل أنسان قلب ولو كانالااصح قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كاناه قلب فعلمن لم بته ذكر بالقرآن مفلسا من القلب ولست أعدى مالقل هذاالذي تكتنفه

فقلب بن آدم وسنده ضعيف وقد تقدم في كتاب ذم الغضب (واحتراف الفؤاد أشد من احتراف الاجساد والاشد يبطل الاحساس بالاضعف) أى فلا يحسبه (كاثراه فليس التألم من النار والسيف الامن حيث انه)اىكادمن الناروالسيف (يفرق بن حزأين وتبطأ دهما بالاسر برابطة التأليف المكن في الاحسام فالذي يفرق بين القلب و بين مُعبو به الذي رتبط به) وفي نسخة الرتبط به (برابطة تأليف) الحب (أشد احكامامن تأليف الاحسام فهوأشدا بلاماان كنت من أر باب البصائر وأرباب القداوب ولا يبعد أن لايدرك من لاقلب له شدة هذا الالم) ولا يحسبه (ويستعقره) أي يجد حقيرا (بالاضافة الى المالجسم فالصي لوخيير بين المالخرمان من كعب (السكرة والصولجان وبين ألم الحرمان عن رتبة السلطان لم يحس بالم الحرمان من رتبة السلطان أصلا ولم بعد ذاك ألما وقال العدو) أي الجرى (في الميدان مع الصو لجان) بضرب الكرةفيه (أحب الى من ألف سر والسلطان مع الجلوس عليه بل من تغلبه شهوة البطن لوخير بينااهر يسةوا لحلوامو بين فعل جيل يقهر به الاعداء ويفرح به الاصدقاء لا تشر) أى اختار (الهر يستوالحلواء) ولم يلتفت الى الفعل الجيل (وهذا كله لفقد المعنى الذي بوجوده يصيرا لجاه محبوبا ورو جودالمعنى الذي توجوده اصيرا اطعام لذيداوذاك لن استرقته)أى استعبدته (صفات المهائم والسباع ولم تظهر فيه صفات الملائكة التي لايناسها ولايلاها الاالقر بمن رب العالمين ولايؤلمها الاالبعد والحجاب وكالايكون الذوق الافي الاسان) وهي قوّة منبثة في العصب المفروش على جوهــر اللسان وبها تدرك الطعوم بمغالطة الرطوبة الدابية (والسمع الافى الاتذان فلاتكون هذه الصفة الافى القلب فن لاقلب له اليسله هذاالس)والادراك (أنلاس عله ولا إصرايس له لذة الالحان المطربة وحسن الصور والالوان) المختلفة (ولبس لكل انسان قلب ولو كآن الماصح قوله تعالى ان فى ذلك الذكرى ان كان له قلب فعل من لمُ يتذكر بالقرآن) ولم يتعظ به (مفلسا من القلب) أى عاد يامنه عادماله عرى الفلس من المال وقد تقدم الكلام عليه في فصول مقددمة كاب العلم عندذ كر مختارات أقوال الصنف (ولست أعنى بالقلب هذااللعم) الصنوبرى (التي تكتنفه عظام الصدر) في الجهة السرى (بل أعني به السرالذي هو من عالم الامر وهو اللحم الذي هو من عالم الخلق عرشه) المستوى عليه (والصدر كرسيه وسائر الاعضاء عاله وعلكته) كاتقدم لك من قول سهل النسترى في كتاب على السالقلب (ولله الحلق والامر جيعا) قال الله تعالى ألاله الخلق والامرتبارك الله رب العالمين (واكن ذلك السرالذي قال الله تعالى فيهقل الروح من أمر ربي هوالاس والملك) فاللطيفة من عالم الامر واللهم الصنوبري منعالم الحلق (لان بين عالم الامرو) بين (عالم الخلق ترتيبا وعالم الامر أمير على عالم الخلق)وحاكم عليه (وهو اللطيفة التي اداصلحت صلح م أسائر الجسد) كاورد ذلك في الجبر وتقدم (من عرفها) أى تلك اللطبقة (فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقدعرف ربه) كاورد ذلك في الحبر وتقدم (وعندذاك يشم العبد) السالك (مبادى رواح المعنى المطوى تحت قوله صلى ألله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته) تقدم السكادم علية قريبا (وينظر بعين الرحة

وهواللعمالذى هومن عالم الحلق عرشه والصدر كرسيه وسائر الاعضاء عالمه ومملكة مولله المسالدي به السرالذي عالم الله وهواللعمالذي هومن عالم الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله الله وحمن أمرر بي هوالامير والملك لان بين عالم الامروعالم الخلق تبياوعالم الامرامير على الحلق وهوا المطيفة التي الماسطة معلى الله المروعال المروعالم الامرامير والمعبد من عرفها نقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقد عرف و به وعند ذلك بشم العبد مبادى رواع المعنى المطوى تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلية والمعلى صورته ونظر بعن الرحة

الى الحاملينة على ظاهرلفظه والى المتعسفين في طريق تاويله وان كانت رخته العاملين على الفظ أكثر من رحته المتعسفين في التأويل الدن الرحمة على قدر المصيبة ومصيبة الحرمان من حقيقة الامرفا لحقيقة فضل الله يؤتيه من يشاء والله فقيداً وتي خيرا كثير اولنعد الى الغرض فقد أرخينا الطول وطوّلنا فوالفضل العظيم وهي حكمته يختص عامن يشاء ومن يؤت الحكمة فقيد أوتى خيرا كثير اولنعد الى الغرض فقد أرخينا الطول وطوّلنا النفس في أمر هو أعلى من عاوم العاملات (ع ٥٥) التي نقصدها في هذا المكتاب فقد ظهر أن رتبة الهلاك ليس الا العجال المكذبين

الحالجامدين) الواقفين (على طاهرلفظه) ولايؤولون (والى المتعسفين في طريق تأويله) الخارجين عن الحدود (وان كانترجته الحامد)الوانف (على) طاهر (اللفظ أكثرمن رجته المتعسف في التأويل لان الرحة على قدر الصيبة ومصيبة أولاك الجامدين أكثر وأن اشتركوا في مصيبة الحرمان من خقيقة الامر) اذ كلمنهما لم يحقق الامر تحقيقا شافيا فهمامشتركان في الحرمان (فالحقيقة فضل الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهي حكمة) ربانية (يختصبه امن يشاء ومن يؤن الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ولنعدالى الغرض فقدأ رخبنا الطول بكسرا الطاء المهملة وفتم الواو الحبل ومنه قول الشاعر * لكادلعاول المرضى وثنياه باليد * (وطولناالنفس) محركة هوفى الاصل اسم لمريح الداخل والخارج فى البدن من الفم والمنخر وهو كالغذاء للنفس و بانقطاعه بطلائها (فى أمر هو أعلى من علوم العاملات التي نقصدها فى هذا المكتاب فقد طهر ان رتبة الهلاك ايس الاللجه ال المكذبين) بالله ورسله (وشهادة ذاك من كتابالله) تعالى (وسنةرسوله صلى الله عليه وسلم لاندخل تحت الحصر فلذلك لم نوردها) والله الموفق (الرتبة الثانية رتبة المذبين وهذه رتبة من تعلى باصل الاعمان) بالله و رسله (ولكن قصر الوفاء عقتضاه فان رأس الاعمان هو التوحيد) أي هو بمزلة الرأس من الجسد (وهو ان لا يعبدُ الاالله) وحده (ومن اتبع هواهنقداتتخذالهمهواه) فمعبوده هواه ولم يكمل توحيده (فهوموحدبلسانه) فقط(لا بالحقيقة) آذ حقيقة التوحيد أن لايشارك في توحيده (بلمعني تولك لااله الاالله) بعينه (مُعني قوله تعالى قل الله ثم ذرهمف خوضهم يلعبون) فقد أمر بالتوحيد الخالص وان يتركهم فيما يخوضون (وهوان تذر بالكلية استقامواً) أى على هدذا القول (والما كان الصراط المستقيم) المشاراليه في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم (الذي لايكمل التوحيد ألابألاستقامة عليه) ومن هناأشار بعض العارفين ان المرادهنا وحدة الوجود (أدقمن الشعر واحد من السيف مثل الصراط الموصوف في الأسخرة) بهذا الوصف (فلاينفك بشرعن الميل عن الاستقامة ولوفى أثر يسير ﴾ أى قليل نافه ﴿ آذَلا يَخُلُو عَنَا تَبَاعَ الهُوى ولوفى فعل قليل وذلك قادح فى كال التوحيد بقدرميله عن الصراط المستقيم فذلك يقتضى لا محالة نقصانا في درجات القرب ومع كل نقصان ناران نارالفراق لذلك الكمال الفائت بالنقصان ونار جهــنم كمار صفها القرآن) في آي متعددة (فيكون كل ماثل عن الصراط المستقيم معدن بامرتين) مرة في الدنياومرة في الاستوة (من وجهين مختلفين (واكنن شدة ذلك العذاب وخفتمه وتفاوته بحسب طول المدة انمايكون بسبب أمر بن أحده مماقرة الاعمان وضعفه والثاني كثرة اتباع الهوى وقلته اذلا يخساو بشرف غالب الامر) والأحوال (عنواحد من الامرين فال الله تعالى وان منكم) أى مامنكم من أحد (الاواردها) أى الأ واصلها وحاضرها يعنى جهنم (الآيتين)وهما كانعلى ربك حمامقضيا غمنجي الذين اتقوا ونذرا اظالمين فهاجنما فمربهاااؤمن وهي خامدة وفي الخيراذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس قدوعدنا ر بناات رد الناد فيقال لهم قدو رديموها وهي سامدة قبل المراد يور ودهاا لجواز على الصراط فائه بمدود

وشهادة ذلك من كتابالله وسنة رسوله صلى الله عامه وسلم لاندخل تحت الحصر فلذلك لم نوردها * (الرتبة الثانية)* رتبة العذين ودذورتبة منعلى أصل الاعبان وليكن قصرفي الوفاء عقتضاه فانرأس الأعان هو التوحيد وهوأثالا يعبدالااللهومن اتبيعهواه فقمد اتخذالهه هوآه فهو موحد للسانه لأبالحقيقة بلمعنى قولكلااله الاالله معنى قوله تعالىقلاللهثم ذرهم فىخوضهم ياعبون وهوان لذر بالكلية غدير اللهومهني قوله تعالى الذش فالواربناالله ثماستقاموا ولما كان الصراط المستقم الذى لانكمل التوحيد الا بالاستقامةعليه أدتمن الشعر وأحد من السف مثل الصراط الموصوف الاسخرة فلاينفك بشرءن ميل عن الاستقامة ولوفي أمريسير اذلا يخلوءن اتباع الهوى ولوفي فعمل قليل وذلك قادحنى كال التوحيد بقدمسلاءن الصراط المستقيم فذلك يقتضى لابجالة نقصانا في در حات

القرب ومع كل نقصان ناران نارالفراق اذلك الكال الفائث بالنقصان ونارجه منم كاوصفها القرآن فيكون عليها كلمائل عن الصراط المستقيم معذباس تبن من وجهين ولكن شدة ذلك العذاب وخفته وتفاوته بحسب طول الدة انما يكون بسبب أمرين أحدهما قوة الاعدان وضعفه والثانى كثرة اتباع الهوى وقلته واذلا يخاو بشرفى غالب الامرعن واحدمن الامرين قال الله تعالى وان مذبكم الاواردها كان على دبل حتم المقضياتم نتجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها حشيا

يخرج من الناربعد سبعة آلاف سنة وأن الاختلاف فىالمعةبين اللعظــ توبين سبعة آلاف سنة حنى قد يجوز بعضهم على الناركبرق ماطف ولا كوناه فهالبث وبينا العظمة وبينسبعة ألاف سنةدرجان متفاوتة من البوم والاسبوع و الشهر وسائر المددوان الاختلاف بالشدة لائهامة لاعسلاه وأدناه التعذيب مالماقشة في الحساب كاأن اللك قدد مدنب بعض المقصر من في الأعمال بالمنافشة في الحساب ثم يعفو وقديضرب بالساط وقد بعذب بنوع آخرمن العدداب ويتطرق الي العذاب اختلاف الثق غمير المدة والشدة وهو اختدلاف الانواع اذلس من يعذب عصادرة المال فقط كن معذب اخذالال وقتل الولدواستباحية الحرم وتعذب الاقارب والضرب وقطم االسان والمدد والانف والاذن وغسير مفهذه الاختلافات ثابتة فىعذابالا مخرودل علهاقوا طعالشرعوهي محسداختلاف توة الآعان ومنسعفه وكثرة الطآعات وقلتهاوك شرة السدات وقلم اامات دة العددان فسدة قيم السدأت وكثرتها وأما كترته فتكثرتها وأما اختلاف أنواعه فباختلاف أنواع السيات وقدانكشف هذالار باب القاوب معشوا هدالقرآن بنو رالاعان وهوالمعنى بقوله تعالى ومار بك بظلام للعبيد

علم ل (والذلك قال الخائفون من السلف الماخوفنا لاناتيقنا الماءلي النار واردون وشككا في النصاة) ووجه النيقن قوله تعالى كان على بكح المقضيا أى كان ورودهم واجباأو جبه الله تعالى على نفسه ومضى بان وعديه وعدالاعكن علفه وأحرج أحد فى الزهد عن بكر بن عبدالله الزف اله لما تراته هده الاته وانمنكم الاواردها ذهب عبدالله بنرواحة الىبيته فبكرو بكرأهل بيته ببكائه فسئل عنكائه قال أترات على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية نبأنى فيهار بى انى وارد على النار ولم ينبثني انى صادر عنها فذالما الذى أبكاني وفي وابه أخرىءن قيس بن أبي حازم قال بكر عبدالله بن واحدة فقالت اسمأنه مايبكيك قال انى أنبتت انى واردالنار ولم أنبأ انى صادر منها وأخرج إبن أبي شبيسة عن الحسن قال كان أصحابر سول الله صلى الله عليه وسلم اذاالتقوا يقول الرجل لصاحبه هدل أتاك الكوارد يقول نم فيقول هل ألك الكامار جيقول لافيقول ففيم الفعل اذا ولمار وي الحس البصرى رحمالله تعالى الحبرالوارد فين يخرج من النار بعد ألف عام فانه) وفي نسخة وانه (ينادي باحنان بامنان قال الحسن بالبتني كنت ذلك الرجل) لشدة خوفه خاف أن يخالها معظم خوفه فخاف أن الايخر جمنها فتمني أن يخرج منها بعد ألفعام كذافي القوت والحديث قال العراق رواه أحروأ بويعلى من رواية أبي طلال القسملي عن أنس وأيوطلال ضعيف واسمه هلال بن ممون اله قلت ويقال فيه هـلال بن سر برمعروف بكنيته أخرجله الترمذي قال ابن عدى عامتما برويه لايتابيع عليه وروى الحكم في النوادر من حديث جابر قال لي جبريل بالمحمدان الله تعالى يخاطبني موم القيامة فيقول باجبريل مالى أرى فلانا في صفوف أهل النارفاقول يار بِانىلمُ أَجِدَلُهُ حَسَنَةً يُعُودُعَلَيهُ خَبِرِهَاالْيُومُ فَيَقُولُاللَّهُ تَعَالَىٰانَىٰ أَسمَعَــمفىدارالدنيا يقول يأحنان بامنان فأنه فاسأله فمقول وهلمن حنان منان غيرالله فالتخذ يدممن صفوف أهل النارفاد يحله في صفوف أهل الجنة (واعلم ان في الاخبار ما يدل على ان أخرمن بخرج من النار بعد سبعة آلاف سنة)ر والحكم الترمذي منحديث أبيهر يرةوقد تقدمقر يبا (وان الآختلاف في المدة بين اللحظة و بين سبعة آلاف سنة حتى) قد (يجو ز بعضهم على الناركبرق خاط أولايكون له فيهالبث) أخرج عبدبن حدوابن المنذر وابن أبى اتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال ردالناس الصراط وورودهم قيامهم حول النارثم بصدرون عن الصراط باعسالهم فتهممن عر مثل البرق ومنهم من عرمثل الربيح ومنهم من عرمثل الطير ومنهم من عر كاجودا لحيل ومنهم منعر كعدوالر جلدى انآخرهم مرارجل نذره على موضع اجهام قدميه عرمتكفيا به الصراط (وبين اللحظة وبين سبعة آلاف سنة درجات متفاوتة من اليوم والاسبوع والشهر وسائر المدد) وفىالقوت يُخر جون من النار زمرامتفاوتون من اليوم والجعة والشهر والسنة الى سنة أكاف سنة (وانْ الاختلاف بالشدة لانه اله لاعلاه وأدناه التعذيب بالمناقشة في الحساب). الما في الحعر من نووش الحساب عسنب (كان الملك) من ملوك الدنيا (قديعدنب بعض القصر من في الاعبال بالمناقشة في الحساب م يعفو) فضلامنه (وقديضرب بالسياط) وشهها (وقداعذب بانواع أخرمن العذابو يتطرق الى العذاب اختلاف ثالث في غيرالمدة والشدة وهو اختلاف الانواع اذليس من بعذب عصادرة المال) أى أخدفه منه ظلما وتعدما (فقط كن بعذب بأخذالمال وقتل الولد واستماحة الحرس وتعذيب الاقارب والضرب وقطع) الاطراف مُثل (اللسّان واليد والانف وغيره فهـذه الاختلافات ثابتــة في عذاب الأحترة دل عليها قواطم الشرع وهي بحسب اختلاف قوة الاعان وضعفه وكثرة الطاعات وقلتها وكثرة السيارت وقلتها الماشدة العدنداب فبشدة فبج السيآت وكثرتم اوأما كثرته فبكثرتها) أى السيات (وأما اختلاف أنواعه فبانحتلاف أنواع السماآت وقدانكشف هذا لار ماب القاوب مع شواهد القرآن بنو والاعمان ودوالمعني") أى المقصود (بقوله تعالى ومار بك بظلام للعبيسد) وبقوله تعالى ومالمه يريد طلما للعباد

وبقوله أهالى اليوم تجزى كل ففس بما كسبت و بقوله تعالى وان لبس الانسان الاماسي و بقوله نعالى فن يعمل مثقال فرفخد برا بره ومن يعمل مثقال فرفخد برا بره ومن يعمل مثقال فرفخد برا بره ومن يعمل مثقال فرف المحاور وفي المحاور وفي المحاب والسنة من كون العقاب والثواب واعتلى الاعمال وكل ذلك بعد للاطلم فيمو وانت العقود الرحمة أرج افقال تعالى فيما أخبر عنه نبينا صلى الله عليه وسلم سبقت رحى غضي وقال تعالى وان تل حسسة بضاعة هاو يؤت من الدنه أحراعظ بما العراعظ بالدرجات والدركات بالحسنات والسيات معلومة بقواطع الشرع وقور المعرفة

(و بقوله) تعالى (اليوم تجرى كلنفس عما كسبت وبقوله) تعالى (وأن ليس الانسان الاماسمي و بقوله) تعالى (فن بعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن بعد مل مثقال ذرة شرا بره الى غدير ذلك مماورد في الكَتَابِوالسنة من كون العقابِ والنواب حزاء على الاعمال) مترتباعليها (وكلذلك بعدل لاطلم فيه) ولايظلم ربك أحدا (وجانب العفو والرحة أرجح اذقال تعالى فيما أخبر)وفي نسخة حكى (عنه نبينا صلى الله عليه وسلم سبقت رحمتي غضي) ر واه مسلم منحديث أبي هر مرة (وقال)الله (تعالى وان تكحسنة يضاعفها وبؤت منادنه أجراعظيما فاذاهذه الامورال كلية منارتباط الدرجات وألدركات بالحسسنات والسما تنمطوية بقواطع الشرع) أى بدلاله القطعية (ونورا اعرفة) الحاصل من كمال الاعمان هذا على سبيل الاجال (وأما التفصيل فلايعرف الاطناومستند فطواهر الاخبار ونوع حدس) أى تخمين (يَستَمُدُ منأ نوار الاُستبصار بعينَ الاعتبار ننقول كلمن أحكم أصلالايمان واجتنب جميع الكبائر وأحسن جميع الفرائض أعنى الاركان الخسسة) من التوحيد والصلاة والزكاة والصوم والجم (ولم تكنمنه الاصغائر متفرقة لم يصرعلها فيشمه أن يكون عذابه المناقشمة فقط فالهاذا حوسبر حت حسناته على سياتته اذوردفي الاخبارأن الصاوات الجس والجعة) الى الجعة (وصوم رمضان) الى رمضان (كفارة المابينهن)رواه أحمدوا لحاكم والبيهقي منحديث أبي هر مرة نحوه وقد تقدم قريبا (وكذلك أجتناب الكباثر بحكم نص القرآن مكفر للصغائر) وهوقوله تعالى انتجتنبوا كبائرما تنهون عنه نكفر عذكم سيا "تبكم (وأقل در حان السكفير أن يدفع العذاب ان لم برفع الحساب وكل من هذا حاله فقد ثقلت موازينه) بالحسنات (فينبغي أن يكون بعدظهو رالر عان في الميزان و بعد الفراغ من الحساب في عيشة راضية) أيشسيرالى قوله تعالى فامامن ثقلت موازينب وفهوفى عيشة راضية (نعم التحاقه باسحاب البمين أو بالمقر بينونزوله فىجنة عدن أوفى الفردوس الاعلى فتكذلك يتبيع أصناف الايمان لانالايمان ايمانان تقليدى كايمان العوام بصدةون بمايسمعون و يستمرون عليه وايمان كشفي يحصل بانشراح الصدر بنورالله) عزو جلوهوالمشاراليه يقوله تعالىأ في شرحالله صدر الاسلام فهوعلى نورمن ربه (حتى ينكشف فيهالو جودكاء على ماهوعليه) واجبه وتمكنه (فيتضح ان الكل الى الله مرجعه ومصيره اذليس فىالو جودالاالله تعالى وصفانه وأفعاله) وان كل شئ هالك الآوجهه لاانه يصيرها اكامن الاوقات بل هو هالك أزلاو أبدالا ينصورالا كذلك فان كل شئ سواه اذااعتبرت ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض واذا اعتبرمن الوجه الذي يسرى اليه الوجودمن الازل فيكمون الموجودوجه الله فقط واكل شئ وجهان و حهالي نفسهو وحه الحريه فهو باعتبار وحه نفسه عدم و باعتبار و حهاللهم و حويظاذا لامو حود الا اللهو وجهه فاذا كلشئ هالك الاوجهمة أزلاوأ بداوير بدذلك وضوحان الوجود ينقسم الىماالوجودله منذاته والحماله الوجود منغيره وماله الوجودمين غيره موجود مستعار لاقوام له بنفسه بل اذااعتبرت ذاته منحيث ذاته فهوعدم بحض وانحاهو وجوده منحيث نسبته الى غيره وذلك ليس بوجود حقيقي فاعرفه (فهدا الصنفهم المقر بون النازلون فى الفردوس الاعلى وهم على غاية القرب من الملا الاعلى)

فاما التفص مل فلا يعرف الاظناوم تنده ظواهر الاخمارونوع حدس ستمد من أنوار الاستبصار بعن الاعتمار فنقول كل من أحكم أصل الاعمان واحتنب حدم الكبائر وأحسن جمع الفسرائص أعمى الاركان الخسةولم يكنمنه الا صفائر متفرقة لم يصر علمافيشبه أن يكونعذابه الناقشة في الحساب فقط فانه اذا حوسب رجحت حسناته علىسيآ تهاذو رد فى الاخمار أن الصلوات الخسروا لجعةوصوم رمضان كفارات الماينهن وكذلك اجتذاب الكمار عركم نص القرآن مكفر الصغائر وأقل دوجان التكفيرأن يدفع العددابان لميدفع الحساب وكل من هذاحاله فقد ثقلت موازينه فللبغى أن كالصكون بعد ظهور الرحان في المران وبعد الفراغ منالحساب فيعمشة راضية نعرالتعاقه باصحاب اليمين أو بالمقربين ونزوله فى جنان عسد ن أوفى الفردوس الاعلىفكذلك

يتبع أصناف الاعمان لان الاعمان أعمانان تقليدي كاعمان العوام يصدقون بما يستمعون ويستمرون عليه ومصرفاذ ليس واعمان كشفي عصل بانشراح الصدر بنو رالله حتى ينكشف فيه الوجود كله على ما هو عليه فيتضع أن المكل الى الله مرجعه ومصيره اذ ليس فى الوجود الاالله على وهم على غاية القرب من الملا الاعلى وهم على أصناف فنهم السابقون ومنهم من دونهم على أصناف فنهم السابقون ومنهم من دونهم

دوندرجةالمقربينوهم أيضاعلى درجان فالاعلىمن درجان أصحاب المن تقارب رتبته رتبة الادنى من درحات المقربسين هدذا حالمن اجتنب كلالكمائروأدي لقرائض كلهاأعنى الاركان الجسمة اليه هي النطق يكامة الشهادة باللسان والصلاة والزكاة والصوم والحجفامامن ارتكب كسرة أوكمانر أوأهــمل بعض أركان الاسلام فان ماب توية نصوحاقيل قرب الاحل التحق عن لم يرتدكب لان التائد من الذنب كن لاذنب له والثوب المغسول كالذي لم يتوسخ أصلاوانمان قب ل النوية فه ذا أمر مخطرعندالموت اذريما بكون موتهء لي الاصرار سسالتزلزل اعانه فعتمله بسوءا لحاتمة لأسميااذا كأن اعانه تقليدافان التقليد وان كان حزمافهوقاسل للإنعلال مادنى شك وخمال والعارف البصير أبعدان يخافعليه سوءالخاتمة وكلاهماانما تاعلى الاعان تعذبان الاأن يعسفوالله عذابا نزيد على عــذاب المنافشة فى الحساب وتدكون كثرة العقاب من حيث الدة

فى الرتبة (وتفاوتهم بحسب تفاوت معرفة م بالله تعالى) فكل من قو يت معرفته تمه السبق وذلك بقدر ما ينكشف لهم من معلومات الله وعجائب مقددوراته و بديع آياته فى الدنيا والا خرة والملك والملكوت (ودرجات العارفين في المعرفة بالله تعمالي لا تنحضرا ذالاحاطة بكنه جلال الله) وعظمته (غير يمكنة) في قوة البشر والملائكة (وبحرالمرفةلبسله ساحل) ينتهسى البه (و) لابعرفله (عق) أى قرار (واعما بغوص فيه الغوّاصون بقدروواهم) واستعداداتهم (وبقدرماسبقُ لهممّن الله تعـُالي في الازل فالطريق آلى الله تعالى لانهاية لمنازله والسالكون لسبيل الله لانهاية لدرجاتهم)ونهاية معرفتهم بحزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هى انهم لا يعرفونه والم م لا يمكنهم البنة معرفته وانه يستحيل ان بعرف الله المعرفة الحقيقية الحيطة بكنه صفات الربوبية الاالله تعالى فاذا انكشف لهم ذلك انكشافا برهانيا فقد بلغو المنتهي الذي عكن في حق الحلق من معرفته (وأما الومن اعمانا تقليد ما فهومن أصحاب البين ودرجته دون درجة المقربين وهم أبضا على درجات فالاعلى من أصحاب المين تقارب رتبت وتبة الادنى من درجات المقربين هدا حالمن اجتنب كل الكبائر وأدى الفرائض كلهاأعنى الاركان الخسة التيهي النطق بكامة الشهادة بالاسان والصلاة والركاة والصوم والحج) وهي أبنية الاسلام اذاتمت كفرتما بعدها من السيآت وثبتت العبد نواظه وتبدل بسياته حسنات (فاما من ارتكب كبيرة أوكمائر أوأهمل بعض أركان الا الام) الذكورة (فان الب توبة نصوحا قبل قرب الاحدل التحق عن لم رتكب ذنبالان التائب من الذنب كن لاذنبه عندالموت اذر بما يكون موته على الاصرار سببا لتزلول اعماله) واضطرابه (فيختمله بسوءا الحاتمة) عماذا ماللهمنه (لاسمها اذاكان اعمانه تقليديا) لاكشفها (فان التقليسد وانكان حزمافهو قابل للانحلال بادنى شك وخدال والعارف البصير أبعد أن يخاف عليه سوءا لخاتمة وكالاهما ان مأ ياعلى الأعيان يعذبان الاأن يعفوالله) تعلى (عدابا تزيد على عسداب المناقشة في الحساب وتكون كثرة العقاب من حيث المدة محسب كثرة مدة الاصرار ومن حسالشدة محسب قبم الكبائر ولهن حيث اختلاف النوع بحسب اختلاف أصناف السيآت وعند انقضاء مدة العدداب ينزل البله المقادون في درجات أصحاب البمين والعارفون المستبصرون في أعلى علمين)فهدا تفاوت درجاتهم في منازلهم (فني الخبر آخرمن يخرج من النَّار العطى مثل الدنبا كالهاعشرة أضعاف) قال العراقي متفق عليه من حسد يت ابن مسعود انتهى قلت الذي في صحيح مسلم من حديثه آخرمن بدخل الجنةر جل عشي على الصراط فهو عشي مرة ويكبو مرة تسفعه النارم ة فاذا حاو زها النفت الما وقال تبارك الذي نعانى منك لقد أعطاني الله شيأ ف أعطاه أحدامن الاولين والاسخرين فترفعله شعرة فيقول أي ربادنني منها فنستظل بظلها ونشرب من مائها فيةول الله يا ابن آدم لعلى ان أعطيت كمها سالني غيرها فيقول لايارب و يعاهده أن لا يسأله غـ برهاو ربه يعذره لانه برى مالاصبرله عليه فيدنيه منها فيستفلل بفللهاو يشرب من مائها ثم ترفع له شعرة أخوى هي أحسن من الاولى فيقول أي ربادني من هدنه لاشرب من مائم ا وأستظل بظله الاأسألك غيرها فيقول باابن آدم ألم تعاهدنى أن لاتسألني غيرها فيقول لعلى ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لايسأله غيرهاور به يعذره لانه برى مالاصبراه عليه فيد نيمنها فيستظل بظلهاو يشرب منمام اثم ترفعه شجرة عندباب الجنةهي أحسن من الاولين فيقول أى رب ادنى من هذه الشعرة لاستظل بظلها وأشرب من مائم ا

بحسب كثرة مدة الاصرارومن حيث الشدة بحسب قبع الكبائرومن حيث اختلاف النوع بحسب احتلاف أصناف السيات وعند انقضاء مدة العَذاب ينزل البدله المفلدون في درجات أصحاب البهدين والعارفون المستبصرون في أعلى علمين فني الخبر آخرمن يخرج من النار يعطى مثل الدنسا كلها عشرة أضعاف

مفهم من المثل الاالمثل في الوزن والثقل فلاتكون ماثة دينمارلو وضمعتف كفةالمزان والحلفالكفة الانوي عشرعشسيره بل هوموازنة معانى الاجسام وأرواحها دون أشخاصها وهما كلهافان الحللا يقصد لنقسله وطوله وعرضسه ومساحته بللااليتهفروحه المالية وجسمه اللعم والدم ومائة دينارعشرة أمشاله مالموازنةالروحانيةلابالموازنة الجسمانية وهذا صادق عندمن يعرف روح المالية من الذهب والفضة بللو أعطاه حوهرة وزنهامنقال وقيمتها مائة ديسار وقال أعطيته عشرة أمثياله كان صادفا واكن لايدرك صدقه الا الجوهر نون فان روح الموهرية لأند رك عرد المصر بل مقطنة أخرى وراء المصرفاذاك مكذب به الصي بل القروى والبدوي الاعر وزنه متقال ووزن الجل ألف ألف مثقال فقد كذبف قوله انى أعطيته عشرة أمشاله والكاذب بالتعقيق هوالصي ولكن لاسميل الى تعقيق ذلك عنده الامان ينتظريه

ولاأسألك غبرها فبقول باابن آدم ألم تعاهدني أنالاتسألني غيرها قال بلي يارب ادنني منهذه لاأسألك غيرهاورية يعذره لانه برى مالاصبرله عليه فيدنيه منهافاذا أدناه منهاسم أصوات أهل الجنة فيقول أعرب أدخلنها فيعول ياابن آدم مايصريني منانأ برضك أن أعطيك الدنياوم المهامعها فيعول أيرب أتستهزى منى وأنترب العالمين فيقول انى لا أستهزئ منه للولكني على ماأشاء قدير هكذار واه أحد والطبراني فىالكبيروالبيه في في الشعب وقوله مايصريني منك هكذار وامسلم وقيده النووي بفتح الماءواسكان الصادالمهملة ومعناه يقطع مسألتك عنى وروى في غير مسلم ما يصر يك منى وكالاهما يحج والمعنى أى شئ وضيك ويقطع السؤال مينى وبينك انتهى وفى روايه الطهرانى ان آخرمن يخرج من النار ويدخل الجنة رجل يحبوفيق له أدخل المنة فعيل البه انهاملا عي فيقول بارب انهاملا ي فيقاله أدخل أن ال عشرة أمثال الدنيافي قول أنت الملك أتضعك به ذلك انقص أهل الجنة حظاوفى حديث أبهر يرة وأبي سعيد معا آخرمن يخرج من النار رجلان الحديث بطوله وفيه فيسأل ويتمنى فاذافرغ قال النماسألت ومثله معه وقال أنوهر مرة وعشرة أمشاله رواه أحد وعبدبن حيد وقد تقدم وفى الساب أبوأمامة الباهلي دواه المكم والطبراني واكن لبس فيعذكر عشرة أمثال الدنيا (فلانظن ان المرادية تقديره بالمساحة لاطراف الاجسام كان يقابل فرسخ بفرسخين أوعشرة فراسخ بعشرين)المساحدة بالكسر الذرع يقال مسعت الارض مسحاأى ذرعتها والفرسخ للائة أميال مالهاشمي والجدغ فراسخ (فان هذاجه ل بطريق ضرب الامثمال بلهذا كقول القائل أخذمنه جلا وأعطاه عشرة أمثاله وكان الجل يساوى) فى الثمنّ (عشرة ونانيرفا عطاممائة دينار) وهوعشرة أمثسال (فانلم يفهم من المثل الاالمثل في الوزن والنقسل فلاتسكون مائة دينارمثلا للعمل لانماثة ديناراذا وضعت في كفة الميزان و) وضع (الحلف السكفة لاخرى لم يكن عشرعشيره بل هوموازنة معانى الاجسام وأرواحها دون أشخاصهاوهيًا كلها) أى صورها الظاهرة (فان الحل لايقصد لثقله وطوله وعرض ومساحته بل الماليته فروحه) الباطني (المالية وجسمه اللعم والدم) اللذان بهما تركيبه (وماثندين ارعشرة أمشاله بالموازنة الروحانية لابالموأزنة الجسمانية وهذأ صادق عند من يعرف روح المالية من الذهب والابل بل لواعطاه جوهرة وزنها مثقال وقيمتها ماثة دينار وقال أعطيت عشرة أمثالها كان صادقاول كمن لايدرك صدقه الاالجوهري) الذي يتعاطى بيسع الجواهر وشراءها (فانروح الجوهرية لايدول بمعرد البصر بل بفطنة أخرى و راء البصر) وهي التي عيزبهمابين الجيدمنة والمغشوش وكثيراما يروجءلى منعدم هسذه الفطنة الزجاج المغشوش بالجوهر (ولذلك يكذب به الصي) فر بالامور (بل القروي) أي ساكن القرى البعيدة عن المدن (والبدوي) أيساكن البرارى والقفار (ويقول) لعدم الفطنة (ماهذه الجوهرة الاحجر وزنه مثقال و و زن الجلُّ ألف ألف مثقال) بل ألف ألف أرطال (فقد كذب في قوله انى أعطيته عشرة أمثاله والكاذب الحقيق هوالصى ولكن لاسبيل الى تحقيق ذلك عنده الابان ينتظر به البلوغ والكال) بالعقل (وان يحصل في فلبمالنو رالذي يدرك بهأر واحالجواهر وسائر الاموال فعندذلك ينكشف أه الصدق انكشافا برهانسا (والعارفعا جزعن تفهيم المقلد القياصر) عقله (صدقرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الموازنة) الني ذكرت في الاخبار السابقية (اذيقول الجندة في السموات كأورد في الاخبار) قال العراقي رواه المخارى من حديث أيهر برة في أثناء حديث فيه فاذا سألتم المه فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنةوفوقه عرش الرحن انتهي فلتسل قدورد أصرحمن ذاك وروى الشعان منحديث

البلوغ والكمال وان يحصل في قلبه النور الذي يدرك به أرواح الجواهز وسائر الاموال فعندذاك ينكشف ابي الله عليه وسائر الاموال فعندذاك ينكشف المهالة وسلم المجنة له الصدق والعارف عاجزعن تفهيم المقاحد القاصر صدق وسول الله عليه وسلم الجنة في السهوات كاورد في الأخيسار

والسموات من الدنيافكيف مكون عشرة أمثال الدنيا فىالدنما وهدذا كإ بعجز البالغ عن تفههم الصي تلك الموازنة وكذلك تفهم الدوى وكاان الحوهري مرحوم اذابل بالمسدوى والقروى في تفهيم ثلك الموازنة فالعارف مرحوم اذابلي بالبليد الأبله فى تفهم هــنه الموازنة ولذلك قال صلى الله علموسلم ارجوا ثلاثة عالماس المهال وغني قوم افتقر وعز بزقومذل والانساء مرحومون بن الامة بهذا السبب ومقاساتهم لقصو رعقول الامةنتناة الهم وامتحان وابتلاءمن اللهو بلاءموكل بهمسبق متوكسله القضاءالازلى وهوالمسنى بقوله علسه السلام البلاعموكل بالانساء م الاولياء تمالامثل فالامثل

أىموسى الجنقدرة مجوفة طولهافي السماء ستون سلالكل زاوية منهاأهل لامراهم الاسترون وردى أنونعمرومن طريقه الديلي من حديث عبدالله من سلام الحنة في ألسمياء والنارقي الأرض (والسموات من الدنيا فكيف يكون عشرة أمثال الدنيا فى الدنياوهذا كابعجز البالغ عن تفهيم الصي تلك المواذنة وكذاك تفهيم البدوى) فانهما قاصران عن فهمها (وكما ان الموهري مرحوم اذابلي مالدوى والقروى ف تلك الوازنة فالعارف) البصير (مرحوم اذابلي بالابله البليد) الجامد الذهن (ف تفهيم هذه الوازنة ولذلك قال صلى الله على موسل ارجوا ثلاثة عالما من الجهال وغني قوم افتقر وعز بزقوم ذل) قال العراق ر واها ن حيان في الضعفاء من رواله عسي من طهمان عن أنس وعسى ضعت ورواه فيه من حديث النعباس الاانه قالعالم شلاعب به الصمان وفيه أبو العثرى واسمه وهب من وهب أحدد المكذابين انتهى قلت لفظ ان حدان في الضعفاء ارجواثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما من حهال هكذا أورده في ترجمة عيسى وقال اله يتفرد بالذاكسير عن أنس كانه كان يدلس عن أبان بن عياشو مزيد الرقاشي عنه لايحوز الاحتمام بخبره ورواه العسكري في الامثال والسلماني في الضعفاء من طريق زيد استأى الزرقاء عن عسى من طهدمان الفظ ارجو اثلاثتمن الناس والباقي سواء وقال ثانهما ان الحسل فهمافه على عسى لكن وحد يخطا لحافظ استحر مانه معسى ثقةلم تكام فسه غير اسحمان وقد احتجربه المغارى والنسائي والأمة من دونه انتهائى وقال فى التهذيب مدوق أفرط فيه الاستبان والذنب في السنكره من حديثه لغيره وسبقه المزى فقال في ترجته قال أجد شيخ ثقة وعنه أيضالبس به بأس وكذلك قال ابن معين والنسائى وقال أوحاتم لابأس به يشبه حديثه حديث أهل الصدق ما بعديثه بأس وقال أبوداودلاباس به أحاديثه مستقيمة وقال من أخرى ثقة تورواه الخطيب من طريق حعفر بن هر ون الواسطى عن سمعان عن أنس رفعه مثله لكن بلفظ فقه التلاعب به الصيبان الجهال وسمعان يحهوللا كادبعرف الضعف الابه نسخه مكذوبة ورواه القضاعي من طريق عبدالله من الوليد العدني حدثنا الثوري عن محاهد عن النمسعوديه مرفوعاً بلفظ يتلعب به الحق والجهال ومجاهد قال أبو زرعة عناب مسعود وقدر وىعن إبن عباس بلفظ وعالم يتلاعب به الصيبان روادا بن حبان فى الضعفاعين طر بق نوح س الهديم عن أى الخدرى و بروى في أى هر برة أيضاوا ورده اس الجوزى فى الموضوعات وقال انما يعرف هدذامن كالرم الفضل بنعساض وساقه من طريق الحاكم قال سمعت اسمعل بن محد ابن الفضل قال سمعت حدى يقول سمعت سعيد بن منصور يقول قال الفض بيل بن عياض ارجوا عزيز قومذل وغنياا فتقروعا لمابينجهال (والانبياء مرحومون بينالامة بهذا السبب ومقاساتهم لقصورا عقول الامة) عن ادراك ما يقولون لهم (فتنة لهم وامتحان وابتلاء من الله) تعالى (وبلامموكل م-م سبق بتوكيله القضاء الازلى وهوالمعنى بقوله صلى الله عليموسلم البلاء موكل بالانبياء تم الاولياء ثم الأمثل فالامثل) قال العراقير واه الترمذي وصحعه والنسائي في الكبرى وابن ماجه من حسديث سعدبن أبي وقاص قال قات بارسول الله أى الناس أشد ملاء فذكر مدون ذكره الاولماء وللط مراني من حدد ت فاطمةعمة أيي عبيدة بنحذيفة باسناد صبع في أثناء حديث أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون انتهيي فلترواه الترمذى فى الزهد من جامعه من طريق عاصم بنجولة عن مصعب بن سعد عن أبيد قال قلت بارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الانبياء عم الامثل فالامثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فايبرح البلاء بالعبدحتي يتركه عشى على الارض وماعليه خطيئة وكذآ هوعند النسائي وابن ماجه فى الفتن في سننه والدارى فى الرقاق من مسنده وأخرجه الطيالسي وأحد وعبدين حيدوا المحارى وابن أبيع روابن منسع وأبويعلى وابن حبان والحاكم كلهم من حديث عاصم وهوعند مالك فى الموطأ وآخرين وقال الترمذى انه حسن صحيع وصعما بنحبان والحاكم وأخرجه أيضامن طريق العداد بن المسبب عن

مصعب وأماحد يثفاطمة بنت اليمان أخت حذيفة فلفظه عند الطبراني في الكبير أشد والناس بلاء الانساء ثمالذين يلونهم ثم الذين يلونهم وروى البخارى فى الناريخ عن أزواج النبي صلى الله على وسلم أشد الناس بلاء في الدنياني أوصفي وروى اس النجار من حديث أبي هر برة أشدالناس بلاء الانبياء ثم الصالجون وروى الأحيان منحديث أى سعد أشدالناس الاء الانساء ثم الامشال فالامثل يسلى المناس على قدر دينهم فن تحقق دينه الاستدبلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرخل له صيبه البلاء حتى عشى فى الناس ماعليه خطيئة ورواه ابن سعد فى الطبقات وابن ماجه وأبو يعلى والحاكم وصاحب الحلية والضباء بلفظ أشدالناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم ينتلي بالفقرحتي ما يحدد الا العباءة يحويها فالسها ويبتلي بالقمل حتى تقتله ولاحدهم كان أشدفر حاباً لبلاء من أحددكم بالعطاء (فلانظن أن البلاء بلاء أنوب عليه السلام وهو الذي ينزل بالبدن) وكان علمه السلام قدار تلى سبر ع سُنين وأشهرا بالضرفى حسده كار واه ابن حريرعن قنادة (فأن بلاءنوح عليه السلام أيضامن البلاة العظيم اذبلي بعماعة كانلا يزيدهم دعاؤه الى الله الافرارا) وذلك قوله تعالى قال نوح رب انى دعوت قومى لللاونهارا فلم يزدهم دعائ الافراراأى عن الاعمان والطاعة واني كلمادع وتهم لتغفر لهم جماوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثبابهم وأصر واواستكبروا استكمارا (ولذلك لماتاذى رسول اللهصلي اللهعلم علىمن حديث ابن مسعود انتها عقلت وللراد ببعض الناس رحل من الوقفة قاومهم وذلك انه صلى الله عليه وسلم أعطى يوم حنين الافرع بن حابس وعدينة نحصن مائة من الابل وأعطى غيرهم أقل من ذلك فقال رحل ان هذه قسمة ما أريدم اوجه الله فقال صلى الله علمه وسلم ذلك وقدر واه أحد كذلك وتقدم في اخلاق النبوة و بحكيمن تعنت من آمن بموسى من بني أسرا ثيل أن رموه بداء الادرة والتهموة بقتل أخيه هرون المات معه فى النبه بعدمار أوا منه المعزات الطاهرة بماء به التنز بل ومن سوء أخلافهم انه لماسلك بهم طريق البحر قالواله ان محبنا لانراهم مقال سير وافانهم على طريق كطريقكم قالوا لانرضى حتى تراهم فقال اللهم أعنى على أخلاقهم السيئة ففتحت اهم كوّات في المياء فتراءوا وتسامعوا اليءير ذاكمن اذاهمه عليه السلام وهذا القول منه صلى الله عليه وسلم شفقة علمم ونعماف الدين لاتهديدا وتثريباايثار الحقالله علىنفسسه في ذلك المقام الذي هوغب الفقع وتمكن السلطان الذي يتنفس فيسه المكروب وينفث المصدور ويتشفى الغيظ المحنق ويدرك فاره المآثور (فاذا كالايخلو الانبياء) علمهم السلام (عن الابتلاء بالجاحدي) والمعاندين (فلايخاو الاولياء والعلماء عن الابتلاء بالجاهلين والدلك عن البلد) الرة (والسعاية بهـم الى السلاطين) الرة (والشهادة عليهم بالكفر) الرة (والحروج عن الدين) تأرة أى رمهم بالحداول والزندقة وقدوقع كلماذ كرلاعيان الأولياء والعلماء كأيعرف ذاكمن تراجهم فى التواريخ وهم مع ذلك بصرون على اذاهم اذاخذ الله علم مم ان بعدلوا أو يقوموا بنواميس الشريعة والحقيقة والصدع بالحق والقيام لله في أمور الدين ومصالم المسلين وتحمل الأذي الترتب على ذلك اذهم القدوة والمرجيع في الاحكام و حسة الله على العوام (و وأجب أن يكون أهل المعرفة) بالله تعالى (عندأهل الجهل من الكافرين كابجب أن يكون العناص عن الحل الكبير)في الجسم (جوهرة صغيرة عندا جاهلين من المبذر سالمسيعين) أموالهم في غير محالها (فاذا عرفت هذه الدقائق فالمن بقوله صلى الله عليه وسلم انه بعطى آخرمن غرب من النار مثل الدنداعشر مرات) كاتقدم بيان ذلك (واياك ان تقتصر بتصديقك على مايدركه البصروا لحواس فقط فتكون حمارا برجلين لأنالحمار يشاركاناق المواس الحس) الظاهرة (وانماأت مفارق المعمار بسراله يعرض على السموات والارض والجبال

فلانظن أن البلاء بلاء أنوب علمه السلام وهوالذي ينزل مالبدن فان بلاءنوح علىه السلام أيضامن الملاء العظيم اذبلي عماعة كان لار مدهم دعاؤه الى الله الا فرأواوالللكا الذيرمول الله صلى الله عليه وسلم بكالرم بعض الناس قال رحمالله أخى موسىلقىدأوذى ماكثر من هدافصرفاذا لاتخاوالانساه عن الالتلاء مالحاحد من ولاتعلوالاولياء والعلماء عن الاسلاء مالجاهلين ولذلك قلما ينفك الاولياء عنضر وبمسن الايذاء وأنواع البـــــلاء مالاخراج مدن البدلاد والسعاية بهمالى السلاطين والشسهادة علهم بالكفر والخروجعنالدىنوواحب أن يكون أهل العرفة عند أهلالجهلمنالكافرين كإيحب أن يكون المعتاض عنالح لالكبير جوهرة صفيرةعندالجاهلينمن المبدران المضمعنفاذا عرفت هذ والدقائق فاتمن بقوله علىه السلام انه يعطى آخرمن يخسرج من النار مدل الدنيا عشرمرات وآيالاأن تقتصر بتصديةك علىما دركه البصر والحدواس فقطافتكون حمارا برجلين لان الحمار ساركك فالحواس آلحس وانماأنت مفيارق

فابينأن يحملنه وأشفقن منده فادراك مايخرج عن عالم الحواس الحس لايصادف الافى عالمذلك السرالذى فارقت به الحسار وسياترا لهياع غن ذهل عن ذلك وعطائه وأهدله وقنع بدرجة الهائم ولم يحاو زالحسوسات فهوالذي أهاك نفسه بتعطيلها ونسها بالاعراض عنها فلاتكونوا كالذين نسواالله فأنساهم أنفسهم فكلمن لم يعرف الاالمدرك بألجواس فقدنسي الله اذليس ذات اللهمدر كافى هذا العالم بالحواس الخس وكلمن نسى الله أنساء الله لامحالة نفسه ونزل الى رتبة الهائم وترك الترقى الى الافق الاعلى (٥٦١) وحان فى الامانة التي أودعه الله تعالى

> فابينان يحملنه وأشفقن منه) وحلته أنت (فادراك مايخرج عن عالم الحواس الحسلا يصادف الإفى عالم ذلك السرالذي فارقت به الحار وسائر الهائم) وغيرت به عنهما (فن ذهل عن ذلك وعطله وأهمله وقنع بدرجة البهائم ولم بجاوز المحسوسات) وهي أخس الرتب (فهو الذي أهلك نفسه بتعطيلها ونسيها بالاعراض عنها) وقدقال تعالى فى كتابه العزير (ولاتكونوا كالذين نسوا الله فانساهـم أنفسـهم فكل من لم يعرف الا الدرك بالحواس فقدنسي الله) وجهل طريق المعرفة (اذليس ذات اللهمدر كافي هذا العالم بالحواس الحس وكلمن نسى الله أنساه الله لا محالة نفسه ونول الى رتبة المهائم) وامننع ساوكه (وتوك الترق الى الافق الاعلى وحان فى الامانة التي أودعه الله تعـالى) إياه (وأنعم بهاعليه فغدا بذلك كافرابن عمته ومتعرضا لنقمته الاأنهأ سوأحالامن البهيمةفان البهيمة تتخاص بالموت وتصيرهباء فلانحاسب ولاتعاقب (وأماهذا فعنده أمانة سترجع لامحالة الىمودعهافاليه مرجع الامانة ومصيرها) ألاالى الله نصير الامور (وتلك الامانة) الجسماني (الفانيوغر بتفيه)واليه أشارعلي تأسينافي عينيته

هَبطتَ الْمِكْمُن المحل الارفع * هيفاءذات تح-جبوتمنع

(وستطلع هذه الشمس عند خراب هدنا القالب من مغربها وتعود الى مارئها وخالقها امامظلة منكسفة وَامازاهر، مشرقة والزاهر، المشرقة غير محجوبة عن الحضرة الربو بيسة والطلة أيضاراجعة الىالحضرة اذالمر جيعوالمصيرالك كاليه الاأنهانا كسةرأسهاءنجهة أعلى علمين الىجهة أسفل سافلين ولذلك قال تعالى ولوترى اذالمجرمون ناكسوارؤسهم عندربهم) أى حياء وخجلاوذلا وحقارة (فبين انهم عندربهم الاأنهم منكوسون) منحوسون (قدانقلمت وجوههم الى أقفيتهم) أى الى وراء قد وكسبهم (وانتكستروْسهمْعنجهة فوقُ الحجهة أسفل وذلكُ حَكمَ الله) عزُّ و جل (فيمن حرمه توفيقه) أى منعه ا ماه (ولم يهده طريقه) أي لم مره ا ماها (فنعوذ بالله من الضلال والنزول الى منازل الجهال فهذا حكم انقسام من يخرج من النار) آخرافيتمني ويسألُ (فيعطى مثل عشرة أمثال الدنيا أوأكثر ولا يخرج من النارالا موحد ولست أعني مالتوحمد أن يقول بلسانه لااله الاالله فان اللسان من عالم الملك والشهادة فلا ينفع)هذا التوحيد (الافى عالم الملك فيدفع السيف عن رقبته) أى شيف المجاهدين (و) تدفع (أيدى العانمين عن ماله) وذلك قوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أفاتل الناسحتي يقولوا لا أله الاالله فاذا قالوها عصمو امني دماءهم وأموالهم وأعراضهم وحسام م على الله عز وحل (ومدة بقاء الرقبة والمال مدة الحياة) في عالم الملك (فحيث لاتبق رقبة ولامال له لاينفع القول باللسان وانما ينفع الصدق فى التوحيد وكمال التوحيد اللابرى الامو ركاهاالامنالله) عز وجل قال أنوع بدالله بن الجلاء من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض في أوّل مواقبتها فهوعابد ومن رأى الافعال كلها من الله فهو موحـــد (وعلامتهأن لا بغضب على أحد من خلقه بما يحرى علمه)من المقدرات الازلية من خير أوشر (اذلا مرى الوسائط) لانها تضمعل عن نظره (وانما يرى مسبب الاسباب) وهذا هوم تبة الفناء في الله (كماسياني تحقيقه في) كتاب

وانع عليمه كافرا لانعمه ومتعرضا لنقىمتهالاأنه أسوأ حالا من الهيمة فان لهيمة تتخلص بالوت وأما هذا فعنده أمانة سترجع لامحالة الىمودعهافاليمه مرجع الامانة ومصيرها و تلك الامانة كا لشمس الزاهمرة وانماهمطتالي هذا القالب الفانى وغربت فيه وستطلع هذوالشمس عندخرابهذاالقالسمن مغدر بها وتعودالى بارئها وخالقهاامامظلةمنكسفة وامازاهرة مشرقة والزاهرة مشرقة والزاهرة المشرقة غبر محموية عن حضرة الربوسة والمظلمة أيضاراجعةالي الحضرة اذالمرجع والمصير للكل الده الاانم أناكسة رأ مهاعن جهة أعلى علين الى حهــه أسفل سادلين ولذلك فالتعالى ولوترى ذالمجرمون ناكسو رؤسهم عندرجم فبين الممعند ربهم الاانهممنكوسون قدد انقلبت وجوههم الى أقفيتهم وانتكست رؤسهم عنجهـة نوق الىجهـة أسفل وذلك حكم الله فيمن

حرمه توفيقه ولميهده طريقه فنعوذ باللهمن الضلال والنزول (اتحاف السادة المتقين) . - ثامن) الى منازل الجهال فه في الحكم انقسام من يخرج من النازويعطي مشل عشرة أمثال الدنيا أو أكثر ولا يخرج من النار الاموحد واست أعني بالتوحيدان يقول بلسانه لااله الاالله فان اللسائ من عالم اللك والشهادة فلا ينفع الافى عالم الملك فيدفع السيف عن رقبتموا يدى الغاغين عن ماله ومدة بقاءالر قبةوا اللمدة الحياة فحيث لاتبقى رقبة ولامال لاينفع القول باللسآن وانما ينفع الصدق فى التوحيد وكال التوحيدان لارى الامور كلهاالامنالله وعلامته أنلا يغض على أحدمن الحلق عما يحرى علمه اذلا برى الوسائط وانما برى مسبب الاسماب كاسيأني تحقيقه في

(التوكل) أن شاءالله تعالى (وهذا التوحيد متفاوت) بتفاوت الموحدين (فن الناس من له من التوحيد مثل الجبال) وهؤلاءهم الانبياء والمقر بون والصديقون (ومنهم من له منفأل) وزنه درهم وثلاثة أسباع درهم (ومنهم من له مقد ارخودلة) والخردلة معر وفت (و)منهم من (له مثقال ذرة) وهي الهباء الذي يفلهر في ضوءالشَّمسمن كوّة (فن) كان (فى قلبه)منه (مثقًالله ينار) أى وزنه (من اغمان فهو أولمن بخرجمن النار وفي العسر يقال أخرجوا من النارمن في قلبه مثقال ذرة من اعمان) روى الطيالسي وأحدوالشيخان والترمذى وابن ماجه وابن خرعة وابن حبان من حديث أنس عرب من الناومن قال لااله الاالله وكانف قلبمن الليرما ون شعيرة م يخرج من الناومن يقول لااله الله وكان في قلبه من الليرما ون وه م يخرج من النارمن قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة وروى النرمذي وقال حسن صحيح من حديث أبي سمد يغربهمن النارمن في قلب منقال ذرة من الاعمان (ومابين المثقال والنرة على قدر تفاوت درجاتهم بخرجون بين طبقة المثقال و بين طبقة الذرة) وهؤلاء آخراً لطبقات خرو حالى أن يبدولبعضهم من الله تعالى مآلا يحتسبه فيعفوعن البعض ولايجعل لمن حق عليه الوعيد بمياسيقله من المكلمة الحسني ويتعاوز عن سيآ تهم في أصحاب الجنة (والموازنة بالمقال والذرة على سبيل ضرب المثل كأذكرنا وفي الموازنة بين أعيان الاموالوبين النقود وأكثرما يدخل الموحدين النارمظ المالعباد) يتهماونهاء لى رقابهم فتكون سبما لدخولهم فىالنار (فدنوان العباد هوالدنوان الذَّى لا يترك) كمانقَدْم فى ذكرالدواوين الثلاثة فى الخـــبر السابق وذلان لانكحقوق العبادمبنية على المشاحة ولفظ القوت وأكثرما يوبق الناس من الكبائر المظالم وأكثرما يدخلهم النارذنو بغيرهم أذاطرحت عليهم وفى الحبرذنب بغفروذنب لايترك فالذي بغسفرذنب نفسك والذى لا يترك مظالم العباد (فاما بقية السما تذيتسار عالعفو والتكفير اليها فني الاثر) والمرأد به هناالخبر كماهونص القوت فانه قال وقدجاء في الخبروليس من عادة المصنف أن يستعمل لفظ الاثرالافي أقوال الصابة ومن بعدهم ولذلك لم يتعرض له العراقي (ان العبد ليوقف بين يدى الله عز وجل وله من الحسينات أمثال الجبال لوسلمت له لكانمن أهل الجنة فيقوم أصحاب المظالم فكون ولفظ القوت فيوجد (قدسب عرض هذاوأخذ) ولفظ القوت وأكل (مال هذا فنقتص من حسناته حتى لاتبتي له حسنة فتقول اللاتكة اربناهذا قد فنيت حسناته وبني طالبوت كثيرة قول الله تعالى) ولفظ القوت فيقال (القوا من سياتتهم على سيات نه وصكواله صكاالحالنار) هكذافى القوت وروى الحاكم عن أبي عثمان النهدى عن سلان وسعد وابن مسعود وغيرهم مرفعوه فرفع الرجل الصيفة يوم القيامة حتى برى انه ناج فازال مظالم بني آدم تتبعه حتى مابني له حسنة و يزاد عليه من سيات تهم (وكما بمال هو بسينة غسيره بطريق القصاص في مذلك ينجو المطاوم عسنة الظالم أذتنقل المه عوضاع اطلبه) فقدر وي الحرائطي في مساوى الإخلاق من حديث أبي امامة ان العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشور افيرى فيه حسنات لم يعملها في قول ربام أعمل هذه الحسنات فيقول انها كتبت باغتياب الناس اياك وان العبد المعطى كتابه يوم القيامة منشور افيقول بارب ألم أعرل حسنة يوم كذاو كذافية الله معيت عنك باغتيابك الناس وفي اسناده الحسن بن دينار عن الخطب ن عدر ولفظ القوت وكشير ون يدخلون الجندة بحسنات غيرهم اذا طرحت عليه مالانها صحيحة ثابتة وقد تبطل حسناته ملدخول الا فاتعلمها (وقد حكى عن) أبي عبد دالله مجد بن يحيى (ابن الملاء) البغدادى أقام بالرماة ودمشق صعب أما تراب النعشي وذا النون وأباعبيد البسرى وأباعي الملاء ترجم له القشيرى فى الرسالة (ان بعض اخوانه اغتابه) أى ذكره بما يكره (ثم أرسل اليه) رسولا (ليستعله افقال لأأفعل ليس في حيفتي حسنة أفضل منهافكيف أمحوها) كذافي القوت (وقال هو وغربه ذنوب انحواني من حسناتي أريدأن أزين م المحملةي ذكره صاحب القوت من بقية قول ابن الجلاء السابق

فلممثقال دينارمن اعان فهوأولمن يخرج منالنار وفى الجدير يقال أخرجوا من النار من في قلبه مثقال دينار من اعمان وآخرمن يغر بمن فى فلبده م قال ذرة من اعمان وما بين المثقال والذرة على قدر تفاوت در حامدم بخر جون بن طبقة المثقال وبناطبقة الذرة والموازنة بالثقال والذرة على سيدل ضرب المثل كا ذكرنافي الموازنة بين أعيان الاموال وبسين النقود وأكثر مايدخل الوحدين النارمظالم العبادف دوات العباد هروالدنوان الذي لايترك فأما بقية السيات فيتسارع العفو والتكفير الها فني الاثران العيد لوقف بين يدى الله تعالى وله من الحسسنات أمثال الحيال لوسلتله لكانمن أهل الجنهة فيقوم أصحاب المفاالم فمكون فسدست عرضهدا وأخدمال هدداوضرب هذا فيقضى منحسناته حىلاتبقاله حسينة فتقول الملائكة يار بناهذاقدفنيتحسناته وبني طالبون كثير فيقول الله نعالى ألقوامن سياحتهم علىسيا " ئەوسكوالەسكا الىالنار وكإيهاك هو بسيئة غسره بطر تقالقصاص

فكذلك ينعوالمظاوم عسنة الظالم اذينقل المه عوضاع اطلمه وقد حكى عن اسالحلاء أن بعض اخوانه اغتابه مم أرسل فهذا المدستعله فقال لا أفعل اس في صعيفتي حسنة أفضل منهاف كم ف أمعوها وقال هو وغيره ذنوب اخواني من حسنات أريد أن أزين بما محيفتي فهدذاما أردنا أن نذكرة من اختلاف العباد فى المعاد فى درجات السعادة والشقاوة وكل ذلك حكم بظاهر أسباب ضاهى حكم العلبيب على مريض بانه عوت لا يعاله ولا يقبل العدلاج وعلى مريض آخر بان عارضه خفيف وعلاجه هي فان ذلك ظن يصيب فى أكثر الاحوال ولكن قد تتوق الى المشرف على الهلاك نفسه من حيث لا يشعر الطبيب وقد يساق الى ذى العارض الخفيف أجله من حيث لا يطلع عليه وذلك من أسرار الله تعالى الخفية فى أرواح الاحباء وغوض الاسباب التى رتبها مسبب الاسباب (٥٦٢) بقد رمعاوم اذليس فى قود البشر الوقوف

على كنهها فكذلك النعاة والفور في الاستحرة لهما أسساب خفية ليس في قوة الشرالاط لاعطمانعير عبن ذلك السبب اللبقي المفضى الح النعاة بالعفو والرضا وعما يفضى الى الهلاك بالغضب والانتقام ووراء ذلك سر المششسة الالهمة الارلمة التي لايطلع الخلق علم افل فالدي علىنا أن تعورا العه وعن لمعاصى وان كثرت سياسته الظاهم ووالغضاعيل المطيع وان كثرت طاعاته الظاهرة فأنالاعتمادعلي التقوى والتقوى في القل وهو أغمضمن أن بطلع علىه صاحبه فكنف غيره والكن قدانكشف لار مأب القاوب الهلاعفوعن عبد الابسس خنى فيه يقتضى العفو ولاغضب الابسب باطن يقنضي المعدعن الله تعالى ولولاذلك لم يكن العفو والغضب حزاءعلي الاعال والاوصاف ولولم بكن حزاء لم يكن عدلا ولولم مكن عدلالم يصح قوله تعالى وماريك بطلام العبيد ولا قوله تعالى ان الله لا اظلم

(فهذاماأردنا أننذ كرممن اختلاف العبادفي المعاد) أى في الاسخرة (في در جات السعادة و الشقاوة وكل ذاك حكم بظاهر أسباب بضاهى حكم الطبيب على مربض مأنه عوت لاعداله ولا يقبل العلاج) اشد مماعرض له من المرض (وعلى مريض آخر بان عارضه خطيف وعلاجه هين)أى سهل فان ذلك ملن يصيب في أكثر الاحوال ولكن قد تثوب أي ترجع (الى المشرف على الهلاك نفسه) أي الي الصحة (من حيث لا يشعر الطبيب وقد يساق الى ذى العارض الخفيف أجله من حيث لا يطلع عليه وذلك لا سرار الله الخفية في أر واح الاحياء وغموض الاسباب التي رتبها مسبب الاسباب بقدر معاوم) لايتبدل ولايتغير (اذلبس في قوّة البشر الوقوف على كنهها) أى حقيقتها (فكذاك النحاة والفورف ألا سخرة لهما أسماب خفية ليس في قوة البشرالاطلاع علما يعبرعن ذلك السبب الخفى المالنحاة بالعدفو والرضاوع ايفضى الى الهدلاك بالغضب والانتقام و وراء ذلك سرالمسبئة) الالهية (الازلية التي لا اطلع الحلق عليها) فهم عنه محموون وعن ادرا كه عافلون (فكذلك يعب علىنا أن نعوز العفو عن العاصى وآن كثرت سمات ته الظاهرة و)ان نجوز (الغضب على المظمع وان كثرت طاعته الظاهرة فان الاعتماد على التقوى والتقوى في القلب وهو أغمض من أن بطلع علمه صاحبه فكيف غيره واكن قدانكشف لارباب القلوب) والبصائر (اله لاعفو عن عبد الابسبب خي فيه يقتضي العفو) والسامحة (ولاغضب الابسبب باطن يقتضي البعد عن الله تعالى ولولا ذلك لم يكن العفو والغضب حزاء على الاعمال والاوصاف) وقد قال الله تعالى المانح زون ما كنتم تعملون (ولولم يكن حزاء لم يكن عدلاولولم يكن عدلالم يصم قوله تعالى ومار بك بظلام للعبيد ولا قوله تعالى) ولانظم ربك أحدا ولا قوله تعالى (ان الله لانظلم منقال ذرة وكل ذلك صحيم) لاخلاف فيه (فانه ليس الدنسان الاماسعي وسعيه هوالذي يرى) كاقال تعلى وأن ايس الدنسان الاماسعي وأن سعيه سوف برى ثم يحزاه الجزاء الاوفي (و) قال تعلى (كل نفس بما كسبت رهينة) أى محبوسة وقال تعلل (فلماز أغوا أزاغالله قلوبهم) أى أمالها عنوجه الصواب (ولماغير وامابانفسهم غيرالله مابهم تحقيقا لقوله تعمالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير واما بأ نفسهم وهذا كله قدا نكشف لار باب القلوب) والبصائر (انكشافا أوضح من المشاهدة بالبصراذ البصر عكن الغلط فيهاد قد برى البعيد قرأيها والكبير صغيرا) وألساكن متحركا والمتحرك ساكناو يبصره غبره ولأيبصر نفسه ولايبصر مابعد عنه ولاماقر بمنه ولايبصر ماوراء حابو يبصرمن الاشاء طاهرهالاباطنهاومن الموجودات بعضهالا كلهاولا يبصرمالانهاية لهفهذه سبع نفائص لاتفار فالبصر الظاهر ومعنى كونه يبصر الكبير صغيرا أى لانه يبصر الشيس في مقدار مجن والكواكب في صورة دنانبر منثورة على بساط أزرق و برى الكواكب ساكنة بل برى الظل بن بديه ساكاو يرى الصبى ساكتامع انه يتحرك فى الرحم على الدوام وأفواع غلط البصر كثيرة (ومشاهدة القلب لا يمكن الغلط فهما) فان قات نرى جماعة من أرباب العقول بغلطوت في نظرهم فاعلم أن فبهم خيالات وأوها ماواعنقادات بظنون آن أحكامها أحكام العقل فالغلط منسو باليها فاماالعقل اذاتجرد عن غشاوة الوهموا لحيالهم يتصوران يغلط بليرىالاشياء على ماهى عليه وفى تجرده عسرواليه أشار بقوله (وانميا الشأن في انفتاح بصيرة القلب والاف أوى بها بعد الانفتاح فلا يتصوّر فيه الكذب) والغلط والوهم (والبه

مثقال ذرة وكل ذلك صحيح فليس للانسان الاماسعي وسدعه هوالذي يرى وكل نفس بما كسبت رهينة ولما واغوا أزاغ الله قاوجم والماغيروا ما بانفسسه مغير الله ماج مستحقيقا لقوله تعيالي ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهذا كله قدا نكشف لار باب القاوب انكشافا أوضع من المشاهدة بالبصر اذا لبصر بمكن الغلط فيه اذقد يرى البعيد قريبا والكبير صغيرا ومشاهدة القلب لا يمكن الغلط فيه او أنمالله الشات في انفتاح بصيرة القلب والاف الرى جم ابعد الانفتاح فلا يتصوّر فيه الكذب والبه

الاشارة بقولة تعالى فيحق نبيه صلى الله عليه وسلم ما كذب الفؤاد مارأى) أي من عالب الملكوت الاعلى وذاكلان البصر منعالم الشهادة والحس والبصييرة منعالم الملكوت لاترى بالابصار اعماتشاهد ببصيرة القلب والله الموفق (الرتب ةالثالثة رتبة الناجين وأعنى بالناجين أصحاب السلامة فقط دون) أصحاب (السعادةوالفوزوهُمقومُلم يتخدموافيخلع عليهم)في مقابلة خدمتهم (ولم يقصروا فيعذبوا ويشبه أن يكون هذا حال المجانين) الذين سلبت عقولهم (والصبان من الكفار) بعني أولاد المسركين (والمعتوهين)من العتم محركة وهوانقص العقل من غير جنون وفي التهذيب المعنوه الدهوش من غيرمس أوحن (والذين لم تبلغهم الدعوة) من الانساء علم م السلام (في اطراف البلاد) وأفاصيما كاقبل في أهل الصين (وعاشواعلى البله وعدم المرفة فلم تكن الهم معرفة ولا جود ولاطاعة ولامعصية ولاوسيلة تقربهم) الحالله تعلى (ولاجناية تبعدهم) عنالله تعلى (فياهم من أهل الجنة ولامن أهل النار بل ينزلون في منزلة بين المنزلتين ومقام بين المقامين عيرالشرع عنه بالاعراف) وأعرف الجاب أعاليه وهوالسورالمضروب بينالفريقين أوبين الجنةوالنار جمع عرف الضممن عرف الفرس وقيل العرف ماارتفع من الشي وقد اختلف فيه وأقوال السلف فقال مجاهد الاعراف حجاب بين الجنة والنار وسورله باب أخرجه هنادوعبدبن حيد وقال حذيف قهو سوربين الجنة والنارأ خرجه سعيدبن منصور وقال ابن عباس هوالشئ الشرف أخرجه البهق فى المعث وعنه أيضاقال سورله عرف كعرف الديك أخرجه هناد وعبدبن حيد وقال سعيدبن حبير حبال بن الجنة والنار أخرجه أبوالشيخ وقال كعب هوفى كتاب الله عقاماسقطاماقال اللهمعة أى وادعمق خلف حمل من تفع أخرحه الت أبي عاتم (وحلول طائفة من الخلق فيه معاوم يقينامن الا "يان والاخبار من أنواع الاعتبار) فالا "يان قوله تعمالي فضر ب بينهم بسور الاسمة وقوله تعالى وبينهما عاب وعلى الاعراف ريال بعرفون كلا بسماهم الاسمة وأما الاجمار فقد قال العراقى روى المزارمن حديث أى سعد الحدرى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال همرجال قتلوافى سيل اللهوهم عصاة لاسم أثهم فنعتهم الشهادة أن يدخلوا النارومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سورين الجنة والنار الحديث وفيه عبدالرجن بن يدب أساروه وضعيف و رواه الطيباني من رواية أبي معشر عن يعنى بنشبل عن عرب من عبد الرحن المدنى عن أبيد مختصرا وأ ومعشر السدندى المحم يعيض عيف و يعين شمل لا يعرف والعاكم من حديث حديثة قال أصحاب الاعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بمسماحتهم عن الجنة الحديث وقال صحيح على شرط الشيخين وروى الثعليءن ابن عباس فال الاعراف موضع عال في الصراط عليه العباس وحزة وعلى وجعفر الحديثهــذا كذبموضوع فيهجماعة من الكذابين اه قلتحديث أبي سعيدهــذا قدرواه أيضا النمردويه بسندالطيراني ولفظه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال همر جال قتلوا في سيل الله فذ كره بسيلق المزار وفيه وبعد قوله وههم على سور بين الجنة والنارحتي ترول لحومهم وشعومهم حتى يفرغ اللهمن حساب الحلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غير هم ادخاهم الجنة ترجمته وفى الباب عبد الرحن المزنى ورجل من من بنة قسل عبد الرحن وقبل غيره وأبوهر مرة وابن عباس ومالك الهلالى فلفظ عبد الرحن المزنى سئل رسول الله صلى الله على وسلم عن أصاب الأعراف فقال هم قوم قتلواني سبيلالله في معصية آ بالهم فنعهم من النارقتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصدية آبائهم أخرجه سعيد بن منصور وابن منسع وعبد الرحن بن حيد والحرث بن أبي أسامة في مسنديهما وابن حربروا بن أبي حاتم وان الانباري في كلد الاصدادوالخرائطي في مساوى الاخلاق والطبراني وأنوالشيخ وان مردويه والبيهتي فى البعث ولفظه حدث رجل من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سنل عن أصحاب الاعراف فقال انهم قوم خرجوا عصاة بغيراذن آبائهم فقالوافى سبيل الله أخرجه أبوا الشيغ وابن مردو يهمن طريق

الاشارة بقوله تعالىما كذر الفؤادمارأى (الرتبـة الثالثة) رتبة الناحن وأعنى مالنحاة السلامة فقط دون السعادة والفوز وهم فوم لم يخدموا فيخلع علمهم ولم يقصروا فيعذبواو يشيه أن يكون هذا حال المجانين والصدسان من الكفار والمعتوهن والذن لم تملغهم الدعوة فيأطراف الملاد وعاشوا على البله وعدم المعرفة فلريكن لهممعرفة ولاحودولاطاعةولامعصة فلا وسملة تقرب مولا جناية تبعدهم فاهممن أهل الحنة ولامن أهل النار بل ينزلون في مـ نزلة بن المنزلتين ومقام بين المقامين غيرالشر ععنه بالاعراف وحاول طائفة من الحلق فيهمعاوم بقينامن الايات والاخبارومن أنوارالاعتبار

مجد بن المنكدرعنه ولفظ حديث أبيهر مرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمخاب الاعراف قال همقوم قتلوا فى سبيل الله وهم لا تبائهم عاصون فنعوا الجنة بعصيتهم آباءهم ومنعوا الناربقتاهم فى سبيل الله أخرجه ابن مردويه والبهرقي في البعث ولفظ حديث ابن عباس ان أصحاب الاعراف قوم خرجو اغزاة فى سبيل الله وآباؤهم وأمهاتهم ساخطون علمهم وخرجوا من عندهم بغيراذ مهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بعصية آبائهم أخرجه بن مردو به ولفظ حديث مالك الهلالي قال قائل مارسول الله ما أصحاب الاعراف قالةوم خرجوافى سبيل الله بغيراذن آبائهم فاستشهدوا فنعتهم الشهادة أن مدخلوا النار ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخاوا الجنةفهم آخرمن يدخل الجنة أخرجه الحرث بن أبي أسامة في مسنده وابن حريرواين مردويه لمن طريق عبدالله بن ما لك الهلالي عن أبيه وهناك أذوال أخر في تعين أصحاب الإعراف منهاحديث حذيفةالذى أشاراليه العراق أخرجه عبدالرزاق وسعيد بنمنصور وهنادوعبد ابن حيد وابن حرير وابن السندر وابن أي عاتم وأبو الشيخ والبهيق فى البعث بلفظ أصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيآتهم تعاو زتجم حسناتهم عنالنار وقصرت بهم سسماتهم عن الجنة حعلواعلى سور بين الجنة والنارحتي يقضى بين الناس فبينماهم كذلك اذطاع علمهم ربهم فقال قوموا فادخلوا الجنة فانى غفرت لكم وعندا بنحر برعنه قال أحجاب الاعراف قوم كانت لهم أعمال أنحاهم الله بهامن الناروهمآ خرمن يدخسل الجنة فعرفوا أهل الجنة وأهسل الناروفي لفظآ خرقال قوم تكافأت أعمالهم فقصرت بمحسناتهم عن الجنة وقصرت مسمسات تهمءن النار فعساوا على الاعراف معرفون الناس بسماهم وعندالبه في في الشعب عنه أراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمع الناس وم القيامة فيؤمربأهل لجنة الى الجنة ويؤمربأهل النارالى النارئم يقال لاصحاب الاعراف ماتنتظر ون قالوانتظر أمرك فيقال لهم انحسناتكم تجاو زن بكرالنار أن مدخلوها وحالت بينكرو بين الجنة خطايا كم فادخلوا عغفرنى ورحتى وقدر وى مثل هذا القول عن جاعة من الصحابة والتابعين فاحرج عبدبن حمد وابن حرير عنقتادة قالفأ أمحاب الاعراف ذكراناعن ابنعباس كان يقول استوت حسناتهم وسياتتهم فحبسوا هناك وأخرج ابن حسدو أبن المذروابن أبى حاتم عنسه قال أسحاب الاعراف قوم استون حسسناتهم وسماتتهم فوقفوا هنالك على السورا لحديث وأخرج ان أبي حاتم عنه قال من استوت حسناته وسياتته كان من أصحاب الاعراف وروى مشله عن ابن مسعود أخرحه ابن حربروأ خرج عبدبن حبيدوأبو الشيخ والبهتي فىالبعث عن مجاهد في أصحاب الاعراف فالهم قوم استوت حسناتهم وساتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون وأخرج ابنح يرعن النمسعود قال عاسب الناس وم القيامة فن كانت حسناته أكثر من ساتنه واحدة دخل الجنة ومن كانت سياته أ كثرمن حسناته بواحدة دخل النارغم قال ان الميزان يخف بمنقال حبة و رج قال ومن استوت حسناته وسيآته كانمن أصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط الحديث وأخرج أبوالشيخ وابن مردويه وابن عسا كرعن حابر بن عبد الله رفعه بوضع الميزان بوم القدامة فتو زن الحسنات والسمات فن رحت حسناته على سباته مثقال صوابة دخـل الجنة رمن رحت سيات نه على حسناته مثقال صوابة دخل النار قبل بارسول الله فن استون حسمانه وسيات ته قال أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم بطمعون وأخرج ابن حر روابن المنذرعن أبي زرعة عرو بنحر يرقال سل رسول الله صلى الله عليه وسدام عن أصحاب الاعراف قال همآ خرمن يفصل بينهم من العباد فاذافر غرب العالمن من الفصل بين العباد قال أنتم قوم أخرجتكم حسنات كرمن النار ولمتدخلوا الجنةفانتم عتقائي فارهوا من الجنسة حسث شتم وأخر بهالفريابي وامنأبي شيبةوهنادوعبدبن حميسد وابنح يروان المنذر وأبوالشيخ عنءبدالله بنالحرث بننوفل قال أصحاب الاعراف أناس استوت حسناتهم وسياستهم فيذهب بهمالى نهر يقالله الحياة الحديث وقيل أصحاب

الاعراف ناس من أهل الذنوب حسواعلى تل بن أخفتة والنار أخرجه ابن حريمن ان عباس وفي لفظ قال الاعراف هوالسو والذي بن الجنة والنار وأصابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان أمرهم الله ان يقومواعلى الاعراف الحديث وهكذار واءابن المغذروا بن أبي حاتم وأيوالشيخ والبهبق فى البعث وقيلهم قومسالحون فقهاء علىاعوهكذا أخرجه ابن أبي شيبتوهنا دوابن المنذر وابن أبي حاتم وأبوالشيخ عن مجاهد وقبل همقوم كانفهم عجب وهكذا أخرجه ابن المنذر وابن أي اتم وأبوالشيخ عن قنادة عن الحسن وقيسل همقوم كانعلهمدن وهكذا أحرجه اسالمنذر ومن بعده عن قتادة عن مسلم ن يسار وقيل هم مؤمنو المن وهكذا أخر حدالبهن فالبعث من حديث أنس المؤمني الجن لهم ثواب وعلهم عقاب فسألناه عن نواجهم قال على الاعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقائنا وما الاعراف قال حائط فى الجنة تحرى فيه الانهار وتنبث فيه الاشحار والثمار وقيل هم الملائكة أخرج معيدوعبد بن حيدوابن ح بروا بنالمنذروا بنأى ماتم وابن الانباري في كتاب الاصداد وأبو الشيخ والبهق في البعث عن أبي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رحال من الملائكة يعرفون أهل الجنة بسماهم وأهل النار بسماهم فقيل يا أبامجلزالله يعول رجال وآنت تقول الملائكة فال انهمذ كوروليسوا بانات وأخرج أحدف الزهد عن قتادة قال قال سالم مولى حديف وددت انى عنزلة أمحاب الاعراف (وأما الحكم على العين) من الاعيان بالخصوص (كالحريم ثلابان الصبيان منهم فهذا مظنون ولبس بستيقن والاطلاع عليه يقينا) وفي نسخة تحقيقا (في عاكم النبوة) فان الانبياء علمهم السلام انما يخبرون بوحي من الله تعالى (ويبعد أنْ ترتقي اليه رتبة الأولياء والعلماء) لقصور رتبت مقالاتكشاف (والاخبار) الواردة (ف حق الصيبان أيضا منعارضة) كتعارضها في حق أصحاب الاعراف (حتى قالت عائشة رضى الله عنها ألمات بعض الصبيان) طوبيله ﴿ عصفو رمن عصافيرا لجنة فأنكر ذلك رَسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ومايدريك) الله عصفو رمن عصافيرا لجنة قال العراق رواه مسارقلت ولفظه توفى صي من الانصار فقالت طوى أه عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال الني صلى الله عليه وسلم أوغيرذ ال ياعائشة ان الله خلق المهنة أهلاخلقهم لهاوهم فأصلاب آبائهم وخلق للنارأهلا خلقهم لها وهم ف أصلاب آبائهم وعندمسلم أنضاان الله خلق الحنة وخلق النارفلق لهذه أهلاولهذه أهدلاور وى الطبراني في الاوسط والصغير والحطيب من حديث أبي هر مرة ان الله خلق الجنة وخلق لهاأه لا بعشائرهم وقبائلهم لا مزادفهم ولا ينقص وخلق النار وخلق لهاأهلا بعشا ترهم وقبائله ملايزا دفهم ولاينقص منهما عماوافكل ميسرك خلقله وسنده ضعمف ولنذكر الاخمار المتعارضة في الصمان قال العرافي روى الشخان من حديث سمرة من جندب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فالراهم علمه السلام وأماالولدان جوله فكلمولود بولد على الفطرة قبل بارسول الله أولاد المشركين فالوأولاد المسركين والطيراني منجديثه سألنارسول الله صلى الله عليموسلم عن أولاد المسركين قال همخدم أهل الجنة وفيه عبادين منصور الناجي قاضي البصرة وهوضعيف برويه عنه عيسي بن شعبب وقد ضعله ابن حبان والنسائي من حديث الاسود بن سريع فى غزاة لناالحديث فى قتل الذرية وفيه الاان خيار كم أبناء المسركين ثمقال لاتقتاواذربة وكلنسمة توادعلى الفطرة الحديث واسناده صحيع وفى الصحين منحديث أيهم برة كلمولود بوالدعلى الفطرة الحديث وفي واية لاحدليس مولود الابواد على هـ د الله ولايداود فآ خرالد يدفقالوا بارسول الله أفرأيت من عوت وهو صغير فقال الله أعلم تما كانواعامل نوف الصحين من حديث ابن عباس مثل الني صلى الله عالم وسلم عن أولاد المسركين فقال الله أعلم عما كانواعاملين والطبراني منحديث الحرث الانصاري كانتهوداذاهاك لهمصى صغير فالواهوصديق فقال الني صلى الله عليموسلم كذبت بهود مامن نسمة يخلقها الله تعالى فى بطن أمه الاانه شتى أوسعيد الحديث وفيه عبد

فاماالحكم على العسن كالحكم مثلا بان الصيبان منهم فهذا مظنون وليس عسنيقن والاطسلاع عليه أن ترثق الموتبة الاولياء والعلماء والاخبار في حق الصيان أيضامة عارضي الله عضور من عصافيرا لجنة عصفور من عصافيرا لجنة فانكرذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما يبريك

الله من الهيعة ولاى داود من حديث الن مسعود الوائدة والمو ودة في النار وله من حديث عائشة قلت مارسول الله ذرارى المؤمنين فقال مع آبائهم قلت الاعمل قال الله علم عما كافوا عاملين قلت وذرارى المشركين قال مع آبائهم فلت بلاعل فال الله أعليما كانواعاملين والطبران من حديث خديجة فلت يار سول الله أن أطفالي منك قال في الجنة قلت بلاعل قال الله أعلمها كانواعاملين قلت وأمن أطفالي قبلك قال في النار قلت بغير عل فالالقدعلماللهما كافواعاملين واسناده منقطع بينعبدالله بنالحرث وخديجة وفى الصحين منحديث الصعب بنجثامة فى أولاد المشركين هم من آباتهم وفي رواية هم منهم اه قلت و حد لحظ تليذ الحافظ آبن حررجه الله تعالى بازاء هذا السياق مانصه جيع الاحاديث السابقة ناطقة بان أولاد المسلمين في الجنة فقول الغزالي الاخيار في الصدان متعارضة اطلاق مردود والتعارض اعماهو في أطفال الشركين اه قلت حديث سمرة عندالعذاري ان الني صلى الله على وسلم رأى في منامه حمر بل علمه السلام ومكائيل أتماه فانطلقابه وذكر حديثا طويلاوفيه وأماالشيخ الخوفى رواية بعدقوله علىالفطرة وكأجهم أمراهم علمه السلام مربهم الى يوم القيامة وروى الطهراني في الأوسط من حديث أنس أطفال المشركان خدم أهل الجنة ورواه سعيد بن منصوّر عن سليمان موقوفا وروى أحدوالحا كم والبهتي في البعث من طريق مدهل مناسمعيل حدد تناسفيان الثورى عن عبد الرحن من الاسمهاني عن أبي عارم الاشععي عن أبي هر مرة رفعه أطفال لمؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم الراهم لي آمائهم بوم القيامة وفي لفظ المديلي أولاد المؤمنين وقال الحاكم صعيع على شرطهما وكذا صعمه ابن حبان وقد تابيع مره الاعلى رفعه وكسع لكن رواه ابنمهدى وأونعيم كلاهماءن الثورى فوقفاه وقال الدارقطني انه أشبه وروى الحكيم من حديث أنس كلمولود بولدمن والدكافر أومس لم فانما بولدعلى الفطرة على الاسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عندينهم فهؤدتهم ونصرتهم ومجستهم وأمرتهه مأن تشركوا باللهمالم ينزل به سلطاناوروي الترمذي من حديث أي هر رة كل مولود بولد على الله فأبواه بهودانه أوينصرانه و السركانه قدل ارسول الله فن هلك قبل ذلك قال الله أعلم بما كأنوا عاملين وروى أبو يعلى والبغوى والباو ردى والطهراني والبهرق من حسد يث الاسود بن مربع كل مولود نولد على الفطرة حتى يعرب عنه لساله فأنواه بهوّدانه وينصرانه وبمحسانه ورواه ابن عبدالبرق التمهيد بلفظ مابال قوم بلغوافي الفتل حتى فتساوا الولدان قال رجل أوليس اغماهم أولاد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم أوليس خياركم أولادا لمركين انه ليس من مولود الاوهو تولد على الفطرة فنعرب عنه لسانه وبهوّدانه أتواهأو تنصرانه وحديث ثابت ن الحرث الانصارى مامن نسمة يخلقهاالله في بطن أمه الاانه شقى أوسعيد أخرجه أيضا ونعم وحديث ابن عباس سئل الني صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم عما كانواعاملين رواه الطيالسي والمخارى وأبوداود والنسائى من حديث أي هر برةو رواه أبوداودوا لحكم من حديث عائشة ورواه عبد ن حمد منجديث أبي سعيد وعند أحد من حديث ابن عباس الله أعلمها كانوا عاملين الأخلقه بمرحديث خديجة أخرجه ابن عبد المرفى التمهيد بسندضعيف عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله صل الله عليه وسلمعن أولاد المشركين فقال هممن آبائهم غمسأ لته بعدذلك فقال الله أعلمها كانواعاملن غمسألته بعدماا ستحكم الاسلام فنزات ولاتزروازرة وزراحرى فقالهم على الفطرة أوفال في الجنة وحديث الصعب بحثامة رواه أيضاعبد الرزاق في الصنف وأصحاب السنن عن النصاس قال د ثني الصعب بن حثامة وأخرج عبدالله بن أحد في زوائد المسند منحديث على ان الومنين أولادهم في الجنة وان المشركين أولادهمف الناد غفرأرسول الله صلى الله عليموسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وروى أحد والنسائي والبغوى وا بن المنذروابن مردويه والطيراني من حديث سلة بن يزيد الجعلى الوائد والموددة فىالنارالاأن يدرك إلوائدالاسلام فيسلم وأخرج عبدبن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم لهن عكرمة قال قال

ابن عباس في قوله تعالى واذا المو ودة سئلت هي المدفونة قال فن قال انهم في النارفقد كذب لهم في الجنة وغيرذاك من الآخبار وهي كاقال المصنف متعارضة (فأذا الاشكال والأشتباه أغلب في هذا المفام) اعلم انه قداختلف العلماء فىأولاد المسلمين فالاكثر ون على ألجزم بانهم فى الجنة وقيل فيهم بالتوقف واحتج قائلهم بعديث عائشة عندمسلم الذيذ كروالصنف من قواها طوي له عصفور من عصافير الجنة الخ وحكى النووى الاؤل عن اجماع من بعند به من علماء السلب والتوقف عن بعض ولا بعند به قال وأحاب العلماء عنحديث عائشة بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غيرأن يكون عندها دليل قاطع كاأنكرعلى سعدبن أبىوقاص فىقوله اعطه انى لارا مؤمنا قال أومسلما الحديث قال و يحتمل الهصلى الله علمه وسلم قالهذا قبلأن يعلم انأطفال المسلمين في الجنةوذكر المبارري ان بعضهم ينكر الخلاف في ذلك لقوله تعالى واتبعتهم ذريتهم باعان ألحقناهم ذرياتهم قالو بعض المتكامين يقف فهمم ولارى نصافاطعا بكونهم فى الجنة ولم يثبت عنده الاجاع في فول به وأستنى قبل ذلك من الخلاف أولاد الانبياء عليهم السلام فقد تقرر الاجماع على انهم في الجنة وحكى ابن عبد البرالنوقف في أولاد المسلين عن جماعة كثيرة من أهلالسنة والحديث منهم حادبنز يدوحاد بنسلة وابنالمبارك واسحق بنراهو يهوغيرهم قال وهو شبهمار مهمالك في موطئه في أبواب القدر وماأورده في غير ذلك من الاحاديث وعلى ذلك أ كثر أصحابه وليس فيه عن مالك شئ منصوص الاان المتأخر سمن أصابه ذهبوا الى أن أطفال المسلمين في الجنة اه وأماأ طفال المسركين ففهم مذاهب أحدهاا فه م فى النارتبعالا بائهم والثاني انهسم فى الجنة والثالث التوقف فهم والرابع انهم بمحنون في الا تحرة والخامس انهم في البرزخ حكاه أبو العباس القرطي عن قوم قالواحسهم من غيراهل السنة وحكى النووى القول بأنهم فى النار عن الا كثرين والقول الثاني بانهم في الجنة عن الحققين قال وهو الصيم و يستدل عليه باشياء منها حديث الراهم الحليل علمه السلام حينرآ ، الذي صلى الله عليه وسلم في الحنة وقوله أولاد الناس فالوا بارسول الله وأولاد الشركين فالوأولاد المشركين رواه العارى في صحيحه ومنها قوله تعالى وما كالمعذبين حتى نبعث رسولاولايتو جه على المولود التكليف ولايلزمه قول الرسول حتى يبلغ وهومتفق عليه قال والجواب عن حديث الله أعلم عما كانوا عاملين انه لبس فيه تصريح مانهم فى النار وحقيقة الهظة الله أعلم بما كانوا يعدماون لو بلغوا والتكليف لايكون الابالبلوغ وروى ابن عبدالبرفى التمهيد عن عائشة قالت سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم عم سألته بعدداك فقال الله أعلم بما كانواعاً ملي عم سألنه بعد مااستحكم الاسلام فنزلت ولانزر وازرة وزرأخرى فقال همعلى الفطرة أوقال في الجنة وروى أيضا عن ابن عباس قال لا يزال أمرهذه الامة مواسيا أومتقار باأوكلة شبهذلك ومايتبين حتى يتكاموا أوينظروا فى الاطفال والقدر قال يعيى بن آدم فذكرته لابن المبارك قال أفيسكت الانسان على الجهل فلت فتأمن بالكلام فسكت والله أعلم * (الرتبة الرابعة رتبة الفائر من وهم العارفون) المخصوصون (دون المقلد من وهم القر بون السابقون فان المقلدوان كان له فو زعلى الجله عقام في الحندة فهومن أصحاب ألمن وهؤلاءهم المقرون كالالته تعالى والسابقون السابقون أولئك المقر ون في جنات النعيم تم قال فاماان كأن من المقربين فروحور يحان و جنة نعيم وأماان كانمن أصحاب المين فسلام لك من أصحاب المين (وما يلقى هؤلاء يحاو رحد البيان والقدر المكنذ كرهما فصله القرآن فليس بعد الله سان والذي لاعكن التعمير عنه في هذا العالم فهو الذي أجله قوله تعالى فلاتعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) حزاء بما كأنوا يعملون (وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل أعدد فلعبادي الصالحين مالا أدن معت ولاعين وأت ولاخطر على قلب بشر) أغفله العراق وسبب اغفاله انه يوجدفى بعض نسخ الكتاب وقال الله عز و جل بدون وقوله صلى الله على موسلم وهوحد يثقدسي رواه أحدوا اشتخان والترمذي واتناحه من حديث أبي

فاذا الاشكال و الاشتداء أغلب في هذا المقام * (الرتبة الرابعة)* رتبة الفائرين وهم العارفون دون المقادن وهم المقربونالسابقون فان المقلدوان كانه فوز على الحلة عقام في الحنة فهو من أمحاب الهين وهؤلاء همالمقربون ومايلق هؤلاء محاور حدالسان والقدر الممكن ذكره مافصله القرآن فلس بعد سان الله بمان والذىلاعكن التعبير عنهفى هذا العالم فهوالذي أجاله قوله تعالى فلاتعلم نفسماأخني لهممن قرة أعمن وقوله عزوجمل أعدد تلعبادى السالس مالاعينوأتولاأذن سمعت ولاخطرعلى قلب بشر

والخروا لحسلي والاساور فانهم لايحرصون علهاولو أعطوهالم يقنع واجماولا يطلبون الالذة النظسرالي وحبه الله تعالى الكريم فهي عامة السعادات ونهامة الاذات واذلك قيل لرابعة العدوية رحة الله علما كنف رغبداناف الجنة فقالت الجارثم الدار فهولاءقوم شفلهم حب رب الدارعن الدار وريسها بلءنكل شئ سواه حتى عنأنفسهم ومثالهم مثال العاشق المستهتر بمعشوقه المستوفي همه بالنظرالي وحهه والفكرفيه فانهفى حال الاستغراق عافل عن نفسه لايحس بما يصيبه في بدنه و بعبرعن هذه الحالة بانه فنيعن نفسمه ومعناه انه صارمستغرقا بغيره وصارت همومه هماواحدا وهو محبو به ولم يبق فيسه منسع لفسير محبوبه حتى ملتفت الملانفسمولاغس نفسه وهذه الحالة هي التي تومسل فى الاسخوة الى قرة عن لا يتصوران تخطرني هذا العالم على قلب بشركا مصدور أن تعطرصورة الالوان والالحان على قلب الاصموالا كمالاأن رفع الحادءن سمعسه وبصره فعندذاك يدرك حاله ويعلم قطعا الهلم يتصوران تغطر

هر يرةورواها نوس يرمن حديث أي سعيدورواه أيضاءن قنادة مرسسالاورواه أيضاءن الحسن بلاغا بلفظ فالدبكم أعددت اعبادى الذين آمنواوع اواالع الحات مالاعين وأشالحديث (والعارفون مطلهم تلك الحالة الني لايتصوران تخطرع لي قلب بشر في هدد االعالم وأما الحوروا لقصوروا لغاكهة واللين والعسل والخروا لحلى والاساور) والذهب والحزير وغسيرذاك بماذ كرفى القرآن (فانهم الا يعرصون عليها ولوأعطوها لم يقنعوابها) وطلبوا ماوراء ذلك (ولايطلبون الالذة النظرالي و جدالله الكريم فهنى غاية السعاد انومهاية المذات ولذلك قيسل لرابعة) بنتا سمعيل (العسدوية) البصرية العابدة المشهو رة (رحسةالله عليها) وكانت من اقران الحسن ألبصرى (كيفُرغبتك في ألجنة فقالت الجار ثم الدار) وقُدروى ذلك مرفوع استحديث على الجارقبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل رواه الخطيب في الجامع و رواه الطيراني من حديث رافع بن حديج مريادة في آخره (فهولاء قوم شغلهم حبربالدارعنالدارو زينتهابل عن كلشئ سواء حتى عن أنفسهم ومثاله سم مثال العاشق المسستهتر بمعشوقه) أى الولع به المدهوش في حبه (المستوفي همه بالنظرالي وجهه والفكرفيسه فانه في حالة الاستغراق غافل عن) كل شي سوا حتى (عن نفسه) فهو (لا يحس بما يصببه في بدنه) من الا لام والمصائب (و يعبرهن هدنه الحالة باله فنيءن نفسه ومعناه اله صارمست غرقا بغيره وصارت همومه) كلها (هـــماواحداوهوبحبوبه ولم يبق فبه متسع لغبر بحبوبه حيى يلتفت البهلانفسه ولاغـــبرنفسه) اعلمانه مناسة ولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لاعتباولا أثراولار سما ولاطلا يقال اله فنيءن الحلق وبق بالحقوفناؤه عن نفسه وعن الحلق بروال احساسه بنفسه وجم ماذافني عن الافعال والاحوال والاخلاق فلايجوزأن يكون فني عنسه وجودا واذاقيل أنه فنيءن نفسه وعن الخلق فتنكون نفسه موحودة والخلق موجودون ولكنه لاعلم لهبهم ولابه اولااحساس ولاخبرفت كمون نفسه موجودة والالق موجودين ولكنه غافل عن نفسه وعن الخلق غدير محس بنفسه وبالخلق وقد رى الرجل يبخل علىذى سلطان أومحشم فلذهل عن نفسه وعن أهل مجلسه وريما يذهل عن ذلك المحتسم حتى اذا سلل بعدخروحه من عنده عن أهل مجلسه وهيئة ذلك الصدر وهيئة نفسه لم عكنه الاخبار عن شي قال الله تعلل فلارأينه أكبرنه وتطعن أيدبهن لميجدن عنسدلقاء يوسف على الوهلة المقطع الايدى وهن أضعف الناس وفلن ماهذا بشراولقد كان بشراوقلن ان هذا الآماك كريم ولم يكن ملكافهذا تغافل مخلوفي عن أحواله عندلقاء مخاوق فبالخنك بمن يكاشف بشهود الحق سحانه فلوتغافل عن احساسه منفسة وابناء حنسه فاي أعجو به فيه فن فني عن جهاله بقي بعلم ومن فني عن شهوته بقي المايته ومن فني عن رغبته بقي بزهادته ومنافني عن مشيئته بتي بأرادته وكذلك القول في جيع صفاته فاذافني العبدعن صفة بمآ حرى ذكره ترتقي عن ذلك بفنائه عن رؤية فنائه وهي مراتب ثلاث فالاولي فناء عن نفسه وصفاته سقائه بُصفات الحقُّ ثم فناؤه عن صفات الحق بشهو دالحق كذا قرره القشيري في الرسالة ﴿ وهذه الحالة هي التي توسل في الا تحزة الى قرة عين لا يتصوران تخطر على قلب بشرف هذا العالم كالا يتصوران نخطر صورة الالوان) المنتوعة (والالحان) المنتلفة (على قلب الاصم والاسمه) فيه لف ونشر غير مرتب والاسكه من ولدأعي أوعى قبل أن عير و يدرك (الاان رفع الحجاب عن معه و بصره فعند ذلك بدرك عاله و بعارقطعا أنه لم يتصوراً ن يخطر بداله قبل ذلك صورته فالدنبا حياب على التحقيق و مرفعه ينكشف الفطاء) وتتضم الحقائقواليه الاشارة بقول بعضالسادة انماالكونخيال وهوحقفىالحقيقة كلءن يفهم هذامآر أسرارالطريقة (فعندذلك بدرك ذوق الحياة العايبة) المشارالها بقوله تعالى فلنعيينه حياة طيبة (و) بدرك أيضا (انالدارالأسخوة لهدى الحيوان لوكانوا بعلون) وكيف بعلون والجساب على قلوبهم وقدُ تقدم ا

(٧٢ - (اتحاف السدة المتقين) - ثامن) بباله قبل ذلك صورته فالدنيا جاب على التعقيق و برفعه يذكشف الغطاء فعند ذلك بدرك ذوق الحياة الطيبة وان الدار الاستوة لهي الحيوان لو كانوا بعلون

السكادم على هذه الآية في كتاب العلم (فهذا القدر كافي في بيان توزع الدرجات) والدركات (على الحسنات والسيئات) في الاسترة (والله الموفق بلطفه) وكرمه

* (فصل) *ف * (بيان ما تعظم به الصغائر من الذنوب) *

هذا القصلمشتمل على سبعة أسباب بماتكم الصغائر وهي في الحقيقة عانية (اعلم) وفقل الله تعالى (انالصغيرة تكبرباسباب منهاالاصرار) يقال اصرعلى الذنب اذا تعقدفيه وتشدد وأمتنع عن الاقلاع عُنسه قال المفسرون في قوله تعمالي ولم يصروا على مافعلوا أي لم يعزموا على العوداليه وانحيا كان الاصرار تكبربه الصغيرة لان النوبة واجبة على الفوركم تقدم (و)منها (المواظبة) عليه لانها تورث القساوة وتوجب الران على القلب والماكات الواطبة بمعنى الملازمة والمداؤمة وهوأحد معانى الاصرار جعلهما المنف سبباواحداوهمافى الحقيقة سببان مختلفان يظهر لائبالنأمل (ولذلك قيل لاصدغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار) رواه أبوالشيخ ومن طريقه الديلي في مسلند الفردوس من حديث سعد بن سليمان سعدويه عن أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعالكن بنقد ديم الحلة الثانيسة على الاولى قال ابن طاهراً توشيبة الخراساني قال العضاري لا يتابيم على حديثه ومن هدراً الوجه أخرجه العسكرى فى الامثال والقضاى فى مسند الشهاب وسنده ضعيف لاسم اوهو عند ان الندرف تفسيره عنابن عباسمن قوله وكذارواه البيهتي في الشعب من حديث صدقة عن قيس بن سعد عن ابن عباس مرفوعاوله شاهد عندا ابغوى ومن طريقه الديلى عن خاف بن هشام عن سفيان بن عيينة عن الزهرىءن أنسبه مرنوعاو ينظرسنده ورواه اسحق بنبشير أبوحسذيفة فى كلب المبتدأ عن الثورى عنهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وحديثه منكر وأخرجه الطبراني في مسند الشامين من رواية مكمول عنأبي سلة عنأبي هر مرة و زادفي آخره فطو بي ان وحد في كتابه استغفارا كثيرارفي اسناده بشر ابن عبيد الفارسي وهومتروك ورواه الثعلى وابن شاهين فى الترغيب من رواية بشربن ابراهيم عن خليفة ابن سلميان عن أبي سلة عن أبي هر يرة به (فكبيرة واحدة تنصرم) أي تنقطع (ولايتبعها مثلها لوتصور دلك لكان العقو عنهاار حي من صفيرة بواطب العبد عليها) و يلازمها (ومثال ذلك قطرات من الماء تقع على الجرعلى توال أى تتأبيع (فتو ثرفيه وذلك القدرمن الماء) بعينه (لوصب عليهدفعة) واحدة (لمنوثر) ومنه قول الشاعر

أماترى الحبل بشكراره * في الصغرة الصماء قدا ترا

(واذلك قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاعمال أدومهاوان قل قال العراق متفق عليه من حديث عائشة بلفظ أحب الاعمال الى الله وقد تقدم قلت ورواه أحد بلفظ أحب الاعمال الى الله وقد تقدم قلت ورواه أحد بلفظ أحب الاعمال الى الله وادام عليه صاحبه وان قل (والاشياء تستبان باضدادها فاذا كان النافع من الاعمال هو الدائم) المتنابع (وان قل فالكثير المنصر الذي ينقطع و يضمعل قليل النفع فى تنو برا لقلب وتطهيره فكذلك القليل من السيئات اذا دام) وتتابع (عظم تأثيره فى اطلام القلب) وتسويده (الاان الكبيرة قلما يتصور الهجوم عليها بغتة من غير مراودة) من الجمانين عليها بغتة من غير مراودة) من الجمانين ومقدمات) تسبقه من نظرواس وتقبيل ومفاخذة (وقلما يقتل انسانا (بغتة من غير مراحدة ولوت ومعاداه) من الجانبين ومشاعة فى الاعراض (فكل كبيرة تكتنفها صغائر سابقة ولاصقة ولوت ورتعا كبيرة وحدها بغتة ولاسقة ولوت واطب الانسان عليها عره) وداوم (ومنها ان يستصغر الذنب) أى يعده صغيرا و يعتقره فيكون أعظم من اجترامه (فان الذنب) كايقال كلما ستعظمه العبد من نفسه صغيرا ديعتقره فيكون أعظم من اجترامه (فان الذنب) كايقال كلما ستعظمه العبد من نفسه صغيرا دينة تعالى وكلما استعظمه كبر

الصفيرة تكرماسياب م منهاالاصرار والواطية ولذاك قيسل لاصفيرتمع أصراد ولا كمعرةمعراستغفار فكبرة واحدة تنصرمولا سعهامثلهالونات ورذاك كان العفوء نهاأر حىمن مغيرة تواظب العبدعلها ومثال ذلك قطرات من الماء تقع على الجرعلي توال فتؤثر فيه وذلك القدرمن الماء لوصبعلب وفعية واحدة لم يؤثر ولذلك قال رسول التمسلي اللهعلم وسلم خيرالاعمال ادومها وانقل والاشياء تستبان بامدادها وانكان النافع من العسملهوالدائموان قل فالكثير المنصوم قليل النفع في تنو ر القلب وتطهيره فكذاك القلسل من السيئات اذادام عظم تأثيره في اظلام القلب الا أن الكبيرة قلبايتصور الهيعوم علهابغنتمنغير سوابق ولواحقمن جالة الصغائر فقلما بزنىالزاني بغنةمن غيرمراودة ومقدمات وقلما يقتسل بغتة من غير مشاحة سابقة ومعاداة فكل كبيرة تكتنفهاصغائر سابقة ولاحقة ولوتصورت كبيرة وحدها بفنةولم يتفق الهاءودر عماكان العفو فهماأرجى منصفيرة واطب الانسان علماعره * ومنها ان دستصغر الذنب فان

عندالله أمالى لان استعطامه يصدر عن نفور القلب عدو كراهيته او فال النفور عنع من شدة تأثره به واستصعاره بصدر عن الالف به وذلك يوجب شدة الاثرف القلب هو الطالب عنو يوم بالطاعات والحذور تسويده (٥٧١) بالسيتان والذلك لا يؤاخذ عليم يوجب شدة الاثرف القلب والقلب هو الطالب عنوي ما الطاعات والحذور تسويده (٥٧١) بالسيتان والذلك لا يؤاخذ عليم يوجب شدة الاثرف القلب والقلب هو الطالب عنوي الطاعات والحذور تسويده (٥٧١)

إفى العفلة فان القلب لايتأثر بمايجرى فىالغ فله وقد حافق الحدير المؤمن بري ذنبه كالجبل فوقه ينحاف ان يقع عايسه والمنافق يرى ذنسه كذماب مرعلى أنفه فاطاره وقال بعضهم الذنب الذي لابغ فرقول العبد لمتكلذن علته مثل هذا وانما معظم الذنب في قلب المؤمن لعلمتعلال الله فاذا نظرالى عظام من عصى به رأى الصغيرة كبير: وقد أوحى الله أهمالي الي بعض أنسائه لاتنظ رالى قلة الهددية وانظرالىعظم مهديها ولا تنظر الىصغر الخطيئة وانظرالي كبرياء من واجهته بهاو بهذا الاعتبارقال بعض البعارفين لاصغيرة بلكل مخالفة فهدي كبيرة وكدلك قال بعض الصحابة رضىالله عنهمه التابعين انكملتعملون أعمالاهي فأعسكم أدق من الشعر كانعدها على عهد رسول الله مسلى الله عليه وسلممن المويقات اذكانت معرفة الصحالة يحلالالله أتم فكانت الصغائر عندهم بالاضافة اليجلال الله تعالى من الكبائروج ذا السب يعظم من العالم مالا بعظم من الجاهـــلو يتحاوزعن العنامي فيأمو رلايتحاوز

عندالله تعالىلان استعظامه يصدرعن نفورالقلب عنسه وكراهيتمله وذلك النفور بينع من شدة تأثره به واستصغاره يصدر عن الالف به) والانس معه (وذلك بوجب شدة الاثرف القلب وألقلب هو المالوب تنو بره بالطاعات والمحذور تسويده بالسيئات واذلك لايؤا خذيما يجرى عليه فى الغفلة فان الفلي لايتأثر عما يجرى فى العفلة وقدجاء فى الحبر) فى كون استصغار الذنب كبيرة (المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق برى ذنبه كذباب مرعلى أنفه فاطاره) وافظ القوت فيطيره قال العراقي رواه البخارى من رواية الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والأخرعن نفسمه قالمان المؤمن برى ذنوبه كأنه قاعدتحت حبل يخاف أن يقع عليه وان الفاح برى ذنوبه كذباب مرعلى أنفه فقال مه هكذا قال ابن شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتو بة العبد من رجل نزل منزلاويه مهلكة ومعه راحلته الحديث وأمامسلم فقدأخرجه عن الحيارث بنسويد فالدخلت على عبدالله أعوده وهومريض فحدثنا حديثين حديثاءن نفسه وحديثاءن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معترسول الله صلى الله عليه رسملم يقول لله أشد فرحابتو به عبده المؤمن من رجل في أرض دو به مهلكة فساقه ولم يذكر الحديث الثاني (وقال بعضه مالذنب الذي لا الخفر قول العبدليت كلذنب عملنه مثلهذا) نقله صاحب القوت قال وهذا كاقال بلال من معدلا تنظر الحطيثة ولكن انظر من عصيت (وانما يعظم الذنب في فلب المؤمن لعلم بحلال الله تعالى وعظمته وهيبته في قلبه (فاذا نظر الى عظم من عصى به رأى الصفيركبيرا وقدأوحى الله الى بعض أنبيائه لاتنظرالى قلة الهدية وأنظرالى عظم مهديم اولاتنظر الىصغرالخطيئة وانظرالي كبرياء منواجهته بها) نقلهصاحب القوت الاأنه قال وقدحد ثناءن الله تعالىانه أوحى الى بعض أوليائه والباقى سواء ثم قال وانماعظمت الذنوب على تعظيم المواجهة بهاوكبرت فى القــالوب بمشاهدة ذي الكبرياء ومخالفة أمره اليهافلم يغفرذنب عند ذلك (وبهذا الاعتبار قال بعض العارفين لاصغيرة بل كل محالفة فهي كبيرة) روى ذلك عن ابن عباس أخرج أبن حر برعن أبي الولىد قال سألت أبن عباس عن الكبائر قال كل شيءضي الله به فهو كبيرة وقد تقدم وآختاره أبواسحق الاسفر ايني وأبوبكر الباقلانى وامام الحرمين فى الارشاد والقشيرى فى المرشدة بل-كاه ابن فورك عن الإشاعرة واختاره فىتفسيره واعتمدعليهالتتي السبكى وقدتقدم ان المصنف ضعفهذاالةول قال صاحبالقوت فكانت الصغائر عندالخا أغين كاثروهدذا أحدالو جهين في قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله وقوله تعالى ومن يعظم شعائرالله فانها من تقوى القلوب (وكذاك قال بعض الصحابة) أبوسعيدا الحدرى كاتقدم التصريح به للمصنف وقبل أنس وقبل عبادة بن الصامت (التابعين انكم لتعملون أعمالا هي في أعينكم أدق من الشعر كمانعدها على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم من الوبقات) وتقدم للمصنف من الكيائريدل المو بقات فديث أبي سعيد رواه أحد والبزارو حديث أنسرواه المخارى وحدديث عبادة رواه أحد والحا كموقد تقدم قال صاحب القوت ايس بعنون ان المكبائر التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عامه وسلمصارت بغده صغائروا كمن كانوا يستعظمون الصغائر لعظم الله فى قاويم سم وعظم نور الاعمان ولم يكن ذلكفى قلوب من بعدهم واليه أشار المصنف بقوله (اذ كانت معرفة الصحابة أتم يحلال الله فكانت الصغائر عندهم بالاضافة الىجدلال الله تعالى من الكبائرو بهذا السبب يعظم من العالم مالا بعظم من الجاهل ويتحاو زعن العاصى في أمورلا يتحاوزني امثالهاءن العارف) البصير (لان الذنب والمخالفة يكبر ابقدر معرفة المخالف) فكالمازادت معرفته باللهزادت خشيته له وكأن أبعد الناس عن المخالفة له في أمره (ومنها السرور بالصغيرة والفرح والتجهم) أى الافتخار (واعتدادالتمكن من ذلك نعمة والغهاة عن كونه

فيا الهاعن العارف لان الذنب والخالفة يكربقد رمعرفة المخالف ومنها السرور الصغيرة والفرح والتجيم اواء تدادا لفيكن من ذلك نعمة والغفلة عن كونه

سبب الشَّدَهُ اوه فكاماغابث خلاوه الصنفيرة عند العبد كبرت الصغيرة وعظم آثرها في السويد فلبه حتى ان من المذنبين من يتمدح بذائبة و يتجع به لشده قرحه بمفارقته اياه كما يقول أماراً يتني كيف من قت عرضه و يقول المناظر في مناظر نه الماراً يتني كيف فضته وكيف ذكرت مساويه حتى خلته وكيف استخففت (٥٧٢) به وكيف لبست عليمو يقول المعامل في التجارة اماراً يت كيف روّجت عليه الزائف وكيف

سبب الشقاوة) لانه بدل على عدم الزفكر في قواب الله وعقابه (فكام اغلبت حلاوة الصغيرة عند العبد كبرت الصغيرة وعظم أثرهافي تسويدقلبه) والجلامه (حتى النامن المذنب ين من يتمدح بذنبه ويتجعميه لشدة فرحه بمقارفته اياه) وملابسته له (كماية ول امارأيتني كيف من قت عرضه) وذلك عند داله الصحة [(ويقول المناظر في مناظرته اماراً يتني كيف فنحته) في المجلس (وكيف ذكرت مداويه وجهله حتى الحلمة) وسعلت علمه (وكيف استخففت به وكيف لبست علمه) في السكلام (ويةول المعامل في تجارنه أماراً يتني كيفرة جت عليه الرائف) أى الردى مالمرم (وكيف خدعته وكيف غينته في ماله وكيف استحمقته فهذاوأمثاله تنكبربه الدغائر) وتعظم (فان الذئوب مهلكات) للعبد (واذادفع العبد البها وظفر الشيطان به في الحل علمها فينبغي أن يكون في مصيبة وغمر تأسف بسبب غلبة العدوّ عليه) فيماوقع فيه (و بسبب بعده عن الله تعمالي فالمريض الذي يفرح بان ينكسرا ناؤه الذي فيه دواؤه حتى يتخلص من ألم شربه لا يرجى شدفاؤه) بللا يزال مقيماعلى مرضده (ومنهاأن يتهاون بسترالله عليه وحله عنده وامهاله الماءولايدرى انه اغماعهل مقتالبزداد بالامهال اغمافظن أنتمكنه من العاصى عناية من الله تعالى به فيكون ذلك لامنــه من مكرالته وجهله بمكامن الغرو ربالله) فالاغترار بستر الله والاستخفاف بحلمه وأن كان صفيرة لكنه يكبر لانه يتسبب منسه الامن من مكر الله وهو كبيرة (كما قال تعالى ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله عانقول حسم مجهم يصاونها) أى يدخلونها (فبنس المصير) مصير هم (ومنها أن يأنى الذنب فيظهره بان) يتحدث به و (يذكره بعداتها له أويأتيه في مشهد غيره) أي حيث يشهده و براه (فان ذلك جناية منه على الله الذي أسدله عليه وتحر يكارغبة الشر فين أسمعه ذنبه) اذتحدث به (أوأشهده فعله فهماجنايتان انضمتاالىجنايته فتغلظت به) أيبم ــ ذا الأنضمام (فان انضاف الى ذلك الترغيب للغيرفيه والحل عليه ونهيئة الاسهابله صارت جناية رابعة وتفاحش الام وفى الخبركل الناس معافى الاالجاهر من) الذبن يجاهرون بالذنب والصول به والتظاهر وهدامن الطغيان (يبيت أحدهم على ذنب قد ستروالله عليه فيصم فيكشف سترالله ويتعدث بذنبه) هكذا هوفى القوت وقال العراقي منفق علمه منحديث أبي هر مرة بلفظ كل أمني وقد تقدم اه قلت لفظ المنفق عليه كل أمني معانى الاالجماهر من وان من الجناية أن يعمل الرجل بالليل علائم يصبح وقد سنره الله فيقول عمات البارحة كذار كذاوقد بان يسترور بهو يصع يكشف سترالله عزوجل عنه وفيرواية وان من الجهار و يخط الحافظ الاجهار و روى الطهراني في الاوسط من حديث أبي قتادة كل أمني معافى الالجاهر من الذي يعمل العمل بالليل فيستروريه ثم بصبح فيقول يافلان الى فعلت البارحة كذا وكذا فيكشف ستراته عز وجل (وهذا الانمن صفات الله ونعمه أن بظهر الجيل ويسترالقبيع ولايمتك الستر) وقدورد ذلك في دعامماً ثور يامن أظهر الجيلوسترالقبيح يامن لم به تالنالستر (فالاطهار كفران لهذه النعمة) وجهل بهاوا يثار لضدها و يقال كل عاص تحت كنف الرحن فأذار فع عنه بدء انم تك ستره (وقال بعضهم لانذنب فان كان ولابدفلا [نرغب غيرك فيه فتذنب ذنبين) ولفظ القوت فلا تعمل غيرك على الذنب فتبكسب ذنب بن وقد جعل الله إذلك وصفامن أوصاف المنافقين (ولذلك قال تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وبنهون عنالمعروف) الاآية فنحلأاخاه علىذنب معه فقددأ مربالمنكر ونهسى عنالمعروف

خدعته وكنف غبنتهفى ماله وكنف استعمقته فهذا وأمثاله تكبربه الصفائر فان الذنوب مهاكات وأذا دفع العبددالهاوطفسر الشيطان بهفي ألجل علمها فمنبغي أن يكون في مصيبة وتأسف بسسغلبةالعدو عليه و بسبب بعدهمن الله تعمالي فالمر نض الذي بفدرح مان يذكسراناؤه الذىفيه دواؤ ختى يتخاص من ألم شربه لا مرجى شفاؤه * ومنها ان يتهاون بسستر اللهعليه وحلمعنهوامهاله أياء ولاندرى اله الماعهل مقتاليزد ادمالامهال أغما فمظن أنتمكنه من المعاصى عناية منانية ماليه فمكون ذلك لامنه من مكر الله وحهله عكامن الغرور مالله كماقال تعالى يقولون فىأنفسهم لولابعذبناالله عانقول حسبهم جهدتم بصاوم افياس الصير * ومنها أن أنى الذنب و نظهره بان مذكره بعد اتمانه أو مأتمه فىمشهد غيره فانذلك جناية منهءلي سترالله الذي سدله علمه وتحريك لرغبة الشرفهن الهمعهدنبهأو أشهده فعله فهماحما يدان

انضم الى جنايته فغلظت به فان انضاف الى ذلك الترغب الغيرفيه والحل عليه وشيئة الاسباب له صارت جناية وابعة وتفاحش الامروف العبركل الناسم عافى الاالحاهر بن يبت أحدهم على ذنب قد ستره الله عليه فيصبح فيكشف سترالله ويتعدث بذنبه وهذا لانمن سفات الله واعمه انه يظهر الحيل ويسترالقبيع ولايم تك السترفالاطهار كفران لهذه النعمة وقال بعضهم لا تذنب فان كان ولا بدفلا ترغب غير لذفيه وتذنب ذنبين ولذاك قال تعبالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف وقال بعض السسلف ما انهك الرعمن أخيم حرمة أعظم من أن يساعد على معصبة فم بهوم اعلية بهوم فها أن يكون المذنب علما يقندى به فاذا فعد المبعيث يرى ذلك مند مكرد نبه كليس العالم الابريسم وركو به مرا كب الذهب وأخذ مال الشبه تمن أموال السلاطين ودخوله على السلاطين و تعديه بالسان على اللسان في الاعراض و تعديه بالسان على اللسان في الاعراض و تعديه بالسان

في المناظرة وقصده الاستخفاف واشتغاله من العاوم عالانقصد منهالا الجاه كالعلم بالجدل والمناظرة فهدف ذنوب سمالعالم علمها فبموت العالمويبق شرومستطهرا فيألعالمآمادا متطاولة فطو بىلن اذامات ماتت ذنوبه معدوفي الحير من سن سمنة سيئة فعلمه و زرهاو وزرمنع لهما الاينغصمن أوزارهم شآ قال تعالى ونكت ماقدموا وآنارهم والاحنارمايلحق من الاعمال بعدا نقضاء العمل والعامل وقالاات عباس ويلااهالممن الاتباع بزارلة فسيرجعها ويحملهاالناس فيدهبون بهافى الاسفاق وقال بعضهم مثل زلة العالم مثل انكسار السفينة تغرق وبغسرق أهلهاوفى الاسرائللياتان عالما كان نضل الناس البدعة ثم أدركته توبة فعمل في الاضـــالاحدهرافأوحي الله تعالى الى نسهم قلله ان ذنبك لوكان فماسى وبينك الغفرته لك ولكن كمف من أضالت من عبادى فادخاتهم النارفهذا يتضم انأ رالعلامتغطرفعلهم وظمفتان احداهماترك

(وقال بعض الساف ما انتهال المرء من أخيه حرمة أعظم من أن بساءده على معصبة ثم بهوته اعليه) نقدله صاحب القوت (ومنهاأن يكون المذنب عالم القندى به فاذا فعله بحث برى ذلك منده كبر ذنبه) وهذا (كابس العالم الابريسم) وهوا لحريرالخام (وركوبه مراكب النعب) والفضة (وأخذمال الشبهة من أموال السلاطين) ومن في معناهم (ودخوله على السلاطين وتردده عامم) في قضاء حواثعه أوحوا بج غيره (ومساعدته أياهم بترك الانكارعلهم) فيمايظهرله من المنكرات الشرعية (واطلاق اللسان في الاعراض وتعديه باللسان في) اثناء (المناظرة وقصده الاستغفاف) بعقوق أخيه المسلم (واشتغاله من العلوم بحالا يقصد منه الاالجاء كعلم الجُدل والمناظرة فهذه ذنوب يتبسع العالم عليها فيموت العالم و يبقى شره مستطيراً شائعًا (في العالم آمادا) أى ازمانا (متطاولة) وتبقى سيا تَذَنو به عليه مادام يعمل به فيكون وزره عليه حتى ينقرض من عامليه (فطو بي لن اذامات ما تتذنو به معه) ولم يؤاخذ بم ابعده وطوب لمن لم بعدد ذنبه غير ، وقد يعيش العبد أر بعين سنة شميموت فتبتى ذنو به بعده ما تأسنة يعاقب عليها في قبره اذا كانقدا تبع علبهاالى أن تندرس أوعون كلمن عل بهائم يسقط عنه فيستر يحمنها ويقال أعظم الذنوب من طلم من لم يعرفه ولم يره من المتقدمين مثل أن يتسكام فبمن سلف من أهل الدين وأتمة المتقين وهذه المعانى كلهاندخل فى الذنب الواحدوهي أعظم منه (وفي الخبر من سنسنة سيئة) فعمل بهابعد و (فعليه وزرهاووزرمن علهمالا ينقصمن أوزارهم شبأ وهوقطعة منحديث رواه مسلمن حديث حربر ا بن عبدالله وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش وفي ذلك (قال) الله (تعمال ونكتب ماقدموا) من الاعسال(وآ ثارهم)أى سننهم التي بحل بمابعدهم واليه أشار بُقولهٔ ﴿ وَالَّا ۗ ثَارِمَا يُلْحَقُّ مِنَ الاعسالُ بعد انقضاءالعُــملوالعَّامل وقالُ ابن عباس) رضي الله عنه (و يل للعبالُمن الاتباع يزلزلهُ فيرجـع عنها وبحملهاالناس ويذهبون بهافى الاكفاق) نقلهصاحب القوت (وقال بعضهم مثلزلة العالم مثل انكسار السفينة تغرقو يغرق أهلها) ولفظ القوتو يغرق انكلقمعها(وَفىالاسرائيلياتان عالما) من علمائهم (كان يصل الناس بالبدعة مُ أدركته توبة) فرجيع الحالله تعالى (فعمل فى الاصلاح دهرا) أى اصلاح نفسه (فاوحى الله تعالى الى نبيهم قلله ان ذنبك لوكان فيما بيني و بينك الففرته لك) بالغاما بلغ (ولكن كيف بمن أضالت من عبادى فأدخلتهم النار) نقله صاحب القوت قال فاماا ستحلال المعصية والحلاله اللغير فليسمن هذه الابواب ف شي اعاد لك حروج عن المله وتبديل الشريعة وهو الكفر بالله عز وجل فني الغيرما آمن بالقرآ تمن اسخل محارمه (فهذا يتضع أن أمر العلاء عظر) - دا بعلاف غيرهم من العوام (فعلهم وطبقتان احداهما ترك الذنب) مطلقامه ما أمكنهم ذلك (والاخرى الحفاؤه) ان قدر على ذلك (وكاتتضاءف أو زارهم على الذنوب) اذا ارتكبوها (فكفلك يتضاعف ثوابهم على الحسنات اذا اتبعوا) وعلبهابعدهم (فاذا ترك)العالم (التحمل والميل الحالدنيا) أى من التوسع فيها (وقنع منها باليسسير) والبلغة (و)قنع (من الطعام بالقرت) قدرما يسديه رمقه (ومن الكسوة بالخلق) ومن المسكن ما يكنه من البردوًا غُر ﴿ فَيَتِبعِ عَلَيْهِ وَيَعْتَدَى بِهُ ٱلْعَلَّمَاءُ ﴾ من أمثلهُ ﴿ وَالْعُوامِ ﴾ الشاهدون أحواله ﴿ وَيَكُونُ لَهُ مثل ثوابهم) من غيراً ن ينقص من ثواج ــ م شي (وان مال الى المتعمل) والتحفل (مالت طباع من دونه) لا يحالة (الى التشبه به) في أحواله (ولا يقدر ون على التجمل الا يخدمة السلاطين) ومُعاشرة أرباب الاموال (و جمع الحطام من الحرام) من حيث كان (ويكون هو السبب في جميع ذلك) ويكون عليه وزرهم

أذنب والاخرى اخفاؤه وكما تتضاعف أورزارهم على الذنوب فكذلك بتضاعف ثواجم على الحسنات اذا اتبعوا فاذا ترك التعمل والميل الى الدنيا وقنع منها بالبسيرومن الطعام بالقوت ومن الكسوة بالخلق فيتبسع عليمو يقندى به العلماء ولعوام فيكون له مثل ثواجم وان مال التجمل مالت طباع من دوته الى التشبعه ولا يقدر ون على التعمل الا بخدمة السلاطين و جمع الحطام من الحرام و يكون هو السبب في جميع ذلك فركات العلماء في طورى الزيادة والنقصان تتضاعف أثارها امابال بحواما بالخسران وهدنا القدركاف في تفاصيل الذنوب الني التو بة فوبنا عنها و الركن الثالث في تمام النوبة وشروطها ودوامها الى آخرالعدم) وقدة كرنا ان التوبة عبارة عن ندم يورث عزما وقصاء وذلك النسدم أورثه العلم بكون العاصى حائلا بينه وبين محبوبه ولكل واحدمن العلم والندم والعزم دوام وتمام ولتمامها علامة ولدوامها شروط فلا بدمن بيانها و أما العلم) * (٥٧٤) فالنظرف و فلا بند بنوسيات * (وأما الندم) و فهو توجه علقاب عند شعوره

(فركان العلماء في طوري الزيادة والنقصان تتضاءف آ نارها امابالر بحواما بالخسران فهذا القدركاف فى معرفة تفصيل الذنوب التي النوبة ثوبة منها) والله الموفق بكرمه ﴿ (الركن الرابع في دوام التوبة وشروطهاودوامهاالى آخوالعمر) يذكر فيه علامان صحة النوية وطريق تمامها وكالها أعلم انا (قدذ كرنا أن النوبة)لهاأركان أربعة وانها (عبارة عن دم يورث عرماوة صداوذلك الندم أورثه العلم) فالعلم والندم والعزم والقصدهي أركانهاالار بعة التي عليهاأسآ سيها (بكون المعاصي حائلة بينه وبين تمحبوبه واكل واحدمن العلم والندم والعزم دوام وتمام ولتمامها علامة وأداومها شروط فلابدمن بيانها) بالتفصيل (اما)الركن الاقل الذي هو (العملم فالنظرفيه نظرفي سبب النوبة وتقويته وكماله باستبأب منها يجمالسة الصالحين والذكرين بالله والسؤال فنشؤم المعاصى ومارتب عليهامن العقو بات العاجلة وملازمة الشيخ أنفع من هذا كله فأنه الدرياق النافع وسيأتى بيان ذلك (وأماً) الركن الشانى الذى هو (النـــدم فهو توجع القلب عند شعوره بفوان المحبوب) كانقدم في أول الكتاب (وعلامته) أي علامة صحنه وكاله (طولًا لحسرة والحزن) ورقة القلب (وانسكاب الدمع وطول البكَّاء) وذبول البدن وكون القاب وَهذاهوالاخباتالا "تينذكر. لانحقيقة الاخبات الادمآن والانقياد للحق بسهولة (فن استشعرعة و بة نازلة بولد. أو ببعض أعزته) من أقاربه وأخصائه (طالعليه مصيبته وبكاؤه) واشتُدعليه حزبه وعناؤه (وأى عز مزاعز عليه من نفسه وأى عقو مه أشد من النيار وأى شي أذل من نزول العقو به من العاصى وأى مخبرأ صَّدق من الله و رسوله ولوأخبره انسان واحديسمى طبيبا إن ولاه المريض لا يبرأ) من مِماضه (وانه سيموت منه لطال في الحال حزبه) وعظم و جده (فليس ولده بأعزمن نفسه ولا الطبيب بأعلم ولا أصدق من الله و رسوله ولاا اوت باشد من النار ولا المرض بادل على الوت من المعاصى على سخط الله تعالى والتعرض ما للنارفالم الندم كليا كان أشد كان تكفير الذنوب به أرجى فعلامة صحة الندم رقة الفلب) وذبول البدن (وغزارة الدمع وفي الخبر جالسوا التوابين فانه مرأر قافندن هكذافي القوت قال العرافي لم أحده مر فوعاً وهومن قول عون بن عبدالله رواه ابن أبي الدنيافي كاب التوبة فالحالسوا التوابين فان رحة الله الى النادم أقر بوقال أيضا والموعظة الى قلوبهم أسرعوهم الى الوقة أقر بوقال أيضا النائب أسرعدمعة وأرق قلباانتهى قلتسبق للمصنف قريباأنه من قول عربن الخطاب رضى الله عند الكن بلفظ اجلسوا الى التوابين (ومن علامته) أى علامة صحته (ان تف كن مرارة تلك الذنوب في قلمه بدلامن حلاوتها فيتبدل بالميل كراهية و بالرغبة أفرة)مع التلهف والتأسف والاحتراق (وفي الاسرائيليات ان الله سيحانه وأعالى قال ابعض أنسائه وقدسأله) ذلك النبي (قبول نوبة عبد بعدان أحتهد سنين في العبادة فلم مرقبول تو بته فقال وعزت وجالالى لوشفع فيسه أهل السموات والارض ماقبلت توبته وحالاوة ذلك الذنب الذي تابمنه في قلبه) نقله صاحب القوت (فان قلت فالذنوب هي أعمال مشتهاة بالطبيع) أي ان الانسان بشنهماعو جب طبعه الذي جبل عليه (فكيف بجدمرارنها) وكيف يتمكن من قلبه وفاقول من تناول عسلة كانفيه سمولم يدركه بالذوق واستلذه ثمرض وطال مرضه وألمه وتناثر شعره وفلجت أعضاؤه) كاهى خاصية من يتناول السمومات (فاذا قدم اليه عسل فيه مثل ذلك السم وهوفى غاية الجوع

بفوات الجبوب وعلامته طول الحسرة والحدرت وانسكاب الدمع وطول البكاءوالفتكرفن استشعر عقوبة نازلة بولده أوببعض أعزته طال عليه مصيته و بكاۋەوأىعز ىزاءزعلىه من نفسه وأى عقو بة أشد من النار وأى شي أدل على مزول العقوبة من العاصي وأى مخمرأصدقمنالله ورسوله ولوحدثه انسان واحديسمي طبيباان مرس ولده المسر بضلايهرأوانه سموت منه لطال في الحال حزنه فلىس والده ماعدر من نفسه ولاالطيب بأعلم ولا أمدق من الله ورسوله ولا الموت باشدمن النارولا المرض بادل على الموت من العاصي على سخطالله تعالى والتعسرض بهاللنار فالم الندم كلاكان أشدكان تكفير الذنوب بهأرجى ذءلامة صحة الندم رقة القلب وغرارة الدمع وفياللسير حالسوا التواين فانهم أرق أفئدة ومن علامتهان تنم كن مرارة تلك الذنوب فى قلب مبدلاءن حلاوتها فاستبدل بالمل كراهمة

و بالرغبة نفرة وفي الاسرائيليات ان الله سجانه وتعالى قال لبعض أنبياته وقد سأنه قبول تو بة عبد بعد ان اجتهد والشهوة سنين في العبادة ولم يرقبول تو يته وقال وعزى وجلالي لوشفع فيه أهل السهوات والارض ماقبلت تو يته وحلاوة ذلك الذنب الذي تاب منه في قلبسه فان قلت فالذنب في العبادة ولم من المنافقة على المنافقة المنا

والشهوة العلاوة فهل تنفرنفسه عن ذلك العسل أم لافان قلث لافهو جد المشاهدة والضرورة بل رعاته فرعن العسل الذى ليس فيه مم أيضالشهمه فوجدان التائب مرارة الذنب كذلك يكون وذلك العلم بان كل ذف فذوق العسسل وعله على السم ولا تصع التوبة ولا تصدق الاعتل هذا الاعان ولماء زمثل هذا الاعان عزت النوبة والتائبون فلاترى الامعرضاء ناه تعالى منها والمالا ونوب مصراعلها فهذا شرط عام الندم و يتبغى أن يدوم الى الموت و ينبغى أن يحده المرارة في جدم الذنوب وان لم يكن قدار تركم امن قبل كا يجدم تناول السم في العسل النفرة من الماء البارد مهما علم أن فيهم الذاك السم اذ الميكن ضرره من (٥٧٥) العسل بل ممافيه ولم يكن ضررالتائب

من سرقته وزناه من حيث الهسرقة وزنابلمنحيث انه مخالفة أمرالله نعالى وذلك جار في كل ذنب * (وأما القصد الذي ينبعث منه) وهوارادة الندارك فله تعلق بالحال وهو توجب ترك كل محظــور هو ملابس له وأداء كل فرض هومتوجهعليه فيالحال وله تعلق بالماصي وهو ندارك مافرط وبالمستقبل وهو دوام الطاعمةودوام ترك المعصمة الى الموت وشمرط معتهآ فيماينعلق بالماضي أن ردفكره الى أول^{بوم} بلغ فيه بااسن أوالاحتلام ويفتش عمامضي منعره سنةسنة وشهراشهراو نوما **ىوماو**نفسا نفساوينظـــر ألىالطاعات ماالذىقصر فمهمنها والى المعاصي ماالذى قارفه منهافات كان قد ترك صــ لاة أوصــ لاه افي ثوب تحسأوصلاها بنبة غير صححة لحهله بشرط النمة فمقضمها عرآ خرهافان شك فيء ـ د دمافاته منها حسب من مدة باوغه و ترك

والشهوة المعلاوة فهل تنفر نفسه عن) تناول (ذلك العسل أم لا فان قلت لا) تنفر (فهو جدالمشاهدة والضرورة)أى انكارلهما (بل) الحق انه (رعما تنفر عن العسل الذي ليس فيه سم أيضال شبه مه فوجدات النائب مرارة الذنب كذلك يكون وذلك العلمه بان كلذنب فذوقه ذوق العسل وعله عسل السم ولاتصم التوبة ولاتصدق الابمثل هذا الاعان والمعزمثل هذا الاعان) أى ندر (عزت التوبة والتائبون) وقل وجودهاو وجودمن يتصف مالإفلاترى الامعرضاءن الله تعالى متماونا بالذنوب مصراعا مهافه سذا شرط تمامالندمو ينبغيأن يدوم)هــذا الشرط(الىالموتو ينبغيأن يجدهذه المرارة فيجيع الذنوبوان لم يكن قدارت كم مامن قبل كايجدمتناول السم في العسل النفرة عن شرب (الماء الباردمه ماعلم أن فيه مثل ذلك السماذلم يكن ضرره من العسل نفسه بل مافيه) وهوالسم (ولم يكنّ ضر رالتائب من سرقته وزماه منحيث اله سرقة وزنا بل منحيث اله يخسالفة أمرألله تعالى وذلكُ جارفي كل ذنب على العموم (وأما) الركن الثاني الذي هو (القصد) أي الترك (الذي ينبعث منه وهو ارادة الندارك فله تعلق) بالحال و بااساضى و بالاستقبال أما تعلقه (بالحسال) أي الحالة الراهنة (وهوموجب تولياً كل محظور) شرعى (هو ملابسله) والخر وجهنه في الحال (وأداءكل فرض هومة وجـه عليه في الحال وله تعلق بالماضي وهو تدارك مافرط) منه فيمامضي من الزمان وله تعلق (بالمستقبل وهودوام الطاعة ودوام ترك المعصية الى المون وشرط صحة افيما يتعلق بالماضي أن يردده فكره) من ساعة توبته (الى أول يوم) غفلته منذ (بلغ فيه بالسنأوالاحتلامو يفتشعليمامضيمن)أحواله فى(عمره سنة سنة وشهرا شهرا ويومايوماونفســا نفساو ينظرالى الطاعات ماالذى قصدفيه منهأوالى المعاصي ماالذى قارفه منها) فيقابل كل سيئة يحسسنة من جنسها (فان كان قد ترك صلاة) من الجس (أوصد لاها في ثوب نجس) أو بدن نجس أومكان نجس (أوصلاهابنَّية غير صحيحة لجهله بشرط النية)على ماذ كرفي كتاب الصلاة (فيقضيها عن آخرها فان شك في عددمافاته منهاحسب منمدة بلوغه وترك القدرالذي يستيقن انه أداه ويقضى الماقى وله أن يأخذ فيسة بغالبالفان الذى يصلاله على سبيل المتحرى والاحتهادوأ ماالصوم فان كان قدتر كه فى سفرأ ولمرض عرضه (ولم يقضه أوأ فطرعمدا) أىمتعمدا(أونسى النية بالليلولم يقض)بعد (فيتعرف مجوعذلك بالتحرى والأجتهادو يشتغل بقضائه) وفي نسيان النية بالليل خلاف في مذهب أبي حنيفة ومالك كاتقدم فى كتاب الصوم (وأماالزكاة فيحسب جميع ماله وعدد السسنين من أول ملكه) لذلك المال (لامن زمان الملوغ فان الركاة واجبة في مال الصي تحلافا لا بي حنيفة كاتقدم في كتاب الزكاة (فيؤدى ماعلم بغالب الظن آنه في ذمته فان أذا و لاعلى وجه يوافق مذهب بأن لم يصرف الى الاصناف الفي أنية) الذكورة في القرآن بل الى بعضها كماهو مذهب أب حنيفة (أوأخرج البدل) كاهومذهب أب حنيفة (وهوعلى) مذهب الامام (الشافعي) رحمه الله تعالى (فيقضى جدع ذلك فان ذلك لا يجزيه أصلا) وتقدم التفصيل في كلمن المســـئلتين في كتاب الزكاة (وحساب الزكاة ومعرفة ذلك يطول و يحدّاج فيه الى تا مل شاف)

القدورالذي يستيقن أنه أداه ويقضى الماقى وله أن يأخذ فيه بغالب الظن ويصل المه على سبيل التحرى والأحتهاد وأما الصوم فان كان قد تركمه في سفر ولم يقضه أوأ فطر عدا أونسى النه بالله المسلولم يقض في تعرف مجوع ذلك بالتحرى والاجتهاد ويشت غل بقضائه وأما الزكاة في سب حبيع ماله وعدد السنين من أول ملكه لامن زمان البلوغ فان الزكاة واحبة في مال الصي في ودى ما على بغالب الظن أنه في ذمته فان أدا الاعلى وحد بوافق مذهبه بان لم يصرف الى الاصناف الشمائية أو أخرج البدل وهوعلى مناهب الشافعي رحم الله تعالى فيقضى جميع ذلك فان ذلك لا يعرف المناف المناف المناف المناف المناف

و يلزمهان يسأل عن كيفية الخروج عنهمن العلماء وأماا لحج فان كان قدا منطاع في بعض المنين ولم يتفق له الأخر وج والآن فدأ فلس فعليسه الخروج فان لم يكن له كسب ولامال نعليه النابس ليصرف فعليسه الخروج فان لم يقدوم الافلاس فعليه أن يكتسب من الحلال قدر الزاد فان لم يكن له كسب ولامال نعليه ان بسال المنابس ليصرف الميمن الزكاة أوالصد قات ما يحج فلم ان اسام مودياوان الميمن الزكاة أوالصد قات ما يحج فلم ان اسام مودياوان

واحتياط واف (ويلزمه) معذلك (أن يسأل عن كيفية الخروج عنه من) أفواه السادة (العلماء) لمعمل، وجبسار شدونه المه (وأما الحيم فان كان قدار منظاع) الزادوالراحلة معامن الطريق (في بعض السنين)من عره (ولم يتفقُ له الحروج) ثم اونا وتكاملاوتسو يفا (والا من قد أفلس) أى صار عدم المال (فعلمه الخروج) الى الجر فان في مقدر مع الافلاس فعليه أن يكتسب من الحدلال قدر الزاد) والراحلة (فان لم يكن له كسب ولامال فعليه أن يسأل الناس ليصرف المهمن الزكاة أوالصدقان ما يخم به) ولا يسقط عنه الحبح (فانمات قبل الحج مان عاصبا قال صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج فلمت ان شاء بمودياوانشاء نصرانيا) رواه البهق والدارقطني فحديث أبي أمامة بلفظ من لم عنعه من الجم حاجمة ظاهرة أوسلطان جائر أومرمض حابس فسأت ولم يحيج فلمت انشاء بهوديا وانشاء نصرانها وقد تقدم في كاب الحج (والعزالطاري) أى العارض (بعد القدرة لا يسقط عنه الحج) وقد تفدم الكادم عليه في كتاب الحج (نهذاً طريق تفتيشه عن الطاعات وتداركها وأما المعاصى فينبغي أن يفتش من أقل بلوغه) الحوفت التوبة (عن سمعه وبصره ولسانه و بطنه ويده و رجله وفرجه وسائر جوارحه ثم ينظرفي جميع أيامه وساعاته ويفصل عندنفسه دنوان معاصيه حتى بطلع على جميعه أصغائرها وكبائرهاثم يتظرفها فحاكات من ذلك بينه و بين الله تعالى من حيث لا يتعلق عظلة العباد) اعلم ان النرك المتعلق بالماضي الذي هو الندارك لمافرط من أمره هل تنوقف صحمة النوبة على هذاو هذا هو الغاية المقصودة وأمامن أجاز العمة فيمكنني بالعلم والندم والعزم والترك فى الحال والصيح الذى مشى عليه المنف ان فيه تفصيلالان المعاصي المرجوع عنهاأماأن تسكون قاصرة الضرر على المذنب أومنعدية الىغيره فالقاصرة منهاما يقبل القضاء كالعسلاة والصيام والزكاة والحج وقدذ كرها المصنف ومنها مالايقبل القضاء والبده الاشارة بقوله (كنفار الى غير عرم) أواس (وقعود في مسجد مع الجنابة) أى اللبث فيه على غير طهارة (ومسمصف بغير وضوء) ولا تهم (واعتقادُ بدعة) غدير مخرَّجة عنَّ ألماة (وشربَ خروسماع ملاه وغيرذلك) كالقاءالمال في البحر وأنفاقه فى المعصبة وماأشبه ذلك (ممالايتعلَق عظالم العباد) ولايقبل القضاء (فالتو بة عنها بالندم والتعسرعلها) والنرك والعزم على أنالا بعود (وبان يحسب مقدارها منحيث الكثرة ومنحيث المدة ويطلب اكل سبئة منها حسنة تناسما فيأنى من الحسنان بقدارتك السيات تأخذا من قوله صلى الله عليه وسلم) لابي ذر رضي الله عنه (انق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة عمها) وحالق السَّاس علق حسن رواه الترمذي وصعم وتقدم أوله في كتاب آداب الكسب و بعضه في كتاب ماضة النفس وبعضه فيهذا الكتاب قريبا (بلمن قوله تعالى ان الحسنات يذهب السيئات فيكفر سماع الملاهي سماع القرآن وعمالس الذكر) والعلم (ويكفر القعود في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه مع الاشتغال بالعبادة) بانواعها (ويكفر مس المصف معد ثاباً كرام المصف وكثرة القراءة منه وكثرة تقبيله)ووضعه على العينين ورنعه في أشرف الواضع (و بأن يكتب مصفا) بخطه (و يجعله وقفا) على السلمي فير ون فيه (و يكفر شرباللور بالتصدق بشراب حلال هواطيب مندة وأحب اليه)بان يتضدق بشرب السكرمثلاً يجمُ له في كيران ويستى الناس ف الجامع أو يقف به في عرالناس في أوكات سدة الحروالعطش (وعدجيم المعاصى غير بمكن واعماللقصود سآوك طريق المضادة فان المرض اغمايعالج بضده)ليقاومه فيعتدل المزاج

شاء نصرانها والعز الطارئ بعد القدرة لاسقطعنه الحج فهذا طريق تفتيشه عن الطاعات وتداركها وأما العامى فعبأن يفتش من أول بلوغه عن سمعسه و بصرهولسال**ه و** بطنهو ي<mark>ده</mark> ورجله وفرجموسائر جوارحه ثم ينظرفى جبيع أيامه وساعاته ويغصل عند نفسه دنوان معاصيه حتى بطلع على جبعها صغائر وكبائرها ثمينظرفهافسأ كان من ذاك بينه و بين الله تعالى من حمث لاستعلق عظلة العماد كنظرالى غير محرم وقعود في مسجدمع الجنابة ومس مصف بغير وضوء واعتقاد بدعسة وشربخر وسماعملاه وغبرذلك ممالا يتعلق عظالم العباد فالتو بةعنها بالندم والتمسرعلماو بأن يحسب مقدارها منحيث الكبر ومنحث المدةو يطلب لكل معصية منها حسينة تناسهافيانى من الحسنات عقدارتلك السمنات أخذا مزقوله صلىالله عليموسلم انقالله حيث كنت وأتسع السينة الحسدنة ععهاال

من قوله تعالى ان الحسنات بذهب السيئات فيكفر سماع الملاهي بسماع القرآن و بجيالس الذكر و يكفر القعود (وكل في المستخدل المستخدل المستخدم الم

فكل ظلة ارتف عبالي القاوب عصمة فلاعموها الانور برتفع الها محسنة تضادها والمتضادات هي المتناسسات فلذلك شعى أنتعىكلسية يحسنة من حاسها لكن تضادها فان البياض تزال بالسواد لامالحرارة والبرودةوهذا الندريج والتعقيق من التلطف فيطسر بقالمحو فالرحاءفه أصدق والثقة مه أكثر من أن بواطب على فوع واحسد من المبادات وان كان ذلك أنضامه ثرا فىالحو فهذاحكما بينه وبين الشئ يكفر بضد.انحب الدنمارأسكلخطئةوأثر اتساع الدنسا في القلب السرورجا والحنينالها فلاحرم كان كلأذى يصيب المسلم ينبو بسيبه قلبه عن الدنسا يكون كفارة لهاذ القلب يتحسافى بالهسموم والغموم عندارالهموم قال صلى الله عليه وسلممن الذنوب ذنوب لامكفرها لا الهموم وفى لفظآخوالا الهيم بطاب المعيشة وفي حلديث عادية رضى الله عنهااذا كثرت ذنوب العبد ولمتكنله أعمال تكفرها أدخل الله تعالى علمه الهموم فتكون كفارة لذنوبه ويقال ان الهم الذي يدخل على القلب والعبدلا بعرفه هوظلمة الذنوب والهبيها وشعورالقلب بوقفية الخساب وهول الطلع

(وكل طلمة ارتفعت الى القلب بمعصية فلا بمعوها الانورار تفع الها بطاعة من جنسها لكن تضادها والمتضادات مى المتناسبات فلذلك ينزنى أن عموكل مئة عسنة من جنسها ليكن تضادها فان البياض يزال بالسواد) فأنه ضده (لابالحسرارة والبرودة) والحرارة تزال بالبرودة و بالعكس لابالبوسة والرطوبة (وهذا الندريجمن الناطف في تعقيق طريق المحو فالرجاء فيه أصدق والنقة به أكثرمن أن يواظب على نوع واحدد من العبادات وان كان ذلك أيضام وثرافي الهو وكذا ان فعل أنواعامن العباد أت والكنها ليستمن جنس المعاصي المرجوع عنها فانم امؤثرة في الحوكذ النوقدر وي الحطيب من حديث أنس اذا كثرتذنو بك فاحق الماءعلى الماء تتناثر كايتناثر الورق من الشحر في الريح العاصف (فهذا حكم مابينه الكلام عليمه (وأثرا تباع الدنيافي القلب السرورج اوالحنين اليها فلاحرم كان كل أذى يصيب المسلم ينبو بسببه قلمه عن الدنما يكون كفارة له ادالقاب يتعافى الهموم والغموم عن دارالهموم) أى سباعد (فالصلى الله عليه وسلم من الدنوب ذنوب لا يكفرها الاالهموم وفي لفظ آخرالاالهم بطاب المعيشة) ولفظ القوت اعلم أن الغم على ما يفوت من الدنيا والهم والحرص علم مان العقو بات والفرح والسرور عمامال من الدنيامع مالاينال بمافرح من ذنبه من العقو بالدوقد كان عقوبة الذنب ذنبام اله وأعظم منه كإيكون ثواب الطاعة طاعة مثلهاأ وأفضل منهاوقد يكون دوام العوافى واتساع الغني من عقو بان الذنوب اذا كانا سببين الى المعاصى وفي احدى الوجوه من معنى قوله وعصيتم من بعدما أراكم ماتحبون قال الغني و العاذية فقدصارا الفقر والمرضرحة منالله تعالى اذا كاناسيين العصمة وفى الخبرمن الذنوب ذنوب لايكفرها الا الهم بطلب المعيشة وفي لفظ آخر الاالهموم فالهموم والاحزان بالمباحات من حاجات الدنيا كفارات وهي على ماتقر رمن قربات الاستجرة المؤمنين در جات وهي على حسب الدنياوالج عمنه اوالحرص عقو بات انتهى والحديث الذكور قال العرافي واه الطبراني في الاوسط وأنونعيم في الحلية والخطيب في تلخيص المتشابه منحديث أبىهر برة بسند ضعيف وتقدم في تنكاح انتهسي قلت الفط الطبراني وأبي نعيم ان من الذنوب ذنو بالاتكفرهاا اصلة ولاالوضوءولاالج ولاالعمرة قبل فسايكفرها بارسول الله قال الهدموم بطلب المعيشة وهكذار واه ابنعسا كرأيضاوهوغر يبجداوفيه يحيى بنوسف بن يعقو بالرقى وهوضه عيف وفى لفظ لاتكفرها الصلاة ولاالصوم ولاالج ويكفرها الهم في طلب المعيشة ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه بنحوه من طريق يحيى بن كبرى مالك عن محدبن عمرو بن علقمة عن أبي سلة عن أبي هر يوة به وفي لفظ عرق الجبين بدل الهم وللديلي منحديث أبي هر مرة ان في الجنسة درجة لا ينالها الاأصحاب الهموم بعسى في المعيشة وروى الخطيب في المنفق والمفترق عن أبي عبيد عن أنسر وفعه ان من الذنوب ذنو بالات كفرها الصلاة ولاالزكاة ولاالصوم ولاالج يكفرها الهموم في طلب العيشة فال الازدى أبوعبد عن أنس شبه لاشي (وفي حديث عائشة رضي الله عنها اذا كثرت ذنوب العبد ولم تمكن له اعمال تمكفرها أدخل الله عليه الهموم فتكون كفارة لذنوبه) ولفظ القوت ولم تكن لهمن الاعمال ما يكفر ادخل اليه الهموم والغموم فال العراق تقدم أيضاف النكاح وهوعندا حدمن حديث عائشة ابتلاه الله بالحزن انتهلى قلت ذكرهناك أن فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ولفظ أحد في المسنداذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاء الله بالخرن ليكفرها عنه قال المنذرى رواته ثقات الاليث بن أبي سليم وفال الهيثمي فيهليث وهومدلس وبقيدة رجاله ثقات ولكن حسنه الحافظ السيوطي وكانه رجهانب التوثيق فيموالله أعلم (ويقال ان الهم الذي يدخل على القلب والعبد لا يعرف هو ظلة الذنوب والهم بما شعور القلب بوقفة المساب وهول المطلع) ولفظ القوت ويقال ان الهم الذي يعرض القلب فى الوقت لا يعلم العبد سبمه هوكفارة الهم بالخطايا ويقال هوجر زالعقل عندند كرة الوقوف والمحاسبة لاحل جنايات الجسد

(٧٣ - (اتحاف السادة المنقين) - ثامن)

فيلزم العقسل ذاك فيظهر على العبدمنه كالبه لايعرف بماسب عمه (فان قلت هم الانسان غالباعاله وولده وجاهه وهو خطيئة فكيف يكون كفارة فاعلم ان الحبلة خطيئة والحرمان عنسه كفارة ولوغنع به لتمت الحطيئة فقدروى فى أخبار يعقو بعليه السلام ان الله تعالى أوحى اليه لولاما سبق لك من على من عنايتى بك لجمات نفسي عندك أبحل الباخلين المكثرة نرددك على وطول سؤالك لد و ماخيرا جابتك ولكن منءنا يتى كان حعلت نفسي فى قلبك انى أرحم الراحين وأحكم الحاكمين وقد سبقت ال عندى منزلة لم تكن تنالهابشي من علك الابحرنك على وسف فأردت أن أبلغك المنزلة وكذلك روى (انجـ بريل عليه السلام دخل على نوسف علمهـ مالسلام في السعين فقالله) نوسف (يا أخي كيف تركت الشبخ الكبير) وفي نسخة المكتيب (فقال قد حزن عليك حزن مائة تكلّى قال) توسف (فيا)ذا (له عندالله قال أجرما تقشهيد) كذا في القرِّ قلت أخرجه النحرير وابن أبي حاتم عن السدَّى قال أني جسيريل عليه السلام نوسف عليه السلام وهوفى السعين فسلم عليه وجاءه فى مو رور جل حسن الوجه طيب الريح نتى النياب فقالله يوسف أبها الملك الحسن وجهه الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزناً شديدا قال فسابلغ من حزبه قال حزن سسمهين مشكلة قال فسابلغ من أجره قال أجر سبعين شهيداقال يوسف من آ وى بعدى قال الى أخيه كبنيامين قال فترانى ألقاه قال نعم فبكى يوسف الما لق أبوه مُقال ماأ بآلى مالقيت انالله أرانيه وأخرجاب حريروابن أبي حاتم عن ليث بن سَسلم نعوه وأخرجهمن طريق ليث عن ثابت البناني نحوه عن ليث بن سلم نحوه من طريق ليث عن مجاهد نحوه وعنعبدالله بنأبى جعفر نعوه وأخرجه عبدبن حيد وابوالشيخ عن وهب بنمنبه نعوه وأخرجه ابن جريرهن عكرمانحوه وفيه أحرسبعين تكلى وعن الحسن وفيه وجدسبعين تسكلي وأجرمائة شسهدوما ساءً طنه بالله ساعة من ليل ولانه ار (فاذا الهموم أيضا مكفرات حقوق الله) عز و جــل (فهــذاحكم مابينه وبينالله تعالى) والذي يقبل القضاء فتصح أيضاتو بنهولكن يجب عليه قضاء مافات لان النوبة عبادة الوقت لوجوبه أعلى الفور وقدقامهما ولاوقت لهامعين والذمة مشغولة به وهذا الحكم في المعاصى المتعدى ضررهاالى الغيروأجناسها ثلاثة في النفس والمال والعرض وفي كل واحمد من هؤلاء حق لله وحق للعبد أماحق الله فقد كفرته النوبة وأماحق العبد فلابدمنه والىذلك أشار المصنف بقوله (وأما مظالم العباد ففهاأ يضا معصية وجناية على حق الله فان الله تعالى نهمي عن ظلم العباد أيضا) في آي كثيرة وأخبار صحيحة (فني تعلق به حقالله تعالى تداركه بالندم والتحسر وترك منه في المستقبل) و به تمت أركان النوبة وقد أشار الى كمالهانقال (والاتيان بالحسنات التي هي أضدادها) أى المعامي (فيقابل ا يذاء الناس) أى ان كان آذاهم (بالاحسان الهمويكفر غصب أموالهم بالتصدق) على الفُـقراء (علك الحلال و يكفرتناول أعراض ُهم بالغيبة والقدح فهم بالثناء على أهل الدين) والصلاح (وأطهار مَا يعرف من خصال الخير من أقرائه وأمثاله) و بثذلك بين الناس (و يكفر قتل النفوس باعتاق الرقاب الان ذلك احداء اذالعبد مفقود لنفسهموجود لسيده فالأعتاق ايجاد) أى بنزلته (لايقدر الانسان على أكثرمنه) اذليس فى وسعه الا يجاد الحقيق فعل الاعتاق قاء المقامه رحة من الله على عباده ومنة منه عليهم (فيقابل الاعدام) الذي هوقتل النفس (بالإيجاد) الذي هوء تقالرقبة (وج ذا تعرف أنماذ كرناه مُن ساول طريق ألمضادة في الشكفير والمحوم شهودله في الشرع حيث كفرا لِقتل باعتاق رقبة) وهذامن الاسرار الالهمة التي لايدركها الاخواص البسر (عماذافعل ذلك كاملم ينجه ولم يكف ممالم بخرج عن مظالم العب أدومظالم العباد امافى النفوس أوالاموال أوالاعراض أوالقلوب أعنى به الايذاء الخض أماالنفوس فان برى عالمه قتل خطأ فتو بته بتسليم الدية) وهى المال الذي هو بدل النفس (ووصولها الى المستحق

لتمت الخطشة فقدروى أن جبريل علىهالسلام دخل على وسف عليده السلام فى السعن نقال له كيف تركت الشاجع الكئيب فقال قد حزن علمك خزن مائة نكلى قال فساله عندالله قال أحرمائة شهيد فاذن الهدموم أيضامكفرات حقوق الله فهذا حكمانينه وبينالله تعالى وأمأمظالم العباد ففهاأ بضامعصدنة وحناية على حق الله تعالى فإن الله تعالى نمسى عن طلم العباد أنضاف أيتعلق منه يحق الله تعالى تداركه بالندم والتعسر وترك مشله في المستقبل والاتمان بالحسنات النيهيأضدادها فيقابل ايذاء والناس بالاحسان المهمو تكفرغصب أموالهم مالتصدق علكه الحسلال ويكفرتناول أعراضهم بالغيبة والقدح فيهم بالثناء علىأهماللان واظهار مانعرف منحصال الحسر منأقرانه وأمثاله ويكفر قتل النفوس ماعتاف الرقاب لانذاك احداء اذالعبد مفقود لنفسه موجود لسمده والاءتماق اعاد لايقدرالانسان علىأكر منه فيقابل الاعدام بالايجاد وبهذا تعرف أنماذ كرناء من اول طريق المضادة في التكفير والحو مشهودله في الشرع حيث كفـــر

القتل باعثاق رقبة ثماذا نعل ذلك كامل يتعبولم يكفه مالم يخرج عن مطالم العباد ومظالم العباد اما فى النفوس أو اما الاموال أو الاعراض أوالة الوبأعنى به الايذاء المحض أما النفوس فان جي عليه فتال خطافتو بته بتسليم الدية ووصولها الى المستحق امامنه أومن عاقلته وهوفي عهدةذاك فسل الوسول وان كان عسدا وحبا للقماص فبالقصاص فان لمدرف فعدء لمدأن يتعرف عند ولي الدم وتحكمه في وحهفان شاء عفاعنة وانشاء فتهولا تسقط عهدته الابهذا ولا يحوزله الاخفاء ولاسهدا كالوزنى أو شرب أوسرق أوقطع الطريق أوباشر ماعت علىه فيه خدايته تعالى فانه لأيلزمه فى الدوية ان يفضم نفسه وبهندك ستره و للنمس من الوالي استيفاء حقالله تعالىبل عليه أن يتستر بستر الله تعالى ويقيم حددالله على نفسمه بانواع الحاهدة والتعذيب فالعفوفي بحض حقوق الله تعالى قريب من التاثين النادمين فانرفع أمر هذه الى الوالى حقى أقام عايه الحدوقع موقعه وتكون نوبته صحيعتمقبواة عندالله تعالى بدليل ماروى انماءز تمالكأني رسول الله صلى الله على وسلي فقال بار ول الله الى قد ظلمت نفسى وزنيث وانى أريدان تطهرنی فرده فلما کان من الغدأناه فقال مارسول الله انى قدرنىت برده الثانسة فلما كانفى الثالثة أمربه ففرله حفرة ثم أمريه فرجم فكانالناس فيهفريقين فقائل يقول لقدهاك

امامنه أومنعافلته وهوفى عهدةذلك قبل الوصول) والخطأفتل بمباشرة وهوأن برى شخصا يظنهصيدا أوحربيافاذاهومسلم فهذاخطأ فيالقصد أوبري غرضافيصب آدميا فهذا خطأ فيالفيعل ويلحقه مايجرى مجراه كان يكون فى حالة النوم فتغلب على انسان فقتله والديَّة اثنياعشر ألفاعندمالك والشافعي وقال أبوحنيفة عشرة آلاف وعنده دية المسار والذمي سواء وقال مالك دية الذي ستة آلاف درهم وقال الشافعيدية الكتابي أربعة آلاف ودية المحوسي ٧ عَانية ودية الرأة نصف دية الرحل عند الدكل (وان كانع ــ دا موجماللقصاص) بان كان بسلام ومشابه ـ م في تفر مق الاحزاء والا فهو شبه العمد قال الشافعي هوأن يتعمد الضرب باآلة لايقتل مثلهاغالبا كالعصا والسوط والحرال مغير ووافقه أبو بوسف ومحدوقال الوحنيفة شبه العبدأن يتعمد الضرب عبالايفرق الاحزاء كالعصاوا لحجر والبدولهذا لوضربه بخعرعظم أوخشبة فهوعمدعندهم خلافاله ولوضريه بسوط صغير ووالى فيالضريات حتىمات فهوعمد يقتصبه مندالشافعي خلافالنا (فبالقصاص) فتوبته بان يقتص منه قال الله تعالى كتسعلم القصاص في القتلي الاسمية والشافعي في موجب ألعمد قولان أحدهما القصاص الااذاء غاالولى فله أن يختار أخذالدية بغير رضاالقاتل لأن أخذا آسال تعين سببالدفع الهلاك فيحوز بدون رضاه كن أصابت مخصة فبذله أنسان طعاما بثمن المثل لزمه الشراءلانه عالنما يحتى به نفسه بعوض بعدله والثاني القصاص أوالدية ويتبين ذلك باختيار الولى وقال أبوحنيفة موجب العمد القود وهو واجب عيناوليس الولى أخذ الدية الابرضاالقاتل الاأت يعفو الاولياء اذوحوب المال عند المصالحة برضاالقاتل في ماله فعد بدل الصلح فليلاأ وكثيرافى ماله على مااصطلح واعلمه من تعمل أوتأحيل أوتنجيم وانام يدكر شميا كان المال حالا كسائر المعاوضات عند الاصطلاح أوصلم بعضهم أوعفوه فيحب بقية الديبة على العاقلة (فان لم يعرف) بالقتل (فيحب عليه أن يعترف) به (عند ولي الدمو يحكمه في روحه فان شاءعفاعنه وان شاءفته ولا أسقط عهدته الابهذا ولا يجوزله الأخفاء)ومتى أخفى كان آغاغيرام الفتل (وليسهذا كالوزف) بامرأة (أوشرب) خرا (أوسرق) شيأذاقيمة (أوقطع الطريق) على المسلين (أو باشر ما يجب عليه فيه حد أَنَّهُ تَعَمَالَى فَانَهُ لا يَلزُمُه فِي التَّوْبَةُ أَن يَفْضُمُ نَفْسُهُ ﴾ بينالناسُ (ويهرتُ لنستَرَه ويلتمس من الوالي استيفاء حق الله تعالى) عند (بل عليه أن يستر بستر الله تعالى و يقيم حدد الله على نفسه بأنواع المجاهدة والتعذيب مع الندم وهُ والتأسف فعفوالله في محض حق الله تعلى قريب من التائبين النادمين) فان من تاب الى الله تعمالى ونزع مماصدرمنه مرجى أن يعنى عنه (فان رفع أمره الى الوالى حتى أقام علمه الحد وقع موقعه وتمكون توبته صحيحة مقبولة عندالله تعسالي بدليل ماروي ان ماعز بن مالك) الاسلى رضي الله عنه قال ابن حبان له صحبة (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى قَدَ ظَلْمَ نفسي و زُنمت وانى أربد أن تطهرني) أي با قامة الحد (فرده فلما كان من الغدا ماه فقال بارسول الله الى قَدر نيت فرده الثانية فأساكان في الثالثة أمربه فحفرله حفرة ثم أمربه فرجم فكان المناس فيه فرقتين فقائل يقول لقد هاكولقدأ حاطت به خطيئته وقائل يقول ماتوبة أصدق) وفي نسخة أفضل (من توبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد تاب توبة لوقسمت بين) وفي نسخة على (أمثلوسعتهم) قال العراقي رواه مسلم من حديث بريدة بن الحصيب انتهسى قلت لفظ مسلم من حديث بريدة قال جاء ماغر بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله طهرني فقال و يحك ارجم فاستغفر الله وتب المه فرجم غير بعيد تم جاء فقال بارسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلممثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قالله رسول الله صلى الله عليه وسالم مأطهرك فقال من الزنافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخير انه ليس بعنون فقال اشرب خرا فقام رجل فاستنكهه فلم يعدمنه ويح خرقال فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت فقال نع فأمربه فرجم فسكان الناس فيسه فرقتين قائل يقول لغسد أحاطت به خطيشه وقائل يقول ماتوبة

وأحاطت به خطبئته وقائل يقولمانو بة أصدق من تو بته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب تو بتلوقسمت بين أمة لوسعتهم

أفضل من قوبة مأعزانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالجارة قال فلبئوا بذلك ومين أوثلاثة تمجاءرسول اللهصلي الله عليموسلم وهمجاوس فسلم تجلس فقال استغفروا لمناعز بنمالك فقالوا غفرالله لمناعز بنمالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لوقسمت بين امتلومعتهم وأخرجه أفوداود يختصراواسلم أيضا منحديث يريدةان ماعر بن مالك الاسلى أتى رسول اللهصلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى قد ظلمت نفسي و زنيت وانى أريد أن تطهرني فرده فلما كانمن الغداة أتاه فقال بارسول الله انى قدرنيت فرده الشانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال تعلون بعقله بأساتنكر ونمنهشيأ فقالوامانعله الاوفى العقل منصالح ينافيماترى فأتاه الثالثة فارسل اليهم أيضاف ألى عنه فاخبروه الهلابأس به ولابعقله فلما كان الرابعة حفرله حفرة ثم أمر به فرجم وهــذاالسماق متصل بحديث الغامدية الاتتىذكر ووالمصنف جمع بين البابين لما وجدهــما من رواية صحابي واحد و روى أبوداودوالنسائ عن عبدالرجن بن الصامت أنه سمع أباهر من يقول جاء الاسلىنبي الله صلى الله على موسلم فشهد على نفسه انه أصاب امر أة حواما أر بعمرات كل ذلك معرض عنه فأقب ل في الخامسة فقال أنكته اهدنا لفظ أبر داودولفظ النسائي نكعته آثم اتفقا فقالا قال نع قال كما يغيب المرودفي الممكحلة والرشاءفي المترقال نعرقال فهل تدرى ماالزنا قال نعرأ تيت منها حراما مايأتى الرجل من امرأته حلالا قال فيأتر يدم فاالقول قال أريدأن تطهرني فأمربه فرجم فسمع النبي صلى الله عايه وسلمر حلينمن أصحابه يقول أحدهمالصاحبه انظر واالىهذاالذى ستراللهعلمه فلملدعه نفسه حتى مرجم رجم الكاب فسكت عنهما ثمسار ساعة حتى مريحيفة حارشا المرجدله فقال أين فلان وفلات فقالا نعن ذان بارسول الله قال انزلاف كالرمن حيفة هذا الحارف الاباني الله من يأكل من هذا اقال ف للتمامن عرض أخيكا آنفاأ شدمن أكاكما منهوالذي نفسي بيده الهالات فيأنهار الجنة ينغمس فيها وقد تقدم هذاا الديث في كتاب ذم الغيبة وروى الترمذي وقال حسن غريب من حديث علقمة من واثل عن أبيه بالفظ لقد تاب توبة لوناج اأهل المدينة لقبل منهم و زوى الطبراني في الكبير من حسديث ابن عباس بلفظ لقد تاب توبة لوتام اصاحب مكس لقبلت منه يعني ماعزا وقال الحافظ في الاصابة في ترجية ماء زئات ذكره في الصحين وغيرهما من حديث أبي هر مرة و زيدبن خالد وغيرهما وجاءذ كره في حديث أي كر الصديق وأبي ذر وحار بن عبدالله و جار بن سمرة ويريدة بن الحصيب وابن عباس ونعيم بن هزال وأبى سعيدا الحدري ونصر الأسلى وأبي ترزة سماه بعضهم وأجمعه بعضهم وفى بعض طرقه أن النبي صـــلى الله عليه وسلم قال لقد تاب تو بالو تابها طائف من أمتى لاحزأت عنهام وفي صحيح انعوالة وابن حمان وغيرهما منطريق أمجالزبير عنجار أنالني صلى الله عليه وسلم لمارجم ماعر بن مالك قال لقدرأيته يتخضخض فىأنه ارالجنة ويقال ان اسمه عريب وماعز لقب انتهيى ثم فالمسلم عقيب حديث ماعز قال (وجاءت الغامدية فقالت يارسول اللهاني قدزنيت فطهرني فردها فلما كانمن الغدقالت يارسول اللهلم تُردَني لعلك تريداًن تردني كمارددت ماعزا فوالله اني لحبلي قال أمالا) هكذا في نسيخ مسلموهو بفنح الهمزة وتشديداليم بعدهالانافية وفيه لغازذكرتهافى آخوشرح القاموس ولغةالنبي صلىالله عليهوسلم والامالة فيه أمالى ويوجد في سائر نسم الكتاب الآن وهو غلط (فاذه ي حتى تلدى فلماولدت أتت بالصي فى خوقة فقالت هذا قدولدته قال اذه بي فارضعيه حتى تفطميه فكالفطمته أتت بالطَّبي وفي يده كسرة خبز فقالت ياني الله قد فطمته وقدأ كل الطعام فدفع الصي الدرجل من المسلمين ثم أمر بم الحفرلها) حفرة (الىصدرهاو أمرالناس فرجوها فأقبل) وفي لفظ فيقبسل وهكذاهوفي مسلم (حالد بن الوليد) رصى الله عنه (بحمر فرمى وأسها فتنضم) أى ترشش (الدم على وجهه فسمافسمع رسول الله صلى الله علبموسلم سببه اباها فقال مهلايا خالد فوالذي نفسي بيده لقدتابت توبةلوتابها صاحب مكس لغمفرله ثم

وجاءت الغامدية فشالت بارسول الله انى قدر زيت فطهرني فردها فلماكان من الغدقالت بارسول الله لم تودنی لعلائے تر بدان توددنی كارددتماء رافواللهاني لجبلي فقال صلى الله علمه وسلم أماالاك فاذهبي حتى تضعى فلماولدت أتت مالصي في حرقة فقالت هدنا قد ولدته قال اذهبي فارضعه حتى تفطميه فلمافطمته أتت بالصي وفي مده كسرة خسيز فقالت ماني اللهقد فطمته وقدأكل الطعام فدفع الصي الحرجل من المسآين تمأمرها فحفرلها الى صدرها فامر الناس فرجوها فاقبل حالدين الولمد بحعرفرمى وأسهافتنضح الدم على وجهه فسـمافسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمها باها فقال مهلاباخالد فوالذى نفسى يبده لقد تابت نو بةلونام اصاحب مكس لغفرله ثم

أمرجها نصلى عليه اود فنت (و أما القصاص وحد القذف)

أمربها فصلى عليها ودفنت) قال العراق روامسلم من حلديث يريدة وهو بعض الحديث الذي قبله أنهب فلتولم بخرج البخاري من ريدة في هذا شأ ولاذ كرجد من هذه الرأة والماذكرجد مث الرأة والعسسيرور واهأ بوداود والنسائى نختصرامن رواية عبىدالله بنبريدة عن أبيه أن امرأة بعني من غامد أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني قد فرت فقال ارجعي فرجعت فلما كان الغدأتته فقالت لعلك أن تردني كارددر ماعز بن مالك فوالله اني لحبلي فقال لهاارجي حتى تلدى فرجعت فلما كان الغد أتته فقال ارجعي حتى تلدى فرجعت فلماولدت أتنه بالصي فقالت قدولدت فقال الهاارجمي فارضعيه حتى تفطميه فحاعت به وقدفطمته وفى يدهشي ياكله فأص بالصيي فرفع الى رحل من المسلمين وأمربها فحفرلها فرجت وكان خالد فيمن برجها فرجها بحمر فوقعت قطرة من دمها على وجهه فسمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلايا خالد فوالدى نفسي بيده لقد تات توبة لو تاب اصاحب مكس لغفوله وأمربها فصلى علمه اودفنت وكذلك رواه أحد وحديث مسلم أتممن هذا اشتمل على قصة ماعز وقصة الغامدية قال المنذرى في مختصر أبي داود في اسناده بشر بن المهاحر الغنوى الكوفي وليس له في صحيح مسلم سوى هـ ذا الديث وقدوثقه يحيى بنمعين وقال أحدمنكر الحديث يحيء بالعجائب مرجي متهم وقال في أحاديث ماعز كاهاان ترديده أغما كان في مجلس واحد الاذاك الشيخ بشر بن الهاجر وقال أبوحاتم الرارى يكتب ٣ حديثه غسيرها ولاءب على مسلم في اخرام هذا الحديث فأنه أنى يه في الطبقة الثانية بعدماسا قطرف حديثماءز وأنى به آخراليين اطلاعه على طرق الحديث والله أعلم وروى مسلم وأبوداود والترمذى والنسائي من حديث عمران بن حصن أن امرأة من حهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المهازنت وهى حبلي فدعا الذي صلى الله عليه وسلم وليالها فقالله رسول الله صلى الله عليه وسبلم أحسن المها فاذا وضعت فجئ مها فلما وضعت جامهما فأمربها النبى صلى الله عليه وسلم فشكت علهما ثبابها تم أمربهما فرجت مأمرهم فصاواعلها فقالعمر بارسول الله نصلى علمها وقدرنت قال والذي نفسي بدولقد تابت توبة لوقسمت بين سبعين منأهل المدينة لوسعتهم وهل وجدن ثوبة أفضلمن أنجأءت بنفسهالله لميقل أبوداودعن أبان فشكت علمهائياما وحكى أبوداود عن الاوراعي قال فشكت علمهائيام ابعني بشدة ورواه كذلك أحدوابن حرمروذ كرالحافظ أبو بكرا الحطلب في كلك المهمات حديث الغامدية وقال ر واهعران ن حصين وقال لامرأة من جهينة واسم هذه المرأة سيعتوقيل آسية بنث الفرج وساف شاهدها وقداء في بعض طرقه بأنها القريشية وليس سنهده النسب احتماع وظاهر كلام الخطيب انها امرأة واحدة واختلف في نسمها هصي ذا نقله المنذري عن الحطيب قلت آسية بنت الفرج حرهمية أوردابن منسده قصتهامن طريق أبوب بنث الفرج امرأة منحره سيروكان مسكنها الحجون بمكةفذ كرها بطولها وقيسل هي سيعة بنت الحرث الاسلية وقيسل هي امرأة من قريش وهي غسير الاسلية أوردها هبسة الله في الناسخ والنسوخ وروى النمند من رواية عبيد تنهم عن عاشة قالت سمعت سمعة القرشية قالت بارسول الله اني زنيت فاقم على حسدالله فقيال اذهب ي حتى تضعي فذ كراً لحسديث قال الحافظ فىالاصابة سننده ضعيف وأخلق بها ان ثنت خبرها أن تنكون هي سبعة الاسلمة انتهى قال المنذري وذكر بعضهم انحسد شعران منحصن فيهانه قدأمربر جها حناوضعت ولم يستأن ماوكذا ر وي عن على اله فعل بشرًا حدة رجهال اوضعت والى هدد أذهب مالك والشافعي وأصاب الرأى وقال أحسد واسحق تترك حتى تضعماني بطنها غم تترك حولين حتى تفطمه ويشبه أن يكوناذهما الىحديث بربدة وحديث عران أجود استنادا وقال بعضهم يعتمل أن تتكونا امرأتين احداهماو حسد لولدها كفيل وقبلها والاخرى لم يوجد لولدها كفيل أولم يغبل فوجب امهالها حتى سستغنى عنها الثلابهاك مهلاكها ويكون الحسديث محولا على الين وترتفع الخلاف والله أعلم (وأماالقصاص وحسدالقذف

للإلا من تعليل صاحبه المستحق فيه وان كان المثناول مالا تناوله بغصب أو حيالة أوغين في معاملة بنوع المبيس كثرويج والف أوسترعيب من المبيع أونة من أجرة أجير أومنع أحرته فيكل ذلك يجب أن يفتش عنه لامن حد باوغه بل من أول مدة وجوده فان ما يجب في مال الصي يجب على المسيري المراجب والمبالوغ ان كان الولى قد قصر فيه فان لم يفعل كان طالم المطالباته اذبستوى في الحقوق المالية الصي والبالغ وليحاسب نفسه وليحاسب نفسه على الحيات والدوانق من أول يوم حياته الى يوم تويته قبل أن يحاسب في القيامة ولينانش فبل أن يناقش في الم يحاسب نفسه في الدنيا طال في الاسترة وسيكتب أسماى أصحاب في الدنيا طال في الاسترة وليكتب أسماى أصحاب

فلابد من تعليل صاحبه المستعق فيه فانشاء أقتص وانشاء عفا وكذافي حسد القذف (وان كان المتناولمالاقد تناوله بغصب) بان استولى علب عدوانا (أوخيانة) بان كان أمانة عند و ففرط فيه (أوغبن في معاملة بنوع تلبيس) أى تخليط (كترويج زائف) أى المهرج الردى وترويجـــه تزيينه وتمشيته (أوسترعب من البيع) سواء كان العبب خفيا أوظاهرا (أونقص أحرة أجير) استأحره بأن يعطيه أقل مما يعطى أشاله (أومنع أحربه) مطلقا (فكل ذلك يجب أن يفتش عنه) و يجث (الامن حد الوغه بل من أولمدة وجود و فان ما يجب في مال العنى بحب على الصي اخراجه بعد الباوغ ان كان الولى قدةصرفيم) فان ادى الولى اله أحرح ما يحب عليه من ماله وظهرت القرائن بعدقه صدق (فان لم يفعل كان ظالمامطالبايه) يوم القيامة (اذيستوى في الحقوق المالية الصي والبالغ ولجاسب نفسه على الحبة والدانق) أى القَلْيْل منه والانل (من أول يوم حدانه الى يوم تو بنه قبل أن يحاسب في القياة) بين يدىالله تعالى (وليناقش قبل أن يناقش فينلم يحاسب نفسسه فىالدنيا طال فىالا خرة حسابه فاذا حصل مجوع ماعليه بنان عالب ونوع من الاجتهاد ممكن فليكتبه) في حريدة (وليكتب أسامي أصحاب المظالم) فيها (واحدا واحدا وليطف في نواجي العالم) وأطرافها (وليطليهم) باعيام (وليستعلهم) أى بطلب منهم أن يحللواله (أوليؤد حقوقهم) المرتبة بذمته فان أيجدهم بأعيانهم فورثته مالاقرب فالاقرب (وهذه التوية تشق على الظلة وعلى التحسار فانهم لا يقسدرون على طاب المعاملين كلهم) ولا المفالومين كلهم (ولاعلى طلب ورثتهم) في أقطار البلاد (والكن على واحدمنهم أن يفعل منه مأيقدر عليه) و يستطيعه (فانعز)عنذلك (فلايبق له طريق الاأن يكثر من الحسنات) في صائف أعدا (حتى تفيض عنه يومَ القيامة فتْرَخذ حسناته) تلك (وتوضع في مواز مِن أر باب المظالم) كماوردفي الخسبر وتقدمذ كره (ولكان كثرة حستانه بقدركثرة مظالمة فانه أنَّام تف مهاحسناته حلمن سيئة أر باب المظالم فهلك بسيا تُغيره) كههوفي الحسير السابق ذكره (فهذه طريق كل مائب) عن المظالم (في رد المظالم) ولايخني أن (هذا توحب استفراق العمرفي الحسنات لؤطال العمر بحسب طول مدة الظالم فكيف وذاك تمكا لابعرف وربحا يكون الاجل قريبا فينبغي ان يكون أشمره العسنات والوقت صيق أشدمن تشمره الذي كان فى المعاصى فى متسع الاوقات هذا حكم المظالم الثابتة في ذمته) وفي عهدته (أما أمواله الحاضرة فليردالي المالك ما يعرف له مالكامعينا ومالا يعرف له مالكا) معينا (فعليه ان يتصدَّق به) على من يستحق من الفقراء (قان اختلط الحلال بالحرام فعليه أن يعرف قدر الحرام بالاجتهاد يتصدف بذلك القدر كاسبق تفصيله فى كاب الحلال والحرام فلانعيد فانها وأما الجناية على القلوب عشافهة الناس عمايسو عمم أى يحزمهم (أويعيهم في الغيبة فليعلب كلمن تعرض له بلسانه أوآ ذى قلبه بفعل من أفعاله وليستحل واحدا منهم ومنمات) منهم (أوغاب) غيبة طويلة (فقدفات أمره ولايندارك الابتكثيرا لحسنات لتؤخذمنه عوضاف القيامة) عندالمحاسبة (وأمامن وجده وأحله بعايب) قلب (منه وانشراح) صدر (فذلك

المطالم واحسدا واحدا و ليطف في نواحي العالم واسطامهم والسحلهم أو ابؤد حقوقهم وهذه التوبة تشق على الظلمة على التعار فانهم لايقدرون على طلب المعاملسن كلهم ولاعلى طلب ورثهم ولكنعلي كل واحدمهم ان يفعل منه مأيقدرعليه فانعرفلا يبقيله طريق الاأن يكثر من الحسنان حتى تفيض عنسه يوم القيامة فتؤخذ حسنانة وتوضعفى موازين أر ماب المظالم ولتكن كثرة حسنانه بقدركثرة مظاله فانه ان لم تف جهاحسناته سهدل من سداست أرماب الظالم فماك بسات غيره فهذاطر بقكل مائب فيرد المظمالم وهسذا نوجب استُغراق العمر في الحسنات لوطال العمر يحسب طول مرةالفالمفكيف وذاك بميا لانعدرف وربمايكون الاحدل قريما فللبغي أن مكون تشميره العسانات والوقت ضمق أشد من تشميره الذي كان في

المعاصى فى منسع الاوقات هذا حكم المظام النابة فى ذمته أماأ مواله الحاضرة عليردالى المالك ما يعرف له مالسكامه مينا وعلى المالا يعرف له مالسكا المعينا ومالا يعرف له مالسكا فعليه أن يتصدق بدلك المقدار كاسبق تفصيله فى كتاب الحلال والحرام (وأما الجناية) على القاوب عشافه النساسة السوء هم أو يعيبهم فى الغيبة فليطلب كل من تعرض له بلسانه أو آذى فله بنعل من أفعاله وليستحل واحدا واحدام مهم ومن مان أوغاب فقد فات أمره ولا يتدارك الابتكثير الحسنات لتؤخذ منه عوضا فى القيامة وأمامن وجده وأحله بطد وفا لمنات التؤخذ منه عوضا فى القيامة

كفارته وعليه أن يعرفه قدر جنايته و تعرضه فالاستعلال المهم لا يكنى وربح الوعرف ذلك وكثرة تعديه عليه المان نفسه بالإجلال وادخ ذلك في القيامة ذخيرة يأخذها من حسناته أو يحمله من سياتته فان كان في جاه جنايته على الغير مالوذكره وعرفه لتأذى بعرفته كزناه بعياريته أوأهله أو استعلال الستعلال فليس اله الاأن يستعل منها مترق اله مفالمة فليعبرها بالحسنات كا يحبر مفالمة المستولعة في وأما الذكر والتعريف فهوسينة جدديدة يحب الاستعلال منها ومهماذكر جنايته وعرفه الحبى عليه أن يتلطف به ويسعى في مهماته جنايته وعرفه الحبى عليه فلم تسمع نفسه بالاستعلال بقيت المفالمة عليه فان هذا حقه (٥٨٣) فعليه أن يتلطف به ويسعى في مهماته

وأغراضه ونظهرمن حبه والشفقة علىهما يستمليه قلبه فان الانسان عيد الاحسان وكل من نفسر بسيئةمال بحسنة فاذاطاب قلبمه بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسم بالاحلال فانأى الاالاصرار فكون تلطفه به واعتذار اليهمن جلة حسناته التيعكنأن بجبر بهافى القيامة جنايته ولمكن قدرسعمه فىفرحه وسرورةلبه بتودده وتلطفه كقدرسعمه فيأذاه حتى اذا قاوم أحدهما الاكخرأو زادعلمه أخذذلك منهعوضا فى القدامة تحكم الله به علمه كن أتلف فى الدندام الإفحاء بثله فامتنع مناه المال من القبول وعن الابراء فان الحاكم يحكم عليه بالقبض منهشاء أم أبي وكذلك يحكم فاصمع القيامة أحكم الحاكن وأعدل المقسطين وفى التفقءايه من الصحين عنأى معدالدرى أن نى الله مسلى الله عليه وسلم فال كان ذمن كان قبلكم رحل فنسل تسعة وتسعين

كفارته وعليهان يعرفه قدر جنايته وتعرضه له والاستعلال المبهم لايكفى كاتقدم بيانه فى كتاب ذم الغيمة (ور بما لوعرف ذلك وتعديه عليه م)وفي نسخة وكثرة تعديه عليه (لم تطب نفسه بالاحلال وادخرذاك في القيامة ذخيرة يأخذ ها من حسناته أو يحمله من سيآته فان كان فى جلة جنايته على الغسير مالوذكره وعرفه لتأذى بمرفته كزناه محياريته أو) جارية (أهله أونسبته باللسان الى عيب من خفايا عيوبه) بحيث بعظم أذًا. مهما شوَّفه (به فقدأ فسد عليه طرُ بق الاستحلال فليس له الاأن يُستحل منهــما) بلا تعييز اجناية (ثم تبقىله مظلمة فاليجبرها بالحسنات كايجبر مظلمة الميت والغاثب فأما الذكر والتعريف فهوسيئة جديدة يجب الاستحلال منها ومهماذكر جناية وعرفه المجنى علمه فلم تسمع نفسه بالاستحلال بقيت المطلة عليه) في ذمته (فان هذا حقه فعليه أن يتلطف به) في القول (ويسعى في) قضاء (مهماته وأغراضه) الدنيوية (و يظهّر من حبه له والشفقة عليه مايستميل به قلبه فان الانسان عبدالاحسان) كاهوالمشهور على الالسنة وفي معناه قواهم الانسان الاحسان أي تقد عند الاحسان فيحب الحسن اليه بطبعه و عيل المعقلبه وفي كلام على رضي الله عنه أحسن الحمن شنت تكن أميره أى يكون هو بمنزلة الاسبراك وأنت بمزلة الامبرعليم (وكلمن نفر) عنك (يسينة مال) اليك (بحسنة فاذا طاب قلبه بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسه بالاحدال) لاعمالة (فان أب الاالاصرار) على عسدم السماح (فيكون تلطفه به واعتذاره اليه منجلة حسناته التي تكن أن يحبر بها فى القيامة جنايته وليكن قدر فرحه وسرورقلبه بتودده وتلطفه كقدر سعيه فىأذاه حنىاذاقاوم أحددهماالا خروزاد عايه أخذ ذلك منه عوضا في القيامة بحكم الله به عليه) وهـ ذا (كن أتلف في الدنيا مالا) لا "خر (فجاء) المتلف (عاله فامتنع منها المال عن القبول وعن الأبراء فان الحاكم بحكم عليه بالقبض منه شاء أم أبي) رضى أُم كره (وكذلك بحكم في صعيد القيامة أحكم الحاكين وأعدل المقسطين) جل جلاله (وفي المتفق عليه من الصحين) أى فيما اتفق على اخراجه المحارى ومسلم (عن أبي سعيدا الحدرى) رضى الله عنه (اب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فين كان قبل كرجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهدل ألارض) أَىٰ أَكْرُهُمِ عَلَى ﴿ فَدَلُ عَلَى رَاهِبُ فَأَنَّاهُ فَقَالَ اللهِ ﴾ يعني نفسه ﴿ قَتَلْ تَسْعَةُ وتِسعين نفسا فهل له من توبَّةً واللانقتله فكمل به مائة مم سأل عن أعلم أهل الارض) أي أكر هم على البذهب السه فيستفتيه عن حاله (فدل على رجل عالم فقال له انه قتـ ل مائة نفس فهل له من توبة) أى هل تصم توبتـ ، أو تقبل توبته (قال أم ومن يحول بينهو بين النو بة الطلق الى أرض كذاركذا) وسماهاله (قان بم أناسا يعبدون الله عروجل فاعبدالله معهم ولاتنطلق الىأرضك فانهاأرض سوء فانطلق حيى اذا نصف الطريق أناه ملك الموت) ولفظ مستلمأ تاه الموت (فاختصمت فيهملائكة الرحة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحة جاء الابامقبلا بقلبه الحالله وفالت ملائكة العذاب اله لم يعمل خيراقط فالماهم ملك في صورة آدى فعاوه حكما إبههم) ولفظ مسلم فجعلوه ببنهم (فقال قيسوا مابين الارضين فالى أيتهما كان أدنى) أى أقرب (فهوله

نفسافساً لعن أعلم أهل الارض فدل على فه له من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على اهب فاتاه فقاله قتسل تسعقونسه بأنفسافه له من توبة قال نع ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق المستقونسه بأناسا بعبدون الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجيع الى أرضك فانها أرض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختص بندون الله عد وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحة جاء ما ثب المقبلا بقليه الى الله وقالت ملائكة العذاب اله لم بعمل خيراقط فاتاهم ملك في صورة آدى فعال محكم بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتماكان أدنى فهوله

فقاسوافو جدوه أدفى الى الارض التى أراد فقبضته ملائكة الرحة وفي واية فكان الى القرية الصالحة أفر ب منها بشبر فعل من أهلها وفي رواية فأوجى الله تعلى الى هذه أقرب بشبر فغفر له فهذا تعرف اله واية فأوجى الله تعلى الى هذه أقرب بشبر فغفر له فهذا تعرف اله المنافعة على المنافعة ال

فقاسوافو جدوه أدنى الى الارض التي أرادة تبضته) به ا (ملائكة الرجة) هذا لفظ مسلم ورواه كذلك ان حبان فى صحيحه الاأنه قال ومن يحول بينك وبين التوبة اثن أرض كذا وكذا وفيه ولا ترجيع الى أرضل والباقى سواء (وفىرواية) لمسلم أن رجلاقتل تسعة وتسعين نفسا فجعل بسأل هلله من توبة فاتى راهبا فساله فقال لبسال توية فقتل الراهب ثمجعل يسأل ثمخرج من قرية الى قرية فهاة ومصالحون فلما كان في بعض الطربقأدركه الموتفناءبصدره ثممات فاختصمت فيهملائكة الرحة وملائكة العذاب(فكان الحالقرية الصالحة أقر بمنهابشير فعل من أهلها)ور واه البخارى نعوه (وفي رواية) كان في بي اسرائيل رجل قنل تسعة وتسعين انسانا تمخرج يسأل فالحراهما فسأله فقال هل من توبة قاللا فقنله فعل بسأل فقالله رجلائت قرية كذاوكذا فادركه الموت فناعب صدره نعوها فاختصت به ملائكة الرحة وملائكة العذاب (فاوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربي) هكذالفظ مسلم ولفظ المعارى فأوحى الله الى هذه أن تقربي والى هذه أن تباعدي (وقال قبسوا مابينهما فو جدوه) ولفظ الشيخين فو جداه (الى هذه أقرب بشبر فغفرله فهذا يعرف اله لأخلاص) هنالك (الابر عان ميزان الحسنات ولو عثقال درة فلابدالتا ثب من تكثيرا لحسنات هذاحكم القصد المتعلق باناضي فاماالعزم المرتبط بالاستقبال فهوأن يعقد معالله عقدامؤ كدا و يعاهده بعهد وثبق أنالا يعود الى تلك الذنوب) بعينها (ولاالى أمشالها) وعلامة صحته أن بعب أن يقذف في النار ولا يرجع فيماعنه خرج (كالذي يعلم في مرضه ان الفاكهة) الرطبسة (تضره مثلا)اذا تناواهالسرعةاستحالتهافي المعدة (فيعزم عزما خرما اله لايتناول الفاكهة مألم تزل مرضه) المانع من سخة معدته (فان هذا العزم يثأكد في الحال وان كان ينصوّ رأن تغلبه الشهوة في نافي الحال والكن لا يكون تائبامالم بتأ كدعزمه في الحال ولا يتصوّر أن يتم ذلك للنائب في أوّل أمره) وفي نسخة أوّل مرة (الابالعزلة) عن الناس (والصمت وقلة الاكل والنوم وأحرار قوت حلال فانكان له مال موروث حلال) أي ورثه من أحدمو روثيه (أوكانت له حرفة يكتسب بها قدرا لكفاية فليقتصر عليه فانرأس الشهات مالم يقدر) وفي نسخة من لم يقدر (على ترك الشهوات في الما كولات والملبوسات) فإن التوسِّم فهاغالبايسندى الىتناولمالايحله فانالحلالضيق (قالبعضهم منصدة فيترك شهوة وجاهدنفسه يقه سميع مرات لم يبتل ما) نقله صاحب القوت (وقال آخر من تاب من ذب واستقام علمه) وفي نسخة وأفآم عليه أى على تو بنه من ذلك الذنب (سبع سنين لم يعد البه أبدا) نقله صاحب القوت (ومن مهمات التائب اذالم يكن عالما أن يتعلم ما يحب عليه في المستقبل وما يحرم عليه حتى عكنه الاستقامة) على التوبة (وانام بوثرالعزلة لم تتمله الاستقامة المطلقة الاأن يتوب عن بعض الذنوب) فقط (كالذي يتوب عن الشرب أى شرب المسكر (والزنا واللواط والغصب مثلا) ولايتوب عن غيرها (وليست هذه توبة مطلقة وقد قال بعض الناس ان هذه التوبة لاتصم وهواله يكى عن العثرلة والى هـ دا يشير قول ابن المبارك انمن شرط التوبة الخروج عن مظالم العبأد فان الظاهر انه ان أراد الخروج عن مظالم العباد مطلقا وان كان الصميح خلافه اله في ذلك الذنب الذي تاب منه (وقال قا ثلون) انهما (تصح) وهوالحس عن أهل السنة والجاعة (ولفظ الصعنى هذا المقام بجل بل نقول لمن قال لا تصم) عن ذُنب دون ذنب (ان

العزم المرتبط بالاستقبال خهوان يعقدمعالله عقدا مؤكدا وبعاهده بعهد وأيق أنالا بعودالى تلك الذنوب ولاالى أمشالها كالذى يعسلم في مرضه أن الفاكهة تضره مثلافهوم عدزما حزما أنه لاستناول الفاكهـة مالم بزلمرضه قان هذا العزمية أكدنى الحالروان كان يتصورأن تغلبه الشهوةفى ثانى الحال واكن لانكون تاثبامالم متأكد عزمه في الحال ولا يتعور أن يتمذلك للنائب فىأول أمره الابالعدرلة والصمت وقلة الاكل والنوم واحرازة وتحلال فانكان لهمال موروث حدلال أو كانت له حرفة يكنسهما قدرالكفاية فليقتصرعليه فان رأس المعاصي أكل الحرام فكمف بكون مائبها مع الاصرارعليه ولايكتني مأ للللوتوك الشهان من الإيقدر على ترك الشهوات في الأكولاتواللبوسات وقد قال بعظهم منصدق فىنزك شهوة وجاهدنفسه لله سبع مرادلم يسلبها وقال آخرمن نابسن ذنب

واستقام سبع سنين لم يعداليه أبدا ومن مهمات التأثب إذا لم يكن عالما أن يتعلم اليجب عن عن الدوب عن عنيت عليه في المستقبل وما يحرم حتى المكنه الاستقامة المستقبل وما يحرم حتى المكنه الاستقامة الماستقبل الناسبة في المكن المناسبة في المناس

عنيت به ان تركه بعض الذنوب لا يفيد أصلابل و جوده كعدمه ف أعظم خطأ أن فا فانعلم أن كثرة الذنوب سبب لكثرة العقاب وقلتها سبب لقلمت ونقول ان تركه بعض الذنوب توجب بولا وصل الى النجاة أوالفوز فهذا أيضا خطأ بل النجاة والفوز بترك الجيم عندا حكم الظاهر واسنانت كام فى خفايا أسرار عفوالله فان قال من ذهب الى أنم الا تصمح انى أردت به أن التوبة عبدارة عن الندم وانحا يندم على السرقة مثلال كونم المعصمة لالكونم المرقة ويستحيل أن يندم على الزان ان كان توجعه لا جل العصمة فان العلمة شاملة لهدما أذمن يتوجع على قتل ولا ما السكن فكذلك توجيع العسد فوات محبوبه وذلك بالمعصنة ون البعض فالندم توجيع العسد بفوات محبوبه وذلك بالمعصمة سواء عدى بالسرقة أو الزاف كيف (٥٨٥) يتوجع على البعض دون البعض فالندم

حالة توجهاا اعمليكون العصمة مفوية للمعموب من حيث المامع عدية فلا متصور أن يكون على بعض المعاصي دون البعضولو جارهذا لجبارأن يتوبمن شربالجرمن أحدالدنين دون الا^{شخ}رفانا" قال ذلك منحيث انالعصية في الجر من واحدة وانما الدَّانَ طـر وف فَكذلك أعسان المعاصي آلات المعصة والمعصة منحث مخالفة الامرواحدةفاذا معنى عدم الصدأن الله تعالى وعد النائبين رتبة وتلك الرتمة لاتنال الابالندم ولا يتصبووالندم على بعض الممائلات فهو كاللك المرتب على الابحاب والقبول فانه أذالم لليحاب والقبول نقول انالعقد لابصم أى لم تنرتب عليه التمسر أوهوا الكونحفيق هداأن غرة مجردالتراأن

عنيتبه انتركه بعض الذنوب لايفيد أصلابل وجوده عدمه فسأعظم خطاك فيهذا (فانانعلمان كثرة الذنوب سبب لكثرة العقاب) وفي نسخة العذاب (وقلته اسبب لقلته) ولايتصوّر القلة والكثرة فيهاالا بسبب المتو بة (ونقول لن قال تصح) التو بة من ذنب دون ذنب (ان أردت به أن النو به عن بعض الذنوب تو جُبِفبُولًا نُوصُلُ آلى الَّحَاةُ أَوْ الْفُورُفهِذَا أَيضًا خَطَابِلِ الْنِحَاةُ وَٱلْفُو زَبِيْرَكَ الْجيع هذا حَكُم الظاهر ﴾ المعابق للقواعد (ولسمنانتكام فىخفاياأ سرارعفو) الله تعالى (فان قال من ذهب الي أنه لا تصمانى أردتبه أنَّ النَّوبةُ عبارة عن النَّدم) اذْهومعظم أركانها (وانمايُندم) العبد (على السرقة مثلا الكونها معصية لالكونها سرقة ويستحيل أن يندم عليها دون الزناان كان توجعه لاجل المعصية فان العلة شاملة لهما) أى لكل من السرقة والزنا (اذمن يتوجيع على قتل ولده بالسيف يتوجيع على قتله بالسكين) أوغيرها (لانتوجه بفوات محبوبه سواء كانبالسيف أوبالسكين) أوغيرهمآ (فكذلك توجيع العبد بفوات محبو مه وذلك بالمصبة سواءعصى بالسرقة أو بالزافكيف يتوجده على البعض دون البعض فالندم حالة وجبها العلم بكون المعصية مفؤتة العجبوب من حيث انهها معصية فلايتصوران يكون على بعض العاصى دون بعض ولوجازه فالجازأن يتوب من شرب الجر من أحد الدنين دون الاستخوان استحلالذاك منحيث ان المعصية في الجرين واحدة واعما الدنان طروف) وآلات (فكذاك أعيان المعاصى) كالقتل والزناوالسرقة ﴿ آلات المعصية ﴾ وطروف لها ﴿ وَالْعَصَّيْةُ مَنْ حَيْثُ تَخَالُفُ قَا الْأَمْرِ واحدة فأذا معنى الصية ان الله وعُدالت أبين رتبة وتلك الرتبة لاتنأل الابالندم ولايتصوّر النسدم على بعض المتما الاعتدون بعض فهو كالمال الرتب على الإيجاب والقبول فانه اذالم يتم الايجاب والقبول يقال أن العقدلا بصم أى لا تترتب عليه الثمرة وهو الملك و يحقق هذا ان عمرة مجرد الترك أن ينقطع عنه عقاب مأتر كووغرة ألندم تكفرماسبق فترك السرقة لايكفرالسرقة بلالندم عليها يكفرها ولايتصورالندم الإ لكونهامعصية وذالتيع جبع العاصي هذاتقر وكالام المانعين من العدة وبيان علة المنع وهذا الكلام مفهوم بستنطق المنصف منفصيل به ينكشف الغطاء) عن وجده الحق (فنقول ان التوبة عن بعض الذنوب لاتخداو اماأن تكون عن المكاثر دون الصغائر أوعن الصغائر دون المكاثر أوعن كبيرة دون كبيرة اماالتو بةعن الكاثردون الصغائر فمكن لانه بعلم أن الكائر أعظم عندالله واجلب لسخط ألله ومقته والصغائر أقرب الىنطرق العفو اليها فلايستعيل أن يتوبءن الاعظمو يتندم علمه كالذي يحني على أهل الملك وحرمه و بجي على دابته فيكون حائفا من الجناية على الاهل مستعقر اللعناية على الدابة والندم بحسب استعظام الذنب واعتقاد كوته مبعدا عن الله تعالى وهذا ممكن وجوده في الشرع فقد كثر

وقد الدم تكفير المسرقة لا يكفرالسرقة بل الندم عليه الايت والندم الالكون المعسبة وذلك بع جيم المعاصى وهوكلام مفهوم واقع بسنطق المنسف بتفسيل به يذكشف الفطاه فنقول التوبة عن بعض الذنو بالتفاوا أن تسكون عن الكبائر دون الصغائر أوعن السعائر دون السكبائر أوعن كبيرة دون كبيرة أما التوبة عن الكبائر دون الصغائر فاصم كذلانه يعلم أن الكبائر أوعن كبيرة دون كبيرة أما التوبة عن الكبائر دون الصغائر أقرب الى تطرق العفواليه افلا يستحيل أن يتوب عن الاعظم ويتندم عليه كالذي يجنى على أهل اللا وحرمه و يجنى على دابته فيكون خاتفامن الجناية على الاهل مستحقر العناية على الدابة والندم بعسب استعظام الذنب واعتقاد كونه معداءن الله تعالى وهذا يمكن و جود في الشرع فقد كثر

الناشون فى الاعصارا الحالية ولم يكن أحدمهم معصوما فلاتستدى التوبة العصمة والطبيب قد يحذر الريض العسل يحذر واشد بداو يحذره السكر تعسد برا أخف منسه على وجه بشعر معه انه رعالا بظهر ضررالسكر أصلافية وبالريض بقوله عن العسل دون السكر فهذا غير محال وجوده وان أكلهما جد علي كم شهوته ندم على أكل العسل دون السكر بيالثانى أن يتوب عن بعض السكبائر دون بعض وهدذا أيضا بمكن لاعتقاده أن بعض السكبائر أشد وأغلظ عند الله كالذي يتوب عن القنل والنهب والظلم ومظالم العباد لعلم أن ديوان العداد لا يترك وما بينه و بين الله يتسار عالعة والمه فهذا (٥٨٦) أيضا بمكن كافى تفاوت الكبائر والصغائر لان السكائر أيضام تفاوتة في أنفسها وفي اعتقاد

التاثبون فى الاعصار الخالية) أى الماضية (ولم يكن واحد منهم معصوما فلاتستدى التوبة العصمسة والطبيب قديحذر المريض) بتناول (العسل تحذيرا شديدا و يحذره) تناول (السكر تحديرا أخف منه على وجه بشعرمعه انه رجمالا يظهر ضرر السكر أصلافيتو بالمريض بقوله عن العسل دون السكر فهذاغير محالو جوده وانأ كالهماجيعا يحكم الشهوة ندم على أكل العسل دون السكر الثاني ان يتوب عن بعض المكاثر دون بعض وهذا أيضا عكن لاعتقاده ان بعض المكاثر أشد وأغلظ عندالله) وهددا (كالذى يتوب عن الغتل والنهب والظلم ومطالم العباد لعله أن ديوان العباد لا يترك ومابينه وبينالله) من الذنوب (ينسارع العفواليه) كاورد في الخبر السابق في كره (فهدذا أيضا بمكن كافي تفاوت المكاثر والصغائر لان المكاثراً يضامتفاوته في أنفسها وفي اعتقاد مرتكه ا ولذلك قد يتوب عن بعض المكأثر التي لا تتعلق بالعباد كما يتوب عن شرب الخردون الزامثلا اذيتضع له أن الخرمفذاح الشرور) كلها (وأنه اذا) شربها (زالعقله) واذازالعقله (ارتكب جيعالعاصى) كالزناوالقتل والسلب والنهب والأستطالة في أاعرض (وهولايدري) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمرانه ســ العن الجر فقال سألت عنها رسولالله صلى الله عليه وسلم فقالهي أكبرال كاثر وأم الفواحش من شرب الجرترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعتموا خرج عبدبن حيدورسته فى كاب الاعان عن شعبة مولى عباس عن ابن عباس رفعه اذا شرب الخركروزني وترك الصلاةوأخرج النالنذر عنسالم بنعبدالله النمارعن أبيه عنعبدالله بنعروقال تحدثوا عنرسول الله صلى الله عليه وسلم انملكامن بني اسرائيل أخذرجلا فيره أن يشر بالحرأو يقتل نفسا أو بزنى أو يأكل لم خنز برأو يقتله فابى فاختار شرب الجرفانه الماشر بهالم عتنع عن شئ أراده منه الديث (فيحسب ترج شرب الخرعنده ينبعث منه خوف وجب ذلك تركاف المستقبل وندماعلى الماضي الثالث أن يتوب على صغيرة أوصغائر وهومصرعلى كبيرة يعلمانها كبيرة كالذى يتو بعن الغيبة أوعن النظرالى غيرالمرم أوما يحرى مجراه) من الصغائر (وهومصر على شرب الخرفهو أيضا بمكن ووجه امكانه الهمامن مؤمن الاوهو حائف على معاصيه ونادم على فعله ندما اماضعيفا وامافويا ولكن تكون الذة نفسه في تلك المعصية أقوى من ألم قلبه في الخوف منها لاسباب توجب ضعف الخوف من الجهل والغفلة) والغرة بالله تمالى (وأسباب توجب فرة الشهوة) من السعة والفراغ وعكن الفرق (فيكون الندم موجودا ولكن لاَيكُونُ مَلِياً) أَى قَادْرًا (ْبَصْرِ يَكَأَلْعَزْمُ وَلاَتْوِ يَاعَلَمِهِ فَأَنَّ سَلَّمَ عَنْشَهُوهُ ﴾ هَي ﴿ أَقُوى مَنْمَ بَأْنَ أَمْ يِعَارِضُهُ الاماهوأضعف قهرا الحوف الشهوة وغلها) وكسرشهوتها (وأوجب ذلك ترك المعصية وقد تشتد ضراوة الفاسق بالحر) أى لهد، وولعه بها (فلا يقدرأن بصبرعنه) أي عن شربها (وتكون له صراوة ما بالغيبة وثلب الناس) في الاعراض (والنظر الى غير الحرم وتحوفه من الله قد بلغ مبلغا يُقمع هذه الشهوة الضعيفة دون القوية فيوجب عليه مجند الخوف انبعاث العزم الترك بل يقول هدذا الفاسق في نفسه ان قهرني الشيطان بواسطة غلبة الشهوة في بعض المعاصى فلا ينبغي أن أخلع العذار وأرخى العنان بالسكلية بل

مرتكها ولذلك قديتوب عين بعض الكاثر التي لاتتعلق بالعبادكايتوب عن شرب المسردون الرفا مثـــلا اذيت<u>ض</u>حهأن الجر مفتاح الشرور وانه اذا زال عله ارتكب جيع ألمعاصي وهولابدرى فعسب ترع شرب الحسر عنده ينبعث منسخوف موحدذاك تركانى المستقبل وندماعلى الماص والثااث أن يتوبعن صفيرة أو مغائر وهومصرعلي كبرة بعسلم انها كبيرة كالذى يتوب عن الغيبة أوعن النظرانى غسيرالمحرم أوما يحرى مجراه وهومصرعلي شرب الخر فهوأيضا عكن و وحدامكانهانه مامن مؤمن الاوهو خائف من معاصيه ونادم عسلي فعسله ندمااما ضعفا واماقو باولكن تكون لذة نفسه في ثلك المعصية أقوى من ألم قلبه في الحوف منهالا سباب توجب ضعف الخوف من الجهدل والغفلة وأسسباب توجب

قوة الشهوة فيكون الندم مو جود اولكن لا يكون مليا بحريك العزم ولاقو بأعليه فان سلم عن شهوة أقوى اجاهده منه بان المعنون المنهوة في وجب عليه منه المنهوة المنهوة المنهوة في المنهوة المنهوة في المن

أجاهده في بعض المعاصى فعساني أغلب و في المعن و في المعض كفارة لبعض ذنو بي ولولم يتصوّ وهذا لم الصوّ ومن المعاسق أن بصلى و يصوم ولقيسل له ان كانت صلاتك الفرالله فلا تصووان كانت بقد فا أمر الله فيه واحد فلا يتصوّ وأن تقصد بصلاتك النقر بالى الله تعالى ما لم تنقر ب برك الفسق وهذا محال بان يقول بقد تعالى على أمر ان ولى على المخالفة فيه ما عقو بنان وأناملي عنى أحدهما بعهر الشيطان عاجزه في الا تحرفانا أقهره في اأقدر على و بعاهد في في النقر عنى بعض ما عرب عنه الا وهو عامع بين طاعة الله و هدا وهو حال كل مسلم اذ لا مسلم الا وهو جامع بين طاعة الله و هدا و هو ما كل مسلم الا لا وهو جامع بين طاعة الله و هدا و هو حال كل مسلم الدا و هدا و هدا و الله و ا

هدذافهم انغلبة الخوف الشمهوة في بعض الذنوب مكن وحودها والخوف اذا كان من نعل ماض أورث الندم والندم بورث العزم وقدقال الني صلى الله عليه وسلم الندم توبة ولم يشترط الندمعلى كلذنبوقال النائب من الذنب كسن لا ذنبه ولم يقل النائب من الذنوب كلهاوج ذوالعانى تبين سقوط فول القائل ان التوبة عن بعض الذنوب غير مكنة لانهامماثلة في حــق الشــهوة وفيحق التعسرض الى سخط الله تعالى نعريجو زأن يتوبءن شرب الخسردون النبيدذ لتفاوتهما في اقتضاء السخط وبتوب عن الكثر دون القليل لان اكثرة الذنوب تأثيرا في كثرة العسقومة فيساء لما لشهوة بالقدر الذى يعرعنه ويترك بعص شهونه لله تعالى كالريض الذي حــدر والطبيب الفاكهة فانه قد متناول

أجاهده فىبعض المعاصى فعساني أغلبه فيكون تهرىله فى البغض كفارة لبعض ذنوبي ولولم يتصوّرهذالما تصوّر من الفاسق أن يصلى و يصوم ولقبل له ان كانت صلاتك لغير الله فلا تصري أصلا (وان كانت لله فاترك الفسقىتەفانالامرىتەواحد) وفى سىخةفان أمرالتەفيەواحد (فلايتصور آن تقصد بصلاتك التقرب الى الله تعمالي مالم تتقرب البه بترك الفسق وهـ ذا محمال بل يقول) الفاسق (لله تعمالي على امران ولي على المخالفة فهماعة وبتان وأنامليء) أى قادر (في احدهما بقهر الشيطان عاجز عنه في) الامر (الاستخرفانا أفهره فيماأقدر عليهوأرجو بمجاهدتي فيه أن يكفريني بعض ماعجزت عنه بفرط شهوني) وغلبتها على " (فكيفلاينصة رهذا وهوحال كلمسلم اذلامسلم الاوهو جامع بين طاعةالله تعمالى ومعصيته ولاسببله الاهذاواذافهم هذافهم انغلبة الخرف للشهوة فيبعض الذنوب بمكن وجودهاوا لخوف اذا كانسن نعل ماض أورث الندم والندم ورث العزم وقد قال الني صلى الله عليه وسلم الندم توبة)قد تقدم ذكره قريبًا (ولم يشترط الندم على كل ذنب) بلهوم علمق (وقال صلى الله عليه وسلم التاثب من الذنب كمن لاذنبه) تقدم ذكر وقريبا (ولم يقل النائب من الذفوب كلهاو بهذه العانى يتبين سقوط قول القائل ان التوبة عن بعض الدناآ تغريمكنة لانما متماثلة فحق الشهوة وفي حق التعرض اسخط الله تعالى نعم يجوزأن يتوبعن الخردون النبيذ لتفاوتهمافي اقتضاء السفط)وعدم تماثله مما (ويتوبعن الكثير دون القليسل لان لكثرة الذنوب تأثيرا في كثرة العقوبة فيساعد العقوبة بالشهوة) وفي نسخة فيساعد الشهوة (بالقدرالذي بعزعنه ويترك بعض شهوته لله تعالى كالمريض الذي حذره الطبيب) تناول (الفاكهة فاله قد يتناول قليلها ولكن لا يستكثر منها فقد حصل من هذا اله لا عكن أن يتوب عن شي ولا يتوب عن مناه بل لا بدوان يكون ما تاب عنه مخالفالما بني اما في شدة المعصمة واما في غلبة الشهوة واذاحصل هذا التفاوت في اعتقاد النائب تصوّر اختلاف حله في الحوف والندم فيتصوّر اختلاف حاله في الترك فندمه على ذلك الذنب ووفاؤ بعزمه على الترك يلحقه بمن لم يذنب) أصلا (وان لم يكن قدأ خاع الله في جيع الأواص والمنواهي فان قلت هـ ل تصع تو به العنين من الزاالذي قارفه) أى ارتكبه (قبل طريان العندة) قال في المصباح رجل عنين لا يقدر على أتيان النساء أولا الشناء والمساء وامرأة عندنة لاتشتري الرحال والفقهاء يقولون به عنة وفى كالرم الجوهرى مايشهه ولم أجده لغيره ولفظه عن عن امرأته تعنينا بالبناء المفعول اذا حكم القاضى عليه بذلك أومنع منها بالسخر والاسم العنة وصرح بعضهم بانه لايقال به عنة كاتقوله الفقهاء فانه كلام ساقط والمشهور فى هذا المعنى كماقال ثعلب وغيره رجل عنين بين المتعنين والعنبينة وقال فى البارع بين العنانة بالفتح قال الارهرى سمى عنينالان ذكره يعلقب ل الرأة عن ينوشى ال أى يعرض اذاأواد ايلاجموسمي عنانا المعاممن ذاك والعنة بالضم حظيرة من خشب تعمل للابل والخيل هذا ماوجدته فقول الفقهاعلوءن عنامرأة وزنى بالترى مخرج على المعنى الثانى دون الاول أى لولم يشتمام أهوا شته سي غيرها (فاقوللا) تصر تورسه لان التوبة كانقدم (عبارة عن ندم يبعث العزم على النرك) أى ترك الذن (فيما

قليلها ولكن لايستكثرمنها فقد حصل من هذا انه لا عصن أن يتوبعن شي ولا يتوبعن مشله بلابدو أن يكون ما نابعنه بخسالها والكن لايستكثر منها فقد حصل حذا التفاوت في اعتقادا لنائب تصور اختلاف حاله في الخوف والنسدم فيتصور اختسلاف حاله في الخرف في المرك في

ية درعلى فعله ومالا يقدر على فعله فقد انعدم بنفسه الابتركه ابا مولكنى أقول لوطر أعليه بعد العنسة كشف ومعرفة عقق به صر والرئاللذى قارفه وثاوم نسه المناف أرجوان يكون وأو مده المناف أرجوان يكون والمناف أرجوان يكون والمناف أرجوان يكون والمناف أرجوان يكون والمناف المناف المناف المناف أرجوان يكون والمناف المناف ال

يقدر على فعله)ان كان مقدر اعليه (ومالا يقدر على فعله نقد انعدم بنفسه لا يتركه اياه ولكن أقول اذا طرأ غلبه بعد العنة كشف ومعرفة تحقق به ضرر الزنا الذي قارفه و نارمنه احتراق وتحسر وندم بحيث لو) فرضنا ان (كانت شهوة الوقاع) أى الجماع (به باقية لكانت حرقة الندم تقمع تلك الشهوة وتغلبه اوتحثه) على تركها (فانىارجوانيكونذلكمكفرالذنبه) الماضي (وماحياعنهسيئنه)التي سلفتوهذا اختيار المصنفرجمة الله تعالى (اذلاخلاف في انه لوتاب قبل طريان العنة) عليه (ومات عقيب التوبة كان من النائبين) وهوظاهر (وانكم تطرأ عليه حالة تهيج فيها الشهوة وتنيسرأ سباب قضاء الشهوة ولكنه تلثب باعتبار ان الدمه المغ ملغا أوجب صرف قصده عن الزالوط هرقصده فاذالا يستعبل ان تبلغ فوة الندم فحق العنين هذا المبلغ الااله لايعرفه من نفسه فان كلمن لايشته عي شيا يقدر نفسه قادرا على تركه بادني خوف والله مطلع على ضميره وعلى مقدارنده وفعساه يقبله منه بل الظاهرانه يقبله)منه (والحقيقة في هذا كالمرجع الى انطلة العصية تنجعى عن القاب بشيئين أحدهما حرقة الندم والاستحرشدة الجاهدة بالترك فى المستقبل) أى فيما سيأتى من الزمان (وقد امتنعت المجاهدة بروال الشهوة واكن ليس محالا أن يقوى الندم بحيث يقوىءلي محوهادون المحاهدة ولولاهدا لقلناان التوبة لاتقبل مالم يعش التائب بعد النوبة مدة يجماهد نفسه في عين تلك الشهوة مرات كثيرة وذلك مالايدل ظاهر الشرع على اشتراطه أصلا فان قلت اذا فرضنا تاثبين أحدهما سكنت نفسمه عن النزوع الى الذنب أى ترك الذنب وانكمش في الاستبدأ ل فلم تمكن نفسه تنازعه ولاتطالبه في الذنب (والاسخر بقي في نفسه نزوع اليه) أي ترك ذنباوع ل في الاستقامة ونفسه تنازعه اليه (وهو ينازعهاو عنمها فاجماأفضل فاعلمان هدداتمااختلف العلماء فيسه ففال) الشاميون منهم أبوالحسين (أحدبن أبى الحوارى) الدمشقي من كارالمشايخ صحب أباسلم ان الداراني وكان الجنيد يقول هور بحانة الشام مات سنة ثلاث ومائتين (وأصحاب أبي سليمان الداراني) رجه الله (ان الجماهدأ فضل لارلهمع التو بة فضل الجهاد) أى الذى تذارعه نفسه الى الذنب وهو يحماهدها أفضل ألانه غلب منازعتها وله فضل محاهدتها (وقال علماء البصرة ذلك الاحر) أى الدى سكنت نفسه عن المنازعة بشاهد من شواهد البقين والطمأنينة (أفضل) ومال الى ذلك رباح بنجر والقيسي وهو من كارعلاء المجاهدة) أى فلا يؤمن عليه الرحوع وقد نقسل صاحب القوت القولين وكا نه مال الى قول البصريين ولكن المصنف رحه الله تعمالي توسط بين المذهبين وقال (وماقاله كل واحد من الفريقين لا يخلوعن حق وعن قصور عن كال الحقيقة والحق فيه) ماند كره وهو (ان الذي انقطع نروع نفسه) وسكت (له حالتان احداهماان يكون انقطاع نزوعه المهأ) أى الى المعاصى وفي نسخة البه أى الى الذنب (بفتو رفي نفس الشهوة نقط فالجاهد أفض لمن هذا أذنركه بالمجاهدة فددل على قوة يقيده واستبلاء) أى علب قردينه على شهوته فهودليل) قوى (قاطع على قوّة اليقيزوعلى قوّة الدين وأعنى بقوّة الدين قوّة الارادة التي تنبعث

لاب تحيل أن تبل غوو الندم في حق العنين هذا البلغ الااله لايعرفمه من نهسه فانكلمن لانشتهي شدأ بقدر نفسه قادراعلى نركه مادنى خــوفوالله تعالى مطلع على ضميره وعلى مقدار تدمه فعساه يقبله منه بلالظاهرانه يقبله والحقيقةفي هذاكا مترجع الى أن طلة العصية تنمعى عن القاب شئن أحدهما حرقة الندم والاتحرشدة الحاهدة بالتركف المستقبل وقدامتنعتالمجاهدة بزوال الشهوة ولكن ليسمحالا أن يقوى النسدم بحيث ىقوى عـلى محوهادون المجاهدة ولولاهذالقلناان التوبة لاتقب لمالم يعش الناثب بعسدالتو بةمدة محاهد نفسه في عن تلك الشهوة مرات كثيرة وذلك مالايدل ظاهر الشرع على اشتراطه أصلافان فلت اذافرضنا تائبنأحدهما كنت نفسه عن النزوع الىالذنب والاستخريقي نفسماروع السموهو

يماهدهاو عنههافأ بهماأفضل فاعلم انهذا ممالختاف العلماء فيه فقال أحدين أبى الحوارى وأصحاب أبى السارة سلممان الداراني ان المحاهد أفضل لانه مع التو بتفضل الجهاد وقال علماء البصرة ذلك الاسترافضل لانه وفرق ويته كان أقرب الى السلامة من المحاهد الذي هو في عرضة الفتور عن المحاهدة وما قاله كل واحد من الفريقين لا يخلو عن حقوع نقو ورعن كال الحقيقة والحق فيه ان الذي انقطع نز وعنفسه له حالتان بها حكم المن همذا اذتركه بالمحاهدة ودني على شهوته فهودليل قاطع على قوة البقين وعلى ققة الدين وقالدين قوة الارادة التي تنبعث بالمحاهدة والمدينة على شهوته فهودليل قاطع على قوة الدين وقالدين وقالدين قوة الارادة التي تنبعث

با شارة الدقين و تقمع الشهوة المنبع في اشارة الشماطين فها مان قو مان قدل المجاهدة على ما قطعاوة ول القائل ان هذا أسلم المؤفر لا بعود الى الذب فهذا صحيح واسكن استعمال لفظ الافضل فيه خطأ وهو كة ول القائل العنين أفضل من المفاف النه في أمن من خطر الشهوة والصبي أفضل من البالغلانه أسلم والفلس أفضل من الماك القاهر القامع لاعدائه لان الفلس لاعدائه لان الفلس المناف وعنا كلام وجل سليم القلب قاصر النفار على الفاواهر غير عالم بان العرف الاخطار وأن العاق شرطه اقتصام الاغرار بل هو كقول القائل الصياد الذي السيم له فرس ولا كاب أفضال في صناعة الاصطاد وأعلى رتبة من صاحب الكاب والفرس (٥٨٩) لانه آمن من أن يجمع به فرسه فتنكسر

أعضاؤه عندالسفوط على الارض وآمنمنأن يعضه الكلب ويعتدى عليه وهمذا خطائل صباحب الفرص والسكلباذا كان قو باعالمابطر بق تأديبهما أعالى تبتوأحرى درك سعادة الصيد * (الحالة الثانية) * أن يكون إطلات النزوع بسب قوة النقن وصدق الجاهدة السابغة اذبلسغ مبلغاقهم هيحان الشهوة عنى تأدسادب لشرع فلاتهيم الابالاشارة من الدين وقد سكنت بسب استملاء الدس علمافهدا أعلى رتبسة من الجماهد المعاسى لهمعان الشهوة وقعهاوقول القائل ليس لذلك فضل الجهاد قصور عن الاحاطة عقصود الجهاد فان الجهادليس مقدودا لعينه بلالقصودقطيع ضراوة العدوحتي لايستحرك الى شـهواته وان عرعن استعرار لا فلا يصدك عن سلوك طريق الدن فاذا قهرته وحصلت المقصود فقمد ظفرت ومادمتني

باشارة البقين وتقمع الشهوة المنبعثة باشارة الشياطين فها نان قو نان تدل المجاهدة على ماقطعا) والسلامة مُطَالُونَ مِن المُكَافِينَ بِالجَمَاهُ وَقَلْ لِعَدْمُ القوى والغرائر وأما (قول القائل) من البصريين (ان هذا أسلم اذلوفترلابعودالى الذنب فهذا صحيم والكن استعمال الفظ الأفيل فيه خطا) اذلا يلزم من صحة أن يكون الافضل (وهوكقول الفائل العنين أفضل) من الشهواني (لانه في أمن من خطر الشهوة) لا تتحرك عليه شهوته فلا تحمله على ارتكاب مخالفة (والصي أفضل من البالغ لانه أسلم) اذام يكتب عليه القلم (والمفاس) أىعادم المال أفضل (من الله القاهر القامع لاعدائه لان الفلس لاعدوله) اذلامال لهوالعداوات اعما تنشأ بسبب الاموال عالبا (والل رعما بعلب عليه مرة وان علب على على عدوه (مرات وهذا كالمرجل سليم القابقاصر النظرعلى الظواهرغبرعالم بان العزف ركوب الأخطار وان العاو) فى الرتبسة (شرطه اقتحام الاغوار) من البراري والقفار ومن أمثالهم مااستنار بالعسل من اختار الكسل (بل هو كقول القائل الصياد الذى ليس لهفرس ولا كاب أفضل من صناعة الاصطياد وأعلى رتبة من صاحب الكاب والفرس لانه آمن من أن يجمع به فرسه فتنكسر أعضاؤه عندالسقوط على الارض وآمن من أن يعضه الكاب و يعتدى عليه وهذا حماً بل صاحب الفرس والكاب اذا كان قو باعالما بعاريق تأديم ما) ورياضة ماعلى الوجه الذي ينبغي (أعلى رتبة وأحرى بدرك سعادة الصيد) التي هي عاية القصدلة (الحالة الشانية أن يكون بطلان النزوع بسبب قوة اليقين وصدق المجاهدة السابقة اذتبلغ مبلغا) وفي نسخة اذ بلغ مباخا (فع هجات الشهوة حتى تأدبت با داب الشرع فلاته ج الابالاشارة من الدين وقد سكنت بسبب استبلاء الدُس علم افهد ذا أعلى رتبة من الجاهد المقاسي لهجان الشهوة وقعها وقول القائل ليس لذلك فضل الجهادة صورعن الاحاطة عقصودا لجهاد فان الجهادليس مقصود العيند مبل) تهذيب الاخلاق اورياضها كان ليس المقصود من ضرب الدابة ألهابل المقصود أدبه اولهذا قال الصنف (ال المقصود) من الجهاد (قطع ضررالعدة حتى لا يستجرك الى شهواته وانعزعن استجرارك الشهوات (فلا يصدك عن سلوك طريق الدين فاذاةهرته وحصلت المقصودفقد ظفرت ومادمت فى المجاهدة فانت بعدفي طلب الظفر ومثاله كثاليمن تهرالعدة واسترقه)أى أسره فعلهرقيةاله (بالاضافة الىمن هومشغول بالجهادفىصف القنال ولا يَدَرى كَيفَ بسلم ومثالة أيضامثال من علم كلب الصيد) ودر به على أخذ الصيد (وراض الفرس) وأدبه (فهسماقاعان) وفي نسخة ثابتان (عنده بعد ترك الكاب الضراوة) بلحم الصديد (والفرس الماح) عند الركض (بالاضافة الى من هومشغول عقاساة التأديب بعدولقد زل في هذا فريق فظُنوا انا لَجِهَادُهُو المقصود الاقصى) لذاته (ولم يعلموا الدذلك طلباللغ للص من عوائن الطريق) وموانعها (وطن آخرون ان قع الشهوات واماطته ابالكله مقصود) لذاته (حتى جرب بعضهم نفسه فعيز عنه الصعوبية (فقالهذا محال في مكذب بالشرع) ورفض العمل بقواعد (وسال سبيل الاباحة واسترسل فاتباع الشهوات) من حيث الفقت (وكل ذلك جهل وضلال وقد قررنًا ذلك في كابرياضة الذنس)

الجاهدة فانت بعد في طلب الظفر ومثالة كذال من قهر العدووا سترقه بالاضافة الى من هومشغول بالجهاد في صف القتال ولايدرى كيف يسلم ومثاله أيضام ثال من علم كاب الصيد وراض الفرس فهما ناعمان عنده بعد ترك السكاب والضراوة والفرس الجاح بالاضافة الى من هومشغول عقاساة التأديب بعدولقد زل في هذا فريق فظن واان الجهاده والقصود الاقصى ولم يعلم اأن ذلك طلب الغدلاص من عوائق الطريق وظن المحرون أن في الشهوات والمطنب بالسرع وسال سبل الاباحة واسترسل في اتباع الشهوات وكل ذلك جهل وضلال وقد قر وناذلك في كتاب رياضة الفلس

وتهذيب الاخلاق (من بع المهاكات) فلانعيد وثانيا وقد نقل صاحب القرت اختسلاف علماء الشام وعلى المالبصرة فى النائبين الذكورين شم قال بعد ذلك مانصه وقد اختلف العلماء أيضافي عبد نسسل فبذلماله مع السؤال طوعامن غيرمنازعة نفس ولائق لعلم اولا بمعاهدة منه لهاأ يهما أفضل فقال قوم الجاهد لنفسمه أفضل لانه اجتمعه الاكراء والمجاهدة فصلة علان وذهب الىهذا القول أحد بعطاء وأصحابه وفالآ خزون الذى معت نفسه بالبذل طوعا من غيراعتراض ولاا كراه أفضل لان مقام هذا فى منعوات المنفس والمتعقق بالزهد أفضل لان جميع أعمال الاقل من الاكراه والمجاهدة ومن بذل ماله على المانالاحوال ولان الاول وال غلب نفسه فى الكرة لا يؤمن غابته اله فى كرة نانيسة و ثالثة اذليس السخاء من مقامها لانم اكانت محولة عاب مواليه ذهب أبوالقاسم الجنيدوهو عندى ماقال وسئل أبومحد سهل عن الرجل يتوبعن الشي فيراءأو يسمعيه فعدله حلاوه فقال الحلاوة طبع البشرية ولابدمن الطبع ولبس له حيلة الاأن رفع قلبه الى مولاه بالشكوى أو ينكره بقله و يلزم الانكار ولا يفارقه و يدعو الله أن ينسيه ذكرذاك ويشغله بنفسه بغيره منذكره وطاعته وقالهان هوغفل عن الانكار طرفة عين أخاف علمه أن لايسلم وتعمل الحلاوة فى قلبه ولكن معوجدان الحلاوة يلزم قلبه الانكار و يحزن عاية الحزن فانه لايضره وهذاعندى هكذالان النوبة لاتصم مع بقاءالشهوة فيكون العبدم ادابالجاهدة وهذا حال الريدين ويحو الشهوة عن القاب وصف العارفين بدوام التولى اه (فان فلت في اقواك في تاثبين أحدهما نسى الذنب ولم يشتغل بالتفكر فيه والاستحرجه نصب عينيه ولا مزال يتفكرنيه ويحترق ندماعاته فاجماأ فضل فاعلم إن هذا أيضاقد اختلفوا فيه فقال بعضهم حقيقة التوبة أن تنصب ذنبك بين عينيك) أى لا تنساه وهذا قول أبي معدسهل التسترى قال الفشيرى في الرسالة معت أباحاتم يقول سمعت أبانصر السراج الصدفي يقول سئلسهل بن عبد الله عن التوبة فقال أن لا تنسى ذنبك اه قلت ويؤيد معمران العبديذ نب فيدخله ذنبه الجنسة قيسل كيف يدخله ذنبه الجنة بارسول الله قال لا مزال نصب عينيه بالبامنه هذار با (وقال آخر)وف نسخة آخرون (حقيقة النوبة أن تنسى ذنبك) قال القشيرى في الرسالة وسئل الجنيد عن التوبة فقال أن تنسى ذنبك اه واختلف في معنى نسيانه الذنب فقيل معناه أن يخرج حلاوته من قلبه خرو حالا يبقي له في سره أثرحتى يكون كن لم يعرفه قط وقيل الراديه توك العود اليه وقد مال السرى السقطى شيم الجند الى قول سهل و ردعليه الجنيدذاك فيماقال القشيرى أخبرنا أبوعبد الله الشيرازي قال معت أباعبد الله بن مفلم بالاهواز يقول معت مهر بنارز مزيقول معت الجنيدية ولاخلت على السرى يومافرا ينعم تغيرا فقلت مالك فقال دخسل على شاب فسألنى عن التوبة فقلت له أن لا تنسى ذنبك فعارضنى وقال بل النوبة أن تنسى ذنبك فقلت ان الامرعند وعماقاله الشاب فقال لم قلت لانى اذا كنت في حال الجفاء فنقل عن الى حال الوفاء فذكرا لجفاء في حال الصفاء حفاء فسكت أه وأراد بالخفاء الذنب و بعال الصفاء النوبة وقريب من قول الجنبد قول روم فانه لماسئل عن التوبة قال هي التوبة من التوبة نقله الغشيرى عن أب نصر السراج والمعنى النوية من رؤية كونه تاثبافانه لابرى ذلك الااذا كان مفرق القلب ناظر النفسه وتويته فينعيب س بذلك فكالوتو بتهدوام شغله يربه حتى ينسي توبته كاقال الجنيد وقدقيل فى تأويل كلامر ويم وجوه أخر سيأتىذ كربعضهافي محالها (وكل واحدمن الذهبين عند ناحق واكمن بالاضافة الى حالين) مختلفين (وكلام المنصوفة أبدايكون قاصرا) فيحدذانه غيرشامل الاحوال كأها (فانعادة كل واحدمنهم أن يخبرعن حال زقسه فقط وذلك (فيما أفامه الله تعالى فيه ولا يهمه حال غيره فتختلف ألاجوية)منهم حين يسالون (باختلاف الاحوال وهذا نقصان بالاضافة الى درجة العلم فان معرفة الاشياء على ماهى عليه أفضل وأعلى ولكنه كال مالاضافة إلى الهدمة والارادة والجدحيث يكون صاحبه مقصور النظر على حال نفسه لا يهمه الأأمر و) وفي

من رابح الهلكات فان قات فيأقولك في تأثيسين أحدهما نسى الذنب ولم مشتغل بالتفكر فيسه والاسخرجاله نصدعانيه ولايزال ينفكر فيهويحترف لدماعليه فاجهاأ فضل فاعلم أنهذا أيضا قداختلفوا فيسه فقال بعضهم حقيقة التوبة أناتنص ذنبك من عند ل و قال آخر حقيقة التومة أن تنسى ذنبلا وكل واحدمن الذهبين عندنا حقولكن بالاضافة الى خالىن وكالام المنصوفة أبدا يكون قاصرا فانعادة كل واحدمنهم أنعيرهنال نفسه فقط ولايهممال غميره فتختلف الاجوبة لاشتلاف الاحوال وهذا فقصان بالاضافةالى الهمة والارادة والحدحث تكون صاحبه مقصورالنظرعلي حال نفسه لايهمه أمرغيره

الى الله العلم فالطرق الى الله تعالى كشرة وانكات مختلفة في القرب والبعدوالله أعلمناهو أهدى سدلامعالاشراك في أصل الهدامة فأقول تصور الذنبوذكره والتفعيع علمكال فيحق المتدئ لأنه اذا نسبه لم مكثر احتراقه فلاتقوى ارادته وانبعاثه لساوك الطريق ولان ذلك استغرج منه الحسرن والحوف الوازع عن الرجوعالي مثله فهو مالامنافة إلى الغافل كإل ولكنه بالاضافةالىسالك الطريق نقصان فانه شغل مانع عن ساول الطريق بل سالك العاريق مسغى اللا معرج على غير السلوك فان ظهسرله مبادى الوصول وانكشفتاه أنوار العرفة ولوامع الغب استغرقه ذلك ولميبق فيهمت عالالتفات الىماسىقىمن أحواله وهو الكمال بلاوعاق المسافسر عن الطريق الىبلدس البلاد نهرحا حرطال تعب المسافر فيعبوره مدامن حثاله كان قدخرب حسره من قبل فاوحلس على شاطئ النهر بعد عبوره يبكى متأسفا على تخريبه الجسركان هذا مانعا آح اشتغل به بعدالفراغمن ذلك المانع نعمان لم يكن الوقت وقت الرحيك مان كان لسلا فتعذرالساوك أوكان على طر نقسه أنماد

نسخة لا يهمه أمرغيره (اذطريقه إلى الله نفسه ومنازلة أحواله وقد يكون طريق العبد الى الله العلم فالطرق الىالله كثيرة) كانيل بعددا نفاس الخلائق (وان كانت المتلفة في القربوا لبعدوالله أعلم بن هواهدى سبيلامع الاشتراك في أصل الهداية) ويه ظهر أن كالم كلمن السرى والمندفي اذهبا المصيم فن قال التوبة آنلاتنسي ذنبك يقول اغماا فغرض من ذكر الذنب الحل على الاعمال الحيلة ولكن اذاحصل العبد حال شريف واستغرق فيه فاشتغاله يذنبه حنثذ بفسدعليه ماهوفيه فالسرى كلم الشاب عاهوالاولى ف حقالتائبين فانذ كرذنوبهم يهيج خوفهم ويحملهم على اصلاح أحوالهم وكان الشاب من ارتفعت درجته فىذاك فكام السرى بمآيناس ساله المستازم باستغراق ساحيه فيه نسسيان ذنبه فنهه بذاك على مقام شريف فى درجات المتوية ولذلك اغتم وتغير لونه لأشكال الامر عليه وهذا شانه تعالى يؤدب الكبار بالصغار ليعترفوا ونقل القشبرى عن أبى نصرالسراج قال أشارسهل الى أحوال المريدين والمتعرضين تارة لهمو تارة علهم وأماا لجنيد فانه أشارال توبة الحققين فانهم لأيذ كرون ذنوبهم مماغلب على قلوبهم من عظمة الله ودوامذكره اه وقال صاحب القوت فالمانسمان الذنوب وذكرها فقداختلف قول العارفين فىذاك فقال بعضهم حقيقة النوية تنصف ذنيك منءنك وقالآ خرجقيقة النوية أن تنسى ذنبك وهذات طريقان لطائفتسين وحالان لاهسل مقامين فاماذ كرالذنب فطريق المريدين وحال الخائفين ووجهة هؤلاء شهلادة النوحيد ووجهة الاولين شهادة التوقف والتمريد وهي مقام في النعريف ففي أى المقامين أقسم عبدقام بشهادة وجهته وعمل يحكم حاله ومقام شهادة التوحيد أفضل عند العارفين من مقام شهادة التعريف فكانتهذه أوسعوا كثرالاانهافي أحجاب الهمن وفيعوم المقربين وشهادة التوحيد أضيق وأقلوأهلهاأعلى وأفضل وهى فى المقربين وخصوص العارفين اه وقد توسط المصنف بين القولين وقرره باحسن الوجهـ بن فقال (فأقول تصوّر الذنب وذكره) فيخياله (والتفجيع عليه كمال فيحق المبتدئ المريد) وهوالذى لاحظه ااسرى السقطى قدس سره قال (لانه اذا نسبه لم يكثر احتراقه فلا تقوى ارادته وانبعاثه لساوك الطريق ولان دُلك) أى تصوره كذاك (بستخرج عنده الحزن) من مكامنه (والحوف الوازع) أى المانع (عن الرجوع الى مثله) في الحال وألمستقبل (فهو بالاضافة الى الغافل) الذي لم يشمر المُحة الساوك (كال) في الجلة (ولكنه بالاضافة الى سالك الطر أي نقصان) في المقام (فانه شغل مانع عن ساول الطريق بل سالك الطريق ينبغي أن لا يعرج على غدير الساول) ولا يلتفت لسواه (فان ظهرله) في سلوكه (مبادى الوصول) وفقت له الانواب (وانتكشفت له أنوار المعرفةو) بدنيله (لوامع الغس) وأصحاب البدايات في الترقى بالقلب في زمان سبرهم برقبون ذلك فتكون لواغ عُم لوامع عم طوالع والأوامع أظهرمن الاواغ وليس زوالهابتلك السرعة فقد تبقى وقتين وثلاثة واللواغ كآلبروق كالماظهرت استترت فاذالع قطعك عنهو جعائبه لكنهم يسفرنو رنهاره حنى كرت عليه عساكر الليل وهذه المعانى اذا طَهرت السالك في اثناء سيره (استغرقه) طهور (ذلك ولم يبق فيهمنسع للالتفات الى مأسبق من أحواله) واكنها تختلف بالقضايا فمهماما ذافاتهم يبقعنه أثركالشوارق واذا أفلت مايبتي أثره فانزال وقته بقي ألمه وان غرب أنواره بني آثاره فصاحبه بعد سكون غلياته يعيش في ضياء ركاته (وهوال كالبلاوعات) أي حال (المسافرين) ســاوك (الطريق ألى بلد من البــلاد) في عالم المك (نمر جاحز) أي مانع (طال تعب السافرق عبوره مدة من حيث أنه كان قد حرب جسره من قبل ف الحجلس على شاطئ النهر) أى طرفه (بعدعبوره يبكىمتأ سفاعلى تخريبه الجسركان هذامانعا آخراشنغلبه بعدالفراغ من ذلك المانع نعمان لم يكن الوقت وقت الرحيل بان كان ليلافت عنر السلوك أوكان على طريقه انهار) حاجزة و (هو يحاف على نفســه أن بمرجها) أى جسورها (فلبطل بالليل كاؤه وخزنه على تخريب الجسراية أكد وهو يخاف على الهسه أن عرب افليطل بالليل كاؤه وحزته على تخريب الجسر ليما كد

بطول الحزن عزمه على أن لا يعود الى متسله فان حصسل له من التبيه ماوثق بنفسه انه لا يعود الى مثله فساول الطريق أولى به من الاشتغال بذكر تغريب الجسرواليكاع عليه و (٥٩٢) وهذا لا يعرف الامن عرف الطريق والمقصد والعاثق وطريق الساول وقد أشرنا

بطول الحزن عزمه على أن لا يعود الى مثله فان حصل له من التنبيه ماونق بنفسه اله لا يعود الى مثله فساوك الطريق أولى به من الاشتغال بذكر تخريب الجسر والبكاء عليه وهدد الانعرفه الامن عرف الطريق والمقصد والعائق وسلوك الطريق وفدأ شرناالى تلويحات أى اشارات (منه فى كتاب العلم وفي بع المهلكات) فليراجع هنالك فظهر من ذلك أن تصوّر الذنب المايسلج للنائب الغافل حتى يتبدين من نفسه الاجتهاد والمسارعة الى التكفير وأما السالك فرعما يعوقه عن الساول (بل نقول شرط النوبة) وفي نسخة دوام التوبة (أن يكون كثير الفكرف النعيم) الذي أعده الله (ف الا خرة لتزيد رغبته) في سلوكه (ولكن ان كأن شاما فسنبغى أن لا يطيل فسكره في كل ماله نظير في الدنيا كالحور والقصورفات ذلك الفسكر رُعا يحرك رغبت فيطلب العاجلة ولا رضى بالا جلة فينبغي أن يتفكر في الذة النظر الى وجه الله تعالى فقط فذاك لانظيراه فى الدنياف كذلك تذكر الذنب قد مكون عركا الشهوات فالمندئ أنضاقد ستضريه فيكون النسيان أفضل له عنددلك) وقال صاحب القوت اعدم اله لا يؤمن على ضعيف البقين تقوى النفس عندتذكرة الذنوب فان نظرالقلب اليهابشهوة أوميل النفس المها بحلاوة فيكون ذلك سبب فتنته فيفسد منحيث صلح كالايؤمن على معتاد خطئة بالنظر الى سبها حركة النفس البهاوان كان الافضل الاتفاق معهامالم يكن الاتفاق معصية لاجل مجاهدة النفس بالصرعنها الاان ذاك غرور وفدسه خطرفترك الاجتماع وترك الاسمباب حنئذأ سداوما كانأ الم المريدفهوأ ففسل وفي نسيان الذنوب الذكرالما ستقبل والانكاش معمايفوت من ألوقت خوف فوت ان وقد كان بعض العارفين يكره للمريد أن يكون وسواسه الجنة أوتد كرمافها من النعيم واللباس والازواج ويستعب المريد أن يكون وسواسه ذكرالله تعمالي وخواطره وهمته متعلقة بالله تعمالي لابسواه قال لانالمر بدحد بثعهد بالتوية غمير معتادلطول الاستقامة والعصمة فاذاذ كرنعم الجنة لمآمن علىه لضعف قليه أن ستمسى مثله مما ساهد فى الدنيا من اللباس وأطيب الطعام والنساء لان هذا حظ عاجل وذلك آجل فنطلب نفسه مثل ماذ كرمن نعيم الاتخرة مبحلاف الدنياقال فاذاكان همه الله تعالى كان أبعدله من زينسة الدنيا وشهوانها ولم يجسر العُدُوّ بَمْمُولُ ذَلِكُلُهُ مِن العاجلِ الأَأْن يقوى يقينه وشفل عادته وقدوم عصمتهم والمعنى لقائله (ولا يصدنك عن التصديق مذا التحقيق ما يحكى الله من بكاء داود) عليه السلام (ونياحته) على ذنبه (فان قْياسك نفسك على الْانبياء) عليهم السلّام (فياس فى غاية الاغو جأج لانهم قُدينزلُون في أقوا آهم وأفعالهم الى الدرجات اللائقة بأعملهم فأنهم مابعثوا الالرشادهم) وهدايتهم (فعليهم التلبس عاتنتفع أمتهم عشاهدته وان كانذلك الأعن ذروة مقامهم ولفظ القون وقد تعثرض المريد بقصة داود عليه السلام من تذكره ونوحه على خطيئته فان الانبياء لا يقاس علم سم اورتم محدود من دوخ مروقد ليقلبون في أحوال المريدين و بسلك بهم ســبل المتعلمين وذلك لاجل الامة ليكون طريقا الائمة اله (فلقد كانفىالشيو خمن لايشيرعلى مريده بنوعر ياضة الاو يخوض معه فيهاوقدكان مستغنياء نهالفراغه عن الجساهدة وتأديب النفس) ورياضها (ولكن تسهيلا للأس على المريد ولذلك قال صني الله عليه وسنم أماانىلاأنسىولكن أنسىلاشرع) قالىالغراقىذ كرومالك فىالموطأ بلاغابغيراسناد وقالىابن عبدالبر لانوجدالافي الموطأم سلالا سنادله وكذاقال حزة الكناف انهلم يرد من غير طريق ما لكوقال أنوالطاهر الأغاطى وقد طال محيى عنه وسؤالى عنده الاعة والحفاظ فلمأطفريه ولاسمعت عن أحدانه ظفريه وادعى بعض طلبسة الحديث اله وقعله مستدا (وقى افظ الحاأسه ولاست ولا تعب من هدافان الأم

الى تاوىحات منه فى كتاب العسام وفيرب مالملكات بل نقول شرط دوام النو ية أن يكون كثب الفكر فى النعيم في الا خرة الزيد دغيته ولكن ان كان شاما فلاينبغي أناطل فكره فى كل ماله نظـــ برفى الدنسا كالحور والقصور فانذلك الفكر وبما يحرك وغبته فيطلب العاجلة ولايرضي مالا جدلة بل ينسخي أن بتفكر فيالذة النظهرالي وجهالله تعالى فقط فذلك لانظيرله فىالدنسافكذلك تذكر الذنب قسد بكون محركا الشهوة فالبتدى أيضاقد يستضربه فبكون النسان أفضل له عندذلك ولانصدنك عن التصديق م ــ ذاالتعقدق ما يحكى ال من بكاءداودونيا حتمعليه السلام فانقياسك نفسك على الانبياء قياس فى عاية الاءوجاج لانهم قدينزلون فى أقوالهم وأنعالهم الى الدرجات الاثقة بأعهه فانهمما بعثوا الالارشادهم فعلههم التابس بماتنتهم أعهسم عشاهسدته وات كان ذلك نازلا عن ذروة مقامهم فلقسدكان في الشبوخ منالايشرعلي

مريده بنوع رياضة الاو يخوص معه فيها وقد كان مستغنيا عنه الفراغه عن المجاهدة وتأديب النفس تسهيلا للامرعلى الريدولذلك قال صلى الله عليه وسلم اما انى لا أنسى وله كنى أنسى لا شرع وفى لفظ انميا أسهولا سين ولا تبجب من هدذا فان الام

كيف ينزل الى درجة تعاق الصي كأفال صلى الله عليه وسلم العسن كغ كخ الما أخذتمرة منتمرا إصدقة ووضعهافي فيهوما كانت فصاحته تقصرعنان يقول ارم هذه التمرة فانهاحوام ولكنه لماعلم أنهلا يفهم منطقه ترك الفصاحة ونزل الى لىكنته بل الذى يعلم شاة أوطائرا لتنوتيه رغاءأو مسفيرا تشبهابالهيمة والطائر تلطفافي تعلمه فاماك أنتغمفلعنامثالهذء الدقائق فانهامزلة أقسدام العارفين فضلاعن الغافلي نسأل اللهحسن التوفيق بلطفـ وكرمه * (بدان أقسام العباد في دوام التوية)* اعلمأن التائبين فى التو به على أربع طبقات *الطبقة الاولى ان يتوب العامى واستقم على التوية الى آخرعمره فستدار ليمافرط من أمره ولا يحسد ثافسه بالمودالى ذنويه الاالزلات التي لاننفك الشرعنهافي العادات مهمالم كنفي تبة النبؤة فهذا هوالاستقامة عملي التوية وصاحبه هو السابق بالخيرات المستبدل بالسيئات حسنات واسم هذه التوبة التوبة النصوح واسم هذه النفس الساكنة النفس المطمئنة التي توجيع الى بهارانسيةمرضية وهؤ لاء هم الدن الهم الاشارة بقوله صلى ألله على

في كنف شفقة الانبياء كالصبيات في كنف شد فقة الآباء وكالواشي في كنف الرعاة) وقدروي أحد وأبو داودوالنسائي وابنماجه منحديث أبيهر برة انماأنالكم مثل الوالد للولد أعلكم الحديث وقد تقدم فى كتاب سرالطهارة (أماترى الاباذا أرادأن يستنطق ولده الصه غيركيف ينزل الى درجة نطق الصبي كما قال صلى الله علمه وسُلم العسن) بن على رضى الله عنه ما (كي كغ) بفتم الكاف وكسرها وسكون المجمة مثقلا و مخففا و يكسر منو الوغير منون كلة ردع الطفل في تناول شي وهذا قاله (لما أخذا لحسن عمرة من عمر الصدقة ووضعها في فيد) فرح وبه (وما كانت فصاحته) صلى الله عليه وسلم (تقصرعن أن يقوله ارم هذه النمرة فانه احرام ولكنه لماعلم اله لايفهم منطقه ترك الفصاحة ونزل الى لكنته) وكان المراد بذلك ما كانت فصاحته تقصرعن الاكتفاء كالامه الفصيح الظاهر وهدذا كانتمام الحذيث فى المتفق عليه عن أبي هر رة ارمهم الماشعرت الالاماكل الصدقة وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام فقد جمع صلى الله عليهوسلمبين اللكنة والفصاحة (بلالذى يعلمشاة أوطائرا يصوّن بهرغاء وصفيرا تشبيها بالبهيمة والطائر تلطفا في تعليمه و روى ابن عسا كرمن حديث معاويه وقال غريب جدا من كاناه صي فليتصابله واذاعرفت داك فاعلمان قواهم شيئان عيمانهما أبردمن يخ شديغ يتصابى وصي بتشيخ ليس على اطلاقه (فاياك أن تغفل عن أمثال هذه الدقائق فانها مزلة اقدام العارفين فضلاعن الغافلين) وأما كالمرويم الماسئل عن حقيقة ألتو بة وقد سبق ذكره نقلاءن القشيرى وسبق الوعد بانانتكام علمه فاعلم ان المقصود من التوبة تقوى الله وهو خوفه وخشيته والقيام بامره واحتناب نهيه فيعمل بطاعته على نورمن الله لا مريدبداك غير الطاعة فان الطاعة والتوبة عرطاه راو باطنافلا يكون مقصوده العرة فن البلاجله فتو بنه مدخولة وسائر النوبة ثلاثة أشياء هـــذاأحدها والثاني نســـيان الجناية والثالث النوبة من رؤية ٧ اليوم فانرأى منة الاعان والاسلام من نفسه وغفل عن منة الله عليه فليتب من هده الرؤية ولكن هذوالر ويالبست التوبة ولاحيزهاولا شرطهابل جناية أخرى حصلتاه بعدالتو به فيتوبمن هـ ذه الجناية كاتاب من الجناية الاولى في اتاب الامن ذنب أوَّلاوا خرا أوالمراد التوبة عن نقصان اليوم وعدم توفية حقه ووجه فالشلطيف وهوانه منحصل مقام الانسبالله وصفاء وفته مع الله بحيث يكون اقباله على الله واشتغاله بذكرآ لائه واسمائه وصفاته أنفع شئله حنى اذانول عن هده الحال اشتغل بالتوبة من جناية سالفة قد اب منها وسارمع الجناية واشتغل بهاعن الله تعالى فهذا نقص ينبغي أن يتوب الى الله منه وهوتو بة من هذه النوبة لانه مزول من الصفاء الى الجفاء وهدا هو الذى لاحظه الجنيد حين خاطب شيخه السرى فالتوبة من التوبة اتحا تعقل عن أحدهذه الوجوه الثلاثة والله أعلم

*(فصل) *فى *(بيان أقسام العباد فى دوام التوبة) *
وانقطاعها (اعلم) وفقك الله تعالى (ان طبقات التائمين أربع) أى الناس فى التوبة على أربعة أقسام
فى كل قسم طبقة وكل طبقة مقام (الطبقة الاولى أن يتوب العاصى) من جميع ما ارتكبه من الخالفات
(ويستقم على التوبة) والانابة (الى آخر عره في تدارك ما فرط من أمره) فيما مضى (ولا يحدث نفسه بالعود الحدذ فوبه) أيام حباته (الاالزلات التي لا ينف كالبشر عنها فى العادات وجمالم يكن فى رتبة النبق المودالحد ذفوبه) أيام حباته (الاالزلات التي لا ينف كالبشر عنها فى العادات وجمالم يكن فى رتبة النبق المودالحد في التي منات واسم هذه التوبة النبوبة النبوبة النبوبة التي ترجيع الى رباراضية مرضية أي التي التي التي تعالى فيما بالمناق وادخلى حنى التي قال الله تعالى في عبادى وادخلى حنى قال الله تعالى فيما الأيم النفس المطمئنة ارجى الى ربائراضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى حنى أى راضية عمل الله عليه أو تيت مرضية عند الله (وه ولا عهم) المفردون (الذن اليهم الاشارة بقوله صلى الله عليه أي تبتا أو تيت مرضية عند الله (وه ولا عهم) المفردون (الذن اليهم الاشارة بقوله صلى الله عليه أي المناسة عند الله عليه المناسة عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله وه ولا الفرد المناسة عليه المناسة عليه الله عليه المناسة عند الله الله عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله الله الله عليه المناسة عند الله الله عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله المناسة عند الله الله المناسة عند الله عليه المناسة عليه المناسة عند الله المناسة عند الله المناسة عند الله عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله عليه عليه المناسة عند الله المناسة عند الله عليه المناسة عليه المناسة عند الله عليه المناسة عند الله عليه عليه عليه عند الله عليه عليه المناسة عند الله عليه عليه عند الله عليه عليه عند الله عند الله عند الله عليه عند الله عند الله عليه عند الله عند الله عند الله عليه عند الله عند

وسلم سبق المفردون المستهترون بذكرالله تعالى وضع الذكر عنهم أوزارهم فوردوا القيلمة خفافافان فيه اشارة الحائم كانواتحت أوزار ومسلم سبق المفردون المستهدرة والمائم كانواتحت أوزار ومسعه الذكر عنهم وأهل هذه الطبقة على رتب من حيث النزوع الحالشهوات فن تاثب كنت شهوا ته تحت قهرا المراعة وقفة ترزاعه المنافرة عن السلول مراعها والحامن (٥٩٤) لا ينفل عن منازعة النفس ولكنه ملى بجياهد تماوردها ثم تتفاوت درجات النزاع أيضا

وسلم سبق الفردون المستهترون بذكرالله تعالى وضع الذكرعنهم أثقالهم فوردوا القيامة خفافا) قال العراق رواه الترمذى من حديث أبهر رة وحسنه وقد تقدم قلت لفظ الترمذي فيذ كرالله يضع الذكر وفيسه فبأتون بوم القيامة خفافا وهكذارواه الحاكم ورواه الطيراني من حديث أبي الدرداه و روى أحد ومسلم وابن حبان من حديث أى هر برة سير واهسذامندان سبق البه المفردون قالواوما المفردون بارسول الله فالمالذا كرون الله كثيرا والذا كران وقد تقددم ضبط المفردون والمستهتر ون في كتاب الاذ كاروالدعوات (فان فيه اشارة الى أنهم كانوا تحت أو زار وضعها الذكرعهـم) وهي الذنوب التي كانت أنقلتهم (وأهل هذه الطبقة على رتب) و أحوال مختلفة من شفوف بعضهم على بعض (من حيث النزوع الى الشّهوات فن ما ثب سكنت شهوانه نحت فهر المعرفة) وقوة البقين (يفتر تزاعها) أي كنمنازعتهااياه (ولم يشغله عن السلوك صراعها) أى مصارعتها (والح من لا ينفك عن منازعة النفس) ومصارعتها (وا كنملىء) أى قادر (بجاهد تهاوردها) والغلبة عليها (ثم تتفاوت در جات النزاع أيضا مالكثرة والقلة) فنهمن يكثرنزاعهاله فيقابلها بالرد والكف ومنهم من قل (و) يتفاون أيضا (باختلاف المدة واختلاف ألانواع وكذاك يختلفون من حيث طول العمر) وقصره (فن مختطف) مأخوذبه (عوت قر يبامن قوبته) لم يطل كثيرا (يغبط على ذلك على لسلامته وموته قبل الفترة) واليه الاشارة بقول أب بكر الصديق رضى الله عنه طوب لن مات في بدوات الاسلام (ومن مهمل) أى متروك (طالجهاد.) للنفس (وصبره) علمها (وتمادت) أى طالت (استقامته وكثُرت حسناته) فعاش فيُسعادة (وحالُ هذا أعلى وأفضل اذ كل سيئة فانماة يحوها حسسنة) فافضل السعادات طول العمر في طاعة الله واليه الاشارة بقوله صلىالله عليه وسلمخيرالناس من طال عره وحسن علهرواه أحدوعد ن حدد والترمذي من حديث عبدالله بنبشير (حي قال بعض العلماء اعمايكفر الذنب الذي ارتكبه العاصي أن يتمكن منه عشرمرات مع صدف الشهوة ثم بصبر عنه و يكسر شهونه خوفامن ألله تعالى و) لا بخني أن (اشتراط هدذابعيد وان كان لاينكرعظم أثره لوفرض) ووقع (دلكن لاينبغي المريد الضعيف أن يسال هدا الطريق فتهيج الشهوة وتحضر الاسباب حتى يتمكن ثم يطمع فى الانكفاف) عنها (فاله لا يأمن خروج عنان الشهوة عن اختياره) فلايقدر على قعهاوقهرها (فيقدّم على المصية) فهراعنه (و ينقض قريته) و بزل قدمه (بل طريقه الفرارمن ابتداء أسبابه الميسرة له حتى يسد طرقها على نفسه) ولايلتفت الهذا (ويسعى معذاك فى كسرشهوته عايقدر عليه فبه تسلم تورته فى الابتداء) وفى بعض النسخ عايقدر علمه فَيهُ لَنْسَالُمُ وَبِّنَّهُ فَى الابتداء (الطبقة الثانية) وهي تلي الطبقة الاولى فى القرب منها (ثا ثب سلك طريق الاستقامة في أمهات الطاعات) وأصولها بان دام على العمل فيهامن عبر مرة (وتول كم توالفواحش كلها) بان اجتنبه الا يسعى فيها ولايهمهم (الاأنه لاينفك) وفي نسخة ليس ينفك (عن ذنوب تعتريه لاعن عد وتجديد قصد) لها (ولكن ببتليم) أى بدخولهاعليه (فى مجارى أحواله)عليه (من غير) قصدمنه اليهاولا (أن يقدم عرماعلى الاقدام عليها) وعصن بالهم واللمم (ولكنه كلأ أقدم عليه الام نفسه وندم وتأسف وحزن (وجد عزمه على أن يتشهر الدحة ازعن أسابها) الباعثة عليها (التي العرضه لهار) هذا من صفات الومنين ترجى له الاستقامة لانه في طريقها و (هــذه النفس جديرة بأن

مالكثرة والفلة وباختلاف المدة وباختلافالانواع وكذلك مختلة ونمنحث طول العمرفن مختطف عوت قريبامن توبته نغبط على ذلك لسلامته وموته قبل الفترة ومن عهل طال جهاده ومسعره وتمادت استقامته وكثرت حسناته وحال هذاأعلى وأفضلاذ كلسيثةفانماتمحوهاحسنة - تى قال بعض العلماء الما يكفرالذنب الذى ارتكيه العاصي أن يتمكن سنه عشر مرات مع صدق الشهوة ثم يصبيرعنه وتكسرشهونه خوفامن الله تعمالي واشتراط هذابعيدوان كانلايذكر عظم أثره لوفرض ولكن لاينبغي للمريدا لضعيف ان يسلك هذاالطرىق فتهيج الشمهوة وتخطر الاسبآب حسى يمكن مراطمع في الانكفاف فاله لايؤمن خروج عنان الشهوةعن أحتياره فيقدم على المعصمة وينقض توبته ال طراهها الفرارمن ابتداءأسياله الميسرةله حتى بسدطرقها على نفسه وبسعى مع ذلك في كسرشهونه عمايقدرعليه

فبه تسلم تو بته في الابتداء به (الطبقة الثانية) به تائب سلك طريق الاستقامة في أمهات الطاعات تكون وترك كار الفواحش كلها الاانه ليس ينف كعن ذنوب تعتريه لاعن عدو تجويد قصدولكن يبتلى بهافى مجارى أحواله من غيران يقدم عزما على الاقدام عليها ولكنه كليا أقدم عليها لام نفسه وندم وتأسف وجدده زمه على ان يتشمر الاحتراز من أسبابم االتي تعرضه لهاوهذه النفس حديرة بأن

أسفا رتية عالمة وان كانت نازلة عن العامقة الأولى رهى أغلب أحوال التاثمن لان الشرمع ون بعامنة الاكدى فلساينفل عنسه وانماغاية سعيه ان يغلب خيره شره حتى شقل ميزانه فترج كفة الحسسات فاما أن تخــــلو مااــكامة كلمة السيئات فسذلك في غاية البعدوهؤلاءلهمحسس الوعد من الله تعالى اذقال أهالي الدن يحتنبون كاثر الاثم والفواحش الاالامم انربك واسع المغفرة فسكل المام يقع بصيغير الاعن توطين نفسه عليه فهوجدير بان يكون من اللمم المعفو عنمه قال تعالى والذن اذا فعماوا فاحشمةأوظلوا أنفسهــم ذكروا الله فاستغفروا لذنوجهم فاثني عليمه مع ظلهم لانفسهم لتندمهم ولومهم أنفسهم عليمه والى مثل هذه الرتبة الاشارة بقوله صلى اللهعلمه وسلم فيمار واءعنه على كرمالله وجهه خياركمكل مفتن توابونی خسراً حر المؤمن كالسنبلة بني وأحماما وعسل أحماناوفي الخبر لابدالمؤمن منذنب يأتيه الفينة بعدالفينة الحالجي بعدالحن فكل ذلك أدلة قاطعة على أنهذا القدر لاينقضالنوية ولايلحق صاحبها بدرجة لمصرن ومن يؤ يسمنه هدا عن درجة النائين كالطبيب الذي يؤيس العجيع عن دوام الصه بايتناوله من الفواكه والاطعه مة الحارة

تكون هي النفس الموَّامة) التي أقسم الله بها (اذتاوم صاحبها على ما يستهدف له من الاحوال الذمية لاعن تصميم عزم وتخمين وأى وقصد) وصاحبه أمن القنصدين (وهذه أيضار تباة عالية وان كانت الزلة عن المابقة الاولى) لكنها قريبة منها (وهي أغلب أحوال النائبين) وساحب هدا الحال داخل ف وصف المتقدين (لأن الشرمعون بطينة الآدى فلما ينفك عنه) وهدده الذنو ب تدخل على النفس من معانى صفاتها وغرا تزحيلاتها وأوثل افشاعها من نبات الارض وتركيب الاطوار من الارحام خلقا من بعد خلق ومن اختلاط الانسباح بعضها ببعض (وانماعاية سعيه أن يغلب خيره شرم حتى يثقل ميزانه فترج كفة الحسنات فاماأن تخلو بالمكاية كفة السيئات فذلك فى غاية البعدو هؤلاء له مرحسن الوعد من الله تعالى اذفال تعالى الذين يجتنبون كالرالاغم والفواحش الااللمم فكل المام يقلم بصفيرة لاعن توطين نفسه عليه فهو ُجدير بان يكون من اللمم العفوعنه وقد قال أهالي والذي آذا فعلوا فاحشة أوظلوا انفسهمذ كروا الله فاستغفروالذنوجم فاثنى عليهم معظلهم لانفسهم لتندمهم ولومهم أنفسهم عليه والى مثلهذه الرتبة الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فيمارواه عنه على كرم الله وجهم خياركم كل مفتن تواب) أى كل محمن عضنه الله تعالى الذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال العراق رواه البيه تي في الشعب بسند ضعيف اله قلت رواه الديلي وفي سندا البهرقي النعم إن بن سعد قال الذهبي كوفي لمجهول وروى أنونعم في الحلية من حديث ابن عباس ان الومن خاق مفتنا تو ابالاسيا اذاذ كرد كروف واية له ان الومن خلق ناسيا فاذاذ كرذ كروروى أحدمن حــديث على ان الله يحب العبد المؤمن المفتن النتواب (وفى خبرآ خر المؤمن كالسنية بني احساراوي لاحماما) قال العراق رواه أبو يعلى وابن حمان في الضعفاء من حديث أنس والطهراني منحديث عمار بنياسروالبهق فى الشعب من حديث الحسن مرسلاوكه اضعيفة وقال ية وم يدل بني عوفى الامثال الرامه رامن ي اسناد جيد لحديث أنس اه قلت حديث أنس رواه أيضا البزار والضياء ولفظهم مثل الؤمن مثل السنبلة كيل احيانا وتقوم احيانا وأماحديث عارعند الطبراني فلففاء مثل لفظ حديث أنس مزيادة ومثل الكافرمثل ارز تخرولا تشعر وقدروى من حديث حار بلفظ مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتنخرمي ومثل المكافر مثل الارزة لاتزال مسنقيمة حتى تخرولا تشعررواه أحدوعبد ابن حيدوالسائسي والضمياء في الختارة وفي معناه مارواه الشيخان من حديث أب هر رة مثل الومن كثسل خامةالزوع من حيث أتتهاال يح كفتها قاذا سكنت اعتدلت وكذلك الومن يكني بالبلاء ومثل الفاحر كالارزة صاءمعتدلة حتى يقسمها الله عزوجل اذاشاء ومنحديث كعب بنمالك مثل الومن كالحامة من الزرع تفيه االريم مرة وتعدلهامرة ومثل المنافق كالارزة لاتزال حتى بكون انعفا فهامرة واحدة وكذلك رواه أحسدا يضآ وفي لفظ لاحد من حديث أبي هر مية مثل الومن كثل الزرع لا ترال الريم تكفئه ولا رال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق كثل شجرة الارزة لاتسته زحتى تستعصد ور وآه كذ النالترمذى وقال حسن صحيح وروى أحدوأ بويعلى منحديث أموادأ ببن كعبعن أبيبن كعب مرفوعامثل الومن مثل الاامة تعمر من وتصفر أخرى والمكافر كالارزة (وفي الخير لابد المؤمن من ذنب يأتيه الفلنة بعد الفينة أى الحن بعدالين) قال العراق رواه الطيرانى والبهقى فالشعب من حديث ابن عباس باسانيد حسنة انتهى فلت ولفظ الطبراني في الكبير مامن عبد مؤمن الاوله ذنب يعتاده الفينة بعد الفياة أوذنب هو يقم عليه لايفارقه حتى ينارق الدنياان المؤمن خلق مفتناتوا بانسيااذاذ كرذكر وفي لفظ له مامن مسلم الاوله ذنب يصيبه الفينة بعدالفينة ان المؤمن نساء أذاذ كرذكر (فكلذلك أدلة فاطعة على أن هذا القدرلاينقض التوبة ولايلحق صاحبها بدرجة المصرين) ولايؤ يس هذا عن درجة التاثبين (ومن اؤ سرمثل هذا عن درجة النائبين كالطبيب الذي يو يس الصيح عن دوام الصعة عما يتناول من الفَلوا كه والاطعمة الحارة

مرة بعد أخرى من غيرمداومة واستمرار)عليها (و) أيضا (كالفقيه الذي يؤيس المتفقه عن نيلد جة الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعامق في أوقات نادرة غير متطاولة ولا كثيرة) والراد بالتكرار اعادة ما يحصله في درسه مرة بعد أخرى حتى مر حزف الذهن والنعلق أن بعلق ما يسمع من فوالد الشيوخ في أوراق (وذاك يدل على نقصان) مقام (الطبيب والفقيه) جيعا (بل الفقيه في الدن هو الذي لا يؤيس الخلق من ورجات السعادات بمايتفق الهم من الفترات ومقارفة السمات تالمختلفات قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء من أبنية المالغة يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطأ قال الطبيي في شرحااشكاة أنأر بدبلفظ كلالكلمن حيثهوكل فهوتغلب لانالانساء ليسوا بمبالغين في الحطاوان أريدبه الاستغراق وان كل واحد واحدخطاء لم يستقم الاعلى النَّو زيم كما يقال هو ظلام العبيد أي يظلم كل واحدواحد فهوظ الم بالنسبة الى كل أحذ ظلام بالنسبة الى المجموع وأذاقلت هوظلام لعبده كان مبالغا فىالظلم(وخيرا لخطائين المستغفرون)أى الذين يستغفر ونءن ذنوبهم ويرجعون الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار ولايؤتى العبدمن فعل العصية وانعظمت وكثرت وانحابؤتى منترك التوبة والاستغفارقال العراقي رواه الثرمذي واستغربه والحاكم وصحاسناده من حديث أنس وقال التوابون بدل المستغفرون فلتفه على مسعدة ضعفه الخارى انهي فآت ورواه كذلك أحدوعبد ب حدوا بنماجه والدارى والبهق ولفظ الترمذي بعدان أخرجه غريب لانعرفه الامن حديث على بن مسعدة انتهي قلت على بن مسعدة الباهلى أيوحبيب البصرى قال اب حبان لا يحتج به كذاقاله الذهبي و ردعلي الحاكم تصحه وقال بل فيه لين وفي أمالي أيي زرعة حديث فيه ضعف فكا أنه تبيع فيه والده وقال الحافظ في التهذيب صدوق له أوهام وقدر ويه العارى في الادب المفرد والترمذي والنماجية ومال ابن القطان الى تصييم الحاكم وقال النمسمدة صالح الحديث وغراسه انماهي فهن الفرديه عن قتادة (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا المؤمن واه راقع فيرهم من مان على رقعه) قال العراقي رواه الطبراني وألبه قي في الشعب من حديث جامر بسندضعه فوقالا فسعيديدل فيرهم انتهبي قلت ورواه كذلك البزار والعسكرى في الام ال والطبراني فىالصغير والاوسط كلهم من طريق سعدين حالدا للراعى عن محدين المكدر عن حاريه مرفوعا بلفظ وسعيدمن هالمتاعلى وقعه وفى اهظا فالسعيد قال المغذرى ضعيف وقال الهيتمى سعدن طالدضعيف قلتهو من رحال أبي داود قال أنوزرعة ضعيف (أي واه) لربه (بالذنوب راقع) له (بالتوبة والندم) فكلما انتخرف دينه بالمعصية وقعه بالتقر بقال الزنخشرى شهمه بمنه بي فو به فيرقعه وقدوهي الثوب اذابلي ومعنى من مات الى رقعه أى من مات وهو راقع لدينه بالنو بة والندم ونحوه استقيموا وان تحصوا أى لن تستطيعوا ان تستقموافى كل شيختي لاتمياواومنه أيضايا حنظلة ساعة وساعة (وقال نعالى) في وصف المؤمنين بترك متابعة الذنوب وبنرديف السيئة الحسنة فى قوله عز وجل ويدرؤن بالحسنة السيئة وجعل هذامن نعوت العاملين الذين صبر وافقال (أولئك يؤتون أحرهم مرتين عاصروا ويدرؤن بالحسنة السيئة) فعل لهم صبر من على الذُّنَب وعلى التوية فا " تاهم أحر من (فيأوصفهم بعدم السيئة أصلا) فازدراء هذا العبد على نفسه ومقنه عن معرفته بهاوترك نظره ألمها وسكون الىخيران طهرعلمها يكون من كفاوات ذفو به لانه من تديرا لخطاب في قوله تعالى فلاتزكوا أنفسكم هوأعلم بن انقي ﴿ الطبقة الثالثة) ﴿ وهي تلي مَنْ هذه النائمة في الحال (أن يتوب)عن الذنوب (ويستمر بالاستقامة) على توبته (مدة م تعليه الشهوة) وفي نسخة شهوته (في بعض الذنوب في قدم علم اعن صدق عزم (وقصد شهوة) فيذنب تم يحرن عليمه مقيده له وسعيه فيه وايثاره اياء (لعجره عن قهرالشهوة الاانه مع ذلك مواطب على الطاعات و تارك جلة من الذنو بمع القدرة والشهوة وانماقهرته هذه الشهوة الواحدة أوالشهو تان وهو بودأن لوأقدره الله أعالى أى عله مليافا: را (على قعها) وكفها (وكاناه شرهاهذه أمنيته) وعمام رجاله (في عال فضاء الشهوة

مرزة العسندأخرى من غير مداومةوا تراروكالفقيه الذى رؤ س المنف قهعن الردرحة الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعليق في أومات نادرة غيرمتطاولة ولا كثبرة وذلك مدل على نقصان الطسوالفقه بلالفقه فى الدىن هو الذى لا يؤيس الخليق عن درجات السعادات عا بتفق لهم من الفترات ومقارفةالسمات المختطفات فال الذي صلى الله عليه وسلم كل بني آدمخطاؤن وخبر الخطائس التواون المستغفرون وقال أيضا الؤمن واه راقع فيدرهم مزمات على رقعة أى واه مالذنو ببراقع بالتوية والندم وقال تعالى أولئك يؤتون أحرهم مرتين عاصر وا وبدرؤن مالحسنة السيئة فاوصفهم بعدم السيئة أصله (الطبقة الاالية)* أن يروب ويستمرع لي الاستقامة مدة ثم تغلبه الشهوة فيبعض الذنوب فقدم علماعنصدق وقصد شهوةالمحزوعن قهر الشهوة الاانه معذلك مو اطب على الطاعات و ارك حله من الذنوب مع القدرة والشهوةوانما قهرته هذه الشهوة الواحدة أو الشهو تان وهو تودلو أقدره الله تعالى على قعها وكفاه شرهاه_ذاأمنيته في حال تضاء الشهوة

وعندالفراغ يتندم ويقول لياني لم أفعل وسأثوب عنه وأجاهد نفسي في قهرها لكنه تسول نفسه و يسوف تو بته مرة بعد أخرى و ومابعد يوم فهذه النفس هي التي تسمى النفس المسولة وصاحبها من الذين قال الله تعالى فيهم وآخرون اعترفوا بذنوج مخلطوا علاصالحا وآخر سياً فامر ومن حيث تسويفه فامر ومن حيث تسويفه

وتأخسيره فرعما مختطف قبل التوبة ويقع أمره في المشيئسة فانتداركه الله بفضله وحركسره وامتن علسه مالتوية التحيق بالسابقين وانغلبته شفوته وقهرته شهوته فعشىأن بحق عليه في الخياعة ماسق عليه من القول في الإزل لانه مهماتعذر على المتفة ممثلا الاحترازعن شواغل النعلم دل تعذره على أنه سبقله فى الازل أن يكون من الجاهلن فيضعف الرحاءفي حقه واذاسرته أساب الواظبة على القصل دل على انه سبق له في الازل أن يكون من جسلة العالمن فكذلك ارتباط معادات لا خرة ودركاته ابالحسنات والسسا تديحكم تقدير سبب الاسماب كارتباط المرض والعسة متناول الاغذية والادوية وارتياط حصول فقهالنفس الذي مه تستحق المناصب العلمة في الدنسا مرك الكنسل والمواظبة على تفقيه النفس فكالابصلح انصب الرياسة والقضاء والنقسدم بالعلم الانفس صارت فقهة بطول النفقيمه فملايصلم لملك

وعندالفراغ)منه (يتمندم) و يتحسر (و يقول ليتني لم أفعله وسأ قوب منه وأجاهد نفسي في قهرها لـ كمنه تسول نفسه ويسوف تو بتهمرة بعد أخرى و يوما بعد يوم) ويعدث نفسه بالاستقامة و يعبمنا زل التوابين و برناح قلبه ألح مقامات الصدية ين ولم يأت حينه ولاظهر مقامه لان الهوى يحركه والعادة تجذبه والغالة تغمره الأأنه يندم خلال الذنوب ويعاودهذا المتقدم المعتاد (فهذه النفس هي التي تسمى المسؤلة) والها الاشارة بقوله تعالى بلسوات لسكم أنفسكم وتوبة هذا فوت من وقت الى وقت (وصاحبه امن الذين قال الله تعالى فيهم وآخرون اعترفوا بذفوج مخططوا علاصالحاوآ خرسينا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم قيل خلطوا علاصالحاهوالاعتراف بالذنوب والتوبة السابقة وآخرس يثاما سلف من الغفلة والجهالة (فامره منحيثمو أطبته على الطاعات وكواهمه لما تعاطاه) من العاصي والمخالفات (مرجق)له الاستقامة لمحاسن عله وتكفيرهالسالف سياسته (فعسى الله أن يتوب عليه) فيستقيم فيلحق بالسابقين (وعاقبته مخطرة من حيث تسويفه وتأخيره) فيخاف عليه الانقلاب لاجل ذلك ومن حيث مداومة خطاياه (فر بما يختطف قبل التوبة ويقع أمره في المشيئة) وانما كان مثل هذا مخطر الان خفايا المكر والالطاف دقيق لااطلاع لاحد عليه فهذابين حالين (فان تداركه الله بفضله) بان نظر اليه بعين رحته (وجبركسره) وأغنى فقره (وامتن عليه بالتوية التحق بالسابقين) والمقربين لانه قد سلك طريقهم (وان علمته شهوتة وقهرته شهوته)وهي وصف النفس (فعشى أن يعق عليه في الخاعة ماسبق عليه من القول في الازل) بان يكون من أهل النارفلوانه تاب سبعين تو به لم ينقذه من النار (لانه مهما تعذر على المتفقه مثلا الاحتراز عن شواغل التعلم دل تعذره على أنه سبق له في الازل أن يكون من الجاهلين فيضعف الرجاء في حقه وإذا يسرت له أسباب المواطبة على التحصيل) والتعلم (دل على أنه سبق له فى الازل أن يكون من جلة العالمين فكذلك ارتباط در جان الاتخرة ودركام ابالحسنات والسمات عكم تقد رمد بب الاسباب) جل جلاله (كارتباط الرض والصحة بتناول الاغذية والادوية وارتباط حصول فقه النفس الذيبه تستحق المناسب العلية في الدنيابترك الكسل والواطبة على تفقيه النفس) ليسلاونهارا (فكالايصح لنصب الرياسة والقضاء والتقدم بالعلم الانفس صارت فقيهة بطول التفقه فلايصلح للكالا سنرة ونعيهاولا القربمن وبالعالمين الاقلب مليم)من الغش (صارطاهرا بطول التركية والتطهير) عن الادناس العنوية (هكذا سبق فى الازل تدبير رب الأر باب واذلك قال تعالى و نفس وماسواها) أى ومن سواها و تسوية الور و دالر و حالانسانى عليهاوا قتطاعهامن جنس أرواح الحيوانات (فالهمها فجو رهاو تقواها)والرادبا أهامهاا فهامهاوتعريف ا حالهماوالنكن من الاتبان م ما (قد أفلح من زكاها) أى الماها بالعلم والعمل (وقد خاب من دساها) أى نقصهاوأخفاها بالجهالة والفسوق (فهدماوقع العبدفي ذنب فصار الذنب نقدا) حاضرا (والتوبة نسيئة كانهدامن علامات الخذلان) والشقاوة (قال صلى الله عام وسلم ان العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة حتى يقول النياس انه من أهلها ولا يبقى بينه وبين الجنهة الاشبر) ثم يدركه الشيقاء وفي لفظ آخر (فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النارفيد خلها) وقدد خلث التعريات في صالح أعماله من الحسنات ثمأ حبطهاعنه فيجله عمسله بسبق المكتاب بالشقارة فأمامن لم يسسبق لهسوء الخبآعة ووهبت له النوبة النصوح لم بدركه الشقاء قال العراق وروى مسلم من حديث أبي هريرة ان الرجل ليعمل الزمن العاويل

الات سرة ونعيمها ولالقرب من رب العالمين الاقلب سليم صارطاهرا بطول التركية والتطهير هكذا سبق في الأزلبتدبير رب الار باب واذلك فال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فورها وتقواها قد أفلم من كاها وقد خاب من دساها فهما وقع العبد في ذنب فصار الذنب نقدا والتو بة نسيتة كان هسذا من علامات الحذلات قال صلى الله على وسلم ان العبد ليعمل بعمل أهل المناون من أهلها ولا يبقى بينه و بين الجنة الا شعرف عليه المكتاب فيعمل بعمل أهل النارفيد خلها

بعمل أهل الجنة الحديث ولاحدمن وابه شهر بن حوش عن أبي هر بن ان الرحل لعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة وشهر مختلف فيه انتهى قلت وعمام حديث أبهر رة عندمسام م بختم له عله بعمل أهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النارع يعتمه عله بعمل أهل المنقوقدر واه أحداً يضا وروى الشيخ النمن حديث سهل ن سمعدان الرحل ليعمل عل أهل الحنة فيما يبدو الناس وهومن أهل النارا لحديث زادالعارى واعاالاعال بخواعها وروى الطبرانى وأبونعم من حديث أكتم من أب الجونان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لمن أهل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهدل النار وانهمن أهل الجنة تدركه الشقاوة أوالسعادة عندخر وجنفسه فيختم لهبها وأماحديث أيهر وةمن رواية شهر ا بن حوشب الذي أخرجه أحد الفظه ان الرحل ليعمل بعمل أهل الحيرسب عين سنة فأذا أوصى حان في وصيته فيعتمله بشرعله فيدخل النار وان الرحل ليعمل بعمل أهل الشرسيعين سنة فيعدل في وصيته فيعتم له بخيرعه فيدخل الجنة وهكذارواه أيضا بن ماجه وروى أحداً يضامن حديث عائشة ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لمكتوب في المكتاب من أهل النارفاذا كان قبل موته بحول فيعمل بعمل أهل النار الحديث (فاذا اللوف من الحساءة قبل الذوبة وكل نفس) من الانفاس (فهوَ ما تَمَّ ما قبل اذعكن أن يكون الوت منصد الابه فيراقب الانفاس)و يحافظ عليها (والاوقع فى الحذور) أى الامرالذي يحذرمنه (ودامت الحسرات حين لا ينفع التعسر ، الطبقة الرابعة (اسوأ العبيد حالاً وأعظمهم على نفسه و بالا وأقلهم من الله وصلاهو (أن ينوب) العبد عن المعاصي (و بحرى مدة على الاست قامة ثم بعود الى مقارفة الذنبأوالذنوب) بان يتبَع الذنب ذنباأ وأعظم منه (من غيرأن بحدث نفسه بالتوبة)ولا ينويه ا(ومن غيرأن يتأسف على فعله) ولا يعتقد استقامة ولابرجو وعدالعسن ظنه ولابرجو وعيدا الممكن منسه (بل ينهم الممالة الفافل في اتباع شـ هواته فهذا) هو حقيقة الاصرار وهو (من جـله المصرين) والعتاة المستكبرين وفيمثل هدذاجاء الخبر هلك المصرون قدماالى الغاد (وهدكه النفس هي النفس الامارة بالسوءالفرارة من)الصالحات (الخيرو يتعاف على هذا سوء الخاتمة) لانه في مقدمتها وسالك طريقهاولا يبعد عنه سوء القضاء ودرك الشقاء ولان العاصى يريدالكفر كاأن الحي يريدالوت وفيمثل هذا فيل من سوف الله تعالى بالنوبة أكذبه وان اللعنة خروج عن الذنب الى ما هو أعظم منه (و) هوفي عوم المسلين أمره في مشيئة الله)ومن الفاحقين قال الله تعالى وآخرون مرجون لامرالته أي مرجون عكمه اما بعدم مالاصرار وامايتو بعلمهم عاسق من حسن الاختيار (فان ختمه بالسوء شقى شفاوة لا آخرلها وان ختم له بالحسن حتى مات على التوحيد فينتظر له الخلاص من النار ولو بعد حين على قدر اعانه (ولا يستعبل أن يشهله عوم العفو بسبب خني لا تطلع عليه) لان خفايا الالطاف دقيق لا اطلاع لاحدعليه (كالا يستعيل أن بدخل الانسان) موضعا (خرا بالبعد كنزافينفق أن يجده ولا) يستعبل أيضا (ان يجلسُ في البيت المُعِمَّلُه الله عالم ابالعلومُ والمعارفُ (من غير) سبق (تعلم) لها (كما كان الانبياء صلوات الله عليهم) اذعلومهم وهبية افاضية (وطلب المغفرة بالطاعات كطلب العدلم بأجهدوالتكرار و) طلب (الماّل بالعبارة وركوب البعبار وطلمهًا) أى المغفرة (بمجرد الرجا مع خراب الأعمال) وفسادها (كمانب الكنورفي المواضع الخربة وطلب العالم من تعلم الملائكة وليت من اجتهدته المواسم الحجر)وركب البحار (استغنى وليت من صام وصلى غفرله فالناس كلهم محر ومون)عن نيل السيعادة (الا العالمون والعالمون عرور ومون الاالعاملون) لله تعالى (والعاملون عرومون الاالخاصون) في أعسالهم لله أتعالى قال تعالى فن كان يرجو لقاعر به فليعمل علاصالحاولا يشرك بعبادة ربه أحدا (والخلصون على خطرعظيم) وهومنتزعمن كالم أبى محدسهل التسترى وحسه الله تعالى الناس كالهم هاسكى الاالعالون

الهذورودات الحسرات حسن لاينفء التحسر (الطبقة الرابعة) * أن يتوبو بعرى مدةعالى الاستقامة ثم يعود الى مقارفة الذنب أوالذنوب من غير أن يعدث نفسه بالنوبة ومن غيرأن يتأسف على فعله بل ينهمك انهماك الغاف لى في اتباع شهواته فهذامنجلة المصرمن وهذه النفسهى النفس آلامارة بالسوء الفرار من الحسير ريخاف عسلي هسذاسوء الحيانمة وأمره فيمشسيشة الله فانختمه بالسومشي شقاوةلا آخراها وانختم له السنى حتى مات على النوحد فينتغارله الخلاص من النارولو بعد حين ولا يسغيل أنيشمسله عوم العفو بساب خني لانطلع علمه كإلا يستعمل أن يدخل الانسان حرامالعدد كنزا فشفق أنجده وأنجلس فى البيت لجعدله الماعالا بالعاوم من غيرتعلم كإكان الانداء ملوات التعليم فطلب الغمفرة بالطاعات كطاب العار بالجهد والنكرار وطلب المال بالتعبادة وركوب العساد وطامها بمسرد الرجاءمع خراب الاعال كمالت الكنوزفي المواضع الخربة

وطلب العاوم من تعليم اللائكة وليت من اجتهد تعلم وليت من انجر استعنى وليت من صام وصلى غفر له فالناس والعالمون محله معرومون الاالعالون والعالمون كالهم محر ومون الاالعاملون والعاملون كالهم محرومون الاالخلصون والخلصون على خطر عظم وكان من وببينسه ومنسع ماله و ترك نفسسه وعياله جياعاً بزعم أنه ينتظر فضل الله بان يرزقه كنزا بجده تحت الارض في بينها لخرب بعد عند ذوى البصائر من الحقى والمغفرة من فضل الله تعالى عند ذوى البصائر من الحقى والمغفرة من فضل الله تعالى وهو مقصر عن الطاعة مصر على الذنوب غير سائل سيل المففرة بعد عند أر باب القلوب من المعتوه ين والعب من عقل هذا المعتوه و ترويجه معاقمة في صبغة حسنة اذية ولم ان الله كريم و جنته ليست تضيق على مثلى و معصب في ايست (٥٩٩) تضره ثم تراه يركب الجسارو يقتم م

الاوعارفى طلب الدينار واذاقيله أن الله كريم ودنانبر خرائنه ليست تقصر عدن فقرك وكساك بترك التعارة ليس تضرك فاجلس فى سِتْكُ فعساه برزقانامن حبث لانعنس فستعمق فائل هذا الكلام وستهزئ مه و مقولماهذا الهوس السماء لاعطرده باولافضة وانما بنال ذلك بالكسب هكذاقدرهمسيب الاسباب وأحرى به سنته ولاتبديل لسنةالله ولايعلم الغرور أنرب الا حرة ورب الدنيا واحدوان سنته لاتبديل لهافهماجيعاوانه قد اخسر اذقال وأن ليس للانسان الاماسى فدكف معتقدأنه كريم فى الاسخرة و ليس بكريم في الدنيا وكنف مقول ليس مقتضى الكرم الفتورعن كسب المال ومقتضاه الفتورعن العمل للملك القيم والنعيم الدائم وانذلك يحكم الكرم بعطب منغير جهدني الاسخرة وهمذاعنهمع شدة الاحتماد فىغالب الامرفى الدنياريسي قوله

والعالمون كالهم هلسكى الاالعاملون والعاملون كالهسم هاسكى الاالفاصون والمخاصون على خطرعفليم وقد اتقدمذاك فى آخر كتاب الغرور (وكاانمن خرب بيتمه وضيع ماله وثرك نفسه وعياله جياعا يزعمانه ينتظرفضل الله) تعالى (بان يرزقه كغزايجده تحت الارض في بينه آنظر ب) كان (بعد عند ذوى البصائر من الحقى والمغر ورزين وان كان ماينتظره غيرمستحيل فى قدرة الله تعالى وفضله فكذلك من ينتظرا لففرة من فضلالله تعالى وهومقصرف الطاعة مصرعلى الذنوب غيرسالك سمل الففرة معدود عند أرباب القلوب من المعتوهين) أى المدهوفين من غير جنون (والتحب من عقل هذا المعتود ونرويجه حافته في صيغة حسنة) الصيغة أصلهاالواوكالةيمة وصيغة القُول كذا أىمثاله وصورته علىالنشبيه بالعمل والنقدىر (اذيقول ان الله) تعالى (كريم) أى موصوف بالكرم (وجنته ليست نضيق على مثلى ومعصيني ليست تَضره) وانما شؤمها على (ثم تراء فركب البحار ويقتعم الاوعار) أى الامور الصعبة (في طلب الدينار واذا قيلة أنالله كريم ودنانير خزائنه ليست ته صرعن فقرك وكسلك بترك التجارة ليس سرك فاجلس ف بينك) داسترح (فمساه)أن (يرزفك من حيث لا تعتسب فيستعمق قائل هذا الكلام)أى بعد . جفا (ويستهزئبه ويقول مأهذا الهوس) أى خفة العقل (السماءلا عطر ذهبا ولانضية واعماً يذال ذلك بأاسكسب والسعى في الاسبار (هكذا فدره وبالارباب) وفي نسخة مسبب الاسباب (وأجرى به) في العالم (سنته ولأتبديل لسنة الله) بنص القرآ ن (ولا بعلم الفر وران رب الاستخرة ورب الدنيا واحد وان سنته لاتبديل لهافيهما جيعاوانه) تعالى (قد أخبر)على لسان رسله (اذ قال وان ليس الانسان الاماسعي) وأن سعيه سوف رى (فكيف يعتقدانه تعالى كريم فى الا منحرة وليس بكريم فى الدنداو كيف يقول ليس مقتفى الكرم الفتورعن كسب الحلال ومقتضاه الفتورعن العمل المملك المقيم والنعيم آلدائم وآن ذلك يحكم الكرم يعطيه من غير جهد) ولامشقة (فالا تخرة وهذا عنعه مع شدة الاجتهاد ف غالب الاس فى الدنياد ينسى قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فنعوذ بالله من العسمى أى عى البصيرة (والضلال فاهذا الاانتكاس على أم الراس وانغماس في ظلان الجهل وصاحب هذا جدير بأن يكون داعلانعت وله تعالى ولوترى اذا لجرمون ما كسور وسهم) الى تعت (عندر بهم) أى ف حضرة الربوسة بقولون (ربناأ بصرناو معنافار جعنا) الدانيانا نبار نعمل صالحا) فانالانرى النعباة الاان عل صالحا وقال تعالك حكاية عنهم ربناأ خرجنا نعمل صالحا غيرالذي كأنعمل وتقييد العسمل الصالح بالوصف المذكور التعسر على ماعلوه من غيرالصالح والاعترافيه والاشعار بانوجوعهم واخواجهم لتلآفيه وانهم كَانُوا يحسبون أنه صالح والاسمن تحقق لهم خلافه (أي أبصرنا المن سدقت اذقلت) في كابك العزيز (وان ليس الدنسان الاماسي فارجعنالنسي) في صالح الاعبال (وعنسد ذلك لاعكن من الانقلاب ويحق عليه العذاب) أى يثبت (فنعوذ بالله من دواعي الجهل والشلنوالارتياب الساثق بألضرورة إلى سوء المنقلب والما من والله الموفق م (تنبيه) * تقدم في تقسيم المصنف طبقات النائبين الى أر بعنوأ شارفهاان الطبقة الأولى أهلهاهم السابقوت بالخسيرات وانالثانيسة أهلهاهم المقتصدون وانالثالثة والرابعة هم الظالون أنفسهم وأمرهسم في مشيئة المه تعيلي وأشارف أثناء ذلك الى النفوس الاربعسة المطمئنة

تعالى وفى السماه رزقكم دما توعد ون فنعوذ بالله من العسمى والفسلال في الاانتكاس على أم الرأس وانغماس في ظلات البهل وصاحب هدذا جدير بأن يكون دا علا تعتقوله تعالى ولوترى اذا لهرمون ناكسوروسهم عندر بهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا أى أبصرنا النصد قت اذقلت وأن لبس الانسان الاماسى فارجعنا نسى وعندذاك لا يكن من الانقلاب و يحق عليه العذاب فنعوذ بالله من دواعى الجهل والشك والارتياب السائق بالضرورة الى سوء المنقلب والماتب

واللوّامة والمستولة والإمارةوفي سياقه من أوله إلى آخره تلميم اطيف الى قوله تعالى ثم أو رثنا المكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخسيرات باذن الله ذلك هوالفضل المكبير أماالنفوس فقدد كرالله تعالى فى كتابه العز بزاياها بشدائة أوصاف بالطمأ بينة قال باأمها النفس المطمئنة ومهاها لوامسة فقيال ولاأقسم بالنفس اللوّامة وسماها امارة فقال ان النفس لامارة بالسوء وهي نفس واحدة ولهامسفات متغايرة فاذا امتلاء القلب سكينة خلع الطمأ نينةلان السكينة مزيدالاعان وفهاار تقاه القلدالي مقام الروح لمامخ من حظ البقين وعند توجده القلب الي محل الروس وتوجه النفس الى محل الفلب وفي ذلك طمأ نينتها واذا انزعت عن مقارح والاتها ودواى طبيعتها متطلعةالي مقارا لطمأ نينة فهي اللوامة لانها تعود باللاغةعلى نفسها لنظرها وعلمها بمعلل الطمأنينة غمانع منابها الى محلها الذي كانت فيده أمارة بالسوءواذا قامت في محلها لا بغشاها نورا لعمره المعرفة فهي على طلم اأمارة بالسوء وقد تقدم شي من ذلك في كأب عائب القلب ولنتكام على الاسية المذكورة فالالسفاوي طالم لنفسه أي مالتقصير في العمل به وقوله مقتصد أي بعدمل به في أغلب الاوقات والسابق هوالذي يضم التعليم والارشادالي العمل ومثل الظآلم الجاهل والقتصد المتعلم والسابق العالموقيل الظالم المحرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيء والسابق الذي تريحت حسناته يحيث صارت سبات نه مكفرةوهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم أما الذمن سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغسير حساب وأماالذن اقتصدوا فاولئك يحاسبون في طول المحشر ثم يتلقاهم الله يرحتسه وقيل الطالم الكافر على ان الضمير للعباد وتقددعه لكثرة الظالمين ولان الظلم بمعنى الجهدل والركون الى الهوى مقتضى الجبدلة والاقتصاد والسبق عارضان انتهي قلت وهذه الأقوال كلهامسندة والحديث المذكوررواه الفرمايي وأحدوعبد بنحيد وأبنح بروابن المنذروا نأبى حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبهق عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعمالي ثم أو رثنا المكتاب الذين اصطفينا من عيادنا الاسمية فاما الذن سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذن اقتصد وافاولتك الذن عاسبون حساما سيمراوأ ماالذن ظلوا أنفسهم فاولنك عيسون في طول الحشر ثم يلقاهم الله تعالى رحته فهم الذين يقولون الجدلله الذي أذهب عنا الخزن الى لغوب قال البهدقي اذا كثرت الروايات في حديث ظهران للعديث أصلا وأخرج ابنحر بروابن المنذر وابن أب حاتم وابن مردويه والبهسق في البعث عن ابن عبساس في قوله ثم أورثننا السكتاب الاسمية قال هم أمة محدصلى الله علمه وسلم ورثم سم كل كاب أنزل فظالمهم مغفورله ومقتصدهم يحاسب حساما يسيرا وسابقهم مدخل الجنة بغير حساب وأخرج الطيالسي وأحد وعبدبن حيد والترمذي ومسنهوابن حرير وابن المنسذروابن أبي حاتم وابن مردويه والبهقي عن أبي سعيد الدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسية قال هؤلاء كالهم بمنزلة واحدة كالهم فى الجنة وأخرج الطيالسي وعبد من حيد وان أبى عائم والطيراني في الاوسط والحاكم وان مردويه عن عقية من صهبان قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى غ أو رثنا الكتاب الا يقالت أما السابق فقدمضي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدله بالجندة وأما المقتصد فن اتدع أمرهم فعمل عمل أعمالهم حتى يلحقهم وأماالظالم لنفسه فثلى ومثلك ومن اتبعنا وكلف الجنسة وأخرج ابنح برعنابن مسعود وقالهذه الامة ثلاثة أثلاث ثلث يدخلون الجنة بغسير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يحبسون بذنوب عظام الاانهم لم يشركوا بالله فيقول الرب الخاوا هؤلاه في سعة رحتى ثم قرأ هدفه الاسه وأخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبهتي منحديث عمرسابقنا سابق ومقتصد ناناج وظالمنا مغفورله غمقرأعر هذهالا يتوأخرج سعيد بنمنصوروابن أبحشيبة عنعثمان الهنزع بهسذه الآية فالانسابقنا أهلجهادالاوان مقتصدناناج أهلحضرنا الاوان طالمنا أهسل بدوناوأخرج ابن مردويه

(بيان ماينبغى أن بدادر المه التاثب ان حرى عليه ذنب اماعن قصدوشهوة غالبة أوعن المام بحكم الاتفاق)

اعدلم أن الواجد عا ــه التوية والندم والاشتغال بالتكفير يحسنة تضادها كاذكرنا طريقه فان لم تساعده النفس على العزم على الغرك لغلبة الشهوة فقدعزعن أحدالواحمن فلاينبغيأن يترك الواحب الثانى وهوأن مدرأ بالحسنة السيئة ليمعوهافكون ممنخلط عملاصالحا وآخر سينافالحسنات المكفرة السيئات امابالقاب واما باللسان وامابالجدوارح ولنكن الحسنة فيمحسل السيئةوفهما يتعلق بأسبابها * فأما مالقلب فلمكفره بالتضرع الىالله تعالى في سؤال المغسفرة والعسفو

والديلى من حديث حذيفة يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف وذلك في قول الله تعلى فنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصدومتهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنسة بلاحساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيراوالظالم لنفسه يدخل الجنة وحته وأخرج ابنحو مروابن أبيحاتم عن ابن الحنفية قال أعطيت هدده الامة ثلاثا لم تعطها أمة كانت قبلهامنهم طالم لنفسه مغفورله ومنهم مقتصد فى الجنان ومنهم بالمكان الاعلى وأخوج عبدبن حيد وابن حرير وابن المنذر وابن أبي ماتم عن مجاهد فنهم طالم لنفسه قال هم أصحاب المشأمة ومنهم مقتصدهم أصحاب اليمين ومنهم سابق بالخسيرات باذن الله فإل هسم السّابقون من الناس كاهم وفي تفسير الكواشي وعن على رصى الله عنه قال الطالم أنا والمقتصد أنا والسابق أنا فقيل له وكيف ذلك قال أناظالم بمعصيتي ومقتصد بتوبتي وسابق بمحبتي وفى الاسمية وجوه من الاشارات قال الجنيد الماذكر الخيرات دلعلى ان الخلق فيسمعام وخاص وان الميراث ان هوأصلح قر با وأصلم نسمها فتعصيم النسبة هوالاصل فيرتبة القربة فالظالم الذي أحبه لنفسه والمقتصد الذي أحبهله والسآبق الذي أسقط مراده ارادالحق فيه فلا وى لنفسه طلبا ولافردالغابة سلطان الحق عليه وقال النصرا باذي صحح النسب وخذالميراث ولايأخذ ميراث الحق الامن نسبه بالحق والى الحق دون الاسباب والوسائط وقال جعفر الصادق بدأ بالظالمين اخبسارا بانه لايتقر باليه الإبمعض كرمه وأن الظلم يؤثر في الامسيطفائية ثم بالقتصدين لانهم بينالخوف والرجاء مختم بالسابقين لانه لايأمن أحدمكره ومنهم فى الجئة بعرمة كلة الاخلاص في الشهادة وقال غيره يعدأ بالميراث بذوى الفروض ثمما يبقي فللعصبة وان كان صاحب الفرض أصعف استحقاقا كذلك قال الله تعمالي فنهم ظالم لنفسه فقدمه على المقتصد والسابق وتكامواني الظالم فنهم منقال هوالافضل وأرادبه من ظلم نفسه بكثرة ماجلها من الطاعية والاكثرون على ان السابق هو الافضل وقالوا التقديم فى الذكر لا يقتضي التقديم فى الرتبة يعنى فهومن ماب التدلى لامن طريق الثرقي ويعال قرنباسم الفالم قرينسة وهوقوله لنفسه وقرنباسم السابق قرينسة وهوقوله باذنالته فالظالم كانله زلة والسابق كانله صولة قالفالمرقع زلنسه بقوله لنفسه والسابق كسرصولته بقوله باذنالله ويقال الظالم من زهد في دنياه والمقتصد من رغب في عقباه والسابق من آثر على الدار من مولاه ويقال الظالم من نحيح كوكب عقله والمقتصد من عظم بدرعلم والسابق من أشرقت شمس معرفته ويقال الظالم من ترك الزلة والمقتصد من ترك الغفلة والسابق من ترك العلاقة ويقال الظالم من جاد بنفسه والمقتصد من لم يجل بقلبه والسابق من جادير وحدو يقال الظالم من له علم اليقين والمقتصد من له عين اليقين والسابق من له حق اليقين ويقال الظالم مترك الهرمات والمقتصد بترك الشهات والسابق بترك الزيادات ويقال الظالم طالب النحاة والمقتصد طالب الدرجات والسابق طالب المناحاة وفى الاية وجوء كثيرة غيرماذ كرتها * (فصل) * فحال من عز عن التو بة قال

*(سانماينبغى أن سادراليه التائب ان حرى عليه ذنب اماعن قصدوشهوة غالبة أوعن المام يحكم) *
الاتفاق (اعلم) وفقل الله تعالى (ان) من وقع منه ذنب أوذنوب فان (الواجب علمه التوبة والندم
والاستغال بالتكفير يحسنة نضاده كاذكر فاطريقه) آنفا (فان) عزر (ولم تساعده الفلمس على العزم على
الترك العلبة الشهوة) بل قهرته نفسه وشهوته (فقد عزعن أحد الواجبين فلا ينبغى أن يترك الواجب
الثانى) ولا يعزعنه (وهوأن يدرأ بالحسنة السيئة) أى يدفعها بها (لتمعوها) وتزيلها (فكون عن خلط الثانى) ولا يعزعنه (وهوأن يدرأ بالحسنة السيئة) أى يدفعها بها التمارة (السيات اما بالقلب على المالية وأن يترك المالية والماللسان واما بالجوار حولتكن الحسنة في يحسل السيئة وفيما يتعلق باسمام افاما بالقلب فا كفره واما بالتضرع الى الله تعمل ي المن قلمه دون حركة الاسان فقط بالتضرع الى الله تعمل على الله تعمل على الله تعمل على الله تعمل على المن قلمه دون حركة الاسان فقط بالتفرع على الله تعمل على المن قلم على الله تعمل على الله تعمل

ويتذلل) في نفسه (نذلل العبد الآبق) عن مولاه (ويكون ذلك يحيث بظهر لسائر العبادوذاك بنقصات كبره فيمايينهم) فبرى الناس كلهم خبرامنه (فيأللمبدالا بق الذنب وجهلت كمرعلى العباد)والسكير والمصرة لا يحتمعان في قاسمؤمن (وكذلك يضمر بقله الخيرات المسلمين كلهم والعزم على الطاعات) الى آخر العمر (وأماباللسان فبالأعتراف بالظلم) أي يعترف بظلم (لنفسه فقد جاءف تفسير قوله تعالى خلطواع لاصالحا قيل الاعتراف بالذنوب والاستغفار) فقدورد فضله في الكتاب والسنة (فيعول) ماورد عن الني ملى الله عليموسلم نعو قوله (رب طامت نفشي وعلت سوأ فاغفر لحذفوبي) رُوي الديلي من حديث ابن عباس من قال لاأله الاأنت علت سوأوظلمت نفسي فاغفر لا انك خير الغافر من غفرت له ذنوبه ولوكانت مثل زبدالعر أوية ولرب اغفرلى وتبءلي انك أنت التواب الرحيم رواءأ وداود والترمذي والنسائ وابن حبان من حديث ان عرقال ان كالنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلوف الحلس الواحسة مائة مرة فذكره وقال النرمذي حسن معيم غريب وهذا لفظ أبداودوعند الثلاثة التواب العفوروفي رواية النسائي اللهم اغفرلى وارحني وتسعلى آلفة انت النواب الغفور (وكذاك يحسكر من منروب الاستغفار) كسيد الاستغفار الروى عن شدادبن أوص المهم أنشر بي لااله الاانت خلقتني وأناعبدك وأناعلى عهدل ووعدل مااستطعت أعوذبك من شرماصنعت أبوءاك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفرني فانه لايغفر الذنوب الاأنت رواه العناري والثرمذي والنسائي (كَمَا وردناه في كُلُب الدَّعُواتُ والاذ كار وأمابآ لجوارح فبالطاعات والصدقات وأفواع العبادات) والاستكثاره نهافاعله بذلك تزيد حسناته على سشاته في بعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن بعسمل مثقال ذرة شرا بره (وفي الأ تارمايدل على اللذنب اذا اتبيع بثمانية أعمال كان العفو عنه مرجوا) ولفظ القون ومن أحسن ما يتعقب الذنب من الاعمال بعد التوبة وحل الاصرارما مرجى به كفارة الخطيئة ثمانية أعمال (أربعة ن أعمال القاوبوهي) اعتقاد (التوبة) منه (والعزم على النوبة) فان العبد اذاعزم عليها فكأنه اعتقدها ولم يذكر صاحب القوتهذه الزيادة (وحب الاقلاع عن الذنب وتخوف العسقاب عليه ورجاء المففرة في تم يحتسب على الله تعالى عسن طأنه ومسدق يثينه كفارةذنبه فهدده الاربعة من أعسال الفلوب (وأربع من أعسال الجوارح وهي ان يصلى) العبد (عقب الذنب ركعتين) وذلك بعد ان يتوضأ وان اعتسل كان أكسلوان أمكنه ان بغسل الثياب التي عمني الله فيها كان أكل فان طهارة الفلاهر عنوان طهارة الباطن واذا كانت الصلاة فى موضع خال من اشتفال وعن توهيم الرياء والسمعة فى مال كان أكل ويشترط النصم حسفه على الارضيَّة والتراب لريادة الخشوع عندالله والنذكر الى أصاه ومنجعه (ثم يستغفر الله بعدهما) مع البكاء ان أمكن والافبالتباكى وقاب وزن على ما سبق له من العصية و يجعلها نصب عينيه (سبعين مرةً) روى الديلي من حدديث أبي هر برة من استغفرالله سبعين مرة في دير كل مسلاة عفراه ما كتب من الاثم الحديث وروى الحسن بن سفيان من حديث أنس من استغفر سبعين مرة عفرة سعما تتذنب الحديث وروى ابن السي في على اليوم الليلة من - ديث عائشة من استغفرالله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكذابنا الديت (ويقول سعان الله العظ مروجعمده)ولو (ما تتمرة) فانتزاد أونقص فهو بالخيار انزاد فى الاستففار حتى صار مأ تتمرة فهو أفضل وأكل كلوكذلك ينبغي أن يكون مع التسييع والتعميد والتهليل والتكبيرمانة لعبتمع الباقيات الصالحات بل ويضم الهالاحول ولاتوة الآبالله كذاكثم رفع يدمه ويحمدا تله تعيالي ويصلى غلى نبيه صلى الله عليه وسسام ويدعولنفسه ولوالديه ولجسع المسلمين روى أن أي شيه تواحد والشعفان والترمذي والنسائي وابن حبان من حديث أب هر مرتمن قال سجان الله و عدد ما انتمرة حمات خطاراه وان كانت منار بدالعرور وى البهي من حديث ابن عر من قال سحان الله و محمده ما تُدَمرة كتب الله ألف حسنة ومن داد داده الله و وى أحسدومسلم وأبود اود

ويتذلل نذلل العند الاتبق ويكون ذله يعيث بظهسر لسائر العبادوذاك سقصان كبره فسما سنهم فسأاعسد الأبق المذنب وحدالنكر عسلىسائرالعباد وكذلك يضمر بقليسه اللسيرات المسلين والعسرم عدلي الطاعات ، وأماما للسان فسالاعد تراف مالظملم والاستغفارفيقول رب كلث نفسي وعملت سوأفاغه رلى ذنوى وكذاك يكسنرمن ضروب الاستغفار كاأوردناه فى كتاب الدعوات والاذكار *وأمابالجوارحفيالطاعات والصدقات وأنوآع العبادات وفىالا مشارمايدل على أن الذنباذاأتيم بثمانية أعمال كان العفو عنسه مرجوا أربعة من أعمال القلوب وهىالتو يةأوالعزم على النوبة رحب الاقلاع ءن الذنب وتغوّف العقاب علىمورجاءالمغفرةلهو وبعة منأعمال الجوارح وهو أن تصلى عقب الذنب وكعتين ثم تستغفرا لله تعالى بعسدهسماسبعينمرة وتةول سعان الله العظم وعمدسائةمهة

الغداة

والترمذى وابن حبان من قالحسين يصبع عسى سجان الله العظيم و عمده ما تتمرة لم بات أحدوم القيامة بالضل ماجاديه ألا أحداقالمثل ذلك أو زادعايه (م يتعدق بعدقة) سراأ وعلانية ليسلا أو نهارا لمدخسل في قوله تعمالي الذين ينفقون أموالهسم بالليل والنهار سراوعلانية فلهمأ وهم عندرجم (ثم يصوم بوما) فانه من جلة الحسنات المكفرات المسيآت فهذه الاعبال قدو ردن بها الآثار انها مكفرة الرك والعثار (وفي بعض الا ثار) انه بشترط ان يتوضأ و (يسبيغ الوضوم) واسباغه با كال شروطه وأركانه وواجبانه (وبنخل المسجد ويصلى ركعتين) فأن المسعد أفضل الاماكن وأشرفها ويشهد المجاعل فيه قال العراقي في هذه الا " ثار النمن مكفرات الذنب ال يسبخ الوضوء ويدخل المسجد و يصلى ركعترر واهأمعاب السنامن حديثأي بكرالصديق ماعبد بذنب ذنبافهسن العاهور ثم يقوم فيصلى ثم ستغفرالله الاغفرالله هذالفظ أي داودوهو في الكبرى النسائي مرفوعاً وموقوفا فلعل المصنفء ـ بر مالاس ارلارادة الوقف فذكرته احتياط اوالافالا أنار ليستسن شرط كاب انتهى قلت وقدر وى الطبرانى فى الأوسط من حديث أبى الدوداء مامن عبد بذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلى ركعتين أوأر بعامفر وضة وغسير مفر وصنتم يستغفرالله الاغفرالله له وحديث أبي بكررواه كذلك الطيالسي وابن أب شبية وأحسد والحيدى والعدلى وعبدبن حيد وابنمنيع وابنالسني فيعل ومولية وابنجسان والبزار وأبويعلى والدارقطني فى الافراد والبهم والضياء كلهم من وايتعلى عن أبي بكر ولفظهم جيعامامن عبد بذنب ذنبانيتوضأ فعسن الطهور ثمية ومفيصلى وكعنين ثم يستغفرا للهذلك الذنب الاغفرانيه (وفي بعض الاخسار يصلى أربع ركعات) قال العراقير واها ينصردويه في التفسير والبهني في الشعب من حديث ابن عباس قال كان رجل من أصاب النبي صلى الله عليه وسلم يهوى امرأة الحديث وفيسه فلمارآها جلس منها يحاس الرحل من أهله وحول ذكره فاذا هومثل الهدمة فقام نادما فاتى النبي صلى الله عليموسلم فذكرله ذلك فقالله النبي صلى الله عليموسلم صل أربع ركعات فانزل الله تعيالي أقم الصلاة طرفي النهار الا مة واسناده جدانتهي قات و رواه كذاك البزار ولفظهم جدما انوجلا كان بهوى امرأة فاستأذن النى صلىالله عليه وسلمف حاجة فاذنه فانطلق فيوم مطير فاذاهو بالمرأة على غد مرماء تغدل فلماجلس منها مباسالر حل من الرأة ذهب محرك ذكره فاذا هو كانه هدية فندم فاتحالني صلى الله على موسلم فذكر له ذلك فقالله الني صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات فانول الله أقم الصلاة طرفى النهار الاستةوروى عسدالر زاف وأن ح وعن عي ب جعدة أن و حلا أقبسل ويد ان يشر الني مسلى الله عليه وسل بالطرفو جدام أة بالسة على عد رفد فع في صدوها و حلس بين و حلم افصار ذكر مشل الهدية فقام نادماحتى أتى النبي مسلى الله عليه وسلم فاخبره بماصنع فقالله استغفر الله ربك ومسل أربعر كعات وتلاعليه أقم المسلاة طرف النهار الآية (وفي الحسير اذاعلت سيئة فاتبعها حسسنة تكفرها الس مالسر والعلانية بالعلانية) قال العراقير واه البيهتي في الشعب من حدد يتمعاذ فيمر جللم يسمورواه الطعراني من روا يتعطاء بن يسار عن معاد لفظ وماعلتسن سومفاحد ثقة فيه قرية السر بالسر والعلانية بالعلانة الحديث انتهى فلتبورواه ابن النعار من حديثه أذاعلت سيئة فأعل يحنها حسنة السريالس والعلانية بالعلانية ورواه أخدفي الزهدعن عطاء بن يسأرم سلا اذاعلت سيئة فاحدث عنهاتو بة الس بالسر والعلانية بالعلانية وروى أحدمن حديث أي فراذاعلت سيتنا تبعها عسنة ععهاقيل بارسول الله أمن الحسنات لاله الاابته قال هي أفضل الحسنات (ولذلك قيل صدقة السرة كمفرذ ثوب الميل وصدقة الجهر تكفرذنوبالنهاد) ولفظ القوت ويقسال صدقة أكليل تكفرذنوب النهساد وصدقة البير تكفرذنوب الليل (وفي الخير العصيم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفعالجة امرأة فاصبت منها كل شي الا المسبس) بعنى الوقاع (فاقض على بحكم الله تعالى فعال صلى الله عليه وسلم أومام ليتمعنا صلاة الفداة

م تنصدف بصدقة م تصوم نوما وفي بعيض الأآثار تسسيغ الومنوء وندخسل المسعدوتمسل ركعتين وفي بعض الاخيار تصلىأر بعركفاتوني الخراذاعلت سنتفاتهها حسنة تكفرها السر بالسر والملانية بالعلانية واذلك فيسل صدفة السير تكفرذنو بالالومدقة الجهدر تكفرذنوب النهار وفى الخبرالصيم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى عالجت اس أة فأصت منهاكل شي الا المسيس فاقض على عج كمالله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أوماصليت معناصلاة

فالراع فغال صلى الله علمه وسلم ان الحسنان يذهبن السما توهدا بدلعلي أن مادون الزنامن معالجة النساء صفرة اذحعل المدلاة كفارة له عقنضي قوله صالى الله عليه وسلم الصلوات الجس كفارات المامينهن الاالكبارفعلي الاحوال كلها شدفيأن محاسب نفسه کل نوم وبجمع سياحمهو يجتهدنى دفعها مالحسنات فانقلت فكمف مكون الاستغفار نافعا من غـبر حلعقدة الاصرار وفي اللمرالمستعفر من الذنب وهومصرعليه كالمستهزئ ما أمان الله وكان بعضهم يقول أستغفرالله منقولي أستغفراللهوقيل الاستغفار باللسان توبة الكذائن

قال بلي قال فان الحسينات يذه من السيات) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن مستعود دون قوله أوما مليت معناصلاة الغداة ورواه من حديث أنس وفيه هل حضرت عناالصلاة قال تع ومن حديث أبي المامتوفيه هل شهدت الصلاة معنا قال نع الحديث اله قلت لفظ المتفق عليه من حديث اب مسعود انرجلاأصاب من امرأه قبلة فاتى النبي صلى أبله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه بسأل عن كفارته افانزلت عليه وأقم الصلاة طرفى النهار الاسمة فقال الرجل ارسول الله ألى هذه قال هي ان عل بهامن أمتى وقدر واه كذلك أحدوالترمذى والنسائي وابن ماجه وابن حربر وابن المنذر وابن أى حاتم وأبوالشيخ وابن حبسان وروى ابن حيان وحده ملفظ قال رحل ارسول الله أني وأنت امرأة في السينان فضممتها الي وقبلتها و باشرتهاوفعلت بها كلشي الان في لم أحامعها فسكت وسول الله مليه وللم فالزل الله أقم الصلاة الاسمية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ هاعليه فقال عمر بارسول الله أله خاصة فقال الناس كافة ورواه عبدالرزاق وأحدومسل والثلاثة وهنادوا ينحر برواين المتذر وأبن أي حاتم والطبراني وأبوالشيخ وابن مردويه والبهرق فى الشعب بلفظ جاعر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيال يارسول الله انى وجدت امرأة فى بستان وفعلت بهاكل شئ غير أنى لم أجامعها قبلتها ولزقتها ولمأنعل غيرذاك فافعل بماشئت فلم يةلرسولاالله صلى الله عليه وسلم شيآفذه بالرجل فقال عرلقد سترالله عليه لوسترعلي نفسه فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال ودوه على فردوه فقرأ وأقم الصلاة الاسية فقال معاذب جبل بارسول الله أله وحده أم للناس كافة وأماحديث أنس ف المنفق عليه فلفظه كنت عندا انبي صلى الله عليه وسلم فحاء ورجل فقال بارسول الله انى أصبت حدا فأقدعلى فإرسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلماقضي الصلاة قام الرجل فقيال بإرسول الله اني أصبت حداني كتاب الله قال أليس قد صلبت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر ذنبك ورواء كذلك أحدوقدروى مثل ذلك من حديثوا ثلة فال جاءرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول اني أصبت حدافا قه على الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هــل توضأت-مين أقبلت قال نعم قال صليت معناقال نعم قال فاذهب فان الله قد غفراك رواه ابن حبان وأما حديث أبى امامة فرواه أحدومسلم وأبوداو دوالنسائي وابن خرعة وابن حرير والطبراني وابن مردويه ان ر جلاأتى الني صلى الله عليه وسيلم فقال بارسول الله أقم في حد الله مرة أومرتين فاعرض عنه م أقيت الصدادة قال أمن الرحل قال أناذا قال أتمت الوضوء وصليت معنا آنفا قال نعم قال فانك من خطيئتك كما ولدتك أمك فلاتعد وأنزل الله حينشد على رسوله أفم الصلاة الاتية وقدر وى مثل هذه القصة من حديث بريدةور واية عطاء بزأبير باح وابراهيم النخعي وزيدبنر ومانوغيرهم (وهذايدل على انمادون الزما من معالجة النساء صغيرة اذجعل الصلاة كفارة لذلك عقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الجس كفارات البينهن الاالكائر) تقدم قريبا (فعلى الاحوال كلهاينبغي ان يحاسب نفسه كل يوم و يجمع سباتنه) فردافرداو ياوم النفسو توبخها (ويجتهد فىدفعهابا لحسنات) على الطريق المتقدمذ كره (فانقلت فيكيف يكون الاستغفار نافعامن غيرحل عقدة الاصرار وفي الخبرا لمستغفر من الذنب وهومصر عليه كالمستهرئ الآيات الله) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في التوبة ومن طريقه البهري في الشعب من حديث ابن عباس بلفظ كالمستهزئ مربه وسنده ضعف اه قلت لفظ ان أى الدنسا التائب من الذنب كمن لاذنب لهوا لمستغفرهن الذنب وهومقهم عليه كالمستهزئ مريه ومن آذى مسلما كان علمه من الذنب مثل كذاوكذاوفى سنده من لا يعرف وروى مرفوعافال النذري ولعله أشسمه بل هوالراج وقدرواه البهقي وابن عسا كرمن هذا الطريق (وكان بعضهم يقول أستغفرالله من قولي أستغفرالله) أي من غير قربة وتدم بالقلب نقله صاحب القوت (وقيل الاستغفار باللسان توبه المكذابين) نقله صاحب القوت وفي الرسالة قال ذوالنون الاستغفار من غيراقلاع توبة الكذابين قال وقال وبعضهم توبة الكذابين على طرف لسانهم

ف كتاب الاذكار والدعوات - ي قرن الله الاستغمار ببقاء الرسول صلى الله علمه وسالم فقال تعالى وماكان الله ليغسدجهم وأنت فيهم ومأكان الله معذبهم وهم ىستغفرون فكانبعض ألصماية يقول كان لنا أمانان ذهب أحددهما وهوكون الرسول فيناو بتي الاستغفار معنا فانذهب هلكنافنقول الاستغفار الذي هو توية الكذابين هوالاستغفار بمعرداللسان منغيرأن يكون القلسفه شركه كايقول الانسان يحكم العادة وعن رأس الغفلة أسستغفرالله وكالقول اذا سمع صفة النارنعوذ بالله منها منغييرأن يتأثربه قلبهوهذا وجمع الى مجرد حركة اللسآن ولآجدويله فأمااذاانضاف اليه تضرع لقلب الى الله تعمالى وابتهاله فى سؤال المغلمرة عن صدى ارادة وخلوصنية ورغبة فهذه حسنة في نفسها فتصلح لان تدفع باالسئة وعلى هذا تحمل الاخبار الواردة فى فضل الاستغفار حتى قال صلىالله عليه وسلم ماأصر مناستغفرولوعادفي البوم سبعين مرة وهوعمارةعن الاستغفار بالقلب وللتوبة والاستغفار درجات وأوائلها لاتخلوع نالفائدة وانلم

يعنى قول أستغفرالله (وقالت رابعة) بنتت اسمعيل (العدوية)البصرية رحماالله تعـالى (استغفارنا هذا يحتاج الى استغفار) وتو بتناتحتاج الى ثوية أى في معتم اواخلاصها من النظر المساو السكون والادلال بما نقله صاحب القوت (فاعلم اله قدورد فى فضــل الا-ستغفار أخبار خارجة عن الحصر) والاحستقصاء (ذكرناهافي كتابالاذ كاروالدعواتحتى) انهقد (قرنالله تعمالى الاستغفار)للعباد(ببقاءالرسول) فهم ودفع العذاب عنهم بوجوده فضلامنه ونعمة (فقال الله تعىالى وماكان الله أيعذبهم وأنت فيهم ومآ كان الله معذب م وهم يستغفرون) نقله صاحب القون (فكان بعض الصابة) ولفظ القون وقد كان بعض الساف (يقول كان لهاأمانان ذهب أحدهما) ولفظ ألقوت فذهب أحدهما وبتي الا "خر (وهوكون الرسول فيناو) الذي (بقي الاستغفار فان ذهب ها كما) قال العرافي رواه أحد من قول أبي موسى الاشعرى ورفعه الترمذي من حديثه أتزل الله على أمانين الحديث وضعفه ورواه ابن مردويه فى التفسير من قول ابن عباس اه فلت لفظ الترمذي الزل الله تعالى على أمانين لامتى وما كان الله ليعدنهم وأنت فهم وما كانالله معذبهم وهم يستغفرون فاذامضيت تركت فيهم الاستغفارالي يوم القيامة وأماالموقوف من قول أبىموسى فقدأ خرجه أيضاابن حريروأ بوالشيخ والمابراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكرعنه فال انه قدمضي لسبيله وأماالا ستغفار فهوكان فيكم آلي يوم القيامة وأماقول ابن عباس بلفظ ابن مردويه ان اللهجعل فى هذه الامة أمانين لا يزلون معصومين من قوارع العذاب ماداما بين أظهر هـم فامان قبضه الله البدءوأ مان بني فيكم وما كان الله لبعد فبهم الاسية وهكذار وادابن أبي حاتم وأبوا اشيخ ورواه البهيق في الشعب الفظ كان في هذه الامة أمانان يعني رسول الله صلى الله علمه وسلم و بقي أمان يعني الاستغفار وروى أيضافىالسنن مثله وقدروى نحوذلك من قول أبي هر مرقبله ظ كان فهم أمامان مضي أحدهم اوبقي الاسخر فالالله تعدلى وماكان الله لبعذبهم الآية وروى الديلى من حديث عممان من أبي العاصر فعم في الارض أمامان أنا أمان والاستغفار أمان وأنامذهوب بو بقى أمان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كلحدث وذنبور وى صاحب نهيم البلاغة من طريق أهل البيت عن على رضي الله عند أنه قال كان في الارض أمانان من عذاب الله سجالة فرفع أحدهما فدوزكم الاسخر فتمسكوابه أماالامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأماالامان الباقي فالاستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون (فنقول الاستغفار الذي هو توبه الكذابين هو الاستغفار بمعرد الاسان من غيرأن يكون القلب فيه شركة كايقول الانسان عكم العادة وعن رأس العفلة أستغفر الله فعرى) على السانه من عُدير أن يتعقل معناه أو يعمل ، وجبه (وكايقول اذا معصد فة النار) وأحوال المعذبين فيها (نعوذبالله منها) أومايشهد (من غيرأن يناً ثربه قلبه وهدا برجيع الى مجرد حركة اللسان) في الظاهر ﴿ ولا حدويه فامااذا أنضاف اليه تضرع القلب إلى الله تعمالي وابتراله في سؤاله المغفرة) منه (عن صدق ارًاده) وحضورطوية (وخاوص رغبة فهذه حسنة في نفسها فتصلح لان تدفع بها السيئة) ويمعي بما (وعلى هُذَا تَعْمَلُ الاخْبَارِ الوَّارِدُةُ فَي فَضَلُ الاستَعْفَارِ) مما تقدمذ كرهافي كتاب الاذ كار والدعوات (حتى قال صلى الله علمه وسلم ماأصر من استغفر ولوعاد في البوم سبعين مرة) رواه أبود اودوالترمذي وضعفه وأبو بعلى والبهبق وان السدى فعل يوم وليله والدارقطني فى الافراد من حديث أبي بكر وقد تقدم فى الدعوات (وهوعمارة عن الاستغفار بالقلب) مع اللسان لا بمعرد حركة اللسان (والتو به والاستغفار در مات وأوائلها لا تخلوعن الفائدة وانلم تنته ألى أو احرها وكذلك قال أبويجد (سهل) بنعبدالله النسائري رجه الله تعالى (لابد العبد في كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن يرجع اليه في كل شئ فانعصى يقول بارب استرعلي فاذافر غمن المعصمة قال بارب تبعلي فاذا تاب قال بار بار زقني العصمة

تنته الى أواخرها ولذلك قال سهل لا بد العبد فى كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن يرجع البه فى كل شى فأن عصى قال بارب استرعلى فاذا فرغ من المصية قال بارب تسعلى فاذا تاب قال بارب ارزقني العصمة

واذاعل قال بار بتقبل منى وسئلأ بضا عن الاستغفارالذي يكفرالذنوب فقال أوّل الاستغفارالا ستعابة ثم الابابة ثم التو به غالاستعابة أعسال الجوارح والانابة أعسال العلوب والتوية اقبله على مولاه بأن يترك الخلق م يستغفراته من تفصيره الذي هوفيه ومن الجهل بالنعمة وترك الشكرفعندذاك بغفراه ويكون عندهمأ وادغم التنقل الحالا نفرادغ الثبات غم البيان غم الفكرغ المعرفة غم المناجاة غم المصافاة غم الموالاة م محادثة السروهو الحلة ولا يستقر (٦٠٦) هذا في قلب عبد حتى يكون العلم غذاء والذكر قوامه والرضار اده والنوكل صاحبه ثم ينظر

واذاعل قال بارب قبل مني) نقله صاحب القوت (وسل) سهل (أيضا) رحه الله تعالى (عن الاستغفار الذى يكفرالذنوب فتسال أوّلالاستغفارالاستعبابة ثمالانأبة ثمالتوً بةوالأستعبابة أعسال الجوارح والانابة أعسال القساوب والتوبة اقباله على مولاه بان يترك الخلق) ولفظ أخوت وترك الخلق (ثم يستغفرمن تقصيره الذى هوفيه ومن الجهل بالنعمة وترك الشكرفعندذلك غفرله وكمون عنده مأواه ثم ينتقل الى الانفرادة الثبات عمالبيان عمالف كرع المعرفة عمالمناجاة عمالصافاة عمالوالاة عمصادتة السروهوا فلهولا يستقرهذا فى قلب عبد حنى يكون العلم غذا عموالذكر قوامه والرضازاده) والتهويض مراده (والتوكل صاحبه ثم ينظرالله تعالى اليه فيرفعه الى العرش فيكون مقامهمقام علة العرش) هكذا نقله صاحب القوت وفى الرسسلة للقشيرى وقال ابن عطاء التوبة توبة الانابة وتوبة الاستعلية فتوية الأنابة أن يتوب المدخوفامن عقوبته وتوبة الاستعابة أن يتوب حياء من كرمه (وسل) سهارجه الله تعالى (أيضاعن قوله عالى الله عليه وسلم التسائب حبيب الله) كاتقدم في أول هَــذا الْكَمَّابِ مِنْ يَكُون النَّائب حبيب الله (قال انحا يكون حبيبااذًا كان فيه جيع مأذكره الله في قوله التاثبون العابدون الحسامدون الآية كلها) تمامها السائعون الراكعون الساحدون الاسمرون بالمعروف والناهون عن الذكر والحافظون لحسدود الله و بشرااؤمنين فالعابدون هم المخاصون في عبادة الله والحامد ون على نعمة الاسلام والسائعوب هم الصاغون والراك ون الساحدون أى المافطون على المساوات والحافظون لحدود الله أى أوامره ونواهيه أومعالم الشرح (وقال المبيب هوالذى لايدخل فيما يكرهه حبيبه) وافظ القوت ثم قال الحبيب لايدخل الافى شي بعبه الحبيب (والفعودان التوية غرتين احداهما تكفر السيات حتى يصبر كمن لاذنب له) والبسمالاشارة في الخبرالما تب من الذاب من الذاب في (والثانية نيل الدرجات حي يصير حبيبا) واليه الاشارة فى الخبر التائب حبيب الله (والمسكفير أيضادر جأن فبعضه محولاصل الذنب الكلية وبعضه تخفيضه ويتفاوت ذاك بتفاوت درجات التوبة فالاستغفار بالقلب والندارك بالحسنات وان خلاعن حل عقدة الاصرار فى أوائل الدرجات فليس يخلوعن الفائدة أصلافلا ينبني انتظن ان وجودها كعدمها بل عرف أهل المشاهدة) بعجائب عالم اللكوت (وأر باب القلوب)والبصائر (معرفة لار يسفيها) ولاتردد (ان قول الله تعالى فن يعمل مثقال فرة خيرا روم) حقو (صدق واله لا تفاو فرات من الحبر عن أثر كالانفاد شعيرة تطرح فى الميزان عن أثرولوخلت الشعيرة الاولىء ن أثول كمانت الثانية مثله اول كمان لا وع الميزان إ باحال الذرآت وذلك بالضرورة محال بلميزان الحسنات يرج بنرات الحيرات) اذا جعت الى بعضها (الى وجودها كعدمها بل عرف إ أَن يتقل فنشيل كفة السيات نفاياك أن تستصغر ذرات الطاعات وتستمعرها (فلاتأ تبهاو) تستصغر ذرات (المعامى فلاتنفهافتكون كالمرأة الحرقاء) وهي التي اذاعلت في شي لم ترفق فيسه (تكسل عن الغزل تعالا بانم الاتق مرفى كلساعة الاعلى خيط واحدد وتقول أي غنى يحصل بغيط وما وقع ذاك في الثباب) أىمافدر. (ولاندرى المعتوهة انشاب الدنيا كلهاا تمااجمعت خيطا خيطاوان أجسام العالم مع السياع أقطاره) انما (اجتمعت ذرة فاذا التضرع والاستغفار بالقلب حسدنة لا تضبع عندالله

المهالمه فترفعه الى العرش فكون مقامه مقام حدلة العرش وسثل أيضاعن فوله صلىالله علىه وسلم النائب حبيب الله فقال انمايكون حسااذا كانفه جسعما ذكرفى قوله تعالى التاثبون العادون الا مة وقال الحبيب هوالذي لايدخل فممايكرهه حبيبه والمقصود أناللتوية غرتين احداهما تكنير السيثات حي بصير كن لاذنك الدائلة نسل الدرحات حي بصيرحييا والنكفير أبضادرجات فبعضه محولا ملالذنب بالكلية وبعضه تخفيفله و منفارت ذلك منفارت در حات التو به فالاستغفار مالقلب والتدارك بالحسنات وانخدالاعنحلعقدة الاصرارمن أواثل الدرجات فليس يخلو عن الفائدة أصلا فلاينبغي أن تظنان أهل الشاهدة وأرياب القاوب معرفة لاريب فها انقول الله تعالى فن يعمل منقال ذرة خيرا بره صدق والهلاتعاوذرة من الحيرعن

أثر كالانفاو شعيرة تطرح في الميزان عن أثر ولوخلت الشعيرة الاولى عن أثوا كانت الثانية مثلها ولكان اصلا لا و عليان بأحال الذوات وذلك بالضرورة محال بل ميزان الحسنات و بع بذرات الخيرالي أن يثقل فترفع كفة السيات فايال أن تستصغر ذرات الطاعات فلاتأ تهاوذرات العاصي فلاتنفها كالمرأة الخرقاء تكسل عن الغزل تعللا بأنهالا تقدرف كل ساعة الأعلى خيط واحدو تقول أىغناه بحصل عيط وماوقع ذلك فى الشاب ولا مرى المعتوهة ان شاب الدنيا اجتمعت مطاخيط اوان اجسام العالم مع أنساع اقطار ماجتمعت ذرذذوناذا التضرع والاستغفار بالقلب حسنة لاتضبع عندالله أمسلابل أقول الاستغفاد بالسان أبضاحسنة الأحركة اللسان بهاهن غفلة شعير من سركة السان في تلف الساعة بغيرة مسلم أوضول كلام بل هو خير من السكوت عنه في في السكوت عنه وانحابك السكوت عنه وانحابك المنافذ الى على القلب ولذك قال بعضهم السيندا بي عثمان المغربي المنافذ المن المنافذ المناف

الىفول ماأحفك وماأقبم كذبكوهن تعودالاستعاذة اذا حدث بظهو رميادي الشر منشر وقال بعدكم سبق اللسان نعوذ بالله واذأ تعودا لفضول فال لعنه الله فيعصى في احدى الكامتين و سلمف الاخرى وسلامته أثراعتبادلسانه الخيروهو منجلة معانى قوله تعالى نالله لايضيع أحرافسنين ومعانى قوله تعيالى وان تك حسنة يضاعفهاو يؤتسن الدنه أحراعظم افانظر كنف ضاعفهااذحمل الاستغفار فى الغفلة عادة اللسانحتي دفع بتلك العادة شرالعصيات بالغيبة والمعن والفضول هذا تضعيف في الدنيالادني الطاعان وتضعيف الاسخوة أكبرلو كانوا يعلون فاماك وأن تلمح فى الطاعات مجرد الأ فات فن منر رغبتك عن العبادات فان هذه يمكيدة روجها الشهيطان بلعنته على الفرور بنوخيل الهم انهمأ وباب البصائر وأعل التفطن للمنفاما والسرائر

أصلا) بل هى محسوبة له في ميزان الحسسنات (بل أقول) ان (الاستغفار باللسان أبض المسينة اذحركة السانبهاعن عنه) من مضور القلب (خير من حركة السان في تلا الساعة بغيبة مسلم أوفضول كلام بلهوخيرمن السكوت عنه فيفلهر فضأه بالاضافة الى السكوت عنه واغما يكون نقصا بالاضافة الى على القلب واذلك قال بعضهم لشيخه أبى عثمان) سعيد بن سلام (المغرب) قال القشسيرى في الرسلة واحد عصره لم بوصف مثله فبله صحب آبن السكاتب وأماعرو والزجاجى ولنى النهر جودى وابن الصائغ وغيرهم مات نبسابود سنة ٣٢٣ وأوصى أن يصلى عليه الامام أبو بكر بنفو ول رحه الله تعالى (ان اسانى فى بعض الاحوال) وف نسخة الاوقات (يجرى بالذ تكروالغرآن وقلى غافل فقال اشكرالله) تعسالي (اذ استعمل جارحة من جوارحك في الحبروعوده الذكر ولم يستعمله في الشرولم يعوّده الفضول وماذكره حق) لامرية فبسه (فَأَنْ تَعَوِّدا لِجُواْرِ عَلَيْهِ الْسَعْيِ بِصَيْرِلها ذَلْ كَالطَبْعُ) الدّرْم (بدفع جلة من المعاصي فن تعوَّدلسانه الاستغفاراذاسمع منغيره كذباسبق اسانه الى ماتعوده فقال أستغفرالله ومرتعودا لفضول سبق لسانه الى أن يقولها أحقل وما أقبع كذبك ومن تعود الاستعادة ا ذاحدث أى أخبر (بظهور مسادى الشرمن شرير قال عكم -- بق السآن نعوذ بالله) أوعياذا بالله أو العياذ بالله (واذا تعوَّدا لفضول قال لعنه الله) أو قبعه الله أوقاتله الله (فيعصى في احدى الكلمتين ويسلم في الاخرى وسلامته أثراعتياد لسائه الخير وهو منجلة معانى قوله تعالى وان تل حسنة يضاعفها ويؤن من لدنه أجرا عظيما فانظر كيف ضاعفها اذجعل الاستغفار فالغفاة عادة الاسان حق دفع بناك العادة شرالعصيان بألغيبة واللعن والفضول هذا تضعيف فى الدنيه الأدنى الطاعات وتضمعيف الاستخرة أكبرلو كانوا يعلمون) قال تصالى وللاستخرة أكبردر جات وأ كبرتفضيلا (فايالة وان تلمع في الطاعات مجرد الا "فات فتفتر رغبتك) أي تضعف (في العبدات فات هذه مكيدة روَّجها)أى زينها الشيطان (بلعننه) أى طرده عن حضرة القرب (على المفرورين) والحقي (وخبل الم-م) بأن ألقى فى أذهانهم (انهم أرباب البصائر وأهل النفطن المنفاياوالسرائر فاي خيرفى ذُكرناباللسان مع عَمْلة القلب) وقد تمكن فيهم هذه الوسوسة (فانقسم اللق في هدده المكيدة الى ثلاثة أقسام طالم لنفسه ومقتصدوسابق بالخيرآت أماالسابق فقىال صدقت بالملعون ولكن هي كلتحق آردت جماباً طلا) وهوتفويته عن الحير (فلاجرم عذبك مرتين وارغم أنفك) أى الصقها بالرغام وهو التراب (من وجهين فاضيف الى حركة اللسان حركة القلب) فيتوافقان (فكان كالذى داوى جرح الشيطان بنثر الملح عليه) بل كان كن أراداً ن يصطاد فاصطيد (وأما الظالم المفرور فاستشعر لنفسه خيلاء الفطنة) وعب الآدواك (لهذه الدقيقة عجزعن الاخلاص بالقلب فترك مع ذلك تعديد اللسان بالذكر فاسعف الشيطان) عراده (وقدلى بعبل غروره فنت بينهماالمشاركة) وفي نسخة المساكلة (والموافقة) فكان (كاقبل) في المثل (وافق من طبقه وافقه فاعتنقه) الشن بالفقع وعاء من ادم يوضع فيه الماموغيرة وطبق غطاؤه أى وافق السن غطاؤه هكذا فسره الزمخ شرى في الاساس وقال السكاي قولهم أوفق من طبق

فاى حسير في ذكرنا والسان مع غلسلة القلب فانقسم الحلق في هدده المكدة الى ثلاثة أقسام طالم لنفست مومقة صدوسابق بالخيرات الما السابق فقال صدقت بالملون ولكن هي كلتحق أردت بما باطلافلا حرم أعذ بك مرتين وأرغم أتفلنسن وجه بن فاضيف الى حركة اللسان حركة القلب في كان كالذي داوى حرح الشيطان بنثر الملح عليه هو أما الفالم المغرور فاستشعر في نفست مندلاء الفطنة لهذه الدقيقة بم عزعن الاختلاص بالقلب فترك مع ذلك تعويد اللسان بالذكر فاسعف الشيمطان وتدلى عبل غرووه فتمت بينه ما المشاركة والموافقة في كاقيل وافق شن طبقه هو افته فاعتنقه

* وأما المقتصد فلم يقدر على ارغامه باشراك القلب في العدمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة الى القلب ولكن اهتدى الى كماله بالاضافة الى السكون والفضول فاستمر عليه وسأل الله تعالى أن يشرك القلب مع اللسان في اعتبيادا لحيرف كان السابق كالحائك الذي ذمت حيا كته فتركها وأصبح كاتبا والظالم (٢٠٨) المتخلف كالذي ترك الحياكة أصلاواً صبح كما ساوا لمقتصد كالذي عزعن المكتابة

لشن طبق قبيلة من ايادوشن من بيعة فاوقعت طبقة بشن فانتصفت منها نقالوا وافق شن طبقه وأنشد في ذلك المناطبقة من المناطبقة المناطبة ا

(وأماا لمقتصد فلم يقدرعلى ارغامه باشراك القلب فى العسمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة اكى القلب ولكن أحدى بالاضافة الى السكوت والفضول فاستمرعليه وسأل الله تعالى أن يشرك القلب مع المسأن في اعتماد الخسير ف كمان السابق كالحاثان الذي ذمت حما كته فتركها وأصبع كاتباوالظالم عن الكتابة فقال الأنكر مذمة الحباكة والصحن الحائك مذموم بالاضافة الى السكاتب لا بالاضافة الى الكاس فاذا عزت عن الكابة فلا أترك الحياكة ولذلك قالت رابعة العدوية) رحماالله تعالى (استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير) نظراالى ذلك (فلاتظن انهاتذم حركة اللسان من حيث الهذكر الله) تعالى (بل) مي (تدم علمة القلب فهو محتاج ألى الاستغفار من عفلة قلبه لامن حركة لسانه فان سكت عن الأستغفار بالكسان أيضا احتاج الى استغفار من لاالى استغفار واحد فهكذا ينبغي أن تفهم ذممايذم وحد مايحمد والاجهات معنى مآقال القائل الصادق حسنات الابرار سيآت المقربين) وهومن كالرمأبي سعيدا الحراز كاقاله ابن عساكر في ترجمته وقد تقدم (فان هذه أمور تثبت بالاضافة فلاينبغي أِنْ تَوْخُذُ مِنْ غَيْرَاصَافَةً بِلَيْنِبِغِي أَنْ لا تُستَحَقَّر ذَراتَ الطاعات والمُعاصي والذلك قال) أبوعبدالله (جعفر الصادق) رحمه الله تعالى (ان الله خباً ثلاثاني ثلاث) خباً (رضاه في طاعته والتعقروامها) أى من الطاعات (شيأ فلعل رضاه فيه و) خبأ (غضبه في معاصميه فَلاتحقر وامنها شيأ فلعل غضبه فيهو) خبأ (ولايته) وفي نسخة وليه (في عباده فلا تحقر وامنه مراحدا) وفي نسخة فلا تحقر وا من عبادالله أحدا (فلعله ولى الله) و زادرا بعا فقال (و)خبأ (اجابته في دعائه بأسمائه فلاتر كواشيامنها) وفي نسخة فلا تتركواالدعاء (فر عما كانت الاجابة فيه) وبه تمالركن الثالث *(الركن الرابع ف) * بيان السبب الباعث على (دواء التو بةوطريق العلاج للعقدة الاصرار اعلم) أرشدك الله (ان الناس قسمان) الاول (شابلام موة له) وهوالميل الى هوى النفس بمقتضى السن (نشأ)من صغره (على الحير واجتناب الشروك هذا (هوالذي قال فيمرسول الله مسلى الله عليه وسلم تعبر بك من شأب ليست إله صبوة) والعجب كون الشي خارجاءن نظائره من جنسمه حنى يكون نظره في صفة و يكون استعظام الشي واستكباره الحروجه عن العادة و بعده وذلك مماينزه عن مثله البارى تعالى فبؤ ول عمى بعظم قدره عنده فعيز له أحره وانماعير مذلك تقريبالافهام العرب قال العراق رواه أحد والطبراني منحديث عقبة بن عامر وفيه ابن الهبعة اله فلت وكذاك رواه أبو يعلى وتمام في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من طريق ابن الهيعة حدثنا أبوعشاتة عن عقب من عامر مرفوع المفظ ان الله ليجب من الشاب ليستاه صبوة وسنده حسن وصعفه أخافظ اس حرفى فناويه لاجل اس الهيعة وأماسياق المصف فوجدته فى الديخ مصر لابن الربيع الجيزى قال حدثني أبي حدثنا أبوالا سود نصر بن عبد الجبار وأسد بنموسى اح وحدثناعب دالله بن نعمة حدثني محدب قدامة و يحى بن عبدالله بن مكبر وعمر بن خالد قالوا وهم خسة حدثنا وعندبعضهم أخبرنا عنابن لهيعة عن أبي عشاتة وعندبه ضهم حدثنا أبوعتانة فالسمعت عقبة بن عامريقول سمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وعند بعضهم بعبر بك تعالى وعند بعضهم

فقال لاأنكرمذمة الحماكة ولكن الحاتك مددموم مالاضافة الىالكاتسلا بالأضافة الىالكناس فأذا عزنءن الكابة فلاأترك الحياكة ولذلك قالت زابعة العدو ية استغفارنا يحتاج الى استغفار كثيرفلا تظن أنها تذم حركة الاسان من حثاله ذكرالله بل تذم عفلة القلب فهو محتاج الى الاستغفار من غفلة قلبه لامن حركة لسانه فان سكت عن الاستغفار باللسات أيضااحتاج الىاستغفار بن لاالى استغفار واحدفهكذا منبغي أن تفهمه ذمماذم وحد مايحمد والاحهلت معنى ماقال القائل الصادق حسسنات الايرارسات المقربن فان هدده أمور تثبت بالاضافة فلاينين أنتؤخذمن غيراضافةبل ينبغي أنلاتستعقر ذرات الطاعات والعاصي ولذلك قال حعفر الصادق انالله تعالى خبأ ثلاثافى أسلات رضاه في طاعته فلا تحقروا منها شأ فلعل رضاه فسه وغضبه في معاصيمه فلا تحقر وامنها شيأ فلعل غضمه فه وخبا ولأيته فيعباده فلاتحقر وامنهم أحدافلعله

ولى الله تعالى و ذا دوخياً اجابته في دعائه فلا تنركوا الدعام فريما كانت الاجابة فيه و (الركن الرابع في دواء عز التوبة وطريق العسلاج لحل عقدة الاصرار) و اعلم أن الناس قسمان وشاب لاصبوة له نشأ على الخيروا جنناب الشروه والذي قال فيه وسول الله صلى القه عليه وسلم تعيير بكن شاب ليست له صبوة وهدذاعز بزنادر بوالقسم الثانى هوالذى لا يخلوى مقارفة الذنوب ثم هدم ينتسمون الى مصر من والى نائدين وغرضنا أن نبين العلاج فى حل عقدة الاصرار ونذ كر الدواء فيه فاعلم أن شفاء التو بة لا يعمل الابالدواء ولا يقف على الداء اذلامعنى للدواء الا مناقضة سمب الداء فكل داء حصل من سب فدواؤه حل ذلك السبب و رفعه وابطاله ولا يطل الشي الابنده ولا سبب الاصرار الاالفنلة والشهوة ولا يضاد العمل ولا يضاد العمل ولا يضاد الشهوة والفنلة رأس الخطالا قال تعالى والشهوة ولا يضاد العمل ولا يضاد المنافية الاالعلم ولا يضاد الشهوة ولا يضاد الشهوة الاالعلم ولا يضاد الشهوة والفنلة رأس الخطالا قال تعالى والشهوة ولا يضاد المنافية الاالعلم ولا يضاد الشهوة والفنلة رأس الخطالا قال تعالى المنافية والمنافقة و

وأولئك همااغافأون لاحرم أتهم فى الاستحرة هم الخاسرون ف الادواء اذا للتوية الامعون يعن من حلاوة العلم ومرارة الصر وكاعمم السكنعين بين حلاوةالسكر وجوضةالخل و معد کا منهماغرض آخرفي الملاح بمعموعهما فهدمع الاسباب المهجة للصفراء فهكذا رمغيأن تفهم علاج القلب عابه من مرض الاصرار فاذالهذا الدواءأص لان أحدهما العلم والاستحرالصر ولابد من ينام مافان فلت أينفع كلء يرال الاصرار أملابد من علم مخموص فإعلم أن العاوم يحسملهاأدو مه لامراض القلب ولكن اكلمرض علم يعصه كاأن عيلم الطب فافع في علاج الامراض مالحلة ولكن معص كلءاه علم معصوص فكدلك دواء الاصرار فلنذكر خصوص ذاك العلم على موارنة مرض الامدان لكون أقرب الىالفهم فنقول يحتاج الريضالي التصديق أمو ر *الاول أن رودق على الجلة بان

عز وجلورو ينافى خبر أبي حاتم الحضرم من حديث الاعش عن الراهيم النَّخي قال كان بعبه مأن لايكون الشاب صبوة *(تنسه)* هل الافضل شاب لاصبوة له لكونه لم يلابس كديرة و نجا من ضررها وخطرها والسؤال عماف القيامة أومن قارف الذنوب وتاب توية نصوحال كونه أقام عن الشهوات به بعد الفهله اوته ودهاذاتها انماارق ادته وشهوته تله قولان وكارم الحاسي يقنضي ترجيع الآول والله أعلم (وهذا عز ترمادر) الوجود الحروجه عن العادة و بعده عن العرف (والقسم الثاني هو الذي لا يخلو عن مقارفة الذنوب) وملابستها (غرهم ينقسمون الى مصر من) علمها (والى مائبين) عنها (وغرض مناالات نان نبيب العلاج فحلءقدة الاصرار ونذ كرالدواء فيه فاعلم أن شفاءالنو بة لايحصــ لى الابالدواء ولايقف على الدواء من لا يقف على أصل الداء) وحقيقته ومن أين مبدؤه (اذلامعني للدواء الامناقض: أسباب الداء) ومضارتها (فكل داء حصل من سبب فدواؤه حسل ذلك السبب) وفي نسخة لاجل ذلك السبب (ورفعه) وفي نسخة ودفعه (وابطاله ولايبطل الشيّ الابضده ومناقضه ولاسب الاصرار الاالشهوة والغفلة ولايضاد الغفلة الاالعلموالشهوة الاالصبرعلى قطع الاسباب المحركة للشهوة)وهي أســباب كثيرة تقدمذ كرهافى كتاب كسر الشهوتين (والفغلة رأس الخطايا) وأمه فانمنها تنشأر قال المه تعالى أولئك هم الغافلون لا جوم انهم في الآخرة هم ألحار ون إل ذلك على ان حسر انهم في أر باح معاملات الآخرة اغماسه االغفلة فقد جعل الله أهل الغفله في الدنيا عم أهل الحسران في العقبي (فلادواء للتو به اذن الا معون) مركب (بعين)من حزاى (دلاوة العلم وممارة الصبر كا عمع في السكنعين بين دلاوة السكر) أوالعسل (وحوضة الحل) مع تباين من اجهما (ويقصد بكل واحد دمنهما) أي من السكر والخيل (غرض آخرفي العلاج بمعموعهما فيقمع الأسباب المهجة الصفراء فهكذا ينبغي أن يفهم علاج القلب مما به من مرض الاصرار فاذا لهذا الدواءأصلان) بهــمايتم تركيبه (أحدهماااعلم) وهوالجزءالا كبر (والا تخر الصبر ولابد من بيانم ما) ليتضم به المقمود (فان قلت أينفُع كل عن) يتعلم الانسان (لحل عقدة الاصرار أملابه من علم محصوص) فآن العالوم تتفاوت مراتبه آ (فاعلم أن العد لوم بعملة اأدوية لامراض الفلوب وليكن) ليس كل فرد من أفراد العلوم ينفع ليكل مرض من أمراض الفلوب فكاأن العلوم كثيرة فكذلك أمراض القلوب كثيرة بللكل (مرضعهم بعصه كاأن عم الطب نافع فى علاج الامراض) البدنية (بالحلة ولكن يخص كلعله علم مخصوص) به يستمان على ازاله تلك العله (فكذلك داءالاصرار فلنذكر نحصوص ذلك العلم على موازنة مرض الابدان ليكون ذلك أفرب الى الفهم فنقول يحتاج المريض الى التصديق بأمور)أربعة (الاؤل أن يصدق على الجلة بان الصدة والمرض أسبابا يتوصل الما بالاحتمار على مارتبه مساب الاسباب) جلجلاله (وهذاهوالاعلان بأصل الطب فانمن لا يؤمن به لأيشتغل بأصل العلاج ويحق عليه الهلائ أى يثبت (وهذاوزانه تمانحن فيه الاعان باسل الشرع وهوان للسعادة في الاسخرة سببا هوالطاعة والشقاوة سبباهوالمعصية وهذاهوالاعمان باصل الشرائع وهذالابدمن حصوله اماعن تحقيق) وبرهان (أو) عن (تقليدوكلاهمامن جلة الاعمان) وهذاعلى صحةا يمان المقاد كماهومذهب أهل السنة (الثانى انه لابد أن يعتقد المريض في طبيب معين انه عالم بالطب

(٧٧ - (اتحاف السادة المنقين) - ثامن) للمريض والصحة أسبابا يتوصل المهابالاختيار على مارتبه مسبب الاسباب وهذا هو الاعان بأصل الطب فان من لا يؤمن به لايشتغل بالعلاج و يحق عليه الهلاك وهذا و زائه بما تحق فيه الاعان بأصل الشرع وهذا لا بدمن حصوله الماعن تحقيق أو وهو أن السعادة في الا خرة - بباهو الماعة والشقاوة سبباهو المعصية وهذا هو الاعان بأصل الشرا ثع وهذا لا بدمن حصوله الماعن تحقيق أو تقليد وكلاهمامن جلة الاعان به الثاني انه لابد أن بعتقد الريض في طبيب معن نه عالم بالطب

حاذق فيه)بصير بمسائله (صادق فيما يعبر عنه) و برويه (لايلبس) أى لا يخلط (ولايكذب) فيما يقول (فان اعانه باصل الطب لا ينفعه بمعرد ون هدا الاعان وورانه ممانيين فيه العلم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم والاعان بان كل ما يقوله حق وصد ق لا كذب فيمولا خلف الثالث انه لابدوان يصفى الى الطبيب فيما يحذره عنهمن تناول الفواكه) الرطبة (والاسباب المضرة على الجسلة حتى يفلب عليه الحوف في ترك الاحتماء) عن المحذورات (فيكونشدة الخوف باعثاله على الاحتماء) منها (دوزانه) ممانعن فيمه (من الدين الاصغاء الى الاسمات والاخبار المشتملة على الترغيب في التقوى) والخشية (والتعدير من ارتكاب الذنوبواتباع الهوى والتصديق بحميع مايلتي الى معمدن ذلك من غيرشك واسترابة) وتردد (حتى ينبعث به الخوف المقوى على الصر برالذي هو آلركن الاسخر في العلاج الرابع أن بصغي الى الطبيب فيما يخص مرطسه وفيما يلزمه بنفسه الاحتماءيه ليعرفه أؤلا تفصيل مانضره من أحواله وأفعاله ومأكوله ومشروبه فليس على كل مريض الاحتماء عن كل شي ولا ينفعه كل دواء بل ا-كل عدله خاصة علم خاص وعلاج خاص و وزانه) ممانعن فيمة (من الدين ان كل عبد فليس يبتلى بكل شهوة وارتكاب كل ذنب بل الكلمؤمن ذنب مخصوص أوذنو بمع عوصة وانما احته في الحال مرهقة) أولا (الى العلم مانم اذنوب ثم الى العلم ا فالم اوقدر ضررها في الدين ثم الى العلم بكيفية التوصل الى الصبر عنها ثم الى العلم بكيفية كفير ماسبق منها) والضم اثر كاهاراجعة الى الذنوب (فهذه علوم يختص بها أطباء الدين وهم العلاء الذين هم ورثة الانبياء) علمهم السلام كاهوفى حديث أي الدرداء عنداً حدواً بي داود والترمذي وان حبات وفي حديث البراء عند أبي نعيم والديلي والنالعمار (فالعاصي انعلم عصيانه فعليه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالم وان كان) العبد (لايدرى أن ما يرتسكبه ذنب فعلى العالم أن يعرفه) بان الذي ارتبكمه محفاور وعاقبته مخطرة (وذلك بأن يشكفل كل عالم باقليم) هوذبه (أو بلدة أو محلة أو مسجد فيعلم أهله دينهم) أى أهل اقليمه أو بارته أو محلته أومسحده (و عيز) لهم (مانضرهم) فى الدين (عماينف مهم ومانشقيم عمايسعدهم ولاينبغي) للعالم (أن يصبر)و يسكت (الى أن يسل عنه بل ينبغي أن يتصدى لدعوة الناس الىنفسه فانهم) أى العلماء (ورثة الانساء) والانساء عليهم السسلام (ماتر كواالناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في مجامعهم) ونواديهم (ويدورون على أنواب دو رهم فى الابتداء ويطلبون واحدا واحداً فيرشدومم) الى طرايق التوحيدوالهداية (فانمرضي الفلوبالأ بعرفون مرضهم) فيعتاجون الحمن بعرفهم (كانالذي ظهر على وجهه برص) وهواع بيض (ولامر آ ، معدلا بعرف برصه مالم يعرفه غيره وهذافرض عين على العلماء كافة وعلى السلاطين كافة أن يرتبواني كل فرية وفي كل علمة فقيها منديناره الماس) أمور (دينهم فان الحلق لاتولدون الاجهالا) واعما العلم بالتعلم (فلاد من تبليغ الدعوة الهم فى الامسل والفرع والدنبادا والمرضى اذليس فى بطن الارض الاميت ولاعلى ظهرها

أندصغي الى الطبيب فيما يغص مرضه وفهما لزمه في نفد ما الاحتماء عدم ليعرفه أولا تفصيل مايضره من أفعاله وأحواله ومأكوله ومشروبه فليس علىكل مريض الاحتماء عنكل شي ولاينه عــ مكل دراء بل احكل عله خاصة علمناص وعلاج خاصو ورانه من الدينأن كلءبد فليس يبتلي بكلشهوة وارتكاب كلذنب بالكلمؤمن ذن مخصدوص أوذنوب مخصوصة واغماحاجته في الحال مرهقة الى العلم بأنها ذنوب ثم الى العلم بالتفاتها وقدر ضررها ثمالى العملم مكمفمة التوصل الىالصر عنهام الىالعدلم تكنفة تكف برماسق منهافهذه عماوم يختص مهاأطماء الدس وهم العلما الذين هم ورثة الانساء فالعاصى انعملم عصمانه فعلمه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالموان كانالايدرى أنمارتكبه ذنب فعلى

العالم أن يعرفه ذلك وذلك بان يتكفل كاعالم بافليم أو بلدة أو يحله أومسعد أومشهد فيعلم أهله دينهم و عيزما يضرهم على العالم أن يعرف وفال المناع المناع والمنطق المناع والمناع والم

الاسسقيم ومرضى القاوب أكثر من مرضى الأبدان والعلماء اطباء والسلاطين قوام دارا ارضى فكل مريض أيقبل العلاج بمداوا فوالعالم السلط الى السلط الى السلط الى المسلط الى السلط الى المسلط المان المسلط المان المسلط المان المسلط المس

فى مراض القلب و يعتهد فى علاج مرس البدن من غير الكالدوالثالثةوهو الدا ءالعضال فقد العلبيب فانالاطباعهم العلماعوقد مرضوا في هـ ذوالاعمار مرمناشديداعيز واءن علاجه ومسارت لهم ساوة فىعموم المرضحتي لانظهر نقصانم مفاضطرواالي اغواء الخلق والاشارة علمهم عابر يدهم مرضا لان الداء الهلاء هوحب الدنماوةدغل هذا الداء على الاطباء فإيقدروا على تحذير الخلقمنه استنكافا منأن يقال لهم فامالكم تأمرون بالعلاج وتنسوت أنفسكم فهذا السيبعم الخلق الدأه وعظم الوماء وانقطع الدواء وهلاث الخلق لفة قدالاطباء الاستغل الاطباء بفنون الاغدواء فليتهم ان لم ينصحوا لم يغشوا وانلم يصلحوالم يفسدوا وليتهسم سكتواومانطقوا فانهم اذاته كاموالم يهمهم فمواعظهم الامابرنم

الاسقيم ومرضى الفلوسأ كثرمن سرضي الابدان والعلماء أطباء) بداو ون أولنك المرضى (والسلاطين أقوام دارا لمرضى فكلمريض لم يقبل العلاج عداواة العالم يسلم الى السلطان ليكف شره كأبسلم الطبيب المريض الذي لا عمني عن تناول المصرات (أوالذي غلب عليه الجنون) يسلم (الى القيم) بالمارستان (ليقيده بالسلاسل والأغلال ويكف شره عن نفسه وعن سائر الناس واغماصار مرض القلوب أكثر من مُرضُ الابدان لثلاث على احداها أن المريض به لايدرى أنه مريض) بخلاف مريض البدن فانه يظهر له مرضه (الثانية انعاقبته غيرمشاهدة في هذا العالم) بل عُناساهدها في عالم الآخرة (بخلاف مرض البدن فانعاقبته موت مشاهد تنفر الطباغ منه ومابعدا اوت غير مشاهد وعاقبة الذنو بموت القلب وهو غيرمشاهد في هذا العالم فقات النفرة من الذنوب وان علهام تكمها فلذلك تراه يتكل على فضل الله تعالى فى مرض القلب و بجنه دفى علاج مرض البدن من غيراته كال) ولا ثقة بالله (الثالثة وهي الداء العضال) المعطب (فقد الطبيب فان الاطباء) لهذا الداء (هم العلماء وود مرضوا في هذه الاعمار مرضاشديدا عزواعن علاحه وصارت الهمم ساوة في عموم عموض الرض حتى لا يظهر نقصائم مم فاضطروا الى اغواء الملق) واضلالهم (والاشارةعلم معار يدهم مرضالان الداء المهلك هوحب الدنيا) وهو رأسكل خطيئة كاوردفى الحسر (وقد غلب هذا الداء على الاطباء فلي يقدر وا على تعسد را لحلق منه استنكافا) واستكارا (منأن يقال لهم فالماليم تأمرون بالعلاج) لغيركم (وتنسون أنفسكم) فلاتعالجونها فيكون سبالفضيحة مبينهم (فهذا السبب عم على الحلق الداء وعظم الوباء) وفشا (وأنقطع الدواء) وأيس منه (وهلك الخاق بفقد الاطباء بل اشتغل الاطباء بفنون الاغواء) وأنواع الاصلال (فَايتهم اذلم ينصوالم بغشوا واذلم بصلحوا لم يفسدوا وليتهم سكتوا ومانطقوا فانهم اذأتكاموالم يهمهم فيمواعظهم الاما رغب العوام) من الناس (ويستمل قلوبهم) الهم (ولايتوصلون الى ذلك الابالارجاء وتغلب أسماب الرجاء) على الخوف (وذكردلائل الرحمة) وأخمارها (لانذلك ألذ في الاسمماع وأخف على الطباع فتنصرف الخلق عن مجالس الوعظ) والنذ كبر (وقدا منفادوا مربد حراعة على المعاصى ومربد ثقة مفضل الله) تعالى وامن من عذابه (ومهما كان الطبيب حاهلا أوخائدا أهلك بالدواء) الذي معالج خلقا كشمرا (حمث يضعه في غدير موضعه فالرجاء والخوف دوا آن ولكن لشعف في منضادي العلم اما الذي غلب علمية الخوف حتى هجرالدنيا بالكلية وكلف نفسه مالا تعلميق) من الأمور الثقال (وضيق العيش على نفسه بالكلية فيكسرسورة اسرافه) وجوران افراطه (في الحوف بذكر أسسباب الرجاء لبعود) بذلك (الحالاعتدال) المحبوب (وكذلك المصرعلى الذنوب) الملازم عليها (المشتهدي للتوبة الممتنع عنها محكم الفنوط) من رحمة الله (واليأس)من روح الله (استعظام الذنو به التي سبقت) كالذي قتل تسعة وتسعين نفساوا شمي أن يتوب (بعالج أبضاباً سباب) موسلة (الرجاء حتى بطمع في قبول

الموام ويستميل فالوجم مولاية وصاون الى ذلك الابالارجاء وتغلب أسباب الرجاء وذكر دلائل الرحة لان ذلك لذفي الاسماع وأخف على الطباع فتنصر ف الخلق عن مجالس الوعظ وقد استفاد والمن يدحراء على المعاصى ومن يدثقة بفضل الله ومهما كان الطبيب عاهلا أوحائنا أهلك بالدواء حيث في المحالة وفي عند المنظمة المالذي غلب عليه الخوف عنى هجر الدنيا بالسكاية وكاف نفسه مالا تطبق وضيق العيش على نفسه بالسكاية فقد كسرسورة اسرافه في الخوف بذكر أسباب الرجاء ليعود الى الاعتدال وكسد المنافع عنها بحكم القنوط والبأس استعظام الذنو به التي سبقت بعالج أيضا بأسباب الرجاء حتى يطمع في قبول

التونة فيتوب فالمامعالج خالفرو والمسترسسان فالعاصى بذكر أسباب الهام فيضاه في معالجة المحرور بالعسل طلب المشفاعوذ الثمن دأب الجهال والاغبياء فاذا فساد (٦١٢) الاطباء هي المعضلة الزياء التي لاتقبل الدواء أصلافان تلت فاذكر الطريق الذي ينبغي أن يسلكه

النو ،ة فيتوب فالمامعالجة المخر ور) في أحواله (المسترسل في العاصي بذكر أسباب الرحاءة يضاهي معالجة المر و ربالعسل) مع حرارة طبعه (طاباللشفاء) واني له ذلك (وذلك من دأب الجهال والاغبياء فاذا فسانه الاطماء هو الداء المعضل الذي لا يقيل الدواء أصلافات فاذكر العارق الذي يذبغي أن يسلكه الواعظ فى طر رق الوعظ مع الخاق فاعلم ان ذلك يطول بيانه (ولا يكن استقصاؤه نعم نشير الى الا نواع النافعة في حل عقدة الاصرار وحسل الناس على ترك الذنوب وهي أربعسة أنواع الاول أن يذكر ماف القرآن من الآيات الحرّفة المذنبين والعاصين) وهي كئيرة (وكذاك ماورد من الاخبار والآثار) المرفوعة والموقوفة (مثل قوله صلى الله عليه وسلم مامن يوم طلع فرو ولاليلة غاب شفقها الاوملكان يتحاو بأن بأر بعة أصوات يةُولأحدهما باليتهذا الخلق) وفي نستخمة الخلائق (لم يخلقوا ويقول الاتخريالية مماذ خلفواعا والماذاخلقوا فمقول الآخر المتهماذلم يعلموا لماذاخلقوا عملوا بماعلوا وفي بعض الروايات ليتهم تعالسوا متذاكر واماعلواوية ولالاخرياليتهماذم يعملوا بماعاوا تابوا بماعداوا) هكذانقله صاحب القوت وقال جعناهامن أخبار مته رقة وقال العراقي غريسام أحده هكذاور وي الديلي في مسندالفردوس من حديث ابن عران ملكا بنادي في كل يوم واملة أبناء الاربعية زرع قد دنا حصاده الحديث وفيه ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهيم اذخلقوا غلوالماذاخلقوا فتحالسوابيهم فتذاكروا الحديث اه قلت وسان تلك الاخبار المتفرقة ان تقول أماقوله مامن وم فهو أول حديث الفظه مامن وم طلعت شمسه الايقول الحديث وفيسه وماسن يوم الاينادى مناديات من السماء يقول أحدهما باطاآب الخيرأ بشرياط البالشر أقصرو يقول الاخرالهم اعط لمنفق خلفا الهم اعط عسكاما لاتلفارواه البهقي عن عمان بن محد بن المفسيرة بن أخنس مرسلا ور واه الديلي عنه عن سعيد بن المسيب عن ابن على وزاد وكذلك بقول في اللسل و روى الديلي من حديث أبي هريرة ن تلهما كايماب من أبواب السماء يقول من يقرض البوم يجازى غدا وملك بباب آخر ينادى اللهم أعط منفقا خافا وعول أمسك تلفا وأماحسديث ابنعر فلفظه بعشدقوله فددناحتناده أبناءالستين هلواالى الحساب ماذاقدمتم وماذاعلتم أبناءالسهمعن هاوا الىالحساب ليت الخلائق لم يخلقوا الحديث وفيه بعددةوله فتذاكر واوالا تشكم الساعة فذواحذركم وفالصاحب الحلية حددثناأ بيحدثنا أجدبن محددن الحسن البغدادي حدثنا أحدين محدين الحسن المخرومي حدثنا عبدالرزاق حدثيي بكارين عبدالله عن وهب قال فرأيت فى بعض الكتب ان مناديا ينادى من السماء الرابعة كل صباح أبناء الاربعين رع ودنا حصاده أبناءا الحسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناءالستين لاعذراسكم ليت الحلق لم يخلقوا مساقه كسياق الديلي ﴿ وقال بعض السلف إذا أذنب العبد أمن صاحب المهن صاحب الشه الوهو أمر علمه أن يرفع القلم عُنسه سَتَساعات فان تاب) الحالله تعالى (واستَغَارُ) منذنبه (لم يكتبها عليه وأن لم بِستَغَارُ كَنْبها) نقله صاحب القور (وقال بعض السلف مامن عبد يعمي الااستأذن مكامه من الارض أن عسف مه واستأذن سقدهمن السماء ان يسقط علم كسدلم أي قطعا (فيقول الله تعيالي الأرض والسماء كف عن عبدى أى امتنعامنه (وأمهلاه فانكما لمتعلقاه ولوخلقتماه لرحمناه ولعله يتوب الى فاغفرله ولعله استبدل صاعاها بداله له حسنات فذلك معنى قوله تعالى ان الله عسك السموات والارض ان نزولا ولثن والتاان أمسكهما من أحدمن بعده) اله كان الماعن معاصم مفعور المساويم مقله صاحب القوت الااله قال وفى خبرمامن عبد يعصى فساقه قال وقيل في تفسد برذلك النالله تعالى اذا نظرالي معاصي لع إد وغضب

الحهال والاغساء فأذا فساد الواعظ في طرر بق الوعظ مع اللقفاء لم الذلك يطول ولأعكن استقصاؤه نعرنشير الى الانواع الذ فعة في حل عقدة لاصراروحلالناس ء_لي نرك الذنوب وهي أربعة أنواع الاؤل أن يذكر مافى القرآن من الاسمات الخوفة للمذنبين والعاصين وكدلك ماوردمنالاخبار والاستارم القوله صلى الله عامه وسدلم مامن يوم طلع فحره ولالهاغات شفقها الاوماكان يتحاومان أربعة أصوات يقول أحدهما بالبت هذا الخقام يخلقوا ويقول الأخوباليتهماذ خلق واعلوالماذ خلقوا فيقول الاسخر بالنتهم اذلم يعلوالماذاخلةواع الوا بماءاواوفي بعض الروامات ليتهم نحالسوافتذاكروا ماعلواو يقدول الاسخر بالبتهم ادلم يعملوا بماعلوا اراما عاواوقال بعض السلف اذاأذنب العسد أمرصاحب المين صاحب الشمال وهوأمرعلمه أن رفع القدلم عنسهست ساعات فان ماب واستغفرام يكتهاعليه وابالم ستغفر كتمها وقال بعض السلف مامن عدد بعصى الااستأذن مكامه من الارض ان يخسف

به واستأذن سقفه من السماء أن سقط عليه كسفانية ول الله تعلى الارض والسماء كفا عن عبدى فترجف وأمهلاه فاذ كما متعققة ولوخلق ما ولعله يتوب الى فاغفرله ولدسله يستبدل صالحافا بدله له حسنات فذاك معنى قوله تعلى ان الته عسك السموات والارض أن تزولا ولئن والتاان أمسكهما من أحد من بعده

واستعلت الحارم أرسل الله العاابيع فيطبع على القاوب بمافهارفى حديث مجراهد القلب ماسل السكف الفتوحة كلماأذنب العبد ذنباا نقبضت أصبع حتى تنقبض الاصابع كلها فيسدعلى القاب فذلك هو الطبع وقال الحسن ان بين العبد وبينالله حسدامن العاصي معاوما اذابلغه العبدطم عالله على قلبه فلم بوفقه بعدها الخيروالاخيار والا ثارفي ذم العمامي ومسدح التائبين الاتعصى فينبغي أن يستكثرالواعظ منهاان کان وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ماخلف دسارا ولادرهما انماخلف العدلم والحكمة وورثه كلعالم بقدرماأمانه * (النوع الثاني) * حكامات الانداء والسلف الصالحين وماحرى علمهم من المصائب بسيب ذنوبهم فذلك شديد الونع ظاهر النفعفى قلوب الخلقمثل أحوال آدم صلي اللهعليه وسلمفعصياله وما لقيه من الاخراج من الجنة حير ويانه لما أكلمن الشعرة تطاون الحللعن حسده وبدت عورته فاستعماالتاج والاكليل

من وجهه أن رتفعاعنه

فاعد حبريل عامه السلام

الاكلىل عنجينه ونودى

فترجف الأرض وتضعار بالسهاء فتنزل ملائكة السهاء فتمسك أطراف الارض وتصمعد ملائكة الارض فتمسل طراف السماء ولابزالون يقرؤن قلهوالله أحدحتي يسكن غضبه فذلك قوله سعانه ان الله عسد لما السموات والارص ان ترولا وقال بعض السلف اذا ضرب الناقوس في الرض ودعى بدعاء الجاهلة اشتدغض الربفاذ انظرالي صيان المكاتب ودأى عماد المسجدوسيم أصوات الودنين وفيل نظر الى المتعابين في الله والمتراور من فيه حلم وغفر فذلك فوله الله كان حليما غفو را (وفي حديث عربن الخطاب رضى الله عنه) كذافي نسخ الكتاب والصواب وفي حديث ان عروهكذا هوفي القوت عن النبي صلى الله عليه وسلمانه قال (الطابع) بالكسرمايطبعبه (معلق بقائمة من قوائم العرش) ولفظ القوت بساق العرش (فأذا انته كن الحرماد واستحاث الهارم أرسل الله العاابع فيطب على القاوب عانيها) قيل هو على سبيل الجاز والاستعارة ذكره الزمخشري وقال البغوى في شرح السنة والاقوى اجراؤه على الحقيقة المقدالمانع والتأو يللانصار اليه الاالمانع فالاالعراق رواه النعدى والنحبان في الضعفاء من حديث اسعروهومنكر اه قلتورواه أيضا البزارف مسنده والبهق فى السنن والديلى ولفظهم جمعا الطابيع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعل بالمعاصى والمسترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلايعقل بعدذلك شيأوقول العراقي هوم كرلان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال الذهبي في الميران لانحل الروابة عنه الاللاعتباروساق من مناكره هذا الجزء وأعاده في محل آخروقال هوموضوع مفترى ووافقه الحافظ ابن حر في اللسان واكن اقتصر المنذري على تضميف هددا الخبر و زاد الهيمي فقال بيه سليمان المشاب ضعيف جدا (وفي حديث مجاهد القاب مثل الكف الفنوحة كلما أذنب العبدذنب نَقْبَضْتُ أَصِيعَ حَيْ تَعْبَضُ الأصابِعِ كَاهَافْسِدِ عَلَى القلبِ فَذَلْكُ هُوالطَّبِ عَ) هَكَذَا هُوفَ القوت فتشبك على القلب وفي أسعة منه كماعنسد المصنف قال العراقي كانه أراديه قول مجاهد وكذاذ كره المفسرون من قوله وليس عرفوع وقدرو ينافى شعب الاعمان البيهق من حديث حديقة (وقال الحسن) البصرى رجه الله ته لى (ان بين العبدو بين الله حدامن المعاصى معلوما اذا بلغه العبد طب الله على قلبه فلم و فقه بعدها الحمر) نقله صاحب القور (والاخدار والا الدوف ذم المعاصى ومدح النائسين لا تعصى فينبغي أن يستسكثر الواعظ منها)فى سياق ودخله (انكان وارثرسول الله صلى الله عليه و سلم فالله عليه و سلم (ماخلف ديناراولادرهما) فالالعراق رواه البخارى من حديث عرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وس لمعتدمونه ديناراولادرهماولاأمة ولمسلم من حديث عائشة ماترك ديناراولادرهماولاشاة ولابعيرا اه (أي خاف العلم والحكمة) هذا في حديث بي الدرداءان الانبياء لم يو رثواد ينار اولادرهما انداو رثوا العلم الحديث وقد تقسده في كتاب العسلم (وورثه كل عالم بقدرها أصابه) وقدراه من الازل (النوع الثاني حكاية الانساء)عليه السلام (والسلف الصالين وماحرى عليهم من الماتب بسبب ذنوم م فذلك شديد الوقع طاهر النفع في الوب) عامة (الخلق منل أحوال آدم عليه السلام في عصيانه) عند مخالفة الامر (ومالقيه من الآخراج من ألجنة) والاهباط الى الارض وهل هي جنة الخلد أوجنة كانت في لدنيافي خُلافَ كَثَير بَينِ العَلْمَاء أو رده (بن القيم في أوائل كلب مفتاح عنوان دار السسعادة (حتى روى اله) في بعض الاخبار (لما أكل من الشجرة) التي نم ي عن أكلها (تطايرت الحلل عن جسد ، وبدت عورته) وكار قبل ذلك لا براه ارواه ابن جر برعن قتادة (فاستحى الناج والا كليل من وجهه ان برتفه اعنه فاء حبريل علمه السلام فاحذ التاج عن رأسه وحل) ميك أبل (الاكليل عن جبينه ونودي من فوق العرش الهبطا) الضميرله ولحواء علمهما لسلام (منجواري فالهلايجاورني منعصاني قال فالمنت آدم الى حواء ما كاوقال هددًا أوَّل شؤم العصية أخوجنا منجوارا لحبيب) للمصاحب القرت وأخرج أبونعيم وابن عساكرعن مجاهد فال أوحى الله لى الملكين أخرجا آدم وحواء مرجوارى فائم ماعصاني فالتفت آدم الى

منجوارى فانه لا يجاورنى من عصانى قال فالتفت آدم الى حوّاء با كاوفال عدد أوّل شؤم المصية أخرجنا من جوار الجبيب

حواء باكاوقال استعدى الغروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فنزع جبريل الذاج وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به عضو فظن آدمانه قدعو حل بالعقو به فنكس رأسه يقول العفوا لعنو فقال الله تعالى فرارامني فقال بلحياء منك ياسيدي وقداختلف في الحلل التي كانت على آدم وحوّاء علم الم السلام فقيل هي من حال الجانة وقيل من الظفر فلما أصاب الطعينة ساب السر مال فبقي في أطراف أصابعه وبروى عنه كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلماعصي سقط عنه لباسه و يقت الاطفار زينة ومنافع روا عدبن حدواب حررواب المنذروابن أي عاتم عن أنس بن مالك قال كان لباس آدم في الحنة الياقوت فلماعصى فلص فصارا الفافر (وروى ان سليمان بن داودعلم ماالسلام لماعوقب على خطيئته لاحل التمثال الذي عبد في دار ، أربعين نوما) قيل اله غزا صدون من الجزائر فقتل ملكها وأصاب ابنته فاحها وكانلا مرقاد معها عزعاعلى أبهاقام الشب باطين فثاوا لهاصورته وكانت تغدو الهاوتر وحمع ولاندها فيسعدون لها كعادتهن في ملكه فاخسيره آصف فكسرالصورة وضرب المرأة وخرج بالكالى الفسلاة متضرعا فاللطيئة تغافله عن حال أهسله لان اتحاذالتماثيل كان حائز احستندوالسعود الصورة بغيرعله لايضره كذاذ كره البيضاوى (وقيل لان المرأة سألته ان يحكم لابهافة ال نعرولم يفعل وقيل بل أحب بقلب، أن يكون الحكم لابهاء لي خصمه اكانهامن، هكذاذ كرم في القوت وروى الفرياب والحكيم والحاكم وصحعه عنابن عباس عندقوله ولقدفننا سأيمان الاسمة قال ان امرأة يقال الهاجرادة وكان بن بعض أهلها و بن قوم خصومة فقضى سنم مالحق الاالهود أن الحق كان لاهلها فاوحى الله المه ان سيصيبكبلاء فكان لايدري يأتيه من السماء أممن الارض و روى ان حريرعن السدي قالكان السليمان مائتاامرأة وكانت امرأة منهن يقال لهاحرادة وهي احفاي نسائه عند وأحبهن فحامته نومامن الايام وقالت ان أخى بينه و بين فلان خصومة وأنا أحب ان تقضى له اذاحاء ل فقال نعم ولم يفعل (فسلب ملكه أر بعدين ومافهر ب تأنها على وجهه) روى النسائي وابن حرير وابن أبي حاتم بسسند قوى عن ابن عباس قال أراد سلم ان عليه السلام ان يدخل الحلاء فاعطى حرادة خاتمه وكانت حرادة امرأته ومن أحب نسائه اليه فحاء الشميطان في صورة سلَّي مان فقال لهاه الله فاعطته فلمالبسه اتت له الانس والجن والشياطين فلماخوج سليمان من الغلاء قال اهاهاتى خاتجى قالت قد أعطيته سليمان قال أناسليمان قالت كذبت استسلم آن فعل لا يأتى أحدا يقول أناسلم ان الاكذبه حتى جعل الصابان ومونه بالجارة فل وأىذلك عرف الهمن الله تعالى وروى عبدبن حيدعن سعيدبن جبير قال دخل سليمان الحمام فوضع خاتمه عندامر أةمن أوثق نسائه في نفسه فالما الشيطات فتمثل لهاعلى صورة سليمان فاخذا الحاتم منها فلماخرج سليمان أتاها نقال لهاه اتى الخمام فقالت قددفعته التفقال مافعلت فانطلق سليمان همار بافى الارض يتتبع ورق الشعر خسين ليلة وروى عبدبن حيدعن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل اللاءاعطى خاتمه أحب نسائه البسه فاذاهو قدنوج وقدوضع له وضوء فاذا توضأ حرج المهفاخذه فليسه فدخل ومااللاء فدفع حاء الىامرأته فلبث ماشاءالله وخرج عام اشيابان فيصوره سلمان فدفعت المه اللااتم فنهض به والقاه في الحر فالتقميم سمكة نفرج سلمان على امرأته فسالها الخيام فقالت قد دفعته المان فعلم المانة قدابتلي فرج ورك ملكه ولزم العرفة لعوع و روى ابن حر رعن السدى قال والماخر برسلم أن من الخرج سألها أن تعطيه خاته فقالت ألم ناخذه قال الوخر بر مكانه هاربا (فكاك مسال مكفه فلا يطعم فاذا قال أطعموني فاني سليمان بنداود شع وضرب وطرد) كذافي القوت وروى عيدن حيد وأبن حو مرواب المنه ذرعن مجاهد فالسلم إن علبه السلام يستنظم فعقول أتعرفوني أما سلمان فيكذبونه وروى الحكيم من طريق على بنويد وسدعيد بن المسيب ان سلمان عليه السداام حتجب عن الناس الانة أبام فلم ينظرف أمورهم ولم ينصف مظاوما من طالم وكان ملكه في حامه وكان اذا

وروى انسلىمان بنداود على ما المثال على خطيئته لاحل المثال الذي عبد في داره أربعين وماوقيل لان الرأة سألته يفعل وقبل بل أحب بقلبه أن يكون الحمل المباعلي ملكة أربعين وما فهرب ملكة أربعين وما فهرب ما أماعلى وجهده فكان ما أماعلى وجهده فكان والما أطهد مولى فانى مسلمان بن داود شجوطرد وضرب

فى نسخة لامرأة (فطردته و بصةت فى وجهه) ولفظ القوت ولقَّد بلغُنى الله استطعم من بيت فطرد و مزقتْ امرأة فى وجهه (وفيرواية) قال (أخرجت) وافظ القوت فاخرجت (عجور حرة فيها بول فصيته على رأسه الى أن أخر ب الله له الخاتم من بعان الحوت فلسه بعد انقضاء الار بعين برما أيام العقومة قال فاءت الطيور فعكفت على رأسه وجاءت الجن والشياطين والوحوش فاجتمعت حوله فاعتذر البه بعض من كان خنى عليه فقال لا ألومكم فيما نعلتم من قبل ولا أحمد كم في عذركم الاوان هدذا أمر كان من السماء ولابد منه) والفظ القوت فلماعرفه الصسيادونء فروابين يديه واعتذروااليه بمما كانوا طردوه وشعوه فقال لأألومكم قبل فيمامسنه تمولا أحدكم الآن فيما تصنعون هذا أمر من السماء ولايد منه اه وروى النسائي وابن حرروابن أبي حاتم عن ابن عباس قال وكان سليمان عليه السلام يحمل على شط البحر بالاسر فاء رحل فاشترى مكافعة النالسمكة التي فى بطنها الخالم فدعاسليمان فقال تعمل لى هذا السمل فال نعم فالبكم قال بسمكة منهدذا السمك فمل سليمان السمك غمانطاق به الحمنزله فلمانته عالرجل الى بابه أعطاه تلك السمكة التي في بطنه الخاتم فاخذه اسلمان فشق بطنه افاذا الخاتر في حوفها فاخذه فلسه فلما لبس دان له الحن والانس والشياطين وعادالى عاله ور وى عبدالرزاق وابن النذر وابن مردويه عن ابن عباس قال أربع آمات في كتاب الله لم أدرماهي حتى سألت كعب الاحبارفذ كرهاوفسه قال ان عباس وسألته عنقوله تعالى وألقيناعلى كرسيه جسدائم أنابقال شيطان أخذخاتم سليمان الذى فيه ملكه ففذف به فى التحرفوقع فى بطن محكمة فانطلق سليمان بطوف اذتصد قعليه بتلك السحكة فاشتوا هافا كلها فاذاهى فيهاخاته فرجع اليسهملكه وقال مجاهدوكان اليمان عليه السلام يستطعم فيقول أتعرفوني أنا المان فيكذبونه حتى أعطته امرأة بوماحو بافشق بطنه فوجد حاتمه في بطنه فرجع الى ملكه أخرجه عبد بن حيد وابن الذر وابن مر وقال قنادة والماليس سلمان المهاقدل فعل لاستقبله حن ولاطبر الا سعدله حتى انتهى المدمأخر جه عبدالرزاق والمذ كورون قبل وروى عبد بن حيدواب المنذر عن على رضى الله عنه قال بينم أسليمان بن داو دعليه ما السلام جالس على شاطئ البحروهو يعبث يخاتمه اذسقط منه فى المحروكان ملكه في خاتمه فالطلق وخلف شيطانا في أهله فاتى عوراها وى المهافقالت له العجوران شئت ان تنطلق فنطلب وأناأ كفي على البيث وان شئت ان تكفيي عدل البيت وأنطلق فالتمس فال فانطلق سليمان فانى قوما بصدون السمك فحاس الهم فنبذوا المه سمكتين فانطلق حتى أتى العوز فاخذت تصلحه فسقطت بطن سمكة فاذا فيهاا لخاتم فاخذته وقالت لسليمان ماهدد فاخذ مسلمان فلسمه فاقبلت السه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش وهرب الشيطان الذى خلف في أعله الحديث وقال سعدس حبير لماانقضت أتى سليمان ساحل البحرفو جدصادين بصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرافانتن عليهم بعضه فالقوه فأتاهم سأيمان يستطعمهم فالقوا البسه انتن تلك الحيتان فاللابل اطعموني من هدا قالوا لافقال اطعموني فالأسليمان فوثب اليه بعضهم بالعصافضربه فاتى لى تلك الحيتان التي القوافا خدندمنها حوتين فانطلق بمماالي الارض يغسلهما فشق بطن احداهما فاذافيه الخاتم فاخذه فعله فيده فعادالي ملكه فحاءه الصيادون يسعون اليه فقال الهم لكني قبل استطعمتكم فلم تطعموني وضربتموئي فلملكم اذعاقبتمونى ولمأحدكم اذأ كرمتمونى أخرجه عبدبن حيدو بروىعن ابن عباس قال الرائسليان

ملكه ولزم البحر فعل يحوع فاتى يوماعلى صيادين قد صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا يومهم سمكافهو بين أيديهم فقام عليهم سليمان فقال اطعمونى بارك الله في كلفاني ابن سبيل غرثان فلم يلتفتو المديم عادفقال لهسم مثلة فرفع رجل منهدم رأسه فقال ائت ذلك السمك فذمنه سمكة فا تاه سلمان فاحذ منه ادني سمكة

مخل الحام وضع خاته تحت فراشه فحاء الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال لميان بالمال الماليات المالية فدفه وه فسال كفه أربعين وما (وحكل انه استعام من بيت لامرأته)

بيت لامرائه فطردته و بصقت في وحهده وفي روايه أخرجت عوزحرة فهابول فصيته على رأسه الى أن أخرج الله الخاترمن بطن الحوت فلسه بعلد انقضاء الاربعسين أيام العقوبة فال فاعت الطهور فعكفت علىرأسه وحاءث لحن والشاطن والوحوش فاجمعت حوله فاعتذراليه بعض من كان حنى علسه فقال لاألومكم فبما فعاتمهن قبل ولاأحدكم فيعذركم الاتنانهذا أمركانمن السماءولالدمنه

وروى في الاسرائيليات ان رجلا نزوج امرأةمن إدة أخرى فارسل عبده المحملها المفراودته نفسه وطاابته مافاهدها واستعصمقال فنبأ الله بركة تقواه فكان نبيانى بنى اسرائيسل وفي قصص موسى عليه السلام انه قال الغضر علمه السلام م أطلعك الله عـلىعـلم الغمد قال متر كحا العاصي لاحـلالله تعالى وروىان الرج كانت تسير بسلمدان عامله السلام فنظراني قدصه تظرة وكانحددندا دكائه أعبه قال فرضعته الريح فقال لم فعلت هذاولم آمرك قالت اغمانط علااذا أطعت الله وروى ان الله تعالى أوحى الىنعةو ب علمهااسلام أندرىلم فرقت يبندك وبين ولدك وسف قال لا قال لقولك لاخوته أخاف أنءاكله الدئب وأنتمعنه عافلونالم خفت علمه الذار ولم ترجني ولمنظرت الدغفلة اخوته ولمتنظرالىحفظى لهوتدرى لمرددته عليدك قاللاقال لأنك رجوتني وقلت عسى الله أن يأ تيني م سم حيما وعاقلت اذهبوافعسسوا منىوسف وأخيه ولاتبأسوا منروحالله

فلمأأخذهااذا فيهاريج فانى البحرفف الهاوشق بعانها فاذابخاتمه فحمد الله وأخذه ونحتميه ونعق كليمي حوله من جنوده وفر ع الصياد ونلذاك فقاموا اليه وجعل بينهم وبينه ٧ ولم بصاوا اليه وردالله البه ملكه أخرجه عبدين حمدوقال الضماك دخل سلميان عليه السلام على امرأة تسع السمك فاشترى مها سمكة فشق بطها فوجد خاتمه فعل لاعرعلي شجرولاعلى حجر ولاعلى شئ الاسعدله حتى أنى ملكه أحرجه ا بنحر مر وذ كرا بن كثير في تفسيره بعدان ورد حديث بن عباس الذي رواء ابن أب عام وقال اسناده قوى وكأبه تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب ان صع عنه وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سلم ان عليه السلام فالفااهرانهم يكذبون عليه وفيه منكرات من أشدهاذ كرالنساء والشهورع مجاهد وغيره من أعة السلف ان ذلك الجني لم تسلط على نساء سلمان بل عصمهن الله تشر يفالنده عليه السلام وقدرويت هذه القصة عن سعيد بن المسيب وزيد بن أسار وجاعة من السلف وكالهامناة، من قصص أهل الكتاب والله أعلم وروى في الاسرائيليات النرجلا تزوج امرأة من بلدة أخرى فارسل عبده بحملها المه فراودته عن نفسه وط لبنه بما فحاددها واستعصم قال فنباء الله بيركة تقواه فكان نبياني بني اسرائيل) ولفظ القوت وروينافى الاسرائلانات وحلائرة ومامراقهن بلدولم تنل يده حلهااليه فاس عبداله فمالها اليه فراودته نفسه وطلبته مهافاهدها واستعصم فالكنباء الله فكان نسامن بني اسرائيل وفي نسخة فكان نبياف بني اسرائيل (وفاقصصموسي عليه السلامانه قال المعنسرعايه السلام براطاه فالله على علم الغيد قال بترك العامى لاحل الله تعالى) نقله صاحب القوت وزاد فالجزاء اليه سعانه أنضاع عله عاية العطاء لاعلى قدر الممل اكن اذاعل له عبده شألا جله أعطاه أحره بغير حساب (وروى ان الريم كانت تسير بسليمان عليه السدادم فنظر الى قيصه نظرة وكانجديدا فكأنه أعجره فال فوضعته الريح فقال أه والتهداولم آمرا قالت اغانط ملناذا أطعت الله)ولفظ القوت ولقد الغني انه كان في مسيره والرَّبِح تحمله في جنوده اذنظر الح قيه نظرة وكان عليه قيص جذيد فكانه أعجبه فوضعته الريم فى الارض فقال الهالم فعلت ولم آمرال فقالت أنحا أطيعك اذااطعت الله (وروى ان الله تعالى أوحى الى يعقو بعليه السلام) ولفظ القوت ولقدرو ينافى خبر غريباناته تعالى أوحى الى يعقوب عليه السلام (أندرى لم فرقت ينك وبين ولدا يو-ف قال لا فال القواك الاخوته انى أخاف ان يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون لم خفت عليه الذئب ولم ترجني)له (ولم نظرت الى عنالة اخوته ولم تنظرالى حفظىله) كذافى القوت زادعليه الصنف فقال (وندرى لمرددته عليك قال لاقال لانك رحوتني وقلت عسى الله أن يا أبني بهم جيعاري اقلت) يابني (اذهبوا فتحسد وامن يوسف وأحيه ولا تبأسوا من روح الله) قال السدى لماذ كر يعقوب بنيدى توسف عليهما السلام قال ومن يعقو بغضب روبل وقال أبهاا الك لاتذكرن يعةوب فانه سرى الله ابن ذبيح الله بن حاليل الله فقال يوسف انك ا ذن ان كنت صادقا فاذاأتيتم أباكمفافر واعليهمني السلام وقولوا له أن ملك مصريد عولك أن لا تموت حني نرى ولدك يوسف حنى يعلمأ بوك أن فى الارض صديقين مثله ثمانه أقامر وبيل بمصروأ فبل النسعة الى يعقو ب فاخبروه الجبر فبكى وقال يابني مائذهبون من مدة الاتنقصتم واحدا ذهبتم فننقصتم يوسف ثمذ هبتم الشازة فنقصتم شمعون غ ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل فصبرجيل عسى الله أن يا تيني بهم جيعاله هوا لعليم الحكيم وقال مايكون في الارض صديق الاابني فطمع وقال اعله يوسف ثم قال بابني اذهبوا فتعسسوا من يوسف وأحسه عصرولاتيأسوامن روحالله فانمن روحالله ان ردبوسف وروى اسعق بنراهو يه في تفسيره وابن أي الدنياني كاب الفرج بعد الشدة وابن أب عام وأبو الشيخ والطبراني فى الاوسط وابن مردويه واللاكم والبهق فى الشعب من حديث أنس أنى جبريل الى يعقو بعليه السلام وقال ان الله يقر ثك السلام ويقولاك أندرى لمأذهبت بصرك وقوست طهرك وصنع اخوة بوسف به ماصنعوا انكم ذبحتم شاة فاناكم سكن وهوصائم فأرتعطوه منهاشيأ فكان يعقوب اذا أوادا لغذاءأم مناديا ينادى ألامن أرادا لغذاء من

وكذال الماقال وسف اصاحب الملك اذكرنى عندر بل قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في المحن بضع سسنين وأمثال هذه الحكايات لا تتعصرو لم يردم القرآن والاخبار ورودالاسمار بل الغرض بها الاعتبار والاستبصار لتعلم أن الانبياء عليم السلام لم يتعباوز عنهم في الذنوب المكارنيم كانت (٦١٧) سعاد نهم في أن عوجلوا بالعقوبة

ولم نؤخروا الى الاسخرة والاشقياء عهلون ليزدادوا اعا ولان عذاب الاسخوة أشد وأكبرفهذاأ بضاعما ينبغيأن يكثر جنسهعلي أسماع المسرمن فانه نافع في تحريك دواعي النوية * (النوع الثالث) * أن يقررء خدهمات تعيل العمقوبة فىالدنيامتوقع عدلي الذنوبوأن كلما يصيب العبد من الماتب فهوبسيب جناياته فرب عبد يتساهل فأمر الاسخرة وبخاف منعقوية الله فىالدندا كثرلفسرط جهدله فينبغي أن يخوّف به فان الذنوب كلها يتعجلف الدنيبا شبؤمها فيغالب الامركاحتى فىقصةداود وسلمان علهما السلام حتى انه قد بضق على العبد رزقسه بسبب ذنوبه وقد تسقط منزلته من العلوب و سنولى علىه أعداره قال صلى الله عليه وسلم ان العيد لعرم الرزق بالذنب يصيبه وفال ابن مسسعود انی لاحسب أن العبديسي العسلم بالذنب بصيبهوهو معنى قوله عليه السلامين قارف ذنبافارقه عقللا يعود اليه أيداو فالبعض

المساكين فليتغدمع بعقو بواذا كان صائحا أمر مناديا فنادى ألامن كان صائحا من المساكين فليفطر مع يعقو ب (وكذلك آمال يوسف لصاحب الملك اذ كرنى عندر بك قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربة فلبث فى السجن بضع سنين) ولفظ القوت بعدة وله ولم تنظر الى حفظى له فهذا على معنى قول يوسف اذكرنى عندر بكفال الله تعالى فانساه الشيطان ذكررمه الاته فهذا بمايغيب على الخصوص من خفي سكونهم واع نظرهم الى ماسوى الله تعالى (وأمثال هذه الحكايات لا تفصر) لكثرتها (ولم يردبها القرآن والاخبار ورود الاسمار) أى الحكايات التي سمر به افي المجالس (بل الغرض به الاعتبار والاستبصار لتعلم أن الانبياء عليهم السلام) مع جلالة قدرهم عند ألله تعالى (لم يتعاو زعهم فى الذنوب الصغار فكيف يتعاوز عن غيرهم في الذنوب الكبار) فليعتبر بذلك العبدو يكون على غاية الوجل (نع كانت معادم م في أن عوجلوا بالعقوبة) بما ابتلوافيه في الدنيا (ولم يؤخروا الى الا منوة) فهؤلاء هم السعداء (وأما الاشقياء) المر ومون (فالمهم عهلون) الو الا مستحرة (المزدادوا اعما) على الله (ولان عذاب الا سنوة أشدوا كبر) منعداب الدنيا (فهدذا أيضاعما ينبغي أن يكثر جنسه على اسماع المصرين) على ذنوجهم (فانه نافع في تحريك دواع التو بة انشاء الله تعالى * النوع الثالث أن يقرر عندهم) و يودع في اذهام مم (ان تجيل العقوبة فى الدنيا متوقع على الذنوب في الدنياوات كل ما يصيب العبد من الصائب)والبسلايا (فهو بسبب جنايته) التي صدرت منه (فرب عبديتساهل في أمرالا تخوة) و يستخفه (و يخساف من عقوبة الله فالدنياأ كثرافرط جهله فينبغى أن يحوفه فانالذنوب كلها يتعلى الدنيا شؤمها في غالب الاس كاحكى فى قصة داود وسلمان عليه ما السلام) مما تقدمذ كر بعضها (حى انه قد بضيق على العبدر زقه بسبب ذنوبه وقد تسقط منزلته من القلوب يستولى عليه أعداؤه فالصلى الله عليه وسلم ان العبد لمعرم الررق بالذنب يصيبه) كذافىالقوت وواه ابنماجه والحساكم واللفظ له وصحح اسناده الاانه قال الرجــل بدل العبد من حديث ثوبان انتهي قلت وفيه زيادة ولا رد القدر الاالدعاء ولا تزيد في العمر الاالبر وقدر واه بهذه الزيادة أنضاأ حدوالنسائي وأبو يعلى وابم معين والرو ماني وابن حبان والطبراني والضياء وأقرالذهبي تعصيم الحاكم وقال المنذرى وجال النسائي وجال الصميع قال انظهر اللام فى الرجسل العهد والعهود بعض الجنس من المسلين فلا يقدح فيه ما برى من أن الكفرة والفسقة أعظم مالا وصعة من العلم الان الكلام فىمسلم تريدالله رفع درجته فىالاشخرة فيصببه من ذنوبه فىالدنياريه عرف الهلاتناقض بينه وبينخبر انالرزق لاتنقصه ألعصية والهذاوجه بعضهم الخبر باناته لطائف يحدثها للمؤمن ليصرف وجهه البسه عناتباع شهوته والانهمدلة في مهمته فاذا استغل بذلك عن به حرم و رقعه فيكون وحراله اليه عما أقبل عليه وتأديباله لانلابعودالله (وقال انمسعود)رصى الله عنه (انى لاحسب أن العدينسي العلم بذنب يصيبه) وافظ القوت وكان ابن مُسعود يقول فساقه الااله قال بالذنب يصيبه (وهومعني قوله صلى الله عليه وسلم من قارف ذنبافارقه عقل لا يعود السِّمة أبدا) تقدم الكلام عليسة (وقال بعض السلف ليست اللعنة سوادا فى الوجه ونقصافى المال انما اللعنة أن لا تتحرج من ذنب الاوقعث فى مثله أوشرمنه وهو كاقال لان اللعنة هي الطردوالا بعاد فإذا لم يوفق المغير و يسرله الشرفقد أبعد) نقله صاحب القوت الاانه قال وذلك لان المعندة هي الطرد والبعد فاذا طرد من الطاعات فلم يتسرله و بعدد عن القر بات فلم وفق لها فقد لعن (والحرمان عن رزق التوفيق أعظم حرمان)ولفظ القوت وقيل حرمان الرزق من الاستخوة من قلة التوفيق

(٧٨ – (انحاف السادة المنقين) – نامن) السلف ليست المعنة سوادا في الوجه

ونقصانا فىالمال اغااللعنة أن لا تغرج من ذنب الاوقعت فى مثله أوشر منه وهو كاقال لان اللعنة هى الطردوالا بعاد فاذا لم يوفق للغير و يسرله الشرفة د أبعدوا لحرمان عن رف التوفيق أعظم حرمان

(114)

ومن محالسة الصالحين بل عقته الله تعالى اعقته الصالحون وحكى عن بعض العارفين اله كأن عشى في وسط لوحسل جامعا سامه معترزا عنزلقةرجلهحتى ولقت رحاله وسقط فقام وهو عشى في وسط الوحل وببتى ويغول هسذامثل العبدلا مزال يتوفى الذنوب وبحانها حثى يقعفى ذنب وذنبن نعندهايخوضفي الذنوب خوضاوهواشارة الى أنالذنب تتعسل عقو شمالانحرارالىذنب آخرولذاك فالالفضرما أنكرت من تغسير الزمان وحفاءالاخوان فذنوبك أو رئتكذاك وقال بعضهم انىلاءرف عقو يهذنيني ســوء خلق-جارى وقال آخرأعرف العفو يةحني فى فأرسى وقال بعسف الصوفية بالشام نظرت الي غلام نصراني حسن الوحه فوقفت أنظرال مفرى اس الحلاء الدمشق فاخذيدي فاستحميت منسه فقات ماأما عدالله حداث الله تعبت من هـ فالصورة الحسنة وهذه الصنعة المحكمة كمفخلقت النارفغ مز مدى وقال لتعدن عقوبتها بعددين فال فعوقيت بها بعد ثلاثن سسنة وقال أبو سلمان الداواني الاحتلام عقو لة وقال لا يفوت أحدا

للاعمال الصالحات (وكل ذنب فانه يدعو الى ذنب آخر) و يجره اليه (ويتضاعف فيحرم العبديه عن رزقه النافع من محالسة العلماء المنكر من الذنوب ومن محالسة الصالحين بل عقته الله فيمقته الصالحون) وقال صاحب القوتوف المسرالذي رويناه ان العبد لعرم الروق بالذنب يصيبه قيل عرم الحلال ولانوفق له بوقوعه فيالمعصية وقيل يحرم مجمالسة العلماء ولاينشرح قلبه لمحبة أالحير وأهلهوقيسل عقته الصألحون وأهل ألعلم بالله تعالى فيعرضوا عنه وقبل يحرم إلعلم الذى لاصلاح للعمل الابه لاجل اقامته على الجهل ولا تكشفه الشبهات باقامته على الشهات بل تناسعليه فعارفها بغيرعصمة منالله عزوجل ولالوفق للائسوب والافضل (وحكى عن بعض العارفين اله كان عشى فى الوحل جامعا ثبابه محترزاعن زلقة رجله حتى زلقت رجله وسقط فقام وهو عشى في وسط الوحل و يبكي ويقول) ولفظ القوت وحدثت عن بعض أهلالاعتبارانه كان يمشي في الوحل وكان ينقي وشيح ثيابه عن ساقيسه ويمشي في جوانب الطريق الحال زلقت رجله فى الوحل فادخل رجله فى وسط الوحل وجعل عشى فى المحمة قال فبسكر قبل له ما يبكيك فقال (هذامثل العبدلا يزال يتقى الذنوب يجانبها حتى يقع فى ذنب) منها (وذنسن فعندها يخوض في الذنوب خُوضًا) الى هنالفَظ القوت (وهواشارة الىأن الذنب تجمل عقو بنه بالانجرار الى ذنب آخر ولذلك قال الفصيل) بن عياض وجه الله تُعالى (ما أنكرت من تغير الزمان وجفاء الاخوان فذنو بكأو رثنك ذاك) نقله صاحب القوب وهوفي الحلية لابي نعيم (وقال بعضهم اني لاعرف عقو به ذنبي في سوء خلق حماري) نقله صاحب القوت وفي معيني الحيار الفرس والبغلة (وقال آخرا عرف العقوية حتى في فاربيتي) نقله صاحب القوت قال ويقال نسيان القرآن بعد حفظه من أشد العقو بات والمنع من تلاوته وضيق الصدر بقراءته والاشتغال عنه بضده عقوبة الاصرار (وقال بعض الصوفية بالشام نَفارت) ذات يوم (الى غلام نصراني حسن الوجه فوقفت أنظر المه فربي ابن الجلاء الدمشقى هوعبدالله بن أحدبن يحيى الجسلاء بغدادى الاصل أقام بالشأم صحبأ باتراب التخشى وذاالنون المصرى وأباعبيد البسرى وأباعي الجسلاء ترجمه القشيرى فى الرسالة (فأخذبدى فاستحميث منه فقات باأباعد الله سعدان الله تعبث من هذه الصورة الحسنة وهذه الصنعة المحكمة كيف خلقت للنارفغمزيدى وقال لتجدن عقوبتها) أى النظرة (بعد حين) أي بعد مدة من الزمان (فال نعوة بت بها بعد ثلاثين سنة) هكذا هو في القوت قيل هذه العقوبة انه نسى القرآن به سد حفظه وأورد القشيرى في الرسالة هذه القصة لا بن الجلاء في ترحته من الرسالة مالفظه وقال ابن الجلاء كنت أمشى مع استاذى فرأيت حدثا جيلافقلت ااستاذى ترى بعذب الله هذه الصورة فقال سترى غيه فنسبت الفرآن بعدده لعشر من سدنة انتهسى و يحتمل أعدد الواقعة (وقال أبو سليمان الداراني) رجه الله تمالى (الاحتسلام عقوبة) نقله صاحب القوت وقد تقدم للمصنف في كتاب النكاح (وقال)أبوسلمان أيضا (لايفون أحداصلاة جماعة الابذنب يذنبه) نقله صاحب القوت ولفظه لايفوت أحدام لاة في جماعة الابذاب ودقائق العقو بات على قدر جد لائل الدر جات قال وحد ثني بعض الاشباخ عن منصور الفقيه قالمرأيت أباعبدالله السكرى في النوم فقلت ما فعلل الله بك قال أوقفى في العرق حنى سقط لم خدى قلت ولم ذاك قال نظرت الى علام مقبلا ومديرا والعقوبة موضوعها الشدة والمشقة فعقوية كلأحدمن حمث تشتدعليه فاهل الدنها يعاقبون بحرمان رزق الدنياس تعذر الاكتساب واتلاف الاموال وأهل الاسخوة يعاقبون بحرمان رزق الاسخوة منقلة التوفيق للاعسال الصالحة وتعذر فتوح العلوم الصادقة ذلك تقد والعز والعليم (وفي العبر ماأنكرتم من زمانكم فبماغيرتم من أعلاكم) فالالعراقي رواه البهيقي في الرقاق من حديث أبي الدوداء وقال غريب تفردبه هكذا العقيلي وهوعبدالله ابنهان فلتهومهم بالكذب فالبناب اباخروىءن أبيه أحاديث واطبسل انهي فلتوكذلك رواه الطيراني في الكبير وابن عساكروتمامه فان يلن خيرا فواهاو اهاوان يكشرا فواهاواها وقال ابن

وفى المسبرية ول الله تعالى الأدنى ما أسسنع بالعبداذا آثر ترشهوته على طاعتى أن احرمه لا ينمنا جافى وحكى عن أب عر وبن علوان في قصة يطول ذكرها قال فيها كنت قاعدات يوم أسسلى خاص قابى هوى طاولته بفكرتى حتى تولد منه شهوة الرجال فوقعت الى الارض واسود جسدى كاه فاسترت في البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت أعالج غسله في الحسام بالصابوت (٦١٩) فلا يزداد الاسوادا حتى انكشف بعد

ثلاث فلقست الجندوكان فدوحه الى فاشخصيمن الرقة فلماأتيته فاللهأما استحسيت منالله تعالى كنت قاعما بن مديه فسار رت نفسك بشهوة حتى استوات عليك مرفةوأحرجتكمن بن مدى الله تعالى فاولاائي دعوت الله الكوتيت اليه عنكالقيت الله مذلك اللون قال فعمت كيف علم بذاك وهو سغمدادوأنا بالرقة واعلك انه لايذنب العبدذنبا الا و سودو حاقلهان كان سعيدا أظهرالسواد على ظاهره لينزحروان كان شقياأخني عنه حتى ينهمك ويستوحب النار والاخدار كثيرة في آفات الذنوبي الدنيامن الفقر والمرض وغيره بل من شؤم الذنف الدنياعلى الجلة أن يكسب مابعده صفته فان ابتلى بشي كانءقو بنلهو يحرم جيل الرزفحني ينضاءف شقاؤه وانأصابتمه نعمه كانث استدراجاله ويحرم جيل الدكر حتى يعاقب على كفرانه وأما الطبيع فن مركة طاعته أن تمكون كل نعسمة فيحقسه حزاءعلي

عساكر-ديث غريب قال الذهبي في الديوان عبد الله بن هافي بن أبي عبلة عن أبيه انهم بالكذب وتوكه أبوحاتم ولم يسمع منسه وأماأ بوالزعراء عبدالله بنهاني الراوى عن أبي مسمعود فهومن رجال الترمذي وأانسائى قال آلجه رىلايناب عمليه ووثقمالتجلى(و)قالجاء(فى الحمر يقول الله تعالى اتّأدنى ماأصنع مناجاتي وقال العراقي غريب لم أجد و وحكى عن الي عرو بن علوان في قصة يطول ذكرها قال في اكنت لفظ القوت وقد حد ثني بعض هذه الطَّائفة عن أبي عرو بن علوان في قصة تطول قال فيهاوكنت (قاعًا ذا نوم أمالي نفيا مرقابي) أى خالطه (هوى) أى ميل نفسانى (طاولته بفكرتى حتى تولدمنسه شهوة الرجل)وفى نسخة الرجال قال (فوقعتَ الى الارضوَاسودجسدىَ كاه فاستثرتف البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت) في أثناء هذه الايام (أعالج غسله في الحسام بالصابوت) والالوان الغاسلة (فلا ترداد الاسوادا حتى انكه ثف بعد ثلاث)لفظ القوت ثم انتكشف عني بعد ثلاث فرجعت الحالون البياض قال (فلقيت) أبا القاسم (الجنبد)رضي الله عنه (وكان قدوحه الى فاشخصني من الرقة) أي طلب شخوصي منها والرقة بلد بالعراق(فلماأتينـــه قال)ف أول مواجهتي له (أمااستحييت سنالله تعالى كنت قائما بين يديه فساررت الفسك بشهوة حتى استوات عليك برقة وأخرجتك من بين يدى الله تعالى فلولا انى دعوت الله الناوتيت اليه عنك القيت الله بذلك الماون قال فيحبث كيف علم ذلك وهو ببغدا دوأ نابالرقة) وبينهـــمامسافة ولم يطلع على ذلك الاالله تعالى (واعلم إنه لايذنب العبد ذنبا الاويسود وجه قلبه فان كان سعيدا ظهر السواد على ظاهره لينزجروان كان شقيا أخنى عنه حتى ينهمك و يستوجب النار) ولفظ القوت بعد سياف قصة ابن علوان فذكر ذلك البعض الاولياء فقال هذا رفق من الله به وخيرة له اذلم يسوّد قلبه وظهر السواد على جسده ولو بطن فى قلبه لاهلكه ثم قال مامن ذنب يرتكبه يصرعليه الإا سود القلب منسه مثل سواد الجسم الذىذكر ولا يعاوه الاالتوبة ولكن ليس كل عبد يصنع به صنع ابن عاوان ولا يجدمن يتيقظاه مثل أبي القاسم الجنيدرجه الله تعيالي (والإخباركشيرة في آفات الذنوب في الدنيا من الفقر والمرض وغيرهما) كسـ قوط الجـاه والمنزلة منءيون المسلين (بل من شؤم الذنب في الدنياء لي الجلة أن يكسب مابعده صفته قانا بتلى بشئ كانءهو بماه و يحرم جيل الرزق حتى يتضاءف شقاؤه وان أصابته نعهمة كانت استدراجاله ويحرم جبل الشكرحتي يعاقب على كفرانه) هذا حال العاصي (وأما المطيع فمنبركة طاعته أن تكون كل نعمة فى حقه حزاء على طاعته و يوفق لشكرها و) تكون (كل بلية كفارة الذَّو به وزيادة فىدرجاته * النوعالرابُع ذكرماوردمن العـقوبان على آحادالذنو بكالجروالزناوالسرقة والقتلوا الغيبة والكبروا لحسد وكل ذلك ممالا يمن حصره) لكثرته (وذكره مع غيراً هله مثل وضع الدواء فىغىرموضعه بل ينبغى أن يكون العالم كالطبيب الحاذق) أى العارفُ البصير بَفْن الطب (فيستدل أوّلا بالنبضوالسحنة) أى ظاهراللون والنبضجس الطبيب عروق بده من الاوردة والشرايين (ووجوه الحركات على العلل الباطنة) وهي التي في باطن البدن وله كل منها أحكام وقواعد معروفة في كتب الفن (ويشتغل بعلاجها)بعدالاستدلال علمهاء اذكر (فليستدل) العالم (بقرائن الاحوال على خفايا

طاعتسه و بوفق الشكره وكل بلية كفارة الدنو به وزيادة في درجانه به (النوع الرابع) به ذكر ماورد من العقو بات على آ حاد الذنوب كالحر والزياد السرقة والقتسل والغيب قوالكبر والحسدوكل ذلك مما لا عكن حصر وذكره مع غديراً هله وضع الدواء في غير موضعه بل ينبغي أن يكون العالم كالطبيب الحاذق فيستدل أولا بالنبض والسجنسة ووجود الحركات على العلل الساطنة ويشت تفل بعلاجها فيليستدل بقرائن الاحوال على خفايا

الصفان ولسرم أساوتع علمه اقتداء برسولالله مسلى الله عليه وسلمحيث **قال له واحد اوصبي ارسول** الله ولاتكثر على قاللا تغضب وقالله آخرأومني مارسول الله فقال علمه السلام علمك مالمأس عما فى أمدى الناس فان ذاك هوالغمى وايال والطمع فانه الفه قرالجا ضروصل مسلاة مودع وايالناوما يعتذرمنه وقالر جل لهمد ابن واسم أوصني فقال أوصل أن تكون ملكا في الدنما والاسخرة قال وكيسف لىبذلك قال لزم الزهد في الدنياف كانه صلى الله على وسالم توسم في السائل الاول مخايل الغضب فنهاه عنمه وفي السائسل الاستخريخايل الطسمعفى النامر وطول الامل وتتحيل مجسد بنواسع فىالسائل مخابل الحرص على الدنيا وقال رحل عاذ أوصيني فقال كنرحيماأ كناك بالحنة وعيمافكانه تغرس فه آ ثار الفظاظة والعلفاة وقالرحل لامراهم تأدهم أوصني فقال امال والناس وعليسك بالناس ولابدمن النباس فانالناس ههم بالناس الناس وليس كل الناسذهب الناسربقي النستاس وماأراهم بالناس بلغسوافهاهالياس

لصفات وليتعرض لماوقف عليه افتداء برسول الله صلى الله عليه وسسلم حيث قالله واحد بارسول الله أوصني ولات كمترعلي قاللاتفضب) رواه أحدوالعداري والترمذي من حديث أي هر مو وقد تقدم الكلام عليه في كتاب ذم الغضب (وقالله آخراوسي بارسول الله فقال عليك باليأس بماني أيدى الناس فات ذلك هو الغني وايال والعامع فأنه الفقرا لحاضر وصل صلاة مودع وايال ومايعتذرمنه وراه العسكرى فى الامثال من طريق القعنى حدثنا مجدبن أبي حيد حدثني اسمه مل الانصاري هو ابن محدث سسعر بن أبي وقاصعن أبيه عن حده أنرجلا قال بارسول الله أوصني وأوحر نقل عليد لل باليأس فساقه وفيه وصل صلاتك وأنت مودع ورواه الحاكم من طريق أبي عامر العقدى حدننا محدين أبي حيديه مشله وصعه ورواه ابنماجه من طريق عثمان منجير عن أبي أنوب الانصارى قال جاءر حل الى الني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله على وأو حزقال اذاقت الى صلاتك نصل صلة مودع ولا تسكام بكالم يعتذر منه واجمع الياس عمافى أيدى الناس ورواه ابن منسع والقضاع من حديث ابن عرقال جاور جسل الى النبي ملى الله عليه وسلم فقال بارسول الله حدثني حديث واجعله مو حرّا اعلى أعيه فقال صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع كأ المالا تصلى بعدهاوأ يسعمافي أيدى الناس تعش غيراوا يلذ وما يعتذر منه وقد تقسدم هذا الحديثفى كتاب الصلاة ومنهذا ألباب ماأخرجه عبدالله بنأحدفي والدالمستندمن طريق محدبن عبدالله الطفاوى معت العاصى بنعر وقال خوج أبوالغادية حبيب مناطرث وأم الغادية مهاحر منالى رسولالله صلى الله عليه وسلم فاحلما فقالت الرأة أوصفى بارسول الله قال اياك ومايسوء الاذن وكذا أخرجه أبونعم وابن منده كالهدماني العرفة وهومرسل فالعاصي لاصعبة له بل قال الحافظ ابن حرف بعض تصانيفه انه مجهول لكنذ كره ابن حبان ولم يذكرفيه حرماوقال سمع من عمته أم الغادية رواه عنه تمام ورواية عمامنه في هذا الحديث عندابن منده في العرفة والخطاب في جامعه من طريقه عن العمامي عنعته أمالغادية فالتخرجت معرهط من قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أردت الانصراف فلت بارسول الله أوصني فال اياك ومايسوء الاذن وكذا أخرجه ابن سعدفي الطبة أن مزيادة ثلاث وكذا ر واه العسكرى فى الامثال (وقال رجل لحسمد بنواسع) البصرى رجه الله تعالى (أوصى فقال أوصيك أن تركون ملكافى الدنيا والا حرة قال وكيف لى بذلك قال الزم الزهد فى الدنيا) أحرَجه أبونعم فى الحلية قال حدثني أبي حدثنا أبوالحسن بن أبان حدثما أبو بكر بن عبيد حدثنا الحسن بن يحوبن كشير الغزى حدثنا خريمة أبومجد قال قال رجل لحمد بن واسع أوصى فساقه (فكا نه صلى الله عليه وسلم توسم ف السائل الأرل يخايل الغضب) أى مشابه (فنهاه عنه وفي السائل الاستر مخايل الطعم في الناس وطول الامل) وعدم حضور القلب في الصلاة وكثرة الاعتذار لاخوانه فهاه عنها (وتخيل محدبن واسم في السائل مخمايل الحرص على الدنيا) فأمره بالزهد عنها (وقال رجل لمعاذب جبل)رضى الله عنه (أوصى فقال كنرحيمًا) أىرقيق القلب(أكن الثابالجنة زعيمًا)أى ضامناوكفيلانقله صاحب القوت وروى أبو تعمرني الحلية من طريق الاعش عن عروب مرة عن عبدالله من المة قال قال وللعاد على قال وهل أنت مطيعي قال انى على طاعته للويص قال صم وافطر ونم واكتسب ولاتاً ثم ولا تونن الاوأت مسلم واياك ودعوة المظاوم (فانه تفرس فيه آ ثار الفظاطة والعلظة)فقاله ماقال (وقالبر جــل لامراهيم بنُ أدهم) رجه الله تعالى (أوصني قال ايال والناس وعليك بالناس ولابد) لل (من الناس) أى من تخالط تهم (فان الناسهم الناس) أى الكمل منهم هم الدين يخالطون (وليس كل الناس بالناس) عليس كلهم وصفون بكال الانسانية (ذهب لناس وفي النسناس) بفق وله قبل نوع من حيوانات المحروة للنوع من جنس الخاق يشبعلى رُجل واحدة وقيل ياجو جوماجوج كذافى الصباح وكأنه أرادذهب الكرام ويق الارذال (وماأراهم بالناس بل غسوافي ماء الياس) أى أو يس من حديدهم فلافادة فى خلطتهم

فكانه تفرس فيدا فقالها المتواخيرعا كان هو الغالب على حاله في ونتموكان الغالب أذا ، بالناس والمكلام على فدر حال السائل أولى من ان يكون بعسب حال القاتل وكتب معاوية رحم الله الى عائشة رضى الله عنها أن اكتبى (١٢١) لى كابا توصيني فيمولا تكثري فكتت

اليه منعاقشة الحمعاوية سلام علل أمابعدفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن النمس رضاالله بسعط الناس كفاه اللهمؤنة المناسومن التمس سخط الله وضاالناس وكله الله الى الناس والسسلام علسك فانظر الىفقهها كمف تعرضت الا تفقالني تنكون الولاة بصــددها وهى مراعاة الناس وطلب مرضائهم وكثبت اليدمرة أخرى أمابعد فاتقالله فانكاذا اتقت الله كفاك الناس واذآ أتقيت الناس لم بغنوا عنائمن الله شما وألسلام فاذاعلي كلناصع أن تمكون عنايته مصروفة الى تفرس الصفات الحفية وتويهم الاحوال اللائفسة ليكون أشتغاله مالهمفان حسكاية جميع مواعظ الشرعمعكل واحدغير بمكنة والآشتغال بوعظه بما هومستغنءن التوعظ فيه تضييع زمان فان قلت فان كان الواعظ يدكام فيجع أوسأله منلابدرىباطن حاله أن يعظه فكيف يفعل فاعلم أن طريقه في ذلك أن بعظسه عما سترك كافة ألخلق في الحآجسة اليه اما على العموم واماعلى الاكثر

وأخرجه أونعم في الحليد تف ترجة مطرف بن عبد الله بن الشعير من طريق مهدى بن ممون عن غيلان ابن حرير ان مطرفا كان يقول هم الناس وهسم النسناس وأرى ناسا غسوافي ماء الياس (فكانه رحه الله تفرض فيه) أى فى السائل (آ فة الخالطة) بم م (وأخبر عما كان هو الغالب على حاله في وقنه وكان الغالب) عليه (اذا مبالناس) فنهاه عن خلطتهم ليسلم من شرههم أو إسلوا منسه (والكلام على قدر حال السائل أولى من أن يكون بعسب حال القائل و) من ذلك (كتب معاوية رجد الله تعدالي الى) أما الومنين (عائشة رضي الله عنم أن اكتى لى كلبا توصيني فيه ولا تكثري) وذلك عين تولى الامارة (فكشت اليه) أى أمرت بكابته (من عائشة الى معاوية سلام عليك أما بعد فافى معترسول الله صلى اللهعلمه وسكم يقول منالنمس رضاالله بسفط الناس كفاه اللهمؤنة النياس ومن النمس سعط الله رضا الناس وكله الله الدالساس والسلام على وقداقت صرت على هذا الحديث الجسامع المانع (فانظرالي فقهها كيف تعرضت الا وفقالتي يكون الولاة) الامور (بعددهادهي مرآعاة النياس وطلب مرضاتهم) والحديث قال العراقي رواه الترمذي والحاكم وفي سندا لترمذي من لم يسم اله قلت وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي بعض نسم الكتاب بتقديم الجلة الشانية ومثله عند الترمذي وابن المسارك ورواه ا بن حبان وابن عسا كر بافظ من النمس رضالله بسخط الناس رضى الله عند موأرضى عنه الناس ومن النمس رضاا اناس بسخط الله سخط الله علمه وأسخط علىه الناس ورواه أبو بكرين لالوالحرائطي في مساوى الاخسلاق بلفظ من التمس محامد الناس بعاصى الله عاد حامده من الناس داما (وكتبت) رضى الله عنها (اليه مرة أخرى أمابعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الله الناس واذا اتقيت الناس لم يغنواعنك من الله شيأ والسلام)وقدر وي معناه من حديث واثلة وابن عباس وعلى فديث واثلة من اتني ألله أهاب الله منده كل شي ومن لم يتق الله أهدامه الله من كل شي رواه الحكيم في النوادر وحديث ابن عباس من اتقى الله وقاه كل شي رواه ابن العبار وحديث على من اتقى الله عاش قو ياوسار فى بلاده آمنا وعند أبى الشيخ من حريث واثلة من خاف الله أخاف منه كل شئ ومن لم يخف الله أخافه من كل شئ وقدر والم كذلك الرافعي في ناريخه وعبد الرحن بن مجد الكرخي في أماليه من حديث ابن عمر (فاذاعلي كل ناصح أن تكون عنايته مصروفة الى تفرس الصفات) الباطنة (الخفية وتوسم الاحوال الدُّثَّة) بالقام والاشخياص (المِكُون اشتَع له بالهم) المقصود (فان حكاية جيع مواعظ الشرع مع كل واحد) من الحاصرين (غير بمكنة والاشتغال بوعظه بماهومستغنءن الوعظ فيه تضييع زمان) ووضع الشي في غبر موضعه (فان قلت فان كان الواعظ يتكام في جمع) من النماس (أوسأله من لا يدرى باطن حاله أن يعظه فمكيف يفعل فاعلم على الآكثر فان في علوم الشرع أغسدية وأدوية فالاغدية للكافة) أى العسامة منهم (والادوية لارباب العلل) الباطنة (ومثاله مار وى الرجلاقال لابي سعيد الدرى) رضى الله عنه (أوصنى قال عليك سقوى الله عزوجل فأخ رأس كلخبر وعليك بالجهادفانه رهبانية الاسلام وعليك بألقرآن فاله نوراك في أهل الارض وذ كراك في أهل السماء وعلمك بالصمت الا من خير فالك بدلك تعلب الشيطان) وقدروى ذلك مرفوعا منحديث الى سعيد بلفظ عليك بتقوى الله فانهاجماع كلخير وعليسك بالجهاد فانهرهبانية المسلين وعليسك بذكرالله وتلاوة كتاب الله فائه نوراك في الارض وذكر لك في السماء واخزت لسسانك الامن خير فالذبذلك تغلب الشد ممان هكذار واه ابن الضرير وأبو يعلى والخطيب وعند أبي الشيخ من ا

فانف علوم الشرع أغذية وأدوية فالاغذية للسكافة والادوية لارباب العلل ومثاله ماروى ان رجلاقال لا بي سعيد الحدرى أوصنى قال عليك بتقوى الله عزوج للفائم الأسكل خسير وعليك بالجهاد فائه رهبانية الاسلام وعليك بالقرآن فاله نوراك في أهل الارض وذكراك في أهل السماء وعليك بالصمت الامن خيرفانك بذلك تغلب الشيطان

ي وقالرحل العسر أوصي دفال أعز أمرالله يعزك الله وقال لقسمان لابنه يأبني واحم العلماء مركبتيك ولا تجادلهم فهة ولأوخذهن الدنداء لاغلنوأ نفق فضول كسبلالا مخرتك ولاترفض الدنها كل الرفض فتمكون عمالاوعملي أعناف الرجال كلا وصم صدوما يكسر شهوتك ولاتصم صوما مضر بصلاتك فان الصلاة أفضهل من الصوم ولا تعالس السفيه ولاتخالط ذا الوحهن * وقال أيضا لابنه بالنيلاتفعان من غير عب ولاتمش في نهر أرب ولا تسأل عمالا بعنيسك ولا تضمع مالك وتصلح مال غمرك فان مالك ماقدمت ومال غيرك مانركت يابني انمن رحم رحم ومن بصبت سلم ومن بهل الحير مغمرومن يقل الشريأثم ومن لاءلك لساله ينسدم وقال رحل لابي حازم أوصني فقال كل ملوحاءك الموت هليه فرأيته غنيمةفالزمه وكل مالوجاءك ااوتعليه فرأيت مصبحة فاحتبه وقال موسى العضر علمما السلام أوصني فقال كن وساماولاتكن غضاماوكن نفاعا ولاتكن ضراراوانزع عن العاحدة ولاغشف غبر حاحة ولا تفعل من غير عجب ولاتعدير الخطائين يخطاياهم وابك عملي خطشتك باانعران

حديثه بلفظ عليك بتلاوة القرآن وذ كرالله عز وجل فانه ذ كرالم في السمياء ونو رالم في الارض وعليك بطول الصمت فانه مطردة للشسياطين وعون الثاءلي أمردينك وقل الحق وان كان مراور واء كذاك أبو بكر بنلالف مكارم الاخلاق من حديث أبي ذر (وقال ر-لاعدن) البصرى رحه الله (أوصى فقال أعزأ مرالله يعزك الله) وهذا قدروي مرفوعا من حديث أبي امامة ورواه الديلي في مسند الفردوس (وقال لقمان لابنه يابني زاحم العلماء وكيتيك ولاتعماد الهم فيمفتوك أي بغضوك فتسقط من أعينهم (رخذمن الدنيا، لاغك) أى قدرما يداهك الا يمنز (وانفق فضول كسمك) أى مافضل من مالك الذي اكتسبته (لا مخرتك) أى في سبيل الخيرات (ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتنكون عبيالا) أي وله على الناس معناجا الهم (وعلى أعناق الرجال كلاً) أى ثقيلا (وصم صوماً يكسر شهو تك ولا تصم صوما يضر بصلاتا فان العلاة أفضل من الصوم ولا تعبالس السفيه ولا تخياط ذا الوجهين) أى الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وفدر ويهذا الكلام عنه مفرقا فاخرج عيد الله بنأ حدف الزوائد عن عبدالله بن عبدالوهاب ألمسكى فاللقمان لابنه يابني جالس العلماءوزآ جهسم مركبتك فان الله يعيى الفلوب بنور الحكمة كايحى الارض وابل السماء وقد تقدم في كلب العلم وروى الطيراني والرامهر منى في الامثال بسند ضعيف عن أى امامة قال قال القمان لاينة على العالسة العلى عواسم على الماء الته يعي الفلب الميت بنورا كحكمة كايحي الارض الميتمة نوابل المطروروي أيضام فوعاً من حمديث أبي المامة لمفظ جالسوا العلماء وزاحوهم وكبكم فأن لله عي القلوب المست بنورا الحصمة كاعي الارض بوابل السماء وروى ان أبي سبة وأحد فى الزهدوعبد بن حيدوا بن المنذروا بن أبي الم والحطيب في الى النافيص عن أبي جعفر الخطمي ان حبه عرو من حبيب وكانت له صحبة أوصى بنيسه فقال ما بني اما كم وبجالسة السفهاء فانجالستهم داءانه من يعلم على السفيه يسد بعلمه الحديث (وقال) لقمان (أيضا الابنه مابني لا تعمل من غير عب ولاعش في غير الربولانسأل علايه نيك أى لايممك (ولا تضييع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ماقدمت ومال غيرك ماتركت) روى أحد في الزهد عن شرحبيل من مسلم ان ادمآن فال افصر عن المعاجة ولا أنطق فيمالا بعنيني ولا أكون فعا كامن غيرعب ولامشاء الى غيرارب (بابني انمن وحم وحم) أيمن وحم الناس وجه اللهور وي الشيخان من حديث حرومن لا وحم لأ مرحم وفي واله من لا مرحم الناس لا مرحم الله (ومن يصمت يسلم) أي من الشر و واه الترمذي من حديث عبد الله بن عرومن صمت نعما (ومن يقل الحير بغنم ومن يقل الشريا ثم ومن لا علا لسانه يندم) وقد تقدم هذا في كتاب الصمت (وفالرجل لابي ازم) سلة بندينارالمدني التابعي الشهير بالاعرج (أوصى فقال كلمالو جاءل الون عايسه فرأيته غنيمة فالزمه وكل مالوجاءك الموت عليه فرأيته مصيبة فأجتنبه) وروى أنونعيم في الحلية في ترجه عمر بن عبد العزيز من طريق عبد العزيز من أب حازم عن أبيه قال قال عرب معد العز بزعفاى ما أبا حازم قال قلت اضطعم عم احعل الون عند وأسل ثم انظر ما تعب أن يكون فيل تلا الساعة غذفه الا "نوما تسكره أن تسكون فيه تلا الساعة فدعه الا "ن وروى في ترجة أبي ازم من طربق يعقوب بن عبد الرحن عن أبي ازم قال انظر الذي تعب أن يكون معل في الا خوة فقدمه اليوم وانظر الذي تكره أن يكون معدك ثم فاتركه اليوم وقال أيضا كلعل تكره المود الاحله فاترك مرلا بصرك من من (وقال موسى العضرة لم ماالسلام أوصى فقال كن بساماولا تمكن غضا باوكن نفاعاولاتكن ضراراوانرعف العاجة ولاتمش فغير عاجة ولاتفعل منغير عبولاتعرا الحطائين بعطاياهموابك على خطيئتك ياابن عران) رواه أحدف الزهد عن وهب بنمنيه قال قال العنمراوسي حين لقيه انزع عن اللعاجة ولاتمش من غرير عاجة ولا تضاف من عبوالرم يتلوا بل على خطيئتان ورواه ابن أب الدنباواليه في في الشعب وابن عساكرعن أبي عبد الله أطنه اللطي قال أراد موسى أن

وقالبر جل معدين كرام أوسى فقال اجتهد فيرضا خالفك بقدرما فعتهد في رضان فسك وقالبر جل عامد اللفاف أوسنى فقال اجعل لدينك غلافا كغلاف المعمف أن تدنسه الا تخات قال وماغلاف الدين قال الرك طلب الدنيا (٦٢٣) الامالا بدمنه وترك كثرة الكلام الاقيما

والامدمنه وترك مخالطة الناس الافيمالابدمنه وكتب الحسن الى عربن عبد العز مزرجهم الله تعالى أمايع دفف بماخونك الله واحذرماحذركالله وخذ ممانى يديك لمابين يديك فعند الموت يأتيك الخسر اليقسن والسلام وكتب عربن عبدالعزيز الى الحسن سأله أن يعظه فكنب السه أمابعدفان الهول الاعظمرالامور الفظعات امامك ولايداك منمشاهدةذاك اماما لنحاة واما بالعطب وأعلمانه من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنهاخسر ومن نظسرفي العواقب نيحا ومنأطاع هواه مسل ومنحلمهم ومن خاف أمن ومن أمن اعتسرومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علفاذا والمتفار جعواذا لدمت فأقلع واذا جهلت فاسأل واذاغضيت فاسك وكت مطرف نعبدالله اليعرب عبدالعز يزرحه الله أمابعد فات الدنيا ُ دار عقوبة ولهامحممنلا عقله وبها يغترس لاعلم عنده فكنفهااأسير الؤمنن كالمعادى حرجه بصمرعلى شدة الدواعلا يخاف منعاقبة الداعوكت

يفارفا الخضر فقالله موسى أوصني قال كن نفاعاولاتكن ضرارادكن بشاشاولاتكن غضاباوار جععن المجاجنولاتمش من غير حاجة ولاتعسيرام مأ بخطيثة وابكءلى خطيئتك باابن عران وروى ابن أبحام وابنعسا كرعن يوسف بناسباط قال باغنى ان موسى المأرادأت يفارق الخضر قالله ادعلى فقله سر الله عليك طاعنه (وقالر جل لهمدين كرام) بن عبدالله السجستاني الزاهد جاو ربحكة خص سنين ورد نيسانور وأحدث مذهبامنه انالله جسمف مكان عماس لعرشه فوقه وتبعه على ذلك خلق كثير بنيسانور وهراة فبسه طاهر بن عبسدالله أمير خواسان م انصرف الى الشام معادالى نيسابور فبس ثانيا مخرج منهاالى المقدس فيأتُ بم السينة عنه وكان يظهر التقشف والزلهد وسمع الحديث من على بن حجّر والطبقةوصب أحدبن حرب الزاهدوأ كثرعن أحدبن عبدالله الجويبارى أحد الوضاعين وعمن روى عنه محدبن اسمعيل بناسحق ومنمشهو وأصابه أبو يعقو باسحق بن محشاه الزاهد الواعظ امامهم في عصره أسلم على يمه من أهل المكتابين والجوس نحو حسة آلاف رجل وامرأة ومانسنة ٣٨٣ واختلف في ضبط والده فالمشهور بالفتح والتشديدوه ولقيله كان يحفظ الكرم بسحستان وقبل بالتخفيف وهوالذي كان يذهب اليه الحافظ ابن عرويدلله قول الشاعر * والدين دين محد بن كرام * وفيه تحقيق أودعناه فى شرح القاموس (أوصى فقال اجتهدف رضا خالقك بقدر ما يجتهد ف رضا نفسل وقال رجل المدد اللفاف) لهذ كرفي ألحلية لابي تعيم (أومسنى فقال اجعل لدينك غلافا كغلاف المعصف كبلاندنسه الا فات قال وماغلاف الدين قال ترك طلب الدنيا الامالايد منه وترك مخالطة الناس الا في الايد منهوكتب الحسن) البصرى رحه ألله تعالى (الى عرف عبدالعريز) الاموى (رحه الله تعالى أما بعد فف ماخؤفك الله واحذرها حذرك الله وخذعاف يديك المابين يديك فعندا اوت يأتبك الخبراليقين والسلام وكتب عربن عبدالعز والحالحسن) البصرى رحه الله تعالى (يسأله أن يعظه فكتب اليه أمابعد فان الهول الاعظم والامورالمفظعات) أي الشديدات (أمامك ولابداك من مشاهدة ذلك اما بالغياة واما بالعطب) أى الهلاك (واعدلم أن من حاسب نفسمة) فى الدنسا (ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر فى العواقب نجاومن أطاعهواه ضسل وسحم غنم ومن حاف أمن ومن أمن اعتبر ومن اعتبر ومن أبصرفهم ومن فهم علم فادار التفارجع) عن الزاة (واذا ندمت فاقلع)عن المصنة (واذاجهلت) في أمر (فسل) العلمة (واذا غضبت فامسك) والسلام وروى صاحب مع البلاغة عن على رضى الله عنه أنه قالمن حاسب نفسه زبح ومن عفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبراً بصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم (وكتب معارف بن عبدالله) بن الشخير من أقران الحسن البصري (الى عربن عبدالعز يزر حدالله أمابعد فان الدنسادار عقو بة ولها يجمع من لاعقله وبهايغ مرمن لاعلم عنده فكن فهايا أمرالمؤمنين كالداوى حرجه بصب برعلى شدة الدواء لما يخاف من عاقبة الداء) روى أحدوالبه في من طريق زويد عن أبي اسحق عن عروة عن عائشة مرفوعا الدنيادارمن لادارله ومالمن لامالله ولها بجمع من لاعقل له ورجال أحدر جال الصعيع غسيرزو يدوهو ثقة ورواه أحدا يضاوالشيرازى فى الالقاب والبهتي عن ابن منصور موقوفا (وكتب عمر بن عبد العزيز) رجه الله تعمالي (الى عدى بن ارطاة) الفزاري كان عاملا لعمر بن عبد العزّ يزعلى البصرة ونقل سنة اثنين ومائة روى له المُعارى في كتاب الادب المفرد (أمابعد فات الدنياعدة الولياء الله وعدة أعداء الله أما أولياؤه فغمتهم وأما أعداء الله فغرتهم) أخرجه أبونعيم في الحلية وفيه فان الدنساعدة المهوعدة أولساء اللهالخ وقد تقدمت الاشارة اليه في شرح خطبة كتاب فم الدنيا (وكتب) عرب عبد العزيز (أيضالي بعض عله أما بعد فقد أمكنتك القدرة من طلم العباد

عربن عبد العزيز رضى الله عنه الى عدى بن ارطاة أما بعد فان الدنيا عدوة أولياء الله وعدوة أعداء الله فأما أولياؤه فغمتهم وأما أعداؤه فغرتهم وكتب أيضا الى بعض عله أما بعد فقد أمكنتك القدرة من طلم العباد

فاذاهممت بظلم أحدفاذ كرقدو المعليك واعلم انكلاتاتي الىالناس شيأالا كانوا ثلاءتهم باقياعليك واعلم ان الله عزوجل آخذ المظاوم بن من الظالمن والسلام) أخرجه أبونعم في الحلية ومن كابه الى بعض عاله أمابعد فاتق الله فين وليت أمر ، ولا تأمن مكر ، في تأخير عقويته فأنه اعلام العقو به من يخاف الفوت والسلام ومن كتلبه الحرجسل أما بعدفاني أوصيك بتقوى اللهوا لانتشار لما استطعت من مالك وما رزقك الله الى دارقراوك فالكوالله لسكائنك فت الوت وعاينت مابعده بتصرف اللبل والنهارفانه ما مريعان فىطى الاجل ونقض العمر مستعدان عن بني عثل الذى أصابه من قدمضى فنستغفر الله لسى أعالنا ونعوذبه من مقته ايانا على مانلفظ به عما يقصرعنه قوانا وقال رجل لعمر بن عبد العزيز أوصنى فال أوصل بتقوى الله وإيثاره تخف عليك الونة فعسن النمن الله المعونة وكتب أيضا الى رجل أوصيك بتقوى الله الذى لايقبل غيرها ولارحم الاأهله اولايثيب الاعلم افان الواعظين بها كثير والعاملين بها فليل وكنب الى بعض عمله أما بعد في كان العباد قدعادوا الى الله ثم ينبئه مرع علوا لعزى الذين أساوًا عما علواو يعرى الدن أحسنوابا لحسنى فانه لامعف كممه ولامنازع فى أمره ولاتقاطع فى حقه الذى استحفظ عباده وأوصاهمه وانى أوصيل بتقوى الله وأحثل على الشكر فيما اصطنع عندل من نعمه وآثاك من كرامته فان نعمه عده اشكره ويقطعها كفره واكثرذ كرا أوت الذي لاندرى متى يغشاك فلامناص ولافوت وأكثرذكر ومالقيامة وشدته فان ذلان يدعوك الحالزيادة فيمازهدت فيه والرغبسة فمارغبت فيه وكن مماأ وتبتمن الدنياعلى وجل فانمن لايحذرذ ال ولايخوذه توشك الصرعة أن تدركه فالغفلة واكترالنظرف علكف دنياك بالذى أمرات به غاقتصرعليه فانفيه لعمرى شدفلاعن دنساك ولاندرك العسمل حتى تؤثره على الجهل ولاالحق حتى تذرالباطل فنسأل الله لناواك حسن معونته وكتب الى بعض عساله أما بعسد فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقنى بين الناس الا بالحق وهدم لايظلون وقال لرجل أوصيك بتقوى الله فالهاذخيرة الفيائز بن وحرزا اؤمني وايال والدنساأن تفتنك فانها قدفعات ذلك بمن كانقبلك فانها تغرا لمطمئنين البها وتفعيع الواثق بهاو تثلم الحريص عليه اولاتبتي لمناستبقاها ولايدفع المتلف عنها من حواها لمناها مناظر بهجة ماقسدمت منهاامامكم يسسبة لمنوما أخرت منهاخلفك آلم يلحقك (فهكذا ينبغيأن يكونوعظ العامة ووعظ منلابدرى خصوص واقعتمه فهذه المواعظ مثل الاغذيه التي تشترك الكافة في الانتفاع بهاولأحل فقد مثل هؤلاء الوعاط انحسم باب الاتعاط) أى انسد (وفابت المعاصي واستسرى الفسادو بلى الحلق بوعاظ يزخرفون استعاعا) أى يزينون كلان موزونه يتكافون فهاو ينشدون أبيا نابمنا سبتما يوردونه ويتكافون ذكرما ليس في سعة علهم وينشبهون بحال غيرهم فسقط عن قاوب العامة وقارههم)وهيئهم (ولم يكن كلامهم مسادر امن القلب ليصل الىالقلب) فقدر وى عن عرب عبد العزيز رجه الله تعالى اله قال الكالم الذي يصدر عن القلب يقع على القلب (بل القائل متصلف) أى متكبر (والمستمع متكاف وكل واحد منهمامد برو تخلف) عن حلبة السباق (فاذا كان طلب العابيب أول علاج المرضى وطلب العلماء أول علاج العام ينفهذا أحد أوكان العلاج وأصوله الاصسل الشانى الصسعر ووجه الحاجة المه ادالمر عضانما بطول مرضه لتناوله مايضرم) من الاطعمة (وانما يتناول ذلك المالغفلته عن مضرته والمالشدة غلبة شهوته فله سببان) أي المانع من النوبة سببات أحدهما الجهل بالخات الذنوب ومارتب عليه امن العقو بات العاجلة والاسجلة (فمأذَّ كرنا هوعلاج الغفلة) وهوالعلم لان العلة تعالج بندها (فيبقي علاج الشهوة وطريق علاجها) بالصبر لان الصبر حبس النفس من المشتهدي وهذا يأتى في الكتاب الذي بعده (قدد كرناه أنضاف كتاب رياضة النفس) وتهذيب الاخلاق (وحاصله ان الريض اذا اشتدت ضراوته بما كول مضرفطر يقه أن إستشعرعظم ضرره ثم يغيب ذلك عن عينه فلا يحضره لللايتعلق القلب به (ثم يتسلى عنه بما يقرب منه

عزوحل آخذالمظاومن من الظالمن والسلام فهكذا ينبغي أن كونوعظ العامة ووعظ منالابدري خصوص وانعنده نهذه المواعظ مثل الاغذية التي مشترك الكافة في الانتفاع مها ولاحل فقدمثل هؤلاء الوعاط انعسم باب الانعاظ وعلبت العامى واستسرى الفساد والمااخلق توعاظ مزخرفون اسعاعار ينشدون أبيانا وينكافون ذكر مالس في سعة علههم ويتشهون محال غيرهم فسلقطعن قاوب العامة وقارهم ولم يكن كلامهم صادرامن القلب لصلالي القاب بلالقائل متصلف والمسقع مشكلف وكلواحد منهما مدم ومتخلف فاذن كان طلب الطيب أول علاج المرضى وطلب الغلياء أولء ـ الجالعاصن فهذا أحد أركان العلاج وأصوله *(الاصلالثاني الصر) ووحسه الحاحة المهأن المرساعاتماول مرسه لتناوله مأبضره واغبابتناول ذلك امالغفلته عن مضرته واما لشدة غلية شهوته فله سببان فحاذ كرناه هو عملج الغفلة فيبقى علاج الشهوة وطر تقءلاحها قدذ كرناه فى كاسر ماضة النفس وحاصله ان المريض اذااشتدمنم اوته لمأكول

فى صوريه ولا يكثر ضرره ثم يصبر قوة الخوف على الالم الذى يناله فى تركه فلابد على كل حال من مرارة الصبرف كذلك بعد الج الشهوة فى المعاصى كالشاب مثلااذا خابته الشهوة فصارلا يقدر على حفظ عينه ولاحفظ فلبه أوحفظ جوارحه فى السعى وراء شهوته فينبغى أن يستشغر ضرر ذنبه بان يستقرى الحقوفات التى جاءت فيه من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اشتد خوفه تباعد من الاسباب المهجة الشهوته ومهج الشهوة من خارج هو حضور المشتهدى والنظر البه وعلاجه الهرب والعزلة ومن داخل (٦٢٥) تناول الذائذ الاطعمة وعلاجه الجوع

والصوم الدائم وكل ذلك لآ يتم الابصير ولابصر الاعن خوف ولايحاف الاءنءلم ولايعهم الاعن بصمرة وافتكار أوءسن سماع وتقلمد فاول الامر-ضور مجالس الذكرثم الاستماع من قلم محسردعسن سالر الشواغل مصروفالي السماع ثم التفكر فسه التمام النهم وينبعثهن عاممه لابحالة خوفه واذا ذوى الحوف تيسر بمعونته الصير وانبعثت الدواعي اطلب العلاج وتوفيقالله وتيسيره من وراء ذاك فن أعطى منقلبمحسسن الاصغاء واستشعرا بلوف فاتق وانتظر الثواب وصدق بالحسني فسييسره الله تهالى لليسرى وأمامن مغل واست غني وكذب بالحسدى فسسييسرة الله للعسرى فلأنف ني عنهما اشتغل يهمن ملاذ الدنيا مهما والثوتردى وماعلى الانساء الاشرح طسرق الهدى واغمالله الاسخرة والاولى فانقات فقد رجع الامركاء الى الاعمان

فى صورته)أوخاصيته (ولايكثر ضرره ثم إصبر بقوة الخوف على الالم الذى يناله في تركه فلابد على كلحال منممارة الصبرفكذاك يعالجاله هوة فىالمعاصى كالشاب مثلااذاغلبته الشهوة فصارلا يقدر على حنظ عينه ولاحفظ قلبه ولاحفظ جوارحه فى السعى وراءشهوته فينبغي أن يستشعر ضررذبه بان يسستقرئ المخوفات التيجاءت فيهمن كتاب الله تعالى وسنةرسوله صلى الله علميه وسلم فاذا اشتدخوفه تباعد من الاسباب المهجة)أى الباعثة (لشهونه ومهيج الشهوة من حارج هو حضورا الشنه عي ابين يديه (والنظر الهوعلاجه الهربوالعزلة) عن الخلق (و)مهجها (من داخل لذائذ الاطعمة وعلاجه الجوع) في أكثر الاوقات (والدوم الدائم وكل ذلك لايتم الابصب ولايصر الاعن خوف ولا يخاف الاعن علم ولا يعلم الاعن بصيرة وأفتكار أوعن مماع) من أنواه الشيوخ (وتقايد) لهم (فأول الامرحضور تجالس الدكر ثم الاستماع من قاب مجرد عن سائر الشواغل مصروف الى السماع ثم النف كرفيده انمام الفهم وينبعث من تمامه لأسحالة خوفه واذاقوى الحوف) وتذكمن منه (تيسر عقونته الصبروانبعنت الدواعي لطلب العلاج) للداخلوا لخارج (وتوفيق الله وتيسيره من وراءذلك) فلا يقدر له قدر فالساعى أشهتات مختلفة (فن أعطى من قلب محسن الاصغاء) لامو رالطاعات (واستشهر الخوف فاتقى) المعاصي (وانتظر الثواب وصـــدق،الحسني) أي،الكامات الحسني (وهيمادل،ي حق)كـكامةالةوحيـــد(فسيسره الله تِعالَى) أَى سيهدْيه (لايسرى) أَى لَعَلَةَ الوُّديةِ الى اليسر والزَّلفُ كَدْخُولَ الجُّنَّةُ (وأَمامُن بِحُـل)؟ـا أمربه (واستغنى) بشهوات الدنيا عن نعم العقبي (وكذب بالحسني) بانكار مدلولها (فسيسره الله للعسرى) أى المحلة المؤدية الى العسر والشدّة بدخول ألنار (فلا يغنى عنّه مااشتغل به من ملاذ الدنيامهما هلك) أى مات (وتردى) حفرة القسير أوقعر جهستم (وماعلى الانساء الاشر عطرق الهدى) أى الارشاد الى الحق بشرح صفائه أو بمقنضى حكمت (واعالله الآخرة والاولى) فيعطى فى الدار من الذي بشاء أوثواب الهداية للمهتدرين وفي السمياق المبع لقوله تعالى ان معيكم لشتي فأمامن أعطى واتقى وصدق بالحسني فسنيسره اليسرى وأمامن يخلواستغنى وكذب بالحسني فسنيسره العسرى ومانغني عند ماله اذا تردى ان عاينا الهدى وان لذا الا تحق والاولى (فان قلت فقد رجع الامر كاه الى الاعمان لان رك الذنب لا يمكن الابالصبرعنه) على مرارته (والصبر لا يمكن الاعمر فقال الحوف والحوف لا يحصل الابالعلم والعرالا يحصل الابالتصديق بعظم ضررالذنؤب والنصديق بعظم ضررالذنوب هوتصديق الله ورسوله وهوالاعمان فكان من أصرعلى الذنبام بصرعليه الالانه غيرمؤمن فاعملم انهدالا يكون لفقد الاعمان) من أصله (بل يكون لضعف الاعمان اذ كل مؤمن مصدق بان العصمة سبب البعد من الله تعالى وسبب العقاب في الا تنزة واكن سبب وقوعه في الذنب أمو رأحد دهاأن العقاب الوعود) على الذنب (غيب ليس محاضر) في الحال (والنفس جبلت مناثرة بالحاضر) في الحالوفي نسخة بعب الحاضر (فتأثرها بالوعود) الغائد (ضعيف بالاضافة الى تأثرهابالحاضر) وهدا ظاهر (الثانيان الشهوات الباعثة على الذنو بالذائم الماجرة) أي مقتضية (وهي في الحال) أي الحاصر (آخذُه بالخنق)

(٧٩ - (انحاف السادة المتقين) - عامن) لان ترك الذنب لا عكن الابالصبر عنه والصبر لا عكن الا بعرفة الله والحوف لا يكون الابالعلم والعلم لا يحتصل الابالتصديق بعظم ضروالذنوب هو تصديق الله ورسوله و هو الاعمان فكان من أصرعلى الذنب لم يصر الالانه غير مؤمن مصدق بان المعصبة سبب البعد من الله الذنب لم يصر الالانه غير مؤمن مصدق بان المعصبة سبب البعد من الله تعمل وسبب العقاب في الاستحرة ولكن سبب وقوعه في الذنب أمور * أحدها ان العقاب الموعود عيب المس عاضر والنفس حبلت متأثرة بالحاضر فتأثرها بالموعود ضع في المال آخذة بالحنق بالحاضر * الثاني أن الشهوات الباعثة على الذنوب اذا تها ناجزة وهي في المال آخذة بالحنق بالحاضر * الثاني أن الشهوات الباعثة على الذنوب اذا تها ناجزة وهي في المال آخذة بالحنوب المنافقة المناف

وقد قوى ذلك واستولى عليه اسبب الاعتباد والالق والعلاة طبيعت استوالنزوع من العاجل الوف الا سبل شديده في النفس واذلك قال تعالى كلابل تعبون العاجلة وتنرون الا سخرة وقال عزو حسل بل تؤثرون الحياة الدنياوقد عسبر عن شدة الامرة وليرسول الله صلى الله علي بوسلم ونشأ لجنة بالمكاره (٦٢٦) وحفت النار بالشهوات وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الناوفة الرجريل

كقعد دالعنق لانه موضع الخنق (وقد قوى ذاك واستولى) أى غلب (عليما بسبب الاعتباد والالف و) تدقالوا (العادة طبيعة المسدة) زيادة على الطبائع الازدع (والنزوع عن العاجسل) في المال (الحوف الآجل) في الماك (شديد على النفس) ثقيل عليها (ولذاك قال) الله تعمالي (كلا بل تعبون لماجلة) أى الدنياً الحاضرة (وتذر ون الا حرة) وهي الآجلة أي يتركونها بمقتضى الفهم العاجلة (وقالَ عَرْمَن قائل تَوْثرون الحَياة الدنيا) والا شخرة خسير وأبتى (وقد عسيرعن شدة الامر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالكاره) جسع مكره توهى ما يكره والانسان و بشق عليسه من القيام معقوق العباد على وجهها وأمهر للفض الدائر بالشي الهيط والمعي أساطت المكاره بنواحي الجنة فهي لاتنال الابقطع مفاور الكار ووالصبر علمه (وحفت النار بالشهوات) أى أحاطت والشهوات كلما يلام النفس وتدءوالمموه وغثيل حسن معناه توصل الى الجنة بارتكاب المكارمين الجهدف الطاعة والصرعلي الشهوة كايومل المحوب من الشئ المعمنك حابه ويوصل الى الناد مارت كاب الشهوات ومن المكاره الصبرعلى المصائب انواعها فكاماصبر على واحدة قطع حابا من حب الجنتولا يزال يقطع حبها حقلاييق بينهو بينهاالامفارقتر وحهدنه وهذامن جوامع الكآم فيذم الشهوات أخرجه أحد ومسلم وعبسد بن حيد والدارى والزمذى وأبو يعسلى وابن سبانسن طريق ورقاء عن أبى الزماد عن الاعرج عن أبى هر برة مرفوعا ورواه احد ومسلم والترمذي أيضا من طريق ابن سلة عن ثابت وحيسد كالاهما عن أنسم رفوعا ورواه القضاعي من طريق اسحق بن عجد الفروى عن مالك عن سمى عن أب صالح عن أبي هر رة كذلك ورواه العارى من طريق مالك عن أبي الزاد عن الاعدرج من أبي هر رة لكن ملفظ حيت النار مالشهوات وحيت الجنة بالمكاره ورواه أحدف الزهدعن ابن مسعود موقوفا (وقوله صلى الله علية وسلم أنالله) عزوجل (خاق النارفقال لبريل عليه السلام أذهب فإنظر المها) فُذهب (فنظرالها فقال وعزتك لايسمع بهاأحد فيدخلها فحفها بالشهوات) أىجهلها كالسورالهيط بها (مُ قال) له (اذهب فانظر البها) و فعب فنظر البها (فعال القدخشية أن لا يبقى أحد الادخله الرخلق المنة فقال لمبريل) عليه السدلام (اذهب فانظرالها) فذهب (فنظر الها فقال وعرتك لايسمم ما أ-د الادخلها ففه المارم) أى بالشدائد والمكروهات (مقالوادهب فأنظر اليها) فذهب (فنظر) الها (فقال وعزتك لقدخشيث أن لايدخلها أحدد) قال العراقي رواه أبوداود والترمذي وألحا كم وضعاه من حديث أبرهر مرة وقدم فيه ذكر الجنة أه (فاذا كون الشهوة مرهقة في الحال وكون العقاب متأخرا الى الماسيان طاهران في الاسترسال) في المعاصى (مع حصول أصل الاعمان) ويقائه (فليس كلمن يشرب في مرضه ماء النهل) أى المرد به (لشدة عطشه) وكثرة لهبه (مكذباً بأصل الطب ولامكذبابانذلك مضرفى حقه ولكنّ الشهوة تغلبه وألم الصبرعنه ناجز) في الحسال (فيهون عليه الالم المنتظر) في الحال (الثالث انه مامن) عبد (مذنب مؤمن الادهوف الغالب عازم على التوبة وتلكفير السيئات بالحسنات وقدوعد بان ذلك يجيره الاأن طول الامل غالب على الطباع) مستول عليه (فلا واليسوف بالدوية والتكفير) مرة بعد أخرى (فنحيث رجاؤه توفيقه التوبة) وفي نسخمة التوفيق لْتُتُوبَةُ (رِجَايِقَدَمَ عَلَيْهِ مَعَ) بِثَاء أُصِيلَ (الاعِنَانَ الرابِعَانَه مَامَنَ مُؤْمَنَ موقَّنَ الاوهومعتقد أَنِ الذنوب لأتوجب العقوبة أعجابالاعكن العفوعنها فهويذنب وينتظر المقوعنها المكالاعلى فضلالله

عليه السلام اذهب فانظر الها فنظر الهافعال وعزتل لاسمع ما أحد فعد خلها ففها مالشهوات ثمقال أذهب فانظرالها فنظهر فغال وعزتك لغدخشيت أنلايبق أحدالادخلها وخلق الجنة فقال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر الها فنظ رفقال وعزتك لايسمع بهاأحد الادخلها ففهابالكاروخ فال اذهب فاتفارالها فنظرالهافعال وعزتك لقدخشت أن لايدخلها أحد فاذاكون الشهوه مرحقسة في الحال وكون العفاب متأخوا الى للاسلالسيان طاهران في الاسترسال مع حصول أصل الاعان فليسكل من يشرب فرمرضسه ماءاليج لشدة عطشه مكذبا بامسل الطب ولامكذما بأنذاك مضرفي حقه ولكن الشهوة تغلبه وألم الصبرعنه بالوفهون عليه الالم المنتظرم الثالث انه مامن مذنب مؤمن الا وهوفي الغالب عازم على التوية وتنكفيرالسات بالحسسنات وقدوه دبأن ذلك يحسره الاأن طسول

الامل غالب على الطباع فلا من الوسوف التو به والذكثير فن حيث رجاؤه التوفيق التو به ربحا يقدم عليه معلم العمال م مع الاعمان * الرابع انه مامن مؤمن موقن الاوه ومعتقداً ن الذنوب لا توجب العقوبة المجابالا عكن العفوعها فهو يذنب وينتظر العفو عنها التكالا على فضل الله تعالى فهدده أسباب أربعة موجبة الاصرار على الذب مع بقاء أصل الإيمان نع وقد يقدم المذب بسبب عامس مقدح فى أصل اعمانه وهو كويه شا كافى صدق الرسل وهذا هو الدكفر كاندى يحذوه الطبيب عن تناولها يضره فى المرض فإن كان المحذر عن لا يعتقد فيه أنه بالما بالما وهذا هو يشك فيه فلا الموال كفر فان قلت في الحاج الاسباب الخسة فاقول هو الفكروذ الثبان يقرر على نفسه فى السبب الاول وهو تأخوا لعقاب أن كل ما هو آت آت وان غدا المناظرين قريب وان الموت أقرب الى كل أحد من شراك نعله في المال لحوف أمر فى الاستقبال والمتأخوا ذا وقع صارنا جزاو يذكر نفسه انه أبد افى دنياه يتعب (١٢٧) في الحال لحوف أمر فى الاستقبال

اذركب البحارويقاسي الأسفار لاجل الربح الذي بظن اله قديحتاج اليه في ثاني الحمال بالومرض فأخبره طبيب نصراني بانشرب الماءالبارديضرهو بسوقه الىالموت وكأن المسأء البارد ألذالاشياء عنده تركهس ان الموت ألمه لحظة اذالم يخف مأبعده ومفارقته لادنها لايدمنهافكم نسبة وجوده فالدنبا الىعسدمه أؤلا وأبدافلينظركيف يبادرالى ترك ملاذه بقول ذي لم تقم مجزةعلى طبه فبغول كيف يليق بمقلىأن يكون قول الانبياءالمؤيدن المعزات عندى دون قول نصراني مدعى الطب لنفسه بلاميح زة على طبمولانشهداه الاعوام الخلق وكيف يكون عذاب النار عندى أخف من عددان المرضوكلوم في الاسخرة بمقدار خسين ألف سنة من أيام الدنيا وبهدذا التفكر بعينه يعالج اللذةالغالبة عليسه

نعالى فهذه أسباب أو بعة موجمة الاصرار على الذنب مع بقاء أصل الاعمان) في كل منها (نع قد يقدم المذنب بسبب حامس بقدح في أصل الاعمان) و يخالفه (وهوكونه شاكافي صدق الرسل وهذا هو الكفر) وهو (كالذي يحذره الطبيب عن تناول ما يضره في المرض فان كان الحدر بحن لا يعتقد فيه انه عالم الطب أوساذ قديه في فيكذبه أو يشك فيه فلايبالي به وهذا هو المكفر فان قلت في الاسسباب الحسب الملذ كورة (فاقول) علاجها السكلى (هو الفكر) أى استعماله (وذلك بان يقر وعلى نفسه في السبب الاول وهو تأخوا لعسفاب ان كل ماهو آت آن وان غد المناظرين) وفي تسخة لناظره (قريب وان الموت أقرب الى كل أحد من شراك نعد المنافع عند و يقول كل من مصبح في أهله و والموت أدنى من شراك نعله

وهوتحقيق لكال تقريبه (فمايدريه لعل الساعة فريب والمنأخراذا وقع صارنا حزا ويذكر نفسه انه أبدا في دنياه يتعب نفسه في الحال خلوف أمر في الاستقبال اذيركب البعار) والاوعار (و يقاسي الاسفار لاجل) تعصيل (الربح الذي يفان انه قد يحتاج اليه ف ثاني الحال بل لومرض وأخسيره طبيب نصراني بان شرب الماء البارد) مثلا يضره) في مرضه (ويسوقه الى الموت وكان الماء اله ارد ألذ الاشياء عنده تركه) ولم يُشْر به (معان الوت ألَّه لحظة) واحدة (أذالم يتخف مابعد. ومفارقته للدنيا لابدمنها فكم نسسمة مدة وجوده في الدنيا) و بقائم فيها (الى عدمه أزلاواً بدا فلينظر كيف بادر الى ترك ملاذه بقول ذي لم تقم بالمجزات) الباهرة (عندى دون قول نصرائي طبيب يدى الطب لنفسه ملامجزة على طبه ولايشهدك الاعوام الخلق) الذين لاعبرة بهم (وكيف يكون عذاب النار عندى أخف من عذاب المرض وكل يوم في الا حرة عقد ارخسين ألف سنة من أيام الدنيا) كاأخبر به الله تعلى في كليه العزيز وان يوما عندر بك كأ لفسنة (وهذا التفكر بعينه يعالج المذة الغالبة عليهو يكاب نفسه تركهاو يقول اذآ كنت لاأقدر على ترك الذائي أيام العمر وهي أيام قلآئل) بالنسبة الى العدم (فكيف أقدر على ذلك أبد الابد واذا كنت الأأطيق ألم الصبر فكيف أطيق ألم النارواذا كنت لاأصبر عن زخارف الدنيامع كثرة همومها وكدو رائما وتنغصها وأمتراج صفوها بكورها فكيف أصبرعن نعيم الأخرة) معسلامته من المنعصات (و) أما النسويف) كاوردداك في بعض الاخبار وتقسم ذكر و (لان السوف يني الامرعلي ماليس اليسه وهو البقام) بلافناه (فلعلهلايبقي وان بقي فلايقد رعلي الترك غدا كالايقد رعليه اليوم فليت شعرى هـل عِرْ في الحال الالغلبة الشهوة والشهوة ليست تفارقه عدا بلتتضاعف وتزداد (اذ تتأكد بالاعتياد الليس الشهوة التي أكدهاالانسان بالاعتباد) علمها وفي نسخة بالعادة (كالتي لم أو كدها ومن هدا

و يكاف نفسه تركهاو يتولانا كنت لاأقدو على ترك لذاتى أيام العمروهى أيام قلائل فكيف أقدر على ذلك أبد االا بادواذا كنت لاأطبق ألم الصدير فكيف أطبق الم النار واذا كنت لاأصبر على زخارف الدنيام عدو رائخ او تفصها وامتزاج صفوه الكدرهاف كيف أصبح عن نعيم الا يتوق وأماتسو يف التوبة فيعالجه بالفكر في أن أكثر صياح أهل النار من التسويف لا المسوف ينى الامر على ماليس اليه وهو البقاء فلعله لا يبقى وان بنى فلا يقدر على الترك غدا كالا يقدر عليه اليوم فلبت شعرى هل عزف الحال الالغلبة الشهوة والشهوة ليست تفارقه عدا بل تتضاعف اذتتا كد بالاعتياد فليست الشهوة التى أكده الانسان بالعادة كالتى لم يوكدها وعن هذا

هلك المسونون النهم يظنون الفرق بين المن الله بالله والنظنون أن الا بام منشابه - ق فأن ترك الشهوات فها أبد اشاق ومامشال المسوف الامشال من المشال عن مقاومة ضعف فأخذ ينتظر العلبة عليه اذا رسوخهاوهو كل طال عزو ازداد صعفه فلاحاقة في الدنيا أعظم من حاقته اذا خرم عولة عن مقاومة ضعف فأخذ ينتظر العلبة عليه اذا ضعفه وفي نفسه وقوى الضعيف وأما المعنى الرابع وهو انتظار عفوالله تعالى فعلاجه ماسبق وهو كن ينفق جميع أمو اله و يترك نفسه وعياله فقراء منتظر امن فضل الله تعالى المرقع العثور على كنزفى أرض خربة قان امكان العفوعي الذنب مثل هذا الامكان وهو مثل من يتوقع النهب من الظلمة في بلده (١٣٨) وترك ذخاراً مو اله في معن داره وقدر على دفنها واختائ افلم يفعل وقال انتظر من فضل الله تعالى و

هلك المسؤفون لائم ه يظنون الفرق بي المتماثلين ولايظنون أن الايام متشاجمة في ان ترك الشهوات فيها أبداشاق) أى شديد (ومامثال المسترف الامثال من احتاج الى قلع شعرة) من أصلها (فرآها قوية) راسخة فالارض (لاتنقلع الابمشقة شديدة فقال أؤخره اسنة ثم أعود الهاوهو يعلم أن الشجرة كلا بقيت أزداد رسوخها) في آلارض (وهو كالطالعره) بعد الأربعين (أزداد ضعفه فلاحاقة فى الدنيا أعظم من حماقته اذعر مع قوته عن مُقاومة ضعيف فأخذ ينتظر الغلبة عليه اذاضعف هوفي نفسه وقوى الضميف وأما المعنى الرابس وهوا ننظار عفوالله تعالى فعلاجه ماسبق) قر يبا (وهو كمن ينفق جميسع أمواله) على الفقراء والمما كين(ويترك نفسهوعيانه فقراء)عالة (منتظرا من فضل الله تعالى ان يرزقه العثور) أى الاطلاع على كنزفى أرض قرية فان امكان العنو عن الذنب مثل هذا الامكان (وهو مثل من يتوقع النهب من الظلة في بلده وترك ذخائر أمواله في صنداره وقدر على دفنها واخفائها فلم ينسعل وقال انتظر من فضل الله تعلى أن سلط غفلة على الظالم الناهب حتى لا يتفرغ الى دارى) بل بشتغل عَمَا (أواذا انتهى الحداري مات على باب الدار) ولم يمكن من أخذالاموال (فان الموت يمكن والغفلة بمكنة وقد حكى فى الاسمار) أى الحكايات عن الماضين من سمر بها (ان مثل ذلك) قد (وقع فانا أنتظر من فضل الله تعالى مثله فنتظر هذا منتظر أمر يمكن ولكنه في غاية الحاقة) وقلة العقل (والجهل ا ذود لا يمكن ولايكون وأماا لحامس وهوالشل فهذا كفر وعلاحه الاسباب التي تعرفه صدف الرسل وذلك بطول) سانه (والكن يمكن أن يعالج بعلم قر يب يليق بحد عقله فيقاله) وفي نسخة فيقول (ماقاء الانساء المؤ يدون بالمعزات هل صدفه بمكن أوتقول المرانه محال كالعلم استعالة كون شعنص واحد في مكانين) مختلفين (فى حالة واحدة فان قال اعلم استعالته) كذلك (فهو أخرق معتوه) ذا هب العقل (وكائه لا وجود الله هذانى العقلاء وأنقال أفاشاك فبه فيقال لوأخبرك شخص واحد يجهول عندتر كانطعامك في البيت لحظة انه و اغت فيه حية وألفت عهافيه وحقرت صدقه فهل تأكله أم تتركه والكان ألذ الاطعمة فيقول أتركه لا معالة لا في أقول ان كذب فلا يفو تني الا هذا الطعام) اللذيذ (والسرعنه وان كان شديدا فهو قريب وأن صدق فتفوتني الحياة) في الدنيا (والوت الاضافة إلى ألم الصبرة ن الطعام واضاعته شديد) هول فيقال اله ياسعان الله كيف توخرصدق الأنبياء) علمهم السلام (كلهم مع مأطهر لهم من المجرأت) والاسيات الدالة على ماقالوا (وصدى كافة الاولياء والعلم الموالح بكاء بل جيم أصناف العقلاء) من الانس (واست أعنى بهم جهال العوام بلذوى الالباب عن صدق ر جل واحد مجهول لا يعلم كيفا (لعله غرضا فبما يقول فليس في العقلاء الامن صدق باليوم الا خووا ثبت ثوابا وعقاباً) على الطاعة والعصيان (وان اختلفوا فى كيفيته فانصدقوا فقد أشرفت على عذاب يبق أبدالا باد وان كذبوا فلا يفوتك الابعض

ان سلط عفله أوعقو بة ع_لى الظالم الناهب حتى لايتفرغ الىدارى أواذا انتهمى الىدارى ماتءلى ما الدارفان الموت مكسن والغفلة ممكنةوقد حكىفى الاسماران مثل ذلك وقع فانأأننظر من فضل اللهمثلة فنتظرهذامنتظر أمرمكن والكنسه في عامة الحياقسة والجهل اذفدلاعكنولا مكون وأما الخامس وهو الشك فهذا كفروعلاحه ألاسناب التي تعرفه صدق الرسل وذاك يطول واكن عكن أن معالج بعدام قريب يامق عددعقله فيقالله مأفاله الانساءالمؤيدون بالمعزات هل صدقه بمكن أوتقول أعلم له محالكما أعاراستعالة كونشغص واحدفى مكانسين ف حالة واحدنفان قال أعلم استعالته كذلك فهروأخرق معتوه وكائنه لاو جودلثل هذافي العقلاء وانقال أناشاك فيهفيقال لوأخبرك شغص

واحد مهول عندتر كالمعامل في البين لحظة الهولعت فيه حية والقت مهافيه وجوزت صدقه فهل تأكه شهوات أوتنر كه وان كان أنذ الاطعمة فيقول أثر كه لا محالة لا في أقول ان كذب فلا يفوتني الاهدا الطعام والصبر عنه وان كان شديدا فهو قريب وان صدق فتفوتني الحياة والموت الاضافة الى ألم الصبر عن الطعام واضاعته شديد في قاله يا سجان الله كيف تؤخرت والانبياء كاهم مع ما طهر لهم من المعرات وصدق كافقالا ولياء والعلماء والحكاء بل جديع أصناف العقلاء ولست أعنى م مجهال العوام بل ذرى الالباب عن صدق رحل واحد مجهول لعله غرضا فيما يقول فليس في العقلاء الامن صدق باليوم الا تخرو أثبت ثوا با وعقا با وان اختلفوا في كيفيته فان صدقوا فقد أشرفت على عذاب يبقى أبد الا تأووان كذبوا فلا يفوتك الابعض

شهوات هذه الدنباالفانية المكدرة فلايبق له توقف ان كان عاقلامع هذا الفكر اذلانسبة لدة العمر الى أبد الا الجدبل لوقد رئا الدنبا بملومة بالذرة وقد رئا طائرا يلتقط في كل ألف ألف سنة حبة واحدة منها الفنيت الذرة ولم ينقص أبد الا آباد شيأ فكيف يفتر رأى العاقل في الصبرى الشهوات ما ثة سنة مثلالا جل سعادة تبقى أبد الا آباد ولذلك قال أبو العلامة حد بن سليمان التنوني المعرى قال المنجم والطبيب كلاهما الشهوات ما ثة سنة مثلالا جل سعادة تبقى أبد الا آباد ولذلك قال أبو العلامة حد بن سليمان التنوني المورى قال المنجم والطبيب كلاهما بلا تبعث الاموات قال المنطق المنطقة ا

جيم الاحوال فانقلت هذه الامور جلية واكنها ليست تنال الامالفكرف بال القاوب هعرت الفكر فهاواستثقلته وماعدلاج القاوب لردهاالى الفكرلا سيامن آمن أصل الشرع وتغصيله فاعلم أنالمانع منالفكرأم انتأحدهما أنالفكرالنافعهوالفكر فى عقاب الآخرة وأهو الها وشدائدها وحسرات العامدن في الحرمان عن النعيم المقيم وهذافكرلداغ مؤلم لاقلب فينفرا لقلب عنه ويتلمذذ بالفكرفي أمور الدنيا على سبيل التفرج والاستراحة والثانيأت الفكرشغل فيالحالمانع من لذائذ الدنيا وقضاء الشهوات ومامن انسان الاوله فى كلحالة من أحواله ونفسمن أنفاسه شهوةقد تسلطت علمه واسترقته فصارعقله سمغرالشهوته فهومشغول بتدبيرحيلته وصارت الذته في طلب الحدلة فسه أو في مباشرة فضاء

شهوات الدنيا الفائية المكدرة فلا يبقى له توقف ان كان عافلا مع هدذا الفكر اذلانسبة ادة العمر الى أبد الا به بل لوقد رنا الدنيا محاوأة ذرة) وفي نسخة بالذرة (وقد رنا طائر ايلتقط في كل ألف ألف سنة حبسة واحدة منها لفنيت الذرة ولم ينقص من أبد الا باد شئف كيف يفتر رأى العاقل في الصبر عن الشهوات مائة سنة مثلا لاجل سعادة تبقى أبد الا بادوذ ال لامنتها في الذلك قال أديب معرة النعيمان (أبو العلام) أحد بن سلمان التنوجي (المعرى) تقدمت ترجته

(قَال المنجم والمَّابِيب كَالْ هما * لاتبعث الاموان قلت اليكما انصم قول كالخسار عليكما) انصم قول كالخسار عليكما

فهذا كالرمه معمنكرا لشمر (وكذلك قال على رضى الله عنه لبعض من قصرعة له عن فهم تعقبق الامور وكان شاكا) في أمر الأشرة (أن صح ماقلت افقد تخلصنا جبعا والافقد تخلصت) أنا (وهلكت) أنت وقد تقدم ذلك في كتاب ذم الغر ور (أي العاقل يسلك طريق الامن في جيع الاحوال فان فلت هذه أمور جلية واكنهاليست تنال الابالفكر فابال القاوب هعرت الفكرفيها واستنقلتها وماعلاج القاوب لردها الى الفكرلا مما من آمن بأصل الشرع وتفطيله فاعلم أن المانع من الفكر) فهذه الامور (أمران أحدهما أن الفكر النافع هو الفكر في عقاب الآخرة وأهو الها وشدائدها وحسرات العاصين في الحرمان عن النعيم القيم وهذا فيكر لداغمولم القلب) كانه يلدغه (فينفر القلب عنه ويتلذذ بالفكر فى أمو والدنيا على سبيل التفرج) والانبساط (والاسستراحة والثاني أن الفكر شغل في الحال مانعمن لذائر الدنيا وقضاء الشهوات ومامن انسان الأوله في كلحالة من أحواله ونفس من أنفاسه شهوة قد تسلطت عليه واسترقته) أى أسرته (فصارعها مسحرالشهوته) أى منقاد الها (فهومشغول بتدبير حلمنه وصارت لذته في طلب الحيلة فيه أوفى مباشرة قضاء الشهوة والفكر عنعه من ذلك فهدا اسبب استثقال القاوب الفكر (وأماعلاج هذين المانعين فهوأن يقول لقلبهماأ شدغباوتك في الاحتراز من الفكر فى الموت ومابعده تألمابذ كره مع استحة ارألم مواقعته فكيف تصبر على مقاساته اذاوقع وأنت عاجز عن الصدير على تقد يرا أوت وما بعده ومنالم به وأما الناني وهوكون الفكر مفو باللذات الدنيافهوأن يتعقق أن لذة الا حرة أشد وأعظم فانم الا آخراهاولا كدورة فيهاولذات الدنيا سريعة الدثور) أى الذهاب والانط ماس (وهي) مع ذلك (مشو بة بالمكدرات فانهالذة صافية عن كدروكيف وفي التوبة عن المعاصى والاقبال على الطاعة تلذذ عناجاة الله تعالى واستراحة عمر فته وطاعته وطول الانس به ولوام يكن المطيع حزاء على عدله الاما يحد من حلاوة الطاعة وروح الانس عناجاة الله تعدالي لكان ذلك كافيا) ولم يحتج فيد مه الح ضميمة (فكيف عماينهاف البه من نعيم الا خوة نعم هذه اللذة لاتكون فابتداء التوية ولكنها بعد مايصبرعلمامدة مديدة فقدصارا فيرديدنا) أيعادة وطبعا (كاكان

الشسهوة والفكر عنعسه من ذلك وأماع لاج هذات المائعين فهوأن يقول لقلبه ما أشد غباوتك فى الاحتراز من الفكر فى الموت وما بعده تألما بذكره مع استحقاراً لم مواقعته فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وأنت عاجزين الصبر على تقد برا لموت وما بعده ومتألم به وأما الثانى وهوكون الفكر مفو اللذات الدنيا فهوأن يتحقق فوات الدات الا تنزة أشدواً عظم فانه الآخر لها ولا كدورة فيها ولذات الدنياسر بعة الدفور وهى مشوبة بالمكدرات في الدنيا فه والدات المتراحة بمعرفته مشوبة بالمكدرات في الما عنده من المعاصى والاقبال على الطاعة تلذف بمناجاة الله تعالى والما عنده من على والماعة وروح الانس بمناجاة الته تعالى لكان ذلك كافياف كما ينضاف السدمين نعيم الا تنزة نع هذه الله قلاتكون في ابتداء التوبة ولكنها بعدما يصبر عليها مدة مديدة وقد صارا لخيرديد فا كماكان

الشر ديدنا فالنفس فاله ماعودتها تتعودوا البرعادة والشرالجاحة فاذا همده الافكارهي المهعة الغوف المهيم لقوة العبرعن اللذات ومهجع هدن الافكاروعظ الوعاط وتنبهات تقع للقلب بأسمياب تنفق لاندخل فيالحصر فسسيرالفكر موافقاللطبيع فيميل القلب اليه وبعسرعن السبب الذى أوقع الموافقية بين الطبيع والفكرالذىهو سب آناه برمالتوفيق اذ النوفيق هوالنأليف بين الارادة وبين المعسني الذي هوطاعة لانعة في الاسخرة وقدروى فى حديث طويل اله قام عمار ساسرفقال لعلى من أبى طالب كرم الله وجهدنا أميرالمؤمنين أخبرنا عن الكفر على ماذابني فقال على رضى اللهعندسي علىأر بدم دعائم على المفاء والعمى والغفلة والشك فمنجفااحتقرالحقوجهر مالياطل ومقت العلاعومن عىنسى الذكرومن غال حاد عن الرشدومنشك غرته الاماني فاخذته الحسرة والندامة وبدالهمن اللممالم مكن محتسب فحاذ كرناه بيان لبعض آفات الغفلة عن التفكروه حذا القدر فى التوية كافواذا كان الصرركامن أركان دوام التوية فلامد من بيان الصر فنذ كره في كاب مفردان

شاءالله تعالى

الشر / قبلذلك (ديدنا) وطبعا (فالنفس قابلة لماعودتها) راغبتمارغبتها (فتعودا الميرعادة والشر الجاجة) والعادة من العود الى الشيامرة بعد أخرى وأكثر ما تستعمل في المراجعة في الشي المضر بشؤم الطبيعمن غيرند وعاقبتمو يسمى فاعله لجوجاو روى الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود موقوفا الحسير عادة وروى ابن ماحه والطبراني في الكبير وأبونعيم في الحلية والبيه في والقيماعي وابن عسا كرمن طريق ونس بن ميسرة بن حليس عن معاوية بن أبي سه فيان رفعه الخيرعادة والشر لحاجة زاد بعضهم فيه ومن يردالله به خيرا يفقهه فىالدين (فاذاهذه الافكار هي الهجة) أى الباعثة (للغوف المهيج لقرّة الصبر عن المذات) والشهوات (ويهيج هـذه الافكار وعظ الواغظ وتنبيهات تقع القلب) على سببل ورود الواردات (باسباب تنفق) في بعض الاحوال والاحيان (لاندخل في الحصر)ولاف الضبط (فيصبر الفكر موافقاللطبَيع فيميل القلباليه) ومعنى موافقته الطهيم الرجوع الى الخير والامتناع عن الشرفيكون الفكر بمنزلة آلحا كموالط ع محكوما عليه (و بعبرعن السبب الذَّى أوقع الموافقة بين الطبع والفكر الذى هوسبب الخير بالتوفيق آذالتوفيق هواكتأليف بينالارادةو بينالمنى الذى هوطاعة نافعسة ف الاسخرة) ويقر بمنهقول بعضهمهمو جعلالله فعل، موافقًا لمنايحبه و يرضاه وقول بعضسهم هو الهداية الى وفق الشي وقدره ومانوافقه و يعبر عنه أيضا بالتسديد (وقدر وي في حديث طويل) يروى منطر بق أهل البيت (اله قام عمار بنياسر) رضى الله عنه (فقال لعلى رضى الله عنه يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على مأذا بني فقال على رضى أنه عنه بني على أر بع دعائم على الجفاء والعمى والغفلة والشكفن جفا احتقرالحق وجهر بالباطل ومقت العلماء) أى أبغضهم (ومن عي نسي الذكرومن غفل خادعن الرشد ومن شك غرته الاماني فأخذته الحسرة والندامة وبداله من الله مألم يكن يحتسب) وافظ القري بعد توله عن الرشد وغرته الإماني فأخذته المساعة والندامة وبدالهسم من الله مالم يكونوا يحتسبون ومن شك تاه في الصلالة اه ورواه صاحب مب البلاغة في حديث طويل عن على رضى الله عنه قال فيموالكفر على أربع دعائم على التعمق والتنازع والزبغ والشقاق فن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثرنزاعه بالجهل دام عمآه عن الحق ومن زاغ ساعت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكرسكر الضلالة ومنشاق وعرت عليه طرقه وأعضس اعليه أمره وضاق مخرجه والشك على أربع شعب على التمارى والهول والتردد والاستيلاء فن سعل المراء ديدنالم يصبح ليله ومن هناله مابين يديه نكص على عقبيه ومن تردد فى الريب وطئته سنابك الشهاطين ومن استسلم لهاكة الدنيا والاستحرة هلك فيها اه فلت هكذارواه قبيصة من جامر والعلاء بن عبد الرحن وغيرهما فالوا كاجلوساعند على بن أبي طالب اذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير الومنين أخسيرناعن الاسلام والكفر على ماذا بنيافساقوه بطول ورواه الرث عن على مختصرا (فاذ كرناه بيان لبعض آفان الغفلة عن التفكر) اذجعل الغفلة أحدمقامات الكةروقرم ابالعمى والشك وأحال صاحبها عن الرشد و وصفه بالحيرة (وهذا القدر فى النوبة كاف) لذوى البصائر (واذا كان الصرر كلمن أركان دوام النوبة فلابد من بيان الصرفنذكره في كتاب مفرد انشاءالله تعالى وجهذا يذكشف الاسرالترتيب الذى رتبه المصنف رحسه الله تعالى فى هذا الكتاب فا أغزرعاه وأدف نفاره فنسأل الله تعالى أن مزيدناعلىا ومرحنا فيمانعلم بمنه وسعة جوده وبهتم شرح كأب النوبة "(خاعة) * في ذكر ما يتعلق من التنبيهات والأشارات في التوبة قال أبوالقاسم القشيري في الرسالة ان النو به أسبابا وترتيبا وأقساما فأول ذلك انتباه القلب عن رقدة الغفلة ورو يه العبدماهو عليه من سوءا لحالة و يصل الى عد الجلة بالتوفيق الاصغاء الى ما يخطر بباله من زوا حرا لحق سعاله بسم قلبه فاذاعمكن بقلبه سوء مابصنعه وأبصرماه وعلبه من قبع الافعال رسخ فى قلبه أرادة النوبة والاقلاع عن قبيم المعاملة فيده الحق سيعانه بتصبيم العزعة والاخذف جيسع الرجوع والتأهب لاسباب التوبة فاؤل ذلك هعران اخوان السوء فانهم هم الذين يعملون على ودهذا القصد ويشوشون عليه صعة هذا العزم ولايتمذلك الابالواطبة على المشاهدة التي تزيد وغيته في النوية وتوفر دواعيه على اتحام ماعزم عليه مما يقوى خوفمور جاء فعندذلك تنحل منقلبه عقدة الاصرارة ليماهوعلسه من قبيع الفعال فيقف عن تعاطى الهفلورات ويكبح لجام نفسه عن متابعة الشهوات فدفارق الزاؤا في الحال وبعرم آلعز عدعلي أن لا بعود الى مثلها في الاستقبال فان مضي على موحب قصاده ونفذ عقتضي عزمه فهذا الموفق صدقاوان نقض التوبية مرة أومرات وتعملها رادته على تحديدها وقد كون مثل هذا كثيرا فلابنيني قطع الرحاء عن توية أمثال هؤلاعفان لسكل أحل كثاما حكوعن أي سلهمان الداراني انه قال اختلفث الى مجاس قاص فاثر كلامه في قلبي فلماقت لم يبق في قلبي شي فعدت ثانيا فسمعت كالامه فبق في قلبي كلامه في الطريق ثمرًا ل عن قلبي فعدتُ فالثافيق أثر كلامه في قلي حيى وحعت الرمسارلي فكسرت آلات الحالفات ولازمت الطريق في على هذه الحكاية لحيى ف معاد فقال عصفو واصطادكم كاأراد بالعصف فورد الدالقاص و مالكرك أباسلمان الدارانى ويحكى عن أبى حفص الحداد انه قال تركت العمل كذا وكذامرة فعدت اليه ثم تركني العمل فلم أعدبعداليه وقبل ان أماعرو من تحيد في ابتداء أمره اختلف الي عجلس أبي عثميان فأثر في قلبه كلامه فذاب ثمانه وقعشه فترة فسكان يهر مسن أبي عثمان الذارآه ويتأخرون محاسه فاستقبله أبوعثمان ومافعداأ بو عروعن طريقه وسلك طريقا آخرفتبعسه أبوعثمان فبازاليه يقفوأثره حتى لحقسه تأقاله مابني لانسعت من لاعبك الامعسوما غماينة علن أوعثمان في مثل هذه الحالة قال فناب أبوعم ووعادالي الارادة وتعبسد سمعت الشيخ أباعلى الدفاق يغول تاب بعض المريدين غروقعت له فترة فكأن يفكر وفتالوعادالي النوية كيف كان محكمه فهتف مه هاتف بافلان أطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فأمهلناك فان عدت البنا قبلناك فعاد الفتي الى الارادة وتعيدفاذا ترك العامى وحلءن فليه عقدة الاصرار وعرم على أن لا بعود اليمثله فعندذاك مخلص اليقليه صادق الندم فيتأسف على ماع له و مأخسذ في التحسير على ماضيعه من أحواله وارتكبه من فبج أعمله فتتم تويته وتصدق محاهدته واستبدل بمعالطة المزلة وبصبتهم عاخوان السوه التوحشعنهم وآلخاوة ويصدلليله بنهاره فىالتلهف ويغنبق فعوم أحواله صدف التأسف وبحمو بصبو بعمرته آثارعثرته والأسولحس ثولته كلوم حولته بعرف من بن أمثاله بذبوله واستدل على محتمله بغوله ولم يتمله شئ من هذا الابأربعة فراغه من ارضاء خصومه والخروج عمارمه من مظالمه فأن أقل منزلة في التو بة ارضاء الخصوم عنا أمكنه فان السعرذات بده لا بصال حقوقه سم الهسم أرسمعت تفوسهم باحلاله والبراءة عنه والافالعزم بقابه الحاأن يخرج عن حقوقهم عند الامكان والرجوع الحالله بصدق الابتهال والدعاء لهم والتائبين صفات وأحوال هي من خصالهم بعدذاك من جلة التوبة لكونها من صفائهم لالانهامن شروط معتهاوالى ذلك تشاراتاو بل الشوخ في معنى التوية عساقها فن ذلك قول أبي على الدقاق التوية بداية والاوية نهاية والاناية واسطتهما فكرمن تاب لخوف الفقوية فهوضاحت توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهوصاحب المالة ومن تاب مراعاة للا مر لالرغبة في الثواب ولالرهبة من العقاب فهوصاحب أوبة ويقالأ بضالتو بةصفة المؤمنين والانابة صفة المقربين والاوبة صفة الانبياء والمرسلين وقال الجنيد سمعت الحرث يقول ماقلت قط اللهم انى أسألك التوبة ولكن أقول أسألك شهوة التو يتوسيش ذوالنون الصرى عن التوية فقال توية العوامين الذنوب وتوية الخواص من الغفلة وقال أوالجسن النوري التريه أن تتو ب من كل شي سوى الله عزو حل وقال عبد الله من على التميي شستان مابين البيتوب والزلات والبيتوب من الخفلات والبيتوب من ويد الحسنات وكان يحوين معاذيقول الهي لاأقول تبت ولاأعود الأعرف من خلفي ولاأضمن ترك الدنوب العرف من منعفى ثم انى أقول لاأ عود لعلى أموت قبل أن أعود وسئل ابن يزدانما رعن العبدا ذاخر جالى الله عز وجل على أى

أصل يخرج فقال على أن لا يعود الى مامنه خرج ولا براعى غيرمن المدخرج و يحفظ سره عن ملاحظة ما تبرأ منه فقيلله هذاحكم منخرج عن وجودف كمف حكم منخرج عن عدم فقال و جودا لحلاوة فى المستأنف عوضاعن الرارة فى السالف وقال ذوالنون حقيقة التوبة ان تضيق عليك الارض عارجبت ثم لا يكون اك قرار ثم تضيق علمك نفسك وقمل لاى حفص لم يبغض تنائب الدندا فقال لانهادار بالمه فهاالذنوب فقمل له فهسى داراً اضاقداً كرمه الله فها ما لتو به فقال اله من الذنب على يقين ومن قبول التو به على خطر وقال رجل لرابعة الى قدأ كثرت من الذنور والمعاصى فلوتات هل بتو بعلى فقالت لالوياب علما لتبت وقال يحى بن معاذراة واحدة بعدالتو يه أقبر من سبعين قبلها وقال أنوع رالانمياطي ركب على بن عيسى الوزير في من كت عظهم فحعل الغرياء بقولون من هذا من هذا فقالت امرأة قائمة على الطريق الحيم من تقولون من هذامن هذا هوعبدسقط منءينالله تعالى فالتلاه بماتر ونفسمع على ن عيسى ذلك فراجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور به الى هنا كالام القشيرى وقد اختصرت في سياقه وقال صاحب العوارف نوية الاستحابة اثلثي هي ان تستمى من الله لقر مه منك اذا تحقق بها رعما تاب في صلاله منكل حاطريلم به سوى الله و يستغفرالله منه وهي لازمة لبواطن أهل القرب كأقبل * وجودك ذنب لا يقاس به ذنب * وقال وسئل أبو بعة وب السوسي عن النوبة فقال النوبة من كل شئ ذمه العلم الى مامد حدالعلم قال وهذا وصف يعم الظاهر والماطن ان كوشف بصر يح العلم لانه لارة اعالم عهل مع العملم كالابقاء اليل مع طلوع الشمس وهذا يستوعب جسع أقسام التو يتبالوصف الحاص والعام وهذا العلم يكونعلم الظاهر والباطن لتطهر الظاهر والباطن بأخص أوصاف النوبة وأعم أوصافها اه وقال صاحب القوت قال أنومجمد سهل ليس من الاشاء أوحب على الخلق من النو بة ولاعقو بة أشد عليهم من فقد علم التوبة وقد جهل الناس علم التوبة وقال من يقول ان التوبة ليس بفرض فهو كافرومن رضى بقوله فهوكافر وقال بعض علىاء الشام لايكون الريد تائيا حتى لايكتب علمسه صاحب الشميال معصية عشير من سنة وكان الراهم بن أدهم ميقول منذأر بعن سنة أشته بي أن أشته بي لا نرك ما أشته بي فلااجد ماأشتهى واذا اتبع العبر الذنب بالذنب وأميح عسل بين الذنبين توبة خيف عليه الها يكة لان هذا حال الصر ولانه قد شرد عن مولاه بترك رجوعه السه ودوام مقامه مع النفس على هواه وهذا مقام القت والبعد فأفضه لمابعمله العبدقطع شهوات النفس أحسلي مامكون عنده الهوي اذليس لشهواتها آخر ينتظر كاليس لبددايتها أول وتسم فانلم يقطع ذلك لم تمكن له نهامه فان شغل باسد تأنف من مزيد الطاعة ووجدحلاوة العبادة والا آخذ نفسه بالنصير والمحاهدة وهدنه طريق الصادقين من المريدين ثم لا يتخذا لتائب عادة من ذنب تتعذر علمه توبته فان العادة جند من جنود الله تعالى لولاها لكان الناس كاهم تاثبين ولولاالابتلاء لكان الناس كلهم ستقمن وآخرشي على النائب تمكمنه خاطرالسوء من قلبه بالاصغاءاليه فانه سنب هلكته وكل سبب يدعو الح معصمة أو يذكر معصية فهومعصية وكل سبب بؤلمالي ذنب أو وودى المه فهوذنب وان كانهما فقطعه طاعة وهذامن دقائق الاعمال وقد كان بقال من أتى علمه أربعون وهوالعمر وكان مقماعلى ذنب لم تكديتو ب منه الاالقليل من المتداركين وقد اشترط تعالى على النائبين من الومنين شرطين وشرط على النائبين من النافقين أربعة شروط لانهم اعتلوا بالخلق فى الاعمال فاشركوهم بالخالق في الاخلاص وضعف علمهم الشرط تشديدا اشده دخولهم في القت واعتل غيرهم توصفه فخففءتهم شرطسن فقال تعالى الاالذين تابوا وأصلحوا وبينوا فقوله تابوا أى رجعواالي الحق منأهوائهم وأصلحوا بعني ماأفسدوا بنفوسهم وبينوافيه وجهان أحدهما بينواما كانوايكنمون منالحق ويخفون منحقيقة العلموهذا انءصي بكتم العلم وسترالحق بالباطل وقيل بينواتو بتهم حتى تبين ذلك فهم وظهرت أحكام التوبة فهدم وقال تعالى في الشرطين الاستخرس ان المنافقين في الدرك

الاسفل من النار ولن تحدلهم نصرا الاالذين مانوا وأصلحوا واعتصموا مالله وأخلصوا دينهم لله لانهم كانوا يعتصمون بالناس وبالاموال وكانوا براؤن بالاغسال فلذلك اشترط علهم الاعتصام مالله والاخسلاص لله وقال بعض العارفين العامة يتونون من سياستهم والصوفية يتونون من حسناتهم دعني من تقصيرهم في ادائه العظم مادشد هدون من حق الماك العر مز المقابل مها ومن نظرهم البهاوالي نفوسهم مها وهي منة المهم واصلة فالواغا حرم بعض التائبين الزيد ولم عدوا حلاوة التو بة لتهاوخ معال الرعاية وتساعهم مترك حسن القمام بشاهد المراقبة وذلك من قلة احكام أمن التوبة ولعدم القيام بحكم التوبة من الذنب الواحد وأحكمواحال ثواب الصادقين فيالتو لخلم تعدموا من الله الريد لانهم محسنون فهي في تعجديد قال الله تعالى وسنزيد الحسنين فاذارأ ينك مستقم اعلى التوية عاملا بالصالحات ولم تحدل على مريد من ميراث بوحد حلاوة أوحسن خليقة أوعزون زهد أوخاصية معرفة فارجيع الىباب المراقبة أوموفف الرعامة فتفقدهما وأحكم حالهما فن قبلهما أليت وقال بعض العلماء من تاب من تسعة وتسعين ذنبا ولم من من ذنب واحد لم يكن عندنا من التاثبيل واعلم أن حقيقة التو بة من كل ذنب عشرة أعلاالا أن يكون العبدتوا ما يحبه الله ولاتكون تو سه أصوحاً التي شرطها لله تعالى وفسرتم بالنبوة الاأن يحكم العبد عشرتو باتمن كلذ سأولهاترك العود الى فعل الذنب ثم يتوبمن القول به ثم يتوب من الاجتماع مع سبب الذب ثم التوبة من السبي ف مثله ثم التوبة من النظراليه ثم التوبة من الاستماع الى القائلين به ثم النوبة من الهمة به ثم النوبة من النقصير في حق النوبة ثم النوبه من أن لا يكون أراد الاوجه الله التوحيد وعكوالاشراق بالمريد ثميشهد بعدذلك تقصيره كله عن القيام تحق الربوبية لعظم مايشهدمن جلاله فتكون توبته بعددلك من تقصيره عن القيام يحقيقة مشاهدته ويكون استغفاره من توبت ما ضعف قلبه ونقص همه عن معاينة مشاهده لعاومقامه ودوام مربده واعلامه ولكل مقام نوبة ولكل حال من مقامات النوية توية ولكل مشاهدة ومكاشفة توية فهذا حال التائب المنيب الذي هومن الله مقرب وعنده حبيب وهذامقام مفتن توابأى مختبر بالاشياء مبتلى بها تؤاب الحالقة تعالى منهار اجع المععنها فاطراله بهالمنظر مولاه أوينظر بقلبه اليه أوالها أويعتكف عليه أوعلها أويطمئن وحودهاالها أواليه أو بطالب اياه هر يامنها أواياها فعليه مل كلمشاهدة لسواه ذنب وعليه من كل سكون الى سواه عتب كاله من كل شهادة عاوومن كل اطهار في الكون حكم فذنو به وتوياته الى الله تعالى لا تحصى انتهبى وروى صاحب نم برالبلاغة أن عليارضي الله عله قال لرجل قال عضرته أستغفر الله : كالتك أمك أندرى ماالاستغفار الاستغفار درجة العلين وهواسم واقع علىستة معان أولهاالنسدم على مامضى والثانى العزم على ترك العود المه أبدا والثالث أن تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقي الله عزوجل ليس علمائتهعة والرابع أنتعمد الىكل فريضة ضلمهما فتؤدى حقها والخامس أنتعمد الىاللعم لذي نبت على السمت فتديبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستعفرالله اه وقال صاحب القاموس في كاب البصائر قال الله تعالى ومن لم يتب فأولئك هم الطالون قسم العباد الى ما تبوط الم وماغ قسم الت البتة وأوقع الظلم علىمن لم يتب ولاأظلم منه لجهله مربه و يحقه وبعيب نفسه و باسخات أعماله واعلم أنصاحب النظر الحالوعد والوعيد يحدثاه ذلك خوفا وخشية يحمله على التوية الثاني أن ينظرالي ه ونهيه فعد ثه ذلك الاعتراف بكونه اخطائة والاقرار على نفسه بالذنب الثالث أن ينظر الى عكين الله تعالى اياه منها بتخليه بينه وبنها وتقدر رهاعلسه وانهلوشاء لعصمه منها فعدثله ذلك أنواعامن المعرفة بالله وأسمائه وصفاته وحكمته ورحته ومغفرته وحلم وكرمه وتوجبه هده المعرفة عمودية

فهذه الاسعساء لاتحصل بدونلوازمها ويعلم ارتباط الخلق والامروا لجزاء بالوعدوالوعيد بأسمائه وصفاته وانذلكموجب الاسماء والصفات وأثرها فالوجود وانكلاسم مفيض أثره وهذا المشهد يطلعه على رياضمونقة المعارف والاعان وأسرار القدر والحكمة مايضيق عن التعبير نطاف الكام والنظر الرابيم نظره الىالا شمرله بالعصية وهوشيطانه الموكل به فيفيسدالنظراليه انتحاذه عدوا وكمال الاحتراز منسة والمعفظ والتيقظ لماريده منه عدوه وهولايشعريه فأنه بريد أن يظفريه فيعقبسة منسبع عقبات بعضها أصعب من بعض عقبة الكفر بالله ودينه ولقائه ثم عقبة البيدعة اماباء تقاد خلاف الحق وامآ بالتعبد عالم يأذنه الله من الرسوم الهدثة قال بعض مشايخنا تزوحت الحقيقة الكافرة بالبدعة الفاحرة فوالت بينهما خسران الدنيا والاتنوة غعقبة الكاثر وتزييبها وان كان الاعبان فيه الكفاية غعقبة الصغائر بانم امغفورة مااجتنبت الكاثر فساؤال يحبهها ليه حتى بصرعلها تمعقبة المباحات فيشغله بهسا عن الاستكثار من الطاعات وأقل مايناله منسه تفويت الارباح العظيمة معقبة الاعبال المرجوحية المفضولة تزينهاله ويشغله بهاعم اهوأ فضل وأعظهر بحاولكن أتن أصحاب هذه العقبة فهسم الافرادني العالم والأكثرون فدنطفر بهم فى العقبة الأولى فان عزعنه في هذه العقبات عاءه في عقب السليط حنده عليسه بأنواع الاذى على حسب مرتبته في الخير فالوورود التوبة في القرآن على ثلاثة أوجه الاول بعني التجاوز والعفو وهذا مقيد بعلى فتاب عليكم أوينوب عليهم وينوب الله على من يشاء الثانى بعني الرجوع والانابةوهذامقيدبالى تبت اليك فتونوا الى بارتكم وتونوا الىالله الثالث بمعنى الذرم على الزلة وهسذا غيرمة ولابالى ولابعلى الاالذين تابوا وأصلحوا فانتهم فهوخيراسكم ويقال انالتوبة من طريق المعنى علىثلاثةأ فواع فالاقل التوبة من ذنب يكون بين العبد وبينوبه وهذه تسكون بندامةا لجنان واستغفاد المسان والثاني النوبة منذنب يكون بينالعبدو بين طاعة الرب وهذه تسكون عبرالنقصان الواقع فها والثالث منذنب يكون بين العبدو بين الخلق وهذه تكون بارضاء الخصوم بأى وجه من الامكان ومن طريق الفظ وسبيل الطف على ثلاثة وثلاثين در حسة منه لاتكون ممسرة حتى يتم أمرها ولا تظن انك مزيدفها فانأباك آدم كان مقدم التاثبين واذا أردت التوبة فهوالمريدلتو بتكفاذا تاب فتويت عليك حزارة بحبته ولانقبل قوبة من يدخرها من الوقت ومن توقف عن ساول طريق الناس وسم جبين حاله عيسم الخائبين من الرجال لا يقعدهم على سروالسرو والاالتو بتولا ينال مقام التوية الابتوفيق الله واذا ماب المؤمن أقبل الله عليه مالقبول وكفل له نيل المأمول ومن ماب كان في أمان الاعمان مصاحب السلاح الصلاح ومن تاب وقصد الباب حصل الفرج أفضل الاسباب اذاأ قبل العبد على بأب التوبة استحسكم عقد الحوته مع أهسل الاعمان من أثار غبار المعاصي وانبعه وشاش الندم غلبت الحكمة الالهمة طاعته على معصبته من لاذ بحرم التو بة قبل القدرة عليه فلاسس الايذاء عليه وعلى هـ زاالقدر وقم الاقتصار فىذكرمايليق بالتوبة من الاشارات والتنبهات والحسديته الذى بنعمته تتمالصا لحسأت وهو يقبل التوبة عن عباده ويعلم عن السيآت وصلى الله على سيدنا ومولانا مجد سيد الهناوةات الشافع المشفع للمذنبين فىالعرصات وعلىآله ومصبسه الثقات الانجم الهسداة كان الفراغ منه فى الثانى عشم مندجب الفرد الحرام سنة ١٢٠٠ والحديثه الموفق الصواب والبه المرجع والماتب ولاحول ولافؤة الابانته العلى العظم

^{* (} تما لجزء الثامن و يليه الجزء التاسع أوله كتاب الصبر والشكر)*

* (فهرست الجزء الثامن من اتعاف السادة المتقين شرح أسرار احباء علوم الدين) *		
معيفة	44	-
١٤٧ الاستار	(كلبذم الغضب والحقد والحسد)	۴
١٤٦ بيان حكم المال والجمع بينه و بين الذم	بيانذم الغضب	
١٥٢ بيان تفصيل آفات المالوفوائده	بيان حقيقة الغضب	9
107 بيان ذم الحرص والطمع ومدح القناعة		18
واليأس بمافي أبدي الناس	הקלי	i
ا171 الا الا ال	بيانالاسباب المهجة الغضب	14
١٦١ بيان والجرا لحرص والعلمع والدواء الذي به	بيان علاج الغضب بعد هيعانه	1.
تكسب صفة القناعة	وضيلة كظم الغيط	71
١٧٠ سانفضيلة السعناء	فضيلة الحلم	[]
۱۳۹۱ اقد بار سانه ۱۲۰ ۱۲۰ ا	بيان القدر الذي يجو زالانتصار والتشني به	71
١٨١ حكايات الاستغياء	من الكلام	
۱۹۱ ساندمانجل ۱۸-۱۰		٣٧
۱۹۷ الا ^س نار		
وور حكايات المعلاء المالا والمناد		۲۸ ٤٥
بيــانالايثار وفضله	· - •	0.
م. بيان حدال هذا والعنل وحقيقتهما ٢٠٧ بيان علاج البخل ٢١١ بيان مجموع لوطائف التي على العبد في ماله ٢١٠ بيان ذم الغني ومدر الفقي	ومعالجته	
٢٠٧ بيان مجرع لوطائف الني على العبد في ماله	بيان ذم الحسد	0.
۲۱۲ بیان ذم الغنی و مدح الفقر	الا ^س نار	o o
	بيان حقيقة الحسدوحكمه وأقسامه ومراتبه	οY
وجوء بيان فوالشد قوانشاه المين	سان أسباب الحسد والمنافسة	30
ويء سان فضافا الحول	بنيان السبب في كثرة الحسدين الامثال	11
۲۲۸ بیان ذم حب الجاه		•
rrq سان معنى الحاه وحقيقته	سان الدواعالذي به ينني مرض المسدعن	٧.
٢٤٠ بيان سب كون الجامعبو بابالطب حسي	1-11	
لايخاوعنه فلب الابشديد الجاهدة	بيان القدرالواجب فىنفى الحسد عن القلب	YO
ووع بيان الكال الحقيق والكال الوهسمي الذي		٧٧
لاحقيقة	بياندمالدنيا	۲۷
٢٤٨ بيان ما يحمد من حب الجاموما بذم	بيان المواعظ فىذم الدنياوصفتها	94
٢٥٠ بيان السبب في سب المدح والثناء	بانصفة الدنبا بالامثلة	1.4
٢٥٢ بيانعلاب حب الجاه	سانحقيقة الدنيا وماهيتهافي حق العبد	113
٢٥٥ بيانوجه العلاج لحب المدح وكراهية الذم	سانماهمةالدنيا	124
۲۵۷ بیانعلاج کراهیةالنم		1 & F
٢٥٨ بيان اختلاف أحوال الناس فى المدح والذم	بيان ذم المال وكراه نحبه	111

ŧ

r	
1	

فيفة	P iche		
وري الشطرالثاني من المكتاب			
٠٠٤ بيان ذم العب وآفته			
و و العجب العجب العجب العجب العالم			
اع بيانحقيقة العبوالادلال وحدهما	٢٧٥ سان درحات الرياء		
ا ٤١ بيان علاج العب على الحله	٢٨١ بيانالرياء الخفى الذى هوأخنى من دبيب		
واع بيان افسام مايه التجب وتقصيل عارجه	العل العل		
ه ،؛ (کتاب:مالغرور)	٢٨٤ بيانمايحبط العمل من الرياء الخني والجلي		
٤٢٧ بيان ذم الغرو روحقيقته وأمثلته	ومالايحبطه		
وعربي بيان أصناف الغترين وأقسام فرق كلصه	٢٨٩ بيان دواءالرياء وطريق معالجة القلب فيه		
الصنف الاوّل أهل العلم المغترون	٢٠١ بيان الرخصة في قصد اظهار الطاعات		
عهري الصنف الثانى أرباب العبادة والعمل			
٤٧٨ الصنف الثالث المتصوفة	٣١٠ بيان ترك الطاعات خوفا من الرياء ودخول		
840 الصف الرابع أرباب الأموال	الا فأت		
٩٩٦ (گناب المتوبة وفيه أربعة أركان)	٣٢٣ بيان مايصم سننشاط العبد العبادة		
ەم≱الىردالاۋلڧىقىسالىونلە مەسەمەراسىتىنىدا	٣٢٧ بيانماينسيني للمريدأن يلزمه قبل العمل		
	ويعدهوفيه		
م. ه بيانوجوالتوبة وفضلها المان مانان ما التابية الذ	٣٣٤ (كتاب العجب والكبر)		
110 بيانان وجوب التوبة على الفور النان مدر التي تراه ما الانتاء	٣٣٧ بيان ذم السكبر		
ووه بيانان وجوبالنوبة عام علىالانحناص والاحوال	ا ٣٤٥ بيان ذم الاختيال واظهار آ ثارال كم يرفى		
	الثي		
٥٢٥ بيان ان التو بة إذا استجمعت شرائطهافهى مقبولة لا يحالة	٣٥٠ بيان فضيلة النواضع		
	٣٦٠ بيانحقيقة الكبروآ فنه		
The state of the s	۳۱۳ بیان المتیکم علیه و در جانه و أفسامه و نمرات		
٥٢٨ بيان أقسام الذنوب الاضافة الحصفات العبد ٥٤٧ بيان توزع الدرجات والدركات في الاستحر	الكبرفيه		
مروه بيان ورا العرجات والدر دان الاسترات على الحسنات والسيات	٢٦٨ بيانمابه التكبر		
	٣٧٦ بيان البواعث على التكبر وأسبابه المهيعة 4		
وي مناه مناه المعالم من الدُّنوب المناه من الدُّنوب المناه من المن	٣٧٨ بيان أخلاق المتواضعين ومجامع مايظهرفيه		
ه الركن الثالث في دوام التوبة معرف عمل المساورة	أثرالتواضع والكفر		
ممهم بيان افسام العبادى دوام الدويه	٣٨٩ بيان الطربق فمعالجة الكبروا كنساب		
٦٠١ بيانماينبغيان ببادراليه الماثب	التواضعة		
٦٠٨ الركنالرابع في دواء النوبة	٢٠٦ بيان عالية الرياضة فى خلق التواضع		
(تت الفهرست)			
` ' '			